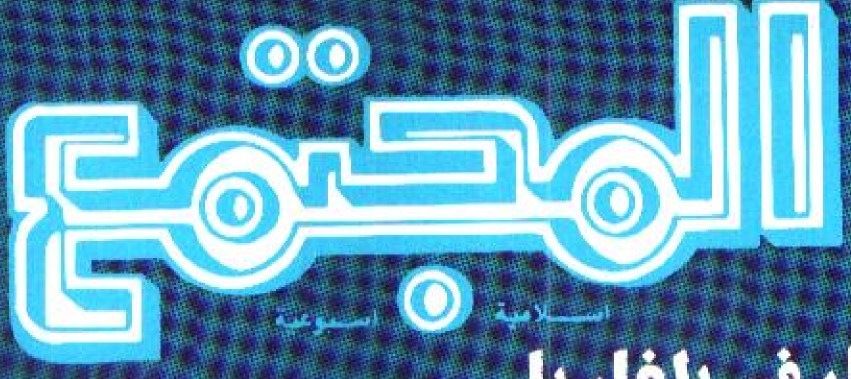
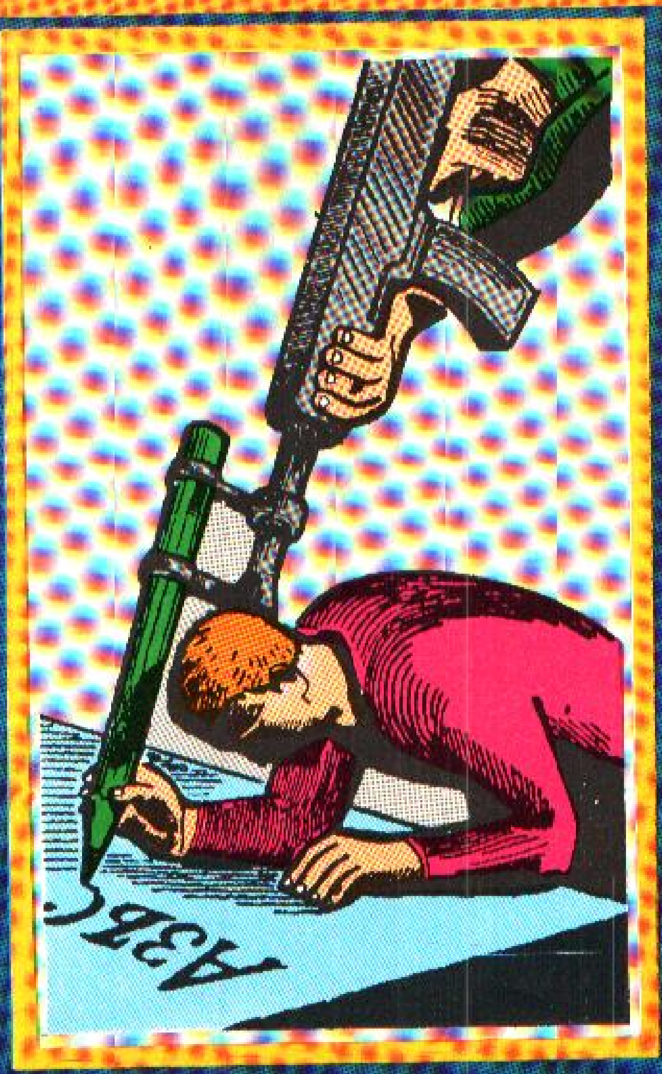


الثلاثاء ٥ رجب ١٤٠٥ هـ
الموافق ٢٦ مارس ١٩٨٥ م
د ٧١٠ ـ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

الخيار في بلغاريا

الكفر او الموت



بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ٥ رجب ١٤٠٥هـ ـ الموافق ٢٦ مارس ١٩٨٥م ـ العدد ٧١٠ ـ السنة الخامسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠

السعر

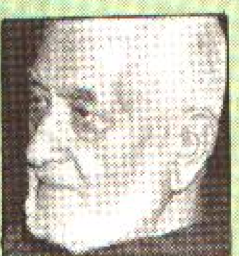
الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنه في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً







في هذا العدد

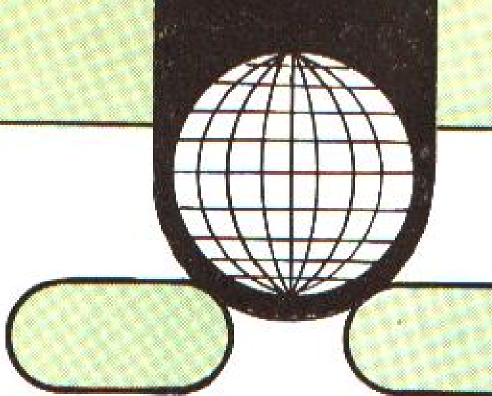
باختصار

ماذا يراد للخليج؟

ينشط في هذه الأيام سماسرة السلاح الدوليون في المنطقة.. مستفيدين من أوضاع حرب الخليج التي دخلت في الأسابيع الأخيرة مرحلة جديدة وخطرة. ولقد أكدت معظم وكالات الانباء أن أطرافاً دولية (من الصنف الاستعماري) تشحن الأسلحة والمعدات الحديثة لايران.. في الوقت الذي يتحدث قادة تلك الدول الاستعمارية في المحافل الديبلوماسية والمجاميع السياسية عن صيغة للسلام بين الطرفين المتحاربين في الخليج..

ترى ماذا تريد تلك الاطراف الدولية من الخليج؟ ولماذا تعلن عن رغبتها في انهاء الحرب وتدفع بالسلاح لاستمرار القتل وسفك المزيد من الدماء؟

ان اللعبة التي تلعبها الاطراف الدولية المستعمرة لا تستهدف إلا تحقيق مصالحها.. فبيع السلاح مصلحة، والمزايدة بشعارات السلام مصلحة.. وعقد الاجتماعات واللقاءات حول الحرب مع المسؤولين العرب مصلحة وابتزاز.. والاعلان عن الرغبة في حماية الخليج ودفع البوارج العسكرية وقوات التدخل اليه هو التكتيك المرافق لمصالح القوى المستعمرة.. فالى أي جحيم ستدفع تلك القوى بالخليج؟ وماذا سيفعل الخليج مع تلك القوى الغاشمة؟



الافتتاحية



الحياة النيابية كظاهرة اجتماعية تنمو وتكبر مع الأيام خاصة اذا لقيت من يتولاها بالرعاية والسقاء. ولا شك أن الوعي الشعبي له دور كبير في ذلك، بالاضافة الى دور السلطة التنفيذية الأكبر.

ولكي تنمو بنية الحياة النيابية وتؤتي اكلها فانه لا بد من كل منا أن يرعى هذه البنية الفتية ويسقيها بالماء على قدر مسؤوليته وطاقته. ولكي نحافظ جميعا على ذلك نذكر ببعض الحقائق التي يتفق عليها الجميع.

- الحقيقة الأولى أن الحياة النيابية في بلدنا متميزة عن مثيلاتها في الدول العربية الاخرى بكل المقاييس وهذه بحد ذاتها نعمة تستحق منا الشكر والعض عليها بالنواجذ.

- الحقيقة الثانية أن هذه الحياة على تميزها الا أنها تظل لاسباب سياسية اجتماعية متشابكة دون المستوى المنشود، وبالطبع دون مستوى الحياة الديمقراطية في دول الغرب.

- الحقيقة الثالثة أن دولة الكويت جزء من المجتمع العربي وعضو في المجتمع الدولي الأمر الذي يجعل أية أحداث سياسية

أو اقتصادية تحدث في الوطن العربي أو العالم تنعكس على الساحة المحلية بنسب متفاوتة.

ونتيجة لهذه الحقائق الثلاث بالاضافة الى واقع الحياة السياسية والاجتماعية في بلدنا كواحد من دول العالم الثالث، فان العمل النيابي سيظل قاصراً عن تحقيق جميع الآمال والطموحات الشعبية. فاذا أدركنا هذه الحقائق وهذا ما أعرب عنه كثير من أعضاء مجلس الأمة الحالي، فاننا نجزم بأن الجميع سيكون حريصاً على استمرارية الحياة النيابية وتطورها.

ونعتقد أن التعاون الوثيق وبالطبع ضمن الاعراف والحدود الدستورية بين السلطتين التشريعية والتنفيذية سيكون الضمانة الاكيدة لاستقرار الحياة النيابية.

والتعاون بين السلطتين يتجلى في استجابة السلطة التنفيذية لدور السلطة التشريعية التشريعي والرقابي بكل رحابة صدر وصدق وثقة.

ونقول ان السلطة التنفيذية بحكم خبرتها ومراسها مطلوب منها ان تسمع لنواب الشعب بكل جوارحها، وان تتحلى بالحكمة والصبر لما قد يثيره النواب من مشكلات أو قضايا قد يعتبرها البعض محرجة أو ربما مثيرة للاعصاب.

واننا اذ نقول هذا لا يعني أننا ندعو النواب لاتخاذ مواقف من شأنها الاحراج أو الاثارة، ولكننا نؤكد على أن الجدية في الطرح والصدق في القول هما الجو الصحي الذي تنمو فيه الحياة النيابية وتترعرع.

وفي المقابل فاننا ندعو النواب الذين اختارهم الشعب بملء حريته، أن يكونوا عند حسن ظن الشعب بهم، فيطرحوا ما يعبر عن آمال وآلام الشعب ويكونوا خير رقيب على أعمال السلطة التنفيذية.

لكننا في الوقت نفسه نقول للنواب ان الاخلاص للمصلحة العامة، والوفاء للعهود التي قطعتموها على انفسكم للشعب لا تعني بالضرورة أن يكون التعبير عنها جارحاً أو مؤلما أو محرجاً، وليس المطلوب أبداً، لا في الاعراف النيابية ولا في الاخلاق الاسلامية، تعرية الاشخاص والاساءة لسمعتهم، بل المطلوب هو المصلحة العامة أولا وأخيراً. ونحن هنا لا نوجه كلامنا لأحد بعينه، ولا لجهة بعينها، وانما هي ضمانات أحببنا أن ننبه عليها، نابعة من حبنا وحرصنا على استقرار وازدهار حياتنا النيابية.

فليحرص كل على دوره ولتلتق كل السواعد لبناء كويت الغد، كويت العرب والمسلمين جميعا.

هوامش

● قال نائب رئيس مجلس الامة الاستاذ صالح الفضالة بان جلسة مجلس الامة لم تكن هجوما ولم تشكك في دستورية الوزارة.

• • •

● اعدت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بمجلس الامة خلال اجتماعها الاخير برئاسة النائب مشاري العنجري برنامج عمل لعقد اجتماعات متوالية لبحث الأوضاع الاقتصادية في البلاد، وطلبت اللجنة من غرفة تجارة وصناعة الكويت ايفاد مندوب عنها لحضور اجتماع اللجنة المالية، كما طلبت اللجنة عقد اجتماع مع وزير المالية والاقتصاد السيد جاسم الخرافي يوم الاربعاء ١٩٨٥/٣/٢٧ لبحث عدد من الموضوعات المالية والاقتصادية.

• • •

● اصدرت الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت بيانا حول التصعيد الاخير في الحرب العراقية الايرانية طالب ايران بالاستجابة لنداءات وقف الحرب وتحكيم صوت العقل والمنطق والضمير وحذرت فيه من الفوائد التي تجنيها القوى العالمية من هذه الحرب.

• • •

● ذكرت شركة لويدز العالمية للتامين ان (٧٩) سفينة تعرضت للهجوم في الخليج خلال العام الماضي مقارنة مع (٥٤) سفينة خلال السنوات الثلاث الأولى من حرب الناقلات، ومن بين الـ(٧٩) سفينة تلك خمس تمتلكها الكويت واربع تمتلكها السعودية.

وزير الدفاع: لن نتساهل مع من يحاول العبث بامننا داخليا وخارجيا

حذر وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح في حديث صحفي لجريدة «الوطن» من أي اعتداء على الكويت، وقال اننا اتخذنا كافة الاستعدادات تحسبا لأي احتمال من هذا النوع، واكد ان الكويت دولة غير معتدية ولا تعتدي على أحد وبالتالي لن نسمح لأي كان أن يعتدى عليها.



وقال اننا عندما نستعمل كلمة درء الخطر فانما تعني أننا دولة غير معادية ودول الخليج دول مسالمة لا تناصب أحدا العداء.. لكن من يحاول أن يعبث بأمن دولنا داخليا وخارجيا فلن نتساهل معه اطلاقاً.

وذكر أنه منذ بداية الحرب العراقية الايرانية ونحن ندرس كل تجاهاتها ونحسب حسابها ونجهز مواقعنا ودفاعاتنا الجوية.. والأرضية، لتكون مستعدة للنتائج ونعزز المواقع التي قد ينتج عنها ضعف بالنسبة للكويت.

وأوضح الوزير بأن جزيرة بوبيان الكويتية أصبحت جزيرة عسكرية مجهزة بالمدافع المضادة للطائرات، وهناك خطة لجزيرة بوبيان وخطط لمناطق اخرى في الكويت وغيرها وللتجنيد الالزامي نسبة عالية جدا في مثل هذه الخطط، وقال ان التطور الذي حدث في الحرب العراقية الايرانية هو أنها تحولت الى حرب استنزافية.

زيارة وفد من رابطة العالم الاسلامي للكويت

يزور الكويت وفد رابطة العالم الاسلامي المكون من الشيخ عبدالله ابراهيم الانصاري رئيس ادارة احياء التراث الاسلامي في قطر الشقيق والشيخ علي مختار الامين العام المساعد للمجلس العالمي الاعلى للمساجد والشيخ صقر المري عضو المجلس العالمي الاعلى للمساجد.

وقد قام الوفد بزيارة المسئولين في الكويت وعلى رأسهم سمو الأمير وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ووزير الاوقاف والشئون الاسلامية واطلعهم على ما تقوم به الجامعة الاسلامية في باكستان وما تحتاجه الجامعة بعد ان اصبحت جامعة عالمية من الدعم لميزانيتها وتوسع مبانيها.

وقد قامت جامعة الأزهر بتحمل مرتبات عشرين استاذاً مما يعادل سنويا مليون دولار. كما أن رابطة العالم الاسلامي تتحمل قسماً من ميزانيتها، كما قام بعض أهل الخير في الكويت بالتبرع لبناء مساكن لطلبة الجامعة، وقد منحتها الحكومة الباكستانية أرضا واسعة جداً لتوسعة مبانيها في المستقبل.

ويرجى ان شاء الله أن تقوم الجامعة بتخريج الدعاة والقضاة والعاملين في الحقل الاسلامي.

واننا نهيب بالمسئولين في دول مجلس التعاون بدعم ميزانية هذه الجامعة بشكل مستمر لتؤدي رسالتها ولتستوعب اعداداً كبيرة من الطلبة.

استقالة وزير الشؤون الاجتماعية والعمل

صدر مرسوم أميري يوم الاحد ١٩٨٥/٣/٢٤ بقبول استقالة وزير الشؤون الاجتماعية والعمل يوسف محمد النصف من منصبه ومن المعروف أن السيد يوسف النصف يتمتع بسمعة طيبة في الأوساط المحلية وكان يعتبر عنصراً قوياً في الحكومة الحالية.

كما صدر مرسوم اخر بتعيين وزير الدفاع الشيخ سالم صباح السالم بالاضافة الى عمله وزيراً للشؤون الاجتماعية والعمل.

وزير الداخلية يرأس اجتماعا للجنة المختارين

ترأس وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الصباح اجتماعاً للجنة شؤون المختارين بمقر وزارة الداخلية تم خلاله مناقشة عدد من الموضوعات

وهذه فرصة طيبة نتوجه فيها للوزير لتنبهه عن مخالفات بعض المختارين في عرقلة اجراءات التسجيل بقيد الناخبين ووقوف بعض الموظفين في المختارية عقبة أمام تسهيل تلك الاجراءات.. فهل تلقى تلك الكلمات اذنا صاغية.

النائب مبارك الدويلة يسأل وزير الداخلية



وجه النائب مبارك فهد الدويلة سؤالا الى وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر عن الهدف من انشاء مجالس المحافظات وهل هناك تعارض بين عملها وعمل اللجان التابعة الى المجلس البلدي في كل محافظة والتي تهدف الى تنظيم العمل داخل المحافظات وما هو تاريخ الجلسة الاخيرة لمجلس محافظة حولي وما هي الاعمال التي تم انجازها من قبل هذا المجلس حتى الآن. وسأل النائب الدويلة وزير الشؤون الاجتماعية والعمل يوسف بن محمد النصف عن عدد العاملين في اللجنة الاولمبية واسمائهم والمكافآت الشهرية التي تصرف لهم وهل يعمل اي منهم بالحكومة، بالاضافة الى عمله في هذه اللجنة وكم حصة الكويت التي تدفعها الى المجلس الاولمبي وما هي حصة كل دولة من الدول المشاركة في هذا المجلس وما مدى التزام تلك الدول بالوفاء بحصصها.

وطلب النائب ايضا موافاته وتزويده بصور من الكتب الموجهة من وزارة الشؤون الى كل من اتحاد كرة القدم واللجنة الاولمبية في شأن ما ظهر من مخالفات مالية والقرارات التي صدرت عن الوزارة وغيرها بهذا الشأن، وتزويده بكشف باسماء العاملين في المجلس الاولمبي والمكافآت الشهرية التي تصرف لهم والمسمى الوظيفي لعمل كل منهم داخل هذا المجلس.

موعظة للمؤمنين

اوقفوا حرب الخليج
« ٢ »

العالم يتساءل: لماذا تدفع ايران كل هذه الأعداد البشرية لتتحول الى أشلاء ودماء وأسرى؟

ان النظام في ايران ينطلق في حروبه من خلال حدث تاريخي قديم وهو تحول «الحسين» رضي الله عنه ومن معه من الجنود في حربه غير المتكافئة الى اشلاء ودماء وأسرى ولم ينج منهم الا طفل صغير اسمه «علي زين العابدين» وهذا الحدث التاريخي يكاد يستوعب جميع الخطب والدروس والمحاضرات في جميع المناسبات الدينية عندهم حتى اصبح الجندي المسكين مشبعاً بهذه الفكرة تماما لان موقف «الحسين» عندهم تشريع لانه امام

معنى هذا ان الشعب الايراني سيتعرض الى ابادة شاملة اذا ظل الجانب الروحي هو المحرك الوحيد لهذه المعارك.

فالأمر التشريعي غير قابل للنقاش ولو بقي من الشعب الايراني طفل صغير في الأسر، فالآليات لا ترحم ومصانع السلاح لا تقف والعدو الصهيوني يفرك يديه من الفرح فهؤلاء خبراء الحكومة الاسرائيلية يقولون اننا نأمل أن تستمر حرب الخليج الى مالا نهاية، فهل آن الأوان للنظام الايراني بان يراجع نفسه ثم يفتح صفحة جديدة مشرقة للمستقبل وان يطوي صفحة سوداء من التاريخ؟

الشيخ احمد القطان

صدق أولا تصدق



- أن احد البنوك الكويتية قام برفع دعوى ضد خمسة عشر شخصا مدينين له وطلب منعهم من السفر بسبب امتناعهم عن دفع المبالغ المستحقة للبنك، من بينهم احدى أبرز العضوات المطالبات بحقوق المرأة السياسية.

- تعتزم احدى الجمعيات النسائية، القيام بجمع التبرعات لأحد أعضاء مجلس الأمة اليساريين لبناء مكتب في دائرته الانتخابية مجهز باحدث السكرتارية.

- أن عدد الكويتيين من المتعاملين بالسوق والهاربين من الكويت بسبب عدم قدرتهم على سداد ديونهم المتراكمة عليهم سواء من الافراد أو البنوك قد وصل الى ما يقارب عشرة أشخاص.

- غابت الكتابات الدينية المميزة في صحيفة يومية بعد الانتخابات.. وكانت تلك الكتابات التي تعبر عن توجه تيار اسلامي مستمرة منذ أكثر من خمس سنوات.

- أن محكمة الجنايات أصدرت حكما يقضي بحبس احدى النساء المحالات الى مؤسسة تسوية الأسهم والمشهر افلاسها بالحبس لمدة سنتين ونصف مع وقف التنفيذ وكفالة قيمتها ١٠٠٠ دينار، بسبب اصدارها لاحدى النساء أيضا شيكا بدون رصيد

ناقلات تحمل صواريخ

قال رئيس نادي «بيريس» البحري «أن (هيلسنكي للتأمين ضد المخاطر الحربية) قد أوقفت تأمين السفن اليونانية التي تبحر في الخليج العربي، فيما يقوم أصحاب السفن بتركيب أجهزة مضادة للصواريخ تكلف آلاف الدولارات على متن سفنها»..

وذكرت مصادر مطلعة أن شركة نقل بحري مركزها في بريطانيا قد ركبت أجهزة مضادة للصواريخ من نوع «موبيل» على عدد غير محدد من سفنها.

والجهاز عبارة عن نظام انذار مبكر يحتوي على صواريخ من الألمنيوم تنفجر في الهواء لتشكل سحباً من الضباب تضلل الصواريخ. وقد جاء ذلك بعد تزايد قصف وضرب ناقلات النفط في حرب الخليج .. ونحن نقول ونطالب أيضاً بأن تكون كل سفننا وناقلاتنا البحرية والنفطية مزودة بتلك الاسلحة التي تستطيع ان تدافع عن نفسها عندما تتعرض للمخاطر المتكررة عليها..

قال بعضهم :

بـنـي صامت في مقبرة الشعور

قال بعضهم : «اليوم الاربعاء يتم افتتاح معرض الفنان البلغاري ديتشكو اوزونوف، اكبر الفنانين التشكيليين العالميين سنا (٨٦) سنة، والحاصل من بلاده على لقبي (فنان الشعب) و (بطل العمل الاشتراكي)، انتهى.

وقبل اسابيع اقيم اسبوع الفن البلغاري في الوقت الذي تنصب فيه مذابح للمسلمين في بلغاريا، ويتم تبديل اسمائهم الاسلامية الى بلغارية ومحو ديانتهم الاسلامية، كما يتم نسف وتحويل المساجد الى مستودعات للخمور!!

ويذبح المسلمون في جنوب لبنان، بالحقد الصليبي تحت غطاء مسرحية «انشقاق حزب الكتائب»، وماهي الا لعبة لاعادة سيطرة الكتائب على المساحات المحررة بمساعدة اسرائيل، وردة فعلنا الاحتفال بالفن البلغاري!!

كذلك يذبح المسلمون في فلسطين وفي افغانستان وفي حرب الخليج والفلبين والهند واندونيسيا وارتيريا واثيوبيا وفطاني وفي سجون بعض الانظمة العربية والاسلامية، ونحن لم ندرك بعد ان معركتنا مع العدو، هي معركة عقيدة، ولم ندرك بعد ان عدونا يحاربنا دائما من هذا المنطلق، فعندما دخلت قوات اسرائيل القدس عام ١٩٦٧ تجمهر الجنود حول حائط المبكى، واخذوا يهتفون مع موشي دايان: «هذا يوم بيوم خيبر.. يا لثارات خيبر».

ويهتفون «حطوا المشمش عالتفاح، دين محمد ولى وراح».

وهتفوا ايضا: «محمد مات.. خلف بنات».. اما نحن فنتشدق ببعض الشعارات المعادية للاسلام، ونتفرج فقط.

عبدالحميد البلالي

اهـمـال الـمـقـاولـيـن في المواصلات



قال وزير المواصلات السيد عيسى المزيدي في مقابلة اجرتها الزميلة الراي العام عن مشكلة أعطال الهواتف وتشابك الخطوط حيث قال ما يلي:

«نحن في الوزارة نعمل جاهدين على توفير كافة الخدمات المتاحة وبأسرع وقت ممكن شريطة الا تعترضها أية معوقات خارجة عن ارادة هذه الوزارة مثل القطوعات المستمرة للشبكة الأرضية لخدمات الوزارة من قبل بعض شركات المقاولات والتي تسبب في التشابك بين الخطوط وعرقلة أداء الخدمة»..

ونحن مع تقديرنا واحترامنا لرأي الوزير ولتبيانه لسبب تلك المشكلة الا انه نعتقد أن جانب العقوبة الحازم ضروري مع اولئك المقاولين الذين يستهترون بمصالح الدولة والشعب.. فلذلك نجد التأخير عن تسليم المنشآت وانهاء العقود في زمنها ووقتها المحدد.. فاذا كان الاهمال من المقاولين فهذا ليس عذراً للوزارة بأن يكون المواطنون هم ضحية الاهمال.. لذا يجب أن تضع الوزارة حلا لمشكلة الاهمال لانها هي الجهة المسؤولة والمعنية في ذلك.. هذا ما نرجوه ونتمناه من مسؤولينا في وزارة المواصلات بل وفي كل الوزارات الأخرى.. فهل يتحقق ذلك؟

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

يبرق للهيئات والمؤسسات العالمية والاسلامية بشان مسلمي بلغاريا

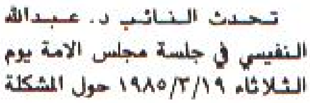
وجه الاخ رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي عبدالله العلي المطوع برقيات الى الأمم المتحدة ولجنة حقوق الانسان والهيئات الدولية يطلب منهم فيها التدخل لدى الحكومة البلغارية لرفع الظلم والحيف والاضطهاد الذي يتعرض له مسلمو بلغاريا هذه الأيام، كما ارسل برقيات الى رابطة العالم الاسلامي ومنظمة المؤتمر الاسلامي والى كل الهيئات والجمعيات الاسلامية في العالم يناشدهم فيها اتخاذ موقف المناصرة والتاييد تجاه اخوانهم مسلمي بلغاريا كما حثهم فيها على الاحتجاج لدى رئيس جمهورية بلغاريا والهيئات الدولية بسبب المعاملة اللاإنسانية التي يتعرض لها المسلمون في بلغاريا.

وهذا هو نص البرقية الموجهة للهيئات والجمعيات الاسلامية في العالم:

تتواتر الاخبار عن مذابح للمسلمين تقوم بها السلطات البلغارية لاجبارهم عن التخلي عن هويتهم وعقيدتهم الاسلامية وتغيير اسمائهم. حيث قتل ما يزيد عن ٨٠٠ مسلم في المدة الاخيرة. ففي قرية مفتيفلي قتل ثمانون مسلما على أيدي السلطات العسكرية وفي بلدة يوبلو نوفو البالغ عددها اكثر من ١٨٠٠ مسلم حصد اكثر من ثلاثين مسلما على ايدي

الـنـفـيـسي : المشـكـلـة السكانية تهديد حقيقي





تحدث النائب د. عبدالله النفيسي في جلسة مجلس الامة يوم الثلاثاء ١٩/٣/١٩٨٥ حول المشكلة



السكانية قائلا: «مالم يتعرض له الخطاب الأميري هي المشكلة السكانية التي اصبحت تهدد الأمن القومي في الخليج والجزيرة وكمثال هناك دولة الامارات ٨٦٪ من اجمالي سكان الدولة من العمالة الاجنبية الوافدة من العمال

الميليشيات لامتناعهم عن تغيير اسمائهم وهوياتهم. وحدثت مذبحة اخرى بقرية اجردير ونسفت عشرة مساجد في مدينة سلمولين كما قتل العمدة المسلم في اكتوبر ١٩٨٤م واغلقت معظم المساجد وحول مسجد كارسي في منطقة رازغراد الى مخزن للخمور واغلقت جميع المدارس الاسلامية ودمرت المقابر الاسلامية خاصة تلك التي تحوي شواهدها كتابات عربية. وتم اغتصاب النساء المسلمات بواسطة السلطات العسكرية البلغارية أمام عائلاتهم في مدينة يوبلونوفر في ١٢ يناير ١٩٨٥م، وحدثت مذبحة مؤخرا في قرية ديري ماهاليس وقتل اكثر من ثمانين مسلما. لذا نناشدكم الله أن تقفوا موقفا مناصرا لاخوانكم المسلمين هناك، وتتخذوا جميع الخطوات لرفع الظلم عنهم، واهتمامنا بأمر المسلمين واجب يحتمه ديننا الاسلامي الحنيف، لذا نرجوكم أن تقوموا بالاحتجاج لدى رئيس جمهورية بلغاريا والاتصال بالهيئات الدولية معربين عن شجبكم واستنكاركم لتلك المجازر ومطالبة تلك الهيئات بالتدخل السريع لرفع الظلم عن المسلمين. كذلك نرجو المساهمة في الدعوة لمقاطعة البضائع البلغارية نصرة لاخواننا هناك حتى يتم استرجاع حقوقهم الشرعية.

والله نسأل أن يوفقكم لكل خير وأن يجعلكم وايانا عونا لنصرة المظلوم.

اخوكم
عبدالله العلي المطوع
رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
بالكويت

الأجانب ونسبة الـ ١٤٪ المتبقية يمثلون المواطنين والوافدين العرب، أي أن المواطنين هناك يشكلون النصف فقط من نسبة ٧٪ من اجمالي السكان، وحدث في التاريخ المعاصر في جنوب شرق أسيا كان سبباً في زوال دول، سنغافورة الآن ولم تكن كذلك في بداية الأمر، لكن بعد هجرة الصينيين اليها تعاونوا مع الاستعمار البريطاني وشكلوا دولة وانفصلوا عن ماليزيا، وهل يستبعد أن يحصل هذا في عجمان أو الشارقة؟ وحصلت بوادر هنا في الكويت كنت أتمنى أن يطرح علينا الخطاب ذلك، ولا بد من كبح العمالة الاجنبية لأنها تشكل خطراً كبيراً على الكويت وأمن الكويت».

وتطرق في حديثه الى الجانب الاقتصادي حيث قال: سياسة الحكومة تعتزم المحافظة على المؤسسات الاقتصادية ونقول لهم بكل اخلاص:رجاء نفذوا هذا الوضع لأن المؤسسات كانت خلال السنوات السبع خاضعة للقرار المرتبط بمصالح الفئوية الضيقة، مصالح الطحالب العالقة بالمؤسسات الاقتصادية في هذا البلد، ليكن في معلوم الجميع انها اليوم تعاني

وبدأت العد التنازلي نحو الافلاس كنا نتمنى أن يحدث شيء حينها، وقال في حديثه عن المشكلة الاسكانية:

أود أن أؤكد أن في هذا البلد مالا يقل عن ثلاثين ألف أسرة كويتية تنتظر بيتاً لتسكنه، لو كانت الأزمة في بنغلاديش والهند لسلمنا بذلك جدلا.. أما ان تحدث في الكويت، البلد الذي يعاني من ندرة سكانية وضخامة خيالية بالامكانات فهذا لا يحتمل أي تبرير.

اعانة للمنازل المحترقة



عقدت لجنة المساعدات بوزارة الشؤون الاجتماعية اجتماعا يوم امس برئاسة عيسى ياسين وناقشت اللجنة طلبات الاعانة المقدمة من الذين احترقت منازلهم وبيوتهم وقد وافقت اللجنة على بعض الطلبات المستوفية لشروط الصرف.

ولا شك أن تلك الاعانات لها دلالات ايجابية وخيرة في نفس الوقت.. فتلك الاعانة انما هي اولا دافع انساني نبيل وهي تكافل وتعاون بين أفراد المجتمع.. وكما أخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم بأن من الشهداء «الغريق.. والحريق وصاحب الهدم».. وفي قوله في تكافل وترابط المسلمين والمؤمنين:

«مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى»، أو كما قال عليه الصلاة والسلام.

مرة أخرى نقول: ان هذه الاعانة عمل جميل.. ونرجو أن تكون الاعانات كذلك ليس فقط للمنازل المحترقة.. بل أيضا للمحلات أو المصانع المحلية لأنها اولا وآخراً تعود بانتاجها وجهدها بالخير على هذا المجتمع.. ونسأل الله أن يحفظنا من كل مكروه.

الأمن الغذائي

الغذاء مصدر وجود البشر والناس.. وفي الحديث الشريف يقول الرسول عليه الصلاة والسلام: «الناس شركاء في ثلاثة: في الماء والنار والكلأ»، أو كما قال عليه الصلاة والسلام.

وفي الوقت الحاضر اذا استطاعت دولة او امة من الامم ان تكون في غنى عن مساعدة بقية الدول لها تكون تلك الدولة من الدول التي ينظر اليها نظرة اكبار واحترام، لانها تستطيع ان تعتمد على نفسها وقت الأزمات والشدائد..

ومن هنا ينبغي ان يكون اهتمامنا بالجانب الغذائي وتطويره وتقدمه بحيث تكون دولة لا تعتمد على غيرها ولا تكون شعبا استهلاكيا، بحيث نستورد كل احتياجاتنا من الخارج..

ولا شك أن بادرة الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية بطرحها لمناقصة بانشاء مراكز لتسويق منتوجات المزارعين سيكون لها انعكاسات ايجابية وجيدة في تقدم وتطور الزراعة في الكويت.

واذا نظرنا وتلفتنا الى الدول القريبة من حولنا نجد اهتمامها وسبقها عنا في مجال التنمية والتطور الزراعي.. فها هي المملكة العربية السعودية بدأت تصدر القمح بعد أن كانت تستورده.. وها هي منتوجاتها من الزراعة وكذلك من ثروتها الحيوانية حيث الألبان بانواعها تغزو اسواقنا وهذا شيء جميل من بلد خليجي شقيق.. ونرجو ان يكون التنسيق التجاري بين دول مجلس التعاون لتحقيق الأمن والاكتفاء الغذائي لشعوب منطقة الخليج لتكون في منأى عن حاجتها من الدول الغربية او الشرقية..

عبدالرزاق شمس الدين

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة ينظم:

الاعتصام الطلابي التضامني مع ثورة الجنوب اللبناني

● أحمد السعدون: المقاومة اللبنانية هي من بدائل التحرير التي تبحث عنها الانظمة العربية

● مصادر جبهة المقاومة الوطنية: اعتصام طلبة الكويت يمثل صحوة ضمير حقيقية في وجه صمت عربي



● جانب من الاعتصام الطلابي

نفذ طلبة جامعة الكويت اعتصاماً تضامنيا ـ يوم الاربعاء الماضي ـ مع ثورة الجنوب اللبناني ضد الاحتلال الاسرائيلي وتأييدا لجبهة المقاومة الوطنية اللبنانية.. وقد نظم هذا الاعتصام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة الذي تحدث فيه رئيس مجلس الأمة السيد أحمد السعدون حيث أشاد بالمقاومة الوطنية بالجنوب اللبناني وبطولات وتضحيات عناصرها في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي.

واضاف في كلمته «يجب أن نتذكر بأن لنا أخوة بالجنوب اللبناني بالعروبة والاسلام.. في ظل هذه العتمة والتخاذل العربي، وفي ظل هذه الخيانة العربية أصبحنا نشعر بأن لنا أخوة بالجنوب استطاعوا ان يثبتوا وأن يردوا على كل التساؤلات التي تصدر أحيانا من بعض الأنظمة العربية عندما يكون الكلام حول بدائل التحرير.. وأعتقد أن الاخوة في الجنوب كفونا الرد على مثل هذه التساؤلات من مثل هذه الأنظمة العربية».

وقال رئيس مجلس الامة: «ان ما يحصل في الجنوب اللبناني أسقط بتصوري كل ما خطط له منذ البداية أي منذ أن اشتعلت الحرب اللبنانية عام ١٩٧٥، ولعلي قد ذكرت هذا الرأي أكثر من مرة ان الحرب اللبنانية افتعلت لغرض أساسي ولغرض ثانوي».

وذكر أن الغرض الأساسي هو «محاولة القضاء على المقاومة الفلسطينية وبكل أسف فقد تحقق هذا الهدف الى حد بعيد، فبعد أن كان الاستسلام وبعد أن كانت الخيانة والتخاذل موجودين فقط في بعض الانظمة أو معظمها انتقل ذلك وبكل أسف الى بعض القيادات الفلسطينية بل الى أهمها، والهدف الثاني يمكن أن يكون تقسيم لبنان».

وشكر السعدون الاخوة منظمي هذا الاعتصام لأن ما يحصل في الجنوب وما يحصل من نسيان بما يحصل بالجنوب كان لا بد له من وقفة ومن مثل هذا الاعتصام.

والقى رئيس الهيئة الادارية بالاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة الطالب فوزي القصار كلمة أكد فيها على أن ما يجري على الساحة اللبنانية اليوم حلقة اخرى من حلقات التآمر على الشعب العربي المسلم الذي مازال جراحه ينزف دون أي ثمن وعلى مرأى ومسمع من الانظمة.

وقال السيد القصار: «لقد استطاعت المقاومة اللبنانية كيل الضربات للقوات الاسرائيلية من شتى مناطق الجنوب حتى تتالت العمليات واصبحت المقاومة ضد قوات الاحتلال حالة يومية في الجنوب اللبناني ليس من صيدا وصور فحسب وانما في كل مدن وقرى الجنوب والبقاع الغربي. وكانت النتيجة هي ارغام قوات الاحتلال الاسرائيلي على الانسحاب ولأول مرة في حياة الصراع العربي الاسرائيلي ـ ان صح التعبير ـ يكون مطلب الانسحاب من الجنوب اللبناني مطلبا اسرائيليا بدل أن يكون مطلبا عربيا.

ثم ألقى رئيس الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت السيد بدر الناشي كلمة وصف فيها قطرات الدم التي تناثرت هنا وهناك من اجساد شباب وفتيات الجنوب اللبناني «بأنها وصمة على جبين كل متخاذل متقاعس وردة على الذين يسعون بالحلول السلمية من قادة الدول العربية».

وناشد في ختام كلمته المجاهدين في الجنوب اللبناني تشديد ضرباتهم وتصفية العملاء والاعداء، ووصفهم بأنهم الأمل العظيم لهذه الامة المسكينة وبصيص النور الذي اشرق وسط ظلمات التآمر والخيانة.

كما ألقى الطالب ابراهيم احمد كلمة الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين واستعرض فيها ما تعانيه أمتنا من هوان وتخاذل وابتعاد عن الجهاد في سبيل الله لاحياء الأمة وإعادة مجدها من جديد. وقال «ان اليهود وأذنابهم لا يعرفون إلا لغة السلاح ولا يخافون الا من صيحة الله اكبر».

وأخيرا ألقى الشيخ احمد القطان خطيب مسجد المزيني كلمة اشاد فيها بالمقاومة الوطنية اللبنانية والروح الفدائية التي يحملها اللبنانيون وسط هذا الوضع المتردي في مواجهة العدوان الاسرائيلي.

ووجه الشيخ القطان نداء الى جامعة الدول العربية بأن يقوموا بإحصاء القتلى بالجنوب اللبناني ودفع دية أية قتيل لأن اليهود هم الذين قتلوا مع سبق الاصرار والترصد فجزاء اليهودي إقامة الحد عليه قتلا. وألقى بعض الأبيات الشعرية التي تعبر عن واقع المسلمين وهذا التردي الخطير.

هذا وقد أعربت مصادر في جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية عن تقديرها للوقفة الكويتية الى جانب المقاومة اللبنانية وصمود أبناء الجنوب المحتل في مرحلة ندرت فيها (الوقفات العربية).

وأضافت لوكالة «كونا» يوم الخميس الماضي أن الاعتصام الذي نفذه طلاب جامعة الكويت تضامناً مع المقاومةالوطنية يمثل (صحوة ضمير) حقيقية في وجه (صمت عربي) يتفرج على حرب الابادة الاسرائيلية ضد المدنيين في الجنوب الباسل.. ونوهت بكلمة رئيس مجلس الامة أحمد السعدون الذي أشاد بالمقاومة اللبنانية وبطولاتهم خصوصاً لجهة اعتبارهم (بدائل التحرير التي تبحث عنها الانظمة).

بعد احداث بلغاريا..

هل تعيد الكويت النظر بالعلاقات مع الحكومة البلغارية؟

في خضم الأزمات والمشاكل السياسية التي يتعرض لها أبناء الوطن العربي والاسلامي.. والظروف العصيبة التي تعصف بالمسلمين في العالم.. تبرز احداث الاعتقالات والقتل للمسلمين في بلغاريا بسبب معركة تغيير الأسماء كحلقة من سلسلة من الاضطهاد الشيوعي للمسلمين في البلدان الشيوعية.. ورغم ان هناك قضايا عربية واسلامية ساخنة كاشتعال الحرب العراقية الايرانية واحداث لبنان والسودان وافغانستان ينبغي الحديث عنها. إلا أن تجدد الاضطهاد ضد المسلمين البلغار وعدم بروزه كحدث اعلامي خطير يدعو المرء أن يقف موقفا اسلاميا وانسانيا من تلك القضية خاصة أن النظام البلغاري الشيوعي يستغل زحمة الاحداث العربية والعالمية ليقوم بفعلته الدنيئة ضد المسلمين و يحقق سياسته بإذابة المسلمين البلغار ضمن المجتمع البلغاري ومسخ الشخصية المسلمة لهم. بالاضافة الى التعتيم الاعلامي الشديد والنفي التكرر لما يتعرض له المسلمون هناك.

ولا شك أننا في الكويت تربطنا مع المسلمين البلغار رابطة الدين والعقيدة.. و ينبغي ان نقف موقفاً شعبياً وحكوميا ازاء تلك الاعتقالات، فمن واجبنا الاسلامي والانساني الوقوف دون الاعتداءات الآثمة على المسلمين.

اما على الصعيد الحكومي فدولة الكويت ـ المعروف عنها ـ أنها تحتفظ بعلاقات قوية ومتينة مع الحكومة البلغارية في كافة القطاعات.. وتمت الزيارة المتبادلة بين أمير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد والرئيس البلغاري تيودور جيفكوف وجرت زيارات رسمية عديدة على مستوى عال كدليل على متانة العلاقات وحرص المسؤولين البلغار عليها، كما أن حجم التبادل التجاري بين الكويت وبلغاريا بلغ حوالي (٢٠) مليون دولار سنويا، وهذا الحجم الضخم من التبادل التجاري تحرص الحكومة البلغارية على استمراره وتطوره لافتقارها الى العملة الصعبة والتي تعاني منها معظم الدول الشيوعية.

كما بلغت عدد الاتفاقيات الثنائية الموقعة بين البلدين (١٠) اتفاقيات في حقول الاقتصاد والتجارة والنقل والاتصالات والسياحة والثقافة والتربية. ولازال المسؤولون البلغار يطالبون بتوظيف رؤوس أموال كويتية في بلغاريا وبخاصة في مجال الاقتصاد الزراعي بالاضافة الى عرض شراء النفط الكويتي خلال الزيارات الرسمية التي تتم على مستوى عال.

مما سلف يتضح أن مع الكويت علاقات مهمة تحرص عليها بلغاريا بكل جهدها على استمرارها وتطويرها.. ولكن بعد الاعتداءات الاخيرة من النظام البلغاري ضد المسلمين في بلغاريا وجب على الحكومة الكويتية اعادة النظر في تلك العلاقات لكيلا تستمر تلك الممارسات الهمجية ضد أخوة لنا في الدين، وخفض مستوى العلاقات يشكل سلاح ضغط لوقف الاضطهاد والتنكيل بالمسلمين.. وارضاخ النظام البلغاري لما سوف تطالب به الكويت دليل على وجود الصوت الاسلامي المتعاطف مع كل المسلمين في انحاء العالم ولتعرف بلغاريا أن المسلمين لهم كرامتهم وقوتهم وانهم أمة واحدة اذا اشتكى عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى.

فالتهديد بقطع العلاقات الاقتصادية كخطوة جدية أولى من الجانب الكويتي هو أول علامات العمل الصحيح لعكس الشعور الاسلامي والشعبي من أحداث بلغاريا.. ولا بد من اتخاذ موقف سريع وعملي من الحكومة لايقاف ابادة المسلمين البلغار.. فهل تستجيب ؟!

رئيس المحكمة الادارية القاضي فيصل المرشد :

من حق أي شخص أن يتظلم من أي قرار إداري صدر من أية جهة كانت

كفالة لحقوق المواطن وحفظا لها تضمن الدستور في المادة (١٦٩) ما يلي: «ينظم القانون الفصل في الخصومات الادارية بواسطة غرف أو محكمة خاصة يبين القانون نظامها وكيفية ممارستها للقضاء الاداري شاملا ولاية الالغاء وولاية التعويض بالنسبة الى القرارات الادارية المخالفة للقانون».

وتنفيذاً لهذا النص الدستوري صدر المرسوم بقانون رقم (٢٠) لسنة ١٩٨١ بانشاء دائرة بالمحكمة الكلية للنظر بالمنازعات الادارية تختص وحدها بنظر المسائل التي تضمنها القانون وقد صدر هذا القانون في ١٩٨١/٢/١٧ وقد بدأ العمل به في ١٩٨١/١٠/٨، وقد ارتأى المشرع الكويتي أن يوسع من اختصاص الدائرة الادارية ليجعله قضاء اداريا بيده ولاية الالغاء والتعويض تحقيقا للحكمة المرجوة من انشائها اساسا وأن يكون اختصاصها شاملا لكافة القرارات والعقود الادارية الا ما استثناه منها بنص خاص وذلك بموجب القانون رقم ٦١ لسنة ١٩٨٢ المعدل لبعض الاحكام الادارية التي تختص بها المحكمة. ويسعد مجلة «المجتمع» أن تلتقي برئيس المحكمة الادارية القاضي السيد فيصل عبدالعزيز المرشد في حديث شيق حول المحكمة الادارية.

• هل لكم أن تقدموا في البداية بطاقتكم الشخصية؟

■ فيصل عبدالعزيز المرشد، وكيل المحكمة الكلية، رئيس المحكمة الادارية، وعضو محكمة أمن الدولة، مجاز في القانون والشريعة من جامعة الكويت، دفعة سنة ١٩٧٢م.

• ما هي الضمانات التي توفرها المحكمة الادارية للأفراد حماية لحقوقهم وحرياتهم في مواجهة الادارة؟

■ يوفر القانون رقم ٢٠/ لسنة ١٩٨١ المعدل بالقانون ١٩٨٢/٦١، كثيراً من الضمانات للأفراد، فهو

أولا: يحمي الموظفين المدنيين في الكثير من منازعاتهم مع جهة الادارة، في خصوص مرتباتهم ومعاشاتهم ومكافآتهم وعلاواتهم وترقياتهم وانهاء خدمتهم، وما يوقع عليهم من جزاءات تأديبية، وما يصدر من قرارات في شأن التعيين في الوظائف العامة المدنية. والموظفون لا شك في كونهم قطاع عريض من قطاعات المجتمع.

ثانيا: يضمن القانون للأفراد والهيئات حماية كبيرة لحقوقهم وحرياتهم في مواجهة ما قد تصدره الادارة من قرارات بالمخالفة للقانون.

فكل قرار يصدر من الادارة، و يمس مركزا من المراكز القانونية للأفراد أو الهيئات، يجوز لهم طلب الغائه من الدائرة الادارية (المحكمة الادارية) وذلك فيما عدا القرارات الخاصة بمسائل الجنسية، واقامة وابعاد غير الكويتيين، وتراخيص اصدار الصحف والمجلات، ودور العبادة. وهذه المسائل مستثناة على سبيل الحصر من الطعن عليها بالالغاء.

ثالثا: وبالاضافة الى كون القانون يمنح الطوائف السابقة (الموظفون، الافراد والهيئات) حق طلب الغاء القرارات السابق بيانها، فانه كذلك يمنحهم حق رفع الدعاوى بطلب التعويض عما يكون قد لحقهم من ضرر بسبب القرارات غير الصحيحة قانونا.

رابعا: وكفل القانون للموظف الذي أنهيت خدمته، عندما يطعن بطلب الغاء قرار انهاء الخدمة، ان يطلب من المحكمة الادارية طلباً مستعجلا بالأمر بالاستمرار في صرف مرتبه كله او بعضه بصفة مؤقتة، على أن يبدي هذا الطلب في صحيفة دعوى الالغاء.

وكذلك اذا ما رفع أحد الافراد او الهيئات دعوى بطلب الغاء أحد القرارات الادارية النهائية التي تمس مركزا قانونيا ــ فيما عدا القرارات السالف الاشارة اليها ــ فان له ان يطلب من المحكمة الادارية في صحيفة الدعوى، أن تأمر على وجه مستعجل بوقف تنفيذ القرار، ان كانت نتائج تنفيذ هذا القرار مما يتعذر تداركه.

خامسا: ووفر القانون لمن يتعاقد مع جهة الادارة (فرداً كان أم شركة) بعقد من العقود التي تتوافر فيها صفة العقد الاداري، أن يلجأ الى الدائرة الادارية للمطالبة بكافة ما يرتبه له ذلك العقد من حقوق وكافة ما قد يتولد عنه من منازعات.

• هل من صلاحيات المحكمة الادارية ان تحكم بالتعويض لمن تضرر من الأفراد بسبب عمل في الادارة؟ وهل تمتد رقابة المحكمة الادارية لتشمل كل اعمال الادارة؟

■ تقتصر رقابة المحكمة الادارية على نوعين من أعمال الادارة، اولهما، القرارات الادارية التي نص القانون على اختصاصها بها على نحو ما ورد في الرد على السؤال الثاني.

وثانيهما، الرقابة على أعمال الادارة، متى اتخذت شكل العقد الاداري، أما ان خرج عمل الادارة عن نطاق القرارات السابق الاشارة اليها وعن نطاق العقود الادارية، فان اختصاص المحكمة لا يشمله.

تحمي المحكمة الادارية الموظفين المدنيين في الكثير من منازعاتهم مع الادارة

القضاء الاداري قضاء خلاق أو ابداعي يبحث عن الحل المناسب

للموظف الذي انهيت خدمته حق الطعن بطلب إلغاء قرار انهاء الخدمة

هناك وجه شبه بين القضاء الاداري وقضاء المظالم في الشريعة الاسلامية

• كيف يمكن للمحكمة ان توفق بين المصلحة العامة وما يجب لتحقيقها من تمتع الادارة بقدر من الاستقلال وحرية التقدير وبين مصالح الافراد المتمثلة في حماية الحقوق والحريات العامة؟

■ المحكمة الادارية تطبق على ما تختص به من منازعات الادارة، قواعد تختلف في طبيعتها عن القواعد التي تطبقها المحاكم العادية في منازعات الافراد. والمعروف عن القضاء الاداري، عموماً، انه قضاء انشائي، وليس بقضاء تطبيقي، بمعنى ان دوره غير محصور في فلك نصوص معينة، يتعين عليه التقيد بها أو عدم الخروج على أحكامها، بل هو قضاء خلاق أو ابداعي يبحث عن الحل المناسب للملاءمة بين الادارة العامة بصفتها تسعى لتحقيق الصالح العام، وتسيير المرافق العامة، وما يجب أن تتمتع به لذلك من حرية واستقلال. هذا من جهة، ومن جهة اخرى، يُراعى كذلك مصالح الافراد، و يضمن لهم صون حقوقهم وحرياتهم، مطبقا في هذا وذاك نوعاًمن الحلول والمواءمة، لايجاد نوع من التوازن بين مصلحة الافراد وحرياتهم، وبين المصلحة العامة. وهي حلول لا يمكن حصرها سلفا. وتختلف من حالة الى اخرى حسب ظروف كل قضية.

• تطبق بعض الدول التي يوجد بها قضاء اداري فكرة مجلس الدولة كما هو الحال في مصر مثلا، وقد أجاز الدستور في المادة (١٧١) منه اقامة مجلس دولة يختص بوظائف القضاء الاداري، فهل تؤيد وجود مجلس دولة في الكويت؟ ولماذا؟

■ تأخذ بعض الدول بنظام وجود قضاء اداري متخصص لنظر الأنزعة الادارية. وغالبا ما يسمى هذا القضاء (كما في مصر وفرنسا) بمجلس الدولة. وفي تلك البلاد يختص هذا الجهاز، فضلا عن القضاء الاداري، بوظيفتين اخريين، هما وظيفة الافتاء كمستشار لجهة الادارة، ووظيفة التشريع ليصوغ مشروعات القوانين واللوائح في مراحلها الاولى. وعندنا في الكويت تقوم ادارة الفتوى والتشريع بوظيفتي الافتاء والصياغة، وتقوم المحكمة الادارية بوظيفة القضاء الاداري وفقا لنصوص القانون حاليا بالكويت.

وان كان المقصود بالسؤال هو انشاء محكمة

ادارية مستقلة، فانه ووفقا لواقع البلاد، ونظرا لكون قضاء الالغاء بالكويت لما يزل بعد مستحدثا وليس من المناسب انشاء جهاز ضخم لعدد من القضايا لم يبلغ بعد حد التضخم. فلا يكون هناك من داع حاليا لانشاء جهاز مجلس الدولة بمعناه السابق، خاصة وان المشرع في المذكرة التفسيرية للقانون ٢٠/٨١ قد ذهب الى انه متى تزايد عدد القضايا واسفرت التجربة عن نجاح هذا القضاء، أمكن اعادة النظر في الموضوع، واختيار الحل الملائم في ضوء ما يستجد من الظروف.

● ما هو وجه الشبه بين قضاء المظالم المعروف في الشريعة الاسلامية وبين القضاء الاداري من حيث الدور الذي يلعبه كل منهما؟

■ يوجد بين قضاء المظالم في الشريعة الاسلامية وبين القضاء الاداري المعروف في العصر الحديث نوع من الشبه، ونوع من الاختلاف.

فالنظامان يتشابهان في أن كل منهما ينظر في المنازعات التي تكون السلطة العامة طرفا فيها، فالقضاء الاداري يختص - فيما يختص به - بطلب الغاء القرارات الادارية التي يصدرها الموظفون العموميون، وهو نفس ما كان يقوم به ولي الأمر في نظر المظالم. ألا ترى أنه لما اقتحمت جيوش المسلمين احدى القرى عنوة دون أن ينبذوا اليهم (أي يخطروهم مسبقا ويخيروهم بين الاسلام أو الجزية أو الحرب) وتظلم أهل القرية الى أمير المؤمنين (ولي ديوان المظالم) أمر بخروج الجيوش من هذه القرية الى خارجها ثم ينبذوا اليهم وفقا لحكم الاسلام، فإما الاسلام او الجزية وإما الحرب.

ويختلف النظامان في أن الدعوى أمام القضاء الاداري مقيدة بأن يكون لرافعها مصلحة في رفعها، وبهذا يختلف نظام القضاء الاداري عن نظام قضاء المظالم، اذ يوجد فيه ما هو معروف بدعوى الحسبة التي لا يشترط فيها شرط المصلحة فيمن يرفعها، ولكن يكفي فيه ان يكون من أفراد الرعية.

● هل من حق المحكمة الادارية أن تنظر في دعوى رفعها شخص ضد مرسوم صدر بتعيين شخص في منصب يرى الأول انه احق منه بهذا التعيين؟

■ تختص المحكمة الادارية وفقاً للبند الثاني من المادة الأولى من القانون رقم ١٩٨١/٢٠



يمكن طلب التعويض عما يكون قد لحق الأفراد من ضرر بسبب قرار اداري غير صحيح

المعدل بالقانون رقم ٦١ لسنة ١٩٨٢، بالطلبات التي يقدمها ذوو الشأن بالغاء القرارات الادارية الصادرة بالتعيين في الوظائف العامة المدنية، فاذا صدر قرار اداري من أية جهة كانت، بتعيين شخص في منصب يرى شخصا آخر أنه أحق به من ذلك الشخص، فان من حقه أن يلجأ الى الدائرة الادارية.

● منذ بدا العمل في المحكمة الادارية حتى اليوم، هل لجأ المواطن الكويتي الى المحكمة الادارية واستعمل هذا الحق؟ وكم بلغ عدد الدعاوى المرفوعة امامها منذ انشائها وحتى اليوم، وما هو نوع القضايا الادارية التي تتميز بكثرة الدعاوى المرفوعة في موضوعها دون غيرها؟

■ نعم، لجأ الكثيرون من الموظفين الكويتيين الى المحكمة الادارية واستعمل كل منهم امامها حقه في التقاضي، ويزيد عدد الدعاوى التي رفعت امام هذه الدائرة منذ انشائها أي في السنوات الثلاث السابقة على خمسمائة قضية. وتتنوع القضايا ما بين قضايا موظفين، وطلب الغاء قرارات ادارية والتعويض عنها، وقضايا عقود ادارية، وليس هناك نوع معين يتميز بكثرته عن باقي الانواع.

● ما هو الاجراء الذي يتوجب على صاحب المصلحة في رفع الدعوى اتخاذه قبل اللجوء الى ساحة القضاء، وهل هناك موعد معين لرفع دعواه؟

■ وفقا لحكم المادة الثامنة من القانون رقم ١٩٨١/٢٠ المعدل فان المحكمة لا تقبل طلبات الالغاء الخاصة بالغاء القرارات الادارية الصادرة بالتعيين او بالترقية او بانهاء الخدمة او بتوقيع جزاءات تأديبية - عدا القرارات الصادرة من مجالس تأديبية - قبل التظلم منها الى الجهة التي اصدرتها او الجهات الرئاسية وانتظار المواعيد المقررة للبت في التظلم، وذلك حتى تتهيأ للحكومة فرصة دراسة اسباب التظلم واجابة صاحب الشأن الى طلبه اذا ما ثبتت سلامة التظلم قبل لجوئه الى القضاء رغبة من المشرع في التقليل والحد من المنازعات التي قد تقع بين الحكومة وأصحاب الشأن وحتى يمكن للجهات الادارية تدارك ما قد تقع فيه من اخطاء.

اما ميعاد رفع دعوى الالغاء فهو ستون يوما تبدأ من تاريخ نشر القرار الاداري المطعون فيه في الجريدة الرسمية او في النشرات الداخلية او اعلان صاحب الشأن به او ثبوت علمه علما يقينا.

وينقطع سريان هذا الميعاد بالتظلم الى الجهة الادارية التي أصدرت القرار او الى الجهات الرئاسية لها، التي عليها أن تبت بالتظلم خلال ستين يوما من تاريخ تقديمه، واذا صدر القرار بالرفض، وجب ان يكون مسببا، أما اذا فاتت مدة الستين يوما دون ان تفصح الادارة عن رأيها، كان ذلك بمثابة رفض ضمني للتظلم. ويحسب ميعاد رفع الدعوى من تاريخ الرفض الصريح او الضمني.

ومما يجدر ذكره ان القرارات الادارية التي صدرت قبل تاريخ العمل بهذا القانون (أي قبل تاريخ ١٩٨١/١٠/١) لن تكون محلا للرقابة القضائية بطريق الالغاء المستحدث بموجب هذا القانون حيث صدرت حصينة من الطعن عليها بالالغاء.

في الختام نشكر رئيس المحكمة الادارية على هذا الحوار الطيب.

جاء اليسار ليقوم بدور جديد

بقلم : حمد الجاسر

ذكرنا في العدد الماضي أن اليسار ضعف خلال السبعينيات بسبب عوامل عديدة ذكرناها ومن ابرز هذه العوامل ان هذا اليسار استنفذ اغراضه ولم يعد الدور الذي يؤديه ملائما لحقبة (استقرار الانظمة) التي سادت خلال السنين الخمس عشرة الماضية.

وقد ضعف اليسار على الصعيد المحلي كذلك وبدأ يفقد معاقله، فبعد حل المجلس فقد اليساريون المنبر النيابي، ثم فقدوا الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بعد ان اجتهدوا في الحفاظ عليه ولو بالتزوير، وامسك الاسلاميون بهذا المعقل منذ ذلك الحين (منذ ١٩٧٨)، ثم فقد اليساريون الكثير من جمعيات النفع العام واخيرا فقدوا معقلهم الحصين نقابة عمال النفط وذلك قبيل الانتخابات الاخيرة.

ولكن الصدمة الكبرى لليسار كانت في انتخابات ١٩٨١ فاليسار الذي كان يظن أن الجماهير تقف الى جانبه وانها طوع أمره فوجىء بخذلانها لمرشحيه فلم ينجح منهم أحد وكانت تلك صدمة عنيفة لليساريين ايقظت غفوتهم.

لقد كان لنفسية اليساريين التي يتعاملون بها مع الناس أثر في ذلك الفشل، لأن اليساريين يحتكرون صفة الوطنية لانفسهم وكانوا يقسمون النواب في المجالس السابقة الى مجموعتين: من ينتمي الى فئتهم او يتحالف معهم، وكانوا يسمون هؤلاء «بنواب الشعب»، ثم سائر نواب المجلس الآخرين وهؤلاء حكوميون حسب القاموس اليساري، وعلى هذا فهم وحدهم المعارضة أما الآخرون فهم نواب «للبصم» ويتضح هذا الوصف اليساري للمعارضة من تصريح لأحد مرشحي تجمع الطليعة حيث وصف جماعته بأنهم «مثل الملح في الزاد»، لذلك لم يكن من المستغرب أن يحقد اليساريون على هذا الشعب الذي لم ينتخبهم، وكتب احدهم في صحيفة الوطن بتاريخ ١٩٨١/٢/٢٥، تحت عنوان «مجلس بلا خطيب» يقول:

[ترى هل اصيب شعبنا بعمى الالوان حتى كاد لا يميز بين من رشح نفسه للعمل الجاد المخلص، وبين من رشح للوجاهة او للمصالح الخاصة أو لاشغال الشعب بقضايا هامشية].. وهذه العبارات تتحدث عن نفسية كاتبها ولا تحتاج الى تعليق.

لقد استيقظ اليساريون من غفوتهم واحسوا بالموت يزحف الى ما تبقى من جسد اليسار. وادرك هؤلاء ان قوتهم القديمة كانت تكمن في دور كانوا يؤدونه فلما انتهى هذا الدور فقد اليساريون قوتهم. لذلك فان عودتهم مرهونة بدور جديد.. وهذا الدور هو مواجهة الصحوة الاسلامية المتنامية في المنطقة وفي الكويت ايضا بالنسبة لليسار المحلي.. وهنا لا بد من تناول الصحوة الاسلامية بصورة واضحة وابراز الموقف الغربي تجاهها.

الصحوة الاسلامية مصدر قلق للغرب

نحن في غنى عن ذكر شواهد حركة الصحوة الاسلامية المعاصرة.. فهي ظاهرة برزت بشكل ملموس منذ بداية السبعينيات وان كانت ارهاصاتها قد ظهرت بعد هزيمة عام ١٩٦٧.

ولعل ابلغ دليل على ذلك هذا السيل من الاخبار والتحليلات والدراسات التي تحاول سبر غور هذه الظاهرة ومعرفة العوامل الكامنة التي سببتها ومحاولة التنبؤ بمستقبلها.

وقد كانت فترة منتصف السبعينيات (فترة الاستقرار السياسي) فرصة جيدة لتحرك الاسلاميين وانتشار الصحوة حيث ان الانقلابات العسكرية والاضطراب السياسي السائد قديما، وما يرافقه ذلك من تضييق للحريات واضطهاد من معوقات الصحوة الاسلامية فلما استقرت الاوضاع نسبيا تحرك الاسلاميون وامتدت الصحوة الاسلامية الى سائر اقطار العالم الاسلامي.

ونشطت الحركة الاسلامية واشتد ساعدها، ففي مصر عاد الاخوان المسلمون الى العمل السياسي والاجتماعي وكسبوا الشارع المصري، وفي تركيا نال حزب السلامة ثقة الشعب التركي حيث أنه كان يقود حملة أسلمة الاوضاع في تركيا مما سبب ذعرا للأمريكان دفع عملاءهم من العسكريين الى تدبير انقلاب ١٩٨٠. كذلك الأمر بالنسبة للحركة الاسلامية في المغرب وتونس وسورية وباكستان والفلبين، ثم العملاق الاسلامي الشامخ في افغانستان.

وكانت مظاهر الصحوة في كل مكان: الشباب

المتدين يملأ المساجد والحجاب يزين رؤوس الفتيات في المعاهد والجامعات، الكتب الاسلامية تحتل رفوف المكتبات وتطرد الكتب الفكرية المنحرفة، والقصص الاباحية.. الى آخر مظاهر الصحوة. ومع هذا النمو والانتشار في جميع انحاء العالم أصيب العالم الغربي بالذعر والهلع واستنفر قواه لمواجهة الصحوة وتطويقها بل واخمادها اذا امكن.

ولا نقول ذلك من فراغ فتصريحات الغربيين تفضح هواجسهم من الصحوة الاسلامية ونواياهم تجاهها، فقد ذكرت «الواشنطن بوست» في أحد اعدادها في يناير ١٩٧٩ ان الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر طلب من وكالة المخابرات الامريكية ان تعد دراسة عن نشاطات الحركات الاسلامية في العالم كله.

ونسبت الصحيفة الى زبيغنيو بريجينسكي مستشار البيت الابيض آنذاك لشؤون الأمن القومي قوله:

[ان الادارة الامريكية تشعر بقلق بالغ ازاء تزايد نشاط الحركات الاسلامية المنتشرة في العالم الاسلامي، وان الولايات المتحدة بحاجة الى اعداد دراسة جديدة حول الحركات الاسلامية المتشددة ليسهل على الادارة الامريكية و«اصدقائها» في المنطقة الاسلامية مراقبتها عن كثب حتى لا تفاجأ باندلاع ثورة اسلامية جديدة في اي مكان في العالم الاسلامي لأن امريكا حريصة على عدم السماح للاسلام المتشدد بان يلعب دوراً مؤثراً في السياسة الدولية].

وهناك سيل عارم من التصريحات المشابهة لمسؤولين غربيين لا يتسع المقام لذكرها هنا، ولعل تصريح بريجنسكي يفي بالغرض ولكن من اللازم الاشارة هنا الى أن الاسلام ومن يحملون فكره يعتبرون خصماً حضارياً للغرب لا سبيل للالتقاء معهم، أما الشيوعيون والاشتراكيون فهم خصوم ثانويون يمكن الالتقاء معهم بل انهم اصدقاء في بعض الاحيان، والفرق بين هؤلاء وبين الاسلاميين أن الفكر اليساري أوربي المنشأ، أما الاسلام فهو تحد حضاري للغرب واخطر ما في الاسلاميين وفكرهم أنهم يرفضون بضاعة الغرب التي يسعى لفرضها على العالم الاسلامي، وهي بضاعة العلمانية.

وقد كتبت صحيفة «ليفيغارو» الفرنسية في اكتوبر ١٩٨١ تحلل اسباب مقتل السادات فكان مما جاء في مقالها:

[ان الرئيس مبارك يدرك ان الاتجاهات اليسارية والليبرالية المعارضة لنظامه ونظام سلفه السادات ليست ذات اهمية ولا تشكل اية خطورة ضد النظام، لأن المعارضة الحقيقية في مصر تتمثل في الاتجاهات الاسلامية وحدها].

وقد ذهب أحد المسؤولين الغربيين أبعد من ذلك فقال معلقاً على تلك الاحداث:

[ان الغرب الذي كان يعلن عداءه للقومية العربية في السابق عليه الآن أن يسعى لاحياء هذه القومية لمواجهة التطرف الاسلامي].

وقد استخدم الغرب لمقاومة الصحوة الاسلامية عدة وسائل ومن هذه الوسائل:

– في الدول التي يحكمها نظام عسكري او ديكتاتوري يتم استخدام العنف ضد الاسلاميين، وبدا هذا واضحاً في سورية ومصر وتركيا وليبيا وغيرهم من الدول.

– في الدول التي تحكمها انظمة تقليدية تستخدم سياسة التضييق على الاسلاميين وسد الطرق في وجوههم مقابل تشجيع التيارات المناوئة للاسلاميين وتقديم التسهيلات لها.

– يهتم الغرب كذلك بتشجيع الايدلوجيات الاوروبية المنشأ كالاشتراكية واستخدامها لمواجهة المد الاسلامي ومن هذا المنطلق وجد اليسار العربي دوراً جديداً يلعبه وهو استخدام ايدلوجياته وما تبقت له من قوة سياسية في التصدي للحركة الاسلامية.

الدور الجديد لليسار في الكويت

لقد برز نشاط الاسلاميين في الكويت منذ انتخابات ١٩٨١، حيث تمكنوا من ايصال بعض مرشحيهم للمجلس، وتمكن التيار الاسلامي من أن يفرض على الحكومة بعض التقاليد الاسلامية التي ادت الى تضايق بعض المسؤولين. وعلى سبيل المثال فان المجلس برغبة من الاسلاميين فيه قام بمنع الخمور عن السفارات مما احرج بعض المسؤولين الذين يحرصون على صورة الكويت «الليبرالية» امام العالم الغربي..

واهم من ذلك اصرار الاسلاميين ومعهم كثير من نواب المجلس على موضوع تعديل المادة الثانية من الدستور وهو ما يزعج بعض الفعاليات السياسية في البلد التي صرح بعضها لصحيفة «الفاينانشال تايمز» بقوله (ان هؤلاء الاشخاص يريدون ان يعيدوا الكويت الى ما قبل مائة عام) على حد تعبيره.

وامام رغبة بعض المتنفذين في البلد في التصدي للحركة الاسلامية وجد اليسار لنفسه مهمة جديدة، ولما كان هؤلاء المتنفذون يحاولون دفع السلطة في الكويت للتعامل بصورة سلبية مع الاسلاميين، فان اليساريين من جانبهم أصبحوا يأملون بالتحالف مع السلطة لمواجهة «خصم مشترك» هم الاسلاميون، والى جانب التصدي للحركة الاسلامية فان هؤلاء المتنفذين ايضاً يأملون في أن يساعد انتعاش اليسار على اعادة الروح «لليبرالية» وتكريس العلمنة في البلد.

ويقال بان نصائح قد وجهت للمسؤولين تحذرهم من «مغبة» السماح للتيار الديني بالانتشار في الكويت، وتحضهم على التعاون مع اليسار وباقي الفئات الليبرالية لمواجهة الاسلاميين والتضييق عليهم.. وجدير هنا العودة الى مقال تحريضي نشرته صحيفة «الواشنطن بوست» بتاريخ ١٩٨٤/٤/٢٤ وتناولت فيه التيار الديني في الكويت، وكان مما جاء فيه:

● **[ومما يزعج بعض المحللين الغربيين هو حقيقة أن مؤلفات الكاتب المعروف سيد قطب هي من اكثر الكتب تداولا في ايدي القراء من الاسلاميين..]** أي في الكويت.

● ونقل كاتب المقال عن رئيس تحرير صحيفة يومية كويتية رفض الكشف عن اسمه قوله **[بان الجماعة الاسلامية من وجهة نظره قوية جدا وحسنة التنظيم وانها في الاساس حركة ذات نشاط سياسي متخف برداء الدين]** .... (كذا)..

● **[لعل الصحوة الاسلامية هنا هي جزء من حركة عامة تكتسح الوطن العربي برمته وتعكس خيبة الامل العربية نتيجة الهزائم العسكرية المتتالية على يد اسرائيل وافلاس الايدلوجيات الاخرى كالقومية العربية وحركة القوميين العرب والاشتراكية العربية].**

● ثم يقول **[أما اعضاء النظام الميالون للتحرر.. فقد اصبحوا على جانب من الحيطة والحذر بسبب «الممارسات العدوانية» للاسلاميين وبسبب فشل (السلطة) في تنظيم حركة مضادة]؟؟** أي هناك بحث عن حركة مضادة.

● ويستمر الكاتب في التحريض فينقل عن احد المستشارين السياسيين في الكويت قوله: **[ان الحكومة تنتظر الظرف المناسب للانقضاض على الحركات الاسلامية واغلاق جمعياتها، ولكن المسألة هي ان الحكومة لم تجد مبرراً لذلك حتى الآن]** حسب زعمه.

● وقبل ان ينهي الكاتب مقاله فانه يكشف احد الأسرار **[وعلى كل فان الميالين الى التحرر والذين يسيطرون على وسائل الاعلام ويتمتعون بدعم صريح من....**

(السلطة).. قد بدأوا الآن ينشطون ويعبئون انفسهم اكثر فاكثر].

وقد كانت «الفاينانشال تايمز» في عددها الصادر في ١٩٨٤/٢/٢٢ اكثر وضوحاً بالنسبة للنقطة الاخيرة حين قالت: [ويعتزم القوميون الاوائل أن يخوضوا الانتخابات القادمة ويعتقدون بانهم سيفوزون وبأن الحكومة ستكون اقل معارضة لهم هذه المرة!!]

هذا وقد تحدث الكثيرون عن «صفقة» تمت بين اليساريين وبين بعض الفعاليات السياسية في البلد بعد أن وعدت هذه الفعاليات اليساريين بتوفير دعم لهم مقابل تنازلات كبيرة يقدمها اليسار ومقابل التعاون في مواجهة الاسلاميين ومكافحة التدين.

ويعتقد من يقولون بوجود هذه الصفقة بأن تصريحاً للسيد عبدالعزيز حسين لصحيفة الرأي العام قبيل الانتخابات (١٩٨٥/١/٢٧) قد يدعم هذا التفكير، وكان السيد عبدالعزيز حسين وزير الدولة السابق قد قال حينئذ [ان تلاقي التيار الوطني مع الحكومة يؤكد على أن ما تطرحه الدولة يعبر عن مشاعر الجميع وتوجهاتهم..]

كيف خاض اليسار معركة الانتخابات

وضع اليساريون في مضمار تعاملهم مع الفئات المختلفة في الانتخابات معياراً ثابتاً وهو أن كل من أيد تعديل المادة الثانية من الدستور أو رفع شعار هذا التعديل فهو في صف الخصوم وأما من ناهضوا هذا المشروع فهم اصدقاء.

لذلك عارض اليساريون ترشيح أحمد السعدون لرئاسة المجلس لأنه صوت لصالح التعديل وكانوا يريدون دعم نائب آخر لم يحالفه الحظ في الانتخابات لأن هذا الأخير لم يصوت لصالح التعديل، وقد أيد اليساريون السعدون في النهاية لأنه بقي مرشحاً وحيداً، كذلك الحال بالنسبة لعبدالله النفيسي الذي عارضه اليساريون بمجرد رفعه شعار تغيير المادة، وعلى هذا الاساس تعامل اليساريون مع المرشحين.

وقد قدم اليساريون ـ كما اسلفنا ـ تنازلات كبيرة في هذه الانتخابات ومن هذه التنازلات:

اولا: تنازل اليساريون عن مهمة «ازالة هيبة السلطة» التي كانوا يمارسونها من قبل، بل اكثر من ذلك قال أحد رموزهم خلال مقابلة تلفزيونية في شهر ابريل من العام الماضي، بأن: المعارضة كلمة «فضفاضة» بالنسبة للمجتمع الكويتي، وحاول أن يقول بأن تياره خلال المجالس السابقة كان يقيم قنوات اتصال مع المسؤولين داخل ردهات المجلس.

ثانيا: تخلى اليساريون عن كثير من اطروحاتهم القديمة والتي لم تلق قبولا شعبياً فلم نعد نسمع الشعارات الثورية كذلك لم يتحمس احد من اليساريين خلال الحملات الانتخابية في أن يتحدث عن الاشتراكية او ما شابه ذلك.

بل انهم ولأول مرة يذكرون الاسلام ضمن برنامجهم الانتخابي ويطالبون بالتمسك بقيمه.

وبالنسبة لايران التي أيدها اليسار في السابق فقد انقلب ضدها وأيد العراق لأن جموع الناخبين لا تستسيغ تأييد ايران ضد العراق.

والمضحك بأن اليساريين اصبحوا ينفون معارضتهم لتطبيق الشريعة الاسلامية وقال احدهم في ندوة انتخابية بأنه لا يعارض الشريعة وانما يفضل ان يكون تطبيقها تدريجيا وليس عن طريق تعديل المادة الثانية.

وفي الواقع لم يعد اليسار يساراً، واطروحاته خلال الانتخابات على سبيل المثال لم تكن تختلف كثيراً عن اطروحات الاسلاميين مع احتفاظ اليساريين بخط رجعه من تلك الاطروحات الى فكرهم القديم.

وقد نفذت تلك الفعاليات السياسية التزاماتها من الصفقة تجاه اليساريين فبدأت تدعمهم وتحارب خصومهم، ومما حققته تلك الفعاليات لليساريين:

اولا: قامت هذه الفعاليات بما تملكه من نفوذ بتوجيه الاعلام الرسمي والصحف الموالية لها بالاضافة الى صحف اليسار لممارسة حملة اعلامية صاخبة ضد الاسلاميين استمرت شهوراً طويلة، واصبح البرنامج الفاشل «ندوة للرأي» يدفع في وجه المشاهد دفعاً، والصحف تنخرط في مقالات تشويهية طويلة ومتوالية ضد الاسلاميين، ويتم تضخيم قضية تافهة في جمعية الشريعة لتكون قضية الكويت الاولى، كذلك يتم ايقاف ابرز الخطباء الاسلاميين عن الخطابة وغير ذلك.

ثانيا: دعمت تلك الفعاليات اليساريين بقوة خاصة في الجانب الاعلامي واصبحت مقالاتهم تأخذ مساحات كبيرة في الصحافة، ولوحظ أن اليسار كان متواجداً في الكثير من الندوات الفكرية التي تعقدها جهات رسمية.

ولا ننسى هنا مقابلة تلفزيونية اجريت مع أحد رموز اليسار وتمت اعادتها على المشاهدين بعد قطع مفبرك في العرض الأول وذلك لغرض الجذب، حيث تمكن هذا الرمز من نشر الاطروحات الجديدة ـ الهادئة ـ لليسار على اكبر مساحة ممكنة من المشاهدين.

اضافة الى ذلك اتبعت تلك الفعاليات سياسة «التمرير» مع اليساريين وذلك في مؤسسات الدولة الرسمية والثقافية، وعلى سبيل المثال قام احد الدكاترة بمجرد تعيينه في الجامعة بنشر مقالة فيها تطاول على الاله والدين ولأنه يساري فقد تمت مكافأته بتعيينه بمنصب حساس في أحدى المؤسسات الاكاديمية.

ودكتور يساري آخر بعد ٦ أشهر من بداية عمله في الجامعة ارتقى فجأة ليصبح مدير القسم الذي يدرس فيه، وقد علق أحد الظرفاء على هذه الظاهرة بقوله بأن المسؤولين يؤمنون بالمبدأ المروري القائل «اولوية المرور للقادم من اليسار».

وقد اتبع اليسار خلال حملته الانتخابية تكتيكات مختلفة وكان الوصول للمجلس بأي ثمن هو الغاية التي يسعى لها.. ومن هذه التكتيكات:

١ ـ تم تكتيل جميع القوى «الليبرالية» في جبهة واحدة تحت شعار غير معلن وهو «العلمانية في خطر» ولذلك تم التنسيق بين اليسار والآخرين بأن يتم نزول مرشح واحد من هذا التحالف في منطقة واحدة.

٢ ـ اعاد اليسار علاقته مع القطب السياسي القديم الذي كان يدعمه في الستينيات، وقد عمل اعوان هذا القطب كمفاتيح انتخابية للمرشحين اليساريين، وقد كان لأحد أعوان هذا القطب المعروفين صولات وجولات في منطقة الروضة.

٣ ـ استخدم اليسار التسهيلات الصحفية الممنوحة له الى اقصى حد مع تكثيف المحاضرات والندوات حول القضايا والعناوين المثيرة، وكانت حملة اليساريين الانتخابية مستميتة حيث بدأوا فيها قبل (٤) سنوات.

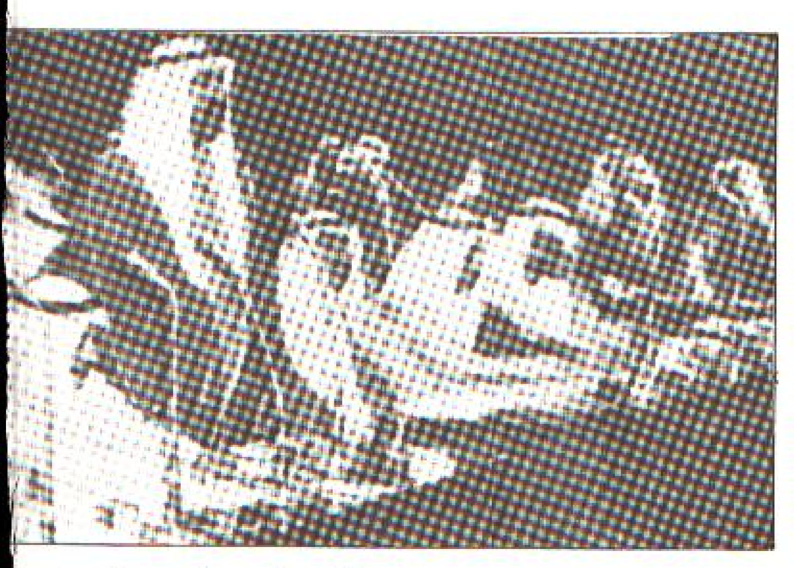
٤ ـ اجرى اليساريون تحالفاً مع التيار الحركي الشيعي واستفادوا من الاصوات الشيعية الضائعة في بعض المناطق التي لا يوجد بها مرشحون شيعة اقوياء.

وقد يحتاج الحديث عن هذه التكتيكات وتحليلها واعطاء المزيد من المعلومات عنها، أن نسترسل في الكتابة مزيداً من الصفحات مما يخرج عن الهدف الاساسي لكتابة المقال، وهو: لماذا عاد اليسار للحياة؟ ونحن نأمل أن تسنح فرصة افضل في المستقبل لمناقشة هذا الموضوع.

ويهمنا في ختام هذا التحليل ان نذكر بأن النتائج التي توصل اليها المقال تعبر عن قناعة موجودة لدى الكثيرين حول طبيعة اليسار الموجود في العالم العربي وفي الكويت، وهو رأي مطروح للنقاش على كل حال، والله ولي التوفيق.

جلسة ساخنة

في جلسته يوم الثلاثاء ١٩٨٥/٣/١٩ ناقش مجلس الأمة الخطاب الاميري وتعتبر الجلسة بمجموع ما طرح فيها من أراء مختلفة حيوية وعامرة بالحوار من الطرفين سواء من النواب أو من الحكومة.



- سمو ولي العهد : الحكومة سوف تس
- النائب الجوعان : لا يمكن لنا
- النائب د. النفيسي: الاصلاح

• برنامج الحكومة.. نقطة نظام:

وقبل مناقشة الخطاب الأميري أثار النائب حمد الجوعان نقطة نظام حول عدم تضمن جدول أعمال الجلسة لبرنامج الحكومة رغم أن المادة (٩٨) من الدستور تقضي بتزامن تقديم البرنامج مع تشكيل الحكومة، ويجدر بالذكر أن النائب الجوعان كان يردد أثناء حملته الانتخابية بأن تطبيق مضمون الدستور هو القضية الرئيسية. وكان قد ذكر ذلك أثناء مشاركته لندوة استضافته فيها «المجتمع» في العدد رقم (٧٠٣) حيث قال: «أنا أرى أننا كمجتمع لم نزل نعاني من عدم تطبيق المبادىء الرئيسية التي أتى بها الدستور.. وإذا تكلمنا وقلنا أن الدستور أرسى نظاما ديمقراطيا ونحن نعرف كلمة ديمقراطي ماذا تعني؟! نظام ديمقراطي أ، ب، جـ، د. الخ، وهذا النظام في تصوري هو محاولة وضع مبادىء الحكم الرئيسية التي أتى بها الدستور موضع التطبيق.. وتحقيق مفهوم المشاركة الشعبية في الحكم.. هذه هي القضية الرئيسية.

وهذا يفسر لنا حرص النائب الجوعان على طرح نقطة النظام هذه، ويعتبر استفتاحه بطرح هذه القضية في أول جلسة عمل للمجلس بادرة نشاط يشكر عليها ونرجو أن تنتشر بين أعضاء المجلس عموماً فيبدأون بتطبيق ما كانوا يطرحونه ويتبنونه أثناء الحملة الانتخابية.

• مبررات نقطة النظام

وقد حدد النائب الجوعان هدفه من طرح نقطة النظام في نقطتين:

١ - يتبين من نص المادة (٩٨) من الدستور والتي تنص على: «تتقدم كل وزارة فور تشكيلها ببرنامجها الى مجلس الأمة، وللمجلس أن يبدي ما يراه من ملاحظات بصدد هذا البرنامج» وكلمة «ضوء» تعني تزامن تقديم البرنامج مع تشكيل الحكومة، الأمر الذي لم تلتزم به الحكومة.

٢ - ذكر النائب الجوعان أنه طرح هذه النقطة لأنها تطرح أسلوب تشكيل الحكومة وقال: «عند تشكيل الحكومة يجب أن يكون ذلك في ضوء برنامج يتم بموجبه تحديد التشكيل»، وهذه النقطة سنتكلم عنها فيما بعد.

• رد الحكومة ومبررات تأخير البرنامج:

وقد ردت الحكومة على لسان عدد من الوزراء بأن التفسير الذي ذكره النائب الجوعان صحيح، غير أن هناك مبررات دعت الى تأخير البرنامج وهي:

١ - ما ذكره وزير المالية بأن البرنامج موجود ولكن من غير المقبول ارسال البرنامج دون أن يكون للوزراء رأي فيه وقبل أن تطلع عليه الحكومة الجديدة وأكد هذا الأمر وزير العدل حيث قال: كلمة «فور» تقتضي أن يكون ذلك حرفيا لكن بالتطبيق العملي لا يمكن لمجلس نصف أعضائه جدد أن يقوم بذلك.

٢ - كما رد وزير المالية كذلك بقوله: «الحكومة حريصة على تقديم برنامج مدروس مفصل رغبة في محاسبتها حتى لا يقال ان البرنامج قديم والوزراء جدد ولم يطلعوا عليه» وهذا يعني أن ضيق الوقت بين تشكيل الحكومة والتقدم بالبرنامج قد يتعذر معه اطلاع الوزراء الجدد عليه وإبداء ملاحظاتهم حوله.

ويبدو أن مبررات الطرفين مقنعة، وفي اعتقادنا أن النائب الجوعان لم تغب عنه هذه المبررات غير أنه قصد من ذلك إثارة موضوع أسلوب تشكيل الحكومة كما ذكر، ويبدو موقفه هذا متسقاً مع ما طرحه في ندوة «المجتمع» حول استكمال مقومات النظام الديمقراطي بألفه وبائه وجيمه وداله.

وقد تحدث سمو ولي العهد قائلا:

...تحيل فيها كل شيئ



...رع في تقديم البرنامج وسوف تاخذ مدة شهر.

...مجلس ولا للحكومة مخالفة الدستور

...يكون الا بإصلاح بعض القيادات

«لقد استمعت الحكومة الى رغبة مجلسكم الموقر بالاسراع بإرسال البرنامج الذي يتضمن سياستها بالداخل والخارج، لكن أرجو ألا يفسروا التأخير بأنه مقصود أو مخالف للدستور ومع هذا اقول بأن الحكومة ستسرع بارسال البرنامج والأخذ بجميع الملاحظات والافتراحات وشكرا».

• التشكيل الوزاري

وهو الشق الثاني الذي تضمنته نقطة النظام، وذلك بعد أن رأينا أن حوار النواب مع الحكومة لم يتضمن اعتراضهم على ما ذهبت اليه الحكومة من أن المدة قصيرة ولا تسمح بالتقدم بالبرنامج فور التشكيل. ولذلك يبدو أن ما طرحه النائب الجوعان قصد به فتح باب الحوار حول التشكيل الوزاري وذلك لأن ورود كلمة «فور» يقتضي احتمالين:

١ ـ إما أن المشرع الدستوري افترض وجود أحزاب في المستقبل وأن هذه الأحزاب تشكل الحكومة وتعرض برنامجها الذي فازت به في الانتخابات وأن يصبح النظام برلمانيا خالصا.

٢ ـ ان المشرع الدستوري غابت عنه هذه النقطة ولم يراع الخصوصية الكويتية في التشكيل الوزاري وأن التقدم بالبرنامج فور التشكيل الوزاري هو أمر مستحيل عمليا في الوقت الحاضر.

واذا صح الافتراض الأول فهذا يقتضي أن توجد أحزاب تتشكل منها الحكومة واذا صح افتراض الثاني فهذا يعني أن تغيير المادة الدستورية بحيث تعطى للحكومة فرصة زمنية أكبر لاعداد البرنامج وتقديمه وهو ما تقدمت به الحكومة في مشروع تنقيح الدستور الذي تقدمت به للمجلس السابق ورفضه، ويبدو أن التوجه لدى النواب عدم اجراء أي تعديل في الدستور حاليا.

هنا تطرق الحوار الى موضوع الاحزاب حيث تحدث النائب د. الخطيب قائلا: «المفروض نحن كمشرعين أن ندفع بالتشريعات التي توصلنا الى هذا المستوى ومنها تشكيل الأحزاب السياسية حتى تعرض البرامج مسبقا».

ويبدو أن د. الخطيب قد أخذ بالافتراض الأول وبنى رأيه على أساسه.

• ملاحظات حول موضوع الأحزاب:

لا شك بأن هناك من يؤيد انشاء الأحزاب وهناك من يعارض ذلك ولكلا الطرفين أدلته الوجيهة التي يستند اليها، ولسنا هنا في معرض ترجيح احدى هاتين الكفتين على الأخرى، غير أننا نسوق عدة ملاحظات ترتبط بالحديث عن تشكيل الاحزاب وهي:

١ ـ ان تجربة تطبيق الأحزاب قد شوهت تماماً في العالم العربي واقرب مثال على ذلك ما يحصل في لبنان، حيث هناك تعددية حزبية أفرزت سلبيات كثيرة ليس أقلها الاخلال بالجانب الأمني ولا نريد الكلام حول دول الحزب الواحد، حيث مصادرة الرأي، وهذا يدفعنا الى القول بأن أي تطبيق لهذه التجربة في الكويت ينبغي أن يكون في الصورة التي نتلافى معها هذه السلبيات ونحقق معها الايجابيات الكثيرة لتشكيل الاحزاب السياسية.

٢ ـ ان تطبيق أو تقنين تشكيل الاحزاب السياسية في الكويت يقتضي تعديل بعض مواد الدستور بما يكفل لهذه الأحزاب أن تؤدي دورها المطلوب وهو ما ذكره رئيس المجلس التأسيسي السيد عبداللطيف ثنيان الغانم في معرض اجابته على سؤال حول تشكيل الاحزاب في المقابلة التي اجرتها معه المجتمع في عددها رقم (٧٠٤) حيث قال: «اذا سمح باقامة الأحزاب السياسية فان ذلك يحتاج الى تغيير المواد (١٠١، ١٠٢) من الدستور. أما اذا لم تتغير فانه حتى لو سمح للأحزاب فستكون فعاليتها محدودة». ويشير بذلك الى موضوع طرح الثقة بالوزير الذي تتحدث عنه المادة (١٠١) وموضوع تقرير عدم امكان التعاون مع رئيس مجلس الوزراء الذي تتحدث عنه المادة (١٠٢).





النائب مشاري العنجري: «البرنامج يجب أن يكون واضحا ومحدداً لمشاريع وخطط كل وزارة طوال السنوات الأربع».

ويبدو أن النواب وجدوا في نقطة النظام التي طرحها النائب الجوعان مدخلا وحيداً للحديث عن التشكيل الوزاري حيث تطرقوا في حديثهم الى ملاحظاتهم حوله، وقد وافق النواب على اقتراح الحكومة في النهاية والذي يقضي بأن تلتزم الحكومة أمام المجلس بالاسراع بتقديم البرنامج بمدة لا تتجاوز أربعة أسابيع، وبهذا حسم الجدل حول هذه المسألة في الفصل التشريعي السادس ولكن هل سيصادف المجلس القادم نفس هذه المشكلة أم سيعمل المجلس الحالي على حلها قبل ذلك؟

مناقشة الخطاب الأميري

● **الخطاب الأميري**: ينص الدستور في المادة (١٠٤) على الآتي: «يفتتح الأمير دور الانعقاد السنوي لمجلس الأمة ويلقي فيه خطابا أميريا يتضمن بيان أحوال البلاد وأهم الشؤون العامة التي جرت خلال العام المنقضي وما تعتزم الحكومة اجراءه من مشروعات واصلاحات خلال العام الجديد، وللأمير أن ينيب عنه في الافتتاح او في إلقاء الخطاب الأميري رئيس مجلس الوزراء».

● **نقاش الخطاب الأميري**: يفترض في مناقشة الخطاب الأميري أن يتلو النائب ملاحظاته عليه وأن يضمن هذه الملاحظات اقتراحاته وأمانيه وأن يدور النقاش في مجمله حول ما ورد في الخطاب الأميري وان كان ذلك لا يمنع من الاشارة الى أمور لم ترد فيه ويرى النائب أنه كان يجب الاشارة اليها، وهذا يعني أن مناقشة ما ورد في النطق السامي مثلا لا تدخل ضمن هذا البند، وبالتالي فيجب الا يخرج النائب في مناقشته للخطاب الأميري لكي يناقش ما ورد في النطق السامي.

● **كيف جرى نقاش الخطاب الأميري؟**

يلاحظ أن هناك ملاحظات قيمة جدا أدلى بها النواب، ولكن رغم ذلك كان هناك خروج على موضوع مناقشة الخطاب الأميري، حيث تم التطرق في الحديث حول بعض ما ورد في النطق السامي مثلا، كما طرح موضوع التشكيل الوزاري مرة أخرى عند مناقشة الخطاب الأميري، وربما رأى النواب أن في مناقشة الخطاب الأميري فرصة قد لا تسنح مرة أخرى للحديث في هذه المواضيع.

كلمـــات

● **النائب حمد الجوعان**: أشكر وزير العدل على تأكيده معنى كلمة «فور» وأقول للوزير أن طلبه لا يمكن الاستجابة له لأنه لا يمكن لنا كمجلس ولا للحكومة مخالفة الدستور، والخطاب لغويا يعني حديث والبرنامج لغويا في لسان العرب معناه: الخطة المرسومة، والخطاب مجرد تمنيات ويعرض في كل دور انعقاد أما البرنامج فيعرض مرة واحدة عند تشكيل الحكومة وهناك نقطة أخيرة وهي أن الأمير غير مسؤول دستوريا عن البرنامج بل الحكومة التي يجب أن نحاسبها.

● **النائب مشاري العنجري**: «البرنامج الذي قدم في المجلس السابق ليس برنامجاً بل مجرد انجازات للوزارات السابقة وأعتقد أن البرنامج يجب أن يكون واضحا ومحدداً لمشاريع وخطط كل وزارة طوال السنوات الأربع».

● **سمو ولي العهد**: لقد استمعت الحكومة الى رغبة مجلسكم الموقر في الاسراع بارسال برنامج الحكومة الذي يتضمن سياستها في الداخل والخارج، ولكن ارجو ألا يفسر تأخر الحكومة في ارسال هذا البرنامج بأنه عملية متعمدة من الحكومة ومع هذا أقول للمجلس ان الحكومة سوف تسرع في تقديم هذا البرنامج وسوف تأخذ مدة شهر.

● **النائب حمد الجوعان**: «أرى أن أبين للمجلس المنطلقات التي تحكمني في عرض وجهة نظري ازاء هذه القضية، وأول هذه المنطلقات كما عبرت عن ذلك مذكرته التفسيرية قد وضع بهدي من المعاني الرائعة التي تأتي امتثالا لقوله تعالى: «وشاورهم في الأمر» واستشرافاً لمكانة من كرمهم الله في كتابه العزيز بقوله: «وأمرهم شورى بينهم» وتأسياً بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في المشورة والعدل ومتابعة لركب تراثنا الاسلامي في بناء المجتمع وارساء قواعد الحكم وبرغبة واعية في الاستجابة لسنة التطور والافادة من مستحدثات الفكر الانساني وعظات التجارب الدستورية في الدول الأخرى».

● **النائب د. عبدالله النفيسي**: «المطلوب ليس تطوير الجهاز الاداري، المطلوب تطهير الجهاز الاداري والتطوير مطلوب حين يكون الجمود وفي الكويت مطلوب التطهير لأن ثمة فساد كبير ليس في قاعدة الادارة العامة بل في قياداتها ولا استثني بعض أعضاء السلطة التنفيذية والاصلاح لا يكون الا بإصلاح بعض القيادات»

لفت نظر

إلى الدعاة

بقلم : أبو محمد

ان الدعاة الى الله قد اختاروا طريقا طويلا شاقا لأنه طريق الحياة، طريق بناء الانسان، وصقل شخصيته وصيانة أفكاره، وتربية روحه، وتحديد ذاته ورسم أبعاده في ضوء كتاب الله وسنة رسوله. فما دامت تلك هي أهداف الدعاة وهذا عملهم، ومحور الارتكاز لدعوتهم كان عليهم ان يضعوا في الاعتبار عاملين مهمين لا يمكن لأي مفكر الا أن يضعهما امام عينيه قبل أن يتحرك وينطلق وهما عاملا الزمان والمكان.

نعلم علم اليقين أن هذا الدين صالح لكل زمان ومكان، لكننا لا نعلم هل يعي الدعاة هذه الحقيقة وعيا واقعيا حقيقيا أم هو وعي نظري يرددونه دون أن يفقهوه؟!

لقد تغير الزمان، وتغير المكان، فزمان الآباء والاجداد غير زماننا وتطلعاتهم وطموحاتهم وآمالهم وآلامهم غيرها في هذا الزمان!! بل ان معاناة البشر في هذا الزمان تختلف باختلاف المكان، وباختلاف الظروف المحيطة التي أوجدتها البيئة المكانية.

ان المعاناة والألم الناتجان عن الظروف المعيشية اليومية من غلاء المعيشة وغول الاستغلال وشبح الازمة الاقتصادية الذي يطل على الأسر بشكل مستمر متواصل، وسوء الخدمات التعليمية والعلمية والسكانية في بلادنا الاسلامية تجعل الناس بعيدة التفكير الا فيما يزيح عنها هذه المشاكل، ويفتح لها آمالا عديدة لتحقيق حياة أفضل. فتدريس الناس الدين مجردا، وتعليمهم العبادات بعيدا عن الواقع ودعوتهم للعودة لما كان عليه السلف الصالح دون ربط واقعهم المعاشي ومعاناتهم اليومية المتصلة ربطا موضوعيا دقيقا يعبر عنه هؤلاء الدعاة عن هموم ومشاكل ومصاعب ومصائب الناس، فكل هذه مداخل الى نفوس البشر، وقنوات صالحة للاتصال مع الناس ومنافذ ينفذ منها الدعاة لطرح تصوراتهم الاسلامية النابعة من صميم هذا الدين لحل تلك المشكلات وللتخفيف عن تلك المعاناة.

فالابتلاء لم يعد عقديا فقط بل أصبح ماديا، ولذا فيجب النظر الى أن المعاناة الاقتصادية هي ابتلاء، وابتلاء يناسب هذا الزمان مشاكل الفقر والمشاكل الاجتماعية والاباحية المنتشرة في بعض الاوساط كلها ابتلاءات تقتضي من الدعاة ان يطوروا تفكيرهم ويكيفوا انفسهم، ويعدوا العدة لمرحلة جديدة من مراحل التطور.

ولقد آن الأوان لفقهاء هذا الزمان ان يربطوا الفقه بعلم الواقع وأن يتناولوا القضايا المعاصرة من وجهة نظر فقهية اجتهادية جديدة تناسب هذا الزمن ولا تتعارض وهذا الشرع القويم.

فقضايا المرأة وقضايا الاسكان، وقضايا التعليم والازمة الاقتصادية ومشاكل الفقر الطاحنة، وسوء توزيع الثروة، واحتكار الاراضي والمحصولات والمشاكل الاجتماعية التي تكاد ان تفتك بشباب الوطن هي في الحقيقة قضايا في حاجة الى نظرة واقعية بعيدة المدى واجتهادي بعيد النظر.

قراءات

■ ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان المليشيات الدرزية في لبنان تستعد حاليا للاستيلاء على جبل الباروك الاستراتيجي فور انسحاب القوات الاسرائيلية وذكرت الاذاعة انه لا يوجد قوة عسكرية في لبنان تستطيع منع الدروز من الاستيلاء على الجبل (وهذا يعني تسليم الجبل للدروز بعد انسحاب اسرائيل).

■ في خطة صهيونية لشراء ممتلكات العرب في الضفة الغربية المحتلة بدات حركة غوش ايمونيم الصهيونية بتقديم عروض شراء لاصحاب الاراضي والابنية في مدينة نابلس، فقد عرضت الحركة شراء فندق صغير بالمدينة بمبلغ مليوني دولار مع ان سعره الحقيقي لا يتجاوز الـ ٢٠٠ الف دولار.

■ تم في دمشق عقد محادثات بين عبدالحليم خدام نائب حافظ اسد وبين جورج بول الدبلوماسي الامريكي الذي زار سوريا ضمن جولة قام بها لعدد من دول المنطقة وحضر المحادثات السفير الامريكي في دمشق الذي قال ان المحادثات تناولت التطورات الراهنة في المنطقة.

■ اصدرت محكمة عسكرية تونسية احكاما بالسجن على مجموعة من الاسلاميين يبلغ عددهم حوالي ٣٠ شخصا، وذلك بتهمة الدعوة الى اقامة نظام حكم اسلامي وانشائهم جمعية غير مصرح بها.

■ ذكرت تقارير دبلوماسية أن عددا من الضباط الاسرائيليين بينهم ثلاثة من جهاز المخابرات توجهوا الى بيروت الشرقية مؤخرا من اجل اعداد وتنظيم القوات الكتائبية وتشكيل جهاز امني لهذه القوات، وذلك بناء على طلب من مسؤول المليشيات الكتائبية سمير جعجع.

■ الجوع في ارتيريا



ناشدت جبهة التحرير الارتيرية الدول العربية تقديم المساعدات اللازمة لشعب ارتيريا الذي يعاني من مجاعة قاتلة. وأعربت الجبهة عن أملها بأن تتخذ الدول العربية الاجراءات الكفيلة لضمان ايصال المعونات الى مستحقيها، وقال الناطق باسم الجبهة ادريس عثمان ان جزءا يسيراً فقط مما جمع حتى الآن قد وصل الى مستحقيه، واتهم النظام الاثيوبي برفض ارسال شحنات الاغاثة للمناطق المنكوبة في ارتيريا، وقال ان المساعدات لم تستخدم من أجل الغرض الذي جمعت له وأن معظمها يستخدمه النظام الاثيوبي للامدادات العسكرية لقواته المسلحة، وحذر السيد ادريس من أن المجاعة التي تطبق على ارتيريا قد أدت الى موت الألوف من الارتيريين ونزوح آلاف آخرين الى السودان هرباً من الموت جوعا.

والغريب في المسألة الارتيرية انها كانت تحظى بدعم وتأييد الانظمة الثورية كونها ثورة تحررية تهدف للتخلص من الاحتلال الأثيوبي، ولكن بعد استيلاء الماركسي هيلامريام على السلطة في اثيوبيا تخلت هذه الأنظمة عن أي دعم بل وذهبت الى حد تأييد مريام الرفيق الثوري ضد الثوار الارتيريين العرب. وهذه الانظمة تعلم أن مريام هذا يصادر شحنات المواد الغذائية المخصصة للشعب الارتيري بهدف تجويعه ومن ثم ضعف قدرته على القتال. والعرب الآن مطالبون بانقاذ سكان ارتيريا عن غير طريق اثيوبيا.

■ مبارك يحذر واشنطن

أدلى حسني مبارك مؤخرا بتصريحات خطيرة حذر فيها واشنطن من التباطؤ في ايجاد حل سريع لأزمة الشرق الأوسط.

فقد ذكر مبارك في حديثه مع صحيفة (الأوبزرفر) البريطانية انه اذا لم ننتهز فرصة بدء مفاوضات فان الفلسطينيين سينشرون الارهاب في كل مكان. وقال انني ادق ناقوس الخطر أمام خطر تبدو بعض الدول وكأنها لا تدرك أبعاده.

وقال انني أحذر الولايات المتحدة من أنه اذا لم يطرأ تقدم سريع لايجاد تسوية للنزاع الاسرائيلي العربي فان الفلسطينيين قد يتعاونون مع المتطرفين المسلمين، مما يعرض العالم الى مشاكل خطيرة!!



وقال مبارك انني حاولت اقناع الامريكيين بوجود علاقة بين المشكلة الفلسطينية والعنف الاسلامي!! وعلى الامريكيين أن يدركوا ذلك جيداً.

واستطرد قائلا انظروا الى ما يجري الآن في لبنان. لقد اختفى الفلسطينيون وبرز الى حيز الوجود عامل جديد أكثر خطورة. فالظروف اليوم مواتية لأن يتعاون الفلسطينيون مع المتطرفين المسلمين.

لقد ظننا أن مبارك يريد تحذير واشنطن من سكوتها المستمر على جرائم اسرائيل او يحذرها من أن العرب لن يقفوا مكتوفي الأيدي وانهم سيلجأون للقوة لاسترداد حقوقهم المغتصبة أو.. أو... ولكن مبارك ذهب الى حد تحذير واشنطن من تطرف المسلمين ومن ارهاب المسلمين ومن تحالف الفلسطينيين مع المتطرفين المسلمين و... و... أي عهد هذا الذي يصف القتال من أجل الحق ارهاباً ويصفه تطرفا و...

ومع هذا كله فلا زال البعض من العرب يأملون خيراً من مبارك.

■ الحجـاب

ذكرت صحيفة الأيام التونسية أن مدير المعهد الثانوي للبنات في تونس أصدر أمرا يقضي بطرد الطالبة ليلى الدريدي من المعهد بسبب ارتدائها الزي الاسلامي وتمسكها بارتداء الحجاب. والطالبة المذكورة كما تقول الصحيفة التونسية في السنة الثالثة وتعد من ابرز الطالبات في المعهد.

وفي الوقت نفسه وردنا نبأ من بلد مسلم آخر هو ماليزيا يقول ان السلطات الماليزية أصدرت أمرا يقضي بمنع النساء العاملات في أجهزة الدولة المختلفة من ارتداء الحجاب أثناء العمل بحجة تعطيله لحسن سير العمل.

وبالأمس القريب تم في بلد مسلم آخر هو تركيا طرد استاذة في احدى الجامعات التركية وهي الدكتورة نبهات بسبب تمسكها بارتداء الحجاب.

وما جرى في تونس وماليزيا وتركيا ليس الا نموذجاً لما جرى ويجري في مناطق كثيرة من العالم الاسلامي وبصورة تعبر عن مدى

ضراوة المعركة بين الحق والباطل، ومسألة الحجاب ما هي الا صورة من صور هذه المعركة حيث لا يمثل الحجاب زياً او شكلا معينا من أشكال الزينة، لأنه لو كان كذلك لما كان هناك أي اعتراض على ارتدائه ولكن الحرب ضد الحجاب تشن لكونه مظهراً اعتقادياً يعكس حقيقة ايمانية تأصلت في نفس الفتاة المسلمة التونسية والماليزية والتركية... الخ، ومن هنا فان القضية تتجاوز في أهدافها مسألة الحجاب لتأخذ بعداً عدائياً متكاملا للعقيدة الاسلامية.

■ تحريض واضح



دار الافتاء في لبنان اصدرت بياناً حول تحرك القائد الكتائبي سمير جعجع ذكرت فيه أن المؤامرة التي يتعرض لها لبنان هي مؤامرة لتفتيت لبنان وتفتيت الأمة العربية، ودعا الى توحيد كلمة المسلمين لخوض المعركة ضد الطائفية التي يحاول جعجع وكتائبه تثبيتها في لبنان. وقال الناطق باسم دار الافتاء الدكتور حسين القوتلي ان حركة التمرد الكتائبية تعتبر تحريضا واضحاً لنصارى الدول العربية على الوطن العربي كله ولضرب الوحدة الوطنية في أقطاره.

ونحن مع احترامنا لما ذكرته ادارة الافتاء في لبنان الا أن ما ذهبت اليه كان حقيقة واضحة حتى من قبل ما سمي بحركة تمرد جعجع، فالأحداث اللبنانية من بدايتها وحتى الآن تثبت هذه الحقيقة وتؤكد عليها، وكنا في المجتمع وعبر مقالاتنا العديدة عن لبنان والأزمة اللبنانية قد أثبتنا أن التوجه الطائفي للاحزاب المسيحية اللبنانية من كتائب وغيرها هو السمة الأساسية في القضية اللبنانية، والمطلوب من المسلمين في لبنان أن يأخذوا بعين الاعتبار حقيقة التوجهات المسيحية في لبنان حتى يعلموا أين يضعون أقدامهم قبل فوات الأوان.

■ حتى في ماليزيا

قامت السلطات الامنية في العاصمة الماليزية كوالا لامبور باعتقال أحد الأعضاء البارزين في الحركة الاسلامية الماليزية بتهمة محاولة إحداث انقسام في المجتمع الماليزي، وتهديد الأمن القومي!!

وذكر البوليس الماليزي ان السيد حاجي سهيمي سعيد البالغ من العمر ٤١ عاماً والمستشار القانوني للحزب الاسلامي الماليزي قد تم اعتقاله بموجب قانون الأمن الداخلي الذي يجيز الاعتقال دون محاكمة.

وقالت مصادر الحزب الاسلامي ان البوليس ضبط نسخاً من كتب دعوية اسلامية..

لقد كنا نظن أن حملات الاعتقالات والتصفيات الجسدية والارهاب و.. الموجهة ضد أبناء الحركة الاسلامية تقتصر على المنطقة العربية وخاصة الثورية منها. ولكن أنباء الاعتقالات التي تتم هنا وهناك من بلاد العالم الاسلامي تؤكد على أن المخططات العدائية تشمل العالم الاسلامي كله و يزداد عنف الضربات العدائية تبعا لقوة التواجد الاسلامي الدعوي في هذا القطر أو ذاك.. ومع قوة هذه الضربات والمخططات إلا أن الحق لازال يرفع قبضته في وجه كل الطغاة.

■ مجزرة كتائبية



ذكرت معلومات وردت لوكالة الأنباء الكويتية أن العناصر الكتائبية التي يقودها سمير جعجع هاجمت قبل عدة أيام مقر الشرطة الكتائبية في بيروت الشرقية وداهمت بعد احتلالها المقر الأقبية المخصصة للمعتقلين حيث عثرت على مجموعات من المخطوفين المسلمين الذين تم اختطافهم إبان المعارك الأهلية. وقالت مصادر الفعاليات الاسلامية في لبنان ان العناصر الكتائبية اقترفت مجزرة جماعية بقتلها جميع المعتقلين المسلمين لدى مقر البوليس الكتائبي.

ونحن لا نعتقد أن الاندفاعة الصليبية للنصارى ستتوقف عند هذه المجزرة أو غيرها بل ستعمد الى تفريغ شحنات عدائها المختزن في صدرها منذ مئات السنين، وها هي الأنباء تتحدث عن اتساع نطاق التحرك الكتائبي الى منطقة صيدا في جنوب لبنان حيث القتل والتهجير للمسلمين المقيمين في القرى المسيحية القريبة من صيدا..

ومع ان الأخبار الواردة من لبنان تشير الى خطورة الوضع إلا أن الانظمة العربية لم تحرك ساكنا حتى الآن، وتظن انهم سينتظرون حتى يتم الأمر الواقع الذي يسعى اليه النصارى.

في الهدف

السودان الى أين؟

التضييق على الحركة الاسلامية في السودان وملاحقة كوادرها يعتبر بداية التراجع التام عن التوجه الاسلامي في ذلك القطر الشقيق.

كان المؤمل ان يتنزل الاسلام رفقا على ذلك البلد الاسلامي الافريقي المبتلى بالضائقات حيث تجاوب رجال الاسلام المخلصين مع مبادرة المصالحة الوطنية وشاركوا في الحكم لدفع النظام نحو اطر الاسلام الصحيح، ولكن في العاشر من مارس أذاع الرئيس نميري بيانا للشعب هو في الاصل نسخة مكررة من الاتهامات الباطلة التي تلصقها الانظمة بجماعة الاخوان المسلمين في كل زمان ومكان.

المواقف الثابتة الجادة للاتجاه الاسلامي والتي تتصف بالعقلانية والواقعية هي التي جعلت السودان البلد الاسلامي الوحيد الذي لم يتبرم من وجود جماعات توصف بانها متطرفة.

ان التصرفات الاخيرة لرئيس النظام السوداني لارضاء جماعات تعادي الاسلام والمسلمين ربما يقود السودان الى نفق مظلم كغيره من الدول التي ضيقت على الاسلام فافرخت جماعات من الصعب السيطرة على تصرفاتها.

ارتقى الرجل مرتقى صعبا فلا يلومن الا نفسه ومن يزينون له سوء الأعمال.

محمد اليقظان

بقلم : جمال الراشد

حوار هادئ مع منظمة التحرير

• هل انتهى المطاف بالثورة الفلسطينية الى المطالبة بالمشاركة في الصلح مع اليهود ؟

حين نتحدث عن منظمة التحرير فاننا نقصد حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» تحديداً، ذلك أن «فتح» هي رائدة الثورة الفلسطينية المعاصرة ومفجرتها الاولى وعمودها الفقري وليس يعنينا بعد ذلك تلك الحركات التي انشأتها الانظمة أو التي أنشأتها الأحزاب، فالانظمة والاحزاب سياسيون وحركة «فتح» في مبدئها وجوهرها حركة ثورية قامت أصلا ثائرة على نهج هذه الأنظمة والأحزاب التي كانت موجودة قبلا يستوي في ذلك – في نظرنا – من أطلق على نفسه اسم تقدمي أو من أطلق عليه اسم رجعي أو محافظ.

وحين استولت حركة «فتح» على منظمة التحرير اريد لها وقتها أن تلبس ثوب السياسة فتستوي في ذلك مع الانظمة والاحزاب وتدور في فلكها حيث الضجيج الاعلامي يتناسب تناسباً عكسياً مع العمل الثوري الحقيقي وطردياً مع العمل السياسي السري المقصود به في نهاية المطاف عقد الصلح مع اليهود الغاصبين لفلسطين والتنازل عن حق الفلسطينيين في وطنهم.

وقيل وقتها إن «فتح» بدخولها منظمة التحرير ستقوم بتثوير المنظمة وفك ارتباطها بالأنظمة. وقلنا وقتها ان الأنظمة التي صنعت المنظمة لاخلاء مسئوليتها عن تحرير فلسطين لا يمكن مع ذلك ان تسمح للمنظمة ان تتولى الأمر نيابة عنها إلا اذا كان الأمر يتعلق بالصلح مع اليهود.

ولقد اتهمنا البعض حينئذ بالتشاؤم، فاذا بالأيام تثبت أننا – بالقياس لما يجري اليوم – كنا متفائلين اذ ان دخول «فتح» منظمة التحرير لم يكن إلا طعما لفتح الشهية وخطوة أولى في المسيرة التي اطلقوا عليها اسم «مسيرة السلام» وهي في مضمونها مسيرة استسلام.

اما لماذا كنا متفائلين قياساً لما يجري اليوم؟ فلأن منظمة التحرير – نعني «فتح» – التي يدفعونها دفعا الى مصالحة اليهود معهم، انما يريدونها فقط ان تكون كبش الفداء فتقبل المصالحة وتسير في طريقها ثم تجد نفسها في نهاية المطاف خارج «مائدة التسوية» التي اندفعت اليها ولعابها يسيل على شيء يقيم أودها حتى ولو كان فتاتا.

بل ان الأمر أبعد من ذلك بكثير، فان الصلح مع اليهود من الناحية الرسمية قد تم بعد حرب ١٩٦٧ يوم اعلن عبدالناصر عن شعار «ازالة اثار العدوان» وبالطبع فإن آثار العدوان الذي سماه «نكسة» هو احتلال سيناء وغزة والضفة الغربية والهضبة السورية. ولقد أوعز وقتها للأردن بالتصرف بما يراه مناسباً لاستعادة الضفة الغربية دون الارتباط بمصر ومعنى ذلك انه اعطى لنفسه نفس «الحق» في التصرف مع اليهود لقاء انسحابهم من سيناء فكانت مسيرة السادات في «الصلح المنفرد» استكمالا لنهج عبدالناصر في ازالة آثار العدوان كل بالطريقة التي يراها مناسبة.

وحين تضمن الاتفاق الاردني – الفلسطيني في بنده الأول مبدأ (الارض مقابل السلام) كان اكثر صراحة ووضوحاً من شعار «ازالة آثار العدوان» الذي تجسد فيما بعد في اتفاقيات كامب ديفيد ومعنى ذلك ان المنظمة الآن تسير في طريق الصلح مع اليهود مقابل – كما تتصور وتريد – ارجاع الضفة الغربية وقطاع غزه.

وحين وصل الأمر الى هذا الحد، حد رغبة المنظمة ومطالبتها بالصلح مع اليهود مقابل انسحابهم من الضفة والقطاع كان لا بد من استبعاد المنظمة باعتبارها لم تعترف مسبقاً بالكيان اليهودي. وحين تلمح المنظمة بطرح الورقة الأخيرة – ورقة الاعتراف – على طاولة المفاوضات يرفض اليهود التفاوض ويرسلون نيابة عنهم بعض «الحمائم» اليهود أمثال «افنيري وبيليد» الى عرفات ليدلهم على جثث عدد من الجنود اليهود فقدوا في حرب لبنان!

اذا كانت منظمة التحرير تسير الآن على طريق السادات ومن قبله عبدالناصر فلماذا اختلفت مع السادات حين صالح اليهود ومع عبدالناصر حين قبل مبادرة روجرز فشنت عليه حربا اعلامية كان من نتيجتها ان اعطى الضوء الأخضر لمجازر «أيلول الأسود»؟

نحن لا نناقش الأطراف الاخرى التي ترفض الصلح على طريقة «كامب ديفيد» ليس رفضاً للصلح من حيث المبدأ ولكنها تريده كما يقول ياسر عرفات على طريقة «كامب مورفي» نحن لا نناقش هؤلاء القوم ولا نناقش من يتبعهم فموقفنا منهم معروف وموقفهم من الجماهير العربية مكشوف.

انما نريد ان نناقش «فتح» تحديداً لأننا وقفنا معها حين قاتلت اليهود ووقفنا معها حين قاتلتها الانظمة ووقفنا معها حين نادت بتحرير فلسطين من البحر الى النهر، ومن رأس الناقورة الى رفح، ولكننا بدأنا نتوجس حين رفعت شعار «الدولة الديمقراطية» التي يتعايش فيها اليهود والمسيحيون والمسلمون على قدم المساواة، وازداد توجسنا حين بدأت الاتصالات مع «اليهود الشرفاء» داخل الكيان اليهودي. وانحبست انفاسنا حين حمل ياسر عرفات الى منبر الأمم المتحدة غصن الزيتون بجانب

البندقية وقال بأعلى صوته «لا تسقطوا غصن الزيتون من يدي» وكررها ثلاثا.

قلنا وقتها: لقد تخلت «فتح» عن مبادئها، انها تعرض الصلح مع مغتصب الديار، انها تلجأ الى المنظمة الدولية وتعلن انها تحترم قراراتها، وهي تعلم ان هذه المنظمة الدولية ألعوبة في يد الدول الكبرى وخاصة الولايات المتحدة.

وكان اللجوء الى الامم المتحدة خطوة في طريق اللجوء الى الولايات المتحدة وهو نفس الطريق الذي سارت فيه الأنظمة وبالتحديد السادات. هل غاب عن «فتح» ان الولايات المتحدة لها حساباتها التي تنطلق من مصالحها التي ـ ربما ـ تعارضت مع مصالح الشعب الفلسطيني، و «ممثله الشرعي الوحيد»؟

وكان اللجوء الى اصدقاء امريكا لعلهم يؤثرون عليها، لعلهم يحصلون على موافقتها على ان تجلس مع وفد فلسطيني او وفد فلسطيني اردني مشترك فخاب الرجاء والالتماس والاستجداء.

فماذا بعد؟

هل انتهى المطاف بالثورة الفلسطينية المعاصرة التي قامت أصلا لتحرير فلسطين كل فلسطين الى الاكتفاء بمجرد المطالبة بالجلوس مع وفد مشترك اردني فلسطيني او عربي فلسطيني للصلح مع اليهود مقابل الحصول على كيان فلسطيني على جزء من فلسطين متحد كونفدراليا مع الأردن؟ أمن أجل هذا أطلقت «فتح» رصاصتها الأولى في مطلع عام ١٩٦٥ وقبل ان تسقط الضفة الغربية وقطاع غزه في يد اليهود عام ١٩٦٧؟ أمن أجل هذا سقط هذا العدد الهائل من الشهداء الذين كانت عيونهم ترنو الى يافا وحيفا وعكا واللد والرمله وصفد والمجدل قبل ان تسقط غزه وخانيونس ورفح والخليل والقدس ونابلس وجنين وطولكرم وحتى بعد ان سقطت؟

قال هاني الحسن أحد قادة «فتح» ومستشار عرفات في لقاء طلابي بجامعة الكويت بعد الخروج من بيروت نقلا عن فلسفات غربية ما معناه: ان المكاسب السياسية ثمرة الكفاح المسلح ومرحلة لاحقة له باعتباره ـ اي الكفاح المسلح ـ اعلى مراحل العمل السياسي وفي خدمته.. ولقد آن الأوان لجني ثمار هذا العمل المسلح. ويقول المثل الشعبي الفلسطيني «صام وأفطر على بصلة» فهل تتكافأ هذه الثمرة المرجوة مع هذا الجهد الهائل والتضحيات الجسام؟

ربما قيل ان الصائم يرجو ما هو أبعد من ذلك، يرجو ثواب ربه ومنظمة التحرير ترجو من وراء المساعي السياسية ما هو ابعد من ذلك



● جانب من اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في عمان

باعتبار انسحاب اليهود من الضفة والقطاع مرحلة اولى في الطريق الطويل لتحرير فلسطين على مبدأ بورقيبة «خطوة ـ خطوة».

اذا كان الأمر كذلك فلماذا تصر منظمة التحرير على اشراك كافة العرب في عملية الصلح مع اليهود رسميا من خلال مشاركتها في وفد عربي وليس فقط وفد اردني؟ أليس يعني ذلك اسدال الستار على القضية الفلسطينية مرة واحدة والى الأبد؟ أليس يعني ذلك ان يلتزم الكيان الفلسطيني المقترح باتفاقيات علنية للمحافظة على أمن الكيان اليهودي في بقية فلسطين هذا اذا سمح لهذا الكيان ان يقوم؟!

لقد قال احد قادة «فتح» البارزين ذات يوم: لم نكن نعتقد في يوم من الأيام أننا وحدنا قادرون على تحرير فلسطين.. فلماذا اذا قامت الثورة الفلسطينية بقيادة «فتح»؟ هل من اجل توريط الانظمة في الحرب مع اليهود؟ أم من اجل ان تورطها الانظمة في الصلح مع اليهود؟

ان الثوار لا ييأسون ولا يتعبون ولا يتخلون عن الأهداف التي من أجلها ثاروا ولا ينضمون الى الانظمة على حساب الجماهير المقهورة المظلومة الصدقة النقية المعطاء بلا حدود.

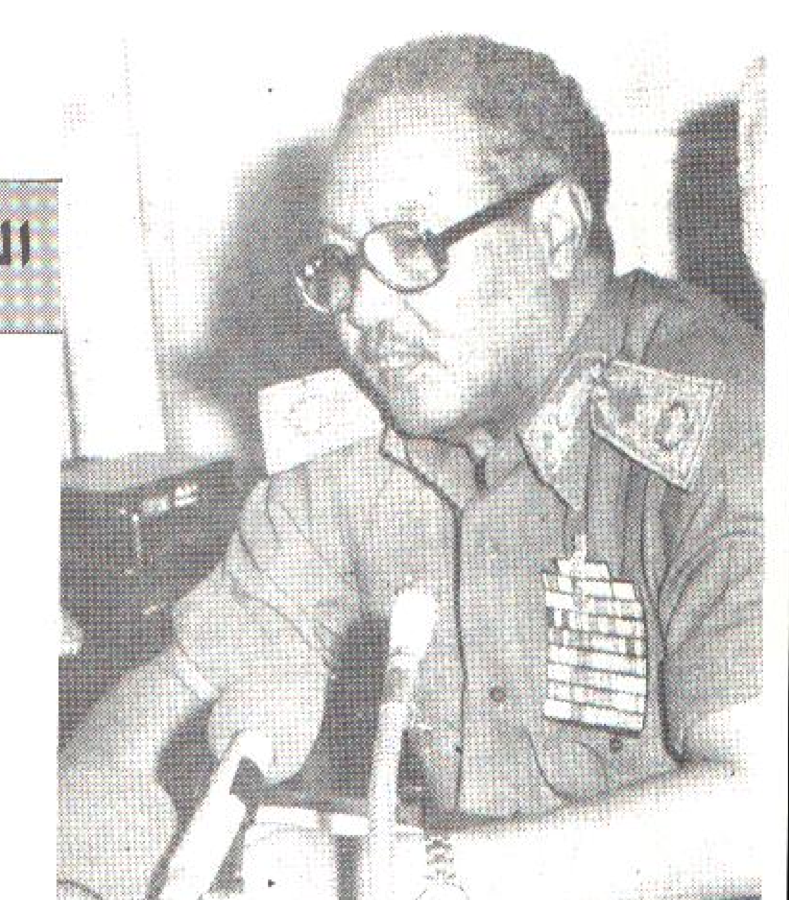
ان الضابط المصري المسلم الذي قتل السادات رفض مقولته الكاذبة بأنه صالح اليهود حفاظا على (دماء اولادي الضباط والجنود) ولقد قدم الضابط الشهيد الاسلامبولي دمه ـ مع رفاقه ـ وهو يهتف «الموت لاسرائيل والحياة لفلسطين».

وهؤلاء الثوار المسلمون في جنوب لبنان يقدمون دماءهم غزيرة ثمنا لهدف أبعد من تحرير الجنوب اللبناني ولا يقيمون وزنا للسياسة والسياسيين: اللهم أحمهم من الانظمة بعد أن يهرب اليهود من الجنوب.

فصبرا يا قادة «فتح» وعودا الى الأصالة ولا تنعزلوا عن الجماهير بارتباطكم بالأنظمة، وكونوا مع الله ينصركم الله «ولا تهنوا في ابتغاء القوم، ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون، وترجون من الله مالا يرجون» صدق الله العظيم.

السودان

السلطات السودانية تنقل المعتقلين إلى الخرطوم ماعدا الترابي



• نميري اثناء القاء البيان

الترابي في سجن «شالا»

قامت السلطات السودانية بنقل جميع المعتقلين من الاخوان المسلمين من سجن «شالا» النائي بغرب السودان الى سجن كوبر بالخرطوم بعد الاحتجاجات التي تقدمت بها بعض الاوساط الاسلامية.

وتفيد أخبار الخرطوم بأن الدكتور حسن الترابي مساعد رئيس الجمهورية مازال قيد الاعتقال بسجن «شالا» بمحافظة دارفور ولم ينقل مع اخوانه الى الخرطوم. ولم تبد السلطات تفسيرا لهذا مع أن هذا الحق يفتقر الى ابسط مقومات الحياة الانسانية.

تضارب في التصريحات

كما لاحظ المراقبون التضارب الواضح في تصريحات المسئولين السودانيين حيال الاحداث الاخيرة في السودان. فالرئيس نميري أعلن في الاذاعة بعد مارشات عسكرية وموسيقى حماسية أن جماعة اسلامية كانت تعمل للاستيلاء على السلطة وتصفية قادة الثورة ومنجزاتها.

وبعد ذلك بيومين ادلى وزير الاعلام السوداني السيد علي شمو بتصريح لصحيفة الاهرام القاهرية نافيا فيه وجود مؤامرة على السلطة وأن الاعتقالات الاخيرة هي من الاحتياط لا اكثر. مما جعل اتهامات رئيس النظام حبرا على ورق.

هل هي شروط امريكية

يبدو أن بعض الجهات الادارية بدأت في تنفيذ المطالب الظالمة التي كان يطالب بها جورج بوش نائب الرئيس الامريكي في زيارته الاخيرة والتي كما نقلتها وكالات الانباء والصحافة العالمية ولخصتها المجتمع في عددها الماضي في الآتي:

١ ــ وقف العمل بالشريعة الاسلامية

٢ ــ الاستجابة لشروط البنك الدولي وعلى رأسها التراجع عن أسلمة البنوك والعودة الى النظام الربوي.

٣ ــ العمل على وحدة الجنوب تحت قيادة مسيحية.

٤ ــ ضرب الحركة الاسلامية.

٥ ــ تصفية نشاط المؤسسات الاسلامية.

فمنذ ان سافر بوش نشطت اجهزة الأمن في اجراء التحقيقات مع المؤسسات الاسلامية حيث اقتيد السيد احمد ابراهيم الترابي من المعتقل الى بنك فيصل للتحقيق معه على ممارسات البنك وجرى التحقيق ايضا مع مدراء بقية البنوك الاسلامية تمهيدا للتراجع عن اسلمة

• خلوة بوش والنميري قبيل اذاعة ا



النشاط الاسلامي كطلب مباشر لامريكا والبنك الدولي.

منظمة الدعوة والمؤامرة عليها

تعتبر منظمة الدعوة الاسلامية وفرعها وكالة الاغاثة الاسلامية الافريقية من انشط المؤسسات الاسلامية في نشر الدعوة الاسلامية بأساليب عصرية مكافئة لنشاطات التنصير وأحرزت في عملها في السودان وافريقيا نجاحا باهرا بعون الله وتوفيقه، ونالت تلك النتائج إعجاب وتقدير عدد كبير من الشخصيات الاسلامية ذات الوزن داخل وخارج السودان ولكنها ايضا تعرضت لكيد ومكر رجال الكنائس والعلمانيين اللادينيين من السودانيين فتعرضت في الآونة الاخيرة لمضايقات ووضعت السلطات العقبات والعراقيل أمامها، حيث دخل مديرها السيد مبارك قسم الله السجن ومعه أنشط الكوادر المخلصة فتم اعتقال الشيخ محمد محمد الصادق الكاروري نائب مدير المنظمة للدعوة والسيد مهدي ابراهيم مساعد المدير الاعلامي والسيد محمد احمد شادول مساعد المدير الاداري وآخرون من العاملين.

ويتجه بعض العلمانيين وأعداء الحركة الاسلامية الى افراغ المنظمة من محتواها نتيجة الضغوط المسيحية ومنعها من العمل في جنوب السودان استجابة لمطالب الكنائس بحجة المحافظة على الوحدة الوطنية. وتريد السلطات ابعاد الكوادر الاسلامية المخلصة التي قامت المنظمة على اكتافها واستبدالها بأخرى لا تهمها أمر الاسلام شيئاً بل هي من الفئات المسيئة للاسلام بخلقها وسلوكها وفهمها الخاطىء لمقاصد الاسلام.

هذا ومن المعلوم أن مجلس أمناء المنظمة والمكونة من الشخصيات الاسلامية داخل وخارج





• بوش يختلي بالنائب الأول للنميري لمدة ساعة قبل سفره

القطر السوداني سيجتمع في الخرطوم بتاريخ ٦ رجب الحالي في الاجتماع السنوي المعتاد، ولكن هذه المرة وكثير من اعضاء المجلس والاعضاء التنفيذيين داخل السجون وعلى رأسهم مدير المنظمة.

وتهيب مجلة المجتمع باسم جميع المخلصين العاملين لرفعة شأن الاسلام في صدق وتجرد أن يقف اعضاء مجلس الامناء بحزم في وجه التوجهات الجديدة للنظام والعمل على عدم انحراف المنظمة عن خط سيرها السابق وعدم تقييد نشاطها في جنوب البلاد وفي كل افريقيا. كما تهيب بالعمل على اطلاق سراح اعضاء المنظمة المحتجزين في السجون السودانية دون ذنب جنوه الا أن قالوا ربنا الله ثم استقاموا على الطريقة قددا.

وتسأل في استنكار، ما جدوى بقاء المنظمة بالخرطوم كمقر لها لو حددت نشاطها وانحرفت مقاصدها التي من اجلها جعلت الخرطوم قصرا لها، ليس من الاجدى نقلها الى عاصمة افريقية أخرى تمنح حرية الحركة لتحقيق اهدافها المرسومة؟ اننا نرى أن المجاملات في مثل هذه المواقف مضرة بالدعوة والداعين.

هل تباح الخمور في الفنادق

أوردت صحيفة السياسة الكويتية خبرا مفاده أن الرئيس النميري قد استحدث وزارة جديدة هي وزارة السياحة والفنادق وأضافت «أن الفنادق الكبرى ـ على الارجح ـ قد تشهد عودة الخمور بقانون يقر بيعها للأجانب فقط. على أن تترك أمر الثغرات التي ستكتنف هذا الاستثناء لظروف الحالة ومهارة النفاذ. والامر نفسه سينسحب على البقاع السياحية التي ترى الدولة في تهيئتها وتطويرها الغريب في الخبر أن كاتبه وهو السيد بابكر حسن مكي، تحت عنوان اختيار الرشيد الطاهر نائباً للرئيس اعلان رسمي بانتصار الصوفية على المتطرفين!!

ترى هل الاتجاه الصوفي يبيح الخمور؟ ام هذا هو هوى الكاتب المعروف بعدائه للاسلام الصحيح؟ «انهم يكيدون كيدا وأكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا».

الصحافة العالمية تؤكد

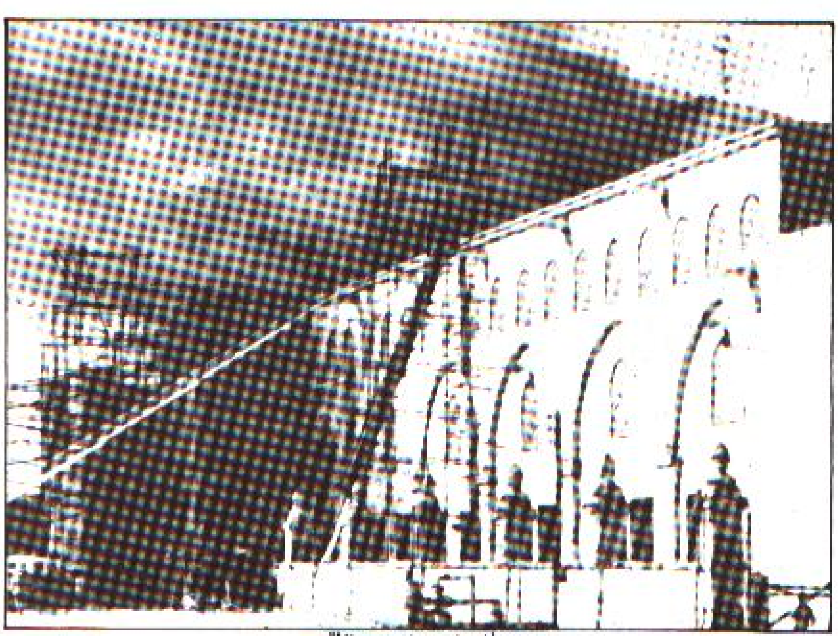
أكدت الصحافة العالمية أن موجة الاعتقالات التعسفية لجماعة الاخوان المسلمين في السودان جاءت بعد زيارة بوش مباشرة ونتيجة لها فقد اوردت مجلة «المستقبل» التي تصدر في باريس ويملكها النصارى العرب خبرا بعنوان «النميري يرد زيارة بوش على طريقته» حيث قالت «يجب وضع ما حصل ايضا في اطار ارضاء الرئيس مبارك المحرج من نمو نفوذ الاخوان المسلمين في الخرطوم. وإرضاء الولايات المتحدة الاميركية المحرجة ايضا من تدهور الوضع في السودان اقتصاديا وسياسيا. وبهذه الاعتقالات يكون النميري قد سدد فاتورة ضخمة لنائب الرئيس الاميركي بوش الذي خصه بلقاء استمر نصف ساعة لدى مروره بالخرطوم منذ اسبوعين» المستقبل العدد ٤٢١ ١٦ آذار مارس ١٩٨٥.

وأوردت مجلة «المجلة» التي تصدر في لندن التعليق التالي في عددها الصادر ٢٠ مارس «العديد من التقارير الصحفية ربطت بين زيارة نائب الرئيس الامريكي جورج بوش وتحركات النميري ضد الاخوان ويبدو أن هذه التقارير قد استلهمت الواقعة المشابهة والتي حدثت في مصر اثناء زيارة وليام روجرز وزير الخارجية الاميركي الاسبق لمصر حيث اعقبت زيارته تلك انقضاض السادات على مجموعة علي صبري».

بقلم عبدالله الصالح



فلسطين والإسلام



● رمز فلسطين : المسجد الأقصى

الحقيقة التي يجهلها كثير من الناس كما يقول أحد المراقبين الفلسطينيين المخضرمين هي أن الاسلام كعقيدة وفكرة كان المحرك والدافع لجميع الانتفاضات والثورات التي قام بها الشعب الفلسطيني ضد العدو الصهيوني منذ الربع الأول من هذا القرن وحتى هزيمة عام ١٩٦٧، فالثوار كانوا «مجاهدين» والثورة الكبرى عام ١٩٣٦ كانت ثورة «البراق» وكان العلماء وأئمة المساجد هم الذين يقودون المعارك أو يحرضون الناس على الجهاد، ولعل أوضح مثال على ذلك حركة الشيخ عزالدين القسام واخوانه. والحقيقة الاخرى التي غفل عنها الناس فيما بعد أو تغافلوا عنها هي أن إبعاد الاسلام عن ساحة المعركة في فلسطين كان الوسيلة الفعالة في مخططات العدو الصهيوني واعوانه لتحقيق المشروع الصهيوني الاستيطاني في أرض فلسطين المقدسة.

خبث يهـودي

واذا كان الخبث اليهودي قد ارتأى ان يصور المعركة بيننا وبينهم على أنها صراع بين يهود وعرب، بين يهود لهم حق تاريخي في فلسطين كما يزعمون وبين عرب غير متحضرين، فانه من المؤسف حقاً أن ينطلي هذا الخبث على بعضنا، الأمر الذي سهل على اليهود وبعض انظمة الحكم العربية افراغ القضية من محتواها العقدي وبعدها الاسلامي. وما يدعو اكثر للأسف أن الذين تولوا الثورة الفلسطينية فيما بعد ١٩٦٥ حرصوا هم كذلك على ابعاد الاسلام عن التربية والتوجيه والتعبئة الجماهيرية، بل وقام بعضهم بمحاربة التيار الاسلامي في صفوف الثورة.

ونحن لا نريد في هذا المقال ان ندخل في مناقشات غير ذات فائدة كما كان يحدث من قبل، فنحن نؤمن ايماناً قاطعاً ان الاسلام هو طريق فلسطين. ومصدر ايماننا هذا من ناحيتين:

الناحية الاولى: نابعة من ايماننا بديننا وسمو تعاليمه التي تعتبر الجهاد في سبيل الله ذروة سنام الاسلام.

والناحية الثانية : نابعة من فهمنا لتاريخ الصراع مع اليهود في العصر الحديث، وارتباط المشروع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين بما عرف بالمسألة الشرقية، أي تفتيت العالم الاسلامي ونزع فتيل ايمان المسلمين بسمو رسالتهم تمهيداً لاستعاره واقتسام خيراته من قبل قوى الاستعمار.

العدو يدرك الحقيقة

ولكن الذي نريد أن ننبه اليه هنا بشكل خاص، أن العدو الصهيوني ومن يقف وراءه من القوى الدولية يدركون هذه الحقيقة تماماً ومازالوا يعملون على طمسها، لكن خوفهم منها يدفعهم للافصاح عنها بين فترة وأخرى خاصة، عندما تظهر بادرة على قوة الاسلام والمسلمين.

فلقد اعرب اليهود بشكل خاص عن تخوفهم من رفع راية الاسلام في وقت مبكر. عبروا عنه بعد قيام دولة العدوان عندما كان الفدائيون يقومون بهجماتهم تحت شعار الله اكبر، وعبروا عنه في معارك صور باهر والتبة الكبرى وغيرها، وعندها قال مسؤول كبير فيهم أن الفدائيين «وكانوا من المتطوعين من الاخوان المسلمين» أحرص على الموت منا على النجاة!

وبعد هزيمة عام ١٩٦٧ قال موشي دايان

على غداء فِقي قرية طوباس: «سيأتي يوم يقضى فيه على اسرائيل على أيدي المسلمين، ولكن ليسوا كمثلكم ــ وكان يوجه كلامه للحاضرين ــ نعم هذا صحيح ومكتوب في كتبنا المقدسة»

وفي شهر اغسطس ١٩٨١ قال أحد مدراء مخابرات اسرائيل السابقين لمجلة النيوزويك «لا أعتقد أن العرب بأوضاعهم الحالية يستطيعون أن يزيلوا اسرائيل من الوجود حتماً مع وجود أسلحة جديدة ومتطورة، ولكن الأمر قد يصبح اكثر خطورة بالنسبة لاسرائيل في المستقبل، اذا **نجح المسلمون المتعصبون في تغيير الاوضاع في الاقطار العربية لصالحهم، ولكننا نأمل أن أصدقاءنا الكثيرين** سينجحون **في القضاء على خطر المتعصبين المسلمين في** الوقت المناسب»!!

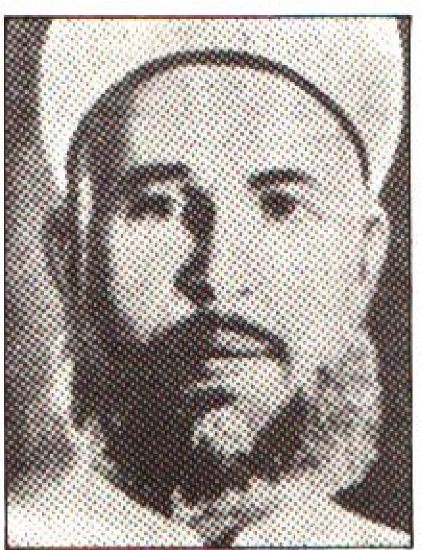
ونظن أن أمر الرئيس كارتر بدراسة تعاظم خطر الحركة الاسلامية ووضعها قيد المراقبة ودفاع بيغن عن السادات عندما اعتقل المعارضة الاسلامية بشكل خاص، واستجابة النظام المصري لذلك، لهي أبلغ دليل على عظم الكيد ضد الاسلام والمسلمين.

الحكام أيضا يعلمون

والملفت للنظر أن الخوف من انتشار الوعي الاسلامي وتأصل الفكر السياسي الاسلامي والتعبير عن ذلك من قبل القوى المعادية لم يعد قاصراً على الاحداث الساخنة التي يشارك فيها المسلمون، بل أصبح وكما شاهدنا مؤخراً، مسوغاً للتعجيل في الاستجابة لمطالب أنظمة الحكم العربية المتهالكة على الحل السياسي والتفاوض مع الكيان الصهيوني. والملفت للنظر أيضاً ان التخوف من ظاهرة الصحوة الاسلامية التي يطلق عليها الاعلام المعادي «التطرف» أو «التزمت» أو «التعصب» الاسلامي لم يعد قاصراً على الكيان الصهيوني والمعسكر الراسمالي الغربي فحسب، بل أصبح هذا التخوف ورقة معلنة في أيدي معسكر «الاعتدال العربي» المتهالك على التسوية مع العدو اليهودي.

فقد حذر الرئيس المصري حسني مبارك من أن عدم استجابة ادارة ريغان لمبادرته سيفتح الباب امام «الارهاب» من جديد، وأوضح لصحيفة الاوبزيرفر البريطانية قائلا: «لقد اختفى الفلسطينيون من هناك ــ لبنان ــ وبرز الى حيز الوجود عامل جديد **اكثر خطورة، فالظروف مواتية لأن يتعاون الفلسطينيون مع المسلمين المتطرفين»**.

وقريباً من هذا قال وزير الخارجية الاردني طاهر المصري لليونايتدبرس اثناء زيارته لواشنطن في الاسبوع الماضي: «في غياب



● رائد الجهاد الشيخ عزالدين القسام

السلام! فان العنف يولد العنف مثلما يجري في لبنان».

مؤشرات خطيرة

ولكن هل هذا التخوف المشترك سيدفع الكيان الصهيوني والادارة الاميركية الى الاستجابة لمطالب معسكر الاعتدال؟

مع أن الاجابة على هذا السؤال صعبة وغير واضحة في ضوء نتيجة زيارة مبارك لواشنطن الاسبوع قبل الماضي الا أن هنالك مؤشرات تجعل المراقب يميل الى أن هذه الاطراف ربما تلجأ الى الاسراع في اجراء تسوية سياسية، لكنهاستكون بالتأكيد لصالح المطالب الصهيونية سواء في شكل التسوية أو حمل الزعماء العرب على معالجة ما يسمونه بالتزمت الاسلامي.

من هذه المؤشرات ما ذكرته صحيفة الواشنطن بوست كما نشر في جريدة السياسة الكويتية يوم ١٩٨٥/٣/٦، تقول الصحيفة «ويبدو الان أن ركيزة السياسة الاميركية تعتمد على مفاهيم أصدق، فرجالها أخذوا **يرون ويلمسون** ارتباط **التطرف الاسلامي والنزاع العربي الاسرائيلي وقضية فلسطين»** وأن الخطر الناجم عن هذا **الارتباط هو أن كلا منهما يتفاعل مع الاخر.**

واضافت الصحيفة «أما عدم حل القضية الفلسطينية فلن يجعلها قنبلة موقوتة لتجديد النزاعات العربية الاسرائيلية فحسب، بل ومن شأنه أيضاً أن **يوقد نيران الأصولية الاسلامية عبر البلاد العربية كلها».**

وفي معرض جس النبض عن مدى هذا الخطر سألت النيوزويك في عددها يوم ٨٤/٣/١١ حسني مبارك عن «مدى الخطر الذي يمثله انتشار التطرف الاسلامي» وعندما زار واشنطن ستل في نادي الصحافة الاميركية عن نفس الموضوع.

وذكرت بهذا الخطر صحيفة ريفوليسيون الفرنسية عندما نشرت ما وصفه مراسلها في جنوب لبنان من أن كلمة السر في المستوطنات اليهودية بجنوب لبنان كانت عبارة **«انهم المسلمون بسياراتهم الانتحارية».**

وعن المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان قالت صحيفة الفايننشال تايمز «انه يعتبر عنصر مفاجأة وانذار لاسرائيل، ولبعض الزعماء العرب المعتدلين، اذ **اعتبر كمثال من الممكن أن يحتذي به الفلسطينيون في الضفة وقطاع غزة».**

واسرائيل تخشى هذا النوع من المقاومة الذي سماه رابين عندما زار صيدا «العدو الذي لديه **استعداد كامل لتفجير** نفسه وكأنه **قنبلة بشرية، اذ أن تطرف هؤلاء لا يعرف حدوداً».**

ومما يزيد مخاوف الكيان الصهيوني هو الربط بين نوعية المقاومة في جنوب لبنان وظاهرة انتشار «الاصولية الاسلامية» في جميع انحاء فلسطين المحتلة، خاصة وأن سلطات العدو قد اكتشفت عام ١٩٨٠ خلايا اسرة الجهاد، كما حاكمت قبل شهرين عدداً من الشباب المتدينين في غزة بتهمة حيازة أسلحة ممنوعة على رأسهم الشيخ احمد ياسين رئيس المجمع الاسلامي في غزة.

ولا يخفى أن لفظة التطرف هي من ابتداع الاعلام الغربي المعادي الذي أملتها لتشويه ظاهرة الصحوة الاسلامية وقطع الطريق عليها، بتأليب أنظمة الحكم لضربها. والتطرف الذي يقصدونه ليس «الغلو في الدين» الذي وقعت فيه بعض الجماعات الاسلامية في مصر، وانما المقصود به معارضة النفوذ الاميركي والصهيوني والمطالبة بالكيان السياسي الاسلامي.

الاسلام هو الطريق

ومن خلال عرض هذه الشواهد التي صاحبت الحركة المحمومة لمعسكر الاستسلام العربي نتأكد حقيقة أن الصراع بيننا وبين الكيان الصهيوني ومن ورائه من القوى الدولية انما هي معركة وجود اسلامي، وأن الطريق لفلسطين هو الاسلام عقيدة وجهاد وحضارة.

فهل ندرك ذلك أم ان العد التنازلي الذي حكم نظرتنا الى هذه المسألة سيظل مستمراً؟

ان طريق فلسطين ليست في تفويض أحد أو مشاركة أحد بالاستسلام، وإن مغاليق قضية فلسطين لا تعالج بغير مفاتيحها وأن هذه المفاتيح لن تكون شيئاً غير الاسلام في يوم عسى أن يكون قريباً.





دين

قضية الامس القريب، وقضية اليوم، وأسأل الله ألا تكون قضية الغد، لا القريب ولا البعيد وقضية (لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة). شعار لو نظرت اليه بشيء من دقة التفكير، لالفتيه خاليا من أي مدلول. هذا بالنسبة للمسلمين لأنهم اصحاب العقيدة التي خلت من الوسطاء بين العبد والرب. حتى رسول هذه الأمة عليه الصلاة والسلام، يوم ان قال لابنته الزهراء (اعملي يا فاطمة فاني لا أغني عنك من الله شيئا).

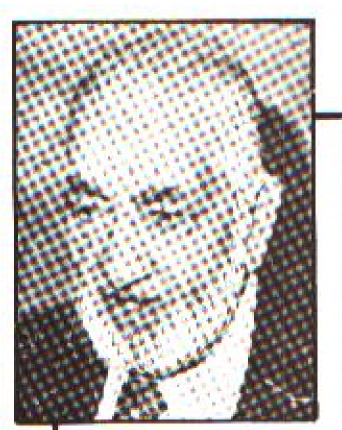
انني لا اتهم الداعين الى التفرقة بين الدين والسياسة بالهرطقة أو الزيغ، ولكن لي شرط واحد، لا أكثر ولا أقل، أن يقدموا لنا دليلا واحدا من كتاب الله أو سنة رسوله صلى الله عليه وسلم أو اجماع الفقهاء، على امكان هذه التفرقة.

ان المسلم في تناوله لشئون حياته، مرتبط اولا وأخيرا ببنيته، وعقيدته مبينة في قرآنه. فهو اذ يصلي، والصلاة عماد الدين، وقمة العبادة، يقرأ في هذه الرحلة الروحانية والصلة الربانية، آيات في السياسة والاقتصاد والاجتماع والحرب والسلم. وهو إذ يقرأ هذه الآيات في صلاته يؤمن كل الايمان، بأنها أوامر العليم الخبير، وتوجيهاته في مباشرة شؤوننا الدنيوية على أسس توصلنا الى سعادتنا الأخروية.

فاذا جاء في القرآن أو الحديث نص عن الحاكم ووجوب عدالته، وإلزامه بالاستشارة في ادارة شئون الدولة، ونهيه عن الظلم، وتحذيره من عواقبه، ومطالبته له بأن يطبق على نفسه ما يأمر به، قبل أن يأمر الناس بتنفيذه. اذا جاء هذا هكذا، وهو في الصميم مما يسمونه بالسياسة فهل يمتنع المسلم عن مطالبته الحاكم بهذا خشية اغضابه ونقمته؟ أم يطالبه به لانه شرع الله وسنة رسوله، واذا فعل هذا فهل خلط بين الدين والسياسة أم انه اطاع الله ولو اغضب الحاكم، والقاعدة عندنا انه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

واذا استعمل المسلم هذا الحق، في سياسة دولته الداخلية والخارجية، يعتبر خالطا بين الدين والسياسة!! وكذلك الحال في الاقتصاد والجهاد والاجتماع وما اليها كلها، ان المسلم في قيامه بهذا الواجب الشرعي، وتمتعه بهذا الحق الممنوح له من رب السماء، لا يقهر نفسه سياسيا ولا اقتصاديا ولا حربيا، ولكنه يرى نفسه

وسياسة



بقلم : عمر التلمساني

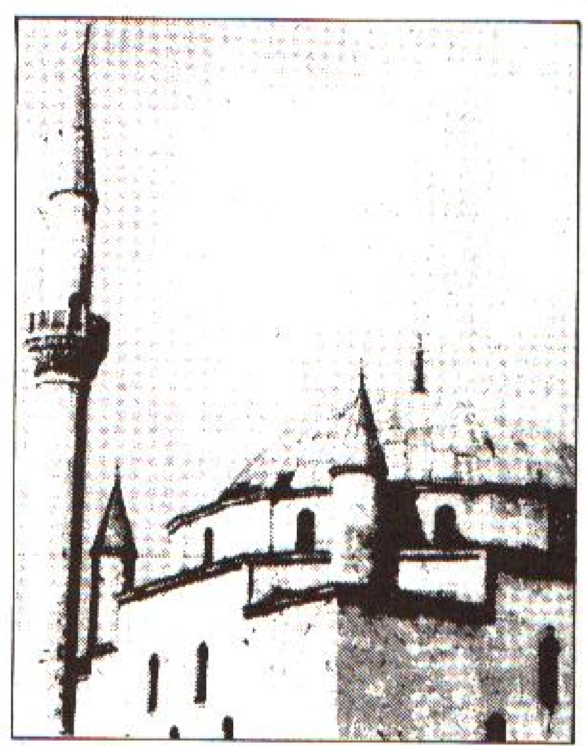
متكلما بما أمره الله به في هذه المناسبات. ان شعار لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين شعار متهافت لا مدلول له الا اذا كان الكلام فيه ليس في مصلحة المسئول. فهنا يظهر الدافع للطنطنة بهذا الشعار. اما اذا كان الكلام الديني في صالح المسئول فمرحبا به، وتنشره الصحف وتبرزه، مقتضى ومشوها ومثيرا للمقصود منه حتى يبدو وكأن الكاتب يمدح المسئول بالحق أو بالباطل.

ان هذه القضية كانت أول قضية يتصدى لها رجال بعينهم، لا لأنهم يرتدون زيا معينا، ولكن لأنهم درسوا هذا الأمر بتوسع، خلال دراستهم للتفسير وشرح الاحاديث، ولكن لأمر لا يعلمه الا الله وهم فانهم لا يفعلون ولست مع الذين يتهمونهم بمختلف الاتهامات لان النوايا لا يعلمها الا الله، ولعل لهم عذرا ونحن نلوم. كل رجائي لديهم ان يتولوا هذا الموضوع بعنايتهم واهتمامهم، حتى يعلم الناس حقيقة هذا الشعار. احقا ليس للمسلم أن يطالب بالعدالة والشورى، ام ان المسلم يقحم نفسه فيما ليس من حقه ان يتعرض له. ان مسئولية هؤلاء الافاضل صعبة في الموازين القسط، وهم يعرفون عن دقتها اكثر مما نعلم. اني على ثقة كاملة بأن كلمة واحدة من هؤلاء الفضلاء كفيلة بالقضاء على هذا الشعار، واسكات الخائضين فيه بغير علم.

اننا لو تركنا السياسة تسرح وتمرح دون قيود قرآنية ونبوية لصارت السياسة فوضى ومرتعا لكل عات وجبار. ولو ابعدنا الدين عن السياسة، لاصبح هذا الدين رهبنة في المساجد والزوايا وعدم الاهتمام بشئون المسلمين، ولا رهبانية في الاسلام. ان عمر

ابن الخطاب كان يقول (اني لاجهز الجيوش من المدينة الى الشام وانا في الصلاة) فهل كان هذا العبقري الذي لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم، يغزي فرية، هل كان فاصلا بين الحرب والصلاة؟ قولوا لنا يرحمكم الله قولا نطمئن به على دقة فهمكم لدينكم. ومرة أخرى أطالب أصحاب هذا الشعار، أن يدلونا على الاسلوب الذي نفرق به بين الدين والسياسة. هذا الدين وضح لنا كل شيء، حتى قضاء الحاجة في دورات المياه.

ان هذا الذي قدمت بين يدي القارىء، لا يؤدي عشر ما يجب ان يقال في هذا المجال، ولله الامر من قبل ومن بعد، والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يتذكر إلا أولوا الألباب.



• في ارز غراد حيث تم تحويل مسجد كارسي الى مخزن للخمور!

الخيار في بلغاريا: الكفر أو الموت

في بلغاريا تمارس السلطات الحاكمة شتى أساليب التعسف مع المسلمين.. وعلى الرغم من أن بياناً رسمياً صدر عن الحكومة في اليوم التاسع من هذا الشهر (مارس) نفى أن تكون بلغاريا قد مارست ضغوطاً على المسلمين لارغامهم على تغيير اسمائهم.. فان الواقع الذي يعيشه المسلمون في بلغاريا يجعل المراقب يحسبهم من مواطني الدرجات المتدنية. و يبقى بيان الحكومة البلغارية في نظر المراقبين واحداً من النماذج الشعارية المعروفة في دول المعسكر الشرقي.. بينما الواقع يبقى عكس ذلك. واذا كنا في عددنا الماضي قد تناولنا أشكالا من معاناة المسلمين في بلغاريا.. فاننا نلقي الضوء في هذا العدد على تاريخ الوجود الاسلامي في بلغاريا.. والاوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمسلمين هناك.. والى جانب هذا يكشف تقريرنا هذا عمليات (البلغرة) التي تمارسها السلطات البلغارية مع المسلمين على جميع الأصعدة.

بلغاريا هي بلد في جنوب شرق اوربا، تبلغ مساحتها ١١٠٫٩٢٧ كم٢، وبلغ تعداد سكانها ٨٫٥٢٤٫٠٠٠ نسمة (طبقا لتعداد ١٩٧١).. تحدها رومانيا من الشمال وتركيا واليونان من الجنوب، و يوغسلافيا من الغرب والبحر الاسود من الشرق. دستورها صورة مماثلة لدستور اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، وهي عضو في حلف وارسو.

ينحدر الشعب البلغاري من اصول تركية حدث « الفتح » العثماني لتريس وبلغاريا في عهد السلطان مراد الاول. وقد فتحت مدينة اورنه في يوليو ١٣٦٢ وبحلول عام ١٣٩٣ اصبحت جميع بلغاريا تحت الحكم العثماني. وفي سياق سياسة الدولة (العثمانية) استوطن الالاف من المسلمين في الاناضول في هذه المناطق. وهكذا زاد عدد المسلمين في البلقان.

ولكن لم يكن هناك اي محاولة لاجبار غير المسلمين للدخول في الاسلام في المنطقة والشاهد على هذه هو وجود عدد كبير من النصارى في بلغاريا والبلقان.

بقيت بلغاريا تحت الحكم العثماني حتى الحرب التركية الروسية في عام ٧٧ ـ ١٨٧٨. فبموجب شروط اتفاقية برلين (١٣ يوليو ١٨٧٨) تم انشاء ولاية بلغارية متمتعة بحكم ذاتي واصبح المسلمون في هذا الاقليم جزء من هذا الكيان الجديد. وفي عام ١٨٨٥ انضم الى بلغاريا سنجق (جزء من اقليم) شرقي روميلي، والذي انشيء في فيليبي (بلوفديف) بموجب اتفاقية برلين ايضا، واصبح جميع اتراك شرقي روميلي مواطنين بلغار.

وفي نهاية حرب البلقان (١٢ ـ ١٩١٣)، اضافت بلغاريا الى نفسها تسع مدن تركية اخرى في منطقة غرب تراكيا وردب. وتم احتواء سكان المدن الاتراك في حينه.

السكان

يتكون السكان المسلمون في بلغاريا من الجاكار والبوماك أحفاد المجموعات التركية المتنوعة الذين قدموا من شمال البحر الاسود الى البلقان. والمسلمون من بين هؤلاء يميزون بتسميتهم اتراك، لكن هذه التسمية لا تستخدم للدلالة على أحفاد المجموعات التركية الاول غير المسلمين، وكان يوجد في عام ١٨٧٦ من السناجق الستة (ماعدا نس) من اقليم التونا التابع للدولة العثمانية ١٫١٣٠٫٠٠٠ بلغاري و ١٫١٢٠٫٠٠٠ مسلم. و يوجد في سناجق فيليبي (بلوفديف) واسلميي (سليفن)، واللذان سميا شرق روميلي في اتفاقية برلين، ٦٨١٫٠٠٠ تركي

و ٠٠٠ر٤٨٣ بلغاري وذلك في عام ١٨٧٦. وقد غيرت حرب ٧٧ ـ ١٨٧٨ ميزان السكان لصالح البلغار.

ففي هذه الحرب والتي دامت سبعة أشهر، تم تهجير ما يقارب المليون من منازلهم وأفنى الجوع والبرد والاوبئة والمذابح المنسقة حوالي ٠٠٠ر٣٥٠ أخرى. وقد جوبه المهاجرين الاتراك الذين أرادوا العودة الى منازلهم بعد الحرب بمقاومة شديدة من البلغار وقوات الاحتلال الروسي واضطروا الى اللجوء الى مناطق أخرى من «الامبراطورية العثمانية».. وهكذا تناقص عدد السكان الاتراك في بلغاريا، وقد تم تلافي هذا النقص بحدود ضيقة، عن طريق الزيادة الطبيعية للسكان واضافة مناطق جديدة الى بلغاريا.

الاقتصـــاد

كان اقليمي تونا وأدرنه في القرن التاسع عشر يعتبران اكثر المناطق تقدما في «الامبراطورية» العثمانية من وجهة النظر الاقتصادية. واكثر من هذا فقد كان الاتراك الذين عاشوا في هذين الاقليمين اكثر تقدما اقتصاديا من البلغار، فقد كانوا يملكون ٧٪ من الاراضي المزروعة، إلا أنه وبسبب حرب ٧٧ ـ ١٩٧٨ تغيرت هذه النسبة، فتحت شعار «اصلاح الاراضي» صودر كل ما يملكه الاتراك من حقول ومزارع العنب والحدائق والمنازل وحتى الحيوانات. واستمرت هذه الاوضاع لسنوات. فيما بين ١٨٧٩ ـ ١٩٤٩ اصبح ٨٠٪ من المسلمين في بلغاريا من صغار المزارعين.

إلا انه في الاعوام ١٩٤٩ ـ ١٩٥٥ بدأت تأميم جميع الاراضي، وقد كان لهذه القرارات اكبر الاثر على المسلمين لانهم، كما ذكر سابقا، غالبا مزارعين صغار. تدار الاراضي اليوم في بلغاريا بواسطة تعاونيات تسمى «ت. ك. ر. إس» (هي الاحرف الاولى لـ الكدح. الجمعية التعاونية الزراعية) الكولهوز البلغاري. وقد أثر التأميم او العمل التعاوني بفروع الاقتصاد الاخرى بالاضافة الى الزراعة، وهذا يشمل الحرف البسيطة ايضا. والمحصلة النهائية لكل هذه التغييرات هي ان المسلمين البلغار انخفض وصفهم من مزارعين وملاك اراضي صغار الى عمال تعاونيين في كولهوزات الحكومة كرعاة اغنام وأبقار وجامعي القمامة والاسمدة.

الحياة الاجتماعية

لقد كان المسلمون، في فترة ما قبل ١٩٤٩، يتميزون بكونهم جالية محافظة مغلقة، وبقيت علاقتها مع البلغار على أقل مستوى، وعلى الرغم من انتشارهم في مختلف الاقاليم، والقرى والمناطق إلا أن مؤسساتهم التعليمية ومراكزهم التجارية وامكنة العبادة وحتى نشاطاتهم الترفيهية كانت مستقلة.

• تحت شعار «اصلاح الأراضي» في عام ١٩٧٨ صودر كل ما يملكه الاتراك المسلمون من أراض صالحة للزراعة

• تحت شعار «العمل، التنمية، التحسين» وزع المسلمون في جميع انحاء البلاد خوفا من تجمعهم في منطقة واحدة

• يمنع الاطفال الاتراك المسلمون من التجمع والتحدث الى بعضهم باللغة التركية

وقد زعزع النظام الجديد وضع الجالية المسلمة المغلق، فقد تم اقامة علاقات اجتماعية بين المجموعتين عبر قنوات التعاون والاستيعاب الاقتصادي حتى في القرى البعيدة. فالمسلمون والبلغار على الـ ام الآن اعضاء وعمال في تعاونيات القرية. فهم يأكلون و يعملون مع بعضهم، وفي المدن والقرى يختلط زملاء المهنة والحرفة الواحدة. فلم يعد يملك المسلمون الحقول ومزارع العنب والحدائق في القرى أو المعامل ومحلات التجارة في المدن، فقد اصبحوا جزءا من تعاونيات الحكومة، كان لاعادة توزيع مجموعات سكانية الاثر الكبير في تحطم الحواجز الاقتصادية والاجتماعية. ففي يوليو ١٩٤٨، على سبيل المثال، تم نقل حمولة عربات من المسلمين من اقليم دوروب الى دوبروسا بالقوة.. وفي اكتوبر عام ١٩٤٩ فقد تم ارسال حمولة ٢٨ عربة من العائلات المسلمة من مناطق مستانلي وكوسوكافاك ودرويري الى الشمال.. وفي سبتمبر عام ١٩٥٠ فقد تم ترحيل ما حمولة ٦٢ عربة من العائلات المسلمة من كوسوكافاك الى مناطق ترويان ورازقراد وسومنو.. وكان يتم هذا الترحيل تحت شعار «العمل، التنمية، والتحسين». فقد تم انتزاع الشباب من عائلاتهم ومحيطهم وشتتوا بين المجموعات البلغارية، فقد تم ترحيلهم من مناطق رودرب ودليورمان حيث يعيش اغلب المسلمين حيث ارسلوا الى مدن صوفيا وبورقاز وديميتوفقراد (فياجيك) الخ، حيث لا يكاد يوجد سكان مسلمون، لهذا يوجد عائلات الى اليوم لا يعرفون اين تم اعادة توزيع ابنائهم. وقد شجعت الزيجات المختلطة ايضا، فقد انتزعت الفتيات التركيات، على الاخص، من عائلاتهم بحجة «التدريب والدخول بدورات ليصبحن ممرضات» وتم توزيعهن على الاقاليم البلغارية حيث شجعن على الزواج من بلغار. ومنعت الحكومة الختان في اوساط المسلمين، فالعائلات التي ترغب بختان ابنائها عليها مراجعة مسئولي الصحة الحكوميين عوضا عن المختصين بالختان وهؤلاء المسئولون لا بد وان يحصلوا على اذن من الحكومة من صوفيا (العاصمة) لكي يقوموا بالختان. ومن اساليب الحكومة لاذابة المسلمين البلغار ضغطها الذي تمارسه لتسمي اسماء بلغارية. وقد مورس هذا الضغط بأشد صوره على العائلات التركية المنتشرة في المناطق النائية.

التعليـــم

يعود تاريخ التعليم الاسلامي في بلغاريا الى الفترة العثمانية، ومع عدم توفر ارقام دقيقة الا ان التقديرات تشير الى وجود ما يقارب ٢٣٠٠ مدرسة تركية في عام ١٨٧٦ وذلك في اجزاء من اقليمي ادرن وتونا اللذان يقعان ضمن الاراضي البلغارية. وكان من هذه المدارس ٢٥ مدرسة ثانوية (رشدية)، ٢٠ مدرسة دينية (مدرسة)، والبقية مدارس ابتدائية (ابتدائية) أو مدارس الاحياء.. وكانت الاستعدادات جارية لافتتاح مدارس ثانوية ومؤسسات تعليمية عليا.

وقد كان للحرب التركية الروسية في عام ٧٧ ـ ١٩٧٨ بمثابة انتكاسة كبيرة للتعليم الاسلامي فقد احرقت حوالي ٧٠٠ مدرسة تركية ودمرت الكثير من الاوقاف وشرد المدرسون الاتراك. إلا انه بعد عام ١٨٨٥ بدأ التعليم



• رغم القهر والاضطهاد لا يزال الاسلام باق في النفوس

البلغاري التركي يستعيد قوته. فقد اصلحت مباني المدارس جزئيا، وملئت وظائف التدريس وتكيف التعليم مع الظروف الجديدة.

المدارس التركية في بلغاريا كانت مدارس تتبع الجالية وليست الحكومة، وفقا للتقليد العثماني. فقد كانت المدارس تنظم على غرار المؤسسات الخاصة (كاستني يوسليستا). فقد كانت الجالية التركية مسئولة عن ادارتها وتعيين مدرسيها واعداد منهجها. فالمدارس يتم ادارتها بواسطة مجالس لهذه المدارس. هذه المجالس يتم انتخابها من الجالية. وكان دور المسئولين البلغار الاشراف والرقابة، وكانت التركية هي لغة التعليم، ثم ادخل تعليم اللغة البلغارية. وعند ادخال الاحرف اللاتينية ضمن التعديلات التعليمية التي اجريت في تركيا قام الاتراك البلغار بإدخالها ايضا في عام ١٩٢٩.

وعلى ضوء الوعود التي قطعت للجالية المسلمة التركية قبيل ثورة ٩ سبتمبر ١٩٤٤ فيما يتعلق بالتعليم الاسلامي، تمت الدعوة لاجتماع للمسلمين البلغار في صوفيا في ٢٧ ديسمبر ١٩٤٤ حيث حضره ٢٠٠ مندوب، وحدد الاجتماع رغبات ومطالب فيما يتعلق بالتعليم الاسلامي ضمنها مذكرة سلمت للحكومة البلغارية.

وجاء جواب الحكومة على هذا المطلب الاسلامي على شكل خطاب ألقاه رئيس الحزب الشيوعي البلغاري ورئيس الوزراء جورجي ديمتروف بتاريخ ١٩ فبراير ١٩٤٦ حيث قال: «يجب ان نضمن الريادة للعنصر السلافي في البلقان، وان البلقان يجب ان يبقى ملكا لشعب البلقان، فيجب ان نزيل جميع الاثار التي تركتها الامبراطورية العثمانية في البلقان».

وهكذا بدأت سياسة «نيوبان سلا فزم». وبعد عدة شهور من خطاب ديمتروف اضاف المجلس الوطني البلغاري، بعد مناقشة قصيرة، مادة الى قانون التعليم البلغاري تم بموجبه تأميم جميع مدارس الجالية التركية. فجميع المدارس التركية الخاصة اصبحت ملكا للحكومة، حيث استولت على أراضيها وأبنيتها وتجهيزاتها التعليمية. وفي العام الدراسي ٤٦ ــ ١٩٤٧ تم استبدال الدروس التركية بالبلغارية.

وفي عام ٥٠ ــ ١٩٥١ تم دمج المدارس التركية بالبلغارية، ويطلق الاتراك على هذا «الخلط» والبلغار يسمونها «سابدنني».. ومنذ عام ١٩٥٨ اصبح الاطفال الاتراك والبلغار يتلقون تعليما واحدا على طاولات واحدة في «المدارس المختلطة». واصبحت دروس اللغة التركية تدرس للاطفال الاتراك لمدة ساعتين اسبوعيا وفي المدارس الابتدائية فقط. ولم يكن هذا كافيا فأصبح ابناء الاتراك ينهون دراستهم حتى دون معرفة كتابة اسمائهم بلغتهم الاصلية. اما التعليم الديني فكان محظورا.

وفي عام ١٩٧٠ اوقفت دروس اللغة التركية الفعالة. فلم يعد المدرسون الاتراك يحيون التلاميذ بالتحية التركية (فونايدن) فهم مرغمون على قول (دوبرو اوترو) والتحدث بالبلغارية. والتدريس القرآني الذي كان يدرس لساعة وساعتين اسبوعيا فيما بين ١٩٤٨ ــ ١٩٥٢ اوقفت كليا في عام ١٩٥٢. حتى الدروس الخاصة للقرآن حظرت.

طبقا للاحصائيات البلغارية الرسمية لعام ١٩٦٠ فان ١١٢٫٧٣٣ طالبا تركيا يذهبون للمدارس، منهم ١١١٫٩٣٣ طالبا يتعلمون بالبلغارية، و ٨٠٠ طالب يتعلمون باللغتين. وفي السنة التالية تم تعليم كل هؤلاء بالبلغارية وعندها لم يترك طفل يتعلم التركية.

في ٢٨ مايو ١٩٦٢ ألغى تيودور جيفكوف، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي ورئيس الوزراء خطابا مهما في قرية فلاديميروفتس (جيلر) في رازقراد ومما فيه:

«ان الاطفال البلغار والاتراك يدرسون مع بعضهم ويتم اعدادهم كذلك ليصبحوا مؤسسين للاشتراكية والشيوعية. فالسكان الاتراك بشيبه وشبابه يتعلمون البلغارية. فجمهورية بلغاريا الشعبية ليست دولة متعددة الجنسيات».

يبلغ عدد التلاميذ الاتراك الذين يتلقون تعليما بلغاريا ١٢١٫٠٠٠ طالب.

تستند سياسة البلغرة السريعة للاتراك البلغار على مرحلة تعليم ما قبل المدرسة وما بعدها. مرحلة ما قبل المدرسة تحتضن الاطفال من سن ٣ ــ ٧ سنوات والذين يوصفون في رياض تسمى «حدائق الاطفال» (وتسكي قرادينا). فهناك اربعة انواع من «الحدائق»، الأولى ما يسمى صنف النصف يوم.. فهنا يتلقى الاطفال تدريبا لمدة نصف يوم فقط. وهذا الصنف من «الحدائق» ليس مؤسسات مستقلة بل ملحقة بمدرسة ابتدائية.. النوع الثاني من هذه «الحدائق» والذي يقوم مقام رياض الاطفال فأبنيتها والعاملين بها مختلفين تماما، ففيها يتم تعليم الاطفال لمدة ١٢ ساعة يوميا.. والنوع الثالث واكثرها أهمية هو النوع الداخلي من «الحدائق». فيمكث الاطفال فيها ليلا ونهارا ويسمح لهم برؤية ذويهم مرة في الاسبوع فقط.

وأخيرا. هناك «الحدائق» الموسمية. فتفتح ما بين شهرين الى عشرة أشهر في السنة طبقا لمواسم العمل. والمدرسون الذين يعملون في جميع «حدائق» الاطفال مؤهلون تأهيلا خاصا. ويتراوح عدد التلاميذ في الفصل ما بين ٢٠ الى ٣٥ طفلا.

بدأ قبول الاطفال الاتراك بهذه «الحدائق» في الخمسينيات من هذا القرن. ومن وقتها كان هناك ٧٥٥ طفلا تركيا يتلقون تعليما داخليا (النوع الثالث) ونهارا (النوع الثاني). وبعد هذا التاريخ بدأ الاسراع في عدد الاطفال الاتراك المسجلين في هذه الحدائق. وكانوا يوزعون فرادى ومثنى بين المجموعات المختلفة. وكان اجتماع ثلاثة اطفال (اتراك) محذور يجب تجنبه. والتعليم في جميع «الحدائق» بلغاريا خالصا ويمنع الاطفال الاتراك من التجمع والتحدث الى بعضهم باللغة التركية. فالطفل الذي يتفوه عرضا بكلمة تركية كان يعاقب بشدة. وقد كانت عملية البلغرة وعلى الاخص في النوع الداخلي من «الحدائق» سريعة «وناجحة» ١٠٠٪.

الاطفال الاتراك الذين ينهون هذه «الحدائق» يتم ارسالهم مباشرة الى «مدارس موحدة» وبعد اربعة اعوام يكون هؤلاء الاطفال قد صبغوا تماما بالصبغة البلغارية. ومنذ الخمسينيات تم ادخال الآلاف من الاطفال الاتراك في هذه «الحدائق» على الرغم من أن الارقام الحقيقية لم يفصح عنها. فالارقام التي اعطيت لليونسكو من قبل السلطات البلغارية

تعكس العدد الاجمالي للاطفال في «الحدائق» لكنها لا تكشف كم عدد الاتراك منهم.

فالارقام التي سيرد ذكرها مأخوذة من منشورات اليونسكو، اما العمود الذي يتعلق بالاطفال الاتراك فقد اعددناه نحن.

الوضع الحالي

يعيش المسلمون البلغار اليوم وقد فاق عددهم المليونين في خوف مستمر من فقدان هويتهم الثقافية والدينية. فقد قام مسئولو الحزب الشيوعي البلغاري في عام ١٩٦١ بتغيير اسماء المسلمين الغجر بالقوة من اسماء اسلامية الى بلغارية.

واصبح البوماك، الذين يقيمون في اقليم دوروب المنحدرين من الاتراك الكومان والقفجان والمصنفين على انهم من اصول بلغارية، عرضة لتطبيق هذه السياسة عليهم ابتداء من عام ١٩٧٠، والدافع وراء هذا الاتجاه هو القرار رقم ٥٤٩ الصادر بتاريخ ١٧/ يوليو/ ١٩٧٠ عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري وعملية بلغرة المسلمين الاتراك في دوروب نوقشت علانية في الاجتماع الاقليمي للحزب الشيوعي البلغاري في باسمالكي بتاريخ ٣ أغسطس ١٩٧٣. وقد نشر القانون، الحاوي للقرار المتخذ في الاجتماع المذكور بشأن بلغرة مسلمي دوروب، بالاضافة لمذكرته التفسيرية في رودوبسكي أوستريم الصحيفة الرسمية المحلية للحزب الشيوعي البلغاري في باشماكلي بتاريخ ٦ أغسطس ١٩٧٠. بعد اتخاذ هذا القرار وزعت نماذج مطبوعة على المسلمين لاخذ تواقيعهم، ومما حواه النموذج عبارة كالآتي: «أرغب في تعديل اسمي واسم عائلتي ليصبح كالاسم المكتوب أدناه». ووقع المسلمون هذه النماذج تحت الضغط وبالاكراه، والعديد من المسلمين الذين اعترضوا على هذه العملية عرضوا للتعذيب وحتى للموت.

وقد حدث الكثير من هذا في اوائل السبعينيات ولكن مازالت البلغرة بتغيير الاسم مستمرة. فلا تقبل مكاتبة رسمية او طلب او رسالة مذيلة باسم مسلم. ويوجد هناك مفتي في صوفيا ولكن ليس لهذا المنصب سلطة فعالة ولا يقوم بأي عمل ذا معنى ديني. ولا يوجد احتفال عام في المناسبات الاسلامية كما لا يسمح.

عشرات القتلى ضمن حملة للتنكيل بمسلمي بلغاريا

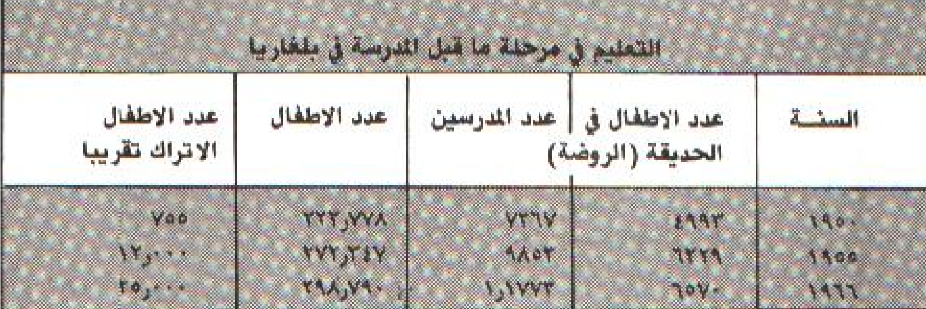
تضرب القوات المسلحة البلغارية منذ شهر ديسمبر حصارا مشددا على مناطق تقع في شمال وجنوب شرق البلاد وتسكنها اقلية مسلمة من اصل تركي في محاولة منها لاخفاء ما يدور في هذه المناطق من اعمال تنكيل بالمسلمين البلغار، وضمن حملة تشنها الدولة هناك على المسلمين لاجبارهم على التخلي عن معتقداتهم واسمائهم، وترفض السلطات البلغارية السماح لاي من الصحفيين أو الدبلوماسيين بزيارة هذه المناطق الا ان المسافرين الذين استطاعوا المرور عبرها ينقلون صورا قاتمة عن الاوضاع فيها، ويؤكدون بأن اعمال قتل واغتصاب عديدة قامت بها القوات البلغارية ضد كبرى الاقليات في البلاد، ومما يدل على صدق مثل هذه الروايات قيام الحكومة التركية مؤخرا بسحب سفيرها في صوفيا حيث احيطت السفارة التركية هناك بالمسلحين والسيارات العسكرية، وطبقا لروايات المسافرين فان قرية يابونوفو التي يقطنها ١٨٠٠ تركي تعيش منذ ١٢ يناير الماضي في ظل حصار يفرضه العسكر بعد أن ابلغت السلطات سكان القرية بأنه يتوجب عليهم القبول باسماء بلغارية والتخلي عن اسمائهم الاسلامية، وقد دخلت الميليشيات المسلحة القرية وشوهدت مجموعات منها وهي تتنقل من منزل الى منزل في القرية بينما كانت الدبابات تجوب شوارع القرية المسلمة. ويروي شهود عيان بأن الميليشيات كانت تسلم كل رب منزل نموذجا مكتوبا بعد ان تترك فراغا لاسمه واسماء لزوجته واولاده وتطلب منه التوقيع تحت وطأة السلاح المصوب الى رأسه. وتفيد التقارير بأن العديد من الاشخاص قتلوا بعد ان ترددوا في التوقيع على النموذج المذكور، ويؤكد شهود عيان من المسافرين بأن الممارسات التي شهدتها قرية يانوف تكررت في كافة المناطق التي كانت تشكل جزءاً من تركيا قبل الحرب، وتقطنها اغلبية مسلمة، اما في بلدة رازغراد في شمال شرقي بلغاريا فان التقارير تقدر عدد المصابين من قتلى وجرحى ما بين ٢٠٠ ــ ٣٠٠ شخص. ويفيد اصحاب التقارير هذه بأنهم حصلوا على المعلومات من المزارعين الاتراك وهي ارقام لا تختلف كثيرا عن تلك التي وردت في تقارير للسفارات الاجنبية في بلغاريا.

وكانت الصحف التركية قد اشارت بأنه مالا يقل عن ٨٠٠ تركي سقطوا بين قتيل وجريح في اشتباكات مع قوات الامن البلغارية.

وتروي التقارير بعض الممارسات اللاأخلاقية التي استخدمها رجال الميليشيا البلغار مع الكثير من المزارعين الاتراك في محاولة لاجبارهم على التوقيع على تنازل عن اسمائهم الاسلامية، ومن ذلك اجبار بنات المزارعين على خلع ملابسهن امام ذويهن ومن الجدير بالذكر ان السلطات البلغارية تهدف من حملتها هذه تعزيز الهوية الوطنية للبلغار وانكار وجود اي اقليات في البلاد وعليه فانها تحاول فرض اسماء بلغارية من اصل تركي ان ينتقي احد الاسماء التي تضمنتها قائمة يحملها رجال الميليشيات وبموجب الاجراء الجديد فان شخصا يحمل اسم اسماعيل يجد نفسه على سبيل المثال وقد اصبح يدعى ايفان او ميخائيل.

● معظم المصلين في أوربا الشرقية من كبار السن بسبب حرف الشباب عن عقيدتهم





التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة في بلغاريا				
السنـة	عدد الاطفال في الحديقة (الروضة)	عدد المدرسين	عدد الاطفال	عدد الاطفال الاتراك تقريبا
١٩٥٠	٤٩٩٣	٧٣٦٧	٢٢٣,٧٧٨	٧٥٥
١٩٥٥	٦٢٢٩	٩٨٥٣	٢٧٦,٢٤٧	١٢,٠٠٠
١٩٦٦	٦٥٧٠	١,١٧٧٣	٢٩٨,٧٩٠	٢٥,٠٠٠



وحشية النظام

وهنا نضع أمام العالم الاسلامي حقائق حصلت ليقف عالمنا على الوحشية التي يعامل بها المسلمون:

○ أثناء مسيرة سلمية في مدينة ساموكوفو حصدت قوات الجيش بالرصاص والقت في النهر حوالي ستمائة مسلم وذلك بسبب احتجاجهم على بعض القوانين المجحفة.

○ في قرية دوسباد أحرق الكثير من المسلمين لرفضهم تغيير اسمائهم الاسلامية.

○ وفي قرية كورنيتسا قام رجال متنكرون باقناع بعض أهل القرية بتفجير قنبلة في القرية تعبيراً عن احتجاجهم، وبعد تفجيرها هرب الغرباء عن القرية وفوجيء المسلمون بقوات الامن والجيش تحاصر القرية وتمنع أي شخص من الدخول أو الخروج منها واليها، وجمع أهل القرية وتم اطلاق النار عليهم ثم جرفتهم الجرافات ودفنتهم في حفر كبيرة حفرت خصيصاً لهم.

○ أمام جامع أسكي في قرية دراكينوفو الشيخ محمد حافظ باتشكي فصل من عمله لعدم تغيير اسمه.

○ امام جامع قرية كوستاندوفو الشيخ علي اسماعيل كرداكوف سجن ستة أشهر لنفس الجرم.

○ حسب اعتراف الحكومة البلغارية كان في صوفيا العاصمة ٣٠ مسجدا ولم يبق منها سوى مسجد واحد متصدع الجدران ترفض الحكومة أي عرض لترميمه أو محاولة اصلاحه.

○ بقية المساجد تم هدمها أو تحويلها الى كنائس أو معارض أو مستودعات للخمور.

○ في محافظة فيلينغراد تم اغلاق المساجد التالية: جامع باشا في قرية باشوفو ثم الجامع القديم في قرية سكيتوفو ثم جامع أسكي في قرية دراكينوفو. وكانت مقبرة البلدة قد هدمت قبل عدة سنوات وبني مكانها حمام عام.

○ منعت الصلاة في غير يوم الجمعة في جامع قرية ياكورودا ونزعت كل الآيات والبراويز والمخطوطات المعلقة فيه كما حدث أيضا في جامع قرية شابانلي.

○ وفي المدن الرئيسة التالية أغلقت المساجد:

روس، تمبول، شوبن، زلاتوغراد

○ منع أي شخص يتعلم القرآن أو شرح أي شيء عن الاسلام:

وقد سجن الكثيرون لمخالفتهم أوامر الحكومة لمدة ٥ ـ ١٠ سنوات، وخاصة الشبان منهم كما أجبر بعض الشباب على التوقيع على تعهد بعدم متابعة دراسة القرآن في قرية دراكينوفا حتى أفرج عنهم وينص التعهد على أن يسجن خمس سنوات من يقود لذلك أو كل من يعلم ابنه شيئا عن الاسلام يسجن ٥ ـ ١٠ سنوات، ويبعد عن القرى الاسلامية ويمنع من مزاولة حرفته.

○ يمنع دفن الميت على الطريقة الاسلامية أو صلاة الجنازة عليه أو تلقينه عند القبر ويلزم أهله بدفنه داخل صندوق على الطريقة النصرانية.

○ شدد على منع كل امرأة تغطي شعرها في القرى الاسلامية من دخول الأماكن العامة أو شراء الطعام أو أي شيء غيره أو ركوب وسائل النقل أو التعامل مع الناس.

○ في بعض القرى الاسلامية تم استدعاء المسلمين الى اجتماع عام وأبلغوا بأن لجنة ستقوم بفحص الأطفال واحصاء المختونين منهم، وكل طفل يختن بعد ذلك يعاقب أهله بالسجن لمدد تتراوح ما بين ٥ ـ ١٠ سنوات بالاضافة الى الاهانة والتعذيب والتشريد.

○ الحالة الصحية متدنية في القرى الاسلامية.

○ المستوى الثقافي والتعليمي متدن.

وفي ختام تقريرنا هذا نناشد المسلمين في شتى انحاء العالم الوقوف الى جانب اخوانهم مسلمي بلغاريا في محنتهم التي يتعرضون لها على يد النظام الشيوعي الحاكم هناك، وذلك بتقديم كل انواع المساعدات المادية والمعنوية انطلاقاً من قوله صلى الله عليه وسلم «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا».

التعداد المبكر للسكان المسلمين في بلغاريا	
السنة	عدد السكان
١٨٨٧	١,٢٧٩,٥٤٦
١٨٩٢	١,٢١٢,٨٨٦
١٩٠٠	١,١٨٢,٩٥٦
١٩٠٥	١,١٠٩,٣٠٦
١٩١٠	١,١٠٧,٦٤٤
١٩٢٦	١,٤٢٠,٣٢٩
١٩٣٤	١,٤٣٩,٥٦٦

نـــداء

مسلمو بـــلغاريافي خطر

يواجه اكثر من مليون مسلم في بلغاريا ابادة جماعية كالتي حصلت في السابق لتركستان المسلمة وذلك جراء التعسف والاضطهاد والقمع لاستئصال شأفة المسلمين متمثلة بحملات المطاردة والاعتقالات والقتل الجماعي الذي لا يعرف طفلا ولا شيخا ولا امرأة حتى بات الفرد المسلم لا يأمن على نفسه ولا على عرضه بل كان الفرد منهم يخير بين أمرين اما القتل أو تغيير اسمه ومعتقداته الاسلامية التي يحملها. فقد اصدرت الشئون الدينية في انقرة بيانا في الاسبوع الماضي اتهمت فيه بلغاريا (بتنظيم حملة شرسة ضد المسلمين الاتراك في بلغاريا ووصفت هذه الحملة بأنها جزء من محاولة إلحادية لطمس الدين الاسلامي الحق).

وقد اورد البيان طبقا لمراسلين اجانب في صوفيا انه منذ بداية العام الحالي قتل اكثر من ثمانمائة مسلم في حملة قمعية عنيفة لاجبارهم على تغيير اسمائهم الى اخرى بلغارية والتخلي عن معتقداتهم الدينية. ووصلت انباء مؤكدة من شهود عيان شاهدوا الضحايا المسلمين وقد حصدتهم مليشيات الحكومة، كما دفن آخرون احياء تحت انقاض بيوتهم التي هدمتها الجرارات الثقيلة وقد ذكرت هذه الانباء كذلك تفاصيل حادثة جديدة جاء فيها ان الدبابات احتلت بلدة يوبلونوفو في الجهة الشرقية من جبال البلقان في الساعات المبكرة من صبح يوم ١٩٨٥/٦/١٢ واغلقت جميع منافذ البلدة من قبل رجال الميليشيات. اما سكان البلدة البالغ عددهم (١٨٠٠) نسمة فقد جمعوا في ساحة القرية وطلب منهم التوقيع على وثائق يقرون فيها تخليهم عن ديانتهم وتبديلهم لاسمائهم باخرى بلغارية حيث رفضوا ذلك بالاجماع. وذكر شاهد عيان انه بعد ذلك تم حصد (٢٠) مسلما بالرشاشات خارج مكتب العمدة ثم جلب الجنود الاليات الثقيلة والمتفجرات ونسفوا البيوت القائمة حول الساحة الرئيسية للبلدة وسووها بالارض ودفن سكان بعض هذه البيوت أحياء تحت انقاض منازلهم كما تم تعرية النساء المسلمات واغتصابهن امام عائلاتهن. كما أغلقت المدارس والمقابر الاسلامية وحولت بعض المساجد الى مستودعات الخمور ومنها مسجد (كارس) في (رازغراد)، ونسفت عشرة مساجد في مدينة (سلموليين) بالديناميت.

لذا نهيب بالمسلمين مقاطعة كافة المنتجات البلغارية، عملا بقوله صلى الله عليه وسلم:

(المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة).



التعداد المتأخر للسكان المسلمين في بلغاريا

السنة	المسلمون	غيرهم
١٩٤٩	٩٤٨،٠٠٠	٦،٠٧٤،٠٠٠
١٩٥٦	١،٠٧٥،٠٠٠	٦،٠٧٤،٠٠٠
١٩٧١	١،٤٥٠،٠٠٠	٧،١٥٢،٠٠٠

القائد العام للقوات المسلحة لمجاهدي أفغانستان في مقاطعة هرات :

أفشلنا خطط الروس

ونحن نسيطر على هرات وعاصمتها

مازال الجهاد الاسلامي هو الأمل الوحيد لتحرير افغانستان المسلمة.. واذا كانت قوى الشر الدولية المتمثلة بالاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية قد تبادلت المصالح فيما بينها وابقت على الاحتلال الروسي لافغانستان، فان اصرار المجاهدين على الاستمرار في قتال العدو هو العمل الذي سيبطل كيد المعتدين والمتآمرين..

ولعل القارىء سيجد في هذا اللقاء مع المجاهد محمد اسماعيل أمير المجاهدين في مقاطعة هرات الافغانية ما يبعث الأمل في نفوس المسلمين المتطلعين الى تحرير افغانستان.

• كيف وضع الجهاد في محافظة هرات ؟

■ الوضع جيد جدا والحمد لله وربما تعرفون أن معظم مدينة هرات يسيطر عليها المجاهدون وينظم المجاهدون فيها الأمور. نعم ان الروس قد قام بهجومه الثامن الواسع الشامل على مقاطعة هرات بارسال قوة كبيرة قوامها من ٨٠٠ الى ١٠٠٠ دبابة ومصفحة ووسائط نقل، وفعلا قامت القوة بهجمات شرسة ووحشية بربرية برا والقوة الجوية جوا بقصف المدينة الآهلة بالسكان، وأخذها تحت نار الدافع ورش الغازات السامة واحراق المحاصيل في القرى وقتل الابرياء والمدنيين بما فيهم الشيوخ والنساء والاطفال إلا أن المجاهدين قد تمكنوا بفضل الله ونصره أن يصدوا هذا الهجوم ويقاوموه، رغم أن مقاطعة هرات مقاطعة صحراوية وأن معظم مواضع المجاهدين قد نجدها في القرى والمناطق المكشوفة من المقاطعة. ومن أجل ذلك وحرصا على ارواح المدنيين وسكان هذه المقاطعة اننا لا نستطيع أن نواصل الجهاد في قرية أو موضع لمدة طويلة بل اننا لكي نحمي الأرواح ونخدع الروس وقواته نقوم بالجهاد فترة في منطقة ثم ننسحب الى منطقة اخرى، ومن الجدير بالذكر أن انسحابنا هذا مؤقت ولم نر أن يطول أكثر من ثلاثة أيام.

• متى حصل عليكم هجوم الروس الأخير هذا؟

■ لقد قام الروس بهجومهم الثامن الأخير قبل شهرين، وحيث أنَ الهجوم كان بواسطة الصواريخ والمدافع والقصف الرهيب المدمر، فقد دمر الجزء الكبير من عاصمة هرات الجديدة واستشهد فيها اكثر من ١٥٠ شخصا من سكان المدينة. والسبب في قصف العاصمة يرجع الى أننا قد جرينا الجهاد الى قلب العاصمة حتى نضرب العدو في مركزه وفعلا فقد تمكن المجاهدون من أن يأخذوا لهم مواضع حصينة وثابتة داخل العاصمة وتمكنوا والحمد لله أن يقاتلوا عدوهم في عقر دارهم.

• هل كان الهجوم على داخل عاصمة هرات؟

■ نعم وقع هذا الهجوم الوحشي على داخل عاصمة هرات إلا أن الروس بفضل الله ونصره لم يستطيعوا أن يتقدموا شبرا من موضعهم فمن أجل ذلك نرى أن معظم مناطق المدينة ساقطة بيد المجاهدين وهم يسيطرون عليها.

• من متى حصلت لكم هذه السيطرة على عاصمة هرات؟

■ لقد مضى اكثر من ستة شهرو وأن المجاهدين يسيطرون على عاصمة هرات والحمد لله.

• هل انتم تسيطرون على عاصمة هرات القديمة أيضا؟

■ نعم ان عاصمة هرات القديمة أيضا قد وقعت منذ زمن بعيد بيد المجاهدين وأنهم يتحركون فيها في وضح النهار بكل الحرية والتمكن والأمان، وأن العاصمة الجديدة أيضا بيد المجاهدين وهم مسيطرون عليها، إلا مكتب المحافظة ومنطقة واحدة قريبة للمكتب بمسافة نصف كيلومتر والتي تتمركز فيها القوة الروسية وهم يسيطرون على هذه المنطقة.

• تسيطرون على كم ادارة ومؤسسة حكومية

■ اننا قد استطعنا أن نهاجم القوة الروسية الافغانية المشتركة رقم ٦١ والتي كانت تتمركز في مصنع اسمنت لحماية المصنع والمراكز الحكومية والحمد لله وتمكنا من تدميرها والسيطرة عليها، وايضا استطعنا أن نهاجم ادارة البلدية ونسيطر عليها بعد هجمات ثلاث متوالية. ومن الجدير بالذكر أننا قد نركز هجماتنا على معسكر هرات كما تم من شهر مارس من العام الماضي الى الآن اكثر من ١٣ هجوما على المعسكر، وغنمنا اكثر من ٢٥٠ قطعة من الأسلحة المختلفة وأخذنا مكتب المحافظ واداراته أكثر من مرة تحت نار مدافع الهاون. ومن الجدير بالذكر أيضا أن المعسكر لم يبت مكانا آمنا للروس وعملائه من الافغانيين وذلك بسبب هجماتنا ليلا ونهارا على

«مدينة هرات الصامدة»

وحياة أمير المجاهدين محمد اسماعيل



مدينة هرات من اكبر المدن الافغانية بعد العاصمة كابل وتعتبر من أهم مراكز العلم والأدب ونشر الثقافة الاسلامية، وقد ربت في احضانها رجالا أفذاذا من نوابغ العلم والمعرفة، كالحافظ الجليل المحدث ابو اسماعيل عبدالله بن محمد الانصاري ونور الدين عبدالرحمن الجامي ومولانا واعظ الكاشفي والامام فخر الدين الرازي وغيرهم ممن قدموا خدمات جليلة للثقافة الإسلامية.

وقد دمرت هذه المدينة بأكملها في القرن السابع الهجري إثر الهجمات المغولية وقاومت امام هجمات التتار مقاومة شديدة، ودافعت عن نفسها حتى جاء التدخل الشيوعي الروسي ابتداء بالانقلاب العسكري في ابريل ١٩٧٨، واتكاء نور محمد تراكي على اريكة الحكم من قبل الروس. فقام اهالي مقاطعة هرات بثورة شاملة في ١٤ مارس ١٩٧٩ ضد النظام العميل وقد تمكنوا من الاستيلاء على جميع المرافق الحكومية لمدة سبعة ايام بما فيها الفرقة العسكرية وقتلوا الافا من الروس وعملائهم الشيوعيين حتى جاءت الطائرات العسكرية من روسيا وامطرت بقنابلها على رؤوس المسلمين في المدينة وضواحيها وقصفتها بوحشية لا مثيل لها في تاريخ البشرية والتي راح ضحيتها اكثر من ٢٥ الف شهيد. فكانت هذه الحركة نقطة انطلاق لقيام الشعب الأفغاني باكمله ضد الملاحدة وعملاء الروس.

والأخ المجاهد النقيب محمد اسماعيل أمير الجهاد في مقاطعة هرات من الرجال الأفذاذ الذين ثاروا في الجيش ضد النظام العميل، فقام بتدريب الفدائيين وتوجيههم في العمليات الجهادية ضد الشيوعيين والقوات الروسية ويجاهد الآن تحت امارته اكثر من اثني عشر الف مجاهد في مختلف نواحي محافظة هرات.

والاخ محمد اسماعيل ولد في مديرية تشنيدنه التابعة لمحافظة هرات ولا يتجاوز عمره ٤٠ سنة. وقد اكمل دراسته الابتدائية في تلك المديرية ثم التحق بالثانوية العسكرية وقد اكمل الثانوية والكلية العسكرية بنجاح تام.

وقد عمل ضابطا وعقيدا في الجيش الافغاني حتى التدخل الروسي فترك الخدمة في الجيش العميل والتحق بصفوف المجاهدين وقاد العمليات الفدائية للمجاهدين حيث قاد بعد عام ١٩٧٩ تسعة عشر شهرا عددا من كتائب المجاهدين وبعد ازدياد عدد المجاهدين انتخب اميرا. وقد تمكن بدرايته من توحيد صفوف المجاهدين وتوجيه الضربات الشديدة للقوات الغازية الروسية والشيوعية العميلة.

المعسكر ومعرفة المجاهدين الطرق الدالة على المعسكر بسبب كثرة الهجوم على المعسكر والقيام بالعمليات الجهادية المتكررة عليه قبل سيطرتهم على العاظمة. هذا وان المعسكر الذي كان قوامه سابقا ١٢ ألف جندي افغاني، وكان يعتبر أكبر قوة في المنطقة، والآن لم يبق فيه اكثر من الف ومائة من الجنود الأفغان، وذلك بسبب انضمام الجنود الى صفوف المجاهدين. وأن المعسكر يشرف على شئونه العسكرية اكثر من ٣٥ نفرا من مستشاري الروس، إلا أنهم أيضا لا يرضون بالبقاء داخل المعسكر ليلا بسبب عدم ضمان الأمن في المعسكر ويبيتون في معسكر روسي الذي يقع جنوب مطار هرات في منطقة تعرف باسم دشت ميراداد.

● الى أي عدد يصل عدد الجنود الروس في هذا المعسكر؟

■ ان عدد الجنود الروس في محافظة هرات كثير جدا وقد أسس الروس معسكراتهم قرب قاعدة شين وند الجوية العسكرية ومعسكرا آخر قرب مطار هرات كما قلت آنفا. ويقوم الروس بالعمليات العسكرية والغارات الجوية من داخل المعسكر الروسي بالاضافة الى العمليات التي يقوم بها من هذين المعسكرين.

● ما هو اثر الضغط الاقتصادي من قبل الحكومة على روح الشعب الجهادية في محافظة هرات؟

■ ان حالة الشعب الاقتصادية سيئة جدا الى الغاية وخاصة في غرب هرات وأن الشعب يعيش في فقر مدقع وقحط مستمر بسبب قصف الروس على المزارع وحرقه المحاصيل وبسبب توقف العمل.

● سمعنا أن بعض الناس ينضمون الى القوات الحكومية بسبب الفقر وقلة المواد الغذائية هل هذا صحيح؟

■ كان هذا من خطط الروس الجديدة وفعلا قد طبق خطته الجديدة هذه في مقاطعة هرات بقصف المزارع واحراق المحاصيل إلا أنه فشل في جذب الناس اليه بواسطة توزيع المواد الغذائية عليهم لأننا استطعنا بفضل الله تعالى أن نضرب مخازن الروس الغذائية ونأخذها تحت نيران المدافع، فلم يستطع الروس أن يجد له مكانا

آمنا من أجل فوزه في خطته هذه، ومن أجل أن يحفظ فيه هذه المواد حتى يوزعها على المحتاجين والمضطرين

● **من اين تأتيكم المواد الغذائية وخاصة في فصل الشتاء ومن اين تنالونها؟**

■ اننا نقوم بجمع المواد الغذائية وقبل مجيء فصل الشتاء من المناطق التي لم تتعرض لقصف الروس وحرقه محاصيلها. وأيضا ندخر كمية من الأدوية الضرورية إلا أننا رغم ذلك نواجه مشاكل جسيمة من ناحية المواد الغذائية والأدوية الضرورية وإننا بحاجة ماسة للمساعدة من هاتين الناحيتين.

● **كيف الوضع من ناحية الأسلحة؟**

■ اننا نواجه مشكلة كبيرة من هذه الناحية أيضا، لأننا نقاتل أكبر قوة في العالم وأشد عدو لنا بأسلحة ابتدائية خفيفة التي غنمناها من العدو ولا توجد لدينا أسلحة متطورة حتى نرد على اسلحة العدو المتطورة التي يستخدمها العدو ضدنا وضد الشعب الأفغاني العزل في المعارك الوحشية والبربرية وفي قتل الأبرياء من الشيوخ والنساء والأطفال والمدنيين.

● **هل أخذتم اسلحة من ايران؟**

■ إننا لم نأخذ الى الآن أية اسلحة من ايران.

● **هل تقبلون الأسلحة من ايران ان قدمت لكم؟**

■ نعم نقبل من ايران ومن كل دولة اسلامية نقبل مساعدتهم ان بادروا بذلك.

● **هل رأيتم منهم مساعدة مالية؟**

■ لا الى الآن ما رأينا منهم مساعدة مالية أيضا.

● **كيف حال المهاجرين في ايران؟**

■ لا بأس بها إلا أنهم ليس لهم حرية تامة حتى يتنقلوا من مكان الى مكان كما يشاؤون ولا يمكنهم أن يخيموا في منطقة يريدونها بل يخيمون في منطقة هم أي الحكومة الايرانية تختارها لهم، وليست لديهم مشكلة الاقامة والسكن. نعم المهاجرون يفضلون أن يكونوا متواجدين في المناطق الحدودية و يأملون ذلك ولكن مع الأسف لم يسمح لهم ذلك الى الآن.

● **فأين يرسلونهم؟**

■ في محافظات بعيدة عن الحدود.

● **ما هو السبب في ذلك؟**

■ أظن ان هذا الموضوع يتعلق بسياسة ايران الداخلية.

● **الا تفتكرون انهم بذلك يريدون ان يمانعوا دخول الأفغانيين الى افغانستان وخروجهم منها؟**

■ لا. كما قلت لكم أن هذا الموضوع يتعلق بسياسة ايران الداخلية. وأظن أن السبب هو المشاكل الحدودية أي حتى لا تواجه ايران التهديد الروسي او تهديد حكومة بابرك كارمل.

من أخبار الجهاد في أفغانستان

تفيد الانباء الواردة من محافظة هرات ان المجاهدين قد هجموا تحت قيادة القائد محمد اسماعيل امير المجاهدين بمحافظة هرات على فرقة (١٧) الحكومية مما ادى الى قتل خمسة من جنود العدو، وغنم المجاهدون (٤٧) سبعة وأربعين قطعة أسلحة كلاشينكوف. كما تضيف الأنباء ان المجاهدين قد زرعوا الالغام في منطقة (باغ دشت) الواقعة على ممر (تورغندي) حيث ادى الى تدمير دبابتين روسيتين.

كما شن المجاهدون هجوما على مقر الحزب الحاكم بمدينة هرات ودمروا المقر وقتلوا جميع من كان فيه من الشيوعيين حيث قتل فيهم نائب المقر الحزبي بمحافظة هرات، كما قام المجاهدون باغتيال مدير الاطلاع والثقافة بهذه المحافظة في ضوء النهار.

وقعت اشتباكات عنيفة بين المجاهدين بقيادة القائد شاهين وبين القوات الروسية في منطقة جسر (عبدالله برج) حيث اطلق المجاهدون النار على قوات العدو بواسطة المدافع والهاون، والدوشكة مما ادى الى تدمير (٥٠) خمسين دبابة روسية، حيث كان سحب الدخان ترتفع عالية الى السماء لمدة يوم كامل نتيجة لتدمير واحراق دبابات العدو، وقد استشهد في هذه المعارك مجاهدان من كتيبة (شيرخان) وهما الاخ عبدالمطلب والاخ منان، بالاضافة الى استشهاد عشرة افراد من المدنيين نتيجة قصف الطائرات بهذه المنطقة.

وفي خبر آخر صادر من نفس المنطقة تفيد ان القوات الروسية كانت تعبر جسر عبدالله برج وتعززهم الدبابات والمدرعات بالاضافة الى اعداد كبيرة من الجنود الروس لمهاجمة المجاهدين في هذه المنطقة.

تمكن المجاهدون من زرع اعداد كبيرة من الألغام حول القوات الروسية واستطاعوا بواسطة هذه الألغام من تدمير (٦٠) ستين دبابة وشاحنة روسية، كذلك قتل المجاهدون اعدادا كبيرة من الروس تقدر بمائتي روسي، كما اسقط المجاهدون احدى طائرات الهيليوكبتر عندما كانت تحاول ضرب المجاهدين.

في وادي بنجشير مازالت المعارك الطاحنة تدور بين المجاهدين من ناحية والقوات الروسية من ناحية اخرى حيث تمكن المجاهدون من تدمير عدد من الدبابات بواسطة قذائف الـ (آر – بي – جي) بمنطقة (رخه).

وفي خبر آخر انه قد دمر المجاهدون دبابة وشاحنة للقوات الروسية بواسطة الالغام التي زرعها المجاهدون بمنطقة (تاواخ) الواقعة على مسافة (١٥) كيلومترا من بداية الوادي.

وتفيد الانباء انه مازالت عمليات الهروب من جيش العدو مستمرة وانضمامهم الى صفوف المجاهدين.

محافظة بغلان

تشير الانباء الواردة من محافظة بغلان الى قيام المجاهدين في هذه المنطقة بسلسلة من الهجمات الناجحة ضد القوات السوفياتية المتمركزة في داخل مدينة بغلان، وفي المنطقة الصناعية الواقعة على بعد عشرة كيلومترات عن المدينة، اضافة الى قيام المجاهدين بعمليات ناجحة في مدينة (بلخمري) القريبة من مدينة بغلان.

اندلعت معركة شديدة بين المجاهدين والقوات السوفياتية الكارملية المشتركة استمرت خمس ساعات متواصلة استطاع المجاهدون خلالها من تدمير العديد من مدرعات العدو من نوع (اي – بي. سي. ايس) وقتل عدة افراد من القوات السوفياتية والقوات الكارملية العميلة.




في رحاب الحق



بقلم الدكتور محمد اسماعيل القطان

علــي بن علــي

○ ليس له عزوة ولا عشير.. ولا يملك مؤهلا مما تعارف عليه الناس من شهادات مدرسية أو فنية.. ولا يقتني من الحطام ــ حطام دار الغرور ــ إلا (وانيت) كان يصاحبه في ميادين البذل.. و يرافقه في مواطن العطاء..

كل وظيفته انه محصل.. مجرد محصل

○ بالمقابل كان يملك رجولة وفهما وايمانا ما أحسب أن احدا من اترابه كان يجاريه في خصاله تلك.

ان قلبي كان يخفق بالدعاء عندما كنت الحظ هذا الفتى اليافع ذا السبعة والعشرين عاما وهو يحبو على عتبات الدعوة و يخطو مدارجها بثبات وتجرد وقوة.. واستشرف آفاق العز وأمني نفسي انه سيكون في قابل الايام ركيزة من ركائز الحق والقوة والحرية.. في بلده..

○ سافر منذ عام تقريبا وشاهد كيف يمتحن أهل الحق وكيف يكون العمل في الداخل اشق وادفع ضريبة ولكنه ألذ عبادة وأوفى كيلا..

ودخل السجن.. وما أكثر الكرام الذين سبقوه الى مثل هذا المكان ــ وزارته زوجه العروس مع والده وعمه يسألون و يستفسرون عن الأمر.. لقد كان الأخ الحبيب يحفظ الصغار سورا من جزء (عم) في مسجد الحي بعد اذن امامه وتحت اشرافه.. فاذا بعيون السلطان ترصده ــ انها ادركت انه صار خطرا يبعث الحياة في النائمين.. وقد حسبوا انهم أماتوا هذا الشعب وسكن سكون الرموس.. ولكن هيهات هيهات...... (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون).

○ وخرج من السجن بعد التحقيق والكفالات والضمانات وعاد الى هنا يقص علينا جزءا مما حدث.. وطلب ان تأتي عروسه الحامل لأنه يخشى عليها من الفتنة.. وقام بالاتصال بالصغير والكبير يعرض حضور هذه الشابة وتأثر كثيرا عندما رفض طلبه وشكى لاخوانه ظلم الانسان لاخيه الانسان.. ثم جاءت البشرى.. لقد رزقه الله تعالى بنتا.. انها الآن ستؤنس زوجه هناك.. وكانت فضلا كبيرا وعوضا جاء في وقته من الكريم المنان سبحانه وتعالى.

○ بدأ يعاني من ألم في بطنه.. في معدته.. وظن أن الأمر هين وحسبنا أن هناك علاقة بين ما يحمله من هموم ثقال وبين ما يعاني.. وكشف وحلل.. ودخل المستشفى لاستكمال العلاج.. ثم تطور الأمر سريعا، واذا بالأطباء يقررون اجراء عملية.. ثم عادوا فقرروا الغاءها.. وكانت المفاجأة انه مريض بذلك المرض (اللعين) ــ وهو في عمره ــ حالة نادرة الوقوع !!

○ واخذنا نعوده.. ونودعه.. وهو حي.. في آن واحد، وكم يكون شاقا على النفس ان يذهب المرء لزيارة حبيب وعيادته وفي حسه ــ كما يقول الأطباء ــ انه راحل قريبا.. وخرج من المستشفى بعد أن نصح الأطباء بسفره الى قريته.. وجاءني في سيارة مع أخوين كريمين ليلة سفره وتحدث كلاما غاليا ما رأيت مثله ــ علم الله تعالى ــ الا في كتب (الرقائق) وطب القلوب..

وتمحت عيناه ودمعت عيوننا وهشنا معا وهو يعرض صورة من صور أحوال الصابرين القانتين.. وأيقنت أن الدعوة المباركة سيظل بناؤها عاليا وجوهرها باقيا وحركتها سامقة على أكتاف هذه الثلة الطاهرة المجهولة الذين اذا حضروا لم يعرفوا واذا غابوا لم يفتقدوا.

○ و يشاء الله تعالى أن يعود اخونا مرة أخرى الى الكويت ــ بعد أن تعب كثيرا هناك و يمضي ليلته الأولى هنا في عناء لا يطاق و يدخل المستشفى ليمضي جزءا من ليلته الثانية ــ كانت امنيته ان يدفن هنا ليصلي عليه اخوانه الذين صاحبهم الجزء الحقيقي من عمره ــ و يستجيب الله تعالى و يرحل اخونا الحبيب الى الرحيم الودود سبحانه وتعالى يوم الخميس الماضي.

○ و يا علي : كنت من خير الاجناد في دعوة الحق.. رجولة وفهما وايمانا وانا كنا نحبك في الدنيا.. ونرجو ربنا تبارك وتعالى أن نكون معك يوم الدين مع الانبياء والشهداء والصديقين والصالحين

إنا لله وانا اليه راجعون




المجتمع الدولي

لقطات

• ذكرت صحيفة هموديع الاسرائيلية ان الاتحاد السوفياتي سمح مؤخرا بهجرة ٨٨ يهوديا سوفياتيا الى فلسطين المحتلة وذلك خلال شهر فبراير الماضي.

• ذكرت صحيفة هآرتس الاسرائيلية ان الادارة الامريكية وافقت على تقديم مساعدات طارئة للحكومة الاسرائيلية خلال الاسبوع الحالي تقدر قيمتها بمليار ونصف.

• اكد ناطق بلسان وزارة الدفاع البريطانية ان مسؤولا عسكريا بارزا في الجيش البريطاني قد اقصي مؤقتا من وظيفته وذلك لمساعدة رجال التحقيقات في كشف الغموض عن اكتشاف بعض الوثائق السرية المصنفة في منزله، والمسؤول العسكري هو الكولونيل ريتشارد لي وكان يعمل ملحقا ومستشارا عسكريا لدى سلطنة عمان.

• لقي ٣٣٠٠ جندي امريكي حتفهم خلال العام الماضي بسبب الحوادث والأمراض والانتحاب وحوادث الاغتيال والخمور وتعاطي المخدرات، وذكرت وزارة الدفاع أن ٢٤١ قتلوا في الهجوم على مقر المارينز في لبنان و٢١٨ من جراء الانتحار و ٣٧٢ امراض نفسية وتعاطي خمور ومخدرات.

• تقدم ضابط بحرية سوفياتي يطلب اللجوء السياسي الى استراليا بعد فراره من على ظهر السفينة التجارية السوفياتية بوشكين، ويبلغ البحار السوفياتي ٤٠ عاماً، وقد احتجز بشكل مؤقت ريثما تبت السلطات المختصة بطلبه.

• ٧٠ ألف شقة في القدس

ذكرت صحيفة جيروزاليم اليهودية أن حكومة العدو استثمرت مبلغ ٢،٥ بلايين دولار في بناء مساكن في القدس المحتلة منذ احتلالها عام ١٩٦٧، وأبلغ المسؤول المالي لبلدية المدينة ما يسمى بلجنة القدس أن وزارة الاسكان الصهيونية قد بنت ما مجموعه ٧٠ ألف شقة في القدس تركزت في الضواحي الجديدة للمدينة، وأشار الى الدعم الهائل الذي تقدمه الوزارة الاسرائيلية للبلدية قائلا أن الوزارة قدمت ما نسبته ٧٠ بالمائة من موازنة البلدية، وقال ان نسبة ما تتقاضاه البلدية من السكان في القدس هو من أعلى النسب قياسا بالمدن الأخرى كما أن هذه النسبة باهظة بالنسبة للكثير من هؤلاء السكان.

والناظر الى هذا الرقم الكبير من المساكن اليهودية التي اقيمت في المدينة المقدسة ليستدل على أن من يبني هذا العدد الضخم من المساكن وبهذه التكاليف المادية الكبيرة لا يمكن أن يتنازل عنها بسهولة ولأي سبب كان، كما نستدل من هذا على أن فكرة تثبيت القدس عاصمة للكيان الاسرائيلي اصبحت حتمية في أذهان الاسرائيليين. ومع هذا كله فلازال البعض من هذه الأمة يطالب بالسلام ويسعى اليه حثيثاً، فأي سلام هذا بعد أن كادت القدس أن تتحول الى مدينة يهودية.

• ٥٠ مليون جائع

ذكرت تقارير تناقلتها مكاتب الأمم المتحدة حول اللاجئين أن ٥٠ مليون افريقي هم بحاجة ماسة الى المساعدة العاجلة بسبب الجفاف الذي يسود القارة الافريقية حالياً. واضافت التقارير أن ٢٠ دولة



بحاجة الى المساعدة العاجلة وأن قيمة الاضرار الناتجة عن الجفاف وصلت الى بليون ونصف البليون دولار وأن حوالي عشرة ملايين شخص بدون ماوى، وأن المنظمة الدولية لغوث اللاجئين بحاجة ملحة الى ٥٣ مليون دولار من أجل تمويل انشطتها في السودان والصومال وأثيوبيا. وأكد احد المسؤولين في المنظمة الدولية للاغاثة انه من بين الـ ٩٦ مليون دولار التي تحتاجها انشطة المنظمة في افريقيا تم جمع ٤٣ مليوناً.

وتقول المنظمة أن العشرة ملايين لاجىء يحتاجون خلال عام ١٩٨٥ الى ٤٣٠ مليون دولار.

والغريب أننا في نهاية القرن العشرين والحضارة التكنولوجية في قمتها ومع ذلك يزداد عدد الجياع ازدياداً رهيباً بحيث بات يشكل كارثة انسانية لا حدود لها، والعالم الحضاري والمتقدم والغني يقف موقف المتفرج فلم يبذل الجهود اللازمة في مجال الاغاثة بل التفتت هذه الدول الى رفع قدراتها العسكرية من صواريخ نووية وحرب نجوم و...

• ثمن المعلومات

خلال اجتماع نظمته جمعية أصدقاء جامعة تل أبيب بنيويورك مؤخراً ذكر مئير روزين السفير الاسرائيلي في الولايات المتحدة بأن ثمن المعلومات التكنولوجية التي قدمتها اسرائيل الى الولايات المتحدة حول أساليب القتال السوفياتية تساوي ٥٠ مليار دولار، واضاف أنه بفضل هذه المعلومات تمكنت الولايات المتحدة من توفير تكاليف باهظة وسنوات دراسة عديدة حول الأسلحة السوفياتية، وقد تركزت هذه المعلومات على الدبابات والصواريخ وأجهزة معقدة غنمها الجيش الاسرائيلي خلال حروبه مع الدول العربية.

وأكد روزين بأن مبلغ الخمسين مليار دولار جاء نتيجة للتحقيقات والحسابات التي أجراها جنرالان امريكيان من البنتاغون بتكليف من وزير الدفاع الأمريكي.



والذي يهمنا من تصريح السفير الاسرائيلي روزين هو الاشارة الى مدى الجشع الاسرائيلي فرغم مئات المليارات من الدولارات الامريكية التي تغذي الميزانية الاسرائيلية فان اسرائيل تطالب حتى بثمن المعلومات التكنولوجية وهذا يدل على مدى النفوذ اليهودي داخل الادارة الامريكية التي تستجيب لأي مطلب اسرائيلي، كما يهمنا الاشارة الى حجم الغنائم التي غنمتها اسرائيل ونوعيتها خلال حروبها مع العرب.

• دعوة للاعتراف باسرائيل

دعا المستشار الألماني الغربي هيلموت كول لاعتراف العرب

رأي دولي

أزمة اليونسكو

في أواخر العام الماضي انسحبت الولايات المتحدة من عضوية منظمة اليونيسكو الدولية وأوقفت دعمها المالي للمنظمة احتجاجا على موقفها المعادي لتجاوزات الكيان الصهيوني في الاراضي المحتلة ودفاعها المستمر عن قضايا العالم الثالث وعلى راسها قضية فلسطين.

وقد أدى انسحاب امريكا الى خلق عجز في ميزانية المنظمة بلغ ٤٣ مليون دولار، لكن المنظمة تمكنت من خفضه الى ٢٥ مليون دولار، باتخاذ مجموعة من الاجراءات التقشفية التي ستؤدي حتما الى تقليص نشاطات المنظمة واضعاف موقفها في الدفاع عن مصالح شعوب العالم الثالث.

وكانت بعض الدول العربية قد وعدت بمساعدة المنظمة ماليا لسد جزء من العجز الحاصل في ميزانيتها لكن مصادر مقربة من اليونيسكو ذكرت ان هذه الدول لم تنفذ وعودها حتى الآن، واذا صح ذلك فانه سيكرس عجز المنظمة ماليا وسياسيا، و يساعد في تحقيق هدف الولايات المتحدة الذي انسحب من أجله من عضوية المنظمة وهو تعطيل الدور الذي تلعبه المنظمة في الساحات الدولية ضد مصالح الكيان الصهيوني وحلفائه.

أبو قحافـــة



باسرائيل بدون أية تحفظات!! واعتبر ذلك طريقاً وحيداً ورئيسا للتوصل الى تسوية لمشكلة الشرق الأوسط، وقد جاء ذلك في مقابلة صحفية أجرتها مجلة المجلة السعودية مع المستشار الألماني.

وأضاف بالنسبة لاسرائيل فانه لا يتعين عليها ان تبقى معزولة عن العالم المحيط بها، ومع ذلك أبدى كول عدم تفاؤله بالنسبة لمشكلة الشرق الأوسط.

وقال انه من الضروري بالنسبة للأمريكيين ان يتحركوا بسرعة وأن نقوم نحن الأوروبيين في الوقت نفسه بالمساعدة في مجال تقريب وجهات النظر بين الطرفين. وأضاف أن المنطقة بحاجة ملحة الى تحقيق السلام.

وتصريحات كول هذه تذكرنا بالتصريحات المتعاقبة للقادة الاوروبيين من ميتران الى كراسكي الى تشاوشيسكو الى كرايسكي الى باباندريو.. وكلهم كانوا يؤكدون على تحقيق السلام في المنطقة من خلال اعتراف العرب باسرائيل وهذا من شأنه ان يحقق الأمن والاستقرار لدولة العدو التي ما عرفت الاستقرار منذ بدايتها الأولى لكونها كياناً مصطنعاً في قلب المنطقة التي ترفض الأجسام الغريبة المناوئة لعقيدتها.

الانضمام للاشتراكية الدولية

الحزب الاشتراكي المغربي المسمى بالاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية يناقش حالياً مسألة انضمامه الى منظمة الاشتراكية الدولية كعضو كامل. فقد صرحت مصادر قيادية في الحزب المغربي أن الحزب تلقى مؤخرا عدة دعوات من أحزاب اشتراكية أوروبية للانضمام للمنظمة بصورة كلية.

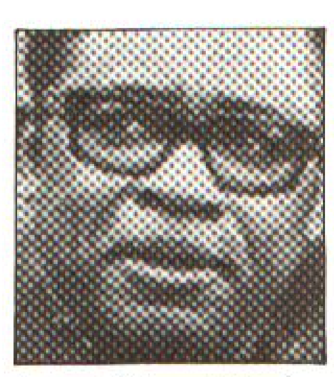
وجدير بالذكر أن السيد عبدالرحيم بو عبيد زعيم الاتحاد الاشتراكي المغربي هو عضو مراقب في منظمة الاشتراكية الدولية التي تضم الاحزاب الاشتراكية الاوروبية وعدداً من الاحزاب الاشتراكية في دول العالم الثالث من بينها الحزب الاشتراكي اللبناني الذي يتزعمه وليد جنبلاط والذي يتمتع بالعضوية الكاملة.

ومن المعروف أن حزب العمل الاسرائيلي الذي يتزعمه شمعون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية الحالية يتمتع بالعضوية الكاملة داخل المنظمة الاشتراكية وهو عضو نشيط وفعال ويتمتع بعطف المنظمة الاوروبية الاشتراكية.

وانه لأمر عجيب أن تقوم أحزاب عربية بالاشتراك في مثل هذه المنظمات الاوروبية التي تضم في عضويتها حزب العمل الاسرائيلي، بل وتخضع هذه المنظمة بشكل من الأشكال للضغط الصهيوني والنفوذ الصهيوني، وقد كان المستشار النمساوي السابق كرايسكي رئيساً لهذه المنظمة مدة طويلة



• السفير الجاسوس



أصدر الرئيس الزائيري موبوتو سيكو قراراً بترقية (نفباندا كو أوتوبا) سفير زائر في اسرائيل الى منصب رئاسة جهاز المخابرات السرية بدلا من موكولوفا رئيس المخابرات السابق الذي تم تعيينه وزيراً للخارجية، وقد شغل نفباندا سابقاً وحتى نهاية عام ١٩٨٣ وقبل تعيينه سفيراً في اسرائيل منصب رئيس أحد أجهزة المخابرات في زائير.

وكانت منظمة العفو الدولية قد وجهت في تقريرها السنوي انتقادات شديدة اللهجة الى ممارسات أجهزة المخابرات في زائير، ولا تستبعد أوساط دبلوماسية غربية أن يكون نفباندا قد مر بدورة تدريبية خاصة في مجال المخابرات اثناء خدمته كسفير لبلاده في اسرائيل.

ولا نعتقد أن تعيين مثل هذا الرجل رئيساً للمخابرات في زائير قد تم بدون ترتيب وتدخل من قبل الاسرائيليين الذين يعملون ليل نهار من أجل تثبيت اقدامهم في القارة الافريقية، ولا شك أن السفير الزائيري في اسرائيل والذي تم تعيينه رئيسا للمخابرات قد تم توظيفه لحساب المخابرات الاسرائيلية لخدمة خططها الخاصة بالقارة الافريقية، وبينما تقوم اسرائيل ببذل كل الجهد من أجل توسيع نفوذها في افريقيا لا نجد من العرب الا تخليا مستمرا عن تواجدهم السابق في القارة السوداء.

رد على
خليل علي حيدر:

دولة الإسلام أمل المعذبين في الأرض

السيد الفاضل رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

نرجو نشر المقال المرفق، وهو تلخيص لعدة مقالات سبق ان سلمت الى جريدة الوطن ردا على ما نشره السيد/ خليل علي حيدر تحت اسم «دراسة للحركة الإسلامية المعاصرة» والتي تجاوزت حدود الدراسة الموضوعية الى التهجم على الإسلام ورسوله.. وعلى الصحابة وكبار الائمة والدعاة ووصمت هؤلاء جميعا بانهم اصحاب اهواء في تفسيرهم للقرآن، كما طعنت في الاسلام بمقولة انه مجرد مبادىء «تحاول» التوسط بين البشر، ولا يخفى ما في هذا من تعريض بالله عز وجل.

ولما لم تقم جريدة الوطن بالنشر، رغم ان الكاتب طلب الرد من الإسلاميين في الكويت ومصر، فقد اتصلت هاتفيا بالاستاذ محمد مساعد الصالح مستفسرا عن تأخير النشر فقال بالحرف انك تصف الكاتب بانه وقح، فقلت له: اصول المقالات امامك، وصورها امامي ففي اي سطر او صفحة او مقالة هذه الكلمة التي لم اذكرها او اسطرها وتبين في مقالاتي اي اهانة للكاتب رغم اهاناته وسخريته بجميع الدعاة الاسلاميين.

وحتى افوت الفرصة على الذين يتعمدون في الوطن حجب الرد لغرض في انفسهم ــ خاصة في مرحلة معينة ــ فقد فوضت الاستاذ محمد مساعد الصالح في حذف اي عبارة يظن ان فيها مساسا بالكاتب ومن ثم فقد وعد بالنشر.

ولما لم يتم ذلك ارسلت له الخطاب المرفق صورته ثم برقية باسمه على الجريدة، وحتى اليوم لم تنشر المقالات ولم توضح الجريدة سببا لامتناعها عن نشرها رغم ان هذا حق لي وواجب على الوطن.

لذا.. ارجو نشر المقال وهو ملخص للمقالات التي لم تنشر.. مع نشر هذا الايضاح كمقدمة له.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

محمد علي النصيري
المحامي
١٩ جمادى الاخرة ١٤٠٥
١٩٨٥/٣/١١

بقلم: محمد النصيري

في الحلقات اللاعلمية التي نشرتها جريدة الوطن يمضي الكاتب خليل حيدر في خياله العلماني يؤسس للاخوان المسلمين الدولة المرتقبة ويضع نظامها والنتائج التي ستترتب على قيامها قفزا من مجهول الى مجهول ومن متاهة الى متاهة كما يملي عليه تصوره هو، وتفكيره هو، ويصل بالقارىء الى ما يظن أنه البدهيات المسلم بها فيؤكد على:

أولا: رفض تأسيس الحاضر على الماضي الاسلامي بكل مصادره.

ثانيا: هدم الاسلام نفسه بهدم الحركة الاسلامية وتشويه صورة دعاتها

ثالثا: شجب القرآن والسنة عن طريق نقد الفكر الاسلامي.

رابعا: ابراز المصطلحات الاسلامية على أنها نظريات للكتاب الاسلاميين.

خامسا: تجريح الرسول والصحابة بتعميم النقد الى جمهور المفسرين للقرآن والشارحين للسنة.

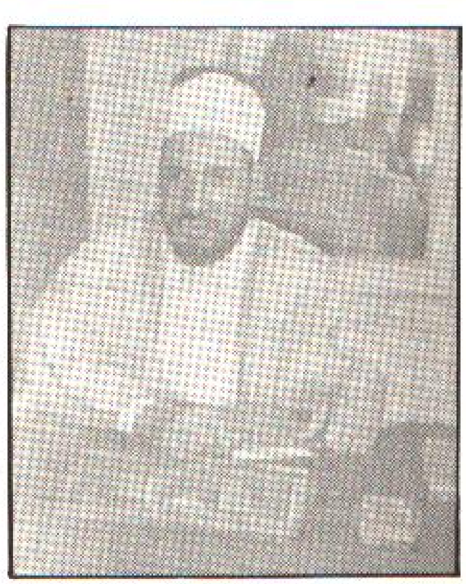
سادسا: تأليب ــ ليس حكام المسلمين فقط ــ بل حكام الأرض ضد الحركة الاسلامية وأن الخطر المتربص بمستقبل الحضارة البشرية انما يتمثل فيها وفي جنودها.

سابعا: الدعوة السافرة لهؤلاء الحكام بسرعة توجيه الضربات التصفوية للحركة الاسلامية ملتقيا في ذلك مع مخططات ضرب الحركات الاسلامية والتي نشرت نصوصها مجلة الدعوة في مصر والمجتمع في الكويت.

ثامنا: ايقاد نار الفتنة بين المسلمين والمسيحيين عن طريق اثارة النصارى ضد الخطر المتوهم الذي سيحدق بهم عند قيام الدولة الاسلامية.

تاسعا: ابراز التيار الديني على أنه دليل على كره العرب والمسلمين للتعامل الحقيقي مع تحديات العصر وحتميات التطور.

عاشرا: ان هذا التيار في جوهره قائم على الاستبداد في الراي والنظرة «القطبية التي تقسم البشر الى حزب الله وحزب الشيطان، وانه يهدد الوطن العربي بالتخريب الاقتصادي، وانه



● الامام الشهيد حسن البنا

سيدمر استقرار المجتمع بسبب كثرة الوعود اللاواقعية، وانه ألد أعداء حركة التقدم في العالم العربي كما أنه من ألد أعداء حرية المرأة الفكرية والسياسية والاجتماعية، وانه سيسبب أعظم الفوضى في مجال السياسة الخارجية، وانه يتهدد اليوم كل ما بنته العقلية العربية وعقول أبناء الدول الاسلامية الأخرى أما عن حرية الفكر والابداع الفني والأدبي والصحفي في الدولة التي سيقيمها هذا التيار فلا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم، كما ان هذا التيار يتوعد العالم العربي بأعظم فوضى قانونية وجزائية واكبر هدر لحريات الدفاع عن النفس وحقوق المتهمين، وان هذا التيار لا يكاد ينشط في بلد حتى تلتهب فيه الطائفية و ينقسم المجتمع الى جماعات وأحزاب متناحرة، وأخيرا: أن هذا التيار الديني بشكله الحالي ومرتكزاته الحالية وأهدافه الحالية عدو لنفسه وسيدمر روحانية الدين.

ثم في النهاية تأتي الطامة الكبرى التي تكشف خبيئة هذه الدراسة التي لا يكتفي صاحبها بتشويه صورة دعاة الحركة الاسلامية العصريين بل تشويه صورة الرسول والصحابة والتابعين من كبار الأئمة وكلهم ابتداء من رسول الله حتى الزمخشري وابن كثير وحسن البنا والمودودي وسيد قطب تصدوا لتفسير القرآن.

يقول الكاتب: وهكذا تزداد باستمرار الفجوة بين الدين والتفكير الديني اتساعا، فالدين رباني والتفكير الديني بشري، والنص الديني ثابت والعقل الانساني متحرك، والدين «يحاول» ــ هكذا سطرها الكاتب ــ التوسط، والبشر يحاولون التطرف [ما الفرق بين الله والانسان في هذه المحاولة] !! والدين يحتاج الى تفسير والمفسرون ذوو ميول وأهواء!! هكذا كان الوضع في الماضي، وهكذا اليوم، وهكذا أبدا..!!

هل يحتاج الأمر لتعليق ليحكم القارىء على فقه هذه الدراسة؟ أو على مصدرها؟

- الله يحاول أن تكون تشريعاته وسطا
- والانسان يحاول التطرف.

هكذا أنزل الكاتب منزلة الله عز وجل الى منزلة البشر فالمسألة لا تعدو أن تكون مجرد محاولة من الطرفين لاثبات القدرة والاستطاعة للمبادىء ان تحقق شيئا ما ولو مجرد المحاولة.

- رسول الله فسر الدين في الماضي.
- والصحابة فسروا الدين في الماضي.
- وكبار الأئمة والدعاة فسروا الدين في الماضي والحاضر والمستقبل مع الدعاة الجدد.

والكاتب يجعل هؤلاء جميعا ذوي ميول وأهواء!!

وهكذا يختم الكاتب دراسته بحشد الخطايا العشر للحركة الاسلامية اذا ما قامت دولة الاخوان المسلمين ويصورها على أنها تيار الدمار والخراب للفكر والحضارة الانسانية وأن دعاة هذا الدين في الماضي والحاضر والى الأبد مهما كان اخلاصهم، ذوي ميول وأهواء!!

مناقشة الخطايا العشر

ولنناقش ما زعمه الكاتب خطايا للاخوان المسلمين خاصة وللشباب الديني عامة.

أولا: الحاضر والماضي الاسلامي

الكاتب في دراسته يرفض مبدأ تأسيس الحاضر على الماضي السابق للاسلام دولة وشريعة فيقول: لا تستطيع كل أمم الأرض بناء مستقبلها في ظل ظروف ماضيها، ان اليونان لن تسترجع مملكة الاسكندر الاكبر، ولا ايطاليا الامبراطورية الرومانية العظمى، ولا فرنسا امبراطوريتها فيما وراء البحار.

وهكذا حكم قياسا الى الأمم التي ذكرها باستحالة قيام دولة الاسلام الكبرى ولم يقدم في دراسته أي دليل علمي أو تاريخي على ما ذكر سوى أقوال مرسلة مثل كل دراسته.. حشد هائل من الاستنتاجات التي تقفز من السهل الى قمة الجبل وبالعكس دون مقدمة أو موضوعية أو سبب.

علما بأن حتمية السنن الالهية التي وردت في القرآن والاحاديث النبوية والتطور التاريخي الانساني يؤكد تباشير فجر الدولة الاسلامية الكبرى، حيث أن انسان العالم اليوم يسعى حثيثا الى العالمية الاجتماعية والتي يدشنها التكتل السياسي الاقتصادي الاجتماعي أو الايدلوجي الحزبي الى وجود الوحدات السياسية الكبيرة التي هي الخطوة الكبرى لاندماج الدول عقائديا او مصلحيا في دولة واحدة.

أما التشرذم الذي يبشر به الكاتب و يؤكد استمراريته فهو عكس مسار التاريخ الانساني مع المستقبل القريب، والعلامات في الطريق كثيرة والتي تعبر المنظمات العالمية عنها مما يدل على النزعة الانسانية وطموحاتها نحو الوحدة الكبرى.

ثانيا: هدم الاسلام بهدم الدعاة

لم يسلم داعية في الماضي والحاضر.. حتى القادمون بظهر الغيب في المستقبل من اتهام الكاتب لهم بأنهم ذوو ميول وأهواء وأنهم لم يقدموا ولا يملكون امكانية أن يقدموا تصورا واضحا للدولة الاسلامية التي يدعون الى قيامها.

وهكذا بالتعميم في الزمان والمكان، فهل يجوز عاقل أن يكون كل الدعاة مغرضين فاشلين وأنهم وتيار الصحوة الاسلامية ألد أعداء الانسانية وبوم الحضارات.

والكاتب في عرضه لهذا التصور يهدف بلا شك الى هدم الاسلام نفسه على أن مبادئه لا تصلح لتأسيس دولة عصرية تحل للناس مشاكلهم وتبني لهم حياة الأمن والتقدم والانسانية.

ونسي الكاتب أن يقدم لنا نموذج الدولة العصرية التي حلت للناس مشاكلهم المادية الروحية ولم تسع في الأرض فسادا وحربا ومؤامرات واغتيالات للقيم البشرية وللبشرية نفسها..

ربما هي في نظرة امريكا.. أو روسيا.. أو الصين.. أو دولة واق الواق.. وكلهم في الهم «سوى».. وكلهم أبالسة الجحيم الذين يقودون الأرض الى مصرعها على مذبح شهواتهم وأطماعهم وطغيانهم وجنون حكامهم الفوضويين!!

ثم اليس من جميع الدعاة الى الله رجل رشيد..

ثالثا: شجب القرآن والسنة

و يمضي الكاتب في دراسته يصم الفكر الاسلامي بالتهافت والسطحية وأن جميع المفسرين في الماضي والحاضر والى الأبد أنهم اصحاب ميول وأهواء كل همهم التلاعب بالنصوص الاسلامية وتفسيرها على هواهم



● لقطة تذكارية تجمع بين البنا ومحمد الفرغلي وسعد الدين الوكيل

وتطويعها للمرحلة التي يمرون بها أو المشكلات التي تعترضهم أو استهواء لمشاعر الجماهير الفقيرة وأن القرآن أو السنة ان صلحا لعصر مضى فلن يصلحا لنا الآن، بدليل عجز الدعاة عن تقديم حلول قرآنية نبوية لمشكلات العصر ويضرب الأمثلة بمشكلات تكوين الاحزاب وفصل السلطات وحرية المعارضة و «الجزية» التي ستفرض أو لا تفرض على النصارى ونوعية الفكر الاقتصادي الحر أو المقيد والمصالح المعقدة التي لم تواجهها المبادىء المبسطة في القرآن والاحاديث النبوية.

ونسي الكاتب أو تناسى أن القرآن والحديث بجوار المبادىء الكبرى التي تزخر بها نصوصهما، هما حريصان على اطلاق يد الانسان ليجتهد على ضوء هذه المبادىء فيما يحقق مصالحه المرسلة في كل عصر ويسخر الله له ما في السماوات وما في الأرض ليعمر هذا الكون في حدود وظيفته الانسانية كخليفة عن المولى سبحانه في هذه الأرض ثم ان القرآن والسنة يصنعان بشرا صناع حضارة لا مجرد ناقلين لها، أو متسولين على موائد الغير وهذا لب ما تهدف اليه الصحوة الاسلامية.

رابعا: المصطلحات الاسلامية

يحرص الكاتب على ابراز مفهوم أن المصطلحات الاسلامية مثل «حزب الله» و «حزب الشيطان» انما هي من اختراع سيد قطب.

ولست أدري ما دامت عند الكاتب هذه الموهبة الشاملة الواسعة والأسلوب الدفاق أن يعرف أن هذه المصطلحات هي من عند الله وقد وردت بالنص والتحديد في القرآن.

كذلك مصطلح «الجاهلية» حيث وردت في القرآن والسنة ولم يخرج سيد قطب او المودودي عن تفسيرها كما فسرها الرسول والصحابة وكبار الأئمة من قبل، ولم يخترعوها من عند أنفسهم.

وبهذا يصل الكاتب الى الطعن في الله وفي رسول الله وفي القرآن والحديث عن طريق مقولته أن هذه المصطلحات بشرية من اختراع سيد قطب وغيره.

خامسا: تجريح الرسول وصحابته

لقد وصم الكاتب جميع المفسرين في الماضي والحاضر والى الأبد بأنهم ذوو ميول وأهواء.. ومن المعروف أن التفسير القرآني بدأ أول ما بدأ من الرسول نفسه ثم من صحابته بعده، كابن عباس ثم بعد ذلك كبار المفسرين.

فهل سكت الله عن رسوله اذا فسر بالهوى وهو سبحانه يقول عنه [وما ينطق عن الهوى] وهل سمعنا حتى من ألد أعداء الاسلام من نسب الى الرسول هذه التهمة.

وتعميم الكاتب بأسلوب تجهيل الاسماء بمقولته كل المفسرين تجعله يظن أنه بهذا أذكى من أن يتهم بالاساءة الى الله والى رسوله والى الصحابة الأجلاء.. حيث أنه يعني أصحاب الأهواء.. ومن هم؟ الله أعلم. المعنى في بطن الكاتب!!

سادسا وسابعا: تأليب حكام العالم ضد الحركة الاسلامية

والكاتب حريص على أن يبرز الحركة الاسلامية على أنها الخطر الحقيقي المتربص بحكام المسلمين وغير المسلمين ويدعو الى سرعة مواجهتهم وتصفيتهم.

وهذا أسلوب سبق أن استعمله كبار واضعي الاستراتيجية الدولية في امريكا وروسيا وغيرهما.. وما استعمله محمد حسنين هيكل أيام عبدالناصر والسادات.. وما استعمله غيرهم ابتداء من تركيا الى المشرق والمغرب العربي لتأليب الحكام على الحركة الاسلامية وتصفيتها أولا بأول.. وهذا ما أشارت اليه بوضوح مجلة الدعوة بمصر ومجلة المجتمع بالكويت، وما صرح به الاستاذ عمر التلمساني في حديثه الرائع الذي يرد ــ دون قصد ــ على كثير مما جاء في دراسة الاستاذ خليل حيدر.

[نشرت الوطن نص حديث مرشد الاخوان بتاريخ ٣١/١/١٩٨٥].

والكاتب يعلم قبل غيره أن الخطر الحقيقي على حكام العالم لا يأتي ولن يأتي من قبل الحركة الاسلامية لأنهم صمام أمان للوطن، وعامل فعال في استقرارها والأخذ بيد الشعب برفق وهوادة الى التقدم والحضارة والازدهار.

ثامنا: ايقاد نار الفتنة الطائفية

يحرص الكاتب بمناسبة وبغير مناسبة على ايقاد الفتنة الطائفية وتصوير الدولة الاسلامية على أن كل همها هو فرض «الجزية» على النصارى ــ وطبعا ــ نسي أن يقول: واليهود أيضا.

ثم يسخر من الاسلام بقوله: هل مسلم حفار للقبور في الفلبين أفضل من مسيحي يقاتل مع المقاومة الفلسطينية!!

وطرح الأمر بهذا الأسلوب يعكس سذاجة فكرية وعدم فقه بالمدلول الاسلامي عن الاخوة في الله التي لا تحجب احترام الاخوة الانسانية بكل عقائدها التي لا يكره الاسلام أحدا على تغييرها.

وليس معنى حبي لأخي المسلم «حفار القبور» أن أخور على أخي في الانسانية والنص واضح في قوله سبحانه: [لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين].

وطبعا أثار الكاتب الدخان ضد الحركة الاسلامية التي تقاتل اليهود لأنهم يهود.

وأقول له: اننا لا نقاتل في اليهود الغزاة الا صهيونيتهم وشرهم وطغيانهم واحتلالهم لأرض الاسلام وابادتهم للشعب الفلسطيني مسيحيهم قبل مسلمهم.

فان فاءوا الى رشدهم ورجعوا عن طغيانهم ومخططاتهم الاجرامية الشيطانية وألقوا سلاح الغدر والغزو، فلهم ما لنا وعليهم ما علينا.

واذكر الكاتب: من الذي حمى اليهود حينما ذبحهم النصارى في جنوب روسيا وفي اوربا وفي انجلترا وفي اسبانيا.. أليست الخلافة

الاسلامية.. بل من الذي حمى نصارى المشرق في الشام ومصر من طغيان نصارى روما.. أليست هي الخلافة الاسلامية.. فلماذا اثارة الفتنة ؟

تاسعا : التيار الديني دليل كره العرب والمسلمين للتطور

يتحدث الكاتب في هذه الفقرة كأنه ليس من أبناء العرب والمسلمين، وانما كمستشرق يتناول بالدراسة المغرضة كل ما يسيء الى العقلية الاسلامية ويصنفها على أنها عقلية جامدة الخلقة لا تقبل التطور أو التعامل مع تحديات العصر وانما هي قابعة في كهف الزمن الحجري وستظل قابعة فيه بلا شكل أو مضمون أو هوية أو شخصية.

وأبلغ رد على ذلك ما ذكره بعض المستشرقين المنصفين مثل العالمة الالمانية سيجريد هونكة التي تحدثت في كتابها شمس الله على الغرب: عن مدينة قرطبة الاسلامية منذ ألف عام وتوضح بمالا يدع مجالا للشك أن امكانات هذه المدينة الحضارية وتقدمها العلمي والتقني بالقياس الى باريس وعواصم أوربا كانت كمثال النور والظلام، والبصير والأعمى، كمثالنا نحن الآن بالنسبة للغرب بعد أن أدرنا ظهورنا لمصدر قوتنا وحضارتنا وتقدمنا العلمي وهو روح القرآن ونور السنة والرغبة في ايجاد كيان اسلامي متميز متفوق في هذا الكون ثم رضينا الآن بالهزيمة الفكرية الروحية التي حملها الينا العلمانيون القوميون.

عاشرا : التيار الديني تيار الدمار للانسانية

ثم يحشد الكاتب خليطا عجيبا من التهم حتى لم يجعلهم مجرد مخطئين بل هم الخطيئة نفسها.. ثم هو في سرده النظري لا يقدم مثالا واحدا على ما أثاره من ادعاءات، فهم سدنة استبداد الراي ومثيرو الفتنة الطائفية وأعداء المرأة ومخربو الاقتصاد العالمي ومدمرو استقرار المجتمعات ومهدمو ما بنته العقول البشرية ومثيرو الفوضى القانونية في العالم [يقصد باصرارهم على تطبيق الشريعة الاسلامية].

وأقول للكاتب ان كان غيرنا يعمل للحرية



● سيد قطب الذي يظلمه البعض حتى الان

كنظام أو مصلحة فنحن نؤمن بها كعقيدة ونحافظ عليها كشريعة لأنها أمر من الله وسنة في حلقة ولا تستقيم أمور الحياة إلا بها ومن عانى من فقدان الحرية ومصادرة الراي سنين طويلة ولمس ما يترتب على ذلك من ضياع الحق واهدار الكرامة فلا يعقل أن يقف في جانب الاستبداد.

أما الفتنة الطائفية فلا تعرفها الصحوة الدينية، والجزية التي يرددها الكاتب بمناسبة وبغير مناسبة مثلها مثل أي نظام ضرائبي، ففي مقابل الزكاة وهي أضعاف مضاعفة يدفع غير المسلمين جزية أقل مما يتصور احد في الشرائح الضرائبية.. والزكاة عقيدة ولا تفرض على غير المسلم أو يكره عليها والجزية لا تعدو قروشا معدودات يعفى منها النساء والشيوخ والقساوسة والكهان والأحبار والصبية والمرضى والمساكين وفي المقابل يعانون من الزكاة ان احتاج الأمر لاعانتهم.

بل ان الاسلام الذي حمى اليهود من مذابح النصارى، وحمى نصارى المشرق من مذابح نصارى روما وجعلهم جميعا في مأمن حصين لهم ما لنا وعليهم ما علينا لهم اخوة الوطن والانسانية.

ثم ليدلنا الكاتب على ما تصنعه الشيوعية بغيرها، والصهيونية بمن وقعوا تحت طغيانهم، وأمريكا بما صنعت في فيتنام وتصنع الآن في كثير من مناطق العالم.. وغيرهم وغيرهم من طغاة الأرض وسفاكي دماء الشعوب !!

أما المرأة.. فلم يعرف أحد قدرها مثل الحركة الاسلامية التي ينظر اليها على أنها شريكة محراب وجهاد وعلم وحياة، ويؤهلها لأن تكون صانعة جيل من الوعي واليقظة والمسئولية.

أما الكاتب فقد نسي في جملة ما نسي أن يحدثنا عن المرأة التي جعلوها معرضا للزينة واعلانا مستغلا للجنس، وهدفا للعيون الجريئة والمشاعر الخبيثة حتى نزلوا بها من درجة الانسانية المكرمة الى درجة الرقيق الأبيض.. وهذا ما يأباه الاسلام للمرأة...!!

فأي الفريقين أحق بالأمن؟

وأختم حديثي بما قاله الدكتور حسني حنفي المنشور في الوطن بتاريخ ١٩٨٢/١١/٢١ :

[لم يكن غريبا ان يتصدى فقهاء المسلمين لقضايا العصر بالعمل دون الاكتفاء بالقول وحده، ولم يكونوا في ذلك خارجين على القانون، أو ساعين لقلب نظام الحكم بالقوة، بل كانوا يدافعون عن الشرع الاسلامي بالقول والعمل، وهذا ما يفسر شدة انتماء أعضاء الجماعات الاسلامية الى هذا التراث الفقهي والاقتداء به، فالشرعية لديهم تأتي من الأصول وليس من النظم القائمة].

ويقول الاستاذ محمد حسنين هيكل في دراسته المنشورة بالوطن بتاريخ ١٩٨٣/٥/٣ :

[في مناخ مثقل بالمتناقضات وأسباب الشك والحيرة والقلق، وتضارب في القيم الاجتماعية والثقافية، وتخبط في السياسات الاقتصادية والاجتماعية، كانت العودة الى الدين طلبا لليقين حركة طبيعية، وبدا ذلك وحده أمام عناصر جديدة خصوصا بين الشباب وراح ما اصطلح على تسميته بالأصولية الاسلامية في جوهرها، كانت كما يشير منطوق اللفظ، تمثل عودة الى الأصول الأولى للاسلام بالنقاء الذي كانت عليه حين تنزل بها وحي السماء على النبي صلى الله عليه وسلم، لم تكن رسالة محمد قاصرة على مجرد العقائد الدينية ولكنها ايضا كانت ترسم منهاجا لتنظيم المجتمع وسلوك أفراده، اذ الاسلام حدد علاقات الانسان بربه، كما انه حدد ايضا علاقاته مع غيره من البشر، ولم يكن هذا التنظيم الاجتماعي صالحا فقط لأهلهم وبلادهم، وانما كان صالحا للناس في كل زمان ومكان، ومن هنا اتخذت العقيدة الاسلامية طابعها الشامل والمتكامل].

المراجع :

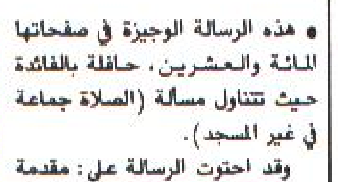
● القرآن الكريم وكتب التفسير وكتب الصحاح
● معالم في الطريق ـ سيد قطب
● التفسير الاسلامي للتاريخ ـ د. عماد الدين
● مشكلات الدعوة والداعية ـ فتحي يكن
● رسالة المؤتمر الخامس ـ حسن البنا
● قضية تكفير المسلم ـ سالم البهنساوي

ثقافة

لقطة

من كتاب الشيخ جودت سعيد (الانسان) يقول فيها: «المسلمون قسمان: قسم اصابه الياس من أن يوجد في الاسلام شيء يمكن ان يكون العالم في حاجة اليه، فهو معرض عن الاسلام ومتطلع الى غيره ليسترفد منه ما يكمل به نفسه، وقسم آخر اعتاد أن يحفظ كلمات في مدح الاسلام وأن ينسب اليه كل الصفات الجيدة دون أن يتمكن من أن يحل بوساطة هذا الاسلام مشكلاته البيتية فضلا عن أن يرتفع الى مستوى حل المشكلات العالمية».

أسنى البضاعة في صلاة الجماعة



عــرض :
الشيخ خالد الحمادي

● هذه الرسالة الوجيزة في صفحاتها المائة والعشرين، حافلة بالفائدة حيث تتناول مسألة (الصلاة جماعة في غير المسجد).

وقد احتوت الرسالة على: مقدمة في أهمية المساجد وأهمية إقامة الصلاة فيها جماعة وذلك اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم فقد كان من أشد الناس حرصاً عليها جماعة. ثم ذكر الفرق بين الفرائض والنوافل وأن الفرائض يجب اظهارها والنوافل يستحب اخفاءها ومن منهج الأخ نبيل في هذا البحث أنه يذكر جملة من الاحاديث يبين تخريجها والكلام عليها في الحاشية. ويذكر أقوال أهل العلم في المسألة ثم أدلتهم والراجح منها.

وقد احتوت الرسالة على عدة مسائل هي: فضل صلاة الجماعة وقد ذكر فيها ثمانية احاديث صحيحة ثم حكم صلاة الجماعة وأقوال أهل العلم وهي أربعة وأدلة كل فريق ثم القول المختار منها. وبعد هذا العرض تكلم على حديث أبي هريرة رضي الله عنه في هم النبي صلى الله عليه وسلم بتحريق البيوت وقد أورد فيه ثلاث مسائل.



الأولى: جواب المخالفين عن ظاهر حديث أبي هريرة، وقد أجابوا عنه بعشرة أجوبة نقلها من الحافظ بن حجر في الفتح.

الثانية: اختلاف العلماء في سبب هم النبي صلى الله عليه وسلم بتحريق البيوت.

الثالثة: اختلافهم في تعيين الصلاة المتوعد على تركها بالتحريق.

ثم ذكر الاعذار المبيحة لترك الجماعة وهي ستة عشر عذراً، ثم حكم صلاة المنفرد خلف الصف، وصور صلاة الجماعة ولها صورتان: الأولى: صلاة الجماعة في المسجد. والثانية: صلاة الجماعة في غير المسجد وقد ساق الأدلة لكل منهما وختم بحثه بخلاصة لطيفة حول ما توصل اليه وقد جعلها في ثلاثة عشر نقطة.

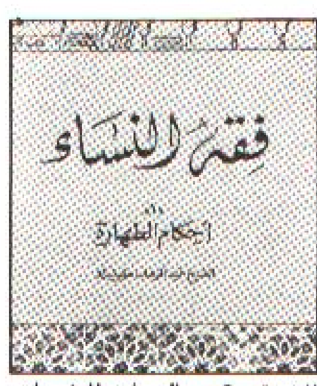
وعقب ذلك كله أفاد القارىء بكتابة فهرس للاحاديث التي سردها مرتبة على حروف الهجاء، وكذلك الآثار، ثم فهرس بثبت المراجع.

وقد اعتمد الأخ نبيل في ذلك كله على القرآن الكريم والسنة المطهرة وهي مرجع كل مسلم في تعرف أحكام الاسلام. وهذه المسائل من المسائل الخلافية بين علماء السنة كغيرها من مسائل الفروع فلكل مجتهد أجره. والذي يطمئن له القلب وترتاح له النفس أن صلاة الجماعة واجبة في المسجد لا يجوز تركها إلا من عذر. نسأل الله عز وجل أن يعيننا جميعاً على ما أمرنا الله به لننال رضوانه يوم أن نلقاه والحمد لله أولا وآخراً والله اكبر ولله الحمد. والرسالة من منشورات دار الدعوة وعنوانها:

(ص. ب ٦٦٥٢٠ بيان الكويت) هاتف ٢٥١٥٠٤٥ تلكس ٢٢٦٩٧ الدعوة.

كتاب جديد

فقه النساء



هو الاصدار الثالث من سلسلة (كتاب البيت) ويبحث القسم الأول منه في أحكام الطهارة، وهو من تأليف الشيخ عبدالوهاب طويله المدرس بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، وقد عالج فيه الموضوعات التي تهم المرأة من أحكام الطهارة وما يتعلق بها، وعرض لأحكام الشرع في مسائل (الحيض والاستحاضة والنفاس والولادة بلا دم وغسل المرأة الشرعي. وأضاف اليها نصائح شرعية تتعلق بأحوال المرأة الخاصة) وحاول المؤلف في كتابه أن يوفق بين المذاهب جميعاً، داعماً أقواله بأدلة نقلية من الكتاب الكريم والسنة الشريفة مع بعض الأدلة العقلية بأسلوب سهل مشرق على مستوى البيت. جهد طيب مأجور لصاحبه المؤلف حفظه الله، ومشكور لناشره:

(شركة الشعاع ـ ص. ب ٢٠٩٥٤ ـ الكويت ـ الصفاة)

أناشيد الطفولة

في الأسرة والمجتمع



صدر عن دار عمار للنشر والتوزيع في المملكة الاردنية الهاشمية الكتاب الثاني من سلسلة بشر تحت عنوان :

أناشيد الطفولة
في الأسرة والمجتمع

وهو مجموعة شعرية للأديب الشاعر الأستاذ يحيى حاج يحيى.

وتجيء قصائد هذه المجموعة لتربط الطفل المسلم بأسرته وبالآخرين محاولة من الشاعر في أن يجعل من هذه الرابطة مجال حب وود.. ويصب الشاعر هذا الوجدان من خلال المعاني الرفيعة التي حض عليها ديننا الاسلامي الحنيف. وتجيء نفثات الأستاذ (حاج يحيى) هذه في زمن وهنت فيه العلاقات الاجتماعية اما بفعل التقليد الأعمى أو بانتشار المادية وطغيانها على حياة المجتمع.

وقد ضمت المجموعة قصائد متعددة فكانت هناك قصيدة للأم وأخريات للأب ورابعة للأخت وخامسة للأخ، وكذلك للجد والجدة، ومثلها للعم والخال، والعمة والخالة.

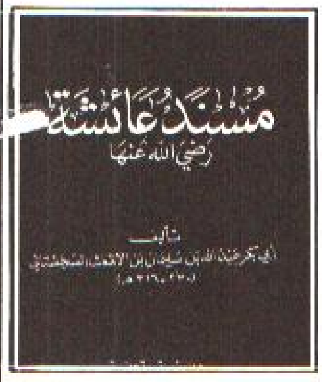
والى جانب هذه القصائد تضمنت المجموعة قصائد للبيئة الأكبر والأشمل، من صديق وجار ومشاركة لمظهر اجتماعي في البيت أو في الملعب.

تطلب المجموعة من (دار عمار — الاردن — عمان — ص. ب ٩٢١٦٩١)

مسند عائشة رضي الله عنها :

تأليف الحافظ ابي بكر عبدالله ابن سليمان بن ابي داود.

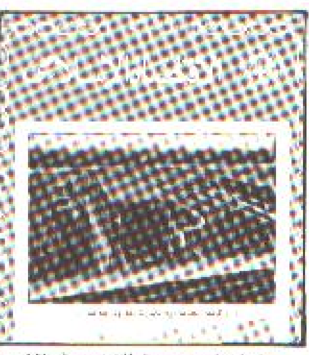
حققه الشيخ عبدالغفور عبدالحق على نسخة خطية وحيدة وقدم له بمقدمة عن حياة مؤلفه وهذا الكتاب على طريقة الأئمة الأوائل في ايراد السند الى منتهاه وقد أورد فيه جملة من مسند السيدة عائشة رضي الله عنها، وهو كتاب جدير بالقراءة والدراسة. وقد قامت بنشره مشكورة مكتبة دار الأقصى الاسلامية بالكويت، نسأل الله تعالى النفع به والأجر لها.



وعنوانها : الكويت — ص. ب ٣٨٢٣٩.

مجلات

• **الاقتصاد الاسلامي :**



وصلنا عددها الاخير (٤٣ — جمادى الأولى) ومن موضوعاته:

(نظام اقتصادي اسلامي جديد، السوق الاسلامية المشتركة، الدراسات التجارية الاسلامية، الانسان وعلاقته بالمال)

عنوانها : دبي / ص. ب ١٠٨٠

• **المجلة الثقافية :**

فصلية تصدر عن الجامعة الاردنية ونقرأ في عددها الرابع صيف ١٩٨٤ الموضوعات التالية:

(التحديق في الموت، السلطة والوحدة في التصور السياسي الأشعري، سقوط الأندلس، الاستراتيجية الادارية، مع ثبت بالنشاط الثقافي في الجامعة والاردن وكشاف تحليلي سنوي)

مراسلاتها : المجلة الثقافية — الجامعة الاردنية — عمان — الاردن — رئيس التحرير.

• **الرائد :**

بعد غياب قسري عادت الى الصدور الشقيقة (الرائد) فعوداً حميداً وأهلا بها مؤازراً على طريق الكلمة الحرة النبيلة. وقد وصلنا عدداها (٧٧ و ٧٨) ومن موضوعاتهما:

(الارتفاع الى مستوى العالم والعصر للعطار، من أوراق زوجة معتقل، المسلمون في ألمانيا الاتحادية، أين الانظمة العربية من تهجير اليهود الاحباش؟ حديث مع الأستاذ محمود شاكر، الأصالة الشعبية في مظاهرات القاهرة، المسلمون في قبرص، التحدي الحضاري).

عنوانها :

RAID (I.I.d.) P.O. Box 200 213
Al 53 BONN 2, West Germany

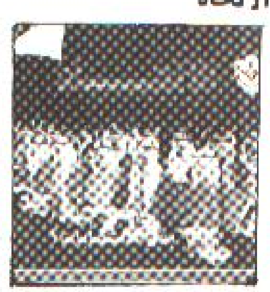
• **الاعتصام :**

وصلنا عددها (٨ و ٩ س ٤٦) ربيع الثاني وجمادى الاولى ومن موضوعاته:

(الاسلام أو الطوفان، نهب واختطاف واغتصاب، اقباط مصر يرفضون الحزب المشبوه، أين أمة الألف مليون مسلم أمام الاجتياح الهمجي الاحمر على شعب افغانستان)

عنوانها: ٨ شارع حسين حجازي القاهرة — ص. ب ٤٧٠ — القاهرة.

• **الاتحاد**



مجلة شهرية تربوية ثقافية يصدرها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت — فرع الجامعة وقد صدر عددها العاشر بعد المائة جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ / مارس ١٩٨٥م، ومن موضوعاته:

ماذا بعد الانتخابات — النتائج التفصيلية للانتخابات البرلمانية — لماذا التعتيم على حملات الاضطهاد ضد مسلمي بلغاريا — وفد اتحاد الطلبة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بالاردن.

كما أصدر الاتحاد الوطني العدد ٦٩ من نشرة الرأي الطلابي وقد تضمنت مؤتمراً صحفياً لنائب رئيس الاتحاد الوطني حول قضية الفصل الصيفي — جامعة الكويت.. واقع وتمنيات — نظرة على انتخابات ١٩٨٥م — معركة السويس ١٩٥٦م — لقاء مع الاخ بدر الناشي رئيس الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت.



يا شعب

يا شعب قد دعاك داعي الفدا — فانهض، فقد أغار شر العدى
ما أنت راقب، وقد دمرت — «صبرا» وجاوز الطغاة المدى
جاءتهم الأنصار منحازة — من كل صوب، تهتف القصدا
لم يرتضوا تفاهما، وارتضوا — قمعا وترهيبا وصم الصدى
كم شردوا وبالغوا في الأذى — والعرب لم يبارحوا المنتدى
عرب اذا توحدوا أصبحوا — للعالمين قدوة تقتدى
لكن تباعدت مراميهم — والألف صار بينهم أبعدا
فاسمع الفداء أيها الشعب وانـ — ـهض للفداء قد دعاك الفدا

شعر: لهيب المباركي
الدار البيضاء ـ المغرب

لماذا "خرج ولم يعد"؟

دخل الخطيب المسجد يمشي ببطء كما لو كان يجر خطواته جراً، وما أن اعتلى المنبر حتى كانت الاصوات قد تلاشت.

كانت فترة الأذان فرصة لأن يتأمل في وجوه الحاضرين، أخذ ينقل طرفه في زوايا المسجد، يرى الوجوم على الوجوه و يرى علامات التبرم، بل يرى حتى النائمين! وأولئك الذين يلازمون حضور خطبته و يتخذون مواقع ثابتة في المسجد! يعرفهم تماماً و يعرف الغرض الذي جاءوا من أجله!!

لكن ماذا يفعل لهؤلاء الذين يبدون الضيق من رتابة الخطبة، انه لا يملك ان يفعل أكثر من هذا، يريدونه أن يثور ساخطاً على النظام و يلقي بحمم كلماته على رموزه!! ولكن هل ينتهي الأمر بهذا؟ إن الحمم التي يريده هؤلاء ان يلقيها لتزعزع أركان النظام يود أن يلقيها ولكن ليس للغرض الذي يريدونه بل ليفجر العفن والوهن والانهزام داخل هذه النفوس التي قبلت بهذا الوضع المهين!! إن الثورة على الخور والعبودية لغير الواحد الأحد داخل النفوس يجب أن تأتي اولا.

كان قد قرر شيئاً في دخيلة نفسه رحمة بهذا الشباب الغض الذي يراه يتقاطر على المسجد وكله رغبة في أن يسمع كلمة رفض لهذا الانحراف الذي يدفع اليه المجتمع دفعاً باسم التحديث والتقدم، أو يسمع عبارة احتجاج على هذا الواقع المزري الذي ارتكست فيه الأمة.

استهل الخطبة بالحديث عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومكانته في المجتمع المسلم واسترسل في الخطبة مستشهداً بالحديث النبوي: «من راى منكم منكرا فليغيره....» وأخذ صوته يعلو و يخفت واستغرق في حالة من التفاعل مع الحديث الشريف لم يشعر خلالها باي شيء أخر سوى حركات التحفز التي بدأت تظهر على المصلين والشباب منهم بشكل خاص.

في نهاية الخطبة لم يدر ماذا قال، ولكنه واثق من أنه قد تجاوز الخطوط العريضة للخطبة، التي دونها على ورقة يحملها بيده.

كان هناك تقريران قد قدما عن الخطبة، الأول يقول:

«الخطيب يحرض على العصيان المسلح»!! أما التقرير الثاني فيؤكد كاتبه على أن: «الخطيب يدعو الى الاطاحة بالنظام عن طريق (انقلاب)!! اضافة الى ملاحظات سجلها احدهم أشار فيها الى أن الخطيب يصف الحكومة بالمنكر»..

كان الخطيب على وشك أن يهجع الى النوم حينما بدأ طرق عنيف ينهال على الباب، ارتدى ثوبه وتوجه نحو الباب ثم صاح:

ـ من هناك؟!

ـ افتح..! افتح..

ـ من أنت؟!

ـ افتح وإلا هدمنا البيت فوق رأسك

ـ !!!

فتح الباب فاندفع الطارق الى داخل البيت ومعه ثلاثة رجال جميعهم يرتدون بزات عسكرية.

ـ المباحث، سنفتش البيت

ـ الآن...؟! ان أهلي وأطفالي نائمون..

ـ لا بأس نفتش البيت ثم يعودون للنوم ثانية...

ـ لحظة لو سمحت لأخبر أهلي بان يلبسوا..

وبعد أن انتهى التفتيش دون نتيجة قال له:

ـ هيا معنا..

محطة

دمدم السلم
أيبكي في البطاح
أم يغني الحرب في لحن
الجراح؟
صوت «أفغاني»
غدا صوت الفلاح
في العطاء المر
لا الدمع المتاح
عطروا بالأحمر القاني ندى
درب الكفاح
يا ضرام الشعر في ذاتي
على هدب السهوب
صرت لحنا يتهادى
عزفه الصخاب نور
فوق آماق الشعوب
وهي تهفو في وئام
وتغني للسلام

الخاني

منتدى القرّاء

الأماني

● هذه أبيات مختارة من قصيدة الأخ ببها بن بديوه من نواكشوط بموريتانيا تحت عنوان:

منيت نفسي والأماني تخدع — مالا أنال اذا تعد الأذرع
متعت نفسي بالأماني برهة — ان الأماني حين تكذب تمتع
ضاع الشباب ولم أنل من وقته — شيئاً يبرد من صداي وينقع
من كانت الأيام تجعل قلبه — هدفاً لأسهمها ألا يتوجع
كل امرء ذو همة طماحة — يشقى بقدر طموحها ويفجع
ضيعتها فرصاً فكادت بعدها — لولا اصطباري مهجتي تتقطع
والدهر إن أعطاك يوماً فرصة — فاحرص اذا انفلتت فليست ترجع

ـ الى أين.. ولماذا؟
أجاب وهو يدفعه أمامه:
ـ ستعرف فيما بعد..!

ركب شاحنة سوداء، وبعد مسيرة نصف ساعة أدخل احدى الغرف، ورفعت العصابة عن عينيه.

فتبين في الغرفة طاولة وكرسياً حديديين، تمنى أن الجندي لم يشعل هذا النور لأنه كان من الضعف بحيث يرسم تظليلا للأشياء الموجودة في الغرفة بشكل يبعث على الوحشة، فها هو يرى ظله وكأنه عمود مشنقة، يمثل ظل لحيته السوداء الكثة حبلها وبدا له ظل الطاولة وهو يقف خلفها وكأنها منصة المشنقة، تساءل وهو يحس بكآبة تنوء بكلكلها على صدره: هل هذا جزء من برنامج الليلة؟! أفاق من تخيلاته على صوت الباب يفتح فالتفت فاذا بنور الغرفة الباهت يتسرب الى الممر عبر فتحة الباب. قال يحدث نفسه، ويكتم آهة تكاد تفجر صدره: يا رب حتى هذا النور الباهت لم يطق وحشة الغرفة ففر الى الممر! وما عسى أن يجد في الممر، أو في ما بعد الممر؟!

دخل الشخص ولم يستطع أن يتبين وجهه ولكن عرف أنه ضابط حينما وقعت حزمة من الضوء على كتفه فلمعت النجمة النحاسية التي تعلوه. سحب الكرسي فكان له صرير خيل اليه وهو ينبعث من وسط الظلام ممزقاً السكون، كأنه نحيب امرأة. جلس الضابط على الكرسي مستظهرا النور وواضعاً يديه على الطاولة، وبعد فترة من الصمت المخيف لم يسمع فيها إلا أنفاسه المتلاحقة، تكلم الضابط فقال:

ـ أين تتدرب على السلاح ومن هم شركاؤك في الانقلاب؟
ـ أي سلاح، وأي انقلاب؟!
ـ لا تماطل نحن نعرف عنك كل شيء!! وكنا نرصد تحركاتك جميعها!!
ـ ماذا لدي حتى تعرفوه؟! وما هي تحركاتي؟!
ـ الانكار لا يفيدك.. بل يؤخر تنفيذ الحكم ضدك..
ـ أنا لا أعرف شيئاً مما تقول...
ـ نحن نعرف يا.. فضيلة الشيخ.... تحرض الشباب على العصيان المسلح وتدعوهم للمشاركة في (الانقلاب) الذي تخطط له..
ـ من قال هذا الكلام...؟!
ـ أنت قلته.. هل نسيت بهذه السرعة؟! أم أن ذاكرتك ضعيفة الى حد أنك لا تذكر خطبتك اليوم..؟!
ـ ....
ـ من رأى منكراً فليغيره بيده... أو (فبقلبه)!! هاه..؟
ـ هذا ليس كلامي.. انه حد.......
ـ هذا ما نريده منك... أن تدلنا على صاحب هذا الكلام.. نعرف أنك مغرور بك.. نريد الرأس المدبر..
ـ يا رجل هذا حديث من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، ثم ماذا عساك تفهم من الحديث أكثر مما يدل عليه؟!
ـ هكذا لن تجهلنا بالدين.. انت المسلم فقط أما الحكومة التي جعلت في دستور الوطن أن الاسلام مصدر رئيسي من مصادر التشريع، هي برأيك ليست اسلامية..
ـ أنا لم أقل هذا....
ـ وتنكر أيضا... لدينا تسجيلات لخطبتك اليوم والتي تصف فيها سياسة الحكومة بالمنكر وتحرض الشباب على الاعتراض عليها بالعصيان المسلح.
ـ هذا لم يحصل قط.. وأنا حينما استشهدت بالحديث الشريف لم أعن شيئاً مما تقول...
ـ حينما بدأت تصرخ بجمهور المصلين وتقول من رأى منكم منكراً فليغيره بيده وترفع يديك أمامهم كما لو كنت تحمل بندقية.. هل هذا حديث أم دعوة للعصيان المسلح تحرض فيها الشباب المخدوع بشعاراتكم الدينية؟!
ـ ولكن ....
ـ هل تظن عناصرنا من الغباء بحيث لا يعرفون شفرتك السرية هذه..؟
ـ اقسم ان هذا لم يحصل.. قد تكون عناصركم فهمت حركاتي خطأ، ومن هنا حصل سوء الفهم..
ـ لو سلمنا معك جدلا بأنك لا تقصد بالمنكر السياسة الحكيمة للدولة وأن التغيير باليد لا تقصد به التحريض المسلح، فماذا تقول عن دعوتك الصريحة (للانقلاب) على نظام الحكم؟!
ـ أنا...؟!
ـ لا تعد للمماطلة.. كنت تصرخ: فليغيره بيده، فان لم يستطع (فبقلبه)، وظللت تكررها ثلاث مرات فبقلبه.. فبقلبه.. فبقلبه.. لقد مضى عهد الانقلابات أيها المعتوه..!

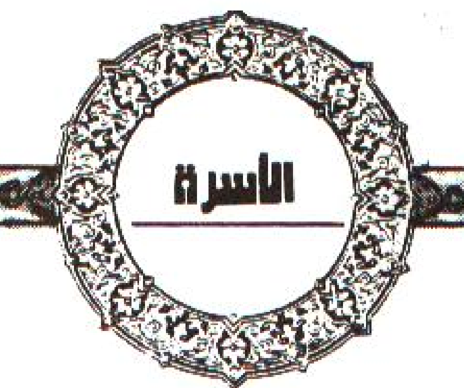
قال الضابط عبارته هذه وهو ينهض ويغلق الباب خلفه بعنف مزق السكون الذي يخيم على المكان وأخذ الصوت الذي أحدثه اغلاق الباب يتردد فخيل اليه وكأنما يكرر جملة الضابط الاخيرة «مضى عهد الانقلابات... مضى عهد الانقلابات..» ورغم المرارة التي يشعر بها إلا أنه لم يتمالك نفسه أن ينفجر ضاحكاً على هذا (الذكاء) الخارق الذي يتمتع به الضابط!!

في الصباح كان خبر مداهمة بيت الخطيب واعتقاله قد انتشر في الحي انتشار النار في الهشيم.. قالوا:

ـ يستأهل ... لماذا يحشر نفسه في امور لا شأن له بها!!

في الجمعة التالية ذهب الناس الى المسجد ليروا الخطيب الجديد الذي أخذ يكرر لهم ما قاله الخطيب الأول قديما، الكلام نفسه.. والمواضيع الرتيبة نفسها، وبدأ الملل يسري الى نفوس الحاضرين وأخذوا بالتبرم ولكن الخطيب ظل يكرر ما يقوله في كل جمعة رغم تناقص المصلين ونوم معظم الباقين، لأن الخطيب الأول.. (خرج ولم يعد)!!

محمد الحضيف
ستانفورد ـ الولايات المتحدة



الحلقة ١٩ — أنت في طريق الدعوة

الحاجة إلى الأمن

كل انسان بحاجة ماسة لمثل هذا الاشباع من صغره حتى كبره، قد تختلف الاساليب والطرق ولكن تبقى الحاجة ملازمة للانسان طالما هو في هذه الحياة الدنيا.

ويمكن تحقيق واشباع هذه الحاجة لهذه المرحلة عن طريق:

● **حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وصلتها بالأمن النفسي.**

وكما ذكرنا سالفاً ان من الضروري ان تعيش البنت ـ الولد ـ في جو ايماني يذكر فيه اسم الله كثيراً والوالدة والوالد أولى افراد الاسرة بالوفاء والالتزام بهذا الجانب لتتعود البنت والولد حب الله سبحانه وحب رسوله صلى الله عليه وسلم.

فهو تعالى المنعم المتفضل بسائر النعم، ومن نعمه التجاوز والعفو ومحو الذنوب، هذا الاستشعار بتفضل الله عز وجل على عباده الذي سيبدو على سلوكيات الوالدين سينعكس حتماً على سلوكيات الابناء.

● **اثر الوالدين في توجيه الفطرة:**

الاسلام يدرك ما للوالدين من اثر في تكوين عادة الحب في قلوب الابناء، ويقدر امكانية الآباء في توجيه اولادهم ذكوراً واناثاً تجاهاً منحرفاً او معتدلاً فبين رسول الله صلى الله عليه وسلم، هذه الحقيقة بقوله «كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه».

ومعنى ذلك ان الاولاد يولدون على الفطرة ويعرفون ربهم حق المعرفة وأن آباءهم يميلون بهم الى اليهودية او النصرانية أو المجوسية، أو يقوون هذه الفطرة التي تتنفس في قلوبهم أو يطفئونها.

وعلى الآباء أن ينشئوا أولادهم على معاني الصلة بالله تعالى ويوجهوهم الى الصلاة وهم في سن مبكرة، ويرغبوهم بها بتقديم الهدايا البسيطة على أن يتم الربط بين الهدية وبين الصلاة.

واستمرار الآباء في ترغيب الابناء في الصلاة وسائر الفروض ليتعودوا عليها شيئاً فشيئاً، ويألفونها ويتجهون الى ادائها بيسر أمر واجب عليهم، فاذا ما قوي فكرهم، ونضج عقلهم، ودرسوا النصوص الدالة على فروض ربهم فلن يجدوا صعوبة في الاستقامة عليها وبالتالي يكون من الصعب استجابتهم لأي محاولة تعمل على جذبهم بعيداً على هذا الاطار الذي اعتادوه ثم درسوه وفقهوه.

يقول الدكتور فؤاد البهي السيد في كتابه الاسس النفسية للنحو من المهد الى الشيخوخة ص ٣٥:

[يتقبل الطفل الاتجاهات الدينية في اسرته ومجتمعه، لكنه يشك فيها في اوائل مراهقته، وخاصة ابن الثالثة عشر والرابعة عشر من عمره ذلك عندما يعجز عن ادراك الفلسفة الدينية العميقة، فيقف وعقله في تيه وعجز عن فهم الأبدية، ويحاول أن يخضع هذا الملكوت لفكرته عن الزمن الموضوعي والذاتي ثم يخف هذا الشك في اواخر مراهقته.

وفي الحلقة القادمة ان شاء الله نواصل اقوال العلماء في تأكيد اثر الآباء في توجيه الابناء.

أم عدي

كلمة في أذن الداعية

أخي في الله،

سلام الله عليك ورحمته وبركاته، ها نحن نسير معاً في طريق الهدى والصلاح.. طريق التقوى والتوبة.. طريق الانابة والاستقامة.. طريق طويل يحتاج الى صبر الصابرين، وقوة ايمان المؤمنين.. المؤمنون الذين يقبلون النقد كما يقبلون المدح.. الذين يعتبرون النصيحة هدية.. الذين يتخذون من قول الفاروق عمر رضي الله عنه: خيركم من أهدى الي عيوبي مثلا يحتذى وقدوة لهم..

أخي في الله...

مما لا شك فيه أنك قرأت هذه الآية في سورة النور: «قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم ان الله خبير بما يصنعون».

جاءت هذه الآية في صورة أمر للمؤمنين بغض الأبصار. البصر الذي هو سهم من سهام ابليس أراد المولى عز وجل أن يطهرهم منه ويخلصهم من سهامه المسمومة، وبغض البصر فوائد كثيرة وجمة، لا يدركها الا من يغض بصره حقيقة وهم قلة قليلة أهمها أن الله يلقي في قلبه نوراً وفي وجهه نوراً لأنه فقط غض البصر. ومن المؤسف حقاً أن ينتشر بين عامة الناس أن المسلم الملتزم المتدين هو أكثر الرجال نظراً الى المرأة، وأنه لا يغض بصره.. فهل تستطيع أن تدافع عنكم؟! سؤال أرجو أن نرى جوابه من الواقع؟!

أم عمر

الطفل الحسود

الحسد مرض اجتماعي ونفسي خطير يضر بصاحبه وبالمجتمع ويحسن تقوية الشعور الديني حتى يحب الطفل لغيره ما يحبه لنفسه وللحسد أسباب عدة منها:

١ ـ حرمان الطفل من مطالب الحياة الضرورية.

٢ ـ عدم العدل بين الاخوة وتفضيل أحدهما على الآخر.

٣ ـ اعطاء الأخ الاصغر ثياب الأخ الاكبر وشراء ثياب جديدة للأخير.

٤ ـ مقارنة الطفل بأحد اخوته أو جيرانه.

٥ ـ اهتمام الأبوين بالمولود الجديد بصورة مكشوفة واهمال بقية الاخوة.

لذا يجب معالجة الغيرة قبل أن تتحول الى حسد بالحكمة والانصاف.

ام اسامة

كيف تقرئين



لا تستهيني بالطريقة التي تقرئين بها، فالطريقة مهمة للاستيعاب وللتركيز فمثلا الاستلقاء على الفراش للقراء يؤدي الى النوم، فحاولي أن تقرئي وأنت جالسة.

عند القراءة لا بد أن يكون في يدك قلم للملاحظات حتى تثبت الأفكار في ذهنك.

وحبذا لو كانت لك كراسة صغيرة تدونين فيها الافكار المهمة لتعودي لها عند الحاجة. أو حتى تكتبي بها اسم الكتاب ومؤلفه والصفحة التي تتضمن ما اعجبك واثار اهتمامك من معلومات.

لا تقرئي أثناء قيامك بأعمال المنزل فإما أنك ستتركين طبيخك يحترق وإما ستتذكرينه وتنسين ما تقرئين. حاولي أن تخصصي لك مكاناً مناسباً للقراءة فيه دائما بعيداً عن الضوضاء وما يشتت الانتباه.

فعملية الاستيعاب وتثبيت المعلومات تحتاج منك جهداً وانتباهاً وان كنت جادة فستحصلين على ما تبتغين.

خواطر تمر بي !!

● علمتني الحياة ان امضي في دروبها دون ان التفت الى الخلف، واذا ما التفت مرة فذلك لأهب نفسي العزم لمعاودة السير.

● ما أقل ما نفكر في الآخرة، وما اكثر ما نفكر بما ينقصنا في هذه الدنيا، وهذه هي مشكلة العالم اليوم. فيا أخي الانسان عد نعم ربك عليك ولا تلتفت الى تعداد متاعبك.

● ليست قيمة الانسان فيما يعتقده نظريا، وما يعرفه و يعلمه بل فيما يلتزمه سلوكياً وعمليا.

آيات الشكري ــ الخبر

أيكم المستبد؟

لقد كثرت في الآونة الاخيرة
كتابات في الحجاب ومحاولة
محاربته، وقد لا يكون هذا
مستغربا من أعداء الامة
الاسلامية، فقد تعودنا منهم مثل

هذا الهجوم، فهم يسعون الى قتل
القيم، ونشر الفساد بين ابناء الامة
الاسلامية، ولكن الغريب حقا أن
يحاربها أبناؤها، فلقد وقعت بين

يدي احدى المجلات الخليجية وهي
مجلة «بانوراما الخليج» والتي
للاسف تصدر في بلد اسلامي
البحرين، وقد كتبت في عددها
العشرين والصادر في يناير سنة
١٩/ مقالا في عدة صفحات تهاجم
فيه الحجاب وتدعو الى السفور حيث

ادعت انه ليس في القرآن ما ينص على تحريم السفور او المعاقبة عليه، وان الحجاب من المفاهيم الفارسية والتركية القديمة، والتي وضعها الرجل لكي يجعل من المرأة اسيرة في قبضته، وفي حكم الامة، وتعتقد هذه المجلة انه لم يبق للرجل متنفس لما يشعر به من قهر واستبداد الا سلطة على المرأة وا' الحجاب من اهم الوسائل التي ساعدته على ذلك.

فليعلم اذن ادعياء التقدم انه ما استبد بالمرأة أحد غيرهم حينما طالبوا المرأة بالخروج من منزلها، ونزع لباسها الشرعي، وادعوا انهم بذلك ساهموا في بناء وتقدم المجتمع وان جلوسها في البيت شلا لحركتها، لقد اخرجوها لتنظف الشوارع، وتدور في الملاهي عارضة جسدها للجميع، جعلوها سلعة بلا ثمن فأيكم المستبد؟ من يحافظ و يدعو للحفاظ عليها كالجواهر النفيسة أم من يجعلها معروضة للجميع بلا ضوابط ولا حدود.

لقد اخرجت لنا جداتنا المحجبات الملتزمات أبطالا سادوا الدنيا، وعلماء كانوا بحوراً في الفقه وأصول الدين، لقد خسرنا بخروج المرأة اكثر مما ربحنا. فلقد خرجت المرأة وتركت اطفالها لتربية الخدم وأشرطة الفيديو لتربيتهم لها فتخرج من هذه البيوت أولاد منحلون فاقدون لجميع آداب الاسلام وقيمه، فهل هناك من رسالة اعظم من تنشئة جيل صالح يخدم امته.

فاتقوا الله وكفوا عن هذا الهراء الذي لا طائل من ورائه..

ليلى موسى
السعودية

تذكرة

اخلصي في عملك كله لله سبحانه وتذكري قول ابن المبارك:
«قل لمن لم يخلص لا تتعب»

بريد الأسرة

● **الأخت الفاضلة ام هيفاء من المملكة العربية السعودية ـ جدة:**

جزاك الله خيراً على هذه البادرة الطيبة ونحن بانتظار انتاجك الطيب والمقترح

● **الاخت الفاضلة ام عبدالله من المنطقة الشرقية ــ السعودية:**

جزاك الله خيراً على مقالك وسوف نعمل على نشر الصالح من المقال مستقبلا ان شاء الله تعالى.



متابعات

نصائـــح

● ان النور واحد، والظلمات متعددة والحق واحد. والباطل كثير، ومهما كثرت الفتن من حولك فلتكن واثقا من ان الحق لا يضيع في هذه الغربة.

● لا تلتمس العزة في غير طاعة الله ولا في غير منهج الله. فإن العزة لله جميعاً.

● لا تغتر باقبال الدنيا عليك، ولا تغتر بجاهك ومنصبك مهما عظم، فان الله اعظم واعلم انه كلما زاد تواضعك لله عز وجل زادك الله عزا.

● حافظ على الصلوات الخمس في جماعة «الجماعة رحمة والفرقة عذاب والشيطان لا يأكل من الغنم الا الشاة القاصية. والتخلف عن صلاة الجماعة بدون عذر من علامات النفاق. اهتم بالقرآن حفظاً وتلاوة وفهما وعملا فان حظك من الاسلام بقدر حظك من القرآن.

● لا تطلع على مخلوق مهما كان في معصية الخالق عز وجل.

● لا تصاحب الا الأتقياء فانهم اكبر عون لك على دينك ودنياك، وإياك وجليس السوء فانه يبعدك عن ربك، و يشغلك عن طاعته، وإياك ومحبة الكفار والمنافقين فان من أحب قوماً حشر معهم يوم القيامة.

● اهتم بذكر الله عز وجل في كل حين وعلى اي حال يجوز فيها الذكر.

● اهتم بغض البصر عن المحارم وأكثر من صيام التطوع ان استطعت.

ام اصلاح ــ البحرين

عظـــة

● **القارىء ابراهيم رشاد ــ ابها**

جاء رجل ثري الى عمر بن الخطاب وقال له خادمي سرق اقطعوا يده. فسأل عمر الخادم: هل سرقت؟ فقال: نعم. قال: لماذا؟ قال: لأنه لا يطعمني ولا يعطيني. فالتفت عمر الى الرجل الثري وقال له: لو سرق هذا الخادمة مرة أخرى لقطعت يدك أنت؟!

فهل يتنبه الى ذلك من وضع الله تحت يده عباد الله من الخدام؟

ثمرة التقوى

تأملت قوله تعالى: «فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى»

فوجدته على الحقيقة أن كل من اتبع القرآن والسنة وعمل بما فيهما، فقد سلم من الضلال بلا شك، وارتفع في حقه شقاء الأخرة بلا شك، اذا مات على ذلك.

وكذلك شقاء الدنيا فلا يشقى أصلا، و يبين هذا قوله تعالى: «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً» فان رأيته في شدة فله من اليقين بالجزاء ما يصير المصاب عنده عسلا. وإلا غلب طيب العيش في كل حال.

والغالب أنه لا ينزل به شدة إلا اذا انحرف عن جادة التقوى. فأما الملازم لطريق التقوى فلا آفة تطرقه، ولا بلية تنزل به، هذا هو الأغلب فإن وجد من تطرقه البلايا مع التقوى، فذاك في الأغلب لتقدم ذنب يجازى عليه، فان قدرنا عدم الذنب فذاك لادخال ذهب صبره كير البلاء حتى يخرج تبرا أحمر، فهو يرى عذوبة العذاب. لأنه يشاهد المبتلي في البلاء لا الألم.

القارئة
ام لطفي

وا إسلاماه

يا لهول المفاجأة!! دسيسة اخرى من الدسائس الاسرائيلية.. سم آخر من سموم افعاها القاتلة التي تنفثها في عقوب الشباب لاغوائهم وافساد عقيدتهم.. سهم جديد القى به اليهود على هيئة فيلم او بالأصح افلام للاضلال والتشكيك تتناول قصص الانبياء وسيرهم حسب ما جاء في اسفارهم وكتبهم «المقدسة» التي كتبوها بأيديهم ثم يزعمون انها التوراة المنزلة من عند الله.. أحد هذه الافلام رأيته رأي العين وهو يحكي قصة نبيهم المجاهد الذي صبر على عنادهم ومكابرتهم وكثرة جدالهم وجرأتهم على الله.. النبي الذي جعله الله ــ لكثرة ما تحمله منهم ــ من اولي العزم من الرسل.. انه كليم الله موسى عليه السلام. ان الصورة التي يعرضها الفيلم لموسى لا يرضاها اي مسلم لنفسه فضلا عن ان يرضاها لنبي يؤمن به كايمانه بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم.. فهي مليئة بالافتراءات والاكاذيب التي لا تليق به.. وعلى مستوى من الاخلاق ترفضه العامة والدهماء. فمن هذه الافتراءات ان موسى كان غارقاً بحب ابنة فرعون «نفرتيتي» وكانا يتبادلان المشاعر و...!!

ان موسى لم يهرب من مصر بعد قتله للمصري وانما فرعون هو الذي طرده بتحريض من ابنه «رمسيس».. شيخ مدين ليس له ابنتان فقط وانما سبع فتيات خليعات يقمن بالرقص امام موسى حتى يختار من تروق له فيتزوجها.. فرعون يموت حزناً على موسى فوق فراشه معززا مكرما و يرث الملك من بعده ابن رمسيس وهذا الاخير هو الذي يطارد موسى وبني اسرائيل حتى يغرق في اليم.. وغيرها من الادعاءات الباطلة والافتراءات الساقطة غير ان اعظم هذه الأباطيل بهتانا واشدها نكارة تتجلى عندما قام احدهم بتأدية صوت الرب جل وعلا عندما خاطب

بأقلام القراء

• وتحت عنوان «عواطف الشاذلي الاسلامية في الميزان» كتب القارىء محمد بوحسن من الجزائر يقول:

استبشرت الجزائر والعالم العربي الاسلامي باعتلاء الشاذلي سدة الحكم بعد فترة قمع وارهاب دامت زمنا، انتهت بهلاك بومدين.

وتهللت الوجوه لقدوم الجديد (ابن جديد) الذي قام بتصفية الاوضاع المتعفنة اقتصاديا. وحاول ربط الامة الجزائرية باخواتها العربية الاسلامية. وطهر الجهاز السلطوي من سرطان المتنفذين الشيوعيين ودعاة الاقليمية والعلمانية المزاحمين له على الحكم، وهذا كله ادخل البهجة في نفوس الشعب الجزائري المسلم.

وتمر الأيام فاذا بأمور تظهر على الساحة الشعبية سببت استياء عاما، وتذمراً شديداً في وسط الرأي العام الوطني، ذلك بسبب التطبيقات الميدانية المتناقضة، اذ اشتهر الرجل (ابن جديد) بعاطفته الدينية الجياشة ذكرها المقربون اليه، واغضبت العلمانيين واقلقت «الفاتيكان» و «موسكو»، فمن جهاده ايام الثورة الى عمرته المتكررة، وتأديته فريضة الحج، الى انشاء الجامعة الاسلامية التي مازال اصناف القرود يحاولون عرقلتها، الى قرارات تعميم التربية الاسلامية، الى اليمين الدستورية التي تشتمل على احترام مبادىء الاسلام.

هذه العواطف التي اصبح لها انعكاس في الواقع الملموس تناقضها تطبيقات ميدانية غريبة تنقض هذه العاطفة نقضا:

– الاسراف المالي الشديد على المظاهر الزائفة، كـ (هبل) والفرق الغنائية الماجنة.

– هدم مساكن الناس الفقراء والأغنياء بدعوى انها احياء قصديرية تشوه المدن، او بدعوى حماية الاراضي الفلاحية.. وسواء هذه ام تلك، فان جريمة الهدم اعظم من جريمة البناء الذي لم يكن إلا بسبب وجود ثغرات قانونية عريضة جاءت نتيجة سوء التخطيط وتلاعب المتنفذين!!

والا فأين كان قانون الهدم عند الشروع في البناء؟! وأين كانت السلطات المحلية؟ ولم الهدم من غير وجود بدائل؟!

– حملة تأميم المساجد بدعوى انها مساجد انعزالية، استجابة لما اوحت به وسائل الاعلام الصليبية الحاقدة، وكأنها استمرار لحملة التأميم «البنبلية» و «البومديينية».

– النسيان المطبق لمجموعة من العاملين الاحرار في الحقل الاسلامي وتركهم في السجن من دون محاكمتهم مما ترك آثارا سيئة على عائلاتهم واولادهم.

أهناك إيعازات خفية من جهات مجهولة ؟؟

نأمل الا يكون ذلك!

كليمه موسى بالواد المقدس طوى.. سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا.

اعود واكرر كانت مفاجأة مذهلة بالنسبة لي.. لم يكن الفيلم وما احتواه سبب دهشة ومثار تعجبي.. فليس بغريب أن يقوم اليهود واعوانهم بعمل كهذا فقد قاموا بما هو افظع منه واجرأ.. الم يطلبوا من موسى من قبل أن يريهم الله جهرة؟! الم يصفوا الله بالبخل «وقالت اليهود يد الله مغلولة»، الم يقعدوا قعود الذليل و يتبجحوا تبجح العنيد وقالوا لموسى «فاذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون»، ان قوما استحقوا بسبب معاصيهم لعنة الله وغضبه ليس من الغريب بحال أن يأتوا باعمال كهذه. ولكن الذي يدعو للدهشة والاستنكار والاسى والحزن ان تسكت عن هذه الاعمال الامة التي فضلها الله واكرمها بسبب امرها بالمعروف ونهيها عن المنكر وايمانها بالله.

لقد كان اغلب ظني ان هذا الفيلم حديث العهد بالانتاج والتداول.. فاذا بالمفاجأة الكبرى تصعقني.. وهي ان هذا الفيلم وامثاله متداول بيننا منذ اكثر من ست سنوات.. ومع ذلك لم اسمع طيلة هذه المدة عن مسلم واحد شهر قلمه في وجوه هؤلاء الكفرة وسفه احلامهم أو رد عليهم منتصرا لله ورسله!! في حين انه لو عرض في بلد اجنبي وعلى قناة مستقلة فيلم واحد يمس «العرب» وكرامتهم لقامت الدنيا ولم تقعد!! واسلاماه.. و يحكم ايها المسلمون.. الهذا الحد تهاونتم وتخاذلتم.. اتراكم نسيتم قول المصطفى «والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن ان يبعث الله عليكم عقابا من عنده ثم لتدعون فلا يستجاب لكم»؟!

الا فليعلم كل من شاهد افلاما ومنكرات كهذه ثم سكت عنها او رضي بها، – ولو على سبيل التسلية – فانه غدا يوم الجمع الاكبر لمسئول.. وبين يدي العزيز الجبار لموقوف.. وسوف يحاسب على ذلك امام الرسل والناس اجمعين. وليذكر قوله تعالى: «ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب، قل أبالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون»؟!

الا هل بلغت، اللهم فاشهد.

فتاة مسلمة



• صورة نادرة لمنبر صلاح الدين الأيوبي رحمه الله في الأقصى الشريف، وهو مصنوع من خشب الجوز، وقد أحرق مع المسجد في أب ١٩٦٩م وقيد الحادث باسم مجنون!! ويعلق الأخ أبو عاصم من الخليل الذي أهدانا الصورة على ذلك بقوله: هل يوجد مجنون واحد من العرب يقوم ويحرق الكنيست الاسرائيلي؟ أم نحن مازلنا عقلاء جداً؟؟



في العدد الجديد من النور

صدر عدد رجب ـ مارس من مجلة «النور» وتقرأ فيه:

■ للمرة الأولى، المسلمون في اميركا يشكلون تكتلات سياسية

■ ثلاثون الف فتاة مسلمة اعتدي عليهن في معسكرات تدريب الطلبة في بلغاريا

■ هل أنت طالب وتحتاج الى مساعدة في دراستك؟ ١١٩ أسرة استفادت من صندوق الطلبة في بيت الزكاة.

■ تورغت اوزال يرد على اوروبا ويؤكد على اهمية التعاون مع بلدان العالم الاسلامي.

■ اكبر موجة لدمج الشركات في الولايات المتحدة.

■ المدير الانكليزي للنقد في الامارات: اذا نجحت المصارف الاسلامية فستتحول الى طريقتكم.

■ سيف الدولار، ماذا فعل بالاقتصاد العالمي؟

■ بيت التمويل الكويتي في عامه الثامن.

اضافة الى موضوعات اخرى، عدا الأبواب والزوايا الثابتة: مساحة للرأي ـ من مشكاة النور ـ مخترعات حديثة ـ اسلاميات ـ دوليات ـ رسائل الى النور ـ من النور الى قرائها ـ اخباريات.

«النور»

اسلامية شهرية تصدر عن بيت التمويل الكويتي

* * * *

ثمانون صفحة ملونة في طباعة فاخرة

* * * *

اطلبوها لدى جميع المكتبات

* * * *

ترسل الاشتراكات الى مجلة «النور»
ص. ب ٢٤٩٨٩ ـ الصفاة ـ الكويت
قيمة الاشتراك السنوي خمسة دنانير كويتية او ٦٠ ريالا سعوديا أو ١٧ دولارا اميركيا.
(الاشتراكات تشمل اجور البريد الجوي)

* * * *

هدايا للمشتركين

■ صدر المجلد الثالث من المجلة وقيمته ثلاثة دنانير كويتية

* * * *

«النور» مجلة المسلمين في كل مكان

* * * *

رئيس التحرير: فيصل عبدالعزيز الزامل
مدير التحرير: محمد رشيد العويد

إذا ضيّعت الأمانة فانتظر الساعة

● **عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:**

«ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: رجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه عن ابن السبيل ورجع بايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف بالله لأخذها بكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك، ورجع بايع إماما لا يبايعه إلا لدنيا فإن أعطاه منها وفى، وإن لم يعطه منها لم يف»، متفق عليه.

● **وعنه رضي الله عنه قال:**

«بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث القوم جاءه اعرابي فقال: متى الساعة؟ فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث، فقال بعض القوم: سمع ما قال فكره ما قال، وقال بعضهم بل لم يسمع، حتى اذا قضى حديثه قال: اين السائل عن الساعة؟ قال: ها أنا يا رسول الله، قال: اذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة، قال: كيف اضاعتها؟ قال: اذا وسد الأمر الى غير أهله فانتظر الساعة». (رواه البخاري)

● **وعنه رضي الله عنه أيضا:** «آية المنافق ثلاث: اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا اؤتمن خان. وفي رواية «وان صام وصلى وزعم أنه مسلم»، متفق عليه.

● **وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:**

«انها ستكون بعدي أثرة وامور تنكرونها، قالوا: يا رسول الله فما تأمرنا؟ قال: تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم»، متفق عليه.

والأثرة: الانفراد بالشيء عمن له فيه حق.

بقلم : اسماعيل الشطي



بين السيد الخرافي والسيدة فاطمة حسين

مع كامل تقديري للسيدة القديرة فاطمة حسين.. ومع كامل احترامي لحسن نواياها الا أنني اعتقد انها جانبت الصواب في خطابها الموجه الى سمو ولي العهد فيما اشارت الى أن السيد جاسم الخرافي يدفع فواتير كرسي الوزارة عندما بدل رأيه ـ كما فهمت ـ في موضوع حقوق المرأة السياسية..

ولست محاميا عن السيد جاسم الخرافي اذ انه تكفل بنفسه بالدفاع عن نفسه في مقالة نشرها رداً على الاتهام.. بل انني ـ حتى الآن ـ لا اعرف اين تقع ديوانية السيد الخرافي.. وربما جلساتي كانت معه لا تتجاوز اصابع اليد.. ومن يعرفني يعرف انني اختلفت في كثير من الاجتهادات مع السيد الخرافي على قلة لقائي معه.. ولست ضد حقوق المرأة السياسية ـ كما تعلم السيدة فاطمة ـ حتى ادافع عن السيد الخرافي.. بل انني ذكرت في أكثر من ندوة ومحاضرة ان الله تعالى جعل مسؤولية بناء الحياة وصلاح الانسان على الذكر والأنثى ويحاسبهم سوياً يوم القيامة بلا تمييز بينهم.. والتساوي في حمل المسؤولية يستدعي التساوي في التمتع بالحقوق التي تصب في عملية البناء والاصلاح.. وهذا الرأي ادافع عنه ببسالة..

اذن فلم دفاعي عن السيد الخرافي؟

دفاعي عن السيد الخرافي ينطلق من استغرابي للشك الذي ساور السيدة فاطمة حول دفع فواتير الكرسي والذي خرج من سيدة اشتهرت بانتقاء الفاظها الراقية.. وينطلق من حماستي مثل الخرافي ـ قبل الانتخابات وبعدها ـ لوجود مثل السيد الخرافي على رأس وزارة المالية..

ان دفع الفواتير لا تقال للوزير الوحيد الذي جاء بالانتخاب وليس بالتعيين.. ولا تقال لمن جلس فوق كرسي السلطة التشريعية بارادة الناخبين فصلين تشريعيين.. ولا تقال لمن طلب منه بالحاح ان يتسلم كرسي الوزارة.. ولا تقال لمن كان اقوى المنافسين على ثاني كرسي في البلاد.. كرسي رئيس مجلس الامة.. ورغم انني كنت من مؤيدي الرئيس السعدون لمنصب الرئاسة.. إلا أن الكثيرين كانوا يشعرون ان الطريق لم يكن صعباً على السيد الخرافي للوصول الى كرسي رئاسة مجلس الامة..

وانا اعتقد ان وجود مثل السيد الخرافي على وزارة المالية في وقت تمر فيه البلاد بأزمة اقتصادية عارمة هو مكسب للشعب وليس له.. بل انه جاء ليغامر بسمعته السياسية من اجل انقاذ ما يمكن انقاذه وترتيب اوراق بعثرها الآخرون حتى ضاعت ملامحها.. فهو كفاءة شابة وخبرة اقتصادية متفهمة.. وفوق ذلك كله يفهم لغة الشعب كما يفهم لغة السلطة وهذه احدى المقومات التي كنا نطلبها في وزراء الحكومة..

وأخيراً.. ليس السيد الخرافي هو الوزير الذي يتهم.. فهو اختيار شعبي... والافضل ان نعضده ونؤازره حتى يستطيع ان يقوم بدوره.. والله الموفق.



اء ١٢ رجب ١٤٠٥هـ
ق ٢ ابريل ١٩٨٥م
٧ ـ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

السيد عبد العزيز الصقر:

أي إصلاح إداري لا يبدأ بتطبيق القوانين بحزم وعدل ومساواة لا يخرج عن كونه أدوية مهدئة

التاريخ

الثلاثاء ١٢ رجب ١٤٠٥هـ ـ
الموافق ٢ ابريل ١٩٨٥م ـ
العدد ٧١١ ـ السنة الخامسة
عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الامارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة
الكويت
قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة
الدول العربية
قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة
الدول الاجنبية

الاشتراك السنوي للوزارات
المؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

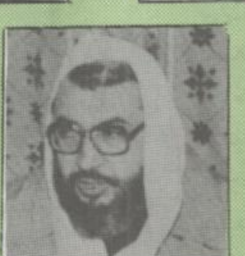
اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام
١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

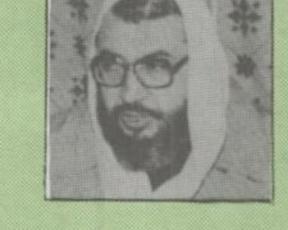
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







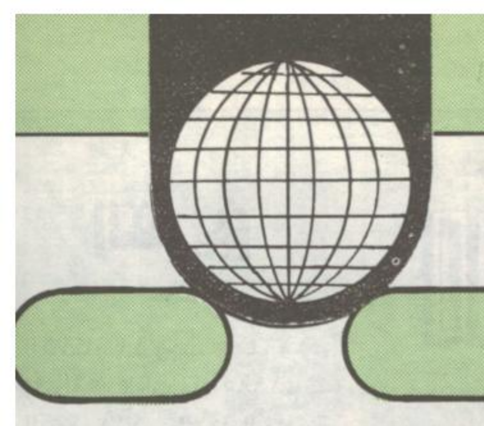
في هذا العدد

باختصار

مـاذا تـفـعـل اميـركـا بالسودان

في تصريح لبريجسنكي المستشار السابق للبيت الابيض بين أن من ثوابت السياسة الاميركية بالنسبة للاسلام انها تحارب بالشدة ما تسميه بالاتجاه السلبي للاسلام الذي يدعو الى مقاومة المصالح الامريكية في البلاد الاسلامية.. وانها تدعم بشدة ـ في مقابل ذلك ـ الاتجاه الايجابي الذي لا يضر المصالح الامريكية ويلبي تعطش الشعوب الاسلامية لتطبيقات دينها.. وما يتم في السودان هو تطبيق لهذه السياسة.. امريكا لا تريد الاسلام الذي يضر بمصالحها في السودان..

لذلك اعتبر اعتقال الاخوان نكسة لعملية اسلمة السودان، واميركا اليوم تخشى تلك القوانين التي صدرت بمرسوم والتي قد تضمن ضمن الدستور.. وهي أثر من آثار الاخوان.. لذا سوف تستغل اميركا الاحداث الاخيرة في السودان اما لايجاد نظام آخر يمارس تطبيق الشريعة بالاتجاه الايجابي كما تراه اميركا.. او انها تساوم القيادة الحالية للتخلص من هذا الاثر الاخواني. المهم الا تقوم للاسلام قائمة.



الافتتاحية

الجهاد من أجل فلسطين ولبنان

المراقب للأحداث في الساحة العربية تذهله تلك الحقيقة المرة.. حيث يرى الشعب في واد والأنظمة في واد آخر. بينما الأرض في يد الأعداء. ولعل هذه الحقيقة هي السبب الرئيسي في مشكلة الأمة العربية المسلمة التي يتلقى أبناؤها في فلسطين ولبنان رصاص العدو بصدورهم في يوم الأرض والأقصى، بينما معظم حاكميهم في واد آخـر.

فمنذ سنوات الاستقلال من الاستعمار الاوربي لم تستطع، بل لم تعمل الأنظمة العربية المتتابعة على تحقيق أي مطمح من طموحات شعبنا العربي المسلم.

ومنذ أن اغتصب اليهود أرض فلسطين المسلمة أثبتت السنوات عبر ما مضى من النصف الثاني من هذا القرن أن الانظمة المتتابعة على حكم الشعوب العربية لم تكن جادة بحال من الأحوال في استنقاذ فلسطين وأهل فلسطين من يد العدو اليهودي المغتصب.

وعلى العكس من هذا، فان منتصف السبعينات شهدت اعلان بعض الأنظمة عن حقيقة أمرها.. فكانت زيارة السادات للقدس.. ثم كانت اتفاقاته مع العدو اليهودي.. ثم تتابعت صيحات الاستسلام ومصالحة العدو من كل مكان وعلى السنة بعض مسؤولي الأجهزة السياسية في عالمنا العربي المسلم. حتى صار السلام مع العدو مطلبا عربياً.. ولعل هؤلاء الساسة لم يعلنوا عن شيء مخالف لاستراتيجية الانظمة العربية التي سبقتهم في الحكم. وما يسعون اليه اليوم كان نفسه هدف جميع الأنظمة التي تتابعت على حكم العرب منذ عام ١٩٤٨. ولا يسعنا المقام هنا لنستعرض التاريخ بدءاً من الاسلحة الفاسدة التي وزعها بعض الحكام على الشعب ليقتل المقاتل العربي

نفسه عندما يصوب باتجاه عدوه.. ولعل شواهد الخيانة منذ عام ١٩٤٨ صارت معروفة لدى شعوبنا.. أما خطوات المأساة منذ مجيء اليهود وحتى الآن فلا نعتقد أنها بخافية على أحد.

على أن مواقف شعبنا في الأرض المحتلة وفي لبنان أيضاً أسقطت كل مقولات الاستسلام للعدو اليهودي والصلح معه. ولقد اسقطت تلك المواقف أسطورة العدو الذي لا يغلب.. والتي ارتكزت عليها أصلا مقولة السلام، مما اضطر العدو اليهودي على وضع برنامج للانسحاب من الجنوب اللبناني تحت ضربات الشعب هناك، فضلا عن الخلافات الحادة التي أوقعها موقف الشعب اللبناني والفلسطيني في لبنان بين صفوف أصحاب القرار السياسي والعسكري في حكومة العدو اليهودي. وهكذا يقدم شعبنا في فلسطين ولبنان شهادة إدانة للداعين الى الاستسلام في بعض المواقع الحكومية في العواصم العربية. فهل يأخذ دعاة الاستسلام درسهم من مواقف شعبنا البطل وهو يسقط أسطورة العدو الذي لا يهزم؟

على أن شعبنا الثائر اليوم في لبنان وفلسطين من أجل أرضه وكرامته وحريته لا يفعل ذلك من أجل شعار ثوري أو من أجل صنع ديباجة من (الخزعبلات) التي تكررها يومياً بعض الأجهزة الثورية !! الحاكمة في الوطن العربي.. انما الذي يفعله أبناء شعبنا هو ما تمليه عليه عقيدته من أجل تخليص أرضه من المحتل اليهودي الغاصب، فشعبنا المسلم يعرف العلاقة بينه كمواطن مسلم وبين أرضه. ويعرف من خلال هذه العلاقة أن إعلان الجهاد وتنفيذ أعماله ومقتضياته فرض عين على كل مسلم لانقاذ ما اغتصبه العدو من الأرض المسلمة. ولعل العدو اليهودي الذي يعرف خطر هذا الاتجاه الجهادي على وجوده.. يعمل اليوم من خلال الأروقة الدولية المختلفة على ابقاء توجهات الأنظمة العربية مرتبطة بسراب السلام والصلح الذي - ان حصل - لن يكون الا الاستسلام بعينه. واذا كنا اليوم نعيش معادلة مختلفة بين آمال الشعوب وأعمالها وبين توجهات الأنظمة العربية المعنية المتجهة نحو مصالحة العدو، فاننا لا بد لنا أن نؤكد لشعوبنا ان التمسك بتحرير أرض فلسطين كاملة من البحر الى النهر هو ما نتطلع اليه بحكم عقيدتنا. وعندما نقول كل الأرض فاننا نعتبر أن انصاف الحلول وأرباعها انما هي قضية يرفضها شعبنا المسلم الذي لا يقبل الا بتحرير كل أرض اغتصبها العدو اليهودي منذ أن قذفت به أوربا الصليبية الى فلسطين المغتصبة.

اننا اليوم نوجه دعوة مخلصة الى كافة حكام عالمنا العربي والاسلامي من أجل دعم مجاهدي الأرض المحتلة... ثم من اجل البدء بعمل جاد لانقاذ كامل الأرض المغتصبة المحتلة في فلسطين ولبنان. وغني عن التعريف أن العمل الجاد يحتاج الى خطة تطرح العمل الجهادي وفق المنظور الاسلامي مع الأخذ بكل مقتضيات الجهاد ووسائله.. بدءاً من التربية العسكرية على الأساس الجهادي وانتهاء بالتنفيذ العسكري المنظم. وفيما لو قدر لأحد حكامنا أن يطرح هذا البرنامج فان شعوب أمتنا المسلمة ستلتف حوله وتشد من أزره وتضع يدها بيده متوجهة نحو احدى الحسنيين..

فهل يعيد حكام الأمة الاسلامية حساباتهم و يحكمون عقائدهم وضمائرهم في واقعهم؟ وهل ستجد دعوتنا هذه صدى في تفكيرهم ومسلكهم تجاه فلسطين التي لا يمكن أن تعود الى أهلها الا بإعلان الجهاد على العدو المغتصب.

هوامش

• صدر يوم السبت الماضي مرسوم بتعيين خالد جميعان سالم الجميعان وزيراً للشؤون الاجتماعية والعمل. وسيحضر الوزير الجميعان اجتماع مجلس الوزراء بعد ان اقسم اليمين الدستورية. و يذكر ان السيد الجميعان عضو في مجلس الأمة عن الدائرة الانتخابية الاولى.

• أشارت النتائج الأولية لعملية حصر المباني والمساكن الى وجود (٣٠) الفا و (٦١٤) شقة وبيتا خالية.. اعلن ذلك الوكيل المساعد لشؤون الاحصاء بوزارة التخطيط مساعد العميم.. كما ذكر ان عدد السكان في الاحصاء الاخير بلغ مليونا و (٦٧٣) الفا و (٦٩٧) نسمة بينما كان في عام ١٩٨٠ مليونا و (٣٥٧) الفا و (٩٥٢) نسمة.

• ذكرت صحيفة السياسة (ان الشركات الخليجية الثلاث السعودية - الكويتية - طيران الخليج) قد قررت ضمن إطار مجلس التعاون إعطاء الشباب الخليجي ٤٠٪ تخفيضا على تذاكر السفر من الدرجة السياحية ضمن شروط محددة.

• نفى السيد فؤاد ملا حسين ما نشر في الصحف المحلية حول عدد الشقق الخالية واكد ان العدد الذي ذكر وهو ٣٠ الفا يشمل وحدات سكنية قيد الانشاء واخرى تستخدم لقضاء العطل كالشاليهات والمزارع وغيرها من مساكن النزهة واضاف ان عدد الشقق الخالية فعلا لا يتجاوز ١٩٤٦٢ شقة فقط.

وزير التربية :
أربع قضايا تحتاج لمراجعة اوضاع الجامعة



تحت رعاية أمير البلاد احتفل يوم الاربعاء الماضي بجامعة الكويت بتكريم المتفوقين من خريجي جامعة الكويت للعام الجامعي ١٩٨٤/٨٣ والذين بلغ عددهم ٢٨٧ من بينهم ١٦ متفوقاً من حملة الماجستير.

وقد ألقى وزير التربية الدكتور حسن الابراهيم كلمة أشاد فيها بقيادة الأمير الروحية والاخلاقية والتي كان لها موقع الصدارة في التأثير على حياة ونمو هذه الجامعة.

وحدد الوزير الابراهيم القضايا التي يتوجب مراجعتها بعدما تعثرت الجامعة في اهدار كثير من الطاقات وبددت كثيراً من مواردها المالية والانسانية وشوشت الرؤية في طبيعة رسالتها في أربع نقاط.

الأولى : نظام المقررات وتعرضه لعثرات كثيرة كان من الممكن ان نتجنبها بشيء من التدبير والوضوح.

ثانيا : سياسة القبول والتي تحتاج الى اعادة نظر جوهرية لتفي بغرضين أساسيين هي أن تكون اداة للارتفاع بمستوى التحصيل العلمي ومن جهة اخرى لتكون وسيلتنا لانتفاع أفضل بأكبر عدد من المواهب الشبابية الكويتية.

ثالثا : وجوب التوثق في الاموال الكثيرة التي تنفق على الجامعة في وجوه اكثر مردود وعطاء.

رابعا : وجوب الانضباطية داخل الجامعة من علماء وطلبة العلم بحيث يكون ركيزة من ركائز التقليد الجامعي.

ونحن اذ نبارك لكوكبة الخريجين بهذه المناسبة لنسأل الله عز وجل أن يلهم القائمين بهذا الصرح العلمي الخطوات الجدية في سبيل الارتقاء بالمستوى العلمي والاكاديمي للجامعة والنظر بشيء من العقل وبعد النظر في المناصب الجامعية والتي تعكس الرغبة الاكيدة في تطوير الحركة العلمية والنهوض بها.

وزير المالية : لن نتوانى عن الاستجابة لرغبة نواب الأمة

قال وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي ان استمرار مطالبة الحكومة بالاعلان عن دعمها للمؤسسات المالية الوطنية في الظروف الراهنة يمكن أن يثير نتائج عكسية و يثير البلبلة والشك بين الأوساط الاقتصادية و يكفي أن الحكومة قد أعلنت أكثر من مرة عن موقفها الثابت بدعم هذه المؤسسات وهي ليست في حاجة الى اعادة تأكيد هذا الاتجاه الأساسي في برنامجها الاقتصادي الحالي.

وأضاف الوزير انه لا يعترض على مطالبة أعضاء مجلس الأمة



بفتح ملف أزمة المناخ وهذا من حقهم الدستوري باعتبارهم ممثلين عن الشعب الكويتي وأكد انه بحكم موقعه لن يتوانى عن كشف الحقائق كاملة استجابة لرغبة نواب الأمة.

عزيزي

مدير عام الهيئة العام[ة] للزراعة والثروة السمكي[ة]

ثمة تساؤلات طرحت من قبل المواطنين والمزارعين الذين حضرو[ا] حفل افتتاح المعرض الزراعي الثالث الذي اقيم على أرض المعارض [في] مشرف وشاهدنا فيه احدث الأساليب التكنولوجية المتبعة [في] الزراعة وشاهدنا انتاج الأيدي الكويتية العاملة في مجال الزراع[ة] وكيف حولوا هذه الصحراء ا[لى] واحات خضراء.. ولكن العجيب.. عدم حضورك لحفل الافتتاح بصفتك مديراً عاماً للهيئة.. وكذلك رئيس لاتحاد المزارعين، كأن الأمر [لا] يعنيكم و يحضر فقط رئيس مجلس ادارة كونا، ومع أنه لا علاقة لكون[ا] بالموضوع فلا مانع من حضور كون[ا] كجهاز اعلامي، لكن السؤال: اليس من الواجب حضور الاختصاص مدير عام الهيئة ورئيس اتحا[د] المزارعين؟

اتمنى أن نتفادى هذه الأمو[ر] مستقبلا ونعطيها أهمية أكثر وفق ما تستحق ولعل المانع خير!!

أبوحسن

.. النفيسي ينتقد صندوق النقد الدولي والبنك الدولي



حذر عضو وفد الشعبة البرلمانية الدكتور عبدالله النفيسي من أن مشكلة الديون الخارجية لبلدان العالم الثالث تقلق جميع الاطراف وتهدد أسس النظام النقدي الدولي.

وانتقد صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لاقدامهما على استغلال الوضع الصعب الذي تعيشه البلدان النامية لاملاء الشروط القاسية عليها لقاء حصولها على بعض القروض الهامشية.

وقال الدكتور النفيسي في كلمة القاها قبل ظهر يوم الاربعاء الماضي نيابة عن الشعبة البرلمانية الكويتية امام المؤتمر البرلماني الدولي الـ ٧٣ المنعقد في لومي حاليا ان حصول بعض البلدان النامية على مثل هذه القروض ادى الى ارتفاع نسبة البطالة والتضخم والتخريب الاقتصادي في كافة المرافق.

مدير أمن محافظة حولي: الكويت خالية من أية عصابات

صرح مدير أمن محافظة حولي العقيد عبدالعزيز محمد الشملان ان الكويت خالية من أية عصابات ارهابية، وان اجهزة الامن تعمل على كشف الجريمة قبل وقوعها، وشدد على ضرورة تعاون المواطنين مع اجهزة الامن لكشف اية جريمة يمكن ان تقع.. جاء حديثه هذا مع جريدة «الوطن» وأضاف العقيد الشملان: ان افلام الفيديو والمسلسلات التي تتناول الجريمة تركت أثرا على اساليب المجتمعات عموماً.. وحول سؤال عن العمالة الاسيوية ودورها في تطور اساليب الجريمة في الكويت، اجاب العقيد الشملان: نعم.. لانه كما قلت: لهم عادات وتقاليد وطباع وسلوكيات تختلف عن المجتمع الكويتي.. وهذا ادى الى ظهور أنواع من الجريمة لم يشهدها المجتمع الكويتي من قبل.

ونوه مدير أمن محافظة حولي الى التعاون بين اجهزة الداخلية واجهزة الدولة الاخرى في ضبط عدد من الجرائم.. ونحن بدورنا نؤكد على اهمية التنسيق والترتيب بين اجهزة الدولة للحيلولة دون انتشار الجريمة والقبض على من تسول له نفسه العبث بأمن هذا الوطن الآمن.

تحذيرات ايرانية للكويت

اعلن هاشمي رافسنجاني رئيس البرلمان الايراني ان الاستعدادات لهجوم بري شامل ضد العراق قد استكملت، وحذر دول الخليج العربية المنتجة للبترول داعيا اياها وقف مساندتها للعراق.. وتأتي تصريحات رافسنجاني وسط التحذيرات التي كتبتها صحيفة طهران تايمز الناطقة باللغة الانجليزية ووجهتها الى الكويت وقالت ان الكويتيين قد وضعوا انفسهم بالفعل في حالة حرب مع ايران وذلك بما يقدمونه من مساعدة الى العراق وبما يقال عن تسليمهم جزيرة بوبيان الاستراتيجية للقوات الجوية العراقية.

ازاء هذه التصريحات والتحذيرات الصادرة من ايران الرسمي منها والشعبي نتساءل: ماذا تريد ايران من الكويت بالذات حيث كثرت تحرشاتها بها وبشعبها؟ وما هي الترتيبات التي اتخذتها الحكومة لصد أي اعتداء على الكويت؟ هل هناك خطة جاهزة للتنفيذ اذا ما حدث أي هجوم على الكويت؟

جلسة خاصة للمجلس البلدي

في جلسة خاصة للمجلس البلدي ناقش خلالها تقرير لجنة التحقيق المشكلة من المجلس بشأن ما أثير من اتهامات بحق بعض اعضاء المجلس السابق فيما يتعلق بالقسائم الصناعية حيث حفظ المجلس التقرير لانه لم يثبت لدى لجنة التحقيق اية تجاوزات بالنسبة للمواضيع التي تم التحقيق بها.. وتطرق المجلس لموضوع البسطات التي ازيلت في منطقة الدهلة وطالب بالتروي في موضوع ازالة البسطات كيلا يؤخذ المحتاج بجريرة المخالف.

وبخصوص هذا الموضوع قال عبدالعزيز العدساني: كان لي رأي بالنسبة للبسطات وهو ألا يأخذ بنا الأمر الى الظلم بأن نعطي مهلة ونخصص أماكن بديلة ولكن الرأي كان بالازالة وحصل ظلم لان البعض رتب احواله المادية على دخل هذه البسطات.

وقرر المجلس الايعاز لوزير الدولة للطلب من مجلس الامة بشطب ما ورد على لسان نائب مجلس الامة جاسر الجاسر من اتهامات بحق المسؤولين في البلدية وتوجيه كتب شكر لرئيس البلدية السابق عبدالعزيز العدساني ونائبه محمد صقر المعوشرجي وعدد من المسؤولين الذين وردت اسماؤهم في التحقيق.

صدق أولا تصدق

• ذكر رئيس مجلس الأمة الأستاذ احمد السعدون في مهرجان خطابي أن معتمد «فتح» في الكويت وصف المشاركين في الاعتصام التضامني الذي نظمه الاتحاد الوطني لطلبة الكويت انهم لا يمثلون الشعب الكويتي.

٬٬٬٬

• ذكرت احدى الصحف ان هناك اغنية يعرضها تلفزيون الكويت يؤديها ثلاثة أشخاص وأن احدهم بدل ان يقول بلدي الكويت يقول بلدي... ويسمي دولة خليجية غير عربية.

٬٬٬٬

• لائحة السلوك الطلابي التي صدرت عام ١٩٧٧ والتي يدعي الوسط أنه أوقف تطبيقها قد طبقت في حينها على احد قيادات الوسط.

٬٬٬٬

• يقال أن عددا كبيرا من الأطفال مصابون بأمراض في البطن ويرقدون في مستشفيات الكويت، وقد ذكر بعض الأطباء أن هذه الأمراض التي انتشرت مؤخرا يمكن أن يكون سببها التلوث الناتج عن الحرب العراقية الايرانية.

قال بعضهم :

تجار الكلام في سوق عكاظ

قال نائب مجلس الأمة مبارك الدويلة في الجلسة الثانية لمجلس الأمة ضمن تعقيبه على الخطاب الأميري «لست من تجار الكلمات، ولست من هواة اختيار الكلمات المثيرة لمشاعر الآخرين، وانا متخوف من أن يتحول هذا المجلس الى حلبة للمزايدات، وتتحول جلسات مجلس الأمة من جلسات مثمرة الى جلسات تسجيل مواقف .. » انتهى.

لقد ضرب النائب الفاضل مبارك الدويلة على الوتر الحساس،

حين ابدى تخوفه من تحول المجلس الى حلبة مزايدات، والى الحرص على مراعاة ما ينشر بالصحف، ونسيان المصلحة الوطنية، وخدمة المواطن، يخبرنا التاريخ أن أعرابيا قدم الى مكة وبال في بئر زمزم، فسالوه عن سبب إقدامه لفعل تلك الفعلة، فقال «حتى يقول العرب فلان بال في بئر زمزم». هذا صنف من الناس يعاني من مرض نفسي، وهو حب الشهرة

فيخرجون بسبب هذا الحرص عن الهدف الأساسي لوجودهم في

المجلس، ليقال في المنتديات والدواوين فلان قال كذا،

والتكتل الفلاني قال كذا، وكانهم يعيدون قصة ذاك

الاعرابي الذي بال في بئر زمزم.

عبدالحميد البلالي

افتتاح الاسبوع التكنولوجي الثاني

احتفل بمقر معهد الكويت للتكنولوجيا صباح يوم السبت ١٩٨٥/٣/٣٠ بتكريم الرعيل الاول من رجالات الكويت وذلك بمناسبة مرور ٣٠ عاما على التعليم الفني والمهني، وذلك في افتتاح الأسبوع التكنولوجي الثاني.

واستهل الحفل بآيات من الذكر الحكيم تلاها كلمة ترحيب بالضيوف ألقاها مدير المعهد الأستاذ

اسماعيل الشطي، الذي قال ان الاستجابة للمشاركة في تكريم الأوائل من الذين كان لهم الفضل في انشاء هذا التعليم لهو تعامل مع قيم مجتمعنا الأصيل الذي تشرب في كيانه الوفاء ورد الجميل ممن سبقوه، وأضاف ان هذا التكريم هو استجابة لتوجيهات صاحب السمو أمير البلاد في تكريم الرعيل الأول الذين مارسوا صميم المهن التكنولوجية التي اكتسبوها بالخبرة والممارسة.

وألقى وزير التربية الدكتور حسن الابراهيم كلمة رحب ف... بالرواد الأوائل في مجال التعل... الصناعي وشكر الهيئة للتعل... التطبيقي على حفلها وص... اهتمامها بهذا الخط من خط... التنمية في بلدنا العزيز.

ثم تحدث مستشار الديو... الأميري الأستاذ عبدالعزيز حس... وقال انني أعبر عن احسا... المحتفى بهم جميعا بأننا نش... بالسعادة والغبطة ونحن نرى غرس... ينمو ويؤتى ثماره.

ثم قام وزير التربية ومد... الهيئة العام للتعليم التطبي... والتدريب أحمد المزروعي ومدير مع... الكويت للتكنولوجيا بتوزيع الدر... على الرواد المحتفى بهم.

ماذا يجري في كلية الآداب؟!

نسمع ونقرأ بين الحين والآخر عن نشر غسيل كلية الآداب بالصحافة اليومية، ونسمع عن المخالفات الاكاديمية والتجاوزات الادارية في هذه الكلية، وما نسمعه وما نقرؤه صادر عن أحد أطراف النزاع بالكلية، ولكي تتضح الصورة نذكر القارىء بخلفيات هذا النزاع .. فالكليه بهم التيار الطائفي والتيار اليساري المتطرف، والتيار المعتدل، واتفق التيار الطائفي مع التيار اليساري - كالعادة - على ازاحة عميد الكلية الذي ينتمي للتيار المعتدل باستخدام جميع الوسائل الشريفة وغيرها، المشروعة وغير المشروعة، فبدأ هذا التيار بقضية الشرنوبي، وهذه القضية ماهي الا قميص عثمان يراد من ورائها احراج العمادة وتشويه صورة العميد، ثم جاءت قضية الساعات المقررة على أعضاء هيئة التدريس ثم قضية ما اسموه بالسرقة العلمية، ثم جاءت استقالة احدهم من احدى المجلات الجامعية العلمية، وكل ذلك من وسائل الضغط على العمادة وتشويهها.

نحن نعلم ان الخلاف مشروع، لكن نشره بالصحف وتعميمه على الاتباع لنشره واستخدام بعض الطلبة الذين يعملون بالصحف اليومية لنشره، (استخدام كلمات جارحة وأسلوب متدن)، كل ذلك لا يخدم الكلية او الجامعة، والحريص على الجامعة عليه أن يضع الأسس والمعايير العلمية ويطالب بتطبيقها في كل الكليات الجامعية، بما فيها تلك التي يسيطر عليها اتباع التيار الطائفي أو اتباع التيار اليساري، أما التركيز على كلية واحدة وغض البصر عن الأخرى، فهذا هو الانحياز بعينه، واذا كان لنا من كلمة نقولها فهي عيب !! ألا يكفي انكم في مركز قوة في اكثر من كلية واكثر من مؤسسة علمية وثقافية؟ وكم كنا نتمنى أن تتكلم العمادة لتوضيح الصورة للناس الذين قد تنطلي عليهم ما يقوله المتطرفون من اليساريين واتباعهم والمنضمين معهم، وكم كنا نتمنى ألا تنخدع الصحافة اليومية كما انخدعت من قبل.. وان تتحرى الدقة والتمييز قبل النشر.

مراقب جامعي

تدريبات جوية مشترك...

ذكر أن تدريبات جوية مشتر... لقوات الطيران بجيوش دول مجل... التعاون الخليجي ستجري... الاجواء الكويتية في شهر ابر... المقبل.

وابلغت مصادر عسكرية مطل... وكالة الانباء الكويتية ان ه... التدريبات التي ستشارك فيها د... المجلس تهدف الى تعزيز وتنس... القدرات القتالية بقوات الطير... بدول المجلس والارتفاع لمست... الأداء القتالي بهذه القوات وق... المصدر بأن هذه التدريبات المشتر... ستجري بشكل دوري في مخت... دول مجلس التعاون، وذلك في ا... توصيات وزراء الدفاع بدول المجل... الخاصة باجراء التدريبات المشتر... لأسلحة جيوش المجلس البر... والبحرية والجوية. ونحن اذ نث... بهذه الخطوات التي نأمل أن ت... من تلاحم ابناء الخليج في المج... العسكري فاننا ندعو الى المزيد م... للاستفادة في تعزيز القدرات القتا... لمواجهة أية اخطار خارجية تـ... المنطقة.

النائب الدويلة : مجلس الامة الحالي مجلس تحديات



...قام الاتحاد الوطني لطلبة ...ويت فرع الجامعة ندوة بعنوان ...لس الامة والتحديات المرتقبة ...ر فيها النائب مبارك الدويلة

واعتذر عنها في الوقت نفسه النائب سامي المنيس. وقال النائب الدويلة: ان مجلس الامة يواجه الكثير من التحديات ولقد اكدت الجلسة الاولى الكثير من هذه التحديات واتضحت بعض معالمها.. واذا اردنا ان نقسم التحديات المرتقبة نستطيع ان نقسمها الى ثلاثة محاور تحديات مرتقبة من داخل المجلس واولها الانسجام الموجود بين التكتلات السياسية بين الاعضاء، كما ان هناك خمسين عضوا ولهم افكارهم المتباينة وتوجهاتهم غير المتجانسة فهناك نواب التوجه الاسلامي، كما ان هناك التجمع الديمقراطي وهذا التجمع له فكره وسياسته باتجاهه المميز وهناك بعض التوجهات كالقوميين وايضا هناك نواب الشيعة ومجموعة من النواب المستقلين الذين لا يتبنون فكراً أو منهجاً مميزاً وانما هم مستقلون، وثم هناك نواب البادية وكان لهم وجود واضح داخل المجلس وابدى النائب الدويلة تخوفه من الهاء مجلس الامة بمشاحنات جانبية، واكد على ضرورة توفر تعاون بين السلطتين.. وتحدث النائب الدويلة عن التحديات المرتقبة للمجلس من خارج الكويت حيث يمثل احراجا لبعض الدولة الشقيقة خاصة من دول مجلس التعاون الخليجي، لكن هذا لا يعني ان مجلسنا ضد التعاون فنحن نشجع كل ما من شأنه زيادة القوة العسكرية، لكن بشرط ألا يكون ذلك على حساب الشعب.

النائب صالح الفضالة : الاعتصام بحبل الله والترفع عن الخلافات

...اشد نائب رئيس مجلس الأمة ...يد صالح الفضالة قادة العرب ...سلمين اليوم الاعتصام بحبل الله ...عاون والاتحاد والترفع عن ...لافات بدعم مسيرتهم من اجل ...هاد في سبيل الله.

...اضاف السيد الفضالة في خطاب ...صباح يوم السبت الماضي ...رجان يوم الأقصى الذي تنظمه ...طة الاسلامية لطلبة فلسطين ...حاد الوطني لطلبة الكويت أن ...جد الأقصى من الاماكن التي ...ها الله سبحانه وتعالى، وأعلى ...شأنها وجعلها منارة للساكنين.. ...غرو فهو أولى القبلتين وثالث ...رمين واليه اسرى الله بنبيه



الكريم لعلو منزلته ورفعة شأنه، ففيه أم الرسول صلى الله عليه وسلم كل الأنبياء والرسل.

وقال ان المسلمين حافظوا في العهود السابقة على المسجد الاقصى وافتدوه بأرواحهم ودمائهم، وها هو التاريخ يحدثنا عن صلاح الدين الايوبي عندما اعتلى جواده وقاد جيشا جراراً يلقن الصليبيين درساً قاسياً عندما أرادوا الاستيلاء عليه،

وكان من ورائه كل العرب والمسلمين من كل بقاع الارض

يشكلون وحدة رائعة وقوة هائلة تشد من أزره وتقوي من عزيمته حتى استطاع تحريره ورفرفت راية الاسلام عالية خفاقة.

وناشد السيد الفضالة في ختام كلمته الشباب فقال: أنتم أمل المسلمين، أنتم صناع المستقبل.. ان المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ينتظرون منكم أن تعيدوا الى الاسلام هيبته، والى المسلمين عزتهم وكرامتهم. وأن تعيدوا اليهم حرمتهم ومقدساتهم المسلوبة. وأن المسجد الأقصى أمانة في أعناقكم، وعليكم واجب الذود عنه، كما فعل الأولون مما سبقوكم في الدفاع عنه. واعلموا أن التاريخ لن يرحم ولن يغفر لأي متقاعس عن أداء هذا الواجب المقدس، ولكم في السلف الصالح أسوة.

كلمة في الوجه

الحوار الذي نريد

● رحم الله الخليفة أبا حفص ـ عمر رضي الله عنه ـ كان يقول:

«ما خاصمت احدا الا وكنت احب ان يكون الحق معه»..

جلستا مجلس الامة الكويتي الأولى والثانية اتسمتا بالحدة والانفعالية الزائدة.. وهذا ان دل على شيء فانما يدل على انه مجلس قوي في الجانب الرقابي وفي جانب مساءلة الحكومة.. ولكن!! الذي نرجوه ونامله من اعضاء المجلس الا يحيدوا عن تحقيق الهدف المطلوب منهم الا وهو مصلحة هذا الوطن أولا واخيرا ومصلحة الناخبين والمواطنين. والا ينسوا انفسهم في خضم معركة المساجلات الكلامية مع الحكومة ومحاولة البروز على صفحات الجرائد والصحف وابراز «المانشيتات» الكبيرة للعضو الفلاني.. الخ.

ان الحدة في المساءلة والدقة في الرقابة لا باس بهما بل يطلبه الكل في هذا البلد ولكن بشرط أن تكون من أجل المصلحة العامة فقط، لا المصلحة الشخصية والذاتية.

والحوار الذي نريده ان يكون بعيدا عن المهاترات والكلمات التي لا تصلح لاجواء المجلس.. ورحم الله امير المؤمنين علي ـ كرم الله وجه ـ كان يقول:

«اذا حاورني العالم غلبته بعلمي، واذا جادلني الجاهل غلبني بجهله».

عبدالرزاق شمس الدين

استقالة الوزير النصف..

هل هو منعطف جديد في المسار الديمقراطي؟



● الوزير المستقيل يوسف بن محمد النصف

لأول مرة يحدث في تاريخ الوزارة الكويتية ومن أندرها أن يستقيل وزير من الوزارة بعد بضعة أيام من تشكيلها.. تلك كانت استقالة السيد يوسف النصف من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.. وقد أثارت هذه الحادثة كثيراً من ردود الفعل بين الأوساط الشعبية ونوقشت بشكل حاد في مجلس الامة وحملت معها بعض الانعكاسات في الصحافة المحلية.. والظاهر أن حدوث تلك الضجة الطبيعية لم تكن بسبب الاستقالة بعينها انما بأسبابها التي لم تعلن رسمياً.. والأمر يتعلق بصفة قوية كما أشارت بعض المصادر بحقيقة التضامن الوزاري داخل مجلس الوزراء ومدى حرية الوزير في طرح آرائه وتقبلها من قبل الآخرين.

وقد ظهرت على السطح مواقف مؤيدة لما قام به الوزير المستقيل بل تعاطفت معه.. ومواقف أخرى انتقدت تلك الاستقالة على أساس أن الفترة التي قضاها الوزير في الوزارة لم تكن كافية لتكوين قرار الاستقالة أو الاستمرار بالوزارة.. وقد طرح هذا الرأي في جريدة «الرأي العام».

ورغم أن الأسباب الحقيقية وراء استقالة الوزير لم تنشر مع مرسوم الاستقالة الا أنه يبدو من الواضح أن معظم الأسباب التي ذكرتها احدى الصحف بتاريخ ٨٥/٣/٢٥م استناداً الى معلومات تلقتها من مصادر مقربة من الوزير النصف تكاد تكون هي الأسباب الحقيقية.

ولنا وقفة في هذه القضية الحساسة التي يجب ألا تمر مرور الكرام لأن الاستقالة كانت غير عادية.. ولعل القضية متعلقة بكيفية تشكيل الوزارة وحرية الوزراء في المشاركة في القرار السياسي.. فقد نقل عن الوزير في أسباب استقالته أنه لا يستطيع أن يعمل في حكومة تشارك فيها عناصر لا يستطيع هو شخصياً الانسجام والتعاون معاً، وأنه حين وافق على المشاركة كان في علمه ن مثل هذه العناصر لن تشارك، ثم فوجىء بوجودها قبل صدور المراس[يم] وحين استدعائه لأداء اليمين أمام صاح[ب] السمو الامير فانه وجد نفسه أمام أمر واقع و[لم] يكن أمامه بد من أداء القسم.. هذا الموق[ف] الذي أبداه الوزير عبر عن رغبة شعبية بتشكي[ل] وزارة من عناصر لها سمعتها الطيبة ومكانت[ها] في نفوس الجماهير، وقدرتها على تحقيق اصلا[ح] اداري شامل بالوزارات التي أصاب بعض[ها] الاهتراء وتغلغل فيها الفساد.. وقد انتقد بعض النواب في المجلس بجلسته الاخيرة الحكوم[ة] لعودة من أسموهم «برموز» المناخ الى الوزار[ة] وكان الأمر مبشراً عند الاعلان عن وجود وز[ير] مخلص ومثقف وله سمعته الشعبية كالس[يد] النصف في الحكومة الجديدة.. ولكن البشارة [لم] تكتمل وما هي الا أيام معدودات حتى قد[م] الوزير النصف استقالته.. وكنا نتمنى أن يزد[اد] عدد الوزراء «الشعبيين» على حد تعبير بعض[هم] من المخلصين وأصحاب العطاء.. هذا ش[يء] نتمنى أن يتحقق دائماً لكي تتم عملية البن[اء] الوطني والديمقراطي بين الحكومة والشعب.

سبب آخر نقل عن الوزير المستقيل وهو أ[ن] الحكومة خالفت ما تم الاتفاق عليه في أو[ل] جلسة عقدتها بعد أداء اليمين حيث تقرر أ[ن] يترك للوزراء حرية المشاركة وإبداء الرا[ي] والقول، لكن ذلك لم يتم الالتزام به [في] انتخابات هيئة رئاسة مجلس الأمة ولجانه [إذ] أن الحكومة قد طلبت انتخاب نواب «معينين» لهذا المنصب أو ذاك من مناصب هيئة الرئاس[ة] كما أنها حددت نواباً «معينين» لانتخابهم [في] لجان معينة.. وهذا الأمر يؤسف له، فقد كا[ن] الأولى بالحكومة أن تكون من أول الجهات الت[ي] تأخذ المشورة والحرية في اتخاذ القرار الذ[ي] يحدد مصائر الشعب.. والذي ذكر عن تحد[يد] الحكومة لنواب «معينين» في انتخابات لجا[ن] المجلس ورئاسته ما كان ينبغي أن يكون [...] خاصة وأنها واجهت الحملات الانتخابية بشك[ل] حيادي تقريباً! ووفرت أجواء حرية القو[ل] والنقاش في حدث لم يسبق له مثيل.. وذل[ك] المأخذ الذي اتخذه الوزير لهو رأي نابع م[ن] احساسه بالمسؤولية الشعبية والوزارية الملقا[ة] على عاتقه.. فهو رجل الموقف الحر لذي لم يع[ر] للمجاملات الرسمية والأعراف التقليدية اهتما[ماً] عندما تعلقت القضية باتخاذ قرارات سياسي[ة] تهم مصلحة الشعب الكويتي أولا.

فهل استقالة الوزير النصف تشكل منعط[فاً] جديداً في السياسة الديمقراطية التي تنتهج[ها] الدولة؟

تذكـــرة للدعـــاة

نواصل معا عزيزي القارىء كلامنا الى الدعاة، فبعدما بينا لهم أهمية النزول الى مستوى القاعدة، وربط الواقع المؤلم بالمعاني الاسلامية، بطريقة تجذب ولا تنفر، تقرب ولا تبعد، وبعدما طالبنا الدعاة أن يتكلموا عن مشاكل الناس ومعاناتهم وهمومهم نذكرهم اليوم بأمور نرجو الا تغيب عن بالهم.

* ان الدعوة هي لله، شاملة ليست للحزب أو للجماعة، أو للطائفة فهي دعوة ربانية.

وإن الاصل أن يهتدي الانسان بصرف النظر عن انتمائه فالأصل أن يعود هذا الانسان الى الفطرة، بعيدا عن الانحراف الخلقي أو الفكري وليس مهماً أن يكون ضمن أية حركة أو جماعة اسلامية.

فالداعية الحق يشعر بسعادة حينما يساعد أخاه الانسان على العودة الى طريق الحق، طريق المنهج الاسلامي الحنيف، وهو أي هذا الانسان يقرر أي وسيلة يختار، فلا ضير أن يختار الاتجاه السلفي أو يختار مدرسة حسن البنا أو الجماعة التبليغية.. فالهدف قد تحقق.

* نقدم الأهم على المهم في دعوتنا فنتكلم عن فقه العلاقات العامة وفقه التعامل مع الواقع، وفقه المصالح المرسلة، وفقه المجتمع المتشعب الاتجاهات والتيارات، وفقه المعاناة التي يعاني منها الانسان المسلم وبالذات انساننا العربي. فقه التناقضات في عالم كله تناقضات، فقه القتال والتطاحن والايذاء، إن واقعا كهذا يجعل الدعاة اولى الناس بمعالجته، وأولى الناس بالحديث عنه وأولى الناس بتشريح الجسد المسلم وتشخيص الداء ووصف الدواء ولا بأس في تصوري المتواضع أن نؤجل ولو قليلا الحديث عن بعض السنن غير المؤكدة، ولا بأس ان نؤجل الحديث عن الزواج بالثانية أو عن الصدقة والصدقات في زمن أصبح الجوع فيه غولا كاسرا، ولا بأس ان نؤجل الحديث عن الحدود في مجتمع لا يعرف الحدود، ولا بأس أن نؤجل الحديث عن آداب الضيافة والزيارة وآداب الزفاف، فان هناك من لا يستطيع على الاطلاق الزواج بسبب الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية السائدة، فلنتكلم اذاً عن واقع الناس لا واقع الدعاة، هموم الناس لا هموم الدعاة، مشاكل الناس لا مشاكل الدعاة.

* هناك قوى وتيارات مختلفة موجودة في المجتمع يجب أن ننظر لها من منظار الحب، نحب لها ما نحب لانفسنا ونكره لها الوقوع في شرك الشيطان من فكر منحرف أو خلق منحل. أليس مؤلما أن يترك برنامج اذاعي مشكلات المسلمين الأساسية ويتكلم فقط عن كيفية وضع اليدين بالصلاة.. هل هما فوق السرة أو تحتها، وماذا عن الذي قطعوا يديه في معتقلات الاحزاب الحاكمة؟ أو أن يتكلم عن أهمية شرب الماء جالساً!! وماذا عن الذي لا يستطيع الشرب لأنه معلق في سجن الطواغيت.

بعض المستمعين يسأل، وبعض العلماء يجيبون وما بين السؤال والاجابة يضحك علينا أعداء هذا الدين من المسلمين، وما بين السؤال والاجابة تتم مصادرة حرية الانسان المسلم، يعتقل ويسجن ويعذب والدعاة والعلماء لا يتناولون قضية هذا المعتقل أو مصير ذاك المعذب أو مسألة ذلك السجين، إننا لا ندعو لترك المهم، لكننا ندعو لتحديد سلم الاولويات في برنامج الدعاة، ندعو لتقديم الاهم على المهم ندعو لبرمجة واقعية موضوعية لقضايا الامة، السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ندعو الى طرح الحلول لمشاكلنا، ندعو للاهتمام بالانسان المسلم وحاجاته ومشكلاته. الاهتمام بالكيان الانساني المسلم المعاصر الذي يعيش عصر التناقضات، عصر الطواغيت والمحن، فهل يتجاوب معنا هؤلاء الدعاة والعلماء؟

أبو محمد

النواب يتساءلون: لماذا استقال الوزير؟

في جلسته التي عقدها مجلس الأمة في يوم الثلاثاء ١٩٨٥/٣/٢٦ تركز الحوار حول قضيتين أساسيتين الأولى: تطرق النواب فيها الى موضوع استقالة وزير الشؤون الاجتماعية والعمل السيد يوسف النصف، وفي الثانية تابع النواب مناقشة الخطاب الأميري.

● موضوع استقالة الوزير:

ألح كثير من النواب على الحكومة بأن تطلعهم على الأسباب التي أدت الى استقالة وزير الشؤون وكان مجمل ما طرحه النواب يتلخص في الآتي:

١ ـ أن مدة تواجد الوزير في الوزارة مدة قصيرة لا تتعدى ثمانية أيام وهذا أمر يستدعي التساؤل حول الأسباب الكا منة وراء الاستقالة وهذا ما طرحه النائب يوسف المخلد.

٢ ـ ما تناولته الصحافة في ذكرها لموضوع الاستقالة وأسبابها ولم يصدر نفي من الحكومة حوله وقد طرح هذه النقطة النائب محمد المرشد والنائب راشد سيف.

٣ ـ الحديث الذي يدور على المستوى الشعبي بأن من أسباب استقالة الوزير أن هناك تدخلا في شئون وزارته وأن هذه الحكومة تنفذ ولا ترسم، مما أوجد رغبة صادقة في معرفة هذه الأسباب، وقد طرح هذه النقطة كل من النواب يوسف المخلد وراشد الجويسري و د. يعقوب حياتي.

٤ ـ ما طرحه النائب حمد الجوعان بأن الاستقالة تدخل ضمن ما تذكره المادة (٢٨) من الدستور التي تقول احدى فقراتها: «وتلتزم الأقلية برأي الأغلبية مالم تستقل».

● وردت الحكومة على آراء النواب بعدة مبررات منها:

١ ـ أن الاستقالة لم تكن مسببة ولم تبحث أسبابها في جلسة مجلس الوزراء وقد طرح هذه النفطة وزير المالية قائلا: «أؤكد أن الاستقالة التي قدمت ما كانت مسببة وأنا شخصياً حاولت أن أعرف المبررات فما استطعت».

٢ ـ أن الاستقالة من حق أي وزير وهي واردة في أي وقت ويجب ألا تحمل أكثر مما تحتمل وقد ذكر هذه النقطة وزير المالية ووزير الدولة.

٣ ـ ان ما نشر في الصحف لم يصدر عن السيد يوسف النصف، وبالتالي فلا يمكن أخذه على أنه الصواب، وقد بين هذه النقطة وزير المالية.

٤ ـ ما ذكره وزير العدل من أن التطرق الى أسباب الاستقالة قد يكون فيه مساس بالوزير المستقيل الذي لو كان لديه أسباب يحب أن يبديها لأبداها.

● لماذا طرح النواب موضوع الاستقالة؟:

أبان أكثر من نائب بأن اعتراضهم ليس على الاستقالة كحق مكفول للوزير وانما على دلالاتها التي تخفي وراءها ما يستحق التوقف والبحث وهو ما حدده النائب الجوعان بقوله «ان استقالة وزير الشؤون السابق سابقة لم تحصل في العمل السياسي من قبل وبالتالي فهي تتطلب التمعن فيها حول أسلوب العمل السياسي في المؤسسات الدستورية». وهو كذلك ما ذكره النائب جاسم القطامي بقوله: «هذا موضوع يراد له وقفة لأن تخوفنا من أن يكون مفهوم العمل الوزاري يحتاج الى إعادة صياغته وكذلك مفهوم التضامن الوزاري لكي لا يكون هناك قرارات تتخذ، والبعض من الوزراء يعلمها والبعض لا يعلمها، وخصوصاً ما يتعلق بالسياسة الأساسية ان تتخذ بمعرفة كل الوزراء وقد سمعت أن الأسلوب الذي كانت تدار به الاجتماعات لم يكن يرضيه، وهذا دليل على نبل هذا الشخص ونرجو من الوزراء أن يعودوا ويبحثوا الموضوع لكي لا يفقدوا عنصراً جيداً آخر».

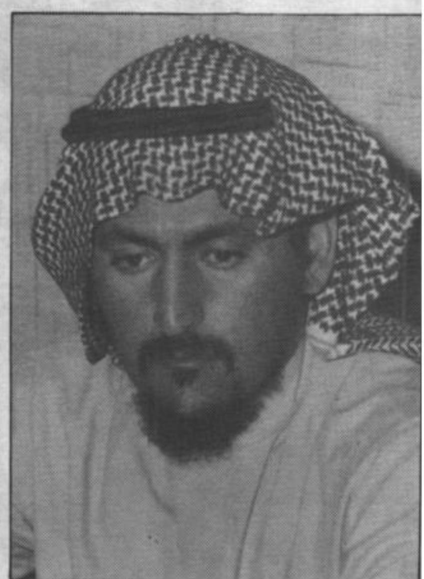
ولا شك في أن ما طرحه النواب هو أمر يستحق الالتفات اليه والأخذ به، كي يسلم مسار السلطات الدستورية ويمارس كل عضو فيها دوره المطلوب حتى تتحقق النتائج المطلوبة والمرغوبة من وجوده على كرسي المسؤولية.

● مناقشة الخطاب الاميري:

تميزت مناقشة النواب للخطاب الأميري ببروز بعض البوادر السلبية في أسلوب الحوار الذي جرى بين النواب والحكومة، وان عمرت في جانب آخر منها بملاحظات قيمة تقدم بها بعض النواب في مناقشتهم للخطاب الأميري.

● بوادر سلبية في أسلوب الحوار:

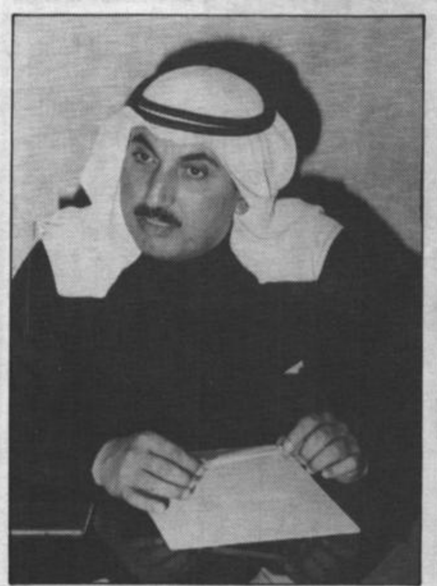
وتتبدى هذه الظواهر في أسلوب تبادل التهم وخاصة في الحوار الذي جرى بين النائب د. الخطيب وبين وزير العدل حيث وصف النائب د. الخطيب حلول أزمة المناخ بأنها غبية وأن هناك سياسة أطفال وليست سياسة حكم، وقد رد وزير العدل بأنه سيرحب بالمحاسبة وانه سيدافع عن الحق الصحيح وليس عن الكلام الفارغ، . الذي دار في بعض المخيمات



• النائب مبارك الدويلة



• النائب فيصل الدويش



• النائب حمد الجوعان

فيصل الدويش : يجب أن يكون التعاون متوازنا ومتكافئاً محوره الثقة والمحبة والتآخي والتآزر

مبارك الدويلة : أخشى أن يتحول هذا المجلس الى حلبة للمزايدات وتتحول جلساته من جلسات مثمرة الى جلسات تسجيل مواقف

حمد الجوعان : استقالة الوزير تتطلب التمعن فيها حول أسلوب العمل السياسي في المؤسسات الدستورية.

الانتخابية، وقد تطور الحوار الى حد تبودلت فيه التهم ثم هدأت حدته وعاد الجو كما كان، ورغم إقرارنا بأن لكل عضو سواء كان نائباً أو وزيراً أن يعبر عن رايه كما يشاء إلا أنه يجب مراعاة أن تخلو هذه الآراء من النقد المحض وتتحول الى النقد الموضوعي الذي يوجه الأنظار الى جادة الصواب، كما أن سلاسل التجريح المتبادلة ستضيع على المجلس الكثير من الوقت الذي هو في أمس الحاجة الى استغلاله بما يفيد المواطن لا الى اهداره فيما لا يعود عليه بالنفع.

* كلمات *

• فيصل الدويش :

لقد وردت عبارة التعاون في أكثر من مرة بين السلطة التنفيذية والتشريعية لما لهذا التعاون من مردود ايجابي على هذا الوطن ولا شك في ذلك، ولكن المتابع لبعض ممارسة السلطة التنفيذية يرى خلاف ذلك، وعلى سبيل المثال ما يحصل تكراره في انتخاب مكتب المجلس واللجان وعدم ممارسة أعضاء السلطة التنفيذية لحقهم في الاختيار حيث أن هذا الاختيار لا يتم وفق أسس الكفاءة أو الخبرة ولكن ينجم عن مواقف اتخذها هذا أو ذاك يخالف بها توجهات السلطة التنفيذية، وفي اعتقادي انه يخطىء من يظن من أعضاء السلطة التنفيذية ان هذه الممارسات والضغوط تثني قناعات بعض النواب أو مبادئهم وأداء أعمالهم بالأمانة والصدق واحترام الدستور. والمطلوب تداركه من الحكومة الجديدة: وأن يكون التعاون متوازناً ومتكافئاً محوره الثقة والمحبة والتآخي والتآزر حيث أن أي تعاون مبني على غير ثقة فهو هش.

• مبارك الدويلة :

لست من تجار الكلمات ولست من هواة اختيار الكلمات المثيرة لمشاعر الآخرين وانا متخوف من أن يتحول هذا المجلس الى حلبة للمزايدات وتتحول جلسات مجلس الأمة من جلسات مثمرة الى جلسات تسجيل مواقف .. وأن يكون حرصنا من الخروج بثمرة أقل من حرصنا على مراعاة مانشيتات الصحف والصور في الجرائد، وأحب أن أسجل ملاحظة على ظاهرة كثرة غياب الوزراء في جلسات المجلس السابق، وأنا لست بصدد مناقشة هذا الأمر دستورياً لكن لنتصور أنني وجهت سؤالا لأحد الوزراء بقصد الاصلاح والتنبيه، لكن اذا غاب الوزير ما نفع ذلك قد يقال أنه يقرأها بالمضبطة فأقول اذا كانوا موجودين نصف منتجين فكيف سيقرأها بالمضبطة ؟

• حمد الجوعان :

الاخوان وزير المالية والدولة قالا أن الاستقالة شخصية وأنا أتمنى ذلك مالم تكن المسألة فيها علاقة بالمدة ١٢٨ التي تلزم الأقلية بالالتزام برأي الأغلبية وأنا أعتقد أن استقالة الأخ وزير الشؤون السابق سابقة لم تحصل في العمل السياسي من قبل وبالتالي تتطلب التمعن فيها حول أسلوب العمل السياسي في المؤسسات الدستورية.

الجزء الأول



السيد عبدالعزيز الصقر:

أي إصلاح إداري لا يبدأ بتطبيق القوانين بحزم وعدل ومساواه لا يخرج عن كونه أدوية مهدئة

عبدالعزيز الصقر.. أول رئيس لمجلس الأمة ورئيس غرفة وتجارة الكويت حالياً، وصاحب سجل حافل وتاريخ عريق في خدمة بلده في مختلف الميادين التي خاض غمارها، السياسي منها والاقتصادي والاجتماعي، وأحد رجالات الكويت المعدودين الذين من حق الأبناء أن يفخروا بالانتماء الى أمثالهم.

المجتمع : هل تعتقد أن مبدأ الفصل بين السلطات الذي تبناه الدستور الكويتي حقق ما كنتم ترسمونه ابان تاسيسكم للدستور وذلك خلال ممارسة عشرين سنة ماضية أي هل استطاعت السلطات الثلاث أن تمارس مسؤولياتها واختصاصاتها بصورة مستقلة دون التاثر بالاخرى؟

العم بو حمد : أكد دستور دولة الكويت أن نظام الحكم يقوم

على أساس خرق السلطات مع تعاونها، كما حظر على أية سلطة أن تتنازل عن كل أو بعض اختصاصها المنصوص عليه في الدستور.

فالنص الدستوري في مبدأ الفصل بين السلطات بيّن وقطعي وصريح، ونستطيع القول إن احترام هذا النص والالتزام به خلال السنوات الثلاث والعشرين التي مرت على تطبيق الدستور كان مرضياً ومعقولاً، خاصة إذا تذكرنا أن الفصل بين السلطات الثلاث يجب أن يتم في إطار التعاون البناء بينها لتحقيق الأهداف العامة للدولة كالحرية والعدالة والمساواة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وليس بمستغرب ولا مستبعد في إطار التطبيق هذا أن تحدث فراغات وسوابق تسمح للسلطتين التشريعية أو التنفيذية بوجهات نظر السلطة الأخرى شريطة أن يكون هذا التجاوز في نطاقه وللمصلحة العامة لا عن سوء ظن أو تعسف.

المجتمع: هل الحريات السياسية والحقوق العامة التي منحها الدستور للمواطن كافية ولا تحتاج إلى المزيد منها؟

الشيخ جابر حمد: كفل الدستور للمواطن كرامته الإنسانية وكفل حريته الشخصية، وكذلك حرية الاعتقاد والرأي والبحث العلمي، وحرية الصحافة والطباعة والنشر، وحفظ للمساكن حرمتها وللمراسلات سريتها، كما نص صراحة على حق المواطن في الملكية الخاصة والعمل والتعليم وتكوين الجمعيات والنقابات.

ودستور الكويت — مثله مثل كل دساتير الدول الديموقراطية — يكتفي بوضع المبادئ، تاركاً للقوانين تحديد سبل التطبيق وتفصيلاتها، وبالتالي، فإني أعتقد أن ما نص عليه الدستور في مجال حريات المواطن وحقوقه واضح. والمهم هو الحرص على الالتزام بنص الدستور وروحه وبالمناخ الكامل من كل ما يشعر المواطن أمنه وحريته وكرامته في القوانين والتشريعات المكملة وفي التطبيق العملي اليومي.

والأمن الأسيوي المستقر عام ١٩٧١ الذي يشير إليه السؤال لم يكن إلا حقبة دستورية بالدرجة وإنما كان إلى اعتبارات تتعلق بمصلحة البلاد بصورة عامة. والواقع أنه في معظم الدول الحديثة المهدد بالنظام الديموقراطي، تتعرض المسيرة الديموقراطية لبعض المشكلات التي يكفل وعي الشعب ووحدته، وتضامن الحكم وسيرة المسيرة وتخرج منها. ونحمد الله أن هذا ما أثبته شعب الكويت وقيادته السياسية.

المجتمع: هل تعتقد أن مشروع التنقيح الذي تقدمت به الحكومة تطلبها شكلياً أم يمس توازن السلطات الثلاث أو يمس مبادئه الحرية والمساواة والعدالة؟

الشيخ جابر حمد: لو كان مشروع التنقيح مجرد تعديل شكلي لما فاق سياق الدستور أكثر من مجرد كلمات لأن الدستور أهم من أن يتعرض للتعديل لمجرد التطوير الشكلي، وبالتالي: لا بد وأن يكون هدف الحكومة من مشروع التطوير الذي سبق أن تقدمت به أبعد من ذلك. وأرى أن كثيراً من التعديلات التي تضمنها المشروع كانت تمس المشاركة الشعبية من خلال تقسيم دور النواب التشريعي أو حق التعبير.

المجتمع: يقال إن الدستور الحالي راعى التدريج والمرحلية في زيادة الحريات والحقوق والمشاركة الشعبية وأن المؤسسين كانوا يتوقعون أن يعدل الدستور نحو المزيد من الحريات بعد خمس سنوات من التطبيق، هل هذا صحيح؟

الشيخ جابر حمد: حظرت المادة (١٧٤) من الدستور الكويتي أي تعديل عليه قبل مضي خمس سنوات على العمل به، وذلك بغية تأكيد مرونة وأهمية وهيبة الدستور من جهة، وبغية إعطاء الممارسة الدستورية فرصة زمنية قبل التفكير بأي تعديل لها.

أما المادة (١٧٥) من الدستور فقد استثنت موضوعين من



• السيد عبدالعزيز الصقر

بالنسبة للاحكام المتعلقة بهذه المبادىء الا اذا كان التنقيح المقترح يعطي ضمانات أفضل لتطبيق هذه المبادىء».

المجتمع : ما رأيك بانتخابات عام ١٩٨٥ مقارنة بانتخابات المجلس التأسيسي؟

العم بو حمد : بين انتخابات المجلس التأسيسي عام ١٩٦٢ وانتخابات الفصل التشريعي السادس لمجلس الأمة في فبراير ١٩٨٥ خمس وعشرون عاما أو تكاد، وهي مدة شهدت خلالها الكويت من التطورات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية مالا بد وأن ينعكس بصورة واضحة على كافة النشاطات السياسية ومنها الانتخابات البرلمانية. فعدد الناخبين قد ازداد، وفئات أعمارهم ومستويات ثقافتهم قد اختلفت، ومفاهيمهم الاجتماعية ومنطلقاتهم السياسية قد تطورت. كما تغير عدد الدوائر الانتخابية وتقسيماتها بشكل جذري، ونشأت مناطق جديدة لم تكن موجودة توزعها المواطنون من أغلب المناطق السكنية التقليدية.. ومع ذلك كله نلاحظ أن ثمة نقاط التقاء وتشابه بالغة الأهمية بين انتخابات عام ١٩٦٢ وانتخابات عام

[redacted]

ماذا كان رد فعلك وهل فقدت ثقتك بعد ذلك بجدوى الحياة الدستورية؟

العم بو حمد : كان رد فعلي مع عدد من الزملاء الاستقالة الفورية المعلنة والمبررة، ولكنني أبدا لم أفقد ثقتي بالنظام الدستوري الديموقراطي، بل ان هذه الواقعة بالذات زادتني ايمانا بضرورة التمسك بالدستور والعمل من أجل تطبيقه واحترامه والالتزام به نصا وروحا.

المجتمع : ما هو تفسيرك لاعتزال المخضرمين من أمثالك ـ ممن ساهم في بناء الكويت ـ الحياة السياسية، وبالذات اعتزال السلطة التشريعية بحيث لم تستفد الخبرات الشابة من الخبرات المخضرمة؟

العم بو حمد : لا أعتقد ان أي شخص يدخل المعترك السياسي كميدان لخدمة الوطن والأمة، أو لمبادىء ومثل يريد أن يراها سائدة في مجتمعه، يستطيع أن يعتزل الحياة السياسية. ولكن من الممكن أن يعتزل العمل السياسي. وبرأيي، أني وكثيرا من الزملاء الذين حاولوا أن يؤدوا واجبهم في خدمة الكويت ممن ينطبق عليهم هذا القول. فنحن لم نعتزل الحياة السياسية بل اعتزلنا العمل السياسي الذي تعتبر عضوية مجلس الأمة من أهم نشاطاته. واعتزالنا العمل السياسي كان رغبة في فسح المجال أمام الشباب من أبناء الوطن وثقة بقدرتهم على متابعة المسيرة. ولا أعتقد أن أحدا منا يضن بتقديم مشورته وخدمته كلما وجد ضرورة لذلك ولا أقول كلما طلب منه ذلك.

المجتمع : يقال ان حركة القوميين العرب كان لها تأثير خارجي وداخلي على مسيرة الحياة السياسية في الكويت فما رأيك بهذه المقولة؟

العم بو حمد : رغم أن «حركة القوميين العرب» قد ظهرت كتنظيم سياسي على الساحة العربية بعيد نكبة فلسطين، فاني أعتقد أن زخمها السياسي والاجتماعي لم يبرز الا في أعقاب تأميم قناة السويس وفي الفترة التي جرى التعارف على تسميتها بفترة «المد الناصري» نسبة للرئيس الراحل جمال عبدالناصر.

وحتى في هذه الفترة، لا نستطيع أن نتبين بصورة علمية

[redacted]

فكري لترشيدها وتمييزها. وان وعورة التجربة، لحقلها واختلافها.. وهذا أمر طبيعي في بداية نشوء أي تيار سياسي. وانا نظرنا الى هذه «التيارات» كمدارس في التفكير السياسي الكويتي وليس كبدايات لاحزاب سياسية، أعتقد انها ظاهرة صحية تماما تؤكد أصالة الفكر الحر والنهج الديموقراطي لدى الشعب الكويتي شريطة أن تلتزم كل هذه التيارات قولا وعملا بأن تبقى الكويت ومصلحة شعبها فوق كل فكر وفوق كل اجتهاد، وشريطة أن تتسم بالانفتاح الفكري الذي لا يجعل اختلاف الرأي مثار ضغينة أو سبب عداوة وانقسام. أي بشرط أن تلتزم لينا بأسلوب الحوار العلمي وديموقراطية القرار.

المجتمع : ما هي سلبيات وايجابيات التيارات الدينية في الكويت؟

العم بو حمد : الايجابيات كثيرة ولا تنكر لعل أهمها على الاطلاق توعية الشباب بأصول الدين الاسلامي الحنيف وحقائقه وعباداته ومكارم أخلاقه في كل نواحي الحياة الخاصة والعامة. ومقاومة التيارات الفكرية التبشيرية والاستعمارية على اختلاف مصادرها ومدارسها.

أما أبرز السلبيات فهو أن التيارات الدينية كما ورد تماما في السؤال هي «تيارات» وليست «تيارا» واحدا أي افتقاد وحدة الصف. والظاهرة السلبية الهامة الثانية والتي قد تكون سببا للأول أو نتيجة لها هي أن الجماعات الدينية المختلفة في الكويت تضيع كثيرا من الوقت والجهد في التصدي لقضايا غير جوهرية على حساب القضايا الجوهرية والتي لازالت بحاجة لكثير من الاهتمام والمتابعة.

المجتمع : هل تؤيد انشاء احزاب سياسية في الكويت؟

وماذا كان هدفها برأيك آنذاك؟

العم بو حمد : كانت المهمة الأولى والأهم للمجلس التأسيسي هي «تأسيس» قواعد الديموقراطية والمشاركة الشعبية وترسيخ مفاهيم الدولة الحديثة في الحكم والسياسة والاجتماع والاقتصاد وذلك من خلال دستور البلاد. ومن الطبيعي، والمهمة الأساسية هي وضع الدستور، أن تتمحور مواقف أعضاء المجلس حول مواد الدستور ومناقشتها ومراجعتها، وأن يتركز هدف «المعارضة» أن صح التعبير على ضمان أن يأتي هذا الدستور ملبيا لطموحات الكويت وشعبها في الحرية والديموقراطية والتقدم.

المجتمع : هل انت راض عن دور المعارضة عموما في الكويت وهل ادى الى نتائج عملية ام أن دورها كان محصورا في تسجيل المواقف؟

العم بو حمد : «المعارضة» جزء عضوي أساسي وأصيل في جسم أي نظام ديموقراطي. والحرية طبيعة وتعريفا هي أن يكون للمواطن حق التفكير بالبدائل في جميع الأمور وحق الاختيار بين هذه البدائل تبعا لقناعاته، مع الالتزام بالانصياع لرأي الأغلبية في القرار النهائي. وبالتالي، لا يمكننا أن نتصور وجود ممارسة ديموقراطية صحيحة دون وجود معارضة واعية ومخلصة. فوجود «المعارضة» اذن ضرورة طالما رضينا الديموقراطية نظاما. ولكن هذا لا يمنعنا من أن نقيم أداء المعارضة ومدى نجاحها أو فشلها، تماما كما نقيم أداء الحكومة ومدى نجاحها وفشلها.

أما عن دور المعارضة في الكويت، فأعتقد أنه كان دورا ايجابيا بصورة عامة وان كان لم يخل من بعض الأخطاء والمواقف التي اعتقد انه قد جانبها التوفيق. ورغم اني لا أبرىء المعارضة في الكويت من مثل هذه الأخطاء ومن بعض المزايدات، الا انني أعتقد تماما بأن من الظلم القول أن دورها كان محصورا في تسجيل المواقف. بل أذهب أبعد من ذلك فأقول

• ايجابيات التيارات الدينية كثيرة ولا تنكر أما ابرز سلبياتها فهو افتقادها لوحدة الصف

الاختلاف في الراي يجب الا يكون مثار ضغينة أو سبب عداوة وانقسام

العم بو حمد : لو سألتني عن أفدح الأخطاء التي سجلها تاريخ الكويت الحديث لقلت لك سياسة التجنيس بصورة عامة، وتلك التي نفذت منذ أوائل الستينيات وحتى أواخر السبعينيات على وجه الخصوص. اذ لا تزال البلاد تحصد حتى اليوم القطاف المر لتلك السياسة المنبثقة عن دوافع سياسية محضة ليس ـ في اعتقادي ـ ما يبررها... وأخطر هذا القطاف النزعة القبلية والتعصب الطائفي. واذا كان ما جرى بسبب سياسة التجنيس هذه نتائجه، فان العمل على منع استمراره، والسعي لتدارك نتائجه وتطويقها، هو أضعف الايمان الذي لا بد من التمسك به.

المجتمع : أين كان المخضرمون ابان الأزمات الحادة التي مرت بها الكويت مثل تزوير الانتخابات، تعطيل الحياة النيابية، أزمة المناخ، تقليص حرية الصحافة... الخ؟

العم بو حمد : «المخضرمون» ليسوا تجمعا سياسيا ولا تيارا فكريا... هم ـ بكل بساطة ـ رجالات الكويت الذين خدموها بتجرد واخلاص يوم كانت ساحة جهاد للعيش الكريم، واستمروا بخدمتها بنفس التجرد والاخلاص يوم أضحت واحة رغدة للعيش السهل.

و «المخضرمون» كانوا حيث كان كل المخلصين فاستقال من نجح منهم رغم التزوير، ولم يشجع أي منهم استمرار تعطيل الحياة النيابية، وكانوا أول من حذر من أزمة المناخ فلم يدخلوا هذه اللعبة الجهنمية ولم يربحوا منها فلسا بل على العكس كانوا ـ مثل كل من التزم بالاستثمار طويل المدى والبعد عن المضاربة ـ أول ضحاياها.. وهم لم يقفوا يوما الا مع حرية الصحافة الوطنية الواعية.

المجتمع : لماذا لم تحل حتى الآن مشاكل الفساد الاداري في الجهاز الوظيفي مثل المحسوبية على حساب الكفاءة واستثمار المركز الوظيفي على حساب الأمانة والواسطة على حساب العدالة وغيرها؟؟

العم بو حمد : بكل بساطة، وبعيدا عن الديبلوماسية، لأننا لم نسمع حتى الآن في كل الحوادث التي أفرزتها هذه المشاكل عن نتيجة واضحة توصل اليها تحقيق، أو بمتابعة لتحقيق أدت



• السيد الصقر رئيس غرفة التجارة والصناعة

الراسخة في حرية الحوار وأغلبية القرار، فلا يوجد للمعارضة الا اسلوب واحد هو الحوار الموضوعي والمناقشة الحرة داخل قاعة مجلس الأمة، وشرح الآراء والمواقف لاجتذاب تأييد فكري شعبي بواسطة الصحافة الحرة والندوات... خارج قاعة المجلس.

اذن، فالهدف واحد وهو المصلحة العامة، والأسلوب واحد وهو الأسلوب الديموقراطي، أما الاختلاف بين تيارات المعارضة المختلفة ـ سواء في الكويت أو في غيرها من الدول الديموقراطية ـ فيكون في الأفكار والمنطلقات.

المجتمع : يقال أن مشاكل الاسكان والفساد الاداري وانعدام التخطيط نشأت وتفاقمت بسبب الأسس غير السليمة التي وضعها الاداريون السابقون ولم تعالجها السلطات التشريعية السابقة بصورة سليمة.. ما رأيك بذلك؟

العم بو حمد : لا أتفق مع هذا القول. وأعتقد أن جوهر المشكلة يتمثل في التطبيق غير السليم، أو في عدم تطبيق التشريعات والانظمة. فلا يوجد في الكويت تشريع أو نظام يسمح بالفساد الاداري أو يحول دون التخطيط الاقتصادي والاجتماعي على سبيل المثال. بل هناك تشريعات وقوانين وقرارات تأمر بالانضباط الاداري التام وتدعو للتخطيط.. ولكن التهاون في تطبيق هذه التشريعات والقرارات، والتساهل في انزال العقاب على كل من يستحقه هو الذي أدى الى المشاكل والتعقيدات.

والقوانين والأنظمة يمكن دائما تعديلها على ضوء التجربة وتبعا لتطور الاحتياجات، ولكن القوانين مهما أحكمت، والأنظمة مهما فصلت لا يمكن أن تؤدي الهدف الذي وضعت من أجله مالم تقترن بالتطبيق العادل والحازم في آن معا.

المجتمع : ما رأيك بسياسة التجنيس خلال العشرين سنة الماضية؟

للاحالة على القضاء، أو بمحاكمة انتهت الى تحديد المسؤولية وتطبيق العقوبة بحق المسؤول كائنا من كان. أي لأن القوانين لا تطبق بعدل وحزم ومساواة... وأي اصلاح اداري لا يبدأ من هنا لن يخرج عن كونه «تعديلا» في الأوضاع غير السليمة، وأدوية مهدئة لأمراض تزداد انتشارا وخطورة.

المجتمع : يقال بان المجلس السابق قد نجح في دوره التشريعي حيث اصدر كثيرا من القوانين الناجحة.. ولكنه في المقابل فشل فشلا ذريعا في الجانب الرقابي وكانت مواقفه الرقابية ضعيفة (مثل موقفه من قضية الموجه الفني ـ استجواب الوزراء ـ الفساد الاداري) ما رأيك؟

العم بو حمد : دعني أضع رأيي في قالب آخر فأقول ان المجلس السابق قد افتقد روح المبادرة دون أن يتخلى عن ابداء الرأي والمناقشة. بمعنى أن المجلس السابق غلبت عليه صفة مناقشة اقتراحات الحكومة ومبادراتها، وابداء الرأي فيها ثم اقرارها على حالها أو بعد تعديلها نحو الأفضل أحيانا ونحو الأسوأ أحيانا أخرى.. ولكنه لم يقدم على المبادرة بطرح الاقتراحات ومشاريع القوانين في الأمور الحيوية الهامة. وربما كان أسلوب معالجة المجلس السابق لأزمة المناخ خير مثال على ما أقول.

المجتمع : تخصص الكويت من ميزانيتها العامة مبلغا كبيرا للدعم العربي.. هل ترى بأن هذا الالتزام يعطي مردودا ايجابيا أم يشكل عبئا على الميزانية، خاصة في ظل العجز القائم حاليا؟

العم بو حمد : أود بداية أن أؤكد اعتقادي المبدئي والعميق بأن وحدة الصف العربي وتكاتف أقطاره هو شرط وجود ومصير.. والأخطار التي تتهدد أي بلد عربي هي أخطار تتهدد العالم العربي كله بمختلف دوله من مشرقه الى مغربه.. واذا كنا نسمع اليوم بدول مواجهة ودول مساندة فهذا مجرد تعبير يعكس البعد أو القرب الجغرافي من العدو الصهيوني والقوى العالمية المؤيدة له، ولا يعني اطلاقا أن دولة عربية ما بعيدة عن هذا الخطر. ولا شك أن تعدد المناطق الملتهبة في الوطن العربي حاليا تثبت هذه الحقيقة، بل وتؤكد أن البعد الجغرافي هذا لم يعد له نفس الأهمية السابقة في تحديد أعداء العرب لأولوياتهم.

ومن هذا المنطلق، انبثقت التزامات الكويت المالية لدعم الدفاع العربي في جبهاته المختلفة، وهي التزامات يجب أن ننظر اليها ـ في اعتقادي ـ كجزء من نفقات الكويت الدفاعية عن نفسها واستقلالها.. وبالتالي، لا يمكن أن نبحث في ضرورتها أو مدى ايجابيتها.

ولكن ما يجب أن نبحثه فعلا هو كيفية توحيد الصف العربي، وكيفية وضع معاهدة الدفاع العربية موضع التطبيق العملي، وكيفية وضع وتنفيذ استراتيجية عربية متكاملة للوقوف في وجه العدوان المستمر والمتصاعد بمختلف جبهاته وميادينه.. ما يجب أن نبحثه ليس كم ندفع والى متى ندفع.. بل كيف يمكن أن نحرر أرضنا ونرد الأعداء عنا وننتصر لديننا وكرامتنا ولو كلفنا الأمر كل ما نملك.

المجتمع : هناك راي يقول بان النائب «التاجر» ترتبط مصالحه التجارية بشكل أو بآخر مع الأجهزة الحكومية، وبالتالي فان معارضته داخل المجلس لن تتجاوز دائرة «مصالحه الخاصة» وهو بالتالي لا يمثل صوت المعارضة الصادقة.. ما رأيك؟

العم بو حمد : أولا : لا يوجد مواطن مهما كان عمله أو مصدر رزقه لا ترتبط مصالحه بشكل أو بآخر مع الأجهزة الحكومية.

ثانيا : لماذا نفترض سلفا أن كل نائب يجب أن يكون معارضا ويمثل «صوت المعارضة الصادقة»!! ان النائب يمثل صوت الشعب الذي لا يكون دائما وبالضرورة صوت المعارضة.

ثالثا : نص السؤال يوحي بقناعة لا تقبل الجدل أن الأجهزة الحكومية تتخذ مواقفها من النواب استنادا الى تأييدهم أو معارضتهم للحكومة فتحابي الأولين وتتحامل على الآخرين. وهذا أيضا موضع جدل وليس بالأمر المقبول افتراضا.

اذن، فأول ما يجب العمل من أجل ضمانه هو حياد الأجهزة الحكومية وتعاملها مع كل المواطنين تبعا للأنظمة والقوانين دون محاباة أو تحايل.

وثاني ما يجب على الناخب أن يسعى اليه قبل القاء ورقته في صندوق الاقتراع هو أن يختار المرشح الذي يتوسم فيه خدمة المصلحة العامة باخلاص والترفع عن المصلحة الخاصة في أداء الأمانة النيابية.

بقي أن أقول في هذا الصدد أن التجارب الماضية في الكويت أثبتت أن غالبية النواب من رجال التجارة والعمل الحر كانوا من أكثر النواب وعيا واخلاصا وتضحية. ولا أريد أن أشير الى ما أثبتته مواقف بعض النواب من غير رجال الأعمال تجاه أزمة المناخ.

المجتمع : في عهد الشيخ عبدالله السالم تاسس أول مجلس للأمة، ولقب الشيخ عبدالله السالم بلقب «أبو الديموقراطية»، ما رأيك بهذه الشخصية؟

العم بو حمد : لا ينكر أحد أن ما تحلى به المغفور له الشيخ عبدالله السالم رحمه الله من شخصية قوية، وانفتاح فكري، ونظرة بعيدة، وايمان عميق بمبدأ الشورى، كان له الأثر الكبير في صدور دستور الكويت كما أقره المجلس التأسيسي تماما متجاوبا مع رغبة الشعب ومستجيبا لاحتياجات البلاد وظروفها.

ولا ينكر أحد، أن عهد الشيخ عبدالله السالم بما حفل به من انجازات على مختلف الأصعدة والميادين، وبما وضع خلاله من أسس صالحة لدور الكويت محليا وعربيا ودوليا، سيبقى عهدا متميز الاشراق في تاريخ الكويت.

● في الختام نشكر العم بو حمد على تفضله بالاجابة والى اللقاء في العدد القادم مع الجزء الثاني من المقابلة.



جامعة الكويت... الأزمـ

قبل أيام وعلى صفحات جريدة الرأي العام طرح أحد اعضاء جمعية هيئة التدريس بجامعة الكويت الدكتور عبدالله الغزالي، رأياً مفاده أن الجامعة بحاجة الى قانون جديد، وعلل هذه الحاجة باتساع حجم الجامعة من حيث اعداد الطلبة واعداد اعضاء هيئة التدريس وغيرها من الاسباب التي لا تتصل ـ في قناعتنا ـ لا من قريب ولا من بعيد بالازمة التي تعيشها الجامعة منذ مدة ليست بالقصيرة. لقد اعترف السيد مدير الجامعة بهذه الأزمة حيث قام بتشكيل لجنة لاصلاح الاوضاع الجامعية، ولكن لم يكتب لهذه اللجنة ان تعمل بعد رفضت بعض الاطراف الاشتراك في هذه اللجنة انطلاقاً من قناعتها بعدم جدوى تشكيل هذه اللجنة من جهة، ولعدم جدية الادارة الجامعية من جهة اخرى.

اذا قبلنا بالمقولة ان الجامعة جزء لا يتجزأ من المجتمع الكويتي، فان ما يحدث في المجتمع لا بد وان ينعكس على العاملين في الجامعة، وهذا أمر طبيعي في المجتمعات المتخلفة لدول العالم الثالث. فالجامعات لا تحدث التغيير المطلوب لانها جاءت بقرار سياسي، ولم تظهر لحاجة اجتماعية، مما ترتب عليه ان خضعت الجامعة لاحداث المجتمع واصبحت جزءاً من حسناته وسيئاته بشكل عام.

ان الازمة التي تعاني منها الجامعة والتي دفعت بها وهي في عز شبابها الى الشيخوخة دفعة واحدة، تتمثل في عنصر يرفض الجميع الاعتراف به، والذي هو في قناعتنا غياب الضمير الحي واليقظ. أعلم ان الكثيرين سيقولون بأن هذا اتهام أجوف هدفه الاثارة. ولكن لننظر في النتائج العامة التي تترتب على غياب الضمير الحي في أي زمن وفي أي مكان، ونضع ذلك على اوضاع الجامعة كما نعايشها. فاذا انطبقت هذه النتائج على الاوضاع كان الكلام أو الاتهام صحيحا واذا لم يتم التطابق فاننا مدينون للجميع بالاعتذار. آخذين بعين الاعتبار ان الكاتب عضو هيئة تدريس في جامعة الكويت، يهمه مصلحة الجامعة والتعليم الجامعي.

ان غياب الضمير الحي واليقظ يترتب عليه سلسلة من النتائج الضارة تتمثل في التالي:

أولا : وضع اعتبارات المصلحة الخاصة على المصلحة العامة.

لو نظرنا الى تعيينات العمداء ومساعديهم ورؤساء الاقسام لوجدنا ان التعيين يتم بناء على العلاقات الشخصية البحتة. والدليل على ذلك وجود عمداء لا يزالون في اماكنهم على الرغم من مضي المدة القانونية وهي اربع سنوات. ومنهم من اصبح عميداً في مدة قصيرة للغاية، وهناك رؤساء اقسام وصلوا الى رئاسة القسم في أقل من سنة على تخرجهم أو بعد سنة من تخرجهم. وقس على ذلك رئاسة اللجان ورئاسة تحرير المجلات وعضوية هيئة التحرير في هذه المجلات والتغاضي عن السرقات العلمية في الجامعة. لقد وصل الامر انه حتى مواقف السيارات داخل الكليات يتم بناء على العلاقات الشخصية.

ثانيا : خلو صاحب السلطة من المسؤولية:

ما نقصد اليه بذلك ان اصحاب القيادات من عمداء ورؤساء اقسام وغيرهم لا يخضعون لعقوبات محددة. للأسف ان اللوائح لا تبين كيف يمكن محاسبة مدير الجامعة مثلا أو العميد. وعكس الامر بالنسبة للدكاترة الذين يقومون بعملية التدريس حيث يخضعون لمختلف الضغوط، فضلا عن التهديد الدائم للاعضاء من غير

ة والحـــل

بقلم
الدكتور أحمد البغدادي
كلية التجارة ـ قسم العلوم السياسية

الكويتيين كانهاء العقد وما الى ذلك. كما يمكن ان نضيف الى ذلك كله المزاجية في التعامل حتى على مستوى المقررات الاكاديمية، ولنعط على ذلك مثالا حيا، حيث يقوم رئيس القسم بتوزيع المواد على المدرسين بغض النظر عن التخصص !!

ثالثا : المزاجية، وهذا اخطر عنصر حيث يتم التعامل في جميع المعاملات وفي كل الكليات والاقسام العلمية وفقا لمزاج صاحب السلطة العليا. حيث تدخل الاعتبارات الشخصية بشكل شاذ وغريب والى درجة يُضرب جميع الاعراف الاكاديمية عرض الحائط. لقد أدت المزاجية الى ظهور الشللية والطائفية كما يحدث حاليا في الكلية التي انتمي اليها. بالطبع لو سألت المسؤولين لنفوا ذلك، ولكن الواقع يكذبهم، وهم لا يعبأون قليلا أو كثيراً بآراء الأخرين، مادامت امورهم الشخصية تسير كما يهوون.

رابعا : غياب سلطة القانون وحياديته : القانون في الجامعة موجود على الورق فقط، ولا يوجد مسؤول يهتم كثيراً به. هذا القانون يفقد حياده حين يلجأ صاحب السلطة كالعميد أو رئيس القسم مثلا الى تفسير بنود القانون كما يشاء هو ووفق ما يتلاءم مع مزاجه واهوائه. ومازلت اذكر تماما حين اثرت هذه القضية مع السيدة عميدة الكلية التي انتمي اليها، فأقرت حق رئيس القسم بأن يفسر القانون كما يراه!! وفي ظل غياب القانون لا يبقى لأي شيء في هذه الحياة قيمة. وكذلك الأمر في جامعة الكويت، والقانون ليس له قيمة على الاطلاق، فهو منسي ومهمل، ولا أحد يعيره أدنى اهتمام الا حين يراد استغلاله لتحقيق المصالح الشخصية.

هذه النتائج العامة في طبيعتها هي افراز طبيعي لظاهرة غياب الضمير ونحن على استعداد لاعطاء كثير من الاسماء والمخالفات شريطة ان يكون ذلك للجنة من قبل مجلس الأمة بيدها إعادة الأمور الى نصابها الصحيح وليس مجرد الجعجعة الفاضية.

هذه هي الازمة التي تعيشها جامعة الكويت، ولا حل لها إلا بوجود شخص من ذوي الضمير الحي الذي لا يخشى في الله لومة لائم يعطى للاعتبارات الاكاديمية مجالها الصحيح، ويعطى للقانون هيبته وحياده الدائم، ويقضي بالحق ولو كان على نفسه. اذا امكن ذلك فمهما يكن القانون شكلا وموضوعا بأنه يوجد مثل هؤلاء الافراد يصلح حاله على مر الزمان، وتتصلح حال أمور كثيرة.

ما هو حاصل الآن اننا نعيش تدهوراً شاملا، أسوأ ما فيه ان نجد شبابنا وقد تخرج من الجامعة وهو يعلم تماما ان المكان الذي قضى فيه اربع سنوات من عمره، كان مليئا بالمساوىء والعيوب، فأين الامل في مثل هذه الاوضاع ؟

ان ما نطلبه في زماننا لهو شيء اقرب من المستحيل لو نظرنا الى الامر من زاوية الاعتماد على الآخرين لاصلاح الجامعة. ولكن لو نظرنا الى الجسم الجامعي من اعضاء هيئة التدريس، والجسم الطلابي لوجدنا ان الاصلاح لا يحتاج سوى الاصرار والمثابرة والتضحية التي ان ندفعها الآن سنجني ثمارا حلوة في المستقبل.. هذا أو الطوفان.

د. احمد البغدادي
كلية التجارة ـ قسم العلوم السياسية

قراءات

■ غارة جوية ايرانية على الأراضي العراقية تم تدمير مدرسة ابتدائية في بلدة جصان شرق العراق وقد أصيب نتيجة الغارة الايرانية اكثر من ٧٠ تلميذا تتراوح أعمارهم ما بين السادسة والعاشرة.

■ اعتقلت اجهزة الأمن المصرية الطالب المصري عصام يونس فور عودته من دمشق حيث يتلقى تعليمه الجامعي فيها، وقد اتهم الطالب يونس بالتجسس لحساب سوريا وقالت المباحث المصرية انها ضبطت معه منشورات باسم تجمع المصريين في الخارج.

■ تشير الاحصائيات التي نشرت حول الأدمغة العربية المهاجرة من بلدها الى الغرب أن أكثر من أربعة آلاف طبيب سوري يعملون خارج سوريا مقابل ١٥٠٠ فقط يعملون داخل سوريا.

■ المليشيات المسيحية في لبنان والتي يتزعمها حالياً سمير جعجع استولت على مخازن الحبوب والقمح الموجودة في بيروت الشرقية، ومنعت امداد بيروت الغربية بهذه الحبوب مما أدى الى ارتفاع سعر الخبز وبالتالي قيام مظاهرات احتجاجية في بيروت الغربية التي تقطنها اغلبية مسلمة.

■ ذكرت انباء صحفية ان السلطات السورية بصدد اصدار مرسوم يسمح بدفع البدل النقدي للمكلفين بالخدمة العسكرية من المقيمين خارج سوريا دون التقيد بمدة اقامتهم في الخارج، وتبلغ قيمة البدل خمسة آلاف دولار، وهذه أول مرة يصدر فيها مثل هذا المرسوم الذي يعتقد المراقبون أن السبب في اصداره يعود الى حاجة الخزينة السورية للعملات الصعبة.

■ فلاشه مسيحية في ارتيريا



أعلن السيد عثمان السبي مسؤول جبهة تحرير ارتيريا أن مؤامرة جديدة تجري الآن داخل الأرض الارتيرية باشراف مجلس الكنائس ومساهمة عدة دول أوروبية وهذه المؤامرة تهدف الى تنفيذ عملية نقل أكثر من ١٠٠ ألف مسيحي من أرتيريا الى بعض دول اوروبا وآسيا واستراليا والولايات المتحدة بشكل مشابه لعملية نقل الفلاشا اليهود من أثيوبيا الى اسرائيل.

وتدعي هذه الجهات المسيحية أنها تهدف الى انقاذ هؤلاء المسيحيين من المجاعة، ولكن الأنباء المتوفرة تقول أن هذه العملية تهدف الى تأهيل هؤلاء للقيام بأعمال التبشير وتشكيل جماعات تبشيرية من بينهم تعمل مستقبلا في افريقيا. وأكد المسؤول الأرتيري على أن المؤامرة الجديدة التي تشبه عملية الفلاشا الأثيوبيين تتم هذه المرة تحت بصر الأمم المتحدة.

وأشار الى أن جبهة التحرير الأرتيرية ستعمد الى تصعيد عملياتها العسكرية لمقاومة محاولات طمس الهوية المسلمة في أرتيريا وتصفية العناصر القيادية المسلمة وهدم المدارس الاسلامية ومنع جلسات تحفيظ القرآن الكريم.

وجدير بالذكر أن ارتيريا المسلمة تعاني حالياً من الخطر الأثيوبي العقائدي المسلح وخطر المجاعة التي أدت الى مقتل الآلاف وتهدد حياة ٦٠٠ ألف مسلم، ويعني هذا أن القضية الأرتيرية باتت في وضع محرج للغاية، وبينما نجد بني يهود يقومون بانقاذ بني عقيدتهم والنصارى كذلك يعملون على انقاذ أكثر من ١٠٠ ألف نصراني، لا نلحظ من المسلمين وحكوماتهم أي اهتمام يذكر بالشعب الأرتيري المسلم الذي تكالبت عليه قوى الصليبية والماركسية.

■ الافراج عن محمد عبدالقدوس وزملائه



أفرجت سلطات الأمن المصري مساء الخميس الماضي عن الاستاذ الصحفي محمد عبدالقدوس وجميع المقبوض عليهم في قضية التجمهر بعد سبعة أيام من القبض عليهم أثناء التعبير عن استيائهم من اشتراك اسرائيل في معرض القاهرة الدولي الصناعي، وكان الاستاذ محمد عبدالقدوس ـ عضو مجلس نقابة الصحفيين الذي حصل على أعلى الأصوات في انتخابات النقابة أول مارس الماضي ـ قد اشترك مع آلاف المواطنين في التعبير عن احتجاجهم والقيام بمظاهرات سلمية أمام جناح اسرائيل في معرض القاهرة الدولي المقام حالياً، ولكن سلطات الأمن وجهاز مباحث أمن الدولة، قاموا بمحاولة الاعتداء والمنع بالقوة ضد المظاهرات السلمية مما اضطر المتظاهرين لرد الاعتداء، وقاموا بانزال علمي امريكا واسرائيل وحرقهما. والقت قوات الأمن القبض على ١٨ شخصاً من بينهم الدكتور عبدالمحسن حمودة ومجدي أحمد حسين المحرر بجريدة الشعب.

وقد استنكرت لجنة الحريات بنقابة الصحفيين، القبض على الصحفيين أثناء تغطيتهم لأحداث المعرض ونددت باستخدام قانون الطوارىء في القبض عليهم الأمر الذي يتناقض مع التصريحات الحكومية السابقة من أن قانون الطوارىء لن يستخدم الا في مواجهة الارهاب.

■ الكتائب تغتصب النساء



ذكر قادمون من مدينة صيدا في لبنان أن القوات الكتائبية التي اقتحمت المدينة في الاسبوع الماضي عمدت الى اقتحام عدد من المنازل في عاصمة الجنوب واغتصاب النساء بصورة بربرية وعلى مرأى من أقاربهن الذين يعمد الكتائبيون الى تقييدهم سلفاً.

وقال هؤلاء أن الكتائبيين لا يكتفون بالفعلة الشنعاء، وانما يسألون كل سيدة أو فتاة بعد اغتصابها عن أي شخص من أقربائها تختاره للموت لكي يقتلوه وغالباً ما يتركز السؤال على الاختيار ما بين قتل الزوج أو الشقيق أو الأب.

واكد هؤلاء القادمون أن هذه العمليات جرت على نطاق واسع في المدينة وأن الكتائبيين استفادوا في هذه المرحلة من انشغال عناصر المقاومة بمهاجمة قوات الاحتلال الاسرائيلي في مناطق الجنوب الأخرى.

ان حقيقة التوجهات الطائفية للكتائب النصرانية وغيرها من المليشيات المسلحة النصرانية لا تحتاج بعد هذه الفعلة الشنعاء الى أي دليل أو اثبات، ونظن أن من يعتقد أن هناك اي أمل في تغيير أو تحسين هذه التوجهات الكتائبية هو احد اثنين اما أن يكون عميلا لهذه القوى النصرانية أو من يحالفها ويدعمها، وإما أن يكون رجلا فاقداً لعقله وتفكيره. ان ما جرى في صيدا سبقته قبل أيام المجزرة الكتائبية التي ذهب ضحيتها عشرات من المسلمين المخطوفين المودعين في سجون الكتائب في بيروت الشرقية، اننا نعتقد أنه لم يعد هناك اي نقطة يمكن أن تلتقي عندها هذه المليشيات مع القوى الاسلامية اللبنانية، كما نعتقد أن مواجهة هذه المليشيات بات أمراً له الأولوية ان لم يكن مساوياً للمواجهة مع العدو اليهودي.

■ في ذكرى الكامب



أدلى وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بطرس غالي بحديث لصحيفة أخبار اليوم المصرية بمناسبة مرور ست سنوات على توقيع المعاهدة الخيانية المسماة معاهدة كامب ديفيد، وأكد السيد بطرس في حديثه على أن معاهدة الصلح هذه مع اسرائيل لم تمت وانها مازالت حية وقائمة وأن مصر تتمسك بها وتلتزم بنصوصها وروحها.

وقال بطرس غالي ان من الخطأ التصور ان المعاهدة قد ماتت ووصفها بأنها كانت انتصاراً حاسماً للدبلوماسية المصرية !! وأن هذه المساعدة من شأنها أن توفر الجو الذي يسمح بايجاد جسور اخرى بين اسرائيل ودول عربية أخرى !! وأكد أن مصر مستعدة لطرق كل الأبواب وسلوك كل طريق يؤدي الى الهدف سواء كان عن طريق الحكم الذاتي أو المؤتمر الدولي أو.....

ان من أشد دواعي الأسى أن يتحدث هذا البطرس باسم مصر المسلمة والشعب المصري المسلم الذي ضحى بالغالي والنفيس من أجل قضية الاسلام والمسلمين فلسطين، وان ما يفهمه المسلم المصري الصغير عن حقيقة العلاقة بين مصر وفلسطين لا يمكن لهذا البطرس أن يستوعبها لأن ادراك الحقائق الثابتة يكون بالقلب، وقلبه لم يعرف الايمان الذي يوصل لهذه الحقائق.

■ القذافي : نحن حلفاء ايران

دعا القذافي في خطاب ألقاه في نهاية الاسبوع الماضي الطيارين العراقيين الى الهرب بطائراتهم الى سوريا وليبيا، كما دعا الجيش العراقي للتمرد، وأعلن تأييده المطلق لايران، وجدد تعهده واصراره على أنه لا يستطيع الا أن يكون مع ايران وقال «نحن حلفاء ايران». وأشار القذافي في خطابه الى معارضته لقصف المدن الايرانية والعراقية.

والغريب في تصريحات القذافي أنها تتناقض بالكلية مع توجهاته العملية فقد ذكرت مجلة الاكسبريس الفرنسية أن المعلومات الواردة من أجهزة المخابرات الغربية تؤكد على أن ليبيا سلمت السلطات الايرانية صواريخ سوفياتية الصنع وان هذه الصواريخ استخدمتها ايران مؤخراً في قصف بغداد وعدد من المدن العراقية.

■ محادثات اسرائيلية ـ سورية

ذكرت وكالة رويتر أن اتصالات جرت بين اسرائيل ودول عربية اثناء المؤتمر الخاص بالتلوث في البحر الابيض المتوسط الذي عقد في الاسبوع الماضي في فرنسا، وحضره مسؤولون حكوميون من ١٧ دولة مطلة على البحر الأبيض.

وكان المندوب الاسرائيلي جاك أمير قد ذكر بأنه اجرى اتصالات طيبة مع المندوب السوري بير سلامه وقال ان هذا اللقاء الذي يتم ضمن اطار دولي يقوم على حقيقة اننا كلنا من دول البحر المتوسط وأن هذه اللقاءات الثقافية والعلمية تمكننا من تحسين علاقاتنا.

ونسبت وكالة رويتر الى المندوب السوري سلامة قوله لم نكن أبداً ضد التنمية التقنية والثقافية بين دول البحر المتوسط، وأن هذا التعاون ليس سياسياً ولكن الهدف منه هو التوصل الى بحر متوسط نظيف.

في الهدف

لغة الأرقام المخيفة

كل عام نسمع عن ثورة خبز في بلد عربي زراعي عجز نظامه عن اطعام شعبه فيمد يد التسول الى امريكا التي تضع الشروط المذلة القاسية فيقبلها المتسول صاغراً مذعناً.

ولو سارت الامور على هذا المنوال فان كل بلدان العرب والمسلمين ستمسكهم امريكا من معدتهم وتفعل بهم ما تشاء في زمن حائر بائر نسي فيه العرب مثلهم القديم الذي يقول «تجوع الحرة ولا تاكل بثديها».

والذي يتعامل مع لغة الارقام يدرك ان مستقبلا قاتما ينتظرنا ان ساد جهالنا اكثر مما سادوا ولم تفسح الطرق ممهدة لاهل الراي والعزم.

تقول الارقام: بلغت قيمة مستوردات البلاد العربية من المنتجات الزراعية والغذائية عام ١٩٧١ نحو ٢٫٢ بليون دولار، أما في عام ١٩٨٢ فقد وصلت الى ٢٤ «أربعة وعشرون بليونا من الدولارات !! وذلك مقابل ٣٫٥ بليون دولار «ثلاثة ونصف فقط» من الصادرات واكثر هذه الواردات من الحبوب.

عام ٧٤ استورد العالم العربي ١١ مليون طن من الحبوب واخذت الكمية تتزايد الى ان بلغت عام ١٩٨٢ ما يزيد عن ٢٧ مليون طن.

بلغت ديون البلدان الزراعية التي شهدت ثورة الخبز في الاعوام الاخيرة ٧٣ بليون دولار بينما فوائض الدول النفطية تقدر بنحو ٣٠٠ بليون دولار، تستثمر في الخارج بمعرفة امريكا وتتعرض لكثير من الضغط والحظر.

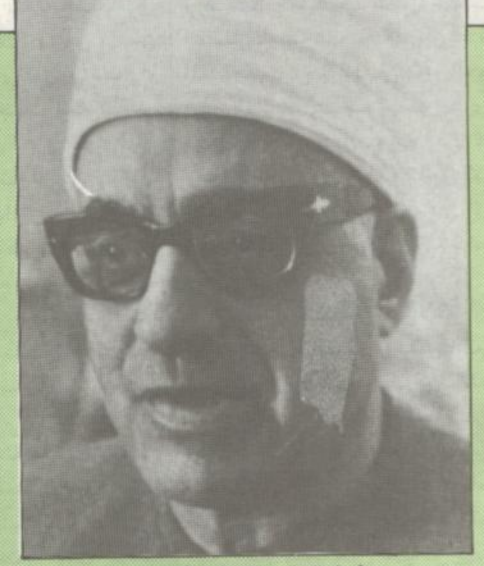
السنا كمن يموت عطشا والماء فوق ظهره محمول.

محمد اليقظان

شيخ الأزهر يكذّب رئيس مجلس الشعب:

قوانين الشريعة موجودة ونحذّر من تمييع القضية

القاهرة: من مراسل المجتمع


• شيخ الجامع الازهر الشيخ جاد الحق

في رد فعل قوي وخطير أصدر مكتب شيخ الأزهر بياناً حول موقف الازهر من موضوع الساعة في مصر الآن وهو تقنين احكام الشريعة الاسلامية الغراء، رداً على ما أثير من تقاعس الأزهر عن مناقشة القوانين المستمدة من الشريعة والمقدمة اليه من مجلس الشعب لمراجعتها من الجانب الفقهي. ونبه بيان شيخ الأزهر الى المحاولات التي تبذل لصرف الأنظار عن المسئولين عن تأخير اصدار هذه القوانين، وإلقاء التبعة على الأزهر، واستنكر البيان ادعاء رئيس مجلس الشعب من أن هناك دراسات وليست قوانين، وحذر كذلك من تمييع القضية واضاعة الوقت والجهد والمال الذي انفق على لجان التقنين طوال فصل تشريعي كامل.

جاء في البيان:

أولا:

ان علماء الأزهر على مختلف مواقعهم، اشتركوا مع غيرهم من رجال القضاء والقانون والاقتصاد بوجه عام في أعمال اللجان التي شكلها مجلس الشعب في الفصل التشريعي الثالث برئاسة الاستاذ الدكتور صوفي أبو طالب، وثابروا واستنهضوا الهمم، **حتى أتمت اللجان مهمتها التشريعية.**

ثانيا:

ان هذه اللجان لم تبدأ من فراغ، بل اتخذت القوانين السائدة الآن أساساً فراجعتها، واستبدلت بغير الشرعي من نصوصها، نصوصاً شرعية مستقاة من فقه المذاهب الاسلامية المعتبرة، فلا محل اذن لاقتراح العودة الى الدراسات، **أو القول بان البعض يضع دراسات أو مشروعات لأن في هذا تمييعاً لقضية تعد من اهم قضايا عصرنا في مصرنا العزيزة التي تقود أمتها الى المنعة والقوة الذاتية.**

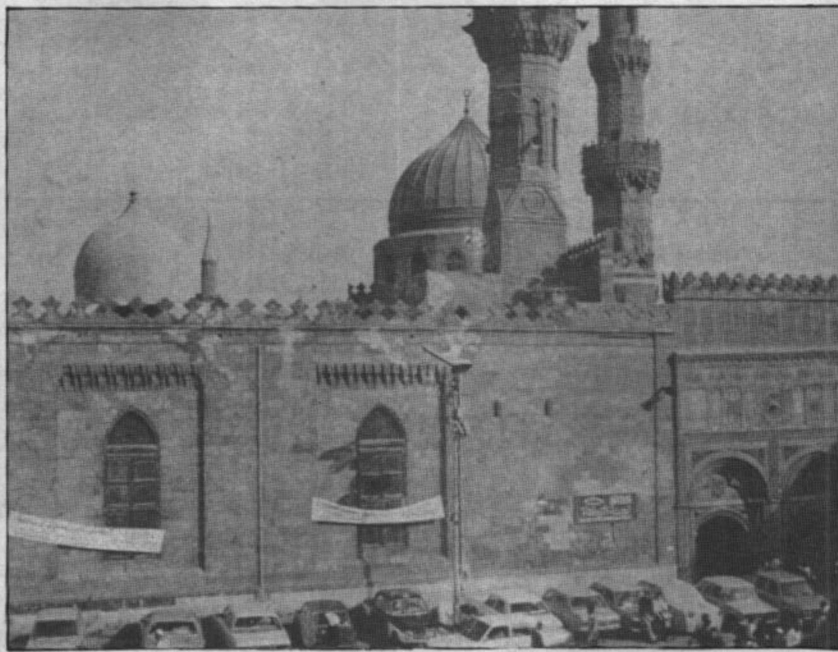
وان الازهر يحذر من هذه المقترحات التي تهدف الى اضاعة ما انفق من جهد ومال ووقت طيلة فصل تشريعي كامل لمجلس الشعب في تطهير القوانين واعدادها لتكون مستمدة من فقه الشريعة الاسلامية، امضاء لحكم الله، وارضاء لايمان وعقيدة الناس الذين تسن لهم وعليهم هذه القوانين.

ثالثا:

ان مجلس الشعب أرسل الى الأزهر كتابه رقم ١٤٩٠ المحرر في ١٩٨٢/١٠/٢٦، ومعه مشروع قانون العقوبات، نصوصاً دون مذكرة ايضاحية، وتمت مراجعة هذه النصوص واعيدت الى المجلس باسم رئيسه الاستاذ الدكتور صوفي أبو طالب بكتاب شيخ الأزهر المؤرخ في ١٩٨٣/١٠/٧ ومعه تقرير بالملحوظات، طلباً لاجرائها قبل طبع النصوص واذاعتها، كما طلب منه الانتهاء من اعداد المذكرة الايضاحية للمشروع للتثبت من وفائها بالمراجع الفقهية التي استمدت منها النصوص تمكيناً للدارسين ورجال القضاء والمحاماة من تفسير النصوص بالرجوع الى مصادرها.

رابعا:

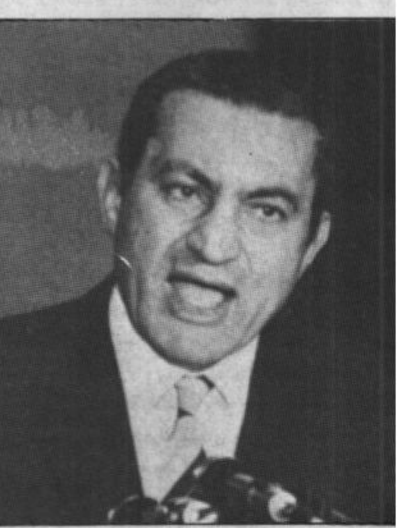
لقد ورد الى شيخ الأزهر كتاب السيد الاستاذ المستشار أحمد موسى رئيس لجنة الشئون الدستورية والتشريعية بمجلس الشعب في أواخر الفصل التشريعي الثالث لهذا المجلس بتاريخ ١٦ ربيع أول ١٤٠٤هـ الموافق ٢٠ ديسمبر ١٩٨٣، يطلب الرأي في الاقتراحات بمشروعات قوانين بشأن المعاملات المدنية، والاثبات والعقوبات التي أعدتها لجان تقنين الشريعة



● هل يعود الأزهر لياخذ مكانه الريادي؟

مجلس الشعب مع مذكراتها الايضاحية وذلك لمراجعة الأخيرة أو ابداء ما قد يكون للأزهر عليها من ملاحظات، **وقد انهت لجنة من لسادة اعضاء مجلس مجمع البحوث لاسلامية مهمة مراجعة هذه المشروعات ومذكراتها الايضاحية بتقرير ارسله شيخ لأزهر الى السيد الاستاذ الدكتور رفعت لمحجوب رئيس مجلس الشعب في مستهل**

لفصل التشريعي الرابع بعد الانتخابات وذلك بالكتاب رقم ٥١٨/ص بتاريخ ١/٧/١٩٨٤. وقد اختتم شيخ الأزهر خطابه لى السيد رئيس المجلس بما يلي:



● حسني مبارك والعراقيل الحكومية

«ويسرني ارسال نسخة من هذا التقرير أملا في أن يتولى مجلس الشعب انهاء الاجراءات التشريعية بالنسبة لاستصدار هذه القوانين وغيرها المنضوية تحت لواء الشريعة الاسلامية»

واختتم البيان بالتحذير من الذين يقصدون تحويل الانظار والأفكار عن المسئولين عن تأخير اصدار هذه القوانين وإلقاء مسئولية هذا على الأزهر.

والجدير بالذكر أن هذا البيان يأتي في ظل الدور الحيوي والهام الذي يمارسه الأزهر وشيخه الآن على المستوى الرسمي والشعبي دعماً لمطلب الجماهير في مصر بتطبيق الشريعة الاسلامية، وهو بمثابة اتهام صريح لرئيس مجلس الشعب والمسئولين الحكوميين بالعمل على اعاقة تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر رغم شغف الشعب وتطلعه الى تطبيقها.

ونود هنا ان نؤكد الحقائق التالية بناء على بيان الازهر الاخير:

ان المعوقات التي تقف في وجه تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر انما هي معوقات حكومية فقط وانه لا صحة لادعاءات الحكومة من أن الموضوع لا يزال قيد الدراسة والبحث لدى جهات الاختصاص من هنا فاننا نخشى ان يكون بعض نواب الحزب الوطني الحاكم في مجلس الشعب المصري يلعبون لعبة لصالح الحكومة لتمييع الموضوع وادخاله في متاهة الضياع وهو ما يرفضه ابناء مصر، لأن الشريعة الاسلامية الغراء ليست مجالا للعب والمساومة واللف والدوران.

ان تطبيق الشريعة الاسلامية فرض الهي فرضه الله سبحانه وتعالى على الحاكم والمحكوم وهو مطلب الشعب المصري بل الشعوب الاسلامية جمعاء والتي تتوق لحياة آمنة مطمئنة في ظل شريعة السماء بعد أن عانت وماتزال تعاني من جور الأنظمة والقوانين الوضعية.

ان التيار الاسلامي الذي حمل لواء الدعوة الى تطبيق الشريعة وهو خارج السلطة ولقي من جراء ذلك ما لقي من قتل وتشريد واعتقال وتنكيل سيظل يحمل هذا اللواء وهو بالسلطة لأنه يعتبر أن هذا أمر من الله ولا يهم الجماعة الاسلامية في أي بلد اسلامي كان من الذي يقوم بتطبيق هذه الشريعة ولا بأس في أن يطبقها أي حاكم وتغيير الحاكم ليس مطلباً انما المطلب هو تطبيق الشريعة وان ما يروجه البعض من أن حملة الدعوة الاسلامية هم طلاب سلطة انما هو كذب وزور وبهتان يراد منه الاجهاز على حملة الدعوة الى تطبيق شرع الله.

اننا نأمل ان تبادر الحكومة المصرية الى تلبية مطالب الشعب بازالة كل المعوقات لينعم الجميع حكاماً ومحكومين بحياة رغيدة فيها الأمن والأمان وبغير ذلك فلن تجني حكومة مصر الا مزيداً من الازمات ومزيداً من الفشل ومزيداً من الذل والضياع.



● د. رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصري



أثر الإيمان ف

ان الاسلام جاء ليحرر العباد من عبودية العباد الى عبادة الله وحده، وقد أعلن الدعاة الأوائل هذه الحقيقة حينما كانوا يغدون الى مقابلة عظماء الفرس والروم، فقد كانوا يسألونهم عن هدفهم الذي خرجوا من أجله من ديارهم، فيقولون: «الله ابتعثنا لنخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة الله، ومن جور الأديان الى عدل الاسلام، ومن ضيق الدنيا الى سعة الآخرة».

وأهم ما يحرص عليه الاسلام تحرير قلب العبد من تلك العبودية، فالقلب هو الركن الاصيل الذي يقود الجسد كله و يسيره و يوجهه، وبصلاح القلب يصلح الانسان، وفي ذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «ألا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله، واذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب».

والقلب محل الاعتقاد، وموضع الهم والارادة والنية، وبصلاح الاعتقاد والقصد يصلح القلب، وبصلاحه يصلح الانسان.

وصلاح الاعتقاد يكون بتعريف العبد بربه وصفاته وأسمائه وأفعاله، وبتعريفه بملائكة الرحمن، والتعرف الى اليوم الآخر وما أعد الله فيه لمن أطاعه وعصاه.

وصلاح القصد بأن يتوجه المرء نحو خالقه بأعماله كلها، فلا يقصد بعمله ملكاً ولا ملكا، ولا شجرا ولا حجرا ولا بشرا، وهذا هو الاخلاص في العبادة الذي لا يقبل الله من أحد دينا سواه «فاعبد الله مخلصا له الدين»، «فادعوه مخلصين له الدين»، «ألا لله الدين الخالص»، والاخلاص هو معنى لا اله الا الله، وبتحقيقه يحقق العبد العبودية لله ربه ومولاه.

والاسلام يقصد أيضا الى تحرير القلب من الخوف من الآلهة المزيفة والطواغيت والظلمة، فالخوف يشل حركة الانسان وفكره وارادته و يعبده لغير الله، الله يقول له: انا العظيم الكبير مالك الملك القهار الجبار، لي جنود السموات والارض فلا تخشى غيري، ولا ترهب سواي، والطواغيت والظلمة يحاولون في كل عصر أن يغرسوا في قلوب العباد الرهبة من أوليائهم وأندادهم، هذا ابراهيم يحاجه قومه و يخوفونه بما ستفعله آلهتهم به، فيعتصم بالله مولاه «وحاجه قومه قال اتحاجوني في الله وقد هداني ولا أخاف ما تشركون به إلا أن يشاء ربي شيئا وسع ربي كل شيء علما أفلا تتذكرون، وكيف أخاف ما أشركتم ولا تخافون أنكم أشركتم بالله مالم ينزل به عليكم سلطانا فأي الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون، الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون، وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء إن ربك حكيم عليم».

ان تعلق القلب برب العباد والتوكل عليه والاعتماد عليه هو الركن الركين الذي كان الصالحون ولا يزالون يعتمدون عليه في مواجهة الفساد والطغيان ومصائب الحياة، يرمى ابراهيم في النار فيقول حسبنا الله ونعم الوكيل، و يرمى ذو النون في البحر فيلتقمه الحوت فينادي: «أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين».

و يشتد على نوح أذى قومه، وقد طال به المقام فيهم فينادي الحق فيستجيب «ونوحا اذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجيناه وأهله من الكرب العظيم، ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا انهم كانوا قوم سوء فأغرقناهم أجمعين».

وتنظر العصبة المؤمنة القليلة العدد الى الجيش الكبير الذي يقف مع جالوت فيلجأون الى المعين والنصير فيعينهم و ينصرهم «فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده، قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين، ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا أفرغ علينا صبراً وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين، فهزموهم بإذن الله وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء».

ووقفت العصبة المؤمنة مع الرسول صلى الله عليه وسلم في بدر في مواجهة الكافرين وقد كانوا خرجوا لملاقاة العير ولم يكونوا يظنون انهم يلاقون حربا، ولم يعدوا للحرب عدتها، وفوجئوا بجيش تعداده ثلاثة أضعاف عددهم، فالتجؤوا الى ربهم ومولاهم يستنصرونه، و يستغيثون به، فنصرهم واغاثهم وانزل ملائكته تحارب معهم «اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين، وما جعله الله إلا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر إلا من عند الله ان الله عزيز حكيم، اذ يغشيكم النعاس أمنة منه و ينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به و يذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم و يثبت به الأقدام، اذ يوحي ربك الى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان، ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فإن الله شديد العقاب».

بعد ما أصاب المسلمين في معركة احد ما اصابهم أمر الرسول صلى الله عليه وسلم اصحابه المجاهدين على ما بهم من قرح أن يتبعوا المشركين فاستجابوا، ومر عليهم ركب كان قد مر بقريش وهي تتفاوض في العودة للمسلمين لاستئصالهم، فلما أخبروا المسلمين لم يفت هذا في عضدهم وقالوا مقالة الأبرار: حسبنا الله ونعم الوكيل، «الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم، الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم».

وقد وعى المؤمنون عبر تاريخهم من بعد الرسول صلى الله عليه وسلم هذه الدروس. فكان الحكام الصالحون والقادة العسكريون من المسلمين يعنون بتربية الجنود على المفاهيم الاسلامية الحقة، وتوثيق صلتهم بالله تبارك وتعالى، كي يكون خوفهم من الله ورهبتهم من الله عز وجل، ورغبتهم اليه سبحانه وتعالى، وبذلك يملكون أسباب النصر «إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا و يوم يقوم الأشهاد». لقد كان صلاح الدين في كثير من المعارك يسأل عن الرجل الصالح القاضي الفاضل، وكم كان يطمئن قلبه و يهدأ روعه عندما يراه واقفا في جانب من جنبات الجيش يسأل الله و يستنصره، وعندما صرخ احد جنود المسلمين قبيل معركة اليرموك، ما أكثر الروم وأقل المسلمين،

ريرالإنسان



بقلم فضيلة الشيخ
د. عمر الأشقر

صاح فيه خالد بن الوليد، بل قل: «ما أقل الروم وأكثر المسلمين»، ونكره بقول الحق جل وعلا: «وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله»، وعندما تهدد قائد الفرس قائد المسلمين بكثرة عدد الفرس قال له القائد المسلم: «جئناكم بقوم يحبون الموت كما تحبون الحياة».

وعندما ضعفت صلة المسلمين بالله عز وجل، وتقطعت حبالهم بالله، ووجهوا وجوههم الى غير الله في هذا العصر، فمرة الى روسيا ومرة امريكا ومرة الى هيئة الأمم، ومرة مجلس الأمن، ومرة مجموعة السوق الاوربية... توالت عليهم الهزائم، ونال اعداؤهم منهم مرادهم، وهزموهم واذلوهم، وما هذه المصائب الا دلائل على امراض خطيرة يعاني منها جسم الأمة الاسلامية، مثلها مثل الأمراض التي تصيب الأجساد الضعيفة،، ومثلها مثل البيوت المتهاوية لا تتماسك أمام العواصف الهوج، وقد اخبرنا الحق أنه ياخذ عباده المعرضين عن هديه الشاردين عن وحيه بالمصائب والكوارث لعلهم يؤوبون الى ربهم ويرجعون اليه: «ولقد أرسلنا الى أمم من قبلك فأخذناهم بالباساء والضراء لعلهم يتضرعون». ومن جملة البلاء الذي يصيب به الأمة التي ائتمنها على دينه ووحيه ان هي اعرضت عن سيوف اعدائه المجرمين، فينتقم الله بهم من المسلمين الذين ضلوا، ثم ينتقم الله من اعدائه الكافرين، واعتبر في هذا بما جرى لأمة اليهود حيث سلط الله عليهم اعداءهم وفيهم الصالحون والأنبياء بسبب ظلمهم: «ألم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا». لقد اغار المجوس بقيادة نبوخذنصر على اليهود فاحتل ديارهم، واحرق مدنهم، وقتل من قتل، وسبى من سبى، وبقوا في الأسر سبعين عاما.

فاذا عاد المسلمون الى التضرع الى الله، والرغبة الى الله، والرهبة منه، وقصدوه وحده، وانابوا اليه، وتوكلوا عليه، واستنصروه فانه ينزل بهم نصره، ويحل عليهم رضوانه، ويرفع مقته وغضبه عنهم، واعتبروا في هذا بما يجري على ارض الأفغان، حيث قام المسلمون هناك في وجه الكفر والطغيان، يحاربون اهل الباطل من الكفرة الملحدين الذين يريدون إزالة الوجود الاسلامي، حاربوا وليس عندهم الا القليل من المال، والقليل من العتاد، وواجهتهم دولة كبرى هي روسيا الكافرة فاعانهم الله وأيدهم، فحاربوا اعداءهم اربع سنوات ولا تزال الحرب قائمة، وغنموا اسلحتهم من ايدي اعدائهم، وانضم اليهم الجنود والضباط المدربون من أهل بلدهم، واسقطوا مئات الطائرات، ونسفوا الوف الدبابات وقتلوا عشرات الالوف من اعداء الله، وقد حدث المجاهدون الثقات هناك عن آيات باهرات، أيد الله بها جنده، وأذل الكفرة والملحدين، لقد كان العدد القليل من المجاهدين يغلب الجيوش الجرارة، والسلاح الخفيف يحطم الاسلحة المتطورة، وليس ذلك الا من التأييد الذي أمد الله به جند الاسلام، ان جهاد الأفغان آية للمسلمين المتقاعسين في هذا العصر، تقول لهم: ان هناك قوة اخرى غير قوة الدول العظمى يمكنها ان تغير مسار المعارك والحروب، ولكنها تحتاج الى العصبة المؤمنة التي تضحي في سبيل الله، وتتولى الله تبارك وتعالى، ولن يكون ذلك الا بإيمان مبصر يغرس في القلوب، يحررها من العبودية للطواغيت والاصنام حجرا كانت أم بشرا.

ان الحرية في الاسلام تقرر في صورة العبودية، ان الحرية تعني ان تعبد نفسك لله وحده، في توجهات قلبك وعقائده، وفي مسار فكرك ونوازعه، وفي أقوالك وافعالك، وفي القوانين التي تهيمن على المجتمع وتسيره وكثير من الحريات التي يتشدق بها العباد في هذا العصر، انما هي العبودية في نظر الاسلام، واعتبروا بهذا بما يسمى بالديمقراطية اليوم، فالبشر يرون ان تحقيق الديمقراطية هي قمة الحرية التي يمكن ان يحصلها العباد اليوم، وتسعى الشعوب الى انتخاب رئيس الدولة، كما ينتخبون ممثلين عنهم يشرعون للأمة ما يشاؤون، ويراقبون الجهاز التنفيذي في ديارهم، وهذا في تصور الاسلام عبودية البشر للبشر، وتأليه البشر للبشر، فليس من حق العباد أن يشرعوا فينا مالم يأذن به الله، وليس من حقهم ان يقودوا الحياة بمجرد فكرهم، فان فعلوا فهم أرباب من دون الله وقد ذم الله اليهود والنصارى لكونهم اتخذوا علماءهم ورهبانهم أربابا من دون الله، وعلمنا من تفسير الرسول صلى الله عليه وسلم أن المراد بجعلهم أربابا من دون الله هو متابعة اليهود والنصارى علماءهم ورهبانهم في تحليل ما حرم الله، وتحريم ما أحل الله، مع كونهم ملتزمين بشريعتهم بصورة من الصور، فكيف بالأمم المعاصرة عندما تعطي لممثلي الشعب الحرية المطلقة في تشريع ما يشاء، لقد اباحوا الربا والزنا واللواط والاجهاض والخمور، وكل شيء في مفهوم الدول الديموقراطية قابل للنظر والتغيير، إن هذا في مفهوم الاسلام عبودية وأي عبودية، يعبد البشر فيها البشر، والعجيب أن أكثر الأمم يرونها قمة الحرية، ان التحرر الحقيقي يعني الخضوع لله وحده، واخذ منهجه دون سواه، والتحاكم الى شرعه دون بقية الشرائع والقوانين، فإن رفض البشر هذه العبودية لله الواحد الأحد فإنهم سيعبدون أنفسهم لا محالة الى مخلوقات مساوية لهم وهم البشر، أو لمخلوقات أقل منهم شانا، وقبيح بالانسان أن يعبد نفسه لمخلوق مثله لا يضر ولا ينفع، بل قد لا يبصر ولا يسمع، ان الذي يستحق العبادة هو من اتصف بصفات الالوهية الحقة:

«قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ءالله خير اما يشركون، أمن خلق السموات والأرض وأنزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها أءله مع الله بل هم قوم يعدلون، أمن جعل الأرض قرارا وجعل خلالها أنهاراً وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا أءله مع الله بل اكثرهم لا يعلمون، أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض أءله مع الله قليلا ما تذكرون، أمن يهديكم في ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته أءله مع الله تعالى الله عما يشركون، أمن يبدأ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والأرض أءله مع الله قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين».

والحمد لله رب العالمين،،،

أحداث السودان:

ثو

أم ثو



● عمر الطيب .. هل يرث النميري في الحكم؟

● حراس السفارة الامريكية من المارينز اطل

● اتهام الاتحاد الاشتراكي للاخوان

● الشيوعيون هم وراء إل

● معركة الوراثة بدأت ب

من حق المراقب لمجريات الأمور في السودان ان يسأل أو يتساءل: هل ما يجري في السودان ثورة خبز أم ثورة حرية أم الاثنان معاً؟

لقد أجمعت الصحف العالمية ووكالات الأنباء أن ثورة خبز قد اندلعت في السودان واستندوا في قولهم هذا الى أن المظاهرات خرجت عقب اعلان الزيادة في اسعار الخبز بنسبة الثلث تقريبا. بعد أن كان سعر الرغيف الواحد ١٥ قرشاً استيقظ الشعب من نومه ووجد أن سعره ارتفع الى عشرين قرشا.

وقالت تحليلات أخرى انها ثورة حرية باعتبار ان المظاهرات خرجت من الجامعات والمعاهد العليا والمدارس الثانوية وهؤلاء طلاب لا يحملون كثيراً هموم المعيشة وانما يتكفل بهذه الهموم أباؤهم والطلاب في السودان عشاق حرية والمجتمع الطلابي داخل جدران الجامعات والمعاهد يتمتع بحرية مطلقة في التعبير عن أرائه ومعتقداته والذي يزور المؤسسات التعليمية العريقة ويقرأ صحف الحائط أو يستمع للندوات يدرك هذه الحقيقة دون عناء عكس المجتمع خارج هذه الجامعات.

ولكن الرئيس نميري وبعد الاعتقالات الاخيرة لقيادات الحركة الاسلامية في السودان أصدر قرارات وتوجيهات بمصادرة تلك الحريات من الجامعات على أن يكون العمل حكراً فقط للطلاب المنضوين تحت لواء الاتحاد الاشتراكي السوداني وهم قلة قليلة لا تذكر وانتماؤهم لمنافع ومآرب شخصية لا أكثر ولا أقل.

والذين يقولون أنها ثورة الاثنين معها، يجمعون بين الاسباب كلها ولا سيما وقد انضم للمظاهرات افراد من الشعب وممن هم ليسوا بالطلاب.

كيف بدأت المظاهرات

في يوم الاثنين ٤ رجب الموافق ٢٥ مارس نظم اتحاد طلبة جامعة ام درمان الاسلامية ندوة داخل حرم الجامعة «الاتحاد لا يسيطر عليه الاخوان» ولكن الطلاب الذين جاؤوا للندوة كانوا يعتقدون أنها للتحضير للخروج في موكب احتجاج لما يجري في الساحة من قبول لشروط امريكا والبنك الدولي، وما تتبع ذلك من اجراءات تتنافى مع حرية وكرامة المواطن السوداني فضلا عن تردي الاوضاع الاقتصادية للدولة والحالة المعيشية للفرد.

في اليوم التالي – يوم الثلاثاء – خرج طلاب جامعة ام درمان في مظاهرة صاخبة يرددون الهتافات ضد النظام وأمريكا والبنك الدولي وانضم اليهم الكثيرون من الافراد نعتهم الحكومة بأنهم «متسكعون وعاطلون» بينما وصفتهم وكالة الانباء الرسمية بالرعاع والدهماء!! وهم على كل حال سودانيون من واجب الدولة الارتقاء بهم وتحسين ظروف معيشتهم.

مظاهرة الثلاثاء كانت سلمية نسبياً أما في يوم الاربعاء فقد اندلعت المظاهرات في المدن الثلاث – الخرطوم – ام درمان – والخرطوم بحري، وهي المدن التي تعرف بالعاصمة المثلثة أي المدن الثلاث وتربط بينها جسور مقامة على النيل.

اتسمت مظاهرة الاربعاء بالفوضى والتخريب والنهب وكانت مظاهرة حاشدة اشتركت فيها جموع مختلفة من افراد الشعب بالاضافة الى الطلاب.

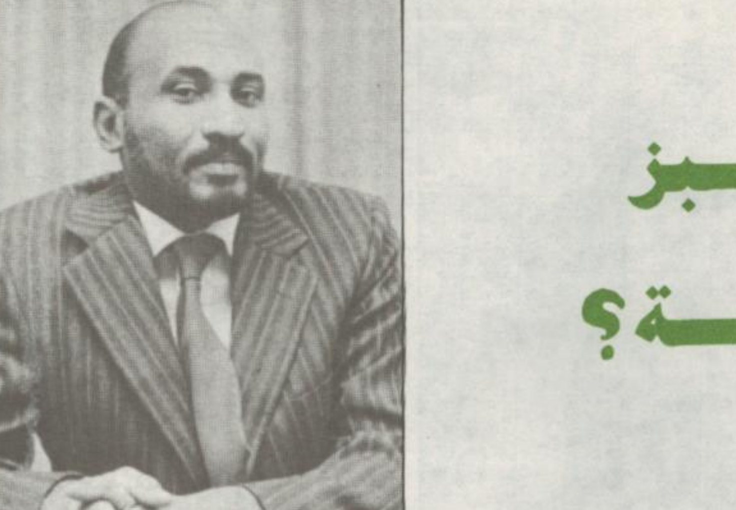
اهداف منتخبة

تميزت مظاهرة الأربعاء بتوجهها نحو أهداف معينة منتخبة فأعطت الانطباع على أنها ثورة خبز وحرية في آن معاً، فاتجهت اول ما اتجهت الى مجلس الشعب عند كوبري ام درمان فوجدته مغلقاً فرجم المتظاهرون مبنى المجلس بالحجارة واتجهوا الى جمعية تعرف بجمعية «ود نميري» التعاونية باحدى ضواحي ام درمان ويرأس مجلس ادارتها ويديرها مصطفى النميري شقيق جعفر نميري، وقصد

● النميري والدوران ١٨٠ درجة

...بز

...ريّــة؟



● الصادق المهدي أحد المرشحين لخلافة نميري

...ار على المتظاهرين فقتلوا ثلاثة وجرحوا عدداً آخر

...س له من الصحة وتنفيه وقائع الأحداث

...ى ببنك فيصل الاسلامي

...اكز القوى داخل النظام

...لمتظاهرون هذه الجمعية لأن شبهات حامت ...ولها وأقاويل لاكتها الألسن وشككت مصادر ...ثيرة في ذمة من يملكونها و يديرونها. وأصيبت ...جمعية بأضرار بالغة ورددت هتافات ضد ...نميري وشقيقه وأقاربه.



أما مظاهرة الخرطوم فاتجهت نحو الاتحاد الاشتراكي التنظيم السياسي الوحيد وحطم المتظاهرون النوافذ والأثاث ومن هناك توجهوا الى بعض المكاتب الحكومية وفعلوا نفس الشيء.

السفارة الاميركية هدف اساسي

اعتبر المتظاهرون سفارة امريكا بالسودان هدفاً أساسياً لهم فاتجهوا صوبها وحاصروها ورشقوها بالحجارة وحاولوا اقتحامها وهتفوا ضد امريكا مستعبدة الشعوب وهتفوا ضد البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، ودارت معارك حامية بين متظاهرين عزل من السلاح وبين حراس السفارة الذين أطلقوا الرصاص فقتلوا على الفور ثلاثة من المتظاهرين وجرحوا عدداً آخر.

والسؤال: من الذي يحرس السفارة ومن الذي أطلق النار؟ يقولون ان السفارة الاميركية حراسها امريكيون من المارينز كبقية السفارات الاميركية في العالم المعادي لامريكا وهؤلاء هم القتلة. اذ أن الحارس السوداني يصعب عليه اطلاق الرصاص على العزل بهذه القسوة.

والسؤال الثاني: لماذا السفارة الامريكية في موقعها الحالي؟ ان السفارة في موقع يصعب الدفاع عنه أمنيا فهي تقع في شارع علي عبداللطيف المحاط بعدد من المؤسسات التي يرتادها جمع غفير من الناس. وقريب من الشارع توجد جامعة القاهرة فرع الخرطوم، ومعهد الخرطوم للتكنولوجيا واستاد الخرطوم لكرة القدم والسينما الوطنية وعدد كبير من المدارس لمختلف المراحل. فضلا عن البيوت السكنية والمؤسسات التجارية والشارع نفسه مكتظ بالمارة والسيارات، فلماذا اختير هذا الموقع بالذات رغم أن السفارة نقلت له بعد اقتحامها من قبل الفدائيين الفلسطينيين في فبراير عام ٧٣ وكان موقعها في العمارات وبالتأكيد أفضل من الموقع الجديد.

على كل هذا هو الذي حدث، تهشيم للسيارات امام السفارة وتحطيم للنوافذ واطلاق للرصاص صرعى وقتلى، امام السفارة والى الله نشكو ظلم امريكا ونسأل الله أن يجعلها في سافل السافلين انه على ما يشاء قدير.

يقول شاهد عيان: اقتحم احد المتظاهرين سيارة «خواجة» فحطم سيارته واستولى على حقيبة بها أربعون الف جنيه فقام بنثرها على المتظاهرين ولم يأخذها لنفسه.

وبما أن المقر الرئيسي لبنك فيصل يقع قبالة السفارة الامريكية فقد قصده فئة معينة من المتظاهرين والحقوا به بعض الأضرار وتعرض بنك فيصل الاسلامي لكثير من التجني المقصود من أركان النظام الحاكم في السودان وسنفرد لنشاط البنك حيزا خاصاً دحضاً للبهتان والافتراء.

من وراء الاحداث

تضاربت الانباء والتحليلات فيمن يكون وراء الاحداث، هل هي مظاهرات بتدبير الجهات المعارضة للنظام؟ أم هي مظاهرات عفوية اشعلها الطلاب كعادتهم وسار وراءها الناس؟

ام هي من تدبير جماعة الاخوان المسلمين بعد اعتقال قادتهم قبل أيام عقب زيارة جورج بوش مباشرة؟

الحكومة نفسها لم تستطع ان تحدد الجهة المنظمة، التنظيم السياسي اتهم الاخوان صراحة واعضاء هذا التنظيم وهم «كلحم الراس» في اختلاف المشارب والاهواء لهم مصلحة في اتهام الاخوان فهم حاقدون على الطهارة والاطهار الاخيار، وكان الاخوان أيام تحالفهم شوكة حوت وغصة في حلوق هؤلاء وسداً كبيراً امام

فسادهم الخلقي والذممي لذلك فهم جاهزون لاصدار التهم المجوجة التي ملتها الشعوب، وما عاد أحد يصدقها.

أما وكالة الأنباء الرسمية وسلطات الأمن فقد حملت المسئولية على الرعاع والمخربين والغوغاء الذين انضموا للمظاهرات الطلابية.

تضارب هذه البيانات من اجهزة النظام الحاكم أثار موجة شك عند الدبلوماسيين الغربيين الذين يراقبون الموقف في قلق على مصير نظام صديق الغرب، وقالوا ان من الصعب تصديق القاء مسئولية اثارة وتنظيم المظاهرات على الاخوان المسلمين وأشاروا الى أن المظاهرات بدأت من جامعة ام درمان التي لا يتمتع فيها الاخوان بنفوذ كبير.

وتستطيع المجتمع أن تؤكد ـ استناداً الى مصادرها الخاصة والوثيقة الصلة بما يجري في السودان ـ أن اتهام الاتحاد الاشتراكي للاخوان لا أساس له من الصحة وانه اتهام مناف للحقيقة والواقع.

اذن من وراء الاحداث؟

يقول رأي أن الحكومة نفسها دبرت المظاهرات ولم تستطع السيطرة عليها. ولكن لماذا تدبر الحكومة مظاهرات ضد نفسها؟

و يقولون ان ذلك ربما يكون لاسباب منها:

١ ـ اعلام امريكا أن قبول شروطها صعب ولا بد من دعم مالي حقيقي لانقاذ النظام الصديق.

٢ ـ ان معركة الوراثة بدأت بين مراكز القوى داخل النظام وبدأ البدلاء في تصفية حساباتهم ليهلك من هلك و يبقى من بقي على بينة.

٣ ـ لم تجد سلطات الأمن تهما لمعارضي النظام لتقديمهم للمحاكمات خاصة المعتقلون من قادة الاخوان، وافتعلت هذه الاحداث لالصاق التهم لهم وتقديمهم الى المحاكمات ارضاء لامريكا ومصر.

و يستند صحاب هذا الرأي الى أن جهاز الامن الذي يراسه النائب الاول عمر محمد الطيب يضم مختلف فئات الشعب فالى جانب الضباط الذين تلقوا تدريبهم الخاص في امريكا يضم الجهاز افراداً عدة من المدنيين السائقين وبائعي الخضار، وكثيراً من الموظفين ضعيفي النفوس وحتى بعض الوزراء وثيقي الصلة بعمر محمد الطيب، مثل السيد الجهلي رئيس المجلس الاعلى للشئون الدينية.

وهذا لا يمنع اشتراك افراد الشعب بمختلف انتماءاته السياسية والمذهبية دون تنظيم او توجيه مسبق ولو أن المؤكد أن الشيوعيين اندسوا وسط المظاهرات وكانوا هم الذين هدفوا الحاق الأذى ببنك فيصل الاسلامي للايحاء بأن المؤسسات الاسلامية سبب في المعاناة مجاراة لادعاءات النظام.

أحداث جامعة الخرطوم

وأحداث جامعة الخرطوم الشهر الماضي تؤكد أن النظام وجهاز الامن بالذات وراء الاحداث الاخيرة من مظاهرات وفوضى. فقد استغل جهاز الامن الموجود داخل الجامعة بالتعاون مع الاتحاد طالباً لا ينتمي للاخوان وهو صغير السن وأوعزوا اليه عمل منشور يهاجم فيه اعراض الطالبات والطلبة و يمس الاتجاه الاسلامي مساً غير كريم الا أن شقيق الطالب وبخه وأرشده الى السلوك القويم ولا سيما وأن له اختين بين الطالبات و يؤدين الصلاة في مسجد الجامعة بانتظام، فقام الطالب المغرر به بنشر بيان اعتذار قال فيه: ان افراد الاتجاه الاسلامي هم أقرب الناس اليه وأنه غرر به من بعض أعضاء الاتحاد. وبعد أن فضح أمر جاز الامن والاتحاد تحرش هؤلاء وهم مسلحون بالعصي والسيخ والمولوتوف، باعضاء الاتجاه الاسلامي والحقوا بهم أذى وهم عزل فاستغلت الحكومة الأمر واغلقت الجامعة واتخذت تلك الاحداث للكيد ضد الحركة الاسلامية عموما.

قصة الرغيف من قرش الى عشرين

تلك قصة الاحداث قصصناها عليك فما هي قصة الرغيف اي الخبز الذي يشعل في كل بلد عربي زراعي ثورة؟ فهو الذي اشعل انتفاضة ١٨ و ١٩ يناير ٧٧ في مصر وسماها السادات آنذاك بانتفاضة الحرامية رغم تراجعه عن قراراته وكانت انتفاضة المغرب وتونس العام الماضي لنفس السبب، وفي كل انتفاضة سقط القتلى والجرحى.

استلم جعفر النميري الحكم في مايو عام ٦٩ بعد أن أطاح بحكومة الائتلاف بين حزبي الامة والاتحاد الديمقراطي «هز بها طائفتي الختمية والانصار» وكان ثمن الخبز قرشاً واحداً فقط لا غير!!

والآن وبعد ستة عشر عاما ارتفع سعر الرغيف الى ٢٠ قرشا بأمر مباشر من صندوق النقد الدولي رغم ان متوسط دخل الفرد



• ابناء السودان يع

السوداني لا يتعدى المائة جنيه.

والسؤال: كيف يحدث هذا والسودان هو البلد الزراعي الواسع والذي القى كل العرب امالهم عليه في أن يكون سلة غذاء لهم يساعدهم في التحرر الاقتصادي والسياسي من نفوذ امريكا والغرب؟

وفي بداية عهد نميري هيمن الشيوعيون بصفة خاصة واليساريون من الناصريين وأشكالهم بصفة عامة على أمر الدولة وقاموا بتخريب الاقتصاد السوداني بغية تطبيق منهجهم الاقتصادي المؤسس على نظريات كارل ماركس وكان سلوكهم هذا فيه كثير من الغباء والغرور، تماما كالطالب الصغير الذي يردد المحفوظات دون ادراك معانيها. وقبل مرور عام واحد أصدروا بواسطة رئيس النظام الجديد نميري قرارات التأميم الشهيرة التي طالت حتى بعض المطاعم مما الحق اضراراً بالغة بالاقتصاد السوداني لم ينمح آثارها الى يومنا هذا فأحجم على أثر تلك القرارات رأس المال الاجنبي والمحلي، عن الاستثمار داخل السودان وهربوا. وانتفت الثقة اللازمة للاستثمار فرأس المال كما يقولون جبان وهذا حق.

لم تكتف الاجراءات الشيوعية بالاقتصاد والتجارة وانما طالت الزراعة ومؤسساتها فأممت المشاريع الخاصة دون داع لذلك والغيت

• احداث جامعة الخرطوم الشهر الماضي تؤكد ان النظام وراء الاحداث الاخيرة

الاثمان الى الدول المجاورة.

الى أين تتجه الاحداث

الازمة السودانية الحالية أزمة ذو ثلاث شعب وهي أزمة أكثر الانظمة العربية التي قلدت عبدالناصر في انقلابه وسلوكه في الحكم وتتلخص في:

١ ـ الازمة السياسية التي تفتقد الى التراضي بين الراعي والرعية لانعدام الشورى والحرية.

٢ ـ الذيلية للاجنبي والتبعية للقوى الكبرى.

٣ ـ الأزمة الاقتصادية النتيجة الطبيعية للازمتين السابقتين.

هذه المرة تفاقمت الاحداث لدرجة جعلت المحللين السياسيين يذهبون مذاهب شتى في التحليل.

لذلك يتوقع كثيرون وقوع انقلاب عسكري يطيح بالنظام ولم يستبعدوا أن يتحرك ضباط وطنيون من داخل الجيش لانقاذ الموقف بعد أن بدأت شرطة النظام وجنده اطلاق الرصاص على جماهير الشعب.

ولكن هنالك من يستبعد الانقلاب لان عيون النظام ساهرة حيث يعيش الجيش الآن حالة استعداد قصوى مما يجعل أي تحرك غير محسوب صعباً للغاية ولوجود عدد كبير من الضباط الشباب في الجنوب لقمع التمرد هناك. كما أن الجيوش الآن ليست قادرة على الانقلاب بعد أن اعتمد الانظمة على أجهزة أخرى مثل الحرس الجمهوري والامن القومي والامن الخاص والمخابرات ... الخ.

ويتوقع آخرون أن يعيد التاريخ نفسه فيتكرر ما حدث في ٢١ اكتوبر عام ٦٤ حيث قتل طالب جامعي اسمه القرش رحمه الله، فاندلعت ثورة شعبية عارمة اشترك فيها السياسيون والخدمة المدنية الى أن اجبرت الطغمة العسكرية على التخلي عن السلطة راغمة صاغرة.. بيد أن الملاحظ ان ثورة اكتوبر كانت ثورة حرية أولا وأخيراً، وثورة اليوم ثورة خبز في المقام الاول، ومع ذلك من غير المستبعد أن تتحول الى ثورة حرية.

وهنالك من يتوقع ان يحتدم الصراع بين المتطلعين للوراثة من داخل النظام فهناك تطلعات النائب الاول الحالي عمر الطيب، وهناك طموحات النائب الاول السابق أبو القاسم محمد ابراهيم، ويسعى الرشيد الطاهر الذي عين نائباً للرئيس للشئون السياسية والقانونية، لأن يكون حاكماً للسودان فطموحات الرجل لا حد لها. ولكن من يفوز؟

يرى المراقبون أن حظ عمر هو الأوفر فهو النائب الاول وهو رئيس جهاز الامن الآن، وترضى عنه امريكا ولا ترفضه مصر ومن في حكمها وقد نسب لعمر الطيب قوله في الماضي القريب «النميري منتهي طبيا وانا الوريث للحكم». ويقال أنه أوعز للامريكان أنه على استعداد لتنفيذ ما يطلب منه مثل ضرب الحركة الاسلامية وحصر التوجه الاسلامي في الطرق الصوفية والاسلام التقليدي المرضى عنه امريكيا واقليميا. وفعلا كان قد شرع في وضع تصور لمؤسسات بديلة وشبيهة للمنظمات الاسلامية الحالية مثل منظمة الدعوة ووكالة الاغاثة، وكان قد بدأ في وضع العراقيل امام نشاط هذه المنظمات، فبحجة الامن الغى دورة تدريبية تعليمية لابناء الجنوب في احدى محافظات الجنوب رغم انه سمح بست دورات شبيهة للنصارى هناك رغم انهم اجانب قادمون من وراء البحار.

وبما أن عمر ينتمي الى عائلة تتزعم طريقة صوفية وتنتمي هذه الطريقة الى طائفة الختمية المشهورة، فانه يعد العدة الآن لتكون المرحلة القادمة مرحلة الختمية وسوف تشهد البلاد احتفالات لاحياء ذكرى السيد علي الميرغني زعيم الطائفة الراحل، اذ أن صوره بدأت تحتل أمكنة بارزة في صحف النظام فجأة.

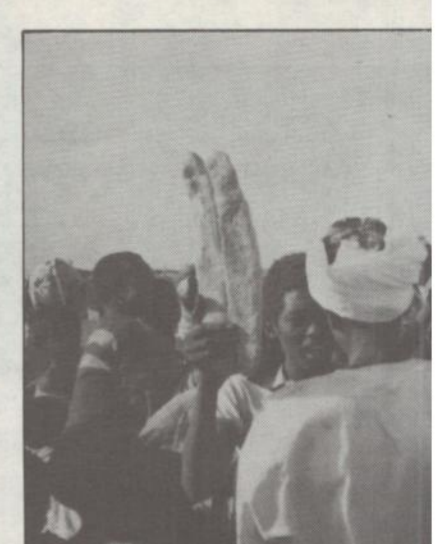
وهناك من يذهب أبعد من ذلك ويرشح السيد الصادق المهدي أحد زعماء طائفة الانصار لخلافة النميري ويؤكد هؤلاء ان امريكا لا تمانع ولكن المشكلة بالنسبة له ان هنالك حاجزا نفسيا وتاريخيا بين الرجل ومصر. فمنذ ان قاد الامام محمد احمد المهدي ثورته الاسلامية الشعبية وحكام مصر ينظرون الى عائلة المهدي بخيفة وتوجس.

والرأي الاخير يقول ببقاء النميري في الحكم خصوصاً وأنه اثبت لامريكا انه قام بالواجب الذي كان سيقوم به عمر الطيب ثانية من ضرب للحركة الاسلامية حسب الطلب وحصر للاسلام في الركن المرضي عنه.

ورغم هذا وذاك نردد قول الشاعر العربي:

واللـيالي من الـزمان حبالى
مثقلات يلدن كل عجيب

ونسأل الله العلي القدير أن يقي السودان من كل سوء ومكروه.



ستلام النميري الحكم

القروض الغربية التي اتفق عليها لاستصلاح الأراضي الزراعية الجديدة، مثل مشروع الرهد الزراعي وكنانة، وحاولوا الاتجاه نحو روسيا التي لم تسعفهم كثيراً بل حاولت البدء بالقوات المسلحة وبيع الاسلحة لها!!

لم يمض عامان وقام الانقلاب الشيوعي وانقلب النميري عليهم ومسح اتجاههم وتوجه نحو الرأسمالية بعد أن انسلخ من الاشتراكية ولو أبقى على كلمة الاشتراكية والديمقراطية الى يومنا هذا «الاتحاد الاشتراكي السوداني، جمهورية السودان الديمقراطية».

أفرز الوضع من أول يومه فئة المنتفعين والمتسلقين من المثقفين وقام الشيوعيون في اول أيامهم برفع شعار «التطهير واجب وطني» فقاموا باعفاء عدد كبير من الموظفين الكبار المشهود لهم بالكفاءة والنزاهة من الخدمة المدنية فأصيب هذا الجهاز المفخرة في صميمه كما أصيب الاقتصاد والزراعة وتسلق النفعيون من بقايا الاحزاب بما فيهم «المنشفيك» والمستقلون الذين وجدوها فرصة للاستوزار فكان كل ذلك بداية الانحدار الذي وصل القاع الآن.

فكل عام يأتي وزير مالية يوصي اليه بزيادة الاسعار للموازنة بين الايرادات والمصروفات فيفعل، الى أن وصل سعر الخبز الى عشرين قرشا في البلد الذي كان يصدر الحبوب بأرخص

• الازمة السودانية الحالية سببها الذيلية والتبعية للقوى الكبرى

الكتائب:

احمل صليبك واتبعني!

بقلم : عبدالرحمن الناصر

مضى على تحرك المليشيات الكتائبية التي يقودها سمير جعجع ما يقرب من اسبوعين تمكنت خلالها من مد نفوذها وسيطرتها على معظم المناطق في لبنان، ورغم هذه السيطرة الكاملة فان كافة القوى الاخرى الفاعلة على الأرض اللبنانية لاتزال تقف مكتوفة الأيدي باستثناء بعض التصريحات المستنكرة التي لا يمكنها أن توقف المد الكتائبي المسلح والذي يهدد بانهاء الوجود اللبناني الموحد ليقيم على أشلائه الدويلات الطائفية التي ستغير الخارطة السياسية للمنطقة العربية.

التوافق الكتائبي الاسرائيلي

رغم المحاولات العديدة من جانب بعض القوى المسيحية لاعتبار تحرك المليشيات الكتائبية بقيادة سمير جعجع تحركاً داخلياً يتعلق بالساحة المسيحية فقط إلا أن تجاهات التحرك الكتائبي خلال الأيام الماضية أثبت عكس ذلك فقد تحركت مليشيات الكتائب بعيداً عن المناطق المسيحية في بيروت الشرقية وجونية وكسروان و... باتجاه التواجد المسيحي في الجنوب حيث قوات الاحتلال الاسرائيلي وقوات العميل المسيحي انطوان لحد، وكان التقاء هذه الأطراف دليلا على التوافق المرسوم الذي يحدد تجاهات التحرك المسلح للمليشيات الكتائبية، وفور الاعلان عن امتداد التحرك الكتائبي الى الجنوب قامت القوات الاسرائيلية بدعوة سكان القوى المسيحية القريبة من صيدا العاصمة الجنوبية التي تقطنها أغلبية مسلمة الى النزوح من هذه القرى والهجرة باتجاه الشريط الحدودي الذي تسعى اسرائيل الى جعله منطقة مسيحية عازلة بين اسرائيل والمناطق المسلمة في لبنان، وتدعيماً لجهود المليشيات الكتائبية قامت الطائرات الاسرائيلية بالقاء منشورات تدعو المسيحيين من سكان الجنوب الى الهجرة باتجاه الشريط الحدودي لتأمين الحماية اللازمة لهم على حد زعمها. كما دعت تلك المنشورات الى اقامة كانتون مسيحي في هذا الشريط، ولتدعيم المليشيات الكتائبية في الجنوب أقامت اسرائيل معسكرات لتدريب عناصر هذه المليشيات في منطقة تقع شمالي تل أبيب، بحيث تكون هذه العناصر الكتائبية بمثابة جدار لمواجهة المقاومة الاسلامية في الجنوب، والمتوقع ونتيجة للحملة المكثفة من جانب المليشيات الكتائبية لتجنيد السكان المسيحيين في صفوفها أن تعمد اسرائيل الى تسليم هذه المليشيات المناطق التي ستنسحب منها خلال الفترة القادمة حسب ما أعلنته مؤخراً.

الهجمتان الكتائبية والاسرائيلية

من اكبر دلائل التوافق الاسرائيلي ــ الكتائبي التزامن الملحوظ في الهجمتين الكتائبية والاسرائيلية على المناطق الاسلامية في الجنوب اللبناني، فما أن بدأ التحرك الكتائبي نحو منطقة صيدا التي لم يمض على تحررها من الاحتلال الاسرائيلي سوى بضعة أسابيع حتى كانت القوات الاسرائيلية تجهز نفسها للعودة مرة أخرى الى منطقة صيدا، ومع احتدام المعارك بين المليشيات الكتائبية وعناصر الجيش اللبناني المتمركزة في المنطقة والتي تتكون غالبيتها من الطوائف الاسلامية، تدخلت القوات الاسرائيلية الى جانب المليشيات الكتائبية واجتاحت قواتها معظم القرى في المنطقة وحاصرت مدينة صيدا وجعلتها شبه معزولة عن باقي لبنان، وتم هذا الاجتياح في الوقت الذي كانت الهجمة الكتائبية على القرى المسلمة المحيطة بصيدا قد افرزت نزوحاً جماعياً لسكانها المسلمين البالغ عددهم ٣٠ ألف نسمة من منازلهم باتجاه مدينة صيدا هرباً من المجازر الدموية التي تقوم بها المليشيات الكتائبية وقوات الاحتلال، ومن خلال هاتين الهجمتين الاسرائيلية والكتائبية مع مساعدة قوات انطوان لحد بدأت ملامح تصعيد الأزمة في الجنوب ومحاولة اقامة خطوط مجابهة لفصل المناطق المسيحية الجنوبية عن المناطق الاسلامية، ويقول نائب مدينة صيدا نزيه البزري ان

سمير جعجع : أحمل الصليب واتبعني

• مجزرة كتائبية جديد
المعتقلين في مق

• الكنيسة المارونية تعلن

العمليات الجارية في الجنوب تعني سعي المسيحيين الى تقسيم المنطقة على أسس طائفية.

وتدل هذه العمليات ان ثمة هدف مشترك يجمع ما بين التحرك الكتائبي والدعم الاسرائيلي ويتمثل هذا الهدف في تنفيذ خطة لطرد السكان المسلمين من المنطقة الحدودية وهذا ما جرى فعلا من خلال نزوح اكثر من ٣٠ ألف مسلم الى مدينة صيدا، ومن ثم استبدالهم بمسيحيين من سكان اقليم الخروب الذي يشهد حالياً اشتباكات مستمرة بين المليشيات الدرزية وبين قوات الجيش المكونة من عناصر مسيحية موالية للكتائب، وهنا لا بد أن نشير الى أن الآلاف من المسيحيين الذين نزحوا من دير القمر قبل عامين تقريباً حين استولت المليشيات الدرزية على المنطقة لم يسمح لهم بالعودة الى مساكنهم رغم ادعاء الوصول الى اتفاق حول هذا الموضوع في مؤتمر لوزان ولازالوا حتى الآن مهجرين داخل المناطق المسيحية الاخرى في لبنان.

احمل صليبك واتبعني

هذا الشعار ليس من بنات أفكار كاتب المقال ليدلل به على طائفية التحرك الكتائبي الاخير، انما هو الشعار الذي ترفعه المليشيات الكتائبية حالياً عبر ملصقات تم توزيعها في المناطق المسيحية وهذا الشعار يدل على الحقيقة الكامنة وراء التحرك الكتائبي الذي تشهده الساحة اللبنانية وهذا الشعار لا يعني فريقاً دون فريق بل ان كافة الاطراف المسيحية في لبنان تلتقي عنده وتلتف حوله، فقد أعرب الناطق باسم الكنيسة المارونية في لبنان (عن تعاطفه مع جهود المليشيات الكتائبية التي يقودها حالياً سمير جعجع لضمان استقلالية الطائفة) المسيحية! ويقول البطريرك الماروني بطرس خريش (ان كل شيء يستطيع سمير جعجع أن يفعله لضمان هذه الاستقلالية فاننا نوافق عليه).

وان ننسى فلن ننسى تحرك المطران اغناطوس رعد حين شكل التجمع المسيحي الحر في جزين بجنوب لبنان وأقام يوماً مسيحياً اطلق عليه (يوم السلام مع اسرائيل).

عن مقتل جميع المسلمين
وليس الكتائبي

ع التحرك الكتائبي الأخير

ولتنفيذ هذه النظرة الطائفية الحاقدة قامت المليشيات الكتائبية بقتل المسلمين المخطوفين ابان المعارك الاهلية الماضية في أبشع مجزرة جديدة وقد تمت هذه المجزرة داخل المقر الرئيسي للبوليس الكتائبي في بيروت الشرقية، حيث كان هؤلاء المخطوفون المسلمون معتقلين ولم تتوقف الاندفاعة الصليبية عند هذه المجزرة بل عمدوا الى تفريغ شحنات العداء المختزن في صدورهم في منطقة صيدا حيث باشروا مؤخراً عمليات الاقتحام لمساكن المسلمين وقتلهم وهدم منازلهم وطردهم بالتعاون مع قوات الاحتلال الاسرائيلي حيث كان اللقاء بين صليبهم ونجمة داود ليمثلا معا التحالف العدائي التاريخي ضد الاسلام والمسلمين.

وكانت دار الافتاء في بيروت قد شعرت بخطورة هذا التحرك الكتائبي فأصدرت بياناً اشارت فيه الى مؤامرة الكتائب الجديدة وتعريض لبنان لخطر التقسيم ودعا البيان الى توحيد كلمة المسلمين لخوض المعركة ضد التوجه الطائفي للكتائب والذي حاول جعجع وغيره من قادة الكتائب تثبيتها في لبنان.

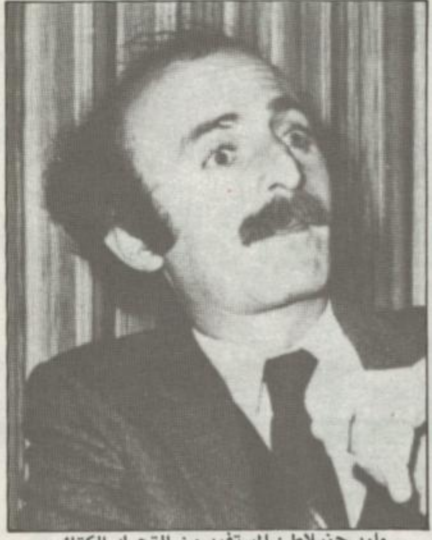
وقال بيان دار الافتاء ان حركة الكتائب الاخيرة تعتبر تحريضاً واضحاً لنصارى المنطقة لضرب الوحدة الوطنية.

سكوت التواطؤ

رغم مضي حوالي اسبوعين على التحرك الكتائبي الاخير إلا أن معظم القوى اللبنانية والعربية والدولية لم تتحرك لوقف امتداد هذا التحرك مما أدى الى انتشاره في معظم المناطق المسيحية، وتمكنه من استقطاب سكان هذه المناطق نظراً لما يحمله هذا التحرك من شعارات طائفية تتفق مع الاتجاهات النفسية والوجدانية لهؤلاء السكان.

واكتفت جميع القوى بالتصريحات واصدار البيانات تستنكر فيها وتشجب هذا التحرك الكتائبي ولم تذهب هذه القوى الى اتخاذ اي اجراء من شانه وضع حد أو احتواء هذا التحرك الخطير على عكس ما كان يحدث في الماضي ابان الحرب الأهلية حيث كان التدخل يتم بسرعة حين يمثل كفة طرف على آخر.

وهذا يعني أن هناك تواطؤاً ما لاتمام الهجمة الكتائبية الأخيرة وفسح المجال لها لتحقيق أهدافها التي تتفق في النهاية مع أهداف الأطراف المتواطئة.



وليد جنبلاط : المستفيد من التحرك الكتائبي



حسن خالد : التحذير من التحرك الجديد

ولا بد أن نشير هنا الى أنه في الوقت الذي تتحرك فيه المليشيات الكتائبية في الجنوب لتضرب المناطق الاسلامية بهدف اقامة حاجز بين القوات الاسرائيلية والمقاومة الاسلامية الجنوبية التي كما تزعج الاحتلال الاسرائيلي فانها تسبب قلقاً شديداً للمليشيات المسيحية لتعاظم هذه المقاومة وانتشارها في المناطق الاسلامية.

نقول أنه في نفس الوقت نلاحظ على محور اقليم الخروب اشتباكات مستمرة بين المليشيات الدرزية وبين العناصر المسيحية في الجيش اللبناني وبالتالي فان التحرك الكتائبي يخدم بصورة أو بأخرى المليشيات الدرزية الطامحة الى الاحتفاظ بادارتها لمنطقة الجبل ومن هنا فان سكوت بعض الأطراف يشجعنا على اتهامها بالتواطؤ.

بقلم راشد السالم

عودة الأحزاب في الأردن

لماذا؟

تفيد الأنباء الواردة من العاصمة الاردنية عمان في الاسابيع الأخيرة أن الاردن ومنذ ارهاصات عودة الحياة البرلمانية في نهاية عام ١٩٨٣ شهد نشاطاً سياسياً شعبياً، منظماً الى حد يشبه عمل الاحزاب السياسية. ففي ٨٣/٧/٢٥ رفع ما اسمى نفسه بالتجمع الوحدوي الديمقراطي مذكرة الى الملك حسين بشأن تشجيع فكرة عودة الحياة البرلمانية وقعها رئيس التجمع الدكتور جمال الشاعر وأربعة آخرون.

ومن خلال الانتخابات التكميلية للبرلمان الاردني برزت معظم الاتجاهات السياسية التي كانت تعمل في الاردن قبل حظر نشاط الأحزاب.

وتفيد مصادر مطلعة الى أن هناك «خمسة جهود منظمة على الأقل، لتأسيس احزاب سياسية، وكل جهد منها يرى نفسه أنه نواة الاحزاب السياسية المقبلة».

ويتعزز هذا الاتجاه في ضوء الاستعداد لاجراء انتخابات عامة لاختيار ممثلي الضفة الشرقية الثلاثين في البرلمان في المستقبل القريب.

الضوء الاخضر

ومع أنه سبق لوزير الداخلية الاردني سليمان عرار أن نفى فكرة عودة الاحزاب حيث قال عنها: «غير مطروحة والديمقراطية عبر البرلمان فقط»، مجلة المجلة عدد ٢٢٠ تاريخ ٤ مايو ١٩٨٤.

الا أن مصادر عربية واجنبية ذكرت حديثاً ان الاردن سائر في طريق السماح بتشكيل الأحزاب ولكن بسرية تامة وبطء. وتقول صحيفة الفايننشال تايمز البريطانية أن الحكومة الاردنية أعطت الضوء الأخضر للقيادات السياسية للتحرك في هذا المجال، وسمحت لهم باجراء الاتصالات اللازمة لبناء الهياكل التنظيمية والأنظمة الاساسية واصدار البيانات السياسية تمهيداً لاجراء مؤتمرات عامة لتأسيس الاحزاب في الوقت الذي تعلن الدولة رسمياً السماح بذلك. وتسمي بعض المصادر الاشخاص المسؤولين أو النافذين في الاحزاب المرتقبة بل وتحدد ارقاماً للكوادر التي تم تجنيدها حتى الوقت الحاضر.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: هل يعني هذا التوجه الاردني مؤشراً على المزيد من الحريات السياسية والمشاركة في اتخاذ القرار السياسي؟

خلفية سياسية

ومع أن الاجابة على هذا التساؤل بشكل مباشر تعتبر من قبيل الرجم بالغيب، الا أن الأمور وخاصة في عالم السياسة بمقدماتها وظروفها وخلفياتها. وفي هذا المجال يمكن القول أن قرار السماح بتشكيل الاحزاب السياسية في الاردن وان لم يعلن رسمياً حتى الآن، جاء في ظروف توجه السياسة الاردنية بشكل خاص نحو التسوية السياسية مع العدو الصهيوني، وبعد التنسيق الاردني ـ الفلسطيني الذي قام على قاعدة المسؤولية المشتركة عن القضية الفلسطينية.

ويقتضي هذا الدور الأردني ـ الفلسطيني المشترك أن تلتحم الجراحات التي ترتبت على سياسة التنافس السابقة. أي ان التوجه نحو اعطاء قدر معين من الحريات السياسية والذي تمثل في احياء البرلمان او اعطاء حرية تشكيل الاحزاب السياسية يأتي في ظروف مطلب وجود قناعة شعبية عامة تدعم التوجه الرسمي نحو تسوية القضية الفلسطينية على مبدأ الارض مقابل السلام، كما أعلن الاردن ذلك على لسان الملك حسين في المجلس الوطني الفلسطيني الذي انعقد في عمان في سبتمبر الماضي.

مؤشرات

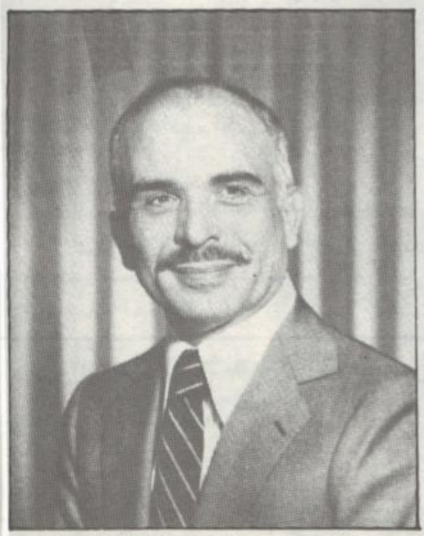
ويترجح هذا الاستنتاج في ضوء المؤشرات التالية:

● عندما نفى وزير الداخلية الاردني سليمان عرار ان تكون فكرة عودة الاحزاب مطروحة ربط ذلك بارتباط الاحزاب التي كانت عاملة آنذاك بجهات خارجية، وبالظروف التي نشأت عن قيام دولة الكيان الصهيوني.

● وفي مذكرة الدكتور جمال الشاعر المشار اليها آنفاً بين الموقعون أن من أهم أسباب مطالبتهم بعودة الحياة البرلمانية أنها «ستنهي مزاعم الفئات التي تلقى الدعم والتشجيع من الخارج، ولن يصبح سهلا على أية فئة أو جهة ممارسة أي ضغط على الاردن وحكومته». ولم تشأ المذكرة أن تغفل ذكر قانون الانتخابات الذي قالت أنه «سوف يحدد الدوائر الانتخابية بصورة تجعل التمثيل لمختلف فئات الشعب تمثيلا متوازنا».

اي أن المذكرة تبدد مخاوف الحكومة التي جعلتها تعلق نظام الاحزاب!

● ان قرار السماح بتأسيس الاحزاب سيظل بعد



● الملك حسين: القرار بموافقة شخصية

اعلان ذلك رسمياً رهناً بموافقة الملك شخصياً كما قالت الفاينننشال تايمز. ولأن الملك كما قالت الصحيفة «أوضح بأنه يريد رؤية تحولات، سياسية، ولكنه لا يريد تكرار اضطرابات الخمسينيات مرة أخرى». فانه يريد لهذه التحولات أن تظل تحت البصر وعلى قد الحساب. ولكن يقتضي الانصاف منا أن نشير الى أن الاردن يهدف من زيادة الحريات فيما يهدف اليه تجميع الصف الداخلي ضد الاطماع اليهودية في شرق الاردن التي تشير الوثائق الصهيونية الى أنها ستكون الهدف التالي.

● وثمة مؤشر مهم بهذا الصدد وهو أن الشخصيات التي برزت مؤخراً واعلنت عن نيتها لانشاء حزب سياسي تعتبر من العناصر الموالية من جهة، والمرضي عنها من قبل نوادي الليونز والروتاري في عمان! كما أن بعض زعمائها مازالوا يشاركون في سدة الحكم كوزير الداخلية سليمان عرار الذي يؤسس للحزب العربي الدستوري. ولهذه الحساسية فانه يعمد للسرية في الحركة والاتصالات.

نصيحة غربية

على أية حال لا ينبغي لأي مراقب أن يغفل عن ذكر أن توجه انظمة الحكم العربية لاعطاء هامش محدد من الديمقراطية هي ظاهرة عامة بدأت ملامحها مع بداية الثمانينيات وخاصة في الدول التي يتصف النظام فيها بالاستقرار النسبي، ويعمل بهمة ونشاط من أجل التوصل الى تسوية القضية الفلسطينية كالنظام المصري.

ويجدر بالمراقب كذلك أن يذكر بان الاخذ بهامش الديمقراطية في بعض الدول العربية كان نصيحة غربية بناء على معلومات معهد الدراسات الاستراتيجية بلندن.

كما لا يغيب عن البال فكرة الرئيس الاميركي ريغان وغيره من المسؤولين الاميركان بأنهم يفضلون التعامل مع مسؤول عربي يتمتع بتأييد شعبي تجعل لقراره مصداقية في التنفيذ.

والسؤال الآن، اذا كان هذا هو التصور حول ديمقراطيات الثمانينيات واذا كان هذا هو هامش الحريات السياسية، فلماذا تصطرع القوى السياسية الشعبية من أجله ولماذا تشارك فيه الحركة الاسلامية؟

هنا لا بد من التذكير بالمواقف المبدئية للحركة الاسلامية التي تقوم على الحرية في الدعوة والنشاط الثقافي والتعبير عن الرأي والموقف. وبالتالي فان هامش الحرية صغر أم كبر يعتبر من المطالب الاساسية للحركة الاسلامية ولجميع الاحزاب، لأن هامش الحرية يثري الحياة السياسية ويعمل على نشر الوعي الجماهيري كما يعتبر لعبة سياسية تخدم من يجيدها.

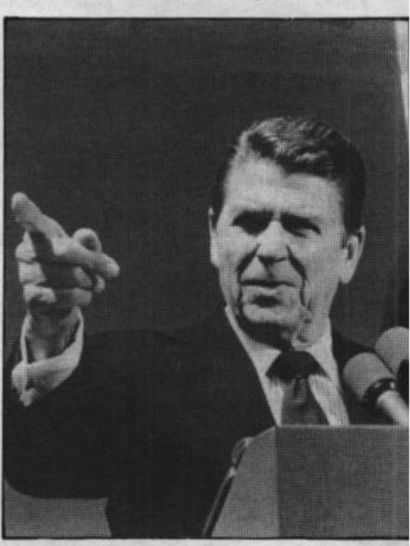
رأي الحركة الاسلامية

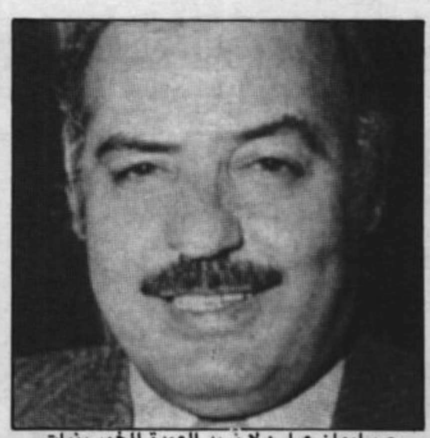
فالبرلمان كما يقول يوسف العظم عضو البرلمان الاردني والعضو البارز في حركة الاخوان المسلمين «منبر تعلن منه كلمة الدعوة وتنشر الفكر والقوانين والانظمة الاسلامية والعمل على وضعها موضع التنفيذ»، وعودة الاحزاب طالب بها عضو اسلامي آخر في البرلمان هو المهندس ليث شبيلات بقوله لصحيفة الأنباء الكويتية «لقد آن الأوان لوجود معارضة بناءة مستمدة من الدستور وتعمل من خلاله، تكون متنفساً شرعياً لآمال المواطنين الذين يريدون خدمة وطنهم من خلال الطرق الدستورية».

وكما قلنا في عدد سابق فان مرحلة الكبت والقهر التي ميزت عقود الستينيات والسبعينيات جعلت القوى السياسية المختلفة تتمسك بهامش الحرية المعطاة في الثمانينيات. لكن الأمر ليس وليد الظروف السياسية الآنية فحسب، بل هو وليد عناصر اجتماعية وثقافية واقتصادية متشابكة كذلك، وان كان العامل السياسي هو أهمها على أية حال كما هو واقع الأمر في معظم الدول العربية ودول العالم الثالث.

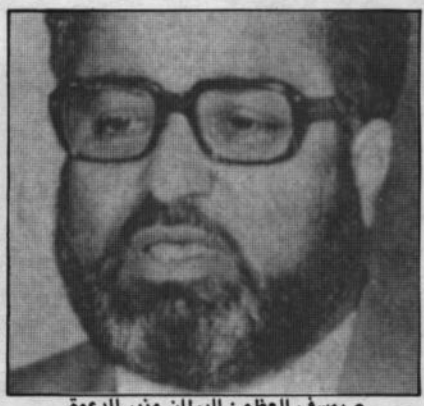
وبناء على ما تقدم فان الحركة الاسلامية الممثلة في الاردن بجماعة الاخوان المسلمين رحبت على لسان اكثر من واحد من المسؤولين فيها بالسماح بتشكيل الأحزاب كما رحبت به القوى السياسية الاخرى.

ولا يسع المراقب المنصف الا أن يدعو لتشجيع ظاهرة تعميم الحياة النيابية واطلاق الحريات السياسية لأنها الضمانة الاكيدة لنمو الوعي والتطور في مختلف الميادين، كما تشكل الحرية أساس النهضة الشاملة والتوازن والاستقرار.


● ريغان: مطلوب مسؤول عربي شعبي


● سليمان عرار: لا نريد العودة للخمسينيات


● د. جمال الشاعر: ليس سهلاً الضغط على الحكومة


● يوسف العظم: البرلمان منبر للدعوة


● ليث شبيلات: معارضة بناءة

لقطات

• بدات في موسكو حملة تطهير واسعة لمعظم المسؤولين الحزبيين الذين امضوا فترة طويلة في الحزب والدولة، وان هذه الحملة بدأ تنفيذها فور تسلم غورباتشيوف مناصبه الرسمية في الحزب والدولة، ويعتقد ان هذه الحملة تهدف الى اقصاء اتباع بريجينيف وتشيرننكو من الزعماء كبار السن.

• طالب مستشار الأمن القومي الامريكي روبرت مكفرلين باستخدام القوة العسكرية ضد الدول التي ترعى الارهاب!! واضاف انه يجب أن نكون مستعدين لتوجيه رد عسكري مناسب على الاهداف العسكرية الاصلية في الدولة التي توجه اعمالا ارهابية ضدنا.

• اعترفت الادارة الامريكية بان الضابط ارثر نيكلسون الذي قتله جندي سوفياتي في الاسبوع الماضي كان يلتقط صورا لمنشات عسكرية سوفياتية في بلدة «لودفيغ سلوست» بالمانيا الشرقية، ولكن المتحدث الامريكي اشار الى انه لا يوجد مبرر لاطلاق النار عليه.

• ذكرت انباء صحفية أن خبراء امريكيين واسرائيليين يقومون حاليا بدراسة افضل المواقع المناسبة لاقامة محطات تقوية ارسال عملاقة تتيح توصيل برامج اذاعة صوت امريكا الى الاتحاد السوفياتي والدول الشرقية.. ومن المحتمل أن يختار هؤلاء الخبراء الموقع في قطاع شيفتا بصحراء النقب بالقرب من مدينة بئر السبع.

• وصل الى اسرائيل في زيارة وصفت بانها سرية الكاردينال حاييم سين رئيس الكنيسة الكاثوليكية في الفلبين، وقد دخل اسرائيل تحت اسم مستعار زيادة في السرية، إلا أن صحيفة جيروزاليم بوست الاسرائيلية كشفت النقاب عن هذه الزيارة التي لم يعرف الهدف منها.

• اسرائيل وحرب الكواكب



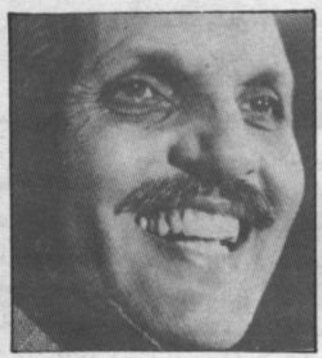
أعلن وزير الدفاع الامريكي واينبرغر اثناء اجتماع حلف شمال الاطلسي المنعقد في لوكسمبورغ أن الولايات المتحدة عرضت على اسرائيل رسمياً أن تشارك في برنامج التحضير لحرب الكواكب، ودعا الى مساهمة دول حلف الاطلسي في هذا البرنامج.

وفي معرض ردها على تصريحات واينبرغر قالت وكالة تاس السوفياتية ان دعوة اسرائيل للاشتراك بحرب الكواكب يعني توسيع وتعميق التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل الذي يهدف الى فرض السيطرة العسكرية الامريكية الاسرائيلية على الاقطار العربية، وتثبيت وتوسيع الحضور العسكري الامريكي في الشرق الاوسط.

وقالت الوكالة السوفياتية ان اشراك اسرائيل في عسكرة الفضاء الخارجي لا مبرر له اطلاقاً لانه ما من بلد عربي ينوي مهاجمة اسرائيل.

ان الدعوة الامريكية لاسرائيل للمساهمة في برنامج حرب الكواكب يدل على أن التعاون الاستراتيجي بين امريكا واسرائيل وصل الى قمته وأنه لا يمكن العودة عن هذا التعاون لانه لم يسبق ان دعت امريكا أي دولة اخرى للمشاركة في مثل هذه البرامج الضخمة. كما أن تعليق الوكالة السوفياتية يثير الدهشة والاستغراب حين ذكرت الوكالة في تعليقها أنه ما من دولة عربية ترغب في مهاجمة اسرائيل، وهذه المقولة جد خطيرة فهي تعني أن السلطات السوفياتية لديها معلومات كاملة حول موضوع العلاقات القائمة في الشرق الاوسط، وخاصة بالنسبة للعلاقات بين العرب واسرائيل القائمة تاريخياً على الرفض الكامل فما بال السوفييت يجزمون أن العرب لا يريدون مهاجمة اسرائيل!!

• القنبلة الذرية الباكستانية



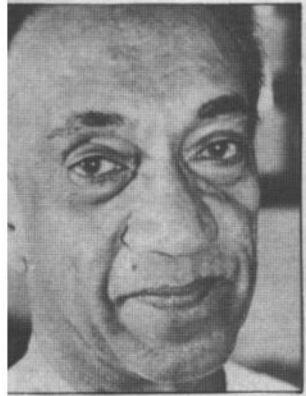
نقلت وكالة رويتر عن نائب المدير العام لوكالة الطاقة الذرية الدولية انه لا صحة للأنباء التي ذكرت أن بلداً اسلامياً يقوم حالياً بانتاج قنبلة نووية اسلامية فقد ذكر السيد موريزيو أن وكالة الطاقة الدولية ليس لديها علم أو دليل على وجود حالة عن قيام بلد اسلامي بتحويل المواد الذرية لانتاج قنبلة نووية.

وقد أكد المسؤول الدولي ان باكستان تجري عملية تخصيب مادة اليورانيوم في مفاعلها إلا أنه لا يتوفر أي دليل على نيتها في انتاج قنبلة نووية، حيث أن الوكالة الدولية قامت بتفتيش جميع منشآت باكستان النووية مما يؤكد أن أبحاثها لا تهدف لانتاج قنابل نووية.

وجدير بالذكر أن باكستان تعرضت وتتعرض دائماً لحملات مركزة حول هذا الموضوع من قب
بعض الدول وخاصة الهند الت
تسعى جاهدة لمنع باكستان م
الحصول على أية معلومات
مواد... لانتاج مثل هذه القنبلة
أن الهند تملك عدة مفاعلات نوو
ولديها خطط كاملة حول الاستفاد
من هذه المفاعلات. ولهذا فا
باكستان ترفض التوقيع ع
معاهدة حظر انتشار الأسلح
النووية مالم توقع الهند قبلها.

• مجمع للتجسس الامريكي

ذكرت انباء سيريلانكا أ
المجمع الاذاعي لصوت أمريك
والمنوي اقامته في منطقة تشي
بسيريلانكا سيكون بالاضافة ا
دوره في بث الدعاية الامريكي
مركزاً للاتصالات السرية ومحط
الكترونية للتصنت لحساب البحري
الامريكية. وهذا المجمع الاذاع
الامريكي سيكون الأقوى خار
الولايات المتحدة حيث سيتألف م
عدة أجهزة ارسال من بينها جه
قوته ٥٠٠ كيلووات، وأن أجهز
تصنت اليكترونية متطورة ستراق
كل انواع الاتصالات في المنطقة
وقد باشرت الحكومة السيريلانكي
بتأجير ٤٠٠ هكتار من الأرض لمد



عشرين عاماً لبناء مجمع التجسس الامريكي.

والملاحظ أن الحكومة السيريلانكية تسير حثيثاً باتجا

رأي دولي

محنة المسلمين في الشرق والغرب

نقلت وكالات الأنباء مؤخرا نبأ محنة المسلمين الاتراك في بلغاريا الذين يشكلون ٢٥٪ من سكان البلاد، حيث افادت هذه الوكالات بأن قوات الشرطة البلغارية قامت بحصار مناطق المسلمين ضمن حملة حاقدة لحملهم على تغيير اسمائهم ومعتقداتهم الاسلامية.

وقبل بلغاريا تعرض المسلمون في البانيا الشيوعية لحملات شرسة استهدفت مساجدهم التي هدمتها السلطات الألبانية وحولتها الى متاحف وملاعب وخمارات كما قامت هذه السلطات منذ سنوات باجبار المسلمين هنالك على تغيير اسمائهم والامتناع عن ختان ابنائهم.

وفي روسيا حيث يبلغ عدد المسلمين ١٤ مليون نسمة جربت اللجان الثقافية التابعة للحزب الشيوعي السوفياتي شتى انواع الاجراءات التعسفية لطمس التراث الاسلامي الزاخر في مناطق المسلمين باسيا الوسطى التي يسيطر عليها الشيوعيون في محاولة لتذويب سكانها المسلمين في المجتمعات الروسية الملحدة.

اما في الغرب فيتعرض المسلمون المهاجرون لألوان معاصرة من التعذيب النفسي حيث اصبحوا كبش الفداء لكل الازمات الاقتصادية التي تمر بها الدول الغربية. ففي المانيا الغربية أصبح مصير الاف العمال المسلمين في خطر خلال الأعوام الماضية بعد ان شنت السلطات الالمانية حملة رسمية ضدهم لتشجيعهم على مغادرة البلاد باعتبارهم أهم أسباب البطالة في البلاد.

وفي فرنسا اقدم احد المصانع في العام الماضي على انهاء خدمة حوالي ٢٠٠٠ عامل من مواطني دول شمال افريقيا العربية ضمن السياسة الجديدة التي تنتهجها الحكومة الاشتراكية لتنظيم الهجرة الى فرنسا.

وهكذا نرى الغرب والشرق يتفقان دائما على معاداة الاسلام والمسلمين لأن احقاد حرب التتار والحروب الصليبية لا تزال تشتعل في صدور احفاد اولئك الذين تلقوا دروسا لن تنسى عبر التاريخ على أيدي الأبطال المسلمين من امثال صلاح الدين الايوبي.

فهل يعي المسلمون ذلك في تعاملهم مع الغرب والشرق؟

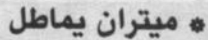
أبو قحافـــة

الـوقـوع داخـل نـطـاق الـهيمنـة الامريكية، فبالأمس القريب كانت وحدات من المخابرات الاسرائيلية (الموساد) تقوم بتدريب الوحدات العسكرية لجيش سيرلانكا، وكل هذا يتم في الوقت الذي تدعي فيه سيرلانكا أنها عضو في مجموعة عدم الانحياز والحياد الايجابي فأي حياد وأي ايجابي هذا الذي تدعيه سيرلانكا وغيرها من دول العالم الثالث التي ترتبط باحدى القوتين العظميين بشكل أو بآخر.

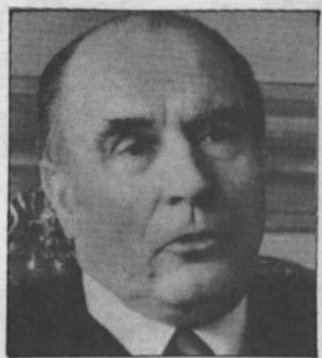
* تـهـريـب أمـريـكـي للفلاشا

ذكرت وكالة اليونايتدبرس أن رسالة سرية وقعها مائة سناتور امريكي تحت ادارة الرئيس الامريكي ريغان على انقاذ اليهود الأثيوبيين (الفلاشا) قد دفعت بالبيت الأبيض بالتعاون مع وكالة المخابرات الامريكية الى ترتيب وتنظيم عملية جوشوا التي تمت في الاسبوع الماضي لتهريب يهود الفلاشا الى اسرائيل.

وفي لوس انجلوس قال فيل بلازر صاحب ورئيس تحرير صحيفة (اسرائيل توداي) انه طالب السناتور كرانستون وجورج بوش نائب ريغان في فبراير الماضي بالمساعدة في اجلاء يهود الفلاشا من أثيوبيا، وبعد جمع التواقيع وارسال الرسالة السرية الى ريغان، وعدهم ببذل كل الجهود الممكنة لتنفيذ هذه المطالب، على أن تكون الجهود سرية، وبالفعل تم تهجير مجموعة كبيرة من الفلاشا تقدر بعدة مئات من خلال جهود أمريكية خاصة وعبر ترتيبات مع أثيوبيا



* ميتران يماطل



أعلن وزير الطاقة الاسرائيلي موشى شاحال ان فرنسا منحت قرضاً خاصاً وطويل الاجل لاسرائيل يسدد على مدى ١٥ عاماً بفائدة منخفضة ويدفع جزء منه على شكل صادرات اسرائيلية لفرنسا، ويبلغ مقدار القرض ما بين بليونين الى ثلاثة بلايين دولار وذلك لتمويل بناء مفاعلين نوويين من صنع فرنسي في اسرائيل، وجدير بالذكر ان التعاون النووي بين فرنسا واسرائيل كان قد توقف في عهد شارل ديغول إلا أن حكومة الاشتراكيين في عهد ميتران ليست خائفة من الخروج على الحظر السابق. مع ضرورة الاشارة الى أن فرنسا ميتران لازالت تماطل في اعادة بناء المفاعل النووي العراقي الذي دمرته الطائرات الاسرائيلية في يونيو عام ١٩٨١ بالرغم من طلبات عراقية ملحة.

والغريب في الأمر أنه رغم جسور الثقة التي عبرها العالم العربي نحو فرنسا ورغم الفوائد الكبيرة التي جنتها ولازالت تجنيها فرنسا من جراء هذه الثقة إلا أن فرنسا باعلان استعدادها لبناء مفاعلين نوويين لاسرائيل تضرب بعلاقتها مع العرب عرض الحائط، وهذا يعني تواطؤاً مكشوفاً مع الجانب الاسرائيلي وانحيازاً ظاهراً الى جانب العدو، ونحن وان كنا نتوقع هذا من مثل هذه الحكومة الاشتراكية الفرنسية إلا أننا ننتظر موقفاً عربياً مناسباً تجاه هذا الاعلان الفرنسي.



د. محمد علي البار

وأخيرا توقف قلب القرد

● الدكتور برنارد : أشعر بوخز الضمير حيث كنت رائد عمليات زرع القلوب

● الحضارة الغربية المزيفة تقوم بانفاق مئات الملايين من الدولارات من اجل زرع قلوب لا غناء فيها

ماتت الطفلة فاي بعد فترة من التعذيب أجبرها عليه أطباء القلب في أشهر مراكز عمليات نقل القلب في الولايات المتحدة.

مضت على الطفلة بضعة اسابيع منذ ان نقلوا اليها قلب قرد.. وكانت بذلك أول طفلة ينقل اليها قلب حيوان.. بل وعاشت أطول فترة من الزمان عاشها انسان بقلب حيوان.

وتأتي هذه الضجة الاعلامية التي أثارتها عمليات نقل قلوب الحيوانات الى الانسان في وقت يموت فيه ملايين الاطفال من الجوع في افريقيا.. في الحبشة وارتيريا والاوجادين والسودان ومالي والنيجر وتشاد.. ودول الساحل الافريقي.

وتذكر تقارير منظمة الصحة العالمية أن مالا يقل عن عشرة ملايين طفل يلاقون حتفهم في العالم الثالث بسبب الجوع ونقص التغذية والاسهال كل عام، ويمكن انقاذ هؤلاء الملايين بتوفير الطعام لهم.. ولكن الحضارة الغربية الشوهاء تأبى ذلك وتنفق ملايين الدولارات على عمليات زرع القلوب، لاستبدال قلوب ميتة لا خير فيها بقلوب القردة والكلاب والخنازير.. أو بقلوب صناعية مطاطية أو حديدية.. لكأنما الانسان الغربي ذو القلب الخنزيري محتاج لنزع قلبه الانساني واستبداله بآلة أو حيوان لكي لا يحس ولا يشعر بآلام أخيه الانسان.

لقد أعجبني الدكتور برنارد في مقابلة اذاعية مع هيئة الاذاعة البريطانية B. B. C عندما أجريت أول عملية استبدال قلب انسان بقلب صناعي حيث أجاب: انني اشعر بوخز الضمير حيث كنت رائد عمليات زرع القلوب، واستغرب المذيع واندهش لهذا التصريح من رائد عمليات زرع القلوب وقال كيف هذا؟ فأجاب الدكتور برنارد بكل هدوء: لقد قمت بارتياد هذا المجال.. ولا أظن انني بعملي هذا أسعدت الانسان، فالقلوب التي استبدلتها لم تعش طويلا.. ليس ذلك فحسب ولكنها جعلت حياة أصحابها سلسلة من الشقاء والتعاسة..

اننا نصرف ملايين الدولارات على هذه العمليات التقنية البارعة ولا نقدم للانسان أي خدمة حقيقية.. ولو أردنا حقا خدمة الانسانية لأنفقنا هذه الملايين في انقاذ ملايين الاطفال الذين يعانون من الجوع، وسوء التغذية.. وأمراض الاسهال والنزلات المعوية..

«وعلاج هذه الحالات لا يكلف سوى مبلغ زهيد بالنسبة للطفل الواحد ويجعل حياة ذلك الطفل حياة انسانية حقا.

ومع هذا نصر على ترك هؤلاء الاطفال يموتون من الجوع في الوقت الذي تصرف فيه مئات الملايين على عمليات زرع القلوب لذوي قلوب ميتة لا نفع فيها.. ولا خير في استبدالها، اذ أن ذلك لا يجديهم فتيلا.. ولا يعطيهم سوى حياة قصيرة مليئة بالمتاعب والآلام».

وهذا يذكرني بالضجة الاعلامية المستمرة حول طفل الانبوب.. وعلاج العقم.. ورغم مضي اكثر من خمس سنوات على بدء هذه العمليات

وفي اوربا والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ٢٥ مليون حالة اجهاض سنويا ترجع الى اسباب اجتماعية..

ومنذ أن أباحت المحكمة العليا في الولايات المتحدة الاجهاض عام ١٩٧٣ تم اجهاض اكثر من ١٥ مليون طفل حتى عام ١٩٨٣ مما دعا الرئيس ريغان الى أن يقود حملة مكثفة ضد قوانين الاجهاض في بلده..

وحتى هذه اللحظة لم يستطع الرئيس ريغان ان يغير القانون المبيح للاجهاض.

وفي اسبانيا والبرتغال مليون حالة اجهاض سنويا.. وفي بقية دول اوروبا الغربية اكثر من مليون حالة اجهاض سنويا.. وفي الاتحاد السوفيتي ثلاثة ملايين حالة اجهاض في كل عام.

انها مأساة الانسان في القرن العشرين.. ومأساة الحضارة الغربية الزائفة.

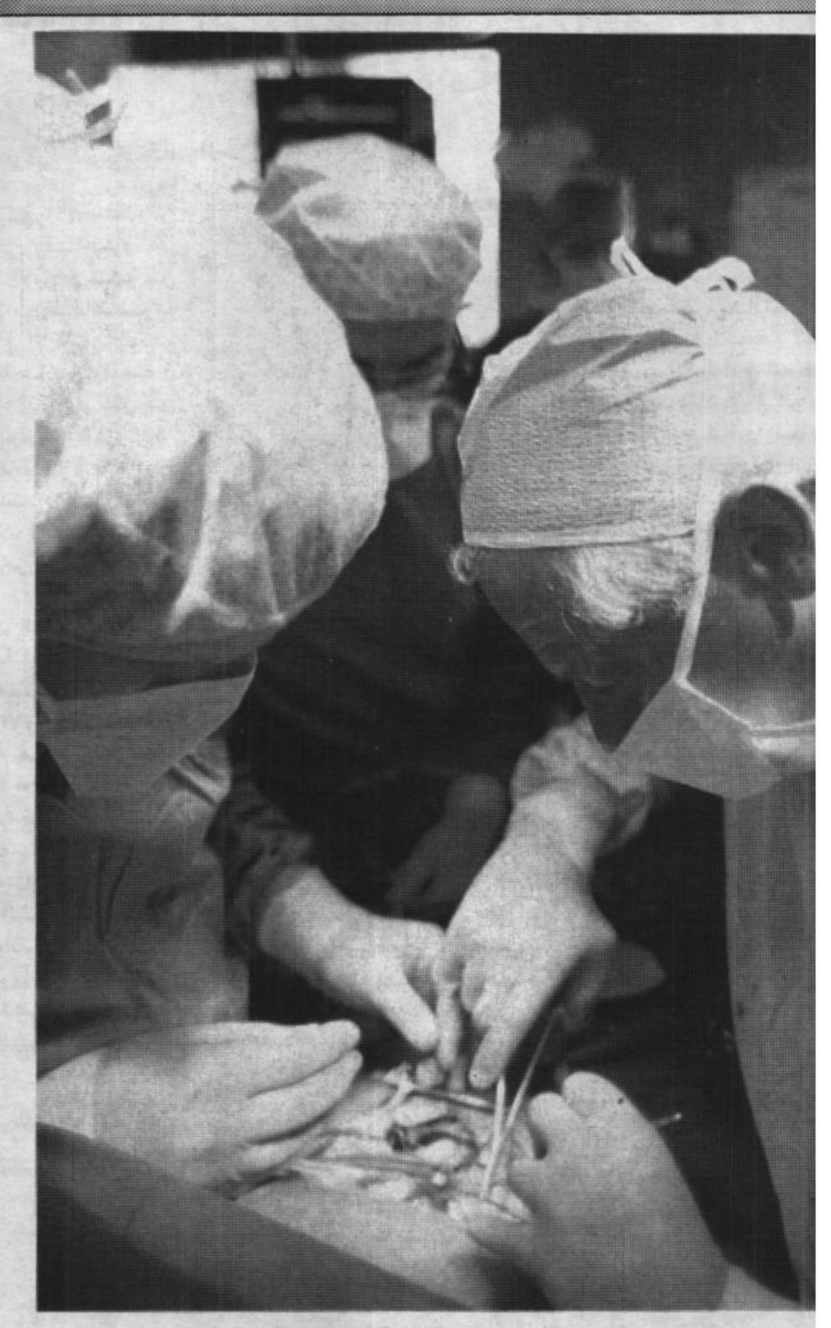
تقتل خمسين مليون طفل في كل عام اجهاضا ثم تقوم بانفاق مئات الملايين من أجل حفنة من النساء العواقر لا يزيد عددهن عن عشرات في كل عام. (اكثر من مائة حالة ولادة طفل انبوب في خلال خمس سنوات). وسبب عقرهن في الغالب الامراض الجنسية والتهاب الحوض P.I.D الذي تسببه ميكروبات الكلاميديا والسيلان بسبب انتشار الزنا.

وتقوم هذه الحضارة بانفاق مئات الملايين من الدولارات من أجل زرع قلوب لا غناء فيها في الوقت الذي يموت فيه اكثر من عشرة ملايين طفل سنويا من المسغبة وسوء التغذية وأمراض الاسهال.

انها كما يقول الدكتور مصطفى محمود المسيح المشوه الاعور الدجال ينظر بعين واحدة فقط وعينه الاخرى طافية كالعنبة لا ترى شيئاً!!

ونحن لا نوافق الدكتور مصطفى محمود في أن المسيح الدجال معنوي وتمثله الحالة في حضارة القرن العشرين.. بل اننا على يقين من قدوم الدجال الحقيقي الذي ذكرته الاحاديث الصحيحة.

ولكننا نوافقه على تشبيه الحضارة الغربية بالدجال فهي عوراء شوهاء مثله.. متغطرسة متجبرة مثله.. شديدة الغرور والصلف مثله حتى أنها ادعت لنفسها الالوهية كما سيدعيها. مجرمة قاتلة مثله ولا حل للانسانية الا بالوقوف ضد هذا الطاغوت.. والمؤمنون حقا هم من يقفون ضد الدجال الحاضر والدجال القادم.



الاطباء يجرون العملية الجراحية في القلب

ان عدد الاطفال الذين ولدوا بهذه الطريقة لا يتجاوز المئة الا قليلا. هذا في الوقت الذي ذكرت فيه مجلة التايم الامريكية (عدد أغسطس ١٩٨...) أن عدد الاطفال الذين يتم اجهاضهم بدون سبب طبي يبلغ خمسين مليوناً كل عام.

منهم ٢٥ مليونا في العالم الثالث.

ويعتبر السبب الرئيسي للاجهاض في العالم الثالث الفقر حيث لا تستطيع الام (سواء كانت متزوجة أو غير متزوجة) أن تقوم بأود طفلها فتقوم عندئذ باجهاضه.

ثقافة



لقطة

من كتاب الشيخ محمود الحامد (في التعبئة الاسلامية) جاء فيها «علمتنا الاحداث أن من العوامل الأساسية في جمع الكلمة وضع الناس أمام هدف مشترك، وهل كان أمضى لشحذ ايمانهم وتناسي خلافاتهم من وضعهم أمام عدوهم الرابض لهم خارج الجزيرة والمتمثل باكبر دولتين في العالم: فارس والروم؟ وهل آن لنا نحن الآن ان نوجه جهودنا كمسلمين لمناجزة عدونا الخارجي؟»

الدلائل النورانية لطالب الربانية

تاليف
عدنان سالم الرومي
علي صالح الهزاع

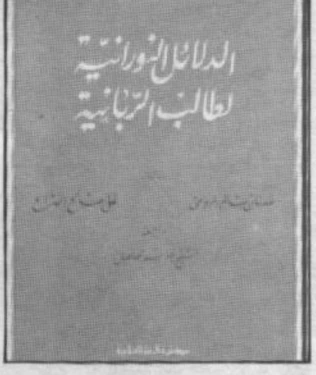
عرض الشيخ خالد الحمادي

يقع الكتاب في ١٩٢ صفحة من القطع الكبير، وقد احتوى على مقدمتين الاولى في تكوين الشخصية الاسلامية المطلوبة اليوم والثانية في الاخلاص ويكفي ما قاله ابن الحاج في مقدمته في المدخل (وددت انه لو كان من الفقهاء من ليس له شغل إلا ان يعلم الناس مقاصدهم في اعمالهم، ويقعد الى التدريس في اعمال النيات ليس إلا، فانه ما أوتي على كثير من الناس الا من تضييع النيات).

وقد اشتمل الكتاب على أربعة ابواب رئيسية احتوى كل باب منها على مواضيع.

اما الباب الأول فقد ذكر فيه سبع مواضيع هي فضائل العلم والتعلم وثمرات مجالس العلم وحد العلم الواجب معرفته وسمات العلم النافع، وبعض العلوم النافعة وذم الجهل واهله.

اما الباب الثاني فقد احتوى على خمس مواضيع لملامح العالم الرباني، تعريف العالم الرباني والقناعة والعفة والزهد والعزة



والمخالطة والدعوة والجهاد والتضحية.

وفي الباب الثالث ست مواضيع في همة العلماء في طلب العلم وهي سهرهم ورحلاتهم وبذلهم وجوعهم وحرصهم وغربتهم.

اما الباب الرابع ففيه تسع مواضيع منها سعة الثقافة وانتقاء الشيوخ والتادب مع الاخوان في الدرس وغيره.

ويلاحظ على الكتاب بعض الاخطاء المطبعية وعدم ذكر المراجع في آخر البحث مدونة وعدم ذكر خاتمة له. وكذلك فان الباب الرابع لم يسم كبقية الابواب ال... قبله فترك هكذا من غير انيس.

ومع ذلك فالكتاب ثـ... بالمعلومات غني بمادته، قـ... بعباراته رصين في تجميعه لاسـ... وهو الكتاب الثالث في السلسـ... التربوية بعد (المشوق في الجها... (ونفائس الحلة في التاخـ... والخلة)، والحق الذي يقال أن هـ... الكتاب لا غنى عنه لطالب العلم... سيما الداعية الى الله.

نسال الله ان يثيب الاخو... عدنان وعلي، على هذا الجـ... الطيب المشكور وأن يكون... ميزانهما يوم يلقيان الله وأن ينـ... به كل مسلم. يقول الحافـ... الاعمش رحمه الله (لولا القرآ... وهذا العلم عندي لكنت من بقـ... الكوفة).

وصلى الله وسلم وبارك وانـ... على سيدنا محمد والحمد لله أ... وآخراً والله اكبر ولله الحمد.

ملاحظة: عنوان مكتبة المنار الاسلامـ...
الكويت - ص. ب ٤٣٠٩٩ حولي
ت ٢٥١٥٠٤٥

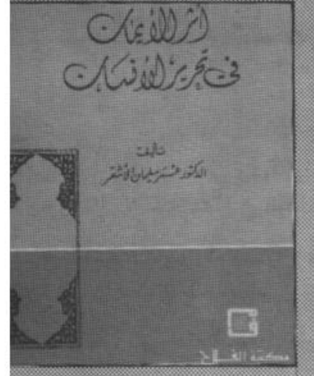
حركة الثقافة

• ندوة حول الشباب:

أقامت جمعية (بيادر السلام) النسائية في الكويت ندوة تحت عنوان (الشباب في الفكر والواقع الاسلامي) بمناسبة السنة الدولية للشباب، شارك فيها كل من الدكتور احمد كمال أبو المجد مستشار ولي العهد والأخ اسماعيل الشطي رئيس تحرير المجتمع، والأستاذ نادر النوري مدير ادارة الشؤون الاسلامية بوزارة الأوقاف. وذلك مساء السبت ٩/٧/١٤٠٥هـ - ٣٠/٣/٨٥م.

• سلسلة محاضرات:

صدر عن مكتبة الفلاح بالكويت - أربعة أجزاء من سلسلة (محاضرات اسلامية هادفـ... للدكتور عمر سليمان الأشقـ... بأسلوب سهل جذاب وموضوعـ... متنوعة شائقة. تحت العناو... التالية:



مجلات

● **التضامن الاسلامي:**

صدر عددها (١٢ س ٣٩ / جمادي الثانية) ومن موضوعاته:

(المسابقة الدولية السابعة لتلاوة القرآن الكريم، مع تاريخ هذه المسابقة وكلمات المسؤولين فيها، الدورة الثامنة لمجلس المجمع الفقهي الاسلامي مع فهرس كتاب المجلة للسنة التاسعة والثلاثين).

عنوانها: السعودية ـ مكة المكرمة ـ ص. ب ٢٤٧٥ وزارة الحج.

● **الهداية:**

وصلنا عددها (ع ٨٨ س ٨ ـ مارس ٨٥) ومن موضوعاته:



(بيت للقرآن على ضفاف الخليج، مقومات الروحية في الاسلام، امبراطور افريقي يسلم، وما علمناه الشعر).

عنوانها: البحرين ـ ص. ب ٤٥٠ وزارة العدل.

● **الأمة:**

صدر عددها (٥٥ س ٥ ـ رجب) ومن موضوعاته:

(حتى يتوقف الخداع للذين آمنوا، وقفة مع الحركة الاسلامية، حول الالتزام الأدبي في منظورة الماركسي، سبتة ثغر إسلامي عريق، أدلة تحريم الربا في قروض الانتاج والتجارة، التعليم في ديار المسلمين، مناقشة مفتوحة حول الفتاة المسلمة والمجتمع الجامعي، الاستعمال غير الطبي للأدوية).

الى جانب العديد من المقالات العلمية والثقافية والأبواب الثابتة.

عنوانها: قطر ـ الدوحة ـ ص. ب ٨٩٣

النـور

وصلنا عددها (ع ١٩ س ٢ ـ رجب ١٤٠٥هـ) ومن موضوعاته:

«مأساة المسلمين في بلغاريا، المسلمون في أمريكا، السياسة النقدية، مظاهر التعاون بين البنوك الاسلامية والغربية، منجزات بيت التمويل الكويتي، مليونا دينار من بيت التمويل زكوات وصدقات وقروضا حسنة، و ١١٩ أسرة استفادت من صندوق الطلبة في بيت الزكاة، لقاء مع عبدالجليل غربللي عضو مجلس ادارة بيت التمويل، ولقاء آخر مع د. أحمد القاضي عضو مجلس ادارة الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وممثلها في امريكا، مع الأبواب والزوايا الثابتة، ونتائج مسابقة النور وأسماء المتسابقين).

ـ اشتراكها السنوي: ٤ د. ك في الكويت و ٥ د. ك خارجها.

ـ عنوانها: الكويت ـ ص. ب ٢٤٩٨٩ الصفاة ـ مدير التحرير: محمد رشيد العويد

١ ـ نظرة في تاريخ العقيدة.
٢ ـ التوحيد محور الحياة.
٣ ـ أثر الايمان في تحرير الانسان.
٤ ـ التاريخ الاسلامي بين الحقيقة والتزييف.

ـ وتطلب السلسلة من مكتبة الفلاح ـ الكويت ص. ب ٤٨٤٨

● **ندوة عالمية للحديث والسيرة:**

دعت الجامعة الاسلامية ـ دار العلوم بحيدر أباد الى ندوة عالمية لدراسة الحديث الشريف والسيرة النبوية دراسة عصرية وإسلامية، وذلك في ٧ ـ ٩ من رجب لهذا العام. وقد تناولت دراسة الحديث من زوايا علم النفس والاجتماع والحضارة والأخلاق واللاهوت والحقائق الكونية. وتناولت في دراسة السيرة مسائل التربية النفسية والخلقية وبناء المدنية والحضارة والديمقراطية الحديثة، وفي مجالي الأمن والحرب.

● **مؤتمر عن الأقليات المسلمة:**

دعت الندوة العالمية للشباب الاسلامي المفكرين الاسلاميين العاملين للمشاركة في مؤتمرها العالمي السادس (٨ ـ ١٢ شوال ٤٠٥هـ) حول (الأقليات المسلمة في العالم).

نشرات

● **جـودي:**

وصلنا عددها الأول ـ السنة الرابعة فبراير ٨٥ ومن موضوعاته:

وللنفس هموم ـ المفاهيم الفكرية للهجرة في سبيل الله ـ الاكراد والاستراتيجية الاسلامية ـ المبدأ الأول والثاني لبارتيا اسلاميا كردستاني. والمجلة دورية تصدرها اللجنة الاعلامية في بارتيا اسلاميا كردستاني وعنوانها:

Pik P.O Box 1595
Milw WI 53201
U.S.A

● **اخبار التراث الاسلامي:**

صدر عددها الثاني ـ ربيع الآخر ومن موضوعاته:

(اخبار تراثية، وإصدارات فهارس المخطوطات والمؤلفات عن القرآن الكريم وعلومه. ورسائل جامعية وإنتاج الباحثين، وتأليف الكويتيين، والمخطوطات المهداة).

تصدر عن لجنة المخطوطات والتراث في جمعية احياء التراث الاسلامي وعنوانها:

الصفاة ـ الكويت ص. ب (٥٥٨٥)



رثاء الشيخ محمد المختار الشنقيطي

شعر احمد بن غنام الرشيد

مصاب وقعه أضنى الفؤادا ... الى العينين قد جلب السهادا
بفقد الشيخ محمود السجايا ... محمد الذي نفع العبادا
بارشاد وتدريس لعلم ... فكم من طالب منه استفادا
هو المختار أنعم حاز فخراً ... وحقاً انه رزق السدادا
فأحيا السنة الغراء شرحاً ... وتوضيحاً ففيها قد أجادا
فطيبة فيه تزهو بافتخار ... فعهد العلم فيها قد أعادا
وأما المسجد النبوي أمسى ... حزيناً باكياً حبراً جوادا
فجدد عصر مالك والبخاري ... ومسلم والنسائي بل أشادا
من الله السلام عليك دوماً ... ورحمته سمت ذخراً وزادا
أجل يا شيخ فقدك فقد علم ... فليس نرى لثلمته سدادا
نأيت وأنت في الأحشا مقيم ... وهل ينسى الذي سكن الفؤادا؟

محطة

دعوناكم لشد العزم للحرب
دعوناكم الى الاقدام والضرب
دعوناكم:
لوقف تدخل الأعداء في القلب
لعود القدس والأقصى
ولكن... ما دعوناكم:
الى (صفين)
او للحرب عند (الزاب)
او (مرو) و (حورانا)!!
دعوناكم:
الى الاسلام يجمعنا
لنبقى الف مليون يصولونا
ونصبح...
في سبيل الله... اخوانا.

الجنباز

مقل الفرسان

شعر: وائل حسين الازهري

من اناشيدي لهم أغلى بقيه
لم تزل مخضلة الحرف نديه
وأراها..
مقل الفرسان في موج اللهيب
روح قلب في لياليه الأبيه
أقسمت بالله أن ترضي رب الكائنات
وأحاديث نقيه
وحبور
سلسل الجرح اماسيها بأشواق عذاب

ان ظل الجرح جنات النعيم
كلما فاض بفيض الشوق لله العظيم

تلك دنياه انداح وانعتاق
في المدى الطلق الكبير
رغم أصفاد وأغلال عتيه

• •

رب كف تحمل السيف وفي حديه نور
تبتغي شق الدجى الطاغي فقد جارت يداه

كم تلظت جذوة الفجر بأعماق الظلام

بسيوف وسهام
ورياح عاتيات في الصدور
ثورة الباطل.. وهم تتلاشى في مداه

كلما عربد فيها ظالم ضاقت رؤاه
هكذا يأكل أكباد الضحايا
و يروي بالدم القاني هواه
هكذا يجعل دنيا الناس سجناً وقبوراً

هكذا يهتك أسوار الخدور الطاهرات
ربما يفلت يوماً من سيوف وسهام
و يغني فرحاً في وكر عهر وخمور
هذه من سنن الباغين في قتل الشعوب

من مشى في الأرض جباراً بلا دين ولا عهد وذمه
يحمل السم لأبناء الحياه

و يواري صفحة الخير بأشلاء نقيه
وجهه المشؤوم خزي وثبور
انما بعد احتدام الظلم حتف الظالمين
بانطلاق الخيل خيل الفاتحين
جاء ركب الغيب بالاسلام ما أحلى الهبوب
يا رياح الحق ثوري
واسف وجه السوء بالخذلان في درب الغروب
فليول المجرم الجاني ومن باع البلاد
لجحيم العار في الدنيا وفي الأخرى جحيم

• •

ناطح الجبل

شعر : سعد العوفي

> استشرى هجوم مسعور على الاسلام والمسلمين من بعض اصحاب الأقلام المأجورة المغرضة ممن ينتسبون زوراً للوطن العربي المسلم.

هم يا صديق الغرب تنتسب
رفت بالخبط في ليلاء مظلمة
دمي؟ إلى ماذا تقدمه؟
وما الخلاف؟ وفيم الحرب ما السبب؟
ما هكذا الناس يابن العرب تحتطب
تلك الأماني فيها الويل والحرب
انظر حواليك هل أبصرت من وطن
فما دعا ناعق مما دعوت به
كالببغاوات في الأقفاص راقصة
تهتك؟ هل تصورتم مغبته؟
مذابح يقتل الأقوى رعيته؟
ما كان هذا وحق الله في زمن
عاشوا همو سادة في أرضهم حقباً
حب، إخاء، مساواة مشاطرة
رجعية قلت؟ ان ساد التقى وطناً
اذا رجعنا الى دين فمفخرة
لما طلعتم بها غربية هجنت
أصمى بها جالد الأتراك أمته
كانت تهاب وترجو الناس دولتهم
واليوم ما حالها؟ زالت مهابتها
ستون عاماً وفي (استانبول) تجربة
أما اعتبرتم؟ وتلك النذر شاخصة؟
أوطانكم يا حماة الضيم مفخرة
تقدمي وللسكنى به أرب..؟
إلا وبان جلياً: انه ذنب
من غير وعي أعادت كلما نعبوا
تبرج؟ أي فخر فيه يكتسب؟
مظاهر خلفها الارهاب واللهب؟
يابن التقدم في الاسلام يرتكب؟
بيضاء مشرقة باهت بها الحقب؟
للخير والشر، والتقوى هي الحسب
ما كان إلا من الاسلام يحتسب؟
دانت لنا، عندما لذنا بها الشهب
مسلوخة الوجه يدمي جلدها الجرب
تأملوها، ألا يبدو بها العجب؟
في جبهة الغرب صالت منهم القضب
في وكرها لا يريم البؤس والرهب
أمامكم في تداع بيتها خرب
والويل منتظر والهول مرتقب؟
لا تتركوها بهذا السخف تنتهب!!

شباب الحق يا انشودة العصر
حديث
ست أدري ما اقول

جهكم ابهى من اللألاء في وجه
حياه
رحكم اقوى من البركان ان فار
لاه
زمكم اعتى من الارهاب أو حكم
طغاه
رمى الله أعاديكم بكف الاصفياء
شباب الدعوة السمحاء يا أغلى
ور

أحباء النبي المصطفى يا من
ناكم منذ هاتيك العصور
ها الاخوان يا رمز البطولات النديه
ها الفرسان في ساح المنيه
رضيتم بالدنيه

تواقدتم على اسم الله.. للشعب
ديه
شباب النور قد كل البيان
شعر يصف اليوم الشباب؟
شباب الحق ما هانت مروءات
شباب
نق الثأر شباب وشباب وشباب
ناهم..
واهم...

أيها الفتيان أن يلقوا الطغاه
بكفاح وجهاد وعناد
مهج الفتيان عزماً فوق رنات الصروف
نحن اقسمنا.. وبالله القسم
أن نمر الدرب فوق المجرم الجلاد ناراً
فالليالي شاهدات..
وغداً موعدنا.. صيحة فجر لا تجارى
مثلما جاءتك رؤياك بطيف في المنام
ستولي للحمام
فارتقبها!!

٥ ٥

نفحة الجنات فاحت بدماء الشهداء
ما أحيلى بسمة الخلد بروضات النعيم
ما أجمل الموت في الساح الكريم
يا رصاص الظالمين
يا حبال المجرمين
لن يموت الثأر في صدر الأباه
قد مضت عشرون عاماً بالمآسي والجراح
والخيانات توالت بوجوه غادرات
قد سلبتم يا بني قومي دروب الآمنين

انه سجن الطغاة الحاقدين
انه ليل الجناة المجرمين
تلك من حرية الحكم اللئيم
وشبعتم باشتراكية قطاع الطريق
سارقي الحق بأنياب الذئاب
أو ليس الموت أحلى من مرار
ان نار العز أشهى من نعيم الذل في دنيا بوار
فلننثب صدراً أبياً يتحدى طلقات الغادرين
ولنمت ان حان يوم الموت.. في ساح الفخار
فالدم الفوار قربان الأماني
وطريق الفاتحين
ليس بالآه ولا دفق الدموع
فافيقي يا جموع
قد كفانا من هوان وامتهان وهجوع
فصباح الفتح جاء
بالأضاحي والدماء
انه وعد السماء
للشباب المسلمين
رغم ليل المجرمين
ورصاص الغادرين
وسجون الظالمين
وبقايا العابثين
انه وعد السماء
لدماء الشهداء!!

البريد الأدبي

• الأخ عبدالعزيز سالم / الدمام:

القصيدة التي أرسلتها تفتقر الى الوزن العروضي الصحيح، رغم عاطفتها النبيلة. وشكراً لمشاركتك.

• الأخ جهاد ـ ابن الشام:

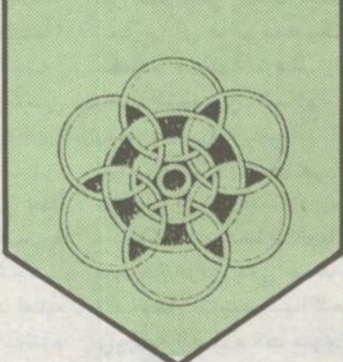
(صرخة الشرف) ينقصها الوزن الصحيح، نأمل منك الاكثار من مطالعة الشعر العربي وكتاب في العروض على الأقل (ميزان الذهب للهاشمي) ومرحبا بك.

• الأخ عبدالله محمد الشهري / جدة

شكراً لحماستك ونأمل أن تبقى على ثقتك، واذا كان ما أرسلته من نظمك فعلا، فأنت شاعر مجيد بلا مراء، ولكننا نتساءل مع ذلك كيف ينظم شعراً قوياً من يكتب هذه الكلمات (حففتم، لا ينيفي، بالمقياييس!! مستعفراً...) ولك محبتنا الدائمة.

الأسرة

اعداد اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي



دعوة مفتوحة لكل أم مسلمة واعية

اذا كنت ترغبين في:

• ان يتمتع اطفالك بجو اسلامي مرح ومحبب

• وان تغرسي في نفوسهم عزة الانتماء الى دينهم العظيم

• وان تنمي معرفتهم بمشاكل وقضايا امتهم العربية الاسلامية

• وان توصلي في نفوسهم حب العطاء وبذل الخير لاخوانهم المسلمين في كل مكان.

• وان توفري لهم الكتاب المفيد واللعبة المسلية الهادفة.

• وان تتعرفي انت على الاسلوب المناسب لتثقيفهم وتنمية مداركهم.

اذا كنت ترغبين في ذلك كله فاحرصي اختي المسلمة على المشاركة معنا في برنامج أسبوع الطفل الثاني.

اللجنة النسائية

أنت في طريق الدعوة

الحاجة إلى الأمن في مرحلة المراهقة

الحلقة (٢٠)

وتدل ابحاث كول على ان السادسة عشرة من حياة المراهق تعتبر مرحلة تحول في سلوكه وايمانه الديني، ذلك ان الثقة الدينية بين المراهقين ترتفع عندئذ الى ما يقارب ٦٠٪ والى ما يقارب ٦٥٪ عند المراهقات، ولذا نسمي مرحلة المراهقة بمرحلة اليقظة الدينية لأن الفرد يبدأ فيها جداله الديني الحاد العنيف، فيناقش فكرته عن الجنة والنار، والذنب والتوبة والبعث والخلود، والقضاء والقدر والحرية الفردية والجبرية.

هذا وتزداد ضراوة هذه اليقظة الدينية، وما يتبعها من اثارة المشكلات والشكوك المختلفة عندما يواجه المراهق احداث الموت وهي تصيب اصدقاءه وأقرباءه وعندها يفطن لقسوة الحياة، ومرارة الاحداث المحيطة به، ثم تهدأ حدة الشك عندما يقترب الفرد من الرشد فيتحول من الشك الى الشعور بالذنب، ويتطور النمو الى معالجة مشكلاته الدينية بروح موضوعية.

ان الذي يكون له نصيب من الايمان النظري الموروث نتيجة عناية اهله بتعليمه فروض الدين وآدابه، لا يتعرض لما يذهب اليه بعض علماء النفس حيث ان التربية السابقة دليل ايمانه العقلي، اما الهزة التي يحدثها نضوج العقل قد تصدق على من ليس له ايمان نظري سابق.

ولتفادي هزة النضج العقلي والبدني وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الآباء والامهات الى العناية بالتربية الدينية لأولادهم في مراحل نموهم، وأن يغرسوا في قلوبهم حب الله وحب رسوله صلى الله عليه وسلم، ويعودوهم على طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم، فان ذلك ييسر لهم سبيل الحق واليقين، ويعصمهم من مزالق الشيطان.

فعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان، ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه الا لله، وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار».

ولما كانت مرحلة النمو الاولى والثانية غير منفصلتين عن مرحلة المراهقة فقد عمدت الدول الشيوعية الى منع الامهات والآباء من حضانة اولادهم، ومباشرة تربيتهم بأنفسهم، فاقامت تلك الدول مؤسسات خاصة لحضانة جميع الاطفال، لتضمن طبعهم بالطابع الشيوعي.

يقول الدكتور عبدالرحمن محمد عيسوي في كتابه دراسات سيكولوجية مؤكداً مدى تأثر الأطفال بما يرونه في تصرفات آبائهم وامهاتهم فيقول «ادت المقارنة بين تجاهات الاطفال وتجاهات آبائهم الدينية الى أن تلك الاتجاهات مرتبطة ارتباطاً وثيقاً، فقد وجد ان تشجيع الآباء لابنائهم على تثبيت المبادىء الدينية كان مرتبطاً ليس فقط باتجاهات الاطفال الدينية ولكن ايضا بكثرة ارتيادهم لاماكن العبادة. ويوضح ذلك قيمه الدور الذي يمكن ان يقوم به الآباء في تنمية الجوانب الدينية في ابنائهم».

ام عدي

شيء من الثقافة لمن نقرأ؟

الحلقة الثالثة

بعد أن نقرأ كتاب ربنا وحديث رسولنا وكتب علمائنا الأفاضل، تبقى أمامنا المعرفة مشرعة على مصراعيها وهنا يكمن حسن ذوقنا واختيارنا، فنحن أولا نقرأ لمفكرينا المسلمين الذين يبصروننا بأمور حياتنا الاسلامية والذين من خلال كتاباتهم نستطيع ان نرد على خصومنا اذا كنا ممن تعوزهن الحجة لذلك. ولا نستطيع أن نحصر مفكرينا المسلمين ولكن نعد منهم على سبيل المثال مفكرنا سيد قطب، والغزالي، والصواف، وسعيد حوى، وفتحي يكن وعمر الاشقر والمكتبات الاسلامية زاخرة وشاهدة على ما نقول.

وبعد أن تتمكني وتشبعي الموضوعات السالفة لك أن تقرئي لمفكري الشرق والغرب تطلعين على تراثهم تتعرفين على افكارهم. فتحاربينهم أو تردين عليهم من خلال افكارهم او تستفيدين من علمهم ان كان نافعا.

فليكن الكتاب صديقك وصاحبك في وحدتك لتنتفعي وتنفعي وكان الله في عونك.

أم مهند

المرأة والتنمية

عندما يثار الحديث عن التنمية
سباب التخلف المادي والحضاري،
شر الحديث عن أهمية مشاركة
راة مشاركة فعالة في حياة
جتمع العملية .. من غير شك،
ا الكلام يحمل الكثير من الصحة
موضوعية .. ولكن يبقى التساؤل
تي وهو: ماهي نوعية هذه
شاركة؟ وبأي الوسائل والطرق
كن أن نحققها على خير وجه
ن الاخلال بعناصر التنمية
سليمة؟

من المعروف ان التنمية والتطور
أي مجتمع من المجتمعات
حاجة الى قاعدة سليمة وواضحة
عالم، وفي رأيي أن أهم هذه
ومات لخطة تنموية سليمة وجود
قابلية، الاستعداد والتخصص
دقيق الذي يؤدي الى الابداع،
غياب هذه العناصر ستبقى أي
طة تنموية فاشلة مردودها أقل
عشرات المرات من تكاليفها .. ولا
ل على ذلك الا زيادة الواردات
ن الصادرات باضعاف المرات في
فة أنحاء الوطن العربي.

وبما أن مجتمعنا العربي فاقد
ذه العناصر الأساسية لأي خطة
موية، فان خير وسيلة لايجادها
و التركيز الكبير على الوسائل
تربوية، والتي يقع نصيبها الأكبر
ى عاتق المرأة الواعية المدركة
حاجة أمتها وشعبها، وبوعي المرأة
مسلمة تستطيع أن تنقل المجتمع
مرحلة عظيمة من مراحل التطور

والتقدم .. وفي هذه النقلة تكمن المشاركة الحقيقية للمرأة، وإلا قولي لي أيتها الاخت المسلمة كيف تستطيع الخادمة الفلبينية او السيلانية غير المسلمة طبعاً أن تدرك حاجات الأمة والأهداف التي تسعى الى تحقيقها والوصول اليها.

ان الخادمة الأجنبية لا تدرك ان لنا أعداء يتربصون بنا الدوائر، ولا تحيط بثقافتنا الاسلامية ولا تعرف أننا أمة استهلاكية وغير انتاجية، لهذا فان تربيتها لأطفالنا بغياب ادراكها لواقعنا ستكون حتماً فاشلة، لأن أكثر الناس وعياً بمشاكلهم هم أصحاب هذه المشاكل .. فالمعالجة السليمة تخرج من بين اصحابها، وليس بجلب الخادمات الأجنبيات والخبراء الاجانب .. ولا أدل على ذلك إلا واقعنا؟! فهل عمل المرأة حقق التنمية المنشودة؟ أم أن الواقع ازداد تردياً؟

أختي المسلمة، كلمة أخيرة أوجهها لك ينبغي عليك أن تدركي الحقائق مجردة، ولا تنساقي خلف الدعوات البراقة التي تعشعش فيها النوايا الخبيثة، انه ينبغي أن تعرفين الموقع الفعال المؤثر الذي من خلاله تسدين خير الخدمات لهذه الأمة فتكوني أم التنمية وأم الحضارة وأم الشعوب .. سيري فعلى بركة الله.

زياد توفيق خالد
الأردن

بريد الأسرة

الى الاخت الفاضلة ام صلاح
البحرين

جزاك الله خيراً على مشاركتك لنا
ود لو تناولت بعض الشخصيات
التي لم يصل اليها التعريف الا ما ندر ونحن بالانتظار.

● **الأخ الفاضل ابو بكر عبدالله ـ السعودية**

جزاك الله خيراً على سعيك، أما مقالك فسنحاول نشره في المستقبل ان شاء الله.

رحلة الحياة والانغماس فيها

أيها الانسان .. في البداية أخذت حياتك تتغير ببطء أما الآن فكثرت همومك كما كثرت ظنونك وانتشرت في أنحاء عقلك. وها أنت قد أضحيت وقد ملأت الهموم قلبك وشغلتك الأحداث وتلاحقها بسرعة الى درجة لم تعد كما كنت سابقا .. أصبحت تجعل كل شيء اكبر من حجمه وتحمله اكثر من معناه .. كل ذلك بعد أن اختلطت عليك الأمور .. وكل ما يحدث لك الآن انما هو من خبايا النفوس التي ابتعدت عن ذكر الله التي تنتج والأفكار يمكن تنميتها من هذه الذاكرة ثم يكون عليها حكمك على الأشياء والإحداث، والآن هون عليك .. دع الشيطان وشأنه .. لأنه لم يستطع ان ينال منك أيام قوتك فلماذا تدعه الآن يؤثر عليك الى درجة أن جعلك لا تعرف كيف تستقر على شيء.

ربما التغير السريع والتطور المستمر في أسلوب المعيشة يفرض على الواحد منا أن يتساءل عن موقفه من الحياة .. خاصة وأن تجارب الانسان هي نافذة تطل به على العالم الذي تختلف كثيراً في أفكاره وحقيقته عن عالمه هو وما فرضه لنفسه، من أفكار ومن تخيلات وأحلام وآمال ولكن وبازدياد ذهاب الثقة عنك فانك تساعد على نشاط نوازع الشيطان المستبطنة في أغوار نفسك فتأخذ في الظهور .. وانت اليوم غيرك بالامس بعد أن أصبحت تشارك الظنون في اغلب خطوات حياتك.

ان أسس الايمان لم تتغير بتغير الزمن .. ولكن أنت الذي يتغير في كل يوم بل وفي كل دقيقة .. مشاكلك أصبحت تتكرر وتعيد نفسها على مر الأيام .. الانسان مأخوذ بالغير، والغير مأخوذ بالغير .. وعلى مر الأيام قد يصبح الانسان غير الانسان .. أين منك معاني اسقيتها من الرحمن عن التسامح وعن العفو وعن ثبات الرأي .. ومن قوة الارادة .. وعن كيفية مقابلة السوء بالتسامح وثبات الرأي .. وكنت وقتها تقول لا يهم ما سألاقيه من بعد طالما أنني متسلح بالثقة بالايمان العظيم وكنت عندما ترى أناساً يعمهم البؤس فتستنكر عليهم حالهم وطريقة معيشتهم وبدون دراية منك. أصبحت مثلهم. وكل الاستنكارات من الانزعاج منهم قد ذهبت واختفت.

أيها الانسان المسلم .. يجب عليك الا تنساق وراء كل الناس الآخرين بل عليك أن تتخذ منهم كل ما يتناسب مع امكانياتك وبيئتك وما يسمح لك به دينك الحنيف، وتأكد أن هذه العودة الى النفس أو الرحلة القصيرة والتي يرى البعض أنها مستحيلة لتفاقم المادة .. انما هي في الحقيقة واجبة لتحقيق الوظيفة الاساسية للوجود. تلك الوظيفة التي هي باطنة يغلفها السلوك واسلوب المعيشة الى جانب المساس بالغير والشعور بمشاعرهم الى جانب حسن الاخلاقيات وعدم المبالغة في مجالات التعبير عن الذات والنفس.

ام مالك

تذكرة

أحسني علاقاتك مع جاراتك وتذكري قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يا رسول الله؟ قال: الذي لا يأمن جاره بوائقه»

بريد القراء

متابعات

ثناء وتعقيب

في عدد المجتمع رقم ٧٠٤ قرأت مقالا للاستاذ محمد عبدالله السمان تحت عنوان «الامة الاسلامية وعوائق الداخل والخارج» وبقدر ما احسست بسعادة تغمرني لعودة الكاتب المسلم لمنبر المجتمع فانني سعدت جداً بالمقال نفسه الذي وضعت فيه النقاط على الحروف بلا لف ولا دوران. اقول ان ما يتعرض له الكيان الاسلامي من داخله اشرس بكثير مما يتعرض له من الخارج واعتقد أن اعداء الاسلام ما كان باستطاعتهم ان يهددوا كيان الاسلام الا في احدى حالتين:

اما لأن ديارنا اضحت بلا حراسة واما لأن الحراس ان وجدوا فهم عملاء مزيفون ونحن نوهم انفسنا حين نعتقد ان الاستعمار قد حمل عصاه ورحل، ونتجاهل ان الاستعمار قد رحل شكلا بقواته العسكرية وبقي موضوعاً بنفوذه ومخططاته معتمداً على عملائه.

عبدالله سعيد بادغيش

تحذير

● الأخ القارىء عبادة القناص من باكستان

ارسل الينا مشكوراً ثلاث لقطات من أعمال الصهيونية العالمية في السيطرة ونشر الفساد والانحلال الخلقي تنفيذاً لبروتوكولات حكماء صهيون اللقطة الأولى صورة عن معسكرات لفتيات الموساد كي يستفاد منهم في الاعمال التزيينية وتوريط كبار الساسة الطغاة عن طريق الفاحشة ليكونوا ورقة بيد الموساد العالمي. والثانية انشاء مدرسة شروط الانتساب اليها التعري الكامل. والثالثة خبر كشفته الحكومة الايطالية مؤخراً عما جرى في ايطاليا عام ١٩٦٧م من صراع بين اجهزة متعددة من المخابرات كادت تكشف بنية المخابرات في الشرق الاوسط وشمال افريقيا وكيف ان الموساد حاول اغتيال احد العملاء خوفاً من انهيار الجانب الاسرائيلي من شبكة التجسس الامريكية.

صرخــــة

دماء وأشلاء، أرامل ويتامى، بكاء وأحزان، تعذيب وتشريد احتلال واغتصاب، ذل وانحطاط، فعلى مد البصر وسمع الأذن في كل أرض اسلامية حرب على الاسلام وحرب على الانسان.

– ففي افغانستان يدفن الناس وهم أحياء وتحرق الأجساد بالنار ويكون الرجال هناك عرضة لأحدث ما انتجته الترسانة الروسية من أسلحة الفتك والتدمير نووية كانت أو كيميائية.

– وفي فلسطين ينادي المسلمون بالسلام ويسعون اليه ويعقدون المؤتمرات لذلك.. لقد تخلوا عن أرضهم ومقدساتهم لليهود والنصارى وصاروا – عجبا – راضين بالثعبان الصهيوني تسري سمومه في اجسادهم وكل ما يرجونه منه الا يلدغهم في أرضهم ونسوا أو تناسوا أن جحر هذا الثعبان يمتد من النيل الى الفرات.

– وفي لبنان منع الناس حتى من الخروج من بيوتهم واختطفت اسرائيل حوالي ٣٥٠٠ شابا من أبناء المسلمين وغيبوا عن الحياة ولا

يعرف ما مصيرهم.. ومساجد دمر
وبيوت أحرقت.. وأطفال يتم
وشيوخ عذبوا ونساء اغتصبن.

– وفي الفلبين طاغية ما
يستمد قوته من جهات اسلام
يقتل ليل نهار في المسلمين لا يلق
بالا لانسانيتهم، يحرق الزر
ويغتال الأطفال.

– وفي الهند أصبح الدم المس
بلا ثمن فلا يكاد يمر قليل وق
بدون أن ترتكب فيه مذبح
للأبرياء العزل من السلاح ع
مرأى ومسمع من العالم و
محاسب حتى ولا مستنكر.

– وفي ايران والعراق نزيف
ملتهب سقطت منه الملايين كل
اريد له أن يخبت سعرته الدو
العظمى فاقتصاد دمر ومدن هدم
ومؤسسات ومصانع أحرقت ودم
تسيل وأرواح ذهبت الى بارئه
تشتكي ظلم العناد والعنجهي
والهمجية.

أما حديث السجون فيكفي أ
نعرف أن في بعض الدول الاسلامي
أزمة زنزانات وسجون من كثر
المساجين ممن يحملون كتاب ال
ومطلقي اللحى.

هذا غيض من فيض وقليل م
كثير وصرخة في عالم الصمت
والخوف لعلها تجد صدى في آذا
سامعيها

● القارىء جمال عبدالله حسين

الاستفتاء المزيف

● القارىء محمد المسلم – الرياض

ظهرت النتائج الأخيرة للاستفتاء المزيف في بلد عربي وسط عملية احتيال وخداع للرأي العام سواء العربي أو الاسلامي أو الشعبي في ذاك البلد المستضعف.

أيعقل أن تكون النسبة هكذا وصاحب الترشيح قتل النساء والشيوخ والاطفال وهدم المساجد فوق رؤوس المصلين؟

أيعقل أن يحصل على هذا المجموع من الأصوات ومدينة آمنة مطمئنة هدمت على رؤوس ساكنيها؟

أيعقل وهو يزج بالشباب المسلم المجاهد في غياهب السجون والمعتقلات والتي تمتلىء بهم؟ أيعقل ونظامه يمارس شتى انواع التعذيب بحق هؤلاء لأنهم قالوا ربنا الله.

رحم الله أحد الصحابة الذي قال لأتباعه وللمسلمين (اذا رأيتم في اعوجاجاً فقوموني، واذا رأيتم في صلاحاً فأعينوني).

انه زمن الخداع والغدر والتضليل ولكن العاقبة للمتقين (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون).

ظاهرة خطيرة

ظهرت فئة من الشباب في بعض الدول العربية والاسلامية يقومون بالرقص على انغام الموسيقى الشرقية الفاجرة في مناسبات الزواج والولائم الكبيرة، ولكنهم لا يتواجدون في كل الولائم بل في بعضها ولا ندري من يحضرهم.

وقد كثروا الآن بعد أن كانوا قلة، وقد قال تعالى في محكم تنزيله: «واذا أردنا ان نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا» فهؤلاء ممن يدخلون في نطاق هذه الآية الكريمة حيث تراهم وقد لبس الواحد منهم الذهب خواتماً واسناناً وحلقاً حول معاصمهم، ونحن نعلم والكل يعلم حكم الاسلام في لبس الرجال للذهب، وقد أخذوا يمشون

بأقلام القراء

«حسن البنا في ذكرى ستشهاده» عنوان مقالة للأخ قارىء شوقي محمود يقول ها:

منذ أن بدأ ركب الدعوة سلامية أولى خطواته المباركة ظافرة وقوافل الشهداء الابطال ا في طريقها نحو الخلود.. اساتذة التضحية والفداء في كل عصر سمون للأمة طريقها بدمائهم كية.. يجودون بأرواحهم كي يا امتهم عزيزة مرهوبة الجانب.
نذ أن اغمد عدو الله ابو جهل ربته في جسد سمية وقوافل عطاء سائرة وماضية في طريقها سوم.. فها هو حمزة أسد الله سقط صريعا في ساحة الوغى ضيء شمعة في طريق الاجيال تية وليكون مثالا يحتذى ونبراسا تدى لكل من جعل الله غايته رة الاسلام هدفه ومناه..
وها هو سعد بل جبير يواجه كل صلابة وعزيمة طاغية من تى ما عرف التاريخ من طغاة جهه وبمفرده ليسطر اسمه وبصفحات من نور في سجل الشهداء الابرار، وليؤكد أن قافلة الخير والعطاء لم تتوقف.. وفي عصرنا وقف الامام الشهيد حسن البنا الذي مرت علينا منذ أيام ذكرى استشهاده، وقف هذا الامام ليواجه واقعا مؤلما ماساويا في غيبة الاسلام، وقف ليعبىء الجماهير المسلمة للاسلام وبالاسلام، وقف ليعيد لها الثقة في دينها بعد أن كادت تفقدها بفعل اعداء الله من مستعمرين وغيرهم.. جاء هذا الامام ليبدد سحب اليأس التي خيمت على النفوس، وبقدر ما كان عملاقاً كان اعداء الله اقزاماً فقد أثارهم نشاطه وغاظهم اخلاصه وخافوا ان يفسد عليهم دنياهم فتآمرت عليه قوى الشر والعدوان بقصد التخلص منه.. وعندما ضاقت الدنيا بسجاياه آثر أن يمتطي زورق الابدية ليلحق بركب الشهداء الابرار وليسطر التاريخ اسمه عبر صفحاته و يسجل الخزي والعار على قاتليه.

رحم الله الامام فقد رحل والامة احوج ما تكون اليه في عصر عز فيه الرجال من امثاله.

● وتحت عنوان «همسة في آذان العائدين الى الوطن» كتب الأخ القارىء أبو اقبال يقول:

ما كانت هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا فتحاً مبيناً قطف المسلمون ثماره بعد طول الرحلة وبعد الشقة وفراق الصحب والأهل والوطن.

وما كانت هجرة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أرض الحبشة إلا فراراً بدين اعتقدوا أنه نجاتهم في التمسك به، ولا أظن أن احداً منهم باع آخرته بدنياه وآثر الرجوع خوفاً على مال من الضياع او عيال من التشتت والفراق لأنه يعلم أن الله كافلهم وراعيهم ولن يضيعهم.

ولازالت صورة أم سلمه التي آثرت الله ورسوله على غيرهما تتراءى لكل انسان لقد علمت أن طريق الجنة مفروش بالأشواك محفوف بالمكاره ولكن الذي ينغص عليها أن قوم زوجها كانوا يحولون بينها وبين اللحاق بركب المهاجرين وفهم زوجها و يحاولون حرمانها من لذة العبادة فوقفوا لها في كل مرصد وأحصوا عليها الأنفاس، ثم جاء أمر الله فهاجرت.

ولازالت صورة جعفر بن أبي طالب ماثلة في الأذهان ساعة وقف أمام النجاشي يبين له سبب خروجه وهجرته، وأن الله تعالى ورسوله أحب اليه والى أصحابه مما سواهما.

واذاً لم تكن الهجرة مغنماً بقدر ما كانت فراراً بدين وتمسكاً بحبل الله المتين. ومن هنا فليسأل الشباب المسلمون ــ الذين يحلمون بالعودة للوطن ــ أنفسهم هذه الأمثلة:
١ ــ لماذا خرجنا من ديارنا وأبنائنا؟
٢ ــ ما هو المغنم الذي نحققه أثناء رجوعنا؟
٣ ــ هل هذا المغنم لأنفسنا أم لديننا؟

ترى هل نفيق؟ ونحس بالتزاماتنا أمام الله تعالى وأمام وطننا؟ ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهد.

كما تمشي ربات الحجال وبدأوا في الرقص كالنساء من هز لخصر ولي لمعصم وشحظ لخدود في وجوه امتلأت بأنواع المكياج، التي تترفع عنها النساء. ثم انهم لا يأخذون من صاحب الوليمة اجراً بل يتكسبون من الناس الذين يشاهدون رقصهم حيث يقوم كل معجب فاسق باعطائه النقود بطريقة الفم للفم وهذا وربي الفسق والترف بعينه وتراهم ولسان حال تصرفاتهم يقول: ليتنا لم نخلق ذكوراً فقد ماتت النخوة والرجولة عند هؤلاء أشباه الرجال ولا رجال، فقد سمى كل واحد منهم نفسه بأسماء النساء.

وحرصاً على شباب الامة الذين هم عدة المستقبل وهم رجاله وخلائق الله في ارضه ولكي لا نبتلى في المستقبل برجال هذه اخلاقهم، أملنا كبير أن تتخذ الاجراءات الرادعة بحق هؤلاء حفاظاً على مجتمعاتنا من الانجراف في مهاوي الهلاك.

القارىء
مطلق الجودي

أبراج الكويت الحقيقية



كنت عائداً من الكويت الشقيق وقد حضرت عرس الديمقراطية (الانتخابات) وفي الطائرة جاورني مسافر وبعد التعارف سألته عن الكويت ماذا شاهدت فيها قال الابراج، وقاعة التزلج ومدينة الملاهي. وقال لي وانت ماذا شاهدت قلت له الدستور ومجلس الامة وجمعية الاصلاح الاجتماعي.

شاهين عبدالله احمد
قطــر

بريد القراء

ردود خاصة

نحن بين الأمس واليوم

لقد وقعنا في عدة مشاكل منها التفكك والتمزق والانحلال ومالا نشكوه الا الى الله وحده اضافة الى ما ابتلينا به من بني جلدتنا دعاة التقدمية ودعاة التفسخ والانحطاط الذين صيرونا الى ما صرنا اليه فالى متى نتخبط والله أننا بالأمس في ظل خلافة الدولة العثمانية أكرم ألف مرة من حالنا اليوم.

ابراهيم رشاد

• الى الاخوة القراء من المغرب الشقيق الذين ارسلوا ولا زالوا يرسلون لنا رسائل متضمنة خبر اعتقال بعض شباب الدعوة في المغرب نقول:

جزاكم الله كل خير وقد نشرنا خبرهم ضمن مقالة عامة عن اعتقال الدعاة في المغرب في عدد المجتمع رقم ٧٠٨ الصادر بتاريخ ١٢ مارس ١٩٨٥.

• الأخ أبو بيان ـ السعودية

نشر بعض الموضوعات المحلية أمر لا بد منه والاخوة القراء يعذروننا في ذلك وأما بخصوص الكتب التي يعرف بها في المجلة فيمكنكم مراسلة دار النشر صاحبة الكتاب لمعرفة السعر وطريقة الحصول على الكتاب.

• الأخ اسماعيل احمد حسين ـ السعودية

شكراً لكم على عواطفكم الاسلامية الصادقة، وبخصوص المجلة فانها تصدر بانتظام ولم تتوقف عن الصدور منذ فترة طويلة ونعتقد أن عدم وصولها اليك سببه البريد..

• الأخ احمد عبدالله الطاهر

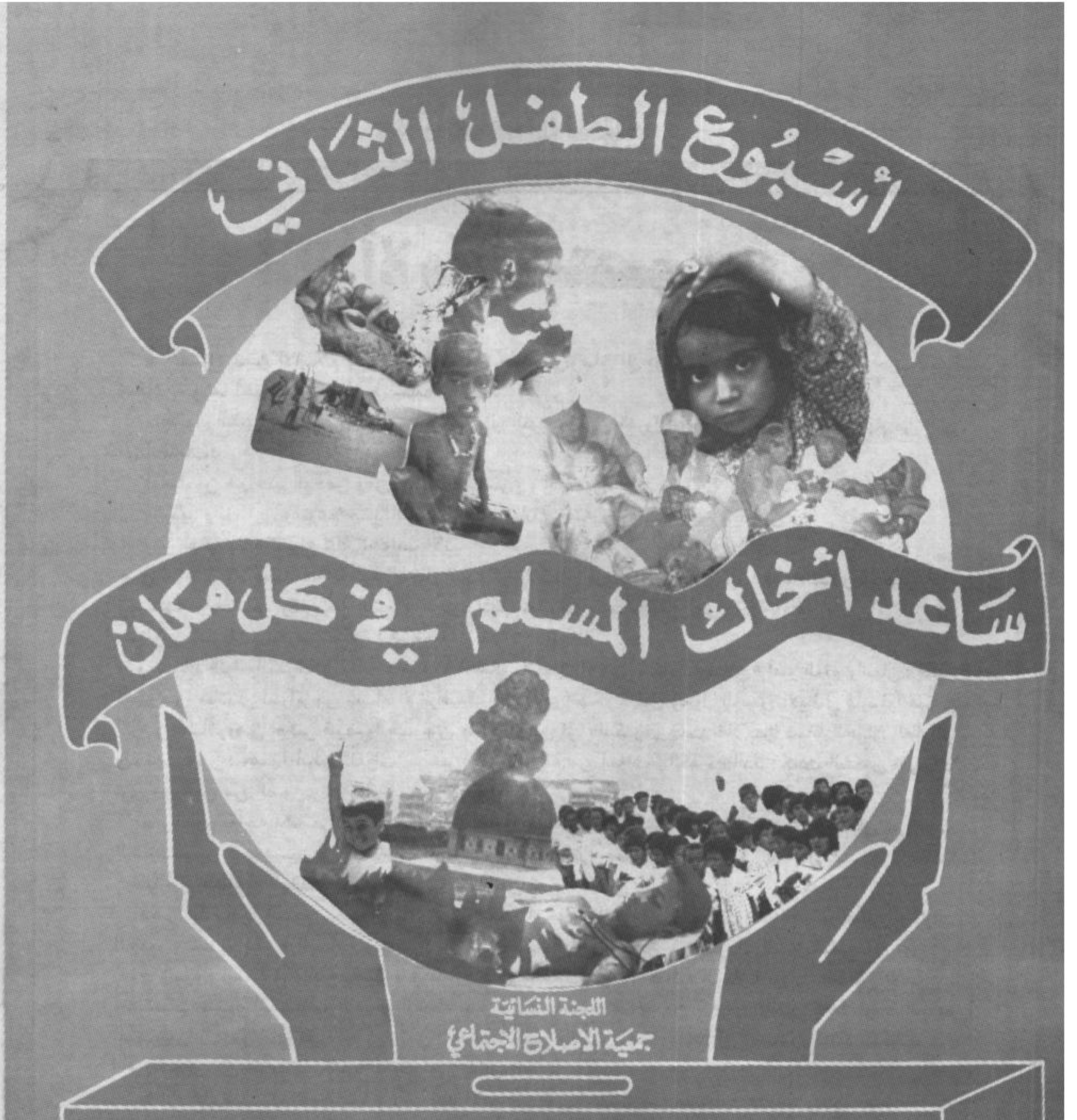
يمكنكم مراسلة مركز الشباب في جمعية الاصلاح الاجتماعي للحصول على المحاضرات المتوفرة لبعض الدعاة وجزاكم الله كل خير.

• الأخ القارىء ابن ربو[...] الشام

نأمل أن ننشر مستقبلا مقا[...] تفصيلية حول الزواج في الاسلا[...] وأما بخصوص تقديم التبرعا[...] للمجاهدين الافغان فيمكنك[...] تحويلها الى حسابهم في بيت التمويل الكويتي رقم ١/١٩٢٠ [...] المركز الرئيسي.

• الاخت الفاضلة أم افنان [...] الظهران

لا صحة لما نشرته الصحف [...] تعليقات حول زيارة الاست[...] التلمساني للبابا شنوده ويمكن[...] الرجوع الى عدد المجتمع رقم ٠٥[...] الصادر بتاريخ ١٩ فبراير ١٩٨٥ لمعرفة ملابسات الزيارة.



اليوم والتاريخ	برنامج العصر	برنامج المساء يبدأ الساعة ١/٢ ٦ مساء
الاثنين ١٩٨٥/٤/١	حفل إفتتاح الاسبوع .. يبدأ الساعة ٥ مساء معرض الشعوب الاسلامية للأطفال معرض كتاب الطفل التربوي معرض ألعاب الطفل التربوية	
الثلاثاء ١٩٨٥/٤/٢	معرض الشعوب الاسلامية للأطفال معرض كتاب الطفل التربوي معرض ألعاب الطفل التربوية مفاجآت	ندوة للأمهات : «ثقافة أطفالنا في الميزان» ملاحظة توجد حضانة للأطفال من ٤ سنوات وما فوق
الاربعاء ١٩٨٥/٤/٣	معرض الشعوب الاسلامية للأطفال معرض كتاب الطفل التربوي معرض ألعاب الطفل التربوية	مسرحية الأطفال : طفل في المطار
الخميس ١٩٨٥/٤/٤	معرض الشعوب الاسلامية للأطفال معرض كتاب الطفل التربوي معرض ألعاب الطفل التربوية	مسرحية الأطفال : طفل في المطار

ملاحظة :

١ - يقام الاسبوع في مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي الكائن في الروضة

٢ - تجمع صناديق ساعد أخاك المسلم في ركن ساعد أخاك المسلم خلال الاسبوع

ألا من معتصم ؟

● الصراع بين الاسلام وخصومه الاعداء مستمر وباق الى يوم القيامة.. لأنه ينطلق من حرب دينية وعقائدية وكما أخبر الله سبحانه في كتابه:

«الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور، والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات».

فالمسلمون هم جند الرحمن وعن عقيدته ينافحون و يدافعون..

واليهود والنصارى وغيرهم جنود الشيطان وعن ضلاله وغيه وشره يكافحون و ينادون..

ومن أمثلة ذلك الصراع تلك الشواهد الآتية:

● في عام ١٩٢٣ ميلادية عندما دخل الجيش الايطالي قرية «جفارة» في ليبيا قتلوا ألف رجل صبراً أمام نسائهم وأطفالهم، وكان من أبشع ما فعلوه أنهم أتوا بعشر سيدات من أهل «جفارة» فجردوهن من ثيابهن وشنقوهن عاريات وأبقوهن سبعة أيام معلقات على تلك الحالة.

● وعندما دخلوا «الكفرة» في يناير عام ١٩٣١ ميلادية يقول الامير «شكيب ارسلان» أمير القلم والبيان: «كان نحو من مائتي امرأة من نساء الاشراف قد فررن الى الصحراء قبل وصول الجيش الايطالي فأرسلوا قوة في أثرهن فتأثروهن حتى قبضوا عليهن وسحبوهن الى «الكفرة» حيث خلا بهن ضباط الجيش الطلياني واغتصبوهن، وهكذا أنزلوا المعرات بسبعين أسرة شريفة من أشراف «الكفرة» الذين كانت الشمس تقريباً لا ترى وجوههن من الصون والعفاف»..

● واليوم يواجه اكثر من مليون مسلم في بلغاريا حملة إبادة جماعية كالتي حصلت في تركستان على أيدي الشيوعيين الصينيين.. وكالابادات الجماعية الرهيبة التي حصلت للمسلمين في الجمهوريات التي احتلتها روسيا أيام الطاغية الهالك ستالين الذي قتل اكثر من تسعة ملايين مسلم..

ففي بلغاريا اليوم يجبر المسلمون على تغيير اسمائهم الاسلامية.. وحولت المساجد الى مخازن وبارات للخمور.. كما تم تعرية النساء المؤمنات الطاهرات العفيفات واغتصبوهن وانتهكوا اعراضهن امام عائلاتهن..

● واليوم أيضاً في مدينة «صيدا» في لبنان حيث اقتحمت قوات الكتائب اللبنانية بيوت المسلمين الآمنين.. واغتصب جنود الكتائب الانذال النساء بصورة بربرية وعلى مشهد من أقاربهن الذين يعمد اولئك الجنود الكتائبيون المسلحون الى تقييدهم زيادة في العذاب النفسي والبدني لهم!! وبعد أن يغتصبوا الفتاة يسألونها عن أي شخص من اقربائها تختاره للموت لكي يقتلوه!!

● ان كل تلك الدماء الزكية.. وكل تلك الاعراض التي انتهكت هي مسؤولية عظيمة وكبيرة أمام الله يوم القيامة.. وان كل الملوك والحكام وحتى الشعوب لسوف تسأل عن هذه الأنفس البريئة الطاهرة التي سحقت وقتلت ظلماً وعدواناً لا لشيء الا لانتمائها وكونها من المسلمين.

وان كل هذه الأرواح ترسل تلك الرسالة التي اطلقتها تلك النسوة اللاتي يعذبن في سجون الطغاة عندما قلنا:

«نستصرخ العالم أن ينقذنا من عذابنا.. ننادي بأعلى صوتنا.. بكل جوارحنا، كل ذرة فينا تصرخ وتستغيث.. كل قطرة دم.. كل نبضة عرق.. كل نفس يصعد و يهبط وامعتصماه.. وامعتصماه.. نادت بها امرأة واحدة فلبى لها رجال كثير.. ونحن هنا مئات من اللواتي يسحقهن طغاة حاقدون.. مئات يعذبن، يقتلن كل لحظة بألف قتلة ولا يمتن.

ألا من معتصم؟؟

ألا من مسلم ينصر نساء يسحقن؟؟

ألا يا عالم استفق... وانتشلنا من الحريق.. انتشلنا من الغريق. فلقد جفت العروق.. ولا نهار ولا شروق.. في وحشة واد سحيق.. ننادي... نلتمس الطريق.. هل من بريق؟.. هل من بريق؟؟



الثلاثاء ١٩ رجب ١٤٠٥هـ
الموافق ٩ ابريل ١٩٨٥م
العدد ٧١٢ ـ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

لماذا السودان الآن ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام

١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ١٩ رجب ١٤٠٥ هـ ـ الموافق ٩ ابريل ١٩٨٥ م ـ العدد ٧١٢ ـ السنة الخامسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

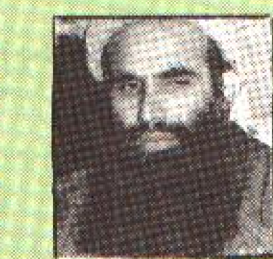
الاشتراك السنوي

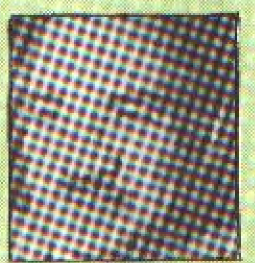
● قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

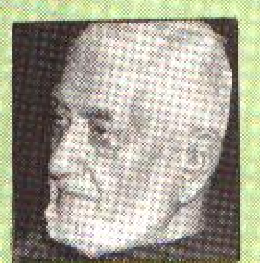
● قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية

● قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.







في هذا العدد

باختصار

من أجل تطوير جامعتنا

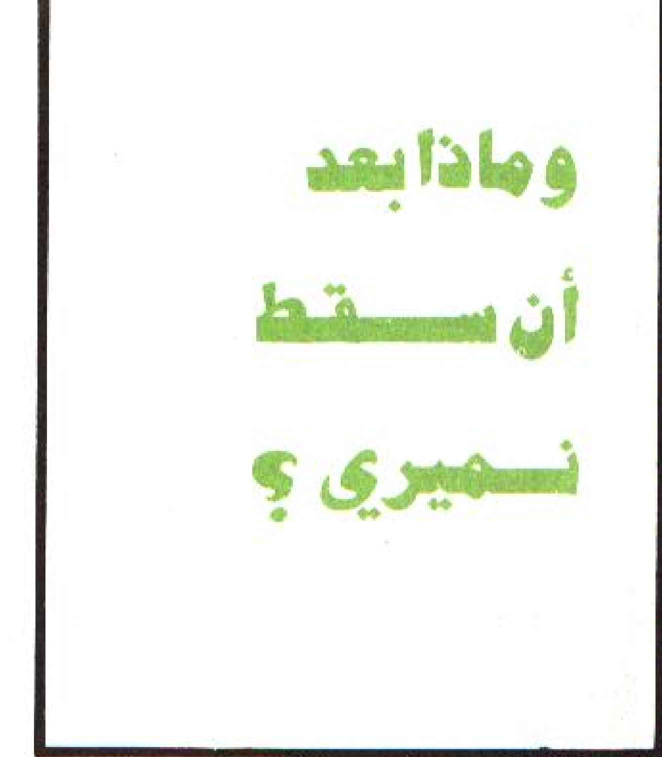
جامعة الكويت ركيزة أساسية لتطوير المجتمع وتدعيمه في مسارات التنمية، وهي الحافظة لقيمه وأصالته والمحضن التربوي الذي تتشكل فيه قياداته ويتشكل فيه النموذج الأصلي لكويت الغد.

والجامعة هي شريان التقدم والمفتاح الاساسي لحل مشكلات الحاضر وتحديد مسارات المستقبل على أسس علمية موضوعية بعيدة عن الهوى والمصالح الشخصية كل هذا في عالم الآمال والأماني ولكن واقع جامعة الكويت لا يعكس ذلك. فالأصوات تتعالى من داخل الجامعة على ضعف المستوى الجامعي، ومخالفة المعايير الاكاديمية، وانتشار ظاهرة الشكوى المتكررة من طلاب وأعضاء هيئة التدريس وعدم وجود سياسات واضحة لتوجيه التعليم الجامعي بما يخدم المواطن ويعود خيره على الوطن.

فجامعة الكويت بحاجة الى اعادة بناء وتحديد القوانين والامانة في تطبيقها ووجود الرقابة على ذلك. ولا يكون هذا الا بحسن اختيار من يقود الجامعة من ذوي الأمانة والالتزام باصالة هذا المجتمع وقيمه لتتم مسيرة الخير في كويت الغد. وبغير حسن الاختيار فان منحنى التردي سيزداد مع الأيام.



الافتتاحية



وماذا بعد أن سقط نميري ؟

الأنظار كانت مشدودة طيلة الأسبوع الماضي الى السودان وأحداثه التي تمخضت عن حسم العسكر للموقف.. حيث تم الانقلاب الذي عزل نميري كما توقعنا في الأسبوع الماضي. واستلم العسكر السلطة معلنين بعض التطمينات للشعب السوداني. وقد دلت معظم التقارير أن الولايات المتحدة اشتركت مع النظام المصري في نصح نميري بعدم العودة الى السودان.. كما أشارت بعض تلك التقارير الى قرب بعض الانقلابيين من الادارة الامريكية. واذا كانت هذه التقارير توحي بأن الولايات المتحدة — وبالتعاون مع النظام المصري — استبدلت صديقاً قوياً تاركة حليفها الضعيف فاننا لا نريد أن نحكم على الانقلابيين الجدد من خلال هذا الايحاء تاركين الحكم للمستقبل، وذلك من خلال السلوك العملي للحاكم الجديد وأعوانه وبطانته. ومدى المصداقية للبيانات التي ركزت على حرية الشعب وسيادته وديمقراطية الحياة السياسية، وقيام التنظيمات الديمقراطية والسياسية والتعاونية وتسليم السلطة للشعب، مع حرية النشر والتعبير وضمان الحريات الأساسية للفرد وديمقراطية التمثيل والانتخاب.

والواضح من بيانات السلطة العسكرية الجديدة أن هناك تحولا أساسياً كبيراً في شكل النظام السياسي المنتظر.

ومن البدهي أن نكون مع كل تحول يميل الى الشعب و يعمل على مصلحته العليا، و يضع حقوق المواطن فوق نزعات الحاكم الشخصية.. والى جانب هذا نحرص — مع شعب السودان المسلم — على ألا تُبعد

برامج التطبيق الاسلامي عن مجالات الحياة في السودان ولا سيما بعد سقوط نميري الذي ما كان ليعمل على تطبيق بعض برامج الاسلام الا بسبب الرغبة الشعبية الجامحة في العودة الى التشريع الاسلامي في كافة مجالات الحياة.

على أن الولايات المتحدة وعملاءها في المنطقة العربية لا بد وأن يكونوا قد أعدوا العدة الكاملة لمسح كل أثر من آثار التطبيق الشرعي الاسلامي، ذلك التطبيق الذي يعود سببه الى رغبة شعب السودان. حيث ترجمت جماعة الاخوان المسلمين تلك الرغبة الشعبية الى واقع عملي في كثير من جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية داخل المجتمع السوداني. ومازال شعب السودان يذكر مسيرة (المليون) في ذكرى مرور عام على البدء بتطبيق الشريعة الاسلامية.

واليوم .. هل تستطيع أمريكا وعملاؤها الادعاء بأن الشريعة الاسلامية ليست من مطالب الشعب السوداني؟ وهل ستقنع الولايات المتحدة الحاكم الجديد بمسح آثار التطبيق الشرعي الاسلامي بدعوى كونها من آثار نميري ؟!

ان اسقاط نميري ــ وهو صديق حميم للأمريكان ــ واكب رغبة شعبية ملحة في السودان. وشعب السودان الفطن يعلم حقيقة العلم أن نميري لم يعمل على التطبيق الاسلامي إلا لأنه كان يسعى الى ضمانات لبقائه. ولكن... عندما قلب ظهر المجن للاخوان المسلمين وأودعهم السجون في الشهر الماضي.. كشف عن نواياه الحقيقية، ولكنه وقع في الحفرة التي حفرها بيديه.

تبقى الآن حقيقة تتمثل في أن تطبيق برامج الشريعة الاسلامية في السودان ضرورة ملحة لاستنقاذ السودان مما فيه، والاسلام لا ينتظر رجلا بعينه ليطبقه.. فالله أمر كل المسلمين ــ حاكمين ومحكومين ــ بتطبيق الاسلام. ولا ندري ان كان في نية الحاكم الجديد أن ينظر الى هذه الحقيقة.. ولا ندري ان كان في مقدوره أيضا أن يفوت الفرصة على الولايات المتحدة وعملائها الراغبين في مسح آثار التطبيق الاسلامي.

ان النظام الجديد مدعو أولا للعمل على تحقيق المصالح العليا لشعب السودان المسلم الشقيق. ولعل من الأمور التي يتوجب على النظام بحثها.. قضية الاخوان المسلمين الذين أدخلهم نميري في سجونه. واليوم، لم يعد لنميري أية سلطة فماذا سيفعل الحاكم الجديد بمن ظلمهم نميري، وأودعهم السجون، بعد أن كال لهم التهم الباطلة. ومن الانصاف أن نقول ان بيان الانقلابيين جاء مبشرا عندما نص على ضمان الحريات والرأي، وهذا يلزم أصحاب البيان برد الاعتبار لكافة من أفرج عنهم من السجناء الأبرياء وبينهم الاخوان المسلمون، وليعلم النظام الجديد بعد أن أفرج عن الاخوان المسلمين أن قرار نميري بسجنهم ليس الا شهادة تنزيه لهم عن الأخطاء التي ارتكبها نميري بحق شعب السودان. وشعب السودان يعرف هذه الحقيقة. وسوف يقف مطالبا بمحاكمة بطانة نميري التي اشتركت معه في اتخاذ قرار سجن الاخوان مع اعادة الاعتبار للاخوان بعد الافراج عنهم ليأخذوا دورهم الرائد في الحياة.

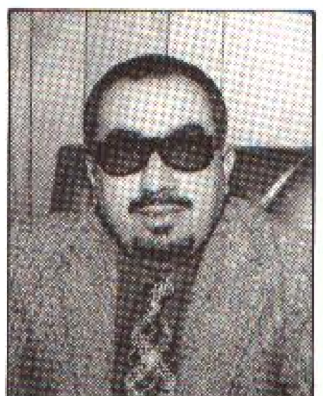
هوامش

● استقبل وزير الاوقاف وفداً من مجلس ادارة المستشفى الاسلامي الخيري بشمال لبنان (طرابلس) حيث بحث الوفد مع الوزير تقديم معونة كويتية للمستشفى من اجل ترميم ما أصابه من الحرب، وكذلك سد العجز المالي الكبير الذي يعاني منه المستشفى حيث انه يقدم خدمات مجانية لاعداد كبيرة من المرضى في الشمال اللبناني.

● حدد رئيس المحكمة الكلية المستشار غازي عبيد السمار يوم السبت الموافق ١٩٨٥/٤/٢٠ موعداً للنظر في جناية اغتيال معاون الملحق الثقافي العراقي وابنه امام محكمة الجنايات، وكانت النيابة العامة قد اعلنت اسماء المتهمين التسعة وكذلك اسماء اثنين آخرين انقضت الدعوة الجزائية بالنسبة لهما لوفاتهما منتحرين.

● يناقش مجلس الأمة في جلسته العادية يوم الثلاثاء ١٩٨٥/٤/٩ تطورات الحرب العراقية الايرانية التي دخلت عامها الخامس، ومن جهة أخرى يواصل المجلس النقاش العام في الخطاب الأميري وكان المجلس قد ناقش الموضوع في ثلاث جلسات ماضية.

وزير الصحة: علينا أن نهتم بتربية الشباب تربية دينية صحيحة



قال وزير الصحة العامة وزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي أن منظمة الصحة العالمية اختارت صحة الشباب ثروة الأمة شعاراً ليوم الصحة العالمي هذا العام.

وذكر في كلمة ألقاها في التلفزيون بمناسبة يوم الصحة العالمي: علينا أن نهتم بصفة خاصة بالتربية الدينية السليمة وأن نغرس في نفوسهم القيم الاخلاقية والروحية التي أرساها ديننا الاسلامي الحنيف حتى نجنبهم السلوك غير السوي الذي يودي بهم الى الضلال وعلينا أن نوفر لهم الوسائل الكفيلة باستثمار أوقات فراغهم بما يعود عليهم بالنفع.

وقال الدكتور العوضي: ان الرسول صلى الله عليه وسلم حث على حسن توجيه الشباب وحذر من مغبة انغماسهم في الحياة بعيداً عن مبادىء الدين الحنيف حيث أشار عليه الصلاة والسلام في حديث شريف الى أن ابن آدم يسأل يوم القيامة عن خمس احداها عن شبابه فيم أفناه؟

ودعا الدكتور العوضي الشباب الى التزام تقوى الله والتحلي بالأخلاق الكريمة وحب الوطن والمجتمع والأسرة والاحسان الى الوالدين والمحافظة على صحة أبدانهم بالابتعاد عن العادات الضارة.

اعلامنا الرسمي.. والموقف المتناقض

يوم الخميس الماضي.. وفي برنامج «تقارير متنقلة» كان التحليل السياسي الذي قدمه البرنامج للوضع المتوتر في السودان يعطي مؤشراً واضحاً على ان الاعلام الرسمي قد اخذ الضوء الاخضر في الحديث عن اوضاع السودان، والتجرؤ على انتقاد القيادة السياسية فيها، والتعاطف الواضح مع الشعب السوداني الثائر، والذي استمع الى التقرير التلفزيوني في البرنامج المذكور يخرج بهذه النتيجة المؤكدة.

ونحن لسنا بصدد الدفاع عن النظام السوداني أو معارضة التحرك الشعبي والجماهيري في السودان، ولكننا نستغرب من موقف منابر الاعلام هنا في الكويت، وتناقضه الواضح من خلال موقفه السابق من الثورة الشعبية التي حدثت في احدى دول المواجهة العربية قبل ثلاث سنوات، فقد كان إعلامنا الرسمي ملتزماً بالصمت المطبق تجاه الاحداث التي أودت بمدينة كاملة آنذاك بحجة أنها «شئون داخلية» لبلد شقيق، ولا يجوز التدخل في الشئون الداخلية حفاظاً على صفو العلاقات بيننا وبينهم.. واليوم نرى اعلامنا يتكلم بحرية تامة عن «شئون داخلية» لبلد شقيق آخر دون أدنى حساسية أو خوف من تعكير العلاقات بيننا وبينهم.. ترى هل تغيرت سياسات اعلامنا الرسمي؟! أم أن سياساتنا الاعلامية تخضع لظروف لا يعلم الشعب عنها شيئاً؟! هذا مع التأكيد على أن كلامنا هذا ليس دفاعاً عن النظام السوداني بل هو انتقاد لمواقف اعلامنا الرسمي المتناقضة.

عزيزي

رئيس واعضاء اللجنة العليا للجنسية

لا تخفى على احد أهمية ورقة الجنسية في بلدنا الكويت، وموضوع الجنسية طويل، غير انني هنا اريد الاشارة الى الذين تمكنوا من الفوز بالجنسية الكويتية بطرق ملتوية، ودون وجه حق..

والذي يدفعني لذلك الآن ما لاحظته وانا اقرأ اسماء وجنسيات المتورطين في اغتيال الدبلوماسي العراقي، خاصة من اندس في كويتنا وتمكن أن يندس ايضاً في صفوف فئة (بدون جنسية). ومعروف أن من يحمل هذه الصفة ينال الكثير من امتيازات حامل الجنسية، منها الوظيفة، السكن، التعليم، ثم فرصة الحصول على الجنسية نفسها.. في حين يسعى المندسون ضمن هذه الفئة لاغراض هدامة. وأنا لا أعني هنا الفئة الصادقة من أهل الكويت ومن ينتمون حقاً لها ويحملون صفة (بدون) بسبب ظلم لحق بهم حال دون حصولهم على الجنسية.

ولكن اعني اولئك الذين مزقوا جوازاتهم على الحدود قبل الدخول.. وبقيت قلوبهم وبقي ولاؤهم خارج هذا الوطن. فهل يعاد النظر في وجود أمثال هؤلاء المدسوسين على الكويت.

أبو حسن

وزير الشؤون : لن نتنازل عن الحقوق المالية للوزارة لدى الاتحادات الرياضية



أكد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل السيد خالد الجميعان في حديث لصحيفة القبس أن قضية الاسكان قضية مهمة تتعلق بأغلبية المواطنين ولذلك فإنه لا يوافق على قيام وزارة الشؤون بتوزيع البيوت الاسكانية.

وأضاف الجميعان ان الوزارة سوف تعيد ترتيب العلاقة بينها وبين الاتحادات الرياضية واللجنة الأولمبية من أجل توسيع قاعدة التعاون الأخوي مع أعضاء مجالس الادارة.

وقال الوزير أن هناك أسراً كويتية لا تأتي الى الوزارة لطلب المساعدة انطلاقاً من عزة نفسها، لذلك فاننا سوف نبحث عن مثل هذه الأسر ونمد يد العون اليها.

وتطرق الجميعان في حديثه الى التجاوزات المالية التي حدثت في بعض المرافق الرياضية فقال ان هذه القضية قد ناقشها مجلس الأمة السابق، وما يهمنا في هذه التجاوزات هو الخروج بحلول ترضي الطرفين، واذا ثبت ان للوزارة حقوقاً مالية لدى هذه الاتحادات الرياضية فاننا لن نتنازل عنها الآن، فهي من حقوق الوزارة وحقوق الوطن قبل كل شيء. وعلينا أن نحافظ على هذا الحق ونصونه بكل ما نستطيع.

موعظة للمؤمنين

يا شعب السودان.. انتبه!!

غدر البيت الابيض بالنميري كما غدر من قبل بغيره من الزعماء فاحذر يا شعب السودان المسلم من البديل القادم ولا تقبل الا قائداً مسلماً واحرص على اخراج المسلمين من السجون قبل أن يصعد على الموجة العسكريون، أو الشيوعيون فتكون كالمستجير من الرمضاء بالنار.

اتحد يا شعب السودان المسلم مع القيادة الاسلامية واتصل بها في السجون وخذ منها التوجيهات لا ترض غير الشريعة منهجاً ودستوراً.

أحمد القطان

اين الحياد يا وزارة الاعلام؟

بمجرد ان انتقد النائب احمد باقر البرنامج الفاشل «ندوة للرأي» ودافع وزير الاعلام عنه حتى اعطيت الاشارة للاقلام التجارية بمهاجمة الذئب احمد باقر والدفاع الى حد السذاجة عن البرنامج الذي تشرف عليه الاستخبارات المصرية..

ونحن نقول لوزارة الاعلام ان هذا البرنامج يدخل ضمن الحملة الاعلامية ضد التيار الاسلامي في الكويت.. واذا كانت وزارة الاعلام والاجهزة الرسمية محايدة حقا فلماذا الاستمرار بعرض هذا البرنامج طالما الانتخابات قد انتهت!! واذا قيل ان هناك من يطالب به فاننا نسأل وزارة الاعلام من الذي طالب بهذا البرنامج؟ أليس هي الاقلام التي تشن حملة تشويهية ضد التيار الاسلامي؟ وأليس الاستمرار في عرض البرنامج هو استجابة لرغبة تلك الاقلام؟ فأين الحياد يا وزارة الاعلام؟

الاستغناء عن خدمات المستشار بمركز الطرق

افاد وزير الأشغال ووزير الاسكان المهندس عبدالرحمن الحوطي في رده على سؤال برلماني مقدم من النائب حمود الرومي أن الوزارة باشرت باتخاذ الاجراءات للاستغناء عن المستشار «هاني جرجس» والشركة التي يديرها والتي تعاقدت الوزارة معه لادارة مركز أبحاث الطرق التابع للوزارة.

وقد ذكر الوزير ذلك بعد السؤال الذي وجهه النائب الرومي حول تنفيذ التوصية التي تقدم بها المجلس بالحاق مركز بحوث الطرق بمركز أبحاث الطرق بوزارة الاشغال بمعهد الأبحاث العلمية مع توظيف الخبرات المكملة في وزارة الأشغال العامة والاستغناء عن المكتب الاستشاري.

ولكن لم يتضح من جواب الوزير متى سيتم الاستغناء نهائياً عن المستشار وشركته.

صدق أولا تصدق

• مصدر صحفي كويتي ذكر أن دولة مواجهة عربية تشاركها دولة أخرى بعثتا بواحد وعشرين شخصا الى بعض اقطار الخليج لتنفيذ مخططات ارهابية.

« « « «

• قامت ادارة المكتبات المدرسية بوزارة التربية بتوزيع مجلة انجليزية اسمها «كراون» على غلافها صورة المنحرف الغربي «مايكل جاكسون» وفيها موضوع عنه وقد وزعت على جميع مكتبات المدارس.. لا ندري هل هناك رقابة على المجلات والكتب التي توزع على المكتبات المدرسية أم لا؟! وكيف تمر هذه المجلة التي تعلم أبناءنا الانحراف في مواطن التربية؟

« « « «

• حاولت مصادر اخبارية ايرانية بث الاشاعات عن الكويت حيث وصفت وفاة اثنين من المعتقلين في قضية مقتل الدبلوماسي العراقي بانه حادث قتل نتج عن اشتباك مسلح مع رجال الأمن الكويتيين.

« « « «

• راديو طهران اذاع ان مراسم خاصة اقيمت في الكويت بمناسبة ذكرى اعلان الجمهورية في ايران حضرها جمع من الايرانيين والعرب وتحدث فيها القائم بالأعمال الايراني لدى الكويت.

قال بعضهم :

وداعا .. أيتها الغيرة

يروى لنا التاريخ ان صلاح الدين الايوبي كان قد عقد هدنة بينه وبين (ارناط) امير (الكرك)، وأن (ارناط) نقض الهدنة، باعتدائه على قافلة اسلامية واسر من فيها من الرجال، وقال للأسرى مستهزئا «إن كنتم تعتقدون في محمد فادعوه الآن يفك أسركم، ويخلصكم من شر ما وقعتم فيه» فنمى هذا الى صلاح الدين، فغضب غضبا شديدا، وحلف لئن اسر (ارناط) ليقتلنه بيده، وكانت هذه الحادثة هي الشرارة التي اشعلت حروبه مع الصليبيين والتي توجها بفتح بيت المقدس.

لقد كانت لصلاح الدين غيرة على الدين، اما في زماننا هذا، فلقد ماتت الغيرة في ضمائر الشعوب والقادة، وما عاد يهمهم الطعن بالدين أو حتى الطعن في الذات الالهية، فهذا احد ابناء جلدتنا يقول مستهزئا بالدين، وبالحكم به، في زاويته اليومية «لقد أمنا – دوما – باستحالة قيام سلطة سياسية على أساس «الدين» فدولة الخلافة وزمن المعجزات قد انتهى ولم يعد من المجدي العيش على «اطلال وهياكل محنطة» أكل الدهر عليها وشرب» انتهى.

هذا مقال، وغيره الاف المقالات تكتب كل يوم استهزاء وطعنا بالدين، ولا تتحرك الضمائر، ولا تهتز غيرة على الدين، بينما يقول (هرتزل) مؤسس الصهيونية معتزا بدينه، في مؤتمر بال «ان العودة الى صهيون، يجب ان تسبقها عودة الى اليهودية»، وأبناؤنا يتنصلون من الدين، ويعتبرونه «اطلالا وهياكل محنطة» فكيف ينصرنا الله، وقد ماتت الغيرة الصلاحية في نفوسنا على الدين؟؟

عبدالحميد البلالي

زيادة في الاحتياطي النفطي الكويتي

نقلت وكالات الانباء عن تقرير للأمم المتحدة أن الكويت زادت احتياطياتها من النفط بنسبة الثلث في العام الماضي لتصل كميات الاحتياطي لديها الى ١٠٠ بليون برميل، وهو الاحتياطي المعروف فقط والجدير بالذكر أن الانتاج الحالي للكويت يتراوح بين ٧٠٠ و ٨٠٠ الف برميل يوميا.

واعطى التقرير انطباعاً سلبياً تجاه المحاولات الحثيثة لدى الدول الغربية لتطوير المصادر البديلة للطاقة مثل الفحم والطاقة النووية،

حيث تراجع الطلب على الفحم ولم ينجح في الحلول بصورة ملموسة مكان بعض الاستهلاك العالي

للنفط، كذلك تقلص عدد المفاعلات النووية قيد الانشاء في الثمانينيات عما كانت عليه في السبعينيات.

وهذا يعني ان النفط لم يفقد قوته كسلاح سياسي، واستخدامه في هذا المضمار – من قبل الدول

العربية – ممكن في المستقبل اذا ما وجدت ارادة عربية صادقة لحماية هذا الذخر الحضاري الكبير.

واذا كان أعداؤنا اليوم هم المستفيدون من الاحتياطات المالية الناتجة عن المدخول النفطي فاننا

نلح أيضا على دولنا النفطية المسلمة بإعادة النظر بموضوع تلك الاحتياطات المالية.

واذا كانت الكويت تستثمر ما يزيد على سبعين بليون دولار في الخارج فان على الكويت أن تعيد سياسة الاستثمار هذه مع ايجاد

الضمان بحرية استرجاع هذه الأموال في الوقت الذي تريد.

اعادة وزارة الاسكان حقيبة مستقلة وتعيين وزير لها



صدر يوم السبت الماضي مرسوم أميري بتعديل مرسوم تشكيل الوزارة بحيث يعدل تعيين السيد عبدالرحمن الحوطي الوارد في مرسوم تشكيل الوزارة ليصبح على الوجه التالي: يعين عبدالرحمن ابراهيم الحوطي وزيرا للأشغال العامة ووزيرا للاسكان.

كما أحالت الأمانة العامة في مجلس الوزراء الى وزارة الاعلام مرسوما أميريا يقضي بفصل وزارة الاسكان عن وزارة الأشغال العامة لنشره في الجريدة الرسمية، وذكر مصدر مسؤول أن وزارة الاسكان ستبقى هي المسؤولة بالطبع عن توزيع البيوت وسيجري تعيين وكيل أصيل للوزارة وستبقى سائر أجهزتها كما هي، وسيجري تطويرها بما يتناسب مع متطلبات السياسة الجديدة التي أقرها المجلس الأعلى للاسكان.

لماذا الحكومة لا تحرك ساكنا حتى الآن؟

حتى الآن لم تبد الحكومة الكويتية أي رد فعل تجاه ما يجري لمسلمي بلغاريا الذين يعانون من الاضطهاد والتنكيل من قبل الحكومة البلغارية الشيوعية..

وكأن الذي يحدث للمسلمين هناك لا ترتبط معهم بأي رابطة، الكل

ايتها المرأة الملتزمة

لقد آن الأوان للمرأة المسلمة الملتزمة بالاسلام قولا وفعلا، سلوكا ومظهرا، أن تخرج من محيط العمل الروتيني المتكرر الممل الى ساحة العمل الميداني الرحب، الى ساحة الاختلاط بالنساء العاملات بميادين الحياة المختلفة، ان تخرج من عالم المواضيع الرتيبة المتكررة الى عالم المواضيع الحية الحيوية، أن تخرج من عالم الامس بمواضيعه وتفكيره ونظراته الى عالم اليوم بمشاكله ومعاناته وتطلعاته، ان القوى غير الاسلامية تحاول أن تجتذب لها المرأة بكل الطرق، تعرض لها الحلول لمشاكلها، وتقدم لها البدائل تلو البدائل، وتتعرض تلك القوى للمرأة في محاضراتها وندواتها وكتاباتها وتطالب بانصاف المرأة وتطالب بالقضاء على كل ما يؤخر تقدم المرأة، وتطالب باحترام المرأة كانسان له رأي، وله عقل، ولقد سبق الاسلام العظيم تلك القوى بانصاف المرأة، وطالب وحث وأمر على معاملة المرأة المعاملة الانسانية اللائقة وأكرمها ورفع من مكانتها وجعل الجنة تحت أقدامها، وجعلها شقيقة للرجل، وجعل معاملة الأم

الديمقراطية التي يؤمن بها اتحاد العمال

أصدرت الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت بيانا أدانت فيه اتحاد عمال الكويت لاشراكه في المهرجان الأخير للتضامن مع لبنان قائمة الوسط الديمقراطي في الجامعة لتتحدث في المهرجان نيابة عن طلبة جامعة الكويت ويفرضها لتكون ممثلة أو معبرة عن أراء الطلبة في الجامعة.

وقال البيان: «انه من المؤسف حقا، أن يصدر هذا التصرف اللامسؤول من نقابة كويتية لها عراقتها في العمل النقابي الأمر الذي يجعلنا لا نستطيع أن نجد لهم عذراً بالجهل بالأصول النقابية».

ووصف البيان بأن هذه الممارسات الخاطئة وهذا التخبط الواضح يتنافى مع أبسط قواعد الديمقراطية.. وأضاف: «يفترض في اتحاد العمال كونه مؤسسة نقابية ترفع شعارات الديمقراطية في مؤتمراتها وتسطر ذلك في دستورها أن تمارس ما تدعى بصدق وان تترجم ما تقول بأعمال صحيحة».

واختتم البيان بقوله: «ان المؤسسات النقابية في أي مكان ليست ملكاً لمن يتصدرون العمل فيها وعليه فليحاسب كل من كان على قمة العمل نفسه على تصرفاته وعليه ألا يستخف كذلك بالقطاع الذي أولاه ثقته وارتضاه ليكون ممثلا صادقاً عنه».

وان كان لنا تعليق فنقول كيف تضرب القيادة الحالية لاتحاد العمال الأعراف النقابية والديمقراطية بعرض الحائط وتستدعي قائمة طلابية توافقها في تجاهها وهي قائمة صغيرة لتمثل طلبة جامعة الكويت؟ أليس الاتحاد هو الممثل الشرعي الوحيد لهم؟! ولكن يبدو أن مالم توافقني في الاتجاه فلست معترفاً به.. حيث أن القيادة اليسارية لاتحاد عمال الكويت لا يروق لهم أن يشركوا بمهرجانهم اتحاد الطلبة ذي التوجه الاسلامي أو أية نقابة أو جمعية تنهج نهجاً اسلامياً.. هذه هي الديمقراطية التي تؤمن بها قيادة اتحاد العمال.

كان ينتظر موقفاً مستنكرا أو بيانا مهددا بخفض مستوى العلاقات الاقتصادية بين الكويت وبلغاريا تعبيرا عن الرفض الحكومي والشعبي تجاه ما يجري في بلغاريا.. إلا أن شيئاً من ذلك لم يحدث.. في حين أن «ان عدة أعضاء الأقلية المسلمة في بلغاريا قد تعرضوا للقتل أو الاصابة بجروح».

ألا يستحق المسلمون هناك شيئاً من الرحمة؟!

والأب المعاملة الحسنة تأتي بعد عبادة الله سبحانه وتعالى، فكانت المرأة في صدر الاسلام الام، والزوجة، والمجاهدة، والعالمة، والعاملة، وكانت خلف الرجل في المعارك والغزوات تشد من عضده وتواسي كربته وتداوي جروحه.

فأين المرأة الملتزمة العاملة للاسلام في وقتنا الحالي من ذلك كله، أين هي من حملة راية تكريم المرأة بما يرضي الله، أين هي من المطالبة بحقوقها التي اعطاها الاسلام، أين هي من معاملة المرأة كإنسان لا كمتاع كما أمر الاسلام، ان المرأة الملتزمة بالاسلام في وقتنا الحالي لها دور خطير جداً، و يجب عليها ان تلعبه بكل أمانة وحرص، فهي أولى بقيادة الحركة النسائية، لان عملها لا تبتغي منه الا الاجر والثواب لا الشهرة أو قضاء وقت الفراغ، لأنها تعمل من واقع المعاناة ومن واقع الهموم ومن واقع الحس والوعي الاسلامي لا من واقع السفر والرحلات وقضاء الصيف في لندن او جنيف ان المرأة الملتزمة بالمنهج الاسلامي عليها دور خطير جداً ولقد آن الأوان ان تقوم به فهل تفعل؟!

أبو محمد

الى صحافتنا المحايدة

يهود «الفلاشا» وما أدراك ما «الفلاشا» كان موضوع أغلب صحفنا اليومية ومجلاتنا الاسبوعية عندما أثيرت قضية يهود «الفلاشا» الذين مروا على أرض السودان ومنها الى «بلجيكا» ثم الى فلسطين المحتلة.. وقد كانت ملاحقة الصحف جيدة لهذه القضية. المهم أن الكل تصدى لتلك العملية «الخيانية» وبين عورات الانظمة التي تخاذلت مع اولئك اليهود..

والآن نسمع عن هجرة اليهود من روسيا الى اسرائيل مباشرة وبلا مرور عبر دولة دون أن نسمع صوتاً ولا همساً من بعض الصحف «الوطنية» «الديمقراطية»!! لتنتقد روسيا ومواقفها كدولة «صديقة» تساعد العرب كما يدعي البعض!!

فما السبب في ذلك الصمت المطبق على الآذان؟؟ نرجو أن نسمع رداً شافياً لذلك الصمت حتى لا تتهم تلك الصحف بالتهاون والتعاون مع هجرة اليهود!!

كلمة في الوجه

ندوة محلية للراي

صرح وزير الاعلام الشيخ ناصر الصباح أن وزارة الاعلام بصدد الاعداد لندوة للراي محلية شبيهة لتلك التي تعرض الآن في تلفزيون الكويت والتي سجلت ونقلت من التلفزيون المصري..

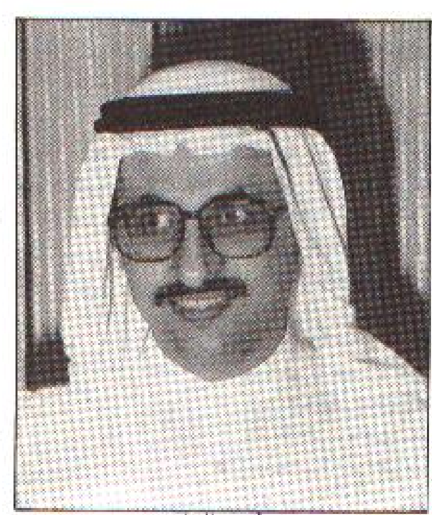
وحقيقة كنا من اول المطالبين وفي بداية عرض التلفزيون لندوة الراي «المصرية» بأن تكون ندوة الراي محلية «كويتية».. وبينا السلبيات التي ظهرت في الندوات التي عرضت، ثم نشرنا دراستين عن ظروف تلك الندوات المصرية وتحيزها للحاكم المصري واجرائها في اجواء متميزة غير محايدة.. بل كان التلفزيون يظهر كل اللوم والسخط ويوقعه على اولئك الشباب.. لذا نرجو ان تتفادى ندواتنا المحلية – ان اعدت – تلك السلبيات، وأن يكون هدف البرنامج أسمى من التشفي وإرواء الغليل.. وأن تشمل حلقات الندوة كل الاطراف.. وان تفتح الأبواب بكل حرية وديمقراطية لاسلوب الحوار الحر لكي نصل بذلك الى الحقائق الناصعة.

كذلك نرجو من الوزارة أن تحسن اختيار الموضوعات المحلية المهمة التي تعنى بشئون المواطنين وتهتم بمشكلاتهم اليومية والحياتية، والفكر المستورد المطروح عليهم... وذلك في ضوء الاسلام، وإننا نريد ندوة للراي تناقش الفكر العلماني والطرح السياسي وأشكال التطرف جميعها، وذلك في ضوء الاسلام السمح الذي يناقش بنصوصه علماء يشهد لهم مجتمعنا بالحيدة والنظافة.

فهل تفعل وزارة الاعلام ذلك؟

عبدالرزاق شمس الدين

خطوة جادّة نحو تطبيق مضمون الدستور


• مشاري العنجري


• حمد الجوعان

• ان استقلال القضاء وحصاناته هما ضمانان أساسيان لحماية الحقوق والحريات

للسلطة القضائية مكانة متميزة في أي مجتمع تقدر فيه قيمة الانسان وترعى فيه حقوق أصحاب الحقوق وفي الدول التي تعلو فيها سيادة القانون على أي سيادة أخرى تكون للسلطة القضائية مرتبة عليا لا تقل عن مرتبة السلطة التنفيذية أو السلطة التشريعية، ولذلك فان مشروع القانون الذي تقدم به النائبان مشاري العنجري وحمد الجوعان بشأن تشكيل مجلس أعلى للقضاء يعتبر مشروعاً في غاية الأهمية ويمثل بحق خطوة جادة نحو تطبيق ما جاء به الدستور من تأمين استقلالية القضاء وتحقيق مبدأ الفصل بين السلطات.

فقد جاء في المادة (٥٠) من الدستور ما يلي: «يقوم نظام الحكم على أساس فصل السلطات مع تعاونها وفقاً لأحكام الدستور».

• وفي ذلك يقول النائبان عبر المذكرة التفسيرية للمشروع:

«ان استقلال القضاء وحصاناته هما ضمانان أساسيان لحماية الحقوق والحريات ولتحقيق العدل والمساواة ومن هنا يرتبط هذا الاستقلال وتلك الحصانات بتحقيق الدعامات الثلاث للمجتمع التي نص عليها الدستور في المادة السابعة وهي العدل والحرية والمساواة.

وقد جاءت المادة (١٦٢) من الدستور لتؤكد بعض هذه المعاني فيما تقرره من أن شرف القضاء ونزاهة القضاء وعدلهم، أساس الملك وضمان للحقوق والحريات، كما تقضي المادة (٦٣) من الدستور بأنه لا سلطان لأي جهة على القاضي في قضائه، ولا يجوز بحال من الأحوال التدخل في سير العدالة، ويكفل القانون استقلال القضاء ويبين ضمانات القضاء والأحكام الخاصة بهم وأحوال عدم قابليتهم للعزل، كما عهد الدستور في المادة (١٦٧) كذلك الى القانون بوضع الضمانات الخاصة بمن يولون وظائف النيابة العامة».

• وبعد أن سردت المذكرة التفسيرية النصوص الدستورية التي تؤكد على ضمان استقلالية القضاء قالت الآتي:

«ومن هنا فقد عهد الدستور الى السلطة التشريعية بكفالة استقلال القضاء وبيان ضمانات القضاة، بحيث أصبح هذا الاستقلال وتلك الضمانة أمانة في عنق المشرع لا بد من الوفاء بها، وليس الوفاء بها التزاماً بالنص الدستوري السابق أو تحقيقاً للدعامات والمبادىء سالفة الذكر فحسب بل هو كذلك تأكيد لمبدأ

فصل السلطات الذي يقوم عليه نظام الحكم في الكويت طبقاً للمادة (٥٠) من الدستور».

● أهم النقاط التي يتضمنها المشروع:

تحوي مواد المشروع الثمانية عدداً من النقاط التي تهدف الى تحقيق استقلالية القضاء ومنها:

١ ـ تشكيل مجلس أعلى للقضاء له من الصلاحيات والاستقلالية ما يكفل له حماية الحقوق والحريات دون أن يكون لأي جهة سلطان عليه.

٢ ـ قرر المشروع في مادته الثانية أيلولة حق الاشراف على القضاة المقرر لوزير العدل في المادة (٤١) من قانون تنظيم القضاء رقم (١٩) لسنة ١٩٥٩ الى المجلس الأعلى للقضاء.

٣ ـ يقرر المشروع في مادته الثالثة أيلولة حق الرقابة والاشراف على النيابة العامة المقرر لوزير العدل في المادة (٦٥) من القانون المشار اليه الى المجلس الأعلى للقضاء، كما تلغى تبعية النائب العام لوزير العدل.

٤ ـ وتنص المادة الرابعة على أن يتولى المجلس الأعلى للقضاء الاختصاصات المقررة لوزير العدل في المسائل الآتية: حق الاعتراض المطلق على قرارات الجمعيات العمومية للحاكم والمقرر لوزير العدل، حق تنبيه القضاة، حق طلب إقامة الدعوى التأديبية على القضاة، حق توجيه تنبيه لأعضاء النيابة العامة وحق إقامة الدعوى التأديبية على النائب العام.

٥ ـ ويقضي المشروع بأن تكون موافقة المجلس الأعلى للقضاء شرطاً ضرورياً لصدور جميع القرارات المنصوص عليها في تعيين القضاة وترقياتهم ويشمل ذلك التعيين في كافة الوظائف القضائية والنيابة العامة.

٦ ـ كما يقضي المشروع بأخذ اذن المجلس الأعلى للقضاء بدلا من وزير العدل في حالة رفع الدعوى الجزائية على القضاة وأعضاء النيابة العامة، وذلك تمشياً مع استقلال السلطة القضائية عن السلطة التنفيذية.

٧ ـ تعزيزاً لاستقلال السلطة القضائية ومساواتها بنظيرتيها السلطتين التشريعية والتنفيذية وردت المادة السادسة من المشروع لتقرر معاملة رئيس المجلس الأعلى للقضاء معاملة رئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس الأمة.

● وتعبر المذكرة التفسيرية خير تعبير عن الغرض من تقديم هذا المشروع فتقول مشيرة الى قانون تنظيم القضاء الصادر عام ١٩٥٩:

«ولئن كان القانون سالف الذكر قد نص على تأليف مجلس للقضاء الا أن هذا المجلس لم يخول بهذا القانون أية صلاحيات إذ قصر هذا القانون اختصاصه على ابداء الرأي في المسائل المتعلقة بالقضاء والنيابة وفي تعيين وترقيات رجالهما، وهو رأي استشاري غير ملزم، بل نص هذا القانون صراحة على عدم أخذ رأي مجلس القضاء عندما يكون التعيين لأول مرة، وذلك كله بالرغم مما نص عليه الدستور في المادة (١٦٨) من أنه يكون للقضاء مجلس أعلى ينظمه القانون ويبين صلاحياته، وحيث لا يمكن أن يعتبر المجلس الحالي بغير صلاحيات هو المجلس الذي عناه الدستور إلا اذا كنا بذلك نفرغ النصوص الدستورية من معانيها الحقيقية، ولما كانت نصوص القانون سالف الذكر تتنافى واستقلال القضاء وضماناته فقد أعد مشروع القانون المرافق».

«مزايــدات» على لائحة النظام الجامعي


● فوزي القصار

كتب المحرر الجامعي

● ادارة الجامعة
سلكت أسلوب ضرب الصف الطلابي في ندوتها حول اللائحة

شهدت الساحة الطلابية خلال الأيام القليلة الماضية ضجة مفتعلة من قبل البعض سعرتها بعض الصفحات الجامعية في الصحف المحلية حول موضوع «لائحة السلوك الطلابي» والتي تغير اسمها ومضمونها الى «لائحة النظام الجامعي الطلابي».. تلك الضجة لم يكن الهدف منها سوى المزايدة على ما توصلت اليه الهيئة الادارية الحالية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت الممثل الشرعي الوحيد لطلبة جامعة الكويت، ذلك الأسلوب في الطرح الذي اتبعته بعض القوائم الطلابية وانساقت اليه بعض الروابط والاتحادات الطلابية الأخرى كانت الغاية منه اتخاذ تكتيك انتخابي لتحقيق مكاسب انتخابية بحتة لطبيعة المرحلة التي مقدم عليها الاتحاد وهي مرحلة الانتخابات.

لا بد من لائحة

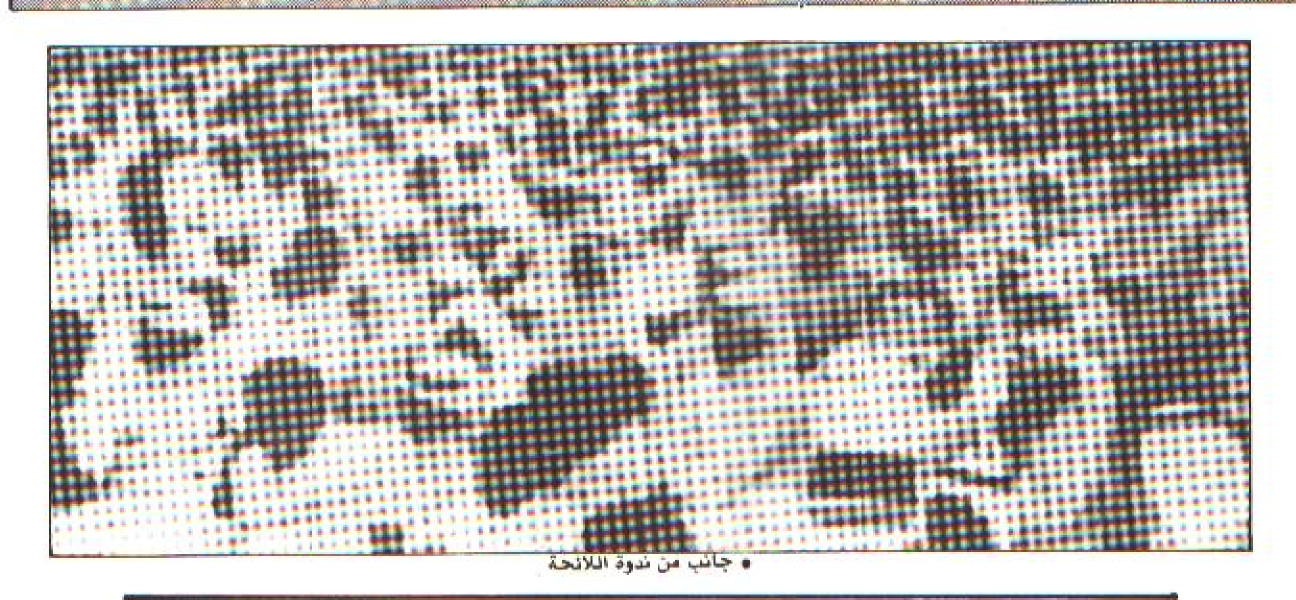
لا بد من التقرير بأن وجود لائحة تنظيمية تحدد العلاقة بين الطالب الجامعي وأقسام الجامعة وادارتها أمر ضروري وحيوي على الا تخل بالحقوق والحريات للطالب الجامعي وبما يكفل الصالح العام لبناء الطالب الجامعي المساهم في خدمة البلد.. واللائحة عبارة عن مجموعة قواعد وأحكام تنظم العلاقة بين الطالب وادارة الجامعة.. ولذلك فإن وجود لائحة يرتضيها الطرفان يحفظ حقوق الطلبة من تسلط ادارة الجامعة التي بيدها سلطة اتخاذ القرار من خلال النص على حقوقهم وحرياتهم وحمايتها من تعسف القرارات بوضع ضمانات محددة، هذا بالاضافة الى أن التقنين أو التنظيم خطوة حضارية ملازمة لتطور المؤسسات والأمم.

كما أن رفض مشروع «لائحة النظام الجامعي الطلابي» الذي توصلت اليه قيادة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة بالتعاون مع لجنة العمداء، وستطرح على مجلس الجامعة قريباً لاقرارها. وعدم طرح البديل الأفضل لا يعني عدم وجود لائحة مطبقة حالياً لأن «لائحة السلوك الطلابي» لعام ١٩٧٦م لازالت سارية المفعول.. وهي لائحة سيئة بكل ما تحمل الكلمة من معنى حيث كانت تشكل كثيراً من القيود على حريات الطلبة وتعاملهم معاملة بوليسية.. ولا غرو في ذلك فهي مترجمة عن لائحة احدى الجامعات الامريكية.. وهناك عدة وقائع حدثت أثبتت أن لائحة ٧٦م كانت مطبقة منذ ذلك الحين حتى اليوم.

اذن المطالبة باسقاط مشروع لائحة النظام الجامعي لعام ١٩٨٥م بما تحمل من المصالح الطلابية ورفع القيود يعني البقاء في الوضع السيىء، ان لم ينتقل الى ما هو أسوأ منه وهو قانون التجمعات.. فما يثيره بعض الطلبة من قائمة الوسط الديمقراطي وغيرهم، لا يحقق أية مصلحة للطلبة بل يضر ذلك بالطلبة على حساب تحقيق حفنة مكاسب انتخابية.

مشروع اللائحة الجديدة مكسب طلابي

لقد استطاع الاتحاد الوطني لطلبة الكويت أن يحقق انتصاراً جديداً لصالح الحركة الطلابية بتوصله مع ادارة الجامعة ممثلة بلجنة العمداء الى صيغة مقبولة من كلا الطرفين للائحة النظام الجامعي لعام ١٩٨٥م واستمرت تلك المفاوضات (٣) سنوات.. وهذا الانتصار أو



• جانب من ندوة اللائحة

• قيادة الاتحاد تحقق انتصاراً طلابياً بتوصلها للائحة الجديدة

المكسب الطلابي يتمثل من خلال النقاط التالية:

١ ـ اسقاط لائحة السلوك الطلابي لعام ٧٦م المشبوهة والتي تفرض نظاماً تعسفياً وبوليسياً في التعامل مع الطلبة بمنع التظاهرات والاجتماعات وايجاد الحرس الجامعي ومنع انشاء جمعيات أو منظمات طلابية واصدار النشرات والبيانات إلا بإذن مسبق من عميد شئون الطلبة مما يعني تقييد حرية العمل الطلابي.

٢ ـ رفض جميع انواع السيطرة التي قد تفرضها ادارة الجامعة على العمل النقابي الطلابي.

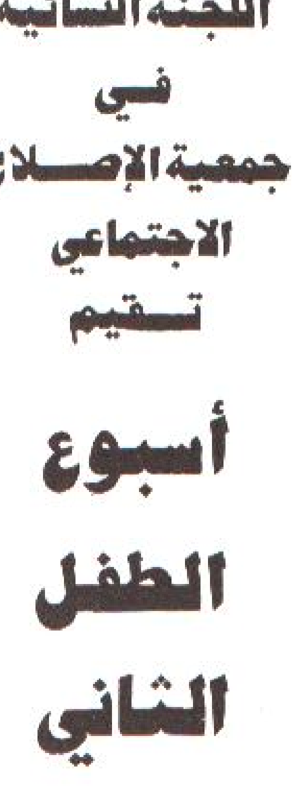
٣ ـ اخذت لجنة العمداء بكثير من المعاني والصيغ القانونية من مشروع الاتحاد المقدم عام ١٩٨٢م التي أكدت على حقوق الطالب الجامعي والتي تجاهلتها لائحة ٧٦ كما في المادة (٢) والمادة (٣) ومنها ما يتعلق بحق تنظيم اصدار المطبوعات للائحة مستقلة للنشرات يشترك في وضعها الاتحاد والجمعيات العلمية كما في المادة (٢٣)، كما فتح مشروع الاتحاد الباب للطالب بالتظلم والشكوى من أي قرار يظن بأنه مجحف بحقه وهذا لم تفعله لائحة ٧٦ بل ولم تطالب به قيادة الاتحاد أنذاك.. وقد أخذت لجنة العمداء بهذا الاقتراح.. بالاضافة الى تشكيل هيئة التحكيم أخذت لجنة العمداء بنفس ما طالب به مشروع الاتحاد لعام ٨٢م كما في المادة (١٢) من المشروع.. وجدير بالذكر أن الاتحاد نشر المشروع في مجلة «الاتحاد» الصادرة في ديسمبر ١٩٨٢م.

٤ ـ ارفاق مذكرة تفسيرية للائحة لتفسير نصوصها وذلك منعاً للقيل والقال وإطلاق العنان للتأويلات وتحوير العبارات والنصوص عن معانيها الواضحة والمباشرة لتصدر المذكرة التفسيرية مرفقة باللائحة بقرار واحد من مجلس الجامعة ليعطيها نفس الأهمية القانونية للرجوع اليها في حالة الاختلاف أو عدم وضوح بعض بنود اللائحة وأما الأمور التي قد تستجد في تفسير بنود اللائحة ولم تذكرها المذكرة التفسيرية فقد عالجت اللائحة هذه المشكلة من اختصاص لجنة النظام الجامعي (أو كما أسماها مشروع الاتحاد عام ٨٢ هيئة التحكيم) وليس عميد شئون الطلبة كما نصت بذلك المادة (٢٠) من مشروع لائحة النظام الجامعي لعام ١٩٨٥م.

ضرب الصف الطلابي

لقد بات واضحاً ان هدف اولئك المشككين في قيادة الاتحاد هو تحقيق مصالح انتخابية لا أكثر.. واللائحة بوضعها المقترح هي نتيجة جهد (٣) سنوات سعى الاتحاد لتوفير ضمانات الحرية والحقوق للطالب الجامعي.. وما يعترض عليه البعض من وجود مادة أو مادتين تقيد الحركة الطلابية أمر غير صحيح أبداً فالمذكرة التفسيرية أوضحت كل شيء.. وما يردده بعض الطلبة من انتقادات للائحة وضرورة سحبها أو عقد جمعية عمومية استثنائية لمناقشة اللائحة مردود عليه، فقد نشر الاتحاد مشروع اللائحة المقترحة في مجلة الاتحاد في ديسمبر عام ١٩٨٢م وجرى عقد أكثر من جمعية عمومية عادية خلال تلك الفترة حتى الآن وبذلك أعطت الحرية والفرصة كاملة لكل من يريد ابداء وجهة نظره وتوضيح موقفه.

وختاماً نرى أن الاسلوب الذي اتخذته ادارة الجامعة في الندوة التي عقدتها يوم الاثنين الماضي حول مناقشة اللائحة المقترحة بإعطاء الفرصة لأعضاء الوسط الديمقراطي للتحدث وتوجيه الاتهامات للاتحاد ولترد عليهم عميدة كلية التجارة بأنها سوف تأخذ أراءهم بعين الاعتبار في حين يمنع مدير الندوة رئيس الاتحاد فوزي القصار من التحدث وتوضيح الموقف.. هذا الأسلوب استهدف ضرب وحدة الصف الطلابي.. وهذا شيء جديد تتخذه ادارة الجامعة فهل هي تتعامل مع الممثل الشرعي الوحيد للطلبة أم مع غيرهم؟!



اللجنة النسائية في جمعية الإصلاح الاجتماعي تقيم

أسبوع الطفل الثاني

• الدكتور عبدالرحمن العوضي وزير الصحة يفتتح الاسبوع

عاش الاطفال في الاسبوع الماضي مهرجانا حقيقياً على أرض جمعية الاصلاح الاجتماعي من خلال برنامج اسبوع الطفل الثاني الذي نظمته اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح تحت شعار «نحو طفولة واعية متميزة» وامتد على مدى أربعة أيام من الاثنين ١١ رجب الموافق ١ ابريل الى يوم الخميس ١٤ رجب الموافق ٤ ابريل. وقد تم افتتاحه برعاية الدكتور عبدالرحمن العوضي وزير الصحة والتخطيط وحضره النائبان حمود الرومي ومبارك الدويلة وعدد من الشخصيات الاخرى، وقد تميز الاسبوع بأنشطته المتنوعة والمبتكرة، فعلى ساحة الملاعب في الجمعية أقيم معرض للشعوب الاسلامية وداخل المسرح كان هناك معرض الكتاب التربوي وآخر للألعاب التربوية، كما نظمت ندوة تثقيفية للامهات بعنوان «ثقافة اطفالنا في الميزان» وتم عرض مسرحية للاطفال بعنوان «طفل في المطار» في يومي الاربعاء والخميس، وكم كان رائعاً منظر الاطفال وامهاتهم وهم ينتشرون في الساحة، يقفون أمام بيت الشعر الكويتي البدوي الذي يعرض أمامهم نماذج حية من تراثهم و يسألون عن الرحاه والصندوق المبيت والدوه وغيرها، و يستمتعون بمشاهدة الفتيات الصغيرات بلباسهن البدوي وهن ينشدن الأناشيد الكويتية القديمة، ثم ينتقلون الى الاكواخ الاخرى المنتشرة في الساحة والتي يعرض كل منها تراث أحد الشعوب الاسلامية بنماذج حية وصور معبرة، و يقف أمامها أطفال يلبسون الملابس الشعبية للبلد الذي يمثلونه و يتحدثون و يشرحون مشاكلهم ومعاناتهم بأسلوب بسيط يفهمه الصغار. وقد شملت ساحة الجمعية مكانا للحضانة وكافتيريا وحظيرة صغيرة للحيوانات استمتع بها الصغار.

وقد شهد جناح «ساعد أخاك المسلم في كل مكان» اقبالا كبيرا من الاطفال الذين كانوا يتسابقون في احضار صناديقهم الملأى بمدخراتهم التي اقتطعوها من مصروفهم ليساعدوا بها اخوانهم المسلمين، و يستلموا في مقابل ذلك هدية كل بحسب عمره تشجيعاً لهم على الاستمرار في هذه العادة الخيرة، و يصرون على شراء صناديق جديدة يكملون فيها مسيرتهم في درب العطاء والبذل.

وفي الندوة التي أقيمت للامهات ثاني أيام الاسبوع تحت عنوان (ثقافة اطفالنا في الميزان) والتي شارك فيها كل من الدكتورة زينب الجبر المدرسة بكلية التربية بجامعة الكويت، والاستاذة نجاة عوض المدرسة بمعهد التربية للمعلمات والسيدة منى البدر الموظفة بمختبرات علم النفس بكلية التربية، استمتع الحضور الى أراء مفيدة وقيمة حول أهمية ثقافة الطفل وكيفية توجيهها وتنميتها، وما هي المحاذير الموجودة في بعض ما هو معروض في السوق من كتب ولعب للاطفال. وحثت المحاضرات على وجوب اعطاء هذا الجانب التربوي اهتماما أكبر من جانب الدولة والوالدين وجميع المهتمين بهذا الموضوع.

وفي لقاء مع الدكتورة كافية رمضان المدرسة بكلية التربية أعربت عن سرورها لكون الطفل هو الموضوع الاساسي في هذا النشاط، وأشارت بالتنوع في برنامج الاسبوع، وشكرت القائمات عليه، وذكرت أنها كانت تتمنى أن تغطي الندوة جوانب أشمل في الموضوع، وبسؤالها عن رأيها فيما تقدمه الجمعيات النسائية للاطفال، ذكرت انها لازالت مقصرة للغاية في هذا الجانب وغيره، وتمنت اقامة مزيد من هذه الاسابيع الهادفة على أن ترافقها دعاية اعلامية قوية كما ينبغي أن تسندها أجهزة الدولة الرسمية.

اما الاخت فاطمة عبدالعزيز المطوع أمينة الصندوق في الجمعية الثقافية النسائية فقد أعربت بدورها عن اعجابها بالاسبوع وأنشطته خصوصا معرض الشعوب الاسلامية من حيث أنه وسيلة جيدة لاطلاع الطفل على تراث الشعوب الاسلامية الاخرى وتوعيته بقضايا أمته. كما أبدت اعجابها باصدارات اللجنة النسائية من سلسلة «هكذا علمنا رسول الله» وتقويم الطفل لما تغرسه في نفوس الاطفال من مبادىء وقيم اسلامية بأسلوب تربوي مشوق.

وقد أشادت الآنسة يسرى الشارخ الموظفة بقسم ثقافة الطفل بالمجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب بالجهد المبذول في تنظيم الاسبوع وأبدت اعجابها بمعرض الشعوب الاسلامية، وقد حضرت مسرحية «طفل في المطار» وذكرت أن فكرة المسرحية ممتازة من حيث أنها توعي الطفل بقضايا أمته العربية والاسلامية وتبين له ان الحياة ليست مجرد لعب ولهو وسفر وانما لا بد من ادراك ما يعانيه اخواننا المسلمون والوقوف معهم ومساعدتهم.

وذكرت السيدة غنيمة البزيع مديرة ادارة المعلومات بجامعة الكويت والتي حضرت في اليوم الاخير مع اطفالها انها سعيدة لما ترى حولها من أنشطة منظمة، ولما ترى من سعادة الاطفال وانطلاقهم، وقدمت شكرها للجنة النسائية على تنظيمها لهذا الاسبوع وتمنت لو يمتد النشاط أياماً أطول..

أما الطفلة فاطمه عبدالرحمن النجار الطالبة بمدرسة مشرف المتوسطة فقد عبرت عن سعادتها بحضورها وذكرت أنها معجبة بكل ما شاهدته خصوصاً اجنحة الشعوب الاسلامية، وقد سرت بمشاهدتها للمسرحية وتتمنى أن تشترك مع الاطفال في الانشطة المقابلة.


• جناح باكستان في المعرض


• الاطفال يستمتعون بمشاهدة المسرحية

لقاء العدد

الجزء الثاني

السيد عبد العزيز الصقر:

التكتم على الاستثمارات أسوأ ما تتصف به إدارتها

نشرنا في العدد الماضي من مجلة المجتمع الجزء الأول من المقابلة التي نستضيف فيها السيد عبدالعزيز الصقر، رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت، والتي دار الحوار فيها حول الشئون السياسية المحلية منها والخارجية، وفي هذا العدد ننشر الجزء الثاني من هذه المقابلة والتي نتناول فيها الشئون الاقتصادية بمختلف جوانبها ولا يخفى أن لآراء العم بو حمد الاقتصادية قيمة اعتبارية كبيرة لاشرافه على غرفة التجارة والصناعة لفترة طويلة وتمرسه في العمل الاقتصادي.

المجتمع: غرفة التجارة والصناعة هل هي جمعية من جمعيات النفع العام أم نقابة مهنية، أم هي مؤسسة مختلفة عن طبيعة المؤسسات المذكورة؟

العم بو حمد: غرفة تجارة وصناعة الكويت هي ـ في الواقع ـ شيء من هذا، وشيء من ذلك، ومؤسسة تختلف عنهما في نفس الوقت. فهي «جمعية نفع عام» باعتبار أن غايتها الأساسية والنهائية خدمة مجتمعها، ولا تهدف اطلاقا لتحقيق ربح مادي أو مصلحة خاصة. وهي نقابة مهنية لأنها تتشرف بتمثيل كافة أفراد الأسرة الاقتصادية الكويتية بمختلف انشطتهم التجارية والصناعية والمالية والخدمية.. وبصرف النظر عن حجم مؤسساتهم وأعمالهم. وهي ـ بعد ذلك ـ مؤسسة مختلفة عن جمعيات النفع العام وعن النقابات المهنية. لأنها لا تتبع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل كالاولى، ولا تمثل المصالح المهنية لفئة معينة كالثانية. بل هي تنطلق في أعمالها وسياساتها وأهدافها من تحقيق المصلحة العامة للاقتصاد الوطني ككل. بمعنى أنها عندما تبحث قضية اقتصادية معينة، أو مطلبا مهنيا محددا، أو تتقدم بتوصيات اقتصادية عامة، انما تنطلق من مصلحة الاقتصاد الوطني بصورة عامة، لا من مصلحة فئة من أفراده، أو نشاط من أنشطته.



المجتمع: لغرفة التجارة والصناعة مكانة خاصة في المجتمع الكويتي، واعتبار مقدر عند صناعة القرار.. فمن أين نالت غرفة التجارة والصناعية هذه المكانة وهذا الاعتبار؟ هل لأن القرار السياسي مرتبط دائما وعالميا بالقرار الاقتصادي؟ أم لأن الطبقة التجارية في ماضي الكويت كان لها دور واضح وكبير في المشاركة في الحكم ومكانة غرفة التجارة هي امتداد تاريخي لهذا الدور؟ أم هناك تصورا آخر لنشأة هذه المكانة؟

العم بو حمد: ليس ثمة شك في أن الترابط العضوي بين السياسة والاقتصاد في عصرنا الحاضر قد ساهم كثيرا في نشوء

وانتشار الغرف التجارية والصناعية في مختلف انحاء العالم، وفي ظل الأنظمة الاقتصادية المتباينة، كما أعطى لهذه الغرف أهمية متزايدة كمؤسسات اقتصادية ذات دور محلي ودولي.

وليس ثمة شك أيضاً، في أن الدور الوطني الطليعي الذي لعبته الأسرة الاقتصادية الكويتية (ولا أقول الطبقة التجارية) في ايجاد وتثبيت الكيان السياسي الكويتي، وفي تحقيق استقلال وحرية هذا الكيان كدولة مستقلة ذات سيادة، وفي وضع أسس المنهج الديموقراطي لهذه الدولة، كان من أهم الأسباب التي جعلت لغرفة تجارة وصناعة الكويت دوراً متميزاً كمؤسسة تستمد أصالتها الوطنية من جهود وجهاد أفراد ومؤسسات الأسرة التي تتشرف بتمثيلها.

غير أني أعتقد ان هذه الأسباب الطبيعية والتاريخية على أهميتها، ما كان لها ان تستمر في اعطاء الغرفة مكانتها الحالية في مجتمعها لولا التزام الغرفة منذ تأسيسها قبل ربع قرن وحتى الآن بالنظرة العلمية والموضوعية التفهمة لطبيعة مجتمعها، والمتفتحة على التطور والتجديد الايجابيين والمتمسكة بالمصلحة الوطنية العامة فقط في كل مواقفها.

المجتمع : ما هوية الاقتصاد الكويتي.. هل هويته راسمالية ام اشتراكية ام شيء اخر؟

العم بو حمد : من الناحية النظرية، وبمعيار ملكية وسائل الانتاج والهيمنة على النشاط الاقتصادي، يعتبر الاقتصاد الكويتي «اشتراكياً» الى حد بعيد، فالدولة لا تملك فقط أكثر من (٧٠٪) من الناتج القومي الاجمالي، بل هي أيضاً أكبر رب عمل في البلاد، وصاحبة الهيمنة المطلقة على النشاط الاقتصادي الوطني بأكمله عن طريق انفاقها العام.

وفي نفس الوقت، نجد أن الاقتصاد الكويتي يتصف بكثير من خصائص النظام الاقتصادي الحر، فحق الملكية الفردية يضمنه دستور الكويت روحاً ونصاً وتكرسه قوانينها وتشريعاتها. كما أن النشاط الاقتصادي الخاص متاح في معظم القطاعات والمجالات، والمواطن الكويتي حرية يحسد عليها في التعبير عن رايه، وفي السفر، وتحويل العملة، والاستثمار الخارجي.

لذلك، فان هوية الاقتصاد الكويتي ليست اشتراكية ولا راسمالية، بل هي هوية كويتية بحتة. بمعنى ان النظام الاقتصادي الكويتي، نظام يتلمس طريقة لتحديد منطلقاته الأساسية التي تلبي احتياجات الكويت الحالية والمستقبلية، وتنسجم مع طبيعة الشعب الكويتي كشعب عربي مسلم نشيط يؤمن بالله، ويثق بنفسه، ويشجع المبادرة الخاصة الملتزمة بأخلاقيات التعامل.

ومن المفيد ان أذكر هنا ان هذه «الهوية الكويتية» لاقتصادنا الوطني هوية أصيلة واضحة المعالم في مرحلة ما قبل النفط أيضاً؛ فبينما كان البحارة على سفن معظم دول العالم يتقاضون بدل جهدهم وتعبهم أجراً محدداً كان البحارة الكويتيون على السفن الكويتية شركاء فعليين لهم أسهم محددة من الربح كل حسب رتبته وعمله. كما كان صاحب المال الكويتي يمول تجارة أو شحنة أو صفقة ما ويكلف بها من يأتمنه وعند تصفية هذه الشحنة أو الصفقة يحسب «الشريك بعمله» صافي الربح بعد تنزيل المصاريف ويوزعه ثلثاً له وثلثين



● يجب أن تكون المعالجة التي يسحب من أجلها المال العام معالجة مضمونة النجاح لأزمة اقتصادية عامة وليست معالجة غير مدروسة لأزمة مجموعة من الأشخاص

لصاحب المال، أما اذا كانت النتيجة خسارة فيتحملها صاحب المال وحده.

المجتمع : جعل الدستور اساس الاقتصاد الوطني العدالة الاجتماعية وجعل من أهدافه التنمية الاقتصادية وزيادة الانتاج.. فهل تحقق شيء من ذلك؟ هل تحققت العدالة الاجتماعية وهل ارتفع نمو الاقتصاد؟ وهل تحول المجتمع الكويتي الى مجتمع انتاجي بعيداً عن صورة المجتمعات الاستهلاكية؟

العم بو حمد : دستور الكويت ـ مثل كل الدساتير في الدول الديموقراطية ـ انما يضع الأسس العامة والأهداف بعيدة المدى التي يجب أن تلتزم الدولة بالعمل ضمن اطارها والسعي لتحقيقها بصورة دؤوبة ومستمرة ودون تحديد فترة زمنية لهذا الالتزام أو هذا السعي. «فالعدالة الاجتماعية» مثلاً، مفهوم مطلق ونسبي في آن معاً. فهي مفهوم مطلق بمعنى أنه غاية يصعب تحقيقها بشكل تام وكامل ونهائي، وهي مفهوم نسبي بمعنى أن الوصول اليه يرتبط بعوامل كثيرة تختلف من مكان لآخر، كما أن ما قد يكون «عدالة» في زمن معين قد لا يعتبر كذلك في زمن آخر. والتنمية وزيادة الانتاج مفهومان مستمران متجددان ولذلك نجد أن أكثر دول العالم غنى وتقدماً اقتصادياً تستمر في السعي لتحقيق مزيد من التنمية وزيادة في الانتاج ولا يخالجني أي شك في أن الكويت قد حققت تقدماً ملحوظاً سواء في تنمية اقتصادها أو في ايجاد نوع من العدالة الاجتماعية. قد يكون ما تم تحقيقه أقل مما كان يمكن الوصول اليه، ومن المؤكد أن الخطوات السابقة في هذا الصدد قد حفلت بكثير من الأخطاء، ولكن لا يمكننا أبداً أن نقول ان الكويت لم تعمل بصدق لتحقيق ما نص عليه الدستور، وأنها قد حققت خطوات لا تنكر في هذا المجال.



السيد عبدالعزيز الصقر

• الحالة الاقتصادية الراهنة وليدة معطيات دولية واقليمية ومحلية وليست مجرد فتور مرحلي يتطلب اجراءات مؤقتة أو استثنائية

المجتمع : يتصور البعض أن الثروة الوطنية لا يستفيد منها سوى أصحاب الوكالات التجارية وأصحاب شركات المقاولات وهم فئة قليلة بالنسبة لتعداد الكويتيين، بينما المواطن العادي لا يستفيد من هذه الثروة سوى راتبه المحدود الذي لا يستطيع أن يدخر منه شيئا آخر الشهر.. ما رأيك بهذه المقولة؟

العم بو حمد : لا أنكر وجود مثل هذا التصور لدى البعض. ولكني لا أستطيع أن اتفق معه أو أوافق عليه، لأنه – في اعتقادي – تصور يستند الى العاطفة قبل المنطق، وينبثق عن عدم المام كاف ببعض الوقائع الاقتصادية. فمن حيث المبدأ، لا يوجد نظام اقتصادي يضمن لكافة المواطنين دخلا متساويا. وأكثر ما تطمح اليه العدالة الاجتماعية هو أن تحقق لكافة المواطنين مستوى معاشيا لائقا يسد الاحتياجات الأساسية للمواطنين ويضمن لهم تكافؤا في الفرص. وفي الكويت، نجد أن «العدالة الاجتماعية» بهذا المفهوم قد تحققت الى حد لا بأس به عن طريق تأمين الخدمات الطبية والتعليمية المجانية، وضمان حق المواطن بالعمل، وايجاد الرعاية والتأمينات الاجتماعية، فضلا عن القسائم السكنية وقروض الاسكان.. بل يمكن القول أيضا أن مستويات الرواتب والأجور تتضمن عنصرا لا بأس به من عناصر الدعم الهادف الى الوصول لحد مقبول من العدالة الاجتماعية. واذا كانت جهود الدولة وسياساتها الرامية الى توزيع أكثر عدلا للثروة الوطنية قد حفلت بالكثير من الأخطاء في التخطيط أو التطبيق فان هذا لا ينفي مصداقية هذه الجهود والسياسات.

ومن الجدير بالذكر هنا، أن الوكالات التجارية أو أعمال المقاولات ليست بالنشاطات السهلة وسريعة الربح كما يظن البعض. فالكويت من الدول القليلة في العالم التي لا تمنح وكيل بضاعة ما حصرا في استيرادها وتوزيعها بل تترك باب المنافسة معه مشرعا أمام الجميع. ومعظم الوكالات التجارية هي في حقيقتها عقود توزيع ليس الا يتحمل فيها الموزع كل مخاطر الخسارة. كما أن التنافس الشديد على هذه الوكالات جعل عقودها شديدة وقاسية على الوكيل المحلي ولا ينجح في تنفيذها وتحقيق الربح منها الا قلة. ونفس الشيء ينطبق على أعمال المقاولات، بدليل أن كثيرين قد دخلوا هذا الميدان ثم انسحبوا منه.

المجتمع : يقال ارتباط الكويت بالاقتصاد الرأسمالي يلزم الكويت ان يبقى مجتمعا استهلاكيا يعتمد على الصناعة الغربية وأقصى ما يمكن أن تصل اليه الكويت ضمن الدائرة الرأسمالية العالمية هي أن تتحول الى مجتمع خدمات أي دولة خدمات أو دولة ترانزيت كسنغافورة مثلا؟ وما دامت الكويت ضمن هذه الدائرة فستظل المفاهيم التي تتخوف من التصنيع هي السائدة.. ما رأيك بذلك؟

العم بو حمد : ارتباط اقتصاد أي دولة باقتصاديات الدول الأخرى، أو ما يطلق عليه البعض تعبير «التبعية الاقتصادية» حقيقة تعيشها كل دول العالم نتيجة الثورة الصناعية والثورة التكنولوجية. وتختلف «درجة» هذه التبعية الاقتصادية من دولة لأخرى تبعا لعوامل كثيرة لا مجال لشرحها هنا.

ومن المعروف أن درجة التبعية في الاقتصاد الكويتي عالية جدا لأنه اقتصاد يعتمد الى حد كبير على تصدير مادة واحدة هي النفط، ولأنه اقتصاد يفتقد مقومات الانتاج الاقتصادي لكثير من الاحتياجات الأساسية وخاصة الغذائية منها. ويبدو ارتباط الاقتصاد الكويتي باقتصاديات الدول الصناعية واضحا وكبيرا لأن هذه الدول هي المستهلك الأول للنفط.

غير أن هذه الحقائق على قوتها وتأثيرها لا تعني اطلاقا أن علينا أن نبقى مجرد مجتمع استهلاكي، بل يجب أن تكون حافزا قويا للسعي الى تعديل هذا الوضع لاعتبارات استراتيجية وأمنية وسياسية واقتصادية. ووسائل هذا التعديل الأساسية هي توسيع القاعدة الانتاجية وخاصة عن طريق التصنيع القابل للحياة والنمو والمنافسة، واسراع الخطى باتجاه التكامل الاقتصادي خليجيا وعربيا.

ومن الجدير بالذكر هنا، أن الدعوة الى توسيع القاعدة الانتاجية لا تعني التصنيع فقط بل هي تعني تنمية متوازنة لمختلف القطاعات القابلة للحياة والتطور بما في ذلك قطاع الخدمات أيضا. وسنغافورة التي أوردتها مثالا في سؤالك ليست بلد خدمات أو دولة ترانزيت فقط بل هي أيضا بلد يبني قطاعا صناعيا حديثا أخذ يلعب دورا بارزا في اقتصادنا الوطني. والتجربة السنغافورية تجربة جديرة بالدراسة للاستفادة منها في التخطيط للانماء الاقتصادي في الكويت.

المجتمع : جاءت ورقة الغرفة لانعاش الاقتصاد الكويتي والتي قدمت منذ عام بأفكار ومقترحات جديرة بالاستجابة أهمها في نظرنا الاسراع في انشاء هيئة مستقلة للصناعة واقتراح سياسات لحماية وتشجيع

الإنتاج الوطني.. ما هي العقبات التي تحول دون الأخذ بهذه المقترحات التي نعتقد أنها تلقى قبولا شعبيا؟

العم بو حمد: المقترحات التي تقدمت بها الغرفة في فبراير ١٩٨٤ لمعالجة الوضع الاقتصادي في البلاد، تنطلق من اعتقاد الغرفة بأن «الحالة» الاقتصادية الراهنة في جوهرها وطبيعتها ليست مجرد فتور مرحلي بالنشاط الاقتصادي يتطلب اجراءات مؤقتة أو استثنائية للتغلب عليه، بل هي وليدة معطيات دولية واقليمية ومحلية تنتهي معها «فورة» غير عادية من غير الممكن ولا المطلوب استعادتها، وتبدأ بها مرحلة جديدة من التطور الاقتصادي يمكن بالتخطيط السليم أن تجعلها مرحلة نضوج اقتصادي واع، ونمو طبيعي مقبول ومستمر.

وبالتالي، فالمقترحات التي تقدمت بها الغرفة تهدف الى التخفيف ما أمكن من خسائر وآلام «فترة العبور» من مرحلة الفورة غير الطبيعية الى مرحلة النمو المتوازن ان صح التعبير. وقد جاءت مقترحات وتوصيات اللجنة الحكومية الأولى التي صدرت في مايو من العام الماضي منسجمة الى حد بعيد مع ما تقدمت به الغرفة. كما أن لجنة التنشيط الاقتصادي الموسعة التي ضمت ممثلين عن مختلف الهيئات والنشاطات الاقتصادية قد انتهت في تقريرها الذي أنجزته في مطلع فبراير الماضي الى نتائج متفقة مع مقترحات الغرفة.

والواقع، أن مجلس الوزراء قد أبدى اهتماما بمقترحات الغرفة حيث درسها وأقر معظمها منذ أكثر من تسعة أشهر، وأصدر قرارات بوضع بعضها موضع التنفيذ. غير أن الخطوات الفعلية للتنفيذ العملي مازالت بطيئة جدا، وآمل أن تعطى هذه المهمة أولوية مطلقة على جدول أعمال الحكومة الجديدة.

المجتمع: ما رأيكم بالأسلوب الذي تدار فيه عملية استثمار أرصدة الدولة العامة؟

العم بو حمد: هذا سؤال لا أستطيع الاجابة عليه بموضوعية وعن قناعة لأن استراتيجية وسياسات استثمار الاحتياطي العام للدولة واحتياطي الأجيال القادمة من الأمور المحاطة بالتكتم الشديد. ولعل هذا أسوأ ما يتصف به أسلوب ادارة استثمارات الدولة.

المجتمع: هل تؤيد انقاذ الأزمات الاقتصادية في الكويت بالسحب من الاحتياط العام؟ وما رأيك بما تم من سحب من هذا الاحتياط عند معالجة أزمة المناخ؟

العم بو حمد: «الاحتياطي العام» بحكم طبيعته وتعريفه هو مجموع ما تم اقتطاعه أو ادخاره من ايرادات الدولة لاستثماره في مجالات تولد دخلا جديدا يعوض ما يطرأ على الايرادات النفطية من تناقص.. كما أنه ادخار يساعد في مواجهة الأزمات التي قد يواجهها الاقتصاد الوطني. وبالتالي، لا ضير من اللجوء الى هذا الاحتياطي العام (ولا أقول احتياطي الأجيال القادمة) لمعالجة أزمة ما شريطة أن يتم ذلك ضمن حدود معينة، وبشكل يحتم اعادة ما يسحب من الاحتياطي العام بعد حل الأزمة، وشريطة أن يكون السحب من الاحتياطي هو الاجراء الأسلم والأفضل لتوفير المال المطلوب، وأن تكون المعالجة التي يسحب من أجلها المال معالجة مضمونة النجاح لأزمة اقتصادية



• هوية الاقتصاد الكويتي ليست اشتراكية ولا رأسمالية، بل هي هوية كويتية بحتة

• حققت الكويت تقدما ملحوظا في تنمية اقتصادها وفي ايجاد نوع من العدالة الاجتماعية

عامة، وليست معالجة غير مدروسة لأزمة مجموعة من الأشخاص.

المجتمع: يقال أن معظم الاستثمار الكويتي يتجه نحو الصناعة النفطية في الخارج.. وأن الاستثمار في الصناعة النفطية مرهون بعمر النفط الذي هو ليس طويلا؟ فما صحة هذه المقولة وما رأيكم بمثل هذا التوجه؟

العم بو حمد: مرة أخرى أجد نفسي في موقع لا يمكنني من الاجابة بقناعة وموضوعية لافتقادي الى المعلومات الصحيحة والكافية. فما هي نسبة الأموال المستثمرة بالصناعة النفطية العالمية الى مجموع استثماراتنا الخارجية؟ وما هو العائد الذي تحققه هذه الاستثمارات؟ وما هي الحقائق التي نستند اليها عندما نقول أن عمر النفط غير طويل؟ وما هي مميزات فرص الاستثمار البديلة؟..

المجتمع: هل تؤيد الرقابة البرلمانية على الاستثمارات الخارجية لما يسمى باحتياطي الأجيال أم تعتقد أن العمل الاستثماري الاقتصادي يجب أن يحاط بالسرية حتى يستطيع النجاح والفوز؟

العم بو حمد: لا جدال في أن السلطة التشريعية والرقابية لمجلس الأمة سلطة مطلقة شاملة لا يحد منها الا ما يقرره مجلس الأمة نفسه لاعتبارات وطنية واضحة وضمن نطاق الدستور. وبالتالي، فان الرقابة على الاستثمارات الخارجية هي من حق مجلس الأمة وواجبه أيضا. غير أنه لا ينكر – بالمقابل – أن طبيعة العمل الاستثماري تقتضي الدراسة المتعمقة بسرية تامة والسرعة في اتخاذ القرار، وهما أمران من الصعب تحقيقهما تحت ظل الرقابة البرلمانية المسبقة.

والمواءمة بين هاتين الحقيقتين لا بد من ايجاد صيغة



السيد عبدالعزيز الصقر رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت

تحقق الرقابة البرلمانية دون أن تعيق نجاح العمل الاستثماري في الأسواق العالمية. فمن الممكن أن تضع الجهات الحكومية المسؤولة عن الاستثمارات الخارجية استراتيجيتها العامة وترسم السياسات التي ستتبعها لتحقيق هذه الاستراتيجية في المدى القصير والمتوسط والطويل، ثم تعرض ذلك على اللجنة المتخصصة في مجلس الأمة لمناقشتها وإقرارها.. كما أن من الممكن ـ الى جانب ذلك ـ أن يقوم مجلس الأمة بالرقابة اللاحقة على القرارات والخطوات التي اتخذتها الجهات التنفيذية المسؤولة عن الاستثمارات الخارجية للتحقق من سلامتها وانسجامها من الاستراتيجية والسياسات المرسومة.

المجتمع: يقال ان الاستثمار بالخارج قد يعرض الأرصدة الوطنية للخطر في حال حدوث الأزمات السياسية كما فعلت امريكا بايران.. فما رأيكم بذلك؟

العم بو حمد: هذا امر لا يختلف عليه اثنان. فالمصادرة أو التجميد أهم المخاطر غير التجارية التي تكتنف أو تتهدد استثماراتنا الخارجية. هذا، بالطبع، فضلا عن المخاطر التجارية المعروفة كانخفاض أسعار العملات، وتغير التشريعات الضريبية وغيرها. وهذا الخطر بالذات من أهم الأسباب التي تقف وراء دعوتنا المستمرة الى ضرورة السعي للاستثمار داخل الكويت أولا، وفي دول العالم العربي والاسلامي ثانيا، والدول الصديقة الأخرى في العالم الثالث بعد ذلك.. وذلك بالاضافة الى الدوافع القومية والدينية والانسانية، والمبررات الاقتصادية والاجتماعية المعروفة. غير أنه من الانصاف القول هنا أن مسؤولية توطين الاستثمارات العربية في الدول العربية أو الاسلامية أو غيرها من دول العالم الثالث لا تقع فقط على عاتق الدول المصدرة لرأس المال بل هي مسؤولية ـ ان لم نقل أنها بالدرجة الأولى ـ هذه الدول المضيفة لرأس المال أيضا. اذ عليها أن تضع كل التسهيلات الممكنة لاجتذاب هذه الاستثمارات، وتوفير المناخ الاستثماري الملائم بعيدا عن التعقيدات الادارية وغير الادارية.

المجتمع: ما هو رأيكم بالحلول التي عالجت أزمة المناخ؟ وهل تعتقد أن لهذه الأزمة نهاية قريبة؟

العم بو حمد: ما قيل، وما كتب عن «أزمة المناخ» «لم يترك فتقا لراقع» كما يقال. وموقف غرفة تجارية وصناعة الكويت بصورة عامة وموقفي الشخصي من هذه الأزمة معروفان تماما. لذلك أختصر فأقول أنه سواء اقتربت الأزمة من نهايتها كما يصرح المسؤولون، أو كانت لا تزال قابلة لمزيد من التفاعل كما يشعر رجال الأعمال والمؤسسات الاقتصادية المختلفة، فان معالجتها قد اتسمت بالبعد عن الحزم والعدل، وتكلفتها كانت باهظة جدا بالنسبة للدولة والمؤسسات الاقتصادية والاقتصاد الوطني على حد سواء.

المجتمع: كويتي مات في المحكمة نتيجة لمحاكمته على شيك بدون رصيد بأربعة الاف دينار بينما اخرون نجوا من المحاكمة والبهدلة وعليهم شيكات بدون رصيد تفوق عشرات الملايين ما تعليقك على ذلك وأن تقرأ النص الدستوري (مادة ٧) العدل والحرية والمساواة دعامات المجتمع، والتعاون والتراحم صلة وثقى بين المواطنين؟

العم بو حمد: لا أجد تجاه هذه الحادثة تعليقا أبلغ من قول الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم: «انما أهلك الذين من قبلكم انهم اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد».

المجتمع: جاءت ورقة غرفة التجارة والصناعة لحل الأزمة الاقتصادية في الكويت لتطالب الدولة باعطاء

الاولوية للمقاول الكويتي في تنفيذ المشاريع ولو على حساب الأسعار المنافسة.. الا ترى أن المستفيد من هذا المطلب هم المقاولون الكويتيون وهم قلة بالنسبة لتعداد السكان وأن الخاسر هم المواطنون الذين لا شأن لهم بقطاع المقاولات وأن ثروتهم الوطنية لا يرعى فيها المصلحة العامة.

العم بو حمد : ان قولكم هذا يبدو صحيحا ومنطقيا للوهلة الأولى؛ فالمشاريع الانشائية العامة في الكويت لا ترسو مناقصات تنفيذها على شركات اجنبية الا بسبب انخفاض أسعارها، وبالتالي، انخفاض تكلفتها على الخزينة العامة والاقتصاد الوطني.. أما ترسية هذه المناقصات على المقاول المحلي بكلفة أعلى فلن يفيد الا هذا المقاول وعلى حساب المصلحة العامة والمواطنين. غير أن هذا القول سرعان ما يفقد مصداقيته أمام التحليل الاقتصادي السليم.

فالشركات الاجنبية تتقدم ــ غالبا ــ بأسعار أقل من الشركات الوطنية لأن معظمها يتلقى دعما مباشرا أو غير مباشر من حكوماتها. خاصة وأن هدفها الأساسي قد يكون الحصول على العملة الصعبة، أو تأمين فرص عمل لمواطنيها، أو تفادي الخسارة لتوقف اجهزتها وكوادرها.. بل ويتكلم البعض عن أهداف سياسية وغير سياسية تتعارض مع أمن البلاد وسلامتها. كما أن هذه الشركات تعمد لشراء كل احتياجاتها من الات ومعدات ومواد، بل وطعام لعمالها من أسواق بلادها والى موقع العمل مباشرة. وتكتفي باسكان عمالها وموظفيها في بيوت جاهزة بالموقع نفسه، وتدفع لهم أجورا ومرتبات تقل عن المستوى المقبول لدى أمثالهم ممن يقطنون في البلاد. فضلا عن أنها لا تطبق على عمالها قانون العمل الكويتي من حيث ساعات العمل الاضافية، والعطلة الأسبوعية، وتعويض نهاية الخدمة..

لهذا كله نجد أن الاقتصاد الوطني لا يستفيد من الأموال العامة التي انفقت على المشروع الانشائي الا بنسبة ضئيلة جدا. أما اذا تم تنفيذ هذا المشروع من قبل شركة وطنية فانه تتم الاستفادة من هذا الانفاق العام على وجه أفضل بكثير من خلال أثره المضاعف على الاقتصاد الوطني حيث يشمل أثره سكان البلاد، وصناعتها الوطنية، ومؤسساتها التجارية، وقطاع البناء والايجار فيها.

وهذا التحليل البسيط يثبت أن ما وفرته الدولة في ترسية المشروع على مقاول اجنبي قد خسرت أضعافه بانخفاض أثر انفاقها العام على الحركة الاقتصادية. كما يثبت أن المنافسة بين المقاول الوطني وزميله الاجنبي منافسة غير متكافئة، الأمر الذي يستدعي تدخل الدولة لاعادة التوازن بين الطرفين عن طريق منح أولوية للمقاول الوطني، وفرض استخدام المنتجات الوطنية كلما امكن ذلك، لكي يستطيع الانفاق العام على مشاريعنا الانشائية أن يلعب دوره كاملا في زيادة النشاط الاقتصادي وتحريك السوق المحلية.

المجتمع : لماذا لم تقترح الورقة حلولا تضمن فيها توزيع الثروة على أكبر قدر من الكويتيين كأن تقترح مثلا على أن الدولة لا تعطي مقاولاتها الا للشركات الوطنية التي يشغل الكويتيون ٥٠٪ من جهازها وأن تكون مسجلة في التأمينات الاجتماعية وأن توفر للمواطن ضمانات عديدة كالموجودة في قوانين مؤسسات الدولة أو الخدمة المدنية؟

العم بو حمد : هناك فارق كبير بين ما نتمنى أن يتحقق وما يمكننا تحقيقه فعلا خلال فترة محددة من الزمن وضمن الامكانات المتاحة لا غير. وهذا السؤال في اعتقادي يمثل نوعا من التمني أو الطموح الصادق والمشروع والذي يجب أن نعمل لتحقيقه بشكل صحيح ومستمر. ولو طلبت الغرفة في اقتراحاتها الا تعطي تنفيذ المشاريع العامة الا لشركات المقاولات الوطنية التي يشكل الكويتيون مالا يقل عن (٥٠٪) من جهاز العاملين فيها، أو الا تعطي أولوية أو حماية الا للمشاريع الصناعية التي تصل نسبة الكويتيين فيها الى (٤٠٪) أو (٦٠٪) من مجموع العاملين، لكان هذا بمثابة طلب بتأييد هذه الاقتراحات مع وقف التنفيذ. اذ لا توجد اليوم قوة عاملة وطنية مؤهلة للوصول الى هذه النسب.

وعلى كل حال فان مذكرة الغرفة لم تغفل هذا الموضوع بل طرقته في اكثر من مجال ومكان:

١ ــ فالغرفة عندما طالبت باعطاء المقاول الكويتي أولوية اشترطت الا يكون هذا المقاول مجرد وسيط يقوم باعطاء المقاولة لغيره من الباطن، بل أن يكون مواطنا جادا يعمل بنفسه وقادرا بشركته وأجهزته على تنفيذ المشروع.

٢ ــ والغرفة عندما طلبت اعطاء الصناعة الوطنية أولوية في المناقصات وحماية للانتاج، اشترطت عدم السماح للمنتجين غير المرخصين بدخول المناقصات الحكومية، والتأكد من أن المنتجين المرخصين المشاركين في المناقصة لديهم الامكانات الانتاجية المحلية الحقيقية لتوريد السلع المطلوبة.

٣ ــ كما طالبت الغرفة في مذكرتها بوضع برنامج اجرائي مفصل يهدف الى اجتذاب العمالة الكويتية للصناعة عن طريق دعم أجورها وزيادة فرص التدريب أمامها، وغيرها من الطرق والأساليب المناسبة المدروسة.

٤ ــ وفي حقل التجارة، دعت الغرفة الى اعادة النظر في الشروط والأسس التي يتم على أساسها منح التراخيص التجارية بحيث تضمن أن المواطن الكويتي طالب الترخيص جاد حقا في طلبه وقادر على ممارسة العمل والاشراف عليه بنفسه، ولا يهدف الى تأجير الرخصة أو بيعها مقابل مبلغ محدد سنويا.

٥ ــ كما دعت الغرفة الى أن تحدد الدولة وتعلن منطلقاتها الأساسية وسياساتها العامة تجاه القضايا الاقتصادية الرئيسية وخاصة الصناعة والعمالة والسكان، ضمن تصور مستقبلي شامل لأهدافها المرحلية والبعيدة

في الختام نشكر العم بو حمد على ما تفضل به من اجابات وافية شملت الجانبين الاقتصادي والسياسي وأعطت للأبناء عصارة تجربة الآباء عسى أن ينتفعوا بها ونسأل الله أن يرزقه العمر المديد والصحة الوافرة.

همو
في مناقش
للخطاب



النائب عباس مناور

عباس مناور: هناك أفلام ومسلسلات هابطة تخرب النشء، حيث ينطبع في ذهن الطفل كل ما يعرضه التلفاز.

تابع المجلس في جلسته يوم الثلاثاء ١٩٨٥/٤/٢ مناقشة الخطاب الأميري حيث تطرق النواب من خلال هذه المناقشة الى مواضيع شتى اشترك العديد من النواب في

١ ـ قضية الديمقراطية:

فقد سجل عدد من النواب شكرهم لجو الحرية الذي وفرته الحكومة وقت الانتخابات وتناول البعض هذا الموضوع من عدة زوايا فقد عبر النائب د. يعقوب حياتي عن ذلك بقوله:

«على الصعيد الشعبي يتساءل الكثيرون، في أعقاب هذه الجلسات الأخيرة بأوصافها المختلفة عما اذا كانت العواصف والرياح قد بدأت تهب على السفينة وهي مازالت في المرفأ ولم تعلن بعد عن صافرتها في التحرك والانطلاق ويتساءلون عن المصير اذا ما توسطت السفينة البحر الهائج ومخرت عباب اللجج وتعالت في وجهها جبال الأمواج فهل ستصمد سفينة الديمقراطية أو ستسقط الى القاع؟»

● كما تناول النائب صالح الفضالة هذه القضية بقوله: «اننا ونحن الحفّاظ على مصالح هذا الشعب والقوامين على مكاسبه قد عاهدنا الله ورسوله على حمل الأمانة من أجل سلامة الكويت وشعبها ومن أجل الحرية والديمقراطية التي أقسمنا على رعايتها وحمايتها وعدم التفريط فيها، مستهدفين خير البلاد معتصمين بحبل الله عازمين على أن تكون قلوبنا قلب رجل واحد.. ولتعلم الحكومة بأننا سوف نمضي في الكشف عن العيوب وإظهار التجاوزات ولن نتوقف عن فضح الممارسات السيئة وتعرية الانتهازيين ولن نهادن أي شخص لا يرعى مصالح هذا الشعب».

٢ ـ القضية الاقتصادية:

اشترك أكثر من نائب في طرح هذه النقطة وابرازها، فقد تحدث النائب صياح بو شيبه قائلا: «يجب أن يكون للقضية الاقتصادية الأولوية القصوى وعلينا أن نخصص لها جلسات لمناقشتها مناقشة مستفيضة، فما يمر به الاقتصاد من ركود وانحدار هو فعلا يحتاج الى دراسة ومعالجة صحيحة، ويجب أن نعمل على تنويع مواردنا». وطرح النائب صالح الفضالة تساؤلات عدة حول هذا الموضوع فقال: «أين كان البنك المركزي من كل ذلك؟ (يقصد سقوط بعض المؤسسات الاقتصادية)، وهل قام بواجب الرقابة والتفتيش؟ وهل تأكد من التزام تلك المؤسسات بحدود التراخيص الممنوحة لها؟ وهل وقعت العقوبات القانونية على المخالفين والعابثين والمستهترين؟»

● كما تحدث النائب د. يعقوب حياتي عن أزمة المناخ قائلا: «لقد وثب الخطاب على هذه الواقعة وثبا عاليا مع أن الاشارة اليها ما كان ينبغي أن تخرج عن أحد الاحتمالين الاثنين:

الأول: أن الواقعة بكل مظاهرها قد طوقت تطويقاً نهائيا وأشرفت على الحل النهائي فيعتبر هذا الحل انجازاً تستحق عليه الحكومة كل التقدير وعظيم الثناء.

الثاني: ان الواقعة مازالت تضرب بأطنابها وهمومها وذيولها على الحياة الخاصة والعامة وتهدد الأفراد والمؤسسات، وهذا الأمر يدعو الى وجوب التكاتف والتآزر ورص الصفوف لايجاد الحلول مع الحكومة والمجلس».

وقال النائب احمد باقر: «اعتقد ان من واجبنا الآن إعادة النظر في نظامنا الاقتصادي على أسس اسلامية».

٣ ـ القضية الاعلامية:

وعبر عنها النائب أحمد باقر بقوله: «ان القضية الاعلامية لا تقل أهمية عن قضية الديمقراطية بل يصح أن يقال أنها بمثابة الدم الذي يسري في جسد الأمة وينبغي ألا يكون مسمماً، ولسنا نرى فيما هو مطبق الآن سياسة واضحة للرسالة الاعلامية الرسمية التي تتفق مع عقيدتنا وسياستنا وقضايانا المختلفة فمن المؤسف أنه بينما يعاني اخواننا في فلسطين ولبنان أشد الويلات من السياسة الاميركية وحلفائها اليهود نشاهد في الكويت عبر التلفاز قصص حياة الزعماء الاميركيين واحداً تلو الآخر: واشنطن، لينكولن، ايزنهاور، روزفلت، حياتهم وانتصاراتهم وحتى عشيقاتهم، فأين هذه البرامج البناءة التي تعلم الأبناء كراهية الأعداء؟»

● كما أكد النائب عباس مناور على أثر الاعلام على النشء قائلا: «هناك أفلام ومسلسلات هابطة تخرب النشء، والطفل ينطبع كل ما يقال في التلفاز في ذهنه، والأمر ذاته بالنسبة لبعض الصحف والمجلات، فأين الرقابة؟»

٤ ـ قضية الشباب:

وتناول النائب صالح الفضالة هذه القضية بقوله: «لعل السبب فيما يتردى فيه الشباب اليوم وما يعانيه البعض من أزمات وعلل وانحرافات يعود الى ما بدا من تقصير واضح

مشتركة
النــواب
الأميري

• صالح الفضالة : لن نتوقف عن فضح الممارسات السيئة وتعرية الانتهازيين ولن نهادن أي شخص لا يرعى مصالح هذا الشعب.


• النائب صالح الفضالة

طرحها مما يعني التأكيد على أهميتها، فبعد بند الشكاوى والأسئلة والأجوبة واصل المجلس مناقشته للخطاب الأميري التي كانت خطوطها العامة كما رسمها حديث النواب كالتالي:

وعدم اكتراث بين من جانب الحكومة ونحن نطالبها بأن تسأل وزير الصحة عن عدد الشباب الكويتي الذي أدمن على تعاطي المخدرات بأنواعها من نزلاء المصحات والمستشفيات وأن تسأل أيضاً وزير الداخلية عمن يجلبون هذه السموم الى البلاد بقصد ترويجها داخل قطاع الشباب.

٥ ـ قضية التعليم :

وقد تحدث النائب أحمد باقر حول هذه القضية قائلا: «هنا يجب ألا ننسى دور التربية والتعليم الديني في خلق الانسان المسلم السوي عبر أدوات التربية والتعليم التي يجب أن تسخر لغرس مبادىء الاسلام وذلك السبيل لاستعادة المكانة اللائقة كما قال تعالى: «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله». وطرح النائب د. يعقوب حياتي نقطة هامة بقوله: «نلفت النظر الى الحذر في الاقتباس والارتكان الى المناهج والنظم التعليمية المستوردة التي قد تصلح لبيئة وتفشل فشلا ملموساً في بيئة أخرى. فالمنهج والنظام التعليمي لا ينبغي أن يستورد كالبضائع بل ينبغي أن يستحضر ويستنبت من معطيات التراث العربي والاسلامي وتتمازج مع التراث الانساني الايجابي العالمي وتتجاوب مع مقتضيات التفكير العلمي والعملي».

٦ ـ حرب العراق وايران :

فقد تكلم النائب صباح بو شيبه عنها قائلا: «الحرب العراقية الايرانية تصيب كل مخلص لأمته ودينه بصدمة، فالحرب تدور بين بلدين مسلمين جارين ولا يستفيد منها إلا أعداء الأمة الاسلامية، وأرواح المسلمين غالية ويجب أن يوقف حمام الدم المستمر فالامكانيات التي تدمرها الحرب نحن بحاجة لها لمحاربة عدونا الحقيقي.

كما تحدث النائب صالح الفضالة عنها بقوله: «لقد طال أمد الحرب التي لم يجن أحد من ورائها إلا الموت والدمار والخراب وتبديد الثروات وإزاء هذا الوضع المتردي فانني أطالب دول مجلس التعاون أن تتخذ موقفاً حاسماً ازاء ما يجري بين ايران والعراق من خلال الضغط على الدول التي تربطها بإيران علاقات جيدة أمثال سوريا والجزائر لانهاء تلك الحرب».

• وقد حظيت هذه القضية باهتمام النواب حيث تقدم خمسة نواب باقتراح لفتح بند ما يستجد من أعمال في الجلسة المقبلة لمدة نصف ساعة لمناقشة موضوع الحرب العراقية الايرانية ثم دعوة الشباب في البرلمانات العربية لاتخاذ قرار بشأن هذه الحرب ووافق المجلس ثم أعلن الرئيس رفع الجلسة الى يوم الثلاثاء القادم.

كلمات

• النائب صالح الفضالة : ان الأزمة الاقتصادية التي جثمت فوق صدورنا قد بلغت درجة لا يمكن السكوت عليها خاصة في الفترة الأخيرة بعد أن فشلت الحكومة في ايجاد حل لها رغم القوانين الأربعة التي لم تحقق الهدف المطلوب والغاية المرجوة ومرد ذلك لأمرين:

الأول : تورط بعض القيادات الحكومية وبعض أعضاء مجلس الأمة فيما حدث وعندما تم اللجوء الى الحلول التشريعية لم يكن من المتصور استصدار تشريعات تضر بمصالحهم أو تنال من ثروتهم.

الثاني : ان الحكومة انتصحت للأسف بآراء بعض العابثين والمنافقين وأعرضت عن آراء الصالحين والمخلصين وقربت جلساء السوء، وأبعدت الأخيار والشرفاء ومن هنا استفحل الداء وعز الشفاء يوماً بعد يوم حتى أخذت الأزمة أبعاداً جديدة بعد أن امتد السوس الى عظم المؤسسات الاقتصادية.

• النائب أحمد باقر : قضية فلسطين هي لب مشكلات الأمة العربية والاسلامية وذلك لقدسية المسجد الأقصى لدى كل مسلم وحرمة التفريط فيه ليس به وحده وانما بكل أرض فلسطين المقدسة لأن الله تعالى قال: «الذي باركنا حوله». وحوله هي أرض فلسطين التي تباع هذه الأيام بحلول استسلامية تضفى عليها المسحة الشرعية الاسلامية وللأسف تحور معاني آيات رب العالمين في أعرق الجامعات الاسلامية لتخدم هوى بعض الساسة، ومن المؤسف أن هؤلاء الذين فرطوا في ثالث الحرمين يسطر لهم المديح ويشمر للدفاع عنهم في التلفزيون المحلي عبر برامج مستوردة، فهذا برنامج ندوة للرأي يعج بالمديح للنظام المصري القاطع ويمتدح فيه ثلاث مرات في الأسبوع على الأقل.

قراءات

■ اغتال مسلح مجهول الاسبوع الماضي رجل أعمال ليبي في مدينة نيقوسيا بقبرص، وذكر أن القتيل ويدعى احمد البراني يملك مكتبا للاستيراد والتصدير في العاصمة القبرصية وهو من المعارضين لنظام الحكم الليبي، ويعتقد أن اغتياله تم بدوافع سياسية.

■ وقع انفجار في مكتب الخطوط الجوية السورية الكائن في وسط العاصمة الايطالية روما وادى الانفجار الى تحطيم المكتب واحتراقه بشكل كامل، واصيب نتيجة لذلك عدة اشخاص بجروح مختلفة، ولم تعرف حتى الآن الجهة التي تقف وراء هذا الحادث.

■ في بلد اسلامي كبير يشغل من المناصب الوزارية في حكومتها اليوم ما يعادل ٦٤ بالمائة اعضاء في أندية الروتاري والليونز في تلك البلد، و ٢٨ بالمائة لا تسمح لهم المهمات الوظيفية لوزاراتهم الاعلان من اشتراكهم كأعضاء مقيدين بهذه الأندية غير أنهم لا يوفرون لهم مطلبا بدعم وجودهم او نشاطهم.

■ صادق مجلس النواب التونسي مؤخرا على قانون يقضي بتنفيذ حكم الاعدام في حالات الاغتصاب، وقد تقدمت الحكومة بهذا المشروع الى المجلس بعد أن تزايدت حوادث هتك العرض والاغتصاب في البلاد وقد صادقت اغلبية الأعضاء على القانون.

■ بعد تعدد حوادث العنف والاغتيال التي ذهب ضحيتها عددا من العرب قال رئيس جمهورية قبرص اليونانية نحن نطلب من العرب الا يحولوا قبرص الى ساحة للعنف وانعدام القانون والطائفية بسبب خلافاتهم.

■ بيان حول أحداث السودان

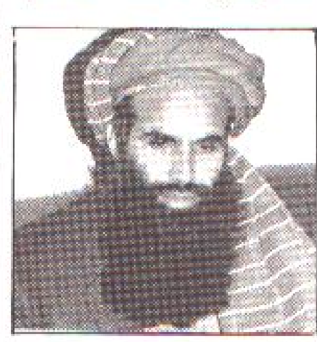


أصدر الاستاذ طفيل محمد أمير الجماعة الاسلامية بباكستان بيانا حول أحداث السودان التي اسفرت عن اعتقال المئات من قيادات واعضاء جماعة الاخوان المسلمين بعد اتهامهم بالتخطيط لاسقاط نظام حكم النميري.

وتطرق البيان الى منهجية الاخوان المسلمين والتزام قيادتهم بالشريعة الاسلامية ولهذا فان قضية اسقاط النميري لم تكن أبداً لتجول في اذهان هذه القيادات التي لا يهمها الاشخاص بقدر اهتمامها بتطبيق الشريعة، وأكد البيان على أن القوى العالمية الكبيرة السياسية منها والاقتصادية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والولايات المتحدة.. كانت تمارس الضغط على جعفر نميري لدفعه نحو التخلي عن الخط الاسلامي وإلا فقد حكمه وسلطته. فمنعوا المساعدات الاقتصادية وأثاروا التمرد في الجنوب، وطالبوا بتسديد الديون... الخ.. ومن أجل هذا كله بادر النميري الى اعتقال القيادات الاسلامية كمقدمة للتراجع عن الخط الاسلامي، ولكن نميري نسي أن الحكم والسلطة لا معنى لها بدعم امريكا او روسيا أو... انما بدعم الله عز وجل الذي اليه يعود الأمر كله و (ان الحكم إلا لله).

وأشار البيان الى دخول الاخوان في السودان مرحلة الامتحان والبلاء وأنه لا بد من الصبر والاحتمال للخروج من هذه المحنة والتأسي بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم فيما كان عليه في العهد المكي.

■ جائزة خدمة الاسلام



فاز الاستاذ المجاهد عبدرب الرسول سياف رئيس الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان بجائزة الملك فيصل العالمية السنوية، وذلك عن دوره في خدمة الاسلام من خلال دوره القيادي للمجاهدين الأفغان وقد قام الملك السعودي فهد بن عبدالعزيز بتسليم الجائزة في حفل خاص أقيم في الاسبوع الماضي بمدينة الرياض.

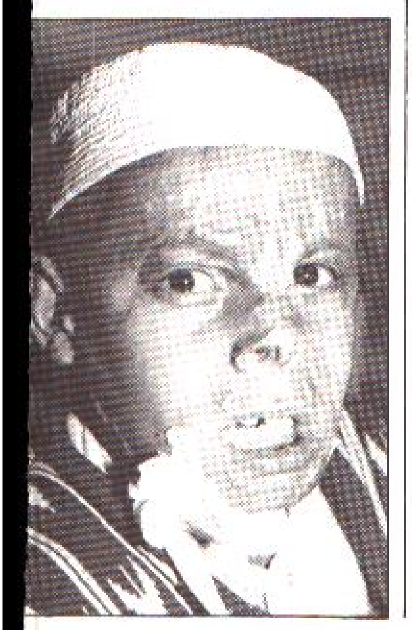
وجدير بالذكر أن المجاهد سياف يفوز بهذه الجائزة للمرة الثانية، وهذا لا يعني تقدير الخدمات التي قدمها ولازال يقدمها الأخ سياف للاسلام من خلال دوره القيادي ولكن هذه الجائزة تعني تقدير الجهاد الاسلامي في افغانستان وتكريم المجاهدين في شخص قائدهم، والتأكيد على أن الجهاد هو أفضل الأعمال لخدمة الاسلام ولهذا فهو يختص بالتكريم و يتفرد به. واهمية الجائزة ليست في التكريم المادي إنما في الاعتراف بأهمية الجهاد ودوره في خدمة الاسلام، وإننا بدورنا نهنىء الاستاذ سياف على هذا التكريم والتقدير وندعو الحكومات والشعوب الاسلامية الى المزيد من الدعم المادي والمعنوي للحركة الجهادية الأفغانية التي تواجه أعتى القوى الدولية وأشدها شراسة وعداء وحقداً.

■ مؤتمر دولي يدين تصرفات الروس في افغانستان

عقد في نهاية الشهر الماضي في العاصمة النرويجية أوسلو مؤتمراً دولياً حول افغانستان حضره العديد من المهتمين بالقضية الأفغانية من رجال سياسة ورجال علم وأطباء.. وقد ندد المتحدثون في المؤتمر بالتصرفات اللاإنسانية للغزاة الروس ودعوا الى مد يد المساعدة للكفاح المسلح الأفغاني.

وقد عرض فريدريك بارث عالم الاجتماع النرويجي الصورة الكئيبة للمجتمع الأفغاني الذي يتعرض لحملة إبادة وتغيير واسعة النطاق من قبل السوفيات.، وقد ذكر بارث ان دراساته الاجتماعية أوضحت ان الاتحاد السوفياتي يعمل على تدمير الأسس التقليدية للمجتمع الأفغاني وبواسطة سياسة تستهدف الابادة الجماعية.

وحث كلود مالوري الطبيب الفرنسي الذي يدير منظمة طب بلا حدود على تقديم المساعدات الانسانية للمقاتلين الأفغان



الافراج عن المعتقلين في السودان

في البيان السادس للقيادة السودانية الجديدة تم الاعلان عن اطلاق جميع المعتقلين السياسيين ـ بحسب ما ذكر البيان ـ والبالغ عددهم (٢٥٠) معتقلا من الاخوان المسلمين والشيوعيين والبعثيين وأبناء الجنوب.

ونقلت كونا أنه تم اعتقال اللواء عمر محمد الطيب النائب الأول لرئيس الجمهورية السابق رئيس جهاز أمن الدولة وجوزيف لاقو نائب رئيس الجمهورية السابق والرشيد الطاهر نائب الرئيس السابق للشؤون السياسية والقانونية وأبو القاسم محمد ابراهيم وأبو القاسم هاشم وخالد حسن عباس وغيرهم من قادة انقلاب مايو ١٩٦٩. كذلك فقد اعتقل مصطفى أمين رئيس مجلس الادارة والمدير العام لوكالة السودان للأنباء.

كما نقلت (كونا) أن العصيان المدني والاضراب السياسي مازالا مستمرين الى أن تتم محاكمة أركان النظام السابق.

■ الكوليرا بعد المجاعة



تحدثت الأنباء الواردة من الصومال عن أن منطقة (هرغيزة) الواقعة على الحدود الشمالية الغربية بين الصومال وأثيوبيا تتعرض حاليا لوباء الكوليرا الخطير، وذكر مندوب بعثة طبية ألمانية غربية أن الكوليرا تنتشر بشكل مخيف في مخيم اللاجئين في المنطقة الذين لجأوا اليها هرباً من المجاعة، وذكر المندوب الألماني أن المئات من هؤلاء اللاجئين لقوا حتفهم من جراء وباء الكوليرا الذي يهدد حياة أكثر من ٤٥ ألف لاجيء في المخيم المذكور.

واستطرد قائلا ان اللاجئين يشكون من نقص كبير في المواد الغذائية والأدوية.. ولا يوجد سوى طبيب ألماني وممرضتان.

وفي العاصمة مقاديشو اجتمعت الحكومة الصومالية للبحث في مسألة محاصرة الوباء الذي يهدد حياة عشرات الآلاف، وقال مسؤول صومالي ان حوالي ٤٠٠ شخص لاقوا حتفهم خلال عدة أيام فقط.

ولا ندري ماذا يمكن للحكومة الصومالية أن تفعل لهذه الآلاف المؤلفة من الجوعى والمرضى نظرا لوضعها الاقتصادي السيء، والغريب أن الأمم المتحدة والهيئات الدولية تقف عاجزة أمام هذه الكارثة الجديدة وكأن الأمر لا يعنيها، ولا يوجد لعلاج هذه الآلاف سوى طبيب وممرضتان، ونعتقد أن هؤلاء اللاجئين في غالبيتهم مسلمون لذلك لا يهتم لهم أحد. والمطلوب من العالم العربي والاسلامي سرعة تقديم الاغاثة الطبية والغذائية لهؤلاء اللاجئين وخاصة أن الصومال بلد عربي مسلم.

■ اده يتهم الجميل

السياسي اللبناني ريمون اده الذي غادر لبنان قبل عشر سنوات احتجاجا على اندلاع الحرب الأهلية شن حملة عنيفة على الرئيس اللبناني أمين الجميل من خلال دراسة خاصة أعدها بمناسبة مرور عشر سنوات على الحرب اللبنانية الأهلية.



وتذهب الدراسة الى انه ليس هناك من وسيلة لحل المشكلة اللبنانية طالما بقي الرئيس أمين الجميل وحكم الكتائب على رأس السلطة اللبنانية وأن التسوية السياسية الشاملة في لبنان تبدأ فعلا عندما يتسلم الحكم في لبنان سلطة شرعية غير حزبية محايدة وتوحيدية تضع صيغة لبنانية متطورة تكرس التعايش اللبناني.

وتتضمن الدراسة خلاصة للمعلومات الاسرائيلية التي نشرت في صحافة تل أبيب عن الاتصالات التي أجراها الرئيس الجميل عندما كان نائبا ثم عندما أصبح رئيسا للجمهورية مع القيادات الاسرائيلية ومشاريع التسويات التي عرضها لكي يربط الحل في لبنان بالخيار الاسرائيلي خصوصاً عندما أوفد شخصا يمثله لكي يوقع اتفاقا مع اريل شارون عرف في حينه باتفاق شارون من أجل توثيق العلاقة بين لبنان واسرائيل.

وهذا الكلام يقوله السياسي المعروف ريمون اده ولهذا فان معلوماته لا يرقى اليها الشك وخاصة أن كافة الاحداث اللبنانية تؤكد على تواطؤ وعمالة حزب الكتائب مع العدو الاسرائيلي، أما قضية الاتصالات بين الاسرائيليين وأمين الجميل فهي من الخطورة بمكان نظرا لمحاولات بعض اجهزة الاعلام العربية تصوير الرئيس الجميل بأنه عربي الاتجاه وضد الطائفية .... الخ.

في الهدف

ان جاءكم فاسق بنبأ

لم يحرص قوم في تاريخ البشرية حرص المسلمين على تمحيص أي قول يلقى على مسامعهم ولو كان القول ذا هدف نبيل. ذلك لأن «السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا». وهذه الآية في سورة الاسراء مع الآية «يا أيها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» في سورة الحجرات، تشكلان قاعدة اعلامية يجب أن يلتزم بها كل مؤمن. لذلك كان الأولون اذا جاءهم رجل وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسلموا له بما يقول ولكن طلبوا الدليل فنشأ عندهم علم لم يسبقهم احد فيه وهو علم «العدل والتجريح». فكانوا يردون قول ضعيف الذاكرة وقول من كذب في العمر مرة وقول من أكل من السوق!!

ما بال المسلمين يصدقون اليوم كل قول يلقى عليهم ممن ابتلوا بضعف الذاكرة وممن ديدنهم الكذب وأكلوا السوق كله وأكلوا فيه ليلا ونهارا.

هل ترى فيمن يعدون ما يذاع علينا في عالمنا العربي والاسلامي أي تقوى وصلاح؟ ارجع البصر أخي المسلم ثم ارجع البصر كرتين ترى أن الذين يملكون اجهزة الاعلام هم اما أجهزة المخابرات والقمع الذين يعدون التقارير الكاذبة للسلطان وأما اصحاب البيوتات التجارية الذين أكلوا الميزان كله من التماسيح والهوامير والمناشير.

قبل أن تصدق ما يقال ويذاع ويكتب طالبهم بالدليل والبرهان على صدقهم «قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين».

محمد اليقظان

لمــــاذا السـودان الآن؟

سعى الى حتفه بظلفه

الآن وقع ما توقعنا في العدد الماضي من المجتمع فتحركت القوات المسلحة السودانية وأطاحت بنظام النميري واستلمت مقاليد الامور في البلاد بعد أن عاشت العاصمة المثلثة أياماً حالكة إثر العصيان المدني الذي أعلنه الشعب بجميع فئاته وطبقاته وتجاوبت معه عواصم الاقاليم ومدنها الكبرى.

الرجل الذي جاء الى السلطة هو الفريق أول عبدالرحمن محمد حسن سوار الذهب وزير الدفاع والقائد العام والذي ترقى من درجة لواء الى درجة فريق أول قبل شهر فقط، حيث عينه النميري كوزير للدفاع وقائد عام للجيش بدلا منه في آخر تعديل وزاري في الثاني عشر من مارس المنصرم. وكان قبل هذا رئيساً للأركان واشتهر الرجل وسطع نجمه في العامين الماضيين اثر تصديه للتمرد هناك.

البيان الذي وجهه الفريق أول سوار الذهب اعلن فيه أن القوات المسلحة قد استولت على السلطة بعد أن قررت الانحياز التام الى جانب الشعب وانتفاضته. ثم اذاع بياناً آخر أعلن فيه الاجراءات الآتية:

١ ـ عزل الرئيس السابق جعفر نميري وتنحيته عن الحكم.

٢ ـ اعفاء جميع المستشارين المساعدين للرئيس السابق نميري.

٣ ـ اعفاء الوزراء المركزيين من مناصبهم.

٤ ـ اعفاء حكام الأقاليم ووزرائهم بما فيهم معتمد العاصمة القومية.

٥ ـ حل مجلس الشعب المركزي والمجالس الاقليمية.

٦ ـ تعطيل العمل بالدستور.

٧ ـ تكليف القادة العسكريين في الأقاليم بتصريف الأمور.

٨ ـ حل الاتحاد الاشتراكي التنظيم السياسي الحكومي وحل كافة فروعه وتنظيماته ومؤسساته.

الشعب السوداني يحمد الله.. ولكن

فور سماع نبأ الانقلاب تنفس السودانيون الصعداء هم والمهتمون بأمر السودان من العرب والمسلمين وصارت النغمة السائدة هي الحمد لله ولكن. ولكن حرف استدراك.

الحمد لله لأن انفراجاً في الموقف قد حدث فالكل كان يتوقع صداماً دموياً اذا رجع النميري الى البلاد وركب رأسه وكرر ما فعله في الجزيرة أبا بمساعدة الجيران واصدقائه البعيدين، فقد أذاع قائد الانقلاب بيانه باعفاء النميري من الرئاسة بعد ان قطع الأخير الشوط الاكبر من رحلة العودة وهبطت طائرته في مطار القاهرة حيث استقبل استقبالا أقل من المعتاد. وهذا الوقت الذي اذيع فيه البيان هو الوقت المناسب ليسمعه الرجل في المكان المناسب!!

أصر النميري على مواصلة الرحلة الى الخرطوم رغم الحاح الرئيس المصري حسني مبارك بالتريث وشرع في الصعود على سلم الطائرة وهنا امتنع قائد الطائرة عن الاقلاع لأن اجواء الخرطوم غير آمنة ووفق قوانين الطيران الدولية لا يسمح بالتحليق على مثل هذه الاجواء للطائرات المدنية فرضخ الرجل للأمر وأسلم نفسه للواقع المرير.

نسجل على الانقلاب الملاحظات الآتية:

١ ـ أنه انقلاب ضحوي الساعة ٩ صباحاً، وهذا أمر غير مألوف حيث ان الانقلابات المدبرة بالليل يذاع بياناتها رقم واحد عند افتتاح الاذاعة في الصباح، والانقلاب الشيوعي عام ٧١ كان ظهراً.

٢ ـ انه انقلاب فوقي قائده هو قائد الجيش نفسه وهذا يعني انه انقلاب كل الجيش وليس بعضه.

٣ ـ انه انقلاب السلطة على السلطة. فالنميري كان في حكمه يرتكز على الجيش الذي أتى به الى الحكم. وأطيح به عن طريق وزير دفاعه وقائد الجيش العام.

٤ ـ انه من الواضح ان الانقلاب جاء نتيجة وساطات ومساومات ومباحثات قام بها ضباط سابقون كبار حيث دخلوا كرجال المساعي الحميدة بين الجيش وقيادات المعارضة والضباط هم اللواء (م) محمد الباقر احمد النائب الأول السابق للرئيس السابق نميري والفريق المتقاعد يوسف احمد يوسف والعميد المتقاعد يوسف الحاج طه.

٥ ـ البيان الذي اذيع على الأمة وعد بأن يبقى الجيش في السلطة لفترة انتقالية محدودة ريثما يتم الاعداد لتسليم السلطة الى المدنيين. وهذه نغمة معروفة في البيانات العسكرية التي تعد وقلما تفي.

٦ ـ لم يذكر بيانات الانقلابيين اي شيء عن الاصلاحات المزمع اجراؤها لاصلاح ما فسد في النظام الذي انقلب عليه فعادة يذكر في البيان الاول لكل انقلاب عسكري أنهم جاؤوا لتطهير البلاد من الفساد بالاضافة الى قضية فلسطين، والأمران منسيان في بيان سوار الذهب لاسباب معروفة.

٧ ـ لا نستطيع ان نقول ان ما حدث الآن هو نفس الملامح والشبه لما حدث في اكتوبر عام ٦٤ الا في العصيان المدني فقط، اذ أن الذي كان في اكتوبر أروع من هذا بكثير حيث أرغم العصيان رئيس الدولة على حل المجلس الأعلى الحاكم وجميع مؤسساته دون مقاومة وصدام كبير، وقد أكبر المدنيون فيه هذا وتركوه كرئيس للدولة بعد ان سلم السلطة كاملة في نفس اليوم

الى ممثلي الاحزاب والهيئات حيث تكونت حكومة قومية.

الآن احتفظ الجيش بالسلطة وكل ما فعله مجرد وعد بتسليم السلطة مستقبلا و يشك الناس في الايفاء به.

٨ ـ يلاحظ أن قائد الانقلاب الجديد هو من نفس شاكلة الرئيس السابق ونائبه الاول فكلهم صوفيون ينتمون الى الطرق الصوفية التي تنتهي ولاؤها النهائي الى طائفة الختمية التي كان بعض رجالها في السلطة كالسيد احمد الميرغني الابن الاصغر لزعيم الطائفة الروحي المرحوم السيد علي الميرغني وشقيق الزعيم الحالي محمد عثمان الميرغني وكذلك بعض كوادر حزبهم أمثال الدكتور احمد السيد محمد السكرتير السابق لحزب الاتحاد الديمقراطي، والرشيد الطاهر الوزير الاتحادي السابق.

كل هذه وغيرها مجرد ملاحظات ولا نود أن نرجم بالغيب ولكن الى أين تتجه سفينة الاحداث في السودان؟

احتمالات الموقف

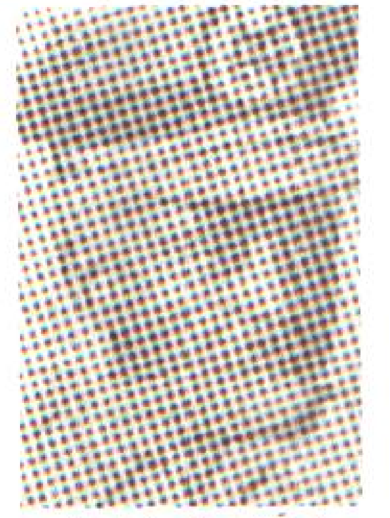
○ يخشى الناس أن يكون الانقلاب الجديد ذا تجاه لا يرضي طموحات الشعب الذي يتطلع الى حكم شورى صحيح يكون أساسه قيم الامة ومبادىء عقيدتها. حيث سئم الشعب من قصص الفساد ومغامرات المفسدين و يتوق الى حياة طاهرة نقية غير مشوبة بأي شائبة.

○ و يخشى الناس ان يكون الانقلاب ـ وهو انقلاب قمة في الأصل ـ معداً خصيصاً لامتصاص نقمة الشعب العارمة الى ما كانت عليها سابقا مع تغيير شكلي في الوجوه.

○ و يخشى الناس ان يعود النميري الى الحكم بقدرة قادر فكم من مرة يطاح به فيعود الرجل بعد ساعات أو أيام و يحدث مالم يكن متوقعاً. مما يجعل بعض السودانيين المؤمنين بالكرامات يقولون «الفكي بتاع النميري قوي»!! والفكي هو شيخ الطريقة.

○ و يخشى الناس ان يتسلل الى السلطة رجال عرفوا بمقدرتهم الخبيثة في انتهاز الفرص وسرقة المكاسب فيفسدون ان كان هناك أطهار فتعود عجلة السودان الى الوراء أكثر.

○ و يخشى الناس عودة الاحزاب القديمة بصورتها القبيحة أو أسوأ بعد أن انتقل اكثر رجالها المعتبرين الى الرفيق الأعلى وما بقي في الساحة الا المتطلعون على الزعامة الذين لا تاريخ لهم بالمعنى المعروف. فيعود التهريج والفوضى واليأس الذي أدى الى انقلاب نميري بمساعدة الشيوعيين.



● الفريق أول عبدالرحمن سوار الذهب

○ و يخشى الناس ان يتحول السودان المبتلى بالضائقات الى منطقة صراع بين الشرق والغرب فالضائقة الاقتصادية والاهتراء السياسي والتفكك الاجتماعي كل هذه الابتلاءات قد تجعل العزائم تنهار وتساو بنا بالفريق الذي يتعلق بالقشة. وكم من قشة قصمت ظهور رجال ودول.

○ و يخشى الناس ان يتقرب الانقلاب الجديد اكثر واكثر الى مصر على حساب الآخرين من العرب والجيران فتزداد مشاكل السودان فيستعصي الحل على الحلال.

○ و يخشى الناس ان يكمل الانقلاب الجديد التراجع الذي بدأه الرئيس السابق عن تطبيق القرارات الاسلامية فتعود البارات والخمارات ولو تدريجيا وتعود البيوت المشبوهة الى ممارسات الفاحشة فتعود النجاسة والرجس الى الحياة السودانية بشكل علني كما كان الامر سابقا، والشعب السوداني بطبعه متدين ولكن الضائقات والضغوط تهز كيان المجتمعات وتزلزل الجبال الرواسي.

استخف قومه فعصوه!!

غادر النميري السودان يوم الاربعاء ٢٧ مارس الماضي بعد يوم واحد من اندلاع المظاهرات ضده. خرج الرجل مستخفاً بقومه غير عابىء بما يحدث وغير مدرك لما تخبئه له الاقدار ولكنه هذه المرة خرج مصطحبا افراد عائلته والأقربين فلماذا يسافر رئيس دولة و يترك بلده وهو يواجه احداثا جساما.

الواقع أن هذا ديدنه فبعد كل قرار مصيري يغادر الرئيس نميري أرض الوطن و يعود اليه بعد عودة الهدوء والاستقرار حدث هذا في ثورة شعبان عام ٧٣، وعام ٧٥ وعام ٧٩ وعام ٨١ و ٨٢ و ٨٣.

ولكن هذه المرة أخطأت حساباته بالمرة! فالذين استخف بهم عصوه عصيانا مدنيا شوهت صورة حكمه في الخارج فألقى على مسامع الغرباء في بلاد بعيدة تصريحات عنترية فات أوانها وتشجع وقفل راجعا ولكن قبل ان يصل الى مقامه قضى الأمر ونجى اليوم ببدنه.

موقف غريب لطرابلس

لاحظ المستمعون لاذاعة ليبيا انها كانت تحرض ضد النميري وتمتدح نائبه اللواء «م» عمر محمد الطيب رئيس جهاز الامن القومي الذي كان يدير المخابرات والتجسس على الشعب السوداني ولم يدرك الناس لماذا التمييز بين رمزي نظام واحد أفسدا الحياة السياسية السودانية بممارستهما الخاطئة. على كل حال ذهب الرجلان وفق بيانات الانقلابيين وان كان اللواء عمر أقرب الى قائد الانقلاب من النميري.

أبعاد التطورات الاخيرة في السودان

مازال النظام السوداني يعيش أزمته الطاحنة ولم تنجل الامور بعد ساعة كتابة هذه المقالة مساء السبت.رغم الانقلاب الجديد الذي لم تظهر هو يته تماما لنا.

والأزمة السودانية من شقين: شق سياسي وشق اقتصادي.

الشق السياسي يتلخص في الاضطرابات والمظاهرات وأحداث الشغب وحوادث العنف التي تميزت بها لأول مرة في تاريخ السودان، فلم يحدث أن سبب المتظاهرون تدميراً للممتلكات العامة والخاصة (مكاتب الحكومة والمتاجر والسيارات) كل ما حدث في الصورة الشعبية التي تفجرت في اكتوبر من عام ١٩٦٤ ان اتجه المتظاهرون الى البارات والخمارات لتحطيمها لأنها كانت منشأ فساد حكام وأركان ذلك النظام.

الآن خفت حدة العنف بعد أن قام نظام جعفر النميري بترحيل اعداد كبيرة من النازحين الاقليميين واللاجئين من البلاد المجاورة.

لكن اضرابا عاما لكل القطاعات قد انتظم البلاد.فقد دعت نقابات الاطباء والمحامين والمهندسين والعاملين في المؤسسات المصرفية الى الامتناع عن العمل احتجاجا على ممارسات النظام في شتى المجالات، سياسيا التبعية

للولايات المتحدة، اقتصاديا الرضوخ لشروط البنك الدولي مما أدى الى سحب الدعم عن السلع التموينية الاساسية وفي مقدمتها الخبز الذي صار سعره عشرين قرشاً وهو سعر خيالي لبلد زراعي أشيع أنه سلة خبز للعالم العربي.

موكب حكومي هزيل

بعد مظاهرات الاسبوع الاخير من مارس المنصرم والذي قمنا بتغطيتها بالتفصيل في العدد الماضي اعلنت النقابات المختلفة المتحدة عن اضراب عام حدد له يوم الاربعاء ٣ ابريل فتنادى اعضاء الاتحاد الاشتراكي السوداني التنظيم السياسي الوحيد أن أخرجوا في موكب هادر لتأييد نميري وذلك في يوم الثلاثاء اليوم السابق للاضراب المعلن من الفئات. وخرج القوم وكان بحق موكباً هزيلا قدرت الوكالات والصحف عدده بألفين أو يزيدون قليلا. ورجع الناس بذاكرتهم الى الوراء قليلا وتذكروا المسيرة الاسلامية ذات المليون نسمة ولاحظوا الفارق بين الامس واليوم وعلموا أن النظام الذي لم يلتزم بعهده مع الله يعيش أزمة حقيقية، ولا يعرف رجاله ماذا يصنعون فهم في حيرة من أمرهم، بعد أن انفلت زمام الامور من أيديهم، وظنوا أنه قد أحيط بهم فرئيس النظام مع أقاربه خارج البلاد يتطبب وشعبه لا يجد الدواء ان وجد ثمنه، ووزيره الخاص و يطلق عليه في السودان الخادم الخاص د. بهاء الدين محمد ادريس غادر البلاد بعد رئيسه بيوم واحد مع رجل اسمه خضر الشريف محمد احمد الذي أثرى ثراء فاحشاً في وقت قصير، رغم أنه طرد من الخدمة عام ٦٩ بعد الانقلاب مباشرة، وكان يشغل يومها منصب سكرتير وزير الخارجية وهو منصب متواضع يشغله خريج المدارس المتوسطة، والرجل كذلك عمل هنا في الكويت في احدى الوزارات براتب قدره ثمانون دينارا.

وكذلك سافر الأمين العام للاتحاد الاشتراكي محمد عبدالقادر الى الصين فهل لوجود هذا العدد خارج البلاد علاقة بما حدث؟

أزمة النظام الاقتصادية

كما يعيش النظام أزمة سياسية فانه ايضا يعيش أزمة اقتصادية فالحالة الاقتصادية باعتراف الجميع بالغة السوء فقد وصلت حالتها الصفر المطلق اذ أصاب الانتاج تدهور خطير لم تشهده البلاد طوال تاريخها، وذلك بسبب النظام السياسي.

من المفارقات ان نميري خطب ذات مرة في اوائل السبعينيات قائلا «ان آخر عهدنا بالجوع كان سنة ١٨٨٦ وما كان جوعاً مرده شح في الارض أو في السماء بل قلق اعترى حياتنا السياسية فاضطربت معها حياتنا الاجتماعية والاقتصادية. بقيت ذكرى سنة ١٨٨٦ كما يقول الكبار منا، وجعا في ضمير قومنا، يسترجعونه في أحاديثهم بألم».

وواضح أنه يشير الى المجاعة الطاحنة التي أصابت السودان عام ١٣٠٦ هجرية الموافق ١٨٨٦ ميلادية، تلك المجاعة التي كان سببها هجر المواطنين الزراعة وانخراطهم في جيش المهدية مما أدى الى شح في الغلال والعيش.

والتاريخ اليوم يعيد نفسه بعد قرن كامل فليس آخر عهدنا بالجوع ذلك العام من القرن الماضي، وإنما حلت المجاعة هذه المرة مع الجفاف والتصحر وكأنما يبعث الله على رأس كل قرن من يذيق شعب السودان لباس الجوع والخوف. ولا حول ولا قوة الا بالله.

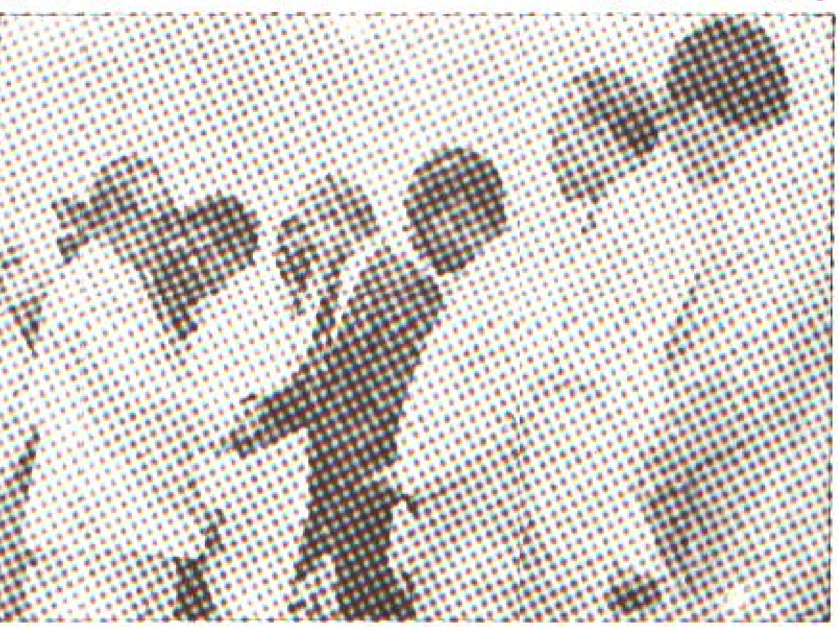
ان الازمة الاقتصادية الحالية نتيجة طبيعية لسياسة النظام في الاقتصاد والتجارة والزراعة والتقلبات الموسمية لرئيس النظام حسب المزاج أو الطلب. وأراد في يأس أن يلصق تهمة تخريب الاقتصاد على الفئة المؤمنة الطاهرة جماعة الاخوان المسلمين وبنك فيصل الاسلامي وقد الصقوا بهم التهم على استحياء فهم يعلمون ان وزارات المالية والاقتصاد والتجارة والزراعة والبنك المركزي لم يتقلدها من هو ذو تجاه اسلامي ناهيك عن الاخوان فكيف يتحمل الاسلاميون وزر غيرهم وهم أنزه الناس وأعفهم.

من الذي أثرى من رجال القصر؟ هل بهاء الدين وخضر الشريف من الاسلاميين؟ من الذي أتى بعدنان الخاشوقجي؟ وماذا فعل هذا الرجل باقتصاد السودان؟ لماذا كان القصر والخارجية في تنافس غير شريف لعقد الصفقات الاجنبية واستلام القروض؟ هل ابتدأ تدهور الوضع الاقتصادي اليوم أو الأمس ام منذ أول يوم للانقلاب عام ٦٩ حيث هربت رؤوس الاموال الوطنية والاجنبية خوفاً من شبح الشيوعية المخيف والناصرية المفزع؟

المفسدون في ارض السودان الذين أفسدوا الحياة السياسية والاقتصادية معروفون، وبدلا من أن تطالهم يد القانون لتأديبهم طالتهم يد الرئاسة لمنحهم الاوسمة والنياشين فكم من اصحاب الملايين منحوا هذا العام والأعوام السابقة نياشين ابن السودان البار!! وكلهم من الذين أثروا قريباً والحمد لله لم يكن بينهم أخ واحد أو اسلامي.

خراب الاقتصاد السوداني تسبب فيه من اعتدى على الاراضي المملوكة للدولة ومن باع وتاجر في اقوات الشعب أو لعب لعبة المضاربة في العملات الاجنبية من الدولار والريال والدينار، أو من اؤلئك الذين اشتركوا في تهريب الجلود والعاج تحت حماية اجهزة الدولة المختلفة.

ان الاقتصاد السوداني متفكك ولن يسترد عافيته في القريب المنظور الا اذا تداركت عناية الله ورحمته شعب السودان فهيأت له نظاما



● النميري في رحلته التي اسقطه الشعب فيها



● لقاء النهاية!

جديرا بأن يرسل الله لاجله السماء عليهم مدرارا أو يرزقهم من فوقهم ومن تحت ارجلهم وما ذلك على الله بعزيز.

الوضع الحزبي اليوم

أوضاع الاحزاب اليوم ليست كالامس، فكل حزب يعاني من التشتت والتشرذم. حزب الأمة منقسم على نفسه جناح الصادق وجناح احمد المهدي وجناح اولاد المرحوم الهادي وجناح احمد وعبدالحميد صالح وشريف التهامي جزء من نظام نميري.

حزب الاتحاد الديمقراطي منقسم: جماعة احمد زين العابدين وابو حسبو مع ليبيا، جماعة محمد عبدالجواد مع حزب البعث وجماعة الباقر الموجود في لندن من الاتباع المخلصين للمرحوم الشريف الهندي. اما سكرتير الحزب احمد السيد حمد فقد حاكمه نظام نميري اول عهده بتهمة الفساد وحكم عليه بالسجن لمدة ست سنوات ولكن بعد مدة افرج عنه، وعمل في الجامعة العربية ثم جاء مصالحا للنظام وعين وزيراً ومازال جزءاً من النظام، هو وأحمد الميرغني. والختمية عموماً وهؤلاء هم الحلفاء المرتقبون للنظام الجديد لأن نوعاً من التلميع لتاريخهم بدأ منذ عهد قريب.

اما الحزب الشيوعي فهو أصلا حزب صغير لم ينل في عنفوان قوته غير دائرتين من الدوائر الاقليمية في آخر انتخابات حرة جرت قبل انقلاب مايو، أما بعد الضربة التي تلقاها والانقسام الخطير الذي تعرض له في اول عهد مايو بين جناحي عبدالخالق ومعاوية ابراهيم مازالت آثاره باقية الى اليوم

أما جماعة الاخوان المسلمين فهم أيضاً لم يسلموا تماما مما نال الاحزاب والجماعات الاخرى ولكنهم على العموم اكثر صحة وعافية من غيرهم فهم لم يتلقوا ضربة قاصمة كغيرهم وكوادرهم الأصلية والحمد لله سليمة حيث استشهد أحد أبرز قادتهم وهو الاخ محمد صالح عمر في مارس عام ٧٠ في الجزيرة أبا. أما الباقون فقد خرجوا من السجون أو عادوا من المنفى عام ٧٨ واستفادوا من المصالحة في حرية الحركة فاستعادوا عافيتهم رغم الاختلاف الذي حدث في جدوى المصالحة، ولكن اختلاف الاسلاميين تحكمه القواعد الشرعية فلم يحدث لهم ما حدث لغيرهم.

هل تكون جبهة وطنية

قبل عهد المصالحة الوطنية كانت هناك جبهة وطنية مكونة من الاحزاب الوطنية الثلاث: حزب الامة والوطني الاتحادي والاخوان المسلمون. وكان هناك ميثاق يحكم الجبهة وكان الاسلام اساس هذا الميثاق حيث كانت الدعوة المرفوعة هي «الوحدة الوطنية» على طريق الاسلام. ولكن عقد هذه الجبهة التي كانت برئاسة السيد الصادق المهدي انفرطت عام ١٩٧٧ عام المصالحة بعد لقاء بورسودان الشهير بين النميري والصادق ومن الصعب تكوين جبهة مماثلة الآن.

ان المعارضة منقسمة الآن على نفسها ولا يجمعها جامع من مبدأ أو هدف كل يرشق الشجرة وتريد أن تقع الثمرة في مقطفه الخاص والذين يتكلمون عن الحد الادنى من الاتفاق حالمون ولا يتعظون بل و ينسون التاريخ بسرعة.

ومن المستبعد كليا أن يدخل الاخوان المسلمون في جبهة تضم الاحزاب الشيوعية ومن هم على شاكلتهم لأن أحداً لا يعرف للشيوعيين ظاهرة تؤهلهم لاصلاح ما فسد بل أن ما فسد أصلا كان بسببهم واستعصى على الجميع الاصلاح. والشعوب التي وقعت تحت سيطرتهم ماذا جنت وماذا كسبت؟ الذل والهوان مع الفقر والمجاعة فدخلت الجحيم في الدنيا قبل الآخرة. طهارة الأسلوب والوسيلة شرط أساسي للعمل السيسي عند الاخوان المسلمين.

ان أي سوداني يأمل في اصلاح يأتي بالتحالف مع الشيوعيين الملحدين أو أصحاب العقائد المحرفة أظنه اسير خيال يقع فيه الفريق دائماً فيتعلق بقشة لا تجدي فتيلا.

كل الاحزاب تحالفت مع نظام نميري، ولا يدعي أحد أنه طاهر لم يتلوث ولن يدعي حزب أنه صاحب الحق في حكم السودان فهذه الاحزاب هي التي أوجدت الوضع السيء الذي ادى الى انقلاب مايو فكان ما كان وما هو كائن ولا نعلم ما سيكون.

الحرية والخبز معا

اننا من منطلق التزامنا بالاسلام الصحيح نرفض رفضا باتا سلب الحرية بدعوى الحصول على الخبز ونرفض كليا المناداة بحرية فوضوية تشترى فيها الذمم وتباع، تشبع فيها قلة وتصاب الكثرة بالبؤس وفقر الدم.

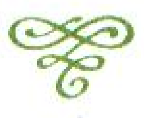
ان السودانيين متفقون على الحرية من قديم وعلى توفير الحياة الكريمة للفرد، فلماذا لا يشبع المواطن و يكون حرا.

اننا ندعو الى حرية بلا فوضى واستقرار بلا ارهاب او تسلط.

ترى .. ماذا سيفعل الحاكم الجديد بالسودان وبشعب السودان المسلم؟ وكيف سيتعامل هذا الحاكم مع رغبة الشعب السوداني في الابقاء على المكاسب الاسلامية.. ومسألة تطبيق الشريعة في مرافق الحياة؟

اننا ندعو الحاكم الجديد الى الحسنى.. ونأمل أن يضع نصب عينيه تأدية الامانة التي سيحاسبه عليها الله.. فهل سيعي الحاكم الجديد ذلك. هذا ما نأمله.

منبر المجتمع



محاولة تغيير الهوية

هذه تجربة الاستاذ فتحي رضوان اضعها بين يدي القراء دليلا كاشفا على واقع قضية جيل الرواد والقمم الشوامخ وهي صيحة مدوية لم يهدأ اوارها فاذا اضفنا اليها صيحة الاستاذ محمود محمد شاكر وجدنا أن الموقف يأخذ طابعا لا سبيل الى التشكيك فيه.

يقول الاستاذ شاكر تحت عنوان: طه حسين هدمني ونسفني منذ خمسين سنة (جريدة الاخبار ١٩٨٤/١/٤):

منذ ان تبلورت في ذهني القضية التي صرت احارب من اجلها وهي ان حياتنا الادبية والثقافية والفكرية عامة قد بذرت منها بذور من العبث والاستخفاف والتعالم. ومع ذلك فالذي رأيته في شبابي افضل مما انا فيه الآن، لأن الامور الثقافية في نزول لا في صعود وربما يسوء ابناء هذا الجيل ان يقال هذا، ولكن هذه هي الحقيقة، وليس معنى هذا انني متشائم، لقد بدأ الصراع منذ ايام طه حسين، وكان طه حسين يهدم نفسي هدما وينسف ادبي نسفا. لقد توصلت الى حقيقة شك الدكتور طه في الشعر الجاهلي وهي انه اقتبس مقالة المستشرق الاعجمي مرجليوث وادعى انه امتلك ما اقتبسه، ثم كان ما هو ابشع من هذا فقد كان من اساتذتنا مستشرقان اتى بهما طه حسين من ايطاليا اولهما «نلينو» ثم «جويدي» الصغير وكان امرهما عجبا فهما يعلمان يقينا ان محصل ما يقوله طه حسين انما هو ما كتبه مرجليوث ولكنهما كانا معي شديدي المراوغة وكل ما كنت اظفر به منهما هو مطالبتي بتعظيم الدكتور طه وتوقيره بحق الاستاذية ثم استدراجي الى تيه الالفاظ الغامضة، البحث العلمي والادبي، وعالمية الثقافة، وما شاب ذلك من الفاظ التغرير فكنت امتنع عن التسليم لهما، وهذا ما زاد الامر بشاعة في نفسي وسقطت هيبة الاستاذية، ولم ابال بما انا مقدم عليه من مفارقة بلادي واهلي ومن هجر الدراسة الجامعية ايضا غير مبال ولا اسف، وصارت قضيتي هي قصة طلب اليقين فأحسست وانا والجيل الذي انا منه، وهو جيل المدارس المصرية قد تم تفريغنا يكاد يكون كاملا من ماضينا كله، من علومه وآدابه وفنونه، وفي ظل هذا التفريغ وهذا التمزيق وهذه الكثرة التي تخرج مفرغة او شبه مفرغة الى (البعثات) وهذا التحول الاجتماعي والثقافي المضطرب، انتعشت الحياة الادبية والثقافية انتعاشا غير واضح المعالم، ولكن يقوم على اصل واحد في جوهره وهو ملء الفراغ بما يناسب ادبا وفنونا غازية.

المسرح مثلا: كان له شأن اي شأن يعتمد اعتمادا واضحا على المسرح الاوربي في تكوينه كله وايسر سبيل كان الى امداده بمادته هو السطو على مؤلفات المسرح الاوربي مسلوخة يعاد تكوينها بالفاظ عربية او عامية دون اي اشارة الى هذا الطور وكانوا يسمون هذا حياء وفكرا. والقصة أيضا كانت ضربا من السطو والتقليد، هذه خطوط من صورة لجانب من الحركة الادبية والثقافية في ذلك العهد واكثرها باق الى يومنا هذا ومقبول ايضا بلا استبشاع له.

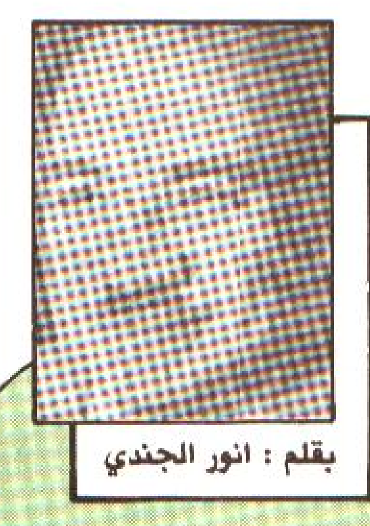
لقد شهد طه حسين نفسه بهذا من موقع الاستاذية وقلته أنا من موقفي بين افراد جيلي الذي انتمي اليه وهو جيل المدارس المفرغ من كل اصول ثقافة امته، ولم ينتصب احد لوصف هذا التدمير الذي يشترك في جريمته مثقفون كثيرون في الادب وفي العلم وفي الاجتماع وفي الفلسفة وفي الفن كله من مسرح وسينما وموسيقى وغيرها، وكل منهم كما يقول الدكتور طه حسين: «ينفث السم ويفسد العقول ويمسخ في نفوس الناس المعنى الصحيح لكلمة التجديد»، وقد زاد الأمر فلم يبق مقتصراً على التعليم والكتابة والتأليف بل دخل كل بيت دخولا مفرغا عن طريق الاذاعة والتلفزيون. كنت من اكثر الناس تعلقا بانشاء المجمع (مجمع اللغة العربية ١٩٣٤) ولكني اصبت باحباط عندما رأسه احمد لطفي السيد فهو في رأيي ليس الا (كرافتة ودبوس) وهذا الرجل شديد التناقض، ينبغي ان يعاد درسه لانه هو الرجل الذي كان يطالب باحياء العربية باستعمال العامية.

هناك من يرى ان تراثنا العربي ما هو الا فن (ارابسك) وانه مجرد حفريات قديمة وهذه دعوة يروج لها المستشرقون واعداء اللغة، ان التراث بمعناه الحقيقي هو الانتماء، ولا اكون موجودا الا به، والذين يريدون فصلنا عن تراثنا لا يحبون التراث ولا اللغة العربية ولا العقل العربي وينظرون الى التراث (الذي هو الانتماء) على انه تحف ويبدو أن الدكتور زكي نجيب محمود ممن يعتنقون هذه الرؤية.

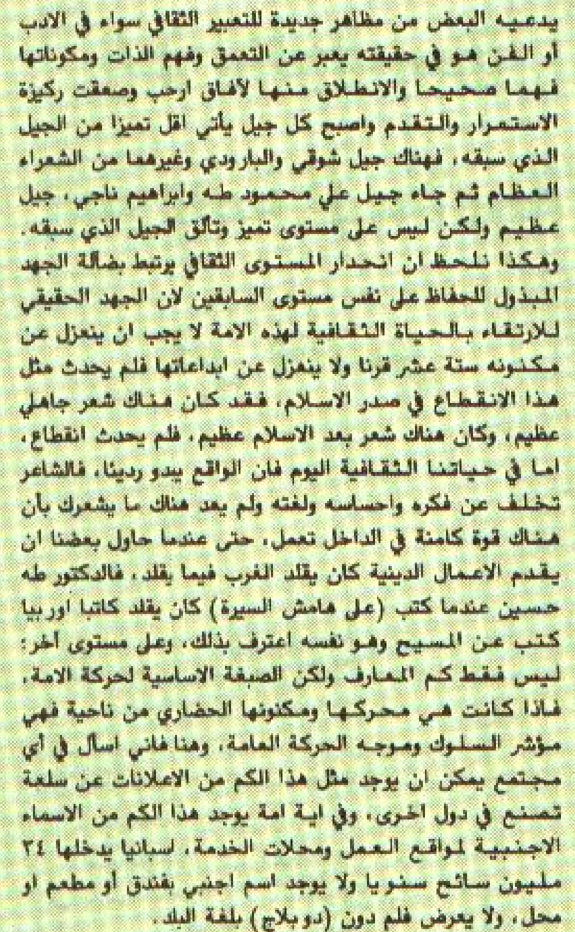
ان الثقافة العربية في انكسار عام امام الغزو الغربي وليس لدينا مثقفون بل اسماء ثقافية، هذا الانكسار الذي يشكل تلك الثقافة التي حطمها الغرب بعد ان هزموا تركيا واتجهوا الى هذه الامة لأنها تملك لغة الاسلام فسعوا لتمزيق المنطقة ايضا، فقد اختلطت المفاهيم وساء استخدام اللغة، واصبحت الالفاظ غير محددة، حتى مفاهيم الثقافة والازدهار والانحدار باتت كلها غير واضحة، ما يسمونه بفترة ازدهار ثقافي مصري كان في حقيقته مظاهر ارتباط بالحياة السياسية في مصر خلال الستينات، فثقافة الامة المفروض فيها ان تزيد لا ان تتوقف عند مرحلة معينة، وان تنمو بشكل مستمر، وبالتالي فان ازمة الثقافة، هي ازمة في الكيان الحقيقي للامة الذي قهره الغرب ومزقوا اصالته عندما مزقوا لغته، ان الثقافة الحقيقية هي ما يأتي من داخلك، داخل ارضك، لا بد من البحث في الذات والتعمق منها، واكتشاف موروثها الثقافي وتسييره والتخلص من اوهام العالمية والمعاصرة.

ان مكمن الازمة الثقافية هي سيادة (فكر العوام) وما

الانتماء والعرف الإسلامي



بقلم : انور الجندي



يدعيه البعض من مظاهر جديدة للتعبير الثقافي سواء في الادب أو الفن هو في حقيقته يعبر عن التعمق وفهم الذات ومكوناتها فهما صحيحا والانطلاق منها لآفاق ارحب وصعقت ركيزة الاستمرار والتقدم واصبح كل جيل يأتي اقل تميزا من الجيل الذي سبقه، فهناك جيل شوقي والبارودي وغيرهما من الشعراء العظام ثم جاء جيل علي محمود طه وابراهيم ناجي، جيل عظيم ولكن ليس على مستوى تميز وتألق الجيل الذي سبقه. وهكذا نلحظ ان انحدار المستوى الثقافي يرتبط بضآلة الجهد المبذول للحفاظ على نفس مستوى السابقين لان الجهد الحقيقي للارتقاء بالحياة الثقافية لهذه الامة لا يجب ان ينعزل عن مكنونه ستة عشر قرنا ولا ينعزل عن ابداعاتها فلم يحدث مثل هذا الانقطاع في صدر الاسلام، فقد كان هناك شعر جاهلي عظيم، وكان هناك شعر بعد الاسلام عظيم، فلم يحدث انقطاع، اما في حياتنا الثقافية اليوم فان الواقع يبدو رديئا، فالشاعر تخلف عن فكره واحساسه ولغته ولم يعد هناك ما يشعرك بأن هناك قوة كامنة في الداخل تعمل، حتى عندما حاول بعضنا ان يقدم الاعمال الدينية كان يقلد الغرب فيما يقلد، فالدكتور طه حسين عندما كتب (على هامش السيرة) كان يقلد كاتبا اوربيا كتب عن المسيح وهو نفسه اعترف بذلك، وعلى مستوى آخر: ليس فقط كم المعارف ولكن الصبغة الاساسية لحركة الامة، فاذا كانت هي محركها ومكنونها الحضاري من ناحية فهي مؤشر السلوك وموجه الحركة العامة، وهنا فاني اسأل في أي مجتمع يمكن ان يوجد مثل هذا الكم من الاعلانات عن سلعة تصنع في دول اخرى، وفي اية امة يوجد هذا الكم من الاسماء الاجنبية لمواقع العمل ومحلات الخدمة، اسبانيا يدخلها ٢٤ مليون سائح سنويا ولا يوجد اسم اجنبي بفندق أو مطعم او محل، ولا يعرض فلم دون (دوبلاج) بلغة البلد.

ان هناك جهلا بالقواعد الاساسية لمكونات هذه الامة، وليس ادل على ذلك من انه عندما تتمتع الامة بتدفق الحياة في شرايينها ولديها علم كالفقه واصول الدين، فان ذلك لا بد ان يطرح قوته وحيويته على كل مظاهر الثقافة حتى على من يصنع عموداً في مسجد. فالجو العام ينعكس على ادواته الفنية ومظاهرها، فالاسس السليمة السائدة في مجتمع ما تفرز اشكالها على مظاهر السلوك فما ظنك بالاداب والفنون.

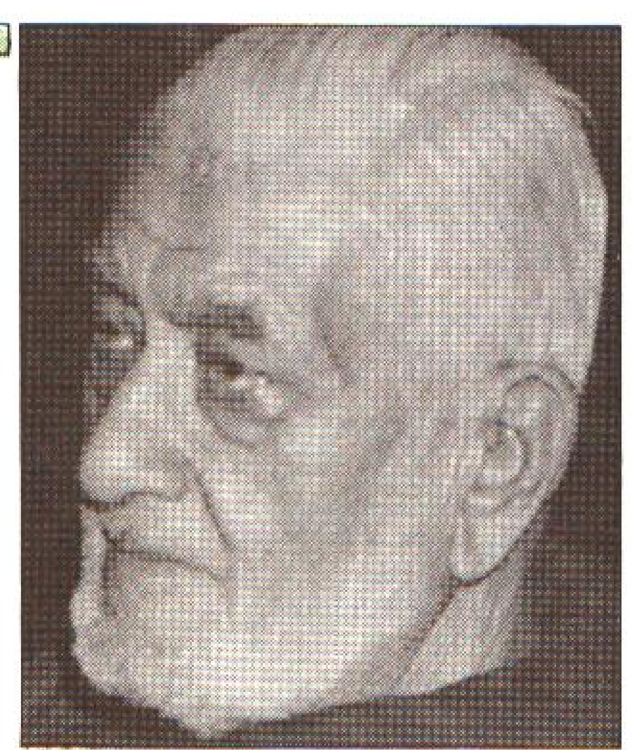
الحقيقة انه ليس لدينا مثقفون، بل هناك متعلمون، هناك جيل (متغرب) ومع سلامة نيته تكون في اطار محدد، اظهار الثقافة والمعرفة الغربية، ويعطي في هذا الاطار الذي صاغه الاستشراق الغربي لثقافة المنطقة، وانا ارى ان هذه الاسماء التي تتردد هي اسماء ثقافية وليست لمثقفين، حتى ان الثقافة لديهم باتت تقليداً للغرب سلوكيا وفكريا، وفصل الامة عن ماضيها، واكثر من ذلك فان نظام دنلوب الاستعماري في التعليم ظل مستمرا في صياغة العقل الثقافي للامة بطريقة استعمارية، وباتت الاسماء المنتشرة تعكس اسماء عاجزة عما تدعي تقديمه تحت وهم (الابداع) وهي في الحقيقة تنقل فلسفات الغرب وافكاره واشكاله الادبية والفنية والسينمائية لتبهر بها العوام وتدعي بها امتلاك اسس الثقافة وذلك ليس بصحيح، ما يمكن ان اقوله باختصار شديد ان ترديد تركيبات لغوية بدون مناقشة، هو في حقيقته مأساة أخرى ولا بد من العودة للجوهر الاصيل في مكنون الامة.

ان ما يكتب الآن تحت شعار (التساؤل حول هوية مصر) او عن تاريخ المنطقة ما هو الا امتداد لتاريخ الاستشراق والتبشير في المنطقة والذي بدا منذ اكثر من ثلاثمائة عام، والواقع اننا نعيش عصرا سخيفا افتقد فيه المثقفون الرؤية الحقيقية لما يواجهونه، ان المعركة ببساطة شديدة هي العداء التاريخي بين الحضارة العربية الاسلامية والحضارة الغربية المسيحية، واي اغفال لذلك هو خطيئة، عن نفسي.

لقد حددت قضيتي منذ اكثر من خمسين عاما وهي الدفاع عن كيان امتي في مواجهة هذه الحضارة الغربية العنصرية الغازية، فالغرب يريد ان استمر تابعا له، ولا خلاص الا بالتحرر من تبعيته، لقد قسموا المنطقة سياسيا والآن يجتهدون في تمزيقها فكريا وثقافيا، حتى تتفكك اواصر الامة الاسلامية العربية، اننا في حاجة الى وقفة جادة لاستعادة توازننا التاريخي، وعلى هذا الاساس فاني انظر بريبة لكثير من القضايا الفرعية التي يثيرها البعض الآن لانها في حقيقتها لا تستهدف خير الامة، بل الاستمرار في حلقة مفرغة، بل انني اعتبر ان الذين يتحدثون عن مصر، هل هي عربية ام اسلامية ام فرعونية ام متوسطية ينسجون في الواقع قصصا للخديعة بفرض الاستمرار في تمزيقنا لأنه لا بد من النظرة الكلية للأمور فأصحاب الحضارة الاوربية ينظرون لها بمنظور كلي، فكيف نعجز نحن عن النظر لحضارتنا بنفس المنظور، اين هو التاريخ الذي يسب علماؤه وانتصاراته مثلنا؟ اين الذين تنكروا لحضارتهم مثل الكثير من مثقفينا؟ لماذا لا نتذكر تشرشل عندما قال انه يدافع عن الحضارة المسيحية؟ ولماذا فشلنا في رؤية ستالين وهو يضع يده في يد تشرشل من اجل نفس الهدف؟ نعم كان ستالين يدافع عن نفس الحضارة المسيحية ونفس ما يلتقي فيه الامريكي الرأسمالي والشيوعي الروسي، حتى عندما نادوا بالشيوعية في الاتحاد السوفيتي لم يتخلوا عن لغتهم بل وضعوها في القمة، ستالين دافع عن لغته، وظلت كما هي بكافة الفاظها ومرادفاتها التي لا تتفق ومفاهيم الشيوعية، لانهم ادركوا حقيقة هامة هي ان اللغة هي انا وبدونها لا اكون شيئا.

عمر التلمساني يتحدث:

عن تطبيـــق الشريعة الإسلامية في مصـــر



● الاستاذ عمر التلمساني

القاهرة :

في اوائل مارس الماضي، بدأت اللجنة الدينية بمجلس الشعب المصري، في عقد «جلسات استماع» لمناقشة قضية الدعوة الاسلامية وتطبيق الشريعة، ودعت اللجنة عدداً من الشخصيات الازهرية والمهتمين بشئون الدعوة الاسلامية ورؤساء الأحزاب وكان من بين المدعوين الاستاذ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين، الذي قال ان المناقشات الدائرة في هذه الجلسات توضح أن مجلس الشعب جاد في طريق الاصلاح وتقنين احكام الشريعة، وأضاف: يجب التأني في التطبيق والدراسة المتكاملة ضمانا، لتهيئة المجتمع المصري لتطبيق قواعد الشرع الاسلامي، وقد أبرزت الصحف الحكومية هذا الرأي واعتبر البعض دعوته الى «التأني والتريث» هي تراجع عن المطالبة بتطبيق الشريعة وشكك البعض الآخر في نوايا الحكومة بعقد هذه الندوات وأنها تقصد امتصاص غضب الرأي العام عقب اعلان رئيس مجلس الشعب أنه لا توجد قوانين معدة على أساس الشريعة الاسلامية وانما مجموعة دراسات فقط.

وقد توجهنا الى الاستاذ عمر التلمساني لنستطلع رأيه حول هذا الموضوع.

● انت تعلم أن حكومة الحزب الوطني الديموقراطي تضع العقبات والعراقيل في طريق الدعاة الى الله، وموقفها من أئمة المساجد الممنوعين من الخطابة هو خير شاهد على ذلك، فلماذا استجبت لحضور جلسات الاستماع التي تعقدها اللجنة الدينية بمجلس الشعب؟

■ يقول الاستاذ عمر: ما دمنا نعمل في حقل الدعوة الاسلامية، فلزاما علينا أن نستجيب لكل من يدعونا الى المساهمة في أي جانب من جوانب العمل الاسلامي، وتطبيق الشريعة الاسلامية أمر يهمنا جميعاً كمسلمين، نبادر الى مؤازرة كل من يدعو اليه. ان على المسلم أن يخلص النية في عمله لله، وما رأيته من اهتمام لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب يوحي بأن هناك جدية في الاتجاه، فإن صح تقديري فبها، وإلا فـ «عليكم انفسكم، لا يضركم من ضل اذا اهتديتم» ونسأل الله أن يلهمنا جميعاً ما فيه الخير لديننا ودنيانا.

نشجع كل خطوة جادة

● جاءت «جلسات الاستماع» هذه عقب تصريحات للدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب، تسوف في قضية تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر.. ألا ترى أن

حضوركم لمثل هذه الاجتماعات هو تأييد للحكومة في موقفها المتخاذل؟

■ **يقول الأستاذ عمر:** ان لكل عمل ظاهراً ظاهراً، والظاهر هو ما يؤاخذ به المسلم في الحياة الدنيا، أما الباطن فلله وحده الحساب عليه، لأنه العليم بما تخفيه الصدور، فحضوري حسابه عند الله، وهو الذي أخشاه، والتصرف في حدود ما أعتقد انه يرضيه. ان لمصر وضعاً دولياً خاصا لا يخفى على احد، والأخطار التي تحيط بمصر كرائدة للدعوة الاسلامية يجب أن يقدرها الجميع، ومن فطرتي أنني لا أتهم أحدا بالخديعة، ولكني ألتمس للناس الاعذار، فاذا كانت أغلبية مجلس الشعب الحالية جادة ومخلصة في هذا المجال، فهو الخير لها في الدنيا والآخرة، وان لم تكن كذلك فهي التي تسيء الى نفسها، أما نحن فواجبنا أن نشجع كل خطوة في هذا السبيل، وندفعها الى الأمام، ابتغاء وجه الله، لا مجاملة لأحد أيا كان هذا الأحد. ان عدم استجابتنا لمثل هذه الدعوات، ايا كانت بواعثها، قد يؤول تأويلا ليس في مصلحة الدعاة. فعلينا أن نحضرها ولو لنقول فيها كلمة طيبة، عسى الله ان ينفع بها. وارى أن حضوري في تلك الجلسات كانت له آثار ما أرى إلا أن الله سينفع بها المسلمين.

طالبت بعودة أئمة المساجد

• لماذا لم تطالب الحكومة باعادة الأئمة المبعدين عن مساجدهم كما طالبتها بإعادة بابا الأقباط؟

■ **يقول الأستاذ عمر:** لقد طالبت اكثر من مرة بعودة أئمة المساجد الى مباشرة أعمالهم كما كانوا، فهل هناك من جديد في هذا المجال؟ لقد علمنا امامنا الشهيد الا نقيم وزنا لكلام الناس ما دمنا مخلصين النية لله عز وجل.

• طالبت في حديثك امام اللجنة الدينية بالمجلس بضرورة «التأني والتريث» في تطبيق قوانين الشريعة، الا ترى ان ذلك يعد مبررا للحكومة تستند اليه في عدم تطبيق الشريعة الاسلامية؟

■ **يقول الأستاذ عمر:** ان الواقع هو الذي يملي هذا التأني، لأننا اذا أردنا الخروج

• علمنا امامنا الشهيد ألا نقيم وزناً لكلام الناس ما دمنا مخلصين لله

• علينا أن نستجيب لكل من يدعونا الى المساهمة في أي جانب من جوانب العمل الاسلامي

• الاخوان المسلمون منذ قيام دعوتهم ركزوا على تطبيق الشريعة الاسلامية

بالتقنين الذي يتلاءم مع سمو التشريع الاسلامي، فلا بد وأن ندرس ونحقق حتى نأتي بالنتيجة المرجوة. ان الذي سيعرض على المجلس القوانين المدنية والتجارية والجنائية والاقتصادية والسياسية واللوائح والمذكرات الايضاحية، فهل ترى أن كل ذلك يمكن أن يتم على عجل؟ ان طبيعة العمل نفسه هي التي تملي هذا التريث. وكل الذي يهمني أن يبدأ المجلس، فاذا بدأ فلن يستطيع التراجع، والا ساء وضعه أمام الرأي العام أما الذين يسيئون الظن بالناس فيرون في كل كلمة أو عمل ما قد يتخذ تكئة لكذا أو لكذا، فدعهم وظنونهم، ذلك لأن «الظن لا يغني من الحق شيئا» وعليك أنت أن تحرر نيتك لما يرضي الله وحده، ولا تقم وزنا لكلام ليس على صحته من دليل.

ان الاخوان المسلمين، منذ قيام دعوتهم، لم يركزوا على شيء، تركيزهم على تطبيق الشريعة الاسلامية، وقد لاقوا في هذا ما لاقوا، أتراهم بعد هذه السنين الطوال يتراجعون عن عقيدتهم؟؟ ولماذا؟؟ لقد تزينت الدنيا لهم ليعدلوا عن مطلبهم فاحتقروها واعرضوا عنها، ولم يجد في الأمر جديد «قل الله ثم ذرهم» ومن العجب العجاب أن الذين يتهمون المخلصين، هم انفسهم الذين يسيرون في الركاب، ويضعون أنفسهم موضع الأذناب، وتذل منهم للطغاة الرقاب، فحسبهم ماهم فيه، «والله من ورائهم محيط».

هذا ما أردت أن أنبه اليه

• ماذا تقصد بـ «التأني والتريث» في تطبيق الشريعة الاسلامية، حيث ركزت صحف الحكومة على هذا المعنى؟

■ **يقول الأستاذ عمر:** أعني بالتريث والتأني، أن يأخذ المجلس الأمر مأخذ الجد الذي يستلزمه هذا العمل الجليل، ففي التأني السلامة ومع العجلة الندامة. ان أي فرد في هذا العالم لا يستطيع أن يحل حراما أو يحرم حلالا، فذلك أمر قد جعله الله واضحا وضوح الشمس، وبين الحلال والحرام أمور متشابهات، وهذا هو الذي ألفت النظر اليه، حتى لا يحول المجلس حول الحمى، فتزل به القدم، فيأتي من الضرر أضعاف ما ينتظر من الخير. انني أجري وراء أسلم طريقة يمكن أن يتم بها هذا التطبيق، لأجنب هذا البلد الاسلامي هزات قد لا تكون في حسبان المتعجلين.

هذا الى أن التأني والتسرع أمور نسبية، فقد يتم في شهر ما يعتبر تأنيا، وقد يتم في أشهر ما يعتبر تسرعا، والنية الخالصة مع الجدية في العمل والبدء فيه، هي المعيار، واذا كان للصحف الحكومية مقصد غير ما أقصده، فاني لست بمسيطر على تلك الصحف، وكل يغني على ليلاه.

كل من في الورى يطلب صيدا
غير أن الشباك مختلفات

فهل فهمت ؟!

• وصفتك احدى صحف المعارضة بأن موقفك هذا يشكل تراجعا عن تطبيق الشريعة، فما ردك؟

■ **يقول الأستاذ عمر:** لا يهمني ما يصفني به الناس، ولذلك لا ألقي بالا على اتهاماتهم، ولكن الذي يهمني حقا صلتي بالله جل وعلا، واحساسي بالصدق فيما أقول وأفعل فاذا ما تصرفت قولا وعملا، وأنا مؤمن بصوابه، فلا علي من الناس، أما إن تصرفي خطأ أو صواب، فهو اجتهاد مني ولي فيه أجران ان اصبت، وأجر ان اخطأت والعصمة للأنبياء، والكمال لله وحده.. والله أعلم.

المخطط الإسرائيلي الجديد في الجنوب

• المقاومة الاسلامية حريصة على عدم التورط في معارك جانبية تفتعلها اسرائيل.

• اسرائيل تسعى الى النصارى في الجنوب.. وطرد سكان القرى الجنوبية شمالا.

كتب مراسل المجتمع من الجنوب اللبناني:

الجنوب اللبناني يقف الآن على عتبة المرحلة الثانية للانسحاب الاسرائيلي، فقد تمت المرحلة الاول بنجاح من منطقتي صيدا والزهراني في ١٦ شباط ـ فبراير الماضي، وخلال هذا الشهر ينبغي ان تنسحب اسرائيل من منطقة واسعة قد تشمل جبل الباروك ومنطقة جزين ومدينة صور، وصولا الى البقاع الغربي، وان تكتفي بالبقاء فترة أطول في منطقة الشريط الحدودي القديمة التي كان يسيطر عليها سعد حداد والتي أطلق عليها اسم (جمهورية لبنان الحر).

لكن ... هل يمكن ان تلقي اسرائيل سلاحها هكذا، دفعة واحدة، وان تترك لبنان ينعم بالراحة والرخاء بعد أن احتلت جزءاً كبيراً منه مدة ثلاثين شهراً أو تزيد؟ لقد تم الانسحاب من منطقة صيدا دون مشاكل ولا مذابح طائفية كانت تهدد بها اسرائيل على اعتبار أن اللبنانيين غير قادرين على ان يتعايشوا بسلام. ودخل الجيش اللبناني في المنطقة، وكذلك القوى الوطنية والاسلامية، واستمر الوضع هادئاً مدة شهر كامل، الى أن تحرك عملاء اسرائيل من جديد ليعطلوا مسيرة السلام والتحرير.

انتفاضة القوات اللبنانية

وفي وقت واحد تقريبا تتحرك الأصابع الصهيونية في لبنان، في الشمال يعلن الدكتور سمير جعجع (قائد قوات كتائب الشمال) عن خروجه على القيادة المركزية للقوات اللبنانية، ويستولي على المواقع والثكنات في أجزاء من بيروت الشرقية وعلى ساحل كسروان، كما يستولي على اذاعة (صوت لبنان) الناطقة باسم الكتائب، ويجري تشكيل مجلس قيادة لما يسمى (الانتفاضة) في القوات اللبنانية، يعلن أن هدفه الرئيسي هو استقلال القرار المسيحي، والعودة في توازن العلاقة ما بين سوريا واسرائيل، على اعتبار أن أمين الجميل (رئيس الجمهورية ووريث زعامة حزب الكتائب) ألغى اتفاق أيار مع اسرائيل، وراهن على علاقته بسوريا، وهو يتحرك داخليا وخارجيا بتنسيق كامل مع دمشق، مما أفقد الموازنة استقلالية القرار. هذه الانتفاضة كانت تعني بكل وضوح انتهاء حالة التفاهم الوطني التي انبثقت عنها حكومة الوحدة الوطنية، وعودة محاور القتال، فضلا عن احتمالات الصراع الداخلي بين تيار المكتب السياسي الكتائبي وسيادة الأمر الواقع الذي فرضه سمير جعجع من خلال سيطرته على القوات اللبنانية. وكانت هذه هي الطعنة الاولى التي وجهت الى استقرار الوضع في لبنان.

أحداث مدينة صيدا

في نفس الوقت تقريبا تبدأ (القوات اللبنانية) الموجودة داخل منطقة الاحتلال الاسرائيلي تحرشها بمراكز الجيش اللبناني الموجودة شرق مدينة صيدا في الجنوب، بعد أن طالبت بتبديل الكتيبة ٩٨ الموجودة هناك بحجة أن عناصرها هم من المسلمين المتعصبين القادمين من طرابلس، وبدأت فعلا توجه رصاصها وقذائفها الى مراكز الجيش مما حمل العناصر الى اخلاء مواقعهم في بعض الاحيان.. لأن سياسة قيادة الجيش ماتزال تتجه نحو عدم تمكين العناصر المسلمة في الجيش من أي تسليح ثقيل، وان عناصر اللواء السادس واللواء الثاني عشر الموجودة في الجنوب لا تملك الا بنادق قديمة، فلا مدفعية ولا دبابات حتى ولا سيارات عسكرية لنقل الجنود. ازاء هذا الواقع وجدت القوى الاسلامية في منطقة (القياعة) الواقعة شرق صيدا أن واجبها يحتم عليها مساندة عناصر الجيش حتى لا ينكشف السكان المدنيون ويقعون فريسة القتل والخطف والنهب والاعتداء على الأعراض، مما تمارسه عصابات القوات اللبنانية في المنطقة.

ومع أن ما قامت به القوى الاسلامية كان ضمن حدود الدفاع عن النفس وتطهير بعض

الأبنية التي تتخذها عصابات الكتائب مراكز للقنص واطلاق النار على السكان الآمنين.. فقد بدأ الاعلام الماروني حملة مسعورة ضد قوات الجماعة الاسلامية متهماً اياها بالارهاب والتطرف، ولا سيما عبر اذاعة (صوت لبنان) وجريدة العمل، وبقتل النصارى وخطفهم.

فخ اسرائيلي.. لماذا؟

حرصت القوى الاسلامية في لبنان على الا تنساق مع ما تريده قوات الموارنة وما تخطط له اسرائيل. فالموارنة في الجنوب يدركون تماماً كم أساءوا الى المسلمين ـ لبنانيين وفلسطينيين ـ في ظل الاحتلال الاسرائيلي، وأنهم اذا لم يحوزوا اعترافاً اسلامياً بهم في ظل الاحتلال الاسرائيلي لبعض مناطق الجنوب فان ذلك سيكون مستحيلا بعد المرحلة الثانية من الانسحاب الاسرائيلي. ولذا فقد أرادوا في الشمال أن يكونوا الناطقين باسم الموارنة على اعتبار أن رئيس الجمهورية أمين الجميل لم يعد يمثل طموحهم، وأرادوا في الجنوب تشكيل لجنة أمنية مشتركة مع القوى الاسلامية في مدينة صيدا،

ولما كان المسلمون ـ سواء في الشمال أو الجنوب ـ يدركون بأن الزعامة الجديدة لما يسمى بالقوات اللبنانية هي مجرد جيب اسرائيلي في لبنان، فقد رفضوا ذلك باصرار، مع حرصهم على الا تحصل أية احداث من شأنها اعطاء مبرر لتدخل اسرائيل بحجة حماية النصارى في الجنوب. ولذا فقد كان الموقف الاسلامي هو الاكتفاء بالدفاع عن النفس وعدم الاستجابة للشرك الاسرائيلي.

الهدف الثاني الذي تسعى لتحقيقه اسرائيل من خلال فتح المجابهة بين المسلمين والنصارى في الجنوب هو ايجاد بؤرة لصراع طائفي طويل، يستدعي وجود محاور قتالية وجبهات مفتوحة تستهلك قدرات المسلمين وتستنزف طاقاتهم في معركة جانبية تشغلهم عن متابعة القوات الاسرائيلية المنسحبة.

الهدف الثالث الذي تسعى اسرائيل الى تحقيقه هو تبادل سكاني خبيث، يتم على الشكل التالي: تقوم مجازر طائفية حول صيدا، يذهب النصارى ضحيتها، فيضطرون للهجرة الى المناطق الجنوبية في منطقة الشريط الحدودي الأكثر امنا، باعتبار أنها المنفذ الوحيد أمامهم.

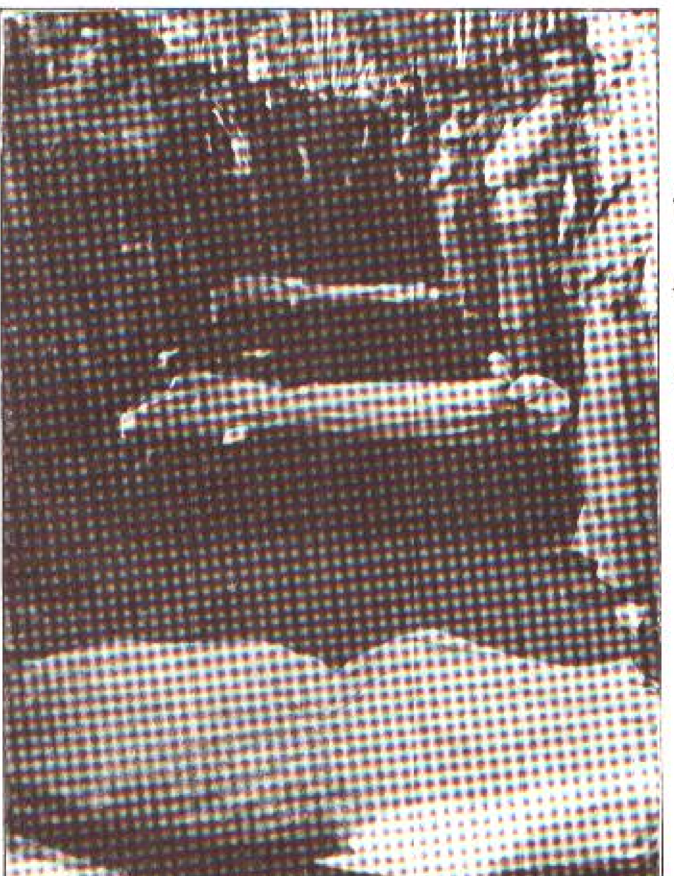
وبالمقابل تقوم اسرائيل بالضغط على سكان القرى الاسلامية الشيعية من أجل حملهم على اخلاء مناطقهم والاتجاه شمالا نحو صيدا.

هذا المخطط يخدم اسرائيل باتجاهين: الأول هو قيام منطقة عازلة تتلقى الضربات بالنيابة عن مستوطنات الجليل، والثاني هو نشوء حساسية مذهبية بين أهالي صيدا ذات الأغلبية الاسلامية السنية والمهجرين من الجنوب وأغلبيتهم من المسلمين الشيعة.. فترتاح اسرائيل وتشغل خصومها بعضهم ببعض.

هل يحقق المخطط الاسرائيلي اغراضه؟

ان اسرائيل تملك اوراقا كثيرة لم تنزل بها الى ساحة الصراع بعد. وتملك ألغاماً موقوتة كثيرة لم تفجرها بعد على الساحة اللبنانية. والمنجز الوحيد الذي استطاعت المقاومة الاسلامية تحقيقه هو حمل اسرائيل على الانسحاب دون شروط ولا تنازلات ولا مفاوضات، وان تشل قدرة اليهود على التخطيط والتقرير والتآمر بفعل العمليات البطولية التي يقوم بها أبطال المقاومة، سواء منها المسماة (انتحارية) أو المواجهات الشعبية التي يقوم بها أهالي القرى الجنوبية من خلال تصديها للقوات الاسرائيلية الغازية. ورغم الوحشية الكبيرة التي باتت تتسم بها تصرفات الجيش الاسرائيلي تحت ما يسمى بسياسة القبضة الحديدية، ورغم تعاظم عدد الاصابات في صفوف المسلمين المقاومين الصامدين.. فان التحدي يستمر، وسيلاحق اسرائيل الى أي شبر من الأرض تنسحب اليه.

لكن كل هذا لا يعني أن اسرائيل قد ألقت سلاحها، وأن عملاءها ـ المكشوفين والمستورين ـ قد فقدوا قدرتهم على الحركة والتخريب. لذلك فان الصف الاسلامي واع جداً لما تحيكه اسرائيل وتخطط له، ولذلك فهو يحرص على الا يستجيب لردات الفعل ولا للاستدراج اليهودي. وهذا هو مبرر الاكتفاء بموقف الدفاع عن النفس ورد الصاع صاعين على جبهة الجنوب مع عصابات الكتائب. وكل ما يهم المقاومة الاسلامية الآن في الجنوب هو الا تمنح القوى المارونية العميلة فرصة الاستعانة بالقوات الاسرائيلية قبل أن تنفذ اسرائيل انسحابها الثاني. وبعد ذلك فسيكون للقضية وجه آخر، وسيكون التعامل معها بأسلوب مختلف، مع حرصها على الاحتفاظ بمواقعها وحماية المسلمين في المنطقة من أي عدوان.



• شهداء مجزرة من مجازر اليهود في الجنوب اللبناني

الطائفية لعبة يهودية

بقلم : عبدالله الصالح

اذا كان الحديث عن تقسيم لبنان الى دويلات أو كانتونات طائفية، قد ظهر حديثاً في أثناء الحرب الاهلية التي اشتعلت عام ١٩٧٦، واخذ يظهر بوضوح اكثر منذ الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان عام ١٩٨٢، وتهيؤ بعض الطوائف لتنفيذ هذه الفكرة بعد اشتباكات الضاحية الجنوبية والجبل في العام الماضي، عادت الفكرة لتبرز من جديد مع حركة سمير جعجع الأخيرة. ومع أنه ليس هنالك أدلة ملموسة على ارتباط هذه الحركة باسرائيل مباشرة، إلا أن توقيت الحركة وأهدافها تقع في خدمة الهدف الصهيوني.

والحركة على أية حال تصلح مناسبة للتذكير بلعبة الطائفية والأقليات العرقية في الاستراتيجية الصهيونية لتفتيت واستلاب أراضي الوطن العربي ولتتضح للقارىء العربي المسلم قبل غيره خطورة المخطط الصهيوني وعواقبه.

الطائفية في الفكر الصهيوني

تشير الأدبيات اليهودية على اختلاف وتباين منطلقاتها على اهمية استغلال الأقليات العرقية والطائفية في الوطن العربي لزعزعة استقراره وضمان قيام «وطن قومي» لليهود. ففي كتابه «الصراع، لماذا؟ والى متى؟» يذهب الكاتب اليهودي ديفيد كاما الى أن موطن العرب هو الجزيرة العربية فحسب، وأنه ينبغي تحرر الشعوب الأخرى منهم! ولتحقيق ذلك يقول صراحة «لذا يجب ايجاد لغة مشتركة وطريق عمل واحدة مع الاكراد في العراق والدروز في سورية والزنوج في السودان والموارنة في لبنان، والأقباط في مصر»، ويفصح الكاتب عن حقده على دولة المسلمين بقوله: «ان من العدالة والنزاهة والحكمة السياسية أن تعمل اسرائيل على الفك التام للامبراطورية التي تعتبر آخر امبراطوريات الماضي التي انتهت في عصرنا»!

وقريباً من هذا قال الكاتب اليهودي أريبه ورينتشتاين في صحيفة معاريف تاريخ ١٩٧٧/٩/٢٠ «أنني أومن بعد مدة بتفسخة (الوطن العربي) وظهور طوائف عرقية وجغرافية، مثل لبنان المسيحي ومنطقة الاكراد شمال العراق، وجبل الدروز، ودولة اسرائيل، وفي نهاية الأمر ستنضم الاردن الى هذا التجمع المتمثل في الهلال الخصيب، والذي سيكون بقيادة اسرائيل.. وعندئذ ستتكاتف كل **الدول الأعضاء** في الاتحاد وتعمل لتطوير **استغلال مشترك** لمياه الاردن واليرموك والليطاني، وعندئذ ستكون هناك **أهمية ثانوية للقضايا الاقليمية**»!!

ويجزم البروفيسور جابوتنسكي في محاضرة له بقوله «يجب على اسرائيل أن تعمل على تمزيق وتعرية «الاستعمار» العربي عن طريق مد يد المساعدة للأكراد الذين يحاربون في العراق».

ويضيف «وعلى اسرائيل أن تعمل للقيام بأعمال تخريبية لاثارة روح التمرد بين العلويين والدروز في سورية».

وهذه النقولات التي نكتفي بها خشية الاطالة المملة لا تفسر وحدها خطورة اللعبة الطائفية في المنطقة. لكن الذي يؤكدها هو وقائع السياسة الصهيونية والاسرائيلية منذ مطلع القرن العشرين.

في السياسة اليهودية

لعل أول من أشار الى استغلال الاقليات الطائفية في الوطن العربي هو اسحق بن تسفي ثاني رئيس لدولة اسرائيل، وذلك عندما أصدر كتيباً عام ١٩٢٠ بعنوان «الحركة العربية» عندما ركز على الفوارق بين مصالح الموارنة في لبنان والمسلمين في سوريا.

وبعد قيام دولة اسرائيل نتيجة لمؤامرة دولية عام ١٩٤٨ اخذت المؤشرات الدالة على موقع الطائفية في المخطط الصهيوني تبرز بوضوح أكثر.

يقول بن غوريون في مذكراته بتاريخ ١٩٤٨/٥/٢٤ بعد أن يتكلم عن الاطماع الصهيونية في جنوب لبنان «من الضروري اقامة دولة مسيحية يشكل الليطاني حدودها الجنوبية».

وعن مثل هذا المخطط كشف عيزر وايزمن يوم ١٩٧٠/٣/٢٢ عن أن لديه مخططاً لحل مشكلة الأقليات في اسرائيل وهو «ارسال كل المسلمين الى عمان، وارسال كل الدروز الى جبل الدروز في سورية»!

والذي ذكره بن غوريون في مذكراته اكده مرة أخرى في اجتماع تم في فبراير ١٩٥٤ ضم شاريت ولافون ودايان، وارسل في نفس اليوم رسالة لوزير خارجيته موشي شاريت «علينا العمل بكل الوسائل لاحداث تغيير جذري في لبنان».

وقد قررت قيادة الكيان الاسرائيلي يوم ١٩٥٥/٥/٢٦ **تشكيل هيئة مشتركة** تضم عدداً من كبار موظفي الخارجية والدفاع تتولى شؤون لبنان. وفي اجتماع الهيئة قال موشي دايان الذي كان رئيساً للأركان آنذاك «ان كل ما يتطلبه الأمر هو العثور على ضابط ولو برتبة رائد، وعلينا أن نكسب حماسه ومشاعره أو

نشتريه بالمال، ونجعله يوافق على الادعاء بأنه منقذ الطائفة المارونية، ثم يدخل الجيش الاسرائيلي ويحتل المناطق الضرورية، ويوجد دولة مسيحية متحالفة مع اسرائيل، أما المنطقة الواقعة جنوبي الليطاني فستضم كلها الى اسرائيل ويصبح كل شيء على ما يرام»!

وفي اجتماع عقد يوم ٥٦/١٠/٢٢ ضم بن غوريون ودايان وشيمون بيريز وغي موليه وزير الخارجية الفرنسي قال بن غوريون: «ان الاردن لا يبدو قادراً على الحياة كدولة مستقلة، ولذلك يجب تقسيمه، الأراضي الواقعة شرقي النهر يجب أن تعطى للعراق، والجزء الغربي كمنطقة متكاملة فيجب أن تحتله اسرائيل، ولبنان يجب **أن يتخلى عن بعض المقاطعات الاسلامية لديه، وذلك لضمان الاستقرار فيه اعتماداً على المناطق المسيحية فقط»**.

وأشار الصحفي الهندي كارانجيا في كتابه الذي أصدره بعنوان خنجر اسرائيل الى انه كان لدى قيادة جيش الدفاع الاسرائيلي خطة عام ٥٦ تقضي «باقامة دولة درزية ودولة شيعية ودولة مارونية ودولة علوية ودولة أو منطقة ذات استقلال قبطية».

اتصالات مشبوهة

وقد قامت شواهد على اتصال اليهود بهذه الاقليات، وبغض النظر عن مدى استجابة هذه الطوائف للمطالب اليهودية الذي تدل الوقائع على نجاحه، فان هذه الاتصالات تنم عن خطورة ثابتة ومتكررة. وقد ثبت أن الحركة الصهيونية قد عملت على تشكيل هيئات وتجمعات عرقية بين الاكراد والدروز والموارنة وغيرهم. وقد كشفت صحيفة نيو يورك تايمز (٧٦/٤/٢) ان اسرائيل كانت تخطط لاشغال الجيش العراقي أثناء حرب اكتوبر ٧٣ وذلك باستغلال حركة الملا مصطفى البرزاني. كما أكدت ذلك صحيفة الايكونومست البريطانية عدد ابريل ١٩٧٥.

ولقد أظهر الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان وغزو بيروت كيف أن الاتصالات اليهودية المبكرة بالطائفة المارونية والدرزية قد أمنت عدم تعرض هاتين الطائفتين لجيش العدو بأذى وكيف أنهم لم يطلقوا عليه رصاصة واحدة، وقد اتخذت هذا الموقف بعض التيارات الشيعية كذلك.

لماذا تأخر التنفيذ؟

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: اذا كانت اللعبة الطائفية استراتيجية صهيونية منذ القدم فلماذا لم يتم تنفيذ الدويلات الطائفية بالرغم من هيمنة اسرائيل على لبنان؟

والجواب أنه لنجاح المخطط لا بد أن تكون جميع الظروف مناسبة لذلك. وفي حالة لبنان هناك سوريا والمجتمع الدولي وبالأخص الولايات المتحدة الاميركية.

فالمعروف انه بالرغم من الاتفاق الاستراتيجي بين الطرفين، فهما يختلفان في هذه الناحية. فالولايات المتحدة ترى أن وجود دولة مسيحية بزعامة الموارنة لكل لبنان مع اعطاء الطوائف الاخرى بعض الحقوق عبر ما يسمى بالاصلاح السياسي وتوزيع المراكز والمناصب الادارية يكفل استقرار لبنان وتأمين حدود اسرائيل الشمالية.

وأن مسألة الدويلات يجب أن تأتي طبيعية ان رغبت الطوائف المعنية بذلك. ويبدو أن بعض المسؤولين اليهود قد اقتنع بالرأي الأمريكي، فيما لم يقنع المسؤولون الآخرون بذلك. وبسبب التباين في الموقفين الاسرائيلي الاسرائيلي من جهة والاسرائيلي الاميركي من جهة تظهر على السطح اللبناني بين فترة وأخرى مقولة الدويلات أو الكانتونات الطائفية وان كانت الكانتونات قد اصبحت أمراً واقعاً.

لعبة فاحذروها

وهذا يقودنا الى القول بأن اقامة حزام من الدويلات الطائفية حول اسرائيل، وان كان وارداً منذ القدم في المخطط الصهيوني، الا أن أمر تنفيذه يبقى رهناً بالمصلحة الآنية لدولة العدو، كما لا ننسى أن اثارة الاقليات العرقية والطائفية في الوطن العربي لا تعدو عن كونها «لعبة» اتقنتها اسرائيل ليس حباً في هذه الطوائف أو للرابط بينها وبين اليهود كما تزعم، وانما لتتخذ منها وسيلة لاثارة الفتن الطائفية وزعزعة الاستقرار في الدول العربية والاسلامية وبالتالي تفتيت قوة المسلمين والحيلولة دون اجتماعهم لاجتثاث الكيان الصهيوني الغريب في جسم الامة العربية والاسلامية من جهة، ولتسويغ فكرة قيام الكيان اليهودي القومي العنصري في فلسطين من جهة أخرى.

والواجب على العرب والمسلمين ازاء هذا السلاح الفتاك هو نبذ الطرح الطائفي والعرقي وبنفس الوقت فضح من يسير في مثل هذا المخطط. وليكن شعارنا دائماً قوله تعالى: «وان هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون».



• بن غوريون: دولة مسيحية



• دايان: ضابط عميل



• البرزاني الأداة!

المؤامرة الشرسة

على أندونيسيا وباكستان وبنغلادش وماليزيا



• الوقوف في وجه طموحات الشعوب المسلمة جريمة

ازدادت اهتمامات الغربيين بالشرق الاسلامي منذ بداية السبعينيات حيث انعقدت المؤتمرات واقيمت الندوات واعدت الدراسات حول الشعوب الاسلامية ووصل الأمر ببعض دوائر المخابرات الغربية والشرقية ان طلبت من المختصين فيها دراسة نشاطات الحركات الاسلامية في العالم الاسلامي ومراقبتها عن كثب حتى لا يفاجأ العالم باندلاع ثورة اسلامية في اي مكان من العالم الاسلامي. ومن هنا يدرك القارىء الكريم لماذا ضربت الحركات الاسلامية في سوريا ومصر وليبيا والمغرب والسودان وغيرها.. وفي مقالنا هذا نقدم خلاصة لاحدى هذه الدراسات التي تتعرض لاحوال المسلمين في جنوب شرق آسيا وبالتحديد في البلدان الرئيسية الاربعة في تلك المنطقة وهي ماليزيا واندونيسيا وبنغلاديش وباكستان حيث سيدرك القارىء بنفسه شراسة المؤامرات والمكائد التي تدبر بحق المسلمين في هذه الدول لمنعهم من التطلع نحو غد مشرق تحكمه شريعة السماء «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».

يبلغ تعداد المسلمين في جنوب وجنوب شرق آسيا ٣٣٠ مليونا موزعين على أربع أقطار اسلامية هي: اندونيسيا، ماليزيا، باكستان وبنجلاديش. وتحكم هذه الدول حكومات ذات صبغة عسكرية وتعلن أنها تحكم وفقا للشريعة الاسلامية. ولكن الاحزاب المحلية الاسلامية القائمة في هذه الدول تنفي ذلك تماماً وتعلن أن حكوماتها التي تتشدق بالاسلام هي أبعد ما تكون عنه كما تعلن هذه الاحزاب أيضا أن أخشى ما تخشاه حكوماتهم هو الاسلام اذ انه السيف المسلط عليها وأنها لو طبقته لكشف مساوئها وعزلها عن الحكم.

والحقيقة التي لا بد أن يعرفها الجميع ان نظم الحكم في تلك البلاد لا يمكنها مواجهة هذه الاحزاب الاسلامية علنا ولذلك تلجأ تلك الحكومات اما الى استقطاب هذه الأحزاب

الاسلامية أو تحريف آرائها ومبادئها لاظهارها بأنهم يسيئون الى الاسلام.

وللاسلام في هذه الدول ثلاثة وجوه:

١ ــ الاسلام كنظام يجب أن يسخر لخدمة الحكام

٢ ــ الاسلام من وجهة نظر علماء الدين

٣ ــ الاسلام كنظام للاصلاح لا بد أن يستغله المجاهدون لاصلاح الدولة.

ومن الناحية النظرية نرى أن كلا من العلماء والمجاهدين لهم هدف مشترك يتمثل في اقامة مجتمع اسلامي يؤدي الى ظهور الدولة الاسلامية رغم الاختلاف في الناحية العملية.

أما عن الطبقة الاولى طبقة الحكام المسلمين، فهل تشمل وزارات الشئون الاسلامية بالاضافة الى نخبة من الموظفين وبعض أعضاء من المنظمات الدينية.

وأما الطبقة الثانية وهي طبقة العلماء فهي مجموعات دينية مثل جماعة نهضة العلماء في أندونيسيا والحزب الاسلامي أو PAS في ماليزيا، وحزب الجامعة الاسلامية ومنظمتان للعلماء في باكستان، وثلاثة أجنحة منشقة من حزب الجامعة الاسلامية وحزب الجامعة الديموقراطية الاسلامية في بنجلاديش.

العاملون الحقيقيون للاسلام

ان الطبقة الثالثة وهي طبقة المجاهدين من أجل الاسلام في اندونيسيا يمثلها كثير من الاحزاب.

حزب مسجومي القديم (تغير اسمه الآن) وهو تحت قيادة محمد تنصير، حزب مجموعة من الرجال والنساء لها اتصالها بمسجد سليمان ومرتبطة بجامعة باندونج للعلوم التطبيقية، حزب رابطة المدارس والجامعة، حزب المنظمة المحمدية التعليمية ذات الانتشار الواسع، وجمعيات كونفدرالية انبثقت من نوادي الشباب الملحقة بالمساجد.

وفي ماليزيا هناك حركة الشباب «أبيم» التي يقودها أنور ابراهيم والجناح الشاب من حركة PAS. وفي باكستان وبنجلاديش يوجد حزب «جماعات اسلامي» وكانت حركة موحدة تحت قيادة المرحوم ابو الاعلى المودودي ولكنه انفصل الآن وأصبح كل حزب قائم بذاته ويعمل في السر خاصة في جو بنجلاديش العسكري. وهذا الحزب سواء في باكستان أو في بنجلاديش يعد حزبا سياسيا.

وقد أعلن حكام كل من اندونيسيا وماليزيا رسميا أنه لا بد من فصل الدين عن السياسة. أما في بنجلاديش فهناك مادة في الدستور تنص على أن الايمان بالله هو الاساس لأي عمل نقوم به.

وفي باكستان قام الجنرال ضياء الحق ببعض الاصلاحات الاسلامية ولكن حزب المجاهدين الجديد يرى أن السلطات الاستبدادية التي يتمتع بها ضياء الحق لا تؤهله لأن يكون حاكما مسلما شرعيا.

وتلجأ الحكومات الاسلامية لأساليب الضغط والقمع وذلك لأنها راغبة في تلبية الرغبات الدنيا لهذه الجماعات المجاهدة. وفي اندونيسيا التي هي أكبر دولة اسلامية في العالم، يقف المجاهدون موقف الدفاع ضد الهجمات الشرسة التي تشنها عليهم الحكومة، ومن الوسائل الفعالة التي تستخدمها الحكومة تقليل عدد المسلمين الرسمي، فالكل يعلم أن ٩٠٪ من سكان اندونيسيا مسلمون، ولكن الحكومة لتقليل هذه النسبة تلجأ الى حيلة عجيبة غير منطقية: فكل فرد لا يستطيع قراءة القرآن يعتبر غير مسلم. وبما أن الأمية منتشرة في هذا البلد فلك أن تتصور نسبة المسلمين في هذا البلد طبقاً لهذه الحيلة.

تعتيم وتضليل

لقد اندمجت الاحزاب الاندونيسية الاسلامية الاربعة في حزب واحد سمي الحزب التقدمي المتحد. ولقد منع هذا الحزب في ثلاثة انتخابات نيابية سابقة، من حقه في اصدار معطياته الاسلامية وبالتالي حرم من اقامة دعاية انتخابية خاصة به: وأعلنت الحكومة أنها بذلك تطهر القوائم الانتخابية، وتم تصفية مرشحي الحزب وفي عام ١٩٧١ تم ذلك لثالث مرة كما تم التلاعب في عمليات فرز الاصوات بعد الانتخابات الا أنه بالرغم من هذه العوائق فقد بذل حزب التحالف الاسلامي مافي وسعه وحصل على ٩٦ مقعداً من أصل ٤٦٠ مقعداً في انتخابات عام ١٩٧٧ وكذلك في عام ١٩٨٢.

وهناك وسيلة ثالثة تلجأ اليها الحكومة الاندونيسية لكبح جماح الجماعات الاسلامية، ألا وهي الدعم الرسمي الذي تقدمه الحكومة للديانات الاخرى حتى تتمكن (الحكومة) من مواجهة هذا التيار الاسلامي. فشجعت الحكومة الديانة الواسعة الانتشار والتي يقام لها دعاية علمانية ضخمة ألا وهي الديانة المسماة بـ «بانكاسيلا» Pancasila (وهي ايديولوجية غامضة تتبناها الحكومة). كما قامت الحكومة ببعث الديانة البوذية وأنشأت منظمة سياسية شعارها إحياء الديانة الهندوسية المعتدلة والقائمة في جزيرة بالي. وتستطرد الحكومة في تدعيم الديانات الاخرى حتى تقف في وجه التيار الاسلامي فتقوم بتشجيع احدى الديانات المسماة كابيتين «Kebatinan» وهذه الديانة خليط من الارواحية والصوفية، وتحضير الارواح.

و يقال ان هذه الأخيرة هي عقيدة يؤمن بها الرئيس سوهارتو شخصيا بالاضافة الى عدد آخر من كبار الجنرالات.

نشاط تبشيري واسع في اندونيسيا

وقد استغل المسيحيون مناصرة الحكومة



● سوهارتو مستمر في تشجيع العقائد الباطلة



● محمود اسكندر ملك ماليزيا يسير على خطى سوهارتو



• كنيسة في ساحة الاستقلال اكبر ميادين جاكرتا

لجميع الديانات التي تقف في وجه الاسلام احسن استغلال، فازداد عدد الكنائس الى اربعة أمثالها، وتضاعف عدد السكان المسيحيين في الـ ٢٠ سنة الاخيرة. وأصبح للبعثات التبشيرية المسيحية شبكة من الخطوط الجوية ومهابط للطائرات تغطي أندونيسيا كلها. و يبلغ عدد هذه المطارات في مقاطعة واحدة فقط، احدى وأربعون مدرجاً ويعتمد الرئيس سوهارتو على هذه الاقلية المسيحية في تنفيذ مآربه. وكذلك فهو يعينهم في مناصب رئيسة مثل نائب رئيس أركان حرب الجيش الاندونيسي، رئيس المخابرات، وزير التنسيق لشئون السياسة والأمن.

وفي ماليزيا هناك بعض أوجه التشابه مثلما يجري في اندونيسيا، فالمواطنون المدنيون والضباط العسكريون في اندونيسيا يلقنون الديانة الـ Pancasila وكذلك في ماليزيا تقام لهم دورات في هذه الايديولوجية المسماة Rukunegara.

وفي الشئون السياسية هناك معركة غير متكافئة بين المنظمة القومية للاتحاد الماليزي الحكومية (UMNO) وبين منظمة PAS، الحزب الاسلامي الرشيد (المعارض).

وهناك قيود على أي نوع من أنواع النشاط السياسي في ماليزيا، فالاجتماعات السياسية محظورة الا اذا كان الخطيب هو أحد الوزراء، كما أن منظمة الشباب Abim محظورة كحزب سياسي، وجمد نشاطها، ولا يسمح للطلبة بالانضمام اليها، وترفض كل التماساتها لاقامة أي اجتماع أو ندوة. ولا يسمح بتوزيع مجلتها على نطاق واسع. وحكم بالسجن بدون محاكمة على السيد / أنور ابراهيم رئيس الحزب لمدة سنتين كما يتم ابعاد أو طرد كل شخص يشتبه في انتمائه الى هذه الجماعة سواء كان موظفا أو مدرساً... واضافة لكل ما سبق هناك نداء لحظر هذه الحركة «Abim» وكذلك حظر الحركة الاصلاحية المسماة «Aliran» التي تتمركز في مدينة بينانج رغم الاعتراف بأن أعضاءها الـ ٥٥ من ذوي العقليات الخلاقة.

محاولات لايقاف الحج

نتيجة لاقتناع حكومات هذه الدول الاربعة بأن الحج أرض خصبة لتبادل الأفكار والآراء فقد بدأت هذه الحكومات في تقليص عدد الحجاج المسلمين من القيام بأحد أركان الاسلام الخمسة (الحج) متذرعة في ذلك بحجج واهية. فمثلا ادعت حكومات كل من باكستان وبنجلاديش أنهما تعانيان من قلة العملة الصعبة اللازمة للحج. أما في اندونيسيا فقد رفعت الحكومة أسعار حملات الحج بحيث أصبح الحج باهظ التكاليف وكذلك وضعت الحكومة الاندونيسية العراقيل أمام استخراج الأوراق اللازمة للقيام بعملية الحج، عن طريق اختيارها موظفين مشهود لهم بسوء الذمة والفساد للاشراف على الأعمال الادارية في وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية مما زاد الطين بلة.

وفي جميع هذه الدول الاربع أيضا أصبحت صلاة الجمعة تقام تحت اشراف الحكومة وبأمر منها. وهكذا أصبحت خطبة الجمعة وكذلك الخطب التي تلقى في المناسبات الدينية تعد من قبل الحكومة. وقد وقعت اتفاقية بين ماليزيا واندونيسيا للتعاون من اجل مواجهة النفوذ الاسلامي في البلاد.

ولا زالت الأمثلة كثيرة عن المواجهة التي تتم بين الحكومات في الدول المسلمة الاربع وبين جماعات المجاهدين، وتلجأ حكومات هذه الدول الى المزايدة بالاكثار من بناء المساجد. ففي عام ١٩٦٧ كان لدى ماليزيا ٢٠٠٠ مسجد بواقع مسجد واحد لكل ٣٠٠٠ شخص، وفي العشر سنوات التالية أي من ١٩٦٧ حتى ١٩٧٧ تم بناء ٢٠٠٠ مسجد آخر، وساهمت التبرعات الشعبية في هذا العمل. ولكن المفارقة هنا أن عدد السكان المسلمين يصل الى نصف التعداد العام للدولة. فلماذا كل هذه المساجد؟ انها المزايدة!! وتتدعي كل من كوالالمبور وايبوه «Ipoh» أنه سيكون لدى كل منهما اعظم مجمع اسلامي في جنوب شرق آسيا. وفي كل من باكستان وبنجلاديش أيضا نجد أن الحركة لبناء المساجد قائمة على قدم وساق وأنها الشغل الشاغل للحكومة كما يلاحظ مثلا أن المسجد الجديد المقام في اسلام آباد به أعلى مئذنة في العالم!! وهكذا تتخذ هذه الحكومات من بناء المساجد ستاراً تخفي به حربها ضد الجماعات الاسلامية.

وهناك عمل آخر تقوم به الحكومات في تلك الدول وهو ابراز الصور المضيئة في الاسلام، ففي الاذاعة والتليفزيون تذاع الأحاديث الاسلامية التي تهاجم الخمر والمخدرات والفرق الموسيقية، وتطالب وسائل الاعلام البنات بارتداء الملابس الطويلة ولا تشجع التعليم المختلط. وتنفق اندونيسيا وماليزيا الكثير في مسابقات حفظ القرآن الكريم باللغة العربية التي لا يفهمها أحد هناك.

وبعد،

فاننا نأمل من حكومات الدول الاسلامية في جنوب شرق آسيا وغيرها أن تتفهم حقيقة ما يطالب به المسلمون اليوم ألا وهو تطبيق شرع الله بصدق واخلاص وتجرد وان ترفض وبشدة ادعاءات الغرب والشرق التحريضية ضد دعاة الاسلام المخلصين العاملين لأنه لا نجاة لنا من هذا الواقع المزري الذي تعيشه الشعوب الاسلامية ولا مخرج من دياجير الظلمة والجهالة الا بالعودة لاصول الاسلام الصحيحة ففيها الهناء والطمأنينة والتقدم.. فهل تعي حكومات المسلمين هذه الحقيقة نرجو أن يتم ذلك.

مؤامرة جديدة لإجهاض الجهاد الأفغاني



• سياف.. امير الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان

المؤامرات التي تدبر في الخفاء من قبل الشرق والغرب لاحباط حركة الجهاد الأفغاني أو احتوائها على الاقل لاتزال مستمرة وهي تتستر في كل مرة بقناع جديد لتخفي من ورائه وجهها المخزي واهدافها الشريرة الخبيثة تمهيداً لقطع الطريق على أبناء افغانستان المجاهدين من اقامة دولتهم الاسلامية على ربوع افغانستان، بعد تخليص افغانستان المسلمة من المحتل الروسي البغيض.

وقد تكون الخطة المؤامرة والمكيدة والمصيدة المطروحة اليوم على الساحة الافغانية هي ثمرة الاتفاق السري الاخير ما بين روسيا وامريكا حيث اتفقت الدولتان على عملية مقايضة في المصالح تسمح امريكا لروسيا بموجبه باطلاق يدها في افغانستان والشرق الأقصى مقابل انسحاب روسيا من مناطق نفوذ امريكية كالشرق الأوسط وبعض البلدان في امريكا اللاتينية، وكذلك بعض الأقطار في القارة الافريقية.

وكعادة امريكا عند كل مؤامرة بأنها تخفي نفسها عن الاعين وتوعز لأصدقائها بتنفيذ ما تريد تنفيذه، لهذا فقد أوعزت الى بعضهم في احدى الجبهات للاشراف على تنفيذ الخطة الرامية الى خنق حركة الجهاد الأفغاني ومن ثم احتوائها قبل أن يشتد عودها على أن يكون من أولويات التنفيذ تصديع وشق صف هذه الحركة المتمثلة في الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان بامارة عبدرب الرسول سياف، وذلك باقامة اتحاد بديل يضم عملاء امريكا والدائرين في فلكها كخطوة تمهيدية لجر بعض قادة فصائل المقاومة الافغانية المخلصين المنضوين تحت لواء الاتحاد الذي يرأسه سياف.

وقد عقد فعلا اجتماع بهذا الخصوص حضرته بعض الأطراف الافغانية التي يؤيد بعضها الملكية وعودة ظاهر شاه، والتي عاش بعضها ولا يزال يعيش على هامش حركة الجهاد الافغاني وعلى فتات الموائد تنتظر الفرص لتتصيد من ورائها ما يحقق لها بعض الطموحات الشخصية التي ترنو اليها. ودعت هذه الجهات المشبوهة للاجتماع أيضا بعض قادة المجاهدين بعد أن زينت لهم المكاسب التي سيحققها الشعب الافغاني من قيام هذا الاتحاد البديل الذي سيأخذ على عاتقه محاربة الروس وتحقيق جلاء الغزاة عن أرض افغانستان.

ومن خلال الأمور التي طرحت في الاجتماع تتكشف دوافع المؤامرة التي يراد منها صرف حركة الجهاد الافغاني عن مسارها الصحيح لتدخل في منزلق خطير لا يعلم نتائجه الا الله ولن تخرج منه حسبما أراد المخططون إلا مهيضة الجناح، مشلولة الجانب، غير قادرة على الحركة والاستمرار في جهادها المخلص الصادق المشروع ضد الغزاة المعتدين. لقد عرضت النقاط التالية في الاجتماع.

• اعادة الاحزاب الافغانية القديمة مع الحفاظ على استقلالية كل حزب عن أي اتحاد سابق.

• ايجاد صيغة للتنسيق والتعاون بين هذه الاحزاب بعد إحيائها وإعادتها الى الواجهة.

• حل الاتحاد الحالي للمجاهدين الذي يرأسه البروفيسور سياف واخراج من فيه لينضموا للاتحاد الجديد.

• تشكيل لجنة عسكرية ولجنة أخرى تتألف من مندوبين يمثل كل مندوب منها أحد الاحزاب او المنظيمات على أن يرأس كل لجنة مسؤول من الدولة التي ترعى تنفيذ الخطة.

وإمعانا في المؤامرة فان بعض أوساط المتآمرين ممن الذين تدفع بهم امريكا الى الساحة الافغانية باستمرار يروجون بأن بيانا سيصدر بهذا الخصوص معلنا قيام الاتحاد الجديد الذي يعتقد أنه لن يكون أبدا في صالح الجهاد الأفغاني أو في صالح افغانستان، بل سيكون تكريسا للاحتلال الروسي البغيض وتنفيذا للمؤامرة الامريكية الروسية المشتركة.

إن سياف ومن معه من الثابتين المخلصين والذين وقفوا في الماضي في وجه كل محاولات الاحتواء والتآمر لهم أحرص أبناء الشعب الأفغاني على قضية افغانستان. وقد عرف سياف بالجد في العمل وبالاخلاص في النية، ونحن نأمل أن يستوعب قادة الفصائل المجاهدة هذه الحقيقة ويفوتوا الفرصة على الأطراف الخارجية المتآمرة، وعلى العملاء الذين لا يهمهم الا حب المنصب ولو كان على هامش عودة الملكية القديمة، والتي كانت اصل البلاء.. اننا نحذر وننبه اخواننا الأفغان من الوقوع في الخديعة الجديدة ونحذر من خطورة الانزلاق والانحراف في خضم هذه اللعبة التي يخطط لها أعداء شعب افغانستان.

ونحن بدورنا ندعو قادة الفصائل الافغانية المجاهدة خاصة وشعب افغانستان عموما، للتكاتف والتعاضد والتمسك بالمبادىء والاهداف التي قام عليها الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان بامارة سياف ورفض كل ما شأنه تمزيق الصف وتشتيت الشمل لتفويت الفرصة على المؤامرة والمتآمرين وليكن رائدكم جميعا قول الله عز وجل.

«واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».

اللهم قد بلغنا اللهم فاشهد.

لقطات

• هدد الرئيس الامريكي ريغان مجددا بتوجيه ضربات انتقامية مباشرة للدول التي تحرض وتؤوي «الأعمال الارهابية» على حد قوله!! وأكد في مقابلة صحفية في الاسبوع الماضي أن الولايات المتحدة ستصل الى مراكز النشاطات الارهابية اذا ثبت انطلاق الاعمال الارهابية منها.

• هنري كيسنجر وزير خارجة امريكا السابق وعراب اتفاقيات كامب ديفيد ذكر في حديث صحفي أن الوقت غير ملائم للتفاوض بشأن السلام في الشرق الأوسط، ودعا اسرائيل الى رفض أية ضغوط لتحقيق تسوية سلمية، وأكد على ارتباط مصير اسرائيل بالولايات المتحدة حين قال لا يمكن أن تكون هناك اسرائيل قوية بدون ولايات متحدة قوية!!

• فرقة الجيش الأحمر الالمانية الغربية الارهابية ومنظمة العمل المباشر الفرنسية الارهابية وقعتا مؤخرا حلفا يقضي بتوحيد قواهما ضد المؤسسة العسكرية الغربية في اوروبا، وستظهر نتائج هذا التحالف بعد انضمام منظمة الألوية الحمراء الإيطالية الارهابية اليه، وتعمل هذه المنظمات الارهابية على محاربة اليمين السياسي والعسكري في اوروبا.

• تشن حكومة الصين الشعبية حملة واسعة على السوق السوداء المزدهرة بالعملة الأجنبية وانتشار المضاربة بالمواد الاساسية والكماليات، وتعتبر هذه الخطوة ضمن سلسلة اجراءات في محاولة للحد من الآثار العكسية التي ترتبت على تحرير الاقتصاد الصيني الذي أرسى دعائمه الزعيم الصيني هسياو بينغ.

• تصريحات كارتر



قال الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر أن جهود السلام في الشرق الاوسط (ميتة) منذ أن رفضت ادارة ريغان مبادرة حسني مبارك الأخيرة.

وأضاف في حديث مع التلفزيون الامريكي ان التزام الولايات المتحدة لاسرائيل بعدم الاعتراف بمنظمة التحرير لم يمنع ريغان من قبول مساعدة المنظمة في انسحاب القوات الامريكية من لبنان، وقال ان ادارته هو نفسه طلبت مساعدة المنظمة عندما كانت ايران تنوي محاكمة الرهائن الامريكيين في طهران.

وذكر كارتر ان الغزو الاسرائيلي للبنان كان نتيجة اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة الصلح المصرية ـ الاسرائيلية التي انبثقت عنها، وقال ان الاتفاقيات والمعاهدة اطلقت يد اسرائيل في فعل ما تشاء ضد دول عربية أخرى، كما حدث في لبنان.

ان ما ذكره الرئيس الامريكي السابق كارتر لم يكن مجهولا من قبل شعب المنطقة الذي يعلم تماماً بأن الالتزام الامريكي باسرائيل هو أحد الحقائق الثابتة في السياسة الامريكية وأن هذه الحقيقة كانت دائماً واضحة سواء في عهد ريغان أم في عهد كارتر نفسه ومن سبقهما، ولكن الشيء الذي يثير الاشمئزاز والسخرية أن يتحدث كارتر عن اتفاقيات كامب ديفيد ودورها في احداث المنطقة والغزو الاسرائيلي للبنان.. مع أن كارتر نفسه كان راعياً لهذه الاتفاقيات ومباركا لها..

فهل يأخذ حكامنا العبرة من تصريحات كارتر و ينسلخون بعيداً عن السياسة الامريكية.

• فضائح الرشاوي



نقلت وكالات الأنباء الفرنسية من واشنطن عن مصدر رسمي بأن المساهمات المالية التي يدفعها رجال صناعة السلاح الأمريكيون الى رجال السياسة قد تضاعفت خلال الفترة الماضية، وان اكبر ٢٠ شركة من هذه الشركات انفقت ٤ مليون دولار لتغطية مصاريف حملات الترشيح للنواب ومرشحي الرئاسة.

وبالمقابل فقد لجأ رجال السياسة هؤلاء الى رد الجميل لهذه الشركات عن طريق منحهم تعاقدات مع وزارة الدفاع بلغت قيمتها حوالي ٧٠ مليار دولار. وقد ظهر هذا واضحا خلال التصويت على برنامج انتاج صواريخ ام اكس العابرة للقارات ذات الرؤوس النووية والتي تقدم به الرئيس الامريكي ريغان، فقد صوت معظم هؤلاء النواب الحاصلين على مساعدات (رشاوي) من الشركات الامريكية لصالح نتاج هذه الصواريخ.

وهكذا تتحكم هذه الشركات الصناعية المنتجة للأسلحة بعجلة السياسة الأمريكية في هذا المجال الذي بدوره يؤدي الى زعزعة السلام العالمي وتعريض البشرية لمخاطر الدمار، وكل هذا من أجل حفنة من الدولارات يقبضها رجال السياسة الامريكيون من هذه الشركات. ثم يأتي البعض ليقول لنا ان الولايات المتحدة اعرق دولة في الديمقراطية.

• موسكو وهجرة اليهود

قال راديو العدو الاسرائيلي ان الاتحاد السوفياتي يعتزم السماح لألف يهودي بالهجرة الى فلسطين المحتلة خلال شهر ابريل الجاري، ونقل راديو العدو عن «يوري شتيرن» مدير مركز المعلومات اليهودية ـ السوفياتية قوله، أن مركزه استقى المعلومات من مصادر سوفياتية في موسكو. واضاف شتيرن ان السلطات السوفياتية أبلغت ٢٨٠ أسرة يهودية روسية أنها ستمنحها وثائق الهجرة المطلوبة في غضون أيام قليلة.

وقال شتيرن أن السماح بزيادة هجرة اليهود السوفيات ربما كان دليلا على حدوث تغيير في السياسة السوفياتية بعد مجيء الزعيم الجديد غورباتشيوف.



وبالنسبة لنا فاننا على يقين من أن السياسة السوفياتية حيال هجرة اليهود من روسيا الى اسرائيل معروفة ويقينية أثبتتها الهجرات المتتابعة منذ نشأة الكيان الصهيوني، وإن كانت قد خفت بعض الشيء مؤخراً فهذا لا يعني أن السياسة الروسية تجاه الهجرة اليهودية قد تبدلت، ولكن ظروف

رأي دولي

السوق الاسلامية المشتركة

نقلت وكالات الأنباء العالمية منذ فترة نبأ القرار الذي اتخذته دول السوق الاوربية المشتركة حول مبدأ مقاطعة المنتجات القادمة من شمال قبرص احتجاجا على قيام الجمهورية القبرصية التركية الاسلامية.

ومن المعلوم ان اتفاقية ابرمت بين قبرص والسوق المشتركة في عام ١٩٨٣ تقضي باعفاءات متبادلة للرسوم الجمركية، ولكن نتيجة للقرار الجديد لدول السوق فستكون هذه الامتيازات التجارية من نصيب قبرص اليونانية النصرانية فقط. وهذا يعتبر موقفا عدائيا من الدول الغربية تجاه اي تحرك اسلامي ايجابي.

اذا كان الأمر كذلك أفلا يجب ان يكون هذا الحدث حافزا حقيقيا للدول الاسلامية نحو التفكير جديا في امكانية قيام سوق اسلامية مشتركة لتسهيل التبادل التجاري بين البلدان الاسلامية التي تعتبر أهم مصدر للمواد الاولية في العالم.

ان مثل هذا الجهد الاسلامي المشترك سوف يساهم في معالجة الازمات الاقتصادية والمجاعات التي تجتاح كثيرا من الاقطار الاسلامية والتي أصبحت منفذا للقوى المعادية التي تسعى لعرقلة نمو بلادنا اقتصاديا والسيطرة عليها سياسيا.

أبو قحافة

المنطقة ربما أدت الى تخفيف هذه الهجرة، والمهم هنا أن نشير مرة أخرى الى أن هجرة اليهود من روسيا الى اسرائيل لا يقل تأثيره عن تزويد اسرائيل بالسلاح الامريكي ان لم يكن أشد تأثيرا لأن العنصر البشري أهم بالنسبة لدولة العدو.

• صفقة ميغ للهند



أجرى وزير الدفاع الهندي ناراسيما محادثات مهمة مع نظيره وزير الدفاع السوفياتي سوكولوف وذلك خلال الزيارة الرسمية التي قام بها ناراسيما لموسكو في الأسبوع الماضي، وتقول مصادر دبلوماسية أن الوزيرين بحثا مسائل ذات اهتمام مشترك تركزت في امدادات الأسلحة السوفياتية الى الهند.

وجدير بالذكر ان الاتحاد السوفياتي كان قد اتفق مع الهند خلال العام الماضي على تزويد القوات المسلحة الهندية بمعدات عسكرية متطورة جداً، ومن بين هذه المعدات المتطورة مقاتلات قاذفة من طراز ميغ ٢٩ وميغ ٣١.

ونحن مع كوننا لا نعارض قيام دولة ما بشراء السلاح اللازم لقواتها المسلحة إلا أننا نشير الى حجم التسهيلات السوفياتية الممنوحة للهند وخاصة في المجال الجوي حيث ان هذا النوع من الطائرات المتطورة لا يقدمه السوفيات سوى للدول الحليفة كالمجموعة الاشتراكية، وهذا يعني أن الاتحاد السوفياتي يهدف من جراء منحه هذه التسهيلات للهند الى توجيه تهديدات غير مباشرة لباكستان التي تعتبرها الهند عدوتها الأولى، وتهديد باكستان بالتالي يؤدي كما يهدف السوفيات الى التأثير على الوجود الأفغاني في باكستان.

• اقصاء الموالين لموسكو

اقصى الرئيس الكوبي فيدل كاسترو اثنين من كبار قادة الحزب الشيوعي الكوبي المتشددين في الولاء لموسكو، والرجلان اللذان اقصاهما كاسترو هما عضو سكرتارية المكتب السياسي ومسؤول التثقيف السياسي.

ويبدو للمراقبين أن اقصاء هذين الرجلين يعني محاولة من جانب كاسترو لبناء علاقات أوثق مع الولايات المتحدة الامريكية.

وجدير بالذكر أن كاسترو قد توصل قبل نهاية العام الماضي الى اتفاق مع الولايات المتحدة يتم على أساسه السماح للمنشقين الكوبيين بالهجرة الى الولايات المتحدة، وذكر أن الرجلين اللذين تم اقصاؤهما من قيادة الحزب الحاكم كانا من أشد المعارضين لتوثيق الروابط مع الولايات المتحدة.

• حرب نجوم روسية



قال وزير الدفاع الأمريكي واينبرغر ان الاتحاد السوفياتي يقوم حالياً بتطوير النظام الخاص به والمعروف باسم «حرب النجوم» ويواصل بسرعة تطوير وزيادة قواته النووية والتقليدية.

وذكر واينبرغر في مؤتمر صحفي حول القوة العسكرية السوفياتية أن الروس طوروا سلاحا أرضيا يعمل بالليزر يمكنه اسقاط الأقمار الصناعية الامريكية، كما طوروا صواريخ عابرة للقارات أكثر دقة وقوة تدميرية وزادوا فرقهم العسكرية من ١٩٤ فرقة الى ١٩٩ فرقة.

وذكر وزير الدفاع الامريكي ان الاتحاد السوفياتي يحتفظ في البحر المتوسط بأسطول مكون من ٤٥ سفينة حربية وغواصة.

وجدير بالذكر أن محادثات الحد من الأسلحة النووية التي استؤنفت مؤخرا لم تسفر عن أية نتائج ايجابية حتى الآن.

وهكذا فبينما العالم يتابع أخبار البرنامج الأمريكي المسمى بحرب الكواكب، بدأت أجهزة الاعلام والشخصيات الرسمية تتحدث عن برنامج سوفياتي أطلق عليه حرب النجوم، وما بين حرب الكواكب وحرب النجوم يصبح العالم الانساني رهين تصرفات طائشة حمقاء من القوتين العظميين، والمطلوب من حكومات العالم على اختلاف توجهاتها أن تعلن رفضها لهذه المشاريع التدميرية.

زيارة الملك حسين
هل تثني إسبانيا عن إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل؟



• الملك حسين

• هل تضحي اسبانيا بعلاقاتها العربية وتقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل مقابل انضمامها للسوق الاوربية؟

كتب ابو عثمان

الزيارة التي قام بها الملك الاردني لاسبانيا في الاسبوع الماضي كانت فرصة لتبادل الآراء بينه وبين مضيفيه الاسبان حول امور عدة منها مثلا موقف اسبانيا من مفاوضات السلام عموما في الشرق الاوسط وحول الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني وتطورات حرب الخليج ومسألة قيام علاقات دبلوماسية بين اسبانيا واسرائيل، ولعل هذه النقطة الاخيرة تكون اهم المواضيع المطروحة على بساط البحث بين الطرفين لاهميتها وذلك لاسباب عديدة:

العلاقات العربية الاسبانية:

تربط العالم العربي واسبانيا علاقات تاريخية وسياسية متينة. فقد أقام العرب حضارة زاهرة في الاندلس استمرت لأكثر من ٨٠٠ سنة. وحديثا كانت اسبانيا حريصة باستمرار على الحفاظ على الروابط المتينة مع البلاد العربية وكان الموقف الاسباني من اسرائيل منذ قيامها على الاراضي العربية المغتصبة موقفا مؤيدا للعرب. لذلك لم تعترف اسبانيا أبدا بالكيان الاسرائيلي كدولة وهذا من أهم الاسباب التي جعلت العرب ينظرون الى اسبانيا كدولة صديقة وخاصة بعد أن اسرعت دول اوربا الغربية مع الولايات المتحدة نحو تأييد الكيان الصهيوني في سياساته التوسعية ومدته بالمعونات العسكرية والاقتصادية. ونتيجة لهذا الموقف الاسباني الرسمي للقضايا العربية توثقت العلاقات الاقتصادية بين اسبانيا والدول العربية واتجه المستثمرون العرب لتوظيف اموالهم في اسبانيا وارتفعت معدلات التبادل التجاري بين الجانبين في شتى المجالات ونالت المدن الاسبانية اعجاب الاثرياء العرب الذين اصبح عدد كبير منهم يذهبون لقضاء اجازاتهم الصيفية في ربوع اسبانيا وفي فيلاتهم وقصورهم الخاصة.

اسبانيا والسوق الاوروبية

اتفقت دول السوق الاوربية المشتركة مبدئيا على انضمام اسبانيا الى السوق في اوائل عام ١٩٨٦ بعد جهود مضنية بذلتها اسبانيا للحصول على بطاقة عضوية هذه السوق للخروج من مشكلاتها الاقتصادية والتخفيف من معدلات البطالة التي تعاني منها اسبانيا التي في حالة قبولها عضوا في السوق سوف يكون باستطاعتها ان تصدر منتجاتها الزراعية الى بقية الدول الاوربية الاعضاء في السوق بشروط مريحة ومشفعة باعفاءات ضريبية كما سيكون باستطاعتها الحصول على مساعدات وقروض كبيرة.

من أجل هذه الامتيازات التي اسبانيا بحاجة ماسة اليها لانعاش اقتصادها المتدهور وضع الحزب الاشتراكي الاسباني منذ وصوله الى الحكم انضمام اسبانيا الى السوق المشتركة في طليعة مهامه السياسية والدبلوماسية. وقد أكد وزير خارجية اسبانيا «فيرناندو موران» ان انضمام اسبانيا الى السوق يعتبر نتيجة منطقية لتراث اسبانيا السياسي والثقافي كما اكد على اهمية هذا الأمر بالنسبة لاسبانيا وأن حكومته قد أولته الأولوية منذ وصولها الى حكم البلاد من أجل ادخال التحديث الى الحياة الاسبانية في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعات.

عقبات في الطريق

ان الطريق الى انضمام اسبانيا الى عضوية

السوق ليس مفروشا بالورود بل هنالك عقبات عديدة، وحتى تاريخ ١٩٨٦ المتفق عليه مبدئيا ليس أكيدا لأنه يلزم اسبانيا قبل حلول ذلك التاريخ ان تصفي مشاكلها الزراعية مع كل دولة اوربية على حدة لأن بعض الدول مازالت تعارض عضوية اسبانيا في السوق وخاصة ايطاليا واليونان وفرنسا، لأن منتجات اسبانيا الزراعية ستكون اكبر منافسة لمنتجات تلك الدول حيث ان اسبانيا تتمتع بمنتجات زراعية متوافرة بشكل كبير جدا وبأسعار رخيصة فاذا اصبحت عضواً في السوق فسوف تغطي على منتوجات بقية الدول الأعضاء. لذلك وضعت المجموعة الاوربية شروطا صعبة على اسبانيا مقابل امكانية دخول منتجاتها الزراعية الاسواق الاوربية دون عوائق جمركية ثقيلة. وقد استغرقت مناقشة هذه القضية سبع سنوات بين اسبانيا والسوق دون التوصل الى حل نهائي يرضي الطرفين.

انتهازية اسرائيلية

ومثلما يهم ابعاد اسبانيا عن السوق المشتركة عددا من الدول الاوربية فان حرمانها من العضوية يهم اسرائيل كذلك لأن هنالك نقاط تنافس شديدة بين اسرائيل واسبانيا في نطاق السوق المشتركة، التي ترتبط باتفاقية تجارية مع اسرائيل أبرمت في ٢٧ ابريل ١٩٦٤ وتم توسيعها فيما عرف «باتفاق التعاون» الذي تم التوقيع عليه بين الطرفين منذ ثماني سنوات مما جعل اسرائيل تحصل على مجمل حقوق الدول الاوربية من مساعدات وتسهيلات في التصدير والاستيراد. ومن هنا أبدت اسرائيل معارضتها وقلقها دائما على انضمام اسبانيا الى السوق لأن ذلك سوف يؤدي الى انعكاسات سلبية على صادرات اسرائيل للسوق وخاصة من الفواكه والخضروات حيث تعتبر اسبانيا اكثر انتاجا لهذه الأنواع.

ومن هنا أرادت اسرائيل ان تنتهز هذه الفرصة لابتزاز اسبانيا ومساومتها على اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل مقابل قبول اسرائيل انضمامها الى السوق. وشنت اسرائيل حملة شرسة تجاه اسبانيا لحملها على ابرام العلاقات الدبلوماسية بين البلدين منذ وصول الاشتراكيين الى الحكم في اسبانيا. وقاد هذه الحملة وزير خارجية العدو اسحق شامير الذي حضر اجتماع مجلس وزراء دول السوق في بروكسيل عام ١٩٨٤ حين كان رئيسا للوزراء ووزيراً للخارجية وقد أعرب شامير لحلفائه الاوربيين عن قلقه الشديد ازاء امكانية دخول اسبانيا الى السوق الاوربية المشتركة لأن ذلك لو حصل سيضر بصادرات اسرائيل الزراعية الى اوربا. وطالب شامير في لقاءات منفردة وزراء خارجية دول السوق بممارسة ضغوط على اسبانيا للاعتراف باسرائيل وتبادل التمثيل الدبلوماسي معها كشرط أساسي لقبول عضوية اسبانيا في السوق.

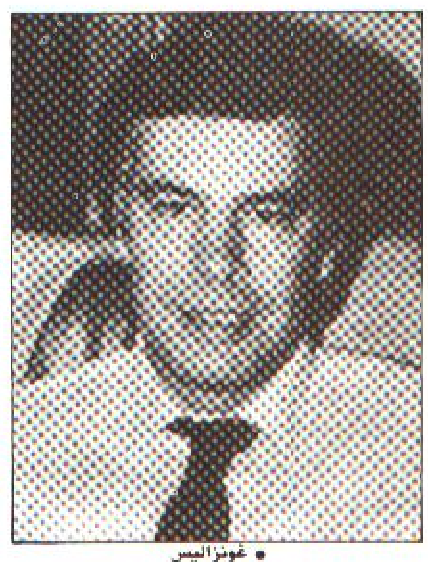
اسبانيا تنتظر الفرصة

ومع ظهور شيمون بيريز على مسرح السياسة الاسرائيلية من جديد أعيد الحديث عن مسألة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل واسبانيا نظراً لعلاقات الصداقة التي تربط بين بيريز ورئيس وزراء اسبانيا الاشتراكي غونزاليس حيث ينتسب الاثنان الى الاشتراكية الدولية، ولذلك ازدادت تطلعات اسرائيل الى العلاقات الدبلوماسية مع اسبانيا بعد وصول الحزب الاشتراكي الى الحكم في مدريد. وقد ازدادت هذه التطلعات الاسرائيلية قوة بعد الزيارة التي قام بها غنزاليس للولايات المتحدة حيث اجتمع مع الجاليات اليهودية هنالك. وقد صرح يومها للصحف الامريكية بأن اسبانيا قد تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ولكنها تنتظر الفرصة المناسبة.

ومنذ ذلك الوقت بدأ المراقبون يلاحظون وجود علاقات جانبية تنمو بين الطرفين مثال ذلك زيارة شيمون بيريز لمدريد منذ اكثر من سنة لتهنئة صديقه الاشتراكي غونزاليس. وكذلك تبادل الزيارات التي تمت بين رئيسي مخابرات البلدين (اسرائيل واسبانيا) في الأونة الأخيرة.

ردود فعل عربية

وقد لاقت تصرفات رئيس الوزراء الاسباني تجاه قيام العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ردود فعل واسعة في الاوساط العربية استنادا على العلاقات التاريخية التي تربط اسبانيا بالدول العربية. وقد أعرب المسئولون التونسيون عن قلقهم للملك خوان كارلوس اثناء زيارته الاخيرة لتونس في اواخر ١٩٨٢ من أن تنحو اسبانيا نحو اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل كبقية دول اوربا الغربية. ووعد الملك كارلوس مضيفيه يومئذ بأنه سيبذل قصارى جهده لكيلا تتخذ اسبانيا خطوة تجاه اسرائيل بشكل يسيء الى علاقاتها مع العرب. أما رئيس الوزراء الاسباني غونزاليس فقد قابل ردود فعل



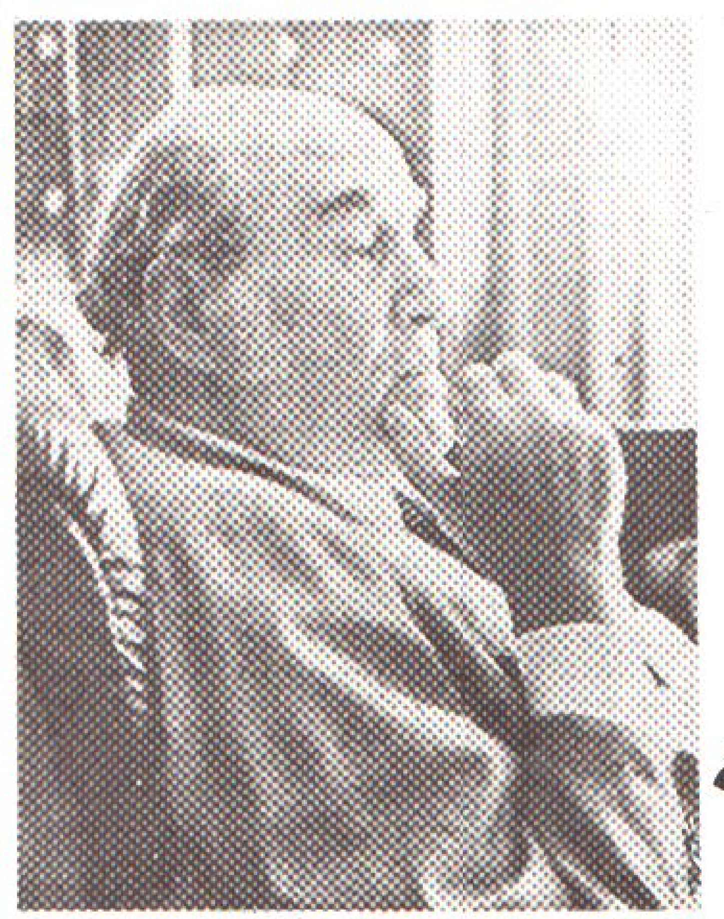
● غونزاليس



● شيمون بيريز

الدول العربية بشيء من التساؤلات من أن كلا من الولايات المتحدة ودول اوربا الغربية تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل وفي نفس الوقت علاقات كل هذه الدول تعتبر علاقة صداقة مع الدول العربية فلماذا لا تعامل اسبانيا كمعاملة تلك الدول؟

ولعل اللقاءات المطولة التي تمت بين الملك حسين ورئيس الوزراء الاسباني خلال زيارة الملك الاردني لاسبانيا في الاسبوع الماضي وكذلك المناقشات التي أجريت مع الملك خوان كارلوس قد انصبت في أغلبها على طريقة معالجة هذه المسألة وحتى لا تضحي اسبانيا بعلاقاتها العربية التاريخية والسياسية والاقتصادية مقابل دخولها للسوق الاوربية المشتركة بتأشيرة اسرائيلية.



• مصطفى امين رائد الدعوة المريبة الى سفور المرأة

مسؤولية مصطفى أمين في توجيه الصحافة إلى العلمانية والإباحية

يحاول مصطفى امين في كل مقالاته أن يتحدث عن الازمات التي تتعقد ثم يفرجها الله تبارك وتعالى فجاة، فيوحي بانه مؤمن بالله، ولقد احال على حياته الخاصة وأزماته وما واجهته من مصائب ورزايا وقد كشفها الله تبارك وتعالى عنه، فماذا كان منه ؟ هل غير طريق حياته، هل اتجه الى الله حقاً، لو انه فعل لاحدث في الصحافة المصرية حدثاً يؤرخ به، لو انه حول هذه الصحافة الى طريق الله كما هو مطالب به وقد أعطاه الله قلماً بارعاً، ونفوذاً كبيراً، ولكنه لم يفعل فمازال مغروراً في ضلاله وفساده وانحرافه ووجهته التي هو مصر عليها بعد هذه السنوات الطويلة من السجن، وبعد هذا الحديث الذي يردده عن فضل الله عليه، الا فليعلم ان ما يمر به هذا هو من قبيل (الاملاء) الذي يقدره الله ليزداد المخطئون إثماً، ان مصطفى امين يتحدث كثيراً عن الفساد المستشري في المجتمع، المخدرات، الاغتصاب، الانحلال الخلقي فاذا به يقلب يديه في حسرة وأسى ويحدثنا عن التقاليد المصرية القديمة، التي كانت تعرف الخلق والفضيلة، والواقع أن مصطفى امين هو احد كبار المسئولين عن الانحراف الذي حدث في المجتمع، وأن دوره في هذا التحول كان كبيراً وكبيراً جداً، ـ وسوف يسأله الله تبارك وتعالى عنه ويحاسبه التاريخ ـ فمنذ أكثر من اربعين عاماً ومصطفى أمين يزرع في البلاد العربية هذا الثمر المر، وهذه المحاولات الخطيرة لتدمير القيم الاخلاقية وفتح الطريق أمام التحلل. ولا شك مسئوليته كبيرة في تطور القصة والمسرح الى هذا الفساد والانحراف، ومسئوليته كبيرة في انهيار القيم وفي معارضة تجاه اليقظة الاسلامية والعمل على تدميرها والتركيز على كل الأحداث التي يتعرض لها الدعاة المسلمون من كيد، وتوسيعها، والاشادة بها ثم اشاعة الفاحشة في المجتمع عن طريق الاثارة في الخبر والمقال والقصة والشعر، وهذه الأبواب التي فتحها في الصحافة لكتابات تزدري كل القيم وتسخر بكل ما يتعلق بالدين والاخلاق، وتزكي الوصولية والاباحية والفساد في مختلف ميادينه وأنواعه، وتلاميذه الذين يحملون الآن لواء الاباحية في القصة والمقالة هم امتداد لهذا التيار الخطير الذي بدأه من مجلة روزاليوسف ومحمد التابعي ثم تصدر قيادته مصطفى امين منذ انشا أخبار اليوم عام ١٩٤٣ الى الآن. ولم يقتصر هذا التوجيه على مصر وحدها بل انبث الآن في مختلف صحف البلاد العربية، وهؤلاء الذين يسودونه الآن في مصر يؤكدون هذه الحقيقة حتى في مجال علماء الازهر، ترى الباقوري وخالد محد خالد يعتبرونه المثل الأعلى لهم فهو الذي دعاهم في ندواته الخاصة الى التحرر والتجديد وفتح الباب أمام الرخص والتأويل بمعنى التحضر والتجديد.

ولعل أخطر ما قام به مصطفى امين هو حمله لواء الدعوة الى اخراج المرأة من البيت وعزلها عن مسئوليتها الخاصة كزوجة وأم، والدعوة السافرة الى دفعها دفعاً الى ميادين السهر والرقص والاختلاط والرعاية الواسعة للمغنيات والراقصات والممثلات وخلق أجيال من

الفتيات المتحررات اللائي يستطعن الجري وراء رجال الأعمال للحصول على الاعلانات وما من بلاء من ينفتح بابه في مصر أو البلاد العربية الا ويكون مصطفى أمين هو قائده الحقيقي من وراء ستار فأنت لا ترى مصطفى أمين في مؤتمرات اللقاء المصري الاسرائيلي التي تعقد في كل مكان ولا تراه في محافل الليونز والروتاري ولا تراه في محافل المرأة المطالبة بالابقاء على قانون الأحوال الشخصية الزائف ولكنك اذا تعمقت المسائل رأيته وراء كل هذا، فهو موقد النار في كل حطب النفاق والفتنة والتآمر.. وهو بذكائه يحتفظ لنفسه بوجود مستقل عن التحركات حتى يستطيع رصد المسائل وتوجيهها لخدمة الاهداف والغايات.

ولكنه في خلال اسبوعين متوالين كشف نفسه وقد كشفه الله للمخدوعين فيه.

ومهما تكن عند امرىء من خليقة

وان خالها تخفى على الناس تعلم

فهو قد هاجم التوجه الاسلامي في السودان بأسلوب ماكر خبيث قال فيه:

(ليس معنى تضامن مصر مع دولة دكتاتورية أنها تقر نظامها أو تبرر اخطاءها أو تؤيد تصرفاتها)

وذلك في مجال الدفاع عن أكبر زنادقة العصر (محمود محمد طه) الذي ظل أربعين عاماً يملأ قلوب الشباب المسلم بالشكوك والشبهات والدعوات الباطلة عن الاسلام وادعائه أنه النبي المنتظر.

هذا هو الذي أزعج مصطفى أمين فقام للدفاع عنه ولم يفعلها مع شهداء كرام كانوا أحق منه بالدفاع عنهم. لو كان صادقاً في الدفاع عن الحرية والحق. ولا بد أن هذا الاتجاه يشير الى ما يستكين في ضمير هذا الكاتب الذي وصفه تلميذه الذي نحي أخيراً عن ادارة الاخبار موسى صبري بقوله: «تعلمت من مصطفى أمين اللعب على المسرح السياسي».

والخطيئة الاخرى جاءت هذا الاسبوع في الدفاع عن الماسوني البهائي حسين بيكار الذي مازال يخفي وجهته منذ أكثر من أربعين عاماً وراء قناع من الفن والعلمانية ليسرب نحلته الخبيثة على صفحات أخبار اليوم كل يوم جمعة، ومن خلال مشاركاته كفنان في كتاب الاطفال وقصص الاطفال وقد شاء الله تبارك وتعالى أن يكشفه وأن يكشف منظمة يقودها تضم اربعين شاباً من المخدوعين وفي اليوم الذي نشرت فيه الاهرام تفصيلات كاملة عن وقوعهم في الفخ، يستعمل مصطفى أمين نفوذه في الأخبار التي يرأس تحريرها قبطي آخر بعد أن تركها موسى صبري عند سعيد سنبل ميخائيل، وكأنما قد اصبحت مؤسسة أخبار اليوم دولة بين الاقباط، فمنع نشر هذه التفصيلات وكتب مقالاً في عاموده (فكره) يدافع عن المارق من الاسلام (حسين بيكار) الذي يعلن في تبجح ومن غير خجل أنه يتبع دين البهائية التي هي احدى الاديان السماوية (كذبا) ونبيها عبد البهاء، وهكذا يؤيد مصطفى أمين علانية هذه المخططات التي تعمل لهدم الاسلام ويؤيد القائمين بها أمثال محمود محمد طه وحسين بيكار ونحن نعلم أن كلا الدعوبين بهائية طه وبهائية بيكار مستمدة من المخططات الماسونية التلمودية، ولقد حوكمت منذ سنوات جماعات البهائيين الذين اعلنوا أنهم لا يرفعون السلاح في وجه أي عدو يدخل بلاد المسلمين والذين يؤمنون بأن الأديان كلها باطلة، ولقد كان البهاء ولياً شديد الولاء للصهيونية العالمية، ومازال أتباعه يصلون ووجتهم حيفا حيث كان يقيم، وان المطالع لكتابات محمود محمد طه يجدها لا تخرج عن هذا المخطط والهدف وأنها كلها دعوات ترقى الى ضرب الاسلام وإثارة روح البلبلة والشك والاضطراب في محيط الشباب المسلم.

والحمد لله الذي كشف مصطفى أمين كشفا حقيقياً في هذه الناحية، بعد أن توزعت جوانبه الاخرى من الدعوة الى القصة الجنسية والصورة العارية والخبر المثير، ودعوته الى خروج المرأة من بيتها واندفاعها الى المحافل والمراقص والرحلات المثيرة الى الشواطىء وقد كتب هذا كله في برنامج واضح أعلنه في مجلة (الاثنين) التي كان يرأس تحريرها عام ١٩٤٢ بوصفه مخططه للعمل وعلى هذا المخطط أقام أخبار اليوم والاخبار وجرى أشواطاً وراء تغريب العقول المسلمة عن طريق هدم هذه القيم واشاعة روح التحلل في كتابات مستمرة يوماً بعد يوم، واعلاء للمسرح والكورة والسينما وتوسيع واضح للجريمة واذاعتها وتحليلها وتفصيلها، وقد دعا تلاميذه امثال أنيس منصور وغيره الى ترجمة كتب الوجودية والاباحية على النحو الذي كان يكتبه في صفحة الاخبار الاخيرة يوم الجمعة منذ عشر سنوات، والذي عاد مرة اخرى هذه الاسابيع، في وقت تواجه الامة الاسلامية والبلاد العربية التحديات الخطيرة فتفسح الصحف هذه الاعمدة للكتابات الاباحية التي تثير مشاعر الشباب ويدث تبعاً لها تلك الاحداث المثيرة. تلك هي جناية الصحافي على المجتمع الاسلامي وهذا دور مصطفى أمين من وراء كل هذه المخططات.

ان مفهوم مصطفى امين لحرية العقيدة تختلف عن المفهوم الصحيح، وهو نفس المفهوم الذي كان يدعو له طه حسين والذي حاول أن يتحصن به توفيق الحكيم في جراته التي اسماها احاديث مع الله (جل شأنه عما يقولون وعلا علوا كبيرا)

وصدق رسول الله (من بدل دينه فاقتلوه) ان بيكار يؤمن بنبي بعد محمد وكتاب بعد القرآن ومصطفى أمين يرعى كل هذه المخططات في مصر والسودان وربما في بلاد عربية أخرى وحسبنا الله ونعم الوكيل.

«مـؤرخ»

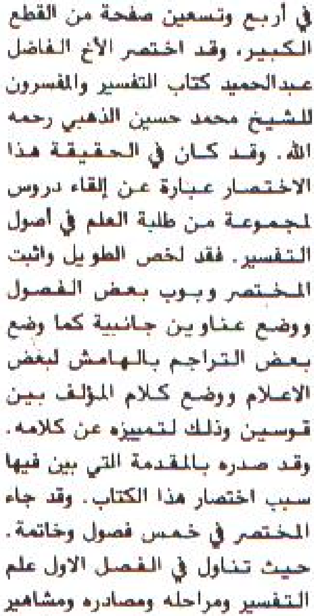


• محمود محمد طه أحد زنادقة العصر



• انيس منصور تلميذ مصطفى أمين في الدعوة للاباحية

ثقافة



لقطة

«المسلم وحده هو الوطني وليس احد اولى منه بهذه الصفة لأنه الامتداد الحقيقي لثقافة الوطن وامجاده، وغيره ممن لا يحملون دعوة الاسلام هم غرباء عن هذا الوطن ومن مخلفات المستعمر».

أبو الأعلى المودودي

صدر حديثا :

المختصر المصون من كتاب التفسير والمفسرون

عبدالحميد البلالي

عرض : الشيخ خالد الحمادي

طبعت دار الدعوة هذا المختصر في أربع وتسعين صفحة من القطع الكبير، وقد اختصر الأخ الفاضل عبدالحميد كتاب التفسير والمفسرون للشيخ محمد حسين الذهبي رحمه الله. وقد كان في الحقيقة هذا الاختصار عبارة عن إلقاء دروس لمجموعة من طلبة العلم في أصول التفسير. فقد لخص الطويل واثبت المختصر وبوب بعض الفصول ووضع عناوين جانبية كما وضع بعض التراجم بالهامش لبعض الاعلام ووضع كلام المؤلف بين قوسين وذلك لتمييزه عن كلامه. وقد صدره بالمقدمة التي بين فيها سبب اختصار هذا الكتاب. وقد جاء المختصر في خمس فصول وخاتمة. حيث تناول في الفصل الاول علم التفسير ومراحله ومصادره ومشاهير المفسرين من الصحابة. وقد ذكر في هذا الفصل مرحلة التفسير في عهد النبي صلى الله عليه وسلم.

أما الفصل الثاني فقد تناول فيه التفسير في عصر التابعين ومصادر التفسير في هذه المرحلة كمدرسة التفسير بمكة والمدينة والعراق.

والمرحلة الثالثة التفسير في عصر



التدوين تناولها في الفصل الثالث حيث درج فيه التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي والكتب المؤلفة فيهما.

أما الفصل الرابع فقد ذكر فيه التفسير بالرأي المذموم وتفسير الفرق المبتدعة كالشيعة والخوارج وغيرهما.

وقد خص الفصل الخامس لتفسير الفقهاء والتفسير العلمي والتفسير في العصر الحديث وألوان التفسير في هذا العصر (العلمي، المذهبي، الالحادي، الادبي، الاجتماعي).

وفي اعتقادي أن هذا المختصر جيد بالنسبة لطلبة العلم المبتدئين الذين ينكبون على تحصيل العلم كالمرأة التي تفقد ولدها. حيث أنه نافع ومفيد لمن لم يكن له سابق معرفة بأصول التفسير وتاريخه ثم يتدرج بعد ذلك الى مقدمة ابن تيمية وكتاب الفوز الكبير في أصول التفسير للشاه ولي الله الدهلوي وهكذا.

نسأل الله أن ينفع به ويجزي به أخينا عبدالحميد وصلى الله وسلم وبارك وأنعم على سيدنا محمد والحمد لله أولا وآخرا والله اكبر ولله الحمد.

ملاحظة :

عنوان دار الدعوة: دار الدعوة للنشر والتوزيع ـ ص. ب ٦٦٥٢٠ بيان ـ الكويت ت ٢٥١٥٠٤٥ تلكس ٢٢٦٩٧ ـ الدعوة.

ملاحظة ٢ :

صدر حديثا عن دار الدعوة الطبعة الثانية من تيسير الوصول الى مواضع الحديث في كتب الاصول للأخ عبدالمجيد محمد حسين وهي طبعة منقحة وقد قمنا بعرض الكتاب والتعريف به قبل عددين.

والمطابع تدور

● **محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم):**

للشيخ محمد الصادق ابراهيم عرجون

هذا الكتاب كما جاء في رأس غلافه (مفتاح تحقيق التاريخ الاسلامي) وهو دراسة قيمة وعميقة للسيرة النبوية، ومنهج جديد متفرد في دراسة التاريخ الاسلامي بعامة والسيرة النبوية بخاصة، حتى ليصح أن يقال فيه: إنه مدرسة جديدة في دراسة السيرة وفهم جوانبها، سوف يفيد منها الباحثون والمؤلفون والمؤرخون وإلى زمن بعيد ان شاء الله.

أما مؤلفه محمد الصادق عرجون رحمه الله، فهو العلامة المحقق المدقق الناقد، والأستاذ الجامعي الكبير، وصاحب القلم السيال البليغ، الذي كتب به عدداً من المؤلفات القيمة النافعة وفي طليعتها كتاباه: عثمان بن عفان، وخالد بن الوليد.

وقد صدر هذا الكتاب الكبير في أربع مجلدات، ويطلب من:

ـ دار القلم ـ دمشق: ص. ب ٤٥٢٣

ـ بيروت: ص. ب: ١١٣/٦٥٠١

ـ جدة: دار المنارة للنشر ص. ب ٢٦٤٣١/١٢٥٠٠

أخبار التراث

كتب :

○ صدر في مكة المكرمة الجزءان الاول والثاني من (معجم فقه السلف) من تأليف محمد المنتصر الكتاني المدرس بجامعة أم القرى.

○ وعن دار أسامة في دمشق صدر كتاب (أخبار مجموعة في فتح الاندلس وذكر أمرائها والحروب الواقعة بها) وهي لمؤلف مجهول، في طبعة جديدة.

○ وعن شركة الشعاع للنشر في الكويت صدر العدد الأول من سلسلة (كتاب البيت) تحت عنوان (المذاهب الفقهية) للأستاذ الدكتور محمد فوزي فيض الله. المدرس بكلية الشريعة من جامعة الكويت.

○ ووصلت الى المجلة عدة مطبوعات ونشرات تتعلق بالتراث ودراسته، سنعرض لها في الأعداد المقبلة ان شاء الله.

مركز :

ـ أنشىء بجامعة الاسكندرية مركز للتراث والمخطوطات العربية، وغاية المركز ايجاد تنسيق عام مع المعاهد والمراكز المماثلة، لتفادي وقوع التكرار في تحقيق الكتب التراثية ونشر المخطوطات.

رسالة :

ـ تمت في كلية الشريعة بالرياض مناقشة رسالة الدكتوراه للباحث عبدالله سليمان المشوخي تحت عنوان (المجتمع الاسلامي المعاصر، أسباب ضعفه ووسائل علاجه) ونال الباحث الشهادة بمرتبة الشرف الثانية.

التمويل الداخلي للتنمية الاقتصادية في الإسلام

هذا الكتاب في أصله رسالة قدمت لنيل الماجستير من جامعة أم القرى للدارس علي خضر بخيت، وقد عالج فيه: الخصائص المتميزة للنظام الاقتصادي والاسلامي، مركزا على خاصية التوجه الانمائي، والنظام المالي التفصيلي الشامل، والدور المحدود للدولة في توجيه وترشيد النشاط الاقتصادي، وكذلك معالجة مركز الادخار المحلي في عملية تمويل التنمية محددا مكونات هذا الادخار، ودوره في عملية التمويل وأهمية ذلك في استراتيجية التمويل الذاتي للتنمية.

كما عالج العوامل الرئيسية الخاصة بتشجيع الادخار المحلي في النظام الاسلامي بالاشارة الى تحريم الاكتناز والربا، وترشيد الاستهلاك وتشجيع الاستثمار، وتأدية الزكاة، كبدائل من الاكتناز والربا في تشجيع الادخار المحلي في النظام الاسلامي من أجل الاستثمار.

وتحدث عن الوسائل والاجراءات الواجبة لتعبئة الادخرات في ظل نظام اقتصادي اسلامي، ومنها في بحثه بتحديد مكونات النظام المالي الاسلامي.

والكتاب من منشورات الدار السعودية للنشر ـ جدة ص. ب ٢٠٤٢

مجلات

● المختار الاسلامي



نقرأ في عددها الأخير (ع ٣٢ س ٦ ـ يناير ٨٥م) الموضوعات التالية: (ثلاثون عاماً على استشهاد عبدالقادر عودة، ماذا يريد الأنبا شنودة؟ القلعة الغزالة، نحو وعي سياسي، وكالة أنباء أفغانية للمجاهدين، الأكراد يتأمى المسلمين، كتاب معركة السويس).

عنوانها: القاهرة ص. ب ١٧٠٧ حسين أحمد عيسى عاشور

● الجهاد :



صدر العدد الرابع / السنة الأولى من مجلة الجهاد التي تصدرها دار الجهاد في بيشاور ـ باكستان وجاء العدد حافلا بالمواضيع القيمة منها: سقوط الطغاة (هلاك تشيرننكو) ـ اخبار الولايات الافغانية ـ الى كل مسلم في الأرض ـ من فقه الجهاد ـ هدايا الشيوعية للبشرية ـ افغانستان في الصحافة العالمية.

عنوان المجلة : الجهاد ـ جامعة بيشاور ـ ص. ب ٨٠٢ باكستان

● رسالة الخليج العربي

وصلنا عددها (ع ١٤ س ٥) ومن موضوعاته:

(أثر التربية الاسلامية في الحد من الجريمة، التقويم والقياس التربوي، من الموهوبون؟، اللغة والحواس، الكفاح المراكشي)

عنوانها : السعودية ـ الرياض ـ ص ب ٣٩٠٨ الرياض ١١٤٨١

● أرض الاسراء :

نقرأ في عددها الأخير (٧٧ ـ جمادى الأولى) الموضوعات التالية:

(الدين وراء السياسة في الصراع العربي الاسرائيلي، بناء الهيكل اليهودي، الاسلام في كوريا واندونيسيا، وراء العدو، كيف يربي الاسلام الشباب)

عنوانها : عمان ـ الاردن ـ ص. ب ٢٠٧٤

● هدي الاسلام :

نقرأ في عددها (ع ١ مج ٢٩ ـ ١٩٨٥) الموضوعات التالية:

(نظرية التعسف، المسلمون وحركة الحياة، المعاجم والموسوعات، صاحب النقب)

عنوانها : الاردن ـ عمان ص ب ٦٥٩



يارب

شعر: حسن خليل حسين
الطائف

رحماك يا رباه..
كيف المرتجى ؟!
حيث الشقاء يلفنا.. والزيف
والتيه العجيب
وتحطمت فينا العزائم..
واكتوينا باللهيب
وغدت حرائرنا متاعا،
يستباح من الغريب
وتلطخت أقداسنا بالعار في
الزمن العصيب
وشبابنا أضحى قطيعا ضائعا
وسط السهوب
وتسربلت همم لحداة بظلمة
الليل الكئيب
وتقزمت هاماتنا في ذلة بين
الشعوب
بينا تطاولنا على النهج السوي
من الدروب

° ° ° °

رباه عفوك ان رأيت خنوعنا
المخزي الرهيب
ان نحن يا رباه أدمنا
الضلالة.. والذنوب
فلأننا طين تعود ان يضل
وان يتوب
وعزاؤنا يا رب أنك ترحم
العبد المنيب

° ° ° °

رباه خلصنا من الضعف
الحقير من الكروب
وارحم عبادك خذ بأيديهم الى
النشط الحبيب
لتحلق الأرواح في ملكوتك
السامي الرحيب
فيعود ركب محمد.. ليجدد
الماضي الخصيب
ويقود هذا الكون بالنور
الالهي المهيب
حيث السعادة والهناء وبهجة
العيش الرغيب

كلمات

عن ندوة الأدب الإسلامي

اذا كان موضوع الأدب الاسلامي قد وصل الى معاقل الجامعات الاسلامية فإن ذلك فأل حسن، وخطوة متقدمة على طريق تأصيل هذا الأدب.

فقد بدأت في الرياض منذ السبت ١٦ رجب ـ ٦ ابريل ٨٥م، ندوة جامعية عن الأدب الاسلامي دعت اليها ورعتها كلية اللغة العربية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض. وتبدو أهمية الندوة في أهمية الموضوعات المطروحة للنقاش.

(تحديد مفهوم الأدب الاسلامي، وسماته وخصائصه، منهج اسلامي في النقد، سلاح الأدب في أيدي الدعاة، والتربية والتعليم، الفنون الحديثة من منظور اسلامي).

ويعالج المشاركون بالندوة هذه الموضوعات من منطلق كونهم أعضاء في عدد من الجامعات الاسلامية، فمن المتوقع أن يكون مدار البحث في هذه القضايا بأسلوب أكاديمي منهجي، مما سيعطي الموضوعات شكلا مدرسيا نرجو له تمام التوفيق.

ولكن الذي نود قوله في هذا المقام هو أن تنطلق الندوة من ثوبها الأكاديمي الرسمي، الى رحاب الأدب الابداعي نفسه، حيث المعاناة الحقيقية، على المستوى الواقعي الاجتماعي، فمع احترامنا للجهود المبذولة، كنا نود أن نجد أسماء الأدباء والشعراء والكتاب الاسلاميين بين من حضر الندوة لأنهم ـ في كل حساب وأي اعتبار ـ هم المعنيون بموضوعات الندوة. وبانتظار ما تسفر عنه الأبحاث نتمنى للمشاركين كل توفيق، وللمقررات والمقترحات أحسن تطبيق.. والسلام.

محطة

واخجلي منك صلاح الدين!؟
بل ... واعيباه !!
حررت القدس.. فضيعناه!!
ورفعت الرأس.. فنكسناه!
وبك اعتز التاريخ وتاه،
وبنا؟... دمعت عيناه!
علمت العالم:
أن المسلم لا يخشى إلا مولاه.
أما نحن فعلمناه:
أن المسلم يخشى كل الدنيا، إلا الله !!
لكن، مهما أظلم هذا الليل،
وطال دجاه:
لن تخمد جذوة هذا الدين..
..... بإذن الله!

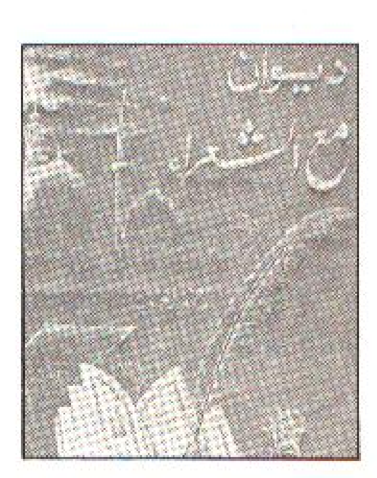
أبو غنيمة

حول ديوان :

مع الشعراء

للأستاذ : احمد الخاني

جدلية النور والظلام



تلك هي القضية الجلى، والمحور الجوهر الذي دارت عليه شاعرية الأستاذ الخاني في ديوانه الأخير (مع الشعراء) الخامس في سياق ما أصدر من دواوين.

هذا الجدال الدائب الممتد عبر عصور البشرية بين النور والظلام، هو الخيط الذي يمسك ستة وثلاثين لقاء مع شعراء من مختلف الأزمنة، ويضمها مع بعضها كحبات العقد في نظام واحد، فمن البداية مع امرىء القيس الجاهلي الى آخر الكتاب مع (الشاعر الأعظم) لم يغب عن بال الشاعر المؤلف هذه القضية التي أشرنا اليها بداية (جدلية النور والظلام) واذا كان لغيرنا جدليته المرتبطة بالاقتصاد أو النفس أو الجنس فان جدلية شاعرنا مرتبطة بضياء الحق ونور العرفان وسنا اليقين، ولا شك أنه ارتباط جدلي (كما يعبر المنظرون عادة) أو ارتباط حتمي لازم ولكن متناقض، كما الأبيض والأسود والعلم والجهل والحق والباطل والخير والشر.

فحتى في لقائه مع الشعراء الجاهليين وجد الشاعر المؤلف بؤرا للنور يستل منها حقائق للعصر. ففي معارضته لامرىء القيس يقع على المفارقة التالية:

الا قل لأرجاس الطغام لديكم — وقد صرخت في القدس دمعة معول
وأدنا بنيات، وأدتم شعوبنا — فكيف دعاويكم بسلم مضلل؟

فاذا كان الجاهلي يئد ابنته خوف العار، فماذا يقول العصري الذي وأد الشعوب؟

وقل مثل هذا في وقفته مع زهير بن أبي سلمى والنابغة الذبياني وعنترة العبسي.

ولكن الجدلية هذه تشتد وضوحاً في وقفة الشاعر مع الاسلاميين ابتداء من حسان بن ثابت رضي الله عنه، شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم، الى من أسماه الشاعر الأعظم.

فهو ينادي (طيبة النور، و يناجي شعر النور، و يخاطب شاعر النور). حتى عروة عفراء يطلب من عمه أن يهبه (نقطة النور) ومالك بن الريب لا يرى (سوى ظلمات قد أجنت أفاعيا) فيطلب من (البدور أن تواسيه) حتى اذا وصلت رحلته مع الشعراء الى العصر الحديث مبتدئا بأحمد شوقي، وقع على مجموعة من الألفاظ المنيرة، أقلها (عقد من النور شوقي إذ ينظمه، وشعر شوقي منار في دجنتنا).

وهي صريحة في وقفته مع المرحوم بدر الدين الحامد شاعر العاصي اذ يقول:

ولكن ثلة من نور عزم — بقيتنا لعزمات الرواح
فمن نور الكتاب ضياء قومي — ومن هدي النبوة في الكفاح
فهذا منهج الاسلام نور — ونور الله هل يمحوه ماحي؟

كما أنها مطلع في مناجاة علال الفاسي المغربي:

نور في الشرق وفي الغرب...

وختام مع محمد محمود الزبيري رحمه الله، حيث يقول شاعرنا:

من قال: ان الليل يبقى سرمداً — عند الصباح يشمر الاحرارُ
وشعارهم (الله اكبر) تفتدي — نورا يضيء، ويُمحق الأشرار

وهي مع عبدالله الطيب من السودان (نور الحضارة، وشعلة الاسلام) لكنها في حماة مهد الشاعر (جرح النور) لأن:

حماة النور من يبكي حماها؟ — حماة النور ليس لها بَكيُّ!

ولكن مع ذلك:

حماة قلعة الاسلام نور — ستبقى رغم انف فيه كَيُّ!!
وتدحر ليلهم دحرا نبيلا — بإذن الله يد هره الوَفيُّ

حتى اذا ألقى عصا التسيار في آخر مطافه مع الشاعر الأعظم كان له حسب قوله:

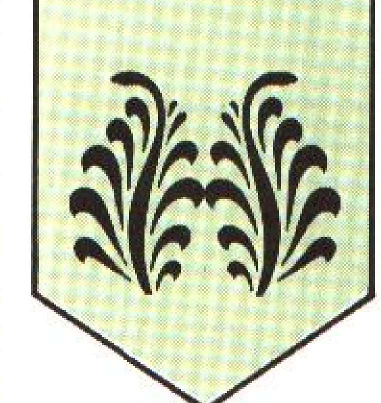
(في روحي قنديل أخضر)!!

انه الضياء، ضياء اليقين، ملفوفاً بخضرة الأمل!!

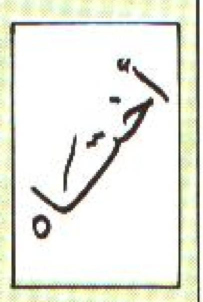
وقبل الختام، لا نستطيع تجاوز ما رآه الشاعر جوهر القضية في صراع النور والظلام، من خلال وقفته مع الحداد حيث قال:

شدوت ملاحم الاسلام عزفا — بروض النور من نور المثاني
أعدها غزوة الايمان بدرا — منارا في الدجنة للهجان
فمحنتنا تمادت ثم ولت — بإذن الله تحرق كل جان
فقلب ناله الاحباط وهنا — وآخر قد أعاب على الزمان
فهل هذا مع الجلّ صواب؟ — فنوري والدجى يتجادلان!!

تلك هي القضية كما قلنا بداية، وقد أجاد شاعرنا عرضها، بارك الله به و بمسعاه.



اعداد اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي



يا من تجلسين هناك أمام المرآة غافلة مخدوعة، يا من تجلسين هناك أمام الشاشة تتلقين دروساً في الغفلة ومعصية الله عز وجل.. يا من تجلسين هناك وبين يديك مجلة تعلمك كيف تصبحين دمية ملونة مزخرفة مخططة أو منقطة.. يا من تجلسين في مجالس اللغو والنميمة والفراغ لتأكلي لحم هذا وذاك.. كفى، كفاك ما وصلت اليه من ضياع وضلال.

الى متى تبددين طاقتك في هذا الطريق؟ طريق الهلاك.. ان لك دوراً عظيماً ينتظرك، ان التاريخ يشتاق الى تسطير صفحات الطهر والشموخ والاباء بعد ان سودت صفحاته بالفجور والسقوط، فهيا.. فنحن والانسانية الحائرة ننتظر خواتك.. ننتظر أن تزيلي الغشاء من على قلبك والقيد من رقبتك لتعلني ايها التاريخ ها نحن.. فسجل.

خ. د ـ السعودية

الحلقة ٢١ انت في طريق الدعوة

الحاجة إلى الأمن في مرحلة المراهقة

ومما يحقق الامن النفسي تهيئة الفتى أو الفتاة لما قد يطرأ عليها من تغيرات عضوية وفسيولوجية نتيجة للبلوغ والنضج العقلي، مما يؤدي من ثم الى نتائج ايجابية ذات فعاليات نفسية عالية تعطي الفتى والفتاة قدرة لمواجهة هذه التغيرات.

وهنا يبرز اهمية توجيه الآباء للابناء فيعمل الأب على اعطاء الابن بعض الحقائق التي قد تطرأ عليه وكيفية قبولها والتجاوب معها تجاوبا ايجابيا فعالا. وكذلك الامر بالنسبة للأم حين تكون من مهمتها وأهمها على الاطلاق تهيئة الابنة لهذه التغيرات.

حق البنت في التربية الجنسية وما يحقق لها من أمن نفسي.

ولتعلم الام، ان الدليل القاطع للبلوغ عند المرأة هو ظهور الحيض وعلى الام أن تهيأها لهذا الحدث بتوعيتها لما سيحدث في جسمها من ظواهر وتحولات جسمانية.

وسيكون ظهور الحيض عندما لأول مرة مفاجأة، يختلف تجاوبها النفساني نحوه باختلاف ما تلقته من تربية واختلاف البيئة التي تنشأ فيها، وقد ثبت ان الفتيات اللواتي يتلقين توعية جنسية قبل ذلك يتوصلن للتوافق مع هذا الحدث بسهولة أكثر من اللواتي يتلقين المفاجأة دون توعية سابقة فهؤلاء كثيرا ما يصبن اثر الحدث بصدمات نفسية والتوعية تساعدها على تقبل هذه العادة الانثوية دون انطواء أو عزلة التي كثيراً ما تكون عند من لا تتلقى ولا تتعرف على هذا الحدث الطبيعي.

ينبغي على الام ان تعرف ابنتها بأن هذا حدث عارض يدل على تجاوزها سن الطفولة ووصولها الى سن البلوغ، فتزداد اعتزازاً بوصولها الى هذه المكانة.

فالاسلام يحمل الام مصارحة البنت هذه الامور الهامة حتى تكون على وعي كامل، ولا تخطىء السبيل في البحث عن هذه المعرفة عن طريق الكتب التجارية والمجلات الترويجية، او حتى عن طريق بعض الفتيات اللاتي في سنها، فتكون النتيجة على غير ما تتمنى الام، وربما يصل الامر الى درجة ان تصلي الفتاة وهي في حالة عذر وتظن أنها تؤدي حق الله عليها صحيحاً.

ما ينبغي على الام توضيحه عن الحيض:

الحيض: دم ينفضه رحم المرأة البالغة دون مرض أو حبل. ويكون لونه اسود او اصفر يميل الى الكدرة مدته في المتوسط تتراوح ما بين ٣ ـ ٧ أيام، ومدة الطهرين الحيضين تتراوح في المتوسط ما بين ١٥ ـ ٢٧ يوما. وقد يختلف العلماء في تحديد مدة الحيض ومدة الطهر ولكن يمكن معرفة الحيض بالرجوع الى لون الدم ورائحته ووقته او مدته والله اعلم.

تكاليف ينبغي عدم القيام بها خلال الحيض:

١ ـ الصلاة
٢ ـ الصيام
٣ ـ الطواف
٤ ـ مس المصحف
٥ ـ قراءة القرآن.

الاغتسال من الحيض:

١ ـ غسل اليدين ثلاثا.
٢ ـ غسل الفرج

٣ ـ التوضؤ وضوء الصلاة، ولها تأخير غسل الرجلين الى أن يتم الغسل.

٤ ـ الافاضة على الرأس ثلاثا مع تخليل الشعر.

٥ ـ افاضة الماء على سائر البدن بادئة بالشق الأيمن ثم الايسر مع تعاهد الابطين وداخل الاذنين، والسرة، وأصابع الرجلين.

«عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اغتسل من الجنابة يبدأ فيغسل يديه، ثم يفرغ بيمينه على شماله فيغسل فرجه ثم يتوضأ وضوءه للصلاة، ثم يأخذ الماء ويدخله أصابعه في اصول الشعر حتى اذا رأى أنه قد استبرأ حفن على رأسه ثلاث حثيات، ثم أفاض على سائر جسده».

ام عدي

دور المرأة في ترشيد الإنفاق

أختي ربة البيت :

لا شك أنك تتألمين أشد الألم حينما تسمعين عن مأساة المجاعة الرهيبة التي تجتاح ديار أخوتنا في ارتيريا وأثيوبيا وتشاد وموريتانيا وغيرهم ممن ابتلاهم الله بهذا البلاء الدنيوي، كما أنه لا شك فيه أنك تتمنين المساهمة والعمل على دفع أذى هذه المجاعة المخيفة عن اخوتك.. ولكن قد لا تعلمين أيتها الأم أن لك دوراً عظيماً لا يقل شأنا عن التبرع المادي أو حتى السفر الى هذه البلاد والمساهمة في نقل المواد الغذائية اليها.

نعم أختي الأم، فمن منطلق الوضع الذي حباك الله به في تدبير شئون المنزل والاشراف على كل صغيرة وكبيرة، فانك تملكين مسئولية عظيمة.. فاذا بدأت من منزلك ومنعت الاسراف الذي نهى عنه الاسلام «ان الله لا يحب المسرفين» فانك سوف تساعدين بدورك في تخفيض حجم الاستهلاك العام في الأسرة وبالتالي يحصل قناعة لأفراد أسرتك والتزام بهذا السلوك الذي يؤدي بالتالي الى الاقلال من شراء الكثير من الأشياء ومن ثم تتوفر في الأسوق مما يؤدي الى تقليل استيرادها، وترسل تلقائياً لأناس هم أحوج لها في دول أخرى.

هذا من ناحية المنزل أما من ناحيتك أنت شخصياً فان امتناعك عن شراء ملابس وعطور وأدوات زينة كمالية وتبرعك بثمن هذه الأشياء الى الدول التي نكبت بالمجاعة يقلل من اسرافك و يجعلك تستغلين ما تملكينه الى أقصى حد وفي نفس الوقت تنالين الأجر ان شاء الله على تبرعك لاخوانك المسلمين.. فهل بدأت اختي الأم بنفسك وبأسرتك، فأنت راعية، وكل راع مسئول عن رعيته.

هيله محمد الخضيري
الرياض

مناظر واقعية



مناظر أو مشاهد تقع عليها العين بين الحين والآخر لكنها تترك أثراً مؤلماً وتحز في القلب لما نراه من ضياع وتمكن الشيطان من الانسان المنظر الأول هو منظر الشباب وهو يسابق الريح في سيارته ليس هذا فحسب انما نراه وقد رفع من صوت المذياع أو المسجل على الأغاني الغربية ومسك في يده سيجارة ينفخ بها و يعلو التصفيق أحياناً فلا تشعر حينئذ الا بأنهم شباب ضائع تائه يسير على غير هدى ولا تملك الا بالدعاء لهم بالهداية.. فهل نملك أكثر من هذا؟

المنظر الثاني : منظر الأطفال وقد تركوا في الشارع دون اهتمام أو سؤال من والديهم، وما أدراك ما سينالهم من جراء هذا الاهمال، من تعرضهم للحوادث واختلاطهم بالغث والسمين من رفقاء السوء، فهل تدرك الأمهات مدى عاقبة هذا.

أم عمر

عادات سيئة في تربية الأطفال



هناك عادات سيئة منتشرة بين كثير من الأمهات في تربية أطفالهن.. وهن لا يدركن مدى خطورتها أو ضررها، ومن بين ذلك ما يلي:

١ ــ عدم معرفة أهمية الارضاع في أوقات منتظمة، فيرضعن أطفالهن في أي وقت وفي الليل والنهار، معتقدات أن هذه الطريقة تساعد على سرعة نمو الطفل وعلى السمنة وهن لا يدركن أن اطفالهن يصابون نتيجة عدم الانتظام في الرضاعة بالتخمة والاضطرابات المعدية وسوء الهضم بل والقيء.

٢ ــ ان الواجب يحتم على الأم أن تعرف قيمة المواد الغذائية التي تقدمها لطفلها.. كما يجب عليها تنظيم ارضاعه في أوقات لا تعطيه في غيرها حتى ولو كانت الرضاعة طبيعية.. وألا تجعل الارضاع وسيلة لاسكاته اذا بكى.

٣ ــ ان عادة هز الطفل لدفعه الى النوم هي أيضا عادة خاطئة ومضرة.. فالطفل بهذه الطريقة لا ينام نوما طبيعيا بل دائما يكون نومه بسبب الدوخة الناتجة عن الاهتزازات المتتالية.

٤ ــ ويبلغ الحرص ببعض الوالدات أن يضعن أطفالهن في سرير الوالدين مع أنه من المفروض تخصيص سرير خاص للطفل ليكونوا بعيدين عن خطر تقلب أحد الوالدين أثناء نومه.

٥ ــ وحرص بعض الأمهات كذلك على تغطية وجوه أطفالهن شتاء، قد يؤدي الى نتائج وخيمة اذا حال الغطاء بينه وبين حرية التنفس.. واذا كان عدم تعريض الطفل للتيار الهوائي من مقتضيات المحافظة على صحته.. فانه يجب تهوية الحجرة والحرص على نقاء هوائها وعدم تعريض الأطفال لنزلات البرد نتيجة لاختلاف درجة الحرارة في الحجرة وخارجها.

ام إصلاح ــ البحرين



متابعات

حذار

● **القارىء شوقي الاسطل – جامعة ام القرى**

اعداء الحق والفضيلة وكدأبهم في كل عصر ومصر لا يمكن أن تقر لهم عين أو يهدأ لهم بال او تسكن لهم جارحة، طالما بقي للاسلام صوت مسموع أو بقيت لهم راية مرفوعة.. فحلفاء الظلام يضيرهم أن يشرق النور واعوان الشيطان يسوؤهم ان يصغي الناس الى نداء الرحمن.. فهم لا يدعون وسيلة مهما بلغت في الخسة والدناءة الا و يحاولون استغلالها دون وازع من خلق أو حياء فلقد ماتت ضمائرهم وتبلدت احاسيسهم وعميت قلوبهم واختلت موازينهم حتى غدا الحق في نظرهم باطلا والباطل حقا والخير شراً والشر خيراً والفضيلة رذيلة والرذيلة فضيلة.. وانطلقوا يشككون في الحق واهله وبمختلف الوسائل الشيطانية المتاحة لديهم فتارة يزعمون ان الاسلام لا يساير روح العصر واخرى يدعون انه عائق امام التقدم والرقي والابداع المادي ويتجرأ بعضهم فيدعي بأنه لا علاقة للدين بواقع الحياة، وأن مكانه هو دور العبادة فقط. واذا ما اخفقت حملات التشكيك هذه وانكشف زيف ادعاءاتهم يتصدى علماء الأمة لهم وفضحهم لاكاذيبهم.. قاموا يشككون في الدعاة الى الاسلام ويرمونهم بشتى الاتهامات الباطلة المفضوحة كاتهامهم بالعمالة للغرب تارة وللشرق اخرى، وهم بذلك يترسمون خطى أسيادهم عندما قالوا آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون، وعندما رموا سيد الخلق صلى الله عليه وسلم بالجنون والكهانة بل وبالكذب كما في قصة الاسراء.. فهل أسيادهم القدماء ذلك وهم يعلمون بطلان ما هم عليه وصدق المصطفى فيما يدعو اليه وبفعل هؤلاء ما يفعلون وهم مؤمنون في قرارة انفسهم ببطلان عقائدهم وزيف أفكارهم وصدق اهل الحق.. وما احوجنا اليوم الى مثل الصديق عندما قال لهم قولته المشهورة: (ان كان قالها فقد صدق)، وذلك كي نفوت عليهم تحقيق غايتهم ونشر سمومهم كما فوتها عليهم أبو بكر من خلال ثقته في الدعوة والداعية تلك الثقة التي اهلته أن يكون خير الناس بعد الانبياء.

مخاطر

أعلنت الخطوط الجوية اليونانية في احدى الصحف العربية الواسعة الانتشار عن تخفيض هائل في سعر التذكرة من أي بقعة من بقاع العالم العربي والى جزيرة ميكونوس اليونانية، وحسب علمي من مصدر مطلع فالجزيرة المذكورة بؤرة من بؤر الانحلال الفاضح يمشي فيها الناس عراة كما ولدتهم امهاتهم. الأغرب من ذلك ان تختار الخطوط اليونانية الصفحة الأولى بهدف جذب اكبر عدد من شباب رحلات المتعة الموسمية، فتقدم لهم الجزيرة الخمور أجاركم الله والأجساد العارية ثم تأخذ منهم القيم وتسليهم انسانيتهم وارادتهم.

نرجو من الصحف ان تراعي خطورة نشر مثل هذه الاعلانات المكشوفة الهدامة، وكان الأجدر بها على الأقل أن تعكس مخاطر السفر الى مثل هذه الأماكن التي تضيع فيها أخلاق المسلم وتضيع فيها صحته، ولا يجني في النهاية الا الندم والخسارة، فتقلل بذلك نسبة الفارين الى ديار التفسخ والرذيلة.

علي أحمد محمد – الظهران

ان ربك لبالمرصاد

يمعن الهنود عباد البقر في ايذاء المسلمين بالتشديد والنهب والقتل والحكومة تساعد البوذيين والهندوس بقوات البوليس في تشتيت المسلمين، ولان الكثرة الغالبة في الهند من غير المسلمين، لذا فهم لا يستطيعون درء تلك الاخطار الا في اضيق الحدود. ومعظم الدول الاسلامية لا تكتفي باقامة علاقات اقتصادية وسياسية مع الهند، ولكن فوق هذا يتبادلون مع الهند التهاني والاماني في المناسبات وكأنهم بذلك يقولون للهنود: افعلوا ما شئتم بالمسلمين عندكم. فهذا لا يعكر صفوا ولا يفسد وداً، ولكن اذا تقاعس البشر غافلين أو عامدين عن انتصاف مسلمي الهند فالعلي الكبير لن يتركهم وسينتقم من أعدائهم. وصدق الله العظيم «ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون».

ام اصلاح – البحرين

مأساة الصحافة

في صحيفة عربية واسعة الانتشار قرأت خبراً عنوانه «تزويج عنزة يابانية» وذكرت الصحيفة ان العنزة سافرت من اليابان الى النمسا بصحبة خبير ياباني لاتمام مراسيم الزواج هناك. وهنا يبرز سؤال يحتاج لاجابة منطقية هل هناك أزمة مواد صالحة للنشر الى الدرجة التي جعلت الصحف تتفرغ لنقل أخبار تزويج الحيوانات؟ ان الذي يقرأ الصحف العربية اليوم يخيل اليه ان العالم الاسلامي كله على اختلاف مواقعه الجغرافية قد بلغ حداً من الترف والنعمة لا يتصورها العقل وإلا فانظروا الى واقع المسلمين الاليم الكئيب الحزين في افريقيا وجنوب شرق آسيا، أليسوا أحق بالعناية الاعلامية المكثفة في الظروف الراهنة؟

علي احمد محمد
الظهران

قضيــــة

هناك أمر يدعو للدهشة والاستغراب وتحرك كل مسلم غيور.. حيث أن القانون الانجليزي المطبق في بعض البلدان العربية يسقط الدعوة في المحكمة بخصوص اذا وجدت زوجة قد خانت زوجها وعملت المنكر مع غيره بدون علمه.. ورفع عليها دعوى.. للمحكمة، وقبل اصدار الحكم غير الرادع لأمثالها، بامكان الزوج أن يتنازل عن عرضه وترفع جلسات المحكمة.. ويعود الوفاق من جديد.. بين الزوجين.

ويخرج من قفص الاتهام الى اقفاص متسعة تظنها.. الحرية، والشخصية المستقلة.. وحرية تصرفها. وان هذا هو التمدن والحضارة.. ولم لا تكون مساوية للرجل في كل شيء،

بأقلام القراء

• **رداً على ما يبثه أعداء الاسلام حول الحجاب كتب اخ غيور وقع تحت اسم عبدالله من السعودية يقول:**

ان أعداء الاسلام لا يفترون بالليل والنهار في محاربة هذا الدين، والعمل على بث السموم للقضاء عليه (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون).

ومن المحاولات الخبيثة في محاربة هذا الدين محاولة بلغت غاية في الخبث والمكر والدهاء ألا وهي: محاربة الدين بالدين.

فقد ظهر في احدى المجلات العربية مقال، الهدف منه خلق شوشرة حول مسألة من المسائل الفقهية في الاسلام، مسألة حدد الدين أبعادها، ووضح جوانبها، وبين نظرته التشريعية اليها. وهي مسألة «الحجاب»، ثم يأتي من يقول في مقال مطول افتتحه بهذا العنوان الخبيث «الحجاب... هل هو من الاسلام ؟!».

ثم يبدأ في دراسته الخبيثة حول هذا الموضوع دراسة تفصيلية أورد فيها أشياء (ما انزل الله بها من سلطان) والآيات التي أوردها في هذا الموضوع كان تعليقه عليها أنها نزلت في نساء النبي خاصة. ونحن نقول اذا كن نساء النبي أمرن بالحجاب وهن العفيفات الطاهرات، فكيف بنسائنا وبناتنا؟! أليس الحجاب لهن أولى ؟!

ثم يبرز عنوان اخر وسط هذا المقال الخطير يقول: «الرجال يتمسكون بالحجاب ليستبدوا (بالمرأة) ثم تأتي الطامة الكبرى، والداهية العظمى ويقول بكل بساطة: ليس في القرآن نص يحرم سفور المرأة أو يعاقب عليه».

هذا المقال – أقصد الدراسة – التي قيل عنها أنها دراسة مهمة كما جاء في بدايتها..

«ونحن ننشر هذه الدراسة المهمة نظرا لما أصبح لقضية الحجاب مؤخراً من أنصار ومعارضين».

اصبح الحجاب قضية تخضع لأهواء البشر ونزواتهم، ما بين معارض لها وما بين مناصر ومؤيد لها.

اذا كان الأمر كذلك.. فأين ذهب حكم الله ؟!

فعلى العلماء ألا يغضوا الطرف عن هذا الخطر الجسيم بل عليهم أن ينهضوا للوقوف أمام هذا التيار الجارف لا ليردوا عليه ولكن ليحذروا منه فهذه مسألة لا تحتاج الى أخذ ورد، بل تحتاج الى سيف صارم يبتر جذورها قبل أن تتفرع وتثمر.

فيا أيها المسلمون استيقظوا من رقادكم وانفضوا عنكم غبار الغفلة، وانتبهوا لما يحدث حولكم انكم تجلسون في طريق تيار جارف لا يرحم.

فاذا لم تنهضوا وتقيموا حصناً منيعاً مستمداً من الايمان بالله وشريعة الاسلام فالعاقبة ستكون وخيمة.

فهل أجد من يسمعني أم لا حياة لمن تنادي ؟!

• **وتحت عنوان «كلمات في المنهج» كتب الأخ محمد احمد الرواشدة من الاردن يقول:**

ان العمل – أي عمل – محكوم بمنهاج واضح، مستمر، يمده ويكون له الزاد، ومن هذا المنهاج تنطلق الفكرة الاساسية في الدعوة، والانسان الداعية لا يمكن أن يصل الى الافكار التي يحمل الناس عليها، من غير تطبيق منهجه على نفسه أولا، وهذا هو اقتران المنهج بالانسان.

ولكي نعطي دعوتنا ديمومتها وحركيتها فلا بد من وضوح منهجنا أمام كل الناس، ولا بد كذلك من بروز منطلقاتنا الفكرية كاملة، والذي يميز الحركة الاسلامية اليوم عن غيرها من الحركات، كونها حركة ذات منهاج رباني ذو نظرة شمولية تستقصي كل ما يتصل بالبنى والمقومات الاجتماعية والفكرية والاقتصادية والسياسية للانسان.

ونرى اليوم بعض الدعاة يصابون احيانا بالتوقف عن المنهج الذي يختارونه، وعند الطريق والاسلوب اللذين يسلكانهما، ويصاب بعضهم أحيانا بنوع من «الشلل» لدى الوصول الى مرحلة معينة من الدعوة، وربما يعتريهم نوع من الخدر والملل لدى ظهور النتائج الاولى من ثمار دعوتهم.

ونحن نؤكد، وبناء على تجربتنا، في الدعوة الى الله، وفي العمل الاسلامي، فيقيننا ان لا منهج يستطيع اعداد الداعية وامداده ورعايته وان طال الزمن، الا منهج الله ومنهج الرسل في الدعوات.

وبدون هذا المنهج لا يستطيع العامل الاسلامي ان يقدم شيئاً يذكر لحركته التي يدعو الناس اليها، وبدون هذا المنهاج لا يمكن ان تبقى دعوتنا محتفظة باطارها وتميزها عن غيرها من الدعوات والحركات.

وأخيرا أن المنهج الاسلامي له أفق تاريخي شمولي، وبعد عميق كذلك، وله مزايا تجعله مميزا عن غيره من المناهج المطروحة على الساحة العامة.

واذا اردنا أن نعيد حاضرنا الى منهج أصيل فلا بد من حمله على هذا النهج الرباني السديد القويم.

والرجل المسكين، – رغم ظنه أنه انسان قوي متحضر من أصحاب الأموال والسلطان – يرضى بأن يدنس عرضه.. ولا شيء في ذلك، على رأيه.. ولكن يحدث هذا لأنه – الرجل – لا محالة له خليلات مثل زوجته العاهرة. ولا يريد أن ينهى عن منكر ويأتي مثله.. وانه للوهلة الأولى لرؤية زوجته مع غيره. يغار بفعل الفطرة – فطرة الله التي فطر الناس عليها.. ولكن يا رجال ويا نساء اتقوا الله، فأعراضكم أمانة وحق الله لا يتنازل عنه.

فالرجم للمتزوج – ذكرا أو أنثى – والجلد والتعزير أمام خلق الله للأعزب. فرب فضيحة لصاحبها أكبر ردعا لغيره عن فعلها من التعذيب نفسه.. حتى ان لم نكن مسلمين.. فأين الغيرة؟ أولستم ممن يحمون العرض والديار.. والله أسأل ان يهدي المسلمين حكاما وشعبا الى تطبيق حكم الله والذي سينقذ البشرية من هاوية الجنون والحروب النفسية والفكرية.

أبو بكر

لحظة.. فأنت مسؤول

اخي المسلم.. ابا كنت أم ابنا.. اخا كنت ام زوجا.. تذكر انك تحرس جزءا من رقعة الاسلام الغالية، فلتحسن الحراسة.

اخي طالب العلم.. أيا كان مجال تخصصك، أيا كان نوع عملك، اعلم انك مرابط على ثغر من ثغور الاسلام، فلا يؤتين الاسلام من قبلك.

ايها المستخلف، على اي ارض ولدت، وبأي لسان نطقت، لا تنس انك خليفة الله في الأرض.. فهلا كنت أهلا لتلك الخلافة وأديت حقها عليك؟

أمة الله: هـ. ج



● الاخ القارىء يوسف دغفق

لا شك أن دعوى النضال والجهاد عند الثوريين محصورة في الاعلام فقط وليس في التطبيق والمواجهة. والاحداث التي مرت بمنطقتنا منذ قيام الكيان الصهيوني خير دليل على ما نقول فكفاكم خجلا ايها الثوريون وكفاكم خزياً وعاراً وهل ظننتم أن شعوبكم ستستكين لكم.

ويا أيها المسلمون _ انقذوا انفسكم وشعوبكم بالنضال والجهاد في سبيل الله بالمال والنفس ولا تثقوا في مواثيق العدو ومن ورائه فسيكرون عليكم ويسلبوكم سيادتكم وحينئذ لا ينفع الندم والعويل والبكاء والصراخ فالمجد والخلود للمؤمنين بالله المجاهدين والفناء والخزي للكافرين أعداء شعوبهم.

شكوى الى قسم المراقبة في البلدية

السيد رئيس التحرير المحترم

نرجو نقل هذه الشكوى الى من يهمه الأمر في البلدية.

من المعروف ان رجال المجلس البلدي في الكويت حريصون كل الحرص على راحة الساكنين في جميع مناطق الكويت، ومعروف ان البلدية لا تسمح برخص البناء الاضافية في العمارات المأهولة بالسكان الا في حدود ضوابط طيبة تضمن راحة الساكنين وطمانينتهم. والحاصل ان بعض المقاولين لا يراعون هذه الضوابط. ومن امثلة ذلك ما يحصل في عمارة تقطنها ثلاث عشرة اسرة فيها الكبير والصغير، والمريض والسليم. والحاصل أن أحد المقاولين الايرانيين كلف ببناء طابق ثالث في هذه العمارة المأهولة، وقد لوحظ في هذا العمل قلة العمال حيث لم يتجاوزوا (٥) أشخاص مما أدى الى تطاول مدة العمل فوق رؤوس الساكنين، كما يعمل العمال من الساعة السادسة صباحا وحتى الخامسة مساء دون مراعاة لمن يمر من السكان واطفالهم.

ولما كان سكان العمارة لا يريدون الاعتراض على مبدأ العمل، فانهم طلبوا الى المقاول أن يكف عن العمل بعد الساعة الثانية ظهرا ويكتفي بعمل عماله من (٦) صباحا الى (٢) بعيد الظهر. فابدى استجابة كلامية لكن شيئا من التنفيذ لم يحصل، وسكان العمارة وابناؤهم لا يعرفون معنى للراحة فيما بين الساعة الثانية والخامسة بعد الظهر بسبب الطرق الشديد أعلى العمارة وعلى جوانبها. يضاف الى هذا أن الاوساخ والاتربة والأحجار والقار ورائحته، وكل ما يتعلق بنظافة العمارة فانه مهمل فضلا عن أن يوما كاملا قضاه الساكنون وهم يستنشقون رائحة القار الذي احرقه العمال في (درامات) وفي ساحة العمارة للأسف.. والذي نامله فقط من قسم الرقابة والتفتيش في البلدية أن يزور العمارة ليتحقق بنفسه من ضوابط العمل وحجم الازعاج الذي ينزل بالسكان في وقت القيلولة.

فهل تحقق البلدية مطلبنا وتامر بنظافة العمارة ووقف العمل بعد الثانية ظهرا وفي أيام الجمعة.. هذا ما نامله وشكراً.

سكان عمارة رقم (١٥)

السالمية _ ق ٥ ش الحوازم

ملاحظة

في جريدة العرب الصادرة في لندن بتاريخ ١٩٨٥/٢/٢٠م وفي نهاية مقالة «أطعم العالم والانسانية الفاشية» ورد حديث شريف على انه آية كريمة لذا فاني ومن على منبر المجتمع أمل من القائمين على الجريدة المذكورة أن ينتبهوا لمثل هذه الأخطاء مستقبلا والله الموفق.

هزاع حسن

الرياض

مسلمو كينيا في خطر

مسلمو كينيا الذين يمثلون ٣٥٪ من سكان كينيا البالغ عددهم ١٦ مليون نسمة ويكثرون في منطقتين من مناطق هذا البلد وهما منطقة الشمال الشرقي (N.F.D) ومنطقة الساحل في خطر. فالتنصير له باع طويل في كينيا وخاصة في المنطقتين الاسلاميتين انهم يخططون لجعل البلد مسيحياً عام ٢٠٠٠م ويمتاز المنصرون عن الدعاة الاسلاميين بالمادة فقط فهناك جمعيات تنصيرية تنفق الأموال الطائلة بسخاء وتعطيها للفقراء باسم المساعدة وحب الخير، انهم يربون اليتامى والمعوقين وغيرهم ويدخلون اولاد المسلمين في المدارس الحكومية ويدفعون عنهم الرسوم المدرسية ويقدمون الزيت والقمح والدقيق والارز والفول مجاناً.. انهم يعملون بجهد في باطلهم لتخريج وارسال المدرسين والاطباء والمزارعين وكلهم من القساوسة. والصليب الأحمر له باع طويل في هذا الشأن..

ابراهيم عبدالله _ كينيا



● الاخوة القراء فيصل محمود _ المنامة، محمود الزرقان _ الاردن، حسن حبيب _ تركيا، القريشي الهاشمي _ المغرب.

عنوان الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان هو:

P. 7.1 STREET 37

6 Tel :823782 ISLAMABAD

HOUSE

ISLAMABAD , HABIB BANK

CIVIC CENTER

302 Dr ABDULLAH AZZAM

ACC

PAYEES ACC ONLY

الأخ القارىء عبد مقبل محمد علوان _ السعودية

شكرا على ثقتكم بالمجلة وسنظل على العهد سائرون للدفاع عن قضايا الاسلام والمسلمين واما بخصوص استفساراتكم عن بعض القضايا فيمكنك الرجوع الى عدد المجتمع رقم ٧٠٨ الصادر بتاريخ ١٢ مارس ١٩٨٥.

● الأخ محمد سيف العتيبي

التطبيق الكامل للاسلام وفي كل جوانب الحياة هو مطلب الجماهير المسلمة أما ما نراه من محاولات لتطبيق جوانب معينة منه في بعض ديار المسلمين وحتى هذه المحاولات تطبق مشوهة فهذا أمر مرفوض.

● الأخ عثمان جاسر عثمان _ السودان

يمكنكم مراسلة الهيئة الخيرية العالمية على عنوانها التالي: ص. ب: ٢٦٨٥١ الصفاة _ الكويت

ورحمتي وسعت كل شيء

● **عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:**

«إن الكافر اذا عمل حسنة أطعم بها طعمة من الدنيا، وأما المؤمن فإن الله تعالى يدخر له حسناته في الآخرة، ويعقبه رزقاً في الدنيا على طاعته» وفي رواية: «ان الله لا يظلم مؤمناً حسنة، يعطى بها في الدنيا، ويجزى بها في الآخرة، وأما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل لله تعالى في الدنيا، حتى اذا أفضى الى الآخرة لم يكن له حسنة يجزى بها» رواه مسلم.

● **وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال:**

كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة نحوا من أربعين، فقال: «اترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟» قلنا: نعم. قال: «أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة؟» قلنا: نعم، قال: «والذي نفس محمد بيده إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة، وذلك أن الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة وما أنتم في أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود، أو كالشعرة السوداء في جلد الثور الأحمر» متفق عليه.

● **وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال:**

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يدنى المؤمن يوم القيامة من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقرره بذنوبه فيقول: أتعرف ذنب كذا؟ أتعرف ذنب كذا؟ فيقول: رب أعرف، قال: فاني قد سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم، فيعطى صحيفة حسناته، متفق عليه. «كنفه»: ستره ورحمته.

● **وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن رجلا أصاب من امرأة قبلة، فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره، فانزل الله تعالى:**

«وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل، إن الحسنات يذهبن السيئات، فقال الرجل: ألي هذا يا رسول الله؟ قال: «لجميع أمتي كلهم» متفق عليه.



إلى من يهمه الأمر

بقلم : اسماعيل الشطي

الكنيسة... وليس المستشفى الأميركي

كتب الزميلان محمد مساعد الصالح «أبو طلال» وانطون بارا في «الوطن» و «القبس» يعارضان قرار المجلس البلدي بهدم المستشفى الاميركي.. ويطالبان المسؤولين في الدولة بوقف هذا القرار لاعتباراتهم الخاصة.. ولو كانت القضية مجرد معارضة قرار بهدم مبنى قديم لكان الأمر طبيعياً ولاعتبرناها وجهة نظر.. ولكن القضية اكبر من ذلك.. اذ ان السفارة الاميركية والفاتيكان ضغطا بشدة من زوايا مختلفة ضد قرار المجلس البلدي.. حيث ان المستشفى الاميركي لا يعكس المعونة الصحية التي كانت تقدمها اميركا لدول المنطقة فحسب بل يعكس بدرجة كبيرة الجهود المضنية التي قدمها المبشرون الاميركان من أجل خدمة بلدهم بالدرجة الاولى، ودينهم بالدرجة الثانية. وتعكس الرمز الاميركي الاول في الكويت.. كما انه يعني للفاتيكان هدم الكنيسة الملحقة بالمستشفى وهذا يخالف توصيات الفاتيكان بالحفاظ على كل كنيسة لأي مذهب كانت في المناطق الاسلامية واستخدام كافة الضغوط للحفاظ عليها..

وكلنا يتذكر الضغوط التي مورست ضد هدم الكنيسة الكائنة مقابل بوابة المقصب على شارع الخليج العربي.. وكيف ان التغيير عبث بالمخططات الانشائية بحيث لم تمس الكنيسة رغم انها واقعة في موقع غير مناسب مروريا وتنظيميا.. ورغم ان الدولة وعدت باعطاء مساحات اكبر ومواقع افضل كبديل للموقع الحالي..

واذا كان الزميل «أبو طلال» عارض قرار الهدم وطالب بابقاء المستشفى فانني اظن انه انطلق من نوايا حسنة لحفظ وجه الكويت القديم.. واظن كذلك ان الصورة لم تصله كاملة وانه لم ينتبه الى الدوافع الحقيقية لمثل معارضة قرار المجلس البلدي. لان المعروف عن كتابات الاخ «أبو طلال» انها ليبرالية وتحترم القرار الصادر من مجلس منتخب وتناضل ضد كل اشكال ممارسة النفوذ والضغوط من الدول الكبرى ضد الدول النامية وخاصة ضد بلده الكويت.

واذا كان لا بد من الحفاظ على المباني القديمة، وانشاء متحف صحي فأظن ان مبنى وزارة الصحة الكائن على نفس الشارع والذي بنته ايد كويتية اولى بهذا المتحف من مبنى يعكس النفوذ الاميركي.

اما ما كتبه الزميل انطون بارا فهو غير مستنكر اذ أن الزميل يعمل مخلصاً لدينه وعقيدته.. بل ضرب مثلا جيداً لابناء المسلمين في كيفية حرصه كنصراني على كل اثر لعقيدته ودينه واستخدام قلمه بذكاء – في الوقت المطلوب – لهذا الغرض.. وليت ابناء المسلمين يحذون حذوه في الحرص على دينهم وعقيدتهم.

وما ذكرته «القبس» عن عاطفة الكثيرين التي تيقظت من اجل المحافظة على المستشفى «الكنيسة» لان بعض اهل الكويت قام بالتبرع في الارض فاننا نقول اين عاطفة الكثيرين من الجرافات التي دكت عشرات المساجد من التي تبرع بها اهل الفضل في الكويت.. أليست هذه المساجد اكثر تمثيلا للشعب الكويتي ولتاريخه وتاريخ مدينته من كنيسة الاميركان ومستشفاهم..

ثم انني اعتقد ان احراج القيادات السياسية بمثل هذا الموضوع وتوريطها لمخالفة قرار اتخذ من مجلس منتخب امر غير مقبول.. وخاصة انه لا يوجد شيء رسمي منها صدر ضد هذا القرار..

انني بالدرجة الاولى ضد الممارسات الاجنبية في الكويت والتي تريد ان تفعل ما تشاء، لذا اتمنى على من عارض هذا القرار التفكير بتلك الاعتبارات :

- احترام قرار المجلس البلدي هو دعم للديمقراطية مهما كانت القرارات معاكسة لرغباتنا.. فهذه هي الديمقراطية.
- ألا يتاح للضغوط الاجنبية فرصة لممارسة دورها في توجيه القرار الكويتي.
- ان تساوي الكنيسة بالمسجد!! فليس من المعقول في بلاد المسلمين، وفي الجزيرة العربية تتجرأ الجرافات على المسجد بدعوى التخطيط والمصلحة وتتوقف عند الكنيسة!!
- المستشفى الاميركي وكنيسته رمز لماض لا يشرفنا.. فهو رمز لنفوذ اجنبي استخدم الوسائل الانسانية والحاجة البشرية من أجل اغراض غير شريفة.. فأخفق.. لذلك يجب ان يزول.. والله الموفق.

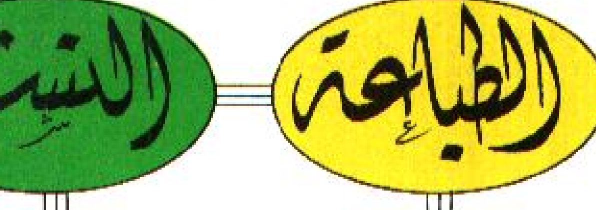


الثلاثاء ٢٦ رجب ١٤٠٥هـ
الموافق ١٦ ابريل ١٩٨٥م
عدد ٧١٢ ـ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

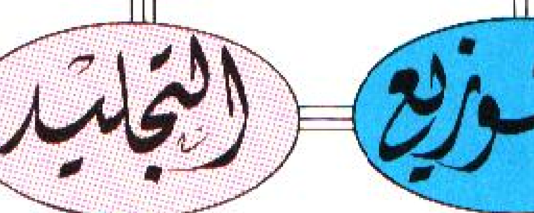
الطريق إلى فلسطين يمر من معارك الجنوب

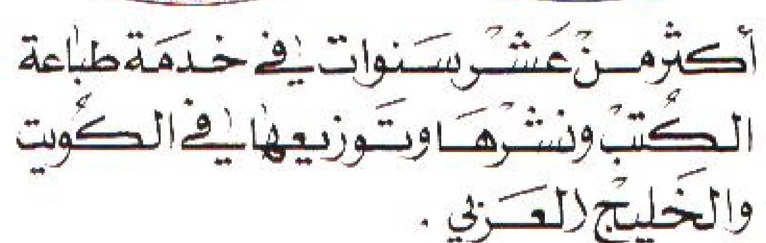
ذات السلاسل

الاسم المتألق في عالم









طباعة نظيفة - ورق جيد - ألوان زاهية - نشر سريع

لكي تحصلوا على طباعة أفضل اعتمدوا **ذات السلاسل**











الإدارة العامة : مجمع الأوقاف - برج ١٥ شقة ١٥ - الدور السابع ت ٢٤٦٦٢٥٥/٢٤٦٦٢٦٦

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ٢٦ رجب ١٤٠٥ هـ ـ الموافق ١٦ ابريل ١٩٨٥م ـ العدد ٧١٣ ـ السنة الخامسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠

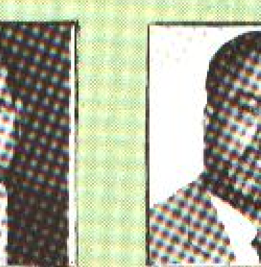
السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
● قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
● قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية
● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.









في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

باختصار

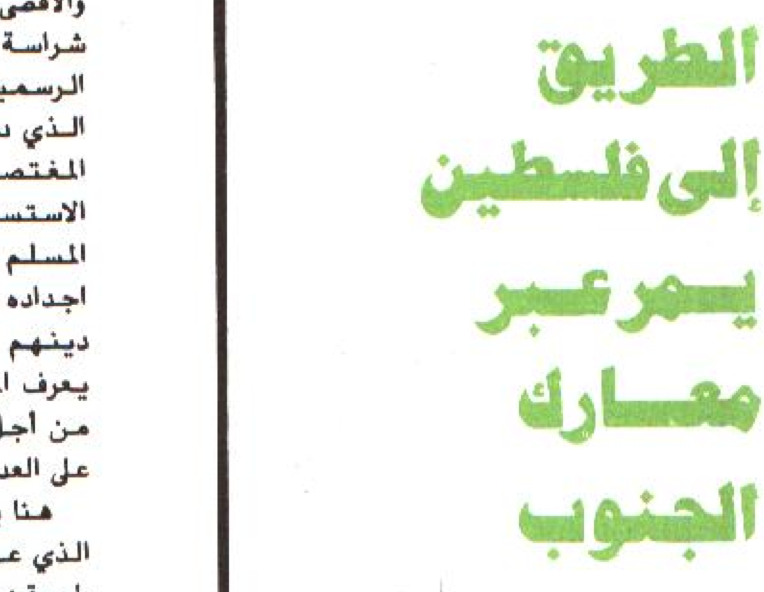
الأقصى في يوم الاسراء

من أجل أن يكون استلهامنا لذكرى الاسراء والمعراج ايجابياً.. هل فكرنا أولا بتخليص المسجد الأقصى (رمز المعجزة الالهية) من براثن المغتصب اليهودي؟ وهل أعددنا العدة لتحرير ثالث الحرمين الشريفين من الأسر.

ان الجهاد وإعداد كل لوازمه العسكرية والبشرية هو الطريق الوحيد لتحرير الأقصى. وقد أثبتت كل السياسات فشلها في رد الحق الى أصحابه. وإذا كانت امتنا اليوم تعيش مفترق طرق تقودها اليها بعض الأنظمة العربية، فان أشد هذه الطرق ضلالا وخطرا هو طريق الاستسلام للعدو اليهودي تحت شعارات زائفة عما يسمى بالسلام العادل في الشرق الأوسط!!

إن استلهام ذكرى الاسراء والمعراج لتحتم على النفوس الشريفة أن تصغي الى نداء الحق وتقذف بالباطل في وجوه أصحابه، وبذلك يكون ابتغاء رضاء الله.. يعود الحق الى أصحابه. فهل يدرك المعنيون بالأمر لهذه الحقيقة.. ذلك ما نأمله.

الافتتاحية



عندما تلوح ذكريات الاقصى في يوم الاسراء والمعراج .. تمثل مأساتنا الدامية في النفوس والأقصى مازال في الأسر اليهودي الخبيث .. وتزداد شراسة المأساة عندما نرى الأسلحة العربية الرسمية وقد تعطلت عن جهاد العدو اليهودي الذي دنس أطهر بقاع الأرض في فلسطين المغتصبة.. في الوقت الذي تنطلق فيه مواكب الاستسلام من عاصمة الى أخرى. هنا يتذكر المسلم ـ وهو يتحسر ألماً على واقع الأمة ـ تراث اجداده المسلمين الذين ماكانوا ليقبلوا الدنية في دينهم أبداً.. و يزداد حجم المأساة شراسة عندما يعرف المرء أن كل الجهد العربي قد تكرس اليوم من أجل ما يسميه بعض العرب «السلام القائم على العدل مع اسرائيل» !!

هنا يبرز في الأذهان النموذج اللبناني الجهادي الذي عرف دولة العدو أن الشعب المسلم يعرف طريقه الى المعركة.. وأن كل الأغلال لا تستطيع منعه من تأدية واجبه في الجهاد من أجل مقدساته.. هنا يبرز النموذج اللبناني في مواجهة العدو ليسقط كل مقولات السلام الكاذبة.. وليثبت أن الطريق الوحيد من أجل الحرية هو القتال.. فهنالك في جنوب لبنان ينطلق الشباب مقارعاً آلة الحرب الصهيونية بارادة وايمان، لا يثنيه عن تحقيق أهدافه السامية النبيلة رصاص يقذف به الصليبي الحاقد «جعجع» ولا تفل من عزيمته مؤامرات تحاك في الظلام لاجهاض مسعاه وهو يطلب احدى الحسنيين «النصر أو الشهادة».

نعم ... ان الطريق اى تحرير فلسطين ولبنان من المحتل اليهودي ليس بالأمر الصعب كما

صورت بعض الأنظمة العربية التي تردد اليوم مقولات السادات الساقطة. وليس بالأمر المستحيل كما تروج الدعايات الصهيونية والغربية. ان الطريق الى تحرير فلسطين تعرفه كل شعوبنا المسلمة.. أما الغبش الذي تصطنعه بعض الأنظمة السائرة في طريق الاستسلام فذلك لن يؤثر على بصائر الشعوب التي تحمل اليوم أنظمتها مسؤولية التهاون بشأن الأقصى والقدس وفلسطين ولبنان المقيد.

ان الطريق الى تحرير فلسطين أيتها الانظمة العربية يقوم على دعامتين أساسيتين:

١ ـ برنامج جهادي متكامل يبدأ بتوفير العدة المطلوبة في هذا العصر وينتهي بتربية الشباب على المفاهيم القرآنية لمجاهدة العدو وتحرير أرضنا المغتصبة منه.

٢ ـ قيادة مخلصة تتحمل مسؤولية العمل الجهادي من أجل تحرير أرضنا المسلمة يكون شعارها احدى الحسنيين «النصر أو الشهادة».

أما الشعوب فهي الجيوش التي تنتظر انبثاق البرنامج الجهادي الذي لا تثق شعوبنا الا به.. ولقد أثبت شعبنا المسلم مصداقيته في كل من فلسطين ولبنان.. فعندما لم يجد في فلسطين غير الحجارة ليقاوم بها آليات العدو لم يتأخر عن المواجهة.. وعندما عرف شعبنا في الجنوب اللبناني فاعلية القنابل البشرية لم يتأخر عن استخدامها وهو يقاتل أعداءه ويسقط النظريات الباهتة الكاذبة التي تزعم أن اسرائيل هي القوة التي لا تقهر في المنطقة.

ان عدونا اليهودي لم يعد يخاف من الانظمة.. انه يخاف اليوم من براعم الايمان وطلائع الجهاد التي تلقنه الدرس القاسي الذي فات كل برامج الأنظمة منذ عام ١٩٤٨ وحتى اليوم.. ولعل أنظمتنا تعرف اليوم حجم الخسائر البشرية والعسكرية التي تنزلها المقاومة اللبنانية الباسلة بالعدو الاسرائيلي الماكر.. فهل يأخذ المعنيون بمواجهة العدو في الأنظمة العربية درسهم من المقاومة في جنوب لبنان.. وهل يتعلم هؤلاء أن معارك الجنوب اللبناني هي بداية الطريق الى تحرير جميع أراضينا المحتلة؟

واذا كنا اليوم نتذكر الأقصى في يوم الاسراء.. فاننا لا بد وأن ندعو كافة المسلمين حكاماً ومحكومين الى العودة الى الله وانتهاج الاسلام مبدأ ومنهاجا. والعمل على ايجاد البديل الجهادي لكل صيغ الاستسلام وأخذ العبرة بالخاتمة التي وصل اليها كل من يمم وجهه شطر الشرق أو الغرب، وليعمل الجميع من خلال العمل الجهادي المنظم لتحطيم اسطورة (العصر الاسرائيلي) ولتصح هذه الأمة من سباتها الذي طال.

ان فتيان فلسطين المحتلة يقارعون العدو المحتل بالحجارة والقنابل الزجاجية وفتيان لبنان في جنوبه البطل يلاحقون العدو الصهيوني باجسادهم المتفجرة والمسجد الاقصى ينادي واإسلاماه.. فهل من مجيب؟

حي على الجهاد يا أمة المسلمين انقذوا اخوانكم في الدين وحرروا فلسطين تعد اليكم العزة ويغفر لكم رب العالمين.

هوامش

● بدأت المحكمة الدستورية برئاسة المستشار محمد الرفاعي صباح يوم السبت الماضي نظرها للطلب الذي تقدمت به الحكومة حول مصير مشاريع القوانين المطروحة امام مجلس الأمة الحالي، والتي كانت قد تقدمت بها في المجلس السابق.

● غادر البلاد صباح يوم الاربعاء الماضي سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله متوجها الى المملكة المتحدة في زيارة قصيرة وخاصة.

● قامت اللجنة المالية في مجلس الأمة التي يراسها النائب مشاري العنجري بزيارة ميدانية لمناطق الفردوس والرابية وضاحية صباح السالم للاطلاع على بيوت أهالي هذه المناطق والاستماع الى شكواهم.

● بدأ الاحصاء السكاني يوم الخميس الماضي الموافق ٨٥/٤/١١ وسوف يستمر الى ٢٠ ابريل الجاري ودعا مدير التعداد السيد مساعد العميم جميع الأسر الى التواجد أو على الأقل وجود فرد راشد ينوب عنها في الادلاء بالبيانات.

● أعلن وزير النفط والصناعة الشيخ علي الخليفة الصباح ان اجراءات انشاء هيئة لشؤون الصناعة تسير بصورة طبيعية وقال الوزير بأن اعلان هذه الهيئة التي ستكون ملحقة بالوزير سيتم فور الانتهاء من الاجراءات اللازمة لقيامها.

مشروع برلماني لتعديل قانون المحكمة الدستورية



قدم رئيس مجلس الامة احمد عبدالعزيز السعدون ومعه النواب: حمد الجوعان ومنيزل العنزي، وعبدالله يوسف الرومي، ود. عبدالله النفيسي مشروع قانون الى المجلس لتعديل المادة الاولى من قانون المحكمة الدستورية بحيث ينص التعديل على ما يلي: تنشأ محكمة دستورية تختص دون غيرها بالفصل في المنازعات المتعلقة بدستورية القوانين والمراسيم بقوانين واللوائح وفي الطعون الخاصة بانتخاب اعضاء مجلس الامة أو بصحة عضويتهم، و يكون حكم المحكمة الدستورية ملزما للكافة ولسائر المحاكم.

وفيما يذكر ان هذا التعديل جاء استنادا على المادة ١٧٣ من الدستور اذ نص في هذه المادة على أن يعين القانون الجهة القضائية التي تختص بالفصل في المنازعات المتعلقة بدستورية القوانين واللوائح، و يبين صلاحياتها والاجراءات التي تتبعها.

وزير الدفاع : مستعدون لحماية الكويت وشعبها لو امتدت الحرب

في لقاء أقامته الجمعية التربوية مع وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح أجاب الوزير على سؤال حول الاحتياطات التي قامت بها الكويت في ظل التصعيدات الاخيرة للحرب العراقية الايرانية فقال: بأن هذه الحرب ليست من صالح الشعوب في المنطقة والكويت كبلد عربي وخليجي يهمه انهاء تلك الحرب، ساعد بكل ما يملك للعمل على ايقافها، لعدة اسباب كون هذه الحرب دائرة بين دولتين مسلمتين وقد تمتد هذه الحرب الى الكويت، وسبق أن جاءنا بعض

نشر احكام القضاء للمصلحة العامة

أصدر المكتب الفني بمحكمة الاستئناف العليا العدد الممتاز من مجلة القضاء والقانون التي يشرف على انتقاء موضوعاتها رئيس مجلس القضاء الأعلى ورئيس محكمة الاستئناف العليا المستشار محمد يوسف الرفاعي.

واستعرضت المجلة عقود الصلح والعرف والعقد وعيوب الرضا والاكراه ومجال تطبيق قانون العمل وحقوق العامل واجره وحقه من الاجازة السنوية والتعويض عن فسخ العقد والفوائد والقوة القاهرة والكفالة.. ويحتوي عدد المجلة الجديد على ٥٠٢ صفحات تتضمن احكاما في المواد التجارية والمدنية والاحوال الشخصية.

وإننا اذ نسجل تأييدنا لصدور مثل هذه المجلة التي تشرح وتوضح احكام القضاء أمام عامة الناس الذين يجهلون هذه الاحكام ونود تسهيل عملية الحصول على هذه المجلة ونشرها عبر وسائل الاعلام وتوزيعها على المكتبات العامة والتجارية وبذلك تكون المجلة في متناول الايدي والاستفادة منها تشمل الجميع.

و يبقى البرلمان وساما للكويت

اشادت صحيفة واشنطن بوست بالكويت ونظامها البرلماني قائلة «ان العديد من العرب يغبطون هذا البلد ليس على ثروته النفطية ولكن على برلمانه الحيوي وحكمه الداخلي كذلك».

وجاء مقال الصحيفة الذي كتبه مراسلها جوناثان راندال الذي زار الكويت تحت عنوان «حكم القانون ماركة كويتية مسجلة.. المؤسسات مرتبطة بأثينا القديمة» اشارة الى المناقشات الحيوية والجو الديمقراطي الذي كان سائدا في تلك الحقبة من العصر اليوناني.

وأكدت واشنطن بوست قائلة «في هذا الجزء من العالم الذي تسيطر عليه الانظمة السلطوية فان هذه الدولة الصغيرة تدافع بشجاعة عن حكم القانون باخلاص يعتبر في بعض الاحيان مثيرا لمخاوف جيران يخشون من فيضان انتقال تأثير الديمقراطية الكويتية».

وأضافت الصحيفة «عندما ترى الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد ورئيس الوزراء يرفع يده في البرلمان طالبا من رئيس البرلمان ان يسمح له بالكلام فانك ستبدأ في الايمان بديمقراطية الكويت».

شررها ولكن عولجت بضبط النفس والتفكير الهادىء، أما عن

الاحتياطات فقد قامت الكويت ببناء مخازن للطعام والماء، أما في

المجال العسكري فقد خصصت

حراسة شديدة للمواقع الحساسة التي قد تكون الهدف الأول لو امتدت الحرب.

موعظة للمؤمنين

اخوتي الغرباء

الذين جعلوا الأرض مسجداً وطهوراً، البعيدون عن أوطانهم كأسراب الطيور المهاجرة ولكن الطير يعود الى وطنه وهم لا يعودون. غربتهم جعلتهم يحبون كل مسلم يلتقون به و يسألونه عن حرية الكلمة في وطنه، فهي قلب الوطن، ان سلمت سلم الوطن كله وان فسدت فسد الوطن كله.

الغرباء وشوق الحنان في قلوبهم غلب حنين الأوطان في نفوسهم «فطوبى للغرباء» قم تذوق غربة الايمان والاسلام والأوطان ثم سافر في الأرض ستجدهم ينجذبون اليك كالنحلة للورود وستجد الأنس بقربهم وتحس بلقاء الارواح والتصاق القلوب ان الغريب يؤنس الغريبا.

الى كل غرباء الدعوة في العالم أقول لكم اني احبكم في الله وكل ليلة لكم مني دعاء.

الشيخ احمد القطان

صدق أولا تصدق

• قبضت السلطات على احد المصارعين الأجانب الذين استقدمتهم احدى الأندية الرياضية وبحوزته بعض المخدرات.. وقد تم الافراج عن المصارع المتهم في المخفر في نفس الليلة التي قبض عليه فيها!

❝ ❝ ❝ ❝

• بدأ بعض كتاب الصحف من اصحاب الاتجاهات المعارضة للاسلاميين بشن حملة على الاتحاد الوطني لطلبة الكويت وقياداته وذلك بمناسبة قرب موعد الانتخابات الجامعية.

❝ ❝ ❝ ❝

• شوهد يوم الخميس في حديقة الابراج بالعديلية فرقة من الشباب المراهق تعزف انغام الديسكو وتجمع حولهم صبية لا تتجاوز اعمارهم خمس عشرة سنة اخذوا يرقصون على انغام الديسكو.

❝ ❝ ❝ ❝

• حدث مخل بالآداب كان مسرحه على شاطىء المسيلة للعائلات صباح الاثنين الماضي ٨٥/٤/٨ ثلاثة من الشبان غير كويتيين وبصحبتهم ثلاث فتيات نزعوا ثيابهم وابقوا على «المايوهات» وقام احدهم بدهن جسم احدى الفتيات وهي شبه عارية بالاضافة الى اللعب والمزاح فيما بينهم داخل البحر.

انصفنا يا وزير العدل

قال وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي ان ابن الوزير «القاصر» والذي صدر لأمره شيكان من صندوق ضمان حقوق الدائنين استفاد من الصندوق بمليون و ٤٠١ الف و ٥٣٤ دينار.

وكان الوزير الخرافي يرد بذلك على سؤال موجه اليه من النائب حمد الجوعان بشأن الشيكين الصادرين لصالح ابن احد الوزراء عن معاملات متعلقة بأسهم الشركات التي تمت بالأجل، وقد جاء في تفاصيل الجواب ان الابن الذي صدر لامره الشيك قاصر وقد قام بالتعامل نيابة عنه السيد عبدالرحمن عبدالله البدر كويتي الجنسية بموجب توكيل خاص من وليه الطبيعي سلمان دعيج السلمان صادر عن وزارة العدل.

وأمام هذه الحقائق التي لا يرقى



اليها الشك نحن نناشد اعضاء مجلس الأمة للوقوف بحزم وشدة أمام كل أشكال التلاعب. ونحن اذ نتأمل بالاخوة اعضاء المجلس وبالاخص مقدم السؤال كل خير في القيام بواجبهم من الرقابة وان يكونوا عند حسن ظن الشعب الكويتي بهم.

ومزيدا من اعمال الرقابة فكم تحوي بعض الوزارات قضايا شبيهة من هذا النوع وتحية للنائب الجوعان.

من انشطة فرع الرابية في جمعية الاصلاح الاجتماعي

نظمت جمعية الاصلاح / فرع الرابية الدورة الرياضية الثالثة لمباريات كرة القدم على ملعب نادي

التضامن الرياضي، حيث ابتدأت التصفيات يوم الاثنين ٨٥/٤/١١

للفرق المشتركة وعددها (٦٤) فريقاً واستمرت لمدة خمسة أيام أسفرت عن فوز فريق أبو تلف (أ) بكأس الدورة.

هذا وقد قام بتوزيع الجوائز على الفرق الفائزة واللاعبين المثاليين الأخ أسعد الراجحي رئيس فرع الجمعية.

وقد حضر المباريات جمهور غفير من المواطنين ومحبو الرياضة.

قال بعضهم :

الأرواح الرخيصة

قال بعضهم «انتحر شاب من بنغلاديش بشنق نفسه بحبل ربطه في مروحة الغرفة التي كان يسكن بها، وقال زميل الشاب المنتحر: لم تكن فكرة الانتحار تساوره، لكنه كان يعاني من متاعب في العمل، حيث التحق بالعمل في احدى الشركات لكنه لم يقبض راتبه منها طوال خمسة شهور، الأمر الذي دفعه الى تركها والبقاء بدون عمل منذ نحو شهر» انتهى.

في الدول المتقدمة لا تمر حادثة انتحار مسببة دون احداث ضجة في المجتمع واحتجاجات في جمعيات النفع العام، ومناقشات حامية في البرلمان

اما في بلادنا فالأرواح رخيصة، والفساد الاداري منتشر و يفتخر به البعض، قرأنا منذ فترة ليست بالبعيدة عن تلك الخادمة" التي ذبحت طفلين والأخرى التي خنقت طفلا والأخرى التي حاولت الانتحار، والآن يأتي هذا الشاب لينتحر، وتتوالى هذه الحوادث دون ان تتدارس الجهات المسؤولية أسباب هذه الظاهرة، ودون محاسبة المسبب لهذه الحوادث،

واذا لم نتدارك الأمر، فاننا لسنا بمأمن من الهلاك الذي توعد الله الظالمين بقوله تعالى «ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا» ونقول للظالمين ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي أخرجه البخاري عن الخدم «هم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم، فمن جعل الله اخاه تحت يده، فليطعمه مما يأكل، ويلبسه مما يلبس، ولا يكلفه ما يغلبه، فإن كلفه ما يغلبه فليعنه عليه».

عبدالحميد البلالي

وزير المالية : سنقف بحزم امام اي تلاعب بالمال العام



أصدر وزير المالية السيد جاسم الخرافي قرارا بتعيين السيد سليمان الدلالي مديرا عاما لمؤسسة تسوية المعاملات التي تمت بالأجل محل السيد مبارك عاشور الفرحان، ومما يذكر أن السيد الدلالي من المشهود لهم بالنزاهة والأمانة، وتأتي هذه الخطوة ضمن سلسلة اصلاحات يزمع وزير المالية السيد جاسم الخرافي اجراءها حفظاً للمال العام بعد أن تبين وجود مخالفات في المؤسسة قد تؤدي الى التحقيق فيها، وتأتي هذه الخطوة لتؤكد جدية وزير المالية في حل مشكلة الأوراق المالية ووقف الهدر في المال العام خاصة بعد الندوة الاخيرة التي عرضها تلفزيون الكويت وأكد فيها وزير المالية انه سيقف بحزم امام أي تلاعب بالمال العام.

وزير التربية يفتتح ندوة تطوير تدريس التربية الاسلامية

افتتح وزير التربية الدكتور حسن الابراهيم صباح يوم السبت الماضي في مقر المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج الندوة العلمية حول «تطوير تدريس التربية الاسلامية»، ويعقد المركز هذه الندوة في الفترة من ١٢ ـ ١٦ ابريل الجاري. ويشارك في هذه الندوة خبراء ومتخصصون في التربية الاسلامية بدول الخليج بالاضافة الى عدد من المختصين بالمادة في المؤسسات التربوية بدولة الكويت، وتهدف الندوة الى وضع تصور لتطوير تدريس التربية الاسلامية بمراحل التعليم المختلفة في مختلف

تمرينات بحرية كويتية

ذكر ان القوات البحرية الكويتية تجري حاليا تدريبات بحرية بالذخيرة الحية في المياه الاقليمية الكويتية. وابلغت مصادر عسكرية مطلعة وكالة الانباء الكويتية ان هذه التدريبات البحرية والتي تأتي في اطار تدريباتها الدورية بهدف تعزيز القدرات القتالية بالأفراد والمعدات العسكرية على ظهر الزوارق الحربية، وذلك باستخدام الذخيرة الحية في مواجهة اهداف سطحية وجوية.

وذكرت المصادر الى أن هذه التدريبات ستستمر الى نهاية هذا الاسبوع في اشارة منه الى تحذير الجهات المختصة والبواخر من الاقتراب الى منطقة التدريبات.

ومن جانب آخر تبدأ يوم الاحد القادم هنا تدريبات جوية مشتركة لسلاح الطيران بين الكويت والبحرين والمملكة العربية السعودية وقطر بقاعدة علي السالم الجوية الكويتية.

واشارت المصادر الى أن هذه التدريبات والتي ستشترك بها طائرات الهليوكبتر وتتميز بقدرات متقدمة ومناورة سريعة تهدف الى تجانس الوحدات والافراد في ادائهم العمل وتقوية القدرات القتالية فيما بينها ولم تذكر المصادر الفترة الزمنية لهذه التدريبات والتي من المحتمل أن تشارك بها طائرات أخرى.

مطلوب حل عاجل لهذه القضية

بعد أزمة المناخ وتردي الوضع الاقتصادي المحلي.. أعلنت الكثير من الشركات والمؤسسات في القطاع الخاص افلاسها ويشمل ذلك الشركات التجارية وشركات المقاولات وغيرها.. وبدأت بالاستغناء عن أعداد من الموظفين لتقليل المصروفات.. وقد يكون هؤلاء الموظفون ينتظرون مرتباتهم التي لم تصرفها لهم الشركة بسبب افلاسها.. ووصلت في بعض الحالات أن الموظفين انتظروا (٥) أشهر دون الحصول على المرتبات الشهرية.. كما أن هؤلاء الموظفين لديهم اقامات صالحة في الكويت.. فتنشأ حالات من الاضطرار الى الدخول في عالم الاجرام فتزيد بذلك حوادث السرقة والاتجار بالمخدرات وحوادث الانتحار.. ولا أدل على ذلك من الحادثة الأخيرة التي انتحر فيها شخص لم يقبض راتبه منذ فترة طويلة.. وهذا سيخل بالأمن في البلد.. فما هو الحل يا ترى؟ سؤال عاجل نوجهه الى السلطات المختصة لتدارك الأمر قبل استفحال القضية.

عناصر المنهج (طرق التدريس، النشاطات المصاحبة، أساليب التقويم) ووضع خطة لتنفيذ التطوير.

كما ستكون هناك دراسة لنتائج استطلاع آراء العاملين في الميدان حول تطوير تدريس التربية الاسلامية ودراسة الصيغ المقترحة لتنفيذ التطوير.

سؤال عن اسباب عدم تطبيق قانون الخدمة في شان الرواتب



طلب النائب دعيج خليفه الجري من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح افادته عن سبب تعطيل العمل باحدى مواد قانون الخدمة المدنية التي تقضي باعادة النظر في مرتبات الموظفين المدنيين والعسكريين والمعاشات التقاعدية وذلك مرة كل عامين.. جاء ذلك في سؤال برلماني وجهه النائب الجري للشيخ سعد.

مساعدات عاجلة للصومال

وصل رئيس لجنة الاغاثة الكويتية الدكتور عبدالرحمن السميط الى الصومال برفقة وفد طبي محمل بالمساعدات الطبية المقدمة من وزارة الصحة العامة وذلك لانقاذ المصابين بوباء الكوليرا الذي انتشر في الأقاليم الشمالية من الصومال في الأسابيع الماضية.

وذكر مصدر مسؤول في لجنة الاغاثة ان الشحنة التي تزن حوالي ٧٠ طناً من الأدوية جاءت تلبية لطلب الوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة العاملة هناك. بعد أن بلغ عدد ضحايا هذا المرض خلال الاسبوع الأول من انتشاره حوالي ٦٠٠ شخص، وقال ان معدل الوفيات يومياً زاد من ٦٠ الى ٧٠ حالة وفاة، بسبب الكوليرا، وأضاف ان سلاح الطيران الكويتي قام مشكوراً بتجهيز طائرة لنقل المساعدات الى الصومال.



واننا نحيي الجهود الكبيرة التي يبذلها اعضاء لجنة الاغاثة الكويتية من أمثال الدكتور عبدالرحمن السميط واخوانه الذين رهنوا أنفسهم لخدمة المسلمين في كل مكان.

اول خطة خمسية للحكومة

قرر مجلس الوزراء في جلسة خاصة عقدها يوم الأربعاء الماضي الموافقة من حيث المبدأ على برنامج الحكومة في كافة أجزائه وقطاعاته وتكليف السادة الوزراء بتوجيه ملاحظاتهم حول البرنامج الى وزارة التخطيط خلال يومي الخميس والسبت على أن يكون جاهزاً لاقراره خلال جلسة مجلس الوزراء يوم الأحد ١٩٨٥/٤/١٤ تمهيداً لاحالته لمجلس الأمة. ونوه المجلس بالشكر والتقدير لوزير الصحة ووزير التخطيط والى كافة الذين عملوا في إعداد هذا التقرير لجهودهم التي بذلوها.

وكان برنامج العمل الحكومي قد تضمن خطة انمائية للسنوات الخمس القادمة وأوضح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الاعتبارات التي أخذت بها اللجنة من أهداف بعيدة وقصيرة المدى وقدرات



الطاقات البشرية والمالية وطموحات المجتمع وإيلاء السياسة السكانية وتنمية القوى العاملة الوطنية أهمية خاصة والعمل على رفع كفاياتها وتنمية النظم الادارية وتطويرها وتنمية القطاع الخاص وتهدف الخطة الى توفير متطلبات التنمية الاجتماعية لتعميق شعور المواطنة والاحساس بالمسؤولية.

كلمة في الوجه

الاسلاميون والبديل

يأخذ بعض المتحاملين على الحركة الاسلامية انتقاد الاسلاميين للأوضاع السلبية التي تعاني منها الأمة العربية والاسلامية.. وتطلب تلك الاطراف من الاسلاميين تقديم البديل الأفضل لما ينتقدونه.. ومثال ذلك انتقادهم لوسائل الاعلام «كالتلفزيون والاذاعة والمسرح ..الخ» والتي يرونها مقصرة في تقديم الحلول الاسلامية لمشاكل المجتمع.

واذا سلمنا بمقولة هؤلاء الذين يطالبون بالبديل!! فنقول لهم:

أولا: ان الاسلاميين لا يمتلكون وسائل الاعلام التي تحتاج الى اجهزة ومؤسسات متخصصة تقوم بهذا العبء الكبير.. وكل هذه الوسائل بيد الجهات الحكومية الرسمية او بايديكم انتم.

ثانيا: ان الاسلاميين ـ مع كونهم غير مسؤولين عن ذلك ـ إلا انهم قدموا بعض البدائل كتجربة إلا انهم اصطدموا بها وقوبلوا بعدم المبالاة وعدم التعاون..

ثالثا: ان البديل الافضل يمكن أن يقدم للناس اذا خلصت النية وتضافرت الجهود، واذا وجدت الهمة الصادقة التي تريد الخير فعلا..

اذن فإن قضية ومشكلة تقديم البديل الأفضل والأمثل ليست مسؤولية الحركة الاسلامية والاسلاميين.. لأنهم افراد لا يمتلكون مقومات البديل.. وتبقى المسؤولية على كاهل الجهات الرسمية المسؤولة.

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول:

«إن الله ليزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن».

عبدالرزاق شمس الدين

الشيخ سعد العبدالله نرفض التدخل في شئون المنطقة



في مقابلة مع مجلة الرسالة تحدث سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح عن كل القضايا السياسية والاقتصادية التي تواجهها المنطقة. وفيما يخص التدخل في شؤون المنطقة اجاب الشيخ سعد: امن المنطقة يحميه ابناء المنطقة.. ونحن نرفض اي تدخل اجنبي في شؤون أي دولة من دول المنطقة.. فنحن قادرون على حماية أراضينا وقادرون على الدفاع عن امتنا واستقرارنا.. ان منطق التدخل الاجنبي مرفوض، ولم تعد الشعوب ترتضيه خاصة وأن هذه الشعوب تتطلع الى تحقيق المزيد من المكاسب والمزيد من الاستقلال السياسي والاقتصادي.

خمسة نواب يطلبون مناقشة ازمة السوق

قدم النواب جاسم القطامي ومشاري العنجري وعبدالله الرومي ومحمد المسيلم وحمد الجوعان يوم السبت الماضي طلبا الى رئيس مجلس الامة احمد عبدالعزيز السعدون لمناقشة أزمة سوق الاوراق المالية وجاء في الطلب: نحن الموقعين أدناه.... واستناداً الى نص المادة ١١٢ من الدستور نطلب طرح موضوع الازمة الناشئة عن التعامل في سوق الاوراق المالية وآثارها للمناقشة لاستيضاح سياسة الحكومة في ذلك في الجلسة التالية سواء أكانت يوم السبت ٨٥/٤/٢٠ أو يوم الثلاثاء ٨٥/٤/٢٣.

ونرجو أن تكون في هذه المناقشة بداية للسير على الطريق الصحيح لحل أزمة سوق المناخ، ومحاسبة الأطراف التي تسببت في وقوع هذه الأزمة، وأن تتضافر جميع الجهود للوصول الى الحل الشامل الجذري لهذه الأزمة.

رفع الاعانة للطلبة الكويتيين في الجامعة



اقر مجلس الجامعة السبت الماضي رفع الاعانة الجامعية للطلبة الكويتيين لتصبح فيما بين مائة ومائتي دينار وفقاً لطبيعة دراسة الطالب وتخصصه. وأعلن بدر المديرس مدير ادارة العلاقة العامة والاعلام بالجامعة ان المجلس وافق على لائحة صندوق الرعاية الاجتماعية للطلبة الكويتيين والتي تنظم أيضاً قواعد تشغيل الطلبة باشراف الجامعة.

وقال في تصريح بعد اجتماع مجلس الجامعة برئاسة د. حسن الابراهيم وزير التربية والرئيس الأعلى للجامعة أن المجلس ناقش تقرير لجنة سياسة القبول بالجامعة وقرر أن تكون أعداد المستجدين وفقاً لما تحدده الجامعة في ضوء الامكانات المتاحة.

ويأتي قرار رفع الاعانة الجامعية للطلبة الكويتيين بعد تحركات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت لزيادة تلك الاعانة.. كما استهدف هذا القرار كما يبدو تطويق قانون السماح بتشغيل طلبة الجامعة والمعاهد في المؤسسات والدوائر الحكومية والذي وافق عليه المجلس وعارضته الحكومة، وحتى الآن لم تنفذ الحكومة هذا القانون الذي صدر بعد اتصالات قيادة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بأعضاء مجلس الأمة السابق.

أموالنا سنابل





مشروع القانون الذي تقدم به نواب مجلس الامة: النائب ناصر الروضان والنائب عبدالله الرومي والنائب عبدالرحمن الغنيم، بشأن جعل ثلث أموال الاستثمارات الخارجية توظف محليا، لا شك أن له مردوداً جيداً للاقتصاد الكويتي، ولقي صدى ايجابيا لدى الكويتيين..

ومما هو معروف عنه أن للدول العربية كافة ما يقارب ٤٥٠ مليار دولار في المصارف الاجنبية.. منها ٣٥٠ مليار دولار للدول الخليجية، ولا شك أن وجود هذه المبالغ في ديار الغرب له سلبيات كثيرة حيث أن تلك الدول الغربية تستثمر هذه الاموال بانعاش اقتصادها الوطني.. عوضاً عن ذلك فانها تحرمنا ونحن أصحاب الاموال من حرية التصرف بتلك الاموال وقت الازمات ــ كما صحل لايران ــ.

وكما قال الشاعر مطر وأجاد في وصف أموالنا الموجودة في مصارف الغرب بقوله:

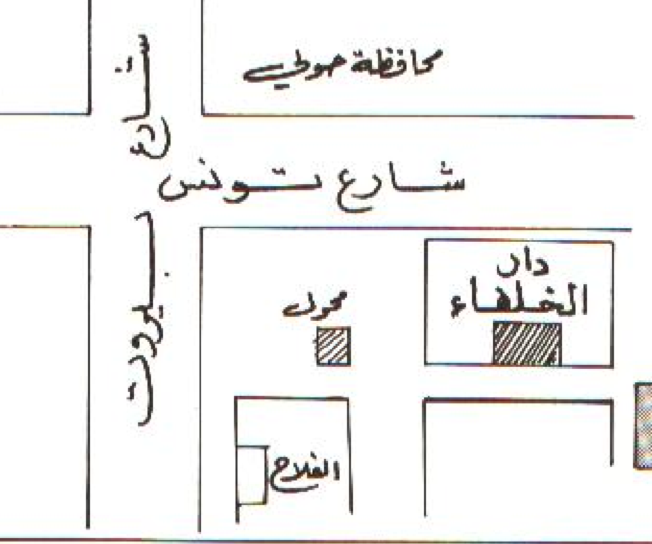
«أموالنا سنابل مودعة في مصرف الجراد»..

فهل نستطيع تحويل أموالنا من مصارف «الجراد» الى مصارف الاستثمار المحلية؟؟

إعـــلان

مكتبة دار الخلفاء

للكتاب الاسلامي



ترحب بكم في مقرها الجديد ـ حولي تقاطع شارع تونس مع شارع بيروت قرب الدار السلفية هاتف ٢٥٥٠٤٣٩ ـ بناية حسين العمر

واهلا بروادنا في مقرنا الجديد

بسم الله الرحمن الرحيم

جمعية الإصلاح الاجتماعي

لجنة الزكاة والخيـرات

قال تعالى:

«وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض اعدت للمتقين، الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين» آل عمران ١٣٣/١٣٤

تهيب لجنة الزكاة والخيرات بِمَنْ مَنَّ الله عليهم من فضله أن يسارعوا لمد يد العون للأسر الفقيرة والأيتام والأرامل التي تتولى اللجنة بفضل الله تعالى مساعدتهم شهريا وعددها:

٣٨٠ أسرة
٥٠ طالب علم

والتي تتراوح مساعدتهم الشهرية ما بين ٢٠ الى ٢٥ الف دينار.

قال تعالى: وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا».

سورة المزمل

ملاحظة:
رقم الحساب الجاري (الزكاة) ٤٨/٩ بيت التمويل
رقم الحساب الصدقات ١٢٢٠٠/٢ بيت التمويل

هل يستمر الهدر في الأموال العامة؟


● رئيس ديوان المحاسبة

ان المال العام لأي دولة من الدول هو مصدر التمويل والامداد للأنشطة المختلفة التي تقوم بها هذه الدول تجاه مواطنيها، لذلك يبلغ الحرص مداه على المال العام لدى الدول التي تعي هذه الحقيقة وما يترتب عليها، لأن ذلك يعني تناقص الخدمات التي تقدمها الدولة للمواطنين عند تناقص المال العام لديها.

وقد تضمن الخطاب الأميري الذي افتتحت به الحكومة دور انعقاد المجلس الحالي ـ تأكيداً على أهمية هذا المال العام، فقد حث على بذل الجهد بما يكفل المحافظة على المال العام كما يحفظ ترشيد الانفاق، وقد جاء فيه كذلك:

«ان المال العام في الظروف الجديدة لمجتمعنا ليس مورداً دائم التدفق بغير روح المحافظة عليه من الاهدار والاسراف».

وقد تفاءل الكثيرون لدى سماعهم هذه الجملة، فقد تلمس الخطاب الأميري الجرح هذه المرة، ولكن هذا التفاؤل لا يزال مشوباً بالتساؤل: هل هناك خطوات عملية جادة لتحقيق هذه الغاية؟ وهل سيكون هناك تتبع صارم لأوجه الهدر في المال العام؟

● ذلك ان تضمن الخطاب الأميري لهذه الحقيقة وتقريره أن هناك إهداراً واسرافاً للمال العام ـ ينبغي العمل على القضاء عليه ـ قد أغنى الكثيرين عن مشقة البحث لاثبات وجود هذا الهدر بصوره المختلفة، وبقي أن نحاول ـ مجرد محاولة ـ الاسهام في هذا المجال وطرح بعض النقاط التي تعين على حفظ المال العام من الاهدار والاسراف وهي كالتالي:

١ ـ الاستفادة العملية من تقارير ديوان المحاسبة:

ذلك ان التقارير التي يرفعها ديوان المحاسبة لكل سنة مالية عن أعمال وزارات وإدارات الدولة المختلفة وما وقع منها من مخالفات مالية، هذه التقارير تكشف لنا على الدوام ان هناك هدراً للأموال العامة من قبل أجهزة الدولة، هذا عدا ما يتم تسويته ودياً بين الديوان وهذه الوزارات والادارات من مخالفات مالية، فعلى سبيل المثال كشف تقرير لديوان المحاسبة عن الحسابات الختامية للادارة المالية للدولة عن سنة ٨١ ـ ١٩٨٢ ان أجهزة وزارة المواصلات أغفلت تسجيل بعض الهواتف بالحاسب الالكتروني مما أدى الى عدم تحصيل مبالغ الاشتراكات والمخابرات الخارجية التي عليها والتي بلغت ٤٤٤ الف دينار، الى جانب ١٧٧ ألف دينار أخرى لم تحصلها ادارة البرق والهاتف وهي قيمة المخابرات الهاتفية الخارجية الصادرة عن الهواتف الحكومية التابعة لها في أعمال خاصة بموظفيها، كما سجل التقرير نقصاً مقداره ٤٣٤ مليون دينار و ٧٢٨ ألفاً مجموع أرصدة حسابات الأمانات ونقصاً آخر في حسابات العهد مقداره ٢٢٢ مليوناً و ٥٢٥ ألف دينار.

واذا كان ديوان المحاسبة يقوم بدور فعال في الرقابة المالية على أجهزة الدولة المختلفة فينبغي ألا تضيع هذه الجهود التي يبذلها الديوان دون توقيع عقوبات على المخالفين ومباشرة الخطوات الكفيلة بالقضاء على هذه المخالفات.

٢ ـ تنظيف الجهاز الاداري من العناصر الفاسدة:

إذ لا يعقل أن تكون هناك مخالفات جسيمة واضحة من قبل بعض الوزارات، دون معرفة من هم وراء هذه المخالفات، وقد طالب الكثيرون بتطهير الجهاز الاداري من هؤلاء، فالرشوة والواسطة والمحسوبية لم تنتج من فراغ وإنما بسبب بؤر للفساد منتشرة هنا وهناك و ينبغي أن يقطع دابرها، ولن نعدم الاهتداء الى عناصر صالحة ذات كفاءة وأمانة وحرص على المال العام

لتحل محل تلك العناصر الفاسدة.

٣ ـ قيام نواب مجلس الأمة بدورهم الرقابي نحو كشف المخالفات المالية وتضييق الخناق على أصحاب هذه المخالفات من أعلى السلم الاداري الى أدناه، وثقتنا كبيرة في أعضاء مجلس الأمة للقيام بهذا الدور ولعل الأسئلة التي تقدم بها النواب تكشف الكثير من هذه الممارسات الخاطئة.

٤ ـ تطبيق سياسة الحزم تجاه التجاوزات المالية:

فحين يطغى التساهل والتسيب في التعامل مع هذه التجاوزات تحت أية حجة، يجد المسيء فرصة في تكرار الاساءة مرات ومرات اذا أمن العقوبة، وقد يؤدي ذلك الى تشجيع الآخرين لسلوك هذا السبيل، واذا لم تتخذ اجراءات رادعة تجاه المسيئين أياً كانوا فإن ذلك يعني أن الهدر في الأموال العامة لايزال مستمراً.

٥ ـ تصريف المال العام لحل الأزمات العامة ينبغي أن يكون لمصلحة المجموعة:

وليس أدل على ذلك من أزمة المناخ اذ أنه رغم الأموال الكثيرة التي صرفت لحلها لم يؤد ذلك حتى ولو الى حل جزئي للأزمة مما يعني أن جبر الضرر لبعض المتضررين سبق وضع حل عام للأزمة يراعى الموضوعية والعدالة.

واذا كان التفاؤل يغمرنا من استشعار الخطاب الأميري لوجوب المحافظة على المال العام فان هذا التفاؤل لن يبقى طويلا مالم نشهد نتائج ايجابية ملموسة تؤدي اليها خطوات عملية لتحقيق هذه الغاية.

تحية إلى جهود لجان الطالبات بالإتحاد الوطني لطلبة الكويت

بقلم:
جاسم الفيلكاوي

لا نكون مغالين اذا أشرنا الى جهود ونشاطات الاخوات العاملات بالحقل الجامعي في اطار لجان الطالبات بالاتحاد الوطني لطلبة الكويت بأنهم المؤهلون الى ريادة العمل النسائي بالكويت والذين يستحقون أن يفتخر الاتحاد الوطني بكل مؤسساته بجهودهن.

ولعلنا لا نجافي الحقيقة اذا قلنا ذلك فهذه الجهود وهذه الخطوات المباركة التي تبذلها لجان الطالبات في سبيل الارتقاء بالمسيرة النسائية وتوجيه دورها الطليعي في المجتمع الكويتي بما يتناسب مع طبيعتها وخصائصها ليؤكد من جديد على أسلوب الطرح الفكري والعمل جنبا الى جنب على أسس من الالتزام الاسلامي والمفاهيم الاسلامية.

ولذلك كان لشمول وتنوع أنشطة لجان الطالبات أثر بارز: فمن زيارة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بالأردن والتي أعطت مدلولات اسلامية ناصعة بحيث أعطت وجها مشرقاً للعمل النسائي بجامعة الكويت وبيان مدى القضايا التي يؤمن بها هؤلاء الطالبات الى اقامة الاسواق الخيرية والتي يخصص ريعها للمتضررين من المجاعات في افريقيا ومروراً بضرورة صياغة المرأة المسلمة صياغة جديدة عبر اقامة اسبوع سنوي مخصص لشئون المرأة واهتماماتها وقضاياها.

كما أن للدورات التي تقيمها لجان الطالبات أهمية حول العديد من المواضيع الهامة كالدورة الصحفية وغيرها ورحلات العمرة بحسن تنظيمها وادائها وأهمية المواضيع الثقافية والفكرية التي تطرح خلال الرحلات التي تنظمها.

ولا أراني احتاج الى ان أطول بسرد هذه الانشطة بل يمكنني أن أدلل على بعض البشائر التي أراها امامي الى اخواتي العاملات بلجان الطالبات ومنها:

١ ـ حسن اسلوب الطرح وعرض المواضيع الثقافية والاجتماعية والذي انعكس بشكل واضح خلال النشاطات التي تقيمها لجان الطالبات ولعل الحضور الذي يبلغ ٢٠٠٠ طالبة لمسرحية اسبوع المرأة الأخير خير دليل على ذلك.

٢ ـ اسلوب تكوين العلاقات النقابية بين لجان الطالبات والمؤسسات والجمعيات النسائية في المجتمع الكويتي مما أوجد تفاعلا حقيقيا بين كل الاتجاهات داخل الحركة النسائية الكويتية من جهة والمنهج الاسلامي الذي تتبناه لجان الطالبات والذي أكد للعديد من الشخصيات النسائية اهمية وضرورة اعادة صياغة العمل النسائي الكويتي بشيء من التفهم لقضاياها الرئيسية. كل ذلك يأتي بأسلوب من اتاحة الفرصة لجميع الأفكار على عكس ما يحلو لبعض متصدري العمل النسائي بالكويت.

٣ ـ ولعل الحديث عن النشاط النسائي بالحقل الجامعي يجرنا الى الاستغراب عن عدم وجود هذا النشاط خلال القيادة السابقة للاتحاد الوطني، فبالرجوع الى مراكز المعلومات والارشيف لم نتبين خطأ واضحا ولا نشاطا متميزا يأخذ بعين الاعتبار قضايا المرأة بشكل جاد.. وهذا يزيد من أملنا بالقائمات على لجان الطالبات من الاخوات اللواتي لم يألوا جهداً في السعي لايجاد وتأصيل اسس العمل النسائي داخل الجامعة والانطلاق به عبر مجتمعنا الكويتي وفق انشطة وبرامج هادفة.

ـ هذه بعض الكلمات كنت أود أن اسطرها الى القائمات على لجان الطالبات بالاتحاد الوطني.. فتحية اليكن ومزيداً من العطاء.. وأبارك لكن هذه الريادة في الحقل النسائي فالطريق مازال طويلا أمامكن وسدد الله خطاكم.

التوسع في الاعلانات التجارية:

تكريس الاستهلاكية في مجتمع ذي اقتصاد متخلف

الاعلانات التجارية ابتكار حديث ظهر في العالم الغربي مع تطور الاقتصاد والتكنولوجيا ومع ازدهار الصناعة التي خلقت آلاف السلع الجديدة التي لم يعرفها الناس من قبل، وكانت الصحف آنذاك الوسيلة المثلى للاعلان كما أن الاعلانات نفسها كانت بسيطة ومباشرة: «لدينا السلعة التي تريد.. تعال وخذها».

ومع مرور الزمن وتعاظم حجم الشركات واشتداد المنافسة بينها تطورت الاعلانات التجارية بشكل باهر وتنوعت اساليبها ووسائل عرضها وأصبحت لها مؤسسات ووكالات تختص فيها، وكان المستفيد الاول من ذلك هم من يملكون وسائل عرض الاعلان على اختلافها: صحف، محطات تلفزيون، اذاعات... الخ.

ونشاهد في الدول الغربية محطات تلفزيون واذاعات قامت اساساً على الاعلان والدعايات التجارية، وبدون هذه الاعلانات ومردودها المالي فان هذه المحطات ستفلس لأن هذه المحطات مملوكة للقطاع الاهلي ولا تتلقى أي مساعدة حكومية.

• • • • •

الاقتصاديون بدورهم يشجعون الدعاية والاعلان وكذلك المؤسسات التي تقوم عليها لأن الاعلانات وما تمارسه من تأثير كبير على الافراد في المجتمعات الغربية سوف تؤدي في النهاية الى زيادة الاستهلاك، وهذه العبارة «زيادة الاستهلاك» ذات وقع سحري على رجال الاقتصاد وهي ترتبط عندهم غالبا بالخير والبركة.. وانتعاش الاقتصاد ونموه وتحقيق الفائدة في المجتمع.

والسبب في ذلك واضح فزيادة الاستهلاك من قبل الافراد سيحقق مزيدا من العمل للشركات والمؤسسات الاقتصادية والمصانع، وهذا سيؤدي بدوره الى نتيجتين هامتين: زيادة ايرادات تلك المؤسسات، وبالتالي ارباحها ثم الحاجة الى مزيد من العمالة والقضاء على جزء من البطالة في المجتمع، وهاتان النتيجتان هما حلم كل الاقتصاديين.

غير أن هذا الأمر صحيح فقط في الدول المتقدمة ذات الاقتصاد المتكامل، أما في الدول المتخلفة فان القصة مختلفة تماماً.

• الاعلانات التجارية في الكويت:

ان الاقتصاد الكويتي هو اقتصاد متخلف.. والسيولة المالية الكبيرة في الكويت الناتجة عن مبيعات النفط لا تغير شيئاً من هذه الحقيقة، وليس أدل على تخلف اقتصادنا من كونه يعتمد بصورة شبه كاملة على تصدير سلعة واحدة هي النفط الخام، وهي سلعة آيلة للنضوب كما أن سوقها مهدد.

وفيما عدا النفط فلا يوجد اقتصاد حقيقي.. لا توجد زراعة ولا توجد صناعة ولو متواضعة، ولا توجد مؤسسات خدمات راقية تستفيد من اقتصاديات الدول المجاورة، وفوق ذلك فإن المجتمع الكويتي يتصرف كما لو كان من مجتمعات غرب اوربا فهو يستخدم ويستهلك السلع والخدمات الضرورية وغير الضرورية بشراهة شديدة في حين أن هذه السلع يتم استيرادها بالكامل من الخارج وتدفع الكويت ثمنها بالعملة الصعبة التي تملكها (البترودولار).

ان أي اقتصادي عاقل وغير «مسيس» سيخبرك بأن أهم اجراء يجب أن تتخذه دولة لها نفس حالة الكويت هو أن تحارب الاستهلاك الزائد لدى مواطنيها والمنصب على السلع الكمالية، وبذلك تقلل من حجم اموالها المتسربة الى الخارج، في نفس الوقت تركز الدولة على الانفاق الاستثماري، وأهم استثمار في مجتمع مثل المجتمع الكويتي هو الاستثمار البشري (اعداد الافراد لكي يكونوا منتجين).. وبعد ذلك تصبح انواع الاستثمار الاخرى ممكنة: صناعة تحويلية، صناعة قائمة على المادة الخام اليتيمة في الكويت (النفط)، الثروة البحرية، خدمات... الخ، وستجد هذه الاستثمارات رصيداً كبيرا من الثروة البشرية المحلية والمؤهلة لكي تدعمها وتكفل لها النجاح والديمومة.

وهذا التفكير ــ رغم منطقيته ــ لا يحظى بكثير من الاهتمام في الكويت وأسباب ذلك هو موضوع ذو شجون.. ولكن الذي يهمنا هنا هو موقع الدعاية والاعلان في الكويت من هذا كله.

• كيف يكرسون الاستهلاكية في مجتمعنا:

لقد بدأت الدعاية والاعلان في الكويت مع تطور الاعلام الكويتي بما يتضمنه من وسائل نشر الاعلان وبشكل خاص وسائل الاعلام الأهلية وهي الصحف والمجلات، وكانت الدعاية في السابق لا تحتل حيزاً كبيرا في الصفحات لأن التركيز آنذاك (في الخمسينيات والستينيات)

• على المسؤولين محاربة الاستهلاكية في الكويت والشروع في اجراءات «الفطام الاقتصادي»

• نشر الاعـــلانـــات التجارية في البرنامج الثاني يشير الى زيادة الدعوة نحو الانفاق وتكريس الاستهلاكية في المجتمع الكويتي

• الاعلانات التجارية تمارس غسيل المخ نحو الافراد وتقنعهم بشراء مالا يحتاجونه

كان على المادة الخبرية والمقال الفكري كما أن المؤسسات الاقتصادية في الكويت كانت قليلة في تلك الحقبة، ولم تكن تتفهم دور الاعلانات في العمل التجاري، وفوق ذلك كانت الاموال قليلة في جيوب المواطنين.

ولكن مع بداية السبعينيات حدث تحول خطير في مضمار الدعاية والاعلان في الكويت، فالى جانب امتلاء الصحف والمجلات بالدعايات الملونة والمبتكرة فان الاعلام الرسمي قد اقحم نفسه في هذا المسار فبدأ تلفزيون الكويت يبث الدعايات التجارية.. ويذكر كثير من المشاهدين كيف أنهم فوجئوا بتلك الدعايات وكان البعض يستجيب معها كما لو كانت تمثيلية جديدة أو مسلسل مبتكر للملابس الداخلية «هانس» أو مشروب الصيف المنعش «فيمتو».

وليس غريبا ان يبث التلفزيون في بعض الدول اعلانات تجارية ولكن الغريب أن يتم ذلك من قبل تلفزيون حكومي وليس اهليا.. فتلفزيون الكويت تابع لوزارة الاعلام وله تمويل مالي خاص وهو في غنى تام عن «التكسب» من وراء الاعلانات كما تفعل المؤسسات الاعلامية الأهلية كالصحف أو التلفزيونات في بعض الدول الأجنبية.

ان دور تلفزيون الكويت كجهاز حكومي ينبغي أن يتوجه نحو التوجيه والارشاد والتثقيف الى جانب الترفيه النظيف ونقل اخبار العالم والمعلومات عنه الى المشاهد وكذلك نشر الثقافة الوطنية ومتابعة النشاطات المحلية.. وعلى هذا الاساس فان الدعايات والاعلانات هنا لا تمثل اي خدمة للمشاهد، بل هي انتقاص من وقت البث التلفزيوني ـ وهو حق للمشاهد ـ واستغلاله في أشياء لا علاقة لها بدور التلفزيون كجهاز تموله وتشرف عليه الحكومة.

غير أن الأدهى من ذلك في موضوع الدعايات في التلفزيون هو مساهمة هذا الجهاز الحكومي في تشجيع المواطنين على زيادة الاستهلاك على السلع (وكلها مستوردة) وخاصة السلع الاستهلاكية الكمالية من أجل ملء جيوب تجار هذه السلع وعلى حساب الاقتصاد.

ان انخراط الصحف ووسائل الاعلام الأهلية في نشر الدعايات والاعلان أمر له ما يبرره فهذه الدعايات وما تدره من أموال تعتبر من دعائم هذه المؤسسات، ولكن ما شأن التلفزيون في ذلك؟!

ان الحكومة في الكويت مطالبة بمحاربة القيم الاستهلاكية التي تسيطر على المجتمع الكويتي وخلق القيم الانتاجية وتدعيمها وذلك عن طريق وسائل الاعلام المختلفة وبالذات وسائل الاعلام التي تحتكرها كالتلفزيون والاذاعة ولكن ان يأتي تلفزيون الكويت ليحارب التوجه المطلوب للحكومة وان يبالغ في نشر الدعاية والاعلان من أجل خدمة المؤسسات التجارية اللاإنتاجية، فان ذلك تكريس بغيض للاستهلاكية في المجتمع الكويتي.

الدعايات في البرنامج الثاني: مزيداً من الاستهلاك ايها الكويتيون

ومما أثار هذا الموضوع في الآونة الاخيرة قيام التلفزيون ـ بعد تردد طويل ـ بفسح المجال للدعاية والاعلان في برنامجه الثاني خلال الدورة الجديدة (أول ابريل) وكأن المواطنين في الكويت ليسوا منكبين بما فيه الكفاية على استهلاك السلع التي لا تسمن ولا تغني من جوع حتى يأتي تلفزيون وزارة الاعلام لكي يدعوهم لمزيد من التبذير.

ويبدو أن التلفزيون هنا يتحرك مع اجهزة الدولة الاخرى، لتحقيق توجهات المتنفذين في هذا البلد، فإذا كان هؤلاء المتنفذون يحاولون اقناع الحكومة بضخ المزيد من الاموال في الاسواق لـ «تحريك الاقتصاد» ولـ «تنشيط المؤسسات الاقتصادية» كما يزعمون، فانهم سيحبذون في نفس الوقت زيادة الدعايات التجارية وبالتالي زيادة الانفاق من قبل المواطنين على السلع الكاسدة في الاسواق، وبالتالي «انتعاش الاقتصاد» أو امتلاء جيوبهم بالاحرى.. وهو ما يساهم تلفزيون الكويت الحكومي في تحقيقه.

ولا يقول البعض بأن الدعايات لا ترغم احداً على الشراء وانما هي لعرض السلع، فهناك ما يسميه الاقتصاديون بـ «أثر المحاكاة» اي ان الطبقة الأقل ثراء تحاول دائماً تقليد الفئة الاكثر ثراء وبالتالي فان انتشار سلعة كمالية بين فئة في المجتمع سوف يرغم سائر المجتمع على اقتنائها. فهل يجرؤ مواطن الآن على عدم اقتناء جهاز فيديو لأجل اطفاله، أم يجرؤ شاب على قيادة سيارة غير فارهة كالتي يقودها اقرانه، ام تحاول فتاة الظهور بملابس لا تتناسب مع فخامة الموديلات الجديدة التي تلبسها صديقاتها.. هذا على سبيل المثال.

والدعايات التجارية تفعل في الناس ما يشبه غسيل المخ، وتقنعهم بأنهم يحتاجون مالا يحتاجونه في الواقع وبالتالي اثقال الناس بالالتزامات المالية والانكباب على جمع المال بشتى الطرق للحاق بآخر السيارات طرازا واحدث انواع العطور في السوق والاجهزة الكهربائية المبتكرة لراحة ربة المنزل... الخ.

ولا ننسى هنا الاشارة الى الناحية الاخلاقية في الدعايات وبشكل خاص الاستغلال المهين للمرأة في هذا المجال ومحاولة اقحامها في الدعاية لسلع لا علاقة لها مطلقاً بالمرأة، وحري بتلفزيون الكويت وحتى الصحف والمجلات الانتباه الى ما أثاره بعض النواب الأفاضل في مجلس الأمة في هذا الصدد، ثم مناظر العري والمناظر غير اللائقة في بعض الدعايات. فمثلا بعض اعلانات «الشامبو» والعطور تتضمن مشاهد يحذفها الرقيب فورا لو جاءت في مسلسل عادي أو فيلم.

ويجب الاشارة في آخر هذا المقال الى أن الدعاية والاعلان هي ـ كأمور كثيرة أخرى ـ انتقلت الينا من الغرب بسبب التقليد الأعمى، ورغم انها من ناحية المبدأ ليست سيئة دائماً إلا انه ليس ما كل يفيد في الغرب يفيد عندنا، خاصة ونحن في ظروف اقتصادية مختلفة، واعتراضنا على الدعايات ناتج من كونها لسلع مستوردة ـ وغالبا ـ غير ضرورية.

ونحن ندعو المسؤولين في الدولة وكذلك مجلس الأمة الى اتخاذ اجراءات جادة لمحاربة الاستهلاكية في المجتمع الكويتي وتنمية الانتاجية وأن تشرع الدولة في عملية «الفطام الاقتصادي» وتخليص المجتمع الكويتي الذي كان مثلا للنشاط والمثابرة في الماضي من الترهل الذي أصابه بعد النفط وذلك استعداداً لسنوات عجاف قادمة قد بدت بوادرها.

جلسات مجلس الأمة :

من...
الح...
العراقيـــة

صباح الاحمد : ليس من المصلحة ان نشكك في بعضنا البعض في هذا المجلس وأؤكد اننا لن نفكر في تنقيح الدستور في هذه الظروف

ناقش مجلس الأمة في جلسته العادية يوم الثلاثاء الماضي موضوع الحرب العراقية ـ الايرانية، وقد بدأت الجلسة علنية حيث ناقش النواب بند الشكاوى والعرائض وتحول النقاش بعد ذلك الى بند الأسئلة والأجوبة ثم أعلن الرئيس الانتقال لطلب مناقشة موضوع الحرب العراقية ـ الايرانية حيث جرت مناقشتها في جلسة سرية.

الجانب العلني من الجلسة

قبل أن يبدأ المجلس بمناقشة بند الشكاوى، تليت الأوراق لرئاسة المجلس فطلب النائب «حمد الجوعان» التعليق حيث قال: «تعليقي على المراسيم الأميرية الصادرة باسترداد بعض مشروعات القوانين التي كانت معروضة على المجلس السابق والاسترداد لا يكون إلا بالنسبة للأمر الذي مازال قائما، وهناك وجهة نظر تقضي بسقوط كافة المشروعات المقدمة في الفصل السابق سواء من النواب أو من الحكومة والحق بالاسترداد هو للحكومة السابقة التي انتهت بانتهاء الفصل التشريعي».

● مفهوم التعاون:

ثم عرج النائب الجوعان في كلمته الى موضوع التعاون بين السلطتين حيث قال: «مفهوم التعاون بين السلطتين ان هناك رغبة عارمة لدى أعضاء المجلس أن يبدأ هذا الفصل وفق الأصول الدستورية والسياسية والمجلس أبدى قدراً طيباً من التعاون مع الحكومة حينما أمهلها الفترة التي طلبتها لاعداد برامجها وكان عليها أن ترد تحيته وبدلا من أن تحيل مراسيم الاسترداد أن تحيل المشاريع من جديد، وهذا يقود الى تساؤلات حيث أعتقد ان في كل مجتمع من هم أنصار للديمقراطية ومن هم أعداء لها، وأعتقد أن هناك من لا يزال يميل لتنقيح الدستور، وقد يكون بالتنقيح الفعلي للدستور بتجاهل النصوص الدستورية وإهمال تطبيقها وهناك محاولة للتنقيح عن طريق التفسير.

● وتحدث النائب يوسف المخلد قائلا: «كنت أتمنى الا تسترد الحكومة المشاريع إلا بعد صدور رأي المحكمة الدستورية وأرجو من الحكومة ايقاف سحب المراسيم حتى يصدر قرار المحكمة».

● وقد تنازل النائب مشاري العنجري عن دوره للنائب الجوعان ليكمل حديثه، حيث تابع النائب الجوعان حديثه قائلا: «هناك بادرة وأخشى أن يصل الوقت لتطلب الحكومة فيه تفسير كلمة أو حرف وكل من أقسم يمين الولاء للكويت والأمير والدستور يجب أن يعري هذه المحاولات ويتصدى لها ونحن الآن أمام تنقيح الدستور عن طريق التفسير».

● صباح الأحمد: لن نفكر بالتنقيح في هذه الظروف

ورد نائب رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد على ما طرحه النائب الجوعان بقوله: «يؤسفني ما ذكره الأخ حمد، فنحن لا نفكر في التنقيح بعد ان اتفقنا كلنا على رفضه، وأعتقد أنه ليس من المصلحة أن نشكك في بعضنا البعض في هذا المجلس وأؤكد اننا لم نفكر في يوم من الأيام أن ننقح الدستور في هذه الظروف، صحيح أننا فكرنا بتنقيحه يوما ما وعندما وجدنا الأكثرية معارضة أوقفناه ونحن نريد التعاون ولا نريد التشكيك».

● وأجاب النائب الجوعان شاكرا نائب رئيس الوزراء على ما أبداه من ملاحظات وقال: «أرجو أن يكون ما أورده بشأن عدم تنقيح الدستور في هذه الظروف صحيحا وأنا أثني على ما تطرق اليه نائب رئيس الوزراء من رغبته عندما قال اننا نريد التعاون ولكني قد عبرت كثيرا بأن من السهل على الحكومة اذا خلصت نيتها وان شاء الله تكون صادقة وذلك يتمثل في احالة مشاريع القوانين من جديد الى المجلس دون أن تعمد الى أسلوب السحب».

الشكاوى

ثم انتقل المجلس الى مناقشة بند الشكاوى حيث احتوى هذا البند على ثلاث عرائض وهي كالتالي:

● **الأولى**: عريضة مقدمة من المواطنين القاطنين بمنطقة العقيله والذين لم يتم تثمين بيوتهم أسوة ببيوت غيرهم من أهالي المنطقة بسبب عدم تمكنهم من تقديم المستندات المطلوبة في الوقت المحدد

وقد تحدث النائب هادي هايف حول هذه المشكلة فقال: «لا بد من ايجاد حل لمثل هؤلاء المواطنين ومساواتهم بزملائهم في منطقة جليب الشيوخ، حيث المواطنون سواسية في الحقوق والواجبات».

● **الثانية**: عريضة خاصة بمواطن يتظلم من قلة المبلغ الذي تم به تثمين بيته منذ سنة ١٩٦٣ وهو يطالب بحقه الذي أقرت به البلدية وقد وعد وزير الدولة بأخذ ما قيل عن شكوى البلدية بعين الاعتبار مما يشمل الشكوى الأولى والثانية.

● **الثالثة**: العريضة المقدمة من المتضررين من أزمة سوق المناخ ممن تمت احالتهم بالتبعية الى مؤسسة تسوية المعاملات، وقد رد وزير المالية جاسم الخرافي بقوله: ان هناك اهتماما من الحكومة بتصفية ما هو متبقي



● نائب رئيس مجلس الوزراء
وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد

بالنسبة للمحالين ونحن حريصون على انهاء المشكلة بموجب القانون.

الأسئلة والأجوبة

وكان آخر بند تمت مناقشته في الجانب العلني من الجلسة هو بند الأسئلة والأجوبة

اقشة

رب

الإيرانيّـة

النائب حمد الجوعان: تنقيح الدستور قد يكون بالتنقيح الفعلي عن طريق تجاهل النصوص الدستورية واهمال تطبيقها أو عن طريق التفسير



• النائب حمد الجوعان

حيث تحدث خمسة نواب تعقيباً على ما تقدموا به من اسئلة وما تلقوه من اجابات.

• تحدث النائب خالد العجران قائلا: قدمت السؤال من شهر الى وزير المالية والاقتصاد في شان أسماء المستفيدين من صندوق صغار المستثمرين ولم يأت الرد بعد، وأجاب وزير المالية بأن الجواب يحتاج الى تفصيل وتحقيق للأعداد الكبيرة وأرجو المعذرة للتأخير وأرجو تمديد المهلة. وقد وافق المجلس على ذلك.

• وعقب النائب مبارك راعي الفحماء على تجواب وزير الصحة بشأن افادته عن عدد المترددين على مستوصف الصباحية من بداية الدوام الرسمي الى نهايته ونوع التخصصات الطبية غير الموجودة بهذا المستوصف وهل توجد نية لانشاء مجمع متكامل في المنطقة، وما هو الموعد الذي سينشأ فيه؟ فقال: اني اطالب الوزير بزيارة المستوصف وقد ذكر أن الوزارة بصدد اعداد مجمع صحي للصباحية ولم يحصل شيء، وقد رد وزير الصحة قائلا: نحن مستعدون اذا توفر الموقع والمجلس البلدي هو الذي يحدد المواقع.

• ثم عقب النائب فيصل الدويش على جواب وزير الداخلية بشأن سؤاله الخامس بتزويده ببيان تفصيلي عن حوادث المرور الواقعة خلال سنوات ٨١، ٨٢، ٨٣ وعدد حالات الوفيات والاصابات المتخلفة عنها لكل سنة منها. فقال النائب الدويش: ان الحوادث حرب غير معلنة ضد المواطنين فقد بلغ عدد الحوادث ٦٢٧٠٠ حادث، ومن أهم أسبابها الاهمال وعدم الانتباه والسرعة وغير ذلك وأنا أتساءل عن دور المرور في تطبيق القواعد المرورية ووضع رادارات ولوائح توضيحية وعرض برامج توعية مرورية.

• واستمع المجلس بعد ذلك الى تعقيب النائب عباس مناور على جواب وزير الصحة بشأن افادته عن أسباب عدم استمرار عمل المجمع الصحي في منطقة الفروانية دواماً ليلياً كاملا فقال: ان الجواب ناقص وهناك حاجة لوجود طبيب مناوب في المستوصف لمعالجة الحالات الطارئة فليس كل الناس لديهم سيارات.

• ثم عقب النائب د. أحمد الخطيب على جواب وزير الاشغال والاسكان بشأن افادته عن الشركة المنفذة لشارع المغرب والجسور المقامة فيه وموعد بدء تنفيذ المشروع وحجم التقصير وتكلفته فقال: هناك تلاعب من الشركات المقاولة وأخشى أن يكون تواطؤ من بعض المسؤولين في الوزارة وأرجو من الوزراء الجدد الا يلجأوا الى الجهاز الذي هو موضع الاتهام ولكن الى جهة محايدة من الخارج.

وطالب بتشكيل لجنة تحقيق تتعاون مع ديوان المحاسبة في هذا الموضوع.

وقد رد وزير الأشغال قائلا: أريد أن أؤكد للأخ أحمد اننا سوف ننتهي فعلا من المشروع في الربع الأول من سنة ١٩٨٦ وكما هو محدد، وأنا لا أتردد أبداً في اللحظة التي أجد فيها أن هناك خللا في هذا المشروع أو غيره من أن أحقق وان اشكل لجنة للتحقيق.

الجلسة سريـة

وبعد الانتهاء من بند الأسئلة والأجوبة تلي طلب مناقشة موضوع الحرب العراقية الايرانية فطلب سمو ولي العهد بأن تكون المناقشة في جلسة سرية

ووافق المجلس على ذلك وبعد ساعة ونصف تقريباً أعلن الرئيس عودة الجلسة علنية ووافق المجلس على البيان الذي أعدته اللجنة الخارجية وتلي البيان، ثم تقدم بعض النواب باقتراحين الأول بشأن عقد جلسات المجلس مسائية والثاني بشأن تشكيل لجنة تحقيق في الأمور المرتبطة بجواب وزير الأشغال على سؤال د. الخطيب، وقد وافق المجلس على وضع الاقتراحين على جدول أعمال الجلسة القادمة تمهيداً لمناقشتها، ويعلن الرئيس رفع الجلسة الى يوم الثلاثاء القادم.

بيان المجلس

وقد جاء في البيان الذي أصدره المجلس حول الحرب العراقية الايرانية:

«ان التطورات الخطيرة التي وصلت اليها الحرب العراقية الايرانية، والتي تجاوزت القيم الانسانية والأعراف الدولية بتدمير المدن وقتل الآمنين من الأطفال والنساء والشيوخ، كل ذلك يدفعنا من واقع المسؤولية كشعب عربي مسلم – يسعى لوضع حد فوري لهذه المأساة المتفاقمة – أن نطالب الجارة المسلمة «ايران» بالاستجابة لمناشدة الدول الشقيقة والصديقة والمنظمات الدولية بوقف القتال والتفاوض نحو الصلح، فالصلح دائماً خير «وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله».

فأرواح المسلمين ودماؤهم محرمة على بعضهم وأولى بها ان تبذل في تحرير أراضينا ومقدساتنا، ودحر قوى الشر وإحباط مخططات الصهيونية وأعوانها. اننا – باسم الشعب العربي الكويتي – نعلن عن مساندتنا لأي مبادرة صلح من شأنها حقن الدماء وتضييق دائرة الحرب وتطويق نيرانها التي لا نريد أن تحرق الجميع

فهذه الحرب الشرسة مكنت العدو الصهيوني ان يعبث في الجنوب اللبناني وجميع الأراضي العربية المحتلة وستبرر للتواجد الاجنبي في المنطقة، كما أوقفت خطط التنمية والتقدم في المنطقة.

وأخيراً فان مجلس الأمة الكويتي يؤيد حق العراق الشقيق في الدفاع عن نفسه والحفاظ على وحدة أراضيه وسلامة شعبه العربي ويؤكد انه وشعبنا العربي بالعراق يرتبط بمصير وقدر واحد».

كتب محمد عبدالهادي

أهداف البنوك الإسلاميّة

● البنوك الاسلامية قدمت خدمات للمجتمع للتخفيف من معاناة أفراده وحل بعض مشاكلهم

تأسست البنوك الاسلامية بغرض تطبيق الشريعة الاسلامية في مجال المعاملات الاقتصادية واتاحة الفرصة للمسلمين لمزاولة الانشطة الاستثمارية للاستفادة من الخدمات المصرفية بعيدا عن دائرة الربا المحرم في الاسلام، حيث ان تحريمه جاء صريحا وواضحا في القرآن الكريم ولنقرأ قول الله سبحانه وتعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون) صدق الله العظيم، (سورة آل عمران آية ١٣٠). وقوله جل من قائل: (الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا انما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله ومن عاد فأولئك اصحاب النار هم فيها خالدون) صدق الله العظيم، (سورة البقرة آية ٢٧٥).

ونود ان نتبين في هذه المقالة الاهداف الاساسية التي من اجلها قامت البنوك الاسلامية بالاضافة الى ما ذكر اعلاه ونود ان نقيم مدى نجاح البنوك الاسلامية في تطبيق هذه الاهداف، يمكن تحديد اهداف البنوك الاسلامية بما يلي:

الهدف الأول:

تطبيق الشريعة الاسلامية في مجال المعاملات الاقتصادية

ان هذا الهدف كما ذكرنا سابقا هو احد الاهداف الاساسية التي قامت من أجلها البنوك الاسلامية ويمكن القول بأن تحقيق هذا الهدف يعتبر من أهم منجزات البنوك الاسلامية، فلقد استطاع البنك الاسلامي بفضل من الله وبجهود من القائمين عليه ان يقدم كثيرا من الخدمات المصرفية والاستثمارية بأسلوب شرعي معتمد من هيئة الرقابة الشرعية في البنك ونذكر من ذلك ما يلي:

١ ـ فتح الحسابات الجارية.

٢ ـ فتح حسابات التوفير الاستثماري وحسابات الودائع الاستثمارية والتي تشارك في الارباح والخسائر وفقا لعقد المضاربة الشرعي وبالتالي اصبح هنالك مجال لمن كانوا يحجمون عن التعامل بالفائدة الربوية بأن يستثمروا اموالهم في الطريق الحلال.

٣ ـ فتح الاعتمادات المستندية بالأسلوب الشرعي سواء الاعتمادات العادية حيث يكون دور البنك تقديم الخدمة فقط مقابل عمولة محددة، أو عن طريق المرابحة حيث يقوم البنك بشراء البضاعة وحيازتها ثم بيعها على التاجر المستورد. أو باتباع اسلوب المشاركة حيث يشارك التاجر البنك الاسلامي في استيراد بضائع معينة ويتم الاتفاق على نسب توزيع الارباح والخسائر.

٤ ـ شراء وبيع البضائع مرابحة وبطريقة تمكن المتعاملين من الافراد والتجار من شراء البضائع وسداد قيمتها على دفعات وفقا للأسس الشرعية.

٥ ـ بيع العقار للافراد بالاجل وبيع المواد الانشائية مرابحة بما يمكن المتعاملين من الحصول على هذه المواد وسداد ثمنها بعد فترة زمنية محددة وبأسلوب شرعي.

٦ ـ اصدار خطابات الضمان للافراد والمؤسسات.

٧ ـ الاستثمار في التجارة بين الدول الاسلامية.

٨ ـ الدخول في مشاريع استثمارية مشتركة وفقا لاسلوب المشاركة مع افراد أو مؤسسات بحيث يتم الاتفاق على اقتسام الارباح والخسائر وفقا لنسب معينة. وقد طرقت البنوك الاسلامية هذا المجال وتسعى الى التوسع فيه.

الهدف الثاني:

المساهمة في التنمية الاقتصادية للمجتمعات الاسلامية

ان دور البنك الاسلامي في المساهمة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية في مجتمعاتها يعد بلا شك امرا اساسيا خاصة. ويمكن ان نبين المجالات التي يمكن ان تساهم البنوك الاسلامية فيها ونقيم نشاطها في هذا المجال:

١ ـ الاستثمار في المشاريع الانتاجية التي تتوفر لها المقومات الاساسية في البلدان التي تقام فيها تلك المشاريع، ففي المجتمعات التي تعتمد بصفة اساسية على النشاط التجاري يكون دور البنك الاسلامي هو المساهمة في تنمية هذا



ت التمويل واحد من المؤسسات الاقتصادية الاسلامية في العالم

النشاط وتشجيع الاشخاص ذوي الخبرة والمقدرة على الدخول فيه ومن استعراضنا لأعمال البنوك الاسلامية رأينا ان البنوك الاسلامية قد ساهمت في الاستثمار التجاري وطبقت الاساليب الشرعية للعمل في هذا المجال.

اما في المجتمعات التي حباها الله تعالى بمقومات الانتاج الزراعي فان البنوك الاسلامية مطلوب منها الاستثمار في هذا المجال لتحقيق ما يلي:

١ ــ الاستفادة من الاراضي الصالحة للزراعة في انتاج الغذاء اللازم للمواطنين وتنمية القطاع الزراعي وزيادة مساهمته في الدخل القومي.

٢ ــ استيراد البذور والالات الزراعية وبيعها على المزارعين وفقا لترتيبات معينة.

٣ ــ انشاء فروع في المناطق الزراعية لتقديم خدمات مصرفية للمزارعين.

٤ ــ المساهمة في بناء وحدات سكنية للمزارعين وبيعها عليهم بالاجل واستلام الثمن بالتقسيط.

٥ ــ العمل على تنمية الوعي الزراعي.

وقد بدأت البنوك الاسلامية في الدول التي تتوافر لها مقومات الزراعة بالعمل في هذا المجال، فبنك فيصل الاسلامي في السودان لديه بعض المساهمة في النشاط الزراعي حيث يشمل تمويل البنك لقطاع الزراعة تمويل الآلات والمعدات الزراعية كما دخل البنك في مشاركات زراعية عدة وقد بلغت جملة التمويل لهذا القطاع ٥ مليون جنيه في عام ١٩٨٤ مقارنة بـ ٦٨٠ر٠٠٠ جنيه في عام ١٩٨٣م (١)

وبيت التمويل الكويتي ساهم في تنمية الثروة الحيوانية عن طريق استيراد الابقار وبيعها لاصحاب مزارع انتاج الحليب، كما قام بنك فيصل الاسلامي المصري بتأسيس عدد من الشركات في مجال الزراعة والامن الغذائي (٢). ولازال هنالك مجال للتوسع في هذا المضمار.

وبالنسبة للدول التي تتوافر لديها متطلبات الانتاج الصناعي فان البنوك الاسلامية يمكن ان تساهم في هذا المجال بما يلي:

١ ــ الاستثمار المباشر في مشاريع صناعية او الدخول في مشاركات لاقامة هذه المشاريع.

٢ ــ استيراد الالات والمعدات وبيعها او تأجيرها لاصحاب المشروعات الصناعية مرابحة.

٣ ــ الاستثمار في وسائل المواصلات لنقل المواد الخام والمنتجات الصناعية.

الهدف الثالث:
المساهمة في توفير الخدمات الاجتماعية

ان النظرة الشاملة للمجتمع التي يتبناها الاسلام تحتم على البنك الاسلامي الا ينصرف الى الانشطة الاقتصادية فقط دون محاولة المساهمة في تقديم بعض الخدمات للمجتمع للتخفيف من معاناة افراده وحل بعض مشاكلهم ويمكن ان تشارك البنوك الاسلامية بما يلي:

١ ــ المساهمة في جمع الزكاة والصدقات وتوزيعها على المؤسسات الخيرية والافراد المستحقين.

٢ ــ تقديم القروض الحسنة (بدون فوائد) للافراد المحتاجين.

٣ ــ تشجيع الافراد على مزاولة انشطة منتجة في المجتمع والاهتمام بقطاع الحرفيين.

لقد نشطت البنوك الاسلامية في القيام بهذا الدور فانشأت صناديق الزكاة وتعاونت مع المؤسسات الخيرية لتقديم العون للفقراء والمحتاجين ونورد فيما يلي بعض الامثلة على نشاط البنوك الاسلامية في هذا المجال قام صندوق الزكاة في بيت التمويل الكويتي منذ انشائه عام ١٩٧٨ بتوزيع حوالي مليون ونصف دينار كويتي للأفراد المحتاجين للاعانة وللمؤسسات الاسلامية الخيرية، كما قام بنك فيصل الاسلامي المصري بتوزيع مساعدات من صندوق الزكاة لديه بلغت حوالي مليون جنيه مصري خلال عام ١٩٨٤ (٤) اما بنك فيصل الاسلامي السوداني فقد بلغت مساهمته حتى نهاية عام ١٩٨٤ حوالي ٤ مليون جنيه سوداني، عبارة عن زكاة مدفوعة وحوالي ٦ مليون جنيه عبارة عن مساعدات وصدقات، وفي مجال القرض الحسن للأفراد قامت البنوك الاسلامية بدور ملحوظ في هذا المجال فمن امثلة ذلك ما قدمه بيت التمويل الكويتي من قروض حسنة بلغت اكثر من مليوني دينار كويتي (٥) منذ تأسيسه وحتى ١٩٨٤/١٢/٣١م.

وبالنسبة لدعم صغار المستثمرين والحرفيين فمن امثلة نشاط البنوك الاسلامية في هذا المجال هو ما استثمره بنك فيصل الاسلامي السوداني فيه حيث بلغ ١٢ر٥ مليون جنيه سوداني حتى نهاية عام ١٩٨٤ وهو عبارة عن توفير معدات وآليات تم تمليكها لصغار المستثمرين واصحاب الحرف باقساط وضمانات مريحة كما انشأ البنك فرعا للحرفيين.

الهدف الرابع:
نشر التراث الاسلامي في مجال فقه المعاملات المالية

تحتم على البنوك الاسلامية لكي تزاول اعمالها وفقاً للشريعة الاسلامية ان ترجع الى التراث الفقهي الاسلامي في مجالي المال والاقتصاد لكي تستخلص الفتاوى والاحكام الشرعية وتطبيقها على اعمالها اليومية وان تعقد المؤتمرات والاجتماعات لكي تتوصل الى اجماع حول تلك الفتاوى والاحكام حيث قامت البنوك الاسلامية بما يلي:

١ ــ نشر الفتاوى الفقهية في مجال المعاملات المالية وتوعية المسلمين في هذا المجال.

٢ ــ عقد المؤتمرات والندوات لبحث الامور الشرعية واساليب العمل وقد عقد المؤتمر الاول للمصارف الاسلامية في دبي في عام ١٩٨٠ والمؤتمر الثاني في الكويت في عام ١٩٨٣.

٣ ــ شجع قيام البنوك الاسلامية البحث العلمي في مجال فقه المعاملات حيث اعدت عدة رسائل ماجستير ودكتوراه في هذا المجال.

٤ ــ ادى قيام البنوك الاسلامية الى اهتمام العالم الغربي بهذه المؤسسات ومحاولة التعرف على الاسس والقواعد التي تقوم عليها البنوك الاسلامية.

---

(١) التقرير السنوي السادس لبنك فيصل الاسلامي السوداني ١٩٨٤م

(٢) التقرير السنوي لبنك فيصل الاسلامي المصري عام ١٩٨٤م

(٣) م التقرير السنوي السادس لبنك فيصل الاسلامي السوداني لعام ١٩٨٤.

(٤) التقرير السنوي لبنك فيصل الاسلامي المصري عام ١٩٨٤.

(٥) التقرير السنوي لبيت التمويل الكويتي عام ١٩٨٤.

قراءات

■ ثلاثة من الجزائريين المقيمين في فرنسا لقوا مصرعهم خلال الاسبوعين الماضيين على أيدي عنصريين فرنسيين، وقد اعترف هؤلاء الفرنسيون بانهم اقترفوا هذه الأعمال الاجرامية متعمدين بسبب عنصريتهم ضد العرب.

■ قامت الميليشيات المسيحية في لبنان أثناء اعتداءاتها الاخيرة على القرى المسلمة في منطقة صيدا بجنوب لبنان بالاستيلاء على محتويات أكثر من اربعة الاف منزل يخصون أربعة الاف عائلة مسلمة تم تهجيرها من قراها، وقد تم نقل هذه المحتويات الى منطقة جزين المسيحية وقدرت قيمة المسروقات بنحو ٢٠٠ مليون دولار أمريكي.

■ أعلنت احزاب المعارضة التونسية انها لن تشترك في الانتخابات البلدية التي تجري في الشهر القادم ودعت الناخبين الى الامتناع عن التصويت، واصدرت احزاب المعارضة بيانا مشتركا مع حركة الاتجاه الاسلامي تضمن رفضهم لتصلب المواقف الحكومية واجراءات القمع التي جعلت المقاطعة ضرورية.

■ المستشفى الايطالي المعروف ريزولي جهز جناحا خاصا لاستقبال حوالي عشرين طفلا افغانيا اصيبوا بعاهات وتشوهات خطيرة من جراء الحرب في افغانستان، وان هؤلاء الأطفال سيصلون من معسكرات اللاجئين الافغان في باكستان.

■ قالت مصادر البوليس في المانيا الغربية أنها اعتقلت مواطنا ليبيا مسلحا اعترف بعد اعتقاله بانه اطلق النار على المواطن الليبي جبريل دينالي المقيم في المانيا في الاسبوع الماضي وانه ذلك تم بسبب معارضة المواطن جبريل لنظام الحكم الليبي.

■ الشروط السرية



ذكرت صحيفة لوموند الفرنسية في تعليقها على أحداث السودان الأخيرة التي أدت الى الاطاحة بجعفر النميري ان الولايات المتحدة الامريكية قررت في شهر ديسمبر الماضي أن تمارس ضغوطا على «صديقها وحليفها النميري» نتيجة شعورها بالقلق ازاء النفوذ المتزايد للاسلاميين في السودان خلال العام الماضي وتخوفها من سيطرتهم على مقاليد الأمور في السودان، ولهذا فقد فرضت الحكومة الامريكية عدة شروط سرية نقلت للنميري أثناء زيارة نائب الرئيس الامريكي بوش للسودان وتتضمن هذه الشروط:

– تطبيق السياسة التقشفية التي يطالب بها صندوق النقد الدولي.

– انهاء القتال في جنوب السودان حيث التجمعات السكنية النصرانية ومجال عمل شركة البترول الامريكية.

– التنازل عن سياسة تطبيق الشريعة الاسلامية.

وما ان غادر نائب الرئيس الامريكي بوش الاراضي السودانية حتى كانت هذه الشروط السرية قد وضعت موضع التنفيذ، حيث أصدر النميري في حينها قراراته الاقتصادية بالغاء الدعم الحكومي وتخفيض قيمة الجنيه.. كما شكل لجنة حوار مع المتمردين الجنوبيين.. والأهم من هذا كله عمد الى ضرب جماعة الاخوان المسلمين واعتقال زعيمها وعناصرها للتراجع عن سياسة تطبيق الشريعة.

وكان تنفيذ هذه الشروط الامريكية بداية النهاية التي وصل اليها نميري نتيجة رضوخه لشروط اعداء الأمة وتحقيق مطالبهم والنكوص عن تطبيق شرع الله.. وحين ضيق الشعب على نظام نميري الخناق بعصيانه وانتفاضته عمدت امريكا الى خلعه بعيداً عن كرسي الحكم ليكون عبرة لكل الحكام الذين يعتمدون على القوى الدولية الكبرى ويظنون أن علاقتهم معها علاقة الند للند بينما الحقيقة تقول انها علاقة التابع للسيد. فهل يتعظ الآخرون بماجرى للنميري ومن قبله شاه ايران.

■ الداعية عبدالسلام ياسين في خطر



الأنباء الواردة من المغرب تفيد بخطورة الوضع الصحي للداعية الاسلامي الاستاذ عبدالسلام ياسين المعتقل منذ أكثر من عام في أحد أقذر سجون المغرب بتهمة الدعوة لاقامة شرع الله، وهو في حالة يرثى لها ويعامل معاملة قاسية ومحروم من التطبيب والعلاج، وعدم مراعاة لسنه التي تقارب الستين. ومع ذلك يقبع في المعتقل تحت وطأة البرودة القارسة والظلمة الموحشة وسوء التغذية... بالاضافة الى المعاناة من التهاب الرئة.

وبعد تدخلات عديدة تم عرضه على طبيب السجن الذي زاد الطين بلة باعطائه المسكنات فقط مما زاد في حدة المرض، وهو الآن في حالة صحية متدهورة جداً.

أليس غريباً ومثيراً للأسى والحزن أن نرى اليهودي في المغرب يكرم بالأوسمة التقديرية وتعقد لليهود مؤتمرات ويصدر لهم بيانات ويختار منهم من يمثلهم في مجلس النواب المغربي ويعيشون كمواطنين من الدرجة الأولى ويمنحون الامتيازات المختلفة.. وفي الوقت نفسه يزج بالدعاة الى الله في السجون والمعتقلات ويسامون أشد أنواع التعذيب الجسدي والاضطهاد النفسي لا لشيء إلا لأنهم يقولون ربنا الله.

■ جعجع زار تل أبيب

في تقرير خاص لوكالة الانباء الكويتية ورد من الضفة الغربية المحتلة كشف النقاب عن زيارة سرية قام بها الزعيم الكتائبي الجديد سمير جعجع الى الكيان الصهيوني في بداية الاسبوع الماضي، وسط تكتم شديد من جانب الطرفين الاسرائيلي والكتائبي، وقد أمضى جعجع في اسرائيل يوما وليلة أجرى خلالها مباحثات مكثفة مع وزير الحرب الاسرائيلي وكبار الضباط



الاسرائيليين في تل أبيب تركزت على دعم قواته الكتائبية في حملتها الحالية ضد مدينة صيدا والقرى المحيطة بها، كما التقى جعجع بوزير خارجية العدو اسحق شامير بحضور ممثل الكتائب لدى اسرائيل بيير يزبك ثلاث مرات خلال هذه الزيارة السرية.

ونعتقد أن هذه الزيارة تؤكد على الارتباط بين حزب الكتائب والعدو الصهيوني وأنه لم يعد هناك مجال لامكانية تبرئة التوجهات المسيحية المتحالفة مع اليهود حيث أن هذه التوجهات مبدئية وثابتة كما أثبتت الأحداث اللبنانية خلال العشر سنوات الماضية، وأن وجود مكتب الاتصال المسيحي الذي يرأسه بيير يزبك في القدس واستمرار هذا التواجد حتى الآن دليل على هذه العلاقة الثابتة بين الطرفين المسيحي واليهودي، وان كانت الظروف الماضية لم تسمح بتحقيق أهداف هذا التحالف الصليبي اليهودي فاننا نعتقد أن التحركات الجديدة هي بمثابة مؤشر على أن هناك مستجدات جديدة على الساحة اللبنانية من شأنها تمكين هذا التحالف من تحقيق اهدافه. فلماذا السكوت العربي المشبوه؟

■ مقتل ٤٠٠ جندي روسي

ذكر دبلوماسيون غربيون في العاصمة الباكستانية اسلام آباد أن أنباء مؤكدة ذكرت أن المجاهدين الأفغان قد تمكنوا مؤخرا من اغلاق الطريق الرئيسي الذي يربط بين العاصمة الأفغانية كابول والاتحاد السوفياتي وذلك خلال هجوم رئيسي للمجاهدين على الطريق المذكور.

وقال هؤلاء الدبلوماسيون أن هذا الهجوم للمجاهدين قد أسفر عن تدمير أكثر من ٣٣ عربة مصفحة وقتل عدد كبير من القوات الروسية. وقال بيان للمجاهدين أن



المجاهدين تمكنوا من قتل أكثر من ٤٠٠ جندي روسي كانوا موجودين في القافلة العسكرية.

وفي هجمة جنونية قام جنود الغزو الروسي تدعمهم الطائرات بالانتقام لهزيمتهم من خلال قصف السكان المدنيين حيث استشهد ٢٠٠ مواطن افغاني معظمهم من المسنين والنساء والأطفال.

وقام الجنود الروس بتفتيش المنازل في المناطق السكنية وقتلوا عددا آخر من المدنيين خلال عملية التفتيش في القرى المحيطة بكابول.

ونتيجة لهذه الوحشية الروسية فقد هرب أكثر من ٢٠٠ جندي أفغاني من صفوف القوات الافغانية الحكومية وانضموا مع اسلحتهم الى المجاهدين وذلك في منطقة شولكر بمحافظة مزار شريف.

■ اعدام ٧٥ ضابطاً ليبياً

ذكرت وكالات الأنباء العالمية أن محاولتين فاشلتين وقعتا في ليبيا مؤخراً استهدفتا حياة معمر القذافي، وتقول مصادر المخابرات الغربية أن المحاولة الأولى وقعت في اوائل الشهر الماضي في مسكن خاص للقذافي خارج مدينة طرابلس. بينما وقعت المحاولة الثانية خلال الاسبوعين الماضيين حين هوجمت قافلة كان يعتقد أن القذافي يركب احدى سياراتها، وأشارت هذه المصادر الى أن الليبيين تستروا على الحادثتين وتم اعدام حوالي ٧٥ ضابطا ليبيا ذكر أن لهم صلة بالمحاولتين.

ومن ناحية ثانية ذكرت الصحف البلجيكية أن المدعو عمر سوداني هو رئيس الفرق المسلحة الليبية المكلفة بتصفية المعارضين لنظام حكم القذافي وأنه يدير عملياته من بروكسيل بعد ابعاده من بريطانيا في العام الماضي. وكان أحد المواطنين الليبيين المعارضين قد اغتيل في الاسبوع الماضي في المانيا الغربية، وفي مقابلة صحفية مع القذافي أكد على وجود مثل هذه المجموعات والفرق المسلحة في اوروبا وادعى بأن اعمال العنف تتم بسبب سماح الدول الأوروبية للمعارضين بالاقامة فيها.

المجاهدون الأفغان

■ على العهد باقون

اجتمع مجلس الشورى في الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان يوم الاربعاء ٧ رجب ١٤٠٥هـ الموافق ٨٥/٣/٢٧ وأعلن بالاجماع جميع اعضاء المجلس انهم على العهد باقون وانهم لا يقبلون اي تغيير في هذا العهد.

وقرر قادة الجهاد الافغاني ان المنظمات داخل الاتحاد منحلة وان الجميع مندمج في الاتحاد، وان احياء هذه المنظمات فيه اثم كبير وضد مصلحة الجهاد، وكل قرار يخالف مصلحة الجهاد والاتحاد مردود وغير مقبول من طرف الاتحاد كما ان كل قرار لم يوافق عليه من قبل شورى الاتحاد العالي يعد مردوداً وتقع مسؤولية هذا القرار على اصحابه.

وناشد مجلس الشورى كل البلدان الاسلامية وخصوصا باكستان والمسلمين قاطبة أن يقفوا مع الاتحاد موقفا ايجابيا يدعم القضية الافغانية العادلة.

في الهدف

مجاعة ولا يوسف لها

الهي من للسودان بيوسف!

هذا عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون.

هذا عام فيه نقصت الاموال والانفس والثمرات.

هذا عام ذهبت فيه الاخلاق فضاقت فيه الارزاق.

السودان سلة الخبز اصابه الجفاف والتصحر فصارت الأرض التي كانت مخضرة هامدة لا زرع فيها.

مشكلة السودان ليست في أرضه ولا في سمائه ولكن في رجاله وشبابه.

ليس بينهم يوسف، لم يتول وزارة المالية منذ الاستقلال من هو حفيظ عليم، ولم يول عليهم من هو قوي أمين.

العلم وحده لا يكفي، قلنا لكم غير مرة الشرف او الانهيار. ذهب الشرف فانهار الوطن.

الآن يجب انقاذ ما يمكن انقاذه، الانقاذ في حد ذاته ليس صعبا وانما هنالك شروط لا بد من توافرها وأول الشروط الاستقامة على الطريقة قددا.

لقد اقمتم كتابكم لاكلتم من فوقكم ومن تحت ارجلكم، لو امنتم واتقيتم لارسل الله عليكم بركات من السماء والأرض.

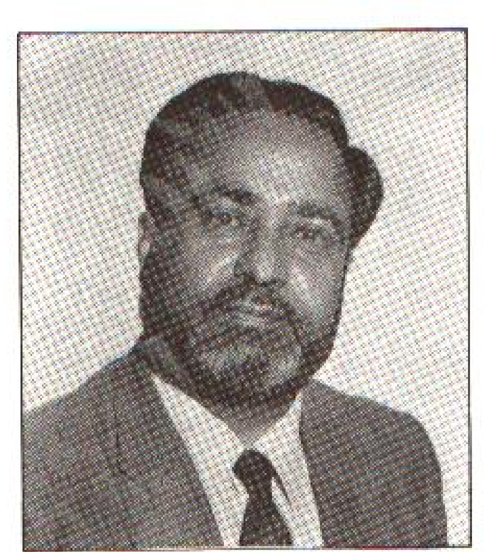
داء الأمة في كلمة «فاعرضوا».

اعرضنا عن ذكر الله فصارت المعيشة ضنكا، اعرضنا عن المنهج الرباني فصارت الأرض لا تخرج الا نكدا.

اللهم ارزق السودان وسائر بلاد المسلمين من هو قوي امين وعلى خزائنهم من هو حفيظ عليم.

النائب الأردني/ يوسف العظم:

العقول العربيّة يجب أن تعود لمواقع الإنتـــاج بدل أن تستقر في المعتقلات



● يوسف العظم : توجه واضح للتيار الاسلامي

● اننا كحملة فكر اسلامي وعقيدة توحيد لا نخشى من قيام الاحزاب اذا كان عملها في النور

● نحن ندعو الى توجه شامل نحو تغيير برامج الاعلام والتربية واحلال قوانين الاسلام الهادفة

في خضم الأحداث وزحمة المتغيرات يحتاج الناس الى أهل الدراية والخبرة ليكشفوا لهم ما خفي عليهم أو ليبنوروهم بما اشكل عليهم. واليوم يسر مجلة المجتمع أن تستضيف الاستاذ يوسف العظم لتقف معه على أهم ما هو مطروح سياسيا وفكريا في الساحة العربية. والاستاذ العظم عضو بارز في البرلمان الاردني وهو مرب فاضل مازال يدير مدارس الأقصى في عمان، وهو اديب وشاعر قصر دواوينه على الأقصى الحزين.. مارس العمل الصحفي منذ فجر صباه فرأس تحرير صحيفة الكفاح الاسلامي التي اوقفت عن الصدور بعد ستة اعداد فقط.

ومن واقع خبرته الطويلة في العمل السياسي والفكري احببنا ان يكون لنا معه هذا اللقاء.

● من خلال عضويتكم في البرلمان الاردني كيف ترون لعبة الديمقراطية ومن الذي يجيدها الحكومة أم النواب؟

■ مع تحفظي على لفظ «الديمقراطية» الذي ورد في السؤال وتجاوزي عن اللفظ الى المفهوم المقصود المرتبط بحرية الرأي والحوار بين السلطتين التشريعية والتنفيذية فاني أرى أن المجلس مطالب بالتزام هذا الخط والعمل على تعميقه في واقع الحياة السياسية الاردنية ليصبح من حق المواطن الاردني ان يقول رأيه بحرية ودون عنت وان الحكومة أية حكومة تتول شؤون البلاد ملتزمة بالاستجابة لمثل هذا التوجه ليقوم ميزان الحرية والديمقراطية كما اسميتها في سؤالك في تعادل وتوازن بين ما يطلبه ممثلو الشعب وما يجب أن توفره حكومته. والمسألة على مستوى المباراة كما أشرت بيد الفريقين ليسجل كل أهدافه على اساس من روح التعاون والصدق في العمل لما فيه خير الأمة، وفي ظني أن البرلمان الاردني العائد أو القديم الجديد سجل خطوات جيدة ونقاطا تاريخية مقبولة لو قيست بما حولنا من مجالس نيابية او مجالس شعب حيث قلنا كلاما لا تنقصه الصراحة ولكن في اطار من حسن النية وأدب التعبير مما يشير الى أن الحياة البرلمانية في الاردن بدأت تنهج نهجا سويا في ميدان الحديث عن حقوق الشعب والمطالبة بالحريات العامة وابداء الرأي واجراء الحوار المفتوح الهادف.

● في ظل هامش الحرية البرلمانية ما هو دور ممثلي التيار الاسلامي وما هي

القضايا التي يثيرها بتركيز؟

■ للتيار الاسلامي توجه واضح ومنهج معلن في الممارسات البرلمانية يقوم على ثلاثة مرتكزات:

١ ـ ان المعارضة لا تعني العداوة لأحد أو الخصومة لانسان أو حكومة وانما هي معارضة لموقف فمن احسن ايدناه وشكرنا له ذلك ودعونا له بالتوفيق، ومن اساء خالفناه وذكرناه بخطئه واساءته ليعود عنها. ومن هنا يبدو الفرق بين مسؤول واسع الصدر يحسن الاصغاء للنصح والتعامل مع الرأي الآخر ومسؤول يضيق صدره بكل نقد بناء مما يؤزم الموقف و يظهر المعارضة أو الحكومة في مواقف من الانفعال من الأولى تجنبها.

٢ ـ اعلان رفض الفساد الاداري والتخلف الاداري والعوج والانحراف يلتقي على ذلك ممثلو التيار الاسلامي وكل خير في البرلمان لا يرضى الا بكلمة الحق وموقف العطاء والناس يختلفون نسبياً في مدى تقبل مثل ذلك والالتقاء عليه.

٣ ـ المطالبة بأسلمة المجتمع اسلمة تقوم على التغيير الهادىء الذي لا يستهدف عدوان احد أو التنكر لكل جهد يقدمه أي انسان في المجتمع ومن هنا نحن ندعو الى توجه شامل نحو تغيير برامج الاعلام ومناهج التربية واحلال القوانين الاسلامية الهادفة والفكر المستنير محل الفكر العلماني المنغلق والقوانين الوضعية المرقعة المستوردة يلتقي معنا في ذلك كل محب لبلده مسلما كان أو غير مسلم لأن الاسلام كما نعلم ونوضح للناس دين وحضارة ومنهج حياة للمسلمين وهو لغير المسلمين من العرب تراث وحضارة يعتزون بها و يفخرون.

● ما هو رأيكم في فكرة الاحزاب السياسية وهل تؤيدون العمل بنظام تعدد الاحزاب في الاردن؟

■ الاحزاب في الاردن قائمة على تفاوت في قوة هذا الحزب أو ذاك وإن كان ذلك غير مصرح به رسمياً و بورقة مختومة بالخاتم الرسمي، ومن هنا فلا أرى مانعاً أن تقوم احزاب تعطي الحق في أن تقول رأيها دون تشنج من السلطة السياسية الحاكمة، أو تطرف من الاحزاب نحو تخريب البلد أو تدمير مسيرته نحو الاستقرار، ولعلي لا اجانب الحق اذا قلت اننا كحملة فكر اسلامي وعقيدة توحيد لا نخشى من قيام الاحزاب اذا كان عملها في النور لأن الناس اذا سمعوا راي غيرنا ثم سمح لنا أن نقول رأينا كذلك، سيفرقون بين الحق والباطل وسيتبعون الذي هو حق. وبالمقارنة والاحتكاك واللقاءات الفكرية الهادئة الهادفة احسب أن الفكر الاسلامي هو المنتصر في النهاية.

● تتباين آراء العاملين في حقل الدعوة الاسلامية بشأن العمل السياسي والعمل التربوي من حيث من يسبق الآخر ومن الأكثر اهمية. كيف تنظرون لهذه المسألة؟

■ أعود فأقف موقف المربي المعلم كما كنت في مطلع حياتي ومازلت مديراً عاماً لمدارس الاقصى فارى أن مثل هذا التباين المفروض الا يكون له وجود الا اذا اقررنا معلما للرياضيات أن يدعو لهجر تعليم العربية أو العلوم أو أقررنا معلم العربية أن يلغي مادة العلوم والرياضيات وهكذا الآن التكامل التربوي أن يتعلم الطالب جميع المواد العلمية والفكرية والأدبية والانسانية. والموقف نفسه بالنسبة للتربية والسياسة اذ أن كلا منهما هام وضروري والداعي لالغاء التربية الروحية من مسيرة الدعوة كمن يريد أن يبني بيتاً على رمال لا يلبث أن ينهار، والداعي الى الغاء التوعية السياسية كمن يطالب بقيام تربية عمياء تتخبط في مسيرتها ولا تعرف طريقها وسط التيارات المعاصرة في اضطرابها واتجاهاتها المختلفة.

ان الدعوة التي تؤمن بمفهوم الشمول في الفكر والتكامل في التربية لا تفرق بين الخطين وانما تجمع بينهما في وعي وبصيرة. أما أيهما اولا فمن الواضح أن البناء يقام له اساس قبل الجدران والسقف، والتربية الروحية هي الأساس ولكن لا بد من الاستمرارية في اقامة الجدران والسقف ليقوم المنزل المطلوب. وقد تفرض ظروف الحياة أو نوعية المجتمع الذي توجد فيه الحركة الاسلامية أن يركز على الجانب السياسي احيانا غير أن ذلك لا يعني بحال أن يغفل الأصل وهو تربية الأجيال تربية قوية حصيلته الانسان السوي والمسلم المجاهد الذي يقدم من أجل اهدافه النبيلة في الحياة كل ما يملك.

● يجب استعادة الثروات المهاجرة لتحول المجتمع العربي الى مجتمع انتاجي يصنع ما يلبس و ياكل ما يزرع

● يقال بان الصحوة الاسلامية ظاهرة عابرة بدأت تخبو لاسباب خاصة بالصحوة واسباب تتعلق باحكام الخطط المعادية. كيف تقيمون ظاهرة الصحوة؟

■ القول بأن الصحوة الاسلامية ظاهرة عابرة قول أرعن ورأي موتور يقوله من لا يعيش الصحوة أو يحيا بقربها بقلب بصيروصاحب مثل هذا الرأي كمن يحكم على بلد أو شعب عبر قرارات سطحية في صحف دون أن يعيش مع ذلك الشعب أو يحيا في صفوفه. ومن هنا فان تقييمي للصحوة أنها نابعة من جذور هذه الأمة غير غريبة عنها بل هي عودة للجذور التي تعرف أصالتها ومن الصعب أن يقال عن الصحوة المتجذرة في أعماق نفوسنا وأمانينا وآمالنا بأنها صحوة ظاهرة عابرة. أما أن يقال بأن الصحوة قد تحجم او تلجم فأمر ممكن وفق ما يخطط لذلك أعداء الأمة من الخارج أو الداخل، لكن هذا التحجيم في ظني لا يلبث أن يحجم هو و يزول وفقاً لوعي القائمين على امر هذه الصحوة من قواعد شبابية أو قيادات حكيمة. وهذا هو المطلوب على المستوى الرفيع مثلما يخطط الاعداء لضرب الصحوة أن يخطط القائمون على أمرها كيف يتجنبون الضربة أو يردون الخطر المحدق بها والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

● ما هي خلفية التغيير الوزاري الاخير وما هي انعكاساته على التوجه الاردني الرسمي نحو ما يسمى بالسلام؟

■ اعتاد المجتمع الاردني أن يقوم فيه بين الحين والآخر حكومة بدل حكومة وقد تكون اسباب التغيير داخلية لتحريك ركود اقتصادي أو تحقيق انفراج امني او تغيير انماط من الرجال لكل منهجه في الحكم وقناعته أو لاسباب خارجية ذات ارتباط بتوجه نحو عاصمة عربية أو عمل على اقامة ما يسمى بالتضامن العربي.

وهو أمر ليس بالغريب على الشارع الاردني الذي قد تطول مدة بقاء حكومته سنوات وقد تقصر ومع ذلك فان من مهام الحكومة القائمة الجديدة والله اعلم الاستمرار في تحريك «مشروع السلام» الذي يأخذ اشكالا عديدة بحيث يختلط الأمر على الانسان العادي أي سلام يقصد وأي مشروع يطرح، عندما تمتزج المواقف وتتعدد المشاريع فيغيب وضوح الرؤية في اكثر من عاصمة عربية ليعود الجميع بقناعة واضحة هي أن اليهود ليسوا دعاة سلام ولا طلاب عدل ولكن دعاة توسع واستعلاء وعدوانية صارخة.

• بالمناسبة هل تعتقدون بأن تحركات ما يسمى بالسلام ستفضي الى نتيجة، ما هي ولماذا؟

■ ما أظن اليهود سيرضون بأية تنازلات طالما يرون خلافاً عربياً مستحكماً بين القادة المختلفين والعواصم المتصارعة وظني ان النتيجة القريبة على الأقل أن تطوى الملفات وأن تستقر على الأرفف وأن أبواب السلام المزعوم المطروحة لن يفتح منها باب واحد لكي نلقى القدر المكتوب، والذي نسأل الله أن يحقق لنا فيه النصر وهو أن باب الجهاد وحده هو الذي سيفتح ولو بعد حين.

• كيف تنظرون لمستقبل الصراع مع اليهود وما هو واجب المسلمين ازاء ذلك؟

■ صراع بين عقيدتين وحضارتين، إما أن نكون أو لا نكون هذا هو المخطط والتوجه الذي يواجهنا به اليهود، حيث لا يرضون بوجود لنا على ارضنا وواجب الأمة أن تخطط ان كان قادتها حريصين على بقاء انفسهم على الأقل.

١ ـ ان تستعد الثروات المهاجرة لاستثمارها في الصناعة وتحويل المجتمع العربي من مجتمع استهلاكي يستورد كل شيء الى مجتمع انتاجي يصنع ما يلبس و يزرع ما يأكل.

٢ ـ ان تستعاد العقول العربية المهاجرة لتستقر في المختبرات العلمية والمصانع الحربية ومواقع



المعارضة لا تعني العداوة

• القول بأن الصحوة الاسلامية ظاهرة عابرة قول أرعن وراي موتور

الانتاج بدل أن تستقر في السجون ومعتقلات الارهاب.

٣ ـ ان تعد الأمة اعداداً اعلامياً تربوياً عسكرياً يقوم على روح الجهاد والاستشهاد لتقوم الأمة التي تحرص على الموت لتوهب لها الحياة.

وفي مثل هذا التوجه يقع الانقلاب النفسي العميق الذي يواجه التحديات اليهودية المتغطرسة العدوانية وإلا فعلى «القوم» السلام.

• لوحظ في اكثر من بلد عربي توجه رسمي لافساح المجال امام التيارات القومية اليسارية ما هي الأسباب فيما تعتقدون؟

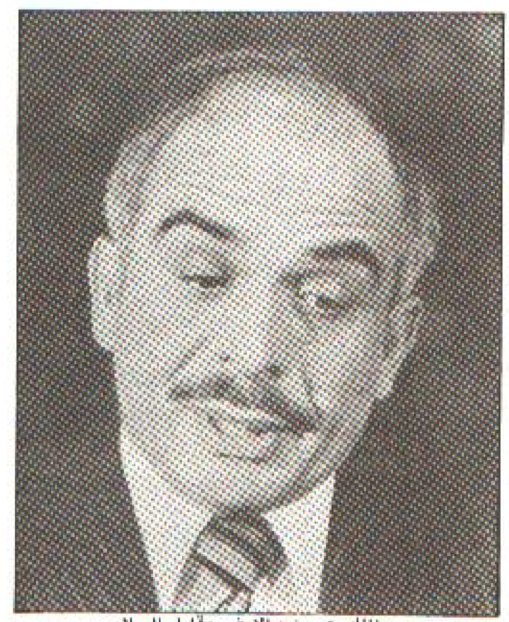
■ الاسباب خارجية أجنبية كما أرى اذ يوحي الخبراء الاجانب بمثل ذلك ليقوم تعادل بين التيارات المختلفة فتستمر الانظمة الحاكمة في دوامة الصراع بين الأطراف المختلفة وهو توجه مغلوط، ونصيحة مشبوهة من اعدائنا لأن افساح المجال المقصود وتدليل اليسار والعطف عليه سوف يقطف القوم ثماره فيما بعد فوضى واضطرابا. ولو كان قيام اليسار وفق قناعات شعبية لكان الامر طبيعياً أما أن يخطط له بليل فذلك ما سيفرخ مع الفجر ثعابين تلتهم المستشارين ومن أشاروا عليهم. وأحسب ان الخوف من المد الاسلامي وتخويف البعض من الحركات الاسلامية هو الذي يدعو هؤلاء الى دفع اليسار الى الساحة بصورة مفتعلة ستورثهم الندم.

• يشهد الوطن العربي ظاهرة انحسار الانتاج الادبي بمختلف ميادينه وخاصة الأدب الاسلامي. ما هي الاسباب باختصار، ماذا تقترحون للعلاج؟

■ من الأسباب ما هو خارج عن نطاق الحركة الاسلامية وذلك لوجود صحافة واعلام عربي الحرف أجنبي الولاء يحارب الأدب الاسلامي الملتزم في حين يقبل الأدبي العلماني أو الماركسي الملتزم، ومنها محاربة الأدب الاسلامي الرفيع على يد بعض الانظمة الحاكمة ومنها تخرج عدد من الدارسين للأدب من مدارس اجنبية لا تمت بصلة لأدب أمتنا ومن الاسباب ما هو خاص بالحركة الاسلامية نفسها وهو أن بعض الدعاة قد مروا بمرحلة الخطابة والوعظ وقد تخلوا عن أساليب التعبير والأداء الأخرى كالمقال والخاطرة والقصة والمسرحية والقصيدة ولم يدرسوها في الكليات الشرعية أو لم يمارسون عملياً فقام لدينا أدباء علمانيون مجتثون من عقيدتهم وحضارتهم أو علماء بعيدون عن اشراقة الأدب وأساليب الأداء والتعبير الرقيق في حين نحن نعلم أن أدباءنا كانوا أدباء وعلماؤنا كانوا أدباء، ومن هنا فالدعوة صريحة لاعادة هذا النمط من التوجه ان نعبر عن فكرنا بأدب لغتنا وأن يكون أدب لغتنا قائماً على فكرنا السوي مستمداً من حضارتنا السامقة والأمر لا يتم بين يوم وليلة وانما يحتاج الى جهد وتعاون وقيام مؤسسات خاصة وعامة تتبنى مثل هذا التوجه للتوأمة التي اشرت اليها.

المجتمع: نشكر الاستاذ يوسف العظم على هذا اللقاء الطيب آملين ان تتجدد مثل هذه اللقاءات ما دامت الغاية منها خدمة الاسلام والمسلمين.

البعد السياسي للحكومة الأردنية الجديدة


● الملك حسين : الارض مقابل السلام

مع أن استقالة حكومة أحمد عبيدات كانت متوقعة في عمان منذ عدة أشهر، إلا أن الاعلان المفاجيء لحكومة زيد الرفاعي الجديدة يوم ٤ ابريل الجاري فتح المجال لكثير من التكهنات حول مهمة الحكومة الجديدة وأبعادها السياسية.

فما هو مغزى التغيير الوزاري الاردني وفي هذه الظروف بالذات؟

الركود الاقتصادي

تسليما بقاعدة أن اي تغيير حكومي لا بد أن تكون له اسباب داخلية واخرى خارجية، نسارع الى القول بأن اهم الاسباب الداخلية للتغيير الوزاري الاردني الجديد وكما ذكر في كتاب التكليف الملكي ورد الرفاعي عليه هو تدهور الوضع الاقتصادي في الاردن. وقد تمثل هذا التدهور بانخفاض معدل النمو العام وبروز ظاهرة الركود الاقتصادي والحركة التجارية، بالاضافة الى زيادة تدخل الدولة في تحديد الاسعار وفرض الرسوم والجمارك.

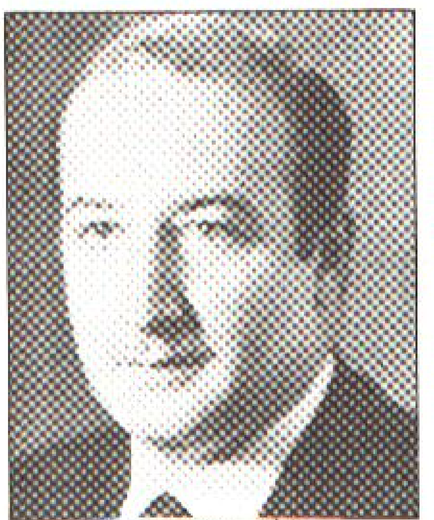
وقد جاء اجتماع السيد زيد الرفاعي بالقطاعين الصناعي والتجاري بعد تكليفه بالحكومة مباشرة ليؤكد هذا التوجه بالاضافة الى تصريحه بضرورة تنشيط حركة الاستثمار وضرورة اعطاء القطاع الخاص دوراً اكبر في الاقتصاد الاردني، وهو ما أشار اليه الملك حسين بشكل صريح في كتاب تكليف السيد الرفاعي برئاسة الحكومة.

وفهم المراقبون أن تعيين الدكتور رجائي المعشر أحد كبار الفعاليات الاقتصادية في عمان وزيراً للتموين والصناعة والتجارة مؤشراً على هذا التوجه. وتقول مصادر مطلعة أن اخفاق حكومة عبيدات بمعالجة الوضع الاقتصادي الذي ركز عليه كتاب تكليفه هو الآخر يعود لطبيعة شخصية عبيدات كرجل مخابرات وعدم كفايته في المجال الاقتصادي، الأمر الذي جعل الملك يتدخل شخصيا بين فينة وأخرى في تقديم بعض المقترحات.

الفساد الاداري

السبب الداخلي الآخر لتغيير حكومة عبيدات هو اخفاقها بمعالجة الفساد الذي استشرى في حقبة حكومة مضر بدران، وزيادة امتعاض الشعب الاردني من الروتين الحكومي وسيطرة جهاز المخابرات وهيمنته على كل شيء. ولعل جلسة مجلس النواب التي عقدت علنية لمناقشة هموم المواطن الاردني كانت خير دليل على قلة كفاية وحنكة السيد أحمد عبيدات. فقد استطاع البرلمان أن يجعله يوافق على أن تكون تلك الجلسة علنية دون علمه بما سيدور فيها. وقد كرست تلك الجلسة لنقد الحكومة في مجالات كثيرة وخاصة جهاز المخابرات وتجاوزاته ودوره في كبت الحريات ومصادرة الحقوق. هذه الأسباب وغيرها مما لا مجال لذكره هنا اسهمت الى جانب الأسباب الخارجية والسياسية لتغيير الحكومة الاردنية. فما هي هذه الأسباب وما هي الصورة المستقبلية للوضع السياسي الأردني؟

المراقبون المطلعون كانوا يقولون ان حكومة السيد أحمد عبيدات منذ اعلانها كانت حكومة انتقالية وقد جاء اعلان تغييرها بعد عام واحد من اعلانها ليؤكد هذه المقولة. فحكومة عبيدات وكما قال أحد المراقبين كانت مهمتها الحفاظ على الأمن الداخلي ومحاربة الفساد الذي لم تنجح فيه باعتبار أنها كانت حكومة شباب نزيه



● زيد الرفاعي : والتوجه نحو سوريا



● احمد عبيدات : حكومة انتقالية

يتمتع بسمعة شعبية مقبولة. ومن قبيل الانصاف نقول وكما أكد لنا مصدر أردني مطلع ان حكومة السيد عبيدات لنزاهتها المعقولة ولضعفها من جهة أخرى لم تكن مؤهلة لقيادة سفينة التحرك السياسي نحو حل القضية الفلسطينية بالتفاوض المباشر مع حكومة العدو الصهيوني. وهو الوضع الذي تشير تطورات الحركة السياسية على المسرح العربي والدولي الى أنه الخيار الوحيد المطروح لتسوية القضية الفلسطينية.

خيار التسوية

فالأردن اعلن من جانبه وعلى لسان الملك حسين في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني السابع عشر في عمان، أنه يرى أن تسوية القضية الفلسطينية يتم عن طريق تحرك اردني — فلسطيني مشترك يقوم على مبدأ «الأرض مقابل السلام» الذي يقره قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ مع المطالبة بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الذي تمثله منظمة التحرير الفلسطينية.

وكما قلنا في أكثر من تحليل سابق فإن ما يدفع الأردن لهذا الموقف الذي يقوم على التوازن بين مواقف الاطراف الاخرى المحيطة ينبع من تخوف النظام الاردني من الاطماع الصهيونية التوسعية بشرق الاردن أو فكرة الوطن البديل للفلسطينيين، كما يتخوف من تعاظم دور النظام السوري. وعرفات من جهته يتخوف من هيمنة النظام السوري على القرار الفلسطيني خاصة وأنه يوفر الدعم والرعاية لجبهة الانقاذ المعارضة بقيادة عرفات، كما يخشى عرفات من مسارعة دولة العدو الصهيوني الى ضم الضفة الغربية وقطاع غزة والعمل بالتالي على فكرة الوطن البديل أي ان شرق الأردن هي وطن الفلسطينيين، كما يدعي قادة الحركة الصهيونية وكما صرح في الفترة الاخيرة اكثر من مسؤول اسرائيلي. وفي مذكراته قال الرئيس الاميركي السابق كارتر ان المسؤولين الاردنيين أبدوا قلقاً كبيراً من فكرة الوطن البديل. والمعروف أن الاردن هي الحلقة التالية في المخطط الصهيوني التوسعي وقد أشار لذلك موشى دايان فور انتهاء هزيمة عام ١٩٦٧.

وقد استخدم النظام الاردني وقيادة عرفات ورقة العلاقات المصرية لتكريس مبدأ التحرك المشترك. وكنا في تحليل سابق قد ذهبنا الى أن مبادرة مبارك التي رفضها ريغان الخاصة بدعوة للتفاوض المباشر بين وفد أردني — فلسطيني مشترك لا يضم ممثلين عن منظمة التحرير، ووفد اسرائيلي برعاية الولايات المتحدة، لم يكن سوى خطوة سياسية لصالح خط التحرك الاردني — الفلسطيني الذي تكرس باتفاق حسين — عرفات يوم ١١ فبراير الماضي.

والحقيقة ان التحرك الاردني — الفلسطيني قد جرى الاعداد له منذ وقت مبكر في أوائل الثمانينيات لكنه تأكد وتبلور بعد خروج المنظمة من بيروت وبعد حصار طرابلس وحرب المخيمات، وقد وجد الاردن من طرفه فرصة عقد المجلس الوطني في عمان سانحة لتأكيد الارتباط الاردني — الفلسطيني.

تغيير لصالح التحرك المشترك

والسؤال الآن هل تعمل حكومة زيد الرفاعي على تغيير القناعة الاردنية بالتحرك الاردني — الفلسطيني المشترك؟ وهل اصلاح العلاقة مع سوريا سيكون على حساب هذا التوجه؟

سارع بعض المراقبين الى التكهن بأن حكومة زيد الرفاعي الذي قيل انه على علاقة غير طيبة مع عرفات فيما علاقته مع سوريا وحافظ أسد جيدة، سيعمل على اصلاح العلاقات السورية الاردنية على حساب عرفات.. وقال آخرون أن الحكومة الاردنية الجديدة هي من قبيل خلط الاوراق من جديد في الشرق الاوسط للهروب من الفخ الاميركي الصهيوني وانتظار فرص أخرى للمستقبل.

ونحن نستغرب هذا الرأي لأن النظام الاردني الذي لا تنقصه الشجاعة ولا الصراحة مازال يعرب عن قناعته بخط التسوية، وهو يعلم انه ليس له بديل من ذلك في ضوء مخاطر التوسع الصهيوني ومخاوف الهيمنة السورية. أما أن يكون تحرك الحكومة الجديدة على حساب عرفات فقول هو الآخر نستبعده.

لقد ركز خطاب التكليف الملكي على التضامن العربي في نفس الوقت الذي ركز فيه على التحرك الاردني — الفلسطيني على أساس اتفاق ١١ فبراير. ولا يملك رئيس الوزراء الا التقيد بالخطوط العامة التي يضعها الملك.

وحكومة الرفاعي توصف بالقوة من عدة وجوه: فشخصية رئيس الوزراء مشهود لها بالحنكة السياسية وقوة ارتباطها بالقصر، كما تملك علاقات جيدة مع الولايات المتحدة حيث درس فيها الرفاعي وكان تلميذاً لهنري

● التشكيلة الوزارية الجديدة جاءت مناصفة بين الاردنيين والفلسطينيين

كيسنجر، كما تقلد عدة مناصب دبلوماسية قويت من هذه العلاقة، بالاضافة الى علاقته مع معظم الدول العربية وخاصة سوريا ورئيسها حافظ أسد.

ومن جهة أخرى فان التشكيلة الوزارية الجديدة جاءت مناصفة بين الاردنيين والفلسطينيين كما مثلت العائلات العريقة في الضفتين وهي العائلات التي تعرف بالولاء للقصر. واتسمت التشكيلة الوزارية بالتوازن الاقليمي كذلك. والحكومة بهذه المواصفات تعتبر قوية ومؤهلة لدور اكثر فاعلية. فاذا كانت مشكلة المسؤولين الاردنيين كما يقول كارتر هي تمثيل فلسطينيي الضفة والقطاع فان التشكيلة الجديدة بالاضافة التي تحرك داخل الضفة والقطاع لدعم اتفاق فبراير يحلان هذه المشكلة. والجدال الذي ثار حول تسمية اعضاء الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك ربما جرى تجاوزه في اثناء زيارة عرفات لعمان في الاسبوع الماضي.

ومما يؤيد ما ذهبنا اليه من أن التغيير الوزاري واصلاح العلاقة مع سوريا لن يكون على حساب عرفات، اجتماعات عرفات مع الملك حسين وزيد الرفاعي التي انتهت بالاتفاق على تشكيل وفدين مشتركين لكسب التأييد العربي والدولي لاتفاق فبراير ٨٥.

الوفد الاول سيتجه الى الجزائر لمقابلة الرئيس الشاذلي بن جديد الذي سيزور ريغان قريباً، والوفد الثاني سيزور موسكو.

اصلاح العلاقة مع سوريا

ومن جهة اصلاح العلاقة مع سوريا تقرر كما ذكرت وكالات الانباء ارسال وفد أردني برئاسة عبدالمنعم الرفاعي عم رئيس الوزراء زيد الرفاعي وافادت الأنباء أن عرفات اجتمع بالاثنين معا كما اجتمع من قبل برئيس الوزراء مرتين.

ونحن نعتقد أن السؤال الأهم هو لماذا التوجه الاردني لاصلاح العلاقة مع سوريا؟

لا شك أن سياسة التوازن التي يؤمن بها الأردن تملي عليه التوجه نحو سوريا لمنع التدهور الامني الذي يعتقد الاردن بأن وراءه سوريا والمعارضة الفلسطينية، خاصة وأن عمليات مهاجمة الهيئات الدبلوماسية الاردنية وكذلك المؤسسات الوطنية قد كثرت في الأونة الأخيرة. لكن الأمر يرتبط بصورة الوضع في الشرق الأوسط عموماً.

لقد أصبح واضحا الآن أن التحرك الاردني - الفلسطيني نحو التسوية لم يعد كافياً بسبب اصرار اسرائيل واميركا على عدم التحدث مع منظمة التحرير من جهة ولاصرار أميركا على وحدة الموقف العربي اولا كشرط لاستئناف دورها في تحريك عملية التسوية. ولقد أشارت اميركا سواء من خلال تصريحات المسؤولين فيها، أو من خلال ارسال المبعوثين الى أن سوريا يجب الا تغيب عن أي حل في الشرق الأوسط!

ومن أجل التسوية الذي لا يملك الاردن في الوقت الحاضر بديلا لها عليه أن يضم سوريا لها أو ان يحسن علاقته معها لكي لا تفسد عليه خطته. ولذا اشار خطاب التكليف الملكي لهضبة الجولان بشكل واضح. والاشارة للتضامن العربي تعني الدعوة لانعقاد القمة العربية التي تأجلت، ويؤيد هذا انباء - ان صحت - عن وساطة سعودية بين الاردن وسوريا لتسهيل انعقاد القمة. فاذا انعقدت القمة فانها كما أجمعت على خطة فاس ستبارك هذه المرة الاتفاق الاردني - الفلسطيني وهذا هو المطلوب اردنيا وفلسطينيا ودوليا.

اذا تناسقت المصالح

لكن هل ستقبل سوريا بذلك أم لا؟ ليست هنالك أدلة قاطعة في الموضوع، لكن تركيز خطاب التكليف الملكي على وقف الحرب العراقية الايرانية بدلا من التأييد المطلق، واحتمال اطلاق يد سوريا من جديد في لبنان للابقاء على معادلة الحكم المركزي التي تعرضت للخلل بفعل حركة سمير جعجع، تصلح مؤشرات للاستدلال على استجابة سوريا.

واذا أضفنا الى ذلك أن سر قوة الدور السوري ينبع من تناسق مصالحه مع مصالح العدو الصهيوني كما قال كارتر في مذكراته، فان هذا الدور سيتغير طبقاً للمصلحة المتبادلة. فاذا كانت المصلحة تقضي بتوقيع اتفاقية تسوية شاملة في المنطقة أو «سلاماً تاماً» كما تريد اسرائيل فعندها لن يصعب على المراقب ولا على المواطن العربي أن يفهم أن لعبة الشد والجزر في علاقة الانظمة بمنظمة التحرير لم يكن الهدف منها، غير ترويض قيادة المنظمة للسير في سرب الأنظمة، الذي يجب أن يسلم في النهاية بوجود اسرائيل واطلاق يدها لتفعل كيفما تشاء في الوطن العربي والعالم الاسلامي!

والسؤال في النهاية اذا كانت قيادة المنظمات الفلسطينية تدرك هذه الحقيقة فلماذا تستسلم لها بل وتضحي من أجلها في كثير من الأحيان.



● عرفات : ما المصير ؟



● كارتر : يجب اشراك سوريا

● سياسة التوازن التي يؤمن بها الاردن تملي عليه التوجه نحو سوريا لمنع التدهور الأمني

بقلم : جمال الراشد

مشاريع الصلح مع المحتلين اليهود

إلى أين وصلت؟

• هل يحصل الفلسطينيون بالمفاوضات على مالم يحصلوا عليه بثورة العشرين عاما؟

نسبت الاذاعة الاسرائيلية يوم الخميس ٢٧ مارس (آذار) ١٩٨٥ الى وزير الخارجية الاسرائيلي السابق ورئيس لجنة الخارجية والأمن بالكنيست – البرلمان – الاسرائيلي (أبا ايبان) قوله: ان رئيس الوزراء الاسرائيلي (شمعون بيريز) مستعد للاجتماع مع وفد اردني – فلسطيني مشترك **بشروط معينة**.

ونقلت الاذاعة قوله في مؤتمر صحفي عقده ليلة الخميس الماضي: ان مبادرة الرئيس المصري حسني مبارك تنص على **حل القضية الفلسطينية في اطار الاردن**، وان موضوع اقامة دولة فلسطينية منفردة بدأ يتلاشى من الحلبة الدولية.

وجاء إعلان ايبان عن استعداد بيريز للاجتماع مع وفد فلسطيني – اردني بعد أيام من اعلان الرئيس الامريكي رونالد ريغان استعداده للالتقاء بوفد اردني – فلسطيني مشترك شريطة الا يضم اعضاء من منظمة التحرير الفلسطينية، وشريطة أن يؤدي ذلك الى مفاوضات مباشرة مع (اسرائيل).

ولم يفصح ايبان عن (الشروط المعينة) التي يضعها بيريز للاجتماع مع الوفد الاردني – الفلسطيني المشترك ولكن من المؤكد انها تتعلق بعدم مشاركة اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية. وقال (أبا ايبان) ان الولايات المتحدة صادقة في اصرارها على اجراء مباحثات مباشرة بين الأطراف المعنية لأن المباحثات بدون (اسرائيل) لا جدوى منها.

وعن مقترحات التسوية المصرية قال ايبان – وهو من حزب العمل الذي يتزعمه بيريز – انها تعتبر تقدما معينا للعلاقات بين مصر (واسرائيل)، وتزيل طبقة الجمود بالنسبة لهذه العلاقة، اذ ان مجرد دخول مصر حلبة النشاط الدبلوماسي هو عمل ايجابي، فالعالم العربي بدون مصر هو عالم متفتت وضعيف.

واشار (ايبان) الى أنه بعد الاستعداد الاسرائيلي والامريكي للاجتماع مع وفد فلسطيني اردني مشترك فان الكرة اصبحت الآن في الساحة العربية.

ومن المعروف ان الاتفاق الاردني الفلسطيني الذي وقعه في شهر فبراير (شباط) الماضي كل من الملك حسين وياسر عرفات نص على تشكيل مثل هذا الوفد للبدء بمباحثات تستهدف (تسوية) القضية الفلسطينية (سياسيا) وفي نص اخر دعا الاتفاق الى مؤتمر دولي يعقد على اساس القرارات التي اصدرتها الأمم المتحدة بخصوص القضية الفلسطينية.

وبعد اعلان الاتفاق تقدم الرئيس المصري بمبادرة تمثلت في ثلاثة مقترحات: أولها اجراء مباحثات تمهيدية بين الوفد الاردني – الفلسطيني، والمسئولين الامريكيين، وفي المرحلة الثانية تتسع هذه المفاوضات فتضم (اسرائيل) ومصر، أما في المرحلة الثالثة فيتم عقد مؤتمر دولي لاعطاء ضمانات بما يتم الاتفاق عليه في المرحلتين الأولى والثانية.

وقد سافر الرئيس مبارك الى واشنطن في وقت لاحق من شهر مارس (آذار) ليحث ريغان على القبول بمبادرته، إلا أن ريغان تمسك بالموقف الامريكي الرافض لأي حوار مع منظمة التحرير طالما أنها لم تعترف (باسرائيل)، لكنه ابدى استعداده للاجتماع مع وفد فلسطيني أردني مشترك لا يضم أعضاء من منظمة التحرير.

ولم يقل الاتفاق الاردني الفلسطيني صراحة ان الوفد الاردني – الفلسطيني المشترك يجب أن يضم اعضاء من منظمة التحرير الفلسطينية، كما ترددت أنباء مؤخرا بأن الأردن ومصر والمنظمة تعكف على وضع اسماء الأعضاء الفلسطينيين في هذا الوفد بحيث يكونون مقبولين من جانب الولايات المتحدة و (اسرائيل).

وقد ورد من ضمن هذه الأسماء اسم الدكتور وليد الخالدي كرئيس للجانب الفلسطيني في الوفد المشترك كما ورد اسم السيد طاهر المصري وزير الخارجية الاردنية كرئيس للوفد الاردني.

ومن المعروف ان الدكتور الخالدي استاذ في الجامعة الامريكية في بيروت وهو ليس عضواً في منظمة التحرير الفلسطينية ولكنه على ما يبدو يحظى بثقة ياسر عرفات. ورجح مصدر مطلع في عمان ان يضم الوفد اعضاء من الشخصيات



● طاهر المصري:
وزير خارجية الاردن

● شمعون بيريز:
مستعد للاجتماع بشروط

الفلسطينية بالضفة الغربية وغزه مثل حكمت المصري ورشاد الشوا أو سعيد كنعان.

ولكن مصدراً اعلامياً في منظمة التحرير الفلسطينية بتونس اعلن تمسك المنظمة (بالثوابت) التي وردت في بيان اللجنة التنفيذية حول الاتفاق الاردني الفلسطيني نصاً وروحاً، واكد ان تمثيل الشعب الفلسطيني لا يتم الا من خلال ممثلة الشرعي.

وقال المصدر في بيان له: ان منظمة التحرير الفلسطينية تتمسك بالمؤتمر الدولي إطاراً يجري فيه حوار قضية الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية.

وكان المصدر يعقب بذلك في البيان الذي وزعته وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» على تصريحات أدلى بها مؤخراً سعيد كمال احد اعضاء المنظمة حول تشكيل الوفد الاردني - الفلسطيني للحوار مع الولايات المتحدة الامريكية.

واوضح المصدر ان هذه التصريحات لا أساس لها من الصحة وان أحداً لم يخول السيد سعيد كمال بالادلاء بها.

وكان السيد طاهر المصري وزير الخارجية الاردني قد أكد في لقاء مع الصحفيين العرب بواشنطن قبل لقائه بشولتز وزير الخارجية الامريكي يوم ١٩٨٥/٣/٢٢ أن الاردن ليس على استعداد لاجراء مفاوضات مباشرة مع (اسرائيل) وان الاردن يرفض ان يذهب لوحده (لاجراء مفاوضات سلام مع اسرائيل). وقال: ان الاردن قبل بقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ وسوف نلتزم بما تقرره منظمة التحرير، ولن يذهب الأردن لوحده الى المفاوضات.

وأضاف ان الاردن ومنظمة التحرير يصران على عقد مؤتمر دولي يشارك فيه الاتحاد السوفياتي كإطار لاجراء مفاوضات سلام في المنطقة. وفسر السبب في هذا الاصرار بأنه ناجم عن أن كلا من الاردن ومنظمة التحرير يريدان اي حل ومفاوضات سلام تشارك فيها سوريا التي احتلت أراضيها في الجولان كذلك، وهذا هو الاطار الوحيد المقبول لدى سوريا.

ورداً على سؤال قال السيد المصري: ان عقد مؤتمر قمة عربية في الرياض سوف يقوي الموقف العربي الى حد كبير. ومضى يقول: نريد موقفاً عربياً موحداً، واعتقد أن مؤتمر قمة عربية سوف يوافق على الاتفاق الاردني الفلسطيني المشترك و يعزز الموقف العربي مثلما حدث في قمة فاس. واعطى المصري انطباعاً انه بالرغم من محادثاته ولقاءاته مع المسئولين الامريكيين خلال أسبوع **فإن واشنطن لم تغير موقفها تجاه بعض القضايا الحيوية مع انها تؤيد بقوة اتفاق عمان!**

واعترف ان هناك بونا شاسعا في وجهات نظر عمان وواشنطن حول قضيتين رئيسيتين، هما (**مسألة عقد مفاوضات مباشرة مع اسرائيل ورفض الحكومة الامريكية التخاطب مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية**).

وكان الرئيس ريغان قد صرح ان حكومته ستقابل وفداً اردنياً فلسطينيا مشتركاً اذا كان ذلك سيساعد في التحرك نحو السلام، لكنه استبعد أية محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ورأى المصري في تصريحات الرئيس ريغان (علامة مشجعة) لكنه اضاف: انه يتوجب الحصول على موافقة منظمة التحرير قبل مشاركة أي وفد فلسطيني في تلك المفاوضات، وان هذا الأمر واضح لدى واشنطن، والأردن سوف يلتزم بما تقرره المنظمة.

واستطرد قائلا: وحتى أي اشخاص فلسطينيين ليسوا أعضاء في منظمة التحرير يجب ان يكونوا مقبولين لدى المنظمة.

و يبدو أن هذه اشارة لما تردد من اشراك فلسطينيين ليسوا أعضاء في المنظمة ولكن يرضى عنهم عرفات!

وقال المصري ان جميع الجهود والتحركات السلمية التي تجري حاليا تهدف الى الحصول على اعتراف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير والتخاطب معها، لكنه اعترف بأن مساعيه في هذا المسار مع واشنطن لم تفلح.

فماذا بعد؟

هل اقتربت مساعي الصلح مع اليهود من طاولة المفاوضات؟ وهل يسمح لمنظمة التحرير ان تشارك في هذه المفاوضات بشكل مباشر أو غير مباشر؟ وهل يحصل الفلسطينيون بالمفاوضات على ما لم يحصلوا عليه بثورة العشرين عاما؟ نحن نشك في ذلك، بل نحن على يقين بأن القضية ليست بهذه البساطة. وان كل طرف من الاطراف ذات العلاقة بالقضية الفلسطينية وما يسمى بالمساعي السلمية ينطلق من منطلق مختلف عن منطلق الآخر، والطرف الوحيد الذي ينظر الى (لعبة التسوية) نظرة اللامبالاة هو فلسطين الضحية. والطرف الوحيد المتخوف من نتيجة هذه المساعي هو الطرف المجاهد في الجنوب اللبناني. فالقضية واحدة واللاعبون على المسرح كثر وخلف الكواليس اشارات وتنبيهات والأيام حبلى بالأحداث.

منبر المجتمع



الأساليب الإسلامية للأمن والطمأنينة

يتمثل المنهج الاسلامي لطمأنة الانسان من الخوف الذي يتأتى من المصائب التي يترتب عليها نقص في الأموال وما في حكمها في الآتي:

١ ـ الايمان القوي بأن حدوث المصائب من قدر الله وما شاء فعل ولا راد لقضائه وقدره مصداقاً لقوله تبارك وتعالى «قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون» التوبة: ٥١، أي أننا تحت مشيئة وقدرة الله وانه جل شانه يريد ابتلاء عباده المؤمنين وأصل ذلك قول الله «ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين» البقرة: ١٥٥. وعلى الفرد المسلم أن يصبر ويتقي الله فان ذلك من عزم الأمور.

٢ ـ اطمئنان الفرد الى أن هناك حاكما عادلا يعمل على تامين الرعية ضد المصائب ماديا ومعنويا، فالشعور بوجود مثل هذا الحاكم يبث في نفس الناس الطمأنينة والاستقرار ومن اهم ما يجب أن نشير اليه في هذا المقام ان في زكاة المال سهما للغارمين، ومنهم من اصابتهم جائحة أو كارثة وما في حكم ذلك، وحكم الصحابة مليء بالأدلة القوية الناطقة بآثار تطبيق ذلك على شعور الرعية.

٣ ـ اطمئنان وثقة الفرد المؤمن، العضو في الجماعة المسلمة بأن اخوانه سوف يتعاونون و يتكافلون و يتضامنون معه في تخفيف نتائج الاضرار وآثار المصائب وفقا لنظام التكافل الاجتماعي الذي يعتبر من أهم أركان النظام الاجتماعي في الاسلام ودليل ذلك قول الله تبارك وتعالى «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» المائدة: ٢. ومن صفات المؤمنين الايثار والتجرد والاخلاص في الاحسان الى الناس وأصل ذلك قول الله تبارك وتعالى «و يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون» الحشر: ٩. والسنة النبوية الشريفة حافلة بالأحاديث الشريفة التي تحث على تعاون وتكافل وتضامن المسلمين منها قول الرسول صلى الله عليه وسلم «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

ولقد طبق التكافل الاجتماعي في صدر الاسلام فاطمأن المسلمون وأمنوا، ومن نماذج ذلك التكافل الذي حدث بين المهاجرين والأنصار في المدينة، وتظافر الأمة الاسلامية كلها مع المسلمين في الجزيرة العربية في عام الرمادة. وفي هذا المقام نذكر القارىء بقول عمر بن الخطاب «لو عثرت بغلة في العراق لسئلت عنها لِمَ لَمْ أسوِ لها الطريق؟».

و يظهر مما سبق عظمة الاسلام في تحقيق الأمن والطمأنينة لدى الناس وجعلهم آمنين على رزقهم ومستقبلهم. فالمؤمن القوي الصابر، والحاكم العادل ونظام الزكاة ونظام التكافل الاجتماعي يمثلون مقومات الأمن والطمأنينة ضد مصائب الدنيا ماديا ومعنويا، فهل نحن في حاجة بعد ذلك الى شركات للتامين لتامن لنا؟ ولذلك اذا طبق نظام الاسلام فلسنا في حاجة الى أن ندخل انفسنا في دوامة: هل التأمين التجاري مشروع أم لا؟

سبل الأمن والطمأنينة من ظلم وبطش الرؤساء والطواغيت

من مصادر الخوف التي يعاني منها الناس سلوك وتصرفات بعض الرؤساء الطواغيت باختلاف مستو ياتهم سواء أكان ملاحظا أو مديرا او وكيلا او وزيرا او رئيس دولة، والخوف يأتي من الرؤساء عندما لا يحكمون بين الناس بالعدل، فعندما يطلب من شخص ما مقابلة رئيسه تجده يرتعد و يضطرب .. لماذا؟ انه الخوف من الظلم والبطش والقهر المتوقع منه.

والاسلوب المعاصر لتحرير الفرد من الخوف من بطش وجور الرؤساء والطواغيت هو النفاق والرياء والكذب .. و يقود ذلك الى الذلة والشرك بالله. وهذا الأسلوب وما في حكمه حرمته الشريعة الاسلامية لأنه لا يتفق مع آدمية الانسان الذي اكرمه الله وفضله على كثير من المخلوقات، وفي هذا الخصوص يقول الشيخ محمد الغزالي «ان الاسلام حرم على المسلم ان يهون أو يستذل أو يستضعف .. ان اعتزاز المسلم بنفسه ودينه وربه هو كبرياء ايمانه، وكبرياء الايمان غير كبرياء الطغيان. انها أنفة المؤمن أن يصغر لسلطان أو يتضع في مكان او يكون ذنبا لانسان و يستطرد قائلا .. و يستطيع الفرد أن يحتفظ بعزة نفسه أمام رؤسائه حين تسد الثغرات التي ينفذ منها اليه اللوم والتقريع.

و يثار في هذا الصدد سؤال: هل تمكنت شركات التامين من أن تصدر بوالص تأمين ضد ظلم وبطش وجور الرؤساء والمديرين والطواغيت .. كلا، لا يزال الناس يعيشون في رعب وخوف وفزع بالرغم من النفاق والكذب .. ما هو السبيل .. الى من يلجأ المظلومون .. الى من يرتكن الضعفاء؟؟

والمنهج الاسلامي لتامين الناس من ظلم وبطش الرؤساء والطواغيت هو القوة والعزة النابعة من الايمان، يقول الدكتور القرضاوي ان الانسان يحتاج الى قوة تسند ظهره وتشد أزره

ن المصائب الدنيوية





وتأخذ بيده وتذلل العقبات وتقهر امامه الصعاب وتنير له الطريق. وهذه القوة مستمدة من العقيدة ومن الايمان.. فالايمان بالله هو الذي يمدنا بروح القوة.. فالمؤمن لا يرجو الا فضل الله، ولا يخشى الا عذاب الله ولا يبالي بشيء في جنب الله. بالاضافة الى ما سبق من ضرورة العيش في جماعة المسلمين لأن في الاتحاد قوة وفي الفرقة ضعفا.

والقرآن الكريم حافل بالآيات الكريمة التي تحث الناس على التحرر من خوف الرؤساء والطواغيت، منها قوله تعالى «فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين» آل عمران: ٧٥، وقوله تبارك وتعالى «فلا تخشو الناس واخشون، ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون» المائدة ٤٤.

وجاءت السنة النبوية لتعمق مسألة عدم الخوف من الناس الكفرة والطواغيت، فيحثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على قول الحق ولا نخش لومة لائم، وحذرنا من النفاق والرياء.. ونذكر من أحاديثه قوله صلى الله عليه وسلم «من أحب ان يكون أقوى الناس فليتوكل على الله» وحذرنا من النفاق فيقول عليه الصلاة والسلام «لا يكن احدكم امعة يقول أنا مع الناس ان احسن الناس احسنت وإن أساءوا أسأت!! ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا وإن أساؤوا أن تتجنبوا إساءتهم» رواه الترمذي، وعن ابن عباس قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال «يا غلام، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة اذا سألت فاسأل الله، واذا استعنت فاستعن بالله، فان العباد لو اجتمعوا على أن ينفعوك بشيء، لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك، جفت الأقلام وطويت الصحف». وفي هذا الحديث معان عديدة منها أن الفرد يجب أن يعلم ان النافع والضار هو الله فلن تموت نفس حتى تستكمل رزقها وأن الرزق لطلب العبد كما يطلب أجله..

فاذا أمن الانسان بكل ما سبق سواء أكان راعيا أو من الرعية ما ظهر النفاق ولا الرياء ولا الذل ولا الاستكانة.. ولكانت القوة بالحق والعزة والكرامة، ولو اتحد الناس المؤمنون واعتصموا بحبل الله ما قويت شوكة الرؤساء الظالمين والطواغيت الكافرين.

ولقد كان منهج الدعوة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما أولا على تحرير الناس من ظلم وبطش الكفار الذين كانوا يستعبدون الناس، لقد تمكن الاسلام في بضع سنين أن يحرر العبيد و يطهر المجتمع من النفاق والرياء.. و يجب على القارىء أن يرجع الى السنة النبوية الشريفة والى تاريخ الصحابة ليستنبط من تجاربهم كيف كانت حرية الكلمة والنقد والشورى والأمان والاطمئنان.. ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.

سبل الأمن والطمانينة على الذرية بعد الموت

من طبيعة النفس البشرية الخوف على الأولاد من نقص الأموال خشية الموت المفاجىء، ولذلك نجد الأفراد يقومون بالتأمين على حياتهم لمصلحة الأولاد حتى يتمكنوا من وجود مال يساعدهم في حياتهم، ولكن هذا تأمين مادي بحت بالاضافة الى أنه غير مضمون ولا يكفي الذرية.

و يتمثل المنهج الاسلامي في طمأنة وتأمين خوف الأفراد من هذا النوع من المخاطر فيما يأتي:

١ ـ التربية الاسلامية الصحيحة الصالحة للأولاد.
٢ ـ الحث على الادخار ونظام الوصية والارث.
٣ ـ سلوك الفرد نفسه السلوك الطيب والقول الحسن.
٤ ـ نظام التكافل الاجتماعي الذي سبقت الاشارة اليه آنفا.

ودليل ذلك من القرآن الكريم ما ورد في سورة الكهف في قصة سيدنا موسى والخضر يقول القرآن الكريم «وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا فأراد ربك أن يبلغا أشدهما و يستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن أمري ذلك تأويل مالم تستطع عليه صبرا» الكهف: ٨٢. وقوله أيضا «ليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا» النساء: ٩.

ودليل ذلك من السنة النبوية الشريفة حث الرسول عليه السلام على الجهد والاجتهاد والتوفير في الانفاق لأجل الأولاد بعد الموت.. وحديثه لسيدنا أبي بكر رضي الله عنه عندما تبرع بماله كله في سبيل الله قال له «ماذا تركت لأولادك»؟ قال «تركت الله ورسوله».

نستنبط من الآيات والأحاديث الشريفة أن تأمين الخوف على الذرية بعد الموت عن طريق العمل الصالح والسلوك الطيب في الحياة الدنيا وتكافل المسلمين ورعاية حقوق اليتامى والمحافظة على أموالهم هذا بالاضافة الى الاطمئنان أن هناك حاكما مسلما وجماعة مسلمة ترعى وتحافظ على حقوق اليتامى..

السودان:
انقلاب، ثورة، حركة

• لا خلاص من هذا التيه إلا بالرجوع الى الأصول واتخاذ الاسلام شرعة


• سوار الذهب .. هل هي حركة انقاذ؟

ما حدث في السودان الاسبوع الماضي أهو انقلاب أم ثورة أم حركة؟

لو قلنا أنه انقلاب فذلك صواب اذ أن الذي حدث هو أن وزير دفاع النميري وقائد جيشه اعلن في غيبة رئيسه في رحلة خارج البلاد وهو في طريق العودة أنه أطاح بالرئيس الغائب واستلم السلطة. وهذا الأسلوب هو أسلوب الانقلابات العسكرية الكلاسيكية ولا سيما وأن جميع اعضاء المجلس العسكري هم من كبار الضباط وقائمة التشكيل تؤكد أن وضعهم حسب الاقدمية في الترتيب.

لو قلنا أن ما حدث ثورة فاننا نقول نصف الحقيقة ذلك لأن ثورة شعبية حقيقية كانت قد اندلعت في السودان سماها البعض بأنها ثورة خبز ولكنها في حقيقتها كانت ثورة حرية وخبز في آن واحد. وقد قاد هذه الثورة طلاب جامعة ام درمان الاسلامية وانضم اليهم طلاب الجامعات والمدارس والنقابات المهنية فيما بعد ولحقت بهم الاحزاب أخيرا.

اذا الانقلاب جاء نتيجة لثورة الشعب البطل ولو أنهم الضباط ليسوا بثوريين وانما منقذون ان صح هذا التعبير.

ونستطيع أن نقول انها حركة لأن قائد الانقلاب الفريق أول عبدالرحمن سوار الذهب سماها في مؤتمره الصحفي بحركة ١٦ رجب. فهل معنى هذا أن ثورة + انقلاب = حركة؟. وربما هذا الوصف هو الذي جعل بعض المحللين السياسيين يشبهون الفريق سوار الذهب بالمرحوم محمد نجيب اذ أن محمد نجيب كان يسمي ما قام به في ٢٣ يوليو بالحركة المباركة. فهل حركة سوار الذهب حركة مباركة أم حركة مباركية بمعنى أن مصر حسني مبارك لها يد أم هي حركة بدون وصف معين.

حركة انقاذ

يبدو لي ـ والله اعلم ـ ان ما قام به الضباط الكبار في السودان هو حركة انقاذ في مجملها اذ أن الوازع الوحيد الذي حركهم صباح السبت السادس عشر من رجب هو انقاذ الموقف الصدامي بين نظام وضح أنه مرفوض جملة وتفصيلا من الشعب بجميع فئاته وطبقاته وبين الجماهير المضربة المتظاهرة المنقطعة عن العمل والانتاج مما جعل الحياة قريباً من عذاب الجحيم. فوضى في كل مكان، رئيس غير مسئول غادر وطنه مع بداية الاحداث الى بلد يبعد أكثر من عشرة الاف ميل، ونائبه المكروه من الجيش عاجز عن التصرف السليم وتنظيم الرئيس السياسي الاتحاد الاشتراكي لم يجد ما يفعله الا الاعداد لموكب هزيل سار فيه من وصفهم الرئيس المخلوع «بالشماسة» وجهاز الامن يزرع أرض السودان رعبا.

وفي الجانب كل الشعب مجمع على العصيان المدني والامتناع عن العمل مبديا استعداده على التضحية بمليون شهيد لعهد جديد. فعاشت العاصمة المثلثة أياما حالكة السواد بلا مواصلات ولا كهرباء ولا طعام، منقطعة عن العالم كليا.

فكان لا بد لكبار الضباط أن يتحركوا فهم ليسوا نبتا غريبا عن الشعب ولا هذه هي المرة الاول التي يشعرون بواجبهم نحو شعبهم، فقد حدث أن توجه اكبر ٢٢ ضابطا في القوات المسلحة بقيادة الفريق أول عبدالماجد حامد خليل للاجتماع بالنميري اثر مظاهرات يناير

١٩٨٢ مباشرة، ووجهوا له كلاما قاسيا وطالبوه باصلاح الفساد وإبعاد حاشية السوء من حوله واكثرهم من اقربائه الاقربين مما كان من النميري الا أن اقالهم في نفس الساعة وهم في طريقهم الى بيوتهم، وهذا أسلوب غير كريم مع ضباط عظام جاؤوا لنصحه في اطار من الشرعية والقانون فصار جزاؤهم جزاء سنمار.

الجندية والسياسة

قال افلاطون قديما «اذا اشتغل الجند بالسياسة أفسدوا الجندية والسياسة معا» وصدق الرجل فيما قال فهذه حقيقة قديمة قدم التاريخ، وقد تخلصت اوربا وبعض البلاد من حكم العسكر ولكن كثيرا من بلاد العرب والمسلمين ابتلوا «بالعسكرتاريا» بعد أن سن عبدالناصر المعاصي وعلمهم مفارقة الثكنات. فصار الجند هم الحكام وهم السياسيون وهم الاقتصاديون وهم الزراعيون وتركوا الجندية والدفاع عن حدود الوطن فأصبحت طلقاتهم كلمات وكلماتهم طلقات. والغريب العجيب انهم جميعا جاؤوا لتحرير فلسطين وما ضاعت فلسطين كلها ومعها بعض اوطان العرب أو كلها إلا على أيديهم. أليس الكل أما عرب امريكا أو عرب روسيا؟

فلسطين كم من الجرائم في حق الشعوب ارتكبت باسمك؟

لون الحركة

حركة ١٦ رجب في السودان ما لونها وما طعمها؟ اهي حقا حركة امريكية مباركية كل ما فيها استبدال حاكم مكروه بآخر مقبول لامتصاص نقمة الشعب ام هي حركة وطنية استشعر الضباط واجبهم نحو مواطنيهم فتحركوا قبل أن يستفحل الأمر؟

مهما يكن من أمر فان المراقب المحايد لا بد أن يقرر أن ما حدث خطوة نحو الأحسن وفق المعطيات الأولوية والمعلومات القليلة المتوفرة، وأن ما حدث هو أحسن احتمال سيء كان متوقعا.

فكان متوقعا:

١ ـ ان يرجع النميري الى الخرطوم فيحدث صدام دموي بين اسلحة الجيش المختلفة فيما بينها وبين الشعب وجهاز الامن ومؤيدي الرئيس من الجيش ايضا فيدخل السودان في أتون حرب اهلية لا يعلم مداها الا الله.

٢ ـ ان يتسلم السلطة نائبه الاول عمر محمد الطيب رئيس جهاز الامن أو أبو القاسم محمد ابراهيم وكلاهما لا يقلان سوءاً عن النميري بل في اعتقادي أنهما أسوأ بكثير منه.

٣ ـ ان يتقدم ضباط صغار من اصحاب اليسار انصار العقيد القذافي او الشيوعيون ويستلموا الاذاعة ويطلبوا نجدة عاجلة من القذافي او اثيوبيا فيأتي الكوبيون والروس من هناك لدعمهم فيتحول السودان الى تشاد أخرى أو افغانستان.

٤ ـ أن يأتي العقيد الصليبي الشيوعي الجنوبي جون قرنق الذي تلقى تعليمه الاكاديمي العسكري في امريكا وتدريبه الميداني في اسرائيل فيمثل دور سمير جعجع في السودان مما كان سيجعل السودان لبنان العرب الثاني.

٥ ـ الاحتمال الخامس ان يحدث ما حدث في اكتوبر، عام ٦٤ من تسليم للسلطة للمدنيين فوراً فيحدث الاضطراب والفوضى كما حدث سابقا ويأتي وزراء ضعاف ينقادون بسهولة لاي تنظيم يساري مهرج كما حدث لوزراء جبهة الهيئات فكاد السودان أن يقع فريسة في يد الشيوعيين لولا أن تداركتنا عناية الله فوفق الشهيد محمد صالح عمر الوزير الاسلامي في تلك الحكومة القومية لكشف الاعيب الشيوعيين.

ازاء هذه الاحتمالات التي أحلاها أمر من كل مر لا يسعنا الا أن نقول أن الذي كان خير مما كان سيكون.

خرافة المستبد العادل

بيد اننا ومن منطلق اسلامي صحيح نتقدم بالنصح الشرعي الواجب في مثل هذه المواقف ونطلب من رجال الحركة الجديدة ما يلي:



● وداعا للتسلط!

١ ـ ان يعملوا على ابعاد الجند عن السياسة فيكون الجيش لكل الشعب يحمي حدوده ووحدته الوطنية.

٢ ـ ان يعملوا على نقل البلد من الحكم الاستبدادي السابق الى حكم شوري صحيح وفق ميثاق اسلامي يضمن الحريات الاساسية لكل الشعب على اختلاف طبقاته ومعتقداته الدينية.

٣ ـ الابقاء على القوانين الاسلامية وعدم مساسها والعمل على تجاوز السلبيات التي رافقت التطبيق واضفاء المزيد من الطابع الاسلامي على الحياة مع مراعاة المرونة.

٤ ـ اتباع السياسة العمرية «لين في غير ضعف وشدة في غير عنف» مع الشمال والجنوب.

يقال ان الامام محمد عبده قال: «لا ينهض الشرق الا بمستبد عادل» وروج لهذه المقولة أنصار عبدالناصر لسوق التبريرات لاسلوب حكمه وبصرف النظر عن صحة نسبة هذا القول للشيخ محمد عبده فانه قول فاسد بكل المقاييس عقلا وشرعا. اذ ان الاستبداد والعدل نقيضان لا يجتمعان في قلب انسان.

لم يمتلىء الشرق بالمستبدين كما امتلأ اليوم والأمس فهل من يشير الى عادل «تلك بيوتهم خاوية بما ظلموا».

فحذار من بطانة الشر الذين يزينون سوء الأعمال للحكام وحذار من الوسواس الخناس من الناس الذين يوسوسون بمقولة «المستبد العادل» وحذار من نية المكوث في السلطة الى الأبد فان للكرسي سحره والحرص عليه أذل أعناق رجال.

وليكن شعاركم «لو دامت لغيرك ما اتصلت اليك».

تحديات وابتزاز

في أول ايام الحركة واجه القائمون بحركة ١٦ رجب ضغوطا وابتزازا مما يسمى بتجمع احزاب الأمة والاتحاد الديمقراطي والحزب الشيوعي، فقد أفادت أخبار الخرطوم أن هؤلاء قد قدموا طلبا الى الفريق أول سوار الذهب بالغاء القوانين الاسلامية والرجوع الى دستور ٥٦ المعدل في عام ٦٤ وهو الدستور الذي وضعه الانجليز لنا عند الاستقلال.

مفهوم أن يطلب الشيوعيون هذا أما أن يطلب حزبا الأمة والاتحاد الديمقراطي الغاء القوانين الاسلامية فهذا هو غير المفهوم. فالحزب الشيوعي حزب الحادي فلسفته انكار الأديان وانكار الاله. أما الحزبان الآخران فهما

مؤسسان على طوائف دينية فالأنصار طائفة دينية والهيمنة الروحية باسم الاسلام هي التي تسير الاتباع وحزب الأمة هو الواجهة السياسية لطائفة الانصار. والختمية طريقة صوفية وطائفة دينية تعمل بالسياسة متحدة مع اتباع شيخ الطريقة الهندية الشريف الهندي، وواجهتهم السياسية هي الحزب الاتحادي الديمقراطي. وأتباع هذه الطوائف والطرق هم رهن اشارة شيخ الطريقة في الانتخابات وبالاشارة فقط يفوز الفحامي على المحامي كما هتفوا بذلك مرة.

والسؤال الآن: كيف يرفض هذان الحزبان الطائفيان أمر الاسلام وينجرفان بلا ترو ولا رؤية مع دعاوى الحزب الشيوعي الالحادي؟! أنسوا أنهما حزبان تبعهما الاتباع للعاطفة الدينية؟ أنسوا أن تحقيق الدستور الاسلامي كان من برامج ومبادئهما، أم كان ذلك نفاقا؟ أنسي رئيسا الحزبان السيدان الصادق المهدي وزين العابدين الهندي أنهما أتيا بالوراثة؟ هل لوكانا ابني ابوين عاديين تبوءا سدة الزعامة؟ اتقوا الله حتى لو تكون عاقبة امركم خسرا.

حسنا فعل أصحاب حركة ١٦ رجب برفضهم الاستجابة لطلب هؤلاء. فان غضب الله وسخطه حل بنا للنفاق الذي مورس من قبل أركان النظام السابق وظن البعض انهم أصبحوا مسلمين بقرار جمهوري فحاربوا الله في السر وأعلنوا الاسلام في الجهر وغفلوا أن الله يعلم سرهم ونجواهم فحل عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

ولو كان ذلك كذلك فان غضب الله سيزداد إن أعلنا بكل وقاحة ـ كما طالبت الاحزاب المنافقة ـ الاستغناء عن قرارات الشريعة الاسلامية وقوانينها.



• ثورة السودان ثورة خبز وحرية في آن واحد

سنوات التيه

نال السودان استقلاله السياسي عام ١٩٥٦ ورحل الاستعمار البريطاني الصليبي بعد أن قبض السودان في قبضته زهاء الستين عاما خلق خلالها مشكلة جنوب السودان وأنشأ فيه جيوبا نصرانية نعاني منها اليوم اشد المعاناة. وبدأ السودان منذ ذلك التاريخ سنوات التيه بلا دستور.

تركنا البريطانيون بدون دستور وتسلم السودانيون الحكم منذ ذلك التاريخ وبلادهم بلا دستور حيث أصيب السودان بما نستطيع ان نسميه شؤم دستوري. ففي كل مرة يحاول فيه الناس وضع دستور دائم للبلاد ينقلب الامر رأسا على عقب فيحتار الجميع ويقلبون كفيهم عجبا وتحسرا.

ودخلت الاحزاب والعسكر حلبة الصراع على السلطة كلما دخلت أمة لعنت أختها ومزقت بما كتبته يديها ووصلت مسودة الدستور الاسلامي ثلاث مرات الى عتبة البرلمان، ولكن في كل مرة يتآمر عليها رجال حزب الطائفتين الدينيتين الكبيرتين الختمية والانصار، وكان اكثرهم من العلمانيين الذين تثقفوا بثقافة الكفار. فكبر عليهم ما دعوناهم اليه فانتقم الله تعالى من هذا التسويف والمماطلة وابتلاهم بنظام مايو الذي يدع الحليم حيرانا.

جاء نظام نميري واستطاع ان يضع له فلاسفة النظام الثالوث الخطر ـ جعفر بخيت، خالد منصور، عمر الحاج موسى عام ٧٣ دستوراً علمانيا يسمى الديانات الوثنية الباطلة بكريم المعتقدات ويضمن احترامها ويساويها بالدين الاسلامي والمسيحي. وأدخلت التعديلات تلو التعديلات في هذا الدستور حتى صار بعد عامين فقط دستورا شبيها بدستور فرانكو وعبدالناصر حيث كرس حكم الفرد وأعطاه كل السلطات ليفعل ما يشاء دون حسيب أو رقيب.

وبعد القرارات الاسلامية وأيام الاندفاع الشديد نحو الاسلام وضع دستور اسلامي كامل ليجاز في مجلس الشعب ولكن القوى المعادية للاسلام في الداخل والخارج تكالبت وتضافرت ضد الدستور فأصاب المشروع الشؤم المعروف بعد أن كان اجازته بأغلبية الثلثين قاب قوسين أو ادنى.

ثلاثون عاما وشعبنا في السودان يدور في حلقة مفرغة يبحث عن دستور دائم لنفسه ينظم له حياته ويرتب له علاقته. ثلاثون عاما قضاها شعبنا في صحراء التيه حسبنا أننا نلنا الاستقلال السياسي فاذا بالامر لم يكن اكثر من استبدال طاغوت اجنبي بطاغوت محلي فصار السودان طوال هذه السنوات كلها أما ذيلا للأجنبي وإما تابعا للقوى الكبرى، كيف لا ومثقفوه انفسهم اما تابعون للغرب معجبون بانجازاته أو تابعون للشرق يدعون لفلسفته.

وهكذا بدا لشعبنا الذي ضحى بالكثير من اجل الاستقلال انه قبض الهواء ومسك الريح!!

الاستقلال الحقيقي لن يكون إلا بالعودة الى ما كانت عليه الامة قبل مجيء الاستعمار الصليبي. فقد كان هناك الاسلام ودولته، وجاء الاستعمار للقضاء على هذه الدولة الاسلامية. وفعلا قضى عليها ورمى رجالا على منهاجه الغربي وذهب بعد أن اطمأن انه ترك رجالا سيقتفون أثره و يطبقون منهجه.

لا خلاص من هذا التيه الا بالرجوع الى الاصول واتخاذ الاسلام شرعة ومنهجاً وجعل الهيمنة على كل مناص الحياة للدين ولا عبرة بالاحتجاج بغير المسلمين فهم قلة قليلة ونسبة المسيحيين واحد ونصف بالمائة وهم أصلا أوجدوا ايجاداً بواسطة الاستعمار بعمليات التنصير الظالمة.

لماذا نترك شرعتنا ومنهاجنا لخاطر من لا يملكون الشرعة ولا المنهاج و يملكون فقط الحقد الذي زرعته ايادي القساوسة؟ لماذا نهون على انفسنا ونترك ما عندنا ونستجدي غيرنا ونحوم حول مائدة اللئام؟ لماذا نستبدل الذي هو خير بالذي هو أدنى فنتعرض لسخط الله لنفوز برضا البيت الابيض أو الكرملين؟

الحزب الشيوعي غير شرعي

ترتكب الاحزاب التقليدية في السودان جرما كبيراً بدخولها مع الشيوعيين في حلف غير مقدس. فالحزب الشيوعي حزب غير شرعي ونواب هذين الحزبين مع الاحزاب الاخرى بما فيهم الجنوبيون هم الذين حلوا الحزب الشيوعي عام ٦٥ ولما يمض عام واحد على اكتسابه الشرعية بعد ثورة اكتوبر وضمنت مواد صريحة في الدستور المؤقت تحظر نشاط هذا الحزب الذي يروج للعقائد الالحادية و يعمل للاستيلاء على الحكم بالقوة والعنف. وفعلا فقد اغتال هذا الحزب الديمقراطي وتآمر بليك مع الناصرية لوأد الحكم الديمقراطي القائم ودخل السودان بسببهم النفق المظلم الذي تاه فيه لليوم.

الشيوعيون معروفون بمقدرتهم الفائقة على سرقة الثورات وادخال البلاد في متاهات وسراديب مظلمة لتيئيس الناس بكل شيء ثم للقفز من بعد ذلك على السلطة للقضاء على الجميع القضاء المبرم.

لا أدري ان كان قادة الحزبين على وعي بما يفعلون ام لا؟ ولكن احذر القوم من أن يكرروا ما فعله محمد داود في افغانستان حيث تحالف مع الشيوعيين لتثبيت نفسه على كرسي الحكم فجاء يوم فهدموا قصر الرئاسة فوق رأسه وهو يظن انه آمن من مكرهم فهلك الرجل ودخلت افغانستان المسلمة المنكوبة في حرب ضروس ضد هؤلاء الشيوعيين وكاد النصر يتحقق ولكن الحمر استنجدوا بدولة الروس الشيوعية الاستعمارية التي غزت الشعب الافغاني المسلم ففعلت مالم تفعله اسرائيل في فلسطين وجنوب لبنان.

واحذرهم مما أصاب اثيوبيا الجارة وكيف ان الشيوعيين ضحكوا على الضباط الوطنيين الذين قاموا بالانقلاب ضد هيلاسلاسي ثم حصدهم الشيوعيون في قاعات الاجتماعات.

الغدر الشيوعي معروف ومسطور ولكن شهوة الحكم تغلبت على رجال فاعمت عيونهم وطمست بصيرتهم فهل يتذكر القوم أم على قلوب اقفالها؟

الاحزاب اللادينية التي قام بايجادها اصحاب الملايين من اليهود في الشرق المسلم احزاب لا جماهيرية، وإن استقطبت بعض المرتزقة ممن ارادوا أن يأكلوا على موائد الغير وهم لا يمثلون الا شرذمة قليلة فلماذا نعطيهم مالا يستحقون ونعرض بلادنا الى دكتاتوريات بشعة.

ان محاربة الشيوعية فريضة اسلامية لمن كان مسلما وضرورة وطنية لمن كان وطنيا وواجب انساني لمن كان ينتمي للانسانية فهل يعي القوم هذه الحقيقة؟

جموع الشعب تطالب بالاسلام

يوم الثلاثاء ١٩ رجب الموافق ٩ مارس خرجت جموع الشعب السوداني في موكب حاشد ومظاهرة هادرة تهتف باسم الاسلام وتطالب بالابقاء على قوانين الشريعة الاسلامية وعدم الارتداد عن النهج الاسلامي كما فعل الحاكم المفرد السابق ذو المزاج المتقلب. وقدرت هذه الحشود بعشرات الآلاف مما حدا بالسفير السعودي بالخرطوم يصرح بأنه لا يعتقد أن القادة الجدد يتجهون نحو الغاء تلك القوانين بل سيتمسكون بها و يعملون بموجبها في فترة حكمهم الانتقالي.

وقد فرض تعتيم مقصود لهذين الخبرين في اجهزة الاعلام لحاجة في نفس يعقوب.

أحزاب الطوائف

بعد الانتفاضة الشعبية عاد الى الظهور حزب الامة برئاسة السيد الصادق المهدي والحزب الاتحادي برئاسة السيد زين العابدين الهندي و يريد الحزب الشيوعي ان يكتسب شرعية فقدها في الماضي فتآمر على الديمقراطية واستولى على الحكم مع النميري الى أن تغدى بهم قبل أن يتعشوا به.

الحزبان الكبيران حزبان تقليديان و يعتبران حزبي عائلات دينية و يعني استلام احدهما الحكم أو كلاهما وقوع السودان تحت حكم العائلات الطائفية التي تورث الزعامة السياسية عن طريق الدين للابناء. وطبعا سيدخل حلبة الصراع معهم الختمية حلفاء الهندي.

نخشى على السودان هذا الصراع ونخشى عليه تلك المهاترات الرخيصة والتكالب على الكراسي من اجل المصلحة الذاتية لا مصلحة الشعب مما أدى الى فقدان الديمقراطية مرتين في عهدهما.

• نخشى على السودان تلك المهاترات الرخيصة والتكالب على الكراسي من أجل المصلحة الذاتية

• الاحزاب التقليدية في السودان ترتكب جرما كبيرا بدخولها مع الشيوعيين في حلف

شعار المجاهدين الأفغان :

"قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم"



• قائد بانجشير احمد شاه مسعود

من المجاهدين الافغان:

لا يخفى عليكم أن هجوم الروس السابع الذي حصل في شهر ابريل من العام الماضي قد انتهى بفضل الله ونصره بانتصار الاسلام ومجاهديه.

ان الهجوم الذي كانت تعززه قوات الروس الشاملة المدججة بالدبابات والأسلحة المتطورة قد بدأ بالتكتيكات الجديدة والأساليب الحديثة والهجوم الوحشي البربري والذي لم يسبق له نظير بالماضي وحيث ان الهجوم قد تم على مواضع المجاهدين ضمن هجومين شاملين، واننا بفضل الله ونصره قد كبدنا العدو رقماً قياسيا من الخسائر الفادحة والجسيمة في الأرواح والعتاد مما لم ير العدو نظيره في المرات السابقة طيلة غزوه على البلاد وجعل العدو يغير موقفه الهجومي الى موقف الدفاع من هجمات المجاهدين وضرباتهم الحاسمة.

وبناء على التقارير الواردة فإن ما تكبده العدو في هذا الهجوم من الخسائر في الأرواح والعتاد ليقدر عدده بين ٨٠٠٠ الى ١٠٠٠٠ قتيل وجريح وتدمير ما يقرب الف دبابة ومصفحة ووسائط نقل واسقاط اكثر من أربعين طائرة حربية مقاتلة.

هذا وان العدو بعد تكبده بهذه الخسائر الفادحة في هجومه السابع خسر الروح القتالية في صفوف قواته وبدأ بالانسحاب وتأسيس مراكز دفاعية في بعض المناطق. ومن الجدير بالذكر ان هزيمة العدو هذه قد تسببت في تزايد حدة الخلافات داخل معسكر القوة الغازية في افغانستان من جانب والمعسكر الشيوعي العميل في كابل من جانب آخر، ولم يبق للعدو بعدها إلا:

١ ـ الاعتراف بالهزيمة والخروج من الوادي.
٢ ـ البقاء في الوادي مقاتلا ومتحملا كل الخسائر.

لقد كنا نترقب هجوما من العدو مرة أخرى بعد هجومه السابع وكانت التقارير الواردة الينا قد تؤيد ذلك ومن أجل هذا لقد كنا مستعدين لهجوم الروس المرتقب الثامن والحاسم «على حد تعبيره» حتى يمتحن قوته مرة أخرى ضد المجاهدين ويثبت بذلك وجوده أو عدمه في الوادي.

هذا وإننا لنرى أن الدوافع الأساسية لهجوم الروس الثامن والتي قد نشأت أساسا من هزيمته في هجومه السابع لتتركز في النقاط التالية:

أولا : ابطال هزيمة العدو في هجومه السابع ومخططاته العدوانية من تدمير مواقع المجاهدين والقضاء عليهم. رغم قيامه بالدعايات المكثفة والجنونية والأقاويل الكاذبة في هذا الشأن. فقد استخدم فيه أحدث الاسلحة الفتاكة والتكتيكات الحربية الدقيقة فلم يتمكن في هجومه من تحقيق شيء من أهدافه الاستعمارية والسياسية وذهبت محاولاته العدوانية عبثا دون جدوى، بالاضافة الى أن هزيمة العدو في هجومه هذا الذي وصفه أحد الخبراء العالميين في الشئون العسكرية بأنه «**أعظم معركة يخوضها الروس بعد الحرب العالمية الثانية**» كانت كارثة كبيرة للروس مما جعلته أن يتأثر بشدة بالرأي العالمي المضاد لهم سياسيا وعسكريا كما حملته أيضا أن يقع تحت ضغط ناشيء من الخلافات الداخلية في الجهاز المركزي الاستعماري للروس.

تسببت الهزيمة الى ضعف الروح القتالية لدى العدو وجرت قواعده العدوانية الى الانهيار والاضمحلال كما عرف عملاء الروس داخليا افغانستان مستقبلهم أسود ومصيرهم الرهيب من خلال عجز الدب الروسي ضد أبطال جبهة التوحيد الاسلامية.

ومن جانب آخر أدرك الروس المستعمر حقيقة جيشه الأحمر وشاهد بنفسه أنه قد هزمت قدرته الاسطورية وقهرت وقضي عليها بيد المجاهدين الأفغان.

ثانيا : المراكز الدفاعية للعدو كانت تحت ضغط شديد اثر هجمات المجاهدين المتكررة وشد الحصار عليها وكانت معرضة للانهدام وذلك للأسباب التالية:

١ ـ استمرار اطلاق النار.
٢ ـ البرد القارس.
٣ ـ ازدياد الهروب في صفوف الجنود مع اسلحتهم وانضمامهم الى صفوف المجاهدين.
٤ ـ قلة المواد الغذائية والماء والمتطلبات العسكرية.
٥ ـ فقدان المعنويات القتالية لدى جنود العدو.

وبناء على هذا فلن تبقى لتلك المراكز القدرة على صد عمليات المجاهدين التي كانت تهدف ارغام العدو على التراجع والهجوم على مراكزه الرئيسة في وادي بنجشير.

ان العدو الروسي في حربه ضد المجاهدين في جميع مقاطعات افغانستان بحاجة الى فرصة كافية وتجهيز حربي كامل، ولذلك فان انشغال حوالي (٦٠) ستون الف من الجنود مع آلاف من الدبابات والسيارات المدرعة ومئات من

الطائرات ولمدة أربعة أشهر في وادي بنجشير كانت تؤثر على الحرب مع المجاهدين في مناطق أخرى من البلاد، فلكي يخرج العدو من هذا المأزق ويتمكن من استمرار الحرب ضد المجاهدين وضد هجماتهم في المناطق الاخرى بدأ بالهجوم الثامن حتى يقضي على المقاومة نهائياً في جبهة بنجشير - على زعمه الباطل - و يجد فرصة للهجمات في جميع مقاطعات البلاد.

هذه الأسباب أدت الى محاولة العدو للتخلص من الانشغال في وادي بنجشير ولانجاح هذا الهجوم بدأ العدو باجراء سلسلة من البرامج التمهيدية كمقدمة للهجوم الثامن والتي نشير اليها فيما يلي باختصار:

بعد الهجوم السابع على وادي بنجشير وانهزام العدو فيه وقبل البدء بالهجوم الثامن قام العدو بعدد من العمليات المحدودة بين كر وفر وكان يهدف من وراء تلك العمليات انهاء ذخائر المجاهدين ومهماتهم من ناحية واتعابهم وانزوائهم عن ميادين القتال من ناحية اخرى، وبذلك يضمن العدو النجاح لهجومه المرتقب على الوادي.

مراقبة العدو طرق ايصال المهمات للمجاهدين وتنقلاتهم بهدف قطع الامدادات عن الجبهة:

في الهجوم الثامن كان العدو يمتاز بميزتين اساسيتين:

١ - كان للعدو الغاشم خمس مراكز دفاعية في داخل وادي بنجشير مما يساعده في عملية ايصال المهمات الى الوادي.

٢ - حصل العدو على تجارب خلال الفترة بين الهجومين السابع والثامن والتي استفاد منها في الهجوم الثامن.

لقد ادرك العدو بعد الانهزام في الهجوم السابع ان القوات المشاركة في ذلك الهجوم قد فقدت معنو ياتها تماماً، وانها لم تعد قادرة على القيام بهجوم جديد فاستبدلها بقوات جديدة وبدأ بالهجوم الثامن بتاريخ ٥ سبتمبر ١٩٨٤م.

فهاجم المناطق الآتية:

فوست، اندراب، نجراب، بولغين، سنجن، مليكو، سالنج. وانزل بقواته المظلية في المناطق التي تفصل بين بنجشير ولغمان وفي عقب الوادي وفي الطرق المؤدية الى الوادي.

وكان يهدف الى محاصرة المجاهدين وابادتهم نهائياً بحيث يجبرهم على التراجع في مركز الوادي وايقاعهم في حصار القوات المعتدية، التي تمركزت في عقب الوادي وفي الداخل. لكن رب المجاهدين كان للعدو بالمرصاد لأنهم على عكس ما زعموا وخططوا لم يكسبوا أي نجاح او تقدم في هذا الهجوم وبعد ان واجهوا أعنف مقاومة من قبل المجاهدين البواسل، تراجعوا من الوادي وذلك بعد ان تحملوا خسائر في ارواحهم الخبيثة ومعداتهم الشريرة وانسحبوا أذلاء خاسرين. وصدق الله العظيم: **«قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم و يخزهم و ينصركم عليهم و يشف صدور قوم مؤمنين».**

لقد قامت القوات الروسية في بداية هجومها الثامن على بنجشير بقصف القرى الاهلة بالسكان بواسطة طائرات تي يو ١٦ وسو ٢٥ بقسوة وعنف ثم أصدرت أمر حركة المشاة نحو هذه القرى والنواحي المختلفة وامر بنزول المظليين فيها لاجئة الى قصفها العشوائي مرة اخرى بهمجية ووحشية كاملة، حتى تتمكن من انزال المظليين تحت ستار الغبار المتصاعد من القصف في تلك المناطق المستهدفة بواسطة طائرات هليكوبتر البالغ عددها الى ما يقرب من ٣٠٠ طائرة في عملية قمعية واحدة.

وكانت مهمة المظليين فتح النار العشوائية الى كل الجهات والتقدم الى الأمام بينما كانت القاذفات والمدافع تفتحان الطريق لتقدم المشاة.. إلا أن المجاهدين بدأوا بمقابلة العدو وجهاً لوجه متوكلين على الله القادر المتعال وضربوا أروع أمثلة التضحية في سبيل الله، وتمكنوا من فتح نار المدافع الثقيلة نحو طائرات العدو واسقاط العديد منها وقتل الكثير من أفراد العدو والمظليين.

ومن الجدير بالذكر أن عملية نصب الكمائن بدقة كاملة ومؤثرة ودورها في جناح المجاهدين والتكتيكات الحربية الأخرى لدى المجاهدين تفيدنا أنهم قد اجتازوا بفضل الله وتوفيقه نجاح المرحلة البدائية من الجهاد وأنهم قد تعلموا كل أساليب الجهاد المتطورة والحديثة وأنهم بعون الله تعالى يتمكنون أن يسددوا تجاربهم الجهادية بالدقة و يخوضوا من خلالها أعنف المعارك المنتصرة. ولا شك ان انتصار المجاهدين في هذه المرحلة في وادي بنجشير وأمثالها في المناطق الأخرى لهو منطلق استمرارية جهادنا وأمل انتصارنا الدائم والأخير ضد العدو الغاشم الروسي من أجل بناء المستقبل المشرق تحت إقامة الحكومة الاسلامية وسيادة شرع الله على وجه المعمورة.

لقد ركز العدو في هجومه الثامن هجماته على القرى القريبة من الوادي بخلاف السابق وقام بقصف عشوائي جوي ومدفعي على هذه القرى. وهذه الظاهرة ان دلت على شيء فانما تدل على قوة المجاهدين الدفاعية وحسن تنظيمهم كما تدل على ضعف قوات العدو حيث لم يستطع ان يتقدم شبرا نحو القرى والوديان النائية من الوادي و يضرب المجاهدين في عمق جبهاتهم، وبالتالي تدل على أن هجوم الروس الثامن على الوادي كان عبثاً وانتهى دون جدوى.

دعوة الى الصمود والالتفاف

أيها الاخوة المجاهدون: ان انتصار اخوانكم على العدو الروسي في الهجوم السابع والثامن وهزيمة العدو المغتصب لهو أكبر تأييد من الله عز وجل، فعلينا ان نقف خلف المجاهدين وكلمة الله اكبر، وأن نقدم كل غال في سبيل النصر، وهيا بنا الى الجهاد المقدس لتقوم حكومة اسلامية على أرض افغانستان المسلمة.

والله ولي التوفيق



• باسلحة الروس يقتل الروس

لقطات

• خلال مناقشة جرت مؤخراً بين وزير خارجية ايطاليا اندريوتي وغروميكو وزير خارجية روسيا قال غروميكو مهدداً أننا نستطيع أن نجعل معظم مدنكم تلقى نفس مصير مدينة بومباي القديمة خلال بضع دقائق ففكروا جيداً في الامر.

• أعلن زعيم الحزب الشيوعي الصيني هو ياو بنغ انه سيجري تغيير ٧٠ بالمائة من كبار المسؤولين في الحكومة المركزية والاقاليم خلال الشهور الثلاثة القادمة، وأن هذا التغيير يرمي الى اقصاء كبار السن عن الاجهزة المركزية واستبدالهم بعناصر اكثر شباباً.

• تم في واشنطن تشكيل تحالف جديد مؤيد لاسرائيل تحت اسم مجلس الامن الامريكي وقالت الانباء أن هذا التحالف الجديد المؤيد لاسرائيل تم تشكيله من مجموعتين بارزتين في واشنطن هما المجموعة اليهودية ومجموعة صناعة الغاز والنفط ويعتقد أن هذا التحالف يحمل مغزى كبيراً يتعلق بعملية استيراد النفط العربي.

• ذكرت صحيفة صنداي تايمز البريطانية أن السلطات الاثيوبية اعتقلت ٩٠ ضابطاً في الجيش الاثيوبي يشتبه بأنهم كانوا يخططون لقلب نظام حكم الرئيس الاثيوبي منغستو مريام، وذكرت الصحيفة أن هؤلاء الضباط اعتقلوا في نهاية شهر مارس الماضي بعد اكتشاف أمرهم من قبل ادارة المخابرات.

• قالت مصادر وزارة السياحة في دولة العدو الصهيوني أن مدينة القدس استقبلت خلال عيد الفصح في الاسبوع الماضي اكثر من ٥٥ الف من الحجاج المسيحيين بزيادة نسبتها ٢٥ بالمائة عن العام الماضي.

• أمريكا واسرائيل واحد



قالت جين كباتريك مندوبة الولايات المتحدة السابقة لدى الأمم المتحدة أن المنظمة الدولية تتطور تدريجياً في الاتجاه الصحيح، وأضافت في رسالة بعثت بها الى اسحق شامير وزير خارجية العدو الاسرائيلي ان الولايات المتحدة واسرائيل عملتا بتضامن وبصورة أوثق معاً في عهد ادارة ريغان اكثر من أي رئيس امريكي آخر، وأن جهودنا المشتركة أدت الى نتائج واضحة، وكانت كباتريك ترد في رسالتها على رسالة من شامير يشكر مساعيها في الأمم المتحدة.

ومن المحزن أن مندوبة الولايات المتحدة السابقة كباتريك قد حصلت في الشهر الماضي على أرفع وسام من الحكومة المغربية تقديراً لها على خدمتها في المنظمة الدولية، ولا ندري ان كانت المغرب لم تعلم بحقيقة العواطف المتبادلة بين مندوبة الولايات المتحدة وبين الكيان الصهيوني، ومن أجل هذه العواطف يرسل لها شامير رسالة تقدير وشكر باسم الحكومة الاسرائيلية على جهودها ومساعيها لخدمة اسرائيل.

• تدهور أخلاقي

في دراسة حول الاتجاهات الاخلاقية في بريطانيا تبين ان ٩٠ بالمائة من البريطانيين يؤيدون قيام علاقات جنسية بين الشاب والفتاة قبل الزواج وأن ٥٨ بالمائة أيدوا التغاضي عن حوادث السرقة وقال ٢٠ بالمائة أنهم يؤيدون الاحتفاظ بأي شيء يعثرون عليه في مكان العمل وخارجه.

وبالنسبة للكذب أيده ٤٥ بالمائة اذا كان لحماية الأقارب والاصدقاء من الوقوع بيد البوليس أو للحصول على عمل.

وبالنسبة للولايات المتحدة فقد ذكرت الدراسات أن المرأة الامريكية لا تصل الى سن الخمسين من عمرها حتى تكون قد اقامت أكثر من عشر علاقات غرامية غير شرعية، وذكرت الدراسة أن ٣ بالمائة فقط من نساء أمريكا بقين عفيفات طوال حياتهن.

وهذه الدراسات التي أجريت في بريطانيا والولايات المتحدة ونظن أن مثيلا لها قد أجري في دول غربية أخرى تثبت مدى التدهور الأخلاقي الذي أصاب تلك المجتمعات الغربية والتي من شأنها أن تهدد بانحدار الحضارة الغربية وبسرعة غير متوقعة، ونحن وان كنا لا نهتم كثيراً بهذه المجتمعات إلا أننا نطلب ومن منطلق حرصنا على أخلاقية مجتمعاتنا العربية والاسلامية، من أولئك الذين يحاولون نقل هذا التدهور الاخلاقي الغربي الينا من خلال الادعاء بنقل الحضارة والتقدم، أن ينتبهوا الى حقيقة تلك المجتمعات الغربية كما أن الاجهزة الرسمية المختلفة مطالبة بالتصدي لكافة اشكال نقل هذا التدهور الاخلاقي الغربي.

• بولندا مستعدة للاعتراف

يقوم وفد اسرائيلي مكون من المستوطنين الاسرائيليين بزيارة رسمية لبولندا كما يتوقع ان تقوم مجموعتان بولنديتان رسميتان بزيارة اسرائيل قريباً رغم عدم وجود علاقات دبلوماسية بين بولندا واسرائيل منذ عام ١٩٦٧. وكان بنيامين انوليك مدير (متحف المحرقة) قد قام بزيارة رسمية لبولندا مؤخراً وجد خلالها ميلا واضحاً من جانب المسؤولين البولنديين لاستئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل، وذكر بنيامين أن الوفد البولندي سيزور اسرائيل قريباً للمشاركة في مؤتمر دولي عن المذبحة التي يدعي اليهود أن هتلر النازي أقامها لليهود. كما أن هناك وفداً بولندياً آخر سيقوم بزيارة اسرائيل في المستقبل القريب.



وجدير بالذكر أن بولندا دولة شيوعية تدور في فلك الاتحاد السوفياتي وكانت قد قطعت علاقاتها مع اسرائيل عام ٦٧ أسوة بدول المعسكر الشيوعي. لكن العلاقات المختلفة والوفود لم تنقطع بينهما كما هو حال معظم الدول الشيوعية التي تركت رومانيا كرأس جسر بينها وبين اسرائيل، ولتضليل العرب ان الكتلة الشيوعية حليفة لهم في قضاياهم المختلفة.

• وفاة أنور خوجه

اعلن رسمياً في نهاية الاسبوع الماضي عن وفاة زعيم الحزب الشيوعي الألباني ورئيس الدولة أنور خوجه عن عمر يناهز ٧٦ عاماً، وذلك بعد فترة حكم هي الأطول في الدول الشيوعية استمرت ٤٠ عاماً، وأنور خوجه هو مؤسس الحزب الشيوعي الألباني الذي أنشأه عام

رأي دولي

حليف عدوك عدوك

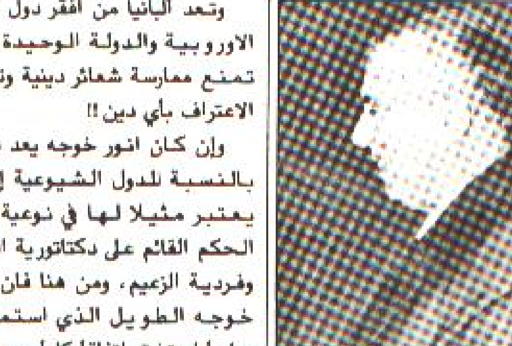
يقوم اركان الكيان الصهيوني حاليا بدراسة الدعوة التي وجهتها الولايات المتحدة لدولة اليهود للاشتراك في ابحاث البرنامج العسكري الامريكي المعروف بحرب النجوم، وذكرت مصادر مقربة من الحكومة الصهيونية ان القرار النهائي في هذا الامر سيتخذ من قبل مجلس الدفاع الاسرائيلي، بينما أيد وزير الحرب اسحق رابين فكرة الاشتراك.

هذا وقد اوضح خبير امريكي بارز في شئون الشرق الاوسط ان قرار واشنطن دعوة اسرائيل للاشتراك في مثل هذه الابحاث الاستراتيجية الدقيقة له مدلولات خطيرة «يجب أن يتنبه لها العرب» واستطرد الخبير الامريكي قائلا: ان هذا الاشتراك سيجعل اسرائيل اكثر من اي وقت جزءا من التحالف الغربي ويجعل التعاون التكنولوجي العسكري بينها وبين امريكا بقوة، كما يؤمن حماية امريكية لاسرائيل ضد اي صاروخ نووي او غير نووي يطلق عليها ويزيد من تأثير النفوذ الصهيوني على صعيد صنع سياسة واشنطن الشرق اوسطية.

وهكذا تكشف الايام خطورة التحالف الاستراتيجي المبرم بين امريكا واسرائيل منذ عام والذي تنص بنوده على ضرورة تشاور الطرفين وتبادل المعلومات السرية فيما بينها بشأن كل ما يجري في المنطقة، مما يجعل اسرائيل بحق الشرطي الامريكي بالمنطقة بعد سقوط دولة شاه ايران. أليس هذا كافيا لاعتبار امريكا عدوا للمصالح المصيرية للمسلمين ولو من باب المثل القائل:

«صديق عدوك عدوك».

ابو قحافة



١٩٤١ واستمر على زعامة الحزب حتى وفاته.

والبانيا دولة صغيرة تقع في البلقان وتضم ما يقرب من ثلاثة ملايين نسمة معظمهم من المسلمين إلا أن انور خوجه حكم البلاد بطريقة حديدية التزم فيها بالخط الستاليني حتى أن صرامته هذه ادت الى حدوث قطيعة بينه وبين موسكو وبكين بعد وفاة ستالين، إضافة الى عزل البلاد عن الاتصال الدبلوماسي بباقي دول العالم.

وتعد ألبانيا من أفقر دول القارة الاوروبية والدولة الوحيدة التي تمنع ممارسة شعائر دينية وترفض الاعتراف بأي دين!!

وإن كان انور خوجه يعد فعاليا بالنسبة للدول الشيوعية إلا أنه يعتبر ممثلا لها في نوعية نظام الحكم القائم على دكتاتورية الحزب وفردية الزعيم، ومن هنا فان حكم خوجه الطويل الذي استمر ٤٠ عاما ليتفق اتفاقا كليا مع زعماء الاحزاب الشيوعية الذين لا يتخلون عن الزعامة الا بالموت.

ومن المتوقع أن تشهد البانيا بعد وفاة أنور خوجه بعض المرونة في سياستها الصارمة داخليا وخارجيا.

• الضحك على العرب

قالت مصادر دبلوماسية عربية مطلعة في باريس ان المسؤولين الفرنسيين يحاولون تمرير صفقة المفاعلات النووية المقترح بيعها لاسرائيل دون أن يؤدي ذلك الى توتر العلاقات الفرنسية ـ العربية.

ونقلت هذه المصادر عن جهات فرنسية قولها ان هذه الصفقة لن تتم إلا اذا حصلت باريس على تعهد اسرائيل بعدم قصف اي مفاعل نووي عربي وعلى التزام اسرائيل باخضاع المفاعلين النوويين الفرنسيين لرقابة دولية للتأكد من عدم استخدامها في أغراض غير سلمية.

وأوضحت المصادر نفسها ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز وافق على الشرط الثاني، ومع ذلك فان هذه القضية تثير التساؤلات في الأوساط العربية خصوصاً وأن الحكومة الفرنسية مصممة على اتمام الصفقة وعلى تقديم تسهيلات كبيرة لاسرائيل للحصول على هذين المفاعلين.



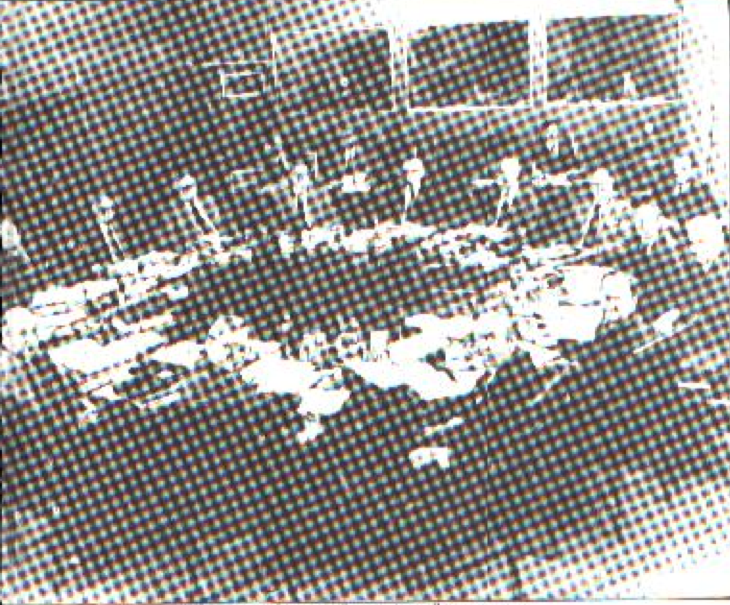
• غينيا واسرائيل



في مقابلة اذاعية مع هيئة الاذاعة الفرنسية اعترف الرئيس الغيني الجديد الكولونيل كونتي الذي تولى الحكم اثر وفاة الرئيس السابق سيكوتوري بوجود بعثة فنية اسرائيلية في غينيا لأول مرة منذ سنوات طويلة، وادعى الكولونيل كونتي أن هذه البعثة فنية تنحصر مهمتها في تقديم المساعدة للحكومة الغينية حول سبل تحسين الأوضاع الاقتصادية، وأعرب بنفس الوقت عن ترحيبه وتأييده للحصول على معونات اسرائيلية.

وحين سئل الكولونيل عن ردة الفعل العربية تجاه هذه العلاقات الايجابية مع اسرائيل أجاب انني غير قلق ازاء خطر سحب رؤوس الأموال العربية من غينيا وقال لا يمكن للدول العربية ان تتراجع عن الاستثمار في غينيا لمجرد وجود بعض الخبراء الاسرائيليين الذين جاءوا لمساعدة الحكومة الغينية.

وهذا التسلل الاسرائيلي لغينيا ما هو إلا حلقة جديدة من حلقات المخطط الاسرائيلي للعودة الى القارة الافريقية، والواضح أن خطة اسرائيل تحقق نجاحاً مستمراً حيث أن العديد من الدول الافريقية التي كانت تدعي تأييد القضايا العربية اعلنت عن استقبال الوفود الاسرائيلية والتعاون الفني والاقتصادي وحتى العسكري مع اسرائيل.. وهذا كله يتم في غياب الوجود العربي وتدهور الاوضاع العربية وتفاقم الخلافات العربية.


مبادرات القمم الاوربية ذهبت أدراج الرياح

العد التنازلي في الموقف الأوروبي من القضية الفلسطينية

كتب ابو عثمان :

• تراجع الموقف الاوربي تجاه القضية الفلسطينية نتيجة لثلاثة عوامل: الضغط الامريكي ـ الانشقاق الفلسطيني ـ فقدان التضامن العربي

اختتم مؤتمر قمة زعماء الدول العشر للسوق الاوربية المشتركة في بروكسيل الأسبوع الماضي دون اصدار أي اعلان رسمي عن القمة حول قضية الشرق الاوسط. وقد اعتبر المراقبون ذلك تراجعاً خطيراً في الموقف الاوربي المشترك تجاه قضية فلسطين التي كانت تشغل حيزاً بارزاً في مثل هذه القمم الاوربية في السنوات الماضية. وقد عزا بعضهم صمت قمة بروكسيل عن القضية الى خلاف في وجهات النظر بين زعماء السوق لم يمكن التغلب عليه، كما ذكرت مصادر أخرى أن الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران عارض اتخاذ قرار بشأن إصدار بيان حول الشرق الاوسط خوفاً من أن يقيد هذا البيان تحركات فرنسا المعلنة حول القيام بمبادرة دبلوماسية فرنسية يمكن اتخاذها ايطاراً اوربيا لحل القضية الفلسطينية قد يكون مكملا لمعاهدات كامب ديفيد.

بداية التوازن في الموقف الأوربي

اذا عدنا الى بداية الموقف الأوربي تجاه قضية الشرق الاوسط منذ قيام الكيان الصهيوني وحتى حرب ١٩٦٧ تجده موقفاً متسماً بالفردية ومنحازا انحيازا كليا الى جانب اسرائيل. ففي عام ١٩٥٦ شاركت فرنسا وبريطانيا اسرائيل في شن هجوم على مصر فيما عرف بحرب السويس. لكن الموقف الاوربي الانفرادي بدأ يتراجع عن تشدده في تأييد اسرائيل ومعاداة العرب بعد حرب يونيو ١٩٦٧، فعقب تلك الحرب فرض الجنرال ديغول حظراً عسكريا على اسرائيل احتجاجا على استخدامها لطائرات الميراج الفرنسية في هجومها على دفاعات مصر بصورة مباغتة ودون استئذان من فرنسا. وفي بريطانيا أدركت لندن خطورة الموقف في الشرق الاوسط منذ حرب الأيام الستة ونشطت الخارجية البريطانية للمرة الأولى منذ ١٩٤٨ في البحث عن توازن سياسي وقامت بصياغة قرار مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ الذي يدعو الى الجلاء عن «أراض عربية محتلة» وعودة «اللاجئين الفلسطينيين» الى ديارهم. ورغم ضآلة هذا الموقف البريطاني فانه يعتبر بداية توازن في الموقف البريطاني خاصة والموقف الاوربي بشكل عام.

تطور الموقف الأوربي

الموقف الاوربي من قضية الشرق الأوسط بدأ يتبلور نحو تكوين موقف جماعي بقيادة فرنسا الجنرال ديغول، وكان أول بادرة لهذا الاتجاه الجديد هو وثيقة شومان وزير الخارجية الفرنسي أنئذ تلك الوثيقة التي اتفقت عليها دول السوق المشتركة في مايو ١٩٧١ والتي كانت قريبة في مجمل مضمونها من قرار مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ ووعدت دول السوق من خلال وثيقة شومان باطلاق مبادرة أوربية «هدفها حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين ضمن اطار هيئة الامم المتحدة وبالارتباط مع دول الشرق الاوسط والدول القادرة على تحمل نفقات تمويل برنامج عون اللاجئين» لكن تلك المبادرة الموعودة لم تتحقق.

بعد حرب يونيو ١٩٦٧ التي مني فيها العرب

بهزيمة نكراء رأت الدول الاوربية أن تقف الى جانبهم وقفة تعاطف أدت الى اتفاق هذه الدول على وثيقة شومان. لكن بعد الانتصار النسبي الذي احرزه العرب في حرب اكتوبر ١٩٧٣ وما تبع ذلك من استخدام العرب لسلاح النفط ضد الدول الغربية التي كانت تؤيد اسرائيل على طول الخط طرا تطور ملحوظ على الموقف الاوربي، حيث تنبهت الدول الاوربية لأول مرة الى أن استمرار أزمة الشرق الاوسط يمكن أن يلحق ضررا كبيرا بمصالحها في المنطقة، ومن هنا بدأت هذه الدول في انتهاج سياسة مجاملة العرب وذلك باصدار البيانات السياسية المؤيدة للقضية الفلسطينية والتي تطالب بأخذ حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة في الاعتبار عند البحث عن سلام عادل ودائم بالمنطقة.

وقد ظهر هذا التطور في الموقف الاوربي واضحاً خلال مؤتمر قمة دول السوق الاوربية المشتركة الذي عقد في لندن أواخر شهر يونيو ١٩٧٧ فقد طالب زعماء دول السوق لأول مرة بضرورة تقرير المصير وقيام وطن للشعب الفلسطيني واشراك ممثلين عن الفلسطينيين في أي مفاوضات سلام في البيان الصادر عن تلك القمة.

التراجع الاوربي

ان التطور السريع الذي طرا على موقف دول السوق المشتركة تجاه القضية الفلسطينية بعد حرب اكتوبر وحرب البترول تعرض لضغوط امريكية قوية لشل المبادرات التي كانت دول السوق قد أعلنتها منذ سنوات، والتي كانت منصفة للشعب الفلسطيني الى حد ما. فبعد اتفاقيات كامب ديفيد نجحت الضغوطات الامريكية على الاسرة الاوربية في عرقلة اصدار اية مبادرة اوربية جديدة ولو كانت مكملة لمعاهدات كامب ديفيد. ولذلك عندما عقدت قمة رؤساء دول السوق المشتركة في البندقية عام ١٩٨٠ لبحث أزمة الشرق الاوسط اكتفت القمة باصدار بيان من ١١ نقطة حول الموقف الاوربي الجديد من قضية الشعب الفلسطيني بدلا عن المبادرة الاوربية التي كان المراقبون يتوقعون صدورها عن قمة البندقية. وأهم النقاط التي وردت في البيان الختامي هو:

ـ الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وضرورة اشراك منظمة التحرير في مفاوضات السلام واعتراف الدول الاوربية بأن مشكلة الشعب الفلسطيني ليست مجرد مشكلة لاجئين، والمطالبة بضرورة انسحاب اسرائيلي من الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧.

وفي قمة دبلن التي عقدها رؤساء دول السوق بعد أربع سنوات من بيان البندقية أي في عام ١٩٨٤ اصدرت هذه الدول بيانا اوربيا جديدا أكثر تراجعا، حيث طالب هذا البيان بمفاوضات مباشرة بين الدول العربية واسرائيل يشارك فيها ممثلون عن الشعب الفلسطيني دون ذكر منظمة التحرير. وقد صدر هذا البيان المتخاذل دون أن تحتج عليه أي جهة عربية. فالمنظمة كانت مشغولة بمعالجة قضية الانشقاق الحاصل في صفوفها والدول العربية الاخرى كانت تبحث عن وسيلة لتعزيز التضامن العربي الضروري لعقد قمة لجامعة العربية التي ظلت معلقة منذ سنوات.

وقد انتبهت دول السوق الى ضعف التأثير العربي على مصالح الغرب بالمنطقة عندما عقدت قمتها في بروكسيل الاسبوع الماضي واختتمتها دون أدنى اشارة الى القضية الفلسطينية الامر الذي اعتبره المراقبون ذروة التراجع في الموقف الاوربي تجاه مشكلة الشرق الاوسط، بعد مسلسل المبادرات الاوربية التي بقيت حبرا على ورق.

بورقيبة يدعم مزالي ويرشحه لخلافته

تونس ـ خاص

مسالة الخلافة في تونس كانت محل حديث الكثير من الأوساط السياسية والاعلامية. ورغم أن دستور البلاد ينص على تولي الوزير الأول مهام رئيس الجمهورية في حالة غياب هذا الأخير أو حدوث حائل يمنعه من أداء مهامه إلا أن الحديث لم يهدأ. وكثيرا ما راجت اشاعات عن تحوير في الوزارة الاولى أو احداث منصب نائب لرئيس الجمهورية. وأخيرا ألقى الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة كلمة في اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم عبر فيها عن ثقته في وزيره الأول السيد محمد مزالي وفريقه الوزاري وسياسته الداخلية والخارجية.

فقد قال الرئيس بورقيبة أن كثيرا من وسائل الاعلام تتحدث عن الخلافة وأن نص الدستور التونسي واضح فيها اذ هو يجعلها للوزير الاول وهذا أمر صريح لا يقبل الجدل. وأضاف أن السيد محمد مزالي له تجربة طويلة في هذا المجال أكدت للجميع كفاءته واخلاصه. وقال «مادام بورقيبة حيا ومحمد مزالي حيا فان تونس بخير».

كما شكر السيد محمد مزالي على بعض المواقف الاخيرة.

كما تحدث عن الانتخابات البلدية المقبلة التي ستجري خلال شهر مايو المقبل وقال ان الحزب الدستوري هو الذي سيفوز فيها كما قال ان المعارضة يجب الا نكترث بها كثيرا فالسيد أحمد المستيري الذي يعتبر اليوم معارضا كان وزيرا عندي في الحكومة.

وقد اعتبر الملاحظون السياسيون أن كلمة الرئيس بورقيبة هذه قد ابعدت كل التخمينات وأبطلت كل الاشاعات المتعلقة بمسالة الخلافة وجعلت السيد محمد مزالي مرشحا لها بلا منازع.

أما حديثه عن المعارضة فقد عبرت أحزاب المعارضة عن قلقها منه وقالت انه ينبيء بأن الحكومة قد تسلك معها سياسة التصلب. بل رآه البعض تراجعا عن مسار التعددية السياسية في تونس.

الحقوق السياسية للمــرأة

بقلم فضيلة الشيخ
جاسم مهلهل الياسين

ان قضية المرأة هي قضية كل مجتمع في القديم والحديث، فالمرأة تشكل نصف المجتمع من حيث العدد، وأجمل ما في المجتمع من حيث العواطف ومن ثم كان من أوجب الدعاة أن يفكروا في قضيتها دائماً على انها قضية المجتمع، لا على أنها قضية جنس متهم أو مبهج.

ولست في حديثي في هذه الورقات متعرضاً للحقوق السياسية للمرأة من جميع نواحيها فهذا أمر يحتاج الى تشمير طويل، ولكن سيكون الحديث حول مشروع تغيير المادة رقم ١ من قانون الانتخابات الباب الاول مادة ١ معدلة بالقانون رقم ٦٧ لسنة ١٩٦٦ «لكل كويتي من الذكور بالغ من العمر احدى وعشرين سنة ميلادية كاملة حق الانتخاب».

وذلك بالغاء كلمة «الذكور» فتدخل في النص المرأة من حيث حق الانتخاب، وهذا التغيير سيترتب عليه بالتالي تبعاً للمادة «٨٢» من الدستور والتي فيها: يشترط في عضو مجلس الأمة:

أ ــ ان يكون كويتي الجنسية بصفة أصلية وفقاً للقانون.

ب ــ أن تتوافر فيه شروط الناخب وفقاً لقانون الانتخاب.

جـ ــ ألا تقل سنه يوم الانتخاب عن ثلاثين سنة ميلادية.

د ــ أن يجيد قراءة اللغة العربية وكتابتها.

أن من حق المرأة أن ترشح نفسها لتكون عضوة في البرلمان، ثم يكون بعد ذلك من الممكن ان تشغل حقيبة وزارية في مجلس الوزراء.

وعلى ما ذكرنا فسيكون الحديث حول قضيتين:

١ ــ القضية الأولى: حق المرأة في الانتخاب.

٢ ــ القضية الثانية: حق المرأة في الترشيح.

• بين يدي الموضوع:

أولا: المرأة في دين الله تعالى:

١ ــ اكرام الله تعالى للمرأة المؤمنة:

المتدبر لكتاب الله العزيز يرى أن هناك آيات كثيرة تتحدث عن المرأة جنباً الى جنب مع الرجل في الجزاء يوم القيامة، وفي الكرامة والحقوق الانسانية.

قال الله تعالى: ٣٣: ٣٥ «ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات، والصابرين والصابرات، والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيما».

وقوله تعالى: ١٩٥ «فاستجاب لهم ربهم أني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض».

وقوله تعالى: ٤: ١٢٤ «ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو انثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا».

وهذا الذي ذكرنا غيض من فيض ومن أراد المزيد فليقرأ كتاب الله في تدبر ففي ذلك شفاء وبيان.

٢ ــ اكرام النبي صلى الله عليه وسلم للمرأة:

اخرج البخاري في صحيحه أن أم هانىء قالت للنبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة: انني أجرت رجلين من أحمائي ــ وكانت رضي الله عنها بنت عمه ابي طالب ــ فقال صلى الله عليه وسلم: (لقد أجرنا من أجرت يا أم هانىء)(١)

هذا الذي ذكرنا على سبيل المثال فالكتاب والسنة ومؤلفات علماء المسلمين في هذا الموضوع لا حصر لها.

ثانيا: المرأة في الطرح اللاديني- الشرقي والغربي

لقد ابتليت الامة الاسلامية بأذناب البشر، وهم جمع ذنب، وهو كل استطالة زائدة، أو كالزائدة تكون ملحقة بمؤخرة الشيء لا صفة به كقطعة منه، أو لاحقة به كتابع له وعلى ذلك فالانسان الذنب يكون تابعاً لغيره يتحرك بين يديه، كأنه يعيش على نفاياته يتحدث بافكاره يقلده في حركاته، ليس له رأي يرتئيه ولا قول يبديه، كل ما يصدر عنه أفعال انعكاسية وتصرفات غير ارادية كحال الذنب الحقيقي في جسد الحيوان(٢) وهؤلاء الأذناب يقومون دائماً بالتدليس على الأمة يلبسون لبوس المصلحين والمعلمين والمربين والمفكرين، و يزعمون أنهم أنصار المزارع والعامل والشباب والنساء، يتاجرون بقضايا هؤلاء و يطالبونهم أن يتبنوا مناهجهم و يزعمون أنهم سيحققون لهم الخير والرفاهية والحاجات والمطالب..!!

وهؤلاء سنحاول أن نميط اللثام عنهم من خلال ما يقوله موجهوهم وسادتهم وذلك لبيان افلاس الرأس الذي يكون الذنب تابعاً له. وهذا الذي نقول يقوله أحد مفكريهم(٣):

«لا نبالغ اذا قلنا ان مدى جدوى المطالب التحررية ــ تحرر المرأة من الدين ــ التي رفعها الرعيل الأول من الرواد ــ و يقصدون رفاعة

(١) البخاري.

(٢) همسة في اذن حواء.

(٣) انظر مجلة صدى الاسبوع عدد ٣٢٠ في ١٩/١٠/١٩٧٦


● الشيخ جاسم مهلهل الياسين

الطهطاوي، قاسم أمين، فرح انطون، شبلي الشميل ـ كانت تحدد بمقدار ما نهلوه من الفكر والحضارة التي طالعتهم».

ويقول: «كان الرعيل الأول قناديل تغوص ذبالاتها بدرجة أو بأخرى في الفكر الغربي المتقدم».

هذه هي التبعية بنصها المكتوب وهذه هي التبعية بواقعها المسحوق.

١ ـ «برنار أوديل»(٤) عالم اجتماعي فرنسي يقول في كتاب أطلق عليه «انقذونا»:

ـ انقذوا العائلة من الاستلاب

ـ انقذوا العائلة من التفتت

ـ انقذوا العائلة من الموت.

٢ ـ «بريجت أوف هاهر»(٥) قاضية سويدية تقول في تقرير رفعته الى هيئة الامم المتحدة مبينة زيادة نسبة الانتحار في السويد سنة بعد سنة تقول:

«ان المرأة السويدية فجأة اكتشفت أنها اشترت وهماً هائلا ـ تقصد الحرية التي أعطيت لها ـ بثمن مفزع وهو سعادتها الحقيقية».

ثم تقول عن استقبال المرأة السويدية لعام المرأة ١٩٧٥: «ولهذا فانها تستقبل العام العالمي لحقوق المرأة بفتور مهذب، وتحن الى حياة الاستقرار العائلية المتوازنة جنسياً وعاطفياً ونفسياً، فهي تريد أن تتنازل عن معظم حريتها في سبيل كل سعادتها».

وتصوير ما وصلت له المرأة في عالم الغرب الضائع ما قالته محررة في مجلة عربية بيروتية بعد أن زارت فرنسا: «ان ثمن حبة(٦) الدراق في لندن، أو عنقود العنب في باريس يفوق ثمن امرأة» ولذلك ثارت المرأة في السويد وأخذت تطالب بمنع استغلال المرأة في الدعاية التجارية.

٣ ـ من بنات جلدتنا:

تقول سكرتيرة أردنية(٧) متحررة على حد تعبيرهم:

«وما المطالبة بالمساواة في نظري الا بدعة وانانية من المطالبات بها في تصوري، انهن نساء فشلن في كل شيء ولم يبق لهن شيء سوى شعارات جوفاء فارغة من كل مضمون».

وتقول امرأة بلغت ـ قمة التحرر ـ في عرف اهل هذا العصر ملكة جمال لبنان لعام ١٩٧٩(٨): «تطورت المرأة وانتقلت من المطبخ الى مجلس النواب وحتى الى الملكية ورئاسة الجمهورية.. وهذا الانتقال برأيي هو الخطأ بعينه لأن المرأة وجدت من أجل مهمة أساسية، واذا اختلفت هذه المهمة ولو نحو الأفضل فانما تفقد معناها وتخفف قيمتها، أنا أفضل للمرأة أن تبقى امرأة».

وهذه الثورة على الزيف الماسوني الذي طالما خدع الاغرار من النساء والرجال تمثله لحظة استيقاظ للفطرة لممثلة ساقطة فرنسية نشرت جرائد العالم عنها أنها كانت تمثل مشهداً عارياً أمام الكاميرا، ثارت ثورة عارمة وصاحت في وجه الممثل والمخرج قائلة: أيها الكلاب، أنتم الرجال، لا تريدون منا النساء إلا اجسادنا، حتى تصبحوا من أصحاب الملايين على حسابنا، ثم انفجرت باكية.

لقد استيقظت فطرة هذه المرأة في لحظة واحدة، على الرغم من الحياة الفاسدة التي تغرق فيها، استيقظت لتقدم الدليل القاطع على المأساة الكبرى التي تعيش فيها المرأة التي قالوا: انها متقدمة ومتحررة وهذا المخطط اليهودي لتدمير البشر وتحقيق بروتوكولات حكماء صهيون، قد أتى أكله في المجتمعات الغربية المتحررة فقد اصدر عن مكتب التحقيقات الفدرالي في امريكا تقارير مذهلة، ترجمتها مجلة المجتمع بعددها الصادر بـ ١٩٧٥/٤/٢٢ يقول التقرير:

«ان الاعتقالات بين النساء زادت بنسبة ٩٥٪ منذ عام ١٩٦٩، بينما زادت الجرائم الخطيرة بينهن بنسبة ٥٢٪».

ويقول التقرير: «إن أخطر عشرة مجرمين مطلوب القبض عليهم كلهم من السيدات ومن بينهن شخصيات ثورية اشتركن في حركة التحرر النسائية مثل (جين البرت، وبرنادين دون)».

وعلى أثر هذا التقرير قالت صحيفة «النيويورك تيمز» في ابريل سنة ١٩٧٥ في ربطها بين ارتفاع نسبة الجريمة بين النساء وحركات التحرر النسائية «ان منح المرأة حقوقا متساوية مع الرجل يشجعها على ارتكاب نفس الجرائم التي يرتكبها الرجل، بل ان المرأة التي تتحرر تصبح اكثر ميلا لارتكاب الجريمة(٩)».

ثالثا: المرأة وحق التغيير والاصلاح في دين الله

ان عملية التغيير ليست مرتبطة بموقع دون موقع، وبشكل دون آخر، بل ان الاصل هو التغيير الى الاحسن حيث انه هو المطلب الشرعي والاجتماعي قال الله تعالى: «ليبلوكم ايكم احسن عملا»(١٠) وصفه الأحسن هذه لا تتحقق الا بمنهج الله «الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير»(١١) «ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكى»(١٢). وعملية الاصلاح هذه هي التي يعبر عنها بالمصطلح الاسلامي: «الامر بالمعروف والنهي عن المنكر»، وهذه القضية من كبرى قضايا البحث الاسلامي ولذلك لن نستطيع ولن نحاول أن نبحثها في هذا المبحث بل سنستل ما يتعلق بموضوعنا هذا فقط.

قال الله تعالى: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر»(١٣)

وقال سبحانه: «واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة»

وهذه الآيات فهمها السلف رضوان الله عليهم وفق ضوابط الشرع الحنيف فهذا يحيى بن معاذ الرازي يتحدث يوماً في الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقالت له امرأة: هذا واجب قد وضع عنا ـ تعني معشر النساء ـ فقال هبي انه قد وضع عنكن سلاح اليد واللسان، فلم يوضع عنكن سلاح القلب،

(٤) جريدة الراي العام الكويتية تاريخ ١٩٧٩/٤/٢٠ ص ١٤

(٥) مجلة الأمان البيروتية العدد الثامن بتاريخ ٧٩/٣/٢٣

(٦) همسة في اذن حواء ص ٢٥

(٧) جريدة السياسة الكويتية عدد ٣٨٨١ بتاريخ ١٩٧٩/٤/١٨

(٨) جريدة السياسة ١٩٧٩/٤/١٧

(٩) انظر رسالة المرأة بين دعاة الاسلام وادعياء التقدم

(١٠) الملك / ٢

(١١) الملك / ١٤

(١٢) طه / ١٢٤

(١٣)

فقالت: صدقت جزاك الله خيرا»(١٤)

ومن هذه الحقيقة نقرر ما ذكره الشيخ العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى «ان الله سبحانه فرض على كل أحد عبودية بحسب مرتبته سوى العبودية التي سوى بين عباده فيها»(١٥) فعلى ذلك تكون عملية التغيير في المجتمع بحسب طبيعة الانسان وتكوينته واستعداداته وقدراته التي يتحيز بها، فكما أنه من الخطأ الكبير أن نأتي الى جراح كبير له فضله وعطاؤه في مجال الطب فنطلب منه أن يبني لنا حائطا، فهذا الطلب فيه ظلم للطبيب، وهلاك لصاحب الحائط، وكذلك اذا أتينا الى الأب في الأسرة وطلبنا منه أن يقوم بدور الأمومة أو العكس طلبنا من الأم أن تقوم بدور الأبوة، فكما أنه ظلم لكل واحد منهما هو العمل على القضاء على الأولاد، وهكذا في كل قضية لا توضع الموازين في نصابها.

وهذه القضية نراها واضحة في قصة «أسماء بنت يزيد بن السكن» التي كانت تعد خطيبة النساء:

قال ابن عبدالبر: «روي عنها أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: اني رسول من ورائي من جماعة نساء المسلمين، كلهن يقلن بقولي، وعلى مثل رأيي:

ان الله بعثك الى الرجال والنساء، فآمنا بك واتبعناك، ونحن معشر النساء قواعد بيوت، ومواضع شهوات الرجال، وحاملات أولادهم، وإن الرجال فضلوا بالجمعات وشهود الجنائز والجهاد، واذا خرجوا للجهاد حفظنا لهم أموالهم، وربينا أولادهم، أفنشاركهم في الأجر يا رسول الله؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«انصرفي يا أسماء، واعلمي مَنْ وراءك من النساء أن حسن تبعل احداكن لزوجها وطلبها لمرضاته، واتباعها لموافقته يعدل كل ما ذكرت للرجال..»(١٦)

ومفهوم حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن المرأة تنال هذا الذي ذكرته اسماء بحسن بنائها للأسرة التي بين يديها والتي فيها الزوج

المجاهد، والأخ العالم، والابن الصادق والرحم الواصل وذلك مصداقا لحديث النبي صلى الله عليه وسلم «من دل على خير فله مثل أجر فاعله»(١٧).

• الصحوة الاسلامية تعاني من مرض الترقيع في الثوب الاسلامي

وهذا الذي ذكرنا هو ما ذكر عن باحثة البادية – ملك حفني ناصف بأنها: لم تشغل نفسها بالسياسة لاعتقادها بأن خير سياسة هي العمل الاجتماعي الذي يحدث التحول بالأمة من القاعدة العريضة للشعب، فالعمل الاجتماعي هو الأسلوب الجاد المرهق القادر على ايجاد التحول السياسي، وهو الأسلوب المأمون الذي لا يثير مهارته السياسيين(١٨).

وعلى ذلك فالمرأة مطلوب منها أن تغير وتساهم في بناء المجتمع الى الأحسن ولا حرج في ذلك، وهذا لا يمكن ان يكون الا في إطار المنهج الالهي المتفق مع نواميس الخلق بكونه وبشره.

وبعد هذه الوقفات التأملية ندخل الى تحديد الحديث في:

«حق المرأة في الانتخاب والترشيح»

– واقع في قصة: قام رجل الى أبرز ساحة في العاصمة، فملأ وسطها بالأنقاض ثم جاء بسارية رفع عليها مصباحا أحمر..

وجعل الناس ينظرون بدهشة الى عمله وسأله بعضهم:

ماذا تريد بهذا المصباح؟

فقال: تنبيه الناس الى الخطر كي لا يصطدموا بالانقاض.

فقيل له: ولم جئت بهذه الأنقاض؟

فقال: لكي أرفع هذا المصباح(١٩)

هكذا يفعل هؤلاء الذين يدعون نصرة المرأة، فهم يجرونها الى التخلص من نظام الحياة الاسلامية، ثم يطلبون بعد ذلك ثوبا شرعية يلبسونها اياه!! هذا هو الذي تعاني منه الصحوة الاسلامية وهو مرض الترقيع في الثوب الاسلامي، فهي بين نارين إما أن تلبس ثوبا ممزقا يظهر العورة ولا يؤدي دور الدفء والستر، واما أن تلبس ثوبا مرقعا قد يستر العورة ويدفىء الأعضاء ولكنه يشوه الجمال ويكون عرضة لان يتمزق عند أقل جهد مرة أخرى.

لذلك سيكون البحث ذا شقين ومن جانبين: من الجانب النصي والجانب الواقعي:

حق المرأة في الانتخاب والترشيح من الجانب النصي

• أولا: حق الانتخاب:

١ – صورة الانتخاب ونظيرها في الفقه:

الذي يظهر أن عملية الانتخاب والادلاء بالصوت لا تعدو أن تكون احدى أمور ثلاثة:

١ – عملية توكيل: أي اختيار وكلاء ينوبون عنها في المجلس النيابي، والمرأة في الاسلام ليست ممنوعة من أن توكل انسانا بالدفاع عن حقوقها والتعبير عن ارادتها.

٢ – عملية اجارة: فاذا اعتبرنا أن الصوت له قيمة معنوية فتكون عملية الانتخاب هي استئجار النائب ليقوم بخدمة الأمة ويسهر على مصالحها – وحق الاجارة كذلك أعطاه الاسلام للمرأة.

٣ – عملية شهادة: والشهادة هي اخبار في مجلس الحكم بلفظ الشهادة لاثبات حق الغير.

وفي هذا المجال قد تستوقفنا قضية العدد الواردة في قوله تعالى «واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل احداهما فتذكر احداهما الأخرى»(٢٠)

وعلى ذلك كيف تنتخب المرأة اذا كانت عملية الانتخاب هي من باب الشهادة؟

الجواب يتضح اذا عرفنا أن سياق الآية فيما يتعلق بالتجارة من بيع وشراء، ولأن المرأة لا تمارس في الغالب اعمال الرجل في البيوت فتكون ذاكرتها ضعيفة فاحتاطت الشريعة الاسلامية من أمر شهادتها فكان السياق القرآني «ان تضل احداهما فتذكر احداهما الأخرى» وعلى ذلك فالمرأتان تدخلان للادلاء بالشهادة معا على السواء، والجانب الفسيولوجي عند المرأة يثبت ذلك، وهذا الأمر من الاحتياط ينسحب على الحدود والقصاص أيضا لأنها من الامور التي تحتاج الى دقة كما في القاعدة

(١٤) انظر رسالة المستر شدين ص ٥٤ الهامش
(١٥) اعلام الموقعين ١٥٧/٢
(١٦) الاستيعاب لابن عبد البر بذيل الاصابة ج ٤ ص ٢٢٣
(١٧) مسلم
(١٨) المسلمة العصرية ص ١١، (١٩) نحن ماذا عن المرأة
(٢٠) البقرة / ٢٨٣

الشرعية «ادرأوا الحدود بالشبهات».

وعلى هذا فقد سوى القرآن الكريم في بعض الاحكام بين شهادة الرجل وشهادة المرأة ـ كما في شهادة اللعان «والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين، و يدرأ عنها العذاب ان تشهد أربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين» (٢١)

وقد أخذ الاسلام بشهادة النساء حتى ولو كنا منفردات في امور كثيرة تتعلق بأمر النساء كالولادة والاستهلال والرضاع .. وقد كان من الصحابيات والتابعيات راو يات للأحاديث.

وعلى ذلك لا حرج من أن تشهد المرأة للرجل بانه قوي وأمين ان عرفت ذلك منه.

الخلاصة :

بعد ذكر هذه الصور الثلاث يترجح أن عملية الوكالة هي أقرب الصور في عملية الانتخاب.

٢ ـ حكم التوكيل والانتخاب :

ان الحكم التكليفي ينقسم الى خمسة اقسام : الايجاب والندب والتحريم والكراهة، والاباحة (٢٢)

عند النظر في الصور التي ذكرناها مع العملية الانتخابية من خلال النظرية الانتخابية بصرف النظر عن الواقع الذي سنأتي اليه فتكون عملية الانتخاب داخلة في اطار الاباحة الاصلية لا النصية (٢٣)

• حكم الانتخاب من خلال الواقع

ان ما ذكرناه هو ما يتعلق بالنظر للنص مجرد من الواقع حتى لا نحمل النص اكثر مما يحتمل، ولكن عندما نريد أن نصدر حكماً على مسألة في الواقع لا بد من معرفة الناس الذين ستصدر لهم الفتوى وهذا ما ذكره الامام احمد في شروط المفتي (٢٤)

وواقع الناس الذي عشناه خلال فترة الانتخاب سيترتب عليه محذورات كثيرة تقع على المرأة وهي :

• على السلطة التنفيذية والسلطة الشعبية العمل على انقاذ بناتنا وزوجاتنا واخواتنا من هذه المزايدات

١ ـ وجود الاختلاط إما في المراكز الانتخابية أو في مراكز الاقتراع وهذا من اكبر بوابات الافساد للمرأة.

٢ ـ وجود المزايدات في الاطروحات الخالية من الدراسة المنضبطة بحدود الشرع ولوازم المصلحة، وذلك بغية كسب صوت المرأة في الانتخاب.

٣ ـ مشكلة التعرف على اطروحات المرشح التي قد تفرض ممارسات انتخابية تزيد من هوة الابعتاد عن شرع الله.

٤ ـ الامراض الانتخابية التي ظهرت بين الرجال، من اهمال للبيت وحقوقه ـ نتيجة للغياب الطويل عن البيت، وجود الشحناء التي قد تكون في البيت الواحد، تكريس الطائفية والحزبية بين النساء، وغير ذلك ما يتم بيانه في كتاب للدعاة فقط، وقد رأينا بعضاً من هذه الصور الغوغائية في بعض المخيمات الانتخابية.

وبعد هذا الذي ذكرنا نقول بعدم جواز لحق المرأة في الانتخاب في هذا الظرف وهذا الزمان وهذا المجال وذلك للأمور التالية :

١ ـ سدا للذريعة :

وهو حسم مادة وسائل الفساد دفعاً لها، فمتى كان الفعل السالم عن المفسدة وسيلة للمفسدة منع (٢٥)

٢ ـ من باب المصلحة : وهي التي عبر عنها الغزالي «بأنها عبارة عن جلب منفعة او دفع مضرة الذي هو مقصود الشرع» (٢٦)

فالمصلحة ان تلتفت المرأة الى وظيفتها الحقيقية في هذه الحياة والتي بدأت المرأة في اوربا تحن اليها كما بينا، أما المفسدة فما ذكرناه في النقاط الأربع فيه بيان.

٣ ـ القواعد الفقهية في هذا المجال :

أ ـ «لا ضرر ولا ضرار» (٢٧) أي لا يجوز شرعا لأحد أن يلحق باخر ضررا ولا ضراراً ودفع المرأة في متاهة العملية الانتخابية فيه اضرار لها في دينها وحياتها، وبيتها وولدها وزوجها.

ب ـ «اذا تعارض مفسدتان روعي اعظمهما ضرراً بارتكاب اخفهما» (٢٨) فالمفسدة ترعى نفيا فلو تصورنا أن حجب المرأة عن الانتخاب فيه مفسدة منعها من أمر مباح لها، فان خوضها لغمار الانتخابات اكبر مفسدة، لذلك ندفع اكبرهما بأصغرهما.

جـ ـ «درء المفسدة أولى من جلب المنفعة» (٢٩) فاذا تعارضت مفسدة ومصلحة قدم دفع المفسدة غالباً لأن اعتناء الشارع بالمنهيات اشد من اعتنائه بالمأمورات.

د ـ «يغتفر في البقاء مالا يغتفر في الابتداء» (٣٠) فما هو موجود في الجمعيات التعاونية، وجمعية النفع العام والجامعة مع وجود فارق في القياس من حيث نتيجة الانتخاب، الا أنه ذاك شيء موجود، أما مسالة البرلمان فهي مسألة ابتدائية (٣١)

٤ ـ التعسف (٣٢) في استعمال الحق :

ان الحقوق ذات صفة مزدوجة فردية واجتماعية، وهي في الوقت نفسه وسائل لتحقيق هذه الغاية المزدوجة أيضاً، وهي المصلحة الفردية والمصلحة العامة يوفق بينهما عند التعارض ما أمكن، وتقدم هذه الأخيرة مع التعويض العادل على الفرد اذا استحال التوفيق بغير ذلك (٣٣).

وتعويض المرأة في هذا الأمر الذي أخذ منها ميادينه واسعة لا حصر لها لمن أراد الاصلاح.

وفي قصة عمر رضي الله عنه مع حذيفه دليل على ما ذكرنا :

«روى الامام الطبري في تاريخه (٣٤) : «انه بعد أن انتصر المسلمون على الفرس في موقعة القادسية، لم يجد رجالهم نساء مسلمات

(٢١) النور / ٧

(٢٢) اصول الفقه عبدالوهاب خلاف ص ١٠٥، ولمحمد ابو زهرة ص ٢٧

(٢٣) ذلك انا تصورنا أن نفس العملية الانتخابية خالية من المحاذير الشرعية القائمة الآن التي منها القسم، حق المجلس في التشريع فيما له نص.

(٢٤) اصول الفقه لابن زهرة ص ٤٠١، اصول مذهب الامام احمد ٦٦٨ وانظر الاجتهاد في الاسلام لنادية العمري ص ٢٤٦.

(٢٥) انظر الموافقات ١٩٨/٤

(٢٦) المنصفي ٢٨٦/١ بتصرف

(٢٧) القاعدة ١٨ ص ١١٢

(٢٨) القاعدة ٢٧ ص ١٤٧

(٢٩) القاعدة ٢٩ ص ١٥١

(٣٠) القاعدة ٥٤ ص ٢٣١

(٣١) انظر شرح القواعد الفقهية للشيخ احمد الزرقاء

(٣٢) هذا اصطلاح وارد من اصحاب القانون ولم يستخدمه الاصوليون/ انظر نظرية التعسف ص ٣٥.

(٣٣) نظرية التعسف في استعمال الحق ص ٣٧

(٣٤) تاريخ الطبري ج ٦ ص ١٤٧

• اشتغال المرأة بالسياسة يقف الاسلام منه موقف النفور الشديد ان لم أقل موقف التحريم

كافيات للزواج منهن في تلك البلاد الفارسية، فارغمتهم الضرورة على الزواج من نساء كتابيات، وبعد حين كثرت النساء المسلمات، وزالت تلك الضرورة، فبعث عمر بن الخطاب الى حذيفة بن اليمان الذي كان واليا على المدائن في بلاد العجم رسالة يقول فيها:

«بلغني انك تزوجت امرأة من أهل المدائن من أهل الكتاب، وذلك مالا أرضاه لك، فطلقها، ولا تبقها في عصمتك».

«فكتب اليه حذيفة: أحلال هذا الزواج أم حرام؟ ولماذا تأمرني بطلاق هذه المرأة الكتابية، لن أطلقها حتى تخبرني. فكتب اليه عمر بن الخطاب، هذا الزواج حلال، ولكن في نساء الأعاجم خلابة وخداعا، واني لاخشى عليكم منه».

فإباحة التزوج بالكتابية حكم شرعه الله في كتابه الكريم بقوله تعالى: «والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اذا آتيتموهن أجورهن، محصنين غير مسافحين، ولا متخذي أخدان» (٣٥)

ولكنا نرى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ينهى عن ذلك في بعض الظروف، دفعاً لمفسدة عظمى تترتب على هذا المباح، فيمنعه حماية للصالح العام، بابعاد نواب الخليفة أولا عن خداع الاجنبيات لهم، أو ابعاد وقوع الفتنة بين المسلمات اللواتي يكثر عددهن، وينصرف رجال المسلمين عنهن، لجمال الكتابيات، وكلاهما ضار بالمصلحة العامة (٣٦).

٥ ـ وبالاضافة الى ما ذكرنا فانه لا نعلم أن المرأة اجتمعت مع الصحابة رضوان الله عليهم في سقيفة بني ساعدة اثر وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم للتشاور فيمن يختارونه خليفة لهم، ولم يقم احد من الخلفاء الراشدين الاربعة باستشارتهم.

اما مبايعة النساء لرسول الله صلى الله عليه وسلم «يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن، ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم» (٣٢)

فهي عهد من الله ورسوله قد أخذ على النساء أن يجتنبن تلك الموبقات التي كان أمرها شائعاً فاشياً في العرب قبل الاسلام.

وبقية صور الاصلاح التي كانت تقوم بها النساء في الصدر الأول فهي لا تدل على الاشتغال بالسياسة بمعناها المفهوم اليوم.

٦ ـ ان باب حق الانتخاب موصل كما رأينا من المواد الدستورية الى حق الترشيح، لأن من يثبت له حق الانتخاب يثبت له حق الترشيح وهكذا باب يفتح على باب فهي بعد ذلك لا تقتنع بأن الأنوثة تمنعها من شيء ولا ترضى الا بأن تكون مساوية للرجل في كل شيء.. وفي مطالبة النساء في بعض الدول العربية بحق المساواة في الميراث دليل واضح.

الخلاصة والتحقيق

انه على السلطة التنفيذية والسلطة الشعبية العمل على انقاذ بناتنا وزوجاتنا واخواتنا من هذه المهاترات والمزايدات التي في نهايتها تدمير للمجتمع والاخذ به الى الهروب الشرقي أو الانتحار الغربي. فاغلاق هذا الباب احفظ لهذه البلدة وأطيب لأهلها.

حق الترشيح

انه بالاضافة الى ما ذكرنا من الأسباب التي هي من باب اولى في مسألة الترشيح عنها في مسألة الانتخاب هناك قضية الولاية.

أنواع الولاية:

١ ـ **ولاية عامة**: وهي السلطة الملزمة في شأن من شئون الجماعة كولاية سن القوانين، والفصل في الخصومات وتنفيذ الاحكام.

وهذه الولاية قصرتها الشريعة على الرجال إذا توفرت فيهم الشروط اللازمة لذلك.

ودليل ذلك ما رواه البخاري في صحيحه واخرجه احمد في مسنده والنسائي في سننه والترمذي في جامعه. قال البخاري: حدثنا عثمان بن الهيثم قال حدثنا عوف عن الحسن البصري عن أبي بكرة قال «لقد نفعني الله بكلمة أيام الجمل» لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان فارس ملكوا ابنة كسرى قال «لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة».

وظاهر أن الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقصد بهذا الحديث مجرد الاخبار عن عدم فلاح القوم الذين يولون المرأة أمرهم لأن وظيفته عليه الصلاة والسلام بيان ما يجوز لأمته ان تفعله حتى تصل الى الخير والفلاح، وما لا يجوز لها أن تفعله حتى تسلم من الشر والخسارة. وانما يقصد نهي أمته عن مجاراة الفرس في اسناد شيء من الأمور العامة الى المرأة. وقد ساق ذلك بأسلوب من شانه أن يبعث القوم الحريصين على فلاحهم وانتظام شملهم على الامتثال. وهو أسلوب القطع بأن عدم الفلاح ملازم لتولية المرأة أمراً من أمورهم.

ولا شك أن النهي المستفاد من الحديث يمنع كل امرأة في أي عصر من العصور ان تتولى اي شيء من الولايات العامة وهذا العموم تفيده صيغة الحديث وأسلوبه كما يفيده المعنى الذي من أجله كان هذا المنع.

٢ ـ **ولاية خاصة**:

وهي السلطة التي يملك بها صاحبها التصرف في شأن من الشئون الخاصة بغيره كالوصاية على الصغار، والولاية على المال والنظارة على الوقف.

وقد فسحت الشريعة للمرأة في هذا النوع من الولاية (٣٧)

وفي الختام نذكر ما قاله الدكتور مصطفى السباعي في ذلك:

اني اعلن بكل صراحة ان اشتغال المرأة بالسياسة يقف الاسلام منه موقف النفور الشديد ان لم أقل موقف التحريم ـ لا لعدم أهلية المرأة لذلك ـ بل للأضرار الاجتماعية التي تنشأ عنه، وللمخالفات الصريحة لآداب الاسلام وأخلاقه، وللجناية البالغة على سلامة الأسرة وتماسكها، وانصراف المرأة عن معالجة شؤونها بكل هدوء وطمأنينة.

---

(٣٥) المائدة / ٥

(٣٦) تعليل الاحكام للاستاذ مصطفى شلبي ص ٤٠٣ عن نظرية التعسف ص ١٦٦ ـ ١٦٧

(٣٧) انظر فتوى لجنة الفتوى في الازهر برئاسة محمد عبدالفتاح العناني رمضان سنة ١٣٧١ هـ يونيو ١٩٥٢م

ثقافة



لقطة

من مقالة د. همام سعيد «فتنة الفرق والأهواء» جاء فيها:

«المقصود بالمذاهب الضالة تلك التي هدمت أركان الايمان وقوضت دعائم الاسلام وحاربت عقائده ونظمه وتبنت الالحاد ودعت الناس اليه، وأطلقت على المنكرات أسماء براقة لتجعلها مالوفة، واعلنت على أهل الايمان حربا شعواء، ورمت كل مؤمن بتهمة الجمود والرجعية. وجعلت من القرامطة والحشاشين والزنج واتباع بابك حركات التقدم والتحرير!!»

صدر حديثا

تنبيه ذوي النجابة إلى عدالة الصحابة

تاليف قرشي بن عمر بن احمد

عرض: الشيخ خالد الحمادي

هذا الكتيب وان كان صغير الحجم فهو سيف مسلول على كل من يعتقد ان الصحابة فيهم ما فيهم، كلا ان الصحابة رضوان الله عليهم جميعاً كلهم عدول لا يجوز تجريح أحد منهم فضلا عن تكفير بعضهم كيف لا وقد رضي الله عنهم وعدلهم وقد قال ابن حزم من شك في عدالتهم فقد كفر.

يقول الله تعالى في حقهم (والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم)، التوبة.

وقد تناول المؤلف في المختصر معنى عدالة الصحابة كما هو في الفصل الأول وقد اشتمل على حد الصحابي وتعرفه عند اللغويين والمحدثين وكيف يعرف الصحابي؟ ومعنى العدالة وما المراد بها؟ ثم ذكر في الفصل الثاني الادلة الواردة في عدالة الصحابة فساق أدلة من القران والسنة واجماع العلماء على عدالتهم ثم تناول في الفصل الثالث الطاعنين في عدالة الصحابة والرد على شبههم كالمستشرقين وأصحاب الاهواء والفرق الخارجة عن الاسلام).

والكتيب وان كان يقع في سبع وثلاثين صفحة من القطع الصغير الا أنه غزير الفائدة كثير المعنى، لا سيما وقد نمقه الأخ نبيل البصارة بالتعليق عليه وتخريج أحاديثه وقد زركشه بباقة من المراجع الرصينة التي لا يستغنى عنها. وقد عمل في أخره فهرسا صغيراً للأحاديث والموضوعات ثم ذكر أهم المراجع التي اعتمد عليها في تحقيقه.

والله نسال أن ينفع به قارئه ويثبت كاتبه وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد والحمد لله أولا وآخراً والله اكبر ولله الحمد.

ملاحظة:
عنوان دار الدعوة:
دار الدعوة للنشر والتوزيع ص. ب ٦٦٥٢٠ بيان الكويت ت ٢٥١٥٠٤٥

كتاب جديد

نظرات في القرن السالف

د. أحمد محمد الخراط

هذا الكتاب هو الرابع من سلسلة (كتاب البيت) وموضوعه:

دراسة فاحصة، غايتها أخذ العبرة مما حواه القرن الهجري الماضي من حركات، وما أفرزه من دعوات، كانت كلتاهما بمثابة الجذور الفكرية للحركات والأحزاب السياسية المنحرفة التي تسود في المنطقة العربية خصوصا ــ في هذه المرحلة ــ والعالم الاسلامي عموما.

فقد تكلم المؤلف الفاضل حفظه الله، عن مسألة فصل الدين عن الدولة، وعن هدم الخلافة، ودعوة القومية، والحركة الصهيونية وجذورها وآثارها المدمرة، وأتبع ذلك بالحديث عن الشيوعية والماسونية، وألقى نظرة على الاستشراق والتبشير، ودورهما في النشاط التخريبي بين المسلمين.

ولكنه ــ في نهاية المطاف، ورغم سواد اللوحة العامة للقرن الماضي ــ لم يغفل عن تنفسات الفجر الوضيء، في القرن الحاضر، فتلمس توافد الأمل في عدة ظواهر أشار اليها.

والمؤلف حفظه الله من مواليد حلب بسورية ١٩٤٨م.

○ يحمل الدكتوراه في النحو

كتيب
التدليس على التوحيد

هذا الكتيب منشور لجمعية علماء سري لنكا، اصدرته ردا على سؤال حول نشاط شخص سري لنكي قام بدعوة جديدة أهم نقاطها:

ـ لله صورة وشكل وجسم.
ـ وأن كل مخلوق هو الله!
ـ وأنه يتجلى في كل شيء.
ـ وأن جبريل رأى الله في غار حراء!!.. الخ.

وجاء في الكتيب أن هذه الدعوة هي (الحلول والاتحاد) نفسها التي تولى كبرها بعض المفكرين المنحرفين قديما، وأن من يأخذ بها مرتد، وقد عممت جمعية العلماء فتواها هذه في الكتيب المنشور باللغتين العربية والسري لنكية.

وعنوان الجمعية: ٦٩ شارع فير صاحب ـ كولبو ١٢ سري لينكا.

والصرف.
وهو استاذ مشارك بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالمدينة المنورة.
ومن مؤلفاته:
ـ تحقيق رصف المباني للمالقي.
ـ تحقيق الدر المصون للسمين الحلبي.
ـ أبو عمر الجرمي ومنهجه في الدرس النحوي.
ـ دعوة ابن مضاء لتهذيب النحو بين الهدم والبناء.
بارك الله في الجهود الطيبة للمؤلف.
والناشر: شركة الشعاع ـ الكويت ـ الصفاة ـ ص. ب ٢٠٩٥٤

مجلات

● **البعث الاسلامي:**
نقرأ في عددها (ع ١٠ مج ٢٩ رجب) الموضوعات التالية:
(الارادة عند ابن تيمية، ما وراء النظريات في البحث عن نشأة اللغة، كتاب الجامع للصنعاني، حسان بن ثابت رضي الله عنه، تركستان الغربية).
عنوانها: ص. ب ٩٣ لكهنؤ ـ الهند ـ ندوة العلماء

● **الأمل:**



وصلنا عددها الزوجي (٢٢ ـ ١٢٣ ـ جمادى الأولى) ومن موضوعاتهما:
(حرب صليبية على تركيا، أليس الغرب في حاجة للاسلام، أرتيريا تحت براثن الشيوعية والصليبية والصهيونية، انشقاقات فلسطينية)
عنوانها:

Al Amal
P.O. Box 5156 Bloomington
In. 47402 U.S.A

● **الجندي المسلم:**
صدر عددها (ع ٣٦ س ١٢ ـ جمادى ٢) ومن موضوعاته:
(منهج الاسلام في تربية الفرد، غسيل المخ!!، نوادي الأنرويل، المهور، شعر المعركة في العصر النبوي، الشاعر البارودي، جمهورية القرم الاسلامية).
عنوانها: الرياض ـ وزارة الدفاع والطيران ـ ادارة الشؤون الدينية.

● **المسلم المجاهد:**



وصلنا عددها الثاني (س ٣ ـ ربيع الثاني ٠٥ هـ) وفيه نقرأ:
(حماة في القلب، مكانة المرأة في الاسلام، باكستان ماضيها وحاضرها، المؤتمر السنوي الثاني لاتحاد الطلبة المسلمين ـ الهند)
عنوانها:

Al — MUSLIM AL — MUJAHED
P.O. Box 95
KARACHI — PAKISTAN

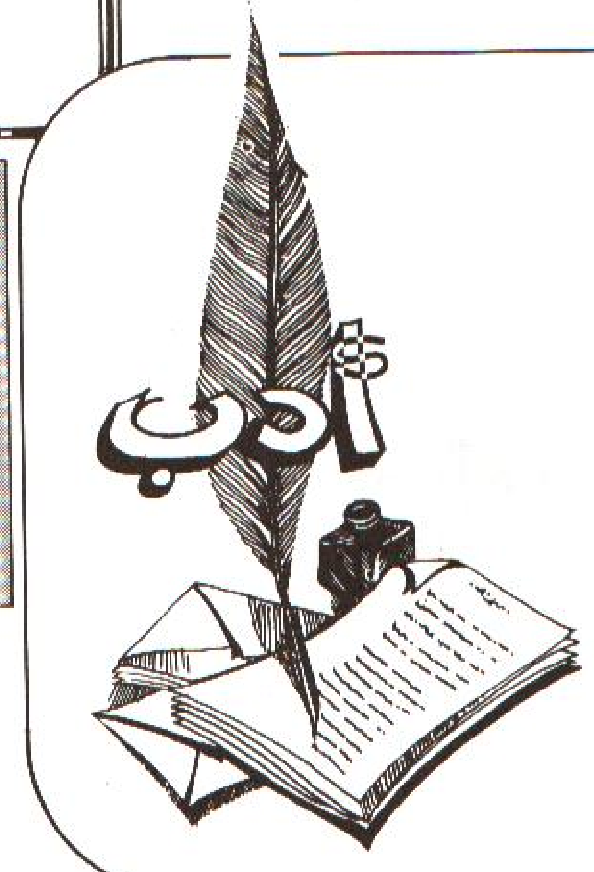
● **الشروق:**

صدر عددها (٣ ـ س ١ ـ جمادى الثانية) ومن موضوعاته:
(المجاهدون الأفغان يتحدون كل شيء، لكي يتم الميلاد، العمل الجماعي، الحرية محاولة لفهم اسلامي، الحكم الاسلامي والجواب الايراني، قد مات كل شيء!!)
عنوانها:

ash- Shuruq al- Islami
114 Liberty Street, Suite 204
New York, NY 10006 U S A

● **الغرباء:**
نقرأ في عددها الجديد (ع ١ س ٢٢ ـ جمادى الثانية) الموضوعات التالية:
(المسلمون في بلجيكا وبلغاريا، حماة بعد ثلاثة أعوام، المسلمون الأكراد، الجزائر في ذاكرة التاريخ، التحليل الاسلامي للتاريخ)
عنوانها:

Al- GHURABA P.O. Box 82
LEEDS LS4 2HZ
U.K.



حسرة وندم في المشيب

حسين النجمي

أتمت بعد مشيب الشعر تنتحب … وقد قضيت شبابا كله لعب
أما علمت بأن العمر منصرم … وأن للعبد نحو الله منقلب
أما فطنت بأن الموت منتظر … وأنه كل يوم منك يقترب
وأنه في غد يأتيك ممتثلا … أمر الإله وهل من أمره هرب؟
فاشغل الفكر في الأكوان معتبرا … فسوف يأتيك من أحكامها العجب
وأشغل النفس بالتقوى فإن لها … أجرا عظيما لدى الرحمن يحتسب
وإن تفاخر أقوام بنسبتهم … وحقروك وقالوا إنهم عرب
فقل لهم أقصروا في فخركم فأنا … لملة الحق والاسلام أنتسب
وإنني في اتباع الحق مفخرتي … ومن كتاب الهدى للحق أكتسب
وقد رأت في الهدى روحي سعادتها … أن السعادة لا يأتي بها النشب
وأن من حرموا الايمان قد خسروا … أجسادهم بشر لكنهم خشب!!
وإنني سأعيش العمر مجتهدا … أدعو الى الله في الأقطار أغترب

قصة قصيرة

بين القصر والقلعة

بقلم : محمد المحمود

في الصباح الباكر من فجر يوم الخميس ٢٨ حزيران، وبالتحديد في تمام الساعة الثالثة وقبل طلوع الشمس.. كانت العاصمة تغط في سباتها العميق، وكانت أنفاس الياسمين والأنداء المنبعثة من فروع (بردى) تتمازج وتتغلغل في حنايا الشوارع والأزقة، وفي أعماق المنازل والمباني الشاهقة.

في تلك الصباح الصيفي الندي.. كانت هناك حركة غير عادية، ويقظة شديدة في عدد من المؤسسات: القصر، مبنى المخابرات العامة، سجن المزة، سجن القلعة. وللفائدة كانت هذه المؤسسات مع عدد آخر من المؤسسات الأمنية المشابهة لا تعرف النوم منذ أشهر عدة، لكنها في هذا الصباح تشهد تطورا لم تعهده من قبل.

كان ساكن القصر على طرف الخط الساهر في تلك الليلة، وكان الدكتور حسين خلوف وكوكبة من اخوانه المعتقلين على الطرف الثاني من ذلك الخط.

ساكن القصر يروح ويغدو بين الهاتف واللاسلكي، ومن حوله الأعوان والمساعدون. يصدر الأوامر والتعميمات. أما كوكبة المعتقلين فقد كانت تجمع من زنزانات سجن المزة، وتشد على أيدي أفرادها القيود

والسلاسل، وعلى رؤوسها عصابات القماش والمطاط، لمنعها من رؤية الطرق والأمكنة التي سوف تمر بها من أعماق سجن المزة الى الساحة الداخلية الحصينة من سجن القلعة: مرورا بشارع المزة وكيوان وبرامكة، وجسر الحرية (فكتوريا) وساحة المرجة وشارع السنجقدار فالقلعة التاريخية المطلة على سوق الحميدية، وجامع بن أمية وضريح صلاح الدين الأيوبي.

– نحن الآن نمر في ساحة المرجة. سيدي!

سمع ساكن القصر الجمهوري هذه العبارات من جهاز اللاسلكي، فهز رأسه وتذكر أن هذه الساحة قد شهدت إعدام شهداء السادس من أيار على يد الطاغية جمال باشا، كما شهدت إعدام عدد من أحرار بلاد الشام في العهد الفرنسي البائد، فابتسم ساكن القصر لهذه الذكريات، ولم يشأ أن يطردها بمرسوم جمهوري، ولعله لا يستطيع ذلك.

– نحن الآن أمام جامع السنجقدار. سيدي! المصلون بدأوا يتوافدون لصلاة الفجر.

قال ساكن القصر في نفسه:

– إذن مازال الناس يصلون! فما فائدة المراسيم الجمهورية؟

قطب جبينه حزنا. أرهف سمعه، اقترب من جهاز اللاسلكي:

– نحن ذاهبون الى الاعدام يا شباب. ألا تفرحون بلقاء الله؟

– يا مرحبا بلقاء الله يا أبا علي! الله أكبر. الله أكبر. لا إله إلا الله.

قال ساكن القصر:

– أنا وحدي أسمع أصوات أربعة عشر منهم، يكبرون ويهللون. ماذا يفيدهم؟

– خسئت يا ساكن القصر. (قالت الملائكة والياسمين وأنداء فروع بردى التي عبقت في سماء العاصمة الفيحاء، وتغلغلت في شرايين الوجود والأحياء.

قال الدكتور حسين في نفسه:

– يا عاصمة الأمويين ودار الأيوبيين، نحن على العهد، فكيف أنت؟ يا جامع السنجقدار. أيها الصديق العزيز. هل تذكر ليالي رمضان التي أمضيتها في رحابك أيام الدراسة الجامعية؟ وهل تذكر زيارة والدي العجوزين حينما وصلا من مدينة أبي الفداء في أواخر الليل، وانتظرا صلاة الفجر في رحابك ريثما أحضر الى صلاة الجماعة؟ إنك تذكرني بجامع السلطان في بلدة أبي الفداء، وبدروس

محطة

شيطان من يستظهر خطب الرؤساء،
ولا يحفظ حتى «الصمديه»؟!
ويلملم أشتاتا من صحف الزيف،
ويجعلها دستورا للأبناء،
للجيل المنكوب المغلوب على أمره،
شيطان من يغفو، والطوفان يزمجر
مجنونا في يده أزرار نوويه!!
أين المهرب؟
شيطان من يهرب!
شيطان من يرضى بهوان
شيطان، شيطان، شيطان!!
د. الكيلاني

منتدى القرّاء

• يسعدنا أن نلتقي هنا مع اخوتنا القراء ومنهم:

• الأخ ابو هادي / يوغسلافيا.

قلت عما أرسلت انه (محاولات شعرية) والمحاولة تعني البداية والتجربة. وما ارسلت كان كذلك، أما «شعرية» فوصف يعني انه لا بد من حد أدنى للتجويد من ناحيتي العروض والنحو، ولك تحياتنا.

• وأرسل الأخ عبدالله سعيد الصفار من الرياض:

هذه الأبيات بمناسبة المجاعة التي تجتاح بعض الديار الاسلامية وهي بعنوان:

مسلم جائع

مسلم جائع ومثلي كثير
ويعيد الحياة فضل يسير
اين اخواننا الذين اضاعوا
جل اموالهم واين النصير
نحن في حومة المجاعة صرعى
والأشقاء ليس فيهم ضمير
يتباكون والحقيقة أنا
بغزير الدموع لا نستجير
غالنا الجوع فارتحلنا سراعا
بعدما أمحلت وجف الغدير
وتركنا الديار نرجو سواها
ليس الا الهباء فيها يطير
بين موج السراب او في ثنايا
هُجِمامُ للظامئين عسير
أسرتي في الطريق ماتت وأخرى
مات منها قبل الوصول الصغير
من يعش عرضة الوباء سريعا
بعد جوع ذبابه لا يطير
كل احلامنا فتات من العيش
وماء وكسوة وحصير

استاذنا الشيخ محمد الحامد رحمه الله. يا شيخي الحبيب، ها انا متوجه في طريقي اليك. لقد كنيتني ابا علي، وانا شاب يافع، ولقد سميت ولدي عليا إكراما لذكراك، وتقديرا لجهودك التي أثمرت جيلا مؤمنا يتابع حمل الرسالة والأمانة، وآمل أن اكون عند حسن ظنك، وان التقي بك في الفردوس الأعلى بجوار الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم.

ـ سيدي الرئيس. نحن ندخل الآن من الباب الخارجي للقلعة الى الساحة الأولى بالترتيب المتفق عليه. لا شيء غير عادي في الطريق.

قال ساكن القصر في نفسه:

ـ بالترتيب المتفق عليه: سيارات الحراسة الأمامية اولا، ثم سيارة السجناء، ثم سيارات الحراسة الخلفية. لا شيء غير عادي، جيد. بعد قليل يكون ردنا على جريمة مدرسة المدفعية. (اختلطت في وجهه علامات الغضب والفرح). صحيح هؤلاء لا علاقة لهم بالجريمة، لكن لا بد من ارهاب الناس. هذه المجموعة مناسبة للتعبير عن تهديد عام لكل من تسول له نفسه بشيء. فيهم الأطباء والمهندسون والطلاب والعمال. (رفع صوته ليسمعه الحاضرون): هل نقل حسن سلامة الى حقل عرطوز العسكري؟

ـ نعم سيدي. نحن الآن في حقل عرطوز في وضع الاستعداد لتنفيذ الحكم.

جاء هذا الجواب من قناة اخرى في جهاز اللاسلكي.

امسك ساكن القصر ملف المحكوم عليهم الخمسة عشر، وتوقف عند ملف الدكتور حسين خلوف:

ولد عام ١٩٤٣ في حي البارودية من مدينة أبي الفداء، تربى في أسرة متوسطة الحال. درس المراحل التعليمية في بلدته حتى نال الشهادة الثانوية عام ١٩٦٢، التحق بدار المعلمين الابتدائية مؤقتا الى ان ظهرت نتائج القبول في كلية الطب، فانتسب الى كلية طب الأسنان في العاصمة، ثم تخرج بها عام ١٩٦٧. ثم ادى الخدمة العسكرية وبعد انتهائه منها استقر في مدينته حتى تاريخ اعتقاله يوم الخميس في ١٩٧٩/٤/١٢.

قال ساكن القصر:

ـ اليست مناسبة جيدة ان ننفذ فيه الحكم ايضا يوم الخميس؟ (وابتسم ابتسامة. تابع الملف):

ـ كانت له اثناء دراسته الجامعية جلسة روحية يوم الجمعة بعد صلاة الفجر مع مجموعة من زملاء الجامعة وأبناء مدينته.

قال ساكن القصر:

ـ وها نحن نصنع له جلسة روحية هنا تذكره بجلساته السابقة فيها!

قالت الملائكة ومآذن المساجد وأرواح الياسمين وانفاس بردى:

ـ كذبت يا ساكن القصر، و...

احس الدكتور حسين انه قد اقترب اكثر من لقاء شيخه محمد الحامد، ورنت في أذنيه من جديد كلماته تقول: (وطدوا عزمكم ـ أيها الطلاب ـ أن يحمل كل منكم الاسلام، و يدعو له، ولو بقي وحيدا في الدنيا، وكفر الناس، عضوا عليه بالنواجذ، ولا يؤتين الاسلام من قبلكم).

قال جهاز اللاسلكي في القصر الجمهوري:

ـ سيدي الآن تتخذ الاجراءات للتأكد من هوية المحكومين، وتحضيرهم لتنفيذ الحكم. لقد طلبوا السماح لهم بالوضوء لأداء الصلاة، فرفضنا طلبهم.

قالت احجار القلعة في العاصمة.

ـ نحن نشهد ان أربعة عشر شابا قد تيمموا وادوا صلاتهم بخشوع واطمئنان، ونشهد ان ساكن القصر هو الخصم والحكم. وان هذه المدينة قد فتحت صفحة جديدة في تاريخها الحديث.

وقالت غرفة في سجن القلعة تطل على الباحة الداخلية حيث نصبت اعواد المشانق لهؤلاء الشباب الأربعة عشرة، وهي الغرفة التي توفي فيها الامام ابن تيمية:

ـ انا أشهد أن هؤلاء الشباب هم على طريق ابن تيمية الامام المجاهد.

عاد ساكن القصر الى ملف الدكتور حسين فقرأ:

متزوج وله ثلاثة اولاد، بنتان وصبي، ووالداه مازالا على قيد الحياة. اخوه الاكبر متوار عن الانظار، تلاحقه عناصرنا الأمنية، واخواه الاخران معتقلان رهينتين بسبب الأخ الفار، لذلك يقوم الدكتور حسين بالانفاق على اقاربه الذين يزيد عددهم على عشرين فردا، وعلى عدد من الأسر الفقيرة واصحاب الحاجة.

تذكر ساكن القصر الجمهوري محاكمة الدكتور حسين التي عرضت على مشاهدي التلفزيون، قال له القاضي:

ـ هل كنت تاخذ الأموال من (التنظيم)؟

اجاب الدكتور حسين:

ـ بل كنت ادفع اشتراكا شهريا قدره ثلاثمائة ليرة سورية!

وعندما ساله:

ـ هل تطلب استرحام المحكمة؟

اجاب:

ـ لا، بل اطلب الرحمة من الله عز وجل.

اقترب ساكن القصر من جهاز اللاسلكي، وأرهف السمع:

ـ الله اكبر، والنصر للاسلام.

كان ذلك هتاف الدكتور حسين بعد سماع نص حكم الاعدام، فردد معه اخوانه الثلاثة عشر:

ـ الله اكبر، والنصر للاسلام.

كما ردد المعتقلون المحشورون في زنزانات سجن القلعة، وهم بالمئات، بصوت مجلجل واحد:

ـ الله اكبر والنصر للاسلام. الله اكبر والنصر للاسلام.

ـ سيدي؟! سيدي! لا يهم. لا يهم هتاف المحكومين، فكل شيء محسوب حسابه. السيطرة كاملة على السجن والشوارع والمدينة.

كان اذان الفجر مازال يتردد في سماء العاصمة، ومازال ينبعث من كل المآذن في كل مساجد المدن السورية وأريافها: الله اكبر. الله اكبر.

مرة اخرى تساءل ساكن القصر:

ـ ما فائدة المراسيم الجمهورية اذا؟!

نودي على الدكتور حسين خلوف، فعبقت ريح الشهادة في انفه، وتذكر آخر حديث له مع اخ يشاركه في إقامة بناء، فقال له: ارجو أن تقطع الحديث، فلا حاجة لي بالبناء، واعلمك انني لن أتوارى خوفا من الاعتقال، بل سأتابع عملي، ولعل الله ـ عز وجل ـ يكتب لي الشهادة في سبيل الله. ثم تذكر آخر لقاء مع امه وابيه وزوجته وأولاده، وهو يقول لهم: تودعوا مني، فإني احس أن امنيتي قد قربت.

اجفل ساكن القصر هتاف عال صك أذنيه، فتراجع قليلا الى الخلف:

ـ الله اكبر. الآن نلقى الأحبة محمداً وصحبه.

كان ذلك صوت الدكتور حسين، وتجاوبت معه أصوات المحكوم عليهم بالاعدام، ثم أصوات المعتقلين بالمئات، وأصوات الملائكة، ورددت الأصداء جدران سجن القلعة وحجارته واحدة واحدة، وملأت الأصوات عنان السماء، وامتزجت بنداءات المآذن لصلاة الفجر: الله اكبر. الله اكبر. في ضفاف بردى الى ضفاف العاصي. ومن عاصمة الأمويين والأيوبيين الى عواصم العرب والمسلمين.

الأسرة



إنهم يحاربون الإسلام

لا يألو الكفر جهداً في حرب الاسلام .. وقتل سننه سنة سنة ، وربما يتبعهم منا من يتبع اغتراراً بالظاهر البراق .. وبسذاجة متناهية .. حتى لقد عادت شوارعنا كشوارعهم وبيوتنا كبيوتهم .. لم يعد لنا سمت ولا شكل يميزنا عنهم .. وإلا فما معنى أن تكسى النساء جميعاً بلون واحد في فترة زمنية واحدة .. إلا لأن فلاناً من شياطين الغرب أصدر قراراً أن (الموضة) لهذا العام اللون الفلاني .. فيضرب بعصاه السحرية ، فينتشر ذلك اللون على كل الاجساد .. وكذا في كل جوانب الحياة ، وفي لون السجاد والستائر، وكل شيء».

قال لنا الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم : «لتتبعن سنن من كان قبلكم ، شبراً شبراً وذراعاً ذراعاً» البخاري . وقد صدق الله رسوله واتبعناهم .

صلة الرحم من الإيمان

بقلم/ الشيخ
عبدالتواب هيكل

الحمد لله أمر بصلة الأرحام فقال عز من قائل (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى) والصلاة والسلام على أوصل الناس لرحمه وأبرهم بذي قرباه محمد بن عبدالله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الطيبين الأطهار.

أخي المسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :ـ

فان معنى الرحم القرابة من جهة الأب أو الأم وقد أمرنا الله ورسوله بالاحسان الى ذوي القربى سواء كانوا من جهة الأب أو من جهة الأم وحذرنا أشد التحذير من قطيعة الرحم والاساءة الى الأقرباء وعلى رأسهم الوالدين فقال تعالى (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى) الآية.

وجعل سبحانه قطع الأرحام عديل الافساد في الأرض فقال جل جلاله (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم) فمن أراد رضوان الله تعالى فعليه بصلة أقاربه ومن قطع رحمه قطعه الله والعياذ بالله يقول صلى الله عليه وسلم (قال الله تعالى أنا الله وأنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته).

وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال (الرحم معلقة بالعرش تقول: من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله) رواه الشيخان. وقاطع الرحم لا يدخل الجنة. روى الشيخان وأبو داود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (لا يدخل الجنة قاطع الرحم) وقاطع الرحم يعاقبه الله في الدنيا والآخرة. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ما من ذنب أجدر أن يعجل لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم) رواه الترمذي وأبو داود.

وقاطع الرحم لا يتقبل الله منه عمله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ان أعمال بني آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم) رواه أحمد.

والصدقة على الفقير الأجنبي صدقة وعلى الفقير القريب صدقة وصلة رحم يقول صلى الله عليه وسلم فيما رواه النسائي (الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم ثنتان: صدقة وصلة رحم) فالاحسان الى جميع الخلق يثاب عليه فاعله ثوابا عظيما ولكن الاحسان الى ذوي القربى اكثر عند الله ثوابا واعظم أجرا.

والذي يصل من وصله فليس محسنا ولا واصلا بل مكافئا، وانما المحسن هو الذي يحسن الى من أساء اليه. والواصل هو الذي يصل من قطعه. قال صلى الله عليه وسلم (ليس الواصل بالمكافيء ولكن الواصل من اذا قطعت رحمه وصلها) رواه البخاري وأبو داود والترمذي.

وروى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال: يا رسول الله ان لي قرابة أصلهم ويقطعونني واحسن اليهم ويسيئون الي واحلم عنهم ويجهلون علي قال: لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل ولن يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك) والمل هو الرماد الحار والمعنى أن عطاءك اياهم مع اساءتهم اليك نار في بطونهم. ايها الأخوة المسلمون يؤسفنا ان نرى مجتمعاتنا اليوم تقطع فيها الأرحام وهذا نذير عذاب وشر في الدنيا والآخرة فعليكم بصلة الأرحام والاحسان الى الوالدين وذوي القربى والأيتام والمساكين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرأة الصالحة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ثلاثة من السعادة : المرأة الصالحة تراها تعجبك وتغيب فتأمنها على نفسك ومالك ، والدابة تكون وطيئة فتلحقك بأصحابك ، والدار تكون واسعة كثيرة المرافق وثلاث من الشقاء : المرأة تراها فتسوؤك وتحمل لسانها عليك وإن غبت عنها لم تأمنها على نفسها ومالك ، والدابة تكون قطوفاً فان ضربتها أتعبتك وان تركتها لم تلحقك بأصحابك والدار تكون ضيقة قليلة المرافق».

وقال داود عليه السلام :

المرأة السوء على بعلها كالحمل الثقيل على الشيخ الكبير والمرأة الصالحة كالتاج المرصع بالذهب كلما رآها قرت عينه برؤيتها ..

انت في طريق الدعوة !!

الحاجات النفسية في مرحلتي الطفولة والمراهقة

الحلقة ٢٢

الطفل بحاجة الى تقدير اجتماعي، وتتبين هذه الحاجة في محبته لمن يهتمون بأمره ويقدرون رغباته، وفي تنافسه على محبة الابوين وشعوره بالرضا عندما يولونه عناية خاصة، وشعوره بالضيق والغضب عندما يفضلون احد اخوته عليه، أو عندما يثنون على طفل آخر غيره. وهذه الحاجة لا تتحقق الا باعطاء الطفل القدر الكافي من الحب والقبول وفي الحديث الصحيح يقول ابو قتاده «خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم وامامه بنت ابي العاص على عاتقه فصلى فاذا ركع وضعها، واذا رفع رفعها».

وفي حديث آخر: قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي وعنده الاقرع بن حابس التميمي جالساً فقال: ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احداً، فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: «من لا يرحم لا يرحم».

هذان الموقفان التربويان من رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيان مؤشرات تربوية لكيفية التعامل مع الابناء والعمل على تقديرهم ومنحهم ما يحتاجونه من حب دون تمييز احد دون الآخر في العطاء المادي والمعنوي ليؤدي ذلك من ثم الى امداد المجتمع بعناصر ايجابية تحمل الحب والرضا للجميع. وبهذه العناصر وعليها يقام المجتمع المتين المترابط. وكما أن الطفل بحاجة الى التقدير الاجتماعي فان المراهق اشد حاجة الى هذا المطلب فهو يحب ان يعامل معاملة الكبير وان يقدر وجوده وتحترم ارادته.

تكوين الصداقات واثرها في التقدير الاجتماعي

الانسان بطبيعته يحب الاجتماع بالآخرين والمسلم بالذات له طبيعة خاصة كما اشار اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في كونه يألف ويؤلف. لذا نرى المراهق يحاول الالتصاق ببعض من هم في مثل سنه، ليكون معهم ما يعرف بالصداقات، وهذه الصداقات كي تؤتي اكلها ينبغي ان تتوافر فيها شروط معينة، ولا يتحقق ذلك الا اذا احاطه الوالدان والمربون بهذه الشروط.

فالتغيير الطبيعي الذي ينشأ في داخل النفس - البنت أو الولد - يعطي فرصة للمربي ان يتدخل في عملية التغيير ليوجهها الوجهة التي يرغبها، وعلى الوالدين ان ينتقيا تحت هذه العوامل اصلح النماذج لتكوين صداقات.

ويكون ذلك بالتلطف والاقناع لا بالفرض والقصر، فالصداقة لا يمكن ان تفرض على النفس فرضاً، وانما يمكن ان تهيأ لها الفرص التي تنميها وتوثقها.

فمثلا تستطيع الأم ان تدعو صديقات ابنتها الى البيت وتسامرهن وتكرمهن فتتوطد صداقة ابنتها بهن.

وتستطيع الأم كذلك بالاشتراك مع أهل الصديقة المختارة أو اهل المجموعة كلها ان تشرف وتوجه تلك الصداقات وجهة صالحة بتوجيه نشاطها الى حيث يرجى الخير، فتقترح عليهن نزهات في اماكن معينة، او قراءات تساعدهن فيها.

كما تستطيع الام ان تسأل عن احوال صديقاتها وهنا ينبغي ان يكون سؤالها سؤال المستطلع لا سؤال المستجوب.

كما أن على الأم قطع اي من تلك الصداقات اذا وجدت فيها انحرافاً على أن توضح لابنتها انه لا تلغيها من حيث المبدأ ولا تمانع في تكوين صداقات ولكنها تعترض على فلانة بالذات أو على تلك المجموعة بالذات.

ام عدي

من اجل راحة طفلك



اختي المسلمة:

كثير من الامهات يقلقن وينزعجن لعدم نوم اطفالهن لذا فان عليك اختي المسلمة ان تتبعي هذه الارشادات للتغلب على هذه المشكلة:

- عدم تعويد الطفل على الأدوية المهدئة المنومة حتى لا يصبح النوم مقترنا بها.
- تنظيم اوقات نوم الطفل
- توفير الوجبات الغذائية المعتدلة.
- تأمين الجو الهادىء البعيد عن الصخب والضوضاء.
- عدم ايقاظ الطفل اثناء النوم حتى يأخذ كفايته منه.
- عمل حمامات دافئة قبل النوم.

ام خالد

تقلب القلوب

اللهم يا مقلب القلوب، ثبت قلبي على دينك..

يتقلب المسلم في هذه الحياة بين احوال متباينة.. ويتقلب مع هذه الاحوال قلبه ومسلكه.. ولذلك حرص الحبيب محمد - صلى الله عليه وسلم - على تسجيل هذا الدعاء ليعيش المسلم في حذر دائم يراقب قلبه ويتأمل احواله.

اقول هذه الخاطرة، بعدما رأيت حولي حالا تتكرر كثيرا.. اعيش بين اخواتي.. اراهن لطيفات حبيبات بريئات بسيطات، حييات هادئات، حساسات خافضات الطرف والصوت.

لكن كثيراً منهن من تنقلب حالها رأسا على عقب بزواجها أو بمجرد خطبتها، فيتبدل الحال غير الحال، وتغدو صخابة عالية الصوت كثيرة الكلام.. مفتعلة العناد تصر على آرائها ومواقفها - وان كانت مخطئة - والتشدق باصرارها، لا تبالي بمن حولها، ولا تداري حساسية النفوس بكلماتها أو مزاحها أو تصرفاتها.

كثيرة الضحك بصوت عال.. كثيرة الطلبات.. تمعن في الدلع، محاولة فرض نفسها على من يشاطرها البيت أو المعهد او العمل.. وكأن الارض لا يمشي عليها سواها..

لنتفحص كل منا أحوالها.. قبل النعمة وبعدها.. ولتنظر هل هي ممن شكر نعمة الله فعلا وتصرفا وسلوكا أم ممن بطر النعمة.

نسأل الله الصلاح والسداد للجميع.

ام عبدالله
المملكة العربية السعودية



متابعات

تجربة وملاحظات

● القارىء هادي عنتر ـ جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

استجابة لنداء الاخوة ونداء الواجب فقد تطوعت وجمعت مبلغ عشرين ألف ريال من زملائي في الكلية ومن أهل الخير الذين أعرفهم وذلك لصالح الاخوة المتضررين من الجفاف في افريقيا ثم قمت بتسليمها الى البنك الاهلي التجاري وكلنا أمل ان تصل الى مستحقيها بأسرع ما يمكن. ومن تجربتي المحدودة أود أن أسجل الملاحظات التالية:

١ ـ رغم ان فترة جمع هذا المبلغ لا تزيد عن اسبوعين الا أنني كنت الاحظ استجابات مختلفة ـ فبعد أن أعرض الأمر على الشخص ـ إما أن يصرفني بلباقة، أو يذكر انه قد تبرع لامام المسجد الواقع في حيهم، وأكثرهم طرحوا هذا السؤال: الى من ستقوم بتسليمها فأذكر لهم البنوك المحددة من قبل لجنة التبرعات وبعد ذلك اما أن يعطيني مبلغاً زهيداً، أو يعلق فيقول: البنوك تجارية وأخاف ألا تصل في الوقت المناسب.. أو يعدني بمبلغ كبير لو أني سأسلمها الى مكتب الشيخ عبدالعزيز بن باز.

٢ ـ من خلال ما سبق ظهر لي أن الامة بخير وأنها مستعدة لتقديم المساعدات الكبيرة لاخوانها في كل مكان ولكن المشكلة القائمة هي مشكلة ثقة وبهذا أتوجه الى ادارة الدعوة والارشاد بأن تفتتح مكتباً لجمع التبرعات ويكون له فروع ويقوم عليه أناس مشهود لهم بالثقة من العلماء ويعمل شباب الجامعات (تطوعا) في هذه المراكز ومن ثم يقومون بايصال التبرعات الى مستحقيها في الوقت المناسب، كما يقوم هذا المكتب بجمع التبرعات، سواء للمتضررين أو المجاهدين، أو الاوقاف وينسق مع وزارة الداخلية بهذا الشأن.

● المحرر: جزاكم الله كل خير على جهودكم الطيبة ونأمل من الجهات والهيئات الاسلامية دراسة ملاحظاتكم للوصول الى افضل السبل وأيسرها في ايصال الاموال الى مستحقيها من المنكوبين والمتضررين من المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها.

لن ننساك

● القارىء أبو عبدالرحمن ـ امريكا

نعم لن ننساك، فذكراك لا زالت في النفوس ولن ننسى قلعة الاسلام الأبية لكل أنواع الذل والقهر، ولن ننسى القلعة الصامدة والتي صمدت قرابة شهر في وجهه أعداء الاسلام ولن ننسى قصف الثمانين مسجداً ولن ننساكم يا شهداء أبي الفداء. يا من قدمتم أرواحكم رخيصة في سبيل الله، ولن ننسى المجازر والتي راح ضحيتها ٣٠ ألف مسلم، المجازر التي أعدت قرب المساجد وفي المساجد وفي السراديب وفي المقابر.

السلام عليكم يا أصحاب القبور الجماعية، وإنا ان شاء الله بكم لاحقون، أنتم قدوتنا وأنتم سلفنا، ونحن في الأثر يغفر الله لنا ولكم، ونسأل الله أن نراكم في الجنة ان شاء الله مع الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

قرأت لك

اسم الكتاب (أحجار على رقعة الشطرنج) للمؤلف الامريكي «وليام غاي كار» وهو مترجم للعربية وقد يبدو اسم الكتاب غريباً لكن القارىء يدرك مغزى هذه التسمية بعد اتمام قراءة الكتاب.

الكتاب يتحدث عن اليهود كيف يحيكون المؤامرات والدسائس ضد الشعوب والامم الاخرى ويحاولون تحريكها وفق مصالحهم وأهدافهم كما يحرك لاعب الشطرنج الاحجار وفق خطته ويعتمدون في ذلك على سيطرتهم على البنوك العالمية والذهب وأجهزة الاعلام والمحافل الماسونية ويبرهن المؤلف على ذلك بسرد تفاصيل وحقائق اهم الاحداث العالمية التي حدثت منذ القرن السابع عشر بدءاً بالثورة الانكليزية ثم الثورة الفرنسية فالثورة الامريكية والثورة الشيوعية وانتهاء بالحرب العالمية الاولى والثانية.

ويؤكد الكتاب ان كل هذه الاحداث كانت لليهود اليد الطولى في صنعها حتى وصلوا لتحقيق هدفهم باقامة كيان لهم في فلسطين ويتوقع المؤلف حدوث حرب عالمية ثالثة بين الشرق والغرب من تدبير اليهود استناداً الى تصريحات بعض زعمائهم كي يصفو لهم الجو في النهاية. وقد مكث المؤلف اربعين عاما في تأليف الكتاب، وتجميع حقائق وبعد ذلك دفع حياته ثمنا للكتاب فقتله اليهود لأنه كشف عن حقيقتهم ومؤامراتهم.

ان الكتاب لجدير بالقراءة حقا لأنه يكشف لنا عن أساليب وتخطيط عدونا الاكبر كي نتمكن من مواجهة هذه المخططات والمؤامرات بالشكل الأفضل.

باسم ورده ـ الادرن

رسالة

وصلتنا هذه الرسالة من القارىء ح. م. ن من يوغسلافيا لتكشف لنا الحقد الأعمى والمكر والخداع الذي يكنه اعداء الاسلام لكل ما يمت للاسلام والمسلمين بصلة تقول الرسالة:

في يوغسلافيا مغنية مشهورة تنتمي في الأصل لأسرة مسلمة تدعى فخرية هذه المغنية قيل أنها التقت عام ١٩٨٤م برجل خليجي غني ووعدها بالزواج مقابل دفع كل ديون يوغسلافيا. هذه القصة مع أنها ملفقة إلا أن المسؤولين في يوغسلافيا حاكوا حولها اغنية جديدة عام ١٩٨٥ فيها اهانة للعرب والمسلمين حيث تظهر المغنية وأمامها رجل يلبس الثياب العربية وهو يستجديها بالمال، وهي تقوم بالرد عليه بعبارات فيها من البذاءة والوقاحة ما يندى له الجبين، والأنكى من ذلك قيام التلفزيون

• **تحت عنوان «الاسلام وازمة المواصلات» كتب الأخ محمود السفاريني من الاردن يقول:**

مهما استخدم الناس من وسايل لمنع الحمل، أو تحديد النسل وتنظيمه.. فان سكان العالم يزدادون بشكل مستمر وبصورة مذهلة مع الاختلاف بين قطر وآخر أو دولة وأخرى.

ويترتب على هذه الزيادة السريعة في عدد السكان احتياجات جديدة ومتطلبات مستجدة لا بد من توفيرها ولا مناص من معالجتها.

ان أزمة المواصلات عامة، بل عالمية، وينتج عنها خسائر كثيرة سواء بفقد السيارات وكثير من وسائل النقل أو ما ينتج عنها من حوادث، وما يترتب عنها من ضحايا أبرياء، ومن ازدحام وتأخير في العمل، وقبل خمسة عشر قرنا جاء الاسلام، ووضع حلا جذريا لأزمة المواصلات، في الدول والعواصم والمدن الصغيرة والكبيرة والقرى النائية.. فقال صلى الله عليه وسلم «من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له». وهذا لا يعني أن من يملك اليوم سيارتين يعطي جاره أو صديقه سيارة منهما، وانما يقصد به ألا يكون الواحد منا أنانيا فلا يرى الا مصلحته الخاصة، وانما عليه أن يساهم في حل مشاكل المجتمع والجماعة.. وبناء على ذلك فان من يملك منا سيارة ويركبها وحده، فان بوسعه أن ينقل معه من الناس ما تتسع له سيارته، لا سيما اذا كانوا ذاهبين الى الجهة التي يريد الذهاب اليها، فيكون بذلك قد خدم المصلحة العامة، وساهم في تنظيم مشاكل المجتمع.. وهل هذا سوى أمر بالمعروف ونهي عن المنكر؟ وهل هذا سوى حب الوطن والناس والخير؟ وهل هذا سوى حل مباشر لأزمة المواصلات..

اليوغسلافي باذاعة الاغنية مرات ومرات ليشوه صورة العربي المسلم بأنه يلهث وراء الشهوة وأنه مستعد لدفع الديون الباهظة من أجل عاهرة.

ان الحكومة اليوغسلافية تريد من وراء عملها المشين هذا أن تقول لخمسة ملايين مسلم يوغسلافي اتركوا دينكم.. هؤلاء اخوانكم في الدين يدفعون الملايين من أجل عاهرة ولا يشفقون عليكم، بينما الشيوعية لا يوجد فيها طبقات وكأنها أيضا تهمس لجارتها بلغاريا التي تضطهد المسلمين قائلة لها: ما هكذا تورد الابل يا رفاق؟! لقد جربنا المدفع فلم يجد معنا نفعا أما الغزو الفكري فهو أسهل وأكثر نفعا.. الأمر واضح جدا ان حكومة يوغسلافيا تسعى لايجاد هوة واسعة بين العرب واخوانهم من الجاليات الاسلامية المضطهدة ولتمسح الافكار العالقة في اذهان مسلمي يوغسلافيا بأن المنقذ لهم من جحيم الشيوعية ومن داخل الستار الحديدي هم اخوانهم العرب المسلمون.

فهل تبادر الحكومات والهيئات والمؤسسات الاسلامية في العالم لاتخاذ موقف حازم وجاد من حكومة يوغسلافيا التي استهانت بقيمنا ومثلنا واخلاقنا الاسلامية النبيلة.. وصدق الله العظيم «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون».

«ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» هذه الآية الكريمة كانت عنوانا لمقالة بعث بها الينا الأخ القارىء عبده ادريس ابو بكر من جدة في المملكة العربية السعودية تقول المقالة:

رددت أجهزة الاعلام الغربية منذ أيام خبراً، مفاده، ان الولايات المتحدة الامريكية قد قررت ايقاف المعونات الاقتصادية والعسكرية عن السودان، احتجاجا على استمرار السودان في تطبيق قوانين الشريعة الاسلامية.

وتقول الحكومة الامريكية في تبريرها لايقاف معوناتها عن السودان، أن الحكومة السودانية تنتهك حقوق الانسان، حيث تطبق الشريعة الاسلامية التي تقضي بقطع يد السارق وقطع الأيدي والارجل من خلاف لقطاع الطرق.

وتقول الحكومة الامريكية ان قطع أيدي الناس وأرجلهم يعد انتهاكاً لحقوق الانسان التي تحرص عليها الحكومة الامريكية، والمعونات الامريكية لا تمنح لمن ينتهكون حقوق الانسان. لكن لماذا تقصر الحكومة الامريكية مظلة حقوق الانسان على اللصوص وقطاع الطرق؟ لماذا لا تشمل هذه المظلة طلاب الحرية الذين يبادون كالجراد في افغانستان وارتيريا وفلسطين ولبنان وكمبوديا؟

يبدو أن المسألة ليست مسألة حقوق الانسان وانما هي اعتراض على تطبيق الشريعة الاسلامية. فلو كانت امريكا جادة في حماية حقوق الانسان لما سمحت لاسرائيل بالثأر من الفلسطينيين واللبنانيين بدلا من الألمان والرومان الذين أبادوا اليهود. وكان عليها أن تعارض سياسات الدول الشيوعية التي تسجن شعوبها خلف الأسوار الحديدية وتصادر مصادر أرزاق الناس من أراض وصنائع وتجارات، فهي اي الولايات المتحدة لا تزال تقدم المعونات لعدد من الدول الشيوعية بالرغم من انتهاكها لكافة حقوق الانسانية، كالحقوق السياسية والاقتصادية وحرية العبادة والديانة وممارسة التعذيب بشتى صوره..

وكان عليها أيضا لو كانت جادة في حماية حقوق الانسان، لتصدت للسلطات الشيوعية في بلغاريا، التي ترغم المواطنين المسلمين على تغيير ديانتهم وأسمائهم.

الولايات المتحدة لم تتخذ هذا الموقف من منطلق الحرص على حقوق الانسان السوداني، لأن الانسان السوداني لم يتضرر من تطبيق الشريعة الاسلامية بل على العكس من ذلك، فقد انخفض معدل الجريمة منذ بدء تطبيق حد السرقة، والزنى والسكر، وبدأ الناس يشعرون بالأمن على النفس والعرض والمال.

ولماذا لا تراعي الولايات المتحدة مبدأ عدم التدخل في الشئون الداخلية للدول؟ هل هو ملزم فقط للدول الاسلامية لكي تساعد الاقليات الاسلامية المضطهدة في الدول التي يحكمها غير المسلمين؟

الولايات المتحدة تعارض تطبيق شرع الله على عباد الله وسوف لا ترضى عن السودان مالم يتخل عن تطبيق احكام الشريعة الاسلامية.

وها هي الاخبار تطالعنا بأن النميري زج بدعاة تطبيق الشريعة الاسلامية في السجن فور مغادرة المبعوث الامريكي للسودان، فهل يتنبه حكام السودان لخطورة ما أقدموا عليه ويفوتوا الفرصة على اعداء الاسلام والمسلمين.. اللهم آمين.

عبده ادريس أبو بكر ـ جده

هكذا يفكر أعداء الإسلام

لنا كلمة

في ركام الاحداث وبين متاهات التخبط وفي تتابع الاحداث وشدة الهول في الجنوب اللبناني يبرز هدف جديد سوى هدف الاحتلال أتدرون ماهو؟ انه هدف كل يهودي وهدف كل من يتعاون معه بل وامنيته وبغيته العليا هذا الهدف هو ابادة المسلمين. ففي الجنوب اللبناني حاول اليهود ايجاد عميل لهم يحمي حدودهم الشمالية من التدمير ولو برتبة رائد كما قالوا فوجدوا الخائن المقبور سعد حداد وعملوا على تدريب جيش قوي لذلك الهدف. وايضا قاموا بانشاء جيش الكتائب وتسليحه بأحدث انواع الاسلحة ودعمه باشهر الخبراء العسكريين من اجل ماذا يا ترى؟ ماذا يقصد اليهود من وراء اعمالهم هذه؟ انهم يقصدون تدمير المسلمين وابادتهم في كل مكان ليس في الجنوب اللبناني فقط.

ففي هذه الايام يقوم جيش الكتائب بتهجير عشرين الف مسلم من ضواحي صيدا لحماية اليهود من المقاومة الاسلامية في الجنوب على مسمع كل العالم ويصرخ أولئك الاطفال وتصرخ النساء وتقول وامعتصماه.. واسلاماه فلم تجد المعتصم ولم تجد من يجيب نداءها أو يأخذ حقها من الكتاب واليهود، عشرون الف مسلم تهجرهم الكتائب من صيدا فأين المسلمون؟ أين من يدعون حماية الاسلام وخدمة الاسلام.

ابو حنيفه ــ الاردن

أحد قرائنا الغيورين على الاسلام والذي وقع رسالته تحت اسم ابو عبدالله اقتطف لنا بعض أقوال اعداء الاسلام من خلال ما قرأه في كتاب جند الله للشيخ سعيد حوى. طالبا من اخوته المسلمين ان يبصروا الخطر المحدق بهم و يتلمسوا طريق النجاة..

● **يقول سالازان في حديث له مع بعض الصحفيين:**

«ان الخطر الحقيقي انما هو الذي يمكن أن يحدثه المسلمون من تغيير في نظام العالم». فقيل له: انهم في شغل عن أن يفكروا في هذا بخلافاتهم ونزاعاتهم فقال اني أخشى أن يخرج من بينهم من يوجه خلافهم الينا.

و يقول: «مر ماديوك باكثول»: ان المسلمين يمكنهم أن ينشروا حضارتهم في الدنيا الآن بنفس السرعة التي نشروها بها سابقاً اذا رجعوا الى الأخلاق التي كانوا عليها حين قاموا بدورهم الأول لأن هذا العالم الخاوي لا يستطيع أن يقف أمام روح حضارتهم».

و يقول «تو ينبي» في محاضرته عن الاسلام والغرب والمستقبل: «صحيح ان الوحدة الاسلامية نائمة ولكن يجب أن نضع في حسابنا أن النائم قد يستيقظ اذا ثارت البروليتاريا (تعني الطبقة العاملة في المعامل والمصانع أو مؤسسات الانتاج) العالمية للعالم المتغرب ضد السيطرة الغربية ونادت بزعامة معادية للغرب فقد يكون لهذا النداء نتائج نفسانية لا حصر لها في ايقاظ الروح النضالية للاسلام حتى ولو أنها نامت نومة أهل الكهف».

اذ يمكن لهذا النداء أن يوقظ أصداء التاريخ البطولي للاسلام.

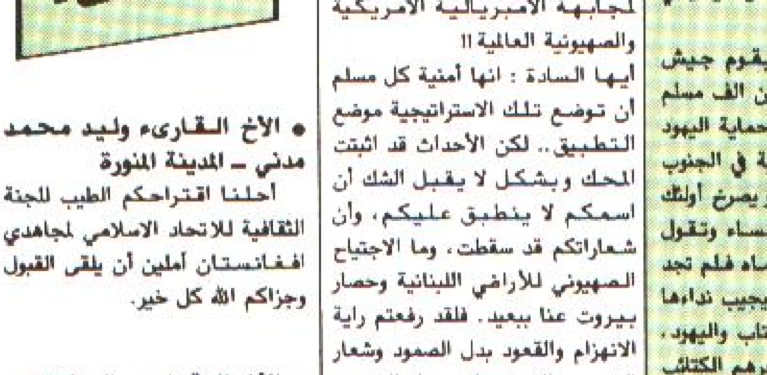
(ثم يستطرد قائلا): فاذا سبب الوضع الدولي الآن حرباً عنصرية يمكن للاسلام أن يتحرك ليلعب دوره التاريخي مرة أخرى. ثم يقول بروحه الصليبية: وأرجو الا يتحقق ذلك».

العبوا غيرها

● **القارىء عبدالله ـ**

عقد في احدى دول ما يسمى بالمواجهة اجتماع دعي اليه ممثلون من دول الصمود والتحدي، وقيل في معرض الاعلان عن هذا الاجتماع انه سيعمل على وضع استراتيجية لمجابهة الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية!!

أيها السادة: انها أمنية كل مسلم أن توضع تلك الاستراتيجية موضع التطبيق.. لكن الأحداث قد اثبتت المحك وبشكل لا يقبل الشك ان اسمكم لا ينطبق عليكم، وأن شعاراتكم قد سقطت، وما الاجتياح الصهيوني للأراضي اللبنانية وحصار بيروت عنا ببعيد. فلقد رفعتم راية الانهزام والقعود بدل الصمود وشعار التردي والاستسلام بدل التحدي والتصدي، أم تظنون أن ذاكرة الشعوب ضعيفة الى هذا الحد؟! ان تجارتكم بائرة، ورهاناتكم خاسرة، وخداعكم معروف، وزيف شعاراتكم مكشوف.. والعبوا غيرها!!



● **الأخ القارىء وليد محمد مدني ـ المدينة المنورة**

أحلنا اقتراحكم الطيب للجنة الثقافية للاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان آملين أن يلقى القبول وجزاكم الله كل خير.

● **الأخ القارىء الدكتور عبدالعلي عبدالحميد ـ الهند**

المجلة ترحب بأية مساهمة لتزو يدها بالمقالات والاخبار والمعلومات.. شكرا لكم ونحن بانتظار ما تودون ارساله.

● **الأخ القارىء ابراهيم سليمان الحسر ـ الهفوف**

شكرا على عاطفتك تجاه المجلة ونأمل أن نكون عند حسن ظنك وظن الاخوة القراء سدا منيعا في وجه أعداء الاسلام والمسلمين وسندا للمسلمين المستضعفين في مشارق الأرض ومغاربها.



● **الأخ القارىء أمين الحبل ـ تبوك**

جزاك الله كل خير على غيرتك وعاطفتك الاسلامية الصادقة وثنائك على المجلة وبخصوص الكاريكاتير فعلى ما نعتقده والله اعلم بأن المقصود منه ليس اخوتنا الافغان.

● **الأخ جلال الدين ابراهيم ـ السودان**

المجلة ترحب بكل أخ يزودها بالخبر والمقال الصادق مادام فيه خدمة للاسلام والمسلمين، اهلا وسهلا بكم ونحن بانتظار ما ترسلونه.

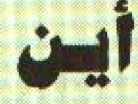
ومضات من حياة الإمام

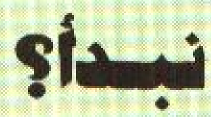
«إن تكوين الأمم وتربية الشعوب وتحقيق الآمال ومناصرة المبادىء تحتاج من الأمة التي تحاول هذا أو من الفئة التي تدعو اليه على الأقل الى قوة نفسية عظيمة تتمثل في عدة أمور:

إرادة قوية لا يتطرق اليها ضعف، ووفاء ثابت لا يعدو عليه تلون ولا غدر، وتضحية عزيزة لا يحول دونها طمع ولا بخل، ومعرفة بالمبدأ وايمان به وتقدير له، يعصم من الخطأ فيه والانحراف عنه والمساومة عليه والخديعة بغيره. على هذه الأركان الأولية التي هي من خصوص النفوس وحدها وعلى هذه القوة الروحية الهائلة تبنى المبادىء وتتربى الأمم الناهضة وتتكون الشعوب الفتية وتتجدد الحياة فيمن حرموا الحياة زمناً طويلاً».

الأمام / حسن البنا

من





* على تلك الركائز الثابتة .. والدعائم القوية التي أبرزها وحددها الامام البنا رحمه الله، تقوم الأمم والشعوب القوية .. وبها تنهض وتتقدم .. ولو دققنا وتمعنا جيداً في تلك الصفات أو الركائز الأربعة لاستطعنا أن نعلق عن كل ركيزة على حدة ونقول:

١ ـ الركيزة الاولى: «ارادة قوية لا يتطرق اليها ضعف».

فالارادة القوية والعزيمة الصلبة هي التي توصل الأمم والجماعات الى ما تصبو وترنو اليه .. وليس المهم في ذلك مسألة الكم البشري أو الكم المادي .. وفي القديم في قصة طالوت وجالوت خير دليل على ذلك حيث «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله» .. وفي العصر الحديث لنا من دولة الصين واليابان خير دليل على ذلك ايضاً .. فاليابان بعد الحرب العالمية الثانية دمرت تماماً .. ولكن!! بفعل الارادة القوية والعزيمة الصادقة استطاعت أن تصل بفترة زمنية قصيرة الى مصاف الدول الصناعية الكبرى .. وأصبحت المنافس الأول للولايات المتحدة وفي عقر دارها .. ولكن عندما يظهر في الأمة اولئك الضعفاء والمثبطون للعزائم والذين يؤخرون مسيرة التقدم فان هؤلاء يجب أن يبعدوا ويزاحوا عن عملية بناء الأمة لأنهم داء عضال ومرض مستعص في جسم هذه الأمة.

٢ ـ الركيزة الثانية: «ووفاء ثابت لا يعدو عليه تلون ولا غدر».

والأمة التي يتربى فيها الفرد على الأمانة تمتلك بذلك قوة حقيقية في الجانب التربوي والجانب الرقابي الذاتي .. فلا تحتاج بذلك الى عيون ساهرة .. أو دولة مخابرات .. فالكل يعمل من منطلق مراقبة الذي لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء .. وما قصة الأم والفتاة التي قالت لأمها عندما أرادت أن تخلط الماء باللبن فقالت: «ان كان خليفة المسلمين «عمر» ـ رضي الله عنه ـ لا يرانا فان رب عمر يرانا» ..

٣ ـ الركيزة الثالثة: «وتضحية عزيزة لا يحول دونها طمع ولا بخل» ..

والتضحية يجب أن تبرز عند اولئك الكبار اولا ليكونوا قدوة لغيرهم من الصغار ولا أدل على ذلك من تلك التضحيات الكبيرة والعظيمة التي كان يبذلها كبار الصحابة الأوائل رضوان الله عليهم .. فها هو الخليفة الراشد أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ يضع كل أمواله خدمة للدولة الاسلامية وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم .... وها هو عثمان ـ رضي الله عنه ـ يضع كل تجارته المحملة بعشرة آلاف بعير والتي جاءت وقت العسرة والضنك الشديد وجعلها فداء وخدمة للمسلمين حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما ضر عثمان بعد اليوم ما فعل» .. وها هو علي ـ كرم الله وجهه ـ يضحي بأغلى ما عنده وبروحه التي بين جنبيه وينام ليلة الهجرة في فراش المصطفى عليه الصلاة والسلام .. ولولا تلك التضحيات العظيمة والكبيرة لما انتشر الاسلام في جنبات هذا العالم المترامي الاطراف .. ولولاها لما سيطر المسلمون على تلك الممالك والأمم .. فهل يتأسى كبار قومنا وتجارنا بأولئك الأفذاذ ويقوموا باغاثة اخوانهم المسلمين المنكوبين في كل مكان على أرض هذه المعمورة؟!

٤ ـ الركيزة الرابعة: «ومعرفة بالمبدأ وايمان به وتقدير له يعصم من الخطأ فيه والانحراف عنه والمساومة عليه والخديعة بغيره».

ان معرفة الهدف ووضوح الغاية هي الأساس الأول الذي ينطلق منه الفرد في المجتمع .. فان كانت الغاية والهدف غير واضحي الملامح فان الأفراد يتخبطون ويتعثرون في أعمالهم ولا يعرفون ما هو الدور المطلوب منهم!! وما الدور المطلوب منهم تجاه أمتهم ومجتمعهم؟! لذا قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها:

«ما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنة على لبنة ولكن وضع له علم فشمر اليه».

فالهدف كان واضحاً عند رسول الله وصحابته الاجلاء .. والهدف هو اقامة الدولة الاسلامية ونشر دين الله .. فكان الهدف واضح الملامح لكل افراد المجتمع .. فلذلك كان الكل ينتج من أي موقع يعمل فيه الفرد.

بقلم: عبدالرزاق شمس الدين

جزاء الصابريـــن

● عن أبي يحيى صهيب بن سنان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«عجبا لأمر المؤمن! إن أمره كله له خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن: ان أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له» رواه مسلم.

● وعن أنس رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

«ان الله عز وجل قال: اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة» يريد عينيه. رواه البخاري.

● وعن أبي عبدالرحمن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال:

كأني أنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي نبياً من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم ضربه قومه فأدموه وهو يمسح الدم عن وجهه و يقول: «اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون» متفق عليه.

● وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«لا يتمنين أحدكم الموت لضر أصابه، فإن كان لا بد فاعلا فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني اذا كانت الوفاة خيراً لي» متفق عليه.

● وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب» متفق عليه. و «الصرعة» بضم الصاد وفتح الراء وأصله عند العرب: من يصرع الناس كثيرا.



الثلاثاء ٣ شعبان ١٤٠٥هـ
الموافق ٢٣ ابريل ١٩٨٥م
٧١٤ ـ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

المسلمون في بيروت الغربية

يدفعون ثمن الكانتونات الطائفية

ALYAQEEN

شركة اليقين للاستيراد والتصدير ذ.م.م

توفر لك

الطعام الحلال والنكهة الشهية في

دجاج اليقين

متوفر في جميع الجمعيات التعاونية والأسواق المركزية

دجاج دانمركي درجة أولى مذبوح باليد حسب الشريعة الاسلامية بواسطة ذباحين مسلمين وتحت إشراف الشركة

دجاج
اليقين

الذبح باليد
حسب الشريعة الإسلامية

١١٠٠ غرام

تمتع بأفخر وألذ أنواع

شركة اليقين للاستيراد والتصدير - النقرة - قرب مسجد العثمان - ت: ٢٥٢١٠٢٢/٢٥٢٤٨٠٠ - تلكس ٣٠٤٠٦ زعفران

التاريخ

الثلاثاء ٣ شعبان ١٤٠٥هـ ـ الموافق ٢٣ ابريل ١٩٨٥م ـ العدد ٧١٤ ـ السنة السادسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

قليلا من الموضوعية يا شباب الجامعة

تعيش الساحة الطلابية في هذه الأيام حمى متزايدة من المزايدات والمهاترات والتي تتنافى مع المنافسة الشريفة.. فالانتخابات الطلابية تخوضها عدة قوائم، والمطلوب من هذه القوائم ان تتنافس بروح شريفة قائمة على الحوار الموضوعي البعيد عن المهاترات، فالقاعدة الطلابية قاعدة مثقفة وواعية، وبإمكان اي قائمة أن تصل الى كسب التأييد بما تطرحه من برنامج عمل وتصورات حول العمل الطلابي باستخدام الحجة والمنطق، والطلبة قادرون على اختيار الافضل بما يرون و يسمعون.

كلمة نوجهها لطلبة الجامعة.. تمسكوا بالحوار الموضوعي والمنافسة الشريفة.. وليكن الحرص على المصلحة العامة لا المصلحة الشخصية، أو مصلحة القائمة.. والحرص على مصلحة الطلبة يقتضي ان يكون الحوار الهادىء هو السائد في المعركة الانتخابية.



الافتتاحية

دماء على طريق التسوية

كلما انتهى فصل من المسرحية الامريكية ذات الأصل الاسرائيلي حول ما يسمى بالسلام في المنطقة.. تعد الادارة الامريكية فصلا آخر.. وها هو مكوك البيت الأبيض «مورفي» ينسج الخيوط الأخيرة لمسرحية جديدة وهو يتنقل بين عاصمة وأخرى في المنطقة العربية.

● ولقد وصل المبعوث الامريكي مورفي الى المنطقة ـ كما هو معلن ـ للوقوف على آراء الانظمة العربية المعنية وتقريب وجهات النظر وايجاد صيغة تتبناها الولايات المتحدة من خلال مشروع جديد لصلح الانظمة العربية مع الغاصب اليهودي.

● المسرحية الامريكية ـ الصهيونية كما يعلم شعبنا واحدة ومخرجها واحد وإن تعددت فصولها وتبدل المنفذون. ولعل شعبنا الذي يعرف كنه التحالف الصليبي ـ اليهودي، ليعلم كنه المسرحية منذ بدايتها وحتى فصلها الأخير.. و يعلم أيضاً أن كل فصل ليس الا ستاراً لتمرير بعض خطوط الاستراتيجية اليهودية في المنطقة. وواضح أن الفصل الذي ينفذه مورفي الآن يضع اللمسات الأخيرة على بعض التصفيات التي يقتضيها الظرف اليهودي، ولا سيما وأن حكومة العدو تسلم الآن سيناريو الكانتونات الطائفية لعملائها في لبنان من أجل أن يحقق هؤلاء خطوة ضرورية لنظرية الأمن الصهيونية القائمة على أساس ايجاد الحزام الطائفي اللاإسلامي شمال فلسطين.

وتستقبل العواصم العربية مورفي و يطرح هذا الأخير الموقف الأمريكي على الانظمة المعنية بالاستسلام.. ووراء الحوار مع مورفي تتم التصفيات اللازمة للتطرف الاسرائيلي كما أشرنا. وتشترك في هذه التصفيات كل الجهات العدوة لما هو إسلامي.

١ ـ فاليهود يصطنعون مذبحة جديدة لتصفية

الفلسطينيين الموجودين في البقاع الغربي. وقد شهدت بلدة يحمر تلك الجريمة الجديدة التي تتصل أهداف اليهود فيها بالأهداف التي يسعى اليها كل من الصليبيين والدروز الباطنيين وحلفائهم في مواقع أخرى من لبنان.

٢ ـ وفي صيدا الحزينة التي غادرها الاسرائيليون مدمرة يطلق الصليبيون في اليوم ما يزيد على (٥٠٠) قذيفة على رؤوس السكان الآمنين فيقتلون و يدمرون بهدف تهجير المسلمين السنة من هذه المدينة المصابرة.

٣ ـ وفي بيروت الغربية التي يقطنها المسلمون تقذف قنابل الباطنيين منازل المسلمين ومساجدهم من خلال تصفيات الحسابات المشتركة للدروز ومنظمة أمل مع المسلمين السنة في العاصمة اللبنانية.

واذا كانت كل هذه الفئات تتحالف اليوم لضرب مسلمي لبنان وفلسطين وتصفيتهم.. فمن الذي سيحصل قائمة الحساب في النهاية سوى اليهود والصليبيين؟

وتحت غطاء الفصل الأخير الذي ينفذه مورفي بادعاء حل المشكلة الفلسطينية واللبنانية تعمل الادارة الامريكية والعدو الصهيوني على حمل العرب على المزيد من التنازلات والقبول بأوضاع سياسية محددة تحت اسم الرغبة في السلام، ولعل من أبرز هذه الأمور:

١ ـ ابعاد الشعب الفلسطيني عن مشكلته وحصرها نهائياً بأيدي المفاوض اليهودي والامريكي الى جانب المفاوض العربي الذي لن يكون أكثر حظاً من سلفه السادات!

٢ ـ جر الفلسطينيين الى موقف يحرق كل أوراقهم السياسية أمام الشعوب العربية والاسلامية وذلك من خلال حمل قياداتهم على الاعتراف المباشر بدولة اسرائيل.

٣ ـ تكريس الانقسام السياسي العربي الظاهر وتدعيم محاوره ليستمر العرض المتناقض على المسرح العربي أمام النظارة الذين فهموا اللعبة الامريكية ـ اليهودية التي تنفذها بعض الادوات العربية.

٤ ـ تدعيم الموقف الاسرائيلي وتعزيزه سياسياً وعسكرياً تحت اسم ضمان أمن اسرائيل. ولعل أحد أهم تلك الضمانات هو خنق الاسلام في لبنان وطرد المسلمين.. وذبح من تحدثه نفسه بمقاومة المؤامرة على لبنان وفلسطين. وهذا ما يحصل اليوم في مواقع المسلمين الفلسطينيين واللبنانيين في بلد المأساة الدامية.

وبعـــد:

فأية جريمة ترتكب اليوم بحق الأمة في لبنان وفلسطين؟ وأية مهزلة هذه التي يدعي أصحابها البحث عن السلام في الوقت الذي ينصبون المذابح لأبناء المسلمين وعائلاتهم الآمنة؟

ان جميع الأحداث أثبتت أن الوجود المسلم هو المستهدف الوحيد في لبنان. بل في المنطقة كلها، أما الصليبيون والطوائف اللاإسلامية فهم مشتركون جميعاً في المؤامرة والعمالة للعدو اليهودي الحاقد، وما يحدث الآن على الساحة اللبنانية فيه ألف دليل على ذلك.

واذا كانت كل الألاعيب قد افتضحت، فإلى أين يسير دعاة (السلام!!) من هؤلاء العرب!! الى أين يسير هؤلاء بأمتنا المسلمة التي لن ترى أي حد للقبول في المنظور الصليبي ـ اليهودي؟ الى أين يسير هؤلاء ورب العزة جل شأنه يقول في كتابه العزيز: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».. فأي اتفاق، وأية معاهدة سيصل المستسلمون اليها مع اليهود والنصارى بعد هذا؟

هوامش

● عاد الى البلاد بعد ظهر السبت الماضي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله بعد زيارة خاصة للندن استغرقت حوالي عشرة ايام.

* * *

● نهش نمر طفلا من الخدم في حديقة بيت لأحد «الهوامير» في دولة خليجية، كان النمر قد جلب هدية لأحدهم وترك النمر يسرح في الحديقة للهو به.

* * *

● وصل يوم السبت الماضي الى البلاد وفد عسكري يمثل عدداً من دول مجلس التعاون الخليجي وذلك للاشتراك في تمرين جوي خاص بطائرات الهليكوبتر بانواعها والذي يبدأ في الأسبوع المقبل.

● ● ●

● سفير الكويت لدى الولايات المتحدة الشيخ سعود ناصر الصباح صرح مؤخراً ان مساعي الوساطة التي قامت وتقوم بها الكويت لايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية لم تكلل بالنجاح حتى الآن شانها في ذلك شان جميع الوساطات الاقليمية والدولية.

● ● ●

● يتابع النائب الدكتور عبدالله النفيسي حاجات المواطنين الضرورية عبر مجلس الأمة. وقد تقدم بعدة اقتراحات للمجلس تمس حياة الناس وتعمل على تحسين الخدمات لهم وايجاد الخدمات الضرورية الناقصة.

سمو أمير البلاد
يطالب بوضع حد للأوضاع المأساوية في لبنان

بعث سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح برسائل الى كل من حافظ أسد وأمين الجميل، وقد أعلن وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد في تصريح (لكونا) أن سمو الأمير طلب في رسائله وضع حد للأوضاع المأساوية والمؤسفة في لبنان الشقيق.

واكد سموه ان ما يجري في لبنان لا يخدم الا مصالح وأهداف العدو الصهيوني الغاصب.

واضاف الشيخ صباح الأحمد:



انه يحز في نفوسنا أن نرى الأشقاء والمسلمين يقاتلون بعضهم و يشهرون سلاحهم في وجوه بعضهم البعض.. و يسفكون دماء بعضهم بلا طائل.

وناشد جميع الزعماء اللبنانيين وكافة الشعب اللبناني العمل الفوري الجاد لحقن الدماء.. وتهدئة الأوضاع. والالتفات الى مصير بلدهم والتفرغ الى إعادة بنائه والمحافظة على ترابه وصيانة وحدته.

محاكمة المتهمين
في قضية مقتل الدبلوماسي العراقي

وسط احتياطات أمنية مشددة بدأت محكمة الجنايات يوم السبت الماضي النظر في قضية مقتل الدبلوماسي العراقي وابنه والمتهم بارتكابها أحد عشر متهماً.. وفي أعقاب جلسة علنية عقدتها المحكمة تقرر استمرار نظر القضية في جلسات سرية تلبية لطلب الدفاع عن المتهمين مراعاة لمقتضيات النظام العام. و يقضي قرار الاتهام في هذه القضية بإحالة تسعة متهمين ـ بعد انتحار اثنين ـ للمحاكمة بتهمة القتل العمد مع سبق الاصرار والاتفاق على ارتكاب جريمة واحتجاز زوجة الدبلوماسي العراقي لدى القيام بالاجهاز على حياته وحياة ابنه في غير الأحوال القانونية. وبعد أن تم اخلاء القاعة عقب تلاوة قرار الاتهام واصلت المحكمة نظرها للقضية في جلسة سرية.

وكانت أجهزة الأمن الكويتية قد تمكنت من القبض على الجناة بعد وقت قصير من حدوث الجريمة مما يدل على يقظة هذه الأجهزة وسعيها للحفاظ على الأمن الذي حاول الجناة تعكيره وزعزعة استقرار البلد الذي احتضنهم وآواهم وفتح لهم باب الرزق الشريف، ولكنهم تنكروا لهذا وعمدوا للاساءة ونكران الجميل، واننا اذ نحيي موقف السلطات الأمنية لنرجو منها أن تكثف من نشاطها وخاصة بين اولئك الذين يضمرون الشر لهذا البلد.

معادلة لشهادات كويتية

أصدر وزير التعليم العالي المصري قراراً بمعادلة خمس شهادات اجنبية بالثانوية العامة المصرية واعتبارها مؤهلا للالتحاق بالجامعات المصرية اعتباراً من العام الجامعي المقبل.

ومن بين هذه الشهادات الاجنبية اعتبار شهادة معهد التكنولوجيا التطبيقية بالكويت (قسم المباني) مؤهلا للالتحاق بالكليات الجامعية التي تقبل خريجي المعاهد الفنية الصناعية شعبة انشاءات التابعة لوزارة التعليم العالي وبالشروط نفسها.

وكذلك اعتبار شهادة معهد التكنولوجيا التطبيقية بالكويت (قسم ميكانيكا/ شعبة انتاج) مؤهلا للالتحاق بالكليات الجامعية التي تقبل خريجي المعاهد الصناعية شعبة تكنولوجيا انتاج التابعة لوزارة التعليم العالي وبالشروط نفسها.

وتعتبر هذه المعادلة بمثابة تقدير للمستوى الجيد لمعهد التكنولوجيا التطبيقية بالكويت ونرجو في نفس الوقت أن يزداد جهد طلبة المعهد الطامحين لتحقيق مستويات دراسية أفضل من خلال الدراسة الجامعية.

ثلاث اجابات رداً على النائب مباك الدويله



رداً على أسئلة وجهها النائب مبارك الدويله لثلاثة وزراء هم وزير التربية ووزير الكهرباء والماء ووزير الاسكان. قال وزير التربية د. حسن الابراهيم أن وزارة التربية تستأجر بعض العمارات بمعرفة ادارة املاك الدولة التابعة لوزارة المالية بصفتها الجهة المختصة، ويبلغ اجمالي المبالغ المدفوعة كايجارات حوالي مليون و ٧٦٣ الف دينار.

أما وزير الكهرباء والماء السيد محمد الرفاعي فقد قال في رده: ان محطة الزور للقوى الكهربائية وتقطير المياه مازالت تحت الانشاء ولم يتم تشغيلها أو تعيين مهندسين للعمل فيها وأورد الرفاعي في رده اسماء المهندسين الكويتيين والعرب والاجانب العاملين في المحطات حسب جنسياتهم وقد تبين من رد الوزير الرفاعي أن عدد المهندسين الكويتيين ١١ مهندساً استقال منهم ثلاثة بين عامي ١٩٨٠ - ١٩٨٢م، وذكر وزير الكهرباء والماء أن عدد المهندسين العاملين في محطتي الدوحة الشرقية والغربية يبلغ ١٠٩ مهندسين من مختلف الجنسيات.

وحول الروائح الكريهة المنبعثة من محطة تنقية مياه المجاري بالعارضية قال وزير الأشغال وزير الاسكان السيد عبدالرحمن الحوطي ان إزالة هذه المحطة أو نقلها يعتبر من المطالب المستحيلة نظراً لارتباط جميع شبكات المحطات الفرعية بها لكن الوزارة تعاقدت مع احدى الشركات المتخصصة في هذا المجال وتوصلت الى تقليل نسبة انبعاث الروائح الى الحد الأدنى الذي لا يمثل أي خطر أو ضرر صحي على سكان المناطق المجاورة للمحطة، وأكد الوزير على أن الوزارة تواصل سعيها لمعالجة اسباب هذه الشكوى لحلها والسيطرة على الروائح الكريهة المنبعثة لأقصى حد ممكن.

موعظة للمؤمنين

أبناء الاقصى والاقامة

كثيراً ما كنت التقي في اسفاري بالشباب الفلسطيني المغترب من أجل الدراسة ووالداه في الكويت، لكنه كلما فكر بالتخرج ركبه هم العودة لأن قوانين الاقامة لا تسمح له بذلك وأصبح المسكين بين همين: هم الدراسة وهم الرجوع الى أهله. وكم طرحوا بين يدي هذا الموضوع لاعالجه، وبذلت ما استطيع ورأيت الأبواب مغلقة، ولكن رحمة الله واسعة، فبالسؤال الذي طرحه النائب العون على السيد وزير الداخلية حفظه الله، بخصوص هذا الموضوع أعاد الى نفسي الأمل من جديد، فان ابناء الاقصى أصبحوا الآن كالأيتام على موائد اللئام في العالم، وليس لهم الا أمهم الحنون الكويت، فلماذا يحرمون حنانها؟؟ وأباؤهم مقتدرون على اعالتهم، وهم يحملون شهادات العمل المنتج. ان امريكا الآن تستذلهم بالجنسية الامريكية ليدخلوا بها البلد الذي يريدون، فلماذا لا نحفظ ماء وجوههم بتيسير اقامتهم؟؟ لأن فعل المعروف يقي مصارع السوء و يحفظ ابناء بلدنا من الغربة والهجرة، والحديث الصحيح يقول ان الصدقة تقي مصارع السوء.

الشيخ أحمد القطان

الكويت تشارك في مؤتمر اسلامي للزكاة

غادر مدير بيت الزكاة فؤاد عبدالله العمر البلاد يوم الاحد الماضي متوجهاً الى كراتشي في زيارة رسمية تلبية لدعوة من بنك التنمية الاسلامي وذلك للمشاركة في مؤتمر ادارة الزكاة في المؤسسات والهيئات.

ويستمر المؤتمر الذي ينظمه بنك التنمية الاسلامي هذه الأيام ويشارك فيه اكثر من ٦٠ مؤسسة وهيئة وبنك اسلامي بالاضافة الى مجموعة من العلماء والشخصيات المتخصصة في مجال ادارة الزكاة، ويحتوي المؤتمر وهو الأول من نوعه على محاضرات ومختبرات عمل وحلقات نقاش واستطلاع ميداني على تجربة باكستان في تطبيق نظام الزكاة.

وقد تم اختيار السيد فؤاد العمر للمشاركة في القاء ابحاث في هذا المؤتمر بعد نجاح تجربة بيت الزكاة في الكويت ومشاركته في انقاذ المتضررين من النكبات والكوارث الطبيعية وبعد اكتساب هذه المؤسسة الناشئة سمعة جيدة على مختلف المستويات العربية والدولية.

صدق أولا تصدق

• احد المتنفذين في دولة عربية نفطية حاول اقتحام مبنى خاص بطالبات الجامعة في تلك الدولة باستخدام قوة خاصة به ولكنه فشل في تحقيق ماربه كسالفه بتصدي الحراس له.

* * *

• مسؤول اقتصادي كبير في دولة خليجية ادلى بتصريحات واجابات واضحة.. يقال ان الاجابات أزعجت بعض الناس في ذلك البلد الخليجي.

* * *

• التعداد الذي تجريه وزارة التخطيط هذه الأيام الغى معلومة أساسية في الاستفتاء وهي الدين.. هل هذا ايذانا بأن الدولة علمانية لا تجعل للدين معيارا وإلا لماذا صدر قانون بحصر الجنسية الكويتية بالمسلمين..

انها نقطة نوجهها للسيد الدكتور عبدالرحمن العوضي وزير التخطيط؟

* * *

• يقال انه مرشح لمدير الجامعة وهو دكتور معروف جدا بالحاده وسوء تصرفاته وكراهيته لكل ما يمت للاسلام بصلة.. وكان يسخر من الطلبة الكويتيين في امريكا حينما يقوم بزيارتهم بالمسجد.. هذه النوعية لا تستحق ان تكون على قمة الهرم الجامعي.. ولا تستحق ان تكون في مجال التربية والتعليم.. ولا تستحق ان تكون في موضع القيادة والتوجيه والارشاد.

قال بعضهم :

ضحكاتنا .. وبكاؤهم

لا ادري ان كان ينطبق علينا في هذه الأيام قوله تعالى في سورة البقرة «ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة» والتي نزلت في بني اسرائيل، نتيجة لعنادهم وقتلهم الانبياء بغير حق وتكذيبهم لآيات الله، وموت الشعور والاحساس عندهم لما يرون من ايات عظيمة على أيدي انبيائهم، فكان قلوبهم قد تحولت الى حجارة او اشد قسوة، تذكرت ذلك عندما رايت اعلان مسرحية «اعقل يا مجنون» والذي يقول احدهم فيها «لسنا مسؤولين عن تقطيع مصارينك من الضحك» وفي دائرة من نفس الاعلان قال بعضهم «٢١٠ دقيقة من الضحك المتواصل» انتهى.

تخرج علينا هذه سرحية في الوقت الذي تنهمر فيه الدماء على طول رقعة العالم الاسلامي، ففي العراق تراق دماء الأبرياء وفي لبنان تغتصب نساء الجنوب وتدك صيدا وتحاصر من قبل يهود العرب وعملاء اسرائيل وفي فلسطين يغتصب اطفال الحجارة، وفي افغانستان تمحى عن الوجود قرى كاملة ويشوه آلاف الأطفال بسبب الحرب الكيماوية، وفي سجون الطغاة يرقد آلاف الأبرياء فهل هذه المآسي تدعونا لأن نضحك، ولأن تسمح بعرض مسرحية كهذه؟ فهل مات الشعور لدينا؟ وماتت حتى المجاملات لأهل المصائب؟ فاصبحت قلوبنا كالحجارة او اشد قسوة؟؟

عبدالحميد البلالي

■ مسلمو بورما يستنجدون بالهيئة الخيرية الاسلامية العالمية



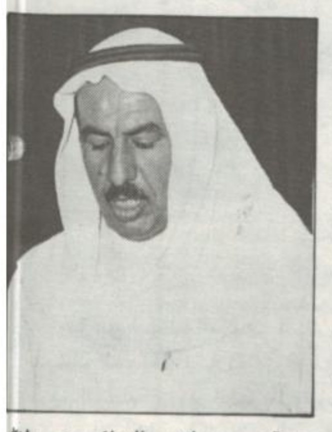


في تصريح نشر مؤخراً للأستاذ يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية العالمية قال فيه: ان الهيئة تلقت نداء من منظمة تضامن «الروهانجا» الاسلامية في بورما حول الحملات المعادية التي يتعرض لها المسلمون في اقليم اراكان والذين يبلغ تعدادهم ٢٫٢٥ مليون نسمة، بقصد اجتثاثهم من تراب اراكان ومحاولات فرض قانون مجحف ينتهك حقوقهم في اطار قانون الجيش الذي يفرق بين المواطنين ويجعل من الروهانجا فئة اجانب حسب القانون الجديد.

● توضيح

نشر في العدد الماضي من المجتمع في صفحة (٨) خبر أن وزير المالية السيد جاسم الخرافي قد أصدر قراراً بتعيين سليمان الدلالي مديراً عاماً لمؤسسة التسويات للمعاملات التي تمت بالأجل محل السيد مبارك عاشور الفرحان، وقد تبين أن هذا الخبر غير صحيح ولازال السيد الفرحان هو المدير العام للمؤسسة وحقيقة الخبر أن السيد سليمان الدلالي قد اختير ليكون حلقة الوصل بين وزير المالية وبين مجلس ادارة المؤسسة.. والمجلة تأسف لعدم دقة الخبر وتعتذر عما ورد في بقيته.

التشريعية تناقش تعديل قانون بشأن انشاء المحكمة الدستورية



ناقشت اللجنة التشريعية والقانونية في اجتماعها العادي برئاسة النائب حمود الرومي يوم السبت الماضي اقتراحا بمشروع القانون بتعديل القانون رقم ٧٣/١٤ في شأن انشاء المحكمة الدستورية والمقدم من رئيس مجلس الأمة وعدد من السادة نواب المجلس.

ومما يذكر في هذا الصدد أن هذا الاقتراح النيابي يأتي في أعقاب طلب الحكومة من المحكمة الدستورية تفسير المادة «٦٥» من الدستور، وهي بشأن دستورية ابقاء المشاريع بقوانين المقدمة منها للمجلس، والتي كانت على جدول أعمال المجلس السابق.

وكان مجلس الأمة قد كلف أربعة من نوابه وهم الدكتور يعقوب حياتي والنائب عبدالله الرومي والنائب حمد الجوعان والنائب منيزل العنزي بحضور جلسات المحكمة الدستورية التي ستنظر في طلب الحكومة الآنف الذكر والتي كانت قد عقدت أولى جلساتها في الأسبوع الماضي.

قرار بحاجة الى وقفة



القرار الذي أصدرته وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية بشأن تحديد خطبة الجمعة بأن تكون الخطبتان والصلاة عشرين دقيقة... يحتاج الى وقفة متأنية ونظرة دقيقة.

وقد يكون قرار الوزارة مصيباً حيث أن من السنة واتباع هدي المصطفى التقصير في خطبة الجمعة واطالة الصلاة.. لكن تحديد الوقت بثلث ساعة قد يكون فيه احراج لبعض الأئمة، وقد تكون هناك قضية للعرب والمسلمين عارضة وتحتاج الى تبيان وايضاح أكثر من هذا الوقت. فهل يتطلب من الامام أن يلتزم بالوقت المحدد فقط.

لذا نرى أن يكون القرار ذا مرونة حيث أن الاصل في خطبة الجمعة التقصير وعدم الاطالة. أما ان كانت هناك أحداث أو عوارض هامة فيجب أن يأخذ الامام حقه من الوقت في تبيان تلك القضايا حرصاً على الفائدة المرجوة.

نسأل الله أن يوفقنا الى ما فيه الخير لأمتنا، وأن نلتزم بهدي الرسول العظيم في كل صغيرة وكبيرة... وجزى الله أصحاب ذلك القرار كل خير.

اعتصام طلابي
امام مكتب مدير الجامعة

أكد الطالب وائل العبدالجادر مسؤول الشؤون الطلابية في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت أن قضية الفصل الصيفي من أهمل القضايا الطلابية المطروحة في الساحة الجامعية، ولقد بين الاتحاد وجهة نظره من القضية سواء من خلال اللقاءات المتعددة أو من خلال نشرات الرأي الطلابي، كما سبق أن أرسل الاتحاد مذكرة حول الفصل الصيفي لادارة الجامعة مدعمة بنتائج الاستفتاء الذي قام به الاتحاد الوطني على عينة من اعضاء هيئة التدريس إلا أن الرد الذي أرسلته ادارة الجامعة للاتحاد كان تعبيراً عن ردة فعل الادارة حول نتائج الاستفتاء وكأن قضية الفصل الصيفي محصورة فيه فقط وليست هناك أمور أخرى مترتبة عليه.



ورداً على رفض مدير الجامعة لآراء الطلبة ومقترحاتهم والطريقة التي جاء بها الرفض فقد دعا الاتحاد الطلبة والطالبات للاعتصام صباح أمس الاثنين احتجاجاً على رفض آراء الطلبة وذلك أمام مكتب مدير الجامعة في الخالدية.

جامعيات

كلية الآداب

مسكين عميد كلية الآداب.. فالتيار اليساري بالصحافة وبالكلية قد بدأ الهجوم عليه.. فلو كان هذا العميد شيوعياً لأوصلوه الى مراتب عليا مدحاً وتزلفاً.. لكن الود بينه وبين الشيوعية واتباعها مفقود فسلطوا عليه من لا يحترم الزمالة ولا يقيم وزناً للعشرة والصداقة.. همهم الوحيد تلميع اتباعهم ولو على حساب الاخلاق، فاتقوا الله المالك لكل شيء واعلموا انكم عبيد بحق للمالك!!

الهيرالد تربيون: الكويت تسحب أموال الاستثمارات لمواجهة الأزمة الاقتصادية

أعطت صحيفة الهيرالد تربيون وصفاً ايجابياً لموقع الكويت في منظمة الاوبيك فقالت في تحقيق لها بأن الكويت مع أنها تأتي في المرتبة التاسعة من حيث الانتاج إلا أنها تأتي في طليعة الدول الاعضاء في المنظمة وواحدة من الدول التي تحدد نتائج جلسات المنظمة والتي تكون عاصفة في معظم الاحيان.

وقالت الصحيفة بأن النفط سيبقى حجر الأساس بالنسبة لاقتصاد الكويت في المستقبل المنظور، وان هذا الاقتصاد سيتمتع بالثبات مادامت اسعار النفط مستقرة. وكشفت الصحيفة النقاب عن أن وزير المالية السيد جاسم الخرافي يواجه مشكلة تتمثل في انخفاض مقداره ٢٠٪ على دخل الاستثمارات الخارجية نتيجة الحاجة لتصفية الموجودات لمواجهة نتائج انهيار سوق المناخ.

واكدت الصحيفة ان الاسابيع القليلة القادمة ستكون ذات أهمية غير عادية للكويت لاعتزام الحكومة الجديدة كشف النقاب عن سياستها الاقتصادية.

ويكشف هذا التحقيق عن حقيقة غير معلنة وهي أن آثار سوق المناخ قد تخطت الحدود وأصبحت تنال من اموال الاستثمارات الكويتية في الخارج.

كلمة في الوجه
حول اللائحة الجامعية

● عشرات المقالات.. وعشرات المهرجانات الخطابية في الجامعة، كلها تدور حول لائحة السلوك الطلابي في جامعة الكويت.. وكأنها قضية الكويت الأول.. «الاسكان ـ الفساد الاداري ـ الحرب العراقية/ الايرانية.... الخ».

عندما شاهدت ذلك الكم الهائل من تلك المقالات في الصحف خشيت ان يكون مكروها ـ لا سمح الله ـ قد أصاب اخواننا الطلاب وأخواتنا الطالبات في جامعة الكويت.. وسألت الله أن يحفظهم من المكروه.. ولكن عندما سألت عن موعد انتخابات جامعة الكويت عرفت السبب!! واذا عرف السبب بطل العجب!!

● وكما هو معلوم أن هناك لائحة عام ١٩٧٦ ولائحة ١٩٧٧ وتطبقها ادارة الجامعة شاء الطلاب أم أبوا ذلك!!

وحتى لو افترضنا جدلا ان رفضت تلك اللائحة التي عدلها الاتحاد الوطني للطلبة فإدارة الجامعة ستطبق لائحة اخرى بديلة من عندها!! اذن ما الحل؟ وما العمل؟

لا بد اذن من وجود لائحة تنظم تلك العلاقة.. ولكن!! تعديل اللائحة استغرق وقتا طويلا ـ ما يقارب الثلاث سنوات ـ ولم نسمع خلالها ضجيجا ولا فحيحا

فلماذا الآن فقط؟؟ ولم يتبق على الانتخابات الا شهر واحد!!

يقول احد الطلبة الجامعيين «ان الطلبة لا يعرفون شيئا عن هذه اللائحة لأن اكثر من ٩٥٪ من الطلبة في الجامعة يتخرجون وخلال ٤ أو ٥ سنوات لا يتعاملون مع تلك اللائحة بتاتا!!»

اذن فما تلك الضجة والهالة الاعلامية الا دعاية انتخابية..

عبدالرزاق شمس الدين

الحكم في قضية الداعية أميرة جبريل

برأت محكمة الجنح الداعية أميرة جبريل من تهمة تنظيم وعقد اجتماع عام في مقر المؤسسة العامة للتأمينات لمناقشة موضوع الفساد والانحلال وذلك بعد ما تبين أن هذا الاجتماع كان عبارة عن لقاء عابر لم يرتب له ولم يتفق عليه ـ عقب الصلاة ـ وقد ردت الداعية أميرة جبريل أثناء تواجدها في مقر المؤسسة العامة للتأمينات على بعض الأسئلة التي وجهت اليها.

وكان بعض الأفراد قد أثاروا هذه القضية وحملوها أكثر مما تحمل حيث ألبسوا الداعية الفاضلة ثوب الارهاب الفكري واتهموها بمخالفة قانون التجمعات وذلك بهدف ادانتها وادانة الاسلاميين أمام الرأي العام الكويتي.

وببراءة الداعية أميرة جبريل أمام القضاء العادل تسقط كل ادعاءات المغرضين الذين ليس لهم من هم سوى التشكيك بكل ما هو اسلامي في هذا البلد.

المجلس يختتم مناقشة الخطاب الأميري

• **عبدالعزيز المطوع : هناك غياب للتخطيط وغياب للتنسيق وغياب للمحاسبة وفقدان كل هذه الأمور المهمة وراء مشاكلنا.**

• **ناصر البناي : هناك تعتيم على مرفق الصناعة وكنا نسمع منذ زمن عن توجه صناعي عند انشاء الكلية الصناعية والمعاهد التدريبية، ولكن من يتخرج من هذه الكليات يتحول الى العمل الاداري البحت بعيداً عن تخصصه.**

• **مبارك الدويله : هذا المجلس مجلس شعب، أوصل الشعب نوابه اليه عن خبرة ومن خلال الاحتكاك المباشر ويتوجب ان تعطى الفرصة للمواطنين أن يروا نوابهم عن قرب.**

تابع مجلس الأمة في جلسته يوم الثلاثاء الماضي مناقشة الخطاب الأميري، فناقش عدداً من الاقتراحات وهي إصدار بيان بشأن ما يتعرض له المسلمون في بلغاريا، واقتراح بمناقشة الوضع الاقتصادي، وآخر بجعل جلسات المجلس مسائية، كما تقدم ثلاثة من النواب بطلب استجواب وزير العدل والشؤون القانونية.

مناقشة الخطاب الأميري :

انهى المجلس مناقشة الخطاب الأميري في هذه الجلسة وطلب من بقية المسجلين إرسال ملاحظاتهم كتابة الى اللجنة المختصة، وقد أبدى النواب عدداً من الملاحظات القيمة على الخطاب الأميري.

• وسنعرض هنا بعض النقاط التي ذكرها النواب :

١ ــ قضية التخطيط : وقد تحدث النائب عبدالعزيز المطوع عن ذلك بقوله : «هل هناك خطة واضحة المعالم على الأقل حتى عام ٢٠٠٠؟! ماذا عن التخصصات التي سوف نحصل عليها عام ٢٠٠٠ وبناء عليها نوجه خططنا، فهل عملت الحكومة على تشجيع الشباب على الأعمال الفنية؟» وأضاف النائب المطوع «هناك غياب للتخطيط وغياب للتنسيق وغياب للمحاسبة وفقدان كل هذه الأمور المهمة وراء مشاكلنا».

كما تحدث عن هذه النقطة النائب عبدالله الرومي بقوله «لم يتطرق الخطاب الاميري الى اهمية التخطيط الذي يوجب على مؤسسات الحكومة الالتزام به، ووزارة التخطيط تقوم باجراء عملية التعداد السكاني بين فترة وأخرى ولكن لا أحد يأخذ بالنتائج».

٢ ــ قضية التصنيع : وقد تناول النائب ناصر البناي هذا الموضوع بقوله : «أما بالنسبة للصناعة فهناك تعتيم على هذا المرفق ومنذ زمن كنا نسمع عن توجه صناعي عند انشاء الكلية الصناعية والمعاهد التدريبية، ولكن من يتخرج من هذه الكليات يتحول الى العمل الاداري البحت بعيداً عن تخصصه». وأضاف النائب البناي قائلا : «ولا بد من ايجاد الصناعات الصغيرة وكل المؤهلين صناعياً للقيام بعملية تخصيص القسائم لهم ومساعدتهم في تسويق منتجاتهم.. وقد نما الى علمي ان احدى دول مجلس التعاون قد أصدرت قراراً بعدم استيراد شبيه له ينتج في البلاد فماذا عن صناعات الصابون والاسبست التي ننتجها! فلا بد من تعدد مصادر الدخل وتغيير النظرة لكوننا بلد خدمات فقط».

• وتحدث النائب عبدالعزيز المطوع عن ذلك قائلا : «أحب أن أتطرق الى ضرورة الاهتمام بالصناعة وإعطائها التسهيلات بحيث نصل الى مجتمع فيه الصناعات الضرورية مع ضرورة تخصيص مواقع للقسائم الصناعية ودراسة جدوى كل مشروع وتلافي التعطيل الاداري حتى لا يخسر الجدوى الاقتصادية، لذا أطالب بتبسيط الاجراءات وتقديم التسهيلات اللازمة لتشجيع الصناعة، وأتساءل ما دور الحكومة في تنمية الصناعات والمنتجات؟، ألا يمكن الاستعاضة عن جزء من دعمها المادي عبر العقود والقروض التي تمنح للدول الصديقة والنامية وتخصيصه لدعم منتجات محلية؟»

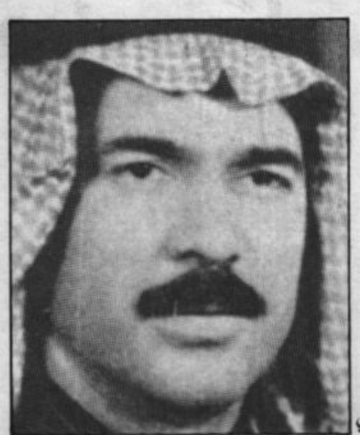
بيان المجلس بشان ما يتعرض له مسلمو بلغاريا

مجلس الأمة هو ضمير هذا الشعب وهو المعبر عن مشاعره تجاه الاحداث والقضايا المختلفة، وكما أصدر بالأمس بيانه حول الحرب العراقية الايرانية مناشداً كل الأطراف العودة الى مبادىء الاسلام الحنيف بنبذ الخلاف ووقف اهدار الدماء المسلمة، يعود اليوم ليعبر عن مشاعره الأبية تجاه مسلمي بلغاريا ويكفي أن نقرأ هذا البيان ونحن نتذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : «المسلمون كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى».

وفيما يلي نص البيان :

«ان مجلس الأمة الكويتي، وهو يتابع ببالغ الأسى، الأحداث المتصاعدة المؤسفة في جمهورية بلغاريا، التي تهدف الى الاساءة الى مواطنيها من المسلمين، وتثير مشاعر المسلمين في جميع بقاع الأرض، والتي تقوم على ممارسة ضغوط غير مشروعة ولا عادلة على هؤلاء المواطنين بكافة وسائل الإعنات والايذاء، بالتدخل في معتقداتهم الدينية لحملهم على تركها بتغيير أسمائهم وألقابهم والتخلي عن مبادئهم الاسلامية عن طريق محاربتهم في أرزاقهم والتضييق عليهم في سبل العيش ومجالات العمل بل والزج بالبعض منهم في السجون دون جريرة سوى التمسك بمبادئهم واكراههم على الهجرة من وطنهم وتشريدهم، مما يتنافى مع المبادىء الانسانية وحرية العقائد والأسس التي يقوم عليها الميثاق العالمي لحقوق الانسان.

ولا يسع مجلس الأمة، وهو يعبر عن ضمير الشعب الكويتي مستنكراً هذا الاضطهاد إلا أن يهيب بذوي الضمائر الحرة من المسلمين وغيرهم في جميع أرجاء العالم أن يتدخلوا بصورة ايجابية لوقف هذه العملية».



• النائب ناصر البناي



• النائب رك الدويلة

النائب زيز المطوع

اقتراح بمناقشة الوضع الاقتصادي

تقدم عدد من النواب بطلب مناقشة الوضع الاقتصادي في البلاد وأدرج الطلب في جدول أعمال الجلسة القادمة كما تقدم كل من النواب جاسم العون، صالح الفضالة، احمد باقر، حمود الرومي، مبارك الدويله، باقتراح فتح بند ما يستجد من أعمال لمناقشة أوضاع البنوك والمؤسسات الاقتصادية واجراءات الحكومة في هذا الشان وقد أدرج كذلك في جدول أعمال الجلسة القادمة ونقترح دمج الاقتراحين، وكل ما نأمله في هذا الصدد أن يوفق المجلس الى وضع الحلول التي تراعي المصلحة العامة، وأن يعمل على تسيير عجلة الاقتصاد في المسار الطبيعي بعيداً عن المصالح الخاصة والأهواء الشخصية وننبه الى النقاط التالية:

١ ـ تصفية آثار أزمة المناخ والعمل على عدم وقوع أي أزمة مشابهة في المستقبل وذلك عن طريق وضع تخطيط مدروس واتخاذ خطوات عملية تحقق الأهداف المرسومة للاقتصاد.

٢ ـ تصحيح الأوضاع الخاطئة في البنية الاقتصادية وإرساء تلك البنية على أسس علمية صحيحة تخدم الاقتصاد الوطني وتعمل على تنميته بما يرجع على أفراد الشعب بالخير والمصلحة.

اقتراح بعقد جلسات مسائية

ناقش المجلس اقتراحاً بعقد جلسات مسائية وقد تبلور اقتراح آخر مع الحوار بحيث أصبح هناك اقتراحان:

١ ـ عقد جلسات مسائية بدلا من الصباحية وقد ساق أصحاب الاقتراح عدة مبررات منها انشغال الوزراء عن وزاراتهم بحضورهم لجلسات مجلس الأمة، إضافة الى أن كثيراً من المواطنين الذين يودون حضور الجلسات لا يستطيعون لانشغالهم بأعمالهم اليومية، وقد رفض المجلس هذا الاقتراح وسقط لحصوله على ١٥ صوتاً فقط من أصل ٤٥ صوتاً

٢ ـ عقد جلسات مسائية اضافة الى الصباحية،

وذكر النائب مبارك الدويلة مبررات هذا الاقتراح بقوله: «هذا المجلس مجلس شعب، أوصل الشعب نوابه اليه عن خبرة ومن خلال الاحتكاك المباشر، وباعتقادي أنه يتوجب أن نعطي الفرصة للمواطنين بحضور الجلسات وأن يروا نوابهم عن قرب.. خاصة ان المجلس الجديد يتسع لألف زائر، وإذا كان لا بد من الجلسات الصباحية فليكن صباحية وأخرى مسائية». وسقط هذا الاقتراح أيضا لحصوله على ٢٠ صوتاً فقط من أصل ٤٥ صوتاً.

ورفعت الجلسة الى يوم الثلاثاء القادم على أن يخصص يوم السبت لمناقشة برنامج الحكومة.

استجواب وزير العدل

تقدم ثلاثة من النواب وهم مبارك الدويله، د. أحمد الربعي، وحمد الجوعان باستجواب لوزير العدل والشؤون القانونية طلبوا فيه بيان سلامة وضعه بالنسبة لأزمة المناخ وإثبات عدم استفادته من التشريعات التي أصدرتها الحكومة لحل الأزمة، وذلك في ضوء اجابة وزير المالية على سؤال برلماني موجه من النائب حمد الجوعان في شأن المبالغ التي صرفت لنجل الوزير من خلال صندوق ضمان حقوق صغار المستثمرين، وأبلغ رئيس المجلس السيد أحمد السعدون المجلس بأن الطلب نقل الى رئيس الحكومة للعلم وأدرج على جدول أعمال الجلسة المقبلة.

وقد تضمن موضوع الاستجواب أربعة أسئلة لوزير العدل للتحقق من موقفه من حلول أزمة المناخ ومدى استفادته منها وتأثره بمصلحته الشخصية عند الدفاع عنها وإعدادها، وتأثر موقفه بالنسبة الى تحديد نصاب صندوق ضمان حقوق الدائنين بحد أقصى قدره ٢ مليون دينار وهو القدر الذي يغطي ما له من مبالغ بمقتضى المعاملتين التي صرف له على أساسها المبلغ المذكور.

• ومما يذكر ان الاستجواب حق لعضو مجلس الأمة تحدده المادة (١٠٠) من الدستور التي تقضي بأن:

«لكل عضو من أعضاء مجلس الأمة أن يوجه الى رئيس مجلس الوزراء والى الوزراء استجوابات عن الأمور الداخلة في اختصاصاتهم، ولا تجري المناقشة في الاستجواب إلا بعد ثمانية أيام على الأقل من يوم تقديمه، وذلك في غير حالة الاستعجال وموافقة الوزير، وبمراعاة المادتين ١٠١، ١٠٢ م الدستور يجوز أن يؤدي الاستجواب الى طرح موضوع الثقة على المجلس».

وبالرجوع الى المادتين المذكورتين نجد أنهما أجازتا الآتي:

١ ـ يجوز طرح موضوع الثقة بالوزير بناء على رغبته أو طلب موقع من عشرة أعضاء اثر مناقشة استجواب موجه اليه.

٢ ـ يجوز للمجلس أن يصدر قراره في الطلب بعد سبعة أيام من تقديمه.

٣ ـ يكون سحب الثقة من الوزير بأغلبية الأعضاء الذين يتألف منهم المجلس فيما عدا الوزراء ولا يشترك الوزراء في التصويت على الثقة.

ونلاحظ أن هذه النصوص الدستورية تعطي المجلس هذه الصلاحيات تأكيداً لحق الرقابة الذي يضطلع به المجلس والذي يشكل ركناً أساسياً من مهام مجلس الأمة.

ثلاثة نواب يوجهون استجواباً لوزير العدل

قدم ثلاثة من أعضاء مجلس الأمة الاسبوع الماضي استواجباً رسميا لوزير العدل والشؤون القانونية الشيخ سلمان الدعيج الصباح، طلبوا فيه منه بيان سلامة وضعه بالنسبة لازمة المناخ واثبات عدم استفادته من التشريعات التي اصدرتها الحكومة لحل الازمة، وذلك في ضوء اجابة وزير المالية على سؤال برلماني موجه من احد النواب مقدمي الطلب في شان المبالغ التي صرفت لنجل الوزير من قبل احد المحالين لمؤسسة التسويات من خلال صندوق ضمان حقوق صغار المستثمرين.

وابلغ رئيس مجلس الأمة السيد احمد السعدون المجلس خلال جلسة امس ودون ان يفصح عن مضمون الطلب بشكل مباشر انه نقل الى رئيس الحكومة للعلم وادرج على جدول اعمال الجلسة المقبلة.

وطلب النواب الثلاثة وهم مبارك الدويلة و د. احمد الربعي وحمد الجوعان من الوزير تزويدهم بجميع الاوراق المؤيدة لاجابته للأسئلة التي تضمنها الاستجواب والذي جاء على النحو التالي:

الأخ رئيس مجلس الأمة، فبالاشارة الى السؤال المقدم الى السيد وزير المالية بتاريخ ١٩٨٥/٣/٢٤، من العضو حمد الجوعان حول صحة واقعة صدور شيكين لصالح ابن احد الوزراء في معاملات اسهم بالاجل، احدهما بمبلغ ٧٧٥٫٠٠٠ د. ك، صادر من المحال احمد ابراهيم محمد الكندري مستحق الدفع في ١٩٨٢/٨/٦، والثاني بمبلغ ٨٠٠٫٠٠٠ د. ك، صادر من المحال زيد عبدالكريم المطوع ويستحق الدفع في ١٩٨٣/٢/١، وحول التفاصيل المتعلقة بهذ الواقعة ومن بينها ما اذا كان الابن المذكور قاصرا أم بالغاً سن الرشد واسم من قام بالتعامل نيابة عنه وما اذا كانت شيكات اخرى صدرت من محالين آخرين لصالح الابن المذكور ومجموع المبالغ التي استحقها من صندوق ضمان حقوق الدائنين.

وايماء الى كتاب السيد وزير المالية والاقتصاد والذي أفاد بالوقائع التالية:

١ ـ ان الشيك الاول مؤرخ في ١٩٨٢/٨/٦ صادر لامر دعيج سلمان الدعيج، وذلك عن معاملة بيع اسهم بالاجل مؤرخة في ١٩٨٢/٥/٦، لعدد ٢٫٥٠٠٫٠٠٠ سهم من اسهم شركة الاسمنت بسعر ٣١٠ فلوس للسهم الواحد.

٢ ـ ان الشيك الثاني مؤرخ في ١٩٨٣/٣/١ صادر لامر دعيج سلمان الدعيج، وذلك عن معاملة بيع اسهم بالاجل مؤرخة في ١٩٨٢/٢/١ لعدد ١٠٠٫٠٠٠ سهم من اسهم شركة المتحدة للتداول العقاري بسعر ٨ دنانير للسهم الواحد وأنه لا يوجد أي تعامل اخر للمستفيد المذكور من هذين المحالين أو من غيرهم.

٣ ـ ان الابن الذي صدر لامره الشيكان قاصر وقد قام بالتعامل نيابة عنه السيد عبدالرحمن عبدالله البدر بموجب توكيل خاص من وليه الطبيعي سلمان دعيج السلمان صادر عن وزارة العدل ـ الكويت.

٤ ـ ان المبالغ التي استحقها الابن المذكور من صندوق ضمان حقوق الدائنين هي ٧٧٥٫٠٠٠ د. ك بالسند رقم ٦٠٠٠٣ بالنسبة للشيك الاول و ٦٢٦٫٥٣٤/٦٤٢ د. ك بالسند رقم رقم ٤٠١٦١ بالنسبة الى الشيك الثاني وذلك تنفيذا لاحكام صادرة من هيئة التحكيم.

وبناء على ما تقدم نرجو التفضل بتوجيه الاستجواب التالي الى السيد وزير العدل والشؤون القانونية والادارية.

موضوع الاستجواب

ومن حيث انه وقد استبان من الاجابة التي تفضل بها السيد وزير المالية ان السيد وزير العدل والشؤون القانونية والادارية بصفته وليا طبيعيا على ولده القاصر دعيج، قد صرف سندات من صندوق ضمان حقوق الدائنين ـ صغار المستثمرين ـ بمبلغ يزيد على المليون واربعمائة الف دينار كويتي.

ومن حيث ان هذه الوقائع تحتمل شبهة ان السيد وزير العدل والشؤون القانونية والادارية بحكم موقعه هذا ومسؤوليته عن السياسة التشريعية التي تنتهجها الدولة، وباعتباره



● وزير العدل الشيخ سلمان دعيج الصباح



● النائب حمد الجوعان

المسؤول الاول عن اعداد مشروعات القوانين التي تقترحها الحكومة، قد اختلت موازينه فيما اقترحته الحكومة من حلول لازمة المناخ متأثرا بمصلحته الشخصية، ففقدت الحلول التي تتفق وهذه المصلحة، ففقد التشريع بذلك احدى خاصتين اساسيتين فيه، وهي انْ يكون مجردا في وضعه، بما تهتز معه ثقة المواطنين في هذه الحلول، طالما ان من اعدها أو شارك في اعدادها قد التمس له فيها نفعا أو مخرجا.

ومن حيث ان الشبهة التي تحتملها هذه الوقائع تعني ان السيد وزير العدل والشؤون القانونية والادارية من خلال مسؤوليته التشريعية سالفة الذكر قد انحرف ـ عندما شارك في اعداد الحلول لازمة المناخ ـ بالغاية المستهدفة من هذه الحلول او من التشريعات التي تضمنتها الى غايات شخصية، وان هذه التشريعات ـ التي يفترض فيها انها تسمو في النزاهة والتجرد على الفرد وهو يباشر حقوقه الخاصة وعلى رجل الادارة وهو يمارس سلطته الادارية ـ لا تخلو من الهوى.

و يزداد الالم في النفس، وقد حدث ما حدث في وقت تمر فيه البلاد بأزمة حادة تعرض لها اقتصادها، ازمة لا تزال وحتى وقتنا هذا تمثل جزءاً كبيراً من معاناة المواطنين اليومية، وتحتل جانبا واسعا من تفكيرهم واعصابهم وقد تركت بصماتها على مؤسساتنا المالية والتجارية والاقتصادية والصناعية، بل وخلفت وراءها الهموم لكثير من المواطنين.. هؤلاء المواطنون الذين كانوا يأملون في أن يكون تدخل الدولة تدخلا منزها عن الغرض لعبور هذه الازمة، وألا يستباح المال العام الذي خصص لتمويل صندوق ضمان حقوق الدائنين لمصلحة وزير أو مسؤول.

● النائب مبارك الدويله

شبهة استباحة المال العام

و يزداد الامر خطورة حين تكون شبهة استباحة المال العام لغايات شخصية قد علقت بوزير العدل والشؤون القانونية والادارية، وهو الذي يفترض فيه الالتزام بأحكام الدستور التي تفرض حرمة المال العام، بل وتفرض حمايته على كل مواطن.

وهو بحكم اشرافه على القضاة ـ وفقا لقانون نظام القضاء ـ لا بد أن يتمثل في نفسه فضائلهم، من حيدة وتعفف واستقامة وبعد عن مواطن الشبهات، وعدم الزج بالنفس أو بمن هو مسؤول عنهم من زوج أو ولد في أعمال ومضاربات أو حتى في التجارة، وقد ذهب الفقه الاسلامي الى أبعد مدى في ذلك فقيل بأنه: لا يجوز للقاضي ان يشتري بنفسه أو بوكيل معلوم حتى لا يسامح في البيع..

٤ أسئلـــة

لذلك، وحرصا على طهارة من يحمل أمانة المسؤولية في هذا البلد ونقائه، فان الامر يتطلب من وزير العدل والشؤون القانونية والادارية ان يجيب على الآتي:

١ ـ هل كان موقفك تجاه الحلول التي صدرت بها قوانين ازمة المناخ والتي شاركتم وساهمتم في اعدادها والدفاع عنها متأثرا بالمصلحة الشخصية..؟

٢ ـ هل كان موقفك بالنسبة الى الحل الخاص بانشاء صندوق ضمان حقوق الدائنين في معاملات الاسهم بالاجل متأثرا بكونك وليا طبيعيا لأحد الدائنين..؟

٣ ـ هل كان موقفك بالنسبة الى تحديد نصاب التزامات الصندوق قبل كل دائن، والذي تحدد في البداية بحد أقصى قدره ٢ مليون دينار، وهو يغطي ما لك من مبالغ بمقتضى المعاملتين سالفتي الذكر والبالغ قدرهما ٥٣٤/٦٤٢ر١/٤٠١ر١ د. ك، هل كان هذا الموقف متأثرا بالمصلحة الشخصية..؟

٤ ـ اذا كانت الاجابة بالنفي على الاسئلة السابقة فما هو الموقف أو المسلك الذي اتخذته سواء في مجلس الوزراء أو في مجلس الامة لتنأى بنفسك عن شبهة التأثر سالفة الذكر، وهل كان من بين هذا الموقف او المسلك احاطة المجلسين علما اثناء مشاركتك في اعداد هذه القوانين والدفاع عنها بوجود مصلحة لك في الموضوع تمنعك من ابداء رأي أو الدفاع عن هذه القوانين..؟

وهل كان يتفق مع هذا الموقف أو المسلك ان تنفي وجود أية مصلحة لك أو لاحد من اقاربك من الدرجة الرابعة في تعقيبك على طلب عضو المجلس السابق الاخ محمد الرشيد بأن تمتنع وبعض زملائك عن الاشتراك في اللجنة المخصصة لبحث الموضوع باعتباركم اطرافا فيه حيث قلت بالحرف الواحد «أنا آسف ان يصدر من الاخ محمد الرشيد بأن وزراء العدل والنفط والتجارة هم أطراف في الموضوع كان هذا القانون لنا فيه مصلحة خاصة، واطلب من المجلس الموقر شطبه لأنه مبني على كلام فارغ مع الاسف، وانا اعتقد أن الاخ محمد الرشيد عندما يقول كلاما من هذا النوع يقوله عن حقائق يجابهنا بها، وليس كلاما هكذا يقوله في نقاش عام» من احدى مضابط جلسات الفصل التشريعي الخامس لمجلس الأمة.

وفي النهاية نرجو من السيد الوزير تزويدنا بجميع الاوراق المؤيدة لاجاباته.



● النائب د. احمد الربعي

قضية المسلمين البلغار:

موقف مشرف للمجلس رغم المزايدات!!



● مجلس الأمة .. منبر مدافع عن قضايا المسلمين

لفتة كريمة اخرى من مجلس الأمة الكويتي بادر بها عندما أصدر بياناً صريحاً استنكر فيه الاجراءات التصفوية التي يمارسها الحكم الشيوعي في بلغاريا ضد المسلمين هناك.

وليس من المستغرب ان تنال هذه الخطوة من مجلس الأمة كل الامتنان والتقدير من قبل الاسلاميين وكل من يهتم بشؤون المسلمين في العالم، فلقد اصبحت المنابر «الرسمية» التي تدافع عن الاسلام والمسلمين في العالم نادرة جداً ولمجلس الأمة الفخر في أن يكون من ابرزها، اما عشرات المنابر الرسمية الاخرى في العالم العربي والاسلامي والتي تتحكم بها الحكومات فانها منشغلة تماماً في تلميع هذه الحكومات والدعاية لها.

ونحن اذ نسجل هذا الموقف لصالح المجلس الذي يمثل الشعب الكويتي المسلم فاننا نتذكر في الوقت نفسه الكثير من المواقف المماثلة للمجلس في قضايا اسلامية اخرى منها على سبيل المثال: الاحتلال الروسي لافغانستان، محنة المسلمين في سورية ومذبحة حماه، الغزو اليهودي للبنان ومذابح صبرا وشاتيلا.. وغيرها من قضايا المسلمين في العالم.

وقد صوت معظم نواب المجلس لصالح البيان الخاص بمسلمي بلغاريا بينما امتنع عن التصويت الأعضاء الثلاثة اليساريون، ولم يجدوا الجرأة لمعارضة البيان حتى لا يصطدموا بالتوجه القوي لدى المجلس والمتعاطف مع القضايا الاسلامية عموماً والذي يدعمه توجه شعبي مماثل.. في الكويت.

وفي الحقيقة فان المجلس هنا لا يؤدي الا واجبه كممثل للشعب الكويتي المسلم اذ ان مناصرة المسلمين – اينما كانوا – هو واجب اسلامي نص عليه القرآن الكريم في قوله تعالى «انما المؤمنون اخوة» وقوله «وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر». كما اشار اليه الرسول (ص): «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا»، وحين يقف المجلس هذا الموقف المشرف فانه يكون قد ادى واجبه حسب الصلاحيات المخولة له، ويبقى أن تتخذ السلطة التنفيذية اجراءات اكثر فعالية ضد النظام الشيوعي في بلغاريا فهي تمتلك قدرات في هذا الشأن لا يملكها المجلس.

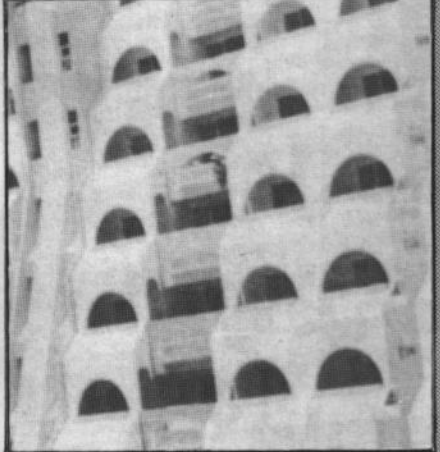
أما اصحاب المزايدات الكلامية في الكويت والذين يعانون من بطالة سياسية فان الموقف الكويتي الشعبي من مسألة بلغاريا هي فرصة لهم لاتهام التيار الاسلامي الذي ابدى تعاطفه مع مسلمي بلغاريا، بأنه يفعل ذلك لصرف الانظار عن قضية فلسطين وعن الاحداث الساخنة في الجنوب اللبناني كما اتهموه من قبل بأنه يثير قضية افغانستان لنفس الهدف.

وهذه التهمة أصبحت قديمة ولا تستحق التعليق. ففلسطين هي القضية الاولى للحركة الاسلامية على المستوى العالمي، وكان أبناء هذه الحركة اول من سقى أرض فلسطين بدمائهم قبل ١٩٤٨ وخلالها قبل أن تحتكر الانظمة العربية اليسارية «النضال» وتودي بقضية فلسطين الى الهاوية، كما أننا لا نحتاج الى الاشارة الى الاهتمام البالغ من قبل اليسار تجاه فيتنام، ونيكاراغوا، وتشيلي.. وبلاد الواق واق...

وانه من غير المستساغ أن يتعامل البعض مع مآسي المسلمين بصورة المزايدات الحزبية ومحاولة تخطئة اي توجه متعاطف مع المسلمين في قضاياهم في شتى انحاء العالم، واذا كان البعض لا يحس برباط الاسلام مع المسلمين في افغانستان او بلغاريا او ارتيريا أو باقي الاقطار المنكوبة في العالم الاسلامي فان عليه ان يحس برباط الانسانية مع هؤلاء المظلومين والمضطهدين في ديارهم.

الايجارات





• مجمعات سكنية معدة للايجار ولكنها خالية

• استخدام الشقق الخالية لحل أزمة الاسكان بشكل مؤقت توجه لا باس به

تشير الاحصاءات الرسمية الصادرة عن الادارة المركزية للاحصاء الى أن عدد المساكن الخالية خلال هذا العام سيصل الى حوالي عشرين ألف مسكن.. ومعظم هذه المساكن بالطبع على شكل شقق في مجمعات سكنية موزعة على مختلف مناطق الكويت.

ووجود هذا العدد الهائل من المساكن الخالية وان كان يعبر عن أزمة سكنية شهدتها البلاد منذ منتصف السبعينيات، الا أنها في وجهها الأخر عنوان للركود الاقتصادي الذي أخذ يخيم بظله الثقيل في أعقاب أزمة سوق المناخ عام ١٩٨٢، ومع أن مشكلة المساكن الخالية لها جوانب اخلاقية واجتماعية تنم عن تغيير في طبيعة المستثمر العقاري من رجل سمح اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى، الى رجل أغرته المرابح السريعة فأصيب – في بعض الأحيان – بالجشع الذي يؤدي في نهاية الأمر الى الضرر ثم الخسارة.. وقضية الجشع مسألة تخالف طبيعة المجتمع الكويتي المسلم، لكن ممارسة البعض لها والركض وراء الربح السريع أدى الى العرض الفائض.

على أن المشكلة بحد ذاتها دليل على ظاهرة الركود الاقتصادي التي تعود بالطبع لعوامل سياسية داخلية وخارجية مجتمعة.

ان وجود هذا العرض الكبير من الشقق الخالية في الوقت الذي بات الطلب فيه بسيطا نسبيا عليها فيما تظل قيم الايجارات مرتفعة وفوق طاقة المواطن والمقيم، لهو أمر يؤكد عدم اهتمام العقاريين بانتعاش حركة التجارة التي يشكون منها باستمرار، فضلا عما يؤكده من استحكام طبيعة الجشع لدى البعض.

على أن القاء اللوم على السياسة الحكومية لا يكفي لحل هذه المشكلة مع عدم اغفال دور أجهزة الدولة المختلفة في خلق هذه الأزمة. فالمعروف أن سياسة التنفيع لكبار العقاريين التي اتبعتها الدولة عن طريق استئجار مساكن لموظفيها أو مقار لاداراتها المختلفة مقابل معدلات ايجار مرتفعة جدا، أدى الى تركيز الاستثمار في القطاع العقاري خاصة وأن السيولة كانت متوافرة جداً وبسبب سياسة الحكومة أيضاً وسياسة البنوك في توسيع الائتمانات.

ومع أن المنطق والعدل كانا يقضيان بأن تتدخل الدولة لصالح إعمال قانون العرض والطلب الذي يقوم عليه الاقتصاد الحر الذي تؤمن به الدولة، راحت تستأجر شققاً وتبقيها خالية امعانا في سياسة هدر الأموال العامة واخلال معادلة العرض والطلب في سوق العقارات.

واذا كانت هنالك توجهات نحو استخدام الشقق الخالية لحل أزمة الاسكان بشكل مؤقت وهو توجه لا بأس به من باب خدمة المواطن، الا أنه في ضوء احصاءات الشقق الخالية ومواصفاتها وعدد طلبات الاسكان وعدم الرغبة في الشقق، فان المشكلة ستظل قائمة. وبناء عليه فان ايجارات وأسعار العقار ستهبط بشكل كبير وفجائي الأمر الذي يعود بالضرر على الاقتصاد الوطني ككل. وفي ضوء رفض اقتراح السماح للوافدين العرب بتملك الشقق السكنية الذي ناقشته لجنة تنشيط الاقتصاد، فان الحل الأكثر معقولية وقابلية للتطبيق قيام اجهزة الدولة المختصة بتوعية المستثمر العقاري في ضوء حقائق السوق المحلي والدولي من جهة، واتخاذ سلسلة اجراءات من شأنها خفض قيمة الايجارات من جهة أخرى. وخفض الايجارات فيه مصلحة لصاحب العقار، لأن خفض الايجار سيشجع كل من هو بحاجة لمسكن جديد، أو مسكن ذي غرف أكثر للاقبال على استئجار الشقق الخالية. وفي هذا مصلحة للمستثمر لأنه يوفر له عائداً لاستثماراته وهذا ما يشجعه على زيادة الاستثمار سواء في قطاع العقارات أو غيره. كما أن خفض الايجارات سيمكن المستاجرين من توفير دخل اضافي يستعمله في الانفاق في أوجه الانفاق الاخرى كالكساء والطعام والشراب والكماليات. الأمر الذي يسهم هو الأخر في انعاش السوق وازدهار الوضع الاقتصادي. وهكذا يكون خفض ايجارات المساكن مطلبا اخلاقيا واقتصاديا.

فهل تستجيب الدولة وأصحاب العقارات لهذا المطلب فيتحقق الخير للجميع؟

اننا نأمل ذلك خاصة وأن خفض الايجارات سيعمل على ايجاد المساكن الملائمة للأخوة الوافدين بشكل خاص، وبجعلهم يشعرون بالاستقرار والطمأنينة الأمر الذي يزيد من انتاجيتهم في مختلف القطاعات الانتاجية، وهو أمر يسهم كذلك في الازدهار الاقتصادي.

والشعب الكويتي قبل ذلك عربي مسلم يعرف حق المسلم على المسلم والجار على الجار والقوي على الضعيف والغني على الفقير، والخير كل الخير لبلدنا في أن نكون مسلمين أجوادا منصفين.

هل سيسحب المزيد من أموال المستقبل لإنقاذ المفلسين؟

بقلم : حمد الجاسر

للوهلة الاولى فان مشروع القانون الذي تقدم به ثلاثة من السادة نواب مجلس الأمة والمتعلق باستثمار ثلث الاموال الاحتياطية لدولة الكويت محلياً يبدو اقتراحاً جيداً ومثيراً لحماس المواطن الكويتي العادي.

فهناك شبه اجماع بين صفوف المثقفين في الكويت والمتابعين للقضايا الاقتصادية والسياسية بأن وجود أموال الكويت الاحتياطية الهائلة وبشكل شبه كلي في مصارف ومؤسسات اقتصادية غربية يعتبر خطراً على هذه الأموال، ويعتقد بعض الاقتصاديين في الكويت بأن اموالنا هناك مهددة بعدة أخطار منها التجميد كما حصل للارصدة الايرانية، أو الفقدان بسبب افلاس المصارف المحتمل، أو في أحوال أسوأ المصادرة من قبل الحكومات الغربية عند الازمات السياسية الحادة بين هذه الحكومات والدولة صاحبة الاموال.

وقد دار في خلد صاحب القرار السياسي في الكويت في الماضي بأن استثمار الاموال الكويتية في الخارج وفي الغرب بشكل خاص – حيث الفرص الاستثمارية الجيدة – يشكل بديلا عملياً للايرادات النفطية حين يتعرض تصدير النفط للعوائق. وهذا التفكير موضوعي الى حد ما، لذلك بادرت الكويت لانتاج كميات كبيرة من النفط في النصف الثاني للسبعينيات مستغلة ارتفاع الاسعار وتعاظم الطلب العالمي فبلغ انتاج الكويت في بعض الاوقات ٣٫٥ مليون برميل يومياً، وهو ما يفوق حاجة الكويت مرات عديدة.

وهذا الانتاج المبالغ فيه كان يقصد الى الحصول على الاموال اللازمة للتوسع في الاستثمارات الخارجية وهذا ما حصل فعلا.. والآن تقدر اموال الكويت المستثمرة في الخارج بـ ٧٠ مليار دولار، معظمها في الولايات المتحدة، والايراد السنوي لهذه الاستثمارات يصل في بعض الاحيان الى ١٠٪ وهي نسبة مرتفعة، وقد حرصت الحكومة الكويتية لفترة طويلة على عدم المساس بهذه الاستثمارات وتركها تنمو مع الزمن وتبقى ضماناً اقتصادياً لدولة الكويت وقت الشدة.

على أن بعض المهتمين بالشؤون الاقتصادية الوطنية يقولون بأن فكرة الاستثمارات الخارجية تحتوي على خلل أساسي، يتمثل في كونها لا تقوم بأي تطوير للاقتصاد الكويتي أو اقتصاديات الدول الشقيقة التي تكمل الاقتصاد الكويتي، بينما هي تخدم اقتصاديات الدول الغربية التي تحارب اقتصاديات العالم الثالث.

وبالمقابل فان الذين يؤيدون فكرة الاستثمارات الخارجية يتساءلون عن البديل لهذه الاستثمارات ويؤكدون على أهمية هذه الاستثمارات والايرادات الكبيرة الناتجة عنها كعنصر أمن اقتصادي للشعب الكويتي في المستقبل.

وحسب القناعة الشخصية لكاتب هذه السطور فإن أي بديل يقترحه المعارضون للاستثمارات الخارجية لن يكون اسوأ من البديل الذي تفضل به النواب الثلاثة والذي يتحدث عن استثمار ثلث الاموال الاحتياطية في الخارج (حوالي ٢٥ مليار دولار) داخليا في الكويت.

ومع ثقتي الكبيرة بحسن نية النواب الذين تقدموا بهذا الاقتراح، إلا أنني اعتقد بأنه اقتراح غير موفق وهذه هي بعض الأسباب:

● لا توجد في الكويت فرص استثمارية واقعية تستوعب جزءاً ولو يسيراً من هذا المبلغ الضخم، وستصبح الكويت مقبرة لهذه الاموال لا مجالا لاستثمارها.

● تشير المذكرة الايضاحية للمشروع المقدم الى أن القانون يهدف الى حماية جزء من الاموال الاحتياطية في الخارج من الاخطار التي تحدق بها بسبب الظروف العالمية..!! وهل يعتقد أحد الآن بعد كل الاموال التي ضاعت في أزمة المناخ أن استثمار الاموال في الكويت حماية لها؟ أم افناء لها لانقاذ المتورطين ؟!

● تتحدث المذكرة الايضاحية عن قدرة هذه الاموال – في حال استثمارها محلياً – على دعم المؤسسات المصرفية والاستثمارية الكويتية، وهذا يتناقض مع مفهوم «الاستثمار» الذي يريده المشروع المقترح، فالأموال يراد منها أن تدعم المؤسسات المنهارة أو الآيلة للانهيار لا أن تستثمر بصورة رصينة تضمن بقاءها والحصول على ارباح منها.

● تتكرر عبارة «خلق الثقة» في فقرات المذكرة الايضاحية، وهذا يكشف الهدف من وراء جلب الاموال الخارجية من الداخل، وهي اعادة خلق الثقة الزائفة بالقيمة المادية لملايين الأسهم ذات الاسعار المبالغ فيها وكذلك العقارات المضخمة قيمتها. وهي الثقة الزائفة التي خدعت آلاف المواطنين وادت الى فورة المناخ عام ١٩٨١ ثم الكارثة.

● حرص مشروع القانون على تشكيل مجلس استشاري من بعض الشخصيات الاقتصادية في البلد لادارة دفة الاستثمار لهذه الاموال الطائلة المقترح جلبها من الخارج. وفي الواقع فان هذا المجلس هو نقطة ضعف في القانون المقترح، لأن سبب فشل الجهود السابقة في حل الأزمة الاقتصادية كان ناتجاً في المقام الاول عن تكليف المتورطين في الأزمة انفسهم بمعالجتها وهذا لا يصح.

وهناك مآخذ كثيرة اخرى على مثل هذا المشروع مما يستطيع الاقتصادي المتخصص والخبير بطبيعة الاقتصاد الكويتي أن يتناولها بصورة أفضل.

* * * *

وفي الوقت الذي اؤكد فيه على القصد الحسن من قبل من تقدموا بهذا المشروع وأشير الى

معارضتي له، فإنني اعتقد بأن موضوع الاستثمارات الخارجية هو موضوع هام يجدر بالسادة نواب المجلس دراسته بصورة دقيقة والوصول الى رأي موضوعي بهذا الشأن.

فأموالنا في الخارج معرضة للخطر اكثر من أي وقت مضى وخاصة تلك التي اودعت في مصارف مهددة بالافلاس بسبب الديون الكبيرة لدول امريكا الجنوبية، وحتى لو سلمت هذه الاموال من الفناء بهذه الصورة فانها تبقى في قبضة الغرب.. وفرضا نجح المشروع المقترح لسحب ثلث الاموال في الخارج فان قدرة الحكومة على تنفيذه مشكوك فيها، وقد ذكر أحد وزراء المالية السابقين بأنه قد خطط مرة لسحب ٧ مليارات دولار من الخارج ولكنه بعد جهد جهيد تمكن من سحب مليار ونصف فقط، واعتبر الوزير ذلك نصراً!! فكيف سيسحبون ٢٥ مليار دولار؟!

الحملة الانتخابية الطلابيّة

بقلم : أبو محمد



لقد عاشت الكويت فترة مهمة من فترات حياتها الساسية، فترة الانتخابات لمجلس الامة فكانت البلاد في حلة جميلة من أزهار الديمقراطية والشورى والحوار الموضوعي الجيد، لقد عاش الكويتيون في وسط الندوات والمحاضرات، وكان كل مرشح وكل تجمع يعرض ما عنده من فكر وبرنامج ومنهج دون أن يتعرض للآخرين من مرشحين بسوء أو بتجريح مما أضفى على الحملة الانتخابية طابع الاتزان والاحترام والتقدير.

ولقد كنا نظن أن آثار هذه الحملة الانتخابية ستنعكس على الحملة الانتخابية الطلابية،

خاصة وأن معشر الجمهور الناخب، هو جموع الطلاب، طلاب العلم ممن يتسمون بأخلاقيات العمل النقابي وباحترام الرأي الآخر، وتقبل النقد وطرح الافكار والقيم دون التعرض للآخرين وبخاصة اذا علمنا أن الآخرين هم زملاء المقاعد الدراسية، وطلاب علم بالجامعة، وهذا يجعلهم يختلفون عن عامة الناس نظراً لخلفيتهم الثقافية، أضف الى ذلك أن قيادة التجمع الديمقراطي كانت تطالب كل المرشحين أثناء الحملة الانتخابية لمجلس الامة بعدم التعرض لبعضهم البعض سواء بالكلمة السيئة أو الجارحة فكنا نتوقع أن ينعكس ذلك على قواعدهم الطلابية والتي يطلق عليها اسم الوسط الديمقراطي. وتصر على لفظ الديمقراطي وتصر عليها بالكتابات والمحاضرات، لكن الواقع كان مريراً بل سيئاً فأشعل الوسط الديمقراطي فتيل الازمة الملفقة المفتعلة، واستغل قواعده الطلابية العاملة بالصحافة الطلابية لتشويه صورة قيادة الاتحاد وتدليس الحقائق والتشكيك في أمانة وخلق قيادة الاتحاد ووصفها بالقيادة المتآمرة على وحدة الحركة الطلابية، وقذفها بالتهم الباطلة وبأنها قيادة متخاذلة متأخرة ذات باع طويل في مجال الافتراءات والكذب، ولعمري أنها والله كلمات يندى لها الجبين ويخجل أن يقولها طلاب المدارس لبعضهم، فما بالك بطلبة الجامعة طلبة العلم والقيم والأخلاق، زملاء في التحصيل الدراسي، زملاء في العطاء على مقاعد الدراسة ولا ندري لماذا لم يلتزم الوسط بتعليمات قيادة التجمع والتي طالبت فيها بعدم التعرض بالآخرين والمساس بهم !!

ان من يؤمن بالديمقراطية عليه أن يقول ما عنده ويعرضه دون أن يمس ما عند الآخرين، ودون أن يتهجم عليهم باللفظ البذيء أو الكلمة الجارحة أو الكذبة الصاعقة، عليه أن يحترم مشاعر الآخرين وأن يحترم فكرهم، فاذا كان الاسلاميون هم قيادة الاتحاد فاليساريون والشيوعيون هم قيادة الوسط، وشتان بين قيادة تؤمن بالمنهج الاسلامي وقيادة لا تؤمن بهذا المنهج بل تؤمن بالطرح الماركسي فقط، ومع ذلك نقول لهم، دعوا صراعنا الفكري صراعاً يلتزم بأخلاقيات العمل النقابي، وبأخلاقيات العمل الطلابي، وبأخلاقيات طلاب العلم واعلموا أن الضعيف هو الذي يبدأ بالهجوم على غيره ويحاول أن يبحث عن عيوب خصمه ناسياً أنه كله عيوب ولخصمه ألسن.

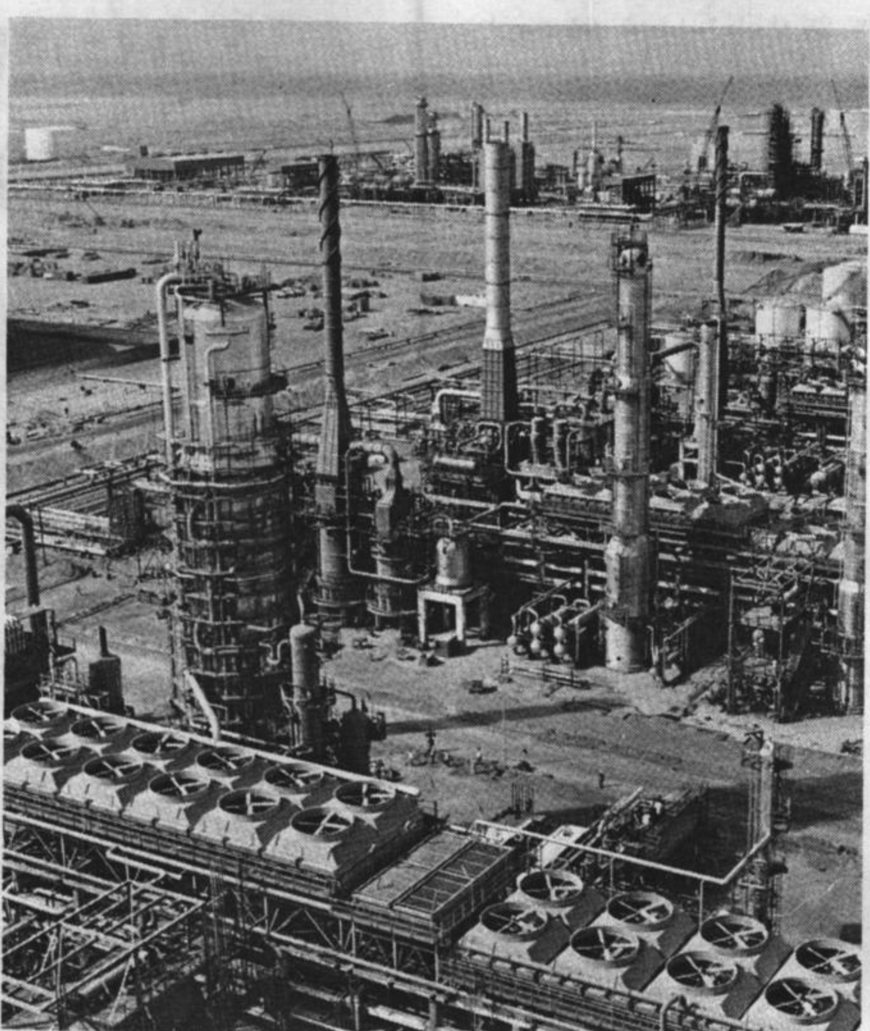
وأما أنتم يا أصحاب قائمة الاتحاد الاسلامي، نأمل أن يؤخذ الدرس من انتخابات مجلس الأمة، ونعتقد أن الهجوم الكاسح على أخوة لكم لا يسركم، فهل آن الأوان أن يكون الأسلوب الاسلامي الكامل هو شعار التعامل مع اخوة لكم؟ فكفوا أيديكم وألسنتكم عن قيادة الاتحاد ولكم أن تعرضوا برنامجكم ومنهجكم واسلوبكم، والجماهير الطلابية هي التي تقرر اي أسلوب ومنهج تختار لقيادة الاتحاد.

ومما يؤسف له أن تقف بعض الصحف المحلية المعروفة بحيادها الموضوعي والمعروفة بتوجهاتها المتزنة مع قائمة الوسط الطلابي اليساري وأن تعطي العاملين بالصفحات الطلابية والذين يناصرون الوسط الديمقراطي في الجامعة الفرصة لتشويه صورة الاتحاد، واذا كنا لا نلوم احدى الصحف الأخرى لموقفها الواضح من الاسلام ككل، فإننا نلوم زميلات أخريات لموقفهن الذي لم يكن حيادياً تجاه الحملة اليسارية على الاتحاد وقيادته.

فهل ينتبه المسؤولون في الصحف التي عرفت بحيادها الى هذه القضية؟ نأمل ذلك.

نحو تشجيع الصناعة في الكويت

إعداد : طارق الحمود



في بلد صغير وغني كالكويت يعتمد اعتماداً رئيسياً في اقتصاده على النفط واستغلاله، يوافق الكثيرون على وجوب العمل جدياً على ايجاد بدائل أخرى للدخل، تستطيع الدولة الاعتماد عليها في حالة نضوب النفط أو حتى في حالة تدني قيمته الاقتصادية تحت أي ظرف من الظروف.

ومن هنا يجب الاهتمام بقطاعات اقتصادية مختلفة وجعلها منفردة أو مجتمعة تقوم بجانب النفط كمصدر للدخل، وأحد أهم هذه القطاعات هو قطاع الصناعة، وقد يستبعد البعض أن تكون الصناعة في يوم من الأيام بديلا عن النفط هنا في الكويت، غير أننا لا نطلب منه أن يعتقد بذلك وإنما أن يتفق معنا على حقيقة وهي أن عوائق الصناعة في الكويت ليس من المستحيل التغلب عليها والبدء في ارساء دعائم للصناعة قد بدأ فعلا ولو بصورة خفيفة، غير أنه من الممكن أن تنمو اذا عضدتها عدة عوامل وهي:

١ ـ التخطيط :

لا يخفى ان لعنصر التخطيط أهميته في جميع جوانب الحياة وهو في مجال الصناعة يشكل نسبة كبيرة من عوامل نجاحها، وللأسف فاننا نفتقد هذا العنصر في مجال الصناعة، وان كنا نتمنى أن تكون الخطة الخمسية التي تضمنها البرنامج الحكومي تحوي تخطيطا ولو مبدئياً للقطاع الصناعي.

وقد تقدم خمسة نواب في المجلس السابق وهم جاسم العون وخالد السلطان ومحمد الرشيد ومحمد المرشد وعيسى الشاهين بمشروع قانون في شأن انشاء الهيئة العامة للصناعة، ويبدو أن هذا المشروع من ضمن المشاريع المقدمة من النواب التي تنص اللائحة الداخلية لمجلس الأمة على سقوطها عند بدء كل فصل تشريعي. ونرجو أن يتقدم النواب في المجلس الحالي بمشروع مماثل، حيث احتوى المشروع فكرة انشاء هيئة عامة للصناعة من أهم اختصاصاتها وضع خطة قومية للصناعة ضمن خطة استراتيجية واضحة المعالم للتنمية الصناعية في الكويت مع الأخذ بعين الاعتبار السياسة الانمائية العامة للدولة وزيادة الاهتمام بالتعليم الفني والمهني لجذب مزيد من العمالة الوطنية للقطاع الصناعي.

٢ ـ الاهتمام بالتعليم الفني وتشجيع الكوادر الوطنية للعمل في مجال الصناعة:

خاصة اذا علمنا ان الأيدي العاملة الوطنية

● على الدولة أن تساند الصناعات المحلية عن طريق الاعفاء من دفع الرسوم الجمركية المقررة أو منع استيراد منتجات أجنبية مشابهة للانتاج المحلي.

نادرة، كما أن الأيدي العاملة الأجنبية تتصف بعدم الاستقرار، الأمر الذي يحتم على الدولة الاهتمام بجانب التعليم الفني والصناعي وتشجيع الشباب الكويتي على الدخول في المعاهد الفنية وضمان مستقبلهم عن طريق إعطائهم قسائم صناعية ورأس مال بسيط تشجيعاً لهم على سلوك مجال الصناعة وتكوين نواة لعمالة وطنية نأمل زيادتها في المستقبل.

٣ ـ الدعم المادي للصناعات المحلية من قبل الدولة:

ففي الوقت الذي يسعى فيه الافراد الى اقامة صناعات محلية برأسمالهم الخاص وجهدهم الفردي يجب أن تمد الحكومة يد العون لهم، ففي ظل المنافسة العالية واحتكار الدول الغربية للأسواق الصناعية والمستهلكة في العالم واتباعها سياسة الاغراق في الدول المبتدئة في مجال الصناعة كي تبوء بالفشل.

كل هذه العوامل تجعل من المطلوب والضروري أن تساند الدولة هذه الصناعات المحلية عن طريق الاعفاء من دفع الرسوم الجمركية المقررة لما تستورده المنشآت الصناعية من آلات ومعدات وقطع غيار وبقية لوازمهم، أو منع استيراد منتجات أجنبية مشابهة للانتاج المحلي أو رفع التعرفة الجمركية على البضائع المستوردة المشابهة للانتاج المحلي.

٤ ـ التنسيق عن طريق دول مجلس التعاون لدعم الصناعة الخليجية:

ففي الوقت الذي تتدخل الدول لحماية صناعاتها الوطنية نجد أن دول مجلس التعاون تستطيع أن تشكل قوة عالية في هذا المجال لامتلاكها رأس المال والذي يمكن عن طريقه توفير العمالة والمواد الأولية اللازمة لأي صناعة، ويوفر هذا التنسيق كذلك سوقاً ضخمة تحوي جميع المواطنين المقيمين من أفراد أو شركات في دول الخليج العربي مما يضمن لها التسويق المطلوب واتخاذ المواقف الموحدة تجاه الأوضاع الاقتصادية السائدة في مجال الصناعة.

* وننبه في النهاية الى أن عامل الربحية ليس هو الغاية الأساسية في البداية لتشجيع العمل الصناعي، ولا شك بأن أي صناعة متى ما بدأت بداية صحيحة على أسس مدروسة واستوفت عوامل النجاح ستعود بالربح على القائمين عليها، لذلك فاننا نرجو اذا كانت هناك نية نحو توجيه جزء من الاستثمار لتوظيفه في الداخل فاننا نتمنى أن يكون القسط الأكبر والأوفى منه من حظ الصناعة في الكويت.

قراءات

■ قال زيدان عطشه ممثل الطائفة الدرزية في البرلمان الاسرائيلي ان ابناء طائفته في منطقة حاصبيا بجنوب لبنان ابلغوه انهم لن يسمحوا بضرب اي مستوطنة صهيونية في فلسطين المحتلة ولن يسمحوا لأي منظمة معادية لاسرائيل بالعمل من أراضيهم لقصف الجليل المحتل.

* * *

■ تقرير دبلوماسي غربي ذكر ان الاتحاد السوفياتي خسر منذ غزوه لأفغانستان وحتى الآن في حربه مع المجاهدين الأفغان اكثر من ١٥ الف جندي، و ٣٠٠ طائرة و ٢٠ مليار دولار في حين ان رقعة سيطرته على الأرض الأفغانية شهدت تراجعاً ملحوظاً بالنسبة الى ما كانت عليه في بداية الغزو.

* * *

■ وزير الدفاع الفرنسي شارل هيرتو وجه رسالة الى الجمعية الوطنية الفرنسية قال فيها ان فرنسا سجلت رقماً قياسياً في بيع الأسلحة خلال عام ١٩٨٤ اذ بلغ مجموع مبيعاتها ٦ بلايين دولار منها اكثر من ٥ بلايين دولار لدول عربية.

* * *

■ لازال السيد خالد صابر الأمين العام للجنة الأقليات المسلمة المنبثقة عن مؤتمر العالم الاسلامي ممنوعاً من السفر خارج الهند حيث أن السلطات الهندية قامت بسحب جواز سفره، ويرجع السبب في ذلك الى المواقف الثابتة للسيد صابر بالدفاع عن الأقليات المسلمة في الهند وتحركه اعلامياً لفضح ما يجري من مذابح طائفية ضد المسلمين.

* * *

■ قال شاهد عيان من سكان بيروت الغربية ان مليشيات امل والدروز قاموا بنهب محتويات مسجد جمال عبدالناصر المجاور للمبنى الرئيسي لمنظمة المرابطون بعد قصف المسجد بالقذائف

■ تصريحات للترابي



في مقابلة مع وكالة الأنباء الفرنسية ذكر الاستاذ حسن الترابي ان هناك محاولات مستميتة من جانب القوى الشيوعية واليسارية في السودان لالغاء أحكام الشريعة الاسلامية التي تم الاعلان عن تطبيقها في سبتمبر عام ١٩٨٣ حين رغب النميري بركوب الموجة الاسلامية في محاولة منه لدعم نظام حكمه المتردي، وقال الترابي ان احكام الشريعة الاسلامية لا علاقة لها بالنميري بل انها تحقق رغبات الشعب السوداني المسلم وأن النميري ضحى بالاسلاميين وباحكام الشريعة من أجل أمريكا وتأكيداً على عمالته لها. وقال الترابي ان اي محاولة لالغاء الشريعة ستقابل برفض جماهير السودان المسلمة وان الشارع الذي أطاح بالنميري يمكن ان يطيح بكل من يحاول الغاء الشريعة.

ومن المعروف أن النميري كان قد أودع الترابي والاسلاميين بالسجون بعد أن رضخ لمشيئة الولايات المتحدة عقب زيارة نائب الرئيس الامريكي بوش، وكان الاسلاميون في السودان قد منحوا النميري تأييدهم عند اعلانه عن رغبته بتطبيق الشريعة الاسلامية، وسارت الجماهير السودانية الكبيرة معلنة تأييدها لهذا الاتجاه الى أن استبانت النوايا الحقيقية للنميري من هذا الاعلان من حيث دعم نظام حكمه، ولكنه نكص على عقبيه بعد ذلك تنفيذاً لرغبة الولايات المتحدة التي عارضت تجاهات النظام لتطبيق الشريعة الاسلامية. واليوم تحاول الاحزاب الشيوعية واليسارية بالتحالف مع الصليبيين في الجنوب الضغط على السلطات الجديدة لدفعها نحو الغاء احكام الشريعة الاسلامية.

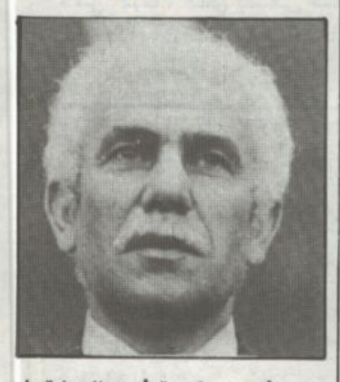
■ فلسطين قضية اسلامية

في كلمة امام حفل افتتاح دورة مجلس أمناء مؤسسة الدراسات الفلسطينية في الرياض قال الأمير سلمان بن عبدالعزيز أن القضية الفلسطينية قضية اسلامية قبل كل شيء وأضاف أولى بنا نحن العرب أصحاب القضية أن نكون أول من يعرف حقائقها وحقوقها، وأشار الأمير سلمان الى أنه يعتبر القضية الفلسطينية قضية إسلامية قبل كل شيء، وان ابعاد القضية تدور حول هذه الحقيقة، ولذلك فان المصاعب تنشأ بسبب تشويه الحقائق من قبل الصهيونية العالمية والمخدوعين بها.



ونحن هنا نحيل كلام الأمير سلمان الى أولئك الذين ينظرون الى القضية الفلسطينية من منظار القومية تارة والوطنية تارة اخرى، واهمية كلامه تنبع من كونه يتحدث من واقع المسؤولية، وكون القضية اسلامية قبل كل شيء يحتم على كل المنادين بالعمل من أجل التحرير أن يعتمدوا المنهج الاسلامي في التحرير وأن يوحدوا صفوفهم على منهج الكتاب والسنة لا على مناهج الغرب والشرق التي لم تؤد إلا الى المزيد من الخسائر والهزيمة، فعندما حالفنا الغرب حصلت هزيمة ٤٨ و ٥٦ وعندما حالفنا الشرق حصلت هزيمة ٦٧ ففي الأولى ضاعت نصف فلسطين وفي الثانية ضاع النصف الثاني، ولن يتغير الحال إلا بفهم أبعاد القضية كما جاءت على لسان الأمير سلمان من أن القضية الفلسطينية قضية اسلامية قبل كل شيء.

■ محاكمة اسلاميين في الجزائر



بدأت محكمة أمن الدولة في الجزائر محاكمة أكثر من ١٣٠ مواطناً جزائرياً كانوا قد اعتقلوا قبل سنتين بتهمة الانتماء للجماعات الاسلامية!!

وتحاول السلطات الجزائرية عدم الاعلان عن هذه المحاكمات عن طريق فرض حظر على الأنباء الخاصة بالمحاكمات، ويقول مراسل صحفي في الجزائر أنه رغم الحظر الذي فرضته السلطات الأمنية إلا أن المطلعين على سير المحاكمات ذكروا أنه من بين المتهمين العديد من الطلبة الجزائريين الاسلاميين الذين اعتقلوا في نهاية عام ١٩٨٢ اثر اشتباكات مع طلبة من ذوي الاتجاهات اليسارية.

والملاحظ هنا أن هذه المحاكمات للاسلاميين في الجزائر بدأت في

نفس الوقت الذي بدأ فيه الرئيس الجزائري بن جديد رحلته الأولى الى الولايات المتحدة، وهذه القضية تتكرر دائماً حيث أن أية علاقة بين الولايات المتحدة وبعض الأنظمة العربية والاسلامية يجب أن يكون الاسلاميون ضحيتها، وان كانت نسبة الأذى الذي يلحق بالاسلاميين نتيجة هذه العلاقة تختلف بين نظام وآخر حسب ظروف هذا النظام ووضع الحركة الاسلامية فيه وأحداث السودان الأخيرة وأحداث المغرب وتونس قبل أكثر من عام تؤكد على هذا الاتجاه، وإن كان هذا الوضع يمكن احتماله بالنسبة للأنظمة الأخرى فان الجزائر بالذات لما لها في قلوب المسلمين من تقدير ولأرواح المليون شهيد الذين ضحوا من أجل عقيدتهم الاسلامية أولا ومن أجل الوطن ثانياً لا يمكن أن تقبل أن يزج بشبابها المسلم الملتزم باسلامه في السجون ويقاد للمحاكمات بتهمة العمل من أجل الاسلام الذي به انتصرت ثورة الجزائر.

■ حادث المنشية أمام القضاء



تنظر محكمة جنوب القاهرة في الدعوى الجماعية التي أقامها ٤٠ مواطناً مصرياً من جماعة الاخوان المسلمين ويطالبون فيها بالزام الحكومة بدفع تعويضات مادية عما لحقهم من أضرار مادية وأدبية من جراء اعتقالهم وتعذيبهم في عهد عبدالناصر.

وأكد الاخوان في دعواهم أن حادث المنشية المزعوم كان مؤامرة وهمية دبرها عبدالناصر وأعوانه للاطاحة بهم في السجون والمعتقلات حتى أن عدد المعتقلين في ليلة واحدة وصل الى ٢٦ ألف ضحية، وشرحوا في دعواهم ما لحق بهم من صور التعذيب وصنوفه.

وجدير بالذكر أن حادث المنشية الذي وقع عام ١٩٥٤ وادعى عبدالناصر في حينها أن الاخوان المسلمين يريدون قتله لم يكن إلا مسرحية من جانب عبدالناصر لاستغلال الحادث وجعله ذريعة لضرب جماعة الاخوان، ومن ثم تفرده بالهيمنة على مقاليد السلطة بعد ازاحة اكبر قوة جماهيرية في مصر، وقد أكدت كافة المذكرات والتقارير التي نشرت مؤخراً والتي كتبها شهود عيان كانوا قريبين من نظام حكم عبدالناصر على أن حادث المنشية مفتعل وغير حقيقي وكان الهدف منه ضرب الاخوان وابعادهم عن طريق عبدالناصر الذي يرغب في حكم مصر بطريقة دكتاتورية فردية.

وما فعله عبدالناصر عام ٥٤ وعام ٦٥ مع الاسلاميين في مصر كان مثالا للعديد من الطغاة العرب الذين وجدوا في طريقة عبدالناصر خير مثال للقضاء على الفكر الاسلامي وحملة هذا الفكر والمدافعين عنه تنفيذاً لأوامر سادتهم في واشنطن وموسكو.

■ تورط عربي

ذكرت وكالات الأنباء نقلا عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول الأحداث الأخيرة في لبنان «ان ما يجري في بيروت هو مرحلة جديدة من مخطط أمريكي ـ اسرائيلي بالاشتراك مع بعض العرب!! لانهاء الوجود الفلسطيني في لبنان».

وحذرت اللجنة التنفيذية من أن الترابط الذي يجري ضد اللبنانيين والفلسطينيين بغض النظر عن القوى المنفذة يؤكد على خطورة هذا المخطط ومراميه، وانه مخطط اجرامي اشترك فيه بعض العرب للوصول الى بلقنة المنطقة وتقسيمها طائفيا.

وكان السيد ياسر عرفات قد ناشد زعماء العالم العربي للتدخل من أجل منع المذابح التي تجري في لبنان ضد الفلسطينيين واللبنانيين.

ونحن وإن كنا نعتقد بصحة ما ذهبت اليه منظمة التحرير ورئيسها ياسر عرفات إلا أننا نريد من السيد عرفات ولجنته التنفيذية أن يدرسوا حقائق وخلفيات الاحداث اللبنانية وأن ما يجري لا يرتبط بالوطنية أو القومية انما هو حقد صليبي باطني ضد المسلمين الفلسطينيين واللبنانيين على السواء ومن هذا المنطلق فان المنظمة مطالبة بتبديل مناهجها واستراتيجياتها لتتمشى مع هذه الحقائق.

■ مجزرة للمسلمين في سيرلانكا

قالت مصادر رسمية في سيرلانكا أن حوالي ١٢٥ منزلا أصيب بأضرار بالغة عندما اندلعت اشتباكات جديدة بين المسلمين والتاميل في المنطقة الشرقية من سيرلانكا.

وذكرت هذه المصادر أنه في احد هذه الحوادث قام ما يقرب من ٢٨٠ شخصاً مسلحاً من طائفة التاميل بهجوم مباغت على السكان المسلمين في بلدة اكارايباتو، وأن المعلومات المتوفرة عن هذا الهجوم تقول أن أكثر من ٣٠ مسلما قتلوا وأن المئات جرحوا وان ١٢ ألف شخص من المسلمين فروا من منازلهم خوفاً على حياتهم بعد تدمير العديد من منازل المسلمين في البلدة.

في الهدف

ليل طويل

المسلمون في بلغاريا مضطهدون من قديم كما هم مضطهدون في كل ارض للشيوعية فيها سلطة.

هم مضطهدون في روسيا وبلغاريا والبانيا ويوغسلافيا وبولندا والصين واثيوبيا وانغولا وموزمبيق وافغانستان وبلاد اسلامية اخرى نبذت القرآن الكريم وراء ظهرها، واتبعت كتاب ماركس واسترشدت بتعاليم لينين فضلوا واضلوا.

في كل تلك البلاد أجبر المسلمون على اكل الخنزير وتمزيق الحجاب وتغيير الأسماء الاسلامية وكتابة لغتهم بحروف غير عربية كما كان الحال قبل الاستعمار الشيوعي.

والمسلمون ايضا مضطهدون في كل ارض للصليب فيه شان، في امريكا زعيمة العالم الحر! وتوابعها من دول الصليب يمارس الاضطهاد المباشر وغير المباشر، ويسخر من المسلمين ودينهم ونبيهم وليس هنالك من يوقفهم عند حدهم.

في لبنان يضطهد النصارى وهم اقلية ـ وبالتعاون مع اليهود والفرق الضالة ـ المسلمين فيقتلون ويشردون والجميع قعود وهم على ما يفعل بالمؤمنين شهود.

المسلمون في بلادهم اغلبية مقهورة وبلاد الكفر في الشرق والغرب اقلية مضطهدة فمتى ينجلي ليل المسلمين الطويل؟!

محمد اليقظان

" " " " " "

" " " "

" "

المسلمون في بيروت الغربية يدفعون ثمن الكانتونات الطائفية

بقلم : عبدالرحمن الناصر

• تقسيم بيروت بين مليشيات أمل والدروز يؤكد على مخطط الهيمنة والاحتواء

ما جرى في بيروت خلال الاسبوع الماضي من احداث دموية مأساوية لم تفاجأ به الأوساط الاسلامية التي تملك وعياً سياسياً تستطيع من خلاله أن تدخل في أعماق الحدث لتصل الى مدلولاته ودوافعه الحقيقية بعيداً عن التضليل الذي تمارسه معظم الأوساط الاعلامية في العالم العربي والتي تهدف الى قطع الطريق على أبناء هذه الأمة من أن يفهموا الاحداث التي تحيط بهم على حقيقتها و يتبينوا دوافعها وأسبابها.

وكنا في مقالات سابقة عن لبنان قد تحدثنا عن بعض هذه الممارسات الاعلامية التضليلية التي حاولت ولازالت تحاول إعطاء الصفة الاسلامية على معظم القوى اللبنانية التي وضعت في حيز المعارضة للتفرد الكتائبي على مقاليد السلطة في لبنان. ومن هنا كانت هذه الممارسات التضليلية تضع المليشيات الدرزية ومليشيات حركة أمل في خانة الصف الاسلامي الوطني المجاهد!!

وكان الهدف من هذا التضليل تصوير أي صراع قادم (مخطط له) بين هذه المليشيات والمسلمين الحقيقيين على أنه صراع بين فئات اسلامية (أو صراع بين أشقاء) حسب ما ذهبت اليه احدى المؤسسات الاعلامية العربية في تصويرها للأحداث الدموية التي وقعت في بيروت الغربية في الاسبوع الماضي، مع تجاهل تلك المؤسسات لدور الدروز في تشتيت المسلمين وضربهم.

ولو جاز لهذا التضليل الاعلامي أن يستحوذ على عقول بعض العامة من أبناء هذه الأمة فان الاسلاميين بوعيهم السياسي وتمكنهم العقائدي يعلمون تماماً حقيقة التوجهات الباطنية لهذه الفئات التي حشرت داخل الاطار الاسلامي ظلماً وتضليلا لتحقيق أهداف مشبوهة تلتقي بشكل أو بآخر مع أهداف التآمر الصليبي واليهودي.

ماذا جرى في بيروت

ولتوضيح بعض جوانب الصورة المأساوية التي يعيشها أهل السنة في بيروت الغربية خاصة وفي لبنان عامة لا بد من تسطير وقائع الاحداث الدموية التي روعت بيروت الغربية والتي سقط ضحيتها ما يقرب من (٣٠٠) شخص بين قتيل وجريح معظمهم من المسلمين السنة.

وفي اشارة لعنف الهجمة التي قامت بها المليشيات الدرزية وحركة أمل تقول امرأة من سكان بيروت الغربية أصيب منزلها بأربعة صواريخ (لقد كان الأمر أسوأ من أيام الغزو الاسرائيلي وحصار بيروت) هذا ما قالته المرأة لمندوب وكالة رويتر للأنباء. وفي إشارة لحجم الحقد الطائفي الكامن في صدور أعضاء هذه المليشيات الباطنية يقول مراسل وكالة رويتر لقد شاهدت رجال المليشيات يسحبون مقاتلا سنياً من سكان بيروت التجأ بجراحه الى المستشفى ليقتلوه خارجها، وتقول ربة منزل سنية اشعلوا النار في شقتها بعد أن اقتحمها رجال مليشيات أمل والدروز وسرقوا محتويات المنزل وضربوا ابنها ضرباً مبرحاً قاسياً تقول المرأة (لقد كانت ليلة من الجحيم).

ويقول مسلم سني من سكان بيروت الغربية وهو يشير الى حطام أهم أحد مساجد بيروت بعد تعرضه لقذائف صاروخية عديدة (لعن الله هؤلاء الناس.. متى يتوقفون)، يقول هذا وهو يشاهد رجال المليشيات الباطنية يستولون على عشرات المصاحف الثمينة المزخرفة بماء الذهب من المسجد ومحتويات المسجد من ساعات حائط ثمينة وسجاد.. ليضعوها في

• كتائب النصارى تهاجم صيدا والكتائب الباطنية تهاجم بيروت الغربية
• ضرب أهل السنة في صيدا وبيروت يتفق مع أهداف العدو الصهيوني


نتيجة الهجمة الباطنية

شاحنات تابعة لهذه المليشيات.

ما ذكرناه ما هو إلا غيض من فيض مما حدث في بيروت الغربية على يد رجال المليشيات التي يقودها نبيه بري ووليد جنبلاط.

وكانت هذه المليشيات قد بدأت هجومها المنظم في منتصف الأسبوع الماضي حيث بادرت الى قصف مكاتب وتجمعات حركة (المرابطون) وهي الحركة السنية الوحيدة التي لازالت تملك بعض الامكانيات العسكرية بعد رفع الحصار الصهيوني عن بيروت الغربية عام ١٩٨٢، وسحب جميع الاسلحة من المسلمين السنة تنفيذاً لما سموه بالخطة الأمنية التي توقف تنفيذها عند حد سحب الأسلحة من أهل السنة سكان بيروت الغربية فقط. ولم يكن ادعاء المليشيات الباطنية بضرب حركة (المرابطون) سوى لافتة تختفي وراءها مخططاتهم الطائفية الرامية الى اذلال أهل السنة والسيطرة على بيروت الغربية سيطرة كاملة لتحقيق اهداف أخرى تتبع هذه السيطرة، ولهذا فان هذه المليشيات لم تكتف بضرب تجمعات (المرابطون) بل عمدت الى توسيع نطاق الهجوم الذي شمل

معظم احياء بيروت الغربية، الروشة ورأس بيروت والمصيطبة والبحصة والطريق الجديدة والحمراء... ولجأت هذه المليشيات الى اقتحام المنازل وإهانة السكان وسرقة الممتلكات وهدم المباني وحرق السيارات.. الى آخر هذه الأعمال البربرية التي تبين مدى الحقد الطائفي لهذه المليشيات التي تستهدف وجود أهل السنة بحجة مقاومة تنظيم (المرابطون).

دوافع الهجمة

لم تكن الهجمة العنيفة التي قامت بها مليشيات حركة أمل المتحالفة مع المليشيات الدرزية لتتم مصادفة كما يحدث في بعض الأحيان على الساحة اللبنانية ولم تحدث لأسباب واهية كما يحاول البعض أن يصورها ويقنع بها الآخرين، بل كانت هجمة منظمة رتب لها وخطط من أجل انجاحها بدقة متناهية ومن خلال خطة منسقة اشتركت بوضعها أطراف متعددة جمعها حلف كان القاسم المشترك لأطراف هذا الحلف هو كراهية المسلمين وضرب الاسلام وابعاده عن أي دور يمكن أن يلعبه على الساحة اللبنانية تمهيداً لتنفيذ أهدافهم الشيطانية التي تتفق من قريب أو بعيد مع أهداف التحالف الصليبي اليهودي.

وهذا التصور لم ينطلق من مشاعر عاطفية نلتزم بها مع اخوتنا أهل السنة في لبنان انما ينطلق من حقائق عقدية وأحداث واقعية ووثائق سياسية.. تؤكد جميعها على حقيقة الأهداف الشيطانية التي يسعى التحالف الباطني الى تحقيقها على الأرض اللبنانية، وتتركز أهداف هذا التحالف في نقطتين أساسيتين:

الأولى: تحجيم الدور السني.

الثانية: الدخول الى مرحلة التقسيم.

ومن الطبيعي ان تكون النقطتان مرتبطتين ببعضهما ارتباطا وثيقا بحيث تنفيذ المرحلة الأولى يعتبر تمهيداً للدخول الى المرحلة الثانية.

وفي هذا يقول السيد ابراهيم قليلات رئيس حركة (المرابطون): ان احداث بيروت تهدف الى سيطرة طائفة مذهبية على عدد من المناطق اللبنانية بحيث يمكن لهذه الطائفة إقامة الكانتونات الطائفية وهذا يتمثل في فسح المجال لحركة جعجع لاعلان كانتونه وبعدها يصبح الباب مفتوحا أمام حركة أمل والمليشيات الدرزية لاقامة كياناتهم الخاصة، وهذا يمثل تحقيقاً للمشروع الصهيوني الذي دخلت اسرائيل من اجله لبنان عام ١٩٨٢، والمتمثل في تفتيت الدولة اللبنانية الى دويلات متعددة تقوم على أساس طائفي.

والمراقب للأحداث الدامية والهجمة المباغتة للمليشيات الباطنية يستطيع أن يربطها بمثيلتها من الاحداث التي وقعت في مثل هذا الوقت من العام الماضي حيث شنت في حينها نفس المليشيات الباطنية هجوماً مماثلا وإن كان أقل حدة من هجومها الأخير على ما تبقى من مقاتلين من سكان بيروت الغربية بعد سحب

الأسلحة الذي تم إثر الانسحاب الاسرائيلي من منطقة بيروت بعد مغادرة المقاتلين الفلسطينيين، ويومها ارتبط ذلك الهجوم بالمقدمات المشبوهة التي أسفرت عن انعقاد مؤتمر لوزان في سويسرا لتحقيق المصالحة الوطنية التي قيل يومها أنها تمت بين الاطراف الباطنية والصليبية على حساب الطرف الاسلامي الضعيف، وتأتي الهجمة الباطنية الجديدة اثر انتهاء اللقاءات المشبوهة التي ضمت عبدالحليم خدام ونبيه بري ووليد جنبلاط، وبعدها بيوم واحد فقط كانت الهجمة الشرسة على المواطنين السنة في بيروت الغربية!! وما يؤكد هذا الاتجاه أن صحيفة تشرين السورية ذكرت في تعليقها على أحداث بيروت ما نصه (ان ما حصل في بيروت هو عين الصواب، وأنه ليس من الممكن السكوت عن ممارسات الزمرة المشبوهة التي تعرض مسيرة الأمن والسلام في لبنان للخطر!!) أما صحيفة الشرق اللبنانية الموالية لسوريا فقد حاولت تبرير الهجمة الباطنية بما وصفته بالتواطؤ بين السنة والفلسطينيين المؤيدين لياسر عرفات وقالت (اننا لن نسمح للفلسطينيين بالتدخل مباشرة أو غير مباشرة في الشؤون اللبنانية) وصدرت الصحيفة بعنوان (بيروت تسقط مؤامرة عرفات وأدواته المشبوهة!!)

وهذه التبريرات التي حاولت بعض الأجهزة الاعلامية التابعة للتحرك الباطني باطلة من أساسها من حيث أنه لا يوجد أدنى دليل على صحتها وكما يقول ابراهيم قليلات (انهم يستعملون عرفات شاشة يموهون بها حقدهم ومخططاتهم المركزية تجاه القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني).

والمعروف أن المخيمات الفلسطينية في بيروت واقعة تحت هيمنة المليشيات الباطنية وحصارها المستمر منذ فترة بعيدة وما الاشتباكات المتقطعة التي تجري بين الحين والآخر حول هذه المخيمات وداخلها منذ شهور عديدة الا نتيجة لهذا الحصار المستمر من جانب المليشيات الدرزية، ومليشيات حركة أمل، وما تلاقيه المخيمات على أيدي هذه المليشيات اشد وطأة مما كانت تلاقيه على أيدي الغزاة الصهاينة، ومن المعروف أنه لا يوجد في بيروت الغربية أية قوة فدائية فلسطينية تابعة لياسر عرفات منذ خروج المقاومة الفلسطينية عام ١٩٨٢، حتى وإن سلمنا بوجود البعض فاننا لا نعتقد أن هذا البعض يؤثر على أكثر من عشرة آلاف مقاتل تابعين للمليشيات الباطنية يسيطرون بشكل أو بآخر على معظم أحياء بيروت الغربية. ومن هنا فان ادعاءاتهم أو بالأحرى تبريراتهم القائلة بوجود عناصر فلسطينية مسلحة في بيروت الغربية ما هو إلا وهم نسجوه في خيالهم المريض ليبرروا من خلاله عملياتهم البربرية ضد المسلمين السنة من سكان بيروت الغربية.

من صيدا الى بيروت

السؤال الذي يمكن أن يتبادر الى الذهن من خلال هذه الأحداث المأساوية هو هل من قبيل الصدف أن تتزامن الهجمة الباطنية على المسلمين السنة في بيروت الغربية مع الهجمة الكتائبية على المسلمين السنة في صيدا؟

فقبل شهر مضى بدأت كتائب جعجع مسيرتها من بيروت الشرقية وهي تحمل الصليب باتجاه مدينة صيدا عاصمة الجنوب ذات الأغلبية السنية والتي تعتبر المعقل الرئيسي للمقاومة الاسلامية ضد الاحتلال الاسرائيلي، وفور وصول هذه الكتائب الى المنطقة بدأت على الفور بقصف المدينة بشتى أسلحة الدمار والموت، فمن قنابل المدفعية الى القذائف الصاروخية الى المجازر الوحشية، الى.... ولم تفرق في هجمتها تلك بين المسلم السني اللبناني والمسلم السني الفلسطيني الذي يقيم في مخيمي عين الحلوة والمية مية، ولاتزال هذه الهجمة الصليبية مستمرة حتى الآن بدون أن تبادر الحكومة اللبنانية أو قوات الردع أو ادعياء الوطنية من المليشيات الباطنية الى اتخاذ أي موقف ايجابي لايقاف هذه الهجمة الصليبية المركزة التي ذهب ضحيتها أكثر من ٦٠٠ مسلم سني ما بين قتيل وجريح من الفلسطينيين وأهالي منطقة صيدا. بالاضافة الى عشرات الآلاف من المهجرين الذين

• التحالف الباطني الصليبي تجلى في الاهداف المشتركة التي تجمع بين أهداف المليشيات الباطنية والصليبية


• وليد جنبلاط والمرحلة الثانية من المؤامرة


رشيد كرامي : المركز السني الضعيف


• نبيه بري .. تحالفات مشبوهة

• الهجمة الباطنية تهدف الى تحجيم الدور السني والدخول الى مرحلة التقسيم

• الاحداث الاخيرة في بيروت ترسم ملامح الكانتونات الطائفية

تركوا قراهم وبيوتهم تحت وطأة القصف الشديد الذي دمر البيوت وأحرق الممتلكات وأضاع كل شيء، وكان ذلك كله يتم تحت شعار (احمل صليبك واتبعني) ورغم مرور اكثر من شهر على الهجمة الكتائبية على منطقة صيدا ورغم النتائج المأساوية المترتبة على هذه الهجمة إلا أن ردود الفعل من جانب الاطراف الاخرى كانت تثير الدهشة والتساؤل. فألوية الجيش اللبناني عاجزة بسبب ارتباطاتها الطائفية وقوات الردع تدرس مع القيادة اللبنانية الأوضاع ثم يأتي الاعلان عن منح القيادة اللبنانية مهلة شهرين لاحتواء ما وصفوه بالتمرد الكتائبي !! وقادة المليشيات الباطنية التي اطلقت على نفسها اسم المليشيات الوطنية والاسلامية !! تدرس الوضع وتستنكر الهجوم الكتائبي وتطلق بيانات الوعيد والتهديد ولكن من بعيد حيث تتواجد هذه القيادات في بيروت ووسط كل هذا الخذلان أو بالأحرى هذا التواطؤ كانت عاصمة الجنوب صيدا تدفع كل يوم من دماء ابنائها وممتلكاتهم ضريبة هذا التخاذل وذلك التواطؤ....

ولقطع الطريق على أي تحرك اسلامي سني بيروتي باتجاه نصرة اخوانهم في صيدا ولاحكام فكي الكماشة الصليبية الباطنية على المسلمين السنة في لبنان، وتنفيذاً للمخططات الشيطانية الرامية الى تحجيم الدور السني والدخول في مرحلة التقسيم عمدت المليشيات الباطنية المكونة من المليشيات الدرزية بقيادة جنبلاط ومليشيات حركة أمل بقيادة نبيه بري الى تنفيذ الهجمة الباطنية على المسلمين السنة في بيروت الغربية والسيطرة عليها ليبدأ التحالف الصليبي الباطني بتنفيذ المرحلة الثانية من المؤامرة.

جعجع ـ بري ـ جنبلاط

ربما يعتقد البعض وللوهلة الأولى أنه لا يوجد أدنى ارتباط ما بين القيادات الثلاث جعجع وبري وجنبلاط وأن ما يمثله تحالف بري وجنبلاط يقف على النقيض من توجهات سمير جعجع ... ولكن حقائق الأوضاع اللبنانية ومسار الاحداث فيها تثبت أنه رغم مظاهر



المفتي حسن خالد : لا نقبل باهانة المسلمين

التناقض بينهما إلا أن هناك بعض النقاط التي تشكل ما يشبه الثوابت والتي يجتمع عليها الطرفان، وأول هذه الثوابت وأهمها العداء للاسلام وإن كان هذا العداء يختلف في تجاهه ما بين طرف وآخر إلا أنهما يجتمعان على أساسيات العداء. فبينما جعجع وجنبلاط يعاديان الاسلام بشكل عام نرى نبيه بري يعادي الاسلام السني ويحاول استغلال الطائفية لتحقيق مآربه وأهدافه السياسية.

وثاني هذه الثوابت يكمن في وحدة تجاهاتهم بالنسبة لمستقبل لبنان حيث نجد أن الاطراف الثلاثة تعمل بشكل أو بآخر الى تحقيق الكانتون المستقل لطائفته، وما يجري على الساحة اللبنانية يؤكد على أن ثمة ترتيبات جغرافية وبشرية تجري في المناطق اللبنانية المختلفة تمهيداً لاعلان هذه الكانتونات وإن كانت ملامح الكانتون المسيحي والكانتون الدرزي قد وصلت الى نهايتها ولم يتبق سوى مرحلة الاعلان عنها، والهجمة الاخيرة على بيروت الغربية تدخل في نطاق مساعي نبيه بري لرسم حدود كانتونه.

والاطراف الثلاثة تتفق على احتواء المسلمين السنة داخل مناطق نفوذهم وتحت هيمنتهم.

وثالث الثوابت يتعلق بارتباط الاطراف الثلاثة بشكل أو بآخر، بالعدو الصهيوني. وكنا قد دللنا في مقالاتنا السابقة عن لبنان عن هذه الحقيقة من خلال الوثائق التي جاءت الاحداث لتؤكد على صحة ما جاء في هذه الوثائق، (ومن يريد الالمام بجوانب هذه النقطة عليه مراجعة أعداد المجتمع التي تناولت القضية اللبنانية ومواقف أطراف الصراع).

وبعد :

فان ما جرى و يجري على الساحة اللبنانية لأمر يتسم بالخطورة الشديدة ولولا أن الموقف أخطر مما نراه عن بعد لما لجأ الوزراء الممثلون لطائفة السنة وفي مقدمتهم رئيس الحكومة رشيد كرامي على تقديم استقالتهم في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان، و يقول كرامي في رسالته الموجهة لسوريا (اننا نقول ان ما يجري خطير وكبير) ورئيس الوزراء السابق تقي الدين الصلح يعلن تضامنه مع كرامي و يقول (ان الوضع في بيروت الغربية في منتهى الخطورة). ومفتي لبنان حسن خالد يقول (ليس لأحد أن يزايد على الطائفة السنية التي لن تقبل الاهانة والدوس على الكرامة).

ووسط هذا وذاك تعلن مليشيات أمل أن اقتسام مناطق بيروت الغربية مع المليشيات الدرزية بحيث تتولى أمل السيطرة على احياء النبعة ـ الفاكهاني ـ كراكاس ـ المصيطبة ـ الطريق الجديدة) وتسيطر المليشيات الدرزية على أحياء رأس بيروت ـ الحمراء ـ عين المريسة.

ومن خلال ما جرى و يجري يتبين لنا أن كل القرود في لبنان نالت نصيبها من قطعة الجبن بينما المسلمين هنا وهناك في غفلة مما يحاك لهم في الخفاء بل وحتى في العلن نتيجة الوهن والضعف الذي أصابهم وجعلهم كغثاء السيل تحوم حوله كل الحشرات.. فالى متى هذا الحال الذي لن يغيره الله حتى نغير ما بأنفسنا نحن المسلمين ومسؤولية حكام المسلمين في هذا أشد وأكبر.. فهل للمسلمين من معتصم ؟

منبر المجتمع

الفساد السياسي وراء كل هزا

كنت أتناول طعام الصباح عندما سمعت ذلك الحوار الذي أجراه مندوب الاذاعة البريطانية الساعة ٧/٣٠ تاريخ ١٤٠٣/٤/١٥هـ مع الرئيس السوداني اللواء جعفر النميري، وقد لفت انتباهي منه تعليله للأزمة الاقتصادية التي يعيشها السودان، فهو من ناحية يشيد بطاقة بلاده العظيمة من رحابة الارض التي يقول انها تتسع لمائتي مليون، ولا يزيد سكانها عن العشرين، والمؤهلة للاسهام في عملية الانقاذ العالمي من ناحية استعدادها للانتاج الزراعي والحيواني، ومن الناحية الاخرى يعترف كذلك بالديون الفادحة التي ترهق كاهل البلاد فتؤخر نهضتها.

وعندما استوضحه المندوب عن أسباب التظاهرات التي تقوم في بلاده بسب الغلاء وغيره، اجاب بان الغلاء خطب عام في سائر أنحاء العالم، واعتبر تظاهرات الطلاب بشان نتيجة مؤامرات سياسية.

وسرعان ما ساقني هذا الحوار الى استحضار الواقع الذي يعيشه المسلمون في ظل هذه الأنظمة التي قفزت الى سدة السلطة على متون الدبابات وكان مسوغها انها جاءت لوقف تيار الفساد ولاقامة العدالة

واتساءل في نفسي: ليت شعري الا يرى هؤلاء الانقلابيون ما نراه من كل هذه المآسي التي جروها على شعوبهم؟!

وتتداعى الافكار في راسي، فاتذكر بحثا قراته يوم ١٤٠٣/٤/٩ في جريدة الرياض، بقلم الاستاذ حافظ الجمالي تحت عنوان (بين التطور بالابداع والتطور بالاتباع) وقد استرعى انتباهي منه تلك النقاط التي حاول ان يتقصى بها أسباب التخلف الذي يعانيه المسلمون والعرب.

ولكي يوضح الكاتب فكرته نحو التخلف يقدم للقارىء هذا التقرير الرهيب: (ان الاقطار العربية تسيطر على مساحة ١٣٥٢ مليون هكتار – عشر مساحة اليابسة – يستغل منها قرابة الخمسين مليونا فقط، وتحتوي ٢٤٤ مليون هكتار من المراعي، ومن الغابات على ١٨٠ مليون هكتار، وتملك من الثروة الحيوانية ٢ر٥٪ من جملة الموجود في العالم فضلا عن الثروة العظيمة التي تمثل ٧ر٣٠٪ من الانتاج العالمي كما يمثل احتياطيها ٥ر٥٦٪ من مجموع الاحتياط العالمي. ومن الثروات المدنية المتنوعة ٢ر٢٧٪ من فوسفات العالم و ٥ر٣ من الانتيمون و ٣٪ من الرصاص و ٠٣ر٢٪ من الحديد.

ومع كل هذا الغنى الهائل في مصادر الثروات فان اكثرية الشعوب العربية تعيش فقيرة بائسة تعيسة لا تتجاوز قوتها العاملة ٣٠٪ من المجموع، ولا يشرب الماء النقي منها اكثر من ١٥٪.

اما في المشافي فلا يتجاوز السرير الواحد كل ٤٦٤ مواطنا في مصر، ١٠٥٤ في سورية، ١٠٩٧ في السودان و ٩٣٧ في الأردن، مقابل ١٤٩ في الولايات المتحدة و ٩٨ في فرنسا و ٨٦ في الاتحاد السوفياتي.

ولا مجال للتردد في قبول هذه الأرقام المذهلة، ففي وسع أي قارىء عربي لها أن يستبين صحتها من وقائع بلده – اذا استثنينا القليل النادر من ديار العرب حيث تضخم الدخل بتضخم الثروة النفطية على الخصوص – ولا شك أن في تصريح الرئيس النميري لمندوب الاذاعة البريطانية افصح البينات على صدق هذه المعلومات.. وما احسب عاقلا يقف عليها ثم لا يتساءل: ما السبب في كل هذه التناقضات؟

ولم تكون هذه الشعوب التي تملك كل هاتيك الطاقات محرومة من اعمالها والانتفاع بها، حتى لكأن الشاعر العربي لم يرد سواها بقوله:

كالعيس في البيداء يقتلها الظما   والماء فوق ظهورها محمول

والحق ان الاستاذ الجمالي قد وفق الى الجواب حين ربط كل هذه الرزايا بالاضطهاد السياسى الذي سلب الفرد العربي حرية التعبير،

ومع أن الاستاذ الباحث في تركيزه على هذا الجانب قد تبنى آراء بعض المفكرين الغربيين في اوضاع العرب التي واجهوها قبل هذا القرن، فهو انما ارتضاها لما تحمله من الحقيقة المحايدة، والتي تؤكدها الوقائع المستمرة حتى الساعة..

اجل .. انه الحكم الاستبدادي الذي لا ينظر الى الوجود الا من خلال ذات المستبد، فلا حق لفرد ايا كان في الكرامة ولا الحرية، اللهم الا ان تكون حرية الهتاف بحياته المقدسة.. ولتمت بعد ذلك كل العقول التي ابدعها الخالق لبناء الحياة، وارادها الطواغيت لخدمة الأهواء والشهوات.. ونحن عندما ننعم الفكر في هذه الصور القاتمة لا يسعنا الا الاقرار بأن شعبا يعيش في مثل هذا الجو المظلم لا يجد القدرة على استعمال مواهبه في الانتاج والابداع، بل لا بد من أن يستغرقه الفقر والجهل والمرض، ويشيع فيه النفاق

لقد احسن الباحث بعرضه فكرة صاحب المنار – السيد رشيد رضا (رح) – التي يصف بها اهم خصائص الاسلام من حيث قيامه – عقيدة – على أساس التوحيد، وسياسة على اساس الشورى. ثم اثر الحكام المستبدين في افساد صلة المسلمين بهذين المعينين، ولو انه اتخذ سبيله من هذا المنطلق، فعالج تطور الاحداث على ضوئه، لكانت حصيلته اقرب الى الكمال

لما بدات الازمة شدتها بين دعوة الله ورواسب الشرك، قدم وفد الجبارين من قريش الى أبي طالب يتوسطونه بينهم وبين رسول الله وطمع الرسول صلى الله عليه وسلم بايمانهم فقال لهم: كلمة واحدة تعطونها تملكون بها العرب، وتدين لكم بها العجم.. تقولون: لا اله الا الله وتخلعون ما تعبدون من دونه.. فما كان من هؤلاء الا ان ادبروا معاندين وهم يقولون: انه والله ما هذا الرجل بمعطيكم شيئا مما تريدون.

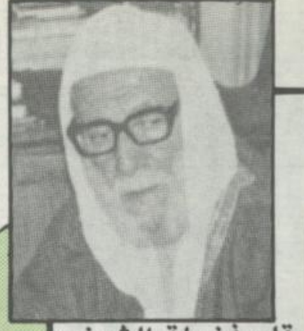
لقد فهم اولئك المسيطرون على أزمة الحياة في مكة ما تنطوي عليه كلمة رسول الله من تصميم على تغيير الواقع العام الذي تمثله زعامتهم العمياء، وما وراء ذلك من رد القطعان البشرية الضالة الى سبيل ربها، لتعود اليها روح الأخوة والعزة، اللتين سلبها اياهما المضللون.

وبقليل من التامل الحكيم ندرك ان القضية لم تزل على هيئتها التي يصورها موقف رسول الله من اولئك الطواغيت.. فالعودة الى معنى (لا اله الا الله) تقتضي الانخلاع من سيطرة الاستبداد الذي لا يقبل التنازل عن طغيانه، وهو يعلم ان ذلك سيكلفه الوقوف مع محكوميه على صعيد المساواة.

فالتوحيد اذن بمعناه الاسلامي انما هو تحرير النفس من كل عبودية لغير الله، واعداد الفرد المسلم للقيام بمسئوليته الكاملة نحو نفسه وآله ومجتمعه والمخلوقات جميعا.. وهو وضع يملأ هذا الفرد شعوراً بحق المشاركة في بناء الحياة وفق النظام الالهي، القائم على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وهكذا يكون انبثاق الشورى من صميم عقيدة التوحيد، التي تقرر ان كل شيء في هذا الوجود ملك لله وحده، وأمانة في يد الانسان فردا أو جماعة، فليس لاحد ان يتصرف بشيء منها الا وفق الشريعة التي

...ـم المسلمين وتخلفهم



بقلم فضيلة الشيخ :
محمد المجذوب

احكمها الله .. وأناط بتنفيذها سعادة الانسانية في الدنيا والآخرة .. وليست الشورى في ضوء هذا المفهوم سوى تعاون المؤمنين على حماية المجتمع من الشطط على سبيل الحق والعدالة، فلا يركب حاكم راسه فيسلب محكوميه حق التذكير والنصح حتى ينتهي بهم الى الاذلال.

لقد اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم، على المسلمين قبيل تجهزه لمعركة احد، فجعل يستطلع رايهم بين الخروج للقاء العدو بعيدا عن المدينة، وبين الاعتصام في داخلها .. فكان الأكثرون بجانب الخروج، في حين كان يميل مع شيوخ المسلمين الى الراي الاخر، فلم يلبث ان استجاب لطلب الكثرة، وقاد المجاهدين لملاقاة عدوهم عند أحد ..

ومن هذه المواقف وأمثالها تعلم خلفاؤه المهديون كيف يقيمون حكمهم على أساس الشورى، حتى ليهتف عمر بمن أراد الرد على منكِرٍ له بتقوى الله، فقال: دعهم فلا خير فيهم ان لم يقولوها، ولا خير فينا ان لم نسمعها.. ويخطب ذات مرة بجموع الحجيج قائلا: «ايها الناس اني انما أبعث عمالي ليعلموكم دينكم وسنتكم، ولا أبعثهم ليضربوا ظهوركم و يأخذوا أموالكم.. ويلتفت الى عماله قائلا «الا لا تضربوا المسلمين فتذلوهم، ولا تجمروهم ـ تؤخروهم عن أهلهم ـ فتفتنوهم، ولا تمنعوهم حقوقهم فتكفروهم..

وعلى هذا النهج النبوي مضى عهد الراشدين، فلم يمنعوا انسانا مسلما أو كافرا حقه، ولم يمنعوا ذا رأي من التعبير عن ذات نفسه، حتى انتقلت السلطة من الخلافة الراشدة الى الملك العضوض، بدأت مسيرة الحكم تتغير فتستقيم حينا، وتضطرب أحيانا، الى أن صار المسلمون الى يومهم هذا الذي فيه يصعقون و يعذبون

وعند الحديث عن مقومات الحضارة الاسلامية ـ و يسميها الجمالي العربية ـ يحاول التنقيب في أعماقها عن المعوقات التي وقفت بها عند حدود القيم العليا، فلم تمنح مثل ذلك الجهد للجانب المادي، الذي ينمي في الانسان المسلم قدرة الاستغلال لموارد الطبيعة، والارتقاء بشروط معيشته، مما أدى به في النهاية الى وضعه الراهن الذي بات فيه ضمن نطاق الاستهلاك، دون أن يكون له دور في عملية الانتاج والابداع، فيقول: (في هذه النقطة بالذات يبرز التناقض الاساسي بين الحضارة المعاصرة والحضارة العربية القديمة، اذ أن مهمة الاولى وحصيلتها الأساسية هي اخضاع الطبيعة للانسان، على حين ان مثل هذا الهدف قلما دار في خلد الناس قديما، ولئن دار فقلما بذل الجهد من أجله..)

وكان الاستاذ في حكمه هذا يريد ان يرد أسباب التخلف الى قصور في طبيعة الحضارة الاسلامية ـ على طريقة جيب وأشباهه من المستشرقين ـ ولو هو قد احاط علما بأسس هذه الحضارة، كما هي في كتاب الله وفي حديث رسوله، لأدرك في غير عسر أن كل تخلف عرض للمسلمين في هذا الجانب انما مرده الى انحراف المسلمين

وحسب المسلم ان يتذكر قول الله تبارك اسمه (ألم تروا ان الله سخر لكم ما في السموات وما في الارض)، (لقمان) ليعلم بيقين انه مدعو لاستخدام كل جزء في هذا الكون من أجل انشاء الكيان الافضل

ولو أنعم الفكر في قول الرسول الاعظم صلوات الله وسلامه عليه: ان قامت على احدكم القيامة وفي يده فسيلة فليغرسها. وفي قوله الآخر: ان الله تعالى يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه. لأيقن كذلك انه مسئول عن مواصلة السعي لتنمية الانتاج، وانه في الوقت نفسه مكلف احسان العمل على اساس من الاتقان الذي هو التكنولوجية كلها.

ولقد أثبت علماء الاسلام في ظل هذه التوجيهات العليا، وفي مختلف مجالات النشاط الانساني وفي كل ظروف الحكم الاسلامي الصالح، أنهم اقدر الناس على الافادة من القوانين الكونية، سواء في ميدان النظريات العلمية، أو في نطاق التطبيق العملي، فأعطوا الانسانية مفاتيح الكشوف التي تنعم بثمراتها المعاصرة

اما لماذا توقف هذا المد الحضاري عن العطاء بعد عصور الخير فجوابه في انحراف بعض الحكام عن التي هي اقوم.

ومن ثم فتحت الثغور في جدار الاسلام لتسرب الأفكار الهدامة، من باطنية وفلسفية ومجوسية، فحصل ان مزقت الأمة الواحدة الى فرق لا يحصيها العد، ثم جاءت النكبات المدمرة على أيدي التتار والصليبيين، بالتعاون مع الاعداء الداخليين، فطم البلاء

ولما أطلت زحوف الاستعمار الصليبي الحديث على ربوع الاسلام، وهو المزود بكل جديد من أسباب القوة، كان الخور قد بلغ بالمسلمين حده الأقصى، فلم يبق لديهم من وسائل الدفاع الحربي ما يمكنهم من الصمود بوجهه الى مدى طويل، فما لبثت هذه الربوع ان تساقطت تحت ضرباته.. وما هي الا سنوات معدودة حتى حقق الاستعمار أمانيه، ولما حان موعد انسحابه، بعد احقاب من الشقاء والذل، لم يغادر بلدا الا بعد أن ترك فيه عملاء له يواصلون ما بدأ من تخريب الحياة الاسلامية.

وبمقارنة بسيطة بين حال المسلمين اثناء حكم المستعمر، وحالهم في ظل عملائه بعد جلائه، تؤكد ان هؤلاء أشد كيدا لأمتهم ودينها من أساتذتهم، لسبب معلوم هو أن المستعمر كان يسلك الى أهدافه التدميرية في الغالب سبيل المداورة والاحتيال، اما تلاميذه فقد عزلتهم التربية التبشيرية والاستشراقية عن منابع الوحي، وشحنت رؤوسهم بالتشكيك في حقائقه والحقد على أهله، فما ان وصلوا الى سدة السلطة بالوسائل المخططة لهم، حتى وجهوا كل طاقاتهم لمحاربة الاسلام ومطاردة علمائه، والعمل على تحويل سواد الشعب الى ما زين لهم شياطينهم من زخرف الدعوات والدعايات.. والويل لكل من يحدثه عقله وضميره باعتراض طريقهم ولو بالاشارة.

وطبيعي ان مجتمعا يساس بهذه العقلية المقلوبة لن يكون له حظ في النصر على عدو، ولا أمل بالتقدم في أي ميادين الأعمال، بل هو المجتمع الذي يساق بقوة لا الى التخلف فقط، بل الى الذل والتضاؤل والفناء. وصدق رسول الله القائل في أمثال هذه الأحوال (اذا وسد الأمر الى غير أهله فانتظر الساعة)، وانما يريد رسول الله (ص) بالساعة ساعة انهيار المجتمع ودماره.

وهكذا يتضح لكل ذي بصيرة ان كل ما أصاب هذه الأمة من تخبط وهوان وهزائم، انما سببه الاكبر تحول السلطة من أيدي المؤمنين الملتزمين بجادة النبوة الى اكف السفهاء العابثين، الذين اتخذوا عباد الله خولا، ومال الله دولا.. ذلك لأن فساد الراعي مجلبة لفساد الأمة، فكل انحطاط يعتري الشعوب انما هو ـ كراي فولتير ـ (حصيلة اخطاء الحكومات البغيضة التي تاخذ بخناقهم وتسد على تطورهم المنافذ..)

ولكن.. أليس لماسي المسلمين من نهاية؟

بقلم : عبدالله الصالح

الأردن وسوريا هل يتفقان؟

• الاردن يتوجه نحو المصالحة مع سوريا وسوريا ترحب فيماتنتقد اتفاق فبراير وقيادة عرفات

تأكيدا للتكهنات الصحفية القائل بأن احد مهمات التغيير الوزاري الاردني الأخير هي اصلاح العلاقة مع سوريا، صدرت في الاسبوعين الماضيين عدة مؤشرات في هذا الصدد. فكتاب التكليف الملكي أشار الى هضبة الجولان صراحة عندما ذكر توجه السياسة الاردنية لاستعادة الأراضي العربية المحتلة بالطرق السلمية. واذا كان بيان رئيس الحكومة الاردنية السيد زيد الرفاعي أمام البرلمان قد أشار ضمنياً للحوار مع سوريا من خلال دعوته لاحياء التضامن العربي، فان حكومته قد اتخذت تدابير فهم منها صراحة حرصها على ذلك. فقد تم اتخاذ قرار بالغاء تصاريح السفر لسوريا، كما رددت وسائل الاعلام الاردنية برقية وزير الاعلام الاردني بتهنئة وزير الاعلام السوري بمناسبة عيد الجلاء. وكان السيد عبدالمنعم الرفاعي رئيس الوزراء الاسبق قد زار دمشق والتقى بعبدالحليم خدام ودعاه لزيارة عمان، كما التقى مع مسؤولين سوريين وفلسطينيين من المعارضين للسيد ياسر عرفات. وكان عرفات قد حمل الرفاعي أمانة ابلاغ السوريين استعداده لزيارة دمشق اذا تلقى منهم دعوة رسمية.

ومن جهة أخرى اتخذ مجلس الوزراء الاردني عدة قرارات اقتصادية تهدف الى اقامة جسور من التعاون بين البلدين من بينها ترك مجال الاستيراد والتصدير مفتوحاً بين تجار البلدين مباشرة، والغاء قرار اعتبار البنك السوري الاردني شركة أردنية محلية.

وليس جديداً القول بأن السيد زيد الرفاعي من الشخصيات المقبولة سورياً فقد كان أحد مهندسي شهر العسل في علاقات البلدين في أوائل السبعينيات. كما أن وزير الاعلام الاردني الجديد محمد الخطيب من الشخصيات المتعاطفة مع حزب البعث السوري.

ومن جهة سوريا اعربت مصادر سورية لصحيفة الوطن عن استعداد النظام السوري للمصالحة مع الملك حسين ولم يصدر عن الاعلام السوري ما ينفي ذلك بشكل رسمي.

فلماذا التقارب الاردني ــ الفلسطيني وهل سيأخذ حظه من النجاح؟

في تحليل سابق ذهبنا الى أن التوجه الاردني الرسمي نحو ايجاد تسوية في الشرق الاوسط كان من أهم أسباب التغيير الوزاري وهذا ما أكدته وكالة أنباء اليونايتدبرس الاميركية حيث قالت بأن الجهود الحالية لاحياء عملية السلام في الشرق الاوسط، يبدو أنها عامل رئيسي وراء قرار الملك حسين بتغيير الوزارة. وفي هذا السياق قال محلل سياسي أردني «من المهم جداً جذب سوريا».

ومن الجدير بالذكر أن المبعوث الامريكي السابق فيليب حبيب قد أوضح في مقابلة مع مجلة المستقبل أنه نصح الادارة الاميركية بأنه يجب اشراك سوريا في الحل.. وأن عام ١٩٨٥ يجب أن يكون عام الحل وإلا فان الامريكيين سيواجهون أزمات كبرى في المنطقة. وقد سبق لجورج شولتز وغيره من المسؤولين الامريكان أن أعربوا عن قناعتهم بمقولة «أن لا حرب بدون مصر ولا سلام بدون سوريا»، كما ذكرت القبس من مصادر أميركية بأن المبعوث الاميركي الحالي ريتشارد مورفي سيعلن من دمشق إستعداد الولايات المتحدة لاعلان تعهدها باثارة موضوع الجولان ان وافقت سوريا على المشاركة في مفاوضات ما يسمى بالسلام في الشرق الاوسط.

وقد تأكد التوجه الاميركي نحو اشراك سوريا من خلال زيارة الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد لواشنطن الاسبوع الماضي. فقد نقلت مصادر الأنباء أن بن جديد وعد ريغان بالسعي لدى سوريا لتوسيع السلام.

وقد نسبت القبس الكويتية لمصادر دبلوماسية أن بن جديد وضع شروطاً لممارسة هذا الدور تتعلق حول ضرورة اشراك منظمة التحرير في المفاوضات وموافقة ادارة ريغان على فتح حوار معها، والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني والتعهد بتحقيق حل سلمي شامل وليس فقط حصر الاهتمام بالضفة وقطاع غزة. وهذه اشارة واضحة من بن جديد لضرورة اعلان اميركا عن ادراج قضية الجولان على مائدة المفاوضات المنتظرة. وتقول هذه المصادر أن ريغان أصر على أن المنظمة لا تمثل كل الفلسطينيين وليست المسؤول الوحيد عن المشكلة، ولا مانع من مشاركتها شريطة الاعتراف الصريح بحق اسرائيل في الوجود، كما يجب أن تكون ضمن وفد مصري ــ اردني ــ مصري مشترك. كما أوضح ريغان ان بلاده مستعدة للعب دور مساعد لكنها لا تغني عن الاطراف المباشرة، وانه لا يمانع بالحقوق المشروعة لكن شريطة أن يتم ذلك بالاتفاق بين الاردن واسرائيل ومصر.

وهذا الايضاح من ريغان، وما قاله مورفي في عمان والقاهرة وتل أبيب يؤكد بما لا يدع مجالا للشك أن الاستراتيجية الاميركية ازاء الحل لم تتبدل وهي ضرورة المفاوضات المباشرة بين اسرائيل ووفد أردني ــ فلسطيني مشترك، لا يضم ممثلين عن منظمة التحرير. وتوضح نصيحة فيليب حبيب للعرب التي أعرب عنها في المستقبل هذا التوجه حيث قال:

نصيحتي للعرب: لا تصروا على الدولة الفلسطينية، وأجلوا البحث في موضوع القدس والجولان!

وطالما أن الاردن مازال يصر على أن اتفاق ١١ فبراير هو الأصل في التحرك الاردني ــ الفلسطيني المشترك، وأنه أيضاً هو أساس «التحرك» الذي توصلت اليه اجتماعات

القيادات الفلسطينية في بغداد كما أبلغ ياسر عرفات صحيفة الشرق الاوسط، فاننا نميل الى ما سبق أن اكدناه في العدد السابق من أن التقارب الاردني ـ السوري المطلوب هو التقارب الذي يخدم خطة التحرك المشترك. ومما يؤكد هذا الاستنتاج أن السيد زيد الرفاعي اشار في بيانه الوزاري الى أهمية العلاقة مع مصر، ومواصلة الوقوف الى جانب العراق في حرب الخليج، وأهمية التحرك الاردني ـ الفلسطيني المشترك، الأمر الذي فهمه منه المراقبون أن رئيس الوزراء في بيانه هذا قد طرح بأن أي حوار مقبل مع سوريا سوف تكون مرتكزات السياسة الاردنية فيه واضحة، وهي أنه لا تخل عن العراق ولا تخل عن مصر ولا تغيير في موقف الأردن باتجاه الاتفاق الاردني الفلسطيني اللهم إلا اذا طرأ تغيير من هذه الأطراف العربية.

وازاء هذا التوجه الاردني الواضح هل سينجح التقارب الاردني ـ السوري المنشود؟ أو بصورة أخرى ما هو الرد السوري على التوجه الاردني؟

أشرنا الى ما قالته مصادر سورية لصحيفة الوطن بأن سوريا ترحب بالتوجه الاردني الجديد وأن استقبالها لعبدالمنعم الرفاعي واحجام الاعلام السوري عن مهاجمة سياسة الملك تصلح مؤشرات للمضي قدماً في الحوار مع الأردن. لكن مراقبين سياسيين زاروا دمشق مؤخراً واجتمعوا بالمسؤولين السوريين يقولون بأن موقف نظام حافظ أسد هو راقب وانتظر.

ورغم اعتراف مسؤولين في البلدين أن التقارب بين البلدين ربما يحتاج لعدة أشهر حتى يثمر ويستقر إلا أننا نميل وكما قلنا من قبل أن هذا التقارب ليس المطلوب منه التنسيق في المواقف والتماثل في الآراء بل المقصود به انفراج العلاقة بين البلدين عسكرياً وسياسياً بما يسمح بتقدم جهود التسوية الامريكية. واذا كان مفهوماً وواضحاً أن الاردن لاعتبارات امنية وسياسية يمشي في مخطط التسوية ولو بحذر ويقظة، فان الموقف السوري هو الذي يحتاج الى بيان.

وبعيداً عن الانسياق وراء مقولة هذا الطرف أو ذاك، فاننا نقرر في البداية أن موضوع امتلاك الورقة الفلسطينية هو الذي كان يحدد باستمرار شكل العلاقة بين سوريا والاردن، خاصة منذ عهد الرئيس حافظ أسد. واذا كان النظام الاردني قد وضع حداً للمقاومة الفلسطينية منذ عام ١٩٧٠ بسبب ما كانت تسبب له من حرج مع العدو الصهيوني فان النظام السوري الذي لم يسعف المقاومة آنذاك، قد عمل من طرفه على احتواء القرار الفلسطيني وتدجينه من خلال معادلة الوضع اللبناني.

ولعل اكبر شاهد على ذلك هو احداث بيروت الغربية الأخيرة ومحاصرة المخيمات الفلسطينية في الرشيدية وعين الحلوة والمية مية وغيرها من قبل قوات أمل قيادة نبيه بري وقوات وليد جنبلاط المحسوبة على الخط السوري. وها هو الاعلان السوري في محاولة للتغطية على الجريمة المجزرة يصور الوضع على أنه مواجهة لمخطط عرفاتي استسلامي! فيما المقصود هو تجريد عرفات شخصياً من الشرعية الفلسطينية واهانة التجمعات اللبنانية السنية لمصلحة مخطط التقسيم الطائفي الذي تقول عنه صحيفة الديلي تلغراف أنه بات وشيكاً، وأن نظام حافظ أسد بات يسمح به وهذا ما فهمه رشيد كرامي المستقيل بعد زيارته لدمشق.

ومحاولة النظام السوري للامساك بالورقة الفلسطينية ليس المقصود بها اعمال شعارات لاسقاط مخططات التسوية والاعداد لقتال العدو، بل القصد منه كما يقول المراقبون أن تكون دمشق المحطة الرئيسة لحركة التسوية.

فاذا كانت التسوية المطلوبة أميركيا هي التسليم بشروط العدو الصهيوني من خلال مفاوضات مباشرة هي شطب منظمة التحرير من التسوية امعاناً في الاذلال والتحقير لمعسكر السلام العربي، فان الامساك بالورقة الفلسطينية من قبل النظام السوري من خلال تغذية جبهة الانقاذ المزعومة واستغلال اخطاء شخصية عرفات الماضية في خط التسوية، فان ذلك يعني دفع الطرف الفلسطيني للمضي قدماً في خط التسوية بما يحقق مطالب العدو الصهيوني.

ومما يجب التذكير به هنا أن النظام السوري لم يطالب رسمياً حتى الآن وبشكل معلن باثارة موضوع الجولان في أية تسوية محتملة في نفس الوقت الذي ينادي بتسوية دولية يشترك فيها الاتحاد السوفياتي، الأمر الذي يرجح ما ذكره كارتر في مذكراته أن هناك تناسقاً عجيباً بين المصالح السورية والاسرائيلية! وهذا التناسق كما لاحظ مراقبون سياسيون هو سر قوة الموقف السوري وخاصة في لبنان.

ومع أن الوقت مازال مبكراً للجزم بهذا التوجه للسياسة السورية، إلا أن تاريخ علاقة النظام بالمقاومة الفلسطينية، وواقع علاقته غير المكتوبة مع اسرائيل في ضوء توجه العملاقين الروسي ـ الاميركي لترتيب العلاقة بينهما بما يخدم مخطط التسوية في الشرق الاوسط، فان المراقب يميل للاعتقاد بأن العلاقة بين سوريا والاردن ستميل للانفراج في المدى المنظور، أما على المدى البعيد فستظل تميل للتوتر باستمرار. لأن المعادلة الفاعلة في العلاقات العربية كما

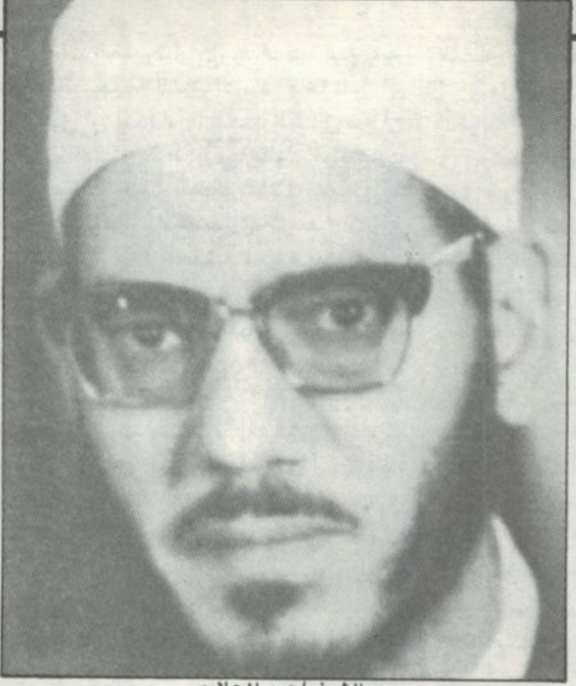


● زيد الرفاعي والتقارب الاردني السوري



● حافظ أسد والورقة الفلسطينية

يقول أحد المراقبين المجربين والمخضرمين أن هذه العلاقات تميل للتأزم والسخونة في حال تقدم المخطط الصهيوني الاستيطاني في الأرض العربية، وتميل للانفراج وربما التنسيق السياسي في حال تقدم مخطط التسوية كما يريد العدو الصهيوني أيضا. ويضيف هذا المراقب أن تأزم العلاقات العربية ـ العربية مطلب استراتيجي للقوى الدولية لأن ذلك يعمل على ايجاد سوق رائجة للسلاح الدولي والسلع الاستهلاكية الرأسمالية. أي أن تأزم العلاقات العربية أحد شروط الابقاء على حالة التخلف والتبعية في الوطن العربي والاسلامي، وهذا ما تشهده بوضوح هذه الأيام وما بات يعمل له اكثر الانظمة السياسية العربية سواء شعر الناس بذلك أم لم يشعروا وصدق من قال يا أمة ضحكت من جهلها الأمم.



• الشيخ احمد المحلاوي

فضيلة الشيخ احمد المحلاوي امام وخطيب مسجد القائد ابراهيم في الاسكندرية.. سجنه السادات اثر اتخاذه قراراته التعسفية عام ١٩٨١. وتحدث عنه في خطبته المشهورة حيث نعته - وهو الداعية المجاهد الفاضل - بأنه مرمي في السجن مثل الكلب.

هذا الداعية سجن وعذب وحقق معه على أعلى المستويات في مصر. ولم يتمكن التحقيق والقضاء من ادانته بشيء.

واليوم.. تثبت الجماهير المسلمة في بلدة هذا الداعية ادانتها لقرارات السادات وتحامله على علماء الأمة ودعاتها وذلك بموقفها الطيب بمناسبة عودة الامام الخطيب الداعية المحلاوي الى مسجده.. حيث توافدت الألوف وسدت الشوارع لرؤية الخطيب الذي عاد الى منبره.. ولتثبت بذلك أن حكم الطاغية لا يدوم.

مع عودة الشيخ المحلاوي

شعب مصر المسلم يقف إلى جانب دعاته في محنتهم

شهدت الاسكندرية يوم الجمعة ١٩٨٥/٤/٧م احتفالا اسلامياً ضخماً بعودة الداعية الاسلامي الكبير الشيخ احمد المحلاوي فقد أدى الصلاة خلف الامام العائد آلاف من المسلمين الذين جاؤوا لتهنئة انفسهم بهذه المناسبة والتي اعتبرتها الأوساط الاسلامية في الاسكندرية عيداً لمحبي الشيخ المحلاوي الذي كان قد أبعد بعد احداث سبتمبر سنة ١٩٨١ بعد القبض عليه قبيل اغتيال انور السادات.

فقد ادى صلاة الجمعة خلف الامام العائد ما يقرب من ٣٠ ألف شخص جاؤوا من جميع أرجاء الاسكندرية وضواحيها جاؤوا ليأخذوا أماكنهم ابتداء من مطلع شمس يوم الجمعة الماضي، وعند العاشرة صباحاً امتلأت ساحة مسجد القائد ابراهيم وما حولها من اماكن ملحقة بالمسجد من دار المناسبات والفناء الأمامي والخلفي المجاورين للمسجد.. واغلق الطريق المؤدي الى ميدان شامبليون فشارع شامبليون بأكمله امتلأ بالمصلين. هذا بالاضافة الى كم السيارات الهائل التي أحاطت وسدت الطريق المؤدية للمسجد من جميع الاتجاهات.

وقد حاول «المحرر» بعد انتهاء خطبة الجمعة وتأدية صلاة الجمعة مقابلة فضيلة الشيخ المحلاوي الا أن كل المحاولات فشلت نظراً لازدحام المصلين داخل المسجد ابتهاجاً بالامام العائد، ولم يستطع الامام مغادرة المسجد وسط هذه الحشود الضخمة التي اصطفت بعد انتهاء الصلاة لتحية الامام ومباركة عودته. إلا أن بعض الاخوة المصلين قاموا بعمل كاردون حول الامام حتى يستطيع الخروج من خلاله عائداً الى منزله.

هذا وكان «للمحرر» هذا اللقاء مع فضيلة الشيخ المحلاوي.. الامام العائد في بيته..

• **فضيلة الشيخ احمد المحلاوي.. مرة اخرى بارك الله عودتك الى مسجدك.**

• **فضيلة الشيخ :**

■ الحمد لله والفضل كله الى الله.. في عودتي.

• **كيف تمت عودة فضيلتكم الى مسجد القائد ابراهيم مرة اخرى؟**

قصة العودة

■ طلبني تليفونيا مدير الدعوة بأوقاف الاسكندرية يوم الخميس ١٩٨٥/٣/٢٨ وأعلن لي ان فضيلة وزير الاوقاف كان موجوداً بالامس وأنه لم يرني فأجبته لو علمت بوجوده لحضرت للترحيب به والاستماع اليه. (والحديث على لسان الشيخ المحلاوي) فقال لي: (أي مدير

الدعوة) انه موجود غداً الجمعة ١٩٨٥/٣/٢٩ وحبذا لو اتصلت به فقلت لا مانع.

(ويتابع الشيخ حديثه) وفي يوم الجمعة التقيت به (أي بالوزير) باستراحة الاوقاف ورحبت به وتناولنا بعض الاحاديث العابرة ثم قال مدير الدعوة موجهاً حديثه لوزير الأوقاف.. الشيخ المحلاوي رجل له تاريخه في الدعوة وأثنى علي فما كان من الوزير الا أن أبدى بأنه لا مانع عنده من عودتي في نفس اليوم.

وزير الاوقاف المصري وافق على العودة في نفس اليوم

وقال الوزير أنه لا مانع من عودة الشيخ احمد المحلاوي من الآن الى مسجده وجاء في معرض حديثه قائلا.. «طالما ان الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة ولا أعني بذلك أننا لا نتعرض بنقد ما يجب نقده فلا مانع عندي»

حديث الوزير

فقلت لفضيلته فوراً (الشيخ المحلاوي).. استأذن فضيلتكم لأقول لو أنني لم يحقق معي عام ١٩٨١ بواسطة جميع أجهزة القضاء في مصر لجاز ان يقال انه كانت لي تجاوزات ولكن الواقع انني حقق معي في أعلى مستويات القضاء المحامي العام بالاسكندرية ثم المدعي الاشتراكي ثم نيابة أمن الدولة بالقاهرة ثم المدعي الاشتراكي، مرة ثانية، وكل هؤلاء لم يدينونني بشيء. فأنا لا يقال لي ذلك الشيخ المحلاوي وعرفت سيادته (الحديث على لسان الشيخ المحلاوي) بأنني سوف أذهب الى المسجد الأسبوع القادم وذلك لأنني كنت مرتبطاً بمسجد آخر أحببت ألا أترك الناس دون أداء الواجب لهم. ثم شكرهم ثم الاعتذار اليهم.

مواقفه للحكومة ثم وزارة الاوقاف

وأحب أن أضيف بعد قول الله تعالى عز وجل: «واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها» صدق الله العظيم.

فلو أن وزارة الأوقاف أو ان الحكومة اذا كانت قد سمحت بعودتي واعتبرت ذلك منها يداً عندي فانه بفضل الله تعالى كنت أنا أسبق فان معي حكماً من مجلس الدولة سنة ١٩٨٢ وقبل خروجي من الاعتقال ورغم الحاح الجماهير بوجوب تنفيذ هذا الحكم فقد رأيت ان اترك الفرصة للحكومة حتى تتبينه ولوزارة الاوقاف حتى يأتي قرار العودة منها دون أن اطلب تقديم السيد الوزير (وزير الاوقاف) للنيابة كما هو أسلوب القضاء.

تخفيفا للآلام

واعتقد ان عودتي ربما تكون قد خففت من بعض الآلام القاسية التي سببتها القرارات الماضية في حجب داعية ودعوة ألفها الناس واستراحوا اليها ظلماً بغير أسباب من سنة ١٩٨١ الى ١٩٨٥.

عودة الشيخ كشك وكل المبعدين

وأضاف الشيخ المحلاوي متابعاً حديثه مع الوزير ثم قلت لوزير الاوقاف ان فضيلة الشيخ كشك (عبدالحميد كشك) يجب ان يعود الآن وفي عودته راحة للنفوس وقيام بواجب الدعوة وهو من الدعاة الذين تحبهم الجماهير ويحرصون على سماعهم.

فقال فضيلته: أنا (أي الوزير) لا مانع عندي من أن يعود الشيخ عبدالحميد كشك وجميع الدعاة والأئمة الذين كانوا قد أبعدوا عن مساجدهم. لا مانع من عودتهم من الآن ولكن لا بد من أن يقوموا بطلب ذلك من الوزارة أو مني على الأقل.

وقفة مع الجماهير

والسؤال الذي يطرح نفسه ازاء هذا الاقبال الجماهيري لتهنئة الداعية المحلاوي بعودته الى منبره:

● **ما هي مدلولات هذا الاقبال على مسجد الرجل الذي أساء اليه الطاغية المقتول؟**

■ ان أول هذه الدلالات ان شعب مصر المسلم يقدم شهادة ثقة بدعاته الذين حاربهم الطاغية. فمجيء الآلاف الى مسجد الداعية المحلاوي يعني أن المحلاوي ـ وهو رمز للدعوة ـ حاجة ضرورية من حاجات شعب مصر. ولا ينبغي لهذا الداعية وأمثاله أن يزاحوا عن منابرهم.

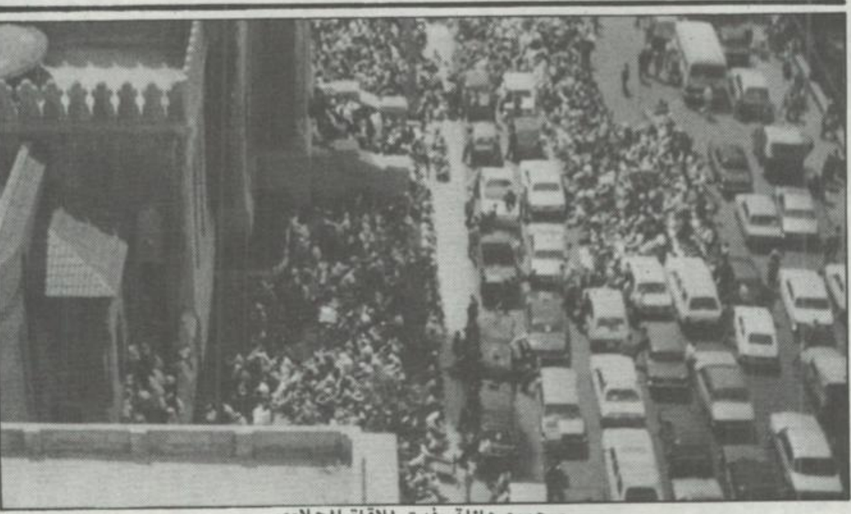
أما الدلالة الأخرى.. فذلك ان اقبال الجماهير ادانة لقرار ازاحة الدعاة المخلصين عن منابرهم والزج بهم في السجون والمعتقلات.

وبعد .. فان شعب مصر المسلم سيستمر في الوقوف الى جانب دعاته في محنهم.. ولن تؤخر الشعب عن مساندة دعاته كل قرارات الطغاة.. فهل يفهم الطغاة ذلك؟

واختتم حديثه بأن يكلل الله جهود الأئمة والدعاة بالتوفيق والسداد على طريق اعلاء كلمة الله.

ووعد فضيلته بأحاديث أخرى قريباً جداً يتناول فيها أهم قضايا المجتمع المصري الدينية والاجتماعية والسياسية على جميع المستويات والتعليق على أهم الاحداث السياسية على المسرح العالمي وحال المسلمين والعرب في العالم.

● الاسكندرية تشهد زحفاً اسلامياً لم تشهده من قبل الى مسجد القائد ابراهيم لتهنئة الامام العائد



● جموع هائلة وفدت لملاقاة المحلاوي

الطغيان السياسي

من أجل ضـــرب الحركة الإسلامية

هل بقي في العالم الاسلامي قارىء أو مستمع أو مبصر يجهل أبعاد الهجمة الشرسة الموجهة الى الجماعات العاملة في نطاق الدعوة الاسلامية؟

وهل بقي مسلم يملك مسكة من العقل يفوته الادراك الدقيق لوحدة التخطيط الكامنة وراء هذه الهجمة المتلاحقة في معظم الدول التي تحكم عالم الاسلام؟

وهل بقي مسلم قط أيا كان وعيه وعلى اي مستوى من التفكير وفي أي مكان من الارض، لم يحط علماً بتلك الحملة الشاملة التي يشنها الاعلام الغربي على دعاة الاسلام من خلال تركيزه على تشويه سمعتهم بتلك الألقاب التي لا ينفك ينبزهم بها صباح مساء. وقد فرغها من مضمونها الجميل مثل (الاصوليين) و (الحنفاء) وما اليها..

وأخيراً هل بقي ثمة من مجال في أن هذه التركيبة الهجومية المتعددة الصور والأشكال، ليست سوى تنظيم متكامل هدفه الأقصى هو اثارة الشكوك في نقاء الصحوة التي يعيشها الجيل المؤمن هذه الأيام في مختلف الأنحاء من عالم الاسلام!!

ولعل أغرب ما انتهى اليه موقف ذلك الاعلام الصهيوني العالمي هو ربطه بين كل مشكلة تحدث في أي بلد اسلامي وبين الجماعات الاسلامية العاملة في ذلك البلد، حتى لقد بات من المألوف أن يتوقع المستمع نسبة كل ارهاب أو شغب الى من يسمونهم بالمتطرفين من المسلمين.

وطبيعي أن الغرض من ذلك هو بث الكراهية للاسلام نفسه، ثم تحريض حكام المسلمين للضغط على كل عامل في نطاق الدعوة الاسلامية..

ولا حاجة للتساؤل عن البواعث الخلفية لهذا التآمر على الاسلام وأهله في أوساط المعادين لهما.. فهي رواسب الحقد الموروث في صدورهم منذ عهود الفتح الاسلامي الأول، ثم في إبان الحملات الصليبية للقضاء على مراكز القوة في ديار المسلمين، وما تلاها أثناء الغارات الاستعمارية الأوربية على العالم الاسلامي في العصر الحديث.. وقد هال هؤلاء الحاقدين ما واجهوه من قدرة الروح الاسلامي على الصمود في وجه الاحداث، وما تنطوي عليه من الطاقات القابلة للتجدد كلما اشتد عليها الضغط، فما ان يظن بها الخمود حتى تعود الى الانتفاض واستئناف الكفاح، ثقة بوعد الله الذي يخاطب المؤمنين بقوله الخالد (ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون ان كنتم مؤمنين).

ولقد شاهدنا ظواهر هذا الحقد المتآمر في كل مناسبة أصيبت بها الدعوة بنكبة جديدة، أو نزل البلاء برائد من قادتها، أو امتحن المسلمون بجائحة على أيدي الطغاة.

فاما أن يغرق الاعلام الغربي في بحر من الصمت فلا يشير اليها من قريب أو بعيد، وإما أن يقف بكل ثقله وراء الظالمين فيسوغ جرائمهم و ينوه بفضلهم في محاولتهم القضاء على (خطر) الاسلام والمسلمين..

وكيف ننسى موقف من يزعمون انهم رسل السلام، والمنافحون العالميون عن حقوق الانسان، يوم جاء وفدهم الى القاهرة يتقصى أنباء الجرائم التي يرتكبها الحكم الناصري في ألوف المعتقلين من جماعة الاخوان المسلمين، ولكنهم سرعان ما عادوا من حيث أتوا يعلنون براءة الجلادين من كل اثم، و يؤكدون أنهم لمسوا حسن المعاملة للمعتقلين في كل السجون التي



• منهج عبدالناصر

● الطغاة يطاردون الاسلاميين مطاردة دامية في الوقت الذي يفتحون المجال لكل أصحاب الدعوات الهدامة

تفقدوها.. وكان في ذلك جرعة جديدة يقدمونها للقتلة لمضاعفة جهودهم في التنكيل بالأبرياء.

وأي برهان على ضلوعهم مع الباغين يومئذ أكبر من الوقائع الجنائية التي اكتشفها القضاء المصري بعد زوال الكابوس الناصري، فكانت فوق ما يتصور وما أشيع من أهوال المحن التي عاناها المؤمنون والمؤمنات على أيدي شمس بدران وصلاح نصر وحمزه البسيوني وجمال وصلاح سالم وجمال بغدادي وصفوة الروبي، وبقية الجزارين، على علم ومسمع ومرأى من الطاغوت الأكبر!!

والمجازر التي تذهب بالاف المسلمين في أسام ومراد آباد ودهلي وغيرها من أنحاء الهند.. هل ارتفع صوت دعاة حقوق الانسان باستنكارها أو الاشارة اليها حتى الآن.. على حين نراهم يملأون الفضاء بالاحتجاج على جنوب افريقية لقتل جنودها تسعة عشر انساناً من السود! ومع أن القتل هو القتل، والانسان هو الانسان، سواء كان مؤمناً أو كافرا، فلا بد من الاشارة الصريحة الى هذا التمييز بنظر هؤلاء الغربيين بين من يكرهون ومن لا يكرهون.

ويقفز الى ذهني الساعة خيال مقالة قرأتها قبل ربع قرن، ولعلها بقلم الكاتب الاسلامي الاستاذ محمد عبدالله السمان، يصف بها حفلة راقصة اندفع اليها رواد أحد الفنادق السياحية في عاصمة سويسرة ذات مساء دون سابق تصميم أو تدبير أو اعلان، ولما سأل أحد الناس عن الباعث الى ذلك الرقص الجنوني المفاجيء أجابه: ألم تعلم.. لقد قتل اليوم قائد أكبر الحركات الاسلامية في العالم.. حسن البنا!!

أجل.. لقد كان مصرع حسن البنا رحمه الله بأمر فاروق وابراهيم عبدالهادي يومئذ مبعث فرحة لا تقدر لأولئك الذين توارثوا كراهية الحق والعدالة والحرية التي يدعو اليها الاسلام، ويسعى لبعثها ذلك الشهيد البريء، وما كانوا لينسوا بطولات جنوده التي زلزلت الأرض تحت أقدام ربيبتهم اسرائيل حتى كادت تنسفها من أساسها، لولا الهدنة التي فرضها على المجاهدين أعداء الاسلام من الشيوعيين والصهيونيين والصليبيين وحلفائهم من أبناء المسلمين..

ثم ما بالنا ننسى، وما أعجب أن ننسى، هاتيك المناسبات الاخرى التي قدمها ويقدمها بعض حكام المسلمين الى اولئك الراقصين في مأتم المسلمين، كلما أحسوا الحاجة الى معونتهم والى امدادهم بالمال والسلاح، الذي لا مجال لاعماله الا في صدور شعوبهم. وهل كانت تمثيلية المنشية التي ذهبت بالموكب الأول من شهداء الاخوان الا واحدة من هذه المناسبات، التي فتحت أبواب مصر للشيوعية، ثم مهدت الطريق لكامب ديفيد وللمصالح الاميركية فيما بعد؟

ويوم وقف الطاغية الاكبر في قلب موسكو يطلق الضوء الاخضر للاجهاز على بقية الاخوان المسلمين، هل كان موقفه ذاك الا واحدة أخرى من هذه الفرص، قبض ثمنها باسقاط موسكو جزءاً من ديونها على مصر، ومكن بها للشيوعية الدولية من تثبيت أقدامها في وادي النيل، وفي أرجاء أخرى من وطن الاسلام..

وهذه المطاردات الدامية التي يشنها المتسلطون هذه الأيام على الجماعات الاسلامية حتى ليملأون بهم المعتقلات، على حين يطلقون حرية العمل السياسي لكل تيار مضلل أو مأجور. أكانت مما يتوقع لولا أولئك المحرضون الذين يحجبون عنهم كل مطمح الا بشروط في مقدمتها انهاك الاسلام بالتنكيل في أبنائه، وإقامة السدود دون تشريعاته.

ولئن كانت هذه الحقيقة محجوبة بعض الشيء قبل اليوم، انها الآن لأوضح من النهار لأعين المبصرين بعد هذه الأحداث الماثلة على صعيد السودان العزيز.

كلنا يريد تطبيق الشريعة الاسلامية وندعو الله صباح مساء أن يوفق حكام المسلمين لتحقيق هذا الهدف، ولكنا نريده تطبيقاً حكيماً يلاحظ واقع الناس واعذارهم فيصحح قبل أن يبطش.. ويقنع قبل أن يوجع.. ولو هو قد سلك هذا المنهج لأيقن أن هناك شروطاً لا مندوحة من توافرها لاقامة الحدود.

وفي هذه الاجواء يكون تطبيق الشريعة بتطهير المجتمع أولا من وسائل الفساد، ثم بنشر التوعية في أوساط الجماهير، ثم بتأمين أسباب الرزق الكريم للمعوزين.. وخلال ذلك لا مندوحة للحاكم المسلم من نشر العلم الصحيح عن طريق المسجد والمدرسة ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة.. فاذا تم له ذلك التنظيم التمهيدي لم يبق لأحد عذر في مخالفة أحكام الدين، وكان للحاكم حقه المطلق في اقامة الحدود والتعزيرات، التي لن تكون كثيرة أثناءئذ، ويكون المقدم على الفساد محارباً للمجتمع كله ومعرضا لنقمته كله.

● الاعلام الغربي يقف بكل ثقله الى جانب الظالمين

ابو الهيثم

فوز ساحق للإخوان المسلمين بمصر

في انتخابات نقابتي المهندسين والبيطريين

القاهرة ـ خاص

حققت جماعة الاخوان المسلمين بمصر فوزاً ضخماً وغالياً في انتخابات التجديد النصفي لمجلس نقابة المهندسين، تقدم للترشيح من الاخوان ٢٧ مهندساً فاز منهم ٢٢ بينما كان المطلوب ٣٢، انحصرت المنافسة الانتخابية بين مرشحي الاخوان المسلمين ومرشحي القوات المسلحة من المهندسين، حيث كانوا في السنوات الماضية يتمتعون بالسيطرة على النقابة وشاركهم عثمان أحمد عثمان في الفترة الاخيرة، بينما احجم مؤيدو عثمان (المقاولون العرب) عن المشاركة في هذه الانتخابات في محاولة لتجنب الخسائر التي قد تصيبهم نتيجة دخول التيار الاسلامي في الانتخابات..

الجدير بالذكر أن هذه أول مرة يخوض الاخوان فيها انتخابات نقابة المهندسين، وقد برزت قوتهم بصورة واضحة أثناء انعقاد الجمعية العمومية للمهندسين، مما أحدث ردود فعل واسعة النطاق، اضطرت النقابة على أثرها الى الغاء موعد الانتخابات الذي كان قد تقرر يوم الجمعة ٢٢ فبراير الماضي وتأجيله الى أجل غير مسمى ثم العودة الى تحديده يوم ٥ ابريل الحالي وقد أبدت بعض التيارات الاخرى قلقها من تزايد النشاط الاسلامي داخل صفوف نقابة المهندسين، وكتب بعضهم محتجاً على الهتافات الاسلامية التي انطلقت أثناء اجتماع الجمعية العمومية مثل: اسلامية اسلامية لا شرقية ولا غربية، كما اتهم آخرون هذا التيار بالتحالف مع عثمان أحمد عثمان نقيب المهندسين الحالي وثبت عكس ذلك حيث امتنع عثمان عن المشاركة باي تأثير في الانتخابات التي جرت في النقابة.

والملاحظ أن الصحف الحكومية قد امتنعت حتى عن مجرد الاشارة الى حدوث الانتخابات أو نتائجها أو التعليق عليها، مما يفسر قلق الأوساط الرسمية من ازدياد النفوذ الاسلامي في النقابات المهنية، رغم أنها المحاولة الأولى لدخولها من جانب الاسلاميين.



• مؤيدو عثمان احجموا عن الانتخابات خوفا من الخسارة

وسوف يتم اختيار ١٨ مهندساً من الفائزين الـ ٣٢ للاشتراك في مجلس النقابة العامة عن طريق ترشيحهم وأخذ الموافقة عليهم من جميع الفائزين.

وفيما يلي أسماء الفائزين الذين شملتهم قائمة الاخوان المسلمين:

أولا : شعبة الهندسة الكهربية (فازوا جميعاً)

عبد رب النبي محمد عبد رب النبي ورجب سليمان وإمام غيث (فوق ١٥ سنة)

وخميس جابر ود. محمد علي بشر (تحت ١٥ سنة)

ثانيا : شعبة الهندسة المعمارية (٢ من ٥)

ماجد خلوص (فوق ١٥ سنة)

د. أحمد احمد فكري وطارق حسين مرزوق (تحت ١٥ سنة)

ثالثا : شعبة الهندسة المدنية (٣ من ٥)

أ. د. حلمي حتحوت، أ. د. صبحي ندا (فوق ١٥ سنة)

م. خالد علي داود (تحت ١٥ سنة)

رابعا : شعبة الهندسة الميكانيكية: (٤ من ٤)

أ. د. أحمد حمدي الجمال و م. ولاء عطيه (فوق ١٥ سنة)

م. أبو العلا ماضي أبو العلا و م. السيد محمد محمد حسن (تحت ١٥ سنة)

خامسا : شعبة البترول والتعدين (٤ من ٤)

أ. د. أبو الحسن قطب. أ. د. أمين عبدالرحيم (فوق ١٥ سنة)

م. محمود طنطاوي و م. صلاح الدين زكي محمد (تحت ١٥ سنة)

سادسا : شعبة الهندسة الكيميائية والنووية

تقدم ٢ ولم يفز أحد منهم.

سابعا : شعبة الغزل والنسيج: (٣ من ٤)

م. بدير أبو شعيشع مجاهد (فوق ١٥ سنة)

م. أحمد المعتصم بالله خطاب وم. نشأت حسني علي الشلتاوي (تحت ١٥ سنة)

نقابة الأطباء البيطريين

وفي نقابة الأطباء البيطريين تقدم للترشيح من الاخوان ثلاثة نجحوا جميعاً في الفوز بعضوية مجلس نقابة الاطباء البيطريين.

الجدير بالاشارة ان الاخوان سبق وأن حققوا فوزاً كبيراً في انتخابات مجلس نقابة الأطباء في مثل هذا الوقت من العام الماضي وكذلك فاز الاستاذ محمد عبدالقدوس بعضوية مجلس نقابة الصحفيين وتجري في ١٩ ابريل الحالي انتخابات نقابة المحامين بالقاهرة.

آخر تقارير المجاهدين الأفغان

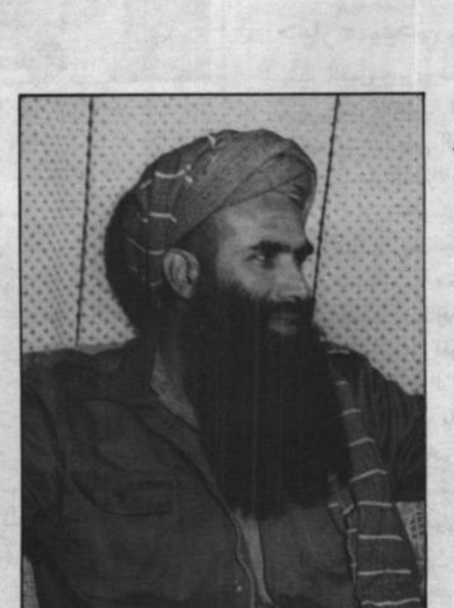
إنفجار عظيم في ممرسالنج

وصل الينا التقرير الآتي مبشرا باكبر عملية انفجار تكبد فيها اعداء الله الملحدين خسائر فادحة في الارواح والمعدات، فقد تمكن المجاهدون المسلمون بوضع احدى القنابل المؤقتة في داخل احدى الشاحنات الروسية الموجودة ضمن مجموعة من الشاحنات عددها اثنان وثمانون شاحنة، وكانت الشاحنات محملة بصواريخ وقنابل خاصة بالطائرات، فبينما كانت هذه الشاحنات قد تجمعت في موقف خاص لها قريب من النفق الجنوبي المشهور في منطقة (اولنك) الذي يربط المحافظات الشمالية بالعاصمة كابل، في هذا الوقت حصل الانفجار في الشاحنة التي وضعت فيها القنبلة المؤقتة حيث ادى هذا الى انفجار الشاحنات بأكملها. ودمرت تدميرا كاملا والحمد لله. بالاضافة الى تدمير مخازن ومستودعات الوقود والبنزين التي كانت مرافقة لهذه الشاحنات، كما دمرت مائتان وثمانون من الدبابات والمدرعات التي كانت تحرس هذه الشاحنات.

وقتل في الانفجار ايضا حوالي (٢٢٠) جنديا روسيا و (١٢٠) من جنود الحكومة وثمانية اشخاص من الخبراء العسكريين الروس في الوقت الذي كانوا يخططون لشن حرب جديدة ضد المجاهدين، وأبيدت أيضاً في الحادث تسع من الأسر الروسية التي كانت برفقتهم.

كما أدى هذا الانفجار الى تدمير أربعة من بيوت سكان المنطقة بالقرب من الحادث، ومن الجدير بالذكر أن منطقة النفق الجنوبي هذا

لها أهمية استراتيجية كبيرة جدا حيث تعتبر منطقة الوصل الوحيدة التي تربط معظم المحافظات بالعاصمة كابل، كما ان معظم الاسلحة والمعدات القادمة من روسيا الى العاصمة كابل يجب أن تمر بهذا النفق، علما



● سياف امير المجاهدين الافغان

بأن هذه المنطقة قد تعرضت الى عمليات مشابهة سابقة ولكن هذا الانفجار الاخير كان من اكثرها قوة واعظمها خسارة للعدو وانها أكبر عملية ضد القوات الروسية الغازية كما وصفها الأخ احمد شاه مسعود قائد المجاهدين في وادي بنجشير.

وادي بنجشير

بتاريخ ١٤٠٥/٦/١٧هـ التحق واحد من كبار ضباط جيش العدو مع اثني عشر جندياً مزودين بجهاز لاسلكي واحد بمجاهدي منطقة (دره) الواقعة في منتصف الوادي، وتؤكد الأنباء ان القتال والاشتباكات الدامية مازالت مستمرة بين المجاهدين والقوات الروسية في هذه المنطقة.

وفي يوم ١٤٠٥/٦/١٦هـ أشعل مجاهدو منطقة (تاواخ) النار في مدرعات للعدو خلال معركة اندلعت بين الطرفين. كما انضم خمسة وعشرون من المليشيات الحكومية مع اسلحتهم الخفيفة الى مجاهدي أندراب. كما تم تدمير دبابتين روسيتين احداهما بمنطقة (دشتك) واخرى في منطقة (روخه) خلال اشتباكات وقعت بين المجاهدين والقوات الروسية.

وتحطمت دبابة روسية اخرى في منطقة (خانين) بواسطة الغام زرعها المجاهدون. ودمرت أيضاً دبابتان روسيتان مع ناقلة للجنود اثر انفجار الالغام التي زرعها المجاهدون في منطقة (روخه).

هذا وتفيد الانباء الواردة انه قد قتل عدد من جنود العدو في اشتباك وقع بين مجاهدي منطقة (تاواخ) وبين القوات الغازية الروسية حيث نقلت جثث القتلى بواسطة طائرتين هيليوكبتر الى خارج المنطقة.

محافظة بلخ

بتاريخ ١٤٠٥/٥/٢٨هـ قام المجاهدون بشن هجوم شديد على قافلة عسكرية روسية في الشارع الرئيسي الواقع بين محافظتي بلخ وشبرغان واستطاع المجاهدون خلال هذا الهجوم احراق شاحنتين عسكريتين للعدو واستولوا على خمسين انبوبة وماكينة خلاطة الاسمنت. كما قتل (١٥) جندياً روسيا خلال قتال وقع بين المجاهدين وقافلة عسكرية روسية كانت متجهة الى محافظة جوزجان، فدمر المجاهدون خلال هذا القتال دبابة مصفحة مع ناقلة للجنود.

محافظة جوزجان

بتاريخ ١٤٠٥/٤/١٤هـ دخلت قوات الاحتلال مع الدبابات وناقلات الجنود قرية (جهانجنفو) التابعة لمديرية (منجك) وأخذت بالاستعداد لمهاجمة مواقع المجاهدين ونتيجة لذلك قامت جميع الجبهات المستقرة في المنطقة تحت قيادة الاخ القائد (أحمد بهلوان) بهجوم معاكس ضد قوات العدو واستمرت المعركة يومين أجبر العدو بعدها على الانسحاب بعد أن تكبد خسائر فادحة في الارواح والمعدات، حيث دمرت تسع دبابات مصفحة روسية وقتل وجرح مالا يقل عن (٢٤٦) جندياً حكومياً مع ضباطهم وقوادهم العملاء، واستشهد خلال هذه المعركة مجاهدان وجرح (٢٢) مجاهداً وعلى اثر المعركة جن جنون الروس وبدأت طائرات الهيليوكبتر الروسية التي تقلع مباشرة من مطارات السوفيت بقصف القرى والمناطق بكل وحشية وهمجية مما أدى الى الحاق خسائر جسيمة بسكان المنطقة الابرياء.

لقطات

• تلقى الرعايا الامريكيون المقيمون في اسبانيا تعليمات من سفارة بلادهم تطلب منهم تجنب ارتياد الاماكن العامة كالمطاعم والمقاهي.. خلال الاسابيع القادمة، وقد تقرر اتخاذ هذا الاجراء في أعقاب الحادث الذي وقع في الاسبوع الماضي وأدى الى تفجير مطعم بالقرب من مدريد اسفر عن مصرع ١٨ شخصا واصابة ٨٢ بجروح.

• صرح جون ليمن وزير البحرية الامريكية في ختام زيارته لدولة العدو في الاسبوع الماضي بانه تم التوصل الى اتفاق بينه وبين الحكومة الاسرائيلية لبناء غواصات وسفن وصواريخ حديثة بصورة مشتركة لسلاح البحرية الاسرائيلي وسيتم بناؤها في فلسطين المحتلة والولايات المتحدة.

• ذكرت مصادر دبلوماسية غربية في نيودلهي ان الاتحاد السوفياتي نشر صواريخ نووية من نوع اس. اس ٢٠ في غرب افغانستان وقالت هذه المصادر انه تم نشر ١٢ صاروخا في قاعدة شنداد الجوية الواقعة الى الغرب من العاصمة الافغانية كابول.

• ابلغت وزارة الخارجية البريطانية السفير السوفياتي في لندن بوجوب مغادرة مساعد الملحق البحري في السفارة وموظف سوفياتي آخر يعمل في مكتب الخطوط الجوية السوفياتية في لندن، وذلك خلال اسبوع واحد، وان التهمة الموجهة الى الرجلين هي قيامهما بنشاطات تجسسية.

* * *
* *

• السباق نحو التسلح



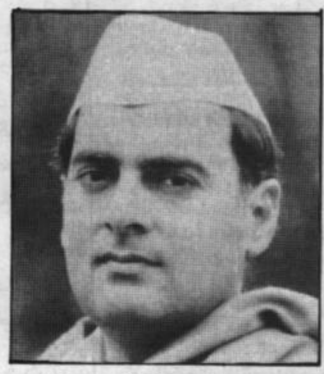
من الملاحظ أن السباق نحو التسلح ومفاوضات الحد من الاسلحة يسيران باتجاهين متعاكسين، فقد ذكر تقرير للبنتاغون الامريكي ان الاتحاد السوفياتي يعزز قواته في مختلف المجالات النووية والفضاء والصواريخ.. فقد عزز الروس تجاربهم حول صواريخ (س.س ٢٤) و (س.س ٢٥) النووية والصواريخ العابرة للقارات، كما انزلوا غواصات نووية جديدة وزادوا من صناعة المدمرات الجوية المسماة (بلاكجاك) بمعدل ٣٠ كل سنة، وفي المجال الفضائي طور الروس اسلحة الليزر المضادة للأقمار الصناعية. وبالنسبة للوجود السوفياتي في العالم فيقدر خبراء البنتاغون الامريكي عدد الخبراء السوفييت بأكثر من ثلاثين ألفاً يتمركزون خاصة في العالم الثالث.

هذا ما يجري بالنسبة لتعزيز القوات السوفياتية أما بالنسبة للقوات الامريكية فما يجري واضح لأي مراقب نظراً لانتشار القواعد العسكرية الامريكية هنا وهناك والبرامج المعلنة للادارة الامريكية حول حرب النجوم ونشر الاسلحة النووية في اوروبا.. وهذا يعني أن القوتين الروسية والامريكية تسيران باتجاه واحد نحو تهديد الامن والاستقرار في العالم، والمتطلع الى الحروب الصغيرة التي تجري في هذا العالم يلاحظ أنها من صنع هاتين القوتين لاستخدام هذه الحروب ميادين لاختبار فاعلية أسلحتها، والغريب أن كلا من روسيا وأمريكا تدعيان أنهما تعملان من أجل السلام العالمي بينما تجري المفاوضات تلو المفاوضات للوصول فقط لاجتماع زعيمي الدولتين ولكن بدون جدوى. فهل يتم ذلك في عهد غورباتشيف وريغان؟

• حوار مسيحي يهودي

اعتذر القس جيري فالويل قائد ما يسمى بـ«الاكثرية الاخلاقية» في الولايات المتحدة عن الدعوة التي قادها تحت شعار «نشر المسيحية في امريكا» وأعلن انه يعترف بخطئه ويعلن التوبة، وقد جاء اعتذاره هذا أثناء مخاطبته مجموعة من ١٢٠٠ حاخام يهودي كانوا يحضرون مؤتمرا في فلوريدا. وقد أعلن مدير العلاقات الدولية للجنة اليهودية الامريكية انه يقبل اعتذار القس فالويل لأنه صادر عن حسن نية وصدق، وان الخطوة التالية ستكون هي بداية حوار مثمر بين المسيحيين الانجيليين المحافظين واليهود في الولايات المتحدة.

• الهند وشبكة التجسس



وجهت الهند في الاسبوع الماضي الاتهام رسمياً لتسعة عشر شخصاً من كبار الموظفين الهنود وثلاثة دبلوماسيين لتورطهم في شبكة تجسس لحساب دول أجنبية في أكبر فضيحة تجسس عرفتها الهند منذ استقلالها عام ١٩٤٧م. وتم الكشف عنها في يناير الماضي محاضر التحقيق بلغت ٢١٠٠ صفحة مع صندوقين كبيرين من المستندات صودرت مع زعيم الشبكة كومار نارين. أما الدبلوماسيون المتورطون في القضية منهم مساعد الملحق العسكري الفرنسي في نيودلهي ودبلوماسي في السفارة البولونية وآخر في سفارة ألمانيا الشرقية والظاهر أن الحكومة الهندية تجاهلت توجيه الاتهام لدبلوماسي روسي مع أن الصحف الهندية اشارت عند الكشف عن الجريمة عن تورط أحد الدبلوماسيين الروس في القضية.

والجدير بالذكر أن روسيا تخفي عادة محاولاتها التجسسية على الدول النامية تحت ستار المساعدات العسكرية والاقتصادية وربما كان هذا هو السبب في سكوت الهند عن توجيه الاتهام للدبلوماسي الروسي.

• ماركس يخالف الحقيقة

ذكر أحد علماء الصين الشعبية ويدعى زهاو فو وهو على اطلاع واسع بعلوم الأديان والأستاذ في اكاديمية العلوم «ان قول كارل ماركس مؤسس الشيوعية بأن الأديان هي أفيون الشعوب هو في الحقيقة قول خاطىء وناقص ومغاير للحقيقة» وأضاف العالم الصيني يقول «ان الدين هو جزء أساسي من مكونات كل ثقافة وانه يجب تبجيل الأديان واحترامها. وان تجاربنا على مدى ما يقرب من ٤٠ عاماً من الشيوعية بينت لنا خطأ هذه المقولة الماركسية وأن هناك حاجة ماسة للعقائد الدينية لتحقيق البناء السليم».

وجدير بالذكر أن السلطات الحكومية في الصين انتهجت في

رأي دولي

★ عملية فلاشا تبشيرية

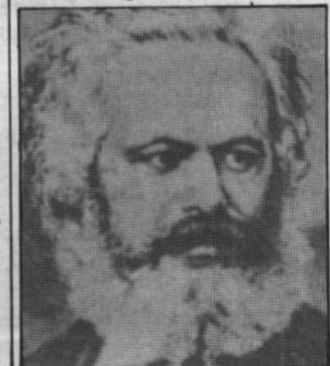
تسارعت وكالات الانباء العالمية في نقل تفاصيل عمليتي نقل الفلاشا اليهودية من اثيوبيا الى فلسطين المحتلة عبر السودان في عهد رئيسه السابق جعفر نميري بتخطيط وتمويل المخابرات الامريكية المركزية والموساد الاسرائيلية، ولكن هذه الوكالات التزمت جانب التعتيم المتعمد تجاه عملية فلاشا تبشيرية تم تنفيذها من قبل جماعات تبشيرية غربية نقلت بموجبها ١٠٠ الف مسيحي من مناطق المجاعة في اثيوبيا وغيرها الى دول في أوربا واستراليا وامريكا الشمالية واسيا لانقاذهم من موت محقق وإعدادهم وتأهيلهم للأعمال التبشيرية ومن ثم تصديرهم الى بلدان افريقية في شكل جماعات تبشيرية لمواصلة الجهود التبشيرية المشبوهة في تلك المناطق بتمويل المنظمات التبشيرية العالمية.

ان عمليات الفلاشا تبشيرية كانت أم يهودية ان دلت على شيء فانما تدل على مدى اهتمام قيادات هذه الديانات برعاياهم أينما كانوا لان تلك القيادات تعتبر نفسها مسئولة مسئولية روحية عن جميع اتباع هذه الديانة او تلك دون أن تحدها قيود سياسية مفروضة.

أما الفلاشا المسلمون ان صح التعبير فلا يزالون يعانون المجاعة والموت في صمت رهيب دون أن يجدوا من قيادات العالم الاسلامي من يقدم على القيام بعملية فلاشا اسلامية لانقاذهم، فاللاجئون المسلمون الذين تعج بهم معسكرات اللاجئين في السودان يتذوقون الوانا من الحرمان والعذاب دون أن تصلهم من اخوانهم المسلمين سوى مساعدات رمزية قد لا تكفي حتى لاشباعهم، فما بالك من كسوتهم وايوائهم في مساكن مريحة مثل الفلاشات اليهودية او النصرانية. وسيطول انتظار هؤلاء اللاجئين المسلمين لان القيادة الاسلامية العالمية التي ترى نفسها مسئولة مسئولية روحية عن جميع المسلمين في العالم مفقودة والقيود السياسية الدولية المفروضة على العالم الاسلامي لا تسمح بالتدخل في الشئون الداخلية للاخرين. فاين نحن اليوم من عهد عمر بن الخطاب الذي كان يخشى ان يكون مسئولا عن بغلة تعثر بالعراق لانه لم يعبد لها الطريق وهو في مقر القيادة بالمدينة المنورة.

ابو قحافة

الآونة الأخيرة منهجاً جديداً يخالف بشكل أساسي النهج الشيوعي الذي أسسه كارل ماركس، ووصفت هذه السلطات الأفكار الماركسية بأنها غير صالحة للمجتمعات الحديثة وأنها أصبحت بالية، واليوم تتوج الصين مخالفتها للنهج الماركسي وذلك برفض المبدأ الماركسي القائل بأن

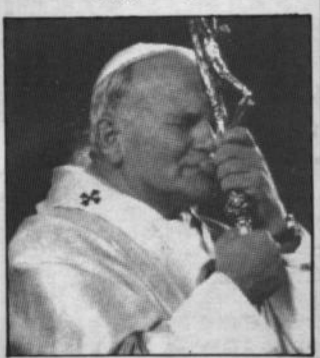


الدين أفيون الشعوب لتصبح الماركسية نفسها أفيون الشعوب، وللأسف فبينما نجد دولة شيوعية عريقة في شيوعيتها كالصين تنقض افكار ماركس وتتهمه بمخالفة الحقائق وتعيد للأديان مكانتها في المجتمع (مع اختلافنا معها في هذه القضية) نجد بعض أقزام الشيوعية والماركسية في عالمنا العربي يرددون كالببغاوات مقالات ماركس وأفكاره بالنسبة للدين، ونحن نحيل اليهم ما تقوله السلطات الصينية الشيوعية عن افكار ماركس البالية.

★ حزب واحد في اثيوبيا

في الأول من مايو يستعد ديكتاتور أثيوبيا لاعلان ما يسمى بدستور البلاد الجديد بعد عشر سنوات من الحكم. الاتحاد السوفيتي ساهم بصورة فعلية بوضع بنود الدستور الذي ينص على اعطاء منغستو سلطات مطلقة في ظل حكم الحزب الواحد على شاكلة الكثير من دول العالم الثالث التي تدور في فلك الكتلة الشرقية أو الغربية والغريب في الدستور الجديد أن احد بنوده يحرم الملكية الخاصة ويوكل للحكومة فقط أمور التجارة الداخلية والخارجية! والحقيقة ان منغستو بموجب الدستور الجديد سيصبح امبراطورا بلباس ثوري ليخلف الامبراطور المقبور هيلا سيلاسي.

★ هل يستجيب الفاتيكان لضغوط اليهود؟



اللوبي اليهودي الأوربي يبذل جهودا جديدة للضغط على الحكومات الصديقة للفاتيكان لتقوم بمحاولات لدى الفاتيكان لاقامة علاقات دبلوماسية مع تل أبيب.

وقد رفضت الجالية اليهودية المقيمة في هولندا لقاء البابا خلال زيارته لتلك البلاد مادام الفاتيكان لا يعترف باسرائيل ولم يقم بادانة الابادة التي تعرض لها الشعب اليهودي على يد النازية.

المعروف ان الفاتيكان لا يزال يرفض اقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل بسبب الانتهاكات الاسرائيلية المستمرة للاراضي المقدسة. الا أن البابا قد وجه هذه السنة بمناسبة اعياد الفصح ولأول مرة تهاني تقليدية باللغة العبرية مما اعتبره البعض بداية تعاطف من الفاتيكان نحو اسرائيل.



• الزعيم الجديد رامز علي : ماذا سيفعل بتركة سلفه؟

كيف كان الشيوعي أنور خوجه يحكم المسلمين في ألبانيا؟

كتب / أبو عثمان

• الشيوعيون استولوا على السلطة عام ١٩٤٤ على اكتاف المسلمين

• قانونًا يحرم المسلمون من ممارسة شعائرهم الدينية، و يعاقب بالسجن من يختتن ابنه او يستمع الى اذاعة دينية خارجية

اعلن رسميا هذا الشهر عن موت أنور خوجه زعيم الحزب الشيوعي الالباني ورئيس الدولة في البانيا عن عمر يناهز ٧٦ عاما. وذلك بعد أطول فترة حكم في الدول الشيوعية استمرت ٤٠ عاماً في ديكتاتورية حزبية شرسة جعلت من ألبانيا دولة معزولة عن بقية دول العالم بسبب صرامة أنور خوجه في تطبيق النظام الشيوعي على طريقة ستالين الديكتاتورية. وقد تم اختيار رامز علي خلفا لأنور خوجه في منصب سكرتير عام الحزب الشيوعي الالباني ورئاسة الدولة. وكان رامز قبل ذلك رئيسا لجمعية الشعب (البرلمان) وكان من أقرب المقربين الى الزعيم الالباني الراحل مما يوحي بأن سياسة البانيا الخارجية قد لا يطرأ عليها تغيير كبير في وقت قريب.

الاسلام في البانيا

ألبانيا هي احدى دول البلقان تمتاز بمركز استراتيجي هام اذ تعتبر ممرا الى البحر الأبيض المتوسط وتتاخم حدودها مع كل من اليونان وبلغاريا و يوغسلافيا. كانت ألبانيا منذ القرن الخامس عشر الميلادي الدولة الاوربية الوحيدة التي كانت تعيش فيها أغلبية مسلمة بعد أن فتحها العثمانيون الاتراك وحملوا اليها راية الاسلام الحنيف وأصبحت البانيا جزءاً من دولة الخلافة الاسلامية واستقر الاسلام في قلوب أبنائها كدين شعبي أصبح يدين به أكثر من ٨٠٪ من مجمل سكانها البالغ عددهم حوالي ثلاثة ملايين نسمة، وانتشرت المساجد والمدارس الاسلامية في ربوعها، وأصبحت ألبانيا بحق الدولة الاوربية الوحيدة ذات الاغلبية المسلمة منذ تلك الفترة البعيدة.

استيلاء الشيوعيين على السلطة

تمكن الشيوعيون بقيادة زعيمهم انور خوجه من الوصول الى السلطة على أكتاف المسلمين الألبان الذين كانوا يشكلون أغلبية السكان وكانوا يقودون مع بعض رجال الدين المسيحي جماهير الشعب في محاربة الفساد والظلم الاجتماعي الذي كان متفشيا في البلاد في عهد الملكية التي كانت مفروضة على البلاد منذ استقلالها عام ١٩١٢. وقد ركب الشيوعيون موجة الثورات الوطنية التي كان المسلمون يقودونها واستولوا على السلطة عام ١٩٤٤ بقيادة زعيمهم أنور خوجه.

ومنذ وصول الشيوعيين الى السلطة جعلوا أهم اهتماماتهم القضاء على الاسلام واستئصال جذوره العميقة من قلوب المسلمين الالبان، لكن بطريقة المخادعة في بداية الأمر بعد أن تمكنوا بدهائهم ومكرهم من السيطرة على مقاليد الحكم وإعلان الجمهورية بعد إلغاء الملكية. في أول الامر بدأ الشيوعيون بسياسة مداراة مع الزعماء الدينيين في فترة مهادنة للاستعداد من أجل الانقضاض عليهم. فقد بدأوا حكمهم بتخصيص مرتبات شهرية لعلماء المسلمين واساقفة الكنائس واحتفظوا بالمساجد والكنائس وبحرية العبادة فيها خوفاً من اثارة مقاومة شعبية ضد نظامهم قبل أن يستقر.

حملة استئصال المسلمين

وبعد أن أحس أنور خوجه ورفقاؤه باستقرار الأمور والسيطرة على زمامها لحساب الحزب

الشيوعي أعلنوها حرباً شرسة على المسلمين والمسيحيين معا، ورفعوا شعار «الدين أفيون الشعوب» كما رفعه قبلهم أسيادهم من أمثال ماركس وستالين ولينين فأمروا بهدم المساجد التي كانت تنتشر في جميع أنحاء البلاد وباغلاق المدارس الدينية وأوقفوا صرف رواتب الأئمة والاساقفة، وهكذا اختفت التربية الاسلامية من حياة المسلمين الألبان.

وبدأت وسائل اعلام النظام من صحف واذاعة حملة شعواء لتشويه سمعة رجال الدين ووصفهم بمن يعيشون على حساب الشعب دون تحديد من تقصدهم خوفاً من اثارة نقمة الشعب الذي فوجيء بالأمر. كل ذلك كان مقدمة حتمية للتغيير الكبير الذي أعلنه أنور خوجه بنفسه عام ١٩٦٧ عندما أعلن الحرب رسميا ضد الدين الذي أصبح من ذلك التاريخ محظوراً في ألبانيا بقوة القانون والدستور. وحث الحزب الشيوعي شبابه الملحد على التصدي لكل من يجهر بأداء شعائر الاسلام. لكن رغم هذه الحملة الشرسة فقد تمسك الشعب المسلم بدينه وظل أفراده يؤدون شعائرهم في ديارهم في سرية تامة. فجندت الحكومة جواسيسها من الشباب الملحد للبحث عن اولئك الذين مازالوا متمسكين بمعتقداتهم الدينية والابلاغ عنهم حتى يساقوا الى السجون والمعتقلات الجماعية، في ذلك الوقت كانت التربية الايديولوجية قد حلت، مكان التربية الاسلامية وتحولت المساجد الى متاحف وملاعب ومستشفيات ومكتبات عامة تعرض فيها الكتب الشيوعية. وأصبحت التنظيمات الشيوعية الشبابية هي المسئولة عن ترتيب الزيجات الودية بين الفتيات والفتيان على أساس ان كل ما في الدولة ملك للحزب والدولة. وبدأت الحكومة الشيوعية تشجع الزواج بين المسلمات وغير المسلمين على نفس الفكرة الماركسية الخاطئة، لكن كل هذه الاجراءات التعسفية لم تستطع أن تحمل الشعب الالباني المسلم على التخلي عن دينه الحنيف. فظل الآباء يطلقون على أبنائهم اسماء اسلامية رغم الاسماء الالحادية التي كانت الحكومة تطلقها على الاطفال في مستشفيات الولادة. وبلغ الامر بهذا النظام الحاقد على الاسلام وأهله الى فرض عقوبة السجن لمدة ٩ سنوات لمن يختتن ابنه على السنة وخمس سنوات لمن يستمع الى اذاعة دينية خارجية. وعندما شعرت السلطات بعدم صرامة أجهزة مخابراتهم في كشف المسلمين المتمسكين بدينهم جعلوا من تلاميذ المدارس جواسيس على ذويهم وخاصة عند المناسبات الدينية حيث يطلب من التلاميذ الصغار في المدارس التعبير عما أكلوه في البيت وهل أقيمت احتفالات دينية في بيوتهم أم لا. وتتخذ اجابات التلاميذ حججا للاعتقالات والاستفزازات العشوائية.

عزلة سياسية ودبلوماسية

منذ استيلاء الشيوعيين على مقاليد الحكم في ألبانيا عام ١٩٤٤ انتهج زعيمهم أنور خوجه طريقة صارمة وحرفية في تطبيق الماركسية اللينينية على طريقة ستالين الاستبدادية. وقد دفعت هذه السياسة بألبانيا الى عزلة سياسية ودبلوماسية شبه تامة. ولم تكن القضايا العالمية من اهتمامات القادة الشيوعيين فقد كانوا مشغولين بضرب المسلمين في الداخل. ولم تكن لهم علاقات صداقة الا مع ثلاث دول قوية داخل المجموعة الاشتراكية هي يوغسلافيا وروسيا والصين، لكن تلك الصداقات ما لبثت ان انهارت واحدة تلو الاخرى حيث انقطعت عرى الصداقة مع يوغسلافيا عام ١٩٤٨ اثر خلافات حدودية بين البلدين ثم انهارت صداقتها مع روسيا عام ١٩٦٠ لخلافات ايديولوجية ثم تحطمت صداقتها مع الصين عام ١٩٧٧ لنفس السبب، وبذلك بقيت ألبانيا لفترة طويلة بعيدة عن أي من المعسكرين الغربي والشرقي. لكنها في السنوات الاخيرة بدأت في اتباع سياسة انفتاح سياسي على العالم الخارجي حيث أقامت علاقات سياسية واقتصادية مع عدد من الدول الغربية واليابان وبعض الدول الاشتراكية مثل يوغسلافيا.

• تزعم انور خوجه حملة استئصال جذري ضد المسلمين



• انور خوجه : عاش ديكتاتورا حتى الموت

ديكتاتورية فردية

أنور خوجه الذي كان يحكم ألبانيا منذ ٤٠ سنة كان اكبر ديكتاتور فردي في العالم، فقد كان كل شيء في الدولة ومن يجرؤ في معارضة رأيه فمصيره الاغتيال والموت وان كان ذلك الشخص من أقرب المقربين، فقد تخلص من رئيس وزرائه محمد شيخو في ديسمبر ١٩٨١ في ظروف داخلية غامضة نشر اثرها خبر انتحاره يوم ١٨ ديسمبر ١٩٨١، لكن المراقبين في ذلك الوقت لم يصدقوا خبر الانتحار الذي اذاعته الجهات الرسمية الالبانية، بل عزوا سبب وفاته الى خلاف بينه وبين رئيس الحزب أنور خوجه حول الممارسات الحزبية المتطرفة التي عزلت ألبانيا عن العالم الخارجي بعد ان نجحت في استئصال الاسلام فيها بشتى الوسائل. وبفضل تلك الممارسات القمعية والديكتاتورية الفردية استطاع أنور خوجه ان يحكم ألبانيا على مدى ٤٠ سنة ومات وهو في قمة السلطة بدون منازع وقد بلغ السادسة والسبعين من العمر تاركاً وراءه مجموعة من السياسيين الذين كان متأكدا من ولائهم له وعلى رأسهم رامز علي الذي أصبح خلفا له على رأس الدولة والحزب الشيوعي مما دعا المراقبين الى عدم توقع تغيير سريع في السياسة الألبانية الداخلية والخارجية رغم غياب أنور خوجه.

نــــداء :

والجدير بنا بعد أن استعرضنا معاناة اخواننا المسلمين في ألبانيا أن نوجه نداء عاجلا الى أولي الأمر في العالم الاسلامي لتنبيههم الى مسئولياتهم تجاه اخوانهم المسلمين في البانيا وبلغاريا وبورما والفلبين وغيرها من البلدان التي يعاني فيها المسلمون ويجبرون على هجر معتقداتهم بقوة الحديد والنار. ومن واجبنا كمسلمين أن نجعل من شروط تعاملنا السياسي والاقتصادي مع تلك الدول هو ضمان حرية العبادة وممارسة شعائر الاسلام للأقليات المسلمة في بلادهم لأن من لا يهمه أمر المسلمين فليس منهم.

ثقافة



كتاب الأسبوع :

الربا وأثره على المجتمع الإنساني

د. عمر سليمان الأشقر

عرض : خالد الحمادي

يشتمل الكتاب على موضوعات مهمة بوبت فصولا وقد بين الدكتور الأشقر ان الداعي لهذا البحث بيان أن الكلام حول الربا لم ينته بعد كما زعمه بعض العلماء والبحث قد قدم الى المؤتمر الثاني للمصرف الاسلامي الذي عقد في الكويت في الفترة ٦ ـ ٨ جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ. وقد نال اعجاب الكثيرين من الفقهاء والباحثين ورجال الاقتصاد.

وفي المقدمة بين حفظه الله الحملة الشرسة التي شنها أعداء الاسلام من أجل تثبيت وترسيخ الربا في المعاملات القائمة حاليا. كما أوضح أن هذا البحث يهدف الى تعريف الربا وبيان حكمه والسبب الذي حرم من أجله..

وقد جاء الكتاب في ستة فصول وخاتمة وملحق.

في الفصل الأول : تعريف الربا في اللغة والاصطلاح.

والفصل الثاني : نظرة في حكم الربا عند الأمم الاخرى.

أما الفصل الثالث : فقد تكلم فيه عن الربا في الاسلام (حكم الربا في الاسلام وقد نقل اجماع المسلمين على حرمته، وشبهات حول تحريم الربا وهي : انكار الاجماع على حرمة الربا، التفريق بين الفائدة والربا، ودعواهم على أن المحرم هو الفائدة على القروض الاستهلاكية لا الانتاجية أما المبحث الثالث فقد نقل فتوى مجمع البحوث الاسلامية).



الفصل الرابع : وفيه منهج الاسلام في محاربة الربا.

والفصل الخامس : أسباب تحريم الربا وقد ذكر في خمسة أسباب.

أما الفصل السادس والاخير : فقد احتوى على ثلاثة مباحث مهمة : المبحث الاول: الآثار النفسية والخلقية، وتخبط المرائي. المبحث الثاني : انعكاسات الربا على المجتمعات الانسانية، تدمير الربا للمجتمعات. المبحث الثالث : الآثار الاقتصادية وقد ذكر سبعة آثار. وفي خاتمة البحث ذكر ثلاثة مباحث وهي صحوة لم تكتمل، وعاصفة اقتصادية متوقعة، ووجوب الحل الاسلامي، وقد ارفق مع البحث ملحقاً عن تقرير اللجنة التحضيرية للمؤتمر الثاني للمصرف الاسلامي والفتاوى والتوصيات من لجنة العلماء.

نسأل الله تعالى أن يهدي المسلمين الى ان يعملوا بشرع الله وان يأخذوه كلا لا يتجزأ وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد والحمد لله أولا وآخراً والله اكبر ولله الحمد.

عنوان دار الدعوة للنشر والتوزيع

ص. ب ٦٦٥٢٠ بيان ـ الكويت ت ٢٥١٥٠٤٥ تلكس ٢٢٦٩٧ ـ الدعوة.

لقطة

من مجلة (المسلمون) عن بدعة ٢١ مارس عيد الأم، جاء فيها:

«يرجع شان ٢١ مارس الى عهد الدولة الفارسية، قبل الفتوحات. وفيه كانوا يحتفلون بعيد النيروز، كما عرف بانه عيد الربيع عند الطبيعيين والدهريين!! ثم اختاره ميرزا علي (البابي) ومن خلفه (البهاء) ليكون عيدا لنحلتهما الكافرة (البابية والبهائية)..

ان بدعة ٢١ مارس تخفي من ورائها مؤامرة كبرى على الاسلام!!»

رسائل جامعية

هذه مجموعة من الرسائل الجامعية العالية التي نوقشت مؤخراً في الجامعات الاسلامية (عن مجلة الفيصل):

ـ الفقه الاسلامي والقانون الموضوعي ـ دكتوراه شريعة وقانون، جامعة الأزهر. للباحث عبدالله مبروك النجار.

ـ مرويات غزوة حنين : دكتوراه الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة. للدارس ابراهيم قريبي

ـ منهج المسعودي في كتابة التاريخ

ـ دكتوراه ـ جامعة الامام محمد بالرياض. للباحث سليمان عبدالله السويكت

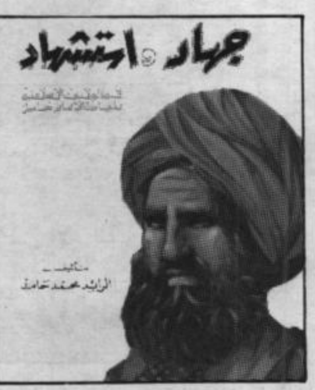
ـ التدابير الواقعية من الزنا في الفقه الاسلام، ماجستير بالمعهد العالي للدعوة بالرياض. للدارس فضل إلهي.

ـ أدب السياسة والحرب في الاندلس، دبلوم دراسات عليا في كلية الآداب بفاس. للسيد علي الغزيوي.

ـ ابن حزم الاندلسي ومنهجه في اثبات نبوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ماجستير ـ كلية الدعوة والاسلام بالرياض للسيد علي بن يحيى بن مفرح.

والمطابع تدور

● صدر كتاب (جهاد واستشهاد) عن حركة الامام شامل رحمه الله في الولايات الاسلامية التي سيطر عليها الروس، ويصور جهاد المسلمين في قطعة عزيزة على قلب كل مسلم، وزهرة يانعة اسقطها الحقد الدفين لهذا الدين من قبل اعداء الله في الولايات الاسلامية بروسيا، وليعلم الناس قاطبة أن هذه الولايات لم تسلم هكذا، بدون أي مقابل، وانما كان خلال جهاد مرير خاضه المجاهدون هناك بقيادة اميرهم المجاهد رحمه الله. والمؤلف حفظه الله هو الرائد محمد حامد الذي يعمل بالأكاديمية العسكرية الباكستانية.



كتاب جدير بالقراءة وجاء فيما يقرب من (٢٢٠) صفحة. ويطلب من الامارات العربية المتحدة ـ أبو ظبي ـ ص. ب ٦٠٦.

وبارك الله في جهود العاملين.

كتاب جديد

أدب الاختلاف في الاسلام

د. طه جابر العلواني

في سلسلة (كتاب الأمة) يأتي الاصدار التاسع عن (أدب الاختلاف في الاسلام) وموضوعه بيان مناهج العلماء في الاستنباط، والأصول التي بنوا عليها اجتهاداتهم ومبتنى اختلافاتهم، حتى يعلم القراء أن هذه الاختلافات محكومة بقواعد وأصول لا يحسنها كل من أراد التطاول على الاجتهاد دون امتلاك اداته.

وقد جاء الكتاب في مائة وسبعين صفحة توزعت على ستة فصول وخاتمة، ومقدمة، وتقديم للأستاذ عمر عبيد حسنة مدير تحرير (الأمة) والمؤلف حفظه الله من مواليد العراق ١٩٣٥، يحمل الدكتوراه في الشريعة عام ١٩٧٢ وهو أستاذ الفقه وأصوله في جامعة

كتاب الأمة ٩

أدب الاختلاف في الاسلام

الامام محمد بالرياض.

والناشر هو رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في قطر. فبارك الله في جهود العاملين جميعاً ويطلب الكتاب من وكلاء توزيع مجلة الأمة. وفي الكويت من دار القلم ص. ب ٢٠١٤٦.

مجلات

● **مجلة الجامعة السلفية:**

وصلنا عددها (ع ٤ مج ١٧ ـ رجب ٠٥هـ) ومن موضوعاته:

(حقيقة لا إله إلا الله، نواب صديق بخاري بين المعارضة والتأييد، طرق انتشار الاسلام في غرب افريقيا، ترجمة أردية لشرح كتاب التوحيد)

عنوانها : ريوري تالاب ـ فارانسي ـ الهند.

VARANSI - 221010 (INDIA)

● **النور:**

صدر العدد العشرون منها (ع ٢٠ س ٢ / شعبان ٤٠٥هـ) وفيه مجموعة من الموضوعات نقرأ فيها:

(أول بنك زجاجي في الكويت، ما حكم الاسلام في الاصلاح الزراعي، ٥٥٪ من نفايات العالم الثالث مواد غذائية مستوردة، الاعتمادات المستندية، أخطر تقرير عن ادمان الخمور في الاتحاد السوفياتي، رجال الأعمال في ألمانيا يستغلون البطالة للايقاع بالفتيات، ماذا عن جهاز الذبح الحلال في بيت التمويل الكويتي، أصداء الاضطهاد البلغاري للمسلمين البلغار، إضافة الى الأبواب الثابتة).

عنوانها : الكويت ـ الصفاة ـ ص. ب ٢٤٩٨٩

● **الأحياء :**

دورية تصدرها جماعة أحياء العالم الاسلامي بلاهور باللغتين العربية والانجليزية، اربع مرات في السنة، ودعوتها : وحدة العالم الاسلامي وعنوانها: محبان عالم اسلامي (الأحياء) ١١ ـ دنكه سنكه بلدنك شارع قائد أعظم، لاهور باكستان.

ومن موضوعات العدد (١ ـ ٤ من السنة ١٣ ـ ١٤) نقرأ:

(الفكر الاسلامي في عصر الهيمنة الصهيونية، الاسلام والتطور الرزين، المسلمون في انجلتره، دور الاعلام في التضامن الاسلامي)

● **المجلة التربوية :**

فصلية تخصصية محكمة تصدر عن كلية التربية بجامعة الكويت، ونقرأ في عددها (ع ٤ س ٢ ـ مارس ٨٥) الموضوعات التالية:

(التعليم اللغوي والذكاء، المراهق الكويتي، المهارات التدريسية لمعلمي العلوم، مع مجموعة من التقارير ومراجعات الكتب).

عنوانها : ص. ب ١٣٢٨١ كيفان ـ الكويت ـ رئيس التحرير

● **الارشاد :**



وصلنا بعد انقطاع عددها (ع ٣ س ٧ ـ جمادى الأولى) ومن موضوعاته:

(غزو اقتصادي صليبي، وهجمة ماسونية، دعوة الى التقدم الحقيقي، المسلمون في هونج كونج، الصهيونية وبيت جحا غير المسقوف، مع أبوابها الثابتة).

عنوانها : اليمن ـ صنعاء ص. ب ٨٥٢



حول مذكرات الشهيد سيّد قطب رحمه الله

نشرت (المسلمون) على مدار خمس حلقات ما أسمته (الشهادة الاخيرة) لسيد قطب (لماذا اعدموني) في خمسين صفحة بخط يده، تعرض فيها لقصته مع الاخوان المسلمين، ولقد اثيرت شكوك حول صحة نسبة هذه الشهادة لصاحبها، وأفردت الجريدة صفحات في العدد الثامن لمناقشة صحة الوثيقة.

ولقد وردنا من الأخ القارىء غالب محمد من الرياض، التعليق التالي حول ما نشر، يقول:

في يوم الأربعاء الموافق ١٤٠٥/٦/٢٢هـ، ألقى الاستاذ محمد قطب محاضرة بجامعة الملك سعود بالرياض بعنوان «مسئولية الشباب المسلم» وقد سئل المحاضر عن مذكرات سيد قطب التي تنشرها (مجلة المسلمون) فكان جوابه ما يلي:

هذه ليست مذكرات، وليست وصية سيد قطب الأخيرة، كما يقولون، وانما هذا الكلام مأخوذ من بعض محاضر التحقيق، والكلام فيه شيء من التحريف عن سيد قطب.

ـ والأخ محمد احمد من كلية العلوم الادارية بالرياض أرسل أيضاً مقتطفات من اجابات الاستاذ محمد قطب حول الموضوع نفسه، وارفق معها قصاصات من كتيب (أزمة روحية) عبارة عن صورة لسيد قطب رحمه الله، وهو في سيارة البوليس الحربي التي نقلته للسجن الحربي بعد أن سمع الحكم عليه بالموت، وقد قارن بينها وبين الصور التي نشرتها المسلمون لسيد عند سماع الحكم وشكك بصحتها. اذ أشار الى اختلاف القميص الذي يرتديه سيد في الصورتين مع كونهما (افتراضا) أخذتا في وقت ومكان واحد!!

ولاتمام الفائدة نثبت نص الأسئلة والاجابات عليها كما وردتنا من الأخ القارىء الكريم نقلا عن شريط المحاضرة.

س : ما رايكم في مجلة «المسلمون» وهل هي مخلصة في عملها أم تريد الكسب المادي فقط؟

ج : لا تسألوني عن نوايا الناس، فالنوايا الله هو الوكيل عليها، لكن أقول بالتجربة لا تندفعوا في تأييد شيء أو الترحيب به حتى يتبين لكم بعد خطوات ماذا وراءه، ان وجدتم الخط مستقيماً فاستمروا بالترحيب به، وإن وجدتم بدء انحراف ظهر فيه فكونوا على حذر، ثم ان اي كاتب او اي صحيفة أو اي انسان يخلط سيئا بصالح، خذ منه الصالح واترك السيىء.

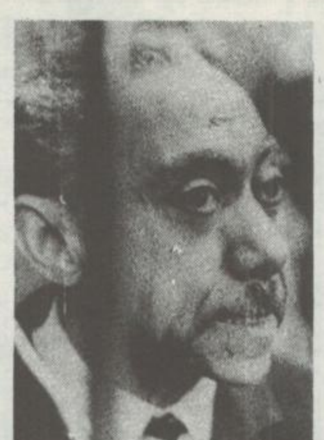
س : لقد سمعنا منك اكثر من مرة ـ جزاك الله خيراً ـ انك بصدد اصدار الجزء الثاني من



محطة

الدجى... نعش المدينه!!
والأسى، يجتاح أقباء السكينه!
ورصاص يترصد،
ينشر الحقد الرهيب
وعداوات دفينه،
أوقدتها إحن عبر السنين
وشمت بالخزي والعار، الجبين!
وأبو جهل تمرد
يلعن الحق الممجد؟!
قد مضى في كبرياء،
مسرجا ريح البلاء!!

الريسوني



كتاب اخيك سيد قطب ـ رحمه الله ـ الذي بعنوان «خصائص التصور الاسلامي ومقوماته» فما مصير هذا الكتاب من واقع الطباعة؟

ج : نصيبه أنه أخيراً قدر الله لي وللكتاب أن نسلمه للناشر بالفعل وبدأ فيه، ووعدنا ان يخرجه في رمضان بإذن الله.

س : مذكرات سيد قطب ـ رحمه الله ـ التي تنشر في مجلة «المسلمون» هل هي صحيحة كلها، ومتى قالها سيد، وما قصة اختفائها كل هذه المدة؟

ج : هذه ليست مذكرات ومن قرأها بوعي يدرك بأنها جزء من محاضر التحقيق، فالكلام فيها واضح أنه موجه للمحققين، فيقول مثلا «ان المحققين يريدون مني وقائع محددة ولكني أكتب على طريقتي أنا» ويقول في مكان آخر «وقد يضيق المحققون بما ذكرت لأنهم يريدون الوقائع، وسأذكر الوقائع لكن بعد أن أبين وجهة نظري» فهي محضر تحقيق. أما سبب نشرها فلا أعلم، حقيقة لا أعلم، انما صحفي من الصحفيين الذين يوصفون بأنهم كبار، أخذ هذا الجزء من محاضر التحقيق وباعه لصحيفة لتنشره. لماذا الآن بعد تسعة عشر عاما، هذا سر لم يكشف لي بعد. أما صحة الأقوال فهذا أيضاً لا نستطيع أن نحكم عليه مائة بالمائة، هو كثير مما نشر قد يكون صحيحا، أما أنه لم يضف اليه ولم يحذف منه فلا سبيل لنا الى معرفة ذلك، لأن محاضر التحقيق ليست في يدي، ولا أعرف عنها تفصيلا أي شيء. انما الشيء المؤكد أن هذه لا هي مذكرات ولا هي وصية، ولا هي شهادة أخيرة، ولا هي موجهة الى فلان أو الى فلان، انما هي جزء من محاضر التحقيق !!

● واذا كان لنا من تعليق فهو أنه مما لا شك فيه أن الوثيقة كتبت في أجواء غير طبيعية، ثم ان اظهارها بهذا الشكل والضجيج الاعلامي يلقي شيئاً من الشك على مصداقيتها، ولقد كان لعارفي حقيقة قطب ومعارفه موقفان متباينان تجاه الوثيقة، ذكرتهما الجريدة، فمنهم من قال (ان أفكارها لا تتفق مع منهج الشهيد) كامل الشريف (وأنها أغفلت الظروف الموضوعية لكتابة التقرير) زينب الغزالي.

وبعضهم رأى أن (ما نشر صحيح، لأن سيد قطب كتب كرها لا طوعا، وأن المنشور يتسق مع أسلوب الأستاذ سيد الذي اعتاده في كتاباته) المستشار علي محمد جريشه.

ومهما يكن فإن المعلومات الواردة فيها يمكن التحقيق منها مادامت عامة معروفة، إلا الأشياء الشخصية، فانها تترك على ذمة الراوي، والصحفي الكبير الذي حصل بأسلوب خاص على الوثيقة وباعها للصحيفة. وذلك علمه عند الله.

ـ وما ورد في رد الأستاذ محمد قطب، تبقى مسؤوليته على من نقله، ونرى صحته لتعدد مصادر الرواية، ولمعقولية مضمون الاجابات.

ـ وفي كل الأحوال، الحقيقة شمس ساطعة، ولا يمكن اخفاؤها، ولا كتم نورها، ومهما اربدت السحب واسودت فان نور الشمس سيقوى عليها، والله غالب على أمره.. والسلام.

صرخة لأجل فلسطين

شعر : احمد بن عبدالوهاب خميس*

شاب الفؤاد وسال الدمع من عيني ... لما تغنى غراب البين بالبين
على بقايا لدار كنت أعهدها ... طوراً من الدهر تدعى قرة العين
واحر قلباه من ذكرى تواصلنا ... كما هو الشأن من ذكرى فلسطين
أرض القداسة حل الكفر ساحتها ... واستفحل الامر من اولاد صهيون
لم يحجموا دون حرق القدس بل فعلوا ... ثم ادعوا انه فعل لمجنون
قاموا بنسف الصياصي دون ماخجل ... والشعب ما بين مقتول ومسجون
والمسلمون لذل السلم قد ركنوا ... واستصحبوا اللهو من شرب وتلحين
لانهم حاربوا تشريع ملتهم ... واستبدلوه بوضع للقوانين
هيا بني ملتي هبوا لملتكم ... ولتثبتوا انكم شم العرانين
لن ندرك النصر بالتهديد عن خور ... مادام بالفعل منا غير مقرون
لن ندرك النصر بالاصوات نرفعها ... او بالترنم في اشجى التلاحين
لن ندرك النصر في مدح لانفسنا ... واننا الآن نحصى بالملايين
لن ندرك النصر في فخر بأمتنا ... ومالها من بيان غير ملحون
لا فخر للمرء فيما شاد والده ... من المكارم في كل الاحايين
لن نحرز النصر بالحفلات نجعلها ... للذكريات كذكرى يوم حطين
لن نحرز النصر في تخطيط مؤتمر ... اقصى نتائجه سبك العناوين
فاليوم يا دولة التوحيد لا تهنوا ... هل بالهوادة من عز وتمكين
كلا بل العز بالاقدام عن ثقة ... منا بمن امره بالكاف والنون
عودوا الى شرعة الاسلام واجتنبوا ... ماخالف الحق من حكم وقانون
ان التضامن فرض في شريعتنا ... فرض ولا شك مشهور البراهين
يا أمة الخير هيا للجهاد فقد ... حان الظهور على حزب الشياطين
لا تتركوا القدس في ذل ومسكنة ... قد طأطأ الرأس للقوم الملاعين
مسرى الرسول وأولى قبلة عرفت ... يبكي حزينا بصوت منه يبكيني
هيا الى ساحة التحرير نسعرها ... حربا زبونا لاجل الواجب الديني
لا مجلس الامن ساع في مصالحنا ... يوما ولا الروس من قزوين للصين
والغرب قد ساند الاعداء مجتهدا ... ضد العروبة في كل الميادين
نشكو الى ربنا الرحمن حالتنا ... ونسأل الله عزاً غير مغبون

* تخرج من معهد الزلفي العلمي قبل سنوات، وتوفي بعدها بحادث سيارة.

البريد الأدبي

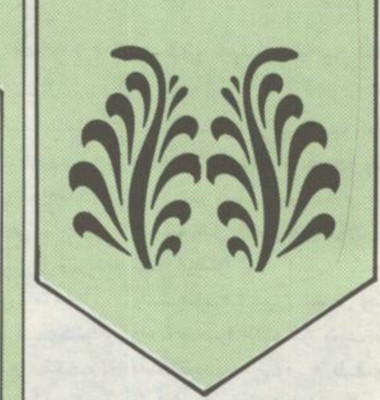
● الأخ ابا صالح / رومانيا

(صرخة مسلم) فيها روح الشعر ومعاناته، ولكنها خلعت ثوب الفن فيه وهو نسيج متداخل من وزن صحيح ولغة سليمة، نأمل اطلاعك على العروض والنحو، ليستقيم لك الأمران، مع دهشتنا لتأكيدك على خلو القصيدة من الخطأ، وإليك بعضه (تستعير، أنك خاسراً!!، ترينا، لن نرض ؟؟... الخ).

● الأخت ام عبيدة / جده

(قطار الزمن في حنايا الدنيا) يفتقر الى الوزن الصحيح، وفي هذا المقام ينفع كتاب (ميزان الذهب للهاشمي) بارك الله بك.

الأسرة



إعداد اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي

الصلاة

اختي المسلمة...

الصلاة هي عمود الدين من تركها فقد كفر وهي صلة بين الخالق والمخلوق، وهي من الخمس التي بني عليها هذا الدين الحنيف وهي اول ما يحاسب العبد عليها يوم القيامة، فان صلحت فقد افلح ونجا وما بعدها يسير، وان فسدت فقد خاب وخسر.

والصلاة من أفضل الاعمال واحبها الى الله، قال تعالى: «وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها». وقال عز من قائل: «رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي».

وتارك الصلاة ملعون وخارج عن الملة، وقد وردت أحاديث كثيرة فيه. وفي الحديث «ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة».

وفي حديث آخر: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر». وكانت من وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم لذلك الرجل حيث قال:

وتصلي الصلاة المكتوبة.

فاحرصي اختي المسلمة على ألا تفوتك الصلاة واحرصي عليها حرصك على حياتك وكذلك احرصي على أن تدعين في سجودك حين تكونين اقرب الى الله في تلك الحالة وفقني الله واياكم.

عبدالعال ياسين
مكة المكرمة

انت في طريق الدعوة!!
الحلقة ٢٣

تابع
الحاجة إلى التقدير الاجتماعي

التربية الصالحة سبيل للتقدير الاجتماعي

ان الام والاب مسئولان عن تربية اولادهما، وان صلاح اولادهما مرتبط بصلاحهما، فاذا حاد الاب والام عن صراط الله المستقيم حاد اولادهما فعليهما وزر عملهما ووزر اولادهما، في حين انهما اي الوالدين لا يتحملان وزر اولادهما اذا ما صلحا وقاما بواجبهما من الرعاية والعناية والتربية الصحيحة خير قيام ثم حاد الابناء بعد ذلك.

فالوالدان عون للأبناء على طاعتهما وبرهما، في حين ان الاباء الذين يغفلون جانب التربية ويغضون طرفهم عما يحدث من الأبناء من اعمال سلوكية خارجة عن آداب الاسلام فانهم يتجرعون المرارة بعد ذلك، ويشاركهم مجتمعهم، ولا يفيقون حتى تلم بهم الكارثة وذلك بتعدي اولادهم عليهم وخروجهم عن توجيهاتهم قد يصل الى الايذاء بالقول والفعل.

ومتى ما صلح حال الابناء فان هذا يعطي لهم قبولا اجتماعياً ويسهل تعاملهم مع مجتمعهم الخارجي. في الوقت الذي يعاني من اهملت تربيته عدم التوافق الاجتماعي وصعوبة التكيف مع مجريات الامور مما قد يودي بالفرد نحو طريق الانحراف والضياع.

وعلى الآباء والمربين الا يصغوا الى المحاولات التي يعمل على ترويجها بعض الكتاب، والتي يحاولون بها اقناع الاسرة بترك تنشئة الاطفال دينياً وترك مسائل الدين الى ان يبلغ الطفل سن الشباب فيتعرف على حقائق الدين تلقائياً ويجهد شخصي.

مفهوم الزواج في الاسلام

يرتبط مفهوم الزواج عادة ارتباطاً وثيقاً بالحاجة الى التقدير الاجتماعي حيث يقدم — اي الزواج — مدلولا قويا للقبول.

الاسلام لا يستقذر الدافع الجنسي في ذاته، وانما يستقذر الجريمة وجريمة الجنس «الزنى» كجريمة السرقة وكجريمة القتل، اما الجنس في ذاته كدافع من دوافع الفطرة فليس حوله طيف انكار او استقذار.

يقول عليه افضل الصلاة والسلام: «حبب الى من دنياكم الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلاة».

كما قال عليه الصلاة والسلام: «.. ان في بضع أحدكم لأجراً قالوا يا رسول الله إن احدنا ليأتي شهوته ثم يكون له عليها اجرا؟ قال: أرأيتم ان وضعها في حرام أليس عليه فيها وزر؟ فاذا وضعها في حلال فله عليها اجر».

حين تفهم البنت والولد كذلك هذه الحقائق فانه لن ينشأ اضطراب في النفس من مشاعر الجنس، ولا من كل ما ينطلق به من عمل، انما ينحصر الاستقذار.

يقول عليه الصلاة والسلام: أما والله اني لأخشاكم لله واتقاكم له ولكن اصوم وافطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني».

فوائد الزواج

وعلى الآباء والمربين بيان فوائد الزواج:

١ — المحافظة على الانساب وعدم اختلاطها.

٢ — سلامة المجتمع من الانحلال الخلقي والامراض الجنسية «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ..»

٣ — فيه السكن الروحي والنفسي «ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة»

٤ — استمرار الخلافة على الارض.

٥ — تعاون الزوجين على تحمل اعباء الاسرة.

ام عدي

قضايا واقعية

المراة وترشيد الانفاق

ان المتتبع لسياسة الدولة منذ سنة في الانفاق يرى أن الدولة تتبع سياسة الترشيد وشد الاحزمة.. وقد تكونين احسست بهذه السياسة وذلك من خلال وزارة التربية وتعاملك المباشر معها، اذ أصبحت الملابس تشترى بعد أن كانت مجانا وتوقف المطعم الذي يغذي الطلبة والطالبات في منتصف الدوام.

نعم كان هذا في وزارة التربية وغيرها من الوزارات والتي لم تحس بها نظراً لعدم تعاملك معها.. وبغض النظر عن أسباب هذه السياسة وهي سياسة ترشيد الانفاق لأن البحث عن أسبابها وايجاد الحلول لها وانتهاء الأزمة لا يدعونا الى أن نطالب الوزارة بالاسراف والتبذير. فهذه السياسة يجب أن تكون هي القاعدة وليست استثناء لظروف مادية قاهرة.. فالله سبحانه وتعالى حثنا على عدم الاسراف واعتبر المسرفين اخوان الشياطين.. وترشيد الانفاق يبدأ من الفرد ثم الاسرة ثم من مجموع الأسر في المجتمع ثم الوزارة، ومن مجموعها الوزارات والتي تشكل الدولة..

من هنا نرى ان الأم يكون لها دور عظيم في ترشيد انفاق الأسرة خاصة وهي تقع في موقع المسئولية. اذن فلا يجب بعد أن رشدت وزارة التربية انفاقها أن تزيد الأسرة من نفقاتها على الأبناء بصورة تدل على عدم الوعي والفهم والادراك وكثرة الشراء للحاجة الضرورية وغير الضرورية، بحجة أن وزارة التربية لا تنفق عليهم أو اعطائهم مصروفا يوميا كبيراً بحجة أن وزارة التربية لا تطعمهم بل يجب أن يكون انفاقنا على قدر الحاجة الضرورية مستفيدين من الدرس الذي أهدته لنا الدولة بعد أن أصاب ميزانياتها عجزا كبيرا لم تجد منفذاً لها الا في ترشيد انفاقها.

ام عمر

إنهم يقتلون السنن ونحن نجهز لهم الآلة

ظاهرة تؤرقني كثيراً وتقض مضجعي.. ادب رفيع أدبنا به الاسلام «أدب الضيافة» فحري بالضيف أن يغض البصر و يرخي الطرف.. فلا يبيح لعينه أن تجوب في ارجاء بيت من اضافه، ينظر هنا وهنا و يتفقد، لكننا بفعلنا وبلا وعي منا، ساهمنا في التخلي عن هذا الادب الرفيع.. وطردناه بعيداً بعيداً عن بيتنا.

نظرة واحدة في بيوتنا تؤكد هذه المقولة..

فقد جعلنا للضيوف غرفا وحجرات خاصة، وهذا أمر طيب حتى لا تنكشف عورات بيوتنا لضيوفنا وتظل بيوتنا سكناً لنا لا يداهمنا فيها الاغراب.

لكن هذه الخصلة الطيبة، أضعناها حينما جعلنا غرف الضيوف متاحف أو قاعات عرض نعرض بها ما يمكننا عرضه من بدائع الاشياء.

اكسسوارات تزين الحوائط، ستائر في غاية البداعة بحيث تخلت عن وظيفتها الاساسية التي اشتقت اسمها منها وهي (ستر) وصارت للزينة والبهرج بألوانها واشكالها، وصناعتها.

تحف تتناثر هنا وهناك، كسونا الجدر (جمع جدار) بما سماه الغرب (ورق الحائط) نمارق مصفوفة بكثرة مبالغ فيها، زرابي تجدد في كل موسم.

وكل هذه الاساليب تنزع العين نزعا لتنظر وتتأمل وتتفقد.. فأين ادب الضيافة في هذا الخضم؟!

ثم اذا خرج الضيوف من البيت، تسامروا فيما رأوا من (عجائب وغرائب).. فكان ذلك السمر مدعاة لاطالة النظر والتأمل في الزيارات الاخرى.

أحبائي ابناء الاسلام: ما هكذا تكون بيوت المسلمين، شيئا من التحف من الدنيا.. فان هذه الامور توثق رباطنا بهذه الدار الفانية.. وتعزز شعورنا بالغفلة وطول الأمل. وكل درهم ننفقه نسأل عنه. بل والطاقة المبذولة في التصميم والابتكار حري بها أن تصرف في مجال الآخرة..

لقد تفجرت طاقات الخيرين من الاجيال الاولى في بدائع للآخرة، لم يصل الى قسمها أحد قبلهم ولا بعدهم.

(كم من عرق رداح في الجنة لابي الدحداح).. ذهب أبو الدحداح – رضي الله عنه – واين حديقته التي جعلها لله – سبحانه – وهي احب ماله اليه!! ذهبت بها الايام.. وبقي الاجر خالداً.

ونحن سنمضي من هذه الدنيا.. ونغدو كما غدا غيرنا. ونترك هذه الستائر والتحف والدور..

أرجو أن لا نكون فتنة للذين آمنوا.. لأننا في محل القدوة.. و يقتدى بنا في كل امورنا، – شئنا أم أبينا – وتصير بيوتنا وثيابنا وحياتنا طرازاً يشيع في كثير من البيوت والثياب والحياة.

لنكن قدوة في العبادة، قدوة في التجرد..

وما معنى التجرد!!

قدوة في الاخلاق.. قدوة في الخير..

«واجعلنا للمتقين اماما».

والمتقون يرون الدنيا معبراً لا مستقراً، فلينظر كل منا حوله، وليصدق نفسه. أحياتي حياة عبور أم استقرار..!!

اللهم اهدنا سواء السبيل.

ام احمد
المملكة العربية السعودية

هل من عودة يا شباب؟

تساءلت عن تلك الجماهير المحتشدة الشاخصة بابصارها تجاه اجهزة التلفزيون، لماذا كل هذا؟ هل ينتظرون نتيجة المعركة الحاسمة بين امة الاسلام واعدائها المتربصين؟ ام هي صيحة حق صدع بها أحد القادة لاسترداد حقوقنا المسلوبة يشفي بها صدور قوم مؤمنين.

لا والله ليس هذا ولا ذاك بل هي – مباراة كرة قدم – وقفت هذه الجماهير على قدم واحدة وصاحت بصوت واحد مشجعة.

وأصاب كثير منهم الاغماء نتيجة فرح او شعور بالخزي والعار من جراء انهزام فريقه.

الا ترون معي يا شباب، ان هذه الوقفات الجبارة والصيحات المتفجرة لو صدقت في غير هذا الموضع لكان غير الذي يكون.

الا ترون معي يا اخوتي الشباب، ان هذه الوقفة لو كانت أمام أعدائنا، وهي الصيحة في قلوب الذين كفروا وشهروا السلاح في وجوهنا، والله لرأينا شيئا غير الذي نراه!! ونراه بعد كل مباراة، ولو كل منكم سأل نفسه لماذا أصابه الاغماء بعد انتهاء المباراة ولم يصبه حين تلقى نبأ المجزرة الرهيبة في احدى قرى المسلمين ومخيماتهم.

ماذا تقولون يا شباب لو وقف احدهم في ساحتكم وقال: لماذا لا يرفع علم الجهاد بدلا من أن ترفع اعلام الفرق المتبارية والمتناحرة، ماذا تحكمون عليه؟ الا تقولون هذا رجعي هذا يدعونا للعودة الى عصر ليس عصرنا وتكثر الاعتراضات ولكن..

ولكن انا اجيب عنكم.

انكم بحاجة الى تجديد الدعوة الى الله تعالى، فهل من عودة يا شباب.

اختكم
الرباب – الرياض

متابعات

خاطرة

هذا الدين عليه ان يخاطب العقول فالعواطف ما عاد لها مكان في وقتنا هذا.

مادية قاتلة هذه التي نعيشها وتحد علمي رهيب بيننا كمسلمين حملة أعظم دين في العالم وبين كفرة امتلكوا أعظم سلاح في العالم أيضا وهو العلم.

اليابانيون عندما عرفوا ان سبب هزيمتهم في الحرب العالمية الثانية هو العلم بدأوا رحلة الألف ميل للوصول الى مستوى عدوهم الذي هزمهم ولقد نجحوا بالفعل بالوصل الى مستوى عدوهم العلمي وأصبحوا اقوى دولة في العالم من الناحية التكنولوجية وفي جميع النواحي ولولا الشروط التي فرضت عليهم لأصبحوا سادة العالم من غير مبالغة.

نريد نقاطاً نريد خططاً نريد رؤيا شاملة وطريقاً واضحاً نسير عليه.. نحن كشعوب نريد النهوض بنفسنا مستعينين بالله وبالقرآن الكريم للوصول الى مصاف الدول الكبرى لنفرض نفسنا ورأينا على الساحة الدولية ولبناء خلافتنا الاسلامية الكبرى. نعم انه حلم ولكن يا اخوتي دعونا نعمل ونصدق احلامنا.

تعقيب

● القارىء يحيى الجمل — السعودية

طالعت في عدد المجتمع الصادر يوم ٢٦ مارس ١٩٨٥م مقالا صغيراً تحت عنوان وإسلاماه في بريد القراء، لأخت مسلمة واحب أن أعقب على ما ذكرته الاخت الفاضلة بالقول إن ذلك الفيلم المشوه عن نبي الله موسى هو أحد دسائس اليهود التي لا تعد ولا تحصى. فالاعلام الصهيوني كان ومازال ولا بد يحاول ويعمل على اظهار اليهود.. فهو — كما يزعم اليهود — يؤيد ويثبت بدون أدلة — ولكن بالقوة — بأنهم شعب الله الكائن المختار وعلى غيره من الشعوب الخضوع والركوع وإلا فعليها أن تتخلص من حياتها لأن ذلك — كما يعتقدون — هو الطريقة المثلى للتخلص من الذنوب والمعاصي والأقذار لكونهم شعب نجس قذر ليس من خاصة واختيار الله عز وجل!

الاعلام الصهيوني يبث سمومه في الجرائد والمجلات والأفلام والمسلسلات واعلامنا يتخبط متلقفاً كل ما تبثه وسائل الاعلام في دول الغرب والشرق دون تمييز أو تمحيص.. حقاً انها مأساة.

مقترحات

● القارىء وليد مدني — المدينة المنورة

هناك بعض المقترحات والتي نود من مجلتكم الكريمة أن تقوم بدراستها ثم الاخذ بها ان كانت صالحة وهي كما يلي:

١ — تكثيف المادة الاعلامية على الجهاد الافغاني في مجلتكم بالرغم من اهتمامكم بهذا الموضوع، ولكن وللأسف فهناك الكثير من الناس من له نظرة مشوهة عن الحقائق التي تدور داخل أسوار أفغانستان.

٢ — الطلب من اللجنة الثقافية لمجاهدي افغانستان ان يوسعوا اعلامهم في مجلات وجرائد اخرى وخاصة في المملكة العربية السعودية حيث الزهد في نشر الاخبار عن المجاهدين في جميع أنواع الاعلام وعلى سبيل المثال نشر الاخبار في مجلة الدعوة السعودية أو المسلمون والتي تصدر حديثا، والله ولي التوفيق.

● المحرر: شكراً على مقترحاتكم وقد قمنا بتحويلها للجنة الثقافية لمجاهدي افغانستان ونحن لن نالو جهداً ان شاء الله في نشر كل ما يخدم القضية الافغانية.

قنابل موقوتة

العالم العربي اليوم كل اقطاره اشبه ما يكون بقنابل موقوتة ولكل بلد مشاكله التي لم تحل في ظل البعد عن شرع الله.

المشاكل الطائفية والاقليمية والنزعات القبلية والاكثرية والأقلية والعلمانية والشيوعية والطرق الصوفية والنصرانية واليهودية حتى الحارة الشرقية والحارة الغربية كل هذه مطروحة في عالمنا العربي في غياب الاسلام وعقيدته.

وكل ما ورد سابقا يجعل هذه البلاد قابلة للانفجار في أية لحظة يراد لها أن تنفجر والقتيل هو الاستعمار فمالم تتحد الامة في ظل الاسلام وعدالة الاسلام التي لا يظلم فيها انسان سيبقى الشرق الاسلامي العربي مجالا للانفجار والدمار والخراب وما نراه الآن في العراق والسودان ولبنان خير شاهد على ذلك والأيام والليالي حبالى سيلدن كل عجيب غريب اذا لم يتدارك المخلصون من هذه الأمة هذه الأمور. ولله الأمر من قبل ومن بعد.

ابن فلسطين

هلاّ أعدتم حساباتكم؟

● القارىء أبو معاوية — جامعة الملك سعود في الرياض

خلال خمس سنوات من القتال العنيف، والبطش الشديد، خسرت الامبراطورية الروسية عشرات الالاف من القتلى والجرحى، ومليارات الدولارات مقابل الاسلحة ودفع عجلة الحرب الظالمة في افغانستان المسلمة، ومع ذلك لم تستيقظ من نومها الذي استمر منذ تكوين الدولة الشيوعية عام ١٩١٧م.

ان نظرة واعية الى ما أصاب الامبراطورية الروسية خلال هذه المدة، لكفيل بأن يعيد الظالمون في كل أرض حساباتهم، ويراجعوا مواقفهم لأنهم انما يقاتلون الله بمعاداتهم لأوليائه واعلانهم الحرب على عباده.

فهل أعدتم حساباتكم يا من تعادون دعاة الاسلام في كل أرض وزمان؟! عودوا الى الله قبل فوات الأوان، وقبل أن يحل بكم ما حل بمن هو أقوى منكم.

«والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

• تحت عنوان «الواقع القائم وحب جتنا الى الاسلام» كتب الأخ القارىء حسن قاسم من تعز في اليمن يقول:

لقد كانت الكارثة الأولى التي اصيبت بها الأمة هي فساد عقيدتها واصابتها بلوثات مادية جانحة زرعت الشك والالحاد في نفوس ابنائها وعملت مع الأيام على اشاعة المفاهيم والأراء اللادينية مما عرض روح التدين لهزات عنيفة ومخيفة، مهدت بعدئذ لظهور الاتجاهات الالحادية وتسلطها على بلاد المسلمين، ومن ثم محاربتها للاسلام، ودعاته تارة بإطلاق الشائعات والاراجيف وطوراً باختلاق الذرائع والمبررات لاستئصالهم والخلاص منهم. ومما استخدم في حرب الاسلام هو نشر الفساد بكل انواعه وفي كل ميادين الحياة. وقد كان اخطر فساد اصاب الأمة «فساد التصور» أولا.

حيث لم تدع الجاهلية الحديثة شيئاً في عالم التصور بلا فساد، فلقد أفسدت كل تصورات الانسان، وارتباطاته بالله والكون والحياة.. والانسان. فهناك انحراف رئيسي في تصور الحقيقة الالهية وعلاقة الانسان بالله. ان الحياة لا يمكن ان تنفصل عن العقيدة. ان العقيدة قاعدة صلبة يقوم عليها تصور كامل للحياة وارتباطاتها ومركز الانسان من الكون ومركزه من الحياة.

وهكذا فحين انقطع الانسان عن الله وانبتت العلائق بينه وبين خالقه شرد في الارض بغيرها.. شرد فلم يستطع ان يدرك غاية وجوده ولا مكانه الكريم عند الله، ولا دوره البارز في هذا الكون.

وثانيا أصاب الأمة انحراف في الأخلاق

لقد استطاعت اوروبا أن تبدع في كل ما خضع لمقاييسها، لكنها فشلت ان تقدم الراحة للقلوب والطمانينة للنفوس، والسكينة للانسان، والاستقرار للضمير. والسبب هو ان هذه الأمور تتعلق بالروح والروح لا يشبعها الا خالقها. ان قضية السعادة تتعلق بالقلوب ولا يفتح القلوب الا خالقها علام الغيوب.

وهكذا اصبحت الامة في حالة ضياع كامل، الاوضاع التي تعيشها في غاية الشذوذ والانحراف. ولم تكن الامة لتصل الى ما وصلت اليه عبثاً.. بل كان ذلك حصاد ادبارها عن الله وتمردها على حاكميته وتنكرها لمنهجه في الحياة وبالتالي عودتها الى الجاهلية الاولى من جديد.

لقد استنزفت الامة عزيز طاقاتها في دوامة تجاربها الفاشلة، وبعد ان وصلت الى ما وصلت اليه من بؤس وشقاء بسبب اعراضها عن صوت الفطرة.. فهي مدعوة من جديد للافصاح عن شخصيتها «الاصلية» مدعوة لتطل على العالم برسالة الانقاذ والاخلاص. مدعوة لتحقيق ذاتها في معركة تحقيق الذات. لقد انتكست الفطرة ومسخ الانسان، فهل تقوم الأجيال الحاضرة بالدور الكبير بها.

• «اليأس واثره في النفوس» مقالة بعث بها الينا الأخ القارىء شوقي الاسطل تقول المقالة:

كثيرة هي الامراض التي من الممكن ان تتسرب الى النفوس والقلوب لتفتك وتحطم وتدمر قوى الخير الكافية فيها ومن اخطر هذه الاوبئة واشدها فتكا وباء اليأس اذ أن هذا السرطان الخبيث اذا ما تمكن من الانسان فانه يقعد به عن المعالجة ويشده الى حطام الدنيا ويحطم فيه روح العزم وارادة التحدي ويجرده من كثير من قيم الخير والاصالة.

فكم من اناس كانوا فرسانا في ميادين البذل والعطاء لا يشق لهم غبار سيطر عليهم هذا الداء حتى غدوا أثراً بعد عين.. لذا فقد حرص المربي الأول والمعلم الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم على سد المنافذ التي من الممكن أن يتسلل هذا الوباء من خلالها، فنراه في احلك المواقف واقسى الظروف يحرص على بث روح الامل والرجاء في نفوس اصحابه.. فها هو خباب بن الارت يجيئه شاكيا متألماً مما يلقى وأصحابه من عنت واضطهاد طالبا منه أن يسأل لهم النصر عسى الله ان يفرج عنهم كربتهم فيستند عليه الصلاة والسلام بعد أن كان متكئاً ويجيبه بجواب طويل يختمه بقوله «والله ليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء حتى حضرموت لا يخشى الا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون»..

لذا فان دعوة الاسلام لا مكان لليأس واليائسين فيها مهما اشتدت المحن وعظمت الخطوب وطال المسير وصدق الله العظيم اذ يقول (حتى اذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين) (يوسف ١١٠)

• وتحت عنوان «فلنجرب الاخلاص» كتب الأخ حيدر مصطفى يقول:

كثير هم الذين يتجادلون في سبب الاخفاق والفشل خصوصاً في مجال الدعوة الى الله تعالى، فيحمل ذلك على محمل ماديات الحياة، وقوانينها وأسبابها وعللها، فمنهم من يقول: ان الاختلاف وعدم توحيد الكلمة سبب رئيسي. ومنهم من يقول: ان عدم الاعداد الصحيح هو السبب، وآخر يقول أيضا: ان قوة العدو أعظم من أن يحاط بها، وآخر يرجع الأمر الى الخيانة التي تعتري بعض النفوس الضعيفة. إلا أن الحقيقة تكمن في شيء آخر يقف وراء كل فشل ذريع واخفاق فظيع ذلك هو «عدم اخلاص النية لله».

صحيح أن لبعض هذه الأسباب أثراً بالغاً في النكوص والخسران، إلا أن عدم الاخلاص هو السبب الأول والأخير، وكل علاج لبعض الفروع لن يأتي بخير أبداً ولن يزيد الأمر الا تعقيداً.

ولنضرب لذلك مثالا: الأمة العربية التي تمتد على مساحة هائلة من العالم، وعددها لا يقل عن (١٥٠) مليوناً، وأموالها ما شاء الله تملأ بنوك الغرب قاطبة تقف منذ عشرات السنين والى الآن عاجزة عن تحقيق تحرير لأرض فلسطين واذا فمرجع الأمر الى الاخلاص.

وبالمقابل عندما كانت الأمواج الصليبية تتدفق وتندفع نحو فلسطين ولم يكن للعرب آنذاك من القوة الا الشيء اليسير، ولكن التحرير تم وعلى يد بطل عرف بالاخلاص، هو صلاح الدين رحمه الله.

والآن تقف أعظم قوة مادية في الأرض مواجهة ثلة من المخلصين فتبوء بالخسران في معظم المعارك أيدرون لماذا؟ ان السر الوحيد هو اخلاص النية لله تبارك وتعالى وليس الى مغنم دنيوي أو مكسب مادي.

واذاً فعلينا أيها الاخ القارىء أن نعي هذا السبب وأن ننتبه له والا نحوم حول الأشياء الجانبية، فعندما وجد الاخلاص وقفت القلة في بدر أمام الكثرة وانتصرت، وعندما وجد الاخلاص كان القعقاع أمة بمفرده فالقى الله الرعب في قلوب الفرس وانهزموا. وعندما تمكن الاخلاص في القلوب انجز الله وعده فاذا سراقة يلبس سواري كسرى واذا بساريه يلزم الجبل، واذا بشرق الأرض وغربها يتصل فيجتمع أول العالم بآخره، ليشهد ببصيرته أنوار الحق، وجمال الخير، وتجسد الأعمال الانسانية في صورها الخالدة.

نداء

● القارىء محمد القحطاني – السعودية

ايها المسلمون: ان هناك مخططاً رهيباً تديره الصهيونية وعملاؤها باندونيسيا تحت مظلة الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها من جهة والاتحاد السوفياتي من جهة اخرى لتحويل الشعب الاندونيسي المسلم عن عقيدته عن طريق التنصير وغيره من المذاهب الهدامة، كما اخذت تنمي المذهب الباطني (الباتبشاسيلا). والذي أرادت الحكومة الاندونيسية اجبار الشعب المسلم على اعتناقه فهل يقف المسلمون الى جانب اخوانهم في اندونيسيا لانقاذهم من المحنة التي يتعرضون لها وهل تهب المؤسسات والهيئات الاسلامية لنجدتهم؟

ردود خاصة

● الأخ الذي وقع رسالته تحت اسم معذب

عليك أن تتناسى الماضي فليس في مصلحتك أو مصلحة الأسرة جميعاً إثارة مثل هذه الأمور وكن باراً بوالدتك وأوكل الأمر الى الله.. ثبتنا الله واياك يا أخي على صراطه المستقيم.

● الأخ القارىء زياد خطاري – الاردن

نأسف لعدم تلبية طلبكم وفقك الله واخذ بيدك لما فيه الخير.

● الأخ القارىء ابو عادل – الرياض

شكراً على مقترحاتك وملاحظاتك ونحن من خلال هذه المقترحات والملاحظات التي تردنا من الاخوة القراء نسعى للوصول نحو الأفضل.

● الأخ القارىء م. د – فرنسا

ما تناقلته الألسن عن جزيرة بروني كان مجرد شائعة، روجها البعض وحاول ابتزاز الاموال من ورائها، وقد نفت سلطات الجزيرة في حينها ما أشيع حول تسهيلات الهجرة، شكراً لكم وجزاكم الله كل خير على ثقتكم بالمجلة.

● الأخ القارىء ابو عمار – ابها في المملكة العربية السعودية

شكراً على الثقة والتهنئة واما بخصوص ما يمكن نشره في المجلة فليس هناك تحديد لموضوع ما دام في الموضوع الخير والفائدة للاسلام والمسلمين.

● الأخ القارىء ناصر السيف – الكويت

هناك عملية موازنة بين المواضيع المحلية والسياسية والفكرية بحيث لا يطغى جانب على جانب.. شكراً لكم وجزاكم الله كل خير على ملاحظتكم.

● الأخ محمد احمد الرواشدة – الاردن

مقالتكم «افغانستان» واثرها في الفكر الاسلامي لم تنشر الى الآن أما مقالتكم الاخيرة فقد أخذت طريقها للنشر في عدد المجتمع رقم ٧١٢ وفي باب القراء، وبخصوص اقتراحاتكم حول كتابة مواضيع حول الادب الاسلامي فقد حولنا الاقتراح الى مسؤول القسم الثقافي.. شكراً لمساهماتكم وجزاكم الله كل خير على جهودكم الطيبة.

● الأخ القارىء عثمان ابو زيد عثمان – كلية الدعوة في الرياض

جزاكم الله كل خير على جهودكم وثقتكم بالمجلة ونأمل منكم مزيداً من المساهمات مادام القصد والغاية خدمة الاسلام والمسلمين.

لا بد من متابعة الطريق

● القارىء أيات الشكري

لقد عشنا اياماً وسنين اصبح من الصعب على عامة الناس ان يتصوروا انه من الممكن ان تتحقق المثل الاسلامية العظيمة وكأنها كانت وقفاً على الجيل الفريد جيل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحين ساد هذا الشعور بين الشباب واستيأسوا من الاصلاح استمرأوا حياة الفجور والمجون وأغلقوا آذانهم عن كل صيحة وولوا وجوههم وأصروا واستكبروا استكباراً.

فكان لا بد ازاء هذا الخطر الزاحف على عقيدة المسلم وبلاد المسلمين من طليعة مؤمنة تعزم عزمة اكيدة لتخرق هذا الظلام وتقتحم هذه الغيوم وتحطم هذه الأكذوبة وتبطل هذا السحر وتقاوم هذا المخطط الرهيب.

كان لا بد من بعث اسلامي حقيقي يكشف المكر ويبدد الظلام لتندفع الدعوة الاسلامية بقوة وعزم ويقين لا يشوبه خوف ولا ينقصه وعي او فهم أو اصرار.. وقد كان ذلك ولكن لا بد من متابعة الطريق.

فيا رب بلغ شعوري واحاسيسي وحرارة انفاسي الى كل مسلم.

الا استكانة للمعصية

لا ينال لذة المعاصي الا سكران بالغفلة.

فأما المؤمن فانه لا يلتذ لأنه عند التذاذه يقف بازائه علم التحريم، وحذر العقوبة.

فان قويت معرفته رأى بعين علمه قرب الناهي فيتنغص عيشه في حال التذاذه. فان غلب سكر الهوى كان القلب متنغصاً بهذه المراقبات، وإن كان الطبع في شهوته. وما هي الا لحظة، ثم خذ من غريم ندم ملازم، وبكاء متواصل، وأسف على ما كان مع طول الزمان.

حتى أنه لو تيقن العفو وقف بازائه حذر العتاب، فأف للذنوب ما اقبح اثارها وما أسوأ أخبارها، ولا كانت شهوة لا تنال الا بمقدار قوة الغفلة.

القارئة
ام لطفي

كلمة للتاريخ

○ في فبراير سنة ١٩٨٢ حدثت مأساة لمدينة عربية .. عرفت «بمأساة العصر» .. تلك المدينة الناعمة النائمة الهادئة التي كانت جنة وواحة للسلام والأمان .. كانت الأطيار تغرد على

أغصان أشجارها .. وكانت مياه نهرها تشق قلب المدينة لتصل الى النواعير الجميلة الأثرية القديمة .. وتدور عجلات النواعير لتخرج ذلك الصوت الذي ينم على أن المدينة حية وتعيش

حياة الآمنين .. ولكنها الأقدار التي ساقت اولئك المجرمين المفسدين الذين لم يرقبوا في أهل تلك المدينة الآمنة إلاً ولا ذمة .. فعاثوا فساداً وهلاكاً وتشريداً وحرقاً بتلك المدينة الهادئة النائمة .. وقتلوا من أهلها أكثر من ٣٠ ألفاً ما بين طفل وشيخ وامرأة وشاب ... نعم فقط ثلاثون ألف قتيل ..

في تلك الساعات قال أحد المجرمين الكبار:

«سيكتب التاريخ بأنه كانت هنا مدينة !!

* لكن التاريخ يصرخ بهؤلاء و يقول:

ان الدنيا دول .. وان الظلم لا يدوم .. ودوام الحال من المحال .. فانظروا الى اولئك الطغاة الذين كانوا من قبلكم .. هل عمروا أو شيدوا ؟؟ وهي بقي لهم من ذكر ؟؟

أنظروا الى فرعون وقارون وهامان ... وموسوليني وشاه ايران وسادات مصر ومن قبله عبدالناصر .. فأين كان مصير كل اولئك ؟؟ وهل وجدوا لهم من دون الموت حجاباً وحصناً وحرزاً ؟؟

وان الله ليمهل الظالم .. حتى اذا أخذه لم يفلته .. و يأخذه أخذ عزيز مقتدر ..

فإن لم يكن ذلك في هذه الحياة الدنيا .. فالموعد واللقاء في قول ذلك الشاعر الذي أعدمه الطغاة وقال ليلة اعدامه:

فإلى لقاء تحت ظل عدالة   قدسية الاحكام والميزان

«ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون» ... وما ذلك على الله بعزيز.

فضل الجهاد

● **عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:**
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل؟ قال: «ايمان بالله ورسوله» قيل ثم ماذا؟ قال: «الجهاد في سبيل الله» قيل: ثم ماذا؟ قال: «حج مبرور» متفق عليه.

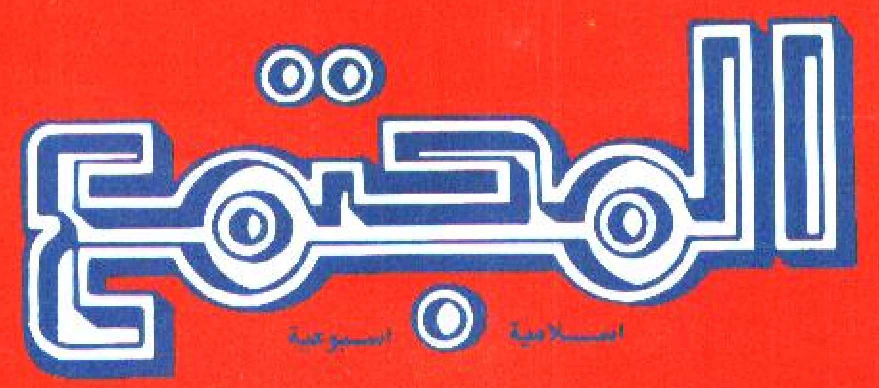
● **وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال:**
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل» رواه الترمذي، وقال: حديث حسن.

● **وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال:**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا جهاد في سبيلي، وإيمان بي وتصديق برسلي، فهو ضامن أن أدخله الجنة، أو أرجعه الى منزله الذي خرج منه بما نال من أجر أو غنيمة، والذي نفس محمد بيده ما من كلم يكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة كهيئته يوم كُلِمَ، لونه لون دم وريحه ريح مسك، والذي نفس محمد بيده لولا أن أشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله أبداً، ولكن لا أجد سعة فاحملهم ولا يجدون سعة، وَيَشُقُّ عليهم أن يتخلفوا عني، والذي نفس محمد بيده لوددت أن اغزو في سبيل الله فاقتل، ثم أغزو فاقتل، ثم أغزو فاقتل» رواه مسلم، وروى البخاري بعضه.
«الكَلْمُ»: الجُرْحُ.

● **وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:**
«إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض» رواه البخاري.

● **وعن البراء رضي الله عنه قال:**
أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل مقنع بالحديد فقال: يا رسول الله أقاتل أو أسلم؟ فقال: «أَسْلم ثم قَاتِل» فأسلم ثم قاتل فقتل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عَمِلَ قليلا وأجر كثيراً» متفق عليه. وهذا لفظ البخاري

ابوعبدالسلام



الثلاثاء ١٠ شعبان ١٤٠٥هـ
الموافق ٣٠ ابريل ١٩٨٥م
د ٧١٥ ـ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

مسلمو لبنان ..

رحلة شاقة بعد معارك التهجير





دجاج دانمركي درجة أولى مذبوح باليد حسب الشريعة الاسلامية بواسطة ذباحين مسلمين وتحت إشراف الشركة

شركة اليقين للاستيراد والتصدير - النقرة - قرب مسجد العثمان - ت: ٢٥٢١٠٢٢/٢٥٢٤٨٠٠ - تلكس ٣٠٤٠٦ زعفران

التاريخ

الثلاثاء ١٠ شعبان ١٤٠٥هـ ـ الموافق ٣٠ ابريل ١٩٨٥م ـ العدد ٧١٥ ـ السنة السادسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

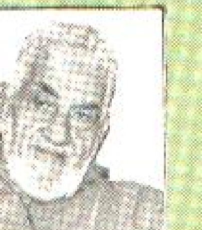
اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

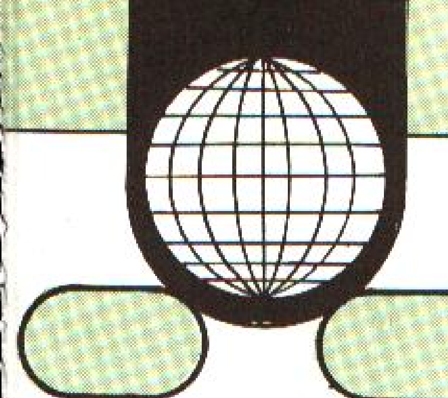
الحرية طريق الأمان

أيا كانت الدوافع وراء حادثة الاعتداء المسلح على الزميل أحمد الجارالله رئيس تحرير جريدة السياسة فلا يسعنا الا أن ندين هذا العمل الجبان لأنه موجه أساسا ـ مهما اختلفنا مع الزميل الجارالله ـ ضد حرية الصحافة.

ونحن اذ نرفض أن يكون بلدنا الآمن ساحة للتصفيات السياسية، واذ نطالب الجهات الأمنية المسؤولة باتخاذ كافة التدابير اللازمة لضمان حرية واستقرار العمل الصحفي الذي تفخر به الكويت، الا أننا نؤكد على أن المزيد من الحرية هو خير سبيل لنمو الوعي وانتشار لغة الحوار بدلا من السلاح والشقاق.

والحرية بكل ما في الكلمة من معنى الى جانب الحزم في تطبيق القانون خير ضمان لأمن واستقرار المجتمعات.

نقول هذا لعل فيه عبرة لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.



مسلمو لبنان :

رحلة شاقة بعد معارك التهجير

يبدو أن المخطط المرسوم لمواقع المسلمين في لبنان يشبه الى حد بعيد الخطة التي نفذتها قوات الاحتلال الاسرائيلية في فلسطين المغتصبة بالمدن والقرى الفلسطينية منذ عام ١٩٤٨. ولعل في رأس الأولويات التي يعمل لأجلها أعداء المسلمين في لبنان وحلفاء العدو اليهودي تغيير المعادلة البشرية في مواقع المسلمين السنة بالذات. كمدينة صيدا وبيروت الغربية وطرابلس وما حول هذه المدن من قرى يسكنها المسلمون السنة، الى جانب المخيمات الفلسطينية وتجمعات الفلسطينيين الموجودة في بعض المواقع اللبنانية.

ان الخطوات التي سارت عليها معارك الأسابيع الأخيرة في كل من صيدا وبيروت الغربية والقرى التابعة لهما أثبتت بما لا يدع مجالا للشك أن الهدف هو تغيير الخارطة البشرية في لبنان بحيث يتم ما يلي:

١ ـ تهجير المسلمين السنة من مدنهم وقراهم بعد قصف أحيائهم ومنازلهم على رؤوس السكان الآمنين بالأشكال الارهابية المختلفة.

٢ ـ نقل المسؤولية الأمنية في مواقع المسلمين السنة ووضعها في يد كل من الحزب الاشتراكي ومنظمة أمل التي تحالف زعيمها نبيه بري مع زعيم الحزب الاشتراكي وليد جنبلاط في شن المعارك على مواقع السنة في لبنان.

٣ ـ تقسيم النفوذ على أرض لبنان بعد بعثرة المسلمين وإضعافهم بين كل من الكتائب المارونية والحزب الاشتراكي ومنظمة أمل. بحيث تتولى دمشق مهمة التنسيق بين الأطراف الثلاثة. وهذا ما برز واضحاً في اجتماعات مسؤولي هذه الأحزاب والمنظمات مع المسؤولين السوريين.

على أن استراتيجية اضعاف المسلمين في لبنان مخطط قائم منذ زمن، وقد تبادلت أدوار التنفيذ فيه جهات عدة. وكان لقوات الردع دور لا ينسى أبداً في اضعاف المسلمين اللبنانيين والفلسطينيين وضربهم وشل قدراتهم العسكرية والسياسية سواء أكان ذلك في طرابلس أم في بيروت وضواحيها.

أما المسلمون الذين دافعوا عن أنفسهم ببسالة في كل من صيدا وبيروت فانهم اليوم محاطون في كل من بيروت وصيدا بثلاث قوى.. (الكتائب ـ أمل ـ الحزب الاشتراكي) وقد برز تبادل الأدوار بين هذه القوى.

فبعد أن تمكن مسلمو صيدا من اختراق الحصار الكتائبي الماروني، دفعت منظمة أمل التي فرغت من عمليات بيروت الغربية بكل قواها لتحاصر صيدا وتحتل شريط القرى الممتد شرق

المدينة و تغير المعادلة التي انتصر فيها مسلمو صيدا على ميليشيات الكتائب. وعلى هذا الأساس عمد قساوسة الكتائب في قرى صيدا الى إعلان ترحيبهم بدخول قوات أمل.. وذلك بانتظار ما ستفعله أمل بالمسلمين !!

أما قوات الحزب الاشتراكي فقد اندفعت لتتبادل احتلال مواقع المسلمين مع منظمة أمل حول بيروت. وعلى أساس هذا التحالف بين الاشتراكيين وأمل فقد أعلن وليد جنبلاط أن تحالفه مع نبيه بري سيكون تحالفاً أبدياً.

على أن مسؤولا في الهيئة التنفيذية لقوات الكتائب ذكر أن الذين يقاتلون في صيدا هم رجال الجماعة الاسلامية والفلسطينيون، بينما دعا بطريرك الروم الكاثوليك في لبنان دمشق لردع هذه الفئات المقاتلة التي أبت أن تستسلم للمؤامرة القائمة على المسلمين السنة في لبنان.

□ وبعد،

اذا كانت المؤامرة في هذه المرحلة تستهدف الكيان البشري لأهل السنة في لبنان، فماهو موقف الأنظمة العربية من هذه المأساة التي تركت مسلمي لبنان أمام رحلة شاقة.. يواجهون فيها الموت أو الهجرة.. فهل نقدم شيئاً لانقاذ اخواننا في لبنان؟ وهل نعي أن ضرب المسلمين وتشتيتهم في هذا البلد المسلم لن يخدم الا المخطط الصهيوني الذي قد يعتمد في المرحلة القادمة من تحركه على الطوائف اللاإسلامية باتجاه المزيد من التوسع في الأرض العربية؟

هوامش

● تلقى مركز سلطان التجاري في الشويخ مساء الجمعة الماضي بلاغا عن وجود عبوة ناسفة داخل المركز، وقبلها بفترة اسبوع تقريبا ايضا كان هناك بلاغ كاذب في احدى مدارس البنات. ترى لمصلحة من تلك البلاغات الكاذبة؟؟ ولماذا في هذه الفترة بالذات ؟؟

● ● ●

● واردات اليابان من النفط الكويتي تضاعفت ما بين فبراير ومارس الماضيين هذا ما اعلنه ناطق ياباني في طوكيو مؤخرا حيث قال: ان الاستيراد تضاعف من ٢٨٦٠٨٢ كيلولتر في فبراير الى ٥٧١٠٣١ كيلولتر في مارس.

● ● ●

● وكالة المقاييس والبيئة السعودية قالت في تقرير نشر لها مؤخرا أن مخاطر بقعة الزيت الهائلة التي تدفقت في مياه الخليج من ابار نوروز الايراني قبل سنتين وحتى الآن مازالت تحوم وتشكل خطرا كبيرا على الاحياء والمخلوقات البحرية ومحطات تحلية المياه في دول الخليج.

● ● ●

● مؤسسة البترول الكويتية قامت مؤخرا عن طريق شركة «سانتاق» وهي فرع المؤسسة في الولايات المتحدة بشراء شركة «كي درل» للتنقيب البحري، والمملوكة لشركة غولف اويل الامريكية بمبلغ ١٨٠ مليون دولار.

وزير المالية : نأمل الاستمرار في ترشيد الانفاق خلال استخدام امثل للانفاق العام



اوضح وزير المالية والاقتصاد السيد جاسم الخرافي ان انخفاض الايرادات النفطية يرجع الى انخفاض الكميات المباعة من النفط الخام والغاز الطبيعي بالرغم من ثبات اسعارها.

واكد حرص الحكومة على دعم المشاريع الاسكانية بزيادة ميزانية الهيئة العامة للاسكان بمبلغ ٣٦٢ر٥٠ مليون دينار اضافة للميزانية المقدرة للهيئة وهي ٣٤٦ر١٢٠ مليون دينار مشيرا الى أن الدولة حريصة أشد الحرص على عدم التقصير في هذا الاتجاه لتأمين الحصول لمواجهة التزايد في طلبات الحصول على السكن الحكومي.

وقال وزير المالية والاقتصاد ان سد العجز البالغ ٧٣٠ر٦٤٥ مليون دينار في مشروع الميزانية سيتم من خلال الاحتياطي العام للدولة..

واختتم الوزير الخرافي حديثه بالقول اننا نأمل الاستمرار في ترشيد الانفاق من خلال الاستخدام الأمثل للانفاق العام للميزانية الجديدة.

وزير الصحة ووزير التخطيط يشرح برنامج الحكومة لمجلس الأمة

في جلسته التي عقدها مجلس الأمة يوم السبت الماضي شرح وزير الصحة ووزير التخطيط عبدالرحمن العوضي لأعضاء مجلس الأمة برنامج الحكومة المتضمن للخطة الانمائية للدولة وقد عاونه في عرض الخطة الدكتور عبدالهادي العوضي وفؤاد ملا حسين، وقد بدأ حديثه متناولا اهمية الخطة ثم استعرض مبرراتها ومراحل إعدادها، كما وضح التوجهات الرئيسية للسنوات الخمس القادمة والسياسات التي يجب ان تصاغ لتحقيق هذه الأهداف، وبعدها تعرض في شرحه للتركيبة الانتاجية للسكان وتطرق في حديثه الى تركيبته الكاملة. وبين الذين شرحوا الخطة ان الركيزة الأساسية للتوجهات هو تعديل التركيبة السكانية.

متى يبدأ الاصلاح الاداري

على الرغم من التصريحات الرسمية الكثيرة التي تؤكد على وجود توجهات للاصلاح الاداري في أجهزة الدولة، الا أن هناك شواهد كثيرة تدلل على وجود بعض المسؤولين في الوزارات من الذين لم تطالهم يد الاصلاح بعد، ولازالوا يمرحون ويسرحون باستغلال مناصبهم لمصالحهم الخاصة، بل ويحيطون انفسهم ببطانة تتوافق مع أهوائهم وتتمشى مع مصالحهم، ويحاربون العناصر النظيفة من الشباب الكويتي الذين يحاربون الفساد الاداري المتمثل في امثال هؤلاء المسؤولين.

ففي وزارة خدمات نقل مسؤول كبير في الوزارة عددا من الشباب الكويتي من الفنيين الى اقسام ووزارات اخرى بعد معاناة مريرة لهم مع رئيس قسم مقرب لهذا المسؤول في الوقت الذي نحتاج فيه الى امثال هؤلاء، هذا عدا استغلال ممتلكات الوزارة وموظفيها لمصلحته الخاصة.

النائب الدويلة يبحث مع السفيرين السعودي والعراقي مشكلة الرعي

قام النائب مبارك فهد الدويلة بمقابلة كل من السفير السعودي ثم السفير العراقي، حيث ناقش مع السفير السعودي عدة قضايا محلية وخليجية، واثار معه تظلم العديد من المواطنين الكويتيين من قرار وزارة الداخلية السعودية الاخير والقاضي بمنع رعاة الاغنام الكويتيين من اصطحاب غير الكويتيين للاشراف على رعي اغنامهم مما اوجد عنتا ومشقة لديهم.

ولقد قام السفير السعودي بارسال برقية الى الخارجية السعودية بهذا الشأن واخطر النائب باستعداد الحكومة السعودية لحل هذه المشكلة.

ثم التقى النائب الدويلة بالسفير العراقي لمناقشة الموضوع نفسه وقد تعهد السفير العراقي بمقابلة المسؤولين العراقيين في ايجاد حل عام يناسب جميع رعاة الاغنام الكويتيين. كما اتفق مع النائب الدويلة على بعض النقاط كتنظيم لحل هذه المشكلة من منطلق التعاون بين الشعبين العراقي والكويتي.

سفير الكويت في واشنطن
نرفض أي تدخل خارجي في أمن المنطقة



في تصريح صحفي لسفير الكويت في واشنطن الشيخ سعود ناصر الصباح أشار الى أن دول الخليج العربية ترفض أي تدخل خارجي في أمن المنطقة الذي تعتبره مسؤولية أهله وليس مسؤولية أية دولة أخرى. وأوضح في تصريحه استقلالية القرار الكويتي في شراء السلاح عندما اكد على أن الكويت حصلت على السلاح الذي تريده من مصادر متعددة عندما رفضت الولايات المتحدة تزويد الكويت به، ثم عرج الشيخ سعود على القضية النفطية واكد على قوة منظمة اوبك وتماسكها رغم كل المحاولات التي استهدفت تفكيكها واسقاطها وبين أن الكويت لم تتأثر بانخفاض اسعار النفط ولم يحصل لها أي تضرر في اقتصادها، فسقف الانتاج في الكويت كان بالنسبة لميزان المدفوعات وبالنسبة لميزان الدولة واتهم الصحافة الغربية بأنها اعطت هذا الموضوع اكثر مما يستحقه. وطالب الشيخ سعود دول النفط بألا تعتمد اعتماداً كلياً على انتاج النفط فقط، بل يجب عليها دخول مجال التسويق والنواحي الاخرى المرتبطة بالنفط وانتاجه وأن يكون الانتاج مرتبطا بحدود احتياجات كل دولة وفق ميزانياتها وخططها التنموية.

موعظة المؤمنين

احمد مفتي زادة

الاكراد من اهل السنة يعانون الكثير في ايران، وعانوا من قبل أشد المعاناة فكم قدموا من التضحيات وبذلوا من اجل حريتهم الدماء والاموال، وكم عقدوا الآمال وهم يبذلون الكثير ولكن (تجري الرياح بما لا تشتهي السفن).

فهذا قائدهم العالم احمد مفتي زاده يعاني الآن من القهر والأذى في السجون وهو الذي كان دائماً يدافع عن بيوت الله يوم أن كان يتآمر عليها (السافاك). وكم ألهب الجماهير الثائرة ضد الظلم بخطبه الحماسية ومواقفه البطولية، وكم تلقى اصحابه الرصاص في صدورهم ومثل هذا يشكر ولا يسجن، فعلى حكومته ان تفي له بعهودها ووعودها السابقة لأن حسن العهد من الايمان.

وانني اطالب باسم جميع المسلمين في العالم اطلاق سراح المجاهد احمد مفتي زادة، ليجمع شتات الأكراد تحت راية عادلة بها يدوم الملك.

الشيخ أحمد القطان

الكويت تنسحب من مجموعة انترا اللبنانية بسبب تجاوزات مالية

اعلن وزير المالية والاقتصاد انسحاب الكويت من عضوية مجلس ادارة شركة انترا للاستثمار وكذلك من عضوية مجلس ادارة بنك المشرق في لبنان.

وذكرت بعض المصادر ان الخلاف بين الجانب الكويتي والجانب اللبناني قد ازداد بعد أن قررت الحكومة اللبنانية قبل اكثر من سنة تعيين «روجر تمرز» مديراً تنفيذياً ثم رئيساً لمجلس ادارة المؤسسة والبنك حيث أن «تمرز» من الشخصيات المقربة لأمين الجميل رئيس الحكم في لبنان.

وقد مارس روجر تمرز تجاوزات مالية تمثلت في توسيعه لمصالح المؤسسة المصرفية في بيروت وقام بشراء مجموعة عقارات دون موافقة مجلس الادارة. ويقال أن الحكومة الكويتية تملك ١٩٪ من مجموعة انترا بينما يملك بنك الكويت الوطني ٤٪ وتملك الحكومة القطرية ٣٪.

وذكرت احدى الصحف بأن السيد فهد البحر قد أبعد عن مجلس ادارة بنك المشرق بطريقة وصفت بأنها مدبرة.

وقضية مجموعة انترا التي تكشفت أخيراً ليست الاولى من نوعها بل سبقتها حالات مشابهة، والمطلوب من المسؤولين في الحكومة الكويتية أن يتحلوا بالحذر في ادارة استثمارات الكويت في الخارج فلا يستغلها المحتلون والذين تبين أن حكام بعض الدول يدعمونهم وأن يكون موقفهم حازماً كما هو موقف وزارة المالية في قضية «انترا».

صدق أولا تصدق

• احد كبار المسؤولين في احدى وزارات الدولة أقام مزرعة خاصة به على أرض مملوكة للوزارة، واستخدم مهندسا في نفس الوزارة يتقاضى راتبا قدره ستمائة دينار جعله مديرا لشركة خاصة لهذا المسؤول، وهذا المهندس لا يرى في مركز عمله إلا نادرا.

• ان احد كبار المتعاملين في السوق من غير المحالين تهدده البنوك الاجنبية بإشهار افلاسه رغم تأكيدات هذا المتعامل ان ذلك لا يحقق أغراض البنك في الحصول على أمواله.

• وزير استخدم احد الدكاترة المشهورين في بعض الشؤون الهامة وجعله مستشارا خاصا له لشؤون مجلس الأمة.

• تقدمت احدى زوجات احد المحالين الى مؤسسة تسوية معاملات الأسهم للمحاكم بطلب الطلاق من زوجها بعد أن تعرضت لكثير من الأذى بسببه.

• في معرض رده على سؤال حول اسس اختيار المسلسل التلفزيوني «فطوطه» قال مسئول اعلامي سابق خلال ندوة جامعية لقد عرض هذا المسلسل لانه برنامج «يونس» ترى لو كان هذا الجواب مصير معظم البرامج التلفزيونية فلا داعي للاستغراب.

قال بعضهم :

الجارالله .. وراس الافعى

قال بعضهم «نجا رئيس تحرير الزميلة «السياسة» أحمد الجارالله ليلة أمس من محاولة اغتيال أصيب خلالها بخمس رصاصات أطلقها مسلح مجهول من رشاش حربي، لدى خروج صاحب «السياسة» من مكتبه» انتهى.

ان محاولات الارهاب بشتى أنواعها باستخدام السلاح تارة والمتفجرات تارة أخرى، أخذت بالتزايد منذ حادثة «الرأي العام» ثم أعقبتها حادثة «جمعية الاصلاح»

وغيرها من حوادث التفجير خلال السنوات الماضية، التي جعلت

المواطن في الكويت يستشعر بالحاجة الماسة الى وضع حد يكفل له الشعور الدائم بالطمأنينة.

ان الملاحظ لكل هذه الحوادث يرى أن راس الأفعى مازال سالماً،

فقطع الذنب لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يميت الأفعى، لقد

ارتفعت اصوات مخلصة من داخل مجلس الأمة وخارجها بضرورة

مراقبة السفارات المشبوهة، وضرورة مراقبة «الحقائب الدبلوماسية»، هذا اذا أردنا أن نحافظ على أمن الوطن والمواطنين، وإلا فان قطع الذيل لا يميت الأفعى.

عبدالحميد البلالي

تطوير خدمات بيت الزكاة

بيت الزكاة الكويتي بصدد تطوير خدماته ومشاريعه هذا ما صرح به الاستاذ فؤاد العمر مؤخراً حيث قال: ان هناك مشروعاً استحدث مؤخراً هو مشروع الصدقة الجارية اضافة الى مشروع آخر هو مشروع طالب العلم الذي يعني بنشر العملية التعليمية للطلبة الراغبين في اكمال دراساتهم العليا او حتى دراستهم في المراحل التعليمية المختلفة من هم بحاجة للمال الذي يعينهم على مواصلة دراستهم وسينضم هذان المشروعان الى قائمة المشاريع الاخرى التي ينفذها البيت حالياً وهي (كافل اليتيم من كسوة الشتاء، لحوم الأضاحي، التأهيل للانتاج).



تمنياتنا لبيت الزكاة بالتقدم والاضطراد نحو مزيد من المشاريع الطيبة التي تحقق التكافل الاجتماعي بين المسلمين قاطبة.

الجمعية العمومية لطلبة الكويت في (٧) مايو

دعت الهيئة الادارية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الكويت الطلبة العاملين في الفرع لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية للعام المنصرم ٨٤ ـ ٨٥ والذي سيعقد في صالة نادي الكويت بمنطقة كيفان في الساعة الثامنة من صباح الثلاثاء ١٩٨٥/٥/٧م.

وستناقش الجمعية العمومية التقرير الاداري والمالي لعام ٨٤ ـ ٨٥ خلال الاجتماع كما سيكون الاقتراع لانتخاب هيئة ادارية جديدة للاتحاد يوم الأربعاء ٨٥/٥/٨م حيث أعلن أمين سر الهيئة الادارية الحالية راشد العجمي عن فتح باب الترشيح لعضوية الهيئة الادارية اعتباراً من السبت الماضي حتى الخميس.

ومن الضروري ان نشيد بدور الحركة الطلابية ومساهمتها في توعية الشريحة المثقفة في البلد بقضايا الوطنية والاسلامية.. كما نتمنى أن تتماسك الحركة الطلابية بما يكفل تقدمها والبعد عن الحزازات خلال الجمعية العمومية لاعطاء صورة مشرقة من صور الحريات في الكويت الحبيبة.

استخدام اللغة العربية

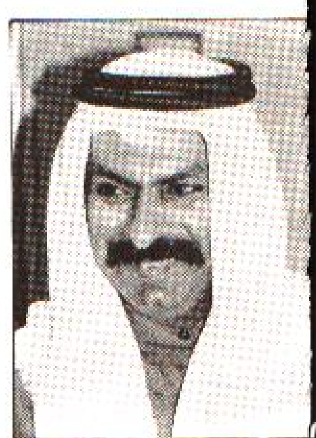
تقدم خمسة نواب هم مشاري العنجري وصالح الفضالة ويوسف المخلد وهاضل الجلاوي وخلف العنزي باقتراح بمشروع قانون الى مجلس الأمة يحظر على الوزارات والهيئات والمؤسسات العامة والشركات والمؤسسات غير الحكومية والمحلات التجارية استعمال أي لغة غير اللغة العربية في العقود والاتفاقيات والمخططات والمراسلات وفواتير البيع والشراء والاعلانات أو غيرها من وسائل النشر العامة أو الخاصة. واستثنى مشروع القانون بعض الحالات كالعقود الدولية والأماكن التي تستلزم طبيعة عملها استعمال لغة غير اللغة العربية.

اننا اذ نشكر النواب الافاضل مقدمي المشروع على اقتراحهم نأمل الموافقة السريعة على هذا المشروع الذي يتوافق وتطلعات شعب الكويت العربي المسلم.

البنوك تتجه للاستثمار الدولي

ذكرت الأنباء مؤخرا أن البنوك المحلية بدأت تخطط للعمل والاستثمار في المجال الدولي بسبب استمرار حالة الركود الاقتصادي وتراجع الطلب على القروض التجارية والذي يعزوه البعض الى مخزون البضائع الكبير لدى كثير من التجار، وقد باشرت بعض البنوك بفتح مكاتب تمثيل لها في العديد من العواصم المالية المعروفة، بهدف تشغيل الاموال الناتجة عن الايداعات من الافراد والشركات في مشاريع عالمية ولا بد من تذكير المسؤولين في البنوك المحلية على اختلاف انواعها بأنه مادام الركود الاقتصادي يعم العالم أجمع شرقه وغربه، وان العديد من الشركات العالمية قد افلست أو مشرفة على الافلاس، لذا فان خطوة كهذه في ظل هذه الاوضاع الاقتصادية العالمية تحتاج الى مزيد من الحذر والاحتراس والحيطة، وإن كان الانسب والأسلم والأربح برأينا ورأي كل الاقتصاديين المخلصين الشرفاء استثمار هذه الأموال الفائضة في البلدان الاسلامية.. إنها مجرد نصيحة فهل يعي القائمون على أموال الأمة هذه الحقيقة.

اسئلة للنائب د. عبدالله النفيسي



الدكتور النفيسي

الى وزير النفط والصناعة.

لا : ارجو افادتي بالدراسة التي م على ضوئها اتخاذ قرار شراء ركة سنتافي ومحاضر جلسات لاجتماعات التي تمت لعقد الصفقة ين الشركة وحكومة الكويت، ومن م ممثلو الحكومة في تلك لجلسات، وكيف تم تهريب المعلومات عن نية الحكومة في شراء الشركة الى الاشخاص الذين اشتروا اسهم الشركة قبل عقد الشراء؟ وما هي الكيفية او الاسس التي تم بموجبها تقييم هذه الشركة وتقدير المبلغ اللازم للشراء؟ وكم هو عدد موظفي شركة سنتافي «س. ف برون» في الكويت وما هي مراكزهم في الشركة والمرتبات التي يحصلون عليها وما هي جنسياتهم واسماؤهم؟ وما هي الامتيازات التي يحصلون عليها؟

ثانيا : ارجو تزويدي بالدراسة التي تم على ضوئها اتخاذ قرار شراء سبع ناقلات نفط لحساب مؤسسة البترول الكويتية مع بيان الثمن والسعة اللذين وردا في عقد الشراء ونسبة التشغيل في الناقلات في سوق النقل النفطي في فترة التعاقد.

كما ارجو بيان سبب تسفير المدعو «كلادين» الذي كان يعمل كمنسق فني شحن في شركة ناقلات النفط وما هو السبب وراء انهاء عقده؟ ولماذا حفظت قضيته التي سفر من اجلها؟

ثالثا : متى تم توقيع عقد تحديث مصفاة ميناء عبدالله ومصفاة ميناء الاحمدي، وما هي المرحلة التي وصل اليها العمل في هذين المشروعين؟ وما مدى انجاز كل مقاول مكلف في مراحل العمل المختلفة في هذين المشروعين؟ وما هو التاريخ المحدد لانجازهما؟ وهل سبق لشركة سانتافي ان قامت بتحديث مصفاة نفطية من قبل وما هي تلك المصافي التي قامت بتحديثها؟

● الى وزير المالية : ارجو افادتي عن الاسس والقواعد التي تم بموجبها تقييم عقارات المحالين ب ٢٠٠ مليون «مائتين مليون» دينار، والتي على ضوئها قامت شركات الاستثمار الرئيسية المملوكة للدولة بشرائها من هيئة المحالين لمعاملات لهم بيعت بالاجل وهل صحيح ان التقييم الفعلي لتلك العقارات يقل عن السعر الذي تم به شراؤها.

كما ارجو تزويدي بكشف مذكور فيه اسماء المحالين الذين تعود لهم ملكية تلك العقارات.

الاتحاد الكويتي لتجار ومصنعي المواد الغذائية يحذر

حذر الاتحاد الكويتي لتجار ومصنعي المواد الغذائية في رسالة وجهها لرئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت من الضرر الحاصل نتيجة استمرار جهات الاختصاص في منح تراخيص للافراد والشركات في مجال تجارة وصناعة المواد الغذائية دون التأكد من قدرتهم المالية والفنية في الاستمرارية وحول المآخذ التي يحملها الاتحاد على بعض التجار الجدد اوضح صالح ناصر أمين سر الاتحاد ان دخول غير المتمرسين في تجارة وصناعة المواد الغذائية ممن يفتقرون للامكانات المالية أو الفنية المطلوبة الحق الضرر بمعظم القطاعات التجارية الاخرى، ودفع الاتحاد للمطالبة بوضع ضوابط من شأنها ان تجعل التجار الممارسين لهذه التجارة ممن يعملون بعقلية تحريك رأسمالهم من منطلق اقتصادي سليم ووضعه في مجراه الصحيح دون أن يلحق الضرر بالسوق ويؤثر على استقرارها.

ونحن ومع ترحيبنا بكل ما من شأنه تنظيم وضبط السوق التجارية ككل، إلا أننا نأمل من المسؤولين عدم اتخاذ أي قرار الا بعد دراسة وتمحيص حتى لا يصيب أي قرار يصدر مستقبلا التجار الشرفاء الذين يعملون بصدق واخلاص وأمانة بعيداً عن عمليات الغش والخداع ومحاولات الكسب السريع التي يقوم بها بعض التـ على حساب المستهلك المسكين.

كلمة في الوجه

«مات رجل مبارك»

«تدمع العين ويحزن القلب.. ولا نقول الا ما يرضي الرب وانا على فراقك لمحزونون»..

في يوم الجمعة السادس من شعبان سنة ١٤٠٥هـ الموافق ٢٦ ابريل سنة ١٩٨٥ ميلادية انطفا قبس من نور في المجتمع الكويتي، انطفا ذلك النور بعد صراع طويل مع المرض.. والمرض مطهرة للذنوب والخطايا.. لكي يلقى العبد ربه كالمولود الجديد مع هذه الحياة دون ذنوب.. وقد كان ذلك النور هو الشيخ «ملا عثمان» ـ رحمه الله ـ الذي طالما احيا ليالي رمضان بالتهجد والقران وذكر الله.. ولا زالت صدى وترنيمات تلك الآيات العذبة السلسلة التي تخرج من فمه باقية في اسماعنا واحاسيسنا.

ان امثال هؤلاء الرجال والشيوخ الصالحين يجب ان تخلد ذكراهم من قبل الدولة.. لان هؤلاء هم القدوة الصالحة والمشعل الذي يضيء لنا دياجير الظلمات في الليالي الحالكة.. ويكون تخليد هؤلاء بأن تسمى بعض المساجد باسمائهم.. وأن تطلق اسماؤهم على شوارع الكويت ومدارسها بل يجب ان تدون مذكراتهم ويكتب تاريخ حياتهم للناشئة.. ويدرس في المدارس الحكومية حتى لا تنقطع سيرتهم بمجرد وفاتهم..

ولولا فضل الله علينا ثم وجود هؤلاء الشيوخ الصالحين لما كنا على نعمة محسودة.. فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «لولا شيوخ ركع واطفال رضع لمنع القطر».

فرحمك الله حيا وميتا يا «أبا ابراهيم» ولعل وفاته أيضا في يوم الجمعة المبارك لدليل خير ان شاء الله وفي ميزان ذلك الرجل.. اللهم لا تحرمنا اجره.. ولا تفتنا بعده..

عبدالرزاق شمس الدين

جلسات مجلس الأمة

مجلس
ي
الوضـ

موجز الجلسة :

● بدأت الجلسة بتلاوة أسماء الحضور والمتغيبين، ثم التعقيب على المضابط وبعدها تحدث النواب في بند الشكاوى حول الشكاوى التالية:

١ ـ شكوى بيوت ذوي الدخل المحدود في منطقة الظهر وقد تحدث حول هذه الشكوى ستة نواب طالبوا الحكومة بوجوب الاهتمام بهذه المنطقة، وقد رد وزير الدولة بأن هناك جهات كثيرة في الدولة تهتم بهذا الموضوع كلجان البلدية ومجلس المحافظة.

٢ ـ شكوى مقدمة من بعض المحالين الى المؤسسة من المتعاملين بالأسهم وقد تحدث ثلاثة نواب حول هذا الموضوع وقد رد وزير المالية بأن هذا الموضوع تحكمه قوانين ونظم خاصة لازالت مطبقة.

● ثم انتقل المجلس الى بند الأسئلة حيث طلب النائب خالد العجران تأجيل تعقيبه على جواب وزير المالية بشأن سؤاله الخاص حول تزويده ببيان تفصيلي بأسماء المستفيدين من صندوق صغار المستثمرين مع تحديد المبالغ التي صرفت لكل منهم منذ انشاء الصندوق حتى اليوم، كما عقب النائب سامي المنيس على جواب وزير العدل بشأن سؤاله الخاص بإفادته عن عدد القضايا وقيمة المبالغ التي صدرت بها أحكام من هيئة تحكيم معاملات الأسهم والاجراءات المتخذة بشأنها من ادارة التنفيذ واستمع المجلس بعدها الى تعقيب النائب عباس مناور على جواب وزير الكهرباء بشأن سؤاله الخاص حول عدم ايصال المياه قليلة الملوحة الى منطقة الفردوس.

● بعد ذلك وافق المجلس على إحالة مشاريع القوانين الى اللجان المختصة، كما وافق على بعض الاقتراحات برغبة.

● ثم ناقش المجلس على التوالي الموضوعين التاليين:

١ ـ الاستجواب الموجه الى وزير العدل، وقد أبدى وزير العدل استعداده للاستجواب في جلسة يوم الثلاثاء المقبل.

٢ ـ مناقشة الوضع الاقتصادي.

● وسنتناول هذين الموضوعين بشيء من التفصيل.

استجواب وزير العدل

ماذا يريد النواب؟:

ينبغي في البداية ان نقف عند الغاية التي دعت النواب الثلاثة الى تقديم الاستجواب الى وزير العدل ذلك أن توضيح هذه الغاية يضيء



● وزير المالية

بعض النقاط المظلمة التي تضع صورة الاستجواب في إطاره السليم، ولعل أفضل ما قيل حول هذه المسألة هو ما تفضل به النائب د. عبدالله النفيسي حيث قال جواباً على سؤال عن رأيه بالاستجواب:

يجب أن أؤكد بأنه ليس من هدف الاستجواب النيل الشخصي من أي وزير سواء وزير العدل أو غيره، فدستوريا وحسب اللائحة الداخلية للمجلس لا يحق لنا نحن أعضاء المجلس ذلك الا ضمن الأطر والنصوص الموجودة بوضوح في الدستور واللائحة الداخلية، ويؤسفني جداً ما يكتب في الصحافة وما يدور في الدواوين من أن هذا المجلس جاء ليثأر أو ينتقم فهذا الكلام يجانب الحقيقة.

● ويضيف النائب د. النفيسي: «ينبغي أن ننظر الى الاستجواب على أنه وسيلة من وسائل تصحيح المسار الكويتي في الجانب الاقتصادي لا على أنه محاولة للنيل الشخصي من فلان أو علان ونحن مسؤولون أمام الله والوطن والتاريخ على أن نقوم بعملية تطهير وتقويم وتسديد وترشيد لكل أجهزة القرار في الكويت وننظر الى هذا الاستجواب والى غيره في المستقبل من استجوابات ولجان تحقيق بهذا المنظور».

● ويجدر بالذكر أن هذا الاستجواب في حالة حصوله هو أول استجواب يقوم به المجلس منذ مدة طويلة حيث تقدم المجلس السابق باستجوابين وتم سحبهما قبل أن يطرحا فعلياً.

● الأراء التي قيلت في الاستجواب: كتبت كثير من الآراء المؤيدة والمعارضة للاستجواب المقدم ونعرض هنا لبعضها:

أولا: الآراء المؤيدة للاستجواب:

يذكر المؤيدون للاستجواب العديد من المبررات لتقديمه حيث يرون فيه كسرا لقواعد خاطئة استقرت في مفاهيم العمل الحكومي وإعمالا لنص كفله الدستور لأعضاء مجلس الأمة وبداية سليمة وصحيحة للاصلاح الاداري وانه صورة توحدت فيها ثلاثة تجاهات سياسية سعيا لتحقيق العدل الحقيقي وانه كشف للحقيقة، ومن حيث النظرة الدستورية للموضوع كتبت كذلك تأييداً للاستجواب بعض الآراء التي تصبغ الاستجواب المقدم بالصبغة الدستورية الشرعية.

ثانيا: الآراء المعارضة للاستجواب:

يرى المعارضون للاستجواب أن في تقديمه نوعاً من التشفي والتجريح والانتقام من وزير العدل بالذات وأن محاسبة وزير العدل على قانون صدر في أزمة المناخ وحده دون سائر الوزراء أو أعضاء مجلس الأمة لا ينبغي أن يكون موضوعاً لاستجواب، وبالتالي يفقد هذا الاستجواب مبرراته الدستورية، كما رأت بعض المصادر الدستورية صعوبة إثارة المسؤولية الفردية لوزير العدل على أساس مظنة الانحراف بالنفوذ وانه لا يمكن عزل مسؤولية وزير العدل عن مسؤولية مجلس الأمة الذي يمثل السلطة التشريعية الكاملة والذي يستطيع رفض أي قانون وينطبق ذلك على قانون صندوق صغار المستثمرين الذي أثيرت مسؤولية وزير العدل على أساسه.

● وفي رأينا أن الاستجواب ينصب على نقطة جوهرية باعتباره المسؤول الأول عن إعداد مشروعات القوانين التي تقترحها الحكومة الأمر الذي يعتبر من صميم الأمور الداخلة في اختصاصه والتي على أساسها يعطي الدستور

...مـة
...ش
...قتصادي

للأعضاء الحق في توجيه الاستجواب لأي وزير.

● والذي نود أن ننبه اليه هو مراعاة سلامة سير هذا الاستجواب عن طريق الآتي:

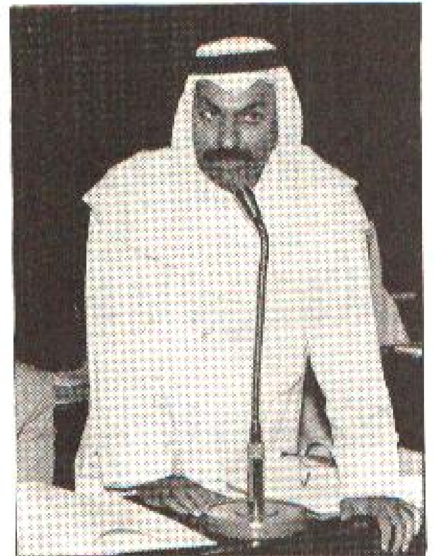
١ ـ أن يكون الهدف من الاستجواب هو تقصي الحقيقة، ومن ثم اتخاذ القرار و ينبغي الا يكون القرار جاهزاً قبل استجلاء كافة الأمور الغامضة وأن تعطى الفرصة الكاملة للوزير لكي يبين موقفه، وأن يصدر القرار بعدها عن ترو وتمعن واتضاح في الرؤية.

٢ ـ يجب أن يكون مسلك الحوار موضوعياً بعيداً عن التشفي والانتقام وألا يتحول الى مزايدات كلامية تبعد المجلس عن تحقيق الهدف من الاستجواب بالتزام الموضوعية التامة في الطرح.

٣ ـ إن عدم ثبوت موضوع الاستجواب سيكون بمثابة شهادة وتزكية لوزير العدل، أما اذا طرحت الثقة فنرجو من الحكومة أن تتقبل ذلك دون أن يستدعي ذلك تضامنها مع الوزير ودفع المجلس الى سحب الاستجواب أو تقرير عدم امكان التعاون مع رئيس مجلس الوزراء، ذلك أن تقبل الحكومة لقرار المجلس بطرح الثقة في حالة حصوله هو منتهى التعاون من الحكومة مع المجلس.

مناقشة الوضع الاقتصادي

في البداية تحدث وزير المالية جاسم الخرافي مستعرضاً تصور الحكومة للوضع الاقتصادي، كما طرح النواب بعض الآراء حول هذا الموضوع، وسنحاول أن نبلور مجمل الآراء التي قيلت كالآتي:



● النائب د. عبدالله النفيسي

● **التصور الذي عرضه وزير المالية:**

بين وزير المالية أن العمل جار على أكثر من محور من منطلق الحرص على معالجة الموضوع من جميع أبعاده، وأول هذه المحاور هو الخاص بالشركات المقفلة حيث تجري دراستها لمعرفة طبيعة الأوضاع المالية للشركات، عن طريق تحصيل موجودات الشركات ذات الوضع السيء وإعادتها للدائن، أما الشركات ذات الوضع المتوسط فتجري دراسة إمكانية دمجها وإرجاع رأسمالها للمساهمين وعن طريق التدقيق بهذه الشركات وتخفيض رأسمالها وهناك امكانية لزيادة الأهداف عند دمج أكثر من شركة بأهداف متقاربة.

وفيما يتعلق بالمصارف أكد الوزير دعم الحكومة لها وأنها ستتخذ اجراءات تحفظية للطوارىء، أما بالنسبة للمؤسسات المالية فقد ادرجت تحت رقابة البنك المركزي، والعمل جار لوضع ضوابط وأسس لمعالجة أمورها، وهناك جهود جدية لمتابعة ما يتعلق بأمور التهريب من قبل بعض المتعاملين بالأسهم عن طريق التنسيق مع وزارة الداخلية لهذا الغرض، كما حث الوزير على وجوب معالجة وضع مديونية البنوك عن طريق المقترض والبنك، ومن خلال جدولة لهذه الديون كما حذر الوزير في ختام عرضه لتصور الحكومة من التكلم عن أحوال البنوك دون تبين لحقيقة الأرقام مما يؤدي الى استنتاجات خاطئة قد تستغل للاساءة الى سمعة الكويت الاقتصادية.

● **الآراء التي طرحها النواب:**

تحدث عدد من النواب حول الوضع الاقتصادي حيث شخصوا المشكلة وطالبوا الحكومة باتخاذ الاجراءات السريعة وقد تناول بعض النواب ما طرحه وزير المالية وتقدموا بعدد من الاقتراحات على ضوء هذا الطرح منها تشكيل لجنة من اختصاصيين محايدين لوضع أسس وضوابط لمعالجة المشكلة كما انتقد بعض النواب القوانين السابقة وحذروا من الانسياق وراء العاطفة دون الحرص على معرفة الأمور بدقة ووضوح، كما أسهب البعض في الحديث عن الأزمة وطالبوا بمحاسبة المتسببين بها.

● **الاقتصاد الكويتي متين:**

رغم اتفاقنا مع كثير من النقاط التي طرحها النواب، إلا أننا نعتقد بأن ما ذكره وزير المالية حول قوة الاقتصاد الكويتي واحتفاظه ببنيته المتينة يعتبر صحيحاً أيضاً والوضع الاقتصادي للدولة لا يهتز حتى لو تعرضت المصارف والمؤسسات المالية لأزمات حادة، وإذا كنا نؤكد ذلك فاننا نرى أيضاً مراعاة النقاط التالية:

١ ـ أن التشكيك المتواصل والمكثف في البنية الاقتصادية المحلية سيؤثر على حجم التعامل الخارجي الدولي مع الكويت حيث ستتردد أطراف مالية دولية كثيرة على أساس تأثير هذا التشكيك على سمعة الكويت الاقتصادية، ناهيك عن تركيز هذا التشكيك لأزمة الثقة التي تعاني منها الأوساط المحلية، وهذا لا يعني أن نغمض أعيننا عن المشاكل المالية التي يتعرض لها الوضع الاقتصادي ولا نسعى لحلها وإنما لنعمل على فصل الجزء المريض من الاقتصاد لنتعهده بالعلاج عن باقي الأجزاء الأخرى السليمة.

٢ ـ اتباع رقابة صارمة على المال العام والا يسمح بأي صورة من صور الاهدار، خاصة بحجة معالجة الوضع الاقتصادي مالم يكن ذلك محققاً وفي نصابه السليم.

٣ ـ ألا تهمل التجاوزات التي وقعت تحت غطاء أزمة المناخ فينبغي محاسبة المسيء، ولعل خطوة ملاحقة المهربين التي ذكرها وزير المالية هي صورة لهذه المحاسبة.

كلمات

● **وزير المالية:**

أرجو أن نكون حذرين عندما نتكلم عن ارقام البنوك لأن أي سوء تفسير قد يعطي انطباعاً واستنتاجاً غير سليم، لأنه مع الأسف هناك من يستغل هذه المعلومات التي قد تكون خاطئة للاساءة الى سمعة الكويت واقتصادها.

● **النائب د. عبدالله النفيسي:**

في الشريعة الاسلامية لا يجوز الجمع بين المسؤولية والتجارة والمصطفى عليه السلام يؤكد أن اخون الخيانة تجارة الوالي في رعيته والهدف ليس التجريح أو الانتقام بل عودة الرخاء الى هذا البلد الطيب.

أضواء على انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في الجامعة

• قائمة الوسط الديمقراطي تخوض انتخابات هذا العام وهي تعاني من الانشقاقات ومن ضعف الشعبية وانحسارها

تستحوذ انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت على اهتمام المراقبين والسياسيين في الكويت ذلك لما لهذه الانتخابات من انعكاسات مؤثرة على كافة الاتجاهات السياسية في البلد. وينبع الاهتمام بهذه الانتخابات للأسباب التالية:

١ ـ أن الطبقة التي تمارس حق الانتخابات تتميز بالوعي والثقافة والعلم وأن الرأي الذي تتمخض عنه الانتخابات بفوز احدى القوائم الطلابية يمثل رأياً معتبراً على مستوى المجتمع الكويتي.

٢ ـ ان معظم الاتجاهات السياسية تخوض الانتخابات متمثلة بقوائمها الطلابية وأن فشل أو نجاح أي من هذه القوائم يعتبر بمثابة قبول أو رفض المجتمع الكويتي لهذا الاتجاه أو ذاك.

٣ ـ أن الانتخابات الطلابية تتميز بكثافة الحملة الدعائية وتنوعها وابتكارها مما يشد الانتباه ويستحوذ على الاهتمام.

٤ ـ ولعل انتخابات هذا العام تأخذ عمقاً اكبر من الاهتمام ذلك لأنها تأتي مباشرة بعد الانتخابات البرلمانية التي تمت في فبراير الماضي وما افرزته تلك الانتخابات من نتائج كان من شأنها انعاش بعض الاتجاهات السياسية في الكويت.

وتجدر الاشارة الى أن اهتمام المراقبين بانتخابات الاتحاد بدأ يأخذ حيزاً اكبر منذ بدء دخول القوائم الطلابية ذات الاتجاه الاسلامي معترك الانتخابات في منتصف السبعينيات، ومن يتابع الصحف والمجلات قبل هذه الفترة فقلما يجد ما ينشر عن الاتحاد أو انتخاباته. ولكن بعد أن استطاع الاتجاه الاسلامي بقيادة «القائمة الائتلافية» السيطرة على الاتحاد بدأت الصحافة المحلية تفرز ابواباً خاصة وصفحات معينة لتتناول فيها شئون الاتحاد والحركة الطلابية. كما يلاحظ أيضاً أن نسبة الوعي الطلابي قد ارتفعت بشكل ملحوظ فبينما كان عدد المقترعين من الطلبة في بداية السبعينيات لا يتجاوز بضع مئات أصبح اليوم وحسب آخر احصائية لانتخابات العام الماضي يتجاوز السبعة آلاف طالب، ويعود الفضل في ذلك الى قدرة الاتجاه الاسلامي على التأثير على جموع الطلبة وتوعيتهم بشئون الحركة الطلابية.

وفي هذا العام أعلنت معظم القوائم الطلابية عن عزمها دخول معترك الانتخابات وبدأ البعض منها حملته الانتخابية في وقت مبكر في أواخر شهر مارس الماضي وكانت قائمة الوسط الديمقراطي قد ركزت حملتها على قضية «لائحة السلوك الطلابي» وانتقدت اللائحة الجديدة التي استطاع الاتحاد أن يحمل ادارة الجامعة على الموافقة عليها بعد مفاوضات دامت ثلاث سنوات. وكانت حملة قائمة الوسط الديمقراطي وانتقادها للائحة قد شابها الكثير من التناقض بين ما يقولون وما كان يحدث في السبعينيات عندما كانوا في قيادة الاتحاد. وما ان تصدى الاتحاد الى حملة قائمةالوسط الديمقراطي وبين أنها لا تعدو كونها عن مزايدات لكسب الجو الانتخابي وأيد كلامه وحججه بالأدلة والبراهين حتى تلاشت تلك الحملة التي شنتها قائمة الوسط الديمقراطي عبر الصحافة والنشرات الطلابية والبيانات.

والجدير بالذكر أنه رغم أن الحملة كانت قوية الا أن القواعد الطلابية في الجامعة لم تتجاوب معها ورفضت الأسلوب الذي استخدمته قائمة الوسط الديمقراطي والذي نسبت فيه الى الاتحاد الخيانة والتآمر على الحركة الطلابية. بينما كانت قائمة الوسط الديمقراطي في تلك الفترة تشارك في مهرجان اتحاد عمال الكويت لتعمل على شق صف الحركة الطلابية. ووقف الاتحاد ازاء هذا الموقف من قائمة الوسط الديمقراطي بحزم.

اما ادارة الجامعة فقد كان لها موقف مشين عندما دعت الى اجتماع طلابي لطرح اللائحة الجديدة، وعملت في هذا اللقاء على منع صوت الاتحاد بينما اتاحت الفرصة للطلبة وبعض أعضاء هيئة التدريس المتحاملين على الاتحاد، اتاحت لهم الفرصة بالنيل من الاتحاد والقائمين عليه. وكان هذا اللقاء عبارة عن نقطة تحول في العلاقة بين الاتحاد والادارة الجامعية كما جاء في تصريح رئيس الاتحاد في اليوم التالي في الصحف اليومية. ومن الغريب أن تتبع الادارة الجامعية هذا الاسلوب بحجة

الاستماع الى وجهة نظر الأقلية بعد أن استمعت الى وجهة نظر الاكثرية، اذ أن ذلك يعتبر تدخلا في الشئون الداخلية للحركة الطلابية وما كان ينبغي للادارة الجامعية أن تضع نفسها في هذا الموقف المحرج الذي رفضه الاتحاد بشدة ورفضته القواعد الطلابية.

ولم تكتف الادارة الجامعية بهذا الموقف بل قامت أيضا برفض مقترحات الاتحاد بشأن الفصل الصيفي الذي تقدم بها لحل أزمة الفصل الصيفي منذ الفصل الدراسي الماضي، مما دعا الاتحاد الى القيام بدوره في رفض رأي الادارة الجامعية وذلك للدفاع عن مصلحة الطلبة في حق من حقوقهم المسلوبة. ودعي الطلبة الى الاعتصام أمام مكتب مدير الجامعة وتجاوب الطلبة مع اتحادهم وتجمهروا أمام مكتب مدير الجامعة يوم الاثنين من الاسبوع الماضي ومازال الاتحاد في تفاوض مع ادارة الجامعة لحل أزمة الفصل الصيفي.

وعلى صعيد آخر شنت قائمة الاتحاد الاسلامي حملة اعلامية مركزة على الاتحاد موازية لحملة قائمة الوسط الديمقراطي وقد كان موقف الاتحاد بقيادة «الائتلافية» كما جاء في نشرة «الائتلافية» العدد الثالث، موقفاً أخوياً بعيداً عن المشاحنات والنزاعات التي لا تجدي ولا تسمن من جوع ان كانت هذه النزاعات والمشاحنات بين أخوان في الاتجاه الاسلامي. وقد عبرت الجموع الطلابية عن ارتياحها الشديد لموقف «القائمة الائتلافية» وأثنت على القائمين عليها.

وفي يوم السبت الماضي فتحت الهيئة الادارية للاتحاد باب الترشيح للراغبين في ترشيح انفسهم ودعت الجماهير الطلابية لحضور الجمعية العمومية المنعقدة بتاريخ ٧ مايو القادم، ومن المعروف ان يوم الانتخابات هو اليوم الذي يلي الجمعية العمومية، أي أن يوم الاربعاء ٨ مايو ١٩٨٥ سيكون يوم الانتخابات الطلابية في الجامعة.

أما الحديث عن القوائم واستعداداتها للانتخابات الطلابية فنبدأ الحديث عن «القائمة الائتلافية» التي تخوض الانتخابات هذا العام بعد أن جربها الطلبة لمدة الأعوام الست السابقة والتي حققت فيها «القائمة الائتلافية» العديد من الانجازات الطلابية كتغيير نظام الانذارات واقرار قانون توظيف الطلبة ومقاطعة الارشاد بسبب عدم وضع أسماء أعضاء هيئة التدريس في جداول المواد الدراسية ومنع الاختلاط في الكافتيريات والمحافظة على كلية خاصة للبنات واقرار لائحة النظام الجامعي الجديدة، وغيرها من الانجازات الطلابية فضلا عن الانجازات المحلية والاسلامية كزيارة اللاجئين ورحلة العمرة والاسابيع الثقافية الكبيرة. والجدير بالذكر أن القائمة الائتلافية تخوض الانتخابات هذا العام تحت شعار «نحو مزيد من المكاسب الطلابية والترابط الأخوي».

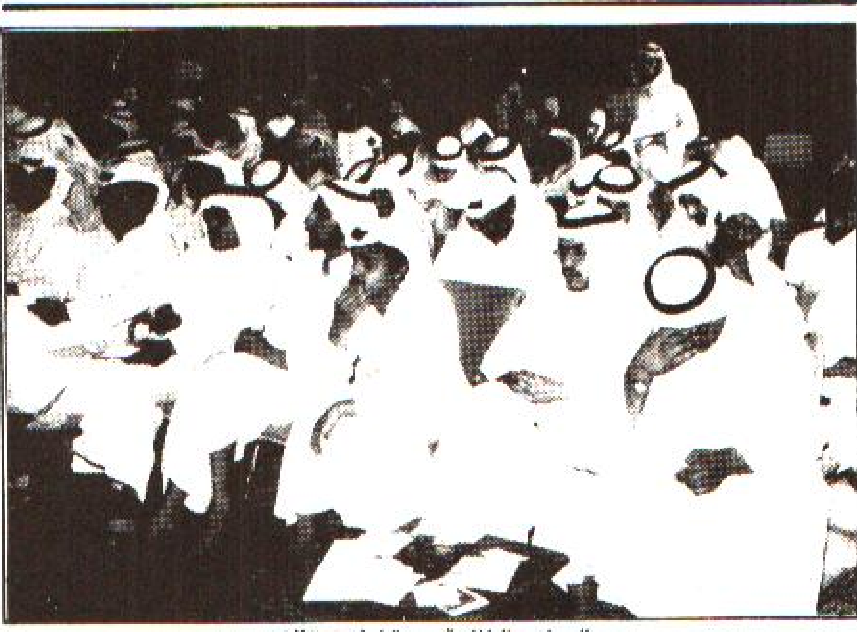
أما قائمة الوسط الديمقراطي فتخوض انتخابات هذا العام وهي تعاني من ضعف الشعبية وانحسارها والانشقاقات التي بدأت تدب في كيان القائمة والتي بدأت بخروج قائمة التجمع التقدمي الكويتي عام ١٩٨٢ والتجمع القومي الطلابي عام ١٩٨٤ وأخيراً التجمع الطلابي الناصري عام ١٩٨٤م. كما تعاني القائمة من تاريخ حافل بالتجاوزات النقابية والمالية مما جعل القواعد الطلابية تعزف عن انتخابها.

يدخل الاتجاه الشيعي هذا العام متحداً بقائمتيه الطلابيتين «القائمة الاسلامية الحرة» و «القائمة الحرة» وهو كعادته يوجه دعايته الانتخابية و يركزها على قواعده الطلابية دون أن يدخل في معارك انتخابية مع القوائم الأخرى.

ويتساءل الكثيرون هل يستمر التحالف غير المعلن بين الاتجاه الشيعي والاتجاه اليساري على غرار ما تم في الانتخابات البرلمانية الماضية، أم أن نتائج الانتخابات التي أسفرت عن خسارة كبيرة للاتجاه الشيعي ستكون نهاية لهذا التحالف.

ويأتي هذا التساؤل وسط الاشاعات التي تتردد في الأوساط الطلابية حول وجود مثل هذا التحالف.

ارتاحت الجموع الطلابية من موقف «الائتلافية» من حملة «قائمة الاتحاد الاسلامي» الاعلامية عليها



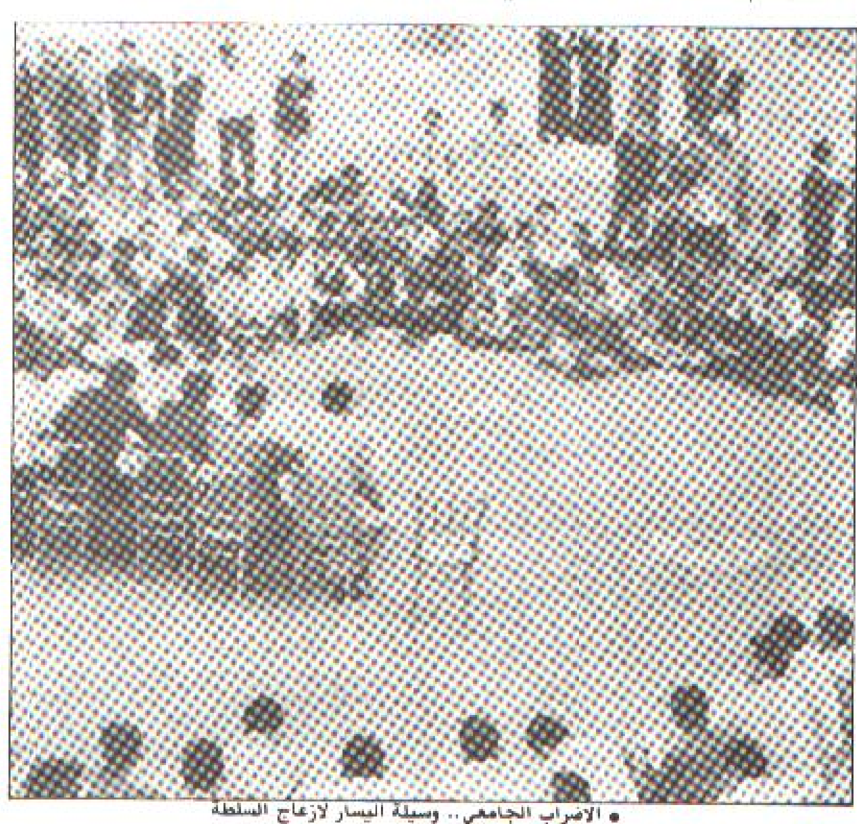
• الجماهير الطلابية مدعوة لاختيار الأفضل

أما قائمة الاتحاد الاسلامي فقد ركزت دعايتها الانتخابية على انتقاد الاتجاه الاسلامي المتمثل بالقائمة الائتلافية والانتقاص من انجازاته طيلة السنوات الست الماضية. وتجدر الاشارة أن هنك العديد من المغالطات التي تنشرها هذه القائمة في بياناتها ونشراتها والتي لا تمثل الحقيقة التاريخية والواقعية. وهي في دعايتها هذه تعمل على زيادة شحن النفوس وتوسيع الهوة بين الأخوة في الدعوة الاسلامية.

وأخيرا نتمنى «المجتمع» أن يوفق الله الطلبة في جامعة الكويت لاختيار من هو أفضل لحركتهم الطلابية وبلدهم الكويت ودينهم الاسلامي، ومن له التجربة الواسعة والمؤثرة في داره دفة اتحادهم بعيداً عن العصبية والحزبية والافكار الانحلالية الفاسدة. وفقهم الله لما يحب و يرضى.

اليسار الكويتي والحركة الطلابية..
نقاط على الحروف

بقلم : عبدالمجيد العوضي



• الاضراب الجامعي.. وسيلة اليسار لازعاج السلطة

اليسار في الكويت مر بمراحل مختلفة.. بين مد وجزر أو قوة وضعف.. لعب فيها — ولا زال — دورين مختلفين.. قديمين وجديدين، تحددت مهمة الدور الأول في مرحلة المد القومي بمحاولة كسر هيبة السلطة وإقلاق الحكومة وإزعاجها طبقاً لما نشر «بالمجتمع» في تحليل سابق عن نجاح بعض رموز اليسار في الانتخابات النيابية.. وقد ذكر أن اليسار المرتبط بالغرب كانت مهمته بث القلق لدى الحكومات التقليدية لتضطر الى تقديم تنازلات للغرب من أجل ايقاف اليسار من افتعال الصدامات والاحتكاكات معها، وهذه مكاسب ثمينة ليستفيد منها الغرب بسبب الخطة المرسومة بدقة لليسار.

وعلى هذا الأساس مارس اليسار الكويتي دوره من خلال عدة منابر، مجلس الأمة واتحاد العمال والاتحاد الوطني لطلبة الكويت.. فكانت تلك المنابر هي الأجهزة التي يمارس بها اليسار هدفه القديم. وأما اتحاد الطلبة فقد كان دوره واضحاً في تنفيذ هدفه بمهارة، وقد ظهر ذلك من خلال ما تقوم به القيادة اليسارية للاتحاد بمختلف توجهاتها من مظاهرات واضرابات ومهرجانات خطابية وعقد الندوات السياسية الحساسة، بالاضافة الى ما تنشره مجلة «الاتحاد» الناطقة بلسان الهيئة التنفيذية للاتحاد أو مجلة «صوت الاتحاد» التي تصدرها الهيئة الادارية للاتحاد فرع الكويت، وكل ذلك كان لتعزيز الدور المطلوب لليسار من خلال المنابر الاخرى، ولهذا كانت تحيط الحركة الطلابية الكويتية في وقت المد القومي واليساري هالة كبيرة غير ذاتية من الزخم الاعلامي بسبب ترابط خيوط اللعبة وتوزع الأدوار على كل جهة.

وبعد انحسار اليسار وانحساره عن الساحة العربية.. انعكس هذا الانحسار على اليسار في الكويت، فكانت الجامعة هي اولى المعاقل اليسارية التي فقدها اليسار الكويتي.. وأصبحت كتلة اليسار وتوابعه مجمعة في قائمة واحدة وهي قائمة «الوسط الديمقراطي» والتي ظلت تفشل في الانتخابات الطلابية في جميع الفروع من عام ١٩٧٩ حتى الآن.. حيث حل محلهم الاسلاميون ليس على مستوى الجامعة فحسب بل الساحة الشعبية والسياسية أيضاً. وبعد هذا الانحسار الكبير لليسار كان لا بد من دور آخر يلعبه اليسار الكويتي على الساحة السياسية.. فبرزت مهمة جديدة تحددت بمواجهة الاسلاميين ومكافحة التيار الاسلامي الذي أصبح الخصم المشترك لليسار والعلمانية والسلطة حيث ضايقت الاصلاحات الاسلامية التي حققها التيار الديني — والتي يطالب بالمزيد منها — السلطة في البلد.. فتحاول السلطة الآن بفتح القنوات مع اليسار لانعاشه لتحقيق التوازن السياسي وتحجيم التيار الديني..

وهذا الدور الجديد لليسار لعبه منذ خسارته في انتخابات المجلس عام ١٩٨١م ولازال يمارسه حتى الآن.. وطبيعي أن تكون الساحة الجامعية هي مسرح اللعبة الجديدة بالنسبة للحركة الطلابية، فكان أن قاد «الوسط الديمقراطي» حملة تشويه واسعة النطاق تؤيدها أغلب الصحف اليومية للقيادة الاسلامية لاتحاد الطلبة على مر السنوات الست الماضية بهدف اسقاطها، فاليسار يؤدي دوره من خلال الجامعة كما أداه من خلال البرلمان. غير أن الكوادر الطلابية النشيطة والقوية التي كانت تعتمد عليها قوائم اليسار في السابق لم تعد تتكرر وأصبح رموز اليسار في الجامعة طلبة عاديين لا يحملون من الأفكار اليسارية المتطرفة كما كانوا في السابق.. وصاروا مجرد واجهة للأصابع اليسارية التي تحركهم من خارج الجامعة.. ومما يؤكد ذلك ما جاء في نشرة سرية لليسار الكويتي باسم «الشبيبة» صادرة عما يسمى «باتحاد الشبيبة الديمقراطية في الكويت» في العدد رقم (٥١) والتي أكدت على وجود أخطاء القيادات الديمقراطية السابقة للاتحاد كما وصفتها النشرة.. بالاضافة الى ارشادات وتنبيهات لأعضاء قائمة الوسط الديمقراطي تحت عنوان: «الوسط الديمقراطي.. هل يعي دوره؟».

اليسار بين الشعار والممارسة

باستقرائنا للوضع الطلابي ودور اليسار في الحركة الطلابية ممثلا بقائمة الوسط الديمقراطي.. وضحت عدة معطيات كشفت حقيقة الشعارات التي يرفعها اليسار ومدى ممارسته لها.. فقد كان اليسار في السابق عندما امتلك زمام الاتحاد يرفع رايات الديمقراطية والشرعية ووحدة الحركة الطلابية وغيرها.. أما الآن وقد أصبح بعيداً عن قيادة الاتحاد وفروعه تغيرت النغمات الديمقراطية التي كان يعزفها وطفق اليسار يمارس أساليب لا تتفق والشعارات التي رفعها وينادي بها بالاضافة الى ما كان يمارسه أثناء فترة سيطرته على الاتحاد.. فما هي تجاوزات اليسار؟!

أولا: الديمقراطية:

رغم أن اليسار في الجامعة يتبنى شعارات الديمقراطية ويتسمى دائما باسمها إلا أن ممارساته خلال فترة سيطرته على مؤسسات الاتحاد الطلابي كشفت أن أول من يخرق القواعد الديمقراطية والنقابية هو اليسار.. ويتمثل ذلك في عدة شواهد منها:

● تزوير انتخابات الهيئة الادارية للاتحاد فرع الجامعة عام ١٩٧٧م، وقد كان التزوير واضحاً لمنع وصول الاسلاميين الى قيادة الاتحاد.. حيث رفض رئيس لجنة الفرز وهو من اليسار أن يشاركه مندوبو القوائم في قراءة ورقة التصويت.. وكان من نتيجة ذلك استدعاء رجال الأمن وتجميد الاتحاد بعد الاحداث التي حصلت.. ومما يؤكد على وقوع التزوير أن اليسار سقط سقوطاً ذريعاً في الانتخابات التي جرت بعد رفع التجميد.

● تجميد بعض أعضاء الاتحاد المعارضين لخط الاتحاد عام ١٩٧٥م ومنعهم من الانتخاب والترشيح وحضور الجمعية العمومية.. حيث لم يرد أي شيء من اولئك الطلبة يخالف أمراً نقابياً.. وقد استخدم اليسار هذا الأسلوب لابعاد القيادات الطلابية التي تكون مصدر ازعاج لهم بسبب تغيب أعضاء المجلس عن حضور اجتماعاته وكان هذا عام ١٩٧٥م.. وشكلت اللجنة لادارة الاتحاد الأم أي الهيئة التنفيذية وهذه أكبر مخالفة نقابية يرتكبها اليسار خاصة أنه شكل اللجنة بدون انتخابات ومن طلبة يمثلون قوائم اليسار.

● السماح لأحد الأفراد من اليسار بترشيح نفسه لانتخابات الاتحاد عام ١٩٧٣م وهو لم يكن طالباً في الجامعة حيث كانت الانتخابات في بداية السنة الدراسية ورشح نفسه فيها بينما دخل الجامعة كطالب في منتصف السنة الدراسية.

● تعطيل عقد المؤتمر الثامن للاتحاد بعد خسارة اليسار لفرع الاتحاد في الجامعة وفروع أخرى خارج الكويت وتجميد نتائج بعض الفروع لمنع وصول الاسلاميين الى سدة الاتحاد ومؤسساته بعد فوزهم في انتخابات أغلب الفروع.

● ارتكاب اختلاسات مالية واضحة في ميزانية الاتحاد لعامي ١٩٧٥ و ١٩٧٦ حيث اكتشف الطلبة أن هناك فروقاً كبيرة من رصيد أول المدة ورصيد آخر المدة في صندوق الوافدين وصندوق الاتحاد.. وهذه الاختلاسات مثبتة في وثائق التقرير المالي للاتحاد ومحفوظة لدى الاتحاد.

ثانيا: وحدة الحركة الطلابية:

كان الاتحاد في الماضي زمن انتفاشة اليسار تظهر فيه روح الوحدة الطلابية حيث ما إن تتكون قيادة شرعية للاتحاد كانت باقي القوائم والطلبة المستقلين تذوب في جسر الاتحاد.. وتصبح القيادة الجديدة للاتحاد هي المعبر الوحيد عن طلبة الكويت، ولم توجد أية نشرات أو تجمعات تعبر عن الطلبة سوى الاتحاد.. ولكن عندما خسر اليسار مقاعده في فرع الاتحاد بالجامعة وصار يخسر مقاعد الفروع الأخرى الواحدة تلو الأخرى.. بدأ يتخذ طرقاً وأساليب جديدة للتعبير عن أفكاره ويمارس بها نشاطاته بدون أن يكون له أية صفة شرعية تمثله في الاتحاد فأصدر النشرات الخاصة به واستقل بتجمعات طلابية غير شرعية، ووضحت نيته المبيتة في تشتيت الحركة الطلابية وشق صفوفها.. وهذه مؤشرات تؤكد صدق ما نقول.

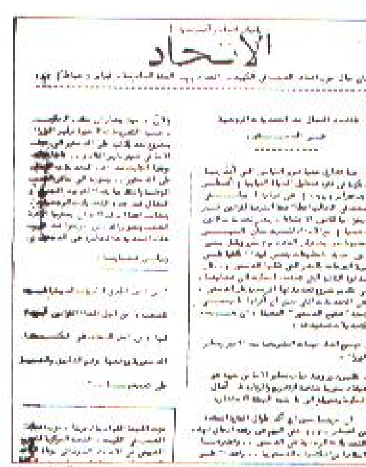
● مارس اليسار في الجامعة دوره بمهارة في كسر هيبة السلطة عندما كان يسيطر على الساحة الطلابية



الشبيبة

تصدر عن رابطة الشبيبة الديمقراطية في الكويت

دستور دولة الكويت



الاتحاد



الشبيبة

تصدر عن رابطة الشبيبة الديمقراطية في الكويت

الوسط الديمقراطي

هل يعي دوره ؟

في هذا العدد

• صور من نشرات سرية لليسار الكويتي تحدد مهمة اليسار في الجامعة

• اليسار في الجامعة يخالف كل الشعارات التي رفعها خلال فترة قوته.. وصار يشق وحدة الحركة الطلابية ولا يلتزم بالشرعية

• تشكيل تجمع طلابي في الولايات المتحدة الاميركية باسم «التجمع الطلابي الديمقراطي الكويتي في اميركا وكندا» وهو تجمع غير شرعي انبثق من مجموعة من الطلبة اليساريين بعد أن تشكل الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الولايات المتحدة بعد الاستئذان من الهيئة التنفيذية للاتحاد وقد أجريت انتخابات الفرع ففاز فيها الاسلاميون.. ولكن اليسار بدلا ن أن يحافظ على وحدة الحركة الطلابية في اميركا شكل تجمعه ذلك بمباركة وتأييد من اليسار في الكويت.

• اصدار نشرة دورية باسم «الوعي» وتصدرها قائمة الوسط الديمقراطي.. وهي منتظمة الصدور منذ عامين بعد أن عجز اليسار في الوصول الى قيادة الاتحاد.. فلم يجد بدأ ان يصدر نشرة خاصة به لتعبر عن اطروحاته.. وأشك ان محرريها هم من داخل الجامعة خاصة أن النشرات الانتخابية للقائمة تختلف عن تلك النشرة.

• قيام احدى القوائم الطلابية التي تدور في فلك الوسط الديمقراطي وهي القائمة الهندسية بجمعية الهندسة والبترول باقامة نشاط حفل للخريجين في فندق هيلتون على الرغم من أن هذه القائمة ليست هي الهيئة الادارية للجمعية والتي هي الجهة الوحيدة ومن حقها إقامة هذا النشاط.. وقد رعى الحفل بعض نواب اليسار في المجلس مما يؤكد على دعم اليسار لمثل هذه الخطوات الانشقاقية والبعيدة كل البعد عن روح وحدة الحركة الطلابية.

ثالثا : الشرعية :

هذا الشعار الأصيل الذي لف عليه اليسار في هذا العام لم تتجرأ القوائم الأخرى المخالفة لخط اليسار في الماضي في الاعتداء عليه وإنما كان اليسار يعتدي على شرعية الاتحاد ببشاعة وقد وضح ذلك في مؤشرات كبيرة منها:

• استدعاء الاتحاد العام لعمال الكويت يساري الاتجاه، قائمة الوسط الديمقراطي لالقاء كلمة طلبة الكويت في المهرجان الخطابي الذي أقامه اتحاد العمال للتضامن مع المقاومة اللبنانية.. وقد تجاوز اليسار بذلك شرعية الاتحاد الوطني لطلبة الكويت الممثل الشرعي للطلبة. وهذا مؤشر خطير انحرف فيه اليسار الكويتي في تعامله مع الحركة الطلابية وينبغي تسجيل ذلك للتاريخ لكشف تآمر اليسار على شرعية الحركة الطلابية.. هذا وقد استنكرت الهيئة التنفيذية لاتحاد الطلبة هذا التصرف وأدانته بشدة ودعت الطلبة الى الحذر من عواقب هذه التصرفات التي يقوم بها اليسار.

• ما نشر في بعض الصحف المحلية بما يفيد بأن هناك توجها من بعض أعضاء اللجنة التعليمية بمجلس الأمة وهم من التيار اليساري لثني اوراق وعرائض مقدمة من قوائم طلابية لا تمثل جموع الطلبة ولا تعبر عن الارادة الحقيقية لطلبة جامعة الكويت بخصوص لائحة النظام الجامعي.

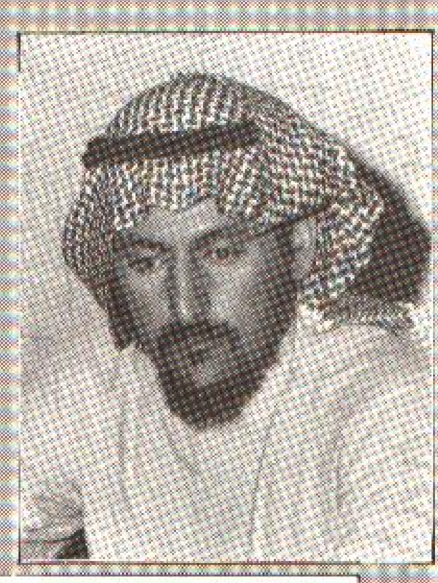
• ما حدث في الندوة التي أقامتها ادارة الجامعة لمناقشة مقترح لائحة النظام الجامعي التي توصلت اليها قيادة الاتحاد مع ادارة الجامعة حيث تم بوضوح الاتفاق بين قائمة الوسط الديمقراطي مع ادارة الجامعة ممثلة بعميدة كلية التجارة بأن تكون آراؤهم بصدد اللائحه محل اعتبار وكأن الاتحاد الذي قدم المقترحات للائحة وتم الاتفاق عليا لا يمثل الجهة الشرعية للطلبة في ذلك.

تلك كانت مخالفات اليسار في ممارساته عن شعاراته. وقد بينا دوره الجديد من خلال الجامعة..

فهل يعي طلابنا الأحرار دور اليسار المشبوه لجرنا الى العلمانية والشيوعية الملحدة.. نرجو ذلك.



النائب مبارك الدويلة للمجتمع:



كتب علي غازي:

- **مساءلة الوزير حق كفله الدستور الكويتي**
- **المجلس الحالي سيمارس دوره الرقابي على اكمل وجه**
- **مجلس الامة يريد الاصلاح والمساءلة لا تنفي التعاون بين السلطتين**

قال النائب مبارك الدويلة في لقاء مع المجتمع ان مساءلة الوزير حق كفله الدستور الكويتي، وان المجلس سيمارس دوره الرقابي بقوة وعلى اكمل وجه، وأكد الدويلة ان الاختلافات الفكرية والتباين الايديولوجي في المجلس لن يشتت الحق العام ولن يضيع المصلحة العامة.

واضاف الدويلة قائلا: أننا نريد الوصول الى الحقيقة بكل وسيلة، وسنحارب الفساد والباطل بقوة الحق وفيما يلي نص المقابلة:

● ما هو الهدف من الإستجواب؟

ـ اردنا من الاستجواب ان نؤكد الحقائق التالية:

١ ـ ان مساءلة الوزير حق كفله الدستور، فهذا ليس بخطأ وانما هو حق دستوري بحت.

٢ ـ ان هذا المجلس سيمارس دوره الرقابي على اكمل وجه وبقوة.

٣ ـ على جميع الوزراء ان يعيدوا ترتيب أوراقهم وان يعيدوا النظر في تصرفات واعمال موظفيهم وان يحققوا في كل عمل تشوبه اي شائبة قبل ان يأتي المجلس ليطلب التحقيق بنفسه.

٤ ـ ان مجلس الامة يريد الاصلاح وهذه المساءلة لا تنفي التعاون بين السلطتين، وانما تؤكد على ان طرق التعاون عديدة.

٥ ـ لقد كثر الكلام حول تصرفات وزير العدل التي ظهرت اخيرا نتيجة اجابة وزير المالية على سؤال النائب حمد الجوعان، فأردنا ان نعطي للوزير فرصة للرد على هذه الاتهامات ولكي تخرس الألسن عن الاشاعات ان كانت باطلة، واذا كان ما يقال صحيح ففي هذه الحالة للمجلس ان يتخذ القرار المناسب بشأنه.

● ضم الاستجواب ثلاثة نواب من توجهات مختلفة فبما تحلل ذلك؟

ـ لقد تعمدنا هذه التشكيلة في تقديم طلب الاستجواب وذلك لما يلي:

١ ـ كي نعطي هذا الاستجواب قوة معنوية حيث انه يمثل الاتجاهات الفكرية المختلفة داخل المجلس.

٢ ـ كي نوضح للرأي العام ان الاختلاف الفكري والتباين الايديولوجي لا يشتت الحق العام ولا يضيع المطالبة بالمصلحة العامة، وانما تجتمع هذه التوجهات المتباينة عند المطالبة بحق الشعب وتتفق على مواجهة الباطل أينما كان مصدره ومهما كانت علته واسبابه، هذه الحقيقة تطمئن رجل الشارع، وتبطل الاشاعات القائلة أن هذا المجلس ـ سيلتهي ـ ويضيع وقته بالمشاحنات الفكرية والاختلافات السياسية.

● كلمة اخيرة

ـ كنا نتوقع باقة ورد من وزير العدل لأننا اتحنا له الفرصة لاظهار ما يعتقد بأنه حق، ولكن بعض الاقلام اعتبرت هذا الاستجواب نوعا من التحدي والمواجهة مع الحكومة وهذا ـ يعلم الله ـ ليس في نياتنا كما انه ليس من مصلحة العمل النيابي في الكويت وسنثبت للجميع أننا نريد ان نصل الى الحقيقة بكل وسيلة ممكنة ونحارب الفساد والباطل بكل ما أوتينا بقوة الحق.

محاولة اغتيال رئيس تحرير جريدة السياسة الاستاذ أحمد الجار الله



● الاستاذ احمد الجارالله

نجا الزميل الاستاذ احمد الجار الله رئيس تحرير جريدة السياسة من محاولة لاغتياله تعرض لها مساء يوم الثلاثاء الماضي وذلك عند مغادرته مبنى الجريدة.

وقد اصيب بعدة طلقات في كتفه وفخذه ويده تم استخراجها بعملية جراحية اجريت له مباشرة بعدما تم نقله على الفور الى مستشفى الصباح.

وتتلخص وقائع الجريمة الآثمة كما تناقلها بعض الروايات انه بعدما انتهى الاستاذ الجار الله من اجتماع عقده مع بعض العاملين بالجريدة وقف يتحدث أمام المدخل الخلفي للجريدة مع مدير التحرير بينما كان محرك سيارته المرسيدس دائرا في انتظار ان يكمل حديثه ويستقلها.

وفي هذه اللحظة توقفت سيارة أميركية الصنع خلف سيارة الجار الله وترجل منها شخص طويل القامة بينما بقي الشخص الثاني امام مقود السيارة، وعندما اقترب الشخص المترجل من الاستاذ الجار الله شهر في وجهه مدفعا رشاشا يعتقد انه من طراز سترلنك واطلق عليه وابلا من الرصاص يزيد عن ٢٥ طلقة طبقا للطلقات الفارغة التي وجدت في مكان الحادث.

ويـنقل عن شهود عيان أن الجار الله تحرك بسرعة لتفادي الرصاص وحاول الاحتماء بجدار مبنى السياسة الا انه سقط على الارض مضرجا بدمائه. فقد تعرض الى ست رصاصات استقرت بجسده، واشارت المصادر الامنية انها وضعت يدها على خيوط أولية للقبض على المجرمين.

وقد لاقى هذا الحادث الآثم على الزميل الجار الله ردود فعل كبيرة وواسعة في الأوساط الرسمية والصحفية حيث انهالت بيانات الاستنكار والشجب من الاوساط الرسمية في الدول الشقيقة والمؤسسات الصحفية. واكتظت غرفة الجار الله بالكثير من المسئولين وعلى رأسهم الأمير وولي العهد والوزراء وكبار المسؤولين

ومن جانب اخر ادعت الألوية العربية الثورية مسؤوليتها عن الاعتداء الآثم في بيانين منفصلين في المنامة ولندن ونقلتهما وكالة الأنباء الفرنسية ورويتر. وفي بيان لجمعية الصحفيين أدانت المحاولة الآثمة ووصفتها بأنها اعتداء جبان وطالبت بهذا الشأن ببيان أصدرته الجمعية الجهات المختصة بتوفير الحماية للمؤسسات الصحفية وملاحقة الجناة وعقابهم وقد استنكر وكيل وزارة الاعلام عبدالعزيز جعفر الاعتداء وتمنى للأستاذ الجارالله الشفاء العاجل.

وقد عبرت الصحف المحلية عن استهجانها لمثل هذا الاسلوب الرخيص في مواجهة الآراء والأفكار واعتبرت الاعتداء الآثم انما هو اعتداء على الجسم الصحفي باكمله في حين اعتبرت الزميلة السياسة هذه المحاولة الدنيئة بأنها وسام جديد على صدرها.

واشارت المصادر أن حالة الأستاذ الجارالله بدأت تتحسن بعدما اخرج من غرفة العناية المركزة.

ونحن في مجلة المجتمع نستنكر هذه المحاولة الآثمة والتي تهدد حرية الكلمة التي نؤمن بها جميعها في الجسم الصحفي هنا بالكويت، واذا كان للزميل الاستاذ الجارالله آراؤه وافكاره حول القضايا والأمور والتي قد نختلف معه في العديد منها إلا انه له الحق في ابداء رأيه والتعبير عنه. ولا يجوز في حال من الاحوال ان يواجه الرأي والفكرة بالرصاصة واننا لنؤكد على ضرورة معاقبة المجرمين الذين يستغلون جو الحرية بالكويت الى تحقيق مآربهم الارهابية وأن ينالوا جزاءهم العادل وأن تبقى الكويت واحة أمن واستقرار ورخاء في جو من الحريات.

تمنياتنا للزميل أحمد الجارالله بالشفاء العاجل وعودته الى الجسم الصحفي كي يمارس دوره في جريدة السياسة.

بقلم ابو محمد

ياسبحان اللـــه

● بعضهم يؤيدون ثوار نيكاراغوا ولا يؤيدون المسلمين المضطهدين في

أقلية من المسلمين مضطهدة، معذبة، ممنوعة من حرية الاعتقاد، وحرية التعبير، وحرية الكلام، انفاسها محسوبة عليها وحركاتها مراقبة هذه الأقلية اراد مجلس الامة الكويتي أن يعبر عن تضامنه معها منطلقا من

قول الحق تبارك وتعالى «انما المؤمنون اخوة» ومن قول الرسول الكريم «المسلم للمسلم» «ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

وقوله «انصر اخاك ظالما أو مظلوما» ومنطلقا من روح العقيدة الاسلامية التي تحث على نصرة المظلوم والدفاع عنه والوقوف بجانبه، فما بالك حينما يكون المظلوم مسلما، إلا أن قلة من الناس أبوا الا أن يقفوا ضد موقف المجلس المشرف وأن يعترضوا على بيان المناصرة، وأن يمتنعوا عن التصويت.

ترى هل شعب نيكاراغوا، وشعب كوبا، والشعوب التي ترزح تحت سيطرة الانظمة الشيوعية اهم من المسلمين في بلغاريا؟، لقد اصدر اتحاد العمال والذي تسيطر عليه قوى معروفة بيانا يؤيد فيه الشعب النيكاراغوي، وكم من المرات كانت قوى اليسار طلابية كانت او غير ذلك تصدر البيانات والنشرات التي تؤيد نضال الشعب الفيتنامي ضد الامبريالية وتؤيد جيفارا في نضاله ضد الامريكان وعملائهم، وتؤيد كاسترو في وقوفه ضد الاستعمار الغربي، ومع ذلك لم نسمع كلمة تأييد للشعب المسلم في جنوب الفلبين في ثورته ضد الطاغوت الفلبيني، ولم نسمع كلمة تأييد للشعب المسلم في أفغانستان وهو يناضل ضد الاستعمار الشيوعي المحتل، ولم نسمع كلمة واحدة ضد الطبقة الحاكمة الفاسدة في البانيا والتي حكمت الشعب المسلم هناك بالحديد والنار طوال اربعين عاما.

فهل النضال والتحرر وصفة خاصة بالشيوعيين؟ وهل النضال والتحرر فقط من الاستعمار الغربي الامريكي؟ وهل فتح البلاد للقوات الروسية تعيث في أرض المسلمين فسادا وقتلا وتشريدا يعتبر حلالا عند التجمع؟ لأن المعتدي هنا روس، والمعتدي هناك أمريكي.

غريبة أمركم يا هؤلاء!! تنادون بمساندة الشعوب المضطهدة وتطالبون بمساعدتها والوقوف معها، ولكنكم نسيتم أن تؤكدوا لنا أن الشعوب المضطهدة في عرفكم هي التي تناضل ضد الاستعمار الامريكي الامبريالي، فقط، أما التي تقاتل الاستعمار الروسي فهي ـ بنظركم ـ الشعوب التي تحتاج الى سحق وقتل وكتم انفاس!!

استشهاد شاب كويتي مع المجاهدين الأفغان

في مساء ١٩٨٤/١٢/١٣ شهدت محافظة هلمند الصحراوية في افغانستان استشهاد اول شاب كويتي يشارك في الجهاد الاسلامي المبارك مع اخوته من المجاهدين الافغان.

وقد كان الاخ الشهيد عبدالله رجب «أبو عثمان» مع الاخ الشهيد ابو اسامة (من فلسطين) مع مجموعة من المجاهدين يقطعون صحراء محافظة هلمند متجهين الى احد مراكز المجاهدين في هزار جفت قرب مدينة نوزاد وكان عددهم اربعة عشر مجاهداً عندما نصبت لهم القوات الشيوعية كميناً ودارت على اثر ذلك معركة لمدة ٤ ساعات، استشهد خلالها عشرة مجاهدين من بينهم الاخوان ابو عثمان وأبو اسامة.

وقد سيطرت القوات الشيوعية على المنطقة لمدة اسبوع ثم هاجم المجاهدون الموقع مرة اخرى واحتلوه ودفنوا شهداءهم في المعركة السابقة.

و يقول الذين بقوا احياء من مجموعة المجاهدين أن الاخوين عبدالله رجب وابي اسامة كانا كلما مرا على قوم أو مجموعة اخرى من المجاهدين يطلبان منهم أن يدعوا الله أن يرزقهما الشهادة وقد استجاب الله لذلك.

● عبدالله رجب الفيلكاوي

تعريف بالأخ الشهيد ابي عثمان:

الاسم: عبدالله رجب درويش الفيلكاوي

ولد سنة ١٩٥٤

تخرج من جامعة الكويت / كلية الآداب سنة ٧٨/٧٧

التحق بشركة نفط الكويت لمدة سنتين ثم استقال وأكمل دراسته العليا في المدينة المنورة.

انتهى من دراسة الماجستير في المعهد العالي للدعوة بجامعة محمد بن سعود الاسلامية سنة ١٩٨٣م

ثم ذهب لمواصلة دراسة الدكتوراه في باكستان ومن هناك التحق مع المجاهدين في افغانستان حيث استشهد.

الحالة الاجتماعية: متزوج وله ثلاث بنات: أمنه ٤ سنوات، خوله ٣ سنوات، امامه سنة.

قراءات

■ اجتمع قائد المنطقة الشمالية للجيش الصهيوني الجنرال أوري في الاسبوع الماضي مع قائد الكتائب سمير جعجع لمدة ساعتين بحضور رئيس جهاز المخابرات العسكرية الإسرائيلية، وقد عقد الإجتماع في مستوطنة المطلة قرب الحدود اللبنانية حيث كان جعجع قد وصل اليها بطائرة هليكوبتر اسرائيلية.

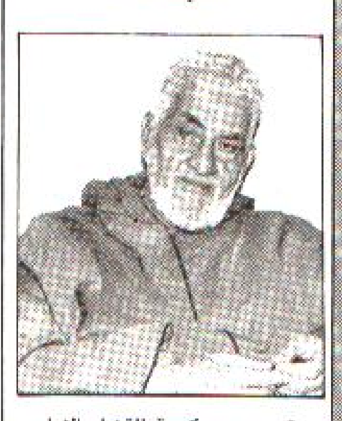
■ بعد جهود طويلة وافقت اسرائيل على اطلاق سراح حوالي الف معتقل فلسطيني مقابل اطلاق سراح ثلاثة جنود اسرائيليين تعتقلهم احدى المنظمات الفلسطينية منذ غزو لبنان عام ١٩٨٢، وسوف يحدد الوقت المناسب لاجراء عملية تبادل الأسرى بعد انتهاء الترتيبات التي تجريها لجنة الصليب الاحمر الدولي في جنيف.

■ مسؤول امريكي زار بيروت سرا في اعقاب حركة سمير جعجع في منتصف شهر مارس الماضي حيث اطلع على حقيقة الوضع وملابساته وجمع المعلومات حول ما يجري على الساحة اللبنانية، الزيارة بقيت بعيدة عن الاضواء مع ان المسؤول الامريكي أمضى عشرة أيام في بيروت عاد بعدها الى واشنطن ليقدم تقريرا عن زيارته.

■ ابلغت هيئة الصليب الاحمر الدولي ان ٩٨ صحفيا قتلوا في الشرق الاوسط خلال السنوات العشر الماضية، وقد قدمت قائمة باسماء ٨٩ صحفيا اخرين فقدوا في المنطقة الى الهيئة بواسطة ممثل اتحاد الصحفيين العرب خلال مؤتمر حول سلامة رجال الصحافة الذين يؤدون مهمات خطرة.

■ ذكرت مصادر مطلعة في بيروت أن وفدا يمثل كتائب جعجع قام مؤخرا بزيارة الى دمشق احيطت بالسرية التامة.

■ التلمساني وعودة الجماعة



قررت محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة المصري تأجيل الدعوى التي اقامها الاستاذ عمر التلمساني والتي طالب فيها بالغاء قرار مجلس قيادة الثورة عام ١٩٥٤ بحل جماعة الاخوان المسلمين، وقد أجلت الدعوى الى ٢٥ يونيو القادم، وكان التلمساني قد طالب بعودة الجماعة من جديد باعتبار ان حكم محكمة الثورة الذي أوصى بحل جماعة الاخوان عام ١٩٥٤ لا ينطبق عليها باعتبار أنه ينصب فقط على الاحزاب السياسية ولم تكن الجماعة وقتها حزباً سياسياً. وطالب التلمساني بضرورة التصريح بقيام الجماعة من جديد كحزب سياسي اسوة بالاحزاب الديمقراطية المسيحية في أوروبا.

ومن المعروف أن الحظر على جماعة الاخوان المسلمين لازال مفروضاً رغم موافقة السلطات المصرية على مبدأ التعددية الحزبية في مصر، حيث سمح لليمين المصري بتشكيل حزب الوفد واليسار المصري شكل حزب التجمع ولم يمنع سوى الاسلاميون الذين اضطروا للانخراط في صفوف حزب الوفد لممارسة العمل السياسي، وكان الرفض الحكومي مستنداً الى مبدأ رفض تشكيل الاحزاب على أساس ديني، مع العلم بأن بعض الدول الديمقراطية في العالم تقودها احزاب دينية مثل الحزب الديمقراطي المسيحي والحزب المسيحي.. وذلك في المانيا وايطاليا وغيرهما.. فلماذا يمنع المسلمون من ممارسة العمل السياسي؟

■ الدروز وهمزة الوصل

اعلن اسحق رابين وزير الدفاع الصهيوني ان بلاده وجهت الدعوة لجميع الدروز في الشرق الأوسط بما في ذلك دروز لبنان الى الحج الى اسرائيل، حيث مزار النبي شعيب الذي يقدسه الدروز.. وقد وجه رابين هذه الدعوة الى الطائفة الدرزية اثناء احتفال اقيم في قرية داليات الكارمل وهي واحدة من القرى الدرزية الكبيرة في اسرائيل، وقال رابين ان حدود اسرائيل ستفتح أمام الدروز الذين يريدون زيارة مزار النبي شعيب وأعرب عن أمله في أن تصبح الطائفة الدرزية همزة الوصل بين اسرائيل والعالم العربي !!



وجدير بالذكر أن اكثر من ٥٠ الف درزي يعيشون في قرى جبل الكرمل بشمال اسرائيل ويعيش اكثر من ١٣ ألف درزي في هضبة الجولان السورية التي ضمتها اسرائيل، ويوجد في الجيش الاسرائيلي فرقة عسكرية مكونة من الدروز، وكانت هذه الفرقة قد اشتركت بمعظم الحروب التي شنتها اسرائيل ضد العرب الى جانب القوات الاسرائيلية، ولهم ممثل في مجلس النواب الاسرائيلي.. ويعتبرون من مواطني اسرائيل، حيث يحملون الجنسية الاسرائيلية، وكانت لهم مواقف مؤيدة لتحالفات اسرائيلية درزية أثناء الحرب اللبنانية حيث ساهمت اسرائيل بتقوية المليشيات الدرزية في لبنان وهيأت لوليد جنبلاط فرصة اعلان الادارة المدنية في المناطق الدرزية في جبل الشوف.

■ اعتقالات جديدة في الصومال



جرت في الصومال خلال الشهر الجاري موجة من الاعتقالات في صفوف الشباب المسلم والشابات المسلمات المنتظمين في حلقات دراسية داخل مدارس تحفيظ القرآن الكريم وغيرها وقد بلغ عدد المعتقلين حتى الآن حوالي مائة معتقل، ونتيجة لذلك تعرضت الفتيات المؤمنات لممارسات وحشية لم تشهد الصومال لها مثيلا، فقد جردن من الحجاب أمام ذويهن والمارة واجبرن على الركوب بسيارات الجيش الكبيرة بصورة تشمئز منها النفس ثم اقتدن الى دائرة المخابرات التي يرأسها السيىء الذكر محمد جوليد كارشا ووجهت اليهن تهم ملفقة لتشويه سمعتهن.

هذا وقد عم السخط والاستنكار معظم الاوساط الشعبية من جراء الفعلة الشنيعة التي تتنافى وأبسط قواعد الحرية والعدالة الانسانية. وطالبت هذه الأوساط بالافراج

الفوري عن المعتقلين القابعين في السجون في ظروف سيئة للغاية.

ويحاول المنتفعون والانتهازيون في ظل النظام القائم حاليا في الصومال التهويل من خطورة الحركة الاسلامية وتعاظم قوتها وتزايد دورها، تمهيدا لضربها. لكن المكر السيىء لن يحيق إلا بأهله فهل يعي الظالمون هذه الحقيقة؟

■ ذكرى اغتصاب فلسطين

دعت السلطات الأمنية الصهيونية الى الحذر ووضعت تعزيزات كبيرة من الجنود ورجال البوليس في كل انحاء فلسطين المحتلة والضفة وغزة تخوفاً من اي هجمات فدائية بمناسبة ذكرى اغتصاب فلسطين، وقد بدأ الصهاينة في نهاية الأسبوع الماضي احتفالاتهم بمسيرة من عدة آلاف من الصهاينة بينهم عدة مئات من يهود الفلاشا الأثيوبيين، كما نظمت حركة غوش أمونيم رحلة داخل الضفة الغربية المحتلة احتفالا بذكرى اغتصاب فلسطين. وقد شارك في المسيرة عدد من الوزراء الصهاينة على رأسهم اسحق شامير وزير خارجية العدو الذي أكد خلال المسيرة على أن كل المساعي الدبلوماسية الراهنة التي



ترمي الى حمل اسرائيل على التخلي عما وصفه (يهودا والسامرة) أي الضفة الغربية المحتلة سوف تبوء بالفشل.

ومع دخول الذكرى السابعة والثلاثين على اغتصاب فلسطين درة وقلب العالم الاسلامي لا يجد المسلمون سوى المزيد من الهزائم المقترنة بالقهر والظلم والمزيد من التصفيات، ولا تكاد تخلو دولة من دول العالم الاسلامي من معالم القهر والظلم، بينما نجد في المقابل العدو المغتصب يحتفل بهذا الاغتصاب عبر مسيرات ورحلات جماعية وتصريحات عدوانية و...

والسؤال الذي لا بد منه في هذه المناسبة كيف يمكن لهذه الأمة المقهورة من أن تعمل لاعادة الوطن المغتصب وكيف يمكن لهذه الأمة أن تحرر وطنها السليب وهي ترزح بقيود القهر والظلم.

■ الانتخابات في كشمير الحرة

كشمير ـ خاص:

ستجري الانتخابات لبرلمان كشمير الحرة يوم ١٥ من شهر مايو أيار القادم (١٩٨٥م) أعلن هذا رئيس كشمير الحرة السيد عبدالرحمن خالد في مؤتمر صحفي انعقد في مظفر آباد.

وجدير بالذكر أن هذه الانتخابات ستكون على أساس الاحزاب، وتتنافس كثير من الأحزاب، ومنها الاتحاد الوطني ويرأسه خورشيد الحسن خورشيد ومؤتمر عموم كشمير ويرأسه السيد عبدالقيوم خان، الاتحاد الوطني ويتكون من (٦) أحزاب منها الجماعة الاسلامية ويرأس الاتحاد محمد رشيد خان، وهناك أحزاب أخرى. أما جبهة تحرير جامو كشمير فلن تدخل الانتخابات، وقالت ان مهمتها هي تحرير كشمير من الاستعمار الهندوسي وهي مهمة أهم من الانتخابات.

ويفيد المراسل أن السيد عبدالرحمن خالد رئيس كشمير الحرة أكد أن الانتخابات ستكون غير منحازة ولن يمنع أي حزب من دخولها.

وبرلمان كشمير الحرة يتكون من ٤٢ مقعداً نيابياً، منها ٢٨ لسكان كشمير الحرة و ١٢ للمهاجرين الكشميريين المقيمين في باكستان ومقعدان للنساء.

■ المسلمون في بورما



ذكرت الأنباء الواردة من بورما ان المسلمين هناك بدأوا يتعرضون في الأونة الأخيرة لحملات معادية لدينهم ووطنيتهم. فقد عمدت السلطات البورمية على اصدار قانون خاص بالجنسية جعلت بموجبه طائفة الروهنجا المسلمة بدون جنسية وطالبتهم بتقديم طلبات للتجنس لاعتبارهم مستقبلا بأنهم أجانب متجاهلة في ذلك التواجد التاريخي لطائفة الروهنجا المسلمة في بورما، ويبلغ عدد المسلمين في بورما حوالي ثلاثة ملايين مسلم، وتعمد الحكومة البورمية الى تعقيد اجراءات طلب الجنسية حتى لا يتمكن المسلمون من الحصول عليها.

وقد لوحظ مؤخرا أن السلطات هناك عمدت الى نشر قوات من الجيش وموظفي الهجرة بصورة مكثفة في مناطق المسلمين لتنفيذ خطط الحكومة

وحدة الصف المسلم

أبناء الحركة الإسلامية في السودان مدعوون اليوم لتوحيد الصف ولم الشمل لمجابهة التحديات الصعبة التي تعصف بالوطن.

ليس احد اقدر ولا اجدر بحمل الأمانة بصدق وإخلاص منكم ولن يكون ذلك كذلك الا اذا كان الصف موحدا والشمل جامعا.

ان سحبا داكنة تتجمع ضد الشريعة وظن المارسون للعربدة السياسية ان الجو قد خلا لهم فقاموا يدعون لهدم ما بني وظهر دعاة الردة بكل سفور يطالبون بالارتداد ونسوا ان كل ما اصاب الوطن من فتن ومحن ما هو الا نتيجة حتمية للنفاق والبعد عن المنهج الرباني.

لقد ابتلى السودان بالضائقات ويمر بأيام نحسات وحاصرته المشاكل من كل جانب وإصلاح الأمر فوق طاقة البشر وكاذب من يدعي انه يحمل العصا السحرية التي تحل كل العقد وتنقل أهل السودان الى حياة هنيئة مريئة بين عشية وضحاها.

مشاكل السودان لن يقدر على حلها الا الله الباسط الرازق، ولن تستحق امة رحمة الله الا اذا عزمت على تغيير ما بنفسها «ذلك بأن الله لم يكن مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

ليس تغييرا الى الاحسن ان يظهر ٣٦ حزبا و٨٦ نقابة و ٥٠ صحيفة في بلد ٧٠٪ من سكانه اميون.

أخشى ما اخشاه هو أن يدخل السودان المسلم في متاهات وانفاق ما الى خروج منها من سبيل.

الواجب الذي يرقى الى درجة فرض العين هو توحيد الصف الوطني المسلم والاستقامة على المنهج الاسلامي وحشد الطاقات المسلمة المعطلة لبناء سودان مسلم جديد.

محمد اليقظان

ماذا وراء الاشتباكات الأخيرة في منطقة صيدا؟

* صيدا ـ من مراسل «المجتمع»

• التيار الاسلامي حاز سبقاً في اشعال المعركة مع الصهاينة في صيداوالجنوب

بعد تنفيذ العدو الصهيوني للمرحلة الاولى من انسحابه من الأراضي اللبنانية المحتلة والتي شملت منطقة صيدا وما حولها.. وسط استعداداته المكثفة لتنفيذ «المرحلة الثانية» في غضون شهر على الأكثر والتي ستشمل بعض المناطق الشرقية في منطقة البقاع الغربي وجزين وبعض المناطق الساحلية وعلى رأسها مدينة صور.

تأتي احداث مدينة صيدا الدامية لتؤكد أن العدو الصهيوني والقوى الصليبية اللبنانية المتحالفة معه مستمرة في تنفيذ مؤامراتها القذرة بحق الشعب المسلم في لبنان..

وفي الاسبوع الأول للاشتباكات قامت القوى الاسلامية بتنفيذ عدة عمليات اقتحام ناجحة للمواقع والتحصينات «الكتائبية» شرق صيدا دون وقوع خسائر تذكر في صفوف القوى الاسلامية.. حيث تمكنت هذه القوى من بث الرعب في قلوب «الصليبيين» وزحزحتهم عن بعض المواقع التي كانوا يحتلونها.

أما قوات الجيش اللبناني المتواجدة في صيدا لم تتدخل بالطبع ـ لأن غالبيتها ـ من المسلمين الذين آلمهم ما جرى فاندفعوا يقاتلون في صفوف القوى الاسلامية في المدينة و يؤازرونها مخالفين أوامر قيادتهم التي سرعان ما أعادت تشكيل هذه القوة وسحبت عدداً من الضباط المسلمين وعززت قواتها بكتيبة مدرعات أغلبية عناصرها من المسيحيين.. فدخلت هذه القوة من الجيش الى مناطق الاشتباكات تنفيذاً لقرار بوقف اطلاق النار كان قد اتخذ مسبقاً.

ولكن لم يصمد هذا القرار اكثر من ٤٨ ساعة ليتجدد القصف العنيف من مرابض «القوات اللبنانية» الواقعة على التلال المطلة على المدينة شرق صيدا لتؤكد على نيتها المبيتة في متابعة هجمتها الصليبية على منطقة صيدا.

ولا يمكننا ـ بالطبع ـ أن نفهم طبيعة ما يجري على الساحة (الصيداوية) اليوم بدون أن نفهم طبيعة الوضع فيها بعد الانسحاب الاسرائيلي منها. حيث برزت على الساحة الصيداوية مؤشرات.. اعتبرها «البعض» بالغة الخطورة.. فقد أعلن الصيداويون التفافهم وتضامنهم مع التيار الاسلامي المتنامي في المدينة.. هذا التيار الذي أحرز قصب السبق في اشعال جذوة المقاومة الاسلامية ضد العدو الصهيوني وعملائه على أرض الجنوب.. مقدماً في ذلك العديد من الشهداء والمعتقلين..

هذا التيار الذي أقلق القوى البيروقراطية والليبرالية في المدينة كما أقلق القوى المتحالفة مع العدو الصهيوني من جهة أخرى..

ليس هذا فحسب بل ان قادة التيار الاسلامي ومنذ اليوم الأول للانسحاب كانوا قد أعلنوا صراحة ووسط الآلاف التي احتشدت مرحبة بهم انهم «لن يسمحوا لأي شعار ارتفع في ظل الاحتلال بأن يرتفع بعد الاحتلال.. وتعهدوا بملاحقة العملاء والمتعاونين مع العدو اينما كانوا».. المسؤول السياسي للجماعة الاسلامية في الجنوب الشيخ صلاح الدين أرقه دان دعا صراحة قادة «القوات اللبنانية» في الجنوب «لأن يحملوا أسلحتهم و يرحلوا بعيداً عن المدينة التي لا مكان فيها للعملاء» ففي صيدا دعا الجميع للالتفاف حول القيادة الاسلامية.. الشيخ ماهر محمود «دعا لاستئصال بذور التعاون مع اسرائيل». وهذا كله كان بمثابة المؤشر الخطير للقوات اللبنانية المتحالفة مع العدو الصهيوني..

وهذه المعادلة الجديدة لم ترق حتى للسوريين فقاموا بدعوة وفد من فعاليات صيدا ـ كما اطلق عليها ـ لزيارة دمشق متجاوزين بذلك القادة الاسلاميين والعلماء مما أثار سخط المواطنين الصيداويين وجعلهم في حيرة من أمرهم حيث توقعوا فتنة قريبة.

ولم يبق في صيدا من يمكنه متابعة دوره الا «التنظيم الشعبي الناصري» الذي حاول السوريون كثيراً ابرازه كقوة محلية في صيدا بديلة للقوى الاسلامية لكن قيادة التنظيم المتمثلة بالدكتور نبيل الراعي الأمين العام المساعد كانت حريصة على ربط الجسور بالاسلاميين باعتبارهم القوة الأساسية في المدينة التي لا يمكن تجاوزها.. ولكن المؤامرة لم تنته.. وسط انشغال الاسلاميين في صيدا بمتابعة المقاومة الاسلامية ضد العدو الصهيوني.. كان يأتيهم التحذير تلو الآخر ومن أكثر من جهة «عربية» ومحلية بأن هذا المد الاسلامي غير مسموح له بالانطلاق.. ولم يكن هذا ليزيد هؤلاء الا صلابة بفعل تضامن الجماهير المسلمة والتفافها حولهم.

ولم تكن معارك صيدا الأخيرة تهدف الى


● صيدا .. المدينة الاسلامية

● القوى الصليبية المتحالفة مع العدو اليهودي مستمرة في تنفيذ المؤامرة ضد المسلمين

اشغال القوى الاسلامية في صيدا أو انهاك قواها لاعاقة حركتها في وجه العدو الصهيوني فقط لكنها جاءت أيضا لتؤكد أن «المؤامرة مستمرة على القضية الاسلامية في لبنان» هذه المقولة التي كثيراً ما كان يرددها القادة الاسلاميون و يحذرون من شرورها وهذا مما عزز ثقة المواطنين بهم وبقيادتهم.

ومما يؤكد أن المؤامرة قد رسمت .. ما فعلته الكتائب المارونية بصيدا ومسلميها وبالقرى المجاورة لها عقب انتهاء زيارة الوفود اللبنانية لدمشق. فقد انهمر رصاص الكتائب على المدينة. وتم حصار المخيمات الفلسطينية من قبل منظمة أمل بينما عزلت صيدا تحت القصف الكتائبي. ولعل الهدف المرسوم:

١ ـ اضعاف المسلمين في المدينة وانهاك قواهم لئلا تقوم لهم قائمة.

٢ ـ عزل الفلسطينيين من المسلمين عزلا يمنع قيام أي تعاون بين الطرفين.

٣ ـ اعطاء منظمة أمل المتفاهمة مع دمشق دوراً اكبر ولا سيما بعد الانسحاب الاسرائيلي. ولعل هذا تم بالتنسيق مع الكتائب.

لكن المسلمين لم يقفوا مكتوفي الأيدي، فاخترقت المليشيات الاسلامية كل الحواجز التي ضربت حولها. كما فك الفلسطينيون الحواجز المضروبة على مخيماتهم قرب صيدا، وبدأ الهجوم المعاكس للمسلمين لدفع العدوان عنهم. وحتى مساء الجمعة ١٩٨٥/٤/٢٦ كان المسلمون اللبنانيون قد استرجعوا عدة قرى حول صيدا وسيطروا على بعض المواقع الاستراتيجية في المنطقة مما يساعدهم على حماية أنفسهم.

وقد ساهم الفلسطينيون في المعركة الاخيرة الى جانب مسلمي صيدا وقراها مساهمة طيبة. واذا كان المراقبون قد ظنوا بأن المعارك في صيدا وقراها ذات صبغة محلية، فان اشتراك الطيران اللبناني الحكومي في قصف مواقع المسلمين دل على أن الدولة نفسها ترعى تصفية المسلمين في هذه المدينة المسلمة. كما دل على أن ما حصل من ضرب للمسلمين هو نتيجة تنسيق بين آل الجميل وخلفائهم الذين جمعت دمشق فيما بينهم كما دلت الأحداث. ولئلا تميل المعادلة لصلحة المسلمين في صيدا وقراها فمن المتوقع أن يكثف الجيش اللبناني الرسمي دعمه للكتائب في معركتهم التي خرجوا منها خاسرين. وكذلك أن تجر القوى المارونية الى قلب المعركة مع مسلمي صيدا الى معركة استنزاف بتكتيك جديد يضمن للمارون عدم تكبد الخسائر الكبيرة كما حصل في المعارك الأخيرة.

ويرى المراقبون أن المعركة «الاستنزافية» التي تجري في صيدا يحرص عليها أكثر من طرف خارج لبنان وداخله.. لأسباب هامة منها:

أ ـ اعاقة حركة المقاومة الاسلامية في لبنان ضد العدوالصهيوني وحلفائه. هذه المعركة التي اذا قدر لها أن تخرج العدو من كامل الأراضي اللبنانية فتنتقل الى فلسطين المحتلة ـ كما يصرح بذلك قادتها ـ وبذلك فانها ستضع الأنظمة المستسلمة أمام الخيار الصعب الذي فشلت في الوقوف أمامه عشرات المرات.. وبالطبع هذا سيعيق طبخة «السلام» الاميركية السوفياتية في المنطقة..

ب ـ ان نجاح المقاومة الاسلامية سيفرض على لبنان واقعا جديداً تحرص العديد من «الجارات» على الا يفرض عليه الا وهو الواقع الاسلامي الذي اثبت حتى الآن جدارته للامساك بزمام الامور بعد افلاس كافة القوى الاقليمية والخارجية المدعومة من هنا وهناك.

ومن هنا يمكن فهم احجام المليشيات الدرزية عن الدخول في المعركة ضد القوات الكتائبية مع أهمية مواقعها الاستراتيجية في المنطقة.

ولكن لئن قدر للاسلاميين ان يخوضوا هذه المعركة فانهم سيخرجون منها بإذن الله وهم أشد مراساً وأصلب عزيمة وبالطبع لن يسمح لهذه المعركة بأن تنحرف بالمقاومة الاسلامية يمنة ويسرة.. فإن المقاومة والعمليات مستمرة ضد العدو الصهيوني، وأبناء صيدا المؤمنين سيستمرون بالمرصاد لكل لئيم غادر حتى تحقيق النصر أو الشهادة.

الفرز الأخير للقوى السياسية والطوائف على الخارطة اللبنانية

★ الأتون اللبناني، غير الخارطة الداخلية للبنان أكثر من مرة وذلك من خلال أعقد الصراعات التي عرفتها الأمم.

يعتبر الصراع السياسي والطائفي على الساحة اللبنانية من أعقد الصراعات في العالم اذ أن هذه البقعة الصغيرة الجميلة من الوطن الاسلامي تدفقت عليها كثير من الفرق الباطنية والطوائف والاحزاب السياسية لما لهذا البلد من خصوصية على المستوى الجغرافي من حيث الموقع ولما في هذا البلد من اغراءات اخرى كثيرة مثل جباله العالية الضاربة في الارتفاع ولما يمكن ان يكون لهذه الجبال من اثر استراتيجي في أي صراع عسكري (جبل الباروك على سبيل المثال). ولعل الجبال في لبنان كان العامل الاهم للطوائف في الدفاع عن شخصيتها وحماية نفسها..

أوضاع الطوائف اللبنانية

١ ـ الموارنة :

تتحصن الطائفة المارونية في جبال لبنان العالية جدا الممتدة من طريق بيروت الشام وحتى جبال الارز البيضاء العالية وعلى الرغم من شح الموارد في الجبل فان الطائفة المارونية بقيت مستقرة في الجبل معتمدة على الموارد السياحية ثم على الموارد الخارجية الآتية من فرنسا والغرب اجمالا ـ لذا كان جبل لبنان معقلا للطائفة المارونية وكانت بكفيا عاصمة الكتائب.

وقد استطاعت الكتائب من خلال مواقعها الحصينة بين الجبال ان تهاجم القوات السورية في بداية صراعها مع الكتائب وان تبيدها عن آخرها ومن يومها لم يدخل السوريون هذا الجبل الا من المناطق التي تخضع لنفوذ سليمان فرنجية في الشمال، وهو حليف لسوريا وخصم لآل الجميل لما بينهم من ثارات ودماء. كذلك **كان لميناء جونيه الذي كانت الطائفة المارونية تبنيه للظروف الصعبة دور كبير في عملية استيراد السلاح من اسرائيل** وغيرها الى جانب ميناء بيروت الذي كان تحت السيطرة الكتائبية واصبح بذلك من أهم العوامل في ايرادات حزب الكتائب المالية.

٢ ـ الدروز :

من الناحية الجنوبية للجبل يقيم حوالي (٣٠٠) الف درزي ليس عندهم موارد مالية ثابتة يعتمدون عليها، وعلى الرغم من ذلك فقد استقروا هناك وبنوا بيوتهم الحجرية التي تشبه القلاع مقابل بيروت والبحر، واعتمدوا كالموارنة على الموارد السياحية وما يأتيهم من موارد خارجية من اتباعهم وحالهم كحال الموارنة، كذلك في ظروفهم الا أنهم لعبوا لعبة اخرى على المستوى السياسي والعسكري نظرا لاوضاعهم الخاصة وقلة عددهم:

أ ـ فالدروز لم يدفعوا ولم يخسروا منذ بداية الصراع بين الفلسطينيين والكتائب الا على المستوى السياسي حيث كان الفلسطينيون وحدهم يخوضون المعركة ضد الموارنة.. وكانت المقاومة تصدر البيانات باسم القوات المشتركة وهذا ما يعلمه معظم اهل لبنان، وهكذا استطاع الدروز ان يحافظوا على قوتهم طيلة فترة الاحداث عكس الطوائف الاخرى وان يحافظوا على امكاناتهم العسكرية.

ب ـ العلاقات المشبوهة لا تزال قائمة بين الدروز من جهة واسرائيل وسوريا من جهة اخرى.. **فوليد جنبلاط تكاد تكون اقامته الفعلية في دمشق للتشاور الدائم** مع قياداتها.. وفي المقابل **فان محمد أبو شقرا وهو رئيس الطائفة الدرزية يتناوب على الزيارات مع ممثليه في اسرائيل** من أجل دعم الطائفة وامدادها بما يلزم لحفظ سيطرتها على الجبل ضد الموارنة وعلى حساب المسلمين اجمالا سواء بالسيطرة على اقليم الخروب الذي يقطنه نحو مائة ألف سني او بالهيمنة والتدخل في شئون المسلمين في بيروت الغربية حيث يقطن بضعة آلاف من الدروز في احيائها.

وعند الاجتياح الاسرائيلي للبنان لم يحرك الدروز ساكنا ضد الاحتلال وكأنهم قد وعدوا بشيء ما بعد ذلك. وقد ظهرت القوات العسكرية للطائفة الدرزية مع بدء الصراع مع الكتائب بعد انسحاب الاسرائيليين من الجبل اذ أنهم استطاعوا تجنيد حوالي (٣٠٫٠٠٠) مقاتل من أقوى المقاتلين المدربين عبر عدة سنوات ماضية **واستطاعوا كذلك بعد فترة تحطيم قوات المرابطين التي ينتمي مقاتلوها لاهل السنة في بيروت الغربية...** وحتى الآن يعتبر الدروز من أقوى الطوائف على الساحة اللبنانية لعدة أسباب منها:

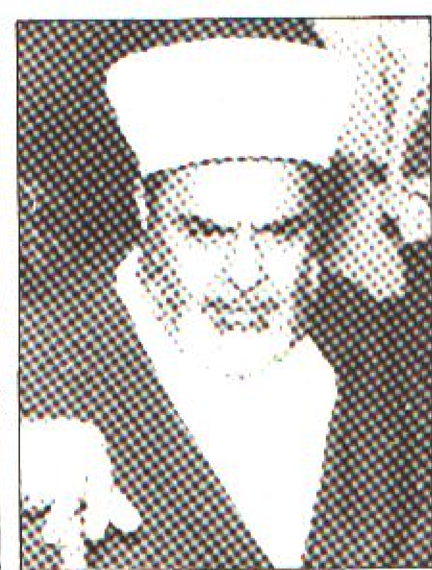
١ ـ قوة تماسكهم من حيث أنهم قوة عقدية باطنية.

٢ ـ قوة مواقعهم في الجبل وتحصينها (منطقة سوق الغرب مثلا في مواجهة بيروت ومطارها)

٣ ـ تجمعهم في منطقة واحدة وتحصين قراهم.

• الجماعة الاسلامية تحفظ للمسلمين ماء الوجه أمام خذلان القيادات السنية الرسمية

• كيف يمكن للمسلمين السنة أن يلعبوا دوراً أساسياً بقيادة الجماعة الاسلامية في لبنان؟

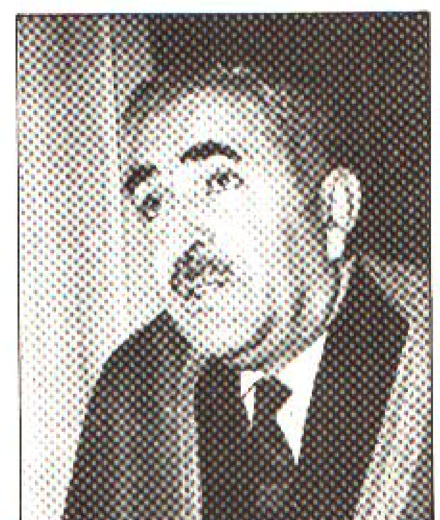


• سعيد شعبان وفتحي يكن – تنسيق الجماعة الاسلامية مع حركة التوحيد

٤ – اجادة اللعب مع كل القوى الموجودة (اسرائيل وسوريا والحركة الوطنية والفلسطينيين وحركة أمل).

٣ – الشيعــــة :

للطائفة الشيعية المنتشرة اصلا في جنوب لبنان أوضاعها الخاصة أيضا ومن خلال الصراع بين الفدائيين الفلسطينيين واسرائيل في جنوب لبنان استطاعت اسرائيل تهجير جزء كبير من الشيعة الى بيروت في برج البراجنة والاوزاعي والشياح .. واستطاعوا أن يؤثروا على مجريات الأمور فيها، وان كنا نعتقد ان هذا لن يطول لأن وضع الشيعة محصور في مناطق معينة ولأن لأهل السنة أهم المناطق السكنية الحديثة في بيروت الغربية.



كرامي .. القيادات التقليدية لم تحفظ ماء الوجه للمسلمين

والشيعة في لبنان ثلاث مجموعات واتجاهات :

أ – حركة أمل : وهي ذات التمثيل الأكبر والأعم لهذه الطائفة وتعمل على تجميع كل الامكانات والطروحات بيدها عبر اتصالاتها المباشرة مع سوريا وكذلك مع النظام الماروني على أمل تحقيق مكاسب ومصالح ومشاركة فعلية خاصة، وان رئيس الحركة نبيه بري وزير في الحكومة الحالية.

ب – حزب الله : وهو تنظيم شيعي له طروحات واضحة غير أنه لا يبرر أي تساهل مع الموارنة .. ومن خلال اطروحاته يختلف جذريا مع منظمة أمل ووزيرها نبيه بري المتعاون مع كل من الموارنة وسورية. ويتبنى الحزب الطرح الثوري الايراني، ويأمل أن يقيم حكماً شبيهاً بالحكم الايراني في لبنان. وهذا ما يُسر به اتباع هذا الحزب.

جـ – المجلس الشيعي الأعلى : (وكان برئاسة موسى الصدر قبل اختفائه) وهو يضم شخصيات الشيعة وبعض رموز الطائفة في المناصب، وطروحاته تبقى بين تأييد حزب الله ولجم حركة امل حتى لا يفقد مبررات وجوده ويمثله اليوم محمد مهدي شمس الدين وحسين الحسيني ..

والجنوبيون الذين يعيشون اليوم في بيروت الغربية يعتبرون انفسهم ضيوفا وهم ينتظرون العودة الى قراهم في الجنوب ..

ويلاحظ أن نبيه بري ينتظر الانسحاب الاسرائيلي ليحاول ان يدفع بجماعته الى الجنوب حتى يتمكن من السيطرة على الجنوب ويضمن ان يكون له نصيب من الدويلات المنوي اقامتها.

وفي الواقع فان هناك حضورا شيعيا لا بأس به في البقاع ولكنه غير مؤثر لأن وجود السوريين والنصارى وغيرهم في المنطقة يضعف من الوجود الشيعي.

٤ – أهل السنــة :

عند الحديث عن أهل السنة في لبنان فذلك يعني اللبنانيين والفلسطينيين معا، لما كان بينهم من ترابط على الساحة اللبنانية ولما كان لهم من تأثير في ظل وجود قوات الثورة الفلسطينية، واذا جمعنا أهل السنة اللبنانيين مع الفلسطينيين تصبح الطائفة السنية أكبر الطوائف في لبنان، وإذا أخذنا في الاعتبار الدعم او القوة العسكرية للفلسطينيين في ايامهم نستطيع ان نستنتج لماذا بدأت الحرب الطائفية اللبنانية.. اذ استطاع الفلسطينيون في فترة وجيزة من الصراع مع الكتائب ان يقتحموا اسوار الكتائب في الجبل واصبحوا على مقربة من عاصمتهم بكفيا لولا التدخل السوري في ذلك العام لاعادة التوازن على الساحة اللبنانية من جديد وكانت الطائفة السنية من أقرب وأوثق أهل لبنان الى الفلسطينيين.

ولكن كانت هناك سلبيات كثيرة في الساحة السنية استطاعت ان تنفذ منها القوى المضادة لتحطيم الطائفة عموما :

أ – الشارع السني اللبناني كان مجزأ بسبب الاحزاب اليسارية والقومية كما كانت المقاومة الفلسطينية تعج باليسار وكثير من التيارات التابعة للدول العربية وغيرها على اختلاف الافكار والآراء التي تؤمن بها او تصدرها.

ب – دور القيادات التقليدية بدءاً من المفتي حسن خالد ومرورا برؤساء الحكومات السابقين وبعض الشخصيات.. فالمفتي لم يقم بأي دور يذكر في توحيد الطائفة – عكس ما فعلته

أو تتوازن دول الطوائف، ولكن هذا يأخذ وقتا وجهدا ويكلف دماء غزيرة من اهل السنة.

د ـ الفشل في استثمار الفلسطينيين في لبنان وعددهم يقارب النصف مليون، ولو استطاعوا ذلك لتغيرت المعادلة تغييراً جذرياً لمصلحة أهل السنة من اللبنانيين والفلسطينيين معاً. والواقع فقد استطاعت القوة المضادة تمزيق الطائفة السنية للأسباب التي نذكر بعضها فيما يلي:

١ ـ دق الاسفين بين الفلسطينيين السنة واللبنانيين السنة من خلال ايهام الناس بأن الفلسطينيين غرباء عن لبنان، وبذلك فصل بين التجمعين السنيين اللبناني والفلسطيني على الرغم من أن النصارى تعاونوا مع كل نصارى العالم وتعاون الشيعة مع ايران والدروز مع دروز فلسطين المحتلة... الخ.

٢ ـ ابراز المعركة على أنها وطنية تقدمية، وذلك عكس ما كان يفعله الشارع الماروني الصليبي اذ انهم أخذوا يدقون أجراس الكنائس عند الخطر.

٣ ـ وجود القيادة التقليدية الماسونية (رشيد كرامي ـ صائب سلام) على رأس التمثيل السني ومن خلال ضعف المفتي الذي يأخذ راتبه من سلطة الدولة الكتائبية.

٤ ـ ضعف قوة الجماعة في لبنان في ظل القوى الموجودة وبالنسبة لضخامة القوى الاخرى اذ أنه من المفروض ان تلعب الجماعة الاسلامية الدور الأساسي في تمثيل الطائفة السنية.

وفي ظل هذه الظروف اجتاحت اسرائيل لبنان عام ١٩٨٢م فلم نجد تحالفا بين السنة والفلسطينيين، وهذا ما حدث في صيدا، وهنا


• هكذا تم ضرب المسلمين في صيدا

زعامات الطوائف الاخرى ـ فترك الامور وكأنه يعيش في برج عاجي وقد علم مؤخراً ان المفتي قال: «انني أخاف ان يقطعوا راتبي» وكان باستطاعته ان يلعب دوراً كبيراً لو أراد، فبرغم وجود الاحزاب في لبنان الا ان العنصر الطائفي هو الأعم والاغلب في التأثير النفسي وهذا ما وجدناه لاحقا عندما عادت الطائفة الى دينها وتركت الاحزاب والتكتلات اليسارية والقومية.

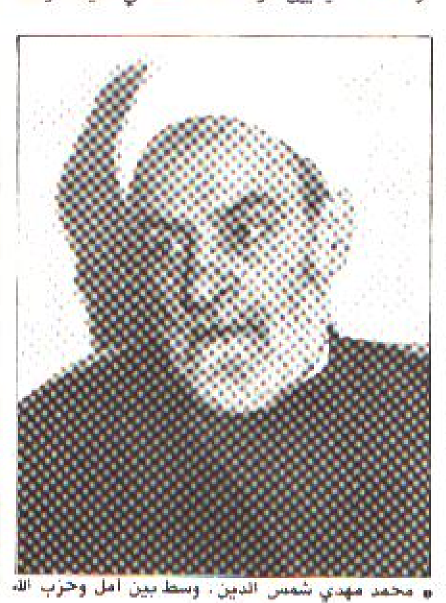
ان هذه القيادات الرسمية عليها سمات الهزيمة والمصلحة ولا هم لهم سوى التعاون مع أي طرف حتى لو كانت المارونية التي تستغلهم وتوجههم باتجاه خاطىء ومدمر للمسلمين حيث توقعهم دائماً مع مختلف القوى الاخرى في خلاف.. ورصيد هذه القيادات موجود فقط لدى اتباعها واصحاب المصالح والنفوذ في لبنان.. وللأسف فان لبنان حتى هذا الوقت يعطي هذه الرموز حق التمثيل والتفاوض وتقرير المصير!!

جـ ـ انتشار اهل السنة في لبنان في ثلاث مدن رئيسية على الساحل متفرقة متباعدة من هذه المدن هي طرابلس وبيروت الغربية وصيدا..

وهناك بعض السنة في اقليم الخروب عند الطائفة الدرزية كما أن في البقاع كثيراً من القوى السنية.. فعلى حين نجد أن الموارنة والدروز والشيعة لم يهاجروا من قراهم الى المدن للكسب، نجد أن اهل السنة قد استقروا في المدن الكبرى واشتغلوا بالتجارة عكس اهل الجبل من الطوائف الأخرى.

وقد أفاق السنة على اوضاعهم فوجدوا أن كل الطوائف لها مراكزها وقواعدها الواسعة الا اهل السنة فلهم مدن متفرقة وليس لهم أرض ينتشرون عليها.. واذا نظرنا الى الخارطة اللبنانية نجد أن الطائفة السنية ستصبح اقليات في دويلات طائفية. فالسنة في الخروب سيصبحون اقلية في منطقة درزية، وأهل صيدا سيصبحون اقلية في منطقة شيعية، وتبقى طرابلس التي يمكن ان يبتلعها السوريون العلويون واذا قامت فيها دولة فلن يطول بقاؤها نظرا لضيق المدينة وسهولة حصارها.

ومن الممكن اجراء محاولات تهجير لاهل السنة من كثير من المناطق الطائفية حتى تستقر


• محمد مهدي شمس الدين. وسط بين أمل وحزب الله

● الاسرائيليون والمارون والباطنيون تبادلوا الأدوار ضد المسلمين في سائرأنحاء لبنان.

● سر احتفاظ الدروز بقوتهم يعود الى عدم مواجهتهم للعدو اليهودي من يوم دخوله لبنان وحتى الآن.

نشير الى الموقف السني الفلسطيني قبل واثناء الاجتياح الاسرائيلي:

١ ـ عرض القائد العسكري الفلسطيني للجنوب «الحاج اسماعيل» على الجماعة استلام الامن في صيدا.. فطلبت الجماعة أن تمدها فتح بالأسلحة وقد رفض هذا الطلب.

٢ ـ ذكر احد المسئولين في فتح ان اسرائيل ستقوم بهجوم فريد من نوعه ضد المقاومة وقال ان اسرائيل ستقسم لبنان الى مناطق منفردة وتحتل كل منطقة على انفراد.. وهذا ما حدث فعلا.

٣ ـ افتعلت اسرائيل قبل الاحداث أمورا خطيرة ونزاعات محلية بين الفلسطينيين وأهل صيدا فما كان من اليهود إلا أن دخلوا المدينة.

٤ ـ اتصلت الجماعة بقيادة القوات الفلسطينية من أجل التنسيق مع المقاومة للدفاع عن المدينة.. وقد طلب القائد العسكري للجنوب مهلة لعقد اجتماع مع القيادة.. لكنه ترك صيدا ولم يعد.. وفي هذا الوقت كانت مخازن المقاومة الفلسطينية مليئة بالأسلحة المخبأة في مخازن من عدة طوابق تحت الأرض وكانت تكفي للمقاومة لمدة عام كامل تحت الحصار، لكن الانسحاب الفلسطيني من الجنوب مكن اليهود من الاستيلاء على الكميات الهائلة من الاسلحة، واعترفت اسرائيل بأن هذه الأسلحة تستطيع تسليح مليون جندي.

٥ ـ تكرر وضع مشابه في بيروت اثناء الحصار، فالقوى التقليدية لعبت دورا هاما في احباط اية روح للمقاومة ضد اليهود بالاضافة الى ضعف موقف ياسر عرفات امام جحافل الدبابات الاسرائيلية.



● تفسير يقول:
لم يدخل الدروز في حرب مع اليهود لأنهم وعدوا بشيء

٦ ـ نتيجة هذه الاحداث استطاعت اسرائيل مع سوريا والكتائب ان تضرب البنية العسكرية للفلسطينيين في لبنان وبالتالي اصبح اهل السنة بدون غطاء عسكري، فأصبحوا كالايتام على موائد اللئام.. والواقع ان الوجود الفلسطيني في لبنان بالرغم من سلبياته الكثيرة الا أنه كان قوة لاهل السنة وهذا ما وجدناه اخيرا من تكالب كل القوى على الطائفة السنية في لبنان بعد ان تمت تصفيات المقاومة الفلسطينية في المراحل الماضية.

اتفاق لوزان وما بعده

ما يجري في لبنان هو وليد اتفاق أبرم في لوزان بعد اسقاط اتفاق ١٧ أيار بين لبنان واسرائيل بفعل عمليات المقاومة ضد القوات المتعددة الجنسيات التي اجبرتها على الانسحاب وبسبب معارضة النظام السوري للاتفاق. وفي لوزان تم تحديد برنامج جديد يرضي الاطراف بالاتفاق بين مؤيدي سوريا من احزاب وشخصيات وبين الموارنة متمثلين باركان الجبهة اللبنانية وبرعاية سورية وبعض الدول العربية وذلك وفق النقاط التالية:

١ ـ الغاء اتفاق ١٧ أيار مع اسرائيل والاستعاضة عنه بمفاوضات هدنة لاقامة ترتيبات أمنية ترضي اسرائيل وتجعلها تعمل على سحب قواتها.

٢ ـ اجراء اصلاحات وتعديل الدستور اللبناني بشكل يحقق المناصفة الشاملة في كل المجالس والوظائف بين المسلمين والنصارى على ان تنتهي مقابل ذلك الحملة على رئاسة الجمهورية وعدم التعرض لهذا المقام الخاص بالموارنة فقط.

٣ ـ الموافقة على اعتماد الجيش اللبناني اداة الدولة لنشر سيادتها وتحقيق الأمن بعد اجراء الاصلاحات على قياداته واجهزته ذات اللون الماروني فقط.

٤ ـ تشكيل حكومة وحدة وطنية برئاسة رشيد كرامي واقطاب الاطراف الممثلين لمؤتمر لوزان.

هذه البنود الاربعة يجري تنفيذها واحدة واحدة، ولكن التعثر وارد والنوايا ما زالت غير صافية، وما يؤكد ذلك ان:

١ ـ يحمل منهج هذا الاتفاق في طياته تركيز التعددية في البلاد اذ انه رغم بعض الاصلاحات في الجيش ... زالت السيطرة فيه للموارنة، والتغييرات طفيفة مما جعل الخطط الامنية التي يراد تنفيذها في بيروت وجبل لبنان الدرزي والماروني ومدينة طرابلس ثم طريق الساحل من بيروت الى الجنوب كلها خاضعة كيفما جاءت لقيادة الموارنة وسيطرتهم على مواقع القوى من قيادات واسلحة والقرارات السياسية التي توجهها. **وهنا لا بد أن نشير الى حشد الألوية العسكرية بحيث ينسجم عدد افرادها وانتماءاتهم الدينية والمذهبية مع المنطقة التي يعملون فيها مما يؤكد هذا المنحى التقسيمي وكأنه تكوين لمجتمعات الطوائف.**

٢ ـ ان مفاوضات اسرائيل ولبنان في الناقورة سارت بالاتجاه الذي يشير الى ان اسرائيل تراوغ وتساوم على ترك الوضع اللبناني داخليا مرتبكا ومضطربا وتزرع في كل منطقة ألغام التفجير بين الطوائف وذلك **بالتعاون مع الموارنة ضد الدروز تارة والعكس تارة اخرى وهي بانسحابها من اجزاء من الجنوب انما تقوم بذلك حماية لقواتها من عمليات المقاومة الاسلامية الكثيرة التي تكلفها ضحايا واجراءات امنية تؤثر على معنويات جنودها واقتصادها.**

٣ ـ استمرار العلاقات بين الدروز من جهة وسوريا واسرائيل من جهة اخرى.

٤ ـ الموارنة هم الطائفة الوحيدة المهيمنة التي انجزت تسوية اوضاعها وتستخدم ما لديها وما لدى الدولة من امكانات على كل صعيد من أجل أن تكون مناطقها قادرة على الحياة والاستقرار والتعامل مع الآخرين من موقع القوة والتمكن.

موقف الحركة الاسلامية

وفي المقابل فان الحركة الاسلامية وهي الأقوى في القواعد تقوم بتقديم طروحات جديدة



• ميناء جونيه لاستيراد الأسلحة من العدو الاسرائيلي في عهد آل جميل

• الدراسة تكشف الطريقة التي تتحرك من خلالها كافة الفئات السياسية في الساحة اللبنانية.

• اخراج الفلسطينيين كان مقدمة لضرب أهل السنة في جميع أنحاء لبنان المنكوب

تحفظ للمسلمين بعض ماء الوجه وتسعى من خلال الموقف الثابت ان تواجه طروحات الموارنة والدروز بطروحات مقابلة حتى تصل الى صيغة جديدة تكون هي الوريث للمنطقة التي تتواجد فيها بدلا من اولئك المهزومين من الزعماء التقليديين الرسميين واتباعهم.

وهي تواجه في سبيل ذلك عقبات كثيرة اهمها الموقف السوري الذي يقلقه مثل هذه السيطرة الاسلامية على الشارع والسلاح الكثير غير أن ما تقوم به من تبديد الاجواء وطرح شعارات لا يستطيع هذا النظام ان يتنكر لها او يعاكسها يعطي الحركة الاسلامية فرصة التنامي وحسن التعامل مع الاحداث.

وتحرص الحركة الاسلامية على التمايز قدر الامكان وسط هذه الاجواء التي ذكرناها دون قطع الصلة او اظهار العداء للاطراف الاسلامية العاملة.

ولما كان هذا هو وضع لبنان وما انتابته من ظروف جديدة للصراع فان المسلمين لا يمكن ان يتركوا اسرى القيادات الفاشلة التي لا تهتم بمستقبلهم ولا تعمل للحفاظ على وجودهم الكريم، ومن هنا يتوجب على الحركة الاسلامية ليس في لبنان فحسب بل في المنطقة ان تتحسس ما يجري قبل ان تفيق على كارثة حقيقية اقلها التهجير للمسلمين من مناطقهم وسيطرة الاخرين عليها. اما اذا بقوا فلا بد من التعامل مع المتغيرات والدعم بالامكانات التي يحتاجها المسلمون من اجل السيطرة ولو على جزء يبقى لهم كما لسواهم اجزاء.

وهذا الأمر يقتضي دراسة الظروف المحيطة بالحركة في الاقطار المجاورة، فالمؤامرة تتناولها معا ومجريات الاحداث تطالها بشكل مباشر.

وواضح ان مثل هذا الامر يحتاج الى السرعة اللازمة قبل حدوث مفاجآت علما بأن الارضية التي تتحرك عليها الحركة الاسلامية اليوم في لبنان جيدة وقابلة لاية خطوة، مدركة كل الابعاد والخلفيات لما يجري حتى تأتي في الوقت المناسب منقذا للمسلمين ومدعما لدور الحركة الاسلامية.

وفي هذا المجال نلفت النظر الى ما تم تحقيقه في طرابلس خاصة من قيام لقاء اسلامي يضم الجماعة الاسلامية وحركة التوحيد الاسلامية وبعض التنظيمات حيث وضعت خطة أمنية للمدينة ومراقبة تنفيذها، بحيث يمكن اتخاذ قرار موحد وابقاء سيطرة المسلمين على المدينة اذا ما تأمن الدعم السياسي والمادي وتبادل المعلومات والخطط في الأقطار المجاورة، خاصة وان طرابلس هي مركز ثقل المسلمين السنة وهي مصدر قلق وهاجس رعب لبعض المجاورين والمحليين من أعداء الحركة الاسلامية، **مما يجعل الدعم للحركة الاسلامية وتنمية قدرتها هو الاهم حاليا** حتى لا يتمكن اي طرف متربص بالمسلمين تحقيق حلمه بالقضاء عليهم وتنفيذ مآربه في وجه المدينة الاسلامية الاخيرة في لبنان – طرابلس.

وفي ضوء هذا التقرير نرى أن الجماعةالاسلامية في لبنان بحاجة ماسة الى ما يلي:

١ – ان تنسيق قيادات الاسلاميين في العالم مع قيادة الجماعة الاسلامية في لبنان للوقوف على مزيد من الحقائق والاطلاع على صورة ادق حول الاوضاع في لبنان.

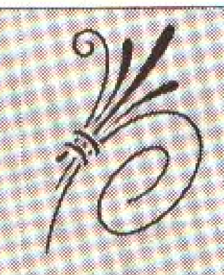
٢ – ان تضع قيادة الجماعة الاسلامية في لبنان دراسة حول مستوى العلاقة التي يمكن ان تقوم بين الجماعة الاسلامية في لبنان وحركة المد الاسلامي في فلسطين وخاصة في الأرض المحتلة منذ عام ١٩٤٨م.

٣ – لا بد من قيام تعاون كامل بين الحركة الاسلامية العالمية والجماعة الاسلامية في لبنان للاستفادة من معطيات الموقف والخبرات المتوفرة لدى الجماعة الاسلامية في مسيرتها على أرض لبنان.

٤ – ان توضع دراسة خاصة تتناول أحوال طرابلس من حيث الموقع والأوضاع السكانية والاجتماعية والأمنية مما يؤدي في النهاية الى حمايتها او تجنيبها الكارثة المتوقعة ما أمكن.

٥ – وبناء على ما تقدم لا بد من توفير الدعم المالي والاعلامي اللازم للجماعة الاسلامية في لبنان وأن يقوم بينها وبين الحركة الاسلامية في العالم التعاون التام لتلبية متطلبات الجماعة الاسلامية التي تعتبر الوجه المشرق للمسلمين السنة في لبنان.

٦ – ان يستفاد ما أمكن من نموذج التنسيق القائم بين الجماعة الاسلامية السنية في جنوب لبنان والقوى الأخرى الموجودة في المنطقة لكسبها في المعركة ضد الأعداء في لبنان بجميع تجاهاتهم.

بسم الله الرحمن الرحيم

جمعية الاصلاح الاجتماعي

لجنة الزكاة والخيـرات

قال تعالى:

«وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين، الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين» آل عمران ١٣٣/١٣٤

تهيب لجنة الزكاة والخيرات بِمَنْ مَنَّ الله عليهم من فضله أن يسارعوا لمد يد العون للأسر الفقيرة والأيتام والأرامل التي تتولى اللجنة بفضل الله تعالى مساعدتهم شهريا وعددها:

٣٨٠ أسرة
٥٠ طالب علم

والتي تتراوح مساعدتهم الشهرية ما بين ٢٠ الى ٢٥ ألف دينار.

قال تعالى: وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا».

سورة المزمل

ملاحظة:
رقم الحساب الجاري (الزكاة) ٤٨/٩ بيت التمويل
رقم الحساب الصدقات ١٢٢٠٠/٢ بيت التمويل

اعلان لشركة الزيت العربية المحدودة

اعـــلان مناقصـــة

رقم المناقصة	فئة العمل	الوصف الموجـز	قيمة الكفالة المصرفية
جي تي ٥٤٨ ف م ٨٥	٩ ـ س	تصليح وصيانة معدات الشركة الثقيلة	ـ/١٠٠,٠٠٠ ريال سعودي

تعلن شركة الزيت العربية المحدودة ـ مكتب الحقل ـ رأس الخفجي ـ الى جميع الشركات والمقاولين المسجلين لدى مكتب مقاولات الشركة برأس الخفجي والمصنفين في فئة العمل المبينة أعلاه عن حاجتها الى تنفيذ الأعمال الموضحة اعلاه.

يمكن الحصول على شروط المناقصة وجميع المعلومات المتعلقة بهذا العمل من مكتب المقاولات برأس الخفجي أو من مكتب الشركة في الكويت خلال ساعات الدوام الرسمي نظير سداد الرسم المقرر.

تبلغ قيمة الكفالة المصرفية العائدة لهذه المناقصة (١٠٠,٠٠٠) مائة الف ريال سعودي صادرة من احد البنوك السعودية او الكويتية وصالحة لمدة ٩٠ يوما من تاريخ اغلاق المناقصة ويجب أن ترفق الكفالة المصرفية بالمناقصة. وكل مناقصة ترد ولا تكون الكفالة مرفقة بها سوف ترفض.

تقفل المناقصة في تمام الساعة الثانية عشر والنصف بعد ظهر يوم الاثنين ٨ رمضان ١٤٠٥هـ الموافق ٢٧ مايو ١٩٨٥م.

على جميع المشتركين في المناقصة وضع عروضهم باليد في الصندوق المخصص لهذه المناقصة بمكتب مقاولات الشركة برأس الخفجي، ولن تقبل اية مناقصة ترد خلافا لذلك.

منبر المجتمع



تحديــات العصر

يواجه المسلمون في عصرهم الحاضر تحديات ضخمة تتطلب منهم الوقوف بحزم تجاهها واعداد العدة اللازمة لمواجهتها آخذين بعين الاعتبار قوة أعدائهم وشراسة حربهم وشدة حقدهم على الاسلام ودعاته وسعيهم الحثيث للحيلولة دون ان يستعيد المسلمون امجادهم و يأخذون مكانهم اللائق بهم بين الأمم.

ومن أجل هذه الاهداف يسعى خصوم الاسلام بكل السبل المشروعة وغير المشروعة لزرع الخلافات واضرام نار العداوات بين جماعات المسلمين على مختلف مستو ياتها حتى لا يلتئم الصف الاسلامي وتتوحد المسيرة و ينشغل المسلمون بأنفسهم عن اعدائهم و يكون بأسهم بينهم شديداً.

و يمارس الكثير من حكام المسلمين دور الطغاة الاقزام الذين يتلقون الأوامر من اسيادهم في الشرق والغرب لاذلال شعوبهم الاسلامية والتضييق على الدعاة الى الله والعاملين للاسلام وكبت الحريات ومصادرة الارزاق وملء السجون بالألوف من ابناء الشعوب الاسلامية ونشر الفساد في البلاد واشاعة الفاحشة ورعاية الهدامين والمفسدين في الأرض، وتقليدهم أسمى المناصب واعطائهم مقاليد الأمور وتكريم الساقطين والساقطات. وإهمال العلماء العاملين والاساتذة المبرزين والشباب الصالحين، وتشجيع تيارات الالحاد والتحلل وفتح المجال أمامها في كل وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، حتى تنفث سمومها في أجواء البيوت والأسر والمدارس والمجتمعات فلا يبقى صغير ولا كبير ولا رجل ولا امرأة إلا وأصابه من رشاشها الشيء الكثير.

ومن هنا نحتاج الى وقفة متأملة لما يجري في الساحة الاسلامية الواسعة نعيد النظر في الكثير من المواقف، ونتخذ من الاساليب المشروعة ما يحقق للدعوة اهدافها مستفيدين من تجارب السابقين مضيفين اليها حصيلة ما استجد، مختارين لكل مجال رجاله، ولكل بيئة ظروفها مستهدينا بمنهج الاسلام الأصيل المستمد من الكتاب والسنة وما اجمع عليه سلف الأمة الذي يعتبر أول مراتب القوة قوة العقيدة ثم قوة الوحدة ثم قوة الساعد، ولا يصح بحال من الأحوال ان نفرط في جانب من الجوانب على حساب الآخر، ولا أن نهتم بقوة الساعد قبل قوة الوحدة ولا بقوة الوحدة قبل قوة العقيدة، فالمسلم الحق هو الذي تكون عقيده التوحيد قد تشربت في أعماق قلبه واستشعرها في كيانه واحاسيسه وتمثلت في حركاته وسكناته وجوارحه، فصار يتحرك بالاسلام و يمثله في كل تصرفاته و يواجه الخصوم بكل صلابة لاطمئنانه الى أن الله

مسؤولية الدعاة



بقلم الأستاذ
عبدالله العقيل

معه (ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون). ويسعى جاهدا لأن يأخذ الاسلام مكانه في واقع الحياة ويحكم بمنهج الله، باذلا جهده في بيان دعوة الاسلام وداعيا لجمع الكلمة تحت راية التوحيد وأخذاً بكل الأسباب الموصلة لوحدة المسلمين وتوثيق أواصر الاخوة الاسلامية فيما بينهم والتعاون لاعداد العدة والاخذ بأسباب القوة التي دعا الله المؤمنين للأخذ بها (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة).

ولهذا فان الوحدة المنشودة التي يتطلع لها كل مسلم هي التي تجعل أخوة الاسلام الفيصل في العلاقات بين الافراد والجماعات والمعلم البارز لكل تصرف يصدر من الدعاة افرادا أو قيادات، والميزان الذي توزن به الأمور وتحل بمقتضاه المشكلات والمعضلات. والرسول صلى الله عليه وسلم بعد ان فرغ من تثبيت العقيدة في نفوس اتباعه من الصحابة شرع في ترسيخ معاني الاخوة الحقة بين المهاجرين والانصار ثم بعدها أخذ في الاعداد والاستعداد لمواجهة الخصوم بقوة الساعد والسلاح، فكانت المعارك الحاسمة بين الحق والباطل وكان البلاء الحسن لرجال العقيدة والوحدة والاخوة والقوة، فحقق الله النصر على أيديهم ورفع راية الاسلام وأعلى كلمته وقمع الباطل وأهله وأدال دولته واشرقت الأرض بنور ربها وزال الطغاة وتحطمت الاصنام وانطلقت جحافل المجاهدين شرقاً وغرباً تطهر الأرض من دنس الباطل وتستأصل شأفة المتكبرين والمتسلطين وتحرر العباد والبلاد من الظلم والفساد وتظلها براية الاسلام الحنيف الذي جاء لخير الانسانية كلها ولسعادة البشرية جميعها.

ان الوقفة المتأملة المطلوبة من الدعاة اليوم ان يراجعوا مدى التزامهم كأفراد وجماعات بهذا الاسلام وان يتأكدوا من سلامة الطريق الذي هم فيه سائرون وان يصنعوا نصب أعينهم اولويات المسائل المطلوب تحقيقها وافضل السبل المستطاعة المشروعة للوصول الى الاهداف والمراحل اللازمة لكل خطوة من الخطوات حتى تتضح الصورة ولا يلتبس الطريق وليحرص من بيدهم الأمر الى الاختيار الجيد في لبنات البناء، فالعبرة بالكيف لا بالكم وبالنوعية لا بالعدد، فكم من رجال قلائل أجرى الله على أيديهم الخير الكثير لما فيهم من مواصفات الرجال الصادقين المؤمنين، وكم من أعداد هائلة كانت من اسباب الشتات والضياع والهزيمة والفشل.

نسأل الله تعالى ان يأخذ بأيدينا الى مواطن النصر وان يثبت قلوبنا على الحق وان يؤلف بينها على الاخوة ويرزقنا التوفيق والسداد والرشد انه نعم المولى ونعم النصير.

جولة ميرفي والفرز الطائفي

بقلم : جمال الراشد

• مذابح جديدة تعد للمسلمين (فلسطينيين ولبنانيين)

• ماهو الثمن المنتظر للانسحاب الاسرائيلي ؟



• ميرفي : الزيارة المؤامرة

ماذا وراء جولة «ميرفي» مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط وجنوب آسيا؟ ماذا وراء جولته الى بعض دول المنطقة؟ يقول وزير الخارجية الامريكية «شولتز» «أن هناك حركة ما في هذه المنطقة تطلبت من الادارة الامريكية اهتماما كبيراً».

فما هي هذه الحركة؟ هل هي اتفاق عمان وما اعقبه من تحرك عربي نشط يجرجر في أذياله تحركاً فلسطينياً لاهثاً لعقد صلح مع الكيان اليهودي في فلسطين، ينهي الصراع العقدي الحضاري على الساحة الفلسطينية وماحولها؟ أم انه الفرز الطائفي الذي بدت ملامحه ظاهرة للعيان على الساحة اللبنانية في الآونة الأخيرة؟

مما لا شك فيه أن رحلة ميرفي الأخيرة الى المنطقة ذات هدف ثنائي يجمع الأمرين معاً فلسطين ولبنان ضمن خطة واحدة. ولكن لماذا هذا الاهتمام البالغ والحركة النشطة للولايات المتحدة في هذا الوقت بالذات، هي التي استقبلت ببرود كل توسلات القادة العرب لها بالتحرك والضغط على اليهود لقبول الصلح؟

هل كانت الولايات المتحدة تنتظر من وكلائها

ومن المعروف أن نبيه بري على خلاف مع الشيخ حسن فضل الله زعيم «حزب الله» والشيخ مهدي شمس الدين اللذين شجبا هجوم حركة «أمل» التي يتزعمها نبيه بري يساندها الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يتزعمه وليد جنبلاط على بيروت الغربية التي يسكنها المسلمون السنة وعلى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في صبرا وشاتيلا. ومن المعروف أيضاً ان جبهة الانقاذ الفلسطينية الخاضعة لسوريا لم تحرك ساكناً لانقاذ المخيمات الفلسطينية من هجمات «جعجع» في صيدا وهجمات بري وجنبلاط في «الثوريين» في المنطقة «تسوية بعض الأوضاع الشاذة» قبل ان تتحرك؟ كل الدلائل تشير الى أن حركة «جعجع» لم تنشأ من فراغ وانها لم تكن «انتفاضة» على الحكم اللبناني أو الوجود السوري في لبنان وانما كانت واحدة من «الفواتير» التي تم توقيعها في عاصمة عربية يدور الصراع في ساحتها وعاصمة عربية أخرى «ثورية» متنفذة في لبنان ضمن مؤامرة كبرى تستهدف هذه الأمة وجوداً ومصيراً وكيانا وحضارة. وكانت الفاتورة الثانية ما جرى في بيروت الغربية وحول مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في صبرا وشاتيلا على أيدي قوى «ثورية» صغيرة تستغل الحرمان الطويل الذي عانت منه طوائفها المغلوبة على أمرها لتشكل «كانتونات» هي بمثابة دمامل قامت بأثر رجعي للدمل اليهودي الكبير في فلسطين.

يقول ياسر عرفات في حديث له مع مندوب جريدة الرأي العام الكويتية نشر بتاريخ ١٩٨٥/٤/٢٥ «ان ما تشهده عاصمة الجنوب – يقصد صيدا – يصب في مخطط اقامة الكانتونات الطائفية وان التطورات المقبلة قد تفرز (جعجعا) مسلحا يختفي وراء ستار وطني لتنفيذ مؤامرة التقسيم والتقاسم في لبنان» ويستطرد قائلا: «ان قائد قوات الجيش اللبناني في صيدا، الذي حاولوا ابعاده، اتصل به مؤخرا وأبلغه انه يملك ٦ دبابات لكنها بلا ذخيرة، وان قيادة الجيش رفضت امداده بالذخائر.. وان القوة العسكرية اللبنانية التي دخلت النبطية تأتمر فعليا بأمر السيد نبيه بري الذي يبدو أنه يواجه ضغوطاً شديدة في هذه الفترة بالذات، حتى يجبر على اكمال ما بدأه سمير جعجع بشكل مباشر أو غير مباشر، لأن الخطة تقضي بتفريغ منطقة الجنوب من الفلسطينيين ومن ثم البدء بعملية فرز السكان الطائفية حتى تصبح المنطقة شيعية بالكامل وتكتمل حدوة الحصان التي من شأنها تطويق صيدا».

بيروت، وكانت تنتظر هي الأخرى دخول المخيمات بعد «تطهيرها من المشبوهين» على رأي احد المسئولين السوريين !!

ولكن دحر المخيمات الجنوبية للهجوم الصليبي وصمود مخيمات بيروت أمام الهجوم «الوطني والتقدمي» بالاضافة الى مساندة المسلمين اللبنانيين الذين اكتشفوا المؤامرة وخطورتها.. كل ذلك اوقف تنفيذ المؤامرة أو أجلها.

ويتابع ياسر عرفات حديثه لصحيفة الرأي العام: ان ما حدث في صيدا وفي بيروت «نتيجة حتمية لاتفاق الاسد ـ ميرفي.. وان ما حدث في بيروت كان قراراً سورياً... وكان من المفترض ضمن المخطط ان تكون مخيمات بيروت الحلقة الثانية بعد كل الذي حدث في شوارع وأحياء العاصمة اللبنانية».

كان من المفروض ان تتم تسوية موضوع الفلسطينيين والمسلمين اللبنانيين قبل وصول ميرفي الى المنطقة ليصار بعد ذلك الى تسوية القضية الفلسطينية بلا فلسطينيين وتسوية القضية اللبنانية بلا مسلمين، دون أن يكون هناك دور يذكر لهؤلاء ولا لأولئك، ولكن وعي الطرفين يبدو انه أوقف المخطط أو اجله كما قلنا.

وهناك دلائل قوية على ان المسلمين في لبنان اصبحوا يرحبون بعودة الفلسطينيين وان اعدادا كبيرة من الفلسطينيين قد عادت فعلا وان معارك الجنوب ضد اليهود يشارك فيها الفلسطينيون. ويبدو أن عرفات حين اختفت أخباره في الاسابيع الاخيرة كان في لبنان يعيد تنظيم البنية التحتية لمنظمة التحرير وبالتحديد «فتح» لتكون ورقته التي يساوم بها للحصول على مقعد في قطار التسوية الذي يتسارع بركابه محاولا الافلات منه.

اذاع راديو العدو الصهيوني ان قوات «جعجع» أوقفت اطلاق النار على صيدا والمخيمات الفلسطينية وعادت الى بيروت خوفا من تطويقها بعد انسحاب القوات الاسرائيلية ثم اعلنت حكومة العدو بعد ذلك عن انسحابها من جبل الباروك المواجه للقوات السورية والمطل على دمشق كما تقول اذاعة لندن، فهل كان انسحابها من الجبل المذكور بلا ثمن؟ صحيح ان المقاومة اللبنانية الاسلامية هي السبب الرئيسي في هذا الانسحاب، وحين يعجز الصهاينة عن تصفية هذه المقاومة يعلنون انهم عائدون الى المنطقة اذا لاحقتهم المقاومة الى فلسطين المحتلة. فمن يتولى أمر منعهم من ملاحقة اليهود الى فلسطين؟ لقد أعلن بري


● جعجع : هرب من صيدا

أكثر من مرة ومعه جنبلاط انهما لن يسمحا للفلسطينيين بالوصول الى الجنوب، وان المقاومة ستنتهي باستكمال الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني واعلنت المقاومة الاسلامية في الجنوب انها ستلاحق اليهود في فلسطين وان عينها على القدس.

ومع انسحاب قوات جعجع من صيدا كان هجوم بري وجنبلاط على بيروت الغربية والمخيمات الفلسطينية حيث تمت السيطرة على بيروت وطوقت المخيمات، ثم انسحب اليهود من جبل الباروك وبعد ذلك قدم مورفي الى المنطقة.

ومع قدوم مورفي الى المنطقة زار فلسطين المحتلة واجتمع بعدد من فعاليات الضفة الغربية لبحث أمر المشاركة في الوفد الأردني الفلسطيني، ثم قامت سلطات العدو باستجواب الفلسطينيين الذين اجتمع معهم ميرفي. فماذا يعني هذا؟ لا شك أن هناك ترابطاً بين كل ما يجري في المنطقة وان الولايات المتحدة تتحرك الآن لضبط الأمور في تجاه التسوية المزدوجة باقامة الدويلات الطائفية في لبنان واسدال الستار على القضية الفلسطينية. والعقبة التي تشغل بال الأطراف المعنية هي هوية المقاومة في جنوب لبنان والتلاحم الفلسطيني الاسلامي في صيدا وبيروت.

ولقد قلنا سابقا ان هناك مذابح تعد للفلسطينيين والمسلمين في لبنان، ولقد حصل ذلك، ونقول اليوم ان مذابح اشد فتكا يجري اعدادها بغلاف وطني وستكشف الاسابيع القادمة الى أي مدى يستطيع المسلمون «فلسطينيون ولبنانيون» وقف المؤامرة وافشال مخطط الأعداء الكبار والصغار.

● احداث طرابلس وبيروت فواتير مقدمة على حساب التسوية والتقسيم

● هل استطاع الوكلاء «الثوريون» للولايات المتحدة تسوية بعض الأوضاع الشاذة؟


● بري وجنبلاط : السيطرة على بيروت الغربية وتطويق المخيمات

المغناطيس الأمريكي يجذب الجزائر

بقلم : عبدالله الصالح

• الجزائر تطلب السلاح الاميركي والتكنولوجيا والبضائع
• الولايات المتحدة تطلب من الجزائر التوسط لدى سوريا وايران لاحلال ما يسمى بالسلام في الشرق الاوسط

الزيارة التي قام بها الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد يوم ١٧ الجاري واستغرقت خمسة أيام، بالرغم من أهميتها لكونها بداية مرحلة جديدة من العلاقات الجزائرية – الامريكية ولأنها المرة الأولى التي يقوم بها رئيس جزائري منذ الاستقلال لزيارة واشنطن، لكنها لم تجد التحليل الكافي والوافي من قبل الصحافة العربية. ولم تزد بعض المصادر التي تناولت موضوع الزيارة عن امتداح مبدأ الزيارة وتسويغها من خلال التأكيد على استقلالية السياسة الجزائرية.

فلماذا تمت الزيارة وماهي دلالاتها السياسية؟

تجمع المصادر الغربية والجزائرية على أن سبب الزيارة يعود الى سياسة الجزائر الجديدة القائمة على مبدأ التوازن في العلاقات الدولية السياسية والاقتصادية التي اخذت تتبلور منذ مجيء الشاذلي بن جديد لسدة الرئاسة. ولا شك أن هنالك أسباباً داخلية لاتخاذ مثل هذه السياسة اشارت المصادر المختلفة الى أنها المشكلات التي نتجت عن سياسة بومدين الدولية الاحادية. فقد ثبت أن نهج التنمية السريعة عن طريق الصناعة الثقيلة قد نتج منه تخلف في انتاج بعض القطاعات الاقتصادية المهمة كانتاج وصناعة الغذاء، ومشاكل اجتماعية كتفاقم أزمة الاسكان وعدم توفر ما يسد حاجة السكان من متطلبات اساسية كثيرة. ولحل مثل هذه المشكلات وجد النظام الجزائري نفسه يتوجه نحو مزيد من اشراك القطاع الخاص وتنشيط قطاع التجارة والزراعة الأمر الذي يتطلب تقنية عالية، وهذه التقنية متوفرة في الاسواق الغربية الاوروبية والأميركية.

ومن ضمن الدروس التي استفادها الشاذلي بن جديد من علاقة الدول العربية بالاتحاد السوفياتي والاعتماد عليه بشكل شبه تام في مصادر التسليح الذي يعرف بأنه ذرائعي معتدل على حد قول المصادر الغربية، هو التوجه نحو تنويع مصادر السلاح خاصة وأن موقع بلاده في ضوء مشكلة الصحراء الغربية والاتفاق المغربي الليبي يحتم عليه ذلك.

وقد جاءت نتائج الزيارة كما نشرتها المصادر الجزائرية والامريكية لتؤكد هذه النظرة.

فقد ذكرت الأنباء أنه تم التوقيع على اتفاقية بين البلدين بشأن تنشيط التبادل التجاري وتحسين الميزان التجاري بينهما. ويذكر في هذا الصدد أن الولايات المتحدة



• بن جديد والدور الاميركي النشط

تستورد نحو ثلث النفط الجزائري ومعظم الغاز الجزائري وتبلغ قيمة هذه الواردات حوالي ٥ر٢ بليون دولار فيما تبلغ واردات الجزائر من الولايات المتحدة ٥٠٠ مليون فقط.

كما تم الاعلان عن موافقة ادارة ريغان على مذكرة بالسماح بتصدير السلاح للجزائر. وكانت هذه الادارة قد أدرجت الجزائر ضمن قائمة الدول التي ستصدر لها السلاح يوم ١٠ ابريل الجاري. أما عن نوعية السلاح فلم تذكر مصادر الأنباء أية تفصيلات حولها وسيترك أمر تحديدها لاجتماعات مقبلة بين البلدين.

ولكن ماذا تريد الولايات المتحدة من الجزائر في المقابل؟

من الواضح أن اتفاق التبادل التجاري وتنشيط حركة الواردات بين البلدين وخاصة التكنولوجيا الزراعية ستكون بدون شك ملبية لبعض المطالب الجزائرية. لكنها على أية حال ستخدم المصالح الامريكية بشكل أكبر وذلك من جهتين:

الأول : هو التحسن في الميزان التجاري لصالح الولايات المتحدة.

الثاني : هو توجه الجزائر نحو مزيد من الارتباط بالولايات المتحدة اقتصاديا وسياسيا.

والاهتمام الاميركي الرسمي والاعلامي بزيارة بن جديد ينم عن ابتهاج كبير بمعنى هذه الزيارة، خاصة وأن السياسة الجزائرية عرفت بتصلبها من جهة، وبتناقضها من السياسة الاميركية من جهة أخرى، خاصة مواقف الجزائر من قضية انتاج وتسعير النفط وسياسة منظمة أوبك.

وبالنسبة لما تستفيده السياسة الاميركية من

• زيارة بن جديد
فاتحة عهد جديد في العلاقات الاميركية ـ الجزائرية
• مسؤول اميركي يقول نحن والجزائر
نعمل سوياً من أجل احلال السلام في الشرق الاوسط



• ريغان : السياسة مقابل السلاح

الجزائر تترك لمسؤول اميركي أن يوضح ذلك عشية زيارة بن جديد لواشنطن.

يقول المسؤول الاميركي: الجزائر احدى الدول **القائدة** في العالم العربي والعالم الثالث وهي تلقى احتراماً من القاهرة ودمشق **وتشارك** معنا في هدف **تحقيق السلام عبر المفاوضات**.. وأن لها رصيداً مختلفاً لدينا عن باقي دول المنطقة، **وعلاقتهم بسوريا مثلا هي** مسألة **مهمة**.. ان للجزائر نفوذاً في دمشق وتكن سوريا لها الاحترام، وأي تحرك في عملية السلام فإن وجهة نظر الجزائر **تؤخذ جديا في دمشق**».

ويضيف المسؤول الاميركي قائلا «نحن والجزائر لدينا هدف مشترك وهو تحقيق **السلام** في الشرق الأوسط! وقال ان دور الجزائر في الحرب العراقية ـ الايرانية **دور معروف ويستحق الثناء**. وان الولايات المتحدة لم تنس دور الجزائر بالنسبة لأزمة الرهائن».

وهذا الذي قاله المسؤول الاميركي لم تأت نتائج الزيارة بعيدة عنه فقد كشفت مصادر غربية وعربية عن أن الرئيس الشاذلي بن جديد أعرب عن عزمه لبذل مساع لدى سوريا من أجل دفع ما يسمى بعملية السلام، وكان بن جديد قد اجتمع قبل سفره لواشنطن بوفد أردني ـ فلسطيني مشترك، ولم يعرف بعد فيما اذا كلف بشيء محدد أم لا، لكن المصادر الاميركية والجزائرية المحت الى أن بن جديد شدد كما شدد غيره على اعطاء منظمة التحرير دوراً في أي محاولة للتسوية في الشرق الأوسط. لكن مصدرا اميركيا مسؤولا طلب عدم ذكر اسمه قال لكونا انه تم بحث ايجاد دور للفلسطينيين! هكذا بدون ذكر انتمائهم للمنظمة.

وفي ضوء موقف الجزائر من مسألة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني التي حرض مسؤولو المنظمة على تسويفه يميل المراقب الى أن السياسة الجزائرية ليست بعيدة هي الأخرى عن سياسة الانظمة العربية التي شاركت في فاس والتي تعمل جاهدة لاعطاء أمريكا دورا جديداً في تسوية القضية الفلسطينية، خاصة وأن الرئيس بن جديد قد حث الولايات المتحدة على ذلك في زيارته لواشنطن.

وفيما يتعلق بالحرب العراقية ـ الايرانية قالت المصادر ان الولايات المتحدة طلبت من الجزائر بحكم علاقاتها المشار اليها مواصلة القيام بوساطة لوقف الحرب خاصة وأن ادارة ريغان كما تقول هذه المصادر باتت مقتنعة بذلك. ونحن نشك في مصداقية هذه المصادر طالما أن استمرار الحرب يؤدي الى مزيد من توجه انظمة الحكم العربية وغيرها لطلب الحماية الاميركية وشراء السلاح الغربي، والمساعدة على تحقيق المطالب الاسرائيلية في أية تسوية للقضية الفلسطينية.

بقيت قضية السلاح التي اشار مسؤول اميركي الى أنها محكومة بعدة عوامل، هي الا تكون ورقة ضد المغرب أو العكس، ومدى تأثير ذلك على السلام في المغرب، ومدى تأثير ذلك على مسألة نقل التقنية، وثالثا مصادر تمويل السلاح».

ويفهم من كلام المسؤول الاميركي ان تزويد الجزائر بالسلاح الاميركي يجب أن تغطي تكلفته وأن يكون على شكل سلاح جاهز للاستعمال وبادارة اميركية ان تطلب ذلك بحيث لا يمكن الجزائر الاستفادة من تقنية صناعة السلاح!

واذا كانت الجزائر قد كسبت «تغييرا ملحوظا» في موقف الادارة الاميركية من مشكلة الصحراء وذلك بتأكيدها على حق تقرير المصير وعدم تأييد المغرب في شن هجوم عسكري واسع النطاق على البوليساريو، كما الح لذلك مسؤول جزائري، فان الحصول على السلاح بهذه الشروط يحول دون تحقيق الهدف الجزائري، وبذا تكون الجزائر كغيرها من الدول العربية التي جذبها المغناطيس الاميركي رغبا ورهبا.

وذهب بعض المراقبين الاسلاميين الى القول أن ملاحقة التيار الاسلامي في الجزائر منذ عام ٨٢ والتي تتوجت بمحاكمة ١٣٠ من الحركيين الاسلاميين قبل أسبوع من توجه بن جديد لواشنطن، تعتبر دليلا آخر على توجه السياسة الجزائرية نحو الولايات المتحدة. ويقول مراقبون غربيون أن الحرارة في العلاقات الجزائرية ـ الاميركية بدأت تدب منذ مجيء بن جديد لكرسي الرئاسة، وأن زيارة بن جديد لدول اشتراكية ابتداء ولدول غربية من ثم قبل زيارة الولايات المتحدة انما كانت خطوات محسوبة لابعاد الانظار عن أن الجزائر بدأت تتوجه نحو اليمين، واليمين الاميركي بعد طول عهد باليسار والتشدد والانغلاق.



• بومدين : تصلب ومقاطعة

فهل حقاً انجذبت الجزائر للمغناطيس الاميركي الأمر الذي يسهل على هذا المغناطيس أن يلتقط ما تبقى من دول المنطقة ليرسم ما يشاء ويكون له ما يشاء؟! هذا ما ستجيب عنه الأيام القادمة، لكننا على ثقة بأن الشعوب العربية المسلمة بالرغم من كل هذا الليل الحالك بدأت تسير في الطريق الصحيح مفعمة بالايمان والأمل والله ولي المجاهدين.

الرأي العام في مصر يسأل:

ماذا تمّ في تحقيقات التعذيب؟

القاهرة: من مراسل المجتمع:

ستة أشهر مضت .. ولا أحد يعرف الى الآن متى تنتهي تحقيقات النيابة في الاتهامات الموجهة لجهاز مباحث أمن الدولة وباسماء أبرز أشخاصه، بشأن وقوع تعذيب جسدي للمتهمين في قضايا الجهاد الثلاث الأخيرة!! فهل نجحت الحكومة في امتصاص غضب الرأي العام في مصر والعالم، بعد أن تكشفت بصورة واضحة وقائع تعذيب رهيب تعرض له المتهمون في قضايا الجهاد، وأثبتتها تقارير الطب الشرعي ـ وهو جهة رسمية، وأخذت بها المحكمة في حكمها بشأن المتهمين؟!

هل نجحت الحكومة في ذلك بعد قرار النائب العام بحظر النشر عن وقائع التعذيب، بعد احالة الموضوع برمته الى النيابة للتحقيق؟!..

ستة أشهر مضت على صدور حيثيات الحكم في قضية الجهاد، وأربعة أشهر مضت على قرار النائب العام بحظر النشر، ولايزال التحقيق مستمراً!! ماذا تم في تلك التحقيقات، ولماذا لم يوقف المتهمون من كبار ضباط جهاز مباحث أمن الدولة لحين الانتهاء من التحقيقات معهم.. بل ان الأمر الجدير بالاشارة أن اولئك الضباط الذين لا يزالون يمارسون مهام مناصبهم، هم في الواقع أداة ضغط رهيبة لاثناء المتهمين الذين تقدموا ببلاغات ضدهم للتراجع عن رفع الدعوى وسحب البلاغ!! فكيف لا يفطن النائب العام لذلك وهو ما حدث و يحدث الآن ؟!! لقد كان احالة توصية المحكمة بخصوص وقوع تعذيب للمتهمين في قضايا الجهاد الى النيابة بمثابة طوق النجاة للحكومة بعد أن اكتشفت انها أمام مواجهة خطيرة في السلطة التشريعية الممثلة في الاستجوابات التي قدمت بشأن هذا الموضوع، ووجدت الحكومة أن احالة الأمر الى النيابة سيرفع عنها عناء الدفاع ـ حيث لا يمكن الدفاع ـ عن موقفها المؤسف والاتهامات التي يتعرض لها أحد أهم أجهزتها وهو جهاز أمن الدولة.. وبعد احالة الموضوع الى النيابة للتحقيق، سقطت الاستجوابات في البرلمان حول التعذيب بحجة أنه لا يجوز الحديث في أمر لايزال تحت سلطة القضاء!! وحول اهمال الصحافة في مصر لهذه القضية يقول الدكتور محمد حلمي مراد، ان ذلك لا يعني عدم اهتمام الناس بمعرفة نتائج التحقيق ومحاسبة المسئولين المتهمين فيه، ولكن الصحافة حريصة أكثر من اللازم على عدم اغضاب السلطات، بعد حظر النشر حول وقائع التعذيب لحين الانتهاء من تحقيقات النيابة، ولعل الحظر يشمل الوقائع وحدها دون الحديث عن التعذيب كجريمة كبرى، وقال نائب رئيس حزب العمل الاشتراكي ان اهتمام الجماهير بالموضوع ورغبتها في أن يوضع حد لمثل تلك التصرفات والأفعال التي تصف الدولة بصفات تسيء اليها قبل ان تسيء الى المواطن العادي، وسرعة معرفة نتائج تلك التحقيقات ومحاسبة المسئولين عنها هو في الحقيقة مطلب شعبي ووطني وديني يؤثر تأثيراً مباشرا وقويا على علاقة السلطة بالمواطن والعكس، وحتى لا يتهم أحد السلطة بالتستر على المتهمين. و يجب أن يهتم جميع المواطنين بتلك القضية لأنهم قد يتعرضون لمثل تلك الظروف التي وقع فيها التعذيب يوما ما وتحت أي ملابسات.

كلمات المحكمة عن التعذيب ترن في أذن كل مصري

و يقول الدكتور عبدالمنعم أبو الفتوح الأمين العام المساعد لنقابة الأطباء بالقاهرة تعليقاً على هذه القضية ان الحكومة لم تنجح في امتصاص غضب الشعب حول قضايا التعذيب، فمازالت كلمات القضاء التي أدانت أجهزة الأمن ونسبت اليها بما لا يدع مجالا للشك مسئوليتها الكاملة عن اهدار آدمية الانسان المصري، مازالت كلمات المحكمة ترن في اذن كل مصري، ومازال هناك موقف نفسي ضد أجهزة الأمن من كل العاملين في الحقل الفكري والسياسي في مصر، وخاصة الحركة الاسلامية، ورغم ما تبذله الحكومة ـ والكلام مازال للدكتور أبو الفتوح ـ في تزيين وجه جهاز الأمن وابرازه في صورة الجهاز الوطني الحريص على الحرية والساعي للقضاء على الفساد الاجتماعي والسياسي، إلا أن كل هذا لن يغير من موقف المواطن المصري حتى يرى مجرمي التعذيب وناهشي لحوم البشر الذين مازالوا يشغلون مناصب قيادية في أجهزة الأمن ـ رغم اتهامهم باستخدام أخس وسائل التعذيب وأحطها وقتل وهتك الأعراض ـ حتى يراهم وقد قدموا للمحاكمة العلنية و يعزلوا من مناصبهم، لينالوا جزاء اهدارهم لكرامة مصر وكرامة المواطن في مصر، وليس أدل على ذلك من المواقف التي اتخذتها بعض النقابات المهنية وخاصة نقابة الأطباء من محاسبة أعضائها الذين تستروا على التعذيب ولم يبلغوا عنه في حينه.

● المواطن المصري يريد أن يرى مجرمي التعذيب وناهشي لحوم البشر قد قدموا للمحاكمة العلنية وعزلوا عن مناصبهم بعد أن ينالوا الجزاء العادل

التعذيب ثابت على وجه القطع واليقين

لقد أثبتت تقارير الطب الشرعي وقوع المتهمين تحت التعذيب النفسي والبدني وقررت محكمة أمن الدولة العليا التي نظرت قضية الجهاد أنه ثبت على وجه القطع واليقين من أقوال المتهمين المؤيدة بتقارير الطب الشرعي، ومن تأخير عرض المتهمين على سلطة التحقيق برغم الأمر الصادر من النائب العام المساعد بسرعة عرضهم عليه ومن ظروف القبض على المتهمين، وعدم وجود معلومات مسبقة لدى أجهزة الأمن عن التنظيم وأهدافه، ثبت لهذه المحكمة مما تقدم أن اجهزة الأمن اعتدت على غالبية المتهمين وأحدثت ببعضهم اصابات خطيرة استدعت نقلهم الى المستشفيات العامة ومنها مستشفيات الشرطة، وكان الغرض من هذا الاعتداء ـ والكلام لا يزال لهيئة المحكمة ـ الحصول على اقرارات من المتهمين بالجرائم التي وقعت وظروف وقوعها والمشتركين معهم.. وأضافت المحكمة أنه لا يسعها إزاء ذلك إلا:

أولا: استبعاد الدليل المستمد من أقوال من ثبت الاعتداء عليه من المتهمين بمحاضر الضبط المتضمنة اقرارات منهم بارتكاب الأفعال المنسوبة اليهم، لأن هذه الاقرارات وليدة اكراه مادي ومعنوي وليست وليدة ارادة حرة..

ثانيا: **التوصية بسرعة اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحديد المسئولين عن هذا الاعتداء على جميع المستويات، حرصا على الشرعية التي يبغيها اي نظام يقوم على احترام القانون.**

صورة تكررت كثيرا

ولكن ما الذي دفع المحكمة الى اليقين بوقوع التعذيب وايمانها الشديد بذلك، مما أثر على الأحكام التي صدرت في القضية؟؟ تعالوا نقرأ أحد التقارير الطبية التي أشارت الى وقوع التعذيب في القضية الثالثة ـ قضية الأحداث ـ والتي لم يتجاوز صاحبها ١٧ عاماً وقت وقوع التعذيب على بدنه ونفسه.. يقول التقرير: انه ضرب بالكرباج على القدمين بعد وضعهما في الفلقة، وصعق بالكهرباء في الشفتين والرجلين، كما حدثت به اصابات من زجاج متطاير نتيجة كسر لوح نافذة زجاجي ولسع بسجائر مشتعلة، ثم تم ترحيله الى سجن القلعة حيث استمر الاعتداء عليه، وذلك باستعمال كرباج وكماشة وآلات حادة، وكان آنذاك معصوب العينين ثم تم ترحيله الى سجن طرة، واستمر الاعتداء عليه باستعمال صعق كهرباء واستعمال طوق حديدي



● حسن أبو باشا مدير مباحث أمن الدولة الاسبق



هكذا جرى التعذيب

للضغط على الرأس كما صار نفخه، وفي سجن الاستقبال استمر التعدي عليه بالدونك وصعق كهرباء ووضعه في ماء بارد. وفي سجن المرج اعتدي عليه بالضرب وأوقع في طين موحل مما ألحق به أذى بأذنه وظل لا يسمع بها لمدة ٣ شهور. وفي سجن «أبو زعبل» تم الاعتداء على مجموعة منهم بالقنابل المسيلة للدموع. وفي سجن الاستئناف اعتدي عليه بالدونك، وفي سجن القناطر تعرض كذلك للتعذيب، كما لحق به اصابة حديثة أدت الى هرس اصبع القدم اليسرى الصغير ونزع ظفرها.. وأثبت تقرير الطب الشرعي كل ما ذكره المتهم الذي طاف بأهم سجون مصر، ونال في كل منها قسطا وافيا من التعذيب الرهيب.. من مديرية أمن أسيوط الى سجن القلعة ثم طره ثم سجن الاستقبال ثم سجن المرج ثم سجن أبو زعبل ثم سجن الاستئناف ثم أخيراً سجن القناطر!! (٨) سجون لشاب!! وأخيراً تم الافراج عنه بعد أن تم تأجيل قضية الأحداث الى أجل غير مسمى!!

أبرز المتهمين بالتعذيب

والأمر الخطير الذي يمكن أن يؤدي الى عدم وقوع كثيرين من المتهمين بالتعذيب تحت سلطة النيابة هو ما كان يتم في ساحات التعذيب داخل السجون، حيث كان يتم ربط الأعين أثناء التحقيق والتعذيب حتى لا يتعرف المتهم على من يقوم بتعذيبه. ولكن كثيرا ممن وقع لهم التعذيب قد رددوا أسماء ضباط كبار معروفين، وأبرزهم اللواء نبوي اسماعيل وزير الداخلية الأسبق واللواء حسن أبو باشا مدير مباحث أمن الدولة ووزير الداخلية السابق ووزير الحكم المحلي الحالي، وهما من أبرز رموز التعذيب الذي وقع قبل وبعد اكتوبر ١٩٨١، وكذلك اللواء فؤاد علام خبير التعذيب المعروف، والعميد صفوت جمال الدين رئيس منطقة سجون طرة والعميد محمد عبدالفتاح مأمور سجن القلعة والعقيد محسن السرساوي مأمور سجن استقبال طرة والمقدم سمير سلطان والمقدم سامي جمال الدين بإدارة مباحث أمن الدولة والمقدم محمد شعبان بالادارة والرائد محمد فهمي والرائد مجدي عبدالعزيز الفار والنقيب خالد ثروت وجميع ضباط وجنود ومرشدي مباحث أمن الدولة في سجون القاهرة وسجون المحافظات فترة اكتوبر ٨١ حتى نهاية ١٩٨٢.

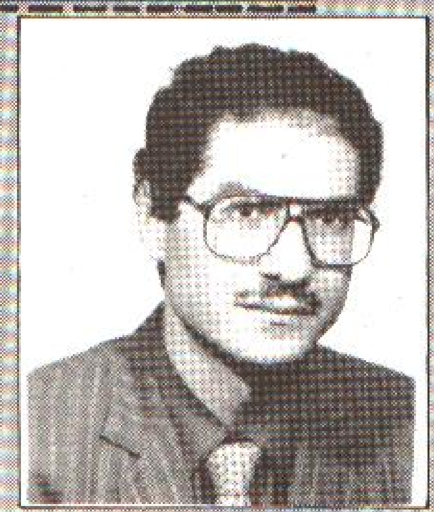
اننا نريد أن نقول اننا في انتظار اعلان تحقيقات النيابة في قضايا التعذيب، ونريد أن نؤكد أن الرأي العام في مصر يسأل وسيظل يسأل عن نتائج تحقيقات النيابة في جرائم التعذيب التي وقعت باعتبارها سبة في وجه الوطن، ولعنة من لعنات الغرب الصليبي والشرق الشيوعي، وهي ما كانت أبداً ولن تكون في بلاد الاسلام وبين شعوب التوحيد.

اننا ننتظر على أحر من الجمر نتائج التحقيقات لتشفى الصدور وترتاح النفوس وتأمن على يومها وغدها، وإلا فان عدم الكشف عن النتائج يعني أن الدولة تتستر على هذه الجريمة التي تسقط هيبتها أمام شعبها وأمام العالم ويعني أن هناك من يسعى لأن يسود صوت الكرباج وأن يعلو و يرتفع فوق جسد كل حر كريم يبغي الشرف و يسعى من أجل الرفعة.. اننا نسأل، والرأي العام في مصر يسأل: ماذا تم في تحقيقات التعذيب الذي وقع في قضية الجهاد الاسلامية في مصر؟!!

المباحث المصرية تفشل في احتواء الجمعيات الإسلاميّة

القاهرة : من مراسل المجتمع

● انتخابات جمعية فجر الاسلام في الاسكندرية تفضح أساليب أمن الدولة للسيطرة على الجمعيات الاسلامية.



● احمد رشدي وزير داخلية مصر

محاولات أجهزة الأمن في مصر للسيطرة على أوجه النشاط الاجتماعي المتمثل في الجمعيات الخيرية التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية، مستمرة ومستميتة، تفشل أحيانا، وتنجح في كثير من الاحيان. انها تحاول زرع أعضائها أو الموالين لها في مجالس ادارة هذه الجمعيات، وتحاول شل فاعليتها بالاعتراض على المرشحين لعضوية مجالس الادارات.. ومحاولات أجهزة الأمن فشلت هذه المرة في السيطرة على جمعية فجر الاسلام الخيرية بالاسكندرية، عندما قررت الجمعية عقد اجتماع الجمعية العمومية لاختيار ستة أعضاء جدد لعضوية مجلس الادارة البالغ ١١ عضوا.. وعندما علمت وزارة الشئون الاجتماعية بموعد انعقاد الجمعية العمومية لجمعية فجر الاسلام، حضر رئيس مندوبي وزارة الشئون الى رئيس الجمعية في بيته في الحادية عشرة مساء راجيا اياه تأجيل الموعد لعدم وصول رأي جهاز مباحث أمن الدولة في الأعضاء المرشحين لمجلس الادارة، واضطر الاستاذ وجدي أمين الموافقة على تأجيل انعقاد الجمعية العمومية مع أن ذلك يخالف القانون لسببين الأول أنه لا يملك تفويضا من مجلس الادارة باتخاذ القرارات، والثاني أن تأجيل انعقاد الجمعية العمومية لم يتم في المقر الرسمي للجمعية، وبالفعل تأجل الموعد من ٢٩ مارس الى ١٢ ابريل الحالي.

وهنا ثار الاستاذ ابراهيم الزعفراني عضو مجلس الادارة وتوجه الى وزارة الشئون لمعرفة أسباب التأجيل، ثم توجه للمحافظ (محافظ الاسكندرية)، وكان قد وصل تقرير الأمن، حاملا مفاجأة، حيث جاء على لسان وكيل وزارة الشئون انه يرجاء الاحاطة بأن «الأمن» لا يمانع من ترشيح السادة المرفق اسماؤهم لعضوية مجلس الادارة عدا الآتية اسماؤهم، وعدد أسماء سبعة عشر مع ان العدد الاجمالي خمسة وعشرون مرشحا أي انه وافق على ثمانية فقط، وكان من بين السبعة عشر الأساتذة: محمود شكري مدير دار الدعوة للطبع والنشر، وخالد علي داود عضو مجلس نقابة المهندسين، ومحمد عبدالمنعم رئيس جمعية الروضة الخيرية، وهشام احمد الحداد عضو نقابة المهندسين بالاسكندرية، ووجدي غنيم الداعية الاسلامي.

وسأل الأستاذ ابراهيم الزعفراني عن أسباب تدخل الأمن وهل هناك نص في قانون الجمعيات يبيح ذلك؟ فقالوا له أن النص يقول «ضرورة موافقة الجهة الادارية على ترشيح أعضاء مجالس الادارات» وعندما سأل المحافظة قالوا له اننا لا نمانع ولا شأن لنا بذلك، وهنا



● الاستاذ ابراهيم الزعفراني

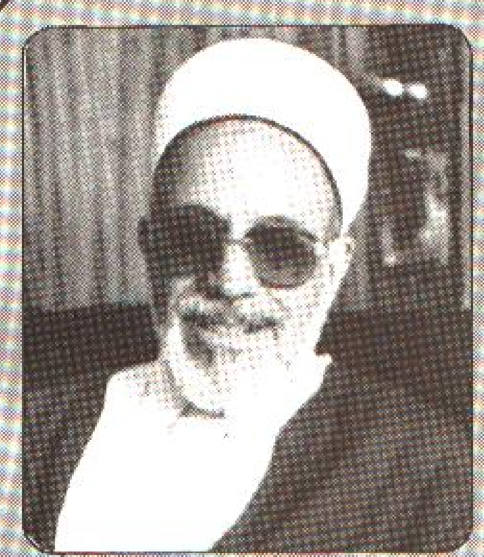
اعتبرت الجمعية العمومية فجر الاسلام ان قرار الأمن بعدم الموافقة على ترشيح السبعة عشر، وهو قرار باطل لأنه صادر من غير ذي صفة، وتم انتخاب الأعضاء الستة لعضوية مجلس الادارة من الـ ٢٥ عضوا المتقدمين للترشيح، وفاز بالعضوية من غير الموافق عليهم أمنيا السادة:

محمد عبدالمنعم رئيس جمعية الروضة الخيرية، والداعية الاسلامي المعروف والاستاذ احمد محمد الشرنوبي، والاستاذ طلعت محمد فهمي، والاستاذ عبدالعزيز ابراهيم زويل، بينما وافق الأمن على الثالث الاخواني الاستاذ عمر المراغي عضو مجلس الشعب وكذلك ياسين عبدالسلام الحلبي.

وهكذا فشل الأمن في السيطرة على جمعية فجر الاسلام التي تملك عددا من مساجد الاسكندرية ذات الدور المؤثر في العمل الاسلامي.

الذكرى السنوية الأولى لوفاة المجاهد الجزائري الشيخ

عبداللطيف سلطاني



بعيون دامعة، وقلوب خاشعة، ودعت الجزائر قطبا من أقطاب [illegible]. وعلما من أعلامها انه الشيخ «عبداللطيف ابن علي السلطاني القنطري» لقد كان هذا الشيخ الجليل بالأمس واحدا من العلماء المسلمين الذين وقفوا بجنب الشيخ عبدالحميد بن باديس رحمه الله يدا واحدة لم تصدهم عن أهدافهم ظلمات السجون، ولم يردهم عن مقصدهم وعد أو وعيد، حتى حقق الله النصر الذي كان حلما بعيدا. فاستقلت الجزائر، باذن ربها ثم بجهاد أبنائها البررة خريجي مدرسة بل جامعة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ليعيش هذا الشعب تحت لواء العقيدة السمحاء، نابذا لكل الفلسفات والنظريات، غير أن الأمور لم تعد الى نصابها ولا المياه الى مجاريها، فأدرك علماء الجزائر أن الخطب جلل، وأن ان كان بالأمس يغزونا استعمار الاحتلال فاليوم قد جاء استعمار الانحلال، فخرجت من قلب هذا الشعب المسلم جماعة أطلق عليها «جمعية القيم» انضوى تحت لوائها الاستاذ الفيلسوف الاسلامي مالك بن نبي رحمه الله والشيخ الجليل عبداللطيف سلطاني، والشيخ العلامة عمر العرباوي الذي توفي منذ أشهر فقط، والشيخ الجليل أحمد سحنون اطال الله في عمره، والشهيد مصباح الحويدق.

هذه الجمعية التي أسست لتضع موازين الاخلاق، وترجع للقيم اهميتها، لكن المتربصين بالاسلام والمسلمين قاموا بحلها، فما فتر العلماء وما وهنوا بل راحوا آخذين بيد هذا الشباب الذي رأوا فيه التطلع والفطنة. لكن أعداء الله أعادوا الكرة ففتحوا أبواب السجون على مصراعيها وأجبر الشيخ عبداللطيف على الاقامة الجبرية بمقر سكناه بالقبة ضاحية من ضواحي العاصمة طيلة عام ونصف، الى أن وافاه أجل الله عز وجل ليلة الخميس ١١ ابريل ١٩٨٤م، ففاضت روحه الطاهرة الى بارئها راضية مرضية، رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته امين.

والشيخ عبداللطيف من مواليد بلدية «القنطرة» بولاية «باتنة» يوم الثامن من جوان سنة ١٩٠٢م، أتم القرآن وحفظه في الثامنة عشر من عمره، ثم سافر الى تونس حيث أتم دراسته بجامع الزيتونة، وحصل على شهادة التطويع، كما شغل الشيخ عدة مناصب نذكر منها:

١) عينته الامام عبدالحميد بن باديس، إماما بمسجد بلدية القرارة سنة ١٩٣١ بعد عودته من تونس.

٢) عينته جمعية العلماء المسلمين مدرسا بالمعهد الباديسي بقسنطينة سنة ١٩٤٨ ثم عين ناظرا فيه.

٣) أسندت اليه ادارة مركز جمعية العلماء في الجزائر وأمانة ماليتها ومالية جريدة «البصائر» ومالية المعهد الباديسي وذلك سنة ١٩٥١، وقد حارب الشيخ عبداللطيف سلطاني «رحمه الله» بلسانه وقلمه المستعمر الفرنسي ككل عالم مجاهد ثم واصل جهاده في سبيل الله بعد الاستقلال بدروس الوعظ والارشاد في المسجد، ولاقى في سبيل ذلك بلاء كبيرا وأهوالا كان آخرها في نوفمبر ١٩٨٢ حيث اعتقل مع الشيخ أحمد سحنون ودعاة آخرين، ووضع تحت الاقامة الجبرية وهذا نظرا لكبر سنه الى أن وافته المنية وهو شهيد «رحمه الله».

والشيخ عبداللطيف سلطاني الف ثلاثة كتب قيمة هي:

١ ـ «المزدكية هي أصل الاشتراكية»، وقد طبع بالمغرب.

٢ ـ «سهام الاسلام» طبع بالجزائر ثم استولى عليه من [illegible] بعدما وجدوا فيه جرحا لهم.

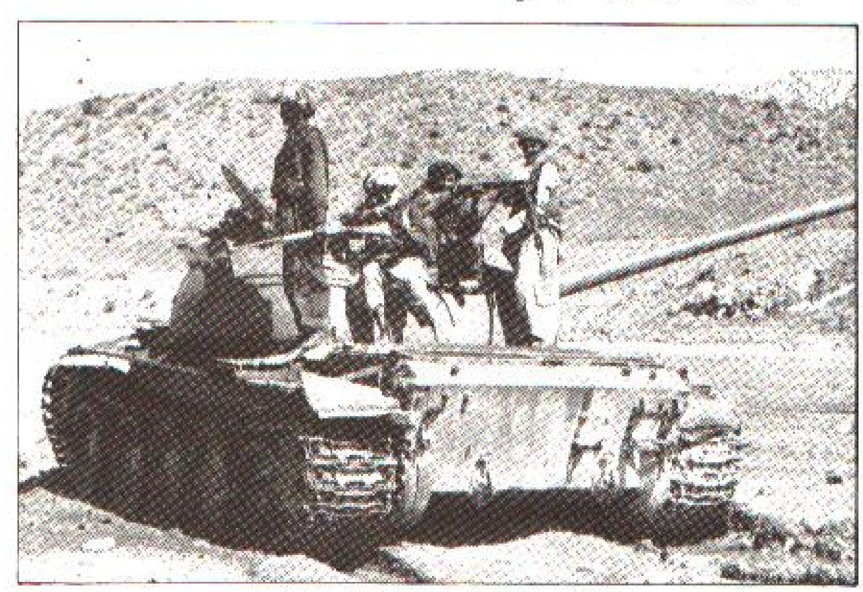
٣ ـ «في سبيل العقيدة الاسلامية» طبع بالجزائر

شلي يوسف

رغم محاولات الاحتواء والاجهاض

الجهاد الأفغاني يوقع ضربات موجعة بالغزاة الــروس

بشاور ــ مراسل المجتمع:



● سلاح الغزو الروسي تحت اقدام المجاهدين

حركة الجهاد الأفغاني في تصاعد مستمر على الرغم من المحاولات المشبوهة في عواصم الغرب والشرق لفرض نوع من التعتيم الاعلامي عليها أو على الاقل التقليل من شانها تمهيداً لاحتوائها واجهاضها.. من ميادين الجهاد في المحافظات الافغانية وصلنا التقرير التالي:

□ في كابول العاصمة شن مجاهدو الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان خلال الفترة ١ ــ ١٥ مارس عدة هجمات ناجحة، فقد هاجم المجاهدون مراكز القوات الروسية في بالاحصار، حسين كوت، ودارلامان اكثر من مرة، حيث اسفرت هذه الهجمات عن مقتل عدد ضخم من جنود الكفر.

كما تم اسقاط طائرة روسية من طراز هيلوكوبتر بواسطة المدافع المضادة للطائرات في منطقة شيوكي.

في غضون ذلك قام احد المجاهدين بهجوم خاطف فدائي على بيت احد كبار أعضاء الحزب الشيوعي العميل للروس «برشم» في ضاحية (كارته بروان) أسفر عن مقتل ثلاثة من اعضاء الحزب الشيوعي العميل والقاء القبض على ثلاثة أخرين، بينما غنم المجاهد المذكور ١٢ قطعة من الأسلحة.

كما انفجرت قنبلة في مصنع الاسلحة في ضاحية «بل آرتن» أسفرت عن خسائر فادحة للعدو في الأرواح والعتاد.

وانفجرت قنبلتان في صحن الجامعة العسكرية، نتج عن انفجارها مقتل عدد من جنود الكفر. وهاجم المجاهدون ايضا القوات الروسية في منطقة شيوكي وقتلوا اكثر من اربعين جندياً روسياً، كما قتل ثمانية من الملحدين في بتدفرغه بيد المجاهدين. وتحطمت ناقلتان روسيتان وقتل جنديان من جنود الحكومة العميلة للروس.

ووقعت معركة دموية بين جنود الاسلام والقوات الروسية في مديرية بغمان حيث أدت الى مقتل ثلاثين من جنود الاحتلال وتحطيم ثلاث دبابات للعدو بينما اسقطت طائرة روسية من طراز هيلوكوبتر خلال هذه المعركة.

مقتل عدد كبير من أعداء الاسلام في ننجرهار

■ **محافظة ننجرهار:**

العمليات العسكرية التي قام بها المجاهدون في هذه المحافظة خلال الفترة من ١ ــ ١٥ مارس هي كما يلي:

● اقتحم المجاهدون مركز قوات العدو في تورخم على الحدود مع باكستان واحتلوا رئاسة الجمرك وغنموا جميع ما كان فيها. هذا وقد تم القبض على جميع الموظفين والحراس في الجمرك، عدا اثنين منهم تمكنا من الفرار.

● هاجم المجاهدون مديرية كوشتة حيث أسفر الهجوم عن مقتل سبعة من رجال الشرطة العملاء وأصيب تسعة آخرون بجراح شديدة بينما دمرت ثلاث خنادق معادية.

● هاجم جنود الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان أحد مراكز العدو في منطقة بايندة خاك حيث قتل تسعة جنود عملاء واصيب سبعة آخرون بجراح وانضم ثلاثة آخرون لصفوف المجاهدين.

● هاجم المجاهدون مركزين من مراكز قوات العدو في منطقة ثمر خيل حيث أسفر الهجوم عن أسر خمسين جنديا حكوميا عميلا كما تم القاء القبض على ضابطين وخمسة عشر جنديا من مليشيات العدو التابعة للكتيبة الحدودية في تورخم.

اسقاط سبع طائرات روسية في بكتيا

■ **محافظة بكتيا :**

الهجمات التي قام بها المجاهدون في محافظة بكتيا خلال الفترة من ١ ـ ١٥ من شهر مارس كانت كما يلي:

● تم اسقاط سبع من الطائرات الروسية في مديرية خوست بواسطة المدافع المضادة للطائرات وذلك خلال معارك متعددة.

● هاجم المجاهدون الأبطال قوات العدو في مديرية جاجي ميدان حيث أسفر الهجوم عن مقتل ثلاثين من ميليشيات العدو.

● وقعت معركة طاحنة بين المجاهدين وقوات الغزو الأحمر في مديرية خوست أسفرت عن مقتل مستشار روسي كبير وهلاك ثلاثة من الضباط العملاء.

● هجم المجاهدون على الفرقة رقم ٢٥ في مديرية خوست مما أدى الى مقتل ضابط وستة من رجال الشرطة، بينما تم القاء القبض على جندي من جنود هذه الفرقة وأصيب ستة من جنود الكفر بجراح.

● قام المجاهدون بنصب كمين في طريق قافلة عسكرية روسية في شارع كرديز جمكني حيث تحطمت خلاله خمس دبابات روسية وسبع سيارات للعدو.

● هاجم المجاهدون مقر مديرية جمكني وأسفر الهجوم عن مقتل ضابط وثلاثة من مليشيات العدو بينما أصيب خمسة من جنود العملاء بجراح.

المجاهدون يهاجمون مطار باغرام العسكري

■ **محافظة بروان :**

الانباء الواصلة من محافظة بروان تفيد بأن المجاهدين قاموا في الفترة ما بين ١ ـ ١٥ مارس الماضي بالعمليات العسكرية التالية ضد الجنود الروس في هذه المحافظة:

● اقتحم المجاهدون المزودون بصواريخ أرض ـ أرض مطار باغرام العسكري حيث أسفر الهجوم عن مقتل أربعة من جنرالات الروس وتحطيم طائرة روسية جاثمة على أرض المطار.

كما تم تخريب مركز من مراكز قوات العدو في المطار خلال هذا الهجوم بينما قتل جميع من كان في المركز من الجنود الروس.

● هجم المجاهدون على وحدة من وحدات قوات العدو في المحافظة وقتلوا أربعة من العملاء بينما أحرقت ناقلتان عسكريتان وسيارتان روسيتان خلال المعركة.

● قتل قائد قوات العدو المتمركزة في منطقة نورخان ومعه بعض الجنود العملاء.

● هاجم المجاهدون قافلة عسكرية روسية في ممر سالنغ، حيث أدى الهجوم الى مقتل عدد ضخم من جنود الكفر بينما تحطمت خمس دبابات روسية.

● وقعت معارك دامية بين المجاهدين وقوات الجيش الأحمر في مديرية كابيسا اسقطت خلالها طائرتان روسيتان بواسطة المدافع المضادة للطائرات التي يمتلكها المجاهدون.

● تحطمت دبابة مدرعة روسية وغنم المجاهدون احدى سيارات العدو خلال عملية عسكرية بطولية نفذها المجاهدون.

مقتل جنود الكفر في هرات

■ **محافظة هرات :**

● اقتحم المجاهدون مقر وحدة عسكرية روسية في منطقة تورغندي حيث أسفر الهجوم عن مقتل أربعة جنود من جنود الكفر بينما غنم المجاهدون ثلاث قطع من السلاح، هذا وقد تحطمت خلال هذه العملية سيارتان روسيتان.

● وفي عملية بطولية جريئة أخرى هجم المجاهدون على وحدة من الوحدات العسكرية التابعة للواء رقم ٢٨ حيث قتل ثلاثة من جنود الكفر خلال الهجوم وأصيب أربعة عشر جنديا آخرين بجراح.

● اقتحم المجاهدون مركز قوات العدو في منطقة دروازه هرات وقتلوا عددا من جنود العدو وغنم المجاهدون كمية من الاسلحة.

اسقاط طائرة روسية في محافظة جوزجان

■ **محافظة جوزجان :**

النشاطات العسكرية التي قام بها المجاهدون في هذه المحافظة كانت كما يلي:

● اسقاط طائرة روسية من طراز هيلوكوبتر بواسطة المدافع المضادة للطائرات.

● تحطيم ثلاث دبابات وسيارتين عسكريتين.

● مقتل عشرين جندياً من الجنود الروس.

● مقتل سبعة من جنود الحكومة العميلة للروس.

● غنيمة كمية من الاسلحة الروسية.

هذا وقد انضم خلال هذه النشاطات العسكرية ثلاثة عشر جندياً من جنود الحكومة العميلة الى المجاهدين.

مقتل عدد ضخم من جنود العدو في كنر

■ **محافظة كنر :**

خلال النصف الأول من شهر مارس الماضي نفذ المجاهدون في محافظة كنر العمليات التالية:

● هجم المجاهدون على كتيبة تابعة لفرقة أسعد أباد وقتلوا وجرحوا سبعة عملاء.

● فشلت محاولة القوات الروسية لرفع الحصار عن لواء بريكوت المحاصر من قبل المجاهدين منذ شهور. هذا وقد قتل خلال المعارك التي وقعت بين المجاهدين وقوات الكفر في هذه المنطقة ٢٠٠ جندي من جنود الكفر. بينما تحطمت ١٩ دبابة روسية.

● قام المجاهدون بنصب كمين في طريق قافلة عسكرية روسية في منطقة شيكل وأدى الكمين الى تحطيم دبابتين روسيتين ومقتل ستة من جنود الكفر.

انتصارات في بلخ

■ **محافظة بلخ :**

حقق المجاهدون في محافظة بلخ الانتصارات التالية:

● تحطيم دبابتين روسيتين وثلاث شاحنات عسكرية.

● مقتل اثنين وعشرين من اعضاء الحزب الشيوعي العميل برشم في احد الفنادق في مدينة مزار شريف عاصمة بلخ وذلك خلال عملية فدائية.

● مقتل اربعين جندياً روسيا وعميلا في مدينة مزار شريف.

● انضمام خمسة وثلاثين من جنود الحكومة العميلة الى المجاهدين.

■ **محافظة سمنجان :**

انضم اربعة وخمسون جندياً من جنود الحكومة العميلة الى المجاهدين خلال معركة حصلت في هذه المحافظة.

لقطات

• تفيد انباء بكين عاصمة الصين الشيوعية ان الحكومة الصينية قررت منح الأسطول الامريكي تسهيلات بحرية للرسو في الموانىء الصينية ولم تحدد السلطات الصينية فيما اذا كانت هذه التسهيلات تشمل السفن البحرية المجهزة باسلحة نووية.

• دعا الرئيس الامريكي ريغان في خطاب وجهه للشعب الأمريكي الى تاييد خطته الرامية لعلاج العجز في الميزانية الامريكية ومساعدته في تنظيم الوضع المالي الأمريكي، وحذر من ان المكاسب الاقتصادية قد تمنى بالفشل اذا لم يتغلب الشعب الامريكي على ما وصفه بالعقبة الهائلة المتمثلة في الانفاق الحكومي.

• ذكرت مصادر سياسية مطلعة في القدس المحتلة أن دول السوق الاوروبية المشتركة تمارس ضغوطا على اسبانيا والبرتغال لكي تقيم الدولتان علاقات دبلوماسية كاملة مع دولة العدو الصهيوني. وجدير بالذكر أن مجموعة السوق الاوروبية كانت قد اشترطت على الدولتين اقامة مثل هذه العلاقات لقبولهما اعضاء في دول السوق المشتركة.

• مندوبة الولايات المتحدة السابقة في هيئة الامم المتحدة جين كيرباتريك ستزور اسرائيل في مطلع الشهر القادم حيث تمضي اسبوعا كاملا تجتمع خلاله مع العديد من المسؤولين الاسرائيليين بهدف الحصول على تأييد اسرائيل واللوبي اليهودي في الولايات المتحدة لترشيحها لمنصب الرئاسة الامريكية القادمة. وجدير بالذكر ان كيرباتريك هذه حصلت مؤخرا على وسام من ملك المغرب تقديرا لها.

• اتفاق التجارة الحرة



وقعت الولايات المتحدة واسرائيل اتفاقا لاقامة منطقة تجارة حرة بينهما قال الرئيس الأمريكي ريغان عنه أنه يؤكد تحالفهما الوثيق. ويهدف هذا الاتفاق الى دفع مزيد من الدماء في شرايين الاقتصاد الاسرائيلي. وقد وقع الاتفاق عن الجانب الامريكي بيل بروك وعن الجانب الاسرائيلي اريل شارون وزير الصناعة والتجارة، وذلك في احتفال خاص بالكونغرس الأمريكي. وقال ريغان بهذه المناسبة ان الاتفاق يؤكد على اهمية اسرائيل للولايات المتحدة كحليف وشريك وصديق و يؤكد أيضا التزام الولايات المتحدة بالعمل من أجل اسرائيل وأمنها ورفاهيتها.

وستعمل الاتفاقية على مساعدة اسرائيل في اعادة وضع اقتصادها على اساس من النمو النشط والمستمر. ويعد هذا الاتفاق الأول من نوعه بين الولايات المتحدة وأي دولة أخرى. وقال شارون ان اسرائيل تأمل بتوقيع هذا الاتفاق ان تجد سبلا لتقوية اقتصادها. وقال ان حجم التبادل التجاري بين البلدين بلغ ٤ مليارات دولار تقريباً في عام ١٩٨٤ وانه يتوقع ان يزداد هذا التبادل الى اربع أضعاف في بضع سنوات.

وهذه الاتفاقية التي انتظرتها اسرائيل طويلا نظراً للفوائد الكبيرة التي ستجنيها منا تؤكد على أن مسألة الحماية الامريكية لاسرائيل اصبحت أمراً ثابتاً في مفهوم السياسة الأمريكية وليس له علاقة بشخصية الرئيس الامريكي سواء كان ريغان أم كارتر.. فكلهم ينفذون حقيقة ثابتة في السياسة الامريكية. وهكذا فبينما الاتحاد السوفياتي يضخ العنصر البشري في جسم الدولة الصهيونية تجد الولايات المتحدة تضخ السلاح والمال لهذا الجسم لدفعه نحو الاستمرار وتهديد المنطقة.

• فشل المصالحة مع السيخ



رغم الاعلانات المتكررة من جانب رئيس وزراء الهند راجيف غاندي حول امكانية التصالح مع خصومه السيخ إلا أن هؤلاء ما يزالون ينظرون الى محاولاته ونواياه بعين الشك. فقد اعلن راجيف غاندي عن قبوله بمطالب حزب أكالي دال وهو الحزب السياسي للسيخ والمتعلقة باجراء تحقيق في الاضطرابات التي تلت مقتل انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند السابقة والتي يقول السيخ انها أدت الى مصرع اكثر من (٢٥٠٠) من السيخ. ومع قبوله بالعديد من مطالب السيخ إلا أن زعيمهم ماراشان سنغ يطالب الحكومة بالمزيد من التنازلات ومنها الغاء المحاكم الاستثنائية لمحاكمة ارهابيين من السيخ، واعادة الجنود الذين تمردوا على الجيش بعد اقتحام المعبد الذهبي للسيخ. ومنح اقليم البنجاب حيث الأغلبية من السيخ حكماً ذاتيا. وقد لوحظ مؤخراً أن أفراد طائفة السيخ قد ارتدوا العمامات الصفراء التي ترمز عندهم للثورة وقام البعض منهم بالاعتداء على ممثل حزب المؤتمر الحاكم. وخلال ذلك تعتقد الأوساط المطلعة في العاصمة الهندية أن الاحداث في اقليم البنجاب تشهد ما يشبه الثورة من جانب السيخ ضد حكومة راجيف غاندي.

والملاحظ في الأوضاع الهندية أنه رغم الادعاءات بتطبيق النظام الديمقراطي وان الحرية السياسية والدينية مكفولة للجميع، إلا أن الاحداث الهندية تثبت أن هناك تسلطاً واضحا من جانب الهندوس على الطوائف الاخرى كالمسلمين وغيرهم الذين يعانون كثيرا من اضطهاد الهندوس لهم.

• هيمنة غورباتشيف

قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ترفيع أربعة من اعضائها الى المكتب السياسي فيما يعتقد بأن تحركا سريعا للزعيم السوفياتي الجديد لبناء قاعدة لسلطته في الهيئة الحاكمة.

وقالت وكالات الأنباء أن ثلاثة من مؤيدي غورباتشيف قد تم منحهم العضوية الكاملة في المكتب السياسي. منهم فيكتور بشريكوف رئيس وكالة المخابرات السوفياتية واشارت الوكالات الى أن التعيينات توضح تحرك غورباتشيف لاحكام قبضته على فعالية الأمور. لأن



رأي دولي

قمة شيوعية عالمية

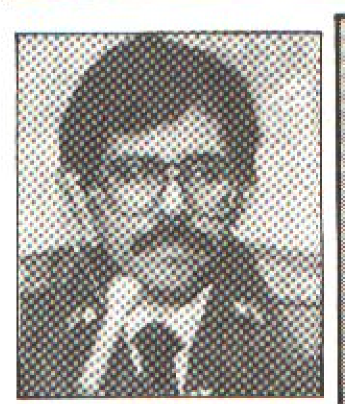
بدأ قادة حلف وارسو اجتماع قمة في عاصمة بولندا يوم الجمعة الماضي يهدف الى مراجعة حسابات الحلف والنظر في امكانية تجديد ميثاقه الذي ينتهي اجله في الخامس من يونيو القادم، وبعد الاجتماع برفاق السلاح في الكتلة الشيوعية من المقرر ان يلتقي الزعيم السوفياتي الجديد غورباتشيف بقادة الاحزاب الشيوعية في العالم اجمع في مؤتمر خاص بهدف إعادة التنسيق بين مواقف تلك الاحزاب في القضايا الدولية.

وقد يكون من الاسباب التي حملت الزعيم السوفياتي على الدعوة الى مثل هذه اللقاءات التي تهدف الى ترتيب البيت الشيوعي هي ظهور بعض السلبيات في النظام الماركسي الذي وصفه زعماء صينيون بانه اصبح نظاما باليا وغير قادر على مواكبة التطور الذي يشهده العالم.

وتأتي هذه المحاولة لانقاذ ما يمكن انقاذه من المبادىء الشيوعية بعد ان بدأت الشعوب في دول شيوعية كبرى مثل بولندا تطالب بالغاء النظام القمعي الشيوعي. وبعد أن بدأت احدى الدول الزعيمة للفكر الماركسي وهي الصين الشعبية تتخلى عن كثير من الممارسات الشيوعية البالية مقابل تحسين علاقاتها مع الولايات المتحدة ودول غربية اخرى.

فهل يستجيب حكام الكتلة الشيوعية في قمتهم المرتقبة لنداء العقل والضمير ويمنحون شعوبهم نفحة من الحرية وخاصة حرية التدين والتفكير بعد أن ثبت لهم بالممارسة ان الماركسية ليست صالحة لكل زمان وان الدين مشكاة الضمير الانساني وليس افيون الشعوب كما ادعى زعيمهم كارل ماركس؟

ابو قحافــــة



السلطة الحقيقية هي في يد المكتب السياسي وليس في يد مؤتمر الحزب أو اللجنة المركزية كما تقول اللوائح. وبالقرار الجديد يصل اعضاء المكتب السياسي الى ١٣ عضواً كاملي العضوية و ٦ مرشحين منهم وزير الدفاع سوكولوف، والعضو المرشح هو الذي لا يحق له التصويت على قرارات المكتب.

وتعكس القرارات الاخيرة رغبة غورباتشيف القوية في تأكيد هيمنته على فعالية السلطة في الاتحاد السوفياتي، وهذا يدل على مدى النزعة الدكتاتورية لدى زعماء الأحزاب الشيوعية التي تعتبر مثالا لزعماء اليسار المتسلطين على تقاليد الأمور في بعض دول العالم الاسلامي.

● من رئيس مخابرات الى سفير

ذكرت وسائل الاعلام الرسمية في زائير ان رئيس أجهزة الأمن والمخابرات في زائير قد عين سفيراً لبلاده لدى اسرائيل التي تعتبر التعاون العسكري من أهم فصول العلاقات الثنائية بين اسرائيل وزائير.

ومن المعروف أن زائير كانت قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل على اثر حرب يونيو ٦٧ مثلها في ذلك مثل بقية الدول الافريقية التي اعلنت في ذلك الوقت تضامنها مع العالم العربي، وبعد زيارة السادات لاسرائيل والوصول الى اتفاقيات كامب ديفيد كانت زائير أول الدول الافريقية التي اعادت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل عام ١٩٨٢.

ومن المتوقع أن يقوم الرئيس الزائيري موبوتو سيكو بزيارة رسمية لدولة العدو خلال شهر مايو القادم، بعد أن قام بزيارة رسمية لمصر في الشهر الماضي.

والملاحظ هنا أن اختيار رئيس مخابرات زائير لمنصب السفير في دولة العدو أمر له اهمية بالنسبة لاسرائيل التي تهتم بالتعاون العسكري الذي يهم هذه الدول الافريقية التي يحكم معظمها من خلال انظمة عسكرية فردية، كما يلاحظ أن اسرائيل تبذل كل جهودها لتثبيت قدم لها في الأرض الافريقية وخاصة بعد انحسار النفوذ العربي نتيجة انهيار الاوضاع العربية وخاصة بعد توقيع معاهدات كمب ديفيد الخيانية واجراءات التطبيع في العلاقات بين اسرائيل وأكبر دولة عربية هي مصر، فهل يمكن ان نعتب بعد ذلك على أي تطبيع آخر مع اسرائيل؟

● احباط عميق

أعلنت نيكاراغوا أن ١٠٠ مستشار عسكري كوبي سيغادرون البلاد نتيجة لرفض الكونغرس الأمريكي طلب الرئيس ريغان تقديم معونة عسكرية جديدة للثوار المعارضين لنظام الحكم في نيكاراغوا والمدعومين من الولايات المتحدة.

كما أعلنت حكومة نيكاراغوا ان ١٠٧ مسجونين سياسيين يقضون أحكاماً مختلفة لقيامهم بنشاطات معادية للحكومة سيصدر عفو عنهم.

وكانت نيكاراغوا قد وعدت بالاستغناء عن المستشارين الكوبيين والعفو عن المساجين السياسيين في حال رفض الكونغرس الامريكي تقديم معونة عسكرية للمعارضة ومن المتوقع الاستغناء عن جميع المستشارين الكوبيين في المجالات الأخرى بعد قيام دول أمريكا الوسطى بتوقيع معاهدة سلام فيما بينها.

وفي واشنطن اعرب الرئيس الأمريكي ريغان عن شعوره بالاحباط العميق ازاء رفض الكونغرس الموافقة على مساعدة المعارضين لنظام الحكم في نيكاراغوا، ووصف هذا الرفض بأنه يضر بالأمن القومي وأهداف السياسة الخارجية الأمريكية!!

ونحن بغض النظر عن تجاهات حكومة نيكاراغوا إلا أننا نعتقد أن قرار الكونغرس الامريكي كان قراراً ايجابياً وأن ما يسعى اليه ريغان يتعارض مع حق الشعوب في تقرير مصيرها واختيار النظام الذي تراه مناسباً لها وإن كان هناك معارضة فلتسع لتحقيق اهدافها بوسائلها الخاصة من غير انتظار المساعدة من القوى الاستعمارية.

الاستعمار والتبشير

وجهان لعملة واحدة

• اندونيسيا اكبر دولة اسلامية تتعرض لهجمة تبشيرية شرسة كلفت منظمات التبشير اكثر من ١٠٠ مليون دولار

الحديث عن التبشير بالنصرانية حديث قديم قدم الحروب الصليبية وقدم الاستعمار الاوربي للعالم الاسلامي. في أواخر القرن الخامس عشر كانت النصرانية محصورة تقريباً في أوربا وحدها ولم تكن قد توسعت بعد الى آسيا أو افريقيا حيث كان الاسلام دين الشعوب في هاتين القارتين، وحتى في أوربا كانت اسبانيا والبرتغال تحت حكم المسلمين حتى القرن الثاني عشر عندما أدى الضغط النصراني في البلدين الى تراجع المسلمين وسقوط غرناطه آخر معقل للمسلمين في أوربا عام ١٤٩٢م تحت الهجمة النصرانية. وبعد سقوط اسبانيا والبرتغال انطلقت قوافل المستعمرين التي كانت تضم مجموعة من رجال الدين النصراني متوجهة نحو آسيا وافريقيا لاستعمار دول القارتين وتنصير شعوبهما بوسائل متنوعة منها بناء المدارس التبشيرية واستغلال حاجات المواطنين الى المساعدات المادية والى الأدوية وغيرها من ضروريات الحياة اليومية. ومع دخول الاستعمار الغربي للعالم الاسلامي انتشرت الجمعيات التبشيرية العالمية في البلاد الاسلامية وبدأت تزاول أنشطتها التبشيرية تحت ستار الأعمال الانسانية والخيرية والتي من خلالها كانت تلك الجمعيات تبث سمومها في هذه البلدان، وتصطاد الاطفال المسلمين وتجمعهم في ملاجىء خاصة حيث يرضعون النصرانية مع الحليب كي يفقدوا شخصيتهم الاسلامية ويكبروا على الديانة النصرانية.

تغيير في السياسة التبشيرية

بعد أن اتضحت للشعوب العلاقة المتينة بين الاستعمار والتبشير تنبه رجال الدين المسيحي الى الخطر الذي يهدد وجودهم في البلاد المستعمرة فدعت الجمعيات التبشيرية العالمية الى مؤتمر تنصيري دولي عقدته بالهند عام ١٩٣٨ وكان السؤال المطروح أمام المؤتمر هو: ماهي الاستراتيجية الصحيحة للوصول الى تنصير المسلمين؟ وقد تبنت دوائر التبشير في ذلك المؤتمر عدة أمور استراتيجية اعتبرت تغييرا تاريخياً في سياسة التبشير، فقد طلب المؤتمرون التخلي عن اعتبار الحضارة الغربية مرادفة للنصرانية. وعدم اعتبار الرجل الابيض نفسه أرقى من غيره من البشر، وعدم اظهار دين الخصم بمظهر التفاهة بالنسبة للنصرانية. وعدم اظهار النصرانية كأنها هي الدين الذي يجب أن تسيطر على الاديان الاخرى. وضرورة التأكيد على أن النصرانية ليست دين الرجل الابيض فقط بل انها دين الجميع وعلى المبشر أن يحرر نفسه من موقف النصرانية العقيم تجاه الافارقة الذين رفضوا النصرانية بسبب التفرقة العنصرية التي كان المتصرون يمارسونها علنا ووجوب نشر الكتاب المقدس بلغات المسلمين أنفسهم.

هجمة تبشيرية على أندونيسيا

بعد أن وضع رجال الدين النصراني استراتيجيتهم الجديدة ضاعفوا نشاطهم وبدأوا هجمة تبشيرية جديدة وواسعة، أواخر



• مبشرون يوزعون المواد ال

• رئيس المنظمة العالمية للتبشير يقول:
المسلمون المقيمــون في اوربا هبة من اللهعلينا ان نتقبلها ونقوم بتنصيرهم أو ابعادهم عن الاسلام

السبعينيات، حيث بلغ عدد المبشرين في افريقيا وحدها نحو ١٠ الاف مبشر وفي آسيا اكثر من ٩٠ الف مبشر. وقد ركزت هذه الهجمة على السودان ونيجيريا في افريقيا وعلى اندونيسيا وماليزيا في آسيا، وهي جميعا دول ذات اغلبية اسلامية.

وفي اندونيسيا التي تعتبر اكبر دولة اسلامية من حيث عدد السكان تسربت نشاطات المبشرين لمختلف الاقاليم من خلال مركزين رئيسيين هما: مركز لاوانج في شرقي جاوا لتدريب المبشرين على العمل في القرى وقد تم شراء قطعة أرض مساحتها ٥٠٠٠ متر مربع لهذا الغرض، وافتتح المركز في عام ١٩٨١. والمركز الثاني هو مركز التدريب الذي أنشىء في سواربابا بجاوا لتدريب المبشرين على تقديم الخدمات التبشيرية. ومن نشاطات هذا المركز تقديم المساعدات المادية للسكان فيقدم اللبن للاطفال والدقيق لكبار السن ويبنى للاسرة فرنا صغيرا ويعلمهم كيف يطهون طعامهم عليه أو يصنعون الخبز. كما يقدم المركز لسكان القرى ادوات الزراعة والبذور ويبنون المدارس الى جانب المستوصفات، وبعض المبشرين يستعملون طائرات عمودية تهبط بهم وسط المناطق النائية بالأرياف حيث يحملون الأدوية وأدوات العلاج وبعض الغذاء.



... طريقة استغلال الحاجة

وقد بلغ عدد الكنائس في اندونيسيا اكثر من ٩٢١١ كنيسة في عام ١٩٨٣ كما بلغ عدد المبشرين المتفرغين حوالي ٧ الاف مبشر. ولهؤلاء المبشرين سفن وطائرات تنقلهم بين ٣٠٠٠ جزيرة تمثل جمهورية اندونيسيا. وفي منطقة كلمنتان الغربية ١٧ مطارا للمبشرين. وقد بلغت نفقات التنصير في اندونيسيا لأكثر من ١٠٠ مليون دولار امريكي.

وتوجد الآن في اندونيسيا ١٣ منظمة تبشيرية تقوم بنشاطاتها التبشيرية المختلفة في شتى المجالات.

وفي افريقيـــا

عندما وضع المبشرون خطتهم الجديدة كانت القارة الافريقية في نظرهم مرتعا خصبا لتطبيق هذه الخطة. وقد اجتمع في نيروبي عاصمة كينيا مجموعة من المبشرين يعملون في ثلاث عشرة دولة افريقية، ودارت مناقشاتهم حول العلاقات الاسلامية المسيحية في افريقيا جنوب الصحراء، وناقشوا مشاكل الهجرة وسكنى المدن والنشاطات المشتركة مع المسلمين وضرورة الزواج المختلط بين المسلمين والمسيحيين ودور وسائل الاعلام في عملية التبشير.

والتبشير ليس جديدا في افريقيا بل التجديد كان فقط في أسلوب المبشرين. ففي ملاوي اعتمدت الهيئة العالمية للتبشير ٧٥٠ ألف دولار امريكي في اتمام المشاريع التي بدأتها الكنيسة في ملاوي مع التركيز على التنصير في مجال التعليم والصحة والتغذية والخدمات الخاصة.

وفي غانا شكلت مجموعة تبشيرية جديدة تتطلع الى العمل وسط أعضاء الحكومة والقوات المسلحة ورجال الشرطة وحرس الحدود عن طريق توزيع الاناجيل المسجلة على شرائط فيديو وافلام تبشيرية اخرى.

وفي كينيا انشأ مبشر امريكي معهدا زراعيا وجلب معه كل ادوات التعليم الزراعي ويقوم الآن بمساعدة الاهالي الوثنيين على استصلاح مئات الافدنة ويعلمهم الاساليب الحديثة للزراعة وتربية المواشي. وقد ساهم مجلس الكنائس العالمي في انشاء ١٨ مركزا زراعيا مماثلا في كينيا وحدها. وعقد المشرفون على هذه المراكز مؤتمرا في صيف عام ١٩٨٣ لتقييم نتائج نشاطهم وتبين ان هذه المراكز الزراعية التعليمية نشرت النصرانية بين الاهالي بصورة تفوق بكثير جهود القساوسة والمبشرين الرسميين في هذه المناطق.

تنصير المهاجرين المسلمين

في الاونة الأخيرة أعلنت المنظمة العالمية للتبشير عن بدء خطة تبشيرية خطيرة للعمل في تنصير المهاجرين المسلمين من العرب والأفارقة الى ديار اوربا. وقد قال رئيس هذه المنظمة في تصريحات أخيرة انه ينبغي عدم الاكتفاء بالدعوة ضد الاسلام في ديار المسلمين وانما يجب محاربة الاسلام في نفوس المسلمين الذين هاجروا الى اوربا للعمل حيث يوجد في اوربا الغربية وحدها ١٠ ملايين مسلم ويعيش معظمهم في بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية.

واستطرد رئيس المنظمة قائلا: ان الفرصة كبيرة لتنفيذ خطة تنصير العشرة ملايين مسلم المقيمين في اوربا عن طريق فتح الصدور والبيوت أمامهم واستقبالهم بالمودة والكرم فهؤلاء يعانون من العزلة والوحدة وانعدام الاتصال بينهم وبين شعوب البلاد التي يقيمون فيها، وعلينا ان نبدأ نشاطنا بدعوتهم للخروج عن الاسلام. وعلينا ان ندرك ان هؤلاء المسلمين المقيمين في ديارنا هم هبة الله لنا وما علينا الا أن نتقبلها من الله ونعمل في صفوفهم لتحقيق هذه الرسالة.

والمتتبع لأوضاع المهاجرين المسلمين في ربوع أوربا في السنوات الاخيرة يدرك بوضوح أن خطة التنصير هذه مشتركة بين حكومات هذه الدول المضيفة لهؤلاء المهاجرين وبين منظمات التبشير العالمية. فالحكومات الاوربية بدأت تنفذ الفصل الاول من الخطة منذ سنوات بمضايقة المهاجرين في أعمالهم وتهديدهم بالطرد وتصويرهم للمواطنين بأنهم سبب الأزمة الاقتصادية التي تشهدها أوربا، ثم تأتي الكنيسة العالمية لتنفيذ الفصل الاخير من الخطة وهو الظهور بمظهر المنقذ لهؤلاء المساكين من الظلم الاجتماعي الذي يعانون منه مقابل تنصيرهم أو على الأقل اخراجهم من دينهم الاسلامي انها خطة شيطانية يجب التنبه لها.

حول الحقوق السياسية للمرأة

بقلم المستشار : سالم البهنساوي

ان مدلول الحق السياسي في الفقه القانوني المعاصر يعني أن يشارك المواطن في اداره شئون بلده ولهذه المشاركة طريقان :

أ ـ طريق مباشر : كعمل رئيس الدولة ورئيس الوزراء، وهذا في المفهوم الشرعي يدخل ضمن أعمال الولاية العامة وهو ممنوع على المرأة، كما يرد على هذا العمل أيضا قيود شرعية من حيث تحريم الاختلاط والخلوة وحفظ حقوق الزوج والأولاد.

طريق مباشر لا يدخل ضمن الولاية العامة وهو إدارة شئون البلاد عن طريق المجالس النيابية، وهذا يمكن أن يسمى حق غير مباشر اذا كان مناط التفرقة عدم دخوله في أعمال الولاية العامة. وهذا العمل لا توجد نصوص شرعية تحرمه بذاته على المرأة والذين يرون تحريمه انما يقرنون هذا الحق بالواقع السيء للمجتمعات المتبرجة حيث الاختلاط والتبرج، ولكن هذا الواقع ليس من اركان العمل السياسي ويمكن ان يتم مع الحشمة والطهر.

ب ـ طريق غير مباشر : وهذا يتمثل في اشتراك المواطن في ادارة شئون بلده عن طريق الاشتراك في انتخاب من يمثله بالمجالس النيابية أو المحلية. وهذا الحق لا نجد في النصوص الشرعية ما يحرمه على المرأة، لأن السفور والاختلاط اللذين يقترنان بالانتخابات في بعض البلدان ليسا من خصائص هذا العمل، اذ يمكن أن تكون للنساء لجان خاصة يدلين فيها بأصواتهن.

اصطلاح الحق السياسي

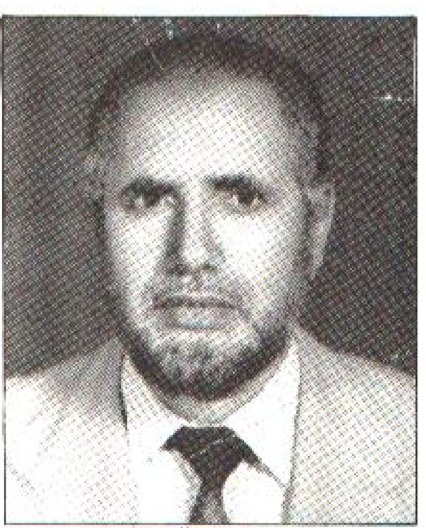
ان اصطلاح الحق السياسي لم يكن معروفا في عصور الاسلام الأولى، ولهذا نجد أن من أباحه للمرأة انما أدخله ضمن الجهاد أو العمل أو الولاية الخاصة في القضاء أو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. وان كانت بيعة النبي صلى الله عليه وسلم للنساء لم تتضمن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بل تضمنت «ولا يعصينك في معروف»، وان كانت أيضا بيعة بعض النسوة في العقبة ليست مقصودة لذاتها لأن موضوع البيعة هو تعهد أهل المدينة بحماية النبي صلى الله عليه وسلم وهذه مسئولية الرجال، ولكن حضورهن هذه البيعة يدل على حقهن في هذا النوع من العمل في الحدود الخاصة بهن. كما أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ورد في القرآن الكريم للجميع قال تعالى: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» التوبة (٧١). وكما ان عهد الأمان باشرته المسلمات باقرار النبي صلى الله عليه وسلم لأم هانىء وللسيدة زينب ابنته، وهذا الأمر يختلف عن العمل العام، ومن المعلوم ان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس حقاً فقط بل هو واجب قد لعن الله من تخلف عنه فقال تعالى: «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه».

وهذه الأيات نزلت بعد بيعة النبي صلى الله عليه وسلم للنساء وحكمها يشمل الرجال والنساء، ولكن إلتزام النساء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يختلف عن التزام الرجال، لأن المرأة غير ملزمة بالجهاد والقتال وغير ملزمة بمواجهة الحاكم وخلعه، كما أنها مأمورة بأن يكون خروجها من بيتها بإذن أبيها أو زوجها اذناً عاماً أو خاصاً لكل حالة حسب التفاهم بينهما.

وأما الجانب الآخر من العمل السياسي وهو اختيار ممثلي الشعب والمشاركة فيه فلا توجد نصوص تحرمه ان كان غير مقترن بشيء حرام. وأما الاحتجاج بجواز ولاية المرأة للقضاء كما هو عند الأحناف والظاهرية، فالقضاء في الاسلام هو تطبيق الحكم الشرعي على الوقائع مع الالتزام بهذا الحكم.

أسباب تحريم العمل السياسي للنساء

ان الذين يحرمون العمل السياسي على المرأة، يستندون الى واقع بعض المجتمعات من حيث الخلوة والاختلاط أي حيث يقترن العمل بشيء محرم وهذا أمر فصلته في كتابي مكانة المرأة عن **مناقشة أسباب تحريم العمل النيابي** حيث ذكرت أنه وفي هذا الشأن كتب الدكتور مصطفى السباعي أن «ليس في نصوص الاسلام الصريحة ما يسلب المرأة أهليتها للعمل النيابي كتشريع ومراقبة، ولكننا اذا نظرنا الى الأمر من ناحية أخرى نجد مبادىء الاسلام وقواعده تحول بينها وبين استعمالها هذا الحق، لا لعدم أهليتها، بل لأمور تتعلق بالمصلحة الاجتماعية، فرعاية الأسرة توجب على المرأة ان تتفرغ لها ولا تنشغل بشيء عنها، واختلاط المرأة بالأجانب عنها محرم في الاسلام وبخاصة الخلوة مع الأجنبي وكشف المرأة عن غير ما سمح الله بكشفه وهو الوجه واليدان محرم في الاسلام، وسفر المرأة وحدها خارج



المستشار سالم البهنساوي

بلدتها دون أن يكون معها محرم منها، لا يبيحه الاسلام».

ونرى ان هذه الأمور لا تتصل بذات العمل السياسي بل بشيء خارج عنه يمكن أن تزول عنه أسباب التحريم مثلما هو مطبق في انتخابات الاتحادات الطلابية.

فالعمل السياسي الخاص بانتخاب المرأة غيرها، لا يزيد عن كونه توكيلا للغير أو شهادة له وكلاهما غير محرم على المرأة أما كونها نائبة فهذا أيضا نوع من العمل غير المحرم شرعاً في ذاته وانما يحرم اقترانه بأمور يجب تجنبها.

مناقشة اسباب الاباحة المطلقة

يوجد من أفتى بشرعية العمل السياسي للمرأة دون قيود أو تحفظ. فلماذا اوردت بعض القيود. ولكن النصوص الشرعية التي استدل بها هؤلاء هي نصوص عامة ليست خاصة بهذا العمل، ولهذا يصبح العمل السياسي عملا كسائر الأعمال يخضع لضوابط العمل وقيوده و يرد عليه حقوق للغير لحق الزوج وحق الأسرة وحق المجتمع، ولهذا تختلف نظرة المجتمعات من حيث اباحة هذا الحق من عدمه، ثم من حيث تحديد ما يرونه صالحا للمجتمع من الحقوق السياسية.

فالنصوص الشرعية التي يستدل بها من افتى بشرعية العمل السياسي للمرأة فأهمها الآيات القرآنية التي تقرر المساواة بين الرجال والنساء كقول الله تعالى: «اني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو انثى» وقول الله تعالى: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر». وكذا قول النبي صلى الله عليه وسلم «انما النساء شقائق الرجال» وقوله صلى الله عليه وسلم «الناس سواسية كأسنان المشط».

لهذا فقد غاب عن هؤلاء أن هذه المساواة من المبادىء العامة التي قد ورد من الشرع تنظيم لممارستها، ومن هذا التنظيم أن تكون القوامة على الأسرة للرجل لقول الله تعالى: «الرجال قوامون على النساء»، ومن هذا التنظيم جعل الولاية العامة للرجل فقط للحديث الشريف: «لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة». فالواجب أيضا أن تطبق هذه الضوابط وتحترم دون تجاوزها لعرف أو رغبة في السيطرة، وإعمالا لذلك فانه باستقراء المجتمع نحو المسلمين نجده قد تمثل في مشاركة المواطن في شئون بلده عن طريق ادلاء صوته في الانتخابات لاختيار من يمثله، وهذا العمل لا يوجد ما يحرمه الا الاختلاط بالرجال، وهذا أمر يمكن تجنبه.

كما تمثل في الترشيح لينوب الشخص عن المواطنين في بعض الأمور كما في المجالس النيابية أو الخدمات الاجتماعية الخاصة بالطلبة أو غيرهم من فئات المجتمع، وهذا لا يوجد ما يحرمها الا الاختلاط بالرجال أو الخلوة بين رجل وامرأة. وهذا أمر يمكن تجنبه بل يجب ان ينص القانون الذي يصدر بممارسة الحق متضمنا هذه الضوابط.

أما النوع الأخير من العمل السياسي وهو رئاسة الدولة ويسمى في الفقه الاسلامي الولاية العامة، فهذا يحرمه الاسلام بنص الحديث النبوي «لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة»، وهذا تسير عليه أكثر المجتمعات غير الاسلامية في اوروبا وامريكا بل المعسكر الشيوعي لا لسبب التزامهم بالاسلام بل لأن هذه هي الفطرة التي فطر الله الناس عليها.

بسم الله الرحمن الرحيم

نداء من مسلمي بلغاريا

السلام عليكم يا اخواننا في الدين،

نحن المسلمين الذين يعانون الأمر من ظلم وتعذيب المسيحيين في بلغاريا. فالبلغاريون ممثلو الصليبيين الجدد وعملاء الروس يهدمون جوامعنا و يعذبون رجال الدين عندنا و يخربون قبورنا ولا يسمحون لنا بأداء فريضة الحج و يمنعوننا من القيام بسنة التطهير. ولا يسمحون لنا أيضا بدفن امواتنا حسب تقاليد الاسلام و يبدلون اسماءنا واسماء اولادنا الذين سميناهم باسم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وباسم علماء ووجهاء الاسلام الآخرين بأسماء مسيحية. و يقتلون من يقف بوجه هذه الممارسات.

ولم يكتفوا بهذ الضغوط فحسب وانما يقومون بالاستيلاء على أراضي المسلمين و يغصبون حرياتنا الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وحقوقنا كمواطنين. والغاية من كل ذلك تجريد كل المسلمين الذين يعيشون في بلغاريا من دينهم وجعل كل منهم ملحداً شيوعياً.

وهذا لن يكون بأمر سهل. سنستشهد في سبيل الجهاد ولن نتخلى عن ديننا.

ونحن نتمسك بديننا بكل ما أوتينا من قوة ونناضل من أجل ازالة العقلية الصليبية.

يصل الى مسمعنا بأن الامبريالية الغربية تساندنا ولكن الضغوط التي تطبق علينا ليس بالامكان وقفها إلا بدعم ومساندة اخواننا في الدين الا وهم المسلمون.

فهذه فلسطين وهذه افغانستان.. انهم يواصلون نضالهم بدعم من المسلمين اخوانهم في الدين.

ساعدونا نحن أيضا من أجل رضاء الله عز وجل ونبيه صلى الله عليه وسلم.

اخوتكم المسلمون الرازحون
تحت وطأة ظلم البلغاريين

ثقافة



كتاب الاسبوع

فهرس كتاب ذكر أخبار اصبهان وفهرس مشكل الآثار

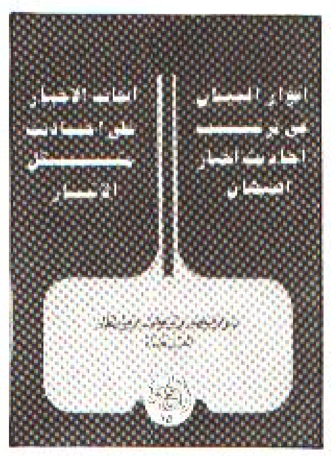
للأستاذ نبيل بن منصور البصارة

عرض الشيخ : خالد الحمادي

قامت دار الدعوة بنشر هذين الفهرسين في كتاب واحد احتوى على ١٠٨ صفحات من القطع الكبير وقد سمى الأخ نبيل الفهرس الأول (أنوار البيان في ترتيب أحاديث اخبار أصبهان) أما الثاني فقد سماه (ايقاف الاخيار على أحاديث مشكل الآثار).

وكتاب «ذكر اخبار أصبهان» لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الاصبهاني رتبه مؤلفه على تراجم الرجال. وقد قام المصنف بترتيب الاحاديث التي جاءت فيه على حروف المعجم وذلك ليسهل الانتفاع بها.

أما الفهرس الثاني فهو لكتاب «مشكل الآثار» للطحاوي أبي جعفر احمد بن محمد وهو يبحث في الاحاديث التي يشكل فهمها والاحاديث التي في ما ظاهرها التعارض من حيث الجمع والتوفيق بينها وفك اشكالها.



يقول الامام الطحاوي في المقدمة: (فاني نظرت في الآثار المروية عنه صلى الله عليه وسلم بالأسانيد المقبولة التي نقلها ذوو التثبت فيها والأمانة عليها وحسن الأداء لها فوجدت فيها أشياء مما سقطت معرفتها والعلم بما فيها عن اكثر الناس فمال قلبي الى تأملها وتبيان ما قدرت عليه من مشكلها ومن استخراج الأحكام فيها ومن نفي الاحالات عنها) وقد رتب الطحاوي احاديثه على الأبواب، أما أخونا المصنف فقد رتبها على حروف المعجم وذلك ليكون معينا ومساعداً للباحث على معرفة الموضع الذي ذكر فيه الطحاوي الحديث.

وفي كلا الفهرسين بين رقم الجزء والصفحة مقتصرا على ذكر أطراف الاحاديث وقد راعى الحرف الأول والذي يليه ليسهل تناول أحاديثه والاستفادة منها.

نسأل الله أن ينفع به المشتغلين بعلم الحديث وغيرهم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد والحمد لله أولا وآخراً والله اكبر ولله الحمد.

والكتاب من منشورات دار الدعوة للنشر والتوزيع، ص. ب ٦٦٥٢٠ بيان - الكويت - ت ٢٥١٥٠٤٥ تلكس ٢٢٦٩٧ الدعوة.

لقطة

يقول الدكتور أكرم ضياء العمري في كتابه التراث والمعاصرة:

إن أجيال الضياع والتيه التي عانت الآلام وعاصرت الشقاء والنكد هي حصاد الفكر المادي الذي زرعناه في جامعاتنا برعاية وتعهد وتشجيع واسناد أصحاب هذا الفكر الذين أبوا ان يشقوا وحدهم في أتون جحيم المادة وأصروا أن يصدروه الى عالم الاسلام لتعميم البلوى.

صحيفة جديدة

الصحوة



وصلنا العدد الأول من الشقيقة (الصحوة) التي تصدر في اليمن الشقيق وهي صحيفة أسبوعية جامعة صدر عددها الأول في ٢١ رجب الموافق ١١/٤/١٩٨٥، بقطع متوسط، وثماني صفحات، ومن موضوعاتها:

(مقابلة الرأي العام للرئيس علي عبدالله صالح، نميري في المنفى، خالد الاسلامبولي واخوانه، راية الجهاد في جنوب لبنان، مسلمو البلغار، تطبيق الشريعة على الطريقة الامريكية، قراءة في الحرب العراقية الايرانية، مع صفحات للأدب والفكر وفيها كلمات عن الشاعر الزبيري رحمه الله والاسلامبولي وضريبة الذل لسيد قطب رحمه الله).

المجتمع : نرحب بالشقيقة الجديدة، ونبارك لأصحابها هذا الاسم الميمون، ونامل أن تأتي الطباعة أفضل والحروف أكبر والصفحات أكثر. وبارك الله في جهود العاملين.

عنوانها : اليمن - صنعاء ص. ب ٤٢٥

والمطابع تدور

العبادة

د. محمد أبو الفتح البيانوني



هذا الكتاب في أصله مادة تخصصية دراسية، حاضر فيها المؤلف حفظه الله طلاب الدراسات العليا، بكلية الشريعة في جامعة الامام محمد بالرياض، وقد اشتمل على مقدمة وموضوع وخاتمة وملحق، بعد أن تناوله صاحبه بالتبسيط والتفصيل والتنقيح، ليصلح لعامة المسلمين.

واحتوت المقدمة على معنى العبادة ونشأتها وتاريخها والدوافع اليها.

وجاء الموضوع في خمس نقاط: (طبيعة العبادة، ضرورتها والحاجة اليها، أقسامها، خصائصها، وظيفتها). وتناولت الخاتمة (واقع العبادة في حياة الناس وسبيل علاجه).

وكان الملحق تطبيقاً لعبادة الصلاة على ضوء الدراسة العامة السابقة للعبادة. وجاء الكتاب بأسلوب سهل واخراج حسن من منشورات (دار السلام القاهرة ص. ب ١٦١ غورية، وبيروت ص ب ١٢٥٣٣٧ وحلب ١٨٩٣).

• تزييف التاريخ :

وصلنا من الاستاذ محمد مال الله، كتيبان صغيرا الحجم، كبيرا الفائدة، الأول عن (تزييف التاريخ) حول واقعة سقوط بغداد بسبب تآمر ابن العلقمي مع التتر، والثاني (تفضيل الأئمة على الأنبياء!!) وفيه رد على من يزعم تفضيل الأئمة على الأنبياء.

ويطلب الكتيبان من مؤلفهما محمد مال الله — المحرق — البحرين ص. ب ٢٢٠٩٧

الإيمان

أكملت مجلدها الرابع عشر خلال احدى وعشرين سنة، حيث توقفت سبع سنين خلالها بسبب العجز عن أداء الالتزامات المادية. وقد وجهت الى قرائها كلمة إعتذار بسبب ذلك، ولتحولها الى مجلة فصلية خلال السنة القادمة.

ومع تهنئتنا للشقيقة الكريمة نرجو لها من الله سداد الخطى على السير القويم وتهيئة الفرص اللازمة لتحسن أوضاعها، وجاء العدد الأخير رباعيا من رمضان الى ذي الحجة ومن موضوعاته:

(المذهبية الاسلامية، المهدي المنتظر، الحضارة الاسلامية، الميزان العسكري في الشرق الاوسط، الاسلام والمستشرقون، الاسلاميون وفكر التكفير، ظاهرة السحر، ديوان الايمان وأبواب ثابتة).

تصدر عن شباب النهضة الاسلامية بالمغرب، ٣ زنقة اكسوس — شارع ثمارة ص. ب ٣٥٦

مجلات

• الاصلاح :





صدر عددها (٨٦ س ٨ — رجب) ومن موضوعاته:

(اليسار ينجح في الكويت؟ ١٤٠ مليون اندونيسي مدفوعون الى الوثنية، هل تراجع الرئيس في السودان؟ حوار مع حسن الترابي قبل اعتقاله).

ملاحظة : صدر العدد قبل وقوع التغيير الاخير في السودان.

عنوانها : دبي — ص. ب ٤٦٦٣

• الهداية :

وصلنا عددها (٤ س ١٢ — رجب — شعبان ١٤٠٥هـ) ومن موضوعاته:

(عوامل استقرار الأسرة في الاسلام، بيع العينة، الدعوة والصحوة، الاسراء والمعراج، حركية النساء في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، الجانب الديني في حياة الشابي وشعره، حرق المساجد في بورما!)

عنوانها : تونس، نهج القصبة، 206 - 208

• المجلة الثقافية :

صدر عددها الخامس ومن موضوعاته (الفاعل بين اللفظ والمعنى، الاحلام، التعريب، الدراما العالمية، حوار مع رابطة الكتاب الاردنيين، مع الأبواب الثابتة)

عنوانها : الجامعة الاردنية — عمان، رئيس التحرير د. خالد الكرمي)

• الهجرة :

في عددها (٧٦ س ٩ جمادى ١) نقرأ:

(الدروز والصراع العقائدي، التبعية العمياء ومنهج الغرباء، شيخ شامي يحاور المعتزلة، الشيوعي الفلسطيني).

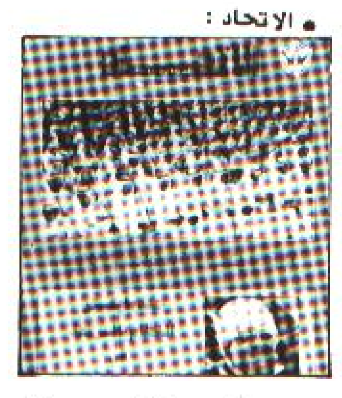
عنوانها :

AC- MIJRA

P.O. Box 70

Syracuse, N.U. 13210 - 0070

• الاتحاد :



صدر العدد ١١١ من مجلة الاتحاد التي يصدرها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت — فرع الجامعة، وجاء العدد حافلا بالموضوعات ومن أبرزها:

فلتسقط محاولات شق الحركة الطلابية، دراسة مقارنة بين لائحة السلوك الطلابي لعام ١٩٧٧ ولائحة عام ١٩٨٥، ماذا عن الطلبة في المعهد التجاري، هذه انجازاتنا فماذا بقي للمتآمرين، الاتحاد يستنكر موقف الاتحاد العام لعمال الكويت، عندما يتستر النظام بالشريعة في السودان، الهجرة الكتائبية وملامح التقسيم.

عنوان المجلة : الخالدية — الكويت — ص. ب ١٧٢٨٤



من وحي الذكرى

اسماعيل العمري
اربد

طافت بي الذكرى فسالت دمعة — حرى لما قد حل بالأوطان
مسراك أحمد قد غدا في قبضة — غجرية هي عصبة الشيطان
علم الصهاينة البغاة قد اعتلى — فوق المآذن يا بني العربان
وتجمع الشعب الذليل ليهدموا — أرض الاباء ومهبط الأديان
وغدوا على حرد وغفلة ساذج — فاذا البناء مصدع الأركان
واذا دنيس روهان يذكي النار في — أرجائه والأمر من دايان
فاذا بهذا العلج يصلي أهلنا — نارا وهم في غفلة وأمان
هتك المحارم واستحل دماء من — عبدوا الاله بهمة وتفان
لم يكف هذا الأخطبوط فساده — بل راح في صلف الى لبنان
فاذا ببيروت الأبية قد غدت — مأوى العناكب بؤرة الديدان
ساقتني الذكرى لكل بقاعنا — فاذا الشعوب تعيش في حرمان
واذا العداوة أضرمت نيرانها — بين الرئيس وشعبه الجوعان
يا أيها المقوي لطيبة أحمد — متزودا بالطهر والايمان
هلا غذذت السير نحو رحابه — وجعلت زادك من شذا القرآن
قف بالبقيع مناجيا رسل الهدى — أهل الوفا والبر بالايمان
قف في ربا الاردن قف في مؤتة — وعلى شفا الأغوار في عمان
قف ناد كوكبة الجهاد فانهم — نور الهدى ومنائر العرفان
قف ناج ركب الحق موكب عزة — قف في ذرا اليرموك في الجولان
يا موكب الايمان يا ركب الفدا — يا خير عقد رصعت بجمان
قوموا استعيدوا القدس فهي تراثكم — فالخلف باعوها لشر جبان
قوموا فقد عم الفساد دياركم — قوموا بسيف الحق بالقرآن
قوموا الى (حبرون) عفوا انها — بلد الخليل محطم الأوثان
قوموا ارفعوا علم الجهاد وحطموا — سيف الطغاة بقوة الرحمن

محطة

أسطورة بيروت، ملحمة:
دم الأطفال في عرصاتها زيت يضيء،
و يد وبعض بنادق مرفوعة،
وقصيدة في القلب تهزأ بالذين تخرصوا: هو لن يجيء !!
هو ذا أتى، في مقلتيه شرارة ونبوءة تسعى:
مضى زمن الفجيعة والسكوت،
دمه على الجدران يرسم: لن نموت!
لا، لن نموت، فنحن لم نخلق لكي نمضي ولكنا خلقنا للبقاء.
واذا سألت عن الولاء،
ولاؤنا لله والمستضعفين،
بيروت لم تسقط، ولكن الفراعنة القياصرة الــ ......
... سقطوا، فلا ارتفعت من بعد رايات !!

الأمراني

في ذكرى الزبيري



على الرغم من مرور عشرين سنة كاملة على استشهاد الشاعر اليمني الكبير محمد محمود الزبيري رحمه الله. إلا أن اليمن الوفية لم تنس ابنها البار، فأحيت ذكراه العشرين في اوائل الشهر الماضي، من خلال الاذاعة والتلفزة والصحافة، وفي الجامعة والمراكز الثقافية.

وتاتي هذه الاحتفالات، سطرا في صحيفة العرفان والاعتراف بالفضل لأبي الاحرار الشاعر الحر الكبير.

ولد الزبيري في صنعاء عام ١٣٢٨هـ من أسرة متوسطة اشتغلت بالقضاء، وبدأ حياته طالب علم ينحو منحى الروحانية والعزوف والزهد. ودرس في القاهرة ٣٩ – ١٩٤١م وبعد عودته منها أسس جمعية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبدأ يقول الشعر المناضل، وبرز صوته الشعري المكافح قبل ثورة اليمن عام ١٩٤٨ التي انتهت بمقتل الامام يحيى، والتي فر بعدها الى الباكستان ناجيا بنفسه من حبل المشنقة الذي أطاح برقاب بعض الثوار أنذاك، وبقي الزبيري

حول توصيات ندوة الأدب الإسلامي



مهما تكن النتائج التي توصل اليها المؤتمرون في ندوة الأدب الاسلامي بالرياض (١٦ رجب الى ١٩ منه ١٤٠٥هـ الموافق ٦ الى ٩ ابريل ١٩٨٥) فان حقيقة واحدة ستبقى مخيمة على جلسات الندوة وجدول أعمالها وخلاصة توصياتها، حقيقة واحدة تلخص تاريخا متصلا، وإرثا ضخما، من الأفكار والمبادىء والعواطف والمواقف التي صاغها الاسلام على عينه.

هذه الحقيقة هي أن الأدب الاسلامي هو أدب الحياة النقية السليمة، والسلوك النبيل القويم، وأنه الاطار الفني لصياغة الشخصية المسلمة عبر العصور، مهما تجاهل ذلك، بعض السطحيين أو المجحفين. واذا كانت الطليعة الأدبية من كوكبة المجاهدين النبلاء تحت الراية الشريفة، قد تحملت جهد الريادة، وعنت البداية، فانه قد آن لها أن تأخذ حقها، وتشعر بأهمية دورها بتكريمها وحفظ اليد لأصحابها.

وتأتي التوصيات الأخيرة، طيبة في عمومها، وكريمة في مسارها، إلا أنها تطرح عدة تساؤلات جوهرية على مستوى التطبيق والمتابعة، فمن يملك هذين الشرطين للنهوض بها؟

جاء في التوصية العامة السابعة (أن الندوة توصي جامعة الامام محمد بمتابعة تنفيذ التوصيات) فما الذي تملكه الجامعة من سلطات وصلاحيات، لمثل هذا؟

نأمل أن نكون متفائلين حول هذه النقطة، فتخرج التوصيات الى النور، لينعم العالم كله بثمرات الأدب الاسلامي المعاصر وينتفع بها.. والسلام.

مشرداً في اكثر من بلد، حتى قامت ثورة اليمن في سبتمبر ١٩٦٢، فعاد اليها وزيراً للمعارف فنائبا لرئيس الوزراء لشؤون الاعلام، إلا أنه آثر بعد ذلك أن يتجول في الريف اليمني مدافعا عن الجمهورية، فنصب له كمين في أول ابريل ١٩٦٥ وسقط شهيداً برصاص الغدر.

أثار الزبيري رحمه الله، حركة نقدية واسعة، لم تقف بموته، إلا أن شعره يبقى علامة مميزة في تاريخ الشعر المعاصر باليمن.

ويمكن القول: انه شاعر الثورة الأول والمبشر بالثورات اللاحقة، ولقد صدر له في حياته ديوانا شعر هما «ثورة الشعر» في مصر ١٩٦٢م و «صلاة في الجحيم» وكتابان نثريان هما (الخدعة الكبرى في السياسة العربية ومأساة واق الواق) وبعد موته صدرت له مجموعة (نقطة في الظلام).

رحم الله شاعر اليمن فقد كان نقطة في ظلام الانحطاط العام الذي غطى الأمة، وغفر له جزاء ما قدم.

كلمة في قيمة الجائزة

في مساء الحادي عشر من رجب الفرد لهذا العام، أقيم في السعودية مهرجان ضخم لتسليم جوائز الملك فيصل العالمية للفائزين بها عن خدمة الاسلام والدراسات الاسلامية والطب (أشرنا الى أسمائهم في عدد سابق).

لا شك أن الجائزة عمل ثقافي ضخم وانجاز حضاري متميز، بما تحمله من معاني ودلالات متنوعة، أبرزها: معرفة قيمة العلم والثقافة وإدراك حقيقتهما، بتشجيع أصحابهما، وإثارة الدوافع النبيلة والحوافز الشريفة لدى بقية العاملين لتقديم الأفضل والأسمى.

ولكنها بالمقابل تثير بعض التساؤلات على المستويات الأدنى، ونعني بها، مستوى التشجيع الأدبي والمادي للناشئين، سواء في الحقل العلمي أو الساحة الأدبية.

ان طرح جوائز عالمية لمستويات الشباب الناشىء سيوجد حركة ثقافية شابة واعية ورشيدة، ومسددة الخطى على طريق الخير. وان تعميم هذه الجائزة، يفتح مجالات أوسع أمام الشباب وتخصيص مبالغ رمزية، بتوزيع أشمل لعدد أكبر من المشاركين سيعطي دافعا قويا للابداع، لدى مستويات كثيرة.

انه من النبل والعرفان بالجميل أن تكون هناك جوائز تقديرية عالية للكبار، وانه من المروءة والوعي الكريم أن يكون هناك أيضا جوائز تشجيعية للشباب لأنهم الوجه الذي سيكون للأمة في مستقبلها القريب.. والسلام.

البريد الأدبي

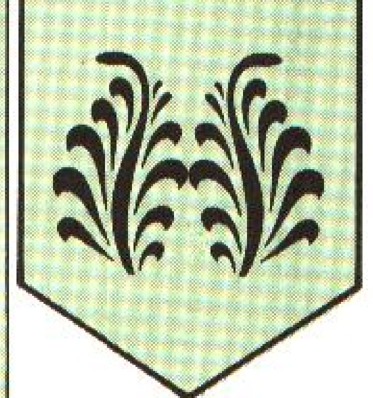
● **الأخ عمر عثمان / الرياض**

القصيدة التي أرسلتها، وهي من نظم احد الاخوة السودانيين، تفتقر في اغلب أبياتها للوزن، ثم انها حافلة بكلمات غير شاعرية. بارك الله بك، فليس مقبولا على سبيل المثال في شعر حديث مثل هذه الألفاظ (بغالها، نعجة حرباء) وشكرا لمتابعتك.

● **الأخ ابراهيم العبدالله المديفر:**

(نشيد المسلم) يحتاج الى تركيز أكثر، صحيح أنه جاء على وزن قصير وهو ما يناسب الأناشيد إلا أنه افتقر الى الترابط المعنوي، والتكامل الفني نأمل منك تعميق المطالعة في دواوين الشعر ولك تحياتنا.

الأسرة



كيف تتعاملين مع المحيطين بك ؟

تصادفنا في الحياة ظروف نحتاج فيها الى قوة الاقناع ولكي يستطيع الانسان أن يقنع غيره يجب عليه اولا ان يكون واثقا من نفسه فتنتقل هذه الثقة منه الى محدثه بفعل ما يسميه علماء النفس بالايحاء والتأثير الوجداني، واليك — يا أختاه — بعض النصائح للوصول الى هذا الهدف:

مع زوجك :

● لا تشتدي عليه بالهجوم، احتفظي بابتسامتك اثناء مناقشته في اي مشكلة من المشاكل التي تعترض حياتكما، فإن تمسك برايه الجئي للالفاظ المعسولة مثل (يا عزيزي أعتقد انك اسأت فهم ما أرمي اليه) وهكذا..

● كوني مع زميلاتك لطيفة وانت تفصحين عن رأيك.

● مع أولادك شجعيهم واشعريهم انك تثقين فيهم كل الثقة وانك تريدين لهم الخير.

● **مع والدتك :**

اذا أرادت الفتاة ان تأخذ اذنا من والدتها أو أن تطلب حاجة فعليها ألا ترفع صوتها، وألا تذرف الدموع لأنها لن تصل بذلك الى شيء.

اختكم
أم مامون

الحلقة ٢٤

انت في طريق الدعوة

الحاجة إلى تحقيق الذات في مرحلتي الطفولة والمراهقة

أولا : في مرحلة الطفولة:

وبهذه الحاجة يسعى الطفل الى تحقيق امكاناته وقدراته، وكل طفل له طاقات معينة، وامكانات محدودة، وعلى الآباء واولياء الأمور والمربين الاحاطة بها واستقلالها استقلالا طيباً، وذلك يتم بملاحظة الطفل وتسجيل ما يمكن تسجيله.

كأن ترى طفلا في السنة الاولى في المرحلة الابتدائية يحاول فرض وجوده على الجميع، دائم الشجار والنزاع مع غيره من التلاميذ مما يسبب له رفض ونفور من قبل الآخرين، مثل هذا الطالب لو بحثنا عن الدافع الذي جعله يمارس هذا السلوك لعلمنا ان السبب الرئسي هو رغبته بالقيادة وتولي الزعامة وهنا يبرز دور المربين في اكتشاف هذه القدرة وتوجهها الوجهة الجيدة وتنميتها.

وفي البيت كثيرا ما يكون الابناء مصدر ازعاج وقلق للآباء والكبار حين يمارسون العابهم.

وهنا ينبغي الا ينسى الآباء بأن الابناء بهذه الاوضاع يجربون امكاناتهم، ويمتحنون قدراتهم.

ولتخفيف حدة الازعاج يمكن توفير مكان للعب يحوي كل ما يحتاجه الطفل مع ملاحظة لو ان الطفل تجاوز هذه الحدود فينبغي ضبط النفس والاستعانة بالصبر والثبات، ومعالجة الموقف معالجة هادئة حكيمة.

ثانيا : في مرحلة المراهقة

على الآباء تدريب الابناء على خبرات الحياة، ومقتضياتها فضلا عن تنمية الشخصية واتاحة الفرصة للتعامل الفعلي مع المجتمع. وعلى الأب والام حين يدركان بأن الابن او الابنة بدت تحس انها كبرت فعليهما أن يسارعا الى تقبل هذا الامر، وتهيئة الظروف للنمو السوي، فبدلا من أن يشتري له أبواه حاجاته دون مشورة منه، ولا اشراك له في الأمر بالنسبة للابن فينبغي عليه لأن وفي هذه المرحلة ان يأخذ رأيه مثلا: ما رأيك في هذا الحذاء؟ ما رأيك بهذا القماش، وهذا اللون هل يعجبك؟ وان كان قد درب تدريبا مناسبا من قبل — يعطى النقود ويترك له حرية شراء أشيائه، مع التوجيه اللازم والنصائح اللازمة، كأن يشار عليه بشراء البضاعة الجيدة وبالثمن المناسب.

وكذلك يمكن اشراكه في شئون الاسرة مثال: ما رأيك في المشكلة الفلانية؟ — وليس من الضروري ان يأخذ برأيه في شيء — الا أن يكون صوابا يستحق الاخذ به ولكن تكفي المشورة في ذاتها فهي تعطيه الاحساس بأنه اصبح كبيرا بالفعل.

ويمكن ان يرسله الاب بين الحين والحين نائبا عنه في قضاء امر من الامور كأن يقابل احد معارفه، أو يرسله في مهمة الى وزارة من الوزارات. وكذلك الامر بالنسبة للبنت فتستطيع الام أن تعهد اليها ببعض شئون المنزل كاعداد المائدة، وكي بعض الملابس.

وفي حالة شراء الاشياء الخاصة لها على الام أن تستشيرها او ان تسمح لها بشراء ما تحتاجه ولكن بتوجيهها كما اشرنا سالفا. ولا بأس عليها ان يكون اختيارها موفقا مرة وغير موفق مرات.

أم عدي

تذكرة

كوني أنت المبادرة دائما بزيارة أقاربك وتذكري قول الرسول صلى الله عليه وسلم «ليس الواصل بالمكافىء ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها»

بماذا نفخر؟

في يوم من الأيام وفي جلسة هادئة مع بعض الزائرات الكريمات كان الحديث يدور بينهن حول الاثاث والفرش والسيارات وموديلاتها و... الخ، فلاحظت من البعض انهن يتفاخرن بشراء هذا الفرش الجديد وتغييره من فترة الى أخرى والسيارات وموديلاتها سنويا وانهن معجبات بهذا ومفتخرات وخطر لي خاطر كنوع من الترشيد والتوعية الواجبة أن أشاركهن الحديث، وتبين لي في نهاية الجلسة سطحية الفكر عند الأغلبية وهذا شيء يحز في النفس أن نتفاخر بثوب العربية أو فستان (العربية) فبماذا نفاخر، هل نفخر بأن فساتيننا وجميع الأقمشة ياباني أو سويسري أو انجليزي؟ هل نفخر بنعالنا الصيني وسياراتنا الامريكية؟ بل حتى الصحون والملاعق التي نأكل بها مستوردة.

فان مثل الفرش والملابس والمكيف والسيارة ليست للفخر فاننا ندفع قيمتها لأصحاب المصانع المنتجة وأغلبها ملك لليهود، فاننا نعطي أعداءنا اموالنا ليطعنونا بها، فالواجب علينا أن نستعمل هذه المعطيات الحضارية بشيء من العناية والاقتصاد وان نشعر أنفسنا أثناء استعمالنا لهذه الأشياء بشيء من التقصير لأنها ليست من انتاجنا وليست من انتاج اخواننا المسلمين بل هي من انتاج الاعداء، فان معظم البلاد الاسلامية اصبحت مثل البقر الحلوب فسبحان الله كيف مسخت عقول هذه البشرية حتى اصبحت امة مستهلكة يتحكم في مقدراتها الاقتصادية اعداؤها.

ان بامكان الدول الاسلامية ان تترشد في اقتصادها عن طريق التوعية وتخفف من استيرادها من الاعداء فان هذا يساهم في الضغوط على الاعداء، فالعداء قائم بين أمة الاسلام واهل الكفر فالله عز وجل يقول (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) ولا يغرنكم تخاذل المتخاذلين ولا انهزام المنهزمين. انا لا أقول أننا لسنا في حاجة الى هذه المستهلكات فانها اصبحت ضرورية ولكن من غير تبذير وتفاخر فيجب الاقتصاد في كل شيء مستهلك، فالى الذين يودعون أموالهم في البنوك الربوية ومعظمها ملك لليهود وبالتالي يقوم الاعداء بالتصنيع وصنع آلات الحرب ويدمروننا بها فاننا نطعن أنفسنا بأموالنا فمتى تفيق هذه الأمم الاسلامية من غفلتها؟

ليلى العلوني
المدينة المنورة

عظة

• القارىء ابراهيم رشاد - ابها

جاء رجل ثري الى عمر بن الخطاب وقال له خادمي سرق اقطعوا يده. فسأل عمر الخادم: هل سرقت؟ فقال: نعم. قال: لماذا؟ قال: لأنه لا يطعمني ولا يعطيني.

فالتفت عمر الى الرجل الثري وقال له: لو سرق هذا الخادم مرة أخرى لقطعت يدك أنت!!؟

فهل يتنبه الى ذلك من وضع الله تحت يده عباد الله من الخدام؟

دمامة

أختي المسلمة،

كثرت هذه الأيام الأقاويل حول الحجاب والمرأة حتى قرأت لواحدة منهن مقالات تطالب فيه احدى الزوجات التي من الله عليها وهداها الى الزي الاسلامي الذي فرضه الله سبحانه وتعالى على النساء، تطالبها فيه بأن تتخلى عن هذا الزي الذي جعل زوجها ينفر منها.. كما أنها تتجرأ وتقول رُبَّ سافرات أفضل من المتحجبات..

انني أدعو الله أن يهدي هذه الكاتبة التي أعماها الشيطان عن آيات الله الواضحة.

مؤمنة

ابناؤنا بين وسائل الاعلام واخلاق الاسلام

كتاب طيب من تأليف منى حداد يكن ومن واجب كل أب وأم قراءته لحماية جيل المستقبل من براثن الاعلام المنحرف، وليقوم الآباء والامهات بانتقاء ما يصلح لأبنائهم من وسائل الاعلام المختلفة تقول مؤلفة الكتاب حفظها الله:

ان موقف الآباء والأمهات أمام ادوات الاعلام التي تنحرف عن رسالتها وتدمر نفسية المجتمع ببطء هو الذي يحدد مدى تأثر الطفل بهذه الاشياء التي يراها أو يقرؤها. ان على كل اسرة ان تدقق وتميز بين ما يمكن ان يراه الاطفال وبين ما يجب أن يمنعوا الاطفال من رؤيته. ان احتقار الوالد لأحد البرامج التلفزيونية ينقل هذا الاحتقار بحيث يصبح موقفاً للابن والبنت من هذا البرنامج.

أم حسن

بين التاجر والفاجر

أختي المسلمة المؤمنة:

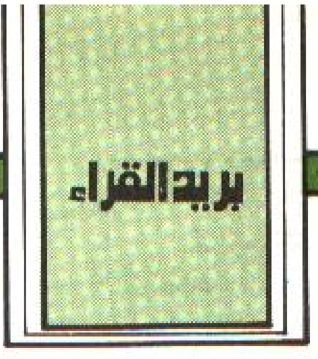
لو سألنا انفسنا في ساعة تأمل وانصاف وتدبر ما سبب اهتمام الصحف والمجلات وبعض الكتاب بقضايا المرأة المثيرة هذه الأيام، لوجدنا أن معظمهم يستخدم المرأة مادة للاستهلاك، فصورة الغلاف لا بد أن تكون لامرأة تقف بهذا الوضع المثير أو ذاك والصور الداخلية لا بد أن تكون لامرأة اذاً:

أحيطك علماً - اختي المسلمة - ان الذين هم وراء الاشتغال المشبوه بقضايا المرأة على ذلك النحو لا يعدون واحداً من اثنين:

الأول: (تاجر) لا يبغي الا الترويج لبضاعته فيتخذ المرأة وسيلة للدعاية لها، والتاجر هنا، ليس ذلك الذي يتاجر بالرقيق في أسواق النخاسة كأيام زمان انه التاجر (المتطور) الذي يتاجر بها صحافياً على أوراق المجلات والجرائد، أو يتاجر بها (أدبياً) في القصص والروايات، أو يتاجر بها إعلانياً وفي عرض الأزياء.

والثاني: (فاجر) همه ودأبه تحطيم القيم، وقلب المفهومات، وإشاعة الفاحشة، وفضح المستور وإلغاء العيب، وطمس معاني - الشرف - العار - العرض - الحرام - الحلال..) حتى من المعاجم بعد كل هذا ألا يجدر بنا - نحن المسلمات - أن نكون يقظين حذرين ونفوت الفرصة على أولئك التجار والفجار، ونرضي ربنا ونكون من أهل الجنة ان شاء الله.

أم انس



بريد القراء

متابعات

ثناء وتعقيب

● القارىء خليل بن عبدالله ــ سويسرا

اما بعد، فلقد غمر السرور نفسي عندما قرأت كلمة أبو محمد في عدد المجتمع رقم ٧١٠، وكان عنوانها «لفت نظر الى الدعاة» نعم اني أشاطرك الرأي وهذا هو الواجب.

أما آن الوقت أن نجد عبر هذه الصحف الطيبة أطروحات دعاة الاسلام وعلمائه في مواجهة الفكر الغربي.

اما آن لنا نحن المسلمين أن نعرض عمليا النموذج التربوي والتعليمي والاقتصادي الذي نريد أن نقيم عليه دولة الاسلام.

يا علماء الاسلام ودعاته اين هي بضاعة الاسلام في مواجهة واقع اليوم ومشكلاته.

تهنئة

● القارىء محمد احمد ــ السودان

يطيب لي أن اهنئكم ونفسي والمسلمين قاطبة بانتصار شعب السودان على رموز الديكتاتورية الغاشمة التي ظن أتباعها في غرور ساذج أن كل شيء طوع بنانهم فراحوا يكيدون للدعاة ويزجون بهم في السجون والمعتقلات ملتمسين لهم العيوب باتهامات ملفقة رخيصة. فهل يتعظ الطغاة في كل مكان بما سيؤول اليه مصيرهم ان عاجلا أو آجلا؟.

توضيح

الاخوة في مجلة المجتمع.. في عددكم رقم ٧٠٨ بتاريخ ٢٠ جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ قرأت في باب منبر المجتمع موضوعا عن الجهاد الأفغاني بعنوان «أين أخوة الاسلام» للشيخ الفاضل عبدالله عزام الذي ذكر في آخر المقال عن اقليم بلوجستان انه اذا انهار السد الايماني فالطريق من قندهار عبر بلوجستان مفتوح بشريا وجغرافيا فلا موانع.. الى آخر المقالة.

وهنا لا بد من توضيح الحقيقة وهي أن اقليم بلوجستان سكانه مسلمون اقوياء عندهم المقدرة الايمانية التي تؤهلهم للدفاع عنه ضد أي غزو أجنبي ولن يسمحوا بعبور شيوعي على ارضهم ومثلهم مثل اي اقليم لباكستان.

عبدالباسط دوست ــ القصيم

ابحثوا عن الإصلاح في أنفسكم

عجيب أمر المسلمين اليوم يجود أحدهم في التافه الضار بدم قلبه وعرق جبينه وعصارة روحه ويبخل بالنزر اليسير يحقق به انفع المقاصد وانبل الغايات ويعتذر عن ذلك بالازمة وان اشد منها فتكا سوء التصرف وخطأ التوزيع.

قليل المال تصلحه فيبقى

ولا يبقى الكثير من الفساد

أيها المسلمون بلادكم مسكينة مهضومة وهي تحاول ان تتخلص من تلك القيود والاغلال التي اثقلت كاهلها وانهكت قوتها ولا خلاص لها الا بأموالكم فان القوة الاقتصادية والمالية أساس القوة الادبية والاجتماعية وامامكم من مشروعات الوطن ما يدر عليكم الربح الوفير لو شجعتموه وانفقتم في سبيله والانفاق في هذا السبيل اجدى وأولى من هذا اللهو والعبث الذي ينكب عليه الكثيرون لا يفرقون بين ما يضر بلادهم وما ينفعها وان هذه الاموال انما هي جهود المكدودين البائسين استخرجوها من الارض بشق النفس وتعبوا في تحصيلها تعبا ما عليه من مزيد ليتمثل من يبذر في اللهو والعبث مستأجري ارضه وكيف يحيون حياة البؤس والنصب لا يصيب احدهم من الغذاء والراحة والمتعة الا الحقير التافه ممزوجا بالشقاء والعناء وسيرى ان ما ينفقه في ليلة واحدة من ليالي انسه ولهوه انما هو جهد هؤلاء اياما غير قليلة.

أيها الاثرياء، انكم مسؤولون عن هذه الاموال من الله تبارك وتعالى من أين اكتسبتموها وفيم انفقتموها رضيتم بهذا السؤال ام ابيتم؟ فأعدوا الاجابة من الآن واقرأوا سيرة عظماء الامم واسلافكم الكرام في اموالهم وبذلهم فان تيقظت الضمائر وتأثرت القلوب وانبسطت الايدي فبشر الشرق بالخلاص والاسلام بالنصرة وان كان الموت قد امتد الى ذلك الامل فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين.

أما بعد فهذا شهر رمضان سوف يأتي شهر السخاء والانفاق وأمامنا مشروعات كثيرة تهيب بنا الى الانفاق فهل تأخذ أنفسنا في هذا الموسم بالتدريب والتمرين على البذل في سبيل الله؟

القارىء / حاتم كمال لولو
فلسطين

خواطر مهاجر

يا وطني الحبيب

أي جرح من جراحك أبكي؟

وكل ما فيك جراح!

تصلني أخبار مآسيك، فتثير في نفسي آلام الاغتراب والبعد عنك وأسأل القادمين عن أحوالك، فأرى في وجوههم صورتك الحزينة، وقد ارتسم فيها القهر والرعب!

وأنت ــ يا وطني ــ بلد الأمان والحرية

أسأل المهاجرين ــ وقلوبهم بين ربوعك ــ فأسمع في بحة أصواتهم نغمة الأسى، وأنين الألم.

أي وطني،

لم يبق لي ما أعزي به النفس، وأرقأ به الجراح، إلا أن أقلب ذكريات أمسي البعيد، وأعدو خلف كل بارقة أمل، واصغي لكل حرف يصوغ عنك خبراً، فأهتف:

يا رياح الذكريات هبي، أمطري روحي الظمأى بنفحة من

بأقلام القراء

● **تحت عنوان «المحنة في حياة الدعاة» كتب الأخ القارىء ابو عمرو من الكويت يقول:**

عندما يتعرض الدعاة الى الله في عالمنا الاسلامي للاعتقال والتعذيب والتشريد، فيجب أن يعلموا انهم على الطريق القويم، وأن المحن هي الاختبار الرباني الذي يميز به الخبيث من الطيب، والدليل على صدق ايمانهم مصداقا لقوله تعالى:

«الم. احسب الناس أن يتركوا أن يقولوا أمنا وهم لا يفتنون، ولقد فتنا الذين من قبلهم، فليعلمن الله الذين صدقوا، وليعلمن الكاذبين».

والداعي الى الله هو قدوة لمن يدعو، فينبغي أن يقتدي بصفوة خلق الله الأنبياء حتى يكون نعم القدوة، وهؤلاء الأنبياء على شرف مكانتهم لم يسلموا من التعذيب والقتل والاستهزاء، فهو طريق شاق افلح من سار فيه بصدق.

والمحنة والبلاء والفتنة يخرج منها الداعية الصادق أكثر نقاء وأصلب عوداً، أما المنافقون فيظهرون على حقيقتهم:

«ومن الناس من يقول أمنا بالله، فاذا أوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله».

فيا أيها الدعاة المخلصون في عالمنا الاسلامي سيروا على بركة الله فالقافلة ستسير مهما نبحت الكلاب، وكما خلد التاريخ مواقف احمد بن حنبل في محنته، سوف يخلد لكم التاريخ موقفكم المجيد ضد طغاة هذا العصر.

● **تحت عنوان «حقائق تدعو للتامل» كتب الأخ القارىء ابو حمزه يقول:**

الحقيقة التي يدركها الضليع والرضيع في عالم السياسة هي أن الولايات المتحدة الامريكية هي الأم الرؤوم لابناء صهيون منذ أن أعلنت ولادتهم اللاشرعية على أرض فلسطين. لم تتوقف امريكا يوماً عن مد يد العون بل المشاركة الفعلية لتعميد ذاك اللقيط وتثبيت اغتصابه لمهد مسرى نبينا صلوات الله عليه.

ان افعال الولايات المتحدة تتطابق تماماً مع اقوالها فيما يخص العدو الصهيوني، وابتداء من ريغان وانتهاء بأصغرهم في الادارة الامريكية يعلنون بكل الصراحة والوضوح انهم ملتزمون بأمن اولاد صهيون، وعلى صفحات مجلاتنا وجرائدنا نقرأ التالي:

رونالد ريغان: «يجب الحفاظ على دور اسرائيل الحيوي في المنطقة».

جورج شولتز: «لن نسمح بتفوق الدول العربية على اسرائيل».

كاسبر وايغبرغر: «نحن ملتزمون بأمن اسرائيل».

وعلى مستوى الأفعال نجد الحقائق التالية:

● التوقيع على مذكرة التفاهم الاستراتيجي والتي تؤكد أن اسرائيل جزء لا يتجزأ من النظام الأمني الاستراتيجي للولايات المتحدة في المنطقة العربية.

● توقيع اتفاقية لتبادل الخبرات والمعلومات.

● تعهد امريكي بشراء أسلحة اسرائيلية الصنع على أساس دائم بمعدل ٢٠٠ مليون دولار سنوياً.

● حولت كافة المساعدات المالية لاسرائيل الى هبات مجانية.

● بلغت قيمة المساعدات الامريكية للعدو الصهيوني ٥٠ مليار دولار.

● منحت اسرائيل حق المعاملة الاستثنائية فيما يتعلق بطلبات الأسلحة.

وبعد.. لا غرابة في الموقف الامريكي من عدونا.. لكن العجب كله هو في الموقف العربي والاسلامي شعوباً وحكومات من الولايات المتحدة. في كل يوم نضرب ونركل على قفانا ونرد على ذلك بالركض عدواً الى ساحة البيت الأسود!! فضلا على أننا لا نأتمن احداً على أموالنا سوى المصارف الامريكية!! ونصفع على وجوهنا ونقابل ذلك بالابتسامات واستقبال المبعوثين أمثال المرض «مورفي» الذي يحمل في جعبته حقن المورفين المخدرة!! حتى أن زيارة المسئولين الامريكيين لبعض الدول يعتبرونها شرفاً كبيراً لهم!! و ينتظرونها بفارغ الصبر!!

وعلى مستوى الشعوب فالأمر أمر.. القنابل والرصاص الامريكي يحصد اخواتنا واخواننا في الجنوب وعلى أرض فلسطين ويخنق كل صوت جهادي..

والبعض لا يقبل عن السيارة الامريكية بديلا.. ونرفض الا أن نقرض التفاح الامريكي بنهم.. لا نرضى الا ما صنع في ديارهم حتى اصبحنا نستورد اسماء مراكزهم التجارية.. امسينا نمضغ الاهانات ونبتلعها بدون ماء.. حتى فقد بعضنا الحياء. اضحينا نسمي بيع الكرامة سياسة، وقبول الاهانة حكمة، والبلادة رشداً!!

الا تدعونا الحقائق السابقة الى التأمل ومراجعة انفسنا دولا وأفراداً تجاه الولايات المتحدة الامريكية؟؟ اذا كانت بعض الحكومات لا تجرؤ على الوقوف في وجه الادارات الامريكية فلا أقل ان نقف كأفراد ضد الوجه الامريكي القبيح ولا شك أن كل فرد مسلم قادر على ذلك.

قبل اشهر معدودة توقفت الحكومة الفرنسية عن استيراد بعض المواد المصنوعة في «هونج كونج» بهدف حماية صناعتها المحلية، فماذا كان رد فعل الأفراد في هونج كونج؟ لقد توقفوا عن شراء النبيذ الفرنسي المحبب لهم وقاطعوا كل ما هو مصنوع في فرنسا!!

فماذا نحن فاعلون وامريكا تصدر لنا الموت والدمار وتقف ضد كل اهدافنا وأمالنا.

عطر أنفاس الوطن.

يا وطني،

لو كنت أعلم أن ترابك الذي جبل بدم الاباء والأجداد سيباع في سوق المهانة والعار، لاستكثرت من ثراك الطيب ـ رغم أنني لست ممن يقدسون التراب.

ولكن أمي عند الرحيل ملات أمتعتي بالفستق الحلبي، والمشمش الحموي ولوز الغوطة الغناء، لتربطني بك أكثر، وهي تقول لي عند الوداع: انها خيرات وطنك ـ يا ولدي ـ تذكرك بأهله.. فحلاوتها من حلاوة الحياة في ظلاله، وطيبها من طيب البسطاء الذين يزرعون و يكدحون.

يا وطني الحبيب.. الذي أبحث عن وجهه الجميل بين ركام الدم والدمار أيقتل البسطاء والكادحون؟!

و يذبح التقاة والمؤمنون؟!

اذاً من يفتدي الحياة، و يجدد الأمل؟

أتنعق البوم والغربان فوق أطلالك؟

اذاً، من يهتف بالأمة أن تهب من رقاد؟!

يا وطني الحبيب:

كل العصبيات البغيضة تحت الأقدام ـ هكذا علمنا المصطفى يوم الوداع ـ فأي شيطان وسوس لهؤلاء الجاحدين، أن ينبشوا جيفها من جديد؟ و يصنعوا منها تيجاناً لرؤوسهم التي ماتت فيها العزة والاباء!!

القارىء يحيى البشيري

الى بيت الزكاة

فان لدي اقتراحا يخص بيت الزكاة وهو: ان يخصص عاملين على جمع أموال الصدقات والزكاة من البيوت، ذلك لأن البعض يجد صعوبة أحيانا لدفع الأموال لبيت الزكاة او غيره، ونحن على ثقة أن الأموال المجموعة ستتضاعف باذن الله، ذلك لشعور الجميع بأهمية الزكاة والصدقات من خلال هذا التصرف. وبالطبع لا بد من بعض الاحتياطات لمنع الالتباس بالمستغلين عن طريق توضيح انتساب جامع الأموال الى بيت الزكاة بهوية خاصة مثلا، وتحديد مواعيد للزيارات الدورية والمناطق المقصودة بها، والاعلان عنها مسبقاً الى جانب احتياطات أخرى مسئولو بيت الزكاة أدرى بها، وفق الله الجميع لما فيه خير الدين والدنيا.

ام أسامة ـ الكويت

حوار مع قلم

سألت القلم ان يكتب فابى.. ألححت عليه فاستعصى أكثر!! ما بالك؟؟ زجرني وقال: وما عساك تريدني ان أكتب؟ أعن مأس تعيشها أمتي؟ عن لبنان الجريح.. عن فلسطين القاطرة دماً.. عن أفغانستان الثكلى، عن.. عن عمن يربك من أولئك أكتب؟

هيه يا دولة الأيام.. لقد مضت السنون بأهلها ولم يبق إلا شرار الخلق فأمطري يا سماء وفجري يا أرض.. يقف القلم حائراً لا يدري ما يكتب لا لعجز في انشاء حرف ولا صفصفة عبارة ولا إدراك خيال ولكن:

جرح الفؤاد وماله من ينظر
وسألته ماذا تحس وتشعر
قال العدو وقد أحاط بأمتي
اتريدني من بعد ذلك أصبر
لا لن أكف عن البكى حتى
ارى هذا العدو مشتتا يتعثر
او لست تنظر أمتي قد هدها
هذا العدو بغيه يتجبر
فأجبته متنهدا اني رأيت
ولسوف ابقى دائما أتحسر

لا تضني يا نساء وأنجبي.. اين انت يا كرامة؟

ولكن حق لك يا قلم السؤال:

عمن تكتب؟

وخير لنا الا تكتب فلو كتب القلم اذا هجانا بل رثانا!!

عبدالله القحطاني
عنيزه ـ السعودية

هيا بنا نرقى

● **القارىء ع. ع ـ السعودية**

لا اقصد بالرقي، الرقي المادي او الحضاري، ولكن اقصد أن نرقى بأخلاقنا وأن نسمو بها ونتيه بها على ذلك العالم الضائع الحيران فنحن نملك ثروة لا يملكها احد افلا يحق لنا أن نتمثلها وان نفخر غير هذا؟

ولكن في البداية يجب أن نعرف هذه الثروة وأن نقدرها فنحن وللأسف لا يعرف اكثرنا ما نملكه من عقيدة تعتبر ثروة من افضل الثروات.. عقيدة رفعت اصحابها الأوائل الى الذرا فطاولوا الثريا وهاموا بها وسادوا العالم بأخلاقهم قبل أسيافهم وتلك العقيدة لازالت مستعدة لرفع من يتبناها و يتمسك بها، والله لن يهمها اختلاف العصر ولن يغيرها تغير الزمان فهي عقيدة وشريعة ازلية لا تبلى ولا تتغير.

التفكر في اليوم الآخر

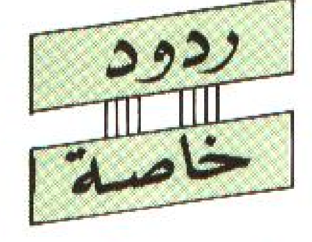
رغم تكرار عبارة الايمان بالله وباليوم الآخر في القرآن نرى الكثير لا يفكرون ذلك اليوم ويرونه وكأنه بعيد والأولى بالاهتمام الشيء القريب وهو الدنيا.

ولا أكون مغالية اذا قلت أن اليوم الآخر لا ينال من تفكير واهتمام كثير من المسلمين مثل ما يناله يوم من أيام الدنيا. بل ربما مرت فترات طويلة على البعض دون أن يخطر على بالهم ذلك اليوم العظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين.

ولو تدبرنا ما ورد في الكتاب والسنة من وصف لهذا اليوم وما سنجد فيه وعشنا هذا الوصف حقا لما طرفت لنا عين بنوم ولما ابتسمت لنا شفاه ولما هنأ لنا بال ولما جف لنا دمع.

فبادروا الى الاعمال الصالحة واستغفروا الله وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم.

آلاء الشكري / المنطقة الشرقية



● **الأخ القارىء تركي صالح الشيكي**

يمكنكم مراسلة فضيلة الشيخ على عنوان مجلة المجتمع وبخصوص الاشتراك في المجلة فقد حولنا طلبكم الى قسم الاشتراكات وشكراً لكم.

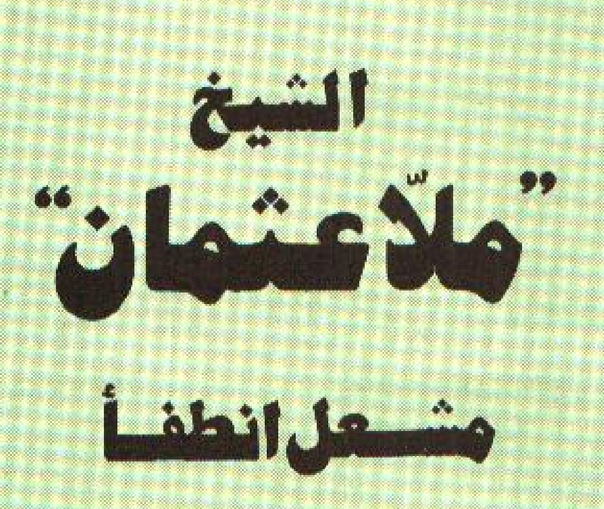
● **الأخ طارق حسين سالم ـ الامارات العربية المتحدة**

يرجى ارسال رقم العدد الذي فيه المقال المطلوب ليصار الى ارساله لكم بسرعة وبخصوص ارسال المجلة على عنوانكم في مصر بالصفة التي تريدونها فهذا غير ممكن في الوقت الحاضر ولكن في المستقبل القريب ان شاء الله يمكن للمجلة ان تدخل مصر بشكل عادي. وفقنا الله وإياكم لما فيه الخير.

● **الأخ القارىء عبدالله عبدالعزيز الشعيبي**

يمكنكم مراسلة دار الدعوة للنشر والتوزيع في الكويت وعنوانها:

ص. ب ٦٦٥٢٠ بيان ـ الكويت. للحصول على الكتيبات المطلوبة وشكراً لكم على ثقتكم الغالية بالمجلة.



الشيخ
"ملاّ عثمان"
مشعل انطفأ

ودعت الكويت يوم الجمعة الماضي ٢٦/٤/١٩٨٥م أحد رجالاتها المخلصين.. وعلما من أعلامها الخيرين.. الشيخ «ملا عثمان عبداللطيف العثمان» الذي انتقل الى رحمة الله تعالى تاركاً وراءه بصمات العلم والخير والمحبة على أهل الكويت.. حيث كان المرحوم الشيخ «ملا عثمان» أحد الأساتذة الأوائل الذين أرسوا دعائم التعليم في الكويت.. أمثال الشيخ يوسف بن عيسى القناعي، والشيخ عبدالعزيز الرشيد والسيد عمر عاصم الأزميري، والسيد عبدالمحسن عبدالله البحر، وغيرهم، وهؤلاء الشيوخ الأفاضل ساهموا في تأسيس وافتتاح المدرسة المباركية في ٢٢/١٢/١٩١١م.

كان الشيخ «ملا عثمان» رجلا واعظا وقاضيا ومربيا تخرج على يديه كثير من رجالات الكويت.. وعاش حياته خدمة لدينه ووطنه وشعبه، عرفه الناس إماماً للمصلين في آخر أيامه وإماما لهم في قيام العشر الأواخر من رمضان في كل سنة حيث كان يتلو الختمة في المصلين.

ولد المرحوم «ملا عثمان» عام (١٨٩٧م) وتعلم بالمدرسة المباركية على يد السيد عبدالمحسن البحر.. وافتتح مدرسته الخاصة عام (١٣٥٢) للهجرة.. وعمل في تدريس القرآن الكريم وعلوم الدين الاسلامي واللغة العربية ومباديء الحساب.. وقد انتقل الى المدرسة الاحمدية عام (١٩٢١)م.

كما كان المرحوم «ملا عثمان» إماماً لأحد مساجد الكويت، حيث كان يؤم المسلمين ويخطب فيهم أيام الجمع والأعياد.. كما كان يعمل مأذوناً شرعياً معتمداً من وزارة العدل أو «المحاكم سابقا» وبالاضافة الى ذلك كله.. كان يقوم بحل المشاكل الاجتماعية التي تتعلق بالخلافات الأسرية.

هذا هو «ملا عثمان» شيخ أفنى عمره (٨٥ سنة) في تعليم الناس من أهل الكويت، وهو المصلح الاجتماعي لأهله وشعبه، هكذا مضى الى رحمة الله تاركاً بصمات بيضاء على جبين هذا البلد.. لم تجذبه الأضواء أو المناصب.. ولم تغره المغريات.. فرحم الله «ملا عثمان» رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.. وجعله الله مثلا للعلماء المخلصين السائرين على درب الهدى والرشاد..

وإننا اذ ندعو له بالرحمة من الله سبحانه، فاننا ندعو لأهله وذويه وتلامذته بان يلهمهم الله الصبر والسلوان.

جزاء الصابرين

● عن ابي يحيى صهيب بن سنان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«عجبا لأمر المؤمن! إن أمره كله له خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن: ان أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له» رواه مسلم.

● وعن انس رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
«ان الله عز وجل قال: اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة» يريد عينيه. رواه البخاري.

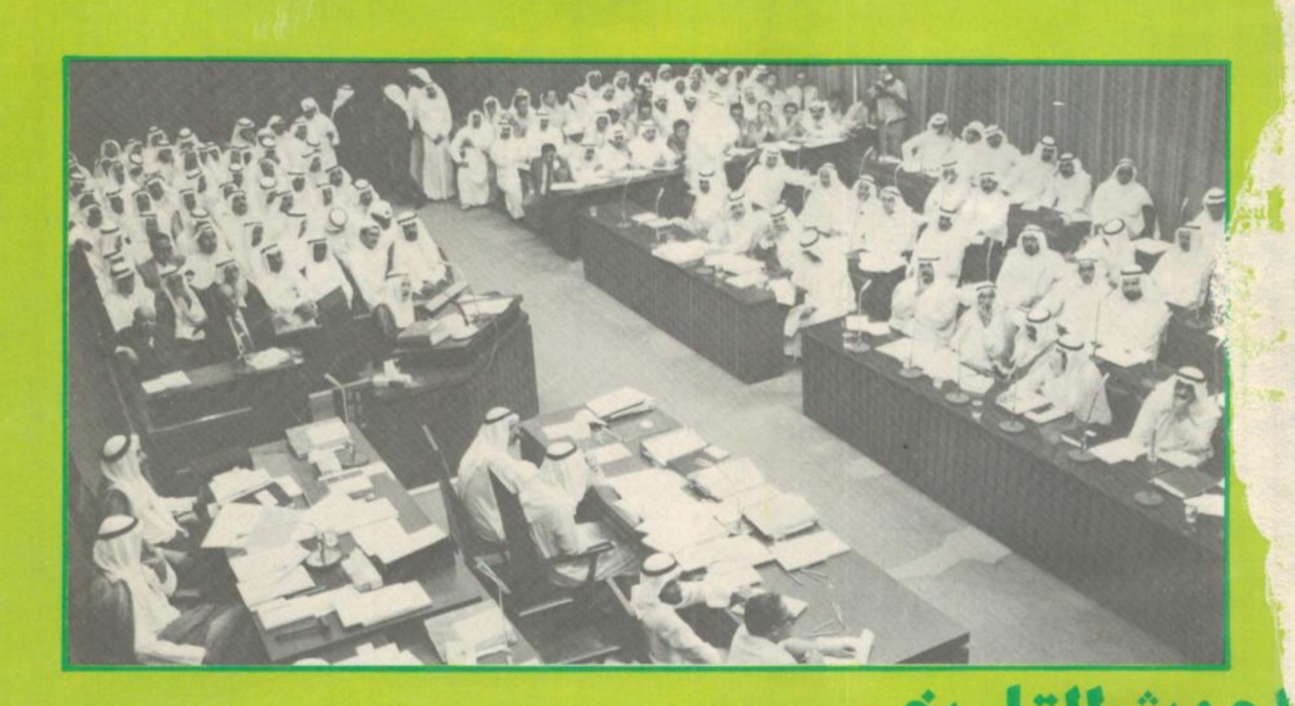
● وعن أبي عبدالرحمن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال:
كأني أنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي نبياً من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم ضربه قومه فأدموه وهو يمسح الدم عن وجهه و يقول: «اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون» متفق عليه.

● وعن انس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«لا يتمنين أحدكم الموت لضر أصابه، فإن كان لا بد فاعلا فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني اذا كانت الوفاة خيراً لي» متفق عليه.

● وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
«ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب» متفق عليه. و «الصرعة» بضم الصاد وفتح الراء وأصله عند العرب: من يصرع الناس كثيرا.



[illegible]ء ١٧ شعبان ١٤٠٥هـ
الموافق ٧ مايو ١٩٨٥م
[illegible]٧١٦ ـ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس



الحدث التاريخي

الاستجواب



شركة مكتبات
ذات السلاسل
للطباعة والنشر والتوزيع
في
معرض الكتاب الإسلامي
جمعية الإصلاح الاجتماعي
تفسير مشكل القرآن
راشد عبدالله الفرحان
الدعوة الاسلامية تستقبل قرنها ١٥ هـ
الشيخ محمد الغزالي
اوضح المختصرات في شرح احكام العبادات
الشيخ علي الجسار
الاجوبة النافعة في المسائل الواقعة
الشيخ عبدالرحمن الفارس
الزكاة والضرائب في الكويت قديما وحديثا
احمد المزيني
نحو تطبيق معاصر لفريضة الزكاة
فؤاد عبدالله العمر
من غريب ما سألوني
الشيخ عبدالله النوري
قذائف الحق
الشيخ محمد الغزالي
دراسات في تاريخ الحضارة الاسلامية
د. سعيد عاشور وآخرون
العلاقات السياسية الدولية
د. صبري مقلد
العلاقات السعودية اليمنية
د. فتوح الخترش
معركة الجهراء
د. بدرالدين الخصوصي
تاريخ الكويت الحديث
د. أحمد مصطفى ابوحاكمه
فيض الكلام
د. مشاري حمود العميري
تاج العروس مجلد "٢٠" جزء
أبو بكر الزبيدي
المعيار المعرب
"١٣" جزء
اعتمدوا ذات السلاسل بجميع فروعها
فرع السالمية
٦٥٧٧٨٥
٦٣٥٠٨٢
فرع هوليدي ان
٧٤٢٠٠٠
داخلي ٦٠٩١
فرع السوق
٢٤٤٨٢٥٢
المباركية
فرع مجمع الوزارات
٢٤٦٤٥٠٠
داخلي ٢٠٦٤
فرع المطار
٧٣٦٦٩٩
داخلي ١٥٢٠
فرع تجليد الكتب في السالمية
الإدارة العامة: مجمع الاوقاف - برج ١٥ شقة ١٥ - الدور السابع ت:
٢٤٦٦٢٦٦
٢٤٦٦٢٥٥

التاريخ

الثلاثاء ١٧ شعبان ١٤٠٥هـ
ـ الموافق ٧ مايو ١٩٨٥م ـ
العدد ٧١٦ ـ السنة السادسة
عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

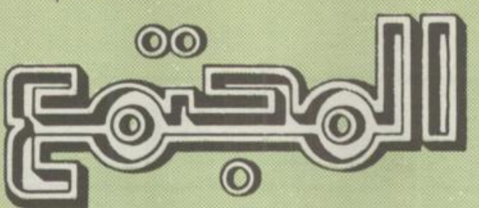
الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم



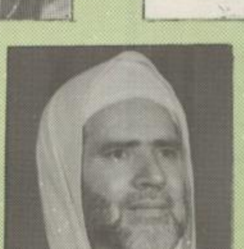
اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام
١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي





في هذا العدد

باختصار

وانتصرت الارادة الشعبية

واخيراً حسمت قضية الاستجواب التي انتهت بتقديم وزير العدل استقالته وقبولها بعد أن شغلت هذه القضية الأوساط الشعبية والسياسية في الكويت لمدة اسبوع.. هذا الحسم الحكيم السليم الذي تم بشكل درامي قد أثبت أن مصلحة الشعب فوق كل اعتبار.. ولو كان هذا الاعتبار وزيراً في الحكومة. وأن هذا الاستجواب هو مقدمة للاصلاح الاداري الشامل..

لقد استبشرت الأوساط الشعبية بنبأ استقالة الوزير بعد أن كادت الدولة تعيش ازمة سياسية ساخنة فيما لو تضامنت الحكومة مع الوزير المستجوب.. ولكن القيادة السياسية كانت حكيمة في استجابتها لارادة الشعب، ونتمنى من هذا المنبر ألا يكون هذا الحدث سبباً في أزمات سياسية مقبلة بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية وأن يأخذ الحدث ـ حدث الاستجواب ـ ابعاداً أو حجماً أكثر مما ينبغي لتسير الديمقراطية الكويتية في خدمة وطننا.. والوطن العربي والاسلامي بعامة.



نواب التطبيع في البرلمان المصري يرفضون قوانين السماء

شهد مجلس الشعب المصري يوم السبت الماضي جلسة (مفبركة) تبادل فيها الأدوار نواب الحزب الوطني الحكوميون مع وزراء حسني مبارك لاقفال نقاش المجلس حول تطبيق الشريعة الاسلامية، ومن ثم اسكات النواب الذين يطالبون بتطبيق قوانين الشريعة الغراء، باسم النسبة العظمى من أبناء الشعب المصري. وقد وصفت وكالات الأنباء جو (الفبركة) التي قادها كل من رئيس المجلس الدكتور رفعت المحجوب ووزير شئون مجلس الشعب توفيق عبده اسماعيل، وطبقاً لما نقلته (رويتر) عن شهود عيان، فقد بذل أعضاء الحزب الوطني الحاكم جهوداً كبيرة من أجل الحصول على تصويت يضمن انهاء مناقشة هذا الموضوع، وفعلا فقد صوت نواب الحكومة (وهم أغلبية أفرزهم نظام الانتخابات) تطبيق الشريعة واستبعاد تطبيقها وتطبيع القوانين المصرية الحالية لتتناسق معها.. تلك القوانين التي اختلط فيها القانون النابليوني وغيره من القوانين الوضعية مع الاسلام. وقد أعلن رئيس المجلس الدكتور رفعت المحجوب (المعروف باتجاهه العلماني المعادي لتطبيق الشريعة بعد أن رفض السماح لبعض النواب المناصرين لتطبيق الشريعة بالحديث).. ان مشروعات القوانين الاسلامية قد سقطت جميعها بعد ست سنوات من مناقشة اللجان الفرعية لها. لكن رئيس المجلس الذي تعاونه الحكومة ونوابها لم يستطع السيطرة على الجلسة حيث غادرها نواب المعارضة منسحبين احتجاجاً على أسلوب الرئيس وأعوانه في (فبركة) القرارات عبر المجلس الذي لا يمثل رغبات الشعب المصري المتعطش لتطبيق القوانين الاسلامية بقدر ما يعكس توجهات حكومة حسني مبارك وتوجيهاتها.

على أن لنا بعض الملاحظات على قرار مجلس الشعب المصري نجمل أهمها فيما يلي:

١ ــ ان موقف المجلس لا يمثل رأي الشعب المصري بقدر ما يمثل الحكومة. فمعظم النواب ــ كما أشرنا ــ هم نواب الحزب الوطني الحاكم الذين ما كانوا ليفوزوا بمعظم مقاعد البرلمان لولا نظام القوائم الانتخابية التي قننتها حكومة حسني مبارك في العام الماضي لضمان وجود الأغلبية الحكومية في المجلس. واذا كان هذا هو موقف نواب الحكومة فان احصائية أوردتها مجلة (النيوزويك) في العدد ١٤ الصادر يوم ٨ ابريل في سياق التحذير من خطر تطبيق الشريعة الاسلامية: ان ٧٠٪ من الشعب

لمصري يرغب بتطبيق الشريعة.

٢ ــ ان اعلان رئيس مجلس الشعب المصري عن سقوط شروعات القوانين الاسلامية يعكس رغبة الحكومة التي أعلنت نذ زمن أنها ستعمل على تطبيع علاقات المجتمع المصري المجتمع الاسرائيلي في استمرار العلمنة بما يضمن سلامة لتطبيع مع اسرائيل ودون أن يثار ما يخدش مسيرة التطبيع لمرحلية التي تابع فيها النظام الحالي خطوات السادات نفسها. معروف أنه من المستحيل أن يتناسق تطبيق الشريعة لاسلامية مع التطبيع المصري الاسرائيلي، ولعل قضية التطبيع هذه واحدة من أهم الأسباب التي كونت موقفاً عدائياً للحكومة نوابها من قوانين الشريعة الاسلامية السمحاء.

٣ ــ ان هذا الموقف العدائي جاء متناسقاً من ناحية أخرى ع التحذيرات الامريكية التي دأبت على شحن الحاكم المصري غيره من حكام المنطقة بالمخاوف من منح الشارع المصري لاسلامي شيئاً من مطالبه، وبالخطر من المستقبل المتنامي لمشاعر الدينية الاسلامية في وجدان شعب مصر والشعوب لمسلمة الأخرى. وقد ركزت هذه التحذيرات طيلة السنوات لخمس الماضية على تشويه صورة الاسلاميين والحاق كل صفات الارهاب والتطرف بفكرهم وبسلوكهم مع الاصرار الدائم لى تحذير الحكام والمجتمعات من المبادىء التي يحملها لاسلاميون و ينادون بها، وقد أورد تقرير أمريكي تحذيراً عجيباً لحاكم المصري نفسه وذلك قبل شهر واحد من جلسة مجلس لشعب الأخيرة، حيث وضعت الباحثتان الامريكيتان مارلين شيرون واليزابيث أوكولتن بين يدي حسني مبارك دراسة شوهت حقيقة التغيير الايجابي الذي تحدثه الشريعة الاسلامية ي المجتمع المصري مدعية أن «تطبيق الشريعة الاسلامية سوف يغير المجتمع المصري بشكل مأساوي»!! على أن نظام التطبيع لمصري المستجيب للتحذيرات الأمريكية والتطبيع الاسرائيلي مازال يعمل للتأثير على السودان الشقيق لابطال تحكيم الشريعة لاسلامية.. فكيف سيطبق اذاً ما ينهى الجيران عنه!؟

على أن الطريقة التي طرحت فيها مناقشة القوانين لاسلامية في مجلس الشعب المصري كشفت عن حقيقة اللعبة لتي لعبتها الحكومة في التسويف والتأجيل والمماطلة الى أن حان الوقت لالباس اللعبة لبوس التشريع النيابي. ولعل حسني مبارك وكبار أعوانه هم الذين أداروا اللعبة من وراء كواليس المجلس، ففي تصريح لمجلة نيوزويك الامريكية قال مبارك عن المنادين بتطبيق الشريعة في الشارع المصري: «نحن نتعامل معهم بطريقة ذكية.. وأنا لست متخوفاً، لكن وزير الداخلية حذر القادة الدينيين من التدخل في السياسة، والحكومة قامت مؤخراً بحملة واسعة من الاعتقالات للمتطرفين!!

٤ ــ يستدل من استقراء وقائع جلسة مجلس الشعب الاخيرة وتصريحات مبارك التي نشرتها النيوزويك يوم ١٩٨٥/٤/٨ بأن نية الحكومة وأنصارها كانت مبيتة لمحاربة قوانين الشريعة الاسلامية والعمل على اسقاطها واسكات المنادين بها بأساليب شتى أقلها التسويف والمماطلة.

٥ ــ واذا جمعنا كل هذا وذاك الى جانب الضغط السياسي المباشر الذي يواجه به الاسلاميون في مصر يتضح لنا أن موقف الحكومة المصرية من قضية الاسلام والشريعة موقف عدائي متلون بالألوان المختلفة.. حتى اذا فقد صوابه وجه أسلحته نحو صدور الاسلاميين، وباسترجاع الذاكرة لسيرة كل من السادات وعبدالناصر نقف على حقيقة لعبة الأنظمة المصرية المتتابعة التي تنسجها لتخدير الشعب ومماطلته.. لكن.. هل سيسكت الشعب المصري الذي يعقد كل آماله على سن القوانين الاسلامية لتنقذه من مشاكله الاجتماعية والاقتصادية. ثم من مشكلة المشاكل (التطبيع الاجتماعي والسياسي مع اسرائيل).

أن شعب مصر المسلم يعلم تمام العلم كنه اللعبة التي يمارسها معه حاكمه، وهو يعرف ان نواب التطبيع الحكومي الذين سقطوا في وحل التوجهات والتوجيهات المعادية للاسلام وقوانينه لا يمثلونه بشيء، وانما هم يمثلون توجه النظام الحاكم فقط. أما الشريعة الاسلامية فلن تسقط لأنها هي المبدأ الحي النابض الذي يعيش في وجدان النسبة الغالبة من أبناء الشعب المصري.

ان قوانين السماء لم تسقط ولن تسقط في وجدانك يا شعب مصر الطيب. أما المنافقون الذين أعلنوا العداء لله ولشريعته فهم الذين سقطوا في لهب جهنم.. وسوف يظهر الحق جلياً ان شاء الله.. وحينئذ يخسر المبطلون، قال تعالى مبشراً عباده: «بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق»

صدق الله العظيم

المجتمع المحلي

هوامش

• تعرضت مجموعة من المكاتب داخل مقر وزارة الشئون بمجمع الوزارات للكسر وتمت سرقة ٢٠ مكتبا مع اختفاء مجموعة من المستندات الهامة.

• • •

• ذكرت منظمة الصحة العالمية أن (٤٩٩٢) شخصا ماتوا بالكويت خلال عام (١٩٨٢) من جراء الاصابة بامراض قلبية وامراض السرطان وحوادث السيارات.

• • •

• اقيمت مساء يوم السبت الماضي صلاة الخسوف بـ ٤٠ مسجداً من مساجد الكويت بدعوة من وزارة الأوقاف اقتداء بسنة النبي صل الله عليه وسلم.

• • •

• صرح مصدر مسؤول في البلدية انه خلال أيام قليلة سوف تجري تنظيمات ادارية واسعة لمختلف أجهزة البلدية ومن ضمن هذه التنظيمات اجراء مناقلات بين عدد من مدراء الادارات ورؤساء الأقسام المختلفة في البلدية.

• • •

ان خفض التعرفة الهاتفية بين دول المجلس سيكون خلال ساعات الليل وأيام الجمع والعطل الرسمية وذلك بنسبة ٢٠٪ من التعرفة الجديدة وستخفض التعرفة هذه الأيام بنسبة ٣٠٪ طيلة ٢٤ ساعة.

وزير الداخلية
الكويت مع الاتفاقية الامنية الخليجية ان لم تتعارض مع قوانيننا الداخلية



أكد الشيخ نواف الأحمد وزير الداخلية بأن التعاون الخليجي قائم في مختلف المجالات بين دول مجلس التعاون. وشدد الوزير [illegible] على التعاون الامني بين دول المنطقة وقال ان التعاون الأمني على وجه الخصوص قائم ومستمر بحكم ما تمر به المنطقة من مخاطر تهدد أمنها واستقرار شعوبها.

وأكد ان الكويت مع الاتفاقية الامنية ان لم تتعارض مع القوانين الداخلية.

وتطرق الوزير الى ظاهرة انتشار المخدرات في دول المنطقة فقال ان تجارة المخدرات تجد سوقاً رائجة في العالم أجمع وليس في هذه المنطقة فقط أو غيرها وقال ان الخليج العربي يولي عناية خاصة في العمل على حماية المنطقة باعتبارها قريبة من المراكز الرئيسية لهذه التجارة من أن تتحول الى سوق لتوزيع هذه السموم التي تهدد كيان الانسان النفسي.

محاربة الصناعة الوطنية

قال رئيس مجلس ادارة شركة اسمنت الخليج الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح أن غالبية الشركات الوطنية تواجه صعوبات تمويلية وتسويقية، أما الشركات الصناعية ومنها شركات صناعة الاسمنت فانها امام منعطف خطير حيث ارتفاع تكاليف الانتاج وانخفاض اسعار البيع.

وأضاف في معرض تقديمه للتقرير السنوي السابع للشركة للسنة المالية ٨٣ ـ ٨٤ ان شركات صناعة الاسمنت تتعرض لمنافسة غير متكافئة وحزب اسعار من قبل الشركات الاجنبية والتي تغرق اسواقنا بمنتجاتها دون قيود أو حماية من جانب دول المنطقة.

وقال الشيخ مشعل أن ٦٦٪ من مبيعات الشركة كانت الى دولة الكويت على شكل اسمنت حيث ان هذه المبيعات قد تطورت وزادت الى ثلاثة اضعاف في هذا العام بالنسبة الى عام ١٩٨٢ رغم ان الطاقة الانتاجية لمصانع الاسمنت بالدولة قد زادت كثيرا عن حاجة السوق ووجود منافسة شديدة.

وعموماً هذا ما تحرص عليه الدول الاجنبية من جعل بلادنا الاسلامية «بقرة حلوب» يأخذون خيراتنا من مواد خام ثم يقومون بتسويق منتجاتهم للمنطقة.. نرجو بأن ينتبه المسؤولون في المنطقة لهذه الحرب الشعواء المخطط لها.

بلغاريا التي تضطهد المسلمين
تسعى لتمتين علاقاتها بالكويت

ذكر وكيل وزارة الخارجية البلغاري ايفان جانيفا في مؤتمر صحفي عقده في اعقاب زيارته الاخيرة للكويت أن هناك أكثر من ١٥ اتفاقية موقعة بين الحكومتين البلغارية والكويتية، كما أن هناك لجنة مشتركة على الصعيد التجاري بين البلدين إضافة الى وجود اتفاقية مشتركة ثقافية من أجل تبادل البرامج الثقافية وغيرها من الامور المشتركة، ونحن نتساءل ومعنا كل مواطن مخلص في هذا البلد بعدما طرقت أسماعنا أخبار الاضطهاد والظلم الذي يلاقيه اخواننا مسلمو بلغاريا: أليس من الواجب أن نعيد النظر في هذه العلاقات حتى تستجيب بلغاريا لصوت الحق والضمير وتنصف اخواننا المسلمين في أراضيها وهل قامت الحكومة الكويتية بابلاغ المسؤول البلغاري استنكارها وشجبها لما يحدث لمسلمي بلغاريا وهل أبلغ المسؤول البلغاري بالموقف المشرف لمجلس الأمة الكويتي من محنة المسلمين في بلغاريا.. كلها تساؤلات نامل من حكومة الكويت أن تأخذها بعين الاعتبار انتصاراً وتضامناً مع اخوتنا مسلمي بلغاريا.

وزير المالية : الحلول المطروحة ليست سحرية وسريعة ولكنها متانية



أكد وزير المالية والاقتصاد السيد جاسم الخرافي ان الحكومة جادة في ايجاد حلول جذرية لمشكلة الشركات المقفلة وهناك عدة محاور تقوم الحكومة باتباعها لدراسة أوضاع تلك الشركات.. وأشار الى أن الحلول المطروحة ليست سحرية وسريعة ولكنها حلول متانية تحافظ على البنية الاقتصادية وتحافظ أيضا على حقوق المساهمين.

كما ذكر وزير المالية ان موضوع دمج الشركات والمؤسسات وارد ونحن لا نستطيع اجراء ذلك إلا بعد دراسة وضع هذه الشركات والمؤسسات من خلال ميزانياتها العمومية وأضاف ان التوجه لدمج الشركات لن يكون الا للشركات ذات الغرض الواحد حتى تتمكن من تحقيق أهدافها، وأشار الى أن الحكومة عازمة على دعم البنك المركزي لتقوية دوره في الرقابة على كافة المؤسسات المالية وكذلك تدعيمه بالكفاءات والخبرات اللازمة.

موعظة للمؤمنين

نجم الدين أربكان

المجاهد المعتقل الليث في براثنه رئيس حزب السلامة التركي الذي أعلن الجهاد في جزيرة قبرص المسلمة وفتحها من جديد وانهزم اليونان أمام جنود نجم الدين أربكان وانكسر الصليب وارتفع الهلال.

ان هذا البطل وقيادات حزبه في الاعتقال منذ سنوات، والمسلمون لا يحركون ساكنا وكأن الامر لا يعنيهم. لماذا لا تطالب الدول العربية والاسلامية الافراج عنه كما طالبت من قبل بالافراج عن البابا «كبوتشي» والبابا «شنوده» لماذا لا تهتم الصحافة لقضيته كما تهتم «لتسريحة ديانا سبنسر» أو موت الدب «لالان» في حدائق اليابان !!

لقد اعلن المسلمون الاتراك دولتهم الآن في قبرص بفضل جهاد هذا الرجل العملاق الذي انشأ في تركيا المؤسسات الاسلامية والمنشآت الاقتصادية فخافت أمريكا من نشاطه فتآمرت عليه.

انني أطالب باسم جميع مسلمي العالم أن يطلق سراح نجم الدين أربكان وحزب السلامة وأن يخصص المسلمون لهم دعاء خاصاً بالنصر والتمكين.

الشيخ / احمد القطان

صدق أولا تصدق

● ان احد الوزراء المتورطين في مشكلة هامة قد هدد احدى الشركات التجارية برفع دعوى قضائية ضدها اذا لم تنشر تصحيحا لكتاب وجهته الى جهة مسئولة لكشف بعض الأمور.

• • •

● ان حكما قضائيا صدر بحبس احد افراد الأسر الكبيرة لمدة خمس سنوات لاصداره شيكا بدون رصيد لأحد اقاربه.

• • •

● وزير تربية خليجي شوهد على طيران الخليج وهو يشرب كؤوس الخمر واحد تلو الاخر وعندما وصل الى مطار الدولة المضيفة كان شبه فاقد الوعي وكانت صديقته الاميركية في استقباله.. الوزير ذهب ليمثل بلاده في مؤتمر تربوي ولم يحضر منه شيئا لأنه لم يكن في وعيه..

• • •

● ان احد الوزراء يعد الترتيبات والمستندات اللازمة تحسبا لأي استجواب طارىء يصدر في حقه في الأيام المقبلة.

• • •

● وصل عدد الممنوعين من السفر من جراء أزمة السوق وبعد رفع البنوك الدعاوى على مدينيهم الى ما يقارب خمسة آلاف شخص.

نقص شديد في الكفاءات الكويتية

قال المهندس احمد العربيد ناظر قسم الغاز في شركة البترول الوطنية في ندوة نظمتها جمعية الهندسة والبترول في جامعة الكويت حول مجالات عمل خريج الهندسة وذلك ضمن اسبوع خريج الهندسة أن تعداد القوى العاملة في قطاع النفط يبلغ (١٥) الف موظف ونسبة الكويتيين بينهم ٣٥٪ والقوى العاملة العربية ٤٧٪ والاجانب ١٨٪ و يلاحظ أن هناك نقصا شديدا في الكفاءات الكويتية.

وعن طبيعة عمل المهندس في القطاع النفطي قال: كثير من الناس يظن أن المهندس يقتصر على الحقول والمصافي وهذا يعتبر جانبا وليس كل قطاع المهندسين ولكن هناك جانب آخر كالاعمال المكتبية والدراسات وحل المشاكل.

وهناك تفاوت فبعض المهندسين يتواجدون في أغلب الأوقات في الحقول وبعض الأوقات في المكاتب وكذلك العكس.

نحو وعي تربوي للشباب في السنة الدولية للشباب

بمناسبة السنة الدولية للشباب، يقيم فرع محافظة الجهراء لجمعية الاصلاح الاجتماعي محاضرتين تحت شعار (نحو وعي تربوي للشباب) وذلك في المواعيد التالية:

١ ـ الثلاثاء ١٩٨٥/٥/٧، محاضرة للدكتور بشير الرشيدي تحت عنوان: (الشباب والتحديات المعاصرة)

٢ ـ الثلاثاء ١٩٨٥/٥/١٤، محاضرة لفضيلة الشيخ احمد القطان تحت عنوان (الشباب والدور المطلوب منه).

في مقر فرع الجمعية بالجهراء بعد صلاة العشاء من اليومين المذكورين.

قال بعضهم :

ماذا بعد الاستجواب

قال بعضهم : «شرع المجلس في مناقشة الاستجواب المقدم من النواب مبارك الدويلة والدكتور احمد الربعي وحمد الجوعان لوزير العدل والشؤون القانونية والادارية بشان موضوع صرف سندات لولده القاصر دعيج سلمان الدعيج من صندوق ضمان حقوق الدائنين بمبلغ يزيد على المليون و ٤٠٠ الف دينار» انتهى.

وقد نجح النواب في استجوابهم للوزير، عندما وضعوا النقاط على الحروف، وفرح المواطنون والمقيمون بذلك، ليس نكاية بالوزير، ولكن فرحا بتطبيق العدالة ومساءلة المسؤول، وبذلك نكون قد اقتربنا من تطبيق الديمقراطية الحقة، ولكن المواطنين يسألون «وماذا بعد الاستجواب؟» هل يكفي أن نطرح الثقة و يستقيل الوزير؟ وهل يؤدي هذا الى حل المشكلة الاقتصادية؟ لا اظن ذلك ابدا، مالم تتحرك السلطة التنفيذية بتطهير شامل لجميع الوزارات من كل من تحوم حوله الشبهات، وأن تمنع بحزم الخلط بين التجارة والسياسة، وأن تبدأ بالتخلي عن النظام الربوي، وتطبيق الاقتصاد الاسلامي، فقد آن الأوان أن نعي اننا كنا على خطا، فلنبدأ بالاصلاح.

عبدالحميد البلالي

برنامج شامل لبيت الزكاة في رمضان

أعد بيت الزكاة برنامجاً حافلا بالأنشطة استعدادا لشهر رمضان المبارك.. هذا ما صرح به مؤخراً، مدير البيت الأستاذ فؤاد عبدالله العمر وقد شمل هذا البرنامج اقامة ولائم الافطار في عدد من مساجد الكويت كما انشئت وحدة متنقلة لجمع الزكاة في رمضان حرصاً على وصول خدمات البيت لكل المواطنين وتذليلا للعقبات التي قد تحول دول وصول البعض الى مقر البيت في السالمية.

وستتواجد هذه الوحدة في أماكن مختلفة من البلاد وستقوم بثلاث مهمات أساسية هي: جمع أموال الزكاة والخيرات من المواطنين، استقبال المحتاجين من الأسر الفقيرة ودراسة حالاتهم، الاجابة على الاستفسارات المواطنين في كل ما يتعلق بالزكاة وأحكامها.



وسينظم البيت أيضا موسماً ثقافياً يحتوي على مجموعة من المحاضرات والندوات التي تهم عامة المسلمين كما أنه سينشر مجموعة من المقابلات المتعلقة بالجوانب المختلفة للزكاة.

سكان الكويت ١٢٨ر٦٩٥ر١ نسمة

انتهت بتاريخ ٨٥/٤/٢٣ عملية تعداد السكان في الكويت وقد صرح على اثرها السيد مساعد حسن العميم وكيل وزارة التخطيط لشؤون الاحصاء ان النتائج الاولية لعملية السكان قد اسفرت عن ان عدد سكان دولة الكويت قد بلغ (١٦٩٥١٢٨) نسمة منهم (٩٦٤٥٧٦) من الذكور، (٧٣٠٥٥٢) من الاناث. وقد بلغ عدد الكويتيين (٦٧٩٦٠١) فردا منهم (٣٣٧٢٤٣) ذكرا، (٣٤٢٣٥٨) أنثى، كما بلغ عدد غير الكويتيين (١٠١٥٥٢٧) فردا منهم (٦٢٧٣٣٣) ذكرا، (٣٨٨١٩٤) انثى، اما عن عدد الاسر فقد بلغت جملة الاسر الخاصة (٢٢٦٤٠٠) اسرة منها (٨٤٥١٨) اسرة كويتية، (١٤١٨٨٢) أسرة غير كويتية، كما بلغ عدد الاسر الجماعية وجميعها غير كويتية (٩٥١٢) اسرة بلغت جملة افرادها (٢٢٦٧٩٤) فردا، اما الفنادق فقد بلغ عددها (٣١) فندقا بها (١٦٢٣) نزيلا جميعهم غير كويتيين.

هذا وقد بلغت الزيادة في جملة السكان بين التعدادين (٣٣٧١٧٦) نسمة وبنسبة (٨ر٢٤٪) وقد بلغت الزيادة في الذكور (١٨٧٩٣٧) بنسبة (٢ر٢٤٪) وفي الاناث (١٤٩١٣٩) بنسبة (٧ر٢٥٪).

أما عن نسبة النوع لجملة السكان (عدد الذكور لكل مائة انثى) فقد بلغت (٠ر١٣٢) مقارنة بنسبة النوع في تعداد ١٩٨٠ والتي كانت ((٦ر١٣٣)، كما بلغت هذه النسبة للكويتيين (٥ر٩٨) ولغير الكويتيين (٦ر١٦١) لعام ١٩٨٥.

بيان للاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فر[ع] الولايات المتحدة

أصدر الاتحاد الوطني لطل[بة] الكويت فرع الولايات المتحدة بي[انا] توضيحياً جاء فيه انه نشر [في] الجرائد الكويتية في عددها الص[ادر] يوم الاثنين ٨٥/٤/٢٢ بيان صا[در] عن ما اسمته بالتجمع الديمقراط[ي] الكويتي في الولايات المتحدة وكذ[لك] هاجم فيه موقف قيادة الاتح[اد] الوطني لطلبة الكويت - فر[ع] الجامعة من لائحة السلوك الطلاب[ي] ونظرا للبس الذي قد يحدثه ه[ذا] البيان فاننا نود ان نبين للشع[ب] الكويتي عامة وللجموع الطلاب[ية] خاصة بأن الذين اصدروا هذا البيا[ن] لا علاقة لهم بالاتحاد الوطن[ي] لطلبة الكويت فرع الولايا[ت] المتحدة.

ووصف البيان هذه المجموع[ة] بأنها انشقاقية تدعي الديمقراطي[ة] وهي ذات نوايا انفصالية وحزبي[ة] ضيقة دفعها احساسها برفض الجماهير الطلابية لها بالولايا[ت] المتحدة الى التقوقع حول نفس[ها] بعيداً عن جسم الحركة الطلابي[ة] الشرعية التي نعتز بالانتساب ل[ها] ممثلة بالاتحاد الوطني لطلب[ة] الكويت مؤكدين بذلك نزعته[م] الانشقاقية واساليبهم غي[ر] الديمقراطية.

وقال البيان : نقول ذلك تحذي[راً] لشعب الكويت من هذه الأصوا[ت] النشاز كما نحذر الجموع الطلابي[ة] من محاولات هؤلاء الذين يضمرو[ن] شراً للحركة الطلابية وليس بعيد[اً] عنا التجاوز الخطير الذي حد[ث] بمهرجان اتحاد عمال الكويت م[ن] استدعائه لاحد ممثلي القوائ[م] الطلابية في الجامعة (الوس[ط] الديمقراطي) للحديث باسم طلب[ة] جامعة الكويت متجاوزين بذل[ك] قيادته الشرعية المنتخبة.

كلمة في الوجه

جامعة الكويت .. الى أين؟؟

جامعة الكويت أعلى صرح علمي أكاديمي في الكويت .. والذي يفترض فيه أن كل الجامعات في الدول الغربية المتقدمة والمتطورة في النواحي العلمية والتكنولوجية نجد أن جامعاتها لها ادارة خاصة .. واستقلالية كاملة في اتخاذ القرارات المتعلقة بها داخل الجامعة .. لكن واقع الحال يختلف هنا عندنا في الكويت حيث أن الجامعة تخضع للقرار السياسي .. وهذا يجعل الجامعة تفقد السمت الاكاديمي والاستقلالية في اتخاذ القرارات .. ومثال على صلة الجامعة بالقرار السياسي نلاحظ تلك التعيينات والترقيات التي تكون حكراً على الاتجاه اليساري أو العلماني، ونجد أن أصحاب الكفاءات من المتدينين وقد يكونون أقدم واكفأ من اولئك الذين سبقوهم في الترقية وتولي المناصب، فبالتالي يجب أن لا ينظر الى مسألة التعيين من منظور التوجه السياسي بل الكفاءة والأقدمية والأمانة في ذلك ..

لذا ننصح جادين بأن يكون لادارة الجامعة استقلالية في اتخاذ القرارات، ويجب أن تعطى صلاحيات واسعة لمدير الجامعة بحيث يستطيع أن يتحرك بسهولة لكي تتقدم جامعتنا الفتية وتتطور الى الأفضل .. وتكون بذلك منارة ومثالا يحتذى وتقتدي بها جامعات دول الخليج .. ذلك ما نأمله ونتمناه بصدق .. أما اذا أصررنا على هذا الواقع الذي نحن فيه فان الجامعة كما نراها تسير من سيء الى أسوأ.

عبدالرزاق شمس الدين

الصحوة الاسلامية تعم الجميع

اشهر ٤١٦ رجلا وامرأة من مختلف الجنسيات اسلامهم في الكويت خلال العام الماضي.

ومن بين هؤلاء الذين اشهروا اسلامهم هناك ١٩ شخصاً من العرب و ٣٣٤ من الاسيويين و ٣٧ من الاوروبيين والافريقيين و ٢٣ من الامريكيين.

وتشير الاحصائيات الصادرة بهذا الخصوص الى أن اكثر من ٧٠٪ من الذين أشهروا اسلامهم خلال العام الماضي كانوا يعتنقون الديانة المسيحية وحوالي ١٥٪ كانوا يعتنقون البوذية، وحوالي ١٤٪ كانوا يعتنقون الهندوسية كما أن البقية من السيكيين والصائبة واليهودية.

كما ان معظم هؤلاء الذين اشهروا اسلامهم يعملون في مختلف الوظائف .. وفيما يتعلق بجنسيات الذين اشهروا اسلامهم خلال العام الماضي يتضح ان السيلانيين يأتون في المرتبة الاولى يليهم الهنود والفلبينيين ثم الامريكيين والبريطانيين.

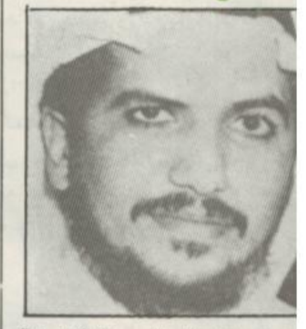
وتشكل الزيادة خلال العام الماضي اكثر من ٧٪ عن العام الأسبق.

من انشطة فرع جمعية الاصلاح الاجتماعي في منطقة الرابية

استضاف فرع جمعية الاصلاح الاجتماعي في منطقة الرابية مؤخراً النائب الدكتور عبدالله النفيسي في ندوة مفتوحة القى فيها الدكتور النفيسي كلمة أكد فيها على أهمية الحوار كوسيلة للوصول الى حلول للقضايا المطروحة داخليا أو التي تعترض ابناء الكويت في الخارج ثم وضح الدكتور النفيسي الظروف غير العادية التي تمر بها الكويت حاليا معرجا على الحرب العراقية ـ الايرانية واسقاطاتها وأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية والنفسية على منطقة الخليج ككل حتى بعد أن تتوقف ثم تطرق في حديثه للأزمة الاقتصادية في الكويت ومنطقة الخليج والعجز الحاصل في ميزانيات هذه الدول بسبب الهدر في المال العام في السنوات السابقة وبخصوص القضية الفلسطينية قال النائب النفيسي: دخلت هذه القضية في حالة الجمود وهذا الجمود يؤثر على دول الخليج باعتبارها مناطق يكثر فيها تواجد الفلسطينيين ومن غير المستبعد لجوء اسرائيل الى ضربهم هنا واحتلال الشريط الساحلي المطل على الخليج لضمان الطاقة لدولة العدو وتأمين المصالح الامريكية في الخليج نيابة عن الولايات المتحدة، وختم النائب النفيسي كلمته مطالبا بأن تكون نظرتنا لفعالية مجلس الأمة في هذا الاطار وليس بمعزل عن هذا الاطار فالمشاكل اكبر بكثير من التصور.

واختتمت الندوة بحوار مفتوح حول مختلف المواضيع الداخلية والخارجية والقضايا الاسلامية والعربية.

[فـ]وز الاسلاميين في [انـ]تخابات الاتحاد [الو]طني لطلبة الكويت ـ فرع بريطانيا



[...] تحت اشراف الهيئة التنفيذية [للا]تحاد الوطني لطلبة الكويت [ممـ]ثلة بالأخ ناصر الزيد جرت في [بريـ]طانيا وفي مدينة برمنغهام بتاريخ [...] /٤/٨٥ انتخابات الاتحاد الوطني [لـ]طلبة الكويت ـ فرع المملكة [المـ]تحدة وايرلندا وأسفرت عن فوز [القـ]ائمة الاسلامية لتتشكل بعدها [الهـ]يئة الادارية الجديدة من الاخوة: [...] أيوب الايوب، وليد الحساوي، [...]حمد المقاطع، حمد القحطاني، [فيـ]صل البنا، عبدالله العنزي، احمد [...]عود، وجمال العماني احتياط [...].

[...] والجدير بالذكر أن الفرع كان قد [أقا]م مهرجانه السنوي تحت شعار [الـ]تعليم والتنمية البشرية في [الـ]كويت الى أين؟ في الفترة ما بين [...] ـ ٨٥/٤/٢٨ حيث القيت في [المـ]هرجان عدة محاضرات واقيمت [ند]وات ولقاءات مفتوحة بين الطلبة [والمـ]سؤولين الضيوف كما تضمن [المـ]هرجان نشاطات ومسابقات ثقافية [واجـ]تماعية وقد شارك في المهرجان [كل] من:

الدكتور محمد صالح المهيني، [والد]كتور بشير الرشيدي، والاستاذ [عـ]بدالله الصانع، والاستاذ احمد [...]دويسان، وعادل الشمالي، [وعـ]بدالله الحميضي وعبدالرحمن [...]حميد والشيخ محمد العوضي.

استجواب وزير العدل

● **موجز الجلسة :**
بدأت الجلسة بتلاوة أسماء الحاضرين والمتغيبين والتعليق على ما ورد بالمضابط، ثم انتقل المجلس الى بند الشكاوي حيث عرضت الشكاوي التالية:
١ ـ شكوى أصحاب سيارات الأجرة بالمطار من الكويتيين ومضايقة الوانيتات وشركات سيارات الأجرة لهم وقد رد وزير الداخلية بأن ادارة المرور لن تتهاون وسوف تعمل على مخالفة من يتجاوز القانون.
٢ ـ شكوى بيوت الرقة والعباسية وقد رد وزير الدولة بوجوب التفريق بين الحق والمخالفة.
٣ ـ شكوى بالنسبة لانقطاع التغذية بالمدارس وقد أحيلت للجنة المالية صاحبة الاختصاص.

● **بند الأسئلة :**
وقد عقب النائب عبدالله الرومي على جواب وزير المالية بشأن افادته عن خطة الوزارة لتحسين طرق المواصلات الى فيلكا وما اذا كانت مدرجة ضمن خطة الوزارة للسنة المالية من عدمه وطالب النائب بوضع الاقتراحات موضع التنفيذ ثم عقب النائب عبدالله الرومي كذلك على جواب وزير الصحة ووزير التخطيط بشأن افادته عن السبب في عدم انشاء مستشفى في جزيرة فيلكا وطالب النائب بسرعة اعداد المخططات وسرعة تنفيذها.
واستمع المجلس الى تعقيب النائب عباس مناور على جواب وزير المالية والاقتصاد بشأن أسباب جعل قروض بيوت ذوي الدخل المحدود في منطقة الفردوس عشرة آلاف دينار وبعدها عقب النائب سالم الحماد على جواب وزير الكهرباء كما عقب النائب عباس مناور على جواب وزير العدل بشأن افادته عن القواعد والضوابط التي وضعها مجلس الخدمة المدنية لتعيين الطلبة في المؤسسات الحكومية.

● وانتقل المجلس بعد ذلك الى بحث احالة مشروعات قوانين الحكومة والنواب لاقرار احالتها الى اللجان المختصة ووافق المجلس على ذلك.

● ثم ناقش المجلس بعدها موضوع استجواب وزير العدل المقدم من النواب مبارك الدويله وحمد الجوعان ود. أحمد الربعي، وسنتناول ما دار من نقاش حول هذا الموضوع بالتفصيل.

استجواب وزير العدل

ينبغي قبل التطرق لما دار من حديث حول هذا الموضوع أن نلقي الضوء على فكرة الاستجواب والعمومية التي يتسم بها والتي تغادر طرفي الاستجواب الى فكرة أعم وأشمل وهي محاسبة كل صاحب مسؤولية عما يأتيه من أعمال في اطار ممارسته لهذه المسؤولية.

● **عمومية ظاهرة الاستجواب :**
يندر في عالمنا العربي أن نشاهد أو نسمع أن هناك مسؤولا قد تمت محاسبته من جراء أخطائه أو استغلاله لمنصبه أو أي تجاوز آخر، اللهم إلا اذا كان من بقايا عهد بائد يتقرب العهد الجديد الى الشعب بتقديمه قرباناً للمحاكمة، ومن هنا فإن حدوث مثل هذه الظاهرة في مجتمع هو دليل صحة وعافية يعيشها هذا المجتمع، وهي بذلك تمثل مظهراً راقياً من مظاهر ممارسة الشعب لسلطاته، والنظر الى الاستجواب من هذه الزاوية يخرجها عن الاطار الشخصي لأطراف الاستجواب بل وحتى عن الاطار المحلي لها، ليجعلها ظاهرة فريدة في عالمنا العربي ينظر اليها كل مواطن فيه باهتمام بالغ.
ثم ان من عمومية ظاهرة الاستجواب ارساءها لمبدأ «من أين لك هذا» الذي ذكره النائب د. عبدالله النفيسي بقوله: «القضية ليست قضية شيكين فحسب بل القضية أكبر من ذلك وينبغي أن نحاكم الظاهرة، لا أن نحاكم حالة من الحالات ولدينا في تاريخنا الاسلامي الأطر التي حددها الشرع الاسلامي وهو نظام: من أين لك هذا؟»
● ويضيف النائب د. النفيسي فيقول: «نظام كهذا أدى الى كثير من الاصلاح، وكم من مسؤول في العالم العربي قاطبة عندما عين كان في حالة وعندما ترك منصبه أصبح في حالة أخرى».

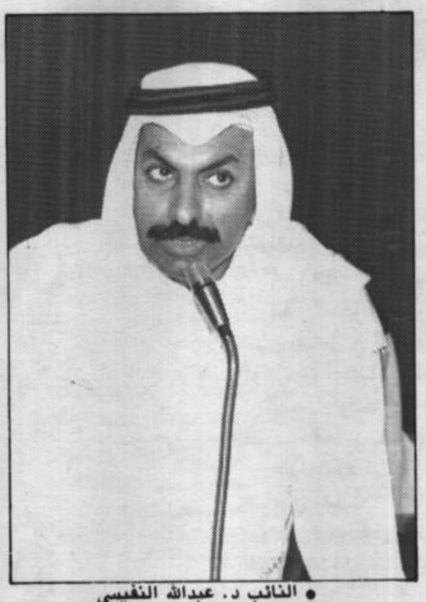
مناقشة الاستجواب

● **كيف دار النقاش؟ :**
ابتدأ الاستجواب بحديث من النواب الثلاثة مقدمي الاستجواب حيث تناول كل منهم جزءاً من موضوع الاستجواب وذلك كما يلي:
١ ـ فلسفة الاستجواب من وجهة النظر الدينية والسياسية: وهو ما تناوله النائب مبارك الدويلة في حديثه حيث سرد نصوصاً دستورية عن كفالة حقوق المواطن والحريات العامة وحفظ المال العام، ثم بين بعض المبادىء التي أرستها الشريعة الاسلامية والتي تأتي فكرة الاستجواب تطبيقاً لها، حيث قال النائب مبارك الدويلة:
«ان البعض استكثر منا هذا الاستجواب ونسي أو تناسى بعض الأسس التي وضعها الدستور في حفظ حقوق الناس وبعض القواعد الرئيسية التي شرعها الله تبارك وتعالى القائل: «أتخشى الناس فالله أحق أن تخشاه». وما روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم (الساكت عن الحق شيطان اخرس) لقد أمرتنا الشريعة الاسلامية أن نقول الحق لا نخاف في الله لومة لائم وان نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر مهما كان المأمور أو المنهي. قال تعالى: «وقل اعدلوا ولو كان ذا قربى».

● ثم تحدث النائب الدويلة عن أهمية الاستجواب السياسية من حيث هو أداة اصلاح فقال: «لهذا يأتي هذا الاستجواب ليضع النقاط على الحروف في قضية أصبحت مطلباً عاماً أطلقه المواطنون وصرح به رئيس مجلس الوزراء في العديد من المناسبات ويتمثل هذا المطلب في الحاجة للجدية في الاصلاح .. الاصلاح الشامل،



● النائب مبارك الدويلة



● النائب د. عبدالله النفيسي

وهذا الاستجواب يتناول ركيزة أساسية من ركائز الاصلاح تتصل بأهمية وحماية مركز المسؤولية من الشبهات وما هو أكثر من الشبهات أحياناً».

٢ ـ مضمون الاستجواب ومبرراته :

وهو ما تحدث عنه النائب د. أحمد الربعي قائلا: «ربما يقول أحدنا أين خالف الوزير؟ نحن نقول انه في مسألتين أساسيتين، الأولى انه تداول أسهم شركة مقفلة ممنوع تداولها بحكم القانون والقضاء، وأعتقد ان الوزير أول شخص يجب عليه ان يحترم حكماً قضائياً، ثم سرد فقرات من حكم قضائي يبين بطلان التعاملات لمثل هذه الأسهم وقال: وعندنا أكثر من حكم قضائي ولكن وزير العدل لم يتورع في أن يتورط في قضية صدر بها حكم عادل في محكمة.

٣ ـ مرافعة عن القضية التي يتبناها الاستجواب: وهو ما تناوله حديث النائب حمد الجوعان وقد جاء في حديثه ما يلي:

«وزير العدل هو راع مسؤول عن رعاية المال العام.. وهو قد أقسم قبل توليه المنصب الوزاري على أن يذود عن أموال الشعب ويحضرني في هذا المقام ما روته الكتب من كلام الماوردي حين قال مخاطباً أحد الوزراء: «فعدلك بالأموال أن تؤخذ بحقها وتدفع الى مستحقها لأنك في الحقوق سفير مؤتمن وكفيل مرتهن عليك غرمها ولغيرك غنمها». هكذا تكون خصال الوزراء.. الوزير في عدله بالأموال عليه الغرم وليس له الغنم.. ولقد كان لوزير العدل في أموال صندوق صغار المستثمرين غنم بلغ أكثر من مليون وأربعمائة ألف دينار عن معاملتين فقط.

● ثم بين النائب حمد الجوعان أن لديه مستنداً من وكيل وزارة المالية يثبت بأن ليس في السجلات الرسمية ما يدل على أن لابن الوزير أية حصص بشركة المجموعة المتحدة للتداول العقاري، مما حدا به الى القول: «ألا يثير ذلك علامات الاستفهام والتساؤل.. حول حقيقة المعاملة التي أبرمت يوم ١٩٨٢/٢/١ هل هي معاملة حقيقية أم هي صفقة صورية بكاملها غايتها الحصول على المال العام بأي طريق».

رد وزير العـدل

وقد رد وزير العدل في بداية حديثه بتلاوة بيان ذكر فيه أن الاستجواب تضمن مساساً به وتجريحاً شخصياً له وأن الشبهة التي تضمنها الاستجواب لا أساس لها ثم ذكر أن الاستجواب المقدم مخالف للدستور لأنه يقوم على فرض غير صحيح وأنه ليس هو المسؤول عن السياسة التشريعية للدولة وانما عن صياغة القوانين وان الاعتراض على قانون معين لا يكون عن طريق الاستجواب وأن قوانين المناخ أقرها مجلس الأمة الذي يملك السلطة التشريعية الكاملة، وأن المعاملات تمت وفقاً للقانون.

ملاحظات عامة على الحوار :

١ ـ تهرب وزير العدل من التعليق على المستند الذي أبرزه النائب الجوعان والذي يفيد بعدم وجود أية حصة باسم ابن الوزير في الشركة المذكورة مما يثير شبهة أن المعاملات قد تكون صورية، وقد أعرض وزير العدل عن التعليق عليها بحجة أنها لم تكن متضمنة في الاستجواب المقدم وأنه سيلتزم بالرد على ما ورد من أسئلة في الاستجواب، غير أن التهرب كانت نقطة ضعف من جانب الوزير حيث أن هذا المستند هو دليل يدين الوزير وليس سؤالا مقدماً اليه فكان عليه أن يدفع التهمة عن نفسه لا أن يهمل الرد عليها بحجة التزامه بما جاء في الاستجواب.

٢ ـ استخدم الوزير أسلوب الهجوم والاتهام للنواب وإثارة الشبهات حولهم، وقد ظهر ذلك في هجومه على النائب حمد الجوعان واتهامه بأنه استفاد من استثمارات التأمينات التي كان مديرها واتهامه للنائب محمد المرشد بأنه استفاد من أموال الصندوق وأن لديه شيكات باسمه وهذا الأسلوب غير مقبول على الاطلاق وذلك للأسباب الآتية:

أ ـ ان موضوع الاستجواب موجه الى الوزير بحكم منصبه وليس الى النواب، ووضح أن الوزير كان مهتماً بمهاجمة النواب الذين لم يتقبلوا رده.

ب ـ ان الوزير قد وقع بالمطب نفسه الذي كان يتهم به مقدمي الاستجواب وبالذات النائب الجوعان بأنه تضمن هجوماً وتجريحاً شخصيا، ثم مارس الوزير هذا الأسلوب الذي اتهمهم به فكال الاتهامات المختلفة الى النواب.

٣ ـ عدم اختيار الألفاظ المناسبة من قبل الوزير وهذا وضح عبر عدة سقطات منها في بداية حديثه حيث وصف النائبين مبارك الدويلة ود. احمد الربعي بأنهم مغرر بهم، ثم عاد واعتذر عن ذلك، كما خاطبهما في البداية بدون لفظ النائب المحترم ثم نفى ذلك، هذا عدا وصفه للجمهور بانه متأثر بجمهور الكرة.

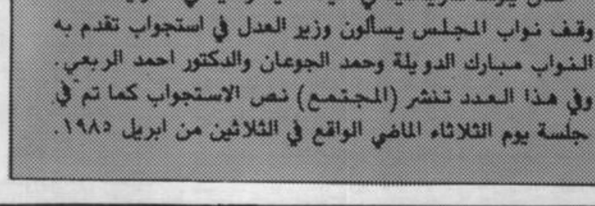
٤ ـ بدا واضحاً اضطراب وزير العدل في رده في الوقت الذي يحتاج فيه الى هدوء الأعصاب وثباتها وهو الذي يقف موقف الدفاع عن نفسه فكثر استخدامه لأسلوب الهجوم المضاد.

٥ ـ ما ذكره سمو ولي العهد رداً على النائب محمد المرشد أن المادة ١١٦ من الدستور والمادة ١٣١ من اللائحة كفلت له الحق في الكلام هو أمر صحيح غير أن تعميم الحكم على جميع النواب بأنهم استفادوا من الصندوق هو أمر غير سليم وقد نفى النائب حمود الرومي أن يكون قد استفاد من أي من قوانين المناخ أو من الصندوق وكذلك نفى النائب سالم الحماد والنائب محمد المرشد أي مصلحة لهما في هذه القوانين.

● وفي ختام الجلسة تقدم عشرة نواب بطلب طرح الثقة بوزير العدل وهم النواب: د. أحمد الخطيب، أحمد باقر، جاسم القطامي، حمود الرومي، محمد المرشد، صالح الفضالة، د. ناصر صرخوه، راشد السيف، سعد طامي، مشاري العنجري، ورفعت الجلسة الى يوم الثلاثاء القادم.

الحدث التاريخي

الاستجواب



كان يوما تاريخيا في حياة الديمقراطية في الكويت عندما وقف نواب المجلس يسألون وزير العدل في استجواب تقدم به النواب مبارك الدويلة وحمد الجوعان والدكتور احمد الربعي. وفي هذا العدد تنشر (المجتمع) نص الاستجواب كما تم في جلسة يوم الثلاثاء الماضي الواقع في الثلاثين من ابريل ١٩٨٥.



● مبارك الدويلة

«وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا، وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا»

أيها الاخ الرئيس:

لقد تميزت الكويت بدستورها الذي كفل الحريات العامة وساوى بين الناس في الحقوق والواجبات ولم يجعل بينهم فوارق من الجنس أو اللون أو المال كما في المادة ٢٩ من الدستور فيبين في المادة السابعة ان العدل والحرية والمساواة من دعامات المجتمع التي - حسب المادة الثامنة منه - تصونها الدولة وتكفل تكافؤ الفرص للمواطنين.

هذه النقاط من نور في المسار الدستوري الكويتي والتي منها ما جاء في المادة ٧ ان (للأموال العامة حرمة، وحمايتها واجب على كل مواطن) فجعل المال العام حرمة يجب ان تصان وأول من يجب عليه هذا التكليف هم نواب الأمة المكلفين بحفظ هذه المكتسبات من الاهدار.

وورد في المادة (٢٠) من الدستور (الاقتصاد الوطني اساسه العدالة الاجتماعية فليس هناك تمييز بين غني وفقير في توزيع الثروة ولا بين صاحب جاه وسلطان او مواطن عادي).

وحفاظا على هذه المكتسبات الدستورية من أن تمس وحرصا على عدم اتاحة الفرصة لكل من تسول له نفسه بالتلاعب في حقوق الشعب وممتلكاته فقد اوجد المشرع الكويتي لنائب الامة حق الاستجواب عن أي أمر من الامور الداخلة في اختصاصات الوزراء حسب المادة ١٠٠.

التقليل من هيبة الدستور

أيها الأخ الرئيس:

لقد حاول البعض مع الأسف الشديد ان يقلل من هيبة الدستور الكويتي وقوته وان يعرقل ممارسة الدور الرقابي لمجلس الأمة في قضية نعتقد أن لها علاقة وثيقة بالازمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد والتي كوت بنارها الصغير والكبير، والغني والفقير.

اننا في استجوابنا لوزير العدل لا نفعل منكرا ولم نات بجريمة انما مارسنا حقا من حقوقنا كفله لنا الدستور واعطانا اياه المشرع حفاظا على المصلحة العامة للوطن والمواطنين.

اننا في مسلكنا هذا لم نتحد أحدا ولم نقصد الاساءة بقدر ما نقصد الاصلاح ويعلم الأخ الوزير انه ليس بيننا وبينه ثار قديم او حديث للقصاص، ولقد اقسمنا من اليوم الأول لنا في هذا المجلس على (أن نذود عن حريات الشعب ومصالحه وأمواله). فليس من مصلحة الشعب اتهام بعض الوزراء بغير وجه حق أو التشكيك في نوايا البعض الاخر، انما الذي فتح لنا الطريق الذي نحن فيه، كثرة كلام الناس في الفترة الاخيرة عن بعض الممارسات الخاطئة فاصبح هذا كلام الناس في مجالسهم ومنتدياتهم والناس لا تتكلم من فراغ، مما حدا احدنا الى أن يوجه سؤالا بهذا الشان الى وزير المالية مستفسرا عن بعض الوقائع التي يتحدث عنها الآخرون وبناء على ما وصلنا من جواب كان هذا الاستجواب.

وهذه فرصة جيدة للأخ الوزير حتى يكشف الحقائق ان كانت لديه حقائق وليضع النقاط على الكثير من الحروف المبهمة وليؤكد نزاهته في هذه القضية التي شغلت الرأي العام. فنحن هنا نريد ان نسمع

منه وليسمع منا كي نصل في النهاية الى الحقيقة المنشودة.
الاخ الرئيس

باقة ورد من الوزير

ان لا عجب من تلك الاقلام التي هاجمت بشدة مبدأ استجوابنا وحملت نوايانا مالم تحتمل، ويعلم الله اننا كنا نتوقع من الاخ الوزير باقة ورد تعبر عن تقديره وامتنانه لاتاحة الفرصة له للرد على الكثير من كلام الناس ولغطهم، الا انه نقرأ كل يوم بمقالة ترسل للصحف تستنكر مبدأ الاستجواب ومنطلقة ومع الاسف الشديد ان البعض استكثر منا هذا الاستجواب لوزير العدل واعتبره نوعا من انواع التحدي ونسي او تناسى بعض الاسس التي وضعها الدستور في حفظ حقوق الناس وبعض القواعد الرئيسية التي شرعها الله تبارك وتعالى القائل (اتخشى الناس فالله احق أن تخشاه) وما روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم (الساكت عن الحق شيطان أخرس).

لقد امرتنا الشريعة الاسلامية ان نقول الحق لا نخاف في الله لومة لائم وان نامر بالمعروف وننهى عن المنكر مهما كان المامور أو المنهي. قال تعالى: «وقل اعدلوا ولو كان ذا قربى».

ان اخذ المناصب أو الاسماء بعين الاعتبار في الحكم على الناس لهي مصيبة المصائب فالذي يميز مجتمع العدل والمساواة عن مجتمع الظلم والتفرقة هو مراعاة الخواطر.

ولقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الحقيقة فقال: (انما اهلك الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد، والذي نفسي بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها). وانما قصدت من ذكر هذا الحديث ان محاسبة الناس يجب الا تخضع لاعتبارات طبقية او اجتماعية.

ويجب الا نستغرب وقوف وزير بين يدي الاستجواب.، فقد وقف من هو افضل منه بين يدي من هو افضل منا، عندما وقف علي بن ابي طالب كرم الله وجهه بين يدي القاضي شريح ليحاسبه على دعوى يهودي.

موضوع الاستجواب

وقد وضح من الاجابة التي تفضل بها السيد وزير المالية ان السيد وزير العدل والشؤون القانونية والادارية بصفته وليا طبيعيا على ولده القاصر دعيج، صرف سندات من صندوق ضمان حقوق الدائنين (صغار المستثمرين) بمبلغ يزيد على المليون وار بعمائة الف دينار كويتي.

ومن حيث ان هذه الوقائع تحتمل شبهة ان السيد وزير العدل والشؤون القانونية والادارة بحكم موقعه هذا ومسؤوليته عن السياسة التشريعية التي تنتهجها الدولة، باعتباره المسؤول الاول عن اعداد مشروعات القوانين التي تقترحها الحكومة، قد اختلت موازينه فيما اقترحته الحكومة من حلول لازمة المناخ متأثرا بمصلحته الشخصية، لمن الحلول التي تتفق وهذه المصلحة، ففقد التشريع بذلك احدى خاصتين اساسيتين فيه، وهي ان يكون مجردا في وضعه، بما تهتز معه ثقة المواطنين في هذه الحلول، طالما ان من اعدها او شارك في اعدادها قد التمس له فيها نفعا او مخرجا.

ومن حيث ان الشبهة التي تحتملها هذه الوقائع تعني ان السيد وزير العدل والشؤون القانونية والادارية من خلال مسؤوليته التشريعية سالفة الذكر قد حاد - عندما شارك في اعداد الحلول لازمة المناخ - بالغاية المستهدفة من هذه الحلول او من التشريعات التي تضمنتها الى غايات شخصية، وان هذه التشريعات - التي يفترض فيها انها تسمو في النزاهة والتجرد على الفرد وهو يباشر حقوقه الخاصة وعلى رجل الادارة وهو يمارس سلطته الادارية - لا تخلو من الهوى.

ويزداد الالم في النفس وقد حدث ما حدث في وقت تمر فيه البلاد بازمة حادة تعرض لها اقتصادها، ازمة لاتزال وحتى وقتنا هذا تمثل جزءاً كبيرا من معاناة المواطنين اليومية، وتحتل جانبا واسعا من تفكيرهم واعصابهم وقد تركت بصماتها على مؤسساتنا المالية والتجارية والاقتصادية والصناعية، بل وخلفت وراءها الهموم لكثير من المواطنين.. هؤلاء المواطنون الذين كانوا يأملون في ان يكون تدخل الدولة تدخلا منزها عن الغرض لعبور هذه الازمة، والا يستباح المال العام الذي خصص لتمويل صندوق ضمان حقوق الدائنين لمصلحة وزير أو مسؤول مما جعله صندوق ملء جيوب كبار المتورطين.

الاصلاح الشامل

الأخ الرئيس
لهذا يأتي هذا الاستجواب ليضع النقاط على الحروف في قضية اصبحت مطلبا عاما اطلقه المواطنون وصرح به رئيس مجلس الوزراء في العديد من المناسبات ويتمثل هذا المطلوب في الحاجة للجدية في الاصلاح .. والاصلاح الشامل.

ان هذا الاستجواب يتناول ركيزة اساسية من ركائز الاصلاح تتصل باهمية وحماية مركز المسؤولية من الشبهات وما هو أكثر من الشبهات احيانا. تصادم قطاران في اليابان فتحمل وزير المواصلات المسؤولية واستقال.

لقد صدرت القوانين التي تصدت لعلاج ازمة سوق الاوراق المالية في الفترة التي تولى فيها وزير العدل المسؤولية نفسها والوزارة نفسها في الفترة التي صدرت فيها تلك القوانين.

ومع معرفتنا بان الوزير لم يقم هو باصدار تلك القوانين في تلك الفترة الا ان موقعه المشار اليه اتاح له فرصة لم تتح لغيره للاطلاع على مراحل وتوجهات الحكومة، في الحلول القانونية التي عرضت على مجلس الأمة وكلنا يعرف ما هي قيمة الاطلاع والمعرفة في عالم المال والنقود!!

فهل يستوي من اتاحت له مسؤوليته هذه الدرجة من الاطلاع والاحاطة في المسؤولة مع سائر المواطنين!!

بل هل يستوي وزير العدل مع بعض الوزراء من غير ذوي الاختصاص القانوني والذي يقلص من فرص الاطلاع على جزئيات الحلول التي طرحتها قوانين تلك الفترة وهو ما كان مبذولا لوزير العدل..

وزير العدل.. والشؤون القانونية.. بل وحتى الادارية!!

الجانب الاخلاقـــي

الأخ الرئيس
لقد وضح من الاسئلة الموجهة الى وزير العدل اننا لم نقتصر في الاستفسار او الاعتراض على قانونية تصرفه وفقا للمادة ١٣١ او غيرها من الدستور علما بانه ورد في المذكرة التفسيرية لهذه المادة وبالنص ما يلي: (وهذا التفريق في الحكم بين عضو مجلس الأمة والوزير منطقي نظرا لان العضو لا يمارس سلطة تنفيذية وانما يؤدي مهمة تمثيلية ورقابية في حين يمارس الوزير تلك السلطة ويتولى رئاسة العمل الاداري في وزارته وبقدر السلطة يكون الحذر ويكون الحرص على دفع مظنة الانحراف بالنفوذ او اساءة استعمال السلطة). ومع هذا فسأترك الجوانب الدستورية وغيرها في القضية يتكلم بها الاخوة



النائب مبارك الدويلة : اننا في مسلكنا هذا لم نتحد احداً ولم نقصد الاساءة بقدر ما نقصد الاصلاح

وليدرك الجميع ان القضية لها ايضا جانب اخلاقي واضح كان التهاون فيه بداية المنزلق والانحراف.

الاخ الرئيس

لا ننسى اننا في بلد مسلم.. والقوانين والاحكام الفقهية مصدر التشريع عندنا، ومما قررته هذه الاحكام ماورد في قوله تعالى «وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله» فاوحت الاية الى ان الخطأ خطأ وضلال وان تبعه الاكثرية فتورط العديد من المواطنين في هذه الازمة المالية لا يعني انهم على صواب ولا ينفي عن المسيء منهم اساءته، ونحن نتحدث هنا عن المقاصد والنوايا ولولا وجود ما نعتبره دلالة على الانحراف في التوجه وخطأ في المسلك لما قمنا بهذا الاجراء.

كفانا ايها الاخوة تغميضا للاعين.. فقد اعياها الرماد كفانا ايها الاخوة كثرة التجاوز عن الاخطاء الكثيرة بحجة المحافظة على روح الاسرة الواحدة.. فرفقا بهذه الروح التي بدأت تتهاوى كفانا ايها الاخوة مراعاة المشاعر.. فقد ارهقنا التزلف والنفاق.. كفانا ابتعادا عن منهج الله.. فان الانحراف يوشك ان يغرق سفينة المسيرة.

والله من وراء القصد.. وهو اعلم واحكم.. والسلام عليكم ورحمة الله وشكراً للأخ الرئيس.

مشاعـر فياضــــة

● د. احمد الربعي :

الاخ الرئيس. الزملاء النواب، اسمحوا لي ان اشارككم شيئا من المشاعر التي يفيض بها الصدر هذا الصباح، فانني اشعر اننا جميعا نوابا ووزراء ومواطنين قد وصلنا الى مرحلة من النضج الحضاري في التعامل بين بعضنا البعض.

انني شخصيا، واعتقد انني اتحدث بلسانكم جميعا، لاشعر بالفخر والاعتزاز بهذا الوطن واظن ان وطنا نتعاون فيه بروح الديمقراطية لهو وطن يستحق ان نفتخر بالانتماء اليه والدفاع عنه والارتباط بترابه.

ايها الاخوة نريد لهذا الوطن ان يكون عزيزا وان يكون قويا ولذلك فان هدفنا من هذا الاستجواب هو محاولة لازالة كل الخبائث والاورام من وجه هذا الوطن الجميل. واضح من الاستجواب انه لا يمثل قوة سياسية بعينها وربما نحن الثلاثة المتفقين على هذا الاستجواب نختلف في الاف الاشياء ولكننا كما هو واضح نتفق في قضية اساسية واحدة في هذا الاستجواب وهي الدفاع عن مصالح الشعب وهذا هو القسم الذي اقسمناه في بداية هذه الدورة ما نقوم به هذا اليوم ليس بدعة وليس شيئا استحدثناه هذا اليوم وانما تمت عمليات استجواب قبل هذا الاستجواب برجال كانوا ايضا في مستوى المسؤولية كما هو الحال بوزير العدل هذا اليوم بل لقد استجوب وارجو ان نتذكر ذلك جيدا المرحوم خالد العدساني ذلك الرجل الذي دافع عن الديمقراطية في سنوات القحط الديمقراطي ومع ذلك فقد وقف امام مجلسكم الموقر وحوكم محاكمة عادلة.

الذي امامنا اليوم هو شبهة دستورية واضحة في رايي تتعلق بطبيعة استعمال السلطة واعتقد ان من حقنا ان نقوم بدورنا الرقابي الذي اقسمنا عليه. في هذه المسالة هذا الاستجواب مهم لأنه محاولة لوقف التسيب ومحاولة لوقف المحاباة، هذا الاستجواب مهم لان الذي بيده السلطة عليه ان يكون اول الملتزمين باحترام القانون نكروني ايها الاخوة بأي مسؤول كبير قدم الى محاكمة عادلة في هذا البلد. لقد اصبحت القاعدة المشهورة المعروفة عندنا ان التهمة يتحملها الفراش وحدثت هذه في اكثر من مرة وسبب كل هذه المشكلات وربما السبب الرئيسي لها هو اننا دائما نغمض عيوننا عن مثل هذه المشكلات وتترك الكرة تتدحرج حتى نصل الى الورم الذي لا يمكن استئصاله ولذلك اعتقد ان هذا الاستجواب هو استجواب مهم لأنه يتعلق بوقف نوع من التلاعب بالأموال العامة سأتحدث عنه لاحقا.

حذرنا من عودة فرسان المناخ

هذا الاستجواب في رايي كان يمكن الا يكون لو ان البعض قد اصغى لنا ولغيرنا ممن حذروا عندما تمت المشاورات بتشكيل هذه الحكومة من عودة فرسان المناخ لقد قلناها وقالها غيرنا من العقلاء في هذا البلد انه اذا عادت الوزارة من جديد تحمل الرموز نفسها التي تحملت المسؤولية في أزمة طاحنة تحملها الشعب الكويتي فان هذا يعني ان علاقة السلطتين سيشوبها الكثير من الخلل وهذا ما حدث فعلا وهذا ما حدث لأنه لم يصغ احد في تلك اللحظات الى صوت العقل، واننا نعرف جيدا ان الاخ وزير العدل هو واحد من فرسان المناخ الذين وان لم يكن هناك تهمة واضحة افتراضا فواضح تماما لنا انه قد فشل فشلا ذريعا في مواجهة هذه الأزمة عندما كان وزيرا في الوزارة السابقة، ولا نجد اي مبرر على الاطلاق لعودته لهذه الوزارة وكان عنده جديدا يقدمه لنا.

ربما يستصغر احدنا هذا الاستجواب وهذه المخالفة وربما يقول احدنا ان الوزير ليس هو الشخص الوحيد الذي قبض فقد قبض الكثيرون ملايين الدنانير فلماذا بالذات هذا الوزير، اننا نعتقد بوضوح ان سبب الازمة هو مثل هذه التصرفات التي قام بها الوزير تصرف الوزير مضروب بمجموعة اخرى من التصرفات المشابهة هو الذي اودى بالاف الابرياء في هذا البلد الى ما وصلوا اليه الآن ولو ان هناك موقفا من البداية ضد مثل هذه التصرفات لما وصل الامر الى ما وصلنا اليه ثم انه ليس مقبولا على الاطلاق حتى لو اخطأ الجميع ان يخطىء وزير العدل فان هذا ليس تبريرا لما يفعله الوزير، فلا يحق لضابط الشرطة مثلا ان يرتكب جريمة ويقول لنا بعد ذلك ان المدينة مليئة بالمجرمين، فان هذا لا يعفي ضابط الشرطة من ارتكابه لمثل هذه الجريمة وهذا لا يعفي الأخ وزير العدل من مخالفاته القانونية والدستورية الواضحة.

المخالفة في مسألتين

ربما يقول احدنا اين خالف الوزير؟ نحن نقول انه خالف في مسألتين اساسيتين: المسألة الاولى انه تداول اسهم شركة مقفلة ممنوع تداولها بحكم القانون وهو قانون صريح وواضح وأمامي الان واحد من الاحكام القضائية التي صدرت تؤكد هذا الحق حكم قضائي في محكمة قضائية وزير العدل الذي امامي الآن في هذا الاستجواب هو

وزيرها ورغم ثقتي ان هناك فصلا تاما بين القضاء وبين الوزير فانني اعتقد ان الوزير أول شخص يجب عليه ان يحترم حكما قضائيا. هذا الحكم القضائي تم للشركة نفسها التي اشترى منها الوزير هذه الاسهم واسمحوا لي ان اقرأ لكم ولو فقرة واحدة مما قاله القاضي في هذه القضية التي تتعلق بالغاء صفقة كالصفقة التي يقوم بها اخونا وزير العدل الآن. يقول «تاسيسا على ما تضمنته الصحيفة من ان البيع ورد على اسهم الشركة المتحدة للتداول وهي شركة مساهمة مقفلة تحظر المادة ١٠٩ من قانون الشركات التجارية على المؤسسين ان يتصرفوا في اسهمهم الا بعد مضي ثلاث سنوات على الاقل من تاسيس الشركة نهائيا» ويستمر حكم المحكمة فيقول من ان «شركة المحاصة وهي شركة مستترة ينحصر كيانها بين الشركاء وليس لها وجود قانوني بالنسبة الى الغير كما انه ليست لها شخصية معنوية مستقلة عن شخصية الشركاء المكونين لها ولا يخضع عقدها للغير بالسجل التجاري ولا للعلانية ولا يسوق لها اصدار اسهم ولا سندات وذلك وفق ما جرت في نصوص المواد ٥٦، ٥٧، ٥٩ و٦٢ من قانون الشركات التجارية» ويستمر في نهاية الحكم فيقول «وقد حكمت المحكمة في مادة تجارية ببطلان التنازل المؤرخ في تاريخ كذا وكذا على فلان الفلاني في اسهم شركة المتحدة للتداول وبالزام المدعى عليه ان يرد للمدعي مبلغا وقدره كذا وكذا». وعندما اكثر من حكم قضائي صدر من محكمة ومع ذلك فان وزير العدل لم يتورع في أن يتورط في قضية صدر بها حكم عادل في محكمة ربما يقول احدنا انه هناك حكم بالاستئناف قد نقض شيئا من هذا الحكم ولكن هذا حدث بعد سنة كاملة من شراء الاخ الوزير لمثل هذه الاسهم ثم ان محكمة النقض قد اجلت القضية واستمرت في تاجيلها حتى صدور القانون الاخير وبذلك فاعتقد ان الاخ الوزير قد انتقض حكما قضائيا واضحا اتفقت عليه المحكمة من جهة واتفقت عليه قوانين البلاد من جهة اخرى.

تنص المادة ٥٩ من القانون رقم ١٥ لسنة ١٩٦٠ في انه «ليس لشركة المحاصة شخصية معنوية» نعود مرة اخرى لناخذ احدى المبررات التي استعملها البعض للدفاع عن الوزير يقولون ان المادة ١٣١ بمذكرتها التفسيرية تسمح للوزراء بامتلاك الاسهم فلنقرأ هذه المادة تقول المذكرة التفسيرية حظرت المادة ١٣١ على الوزير اثناء الوزارة ان يتولى وظيفة عامة أو يزاول ولو بطريق غير مباشر مهنة أو عملا تجاريا او ماليا وفي نهاية التفسير يقول ولكن هذا النص لا يمنع من ان تكون للوزير اسهم أو سندات او حصص في شركة تتمتع بالشخصية المعنوية. (وهذا الشرط مفقود) معناه تتبعه الشخصية المعنوية من انفصال عن اشخاص المساهمين وحملة السندات والحصص (وهذا الشرط الاخر مفقود) واتباع الاجراءات والضوابط القانونية المقررة (وهذا الشرط ايضا مفقود) من حيث ادارة الشركات وتوزيع الارباح فيها وخضوعها لرقابة الدولة. (وهذا الشرط الرابع ايضا مفقود) وحتى لو اخذنا ما يقوله الدستور من حق الوزراء في نوع من العمل التجاري فان القانون رقم ٦٨ لسنة ١٩٨٠ يعرف العمل التجاري بما يلي: «الاعمال التجارية هي الاعمال التي يقوم بها الشخص بقصد المضاربة ولو كان غير تاجر» والذي امامنا الآن هو مضاربة واضحة لا اريد ان اطيل عليكم ايها الاخوة ولكنني اعتقد ان الاخ وزير العدل قد ارتكب مجموعة من المخالفات الدستورية وانه بحكم موقعه في وزارة العدل قد استغل منصبه وصاغ القوانين بطريقة تتفق مع مصالحه الشخصية. من هذا الموقع ايها الاخوة اتوجه بنداء حار الى الأخ وزير العدل لان يقدم استقالته الى رئيس مجلس الوزراء ولهذا المجلس ليوفر علينا كثيرا من الجهد والوقت الذي اعتقد اننا جميعا حكومة ونوابا نحتاج اليه في مثل هذا الوقت وشكرا.

• النائب الجوعـــان

الأخ الرئيس، الواقع انني لا اريد ان اضيف الى الجوانب التي تفضل الاخوان مبارك الدويلة والدكتور احمد الربعي، في الحديث عنها.. لعلي استفيد من الوقت المتاح في القاء الضوء على بعض الجوانب الاخرى المتصلة بالاستجواب..

لعلكم تعلمون ان الامر الاساسي الذي تم على اساسه تقديم الاستجواب هو اننا نستشعر ان هناك شبهة في استباحة المال العام تمثلت في المبالغ التي تم صرفها من صندوق ضمان حقوق الدائنين المعروف بصندوق صغار المستثمرين باسم الابن القاصر للسيد وزير العدل والتي جاوزت مليونا واربعمائة الف دينار.. وذلك عن معاملتين ذكر السيد وزير المالية في رده على سؤال وجهته اليه في هذا الخصوص انهما تتعلقان ببيع اسهم بالاجل.

المعاملة الاولى تمت في ٨٢/٢/١ لعدد ١٠٠٫٠٠٠ سهم من المجموعة المتحدة للتداول العقاري وصدر عنها شيك من زيد عبدالكريم المطوع بقيمة ٨٠٠٫٠٠٠ دينار يستحق في ٨٣/٢/١.

اما المعاملة الثانية فتمت في ١٩٨٢/٥/٦ لعدد ٢٫٥٠٠٫٠٠٠ سهم من شركة الاسمنت وصدر عنها شيك من احمد ابراهيم الكندري بقيمة ٧٧٥٫٠٠٠ دينار يستحق في ٨٢/٨/٦.

الالتزام باحكام الدستور

ولقد ورد في مذكرة الاستجواب ما نصه:

«ويزداد الامر خطورة حين تكون شبهة استباحة المال العام لغايات شخصية قد علقت بوزير العدل والشؤون القانونية والادارية.. وهو الذي يفترض فيه الالتزام باحكام الدستور التي تفرض حرمة المال العام بل وتفرض حمايته على كل مواطن.. وهو بحكم اشرافه على القضاء ـ وفقا لقانون نظام القضاء ـ لا بد ان يتمثل في نفسه فضائلهم. من حيدة وتعفف واستقامة وبعد عن مواطن الشبهات وعدم الزج بالنفس او بمن هو مسؤول عنهم من زوج أو ولد في اعمال ومضاربات او حتى في التجارة.. وقد ذهب الفقه الاسلامي الى ابعد مدى في ذلك فقيل بانه «لا يجوز للقاضي ان يشتري بنفسه او بوكيل معلوم حتى لا يسامح في البيع».

ـ ووزير العدل.. وزير العدل بالذات.. ليس مواطنا عاديا في القيام بواجبه الدستوري في حماية المال العام حتى يقاس الخطأ الذي قد يكون ارتكبه في هذه الحماية بخطأ اي مواطن آخر..

ـ فهو راع مسؤول عن رعاية المال العام.. وهو قد اقسم قبل توليه المنصب الوزاري على ان يذود عن أموال الشعب ويحضرني في هذا المقام ما روته الكتب من كلام الماوردي حين قال مخاطبا احد الوزراء: «فعدلك بالأموال ان تؤخذ بحقها وتدفع الى مستحقها لانك في الحقوق سفير مؤتمن وكفيل مرتهن عليك غرمها ولغيرك غنمها».

هكذا تكون خصال الوزراء، الوزير في عدله بالأموال عليه الغرم وليس له الغنم.. ولقد كان لوزير العدل في اموال صندوق صغار المستثمرين غنم بلغ اكثر من مليون واربعمائة الف دينار عن معاملتين فقط.

عناصر استباحة المال العام

ودعوني استعرض امامكم الامور والعناصر التي ادت الى قيام شبهة



النائب د. أحمد الربعي : هذا الاستجواب مهم لأنه يتعلق بوقف نوع من التلاعب بالأموال العامة

استباحة المال العام من قبل السيد وزير العدل:

أولا : ان معاملة بيع الاسهم بالاجل التي تمت في ١٩٨٢/٢/١ لعدد ١٠٠،٠٠٠ سهم من اسهم الشركة المتحدة للتداول العقاري بسعر ثمانية دنانير للسهم الواحد والتي صرف عنها من صندوق صغار المستثمرين سند بمبلغ (٦٤٢،٥٣٤،٦٢٦) دينارا يحيط بها الغموض.. مما يثير علامات الاستفهام. المطلوب من وزير العدل الاجابة عنها.

ولعلي لا انيع سرا انني قد طلبت من السيد وزير المالية وبصفته - وعبر سؤال برلماني مدرج في جدول اعمال هذا المجلس - بافادتي عن مقدار الحصص التي آلت ملكيتها الى دعيج سلمان الدعيج - نجل السيد وزير العدل - وذلك طول الفترة السابقة على تحويل المجموعة المتحدة للتداول العقاري الى شركة مساهمة مقفلة (أي طول فترة وجودها كشركة محاصة) وذلك طبقا للسجلات والاوراق الرسمية الخاصة بالشركة.. حيث ينص البند العاشر من عقد الشراكة الخاص بالمحاصة والمبرم بين دعيج جابر العلي وعدنان حسن البقصمي والموثق لدى ادارة التسجيل العقاري بوزارة العدل في ١٩٨٢/١/٢٧ على أن تنازل اي من الشريكين المذكورين عن اي عدد من حصصه يتم عن طريق اثبات ذلك بقيدها في سجلات خاصة معدة لذلك بالشركة..

- اقول لقد طلبت من السيد وزير المالية بيان مقدار الحصص التي آلت ملكيتها الى دعيج سلمان الدعيج ابن السيد وزير العدل في شركة المحاصة لاطابقها رسميا مع ما لدي من معلومات عن مقدار ملكيته..

ولم يصلني رد وزير المالية حتى هذه اللحظة.. رغم حقي الواضح في طلب اي بيانات متعلقة بالاستجواب المعروض على المجلس وفقا لنص المادة (١٣٩) من اللائحة الداخلية..

ورغم وجود المعلومات المطلوبة لدى وزارة المالية منذ فترة تكفي لارسالها الى اميركا لا الى مجلس الأمة الذي يقع في الزاوية المقابلة لمجمع الوزارات الذي فيه مكاتب وزارة المال.

ومع ذلك فللأخ وزير المالية كل العذر وخالص تقديري للاعتبارات التي حالت دون ان يصلني رده.

مستند وكيل وزارة المالية

المعلومات التي لدي تقول - وانا سوف اقرأ عن صورة من مستند مقدم للسيد وكيل وزارة المالية.

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الفاضل / وكيل وزارة المالية والاقتصاد المحترم «ادارة الشركات».

تحية طيبة وبعد، بناء على طلب وزارتكم الموقعة هاتفيا صباح اليوم الاربعاء الموافق ١٩٨٥/٤/٢٤ في شان الافادة عن الحصص التي آلت ملكيتها للشيخ دعيج سلمان الدعيج الصباح بمحاصة شركة المجموعة المتحدة للتداول العقاري منذ قيامها وحتى تاريخ تحويلها الى شركة مساهمة كويتية مقفلة مع طلب صورة من عقد تاسيس محاصة الشركة.

نتشرف بالاحاطة انه يتبين من الفحص والاطلاع على الدفاتر والسجلات الرسمية ان الشيخ دعيج سلمان الدعيج الصباح لم تؤل اليه اية حصص بشركة المجموعة المتحدة للتداول العقاري منذ قيامها كشركة محاصة وحتى تاريخ تحويلها الى شركة مساهمة كويتية مقفلة. كما نرفق طيه صورة من عقد تاسيس محاصة الشركة. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

تحريرا في ١٩٨٥/٤/٢٤.

نائب رئيس مجلس الادارة

صلاح محمد ابداح الخشرم

الا يثير ذلك علامات الاستفهام والتساؤل.. حول حقيقة المعاملة التي ابرمت يوم ١٩٨٢/٢/١، والمتعلقة بشركة المجموعة المتحدة للتداول العقاري.. هل هي معاملة حقيقية ام هي صفقة صورية؟! الا يحق لنا ان نتساءل.. وان تجثم على صدورنا الوساوس والظنون.. هل معقول ان تكون هذه المعاملة مما يطلق عليه شيك بشيك استخرج لها (بون صوري) او تكون صفقة صورية بكاملها غايتها الحصول على المال العام بأي طريق ودون ان يثير ذلك اية شبهة لان احد اطراف هذه المعاملة او الصفقة من لا يرقى اليه اي شك.. ولا يمكن ان تحوم حوله اية شبهة.. ان اسم وزير العدل وحده وقيام مدير مكتبه بالتعامل - بموجب توكيل خاص - كافيان لدرء اية شبهة حول هذه المعاملة امام كل الجهات المسؤولة وامام كل الاطراف..

دعونا نبعد هذه الوساوس والظنون التي تثيرها هذه المعلومات في صدورنا.. ونمني انفسنا بأن يكون لدى وزير العدل ما يكشف كل هذا الغموض ويجيب عن كل هذه التساؤلات.. ويبرهن على وجود معاملة حقيقية تمت في ١٩٨٢/٢/١ تم بموجبها بيع حصص محاصة من حصص المجموعة المتحدة للتداول العقاري.. هل ان ذلك لو تم سوف يزيل شبهة استباحة المال العام التي هي موضوع الاستجواب الموجه للسيد وزير العدل والشؤون القانونية والادارية.

للأسف الاجابة لا.. لان التعامل بهذه الحصص لا يعتبر من معاملات الاسهم التي قام صندوق صغار المستثمرين من اجل ضمان حقوق الدائنين المتعلقة بها.. فالنصوص الخاصة بهذا الصندوق لا تنطبق الا على المساهمة العامة والمقفلة.

وبذلك تخرج شركات المحاصة والشركات ذات المسؤولية المحدودة من نطاق تطبيق قانون صندوق صغار المستثمرين.

المعلومات الكاذبة

فالمادة (٦٢) من قانون الشركات تنص على انه «لا يجوز لشركة المحاصة ان تصدر اسهما او سندات قابلة للتداول» كما تنص المادة (١٨٦) من القانون نفسه على انه لا يجوز للشركة ذات المسؤولية المحدودة اصدار اسهم أو سندات قابلة للتداول.

ولذلك وبغرض التسليم بوجود معاملة بشيك اجل متعلقة بحصص المجموعة المتحدة للتداول العقاري الا ان ذلك لا يعني انه يجوز ان يصرف عنها سند من صندوق صغار المستثمرين.. لان هذه المعاملات - وان تمت بالاجل - فان المشروع قد اخرجها من نطاق كل القوانين المتعلقة بالمناخ مثل ما اخرج كل معاملات العقار التي تمت بالاجل..

واذا كان قد تم استغلال واقعة تحويل هذه الشركة من محاصة الى

شركة مساهمة مقفلة في الشهر الثامن من سنة ١٩٨٢ للايهام بان المعاملة التي ابرمت في الشهر الثاني من السنة نفسها (حينما كانت هذه الشركة من شركات المحاصة) من المعاملات التي تنطبق عليها قوانين ازمة المناخ.. اذا كان ذلك قد تم، فانه يكون مدعاة لانطباق نص المادة (١٥٢) من القانون المدني والتي تنص على ما يلي:

«يعتبر بمثابة الحيل المكونة للتدليس.. الكذب في الادلاء بالمعلومات بوقائع التعاقد وملابساته، او السكوت عن ذكرها، اذا كان ذلك اخلالا بواجب في الصدق او المصارحة يفرضه القانون، او الاتفاق، او طبيعة المعاملة، او الثقة الخاصة التي يكون من شان ظروف الحال ان تجعل للمدلس عليه الحق في ان يضعها فيمن غرر به».

لقد استعرضت امامكم فيما سبق بعض الأمور والعناصر التي ادت الى تولد شبهة استباحة المال العام من قبل السيد وزير العدل والشؤون القانونية والادارية.. ومما يضيف الى هذه الأمور والعناصر ان التشريعات التي صدرت لمعالجة ازمة المناخ هي تشريعات استثنائية ووقتية لم تولد ولادة طبيعية من اب وام جمعتهما علاقة شرعية باركتها السماء قبل ان يباركها اهل الارض.. بل فرضت على النظام القانوني وكانت موضع انتقاد ومازالت..

تشريعات محفوفة بالمظنة

وهذه التشريعات.. بالاضافة الى كونها تشريعات استثنائية ووقتية فانها صدرت لمعالجة اوضاع سابقة على صدورها لا نبالغ ان قلنا ان بعضها على الاقل معروف لبعض من ساهم في وضعها فقوانين المناخ لم تشرع لتحكم وقائع عامة مجردة تقع في المستقبل بل هي اتت لتحكم تصرفات وقعت قبل صدورها فلذلك هي تشريعات محفوفة بالمظنة.. فكيف اذا ما تكشف عن تطبيق مالا يزيل هذه المظنة.

ومن هنا فان الشك وهو يحيط ببعض الحلول التي تم وضعها لازمة المناخ فانه لا يبرئها من كل عيب.. فاذا جاء وزير العدل الذي له دور لا يستطيع انكاره في وضع هذه الحلول.. وان له مصلحة فيها لم يكشف عنها.. كان عليه ان يفعل ما يفعله القضاة ـ وهو المشرف عليهم طبقا للقانون القائم ـ انطلاقا من مفهوم الحيدة التي يتصفون بها والتي تملي عليهم التجرد من كل هوى شخصي ومن اي تاثير يقع عليه.. كان على وزير العدل ان يتحلى بهذه الصفات والا ينظر في حلول له او لأحد افراد اسرته مصلحة فيها..

ومما يلفت النظر انه كان لوزير العدل ـ على الاقل ـ اكثر من فرصة عبر المناقشات المستفيضة التي تصدى فيها للرد او الايضاح ان يزيل الكثير من علامات الاستفهام التي كانت تطرح.. وعلى رأس هذه الفرص ما كان يمكن له ان يوضحه حينما قال الاخ محمد الرشيد عضو المجلس السابق كما ورد في المضبطة رقم (٤٦٨/ب) ص ٥٦ من «ان الحكومة في رايي.. ويمكن وزير العدل والشؤون القانونية والادارية يوافقني على ان القاضي اذا كان الذي يتقاضى امامه له صلة به من الدرجة الرابعة.. فانا في رايي ان القاضي لا يبقى للحكم، وانا في رايي ايضا ان اختيار وزير العدل والشؤون القانونية والادارية ووزير النفط ووزير المالية بالنيابة والاخ وزير التجارة والصناعة ليس في محله لاني اعتبر انهم اطراف وما كان يجب ان يكونوا في اللجنة».

فما كان رد وزير العدل.. لقد قال وكما ورد في المضبطة نفسها:

«سعادة الرئيس اولا انا آسف ان يصدر من الاخ محمد الرشيد بان وزراء العدل والنفط والتجارة هم اطراف في الموضوع كان هذا القانون لنا فيه مصلحة خاصة، وطلبت من المجلس الموقر شطبه لانه مبني على كلام فارغ مع الاسف. وانا اعتقد ان الاخ محمد الرشيد عندما يقول كلاما من هذا النوع يقوله عن حقائق مجابهته بها عام»..

انتهى كلام السيد وزير العدل ولم يتبق من كلامي الا القليل وانتهى انا ايضا فبعد كل ما استمعتم اليه من زملائي ومني لا يسعني الا ان اقول ان الاساس في نتيجة هذا الاستجواب هو ما اذا كان السيد وزير العدل لا يزال بعد كل ما اوردناه ـ الاخوان مبارك واحمد وانا من وقائع وادلة اهلا للثقة والاعتبار، ام انه جانب الصدق والحق.. وان شبهة استباحة المال العام بما قام به من تصرفات جعلته ينسى او يتناسى موقعه في الجهاز السياسي والاداري للدولة.. تحوطه سمعتها وترفرف عليه مثلها.. ولم يتجنب كل ما قد يكون من شانه المساس بها والحفاظ عليها.. الا هل بلغت.. اللهم فاشهد.

● **وزير المالية:**

الاخ الرئيس اذا كان الانطباع الذي اعطاه الاخ حمد بأن هناك تاخيرا متعمدا فارجو ان لا يجد لي اي عذر وكان بودي ان يبين الاخ حمد تاريخ السؤال وانا اقوله لقد قدمه يوم الاربعاء ويعرف الاخ حمد ان سجلات الشركة غير موجودة ومع ذلك تم الاتصال وحصلنا على المعلومات ويعلم الاخ حمد ويعلم الاخوان جميعا ان اجراءات تتبع في هذا الشان وارساله لمجلس الوزراء ولهذا نصت اللائحة على اسبوعين.

● **محمد المرشد:**

نقطة نظام الاخ وزير المالية خالف المادة ١٢٤ التي لم تحدد حدا ادنى لتقديم الاجابة والجواب مطلوب ووزير المالية لم يتقدم به.

الدعيج دحر الاتهامات

● **وزير العدل:**

الاخ الرئيس يسعدني ان اقف في مجلس الامة الموقر وان ادحر هذه الاتهامات الباطلة من سماعي لاقوال الاخوان وددت ان ادخل معهم راسا بما اثاروه وبودي ان اتلو بيانا وانا مستعد لكل سؤال وليس هناك داع للاخ حمد بطرق الموضوع من الاخير واعتقد ان الموضوع شخصي وليس عاما واريد مستندا واحدا لمن يشكك بنزاهتي ليظهر. وانا مستعد امام العالم اجمع مرفوع الراس واقول الحق اما التعلل بشبهات فهذا غير مقبول وانا مستعد لاي سؤال.

ولدي ملاحظة على الرئاسة ان تستبعد العبارات غير اللائقة التي وردت في الاستجواب وهذا ليس جديدا فقد حصلت في السابق واستبعدت من المضابط الكلمات غير اللائقة. واعتقد ان بعض العبارات التي وردت في الكلام لا تليق والاخوان الدويلة والربعي غرر بهما في الموضوع.

● **القطامي:**

الاعضاء يجب ان يلقبوا بالاخ العضو المحترم، ولا يجوز لوزير العدل ان يطلق الاسماء هكذا مجردة.

● **وزير العدل:**

لا يجوز لك «تحاشيني» انا قلت الاخ الكريم د. الربعي، ولم اقل الربعي والدويلة.



• النائب حمد الجوعان: الوزير مسؤول وراع وهو في عدله بالأموال عليه الغرم وليس له الغنم

• **سالم الحماد:**

انت قلت مبارك الدويلة.

• **وزير العدل:**

احب اتكلم في الموضوع واسجل مخالفة للائحة التي تقول يجب ان لا يتضمن الاستجواب عبارات غير لائقة.

الشيء الثاني ان الاستجواب دستوريا غير سليم لانه يجب ان ينوون عن الامور الداخلة في اختصاص الوزير ولا اعتقد انني المسؤول عن التشريع وغيره.

لقد استبعد استجواب في مصر لانه قيل يومها ان من يصدر القوانين مجلس الامة الموقر وهذا موضوع معروف واتانا به الاخ د. عثمان عبدالملك في اكثر من مناسبة.

بيـــــان

ثم تلا الوزير الدعيج بعد ذلك البيان الاخ رئيس المجلس، الاخوة الاعضاء.

منذ اسابيع قليلة تقدم الزميل العضو حمد الجوعان بسؤال الى الاخ وزير المالية يستوضح عن امور تتصل ـ كما لا يخفى على احد ـ بشخصي وتدور حول تصرف مالي خاص، ولقد هممت حينئذ ان اطلب الكلمة استنادا الى نص المادة ٨٣ من اللائحة الداخلية للمجلس والتي تقرر ان يؤذن دائما بالكلام للرد على قول يمس شخص طالب الكلام.. لكني راجعت نفسي وغلبت حسن الظن وقدرت ان الدافع الى توجيه السؤال ربما يكون المبالغة في الحرص والاحتياط لسلامة كل ما تتخذه الحكومة من اجراءات.

ثم علمت ان نية بعض الزملاء اعضاء المجلس قد اتجهت الى توجيه استجواب لي مستند الى البيانات التي تضمنها رد وزير المالية، فادهشني ان يجد احد في تلك البيانات اساسا صالحا لتقديم استجواب يستوفي الشروط التي قررتها نصوص الدستور ونصوص اللائحة الداخلية للمجلس، وما استقر عليه الفقه والسوابق الدستورية عندنا وفي العالم العربي وسائر الدول التي تاخذ بالنظام البرلماني ولكني قدرت في النهاية انها ـ على اي حال ـ فرصة مناسبة لوضع الامور في نصابها، اذ قد صار من حقي على نفسي ومن حقكم جميعا عندنا ومن أجل الشعب الذي اولى كاملا الى ان الذين يعملون باسمه ويسهرون على مصالحه متجردون عن الهوى مترفعون عن مواطن الريب، حريصون الحرص كله على ان ياخذوا انفسهم باحكام القانون قبل ان يطالبوا سائر المواطنين باحترامها والنزول عند احكامها..

وقلت .. كما قال كثيرون.. ان الاستجواب رخصة دستورية.. جاء بها صريح النصوص، فلا ضير ولا غضاضة في أن نشترك في ممارستها.. وان نستجيب لاحكامها..

ثم اطلعت ـ كما اطلعتم حضراتكم ـ على نص الاستجواب وعلى عباراته.. فاستولى علي الم جارف.. لا بد انه استولى على كثيرين وهم يستمعون الى هذا المساس الصارخ والتعرض غير الجائز لعضو في الحكومة وزميل في المجلس، وشريك معكم في حمل المسؤولية، فالعبارات التي تضمنها نص الاستجواب لم تقف عند حد التعرض لاخص جوانب حياتي التي كنت ولاازال أؤمن انها ـ شان الحياة الخاصة لجميع ابناء الكويت ـ يحميها الدستور والقانون، وتصونها مبادىء وأداب ديننا الحنيف الذي يعلمنا ان «كل المسلم على المسلم حرام، دمه وعرضه وماله».

ولم تقف عبارات الاستجواب، عند حدود حياتي الخاصة. وانما استطالت الى نزاهتي ملقية بالتصريح أحيانا، وبالتلميح احيانا اخرى ظلالا كثيفة وكئيبة، توهم ـ ظلما وتجنيا بغير بينة ولا دليل، باننا ونحن نعمل لنواجه ما تعرضت له حياتنا الاقتصادية والاجتماعية من أزمات. لم نكن نبتغي وجه الله.. ولا نرعى حقوق الناس.. انما كنا ـ عفا الله عنكم ايها الثلاثة الزملاء ـ ندبر لانفسنا، ونخطط لرعاية مصالحنا ونشير بالرأي الذي يرعى تلك المصالح ولو شقى سائر الناس وتعبوا وضاعت حقوقهم ومصالحهم.. ذلك ـ أيها الاخوة الزملاء ـ اتهام خطير لا املك، ولا يملك احد في موقفي هذا ان يسكت عليه، او يقصر في رده على اصحابه لان الامر حينئذ لا يكون امرا شخصيا نملك التسامح فيه، وانما يصير امرا عاما ويشكك في ثقة الناس بالمشاركين في العمل العام ويلقي في وجههم ببهتان كبير.

المساس بعضو في الحكومة

ايها الاخوة الكرام ...

لا أريد ان اطيل عليكم، فالاستجواب المطروح على حضراتكم، يقوم على اثارة شبهة لا اساس لها، ثم يرتب على هذه الشبهة نتيجة لا تقل جسامة ولا خطورة..

اما الشبهة التي يثيرها الاستجواب فهي: وهنا اردد على مسامعكم عبارات الاستجواب: «انني بحكم موقعي كوزير للعدل والشؤون القانونية والادارية.. وبحكم مسؤوليتي عن السياسة التشريعية التي تنتهجها الدولة، وباعتباري المسؤول الاول عن اعداد مشروعات القوانين التي تقترحها الحكومة، قد اختلت موازيني.. (هكذا) فيما اقترحته الحكومة من حلول لازمة المناخ متاثرا بمصلحتي الشخصية فقننت الحلول التي تتفق وهذه المصلحة ففقد التشريع بذلك احدى خاصتين اساسيتين فيه، وهي ان يكون مجردا في وضعه. بما تهتز معه ثقة المواطنين في هذه الحلول، طالما ان من اعدها او شارك فيها قد التمس له فيها نفعا او مخرجا».

اما النتيجة التي قفز اليها الاستجواب بعد اثارة هذه الشبهة فهي انني من خلال ما اسماه «مسؤوليتي التشريعية سالفة الذكر» قد انحرفت عندما شاركت في اعداد الحلول لازمة المناخ.. بالغاية المستهدفة من هذه الحلول او من التشريعات التي تضمنتها الى غايات شخصية.. وان هذه التشريعات التي يفترض انها تسمو في النزاهة والتجرد على الفرد وهو يباشر حقوقه الخاصة وعلى رجل الادارة وهو يمارس سلطته الادارية لا تخلو من الهوى..

ثم لا يكتفي الاستجواب بهذا وانما يسترسل ـ دون ان يسوق

قائع جديدة ـ ليلقي منظومة هجاء واتهام وتجريح يوجهها للحكومة في مجموعها تارة ويوجهها للحكومة والمجلس تارة.. كما يوجهها لشخص وزير العدل والشؤون القانونية، تارة ثالثة اخرى.. يضع المسالة في قالب مثير يمس به مؤسسات الدولة كلها حين يقول «ان ما حدث قد حدث في وقت تمر فيه البلاد بأزمة حادة.. خلفت وراءها الهموم لكثير من المواطنين.. هؤلاء المواطنون الذين كانوا يأملون في ان يكون تدخل الدولة تدخلا منزها عن الغرض لعبور هذه الازمة والا يستباح المال العام الذي خصص لتمويل صندوق ضمان حقوق الدائنين لمصلحة وزير أو مسؤول..» وهو يخص شخص وزير العدل بالجانب الاكبر من التجريح والاتهام حين يقرر ان شبهة استباحة المال العام لغايات شخصية (هكذا) قد علقت بوزير العدل والشؤون القانونية والادارية وهو الذي يفترض فيه حرمة المال بل ويفرض حمايته على كل مواطن.. كما يخص شخصي بمزيد من التجريح واستباحة الكرامة حين ينكر علي «التمثل بفضائل القضاة من حيدة وتعفف واستقامة وبعد عن مواطن الشبهات».. أي انني ـ بمفهوم المخالفة غير محايد وغير متعفف، وغير مستقيم، وانني مولع في مواطن الشبهات.

شبهة لا أساس لهـا

الاخوة الأعضاء..

لا أريد أن اتوقف طويلا عند هذه العبارات. وانما أرجو ان اقف في هدوء مع الاستجواب المقدم لاقرر في شانه انه مخالف للدستور والقانون في شكله ومضمونه وانه عار من كل اساس، خليق بالرفض الكامل، والاستبعاد.. وذلك على التفصيل الآتي:

أولا :

الاستجواب مخالف في عباراته لنص المادة ١٣٤ من اللائحة الداخلية للمجلس، وكان جديرا بالاستبعاد، ذلك ان المادة المذكورة تنص في فقرتها الثانية على انه: «يجب الا يتضمن الاستجواب عبارات غير لائقة او فيها مساس بكرامة الاشخاص أو الهيئات او اضرار بالمصلحة العليا للبلاد».

واذا كان النص لم يحدد معيارا للياقة التي يشترطها في عبارات الاستجواب ولا للمساس بكرامة الاشخاص الذي ينبغي ان يؤدي الى استبعاده.. فان هذا امر يحتكم فيه الى الذوق العام للجماعة والى آداب التعامل المستقرة فيها والمستمدة من عقيدتها وثقافتها وتقاليدها واعرافها ونظامها القانوني.. ونحن امة يعلمها نبيها ان المسلم ليس بسباب ولا فحاش».

ونحن ـ بعد ذلك ـ دولة يحرم تشريعها السب والقذف ويعاقب عليهما، واذا كان الدستور يرفع عن اعضاء المجلس قيود هذا التجريم اذا اقتضاه اداء مهمتهم الدستورية داخل المجلس ولجانه، فان الضرورة انما تقدر بقدرها.. ولا يجوز ـ في منطق الاشياء ان يستتر احد منا وراء هذه الحصانة الدستورية، ليمس الكرامات، ويوجه التهم بغير بينات.. واذا كان الظن السيىء الذي تسنده مجرد الشبهة اثما بشهادة القرآن الكريم.. فان الظن السيىء الذي لا تؤيده شبهة افك وبهتان «وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم».

ان الاستجواب الذي قدمه الزملاء الثلاثة ينتهي الى توجيه اسئلة محددة سوف اعرض لها بالجواب.. فهل كان توجيه هذه الأسئلة محتاجا الى هذا الخوض في كرامة وسمعة ونزاهة عضو في الحكومة.

واذا كان مجلسنا الموقر لا يستبعد مثل هذا الترخص في المساس بكرامات الناس.. فمتى اذن ينطبق حكم المادة ١٣٤ من اللائحة.. ان بين ايدينا امثلة عديدة لما جرى عليه العمل في دول تنص دساتيرها ولوائحها على مثل ما نصت عليه المادة ١٣٤ وقد استبعدت برلماناتها اسئلة واستجوابات لا تحمل عشر معشار هذا الذي امتلأت به عبارات هذا الاستجواب.

الاستجواب مخالف للدستور

انني هنا لا احرص على كرامتي وحدي، وانما احرص على كرامة كل المشاركين في العمل العام، كما احرص على ان نرسي معا تقاليد صحيحة لعملنا المشترك يمارس فيها صاحب الاختصاص اختصاصه كاملا غير منقوص، دون ان يستحل الخوض في كرامات العاملين، ودون ان تطيش منه كلمات وعبارات تحول الحوار حول القضايا العامة الى مشاحنة بغيضة تقطع حبال الود، وتوغر الصدر.

ثانيا : يقوم الاستجواب على فرض غير صحيح مؤداه ان وزير العدل والشؤون القانونية والادارية بحكم موقعه هذا ومسؤوليته عن السياسة التشريعية التي تنتهجها الدولة وباعتباره المسؤول الاول عن اعداد مشروعات القوانين التي تقترحها الحكومة قد قنن الحلول التي تتفق مع مصلحة ابنه القاصر.

ولما كانت الفقرة الاولى من المادة ١٠٠ من الدستور والمادة ١٣٣ من اللائحة الداخلية لمجلس الامة تنصان على انه: «لكل عضو من اعضاء مجلس الامة ان يوجه الى رئيس مجلس الوزراء والى الوزراء استجوابات عن الامور الداخلة في اختصاصهم» فان الامر يقتضي بيان ما اذا كان وزير العدل والشؤون القانونية والادارية هو حقيقة المسؤول الاول عن اعداد مشروعات القوانين التي تقترحها الحكومة كما جاء في الاستجواب ومن ثم يكون الاستجواب عن امر داخل في اختصاصه كما يقضي بذلك الدستور واللائحة الداخلية لمجلس الامة.

وذلك ان المادة ١٠١ من الدستور تنص على ان كل وزير مسؤول لدى مجلس الامة عن اعمال وزارته فمسؤولية الوزير انما تكون عن الامور الداخلة في اختصاصه وهي الاعمال المتعلقة بوزارته.

١٩٧٩/١/٧ في شان وزارة العدل يتضح انه لا يدخل في اختصاص هذه الوزارة المسؤولة عن السياسة التشريعية التي تنتهجها الدولة او المسؤولة عن اعداد مشروعات القوانين التي تقترحها الحكومة وانما شانها شان سائر الوزارات تقترح مشروعات القوانين الداخلة في اختصاصها.

كذلك يتضح بالرجوع الى المرسوم الاميري رقم ١٢ لسنة ١٩٦٠ والذي ينظم ادارة الفتوى والتشريع ان تلك الادارة غير مسؤولة عن السياسة التشريعية للدولة ولا علاقة لها باعداد مشروعات القوانين التي تقترحها الحكومة من الناحية الموضوعية.

فالمادة ٢ من هذا القانون تنص على ان «تتولى ادارة الفتوى والتشريع صياغة مشروعات القوانين التي تقترحها الدوائر والمصالح» وواضح من ذلك ان اختصاص ادارة الفتوى والتشريع في شان القوانين قاصر على صياغتها فقط اما المحتوى الموضوعي لمشروع القانون فيرد من الوزارة المختصة، فالمشروعات المتعلقة بالصحة ترد من وزارة الصحة والمشروعات المالية ترد من وزارة المالية وهكذا يرد كل مشروع من الوزارة المختصة بقصد صياغته في الشكل القانوني.

لا تقطعوا حبال الــود

وبذلك يتضح خطأ ما بني عليه الاستجواب من الادعاء بأن وزير العدل والشؤون القانونية والادارية هو المسؤول عن السياسة



وزير العدل : الاستجواب يقوم على شبهة لا أساس لها وهو مخالف للدستور

التشريعية التي تنتهجها الدولة والمسؤول الاول عن اعداد مشروعات القوانين التي تقترحها الحكومة، والمادة ١٣٠ من الدستور واضحة في هذا المعنى فهي تقرر أن «يتولى كل وزير الاشراف على شؤون وزارته ويقوم بتنفيذ السياسة العامة للحكومة فيها، كما يرسم تجاهات الوزارة ويشرف على تنفيذها ويدخل في اختصاصات كل وزير بطبيعة الحال اعداد مشروعات القوانين المتعلقة باختصاص وزارته.

وواقع الحال يؤكد هذه البديهية ذلك ان المرسوم بقانون رقم ٥٧ لسنة ١٩٨٢ في شأن المعاملة المتعلقة بأسهم الشركات التي تمت بالاجل قد صدر بناء على عرض وزير التجارة والصناعة وبعد موافقة مجلس الوزراء كما هو ظاهر من ديباجته وقد وقعه وزير التجارة والصناعة وسمو رئيس مجلس الوزراء ثم صاحب السمو أمير الكويت اي انه لم يقدم بناء على اقتراح أو عرض وزير العدل والشؤون القانونية والادارية.

كذلك فان قرار مجلس الوزراء رقم ٤٩ لسنة ١٩٨٢ بتحديد النسبة التي تضاف الى السعر الفوري واتخاذ الاجراءات القانونية لوضع بعض الحلول للأزمة والصادر بتاريخ ١٩٨٢/١٠/٢٤ قد صدر بناء على عرض وزير التجارة والصناعة ووزير المالية ووقعه سمو رئيس مجلس الوزراء ولم يكن لوزير العدل والشؤون القانونية والادارية شان فيه الا شان باقي زملائه الوزراء من المداولة فيه والتصويت عليه عند عرضه على مجلس الوزراء وفقا للمادة ١٢٨ من الدستور.

اما مشروع قانون صندوق ضمان حقوق الدائنين المتعلقة باسهم الشركات التي تمت بالاجل والذي حوله مجلس الامة فيما بعد الى قانون في شان المعاملات المتعلقة بأسهم الشركات التي تمت بالاجل وضمان حقوق الدائنين المتعلقة بها وصدر برقم ٥٩ لسنة ١٩٨٢ فانه قد احيل الى مجلس الأمة بالمرسوم الصادر في ١٩٨٢/١٠/٢٥ وقد صدر هذا المرسوم بناء على عرض وزير التجارة والصناعة ووزير المالية، وقد وقع كل منهما دون ان يكون لوزير العدل والشؤون القانونية والادارية شان في عرضه او اقتراحه الا بالقدر المنصوص عليه في المادة ١٢٨ من الدستور، وهكذا الامر بالنسبة لكافة القوانين التالية التي عالجت أزمة سوق الاوراق المالية سواء منها القانون رقم ٧٥ لسنة ١٩٨٣ او القانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٣.

لست وحدي المسؤول عن السياسة التشريعية

وفي ضوء ما تقدم كان يمكن عدم الاسترسال في مناقشة هذا الاستجواب والاكتفاء بطلب رفضه او استبعاده لمخالفته للمادة ١٠٠ من الدستور والمادة ١٣٣ من اللائحة الداخلية لمجلس الامة الا اننا مع ذلك سنمضي في الرد على هذا الاستجواب حتى نهايته.

ثالثا : اساس الاستجواب هو ان المستجوب تدخل لمصلحة شخصية في اصدار القوانين التي عالجت ازمة السوق المالية فجاءت هذه القوانين غير مجردة وغير خالية من الهوى، فالاستجواب في حقيقته يقوم على اساس اتهام القوانين التي اقرها مجلس الامة بانها لا تخلو من الهوى وانها عندما تدخلت لمعالجة الازمة لم يكن تدخلها تدخلا منزها عن الغرض.

ويقتضي الأمر ان نبين لأي من للسلطة التنفيذية أو للسلطة التشريعية أو لهما معا؟

ولكي نحدد هذه المساهمة فاننا نذكر الخطوات التي تمر بها العملية التشريعية وهي الاقتراح والمناقشة والاقرار ثم التصديق على القانون أو طلب اعادة النظر فيه ثم الاصدار فالنشر.

واقتراح القوانين وفقا للدستور قد يكون من الامير عن طريق مجلس وزرائه (مادة ٦٥ من الدستور) وقد يكون من احد اعضاء مجلس الأمة (مادة ١٠٩ من الدستور). وبعد ان يقدم مشروع القانون من قبل الحكومة أو من قبل احد اعضاء المجلس يأتي الدور الاساسي في العملية التشريعية وهو دور مجلس الامة فاذا كانت الحكومة تشترك مع اعضاء المجلس في عملية اقتراح القوانين فان المجلس هو الذي ينفرد وحده باقرار القوانين بحيث لا يصدر قانون الا اذا اقره مجلس الامة وهو ما نصت عليه المادة ٧٩ من الدستور.

ولا شك ان اقرار مجلس الأمة لمشروع قانون مقدم من الحكومة او لاقتراح بقانون مقدم من احد اعضائه لا يكون الا بعد مناقشة مستفيضة في المجلس ولجانه المتخصصة. وبعد انتهاء المناقشة تجري عملية التصويت على المشروع فاذا اقره المجلس بالاغلبية الدستورية المطلوبة رفع الى الامير للتصديق عليه فان صدق عليه تمت العملية التشريعية التي يرد عليها بعد ذلك الاصدار والنشر. اما اذا لم يحصل مشروع القانون على الاغلبية المطلوبة داخل مجلس الأمة فانه يسقط ولا يصدر.

بل ان القانون قد يصدر دون موافقة السلطة التنفيذية ورغما عن ارادتها لانها لا تملك في هذا الصدد الا حق اعتراض توقيفي يستطيع المجلس تخطيه وفقا للاجراءات المنصوص عليها في المادة ٦٦ من الدستور.

ومن هذا يتبين ان مجلس الامة يملك السلطة التشريعية الكاملة وبالتالي فانه يتحمل وحده المسؤولية الكاملة عن هذه القوانين.

عدم مناقشة الاستجواب

ولما كان الامر كذلك وكانت المسؤولية توجد حيث توجد السلطة فان السلطة التنفيذية او اي عضو فيها لا يمكن ان يسأل عن عيب شاب اي قانون وخصوصا عيب الانحراف استنادا لمعيار شخصي وليس موضوعيا لا يوجه كعيب الى تشريع من حيث الرقابة السياسية او الدستورية ولا يمكن ان ينسب الى مجلس الامة عيب الانحراف. كما لا يمكن مساءلة اي عضو من اعضاء المجلس عن اقتراح بقانون تقدم به واقره المجلس.

ولا شك ان الاعتراض على قانون معين لا يكون عن طريق الاستجواب لان مجلس الأمة المنتخب من الشعب مصدر السلطات لا يستجوب وانما يكون بالتقدم باقتراح بمشروع قانون وفقا للمادة ١٠٩ من الدستور بطلب الغاء هذا القانون او تعديله.

رابعا : بعد ان بينت حكم الدستور بشأن الاستجواب ومخالفته لاحكامه الصريحة ارى واجبا علي وضعا للامور في نصابها وتجلية للموقف من جميع نواحيه ان اشير الى انشاء صندوق ضمان حقوق

الدائنين وهو محور الاستجواب انما كان استجابة لرغبة مجلس الأمة.

ذلك انه عندما وقعت ازمة المناخ كان مجلس الأمة في اجازته السنوية في الصيف واسرعت الحكومة الى اصدار المرسوم بقانون رقم ٥٧ لسنة ١٩٨٢ في ١٩٨٢/٩/٢٠ وكان يحوي ثلاث مسائل رئيسية هي تسجيل المعاملات وانشاء هيئة التحكيم والرجوع الى السعر الفوري مضافا اليه نسبة يحددها مجلس الوزراء اي انه كان يهدف الى تخفيض قيمة الديون حتى يتيسر الحل اي ان هذا المرسوم بقانون قد راعى مصلحة المدين على حساب مصلحة الدائن.

الانحــــــراف

وابني كما جاء في الاستجواب كان دائنا وليس مدينا وكان قبل صدور هذا المرسوم بقانون يحق له الحصول على كامل دينه دون تخفيض فجاء هذا المرسوم بقانون واجاز تخفيض الدين فكيف يستقيم ذلك مع مزاعم الاستجواب.

ثم دعي مجلس الأمة للانعقاد في ١٩٨٢/١٠/٥ وعرض عليه هذا المرسوم بقانون وفقا لحكم المادة ٧١ من الدستور ولكن اعضاء المجلس تنادوا بوجوب حماية صغار المستثمرين وهو الاصطلاح الشائع حينذاك وان ينال هؤلاء المستثمرون حقوقهم كاملة من القادرين وان تضمن الحكومة حقوق الدائنين قبل المعسرين واحيل الموضوع كله الى لجنة الشؤون التشريعية والقانونية بالمجلس واستمعت اللجنة الى اراء العشرات من اعضاء المجلس ومن الخبراء الاقتصاديين وتقدم ١٨ شخصا بمذكرات وكان الراي الغالب لدى اعضاء المجلس ومن استشارتهم اللجنة ان يدفع القادرون بالكامل وتضمن الحكومة وتدعم صغار المتداولين الذين لهم حقوق قبل المعسرين واستجابة لذلك صدر قرار مجلس الوزراء في ١٩٨٢/١٠/٢٤ بان النسبة التي تدفع هي المتفق عليها اي الدفع بالكامل مع انشاء صندوق لحماية صغار المستثمرين يدفع الى الدائنين كل حسب فئته وذلك بعد صدور حكم بالزام المدين بالدين وتقرير هيئة التحكيم احالته الى النيابة العامة لاتخاذ اجراءات شهر افلاسه واتخاذ الاجراءات القانونية لوضع ذلك موضع التنفيذ.

ابني دائنا وليس مدينـــا

ومن ثم تقدمت الحكومة الى المجلس بالمرسوم الصادر بتاريخ ١٩٨٢/١٠/٢٥ بمشروع قانون بانشاء الصندوق وفقا لتوجهات اعضاء المجلس وقامت اللجنة التشريعية والقانونية بالمجلس بدراسة هذا المشروع مع مشروعات اخرى مقدمة من اعضاء المجلس وخرجت من ذلك كله بمشروع موحد جمع الاحكام التي قبلتها اللجنة من المرسوم بقانون رقم ٥٧ لسنة ١٩٨٢ والاحكام التي قبلتها من مشروع الصندوق الذي تقدمت به الحكومة وقدمت مشروعها الى المجلس مع حرصها على حذف المادة الخامسة من المرسوم بقانون سالف الذكر الخاصة بتعديل السعر الاجل الى سعر السوق الفوري مضافا اليه نسبة يحددها مجلس الوزراء وسحب سلطة هيئة التحكيم في تعديل السعر ومنعا من أي لبس عدلت نص المادة الثانية من المرسوم بقانون المذكور بحيث نصت على ان تقضي هيئة التحكيم بتسوية حقوق الاطراف دون انتقاص لقيمة الدين مالم يكن تخفيض هذه القيمة حاصلا باتفاق الاطراف.

وعند عرض هذا المشروع الذي وضعته اللجنة التشريعية والقانونية على المجلس نوقش في ثلاث جلسات مطولة اشترك فيها اغلبية الاعضاء فكيف يقال بعد ذلك اني المسؤول عن هذا القانون والحكومة اصلا لم تقترحه الا استجابة لرغبة مجلس الأمة.

هذا القانون قال فيه الاخ الكريم احمد السعدون رئيس مجلس الأمة الحالي في جلسة ١٩٨١/١١/٩ ص ٣٦٦ من المضبطة رقم ١٤٤٨: «وكما قلت في اول مرة أبديت فيها رايي في هذا الموضوع ان هناك امرين يجب ان نسير فيهما بشكل متواز الأمر الاول هو محاولة حل المشكلة وفقا لاسس طرحناها في ذلك اليوم وهي المحافظة على صغار المستثمرين والمحافظة على المؤسسات المالية وملاحقة المتلاعبين ايضا في المؤسسات المالية في الوقت نفسه حتى نصل الى الهدفين الأولين - يمكن الآن مشروع الصندوق المفروض علينا للنقاش يحقق الهدفين الاولين الى حد ما وهما المحافظة على المؤسسات المالية والمحافظة على حقوق صغار المستثمرين».

وقال ايضا في ص ٣٦٤ من المضبطة نفسها: «بودي ان ابدأ بشكر الاخوة اعضاء اللجنة لا فقط على ما بذلوه من جهد وانما ايضا على النتيجة التي توصلوا اليها والتي وان كانت لم تخرج عن مجمل ما جاءت به الحكومة سواء في مرسوم القانون او في مشروع الصندوق او في قرارات الحكومة التي قننت بعضها هذا في الواقع انما يدل وهذا الكلام طبيعي موجه للحكومة على التعاون الذي يثار دائما في المجلس انما مقصود به التعاون الفعلي فلم تجد اللجنة او الاخوان فيها اي حرج عندما وجدوا في مشروع القانون مع ما عليه من ملاحظات وفي القرارات التي صدرت من مجلس الوزراء قبل اقرار القانون ان فيه كل ما يتفق مع توجهات المجلس عند مناقشة المشروع».

كذلك الاخ صالح الفضالة نائب الرئيس حاليا ومقرر لجنة الشؤون التشريعية في المجلس السابق قال في تقديمه للمشروع في جلسة ١٩٨٢/١١/٩ وقد استعرضت اللجنة اثناء دراستها لهذا الموضوع جميع جوانب المشكلة التي على اساسها اصدرت الحكومة المرسوم بقانون المذكور وقد استدعت اللجنة العديد من المتخصصين الذين رات ضرورة استطلاع آرائهم حتى يتسنى لها ابداء رأيها في هذا المرسوم بقانون تمهيدا لعرضه على المجلس الموقر لاتخاذ قرار بشأنه.

مشروع قانون انشاء الصندوق

وقد تبين للجنة أن مشروع قانون الصندوق وقرار مجلس الوزراء المذكورين يحققان الكثير من توجهات اعضاء المجلس عند مناقشة ازمة السوق خلال جلسات المجلس المنعقدة في الايام المؤرخة ٥ و ٧ و ٨ من شهر اكتوبر سنة ١٩٨٢».

بل ان المجلس لم يكتف فقط بوضع قانون الصندوق لكنه فرض رأيه ايضا في الضوابط التي صدر بها قرار مجلس الوزراء تنفيذا له وحددها في تقرير اللجنة ايضا ص ٢٢٧ من المضبطة ١٤٤٨ جلسة ١٩٨٢/١١/٩ بقوله: «هذا وقد اتفقت اللجنة مع اعضاء الحكومة الذين حضروا جانبا من اجتماعاتها على بعض المبادىء التي يجب ان يتضمنها قرار مجلس الوزراء في شان سداد الديون لضمان حقوق صغار المستثمرين» ومن أهم هذه المبادىء (١) - الا تزيد حقوق الدائنين على مليوني دينار لكي يستفيد من الصندوق الا اذا تنازل عما يزيد عن هذا المبلغ، ثم سرد بعد ذلك باقي الضوابط.

و يقول في جلسة ١٩٨٢/١١/١٦ في ص ٧١ من المضبطة ٤٤٩ ب: «ثقة اللجنة بالحكومة كبيرة وبالتالي وضعت في الحقيقة قاعدة والقاعدة هي مبلغ ١٠٠٫٠٠٠ دينار تدفع نقدا اذا كان الشيك على مفلس والسقف هو مبلغ ٢ مليون دينار وتركت الحكومة ان تعد قرارات أو جداول تتحرك بين هذه القمة والقاعدة لتسهيل عمل الحكومة».



النائب عباس مناور: اين وزير العدل عن محاسبة موظفيه في الماضي؟ الآن بعد أن ضعف موقفه «نبش» في الماضي

وبالنسبة لتحديد المبلغ ايضا يقول الاخ احمد السعدون في جلسة ١٩٨٢/١١/١٦ وهي اخر جلسة لمناقشة قانون الصندوق: «هناك اتفاق ونحن اقررنا المادة ١١ قبل قليل ولم نقر لها جدولا وقلنا ان الحكومة ستصدر الجدول والحكومة قد تجد ان السقف الاعلى ليس مليونين بل ثلاثة وكل ما في الامر انه ايا كان السقف مليونا او مليونين او ثلاثة اذا كانت الخمسمائة مليون تغطي كان بها لكن حاليا ما زاد عن السقف وهو مليونان وفقا للنص الحالي لا يدخل اصلا».

وهكذا تكلم الكثير من النواب عن مشروع قانون الصندوق وايدوه تاييدا مطلقا باعتباره جاء وفقا لتوجهات المجلس واذكر منهم الاخ جاسم الصقر وغيره كثيرون.

ثم صدر بعد ذلك القانون على ذات الاسس التي رآها اعضاء المجلس وهي الدفع بالكامل وعدم انتقاصه وان يدفع القادرون عن انفسهم بالكامل وان تضمن الحكومة حقوق الدائنين على المعسرين في حدود ٢ مليون دينار حسب الضوابط المتفق عليها مع اللجنة.

موافقة المجلس

وصوت المجلس على القانون في جلسة ١٩٨٢/١١/١٦ ووافق عليه ٤٣ صوتا من مجموع الحاضرين وعددهم ٥٣ وامتنع ٤ ولم يوافق ٦ أعضاء اي ان الموافقة تكاد تصل الى حد الاجماع ومن الموافقين ٢٠ عضوا ممن تجددت عضويتهم في هذا المجلس وعددهم ٢٢ عضواً.

ومن هذا يبين ان انشاء الصندوق لم يكن بمبادرة من الحكومة حتى ينسب الى مجلس الوزراء او احد اعضائه بل كان استجابة لرغبة عامة ينادي بها الرأي العام وعبر عنها مجلس الأمة فاستجابت الحكومة لهذه الرغبة.

خامسا: لا شك ان جميع المشروعات التي تقدمت بها الحكومة لمعالجة ازمة سوق الاوراق المالية انما استهدفت مصلحة عامة مجردة في حدود تصور مقترحيها واجتهادهم سواء كانت هذه المشروعات من الحكومة أو من اعضاء مجلس الأمة وفي حدود تقدير مجلس الأمة المهيمن على القوانين وقد بلغ عدد المستفيدين من صندوق ضمان حقوق الدائنين ٣٢١٨ دائنا وبالقطع فان عددا من هؤلاء لا بد وأن يتصل بصلة القربى المباشرة او غير المباشرة ببعض اعضاء السلطة التنفيذية او اعضاء السلطة التشريعية.

وانه لمن الخطورة بمكان ان يشكك في نوايا احد الوزراء لدى مناقشة مجلس الوزراء لمشروع قانون مطروح عليه لاحالته لمجلس الامة لمجرد ان هذا المشروع بعد اقراره وتنفيذه قد افاده او افاد احد اقاربه اذ مؤدى ذلك ان هذا الوزير قد ادخل الغفلة على مجلس الوزراء جميعه بل وعلى جميع اعضاء مجلس الأمة وهو قول خطير لا يجوز القاؤه جزافا واستنادا الى مجرد الظن ولو ساد هذا المبدأ الخطير لاحجم اي عضو سواء في السلطة التنفيذية أو السلطة التشريعية عن اقتراح اي مشروع قانون او ابداء الرأي فيه ايا كانت الفائدة التي تعود منه خشية ما قد يوجه اليه من اتهامات اذ يندر ان يكون المشروع المقترح لا يفيد احدا ممن يتصلون بمن اقترحه او اقره بصلة قربى أو نسب او ان يضر بمن لا تربطهم به مثل هذه الصلات.

موقفنا يختلف عنكم

واذا اخذنا بمنطق الاستجواب وهو انه اذا كان للمشارك في القانون مصلحة محتملة فيه مهما كانت ضئيلة أو بعيدة فعليه ان يمتنع عن المشاركة فيه او يعلن ذلك لمجلس الوزراء ان كان وزيرا او لمجلس الامة ان كان من اعضائه ولو اخذنا بهذا المنطق فكم من الاعضاء سوف يشترك في مناقشة ازمة المناخ دون أن يتهم بأن له أو لأحد اقاربه مصالح شخصية؟

ولماذا يفترض الاستجواب بانه يتعين على الوزير ان يعلن عن وجود مصلحة شخصية له في مشروع القانون المعروض ولا يطالب بذلك اعضاء مجلس الأمة.. بل ان موقف الوزير يختلف عن موقف اعضاء مجلس الامة اذ أن عضو مجلس الأمة له مطلق الحرية في ان يوافق او لا يوافق على مشروع القانون المطروح بينما ان عضو مجلس الوزراء ملزم بتاييد مشروع القانون المقدم من الحكومة ولو كان قد عارض هذا المشروع عند عرضه على مجلس الوزراء احتراما لقواعد المسؤولية المنصوص عليها في المادة ١٢٨ من الدستور.

سادسا: لقد ورد في نهاية الاستجواب كلام وجهته الى الأخ النائب السابق محمد الرشيد عندما طلب مني ومن وزير النفط والتجارة الا نشترك في بحث الموضوع باعتبارنا اطرافا فيه وانني نفيت ما قاله الأخ الكريم.

وقد اغفل الاستجواب ان يورد تاريخ الجلسة التي قلت فيها هذا القول وكان ذلك في جلسة ١٩٨٣/٨/١١ عند مناقشة القانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٣ وفي هذا التاريخ كانت المعاملتان الخاصتان بابني قد انتهى امرهما تماما ومن ثم فقد كنت صادقا في كل كلمة قلتها ولو كان المستجوبون قد كتبوا تاريخ الجلسة لاغنونا واغنوا انفسهم عن ان يقفوا هذا الموقف.

كما اشير الى ان السبب في مطالبتي بحذف هذا القول من المضبطة هو شعوري باننا جميعا في الحكومة وفي مجلس الأمة نعمل للصالح العام وانه لا يجوز ان يفسر ذلك من احد الاعضاء بأن لنا مصلحة في ذلك، اذ لم نكن جميعا نهدف الا لتحقيق المصلحة العامة. واذا كان قد استفاد من ذلك اشخاص تربطنا بهم صلة القربى فليس هذا ما يؤخذ او يعيب، فالقانون يطبق على الجميع حاكمين ومحكومين، اقرباء وغير اقرباء.

وقبل ان اتعرض للأسئلة المحددة التي جاءت في نهاية الاستجواب، اوضح ان التهمة التي يريد مقدمو الاستجواب توجيهها الي انما هي تهمة «الانحراف بما في يدي من سلطة» اي الميل بهذه السلطة عن توخي المصلحة العامة وتوجيهها لتحقيق مآرب شخصية، استحل بها المال العام لنفسي ولاقاربي.. تحت ستار المشاركة في الوظيفة التشريعية..

الأصل براءة الذمة

ومن القواعد الاصولية المقررة.. ان الاصل براءة الذمة.. وان احدا لا يمكن ان يطلب منه اثبات النفي عن نفسه.. ولهذا قال العلماء ان

البينة على من ادعى..

فهل من المنطقي ان يتقدم ثلاثة من النواب الى عضو في الوزارة.. تحت ستار استخدام «الرخصة الدستورية» التي تتيح لاعضاء المجلس توجيه استجواب الى احد الوزراء.. وان يطالبوه بنفي سوء نيته.. واثبات خلو بواعثه من الانحراف والهوى..

ان الاستجواب سؤال ينطوي على اتهام.. وعلى موجه الاتهام ان يقدم الدليل عليه.. اما أن يسلط سيف الاتهام بغير بينة، وان يقال للعاملين المخلصين.. انتم متهمون في نواياكم.. متهمون في بواعثكم.. ماخوذون بسوء الظن والقصد.. حتى تقيموا الدليل على غير ذلك فمسلك يجافي المنطق.. و يكشف عن بواعث اخرى أمسك عن الخوض فيها.

واليكم بعد ذلك ـ ايها الاخوة ـ ما سألتم عنه

الأسئلة الثلاثة ايها الاخوة.. واذنوا لي أن اتلوها عليكم تقول:

١ ـ هل كان موقفك تجاه الحلول التي صدرت بها قوانين ازمة المناخ والتي شاركتم فيها وساهمتم في اعدادها والدفاع عنها متاثرا بالمصلحة الشخصية؟

٢ ـ هل كان موقفك بالنسبة الى الحل الخاص بانشاء صندوق ضمان حقوق الدائنين في معاملات الاسهم بالاجل متاثرا بكونك وليا طبيعيا لاحد الدائنين؟

٣ ـ هل كان موقفك بالنسبة الى تحديد نصاب التزامات الصندوق قبل كل دائن والذي تحدد في البداية بحد اقصى قدره ٢ مليون دينار وهو يغطي مالك من مبالغ بمقتضى المعاملتين سالفتي الذكر.. هل كان هذا الموقف متاثرا بالمصلحة الشخصية؟

فلتطمئن القلوب الطاهرة، وتهدأ النفوس المخلصة.. ولتبقى صفحة الحكومة بيضاء نقية لا تشوبها شائبة ولا تلحق بها شبهة.. فانني ايها الاخوة اقف من فوق هذا المنبر معلنا باعلى صوتي، وبراس مرفوع لا ينحني الا لخالقه انني ـ والله على ما اقول شهيد ووكيل ـ عندما شاركت بالراي والجهد مع زملائي اعضاء مجلس الوزراء ومع الاخوة اعضاء مجلس الأمة في مناقشة هذه القوانين انما قصدت وجه الله سبحانه وصالح الوطن، غير متاثر بمصلحة شخصية من اي نوع.

بيـان المسلك

اما فيما يتعلق بالسؤال الرابع وهو بيان المسلك الذي اتخذته للنأي بنفسي عن شبهة التاثر بمصلحة ابني القاصر وهل كان من بين هذا الموقف احاطة مجلس الأمة ومجلس الوزراء بأن لي مصلحة تمنعني من ابداء الراي في هذه القوانين فقد سبق تبيان انه لم يكن لي او لابني القاصر مصلحة في هذه القوانين ينفرد بها دون غيره وانه حتى على افتراض وجود مصلحة محتملة لابني في هذه القوانين فان ذلك لم يكن بمانع لي من المشاركة فيها ومن تأييد ما اقره مجلس الوزراء وفقا لقواعد المسؤولية الوزارية ولا أظن ان الاخوة المستجوبين يريدون حملي على ارتكاب مخالفة دستورية فانساق معهم في المخالفات الدستورية العديدة التي حفل بها استجوابهم اذ انه وفقا للمادة ١٣٨ من الدستور فان مداولات مجلس الوزراء ولا يجوز لي ان اكشف عما دار في جلساته عند نظر هذه القوانين او أبين موقفي بالنسبة لما دار من مناقشات بشانها. وهو على أي حال موقف اعتز به و يستريح ضميري اليه وهو ثابت ومعروف لمن شاركونا في المناقشة حول هذا الموضوع كما انه ثابت فيما دار باجتماعات مجلس الوزراء.

اما عن مسلكي داخل مجلس الأمة فمضابط المجلس في متناول ايديكم ولا تحتاج مني الى بيان.

السيد رئيس المجلس، الأخوة الأعضاء،

حسبي هذا جوابا وتفصيلا لما تساءل عنه الزملاء الذين تقدموا بالاستجواب.

معامـلات تمت وفقًا للقانـون

فهذا الاستجواب مخالف للدستور والقانون من حيث الشكل لانه تضمن عديدا من العبارات غير اللائقة والماسة بالكرامة مما كان ينبغي معه ان يحال بينه وبين ان يطرح على مسامع المجلس وان يصل الى الاخوة المواطنين.. ثم هو مخالف لصريح نصوص الدستور التي تقرر ان الوزير انما يستوجب و يسأل امام المجلس عن الامور الداخلة في اختصاصه والتشريع ليس من اختصاص الوزير، اي وزير.

ثم هو ـ في موضوعه ـ قائم غير اساس.. فالواقعة التي ينسبها الي لا تنطوي على مخالفة دستورية او قانونية، بل هي معاملات تمت وفقا للقانون.

والشبهات التي اثارها الاستجواب تفتيش في النوايا وتنقيب في بواطن القلوب.. وايثار للظن السيء على الظن الحسن، بغير سند ولا دليل.

وقبل ان اتوقف عن هذا الحديث ارجو ان يسمح لي الأخ الرئيس والاخوة النواب بعد ان تعرضت للاتهام الباطل والتجني الذي يجاوز الحدود ان اعلن على الملا ليسمع الكافة انني كنت ولا ازال وسأظل بعون من الله تعالى مندفعا بكل طاقتي باذلا جهدي في اداء مسؤولياتي مراقبا الله وحده حريصا على راحة ضميري، متفقا مع الاخوة الاعضاء احيانا ومختلفا معهم احيانا اخرى في اطار من الود والاخوة والحرص على التعاون الصادق بعيدا عن التجريح والتعريض بالحرمات والكرامات.. بالمسؤولية الثقيلة التي نحملها جميعا لا تسمح لنا بشيء من ذلك فلنتوجه ـ اذن ـ بقلوب صافية، ورؤوس مرفوعة الى خدمة الوطن والمواطنين.

ولا اجد ختاما لكلمتي هذه خيرا من قوله سبحانه اسوقه لنفسي ولكم:

«فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب».

صدق الله العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله.

●● بعد توقف للصلاة ما يقرب من نصف ساعة استؤنفت الجلسة حوالي الساعة ١,٣٠ بعد الظهر، وبدأ التعقيب على بيان وزير العدل.

تخبـط منذ البدايـة

● مبارك الدويلة :

واضح من رد الاخ وزير العدل انه تخبط منذ بداية رده وازداد تخبطه في نهاية الرد واستغرب صدور مثل هذه العبارات من الاخ وزير العدل وهو يعلم و يعرف انه يخاطب اعضاء في مجلس الأمة، اولا قال انه يجب ان يكون الاخ حمد في المقدمة لكن لا ينسى الاخ الوزير ان السؤال والجواب يوزعان مع جدول الاعمال في كل جلسة والتقديم والتاخير لن يقدم ولن يؤخر. واريد ان اوضح انني عندما وصلني جواب وزير المالية شعرت تماما ان هناك انحرافا في سلوك



سمو ولي العهد : نحن كاعضاء في السلطة التنفيذية لا نعترض على تقديم الاستجواب ولكن يجب أن يصاغ وفق الدستور

الوزير ولو لم يبادر الاخ حمد لبادرت انا فلا نعتقد ان الاهداف الشخصية لها مكان هنا وكل وطني يجب ان يؤدي الدور نفسه.

ثم زل لسان الوزير عندما قال: انني مع الاخ الكريم د. الربعي قد غرر بنا وكان يجب ان لا يصدر عنه ذلك وهذا اهدار للكرامة ونحن لو كنا ممن يغرر بهم لما وصلنا الى هنا باجماع شعبي. هذه حقيقة يجب ان يدركها سعادته والجميع.

وعندما ذكر ان هذا الاستجواب ملىء بالسب والشتم يجب ان يعلم اننا ما سببنا او قذفنا وقلنا ان هناك شبهة لها علاقة بالنزاهة واذا زالت ظهرت الحقيقة. اؤكد ان الاستجواب مخالفة للدستور عندما اعتبره في غير اختصاص الوزير اقول لسعادته انه اذا كان اصدار القوانين او كانت القوانين او القرارات ليست من اختصاص وزير العدل فمن المسؤول؟ والقرار رقم ٤٥ لعام ٨٢ صدر في ٨٢/١٠/٢٤ بينما وصل مشروع القانون في ١٠/٢٥ فمن المسؤول عن اصدار هذا القرار؟ اعتقد ان هذه مسؤولية وزير العدل بنفسه واما اصدار القرارات والقوانين وتحميل الحكومة والمجلس المسؤولية فهذا لا يجوز.

اطلب شطب «التغرير»

● **وزير العدل :**

فعلا وردت على لساني عبارة غرر بهم وطلبت شطبها وكنت اود الحديث قبل الاخ مبارك لشطبها وقلتها في البداية في ظروف خاصة وانا اكن كل احترام لمقدمي الاستجواب واطالب شطب العبارة.

ويقول الاخ الكريم مبارك انني تكلمت عن القرار والقانون وانا قلت ان القرار صدر في ١٠/٢٤ والقانون في ١٠/٢٥ وكان هذا على اتفاق مسبق وانا غير مسؤول عن اي قرار او قانون وليست المادة ١٣١ هي المعنية بل المادتان ١٠٠ و ١٠١ حول الوزير المختص في الازمة وهو كل من وزيري المالية والتجارة لعمل القانون كافكار محددة ومن ثم حول لادارة الفتوى والتشريع لاصداره.

واختلف مع الاخ مبارك ان الكلام الوارد في ما ذهب اليه الاستجواب من سب وشتم ويسعدني ان ما وصلناه من نضج سياسي يوصل باي وزير يخالف الى الاستجواب من السلطة التشريعية. لكن ان نقول شبهة ونصب والبلاوي فهذا نختلف عليه وانا اعتب على الاخوان انه ليس له داع. وانا لست مسؤولا عن القوانين وقد سبق وقلت عن القانون ٧٥ عن الحقوق المكتسبة بان العقد شريعة المتعاقدين وضربت له مثالا على شراء سيارة تسلم مستقبلا وخلال هذه المدة عليك غرامة اذا تاخرت وذهب الى القاضي والقاضي في هذه الحالة لن يحكم بالعقد وسيقول يا صاحب السيارة ما هو الضرر الذي اصابك فيتم احصاء الاضرار وهذا معناه كان الهدف الاساسي ان لا تقول بقاء النسبة. لكن بعد نقاشات مجلسنا ونقاشات اللجنة التشريعية سيكون الدفع بالكامل وخرج هذا الكلام وقانون الصندوق ليس فيه مبالغ. واللجنة بعد قناعة مجلس الوزراء مشينا على هذا المبدأ.

تحدث ولم يقل شيئا

● **د. الربعي :**

اشكر الاخ الوزير على شطب الكلمة واوضح اننا لا يمكن ان يغرر بنا واعتقد بسلامة نية الاخ حمد.

الوزير تحدث لكنه لم يقل شيئا ولم نسمع اي رد منه ولم يرد على رأينا عندما قلنا ممنوع التعامل مع الشركات الخليجية وخالف المادة ١٣١ من الدستور ولم يدخل في صلب القضايا التي طرحناها وتحدث على طريقة لا تقربوا الصلاة لكن الاية تقول «ولا تقربوا الصلاة وانتم سكارى» هناك لجنة وزارية هو عضو فيها وكان لها دور كبير، وحاول الوزير ربط نفسه بالاخرين ونحن لسنا امام مجموعة اخرى ولم يرد اسم احد منهم فموضوعنا مقتصر بوزير العدل ونحن لم نعتد على احد.

اخذ الوزير كلام السعدون والفضالة والقى محاضرة عن الاخلاق وقال ان الكلام في الاستجواب اثارة تتعارض مع الذوق العام ومع الدين وهذا غير صحيح الاخ حمد قرأ علينا رسالة من نائب رئيس مجلس ادارة الشركة حول المجموعة المتحدة والتي تبين ان نجل الوزير لم تؤل اليه اي حصة او اية حصص وحتى تاريخه من المقاصة ربما تكون المسالة مسالة صفقة لان نجل الوزير ليس له اسم وهذا مخالف للقانون.

كــلام الصحــف

● **وزير العدل :**

اولا احب ان نلتزم باللائحة في المادة ٧٦ والتي تقول لا تجوز المناقشة في موضوع غير وارد في جدول الاعمال نحن لسنا في موضوع الشركة التي اثارها الاخ حمد وغير واردة في الاستجواب وانا حاضر. الاستجواب فيه ٤ اسئلة والمشرع اعطى اسبوعين لتهيئة النفس للاستجواب اما الشركة فالمسالة صادرة بحكم وليوجه سؤال او حتى استجواب.

توجد عدة نقاط ليست ذات موضوع ارد عليها بكل سهولة، اولا الحكم الذي ذكره اخذته من الوطن وصلاح الهاشم الذي كتب حول الموضوع من الذين انتصروا للاستجواب وفي الموضوع كلام غير صحيح وقاله الطاعن فقط. وانا اقول اذا كان هنالك مصالح شخصية فهذا الشخص كانت له مسالة شخصية معي فعندما عمل لدينا ثبت انه مزور شهادته وفصلناه وذهب للمحكمة وحكمت عليه بالسجن ولكن المحكمة الثانية براته ولم تبرئه من التزوير.

القبس و الوطــن

وقد فتحت ابواب الصحافة للهجوم على وزير العدل من «الوطن» و «القبس» من محام خاسر الى غيره.

● العنجــري :

يقول الوزير انه لا يجوز توجيه الاسئلة خلال الاستجواب لكن هناك استثناءات ومن حق اي عضو أن يوجه اي سؤال خلال الموضوع.

الموضوع الثاني حول الامور الشخصية اذ لا يجوز التحدث باتهام سالم يؤكد بحكم قطعي ارجو شطب ما ورد على لسان الاخ وزير العدل بخصوص المحامي صلاح الهاشم.

● د. الربعي :

حديث الوزير عن صلاح الهاشم اتركه للقانون الذي يحكم البلد وانا لم آخذ الكلام من صلاح الهاشم بل من حكم واذا كانت المسالة على «الوطن» والقبس فان الوزير مارس ضغوطا وطلبت من وكيل الاعلام شريط مقابلة وزير العدل مع الفيلي وحصلت عليه بتدخل الوزير وهناك من اتصلوا بالصحف ونحن نعتز بالصحف وارجو من وزير العدل ان يلتزم بالموضوع دون القضايا الجزئية.

● وزير العدل :

انا لما تكلمت تكلمت عن حكم وهو موجود والتزوير ثابت لكن ليس هو المزور وعليه اعادة الامتحان والاحكام موجودة ومستعد لتحويلها الى مجلس الامة الموقر.

● حمد الجوعان :

الاخ وزير العدل شكك بدستورية الاستجواب وما ابداه وجهة نظر لنا ما يخالفها وفي تعريف الاستجواب وما تضمنه من عبارات جارحة او غير جارحة فالدستور في المادة ٩٩.

وتختص بالأسئلة الموجهة لرئيس الوزراء أو وزير الدولة لشؤون المجلس بين هذا الامر بشكل واضح لاستجواب يحمل معنى اتهام فالمقصود منه «نمت» اليه معلومات فيوجه استجواب وهو اتهام ويحمل الاتهام اكبر مما تحمله الشبهة، وبالنسبة للسوابق البرلمانية تقرر مرة شان النائب المستجوب شان المستجوب العمومي.

القضية الاخرى التي علق فيها الاخ الوزير وهي ان الاستجواب لم يكن في الامور الداخلية باختصاصه وهذا يقودنا الى الفهم الضيق لنصوص الدستور. ماذا تعني وزير العدل؟ لو اغتصب وزير العدل اختصاصا لوزير الاوقاف الا تستجوبه؟ فقد استباح في تصرفاته المبدأ الدستوري في صون حرفة الاموال العامة وهنا لنا حق. أما بالنسبة للامور التي اثرناها وقال ليست لها علاقة بالاستجواب، اعتقد ان الاستجواب يستند الى وقائع تنطوي على حقائق خطيرة هذا الكتاب يشكك في صحتها ويقيم الدليل على عدم تطبيقها. ليس هناك ارتباط بين هذا المستند وهذا الاستجواب يثير هذا التخبط.

لــم ينكــر الشبهــة

وفي رد الوزير فانه لم ينكر في كل كلامه الشبهة التي تطرق اليها الاستجواب فان انكاره ليس عن طريق الرد على الادلة ولكن انكاره للشبهة عن طريق انكاره دوره الرسمي. كنت اتوقع من الوزير ان يقول نعم شاركت وشاركت عن قناعة بكل الحلول التي وردت على هذا المجلس لكن ان يتنصل ليدفع الشبهات عن نفسه فهذا لا افهمه.

ولا استطيع ان افهم قول الوزير انه كان بامكان ابنه الحصول على المبالغ كاملة من قبل الصندوق فكيف والمدينون كلهم مفلسون.

الاخ الوزير رد على نفسه بنفسه حينما استند الى اقوال رئيس المجلس ونائب الرئيس وهذا يؤكد دور السلطة التشريعية. وصدور القوانين من السلطة المختصة لا يمنع من مساءلتها، وبالنسبة لسؤال العضو السابق سؤال واضح وليس له علاقة بالتاريخ فاللجنة كانت مختصة وطلب الاخ محمد الرشيد انه كان يقصد أمرا وهو يجلس ويسمع وارجو ان يعلن عبر الصحافة.

● وزير العــدل :

الاخ حمد يعرف استباحة المال لا تاتي بشكل فردي، وعن هذا الطريق بعد سؤال الرشيد تحركت الصحف من هو المسؤول.

وعندي شيك بين حمد الجوعان وفيصل الكليب تم فيه صفقة واخذت من الصندوق.

تكلمت عن استباحة المال العام وانت يا اخ حمد لم تستبح المال العام فقط بل هناك اكثر من تلك الاشياء الشخصية انا مستعد للنقاش حتى متى تشاءون، المشكلة بيني وبين الاخ حمد أحب اسالك كيف دخلت في سوق الاسهم واشتريت بـ ٥٩ مليون دينار عن طريق شركة للاستثمار وتعرف من هم الاشخاص.

● مشاري العنجري :

اولا هذا غير موضع استجواب ولم يكن لديه حكم قطعي والنواب غير مستجوبين عنه في استجوابه وزير العدل واذا كان لديه شيء فليقرأ استقالة حمد الجوعان لوزير المالية وما قاله كله كذب.

● العـــــون :

عندما ارتكب حمد ما اتهمه به وزير العدل كان موظفا عنده وتحت ادارته فلماذا سكت عنه كل هذه المدة.

● د . الخطيــب :

هذا كلام بالغ الخطورة عندما يتستر وزير العدل عن «المجرمين» فهي خيانة للامانة ويجب ان يحال وزير العدل الى النيابة العامة لانه خان الأمانة.

● عباس مناور :

أين وزير العدل عن الموظفين في السابق.. الآن بعد ان ضعف موقفه «نبش» في الماضي.

● وزير العــدل :

بحكم علاقة الجمهور بالكرة يتحمس ويصفق ومفروض ما يصفق لأحد وأنا لا أتكلم من فراغ.. وقد ورد على لسان الاخ احمد الخطيب انني خنت الامانة، انا اقول ان هذه المعلومات وصلتني حديثا ثم ان استقالة الاخ الكريم حمد معروفة لماذا استقال لأنه واحد من وكلاء الاستثمارات وانا التزم بالاستجواب فالكل يلتزمون. المفروض الاعضاء يشاركون بالموضوع.

● مبارك الدويلــة :

انا تقدمت باستجواب مالي ومال (سوالف) لك مع حمد الجوعان فاجب بما يتيح لك الاستجواب.



النائب حمود الرومي : سمو ولي العهد نكر أن جميع النواب استفادوا من الصندوق وأعلن انني لم أستفد لا انا ولا أهلي من الأسهم والصندوق

● **خلف الدميثير :**
انا ضد الاستجواب.

● **سعد طامي :**
انا مع الاستجواب واترك دوري للاخ مشاري.

العنجري : الامانة التي نحملها

● **مشاري العنجري :**
لم يكن بود اي واحد منا من اعضاء هذا المجلس ان يقف مثل هذه المواقف في محاسبة او استجواب وزير خاصة اذا كان في مثل حالتي تربطه مع الوزير علاقة ودية مباشرة منذ عام ١٩٧٦ فقد كان رئيسي في العمل حتى عام ١٩٨١ وكنا على علاقة متينة ثم اصبحنا زملاء في هذا المجلس منذ عام ١٩٨١ حتى يومنا هذا واستمرت علاقتنا جيدة وان كنا نختلف في كثير من الاحيان في الراي.

لم يكن بودي ان اقف هذا الموقف ولكن الامانة التي نحملها هي التي وضعتنا في هذا الموضع لمساءلة من كانت تربطنا به علاقة ود وان شاء الله ستستمر تلك بصرف النظر عن رايي في تحمله مسؤولية ما حصل.

انني هنا امثل الامة وهذا ما نص عليه الدستور وقد تحملنا الامانة التي عرضت على السموات والارض والجبال فلم تستطع حملها.

لذلك فاننا معذورون وانني ألوم الاخ وزير العدل لانه لم يبعد نفسه عن موقع الشبهات عندما قدمت الاقتراحات المختلفة لمشاريع قوانين الحكومة بشان أزمة المناخ.

ـ أليس من الاصوب للوزير ان يبلغ مجلس الوزراء او مجلس الامة واللجنة التشريعية في مجلس الامة بان له مصلحة شخصية في قانون معين وفضلت الابتعاد لأنه بصدوره على نحو معين لك استفادة منه.

واحب اوضح بعض الحقائق انه خلال نقاشنا حول صغار المستثمرين بعد وجود القرار استغربته ودار نقاش مع وزير العدل والواقع ان الذي عقده ١٠ شيكات بـ ٢٠٠ الف يعني بمليونين ياخذ مستحقاته كاملة، ومن يزيد عن المليون بشيك واحد لا ياخذ وقلت ان هذا القرار غير عادل. واستغرب من قرار مجلس الوزراء الصادر يوم ٢٤ ونوقش في هذا المجلس ويعتمد على ديباجة ويعلم وزير العدل ويبني على مقدمة ادبية من لديه ١٠٠ الف ياخذ نقدي وهكذا الى ان تصل للمليون وفي آخر مادة تقول كل ذلك بعد اتخاذ الاجراءات القانونية لذلك. وهذا جعل مجلس الامة في موقع حرج واحالته في ٢٤ فمعنى ان احالة قبل يوم واحد وهذه امور تستحق التساؤل.

● **وزير النفط :**
احب اوضح على نقطة واحدة بشان التقسيمات المختلفة للشيكات والموضوع نوقش في اللجنة التشريعية والاخ الرئيس انت كنت حاضرا ايضا. ولم تات الحكومة بتقسيمات بل أثيرت نقطة جيدة بانه هل يتساوى من عنده ١٠ شيكات مع من لديه شيك واحد والشيكات العشرة بمليونين ستصرف سنة ١٩٩٠ ومن معه شيك واحد بمليونين سنة ١٩٩٠ واتفقنا ان نعطي صاحب الشيك الواحد الاسبقية.

وعلى من تنطبق هذه الشيكات وقلنا انه تابع لهيئة التحكيم والمالية والمقاصة لا تملكان الحكم في صرف الشيك والموضوع يحال لهيئة التحكيم وهي التي تحدد انطباق القوانين عليه ام لا.

وقوله ان مجلس الوزراء اقحم مجلس الامة والقرار صدر في يوم سابق عن وصوله الى المجلس فهذا لكي تتمكن الحكومة من دراسته.

وانا تنقصني الخلفية القانونية للجدل ولكنها وقائع اذكرها للتاريخ.

العنزي : الاثباتات الحقيقية

● **خلف العنزي :**
بسم الله الرحمن الرحيم، الأخ الرئيس نحن قلنا قبل اسبوعين او اكثر في جلسات ماضية لا نريد ان ندخل في بعض من المهاترات او فتح الملفات الا باثباتات حقيقية وادانة مباشرة حقيقية، لكن مع الاسف سعادة الرئيس ان هذه الجلسة اني ارى ان الديمقراطية بدأت تسير وهذا رايي الشخصي بدات تتجه الى منزلق خطير، مع كل اسف المفروض ان يكون النقاش على موضوع الاستجواب لنكون راينا اثناء النقاش ونستنتج بعد ذلك من هو المخطيء، مع الاسف انه فيه من البعض من كون رأيه قبل ان يعرف فحوى الاستجواب او يدقق او ان يعطي الفرصة لمن يدافع عن نفسه كون وزير العدل هو الذي متهم في هذا الشيء، حتى المستجوبين انفسهم لم يؤكدوا الادانة بل قالوا شبهة، اذن ثبت ان هناك نية مبيتة، ما هذا العمل البرلماني ابداء العمل البرلماني ان تستمع لرأي الطرفين وتتأكد من دستورية الاستجواب وبعد ذلك ممكن تكوين الراي وتكوين القناعة الفحوى سعادة الرئيس من الاستجواب هي شبهة استغلال الوزير لنفوذه، الفحوى نريد اثبات ذلك، هنا في هذا المجلس، وان ثبت فليحاسب وزير العدل وانا من اول المطالبين بذلك. سعادة الرئيس لن اتكلم والله الا بما يمليه علي ضميري وقناعتي وليحاسبني و يسألني ربي، الاستجواب حقا كفله الدستور لكل نائب وانه صورة من صور الرقابة البرلمانية ونحن نتمسك بهذا الحق وسنمارسه كلما دعت الحاجة اليه، ولكن المبرر المطروح هذا اليوم لهذا الاستجواب يحتاج الى اعادة نظر، هذا رايي فهناك شبهة فيما اذا كان يشكل مبررا كافيا او حجة قانونية تدعو لتقديم مثل هذا الطلب وهو يثير التساؤل عن دوافع هذا الاستجواب وما اذا كان مقصودا به الاستفهام عن شيء يهم المصلحة العامة.

ولما كان الوزير مواطنا كأي مواطن آخر له اسرة وله ارتباطات و يستطيع بالطريقة والاسلوب نفسه الذي يفكر فيه بقية المواطنين في مجال تنمية واستثمار اموالهم ومدخراتهم، ما الذنب في ذلك؟ اذا كان هذا العمل مخالفا للدستور وغير مشروع نقول له انت اخطأت في التعامل بشراء الاسهم وبيعها ولكن الدستور يسمح للوزير والمذكرة الايضاحية تبيح ذلك. ونستشهد كلنا براي استاذ القانون الدستوري الدكتور عثمان عبدالملك الذي يقول ان هذا أمر مشروع دستوريا للوزير لأن ذلك ليس احترافا للتجارة، نحن اذا اردنا ان ندخل في متاهات

الكلام فهي كثيرة، وتفسير الجملة والكلمة كثير، فندخل في نقاش آخر وفي مواضيع اخرى لنفلسف ونكيف الكلمات حسب ما نريد وحسب ما نشاء.

الشيخ سعد : نقاش في جو وروح المحبة

سمو ولي العهـد :

بسم الله الرحمن الرحيم (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) صدق الله العظيم. الاخوة رئيس واعضاء مجلس الأمة الموقر، بادىء ذي بدء ارجو منكم جميعا ان تتم مناقشة هذا الموضوع في جو تسوده روح المحبة والالفة والتاخي، لقد استمعنا في بداية هذه الجلسة الى ما طرحه الاخوة أصحاب الاستجواب من أسئلة واستفسارات وجهت الى الاخ وزير العدل فيما يتعلق بعمله كمسؤول في السلطة التنفيذية، ولقد استمعنا أيضا الى بيان الاخ وزير العدل والشؤون القانونية، هذا البيان الذي اتسم بالوضوح وبالصراحة وبابراز وكشف الحقائق كل الحقائق لمن ساورته الظنون والشكوك حول تصرفات وزير العدل.

ايها الاخوة تاكدوا جميعا وبالرغم مما دار في المجالس والديوانيات من اشاعات كثيرة وما كتب في بعض الصحف المحلية. وأنا هنا عندما اتحدث عن دور الصحف المحلية أشارك العضو المحترم مبارك الدويلة تحفظه على ما بدر من بعض الصحف في الكويت وكنت اتمنى لو ان بعض هذه الصحف اتخذت الموقف الحيادي أولا أو على الاقل انها تريثت بعض الوقت حتى تستمع الى بيان زميلي وزير العدل، وبعد ذلك لها الحق كل الحق ان تكتب وتعلق في حدود قانون الصحافة والمطبوعات.

الاخوة أعضاء المجلس الموقر: كما قلت لكم بانه مهما قيل من اشاعات واقاويل لن تبقى الا كلمة الحق وكلمة الصدق وأما هذه الاشاعات فسوف تهوي وتموت أمام صمود الحقائق. وكما قال سبحانه وتعالى «فاما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض» صدق الله العظيم.

ايها الاخوة ، لا اخفي عليكم اذا قلت لكم صادقا بانني وعندما اطلعت على مضمون الاستجواب احسست بشيء من المرارة والامتعاض والتشاؤم. وأنا هنا لا اريد من أي واحد منكم ان يفسر كلامي على انه اعتراض على مبدأ الاستجواب فانا اعرف بأن الدستور كفل لكم هذا الحق، انما استغرابي ينصب على الاسلوب الذي صيغ به الاستجواب.

وكما قال زميلي وزير العدل فان الاستجواب يتعارض مع مواد الدستور شكلا وموضوعا، فهذا الكلام صحيح وانا لا اقول هذا الكلام من عندي وبامكان مجلسكم الموقر ان يستفسر من الفقهاء، القانون الدستوري، وكم تمنيت من كل قلبي لو ان الاخوة أصحاب الاستجواب تمعنوا بمضمون المادة ١٠٠ من الدستور وأيضا قرأوا بإمعان المادة ١٣٤ من اللائحة الداخلية وبالاخص الفقرة الثانية لتبين لهم ان كلامي في محله.

كيف تحققت القناعـــة ؟

بعد هذه المقدمة ايها الاخوة أريد أن اتساءل من الاخوة أصحاب الاستجواب كيف وصلوا الى قناعة تامة والى تصور كامل بأن زميلي وزير العدل هو المسؤول الأول عن اعداد وتنفيذ المشاريع القانونية والخاصة بسوق الاوراق المالية، وسمعت في هذه الجلسة من تهم زميلي وزير العدل بانه يشارك بشكل مباشر في اعداد هذه القوانين التي تضمن مصلحة مالية لابنه، وانا بودي في هذه الجلسة ان يقدم سواء الاخوة أصحاب الاستجواب أو أي واحد من المجلس أو يعطيني الادلة والبراهين على تورط زميلي وزير العدل وانه كما قيل عمل هذه القوانين حتى يستبيح المال العام.

كيف يستقيم هذا القول، وكيف يعمل وزير العدل وهو أحد أعضاء السلطة التنفيذية حتى يستبيح المال العام، دعونا نقف قليلا عند هذه العبارة. اذا كان وزير العدل يستطيع التاثير على السلطة التنفيذية ويستبيح المال العام وبعد ذلك تحال القوانين لمجلسكم الموقر والمجلس يحيل القوانين الى اللجان المختصة.

لا يوجـد وزراء متنفذون

انا لا اقبل كرئيس للحكومة ان يقال أن وزير العدل او أي وزير آخر استغل نفوذه وبدأ يشرع القوانين لمصلحته الخاصة أو لمصلحة احد اقاربه الا اذا كان هناك الدليل والبرهان على هذا القول. وكما قال وزير العدل البينة على من ادعى. واذا كان لدى الاخوان شبهة فهل يجوز أن يتهم عضو في السلطة التنفيذية وزميل لكم في المجلس انه استباح المال العام.

كيف يستقيم هذا القول وكيف يتمشى مع ما سمعته في بداية الفصل انه سيكون شعار الجميع التعاون والتفاهم والتآزر من اجل خدمة الوطن والمواطنين. اذا بدأن الآن باسلوب اثارة الشبهات وباتهام بعضنا البعض فهل هذا يتمشى مع القيم والعادات والتقاليد التي جبل عليها هذا المجتمع وهذا الشعب الكريم. اين التواد والتراحم والتواصل، كل هذه الامور انمحت واصبحت بخبر كان. انا هنا لا اقف مع زميلي وزير العدل او مع أي عضو في السلطة التنفيذية على باطل، بل مع الحق، هاتوا دليلكم على ان الوزير استباح المال العام، واذا اخذنا ايها الاخوة بهذه التهمة فهناك كثير من الاعضاء قد وافقوا على القانون ٥٩ وغيره.

واقول اكثر انه عندما بدأنا نناقش الخطوط العريضة لحل ازمة سوق الاوراق المالية ويتذكر الاخ رئيس المجلس الجلسات الطويلة التي كانت تتم في بيتي للخروج بحل للازمة واتفقنا على صيغة مشروع القانون واعتقد ان حوالي ٢٤ من اعضاء المجلس شاركوا في تلك اللقاءات ومحافظ البنك المركزي واذا سلمنا بهذه القاعدة واتهام احد اعضاء السلطة التنفيذية فانه يمكن ان ينطبق علينا ايضا اننا لنا مصلحة في ذلك. وحقيقة للتاريخ ان وزير العدل اقل الوزراء طرحا للاقتراحات والقرارات، وزير الداخلية يقترح، وزير المالية يقترح وزير الصحة يقترح بعد ذلك نناقش ثم يحال الامر لوزير العدل ليحيله بدوره الى ادارة الفتوى والتشريع لانها تابعة للعدل. فكيف تقبلون انتم ان يقال بان وزير العدل وضع هذه القوانين ليستفيد ماديا؟ ولو قبلنا جدلا انه لو استطاع ان يقنع زملاءه في مجلس الوزراء فهل يستطيع وزير العدل ان يفرض رايه على لجنة الشؤون التشريعية، المكونة من هذا المجلس. ولو قبلت بهذا المنطق واقنعها الوزير هل يستطيع ان يقنع مجلس الامة؟ هل يستقيم هذا القول؟ هل ناتي الآن ونحمل وزير المالية كل المسؤوليات.

اذا كانت هناك بعض الثغرات في القوانين فانا من موقع هذه المسؤولية لا اتخلى وقلنا منذ البداية نعم هذا اجتهاد ولكنني لا اتخلى عن المسؤولية وارميها على وزير العدل. يجب علينا ان نتحمل المسؤولية مشتركين، ويقول الاخ حمد انه ليس خبيرا في سن القوانين وهذا صحيح. انما ناتي الآن ونتهم زميلا في السلطة التنفيذية بل في السلطة التشريعية بتعديل القوانين من اجل ان



النائب د. عبدالله النفيسي: لماذا لا نطبق نظام من أين لك هذا؟ فنظام كهذا أدى الى كثير من الاصلاح

يستفيد ماديا فكيف يستقيم هذا القول؟ وكيف نقبل ان يقال ان في الكويت احد الوزراء اخذ رأيه ومرر ٤ قوانين فيها مصلحة لاحد افراد عائلته بعد موافقة مجلس الأمة السابق؟ كيف تقولون هذا الكلام؟

لا نعترض

نحن كاعضاء في السلطة التنفيذية لا نعترض على تقديم الاستجواب لأن هذا يتمشى مع المادة ١٠٠ من الدستور لكن يجب ان يصاغ الاستجواب وفقا لما نصت عليه مواد الدستور. لقد قال الاخوة اصحاب الاستجواب نحن هنا لم نهدف للمساس او التجريح بكرامة وزير العدل، كيف يستقيم ذلك؟ عندما يكتب ما قيل ويقرأ الناس انه استباح المال العام وانه انحرف وموازينه اختلت، ثم نقول هذا ليس تجريحا وليس مساسا، فأين ما جاء في المادة ١٣٤ من الدستور، خاصة الفقرة الثانية، اطلب منكم ان تقرأوها بامعان.

في تقديري يوجد تجريح ومساس بكرامة زميل لكم عمل وسيعمل ولا يزال من اجل مصلحة أمته ومواطنيه وشكرا ايها الاخوة.

● **حمود الرومي:**

نقطة نظام: مع احترامي وتقديري لسمو ولي العهد فقد قال انه يتحدى ان لا يكون احد قد استفاد من الصندوق وكنت من الموافقين على القوانين المشار اليها ووافقت على القانون ١٠٠ وأعلن أنني ليست لي علاقة وليس لأهلي علاقة ولم استفد من الاسهم والصندوق.

● **سالم الحماد:**

مثلما تفضل الاخ حمود فانا ايضا ليست لي علاقة بما ذكر ولم اوافق على اي قانون من القوانين.

اثارة مواضيع اخرى

● **محمد المرشد:**

اعترض عليك كرئيس وكنت قلت ان المتحدثين من المؤيدين والمعارضين بالتناوب وقد خالفت ذلك.

اطلب من وزير العدل ان يشرح صدره لكن وزير العدل يحاول اثارة مواضيع اخرى فاظن انه يقصد شيئا آخر.

للأسف الأخ وزير العدل عودنا ان يعطي للسانه الحرية ولفرسه العنان ليطلق العبارات غير اللائقة، ثم بعد ذلك يعتذر فقد صور اعضاء المجلس بانهم امعات فهذا لا يجوز ولم يكتف بالتهجم على اعضاء المجلس بل تهجم على الشعب بكامله الذين حضروا ليصدروا احكامهم ووصف هؤلاء بانهم على نمط المتفرجين على لعبة الكرة ورغم تقديري للاعبي ومتفرجي الكرة فنحن لسنا بصورتهم نحن امام مجلس امة يتقصى كل ما يدور حول اي مسؤول.

الاخ الرئيس إئذن لي أن ارد سريعا على ما اثاره الاخ الفاضل قال ان كشف المنتفعين بالصندوق لبعض اعضاء المجلس السابق ومنهم محمد المرشد واقول نعم، فقد تقدمت بسؤال لوزير المالية والنفط السابق عن اسماء المستفيدين لانني عانيت الامرين لانني وافقت بالمجلس على القوانين وهو ليس لمصلحة صغار المستثمرين وجاءني الجواب فاستعرضت الاسماء ووجدت أن كثيرا من الاسماء المسؤولين في الدولة ومن بينهم اناس في يدهم اتخاذ القرار واخذت بامري هل اتمكن من أداء دوري الرقابي كاملا وانهي مسؤوليتي او اقبل ان اضع نفسي في وضع محرج وقد كان للحكومة السابقة نصيب الاسد واعتذر عن الموافقة على انشاء الصندوق ولا ادري هل قبل الشعب هذا الاعتذار أم لم يقبل؟

الاخ الرئيس انني آسف ان ينقل احد الاخوة الزملاء والذين كانت بيني وبينه وبحكم وجودي في المجلس وباللجنة التشريعية ابدى اسفي لمثول هذا الاخ مستجوبا امام مجلس الأمة الموقر ومع ذلك فلا يعيب أي وزير ان يستجوب وان كنت اعلنت موقفي بالموافقة على الاستجواب وكنت اتريث لاعرف ماذا سيقول لكن بعد ان استمعت الى دفاعه لم اجد فيه ما يقنع بل سمعت ما يؤسف ويؤلم بل الخروج عن موضوع الاستجواب الى التشفي والتجني انني ان انسى فلا انسى حضور الاخ وزير العدل الى لجنة الشؤون التشريعية لبحث مناقشة اوضاع سوق المناخ حتى ولو كان منفردا لعرض وجهة نظر الحكومة وما تزمع اتخاذه في هذا الصدد ومن بينها صندوق صغار المستثمرين.

واسأل وزير العدل عندما يحضر الى اللجنة فيقول ان الوضع سيىء والمجتمع في خطر فرجاء خلونا ننهي الموضوع وكان الوزراء المختصون السابقون يحضرون وكنت اقول يا اخوة ليس لدينا معلومات واذا كان لا بد من الصندوق وانه سيساعد صغار المستثمرين وكنا نسمع ان الاسماء سرية وهي لدى المقاصة ولا يمكن الاطلاع عليها واسأل وزير العدل وفي هذا الامر كنت امام أمرين كنت يمكنك القول لمجلس الوزراء اعفوني من المشاركة لانني أملك شيكين وكنت توفر على نفسك الوقوف هنا. وبذلك تنال الثناء واسمح لي يا أخ وزير العدل بصفتك عضوا في مجلس الوزراء وافقت على الطلاق الرجعي بأن لا يحضر اللجنة ولا يتكلم في المجلس لماذا سمحت لنفسك بحجب وزير التجارة جاسم المرزوق وحرمتموه من التصدي وهو المتورط بالازمة في الموضوع اما كان الاحرى بك وانت المسؤول مما وضع عليك علامة استفهام؟

اما أن تتعذر باعذار طويلة وعريضة خارجة عن الموضوع فكان عليك أن لا تدخل اللجنة.

اتهامات الجوعان زعم باطل

أما ما اتهمت به الاخ حمد الجوعان من تلاعب باموال مؤسسة التامينات فهذا زعم باطل ومدحوض والزميل لم اكن اعرفه سوى بالمجلس كنت عندما يحضر نائبا عن التامينات يكلل بالزهور على ما قام به، وقال هذا المجلس ان المؤسسة هي المكان الوحيد الذي يشعر فيه المرء بكرامته، وكلامك مردود وغير مقبول وحمد الجوعان يعرفه الناس اكثر منك وأسجل له موقفا لا انساه عندما تفضلت باستشارة اللجنة التشريعية بشان الاطلاع على محاضرها السابقة فقد انسحب

الاخ الجوعان لكي لا يحضر المناقشة هذا هو الموقف الرجولي وانت يا وزير العدل تعرف ان لديك شيكين وتسكت فهذا أمر غير مقبول، يؤسفني بعد سماعي لدفاع وزير العدل فانني لا اجد مانعا من طرح الثقة فيما لو طرحت.

● ولي العهـــد :
عندما وقف العضو محمد المرشد واعترض على اعطائي الحق بالكلام فلا اريد أن ارد عليه لكن اطلب منه قراءة نص المادة ١١٦ من الدستور و ١٣١ من اللائحة فقط.

● وزير العـــدل :
يؤسفني أن يقول الاخ محمد المرشد انه ليس له علاقة بالمشكلة لكنني انكرك بالشيكات التي لك على حبيب صفر ومحمد فليحان العتيبي، القانون يمسك والوقائع موجودة ونحن هنا لنعرف الحقائق ان كنت ضد الدفع بالكامل، وهذا الموقف قبل وخلال وبعد الازمة.
وانا اقول يا ليت مجلس الوزراء سمع كلامي وكلام جاسم المرزوق لما وصلنا الى هذا الحد.

● محمد المرشـــد :
انا اريد من الاخ اي يورد غير الشيكين والا فانه يكون كاذبا.

● وزير العـــدل :
انا لا اسمح له يقول عني كاذبا.

● محمد المرشـــد : أنا لم اقبض من أحد وهذا ليس أنا.

● وزير العـــدل :
محمد سليمان محمد المرشد من هو؟

● المرشـــد : ليس أنا.

● الحجـــرف :
مع احترامي وتقديري لاخواني وزملائي اعضاء المجلس نحن في بداية اعمال مجلس الأمة الموقر لا اريد ان ندخل بمناقشات فعندنا ما يهم المواطنين اكثر مما يستحق المناقشات في البداية نود ان نحل أزمة كل المواطنين يشتكون منها الشيء الآخر مواجهة ما يحدث في البلاد من امن واقتصاد وغيرها افضل من تقديم الاتهامات. اذا كان هناك دلائل، فلا مانع من الاستجواب هذا مخطط بين المدى ولن يقف عند وزير العدل، ورفعت الجلسة للاستراحة الثانية وصلاة العصر.
(وعند الساعة ٤٫٢٥ استؤنفت الجلسة)

● محمد المرشد :
اطالب وزير العدل باثبات انني قبضت فاطلب منه تاكيد ذلك او يعتذر عن ذلك في الجلسة المقبلة وامام الاعضاء.

● وزير العدل :
لدي الشجاعة لاعتذر اذا ثبت ان الاخ غير معني.

د. النفيسي : أكبر من قضية وزيـــر

● د. عبدالله النفيسي :
القضية التي طرحت اليوم قضية كبيرة للغاية ليس المقصود بها الأخ وزير العدل بصفته الشخصية على الاقل هذا ما فهمته من الحوار والنقاش والذين يصورونه انه وسيلة للثار والانتقام والتحقير والتسفيه هم مخطئون واقولها بكل وضوح لن نقبل وباسم مجموعة طيبة من الزملاء ولن نسمح لأي كان بان يسفه أو يحقر اي طرف كان في المجلس أو الحكومة فهذا المجلس مسؤولية امام الله وامام الشعب.
القضية ليست شبهة لحقت بوزير العدل، القضية اكبر بكثير من هذا الاطار لقد حذرت ومنذ سنوات طويلة عندما كنت ادرس في الجامعة حذرت من الجمع بين الحكم والمسؤولية السياسية من جهة وبين التجارة من جهة أخرى.
نحن في هذا الاستجواب لا نوجه التهمة لوزير العدل بل لظاهرة خطيرة موجودة في حياتنا في عموم المنطقة ظاهرة الجمع بين الحكم والسياسة من جهة والتجارة من جهة اخرى.
ومخاطر هذه المشكلة كبيرة للغاية فمجتمعنا في الكويت حافل بالحركة والفرص ومكتنز بالارزاق والكل يسعى ولا يعيب الشخص في انه يتاجر ولكن الخطر يكمن في الحالة التي يكون الشخص لديه مسؤولية سياسية وفي الوقت ذاته لديه مسؤولية في السوق.

العـدل والقسط

الحكم .. اي حكم وخروجا عن نطاق الاستجواب لا يستقيم ولا يستمر الا بالعدل والقسط والجمع بين الحكم والتجارة في الوقت نفسه حتما يؤدي الى اساءة استعمال السلطة. لأن هذا الشخص بيده مسؤولية سياسية وفي الوقت نفسه هو طرف في السوق وهذا يضفي شيئا من الهيبة والتنفيذ حتى عندما ينزل هذا الشخص او ذاك الى السوق. ثم اساءة السلطة وانا اتكلم عن ذلك كظاهرة وليس عن الاخ الزميل وزير العدل.

نزول من بيده المسؤولية السياسية يشتري اراضي ويبيع أراض ويثمن اراض، ويبيع ويشتري حتما يؤدي الى انحيازه الاجتماعي لفئة ما من الشعب وهو المطلوب منه الحيدة. الانحياز يؤدي الى ظلم طرف ما في المجتمع يؤدي الى تنمر وغليان وهذا يؤدي الى مالا تحمد عقباه وهذا ما نخاف عليه في مجتمعنا الكويتي الحبيب، من أن يحصل فيه ما حصل في المجتمعات الاخرى.

القضية ليست قضية شيكين فحسب بل القضية اكبر من ذلك وينبغي ان نحاكم الظاهرة لا ان نحاكم حالة من الحالات ولدينا في تاريخنا الاسلامي الاطر التي حددها الشرع الاسلامي وهو نظام من أين لك هذا، وكانت الدولة مركزها المدينة وهناك ولايات وعندما يعين اي شخص عامل يحصرون ملكيته وما يملك وما يعول وما يملكون ثم يدونونها في دفاتر ويحفظونها في بيت المال، ويستلم وظيفته ثم بعد أن يعزل يحصون ملكياته ويقدرون الفارق عندما استلم مسؤولياته. فاذا كان هناك زيادة سئل من أين لك هذا؟. نظام كهذا ادى الى كثير من الاصلاح. كم من مسؤول في العالم العربي قاطبة عندما عين كان في حالة وعندما ترك منصبه اصبح في حالة أخرى .. رؤساء دول كانوا يحترفون حرفة سياقة الحافلات وسيارات النقل وعندما انتقلوا الى بارئهم فجاة ورثتهم اصبحوا يتمتعون بمزارع واملاك في كاليفورنيا.



مجلس الحوار الديمقراطي

لماذا لا نطبق هذا؟ نقول اننا دولة تدين بالاسلام ونظام كهذا نظام راشدي والولايات المتحدة الصليبية تتبع هذا النظام وحدث لنيكسون ذلك وحدث لغيره.

وانادي بهذه المناسبة لتطبيق نظام من أين لك هذا في الكويت.

ليس مواجهة مع الحكومة

من المؤسف ان تصور الامور على غير حقيقتها. هذا الاستجواب اصبح يصور على انه مواجهة مع الحكومة، ونتيجة الاستجواب اما ان تمر الحكومة أو يمر المجلس على جثة الحكومة. انا شخصيا لا أطرح هذا المنظور للقضية. ولذلك ارجو ان لا تفهم الحكومة واقول ذلك بحضور رئيس الحكومة انا هنا لمواجهتهم. نحن هنا نواجه ظاهرة خطيرة كلنا شاركنا فيها نريد علاجها لكي نتفادى اخطارها في المستقبل وانه كيفما كانت نتيجة هذا الاستجواب فليست هي الحل لأزمة الاقتصاد الكويتي الناس تريد حل الازمة لا اكباش فداء. ومن واقع المسؤولية اقول انه في الحكومة يجب اتخاذ خطوات سريعة لحل الازمة التي اصبحت تهدد الاستقرار في الكويت ولولا ان الشعب الكويتي بفطرته يميل للسلم والتوفيق لكان في الكويت خلال السنوات الثلاث الماضية ما لا يمكن تصوره وكلي أمل ان تتخذ الحكومة خطوة كهذه.

كل الامور بيد وزير المالية انا لا اعترض وانا هنا اطالب رئيس الوزراء بتعيين وزير بلا وزارة لحل الأزمة و يعطي مهلة وصلاحيات

ضغـــوط

● علي الخلـف :

اعتقد ان بعض الاخوان فوجئوا بموقفي وللامانة انا تعرضت لضغوط في البداية ورأيت الانتظار لحين سماع الآراء، وانا عندما سمعت قسم وزير العدل فانا اغير موقفي واقف ضد الاستجواب والله ما بيننا وبينه.

وتلي اقتراح بقفل باب النقاش مقدم من النواب ناصر البناي، وصياح ابو شيبة، ومبارك راعي الفحماء، وجاسم العون.

طـــرح الثقـــة

ثم تلي اقتراح آخر مقدم من ١٠ نواب بطرح الثقة في وزير العدل استنادا الى المادة ١٤٣ من اللائحة وقدمه كل من النواب د. احمد الخطيب، وأحمد باقر وجاسم القطامي، وحمود الرومي، ومحمد المرشد، وصالح الفضالة، ود. ناصر صرخوه، وراشد سيف الحجيلان، وسعد طامي، ومشاري العنجري.

وقد طلب الرئيس من المجلس ووافق الاعضاء على ان يتحدث في جلسة الثلاثاء المقبل نائبان من مقدمي اقتراح طرح الثقة وآخران ضده إلا اذا رأى المجلس ان يتحدث اكثر من هذا العدد، وترفع الجلسة عند الساعة ٥٫٠٥ مساء.

انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت
(فرع الجامعة)

اليوم : الجمعيّة العموميّة
غدا : الانتخـــابات

- ردود «الائتلافية» فندت جميع اتهامات قائمة الاتحاد الاسلامي
- اللائحة وتوظيف الطلبة ومقاطعة الارشاد من ابرز انجازات الاتحاد خلال هذه السنة

اليوم الثلاثاء الموافق ٧ مايو ١٩٨٥ تعقد الجمعية العمومية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت (فرع جامعة الكويت) وتعتبر هذه الجمعية أكبر المدارس النقابية في الكويت اذ يبلغ عدد الحضور فيها ما يزهو على الألفي طالب وطالبة. ومن المتوقع أن يرتفع هذا الرقم في هذا العام الى ثلاثة آلاف أو يزيد وذلك بسبب الوعي الطلابي الذي يسود الساحة الطلابية في هذه الحقبة من تاريخ الحركة الطلابية الكويتية كما اشرنا الى أسباب ذلك في مقال سابق، وبينا أنه منذ أن تحولت دفة قيادة الاتحاد الى الاتجاه الاسلامي متمثلا «بالقائمة الائتلافية» في عام ١٩٧٩ وحتى اليوم والوعي الطلابي في نمو مضطرد يزداد عاماً بعد عام. ورغبة من الهيئة الادارية للاتحاد في أن يستفيد أكبر قطاع ممكن من الطلبة من حضور الجمعية العمومية، قامت بحجز صالة الألعاب في نادي الكويت الرياضي في منطقة كيفان حتى يتسنى لجميع الطلبة المشاركة في الجمعية العمومية وممارسة حقوقهم النقابية التي كفلها الدستور. والجدير بالذكر أنه لا يوجد في الكويت مسرحاً يتسع لهذا العدد ولهذا اتجهت الهيئة الادارية الى صالة نادي الكويت التي تعتبر من اكبر الصالات الرياضية في الكويت.

اليوم تقدم قيادة الاتحاد متمثلة «بالقائمة الائتلافية» تقريرها الأدبي والمالي للسنة النقابية ١٩٨٥/٨٤م الذي جاء حافلا بالأنشطة والانجازات على كافة الأصعدة، الطلابية منها والسياسية والاجتماعية والثقافية.

فعلى الصعيد الطلابي تأتي قضية لائحة النظام الجامعي الطلابي ومذكرتها التفسيرية اول انجازات الهيئة الادارية اذ استطاعت ان تسقط لائحة السلوك الطلابي التي أقرتِ عام ١٩٧٦ والتي تعتبر بحق «لائحة سجون» لِما جاء فيها من تقييد للعمل الطلابي وحرية التعبير عن الرأي، استطاعت الهيئة الادارية بقيادة «الائتلافية» أن تسقط هذه اللائحة «المشبوهة» وتستبدلها بلائحة النظام الجامعي الطلابي التي جاءت لتطلق حرية العمل الطلابي وتكفل حرية ابداء الرأي لايجاد الطالب المفكر المتسائل وتفك جميع القيود التي وضعتها لائحة ١٩٧٦ والتي لم يستطع الاتحاد بقيادته السابقة (قائمة الوسط الديمقراطي) أن يوقف مفعول هذه اللائحة التي طبقت على أعضاء الاتحاد في ذلك الوقت. انه انجاز رائع تستحق الهيئة الادارية عليه كل تقدير وتأييد.

وعلى الصعيد الطلابي أيضا جاءت العديد من الانجازات الاخرى اذ حظي هذا الجانب على اهتمام كبير من الهيئة الادارية بقيادة «الائتلافية» دفاعاً عن مصالح الطلبة، ومن الانجازات البارزة في هذا العام قانون توظيف الطلبة اذ استطاعت «القائمة الائتلافية» إلغاء قانون منع الطلبة من التوظيف الصادر من مجلس الخدمة المدنية بتاريخ ٥ يناير ١٩٨٤، وبعد التحركات التي قام بها أعضاء الهيئة الادارية على المسئولين في الدولة ونواب مجلس الأمة أقر مجلس الأمة بجلسته المنعقدة بتاريخ ٨ يناير ١٩٨٥ إلغاء قرار المنع واستبداله بقانون جديد يسمح للطلبة بحق التوظيف، وقد صدق أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد على قانون السماح للطلبة بحق التوظيف في ٩ فبراير ١٩٨٥م. وبذلك تكون القائمة الائتلافية قد حققت انجازاً آخر رائعاً في هذا العام.

أما مقاطعة الارشاد التي تمت في الفصل الثاني من عام ١٩٨٤ والتي أجبرت الهيئة الادارية ادارة الجامعة على انزال أسماء أعضاء هيئة التدريس في جداول المقررات الدراسية، فيعتبر هذا الانجاز هو بداية الانجازات الطلابية

● المراقبون يؤكدون احتمال تحالف قائمة الوسط والقائمة الاسلامية الحرة.

التي تمت على يد الهيئة الادارية في هذا العام، إذ تم هذا الانجاز بعد أيام قليلة جدا من استلام الهيئة الادارية لمهامها في العام الماضي.

وهناك العديد من الانجازات الأخرى لسنا بصدد ذكرها في هذا المقال ولكن نقول أن الانجازات والأنشطة لم تقتصر على الجانب الطلابي وحسب بل شملت على كافة الجوانب فعلى الصعيد المحلي كان للاتحاد متمثلا «بالقائمة الائتلافية» مواقف مشرفة لتدعيم الحياة الديمقراطية في الكويت ولعل الكثير من المواطنين قد قرأ الكتاب الذي أعده الاتحاد أثناء الانتخابات البرلمانية ونسخة الجيب من دستور الكويت الذي حرص على اقتنائها المتخصصون قبل العامة من الناس، وغير ذلك من مواقف مشرفة جاءت لتنير الطريق لمزيد من الحرية والديمقراطية على أسس ديننا الحنيف.

أما على الصعيد الاسلامي والعربي فتكاد لا تمر حادثة على الأمة العربية والاسلامية الا وللاتحاد موقف مشرف منها يدافع به عن شرف هذه الأمة وأراضيها وحقوقها المسلوبة، وما المهرجان الخطابي الذي تم قبل أسابيع قليلة لمناصرة المقاومة اللبنانية في الجنوب وزيارة مخيمات اللاجئين مثالا صادقا لتفاعل الجسد الطلابي بقيادة الائتلافية مع قضايا أمته وعروبته.

وعلى أية حال فمن أراد أن يطلع على المزيد من الانجازات والأعمال التي حققتها «القائمة الائتلافية» أثناء قيادتها للاتحاد في العام المنصرم، فان عليه أن يقتني نسخة من تقرير الاتحاد هذا العام ليرى بأم عينه ضخامة الأعمال التي قام بها أبناؤنا الطلبة والتي تستحق منا أن نعبر لهم عن تأييدنا وتقديرنا لمجهوداتهم الرائعة بصدق واخلاص.



● مهرجان طلابي في انتخابات اتحاد الطلبة هذا العام

وأمام كل هذه الانجازات وغيرها التي تمت في سنة واحدة فقط من العمل، أمام كل هذه الانجازات وقفت بعض القوائم المنافسة «للقائمة الائتلافية» في انتخابات الاتحاد في حيرة من أمرها فلم تجد أمامها سوى التأويل المنافي للواقع وتصيد الأخطاء والهنات التي تصيب أعمال البشر، فالانجازات أمامها عظيمة والأعمال كثيرة ولا بد من البحث عن الاخطاء وتصيد الزلات التي لا يخلو منها عمل من أعمال البشر.. فمن قائل لماذا لم تذهبوا الى افريقيا بدلا من الاردن لزيارة اللاجئين المسلمين، وكأن في هذه الزيارة التي تمت للاجئين الفلسطينيين والتي قامت بها طالبات الاتحاد للمرة الثالثة كان بها خدشا لمعنى الاخوة الاسلامية اذ لو تمت هذه الزيارة الى افريقيا لاكتمل الايمان بالأخوة الاسلامية.. ومنهم من أراد أن يجهض مجهودات الهيئة الادارية بشأن قانون توظيف الطلبة وينسب الفضل الى غير أهله دون موضوعية في التقييم. وآخرون أرادوا أن لا يسجل ما عجزوا هم عن تحقيقه بشأن لائحة السلوك الطلابي الى «القائمة الائتلافية» فجاءت مطالبهم متناقضة وبعيدة كل البعد عن الصواب.

من المتوقع اليوم أن تطول جلسة الجمعية العمومية الى عدة ساعات ليتم فيها مناقشة التقريرين الأدبي والمالي وهذه من الممارسات النقابية التي بدأتها «القائمة الائتلافية» وهي اطالة مدة الجمعية العمومية الى ما يقارب العشر ساعات للاستماع الى كافة وجهات النظر التي تقدمها القواعد الطلابية. وهذه نقطة ايجابية تسجل لصالح «القائمة الائتلافية» اذ كانت الجمعيات العمومية السابقة على عهد قائمة الوسط الديمقراطي لا تتجاوز الساعة أو الساعتين. وهنا يتضح كما اتضح في السنوات الماضية أن الاتجاه الاسلامي لا يخشى من مواجهة الجماهير الطلابية كما أنه لا يحكر على آرائهم وأفكارهم بل هو يسعى الى اطالة مدة الالتقاء بقواعده الطلابية لافساح المجال للجميع للادلاء بآرائهم وتصوراتهم حتى وإن كانت مخالفة لآراء وتصورات القائمين على الاتحاد. وبهذه الطريقة استطاع الاتجاه الاسلامي بقيادة «القائمة الائتلافية» أن يكسب تأييد وثقة الطلبة به واقتناعهم الكامل بأهلية «القائمة الائتلافية» لقيادة الاتحاد ولهذا جاءت نتائج الانتخابات التي تمت في السنوات الماضية لتحقق رصيداً متنامياً من الشعبية الطلابية لصالح «القائمة الائتلافية» حتى أن الفارق بين «القائمة الائتلافية» والقائمة الثانية أصبح رقماً خيالياً يدل دلالة أكيدة على التأييد المطلق من القواعد الطلابية «للقائمة الائتلافية»

● التجمع القومي والتجمع الناصري ينسحبان تحت ضغط شديد من قائمة الوسط الديمقراطي

غدا الأربعاء الموافق ٨ مايو ١٩٨٥ تتوجه الجموع الطلابية لاختيار من يمثلها على مقاعد الهيئة الادارية الخمسة عشر للسنة النقابية القادمة ٨٥/١٩٨٦، ومن المتوقع أن يزيد عدد الناخبين هذا العام عن العدد الذي جاءت به انتخابات العام الماضي وهو ٧٠٩٨ ناخباً، ويبدو أن عدد هذا العام سيزيد على العشرة آلاف ناخب وذلك لسببين رئيسيين: الأول: العدد الكبير من الطلبة المستجدين الذين تم قبولهم هذا العام في الجامعة والذي يبلغ عددهم خمسة آلاف طالب وطالبة تقريباً، معظمهم من الكويتيين. والثاني: النمو المضطرد في الوعي الطلابي الذي تشهده الساحة الجامعية كما أشرنا اليه في بداية هذا المقال وفي مقال سابق. هذا وقد أصدرت الهيئة التنفيذية للاتحاد في وقت سابق من الاسبوع الماضي مواعيد وأماكن الاقتراع التزاماً باللوائح التي قررها المؤتمر العاشر للاتحاد في ديسمبر الماضي والتي تنص على وجوب اعلان أماكن الاقتراع قبل خمسة أيام من موعد الانتخابات.

وقد بات في حكم المؤكد أن القوائم التي ستخوض الانتخابات هذا العام هم القائمة الائتلافية ـ القائمة الاسلامية الحرة ـ قائمة الاتحاد الاسلامي ـ قائمة الوسط الديمقراطي، وسوف تنسحب قائمة التجمع الناصري الطلابي بعد أن سجلت عدداً من أعضائها كمرشحين للهيئة الادارية، ويأتي انسحاب هذه القائمة استجابة للضغوط الشديدة التي مارستها قائمة الوسط الديمقراطي عليها في الأيام الاخيرة، كما كان من المفترض أن تخوض انتخابات هذا العام قائمة التجمع القومي الطلابي ولكنها هي الأخرى لاقت من الضغوط من قائمة الوسط الديمقراطي ما جعلها تلغي قرارها لخوض انتخابات هذا العام.

وما زالت توقعات المراقبين للساحة الجامعية تؤكد احتمال تحالف قائمة الوسط الديمقراطي مع القائمة الاسلامية الحرة خصوصاً وأن الاشاعة التي كان يرددها الطلبة في الأسابيع الماضية بدأت تتأصل اكثر في الساحة الجامعية. وفي حالة حدوث مثل هذا التحالف ـ والذي قد يتم بصورة غير معلنة ـ فان معادلة الانتخابات الطلابية ستشهد تغيراً جذرياً يؤثر صداه في أعماق المجتمع الكويتي.

كما شهدت الساحة الانتخابية تطوراً جديداً في هذا الاسبوع وذلك بعد أن نشرت «القائمة الائتلافية» ردودها على ما نشرته قائمة الاتحاد الاسلامي من خلال نشراتها ومهرجاناتها وبياناتها، وجاءت ردود «القائمة الائتلافية» لتفند كافة الاتهامات والشبهات التي طرحتها قائمة الاتحاد الاسلامي طيلة الفترة الماضية من حملتها الانتخابية.

وأخيراً، فان «المجتمع» وهي تعي الدور العظيم الذي يلعبه الطلبة في حياة الشعوب لتتمنى أن يوفق الله أبناءها الطلبة لاختيار من يمثلهم ديناً وخلقاً وسلوكاً ومن يستطيع أن يترجم طموحاتهم وآمالهم الى واقع، وأن «المجتمع» تحث الطلبة جميعاً للمساهمة في اختيار قيادتهم الطلابية التي تعتبر الاسلام منهجاً لها، والتي تدافع عن مصالحهم ومكتسباتهم الطلابية، والتي تملك رصيداً من التجربة ينجيها من التخبط والوقوع في مهاوي ضعف الخبرة والتجربة، فان الأيام القادمة بحاجة الى قيادة أصيلة تستطيع أن تأخذ بيد الحركة الطلابية الى مواطن القوة والمجد كما استطاعت «القائمة الائتلافية» ـ بفضل الله ـ أن تفعل خلال السنوات الست الماضية.



من مناهج القوى الهدامة في حرب المسلمين

كأس وغانية

اظهاراً لخصائص الشريعة الاسلامية الغراء المتمثلة في الربانية والعالمية والشمول.. وانطلاقاً من نظرة الاسلام الكلية في الكون والحياة والانسان.. نبحث بعون الله سبحانه حل مشكلات الشباب الجنسية في ضوء الاسلام، ليعلم من يريد أن يعلم: أن الاسلام دين الفطرة، وشريعة الحلول والواقعية، الى أن يرث الله الأرض ومن عليها، «ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون». ولكي نحيط بهذا البحث من جميع جوانبه، ونأتي به من جميع أطرافه يحسن أن نتطرق للنقاط التالية:

- اعترف الاسلام بالدوافع الفطرية والميول الغريزية للانسان.
- أهاب بالمسلم ان يكون حذراً يقظاً واعياً من مخططات أعداء الاسلام في الانطلاق وراء اللذة والشهوة.
- وأخيراً: الرد على اتهام الاسلام بدعوة ابنائه الى الكبت الجنسي والشعور بالخطيئة.

● أما فيما يتعلق بالنقطة الأولى: فلا شك أن الاسلام اعترف بما للانسان من دوافع وغرائز وميول.. مصداقاً لقوله تبارك وتعالى: «فطرة الله التي فطر الناس عليها»، ومما تجدر الاشارة اليه أنه لا يمكن أن يكون تصادم بين شرع الله، وبين الدوافع والميول التي ركبها الله في الانسان.

وكيف يكون التصادم؟ والله سبحانه حين أنزل هذا التشريع أنزله من أجل هذا الانسان ليكون خليفة الله في الأرض، يسعى الى عمرانها واستصلاحها ما استطاع الى ذلك سبيلا.. فالله اذن هو رب الناس، ملك الناس، إله الناس.. يشرع لهم ما يرفع من آدميتهم، وما يحقق خيرهم وصلاحهم وسعادتهم في الدنيا والآخرة ومما يؤكد اعتراف الاسلام بهذه الدوافع والميول:

أ ـ شرع الزواج تلبية لهذه الدوافع، واستجابة لهذه الميول:

ـ قال تعالى «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً، لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة....» (الروم: ٢١).

ـ روى الجماعة عنه عليه الصلاة والسلام: «يا معشر الشباب: من استطاع منكم الباءة فليتزوج (أي القدرة على الزواج)....»

ـ وروى عبدالرزاق والبيهقي: «تناكحوا تناسلوا تكثروا، فإني مباه بكم الأمم يوم القيامة».

ب ـ حرم الرهبانية، والرهبانية: هي العزوف عن الزواج والزهد فيه، واستقذار الدافع الجنسي.. بنية التفرغ للعبادة والتقرب الى الله، ولا سيما اذا كان الانسان قادراً على الزواج، متيسراً له اسبابه ووسائله.. والنصوص التي تحرم الرهبانية هي كما يلي:

ـ روى البيهقي في حديث سعد بن أبي وقاص: «ان الله أبدلنا بالرهبانية الحنيفية السمحة».

ـ وروى الطبراني والبيهقي: «من كان موسراً لأن ينكح ثم لم ينكح فليس مني».

ـ وروى الشيخان: حديث الثلاثة الذين جاؤوا الى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فكان من كلام احدهم: اما انا فإني اعتزل النساء فلا اتزوج، فما كان منه عليه الصلاة والسلام إلا أن قال: «اما انا فإني اخشاكم لله واتقاكم له، وإني أصوم وافطر، وأصلي وارقد، واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني».

ج ـ اعتبر تصريف الشهوة بالحلال من الأعمال الصالحة التي تستاهل المثوبة وتستحق الأجر. روى مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه أن أناساً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للرسول عليه الصلاة والسلام: «ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم، ويتصدقون بفضول أموالهم.. قال عليه الصلاة والسلام: أو ليس الله قد جعل لكم ما تصدقون؟ إن بكل تسبيحة صدقة، وبكل تكبيرة صدقة، وبكل تهليلة صدقة، وبكل تحميدة صدقة وأمر بمعروف صدقة، ونهي عن منكر صدقة، وفي بضع احدكم (الجماع) صدقة. قالوا يا رسول الله: أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها اجر؟ قال عليه الصلاة والسلام: أرأيتم لو وضعها في حرام كان عليه وزر؟ فكذلك اذا وضعها في حلال كان له فيها أجر!!

د ـ أعطى الحرية للزوجين في الممارسة الجنسية مادام الاتيان في موضع الحرث. قال تعالى: «نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أنى شئتم». ومعنى الآية ائتوا نساءكم في موضع الحرث (وهو الفرج) كيف شئتم سواء أتيتموهن من أمام او من خلف او على جنب.. او أية هيئة أخرى.

● أما فيما يتعلق بالنقطة الثانية: وهي الحذر من مخططات أعداء الاسلام:

فاليكم ـ يا شباب الاسلام ـ بعض الخطوط العريضة لهذه المخططات:

أ ـ من مخططات اليهودية والماسونية:

ـ انهم تبنوا آراء «فرويد» الذي يفسر كل شيء في سلوك الانسان هو الانطلاق في طريق الغريزة الجنسية، والاسترسال في متاهة الشهوة واللذة.

ـ انهم تبنوا آراء اليهودي «كارل ماركس» الذي افسد على الكثير عقائدهم وأخلاقهم. ودعا الى الغاء الأديان، وهاجم عقيدة الألوهية وقال: «البديل هو المسرح، اشغلوهم عن عقيدة الألوهية بالمسرح».

ـ انهم تبنوا آراء «نيتشيه»، الذي الغى الأخلاق، وأباح لكل انسان أن يفعل ما يؤدي الى استمتاعه.

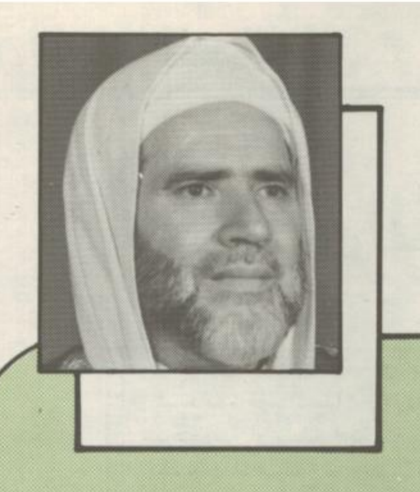
ـ انهم يعملون ليل نهار، لتنهار الأخلاق في كل مكان.. فمن اقوالهم في بروتوكولاتهم: «يجب علينا أن نكسب المرأة، فأي يوم مدت الينا يدها فزنا بالحرام، وتبدد جيش المنتصرين للدين».

ب ـ من مخططات الاستعمار والصليبية:

ـ يقول احد أقطاب المستعمرين الكبار: «كأس وغانية تفعلان في تحطيم الأمة المحمدية اكثر مما يفعله الف مدفع، فاغرقوها في حب المادة والشهوات».

ـ ويقول القس «زويمر» في مؤتمر المبشرين في القدس: «انكم عددتم نشئاً في ديار المسلمين لا يعرف الصلة بالله.. وبالتالي جاء النشء طبقاً لما أراد له الاستعمار، ولا يهتم بالعظائم، ويحب الراحة والكسل، ولا يصرف همة في دنياه إلا في الشهوات، فإذا تعلم فللشهوات، واذا جمع المال فللشهوات، واذا تبوأ أسمى المراكز ففي سبيل الشهوات».

ج ـ ومن مخططات الشيوعية والمذاهب المادية:



...لا من ألف مدفع

بقلم الشيخ :
عبدالله ناصح علوان

فمما قاله الشيوعيون في وثيقتهم السرية ـ كما نقلها الأستاذ العقاد في كتابه «الاسلام والشيوعية»: «ونجحنا في المجتمعات الدينية في تعميم ما يهدم الدين من القصص، والمسرحيات، والمحاضرات، والصحف، والمجلات، والمؤلفات التي تروج للالحاد، وتدعو اليه، وتهزأ بالدين ورجاله، وتدعو للعلم وحده، وتجعله الاله المسيطر».

فمن هذه الأقوال والمخططات يتبين: أن اليهودية، والماسونية، والشيوعية... والصليبية، والتبشير، والاستعمار.. متضافرون متعاونون، متكافلون.. على افساد المجتمعات الاسلامية بشكل خاص عن طريق الخمر، والجنس، والمسرح، والمجلات، والصحف، وترويج القصص والمسرحيات اللاأخلاقية!! وقد وصلوا ـ ويا للأسف ـ الى هدفهم الخبيث، وغايتهم الدنيئة.. حتى رأينا شباباً وشابات في كثير من العالم الاسلامي اليوم قد انطلقوا وراء الغرائز والشهوات، وانزلقوا في مزالق التحلل والميوعة. لا هم لهم ولا غاية سوى التقلب في حماة الرذيلة والشهوة، والانصراف بكليتهم عن الجبهات المرسومة للكفاح والجهاد.. بل همهم الأكبر مشاهدة فيلم داعر، أو مسرحية فاجرة، أو تمثيلية ماجنة، أو ارتياد صالة يذبحون على أعتابها معاني النخوة والشرف أو الجري وراء امرأة ساقطة يريق على قدمها ماء الرجولة والكرامة.. وهكذا يفعلون..

فما على شباب الاسلام، وشابات الاسلام.. إلا أن يكونوا واعين حذرين مما يخطط لهم الأعداء، ويبيته المتآمرون.. وفي تقديري أن المسلمين اليوم اذا كانوا على جانب كبير من الوعي والحذر واليقظة، فانهم لا شك يتحققون بالاسلام عقيدة وعبادة وسلوكاً. ويقومون بواجب المسؤولية في خوض الجبهات المرسومة للكفاح والجهاد، ويستطيعون أن يستعيدوا مجدهم الغابر، وعزتهم السليبة، بل يعودون خير أمة أخرجت للناس.. وها هي ذي بوارق النهضة الاسلامية تلمع في الأفق، وطلائع الجيل المسلم تتحرك في كل مكان.. ولن يمضي وقت بعيد حتى نرى بأم أعيننا عزة الاسلام قد سمقت، وراية الدولة الاسلامية قد خفقت، والشعوب المؤمنة قد توحدت.. وشباب الاسلام قد حققوا في كل بلد ووطن النصر المؤزر والفتح المبين، وردوا الطواغيت على أعقابهم خزايا نادمين.. وما ذلك على الله بعزيز.

● أما فيما يتعلق بالنقطة الثالثة: وهي اتهام الاسلام بدعوة أبنائه الى الكبت.. فيحسن بي قبل أن أرد على هذه التهمة أن أعرف ماهو الكبت الجنسي كما ورد على لسان «فرويد» وكما عرفه علماء النفس والتربية.

[الكبت : هو استقذار العملية الجنسية، والاستشعار بالاثم والخطيئة لمن يزاولها، ولو كان مزاولتها عن طريق الزواج !!]

وهذا هو الترهبن في ذاته، وسبق أن ذكرنا في ابتداء هذا الموضوع كيف أن الاسلام ذم العزوبة، وقبح من شأن الرهبانية، وكيف أنه شرع الزواج تلبية للفطرة، واستجابة للغريزة، وكيف أنه اعتبر تصريف الشهوة بالحلال من الأعمال الصالحة التي تستأهل المثوبة والأجر.

فأين الكبت الجنسي وهذا هو الاسلام في تعاليمه وواقعيته ومسايرته للحياة، وبناء على هذه التعاليم والواقعية فان الفتى الشاب حين ـ يحس بالرغبة الغريزية فانه لا يحتاج في الاسلام أن يستعيذ بالله من هذا الاحساس المجرد، لأن الاسلام يقرر صراحة أن هذه الرغبة أمر طبيعي لا نكران له، ولا خلاف عليه.. وعلى ذلك لا يحتاج الشاب أن يكبت الشعور بهذه الرغبة لكي يتطهر في نظر الناس، ونظر نفسه.. ولا يحتاج كذلك أن يستشعر بالاثم بمجرد هذا الاحساس، ومن ثم تنتفي كل الاضطرابات النفسية والعصبية التي تنشأ من الشعور بالاثم والتي تؤدي الى الجريمة في حالات الشذوذ.

ولكننا نعلم أن الاسلام لم يبح للشاب أن يطيع هذا الهاتف الغريزي حسبما اتفق بلا حدود ولا قيود.. وإنما وضع لذلك حدوداً لا يجوز أن يتعداها، ووضع ضوابط للعفة والتسامي يجب أن يأخذ بها حتى لا يضل ولا ينحرف، ولا يحطم شخصيته على صخرة الشهوات، ولا يفتت كيانه تحت مطارق الاباحية.

وهذا الذي وضعه الاسلام ليس من الكبت في شيء.. لأن تحلي الشاب بفضيلة العفة والتسامي هو تعليق الشهوة لأجل، وهذا التعليق ينظم النشاط الجنسي ويلطفه ويصعده ولكن لا يقطعه من منبته، وفي الوقت نفسه لا يحرم الاحساس بالجنس في أية لحظة بين الانسان وبين نفسه.

الا فلتخرس السنة الذين يقولون: ان الاسلام دين الكبت والرهبانية، وان نظرته الى الجنس نظرة استقذار وكراهية، فإن كان الادعاء ينطبق على ملل عتيقة جامدة، وعلى شرائع محرفة مبدلة. فانه لا ينطبق على شريعة الاسلام بحال من الأحوال، لأن الاسلام ـ كما تبين ـ دين الفطرة والواقعية، وشريعة الخلود والحياة «ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون».

وبعد فيا شباب قد رأيتم أن الاسلام في نظرته الى الجنس:

اعترف بالدوافع الفطرية والميول الغريزية للانسان:

ـ وأهاب بكل مسلم أن يكون حذراً يقظاً واعياً. من مؤامرات أعداء الاسلام.

ـ وأخرس الألسنة التي تتهم نظام الاسلام بالكبت الجنسي، والشعور بالخطيئة بأقوى حجج الاستدلال.

فما عليكم ـ يا شباب ـ إلا أن تتعرفوا على هذه الحقائق الخالدة، لتعلنوا للدنيا أن دينكم الذي به تدينون هو دين الواقعية والفطرة، وأن شريعة الله التي بها تعتزون هي شريعة الخلود والحياة.. وأنه لا عز للمسلمين، ولا استقرار للانسانية إلا باتباع هذا الدين الذي أظهره الله على الدين كله، والأخذ بتعاليم الاسلام التي أنزلها الله لصلاح الكون والحياة والانسان، والسير، على مبادىء المنهج الرباني التي هي المنارات المتلألئة في بحار الظلمات.

«قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم» (المائدة: ١٦).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ماذا في الخطة التنموية للحكومة ؟

ناقش مجلس الأمة في جلسته الخاصة المنعقدة يوم السبت ١٩٨٥/٤/٢٧ برنامج الحكومة أو خطة الحكومة الانمائية للخمس سنوات المقبلة تبدأ من عام ٨٦/٨٥ الى ٨٩/١٩٩٠م. وكان المجلس قد ألزم الحكومة في تقدم برنامجها بعد مهلة (٤) أسابيع حيث كان المفروض ان تقدم الحكومة برنامجها فور تشكيلها وفقاً للمادة (٩٨) من الدستور.

مبررات الخطة

وقد قدمت الحكومة الخطة الخمسية للتنمية ضمن اطار البرنامج الحكومي الذي تعتزم أن تحققه.. مبررات الخطة التي عرضها وزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي ووكيل الوزارة فؤاد ملا حسين مع الوكيل المساعد لشئون التخطيط د. عبدالهادي العوضي. حصرها الوزير في النقاط التالية:

● تسارع النمو في حجم المجتمع السكاني بسبب الطلب المتزايد على قوة العمل الوافدة وما يصحبها من معدلات نمو مرتفعة للاعالة ومن ثم تناقص نسبة الكويتيين في السكان.

● الانخفاض المستمر في انتاجية قوة العمل ...ي تدل عليه زيادة العمالة بمعدلات أعلى ...ثير من ناتج القطاعات غير النفطية.

● الحاجة الى تنمية الجهاز الاداري وتطويره.

● انخفاض القيمة الاجتماعية للعمل واتجاه المواطنين الى وسائل الكسب السريع البعيدة عن المجالات الانتاجية ومن ثم انخفاض مساهمة المواطنين في النشاط الاقتصادي.

● استمرار الزيادة في الانفاق العام وارتفاع نصيب الفرد منه.

● تسرب ظواهر اجتماعية دخيلة تستوجب الاهتمام بتنشئة الفرد والعودة الى تقاليدنا وعاداتنا وذلك من خلال اتباع نظام تعليمي مميز يراعي كل هذه الظواهر.

ووضح من خلال العرض الموثق بالصور أن اهداف الخطة أو استراتيجيتها ترتكز على محورين أساسيين:

● **المحور الأول**: تعديل التركيبة السكانية وإصلاح الوضع السكاني لكي لا يكون عدد السكان الكويتيين أقل من غيرهم.. وتعديل التركيبة السكانية يتم عبر تنقية الموارد البشرية الوطنية من خلال التعليم والتدريب، والهدف هو تقليل الاعتماد على الكوادر الوافدة ثم التنمية الادارية وهذا يعني أن الارتقاء بانتاج المواطن الكويتي يغني عن استقدام الكوادر



● وزير الصحة والتخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي

الوافدة ولذلك أكد د. عبدالهادي العوضي أنه لا بد من ربط وضبط مخرجات التعليم التطبيقي والتدريب بخطة التنمية وإلا فسوف تحتاج الدولة الى العمالة الوافدة.

● **المحور الثاني**: التنمية الاقتصادية والاجتماعية وبالتالي تحديد دور القطاع الخاص في التنمية وتحديد الاهداف الفنية للخطة.

وقد أصبح تعديل التركيبة السكانية هو الركيزة الأهم في الخطة.

نظرة عامة على الخطة

● الخطة نابعة من ظروف الكويت ومشاكلها ومواردها وهي خطة كويتية ١٠٠٪ كما وصفها وكيل وزارة التخطيط فؤاد ملا حسين.. حيث أن المورد المالي الأساسي ويكاد يكون الوحيد هو النفط.. كما أن الكويت تعاني من الانخفاض المستمر في انتاجية القوى البشرية الوطنية وبالتالي يتعين رفع كفاءة وانتاج العمل للقوى العاملة الوطنية وتقليل الاعتماد على العمالة الوافدة لكي يتحقق التوازن السكاني في الكويت.

● يجب تذليل كافة المعوقات التي تحول دون تحقيق أهداف الخطة.. كعدم وجود سياسة تعليمية واضحة تبني الانسان الكويتي والتخبط في وضع التجارب التعليمية دون التقييم أو الاستفادة منها.. إضافة الى استنزاف ميزانية الدولة بسحب الأموال للخروج من أزمات اقتصادية لا تشمل سوى فئة محدودة من عموم الشعب وبالتالي تقديم مصالح الأقلية على مصالح الأغلبية كما قال أحد النواب.. الى جانب تفشي الفساد في الجهاز الاداري وغيره من المعوقات.

● ينبغي أن يكون تنفيذ الخطة ملحوقاً بمتابعة جدية من قبل الحكومة والمجلس ولو أن يعرض برنامج سنوي على المجلس لاطلاعه على ما تم من انجاز الخطة حتى تتحقق صفة الالزامية على الحكومة لتنفيذها حتى ولو صدر مشروع قانون بشأن الخطة والذي اقترحه النائب د. احمد الربعي. وبذلك نضمن أن الخطة تسير وفق أهدافها المرسومة لا أن تكون كالخطط السابقة وأبرز مثال عليها الخطة السابقة والتي كشفت احصائية ١٩٨٥م على أننا لا نزال نعيش المشاكل السكانية والاقتصادية.

● هنا لا بد أيضاً من الاشادة بمبدأ وجود الخطة الانمائية وتركيزها على تعديل التركيبة السكانية والتي هي سبب كثير من المشاكل الاقتصادية والادارية والاجتماعية التي تعاني منها البلد.. وقد أبدت الحكومة استعداداً جدياً لتنفيذ ما جاء بالخطة كل وزارة حسب أهدافها وسياستها وهذا أمر ضروري حرصت الحكومة على ابرازه ويجب الاشادة به خاصة بما يتناول التنمية الاقتصادية.

وقد شكل المجلس لجنة مؤقتة من النواب المتخصصين لدراسة البرنامج وتقديم تقرير للمجلس في غضون شهرين.. واللجنة مكونة من: حمد الجوعان (رئيسا) ود. عبدالله النفيسي (مقرراً) ود. يعقوب حياتي، ود. ناصر صرخوه، وفيصل الصانع، وخميس عقاب، وعبدالعزيز المطوع.

جلسة السبت :
مناقشة برنامج الحكومة
والوضع الاقتصادي

واصل مجلس الأمة في جلسة خاصة عقدها يوم السبت الماضي مناقشة برنامج عمل الحكومة عن الخطة الانمائية للسنوات الخمس المقبلة، كما استمع الى آراء النواب في أزمة سوق المناخ وأوضاع البنوك والمؤسسات المالية والاجراءات الحكومية المتخذة بهذا الشأن وتحدث حول موضوع الخطة النواب عبدالرحمن الغنيم ود. يعقوب حياتي وسالم الحماد، وأحمد باقر ومحمد المرشد حيث أشاروا الى أن الخطة التي تسعى اليها الحكومة تتوافق وتوجهات اعضاء مجلس الأمة.

كما طالب النواب دراسة وضع الجامعة وحل مشكلاتها حتى تستطيع استيعاب الأعداد المقبلة من خريجي الثانوية العامة وطالبوا بالتركيز على اعداد الأيدي الفنية المدربة أكاديميا لتقوم بأداء دورها في رفع المستوى الفني في مختلف اجهزة القطاعين العام والخاص.

كما أشاروا الى دعم الانتاج الزراعي والصناعات المختلفة وأكدوا على أهمية وضع ضوابط حيال تدفق العمالة الآسيوية الوافدة للبلاد.

كما ناقش المجلس الوضع الاقتصادي وتحدث كل من النواب ناصر الروضان ود. احمد الربعي واحمد باقر وعباس الخضاري وعبدالله الرومي وجاسم العون.

واتفق المتحدثون على أن أزمة سوق الأوراق المالية تأثرت بشكل مباشر وغير مباشر بالأوضاع السائدة في المنطقة واستمرار الحرب العراقية الايرانية وطالبوا بتنظيف الاقتصاد الوطني من الشركات التي أساءت اليه.

المخدرات في المدارس



تقدم النائب دعيج خليفة الجري بعدة أسئلة لوزير التربية حول تفشي المخدرات في المدارس الحكومية بين الطلبة وكان نص السؤال كما يلي:

أرجو افادتي عن مدى تفشي الخمور والمخدرات والحبوب المسكرة وغيرها من المواد الممنوعة، وكذلك الأمور غير الاخلاقية بين طلبة وطالبات مدارس وزارة التربية ومتى بدأت هذه الظاهرة؟؟

كما أرجو افادتي عن نسبة هذا التفشي بين الطلاب والطالبات والمراحل التي تزداد فيها هذه النسبة مع تزويدي باحصائية موضحة وما هي الاجراءات التي اتبعت لمنع هذه الأمور؟!

ونحن اذ نؤكد بدورنا على خطورة هذه المواد «السامة» المخدرة والتي تكون سبباً في ضياع اكبر ثروة لبلدنا.. حيث يخرج هؤلاء الى المجتمع مجرمين عابثين مستهترين بكل القيم.. لذا لا بد من وضع حد لهذه المأساة الخطيرة عاجلا وفوراً قبل أن يستفحل شررها وعذابها ويأتي على البقية الباقية من الناشئة.

اقتراح بتخصيص برنامج تلفزيوني للأنشطة البرلمانية

اقترح النائب ناصر فهد البناي تخصيص برنامج تلفزيوني عن نشاطات مجلس الأمة. وقال مقدم الاقتراح: انه لما كان المجلس النيابي هو الضمير النابض لهذه الامة المعبر عن آمالها وطموحاتها واصلاحها للنهوض بهذا البلد الطيب الأمين.. ولما كان اعضاء هذا المجلس هم المعبرون عن تلك الارادة الشعبية وعليهم علقت الآمال وبنيت الطموحات فهم حملة رسالة سامية وهم من قبل هذا يبذلون الغالي والنفيس لترجمة امال الشعب الى حقائق ملموسة وهو ما يقتضي منهم عملا دائبا ونشاطا لا يهدأ وحركة لا تتوقف في مجال البحث والاستقصاء عن كل ما هو مفيد وناجع من اجل رخاء هذا الشعب ثم يصب حصيلة ذلك كله في مجلس الامة في شكل اقتراحات برغبة أو اسئلة او اقتراحات بمشروعات القوانين التي يرى اعضاء هذا المجلس انها لازمة وحتمية لمعالجة بعض الأمور من اجل راحة المواطنين.

ان جلسات مجلس الأمة مدرسة حقيقية للحرية والديمقراطية،

ولعل من المفيد حقا أن تتاح الفرصة لابناء الكويت لمتابعة ما يدور في جلسات مجلسهم تعميما للفائدة وجلبا لهم لمعايشة امور مجتمعهم وتعويدهم على الاجيابية في معالجة الامور فضلا عن تزويدهم بالمعلومات والمعارف في مختلف المجالات التي تصقل افكارهم وتعمق مداركهم وتبصرهم بشؤون بلدهم ولن يتأتى ذلك الا اذا خصصت وزارة الاعلام برنامجاً اسبوعيا يعرض فيه جانب من نشاط هذا المجلس وان يتم التركيز فيه على الاقتراحات والرغبات والاسئلة وردود المسؤولين عليها اسوة بما يتبع في الدول المتقدمة، فقد تقدمت باقتراح برغبة الى المجلس لاقراره.

هل يتسنى لمجلس الامة المساهمة في اختيار وكلاء الوزارات؟



طالب النائب مبارك الدويلة في الندوة التي أقامتها جمعية الادارة العلمية بنادي الاتحاد بالخالدية بأن يكون اختيار وكلاء الوزراء والوكلاء المساعدين من قبل مجلس الأمة وليس من قبل الوزير دون أن يكون هناك أي مانع من حضور الوزير للمناقشة لأنها تخص وزارته. لأن مثل هذا الاختيار سيكسر قيد التبعية ان وجد ما بين الوزير والوكلاء والوكلاء المساعدين. وانتقد النائب الدويلة التسيب الواضح في الوزارة قائلا:

كل من يريد الراحة يذهب الى الوزارة ويجد الراحة ويعمل بها مع ضمان المعاش بدون تعب.. فالمواطن صاحب المصلحة قد يكون مظلوما لان التسيب اتى من الحكومة وليس من الموظف فاعتماد الحكومة الكلي في الوظائف على الاجانب وليس على الكويتيين لانه آخر من يأتي للانتاج. فهذه الظاهرة موجودة لا ينكرها الا المجحف، وهذا التسيب سببه ضعف المراقبة والمحاسبة «الميانة» بين المسؤولين والموظفين لها علاقة كبيرة في هذا التسيب.

كما انتقد النائب الدويلة ايضا ظاهرة الواسطة التي انتشرت في وزاراتنا ودوائرنا ومؤسساتنا وطالب في ختام كلمته مجلس الأمة بمعالجة هذه المشاكل قبل ان يعم الفساد.

قراءات

■ اسحق رابين وزير حرب العدو الصهيوني علق على احداث الجنوب اللبناني بانه يرحب بسيطرة حركة امل على الجنوب واضاف ان اسرائيل ترغب في ان تكون مليشيات حركة امل القوة التي تتولى مسؤولية أمن المنطقة!! وفي الوقت نفسه ذكرت قيادة أمل ان الهدف الآن هو تجريد سكان المخيمات الفلسطينية من الأسلحة.

■ ذكرت مصادر فلسطينية مطلعة ان الهجمة الاخيرة التي وقعت في بيروت الغربية والتي قامت بها المليشيات المتحالفة مع حركة امل والدروز كانت بسبب ما قيل عن اسلحة ثقيلة موجودة في بيروت الغربية كانت حركة فتح قد سلمتها للمرابطون عند خروجها من بيروت عام ١٩٨٢ وكانت هذه الأسلحة الثقيلة في طريقها الى المخيمات الفلسطينية في الجنوب اللبناني.

■ طالبت الحكومة التركية عبر بعثاتها الدبلوماسية في الدول الاسلامية الحصول على تاييد هذه الدول لتغيير مكان انعقاد المؤتمر العام لليونسكو المقبل المقرر في صوفيا عاصمة بلغاريا وذلك بسبب اضطهاد الحكومة البلغارية للمسلمين البلغار واتباع وسائل القمع والقتل والتعذيب، مما يتنافى مع انعقاد مثل هذا المؤتمر في تلك العاصمة.

■ ضمن عمليات التطبيع التي تتم بين مصر واسرائيل فقد قام مؤخرا وفد من وزارة الصحة المصرية بزيارة للعدو الصهيوني للمشاركة في ابحاث مشتركة حول الأمراض الاستوائية بتمويل من أمريكا وقد اقيم للوفد المصري حفل غداء اشترك به وزير صحة العدو وعيزرا وايزمن.

■ الاتجاه الاسلامي في تونس يقاطع الانتخابات



من المتوقع أن تجري الانتخابات البلدية في تونس خلال الاسبوع القادم وقد عبر الاتجاه الاسلامي عن رأيه في تلك الانتخابات وموقفه منها، فقد جاء على لسان الأمين العام لحركة الاتجاه الاسلامي في تونس الاستاذ عبدالفتاح مورو ان الحركة الحركة الاسلامية عبرت بالديمقراطية وبأن مبدأ التداول على الحكم هو الحل الوحيد الذي يجنب البلاد الوقوع في الأزمات والتدخل الاجنبي وأشار الأستاذ مورو الى أن حركته عبرت في عديد من المناسبات عن مبدئها الثابت في رفض العنف كأسلوب للتغيير وأنها تعتمد على الانتخابات الحرة كوسيلة وحيدة للتغيير وتداول الحكم، ومن هنا فان الحركة رأت بعد تحليلها للوضع السياسي الراهن انه لا يمكن للانتخابات الحالية أن تساعد على تكريس التعددية الحزبية بشكل فعلي وأن عقلية الحزب الواحد هي السائدة والمسيطرة، وحركات المعارضة المعترف بها تعاني من تعطيل صحفها ومتابعة مناضليها والاعتداء على مكاتبها والحيلولة بينها وبين الاتصال بالجماهير، كما أن هناك حركات أخرى التزمت بالعمل القانوني وتقدمت بمطالب قانونية ومع ذلك منعت من حقها في الوجود الشرعي والقي بمناضليها في السجون، وهو ما جعلنا نتساءل عن جدوى الانتخابات في ظل هذه الظروف. وأضاف ان الحركة تعاني من اعتقال عناصرها وعدم الاعتراف بشرعية وجودها والحركة لا تملك صحيفة وليس لها مكاتب سياسية وممنوعة من التحرك حتى في المساجد ولهذا كله رأت عدم المشاركة في الانتخابات البلدية ودعوة المواطنين الى مقاطعتها.

■ الدعوة للاسلام .. تهمة



ذكرت صحيفة ميرديكا الاندونيسية أن مدرساً متهماً بالدعوة للاسلام تجري محاكمته حاليا أمام محكمة سورابايا – شرقي جاوا.

فقد وجهت السلطات المختصة للاستاذ علي المظفر البالغ من العمر ٢٤ عاماً تهمة نشر المبادىء الاساسية للاسلام لطلبة المرحلة الثانوية دون الحصول على اذن مسبق من السلطات الرسمية!!

وأضافت الصحيفة أن النيابة العامة اتهمته كذلك بتشكيل مجموعة من الأتباع بهدف اقامة دولة اسلامية في اندونيسيا، وبتسجيل أشرطة كاسيت تتضمن احاديث للزعيمين الدينيين امير بيكي وصيارفين مالوكو.

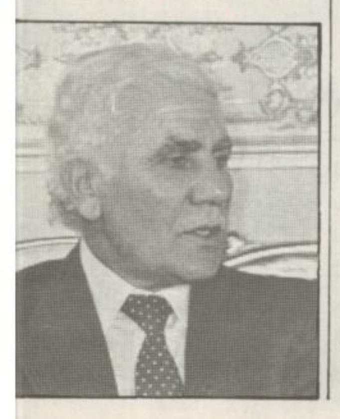
وجدير بالذكر أن خطب الزعيمين كانت قد ساهمت في شهر سبتمبر الماضي في وقوع اضطرابات في مقاطعة تانجونك بريوك قتل خلالها ١٢ شخصاً من بينهم الداعية أمير بيكي.

والغريب في هذا الخبر أن المدرس المذكور كان يقوم بواجبه الشرعي في تفهيم طلبته المبادىء الأساسية للاسلام، فكيف يلزم بالحصول على اذن مسبق من السلطات الرسمية وهو يعيش في مجتمع غالبيته من المسلمين، أما حكاية الانقلاب على الدولة والنظام و... فقد أصبحت هذه التهمة المحور الذي تدور حوله كافة الأنظمة المعادية للدعوة الاسلامية.

■ احكام على الاسلاميين في الجزائر

صدرت في الجزائر في الأسبوع الماضي أحكام بالسجن تتراوح ما بين ٣ – ١٢ سنة على أكثر من ٨٠ شخصاً من الاسلاميين كانوا قد اعتقلوا عام ١٩٨٢ بتهمة مناهضة النظام!! وكانت السلطات الأمنية الجزائرية قد اعتقلت العشرات من الشباب المسلم اثر مظاهرات طلابية واتهم فيها الاسلاميون بتوزيع منشورات تتعرض للنظام الجزائري. الجزائري.

والملاحظة أن تهمة مناهضة النظام ومحاولة الانقلاب عليه أصبحت التهمة الرئيسية التي اتفقت عليها معظم الانظمة وخاصة الثورية منها التي لم تجد مبرراً لضرب الدعوة الاسلامية سوى اتهام



ابنائها بالسعي للاستيلاء على السلطة وما شابه ذلك.

ويلاحظ في مسألة الاحكام الجزائرية أنها تأتي متزامنة مع رحلة الرئيس الجزائري بن جديد للولايات المتحدة علماً بأن الشباب المسلم كان معتقلا منذ عام ١٩٨٢، ولم تجر له أية محاكمة فلماذا تأتي هذه المحاكمات بعد ثلاث سنوات من الاعتقال؟

■ تضامن مع مسلمي بلغاريا



جرت في مدينة كولونيا بألمانيا الغربية مؤخراً أكبر تظاهرة من نوعها ضمت أكثر من خمسين ألف شخص معظمهم من المسلمين المقيمين في ألمانيا الغربية بالاضافة الى المسلمين الألمان، وكان هدف المظاهرة اعلان التضامن مع المسلمين البلغار واستنكار الاضطهاد الذي يلاقونه على أيدي السلطات الشيوعية البلغارية.

فقد توافد على مدينة كولونيا الآلاف من المسلمين المقيمين في المدن الألمانية الأخرى للمشاركة في المظاهرة التي جابت شوارع المدينة وهي تحمل المئات من اللافتات باللغات المختلفة حيث تجمعت في الساحة الرئيسية للمدينة وهناك ألقيت عدة كلمات باللغات الألمانية والتركية والعربية..

ويعتبر هذا العدد أكبر تجمع للمسلمين جرى في ألمانيا فقد اشترك في المظاهرة كل التجمعات التركية على اختلاف تجاهاتها وكذلك معظم التجمعات والمراكز والاتحادات الاسلامية الأخرى على اختلاف جنسياتها.

ان المظاهرة الحاشدة التي قام بها المسلمون في ألمانيا تؤكد على حجم المأساة التي يتعرض لها المسلمون البلغار على يد النظام الشيوعي، في الوقت الذي حاولت فيه المؤسسات الاعلامية اليسارية أن تنفي هذه المأساة في صورة مكشوفة تضامناً مع أسيادهم في الكرملين وصوفيا.. وبينما نرى حرية التظاهر في دولة غير مسلمة نجد في البلاد الاسلامية خطراً كاملا على مثل هذه التظاهرات.

■ اتصال زعماء عرب باسرائيل

في خطاب سياسي ألقاه في الاسبوع الماضي حسني مبارك، أطلق تهديدات خطيرة تضمنت نيته بالكشف عن هوية الزعماء العرب الذين أجروا اتصالات مع اسرائيل ومضمون وطرق اتصالات هؤلاء الزعماء بالاسرائيليين اذا لم يكفوا عن التشكيك بالمواقف القومية المصرية!! على حد قول مبارك.

وتطرق مبارك في خطابه الى العلاقات المصرية السوفياتية فأكد على أن هذه العلاقات عادت الى حالتها الطبيعية!!



والناظر في تهديدات حسني مبارك يلاحظ مدى جديتها بحيث تعطي انطباعاً بأنها حقيقية، اضافة الى ملاحظة ان هذا التهديد لا يمكن ان يتطرق الى الزعامات المتفقة مع الفهم المصري لقضية الشرق الاوسط ولكنه يشير الى الزعامات التي تحاول أن تبدو وكأنها تقف في الجانب المعادي للاتجاهات المصرية. ومع اعتقادنا بصحة ما ذهب اليه مبارك إلا أننا نعتقد أيضا بأنه لن يذهب الى أبعد من التهديد لان الكشف عن هوية هؤلاء الزعماء لا يملكه مبارك بل تملكه أمريكا وعلى العرب أن ينتظروا اذن أمريكا حتى يتمكنوا من معرفة هؤلاء الزعماء، وخير مثال على ذلك موقف مبارك وغيره من تواطؤ جعفر نميري بتهريب يهود الفلاشا الى اسرائيل فقد صمت الجميع عن هذا الدور الى أن أذنت امريكا بذلك بعد اسقاط النميري.

■ الخبراء الروس في سوريا

ذكرت صحيفة واشنطن بوست نقلا عن مصادر دبلوماسية غربية أن اكثر من ثلث المستشارين العسكريين السوفيت في سوريا قد تم سحبهم واعادتهم الى روسيا خلال الأشهر الستة الماضية بما فيهم وحدة دفاع جوي كانت تتمركز في سوريا، ويعتقد أن العدد الحالي لهؤلاء المستشارين يقل عن الأربعة آلاف مستشار، وتؤكد هذه المصادر على أن هذا الانخفاض يرجع الى رغبة سوريا بالحد من علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي لصالح الولايات المتحدة. وكما يقول دبلوماسي غربي «ان للسوفيت موطن قدم واحد في سوريا وهو علاقة التسلح، وأن سوريا في الحقيقة ليس لديها شيء مشترك مع السوفيت باستثناء معداتها العسكرية».

في الهدف

■ صليبي في ثوب ماركسي

جون قرنق قائد المتمردين في جنوب السودان يعتبر عند كثير من الناس لغزاً كبيراً بيد أن موقفه واضح عندي تماما.

تنصر الرجل على يد القساوسة الاوروبيين وأرسل الى امريكا لتلقي العلوم الاكاديمية والعسكرية هناك فقضى عشر سنوات هناك ثم رحل الى اسرائيل سرا لتلقي التدريب الخاص وليهيا نفسيا وبدنيا لقيادة التمرد في جنوب السودان..

ولا ينخدعن احد بما أعلنه الرجل من انه ماركسي لينيني يريد تحرير السودان على أساس الاشتراكية العلمية فهذه هي الخطة الصليبية الصهيونية التي تتبع دائما في البلاد ذات الاغلبية المسلمة.

شعارات جون قرنق هي نفس شعارات ملتون ابوتي وجاليوس نايريري والسنغور ومن هم على شاكلتهم من حكام افريقيا. يرفعون رايات الاشتراكية للتضليل والتمويه وهم صليبيون حتى النخاع تدربوا في اسرائيل وتعلموا على نفقات مجلس الكنائس العالمي.

لو كان ماركسيا حقا لما تعاون معه منصور خالد رجل امريكا المعروف والمليونير خليل عثمان الذي صار ناطقا رسميا له وآخرون من دونهما لا نعلمهم الله يعلمهم.

محمد اليقظان

بقلم : عبدالله الصالح

هل يتراجع العرب أمام الثوابت الأميركية؟

• السير في نهج التسوية يؤدي للتسليم بالمطالب الاميركية ـ الصهيونية
• مسؤول عربي يقول: نحن احوج الى اميركا منها الينا

الواقع المأساوي الذي تشهده الساحة العربية عبر عنه بصراحة زعيم خليجي وهو يستمع لمطالب وفد فلسطيني قائلا: ان الحكام العرب لا يستطيعون حمل اميركا على تغيير موقفها من القضية الفلسطينية لانهم بحاجة لأميركا اكثر من حاجة اميركا لهم، وهم بالتالي يرغبون في التخلص من انعكاسات هذه القضية عليهم، ولو شاءوا ان يضغطوا على أميركا فلن تستجيب لهم فهذا هو الوضع باختصار فماذا تريدون أن نفعل؟!

وما دام الوضع على هذه الصورة فان المرء لا يتوقع من اميركا الا مزيداً من محاولات الابتزاز والاذلال، هذا ما يقوله المنطق المجرد فهل يصدقه الواقع المؤلم؟

لقد اثبت الواقع أن الأمر أشد فداحة من ذلك وخير شاهد على ذلك قصة المسعى الاميركي الجديد لاحياء ما يسمى بعملية السلام فما الذي حدث؟

في أعقاب تواتر شكوى معظم الزعماء العرب من انحياز السياسة الاميركية لدولة العدو الصهيوني والطلب اليها التدخل من جديد لحل القضية الفلسطينية من جهة، واعداد المسرح السياسي لاستقبال مثل هذه الخطوة من جهة أخرى. كاعلان الملك حسين عن استعداده لاجراء مفاوضات على أساس الارض مقابل السلام طبقاً لقرار مجلس الأمن ٢٤٢، وتوقيع الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني بجهود مصرية، وتصريحات شيمون بيريز عن استعداده للقاء الملك حسين، وكذلك محادثات حسين وفهد ومبارك في واشنطن. فان جميع هذه المتغيرات جعلت الادارة الاميركية كما يقول المراقبون تتخذ قراراً بارسال مبعوث اميركي جديد للمنطقة. وكان هذا المبعوث هو مساعد وزير الخارجية ريتشارد مورفي. الذي انهى جولته التي زار فيها كلا من عمان وتل أبيب والقاهرة ودمشق والرياض في نهاية الشهر الماضي.

قبل بدء جولته قال مورفي ان مهمته تقتصر على استطلاع آراء المعنيين بأزمة المنطقة تمهيداً لمفاوضات مقبلة بين وفد اردني ـ فلسطيني مشترك من جهة ووفد اسرائيلي من جهة أخرى. وسربت مصادر الخارجية الاميركية معلومات عن اسماء الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك، وعن أن المفاوضات ستتناول قضية الجولان طبقاً لقرار ٢٤٢ كما صرح بذلك وزير الخارجية جورج شولتز.

وبعد ان انتهت جولة مورفي تبين أن مهمته كانت تستهدف منظمة التحرير بشكل أساسي بالاضافة الى محاولة رص الصفوف العربية لصالح المفاوضات.

وبالرغم من معرفة أميركا ببنود الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني منذ وقت مبكر وقبل الاعلان عنها رسمياً الا أن مورفي حاول اقناع الملك حسين والمنظمة بعدم كفاية هذا الاتفاق لتحرك جهود التسوية، وتفيد مصادر مطلعة أن مورفي عرض على المنظمة من خلال الاردن ما يلي:

أولا : ان تعلن المنظمة بوضوح قبولها بقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ وحق اسرائيل في الوجود مقابل موافقة اميركا على اجراء حوار مع وفد أردني ـ فلسطيني مشترك يضم ممثلين لمنظمة التحرير.

ثانيا : ان تعذر ذلك فأميركا مستعدة لفتح حوار مع وفد فلسطيني يضم شخصيات فلسطينية بارزة شريطة ألا يكونوا اعضاء في منظمة التحرير، والا تعلن المنظمة ان هذا الوفد يمثلها، ولا مانع أن يكون هؤلاء من المجلس الوطني الفلسطيني.

ولكي يحدث هذا العرض أثره أضاف مورفي له شرحاً للموقف السياسي داخل الادارة الاميركية وفي اسرائيل مبيناً ان ادارة ريغان تستطيع التحرك قبل ان تحل انتخابات الكونغرس وفي ضوء رجحان كفة سياسة شيمون بيريز.

وقد تبلغت المنظمة هذا العرض عن طريق رئيس الوزراء الاردني زيد الرفاعي فكان رد ياسر عرفات ان هذا العرض جديد على بنود الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني وأن اتخاذ قرار بشأنه لا بد أن يتم من قبل اللجنة التنفيذية للمنظمة والمركزية لفتح. وفي اجتماعات المنظمة في بغداد تم رفض مقترحات مورفي مع ابداء حرص المنظمة على اتفاق عمان. وصرح بذلك فيما بعد بوضوح كل من ياسر عرفات وأبو جهاد وأبو اياد وغيرهم من المسؤولين في المنظمة.

وفي زيارته الثانية للاردن سمع مورفي رد المنظمة من الملك حسين. وتقول مصادر مطلعة في عمان انه فهم من تصريحات الملك حسين اللاحقة بضرورة اعتراف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية وفتح حوار مع وفد يمثلها، ان حلا وسطاً ربما يصار اليه وهو الموافقة على فتح حوار مع وفد أردني ـ فلسطيني مشترك يضم أعضاء تسميهم المنظمة.

ومما يؤيد هذا الاستنتاج تصريحات الملك حسين لصحيفة نيو يورك تايمز التي قال فيها «بالنسبة لي فان الباب لم يغلق تماماً» ورداً على طلب مورفي اعتراف المنظمة بقرار ٢٤٢ قال الملك حسين أن الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني يعترف ضمناً باسرائيل.

واعرب الملك كذلك عن أمله في اقناع وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز بمزايا عقد مؤتمر دولي لحل القضية الفلسطينية لدى زيارته المقبلة لعمان في منتصف شهر مايو الجاري.

ومن جهة المنظمة أعرب خليل الوزير أبو جهاد أن المنظمة بالرغم من رفض مقترحات مورفي متمسكة بالاتفاق الأردني ـ الفلسطيني والتحرك المشترك لاحياء «محاولات لكسر جمود المساعي السلمية بسبب قلة اهتمام الولايات المتحدة بمسألة حل أزمة الشرق الاوسط والخلافات بين العرب».

وفيما يتعلق بزيارة مورفي لدمشق واجتماعه بحافظ أسد تشير الدلائل الى أن محادثاتهما ربما تركزت على الوضع في لبنان اكثر من موضوع مهمة مورفي. وتقول مصادر القبس الكويتية ان مورفي طلب الى حافظ أسد المشاركة في المفاوضات على أساس استرجاع الجولان أو على الأقل عدم عرقلة مفاوضات اردنية مصرية اسرائيلية مشتركة سيحاول وزير الخارجية شولتز التوصل الى اتفاق بشأنها. ومع أن المسؤولين السوريين لم يوضحوا ماذا كان ردهم الا أن الاعلام السوري ظل يركز على رفض الحلول الجزئية وعزل سوريا عن التسوية.

وفي ضوء هذه التصريحات وتعقيد الاوضاع اللبنانية وهيمنة سوريا فيها على القرار السياسي يتساءل المراقبون عن حقيقة الموقف السوري واحتمالاته. ومع أن شيئاً مؤكداً ليس واضحاً حتى الآن فاننا نعتقد أن الموقف السوري الذي يبدو رافضاً بل ومحرضاً ضد المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية، ربما كان ضروريا لاستكمال حلقات السيناريو الاميركي لاخضاع الطرف الفلسطيني بالذات للشروط الاسرائيلية الاميركية. وربما يكون هذا الدور في ضوء احتضان ما يسمى بجبهة الانقاذ في نفس الوقت الذي تتحسن فيه العلاقات السورية ـ الاردنية اكثر وضوحاً من أي وقت مضى.

فالمعروف أن قيادة المنظمة تتعلل في مضيها بنهج التسوية، وهي محقة في ذلك الى حد ما، بأن جميع الانظمة العربية تسير في هذا النهج وليس من السهل علينا السباحة ضد التيار،

• المنظمة ترفض مقترحات مورفي وتتمسك باتفاق حسين ـ عرفات

ويضيفون بأن حقيقة مواقف الانظمة التي عبر عنها المسؤول الخليجي الذي أشرنا عليه يجعلنا ـ والكلام للمسؤولين الفلسطينيين ـ نمشي في حقل ألغام نحاول أن نجتازه بأقل قدر من الخسائر، وقد أصبح السير في نهج التسوية السياسية التزاماً لدى المنظمة بشكل رسمي منذ قمة فاس.

ومهما كانت الظروف قاسية فان قدر القيادات المسؤولة هو مواجهتها بكل صراحة ووضوح. ولتعلم منظمة التحرير الفلسطينية ونخص بالذكر قيادة فتح ان الشعب الفلسطيني والشعوب الاسلامية من ورائه لا يرضون، أن يتم الاستجابة للمطالب الصهيونية ـ الاميركية بحجة الظروف القاسية التي تتحالف فيها كل شياطين الانس ضد القضية الفلسطينية.

فاذا كانت الظروف لا تسمح في الوقت الحاضر فقد تسمح بعد فترة من الزمن وهذا هو درس التاريخ، فالأيام دول بين الناس. ونريد أن نبين هنا بشكل خاص أن رفض المنظمة لمقترحات مورفي لقي ارتياحاً لدى جميع الاوساط الشعبية الاسلامية. وهذا يحتم على قيادة المنظمة مد الجسور مع جميع القوى الشعبية الفلسطينية والعربية والاسلامية، ولكن لتنجح هذه السياسة لا بد أن تعيد قيادة المنظمة ثقة الناس بها التي اهتزت بسبب اغراق بعض قياداتها في نهج التسوية والامعان في الرهان على دور أميركي وتقديم تنازلات متواصلة.

والخلاصة التي يخرج بها كل مراقب منصف من جولة مورفي وتعليق الادارة الاميركية عليها على لسان الناطق باسم الخارجية فور سماع شولتز تقريراً من مورفي عن مهمته، هي أن السياسة الاميركية ازاء الشرق الاوسط سواء من خلال مبادرة ريغان أو مبادرة جديدة سيتم اعلان شولتز عنها تنطلق من ثوابت لا تتعداها مطلقا، اللهم الا بما يخدم الاستراتيجية الاميركية ـ الصهيونية القائمة على اطلاق يد العدو الصهيوني في المنطقة مع امداده بكل اسباب الأمن والقوة.

وتتمثل هذه الثوابت في الوقت الحاضر كما اوضح مورفي وشولتز والناطق باسم الخارجية، وكما أعلن ريغان اكثر من مرة بما يلي:

ـ اجراء مفاوضات عربية ـ اسرائيلية مباشرة ومنفردة تؤدي الى تطبيع العلاقات على نمط كمب ديفيد.

ـ رفض الاعتراف بمنظمة التحرير مالم تعترف بقرار ٢٤٢ وحق اسرائيل في الوجود مسبقا، وعدم اشراكها في المفاوضات بشكل مستقل.

ـ التنازل عن بعض الاراضي المحتلة بشروط تخدم الاستراتيجية الاسرائيلية.

ـ دعم الاقتصاد الاسرائيلي وبرامج التسليح.

• الملك حسين : لم اغلق بابي



• أبو عمار : اتفاق عمان بخير

وبالنظر في هذه الثوابت في ضوء تردي الاوضاع السياسية العربية يتضح ان النتيجة الحتمية للسير في نهج التسوية السياسية سواء كانت على الطريقة الاميركية وهو الارجح، أو على الطريقة السوفياتية ـ السورية وهو مستبعد، هي الذل والخضوع للمخطط الاميركي ـ الصهيوني الأمر الذي يعني أن الحقبة اليهودية قد بدأت بالفعل. وعندها على الشعب الفلسطيني وعلى المسلمين السلام! فهل يعي ذلك دعاة «السلام» الاميركي أم انهم في غيهم سادرون!

هذا ما ستكشف عنه الأيام في وقت قريب لكن ليعلم هؤلاء جميعاً أن الشعوب باتت تعي ما يراد بها وباتت تحسن كيف تتصرف مع من يكيد لها وما أمر السادات ونميري عنا ببعيد «ان في ذلك لذكرى لمن ألقى السمع وهو شهيد».

الدور الذي لم ينته بعد في لبنان

بقلم : عبدالرحمن الناصر

لعبة النار من أجل تحقيق الهيمنة المسيحية في لبنان

يلاحظ المراقبون انه منذ الغاء اتفاق ١٧ مايو ١٩٨٣ بين لبنان واسرائيل فان اللعبة الجارية على الأرض اللبنانية اصبحت تدار من قبل سورية، وأن قرار تكليفها بهذه المسؤولية قد صدر من قبل القوى الدولية المحركة للأحداث اللبنانية، ومن هذا المنطلق فان العاصمة السورية اصبحت نقطة الالتقاء بين الاطراف اللبنانية المختلفة لتحقيق ما وصف بالوفاق بين هذه الاطراف تمهيداً لاغلاق الملف اللبناني على حد تعبير السلطات الاعلامية السورية!!

وكانت اللقاءات العديدة التي تمت في دمشق بين الاطراف اللبنانية وبرعاية سورية قد أسفرت عن التوصل - حسب ما أعلن - الى عدة اتفاقات بخصوص الخطة الامنية وانكفاء المليشيات المسلحة، واعتماد الجيش اللبناني لتنفيذ الخطة الامنية وما سمي بالاصلاح الدستوري.. الى آخر هذه النقاط التي ذكر في حينها أنه قد تم الاتفاق عليها، ونحن هنا لسنا بصدد التعرض الى هذه النقاط التي اتفق عليها أو بالاحرى النقاط التي ادعوا انهم اتفقوا عليها، ولكننا بصدد التعرض الى الموقف السوري تجاه الاحداث اللبنانية ومنها التحرك الكتائبي الاخير الذي قاده سمير جعجع والذي يحمل في طياته رفضاً قاطعاً لمعظم هذه النقاط.

القدم السورية في لبنان

من المعروف تاريخياً أن لبنان لم يكن قبل التجزئة الاستعمارية سوى امتداداً طبيعياً وجغرافيا للدولة السورية وبمعنى اصح كان لبنان جزءاً من دولة سوريا الطبيعية ومن هنا وبعيداً عن المنحى التاريخي لعلاقة لبنان بسوريا، نقول أن كلا من لبنان وسوريا كانتا تؤثران وتتأثران كل واحدة منهما بالأخرى سلباً أو ايجابا، وكانت سوريا بمثابة الشقيق الأكبر للبنان ولذلك فقد كان التأثير السوري بلبنان أشد وأقوى.. هكذا كانت العلاقة بينهما في عهود الاستقلال الأولى وهكذا استمر في العهود الانقلابية وفي عهد الوحدة المصرية السورية وفي عهد الانفصال.. ومع تغيير بنية النظام في سوريا الى النحو القائم حالياً - ولأول مرة في تاريخ سوريا - بدأت مؤشرات العلاقات السورية اللبنانية تتجه بعيداً عن المنحى السابق الذي استمرت عليه لأكثر من ثلاثين عاما.

وبايجاز نقول أن فرنسا كقوة دولية كبرى في ذلك الوقت لم تخرج من سوريا حتى تم لها عزل الجزء اللبناني وتسليم أمر الحكم فيه للأقلية المسيحية التي ارتبطت بفرنسا عقائدياً وروحياً جعل لفرنسا في قلوب نصارى لبنان هالة من القداسة جعلهم يطلقون عليها اسم الام الحنون، ومنذ ذلك الوقت كانت نظرة الارتياب توجه دائماً نحو نصارى لبنان بسبب هذه العلاقة المشبوهة التي تحولت الى ارتباط كامل بالغرب الصليبي ومنفذاً لسياساته في المنطقة، ولم يكن هذا الارتباط روحياً أو عقائدياً فقط وإنما امتد الى النواحي السياسية والثقافية والاقتصادية..

ولهذا فقد كان الطرف الثاني في لبنان وهو الطرف المسلم يعتقد جازماً بأن المؤامرة الفرنسية اصابته في تاريخه وثقافته وارتباطاته.. اصابة مباشرة وذلك نتيجة تسليم مقاليد الأمور في تلك الدولة الجديدة للطائفة المسيحية، ولم يكن الآخرون سوى مواطنين من الدرجة الثانية. ومن هنا فقد كان الانقسام بين الطائفتين واضحاً في كل شيء، وبينما كان الطرف المسلم يلوذ بسوريا ويرتبط بها كان الطرف المسيحي على النقيض من ذلك تماماً، والأحداث السورية كانت تجد لها صدى مباشراً في لبنان مع اختلاف هذا الصدى في كل من الطائفتين الاسلامية والمسيحية.

واستمرت الامور على هذا النحو رغم اختلاف أساليب أنظمة الحكم في سوريا خلال العقود الماضية نظراً لأن هذه الأنظمة السورية لم تكن تحمل في طياتها توجهات أو خلفيات طائفية.. يمكن توظيفها لتحقيق مصالح طائفية معينة.

وكما ذكرنا فان تبدل بنية النظام في سوريا وحدوث تحولات شبه كاملة في توجهات النظام نتيجة تأثيرات طائفية معينة أحدث تغييراً في طبيعة العلاقات بينها وبين لبنان، بحيث جاء هذا التغيير متفقاً مع مصالح الطرف المسيحي على حساب الطرف الاسلامي، وذلك لأسباب تاريخية عديدة لا مجال لذكرها الآن.

اليد السورية والهيمنة المسيحية

في مقالاتنا السابقة عن الأزمة اللبنانية تحدثنا عن أحد أهم أسباب الحرب الأهلية اللبنانية وحددناه بقلق نصارى لبنان من تزايد قوة الشارع الاسلامي نتيجة الارتباط أو التحالف بين مسلمي لبنان وبين الجالية الفلسطينية المسلمة التي تملك قدرة عسكرية، يمكن أن تهدد السياسات المسيحية والهيمنة المسيحية

التوجهات المسيحية في لبنان والمنطقة. وبينا ن هذا السبب كان كافياً بالنسبة للمسيحيين تفجير حرب أهلية ضاربة اعتقدوا انهم من خلالها سيتمكنون من القضاء على هذه القوة الجديدة للشارع المسلم.. ولكن حساباتهم العسكرية كانت خاطئة حيث تمكنت قوى التحالف الجديد من قهر القوة العسكرية المسيحية وضرب قلعتها في الدامور واعتقال كميل شمعون وكادت الأمور تصل الى حد الاستيلاء على مركز الرئاسة في بعبدا وتهديد النفوذ المسيحي بشكل قاطع، إلا أن الأمور لم تصل الى هذه النقطة نتيجة التدخل العسكري السوري الهائل الذي اجتاح الأراضي اللبنانية وانتشر في معظمها وأمن الحماية الكاملة لجانب المسيحي الذي استغل هذه الحماية لتجميع صفوفه واعادة تنظيم قواته ليبدأ من جديد في اعادة الأوضاع الى ما كانت عليه ولتحقيق ذلك كان لا بد من ارتكاب المجازر التي سجلها التاريخ والتي جرت على ساحة الكرنتينا والمسلخ والمخيمات.. ولا يمكن ينسى الشارع المسلم حادثة حصار ومن ثم اقتحام مخيم تل الزعتر الذي أدى سقوطه الى حدوث شرخ كبير في القوة العسكرية الفلسطينية المتحالفة مع الشارع الاسلامي.

وفي هذه الأثناء كانت البيانات والخطب الرسمية السورية تؤكد على سياستها الرامية الى حماية المسيحيين في لبنان ولكن الاحداث المتتالية أثبتت أن القضية لم تقف عند حد الحماية ولكنها امتدت الى حد اعادة الأوضاع اللبنانية الى سابق عهدها من حيث اعادة تثبيت الهيمنة المسيحية على الحكم في لبنان، وكان الضغط السوري على الأطراف الاخرى الدرزية

دفع الحزب الاشتراكي باتجاه الواجهة ليمثل القسم الاسلامي في المستقبل

والشيعية.. تسير في هذا الاتجاه، إضافة الى تحجيم الدور السني عن طريق ما أسموه بالخطة الأمنية التي لم تنفذ الا في المناطق الاسلامية السنية.

الدور السوري والثمن المطلوب

السؤال الذي لا بد أن يتبادر الى ذهن المواطن العربي وهو يرى الذراع السورية تمتد داخل الأرض اللبنانية تعمل على اعادة وتثبيت الهيمنة المسيحية على الحكم اللبناني، هل لا بد من ثمن يدفعه لبنان أو بالأحرى الحكم اللبناني المسيحي لقاء النتائج الايجابية التي حققها الدور السوري لصالح الهيمنة المسيحية في لبنان؟

نقول ان الجهود المضنية الكبيرة التي بذلها النظام السوري داخل الأرض اللبنانية لا يمكن أن تنتهي هكذا بدون أي مردود مباشر يحقق مصالح النظام، صحيح أن هذه الجهود تمت بموافقات دولية عبر الاضواء الخضراء التي أعطت سوريا اشارة الموافقة على التحرك الكبير داخل لبنان عام ٧٦، ولكن هذه القوى الدولية لم تكن لترفض تحقيق بعض المصالح السورية داخل لبنان بحيث لا تؤثر هذه المصالح على المخططات الاستراتيجية المرسومة للمنطقة ان لم تكن تخدمها على المدى البعيد.

وكما تقول المصادر الدبلوماسية في العاصمة اللبنانية فان المحادثات المتعددة والمتكررة بين الجانبين السوري واللبناني الرسمي الذي يمثله



• أمين الجميل : التنسيق مع سوريا

الكتائب وزعيمها أمين الجميل تناولت بالتفصيل المطالب السورية التي ترى سوريا أنه لا بد من تحقيقها لضمان طي ملف الأزمة اللبنانية وتثبيت أمين الجميل وحزبه الكتائبي على السلطة في لبنان.

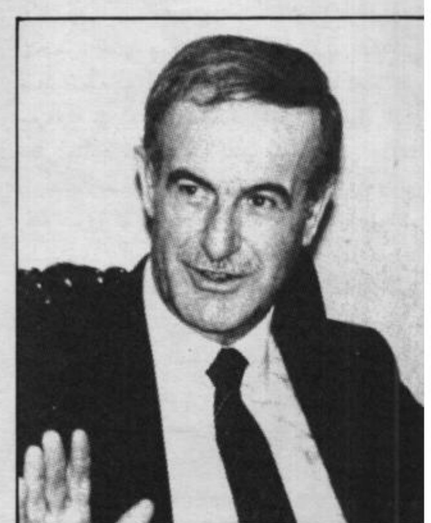
والمطالب السورية لم تكن مجهولة للقوى الاخرى المحركة للأحداث اللبنانية كالولايات المتحدة واسرائيل.. فقد أطلقت تصريحات عديدة من كل من الجانبين الامريكي والاسرائيلي تتضمن اعتراف هذه القوى بالمصالح السورية في لبنان، وهذا الاعتراف يعني الموافقة على تحقيق المطالب السورية التي لا يمكن أن تؤثر على الوجود المسيحي والهيمنة المسيحية في لبنان، وقد تناول المراقبون العديد من المطالب السورية إلا أن بعضاً منها لا يستدعي أن نتوقف عنده على عكس المطالب الأخرى التي تفسر الكثير من حقائق الدور السوري في لبنان، ويمكن تحديد بعض هذه المطالب بالتالي:

– التنسيق الأمني الكامل بين سوريا ولبنان سواء في المجال العسكري الدفاعي أو الأمني الداخلي.

– ربط الدبلوماسية اللبنانية بالدبلوماسية السورية وبمعنى أصح ربط السياسة الخارجية

• القوى الدولية هي التي رسمت الأدوات في ساحات اطلاق النار

• الدور المرسوم يقضي بتصفية القوى المتقاتلة الاسلامية اللبنانية والفلسطينية



• حافظ أسد : الدور السوري في لبنان

• السكوت السوري عن الهجمة الكتائبية يثير العديد من التساؤلات

اللبنانية بالخارجية السورية.

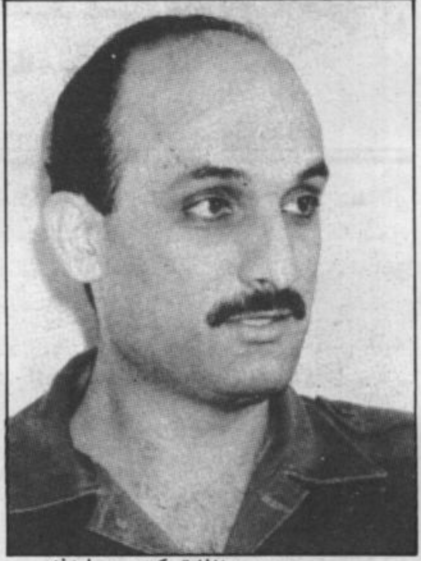
– توحيد النقدين السوري واللبناني أو على الأقل ربط البلدين بسياسة نقدية واحدة.

– ربط البلدين بسياسة جمركية واحدة.

– زيادة عدد أعضاء مجلس النواب اللبناني بحيث تستوعب هذه الزيادة أعضاء يمثلون الطائفة العلوية المتركزة في شمالي لبنان.

هذه بعض النقاط أو بالأحرى المطالب السورية الرئيسية والتي لها أهمية بالغة بالنسبة لسوريا، والناظر في هذه المطالب يلاحظ أنها في مجملها تركز حول ربط لبنان بسوريا بصورة تصبح الهيمنة السورية واضحة على مجمل الحياة اللبنانية اقتصادياً وسياسياً وأمنياً، فربط البلدين بسياسة نقدية وجمركية واحدة من شأنها أن تعمل على تحقيق فوائد اقتصادية بالغة الأهمية بالنسبة للنظام السوري الذي يعاني كثيراً من اختلاف التوجه الاقتصادي بين البلدين. كما أن ربط الدبلوماسية اللبنانية بالدبلوماسية السورية أو بالأحرى ربط السياسة الخارجية اللبنانية بالتوجهات السورية يعني ارتباط السياسة الخارجية اللبنانية بعجلة السياسة السورية ذات الطابع المتناقض كلياً مع السياسة اللبنانية وهذا من شأنه أن يزيد من تأثيرات السياسة السورية على المنطقة ويغير من معادلاتها.

والنقطة الأهم في هذه المطالب السورية يكمن في التنسيق الكامل بين سوريا ولبنان في المجالين العسكري الدفاعي والأمني الداخلي، ومن الطبيعي أن هذا المطلب يعد من الأمور الأساسية والثابتة، التي يطلبها النظام السوري من لبنان وبإلحاح، وإن كان التنسيق العسكري الدفاعي يأتي بالمرتبة الثانية من حيث الأهمية بعد التنسيق الأمني، وهذا راجع لمدى حساسية النظام السوري بالنسبة للقضايا الأمنية وخاصة أن البوابة اللبنانية المفتوحة على سوريا كانت تشكل ازعاجاً امنياً مستمراً بالنسبة للنظام السوري، نظراً لطبيعة الأوضاع السياسية والأمنية في لبنان والتي كانت تسمح دائماً بالتحرك لكافة القوى السياسية المعارضة، وهذا الوضع الأمني الخاص تعتبره سوريا مبرراً كافياً لايجاد قدم لها في لبنان، وتحت ستار التنسيق العسكري الدفاعي تتمكن سوريا من تحريك



• سمير جعجع : لماذا تسكت سوريا عنه

قواتها العسكرية داخل الأراضي اللبنانية متى شاءت وكيف شاءت، وتثبيت بعض هذه القوات داخل لبنان بحيث تشكل مستقبلا ما يشبه القواعد العسكرية، ونعتقد أن هذا التواجد العسكري السوري داخل الأراضي اللبنانية يعني خدمة السياسة الأمنية السورية، ولا يعني توجيه أي تهديد للعدو الصهيوني الذي لا يمكن أن يقبل بهذا التواجد السوري الذي تحكمه الخطوط الخضراء والحمراء والتي تم رسمها قبل سنوات بواسطة المبعوثين الامريكيين الذين تواردوا ولازالوا يتواردون على المنطقة لتعديل هذه الخطوط أو رسم خطوط جديدة تضمن بالتالي مصالح الكيان الصهيوني ومن ورائها مصالح الولايات المتحدة الامريكية.

ومن ضمن المطالب السورية الأساسية زيادة عدد اعضاء المجلس النيابي اللبناني بحيث تخدم هذه الزيادة في عدد الأعضاء الطائفة العلوية المتمركزة في شمالي لبنان بالقرب من مدينة طرابلس، حيث أن هذه الطائفة لا تملك أي تمثيل لها في المجلس النيابي اللبناني نظراً لان التعداد السكاني لهذه الطائفة لا يشكل نصاباً يمكنها من الحصول على هذا التمثيل. وكانت خلال العقود الماضية تعيش على هامش الحياة السياسية والاجتماعية اللبنانية، وبالنسبة للبنانيين فانهم يعتقدون أن هذه الطائفة لا جذور لها في لبنان، وانما هي امتداد طبيعي لوجودها في سوريا، ومع تغيير بنية النظام السوري قبل خمسة عشر عاماً بدأت الطائفة العلوية تشعر بالانتعاش وبدأت عناصر تتحرك نحو المطالبة ببعض المكاسب السياسية.. إلا أن الأوساط اللبنانية لم تعر هذه المطالبة أي اهتمام الى أن كان التدخل السوري العسكري في لبنان عام ٧٦، ومن حينها بدأ نفوذ هذه الطائفة يتزايد سياسياً وعسكرياً وأصبح لها مليشيات مسلحة تسليحاً جيداً وأصبحت تعمل سياسياً تحت واجهة حزبية باسم الحزب الديمقراطي العربي، وبضغوط سورية مركزة تمكن هذا الحزب الطائفي من الدخول في تشكيلات جبهوية الى جانب بعض الأحزاب اللبنانية الموالية للسياسة السورية، وبالتالي بدأ بوضع أقدامه داخل الحياة السياسية في لبنان مدعوماً من سوريا، ويقول بعض المطلعين من أبناء الشمال اللبناني ان المنطقة العلوية تشهد هجرة منظمة من أفراد الطائفة العلوية في سوريا للاقامة في لبنان وهذا من شانه أن يزيد في عدد أبناء الطائفة وبالتالي يدفع بمطلبهم للحصول على التمثيل النيابي نحو الأمام.

وماذا بعد

إن ما ذكرناه بشأن الدور السوري في لبنان والثمن المطلوب لهذا الدور سوف تتضح معالمه الأخيرة حسب ما تنتهي اليه الاحداث اللبنانية الأخيرة التي بدأها قبل شهر القائد الكتائبي سمير جعجع ووصفت في حينها بأنها تمرد على شرعية الرئيس اللبناني أمين الجميل الذي حظي بتأييد كامل من جانب سوريا التي هددت وتوعدت سمير جعجع بإنهاء تمرده و... ولكن رغم مرور شهر على هذا التحرك فان سوريا لم تعلن عن أي خطوة ايجابية تجاه انهاء تحرك جعجع، بل ذهبت كما قيل الى اعطاء أمين الجميل مهلة شهرين لانهاء التمرد على طريقته الخاصة، ورغم المجازر الدموية التي تتم في الجنوب اللبناني وبخاصة في صيدا وضواحيها فان السكوت السوري أصبح يثير العديد من علامات الاستفهام، ونعتقد أن قراءة متأنية للدور السوري في لبنان يمكنها الاجابة عن سبب هذا السكوت الذي يتفق مع طبيعة هذا الدور.

الحركة الطلابيّة في مصر ترفض كافة أشكال الوصاية والاحتواء



● د . هاشم فؤاد عداء سافر لكل ما هو اسلامي

[المؤتمر الأول لاتحاد طلاب مصر، الذي
قد بمقر نقابة المحامين بالقاهرة يوم الأحد ٢٤
ارس الماضي، والذي دعا اليه المكتب التنفيذي
اتحاد طلاب جامعات مصر المشكل في نهاية
براير الماضي، وحضره أعضاء مجالس اتحادات
لاب الجامعات الاثني عشر بمصر، كان جزءاً
ن سياسة فرض الأمر الواقع كمحاولة للخروج
ن حالة الرفض المتعنت لكافة مطالب الحركة
طلابية، التي يصر عليها المسئولون اصراراً
جيباً.. ودليلا على قدرة الحركة الطلابية من
ستخدام حقها الشرعي والدستوري في التعبير
ن نفسها وطرح مشاكلها وقضاياها وآمالها
لامها]

[وتصاعد صوت الحركة الطلابية في
جامعات، يأتي بعد فترة من حالة الركود
للامبالاة التي سيطرت على الحياة الجامعية
نذ صدور اللائحة الطلابية في صيف ١٩٧٩ وما أعقبها من اجراءات تعسفية ضد الاسلاميين بخاصة والمعارضة بعامة، في سبتمبر ١٩٨١ قبيل مصر السادات.. وتعود الحركة الطلابية الى ممارسة دورها الوطني الحر لتثبت رفضها لكافة أشكال الوصاية أو الاحتواء، أو الخضوع لسلطان النظام الحاكم، معلنة أن ولاءها دائماً هو لله ولخير مصر أولا وأخيراً].

لائحة ضد الاسلاميين

ولكن، ماهي الظروف التي صدرت فيها اللائحة الطلابية عام ١٩٧٩؟ نعود بالذاكرة الى عام ١٩٧٨ عندما بدأت بعض الجهات الاجنبية تتحدث عن ازدياد الصحوة الاسلامية في جامعات مصر، وتحذر منها وتدعو السلطات لمواجهتها، وبدأ السادات يهاجم شباب الجماعات الاسلامية بالجامعات، حيث كانوا يسيطرون على الاتحادات الطلابية ويحوزون ثقة زملائهم الطلاب، وازداد الهجوم على الحركة الاسلامية بالجامعات وبدأ السادات يعدد بعض الوقائع ـ زوراً وبهتانا ـ وينسبها الى شباب الجماعات الاسلامية، ولم تمض شهور حتى صدرت اللائحة الطلابية في صيف ١٩٧٩ لتلغى لائحة ١٩٧٦ التي كانت تعطى قدراً كبيراً من الحرية والنشاط لأعضاء الاتحادات الطلابية، وعن طريقها أصبحت الحركة الطلابية تمارس دورها الوطني وتعبر عن رأيها في قضايا الوطن المصيرية، ونصت اللائحة الجديدة على عدم السماح بقيام أي نشاط عقائدي أو فئوي، وكان ذلك اشارة الى الجماعات الاسلامية وكذلك ألغت الاتحاد العام لطلاب الجمهورية وصادرت أمواله وممتلكاته بعد أن أصبح قوة طلابية لها وزنها، وأعادت لائحة ٧٩ نظام الريادة الجامعية



● وزير داخلية مصر اداة منفذة

والحرس الجامعي وأصبح في كل جامعة مسئول أمن برتبة لواء، وتدخلت أجهزة الأمن والحرس الجامعي والمباحث والمخابرات في الحياة الجامعية بشكل سافر، واعتدى الأمن الجامعي على الطلاب وكثرت الشكاوى منه، وانفجرت الجامعات على أثر ذلك تطالب بإلغاء لائحة ٧٩ مؤقتاً وإلغاء الحرس الجامعي وعودة الاتحاد العام لطلاب الجمهورية.. وعمت المظاهرات في العام الماضي وهذا العام أرجاء الحرم الجامعي، وتحركت الاتحادات الطلابية لتدافع عن مطالب الطلاب وتنقل للمسئولين على كافة المستويات، احتجاجات الطلاب وردود أفعالهم تجاه النشاط المتزايد لأجهزة الأمن مما أدى الى شلل شبه كامل للنشاط الطلابي في الجامعات المختلفة.. وكانت ردود أفعال المسئولين مخيبة للآمال ومحطمة للتطلعات.. فقد أدخل تعديل على لائحة ١٩٧٩ لامتصاص غضب القاعدة الطلابية

ولكن هذا التعديل كان صورياً وشكلياً ولا يعبر عن أي مطلب من مطالب الحركة الطلابية.

كل الأبواب موصدة

وتوجه الطلاب الى المسئولين وقابل وفد منهم رئيس مجلس الشعب ولكنه دفع بعدم اختصاصه ورفض مطالب الطلاب واحداً تلو الآخر، وتعذر مقابلة رئيس مجلس الوزراء وكذلك رئيس الجمهورية، وقابل الوفد الطلابي وزير التعليم العالي الذي يشغل كذلك منصب نائب رئيس مجلس الوزراء، ونصحهم السيد الوزير بالعودة الى رؤساء جامعاتهم لعرض مطالبهم عليهم أولا، وكان ذلك هروباً من الموقف، وبالفعل عاد الوفد كل الى جامعته وعلى غير المتوقع ـ كما يقول الطلاب ـ كان رد الفعل من رؤساء الجامعات وعمداء الكليات مؤسفاً ومخيباً للآمال.

ففي جامعة القاهرة، رفض الدكتور حلمي نمر نائب رئيس الجامعة لشئون الطلاب في جلسة مجلس اتحادات الجامعة المنعقدة ف ١٩٨٥/٢/١٨ مطالب الطلاب رفضاً قاطعاً وأوصدت كل أبواب الحوار والمناقشة معه، وانفض المجلس والاحباط والألم يعتصر رؤساء اتحادات طلاب كليات الجامعة مما دفع بعضهم لتقديم استقالتهم، بل وقام نائب رئيس الجامعة بتحويل رئيس اتحاد طلاب القاهرة أحمد عبدالله ونائبه حسام حسن جوده لمجلس تحقيق لمطالبتهم بحقوق زملائهم الطلاب!. وفي كلية طب القصر العيني قام الدكتور هاشم فؤاد عميد الكلية، والرجل الذي يحمل عداء سافراً لكل ما هو اسلامي، ولا يتورع عن تمزيق حجاب المؤمنات ومعاقبة كل ذي لحية بالطرد أو الفصل أو الاضطهاد، والذي يحاول جهد طاقته نسف كل ما يشير الى الاسلام داخل طب القصر العيني، قام العميد الهمام بتجميد أعمال اتحاد الطلاب في كليته رغم أنه ليس المسؤول المباشر عن أعمال الاتحاد الذي يشرف عليه رسمياً وكيل الكلية، وقام العميد بفصل معظم أعضاء اتحاد الطلاب فصلا تعسفيا لمدد تتراوح من أسبوع الى اسبوعين، الأمر الذي يهدف الى منع ترشيحهم في السنوات القادمة.

التحقيق بتهمة النشاط العقائدي

وفي جامعة الاسكندرية حول رئيس الجامعة الطالب عمرو أبو خليل رئيس اتحاد طلاب الجمهورية ورئيس اتحاد جامعة الاسكندرية للتحقيق بتهمة أن له «نشاطاً عقائدياً»، وهو ما يخالف لائحة ١٩٧٩، وفي جامعة المنيا قام



• حسني مبارك .. توجيهات مستمرة

رئيس الجامعة بإصدار قرار تعسفي بفصل عصام عبدالحميد رئيس اتحاد طلاب الجامعة لمدة ٣ أسابيع وايقافه عن الاتحاد لمدة شهرين، واوعز لجهات الأمن فألقت القبض على رئيس الاتحاد وأودعته سجن المنيا لأنه ـ تجرأ ـ وطالب بحقوق الطلاب الذين أولوه ثقتهم وانتخبوه رئيساً للاتحاد طلاب جامعتهم.

وفي جامعة طنطا تم فصل أمين اتحاد طلاب كلية التربية والأمين المساعد لمدة شهرين رداً على النشرة التي أصدرها الاتحاد بعنوان «الراية» وتحوي بعض الموضوعات والقضايا الطلابية والأخبار الجامعية الهامة..

هذا قليل جداً من كثير جداً يحدث في جامعات مصر، وقد عبر عن موقف المسئولين من الطلاب وكيل جامعة الاسكندرية تعقيباً على رفض الجامعة اقامة ندوات لعدد من الدعاة الاسلاميين من بينهم المستشار محمد المسماري عضو مجلس الشعب والشيخ محمد المطراوي امام مسجد السيدة زينب بالقاهرة وعضو مجلس الشعب، قال وكيل جامعة الاسكندرية بصراحة: «الدولة عايزة الاسلام بتاع الصلاة والصوم وليس الاسلام الذي يحل مشاكل الناس»!!

وهذا ما يفسر استغراق ادارة جامعة القاهرة اكثر من ثلاثة أشهر للموافقة على اقامة اسبوع للنشاط الطلابي من أجل القضية الأفغانية والقضية الفلسطينية، ورفضت الادارة جمع أي تبرعات لصالح المجاهدين سواء في أفغانستان أو فلسطين ـ كما يقول أحمد عبدالله رئيس اتحاد طلاب جامعة القاهرة ـ كذلك رفضت الادارة توجيه الدعوة الى «عبد رب الرسول سياف» أحد قادة المقاومة الافغانية، ورغم أن ادارة الجامعة

• ادارة جامعة القاهرة رفضت جمع أي تبرعات لصالح المجاهدين سواء في افغانستان أو فلسطين

وافقت على دعوة عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين، إلا أنها في آخر لحظة سحبت موافقتها مما دفع الطلاب الى القيام بمظاهرات صاخبة اشترك فيها أكثر من عشرة آلاف طالب.

والموقف هكذا، اجتمع رؤساء اتحادات طلاب الجامعات يوم الثلاثاء ١٩٨٥/٢/٢٦، لمناقشة هذه الأوضاع وأسفر الاجتماع عن انتخاب رئيس اتحاد طلاب الاسكندرية الطالب عمرو أبو خليل بالاجماع رئيساً لاتحاد طلاب مصر، يعاونه أربعة نواب وهم رؤساء اتحادات طلاب



● رئيس طلاب جامعة القاهرة للمسؤولين: ان كنتم تريدون قطعاناً من المصفقين فأعلنوها صريحة

جامعات المنيا وأسيوط وعين شمس والقاهرة .. وعقب ذلك عقد مؤتمر طلابي بجامعة القاهرة يوم الأربعاء ٢/٢٧ حضره نحو عشرة آلاف طالب، عرضت فيه قرارات اجتماع رؤساء اتحادات طلاب الجمهورية وأسفر المؤتمر عن الموافقة بالاجماع على هذه القرارات.

مؤتمر نقابة المحامين

واستمراراً للموقف المتصاعد عقد المكتب التنفيذي لاتحاد طلاب الجمهورية مؤتمراً عاماً



● السادات .. هاجم الجماعات الاسلامية بالجامعات

بنقابة المحامين دعا فيه جميع أعضاء اتحادات طلاب الجامعات يوم الأحد ٢٤ مارس الماضي، وهذا المؤتمر هو صاحب الحق الوحيد ـ حسب نص لائحة ١٩٧٦ ـ في اقرار اللائحة الطلابية او تعديلها وبالتالي أعلن المؤتمر الغاء لائحة ١٩٧٩ الجائرة والعودة المؤقتة الى لائحة ١٩٧٦ لحين اعداد لائحة جديدة، حيث أن لائحة ١٩٧٩ غير دستورية لأنها صدرت بقرار جمهوري، ولم تصدر عن المؤتمر العام للطلاب، وأعلن المؤتمر عدداً من التوصيات كان على رأسها المطلب الرئيسي وهو إلغاء اللائحة التي صدرت في ٧٩ بالاضافة الى عدد من التوصيات الأخرى منها:

○ تقوم مجالس اتحادات طلاب الجامعات بوضع تصور عام للائحة جديدة يتم عرضها على المكتب التنفيذي قبل انعقاد المؤتمر الثاني في أول يوليو القادم.

○ ضم بقية رؤساء اتحادات طلاب الجامعات الى عضوية المكتب التنفيذي لاتحاد طلاب مصر.

○ تشكيل عدد من اللجان على رأسها: لجنة الاعلام والنشر ولجنة الاتصالات الخارجية ولجنة العلاقات الداخلية ولجنة لاعداد اللائحة.

○ يكلف المؤتمر رئيس اتحاد طلاب الجمهورية ـ وهو المنصب الذي ألغى منذ سنة ١٩٧٩ ـ برفع دعوى قضائية للمطالبة بمقر الاتحاد العام لطلاب مصر وميزانيته وكافة صلاحياته.

○ يعلن المؤتمر رفضه لمبدأ شطب المرشحين في الانتخابات الطلابية ورفض مبدأ استخدام اساليب الضغط والفصل التعسفي والاعتقال.

○ يطالب المؤتمر بإلغاء الحرس الجامعي بعد أن بلغت تجاوزاته حداً لا يطاق، وأحداث جامعات الأزهر والمنصورة والمنيا، أمثلة على تلك التجاوزات، وقصر دور الحرس على حماية المنشآت ـ ليلا ـ دونما أي تدخل في حرية الطلاب.

○ يؤيد المؤتمر كفاح الشعب الأفغاني المسلم ويحيى صمود الشعب المسلم في جنوب لبنان ويندد المؤتمر بالموقف الأمريكي المتخاذل تجاه القضية الفلسطينية.

○ يدين المؤتمر نقل اليهود الفلاشا من اثيوبيا الى اسرائيل عبر الأراضي السودانية.

○ يندد المؤتمر بالقبض على الطلاب أثناء التعبير عن استيائهم لاشتراك اسرائيل في معرض الكتاب الدولي ومعرض القاهرة الصناعي الدولي.

لقطات من المؤتمر الطلابي

● أحاط بنقابة المحامين ٤ من كبار الضباط في وزارة الداخلية وهم لواء وعميد وعقيدان بالاضافة الى ٦ عربات ضخمة محملة بجنود الأمن المركزي واخرى محملة بعدد من الشباب المتدرب على فنون الضرب «الكراتيه» ليكون جاهزاً وقت اللزوم. بالاضافة الى أجهزة اللاسلكي وسيارات النجدة ومباحث أمن الدولة.. كله في خدمة المؤتمر!!

● الحركة الطلابية في جامعات مصر هي حركة اسلامية خالصة تسير على درب الجماعات الاسلامية في فترة ما قبل سبتمبر ١٩٨١ ولذلك تلقى كل هذا العنت.

● قال أحمد عبدالله رئيس اتحاد طلاب جامعة القاهرة في المؤتمر مخاطباً المسئولين: ان كنتم تريدون الشباب غداً فساعدوه اليوم، وان كنتم تريدون قطعاناً من المصفقين فأعلنوها صريحة.. وقال: انهم مهما وضعوا في طريقنا من عقبات وأوحال، لن نضعف لأن هذا العزم وهذه الارادة ترتبط بعقيدتنا.. وقال: ان الطالب المصري في الجامعة والشاب المصري خارج الجامعة، عندما يعي ما يحيط به ينفجر من الداخل.. وقال: ليس لمصلحة البلاد أن تظل هكذا.. تمييع وتسويف وتشكيك ومماطلة.

السودان إلى أين؟

بقلم الأستاذ حامد الرفاعي

الحديث عن السودان يراه البعض حديثا شائكا وعرا وعورة التضاريس الافريقية بكل اشكالها والوانها، جغرافيا وبشريا وعقديا واقتصاديا وسياسيا.. الخ. والسودان نفسه ذو اقاليم متعددة متباعدة مقطعة الاوصال.. فالمواصلات تكاد تكون معدومة الا تلك التي خطتها وعبدتها حوافر المواشي واقدام المعذبين في الارض ممن اعترف لهم اخيرا بنسبتهم لآدم عليه السلام، ولو ان ذلك جاء عبر بوابة المجاعة والهلاك، والاعلان عن احصائية الوفيات اليومية بالمئات من الاطفال والنساء والشيوخ. فهو ـ أي السودان ـ قارة في قارة الاسلام فيها عريق، والوثنية لا تزال آثارها قائمة، اما الجنوب السوداني المتنازع عليه، بعض قبائله لم تعرف الاديان بعد، والشيوعية جذورها قديمة، والبعض يعتبر الحزب الشيوعي السوداني من اقدم الاحزاب الشيوعية في المنطقة. اما النزعة القومية بمفهومها العقيدي الذي ارادها البعض ان تكون موازية للاسلام والشيوعية فلها وجودها وتحاول ان تكون الوريث للمرحلة النميرية شانها شان الطامعين بذلك. وقد لوحظ ان دعاتها يتحدثون بلغة العلاقة الحسنة بين القومية والاسلام. ومع ترحيبنا بهذه اللغة الطيبة نتمنى ان تتفق مكنونات القلوب والنفوس مع المدلول اللفظي لهذه اللهجة الطيبة الاصيلة. حيث لا عداوة بين العروبة والاسلام وان الخصومة المفتعلة بين الاسلام والعروبة انما ارادها اعداء هذه الامة بقصد اضعافها وتحطيم قوام قواتها وتمزيق بنية وحدتها واشعال نار الفتنة من داخلها لتصطرع مقومات وجودها بغية اضعافها وانهاكها لتكون من بعد نهبا لكل جشع خسيس، يتداعون اليها كما تتداعى الاكلة الى قصعتها. وهذا ما كان وهذا ما سنعيش نتائجه اليوم للاسف. إننا نرحب بلغة الاخاء بين العروبة والاسلام ونحن نهيب بكل الجهات المعنية المزيد من هذه اللغة والمزيد من الترجمة العملية لهذه المعاني لتعود لهذه الامة اصالتها العربية بعقيدتها الاسلامية التي اختيرت لحملها لتكون خير امة اخرجت للناس بالاسلام وبفضائل الاسلام ان شاء الله.

اقول لقد تحدث القوميون حول احداث السودان كلاما مطولا يقوّمون به المرحلة النميرية وسيرته مع اطراف المعارضة على امتداد هذه المرحلة.. وللانصاف نقول انهم تقاطعوا مع الصواب في نقاط، الا انهم افترقوا عن الحقيقة في نقاط كثيرة لدرجة ان المتتبع العارف بأوضاع السودان يقرر ببساطة ان من كتب اما متجن للاسف.. او جاهل معزول عما دار ويدور في اطراف بيت يدعي الغيرة عليه.. لذا نطالبهم ان يعيدوا النظر في تصورهم وتقويمهم لعل النظرة تقترب مع نظرة المعنيين مثلهم بانقاذ السودان واسعاده بالعودة الصادقة الى عروبة الاسلام لا عروبة المغربيين والمشرقيين من هنا وهناك..

اما الشيوعيون فهم كمون نابض بالقدر الكافي لاستمرارية وجودهم والحفاظ على الحد الادنى لامكانية استئناف المسيرة عندما يحين الوقت المناسب، وتجربتهم في اديس ابابا لاتزال تتعثر وتعاني ما تعاني من عوامل الرفض واللاقبول..

اما الاسلاميون تنظيما وحركة فهم بواقع انتمائهم لاصالة الشعب السوداني عقيدة ومنهجا وقضية يعتبرون الجهة الاقوى من الآخرين كما وكيفا.. وبالتالي يمثلون امل الشعب السوداني ولغة وجدانه بالخلاص من كل ما يعاني من ويلات ومجاعات.. وبحكم هذه الاصالة استطاعوا على قصر الفترة الزمنية التي تعايشوا بها مع المرحلة النميرية ان يثبتوا وجودهم على الساحة السودانية بكل فعالية فقدموا من انفسهم الدليل العملي بأنهم الاجدر على محاكاة القضية السودانية بكل المتطلبات السلوكية والغذائية والسياسية حيث تحركوا بقدرات ملموسة باتجاهات عدة للنهوض بالسودان اقتصاديا وتربويا واجتماعيا وتقنيا مما جعل المتربّصين بالسودان وخير السودان التعجل بما هو مبيت للاسلام القادم بعمامته البيضاء ورايته الخضراء خفاقة فوق راسه بـ(لا اله الا الله محمد رسول الله) وأين.. الى السودان الموزع الطبيعي لافريقيا والبوابة الكبرى لمنطقة الصراع الساخن بين واشنطن وموسكو.. فهنا مكمن الخطر الذي لا بد أن يتنبه اليه الاقطاب في كل من الكرملن والبيت الابيض فكل امر يهون امام نهوض المارد الاسلامي الاسمر في القارة الافريقية الجوهرة السوداء المتقاتل عليها.. فالاسلام هو القضية اليتيمة التي تتقاطع عندها الرغبة لدى الطرفين لانهائها وتصفيتها باي وسيلة ومهما عز الثمن. وهذه هي المعادلة الصعبة التي يجب على الاسلاميين ان يدركوا كنهها ويعدوا العدة الكافية للتعامل مع نتائج تفاعلاتها بالشكل الذي يتحكم بصيغ توظيف هذه النتائج والحيلولة دون توجيهها لصدر الاسلام والمسلمين. واضعين بحسابهم انهم جزء من هذا العالم المصطرع وقد تقاربت ابعاده وتداخلت مشكلاته بالشكل الذي لم يعد ينفع معه الا عالمية النظرة والتصور وبالتالي عالمية الجهد والتحرك، على أن يكون ذلك كله من خلال لغة عالمية المدلول والمحتوى يفهم بها الناس كل الناس.

ما هي حقيقة الاسلاميين؟ وماذا يريدون؟ وما هو منهجهم في تحقيق ما يريدون؟؟ وما هي الصيغة المطروحة لامكانية التعايش والتعاون مع ما يريدون؟ فالاسلام لا يقدم للناس من بوابة الحدود.. بوابة الجلد والرجم وقطع اليد.. اجل انها تشريعات. ولا حياة ولا امان ولا استقرار للامة في نهاية المطاف الا بها وبامثالها مما شرعه الله تعالى لعباده وهو



● سوار الذهب : واجهة الانقلاب

الادرى والاعلم بما يصلح لهم ويصلح شانهم الا ان المطلوب هو التفريق بين نهاية المطاف وبدايته، فلا بد في البداية ان نطوف بالناس مع لا اله الا الله محمد رسول الله. يفهمونها ويعيشونها وتمتزج مع ارواحهم ونفوسهم حتى يتسق نغم نبراتها على السنتهم مع نغم خفق القلوب وحي الجوارح منهم.. لا ان تكون بداية الطوف في الاعناق بالسيف وسلخ الظهور بالسياط.. لا يا أخي ثم لا فبوابة الاسلام ايقاظ الضمير الانساني بـ لا إله إلا الله محمد رسول الله.. بوابة الحب في الله.. بوابة الاسوة الحسنة في كل شيء يقيم منها كل مسلم بشخصه منارة شامخة وضاءة تؤكد عظمة الاسلام وحتمية الحاجة اليه كمنقذ لهذه الانسانية التائهة في دروب الحياة.. وها هي جنبات الدنيا تردد صدا انين المأساة انين المجاعة في كل شيء.. مجاعة الاخلاق قبل مجاعة البطون.. مجاعة الامن والاطمئنان على النفس والمال والاهل والولد.. فالانسان لم يعد آمنا في بيته ولا في متجره ولا في سيره ولا في اسفاره. فهو في كل لحظة معرض للهلاك.. وها هو الارهاب يلاحقه جوا وبحرا وبرا.

هذه المعاني وامثالها واكثر منها عمقا وتفصيلا قيلت للجهة الاسلامية المعنية في السودان منذ شهور وطلب اليهم ان يعيدوا حساباتهم ونهجهم فالامر ادق واخطر مما يتصورون.. نعم فمن الانصاف والتقدير لهم نقول: ان رؤيتهم وتصورهم لم يكن اقل مما وضح لهم. الا ان نقطة الضعف في نهجهم تكمن في ايمانهم الذي لا يرقى اليه الشك بأن نميري صادق التوجه ولا يخشى على الاسلام من جانبه.. وانهم قد فهموه اكثر وفهموا حاجته من الدنيا.. وهذا مضمون له من قبلهم ولن تمس حاجته مادام مع الاسلام وبالاسلام يسير.. وهذه قضية لا يطمعون بها.. فهم ازهد الناس بها.. فمطمحهم الوحيد وغايتهم التي تملك نفوسهم وتشغل بالهم ان يحكم الاسلام.



• المسلمون في السودان مصرون على تحكيم الشريعة الاسلامية



عمر محمد الطيب: وتوريط النميري بتهريب الفلاشا

فهم وغيرهم وسائل وادوات لذلك اما الغاية والهدف فهو الاسلام. وبالتالي فالامر عندهم سواء ولا تهمهم المواقع والرتب.. مادام الموقع الاعلى والرتبة الاكبر للاسلام.

ومن هنا فهم ماضون في بيعتهم.. فهي بيعة للاسلام ولمن يحكم بالاسلام.. قيل لهم لا باس فهذا موقف محمود منكم.. بل هذه اصالة الموقف المسلم.. وغير ذلك هو نكث وغدر وخيانة يرفضها الاسلام ويعاقب عليها عقوبة الكفر والشرك والردة.. الا انه مع هذا الموقف الشرعي المشرف لا بد ان نقوم في حياتنا قاعدة الحذر الشرعي القائمة على قبول الخير والفضيلة من الناس مع وجوب اليقظة والفطنة التي لا ترفض الحق ممن يعلنه ولا تلغي احتمالات المكر والخديعة.. لست بالخب ولكن الخب لا يخدعني.. والنميري صاحب تاريخ طويل وتجربة مكشوفة ما ينبغي ان تلغى دفعة واحدة من حياتنا وحياته وحياة السودان، هذا ومع تسليمنا بصدق وتوجه الرجل وصدق عزيمته لا بد ان ندرك تمام الادراك وبكل وعي وموضوعية ان قضية الحكم والنظم اليوم لم تعد قضية فرد بعينه او مجموعة افراد فحسب فهذه الصورة الساذجة العائمة على السطح.. الا ان الحقيقة الاعمق والادق هي حقيقة هذا العالم المصطرع والمتطاحن بين يدي القوتين الغاشمتين الطاغيتين ـ روسيا وامريكا ـ تتدافعان العالم تريدان له الذل والفقر والعار.. ليكون لهما من بعد العز والغنى والفخار، حيث تعمل كل منهما جاهدة ليكون لها الدور الاقوى والحظ الاوفر في التحكم بمقدرات الشعوب والمقامرة في مصائرها بكل استخفاف وامتهان.. وما يسمى العالم الثالث عالم الاستضعاف والاذلال والتبعية.. فشعوبه هي الاسهل تناولا والاسلس ابتلاعا.. فكل حاكم او نظام فيه لا بد له حتى يقوم او يستمر قائما من الخضوع لشكل من اشكال الارتباط والتعاون او بشكل من اشكال التبعية والذوبان والويل كل الويل لمن يخالف هذه القاعدة.. او تحدثه نفسه بالخروج عنها وبالتالي فان اية قضية او عودة الى بقية من ضمير او مجرد التفكير بالتمسك او بعث القيم الذاتية لاي حاكم فان ذلك كاف ليدخله في رسم التصفية والانهاء.. ولا احسب القارىء او السامع بحاجة الى دليل.. فالادلة تترى من كل حدب وصوب لا تخفى على المتتبع اليقظ..

ومن هذه النظرة والتصور لوضع اغلب الحكام في المنطقة والنميري واحد منهم..

فصدقه هذا الذي تقولون فيه كاف لان يدخل معكم بصفقة التصفية او الاحتواء ما أمكن.. وان كان لا سمح الله منافقا فتجهزوا للضربة فهي قادمة، نسال الله تعالى لنا ولكم العافية.. ومرت الايام وقبل شهر تماما من قرار المخالعة بينهم وبين النميري التقيت باحدهم خارج السودان فسالته: ماذا عن احوالكم؟ فانقض بلسانه على الطريقة السودانية قائلا: بيني وبينك اننا نحس بقدوم الضربة وشغلنا الشاغل كيف نؤجلها. قلت: كيف تقويمكم للنميري الآن؟ وهل لا يزال صادق التوجه ام ان صدق ولائه لاسياده اصبح واضحا الآن؟ فقال وهو يعرك عيونه: والله يا اخي شيء محير.. قلت لا داعي للحيرة والتعجب يا اخي فالأمر بين واضح فانتم امام احتمالين ذكرا لكم من قبل، فاما ان تضربوا به او تضربوا وإياه بغيركم. وانتهى الحديث يومها مع الاخ عند هذا القدر واليوم وبعد مرور اسابيع قليلة انفرج الستار عن المشهد الاول من لعبة السودان.

وبالمناسبة فان مايلز كوبلاند، صاحب لعبة الامم متوكر في السفارة الامريكية في السودان منذ ثلاثة شهور تقريبا أي قبل زيارة جورج بوش للسودان تحت مظلة تفقد المجاعة في افريقيا ويبدو انه (اي مايلز كوبلاند) عرض مشروع اللعبة في السودان على بوش فوافق عليها مع تعديلات طفيفة.. اهمها النظر في موضوع البديل للنميري ولكن يبدو ان الاحداث وطبيعة الوضع النفسي للمعارضة السودانية لم تعد تتقبل اي استمرار لاي شريك بارز للنميري في مرحلته السابقة امثال عمر محمد الطيب الذي كانت الرغبة لدى مايلز ان يكون الخلف للنميري من خلف مجموعة عسكرية ومدنية تحقق نسبة مقبولة من الرضى لدى المعارضين السودانيين. حيث ان الفصل الاول من اللعبة يبدو انه كان مرتبا على الشكل التالي:

١ ـ يقوم عمر محمد الطيب بدور حشد المواقف والافتراءات والشبهات الكافية لاثارة المخاوف عند النميري من تحركات الاخوان المسلمين باتجاه التحضير للانقضاض على الحكم والانقلاب عليه شخصيا.

٢ ـ الطلب الى النظام المصري بالضغط على النميري وتحذيره من مغبة الاندفاع باتجاه تطبيق الشريعة.. ودور الاخوان في استغلال هذه المرحلة لصالحهم.. وبالفعل قام النظام بمحاولات كثيرة كان مما حدث خلال زيارة النميري للقاهرة والتي جاءت بمناسبة اللقاء الدوري المتعلق بما يسمى مشروع التكامل بين طرفي وادي النيل، مما اضطره يومها ان ينزلق بتصريحات معادية للاخوان حتى انه وصفهم بالاخوان الشياطين. ومنها كذلك اشعاره بان النظام المصري لديه الرغبة بالتخلي عنه ولم يعد لديه الحماس المعروف سابقا تجاه التعهد بالتدخل لحمايته للنظام من أي تحرك داخلي أو خارجي كما حصل سابقا في اكثر من مناسبة. حتى وصل الامر اخيرا الى موقف عملي حيث سحبت مصر قواتها التي كانت مكلفة بالمرابطة حول الخرطوم لاي طارىء محتمل.

٣ ـ يقوم البنك الدولي وصندوق النقد الدولي كل منهما بدور الضغط على النميري واحراجه بالمدفوعات المتراكمة والتي اصبحت تفوق الديون الاصلية والتي قدرت بـ ٩ مليار دولار. ومطالبته على الاقل باجراءات اقتصادية مادام السودان غير قادر على تسديد الفوائد فضلا عن الديون. ومن هذه الاجراءات:

ـ رفع الدعم عن السلع الاستهلاكية

٢ ـ تخفيض قيمة الجنيه السوداني.

٣ ـ التحرك بمشروع خطة اقتصادية بقصد الارتفاع بمستوى الاقتصاد السوداني المتدهور.

٤ ـ الطلب الى المعارضة الجنوبية بالضغط عن طريق تصعيد المواجهة العسكرية.

٥ ـ عملية تهريب الفلاشا وتوريط النميري مقابل ملايين معدودة من الدولارات دفعت لشخصه مباشرة بواسطة ازلام عمر محمد الطيب وبمباركة المخابرات الامريكية.

٦ ـ عملية اعدام محمد محمود طه.

٧ ـ محاكمة بعض اطراف المعارضة واصدار احكام محددة.

٨ ـ يضاف الى هذه المشاهد من الفصل من لعبة السودان ان الشريك الاقوى للنميري ـ الاسلاميون ـ قدموا وبحسن نية بعض المواقف التي اوجدت في نفوس البعض شيء من الامتعاض خدمت اصحاب الغرض الخبيث

عندما تاكد للادارة الامريكية النجاح النسبي لمشاهد هذا الفصل المدروس من قبل وبمراقبة دقيقة من المخرج المتقن

المقيم ـ مايلز كوبلاند ـ جاءت زيارة جورج بوش ليقرر المشهد الاخير والمثير من هذا

الفصل وهو اعلان الانقلاب على الاخوان المسلمين من خلال اتهام معد ومتفق عليه من

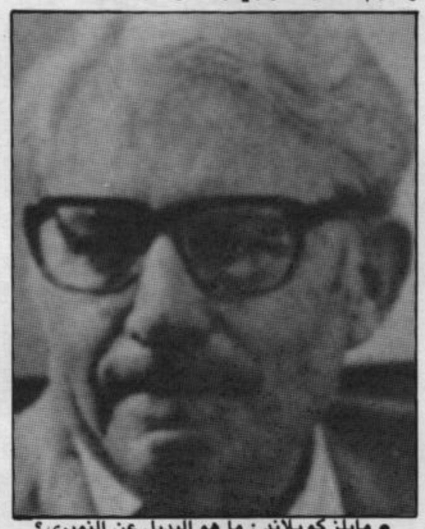
عمر محمد الطيب والتي تتلخص:

١ ـ الاعلان عن اكتشاف مؤامرة من الاخوان ضد النظام.

٢ ـ الاشارة الى ارتباط هذه المؤامرة بايران ـ كجهة مرفوضة عربيا واسلاميا ـ بقصد تهيئة الوضع النفسي ضد الاخوان.

٣ ـ اكتشاف اسلحة وعتاد عسكري اعد لهذا الامر مع الاشارة الى دور الاخ المرحوم التجاني وحادثة المرور التي تعرض لها وتوفي على اثرها. على أنه كان يقوم بعملية تهريب اسلحة ـ علما انه كان مغادرا من الرياض وركب سيارته من مطار الخرطوم وفي الطريق حصل الحادث ـ حيث قلبت سيارته ـ رحمه الله.

٤ ـ اعتقال قيادات الاخوان المسلمين وعلى راسهم حسن الترابي وصادق عبدالماجد.



● مايلز كوبلاند : ما هو البديل عن النميري؟

● الاسلاميون يمثلون أمل الشعب السوداني، ولغة وجدانه بالخلاص من كل ما يعاني من ويلات ومجاعات

وغادر بوش الخرطوم بعد ان ابلغ النميري بموافقته ومباركته لهذه الخطوات ولأول مرة يفصح بها عن الدور المكشوف للادارة الامريكية والذي احسب انه كان مقصودا به المعاني التالية:

أ ـ لتاكيد الرفض الامريكي لاي تجاه رسمي او غيره نحو الاسلام ومحاولة تطبيق تشريعاته.

ب ـ تاكيد الدور الامريكي وراء أي تغيير رسمي في المنطقة.

جـ ـ التلويح بالعصا لكل المعنيين في المنطقة فيما لو حدثتهم انفسهم او خضعت قناعاتهم لأي ضغط شعبي باتجاه الشريعة الاسلامية. واحسب ان مصر معنية اكثر من غيرها بهذا التلويح والصورة التي قوبل بها حسني مبارك في واشنطن، وما لحق بالزيارة من مواقف تؤكد هذا المعنى حيث بدات الاصوات في مصر تتحدث بامرين خطيرين، اولهما المطالبة بتحكيم الشريعة الاسلامية وثانيهما اعادة النظر بمعاهدة كامب ديفيد وعودة مصر للارتباط العربي والحس العربي الاصيل تجاه القضية الفلسطينية.

د ـ الضغط على النظم ذات الصبغة الاسلامية لاعادة النظر او تنفيذ ما يطلب بالتراجع التدريجي عن تطبيق الشريعة الاسلامية او التمسك بالاسلام نظاما ومنهجا وشرعة.

وبمغادرة بوش اقفلت السفارة على مشاهد الفصل الاول وبدأ التحضير للفصل الثاني والذي اريد لمشاهده ان تكون على الشكل التالي ـ الا أن الاحداث وطبيعة المعارضة عدلت فيها حيث اخرجت بالشكل الذي جاء مع اعداد هذا التقرير لذا لا بد ان نذكر المشاهد كما كان متوقع لها ثم المشاهد التي جاءت مغايرة أو معدلة.

أما ما كان مرتبا ـ والله أعلم :

١ ـ يطاح بالنميري بعد أن هيات الأسباب لذلك عن طريق انقلاب عسكري بتدبير من عمر الطيب وبواجهة من سوار الذهب ومجموعته حيث تخلى له النميري فجاة وقبل سفره الى أمريكا عن أهم واخطر موقعين في السلطة ـ القائد العام للجيش ووزير الدفاع ـ وهذا كان بتشجيع من عمر الطيب كمقدمة

● الشعب السوداني ...وق الامتحان وأصلب من ...ن ينحني أو يركع إلا لله، وبالتالي فان الجولة لن تكون إلا للاسلام

... يرتبه من أسباب للتخلص من سيده بترشيد ...ن أسيادهما..

... ـ يسبق ذلك تحريك بعض المظاهرات ...لاحتجاجات على قرارات النميري بغرض ...سليط الاضواء على تصرفات النميري ...رتجالية وتهيئة للاجواء للتخلي عنه وكذلك ...صاق التهم بالاخوان المسلمين، تهم جرائم ...ارة الشغب والاضطرابات ليبرر من بعد ...ربهم وتصفيتهم وقد ركزت الصحافة ...سودانية على هذين الامرين وتناقلت وكالات ...انباء ما يؤكد أن الاخوان هم وراء الاحداث ...كان هذا واضحا وعلى الأخص بتعليقات صوت ...ريكا وغيرها.

... ـ بعد الاطاحة بالنميري وضرب الاخوان ...يث تخلو الساحة لعمر الطيب وزبانيته ...علن عن وضع انتقالي بواجهة من سوار الذهب ...ع تبني الاتجاهات الاسلامية التقليدية وقد ...ضرت لذلك مسبقا عملية الاخراج عن ...صادق المهدي والتلميع المفاجىء بالانصار ...اريخهم الوطني حيث خطب النميري خطابا ...طولا بمناسبة ذكرى استشهاد المهدي الامام.. ...كذلك الاهتمام بالختميين وعلاقة سوار ...ذهب بهم، وذلك الى حين ثم ينقلب عمر ...طيب على الجميع ليكون رجل المستقبل في ...رحلة طاغوتية جديدة.

... ـ ولكن تحريك المظاهرة بغرض الكيد ...الاخوان المسلمين قد اعطى شحنة من الجراة ...طراف المعارضة من نقابيين وغيرهم وكذلك ...طت الجراة لشرائح التنظيم الاخواني ...تربص حيث أفلت الزمام من عمر الطيب ...اراد أن يحرك الاتحاد الاشتراكي فجاءت ...حاولة باهتة وهزيلة حيث رد الاخوان ...بقية المعارضين بمسيرة بلغ تعدادها نصف ...ليون انسان. فارتعدت لها فرائس عمر ...طيب، سارع وطلب من سوار الذهب أن ...تحرك ويعلن حالة الطوارىء الا أن الأمر قد ...جاوزه وقرر مايلز كوبلاند الانعطاف ...لمخطط كلية وحصلت ترتيبات انتهت بالوضع ...ى ما انتهت اليه بعد أن ادركوا ان عملية ...اعداد لضرب الاخوان.

ان عملية الاعداد لضرب الاخوان جعلت ...جناة يقفون على حقائق حملتهم على اعادة ...نظر في مخططهم.. اما الحقائق فهي:

١ ـ الخلفيات الصعبة لعملية ضرب الاسلاميين في السودان.

٢ ـ وصولهم الى طريق مسدود وهم ينفذون عملية استكمال الاعتقال حيث تبين لهم ان الصيغة التنظيمية اعقد من أن تمكنهم من ذلك.

٣ ـ توضح لهم ان القضايا الخطيرة في التنظيم منحصرة بشخص او شخصين وبالتالي لا مجال للتوصل الى الكوادر الضاربة في التنظيم.

٤ ـ ادركوا انهم بغنى عن مواجهة الاسلام والتشريعات الاسلامية بالشكل المباشر المفضوح مما يخل ببعض الموازنات المفيدة لهم في المنطقة عامة وبافريقيا خاصة لا سيما ان هذا يحرج حلفاءهم في المنطقة.

فمن هذه المعاني وغيرها جعلت المهندس البارع ان يعيد النظر بالاسلوب لا بالغايات.

حيث انعطف بهم مكرهم الى فكرة العودة بالسودان عشرين عاما للوراء حيث التصارع الحزبي والفكري والمذهبي والعائلي والعقدي وبالتالي تتاح لهم فرصة الدراسة المتأنية الميدانية لطبيعة القوى المتصارعة وقدراتها وتوجيهها بالكيفية التي تعيق الاتجاه الاسلامي من متابعة نموه وقدراته ومحاولة انقاذه للمواقع التي اكتسبها في ساحة الوجدان الشعبي على كل صعيد.. لاعادة التوازن الاجتماعي العقدي والسياسي والعسكري الذي يعتقد ان الاتجاه الاسلامي بشكل من الأشكال استطاع ان يحقق أرقاما ايجابية تهدد مصالح الآخرين وأهدافهم ومخططاتهم.

وفي اجواء التوازن الحزبي العقدي والفكري والمذهبي يتم البحث عن شخصية المستقبل او استنباتها ابتداء في دوامة التطاحن السياسي المرتقب تحت مظلة الديمقراطية الشعبية القادمة.

وشيء آخر وهو الأهم اقامة المنابر الحرة



● جورج بوش: يقرر الفصل الأخير للانقلاب

(ليتها تكون حرة) بقصد اعطاء الفرصة امام الحاقدين والرافضين للاسلام وتشريعاته لينفثوا سمومهم ويفتحوا أبواق افترائاتهم وشبهاتهم حول امكانية تطبيق الشريعة.. صحيح اننا لا نخشى على الاسلام من الكلمة مادام كلمته الاطيب والأعمق رسوخا في ضمير الشعب السوداني وكل شعب مسلم.. وهو الأعلى عندما يطرح في الميدان مع غيره ولكن الذي نخشاه هو ان تعطى الفرصة كل الفرصة لغيره ويدعم غيره محليا وعالميا بأن توضع الامكانات كل الامكانات بيد الطرف أو الاطراف الاخرى ويحرم منها الاتجاه الاسلامي او تقتر عليه على الأقل.. والسودان اليوم يعاني اخطر قضية في حياة الناس.. قضية لقمة العيش التي قد تكون كفراً والعياذ بالله.. اللهم انا نعوذ بك من الكفر والفقر.. فالاقدر على معالجة قضية الخبز هو الأقرب للنفس والأقدر على محاكاة القلوب وهذا هو سلاح المعركة الديمقراطية القادمة وهذا هو مكمن المكر المعد لتطويق الاتجاه الاسلامي وهو الذي لا بواكي له..

اما الآخرون فستفتح لهم صناديق المال من الشرق والغرب وعزاؤنا في هذا المضمار أصالة الشعب السوداني الذي دللت الاحداث وأثبتتها الايام بكل ما حملته من آلام وويلات على مدار عشرات السنين العجاف على انه فوق الامتحان وأصلب من ان ينحني أو يركع الا لله، وبالتالي فان الجولة باذن الله تعالى لن تكون الا للاسلام اذا أحسنا نحن التعامل مع الاسلام، واذا تمكنا نحن من الارتقاء بانفسنا الى مستوى ما ندعو اليه.. واذا أحسنا نحن تقديم الاسلام للاخرين.. وقبل ذلك ومع ذلك اذا احسنا الصلة بالله وأعطينا من انفسنا الدليل على صدق الغاية والتوجه وصدق الثبات والتجرد.. وأخيراً صدق الطاعة والتضحية، وصدق الله تعالى اذ يقول:

«الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح.. للذين أحسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذي قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل».

بهذه المعاني لا بد للاتجاه الاسلامي ولا بد للشعب السوداني المسلم ان يقبل التحدي القادم ولا بد من مع قبول التحدي أن يدرك الاسلاميون في شتى مواقعهم واجتهاداتهم عظم المسؤولية الملقاة على عاتقهم وخطورة المرحلة التي يواجهون.. وما يتطلب ذلك من تضحيات من أولها وأثمنها نكران الذات وتناسي الفرعيات وليدرك الجميع أنه اذا حمي الوطيس فسيكون الذبح حسب بطاقة الانتماء للاسلام لا على درجة الاجتهاد ونوع الاجتهاد واحسب ان الجميع على اطلاع بما يجري في المنطقة من أمثلة تؤكد تحذيرنا وتذكيرنا.

اللهم انا قد بلغنا.. اللهم فاشهد.

لقطات

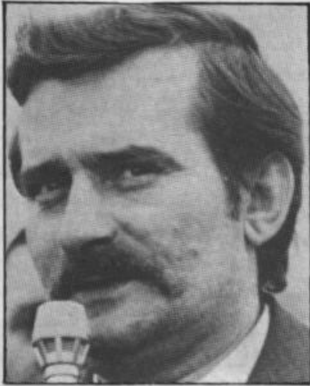
• تم منح رئيسة وزراء الهند الراحلة انديرا غاندي التي اغتيلت في شهر اكتوبر من العام الماضي جائزة لينين للسلام!! وقالت وكالة تاس السوفياتية للانباء أن منح الجائزة لاسم السيدة غاندي يعد اعترافا بمساهمتها البارزة في النضال من أجل الحفاظ على السلام ودعمه!! ودماء المسلمين؟

• ذكرت مجلة ايروسبيس الامريكية أن اسرائيل نصبت عددا من الصواريخ النووية المتوسطة المدى في صحراء النقب ومرتفعات الجولان السورية المحتلة، وذكرت الصحيفة أن مدى هذه الصواريخ يبلغ حوالي ١١٢٠ كيلومترا وهي مجهزة بنظام توجيه جديد.

• كشف المراسل العسكري الاسرائيلي لاذاعة العدو النقاب نقلا عن مصادر سياسية مطلعة في القدس المحتلة انه سيتم الاعلان عن اقامة علاقات دبلوماسية بين كل من اسبانيا واسرائيل في شهر يناير من العام المقبل، وهو موعد دخول اسبانيا الى السوق الاوروبية المشتركة وقال المراسل ان اتفاقا بهذا الصدد تم التوصل اليه بين الجانبين مؤخرا.

• متحدث باسم السفارة الامريكية في عاصمة بولندا ذكر أن السلطات البولندية أمرت اثنين من دبلوماسييها بمغادرة بولندا بحجة اشتراكهما في مظاهرة قام بها اعضاء نقابة التضامن المحظورة والمعارضة للنظام الشيوعي، وقد نفى المتحدث باسم السفارة الامريكية اتهامات السلطات البولندية وقال انها اسباب مختلقة وسخيفة وان هذه الخطوة من شانها أن تزيد العلاقات بين امريكا وبولندا تدهورا.

• عيد العمال في العالم



احتفلت دول العالم أول الشهر الجاري بعيد العمال العالمي الذي يحتفل به في مثل هذا الوقت من كل عام. وقد ألقيت الخطب السياسة ونظمت المسيرات والتظاهرات الداعية الى السلام والاستقرار والرخاء الانساني.

والملاحظ في هذه المناسبة أن هذا اليوم الذي حاول اليسار العالمي احتضانه وجعله أحد اهم انجازاته قد تحول الى مجرد احتفالات روتينية تمتص خلاله السلطات الحاكمة وخاصة في الدول الاشتراكية نقمة الطبقة العاملة على أوضاعها السيئة وهذا واضح بشكل لا يدعو للجدل في معظم هذه الدول..

ففي الاتحاد السوفياتي تعاني الطبقة العاملة الأمرين من هيمنة الحزب الشيوعي على مقدرات البلاد، فالمشاركة في ادارة المؤسسات لا تخرج عن كونها وهماً كبيراً لا يتعدى المنشورات والكتابات الشيوعية. فالحريات السياسية معدومة وحرية انتخاب النقابات غير متوفرة لأن كل هذه الأمور تخضع للحزب الشيوعي وهذه الحال تراها في معظم دول الكتلة الشيوعية، وها هي بولندا اكبر مثال على هذه المهزلة والوهم، فالقوة العمالية هي القوة الأولى في معارضة النظام الشيوعي القائم في بولندا ونقابة تضامن خير شاهد على هذا الوضع، وفي الدول اليسارية الأخرى في العالم الثالث نرى أوضاع الطبقة العاملة على درجة متدنية من السوء والاستغلال الحكومي وليس لهذه الطبقة من حكامها سوى الشعارات واللافتات والمهرجانات التي يضيع فيها الانتاج.

وبعد ذلك فتشكيل النقابات من مسؤولية السلطة وتكوين الاتحادات تحت رقابة أجهزة المباحث والقمع.. والمشانق تعلق للنقابيين المعارضين للسلطة.. ثم يأتي أمثال هؤلاء ليحتفلوا بعيد العمال. وقبل ١٥٠٠ سنة تقريباً نادى الاسلام بتحقيق العدالة للعامل حين قال عليه الصلاة والسلام أعطوا الاجير حقه قبل أن يجف عرقه.

• ذكرى نهاية الحرب الثانية



احتفل العالم في الاسبوع الماضي بالذكرى الأربعين لنهاية الحرب العالمية الثانية التي انتهت بسقوط المانيا النازية وسيطرة الحلفاء على برلين وانتحار مؤسس النازية هتلر الذي كان غروره وعنصريته.. السبب الأول في اشعال هذه الحرب التي أودت بحياة عشرات الملايين من أبناء البشر، وأصاب الدمار معظم الدول الاوروبية التي كانت مسرحاً لهذه الحرب، والنتيجة الأهم في هذه الحرب أن القوتين العظميين روسيا وأمريكا واللت[...] كان لقوتهما اكبر الأثر في ان[...] الحرب تمكنتا بعد الحرب [...] السيطرة على أوروبا بشكل أو با[...] وتقاسمتا مناطق النفوذ، فكا[...] اوروبا الشرقية وأوروبا الغر[...] حتى المانيا أصبح نصفها شر[...] والنصف الآخر غربيا.

وان كان العالم العربي بعـ[...] عن تلك الحرب الى حد ما فـ[...] نتائج هذه الحرب انعكست عل[...] بشكل مأساوي فقد عمد الكبار [...] ابعاد شبح الحرب عن اورو[...] لينقلوه الى منطقتنا التي لازا[...] تكتوي بنار الحروب منذ أربعـ[...] عاما، حيث عمد ساسة الغر[...] والشرق على السواء على زرع الكيـ[...] الصهيوني في قلب الوطن العر[...] والاسلامي، وتقاسمت القوتـ[...] مناطق النفوذ في العالم الاسلامـ[...] فهذه الدول تتبع الشرق والأخـ[...] تتبع الغرب، ولم يعد للاستقلـ[...] سوى شكله الظاهري من علم ونشـ[...] أما حقيقة الاستقلال فكانت مرهو[...] لدى روسيا وأمريكا وبذلك بدأ[...] المآسي والكوارث تنهال على عا[...] العربي والاسلامي منذ ذلك التار[...] وحتى يومنا هذا من اغتصـ[...] فلسطين الى غزو افغانستان أي [...] أقصى العالم الاسلامي الى أقصـ[...] فهل يتنبه المسلمون الى حقيقة نو[...] واتجاهات الشرق والغرب.

• يـفضل اسرائيل ع[...] امريكا

نـقـلـت الأوساط الـعـربـ[...] الامريكية في واشنطن استيا[...] العميق مما وصفته بالتصريحـ[...] السلبية وغير المسؤولة التي أدلى [...] فرناند ويرتهز المرشح لاشغـ[...] منصب مندوب امريكا الدائم لـ[...] الأمم المتحدة.

وأعـلـنـت الاوساط الـعـربـ[...] الامريكية عن دهشتها البا[...]

رأي دولي

ثروات العالم الثالث في البنوك الغربية

اصدر بنك التسويات الدولية تقريراً اكد فيه ان حكومات دول العالم الثالث أودعت في البنوك الدولية أرصدة تتجاوز ضعف ما حصل عليه العالم الثالث من قروض خلال عام ١٩٨٤. وذكر التقرير انه تبين ان حسابات جديدة للدول النامية تم فتحها في مصارف البلدان الصناعية الغربية وجنوب شرقي آسيا وصلت أرصدتها لنحو ٣٤ مليار دولار في عام ١٩٨٤ مقابل ١٫٢ مليار دولار عام ١٩٨٣. وذكر التقرير ان تلك هو أكبر معدل من الايداعات الجديدة يسجل حتى الآن اذا استثنينا الأرصدة الواردة من الدول النفطية الاعضاء في منظمة الاوبك. واشار التقرير الى انه بفضل هذه الأرصدة تمكن النظام المصرفي من تمويل العجز في ميزان المدفوعات التجارية الامريكية بمبالغ ضخمة. ويعلق البنك في تقريره على هذه الظاهرة بقوله: انه على عكس المفروض فقد حدثت حركة تحويل ضخمة للموارد من البلدان النامية الى باقي أنحاء العالم من خلال المصارف الدولية.

ان هذا التقرير الخطير يفضح الحكومات المفروضة على شعوب العالم الثالث الذي أصبح من الواضح انه ليس فقيراً في ثرواته ولا في موارده الطبيعية التي لو استغلت لصالح الشعوب لما أصبح العالم الثالث مضرباً للمثل في المجاعة والامراض والجهل. ولا شك ان مصالح هذه الشعوب تقتضي استثمار ثروات بلادها بأيديها ولمصلحتها وليس في أن تكدس هذه الثروات في مصارف الدول الغربية في حين يعاني أصحابها الحقيقيون وهي الشعوب من الجوع والعري والامراض.

أبو قحافة

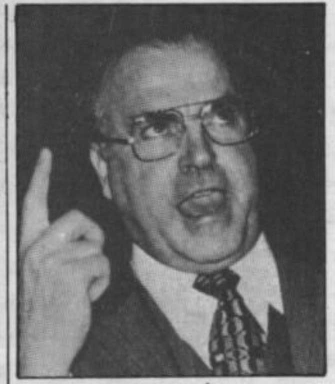
تصريح هذا المسؤول الامريكي الجديد الذي ذكر فيه أنه يضع مصالح اسرائيل فوق مصالح الولايات المتحدة، حتى قبل أن تسلم مهام عمله الجديد كمندوب الولايات المتحدة في محفل دولي.

وكان المرشح الامريكي يستجوب مام لجنة الشؤون الخارجية التابعة جلس الشيوخ الامريكي حين ذكر مقولته تلك والتي قوبلت بترحيب ار من قبل أعضاء اللجنة حيث صوتوا على ترشيحه بالاجماع كمندوب امريكي جديد للولايات لتحدة في هيئة الامم خلفاً لمندوبة المستقيلة جين كباتريك.

ولا ندري سبب دهشة واستياء الأوساط العربية الامريكية لهذا تصريح الذي حصل به على موافقة جنة الشؤون الخارجية على تعيينه مندوباً لامريكا في الأمم المتحدة، السياسة الامريكية ابتداء من أعلى مة مسؤولة الى أصغرها تضع صالح اسرائيل فوق مصالح الولايات لتحدة، وهذه السياسة الامريكية تعتبر من المبادىء الثابتة، والمهم ألا نلوم السياسة الامريكية بل نوجه اللوم لسياستنا المرتبطة بهذه القوة الدولية أو تلك، وبالأمس القريب وضع رئيس دولة عربية وسام الاستحقاق والتقدير على صدر جين كباتريك مندوبة الولايات المتحدة السابقة في هيئة الامم تقديراً لخدماتها وجهودها وبعد وضع الوسام غادرت المندوبة الامريكية الى اسرائيل لتشتم العرب وتعلن تأييدها وتضامنها مع كل ما هو يهودي.

* القمة الصناعية

عقد زعماء الدول الصناعية الكبرى السبع محادثات في بون عاصمة ألمانيا الغربية وسط اجراءات أمنية بالغة الشدة، ولم يسبق لها مثيل في ألمانيا الغربية، وقد تركزت مباحثات زعماء أمريكا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا وكندا



واليابان وألمانيا الغربية على العلاقات المتوترة بين الشرق والغرب وخطة الرئيس الامريكي ريغان المعروفة باسم «حرب النجوم» ومشكلات التجارة العالمية والاوضاع الاقتصادية المتدهورة في الكثير من أسواق العالم.

والواضح ان أهم النقاط التي شغلت حيزاً اكبر من المحادثات هي مسألة التجارة العالمية حيث ان المشكلات التجارية لا تواجه الدول الصناعية السبع فقط بل العالم بأسره، وبالاضافة الى مشكلة التجارة بحث المؤتمر قضية الخطة الامريكية المسماة بحرب النجوم والتي تتضمن اشراك بعض الدول الاوروبية في هذا البرنامج. ويعتقد أن هذا البرنامج قد حاز على موافقة أعضاء المؤتمر وان كانت المشكلات الاقتصادية مازالت خطط حلها تتعثر نتيجة اختلاف بعض المصالح بين الأعضاء وإن كان المعتقد أن معظم الدول المشتركة ستذعن للرغبات الامريكية. وهذا يؤكد على أن الدول الأعضاء في المؤتمر تدور بشكل أو بآخر في فلك الولايات المتحدة

* معونة .. ومعونة



أفادت انباء واشنطن ان وزارة الخارجية الامريكية ابلغت مجلس النواب الامريكي طلبها الخاص بتقديم معونة أمريكية طارئة لمدة عامين بمقدار (٢٠٠٠) مليون دولار منها (١٥٠٠) مليون دولار لاسرائيل و (٥٠٠) مليون دولار لمصر، وذكرت صحيفة وول ستريت الامريكية أن جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية وافق على طلب هذه المعونة الطارئة لاسرائيل ومصر، وأن مفاوضات بهذا الشأن ستجري بين الادارة الامريكية ومجلس النواب الامريكي، وأشارت الصحيفة الى أن العناصر المؤيدة لاسرائيل في مجلس النواب ستتحرك باتجاه تمرير الطلب والموافقة عليه سواء أيده البيت الأبيض أم لم يؤيده.

المسلمون البلغار

في مرحلة الدفاع عن النفس

بقلم : محمد امين سراج
المدرس بمسجد السلطان محمد الفاتح ـ استانبول ـ تركيا

● نسبة المسلمين في بلغاريا حسب اعتراف الخبراء اليوغسلاف ٥٠٪ من السكان البالغ تسعة ملايين.

● المسلمون البلغار يناشدون العالم الاسلامي: أن يقف بجانبهم و يمد اليهم يد المساعدة إعلامياً واقتصادياً وسياسياً وثقافياً

فمن الحقيقة الأليمة أن الأقليات المسلمة في العالم اليوم يعانون الاضطهاد والضغط التبشيري والدمج في المجتمع السفيه، فيقاومون وحدهم مع امكانياتهم المحدودة تجاه الالحاد والتنصير والتبشير والاعلام السخيف، و يكافحون للحفاظ على عقائدهم، وشعائر دينهم وتربية اولادهم تربية اسلامية سليمة.

وإن الخدمات التي تؤدونها لانقاذ الاقليات المسلمة (عماهم فيه من الظروف المؤسفة) سواء كانت دعوية أو ارشادية أو توجيهية أو سياسية وما الى ذلك يذكرها هؤلاء المسلمون بخير. و يقدرونها و يدينون لكم بالشكر العميق و يبتهلون الله عز وجل أن يتقبل منكم هذه الأعمال الصالحة والنيات الخالصة.

ومن المعلوم لديكم أن المسلمين في شبه جزيرة البلقان (بما فيها مسلمو بلغاريا، و يوغسلافيا، وألبانيا، ورومانيا، واليونان) الذين يبلغ عددهم خمسة ملايين، يواجهون اليوم أشد الاضطهاد والضغط مما هم كانوا يقاسونه من قبل.

واخص منهم مسلمي (بلغاريا) البالغ تعدادهم مليون مسلم والذين يعيشون تحت حكم شيوعي ظالم، و يتكونون من جاليات ثلاث: الأتراك، والبوماتسو والغجر. والمسلمون الأتراك لديهم نسبة كبيرة من التعداد، وقد بلغ تعداد المسلمين في بلغاريا حسب احصائيات الأمم المتحدة الرسمية ١٣٪ من عدد سكان بلغاريا البالغ تسعة ملايين. مع أن نسبة المسلمين هناك لا تقل عن نصف سكانها، حيث يمكن الاستنتاج بها بعد البحث والاستقصاء واعتراف الخبراء من يوغسلافيا.

وقد اشتدت الحملة لمحاربة الاسلام والمسلمين وتنصيرهم على كل مستوى من المجتمع بأشد ما يحارب بهم مستخدمين في ذلك شتى الوسائل الاجتماعية والثقافية والتعليمية والاعلامية والامنية والارهابية. وقد استنصر المسلمون هناك مسلمي العالمي الاسلامي، وبدأوا يتطلعون الى العالم الاسلامي لنصرتهم في المحافظة على معتقداتهم الاسلامية. حيث اشتدت عليهم تلك المضايقات التي تحارب بهم السلطة البلغارية في أواخر العام الماضي (١٩٧٤م) وأوائل العام الحالي وقد استغرب المشاهدون الصمت السائد للعالم الاسلامي تجاه هذه المذابح والضغوط.

وان الظروف الوخيمة في بلغاريا بسبب نتيجة قرارات الحكومة الحاقدة للاسلا[م] والمسلمين، تتركز في الأمور التالية:

١ ـ تفريق المسلمين بعضهم عن بعض ع[لى] أساس قومي عرقي، وفصل كل من الأترا[ك] والبوماتسيين والغجر عن الآخر باحداث [دار] افتاء خاص لكل منهم.

٢ ـ السيطرة على دار الافتاء المركزية [في] عاصمة صوفيا من قبل موظفين ملاحدة [أو] نصارى رسميا، مع موظفين من المخابرات تح[ت] اسم الشئون الادارية.

٣ ـ اغلاق المساجد حتى في القرى، وعد[م] السماح بافتتاحها لصلوات الجمعة والأعياد، [و] بعضها يفتح تحت رقابة شديدة من الدول[ة] علما بأن في بلغاريا كان (٤٨٦٠) مسجدا [في] عام ١٨٧٦م، ولم يبق منها الآن إلا (١٨٠ ...) مسجدا في خلال هذه المدة حيث هدمت باق[ي] المساجد وعدد هذه المساجد الضائعة (٦٨٠ ...) مسجدا.

٤ ـ اغلاق مدارس تعليم القرآن الكر[يم] وعددها ٦٨٠ مدرسة، وإغلاق المدارس الخاص[ة] للمسلمين وعددها ٤١١٢ مدرسة.

٥ ـ منع طباعة الكتب الاسلامية والجرا[ئد] الخاصة للمسلمين منعا باتا، فان المسلمين ك...



• المسلمون في المانيا الغربية يستنكرون اضطهاد المسلمين في بلغاريا ضمن مظاهرة سلمية

هم في عام ١٩٠٠م (٣٢) جريدة يومية مجلتان اسلاميتان وكان لهم في عام ١٩٤٥م ٩١) جريدة يومية و (١٣) مجلة، فقد ألغيت لها بقرار الحكومة البلغارية في ١٩٧٠م.

٦ ـ منع ارتداء الزي الاسلامي للنساء من حجاب والجلباب والسراويل.

٧ ـ تهجير أعداد هائلة من النصارى الملاحدة الى مناطق المسلمين.

٨ ـ مراقبة العلماء والمشايخ الكبار مراقبة مديدة، وإبعادهم عن اخوتهم المسلمين، اجبارهم في قبول بعض القوانين والقرارات غير الاسلامية.

٩ ـ مصادرة الكتب العربية والتركية وغيرها ن الكتب الاسلامية من البيوت، وعدم السماح بإدخال الكتب الاسلامية في البلاد.

١٠ ـ منع ختان الاطفال الذكور في المناطق الاسلامية، ومنع اقامة أفراح على الطريقة الاسلامية خالية من المحرمات والمعازف واختلاط النساء بالرجال.

١١ ـ منع الدفن على الطريقة الاسلامية ومنع صلاة الجنازة وتشييع الجثمان حسب المنهج الاسلامي، ورفع كثير من مقابر المسلمين وتسويتها وإقامة العمائر عليها.

١٢ ـ اصدار قانون جديد يقضي بتبديل الأسماء الاسلامية بأسماء بلغارية وعدم ذكر الجنسية في البطاقات الشخصية والاكتفاء بالجنسية البلغارية فقط. حتى يصبغ المسلمون بصبغة غير الاسلامية بصورة رسمية في تعداد السكان.

وبسبب هذا القانون الجديد تم تبديل أسماء المسلمين في ولاية رازغات وعددهم ١٢٤٦٠، وفي شمنو ١٣٨٠٠ وفي وارنا ١٣٤٦٠ وفي روسجوق ٢١٧٥٠ وفي أسكي جناد ١١٧٢٤٠ وفي ترنووا ١٤١٥ وفي سلستره ١٠٠٨٠ وفي خاص كوي ١٢٩٠٠ شخص. وهذا هو المسجل في القيود الرسمية فقط، وأما غير المسجلين فيها فكثير جدا.

وقد اشتد الضغط على المسلمين لأسباب تافهة، فقتلت السلطات الحكومية مئات المسلمين بسبب رفضهم القوانين والقرارات الجديدة التي تقضي بإمحاء المسلمين في بلغاريا ضمن برنامج خاص لهم.

والآن بدأ الأتراك المسلمون في (رودوب) بالاضافة الى الجاليات الأخرى من المسلمين يصعدون الجبال والمناطق النائية تجهيزا للقتال، ويكافحون الدولة بالأسلحة للحفاظ على عقائدهم، وشعائر دينهم. حيث ان مئات من المسلمين في منطقة (قوشاللر) و (أكري دره) و (قوشوقاراق) و (مستانلر) و (أورطاكوي) بسبب رفضهم تبديل اسمائهم الاسلامية الى أسماء بلغارية ورفضهم أوامر قانونية ضد الاسلام واجهوا تعذيب السلطات الحكومية واعتقالها بدون محاكمة. وفي ولاية (قوجاللر) و (ياشمقلي) و (خاص كوي) و (فلبه) و (بازارجق) يستمر تنصير المسلمين رسميا. وقد قتلوا هناك أيضا جموعا من المسلمين.

وتستمر هذه الظروف الوخيمة، مع أن الحكومة التركية استنكرت وبشدة ما صنعته السلطات البلغارية من تعذيب وتقتيل المسلمين هناك، على مستوى وزارة الخارجية، وعلى مستوى رئاسة الوزراء، وأعلنت رسميا أن تركيا يمكنها أن تقبل هؤلاء المسلمين كمهاجرين الى تركيا.

واخيرا :

نظراً لظروف مؤسفة وخيمة يعيشها اخوتكم المسلمون المستضعفون في بلغاريا، وتأييدا لهم في كفاحهم في الحفاظ على عقيدتهم واستجابة لندائهم.

نرجو من فضيلتكم التكرم بالاهتمام بالموضوع، وابلاغ القضية الى الجهات المختصة، والى المنظمات الاسلامية الدولية، والى الجهات المختصة في الدول الاسلامية، كما نرجو مساعدة المسلمين هناك ودعمهم اعلاميا واقتصاديا وسياسيا وثقافيا، حيث انهم يتطلعون الى مسلمي العالم الاسلامي وخاصة الى الدول العربية لنصرتهم ومساعدتهم في الحفاظ على دينهم والحصول على حقوقهم الشخصية السليبة.

وجزاكم الله عن الاسلام والمسلمين، والله في عونكم ما كنتم في عون اخوتكم في الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

• المسلمون البلغار يتطلعون الى مسلمي العالم وخاصة الى الدول العربية لنصرتهم ومساعدتهم في الحفاظ على دينهم، والحصول على حقوقهم الشخصية السليبة

ثقافة



لقطة

من مقدمة (المشكاة) عن الأدب الاسلامي جاء فيها:

«... عندما تشرق أنوار الفطرة في ذات الفنان ـ ولو لم يكن مسلماً ـ تعلن الاسلامية ملامحها في ابداعه قدر صفاء الفطرة! ولذلك لم يكن غريبا، ذلك الالتقاء في مجال الابداع بين الآداب الانسانية، ان كل أدب انساني حقا، هو أدب اسلامي بالطبع».

الجداول الجامعة في العلوم النافعة

عرض: الشيخ خالد الحمادي

تناولت هذه الجداول خمس فنون رئيسية هي الفقه وأصول الفقه وعلم التوحيد للشيخ جاسم مهلهل ومصطلح الحديث للشيخ نبيل يعقوب وعلوم القرآن للشيخ محمود الفداغ، وقد قامت دار الدعوة بطباعة هذه الجداول طباعة جيدة في ١٩٣ صفحة من القطع الكبير، والطبعة الثانية في طريق الاخراج ان شاء الله، وستخرج في ثوب جديد منقحة وتتلخص فكرة طباعة هذه الجداول بأن بعض الاخوة حرص على طباعتها واخراجها للخاصة والعامة وذلك حينما ألقى الاخوة جملة من الدروس في المساجد بقصد التوعية الشرعية لطلاب الدعوة ولمن يرغب أن يفهم دينه من خلال هذه الدروس المركزة. وقد بدأ الشيخ جاسم فكرة انشاء مدرسة شرعية مكانها المسجد وسمى هذه المدرسة مدرسة الامام أحمد بن حنبل، حيث اتفق مع الاخوة الدعاة على القاء هذه الدروس الشرعية وهي المكان في مسجد العلبان وقد حدد مع اخوانه المراجع المعتمدة لكل علم، وجعلوا لكل درس وسيلة ايضاح وقاموا بالتسجيل مع المتابعة



بالاختبارات التطبيقية التي تعطى للدارسين وتصحيحها. وقد تناول كل مدرس منهج الدراسة وقد شملت مواضيع العقيدة توحيد الله والرؤيا والاستواء ورسالة النبي والقرآن والملائكة والقضاء والقدر والروح وبعض القضايا الهامة المتعلقة بالتوحيد.

أما أصول الفقه فقد شمل بعض القضايا المتعلقة به كالتكليف والقواعد الفقهية وغير ذلك. كما شمل على أدلة الاحكام والاصول المختلف فيها والقياس وطرق استنباط الاحكام والقواعد.

وفي الفقه تناول الشيخ جاسم مجمل فقه الطهارة ومجمل ف الصلاة والصوم وفقه الحج، ذلك في مواضيع مرتبة وجذ ومرقمة. أما علوم القرآن فقد تن الشيخ محمود الوحي والقر المكي والمدني وأسباب النز وجمع القرآن وترتيبه والمح والمتشابه والناسخ والمنسوخ واع القرآن ونشأة التفسير وتطوره.

وفي مصطلح الحديث تناول ا نبيل الاحاديث باعتبار وص وقبوله ومنتهى سنده وعدد الر وأوصافهم وطبقاتهم ثم المر بسبب السقط في السند والطعن الراوي ثم فهرس الرسالة.

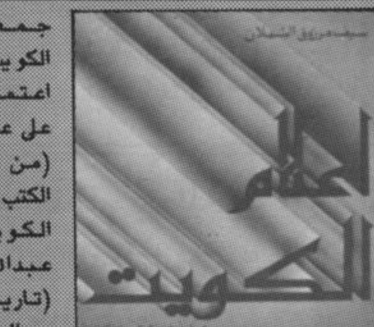
وقد امتازت هذه الرسالة يلي:

١ ـ شمولية المادة الشرع المطروحة.
٢ ـ الترتيب، والترقيم.
٣ ـ الاستدلالات والراجح منها.
٤ ـ انها نظمت على هيئة جدا جميلة لا تمل قراءتها.

والله نسأل ان ينفع بها ط العلم العاملين انه ولي ذلك والق عليه، وصلى الله وسلم وبارك وا على سيدنا محمد والحمد لله وآخراً والله اكبر ولله الحمد.

أعلام الكويت

للأستاذ سيف مرزوق الشملان



هذا الكتاب في أصله مجموعة مقالات عن رجل من رجال الكويت المعروفين هو المرحوم فرحان بن فهد الخالد، أول كويتي يؤسس أول جمعية خيرية من نوعها الكويت (١٣٣١هـ ـ ١٩١٣م) و اعتمد المؤلف حفظه الله في بح على عدة مصادر منها: الشفو (من الرجال المطلعين) وبع الكتب القليلة مثل (قصة التعليم الكويت في نصف قرن) للشي عبدالله النوري رحمه الله. وكت (تاريخ الكويت) للمرحوم الش عبدالعزيز الرشيد.

كما اعتمد على الرسائل القدي والأوراق التي عثر عليها في مك جده المرحوم شملان بن علي

حركة الثقافة

رسالة جامعية

● نوقشت ـ في كلية الدعوة والاعلام بالرياض ـ رسالة الماجستير المقدمة من الطالب سليمان بن ناصر الطيار تحت عنوان (حياة الداعية الشيخ عبدالرحمن بن محمد الدوسري) مساء ١٤٠٥/٥/١٦هـ، وقد حصل الدارس على الشهادة بتقدير جيد جداً.

● المركز الاسلامي :
وصلنا بيانه السنوي لعام ١٩٨٤ وفيه جرد بأعمال المركز الذي يقدم خدمات اجتماعية مختلفة للمسلمين في لبنان، وخاصة بيروت مقره، جامع عائشة بكار.

وصلنا :

وصل الى المجلة مؤخراً عدة مطبوعات قيمة، نأمل التعريف بها مستقبلا ان شاء الله، ومنها :

○ الانسان : للشيخ جودت سعيد (ومعه فقدان التوازن الاجتماعي).

○ كمال الأمة : للشيخ أبي بكر جابر الجزائري.

○ سلسلة الأجزاء الحديثية : للحافظ الذهبي.

سيف والتي تتعلق بالجمعية الخيرية. وقد تكلم المؤلف عن حياة المترجم له وعمله وأسرته واتجاهاته وسفره ومرضه ووفاته وعن الجمعية التي أسسها. وألحق بالكتاب مواد ذات فائدة تاريخية مثل مقالة محمد ملا حسين عن الفرحان سنة ١٩٤٩م وهي أول مقالة عن المترجم له تنشر في مجلة البعثة الكويتية بالقاهرة.

وجاء الكتاب في اثنتين وثلاثين ومائة صفحة من منشورات دار السلاسل بالكويت.

مجـــلات

ـ الهدي النبوي : عن جماعة دعوة الحق الاسلامية / ميدان بابل ـ أمام المركز القومي للبحوث الدقي ـ الجيزة ـ مصر.

ـ الشريعة : من رابطة العلوم الاسلامية ـ عمان ـ الاردن ص. ب ١٨٢٩.

● الدعـوة :



وصلنا عددها (ع ١٠١ س ٣٥ ـ فبراير ـ جمادى الأولى) ونقرأ فيه :

(ملف خاص عن الامام حسن البنا رحمه الله، المسلمون وسماحة الاسلام، الاستشهاد على طريق الدعوة، ويمكرون ويمكر الله، درس من جنوب لبنان، مع أخبار العالم الاسلامي).

عنوان مراسلاتها :

Al DAWA
A — 1170
P.O. Box 69
Vienna — Austria

● هدى الاسلام :
نقرأ في (مج ٢٩ ـ ع ٢) الموضوعات التالية :

(قراءة منصفة في تاريخ العثمانيين، الاستشراق، اقبال ومسجد قرطبة، المسلمون في موزامبيق، أخبار الأرض المحتلة).

عنوانها : الأردن ـ عمان ص ب ٦٥٩ رئيس التحرير د. أحمد محمد هليل

● فلسطين المسلمة :
نقرأ في عددها (ع ٦ س ٣ ـ شعبان) الموضوعات التالية :

(الاتفاق الأردني الفلسطيني هل كان مفاجأة، مأزق الحوار الفلسطيني، مواكب الجهاد الاسلامي، السلام الموهوم)

عنوانها :

IAPY C/O P.O Box 10
Eccles
Manchester M30 U.K.

● المسلم المعاصر :
نقرأ في عددها (٤١ س ١١ ـ ربيع أول) الموضوعات التالية :

(المعارضة والسلطة، تصنيف العلوم، النظرية الاسلامية في النقد الأدبي، موسوعة للحديث النبوي، العسكرية الاسلامية، الزكاة ببلوجرافيا).

عنوانها : الصفاة ـ الكويت ص. ب ٢٨٥٧

● الاقتصاد الاسلامي:
وصلنا عددها (ع ٤٣ جمادى الثانية) ومن موضوعاته :

(المتحاملون على البنوك الاسلامية، منهج الاسلام في تطهير المجتمع من المعاملات الخبيثة، مشكلات تنموية في الخليج، علم الاقتصاد في اطار الاسلام).

عنوانها : دبي ص ب ١٠٨٠

● الرسالة الاسلامية
وصلنا عددها الزوجي (١٧٨ ـ ١٧٩) جمادى ١ و ٢ ومن موضوعاته :

(العقدة الفارسية، العربية شعار الاسلام وأهله، الاستلهام التاريخي في شعر الحرب، نهج القرآن الاخلاقي في تشريعات القضاء، مع فهرس مطبوعات وزارة الاوقاف).

عنوانها : العراق ، بغداد، الصرافية جامع عادلة خاتون.

● النفير العام :



تصدر عن الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان. وقد وصلنا عددها الزوجي (١٥ ـ ١٦) ـ جمادى الأولى ١٤٠٥هـ ـ بعد تأخر بسبب ظروف المجاهدين، ومن موضوعاته :

(مؤامرة على الجيل، حرب الصداقة، نمت على الحرير، لقاء مع رئيس جبهة مورو، دخلنا المعركة عن وعي، أخبار الجهاد).

عنوانها : باكستان ـ بشاور. ص. ب ١٨٥

● ووصلنا الأعداد الاخيرة من المجلات التالية :

ـ مجلة البحوث الاسلامية ـ الرياض ص. ب ٢٢٥٧١ الرمز ١١٤١٦

ـ دراسات، عن الجامعة الاردنية ـ عمان

ـ التوحيد : القاهرة ٨ شارع قوله بعابدين.

ـ الجهاد : جامعة بيشاور ـ باكستان ـ ص. ب ٨٠٢

ـ الأزهر : (ادارة الأزهر بالقاهرة)

ـ الهدى : حي عزالله ـ زنقة ٣ رقم ١ شارع الموحدين ـ فاس ـ المغرب.



هواجس صحفي سوداني محترف

شعر : شريف قاسم

على مضض البأس نمضي نكد   بأوراقنا البيض لسنا نـ
لخير الورى سعي جند الامام   ودعوتنا لعلاهم.. تـ
يهاجمنا في دروب القرون   غزاة، بكفر لهم يستبـ
وقد كنت أخشى العدو الغريب   ففاجأنا من بنينا يهـ
يذلل شعبي في الخافقين   عدو قريب وخصم الـ
تراه زمانا بثوب التقاة   وآخر يعروه مكر اشـ
وضاع بهم مسلمو عصرنا   بليل الهوان الذي لا يحـ
وخمسون عاما على نهجهم   وهذا التباب علينا يعـ
فلا وحدة تجمع المسلمين   ولا قوة للرزايا.. تمـ
وقتل وظلم وبغي غشوم   وسجن شديد.. وكرب أشـ
ونخشى من الناس -ويح الجناة-   ونرهبهم - ويك - لا نستجـ
راينا بهم كل باغ زنيم   من الصخر - فوق العباد - يـ

ولكن أتيتك شهما أسير   وديني ثبات وعزمي معـ
يقيني بنصر على الظالمين   وتعقده عزمة لا تـ
فلله سعي الهداة الأباة   وللحق لاح على الأفق بـ
ولسنا نبالي بعصف الصروف   ولم يلو صحوتنا اليوم قـ
رويدك ما غير هذا البيان   ولا غير هذا الشباب يجـ
على النيل تربتنا لن تبور   فصبر جميل وزرع وسعـ
سيدفق بالمجد نهر الضياء   ويشرق فجر وليد وعهـ

محطة

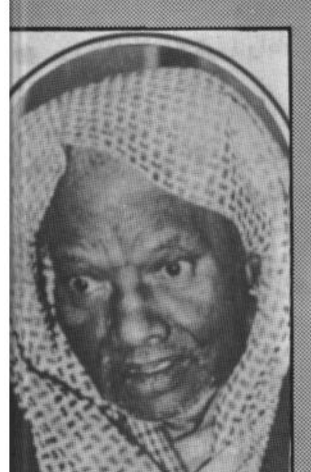
ها نحن في بيروت :
نار محرقة، بقلب المعتدين.
ورؤى مؤرقة بعين المجرمين !
يابى لها التاريخ، والإرث
المبارك ان تموت !!
رغم المؤامرة الدنيئة والجريمة..
والسكوت!
عهد لمجدك أن يظل على المدى،
شمسا تقطع ما بناه...
العنكبوت ؟!

راجي

تقدير الأدب... وتكريم الأدباء



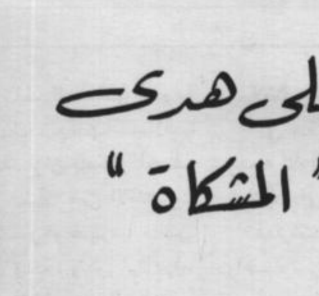




تتجاوز الاحتفالات بإعطاء جوائز الدولة التقديرية لثلاثة من أدباء المملكة العربية السعودية الشقيقة، شكليات التكريم والتقدير والقيمة المادية للجوائز، وحتى شخصيات المحتفى بهم كأفراد، الى معنى أوسع، وقيمة أشمل، هي الاعتراف بفضل الأدب ودوره الفاعل، متخذا من تكريم أصحابه، صورة متجـ واضحة لهذا الاقتناع. وهكذا ومن هذا المنطلق - تكون الجائـ رمزا أكثر منها واقعا، وحافـ

هذه القضية

على هدى "المشكاة"



يطرح استمرار صدور مجلة (المشكاة) سؤالا صعبا بالغ التحدي، هو: كيف تستطيع مجلة أدبية جادة أن تستمر في خضم الاعلام الهامشي الشكلي المزين بالصور والألوان، الذي يقدم وجبات خفيفة، تلبي الرغبات، وتثير النزعات؟

في الواقع، هذا سؤال مطروح باستمرار وإلحاح أمام الدوائر الفكرية الاسلامية التي يهمها أمر الثقافة والتثقيف.

وتعتبر (المشكاة) بتوجهها الشعبي، نقطة ضوء كريمة في هذا الدجى الساجي المتراخي. فقد صدرت بجهود فردية، عن بعض أدباء المغرب الشقيق، ورأس تحريرها الشاعر الأديب حسن الأمراني، وهو شاعر اسلامي له عدة دواوين، يغلب على شعره المعاصرة ملفوفة بثوب الاصالة، اذ يقدم شعراً حديثاً بمضامين عصرية وروح إسلامية أصيلة.

وجاءت المشكاة، حتى عددها الأخير (الرابع من السنة الأولى – ربيع الأول – جمادى الثانية ١٤٠٥هـ) نموذجاً لمجلة أدبية شعبية الشكل وإسلامية المضمون، بسيطة الاخراج، وخالية من التزويق وأشكال الاغراء، ولكنها حتى الآن، ورغم صدورها المؤقت فعليا، أثبتت ان الكلمة الطيبة هي الأبقى، ولذلك نراها تبعث الأمل في النفوس المؤمنة لأن يكون للأدب الاسلامي المعاصر صوته المعبر في مجلته الخاصة به.

ولقد تنوعت مواد المجلة ما بين المقالة والدراسة والقصيدة والقصة والمناقشة والمتابعة، وقدمت أسماء معروفة لكتاب كرام، كما قدمت أقلاماً شابة جديدة، ترفد الساحة بدماء الفتوة المعاصرة.

اخوتنا في (المشكاة) الرائعة: نشد على أياديكم، ونتمنى لكم، كل نجاح وتوفيق في خدمة الكلمة الطيبة والفكرة النبيلة، بارك الله بكم والسلام عليكم.

...معنويا نفسيا، أكثر منها قيمة ...ادية، وبهذا الشكل نأمل لها أن ...عم اقطارنا الاسلامية كلها، لتدفع ...ى الواجهة بأصحاب الأقلام الحرة ...نزيهة، ذات التوجهات النبيلة ...نظيفة، وعندها تنحسر موجات ...ردة والانحراف والشذوذ الفكري ...لأدب الأسود والإعلام المضلل. ...تقدم الرايات البيضاء للفكر السليم ...لأدب الرفيع.

ونقدم هنا تعريفاً موجزاً بفرسان ...كلمة الثلاثة الفائزين بالجوائز.

... – الأمير الشاعر عبدالله ...فيصل:

من مواليد الرياض ١٣٤١هـ ...تنقل في عدة وظائف رسمية ثم ...فرغ لأعماله الخاصة وللأدب. صدر ...ه ديوانان هما (من وحي الحرمان ...١٩٥م وحديث القلب ١٩٨٢م) ...منحته الاكاديمية العلمية للفنون ...والثقافات درجة الدكتوراه الفخرية ...عام ٨١م لتميزه في الشعر والثقافة. ...كما كرمته قبل أشهر مؤسسة ...(سولانزارا) الفرنسية بمنحه الجائزة ...الدولية الكبرى للشعر الاجنبي.

٢ – الأستاذ الاديب احمد عبدالغفور عطار:

من مواليد مكة المكرمة ١٣٣٥هـ له سبعون مؤلفاً مختلف المضمون، منها تحقيق الصحاح للجوهري، الاسلام طريقنا الى الحياة، أنشأ مجلة (كلمة الحق) وترجم عدة كتب (كمسرحية المفتش لفوغول، والزنابق الحمر) كما أنه أسس صحيفة (عكاظ) عام ١٣٧٩هـ.

٣ – الأستاذ الشاعر طاهر زمخشري:

ولد عام ١٣٣٢هـ بمكة المكرمة عمل في الاعلام مذيعاً في الاذاعة ثم في التلفزيون، وكان له نشاط في تأليف النشيد الغنائي والاعلام الرياضي، وفي ميدان الصحافة رأس تحرير (البلاد)، وأسس أول مجلة سعودية للطفل باسم (الروضة) عام ١٣٧٩هـ. وله عدة مؤلفات، منها في الشعر (أحلام الربيع، همسات وأغاريد الصحراء، من الخيام، رباعيات صبا نجد، عبير الذكريات).

مسائل تنتظر الجواب

● هكذا سماها الدكتور عماد الدين خليل، في مقالته عن (الادب بين التاريخ والنقد) وهي مسائل بالغة الحساسية والأهمية في مسيرة الأدب الاسلامي المعاصر. وكل واحدة منها تصلح رأس عنوان لموضوع ضخم، يستحق المعالجة، ومما قاله الدكتور الباحث حفظه الله:

● «هنالك على سبيل المثال لا الحصر:

– المسألة الجمالية وتطورها عبر التاريخ الاسلامي.

– طبيعة العلاقة بين الشعر العربي والرؤية الاسلامية الجديدة.

– غياب بعض الأنواع الأدبية أو انكماشها، كالدراما والرواية وتضخم انواع أخرى كالشعر.

– نمو وتطور الحركة النقدية عبر القرون.

– حجم التأثيرات المتبادلة بين الأدب الاسلامي (بمفهومه الالتزامي الأصيل أو بأبعاده التاريخية الصرفة) وبين آداب الأمم الأخرى.

– طبيعة العلاقة بين الادب الاسلامي والمجتمع.

– مدى استمرار التيار الأدبي من منابعه الأساسية في كتاب الله وسنة رسوله عليه السلام.

● ونظن أن اخوتنا المهتمين بقضايا الثقافة من مفكرين وأدباء، سيجدون في هذه المسائل مجالا لأقلامهم، ومسرحاً لأفكارهم، فنأمل منهم المشاركة في المعالجة، بارك الله بهم جميعاً، والسلام.

الأسرة



الحافظة القوية

عجيبة تلك الحافظة القوية التي كان يتمتع بها اسلافنا المسلمون فقد كان بامكان أحدهم أن يحفظ مئات من الاحاديث وابيات الشعر او غيرها مجرد سماعها لأول وهلة، ولكن اذا عرفنا سبب هذه الحافظة، ـ بطل العجب ـ ان الايمان القوي بالله وترك المعاصي الصغيرة والكبيرة على السواء كان سبباً في صفاء اذهان اسلافنا وخلوها من الذنوب.

وفي هذا يقول الامام الشاف
رحمه الله:

شكوت الى وكيع سوء حفظي
فأرشدني الى ترك المعا
واخبرني بأن العلم نور
ونور الله لا يهدى لعا

الصحوه العد
كلية الآداب للبن
الدمام

انت في طريق الدعوة

الحاجة الى تحقيق الذات
الفهم الخاطئ لتحقيق الذات

الحلقة ٢٥

قد يخطىء الطريق وهم في سبل تحقيق ذواتهم كأن يلتمسوا وسائل تربوية تودي بهم الى الانحراف ومن ثم الضياع ومن أمثل هذه الوسائل بعض المجلات الماجنة التي جعلت من الجنس سلعة رخيصة تتكسب منها، وعلى نهجها تسير افلام الفيديو الهابطة، لذا ينبغي على الآباء والمربين ممارسة الرقابة الموجهة واقصد بها الرقابة الهادفة الى توجيه سلوكيات الابناء دون ممارسة السلطة المتحكمة التي تعمل على الغاء الانا، وفرض الرأي، مما يدفع بالضرورة الابناء الى الاستعانة بالوسائل التربوية الهدامة.

فعلى الآباء والمربين مساعدة الابناء على تكوين ذواتهم عن طريق تبصيرهم وتوجيههم في ضوء احترامنا لآرائهم ان كانت صواباً قبلناها وان لم تكن كذلك وضحنا لهم جانب الخطأ فيها.

كتبت جريدة الوطن الصادرة يوم السبت الموافق ١٩٨٥/٢/١٦ خبراً تحت عنوان بريطانيا مصادرة الادب الجنسي.

[ضبط البوليس البريطاني نصف مليون شريط فيديو ومجلة وكتابا تتناول امورا جنسية، وذلك خلال اغارته على ٤٠ محلا ومكتباً ومخزناً في جميع انحاء بريطانيا بينها ١٨ محلا في لندن، وتولت قافلة من الشاحنات نقل الاطنان المصادرة والتي يقدر ثمنها بثلاثة ملايين جنيه استرليني].

اذا كانت دولة كبريطانيا ادركت خطر هذا الداء فالأولى بنا نحن الذين ادركنا الخطر قبل ظ
وتفشيه حين. قدم لنا البار
وجل الوقاية منه قبل ان يقد
العلاج فمنع الاطفال من الد
على آبائهم في ثلاث فترات
قبل صلاة الفجر وبعد العشاء
الظهيرة.

وكما قدم لنا رسول الله صل
عليه وسلم توصياته حين
الشباب الى الزواج من استطاع
فالصيام وكما منع الاختلاء با
لذا وجب على الآباء ممارسة
في المراقبة الموجهة من خلال ا
بعض المحلات دون سواها، وأ
الفيديو دون غيرها.

ولكي لا يكون الآباء سبب
فتح قناة او قنوات لانحراف اب
دون قصد وذلك بالسماح لهم با
جهاز تلفزيون وفيديو خاص
غرفته او غرفتها.

ام ع

كيف تصنع الرجال؟

أختي المسلمة ما أحوجنا في هذه الأيام وقد تكالبت علينا قوى الغدر والخيانة الى تربية أبنائنا تربية جهادية صالحة، ولنا في المسلمات الأوائل خير قدوة.

هذه الخنساء التي حضرت حرب القادسية وأخذت تحمس أبناءها الأربعة وتدفع بهم الى الاستشهاد دفعاً دفعاً وتحثهم على القتال قائلة:

«يا بني انكم أسلمتم طائعين، وهاجرتم مختارين، وانكم تعلمون أن الدار الآخرة خير من الدار الفانية، اصبروا، وصابروا، ورابطوا، واتقوا الله لعلكم تعلمون، فاذا رأيتم الحرب قد شمرت عن ساقها فتيمموا وطيسها، وجالدوا رئيسها، تظفروا بالغنم والكرامة في دار الخلد والقيامة».

وسرعان ما يمتثل الأبناء ل
الأم المؤمنة الصابرة فيندفعون
العدو بدون خوف أو وجل و ي
الشهادة في سبيل الله. فلما
خبر استشهادهم جميعاً لم
صراخها ولم تفكر أن تر
وتندبهم (وهي الشاعرة المع
وإنما قالت بصبر وجلد:

مذكرات أم

اقسمت على نفسها أن تسير على
ـنهج الذي سار أبو مجاهد عليه..
ـاخذت تروي ظمأ اطفالها من نبع
ـقرآن.. وتغرف لهم من سنة رسول
ـكون قبسات فداء.. وتلتمس لهم
ـن صحابة رسول الله لمسات التلقي
ـتنفيذ..

... ارتعشت أنفاس مجاهد على
ـوت أمه تقرأ القرآن في ثنايا ليلة
ـفها السكون.. فاشتاقت نفسه أن
ـشاركها تلك اللحظات الايمانية
ـعذبة مخلفا وراءه دفء الفراش..
ـجلس يرقب شفتيها تجودان بآيات
ـرحمن: بسم الله الرحمن الرحيم
ـيريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم
ـالله متم نوره ولو كره الكافرون».

وفي غمرة تأمل مجاهد بآيات
ـله.. ظلت تلك الكلمة ترن في
ـنه.. ليطفئوا... ليطفئوا.. ومن
ـجرؤ على ذلك؟ ولله العزة، ولله
ـقوة، كيف يا أمي؟ وأين جنود الله
ـلى هذه الأرض؟

فسارعت ام مجاهد تمحو عن
ـجه فلذة كبدها حيرة ولهفة..
ـاخذت تقول:

ساحكي لك يا ولدي قصة ثائر
ـبت عليه روحه الطاهرة ان يرضى
ـذل العيش.. ومعسول الكلام..
ـراد للاسلام قرآنا وسيفا.. عدلا
ـأمنا.. اراد لكلمة لا اله إلا الله منهج حياة.. تقوم المعوج وتغرس الطمأنينة..

اراد لمعنى الله اكبر ان تعلو الآفاق، تنادي يا حملة راية القرآن.. يا شباب الايمان.. يا صبايا محمد صلى الله عليه وسلم.. تعالوا الى جنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين.

لكن رياحاً لئيمة عز عليها تلك الاشراقة الطيبة ان تجود بخيرها.. فسارعت الى اخماد انفاسه.. وخافت على نفسها من هذا المارد ان يتململ و يسطع بنوره.. ولم تدر تلك الرياح أنه لم يقتلع من جذوره وأن له فروعا والزمان كفيل أن يقوي عودها.

أخذ مجاهد براس امه يقبله و يقول لها: لا تجزعي أخت الخنساء.. فلن تجرؤ تلك الرياح اللعينة ان تلفح من اشتد عوده وقوي ساعده.. ولن تقوى ان تحجب ضوء النهار.. فابناء الثائر أقسموا أن يكسروا شوكة الظلم والعدوان.. ولن يرضوا باقل مما ارتضاه الثائر لنفسه.

فإما حياة تسر الصديق
وإما ممات يغيظ العدا

والله ولي التوفيق،

سوسن فارس
الأردن

تذكرة

عندما تسارعين في عمل الخيرات في الحياة الدنيا تذكري أن الدنيا ممر والآخرة مقر فخذي لمقرك من ممرك.

«الحمد لله الذي شرفني بقتلهم
ـرجو أن يجمعني بهم في مستقر
ـحمته».

اختي المسلمة، لتعلمي أن الله
ـسائلنا عن تربية أبنائنا وبناتنا،
ـلنحرص على تنفيذ أوامر الله عز
ـجل.

اختك
ام انس

أطفالنا واللغة العربية

من الظواهر الملفتة للنظر في عصرنا هذا تدني مستوى اتقان اللغة العربية في مختلف المعاهد والمدارس حتى غدا الطالب عاجزاً عن التكيف معها وحتى فهمها وتذوق معانيها واختلف المربون في حل المشكلة وظن بعضهم أن الحل يكمن بزيادة ساعات اللغة العربية أو اغراء الطلاب بمزيد من العلامات والمكافآت التشجيعية.. لقد نسي هؤلاء أن هذا التدني لم يحصل الا عندما تهاون الناس في تعليم اطفالهم القرآن الكريم منذ الصغر تعليماً متقناً لقد كان الطفل في الماضي يحفظ كتاب الله تعالى، و يتلوه كأحسن تلاوة، لذا نشأ فاهماً للغته العربية مدركاً قواعدها وتراكيبها واليوم ان اردنا أن نعيد امجاد الماضي للغتنا العربية فما علينا الا أن نتعهد اطفالنا بتعليمهم وتحفيظهم القرآن الكريم لينشأ الطفل وجرس الجزالة العربية يطن في اذنه ووقع التقطيع العربي الموزون مندمج في نفسه مهما كان سلطان العامية مسيطراً عليه في حياته العامة بين زملائه وأهله في الشارع أو المدرسة او البيت.

مسؤولية ما بعد الزواج

كثير من الازواج يظنون انه بحسن اختيارهم لزوجاتهم انتهت مسؤوليتهم دون أن يدركوا ان المسؤولية الكبرى تبدأ منذ اللحظة الأولى للزواج وما يترتب عليه من تبعات منها:

الاحسان للزوجة واكرامها وتحقيق التجانس الفكري والروحي والعاطفي بتأدية بعض العبادات معاً وتنظيم شؤون البيت معاً لتكتسب العلاقة الزوجية صفة الشرعية فلا تكون على حساب الاسلام أو فيما حرم الله.

ولا شك ان انصهار الزوجين في بوتقة الاسلام يساعد الى حد كبير على تربية الأولاد التربية الاسلامية المنشودة باعتبار أن الاولاد هم الثمرة المرجوة لنشأة البيت المسلم. لهذا شدد الاسلام وأكد على حسن تربية الاولاد وعلى توفير كل الأسباب والمقومات والأجواء والمناخات التي تحقق حسن التربية

بريد القراء

متابعات

مغالطة

• **القارىء ابن فلسطين :**

دأبت أجهزة الاعلام العربية منذ بدء الأعمال البطولية في جنوب لبنان لطرد الغزاة اليهود ان تذكر العمليات الاستشهادية بأنها عمليات انتحارية وهذا خطأ لغوي وعقيدي وعلمي.

فالانتحار لغة قتل النفس لقوله تعالى «ولا تقتلوا أنفسكم ان الله كان بكم رحيما» النساء الآية (٢٩)

ومن الناحية العقيدية: الانتحار محرم لقوله تعالى: «ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه ناراً وكان ذلك على الله يسيراً»، النساء الآية (٣٠).

وعلميا: المنتحر بالسم أو بالطعن أو بإلقاء نفسه من عل كل ذلك يعتبر انتحاراً بفعل الانسان ذاته و يتحمل المنتحر تبعات عمله.

فالصاق لفظ الانتحار والفرق الانتحارية والعمليات الانتحارية عما يجريه المسلمون ضد أعدائهم من اليهود وأعوانهم، انما هو مغالطة وكفر وطمس لمعالم البطولة والاستشهاد.

يجود بالنفس اذ ضن البخيل بها
والجود بالنفس أقصى غاية الجود

درس

• **القارىء محمد احمد ـ السودان**

قيل ان نابليون كان في قصره يستقبل حشوداً من الجماهير جاءت لتحيته.. فالتفت اليه أحد وزرائه قائلا: «أنظر يا مولاي كل هذه الحشود جاءت من أجلك وتهتف باسمك» فرد عليه نابليون: «أعلم أنهم يهتفون لي وأعلم كذلك لو أخذت غداً الى حبل المشنقة لكانوا أشد هتافاً لغيري!!

فنابليون كان يدرك بوعي ان هذه الجماهير التي جاءت لقصره محيية هاتفة باسمه لم يرها تهتف له عندما كان ضعيفاً وانها ستتخلى عنه عندما تتخلى عنه قوته!

نابليون وعى الدرس جيداً بينما لا يزال معظم قادتنا في غرورهم وتيههم سادرون غافلون الى هؤلاء اقول: نميري ليس عنكم ببعيد!

ملاحظة

• **القارىء حسب الرسول الأمين المبارك ـ الكويت**

لقد تابعت في ليلة الاسراء والمعراج لسنة ١٤٠٥هـ من المذياع، لعدة أقطار اسلامية، الاحتفالات
المقامة في هذه الأقطار احت
بمقدم هذه الذكرى العطرة لل
الاسلامية جمعاء، وكذلك استم
لعدة لقاءات وندوات مذاع
ولكنني أحسست أنه كلما قيل
هذه الاحتفالات واللقا
والندوات، لم يكن الا نمطاً مكر
توارثه خطباء هذه الليلة عن خط
نفس الليلة من السنة السابقة،
زيادة في التجريح واللوم والتقر
انصب على جام هذه الأمة اليتي
وذلك على سكوتها وعدم تهي
لنفسها واستعدادها لاستعادة م
الاسراء ومنطلق المعراج، ثم أطر
أسائل نفسي:

ـ الى متى نظل نحن المسل
نفوسنا مصوحة وقلوبنا مجرحة
لا نبادر لفعل شيء أو نبرمج ل
شيء على مستوى حجم الا
الاسلامية..

عد إلينا يا صلاح

لقد طال الزمان فما من عودة يا صلاح، اسألك بالله ان تأتي وتنظر الى حالنا المأساوي التعيس، ينادينا وينا ديك مسرى الحبيب المحبوب صلى الله عليه وسلم ويقول كل المساجد طهرت وأنا على شرفي أدنس فيا له من عار علينا نحن أمة محمد صلى الله عليه وسلم، فتحها

عمر الفاروق وحررها صلاح الماضي فمنْ يحررها

الآن ولا يوجد احد الا أنت يا مختفي في ارض الله عد... عد... عد... دوي صوتي يناديك و يقول حسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله فاطر السموات والأرض وهو على كل شيء قدير.

فاضل حسين العقاب

ليت قومي يعلمون

• **القارىء المهندس انس الغيث**

ماذا فعلنا تجاه الحملات الدعائية والاعلامية المعادية لعقيدتنا الاسلامية السمحاء! كيف كان تصرفنا حيالها!

وهل قمنا بعمل ما ازاء هذه الاعتداءات والافتراءات والاحقاد والتضليل والاساءة! وما هو ردنا على التشويه المتعمد والتشكيك المستمر!

هذه الحملات الشرسة العدوانية والتي بدرت وصدرت من اعداء اسلامنا ماذا كان موقفنا نحو مصادرها واصحابها!

الدم المسلم أصبح أرخص الدماء في هذا العالم المجنون! وكل يوم يمضي يخلف لنا مئات الضحايا والمشردين من المسلمين.

كل يوم نسمع ونشاهد الاعتداءات والمذابح والمجازر وكل ذلك ضد أهلنا المسلمين، فكم مدينة اسلامية دمرت وكم قرية

بأقلام القراء

تحت عنوان «نحن على مفترق الطرق» كتب الأخ القارىء جمال عبده من اليمن يقول:

نحن اليوم على مفترق الطرق عالمنا الاسلامي تجتاحه تيارات من المبادىء والافكار والاخلاق والتصورات والعادات والتقاليد، ولقد تأثر كثير من الشباب والشابات في مجتمعنا الاسلامي اليوم بركام هذه الموجة العاتية وبمظاهر هذه المدنية الزائفة.

فظنوا وبعض الظن اثم ان آية النهوض بالرقص الماجن وعلامة التقدم بالاختلاط الشائن ومقياس التجدد بالتقليد الأعمى، ومظهر المدنية بالتخنفس الرقيع حتى ان كثيراً من هؤلاء المائعين المتحللين اتهموا المتمسك بدينه والمتميز بمظهره بالتخلف والرجعية. لأن الحق عند هؤلاء كما يقول الاستاذ الطنطاوي (هو ما جاء من هناك من باريس ولندن وبرلين ونيويورك.. ولو كان الرقص والخلاعة والاختلاط في الجامعة والتكشف في الملعب والعري على الساحل والباطل هو ما جاء من هنا: من الأزهر والاموي وهاتيك المدارس الشرقية والمساجد الاسلامية، ولو كان الشرف والهدى والعفاف والطهر».

بل نجد من هؤلاء المارقين المتقولين من يقول ان شريعة الاسلام حققت اغراضها في العصور التاريخية السالفة، فلم تعد تصلح لعصر الذرة والكهرباء والصاروخ..

فعلينا أن نطرح الاسلام جانباً وعلينا أن نفصل الدين عن الدولة وعلينا ان نترك ما لله لله وما لقيصر لقيصر، ان أردنا ان نسابق الامم في مضمار المدنية والتقدم والعلم، «ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون».

وهذه الظاهرة من التقولات الكاذبة والتخرصات الآثمة ان دلت على شيء فانما تدل على خيانتهم لدينهم وعمالتهم للأجنبي.. فما وجدوا سبيلا لمطعن إلا أن يرددوا ما يمليه عليهم اسيادهم من ملاحدة الشرق او مستعمري الغرب ترديد الببغاوات ويحاكونهم فيما يتقولون محاكمات القردة، دون أن يكون للمحاكمات العقلية والتأملات المنطقية في انفسهم أدنى نصيب وصدق رسول الاسلام القائل فيما رواه ابن جرير «لتتبعن سنن من قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع، وباعاً بباع حتى لو أن احداً من هؤلاء دخل جحر ضب لدخلتموه».

● «كيلا تجهض الآمال» عنوان مقالة طيبة بعث بها الينا الأخ حيدر قفه من قطر اقتطفنا منها الآتي:

يكاد يتقطع قلب كل مسلم غيور، حينما يسمع أو يرى أن مشروعاً اسلاميا في بلد ما في أمس الحاجة اليه، لا يرى النور لضعف امكانات المسلمين. بينما أموال المسلمين تهدر هنا وهناك، في حين أن أعداء الله يستطيعون انجاز أي مشروع في فترة زمنية قصيرة.

وفرحنا كثيراً عندما ولدت «الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية» وتبناها المخلصون من أغنياء ووجهاء ودعاة هذه الأمة، وقلنا عسى أن تؤتي هذه الهيئة ثمارها، وتسد عجزاً متعمداً، وتقصيراً مستهدفاً، أو توانيا مخططاً له من قبل المؤسسات الحكومية في دولنا. ولكن مع فرحتنا الكبيرة بميلاد هذه الهيئة نضع أيدينا على قلوبنا، لأن فشل أي مشروع اسلامي كهذا – لا قدر الله – لا أقول يعيق المسيرة، بل يرجع بنا الى الوراء خطوات وخطوات، لأن القناعة باليأس، واليقين بالفشل، يحبطان كل محاولات الاصلاح القادمة، لأنها تفقد رصيدها الشعبي سلفاً، ولأن الناس سرعان ما تتذكر التجارب الفاشلة.

وفي المقابلة التي أجرتها مجلة الدعوة السعودية العدد ٩٧٧ ذكر الأخ الفاضل الشيخ عبدالله العلي المطوع ان الهيئة جمعت حتى تاريخ التصريح المذكور مبلغاً لا يزيد عن مليوني دولار.

وهذا بلا شك مبلغ قليل اذا قيس بامكانات الامة الاسلامية، وبالآمال العريضة المعقودة على هذه الهيئة.

ولكي ندفع عجلة هذه الهيئة الخيرية الى الأمام، أريد أن أضع بعض المقترحات تحت تصرف الاخوة القائمين على المشروع.

١ – ان أول عمل يجب أن تقوم به الهيئة هو حصر أهل الخير والأغنياء والموسرين في كل بلد وقطر اسلامي، ثم تدور لجنة من المؤسسين في الهيئة، والموثوقين لدى هؤلاء الأغنياء – حسب كل قطر – بعرض الفكرة عليهم شخصيا، ثم ترك حرية الاكتتاب للشخص نفسه، والمبلغ الذي يود دفعه كل عام، وتعين الهيئة مندوباً عنها في كل بلد، مهمته تذكير هؤلاء كل عام بميعاد الدفع، وبما يدفعون.

٢ – ان تحرص الهيئة تماما وبشكل علني عن أي ارتباط رسمي.

٣ – ان تحرص الهيئة على كسب ثقة الناس، ولا يكون ذلك الا باثبات فعاليتها وصدقها في العمل لله.

٤ – ان تكون الأولوية في مشروعات الهيئة للمشاريع السريعة المردود، المتواضعة التكاليف، والتي تلح الها الحاجة، بادئة بالأسهل.

هذا ونسأل الله التوفيق لكل العاملين المخلصين لنصرة دين الله، اللهم آمين.

مسلمة احرقت وكم احياء سكنية اسلامية ومخيمات اسلامية اغتصبت هي وسكانها المسلمون وذبحوا ذبح النعاج!!

وأمام كل هذا لا ردة فعل ولا وقفة شجاعة تضع حداً لهذا التدهور وتنقذ اخواننا المسلمين المضطهدين!

بل الأسوأ والأخزى من ذلك أننا حكومات اسلامية وشعوب اسلامية وافراد مسلمين نمد يدنا ونتعاون ونقدم القروض المالية والهبات النقدية والمساعدات المتنوعة لانظمة وسلطات وحكومات وهيئات صليبية وماسونية وثنية وشيوعية، طائفية ويهودية، لم تجف أيديها من دماء اخواننا المسلمين..

فكم دفعنا من اموالنا لدول الفلبين والهند واثيوبيا واليونان وغيرها وغيرها.. وكم ملياراً تدفق على انظمة الصمود المزعوم والقرامطة الجدد وكانتونات الطائفية.. وكل هذه الانظمة وكل هذه الدول وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي لا تريد لأمة الاسلام الا الشر وها هي مذابحهم لأهلنا المسلمين أكبر دليل على حقدهم وعدوانهم واجرامهم ونحن لا نبالي!!

فالخجل الخجل يا مسلمين.. بأموالكم وبملياراتكم بهباتكم بفائض أموالكم في بنوكهم وبقروضكم تقتلون اخوانكم المسلمين في شتى بقاع الأرض!

فهل يستفيق النائم ويصحو الغافل ويتوب المتهاون ويجاهد المؤمن! ليت قومي يفعلون.

واقع مؤلم وشباب ضائع

دوافع الجهاد

● القارىء ابو النور ـ باكستان

قد تعتري الانسان بعض الظروف الصعبة نتيجة الفقر الشديد والفاقة الكالحة أو غير ذلك من مصاعب ومصائب الدنيا، مما يجعله يسأم الحياة ويصبح في ضيق منها ويضيق بها ذرعا، كأنما يصعد في السماء فيؤثر الموت على الحياة ويؤثر العدم على الوجود، ويكون في دوامة من أمره لا يستطيع الخروج منها ولم يجد منها فكاكا أو مخرجا غير أن يقذف بنفسه في حرب طاحنة شعواء ظانا في أنه محب للشهادة في سبيل الله وانه يقاتل في سبيل اعلاء كلمة الله.

لمثل هذا نقول لا ثم لا، ههنا يكون التمحيص وهنا تكون الغربلة، فالنية اساس كل شيء للجهاد في سبيل الله وان كثيراً من الناس ليخلطون ويخطئون فهم هذه المعاني ويتورطون في مثل هذه الدروب. فالجهاد في سبيل الله يجب أن يكون حقا في سبيله تعالى خالصا لوجهه الكريم، خال من كل عيب أو ضعف او خوف أو جبن، وان ينفر كل من ينفر للجهاد مع كامل شعوره بمركز القوة والنصرة والامل والتفاؤل يساوره ويحاكيه، والابتسامة تملأ محياه وهو مقبل على الجهاد، وأن يكون مؤمنا كل الايمان واليقين بالفوز باحدى الحسنيين اما النصر والظفر بعقيدته ودينه وبهذا يكون انسانا متفائلا مرفوع الرأس بين أهله وعشيرته وقومه وقد حقق رضا الله ورضا قومه، واما الفوز بالشهادة العليا التي تعدل الدنيا وما فيها والتي هي خير هدية من الله لعبده المؤمن المجاهد.

● القارئة م. فاطمه ـ الطائف

يعجبني (الرافعي) اديبا وشاعرا.. وتعجبني كتاباته سواء أكانت وعظا أو نقدا أو تحليلا أو وصفا.

واقول فيه ما قال (شكيب ارسلان):

«ان العربية لم تنجب مثله من عدة قرون»

يعجبني قوله:

يا شباب العالم المحمدي
ينقص الكون شباب مهتدي

اسمع فيه رنة الألم على حال العالم الاسلامي وشبابه.. شبابه الذي يهتف بأعلى صوته مطالباً بكل قوته (بهدف) في مرمى كرة القدم!!

وما أروع تلك الساعة التي يسجل فيها فريقه هدفا انه من فرط حماسه يبكي فرحا، ويهتز طربا.

واذا لاحظته وهو يرى على الصحف وفي التلفاز أطفال المسلمين ونسائهم يموتون جوعا من الجفاف ويتناقصون في كل يوم بالآلاف، ترى تلك العين جامدة، وتلك الروح خامدة، وكأن الأمر لا يعنيه في شيء.

أما اذا رأيته وهو يراقب الكرة تتقاذف من هنا لهناك في تيه ودلال وتسجل هدفا عليه اذا به يبكي حزنا، ويتألم قهرا، ويضرب برج على الأرض، ويقطب جبين ويلعن الفريق الآخر ـ حتى كان أخا شقيقا له ـ. ولا يذ دمعة واحدة على أراضيه ال تسلب كل يوم شبرا، وعرضه ال ينتهك، وحرماته التي تضيع.

أرى الرافعي رائعا.. أرى عبودية المسلم لربه حين يقول:

في ضميري دائما صوت النبي
آمرا جاهد وكابد واتع
صائحا غالب وطالب وادأب
صارخا كن أبدا حرا أ
كن سواء ما اختفى وما علن
كن قويا بالضمير والبـ

ردود خاصة



● الاخ القارىء ابو يوسف ـ جامعة الملك سعود

شكراً على ملاحظاتك الطيبة التي تنم عن حس اسلامي عميق، وكلنا أمل أن تستمر الصلة فيما بيننا. وفقنا الله واياك لما فيه الخير.

● الأخ القارىء ع . ع ـ الحربي

كل المواد التي تصلنا تأخذ طريقها الى النشر ان كانت صالحة أما بخصوص رسالتكم الاخيرة فقد حولت الى اصحابها وشكراً لكم.

● الأخ خ. ب سوداني مقيم في السعودية

يمكنك الاتصال بالمجاهدين الأفغان على العنوان التالي:

F. 7. 1 STREET 37
HOUSE 6 ISLAM ABAD باكستان

وجزاكم الله كل خير على عواطفكم الاسلامية الصادقة.

● الاخ القارىء ابو النور ـ السعودية

اثارة مثل هذه الامور على صفحات المجلة لا يفيد مطلقا بل قد يؤدي الى آثار عكسية والافضل اثارتها عن طريق بعض القنوات الخاصة. أعانكم الله يا أخي وثبتنا واياكم على الحق.

● الأخ القارىء احمد بن سليمان القشعمي

يمكنكم مراسلة النائب المذكور على عنوانه في مجلس الأ الكويتي وشكراً على ثقت وعواطفكم تجاه المجلة.

● الأخ القارىء اكرم سماح الاردن

شكراً على ملاحظتك الطي ونأمل تلافي ذلك في المستقبل شاء الله.

● الأخت الأردنية الحا والمقيمة في الرياض

من خلال أهلك واقاربك يم الوصول الى الحقيقة فكابول يس عليها الشيوعيون وقبول ط أجنبي في جامعة كابول في الظرف يلقي ظلالا من الشك انتماءات هذا الطالب.. وفقك أيتها الاخت الفاضلة وسدد خ لما فيه الخير.

● الأخ عبدالله عبدالرحم بريطانيا

نأمل أن نلبي اقتراحك المستقبل ان شاء الله وشكراً مشاعرك النبيلة تجاه المجلة.

الحق الضائع بحاجة إلى طراز فريد من الرجال

● التحسس بالمسؤولية وحمل أمانة الحكم بكل صدق واخلاص وعدم الاثراء على حساب المجموع، واتيان المصلحة العامة على المصلحة الخاصة والحفاظ على أموال الأمة من التبديد والتبذير والزهد في متاع الدنيا الزائل كل ذلك كان شعار الحكام والولاة من سلفنا الصالح رضوان الله عليهم اجمعين..

● تحدثنا كتب التاريخ ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما زار مدينة حمص في أواسط بلاد الشام وطلب أن تقدم له قائمة بأسماء فقراء المدينة ليوزع عليهم الصدقات فوجىء أمير المؤمنين باسم سعيد بن عامر واليه على المدينة مدرجاً بين اسماء الفقراء المستحقين فسأل: هل هو سعيد نفسه؟

فلما اكدوا له أنه هو، أرسل أحد اتباعه ومعه مبلغ الف دينار وقال له: اذهب الى سعيد فاقرئه عني السلام وقل له: يأخذ هذا المال ليستعين به على شؤون دنياه فلما بلغت الرسالة سعيداً صاح مردداً: إنا لله وانا اليه راجعون وظل يرددها حتى اضطربت زوجته فهرعت اليه تسأله ما الخطب؟ هل مات أمير المؤمنين؟ فقال سعيد: بل هو أدهى! قالت: أعزلك من منصبك؟ قال: بل هو أدهى! قالت فما الخطب اذن؟ قال سعيد: أتتني الدنيا.. أتتني الملعونة وحمل الألف دينار ووقف بها خارج البيت حتى رأى ثلة من الجنود مارين بالطريق فقال لهم: أنتم في سبيل الله وهذا المال في سبيل الله فأنتم أولى به ووضعها بين أيديهم.

● بمثل سعيد هذا وأمثاله من الذين تربوا في مدرسة الايمان مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم فتحت جيوش المسلمين الدنيا وقومت صعر المعتدين وأعزت جانب المستضعفين.

وكم نحن اليوم وقد أصبحت المسؤولية مغنماً ومكسباً بحاجة الى ذلك الطراز من الرجال لحماية الحق الضائع الذليل وانقاذ التوحيد المهان واقرار الاخوة الانسانية.. وكم نحن اليوم وقد أضحت أموال الأمة حكراً على المسؤولين يتصرفون بها كيفما يشاؤون. بحاجة الى رجال يحتقرون الدنيا ومالها الزائل يوم يكون الاستمساك بها مضيعة للايمان ومغاضبة للرحمن.

إن الاستعمار لم يطبق على عالمنا الاسلامي الا يوم أن خرَّج لنا جيلاً من الحكام من ابناء جلدتنا اثاقل الى الحياة الدنيا بشهواتها وملذاتها ونبذ تعاليم دينه، فكانت النتيجة أن اصبحنا جسداً ونفساً لا نملك من امرنا شيئاً ولا نحكم يومنا ولا غدنا، فهل يدرك اولو الأمر ممن تحكموا في رقاب المسلمين، هذه الحقيقة؟

إياكم وخلط الدنيا بالدين

• **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :**

«يخرج في آخر الزمان رجال يختلون (أي يطلبون عمل الدنيا بعمل الآخرة) الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضأن من اللين، ألسنتهم أحلى من السكر وقلوبهم قلوب ذئاب. يقول الله عز وجل: أبي يغترون؟ أم علي يجترئون؟ فبي حلفت لأبعثن على اولئك منهم فتنة تدع الحليم منهم حيران».

* * * *

• **حدثنا محمد بن بشار : حدثنا وهب بن جرير : حدثنا ابي قال:**

سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهري عن عبدالله بن الحرث عن عبدالله بن خباب ابن الأرت عن أبيه قال:

«صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فأطالها، قالوا: يا رسول الله صليت صلاة لم تكن تصليها؟ قال: أجل إنها صلاة رغبة ورهبة اني سألت الله فيها ثلاثاً.. فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة. سألته أن لا يهلك أمتي بسنة (النقص في الثمرات) فأعطانيها، وسألته أن لا يسلط عليهم عدواً من غيرهم. فأعطانيها. وسألته أن لا يذيق بعضهم بأس بعض فمنعنيها».

* * * *

• **عن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:**

«بادروا بالأعمال سبعا. هل تنتظرون إلا: فقرا منسيا، أو غنى مطغيا، أو مرضا مفسدا، أو هرما مفندا، أو موتا مجهزا، أو الدجال فشر غائب ينتظر، أو الساعة فالساعة ادهى وأمر». رواه الترمذي.

* * * *

• **عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:**

«انها ستكون بعدي أثرة (١) وأمور تنكرونها. قالوا: يا رسول الله فما تامرنا؟ قال: تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم»، متفق عليه.

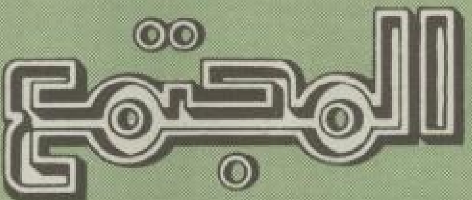
(١) الأثرة : الانفراد بالشيء عمن له فيه حق



لاثاء ٢٤ شعبان ١٤٠٥هـ
لموافق ١٤ مايو ١٩٨٥م
٧١٧ ـ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

فاز الإسلاميون...
رغم التحدي

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ٢٤ شعبان ١٤٠٥هـ ـ الموافق ١٤ مايو ١٩٨٥م ـ العدد ٧١٧ ـ السنة السادسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

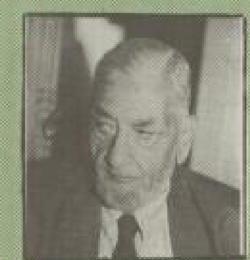
الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

• قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة بالدول العربية

• قيمة الاشتراك ١٦ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا.







في هذا العدد

باختصار

طبخة شولتز

الجولات المكوكية التي تضمنها برنامج وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز جاءت لتكمل مهمة مورفي في تهيئة الأمور للاعلان عن مشروع أمريكي ـ يهودي جديد للاستسلام العربي.

واذا كانت مهمة مورفي اقتضت فيما اقتضت قتل مسلمي لبنان وطردهم من مواطنهم في مدينة (صيدا) تمهيداً لتوزيع بشري جديد في لبنان فان جعبة شولتز مليئة أيضاً بهذه المتفجرات الملغومة التي تسعى لاكمال تصفية الحساب مع كل من يدعو الى الاسلام.

ففي مصر استقبلت الحكومة المصرية الوزير الامريكي بالاعلان عن رفض تطبيق الشريعة الاسلامية.

وفي لبنان ازداد اللهيب تأججا لقتل كل طموح اسلامي في مهده

وعلى المستوى الفلسطيني يبدو أن الاجواء تهيأت لايجاد مفاوض فلسطيني يشترك في الصفقة الجديدة.

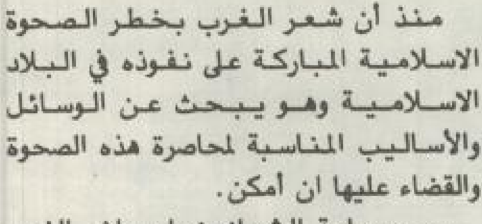
وهكذا يكمل شولتز (مشوار) مورفي.. بينما المسلمون هم فقط الذين يدفعون ثمن الطبخة الامريكية الجديدة.

أيها المسلمون ـ شعوبا وحكاما ـ هلا راقبتم الله فيما تفعلون؟.. ان الامريكان لن يقدموا لكم الا ما يرضى به أعداؤكم اليهود. فهل يرضيكم ما يرضي أعداءكم. أما آن الأوان لتقولوها صريحة: لا وألف لا للأمريكان. لا وألف لا لليهود!





فاز الإسلاميون رغم التحدي



منذ أن شعر الغرب بخطر الصحوة الاسلامية المباركة على نفوذه في البلاد الاسلامية وهو يبحث عن الوسائل والأساليب المناسبة لمحاصرة هذه الصحوة والقضاء عليها ان أمكن.

ومع بداية الثمانينيات باشر الغرب هجومه على الصحوة متخذاً أشكالا متعددة كان من ابرزها العنف والقمع الذي نفذته أنظمة عميلة في بعض الأقطار العربية والاسلامية ضد مظاهر الصحوة والتيارات الاسلامية في تلك الاقطار.

وفي هذه المنطقة مارست القوى الغربية ـ كما ورد في بعض الدراسات السياسية والصحفية الاجنبية، ضغوطاً على بعض الهيئات الاعلامية والشخصيات الرسمية لدفعهم لمواجهة التدين وحثهم على استخدام وسائل الاعلام لتشويه صورة الاسلاميين، وفي نفس الوقت عملت على تشجيع التيارات العلمانية وابراز شخصياتها وكتابها، وهذا ما بدا واضحاً خلال المعركة الانتخابية البرلمانية الأخيرة في الكويت على سبيل المثال، حيث تعرض الاسلاميون لضغوط وحملات إعلامية صاخبة استمرت لحين ظهور نتائج الانتخابات التي أظهرت تمسك الشعب الكويتي بالاسلاميين، ولم ينجح تحالف بعض الرسميين مع الاتجاهات العلمانية لاسقاط مرشحي التيار الاسلامي كما كانوا يأملون.

على أن النشاط الاسلامي في الكويت له مرتكزات عديدة منها المساجد والجمعيات والاتحادات الطلابية والعمل النقابي عموماً، وقد اثبت الاسلاميون من خلال

مشاركتهم في أوجه النشاط هذه أنهم يتمتعون بالقبول الشعبي وبالقدرات الذاتية والكفاءة لتولي مسؤولية تلك الانشطة وخدمة البلد والمواطنين وذلك على هدى منهجهم الاسلامي الأصيل.

ويعتبر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت من أبرز مرتكزات العمل السياسي في الكويت بالنسبة لجميع التيارات السياسية، لذلك تستحوذ انتخابات الاتحاد التي تجري في هذا الشهر من كل عام على اهتمام المراقبين السياسيين لأنها تمثل مؤشراً هاماً عن تجاهات الرأي في الكويت، وان النتيجة التي تتمخض عنها هذه الانتخابات بفوز احدى القوائم الطلابية تمثل رأياً معتبراً على مستوى المجتمع الكويتي.

كذلك فان هذه الانتخابات تجري بين صفوف طبقة مثقفة واعية تتنافس مختلف التيارات الفكرية على كسبها، والفكر الذي تتبناه القاعدة الطلابية الفائزة في الانتخابات، يعتبر الفكر الأكثر قبولا في صفوف الشباب الكويتي بشكل خاص.. والمجتمع الكويتي عموماً. وقد كانت انتخابات الاتحاد في الماضي تستحوذ على اهتمام أقل، غير أن دخول الاتجاه الاسلامي حلبة الانتخابات بقوة في أواخر السبعينيات بعث الحياة في هذا النشاط الطلابي السياسي البارز فأصبح الآن حدثاً هاماً تتابعه وسائل الاعلام بشغف.

ولانتخابات الاتحاد هذه السنة أهمية خاصة، فهي تأتي بعد فترة وجيزة من الانتخابات البرلمانية وما نتج عنها من ظهور تجاه كان مبتعداً عن الأضواء، وما ذهب اليه بعض المحللين من تفسيرات حول قوة التيار الاسلامي ومدى قبوله في الأوساط الشعبية رغم ان نتيجة الانتخابات اظهرت زيادة في عدد النواب الاسلاميين في المجلس.

وقد بدا واضحاً هذه السنة أن بعض الشخصيات الرسمية قد جندت وسائل الاعلام وبشكل خاص بعض الصحف اليومية وادارة الجامعة والكوادر الطلابية المرتبطة بها لاسقاط التيار الاسلامي في الساحة الطلابية.. وخاصة بعد فوز بعض ممثلي اليسار في مجلس الأمة. لذلك كانت انتخابات الاتحاد الأخيرة فرصة لاختبار قدرة التحالف الرسمي مع الاتجاه العلماني في التأثير على العمل الطلابي. وقد جاءت الانتخابات بغير ما يشتهي اولئك!! واثبت طلبة الكويت انهم على درجة كبيرة من الوعي وأنهم على ادراك تام بذلك المخطط.

وعلى الرغم من حصول الاتجاه العلماني على زيادة في الاصوات، إلا أن الزيادة في أصوات الاسلاميين كانت أكبر.. بغض النظر عن القائمة الاسلامية المتصدرة، ويمكن النظر الى الزيادة في أصوات العلمانيين على أنها الرصيد الذي أضافته لهم الجهود الحثيثة لمن وقف وراءهم بغية دفعهم الى الأمام ومن ثم تحجيم الإسلاميين أو اسقاطهم عن قيادة الاتحاد ان أمكن!

لقد واجه الاسلاميون خلال السنتين الماضيتين تحديات كبيرة وحملات اعلامية مكثفة ومحاولات لتشويه الصحوة وإلصاق السلبيات والمساوىء بها رغبة في وقف انتشار التدين واحياء للروح العلمانية التي نبذتها الجماهير المهتدية الى نهج الله القويم. ولكن بعد هذا كله يأتي الشعب الكويتي المسلم والجيل المثقف منه بوجه خاص ليقول: لا... لتلك المخططات، ويتمسك بالاسلاميين.. وما انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت إلا دليل على ذلك.

أخيرا ... لقد فاز الاسلاميون رغم التحدي!!

هوامش

• عقد المستشارون الثقافيون في سفارات دول مجلس التعاون في الولايات المتحدة الامريكية الاجتماع الأول لهم لحل مشاكل طلبة الخليج..

• •

• قال وزير الاشغال ووزير الاسكان المهندس عبدالرحمن الحوطي انه قد تم اعتماد مليارين وثلاثمائة مليون لمشروعات الهيئة الجديدة في عدد من المناطق حتى عام ١٩٩١.

• •

• ساهم بيت الزكاة في تمويل دار للايتام في انقرة وقد تم افتتاحها في الخامس من الشهر الجاري وتضم الدار اكثر من ٣٠٠ يتيم.

• •

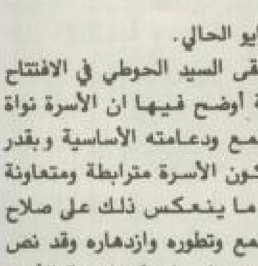
• في زاوية «موعظة للمؤمنين» دعا الشيخ احمد القطان في العدد الماضي للافراج عن رئيس حزب السلامة التركي، وكان الشيخ القطان يستهدف المطالبة بالسماح للحزب المحظور والسماح لرئيسه بالعودة الى العمل السياسي لما له ولحزبه من سابقة طيبة في تدعيم المؤسسات الاسلامية والاقتصادية في تركيا المسلمة.

• •

• في احصائية نشرت مؤخرا في جنيف تبين ان ابو ظبي وجده والكويت من اغلى المدن العربية من حيث مستوى المعيشة

سمو ولي العهد يرعى افتتاح اسبوع الاسكان





تحت رعاية سمو ولي العهد رئيس مجلس الزراء افتتح وزير الأشغال العامة ووزير الاسكان المهندس عبدالرحمن الحوطي يوم السبت الماضي معرض أسبوع الاسكان المقام في الفترة من ١١ ـ ١٧ مايو الحالي.

وألقى السيد الحوطي في الافتتاح كلمة أوضح فيها ان الأسرة نواة المجتمع ودعامته الأساسية وبقدر ما تكون الأسرة مترابطة ومتعاونة بقدر ما ينعكس ذلك على صلاح المجتمع وتطوره وازدهاره وقد نص الدستور على ما يؤكد اهمية الأسرة ايمانا بدورها الأصيل في بناء المجتمع وضرورة رعايتها رعاية تكفل لها المساهمة الايجابية في البناء والتقدم مستلهمة في ذلك الدين والتراث.

ثم طاف الحضور بأرجاء المعرض المقام الذي عرض فيها نماذج من انجازات الهيئة العامة للاسكان من الوحدات السكنية ومشروع الشريط الساحلي.

جلسة مجلس الأمة يوم السبت الماضي

عقد مجلس الأمة جلسته الخاصة يوم السبت الماضي وناقش فيها الضوابط التي وضعها مجلس الخدمة المدنية مؤخراً لتنفيذ القانون رقم ٨٥/٥ الصادر عن المجلس الماضي في شأن توظيف طلبة الجامعة ومعاهد التعليم التطبيقي واقر المجلس اقتراحا من الحكومة لاحالة الموضوع الى اللجنة التعليمية لمزيد من الدراسة وتحدث حول الضوابط ١١ نائبا اتفق غالبيتهم على رفضها فيما وصف الدكتور عبدالله النفيسي الظاهرة بأنها خطيرة ومتفجرة وأشار بهذا الصدد

في مشروع مقترح من ٥ نواب
تعديل قانون المحكمة الادارية بما يسمح للجمعيات بالطعن في طلبات تراخيص الصحف

اقترح خمسة نواب من اعضاء مجلس الأمة تعديل القانون رقم ٢٠ لسنة ١٩٨١ بانشاء دائرة بالمحكمة الكلية لنظر المنازعات الادارية على نحو يفتح الباب للنظر في رفع حظر الطعن عن طلبات جمعيات النفع العام الخاصة بطلبات ترخيص اصدار الصحف والمجلات وذلك لما يفترض فيها من انتفاء المصلحة العامة مجردة عن الاغراض التي تشوب الغاية من طلب الترخيص.

وقال مقدمو الاقتراح الذي جاء على شكل مشروع بقانون مقدم من النواب احمد باقر العبدالله و يوسف المخلد وجاسم القطامي ومبارك الدويلة وخميس طلق عقاب انه اذا كان حظر الطعن القضائي أمام دائرة المنازعات الادارية بالمحكمة الكلية له ما يبرره من اعتبارات مردها الى المصلحة العامة فيما يتعلق بطلبات ترخيص اصدار الصحف والمجلات فان المشروع يخرجها من هذا الحكم.

وتتحدث المذكرة التفسيرية للمشروع عن الهدف منه فتقول:

«ورغبة في توسيع مجال الطعن القضائي في القرارات عدا ما تناوله المرسوم بالقانون المشار اليه من القرارات المتعلقة بشؤون الموظفين، صدر القانون رقم ٦١ لسنة ١٩٨٢ الذي تضمن اباحة الطعون التي يقدمها الافراد والهيئات بطلب الغاء القرارات الادارية النهائية، واستثنى من ذلك القرارات الصادرة في شأن مسائل الجنسية واقامة وابعاد غير الكويتيين وتراخيص اصدار الصحف والمجلات ودور العبادة».

عزيزي
القائمة الائتلافية

مبروك الائتلافية.. مبروك الائتلافية.. كلمات تهنئة تسمعها في كل مكان.. فوز مع فوز رغم العقبات.. نصر فوق نصر.. رغم المزايدات.. نجاح بعد نجاح رغم الأقلام المتحايلة.. ايمانا بالديمقراطية رغم من اراد أن يشق وحدة الحركة الطلابية.

فتاريخكم الطلابي أبيض ناصع نظيف يشهد بذلك عطاؤكم وعملكم وتفانيكم..

فتحية الى الجموع الطلابية على اختيارها الائتلافية، وألف مبروك للهيئة الادارية الجديدة.. وفي رعاية الله.. وعلى نهج الاسلام من أجل مصلحة المجتمع المثقف في الكويت.

أبوحسن

الى وجود سوء في توزيع الثروة بالكويت وطالب بأن تكون الدراسة متعمقة للموضوع، وتشترك فيها وزارات التربية والشؤون والداخلية وكل اللجان المتخصصة في المجلس.

وبعد ذلك ناقش المجلس مشروع قانون في شأن ربط الميزانية الجديدة للادارة العامة للاطفاء العام.

نحو مزيد من الحرية والديمقراطية

عاشت الكويت في الأسبوع الماضي فترات ديمقراطية.. وصوراً من صور الحريات في بلدنا الكريم.. تلك كانت انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة، وانتخابات أعضاء مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة الكويت.. هذه الصور المشرقة للكويت أثبتت عشق أهلها للديمقراطية والمشاركة الشعبية في اتخاذ القرار السياسي والاقتصادي.. في محيط من القهر والاذلال وكبت الحريات.. هذه النقاط المضيئة في بلدنا ينبغي لها أن تستمر وتتكرس كل أشكال الديمقراطية ودفع محاولات التحجيم أو تقليص تلك الحريات.. انها دعوة لمن بيده السلطة، لكي تتم نعمة الرخاء السياسي والأمان الديمقراطي.. نتمنى أن تزداد صور الديمقراطية والحرية في هذا البلد.

وزير الشئون والعمالة الأجنبية

في الاجتماع الثالث لوزراء الشئون الاجتماعية والعمل بدول مجلس التعاون الخليجي الذي انعقد مؤخراً ألقى وزير الشئون الاجتماعية والعمل السيد خالد الجميعان كلمة حذر فيها من خطورة العمالة الأجنبية على النواحي الأمنية والاجتماعية والاقتصادية وأكد على ضرورة الحد من استقدامها الا في أضيق نطاق

مع العمل على تنمية الموارد البشرية والوطنية بكافة الوسائل العلمية والعملية. ونحن في مجلة المجتمع

كنا قد حذرنا مراراً وتكراراً من خطورة العمالة الوافدة غير المسلمة على دول الخليج لأنها أدخلت معها

كثيراً من العادات والتقاليد التي لا تتوافق وقيمنا الاسلامية والتي هي سبب كثير من المشكلات في المجتمعات الخليجية في السنوات الأخيرة.

«نيوزويك»: أراض كويتية مهددة

ذكرت مجلة «نيوزويك» الامريكية في تقرير عن الكويت نشرته في عددها الاخير أن ايران فكرت خلال احتدام المعارك مع العراق في فبراير الماضي أن تستخدم جزيرة «بوبيان» الكويتية كمنطلق لمهاجمة العراق من خاصرته الجنوبية وذلك بعد احتلالها من قبل قوات انزال ايرانية.

واضافت المجلة أنه منذ ذلك الحين تم اعلان الجزيرة منطقة عسكرية محظورة وقامت الكويت بنشر قوات مشاة وصواريخ مضادة للطائرات في الجزيرة لحمايتها، وهي الخطوة التي اتهمت بعدها ايران الكويت بتأجير الجزيرة للعراق.

وتقول «نيوزويك» ان الخطر يتهدد الجزيرة في أي تصعيد جديد للحرب.

القائمة الهندسية رهن التحقيق

تواصل عمادة شئون الطلبة تحقيقاً مع القائمة الهندسية بشأن اقامتها حفلاً تكريمياً لخريجي كلية الهندسة في أحد الفنادق الكبرى. استناداً الى الاعراف النقابية التي تمنع أي نشاط لأية قائمة انتخابية، في غير فترة الانتخابات كما تحظر إقامة النشاط خارج أسوار الجامعة..

ومما هو معلوم ان القائمة الهندسية تابعة لقائمة «الوسط الديمقراطي» وهذه مخالفة نقابية اخرى تسجل على قائمة الوسط الديمقراطي حيث أنها شاركت أيضاً في مهرجان اتحاد العمال وخرقت شرعية الاتحاد الوطني لطلبة الجامعة وهذه محاولة لشق صفوف الحركة الطلابية وقد استاء طلبة وطالبات الجامعة لهذه التصرفات كثيراً.

صدق أولا تصدق

• حملة قامت بها احدى الادارات بوزارة حكومية كشفت عن وجود ما يقارب ٢٠٠ محل تجاري غير مرخص بمنطقة جليب الشيوخ.

• •

• ادارة تجارية بإحدى الوزارات لا تملك سوى (٥) موظفين فقط يقومون بمهمة التفتيش على مناطق الكويت باجمعها.

• •

• رسميون يابانيون صرحوا مؤخرا بان السعودية ستكون الدائن رقم ١ بالعالم تليها الكويت مباشرة بينما اصبحت اليابان اكبر دائن بمفردها بين الدول المتقدمة صناعيا في نهاية العام الماضي.

• •

• لوحظ في الأونة الأخيرة ازدياد رفع دعاوى ما يسمى «شهر الافلاس التجاري» وذلك عن طريق المحاكم بسبب عجز الدائنين عن الحصول على ديونهم لتعسر احوال مدينيهم.

• •

• رئيس احدى الدوائر الحكومية الهامة يمارس ضغوطا كبيرة على جهة معينة للتأثير عليها في قضية هامة.. دائرته طرف فيها.

قال بعضهم :

«« النازية واليسار الكويتي»

قال بعضهم: «بمناسبة الذكرى الاربعين للانتصار على الفاشية والنازية والذي يصادف اليوم يقيم معهد الثقافة العمالية بالاتحاد العام لعمال الكويت معرضا للصور والملصقات والبوسترات وعرض مجموعة من الأفلام السينمائية عن بشاعة الحرب العالمية الثانية» انتهى.

يتعجب المواطن عندما يرى الاتحاد العام لعمال الكويت والذي يسيطر عليه الاتجاه اليساري يهتم بكل ما يتصل بروسيا، حتى في الحرب الذي انتصر فيها على خصومه النازيين، وان كان «هتلر» زعيم النازية يعتبر ان اكبر المخربين للاقتصاد الالماني واكبر الفوضويين والانتهازيين هم اليهود، لذلك قام بتحريقهم، ولكن هذا لا يشفع له عند الاتحاد العام لعمال الكويت مادام عدوا لروسيا.

ويتساءل المواطن أما كان من الاجدر باليسار ومؤسساته ان يقيم معرضا لهمجية روسيا وغزوها الظالم لافغانستان المسلمة.

الى جانب المعرض المذكور وهم الذين يغضبون اذا اتهموا بانهم ضد مشاعر المسلمين وتوجهاتهم، فهل يعتبر هذا المعرض دليلا على الولاء للدب الاحمر، وخيانة لقضايا المسلمين؟ مجرد سؤال.

عبدالحميد البلالي

• وزير المالية : لا يجوز التصرف برسوم الـ ١٪ الا بقانون



ذكر وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي ان الجهات المعنية في الدولة وضعت أيديها على أموال مهربة من قبل بعض المحالين وتم استعادتها، كما بين أن مؤسسة التسويات قد بدأت بالتعاون مع وزارة الداخلية وأجهزة المباحث في تنفيذ خطة شاملة لاسترجاع المبالغ التي تم تهريبها للخارج من قبل بعض المتورطين في أزمة المناخ، وأوضح أن لجاناً عدة شكلت لهذا الغرض لمتابعة التحويلات البنكية وقد تم ضبط بعض الحالات وقام المعنيون باعادة هذه المبالغ فسقطت الدعوى القضائية عنهم.

وأفاد الوزير ان أغلبية المقفلات تعاني وضعاً مالياً سيئاً وان عدداً محدوداً منها مازال وضعه شبه عادي ولم يتأثر على نحو كبير، فيما تجري الاستعدادات لدمج بعض الشركات المساهمة الكبرى التي تتشابه في اهدافها واختصاصاتها مثل المواشي والأسماك وبعض الشركات الاستثمارية.

ومن جهة أخرى أكد الوزير ان اجمالي المبالغ المحصلة والتي تم استيفاؤها على شكل رسوم بمعدل ١٪ من قيمة كل شيك من الشيكات التي دخلت المقاصة والتي بلغت (٩٠) مليون دينار، لا يمكن التصرف فيها بأي حال ولأي غرض إلا بقانون وأن أي خطوة تقرر الحكومة اتخاذها في هذا الشأن يجب أن تقترن بموافقة مجلس الأمة.

تباين الآراء في الامارات حول الاتفاقية الاقتصادية لمجلس التعاون الخليجي

وجه المجلس الوطني الاتحادي لدولة الامارات العربية المتحده في جلسة عقدها مؤخراً لبحث المشاكل الاقتصادية والاجتماعية انتقاداً شديداً لاتفاقية اقتصادية وقعتها دول مجلس التعاون الخليجي عام ١٩٨٢م وتنص على تعريفات موحدة للجمارك وحرية التجارة بين الدول الاعضاء وقد اتهم بعض

استعدادات في وزارة الاوقاف لاستقبال رمضان

عممت وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية على جميع أئمة المساجد إقامة دروس يومية في رمضان عقب صلاة العصر مباشرة بمقدار نصف ساعة و يفتح بعدها مجال للاجابة عن الاسئلة وستكون الدروس ضمن خطة تمثل الأقسام التالية:

القسم الاول : في أحكام الصيام وآدابه والقيام وقراءة القرآن والعمرة في رمضان.

والقسم الثاني : في الجهاد والغزوات.

والقسم الثالث : في الاعتكاف والعشر الأواخر وليلة القدر واحكام زكاة الفطر وصلاة العيد.

في غضون ذلك وضمن نشاطات الوزارة الثقافية قال مدير الشؤون الاسلامية في الوزارة الشيخ نادر النوري بأن الوزارة بصدد طباعة كتاب البحر المحيط للزركشي ومائة الف نسخة من المصحف الشريف بهوامشه تفسير فتح القدير للشوكاني كما ان الوزارة بصدد طباعة سلسلة ثقافتك الاسلامية والمكونة من كتابين وهما كتاب رجال ومناهج في الاسلام وكتاب أدب الحوار.

كلية الهندسة توافق على قبول خريجي معهد التكنولوجيا فيها

ذكرت صحيفة «القبس» أن مجلس كلية الهندسة والبترول بجامعة الكويت قد وافق يوم الاثنين الماضي على قبول خريجي معهد الكويت للتكنولوجيا التطبيقية من الكويتيين الحاصلين على تقدير جيد جداً، وتحسب لهم ما بين (١٥) الى (٢٥) وحدة دراسية في تخصصاتهم والمواد التى اجتازوها في المعهد.. وسوف ترفع موافقة مجلس الكلية على قبول خريجي معهد التكنولوجيا الى مجلس الجامعة لاقرارها بشكل نهائي.

لا شك ان هذا القرار له أهميته من جانب الطلبة الذين يودون اكمال دراستهم الجامعية.. وهي خطوة جيدة نحو توجيه الشباب الكويتي للدراسات العلمية.. ولتوفير الكوادر الوطنية العلمية والعملية للنهوض بالمستقبل الصناعي لهذا البلد.. فهل تتحقق الموافقة النهائية على القرار؟

رجال الاعمال الحكومة بأنها وقعت الاتفاقية دون النظر فيها وأن الاتفاقية تناسب السعودية والكويت اللتين تمتلكان صناعات مدعمة وقوية نسبياً تمكنهما من البيع في الامارات على حساب البضائع المحلية وقد رد وزير الاقتصاد والتجارة سيف علي الجروان على الانتقاد بالقول: ان الاتفاقية خدمت القضية الوطنية ولكن في مقابل بعض التضحيات

وقال ان ارتفاع التعريفات الجمركية بموجب الاتفاقية افاد البلاد.

تجار الخليج وعملية النصب والاحتيال

تجار المنطقة الخليجية تعرضوا لنحو ٢٤ عملية احتيال بحري بالاضافة الى ٤٠٠ عملية غش تجاري استخدمت فيها العصابات الدولية أحدث السبل والوسائل وذلك خلال الأشهر الثمانية الماضية في غضون ذلك صرح مدير الدائرة القانونية بغرفة تجارة وصناعة جده أنه تم مؤخراً ضبط قضية في ميناء جده الاسلامي وقع ضحيتها ثمانية تجار قام بها نصاب دولي من خلال وسيط سعودي بالاتفاق معه على توريد كميات من البضائع المختلفة يقدر ثمنها ب ١٣٢ ألف دولار من احدى الدول الأسيوية تشمل أدوات منزلية ودراجات لكن بعد وصول الحاويات الى ميناء جده تبين ان البضائع المشحونة هي نماذج مصغرة ودقيقة لنفس البضائع المطلوبة لا تصلح الا كلعب للأطفال! والحقيقة ان عمليات الاحتيال هذه لا تتم الا اذا كان هناك تواطؤ مكشوف بين الشاحن وادارة الميناء في الدولة المصدرة وهذا يفرض على دول الخليج ان تتخذ موقفاً حازماً من الدول المصدرة التي تقع مثل هذه العمليات على أراضيها

● دعوة لصدقة جارية

تدعو لجنة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي الاخوة الزائرين لمعرض الكتاب الاسلامي الحادي عشر الذي يقام قريباً أن يشاركوا بصدقة جارية لاخوانهم المسلمين في العالم بتبرعهم ببعض الكتب الاسلامية المشتراة من المعرض وتسليمها لادارة الجمعية.

ويقترح في الكتب المتبرع بها ان تكون متوسطة أو صغيرة الحجم وتتناول بشكل خاص المواضيع التالية:

١ ـ مبادئ الاسلام.
٢ ـ التحذير من الغزو الفكري.
٣ ـ كشف الدعوات الهدامة.
٤ ـ الجهاد في سبيل الله.
٥ ـ الدعوة الاسلامية عموماً.

وذلك بأي لغة كانت.

ولجنة العالم الاسلامي بهذه المناسبة تشكر من ساهموا في مثل هذا المشروع الطيب في العام الماضي وتدعو لهم بالثواب وتندب الاخوة الزائرين للمعرض الحالي للمشاركة.

الكويت تشارك بالف ضابط وجندي في القوة المشتركة لدول «التعاون»

ستشارك الكويت بحوالي الف ضابط وجندي من قواتها المسلحة في القوة الخليجية الموحدة التي تضم قطاعات عسكرية من جيوش دول مجلس التعاون الخليجي.

وذكرت المصادر ان القوات الخليجية سوف يكتمل وصولها الى مدينة الملك خالد العسكرية في «حفر الباطن» قبل شهر اغسطس المقبل، حيث يتوقع الاحتفال بتشكيل القوة الخليجية الموحدة التي تتولى قيادتها السعودية وتشارك فيها بأكثر من لوامين عسكريين كما تتولى تأمين القوة الجوية اللازمة لها، في حين تشارك دول الخليج بقوات المشاة.

● احمد بزيع الياسين: الاستفادة الكاملة من المال العربي والاسلامي لم تتحقق

كونا ـ قال رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي أحمد بزيع الياسين ان وزير الاوقاف والشؤون الدينية العراقي عبدالله فاضل اوضح له خلال المؤتمر الشعبي الاسلامي الثاني الذي عقد ببغداد في الشهر الماضي ان العراق يفكر جدياً بانشاء مصرف اسلامي مماثل للبنوك الاسلامية القائمة.

وأضاف بأن المسؤولين ابلغوه ان التفكير القائم الآن هو انشاء مصرف اسلامي تحت اشراف (بنك الرافدين) الحكومي على أن يلتزم المصرف في قواعد المعاملات التجارية بأحكام الشريعة الاسلامية.

وقال السيد الياسين ان بيت التمويل الكويتي ابدى استعداده التام للتعاون مع بنك الرافدين لانشاء المصرف الاسلامي مالياً واداريا وقد لاقت الفكرة تجاوبا من مسؤولي البنك.

ومن ناحية اخرى أكد السيد الياسين في مقابلة مع مجلة «المسلمون» بأن الاستفادة الكاملة من المال العربي والاسلامي لم تتحقق بعد نظراً للتباين الشديد بين السياسات الاقتصادية في الدول الاسلامية. وقال بأن تعامل الاموال العربية بالفوائد أضر بها كثيراً وجعلها الآن سجينة في البنوك الاجنبية.

كلمة في الوجه

«الهندوك» في بيوتنا

حادثة المواطنة الكويتية التي لجأت الى مباحث الجوازات في الشويخ والتي كانت في حالة خوف وهلع وذعر من طيش ذلك الخادم الهندوكي الذي أراد قتلها بالساطور لأنها اشترت عجلا صغيرا وأمرت قصابا فذبحه.. يجب الا تمر هذه الحادثة مرور الكرام.. وحسنا فعلت ادارة مباحث الجوازات بابعاد الخادم الهندوكي عن البلاد.. ولكن يجب ان نعتبر من هذه الحادثة حيث:

● ان غيرة هذا «الهندوكي» الكافر على دينه الباطل ومعبوده المزيف دفعه الى محاولة قتل تلك السيدة.. وأراد ان ينتصر لدينه بكل ما أوتي من قوة.. وكم من المسلمين اليوم يقتلون وتنتهك اعراضهم في العالم الاسلامي ولا من يحرك ساكنا لهم.

● اننا نتساءل كم مثل تلك الحالات الخطيرة تحصل في بلدنا الأمن؟ والكويت ملء بأمثال هؤلاء الذين رؤوسهم كطلع الشياطين!!

● وان كان لنا كلمة لأرباب الأسر فهي ان يحسنوا اختيار الخدم والعمال في بيوتهم.. وأن يجلبوا من المسلمين الأمناء الذين يعرفون طبيعة عاداتنا وتقاليدنا.. حتى لا نفاجأ باثار سلوك اولئك الشائنين على اولادنا وبناتنا الصغار.

ورحم الله خليفة المسلمين عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ كان ينهى المسلمين عن جلب الخدم الغرباء غير المسلمين.. وكانت فطنته في محلها فقد كان مقتله على يد المجوسي الدخيل.. وعندما طعن المجوسي عمر ـ رضي الله عنه ـ قال: «ألم انهاكم عن جلب العلوج».

عبدالرزاق شمس الدين

○ النائب سعد طامي : يجب الاهتمام بشكوى منطقة الظهر ونخشى أن تتكرر الأخطاء في مناطق السكن الجديدة


○ النائب سعد طامي

جلس
لمجلس

● **موجز الجلسة :**

● ابتدأت جلسة يوم الثلاثاء الماضي بالتصديق على المضابط وعرض الأوراق والرسائل الواردة للمجلس ثم فتح باب النقاش في بند الشكاوي حيث عرضت الشكاوي التالية :

١ ـ شكوى مواطن من عدم حصوله على قرض من بنك التسليف والادخار لبناء الدور الثاني وقد تحدث عن هذه الشكوى سبعة نواب مطالبين بإعطاء المواطنين قروضاً كاملة لاعادة بناء بيوتهم.

٢ ـ شكوى أهالي الظهر وقد تحدث عنها ستة نواب وطالبوا بتشكيل لجنة وزيادة الاهتمام بالمنطقة.

٣ ـ شكوى من مواطن يطالب بتبليط الساحة الترابية أمام منزله لما في ذلك من ضرر عليه وقد تحدث عنها ثلاثة نواب.

● **بند الأسئلة والأجوبة :**

وقد عقب خمسة نواب على أجوبة الوزراء بشأن الأسئلة التي تقدم بها النواب، وبدأها النائب خالد العجران بالتعقيب على جواب وزير المالية بشأن سؤاله عن المستفيدين من صندوق صغار المستثمرين والمبالغ المنصرفة لهم وقد طالب بالمحافظة على المال العام وناقش بعض التجاوزات التي حصلت وطلب ابقاء سؤاله قائماً ليعقب في حضور وزير المالية، كما تحدث النائب يوسف المخلد تعقيباً على جواب وزير الدولة، بشأن سؤاله عن بيوت العارضية ومساحاتها وبيوت الظهر، وعقب النائب سامي المنيس على جواب وزير المالية رداً على سؤاله عن جداول رواتب العاملين في الهيئة العامة للاستثمار، وبعدها عقب النائب عباس الخضاري بشأن سؤاله عن عدد القاطنين في منطقة الرميثية، ثم عقب النائب مبارك الوزير على جواب وزير الصحة بشأن سؤاله عن مستوصف المنقف، وبعدها وافق المجلس على احالة المشاريع الى اللجان المختصة.

● **بند تقارير اللجان :**

وابتدأ المجلس بالنظر لمشاريع بقوانين واردة من اللجنة التشريعية وهي :

١ ـ مشروع قانون بشأن محاكمة الوزراء وطلبت الحكومة تأجيل مناقشته اسبوعين.

٢ ـ مشروع قانون حول استقلال السلطة القضائية وطلبت الحكومة كذلك تأجيله لمدة اسبوعين.

٣ ـ مشروع قانون حول ابدال الدينار بالروبية حيثما ورد النص عليهما في القوانين وأقره المجلس بعد التصويت عليه بصفة الاستعجال.

٤ ـ مشروع قانون بإلغاء المرسوم بقانون رقم ١٧ لسنة ١٩٨١ بشأن تنظيم الهيئات والمؤسسات العامة والادارات المستقلة وطلبت الحكومة تأجيله أسبوعين.

ثم انتقل المجلس الى تقرير لجنة الشؤون الصحية والاجتماعية والعمل حول مشروع قانون بشأن اضافة مادة الى قانون مزاولة الصيدلة في الكويت وتمت مناقشته ووافق عليه المجلس.

● **بند تقارير عن الاقتراحات :**

وتم استعراض الاقتراحات الواردة الى اللجان وهي كالتالي :

١ ـ اقتراح من النائب محمد المرشد بشأن تشكيل هيئة تحكيم بدائرة في كل محافظة لتتولى التوفيق بين الازواج ووافق مقدم الاقتراح على رأي اللجنة بحفظ الموضوع.

٢ ـ اقتراح من النائب عبدالرحمن الغنيم حول التشدد في منح سمات الدخول والاقامة وقد تمت مناقشته وأدلى النواب بملاحظاتهم حوله وصوت المجلس بحفظ الاقتراح كما رأت اللجنة.

٣ ـ اقتراح للنائب صالح الفضالة حول اعادة النظر في اجراءات التقاضي أمام المحاكم ووافق عليه المجلس.

٤ ـ اقتراح من النائب راشد الجويسري بانشاء مدرستين ثانويتين بالنظام العادي في منطقة سلوى وناقش النواب هذا الاقتراح وقرر المجلس الموافقة على اقتراح من بعض النواب باعادة التقرير الى اللجنة شريطة تقديم النواب الاحصائيات المغايرة.

٥ ـ اقتراح من النائب محمد المسيلم بتحويل المستوصف الجديد في منطقة الفردوس الى مجمع صحي وأن يكون دوامه على مدى ساعات اليوم كلها وقد رفضته اللجنة، وبعد مناقشته تقدم بعض النواب باقتراح رفض قرار



○ النـائب عبدالعزيز المطوع : لو كانت هناك رقابة وتنسيق دقيق بين الأجهزة ذات الاختصاص لما حصل هناك اهدار للمـال الـعـام عـن طريق تبليط الساحات ثم اتلافه وإعادة تبليطها


○ النائب عبدالعزيز المطوع

اللجنة وعند التصويت وافق المجلس على تقرير اللجنة.

٦ ـ اقتراح مقدم من النائب احمد الشريعان بشأن معاملة الجندي بدون جنسية الذي لم يشارك في حرب ٦٧ و ٧٣ في مصر وسوريا معاملة زميله الذي شارك في حق المعاش التقاعدي للعسكريين وبعد مناقشته قرر المجلس رفض الاقتراح.

● وبعد ذلك أعلن الرئيس ان جدول الأعمال قد استكمل ورفعت الجلسة الى يوم السبت.

أضـواء على الجلسة

سوف نقتطف بعض المواضيع التي دار حولها الحوار في الجلسة ونتناولها بالتعليق وهي كالتالي:

● **شكوى منطقة الظهر.. الشكوى الأكثر تكررا:**

منذ أن بدأ مجلس الأمة الحالي مزاولة مهامه، وفي الجلسات الأولى له برزت شكوى مميزة من بين الشكاوى الواردة الى مجلس الأمة، واكتسبت هذا التميز لكثرة تكرار ورودها وعرضها أكثر من مرة في بند الشكاوي.. الأمر الذي يدل على جدية الشكوى والوضع السيىء الذي يعيشه أصحاب الشكوى.. وقد تحدث النواب عن هذه المشكلة كما زار وفد من المجلس منذ فترة هذه المنطقة محل الشكوى.. ويبدو أنه لم يحصل حتى ورود الشكوى الأخيرة أي تحرك جدي نحو حل مشاكل تلك المنطقة.. ونرجو أن تعطى الاهتمام الذي تستحقه وبسرعة، والقضية ليست قضية منطقة بعينها وإنما قضية حقوق للمواطن تكفل له حيثما حل وحيثما استقر به المقام على هذه الأرض الطيبة، ولذلك فيجب أن تحظى جميع مناطق الكويت بلا استثناء بقدر متساو ومتكافىء من الاهتمام والرعاية والمتابعة والعناية، ويجب أن يسبق المسؤولون أصحاب الشكوى بالسؤال عن حالهم وتتبعها قبل ان يتقدموا بشكواهم وعندما يتوفر لدينا أمثال هؤلاء فسوف يستقر الحال بكثير من أصحاب الشكوى وسوف تكف ألسنتهم عن ترديد نشيد الشكوى كلما ساءت الأحوال.

● **مشاريع بقوانين .. مهمة:**

عرضت في هذه الجلسة مجموعة من المشاريع بقوانين، أقر المجلس بعضها وطلبت الحكومة تأجيل البعض الآخر لمزيد من الدراسة، وفي رأينا أن من بين هذه المشاريع مشروعان طلبت الحكومة تأجيلهما، يتمتعان بأهمية خاصة وهما:

١ ـ مشروع بقانون حول محاكمة الوزراء.

٢ ـ مشروع بقانون بشأن استقلال السلطة القضائية.

وتتمثل أهمية كل من هذين المشروعين في كونهما يضيفان لبنات جديدة في البناء القانوني للدولة ويكملان مسيرة الديمقراطية التي تتبناها الكويت شعباً وحكومة، ويتفقان في أن كلا منهما يستمد شرعيته من الدستور، فالمشروع الأول الذي يعالج موضوع محاكمة الوزراء هو في حقيقته تطبيق للنص الدستوري الذي تتضمنه المادة (١٣٢) من الدستور والتي تنص على الآتي:

«يحدد قانون خاص الجرائم التي تقع من الوزراء في تأدية أعمال وظائفهم ويبين اجراءات اتهامهم ومحاكمتهم والجهة المختصة بهذه المحاكمة، وذلك دون اخلال بتطبيق القوانين الأخرى في شأن ما يقع منهم من أفعال أو جرائم عادية وما يترتب على أعمالهم من مسؤولية مدنية».

والمشروع الثاني بشأن استقلال السلطة القضائية ما هو إلا امتثال لنصوص دستورية كثيرة تقرر كفالة استقلالية القضاء وفي مقدمة هذه النصوص المادة (١٦٣) من الدستور التي تنص على الآتي:

«لا سلطان لأي جهة على القاضي في قضائه، ولا يجوز بحال التدخل في سير العدالة ويكفل القانون استقلال القضاء ويبين ضمانات القضاة والأحكام الخاصة بهم وأحوال عدم قابليتهم للعزل».

وفي رأينا ان مشروع القانون الأخير يوفر الكثير من الضمانات التي نص الدستور على وجوب توفيرها للسلطة القضائية.

نتائج انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت (فرع الجامعة)

"الائتلافية" تنفرد بالصدارة..

• زيادة عدد ملتزمي الائتلافية بـ ٢٥٦ صوتا



• الهيئة الادارية للعام ٨٤ ـ ٨٥ ترد على تساؤلات الطلبة

عقد الاتحاد الوطني لطلبة الكويت (فرع جامعة الكويت) جمعيته العمومية يوم الثلاثاء الماضي الموافق ١٩٨٥/٥/٧ وحضرها ما يقارب من ثلاثة آلاف طالب وطالبة كما توقعت «المجتمع» في مقال سابق. بدأت الجمعية العمومية تمام الساعة التاسعة صباحاً وذلك بعد أن تأجلت لمدة ساعة لعدم اكتمال النصاب القانوني، وقد بدأ رئيس الاتحاد الطالب فوزي القصار الاجتماع بتلاوة بعض آيات القرآن الكريم، ثم ذكر بعض التوجيهات لضمان حسن سير الجمعية العمومية، وبعد المصادقة على جدول الأعمال بدأ النقاش في التقرير الأدبي الذي استمر حتى الساعة الثانية عشرة عندما طرح اقتراح بقفل باب النقاش والاكتفاء بعشرة أسماء من المسجلين على قائمة النقاش.

حاول بعض الطلبة التشكيك بصحة الاقتراح وقانونيته إلا أن رئيس الهيئة التنفيذية بدر الناشي حسم الأمر بتفسير بنود اللائحة الجديدة التي أقرها المؤتمر العاشر في ديسمبر الماضي وجاء تفسيره ليؤكد صحة الاقتراح وضرورة التصويت عليه.

وتم التصويت الذي وقف فيه مؤيدو القائمة الائتلافية في جانب ومؤيدو باقي القوائم جميعاً في جانب آخر. وجاءت النتيجة لصالح مؤيدي القائمة الائتلافية بفارق يزيد على المائة صوت، وكان هذا التصويت بداية لتراجع بعض القوائم عن طرحها المثير للشغب بعد أن وجدت أن جو الجمعية العمومية يميل وبشدة لتأييد الهيئة الادارية المتمثلة بالقائمة الائتلافية، مما أدى بعد فترة وجيزة الى خروج بعض عناصر قائمة الوسط الديمقراطي من الجمعية العمومية. وعدم مشاركتهم في النقاش.

وبعد الانتهاء من مناقشة التقريرين الأدبي والمالي تم التصويت عليهما اذ حازت الهيئة الادارية على ثقة الجمعية العمومية التي بلغت

الائتلافية تكمل المسيرة الاسلامية في الجامعة

حداً أشبه بالاجماع، ثم استمرت الجمعية العمومية في مناقشة باب ما يستجد من أعمال وباب الاقتراحات وتقدم بعض الطلبة بتوصية الهيئة الادارية الجديدة بشجب التصرف الذي قامت به قائمة الوسط الديمقراطي لمشاركتها في المهرجان الخطابي لاتحاد عمال الكويت الذي عقد في ابريل الماضي لمناصرة الجنوب اللبناني، واعتبر الطلبة ذلك خرقاً للأعراف النقابية وسعياً لشق صف الحركة الطلابية الكويتية. وفي تمام الساعة السادسة والنصف مساء انتهت الجمعية العمومية بالتصويت على الثقة للهيئة الادارية التي حازت مرة أخرى على تأييد الجمعية العمومية الذي بلغ حداً أشبه بالاجماع.

الانتخابات ونتائجها

وفي يوم الأربعاء ١٩٨٥/٥/٨ فتحت الهيئة الادارية باب الاقتراع ابتداء من الساعة الثامنة والنصف صباحاً حتى الثالثة والنصف بعد الظهر، وقد ساد عملية الاقتراع النظام والهدوء والمشاركة الفعالة من الطلبة والطالبات، وقد بلغ اجمالي المقترعين هذا العام ٨٧٢١ مقترعاً أي بزيادة قدرها ١٦٢٣ مقترعاً (ما نسبته ٢٣٪) عن العام الماضي. هذا النمو المضطرد في عدد المقترعين عاماً بعد عام يدل دلالة أكيدة على التفاعل الايجابي والوعي النقابي الرفيع الذي يسود الساحة الطلابية في هذه المرحلة التي تمر بها.

بعد أن تم تجميع صناديق الاقتراع جميعها في نادي الاتحاد بالخالدية بدأ الفرز تمام الساعة السابعة مساء وكما هي العادة كل عام، يتجمع مؤيدو كل قائمة ومراقبو الحركة الطلابية أمام نادي الاتحاد في انتظار اعلان النتائج التي يبدأ اعلانها بعد الانتهاء من فرز كل صندوق على حدة، وبعد أن بات في حكم المؤكد نجاح القائمة الائتلافية في انتخابات هذا العام بدأ مؤيدو القائمة بالتعبير عن فرحتهم الغامرة وسط الأناشيد الحماسية وأشعار النبط الشعبية والكلمات الايمانية.

جاءت نتائج فرز الاصوات الملتزمة كما يلي:

- القائمة الائتلافية ٣٤٨٩ صوتاً ملتزماً
- القائمة الاسلامية الحرة / الحرة ١٥٣٠ صوتاً ملتزماً
- قائمة الوسط الديمقراطي ١٤١٧ صوتاً ملتزماً
- قائمة الاتحاد الاسلامي ١١٣٤ صوتاً ملتزماً

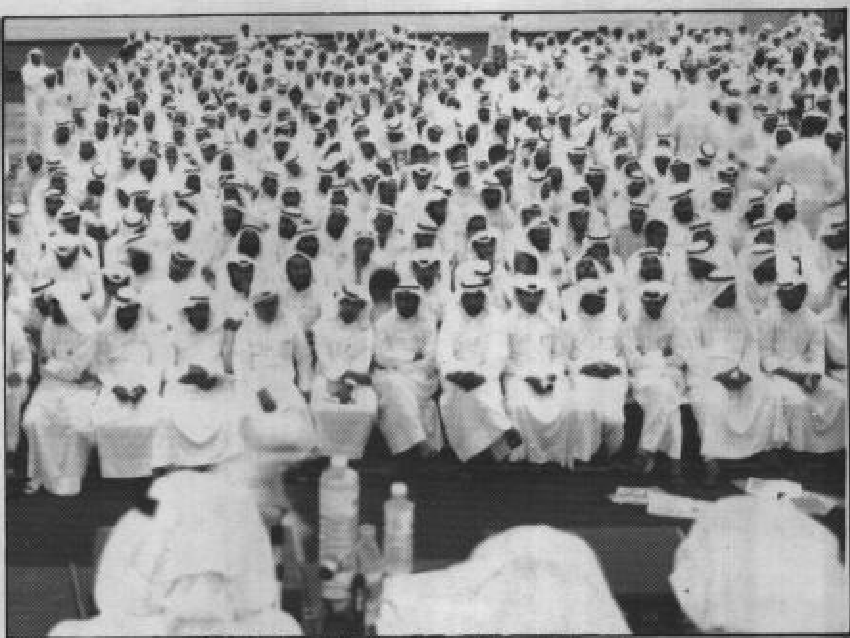
وحصل الطالب المستقل عدنان الشرهان على ٤٥ صوتاً ملتزماً.

والجدير بالذكر أن عدد الأوراق التي اختارت اكثر من قائمة بلغ هذا العام ١١٠٦ ورقة أي ما نسبته ١٢٫٧٪ من مجموع المقترعين بينما كانت نسبة الأوراق المفرقة في العام الماضي تقارب ٧٫٩٪ أي ما مقداره ٥٦٠ ورقة.

ويعزو الكثير من المراقبين هذه الظاهرة الى حرص جميع القوائم دون استثناء على كسر الالتزام الكاسح الذي تحققه «الائتلافية» كل عام، ذلك الالتزام الذي أصبح اسطورة الحركة الطلابية منذ أن بدأت حتى هذه المرحلة من تاريخها. وكانت أكبر نسبة من الأصوات المفرقة بين قائمتي «الائتلافية» و «الاتحاد الاسلامي»



• جانب من الدعاية الانتخابية خلال الانتخابات



• الجمعية العمومية التي جددت ثقتها بالهيئة الادارية

• الجمعية العمومية تعطي «الائتلافية» الثقة بشبه الاجماع

التي أسهمت في كسر الالتزام لصالح «القائمة الائتلافية» وتقريب الفجوة بين القائمة الائتلافية والقائمة الثانية في الترتيب، ولكن رغم كل الجهود التي بذلت وكل محاولات التشكيك والتضعيف من القوائم الاخرى لمواقف «الائتلافية» المشرفة، استطاعت القائمة الائتلافية أن تحقق زيادة في عدد ملتزميها بلغ ٢٥٦ ملتزماً عن العام الماضي.

أسفرت النتائج على حصول أعضاء القائمة الائتلافية على الأصوات التالية:

فوزي القصار ٣٩٥٥ صوتاً، بدر السميط ٣٩٠٥، سعود العراده ٣٨٩٥، خولة البدر ٣٨٦٠، حمود القشعان ٣٨٤٩، خلود الحميدان ٣٨٢٥، عصام الفليج ٣٨٢١، سلطان العجمي ٣٨٠٣، هدى الدهيشي ٣٧٥٥، محمد غلان العازمي ٣٧٤٩، وائل العبدالجادر ٣٧٤٥، احمد الخرافي ٣٧٣٣، مطلق المرشاد ٣٧١٠، محمد الدلال ٣٦٨٧، فايزة الأخوند ٣٦٦٢.

وتجدر الاشارة الى أن الفجوة بين آخر القائمة الائتلافية وأول احتياط قد زادت بحوالي ١٨٠ صوتاً عن العام الماضي مما يدل على أن الائتلافية قد ابتعدت اكثر في الصدارة عن العام الماضي. كما يلاحظ من الأرقام السابقة ان الطالب فوزي القصار قد حصل على ٣٩٥٥ أي بزيادة ٤٦٦ صوتاً عن عدد ملتزمي القائمة الائتلافية، وهذا يعني أن القائمة الائتلافية قد حصلت على المرتبة الأولى أيضاً في الأوراق المفرقة.

▪ ملاحظات هامة

برزت على السطح بعض الملاحظات الهامة على نتائج انتخابات الاتحاد نوجزها فيما يلي:

١ ـ رغم كل محاولات التشكيك والتضعيف لمواقف «الائتلافية» ورغم شدة الحملة الانتخابية التي شنتها القوائم على «الائتلافية» للتأثير على مؤيديها، ورغم كل الممارسات لكسر التزام القائمة الائتلافية، إلا أن الائتلافية ظلت محافظة على صلابتها وقوة تأييدها ولم تتأثر القواعد الطلابية بما طرحته الساحة الانتخابية من شكوك وتهم. بل جاءت الجمعية العمومية والثقة التي نالتها الهيئة الادارية السابقة التي بلغت حداً أشبه بالاجماع، ضربة موجعة في وجه كل من أراد بالائتلافية سوءاً، فأكدت الجمعية العمومية تأييدها لقرارات الهيئة الادارية السابقة الخاصة بلائحة النظام الجامعي الطلابي، وتوظيف الطلبة، والفصل الصيفي ولم تتحفظ على شيء من هذه المكاسب الطلابية وغيرها.

٢ ـ لم تحقق القائمة الاسلامية الحرة والحرة تقدماً ملحوظاً في عدد ملتزميها وبلغت زيادة ملتزميها عن العام الماضي ثلاثون ملتزماً فقط، وكان من المتوقع أن يزيد عدد ملتزمي هذه القائمة الى ما يقارب ١٨٠٠ صوت أي أن القائمة كان بإمكانها أن تحصل على زيادة تقارب ٢٧٠ صوتاً.. وبالمقابل نرى أن قائمة الوسط الديمقراطي قد حصلت على زيادة اكبر من المتوقع بما يقارب هذا العدد أي ٢٧٠ صوتاً.. مما يعني أن دعماً جزئياً من المحتمل أنه قد تم بين القائمة الاسلامية الحرة وقائمة الوسط الديمقراطي على غرار ما تم في انتخابات مجلس الأمة التي تمت في فبراير الماضي. وهذا ما أشارت له «المجتمع» نقلا عن بعض المراقبين للساحة الطلابية في أعدادها السابقة.

٣ ـ جاءت نتائج انتخابات الاتحاد مفاجئة لقائمة الاتحاد الاسلامي التي توقعت أن تحصل على المرتبة الثانية كما توقع عناصرها البارزون في الساحة الطلابية، بينما جاء ترتيبها في المرتبة الرابعة والاخيرة. ويعزو البعض عدم تقدم هذه القائمة الى المرتبة الثالثة أو الثانية الى أسلوب الانتقاد المكشوف والمواجهة الواضحة الذي استخدمته في دعاياتها الانتخابية ضد «الائتلافية» ذلك الأسلوب الذي قوبل باستياء عام لدى الطلبة والطالبات، وانعكست آثار هذا الاستياء على نتائج الانتخابات.. وما حققته القائمة من زيادة هذا العام انما تعتبر زيادة طبيعية تتناسب وزيادة عدد المقترعين.

في الختام، نقول ان الخلاف لا يفسد للود قضية وأن أمام الحركة الطلابية مهام جسيمة لا يمكن أن تقوم بها إلا اذا تراصت الصفوف وتكاتفت السواعد ونتمنى على أبنائنا الطلبة أن يتناسوا مواطن الخلاف التي تمت أثناء الحملة الانتخابية، وأن يضعوا أيديهم بأيدي بعض من أجل رقي الحركة الطلابية الى مراتب القوة والمجد، وأن يعملوا جميعا على انتشال الأمة العربية من مستنقعات الذل والعار الى روابي العزة والكرامة.

ونتمنى للقيادة الطلابية الجديدة أن يوفق الله خطاها ويسددها لكل ما فيه خير الاسلام والمسلمين وخير هذا البلد الكريم.

مابعد الانتخابات الطلابيّة

بقلم : ابو محمد



• احدى لجان الانتخابات الطلابية الأخيرة

لقد عشنا فترة طويلة من المعاناة والحرقة والالم ونحن نقرأ الصفحات الطلابية بالصحف اليومية والتي كانت تصف لنا الواقع الطلابي من منظور يساري حاقد، ولقد كانت تطبل طوال تلك الفترة لليسار واتباعه من قائمة الوسط، وكانت تصف لنا انجازات القائمة اليسارية وكأنها قد حققت كل المطالب الطلابية، وحلت كل المشاكل الجامعية، لقد بينت لنا تلك الصفحات والتي يحررها طلاب اليسار أن القيادة الحالية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة، قد خسرت الرهان، وتم سحب البساط من تحت أقدامها وأنها تعاني من نقص في الشعبية وهروب من كوادرها الطلابية وانهيار سمعتها بين صفوف الطلاب والطالبات، وانسحاب في قواعدها الطلابية، لذا فحسب كلام اليسار الطلابي، كنا نرثي حال القائمة الائتلافية، وكنا نظن أنها خاسرة لا محالة !! فلقد شخص اليسار الطلابي الداء وهو الاتجاه الاسلامي ووضعوا للطلاب الدواء وهو الاتجاه اليساري وكنا نظن تبعا لما نقرؤه بالصحف أن الائتلافية لا أمل لها، خاصة اذا عرفنا ان الصحافة لسان حال الصادقين والموضوعيين، فهي تنقل الصورة للناس بكل صدق وأمانة واخلاص وموضوعية بعيداً عن التحيزات الحزبية والنظريات العلمانية اليسارية، قريباً من الواقع حتى لو كان هذا الواقع مخالفا لتوجهات الصحافة.

لقد شنت بعض الصحف اليومية من خلال صفحاتها الطلابية ومن خلال ممثلي اليسار القائمين على تلك الصفحات هجوماً على الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، وبأنه الخائن، الذي خان الامانة الطلابية، وبأنه المنافق الذي يناقض القواعد الطلابية، وبأنه المتآمر الذي يتآمر مع ادارة الجامعة على المصلحة الطلابية، وبأنه قد أصبح لا يملك من أمره شيئا خاصا وانه قد تخلت عنه قواعده وكوادره ومؤيدوه، وأن الوسط الديمقراطي هو عنوان الصراحة والاخلاق والصدق، والامانة وأنه المثل الوحيد لطلاب الكويت بدليل مشاركته باحتفال اتحاد العمال وأنه هو الدواء الناجح الناجع لكل مشاكل الطلبة وحينما حازت الهيئة الادارية السابقة للاتحاد على الثقة المطلقة، خرج علينا اليسار الطلابي واصفا تلك الثقة بأنها ثقة مزيفة، ووصف جموع الطلاب التي أعطت ثقتها للهيئة الادارية بأنها جموع طلابية مخدرة، هكذا وبكل بساطة وسذاجة يستنتج اليسار، دون أدنى احترام أو تقدير لراي الاغلبية، فهو ضد الديمقراطية اذا كانت النتيجة ضده، ومع الديمقراطية اذا كانت النتيجة في صالحه فهذا منطق غريب.

وجاءت الانتخابات وفازت الائتلافية فوزا ساحقا أخرس كل تلك الاقلام التي لم تكن تعرف الصدق ولا الامانة ولا الموضوعية فأصبحت منبوذة من جمهور القراء لأنها تنقل الصورة من منظور حزبي لا منظور عقلاني واقعي موضوعي، لذا فاما أنكم أيها اليساريون كنتم تنقلون الصورة حسب أهوائكم وحسب تطلعاتكم، واما أن جموع الطلاب مغفلة وغبية ولا تفهم فلم تسمع كلامكم واستمعت لكلام الائتلافية وعندها نقول كم أنت ذكية ايتها الائتلافية، لقد استطعت ان تخدعي كل الطلاب فكيف هذا !!

أخيراً، يا من تؤمنون بالديمقراطية من أهل اليسار والعلمانية هل تجرؤون على توجيه تهنئة لمن فاز بالانتخابات، وتحترمون رأي الأغلبية، أم ان التهنئة فقط للاتباع والمؤيدين لخطكم فقط.

موقف اليساريين من أحداث بيروت

الانفصام عن مآسي الجماهير

● مواقف اليساريين تفضح انفصامهم عن مشاعر الشعوب

● اليساريون ابعد الناس عن الوطنية أو الالتزام بمصلحة الشعوب وهم اوراق تستخدمها القوى الخارجية لتحقيق اهدافها

من يستقرىء سياسات ومواقف اليسار في العالم العربي وبقية دول العالم خلال هذا القرن يصل في النهاية الى قناعة بأن اليساريين هم أبعد الناس عن الوطنية أو الالتزام بمصلحة الشعوب، فاليساريون (روسا كانوا أم من اليسار الامريكي) كانوا دائماً اوراقاً تستخدمها القوى الخارجية لتحقيق اهدافها في المناطق الخاضعة لهيمنتها، حتى اذا نفذ اليساريون للأجنبي اهدافه وضعهم على الرف لحين استخدامهم في غرض آخر.

لذلك فان على المراقب الا يندهش كثيراً اذا ما رأى اليسار ينتقل من ولاء الى ولاء ومن حلف الى حلف مضاد، أو تندفع ابواقه الاعلامية للهجوم على جهة كان يمتدحها سابقا أو أن يطلق صفة المتآمرين في المساء على من كان يسميهم بالمناضلين صباحاً، لأن الخيوط الدقيقة غير المرئية التي تحرك اليساريين هي سبب هذه التغيرات السريعة وفقا لاعتبارات اللعبة السياسية.

لقد كان اليسار بصورة عامة ومنه اليسار الكويتي يمجد منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة فتح، بل كان اليسار يزعم في كثير من الاوقات أن «فتح» ليست إلا جزءاً منه و ينسب كثيراً من مواقف «فتح» في لبنان ضد اسرائيل والكتائب الى «القوى التقدمية الثورية في العالم العربي» التي تمثل «فتح» جزءاً لا يتجزأ منها بقيادة «المناضل» ياسر عرفات.

ولكن بعد تشتيت القوات الفلسطينية من لبنان وبعد أن اضطلعت دمشق بتمزيق فلول هذه القوات عن طريق الانشقاق و «المناضلون» المرتزقة، انقلب اليسار من مواقفه الاولى وشن حملة واسعة ضد «فتح». وعندما كانت المدفعية السورية تدك مدينة طرابلس ومخيمات البداوي ونهر البارد وتقتل المئات من الفلسطينيين واللبنانيين المسلمين، كان اليسار عموماً وهنا في الكويت بالذات يصور مذابح طرابلس على انها «انتفاضة» المنشقين لسحق المؤامرة «العرفاتية» على القضية الفلسطينية، ولا يزال الهجوم على «فتح» مستمراً من قبل اليسار وتصوير مآسي الشعب الفلسطيني في لبنان على يد سوريا والمنشقين بأنها رد على خيانة عرفات مستغلين بعض الخطوات السلبية لرئيس منظمة التحرير مثل زيارته لمصر واتفاق عمان مع الحكومة الاردنية لتبرير ذلك كله.

وهكذا فان اليساريين لا يلقون بالا لمآسي الشعوب بل يدافعون عن مرتكبي المجازر بحقها، وذلك وفقاً للسياسات التي يخضعون لها والتي تضع مصلحة الشعوب آخر اهتماماتها.

اليسار.. وبيروت الغربية.. والمرابطون

تتميز بيروت الغربية بكثافة المسلمين السنة فيها وهي الى جانب طرابلس وصيدا اهم معاقل السنة في لبنان، لذلك كانت بيروت الغربية لسنوات طويلة قلعة للعروبة والحس الاسلامي في لبنان في الوقت الذي حاول فيه الموارنة تحويل لبنان الى ولاية فرنسية.

لقد احتضنت بيروت الغربية كافة التيارات الفكرية ذات الاتجاه القومي وعندما ارتدى اليسار العباءة القومية أصبحت له مراكز فكرية قوية في بيروت. بل كانت هذه المدينة قاعدة لنشر الفكر اليساري في العالم العربي لذلك فان ادبيات اليسار وكتاباتهم تحفل بتمجيد بيروت والعشق لبيروت، وتأليه بيروت احياناً.

وعندما كان اليساريون على وفاق مع بيروت كانت علاقاتهم مع تجمع الناصريين المستقلين (المرابطون) وثيقة جدا، فالمرابطون وهم التنظيم الذي يمثل المسلمين السنة قاموا الى جانب المقاتلين الفلسطينيين بحماية بيروت الغربية من الهجمات الكتائبية وحققوا انتصارات مشرفة في معارك ٧٥ ـ ١٩٧٦ ومنذ ذلك الوقت وحتى سبتمبر ١٩٨٢ كان اليساريون يجدون في بيروت المحمية بالسلاح اللبناني السني ـ الفلسطيني ملجأ لهم لا يجدونه في أي مكان آخر في العالم العربي، وكان اليساريون يحاولون دائماً تصوير بيروت الغربية كقلعة لليسار في وجه «اليمين الكتائبي الفاشي» فالعيب في الكتائب عند اليساريين هو كونهم يمينيون بغض النظر عن الروح الصليبية التي يقوم عليها ذلك التنظيم.

كيف رد اليساريون الفضل لبيروت الغربية وللمرابطون منذ اجتاحها حقد التحالف الباطني (جنبلاط ـ بري)؟

لقد اندفع اليساريون لامتداح الخطوة الوطنية الشجاعة لمحور (جنبلاط ـ بري) بضرب بيروت الغربية واذلالها وصور الاعلام اليساري الاعمال المخزية التي قامت بها منظمة «أمل» المشبوهة في بيروت بدعم من الدروز وحرقهم للمساجد وقتلهم للمسلمين واقتحام المخيمات



• بيروت الغربية .. كيف رد اليساريون الفضل لها ؟

الفلسطينية، على أنها سحق لمحور عمان ـ القاهرة وهزيمة للتسلل «العرفاتي» الى بيروت الغربية.

وكتبت مجلة الطليعة في عددها (٨٩٠) تتحدث عن معركة بيروت تقول:

«فجرت محاولة تصوير هذه المعركة وكأنها موجهة ضد المخيمات الفلسطينية، بعد أن زجت قيادة عرفات بعناصر لها، محاولة الاستفادة من الغموض الذي يحيط بالموقف عادة، وخلق اقتتال فلسطيني ـ لبناني وطني. والتحريض ضد سوريا والقوى الوطنية اللبنانية، وقوى جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية ولئن تم وضع حد لهذا التدخل الذي تواقت مع تحرك الكتائب، وجولة مورفي الاخيرة، فان اجهزة المتسلطين على منظمة التحرير الفلسطينية مازالت تحاول تشويه طبيعة هذا الانتصار الكبير على التحالف الكتائبي ـ الاسرائيلي».

وهكذا ترى الطليعة قيام مسلحي «أمل» باقتحام منازل السنة في بيروت والحرق والقتل والاعتداء على الاعراض ايضاً كما ذكرت بعض المصادر، هو «انتصار كبير على التحالف الكتائبي ـ الاسرائيلي»، ولو صح ما يزعمه اليساريون من حدوث تسلل لعناصر عرفاتية، فما علاقة ذلك بالعدوان الطائفي على اهل السنة في بيروت ؟!

ان مثل هذه المواقف تفضح انعدام الحس الوطني لدى اليساريين وانفصالهم عن مشاعر الجماهير التي تسحق على الساحة.

ولا تنسى الطليعة وهي تشير الى «الانجازات» في بيروت أن تمتدح الحكم في سوريا صاحب هذه الانجازات فتقول في نفس المقال:

«ان الخيط مازال متواصلا، خيط الانجازات الوطنية في لبنان، نتيجة للتحالف السوري والوطني اللبناني والقوى الوطنية الديمقراطية للشعب الفلسطيني، وفشلت حتى الآن محاولات ضرب هذا التحالف اعلاميا، وعسكريا»

أما المرابطون الذين اهينت بيروت الغربية بحجة القضاء عليهم فان اليساريين لم ينبسوا ببنت شفة عندما قامت قوات التحالف الباطني (جنبلاط ـ بري) بتصفيتهم، رغم التحالف القديم بينهم وبين هذا التنظيم، وكانت مجلة الطليعة تمتدح المرابطون في السابق وتعتبرهم تياراً تقدمياً وتطنب في المديح لابراهيم قليلات زعيم «المرابطون» بينما هي الآن تراه ضمن «التحالف الكتائبي ـ الاسرائيلي» الذي سحقته بطولات صناديد «أمل» والدروز في بيروت الغربية.

• • • •

بقي أن نشير الى نقطة هامة وهي أن اليساريين الذين ينتمون للأقليات الطائفية غالباً ما يستخدمون المظلة اليسارية لخدمة طوائفهم بالدرجة الأولى في الوقت الذي يندفع اليساريون المغفلون من المسلمين للتبرؤ من الانتساب لدينهم، ولو تنبه اليساري ابن العائلة المسلمة الى واقع الأمر، لعلم ما يريد منه اليساريون الباطنيون، يريدون منه أن ينخلع من دينه لينصروا هم دينهم. وأن يتبرأ من نسبه ليعلوا هم نسبهم، وأن ينكر هويته ليعلنوا هم باطنيتهم، وان يلعن اجداده وامجاده لكي يفخروا هم بأجدادهم وأمجادهم.

ولبنان مثال واضح على ذلك لقد اكبروا هم على أهل السنة ان يقول أحدهم انه سني وصدق اهل السنة ذلك ورفعوا شعار نبذ الطائفية فيما مارس سواهم من الرفاق اليساريين الطائفية بأبشع صورها، واصبح لبنان الآن بلداً لكل الطوائف.. غير السنية.

قراءات

■ الحاخام اوفاريا جوزيف ابلغ زعماء الشبكة الارهابية اليهودية بالضفة الغربية المحتلة موافقته على تدمير المقدسات الاسلامية بالقدس المحتلة، وقد تم اكتشاف هذه الشبكة مؤخرا وهي تابعة لحركة غوش ايمونيم، التي تطالب بطرد العرب من كل فلسطين وقد اعلنت الحركة عن تشكيل شبكة ارهاب جديدة بدل الشبكة المكتشفة.

• • •

■ ذكرت صحيفة افريك الفرنسية ان رفعت اسد اشترى اكثر من ٣٥ شقة مفروشة بالأثاث الفاخر في منطقة كيندي بلازا وهي الشقق المخصصة لمعاوني رفعت اسد الذين يعيشون ويعملون في العاصمة الفرنسية، أما بالنسبة لسكن رفعت فهو متعدد فلديه مساكن في منطقة بتني ومنطقة كوت دازور.

• • •

■ ذكرت أنباء بنغلاديش أن السلطات الأمنية البنغلاديشية قامت في الشهر الماضي باعتقال ١٠٠ من المسلمين الذين حضروا صلاة الجمعة في مدينة دكا، وذلك لمناداتهم بتطبيق الشريعة الاسلامية في البلاد واعادة الديمقراطية، وجدير بالذكر أن بنغلاديش لازالت منذ عدة سنوات تحكم حكما عسكريا.

• • •

■ صرح الشيخ عبدالرحمن يعقوب أن رابطة العالم الاسلامي قامت بانشاء ستة مساجد في انحاء فرنسا، وأن المدارس والمعاهد الفرنسية وافقت على تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، وأن هذا الاتجاه يتمشى مع زيادة عدد الذين يعتنقون الدين الاسلامي بحيث لا يمر يوم دون أن يشهر شخص اسلامه.

■ المعاملة السيئة



نقلت وكالة الأنباء الفرنسية بياناً أصدره أهالي المعتقلين السياسيين في المغرب يتضمن أن هؤلاء المعتقلين أعلنوا اضراباً عن الطعام لأجل غير مسمى حتى تتحقق مطالبهم التي قدموها للسلطات الأمنية المغربية حول المعاملة السيئة التي يلاقونها في المعتقلات وحرمانهم من زيارة ذويهم لهم ومنع قراءة الصحف أو الاستماع الى الاذاعات.. الى غير هذه المطالب التي قدمها المعتقلون السياسيون في المغرب التي تدور في معظمها حول المعاملة السيئة التي يلاقونها.

وجدير بالذكر أن معظم هؤلاء المعتقلين هم أبناء الحركة الاسلامية وعلى رأسهم الاستاذ عبدالسلام ياسين الذي مر على اعتقاله اكثر من عام بتهمة العمل على اقامة نظام اسلامي!!

والغريب أنه في الوقت الذي يعاني فيه المعتقلون السياسيون من المعاملة السيئة نجد الحكومة المغربية تسمح لليهود بمزاولة العمل السياسي واختيار أحدهم ليكون عضواً في البرلمان المغربي وأخيراً تستقبل هذه الحكومة مندوبة الولايات المتحدة السابقة في الأمم المتحدة جين كبراتيك وتمنحها أرفع وسام مغربي تقديراً لها ولجهودها في المنظمة الدولية علما بأن هذه الجهود كانت منصبة للدفاع عن مصالح الولايات المتحدة ومصالح العدو الاسرائيلي.

■ المسلمون في يوغسلافيا

ذكرت صحيفة بوليتيكا اكسبريس مؤخراً أن الحكومة المحلية في مقاطعة مقدونيا اليوغسلافية أصدرت قانونا جديداً بشأن التعليم الابتدائي ينص على انزال عقوبات تتفاوت من الغرامة الى السجن في حق الأهالي الذين يرسلون ابناءهم الى المدارس الاسلامية بدلا من المدارس الحكومية، وذكرت الصحيفة أن المحكمة ادانت ١٥٠٠ مسلم بسبب هذا القانون، وتبين للصحيفة ان هذه الظاهرة تتوافق مع ازدياد عدد المساجد في السنوات الاخيرة بشكل يفوق عدد المساجد التي انشئت خلال القرنين الماضيين وأن بناء هذه المساجد يتم بواسطة تبرعات الأهالي.

وكانت وكالة الأنباء الفرنسية قد ذكرت في تقرير لمراسلها في يوغسلافيا أن الحكومة اليوغسلافية تشعر بالقلق الشديد من جراء تنامي الوعي الاسلامي في أوساط الجالية المسلمة في يوغسلافيا والتي تعد حوالي خمسة ملايين نسمة، وهم من السكان الأصليين وليسوا جاليات وافدة كما هو الحال في بعض البلدان الاوروبية الأخرى.



ويلاحظ أن يقظة واضحة في صفوف المسلمين اليوغسلاف قد ظهرت وأن هذه اليقظة تمثلت في الدعوة لاقامة جمهورية اسلامية حقيقية في المناطق الاسلامية. ولمحاربة هذا الاتجاه لجأت الدولة الى اسلوب الشدة فاعتقلت العديد من المثقفين المسلمين وأودعتهم السجون بسبب نشاطهم الاسلامي، وتعرب الصحف اليوغسلافية عن قلقها لأن بعض الاطفال يترددون على المساجد والمدارس الدينية اكثر من ترددهم على المدارس الحكومية والشيوعية.

وجدير بالذكر أن جوزيف تيتو مؤسس الشيوعية في يوغسلافيا أراق دماء عشرات الآلاف من المسلمين اليوغسلاف إبان حكمه ومع ذلك كان يستقبل استقبال الفاتحين في معظم البلاد العربية وخاصة مصر عبدالناصر.

■ عشرة آلاف يهودي شهريا



كشف وزير الاستيعاب الصهيوني يعقوب تيسور النقاب عن أن وزارته اتخذت كافة الاجراءات اللازمة لاستيعاب اعداد كبيرة من المهاجرين الجدد من يهود الاتحاد السوفياتي الذين سيبدأون بالوصول الى اسرائيل خلال الصيف الحالي

وكان اسحق شامير وزير خارجية العدو قد بحث قضية الهجرة اليهودية من الاتحاد

السوفياتي الى اسرائيل مع المبعوث الامريكي ريتشارد موري خلال محادثاته الأخيرة في اسرائيل. وذكر شامير أن موري أخبره ان الادارة الامريكية لا تزال تبذل جهوداً كبيرة من اجل هجرة اليهود الروس الى اسرائيل و يأمل شامير أن يهاجر ١٠,٠٠٠ يهودي من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل في كل شهر.

وجدير بالذكر أن الاتحاد السوفياتي يعتبر الاحتياط اليهودي بالنسبة لاسرائيل وحركة الهجرة من روسيا تدل على مدى الخداع الذي يمارسه الروس ضد العرب من حيث ادعاء مناصرتهم في القضية الفلسطينية

■ ضباط يلتحقون بالمجاهدين

ذكرت الأنباء الواردة من احدى الدول العربية الثورية أن عدداً من الضباط وضباط الصف من رجال القوات المسلحة في تلك الدولة تمكنوا من الالتحاق بصفوف المجاهدين المعارضين للنظام الطائفي الذي يحكم تلك الدولة الشقيقة. وقد أعلن هؤلاء الضباط التحاقهم بكتائب القتال التي تعدها القوى المعارضة لمحاربة ذلك النظام، وقد صرح هؤلاء الضباط ان سبب فرارهم من الجيش يعود الى اقتناعهم بأن النظام الحاكم عمل على تحويل هذا الجيش الى مجرد أداة قمعية لضرب القوى الشعبية التي تعارض هذا النظام، كما حوله من جيش لردع العدو الخارجي الى مجرد كتائب لحماية النظام وحماية الممارسات الطائفية التي ينتهجها هذا النظام. وأفاد هؤلاء الضباط أنهم اتخذوا قرارهم بعد أن ضاقوا ذرعاً بهذه الممارسات الموجهة ضد الشعب وقياداته الوطنية. وأضافوا ان العديد من المنتسبين للقوات المسلحة في هذا البلد يحاولون أقصى ما يستطيعون لترك الجيش والابتعاد عنه اما الى الحياة المدنية أو للالتحاق بفصائل المجاهدين من أبناء شعبهم المنكوب بحاكميه.

■ مذبحة كتائبية



ذكرت أنباء لبنان أنه تم في الاسبوع الماضي اكتشاف ما يقرب من ١٢٥جثة ملقاة داخل بئر في منطقة اقليم الخروب جنوبي بيروت، وذكرت مصادر رسمية أن البئر استخدمت في فترة سابقة كمقبرة جماعية، وقالت المصادر ان المراسلين الصحفيين شاهدوا الجثث المقطعة الأوصال طافية على سطح المياه العميقة، وأشارت الى أن البئر موجودة في بلدة الجية قرب كنيسة البلدة، ولوحظ وجود منزل مهجور قرب البئر وأمامه سواتر ترابية وحديدية وقد تأكد أن هذا المنزل كانت تستخدمه القوات اللبنانية المسيحية كسجن للمواطنين اللبنانيين المسلمين الذين خطفتهم قوات الكتائب أثناء هجمتها الطائفية قبل أكثر من شهرين.

ورغم مرور أكثر من عشر سنوات على الأزمة اللبنانية فاننا لم نسمع عن أي مجزرة قام بها المسلمون بل على العكس فان المجازر التي ارتكبتها قوات الكتائب المسيحية باتت لا تعد ولا تحصى حيث كان القتل يتم لمجرد أن هذا المواطن اللبناني ينتمي الى الاسلام وقبل شهر مضى تم اكتشاف مجزرة أثناء تمرد سمير جعجع ارتكبتها القوات المسيحية ضد المسلمين المخطوفين في بيروت الشرقية.

فلا ندري بم نفسر هذه المجازر فهل تمت على أساس قومي أو وطني أو سياسي.. الخ. ان الحقيقة الاكيدة تقول أن هذه المجازر تمت بدافع الحقد الصليبي الذي يعتمل في صدور الكتائبيين وغيرهم فهل يفهم المسلمون هذه الحقيقة؟

■ جبهة خلاص ليبيا

نقلت وكالات الأنباء تصريحاً لرئيس الجبهة الوطنية من أجل خلاص ليبيا السيد محمد المقريف بمناسبة مرور عام على مهاجمة ثكنة العزيزية في طرابلس بليبيا يوم ٨ مايو عام ١٩٨٤ بأن الجبهة مصممة على مواصلة المجابهة المسلحة مع النظام الليبي. وكان الهجوم الذي اعلنت الجبهة مسؤوليتها عنه قد استهدف الثكنة الرئيسية في طرابلس وهي مقر قيادة العقيد معمر القذافي وانتهى هذا الهجوم حسبما ذكر السيد المقريف بمقتل ٨٠ شخصاً على الأقل من المهاجمين والقوات النظامية التي كانت تحرس الثكنة واعتقال ٣٠٠٠ شخص.



وأكد المقريف ان حركته احتفلت مؤخراً بتخريج ثامن دفعة من المقاتلين المسلحين الذين لم يحدد عددهم كما لم يقدم ايضاحات عن الدول التي تدربوا فيها.

وجدير بالذكر ان قيادات المعارضة الليبية في الخارج تتعرض للتصفية على يد عناصر المخابرات الليبية العاملة بأوروبا، وقد أثارت هذه العمليات استهجان معظم الهيئات الدولية.

في الهدف

■ الحرب بالوكالة

احتفلت الدول الكبرى بذكرى مرور أربعين عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية.

واقع الامر ان الحرب لم تتوقف ولو لحظة من نهار.

الدول الكبرى بعد أن اصطلت بنار الحرب ولظاها وذاقت جحيمها قامت بتصديرها الى كل مكان في القارات الخمس ليقتتل الاهل والجيران في كل بلد لحساب الرجل الأبيض اللون، الاسود القلب. وبالاسلحة التي ينتجها هذا الرجل الشيطان.

الحروب المتواصلة بين المسلمين واليهود استعرت فور توقف الحرب في اوربا لنسدد نحن فاتورة جرائم الغرب وكان الجرائم تعالج بمزيد من الجرائم وسفك الدماء.

شعوب اسيا نجحت ومازالت تذبح قربانا لمطامع اللصوص الكبار وحروب أهلية في امريكا الوسطى وافريقيا السوداء تدار لصالح روسيا وامريكا فكانت المجاعة وكان البؤس والفقر.

حروب تدار بالوكالة ولكنها فشلت في افغانستان فجاء المجرم الأصيل ونزل بكل ثقله لتحطيم امة ومحو دين ولكن هيهات، هيهات!!

في لبنان المنكوبة يقتل بعضهم بعضا ويمشي الاواخر على هام الأوائل ولو سئلوا لم كل هذا الاقتتال والاحتراب لحاروا عن الجواب.

دماء تسفك في كل مكان وقتل وتشريد ودمار مطلع كل نهار والرجل الأبيض يشرب نخب السلام!!

محمد اليقظان

هل يجلس الفلسطينيون على مائدة اللئام؟

بقلم : عبدالله الصالح

في اعقاب عودة مساعد وزير الخارجية الاميركي ريتشارد مورفي من جولته الشرق أوسطية راجت معلومات في بعض العواصم الاوروبية والعربية أن المبعوث الاوروبي انتهى الى أن المنطقة مجمعة على ضرورة اشراك الفلسطينيين في أية مفاوضات للتسوية، وأنه ينبغي على الادارة الاميركية ان تعدل من مقترحاتها بحيث تشير الى الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. والعرض المحدد الذي عرض على الفلسطينيين عن طريق الملك حسين وهو ضرورة اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بقرار ٢٤٢ وحق اسرائيل في الوجود مسبقاً مقابل اعتراف الادارة الاميركية بها واجراء حوار مباشر معها تم رفضه من قبل اللجنة التنفيذية للمنظمة واللجنة المركزية لفتح بالاجماع في اجتماعات بغداد.

الوفد المشترك

كما رفضت المنظمة الاقتراح البديل وهو الموافقة على تسمية فلسطينيين من غير الاعضاء في المنظمة ضمن وفد اردني ـ فلسطيني مشترك يجري حواراً مع الادارة الاميركية تمهيدا لاجراء مفاوضات مباشرة بين العرب واسرائيل. وتقول مصادر مجلة التضامن أن القيادة الفلسطينية انقسمت ازاء هذه النقطة الى فريقين من حيث سبب الرفض وليس على مبدأ الرفض. ومن الأفكار التي طرحت كحل وسط هو أن يكون اعضاء الوفد المقترح من أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني، شريطة أن يكونوا من المستقلين! وقد غادر مورفي على أساس امكانية بحث هذه النقطة مستقبلا والبت فيها خلال زيارة وزير الخارجية جورج شولتز لكل من تل أبيب، عمان والقاهرة التي من المقرر أن تكون بدأت يوم الجمعة الماضي.

وبالرغم من تأكيد النفي الفلسطيني لمقترحات مورفي على ألسنة عرفات وابو أياد وفاروق قدومي وغيرهم من المسؤولين في منظمة التحرير، الا أن معلومات راجت عقب ذلك تؤكد على موافقة المنظمة على العرض الاميركي بتشكيل الوفد المقترح.

قائمة بأسماء محددة

فقد قال مسؤول اردني كبير لوكالة اليونايتدبرس طالباً عدم الافصاح عن اسمه في مقابلة اجرتها معه الوكالة يوم ٤ مايو الجاري، قال: «ان واشنطن والسيد ياسر عرفات قد قبلا بأن يضم الوفد المشترك اعضاء من المجلس الوطني الفلسطيني لا ينتمون لأي من فصائل منظمة التحرير الفلسطينية» وأضاف: «ان الأردن طلب من مورفي ابلاغ واشنطن قائمة بالأسماء المنتقاة لأعضاء مستقلين من المجلس الوطني الفلسطيني واكد أن هنالك اسماء محددة واذا قبل الاميركيون بها فستعلن خلال زيارة شولتز لعمان التي تبدأ يوم ١٢ مايو الجاري.

وفي مقطع آخر قال المسؤول الأردني الكبير: «لقد انتهينا الى أننا لن نذهب الى أي مفاوضات سلام دون المنظمة فنحن بحاجة اليهم». وحول المؤتمر الدولي قال انه ضروري كمظلة لمحادثات السلام على الأقل في المراحل الأولى، وان الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك سيحاول اقناع واشنطن بسحب رفضها للمؤتمر الدولي لأنه سيحول دون استبعاد سوريا والاتحاد السوفياتي من عملية السلام».

الشراكة الاردنية الفلسطينية

وفي ضوء تصريح المسؤول الأردني السالف وتأكيد الملك حسين في خطابه الذي نقل عبر الاقمار الصناعية أمام المؤتمر السنوي للجمعية الوطنية للأميركيين العرب على ضرورة اشراك منظمة التحرير في عملية السلام، واستهجانه للموقف الاميركي في تصريح آخر بقوله أنهم يريدون فلسطينيين من السماء! في ضوء ذلك وواقع الترابط السكاني بين الاردنيين والفلسطينيين فاننا نستبعد على الأقل في المرحلة الحالية جنوح الاردن الى فض شراكته مع

• مسؤول اردني كبير: لن نذهب الى أي مفاوضات سلام دون المنظمة فنحن بحاجة اليهم

المنظمة كما نسبت صحيفة القبس الكويتية الى مصدر دبلوماسي قوله عشية جولة الملك حسين الخليجية بأنه يحمل خطة جديدة للسلام بدون منظمة التحرير. ومما يؤكد هذا ما نشرته الاسوشيتدبرس نقلا عن مصادر دبلوماسية عربية - ان صح الخبر - ان الملك طلب الى زعماء الخليج في جولته التي شملت الكويت والبحرين والعراق اقناع ياسر عرفات بقبول قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ وافكار اميركية أخرى لجهة الاعتراف بوجود اسرائيل. وما نقلته يونايتدبرس عن مسؤول اردني نشرته صحيفة كريستيان ساينس مونيتر وكان رد فعل ياسر عرفات نفيه لأن يكون قد بحث أصلا في هذا الموضوع.

شولتز يحمل العصا والجزرة

لكن صحيفة القبس عادت لتؤكد من جديد يوم الجمعة الماضي على لسان مراسلتها في واشنطن باربرا سميث أن جورج شولتز الذي سيصل الى تل أبيب (يوم الجمعة الماضي) سيبلغ رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريز بأنه مستعد لاستقبال وفد فلسطيني في واشنطن، في نهاية الشهر الحالي، كما سيطلب الى بيريز ان يسمح لبعض رؤساء بلديات الضفة الغربية بالذهاب الى اميركا بصحبة الملك حسين عاهل الاردن، الذي من المقرر ان يصل الى واشنطن في أواخر الشهر الجاري.

وقالت القبس أن مصادرها الوثيقة الصلة بشولتز أبلغتها أن شولتز سيطمئن اسرائيل بأن الوفد الفلسطيني الذي ستدعوه الولايات المتحدة لن يضم اي «مسؤولين لا يزالون في مناصبهم» معروفين في منظمة التحرير مشيراً بذلك الى اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح. واضافت القبس أن جميع الاسماء التي تتضمنها قائمة شولتز تم بحثها مع الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك.

ومن بين الاسماء التي اشار لها اكثر من مصدر الدكتور ادوارد سعيد والدكتور وليد الخالدي والدكتور هشام الشرابي وجميعهم يحملون الجنسية الاميركية. كما تداولت بعض المصادر أسماء الياس فريج ورشاد الشوا من رؤساء بلديات الضفة الغربية وقطاع غزة.

موقف المنظمة

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هل توافق منظمة التحرير على ذلك؟ واذا وافقت هل يعني ذلك أن مفاوضات ما يسمى بعملية السلام ستبدأ قريباً؟

فيما يتعلق بمنظمة التحرير المعلن ما يزال الرفض لأية أفكار تلغي دور المنظمة واحقية تمثيلها للشعب الفلسطيني. وقد جاء النفي على السنة أبو عمار، أبو اياد، وأبو الأديب وغيرهم وخاصة عشية توجه شولتز الى تل أبيب. ولكن في ضوء اختلاف وجهات النظر داخل القيادة الفلسطينية واستعداد ذوي المواقع السياسية منها للمضي قدماً في خط التسوية ولتعقيد ارتباط القضية الفلسطينية بالنظام الاردني، فانه من المرشح أن تجنح هذه القيادات الى القبول بما يطرح عليها خاصة وأنها لا تملك بديلا عسكريا ولا سياسياً لذلك. والتصريحات التي صدرت عن بعض القادة في ضوء عملية الساحل الفلسطيني تعكس الى حد بعيد ضعف الخيار العسكري أمامها. ومن الناحية السياسية فان الموقف السوري المعارض لها والذي يبدو أن الطرف الاميركي يعمل على زيادة حدته من خلال تصريح شولتز أثناء وجود مورفي في دمشق عندما قال بأن اميركا ستحمي من يسير في مخطط التسوية، سيجعل هذه القيادة أكثر ارتهاناً للقرار الاردني.

عرفات من العائلة

واذا كان القرار الاردني قد أكد من جديد على شراكته المنظمة له في أية مفاوضات للتسوية من خلال زيارة عرفات الأخيرة لعمان واستقبال الملك حسين في المطار العسكري لدى عودته من جولته الخليجية، ومن خلال تعبير الأمير حسن ولي العهد الاردني بأن عرفات أصبح من العائلة ووقف الى جانب الأمير محمد في استقبال الملك. كما تم تشكيل وفد اردني - فلسطيني مشترك برئاسة عرفات توجه يوم الاربعاء الماضي الى بكين.


• الملك حسين : لا يمكن تجاهل المنظمة


• عرفات : الى متى يتجاهلوننا؟


• شولتز : سنحمي المفاوضين

• من المستبعد في المرحلة الحالية جنوح الاردن الى فض شراكته مع المنظمة

نقول اذا كان القرار الاردني يصر على مشاركة المنظمة، الا أن القرار الاردني مهما حاول أن يكون منصفاً وموضوعياً تجاه القضية الفلسطينية، يظل ضعيفاً أمام القرار الأميركي القوي المرهون بدوره باعتراف الملك حسين للقرار الاسرائيلي. والدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل القوية بقوة اميركا وضعف العرب يجعل الفلسطينيين اذا ما دخلوا في اللعبة كالأيتام على مائدة اللئام، هذا اذا كانت اميركا جادة في اشراك المنظمة في المفاوضات.

المفاوضات مازالت بعيدة

وهنا نأتي للشق الثاني من تساؤلنا وهو هل يعني قبول المنظمة بأن المفاوضات ستبدأ قريباً؟

الحقيقة أنه من غير المتوقع ان تبدأ المفاوضات المقترحة قريباً خاصة وأن آفاق موقف المنظمة لم تتحدد بعد بوضوح، كما أن الملك حسين سيزور واشنطن في نهاية مايو الجاري للتباحث مع ريغان. وهناك شكوك حول جدية التحرك الاميركي أصلا بل ان هناك معلومات تتداولها الأوساط السياسية الاوروبية مفادها أن اميركا تعد لاجراء مفاوضات عربية اسرائيلية تستثني المنظمة وتقتصر على الاردن باعتباره يمثل الضفة الغربية ومصر كممثل لقطاع غزة طبقاً للنظرية الاسرائيلية التي يتبناها كل من حزبي العمل والليكود. وامعاناً في الكيد الاميركي المتمثل بسياسة العصا والجزرة أو القوة والتفاوض معاً كما شرح ذلك شولتز في مجلة الفورين أفيرز، يأتي شولتز للمنطقة وبيده عصا التهديد كما بيده الجزرة المتمثلة بقرار مجلس الأمن القومي حول تزويد الاردن والسعودية بأسلحة اميركية.

مناورة أميركية

واذا استذكرنا حقيقة أن بيرز عكساً لما تقوله الادارة الاميركية ليس اكثر مرونة من سلفه كما يقول معهد الدراسات الاستراتيجية بلندن فان جولات المبعوثين الاميركيين مهما علت مناصبهم، ومواقف الادارة الاميركية التكتيكية ليس الهدف منها غير مزيد من التنازل لجهة المطالب الاسرائيلية. وهذا ما أعرب عنه وكيل الخارجية الاميركية مايكل أرماكوست امام مؤتمر الاميركيين العرب، وبعد حديث الملك حسين حيث أوضح قائلا «وصداقة الولايات المتحدة الثابتة مع اسرائيل، ليست كما يوحي البعض عائقاً أمام التقدم، بل بالعكس، فانه فقط عن طريق التفهم والمساعدة في تلبية اهتمامات اسرائيل المشروعة بالنسبة لأمنها، وكذلك مساعدة الدول العربية الصديقة على تلبية احتياجاتها الدفاعية الحقيقية يمكننا أن نواصل عملنا كوسيط نزيه»!!

هكذا اذن وبكل وضوح ترتكز الاستراتيجية الاميركية تجاه المفاوضات المباشرة بين العرب واسرائيل على التفهم والاستجابة للمطالب الاسرائيلية المشروعة!

واذا كانت اسرائيل طبقاً للنظرية الصهيونية لم تحدد لها حدوداً ولا تريد أن تفعل ذلك فما على العرب الا أن يقولوا لاسرائيل هنيئاً لك بفلسطين وكل ما تشتهين من غير فلسطين وعلى السمع والطاعة.

ومن يقبل بهذا نتساءل نحن الشعوب المغلوبة هل يكون من العرب، وهل يكون من المسلمين؟ اللهم انا نبرأ اليك مما يفعله بعض من قومنا ونسألك الهدى وأن تيسر لهذه الأمة أمر رشد يعز فيه أهل طاعتك ويذل فيه أهل معصيتك والسلام على من اتبع الهدى.

مشكلة اللجوء في العالم الإسلامي... مشكلة قاتلة


مخيمات اللاجئين الفلسطينيين

اصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في يوم ٤٩/١٢/٨ قرارها رقم ٣٠٢ بإنشاء وكالة الأمم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين في الشرق الأدنى ـ الانروا كهيئة مؤقتة غير سياسية تابعة للمنظمة الدولية. وقد بدأت الوكالة عملها عام ١٩٥٠ حيث اقامت ٤٥ معسكرا تواجد داخلها ٤٨٣ الف لاجيء وبنسبة لم تزد عن ٤٠٪ من اجمالي عدد اللاجئين اما بالنسبة الباقية فلم تقدم لها أية إعانات بالرغم من احتياجها لها حسب الشروط التي وضعتها الوكالة.

وقد قدرت الوكالة المخصصات اللازمة لاغاثة انسان عادي بـ ١٥٠٠ وحدة حرارية خلال شهور الربيع والصيف و ١٦٠٠ وحدة حرارية خلال الخريف والشتاء ولكن ما قدرته الوكالة لا يرقى الى المستوى المتفق عليه عالميا والذي يبلغ متوسطه ٣٠٠٠ وحدة حرارية للشخص النشيط في اليوم.

واشرفت الوكالة على برنامج اضافي لتغذية الاطفال والحوامل والمرضعات وتلاميذ المدارس وصفه المختصون بأنه القسم الوحيد الجيد في وكالة الغوث.

والى جانب المخصصات الغذائية ادارت وكالة الغوث برنامجا للخدمات الصحية التي اشتملت فقط على الاحتياجات الاساسية والوقائية والعلاجية التي قدمتها عن طريق مستوصفات ومراكز انشاتها.

كما تقدم الوكالة خدمات تعليمية عن طريق مدارسها بالتعاون مع منظمة «اليونسلو».

واعداد اللاجئين المسجلين لدى الوكالة في تزايد مستمر لأسباب عديدة في مقدمتها:

أولا: الاعتداءات العسكرية المتكررة والارهاب الدموي المستمر والذي يمارس الكيان الصهيوني ضد الفلسطينيين بغية ارغامهم على الهجرة وترك اراضيهم.

ثانيا: التكاثر السكاني بين الفلسطينيين والذي يعد من أعلى المعدلات العالمية.

ثالثا: المضايقات التي يتعرض لها الفلسطينيون في عديد من الاقطار وترغمهم على العودة الى أماكن تمركز اخوانهم في معسكرات وكالة الغوث أيا كانت أسباب هذه المضايقات.

ونتيجة للأسباب المذكورة ارتفع عدد المسجلين لدى الوكالة من ٨٧٦ الفا عام ١٩٥١ الى مليون و ٩٤١ الفا في عام ١٩٨٤ يتوزعون بنسبة ١٢٫٤٪ في لبنان، ١١٫٤٪ في سوريا، و ٣٨٫٩٪ في الأردن، ٣٧٫٣٪ في الضفة الغربية وقطاع غزة. وتبلغ نسبة الفلسطينيين الذين يتلقون اعانات من وكالة الغوث الى إجمالي عددهم ٤٣٪ من تعداد الشعب الفلسطيني.

وفي اكتوبر صرح مدير عام وكالة الاونروا بأن برامجها مهددة بالتوقف لحاجتها الى ٤١ مليون دولار عاجلة من ضمن عجز السنة المالية الجديدة المقدرة بـ ٥١ مليون دولار. وحتى شهر فبراير ١٩٨٣ يوجد لدى الوكالة ٦٤٧ مدرسة و ٩٨ مركزا صحية و ٩٤ مركزا للتغذية بخلاف ٣٥١ طالبا حصلوا على منح دراسية و ١٤٦٠ سريرا في المستشفيات و ٤٥٤٨ طالبا في مراكز التدريب المهني ومراكز تدريب المعلمين، ويعمل لدى الوكالة ١٧٫٣٨٣ موظفا.

اللاجئون الأفغان

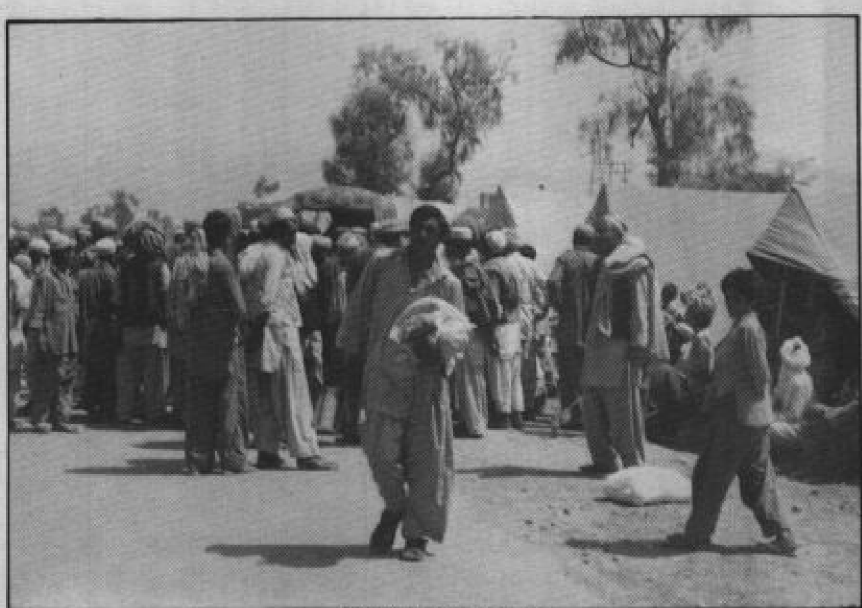
يوجد حوالي ٢٫٦٠٠٫٠٠٠ لاجيء افغاني في باكستان منهم مليونان ومائة الف في محافظة الحدود الشمالية الغربية والباقي في بلوشستان. ويعتقد بأن مليونين ونصف مليون لاجيء افغاني اخر وجدوا لهم مأوى في ايران.

ويتعرض اللاجئون الأفغان الى مجاعة قد تؤدي الى وفاة الآلاف منهم جوعا.. وذلك بسبب قلة الموارد الغذائية المخصصة لهم.. مما

• مشكلة

اللاجئين الأفغان

ليست في توفير الغذاء والكساء فقط انما تتركز في برامج التعليم والرعاية الطبية



مخيمات اللاجئين الافغان

معلومــات وأرقام

- يتوقع ان يصل عدد اللاجئين الفلسطينيين عام ٢٠٠٠ الى ٦ ملايين لاجيء.
- تصل الكثافة السكانية في مخيمات اللاجئين في الاردن الى ٦١ الف نسمة لكل ١١/٢ ك٢.
- يبلغ عدد اللاجئين المعوقين ١١٠ الاف لاجيء استطاعت الأونروا تأهيل ٣٠٠ منهم فقط.
- تبلغ نسبة الوفيات بين أطفال المخيمات من ٧٠ الى ٨٠ حالة وفاة لكل ١٠٠٠ من السكان.
- ساهمت الدول العربية مجتمعة بـ ٦٩٫٥٪ من ميزانية وكالة الأونروا عام ١٩٨٢.
- تبلغ عدد مخيمات اللاجئين في لبنان ١٣ مخيما، سوريا ١٠ مخيمات، الاردن ١٠ مخيمات، الضفة الغربية ٢٠ مخيما، قطاع غزة ٨ مخيمات.

الى المياه النظيفة والكهرباء، ولا اثر للاضاءة الكهربائية، أو مصابيح الغاز كوسائل انارة، او اجهزة التبريد اللازمة لوقاية الأطفال والمسنين من حر الصيف الوهاج.

ان مشكلة اللاجئين الأفغان.. ليست في توفير الغذاء والكساء فقط، إنما المشكلة الكبرى تتركز في برامج التعليم وفي مجال الرعاية الطبية.. والتي تهدف الى تغيير العقيدة الاسلامية لهؤلاء اللاجئين.. واجراء العديد من عمليات تعقيم السيدات بالمستوصفات.

وقد قامت هيئات التنصير الدولية بتوزيع ٦٥٠ الف تلميذ على ٢٠٠٠ مدرسة في اوروبا والولايات المتحدة الامريكية.. وتتخذ الآن اجراءات ترحيل ١٧٥ الف طفل من سن السادسة الى سن الثانية عشرة لتلقي تعليمهم في هذه الدول.

اضطرهم الى اكل اوراق الشجر والاعشاب.

وتسبب الأخطار الصحية الناجمة عن اكتظاظ السكان مشكلات كبيرة وكذلك انتشار السل والملاريا وغيرهما من الامراض التي يعاني منها اللاجئون من افغانستان.

وتعاني مناطق المهاجرين الأفغان من عجز شديد في المواد والمراكز الطبية المختلفة اذ تنتشر نقاط طبية عبارة عن خيمة واحدة صغيرة لتقوم بتغطية ما بين عشرة وعشرين الف من المهاجرين المتضررين وهي مزودة بمواد طبية وادوية لا توازي جزءا بسيطا من صيدلية أي مستوصف في الكويت.

وتوجد ثلاثة مستشفيات صغيرة سعة كل منها (٤٠ ـ ٥٠) سريرا تقوم بالخدمة الطبية للمهاجرين المتضررين والجرحى من المجاهدين يحوي واحد منها فقط على آلات جراحية اولية لا تفي بالحد الأدنى من التغطية الجراحية للمصابين الأمر الذي ينعكس عليهم ويزيد من معدل العجزة والمعوقين ويساعد على تفاقم الاصابات الجرثومية المهلكة لأعضاء المرضى.

وتفتقر هذه المناطق كلها هناك لأي نقطة صحية متخصصة في امراض الاطفال او النساء او المسنين حيث حرم هذا الخضم الهائل من اليتامى والارامل والمسنين من فرصة الرعاية الطبية، كما تفتقر كذلك لرعاية المعوقين وسلامة البيئة من الفضلات القاتلة وسوء التغذية والرقابة عليها.

ويتعرض اللاجئون لظروف معيشية سيئة حيث يعيشون في الخلاء او في خيام واكواخ بسيطة من القش لا تقي بردا ولا حرا ويفتقر

لاجئو جنوب شرق آسيا

منذ العام ١٩٧٥ وحتى مطلع ١٩٧٩ بلغ عدد اللاجئين في مخيمات ماليزيا وتايلاند اكثر من ٤٠ الف لاجيء والذين يغادرون لا يعرف عددهم اما الذين يطأون شواطيء الدول المجاورة ـ ماليزيا، تايلاند، اندونيسيا وهونغ كونغ ـ فهم وحدهم الذين تذكرهم احصاءات المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة. ويعتقد ان عشرات الآلاف اختفوا في البحار.

ومعظم اللاجئين الفيتناميين هم من الـ «هواس» اي من اصل صيني. ولقد استقبلت

الصين ٢٥٠ الفا من الـ «الهواس» فيما انتشر الاخرون في مخيمات ماليزيا وتايلاند ومؤخرا في بحر الصين، وقد بلغ عدد الهاربين من فيتنام اكثر من ٥٦ الف لاجيء وفي حين نزح الفيتناميون عن فيتنام لجا ١٥٠ الف كمبودي اليها منذ عام ١٩٧٥ ويعتقد ان نصف شعب كمبوديا قد انقرض فمن اصل ٦ ملايين كمبودي لم يتبق الا ٣ ملايين منهم ومنذ مطلع ١٩٧٩ نزح ٨٠ الف كمبودي الى البلدان المجاورة في جنوب شرق آسيا.

ولقد تخلصت تايلاند من ٤٠ الف كمبودي فيما تخلصت ماليزيا من ٧٠ الف فيتنامي.

ومرة اخرى تظهر ضخامة المأساة ففيما تنزح شعوب عن بلادها تلجا اليها شعوب اخرى كاللاوسيين الذين لجاوا الى كمبوديا في السنوات الاخيرة وعددهم ٨٠ الفا فيما توجه ١٠٠ الف الى تايلاند.

ومشكلة اللاجئين في آسيا لا تقتصر على الهند الصينية فاحد افقر بلدان العالم بنغلادش ياوي منذ عام ١٩٧٨ زهاء ٢٠٠ الف لاجيء من بورما عبروا الحدود بين البلدين في ظروف عصيبة.

وقد بلغ توزيع لاجئي شرق آسيا النازحين من كمبوديا وفيتنام ولاوس حسب احصاءات ١٩٧٩ في قارات اوروبا وأميركا واستراليا حسب مصادر من بينها:
المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة:

● اميركا :
الولايات المتحدة: ١٢٠٠٠٠ لاجيء
كندا : ١٥٠٧٦ لاجيء
البرازيل : ٣٧٠٠٠ لاجيء
بارغواي : ٣١٠٠٠ لاجيء

● استراليا : ٢٢٧٥٩ لاجيء
نيوزيلندا : ٩٤٨ لاجيء

● اوروبا :
فرنسا : ٥٠٦٦٣٧ لاجئا
بلجيكا : ١٣٣٦ لاجئا
النمسا : ٣٤٦ لاجئا
دانمارك : ٥٧٠ لاجئا
المانيا الاتحادية : ٢٣٤٧ لاجئا
النرويج : ٧٨٠ لاجئا
هولندا : ٢٩٠ لاجئا
سويسرا : ١٦٧٧ لاجئا
السويد : ٣٦٣ لاجئا
بريطانيا : ٢٨٤٢ لاجئا
ايطاليا : ٢٥٦ لاجئا

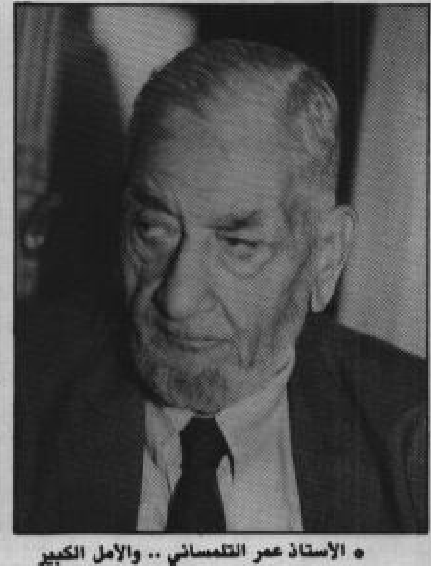
سؤال يبحث عن إجابة:
متى ستطبق الشريعة الإسلامية في مصر؟!

القاهرة: من مراسل المجتمع:

* نواب الاخوان وبعض نواب الوفد ينسحبون من جلسة مناقشة تطبيق الشريعة
* كان رفعت المحجوب عصبياً وثائراً وغير عادل في ادارة الجلسة!!
* الحزب الحاكم في مصر لن يطبق الشريعة؟!!

خرجت بانطباع واحد وأنا أتابع مناقشات أعضاء مجلس الشعب عبر شاشات التليفزيون المصري، أثناء عرض برنامج اخباري باسم «صورة حية من مجلس الشعب» في الجلسة التي عقدت يوم السبت ٤ مايو الحالي، والتي كانت مخصصة منذ فبراير الماضي لمناقشة قضية تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر، خرجت بانطباع واحد وهو أن حكومة الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم لن تطبق الشريعة! وأنها استخدمت لذلك واحداً من أكثر الشخصيات السياسية رفضاً للمبدأ، وهو الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب!

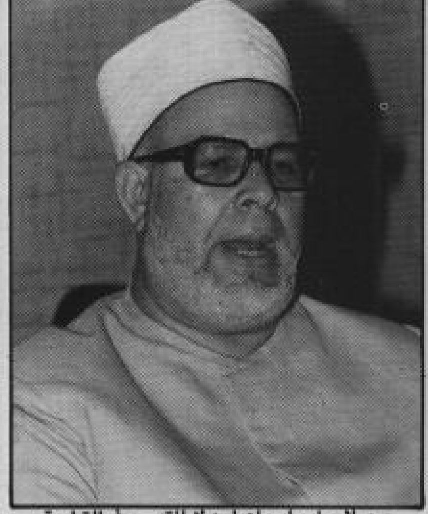
فالمناقشات التي دارت والآراء التي طرحت، وادارة جلسة المجلس التي رأسها الدكتور المحجوب، أدت كلها في النهاية الى نفس الهدف. لا لتطبيق الشريعة!! وانتهت المهزلة التي تمت تحت قبة البرلمان، وفي واحدة من أخطر وأهم القضايا المطروحة في مصر الآن، بتلك المأساة حين أعلن رئيس المجلس بكل ثقة وتحد، أنه جاءه اقتراحين الأول من ٣٦ عضوا والثاني من ٢٢ عضوا يطالبون باغلاق باب المناقشة!! وهنا انسحب نواب الاخوان الثمانية من جلسة المجلس وتبعهم خمسة من نواب حزب الوفد المعارض.. وهكذا انتهى الحديث عن تطبيق الشريعة الاسلامية، وهي المطلب الجماهيري الذي نادت به كل الاحزاب في الانتخابات التي جرت قبل أقل من العام!! انتهى الى لا شيء!! فالحكومة لا توافق على تطبيق الشريعة لكنها لا ترغب في اعلان ذلك، خشية احداث السخط بين اوساط الشعب، ومما يؤكد ما ذهبنا اليه أنها لم تبدأ بعد في اتخاذ أي اجراء يثبت حسن النوايا تجاه هذا المطلب الشعبي، فلا أجهزة الاعلام سواء الاذاعة أو التليفزيون أو السينما، قد راعت هذا الاتجاه، أو وضعت في اعتبارها ضرورة مراعاة الشعور الديني في برامجها وأفلامها وما تقدمه من برامج! ولا بدأت الحكومة في وضع التشريعات المستمدة من الشريعة موضع التطبيق الفعلي، بل انها أنكرت الشمس في رابعة النهار عندما زعمت على لسان رئيس مجلسها الدكتور المحجوب، عدم وجود قوانين اعدت على مبادىء الشريعة، وانفق فيها المجلس السابق برئاسة الدكتور صوفي أبو طالب الوقت والجهد المالي!! أنكرت ذلك وقالت ان ما لديها «مجرد دراسات»!! وهو ما استنكره شيخ الأزهر بشدة وحذر من ذلك الكلام الذي يهدف الى اضاعة ما انفق من جهد ومال ووقت طيلة فصل تشريعي كامل لمجلس الشعب في تطهير القوانين الوضعية واعدادها لتكون مستمدة من فقه الشريعة الاسلامية. امضاء لحكم الله وارضاء لايمان وعقيدة الناس الذين تسن لهم وعليهم هذه القوانين، وأكد شيخ الأزهر ان قوانين الشريعة قد قام الأزهر الشريف بمراجعتها واعيدت الى مجلس الشعب، بل ان قانون المعاملات المدنية وقانون العقوبات وقانون الاثبات التي أعدتها لجان تطبيق الشريعة بمجلس الشعب السابق ـ وبعض أعضائها مازال موجوداً الآن في المجلس الحالي ـ قد ارسلت بعد مراجعتها وابداء ما عليها من ملاحظات للمجلس الحالي في ظل رئاسة الدكتور



• الأستاذ عمر التلمساني .. والأمل الكبير



• الاستاذ محمد المراغي



• صلاح ابو اسماعيل : لا للتدرج في التطبيق

• الحكومة المصرية لا تريد تطبيق الشريعة لكنها لا ترغب في الاعلان عن ذلك

رفعت المحجوب !! بتاريخ ١٠/٧/١٩٨٤ .. فهل هناك تفسير آخر غير محاولات الحكومة التسويف والمماطلة في هذا الموضوع الهام ؟!!

الشعب يطالب بالتطبيق الفوري

لقد تعللت الحكومة بضرورة تهيئة الظروف الملائمة لتطبيق الشريعة حتى لا تخرج مبتورة أو تسيء الى الاسلام، ونخيل الحكومة وممثليها الى الاستفتاء الذي قام به المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، والذي اوضح أن ٩٦٪ من الشعب المصري يرغب في تطبيق الشريعة الاسلامية فوراً دون تأجيل.. ونود أن نضيف ان شرعية الحكم في أي دولة تستمد من المحافظة على الدستور وحماية مبادئه من العبث أو الانتهاك، فاذا عجزت السلطة عن حماية الدستور، فقد سقطت شرعيتها، وفي مصر يقرر الدستور الذي كان قد عدل في سنة ١٩٨٠ ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع، وبالتالي أن تكون قوانين الشريعة الاسلامية هي القوانين النافذة والمطبقة، وعلى الحكومة أن تقوم بذلك، فان ماطلت او سوفت أو عجزت عن ذلك، فقدت أهليتها للحكم، وأصبحت سلطة غير شرعية .. وهو ما يحدث الآن !!

المحجوب يقف ضد الشريعة !!

ان رئيس مجلس الشعب الحالي الدكتور رفعت المحجوب، ذو الاتجاه اليساري المعروف هو أبرز العناصر التي تعارض تطبيق حكم الاسلام في مصر، ولذلك فهو على قمة أعلى جهاز تشريعي، حيث يستطيع من خلاله وقف الرغبة الشعبية الجارفة في العودة الى الذات الاسلامية، والحكم بما انزل الله، حتى يعيش المجتمع في أمن وأمان.. ان ماضي الدكتور المحجوب معروف، واننا نربأ به أن ينحاز الى غير جماهير الشعب في موضوع هو من أخص ما يطالب به الناس والرغبة التي عبروا عنها في كل وقت وفي كل موقف.. واننا نذكره أن الله قادر على اذلاله ان وقف في طريق شريعته او عارض تطبيقها، فالله عزيز ذو انتقام..

وفيما يلي نستعرض أهم ما دار في جلسة المجلس التشريعي (البرلمان) يوم السبت ٤ مايو الحالي حول موضوع تطبيق الشريعة في مصر:

قال الشيخ عطية صقر (حزب وطني): ان مصر بحمد الله تمارس جزءاً من الشريعة وهي أحسن الشعوب فهماً للدين وسلامة في العقيدة وحباً في العبادة، ولكن نريد المزيد، فالمؤمن القوي خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف.

وأشير الى أن معركتنا الانتخابية كانت تتنافس فيما بينها بالمطالبة بعودة الشريعة، وقامت صيحات تنادي بأن يكون القرآن دستورنا، وأن يكون التطبيق تطبيقاً فعلياً، وليس مجرد شعار كما أن الدستور في مادته الثانية يؤكد على أن الشريعة الاسلامية هي مصدر القوانين. فلا بد أن يكون هذا النص واقعاً حياً.. وأؤكد أن الاسلام ليس شبحاً مخيفاً ولا سيفاً مسلطاً، انما هو دين رحمة وعدل وانصاف.

لجان تنقية القوانين يجب أن تبدأ فوراً

وقال المستشار ممتاز نصار (زعيم المعارضة الوفدية): نحن نؤيد تنقية القوانين من النصوص المخالفة للشريعة الاسلامية، ويجب ان تبدأ اللجان عملها فوراً. ويجب على الحكومة أن تقدم التشريعات التي تراها مكملة للدستور.. نريد أن يطابق كلا منا عملنا، وأدعو اللجنة التشريعية لعقد اجتماع لبحث التشريعات المنتهية.. يجب أن نبدأ ولو بتشريع واحد، كلنا يريد تطبيق الشريعة التي وافقنا عليها في المجلس السابق ووافق عليها زملاء من الاخوة المسيحيين الذين أكدوا الوحدة الوطنية.. وقال ممتاز نصار: أنا اعتب على تقرير لجنة الشئون الدينية الذي لم يشر الى البدء فوراً في التنقية.. ان الرحلة طويلة والقوانين عديدة وأن حزب الوفد يؤيد تطبيق الشريعة الاسلامية..

نتطلع الى تطبيق الشريعة

وقال المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل المعارض: انني مستبشر بهذه الخطوة


• رفعت المحجوب ... رأس الحربة في اجهاض تطبيق الشريعة


• مبارك .. توجيهات خفية لوقف تطبيق الشريعة


• ممتاز نصار : حزب الوفد يؤيد تطبيق الشريعة الاسلامية

• رئيس حزب العمل المعارض ابراهيم شكري وضع الشريعة موضع التطبيق يمثل العودة للذات الاسلامية والعربية بعد الاغتراب الذي عشناه

وأرى ان تطبيق الشريعة في مصر سيكون نموذجاً يحتذى به في العالم الاسلامي كله، وأرى ان وضع الشريعة موضع التطبيق يمثل عودة للشعب المصري بل للأمة العربية الى ذاتها الاسلامية والعربية بعد الاغتراب الذي عشناه.

وقال حسن حافظ (وطني) : تطبيق الشريعة الاسلامية أمل كل مسلم وهدف كل مؤمن ونحن أغلبية ومعارضة نؤمن بأن تطبيق الشريعة الاسلامية هو أمر واجب. ولكن الأمر يستلزم تقنين الموضوعات التي لم يتناولها نص قرآني أو حديث نبوي، لا نريد أن نتعجل، ولا أقصد التمهل، انما أريد أن ندرس كل آراء الفقهاء من كل المذاهب الاسلامية حتى نحصل على الرأي الأنسب لظروف وواقع الحياة.

وقال سعد الدين وهبة (حزب وطني) ليس في بلادنا مواطن واحد لا يتطلع الى غد تكون الشريعة فيه هي الحكم بين الناس، فالشريعة تنقذ مجتمعنا والأجيال القادمة، الخلاف الوحيد، هو كيف نبدأ الخطوات الأولى، واعتقد أن أقصر الطرق هو تنقية القوانين القائمة، فليس معقولا أن نلقي بقوانيننا في عرض البحر ثم نبدأ في وضع قوانين جديدة لتأخذ سنوات وسنوات.

المحجوب يتململ!

وعندما بدأ فضيلة الشيخ صلاح أبو اسماعيل (اخوان) في القاء حديثه تعقيباً على موضوع الشريعة، لاحظت ان الدكتور رفعت المحجوب بدأ يتململ في مكانه، وأصابته عصبية غريبة، وقبل أن يفهم كلام الشيخ صلاح رد عليه بما يوضح عدم فهمه لحديث الشيخ صلاح أبو اسماعيل، قال الشيخ صلاح : انني اذكركم باحدى مضابط المجلس التي تنص على انجاز في مشروعات قوانين الشريعة الاسلامية، وهذه قد حددها الدكتور صوفي أبو طالب رئيس المجلس السابق، وسمى في كلامه اسماء هذه القوانين التي تم انجازها.. ولقد احضرت معي كل القوانين الاسلامية ووقعت عليها مع بعض الزملاء لتجديدها في هذه الدورة ومناقشتها، وسأقدمها الى رئيس المجلس الآن» وهنا ثار الدكتور المحجوب وانفعل، مفصحاً عن موقفه وقال انني أؤكد أنه ليس في المجلس قوانين ولكن توجد دراسات، وعلى الشيخ صلاح التقدم بما يشاء عن طريق اللجان طبقاً للاجراءات اللائحية!! وهنا قال الشيخ صلاح ـ قاطعا محاولة المحجوب ـ سأفعل وأضاف : لقد اسفرت كل الاستفتاءات الشعبية عن رغبة شعبية تقترب من الاجماع بضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية التي تحفظ العرض والمال والنفس ولا مجال هنا للمطالبين بالتدرج في تطبيق الشريعة، فالتدرج جاء في أول الاسلام، لأن الرسالة لم تكن قد اكتملت، أما اليوم فان الاسلام كامل، فيجب أن نبدأ فوراً في تطبيق الشريعة الاسلامية بشكل متكامل، خصوصاً وأن المشروعات تم اعدادها من عدة سنوات.

وانتهت المأساة

وفي النهاية قال المحجوب : طلب الكلمة ٤٥ عضواً وتحدث ١٢ منهم، وتقدم لي اقتراحان الأول من ٣٦ عضواً، والثاني من ٢٢ عضواً يطالبون باغلاق باب المناقشة، وهكذا استطاع نواب الحزب الوطني أن يجهضوا محاولات تطبيق الشريعة ولم يخرج المجلس بتوصيات محددة في هذا الشأن، وهكذا وقفت الحكومة ضد ارادة الجماهير، محاربة لله ورسوله، مهدرة شرعية وجودها لمخالفتها المادة الثانية من الدستور المصري، وهكذا اصيب الناس بخيبة أمل كبرى وأصبحت الوعود الانتخابية سراباً في سراب، وانكشفت الحقائق.

ونود أن نذكر كل من يلي المسئولية في هذا البلد، أن مصر كانت وستبقى اسلامية الروح والدم، قرآنية الاعتقاد، مهما حاول ساستها جرها الى طريق الضلال والغواية، حتماً ستنتصر مشيئة الله وارادة الجماهير، وستعلو راية الشريعة أرض مصر المسلمة ان عاجلا أو اجلا، بفضل الله أولا ثم بيقظة أبناء مصر الأبرار.. وحسبنا الله ونعم الوكيل: «ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون».. «فاصبر ان وعد الله حق».. «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

مكتبة المنار الاسلامية

بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك، وافتتاح معرض الكتاب الاسلامي الحادي عشر في جمعية الاصلاح الاجتماعي:

تعلن مكتبة المنار الاسلامية

عن صدور كتابين جديدين:

سير أعلام النبلاء

الأجزاء ١٨ ـ ١٩ ـ ٢٠ ـ ٢١ ـ ٢٢ ـ ٢٣

مسند الشهاب

في مجلدين

كما يسر المكتبة أن تعلن لروادها الكرام عن استمرار فتح أبوابها في أيام معرض الكتاب الاسلامي مع منح خصم ١٠٪ طيلة أيام المعرض وحتى نهاية شهر رمضان زيادة على خصمها في الفهرس.

ملاحظة: في حالة نفاذ بعض الكتب المدرجة في الفهرس، يمكن لزبائننا الكرام مراجعة المكتبة حيث تتوفر فيها كل الكتب المدرجة في الفهرس.

العنوان: مكتبة المنار الاسلامية ـ حولي ـ شارع المثنى ـ ص. ب (٤٣٠٩٩) هاتف: (٢٥١٥٠٤٥)



قاموس التطبيع..

يلجأ الناس للقواميس عادة للكشف عن بعض المصطلحات الغامضة ومعرفة معاني بعض الكلمات المبهمة التي يجهلونها أو اختلفوا عليها أو التبس عليهم فهمها.

واليوم تشهد المنطقة بعض المصطلحات الشاذة والكلمات الغريبة التي تستعصي على الفهم ولا يوجد لها مكان في قواميس الناس العادية.

ومن هذه الكلمات على سبيل المثال كلمة «التطبيع»؟! ومن هذه المصطلحات على سبيل المثال قولهم ـ الأرض مقابل السلام ـ؟! ولا يوجد اليوم في المنطقة من المحيط الى الخليج مسلم واحد يستطيع أن يشرح لابنه المراد من وراء قولهم ـ الأرض مقابل السلام ـ ولا تعلو صفحة وجهه حمرة الخجل!!

ولا يوجد اليوم في المنطقة كلها من المحيط الى الخليج معلم واحد يخشى الله في دينه وفي مهنته يجد في نفسه الشجاعة أو القدرة على شرح كلمة ـ التطبيع ـ لتلاميذه ولا يموت كمداً أو يفقد أعصابه غماً أو يتصبب جبينه عرقاً.. وذلك أضعف الايمان!!

ومن حسن حظ الآباء والمعلمين في هذه الأيام أن الأبناء والتلاميذ لا يسألون أو يبحثون في مثل هذه الأمور فهم ثمرة الكبت السياسي والديكتاتورية العسكرية والجهل الشمولي على مدى ثلاثة عقود من الزمان!! ومادة التربية القومية لا وجود لها الآن، وإن وجدت فهي كمادة الدين لا تقدم ولا تؤخر في النجاح والسقوط وشغلهم الشاغل اليوم أحدث ما يعرضه «الفيديو» وآخر أنباء دوري كرة القدم!!

ولكن التاريخ لا يرحم ومسئولية الآباء والمعلمين مسئولية دينية قبل أن تكون مسئولية وطنية أو قومية فقد قال عليه أفضل الصلاة والسلام: «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته».

التطبيع وغزو المشاعر

و «التطبيع» في القاموس الجديد معناه أن تكون طبيعيا وأن تكون علاقاتك ومشاعرك عادية وطبيعية تجاه الغزاة الجدد.. فلا تعتبرهم بعد اليوم من الأعداء وإنما تعاملهم معاملة الأصدقاء!! وتعطيهم من الود وحسن المعاشرة والجوار ما تعطي أبناء العم!! وأن تشطب من ذاكرتك كل ما علق بها من قواميس الجغرافيا والتاريخ التقليدية عن الخريطة العربية والتاريخ الاسلامي بخصوص: حيفا و يافا وعكا والجليل والناصرة واللد والرملة؟!

وأن تنسى تماما ما وقع في بداية المصيبة في «دير ياسين» و «كفرقاسم». وتنسى أيضا ما وقع مؤخرا في «عين الحلوة» و «صبرا وشاتيلا»!!

○○ وأن تسلم وتقتنع بأن ما أخذه العدو قبل ٦٧ من حقه؟!

○○ وأن الخلاف يبدأ فقط من ٦٧ والمشكلة والقضية تدور فقط حول ما أخذه الأعداء منا بعد ٦٧؟!

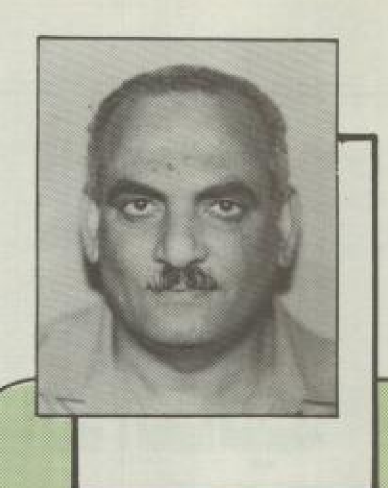
ومن التطبيع أن تترفق بالأعداء وأنت تعبر لهم عن احتجاجك على اعلانهم القدس عاصمة أبدية لاسرائيل. وأن تؤمن بالتدويل كحل وسط وبديل لقضية القدس!!

من اختصاص «التحليل النفسي»

وأن تؤمن بأن المشكلة ككل ومن أساسها من اختصاص مدرسة «التحليل النفسي» وخصومنا لهم باع طويل في هذا المجال.. ويكفي أنهم أنجبوا للبشرية «فرويد» وأقل ما نكافئهم به على ذلك أن نسلم معهم بأنه لا توجد هناك بيننا وبينهم مشكلة.. وإنما مجرد «حاجز نفسي»!! لا يحتمل المزيد من الحواجز الشائكة التي يقيمها العقيد زيدان!! وإنما تحتاج فقط لمزيد من اللقاءات في المعارض والمؤتمرات كما يرى الأساتذة شعلان ورمضان!!

...اموس العار!

بقلم الدكتور
فاروق عبدالسـلام



ومن التطبيع غض الطرف حاليا عما ورد من نصوص في كتاب الله وسنة رسوله عن يهود وقتلهم الأنبياء وتحريفهم لكلام الله وعن حتمية قتالنا لهم ودخولنا المسجد قبل قيام الساعة!! فمن أهم شعارات زمان التطبيع شعار ـ لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين ـ وتحريم قيام الأحزاب على أساس الدين على أن يكون ذلك من طرف واحد!! أي من جانبنا فقط؟!!

الأرض مقابل السلام

●● أما ـ الأرض مقابل السلام ـ فمعناها ان يضع عدوك يده على «جزء» من أرضك ثم يمنحك السلام ويكف عن ضربك اذا اعترفت له بملكيته للأرض التي وضع يده عليها.. أو أن يضع يده على «كل» أرضك ولا يتنازل لك عن جزء منها تقيم عليه دولتك إلا اذا منحته السلام من جانبك واعترفت له بما وضع يده عليه؟!

والأرض هنا من جانب الأعداء مطلقة بغير تحديد والحد الأدنى المعلن من جانبهم حتى الآن من النيل الى الفرات.. واذا نجحوا اليوم في مقولة الأرض مقابل السلام بالنسبة لما أخذوه في ٦٧.. فما عليهم بعد ذلك لتحقيق أهدافهم إلا تكرار الاعتداء على «الواسع» وتكرار رفع شعار الأرض مقابل السلام!! أي عليهم بعد ذلك في المرة القادمة العبور شرق القنال وتهديد أرض الدلتا والقاهرة لا قدر الله لكي يحصلوا على سيناء بالكامل بموجب شعار ـ الأرض مقابل السلام ـ؟!!

وهو شعار شاذ واصطلاح جديد للقرصنة في ثوب جديد تطرح فيه «الأرض» لأول مرة للمزاد وتباع وتشترى بثمن عجيب.. وهو أن يسالمك أعداؤك ويكفوا عن ضربك اذا تنازلت لهم عن أرضك!!

لا دين في السياسة

وهكذا في غفلة من الزمان وفي عصر من عصور الهزيمة والهوان وبفعل يهود وبتخطيط خبيث تختفي من قواميس اللغة اصطلاحات: الدخيل والغاصب والاحتلال والاستعمار والمقاومة الشعبية والكفاح المسلح وحرب العصابات والاستقلال التام أو الموت الزؤام ولا مفاوضة إلا بعد الجلاء. وذلك لتحل محلها اصطلاحات: التطبيع والأرض مقابل السلام والحاجز النفسي وآخر الحروب ولا دين في السياسة ولا سياسة في الدين.. وكلها اصطلاحات مكانها الطبيعي في قاموس يطلق عليه اسم «قاموس العار»!! يتأملها الحر بإمعان فيقسم بالله غير حانث في يمينه بأن باطن الأرض خير للحر اليوم من ظاهرها!! ورحم الله الشاعر العربي يوم قال:

يا موت زر إن الحياة مريرة
يا نفس جدي ان دهرك هازل

● الدكتور فاروق عبدالسلام كاتب اسلامي من مصر له عدة مؤلفات منها: «واشريعتاه ـ فقه الحركة في الميزان بين سيد قطب والمودودي ـ الاسلام والاحزاب السياسية». يعتبر من الكتاب الاسلاميين المتابعين للقضايا السياسية. له مقال اسبوعي في صحيفة الأحرار المصرية. يناقش فيه الكاتب القضايا السياسية من منظورها الاسلامي.

السفير التركي في الكويت :

الدراما اللاإنسانية التي اصطنعها البلغار لاضطهاد المسلمين الاتراك



• كاياجي توبيري سفير تركيا في الكويت

عقد السفير التركي السيد كاياجي توبيري في الأسبوع الماضي هنا في الكويت مؤتمراً صحفياً تحدث فيه عن احوال المسلمين في بلغاريا، وقد نقلت (المجتمع) عن السفير هذا الحديث.

ان معاناة المجتمع التركي المسلم في بلغاريا مسألة قد استحوذت على اهتمام الرأي العام الدولي وعلى الصحافة منذ بعض الوقت، لأنه من الصعب جدا ان يصدق بأن احدا لديه الحد الأدنى من الفطرة السليمة يوافق على الاعمال اللاإنسانية من الاضطهاد التي تمارسها السلطات البلغارية ضد المسلمين في بلغاريا. وانه لشيء يبعث على الارتياح الكبير ان نلاحظ بأن هذا الشعور، حتى في اجزاء اوسع قد تبناه مجلس الأمة الكويتي وكذلك الصحافة والاوساط الكويتية، واعطائه تغطية قوية بغية تسليط الضوء وانعكاسه على الاضطهاد اللاانساني الذي تتعرض له الأقلية التركية في بلغاريا.

حقائق أساسية

انني أريد اليوم ان ابحث بعض الحقائق الاساسية التي كانت لوقت مسألة استغلال ودعاية من قبل المسئولين البلغاريين الذين زاروا الكويت مؤخرا بقصد اعطاء الانطباع الخاطىء للرأي العام على ما كانوا يعلمونه للمسلمين في بلغاريا، هو من شأنهم وان الاتراك المسلمين في بلغاريا يمكن أن يخضعوا لأي نوع من المعاملة اللاانسانية دون ان يثير العالم الاسلامي ولا الرأي العام العالمي اي اعتراض على تلك الاعمال الوحشية.

حملة واسعة واجراءات غريبة

كان الاتراك المسلمون مؤخرا وعلى وجه التحديد منذ شهر ديسمبر ١٩٨٤ يواجهون حملة واسعة الانتشار لاجبارهم على تغيير اسمائهم الاسلامية الى اسماء بلغارية، وحسب العديد من التقارير الايجابية، لقد حوصرت القرى من قبل الفرق العسكرية وحتى ان الدبابات قد استخدمت لحمل الافراد المسلمين من الاقلية التركية على قبول التغيير في اسمائهم.

في الواقع ان هذا التبديل الاجباري للأسماء ليس بالقضية الفريدة التي يمكن تقييمها في ابعادها الخاصة وحتى الآن نفذت السلطات البلغارية اضطهادها نمطيا ضد الاقلية من الاتراك المسلمين باتباعها الاجراءات التالية:

أ ـ اقفلت ابواب العديد من المساجد في حين تم هدم بعضها.

ب ـ اتخذت الاجراءات لضمان دثر الاسلام عن طريق اغلاق المدارس الدينية والغاء المؤسسات التي تخدم تعليم الاشخاص المتدينين او منع طباعة وتوزيع القرآن الكريم.

جـ ـ لا يسمح للمسلمين بدفن موتاهم بالطريقة الصحيحة.

د ـ لا يسمح باجراء عملية الطهور للاولاد المسلمين.

هـ ـ لا يجوز اعتبار الحج فريضة اسلامية يستطيع المسلمون في بلغاريا التفكير في أدائها.

كل هذه الاجراءات وغيرها تهدف لازالة وطمس الاقلية من الاتراك المسلمين في بلغاريا. وتنفيذ ذلك عن طريق التميز والعنف يوضح تماما بأن كل الممارسات هي جزء من مخطط لامتصاص الاقلية.

والآن انها لحقيقة تدعو للاستغراب ان ينكر المسئولون البلغاريون وجود الاقلية التركية في بلغاريا باستعمالهم بعض الادعاءات المقصودة والتي لا أساس لها وانهم يلومون كل شخص يهتم بكيان الاقلية التركية المسلمة على اساس انه تدخل في الشئون الداخلية لبلغاريا. واني أبادر فأشير الى انه ليس لدى تركيا اي تصميم اقليمي او اي نية في التدخل في الشئون الداخلية لأي بلد ولا أية اعتبارات سياسية.

الوضع الحقيقي لمسلمي بلغاريا

انني أسأل المسئولين البلغاريين الذين يدعون بأن المسلمين البلغاريين يتمتعون بحقوق كاملة ومتساوية كمواطنين بلغاريين.

لقد تم تغيير اسم المفتي الأكبر في بلغاريا من محمد الى ميسان.

هل يعقل أن مسلما وعلى وجه التحديد من هو من حماة الدين ان يستبدل باختياره اسمه الخاص والمسمى تيمنا باسم النبي، باسم بلغاري؟

وان البيانات التي وضعت من قبل شخصيات متدينة لتأييد اعلان المفتي في بلغاريا قد وقعت من قبل بعض اشخاص يعرفون باسم «هريستوف» وهو الاسم المقابل في البلغارية لاسم «المسيح». هل باستطاعة اي شخص ان يتصور ويؤمن بأن شخصا مسلما مؤمنا يقدم طواعية وباختياره على استبدال اسمه الخاص باسم نبي المسيحيين؟

بانتظار اجابات البلغار

وانه ليسعدني ايضا ان اتلقى الاجابة اذا امكن على الاسئلة التالية:

ـ هل يوجد هناك اي مسجد في بلغاريا كان قد انشىء منذ سنة ١٩٤٥؟

ـ لنترك جانبا مسألة انشاء المساجد الجديدة.

كم من المساجد الموجودة حاليا قد تم هدمه بموجب عذر او تعلل لانشاء طريق او مبنى او منطقة حديقة عامة؟ او ترك للدمار تدريجيا بسبب الاهمال الواضح؟

- ولاعطاء القليل من الامثلة، ماذا حدث لمسجد ابراهيم باشا في رازجراد ولمسجد السوق والمسجد القديم في شومنو، ولمسجد تاشكوبرو وتراكياهمام في بلوفديف؟ ان هذه المباني لم يعد لها وجود.

- وفي حالة غياب او عدم وجود المدارس الدينية، فكيف يمكن ان تلبي حاجة مليون ونصف مليون نسمة من المسلمين، من رجال الدين؟ هل دعاية الالحاد هي ايضا مقرونة بغرض ابعاد المسلمين عن الاسلام؟

- هل يسمح باجراء عملية الطهور للاولاد المسلمين؟ أليس صحيحا انه في كثير من القرى كان يتم الكشف على الاولاد لمعرفة ما اذا كانوا مطهرين أم لا؟

ألم تلق السلطات القبض على الاشخاص الذين يطبقون عملية الطهور للاولاد؟

- هل تسمح السلطات البلغارية للمسلمين بدفن موتاهم على الطريقة الاسلامية الصحيحة؟ هل يستطيعون ان ينكروا الانباء التي قالت بأن الموتى يدفنون دون غسل وفي توابيت «أكفان» في مقابر للمسيحيين؟

- كم من المليون ونصف مليون مسلم يستطيعون اداء فريضة الحج؟

- هل يمكن طبع القرآن الكريم في بلغاريا؟

- وكيف يستطيع المسلم الحصول على نسخة من القرآن الكريم؟

ادعاءات كاذبة للمسؤول البلغاري

لقد ادعى المسئول البلغاري الذي زار الكويت ان الدعوة قد وجهت الى ١٤ سفيرا مسلما لزيارة مدينة اسلامية. وكما اعترف هو نفسه ان ما يسميها بالمدينة الاسلامية هي في شمال بلغاريا وكانت قضية مظهر او تظاهر حيث ان احدا من السفراء لم يرض بما رآه هناك، وبهذه المناسبة لم توجه الدعوة الى السفير التركي.

هل لي ان اسأله لماذا لم تأخذ السلطات البلغارية هؤلاء السفراء الى جزيرة بيلين على الدانيوب حيث يوجد معسكر الاعتقال؟ او الى مدينة بيتروجراد او قرية كوكاديري؟

لو اعطيت الاجابات الصحيحة على هذه الاسئلة فانه يمكن ان تكون لدينا الصورة عن الوضع الحقيقي في بلغاريا.

قضية بين بلغاريا والعالم الاسلامي

ان الشيء الذي يهم تركيا وكذلك العالم الاسلامي هو انهاء حملة القمع التي تمارس ضد الاقلية من المسلمين الاتراك وتنفيذ الالتزامات التعاقدية من قبل بلغاريا. اننا نريد حل الوضع، وقد اقترحنا على الحكومة البلغارية حلولا ممكنة من شانها ان تلطف وتخفف من معاناة المجتمع التركي المسلم.

اننا لا نريد لمواطنينا الذين يعيشون في بلغاريا ان يكونوا بمثابة «مشكلة» بل «جسر» يربط بين البلدين ويجمعهما. يجب ان يعتبروا الاتراك المسلمين عنصر تقوية وتثبيت للصداقة بين تركيا وبلغاريا وان لا يكونوا سببا للانشقاق. اننا ننظر الى هذه المسألة فقط من وجهة نظر انسانية وقد اخبرناهم بأنه اذا كان هناك اي مواطن بلغاري من اصل تركي يرغب في اعادة لم شمله مع اقربائه في تركيا، فاننا على استعداد لقبول ذلك.



● الاسلام في الدول الشيوعية محصور في كبار السن

اننا نكرر عرضنا هذا الآن وعلى نطاق اوسع.

اننا مستعدون لأن نبحث مع جيراننا البلغاريين كل القضايا على مدى القائمة بين البلدين بما في ذلك التوقيع على اتفاقية واسعة للهجرة. اننا لم نستلم الردود السلبية فحسب على هذا المسعى الانساني بل نتهم بتدبير التدخل السياسي في شئونهم الداخلية.

ان تركيا ليست وحدها فقط، فقد اتهم مجلس الأمة في دولة الكويت ايضا من قبل بعض الدوائر في التدخل في الشئون الداخلية لبلغاريا، وذلك فقط لانه لم يستطع الا ان يرفع صوته عاليا ضد التدمير النمطي للحقوق الدينية والثقافية للمجتمع الاسلامي في بلغاريا.

انها ليست مسألة فيما بين تركيا وبلغاريا بل اصبحت الآن قضية بين بلغاريا والعالم الاسلامي ولذا فاننا نناشد كل شخص واع ومدرك بأن الحقوق الدينية والثقافية والديموغرافية للبشر لا تنتقل ملكيتها بأن يحث الحكومة البلغارية ويطلب منها وقف اجراءاتها القمعية ضد الاتراك المسلمين الذين يواجهون اجراءات التمييز المتعمد وتنفيذه بالقوة في هذا الوقت

ان العالم بأسره ينتظر السماح للصحافة واعضائها بزيارة الاقاليم حيث تحدث تلك الاحداث والاتصال بالاتراك هناك بقصد عرض الوضع الحقيقي على الرأي العام العالمي.

على الحكومة البلغارية ان تدرك الحقيقة بأنه اذا لم تتح هذه الفرصة لهم بصورة عاجلة، فانه سيتعذر ارضاء الضمير العام.

● لماذا لم تاخذ السلطات البلغارية السفراء المسلمين الى جزيرة بيلين حيث يوجد معسكر الاعتقال؟

السودان :

حركة رجب والتحديات التي تواجهها



عبدالرحمن سوار الذهب :تطبيق الشريعة سيخضع لأخذ راي مجلس الشعب

• تطبيق شرع الله لا يخضع للاستفتاءات، حتى ولو كانت الاغلبية موافقة

استولى الجيش على السلطة في السودان في ١٦ رجب ١٤٠٥هـ بعد تدهور الاوضاع وازدياد موجة الرفض الجماهيري للنظام المايوي الذي بدا في اواخر أيامه متخبطاً لا يدري كيف يوجه نفسه.

ان حركة رجب نفسها تضعنا أمام مزيد من التساؤلات هل هي تسليم وتسلم كما حدث من قبل في نوفمبر ١٩٥٨م؟ أم هي تحرك مضاد قطع الطريق امام قوى اخرى كانت تستعد لتحرك ما؟ ام هي حركة تصحيحية؟ وما هي اهدافها؟ كل هذه التساؤلات تطرح نفسها دون اجابة شافية، ومهما يكن من امر فان الاوضاع في السودان بلغت حداً من السوء لم تشهده البلاد من قبل من تدهور اقتصادي الى تخبط سياسي وتفكك اجتماعي لم تفلح معه كل الشعارات ولا السنوات الستة عشر وهذا الوضع ليس خاصاً بالسودان فكل دول المنطقة تعيشه الا ان السودان لا يمتلك وسائل اعلام قوية وليس له يد طولى تنال معارضيه في الخارج !!

لم تنته المشاكل بحركة رجب ولكن المشاكل بدأت بالحركة او بمعنى ادق فان الحركة نفسها تمثل مشكلة من المشاكل، وهذه المشاكل تتمثل في التحديات الآتية:

التحدي الأول : استقرار الاوضاع

يعيش السودان حالة من حالات اللااستقرار التي تنبع من الفوضى التي تتبع الاحداث السياسية عادة، فمنذ ١٦ رجب وحتى اليوم يعيش السودان هذه الحالة وذلك راجع الى:

١ ـ مزايدات الاحزاب السياسية ومحاولات الاحتواء.

٢ ـ استغلال تجاهات سياسية لبعض الجنوبيين لاملاء شروطهم على السلطة العسكرية بالخرطوم وهذا واضح من تصريحات العقيد جون جارنج.

٣ ـ عدم وجود برنامج محدد وواضح تسير عليه السلطة العسكرية.

٤ ـ عدم احكام السلطة العسكرية قبضتها على زمام الأمور.

• حتى تخرج حركة رجب من المازق الاقتصادي عليها أن تشجع الصناعات الوطنية، وتدعم الحركة التعاونية، وتهتم بالمغتربين السودانيين لاستثمار مدخراتهم، وتشجع رؤوس الأموال العربية

• مازال السودان يعيش حالة من حالات اللااستقرار التي تنبع من الفوضى التي تتبع الأحداث السياسية عادة

التحدي الثاني : الاصلاح الاقتصادي

كان السودان في حالة رخاء اقتصادي حتى النصف الاول من السبعينيات، ثم تبع ذلك حالة من الركود الاقتصادي والذي فجر ازمة اقتصادية لم يشهدها السودان وذلك طبيعي اذا علمنا ان النظام الاقتصادي كان اقتصاداً ربوياً لم يحقق آمال الشعب رغم الخطط الوهمية والمشاريع المعدة للاستهلاك السياسي. تجاه نظام مايو في اواخر عهده الى الاسلام وارتضاه نظاماً سياسياً واقتصادياً له واعلن عن تطبيق الشريعة الاسلامية مما وجد تجاوباً من جماهير الشعب السوداني المسلمة وحماس الحركة الاسلامية. وتم تعزيز البنوك والمؤسسات الاقتصادية الاسلامية، بالرغم من اصرار النميري على تطبيق الشريعة الاسلامية والسير قدماً في هذا الطريق إلا أن الجهاز السياسي الحاكم لم يكن على مستوى المسؤولية اضافة الى انه لم يكن متحمساً للامر وكان يتصرف تصرفاً روتينياً.

كان من رأى الحركة الاسلامية ان يتم الاصلاح الاقتصادي بتبني نظام اقتصادي اسلامي والاهتمام بالزراعة، وتشجيع الحركة التعاونية والغاء كل مظاهر الصرف التفاخري



النميري : والوضع المتذبذب ، وصاحب المواقف المتناقضة

خاصة على الاتحاد الاشتراكي والاجهزة الامنية، وتشجيع الصناعة الوطنية ودراسة المشاريع، دراسة علمية قبل البدء في تنفيذها ولا مبرر للشعارات البراقة الجوفاء.

وحتى تخرج حركة رجب من هذا المأزق الاقتصادي عليها ان تسير في الخط الاقتصادي الاسلامي. الاهتمام بالزراعة، تشجيع الصناعات الوطنية. دعم الحركة التعاونية حتى تلعب دورها واشراك المواطنين في التنمية الاقتصادية بتشجيع الاستثمار المحلي والاهتمام بالمغتربين السودانيين لاستثمار مدخراتهم وتشجيع استثمار رؤوس الاموال العربية.

التحدي الثالث : الهوية السياسية

منذ الاستقلال والحركة الاسلامية تناضل من اجل خلق دولة اسلامية تسير على النهج الاسلامي رغم الصعوبات التي واجهتها والمتمثلة في عدم جدية الاحزاب السياسية في تطبيق الشريعة الاسلامية، رفض الاحزاب اليسارية للاسلام، تحريض الكنيسة للاقليات المسيحية لرفض الاسلام والوقوف أمام اي توجه اسلامي بحجة الدفاع عن حقوقها. ضرب الحركة الاسلامية، وللحركة الاسلامية تجربتان في هذا المجال، التجربة الاولى كانت في منتصف الستينيات عندما اوشك السودان على تطبيق الدستور الاسلامي والتي تم اجهاضها بتمثيلية حل الجمعية التأسيسية. والتجربة الثانية في ظل نظام مايو عندما اعلن النميري عن تطبيق الشريعة الاسلامية في سبتمبر ٨٣. اثبتت التجارب انه لا يمكن تطبيق الاسلام بدون حركة اسلامية واعية وانه من الصعب ـ ان لم

• لا بد من محاسبة كل من تسبب في تدهور الأوضاع السياسية منذ انقلاب ٦٩

يكن مستحيلا ـ تطبيق الاسلام بواسطة المسلمين التقليديين ولعل التجربة الاخيرة تثبت ما ذهبنا اليه، رغم ان بعض الاسلاميين قد لا يتفقون معنا في هذا الرأي وغير الاسلاميين قد يظنونها نوعاً من انواع الوصاية والاحتكار المرفوضين!!

بعد نجاح حركة رجب ارتفعت بعض الاصوات المطالبة باعادة النظر في كل سياسات العهد البائد بما فيها تطبيق الشريعة الاسلامية بحجة انها كانت تشويهاً للاسلام. اضافة الى ذلك فقد وردت تصريحات منسوبة للفريق اول عبدالرحمن سوار الذهب ان تطبيق الشريعة سيخضع لأخذ رأي مجلس الشعب الجديد الذي سيتم انتخابه!! وهذا مؤشر خطير ـ ان صح ـ ذلك ببساطة تطبيق شرع الله لا يخضع للاستفتاءات ـ حتى ولو كانت الاغلبية موافقة ـ واعتقد ان الحركة الاسلامية سترفض هذه البدعة!!

اتسم نظام النميري بالتذبذب السياسي والمواقف المتناقضة وهذا ناتج عن ضعف جهازه السياسي خاصة السياسة الخارجية.

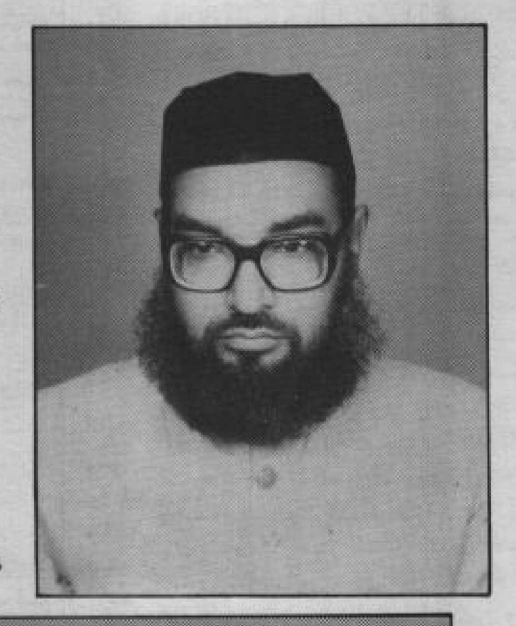
والمطلوب من حركة رجب ان تكون سياستها مبنية على الاسلام وان تسير في تطبيق الشريعة الاسلامية على ان تراجع سلبيات التجربة «وما اكثرها» لا أن تراجع التجربة او تخضعها للمساومات. وان تتسم سياستها الخارجية بالوضوح والانحياز لقضايا الشعوب الاسلامية التي تناضل من اجل حريتها كالشعب الفلسطيني والشعب الأفغاني وأن تكون مستقلة في اتخاذ قراراتها السياسية.

ان المرحلة القادمة في السودان تعتبر من احرج المراحل ولا بد من الحزم وايقاف حالة الفوضى المنتشرة هذه الايام بظهور بعض الاحزاب السياسية من القبور لقطف الثمار وظهور بعض اللافتات التي تمثل اشخاصاً معدودين لا يمثلون الا انفسهم، اضافة الى ذلك فهناك شعارات بعزل كل من تعاون مع النظام السابق، وحتى نكون اكثر وضوحاً نطالب بمحاسبة كل من تسبب في تدهور الاوضاع السياسية منذ انقلاب مايو ٦٩. اضافة الى ذلك فعلى النظام مراجعة اموال التنظيمات السياسية والشعبية ومعرفة مصادر تمويلها وأوجه الصرف.

وعلى الحركة الاسلامية التحلي بالحذر واليقظة والاستعداد فالمنطقة مقبلة على حالة لا يعلمها الا الله وهناك استهداف واضح للحركة الاسلامية والقرارات من الخارج وانها لمعركة علينا الاستعداد لها والله الموفق.

المفكر الاسلامي الهندي
الشيخ سعيد الأعظمي للمجتمع:

محاولات لتذويب المسلمين في الهند باسم العلمانيّة والديمقراطيّة



● اكثر من ٤٠ ألف مرجع و ١٨٠٠ كتاب من المخطوطات النادرة هي ما تزخر به دار المصنفين التابعة لندوة العلماء بالهند

الشيخ سعيد الاعظمي رئيس تحرير مجلة البعث الاسلامي وأحد رجالات ندوة العلماء الأفاضل في لكنهؤ في الهند زار الكويت مؤخراً بدعوة من وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية ورغبة من المجتمع في تسليط الضوء على نشاطات الندوة ومشاريعها المستقبلية والعقبات التي تصادفها وهموم المسلمين في شبه القارة الهندية كان للمجتمع معه في هذا اللقاء.

■ **المجتمع: هل لكم أن تعطونا نبذة عن هيئة العلماء بالهند، متى تأسست ولماذا؟**

● انشئت هيئة ندوة العلماء بالهند في القرن الماضي وبالتحديد عام ١٣١١هـ أي منذ ٩٤ عاما. وكانت الغاية من تأسيسها هي جمع كلمة علماء المسلمين بالهند ورص صفوفهم والعمل لاصلاح المدارس الاسلامية القديمة وتطوير المناهج الدراسية.

وقد أنشأت الندوة أول ما أسست مدرسة دينية عربية عرفت باسم «دار العلوم» عنيت خاصة بعلوم القرآن الكريم وتدريسه كما عنيت باللغة العربية كلغة حية عالمية.

وقد تخرج من دار العلوم في مدينة لكنهؤ علماء وأساتذة كبار منهم الشيخ سليمان الندوي والشيخ الكبير أبو الحسن الندوي الذي اشتهر بمؤلفاته الاسلامية وجهوده الضخمة في حقل الدعوة الاسلامية. وقد أنشأ خريجوا دار العلوم التابعة لندوة العلماء دارا للمؤلفين عرفت بدار المصنفين وهي دار للفكر الاسلامي، وقد قامت تلك الدار بنشر العديد من الكتب في مواضيع اسلامية وأدبية وتاريخية. وتتبع دار المصنفين مكتبة ضخمة تحتوي على أكثر من ٤٠ الف كتاب اضافة الى ١٨٠٠ كتاب من المخطوطات النادرة.

ويشرف على هيئة ندوة العلماء لجنة مؤلفة من كبار العلماء والوجهاء يبلغ عددهم ٥٥ عضوا.

■ **المجتمع: هل طرأت تطورات منهجية على نظام التعليم في دار العلوم لمواكبة العصر؟**

● أصبحت دار العلوم جامعة اسلامية شعبية تتولى الاشراف على جميع مراحل التعليم والتربية حتى المستوى الجامعي وتوجد في دار العلوم حاليا كليات الشريعة وأصول الدين

واللغة العربية وآدابها. ويتبعها المعهد العالي للدعوة والفكر الاسلامي ومعهد المعلمين ومدرسة كبيرة لتحفيظ القرآن الكريم ومعاهد للتعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي تنتشر في جميع أنحاء الهند.

وفي دار العلوم الآن طلاب من دول اسلامية عديدة يتلقون فيها دراساتهم الى جانب اخوانهم من الطلاب الهنود. وتتكفل دار العلوم مصاريف ٨٠٪ من طلابها وتوفر لهم مساعدات دراسية. ويبلغ مجموع عدد الطلاب الدارسين في جميع المراحل الدراسية من المرحلة الابتدائية وحتى الدراسات العالية (٣٠٠٠ طالب) ويسكن اكثرهم في الأقسام الداخلية حيث يتناولون طعامهم ومصاريفهم الدراسية على حساب دار العلوم.

■ المجتمع: هل توجد لدى ندوة العلماء مشاريع اسلامية جديدة تراها ضرورية لحسن أداء رسالتها الاسلامية؟

● ندوة العلماء من خلال مؤسساتها التعليمية دار العلوم تسعى دائماً لتوسيع دائرة نشاطها في شتى المجالات وخاصة في مجال التعليم والتربية، ولدى دار العلوم الآن مشاريع انشائية تعليمية تتطلع الى انجازها في أسرع ما يمكن منها:

– انشاء مساكن جديدة للطلاب الوافدين من أقطار اسلامية عديدة ومنها بعض الدول العربية وقد أصبح انجاز مثل هذه المساكن ضرورة ملموسة نظراً للزيادة المطردة في عدد أولئك الطلبة الوافدين وعدم امكانية استيعابهم في المساكن الطلابية الموجودة حاليا.

– انشاء مبنى مستقل للمعهد العالي للدعوة والفكر الاسلامي الذي يزداد عدد طلابه باطراد منذ ظهور الصحوة الاسلامية الميمونة.

– انشاء مبنى جديد لمدرسة تحفيظ القرآن الكريم وتدريس علوم القرآن المختلفة من تجويد وحفظ وتفسير.

– انشاء مساكن جديدة للاساتذة والمدرسين والموظفين العاملين بدار العلوم.

– انشاء معمل للعلوم الطبيعية للتدريب العلمي وتوسيع نطاق المعلومات والثقافة العامة لدى الطلاب.

– انشاء مستشفى عصري لمعالجة الطلاب والاساتذة والموظفين والاشراف على الفحوص الطبية لهم. وقد تم بناء مبنى المستشفى بالفعل ويتكون من طابقين وهو الآن في أمس الحاجة الى الأجهزة الطبية الحديثة وأدوات الفحص والعلاج العصرية.

– تطوير المكتبة العامة التابعة لدار العلوم واكمال المبنى الجديد ليتسع للكتب التي يقارب عددها ١٠٠ الف مجلد ما بين مطبوع ومخطوط وقد بلغ عدد المخطوطات النادرة في هذه المكتبة اكثر من ٢٥٠٠ مجلد ومنها ما تتفرد به هذه المكتبة في العالم كله، كما ان فيها كمية محترمة من الكتب والمراجع الانجليزية المهمة.

ولا شك ان انجاز هذه المشاريع تحتاج الى مبالغ كبيرة، لذلك سوف يتم تنفيذها تدريجيا وعلى مراحل وبجهود خاصة.

■ المجتمع: ما هي مواردكم لتمويل هذه المشاريع الاسلامية؟

● موارد الندوة تأتي من أوقاف المسلمين داخل الهند وهي قليلة وفي طريقها الى الزوال، ومن اشتراكات الأعضاء ومن تبرعات المسلمين الموسرين داخل الهند. وتجدر الاشارة الى أننا الآن بصدد دراسة امكانية انشاء مشاريع تنموية زراعية كانت أم تجارية لتكون موارد ثابتة لتمويل مشاريعنا الاسلامية وميزانية نشاطاتنا السنوية.

■ المجتمع: بعيدا عن الندوة ومشاريعها، تتوفر لدينا معلومات عن نوايا الحكومة الهندية الرامية الى تذويب المسلمين في المجتمع الهندوكي باسم العلمانية وذلك عن طريق النيل من قوانين الاحوال الشخصية التي تميز المسلمين في الهند، فما تعليقكم على تلك المعلومات؟

● الحقيقة ان هذه المعلومات صحيحة والحكومة المركزية في الهند تسعى جاهدة لتذويب المسلمين في بوتقة المجتمع الهندوكي الواسعة باسم العلمانية وعدم التمييز بين المواطنين أمام قوانين الدولة وينظر بعض المتطرفين الهنادكة الى الأحوال الشخصية التي يحتكم اليها المسلمون حسب الشريعة الاسلامية فيما يخص الاحوال الشخصية الى أنها وسيلة تفرقة وتمييز بين الفئات المختلفة في الدولة. ونظرا لخطورة الأمر عقد كبار العلماء في عموم الهند اجتماعا خاصا في اوائل شهر ابريل الماضي، حول موضوع الاحوال الشخصية للمسلمين بالهند، وفي نهاية اجتماعهم وضعوا مذكرة تفصيلية حول تمسك المسلمين في الهند بقوانين الاحوال الشخصية الخاصة بهم، ورفعوها الى الحكومة المركزية لأخذها في الاعتبار وعدم التعرض لهذه القوانين التي لا يمكن للمسلمين التنازل عنها بحال من الاحوال.

■ المجتمع: اخيرا ماذا عن زيارتكم الحالية للكويت؟

● تأتي زيارتنا للكويت تلبية لدعوة من وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية، وتهدف الى تبادل الآراء والتجارب مع المسئولين في الكويت على المستويين الرسمي والشعبي. وقد التقينا خلال زيارتنا هذه بالسيد الوكيل المساعد للشئون الاسلامية بوزارة الاوقاف وتبادلنا معه الآراء حول الجهود المبذولة لتطوير العمل الاسلامي. وشرحنا لسيادته نشاطات ندوة العلماء ومشاريعها التي تندرج تحت تطوير النشاط الاسلامي في الهند.

■ المجتمع:

في الختام نتقدم بالشكر الجزيل الى فضيلة الشيخ سعيد الاعظمي رئيس تحرير مجلة البعث الهندية واحد قادة ندوة العلماء في لكنهؤ بالهند على تكرمه بالرد على اسئلتنا المطروحة ونرجو ان تتاح لنا فرص أخرى للقاء بفضيلته في لقاءات اخرى في المستقبل ان شاء الله.

● ٣٠٠٠ طالب من كل انحاء العالم يتلقون تعليمهم في دار العلوم بمدينة لكنهؤ حيث تتكفل الدار بمصاريف ٨٠٪ منهم

● الشيخ سعيد الاعظمي: زيارتنا للكويت تهدف الى تبادل الآراء والخبرات مع المسئولين بوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية

جنرال روسي انضم للمجاهدين:

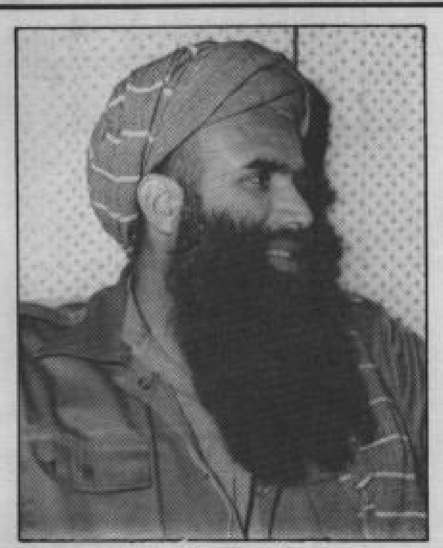
هناك خطة روسية لضم أفغانستان

• الغزاة استعملوا جميع انواع الاسلحة عدا الاسلحة النووية!!

مع تزايد عدد القتلى الروس في افغانستان، بدأ الشعب في الاتحاد السوفيتي يتساءل عن جدوى حربه في هذه البلاد الاسلامية - وفقا لما أدلى به تنظيم واسطي، المسئول عن وكالة الانباء الافغانية في لندن.

وقد صرح السيد واسطي لصحيفة آراب نيوز (كما ترجمت ذلك الندوة العالمية للشباب الاسلامي في الرياض) اثناء جولة يقوم بها الآن في المملكة لمدة اسبوعين، صرح قائلا أن احد الجنرالات الروس الذي كان رئيسا للمخابرات، ثم انضم للمجاهدين، قدم مذكرات وخرائط ووثائق تثبت خطة روسية لضم المناطق الشمالية التي تتكلم لغة البوشتو لخلق المتاعب لباكستان وايران.

وقد أظهرت المقاومة المستمرة للغزو الروسي من قبل المجاهدين انه «حتى بعد خمس سنوات، لم يفقد الروس الثقة بهم فقط وانما بدأوا يفقدون الرجال بشكل متزايد: ان الروس لم يكونوا في كوبا باعداد كبيرة ولذلك لم يشعروا بخسائرهم هناك ولكنهم في افغانستان دخلوا بأعداد كبيرة وتبعا لذلك فان خسائرهم جسيمة. حيث ترسل كل اسبوع شاحنات محملة بجثث القتلى من منطقة الحرب، حسب قول



• سياف .. امير المجاهدين

السيد واسطي.

وقد استعملت في هذه الحرب جميع انواع الاسلحة عدا الاسلحة النووية وأضاف السيد واسطي ان الروس استعملوا القصف على نطاق واسع مما لم يكن متوقعا ان يحدث في القرن العشرين قرن المدنية، وهنالك ما يدل على استعمالهم للمسحوق الاصفر كسلاح كيماوي.

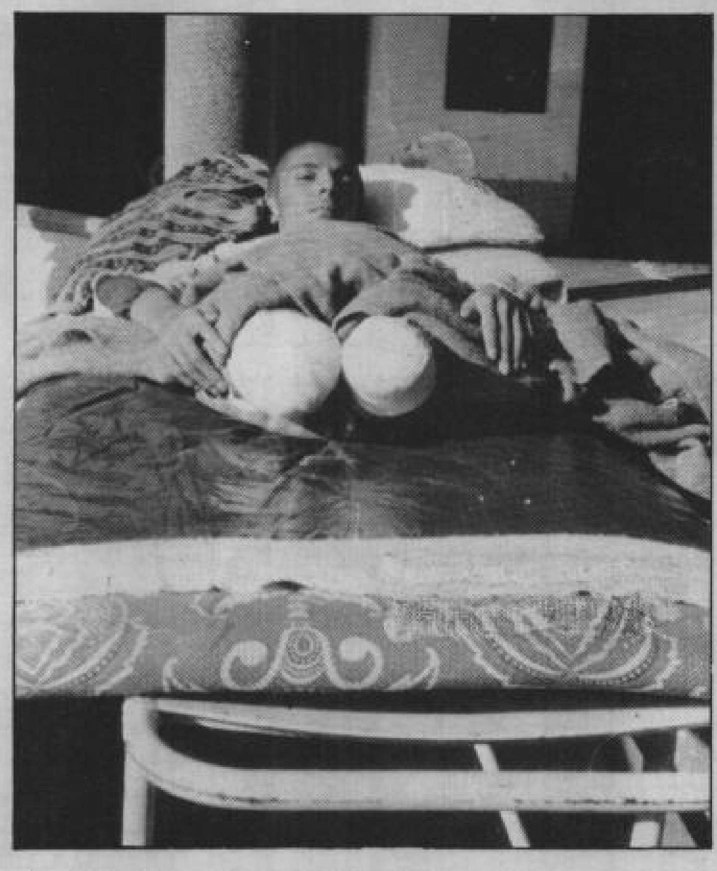
وفقا لما ذكره القادمون الى بيشاور من افغانستان، (وهم يضمون اطباء فرنسيين وغيرهم من الاوروبيين).

وقد أبرز مؤتمران عقدا في هولندا وسكاندينافيا استعمال الروس للأسلحة الكيماوية في حربهم وذلك خلافا لاتفاقية جنيف واضاف السيد واسطي ان الروس بدأوا بتحويل افغانستان الى منطقة سوفيتية كما فعلوا في آسيا الوسطى، واجبروا الاطفال على تعلم اللغة الروسية.

ان السيد واسطي بصفته امينا عاما سابقا للبعثة الاسلامية في المملكة المتحدة قال ان الاطفال الافغان استحوذت عليهم فكرة الحرب بحيث انهم لما طلبوا منهم تقديم بعض الرسوم اختاروا موضوع الحرب لهذه الرسوم.

مجازر وحشية في افغانستان

في غضون ذلك ذكرت الاوساط الدبلوماسية في اسلام آباد في الأول من هذا الشهر ان مئات المدنيين الأفغان قتلوا بفعل هجمات انتقامية



• تصميم على استمرارية الجهاد رغم وحشية الغزاة

• الروس بدأوا بتحويل افغانستان الى منطقة سوفيتية كما فعلوا في آسيا الوسطى

وحشية شنتها قوات الغزو الروسي والقوات الشيوعية الأفغانية، وتقول هذه الأنباء أن هذه الهجمات المألوفة تميزت هذه المرة بازدياد عنفها وشراستها، وقد شملت هذه الهجمات الانتقامية عدة مناطق مدنية في افغانستان.

ففي اقليم لغمان الواقع الى الشمال الشرقي من كابول وفي مدينة نشاربارغ بالذات دخلت القوات السوفياتية بصورة مفاجئة وأخذت تطلق النار على المزارعين الأفغان الذين كانوا في ذلك الوقت متجمعين في ساحة البلدة ثم عمدت الى الناجين من الرصاص فصبت عليهم البنزين واحرقتهم وهم أحياء.. ثم عمدت هذه القوات الى سرقة الممتلكات، وقد قدر عدد القتلى سواء بالرصاص أو بالحرق بالمئات. وفي اقليم لغمان أيضاً عمدت قوات الغزو الروسي الى قصف عدة قرى منها مندول وشكاور، وسورخ وخاربه، وغيرها بالطائرات فقتل من جراء القصف العديد من سكان هذه القرى بالاضافة الى تهديم البيوت.

وفي اقليمي كوندوز وسامانغان في شمال افغانستان القريبان من الحدود السوفياتية وقعت مجازر رهيبة حيث دخلت القوات الروسية الى بعض قرى الاقليم في هجوم انتقامي استهدف المدنيين وقد عمدت هذه القوات الى اشعال كميات كبيرة من الحطب ثم قامت بدفع النساء والاطفال الى النار الملتهبة بعد أن جمعت الرجال وقامت بقتلهم طعناً بحراب البنادق.

وفي اقليم حيرات غربي افغانستان تم قصف عاصمة الاقليم قصفاً عشوائياً وحشياً بعد ان تم حصارها بالدبابات قتل على أثره العديد من أهالي البلدة تحت انقاض المباني التي تهدمت بفعل القصف الوحشي.

هذه بعض مظاهر الوحشية الروسية التي روعت المدنيين العزل في افغانستان المجاهدة الصابرة، ومع يقيننا بأن الأسلوب الوحشي الذي يتبعه الغزاة الروس هو مبدأ ثابت في عقيدتهم الشيوعية القائمة على سفك الدماء إلا أن هذه الهجمات الوحشية تؤكد على مدى المعاناة التي تعيشها قوات الغزو الروسي من جراء الضربات المركزة والموجعة للمجاهدين الأفغان وما هذه الهجمات الانتقامية الطائشة سوى دليل آخر على عجز القوات الشيوعية عن تحقيق الانتصار وحسم القضية لصالحها رغم مرور خمس سنوات حول فيها المجاهدون الأفغان أكبر قوة عسكرية في العالم الى مجرد اسطورة وهمية، مما دفع القوى الدولية الأخرى وعلى رأسها الولايات المتحدة الى دراسة هذه الظاهرة الجديدة التي لم يألفوها من قبل والتي لا يمكن لعقولهم الالكترونية أن تستوعب كيف يمكن لهؤلاء الرجال البسطاء الحفاة الذين لا يملكون من حطام الدنيا إلا أقل القليل وبأسلحة فردية بسيطة أن يصمدوا في وجه أكبر قوة عسكرية في العالم وأشدها عنفاً وشراسة ووحشية، بل ويجعلونها تنكفىء داخل معسكراتها في المدن الكبرى، هذه الظاهرة التي جعلت من حرب فيتنام شيئاً لا يمكن مقارنته بحرب افغانستان لأن فيتنام لم تكن تحارب وحدها بل العالم كله كان معها بشتى أنواع الأسلحة الخفيفة والثقيلة.

كانت تحت يد المقاتلين الفيتناميين من روسيا والصين وغيرهما والعمق الجغرافي متوفر لهم ووسائل التدريب على احدث الأسلحة والأهم من هذا وذاك كان تحرك الجماهير في أوروبا وحتى أمريكا وعلى امتداد العالم للضغط على الولايات المتحدة سحب قواتها من فيتنام.. كل هذه الأمور لم تتوفر للمجاهدين الأفغان.. منذ المراحل الأولى للجهاد وحتى الآن لا شيء إلا لكون القضية الأفغانية قضية اسلامية الصراع فيها يدور بين أهل الاسلام وأهل الكفر، وحيث أن ملة الكفر واحدة فان المواقف السلبية المائعة للقوى الدولية الأخرى سواء الأوروبية والامريكية.. تدور مع معسكر الكفر بشكل أو بآخر وتوجهات السياسة الامريكية القائمة على تشويه صورة الجهاد الأفغاني بادعاء تزويده بالسلاح والمساعدات.. والمحاولات المستمرة لضرب تحالف المجاهدين ومحاولة الالتفاف حول حركة الجهاد من خلال السعي لابراز نشاطات زائفة للملك المخلوع محمد ظاهر شاه.. الى آخر هذه المحاولات تدل وبشكل قاطع على مدى التخوف الذي تعيشه هذه القوى الدولية من الحركة الجهادية في افغانستان.

لقطات

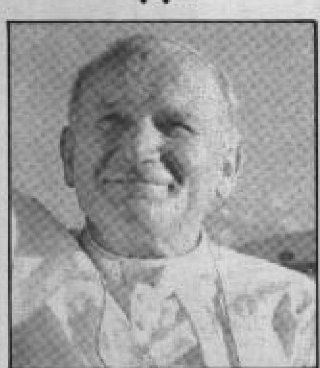
• اعلنت الصين الشعبية عن خطوة مفاجئة تقضي بتسريح مليون جندي صيني من القوات المسلحة التي يبلغ عدد افرادها اربعة ملايين جندي، وذكر ان الهدف من هذه الخطوة توفير الاموال لاعادة بناء النظام الاقتصادي حيث تم تخفيض نصيب الجيش من اجمال نفقات الحكومة.

• ذكرت احصائية امريكية رسمية أن الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي شهدت تحسنا في شهر ابريل الماضي، فقد بلغ عدد المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي ١٦٦ شخصا بينما هاجر في الشهر الذي سبقه ٩٧ شخصا فقط، وهذا يعني تحسن مؤشرات الهجرة من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل مستقبلا حيث ان هناك اكثر من ١٥٠ الف طلب للهجرة.

• اجرى حلف شمال الأطلسي في الأسبوع الماضي مناورات عسكرية واسعة النطاق في منطقة بحر ايجه والبحر الأبيض المتوسط، وكانت تركيا مركز قيادة هذه المناورات التي اشرف عليها الجنرال وليم سمول قائد قوات شمال الأطلسي، وقد اشترك بهذه المناورات قوات عسكرية من امريكا وبريطانيا وتركيا وفرنسا وايطاليا وهولندا.

• لجنة حقوق الانسان في الأمم المتحدة اصدرت تقريرا أعده الدكتور فيليكس التمساوي المعروف بحياده عن الاعمال الوحشية التي يرتكبها الروس في افغانستان، وذكر فيلكس في تقريره أن الروس يقومون بابادة القرى بكاملها وأن التعذيب أصبح كأي اجراء اداري عادي، وأن حوالي ٥٠ ألف سجين سياسي يقبعون في سجون افغانستان وأن حياة هؤلاء مهددة في كل وقت.

• ملابس ضد الرصاص للبابا



زيارة البابا لهولندا أدت الى وضع البلاد في حالة تأهب حيث ألغيت اجازات ضباط الشرطة وتم تجنيد حوالي ٢٠ ألفا من رجال البوليس لتوفير الحماية للبابا.

وقد تم اجبار البابا على ارتداء ملابس واقية من الرصاص كاجراء احتياطي من جهة ولوجود بعض العناصر المتطرفة في هولندا كانت قد هددت باغتيال البابا.

وكانت العاصمة الهولندية قد شهدت ظهور الملصقات في شوارع العاصمة ذكر فيها عن تقديم جوائز مالية لمن يستطيع اغتيال البابا، وقد أسفرت حملة البوليس الهولندي عن القبض على عشرة أشخاص بتهمة توزيع هذه الملصقات التي اعتبرت بمثابة تهديد وتحريض على اغتيال البابا باعتباره رئيس دولة صديقة هي دولة الفاتيكان، اضافة الى المكانة الروحية له، وعقوبة هذا التحريض تصل الى ١٥ سنة سجن.

والذي يهمنا هنا ليس ظهور الملصقات في شوارع العاصمة الهولندية أو القبض على أشخاص متهمين بمحاولة أو التحريض على اغتيال البابا، فهذه الأمور باتت في هذا العصر شبه يومية ومنتشرة في معظم بلاد العالم. ولكن الذي يهمنا هو مدى الاهتمام الذي أبدته الحكومة الهولندية تجاه زيارة البابا، حيث وضعت البلاد بأسرها في حالة تأهب ووضعت له حماية منقطعة النظير واعتبرته بالاضافة الى مكانته الروحية رئيس دولة صديقة.. الى آخر هذه الاعتبارات التي تجعل من شخصية البابا ذات وضع متميز، ولو قارنا هذا الاهتمام بأوضاع علماء الاسلام في بلاد المسلمين لازداد أسفنا وحزننا على هذه الأوضاع التي أصبح فيها العلماء يساقون الى السجون ويعلقون على أعواد المشانق وفي أحسن الاحوال ينظر اليه كموظف لدى الحكومة..

• القوانين الشيوعية تعرقل التطور



أعلن جو مينغ مدير المعهد الاقتصادي في الصين الشيوعية أن بلاده بصدد الغاء ٤٠ بالمائة ومراجعة ٣٠ بالمائة من القوانين الحالية حتى يمكن أن توافق القوانين الاقتصادية مع المنهج الاقتصادي الاصلاحي الجديد الذي بدأته القيادة الصينية، وذكر جومينغ أثناء حديثه في مؤتمر للبنوك الدولية عقد في بكين مؤخراً أن كثيراً من القوانين الصينية التي تم اعتمادها بعد انتصار الثورة الشيوعية عام ١٩٤٩ تعرقل التطور الاقتصادي.

وجدير بالذكر أن القيادة الصينية الحالية أعلنت قبل عدة شهور عن تخليها عن النهج الماركسي ووصفته بالنهج البالي، ووضعت نهجا اصلاحياً جديداً يتضمن كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية..

وتتجه الصين حالياً في سياستها الخارجية بعيداً عن المعسكر الشيوعي وتعمل على عقد اتفاقات مختلفة مع المعسكر الغربي وعلى رأسه الولايات المتحدة، وكانت هذه القيادة أيضاً قد عمدت الى الغاء معظم آثار ومظاهر الثورة الشيوعية الثقافية التي قادها زعيم الحزب الشيوعي الصيني الراحل ماوتسي تونغ، كما عمدت الى اقصاء معظم الذين اشتركوا وخططوا لهذه الثورة الثقافية.

• روسيا تؤيد الأرمن

ذكرت مصادر تركية رسمية ان الاتحاد السوفياتي أعلن رسمياً وللمرة الأولى عن تأييده لنضال الأرمن ومشروعية هذا النضال لاسترجاع حقوقهم من تركيا!! كما وردت تقارير خاصة أشارت الى أن المنظمات الأرمنية ستنتقل قريباً من مرحلة العمل السياسي الى مرحلة العمل المنظم ضد المصالح التركية في منطقة الشرق الاوسط وسائر بلاد العالم، وانطلاقا من هذه التقارير التي وصلت الى المسؤولين الأتراك تقرر ارسال وفود أمنية تركية الى عدد من الدول لتحذير المسؤولين فيها من مغبة المعاملة الحسنة مع هذه التنظيمات.

وكانت المنظمات الارمنية قد اقامت مهرجانا مشتركا في بيروت بمناسبة ذكرى مرور ٧٠ عاماً على



رأي دولي

اليهودية العالمية اخطر من النازية

يحتفل الحلفاء هذه الأيام في الكتلتين الشرقية والغربية بذكرى مرور ٤٠ عاما على نهاية الحرب العالمية الثانية التي انتهت بهزيمة النازية الهتلرية وسقوط أكثر من ٦٠ مليون قتيل من بني البشر نصفهم من السوفيات. وقد أدت تلك الحرب الى سيطرة الحلفاء بزعامة أمريكا وروسيا على زمام العالم والى تقسيم أوربا الى غرب وشرق وتوزيع مناطق النفوذ بين بطلي الحرب في بقية أنحاء العالم وخاصة العالم الاسلامي للقضاء على ما تبقى من روح الخلافة الاسلامية.

وان كان العالم الاسلامي بعيدا جغرافيا عن مسرح الاحداث خلال الحرب فان شعوبه التي كان اغلبها يرزح تحت نير الاستعمار الغربي لم تكن بعيدة عن ماساة الحرب، فقد قيدت هذه الشعوب لخوض حرب لم تكن لهم فيها ناقة ولا جمل. وبدلا من أن ينصف الحلفاء هذه الشعوب المسلمة على وقوفها الى جانبه في الحرب وسقوط عشرات الالاف من القتلى في صفوفها، بادروا الى غرس الكيان اليهودي في قلب العالم الاسلامي وعمروا هذا الكيان الدخيل بالاسلحة والرجال على حساب الشعب الفلسطيني المسلم الذي شرد من أرضه ظلما وعداوة. ولما استتبت الأمور للصهيونية العالمية في فلسطين المحتلة بدات تكشر عن انيابها النازية العنصرية وبدات تضرب يمينا وشمالا في سبيل رسم حدودها على أرض الواقع من النيل الى الفرات، كما هو مرسوم على خارطة الكنيست منذ قيام الكيان اليهودي . ثم عمدت الى شن حروب اعتداء توسعية على أراضي البلاد العربية المجاورة في سبيل تنفيذ مخططاتها الاستيطانية، واصبحت دولة الصهاينة مصدر قلق واضطراب ودمار في المنطقة قامت بعمليات ارهابية ضد الابرياء في فلسطين المحتلة وخارجها من امثال عملية دير ياسين في فلسطين وعملية صبرا وشاتيلا في لبنان وغيرهما من المذابح الاثمة ضد المدنيين من أطفال ونساء وعجزة لم يشهد التاريخ مثلها حتى في عهد النازية، الذي لايزال اليهود يغزون به مشاعر الدول الغربية لتحقيق اغراضها.

فهل بعد هذه المذابح اللاانسانية التي لا يزال اليهود ينفذونها ضد بني البشر من الابرياء منذ اكثر من ثلاثين عاما ينكر عاقل أن اليهودية العالمية المتحالفة مع النظام العنصري في جنوب افريقيا اخطر على مستقبل العالم من النازية التي لم تدم سوى بضع سنوات؟!

أبو قحافـــة

ما ادعوه بالمجازر ضد الأرمن، تعهدوا فيه بتوجيه ضربات انتقامية ضد المصالح التركية في كل مكان. وقد لوحظ أن المهرجان تميز بحضور العديد من ممثلي القوى اليسارية في لبنان والتي أعلنت تعاطفها مع المنظمات الأرمنية.

والملاحظ في القضية الأرمنية أنها اصبحت تثار على مستوى اليسار وهذا ناتج عن الاعلان الروسي بتأييد المنظمات الأرمنية ويتفق اليسار في تأييده لهم مع القوى الصليبية الدولية وكل الاتجاهات المعادية للاسلام لأن القضية لا تعني الحكومة التركية ولكنها تعني أولا الشعب التركي المسلم، ومن هنا كان حجم العداء لتركيا والمصالح التركية يماثل حجم عداء كل هذه القوى للاسلام وأهله. فهل تعي الحكومة التركية لحقيقة العداء وتنبذ المنهج العلماني لتعود للمنهج الاسلامي الذي أعزها لمئات السنين.

• مجزرة أثيوبية

قامت السلطات الاثيوبية فجأة وبدون سابق انذار بطرد عشرات الآلاف من اللاجئين الذين يقيمون في معسكر أبنيت وقامت بحرق منشآت المعسكر لمنع عودة اللاجئين اليه.

واستخدم النظام الاثيوبي قوات الجيش في عملية الطرد التي شملت الآلاف من الاطفال الذين يعانون



من الجوع كما لم توفر لهم اي وسيلة للنقل، واضطر اللاجئون الى مغادرة المعسكر سيراً على الأقدام.

ومن المعروف ان هذا المعسكر يأوي الفارين من مناطق المجاعة والقحط.. حيث يسقط المئات صرعى يومياً.

وتقول السلطات الاثيوبية لتبرير عملها هذا ان السبب يعود الى خطر تفشي الأوبئة في المعسكر وكذلك لاعادة هؤلاء اللاجئين الى أراضيهم بعد سقوط الامطار. ولكن هيئات الاغاثة الدولية عارضت الأسباب التي تعللت بها السلطات الاثيوبية وقالت أن أراضي منطقة ويلو مازالت غير صالحة للزراعة.

• تصريحات شيسون

صرح كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية الفرنسي السابق ومسؤول العلاقات السياسية في المجموعة الاوروبية حاليا أن الدول الاوروبية لا تستطيع ان تخلق امكانات التسوية في الشرق الاوسط، وأن هذه التسوية يمكن التوصل اليها فقط في اليوم الذي تصبح فيه للدول العربية «وجهة نظر مشتركة». وأوضح شيسون ان اختلال التوازن في الشرق الأوسط هو الذي يساهم في تجميد المشاكل في المنطقة، واكد على أن للامريكيين ارتباطا طبيعيا باسرائيل موضحاً أن كل ما يعني اسرائيل له مفهوم داخلي امريكي خاص في الولايات المتحدة وأضاف انه ليس هناك أي دولة أخرى في الشرق الاوسط غير اسرائيل تتمتع بنفس هذه الرعاية.

وبالنسبة للوضع اللبناني قال شيسون ان مسألة تقسيم لبنان وتحويله الى دويلات أمر في غاية الخطورة وأن هذه الخطورة تكمن في ان هذا التقسيم لن يؤثر على لبنان فحسب بل على المنطقة كلها.

صراع الحلفاء في القمة الصناعيّة

بقلم : عبيد الامين الفكي

• أوربا تفضل مصالحها على الحليف الامريكي
• ميتران يشرع السيف الاوربي في وجه ريغان

اختتم في بون عاصمة المانيا الغربية في مطلع الشهر الجاري مؤتمر القمة الصناعية للدول الغربية السبع الكبرى وخلافاً لما سبقه من مؤتمرات القمة الصناعية فقد اتسم ببيانه الختامي بتعارض وجهات النظر بين المؤتمرين خاصة فيما يتعلق بالقضايا الاقتصادية الرئيسية والتي تعتبر ليس فقط في مقدمة جدول الاعمال وانما كذلك هي المبرر الاساسي للقمة مما حدا بالمراقبين لوصف المؤتمر بالفشل، ولكن مما يلفت النظر حقاً هو ان الاعتراضات انصبت بدرجة أساسية على المقترحات الامريكية لحل الازمة الاقتصادية. فقد جاء الرئيس ريغان يحمل عدداً من القرارات والمقترحات وهو يأمل في القضاء على ضغوط الحماية في بلاده ومصمماً على كسب تأييد مبدئي لجولة قادمة تعدل بموجبها اتفاقية الـ «جات» وقد حدد عام ١٩٨٦م بالذات المؤتمر يعمل على كسر الحواجز المقامة في وجه التجارة الدولية كما تهدف مقترحات ريغان الاقتصادية الى حلفائها من المجموعة الاوروبية الى اتخاذ سياسة اقتصادية توسعية في مقابل السياسة المالية للولايات المتحدة والتي تتسم بالانكماش وبرر ذلك بأن رأس المال الاوربي سوف يستمر في الانجذاب نحو الدولار مالم تتوفر الفرص المجزية للاستثمار في الداخل، غير أن الرئيس ميتران تصدى وبعنف لما تدعو اليه ادارة ريغان وابدى تخوفه من اثار السياسة التوسعية والتي تأتي في المقام الأول لمصلحة الدولار. وجدد دعوة فرنسا لاقامة مؤتمر دولي على غرار (بريتون — وودز) لاصلاح نظام النقد.

أهداف ومصالح

علقت «الهيرالد تربيون» على الفقرة الاولى في البيان الختامي لمؤتمر القمة الصناعية عام ١٩٨٣م والتي جاءت كما يلي: «ان بلداننا تلتقي مع بعضها البعض عند التمسك بالديمقراطية والحرية الفردية والابداع والقيم الاخلاقية وتنمية الكفاءات من أجل الحفاظ على هذه القيم ونشرها في العالم». بأن هذا الكلام الجميل يشبه كلام الفلاسفة الذين يبشرون بالفضائل و يدعون لها ليل نهار دون ان يلتزموا

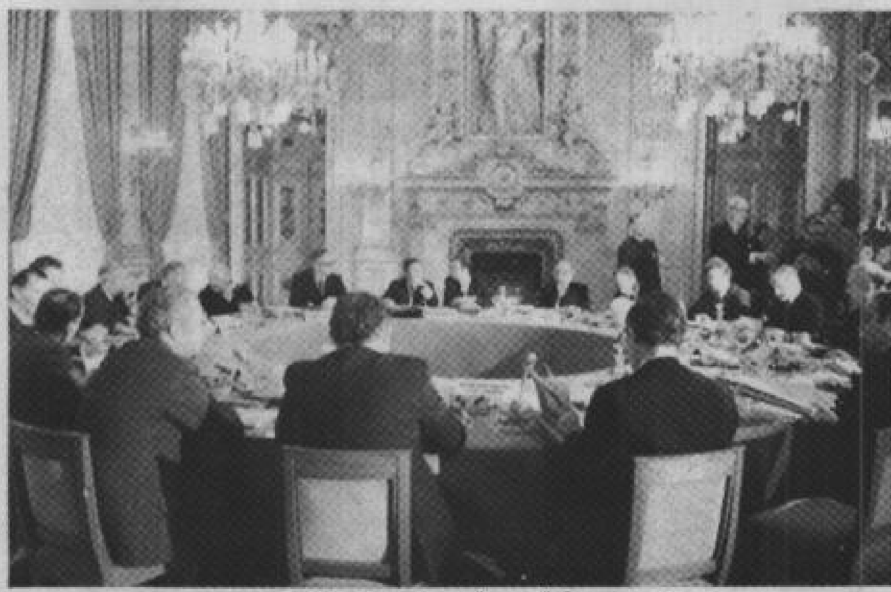


• ديغول واستقلالية القرار الاوربي

بها في حياتهم الخاصة. وبالطبع لو ان السبع الكبار التزموا بهذه القيم لما وجد اليوم على ظهر هذا الكوكب المليء بالمآسي والازمات غير الرفاهية والسلام، وكأنما جاء مؤتمر بون ليعري تلك العبارات المنمقة والشعارات الفضفاضة فقد برزت النوايا الاحتكارية لكل دولة على الرغم من أن المجموعة الاوربية سعت جاهدة لكبح جماح الدولار، بالدعوة لسياسة أقل انكماشاً من قبل الولايات المتحدة الا ان ادارة ريغان لم تعر التوجهات الاوربية اهتماماً بل تسعى هي الاخرى لتفتح اوربا أبوابها امام الحركة التجارية.

أما في نطاق الازمة الاقتصادية، فالولايات المتحدة تعاني هي الاخرى من اثار ارتفاع الدولار فقد شهدت تغييرات واسعة في نظام توزيع العمل فيها وتضخم قطاع الخدمات والذي يشهد رواجا منذ عامين، فقد ارتفعت مستوى العمالة فيه بنسبة ٩٪ وفي المقابل انخفضت نسبة العمالة في القطاع الصناعي بنسبة ٢٪ عن مستواها في العام الماضي، وتتعرض المشاريع الصناعية بصفة خاصة لمشكلات صعبة بسبب المناقشة من السلع المستوردة وقد ارتفعت خسائر شركات المعدات الثقيلة والملابس وصناعة الجلود.

وعلى الرغم من كل تلك الخسائر الا أن ادارة ريغان مازالت تصر على استمرار السياسة الانكماشية ليس فقط لدعم وضع الدولار ولكن لمكافحة التضخم دون التفات لما ينتج عن تلك السياسة من امتصاص للسيولة العالمية وتقليص



• مؤتمر قمة اوربية – جمعتهم الاهداف وفرقتهم المصالح

الاستثمارات وانتشار البطالة واضعاف القدرة التنافسية للمنتجات الامريكية في الداخل وخارج الولايات المتحدة.

لقد عولت ادارة ريغان على تبني اوربا الغربية لسياسة اقتصادية توسعية من أجل ايجاد التوازن للسياسة الانكماشية التي تتبناها وبذلك تنفتح امام المنتجات الامريكية الاسواق المغلقة بفعل الحماية الجمركية كما تستطيع الاستثمارات الامريكية ان تغزو المجموعة الاوربية بفضل الدولار القوي مما يعمل تلقائيا على اعادة توازن الميزان التجاري، ومن ثم سد العجز في الموازنة التي تشهد عجزاً بلغ ٢٠٠ مليار دولار. بيد ان اسباب الاستحالة تقف ضد كل محاولة لتقويم العجلة الاقتصادية الامريكية وذلك لشدة تناقضها مع مصالح الحلفاء. فاليابان التي حققت معدلات نمو مرتفعة نسبياً فقد ارتفعت صافي أصولها المالية من (٣٧) بليون عام ١٩٨٣ الى ما يقارب ٨٠ بليون دولار في العام الماضي، وبناء على ذلك فان عوائدها اكبر بكثير من العجز في ميزان المدفوعات وهذا يجعل الفائض مستمراً في ميزانها التجاري، ويرجع تحقيق هذه القدرة الاقتصادية الى سياسة اليابان في حماية منتجاتها من جانب وتحرك استثماراتها في اسواق الاوراق النقدية في الخارج من الجانب الآخر، ويتضارب هذا الرقم تماماً ومصالح الولايات المتحدة.

أما بقية السبع الكبار (بريطانيا، المانيا الغربية، ايطاليا، كندا) فانها – اذا استثنينا المانيا – فهي غارقة في هموم الازمة الاقتصادية بكل أبعادها، وهناك عامل سياسي ألقى بظلاله فوق توجه المؤتمر حيث ان اغلب الزعماء قد انقضت اكثر من نصف مدة الرئاسة مما يجعل فرص الحلول الوسطية غير ملائم زمنياً حيث ان جماهير الانتخابات تريد مواقفاً توحي بالمقدرة على تسيير النظام الاقتصادي. لذا برزت المواقف المتشددة للمجموعة الاوربية تجاه بنود انقاذ الاقتصاد الامريكي التي أراد بها ريغان تحقيق نصر جديد لادارته.

فرنسا والولايات المتحدة

هناك مقالة مشهورة للمستشار الالماني السابق هلموت شميدت تقول: «لم يحدث من عهد الرومان وايام السيد المسيح ان كان العالم يعتمد اقتصاديا على قوة واحدة ولكن ادارة ريغان لا تريد ان تعي هذه الحقيقة، ان الادارة الامريكية لا تدرك ان العجز الامريكي الهائل يعمل على خنق عملية اعادة توظيف الاصول الثابتة على امتداد العالم وان البطالة قد حلت بكل مكان من العالم الصناعي».

هذا القول يشير الى موقف أوربا الرافض لهيمنة الولايات المتحدة على ادارة العجلة الاقتصادية في اوربا وكأنما جندت فرنسا نفسها خصيصا لتذكير الادارة الامريكية بهذه الحقيقة، ولقد تصدت فرنسا في هذا المؤتمر للتوجهات الامريكية وكشانها دوماً تجاه المحاولات الامريكية الرامية لمزيد من السيطرة على الاوضاع في اوربا الغربية، ولكن هذه المرة كأنما استلهم الرئيس ميتران مواقف ديجول ودعواه الجادة نحو استقلالية القرار الاوربي وعلى الرغم من ان دعوة فرنسا لم تجد تجاوباً فعالا من قبل المجموعة الاوربية في العهود السابقة الا أنها في المؤتمر الاخير استطاعت ان تحطم قيود الاستغلال التي تكبل بها الولايات المتحدة المجموعة الاوربية، وتعاني فرنسا داخليا من انخفاض في معدلات النمو كما أن آثار التجربة الاشتراكية التي منيت بفشل ذريع حيث بلغت خسائر المؤسسات المؤممة ١٥ مليار فرنك، خلال سنتين، و يعاني الميزان التجاري من الاختلال كما ان البطالة قد تجاوزت نسبة ١١٪ التي تعاني منها دول السوق الاوربية بصفة عامة، وفرنسا وهي تعايش هذا الكم من المشاكل ترى ان اي خطوة للاصلاح الاقتصادي لا بد أن تضع في حسبانها اصلاح النظام النقدي والمالي قبل التفاوض حول الاصلاح الاقتصادي، كما أنها ترى ضرورة التوجه داخلياً لحل الازمة الاقتصادية ضمن الاطار الاوروبي بعيداً عن استراتيجية الادارة الامريكية ورغماً من أن دعوة الرئيس ميتران مازالت مجرد مشروع أمنية الا أنها كسبت بعض الاحترام في قمة بون مما تصبح معه امكانية التطبيق اكثر وروداً من ذي قبل.

كلمة أخيرة

تصادف انعقاد مؤتمر القمة الصناعية مع ذكرى مرور ٤٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية مما جاءت معه الاشارة في البيان السياسي الذي أصدره المؤتمر وقد اعتبره المراقبون السياسيون بأنه مكسب كبير لالمانيا الغربية وفي اجواء الدعوة للسلام رفض المؤتمر دعوة الرئيس ريغان بشأن اعلان الحظر التجاري الشامل على نيكاراجوا كما ان ذات الموقف منيت به خطة ريغان الاستراتيجية المسماة بحرب النجوم، وكان لرفض فرنسا أكبر الاثر في عدم احراز ريغان للتأييد في خطته الاستراتيجية.

ولقد وافق زعماء الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا وفرنسا واليابان وايطاليا وكندا بالاجماع على محاربة المخدرات وتأييد خطة الرئيس ميتران في مكافحة المجاعة في افريقيا ومما يلفت النظر هو ان المؤتمر خلا هذه المرة من بعض الصور من القرارات التي تتصل بقضايا العالم الثالث كما انه خلا تماماً من أي ذكر لمشاريع السلام في الشرق الاوسط وأزمة الخليج على الرغم من الصلة الوثيقة لحرب الخليج بقضايا الطاقة وتأمين الامداد النفطي للغرب الصناعي.

انحراف خطير في كتب التعليم الإسلامي في الغرب



● مؤسسة اسلامية اهلية لتعليم المسلمين

مع توالي الأيام ، فرض الوجود الاسلامي في الغرب ، نفسه على المجتمعات. التي كانت كلها مسيحية الطابع ، عنصرية المضمون، وبدواعي الحاجة الى العمالة الاسلامية ـ في أغلبها ـ المهاجرة الى الغرب، لم يستطع القائمون على الأمر، تجاهل حقيقة جوهرية هي أن هؤلاء العاملين مسلمون، ويحتاجون ـ حكماً ـ الى تعلم أمور دينهم. كما يعرفون شؤون دنياهم.

صراع وانحراف

هنا نشأ الصراع، ولو على المستوى الذهني، لدى الحكومات الغربية المختلفة، بين ضرورة الحاجة، وبين الأصول التاريخية للنوازع والدوافع الصليبية، فكانت نتيجة الصراع ابتداع هذا الاسلوب الماكر في تقديم تعليم اسلامي المظهر، بأسمائه وشكلياته، منحرف المضمون على عدة محاور:

١ ـ تعمد الخطأ في الوقائع التاريخية الثابتة.
٢ ـ تشويه الحقائق الدينية وقلبها.
٣ ـ ايراد المفتريات على أنها حقائق ثابتة.
٤ ـ التلاعب بالمصطلحات وابتداع اسماء مغلوطة.
٥ ـ الغمز واللمز بالمعتقدات والعبادات الصحيحة.
٦ ـ تشجيع الانحراف العقيدي والفكري بدعوى التطور والتجديد.

السم في الدسم

ومن المؤسف أن يتخذ هذا الانحراف الخطير في مناهج تربوية يفترض انها تقدم الى طلبة مسلمين، شكل البحث العلمي وتقدم في ثوب دراسي زاهي المظهر، بأقلام كتاب معروفين.

ولنأخذ عينة من هذه الكتب التي تدرس في المدارس الرسمية لبلد اوربي عريق، هو بريطانيا.

لنطبق عليها النتائج التي توصلنا اليها في الفقرة السابقة، فماذا نجد؟

ان أهم الكتب المدرسية التي تقدم في المدارس البريطانية لتعليم الطلبة الدين الاسلامي هي:

١ ـ أديان العالم ـ تأليف زيمرمان وميد ـ وبه رسوم توضيحية لشيرلي ستاغرانت.
٢ ـ أديان العالم ـ بقلم ف . هـ. هيرود.
٣ ـ محمد والامبراطورية العربية ـ بقلم جون دكورث.
٤ ـ كتاب أديان العالم ـ بقلم اي. جي. برندر.

فعلى مستوى تعمد الخطأ التاريخي نجد في الكتاب الأول أربعين خطأ جوهرياً، منها ان محمداً صلى الله عليه وسلم ولد عام (٥١٠)م، وأن القدس هي (المكان الذي اعتزم فيه ابراهيم التضحية بولده اسحق؟؟)

وأن الكعبة هي (الحجر الذي جلبه ابراهيم الى مكة!!)

الحرية والتشويه

ومن العجيب أن ينص القانون البريطاني على أن التعليم الديني يشكل جزءاً من منهج

الدراسة الرسمية ولكنه يترك الحرية لكل مدرسة في اختيار كتب الدين التي تراها. ولما كان رجال التربية والفقهاء المسلمون لا يستشارون في أغلب الاحوال فان بعض الكتب التي تحوي معلومات مضللة عن الاسلام ربما تأخذ طريقها بسهولة الى المدارس. ويمكن ان يقال ان استخدام أمثال هذه الكتب في المدارس من الأسباب الرئيسية لسوء الفهم السائد في الغرب عن الدين الاسلامي. وهكذا يتلقى الدارس معلومات دينية مشوهة، واليكم هذه النماذج من الكتاب الأول الذي صدر في ١٩٦٦م:

«لمس الحجر المقدس كان له فيما يبدو أثر واضح على النبي محمد. ويقولان ايضا: عندما حاول المكيون قتل محمد هرب الى اصدقائه في يثرب.. حيث درب الناس هناك على ان يكونوا مبشرين محاربين».

أما عن القرآن فيقول المؤلفان: «لا نستطيع ان نجزم بأن النبي محمدا كان يعرف القراءة والكتابة أو لا يعرفهما ويظهر ان اتباعه هم الذين كانوا يسجلون ما يقول. ويضيفان بأن جميع اقوال محمد لم تدون في كتاب واحد» (ملمحين الى ان القرآن هو كلام محمد وليس كلام الله).

٢٥ مغالطة في كتاب واحد

اما كتاب «اديان العالم» لهيرود فقد خصص فصلا من ثماني صفحات عن الاسلام ويحوي حوالي (٢٥) مغالطة. منها مثلا قول الكاتب: «قبيل الوحي مباشرة كان محمد في حالة عذاب عقلي، يتصبب العرق من حاجبيه، ويشكو من نبض مستمر في رأسه كأنما يسمع اصوات اجراس ثقيلة وهذا هو السبب في أن المسلمين لا يستعملون الاجراس في دعوة الناس للصلاة.

ويقول في مكان آخر: «انه عندما طلب معارضو محمد ان يظهر لهم معجزة اجابهم انه «قد جاءهم بمعجزة وهي القرآن».

ويؤكد هيرود انه عندما رفض المسيحيون واليهود تعاليم النبي محمد والاعتراف به، شعر بالاحباط الشديد واضطهد اليهود في الجزيرة العربية. (مع ان العكس هو الصحيح فاليهود العرب تعاونوا مع المشركين في اثارة الحرب على النبي محمد).

الافتراء والسخرية

وعلى مستوى الافتراء والسخرية بالعبادات وابتداع الأسماء والمصطلحات نجد أن الكتاب الأول يقول ان اسم محمد عندما ولد كان «قوطان» وتبرز مكة كمدينة مقدسة فيها بئر زمزم، حيث جدد اسماعيل وهاجر نشاطهما بعد سفرهما الطويل عبر الصحراء قادمين من فلسطين.

ويقول المؤلفان ان «قوطان» نشأ طفلا عليلا ولكي يستعيد صحته ويتعافى ارسل بعيدا عن المدينة الى اسرة بدوية (وكان العرف بأن يرسل جميع اطفال الوجهاء في مكة الى البادية ليتعلموا اللغة الفصيحة ويتمتعوا بحياة البدو الصحية).

ثم يتابع هذا الكتاب قصته فيقول ذهب قوطان مع عمه وفي خلال اسفاره التقى برهبان مسيحيين حدثوه عن المسيح» ويتابع «فلما عاد قوطان من رحلته في القافلة تقدم نحو الاصنام يشكرها على عودته سالما» وبعد وضع الحجر الاسود في مكانه أصبح قوطان معروفا باسم محمد (وليس هنالك وثيقة تاريخية عن حادثة الراهب كما انه من المعروف ان محمدا لم يعترف قط بالاصنام او بأديان قومه».

والمؤلفان يسميان الاسلام (الدين المحمدي نسبة الى مؤسسه) ونجد السخرية والغمز بالعبادات في الكتاب الثالث حيث يصف الصيام بأنه «عندما تغيب الشمس وراء الافق بعد يوم طويل وحار ومملوء بالغبار يقبل المسلم الجائع المنهك على الطعام والشراب قدر استطاعته ذلك قبل ان يأوي الى فراشه.

تجديد أم انحراف؟

وعلى المحور السادس من مجموعة الانحرافات نقع على التشجيع الذي تبديه الدوائر الغربية لأي محاولة للخروج عن الأصل الاسلامي، وتعتبر ذلك تجديداً وتطوراً. ففي الفقرات الاخيرة من الكتاب الثاني يعبر هيرود عن سروره للتغييرات التي حدثت في بعض البلاد الاسلامية وخاصة في تركيا بعد ١٩٢٨م حيث بدأت النساء تتحرر من الحجاب وتتساوى في الحقوق مع الرجال وأصبح المسلمون وغير المسلمين يعاملون على قدم المساواة، واجريت اصلاحات زراعية ضخمة على الأراضي. ويختتم بحثه بالقول: «ان الطلاب الذين يدرسون القرآن يقولون ان محمدا لم يكن ليسمح في عصرنا الحاضر بأكثر من زوجة واحدة وانه من الممكن ابتكار اساليب اخرى لاداء الصلوات اليومية وهكذا سوف يتغير الاسلام ولكن من المستبعد ان يزول».

ويعلق هيرود بأن «التقدم الماثل في القرن العشرين يضع مشاكل عديدة وجديدة في طريق الاسلام من مثل السماح للرجل بأربع زوجات والحجاب بالنسبة للنساء، وإقامة الصلاة خمس مرات كل يوم وتحمل الصيام لمدة اربعة أسابيع متواصلة، وربما كانت هذه العادات تتناسب والحياة الخاملة القديمة ولكنها لا يمكن أن تتناسب مع حياة المدنية الحديثة.

والاهم من ذلك ان العادات الاسلامية قد تسببت في ترك الكثير من الاراضي الصالحة للزراعة بورا، وهذا الوضع لا يمكن تحمله مع زيادة عدد السكان.

دين بشري !!

وبينما رأينا الكتاب الأول يسمي الاسلام (الدين المحمدي) نجد الكتاب الرابع يدعي أن الاسلام انتاج رجل واحد. يقول إي. جي. باريندر في مؤلفه «كتاب عن اديان العالم» والذي نشر لأول مرة عام ١٩٦٢م ومؤلفه دكتور في الالهيات يقول: «كانت الديانة عند العرب تنتظر قدوم وظهور رجل عظيم. في القرن السابع وهو محمد، والاسلام بخلاف اي دين غيره يعتبر نتاج رجل واحد» ويتابع القول: «بأن موسى جلب التشريعات لليهود والمسيح اتى بالاناجيل للمسيحيين وقد ارسل الله محمدا بالقرآن للعرب».

ويغمز المؤلف من العبادات الاسلامية أيضاً ويزعم ان الامر كله ملك وسياسة حيث يقول: (ان محمدا كانت لديه البراعة بحيث حول الكعبة والحجر الاسود لعبادة الله ولا يزال المسلمون، الى يومنا هذا، عندما يحجون الى مكة يقبلون الحجر الاسود ويدعون الله).

وأن محمداً شأنه مثل هنري الثامن، أراد ان يكون له ولد يخلفه، ولكنه كان أقل حظا ولم يعش أحد من اولاده من بعده.

ومــاذا بعـــد؟؟

وهكذا، اتضحت الصورة ـ فيما نظن ـ أمام قارئنا العزيز، الصورة الباهتة المشوهة، للتعليم الرسمي للدين الاسلامي في الغرب ولكن الزمن يدور، ومع دورانه، جدت على الساحة العالمية مؤسسات تربوية اسلامية أهلية، ومفكرون ومؤلفون اسلاميون، قدموا جميعا كتباً صحيحة عن الاسلام. ولم يعد أمام المدارس البريطانية والجهات الرسمية أي حجة بأنها تدرس الاسلام مما يتوفر لها من كتب. فاذا كانت تلك الجهات جادة في التعليم الصحيح، فان أمامها مراجع اسلامية يمكن استشارتها، وخاصة أن من أهداف النظام التربوي البريطاني (مساعدة الناشئة على فهم دينهم واحترام حق الاخرين في اعتناق معتقدات مخالفة لما يتبنونه من عقائد) وعندها فقط سنؤمن بصدق التوجه التربوي لدى الغرب.



مؤلفات أحمد عادل كمال طراز فريد في التأليف

بقلم : الأستاذ عبدالله العقيل

- في مؤلفات الاستاذ احمد عادل كمال التاريخية منهج متميز
- مع أن المؤلف حفظه الله خريج كلية التجارة إلا أنه باحث ناجح في تاريخ الفتوح الاسلامية

لقد شرفت المكتبة الاسلامية المعاصرة بمَا أصدره الاستاذ / محمد أحمد باشميل في سلسلة معارك الاسلام الحاسمة عن الغزوات وكذلك ما أصدره اللواء محمود شيت خطاب عن قادة الفتح الاسلامي واستفاد الشباب المسلم في العالم العربي والاسلامي من هذه الكتب القيمة فائدة كبيرة، ثم جاء الاستاذ / احمد عادل كمال، ليضيف جديدا في مؤلفاته عن حركة الفتح الاسلامي، وفي تتبع منهجي متميز أضاف احمد عادل كمال من خلال مؤلفاته جديدا الى علم التاريخ بصفة عامة والتاريخ العسكري بصفة خاصة، وتاريخ الفتوح الاسلامية على وجه التحديد.

وبدأ بالقبيلة العربية كوحدة قتالية في الميدان تتبع المؤلف نشأة هذه القبائل وبطونها وعشائرها وانسابها واعلامها من المقاتلين ومساكنها في جزيرة العرب حيث كانت تصف في الميدان طبقا لجهات مساكنها كما ذكر ابن خلدون. ثم قام المؤلف بدراسة الخلفيات المتنوعة لحركة الفتح مستندا لأحاديث الرواة الأقدمين عن تعبئة الجيوش واعدادها للقتال وكذلك فيما يتعلق بجيوش الفرس والروم. ولم يترك المؤلف اجراء من اجراءات تنظيم المعركة الا وقد أولاه عناية في البحث والتقصي.

فرجع بالمعارك الى تاريخها الشمسي ليقف على حالة الطقس آنذاك وليعرف طبيعة المناخ من حيث الأمطار والفيضانات واتجاه الريح، كذلك قام بدراسة المحاور المتمثلة في الطرق والمسالك والمسارب ومسافاتها ثم الحملة المستخدمة ووسائل الانتقال من ابل وخيل وبغال وامكانياتها وسرعتها وفصول حملها وولادتها وطعامها.

واذا كانت الشئون الادارية هي عصب القتال في كل حين فقد قام المؤلف بدراسة كيف كان المسلمون يحصلون على طعامهم وكيف كان يصل الطعام الى الجنود في المواقع، فضلا عن باقي احتياجات الجند من الملابس والمهمات والاسلحة ووسائل الايواء من بيوت وخيام ومساكن وغيرها وكذلك الحال بالنسبة لاعدائهم، ويعرض المؤلف في بحوثه للكفاءة القتالية للجيوش متمثلة في التنظيم والتسليح والتدريب.

ولم يغفل دراسة نظم الحكم واثرها على سير المعارك، ومدى الارتباط بين هذه وتلك، واستند المؤلف في بحوثه الى علم الرجال ليوازن بين مختلف الروايات تتبعا لتاريخ الرواة انفسهم وتجلى ذلك عند تناول موضوع فتح الشام على وجه الخصوص حيث تضاربت الروايات التي اختارها يشير في الهامش الى الروايات التي اسقطها مع بيان أسباب ضعفها.

وبذلك استطاع الباحث أن يقدم الفتوح الاسلامية ــ باعتبارها معارك حربية ــ على أحدث اسلوب علمي تكتيكي. وفي نفس المستوى الذي قدم به المؤرخون المحدثون معارك مثل دنكرك والعلمين ولينتجراد وغيرها وان يتناول الفتوح من الناحية الاستراتيجية بنفس المستوى الذي عولجت به حروب نابليون والحرب العالمية الاولى والثانية وغيرها.

وقد أفرغ ذلك في الكتب التالية :

١ ــ الطريق الى المدائن :

طبع عدة طبعات، أولها كانت عام ١٣٩٢هـ ــ ١٩٧٢م. يقع في ٥٢٤ صفحة، ويتناول جزؤه الأول شرحا لمنهج البحث ثم انتقل الى حروب الردة كمدخل للفتوح.

اما الفتوح ذاتها فقد بدأت بحملة خالد بن الوليد الى العراق وما انجزته (١٥ معركة) الى حين رحيله الى الشام بنصف جيشه، ثم حملة أبي عبيد بن مسعود الثقفي (٤ معارك) ثم عمليات المثنى بن حارثة الشيباني.

الكتاب مزود بخمس وثلاثين خريطة وخمسة أشكال كما تناول المعارك شرحا وتحليلا، ويغطي احداث الفترة من أول محرم ١٢هـ حتى شوال ١٣هـ ديسمبر ٦٣٤م.

٢ ــ القادسية :

طبع عدة طبعات صدرت الاولى عام ١٣٩٣هـ ١٩٧٣م يقع في ٢٧٠ صفحة ويتناول هذه المعركة الواحدة التي تقع على أعلى قائمة

• الطريق في دراساته عن الفتح الاسلامي، أنه عاد الى التاريخ الشمسي لمعرفة أحوال الطبيعة أثناء المعارك

• استطاع الباحث ان يقدم الفتوح الاسلامية على أحدث اسلوب علمي تكتيكي

المعارك الحاسمة في تاريخ العالم. يشرحها تفصيلا بدءاً بمقدماتها والاعداد لها وخطتها الى تنفيذها ومجرياتها ساعة بساعة على مدى ايامها الاربعة ولياليها الثلاث ثم أعمال المطاردة بعدها، وآثار المعركة على الحرب الاسلامية الساسانية. والكتاب مزود بسبع عشرة خريطة تفصيلية لمراحل المعركة وخمسة اشكال، ويغطي الكتاب الفترة من حيث انتهى سابقه الى شهر رمضان ١٥هـ (كانت المعركة في نصف شعبان ١٥هـ).

٣ ـ سقوط المدائن ونهاية الدولة الساسانية:

طبع عدة طبعات اولها عام ١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٤. يقع في ٤٠٥ صفحات وتبدأ احداثه من اعقاب القادسية الى تمام سقوط دولة بني ساسان فيتناول فتح مدائن كسرى ثم معركة جلولاء وفتح شمال العراق وجنوبه والجزيرة والاهواز ثم معركة فتح الفتوح في نهاوند وانسياح جيوش الصحابة والتابعين من الكوفة ومن البصرة الى اقاصي دولة الفرس.

يغطي هذا الكتاب احداث الفترة من شوال ١٥هـ نوفمبر ٦٣٦ حتى تمام فتح بلاد الفرس.

وختم الكتاب ببحث عن الباعث على حركة الفتح ومشروعيتها وعوامل نجاحها وانتهى الى ان التخطيط الجيد والاعداد السليم وراء كل نجاح وأنه لم يكن في الفتوح معجزات او محاباة من الخالق لأمة وأن من يأخذ بأسباب النجاح ينصره الله وهكذا سنة الله.

هذا الكتاب كان سببا لمنح جائزة الدولة التشجيعية في مصر عن عام ١٩٧٧ وقدرها ٥٠٠ جنيه مصري الى المؤلف وكذلك وسام العلوم والفنون من الطبقة الاولى.

٤ ـ الطريق الى دمشق:

طبع عدة طبعات اولها عام ١٤٠٠هـ ١٩٨٠. ويقع في ٥٦٦ صفحة يتناول عملية فتح الشام من مبتدئها الى نهايتها. وكما فعل في فتح العراق والشرق فقد مهد لفتح الشام بدراسة عن جغرافيا الشام وتاريخها والعسكرية البيزنطية ابان الفتح. وفي هذا الكتاب توسع المؤلف في الاعتماد على علم الرجال في الترجيح بين الروايات الكثيرة جدا المتعارضة حتى لقد درس جميع رواة الفتوح وعددهم ٣١٠ رواة فيهم المجهولون. وقد لخص جهده هذا الذي لم يسبق اليه في ٧٧ صفحة وضعت البحث في مكانه الصحيح وخلصته من روايات كثيرة ضعيفة وموضوعة كانت تعتم هذا التاريخ فاستطاع ان يرتب معاركه ترتيبا تاريخيا علميا فأبان عن استراتيجية واضحة.

كما شرح المعارك شرحا واضحا مفصلا ـ اجنادين ـ فحل ـ دمشق ـ حمص ثم اليرموك وما أعقبها من تطهير الشام من جيوش البيزنطيين واشتمل الكتاب على ٣٦ خريطة. احداث فتح الشام شغلت ما بين عام ١٢هـ الى ١٩هـ.

تلك الكتب صدرت عن دار النفائس ببيروت. اما تلك الاحداث العظام فقد صنعها رجال عظماء من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتابعيهم باحسان. كثر ما كتب المؤرخون والكتاب عنهم كرواة وفقهاء. ولكن الباحث قدم لنا فيما كتب جيلا من الصحابة المجاهدين المقاتلين انعدم نظيره حملوا سيوفهم في ايديهم وقرآن ربهم في قلوبهم. وقد أصدر أربعة كتب عن اعلام الصحابة المحاربين وتجنب اسماء الصف الاول ليقول ان مجاهدي الصحابة كانوا جيلا ولم يكونوا افرادا وصدر من ذلك:

النعمان بن مقرن المزني (شهيد نهاوند)
طليحة بن خويلد الأسدي (المرتد التائب)
محمد بن مسلمة الأنصاري (الصليب في الحق)
عدي بن حاتم الطائي (ابرك رجل على قومه)

ورغم ان المؤلف خريج كلية التجارة ويعمل حاليا نائبا لمحافظ بنك فيصل الاسلامي المصري، الا أنه كان مولعا بالدراسات الاسلامية علما وعملا والتزم هذا المنهج واستحوذت على اهتمامه العبقرية الفذة للفتوح الاسلامية وأصبحت العلوم الحربية محورا لهذا الاهتمام، حيث عكف لتسع سنوات متصلة على البحث في تاريخ الفتوح الاسلامية دراسة وتأصيلا وتقييما واستخلاصا لنتائج غاية في القيمة.

ولقد عرفت المؤلف أثناء دراستي بمصر ومن خلال كتيب أصدره سنة ١٩٥١م يتضمن دراسة عن علوم القرآن الكريم كتبها في السجن حيث كان معتقلا مع مجموعة من الدعاة المسلمين الذين حضرت جلسة محاكمتهم بصحبة الشيخ أبي الحسن علي الحسن الندوي الامين العام لندوة العلماء بلكهنؤ بالهند حين زيارته للقاهرة للاطلاع على أوضاع المسلمين والعاملين للاسلام في أرض الكنانة ولكنني لم اتوقع أن يكون له هذا الانتاج الخصب العميق في ميدان الفتوح الاسلامية وبهذه الصورة الدقيقة المتفردة.

جزى الله المؤلف كل خير وبارك في جهوده وجهود من سبق، كالاستاذ محمد أحمد باشميل واللواء محمود شيت خطاب، ثم من لحق كالدكتور محمد ابو فارس وغيرهم من المؤلفين المسلمين الذين اغنوا المكتبة الاسلامية المعاصرة بمؤلفاتهم القيمة وبحوثهم النفيسة النافعة.

• بدأ المؤلف رحلته في الدراسة التاريخية منذ عام ١٩٥١م بكتيب عن (علوم القرآن)

ثقافة

كتاب جديد

التراث والمعاصرة

د. أكرم ضياء العمري

عنوان الكتاب قضية، وهي قضية ملحة تطرح نفسها بقوة وتحد، أمام المفكرين والعاملين من الاسلاميين، انها تعني المواجهة العنيفة على المستوى الحضاري الشامل بين أمتنا وبين ما أفرزته النهضة الغربية الحديثة.

وهذا الكتاب للدكتور العمري حفظه الله يقدم ملامح مضيئة ونماذج هادية، وقراءة سليمة لتراثنا الكريم، انه يعرض قضية التراث بمفهومها الشمولي لايضاح العلاقة بين التراث والمعاصرة، مع ابراز مفاهيم التراث الجديرة بالاهتمام والعناية، التي لا بد منها في تشكيل الشخصية الحضارية لأمتنا، لتكون على مستوى المعاناة التي يعيشها العالم الاسلامي، والتي لا تدع



بديلا عن ضرورة الافادة من هذا التراث في عملية الاقلاع الحضاري.

هذا وجاء الكتاب في ترتيبه العاشر من اخراج رئاسة المحاكم الشرعية في قطر في سياق سلسلتها (كتاب الأمة) موزعاً على فصول ثلاثة ومقدمة استغرقت كلها اربعين ومائة صفحة، وكان الفصل الأول عن:

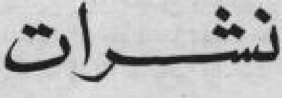
– ملامح حركة احياء التراث المعاصرة.

– والثاني عن: التراث والمشكلات المعاصرة.

– والثالث عن: التراث ومسؤولية الجامعات في العالم الاسلامي.

جهد كريم طيب، نأمل له النجاح والانتشار.

ويطلب الكتاب من وكلاء توزيع مجلة الأمة في العالم.



نشرات

● صدر فهرس معرض الكتاب الاسلامي الحادي عشر الذي تقيمه جمعية الاصلاح الاجتماعي ويباع في مركز الشباب التابع للجمعية.

● **الجامعية:**

عن لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت.

وقد حفل عددها (٥٤ س ٦) بموضوعات قيمة وأخبار جامعية ومتابعات.

● **الصحوة:**

عددها الثاني حافل بالموضوعات القيمة والتحليلات السياسية

تصدر في اليمن وعنوانها: صنعاء ص ب ٤٢٥

● **الصخرة:**

تصدر عن منظمة فتح في الكويت، وعنوانها: حولي – الكويت – ص. ب ٦٩٧٠

● **النور:**

تصدر عن جمعية البعث الاسلامي في المغرب، وعنوانها: تطوان – المغرب ص. ب 357



● **اخبار التراث العربي:**

وصلنا عددها (ع ١٨ – جمادى الآخرة – رجب ٠٥هـ) وهو حافل بأخبار المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي تشرف على معهد المخطوطات العربية الذي يصدر عنه هذه النشرة.

وأخبار المعهد، ونشاطات الجامعات والمؤسسات التراثية وأخبار الاصدارات الجديدة.

● **ومن أخبار النشرة:**

– صدور أربعة أجزاء عن الجوانب الأساسية المتصلة بفلسطين ومن تعاقب عليها (حضارة – عمران – ثقافة – سياسة).

صدرت عن هيئة الموسوعة الفلسطينية في المنظمة.

– خبر عن انعقاد مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي في دورته الخامسة في الكويت.

لقطة

من مقابلة مع المفكر المسلم رجاء جارودي، جاء فيها:

(حمل الاسلام الوحي والرؤيا.. وقد جاءا لياخذا مكان العلم والحكمة، هذا رائع جدا، وهذا خسره الغرب! هذه الرؤيا موجودة في القرآن اذا ما قرأناه باعين جديدة. اي انه يجب قراءة القرآن باعين الحاضر، باعين الاحياء، وذلك بان نعيش الأمور وكانها شعلة لا كانها رماد، والقرآن ممتلىء بالشعلات والانوار التي تلبي حاجة الانسان اليوم!!»

المطابع تدور

● **شخصية المسلم**

كما يصوغها الاسلام في الكتاب والسنة، هو عنوان كتاب الدكتور محمد علي الهاشمي. وقد أورد فيه صفات المسلم (مع ربه ونفسه ووالديه وزوجه وأولاده وأقربائه وجيرانه وإخوانه ومجتمعه وختم الكتاب بخاتمة خلاصتها (أن المسلم انسان فذ فريد في أخلاقه وصلاته الفردية وعلاقاته الاجتماعية).

وجاء الكتاب في سبعين واربعمائة صفحة من منشورات الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية. سالمية - كويت، ص. ب ٨٦٣١



● **الأمراض الجنسية:**

يبحث هذا الكتاب للدكتور محمد علي البار في أسباب الأمراض الجنسية وعلاجها، ويرمي الى توضيح عمق المشكلة ومدى اتساعها، كما يبين حقيقة الحضارة الغربية الزائفة وانحطاطها، وينبه السلطات الى فداحة هذه الأمراض ووجوب مكافحتها، مع الدعوة الى إلغاء القوانين الوضعية التي تبيح الزنا والعياذ بالله. وقد فصل الكاتب حفظه الله في وصف هذه الأمراض الخطيرة، ولم يجد من علاج لها إلا (الاحصان) وجاء الكتاب في خمسين وثلاثمائة صفحة من منشورات دار المنارة بجدة - ص. ب ١٢٥٠/٢١٤٣١

مجلّات

● **هدي الاسلام:**

وصلنا عددها (ع ٢ مج ٢٩) ومن موضوعاته:

(قراءة في خلافة عثمان، التجنيد الاختياري في الاسلام، أثر القرآن الكريم في تأصيل منهج البحث العلمي عند المسلمين، بيرحاء ذلك مال رابح).

عنوانها: الأردن - عمان، ص. ب ٦٥٩

● **الفيصل الطبية:**

وصلنا منها ثلاثة أعداد، والحادي عشر منها عن (الطب الاسلامي)

(المؤتمر العالمي الثالث، نظرة الاسلام للطب، طب الأمومة، علاج الاضطرابات العاطفية، جراحة الدماغ، سم في الطعام، منشطات القدرة الجنسية: خرافات وحقائق. الصرع، اليرقان، قواعد اسلامية في الصحة).

عنوانها: ص. ب ٢١١٤ الدمام ٣١٤٤١ السعودية ص. ب داخلي (١٥)

● **التضامن الاسلامي:**

بهذا العدد تكون الشقيقة (التضامن الاسلامي) قد دخلت في السنة الأربعين لجهادها في خدمة الكلمة المؤمنة والفكرة النبيلة.

فقد صدر العدد الأول منها في غرة رجب سنة ١٣٦٦هـ. عن ادارة الحج بمكة المكرمة، ويجري الاعداد الآن للاحتفال بهذه المناسبة في نهاية هذا العام.

المجتمع: نرجو للشقيقة العزيزة، كل نجاح وتوفيق في خدمة الاسلام والمسلمين، مع تهنئتنا الحارة بهذه المناسبة الكريمة.

ونقرأ في هذا العدد (ع ١ س ٤٠ - رجب) الموضوعات التالية:

(صيحة الأقصى، قبل أن تحسم المعركة لصالح الشيطان، الاسلام في ليبريا، حياة المرابطة في المعاقل والحصون. هذا الهجوم الحاقد).

عنوانها: مكة المكرمة - ص. ب ٢٤٧٥

● **الهداية:**

نقرأ في عددها (ع ٨٩ س ٨ رجب) الموضوعات التالية:

(الاعلام الاسلامي: الواقع والتحدي، اتجاهات الفكر الاسلامي المعاصر بالبحرين، المسيح في الاسلام، الاسلام في السودان الغربي، الخمر أم الخبائث، حقيقة المنسوخ من الاقوال والأفعال).

عنوانها: ص. ب ٤٥٠ البحرين

تعريف بمؤسسة مركز أبي هريرة في بريطانيا للطلبة المسلمين

يقع هذا المركز في مدينة كارديف عاصمة اقليم ويلز، غربي بريطانيا. وسكانها مليون نسمة، يعيش بينهم جالية اسلامية كبيرة من الباكستانيين واليمنيين والطلبة الوافدين للدراسة. ولقد سنحت الفرصة لهؤلاء الطلبة في العام الماضي لايجاد مركز اسلامي قريب من الجامعة. بوجود بيت مجاور لها تم شراؤه وتحويله الى مركز، لكنه صغير لا يفي بكافة الأغراض المطلوبة.

ولهذا تجري الدعوة الآن لتوسيعه بشراء بيت مجاور له يستخدم وكرا للرذيلة مع الأسف والعياذ بالله.

ويطمح المركز الى تحقيق أهدافه التي تركز على:

- حماية الشباب المسلم بتأمين الاجواء الاسلامية المناسبة.
- التوجيه الصحيح لحديثي العهد بالاسلام.
- دروس في العربية للأطفال.
- الدفاع عن الاسلام ضد الهجمات الشرسة.
- إعداد الدعاة الشباب.
- تنظيم نشاطات رياضية واجتماعية مختلفة.

جهد كريم، ومجال طيب، الصدقة الجارية.

وترسل التبرعات (في الكويت) دار الطلبة المسلمين - بيت التمويل الكويتي حساب رقم (في بريطانيا)

M.S.H
Lloyds Bank
Queen St. CARDIFF CF1
Code No. 30 - 96 - 91
Account No. 0963163
U.K

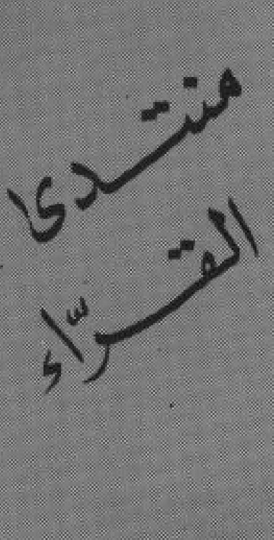




جمال الغيطاني، الروائي المصري الشاب، دخل ساحة الأدب العالمي بروايته المشهورة (الزيني بركات) التي ترجمت مؤخرا الى الفرنسية، واحتفى بها نقاد فرنسا واثبتت أن الأصالة تفرض نفسها، رغم الحجب الكثيرة التي تقف أمام العمل الابداعي، وبوعي عميق، يرى الكاتب أن البداية الحقيقية لتأسيس الرواية العربية هي في التوجه الى التراث.. والواقع أن التراث مستند رئيس للمبدعين المعاصرين، ففيه من الغنى الفكري والفني، ما يغطي حاجات الروائي والشاعر والناقد والقصاص والباحث.. ولكنه يضيف الى هذا، مسألة الديمقراطية، فيجعلها، او يجعل غيابها (أزمة حقيقية في حياة المبدعين في العالم العربي) ـ المجلة السعودية ع ٢٧٢ ـ ٣٠ ابريل ١٩٨٥).

وهذه ـ كما يقال ـ مسألة فيها نظر، فالديمقراطية قضية نسبية، لا يمكن ان تكون سببا للابداع ولا عاملا في ايجاده، ولا وسيلة لابرازه، قد تكون مع غيرها، عاملا في فسح المجال أمام المبدع لنشر انتاجه، وتقديمه للناس، اما أزمة الابداع المعاصر، فانها قضية متشابكة بنفسها، مشتبكة مع غيرها، تحكمها عوامل الذات والبيئة والعصر والفكر والسياسة والتاريخ.

فمن العنت رد مصائبنا العامة والخاصة الى غياب الديمقراطية فقط، فضلا عن أن الديمقراطية نفسها ثوب فضفاض، يدعي لبسه أقصى اليسار الى أقصى اليمين في العالم، فبلغاريا ديمقراطية مثلما هي السلفادور تماما. فتأمل! مع هذا كله، تحية للكلمة الحرة الجريئة، في عصر الكلام الأسود.. والسلام.



يسعدنا ان نلتقي هنا، مع رسائل الاخوة وانتاجهم الطيب، ونبدأ برسالة الأخ أبي محمد اقبال حيث يسأل عن قصة قصيرة له أرسلها منذ مدة الى المجلة وهي بعنوان (ستعرف من أنا) وجوابنا يا أخانا الكريم: ان القصة لم تصل، ونأمل ارسال نسخة أخرى منها بارك الله بك.
اما قصيدتك (لمثل هذا فليعمل العاملون) فهي طويلة أولا، ثم انك وقعت في سناد التأسيس ثانيا، فقد جمعت بين (توعد، مستأسد، متمرد/وقائد، واحد، شاهد) وهذا غير جائز في القافية كما تعلم، ولكننا سنختار لك منها بعض الأبيات مع رجاء تلافي ذلك في القصائد المقبلة.

العاملون لربهم ما استسلموا   يوما لطاغية جبان حاقد
والمخلصون زمانهم لم يأبهوا   مهما نفوا أو عذبوا، بتوعد
والسائرون الى العلا ما طأطؤوا   هام الخنوع الى عدو جاحد
أبدا ولا باعوا الهدى بهواهم   أو بدلوا هدي الرسول محمد
كلا ولا عكفوا على لذاتهم   لكنهم تبعوا شريف المقصد
فيقينهم بالله يعلو دائما   لا في مليك أو رئيس قائد
ومن السفاسف قد تسامى قصدهم   وتوجهوا نحو الاله الواحد
والكل في شرع المهيمن قد غدوا   يسمون بالايمان فوق الفراقد
جعلوا من الدنيا قمرا للذي   وعد الاله من النعيم الخالد

واذا دعا داعي الجهاد تكافلوا   فمساهم قد شد أزر مجاهد
ومشوا على درب الهدى لم يرهبوا   في الله صولة كافر أو معتد

فانظر لما نالوا هنا وهناك من   فتح وهذا الفتح أعظم شاهد

وتبصروا يا قوم هذا واعلموا   أنا بغير محمد لا نهتدي

فاذا تبعنا نهجه الهادي الى   سبل المعالي والطريق الارشد
فلسوف نصبح أمة مرهوبة   لا تنحني للظلم بل للواحد

محطة

يا شيخ الركب .. وامتنا:
باتت بين الأنياب الحمر وبين الأظفار!!
وطواغيت البغي المستشري،
يا ويل اللاهين الأشرار!
هدموا جدران مفاخرنا بالحيل!
واشاعوا روح الفرقة في الأقطار
فتشعبت الآراء وغامت في النفس الأفكار!
قم وانظر ذل الناس، وهذا البؤس.. بلا أمل!!
والمليار؟!
مليار حنيفي فوق الأرض المسكونة بالالحاد وبالأوزار وبالكفار!!
والمليار؟! كغثاء السيل المنحدر.. الهدار... الخوار!!

الأزهري

مُناجَاة القُدسُ



سلام الى القدس مني سلام ... له في حنايا الضلوع ضرام
وأهدي اليها الذي لا يجود ... به المتشوق والمستهام
فقد شفني وجدها بالفراق ... ومن شفه وجدها لا يلام
فيا قدس ما أنت الا فؤاد ... بسودائه . للمآسي احتدام
فكيف الدواء وكيف الشفاء ... وكيف لبدر الليالي تمام
ويا قدس هل من وصال وهل من ... لقاء لصب براه الغرام
طواه من الخوف ما قد طواك ... ودمع به لا يجود الغمام
فليس على جناح اذا ما ... جعلتك ليلى، أنا المستهام
فما للعيون سواك نعيم ... ولا للفؤاد سواك هيام
وأنت من الجسم قلب وعرق ... ولي في فمي منطقي والكلام
فلا ينكر الجسم بعضه الا ... اذا حل فيه أذى أو سقام
وعام يطيب به الوصل يوم ... ويوم يزيد به الهجر عام
ولي بين شعري وصمتي عذاب ... وبين جفوني ونومي خصام
رمتني الليالي بآثام قوم ... لهم في مجال النفاق اعتزام
فكم لليالي بنا من جراح ... وكم غاب ضوء طواه الظلام
فكيف الضياء؟ وكيف الخلاص ... وكيف لجرح الليالي التئام
سأمضي اليك بعزمي وبأسي ... وترك الجهاد على حرام
جهادي صلاة وشعري زكاة ... وإن كان قومي عن الحق صاموا
وآمنت بالحرب والبطش حلا ... كما آمنت بالرسول الأنام
فهذا سبيلي وشرعي وديني ... وهذا الذي فيه يحيا الكرام

وليد جاسم القلاف

وامضوا الى درب الهداية والتقى ... والله خير مسدد ومؤيد
والظلم مهما طال لن يلقى سوى ... سوء النهاية والمصير الأسود

○ ومع رسالة الأخ عبدالله الشهري من جدة نقف قليلا حيث انه يعاتبنا لأننا أسأنا الظن به، باعتبار أن ما أرسل من شعر ليس له، وقد كتبنا له تعليقا حول ذلك في العدد (٧٦١) فلعله قرأه الآن.

ونختار له من عتابه هذه الأبيات:

زعموني لم أقل ما قلته ... ورموني (باقتراض) وافتراء!!
أو لما يعلموا أن الذي ... كتب الشعر سليل الأمناء
قد تلقى الصدق من أجداده ... واستقاه من معين الأنبياء
هذه شكواي أبدو عاتبا ... في محياها ولكن لي رجاء
أن يرى قولي عتابا من أخ ... صادق اللهجة لا يخفي عداء

● ومن (دعاء) الأخت أم خباب من الظهران نختار بعض المقاطع، أما قصيدة (رباه.. لا تغفل!!) فقد فقدت صحة الوزن الشعري، ونأمل لها السداد في قصائد تالية بعد الاطلاع على علم العروض بارك الله بها.

دعاء

ها قد أتيت.. أتيتك راجية
فأنت ربي لا ترد رجائي..
ربي...
أتيتك ضارعة هاربة أنظر الى الوراء..
أخشى من دنيا الفناء..
فلا تخزني ربي.. وخذ بيدي الى طريق النور والعطاء
ربي....
لا تجعل نفسي عرضة للأهواء
أتيتك مبتهلة ورفعت يدي الى السماء
فارحمني ربي من لي سواك لا يمل العطاء؟

○ ونختم المنتدى بأبيات مختارة من قصيدة الأخت أم الحسن الزهراء من اليمن تحت عنوان:

الجهاد الأفغاني العظيم

الروس جاءوا هادمين لديننا ... بدءا بشعب الله من أفغان
مستضعفين أقلة لكنهم ... كثر بنور الحق والايمان
وقفوا امام الروس وقفة هادر ... لله در الفتية الشجعان
مدد أتاهم فالاله يمدهم ... بملائك فوحيدهم اثنان
والملحدون تجمعوا لقتالهم ... هيهات يهزم فتية الرحمن
هم اولياء الله ان وليه ... من دمر الالحاد بالايمان

الأسرة



دعوة نسائية للمشاركة

انطلاقاً من مبدأ النصرة لاخواننا في الجنوب اللبناني ومشاركة منا لهم فيما يلاقونه من ويلات الحروب والتشرد تنظم اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي بالتعاون مع جمعية بيادر السلام النسائية وبمشاركة الجمعيات واللجان النسائية العاملة بالكويت

مهرجانا خطابيا

حول هذه القضية، ويتضمن البرنامج معرض صور ينقلنا لواقع الحال هناك وطبق خير يخصص ريعه لدعم صمودهم.

وجزاكن الله خيراً على الحضور والمشاركة.

ملاحظة:

يقام المهرجان في تمام الساعة الخامسة من مساء الثلاثاء ٥/١٤ على أرض جمعية المعلمين بالدسمة.

الحلقة ٢٦

!! انت في طريق الدعوة !!

الحاجة إلى تحقيق الذات

القابلية للاستهواء عند المراهق في هذا السن ـ سن المراهقة ـ يكون الفتى والفتاة لديهم قابلية قوية للاستهواء لمن هم في سنهم، ولمن هم أكبر منهم.

القابلية للاستهواء ورفقة السوء

يتضح تأثير رفقة السوء في قوله تعالى في سورة الفرقان حين قال: «يوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا، يا ليتني لم أتخذ فلاناً خليلا، لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا».

وكذلك بين الباري عز وجل الخسارة الفادحة التي تجنى من الرفقة السيئة بقوله تعالى: «الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين» ثم يأتي الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم مؤكداً هذه الحقيقة فيقول: «المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل».

ولا يغيب عن الذهن، فكما ان عدوى الخير تسري فكذلك عدوى الشر وقد يكون سريانها أشد، عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما ان يحذيك، وإما ان تبتاع منه وإما ان تجد منه ريحاً طيباً، ونافخ الكير إما ان يحرق ثيابك، وإما ان تجد ريحاً خبيثة».

وبعد هذا وذاك وحين نعود الى الواقع نرى ما قاله الله تعالى وما نبه اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم متمثلا مجسداً نراه ونحسه ونعاني منه.

وما ازدياد تعاطي الخمر والمخدرات ولا تفشي لعب الميسر الا بواسطة رفقة السوء التي حذرنا منها الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم.

القابلية للاستهواء وحسن استغلالها

هذه القابلية للاستهواء يمكن للمربين استغلالها وتوجيهها واستثمارها الاستثمار الحسن وذلك عن طريق:

١ ـ الاجتهاد في اختيار أفضل النماذج من الأصدقاء وأصلحها.

٢ ـ اختيار وانتقاء الصحيفة والمجلة والكتاب وشريط الفيديو بما يتناسب وفهم المراهق وميوله وأسس عقيدته الصحيحة السليمة.

قد يقول قائل ليس لدي الامكانية أو القدرة في اختيار أصدقاء لابني، او صديقات لأبنتي حيث انه قد كبر وبلغ مبلغ الرجال وباستطاعته الاعتماد على نفسه في هذا الانتقاء كما وأنه يرفض تدخل أي انسان في شئونه الخاصة وان كانت امه.

اقول لمثل هؤلاء الامهات والآباء انكم وضعتم في موضع المسئولية ولكن رفضتم التزاماتها.

ولا سبيل لي عليكم سوى تذكيركم بما حدث لعدد ليس بالهين لشباب ضاع وفقد حياته نتيجة خشية الآباء من التدخل في شئونه الشخصية ـ كما يقول ـ وهنا تضاعفت الحسرة في قلوب الآباء حسرة على فقد الابن بالوفاة أو بالانحراف وحسرة على تخليهم عن مسئولية الرعاية والتوجيه.

والله نسأل للجميع الهداية والرشد.

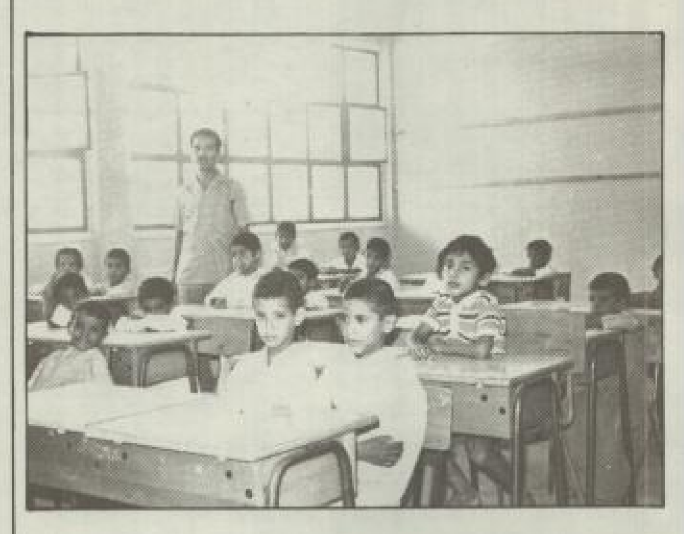
ام عدي

رمضان .. على الأبواب

مما لا شك فيه أنه كثيرا ما يدور الحديث هذه الأيام عن رمضان وقربه، وتبتهج النفوس المؤمنة لاقترابه.. فهو فرصة كبيرة لتلقي الأجر من الله عز وجل.. لذا فلتشحذ الهمم من الآن للتقرب الى الله ولزيادة التقوى.. والدعاء بأن نكون من الذين يشهدون هذا الشهر الفضيل على غرار دعاء صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكونوا من أصحاب الشهر قبل وصوله بست شهور ويدعون بعده ان يتقبل منهم صيامه بعد ست شهور وهم متمسكون بهذا الدعاء..

فالنفس المؤمنة لا تدرى أتكون ممن يصومه ويقومه ام تكون في عداد

الطفل والتعلم



اخي المسلم.. اختي المسلمة

لقد بات من الطبيعي ان الطفل متى بلغ سن السادسة يبدأ استعداد الوالدين لالحاقه بالمدرسة. ولكن هذا الصغير الذي يغدو ويروح يومياً الى ذلك المعهد العلمي هل يعلم لماذا يتعلم؟

ان ما أعنيه ان من واجبنا أن نلفت انتباه الطفل ونوجهه ـ بأسلوب مبسط ـ الى أن ما يفعله هو استجابة لأمر الله تعالى. الذي أنزل أول ما أنزل على نبيه الكريم: «اقرأ باسم ربك الذي خلق» فنحن نتعلم لأن الله أمرنا بطلب العلم.

اذاً يجب ان تكون نياتنا خالصة لوجه الله تعالى وحده. لا نريد التعلم عادة ولا تقليداً ولا طلباً لمنزلة دنيوية عالية، وإنما نطلب العلم ونجد في ذلك ابتغاء درجات الله العاليات. وهذا هو هدفنا جميعا من التعلم، لاننا ان فعلنا واخلصنا العمل لوجه الله فاننا سوف نثاب باذن الله على كل ما نحققه من تقدم علمي، وبإذن الله أيضا سوف نجزى جزاء حسنا على كل ما يواجهنا من متاعب وعقبات تحتسب فيها الأجر عند الله فانه سبحانه لا يضيع أجر العاملين.

قال علي كرم الله وجهه:

ما الفخر الا لأهل العلم انهم
على الهدى لمن استهدى أدلاء
وقدر كل امرىء ما كان يحسنه
والجاهلون لأهل العلم أعداء
ففز بعلم تعش به حيا أبداً
الناس موتى وأهل العلم أحياء

هـ. د. م
الخير

الفساد.. في السالمية

نعم ان موضوع المقال يحز في النفس.. ترى لماذا في السالمية فقط وهل يوجد في غيرها من القرى والمدن هذه تساؤلات جميعنا يطرحها ولكن سأسوق لكم هذه الحادثة لتحكموا على واقعية العنوان.. احتجت لشراء حذاء من النوع الجيد الذي يطول استخدامه فقيل لي انه يتوفر في سوق السالمية

واتجهت عصراً الى السوق وقتها كان السوق شبه خال، وبعد دخولي الى المحل المرغوب وانتهائي من الشراء اتجهت للعودة الى المنزل واذا بالسوق قد ازدحم بالناس وماذا أرى.. سيارات تتجول في السوق فقط وبها شباب جاء ليقضي وقته لرؤية هذه الفتاة وذلك يسير بالسيارة الهوينا لكي يتفرس في هذه ويلقى ابتسامة لتلك ويدقق في أجساد وملابس الفتيات فقلت سبحان الله كم من وقت ضائع لو استغل لعاد على أمة محمد بالخير.. وكم من شباب تائه ضائع لا يعرف بماذا يستفيد من وقته فيضيعه في هذا الفساد.. تحسرت على هذا الوقت والذي يحتاجه شباب الدعوة ويمر عليهم سريعاً دون أن يستطيعوا قضاء كل الواجبات المفروضة فقلت سبحان الله.. صنف لا يدري كيف يقضي وقته واذا قضاه، قضاه في فراغ، صنف يطلب الوقت ويتسارع معه لينهي أعماله في سبيل الله.. ويتمم هذا الفساد الموجود الفتيات اللواتي يتبارين على صيد العيون التافهة فقد أتين الى السوق بكامل زينتهن الفاضحة، ثم يقلن ان الشباب يركضون وراءهم ويتعرضون لهم.

ترى ماذا تنتظرن بعد إغراءاتكن هذه من شباب تائه ضائع.. هذه حسرات أضعها بين يدي المسئولين عن التربية والشباب، بين يدي الآباء والأمهات فماذا هم فاعلون؟

ام عبدالله

كنز ثمين

المرأة الصالحة كنز ثمين لا يقدر بمال قال تعالى:

«وزكريا اذ نادى ربه رب لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين ○ فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه»

وقال تعالى: «ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين» فكوني اختي المسلمة قرة عين لزوجك أمينة على أسراره وماله منجبة ومربية لأطفاله لا يسمع منك الا طيباً ولا يشم منك الا حسناً لتفوزي برضا الله في الدنيا والآخرة.

بريد الأسرة

١ ـ الاخت ام انس ـ الرياض

جزاك الله خيراً على حسك الاسلامي لما يتعرض له المسلمون من محن.

٢ ـ الاخت لامه آمنه، الدار البيضاء المغرب

رسالتك رهن الدراسة وسنوافيك ان شاء الله بما يستجد من الامر، وجزاك الله خيراً على حسن ظنك بنا.

٣ ـ الاخت منال كمال لولو ـ فلسطين

شكراً لك على جهدك الطيب، ونحن بانتظار الجديد من هذه الموضوعات.

الموتى كما لا تعلم ان شهدته هل يتقبل منها أم لا؟. نعم هذه الأدعية لا بد ان تتردد على الألسن لكي تقدم النفس أفضل ما لديها من عمل في هذا الشهر.. فاللهم بلغنا به واجعلنا من الذين يحسنون طاعتك وعبادتك ويسر الأعمال الصالحة لنا انك ولي ذلك والقادر عليه. اللهم اجعلنا من عبادك الصائمين القائمين المحسنين.. اللهم آمين.

ام عمر

بريد القراء

يقظـــة

ان المسلم الواعي يعرف أن هناك مؤامرة لابادة المسلمين تماماً والقضاء على الدين الاسلامي في نفوسهم.. فهم يتعرضون لحملة ابادة مادية وعقائدية وكأن المؤامرة تهدف الى أن يأتي يوم تخلو فيه الأرض من المسلمين.. وبدأت المؤامرة بالقضاء على الخلافة الاسلامية وتحويل الامة الواحدة الى دول ودويلات يكون الولاء لها مقدماً على الولاء للاسلام، واستلم الحكم في معظم هذه الدويلات اناس همهم تخدير شعوبها والهائها عن قضاياها وقضايا المسلمين.. وبدأت الحروب بين هذه الدول وانشغل بها المسلمون عن اعدائهم الحقيقيين وبدأت اجهزة الاعلام تخدر وتخدر.. وبدأت حملات الابادة في كل مكان.. في الفلبين والهند وبورما وافغانستان ولبنان وفلسطين، انهم وبدون القضاء على المسلمين رجالا ونساء واطفالا..

يا عباد الله لقد بدأت حملات الابادة عليكم، اتجدون مكاناً لا يذبح فيه المسلمون؟ اتجدون مكاناً لا تنتهك فيه الاعراض؟ أتجدون مكاناً لا تفسد فيه الأخلاق والعقيدة.. لقد اتحد الكفر عليكم وبدأ بالاجهاز عليكم.. لقد بدأ يحفر الأخاديد والقبور لدفنكم.. فهبوا من نومكم واستيقظوا من غفلتكم..

خ . د ـ السعودية

تعقيــب

● القارىء حياة الدين ـ مكة

نشرت المجتمع في عددها رقم ٧١٢ تحت عنوان «المؤامرة الشرسة» على اندونيسيا وباكستان وبنغلاديش وماليزيا وباعتباري مواطناً اندونيسياً فانني لا انكر ما نشرتموه عن الوقائع المؤلمة للشعب الاندونيسي المسلم بعد أن فرضت حكومة اندونيسيا على الشعب عقيدة (الفانجاسيلا) كأساس وايديولوجية لكل الشعب بكافة فئاته وأحزابه السياسية ومنظماته سواء كانت منظمات اجتماعية أو اسلامية كجمعية نهضة العلماء ومحمدية وجمعية الطلبة الاندونيسيين.

وهنا لا بد من التعقيب على ما ذكر وهو أن فانجاسيلا ليست ديانة وانما ايديولوجية حزبية تريد الحكومة فرضها على الاحزاب السياسية الاخرى والله الهادي الى أقوم الطريق.

تجربة ملاحظات

تتبعت باهتمام بالغ ما دار في السودان مؤخراً من تجاه نحو تطبيق الشريعة الاسلامية ورغم انني لم أكن من انصار هذا الاتجاه سابقا إلا أنني ومن خلال اهتمامي بهذه التطورات أريد أن اسجل بعض الملاحظات التي توقفت عندها كثيراً قبل ان اجد نفسي مع الحقيقة واحمد الله كثيراً على ذلك:

١ ـ لاحظت ان الدعاة كانت تشرق وجوههم كلما اعلنت حكومة السودان السابقة موقفاً فيه خطوة نحو التمسك بالأسلام.

٢ ـ لاحظت أن الذين كانوا يسعدون بكل تصريح يصدر عن نميري فيه تراجع عن الشريعة هم اكثر الناس كرها للاسلام وللدعاة.

٣ ـ لاحظت ان امريكا كانت تبدي اهتماما بهؤلاء الدعاة وكنا نجد أنفسنا مع امريكا في صف واحد تجاه الدعاة وجماعة تحسب امريكا حسابها وهي التي تدعي تدمير العالم، لا بد من اعادة النظر في مواقفنا حيالها وسأحاول من اليوم أن أكون مع الدعاة قلباً وقالباً عسى الله أن يغفر لي ما سلف ويهدي بي غيري.

ابن السودان ـ الرياض

مناشـدة

انطلاقاً من قول المصطفى صلى الله عليه وسلم «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» أوجه ندائي الى المسلمين الغيورين على دينهم لنصرة اخوانهم في بلغاريا واناشد حكام المسلمين بالضغط على الحكومة البلغارية في كل النواحي لترفع الظلم الذي حل بالمسلمين فديننا نحن المسلمين دين التراحم والتعاضد والتكاتف.

قارىء مسلم

خبــث

● القارىء أبو همام

مجلة الأجنحة التي تصدرها دائرة العلاقات العامة في الخطوط الجوية الاردنية (عالية) نشرت في عددها رقم ٨٣ الصادر في فبراير ١٩٨٥م قصة قصيرة للاطفال عنوانها (عريب الذكية) فيها محاولة خبيثة لربط الطفل المسلم بالكنيسة بدلا من المسجد، وهو ما يظهر من خلال بضعة أبيات من الشعر قالتهما الفتاة التي تدور حولها القصة فهل يتنبه المسؤولون في الخطوط الجوية الاردنية وهم الممثلون لدولة غالبية سكانها من المسلمين الى خطورة نشر مثل هذه الأمور على أطفالنا فلذات اكبادنا.

فلسطين ثغر إسلامي ويجب أن تبقى كذلك

تعدادنا كبير ودولنا ذات اتساع ليس له مثيل، وان طلبت الرجال فنعم الرجال، وثراء أمتنا قل ان تجد له النظير.. فالتناسب اذن عكسي، فها نحن نستغيث ولا من مغيث وتغزى أمتنا في عقر دارها أنى كانت لكن السبات عميق عميق..

خدعتمونا بقوميات زائفة واقليميات أكثر زيفا، وديمقراطيات تخل عنها مؤسسوها، فذاك تقدمي والآخر رجعي، وهذا فدائي وذلك شيوعي وقومي وناصري، فكان لنا الخزي والعار وكنا لكل الشعوب مهزلة بل وأضحوكة، ويا لهول ما سترون اذا ما بقيتم على هذا الحال، فانكم في غفلة وأسلمتم أموركم لمن لا يرعى فيكم الأ ولا ذمة.. يقتلون العباد و يبيعون البلاد لأعداء البلاد، وخرست فيكم الألسن وعميت القلوب قبل الابصار.

دعيتم مرارا وتكرارا لما يحييكم فأبيتم الا ان تأخذكم العزة

بأقلام القراء

«اوقفوا هذا النزيف الاعلامي» عنوان مقالة مطولة بعث بها الينا القارىء يوسف خطاب من الرياض في المملكة العربية السعودية وقد اقتطفنا منها الآتي:

[أن منظر نساء العباءات السود في فيلم «ليلى والذئاب» يرمز الى تاريخ أسود بأكمله، وما أجملها من لحظة حين يخلعن الحجاب و ينطلقن جماعيا الى البحر، لقد كانت سيقانهن السمراء جميلة، لكنها للمرة الأولى لم تحرك داخلي ذلك الحيوان الشبقي الجاهز للانقضاض لأن قضية الحرية اكبر من الرجولة والأنوثة..

وما صرخة «هيني سرور «ليلى والذئاب» الا صرخة أولى ستعقبها صرخات أخرى تقتضي منا أن نفتح لها صدورنا ان كنا رجالا حقيقيين، فلا حياة بمجتمع نصف قواه الابداعية معطلة ونصفه الثاني مشغول بقمع النصف الأول من النساء الرائعات].

.. تسألني اخي القارىء الكريم.. ما هذا؟

أقول لك انه نموذج من نماذج اعلامنا العربي المتخبط الممسوخ.. انه خاتمة مقال تحت عنوان (هيني.. لماذا توقظين جراحي) لكاتب يدعى: محي الدين اللاذقاني!؟ نشرته صحيفة العرب في عددها (١٩٧١) الصادر في يوم الجمعة ١٩٨٥/٣/٢٩م على صفحة يوميات ثقافية (مقال ثقافي اسبوعي).

وقد تنتابك الدهشة بل الاشمئزاز والعجب حينما ترى اعلامنا العربي ينظر الى الفضيلة والعفة والحياء والاحتشام على أنها قيود حديدية تسربل المرأة العربية المسلمة وتقيد حريتها وتجعلها مهيضة الجانب مغبونة الحق.. وأن السبيل الى حريتها ومساواتها بالرجل هو أن تمزق كل هذا وتعتمد العري والفجور والتحلل والاباحية..

هذه هي الدعوة التي يدعو اليها كاتب المقال، وهذه هي النتيجة التي وضعها مسبقاً، وذهب يبحث لها عن مقدمات في اللغة العربية والتاريخ، حتى يظن من يقرأها أنها دعوة منطقية لها مقومات القبول والنجاح.

.. فهل أن لاعلامنا أن يحترم قيمنا وفكرنا وحضارتنا، هل آن لاعلامنا أن يستبدل أسلوب التبعية والمسخ والتشويه في طرحه لقضايانا بأسلوب اسلامي ينطلق من ذواتنا و يترجم مشاعرنا ترجمة حقيقية صادقة؟ هل آن لنا أن نسكت صوت الشيطان في كافة وسائل إعلامنا من صحافة وإذاعة ورائي؟؟

قال تعالى: [إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون] صدق الله العظيم.

● **«الاسلام ليس مسؤولا عن اخطائنا» عنوان مقالة قصيرة للاخ القارىء شوقي محمود الاسطل من جامعة ام القرى في المملكة العربية السعودية.**

نعى المولى سبحانه في كتابه على من يخالف قوله فعله فقال (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون، كبر مقتاً عند الله أن تقولوا مالا تفعلون). وندد بما كان عليه بنو اسرائيل من انفصام بين الفعل والقول فقال (أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم).

والانفصام بين القول والفعل أو بين لسان المقال ولسان الحال يعتبر مرضا نفسيا في عرف علم النفس وصاحبه يعد غير سوي ومحتاج الى كثير علاج ليصلح حاله و يستقيم أمره.

لذا وحرصا من الاسلام على تكامل الشخصية الاسلامية لتكون قدوة ورائدة في كل ميادين الخير والصلاح فانه يحذر من الاتصاف بهذه الصفة الذميمة و يبالغ في ذم صاحبها وتقريعه لما لذلك من آثار سلبية في نفوس من يستمعون اليه أو يختلطون به ثم يشاهدون فعله ما وتعظم الطامة وتكبر المصيبة وتتضاعف المأساة اذا كان المتصف بهذا الداء ممن يتصدرون مجالس العلم وحلقات الوعظ والارشاد اذ سرعان ما يكتشف الجمهور حالهم و ينفر منهم وربما ادى سوء صنيعهم الى نفوس الناس من الدين ذاته في احيان كثيرة، وما أكثر ما حدث مثل هذا و يحدث فكم من أناس من المستهترين من تعاليم الاسلام اذا ما ذكرته أرغى وأزبد وثار وزمجر صارخا: فلان يصلي و يفعل كذا وكذا، وفلان يعظ الناس و يفعل كذا وكذا.. و يتخذ من هذه الامثلة حجة لانحرافه وعدم التزامه بأوامر الله و يظنها حجة على الدين لجهله وعدم ادراكه ان لا صلة بين الاسلام في سمو تعاليمه وعظم تشريعاته وسلوك هذا الفرد المنحرف.

فالاسلام لا يأمر الا بمكارم الاخلاق ولا يرضى منه هذا الانفصام والدين ليس مسؤولا عن اخطاء الافراد. فالاسلام حجة على الجميع ولا يجوز ان يتخذ من تصرفات الافراد حجة على شرع الله اذ أن خطأ المهندس في تصميم عمله مثلا — ولله المثل الأعلى — لا يمكن أن ينسبه عاقل الى علم الهندسة وخطأ طبيب في تشخيص مرض أو وصف علاج لا يمكن ان ينسب الى علم الطب، وكذا اخطاء الأفراد لا يجوز ولا ينبغي نسبتها الى الشرع نفسه..

وليتق الله اولئك الذين يعتبرهم الناس قدوة حتى لا يكونوا حجة على دين الله بدل أن يكونوا حجة له.

بالاثم، وقفتم في وجه كل مخلص وسرتم مع كل فاجر ومهرج، واستمرأتم الذل فلن تحصدوا الا الهوان.

فها هم رجالكم يتنادون من هنا وهناك أن هلموا للصلح مع اليهود والسلم او السلام مع أعداء السلام بل أعداء الاسلام.

فلم اذن قتلتم أبناءكم و يتمتم أطفالكم وثكلتكم نساؤكم والتحقتم بالفداء وما جره هذا الفداء أعطيتم هؤلاء كل ما تملكون وقدمتم اليهم النفيس وأنفس النفيس ولم يا ترى.. لتحرير كامل التراب ولتكون ثورة حتى النصر.. وها نحن قد انتصرنا، وحررناها شبرا شبرا، واخيبتاه ثم وا أسفاه.

ان العواطف والاهواء اذا ما حكمت لدى الرجال لكان الرجال دون النساء، فلقد عبدتم الاصنام والأزلام وكأنكم لم تؤمنوا بالله و بما وعدكم الله.. رفعتم هذه الانصاب على الرؤوس والاكتاف وهتفتم لهم: يحيا فلان و يعيش علان.

فاحصدوا اذن ما زرعتم (ذلا واذلالا وكرامة مباعة وشرفا مطعونا) وسترون مالم يخطر لكم ببال في قاموس الدنية والانحطاط.

فلسطين هذه ليست ملككم بل ملك للمسلمين عامة، ضحى من أجلها الشهداء وقطعت في سبيلها الاعناق، فهي منا بمثابة الروح، لن تنزع أو تباع مهما تكالبت الغربان.. هي لنا وليست لاحد غيرنا ولن ندعكم تهنأون بالعيش يا أعداء الحياة.

عبدالله عمر

سياسة كاذبة

● **القارىء ابو الهيثم**

لم نرضع أبناءنا كره اليهود وعداوتهم لنا منذ بعث محمد عليه السلام؟ فكيف نغير هذه المفاهيم التي تعلمناها في المدارس والبيوت.

أين ذهبت شعارات سنحررك يا فلسطين من البحر الى النهر

اين ذهبت شعارات ثورة حتى النصر؟

الم تقرأوا في التاريخ وتشاهدوا في الاثار ان بلادنا هذه احتلت من دول اوروبا كلها باسم الصليب وأقاموا فيها الدول والقلاع والحصون مده تزيد على القرنين.

ورغم كل هذا هل فكر أحد المسلمين ان يفاوضهم على شبر من أرض؟ لا والله وانما الذي فاوضهم السيف وأخرجوا من ديارنا وهم صاغرون أذلاء وتحت أسنة الرماح.

الم تسمعوا ان البطل صلاح الدين بعد هزيمته للصليبيين طاف بفلسطين قرية قرية ومدينة مدينة ليطمئن أنه لم يبق أحد منهم. الم تسمعوا ان الدماء سالت في القدس حتى وصلت ركب الخيل؟ انها والله جبلت بدماء المسلمين. ولا عجب فإنها أولى القبلتين وثالث الحرمين.

لم نسمع في التاريخ ان أمة تنازلت عن أوطانها لأعدائها. حتى أدنى الحيوانات تتمسك بجحورها ولا تتركها لأعدائها.

ان سياسة خذ وطالب التي توهمون الناس فيها سياسة كاذبة.

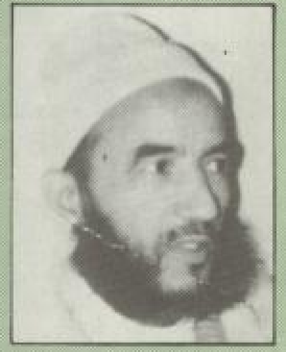
حكم الفكر هو الذي يدوم

ان الاسلام مطلب ومبدأ يقاتل من أجل تحقيقه ويجاهد له بالمال والنفس على أن يقوم به رجال مؤمنون به ايمانا راسخاً قائماً على الكتاب والسنة لا على أشخاص ومصالح.

وعلى رجال الفكر الاسلامي أن يعوا وينتبهوا فيسيروا سيراً ذاتياً يقودهم الايمان ويحدوهم التوحيد والدعوة لا أن يكونوا إمعة للغير والا يكونوا عملاء يستغلون فاذا ما تحقق الغرض منهم أطيح بهم وليأخذوا الدروس من الرعيل الأول مجاهدي الصحابة رضوان الله عليهم لما ضحوا بأنفسهم في سبيل الله، عندما حاربوا جحافل الشرك وصناديد الكفر سقط صناديد الكفر وحكامه لأن حكم الكفر قائم على أشخاصهم وسلالاتهم من الروم والفرس وانتصر مجاهدو الصحابة رضوان الله عليهم ودانت لهم البلاد شرقاً وغرباً وأقاموا دولة الاسلام على الفكر الاسلامي فكلما تغير حاكم بقيت دولة الاسلام واستمرت أكثر من عشرة قرون، فلما حصلت التجزئة والضعف والوهن وضعف الايمان وحب الدنيا سلط الله عليهم أعداءهم من الفرنجة وحصل ما حصل من الاستعمار وهو معروف وسقطت الدويلات السابقة لأنها قامت على الأشخاص.

المحامي
يوسف الدغفق

مطالبة



رسائل كثيرة تصلنا يومياً من الاخوة القراء مبينة المعاملة البشعة والظروف السيئة التي يعاني منها الشيخ عبدالسلام ياسين المعتقل في سجون المغرب وآخر هذه الرسائل رسالة وصلتنا من القارىء محمد عبدالمجيد تبين اصابة الشيخ بمرض التهاب الرئة الذي يتطلب الهواء النقي وعدم الرطوبة ونحن في مجلة المجتمع نضم صوتنا لاصوات كل الاخوة القراء مطالبين بالافراج الفوري عن الشيخ المعتقل واخوانه الدعاة الى الله.

ولكن جهاد ونية

● **القارىء ابو النور ـ باكستان**

ان للجهاد نية كما اشار الى ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم حينما قال ولكن جهاد ونية وان استحضار النية للجهاد يجب أن تكون بالقرب من مواقع الجهاد حتى يمكن أن يكون على بينة في حقيقة الجهاد ومدى الخطر الذي يداهمه ويداهم عقيدته وحتى يمكن ان يستشعر المسلم مدى مسؤوليته من خلال موقعه فيشده ذلك اكثر وأكثر في العمل للجهاد باخلاص ونية صادقة. ولا يمكن بأي حال من الاحوال أن يدخل المسلم ساحات القتال وقد علقت نفسه بالحياة الدنيا وزينتها أو أن ينتظر الرجوع الى أهله أو يخطط للمستقبل فيما لو اذا رجع الى أهله.. لا بل يتطلب الامر الى شحذ الهمة والاستماتة واستحضار النية للموت في سبيل الله والفوز بالشهادة العليا والحصول على درجة النبيين والصديقين والشهداء وحسن اولئك رفيقا.

وثمة امر خطير جداً يجب أن يستبعده المسلم في ذهنه ويكون اخطر ما يكون عليه من عدوه وهو توهمه عدم استحضار نية الجهاد في نفسه، وبهذا يركن الى دعوى الشيطان في عدم القتال. فمثل هذا سوف لم يستحضر نية الجهاد طوال حياته، لانه مكن للشيطان في قلبه.

معرض الكتاب الإسلامي

11

جمعية الإصلاح الإجتماعي

28 شعبان 10 رمضان

من هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم

سيّد الاستغفار

● **وعن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:** «سيد الاستغفار أن يقول العبد: اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء بذنبي، فاغفر لي فإنه لا يغفرالذنوب إلا أنت، من قالها في النهار موقنا بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة» رواه البخاري. «أبوء» بباء مضمومة ثم واو وهمزة ممدودة ومعناه: أقر وأعترف.

● **وعن ثوبان رضي الله عنه قال:**
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر الله ثلاثا، وقال: «اللهم أنت السلام ومنك السلام، تباركت ياذا الجلال والاكرام» قيل للأوزاعي وهو أحد رواته: كيف الاستغفار؟ قال: يقول: استغفر الله أستغفر الله. رواه مسلم.

● **وعن عائشة رضي الله عنها قالت:**
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول قبل موته: «سبحان الله وبحمده، أستغفر الله وأتوب اليه» متفق عليه.

● **عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا، ومن كل هم فرجا، ورزقه من حيث لا يحتسب» رواه أبو داود.

● **وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال:**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال: استغفر الله الذي لا اله إلا هو الحي القيوم وأتوب اليه، غفرت ذنوبه وإن كان قد فر من الزحف» رواه أبو داود والترمذي والحاكم، وقال: صحيح على شرط البخاري ومسلم.

معرض الكتاب الاسلامي الحادي عشر
في جمعية الإصلاح الاجتماعي



اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ٢ رمضان ١٤٠٥هـ
الموافق ٢١ مايو ١٩٨٥م
العدد ٧١٨ ــ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

المسلمون

في استقبال شهر الصوم والمغفرة

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

التاريخ

الثلاثاء ٢ رمضان ١٤٠٥هـ - الموافق ٢١ مايو ١٩٨٥م - العدد ٧١٨ - السنة السادسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

● ● ●

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
● قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
● قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

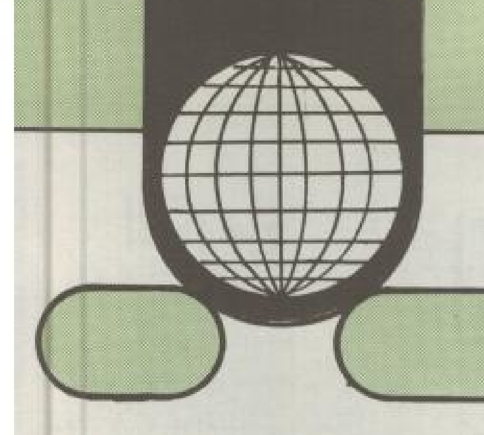
باختصار

من أجل ايقاف الحرب

مازالت الحرب العراقية الايرانية مجهولة المصير.. ومازال المسلمون في أنحاء الدنيا كلها ينادون بايقاف هذه ا لحرب التي تعمل القوى الاستعمارية الكبرى في الخفاء على استمرارها.. ووسط هذه الظروف تجيء وساطة وزير الخارجية في المملكة العربية السعودية الأمير سعود الفيصل حيث قام يوم السبت الماضي بزيارة طهران، من أجل بحث الوساطة بين الطرفين المتحاربين.

هنا لا بد من القول بأن على كل من العراق وايران أن تجنحا الى السلم وتتقبلا مبدأ انهاء الحرب وقطع الطريق على سماسرة الحرب المستفيدين من استمرارها ومن نارها التي يراد لها أن تجهض كل مقدرات المنطقة.

إننا نأمل ومعنا شعوب العالم الاسلامي أن ينطفىء أوار هذه الحرب وأن تكرس الأمة كل ما لديها من امكانات من أجل العدو اليهودي الذي يجثم على صدر الأمة العربية في كل من فلسطين ولبنان.. وإلا فان دولة اليهود ستستمر في عدوانها على الأمة مستغلة انشغال الدول الاسلامية بخصوماتها وحروبها.. فهل نقطع الطريق على اليهود الطامعين.. هذا ما نأمله.



الافتتاحية

المسلمون في استقبال شهر الصوم والمغفرة

● وعـاد رمضان:

○ في دورة للزمن جديدة، يعود الينا الشهر المبارك، بكل روحانيته وإيحائه، وما تحمله أيامه من معان سامية، وذكريات عزيزة، وما تبثه لياليه من نفحات كريمة، وعواطف نبيلة.

ولقد كان من حكمة الله تعالى، صاحب الشرع الحكيم، ان جعل للأمة محطات متنوعة، تقف عندها، للمراجعة والمحاسبة والاعتبار، وتجديد الهمة، وتنشيط الراحلة. وكان من أبرزها، هذه المحطة المدرسة.

رمضان الصوم والقرآن:

أما معانيه العامة، فقد أفاض فيها العلماء والفقهاء، واستخلصوا منها الدروس للفرد والمجتمع، ولكن معاني اخرى، تطوف على ذوي البصيرة، فتفتح أمامهم مجالا أرحب للعبرة والفكرة والاستبصار.

● روحيـة الصـوم:

○ ذلك ان الصوم، في شكله المادي، ليس الا امتناعاً عن الحاجات الرئيسة للانسان، وهذا قد يأتيه المسلم وغيره، ولكن هناك أشياء أخفى على الذهن المادي، والنفس الثقيلة، من أن يدركاها فضلا عن أن يأتياها اقلها: ان هذا الصوم مرتبط بإطاعة الله فيما فرض، وبالانقياد اليه فيما أمر.

وان ذلك الاستسلام في الجزء، بعض من الاسلام في الكل، وان ما يأتيه المسلم في شؤونه كلها، خاضع لتقدير الله العليم وتشريعه الحكيم.

ولكن هذا المظهر المادي للصوم، من جوع وعطش وحرمان من رغبة، سلم الى الترقي الروحي، والتسامي النفسي، بتربية الارادة، وتقوية العزيمة. لينطلق المسلم من إسار الحاجة المادية، الى آفاق الحرية السامية. فيغدو سيد رغابه وميوله، لا أسير شهواته ورغائبه.

● الواحديـة:

○ فيتخلص من أهم قيد، يربطه مع نفسه، ويشده

الى أنانيته، ذاك هو قيد الذات، الذي يوهم صاحبه بأنه محور الوجود، وقطب الحياة. فبالصوم الذي يجمعه مع اخوانه المسلمين في كل مكان، يشعر أنه ذرة في كون، ونقطة في بحر، وعضو في جسد.

ما دام جميع الصائمين، يلمهم هدف واحد، و يضمهم سبيل لا محيد عنه. فإذا طغى هذا الشعور بالواحدية، الذي نرده الى معنى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: «**مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى**» (متفق عليه).

نقول اذا ساد هذا المفهوم لدى المسلمين، فانهم سيتخلصون من أهم أمراضهم وأخطر أدوائهم، ألا وهو هذه الفردية القاتلة، التي أطاحت بهم شعوباً ممزقة. ودولا متفرقة، وأفراداً ضائعين. والو يل لأمة، لا يشعر أفرادها بما يصيب بعضهم، ولا يتأثر مجموعها بمأساة الأفراد.

ولكن رمضان، نفحة الهية، تقوي هذه النزعة، بل توجدها عند من يفقدها، والا فما للصوم من معنى، ولا لرمضان من حكمة.

● **رمضان القرآن الكريم:**

○ ولهذا المعنى النبيل، ولغيره من المعاني التي قررها القرآن الكريم والسنة المطهرة، كان لرمضان هذه القيمة العظمى، حتى قال صلى الله عليه وسلم: «**لو يعلم الناس ما في رمضان من الخير، لتمنت أمتي ان يدوم رمضان السنة كلها، ولو أذن الله للسموات والأرض ان تتكلما، لشهدتا لمن صام رمضان بالجنة**»....

وأي قيمة أعظم من ان يكون هذا الشهر المبارك، ظرفاً لنزول القرآن الكريم، كتاب الله، ودستور الأمة، ومناط عزها، وموئل وحدتها، «**شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان**»...

● **وشهر الجهاد:**

○ بل أي فضل لشهر غيره، جمع عبر التاريخ الاسلامي، في أيامه القصيرة كل هذا التراث من الجهاد والفتح والمرابطة، اذ يكفيه فخراً ان تقع فيه غزوة بدر الكبرى، وفتح مكة، فأي معنى جليل، جمعه هذان الفتحان؟. وأي تكريم نالـه شهر من الشهور، في الأزمان؟. فبهذا أيضاً يكون لرمضان شكله الآخر، الذي يتجلى فيه معنى القوة العاقلة، والارادة المؤمنة، والدفاع المشروع.

وتنتفي عنه صفات الخمول والكسل والبلادة، التي تولى كبرها، تلامذة المبشرين، وصنائع الماسونيين، وحلفاء المشوهين من أحفاد المسوخين قردة وخنازير!!.

● **وأية دروس؟:**

○ فإذا وقعت ثمة على هم وعزم، وجد وكد، وسعي ونشاط، وحب ومرحمة، وفهم ووعي، وجهاد ونصرة، فذاك هو الصوم الصحيح، بمعانيه الكريمة، وإلا فهو الجوع والعطش و«**رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش**»..

فحتى لا يقع بعض المسلمين فيما حذر منه الحديث الشريف، يجب على المفكرين والعلماء في الأمة العربية ان يبصروهم حقيقة الصوم ليستشعروها واقعاً يتحركون فيه، ومجالا يسعون من خلاله. وعندها يكون للصوم فوائده المرجاة.

■ **واليـــوم؟:**

○ على عكس ما يأمل المسلم البصير، و يرجوه المخلص الواعي، ترى الأمة مشرقة مغربة، غنماً بلا راع، يرصدها الذئب، أيادي سبا، طغى بها السيل، لا تدرك من الصوم الا انه النوم في النهار، والسهر في الليل مع مالذ وطاب، أما قضايا المسلمين ومشكلاتهم، وحقوقهم وواجباتهم، فذلك ليس في الحسبان.

فهل تسعدنا الأيام، بعودة حميدة، والتفاتة واعية، لحقيقة هذه المدرسة الربانية، لنأخذ منها العبرة الوافية، والدرس النافع، وهل يقيض الله لهذه الأمة من يجدد لها أمر دينها، فيوصلها الى بر الأمان؟.

ليس ذلك على الله بعزيز، وليس القنوط من صفات الايمان ومع رحمة الله تعالى، يدرج الأمل بمستقبل كريم.

وكل عام وأنتم بخير، أجمعين...

هوامش

● وكيل وزارة الشؤون بالوكالة السيد عبدالرحمن المزروعي صرح بان عدد المتسابقين في مسابقة حفظ القران بمناسبة السنة الدولية للشباب بلغ (١٥٠٠) متسابق من بينهم ٣٥٠ فتاة. لاشك ان هذه بادرة طيبة نامل لها الاستمرار والنماء.

● مجلس الأمة سينهي دور الانعقاد الاول يوم ٢٠ يوليو المقبل هذا ما اعلنه مراقب المجلس النائب فلاح الحجرف وستبدأ جلسات المجلس خلال شهر رمضان المبارك في الحادية عشرة صباحا وبواقع جلسة واحدة اسبوعيا.

● مصادر مطلعة ذكرت أن السيد عبداللطيف الحمد وزير المالية السابق هو المرشح الوحيد لرئاسة الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي خلفا للدكتور محمد العمادي.

○ صدر العدد الأول من «القبس الدولي» التي تصدر عن الزميلة «القبس» يوم الاثنين الماضي، ونحن اذ نبارك للزميلة «القبس» هذا المولود الجديد نسأل الله أن يجعلها صوتا للحق ونبراسا للعدالة.

● الأمير يرعى حفل تخريج ضباط الشرطة



شمل سمو أمير البلاد صباح يوم السبت الماضي برعايته حفل تخريج الطلبة من ضباط الشرطة الحاصلين على البكالوريوس وعددهم ١١١ ضابطا وحضر حفل التخريج سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية وعدد من أعضاء مجلس الأمة وكبار الشخصيات.

وقد جاء في تصريح لوزير الداخلية قوله: «بهذه المناسبة أزف التهاني الى أسر الضباط وأقول اليوم ان أبناءهم عاهدوا الله وأنفسهم من أجل الحفاظ على أمن وسلامة الكويت كما حافظ عليها من قبل الآباء والأجداد فهم اليوم العين الساهرة والسيف القاطع لكل من تسول له نفسه العبث بأمن واستقرار هذا البلد.

● مكتب للاستشارات النفسية في الكويت



اعلن يوم الخميس الماضي عن افتتاح مكتب متخصص في الاستشارات النفسية والتربوية والاجتماعية يعتبر الاول من نوعه بمنطقة الخليج العربي.

وقال مدير مكتب الاستشارات النفسية والتربوية والاجتماعية عضو هيئة التدريس بجامعة الكويت وخبير التقويم والقياس النفسي والتربوي الدكتور بشير صالح الرشيدي لكونا ان المكتب يهدف الى تقديم الارشاد والتوجيه لحالات سوء التوافق وعدم الثقة بالنفس والقلق والنسيان كما يقوم بالتعرف على السمات الشخصية ومستوى الذكاء والقدرات الخاصة بالفرد من خلال تطبيق الاختبارات النفسية والعقلية على البيئة الكويتية.

وأضاف الدكتور الرشيدي بأن المكتب يقدم كذلك الارشاد والتوجيه بالمشكلات الدراسية مثل التأخر الدراسي بجميع انواعه وضعف الدافعية للانجاز والعادات السيئة بالاستذكار.

اما فيما يتعلق بالنواحي الاجتماعية فيقدم المكتب الاستشارات للشباب المقبل على الزواج وذلك لتحقيق التوافق الاسري واقامة علاقات ايجابية مع شريك الحياة والتغلب على بعض المشكلات الاسرية مثل الخلافات الزوجية وحالات الهجر والانفصال والطلاق والترمل.. الخ.

وأشار الدكتور الرشيدي الى أن المكتب يقدم هذه الاستشارات للافراد والمؤسسات التي تتعامل مع النواحي الاجتماعية والتربوية على حد سواء.

وذكر الدكتور الرشيدي بأن «هذا المكتب ليس من اختصاصه استقبال الحالات المرضية التي تحتاج الى علاج طبي».

● عبداللطيف الحمد مستعد لكشف حقائق المناخ أمام مجلس الأمة

اكد عبداللطيف الحمد وزير المالية الكويتي السابق في رده على احد الاسئلة الموجهة اليه.. بندوته عن التخطيط، والموارد في العالم العربي والتي اقيمت بدار الادباء.. انه في حالة طلب مجلس الأمة له للاستماع الى وقائع وحقائق ازمة السوق فهو حاضر، وجاهز بما لديه من بيانات ومعلومات.. وانه مازال عند رايه السابق عندما كان وزيرا للمالية ان القانون رقم ٥٩ لعام ٨٢ والذي كان ينص على الدفع بالكامل كان هو الحل السليم لو نفذ.. لكن الاساليب التنفيذية حدت من قوة القانون فنفذ مبتورا، وأضاف الحمد ان الاقتصاد الكويتي بخير ومازالت الكويت تتميز بموارد اكثر من الاحتياجات ولكن ما تحتاج له الكويت هو تنفيذ سياسة اقتصادية تعتمد على خطة واضحة المعالم لمدة محددة تكون خطة خمسية. بحيث يكون الوضع الاقتصادي واضح امام العمالة الاجنبية والعربية واكد الحمد أن الكويت لا بد وان تتخذ سياسة سكانية واضحة تعتمد على العنصر البشري الوطني وتأهيله لممارسة دوره الانتاجي.

• وزير الداخلية : أهلا بكل وافد شريف



قال الشيخ نواف الأحمد وزير الداخلية ان الكويت ترحب بكل وافد شريف، وأنها تقدر الوافدين الذين يعملون بجد واخلاص ويتفانون في خدمة هذا الوطن.

وأضاف الوزير قائلا ان وزارة الداخلية تقوم بتطبيق الانظمة والقوانين، وان اجهزة الأمن لا يمكن ان تدخل منزلا او مؤسسة دون اذن رسمي وتعمل وفقا لما حدده لها القانون، وأضاف: ان كل من يخالف الامن والنظام، فانه سيتم اتخاذ اشد العقوبات بصدده لاننا لا نقبل ان يعمد البعض الى محاولة ايقاع الضرر او الاذى بالكويت.

• المحكمة الدستورية واقتراح التعديل

علمت بعض المصادر من جهة قانونية ان التعديل النيابي المقترح على المحكمة الدستورية من شأنه ان يؤثر على عمل المحكمة وبالتالي يحول دون تفسير القوانين التي سينشأ حولها جدل قانوني او دستوري بين الحكومة أو المجلس او الادارات الاخرى. واكدت المصادر القانونية ان الحكومة رفضت التعديلات المقترحة لانها «غير واقعية».

موعظة للمؤمنين

عجبت لمـــن !!

عجبت لمن رزقه الله زوجة حسناء ثم يبحث عن الحرام القبيح! عجبت لمن أدركه الموت ولم ينفق ماله في سبيل الله! عجبت لمن عنده الوجاهة ولا يسعى في قضاء حاجة الناس! عجبت لمن يملك العمارات والقصور ويضيق على الناس في الأجور! عجبت لمن يصلي ولا يحكم بما أنزل الله! عجبت لمن تلبس الحجاب في الصلاة وتنزعه أمام الأجانب! عجبت لمن يأكل الربا ويعلم ان الله يحاربه! عجبت لمن يسافر في عطلة الصيف كل عام ولم يحج حتى الآن! عجبت لمن يدافع عن الأقصى ويريد السلام مع اليهود!!

الشيخ أحمد القطـان

• التحقيق مستمر في أموال المحالين المهربة



قال وزير المالية والاقتصاد الكويتي جاسم الخرافي ان اللجنة المشكلة من رجال القضاء للتحقيق في حالات اخفاء المحالين لبعض اموالهم أو تحويلها الى خارج البلاد مازالت تباشر التحقيق في هذا الموضوع بالنسبة لجميع المحالين الى مؤسسة التسويات تمهيدا لتحريك الدعاوى الجزائية لمن يثبت في حقه انه قام فعلا باخفاء بعض امواله او هربها الى خارج البلاد. كما ان اجراءات التحقيق تستلزم من ناحية اخرى التحري عن وقائع تهريب الاموال، ومعلوم ان اجراءات التحريات لا تتم عن طريق اجهزة المؤسسة، وانما عن طريق الاستعانة بأجهزة الدولة المختلفة.

وأضاف الوزير الخرافي، ردا على سؤال للنائب ناصر البناي، ان الغاء قرار فرض الحراسة على اموال أي من المحالين وكذلك منعهم من السفر مرهون بتنفيذ التسويات وبنتيجة التحقيقات التي تجريها اللجان المختصة ووفقا لما تراه هيئة التحكيم في كل حالة على حدة.

وأوضح الوزير الخرافي ان المادة ١٢ من القانون رقم ٨٣/٧٥ بتنظيم تسوية المعاملات المتعلقة بأسهم الشركات التي تمت بالاجل قد نصت على انه «اذا تمت التسوية الودية او الصلح استمرت حراسة المؤسسة على اموال المدين حتى تمام تنفيذ التسوية او الصلح او شهر افلاسه ولا يكون له ادارة امواله او التصرف فيها الا في الحدود وبالشروط التي تأذن بها المؤسسة».

صدق أولا تصدق



• محكمة الجنايات ستنظر الشهر المقبل في عشرات القضايا المرفوعة ضد عدد من المحالين في ازمة سوق المناخ بينهم بعض الوزراء السابقين بتهمة اصدار شيكات بلا رصيد!!

• وفد نسائي خليجي كبير يشارك في مؤتمر يقام باحدى العواصم الافريقية، تشارك فيه دولة العدو الاسرائيلي، ويسكن الوفد في فندق تحت الادارة الاسرائيلية.

• مذيعة في اذاعة خليجية ضبطت في منزلها وهي بحالة مريبة وقد عثر رجال الأمن في منزلها على مخدرات وافلام جنسية ومجلات خلاعية.

• ان سيدة غير كويتية متزوجة من رجل اعمال كويتي اشترت فيلا في ارقى احياء احدى العواصم العربية بقيمة ستة ملايين جنيه والوسيط في العملية شخصية برلمانية كبيرة من تلك العاصمة تقاضى فقط عمولة مقدارها (٤٥٠) الف جنيه!!

• سحبت دولة خليجية في العام الماضي ١٫٨٧ مليار دولار من الاستثمارات الخارجية.. بعضهم يرجح بأن هذه الاموال سحبت للانفاق على بعض مخلفات ازمة مالية خانقة!

قال بعضهم :

ضفائر النساء

قال بعضهم «مشاركة من نساء الكويت لشعبنا الصامد في جنوب لبنان نظمت جمعية «بيادر السلام» النسائية واللجنة النسائية «بجمعية الاصلاح الاجتماعي» مهرجانا خطابيا عصر امس اقيم بمقر «جمعية المعلمين الكويتية» وشاركت فيه سبع جمعيات نسائية كويتية» انتهى.

عندما سمعت ذلك تذكرت تلك الفتاة المسلمة «ميسون» أبان احتلال فلسطين من الصليبيين عام ٦٠٧هـ والتي ذهب اخوتها الأربعة فداء في سبيل الله والوطن وبقيت وحيدة، وهي ترى صمت الرجال وخنوعهم، وترى في نفس الوقت اشتداد الخطر، ودنو الهلاك على ايدي أعداء الله. فارادت ان تحرك الضمائر الميتة وتهز رجولة الرجال، فذهبت لبعض صاحباتها، واتفقن على ان يقصصن شعورهن ويضفرنها لجما وقيودا لخيل المعركة، ثم ارسلنها بعد ذلك الى خطيب الجامع الأموي آنذاك، ليخطب خطبة حروفها من قذائف، قليلا ما شهد التاريخ مثيلا لها، ثم ألقى من فوق المنبر على رؤوس الناس تلك الضفائر وهو يقول «تصدعي يا قبة النسر، وميدي يا عمد المسجد، وانقضي يا رجوم، لقد أضاع الرجال رجولتهم..» فوثب الناس إثر هذه الخطبة يطلبون الموت. فهل تتحرك رجولة الولاة، ويقطعون صمتهم المميت لصرخات نسائنا؟؟

عبدالحميد البلالي

• أمير دولة البحرين يشيد ببيت الزكاة الكويتي



استقبل سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفه امير دولة البحرين بالمنامة السيد فؤاد عبدالله العمر مدير عام بيت الزكاة.

وحضر المقابلة الشيخ محمد بن مبارك آل خليفه وزير الخارجية البحريني والدكتور علي محمد فخرو وزير التربية والتعليم.

وصرح السيد فؤاد العمر عقب المقابلة بأنه قام باطلاع وتعريف سمو أمير البحرين على دور بيت الزكاة الكويتي في مجال تقديم العون والمساعدة للمحتاجين.

وقال بأن سموه اثنى على الدور الرائد لصندوق بيت الزكاة مشيدا بهذه التجربة الاسلامية الخيرة.

ونحن بدورنا نتمنى ان تقوم بالمنطقة مؤسسات خيرية شبيهة ببيت الزكاة الكويتي، الذي حقق نجاحا واسعا على كافة المستويات، بتقديمه العون للمحتاجين من أهل الاسلام.

• شروط ايرانية لعودة كاظمة الكويتية

كشف مير حسين موسوي رئيس وزراء ايران عن السبب وراء استمرار احتجاز طهران للطائرة الكويتية «كاظمة» التي اختطفت في ديسمبر الماضي. وقال ضمن مؤتمر صحفي عقده في طهران امس: «ان ثمة شروطا اذا تم تنفيذها سنقوم باعادة الطائرة».

لكن موسوي لم يكشف عن طبيعة هذه الشروط.

من جهة ثانية وصف موسوي علاقات ايران مع بعض دول مجلس التعاون بأنها اصبحت «ودية نسبيا» في حين تواصل دول المجلس الاخرى تأييد العراق.

• تسمم في كلية الشرطة

اصيب مؤخراً خمسة وأربعون طالباً من الطلاب الضباط في كلية الشرطة بحادث تسمم جماعي ادخل على اثره خمسة وعشرون منهم مستشفى الصباح والعشرون الآخرون الى مستشفى الفروانية، حيث اجريت لهم عمليات غسيل معدة بينما أصيب آخرون أيضاً باعراض بسيطة أحجموا من خلالها عن التوجه الى المستشفيات ونتيجة الاتصالات والتحقيقات فيما بين الجهات المعنية في كلية الشرطة والصحة الوقائية والمسؤولين في المستشفى فقد تم التحفظ على بعض الأغذية وبقايا الأطعمة التي قدمت للطلبة ليلة الحادث.

ونحن نأمل أن تتخذ الاجراءات الحازمة ــ خصوصاً في الاماكن التي تقدم فيها وجبات جماعية ــ بحق المتسببين والمهملين لابسط قواعد النظافة وغيرها من الامور الصحية الأخرى حماية لابنائنا من الوقوع في مثل هذه المخاطر.

• التعويض عن متضرري المناخ

قالت مصادر وثيقة الاطلاع: ان موضوع الدفع الكامل للمتضررين من ازمة سوق المناخ الذي طرحه السيد عبداللطيف الحمد وزير المالية السابق والذي اشار اليه في الندوة التي عقدها في رابطة الادباء مؤخراً كانت ستكلف الدولة ٢٨ مليار دينار، وهو أمر يدعو الى سحب الكثير من الاموال من خزينة الدولة، وعدم استطاعة البنوك المحلية من تلبيتها، واضافت هذه المصادر ان هذا الموضوع كان موضع مناقشة مطولة في مجلس الوزراء مما ادى الى استدعاء محافظ البنك المركزي الذي افاد مجلس الوزراء بأن مثل هذا الاقتراح سيؤدي الى ارباك الخزينة العامة للدولة، الامر الذي ادى الى تقديم مشروع القانون الذي اقره مجلس الأمة والذي وصفه مسؤولون حكوميون بأنه حل تسعين بالمائة من المشكلة.

ومن جهة اخرى توقعت مصادر برلمانية ان يتم استدعاء السيد عبداللطيف الحمد وزير المالية السابق الى اجتماع تعقده اللجنة المالية والاقتصادية البرلمانية اثناء بحث تقرير ستقدمه الحكومة عن ازمة المناخ بعد شهرين في ضوء معالجاتها للأزمة الاقتصادية وكان السيد الحمد قد اعلن في الندوة المذكورة انه مستعد للمثول امام مجلس الأمة لابداء الرأي والملاحظات حول الازمة الاقتصادية.

وكان وزير العدل السابق الشيخ سلمان الدعيج قد ابلغ مجلس الأمة ان اجمالي الاحكام والقرارات الصادرة عن هيئة الاحكام بلغت «٢٠٤٦٧» حكما وقرارا وقيمتها ٢١ بليونا و ٨٢٠ مليونا و ٦٤٩ الفا و ٧٧٢ دينارا.

• مصادر حكومية : دراسة جدية لمنح الاقامة الدائمة للعرب الوافدين

اكدت مصادر حكومية ان الحكومة تدرس حاليا وبجدية موضوع منح بعض الفئات العربية الوافدة الاقامة الدائمة، اذا ما توفرت لديها بعض اشتراطات يجري حاليا اعدادها وتتعلق بفترة الاقامة ومهنة الشخص وسلوكه.

من ناحية اخرى صرح وزير الشؤون الاجتماعية والعمل خالد الجميعان بأن الكويت تدرس بحذر امكانية العمل على زيادة العمال العرب في القطاعين العام والخاص والاتجاه الى تقليص العمال الاجانب بشكل عام.

وأشار الوزير ان الدراسات التي تجريها جهات متخصصة في الوزارة تشير الى وجود مصاعب اولية وأساسية في تطبيق مثل هذا التوجه نتيجة تفاوت الاجور التي يتقاضاها العمال العرب عن سواهم.

وأكد الجميعان ان الكويت تميل الى تحقيق نوع من الاستقرار في قطاع العمالة الوطنية والوافدة، وان هذا الاتجاه يشكل مطلبا وطنيا لا حياد عنه لارتباط البلاد بالأمة العربية.

وأعرب عن أمله في أن توفق جهات الاختصاص في مساعيها مستقبلا وخلال وقت قصير يتواكب مع مراحل تنفيذ الخطة الانمائية المقبلة المعروضة على مجلس الأمة والتي تشكل ركيزة برنامج العمل الحكومي للسنوات الخمس المقبلة.

ونحن اذ نؤيد توجهات الحكومة في سعيها لمنح الاقامة الدائمة للعرب الوافدين، ولتحقيق الاستقرار في قطاع العمالة.. نأمل ان يتم التركيز على العناصر المسلمة دون سواها مع أخذ النواحي الأمنية بعين الاعتبار حفاظاً على مجتمعنا من السقوط في بؤرة الفوضى والفساد.

• الائتلافية تحتفل بفوزها

احتفلت القائمة الائتلافية لمناسبة فوزها بمقاعد الهيئة الادارية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة مساء الاربعاء الماضي للطالبات بمسرح صباح السالم وفي ملعب العديلية للطلبة، حضر الحفل ٣٠٠٠ طالب وطالبة.

في حفل الطلبة الذي حضره النائب حمود الرومي وبعض اعضاء هيئة التدريس في الجامعة القى فوزي القصار كلمة قال فيها: بفضل من الله وبفضل جهودكم تعود قائمتكم «الائتلافية» للسنة السابعة الى قيادة دفة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، مجددة العهد بالله وعاقدة العزم في اكمال مسيرة ست سنوات مضت من العمل الجاد المثمر من عمر الحركة الطلابية الكويتية، وساعية الى تحقيق كافة الطموحات والآمال (الاسلامية منها والعربية.. والوطنية.. والطلابية..)

وأضاف لقد خاضت قائمتكم «الائتلافية» في هذه السنة، وخلال الموسم الانتخابي للدورة النقابية (٨٥ ـ ٨٦)، جوا انتخابياً صعبا اجتمعت فيه معظم الاطراف جاهدة للنيل من الثقة التي اولتنا اياها القواعد الطلابية في جامعة الكويت، وساعية للتقليل من مستوى الانجازات، التي توصلت اليها قائمتكم عبر ست سنوات مضت.

وبعد كلمة الطالب فوزي القصار بدأ الحفل الذي اداره محمد الدلال حيث انشد وليد الايوب بعض الاناشيد حول الائتلافية والقى اياد الشارخ قصيدة وعلي البداح زهيريات وحسن العجمي قصيدة نبطية ثم ناصر محارب وفايز ابراهيم واحمد بوهادي ثم القى الطالب عبدالحميد الشمري (أبو ليلى) فقرات ضاحكة نالت استحسان الحاضرين بعد ذلك دعي الحضور لحفل العشاء.

• وزير الداخلية يحذر من المجاهرة بالافطار

أهاب وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد بالمواطنين التمسك بالتقاليد والآداب العامة والحرص على حرمة شهر رمضان المبارك والامتناع عن المجاهرة بالافطار..

في هذه المناسبة تهنىء وزارة الداخلية المواطنين الكرام وتدعوهم الى ضرورة الحرص على جلال الشهر الكريم بالامتناع عن المجاهرة بالافطار سواء كان ذلك بالتدخين أو تناول المشروبات او المأكولات أيا كان نوعها في مكان عام أو في مكان يمكن رؤيتهم فيه من مكان عام أو في النوادي والطرقات.

ونبهت وزارة الداخلية الى أن القانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٦٨ يفرض عقوبة تصل الى مائة دينار والحبس مدة شهر على كل من جاهر بالافطار في نهار رمضان أو اجبر أو حرض او ساعد على ذلك مع غلق المحل العام الذي يستخدم لهذا الغرض لمدة تصل الى شهرين.

والوزارة اذ تهيب بالمواطنين التمسك بالتقاليد والاداب العامة وعدم ايذاء شعور المسلمين ستأخذ بكل حزم وشدة كل من تسول له نفسه مخالفة احكام القانون سالف الذكر.

نسأل الله ان يجعل هذا الشهر مباركا على الامة الاسلامية عامة وان يعيده علينا بالعزة والنصر.
وكل عام وأنتم بخير.

كلمة في الوجه

• ازمة قانون.. أم ازمة اخلاق

قد يتساءل احدنا هل نحن نعيش في امن وامان؟ وهل صورة الكويت الآمنة الهادئة لازالت في الاذهان؟ وهل حقا اصبحنا بغير حاجة الى الاكثار من رجال الأمن لينتشروا في عرض وطول البلاد؟ أم اننا اصبحنا بحاجة ماسة وملحة الى مراجعة القوانين التي تكفل الأمن وتردع العابثين المجرمين المستهترين؟؟

اسوق هذه الأسئلة بعد حوادث القتل وهتك الاعراض وخطف الفتيات من الشوارع في وضح النهار

اسمعوا معي بعض الحكايات التي فاحت روائحها للناس: فها هم رفقاء السوء الثلاثة يختطفون فتاة صغيرة لم تتجاوز الـ ١٤ ربيعا من منطقة الصليبية (غرب الكويت) الى منطقة السالمية (شرق الكويت).. وتمكث المسكينة اسيرة عند هؤلاء الوحوش المفترسة على مدى يومين كاملين حيث اعتدوا على عرضها وشرفها..

• الحادثة الاخرى ايضا ثلاثة مراهقين لا يردعهم أهل ولا قانون يقتحمون باصًا يركب فيه طالبات المدارس ويتحرشون بالطالبات الضعيفات الحائرات!! ولكن العيب ليس في القانون ولكن في مدى تطبيقه بحزم وصرامة مع هؤلاء العابثين.. كذلك فإن ظاهرة الجيل الضائع.. وجيل اللامبالاة ظاهرة خطيرة اصبحت تهدد مستقبل فتيان الكويت.

وعلى وزارة التربية تقع مسؤولية التوعية الجادة.. وعلى وزارة الداخلية تقع مسؤولية الحزم والصرامة في تطبيق القوانين تجاه المخالفين العابثين.. والله نسأل ان يحفظنا من كل عادية ومكروه.

عبدالرزاق شمس الدين

نقاش موضوعي لميزانية


• النائب مبارك الدويله

• النائب مبارك الدويلة : الحديث عن الاصلاح يعني وجود فساد والحديث عن السكرتيرة لا يعني المساس بها بقدر ما يعني التصدي لتصرف غير سليم ليس له ما يبرره، والقصد من كل هذه الأمور والتحقيق فيها هو محاربة التسيب والفساد الاداري في أجهزة الدولة

موجز الجلسة :

بدات جلسة يوم الثلاثاء الماضي بملاحظات النواب على ما كتب بالصحافة والمضابط وتليت بعدها الأوراق والرسائل الواردة الى المجلس وانتقل المجلس الى مناقشة بند العرائض والشكاوى حيث طرحت الشكاوى التالية :

١ ـ شكوى أهالي بلوك ١٣ في جليب الشيوخ وقد تحدث عنها ثلاثة نواب وطالبوا الحكومة بدراسة طلبهم.

٢ ـ شكوى أهالي منطقة الظهر وقد تحدث عنها سبعة نواب ورد وزير الاسكان بأنه تم تشكيل لجنتين الأولى من هيئة الاسكان والثانية خارجية لمعرفة المسؤول عن سوء تنفيذ بيوت الظهر.

٣ ـ شكوى مواطنة من أهالي جليب الشيوخ طلبت من البلدية تثمين بيتها لعدم صلاحيته وعدم امكانية ترميمه ولم تجب الى طلبها وقد تحدث عنها ثلاثة نواب وطالبوا بتثمين البيت.

٤ ـ شكوى مواطن يطلب منحه بيتاً مستقلا عن بيت عائلته وقد قدم طلبه منذ ١٩٧٤ ورفض طلبه وطالب ثلاثة نواب تحدثوا حول هذه الشكوى بعدم عرقلة طلبات الأسر الكبيرة.

• وبعد ذلك انتقل المجلس الى بند الأسئلة والأجوبة، حيث عقب النائب دعيج الجري على رد وزير التربية بشأن امكانية انشاء جامعة ثانية في المنطقة العاشرة وتساءل النائب الجري: كم سيبلغ عدد الطلبة بعد سبع سنوات مثلا؟ وهل ستكفي جامعة واحدة؟ كما عقب النائب احمد باقر على رد وزير المالية حول المستفيدين من صندوق صغار المستثمرين الذين جيروا شيكاتهم لآخرين وقال النائب بأن هناك من استفاد بغير وجه حق عن طريق تجيير الشيكات لآخرين، وعقب النائب صباح بو شيبه على رد وزير الداخلية حول نتائج التحقيق في واقعة اطلاق النار على سيارة لأحد المرشحين وطالب النائب بضبط المتهم قطعاً للشبهات التي تدور حول المرشحين الآخرين في المنطقة، وبعدها عقب النائب علي السعيد على رد وزير المواصلات حول موعد بدء العمل في المقسم الجديد في الجهراء وطالب بحل مشكلة التشابك بخطوط الهاتف، وعقب النائب أحمد الربعي على رد وزير الماء والكهرباء حول خطة الوزارة لايصال المياه الصليبية لبيوت الدخل المحدود في مشرف وبيان وطالب بتوصيل المياه الصليبية لهم.

• ثم انتقل المجلس الى بند الاقتراحات والمشاريع المدرجة على جدول الأعمال ووافق المجلس على إحالتها للجان المختصة وناقش المجلس ما يلي:

١ ـ وافق المجلس على اقتراح مقدم من خمسة نواب بإعطاء صفة الاستعجال لمشروع تعديل درجات تعيين الخريجين في الكليات والمعاهد نظراً لأهمية ذلك في سياسة القبول للعام الدراسي المقبل ٨٥ ـ ١٩٨٦.

٢ ـ ناقش المجلس مشاريع الميزانيات الملحقة والمستقلة وابتدأ بالميزانيات التالية :

أ ـ ميزانية الهيئة العامة لشؤون القصر.

ب ـ ميزانية الادارة العامة لمنطقة الشعيبة.

وأقر مشروع الميزانيتين.

• وقبل رفع الجلسة نوه الرئيس الى ورود اقتراحات من النواب حول الآتي :

١ ـ اقتراح من خمسة نواب يدعو الى جعل امتحانات الثانوية العامة التي ستكون هذا العام في شهر رمضان المبارك مساء بدلا من الصباح ورفض الاقتراح.

٢ ـ كما تقدم خمسة نواب آخرين باقتراح اصدار قرار برغبة الى الحكومة لفتح أبواب التعيين في الوظائف الحكومية أمام المواطنين الكويتيين وتبنى المجلس الاقتراح ورفعه الى الحكومة، وبعد ذلك قرر الرئيس رفع الجلسة الى يوم السبت لمتابعة المناقشة في مشاريع الميزانيات.

أضواء على الجلسة

أثيرت في هذه الجلسة وخاصة عند مناقشة ميزانيتي الهيئة العامة للقصر والادارة العامة لمنطقة الشعيبة العديد من الملاحظات القيمة و يمكن اجمالها بالآتي :

• الهيئة العامة لشئون القصر :

أدلى بعض النواب ببعض الملاحظات والتي تستحق التعليق منها :

١ ـ استثمار أموال القصر : تساءل بعض النواب حول كيفية استثمار أموال القصر وتخوفوا من أن تكون قد تعرضت لآثار أزمة المناخ، كما نبه

ـيئة ألقصـر والشعيبة



• النائب حمود الرومي

• النائب حمود الرومي : هيئة الشعيبة من الهيئات التي نعتز ونفتخر بها ولكن ذلك لا يمنع من ابداء بعض الملاحظات وخاصة على قلة عدد الكويتيين الذين لا يتجاوزون ١٩٪

بعضهم الى وجوب توزيع الأرباح في حالة الاستثمار الجماعي على أساس نسبة رأس المال وهي ملاحظات في محلها، ذلك أن خصوصية طبيعة أموال القصر تتطلب أن تكون سياسة استثمارها سياسة حذرة ومتحفظة للغاية حتى لا تتعرض أموالهم للخسارة والضياع، كما يجب أن تحظى ادارة أموالهم بأقصى درجات الاهتمام والحرص الأمر الذي يتطلب أن يقف المسؤولون في الهيئة على كل صغيرة وكبيرة فيما يتصل بزيادة أو نقصان هذه الأموال.

٢ ـ الحرص على تزكيتها : وهو ما طالب به بعض النواب في استثمار أموال القصر في أوجه الكسب الحلال وعدم تحصيلها من سبل ربوية، ذلك أن مهمة رعاية أموال القصر ليست فقط في المحافظة عليها وتأمينها من عوارض اللف أو الضياع وانما أيضا في تزكيتها وضمان حصول القصر عليها عند بلوغهم السن القانونية نظيفة من الاختلاط بالكسب المحرم.

• الادارة العامة لمنطقة الشعيبة :

وقد حظيت بنقاش أطول من النواب تطرق الحديث فيه الى بعض الأخطاء والمخالفات التي يراها النواب في الادارة ونشير الى بعض اللقطات التي تخللت الحوار:

١ ـ حرص النواب المنتقدون على تأكيد اعتزازهم بالادارة العامة وتقديرهم لدورها وأن ذلك لا يمنع من التفتيش عن المخالفات والتنبيه عليها حرصاً على أدائها لأعمالها على خير وجه فقد ابتدأ كل من النائب حمود الرومي والنائب محمد المرشد حديثهما بتوجيه الشكر الى الادارة العامة لمنطقة الشعيبة.

٢ ـ ان تسجيل بعض المخالفات على الادارة لا يعني المساس باشخاص معينين بقدر ما يهدف الى كشف الاخطاء وتوجيه الادارة الى تلافيها، وذلك ما ذكره النائب مبارك الدويلة.

٣ ـ كانت بادرة تستحق التقدير، تلك التي كانت من مدير الادارة السيد سليمان الحمد حينما اعترف ببعض الأخطاء قائلا: «بالنسبة لما ذكره النائب حمود الرومي حول التأخير في تحصيل أجور البواخر اذا أردنا الحق فهذا لوجود ضعف عندنا وأنا أول من يعترف به ونحن نحاول معالجته بالقدر المتوافر».

ويأتي هذا الاعتراف من المسؤول ليبين على غير عادة المسؤولين في الوطن العربي عموماً الذين يصرون على عدم وجود أخطاء منهم، بأن هناك شعورا بالمسؤولية، فتحية لهذا المسؤول على اعترافه بالخطأ الذي هو الخطوة الأولى لتصحيح الأوضاع الخاطئة.

كلمـــات

• النائب حمود الرومي :

هيئة الشعيبة من الهيئات التي نعتز ونفتخر بها ولكن ذلك لا يمنع من إبداء بعض الملاحظات وخاصة على قلة عدد الكويتيين الذين لا يتجاوزون ١٩٪ ولا يكفي التعليل بصعوبة العمل وبعد المكان، فلا بد أن تكون هناك أسباب أخرى، ويجب التحقيق في الأخطاء والمخالفات كتعثر مشروع مكافحة الحرائق لعدم التزام المقاول وعدم سرعة تحصيل أجور البواخر مما يؤدي الى تراكم قضايا المطالبة بها، وهناك سكرتيرة غير كويتية أخذت إجازة سنة براتب ومع ذلك حصلت على تقدير امتياز وترقية، وهذا مخالف للقواعد.

• النائب محمد المرشد : اضطررت للكلام عند سماعي لشكوى المسؤولين من عدم اقدام الشباب للتوظف وهذا الأمر خطير لأن لدينا شكاوي من ناس تطرق الأبواب للعمل وشهادتها بأيديها ولا تقبل، ويشتكي المسؤولون من عدم اقبال الشباب للعمل فيها.

• النائب عباس مناور : هناك محاربة للكويتيين وهناك تطفيش وحزبية من بعض أعضاء الادارة ورفض الكثير من الكويتيين ممن تقدموا للعمل من بينهم مهندسون واداريون وليس السبب عدم قدرة الكويتيين على العمل في الظروف الصعبة وإنما لأن بعض أعضاء الادارة يريدون نوعية معينة من الناس!

• النائب مبارك الدويلة : الحديث عن الاصلاح يعني وجود فساد والحديث عن سكرتيرة المدير لا يعني المساس بها بقدر ما يعني التصدي لتصرف غير سليم ليس له ما يبرره والقصد من كل هذه الأمور والتحقيق فيها هو محاربة التسيب والفساد الاداري في بقية أجهزة الدولة.



فضيحة سرقة



● د. السمدان عميد شئون الطلبة .. هل يضرب بيد من حديد

● ماذا ستفعل ادارة الجامعة في مثل هذا الحدث؟

ذكرت بعض الصحف المحلية أن حادثة سرقة احتيالية قامت بها «القائمة البيولوجية» التي تتبع خط قائمة الوسط الديمقراطي في الجامعة، وذلك عن طريق استغلال اسم الجمعية البيولوجية بجمع المعونات المالية من بعض الشركات والمؤسسات المالية والتجارية بادعائها أنها ستكون لخدمة الانشطة الطلابية.

والجدير بالذكر أن «القائمة البيولوجية» هي قائمة طلابية انتخابية خاضت انتخابات الجمعية البيولوجية العام الحالي وخسرتها فلم يعد لها صفة شرعية للقيام بأي عمل آخر باسم القائمة أو باسم الجمعية.. إلا أنها استغلت اسم القائمة «البيولوجية» باعتبار أنها قريبة من اسم «الجمعية البيولوجية» بارسال الكتب الى المؤسسات المالية في الكويت والخليج..

وقد استطاعت ان تكسب استجابة مؤسسة مالية في البحرين وهي «المؤسسة العربية المصرفية» حيث بعثت شيكا بثلاثة آلاف دولار وصل الى الجمعية البيولوجية بطريق الخطأ حيث كان الشيك موجها الى جامعة الكويت ـ كلية العلوم.. كما ذكرت تلك الصحف أن أعضاء القائمة البيولوجية قد تقدموا بشكوى للمطالبة بالمبلغ الذي وصلهم من الخارج مما يؤكد حدوث الاحتيال. في حين رفعت الجمعية البيولوجية الأصلية مذكرة شكوى الى عمادة شئون الطلبة بالجامعة للتحقيق في الأمر وحتى الآن لم تحرك العمادة ساكنا في الموضوع.. ولنا هنا عدة ملاحظات.

○ هذا الاحتيال والاستغلال لاسم قائمة انتخابية ليعتبر بادرة خطيرة ينبغي لادارة الجامعة أن تضرب كل المستغلين بيد من حديد.. وأن تقف بحزم وشدة أمام انتهازية البعض لكي لا يتحول العمل الطلابي الى عمليات سرقة واحتيال واستغلال غير مشروع مما يسيء الى طلبة جامعة الكويت.. وما ذكرته الصحف أن عمادة شئون الطلبة لم تتحرك حتى الآن في الموضوع أمر عجيب وغريب فكيف تسكت ادارة الجامعة ممثلة بعمادة شئون الطلبة عن مثل هذا الموضوع الخطير الذي يقوم به طلبة في مؤسسة تعليمية تربوية.

○ هذه الفضيحة تأتي كنقطة سوداء أخرى في سجل التيار اليساري في الجامعة حيث ان «القائمة البيولوجية» هي من أنصار الوسط الديمقراطي التي تمثل التيار اليساري الطلابي.. وأصبح من غير المستغرب أن تكون هذه الفضيحة من فضائحهم.. ولا نزال نذكر الى وقت قريب ما قامت به قائمة أخرى التي تتبع خط الوسط الديمقراطي وهي القائمة الهندسية من إقامة حفل لا شرعي للخريجين بسبب واحد وهو أن هذه القائمة لا تمثل جمعية الهندسة والبترول التي هي الممثل الشرعي الوحيد لطلبة الهندسة والتي من حقها لوحدها فقط ـ القيام بالأنشطة الطلابية.. فالى متى يستمر أنصار التيار اليساري بجمع الفضائح والمخالفات الشرعية والنقابية.



من أخبار مجلس الأمة

أسئلة ومشاريع قوانين لأعضاء مجلس الأمة

[redacted]

معرض الكتاب الإسلامي

١١

في جمعية الإصلاح الاجتماعي

الكتاب الاسلامي حاجة من الحاجات الملحة لمجتمعنا في هذا العصر الذي تحاول فيه القوى المادية ان تغزو افكار الشباب وتصرفهم عن الفكر القويم — ومن منطلق هذه الضرورة — دابت جمعية الاصلاح الاجتماعي على اقامة معرض الكتاب الاسلامي سنويا مقدمة قصارى جهدها وهي تساهم في توفير الفكر الاسلامي لأبناء شعبنا المسلم في الكويت..

وفيما يلي تقرير عن معرض الكتاب الاسلامي الحادي عشر الذي تم افتتاحه في مقر الجمعية يوم السبت الماضي.

تحت رعاية السيد خالد احمد الجسار وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية والعدل وبحضور جمهور غفير من رواد الكتاب الاسلامي افتتح على مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة بعد عصر السبت الماضي ٢٨ شعبان ١٤٠٥هـ / ١٨ مايو ١٩٨٥م المعرض الحادي عشر للكتاب الاسلامي والذي سيستمر لمدة اثني عشر يوما.

وزير الأوقاف والشئون الاسلامية :

• لا بد للفكر الاسلامي من أن يهيمن على سائر الأفكار

• على الشباب أن يتحصنوا بالثقافة السليمة في هذا العصر الذي تتصارع فيه الأفكار.

• السيد وزير الاوقاف : لحظات سعيدة في افتتاح المعرض

الحمد لله رب العالمين الاكرم، الذي علم بالقلم، والصلاة والسلام على نبي الهدى، ورسول الرحمة والحكمة، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين.

سعادة الأخ الفاضل وزير الاوقاف والشئون الاسلامية.

حضرات الاخوة الأفاضل، ضيوفنا الكرام.

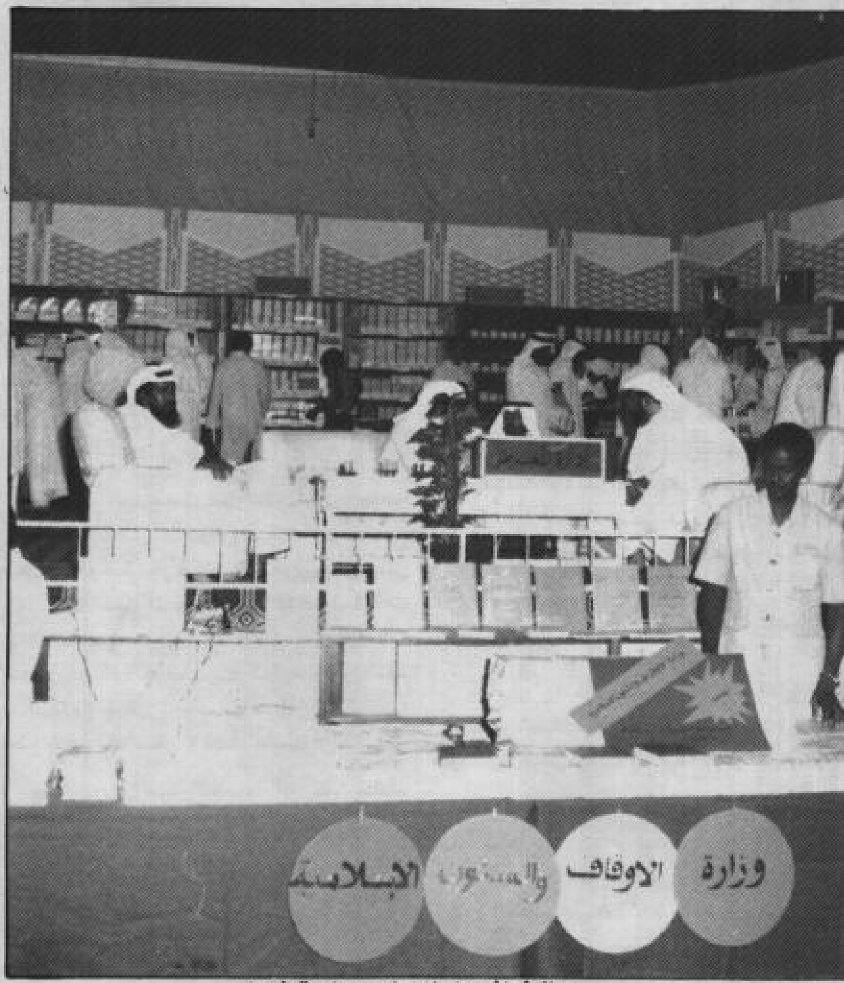
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد: فانه يسعدنا أن نرحب بكم جميعاً باسم جمعية الاصلاح الاجتماعي أجمل ترحيب، لمشاركتكم ايانا بحفل افتتاح المعرض الحادي عشر للكتاب الاسلامي. هذا المهرجان السنوي للكتاب الاسلامي الذي أصبح علامة بارزة من أنشطة الجمعية، وسنة حسنة في كل سنة، نخدم بها الكتاب بالدعوة لقراءته، والدعاية للنافع منه، حتى يصل الى اكبر عدد من الجمهور الكريم، ويعم نفعه بين الناس.

والكتاب كما لا يخفى عليكم وسيلة الحضارات كلها للامتداد والانتقال عبر الاجيال، والتبادل الثقافي بين الأمم.

كان كذلك وسيبقى رغم ضغط الوسائل الأخرى للاعلام المعاصر وأمتنا الاسلامية في كل تاريخها لم تتوقف لحظة عن الاهتمام بالكتاب والعناية به، ولم تتوان أبداً في تكريم الكتاب والعلماء والمؤلفين، وبهدي من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وصحابته ومأثر من أتى بعدهم تقوم جمعيتنا بالاهتمام بالكتاب والعناية به والدعوة اليه كل عام، حيث بدأت الاحتفال بالمعرض الاول للكتاب الاسلامي منذ أحد عشر عاماً مواكبة بذلك الصحوة الاسلامية الممتدة في البلاد العربية والاسلامية بشكل عام، وبلدنا الكويت بشكل خاص، والتي تتمثل في جميع افراد الشعب الرجال والنساء والشباب والطلاب.

ومما يسر المسلمين والآباء في الكويت أن يكون معظم شباب الكليات في الجامعة وفي المرحلة الثانوية والمتوسطة هم من الشباب المتمسك بدينه، المخلص لعقيدته، وهو سائر والحمد لله بخطى ثابتة، لا يلفته عن مسيرته الخيرة وتصميمه على المضي على الطريق الاسلامي القويم تشكيك المرجفين، ودعاية المغرضين، واننا لنرجو الله عز وجل أن يثبتهم على الحق وعلى صراطه المستقيم.

هذا وبالاضافة الى الاحتفاء السنوي بالكتاب والعلماء وخدمة الجمهور من خلال المعرض، هناك كما تعلمون أيها الاخوة أوجه اخرى للنشاط، تقوم به الجمعية يتمثل في المحاضرات



• الاشراف على المعرض ومتابعة شئونه

كلمة وزير الأوقاف

افتتح المعرض بتلاوة آيات من الذكر الحكيم

ثم ألقى السيد وزير الأوقاف والشئون الاسلامية الأستاذ خالد احمد الجسار كلمة طيبة أشاد فيها بفكرة معرض الكتاب الاسلامي كما أشاد بهذا الجهد الرائد الذي تقوم به جمعية الاصلاح الاجتماعي في نشر الوعي من خلال اقامة هذه المعارض، كما اعتبر لحظات افتتاح المعرض من اللحظات التي سعد بها. وقد تحدث السيد الوزير عن أهمية الكتاب الاسلامي ودوره في نشر الوعي الصحيح بين الشباب في هذا العصر. ونبه هنا الى أن عصرنا هذا هو عصر صراع الأفكار ولا بد من أن يهيمن الفكر الاسلامي على سائر الأفكار. ولا بد للشباب في هذا العصر إلا أن يتحصنوا بالثقافة والعلم.

وقد أشار السيد الوزير الى أثر الكتاب الاسلامي في النهوض بالشباب من خلال التوعية الصحيحة حيث يزودهم بما يعينهم على الوقوف بثبات أمام الأفكار الأخرى في هذه الحياة. هذا وقد دعا السيد الوزير الشباب للاقبال على الكتاب الاسلامي وحضهم على طلب الثقافة والعلم والمعرفة مع الاهتمام بالكتاب الاسلامي والاستفادة منه حيث يجد فيه الانسان بغيته وما يعود عليه بالنفع والفائدة المرجوة ان شاء الله.

كلمة رئيس الجمعية

ثم ألقى رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد عبدالله العلي المطوع كلمة جاء فيها:

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي :
• الكتاب وسيلة الحضارات للامتداد والانتقال عبر الأجيال والتبادل الثقافي بين الأمم

• رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي : المعرض لخدمة الكتاب الاسلامي

والندوات والمسابقات تنظمها جمعيتنا من خلال مؤسساتها ولجانها وفروعها مثل مراكز تحفيظ القرآن الكريم الذي ينتسب اليها حوالي ٤٠٠٠ طالب وطالبة ومركز الشباب، ولجنة الزكاة ولجنة العالم الاسلامي، ومجلة المجتمع وغير ذلك من أوجه النشاط.

كل هذا خدمة للمسلمين، وتعاون على البر والتقوى ـ والفضل والمنة لله وحده ـ (وأما بنعمة ربك فحدث).

وتجدر الاشارة هنا أن اهتمامات الجمعية بقضايا المسلمين في كل مكان واضح للعيان، فللجمعية والحمد لله نشاطها في جمع المعونات للمتضررين بالجفاف، ومساعدة الاخوة المسلمين في افغانستان وفلسطين ولبنان وارتيريا والفلبين والسودان وغيرها، والدفاع عن قضايا المسلمين وما يلاقونه من اضطهاد وحرب ابادة وحملات التشكيك والتنصير في كل مكان.

ولا ننسى ما حصل لاخواننا المسلمين مؤخراً في بلغاريا من ضغوط واضطهاد وحملات الحادية وحاقدة، فكان للجمعية ـ من فضل الله ـ نشاطها الملموس ضد تلك الممارسات انطلاقاً من حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى».

ومن دواعي سرور الجمعية أن يكون افتتاح المعرض قبيل قدوم شهر رمضان المبارك الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فيسعدني أن اهنئكم جميعاً بالشهر المبارك سائلا المولى عز وجل أن يعيده عليكم وعلى المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وهم بأحسن حال مما هم عليه الآن. تمسكاً بكتاب ربهم جل جلاله واتباعاً لسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم.

كما أنني أبتهل الى الله جل جلاله أن يأتي رمضان للعام القادم وقد حقق الله أمنية الشعب الكويتي المسلم في تعاون السلطتين التنفيذية والتشريعية لاقرار تحكيم الشريعة الاسلامية الغراء التي هي مصدر عزة الأمة ورقيها وتقدمها، وكم حاول أعداء الاسلام في غربه وشرقه الضغوط على عالمنا العربي والاسلامي للحيلولة دون تطبيق هذا الأمر الرباني، والمطلب الاسلامي.

ونأمل أن تكون الكويت البلد الرائد في هذا المضمار تحقيقاً لأمر الله تعالى «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت و يسلموا تسليما». افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكماً لقوم يوقنون. صدق الله العظيم.
نكرر الشكر على تفضلكم بالحضور، وفقكم الله لكل خير، وسدد خطى الجميع لما يحبه ويرضاه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد ان اختتم رئيس الجمعية كلمته القى مدير المعرض المهندس أسعد السند الكلمة التالية:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

• الكتاب الاسلامي كعصا موسى يلقف الفكر الالحادي الذي يدأب الاستعمار على تصديره



• الجمهور يقبل على اقتناء الكتاب الاسلامي

مدير معرض الكتاب الاسلامي :

• معارض الكتب دليل على تقدم الأمم ووعيها واستمساكها بأهداب الفضائل والكمالات

محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه ومن سار بسنته واهتدى بهداه ودعا بدعوته الى يوم الدين.

السيد وزير الاوقاف والشئون الاسلامية ووزير العدل

السيد رئيس مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي.

السادة أعضاء مجلس الأمة، الاخوة الضيوف السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

وبعد ،

فان الله اصطفى للعلم سادة قادة، انبعث همهم لخدمة كتاب الله تعالى من كل وجهه وفي كل مجال فاسهروا في ذلك اجفانهم واجهدوا ابدانهم وسلكوا كل غور ونجد وجالوا في كل طول وعرض حتى اربوا على الغاية، وكان بنو أمية يرسلون الشخص للرحلة من اجل بيت واحد من الشعر، ووجد في المسلمين امثال ابن عبدون الذي كان ايسر محفوظاته كتاب اغاني لابي الفرج الاصفهاني، وقد حدث ذات مرة ان عاب بعضهم على حجة الاسلام الامام الغزالي انه فقيه فشكا ذلك الى شيخه امام الحرمين فأخذ بيده امامه وادخله بيت كتبه وقد بلغت من الكثرة ان وصلت الى السقف وقال له: لا يكون الرجل فقيها حتى يحفظ كل هذه الكتب عن ظهر قلب!

اما بذلهم في سبيل اقتناء الكتب فحدث ولا حرج، واذا كانت كتبهم كلها مخطوطة قبل عصر الطباعة فان سعر الكتاب المخطوط يزيد عشرات الاضعاف او مئات الاضعاف على سعر المطبوع.

بل ما لنا نذهب بعيدا وقد ادركنا أبناءنا واجدادنا الادنين يسهرون الليالي الطوال في مكابدة الدرس والتحقيق لا طمعا في منصب ولا جاه ولا رجاء نيل شهادة ولا طلبا لنجاح في امتحان، ويبقى الواحد منهم على ذلك دهره حتى يدركه الموت وهو على هذه الحال. وقد قال القائل في ذلك: لو جاءني وحي من السماء وقال بقي من عمرك ساعة ما اشتغلت الا بالعلم لانه لولا العلم ما عبد الله.

وقد الفينا المسلمين يبنون المدارس ودور الحكمة ويقفون عليها الكتب الثمينة المدهشة في اتقان معانيها ومبانيها وجمال خطوطها وروعة الوان رسومها ومتانة ورقها وتجليدها مما جعلها تبقى على شبابها ورونقها مئات السنين ماثلة للاجيال بعدهم بأنوارها وافكارها اثرا بديعاً خالدا وهدية عزيزة كريمة.

ولقد كان من كريم الثقة بالله تعالى وجميل التأييد النفسي وعظيم التشجيع لرواد المعرفة ان يشيع في المجتمعات الاسلامية ان شراء الكتب يورث الغنى وان اثمانها يعوضها الله تعالى وان وجودها في البيت حرز ويمن وبركة.

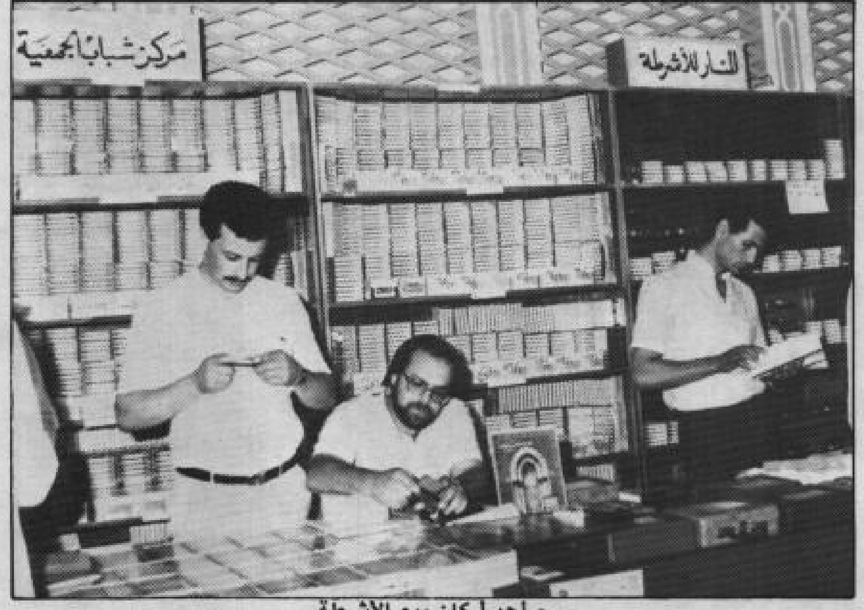


• مدير المعرض :
الكويت من السابقات في نشر الكتاب

كما كان من اعظم مظاهر الحضارة كثرة دور الكتب للمطالعة العامة ففي كل حي ومسجد مكتبة بل في كل منزل.

واليوم ـ وقد يسر الله لنا من الكتب مالم نكن نحلم به بفضل تقدم الصناعة والطباعة وبأسعار قليلة، اذا ما قيست بعهود ما قبل عصر الطباعة ـ يأتي دور معارض الكتب لتزيد من هذا اليسر والرخص فتعرض آلاف الكتب القيمة في شتى العلوم والفنون النافعة في مكان

• معرض الكتاب علامة بارزة على جهود جمعية الاصلاح الاجتماعي في نشر الوعي السليم



• احد اركان بيع الأشرطة



• وللمرأة المسلمة مكان في المعرض

واحد وبسعر مخفض ولولا ذلك لكانت مفرقة في المكتبات النائية المتباعدة، وهي بلا شك دليل على تقدم الامم ووعيها واستمساكها بأهداب الفضائل والكمالات.

ولست اكتم ان الكويت ـ حفظها الله ـ من السابقات في هذا المجال ففي كل حي مكتبة عامة للمطالعة، وفي كل عام يقام فيها العديد من المعارض للكتب ومنها معرض الكتاب الاسلامي الذي تقوم به كل عام جمعية الاصلاح الاجتماعي مشكورة مأجورة.

وها هو ذا المعرض الحادي عشر له في عامه الحادي عشر، فوفق الله القائمين عليه لامثاله كما وفق رواده منه والانتفاع بثمين كتبه على خير الوجوه، وبارك في مساعي المكتبات المشتركة به، واجزل عطاء من كان مفتتحا لهذا الخير العميم. ونعم أمر العاملين صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

اجنحــة المعرض

وبعدها قام السيد وزير الاوقاف وزير العدل بافتتاح المعرض والتجول في اقسامه الذي شاركت فيه لهذا العام ٢٤ لجنة وهي:

- ١٠ مكتبات لنشر وبيع الكتب الاسلامية
- ٥ مكـتبات لبيع الاشرطة والمحاضرات الاسلامية
- جناح لوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية.
- جناح لبيت الزكاة.
- جناح لبيت التمويل الكويتي يعرض فيه مجلته الدورية
- جناح للمجاهدين الافغان ـ فرع الكويت.
- جناح لمركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي.
- جناح للمركز الاعلامي.
- جناح لمسلمي افريقيا.
- جناح للجنة الدعوة الاسلامية.
- جناح لمجلة المجتمع.

وقد قامت ادارة المعرض مشكورة باصدار



• مكتبة زاخرة للطفل المسلم

فهرس يحوي على جميع المعروضات واماكن تواجدها والاسعار التي تعرضها كل لجنة علماً بأن المعرض سيحوي على قرابة عشرة آلاف عنوان كتاب وخمسة آلاف عنوان شريط.

هذا، وسيفتح المعرض ابوابه يوميا من الساعة الرابعة والنصف حتى الساعة التاسعة في ايام الفطر، ومن الساعة التاسعة مساء حتى الساعة الثانية عشرة ليلا في ايام رمضان، وسوف يخصص يومي الاثنين والخميس للنساء فقط، علما بأن جميع معروضات المعرض سوف يكون عليها خصم بحد ادنى ومقداره ٢٥٪.

تهنئة بمناسبة قدوم رمضان المبارك

بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك يسر مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي وأسرة تحرير المجتمع أن تتقدما بالتهنئة الى سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح والى رئيس مجلس الأمة الأستاذ أحمد السعدون والسادة أعضاء مجلس الأمة ومجلس الوزراء، والى شعب الكويت المسلم وسائر شعوب الأمة الاسلامية سائلين المولى أن يعيده على الجميع باليمن والبركات، وعلى الأمة الاسلامية وهي أشد تمسكا بكتاب ربها وتطبيق شرعه في كل مجالات الحياة ليكتب الله لها النصر والسؤدد والرقي.

وكل عــام وأنتم بخيــر




MADE IN USA

قراءات

■ صرح الأمين العام للأمم المتحدة دي كويلار ان اسرائيل وسوريا وافقتا على اقتراحه بمد فترة عمل القوات الدولية في مرتفعات الجولان سنة اخرى، وقال دي كويلار ان هذا التمديد لقوات الأمم المتحدة يعني حرص الدولتين على استمرار سياسة فض الاشتباك.

■ اقدمت قوات العدو الاسرائيلي وبمشاركة من قوات العميل انطوان لحد على توزيع بطاقات (هوية) على سكان المنطقة المحاذية للحدود مع شمالي فلسطين المحتلة، والتي يطلق عليها اسم منطقة الحزام الأمني، وذلك بحجة تسهيل حركة التنقل بين المناطق المختلفة في الحزام الامني وتعبر هذه الخطوة عن عملية ضم واقعي للمناطق اللبنانية الحدودية.

■ رئيس الوزراء الايراني مير حسين موسوي اكد في حديث له ان هناك قواسم مشتركة بين ايران وسوريا، واضاف أن هناك مشاكل اقليمية واحدة تواجهها سوريا وايران ولهذا فان مسألة توثيق العلاقات بين البلدين لها اهمية خاصة.

■ ذكرت وكالة رويتر في نبأ لها من جنوب لبنان أن القوات المسيحية الكتائبية الموجودة في منطقة جزين العاصمة المسيحية في الجنوب عمدت الى طرد أكثر من ٢٠ الف لبناني مسلم من سكان القرى المحيطة بجزين، وتأتي هذه العملية ضمن اطار مخطط الفرز الطائفي الذي تم تنفيذه في الجنوب خلال الاسبوعين الماضيين.

■ الحزام الأمني الثاني



اتهم زعيم حركة التوحيد الاسلامي في مدينة طرابلس بشمال لبنان الشيخ سعيد شعبان حركة أمل التي يتزعمها نبيه بري بأنها «الحزام الأمني الثاني» في جنوب لبنان لحماية اسرائيل، وقال في محاضرة ألقاها في طرابلس ونشرتها الصحف اللبنانية ان اسرائيل حصلت على ضمانات بأن يكون جيش لبنان الجنوبي الذي يرأسه العميل انطوان لحد والذي تموله اسرائيل الحزام الأمني الأول في جنوب لبنان، وأضاف الشيخ شعبان ويبدو ان الجيش الثاني هو مليشيات حركة أمل، التي ستكون بمثابة الحزام الامني الثاني. وبرر قوله ذلك بأن مليشيات أمل تقوم حالياً بنزع سلاح المقاومة الاسلامية لمنعها من التحرك في الجنوب ومن ثم منعها من التحرك الى داخل فلسطين المحتلة.

و يأتي هذا الاتهام ليؤكد على الانباء التي تحدثت عن موافقة العدو الصهيوني وعبر تصريحات خاصة لوزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين على اسناد مهمة حفظ الأمن في الجنوب لمليشيات حركة أمل ومنع اي تواجد فلسطيني أو غير فلسطيني مسلح في المنطقة. وهذا الاتجاه يتفق مع تصريحات نبيه بري نفسه حول الترتيبات الامنية ومنع التواجد الفلسطيني المسلح.. ولهذا فان اتهام الشيخ سعيد شعبان لحركة أمل بمنع المقاومة الاسلامية من التحرك في الجنوب يتفق مع تجاهات حركة أمل وتصريحات المسؤولين فيها، وأحداث بيروت الغربية الاخيرة ومحاصرة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين تؤكد على ذلك.

■ مظاهرات في مصر



قام مئات من أفراد الشعب المصري بالتظاهر أمام المعبد اليهودي في مدينة القاهرة احتجاجاً على احتفال اليهود بذكرى اغتصاب فلسطين في منتصف الشهر الجاري، وكان القائم بالأعمال الاسرائيلي يشارك بالاحتفال اليهودي حينما قام المتظاهرون باحراق العلم الاسرائيلي ووزعوا منشورات تندد باتفاقيات كمب ديفيد، وقد استمرت المظاهرات لأكثر من ساعة بادرت بعدها فرقة بوليس مكافحة الشغب الى تفريق المتظاهرين بالقوة واعتقال العشرات من المتظاهرين.

وقد رفع المتظاهرون لافتات ورددوا شعارات تندد بالمواقف الخيانية كما هتفوا (مبارك مبارك المنصة في انتظارك) في اشارة لحادث اغتيال السادات الذي وقع معاهدة كمب ديفيد. وقد أبرزت المنشورات برقية التهنئة التي أرسلها حسني مبارك الى رئيس دولة العدو بمناسبة ذكرى اغتصاب فلسطين.

وجدير بالذكر أن العديد من المظاهرات جرت في مصر ضد اتفاقيات كمب ديفيد وعمليات التطبيع الجارية على قدم وساق، وان دلت هذه المظاهرات على شيء فانها تدل على وعي الشعب المصري لمخاطر هذه العمليات التطبيعية ومخاطر الكمب ديفيد بشكل عام على تاريخ الأمة وعقيدتها وتراثها.. ونحن نعتقد خلافاً لما يحاول بعض العرب ان يقنعوا به الأمة أن حسني مبارك هو صورة طبق الأصل عن السادات وان تفكيره السياسي وخاصة بالنسبة للعدو الاسرائيلي ليخرج من نفس المشكاة التي خرجت منها أفكار السادات.

■ مطاردة الدعاة في الصومال

ذكرت الأنباء الواردة من الصومال أن النظام الصومالي قام مؤخراً بمطاردة شباب الدعوة الاسلامية واعتقال العشرات منهم وايداعهم في السجون والمعتقلات وبخاصة طلبة مدارس حفظ القرآن، وقد حاولت السلطات الأمنية تبرير ذلك بأن هؤلاء مبتدعة يجب التخلص منهم، وقد تم هذا بتحريض من الماسونيين والشيوعيين بالتنسيق والتعاون مع بعض الشخصيات المسؤولة مثل علي سمنتر قائد الجيش. كما عمدت هذه السلطات الى تشويه سمعة الفتيات الاسلاميات الدارسات للقرآن الكريم وقذفهن بشتى التهم، وقد بلغ عدد المعتقلات من الفتيات المسلمات سبعة وثلاثين فتاة.

من ناحية ثانية ذكرت صحيفة



الوفد المصرية المعارضة نقلا عن الهيئات الدبلوماسية في العاصمة الصومالية أنه قد لوحظ هبوط طائرات نقل ليلا في مطار مقديشو وان هذه الطائرات لا تحمل علامات مميزة وتتبع حكومة جنوب افريقيا العنصرية، وقالت الصحيفة أن التقارير الدبلوماسية تشير الى أن الطائرات تحمل اسلحة اسرائيلية الى جنوب افريقيا.

ونعتقد ان ما يحدث ليس غريبا عن الصومال لان احداثا سابقة تؤكد على تجاهات النظام الصومالي المعادية للدعوة الاسلامية ولا يمكن بحال أن ينسى المسلمون المجزرة التي ارتكبتها السلطات الأمنية ضد العلماء المسلمين بعد استيلاء سياد بري على السلطة حيث قامت بحرق العلماء في الساحات العامة.

• صندوق التضامن الإسلامي



عقد في جدة بالمملكة العربية السعودية الدورة الخامسة والعشرين للمجلس الدائم لصندوق التضامن الاسلامي في منتصف الشهر الجاري وقد مثل الكويت في هذه الدورة السيد صالح المسباح بالاضافة الى رئيس الصندوق السيد يوسف العوضي.

وقد درس المجلس تقارير خبراء البنك الاسلامي للتنمية حول كيفية استثمار اموال الصندوق، واطلع على تقرير مجلس نظار الوقف، وقرر الموافقة على تقرير لجنة الخبراء والبدء فوراً باستثمار مبلغ الأربعة ملايين دولار لدى البنك الاسلامي، كما قرر المجلس دفع ما بقي من الـ ١٤٠ ألف دولار للكلية الاسلامية بشيكاغو، ودفع مبلغ ٢١٠ آلاف دولار للجامعة الاسلامية بالنيجر، وكلف المجلس الأمانة العامة بالاتصال بالحكومة الأوغندية بشأن الجامعة الاسلامية بأوغندا.

وقرر المجلس القيام بحملة دعائية لجمع التبرعات من أجل المتضررين من المجاعة والجفاف وتخصيص مبلغ ٢٥٠ ألف دولار لانشاء وحدات طبية، ووافق المجلس على مشروع البرنامج السنوي للدعوة الاسلامية والحلقات الدراسية ورعاية الشباب المسلم.

■ معاقبة المحجبات في ماليزيا

ذكرت أنباء صحفية من ماليزيا على لسان أحد المسؤولين الحكوميين في كوالالامبور ان جامعات ماليزيا تنوي معاقبة الطالبات المحجبات.

وقال هذا المسؤول الحكومي ان وزير التعليم الماليزي داتوك عبدالله سيعقد اجتماعا خاصا مع رؤساء الجامعات الست في ماليزيا لبحث مسألة الطالبات المحجبات وتحديد نوع العقوبة التي ستفرض على الطالبات اللواتي يلتزمن بارتداء اللباس الاسلامي في الجامعات.

وقد قامت السلطات المسؤولة بالفعل بايقاف ١٦ طالبة عن الدراسة لارتدائهن الحجاب.

وجدير بالذكر أن الحكومة الماليزية كانت قد أصدرت قرارا في منتصف شهر مارس الماضي يقضي بحظر ارتداء الحجاب للموظفات بحجة أنه يعيقهن عن التعامل مع الجمهور.

ونحن لا ندري كيف يمكن أن يعيق الحجاب عمل هؤلاء الموظفات أو يعيق عملية التحصيل الدراسي للطالبات، وهل وصل الاستخفاف بعقول الناس الى هذا الحد ولماذا لا يعيق غطاء الرأس الخاص بالراهبات عملهن في المستشفيات والمؤسسات التعليمية والتبشيرية المختلفة، وكيف يسمح للفتاة المسلمة في البلاد الاوروبية بالانتساب للجامعات والمدارس وهي محجبة وهل العقول تحت الحجاب أم في الرؤوس، نحن نعتقد أن القضية أبعد من ادعاء الاعاقة وهي تتمثل في رغبة الانظمة المعادية للتوجهات الاسلامية بمحاربة أي توجه اسلامي لتثبيت العلمانية في العالم الاسلامي وما نسمعه عن ماليزيا سمعنا عن مثيله في تركيا وتونس وغيرهما من بلاد العالم الاسلامي.

المعتقلون في المغرب

■ لازال المعتقلون السياسيون في سجون المغرب مستمرين في اضرابهم عن الطعام منذ ٢٥ ابريل الماضي احتجاجا على المعاملة السيئة في المعتقلات، وقد ابدى اقارب هؤلاء المعتقلين قلقهم من خطورة الحالة الصحية للمعتقلين ووجهوا رسائل بذلك للمسؤولين المغاربة للعمل بسرعة على تحقيق مطالب المعتقلين خوفا على حياتهم.

في الهدف

شجرة الحرية

يستعد السودان لغرس شجرة الحرية بعد أن رويت ارضه التروية الاول بدماء الشهداء.

هذه التروية انبتت اعشابا طفيلية ضارة تعيق نمو الشجرة نموا طبيعيا وتعرضها للموت قبل ان تؤتي اكلها، وهذا ما حدث لشجرة اكتوبر حيث اقتلعتها الرياح الحمراء لأن الناس تقاعسوا عن تطهير الأرض من الخشاش.

لقد ظهرت على الساحة احزاب طفيلية لا جماهير لها ولكن لها اموال قارون لانها تعتمد على التمويل الاجنبي وكل هذه الاحزاب يائسة تماما وعلى راس تلك الاحزاب الحزب الشيوعي الذي يريد أن يكتسب شرعية فقدها قبل مايو فتامر على الديمقراطية واغتالها بالتعاون مع الناصرية. والآن تستجدي الجماهير بافتتاح ندواتها بفنان فاسد مائع اسمه محمد وردي غنى من قبل للنميري وهرب من البلاد بعد تحريم الخمر!!

عداوة الاحزاب اللادينية للحرية لا تحتاج الى برهان أو بيان، وها هي اول ممارساتهم المعادية للحرية المنافية لروح الديمقراطية تظهر على يدي وزير الاعلام اليساري حيث اوقف مجلة «ألوان» الاسلامية وسحب رخصتها مستندا على قانون الصحافة الجائر لعام ٧٣. فضلا عن تسليمه صحيفة الايام الحكومية لشيوعي صارخ عريق تراس لجنة تاميم الصحافة في عهد مايو الاحمر ودخل جزيرة آبا بعد خرابها على أيدي رفاقه الشيوعيين.

ما يحدث في السودان لا يبشر بخير ان لم يعمل الاسلاميون على تطهير الأرض يدا واحدة والا فلننتظر الطوفان أو سيل العرم.

محمد اليقظان

رئيس جبهة الانقاذ الاسلامية في لبنان

الدكتور محمد علي الضناوي للمجتمع:

المسلمون في لبنان خط الدفاع الأول عن العرب والمسلمين



• مسلمو لبنان يدفعون الضريبة عن كل العرب

• الجهاد ضد الصهاينة والصليبيين المتصهينين وعملائهم هو الاسلوب الوحيد لردع العدوان وحماية الوجود



• رئيس جبهة الانقاذ الدكتور محمد علي الضناوي

تمكنت المدافع في لبنان من تحقيق نصر واحد هو خفض صوت الثورة الاجتماعية المتفاعلة في اعماق المجتمع اللبناني الآخذ في التفكك والانهيار.

ان المأساة الكبرى التي يعيشها اللبنانيون سواء نتيجة المعارك والقصف واشتعال المحاور او نتيجة الوجود الاسرائيلي والفرز السكاني وظهور فريق مسيحي متصهين، او بحكم استمرار الحرب الداخلية احد عشر عاماً وهي مرشحة لمزيد من السنين..

ان هذه المأساة سوف تتكشف عن واقع اجتماعي وانساني مرير، ان لم نتداركها بوعي بصير منذ الآن..

١ ـ فالمشكلة التي بات يخشاها المسلمون اللبنانيون ان ايدي اخوانهم العرب بدأت تنحسر عنهم وتتراخى، فالعرب اليوم بدأوا يملون الحرب الدائرة في لبنان فهم قد الفوها والفوا سماع اخبارها المتلفزة او المذاعة والمقروءة، حتى ان اليوم الذي يمر دون خبر مفجع عن لبنان يعتبر يوما غير عادي.. وبدل ان يوجد واقع المسلمين المأساوي دعما عربيا صادقا ومتضاعفا وفق نسب تزايد مخططات الفتنة والتآمر يشعر المسلم في لبنان انه يكاد يكون متروكا لنفسه يعاني سكرات الاحداث واهوالها وان الحرب في لبنان تعنيه وحده.

٢ ـ ان حقيقة الاحداث وما يجري في لبنان هو ان المسلمين فيه هم خط الدفاع الاول عن العرب والمسلمين جميعا فهم يقاتلون العدو الاسرائيلي الشرس بضراوة ليس لها مثيل وها هي اسرائيل التي لا تقهر تجبر عن الانسحاب بفعل ضربات المقاومة الاسلامية البطلة المؤلفة من شباب الجنوب وصيدا وبيروت وطرابلس والبقاع.

٣ ـ والمسلمون ايضا يقاتلون المتصهينين من القوات اللبنانية والعميل لحد، ويقاتلون الآن وفي المستقبل سائر العملاء لأية فئة انتموا.

٤ ـ والمسلمون يصمدون ضد مخططات التقسيم والكنتنة لانهم يؤمنون ان هذا المخطط هو لافراز دويلات تحاكي النموذج الاسرائيلي وهو نموذج الاقليات المدمر.

ويمكن ان نعلن ان المسلمين في لبنان الذين يرفضون الهيمنة والكنتنة يعانون اليوم من حصار الاقليات لهم ومن محاولات اخضاعهم وترويضهم في غياب اي دعم عربي فعلي وحاسم غير ان من الواجب اسقاط هذا الحصار مهما تكن الاعتبارات.

ان حكم الاقليات مرفوض عندنا رفضا باتا، فنحن اصل الامة ونحن الحضارة والتاريخ والمستقبل.. ولا يمكن ان نقبل ان يتحول سكان بلادنا الى شرازم ودويلات واقليات تتلاعب بمصير المنطقة. ذلك ان الكنتنة هذه لن تتوقف عند حدود لبنان ولسوف تشعل المنطقة بلهيبها وتكون مؤشرا واضحا لمعاهدة سايكس – بيكو جديدة تحكم بها المنطقة الاسلامية بأسلوب استعماري صليبي – يهودي حديث.

٥ – فالمسلمون في لبنان – اذن – يدفعون الضريبة عن كل العرب فلا يجوز ان يعاملوا بالسلبية من اخوانهم او باللامبالاة وفي احسن حال بايجابية خجولة..

٦ – ان المسلمين اليوم باتوا اليوم امام تحد حضاري يمس وجودهم ومصيرهم.. وبهذا فهم امام خيارات يعتبرونها مصيرية.

– فالجهاد ضد الصهاينة والصليبيين المتصهينين وعملائهم هو الاسلوب الوحيد لردع العدوان وحماية الوجود، وتحصين عقيدة المسلمين وفكرهم بالقرآن والسنة النبوية المطهرة وبمضامين الحضارة الاسلامية الفذة، وهو الاسلوب الوحيد ايضا لاستيعاب الصحوة الاسلامية ودفع الناس الى فهم اسلامي بصير بعيد عن الانحراف والتشنج او الدخول في متاهات الفرق والمذاهب.

– ايجاد المزيد من المؤسسات الاجتماعية والخيرية والرعائية والصحية والانسانية لدعم الصحوة وكمحاولة اساسية لاستيعاب نتائج الحرب وآثارها المدمرة.

٧ – وفوق هذه الخيارات المصيرية يأتي الخيار الاكبر الذي هو تحدي التحديات وهو ايجاد القيادة الاسلامية الواعية الديناميكية الواحدة والتي من الواجب ان تكون في مستوى الاحداث قادرة على تسيير الجماهير الاسلامية في الاتجاه الصحيح تستمد عطاءها من مقرراتها الذاتية في ضوء الفهم الاسلامي السوي ومصلحة البلد العليا وتكون قادرة على أن لا تحتوي او تتلون بانتماءات اقليمية او دولية.

٨ – ان ميثاق ١٩٤٣ قد سقط نهائياً بفضل الهيمنة المارونية السياسية فاسقط معه معادلات كثيرة وأوجد هذا السقوط مناخات جديدة يكمن ايضاً في بعضها الخطر المحدق بالمستقبل والوجود.

٩ – ان لبنان المستقبل لا يقوم من بين دخان الحرب الكثيفة الا على اساس اسقاط الهيمنة المارونية السياسية وعلى اساس اسقاط الخيار الاسرائيلي والمنطق المتصهين والعمالة لاعداء الامة وهذا لا يعني اسقاط المسيحيين او المسيحية فالنصارى عاشوا بيننا عبر التاريخ وهم في غالبيتهم بعد اسقاط الهيمنة سيبقون معنا.. في بلد الوفاق الذي ينبغي ان يحكم بارادة الاكثرية وبتوجهاتها الفكرية والحضارية.

١٠ – اننا بقدر رفضنا لمنطق التسلط الطائفي الكتائبي البغيض نرفض ايضا التسلط المذهبي ونحذر من عواقبه الخطرة.. فهو ايضا منطق مرفوض ويصب في النهاية في المخطط الاسرائيلي لبعثرة المنطقة العربية وتجزئتها..

وتوجهنا هذا الذي ينبع من حقيقة المأساة وابعادها يحتاج الى تفهم عربي واسلامي واسع، وتضامن اكيد سواء على مستوى القواعد الشعبية او الهرميات الحاكمة.. فعلينا من اليوم ان تكون القضية – المحور لمختلف الاهتمامات العربية ونناشد من اعماقنا (أيها العرب والمسلمون اتحدوا من اجل لبنان قبل ان يفوت الاوان).

١١ – ونحن في جبهة الانقاذ الاسلامية التي تضم جمعيات اسلامية وفعاليات نحاول توضيح هذه الخيارات كما نعمل على تنفيذ ما امكننا منها وبخاصة الخيار القيادي ونشر الوعي وتدعيم الصحوة الاسلامية وايجاد المؤسسات الاجتماعية والخيرية والقيادية.

أ – وعلى هذا فقد انشأنا بيتا للزكاة يجمع زكاة المسلمين وتوزيعها في مصارفها الشرعية المقدرة.

ب – كما انشأنا بيتا لابناء الشهداء والايتام لرعايتهم وتوعيتهم وتكفلهم والعناية بالمعاقين ومشوهي الحرب.

ج – واوجدنا مؤسسة للرعاية الصحية لمساعدة الجرحى والمرضى في الطبابة والاستشفاء والعمليات الجراحية، وانشأنا شبكة من المستوصفات ومهدنا لاقامة مستشفيات متخصصة.

د – وأنشأنا الهيئة الخيرية للاهتمام بالحالات الطارئة والعاجلة فور وقوع الاحداث الحربية واستيعاب نتائجها الاجتماعية المباشرة – ما امكن ذلك –.

هـ – كما اوجدنا مؤسسة لرعاية التعليم الديني على هدي القرآن والسنة المطهرة لتطوير هذا التعليم والعناية بالمدارس الدينية وبالمادة التعليمية، وبالدورات التدريبية للمدرسين والطلاب وفق منظور حضاري سليم وبأسلوب تعليمي متطور يأخذ التكنولوجيا الحديثة بعين الاعتبار.

و – وسوى ذلك من الاهتمامات القيادية والاجتماعية والخيرية والتربوية والتي تعتبر متممة لفكرة الخيارات وتحقيق الحد الاعلى من الصمود واستيعاب آثار الحرب وتحصين المسلمين اخلاقا ومنهاجا وقيادة والخروج بهم من عنق الزجاجة.

• حكم الاقليات مرفوض رفضا باتا فنحن أصل الأمة ونحن الحضارة والتاريخ والمستقبل



• ابناء الشهداء بحاجة للرعاية

أميركا تلقي بشباكها في الشرق الأوسط

بالرغم من موجة النقد العام للسياسة الاميركية في الشرق الاوسط سواء في وسائل الاعلام العربية او على ألسنة كبار المسؤولين في الدول العربية، الا ان هذه الدول بوجه عام لا ترى مفراً من مطالبة اميركا بلعب دور اكبر في تسوية القضية الفلسطينية واحلال مايسمى بالسلام العادل الشامل! واذا كان هذا التوجه واضحا عند الانظمة العربية فقد أصبح واضحا كذلك عند قادة منظمة التحرير، فياسر عرفات لم يجد بدأ من الاعلان بعد جولة شولتز انه مستعد للاعتراف بقرار ٢٤٢ مقابل اعتراف الادارة الاميركية بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، كما عبر اكثر من مرة بأن هناك فرصة للتسوية ولابد من اغتنامها منسجماً بذلك مع دعوة شريكيه الرئيسيين الملك حسين وحسني مبارك. فأبواياد المعروف بتصريحاته الناقدة اللاذعة عبر هو الآخر اكثر من مرة على حرصه على استمرار الحوار مع اميركا، وكان ابوجهاد «خليل الوزير» قد أكد بدوره على حرص المنظمة على استمرار الحوار مع واشنطن بالرغم من ادراكه لحقيقة الموقف الامريكي المرتبط استراتيجياً باسرائيل كما اوضح في مؤتمر صحفي بالكويت يوم الجمعة الماضي.

شباك امريكية

ويبدو ان الادارة الامريكية التي اتسم موقفها باللامبالاة حيال القضية الفلسطينية بالذات منذ الغزو الاسرائيلي للبنان عام ٨٢ واعلان مبادرة ريغان في الاول من سبتمبر من ذلك العام، يبدو انها أخذت ترمي بشباكها في المنطقة من جديد من خلال جولتي مورفي منفرداً وشولتز ومورفي معا. وتتمثل هذه الشباك في الايحاء بأن الادارة الامريكية باتت مقتنعة بضرورة التحرك من اجل كسر جهود التسوية بفضل الحاح بعض الزعماء العرب الذين زاروا واشنطن منذ بداية العام الحالي، وبسبب تغير بعض الظروف لصالح التسوية كعودة مصر للصف العربي والتنسيق الأردني الفلسطيني وأخيراً توقيع اتفاق عمان في ١١فبراير ٨٥ بين الملك حسين وياسر عرفات للتحرك سوياً من اجل احياء جهود التسوية على قاعدة الارض مقابل السلام طبقا لجميع قرارات الأمم المتحدة.

وقد حاولت الادارة الامريكية ان تتنصل من تبعات هذا الاتفاق بالاعلان انه غير كاف وانه لابد من الحوار المباشر مع اسرائيل. كما حاولت نسف الاتفاق بشكل غير مباشر عندما حاولت عبر جولة مورفي اقناع الأردن بالتحرك منفردا او مع وفد فلسطيني يمثل سكان الضفة الغربية وقطاع غزة ممن ليس له علاقة بمنظمة التحرير. وأشهر مورفي في وجه الأردن تعهد كيسنجر الخاص بعدم امكانية اعتراف الادارة الأمريكية بالمنظمة والحوار معها مالم تعلن صراحة قبولها بالقرار ٢٤٢ والاعتراف بحق اسرائيل في الوجود والتخلي عن الخيار العسكري الذي يسمونه إرهاباً!

تكريس الاتفاق

وبعد رفض المنظمة لمقترحات مورفي في اجتماعات بغداد ومحادثات عرفات مع الملك حسين التي تكررت بعد ذلك توصل الطرفان الى تكريس اتفاق عمان وتم تشكيل وفد مشترك للتحرك على المستوى الدولي من أجل الحصول على تأييد دولي لفكرة عقد مؤتمر دولي لحل القضية الفلسطينية تحضره دول مجلس الأمن والدول المعنية بما في ذلك منظمة التحرير كطرف رئيسي او ضمن وفد عربي مشترك.

ويبدو ان الملك حسين قد اكد لشولتز على اهمية الحوار مع منظمة التحرير وان يكون الوفد الفلسطيني من اعضاء اللجنة التنفيذية المستقلين والذين لم يكونوا في يوم من الايام اعضاء في المنظمات الفدائية. وتشير معلومات الوطن العربي الى أنه تم فعلا تداول بعض الأسماء كالشيخ عبدالحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ومحمد ملحم وجاويد الغصين وعبدالرزاق اليحيا والأب ايليا خوري.

وبهذا تكون زيارة شولتز قد مهدت الطريق لزيارة الملك حسين لواشنطن المقررة في نهاية الشهر الجاري. وبالرغم من التصريحات المتباينة حول نتيجتها الا انه من المتفق عليه كما لمحت بعض المصادر المقربة من الأردن والمنظمة او ذات الصلة بالادارة الأمريكية ان الزيارة أثمرت في اقناع شولتز والادارة الأمريكية بضرورة الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية ولو على مراحل.

ومن المقرر ان يكون عرفات الذي وصل يوم الجمعة الماضي عمان قد بحث التفاصيل مع الملك حسين قبل زيارته المقبلة لواشنطن.

جولة شولتز

وفي الوقت الذي بدأ يستعد فيه شولتز لتقديم تقرير عن جولته للرئيس ريغان، شهد الاسبوع الماضي مؤشرات على ان الادارة الأمريكية قد ألقت بشباكها في المنطقة وانها تنتظر فرصة الصيف لترى من تصيد.

ومن هذه المؤشرات بيان الخارجية الأمريكية عن استعداد ادارة ريغان للاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني والذي ربما يكون عرفات قد رد عليه بتصريحه للواشنطن بوست عندما قال بأنه مستعد للاعتراف باسرائيل مقابل اعتراف الادارة الأمريكية بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، الأمر الذي استجلب استحسان شولتز بقوله: «انه حسن انهم يتلفظون بكلمة اسرائيل»!

اعتدال حزب العمل

واذا كانت جهود التسوية وخاصة بالنسبة للأردن تعتمد: «اعتدال رئيس وزراء اسرائيل

شمعون بيريز والتزامه العلني بقبول اتفاق ما حول الضفة الغربية» كما قالت صحيفة الفاينتشال تايمز البريطانية، فإن اعلان وسائل الاعلام الأمريكية عن توجه جديد في هذا المجال لحكومة بيريز الائتلافيه غالباً ما يكون القصد منه تشجيع الأردن بشكل خاص على المضي في طريق التسوية واغتنام «الفرصة التاريخية» بحسب تعبير الملك حسين.

ويبدو ان شولتز كان منبهاً لهذه القضية، فقد نقل للملك ولحسني مبارك كما قالت مصادر مطلعة وجهة نظر بيريز والتي تتلخص في ان الحكومة الحالية لا تستطيع ان تتخذ اي قرار مادام الليكود على تشدده، وان حزب العمل على استعداد لتحمل المسؤولية وحده، وفرط الائتلافية مع الليكود للدخول في مفاوضات سلام، والتجاوب مع التوجهات الأمريكية. ولكن ذلك مشروط بموافقة الأردن ومن يشاركه من الفلسطينيين سلفاً على التفاوض مباشرة مع اسرائيل برعاية واشنطن!

وقد جاءت نتائج انتخابات الهستدروت يوم ١٣ الجاري لصالح حزب العمل لتعزز هذا الطرح، كما عمد بيريز في مقابلة مع التلفزيون الأمريكي (بي.بي.إس) الى التأكيد على أهمية الحوار بالنسبة للمنظمة وضرورة اعتمادها لذلك بدلا من الاستمرار في اطلاق النار! كما قيم جولة شولتز بقوله: «انها أثرت عن احساس حقيقي بالتحرك»! ومن جانبه قال شولتز بأن هناك «فرصة جديدة» «وقوة دفع جديدة» في جهود التسوية.

٨٥ عام حاسم!

وتتتابع التسريبات الاعلامية لتصب في نفس الاتجاه. فقد صرح مصدر امريكي مسؤول يوم الجمعة الماضي لصحيفة الاتحاد الظبيانية «ان الادارة الأمريكية مازالت رغم تعثر الجهود التي تبذلها تعتبر عام ١٩٨٥ عاماً حاسماً بالنسبة لتسوية أزمة الشرق الاوسط». فأضاف «ان زيارة الملك حسين المقبلة للولايات المتحدة ولقاءه مع الرئيس ريغان ستكون حاسمة من أجل بلورة موقف امريكي محدد ازاء التسوية السلمية في المنطقة، والاتفاق الأردني الفلسطيني. واعترف المسؤول بأن مورفي قد تسلم فعلا قائمة بالوفد الفلسطيني المحتمل ان ينضم للوفد الأردني.

ولم ينس المسؤول الأمريكي ان يشير الى ان احد اسباب هذا التوجه الأمريكي هو الخشية من توجه بعض الدول العربية لما أسماه بالارهاب! ولا يخفى انه يقصد تطور الامور لجهة رفض المخططات الأمريكية الصهيونية بفعل نمو قوى المقاومة المسلحة واعلان الجهاد ضد الوجود الاسرائيلي كما حصل في الجنوب اللبناني.

ويأتي في سياق القاء الشباك الأمريكية ما نقلته جريدة الرأي العام من عمان ونسبته لمصادر اسرائيلية رسمية من ان ستة عشر عضواً في الكنيست الاسرائيلي من حزب العمل بعثوا برسالة عاجلة الى رئيس الحكومة شمعون بيريز يطالبون فيها باجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية لحل القضية الفلسطينية طالما ان المنظمة تبدي استعدادها للتحدث والاعتراف باسرائيل!.

وأضافت الصحيفة ان زعماء حزب العمل باتوا يبدون مرونة اكثر لجهة الاعتراف بمنظمة التحرير ومحاورتها كممثل للفلسطينيين، وانه من المحتمل ان يعمد حزب العمل لتشكيل حكومة جديدة بعد اجراء انتخابات بات من المحتمل فوزه فيها!

وهكذا فان امريكا تريد ان تقول للعرب الذين لخص موقفهم عرفات بقوله: لقد تحركنا بما فيه الكفاية والباقي على الآخرين، انها باتت مستعدة للاستجابة لمطالبهم وللضغط على اسرائيل بصورة غير مباشرة طبعاً (دعم حزب العمل) وان مشكلة الحوار مع المنظمة ستحل بالتدريج فما عليكم الا اغتنام الفرصة والتقدم الى الأمام نحو التسوية والمفاوضات المباشرة وهناك يتم حل جميع الاشكالات!

من تصيد؟

الأردن مازال يصر على مشاركة المنظمة والمؤتمر الدولي ورفض المفاوضات المباشرة، والمنظمة مازالت تعلن رفضها لقرار ٢٤٢ مع حرصها على استمرار الحوار واسرائيل مازال مصرة على المفاوضات المباشرة، والادارة الامريكية مازالت تلقي بشباكها وتأمل ان «تصيد» في الصيف، فمن الذي يقع في الشباك الامريكية علماً انها منصوبة ابتداء للاردن ومنظمة التحرير؟.

وهل تتراجع قيادة المنظمة عن مبدأ العمل العسكري الذي أصر عليه ابو جهاد وأحياه في النفوس يوم الخميس الماضي على مسرح جامعة الكويت ؟

بقي ان نشير الى ان التسريبات الاعلامية لم تنس الاشارة الى تهيؤ الاطراف المناهضة علناً للجهود الامريكية كسوريا والاتحاد السوفياتي فهل يكون اجتماع شولتز – غروميكو في فيينا يوم الجمعة الماضي قد تكفل بذلك؟ ربما لكن العالمين بأوضاع المنطقة يقولون بان انظمة الحكم العربية في مجموعها باتت سربا واحدا يحلق في جو الولاء للسياسة الامريكية، وان ادوارهم ان اختلفت او تباينت فهي لتكريس التبعية والولاء واضطرار بعض الرافضين كمنظمة التحرير ومنظمة فتح لكي يكونوا ضمن المسيرة. وهذا ما تتناوبه انظمة دول المواجهة بشكل خاص.

الحقيقة

والخلاصة التي ينتهي لها المراقب المسلم هي ان جهود التسوية الامريكية من المشكوك في جدواها وانها لن تكون الا لصالح التحالف الامريكي الصهيوني وضد مصالح الامة الاسلامية، وان القاء الشباك الامريكية المقصود به مزيداً من الابتزاز والاذلال للمسلمين في مقابل اعزاز اليهود واعلاء كلمتهم. والحقيقة التي تتأكد يوما بعد يوم، وان كانت بدهية للمسلم ابتداء، ان العدو الصهيوني لم يقدر له اقامة دولة العدوان في فلسطين الا بالقوة وان السبيل الوحيد لرد الحق لأهله هو القوة على اساس من الجهاد في سبيل الله ووحدة الامة الاسلامية. فهل من منقذ يقلب الأمور على اللاعبين ويرد كيد الغاصبين؟! .. اننا لمنتظرون.

• عرفات : تحركنا بما فيه الكفاية.



• شولتز : قوة دفع جديدة.



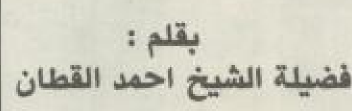
شهر رمضان.. هدية الرحم

واشوقاه :

اشتاق اليك وأنت عندي فكيف اذا غادرتني يا شهر الطهر والعفاف والذكر والمغفرة (والصائمين والصائمات، والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيراً والذاكرات، أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيما) «الاحزاب ٣٥».

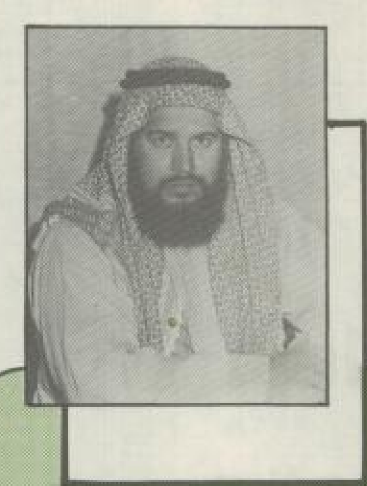
أيامك كلها فرحة بدايتها فرحة ونهايتها فرحة «للصائم فرحتان يفرحهما، اذا أفطر فرح، واذا لقي ربه فرح بصومه» ـ البخاري ومسلم ـ. من أجلك قيل للمؤمنين يوم القيامة: (كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية) ـ الحاقة ٢٤ ـ واشوقاه الى بابك «الريان» ونحن في زمن الظمأ الروحي، والعطش الفكري، والجفاف الخلقي. «ان في الجنة باباً يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم فاذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد» ـ البخاري ومسلم وابن خزيمه. إلا انه قال: «فاذا دخل آخرهم اغلق، من دخل شرب، ومن شرب لم يظمأ أبداً» تلطف الله بالمؤمنين يوم أن فرضك وحببك اليهم اذا ناداهم بأحب صفة فيهم (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام) ثم شجعهم على صيامه (كما كتب على الذين من قبلكم) ثم اعطاهم ثمرة الصوم الغالية (لعلكم تتقون) ثم هون الشهر الطويل فقال (أياماً معدودات) وجعل الصوم اختياريا ليدربهم عليه في أول العهد ثم رخص للمريض والمسافر (فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر) ثم رخص للعجوز الذي لا يطيق والحامل والمرضع ان خافتا على الجنين (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين) ثم رغبهم بزيادة الانفاق في الفدية (فمن تطوع خيراً فهو خير له) ثم حث الجميع على الأخذ بالعزيمة (وأن تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون).

وبعد هذا التدريب الروحي والمالي والجسدي فرض علينا الصوم فقال سبحانه (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه) ثم أثبت الرخصة للمريض والمسافر (فمن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر) ثم استمع الى هذا اللطف الالهي: (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون. واذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع



ى أهل الإيمان

بقلم :
فضيلة الشيخ احمد القطان



اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون) ثم لم يقل حرم عليكم الرفث في نهار رمضان بل قال (أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم). وهذا من تمام لطفه بعباده كما أنه لم يقل لا تاكلوا ولا تشربوا في نهار رمضان بل من لطفه قال (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم أتموا الصيام الى الليل) ـ البقرة ـ أشهد أنك رب رحيم لطيف كريم.

ومن كرمه في هذا الشهر انه يفتح فيه ابواب الجنان ويغلق ابواب النيران، ويصفد الشياطين ويعتبر الصوم له وحده يجزي عليه عبده الذي خلوف فمه أطيب عند الله من المسك!! ويباعد بكل يوم صامه بين وجه العبد وبين النار كما بين السماء والأرض. والعمرة في هذا الشهر كحجة مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم وفيه تتزين الجنة لأهلها ويعتق الله خلقاً عظيماً من النار وفيه ليلة القدر خير من ألف شهر، ويجعل صيام هذا الشهر بأجر عشرة أشهر وصيام ستة من شوال كل يوم منها بعشرة أيام فيكون سنة كاملة من الثواب.

فمن يعطي مثل الله (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) عجباً لك أيها العاصي، رب مثل هذا الرب الكريم تعصيه وهذا عطاؤه، تعصيه وأنت في نعمته، تعصيه وأنت في ملكه، تعصيه وهو ينظر اليك أما تستحي منه.

يا ذا الذي ما كفاه الذنب في رجب
حتى عصى ربه في شهر شعبان
لقد أظلك شهر الصوم بعدهما
فلا تصيره أيضاً شهر عصيان
واتل القرآن وسبح فيه مجتهداً
فانه شهر تسبيح وقرآن

أما سمعت يا أخي نداء الحورية من أعماق الجنان:

أتخطب مثلي وعني تنام
ونوم المحب عليه ملام
فقم في دجى الليل وسط الظلام
بقلب حزين ودمع سجام
فمثلي يزف الى عابد
كثير الصيام طويل القيام

خليل الوزير في رده على سؤال المجتمع:

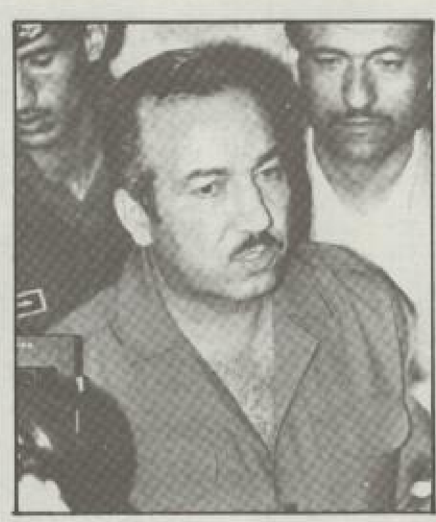
هناك متغيرات جديدة ستظهر على الساحة اللبنانية

• تم الاتفاق مع (مورفي) على تصفية الثورة الفلسطينية في لبنان.

في المؤتمر الصحفي الذي عقده السيد خليل الوزير (ابو جهاد) بالكويت يوم الجمعة الماضي وجهت «المجتمع» السؤال التالي:

المجتمع: نحن نعلم ان هناك مؤامرة تستهدف المسلمين في لبنان ومعهم الفلسطينيون، ولقد كان اخراج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان بالطريقة التي نعرفها جميعا جزءاً من هذه المؤامرة كما ان الهجوم على غرب بيروت وضرب صيدا وحصار المخيمات جزء من هذه المؤامرة فإلى اي مدى وصل التنسيق بين منظمة التحرير والمسلمين في لبنان لدحر هذه المؤامرة؟ والى اي مدى يمكن ان يستمر هذا التنسيق بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان سيما وان الحركة الجهادية الاسلامية تعلن عن اعتزامها ملاحقة العدو اليهودي داخل فلسطين المحتلة بعد الانسحاب من لبنان؟

(ابو جهاد): هذا الموضوع كما تعلمون له حساسية خاصة واننا نقدر الموقف الحاسم الذي وقفه سكان بيروت الغربية وسكان صيدا في حماية المخيمات الفلسطينية، وان موضوع التعاون ومداه يعتمد على موقف الاخوة هناك باعتبارهم اصحاب الارض، ونحن نعتقد ان هناك متغيرات جديدة ستظهر على الساحة اللبنانية وان الثورة الفلسطينية تؤكد دائما على استعدادها للتعاون من اجل حماية شعبنا في لبنان ومواصلة العمليات العسكرية ضد العدو الاسرائيلي بعد انسحابه من لبنان، وان التنسيق قائم مع بعض القوى وهناك بعض القوى تتردد تخوفاً من سوريا.



وكان ابو جهاد في معرض حديثه الصحفي قد أعلن ان هناك اتفاقاً مع (مورفي) في دمشق لمنع الفلسطينيين من التواجد المسلح في جنوب لبنان كما اعلن ان (جبهة الانقاذ) لا تستطيع ان تتحرك!

وكان السيد **ابو جهاد** في مطلع اللقاء الصحفي أعاد الى الاذهان تفاصيل المخطط اليهودي الذي اعلن عنه شارون قبل حرب لبنان بثلاثة اشهر وهو:

• تدمير قدرة المنظمة في لبنان واجبارها على الانسحاب من الجنوب اللبناني وبيروت.

• ستصبح الثورة الفلسطينية بعد ذلك في الساحة السورية وبذلك تفقد استقلاليتها.

• تضعف سيطرة منظمة التحرير الفلسطينية على المواطنين في الضفة والقطاع وبذلك يتم تنفيذ الحكم الذاتي الوارد في اتفاقيات كامب ديفيد.

• ان يأتوا بحكم في لبنان يوقع صلحا معهم.. وقد ذكر اسم بشير الجميل.

وذكر **ابو جهاد** ان نقاشاً جرى مع قادة اليهود حول تفاصيل الغزو قبل وقوعه حيث وجه الجنرال (تسيبوري) وزير المواصلات في ذلك الوقت سؤالا الى شارون عن الوقت الذي تستغرقه المعركة فكان جوابه: من ٢٤ ـ ٤٨ ساعة وأكد على انها لن تتعدى ٤٨ ساعة. في حين ان المحرر العسكري لصحيفة (هاآرتس) الاسرائيلية واسمه (زئيف شيف) قال: ان المقاتلين الذين كانوا على ابواب عين الحلوة عطلوا الزحف الاسرائيلي ٧٢ ساعة مما أربك مخطط الغزو كله.

وأكد ابو جهاد ان كافة الحدود العربية مغلقة في وجه المقاتل الفلسطيني وان المقاتل الفلسطيني الموجود في صنعاء اكثر قدرة على قتال العدو الاسرائيلي من المتواجد في الجولان مادام يملك ارادته الحرة.

نقابات إسلاميّة في مصر!

القاهرة : من مراسل المجتمع

• مؤشر العمل السياسي في مصر ينتصر للاسلاميين
• الأستاذ عمر التلمساني : قلبي مع الاخوان في البرلمان



• الدعاية الانتخابية في انتخابات نقابة المحامين الاخيرة

نقابة المحامين كانت النقابة المهنية رقم (٥) في سلسلة النقابات التي دخلها ممثلو الاخوان المسلمين خلال الفترة القصيرة الماضية، واصبحوا أعضاء في مجالس ادارتها.. كانت البداية في نقابة الاطباء في ابريل من العام الماضي حيث فاز جميع مرشحي الاخوان فوزا ضخما وباعلى الأصوات، واختير منهم اهم أعضاء مكتب النقابة حيث لم يرشحوا منهم نقيبا، وفي مارس من هذا العام دخل الاخوان نقابة الصحفيين وفاز أحد اثنين تم ترشيحهما باعلى الأصوات أيضا واصبح للاخوان عضو في مجلس نقابة الصحفيين من بين (١٢) عضوا، وفي ابريل الماضي رشح الاخوان ثلاثة أطباء بيطريين ففازوا جميعا ورشحوا كذلك سبعة وعشرين مهندسا فنجح منهم ثلاثة وعشرون!! وحتى كتابة هذا التقرير لم تكن نتائج انتخابات نقابة المحامين قد أعلنت بعد، وان كانت الظواهر والمؤشرات التي برزت يوم اجراء الانتخابات وفي الفترة التي سبقته، تبشر بالخير الكثير.. ولازالت هناك نقابات أخرى لم تتم فيها الانتخابات بعد، ومن بينها نقابة التجاريين.

هدفنا من دخول النقابات

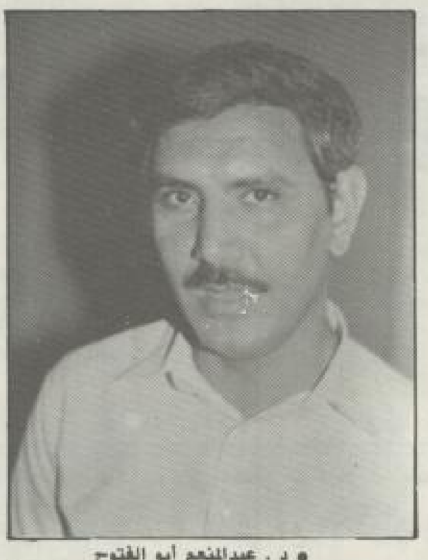
والسؤال المطروح الان في اذهان الكثيرين، هو: ما الهدف من دخول جماعة الاخوان المسلمين «لعبة» الانتخابات في النقابات المهنية؟.. ماذا عساهم فاعلون؟ هل هناك هدف سياسي معين يسعون من أجله؟ وهل هناك ارتباط بين وضع النقابات المهنية في السودان الآن وبين دخول الاخوان في ساحة العمل النقابي كجزء من النشاط السياسي؟.. والذي نود أن نلفت النظر اليه، أن الربط بين سعي الاخوان المسلمين في مصر للعمل من خلال تنظيمات النقابات المهنية، وبين الوضع الجديد والمتميز للنقابات المهنية في السودان، هو ربط غير موفق ولا يستند الى دليل، فالواضح ان دخول الاخوان في الانتخابات النقابية والسياسية بوجه عام، كان أسبق من الوضع السياسي المتميز للنقابات في السودان الآن.. ولكن الذي يمكن وضعه في الاعتبار ولفت النظر اليه هو تلك الأهمية الواضحة التي حظيت بها النقابات المهنية في مصر، بعد احداث السودان الاخيرة، حيث التقى كمال حسن علي رئيس الوزراء بزعماء النقابات المهنية، وقرر منح النقابات ٦٠ الف شقة لاسكان أعضائها من الشباب.. اذن فما هو الهدف من وراء دخول الاخوان انتخابات النقابات المهنية، وهل هناك – بالتحديد – هدف سياسي وراء ذلك؟ يقول الاستاذ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين: قلت أكثر من مرة ان كلمة «سياسة» بالمعنى الدارج بين الناس، شيء لا يعرفه الاخوان، فالاسلام دين شامل، ونظام كامل، لكل شئون الحياة.. تعرض لهذه الشئون كلها، ومن بينها كيفية رعاية شئون المسلمين ما بين راع ورعيته، وعلى أي أساس وكيف تكون، فاذا قال الناس ان هذه سياسة، قلنا لهم اننا نتحدث عن جانب من جوانب ديننا، ونريد أن نطبقه بالاسلوب القرآني، ثم النبوي، ثم الفقهي والاجماعي.

ومن هنا تستطيع أن تدرك تماما، اننا لم

نخض غمار الانتخابات النقابية الا لهدف واحد، وهو أننا من داخل النقابات نستطيع ان نوجه المنتسبين الى كل نقابة، التوجيه الذي يتسق وتعاليم الاسلام، ولنقول للنقابيين جميعا، ان مهمة النقابات ليست قاصرة على توفير الحقوق المادية فقط، ولكن لتضيف الى ذلك استقامة الفهم النقابي على تعاليم الاسلام، التي توفر لهم كل ما يصبون اليه من خير مادي ومعنوي.. فارجو أن تستبعد من ذهنك، وأن يستبعد الناس معك أن هناك أهدافا سياسية أو ما يحوم حولها، ولعل النقابيين والناس أجمعين يفهمون هذا الفهم، فقارىء التاريخ يعرف ان كل مهنة كان لها شيخ (نقيب) يتولى رعاية مصالحها، وما نحن فيه ليس بالغريب على العاملين في حقل الدعوة الاسلامية.

صورة مشرقة في نقابة الأطباء

وقبل ان نترك تلك النقطة، نعرض الجانب العملي لاجابة الاستاذ عمر التلمساني، ففي يوم الجمعة ٣ مايو (الحالي) عقدت الجمعية العمومية لنقابة الاطباء بدار الحكمة بالقاهرة، ولأول مرة في تاريخ النقابة تكتمل الجمعية العمومية (٣٠٠ عضو) وقد حضرها نحو اربعمائة طبيب، وكان مشهدا اسلاميا رائعا، عبرت عنه قرارات الجمعية العمومية حيث قررت نقل الأموال السائلة للنقابة من البنوك الربوية الى البنوك الاسلامية (٦٠٠ ألف جنيه مصري) وقررت كذلك تشكيل لجنة تاديب برأسها نقيب الأطباء لمحاسبة أطباء السجون الذين تستروا على جرائم التعذيب وخصوصا التي وقعت في اكتوبر ١٩٨١ وما بعده، ونددت الجمعية العمومية كذلك باحتجاز الدكتور احمد الملط رئيس الجمعية الطبية الاسلامية في مطار القاهرة لدى عودته من زيارة رسمية لمجاهدي افغانستان، رغم أن النقابة قبل اقل من شهرين كانت قد منحته وسام الجمهورية ضمن ١١ من كبار الأطباء في مصر!! وطالبت باجراء الاتصالات لمعرفة اسباب الاحتجاز تلك، وطالبت الجمعية العمومية كذلك بفتح باب التطوع للأطباء للذهاب لعلاج مجاهدي افغانستان وتيسير اجراءات سفرهم على نفقة النقابة.. وقد عبر الدكتور ممدوح جبر نقيب الأطباء عن سعادته البالغة ازاء حرص الشباب على حضور الجمعية العمومية وهو مالم يحدث من قبل بمثل هذه الكثرة.. وبالفعل - لو كنت معي أخي القارىء - لأدركت كم كنا آثمين لتركنا هذه الأماكن دون أن يكون للاسلام صوت فيها، وكم سيفتح الله على المسلمين من هذا الباب فتحا عظيما..


• د. عبدالمنعم أبو الفتوح


• د. حلمي حتحوت

سر نجاح الاخوان

ونعود مرة أخرى الى التساؤل: ما سر هذا النجاح الكبير الذي حققه الاخوان المسلمون في نتائج انتخابات النقابات؟ رغم أنها المحاولة الأولى لهم في هذا الميدان؟ يقول الاستاذ المجاهد عمر التلمساني ردا على ذلك: هذا النجاح الذي حققه الاخوان في النقابات ليس له الا تفسير واحد، وهو أن الوعي الاسلامي بدا يستفيق، وأن المد الاسلامي أخذ طريقه في الانتشار، قد يرى بعض المحبين للاخوان أن هذا يحرض القوى المعادية للاسلام عليهم، ويعرضهم لأخطار ذاقوا مرارتها، وردنا على ذلك أننا لا بد وأن نعمل ما دمنا نقول اننا دعاة، وكل عامل مؤمن بما يعمل يجب أن يعد نفسه لكل ما يحدث من اخطار، ولولا هذا الصبر وهذا الاحتمال، لما بلغ نبي رسالته، أو مصلح رغبته.. أضف الى ذلك أن كل محنة تعرض لها الاخوان بسبب تمسكهم بدعوتهم، زادتهم ايمانا على ايمانهم، وتماديا على اصرارهم وتمسكهم، ولله الحمد، فمن الاخوان رجال وفوا ببيعتهم، فمنهم من لقي ربه شهيدا، ومنهم من ينتظر ليكمل استمرار المسيرة، ومن فضل الله انه لا توجد بقعة في الأرض تخلو اليوم من اخ مسلم، ولم أر كالحرية هدفا يخدمه انصاره فيقوى بهم، ويقاومه أعداؤه فيزداد ترسخا على الأيام ثم ماذا بعد أن تكسرت النصال على النصال؟!

ونضيف الى رأي استاذنا الفاضل، ان الاخوان كانوا يرشحون من هم أكفاء في مهنتهم، وكثيرون منهم، بالاضافة لالتزامهم بجماعتهم، يعدون من خيرة أصحاب المهنة علما وخلقا، ويشهد لهم بذلك حتى خصومهم.. ففي نقابة المهندسين مثلا، فاز الدكتور مهندس حلمي حتحوت، وهو استاذ مساعد بقسم الهندسة المدنية بكلية الهندسة جامعة الاسكندرية، وحكم عليه في قضية ١٩٦٥ بالاشغال الشاقة المؤبدة (٢٥ عاما) وخرج في عام ١٩٧٥ (آخر دفعات خروج الاخوان)، وحصل على الدكتوراه من جامعة الاسكندرية، ونال جائزة جامعة الاسكندرية لأفضل البحوث في العلوم الهندسية لعام ١٩٧٩، ثم جائزة الدولة في العلوم الهندسية عام ١٩٨٢ وكانت على مستوى جميع مراكز البحوث في الدولة وفي الجامعات المصرية، وفي أمريكا تقوم احدى كبريات دور النشر العلمية باعداد مرجع ضخم عن الهندسة المدنية يبلغ حجمه حوالي ٢٠٠٠ صفحة، وقد ارسلت له دار النشر هذه كي يشارك في اعداد فصل في هذا المرجع الضخم عن خطوط الانابيب، رغم أن في الولايات المتحدة الامريكية فقط من هذا التخصص اكثر من خمسة آلاف دكتور مهندس..!! هذا الدكتور عندما تقدم لانتخابات عضوية مجلس نقابة المهندسين باعتباره من الاخوان المسلمين، حصل على أكبر عدد من الاصوات، التي لم ينافسه فيها الا زملاؤه من مهندسي الاخوان! ومن الأكفاء في مهنتهم أيضا الذين يمثلون نفس الصورة الاستاذ مختار نوح المحامي، الذي قال عنه احد كبار المحامين في القاهرة، انه المحامي الوحيد الذي عارض القوانين الاستثنائية علانية، وهذه شجاعة ورجولة وموقف.. من اجل ذلك كان اسم الاستاذ مختار نوح ممثل شباب الاخوان في نقابة المحامين عاليا خفاقا، وكانت لافتاته المميزة التي تغطي جدران النقابة تقول: «نعم أريدها اسلامية».. «من اجل نقابة يمنحها الاسلام صدق الوعود، وتعيش بالاسلام ثبات الموقف».. هذا قليل من

كثير، مما يثلج الصدور، ويرطب النفوس.

فوز الاخوان والخطر السياسي!

ويرد الاستاذ عمر التلمساني على الادعاء بأن فوز الاخوان المسلمين في النقابات يشكل خطرا على النظام السياسي في مصر، فيقول: وما حيلتي فيمن يتخيل فيخال.، فترتعد أوصاله، فيحكم وهو مضطرب الأوصال.. اننا نحارب الغش ونحارب العنف والارهاب، ولا نسعى لتطبيق الشريعة والتمسك بتعاليم الاسلام وادابه ونظمه، إلا عن طريق الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، والجدال المعقول البعيد عن اللجاجة والمغالطة والمراء، ثم ما حيلتي اذا ما عطس اخ مسلم في مخيم، تصوره أعداء الاسلام قنبلة ذرية، أو زلزالا مدمرا، انه ليس الخوف من الاخوان ولكن كراهية ان يسود الاسلام ويحكم.

قلبي مع الاخوان في البرلمان

وبعد عام من فوز نواب الاخوان المسلمين في البرلمان المصري، نسأل الأستاذ عمر التلمساني: هل هو راض تماما عن هذه التجربة الآن، والى أي مدى؟ فيقول: ان الساعي الى الكمال لن يرضى إلا عن تحقيقه، أو الاقتراب من حماه اذا استحال الوصول اليه، والاخوان النواب بشر، أصابوا في أكثر المواقف وذلك من فضل الله عليهم، واخطأوا أو قصروا في البعض الاخر، وستفيدهم هذه التجربة تماما حتى يصبحوا من أساطينها اسلوبا ودربة ودراية.. والله أسأل ان يقيمهم على الصواب، وأن يجنبهم الزلل، وعيني عليهم وقلبي معهم، ولساني لا يكف عن الدعاء لهم، حتى يكونوا من المفلحين..

ان مؤشر العمل السياسي في مصر الآن، يبرز بشكل واضح الدور الهام والحيوي والمؤثر للحركة الاسلامية، ويؤكد ارتفاع أسهم الرصيد الشعبي لدعاة الحركة الاسلامية باعتبارها الاتجاه الأصيل والأقوى والمؤثر في العمل السياسي في مصر، وهكذا تسجل هذه الفترة من تاريخ مصر والدعوة الى الله مزيدا من الصلة بالله، خدمة لدينه واعلاء لكلمته، تحت راية الاسلام، وتحت لواء دعوة الاخوان، وتحت قيادة من قال الله بشأنهم «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر، وما بدلوا تبديلا». ونحن واثقون من قيام نواب الاخوان سواء في مجلس الشعب أو في النقابات المهنية بالدور الرائد والفريد، خدمة لدعوتهم وأمتهم وإن غدا لناظره قريب».

نــــداء
إلى الأمّــة الإسلاميّــة

ان الصحوة الاسلامية التي تعم ديار المسلمين اليوم بدأت تلح في المطالبة بعودة الامة الى تطبيق شريعة الله والتزام منهجه في كافة مجالات الحياة، باعتبار ذلك هو الطريق الوحيد لنصرة الله لهذه الأمة.

ولما كان طريق العلم والمعرفة هو الطريق الصحيح للعودة الى الاسلام، فقد قامت جمهورية باكستان الاسلامية عقب اعلان تطبيق الشريعة الاسلامية بانشاء أول جامعة اسلامية باسلام آباد لتخريج العلماء المتخصصين تخصصا عاليا في فروع العلوم الاسلامية المختلفة لقيادة حركة التطبيق الكامل والصحيح للاسلام.

وقد بدأت الدراسة في هذه الجامعة عام ١٩٨٠م في أربع كليات للشريعة والدعوة واصول الدين والقراءات وعلوم القرآن والاقتصاد الاسلامي واللغة العربية، بالاضافة الى ثلاثة معاهد، هي معهد تدريب القضاة على تطبيق الشريعة، ومعهد البحوث الاسلامية، ومعهد اعداد الدعاة.

وتقدم هذه الجامعة خدماتها التعليمية للمسلمين في باكستان ومنطقة جنوب شرق آسيا، بجانب الطلاب الوافدين من البلاد الاسلامية والأقليات الاسلامية في العالم ايمانا بعالمية رسالتها.

ولتأكيد عالمية الجامعة فقد أصدر فخامة الرئيس الباكستاني في شهر مارس ١٩٨٥م، مرسوما باعادة تنظيم هذه الجامعة واعتبارها جامعة دولية مستقلة يقوم بادارة شئونها التعليمية والمالية والادارية مجلس للأمناء يتألف من اربعين عضوا يمثلون المؤسسات التعليمية والهيئات الاسلامية والشخصيات البارزة في حقل التعليم الاسلامي، وقد منحت الحكومة الباكستانية مساحة تقرب من سبعمائة فدان من الأرض المحيطة بمقرها الحالي وتضم الجامعة في وضعها النهائي أربع عشرة كلية ومعهدا ومركزا واكاديمية.

وتقدر الميزانية السنوية لها بعشرة ملايين دولار، كما أن المرحلة الاولى من تنفيذ خطة بناء الكليات والمعاهد والمدينة الجامعية وغير ذلك من المنشآت اللازمة تحتاج الى مبلغ اربعين مليون دولار.

وان مجلس امناء الجامعة ليوجه هذا النداء الى الحكومات والهيئات والمؤسسات والشخصيات الاسلامية والخيرية في كل أنحاء العالم لدعم هذه الجامعة لتمكينها من اداء رسالتها، ويمكن أن يكون هذا الدعم في صورة مبلغ من المال يدفع سنويا أو لمرة واحدة أو في صورة بناء كلية أو معهد أو وحدة سكنية أو دفع مرتبات لعضو أو اكثر من هيئة التدريس أو انشاء معمل أو مكتبة أو اهداء مجموعة من الكتب او شراء حافلة لنقل الطلاب أو غير ذلك من صور التبرع.

وتقبل التبرعات باسم الجامعة الاسلامية الدولية باسلام آباد، وذلك في دول مجلس التعاون الخليجي على الوجه التالي:

١ ـ الكويت ـ حساب الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ـ بيت التمويل الكويتي.
٢ ـ البحرين ـ بنك البحرين الاسلامي.
٣ ـ دولة الامارات العربية ـ بنك دبي الاسلامي وفروعه.
٤ ـ دولة قطر ـ مصرف قطر الاسلامي.
٥ ـ المملكة العربية السعودية ـ رابطة العالم الاسلامي.
٦ ـ سلطنة عمان ـ بواسطة سماحة الشيخ أحمد الخليلي مفتي السلطنة.

وصدق الله العظيم اذ يقول «مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم».

والله نسأل ان يوفقنا واياكم لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

عن مجلس امناء
الجامعة الاسلامية باسلام آباد
د. عبدالله عمر نصيف

التطورات الأخيرة بأندونيسيا

• هل ستصبح البانتشاسيلا أساساً لجميع الأحزاب والمنظمات؟

كنت توقعت واكدت في تقريري المنشور في عدد ٦٩٥ من هذه المجلة ان مشاريع القوانين الخمسة الخاصة بالتنظيم السياسي في اندونيسيا ستحظى القبول في مجلس النواب الشعبي الاندونيسي. وقال الجنرال المتقاعد عبدالحارس ناسوتيون في رسالته «قرار النظام الجديد ١٩٦٦، تنفيذ دستور ١٩٤٥ محضا»، «حيث ان مجلس النواب الشعبي في الوقت الحاضر بمثابة مجرد جزء من نظام «التوطيد» الذي اقامته سلطة النظام الجديد، ففي الامكان التاكد مسبقا بأن مشاريع القوانين الخمسة المراد بها اعلاه سيصادق عليها مجلس النواب الشعبي مصادقة تهليلية بالاجماع».

فعلا فقد تمت الموافقة والمصادقة بالاجماع على ٤ مشاريع القوانين الخمسة هذه بعد «مناقشات بسيطة» وهذه القوانين الاربع هي:

١ ـ الانتخابات العامة وعضوية مجلسي المشاورة والنواب الشعبيين.

٢ ـ التشكيل والوضعية لاعضاء مجلس المشاورة ومجلس النواب ومجلس النواب الاقليمي.

٣ ـ الاحزاب السياسية وطائفة العمل (غولكار).

٤ ـ الاستفتاء.

ما بقي من مشاريع القوانين الخمسة هذه سوى واحد وهو ما يخص المنظمات الاجتماعية، بدأ مجلس النواب مواصلة جلسته في شهر نيسان الماضي وتجري فيها مناقشات بصدده حتى اواخر شهر ايار هذا. والمؤكد ان مشروع القانون هذا سيحظى أيضا بالقبول وبالاجماع بغير ادنى شك. اهم ما جاء في القانون الجديد الخاص بالاحزاب السياسية وطائفة العمل ومشروع قانون المنظمات الاجتماعية هذا الذي تجري المناقشة الآن بصدده وحدة الاساس لجميع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية وهي انتشاسيلا اي المبادىء الخمسة.

بانتشاسيــلا

هي كلمة سنسكرتية الاصل معناها المبادىء الخمسة. كانت غير معروفة في اندونيسيا، ابدعها محمد يمين احد الزعماء الوطنيين الاندونيسيين معاصر لسوكارنو. تبناها سوكارنو هذه الفكرة الفلسفية وقدمها في خطبته الشهيرة «ولادة بانتشاسيلا» في ١ حزيران ١٩٤٥. ناشد فيها سوكارنو ان تكون هذه الفكرة اساسا للدولة الاندونيسية المتوقعة آنئذ. وفي ٢٢ حزيران ١٩٤٥ اجتمع زعماء اندونيسيا وهم تسعة اشخاص، سبعة منهم مسلمون والاثنان نصرانيان، واتفقوا واجمعوا على ميثاق معروف باسم «ميثاق جاكرتا» وجاء فيه بخصوص اساس الدولة ما يلي:

«يترتب الاستقلال الوطني الاندونيسي في دستور للدولة الاندونيسية على شكل تشكيل دولة جمهورية اندونيسيا ذات السيادة الشعبية على اساس الوهية الاله الواحد، مع:

١ـ وجوب تنفيذ شريعة الاسلام بالنسبة لمعتنقيه.

٢ ـ والانسانية العادلة المتمدنة.

٣ ـ والوحدة الاندونيسية.

٤ ـ والشعبية بتوجيه الحكمة في المشاورة النيابية.

٥ ـ وايجاد العدالة الاجتماعية لعموم الشعب الاندونيسي.

هذه الجملة هي المبادىء الخمسة اي «بانتشاسيلا».

بداية التصرف او التحريف

بعد استقلال اندونيسيا في ١٧ آب ١٩٤٥ وبالضبط في ١٨ آب ١٩٤٥ اتفق اعضاء اللجنة الوطنية لاعداد استقلال اندونيسيا على جعل «ميثاق جاكرتا» حرفا بحرف مقدمة لدستور الدولة المعروف بدستور ١٩٤٥، ولكن بتصرف او بعبارة اخرى تحريف وهو شطب اي ازالة «المسحة الاسلامية» الموجودة في الاصل وهي «مع وجوب تنفيذ شريعة الاسلام بالنسبة لمعتنقيه». وقد جرى ذلك بعد اقناع الزعماء المسلمين في اللجنة بانه من الضروري ازالة هذه الجملة حفظا لوحدة البلاد وفضلا عن ذلك فان مبدأ الوهية الاله الواحد مطابق للعقيدة الاسلامية وهو التوحيد.

وذكر الجنرال ناسوتيون في رسالته: «نبه الأخ سوكارنو في عدة خطبه انما بانتشاسيلا (المبادىء الخمسة) اساس الدولة وليس اساس اي حزب. ولكنه اكد ايضا بأن يجب علينا الاحتفاظ ببانتشاسيلا اساسا للدولة ما لا نريد انشقاق هذه الدولة. والحقيقة انه قد بادر بتنظيم حياة الاحزاب السياسية وتبسيطها بغية تحسين امكاناتها، ولكن



• سوكارنو يبشر بولادة «بانتشاسيلا»

• سوهارتو على خطى سوكارنو

• النصرانية دين جاء به الاستعمار الهولندي.

النظام الجديد قد حول هذه المبادرة واخذها عدة خطوات ابعد مدى».

نعم ان نظام الرئيس سوهارتو قد اخذها خطوات ابعد مدى. اذا كان الرئيس السابق سوكارنو اكد مرارا بان بانتشاسيلا اساس الدولة وفلسفتها، فان نظام الرئيس سوهارتو يقول ان بانتشاسيلا ليس مجرد اساس الدولة وفلسفتها فقط بل هو نظام حياة الامة الاندونيسية دولة وامة واجتماعية منذ قديم الزمان. وانكر بان ولادة بانتشاسيلا في ١ حزيران ١٩٤٥ كما انكر بأن مستخرج بانتشاسيلا سوكارنو، ومنع هذا النظام الاحتفال بولادة او ظهور بانتشاسيلا الذي قام به انصار الرئيس السابق سوكارنو.

لماذا انكروا ان سوكارنو صاحب فكرة بانتشاسيلا؟ اولا لأن وجود ارتباط بين سوكارنو وبانتشاسيلا يدل على ان بانتشاسيلا حديث العهد ويتبين هذا الامر من عنوان خطبته «ولادة بانتشاسيلا»، والولادة معناها ان لا وجود له من قبل. ثانيا تلازمه بسوكارنو فيه مسحة اسلامية وبوجه خاص في معنى «الاله الواحد» حيث ان سوكارنو مسلم فتفسير «الاله الواحد» سيكون تفسيرا اسلاميا.

ديانة جديدة

فضلا عن ذلك فجدير بالذكر بأن هناك محاولات لجعل بانتشاسيلا ديانة من الديانات بإلصاقها مع العقيدة الروحانية المعروفة بالاعتقاد بألوهية الاله الواحد. ولكن الطريق الى هذا لا يزال طويلا. وفي هذا الصدد قام النصارى بتشجيع هذه الفكرة اذ الف راهب هولندي في جاوا الغربية وهو متستر وراء اسم رحمت سوباغيا بتاليف كتاب عنوانه «الديانة الاصلية للامة الاندونيسية» بغية ازالة الامر المسلم بأن اندونيسيا مسلمة، والنصرانية دين جاء به الاستعمار الهولندي. اراد بهذا الكتاب ايجاد تصوير بأن الاديان الموجودة في اندونيسيا كلها اجنبية الاصل سوى الاعتقاد بالوهية الاله الواحد. وبما ان الفكرة السائدة المتبعة لدى اغلبية الحكام علمانية فانهم يرون ان الاديان مجرد ثقافات فمثلا الاسلام انما هو ثقافة عربية، وكذلك الاديان الاخرى، ولكن الهدف الرئيسي هو الاسلام. من جانب اخر فقد اكد مرارا الرئيس سوهارتو والوزير عالم شاه بأن ليس بانتشاسيلا دينا. ولكن التلفزيون الاندونيسي منح في برامجه ركنا اسبوعيا لأتباع الاعتقاد بالوهية الاله الواحد، نفس الشيء الممنوح للاديان المعترف بها منذ زمان.

ماذا بعد ؟

ستنتهي في اواخر شهر أيار ٨٥م المناقشات حول مشروع قانون المنظمات الاجتماعية وستنتهي بقبوله بمصادقة تهليلية بالاجماع. وبه تكون مشاريع القوانين الخمسة الخاصة بالتنظيم السياسي قوانين سارية المفعول يجب اتباعها. وكل من عارضها وخالفها يعتبر خارجا على القانون. اما الاحزاب الثلاثة قد اعلنت رسميا بأن بانتشاسيلا الاساس الأوحد لكل منها. وكذلك سيكون مصير المنظمات الاجتماعية الواحدة بعد الاخرى. حتما ان هذه المنظمات الاجتماعية ستعلن رسميا عاجلا أم آجلا بأن بانتشاسيلا هو الاساس الاوحد لكل منها. وأية منظمة تخالف او ابدت معارضتها ستكون محظورة بغير ادنى شك. وقد اعلن في اواخر نيسان الماضي مجلس العمل للمؤتمر لجمعية الطلبة الجامعيين المسلمين (هـا. ام. اي) قبوله مبدئيا بانتشاسيلا الاساس الاوحد للمنظمة. وقد جرى هذا مع اعتراض شديد من اغلبية الاعضاء اذ قاطع الجلسة ١٨ عضوا من ٢٥ عضوا.

واما الافراد كيف مصيرهم

مشروع قانون تعيين محل الاقامة الدائم او بتعبير آخر المنفى.

في اوائل سنة ١٩٨٤ انتشرت بجاكرتا عاصمة اندونيسيا وخاصة بين ايدي اعضاء مجلس النواب الشعبي الاندونيسي صورة فوتوغرافية لمشروع قانون تعيين محل الاقامة الدائم، وبعبارة اخرى المنفى. نص هذا المشروع حقا لرئيس الدولة تعيين محل الاقامة الدائم لكل من يعتبره الرئيس عدوا لبانتشاسيلا او يسبب خطرا على بانتشاسيلا.

ونشرت آنئذ الصحف والمجلات الاندونيسية هذا الخبر الفظيع وتساءلت بعضها، كما نشرت مجلة تمبو آنئذ استنكار عضو من اعضاء مجلس النواب، هادي هاسيبوان، وهو من حزب غولكار الموالي للحكومة، على هذا المشروع. غير أن الحكومة ورئاسة المجلس نفى وجود هذا المشروع. كيف انتشرت هذه الصورة؟ وكيف يجد دخان بغير نار؟ لعل انتشار الصورة الفوتوغرافية او بتعبير اصح نشرها قد جرى بالعمد لجس النبض. وعلق على هذا الدكتور محمد ناصر في رسالته «غير معقول» وقارن فيها مشروع القانون هذا بقانون المنفى في عهد الاستعمار الهولندي الذي ادى الى ارسال كثير من الزعماء الاندونيسيين الى منفى ومنهم سوكارنو وحتا. وتبين ان مشروع القانون هذا مطابق لقانون الاستعمار الهولندي بخصوص المنفى مع تصرف بسيط. هل سيقدم هذا المشروع قريبا اي بعد ان صار رسميا بأن بانتشاسيلا الاساس الاوحد لجميع الاحزاب والمنظمات او بعد سلسلة المحاكمات الجارية الآن اهمها محاكمة المهندس الحاج محمد سنوسي زعيم من زعماء جمعية محمدية وكان وزيرا في اوائل عهد الرئيس الجنرال سوهارتو، ثم المحاكمة المتوقعة قريبا على جنرال دارسونو، قائد فرقة سيليوانغي العسكرية سابقا والامين العام الاسبق لمنظمة اسيان.

ابو محمد

لقطات

• حكم بالسجن لمدة عشرة أعوام على مدير عام الجمارك في تشيكوسلوفاكيا ديسلاف كوس بتهمة تكوين ثروة طائلة من الرشاوي والتهريبات.. كما ألقي القبض على ٢٥٠ شخصا آخر من العاملين بهيئة الجمارك من بينهم رؤساء جميع مراكز الحدود مع أوروبا الغربية لنفس التهمة.

• كشفت صحيفة دافار الإسرائيلية النقاب عن أن عملاء جهاز المخابرات الاسرائيلية (الموساد) تمكنوا بالتعاون مع جهات يهودية امريكية من تهريب معدات متطورة جدا من الولايات المتحدة وأن هذه المعدات من شأنها ان تساعد العدو الاسرائيلي على انتاج وتطوير أسلحة نووية.

• يجري حاليا تشييد سفارة جديدة للولايات المتحدة في موسكو، وسوف تتجاوز نفقات البناء ١٥٠ مليون دولار لتغطية النفقات الطارئة الخاصة بالتجهيزات الالكترونية المبتكرة خصيصا للسفارة، وهذه التجهيزات الحديثة تتضمن كما يقول الخبراء افساد فاعلية أجهزة التنصت التي تستخدمها المخابرات السوفياتية.

• ذكرت مجلة متخصصة مقربة من حلف شمال الاطلسي ان الكيان الصهيوني سيحصل قريبا على قمر صناعي استطلاعي من الولايات المتحدة، وأن هذا القمر سيمكن اسرائيل من جمع المعلومات في وقتها المناسب حول تحركات الجيوش العربية في منطقة الشرق الأوسط بأكملها، هل تحتاج اسرائيل لذلك؟!!

• خمسة ملايين معتقل



ذكر تقرير صادر عن خبراء في الحقوق الانسانية أن عدد المعتقلين في الاتحاد السوفياتي يبلغ حوالي خمسة ملايين مواطن سوفياتي معظمهم من رجال الفكر والاختصاص والسياسة المشكوك في ولائهم للنظام الشيوعي، ويورد التقرير صورة عن الاوضاع السيئة لمعسكرات الاعتقال والتي لا تتفق مع أبسط القواعد الانسانية وأن هذه الأوضاع تتناقض بالكلية مع محاولات أجهزة الاعلام الروسية الخاصة بتلميع الصورة السوفياتية في المجتمعات الدولية.

من ناحية ثانية فان اعداد المعتقلين في افغانستان تتزايد باستمرار مع تصاعد حركة الجهاد ضد النظام الشيوعي المؤيد من أكثر من ١٥٠ ألف جندي روسي، وتقول الأنباء أن القيادة الجديدة في الاتحاد السوفياتي بزعامة غورباتشيف تبحث عن مخرج لها من افغانستان مع ضمان عدم سقوط الحكومة الافغانية العميلة، ويتبنى غورباتشيف الحل القائم على أساس مشاركة الأمم المتحدة وضمان الهيئة الدولية لاستمرار النظام العميل.

والناظر في العدد الكبير من المعتقلين السياسيين في الاتحاد السوفياتي يلاحظ أنه يماثل الى حد ما عدد افراد الحزب الذي يسيطر على مقدرات البلاد ومن هنا يتضح أن السلطة الشيوعية لا تملك من امكانية الاستمرار سوى استعمال القبضة الحديدية ورفع هذه القبضة في وجه كل معارض للنظام. والغريب أن جميع الأنظمة المؤيدة للاتحاد السوفياتي بشكل أو بآخر تنهج في سياستها الداخلية نفس المنهج السوفياتي القائم على القمع.

• تقرير سري



في تقرير سري للحكومة البولندية تم التعرض للمخاطر التي يمكن أن يتعرض لها النظام الشيوعي في بولندا وخاصة في المجالين السياسي والاجتماعي، وقد تضمن التقرير دراسة حول الأوضاع الداخلية فذكر أنه على الرغم من مرور أربع سنوات على انتقال السلطة الى الجنرال ياروزلسكي إلا أن نظامه مازال يعاني من عدم ثقة عامة الشعب البولندي، ونظرة الريبة للنظام، وأنحى التقرير الذي سوف تبحثه القيادات المسؤولة في الحزب والدولة باللائمة على عدم الوضوح السياسي للنظام، ولهذا فانه من المتوقع أن تواجه الحكومة البولندية أخطاراً سياسية من كل قطاعات المجتمع البولندي.

ومن المعروف أن الجنرال ياروزلسكي كان قد أمسك بزمام الأمور في بولندا قبل ٤ سنوات لضمان عدم انهيار النظام الشيوعي الذي تعرض لضربات كبيرة كان أهمها التعاطف الكبير الذي أبداه الشعب البولندي مع نقابة التضامن المعارضة للنظام الشيوعي والتي هددت باضراباتها ومظاهراتها بانهيار النظام البولندي، قبل تدخ القوات المسلحة البولندية بزعام الجنرال ياروزلسكي، وجدير بالذك ان بولندا عضو في الحلف العسكر المسمى بحلف وارسو الذي يضم دو أوروبا الشيوعية الواقعة تحت هيمنة الاتحاد السوفياتي، ويلاحظ أن معظم دول هذا الحلف قد تعرضت لاضطرابات دامية محاولة من شعوب هذه الدول للتخلص من الأنظمة الشيوعية التي تتحرك من خلال الهيمنة السوفياتية وقد وصل الأمر الى حد تدخل القوات الروسية نفسها لقمع هذه الاضطرابات كما حدث في المج وتشيكوسلوفاكيا وغيرهما..

• لقاء شولتز وغروميكو

اجرى وزيرا خارجية الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في الاسبوع الماضي محادثات حول المسائل الدولية والعلاقات بين البلدين وذلك في العاصمة النمساوية (فيينا)، وذكرت مصاد مقربة من الوزيرين انهما بحثا في اجتماعهما المطول الذي استغرق ست ساعات قضايا الشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية.. وذكرت هذه المصادر أن قضية الشرق الاوسط بحثت بالتفصيل في اجتماع الوزيرين.

كما بحثا موضوع حقوق الانسان في هذا العالم الذي يعاني من مشكلات خطيرة، كما تعرض شولتز



رأي دولي

• موسكو تحظر «الفودكا»

نقلت وكالات الانباء العالمية ان حكومة الكرملين اتخذت اجراءات اتسمت بالصرامة في محاولة للقضاء على ظاهرة انتشار الادمان وتناول المشروبات الكحولية في الاتحاد السوفياتي وخاصة على مستوى الشباب من صغار السن. فقد أصدرت الحكومة السوفياتية قرارات تنص على خفض انتاج مشروب «الفودكا» ـ الخمر الشعبي في الاتحاد السوفياتي ـ ابتداء من العام المقبل وحظر انتاج مشروبات روحية أخرى بشكل نهائي. وتنص هذه القرارات ايضا على عقوبات صارمة ورادعة ضد المدمنين والذين يتناولون الخمور في الاماكن العامة قد تصل تلك العقوبات الى الغاء عضوية المواطن من الحزب الشيوعي السوفياتي اذا ثبت انه يتناول مشروبات كحولية في مكان عمله او باماكن عامة، كما تمنع هذه الاجراءات بيع مختلف الخمور لاشخاص دون سن ٢١ عاما.

ان هذه الاجراءات الثورية التي وصل اليها زعماء الكرملين بعد اكثر من ٦٠ سنة من الثورة هي من البديهيات التي تناولها القرآن الكريم بأسلوب منطقي حكيم منذ أكثر من ١٤ قرنا من الزمان، ولولا شعار ماركس «الدين أفيون الشعوب» الذي ختم على قلوب زعماء الكرملين بالعمى لما كانوا بحاجة الى الانتظار هذه المدة كلها ليدركوا مخاطر الخمور التي سماها الاسلام بأم الخبائث منذ ١٤ قرنا.

فهل يعي الثوريون في العالم الاسلامي هذا الدرس التاريخي ويعودون الى ديننا الحنيف ودستوره الحكيم حتى لا يحتاجوا الى الانتظار ١٠٠ عام أخرى ليكتشف لهم الكرملين خطورة الاختلاط مثلا فالمؤمن لا يلدغ من جحر واحد مرتين؟!

أبو قحافـــة

غروميكو الى موضوع المحادثات الخاصة بالحد من الأسلحة النووية وامكانية عقد لقاء قمة بين ريغان وغورباتشيف.

والذي يهمنا في لقاء وزيري خارجية أكبر قوتين في هذا العالم هو موقفهما من قضية الشرق الاوسط وحقوق الانسان. والواضح من خلال المحادثات المطولة أن قضية الشرق الاوسط أخذت جانبا مهما في محادثاتهما وخاصة أن شولتز كان قد أنهى لتوه جولة في منطقة الشرق الاوسط تعرف خلالها على آخر مستجدات القضية. ويتفق شولتز وغروميكو في هذا الجانب على ضرورة حل هذه القضية ويتفق الاثنان على أن يكون نتيجة هذا الحل لصالح العدو الاسرائيلي فسواء المفاوضات المباشرة التي تريدها أمريكا أو المؤتمر الدولي الذي تدعو له روسيا ينتهيان الى اقرار الاغتصاب اليهودي لفلسطين ومن هنا فاننا نرفض هذين الاتجاهين لكونهما لا يتفقان مع عقيدتنا وحقوقنا. ومن جانب حقوق الانسان فاننا نعتقد أن الدولتين العظميين تتفقان على رأس قائمة منتهكي حقوق الانسان، وهذا ما يتجلى في الهجمة الشيوعية القذرة على الشعب الأفغاني المسلم والهجمة الامريكية على الشعوب المستضعفة في العالم الثالث وخاصة تأييدها للعدوان اليهودي على فلسطين وشعب فلسطين.

• دستور قبرص التركية

جرى في الاسبوع الأول من الشهر الجاري في قبرص التركية استفتاء شعبي على مشروع دستور مستقل لجمهورية قبرص التركية وقد صوت أكثر من ٧٠ بالمائة من السكان القبارصة الاتراك الى جانب الدستور الجديد.

وقد أكد رئيس جمهورية قبرص التركية السيد رؤوف دنكتاش على أهمية نتيجة الاستفتاء التي تأتي لصالح تدعيم انشاء الجمهورية المستقلة للقبارصة الاتراك كما أن هذا الاستفتاء سوف يدعم مستقبلا أية محادثات تتم بين الجانب التركي والجانب اليوناني حول مستقبل الجزيرة، وكانت المحادثات الأولية بين الجانبين برعاية الأمم المتحدة قد انتهت الى الفشل نتيجة تعنت الجانب اليوناني.

والملاحظ في المسألة القبرصية أنه رغم مرور عامين على اعلان جمهورية قبرص التركية الا أن القوتين العظميين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لم تعلنا اعترافهما بالجمهورية كذلك دول العالم التي تتبع بالتالي هذه القوة أو تلك، وكأن قضية اعلان جمهورية قبرص التركية هي نهاية العالم بينما نلاحظ أن دولا عديدة في العالم تم تقسيمها الى جزئين بموافقة هاتين القوتين العظميين، بينما نرى الأمر قد توقف عند حدود قبرص التركية، وهذا يدلنا على أن القضية ليست سياسية ولا تنطلق من مبدأ الحرص على وحدة الجزيرة بل القضية تكمن في كون هذه الجمهورية تضم الجزء التركي المسلم من الجزيرة وبحيث يخرج هذا الجزء عن هيمنة القبارصة اليونانيين المسيحيين. فهل يدرك زعماء العالم الاسلامي هذه الحقيقة ويعلنون اعترافهم بالجمهورية القبرصية التركية ودعمها.

• وفد سوفياتي في القدس

تلبية لدعوة من الكيان الاسرائيلي قام وفد سوفياتي بزيارة الى دولة العدو الصهيوني في نهاية الاسبوع الماضي للمشاركة في الاحتفالات الخاصة بالذكرى الأربعين لانتصار جيوش الحلفاء على المانيا النازية.

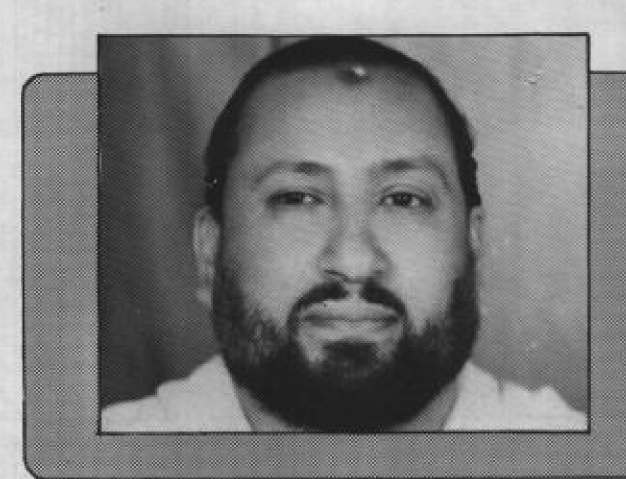
وقد ترأس الوفد السوفياتي الجنرال فاسيلي بترينكو قائد الفرقة العسكرية التي هاجمت المعسكر النازي الرئيسي في الأيام الاخيرة للحرب العالمية الثانية كما ضم الوفد شخصيات اعلامية وحزبية.. بالاضافة الى بعض الفنانين الروس لاقامة حفلات غنائية بمناسبة الانتصار على النازية.

وسوف يلتقي الوفد الروسي مع المحاربين اليهود القدماء الذين هاجروا من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل، وسوف يكون اللقاء في القدس المحتلة.

مؤسس جمعية عباد الرحمن في الولايات المتحدة:

جماعات دينية منحرفة تظهر في المجتمع الأمريكي بكثرة والواقف وراءها مجهول!

أجرى اللقاء / أبو عثمان:



الاستاذ محمد أمين حلمي مؤسس جمعية عباد الرحمن عام ١٩٧٥ في مدينة جيرس سيتي بالولايات المتحدة واحد الدعاة الكبار الذين يسهرون على نشر الدعوة في بلاد المهجر، يزور الكويت هذه الأيام بدعوة من وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية. تنتهز مجلة المجتمع هذه الفرصة لتسليط الضوء على النشاط الاسلامي المنظم في الولايات المتحدة الامريكية عبر اللقاء الآتي:

● المجتمع: هل لكم ان تقدموا لقرائنا نبذة عن جمعية عباد الرحمن ـ نشاتها ونشاطاتها ومنجزاتها؟

○ أنشئت الجمعية (جمعية عباد الرحمن) في جيرس سيتي عام ١٩٧٥ ومن أهداف الجمعية المتعددة على سبيل المثال تقوية روابط الأخوة بين أفراد المجتمع الاسلامي ونشر الدعوة الاسلامية بكل الأساليب المتاحة بما فيها استعمال الأساليب الحديثة في نشر الدعوة، كذلك انشاء المؤسسات التعليمية لحماية أولادنا في بلاد المهجر من تميع شخصياتهم وذوبانهم في المجتمع الامريكي. وكذلك الاحتفال بالأعياد الاسلامية، عيد الفطر وعيد الأضحى المباركين والاحتفال بهذه المناسبات في بلاد المهجر له أهمية كبرى على شخصية الشباب والأطفال لاشعارهم بهويتهم الاسلامية وحتى لا يتطلعوا الى أعياد الأجانب هنالك. كذلك نشر اللغة العربية لغة القرآن الكريم، لذلك قمنا بانشاء المدارس بدءا بدار الحضانة وروضة الأطفال الى معهد اللغة العربية والدراسات الاسلامية. ومن أهداف الجمعية كذلك مد يد المساعدة للمسلمين المحتاجين مادياً ومعنوياً، كذلك قمنا بانشاء الخدمة الطبية خاصة للنساء حتى لا تتعرض نساء المسلمين للكشف من أطباء من الرجال، هذه الأشياء هي على سبيل المثال وليس على سبيل الحصر بعض اهداف جمعيتنا.

● المجتمع: كم عدد أعضاء جمعية عباد الرحمن، وكيف تتم العضوية؟

○ تتكون جمعية عباد الرحمن من أولياء أمور الطلبة الدارسين بمدارسها المختلفة وهذا هو أساس العضوية ويتراوح عدد الأعضاء ما بين ٢٥٠ ـ ٣٠٠ عضو.

● المجتمع: ما هي مشاريعكم الحالية والمستقبلية لتطوير نشاطاتكم؟

○ قبل ان نصل الى المشاريع أشير الى أن لدينا الآن حضانة من سن ٣ سنوات، وعندما يبلغ الطفل ست سنوات يكون مستعداً للالتحاق بالمرحلة الابتدائية.

وما نسعى الى انجازه الآن هو انشاء مرحلة ثانوية ان شاء الله حتى تستكمل مراحل التعليم الثانوي.

واعتقد أنه بفضل الاخلاص في التربية فإن هذه المدة كافية لتكوين شخصية الطفل على الاخلاق الاسلامية ليشق طريقه في الحياة بحصانة اسلامية قوية، وبعد تخرجه من المدرسة الثانوية اذا أراد ان ينهي دراسته في المرحلة الجامعية بكلية اسلامية فنحن نعد الآن لانشاء كلية للدراسات الاسلامية واللغة العربية، ولغة التعلم هي اللغة العربية والانجليزية. أما الحديث فيكون اجباراً باللغة العربية أما بالنسبة لأخواننا الامريكيين فيكون الحديث معهم بالانجليزية بالاضافة الى تعليمهم العربية. كذلك لدينا مدرسة صيفية للذين يرغبون في تعليم العربية خلال العطلة الصيفية. ومن ضمن مشروعاتنا التي نسعى لانجازها انشاء مخيم اسلامي نأخذ اليه أطفالنا خلال العطلة الصيفية

● من أهداف جمعية عباد ال
المهجر ليكسب مناعة اس
وثقافيا وا

● عدد المسلمين في الولايات ا
٣,٥ ـ ٤ ملايين مسلم معظمه

• المجتمع: هل هناك اقدام على الاسلام وتعليم اللغة العربية والتعاليم الاسلامية من قبل المواطنين الامريكيين؟

ان اخواننا الامريكيين هم انفسهم يرغبون في تعلم اللغة العربية وان يعلموها اولادهم لأنهم يعرفون انها لغة القرآن الكريم. ولما فتحنا قسم التعليم اللغوي بالوسائل الحديثة التحق اكثر من ١٠٠ شخص من اخواننا المسلمين من الامريكيين السود. لذلك نحن نسعى بجد لانشاء معهد ثانوي لتعليم اللغة العربية والدراسات الاسلامية لأن ذلك يوفر عليهم عناء السفر الى البلاد العربية لتلقي دراساتهم الثانوية في معاهدها. ولو تبنت احدى الدول العربية هذا المشروع لكان ذلك مساهمة كبيرة في تخريج الدعاة من الامريكيين أنفسهم فأهل مكة أعلم بشعابها.

• المجتمع: ما هي مواردكم المالية لتمويل هذه المشاريع التي تنوون انجازها في الحال او في المستقبل؟

○ تمويل هذه المشاريع يعتمد على ثلاثة موارد: أولا التبرعات من خارج امريكا وثانياً التبرعات من داخل امريكا وثالثاً ما تحصل عليه الجمعية من أرباح في عملية تيسير وسائل السفر لبعض اخواننا. وكذلك عن طريق بيع الكتب الاسلامية بأسعار منخفضة، ولدى الجمعية فكرة انشاء مشاريع استثمارية كمورد ثابت للجمعية وهذه الفكرة موجودة منذ انشائها في عام ١٩٧٥ لكن عدم الحصول على الامكانية المالية هو الذي منعنا حتى الآن عن تنفيذ مثل هذه المشاريع. وان شاء الله لو توفرت لدينا الامكانية المادية فسوف نتوجه الى التنفيذ حتى نتلافى الاعتماد على التبرعات في انشاء المشروعات الاسلامية بصفة دائمة، فلا بد من وجود وقف اسلامي يضمن استمرارية قيام هذه المشاريع بدورها الاسلامي المثمر.

• المجتمع: كم يبلغ عدد المسلمين الاجمالي في الولايات المتحدة وما هي اتجاهاتهم وتجمعاتهم؟

○ عدد المسلمين الاجمالي في الولايات المتحدة حسب علمي يتراوح ما بين ٣و٥ ـ ٤ ملايين مسلم وينقسمون الى عدة أقسام: أولا: المسلمون الامريكيون من أهل البلاد ومعظمهم من اخواننا المسلمين السود وقليل منهم من البيض.

وهؤلاء المسلمون السود يرجع تاريخ اعتناقهم للاسلام للهجرات الافريقية الأولى اليها حتى جاء اليجا محمد والذي ادعى الرسالة والنبوة وأعطى معلومات خاطئة لاتباعه لا تمت للاسلام بصلة.

وقد أدى هذا بأحد أتباع أليجا وكان يدعى مالتن إكس الى ان ينفصل عنه بعد قيام هذا الأخير بزيارة البلاد العربية وخاصة مصر والسعودية واطلاعه على الحقيقة التي كانت غائبة عنهم وتعلم الكثير عن الاسلام. وعندما عاد الى امريكا أعلن هذه الحقيقة. وكان تعليم أليجا محمد لهم قبل ذلك هو ان الرجل الأبيض شيطان ولأول مرة يكتشف هذا الرجل ان هناك مسلمون بيض، وبجهوده خرج عدد من اتباع أليجا محمد عليه وكونوا ما يعرف بجماعة أهل السنة حتى يتميزوا عن جماعة أليجا محمد التي كانت تسمى بأمة الاسلام وقد استشهد مالتن إكس هذا، ثم توفي أليجا محمد فتولى ابنه وارث الدين محمد قيادة جماعة أمة الاسلام وكان ابنه على علم بحقيقة الاسلام فحاول بطريقة سلمية دون ان يحدث هزة عنيفة في اتباع والده ان يعلمه حقيقة الطريق وكأنه مرحلة استكمالية لما بدأه والده وهو تجميع المسلمين في جماعة واحدة ثم تأتي المرحلة الحقيقية حتى يتعلموا حقيقة الاسلام فأخذ يعلمهم الاسلام خطوة خطوة بدأ بالعقيدة فبدأ يعلمهم انه لا اله الا الله وان محمداً بن عبد الله رسول الله وليس أليجا محمد هو رسول الله كما كانوا يعتقدون.

ثم علمهم الطهارة والصيام وجميع أركان الاسلام. ثم خرج على وارث الدين محمد بعض اتباع والده وبقوا متمسكين بتعاليم والده أليجا محمد القديمة والمنحرفة وهؤلاء أقلية. فالمسلمون السود الذين يتبعون وارث الدين محمد هم الذين يعرفون بالبلاليين، والجماعة الاخرى التي تعرف بجماعة أهل السنه هي التى أنشأها مالتن اكس وهاتان الجماعتان من المسلمين السود وهما على عقيدة جيدة. ثم تأتي بعض الجماعات الاخرى وهي منحرفة عملت خصيصا لتشويه الاسلام ولا أحد يدري من وراءها ومن يمولها حتى الآن، منها جماعة أنصار الاسلام التي يدعي زعيمها انه عيسى بن مريم او المهدي وهذه جماعة منحرفة وهي في ولاية نيويورك. وهناك جماعة المسلمين العبرانيون والمسلمون النوبيون وهما من الفئات الضالة وفي الحقيقة أتباع هذه الجماعات قليلة لكنها تزداد يوماً بعد يوم. أما القسم الثاني من المسلمين في امريكا هم المسلمون المهاجرون الى امريكا وهم من جنسيات مختلفة منهم العرب والباكستانيون والأتراك والأفارقة، وهؤلاء يقومون بنشاطات اسلامية عبر جمعيات اسلامية مختلفة أهمها الاتحاد العام للطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا الذي يشرف على هيئات اسلامية عديدة.

• المجتمع: ما الهدف من زيارتكم الحالية لدولة الكويت؟

○ زيارتي للكويت تمت بناء على دعوة من وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية ومن أهدافها عرض مشاريعنا الاسلامية التي ذكرناها في بداية اللقاء على المسئولين بالوزارة وعلى المحسنين الكرام من أهل الكويت المحبين لفعل الخير بغية الحصول على تبرعات مادية رسمية وشعبية لسرعة انجاز هذه المشاريع. واليكم عنواننا الكامل في أمريكا ورقم حسابنا الجاري لدى بيت التمويل الكويتي لكل من أراد المساهمة في هذا العمل الاسلامي الكبير:

العنوان في امريكا:

JERSEY CITY MOSQUE
JAMAET IBAD EL RAHMAN
539 BERGEN AVENUE
JERSEY CITY N.J
07304.U.S.A

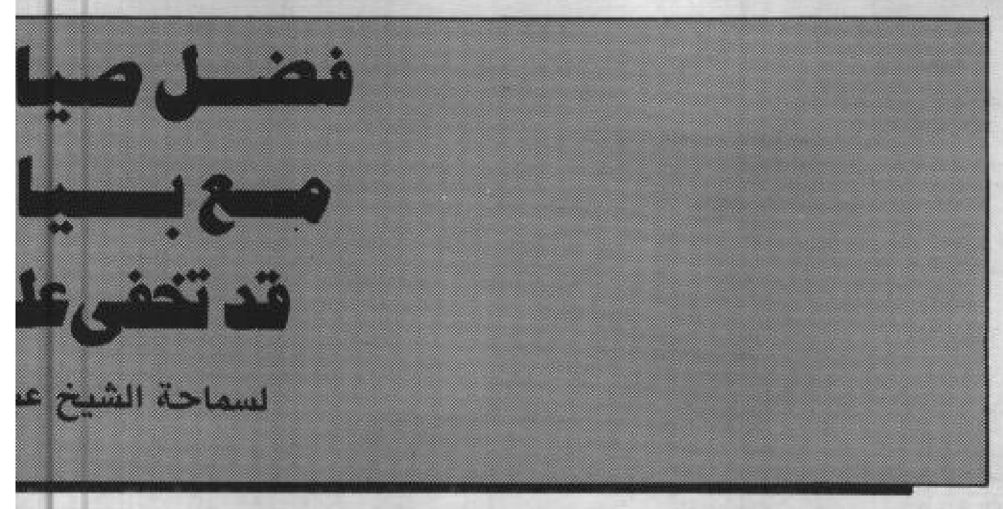
TEL (201) 433—8304
(201) 435—1075

رقم الحساب الجاري:
١ ـ ١٢٩٤٨
بيت التمويل ـ الرئيسي.

• المجتمع: نشكر الاستاذ محمد أمين حلمي مؤسس جمعية عباد الرحمن في مدينة جيرسي سيتي بولاية نيوجرسي بالولايات المتحدة على تفضله بالرد على أسئلتنا المطروحة باسهاب ووضوح، ونحن اذ نأمل ان تتاح لنا فرص قادمة لاجراء لقاءات اخرى معه نرجو له التوفيق في سرعة انجاز مشاريع الجمعية التي سوف تعود بالنفع الكبير على اخواننا المسلمين بالمهجر.

... تربية الشباب المسلم في بلاد
... ضد المجتمع المنحل أخلاقياً
...ـتماعياً.

...ـحدة الامريكية يتراوح بين
...ـهاجرين والامريكيين السود



من عبدالعزيز بن باز الى من يراه من المسلمين سلك الله بي وبهم سبيل اهل الايمان ووفقني واياهم للفقه في السنة والقرآن، آمـــين.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

اما بعد. فهذه نصيحة موجزة تتعلق بفضل صيام رمضان وقيامه وفضل المسابقة فيه بالاعمال الصالحات مع بيان احكام مهمة قد تخفى على بعض الناس.

ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يبشر اصحابه بمجيء شهر رمضان ويخبرهم عليه الصلاة والسلام انه شهر تفتح فيه ابواب الرحمة وابواب الجنة وتغلق فيه ابواب جهنم وتغل فيه الشياطين ويقول صلى الله عليه وسلم: «اذا كان اول ليلة من رمضان فتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وغلقت ابواب جهنم فلم يفتح منها باب وصفدت الشياطين وينادي منادي ياباغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة ويقول عليه الصلاة والسلام «جاءكم شهر رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب الدعاء ينظر الى تنافسكم فيه فيباهي بكم ملائكته فاروا الله من انفسكم خيرا فإن الشقي من حرم فيه رحمة الله. ويقول عليه الصلاة والسلام: «من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه». ويقول عليه الصلاة والسلام: «يقول الله عز وجل: (كل عمل ابن آدم له الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الا الصيام فانه لي وانا اجزي به ترك شهوته وطعامه وشرابه من أجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك).

والاحاديث في فضل صيام رمضان وقيامه كثيرة فينبغي للمؤمن ان ينتهز هذه الفرصة وهي ما مَنّ الله عليه من ادراك شهر رمضان فيسارع الى الطاعات ويحذر السيئات ويجتهد في أداء ما افترض الله عليه ولاسيما الصلوات الخمس فانها عمود الاسلام وهي اعظم الفرائض بعد الشهادتين. فالواجب على كل مسلم ومسلمة المحافظة عليها واداؤها في اوقاتها بخشوع وطمأنينة، ومن أهم واجباتها في حق الرجال اداؤها في الجماعة في بيوت الله التي أذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه كما قال عز وجل: (واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين)، وقال تعالى: (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين)، وقال عز وجل: (قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون.. الى ان قال عز وجل. والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون).

وقال النبي صلى الله عليه وسلم «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر» وأهم الفرائض بعد الصلاة اداء الزكاة كما قال عز وجل(وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة). وقال تعالى (واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون). وقد دل كتاب الله العظيم وسنة رسوله الكريم على ان من لم يؤد زكاة ماله يعذب به يوم القيامة، واهم الامور بعد الصلاة والزكاة صيام رمضان وهو أحد اركان الاسلام الخمسة المذكورة في قول النبي صلى الله عليه وسلم: «بني الاسلام على خمس، شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت.

ويجب على المسلم ان يصون صيامه وقيامه عما حرم الله عليه من الاقوال والاعمال لأن المقصود بالصيام هو طاعة الله سبحانه وتعظيم حرماته وجهاد النفس على مخالفة هواها في طاعة مولاها وتعويدها الصبر عما حرم الله وليس المقصود مجرد ترك الطعام والشراب وسائر المفطرات ولهذا صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: «الصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني صائم»، وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال: «من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه».

فعلم بهذه النصوص وغيرها ان الواجب على الصائم الحذر من كل ما حرم الله عليه والمحافظة على كل ما اوجب الله عليه وبذلك يرجى له المغفرة والعتق من النار وقبول الصيام والقيام.

وهناك امور قد تخفى على بعض الناس منها ان الواجب على المسلم ان يصوم ايمانا واحتسابا لا رياء وسمعة ولا تقليدا للناس او متابعة لأهله او اهل بلده بل الواجب عليه ان يكون الحامل له على الصوم هو ايمانه بأن الله قد فرض عليه ذلك واحتسابه الأجر عند ربه في ذلك.

وهكذا قيام رمضان يجب ان يفعله المسلم ايمانا واحتسابا لا لسبب آخر ولهذا قال عليه الصلاة والسلام: «من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه».

ومن الامور التي قد يخفى حكمها على بعض الناس ما قد يعرض للصائم من جراح او رعاف او قيء او ذهاب الماء او البنزين الى حلقه بغير اختياره فكل هذه الامور لا تفسد

...ضان وقيامة
...كام مهمّة
...ض الناس

...ز بن عبدالله بن باز

الصوم، لكن من تعمد القيء فسد صومه. لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من ذرعه القيء فلا قضاء عليه ومن استقاء فعليه القضاء».

ومن ذلك ما قد يعرض للصائم من تاخير غسل الجنابة الى طلوع الفجر وما يعرض لبعض النساء من تاخير غسل الحيض او النفاس الى طلوع الفجر اذا رات الطهر قبل الفجر فانه يلزمها الصوم ولا مانع من تاخيرها الغسل الى ما بعد طلوع الفجر ولكن ليس لها تاخيره الى طلوع الشمس بل يجب عليها ان تغتسل وتصلي الفجر قبل طلوع الشمس وهكذا الجنب ليس له تاخير الغسل الى ما بعد طلوع الشمس بل يجب عليه ان يغتسل ويصلي الفجر قبل طلوع الشمس ويجب على الرجل المبادرة بذلك حتى يدرك صلاة الفجر مع الجماعة.

ومن الامور التي لا تفسد الصوم تحليل الدم وضرب الابر غير التي يقصد بها التغذية لكن تاخير ذلك الى الليل اولى واحوط اذا تيسر ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «دع ما يريبك الى ما لا يريبك»، وقوله عليه الصلاة والسلام: «من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه».

ومن الامور التى قد يخفى حكمها على بعض الناس عدم الاطمئنان في الصلاة سواء كانت فريضة او نافلة وقد دلت الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان الطمأنينة ركن من اركان الصلاة لا تصح الصلاة بدونه وهي الركود في الصلاة والخشوع فيها وعدم العجلة حتى يرجع كل فقار الى مكانه، وكثير من الناس يصلي في رمضان صلاة التراويح صلاة لا يعقلها ولا يطمئن فيها بل ينقرها نقرا وهذه الصلاة على هذا الوجه باطلة وصاحبها اثم غير ماجور.

ومن الامور التي قد يخفى حكمها على بعض الناس ظن بعضهم ان التراويح لا يجوز نقصها عن عشرين ركعة وظن بعضهم انه لا يجوز ان يزاد فيها على احدى عشرة ركعة وهذا كله ظن في غير محله بل هو خطأ مخالف للادلة.

وقد دلت الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان صلاة الليل موسع فيها فليس فيها حد محدود لا تجوز مخالفته بل ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي من الليل احدى عشر ركعة وربما صلى ثلاث عشرة وربما صلى اقل من ذلك في رمضان وفي غيره، ولما سئل صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل قال: «مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى». متفق على صحته.

ولم يحدد ركعات معينة لا في رمضان ولا في غيره ولهذا صلى الصحابة رضي الله عنهم في عهد عمر رضي الله عنه في بعض الاحيان ثلاثا وعشرين ركعة وفي بعضها احدى عشرة ركعة كل ذلك ثبت عن عمر رضي الله عنه وعن الصحابة في عهده.

وكان بعض السلف يصلي في رمضان ستا وثلاثين ركعة ويوتر بثلاث وبعضهم يصلي احدى واربعين. ذكر ذلك عنهم شيخ الاسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ وغيره من اهل العلم كما ذكر ـ رحمه الله ـ ان الامر في ذلك واسع، وذكر ايضا ان الافضل لمن اطال القراءة والركوع والسجود ان يقلل العدد. ومن خفف القراءة والركوع والسجود زاد في العدد، هذا معنى كلامه رحمه الله، ومن تامل سنته صلى الله عليه وسلم علم ان الافضل في هذا كله هو صلاة احدى عشرة ركعة في رمضان وغيره لكون ذلك هو الموافق لفعل النبي صلى الله عليه وسلم في غالب احواله ولأنه أرفق بالمصلين واقرب الى الخشوع والطمأنينة ومن زاد فلا حرج ولا كراهة كما سبق، والافضل لمن صلى مع الامام في قيام رمضان ان لا ينصرف الا مع الامام لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «ان الرجل اذا قام مع الامام حتى ينصرف كتب الله له قيام ليله».

ويشرع لجميع المسلمين الاجتهاد في انواع العبادة في هذا الشهر الكريم من صلاة النافلة وقراءة القرآن بالتدبر والتعقل والاكثار من التسبيح والتحميد والتكبير والاستغفار والدعوات الشرعية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله عز وجل ومواساة الفقراء والمساكين والاجتهاد في بر الوالدين وصلة الرحم واكرام الجار وعيادة المريض وغير ذلك من انواع الخير لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق: «ينظر الله الى تنافسكم فيه فيباهي بكم ملائكته فاروا الله من انفسكم خيرا فان الشقي من حرم فيه رحمة الله». ولقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق: «يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر ولما روي عنه عليه الصلاة والسلام انه قال: «من تقرب فيه بخصلة من خصال الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه ومن ادى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه ولقوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح: «عمرة في رمضان تعدل حجة او قال حجة معي».

والاحاديث والآثار الدالة على شرعية المسابقة والمنافسة في انواع الخير في هذا الشهر الكريم كثيرة. والله المسؤول ان يوفقنا وسائر المسلمين لكل ما فيه رضاه وان يتقبل صيامنا وقيامنا ويصلح احوالنا ويعيذنا جميعا من مضلات الفتن كما نسأله سبحانه ان يصلح قادة المسلمين ويجمع كلمتهم على الحق انه ولي ذلك والقادر عليه..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد

ثقافة

كتاب جديد

الإعلام .. والبيت المسلم

للأستاذ : فهمي قطب الدين النجار

دخل الاعلام بوسائله المختلفة كل بيت ، وحدثت لذلك علاقة تأثير متبادل بين الطرفين (البيت والاعلام) ويأتي هذا الكتاب ليدرس هذه العلاقة، ويركز على مسؤولية الأسرة في تربية الأولاد بخاصة.

ويأتي هذا الكتاب خامساً في سلسلة (كتاب البيت) وتبدو قيمته في أنه قدم لأهل البيت طرحاً عملياً عن مسؤولية الأسرة تجاه تربية الأطفال، وخاصة تلك الجوانب المتعلقة بمشاهدتهم للتلفزيون، كما قدم تصوراً عملياً لما يجب أن تحتويه مكتبة البيت من كتب ومجلات نافعة.



والمؤلف حفظه الله من مواليد سورية ١٩٣٨ ويحمل شهادة الليسانس في الدراسات الفلسفية والاجتماعية من جامعة دمشق، والماجستير في الاعلام من المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالرياض ١٤٠٢هـ وكانت رسالته للماجستير عن (الاعلام والحرب النفسية في ضوء معايير الاسلام).

وجاء الكتاب في ما يقرب من ١٩٠ صفحة بطباعة جيدة وإخراج أنيق من منشورات شركة الشعاع للنشر ـ لجنة مكتبة البيت، ص. ب ٢٠٩٥٤ الصفاة ـ الكويت.

جهد مشكور طيب، في خدمة الكلمة الطيبة، بارك الله بالقائمين عليه.

لقطة

من مقالة الشيخ عبدالقيوم البستوي في مجلة الجامعة السلفية عن المذاهب الفقهية، يقول فيها:

«ان المذاهب الفقهية المعتبرة لدى أهل السنة والجماعة على اختلافها ليست إلا مدارس فكرية ومناهج علمية لفهم مقاصد الشريعة، عقيدة وعبادة ومنهجا وسلوكا، وما خلفه أئمة المذاهب وعلماؤها من التراث العلمي والفكري، في مختلف العلوم والفنون، فانه رصيد ضخم لا يمكن الاستغناء عنه في طريق البحث والتحقيق وفي سبيل استنباط الأحكام».

تعريف بمؤسسة:

دار الإسلام في ولاية "نيومكسيكو"

نقدم في هذا العدد نموذجاً جديداً ومتميزاً للمؤسسات الاسلامية في ديار الغرب، تلك هي دار الاسلام في أبيكيو بالولايات المتحدة. فقد تم بفضل الله وتوفيقه في ٢ ديسمبر ١٩٧٩ تسجيل مؤسسة دار الاسلام في ولاية نيومكسيكو بالولايات المتحدة الامريكية، بوصفها مشروعا خيريا لا يستهدف الربح المالي، والغرض منه هو نشر الثقافة الاسلامية والمفاهيم الصحيحة للدين الاسلامي بصورة فعالة عن طريق الآتي:

أولا : اقامة مجتمع اسلامي مفتوح للباحثين عن الحقيقة والمهتمين بقيم الانسان والدارسين للثقافة الاسلامية، ويكون هذا المجتمع بمثابة نموذج واقعي للبرهنة على صلاحية النظام الاسلامي دون غيره للحياة بكافة جوانبها وأبعادها وفي جميع الازمان والعصور.

ثانيا : افساح المجال أمام المسلمين الملتزمين والغيورين على قيم الاسلام للعيش في جو اسلامي يخلو من الآفات التي ابتليت بها المجتمعات البشرية في الوقت الحاضر، ويلتزم بمنهج الله الذي وضعه دستورا للانسانية ومسارا لكل حياتها، ويعطي المثل والدليل لغير الملتزمين وغير المسلمين على أن المجال مفتوح للاستمتاع بالكرامة والسعادة والرفاهية اذا رجع الفرد والمجتمع الى حكم الله وشريعته.

ثالثا : اقامة نموذج لمجتمع اسلامي في الغرب، مؤسس على النقاء والتقوى، وترى فيه آلاف الأسر المسلمة في الغرب كيف يتسنى لها أن تصون النفس والعرض وتحافظ على الابناء والبنات، بالانتظام في مجتمعات اسلامية مترابطة تبتعد عن المحرمات وتيارات الانحلال في المجتمع وتعيش حياتها وفقا لمنهج الله.

وفي سبيل هذا الهدف، قامت دار الاسلام بشراء ارض تزيد مساحتها على الف فدان ووضعت خططا لبناء المنشآت الضرورية للمشروع الكبير.

ومع التدرج في استكمال المنشآت الضرورية والمشاريع الانتاجية، يتسع المجال اكثر لقبول المسلمين الملتزمين للعيش في دار الاسلام، دون تمييز بين أبيض وأسود، أو غني وفقير. ففي دار الاسلام، كما يقضي الاسلام، ليس هناك مجال للتمايز الا بالتقوى، والعمل الصالح، والالتزام بشرع الله الذي اراده منهجاً واسلوبا للحياة.

مجـــلات

● الاصلاح :
نقرأ في عددها (ع ٨٧ س ٨ شعبان ٤٠٥هـ) الموضوعات التالية:



(السودان الى أين؟ البنوك الاسلامية تجربة ناجحة جداً، مسلمو بلغاريا والحرب القذرة لاستئصالهم، رسالة الى سوار الذهب، قضية البهائية ومأزق الحكومة المصرية، انتفاضة جعجع خدعة كتائبية)
عنوانها : الامارات — دبي — ص. ب ٤٦٦٣

● مجلة الجامعة السلفية :
وصلنا عددها الزوجي (٥ و ٦ مج ١٧ — شعبان — رمضان) ومن موضوعاته:
(العناية بالشباب الاسلامي، حقيقة لا إله إلا الله، موقفنا تجاه قضية المذاهب الفقهية، مؤامرة قذرة ضد مؤسسة سلفية مخلصة).
عنوانها : رئيس التحرير، ريوري تالات فارانسي — الهند
Varanasi — INDIA

● الهداية :
صدر عددها (ع ٩٠ س ٨ — شعبان) ومن موضوعاته:
(الاسراء والمعراج ورمضان، الوحدة الاسلامية، الاسلام والعلم، أقاليم العالم الاسلامي، امبراطور افريقي أسلم).
عنوانها : البحرين — ص. ب ٤٥٠

● الشفـاء :
نشرة غير دورية تصدر عن المستشفى الاسلامي بعمان — ونقرأ في عددها الرابع (رجب ٤٠٥هـ) الموضوعات التالية:
(الأمراض الجلدية، عمليات القلب المفتوح، العقم والعناصر المعدنية، حوار مع مدير المستشفى).
عنوانها : الاردن — عمان ص. ب ٢٤١٤

حركة الثقافة

● موسوعة فقهية :
يعتزم مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى بمكة المكرمة طبع كتاب (موسوعة فقه عبدالله بن عباس) في مجلدين، وهو من تأليف الأستاذ الدكتور محمد رواس قلعه جي المدرس بجامعة البترول والمعادن بالسعودية
والكتاب يشتمل على:
— مقدمة في حياة ابن عباس رضي الله عنهما.
— وفقهه، ومدى تأثره بفقه علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
— وعلى فقه عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مرتبا ألفبائيا.
وبهذا الكتاب يكون قد صدر للمؤلف حفظه الله ثماني موسوعات في فقه السلف.

● حلقة دراسية :
دعا مدير المعهد الاسلامي في لندن الأستاذ كليم صديقي المفكرين والمهتمين للمشاركة في حلقة دراسية سيعقدها المعهد حول مفهوم القومية في يوليو (تموز) المقبل.

وطلب من كل مفكر اعداد دراسة أو بحث حول الموضوعات التالية:

— القومية في ضوء القرآن والسنة.
— العوامل التاريخية التي أدت الى تفسخ الأمة الاسلامية.

— كيف أثرت القومية على الحركات الاسلامية المعاصرة.
— ما العلاج؟

ويمكن مراسلة المعهد على عنوانه:

The Muslim Institute
6 Endsleigh Street
London WCIH ODS

كتاب في المعرض

الفريد في انتقاء الأناشيد

«هذه مجموعة مختارة لأناشيد اسلامية متنوعة، جمعها مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي، وقدمها هدية طيبة لشباب المسلمين يجدون فيها، مع الفائدة المباركة متعة فنية حلالا، تنسجم الأفكار الطيبة مع الكلمات المنتقاة في ايقاع محبب، يهز النفوس ويدفعها الى ارتياد معالي الأمور.

ولقد فطن الى قوة التأثير في الكلام المنغم، أصحاب الدعوات والأفكار، فصاغوها في أناشيد حماسية جماعية، ولم تتخلف الجماعة الاسلامية عن هذا السبيل، منذ فجر الدعوة الأول.

فكان لها أناشيد وأراجيز في استقبال النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه في معارك الاسلام الكبرى، ورثاء الشهداء، وتحميس المجاهدين.

واستمر ذلك الى يومنا هذا، فاذا اجتمع كلام طيب وأفكار نبيلة وايقاع عذب وصوت حسن، كان من ذلك كله متعة سامية وتأثر واضح ومشاركة مضمونة.

وتأتي هذه المجموعة الطيبة في اضمامة كريمة من عدة دواوين ومجموعات لشعراء اسلاميين في أقطار مختلفة».

هذا وجاء الكتاب في ١٦٠ صفحة باخراج أنيق وطباعة جيدة إلا أنه خلا من فهرس عام يضم أسماء الأناشيد. ومع ذلك، فللجنة الثقافية في جمعية الاصلاح، كل الشكر لتقديمها هذه المجموعة الطيبة، وبارك الله في جهود العاملين.

يمكن مراسلة اللجنة على عنوانها في مركز شباب الجمعية: ص. ب ٤٨٥٠ الصفاة — الكويت.



محطة

أنادي:
«بلادي»
فيرجع صوتي الي كسيرا
وأرسل في الأفق طرفي
الحسيرا
فابصر سائمة لا ترد المغيرا
وقافلة من عبيد وأسرى.
ترى العيش لهوا وخمرا
واوشك ان اكسر القلم
المستنيرا
ولكن صوتا يشق العصورا
و يطرد عني الظلام المبيرا:
«رد الطرق حتى نوافي النميرا
فرب عسير أتاح اليسيرا
وطر حيث انت قوي الجناح
لاعذر عندك أن لا تطيرا»
فاحمل سيفي
وارفع كفي
واعلن في الناس:
اني بدأت المسيرا
بعزم يهد الصخورا
اشق الطريق العسيرا

الأمراني

قصة قصيرة

أين اختفى أبو رياح؟

في منطقة الشيخ محيي الدين حيث تكون قد صرت بالفعل في دمشق القديمة، يحسن بك أن تعيش أياما عدة، تصحو مع أذانات الفجر الندية، وترقب الشباب والكهول يهرعون الى المساجد للصلاة، وربما لحظت عدداً من النساء أيضاً يتجهن الى صلاة الفجر خاصة. ثم ما تلبث أن ترى عشرات الرجال والشباب وبعض الأطفال، ينحدرون بسرعة عبر الأزقة الضيقة، يحملون بعض أدوات العمل أو بعض الزاد، ليلحقوا سيارات الاجرة التي تكون بانتظارهم، فيتقاسم كل خمسة أجرتها، سواء أكان يعرف بعضهم بعضاً، أم دون سابق معرفة.. ثم ما تلبث الحياة أن تدب في الاحياء، فيكثر الضجيج والصخب، وتعلو زقزقات اولاد المدارس صبيانا وبنات، وترتفع أصوات الباعة المتجولين، ويبدأ يوم جديد من العمل والنشاط والهموم.

هنا كان يسكن أبو رياح. بل هنا كان يعمل أبو رياح. فأنا لا أعرف البيت الذي كان يسكنه، وربما كان معظم أبناء الحي لا يعرفون كذلك. غير أننا جميعاً نعرفه بشكله ولباسه وعمله وحضوره في كل حين.

أبو رياح يا صاحبي في الخمسين من عمره لا ريب، محدودب الظهر، قصير القامة ــ ربما كان ذلك من أثر ظهره المحني ــ كث الشاربين، يلبس ذلك (الشروال) البلدي المعروف، بلونه الأسود وشكله الفضفاض من الأعلى، الضيق من الأسفل، ويضع على رأسه (طاقية) بيضاء صيفاً، و (سلكاً) أو (شماخاً) أبيض وأسود شتاء. وهو لا يطيل لحيته، ولا تبدو أبداً أنها محلوقة تماما كذلك.

وأبو رياح يبيع (الكاز) احيانا في مواسم الشتاء، ويبيع الخضار والفواكه أحيانا أخرى، غير أن عمله شبه الدائم هو في الفرن، حيث يقف وراء الميزان، ويلبي طلبات الناس من الخبز.

والخبز ــ يا زائري ــ مشكلة المشكلات الكثيرة. فالساعة الذهبية للحصول عليه دون ازدحام، هي مع أذان الفجر، أو بعيده مباشرة، أما اذا عاد المصلون من مساجدهم، وعرجوا على الأفران، وبدأ الناس في الذهاب الى أعمالهم، فهنالك تبدأ المشكلة.. حيث يكثر الزحام وتتدافع المناكب، ويعلو الصراخ ويعلو عليه صوت مهدئي الخواطر ومطيبي النفوس، داعية الى التروي والهدوء، والاصطفاف بالدور والمحافظة على النظام.

لكن أبا رياح الذي يقف وراء الميزان، اعتاد على الصراخ والازدحام، وألف وجوه المتريثين بقدر ما حفظ سحنات المتسرعين الذين يحاولون تجاوز النظام ليلحقوا ازدحاما أشد وطأة وأكثر ايلاما، هو ازدحام الباصات التي ستقلهم الى أعمالهم. بل ربما كان عليهم أن يعيشوا وطأة الزحام في أكثر من باص، اذا كانت أمكنة العمل بعيدة.

وأبو رياح، بهدوئه الواضح وسعة صدره، وكرم خلقه، يصبر على هذا كله. غير أنه حين يرى الأمور قد زادت عن حدها، وعلا الصراخ عن (السقف) المحدد له، وتجاوز أحدهم فعلا دوره، بتجرؤ ودونما سبب.. عندئذ يتدخل بطريقته الخاصة، فهو قد يوقف البيع دقائق حتى يهدأ الصراخ ويعود المتجاوز الى مكانه الصحيح وقد يستعمل (صراخه) الأدبي المعقول، فينصاع له أبناء الحي ويعترفون (لعمهم) أبي رياح بمسؤوليته في تحديد من يأخذ أولا وثانيا وثالثا.. وتنتهي الأمور دائما الى خير.

لكن دور أبي رياح يتجاوز هذا الدور، وهذا التأثير في الحي. فاليه يلجأ الأطفال حين يحول الكبار بينهم وبين حقهم في الخبز، أو حين تحدث المشاجرات، فهم يعرفون أن أبا رياح الذي يمسح على رؤوسهم ويطيب خاطرهم بكلمته (يا عمي) التي ينصاع لها الجميع.. يمكنه أن يعيد لهم حقوقهم ويرضيهم، ويخرجهم جميعاً من مشكلتهم قانعين.

والى أبي رياح أيضا تفزع النساء الضعيفات اللواتي حرمن من رجل البيت ومعيله، أو أصابتهم مشكلات اجتماعية وازمات. فعند أبي رياح،

يجدن العقل الراجح، والصدر الحنون، والقدرة على التأثير في الرجال والاخصام.

ومع أن أبا رياح ليس كثير المال أو الجاه، فهو — وقليل من الناس من يعرف ذلك يقيناً — ملاذ لبعض من ضاقت به الأحوال، أو فاجأته المصيبات، أو ألمت به الفاجعات، فهو يأخذ من الموسرين والأغنياء، ليعطي المعوزين والفقراء، والكل واثق به مرتاح اليه.

في أحد الأيام — يا زائري — اختفى أبو رياح! وحين يختفي أبو رياح، فان حدثاً غير عادي أبداً قد جرى في الحي، وسيشغل الناس علناً وهمساً لفترات طويلة، بالحديث عنه.

قال بعضهم: ربما كان مريضاً، ولكن من يعرف بيته ليتفقده؟ وقال بعضهم: ربما ترك عمله الى عمل آخر. ولكن صاحب الفرن والعاملين معه لا يؤكدون ولا ينفون، بل يتحاشون الاجابة بكل وسيلة ممكنة. وقال بعضهم: ربما سافر لأمر ضروري، وهو لا يريد أن يخبر احداً. غير أن (أبا شهاب) المقرب منه كثيراً يحلف الأيمان على أن أبا رياح يستحيل أن يسافر الى أي مكان دون أن يخبره، ولقد قيل هذا وأغرب منه، غير أن كل الروايات التي قيلت، لم تقنع أحداً أو تشبع فضوله، فلا بد للجميع أن يعرفوا بالضبط، أين، ولماذا اختفى أبو رياح؟!

صديقك — يا صاحبي — يعرف أن لأبي رياح همومه، ويعرف أن لأبي رياح معاناة داخلية رهيبة، يخفيها حتى عن أقرب المقربين اليه. فأبو رياح الذي يفردني من بين الجميع بكلمة (أستاذ)، اعتاد أن يسر لي بين فترة وأخرى بتبرمه من الأوضاع العامة، والقهر النفسي الذي يعيش تحت وطأته الناس، بعد أن استنفدت أو كادت كل ألوان القهر المادي. وكان لا يخفي احساسه بأن الأمور لا بد أن تسفر عن هزات عنيفة، ربما طالت البعيد والقريب. غير أن غيابه المفاجىء هذا أدهشني بصورة غير عادية، فما كنت أتوقع أن يخفي عني بالذات موعد غيابه وأسبابه، وهو الذي كان يعتبرني موضع أسراره، والصدر الذي يودعه همومه.

كنت أعلم أن مفتاح السر عند الخباز أبي جلال. فهو، وإن كان يتمنع عن إجابة الجميع ويتحاشى أسئلتهم باستمرار، فلا بد أن يفضي بهذا السر لشخص ما، ليزيح عن صدره هذا العبء الكبير. ولذلك فقد كان علي أن انتظر قليلا حتى تهدأ الأمور من حولنا، وتزداد حاجة أبي جلال ليفضي بسره المكنون، فأعرف سبب اختفاء أبي رياح، وتطمئن نفسي لذلك.

بعد أسابيع، جاءني أبو جلال بنفسه. كانت علاقتي به وطيدة، وكان — لا أكتمك — يترك لي وأنا العزب الذي أسكن منفرداً، بضعة أرغفة ناضجة تماماً، بل محمرة قليلا، فأنا أحب هذا النوع من الخبز. وكان يعرف أيضاً تلك العلاقة الخاصة بيني وبين أبي رياح، وإن كان لا يحاول معرفة كنهها أو موضوعها. وكما هي العادة، فقد استحلفني أبو جلال أن لا أبوح (بالسر) فهو لا يريد مشكلات له ولأهل الحي! ولما طمأنته ووعدته، استراحت نفسه وقال:

كان الوقت ظهراً يا أستاذ. ولم يكن بالباب أكثر من أربعة زبائن، منهم من هو من أهل الحي، ومنهم من هو عابر سبيل، وكان أبو رياح كعادته وراء الميزان، ينتظر الخبز أن يبرد قليلا، ليزنه ويبيعه للمنتظرين. ثم ما لبثت سيارة (لاندكروز) كبيرة أن وقفت قرب الفرن، ونزل منها سائقها الشاب، وقد تمنطق بمسدسه، وأكثر العناية بثيابه العسكرية، دون ذوق أو جمال، بل بشكل قبيح، يوحي بأنه متعود عليها منذ فترة وجيزة.

اقترب السائق من نافذة الفرن، وتجاوز الواقفين وقال بلهجة آمرة:

— أعطني كيلو خبز.

— أهلا وسهلا .. ساعطيك بعد ان يبرد قليلا.

— قلت لك أعطني (ولك)!

— يا بني .. هدىء أعصابك وانتظر حتى يبرد الخبز.. ثم ان الخبز بالدور كما تعلم.

في هذه اللحظات الغاضبة، ولكي تزداد المشكلة إثارة، انضم أحد الواقفين من الزبائن الى أبي رياح معترضاً على تجاوز هذا العسكري لدوره. وما كاد ينهي وأبو شهاب كلامهما، حتى قفز العسكري الى الباب، واندفع داخل الفرن بقوة، وفي لحظة توقع رهيبة رفع العسكري يده وصفع أبا رياح على وجهه، ثم لكمه بيساره، وأخذ عدداً من الأرغفة — دون أن يدفع ثمنها — ومضى الى سيارته فركبها. وباندفاعة مفاجئة انطلق بالسيارة دونما وعي، ولولا لطف الله تعالى لضرب أحد الأولاد بسيارته وقتله.

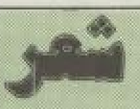
لم يحتج الأمر كله لأكثر من دقيقة. وجم الواقفون جميعاً، وأصبت — مع العاملين معي في الفرن بالذهول. أما أبو رياح فقد نكس رأسه، ووضع يديه على عينيه للحظات، ثم ترك الفرن ومضى.

لا تلمني يا أستاذ اذ لم ألحقه وأرجعه، كانت لحظات قاسية لا عقل فيها ولا تفكير.. ثم ما الذي يدريني أن أبا رياح سيغادر الفرن والحي دونما إخبار أحد.

لم ينتبه أبو جلال عندما أنهى قصته، الى أن دموعاً كثيرة قد ترقرقت من عينيه، كان يتكلم بألم شديد، ويكاد ينتزع الكلمات من صدره انتزاعاً. فقد كانت الحادثة أكثر مما يحتمل بكثير.

لم يطلب أبو جلال الاستئذان عندما ذهب، ولم أطلب منه أن يبقى، وما أذكر اذا كان قد رمى السلام قبل خروجه أم لا. إنما الذي أذكره أنني أمضيت وقتاً طويلا مطرقاً دون حراك، ولولا ضجيج جيراننا المفاجىء، لما كنت صحوت من إطراقتي أبداً.

محمد وليد سليمان



اللهم اغفر لي

أرجوك يا ربي الهداية
فاهدني سبل الرشاد
وقني من الشيطان واغفر
كبوتي يوم التناد
أرجوك لا أرجو سواك
فان همي في ازدياد
أرجوك ان تحمي ضعيفاً
خاف من دنس الفؤاد
ابليس والنفس الخبيثة
أشعلا نار الفساد
وجنوا علي وقد برئت
إليك من هذا العناد
فاغفر لي اللهم ذنبي
وادخر أجر اجتهادي

عبدالله سعيد الصفار

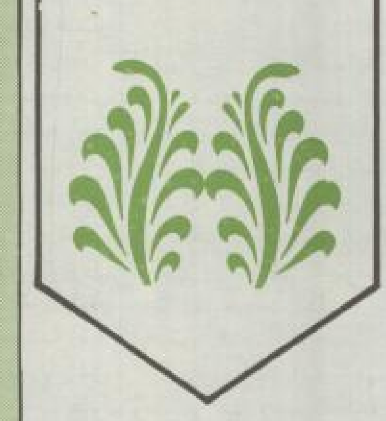
غربة مسلم

قصتي يا اخوتي..
أني غريب في ديار المسلمين..
اشترى وجداني المسلوب ظلماً
في متاهات السنين!!
دمعتي في العين حرى..
والقوافي والشجون
هل تراني قابضاً جمراً ونارا
في ضياع وظلام.. يا زماني!
وأنا المسئول عن ديني
وعن قومي الأماجد..
وتراب الخالدين..
قم صلاح الدينا فينا..
جرد السيف صقيلا..
مزق الصمت الرهيب..
واجعل الدين سبيلا
خلف قضبان السجون..
وأمام الجائرين..
واقتل اليأس اللعين..
واستعن بالله واسدل صفحة الخوف المشين..

عزالدين شقير

الأسرة

اعداد اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي



جهود طيبة للجان النسائية

جهود طيبة وتشكر عليها وتدل على وعي المرأة الكويتية الملتزمة باسلامها ودينها ذلك النشاط الايجابي الذي اشتركت فيه ثلاث لجان نسائية وهي: اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي وجمعية بيادر السلام النسائية واللجنة النسائية بجمعية المعلمات حيث اقمن يوم الثلاثاء الماضي الموافق ١٤/٥/٨٥ مهرجاناً خطابياً تضامناً مع الشعب الصامد في جنوب لبنان.. وقد شاركت فيه بعض الشخصيات النسائية البارزة في الكويت.

وقد تضمن المهرجان معرضاً للصور الفوتوغرافية التي تنقل واقع الحال في جنوب لبنان.. بالاضافة الى «طبق الخير» الذي شاركت فيه الجمعيات النسائية وجمعيات النفع العام في الكويت.. والذي خصص ريعه للمتضررين في جنوب لبنان.

وقد حضرت الحفل مجموعة كبيرة من الشخصيات النسائية في الكويت

الحلقة ٢٧
أنت في طريق الدعوة

المتطلبات الاجتماعية
«الواجبات الدعوية»
رابعا: صلة الرحم.

أوصى الاسلام بصلة الرحم ونهى نهياً شديداً عن قطيعة الأرحام وأكد الاسلام على الأخوة وأولى الناس بذلك الأقربون رحماً، فلهم حق الأخوة، ولهم حق قرابة الرحم.

وتكون صلة الرحم بزيارتهم، وتفقد أحوالهم، وإكرامهم، والاهداء اليهم، والتصدق على فقيرهم باعتباره أحق من الفقير البعيد، وتكون بتعهد مرضاهم، ومشاركتهم في مسراتهم، ومواساتهم في أحزانهم، وتقديمهم على غيرهم في كل أمر هم أحق به من غيرهم بسبب قرابتهم.

وتعهد بالموعظة الحسنة عاصيهم، والانتصار لضعيفهم واصلاح الذات بينهم، والتجاوز عن أخطائهم، فإن ذلك أدعى الى تأليف القلوب.

أما قطيعتهم فتكون بهجرهم، والاعراض عن زيارتهم المستطاعة، وعدم مشاركتهم في مسراتهم، وعدم مواساتهم في أحزانهم وتفضيل غيرهم عليهم في الصلات والعطاءات الخاصة، التي هم أحق بها من غيرهم.

وقد وصف الله تعالى الفئة الأولى بقوله: «والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب»، ويضيف عز وجل الفئة الثانية بقوله تعالى: «والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به ان يوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار».

وليس الواصل لرحمه هو الذي من يعامل أرحامه بالمثل، فإن وصلوه وصلهم، وان قطعوه قطعهم ولكن الواصل هو الذي اذا قطعته رحمه وصلها، روى البخاري عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس الواصل بالمكافىء ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها».

وروى مسلم عن ابي هريرة ان رجلا قال: يا رسول الله ان لي قرابة أصلهم ويقطعوني، وأحسن اليهم ويسيؤون إلي، وأحلم عنهم ويجهلون علي، فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم: «لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل، ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك». والمل هو الرماد الحار والمعنى فكأنما تطعمهم الرماد الحار.

ومن عظم شريعة الاسلام ان

زواج أم جريمة ؟

كانت دائمة الابتسام في وجهها بشاشة تزيده جمالا حتى عرفناها بالمبتسمة، ولكنها اليوم متغيرة الملامح، تألمت لذلك وأسرعت بسؤالها عن سر ذلك الاكتئاب الذي يبدو عليها فبكت وقالت:

سيزوجونني يا أختاه، فضحكت وقلت: وهل هذا الشيء يؤلم ويحزن؟ ألم تكفك كل هذه «العزوبية»؟ الا تخافين العنوسة والكبر بلا زوج يحفظ دينك ويكمله؟!

قالت بنبرة حزينة:

وهل ترضين وأنت الفتاة المسلمة الملتزمة بمنهج الله أن ترتبطي بزوج بعيد كل البعد عن ربه ومنهجه؟ يقضي يومه عابثا لاهياً كل غايته ارضاء نزواته.

كيف بي أن أعيش معه وانا احلم بزوج أتدبر معه آيات القرآن وأشاركه الدعوة الى الاسلام؟! وأتعلم معه كيف نسير على نهج الرحمن.

ومرت الأيام بسرعة وذهبت الى زيارة أختنا بعد أن فرض أهلها عليها الزواج بالشخص المذكور، وإذ

تعالي معي واقرئي

اختي المسلمة :

تعالي معي واقرئي كتاب ثورة النساء في العالم للمستشرق الايطالي (اتيوغوديو) وستجدين في هذا الكتاب ما يدلك دلالة واضحة على بعض محاولات اعداء الاسلام لتوجيه سهامهم الى حشمتك وحيائك وشخصيتك الاسلامية المستقلة.

يقول هذا المستشرق الخبيث عن الفتيات المغربيات المحجبات حيث كان يعمل مدرساً في المعهد العربي بطنجة عام ١٩٤٩:

«انهن ما يكدن يلمحنني حتى يسارعن الى وضع الحجاب وفي مرة دخلت الصف وسألت احداهن عن موضوع الدرس فاحمر وجهها» بدأ عمله معهن بالتحدث عن عواطف الانوثة ورقتها وعن القيود التي فرضت للتضييق على هذه العواطف فكان يكتب على اللوحة جملة بالفرنسية ثم يتبعها بعلامة تعجب (إن فتاة المغرب لا تخجل من الظهور سافرة).

ان ما فعله هذا المستشرق يحاول اليوم كثير من أعداء الاسلام حتى من أبناء جلدتنا تطبيقه لجر المرأة المسلمة الى مهاوي الرذيلة والفساد والعياذ بالله فما عليك اختي المسلمة الا أن تزيدي من تمسكك بتوجيه رب العالمين لتسعدي في الدنيا والآخرة واعلمي أن مدى التزامك بالحجاب هو الدلالة القاطعة على مدى تغلغل الايمان في قلبك حيث انك تعلمين أن الايمان ما وقر في القلب وصدقه العمل.

اختكم
أم علياء

الصدقة على المسكين تحسب صدقة، أما الصدقة على ذي الرحم فتحسب صدقة وصلة رحم. عن سلمان بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الصدقة على المسكين صدقة، وعلى ذي الرحم صدقة وصلة».

وصلة الرحم مما يكافىء الله عليه في الدنيا و يبسط الرزق واطالة العمر، وهذا ثواب معجل يتسابق اليه معظم الناس، وهو زائد على ثواب الآخرة الذي ادخره الله للمؤمنين.

عن انس بن مالك ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «من أحب ان يبسط له في رزقه و ينسأ له في أثره، فليصل رحمه».

ينسأ أي يؤخر والمعنى يؤخر له في عمره. اللهم اجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

ام عدي

بكل شيء تغير من فتاة مسلمة قانتة مؤمنة الى انسانة شاردة ساهمة كأنها تهيم في فضاء لا مادة فيه، في عينيها حزن وفي نبراتها الضيق والأسى، عندها فقط ادركت سر احتجاجها والاكتئاب الذي أصابها يوم رضي لها أهلها الارتباط بذلك الغني الفاسق.

اختكم
ام احمد

أعداء الأمة كثيرون

أختي المسلمة مع تقدم الزمن ورقي العلم وانتشار المبشرين والملحدين والمثبطين في كل بقعة من العالم، وخاصة العالم الثالث يزداد العداء يوماً بعد يوم على الاسلام والمسلمين، وأكثر ما يركز هؤلاء الحاقدون المبشرون على المرأة في محاولة منهم لتضليلها وإبعادها عن دين الفطرة، دين رب العالمين، ولا عجب ان كان الطعن والسب والشتم قد تناول الخالق الواحد جل شأنه وهو رب الاسلام ورب البشر جميعاً ورب كل شيء.

وقد تطاول أقوام في صحفهم ومجلاتهم هذه الأيام ــ جهلا أو حقداً ــ فزعموا أن الاسلام قد هضم للمرأة حقوقاً، وامتهن لها كياناً ومن ذلك:

١ ــ ما قالوه عن نصيب المرأة في نصف الميراث وعلا صراخهم سواء كانوا ذيولا للغرب الصليبي أو أذنابا للشرق الشيوعي، وزعموا أنه حين تسود جنة الرأسمالية العلمانية المتهاوية ــ ان شاء الله ــ فان المرأة ستنال مثل نصيب الرجل ولا فوارق، وزعموا أيضاً أنه حين تسود روضة الشيوعية الكافرة فان المرأة ستتبوأ مكانة الند للند في الميراث كما في غيره. وردد الببغاوات المزاعم والأقاويل والهتافات خلف هؤلاء وأولئك. ونسي أو تناسى كل هؤلاء أن معنى النص على الميراث في حدود هذا الحق الذي فرضه القرآن للمرأة وهو حق عبادة وحق أسرة وحق مجتمع يعني أن الرجل المسلم أصبح ملتزماً في نظام الاسرة الكبيرة التي تتجاوز الزوجية نحو حقوق انسانية واقتصادية أوسع ومستمرة تجاه أخواته البنات.

فاذا كانت المرأة المسلمة تملك حق التصرف في مالها الخاص في بيت زوجها بعيداً عن تدخله. وهو لا حق له في شيء من مالها إلا باختيارها، فانها حين ترث عن أبويها نصف ما يرثه أخوها فانما ترث قدراً من المال لا مسؤولية عليها فيه لاحد.

٢ ــ وزعم أعداء الحق والاسلام أن مسألة القوامة شيء منكر وقالوا «هذه القوامة اهدار للمساواة واعتداء على الحقوق» وتجاهلوا دور الرجل في الحياة الأسرية بحكم أعبائه الاساسية، ونسوا أن الاسلام يطلب من الرجل والمرأة أن يتبادلا الحب والتضحية والايثار و يتحملا معاً مشاق الحياة حلوها ومرها وتلك سمة الأسرة المسلمة..

٣ ــ وزعموا أن الدين يوغل في الرجعية فيمنع الخطيب من الاختلاط بخطيبته، بل تتم الخطبة والزواج دون أن يراها أو تراه.. و يجهل هؤلاء أن الاسلام دين رب البشر للبشر قد فصل الأمور ووضح السبل من أجل حياة سعيدة لا يلفها غموض ولا تتهددها مخاطر، فالاسلام أجاز للرجل أن ينظر الى ما هو ضروري من خطيبته وهناك أحاديث كثيرة في هذا المعنى.

٤ ــ و يزعمون أيضا أن المهور تجعل من النساء سلعاً تباع وتشترى وتناسوا أن للمرأة طبيعتها كما أن لها تكوينها، والاسلام حريص على تطبيب شعورها، فأمر الرجل أن يشتري لها من الزينة ما يسرها و يؤمن يومها ومستقبلها.

وفي نفس الوقت أوصى الرسول عليه الصلاة والسلام بعدم المغالاة في المهور حتى لا يرهق الأزواج أو يحرم الشباب من الزواج فقال معلم الناس الخير عليه الصلاة والسلام: أعظم النساء بركة أيسرهن مئونة.

أختي المسلمة المؤمنة:

أهل الباطل متواجدون في كل زمان ومكان وما علينا نحن المسلمات إلا التمسك بهذا الدين العظيم لأن الاسلام وحده هو حريص على بيت الزوجية، وحريص على حاضر الزوجة ومستقبلها، وحريص على نفسيتها وايفائها حاجاتها، وحريص على الزوج فلا يثقل كاهله بالديون ولا يحمله فوق طاقته كل ذلك من اجل حياة زوجية سعيدة هانئة يؤدي فيها كل دوره.

اختكم
ام انس

متابعات

تعليق

• الأخ القارىء أبو آلاء – عمان – الأردن

نشرت الأهرام القاهرية «وجهة نظر» يوم ٨٥/٢/٢٦ تتهكم فيها على فوز رئيس عربي في استفتاء اجري مؤخراً بنسبة ٩٩،٩٧٪ وتتحسر على الشعوب المبتلاة بمثل هذا الحاكم. وقد عجبت حقاً لما كتبته الأهرام ومرد عجبي لم يكن لأنني علمت بهذه النتيجة لأول مرة، فهذا أمر تعاهدت عليه النظم الشمولية في بلادنا العربية والاسلامية وتواصى عليه الحكام، واحداً بعد الآخر خاصة بعد ان عرف الجيش طريقه الى كرسي الحكم لا الى ميادين الجهاد، وانما مرد العجب ان تنشر الأهرام هذا الكلام وكأنه غريب عن مصر وكأن المصريين لم يكتووا منه مرات بل ان مصر – على حد علمي – في التي ابتدعت لعبة الاستفتاءات والنسبة التي تزيد على ٩٩٪ وقلدتها فيها دول عربية اخرى، كعهد مصر السباقة دائماً بين قريناتها العربيات، والا فما هو تفسير وجود هذه النسبة في استفتاءات مصر طوال السنوات الأخيرة وحتى الاستفتاء الأخير لاختيار رئيس الجمهورية الحالي والمرشح الوحيد للرئاسة عام ١٩٨١.

ولعل أغرب هذه الاستفتاءات هذا الذي جرى بعد مظاهرات يناير المشهورة عام ١٩٧٧، فقد صوت الشعب المصري لصالح قوانين تسلم يديه للسجان بل وقد تسلم رقبته للمشنقة، وتحجز على فكره وحركته ومع ذلك جاءت نتيجة الاستفتاء بالنسبة المعتادة.

ولا شك عندي ان ما حدث في بلد عربي مؤخراً والذي أشارت اليه الأهرام يمكن ان يحدث مراراً وتكراراً في بلدان عربية واسلامية اخرى طالما ظل الحكام ينظرون الى الشعوب على انها قطيع هائم تائه ينتظر القائد اللهم الذي لم يعرف التاريخ مثله لينقذه من التيه، وهم في الواقع انما يجرفونهم الى الهاوية، وطالما ظلت الشعوب تهادن الحكام وتنافقها وهي ترى هؤلاء الظلمة يسوقونها الى حتفها.

وصدق الله تعالى اذ يقول عن فرعون «فاستخف قومه فأطاعوه، انهم كانوا قوماً فاسقين». (الزخرف)

مقترحات

• من الأخت القارئة م. ع. د وصلت هذه المقترحات التي تقول فيها:

نظراً لما نشعر به تجاه مجلتكم الغراء التي حملت على أكتافها لواء الدعوة الى الله ونطقت بالحق المبين رغم أنف المعارضين فهي – كما نشعر – مجلة المسلمين. ونحن لثقتنا بكم نقترح هذه الاقتراحات التي أرجو من الله العزيز ان توضع في الحسبان وان ينظر اليها بعين الاعتبار.

■ أرجو وضع صفحة خاصة ب«الفتاوي الاسلامية» وأرجو ان يتولى الاجابة عليها شيخنا «عبدالعزيز بن باز» وفقه الله.

■ وضع صفحة خاصة – في أعداد متوالية او متفاوتة – بالتعريف عن الفرق الضالة المعادية للاسلام والمسلمين، كالعلمانية، والماسونية، والاشتراكية، والديمقراطية.. وغيرها كثير جداً والتي نعرف اسمها ولا نعرف ما تحويه من نوايا رهيبة..

■ أرجو ان تقوموا بتعريف عن بعض الدعاة الى الله وما لاقوه في سبيل دعوتهم الخالدة. وخاصة من الدعاة الذين – غالباً – لا نعرف عنهم حتى اسمهم.

• المحرر: نشكر الأخت القارئة على ثقتها الكبيرة بالمجلة ونأمل تلبية رغباتها مستقبلا ان شاء الله علما بأن المجلة غطت في أعداد ماضية كثيرة معظم هذه المقترحات.

نداء واستغاثة

من عجائب الامور ان احداً من الناس لا يستطيع بالضبط تحديد اتجاه نظام الحكم في قطر افريقي مسلم يدعي انتماؤه للعرب مع انه يحارب العربية حتى لا تكون هناك أية صلة بين الجيل الناشىء والدين الاسلامي. فلم يكن أمام الجماهير في تعليم الأطفال الا الكتاتيب ومدارس تحفيظ القرآن. هذا النظام معروف بالنفاق والتلون فهو يتظاهر أمام العالم العربي والاسلامي والمسلمين بأنه مخلص للاسلام او انه لا يعاديه على الأقل، ولكنه – والاناء ينضح بما فيه – كشف عن حقيقة أمره وكشر انيابه واصدر اوامره بالقيام بحملة شعواء على الدعوة الاسلامية والدعاة ولكن يا ترى من أين بدأ هذه المؤامرة الشيطانية؟

لقد بدأها بمدارس تحفيظ القرآن حيث قام أخيراً باعتقال اطفال الكتاتيب من البنين والبنات مع معلميهم وزجهم في غياهب السجون وقد تجاوز عدد المعتقلين ستين طالبا وطالبة ثم أغلق ابواب مدارس تحفيظ القرآن وشدد عليها الحراسة.

انا نحن أولياء الطلبة والطالبات نناشد حكومات العالم العربي والاسلامي وجميع الهيئات والمؤسسات الاسلامية العمل على الافراج عن هؤلاء الذين لا ذنب لهم الا رغبتهم في تعلم لغة القرآن.

بأق

«اخوان ماركس.. دعوا وطني يصحو» عنوان مقالة مطولة بعث بها الينا القارىء عبدالسلام اقتطفنا منها الآتي:

حتى لا تموت القضية اعود اكتب لكم عن مأساة شعبي الرازح تحت نير الاستعمار الفكري البغيض فهذه زفرات وصرخات في وادي الهزيمة علها تدك معاقل الصمت الرهيب فلقد بلغ السيل الزبى، وجعل اخوان ماركس من بلدي مرتعاً للفكر الشيوعي المستورد الذي احتضنه اوباش القوم وتمادوا في الدفاع والذود عنه بحمية جاهلية ماركسية.

فتباً لهؤلاء الأوباش الذين يستوردون الأفكار كما يستوردون «الفول» و يروجون لها بزخرف القول تحت ظلال البنادق. فان وجد من يعترض سحق تحت اقدام الركب السائر الى الجحيم.

وانتشار الشيوعية ليس لسمو افكار اليهودي ماركس فهي احقر من أن تجد انساناً يحترم انسانيته، يؤمن بها بل لأن هناك قوة مادية دموية رهيبة تقف وراء مبادىء ماركس المادية والالحادية تسندها وتدفعها بقوة في خضم المعترك حتى لا تتعثر في أكوام من الحقائق الأزلية التي لا تقبل الشك والجدل.

هذه هي القوة التي اوقفت الماركسية على قدميها وما كان للماركسية أن تقف بدون أن تراق من جرائها حمامات الدم. وهذا ما نلاحظه في كل بلد اجتاحته الماركسية وعكرت صفوه وأمنه وشردت ابناءه وأهله. والتاريخ لن يرحم المتلاعبين بمصائر الشعوب وستظل الشيوعية وصمة عار في جبين الانسانية وما جاء به ماركس من افكار وترهات لا تعد الا أن تكون خزعبلات جعل منها

معتنقوها فكرا مقدسا لا مجال فيه للمناقشة.

اني في هذه العجالة لا أود أن اتعمق في طرح الماركسية كنظرية وضعية منتنة عفا عليها الزمن بقدر ما أود أن انقل شيئا مما يجول من سحل وتشريد وقمع في أرض «عاد». حيث حل اخوان ماركس مستعمرين جدد ليستتروا وراء أقنعة لو قدر لها أن تنطق لأنكرتهم.. فكفى زيفا وكذبا ودعوا وطني يصحو.

●وكتبت اخت قارئة من الكويت تقول:

كثيرة هي المصطلحات التي تخرج علينا بين فترة وأخرى وكل مصطلح من خلال اسمه وجنسيته أي البلد الذي أتى منه أو الانسان الذي صرح به يعرف منهجه وتعرف نظرته للأمور كيف تتم ودون الخوض في كثرة المصطلحات التي نتداولها في هذه الأيام سنختار أكثر المصطلحات انتشاراً بيننا وهي مصطلح الاسلام ـ والقومية العربية: فاما الاسلام فاسمه مشتق من السلام وجنسيته أو المكان الذي أتى منه هو السماء والذي صرح به هو رب العزة ذو الجلال والاكرام، ومنهجه هو نشر السلام من خلال تعاليمه السمحة لا فرق بين عربي وبين اعجمي إلا بالتقوى.

فمن استطاع من هؤلاء أن يتقي الله أكثر فالمجال مفتوح أمامه على مصراعيه ولا يحتاج في هذه التقوى الى جواز سفر أو إقامة محددة أو كفيل وانما هي الحرية في معناها الحقيقي المناسب لوضع المخلوق البشري في المكانة التي يرى فيها الانسان حقيقة نفسه ووضعه في هذا الكون، فالمسلم المتمسك بتعاليم الاسلام كما وردت في الكتاب والسنة وما اجتهد فيه الأئمة من علماء الأمة تراه انسانا بسيطا متواضعا محبا للخير من جميع جوانبه سباقا اليه مادام يتوافق مع منهج الله الذي ارتضاه لعباده وهو اعلم بعباده وبما يحتاجونه ومالا يحتاجونه وهذا المنهج الرباني هو أرقى منهج في تنظيم علاقات البشر بعضهم ببعض حتى مع اختلاف مناهجهم معه فهو مع ذلك لم يترك هذا الأمر سدى بل بين أننا جميعا قد خلقنا من مادة طينية واحدة، ولم يخلق المسلمون مثلا من الذهب أو الألماس وما سواهم خلقوا من ماء مهين بل جعل للبشر قومية خاصة بهم فميزهم بذلك عن باقي المجتمعات الحيوانية والنباتية مثلا هذا اذا كان مفهوم القومية هو اتحاد جماعة أو شعب لهم منهج معين يتبعونه، وأن اسم القومية هو مجرد اسم مصطلح يطلق على تجمهر نوع معين من المخلوقات حول أي فكر فاذا كانت القومية اسم لمصطلح وليست فكرا ومذهبا ودينا فاننا سوف نطلق اسم القومية على أي تجمع نراه سواء الانسان أو الحيوان أو الجماد.

وهكذا سوف نطلق اسم القومية على تجمهر أي قوم حول فكر معين سواء قوم بني البشر أو قوم بني الحيوان أو قوم بني الجن... الخ.

أما بعد، فاذا اقتنعنا أن القومية يمكن أن تطلق على أي تجمهر كان فاننا نطالب وبإلحاح شديد حكوماتنا التي تدعي الاسلام أن تنادي شعوبها الى القومية الاسلامية أو بالأصح ان تعود حكوماتنا الى الوراء قليلا لتنظر كيف كانت عزة المسلمين عندما كانوا يلتفون حول شعار لا إله إلا الله محمد رسول الله، وقد كانت هذه الكلمات المنيرة تطحن أية تفرقة عنصرية بين البشر وتظلهم بظلال السلام والتوحد الاسلامي أو ما نطلق عليه الآن من اسم مصطلح سياسي واجتماعي وهو القومية الاسلامية.

● وتحت عنوان «فاعتبروا يا أولي الأبصار» كتب الأخ أبو محمد اقبال يقول:

لو نطقت كل حركة وكل سكنة لقالت أنا من صنع الله ومن أحسن من الله صنعا، تلك هي الكلمة التي أبتدىء بها اذ لم أجد في نفسي خيراً منها، وهي كلمة أردت من خلالها أقول:

ان الشعوب تقاد بقوى النصر مقرونة بأركان الايمان لا بعوامل الهزيمة.

وان العلم وحده دون حقيقة دينية لا يعلم الصدق ولا المروءة.

وان السلوك المثالي بين الناس لا يصنعه العقل وحده، ولا ينفذه التصنع والنفاق.

وان المناعة ضد الاصابة بداء قاتل تكتسب بالفضائل نفسها، وهكذا فنحن نحقن انفسنا بمصل الكرم مناعة من البخل، وبالشرف مناعة من الخسة، وبالايمان مناعة من الكفر.

وان العقيدة الصحيحة تأتي بالعجائب فقد لا ينفعنا ما تعلمناه ولكن ينفعنا ما اعتقدناه. والحياة مستقبلا تسألنا: بماذا تخلقتم وتعودتم لا ماذا تعلمتم.

هذه هي ارادة الله وذلك هو حكمه.

في السودان هذا البلد الذي وهبه الله الخضرة والنماء، طالب أهله بتحكيم شرع الله، وطبقت الشريعة بتيسير الله ثم جهود الواثقين بربهم، ولم يمض على تطبيقها الا سنة ونيف حتى حيكت المؤامرة، واذا بمبعوث الصليبية يركب متن الهواء ليملي شروطه لا بل أوامره، ويستجيب الرئيس له وما هي الا ساعات قلائل حتى يودع الشباب المسلم والعلماء العاملون في أقبية السجون.

ولكن الله ليس بغافل عما يعمل الظالمون، وما يخطط له المتآمرون لقد اعتقد رئيس البلاد أن مدد امريكا أسرع من مدد الله، وأن عونها أكثر من عون الله، معاذ الله «ولله خزائن السموات والأرض». «وجنت على نفسها براقش»، اذ أحضرت سكينها لتذبح بها نفسها.

ما أغرب هذه النفوس، كيف تجعل لبعض الناس قلوبا مع قلوبهم، فيحس المرء بقلب ويعمل بقلب آخر، يعتقد ضرر الكفر ويكفر، ويمضي منتهيا الى ربه ما في هذا اللقاء من شك، ولكنه في هذا الطريق لا يعمل الا عمل من قد فر من ربه؟

ان البلاء يصيبنا ويحدق بنا عندما نفسر الدنيا على كثرة ما فيها من عبر بكلمات معدودة، وأفكار شريرة، فاذا استقر ورسخ في انفسنا لفظ أو شيء من شهوات هذه الدنيا الفانية، استقرت ورسخت كل معانيه من المعاصي والذنوب وأخذت الشياطين، شياطين هذه المعاني تحوم حول قلوبنا فنغدو مهيئين للاصابة وعاملين لها بآن واحد، ثم عاملين معها فنندلج في الظلمة ونغوص في الأتعاب ونلج مداخل السوء في هذه الحياة ثم ما يلبث الشيطان الذي يجري في دم أحدنا مجرى الدم في العروق، أن يقحمنا في الورطة بعد الورطة، والهلكة بعد الهلكة وهكذا يكون المصير الأسود وتكون النهاية المفجعة.

ألا فاعتبروا يا أولي الأبصار واطردوا من أنفسكم الخيالات والرؤى والكلمات التي أفسدت عليكم رؤية الحياة الحقة كما خلقها الله تعالى.

واعلموا أيها القادة والزعماء أن المناصب لو دامت لغيركم ما وصلت اليكم، وأن الأمم الحية هي تلك التي يزرعها أبطالها بيد الله. ولا يملك الزرع غير طبيعته وما أنتم وعقولكم تزين لكم أعمالكم الا كالحمقى الذين وقفوا على شاطىء النهر ليعبروا يقولون له: اجمد لنسير فوقك.

رمضان زاد لمن أراد

○ رمضان شهر العبر والمواقف الخالدة التي ستبقى أبد الدهر مشعلا ومنارة تهدي قلوب التائهين الذين أخلدوا الى الأرض وآثروا العافية والسلامة، ولو كانت ممزوجة بعلقم الخنوع والاستسلام.

○ فالتاريخ يحكي لنا ان الغزاة المغول بقيادة طاغيتهم هولاكو هاجموا عاصمة الخلافة الاسلامية وأعملوا فيها الخراب والدمار ثم تابعوا زحفهم نحو الشام لتسقط تحت سنابك خيولهم إمارات الشام المحلية الواحدة بعد الأخرى دون أن ينجي أمراء هذه الدويلات مواقف المهادنة والنفاق والضعف والهوان من العدو الغازي الذي حصدهم فيما بعد حصداً. فهذا الكامل الايوبي أمير ديار بكر قتل شر قتلة حيث قطع رأسه وعلق على احد ابواب دمشق وهذا الملك الصالح أمير الموصل ألقي في الشمس بعد أن دهن جسمه بمادة تحولت الى ديدان تأكل جسده حتى مات، وغيرهم كثير.

كان المسلمون قد وقعوا في شراك الرعب والخوف والهلع مما سهل على الغزاة تحقيق هجومهم الكاسح، فالمسلمون منهزمون داخلياً قبل انهزامهم عسكرياً، وهم على أتم استعداد لقبول الصلح والاستسلام لشروط الغازي تماماً كما هو موقفهم اليوم من العدو الصهيوني.

وفي وسط دياجير الخذلان والهزيمة التي كانت تلف العالم الاسلامي برز شعاع الايمان متحدياً جبروت وطغيان الغزاة فقد وجه الطاغية هولاكو برسالته الشهيرة الى سلطان مصر سيف الدين قطز يدعوه فيها الى الاستسلام والاذعان، فلما قرأ قطز الرسالة استشار أعوانه فكان جواب معظمهم:

ليس لنا طاقة ولا قدرة على مقاومة المغول!

لكن الايمان اذا دب في النفس كان له منطقاً آخر لقد رأى قطز العكس تماماً فقد قتل رسل هولاكو وعلق رؤوسهم على باب زويله في القاهرة ورفع راية الجهاد في سبيل الله وقال كلمته المشهورة أمام كبار اعوانه:

«يا أمراء المسلمين لكم زمان تأكلون أموال بيت المال وانتم للجهاد كارهون وأنا متوجه، فمن اختار الجهاد فليصحبني ومن لم يختر ذلك فليرجع الى بيته فان الله مطلع عليه وخطيئة حريم المسلمين في رقاب المتأخرين».

وانطلق الجيش الاسلامي من مصر والتقى بالمغول في الرابع عشر من رمضان عام ٦٥٨هـ في عين جالوت وكان حقاً على الله أن ينصر جنده المؤمنين الصادقين.

○ ان مسلمي اليوم حكاماً ومحكومين مدعوون قبل أي وقت مضى الى تحقيق الانتصار النفسي برفض سلاح الرعب والخوف الذي رمتنا فيه اسرائيل وتربية روح المقاومة في باطن الفرد والأمة لتتخلص من عبودية الحياة الدنيا بمغرياتها وشهواتها الفانية، ومن ثم رفع راية الجهاد في وجه تحديات العدو وايذائه واذلاله ليكتب لنا بعدها النصر المؤزر باذن الله، وبغير ذلك فلن نحصد الا الهشيم ولن نجني الا مزيداً من المآسي والنكبات.

فهل يكون رمضان هذا العام فرصة لبزوغ فجر جديد تنقشع عنه سحب الضلالة وكل الشعارات المزيفة وتتولد عنه أمة صلبة تجددت حياتها وسرت في دمها روح العقيدة. وفي رمضان فرصة وزاد لمن أراد.

إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنّة

• عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حين يفطر، والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها ابواب السماء و يقول الرب وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين». ـ رواه أحمد و الترمذي ـ

• وعن سهيل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
ان في الجنة باباً يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة، يقال: أين الصائمون؟ فيقومون لا يدخل منه أحد غيرهم، فاذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد. ـ رواه البخاري ومسلم ـ

• وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
«اذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة واغلقت النار وصفدت الشياطين» ـ متفق عليه ـ

• عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «قال الله تعالى: كل عمل ابن أدم له إلا الصيام فانه لي وأنا أجزي به، والصيام جنة واذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه أحد أو قاتله فليقل: اني صائم، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما اذا أفطر فرح واذا لقي ربه فرح بصومه». ـ رواه البخاري ـ

• قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
«الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام: أي رب منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه، و يقول القرآن: منعته النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان».

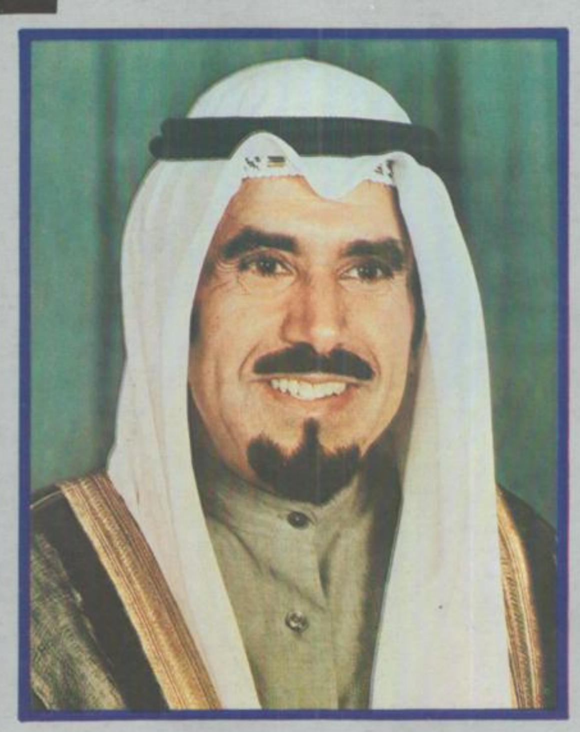
• عن سلمان رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان فقال:
«ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم فيه ليلة القدر خير من ألف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعاً من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضه فيما سواه ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة وشهر يزداد فيه الرزق ومن فطر فيه صائماً كان له مغفرة ذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء».

المجتمع

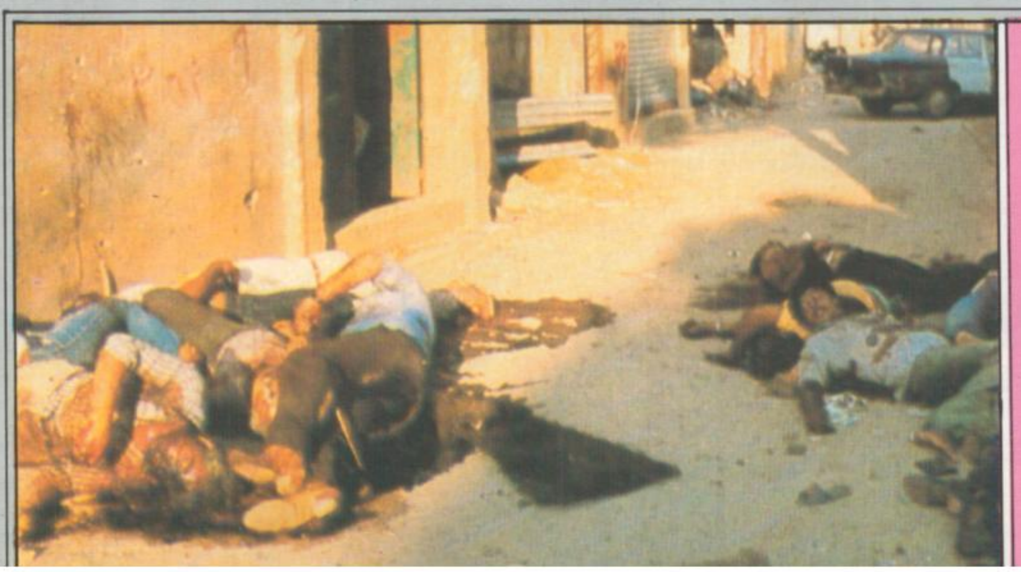
اسلامية ○ اسبوعية

٩ رمضان ١٤٠٥هـ
٢٨ مايو ١٩٨٥م
السنة السادسة عشرة
٢٠٠ فلس

نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني:
قصف المخيمات تنفيذ لبنود سرية مع أمريكا



حفظ الله الكويت أميراً وشعباً من كل مكروه



أمل
صنع المجزرة
وإسرائيل
تحصد النتائج


9K-AGA
KUWAIT AIRWAYS
9K-AGA
نهدف..لخدمتكم
الخطوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع | الصفحة

التاريخ

الثلاثاء ٩ رمضان ١٤٠٥هـ - الموافق ٢٨ مايو ١٩٨٥م - العدد ٧١٩ - السنة السادسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ... ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة الكويت

قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة الدول العربية

قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة الدول الاجنبية

الاشتراك السنوي للوزارات المؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

ماذا نريد من وزارة التربية

التربية والتعليم - بالنسبة للداعين للاسلام - وسيلة لتكريس هوية الشعب والحفاظ على عقيدته وترسيخ مفاهيم الخير وقيمه.. ووسيلة لاستثمار الطاقة البشرية من اجل تحسين الانتاج وزيادته.. ولعل الاهتمام الواسع الذي اعطته جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع للقضية التربوية منذ بداياتهما يعود الى خطورة القضية..

لقد كانت الجمعية وما تزال ترى ان بناتنا وابناءنا امانة في عنق وزارة التربية.. وان وزيرها مؤتمن.. لذا كانت تطالب السلطة بالا تسلم هذه الامانة الا لمن يأتمنه المجتمع.. الى من عرفه بصلاح دينه وحسن سمته وسيرته المحمودة فليس من المقبول ان يتسلم وزارة التربية من لا يحترم دين المجتمع وقيمه..

ولكي تكون وزارة التربية مؤتمنة على ابنائها وبناتها فعليها ان تضع عقيدة هذه الامة ودينها في مرتبة الاولوية عند تقييم المسيرة التعليمية.. وان تجعل من تحديد هوية المجتمع قضية اساسية.. وان تضع للتعليم معايير وضوابط تضمن له مخرجات تصب في عجلة الانتاج بدلا من زيادة البطالة المبطنة في البلاد..

ومن الطبيعي ان تكون لجان التقويم مشكلة من اولئك الذين يؤمنون بعقيدة المجتمع وغير منبهرين بنمط الحياة الغربية من الذين يريدون تحويل المجتمع الى مستهلك لهذا النمط..

اننا ونحن نطالب بذلك نحمي ابناءنا وبناتنا. فوزارة التربية ليست شانا سياسيا بحتا.. هي شان يعني كل فرد في المجتمع.. فإعداد الاجيال القادمة مهمة خطيرة لا تسلم الا لمن يقدر عليها.. ولكي لا تتحول اجيالنا القادمة الى مجموعة من المخدرين فكريا وبدنيا او مجموعة من عصابات الارهاب.. لذلك نأمل من السلطة ان تحسن اختيار قيادات وزارة التربية والتعليم التطبيقي والجامعة.. والله الموفق.



أمل تصنع المجزرة وإسرائيل تحصد النتائج

لم يعد يخفى على أحد أن الهجوم الوحشي الشرس الذي شنته مليشيات حركة أمل على سكان المخيمات الفلسطينية العزل في بيروت يخدم بصورة مباشرة أو غير مباشرة أهداف المخطط الصهيوني التي لم تتحقق تماماً بفعل غزو لبنان عام ٨٢.

والخروج بهذه النتيجة لا يحتاج الى كبير عناء، فالهجوم على المخيمات الفلسطينية في بيروت جاء متزامناً مع الانسحاب الاسرائيلي الثالث من جنوب لبنان.

والهجوم تم بموافقة سورية ومؤازرة درزية وكتائبية ومشاركة الجيش الرسمي الممثل في اللواء السادس واللواء الثامن كما شاركت الطائرات بقصف السكان العزل.

ولأن الهجوم مبيت وضمن مخطط متفق عليه لم ينفع ولاء جبهة الانقاذ لسوريا وتنسيقها مع جنبلاط وبري في وقف الهجوم أو حتى تخفيفه لاجلاء القتلى والجرحى، ويصر خدام أمام المتوسطين أن الهجوم لن يتوقف الا بنفاذ ذخيرة الفلسطينيين ويتهم قادة الانقاذ بالغباء، فيما يصرح بري وغيره من مسؤولي أمل بأنهم لن يسمحوا للفلسطينيين بشن هجمات ضد العدو الصهيوني من أرض الجنوب، وتكشف وسائل الاعلام عن غزل غريب بين

قادة حركة أمل وقادة الكيان الصهيوني.

ولفهم طبيعة الهجوم الذي استثمر الطرح الطائفي لاذكاء مشاعر الحقد والكراهية والتنكيل بالابرياء الى حد قتل المرضى بالمستشفيات، لا بد من الاشارة الى حقيقة أن هذا الهجوم الشرس يشكل حلقة ضمن سلسلة متصلة الحلقات قامت بتنفيذها ادوات مختلفة للقضاء على الوجود الفلسطيني والتأثير الاسلامي السني بشكل خاص في لبنان.

مارست هذا الدور في البداية الكتائب والقوى النصرانية الحليفة، كما مارسته قوات الردع السورية بعد ذلك ثم اسرائيل وقوات الدروز وحركة أمل ونتيجة لهذا المخطط انحصر التأثير السني في طرابلس وصيدا، ويراد منه كذلك انهاء وجود الشعب الفلسطيني أو تهجيره على الاقل للشمال.

ومهما حاول الضالعون من تضليل وخداع فان الصورة اصبحت واضحة لدى أبسط الناس، وانكشف القناع عن جميع القوى الضالعة بتنفيذ المخطط الصهيوني في لبنان. ولأن الأمر جد فلا بد أن يكون الموقف جداً كذلك.

ولا بد للشعوب العربية والاسلامية من أن تدرك حقيقة المعركة وتقف بالافعال لا بالاقوال الى جانب التحالف الاسلامي السني الفلسطيني في لبنان.

وتحتم طبيعة المعركة ومرحلة الصراع التنسيق التام بين قوى الثورة الفلسطينية والقوى الاسلامية على أساس من وحدة المصير ووحدة السبيل وهو الجهاد في سبيل الله.

ونريد هنا أن نشير بشكل خاص الى قيادة منظمة فتح بأن الارتهان للجماهير المسلمة واعلان راية الجهاد سبيلا وحيداً لتحرير فلسطين هو الطريق الوحيد المضمون لتحقيق الهدف. وهي مدعوة على لسان جميع المسلمين بأن تعلن تراجعها عن المضي في طريق غصن الزيتون الذي لن يعود عليها بشيء غير الخسارة والندم.

وبعد، فإن ما يجري في لبنان لهو أوضح من الشمس في رابعة النهار على أن أساس البلاء في الأمة الاسلامية هو وجود دولة الكيان الصهيوني في فلسطين قلب العالم الاسلامي، وأن جميع الجهود يجب أن تتجه أولا وقبل كل شيء لاستئصال هذا السرطان الخبيث. فالى الاعداد لذلك وعلى جميع المستويات واننا لمنتظرون. وبالله التوفيق.

هوامش

● المجرم الذي فجر سيارته بموكب أمير البلاد عراقي هارب ويحمل جواز سفر باكستاني.. ويجري التحقيق مع بعض المشبوهين في الحادث...

* * *

● وقعت الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب اتفاقاً مع احد البيوت الاستشارية الاميركية لتحديد دور الهيئة المستقبلي في تطوير المتطلبات المهنية والفنية للكويت وكذلك التنظيم الهيكلي للهيئة ومؤسساتها.

* * *

● اقامت جمعيات النفع العام يوم الاثنين الماضي مهرجانا خطابيا شاركت فيه جمعية الاصلاح الاجتماعي لشجب الحادث الاجرامي الأثيم الذي تعرض له سمو أمير البلاد، وذلك في مقر نادي القادسية الرياضي وقد تعذر نشر التفاصيل لذهاب المجتمع الى المطبعة.

* * *

● شركة ناقلات النفط الكويتية تنوي شراء ست ناقلات جديدة بقيمة قدرها ١٨ مليون دولار وفي غضون ذلك يجري حاليا تشكيل مشروعات مشتركة بين شركات بناء سفن يابانية في جهد يستهدف الفوز بالطلب الكويتي.

● الكويت تطالب سوريا بوقف الصدام الدموي بين امل والمخيمات الفلسطينية



بعد أن تجاوز اعتداء منظمة أمل على الفلسطينيين حد المعقول، اجرى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر اتصالات هاتفياً مع نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام.

وقال مصدر مسؤول بوزارة الخارجية أن الشيخ صباح الاحمد دعا خدام الى بذل المساعي من أجل وقف الصدام الدموي بين حركة أمل والمخيمات الفلسطينية.

وطالب الشيخ صباح الاحمد المسؤولين في سوريا بذل كل الجهود لحقن الدماء والحفاظ على ارواح الابرياء في هذا الشهر الكريم.. وتوحيد الصفوف في مواجهة عدو العرب المشترك وعدم اتاحة الفرصة امام الاعداء لبث الفرقة والشقاق بين ابناء الامة العربية الواحدة.

كما بعث نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر ببرقية الى وزير خارجية سوريا طالب فيها بالتدخل السريع لوقف الاقتتال الدائر بين قوات حركة امل والمقاتلين الفلسطينيين في المخيمات الفلسطينية في لبنان.. من أجل حقن الدماء العربية وتعزيزا لمسيرة السلام في لبنان الشقيق.

واعرب الشيخ صباح الاحمد في برقيته عن الاسى العميق لهذا الاقتتال المؤسف بين الاخوة والاشقاء والذي لا يخدم سوى الاعداء.

● الكويت لن ترضخ لأي شروط لاطلاق المحكومين

قالت مصادر سياسية أن الكويت لن ترضخ لأي تهديد من أية جهة كانت وانها ترفض اية شروط لاطلاق سراح المحكومين لديها الذين ارتكبوا اعمالا اجرامية وصدرت بحقهم الاحكام القضائية. واكدت هذه المصادر ان الكويت التي سبق لها ان رفضت مطالب مماثلة عندما اختطفت الطائرة الكويتية التي مازالت جاثمة في مطار مهرباد لن توافق على أية شروط انطلاقاً من قناعتها برفض اسلوب التهديد او الوعيد.

وعلمت المصادر السياسية ان موضوع الافراج عن المحكومين لا يمكن الموافقة عليه عبر أي طرف من الاطراف لانه يتصل بسياسة الدولة. وقال برلمانيون ان الكويت يجب أن تعلن موقفها برفض هذه المطالب وتعلن ان موضوع المحكومين غير قابل لاية صفقة أو مفاوضات معقبلة.

وأضاف المصدر الذي كان يعلق على خبر نشرته صحيفة نيو يورك تايمز ان الكويت لم تجر أية اتصالات مع أية جهة كانت حول هذا الموضوع لان المسألة واضحة لديها وهي رفض كل اساليب العنف أيا كان مصدرها.

عزيزي

اعضاء مجلس الأم... المحترمين

الجميع ينشد الى تعاو... السلطتين التنفيذية والتشريعي... ومؤشرات الجلسات الى الآن توح... بذلك، منها على سبيل المثا... استجواب وزير العدل السابق.

اذن لا بد من التكاتف والتعاو... والصدق في القول والعمل، م... الجانبين وليس من جانب واحد، ... يعود من فائدة على الكويـ... وشعبنا.

ولهذا أقول لكم بأن بينكم عض... سابقاً منكم وفيكم ووزيراً حال... وهو السيد الفاضل وزير المالية.

جاء الى الوزارة بأيد بيض... وبقلب مفتوح مصافحاً لكم بكل... يديه متعاونا متفهماً استلم ترك... ثقيلة وإرث كبير وأخص هنا المال... من غيرها من الوزارات لما لها م... دور كبير في معالجة الانهي... الاقتصادي..

نعم الانهيار الاقتصادي.. وليس... الركود الاقتصادي أو الازم... الاقتصادية كما يقولون.. يشيعون..

قللوا كثرة الاسئلة.. أوقف... الاتهامات والمزايدات وتضيي... الوقت، من أجل تسجيل موقف... ادعموا هذا الرجل بما تحمله هذ... الكلمة من معنى، وما اقدم علي... من خطوات اصلاحية في الأشه... القليلة الماضية.. فهو جدير بالدع...

والمؤازرة والمساندة وبعد مرو... سنتين أو ثلاث سنوات نبد... بالمحاسبة ولا يقدم على استلام هذ... الوزارة خاصة الا رجل اتصف... بصفات الامانة.. فدعاؤنا الخالص... لك بالتوفيق يا أبو عبدالمحسن.

أبو حسن...

١٠٩ حالة وفاة خلال الاشهر الثلاثة الأولى من حوادث المرور



ذكر مدير عام الادارة العامة للمرور بوزارة الداخلية العميد فؤاد مساعد الصالح ان الحوادث المرورية بلغت خلال الاشهر الثلاثة الاولى ٥٤٧١ حادثا ما بين اصطدام ودهس وانقلاب.

وقال ان بعض هذه الحوادث اخذت شكلا بشعا بالرغم من انخفاض اعدادها نسبيا في الآونة الاخيرة.

وأشار العميد الصالح بأنه في شهر يناير الماضي بلغ عدد الوفيات ٤٤ حالة وفاة و ٨٢ اصابة بليغة و ١٣٥ اصابة بسيطة اما في شهر فبراير فقد بلغت عدد الوفيات ٣٤ حالة وفاة و ٨٦ حالة اصابة بليغة و ١١٠ اصابة بسيطة وفي شهر مارس بلغ عدد الوفيات ٣١ حالة وفاة و ٦٩ اصابة بليغة و ١١٩ اصابة بسيطة أي بلغ عدد الوفيات خلال الثلاثة اشهر الماضية ١٠٩ حالة وفاة.

وردا على سؤال لكونا حول الاجراءات التي اتخذتها الادارة للتقليل من فرص وقوع الحوادث المرورية قال العميد الصالح ان الاجراءات تتمثل في اجراءات تنظيمية والدراسات والبحوث اضافة الى التوعية المرورية.

• نشاطات طيبة لوزارة الاوقاف



اكد السيد خالد أحمد الجسار وزير الاوقاف والشئون الاسلامية في تصريح نشر مؤخرا بأن وزارة الاوقاف تهتم بكل ما شأنه نفع المسلمين والعقيدة الاسلامية طوال ايام السنة بينما تقوم بتكثيف هذه الجهود الدينية في شهر رمضان المبارك حيث تستقبل الدعاة من الاقطار العربية والاسلامية ليقوموا ضمن جدول زمني بالوعظ والارشاد في ندوات عامة في مختلف مساجد الكويت وبالمقابل فانها ترسل الدعاة الى مختلف انحاء العالم ليساهموا في ارساء دعائم الدعوة الاسلامية وقد تم بالفعل ارسال ٢٣ عالما وواعظا الى كل من امريكا وبريطانيا وفرنسا والارجنتين وكندا والنمسا وألمانيا ونيجيريا وغرب افريقيا وكينيا وملاوي واوغندا واليابان والفلبين وماليزيا والنرويج وبعض الدول العربية. واختتم الوزير تصريحه بالقول أن الوزارة حددت عدة مساجد في مختلف ارجاء الكويت تتم فيها صلاة التراويح بقراءة مطولة من القرآن الكريم.

المزروعي تفقد لجان مسابقة القرآن الكريم

تفقد السيد / عبدالرحمن يوسف المزروعي وكيل وزارة الشئون الاجتماعية والعمل بالنيابة لجان المشاركين والمشاركات من الأعضاء والعضوات في هذه المسابقة المنبثقة عن اللجنة الكويتية للسنة الدولية للشباب واستمع السيد الوكيل الى جانب من هؤلاء الأعضاء والعضوات.

في لجان.. (الرميثية والسالمية وجمعية بيادر السلام النسائية) للوقوف على المستوى الذي وصل اليه هؤلاء.

في التجويد والحفظ وهم ثلاثة مستويات:

مستوى واحد ـ جزء واحد من الحفظ

مستوى ثان ـ جزئين من الحفظ

مستوى ثالث ـ ثلاثة أجزاء فأكثر

وأبدى السيد الوكيل ارتياحه لما سمع من آيات بينات من الأعضاء والعضوات وتمنى التوفيق والنجاح للجميع.

• احتياطيات البنوك الكويتية

أكد مصرفيون ان التنفيذ الصارم والضوابط على الائتمانات وعلى عمليات الدمج الاخيرة بين البنوك ربما يخلقان مناخا اكثر سلامة في عام ١٩٨٥.

وتعتبر الاحتياطيات للقروض المعدومة الى حد كبير المصدر الرئيسي لاستنزاف الارباح، وأن بنوكا كويتية تقوم بتكوين احتياطيات سرية هائلة ربما توازي رأس المال المعلن وكذلك احتياطيات بلغت حوالي ٨٧٠٠ مليون دينار ـ ٧ر٢ مليار دولار في نهاية ١٩٨٤.

صدق أولا تصدق

• يحاول تيار يساري في احدى الدول الخليجية الضغط على وزير التربية في تلك الدولة لتعيين شخصية يسارية لمنصب مدير الجامعة.. هذه الشخصية بدات حياتها في الجامعة بتسفيه القيم الدينية والتهكم على الدين.

* * *

• دكتور جامعي غير خليجي اتخذه وزير تربية خليجي مستشارا له.. هذا الدكتور كان رئيس اللجنة الطلابية في الحزب الشيوعي.

* * *

• ان اول من نقل خبر حادث الاعتداء على موكب سمو الأمير من وكالات الأنباء هي وكالة رويتر حيث نسبت الخبر الى مصادر دبلوماسية بالكويت..

* * *

• دكتور تربوي مهتم بالاطفال في دولة خليجية اكتشف انه كان زعيما للحزب الشيوعي في بلده في فترة من الفترات!

* * *

• ان كثيرا من البنوك الاجنبية بدات برفع الدعاوى ضد الكثير من كبار المتعاملين بالسوق ممن لم يلتزموا بتسديد ما عليهم من ديون تجاه البنوك.. وأن هذه البنوك لا تمانع حتى في الحجز على بيوت وأملاك مدينيهم من كبار المتعاملين.

قال بعضهم :

قيمة الانسان المسلم

جاء في سؤال للدكتور النفيسي «أن وزارة الأشغال حذرت معهد التكنولوجيا في منطقة الشويخ من استعمال مباني الورش فيه لانها آيلة للسقوط نظراً لقدمها ـ ثم قال ـ فما هي الاجراءات التي اتخذتموها لتفادي كارثة تودي بحياة مجموعة من طلبتنا المتدربين في المعهد؟» انتهى.

قدر الله أن ياتي هذا السؤال من دكتورنا الفاضل في وقت وصلت فيه قيمة المسلم في العالم الى قيمة الصفر احيانا واقل من الصفر في احايين كثيرة. بينما ارتفعت قيمة الفرد من أعدائنا الى ما يقارب الخمسمائة منا، وذلك ما تم في الأسبوع الماضي عند مبادلة بعض المنظمات الفدائية بما يقارب الثلاث أسرى مقابل الف وخمسمائة معتقل في سجون «اليهود»، هكذا يقيم الانسان عند اعدائنا، بينما تهدر كرامته وانسانيته في بلادنا وعلى أيدي ولاتنا، وتستمر قيمة الانسان في أوطاننا بالانحدار مع شلالات الدماء المنهمرة من لبنان على أيدي الباطنيين والصليبيين وفي افغانستان على أيدي الشيوعيين وفي انحاء المعمورة على أيدي الطواغيت بشتى الوانهم وانتماءاتهم، هذه هي قيمة الانسان في أوطاننا.

عبدالحميد البلالي

• الكويت لن توقع الاتفاقية الامنية قبل استشارة البرلمان

قال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ان الكويت ستستشير البرلمان قبل توقيع اي اتفاقية بشأن الامن الداخلي مع دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال امام مجلس الامة ان الكويت اقترحت بعض التعديلات على مشروع الاتفاقية الامنية

وقدمت هذه الاقتراحات الى الامانة العامة للمجلس.

وأضاف قوله انه لا يمكن للحكومة توقيع اي اتفاق ينتهك دستور الكويت او قوانينها.

• فؤاد العمر : نشاطات بيت الزكاة هدفها مؤازرة المسلمين في العالم



اصدر بيت الزكاة، تقريره السنوي عن العام ١٩٨٤ ويتضمن مختلف الانشطة التي قام بها البيت ونوعية الخدمات التي تقدمها لقطاعات كبيرة من المواطنين.

وقال السيد فؤاد العمر، مدير بيت الزكاة، ان البيت قام ليؤدي دوره الفعال في بناء مجتمع الكويت وليرسخ التكافل والتآزر ولينمي روح المحبة والاخوة بين الناس وليؤكد حقيقة الجسد الواحد لشعبنا وامتنا العربية الاسلامية.

وأضاف قائلا: رغم انه لم تمض فترة طويلة على انشائه، الا انه لعب دورا نشطا ومؤثرا وقد شملت انشطته، قطاعات واسعة في المجتمع الكويتي وساهم في ابراز وجه الكويت المشرق في اغاثة المنكوبين والمتضررين في العالم العربي والاسلامي.

• تكرير معظم انتاج النفط محليا

ذكرت دراسة خاصة تضمنتها ورقة الكويت الى مؤتمر الطاقة العربي الثالث عن تطور الصناعات النفطية الكويتية أنه مع بداية عام ١٩٨٧م ستبلغ طاقة تكرير النفط في الكويت ٦٧٠ الف برميل يومياً وسوف تستهدف الخطط المستقبلية لتطوير الصناعات النفطية عدة امور منها:

○ التوسع في انتاج كافة انواع الوقود والمنتجات البترولية اللازمة لمقابلة الزيادة في الاستهلاك المحلي.

○ التوسع في تصنيع النفط وزيادة المنتجات البترولية المصدرة للخارج سواء من ناحية الكمية أو النوع من تقليص نسبة النفط الخام المصدر.

○ التوسع في تصنيع الغاز والمنتجات النفطية الثانوية الى منتجات عالية القيمة للاستهلاك المحلي والتصدير.

○ وقالت الدراسة ان اجراء التوسع المطلوب في عملية التصنيع سواء عن طريق تطوير المصافي النفطية ومصانع اسالة الغاز القائمة أو انشاء وحدات جديدة ستعتمد على العوامل المحلية من ناحية وتطور الاسواق الدولية في مجال الطلب على المشتقات النفطية من ناحية اخرى.

وسيعني بلوغ طاقة التكرير في الكويت ٦٧٠ الف برميل يوميا مع بداية عام ١٩٨٧ تكرير معظم انتاج النفط الخام مما يشير الى زيادة نسبة تصدير المنتجات الى الاسواق العالمية خاصة بعد العمل على تكامل عمليات الانتاج بين المصافي الثلاث بما يضمن توافر منتجات عالية الجودة حيث سيتم اقامة شبكة خطوط لربط هذه المصافي بما يضمن تكامل كل من عمليات التكرير والتصدير وبالتالي الوصول الى اقصى استفادة من مردود الثروة البترولية.

• الامارات تسمح لمواطني دول التعاون بمزاولة النشاط الاقتصادي

القرار الذي صدر مؤخراً في دولة الامارات العربية المتحدة والقاضي بالسماح لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي مزاولة ثمانية انواع من النشاط الاقتصادي والحرفي والمهني بالدولة تطبيقاً للاتفاقية الاقتصادية الموحدة الموقعة بين دول المجلس.. هذا القرار يحتاج الى وقفة تأييد من كل مواطني دول مجلس التعاون الخليجي لأنه جاء خطوة عملية معبرة عن آمال وطموحات شعب الخليج باكمله كما اننا نامل من باقي دول الخليج أن تحذو حذو دولة الامارات العربية المتحدة فتفتح الباب أمام مواطني الخليج لممارسة نشاطاتهم الاقتصادية لأن من شأن ذلك ان يسهم اسهاماً مباشراً وفعالا في دفع عجلة التنمية لمرحلة الوحدة الاقتصادية الكاملة.

• الاتحـاد الـوطـني يـضرب عن التسجيل بـالكورس الصيفي بسبب مماطلة ادارة الجامعة في التنازل عن شروطها

ـعا الاتحاد الوطني لطلبة
ويت القواعد الطلابية بجامعة
ويت الى مساندة موقفه الداعي
مقاطعة التسجيل للكورس
يفي من اجل تحقيق المهابة
الادارة الطلابية.
قال نائب رئيس الاتحاد
لني للشؤون العلمية الطالب بدر
ميط في مؤتمر صحفي حول
راب ومقاطعة الكورس الصيفي
د مؤخراً ان موقف الاتحاد
ير بالاضراب ومقاطعة التسجيل
كورس الصيفي جاء عن قناعته
اه مصالح الحركة الطلابية وان
قرار سيتخذ هو بناء على
لحة الطلابية ولن يعيقنا اي

شيء في سبيل تحقيق هذه المصلحة ولن نتخوف من أية عواقب وان السبيل المؤدي الى تحقيق الارادة الطلابية هو هذا السبيل فسنخوضه دون تردد أو خوف.

وأضاف الطالب السميط ان الهيئة الادارية الجديدة للاتحاد مضى عليها على استلام مهامها حوالي اسبوع وخرجت خلال هذه الفترة بقناعة بأن ادارة الجامعة تماطل وتتاخر في قضية الفصل الصيفي فرأت الهيئة الادارية ان الموضوع لا يحتمل تأخيراً أكثر من ذلك وخصوصا ان ادارة الجامعة قد اعلنت عن بداية التسجيل.

ووجه الطالب السميط نداء الى طلبة وطالبات جامعة الكويت بالالتفاف والوقوف حول قيادتهم لان وقفتهم هي الضمانة الوحيدة لكي يكون رأيهم هو الرأي المعتبر، ونجاح او فشل هذا الاضراب لن تعود على قضية الفصل الصيفي فقط انما ستعود على الادارة الطلابية بشكل عام ومن مواقف الطلبة وقفة جادة وحاسمة ستنتصر الارادة الطلابية وسيكون له أبعد الاثر في تحقيق المهابة ومدى اهتمام ادارة الجامعة به.

كلمة في الوجه

لا يفل الحديد الا الحديد

دماء تنزف.. وأشلاء ممزقة، وجثث تتطاير، وسيارات محترقة، نهاية عملية دنيئة وجبانة وخسيسة، رجال أبرياء يخلفون وراءهم نساء ثكالى.. وأطفال يتامى، وبيوت يعلو فيها صوت البكاء والنحيب، «وانتصر الجبناء» وكأنهم حرروا المسجد الاقصى من دنس اليهود، بينما الفلسطينيون يحرقون بالنار وهم أحياء في لبنان.. والمتآمرون على أمن الكويت وشعبه يفرحون لمنظر ودماء الضحايا الأبرياء!! منظمة «الجهاد» تعلن مسئوليتها عن الحادث الغاشم الجبان!! ومنظمة «أمل» تطلب تصفية الفلسطينيين بظرف «ساعة واحدة» فقط!!

يا للسخافة عجزوا عن مواجهة اليهود.. فاصبحوا أدوات بيدهم!!

ولكن!! هل تحققت أماني هؤلاء؟! وهل سيقفون و يكتفون عند هذا الحد؟؟ كلا.. فالمجرم لم يجد حتى الآن من يردعه و يزجره عن أفعاله الأثيمة..

لقد آن الأوان لكي نطبق المثل القائل «لا يفل الحديد الا الحديد».. نعم الحديد هو الذي يردع هؤلاء المغرورين المتكبرين.. والله يقول:

«وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس» فهلا سمعنا عن وقع ضرب الحديد يقع على رؤوس الأفاعي والجبناء الذين يريدون شراً بالكويت وأهلها..

عبدالرزاق شمس الدين

التربية تنفي تسرب أسئلة الثانوية العامة

نفى وكيل وزارة التربية
دالرحمن الخضري ما نشرته
دى الصحف المحلية في الصفحة
لى تحت عنوان «هل تسربت
ئلة الثانوية العامة»؟

وقال الوكيل الخضري ان ما نشر
ل هذا الموضوع لا اساس له من
محة وطالب الوكيل بضرورة
كد من المسؤولين بالوزارة في مثل
ه الأمور الحساسة قبل نشرها
صا على مصلحة ابنائنا وبناتنا
للبة وحتى لا تحدث بلبلة في
ساط الطلاب والطالبات نتيجة
شر اخبار لا أساس لها من
محة.

• منع السفر قد يشمل ١٥ ألف مدين

نشرت احدى الصحف المحلية ان قرارات المنع من السفر والاحكام بالحبس التي لجأت مؤسسة التسويات الى ابلاغ ادارة التنفيذ بمتابعة اجراءاتها سوف تشمل مالا يقل عن ١٥ ألف شخص في الفترة القليلة المقبلة كوسيلة لا مفر منها لدفع المدينين الى سداد ما عليهم من ديون للمحالين.

واكدت مصادر مطلعة ان اجراءات المنع من السفر للمدينين وكذلك اصدار احكام بالحبس لمدة لا تقل عن ٦ أشهر ستتطلب عدة مراحل قبل البدء في تنفيذها، ونوهت الى أن المؤسسة اعطت مهلة كافية للمدينين لكي يرتبوا اوضاعهم اضافة الى تسهيلات بالاقتراض من البنوك المحلية لآجال طويلة ولعلمها بالضائقة التي يواجهها بعض المدينين وعدم توفر السيولة لديهم، ولكن بما أن المدينين لم يستندوا الى تقاعسهم عن السداد الى اسباب جوهرية، فقد اضطرت المؤسسة باللجوء الى الورقة الاخيرة في يدها وتتمثل في المنع من السفر مع قدوم موسم الصيف واصدار احكام بالحبس لا تقل عن ٦ أشهر.

وقال مصدر مسؤول ان المؤسسة تتعامل مع المدينين جميعا سواسية، وان الجميع يجب أن يمتثل أمام القانون و يخضع لاحكامه العادلة، ووفقا لمقدرة كل مدين فان الاحكام ستتفاوت بين الحبس والمنع من السفر.


• نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية

• نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية : أحب أن أؤكد اننا لم نوقع على اية اتفاقية تمس دستورنا وهناك اقتراحات كويتية تزيل كل تعارض مع الدستور ولن تقر هذه الاتفاقية ولا غيرها الا بعد أن تأتي لمجلسكم الموقر وتقر من قبله.

المجلس عدم تأجي

• موجز الجلسة :

• ابتدأت جلسة يوم الثلاثاء الماضي بتلاوة أسماء الحاضرين والغائبين والتصديق على المضبطة وتلاوة الأوراق الواردة الى المجلس ثم بدأ النواب بمناقشة بند العرائض والشكاوي حيث عرضت الشكاوى التالية:

١ ـ شكوى مواطن تم اقتطاع جزء من أرضه الخاصة للمنفعة العامة ثم تأجيرها لشركة وقد تحدث حول هذه الشكوى سبعة نواب وطالبوا باعادة المساحة لصاحبها الأصلي أو تعويضه تعويضاً عادلا.

٢ ـ شكوى مواطن تطلب منه التأمينات سداد مبلغ ٢١ ألف دينار رغم أن المكافأة التي حصل عليها ٢٤٠٠ وقد تحدث حول هذه الشكوى سبعة نواب وطالبوا بتعديل أوضاع أمثال هذا المواطن حتى تتحقق الاستفادة من التأمينات ورد وزير المالية بأنه اذا كان هناك من أخذ الجنسية مؤخراً فهو قطعاً لم يكن يدفع مبالغ شهرية.

٣ ـ شكوى مواطن حصل على الجنسية ويطلب الحاق ابنائه بملفه وقد تحدث عنها النائب فيصل الدويش.

• بند الأسئلة والأجوبة :

وقد عقب النائب سالم الحماد على جواب وزير الكهرباء حول أسباب استقطاع مبلغ ٨٢ ديناراً من المواطن مقابل تمديد المياه لبيته وتساءل كيف تمت زيادة التكلفة من ١٢ ديناراً الى ٨٢ ديناراً في فترة قريبة؟

كما عقب النائب محمد المرشد على رد وزير الخارجية بشأن نص الاتفاقية الأمنية وأبدى بعض الشك حول بعض البنود التي لا تتعرض للنظام وقد تمس الشعب مستوضحاً، رأي الحكومة في ذلك ورد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية قائلا:

ـ الاتفاقية لم تقرها الكويت ولم توقعها وليس لها علاقة بما وقع بين دول مجلس التعاون وأحب أن أؤكد أننا لم نوقع على أية اتفاقية تمس دستورنا وهناك اقتراحات كويتية رفعت للمجلس عن طريق وزراء الخارجية تزيل كل تعارض مع الدستور، وفوق كل ذلك لن تقر هذه الاتفاقية ولا غيرها إلا بعد أن تأتي لمجلسكم الموقر وتقر من قبله . وفي تعقيب آخر للنائب المرشد رداً على جواب وزير المالية حول مصير المبالغ التي استوفيت من الشيكات المصروفة وأسباب صرف مبالغ أكثر من رأس مال الصندوق ذكر النائب ان المبالغ المعروضة من الصندوق قد زادت على ٥٠٠ مليون وهذا أكثر من الحد المقرر كرأس مال في قانون الصندوق ورد وزير المالية بأن رأس مال الصندوق ٥٠٠ مليون وهذا صحيح غير أنه ليس الحد الأقصى وبالتالي يمكن التحرك أكثر من هذا الرقم وهذا ما حصل ويحصل مع أي شركة.

• تقارير اللجنة التشريعية :

وبعد ذلك انتقل المجلس الى مناقشة المشاريع بالقوانين المقترحة من النواب وذلك بعد انتهاء فترة الأسبوعين التي طلبتها الحكومة لتأجيل بحثها وهي:

١ ـ مشروع بقانون بشأن الغاء قانون الهيئات العامة والمستقلة.

٢ ـ مشروع بقانون بشأن محاكمة الوزراء.

٣ ـ مشروع بقانون بشأن استقلالية القضاء.

وقد طرحت العديد من الآراء من قبل الحكومة ومن قبل النواب وساق كل من الفريقين مبرراته وهو ما سنحاول أن نلقي عليه الضوء في السطور التالية.

أضواء على الجلسة

قبل أن ينتهي المجلس الى التصويت على طلب الحكومة بتأجيل مناقشة المشاريع الثلاث الى الدورة المقبلة والذي تمخض عن عدم حصول الطلب على الأغلبية المطلوبة في التصويت الأول، وعن رفض الأغلبية له في التصويت الثاني، قبل أن توضع هذه الخاتمة كانت هناك سلسلة من المحاورات بين النواب والحكومة سرد فيها كلا الطرفين المبررات التي تسند رأيه، ويمكن تقسيم وجهتي النظر ومبررات كل منها الى الآتي:

أ ـ وجهة نظر الحكومة والمبررات التي ساقتها:

تقدمت الحكومة بطلب تأجيل مناقشة المشاريع الثلاثة الى الدورة المقبلة وقد ساندت طلبها بالنقاط التالية:

١ ـ أنه خلال الأسبوعين حصلت ظروف خاصة حالت دون تمكين الحكومة من تقديم البديل ولذلك فانها تطلب تأجيل المناقشة للدورة المقبلة حتى يتسنى لها تقديم البديل الذي تراه وهذا

● النائب عبدالله الرومي : لا نعرف سبباً معقولا للتاجيل وليس هناك من مانع في ترسيخ مبدأ التعاون ولكن تاجيل القوانين الثلاثة غير جائز وغير مستحب.

...قرّر:
...شاريع الثلاثة

...ا طرحه نائب رئيس مجلس الوزراء وزير ...خارجية عند البدء بمناقشة هذه المشاريع.

١ ـ بالنسبة لمشروع القانون بإلغاء قانون ...لهيئات العامة والمستقلة ترى الحكومة أنه ...يتعارض مع مبدأ الفصل بين السلطات وهذا ما ...طرحه وزير العدل.

٢ ـ اعترفت الحكومة بوجود تقصير من جانبها ...وأن ذلك بسبب انشغالها خلال الشهرين ...الماضيين بالميزانيات حال دون تقديم البيانات ...المطلوبة، جاء ذلك على لسان وزير المالية.

٤ ـ أكدت الحكومة أنها بصدد اعداد قانونين ...لتنظيم القضاء ومحاكمة الوزراء وسيحال ...للمجلس وهذا ما ذكره وزير العدل.

٥ ـ عدم وجود مبرر لتقديم مشروع استقلالية ...القضاء، فاشراف وزير العدل هو اشراف اداري، ...والقضاء لا يزال مستقلا، وهو ما طرحه نائب ...رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ووزير ...العدل.

٦ ـ بالنسبة لمشروع محاكمة الوزراء ترى ...الحكومة أنها ملزمة دستورياً به ولكنها ترى ...تقليص مواد المشروع المقترح وهذا ما أدلى به ...نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية.

هذا عن وجهة نظر الحكومة ومبرراتها تجاه ...مناقشة المشاريع الثلاثة.

٧ ـ وجهة نظر النواب والمبررات التي يرونها: ...يرى النواب الذين رفضوا طلب الحكومة بتأجيل ...مناقشة المشاريع أن تأجيل المناقشة لمدة ...أسبوعين كانت كافية للحكومة لتقديم بدائلها

وملاحظاتها وساقوا المبررات التالية تدليلا على ذلك ورداً ما طرحته الحكومة:

١ ـ أن ما اعتبرته الحكومة ظروفاً استثنائية حالت دون تقديم الحكومة لتصوراتها خلال الأسبوعين هو في الحقيقة ظروف عادية لأنها التزامات دستورية فليس للحكومة أن تعتذر بحجة انشغالها بالميزانيات أو البرنامج الذي هو من صميم عملها وهو ما ذكره النائب حمد الجوعان.

٢ ـ أن هذه المشاريع أعطيت صفة الاستعجال وأجلت وبالتالي لا يجوز تأجيل بحثها فترة أطول وهذا الرأي طرحه كذلك النائب الجوعان.

٣ ـ أن ما ذكرته الحكومة أنها بصدد اعداد قانون لتنظيم القضاء وهو لا يمس موضوع النقاش حول استقلالية القضاء وهو ما ذكره النائبان احمد باقر وحمد الجوعان.

٤ ـ ان مشروع قانون محاكمة الوزراء موجود لدى الحكومة من خمس أو ست سنوات كما أنه قتل بحثا في المجلس السابق وليس هناك مبرر لتأجيله، وذلك ما ذكره النائب يعقوب حياتي.

٥ ـ طالب بعض النواب الحكومة بأن توافق من حيث المبدأ على المشاريع و يمكن بعدها مناقشة توقيت تقديمها وأنه كان هناك تقصير من الحكومة وهو ما طرحه النائبان جاسم القطامي و يوسف المخلد.

وقرر الرئيس رفع الجلسة الى يوم السبت لاستئناف مناقشة المشاريع الثلاثة.



● النائب عبدالله الرومي

كلمـــات

● نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية:

«الاتفاقية لم تقرها الكويت ولم توقعها وليس لها علاقة بما وقع بين دول مجلس التعاون وأحب أن اؤكد أننا لم نوقع على أية اتفاقية تمس دستورنا وهناك اقتراحات كويتية رفعت للمجلس عن طريق وزراء الخارجية تزيل كل تعارض مع الدستور، وفوق كل ذلك لن تقر هذه الاتفاقية ولا غيرها الا بعد أن تأتي لمجلسكم الموقر وتقر من قبله».

● النائب جاسم القطامي :

أنا أختلف مع الاخ أبو ناصر بأن الوزير مواطن مثل أي مواطن، فالوزير له سلطة تختلف عن بقية الناس والدستور نص صراحة على وجوب تشريع قانون لمحاكمة الوزراء ليس لأنهم ليسوا مواطنين وإنما لأنهم وزراء ولديهم سلطة أعلى.

● النائب مبارك الدويلة :

علة القضاء في الكويت تبعيته لوزير العدل ونحن لا نشك في نزاهة القضاء ولكن الانسان بطبيعته بشر، ومادام مقيد بقرار اداري بفصله أو ترفيعه فانه يوجد تصرفات غير مقبولة، وهذا القانون المعروض عليكم مكسب للمواطنين وضمان لاستقلالية القضاء.

● النائب عبدالله الرومي :

لا نعرف سبباً معقولا للتأجيل وليس هناك من مانع في ترسيخ مبدأ التعاون ولكن تأجيل القوانين الثلاثة غير جائز وغير مستحب.

• استنكار محلي وعربي واسلامي ودولي على كافة المستويات للحادث المشين

الحادث الذي ... حياة أ...

سمو الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح •

في تمام الساعة التاسعة والربع من يوم السبت الماضي حاولت أيد مجرمة ان تقتحم بسيارة ملغومة موكب سمو أمير البلاد مستهدفة حياته وبينما كان الموكب يسير في طريقه المعتاد من دسمان الى قصر السيف بشارع الخليج العربي، اذ بسيارة يقودها مجرم أثيم تكمن عند الفتحة الموجودة في «الجزيرة» القائمة في منتصف الشارع أمام محطة البنزين المقابلة لمعارض كوفوما، مسكن الشيخ حمود الجابر وبمجرد أن وصل الموكب الى هذه الفتحة بدأت السيارة الملغومة والتي ملئت بالمتفجرات بالتحرك، إلا أن السيارة التي تتقدم موكب سمو الأمير تنبهت لها فاندفعت باتجاهها واصطدمت بها وانفجرت السيارتان وامتلأ المكان بالشظايا، كما انفجرت سيارة الحرس الاميري التي كانت الثانية في الموكب وكانت تتبعها مباشرة سيارة سمو الأمير التي استطاع سائقها ان يوقفها بشدة و ينحرف بها يساراً لتفادي الانفجار، وقد اصيبت سيارة الأمير باصطدام خفيف من جانبها الأيسر من السيارة التي كانت تتبعها وأصيب سموه اصابات خفيفة فوق جاجبيه وتحت جفنيه من شظايا زجاج السيارة المحطم.

اما السيارة الملغومة فقد تناثرت الى أجزاء صغيرة وانفجر معها سائقها المجرم وقد نقل سمو الأمير بصورة عاجلة الى المستشفى الاميري، حيث زاره على الفور سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء والشيخ صباح الأحمد ورئيس مجلس الأمة أحمد السعدون ورئيس مجلس الأمة السابق محمد العدساني، وقد غادر سموه المستشفى معافى بسلامة الله حوالي الساعة الواحدة والنصف ظهراً، ووجه كلمة الى الشعب عبر الاذاعة والتلفزيون اكد فيها أن

• سمو الأمير :

قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا

وجه سمو أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد عبر الاذاعة والتلفزيون الى شعب الكويت كلمة اثر الحادث المشين الذي استهدف حياته هذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

اخواني ابناء بلدي :

«قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا» صدق الله العظيم.

لقد سمعتم ما حدث صباح اليوم، والمؤمن يسلم امره الى الله تعالى فهو الحافظ وبيده كل شيء.

واود ان اطمئنكم جميعا بانني الآن بخير والحمد لله وما نتعرض له من حوادث فان ذلك لن يثنينا و يثني الكويت عن السير في طريق الخير للجميع، وان نعمل من أجل الخير لابنائها ولامتنا العربية والاسلامية.

انني اشكركم جميعا لما اظهرتم من مشاعر صادقة واسال الله سبحانه ان يبعد عنكم كل مكروه.

كما اود ان اشكر اخواني الرؤساء الذين اتصلوا بي معربين عن مشاعرهم الاخوية التي اعتز بها.

حفظ الله الجميع من كل مكروه ورحم الله الذين راحوا ضحية هذا الحادث الاليم وكتب الله الشفاء للمصابين.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

• سمو الامير : قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا.. والحوادث لن تثنينا عن طريق الخير للجميع.

• الكويت ستظل مرفوعة الرأس رغم كل المؤامرات التي تحاك ضدها

جرامي
هدف
الكويت

كويت ستمضي في مسيرة الخير، هذا وقد
لنت وزارة الداخلية أن المحاولة الآثمة
فرت عن احتراق عدد من سيارات الموكب
سيارات الاخرى القريبة وسقوط ثلاثة قتلى

ن بينهم العريف محمد قبلان مصبح،
جندي هادي حمد من الحرس الأميري،
خص من المارة لم تعرف هويته، كما أصيب

اثنا عشر شخصاً بينهم واحد في حالة خطيرة.

ومن ناحية أخرى فقد أعلنت منظمة الجهاد صباح السبت الماضي من بيروت مسؤوليتها عن تنفيذ العملية الجبانة عبر اتصال هاتفي بمكتب وكالة أنباء أجنبية في بيروت وطالبت بإطلاق سراح مجرمي المتفجرات.

استنكار شعبي
• بيان مجلس الأمة

وقد أصدر مجلس الأمة بياناً ندد فيه بالعمل الاجرامي الدنيء وفوض الحكومة باتخاذ كافة الاجراءات التي تراها مناسبة وهذا نص البيان:

بسم الله الرحمن الرحيم

«قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا». صدق الله العظيم.

بادىء ذي بدء نرفع لله سبحانه وتعالى آيات الحمد والشكر على سلامة سمو الامير حفظه الله وعافاه ونسأل الله ان يحفظ الكويت وأهلها من كل مكروه ومصاب ويكلأها واحة للأمن والاستقرار والرخاء والعمل الشريف.

لقد استمع مجلس الامة لبيان الحكومة حول الملابسات التي احاطت بحادث الغدر صباح اليوم الذي استهدف حياة صاحب السمو الامير.

يستنكر مجلس الأمة بشدة باسم الشعب الكويتي حادث الغدر ويدعو الشعب الكويتي للتكاتف وتفويت الفرصة على اصحاب الاغراض المشبوهة وذلك من خلال التأكيد على الوحدة الوطنية والوعي المطلوب في هذه المرحلة الحرجة.

كما ان مجلس الأمة ينتهز هذه الفرصة ليناشد الحكومة اتخاذ كافة الاجراءات اللازمة المطلوبة لمعاقبة وردع كافة الجهات المسؤولة عن هذا الحادث، ومكاشفة الشعب الكويتي بكل الحقائق حول هذا الامر.



• سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح

الشيخ سعد :
سنعمل يداً واحدة من
اجل عزة الكويت

توجه سمو ولي العهد
يس مجلس الوزراء الشيخ
عد العبدالله الى المستشفى
ميري فور ابلاغه بالحادث
جرامي، حيث اطمأن على
حة وسلامة سمو أمير
بلاد الذي اصيب اصابة
فيفة في أعلى الوجه وتحت
جفنين. وبعد ذلك توجه
مو الشيخ سعد العبدالله الى
كان الحادث حيث القى

الكلمة التالية من ميكروفون احدى سيارات النجدة، وقال سموه في كلمته التي طمأن فيها المواطنين ان صحة سمو أمير البلاد «والدنا وقائدنا وحبيبنا» على احسن ما يرام.

وطمأن سموه المواطنين من موقع الحادث الآثم بأن الاطباء قد اجروا فحوصات وذكروا بأن صحة «والدنا وقائدنا وحبيبنا» على أحسن ما يرام.

واكد سموه بأن الكويت لن تخضع للتهديد والابتزاز.

وقال: سنعمل جميعا يدا واحدة من اجل عزة وكرامة الكويت.. وسنسير جنبا الى جنب مع صاحب السمو امير البلاد حفظه الله من كل مكروه.

• سمو ولي العهد: سنعمل يداً واحدة لعزة وكرامة الكويت ولن نرضخ للابتزاز.

ونود أن نؤكد أن هذا الشعب بقيادة صاحب السمو الامير ـ الذي آمن بالديمقراطية ورعاها ـ سوف لا يؤثر عليه بمثل هذه الاعمال الجبانة وان المسيرة الكويتية الديمقراطية ستستمر معتمدة على وحدة ابناء الشعب الكويتي.

واخيرا فان مجلس الامة يؤكد ان الاعتداء على صاحب السمو الامير هو اعتداء على كل مواطن ومقيم واعتداء على الديمقراطية والحرية والقيم الاسلامية النبيلة وان مجلس الامة يقف وراء سموه وحكومته في كل الاجراءات التي تراها مناسبة، والله ولي التوفيق.

ان مجلس الامة يحيي اولئك الرجال الذين ضحوا بأرواحهم وهم يؤدون واجبهم الوطني ويتقدم بخالص العزاء الى ذويهم ويتمنى للجرحى الشفاء العاجل.

• بيان مجلس الوزراء

كما أصدر مجلس الوزراء البيان التالي اثر الاعتداء الآثم الذي استهدف حياة حضرة سمو امير البلاد:

«اجتمع مجلس الوزراء في الساعة الرابعة من بعد ظهر امس السبت ٦ رمضان ١٤٠٥ هجري الموافق ٢٥ مايو ١٩٨٥ ميلادي برئاسة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح واستعرض مجمل ما توصل اليه التحقيق في هذا الحادث وجميع الاجراءات التي اتخذت بهذا الشأن ومجلس الوزراء باسم الكويت وشعبها اذ يشجب ويستنكر هذا العمل الاجرامي فانه يحمد الله سبحانه وتعالى على نجاة قائد مسيرة الامة.

هذا وان الحكومة تؤكد مرة اخرى بأنها مصممة على ردع كل من تسول له نفسه العبث بأمن البلاد واستقرارها متمثلة بقول الله سبحانه وتعالى «فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين». صدق الله العظيم.

هذا وكان للحادث رد فعل سريع وأصداء قوية في أنحاء العالم العربي والاسلامي وبقية دول العالم. فقد استنكر ملوك وأمراء ورؤساء الدول العربية والاسلامية وغيرها من دول العالم الاعتداء الأثيم على سمو أمير الكويت.

بيان جمعية الاصلاح الاجتماعي

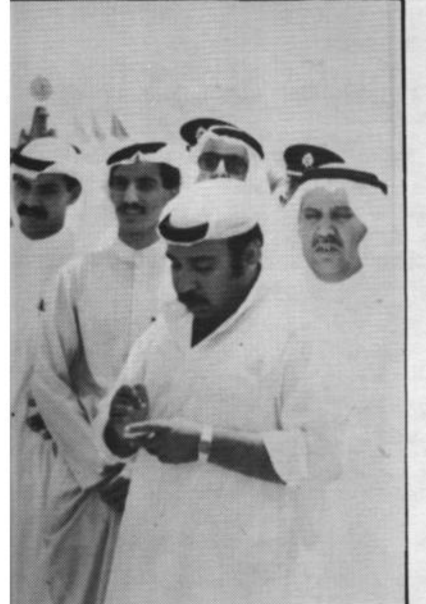
وقد أصدرت جمعية الاصلاح الاجتماعي بياناً حول الحادث الأليم التي تعرض له سمو أمير البلاد وفيما يلي نصه:

«تلقت جمعية الاصلاح الاجتماعي ببالغ الالم والدهشة والاستنكار نبأ الحادث الاجرامي الاثيم الذي تعرض له موكب سمو أمير البلاد حفظه الله من كل مكروه.

واننا نحمد الله سبحانه على سلامته من هذا الحادث الاجرامي القذر، ونشجب تلك الاعمال الاجرامية التي تستهدف العبث بأمن واستقرار هذا البلد الآمن، وتستهدف حياة قادته، وحياة الابرياء والآمنين.

كما اننا نطالب بضرب العصابة المجرمة التي نفذت الحادث، ومن وراءها بيد من حديد ليكونوا عبرة لغيرهم، ونناشد المسئولين تنفيذ حكم شرع الله بهم والقصاص الرادع منهم.


لقطة لاحدى سيارات الموكب بعد الانفجار (كونا)


سمو ولي العهد يلقي ك

• مجلس الأمة : الاعتد
ومقيم
• جمعية الاصلاح الاج
شرع الله والقصاص
• مجلس الوزراء : لن

وصدق الله العظيم (ولكم في القصاص حياة
أولي الألباب).

ونهيب بالشعب الكويتي ان يقف صف
واحدا، ويدا متماسكة ضد الاجرام وضد كل من
يعبث بأمن البلد وسلامته، لينعم الجمي
بالاستقرار والامان.

حفظ الله الكويت وابناءها من كل مكروه
ورد كيد المجرمين والمتآمرين في نحورهم والله
جل جلاله هو الحافظ من كل سوء».

جمعية الاصلاح الاجتماع

كما أصدرت كل من غرفة تجارة وصناعة
الكويت وجمعية المعلمين الكويتية وجمعية
المحامين وجمعية احياء التراث الاسلامي
ورابطة الأدباء واتحاد طلبة الكويت وسائر
الجمعيات والهيئات بيانات شجبت فيها الحادث
المشين ودعت الى الضرب بيد من حديد على كل
من تسول له نفسه العبث بأمن الكويت.

كما أرسل رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
السيد عبدالله العلي المطوع برقية الى سمو أمير



... الحادث (كونا)

...هو اعتداء على كل مواطن ...كويت ...اشد المسؤولين تنفيذ حكم ... بالعصابة المجرمة ...للارهاب والأعمال الجبانة

...بلاد وهذا نصها:

... سمو الشيخ جابر الاحمد الجابر أمير البلاد ...فظه الله من كل مكروه

... تلقينا بالألم والدهشة والاستنكار نبأ الحادث ...جرامي الاثيم الذي تعرض له موكب ...موكم، وانني واعضاء مجلس ادارة جمعية ...صلاح الاجتماعي نحمد الله على سلامتكم من ...ذا الحادث الاجرامي القذر، ونشجب ونستنكر ...لك الاعمال الاجرامية التي تستهدف العبث ...أمن واستقرار هذا البلد الأمن، وتستهدف حياة ...دته.

... حفظكم الله من كل مكروه، ومن الله عليكم ...الصحة والعافية، وسدد خطاكم لما يحبه ...يرضاه. وحفظ الكويت وابناءها من كل سوء. ...السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
عبدالله العلي المطوع

وقد أرسل رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي ...رقيات مماثلة الى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله والى نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد مناشدا لهم بالضرب بيد من حديد على العصابة المجرمة ومن وراءها خاتماً برقيته بقوله تعالى: «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب» كما أرسل ببرقية مماثلة الى السيد رئيس مجلس الأمة الأستاذ احمد السعدون وناشده بالتوصية بضرب العصابة المجرمة ومن وراءها بيد من حديد.

كما ارسل رئيس تحرير مجلة المجتمع السيد اسماعيل الشطي برقية الى سمو الأمير، وهذا نصها:

سمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح أمير البلاد حفظه الله ورعاه

نحمد الله جل جلاله على سلامتكم من الحادث الاجرامي الأثيم، ونستنكر ونشجب تلك الأعمال الاجرامية القذرة التي تستهدف العبث بأمن واستقرار البلد.

نسأل الله سبحانه أن يمن عليكم بالشفاء التام العاجل وأن يحفظكم من كل مكروه وأن يسدد خطاكم لما يحبه و يرضاه.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

اسماعيل الشطي
رئيس تحرير المجتمع

وقد أرسل رئيس التحرير برقيات مماثلة الى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله والى نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد مناشداً لهم بالضرب بيد من حديد على العصابة المجرمة ومن وراءها وأرسل الى رئيس مجلس الأمة السيد احمد السعدون مناشداً له بالتوصية لضرب العصابة المجرمة بيد من حديد.

o كما استنكرت جميع الصحف المحلية في الكويت هذا الحادث القذر وشجبت الاعتداء الأثم، وأعلنت وقوفها صفاً واحداً وراء ما تتخذه الحكومة من اجراءات وطالبت بتطبيق الحزم والضرب بيد من حديد على الأيدي المجرمة.

ونحن اذ نسأل الله ان يحفظ الكويت وشعبها من كل سوء ومكروه ونحمده تعالى على سلامة سمو أمير البلاد، نشدد على وجوب بتر الايدي الجبانة وردع النفوس المريضة حتى تبقى الكويت الحبيبة واحدة للأمن والايمان.

استنكار عالمي

هذا قد تلقى سمو الأمير البرقيات والاتصالات الهاتفية التي تستنكر محاولة الاعتداء على حياته وتهنئته بالسلامة وذلك من مختلف عواصم الدول الشقيقة والصديقة. كما وصل الى البلاد بعض مبعوثي الدول الشقيقة والصديقة وذلك للاطمئنان على صحة سمو الأمير والتهنئة بسلامته، فقد وصل كل من وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ووزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، ورئيس ديوان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ سرور بن محمد آل نهيان، وغيرهم. كما تلقت سفارات الكويت في مختلف انحاء العالم تهاني الحكومات الصديقة بنجاة سمو الامير من الحادث المشين.



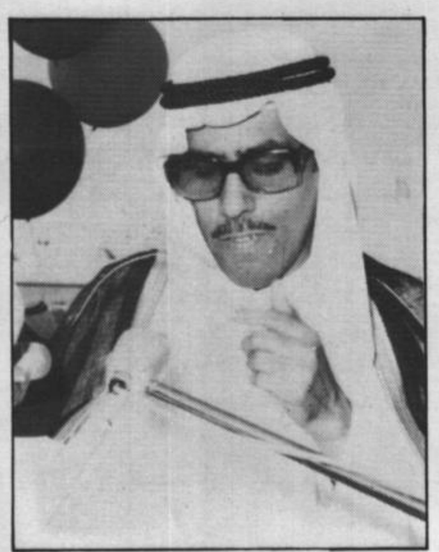
من آثار الحادث الاجرامي المروع (كونا)

جمعية
تشرف مع و

مسابق

في حف

حفظ القرآن الكري



• عبدالرحمن المزروعي : أمل ان تكون المسابقة سنوية

المزروعي : أي نشاط أعظم من الحث على حفظ القرآن وبخاصة في شهر رمضان؟

اهتمام المسلمين بحفظ القرآن الكريم وتجويده من أهم خصائص مقومات وجودهم والمحافظة على كيانهم فهو كتاب الله المنزل وهو الدستور الرباني لاهل الارض. فيه يتعبدون ومنه ينهلون وفي ظلاله يتفيأون، وفي رحابه يعيشون. ولقد اهتمت الكويت اميراً وحكومة وافراداً بكتاب الله العزيز وذلك باقامة المسابقات ورعايتها وتشجيع المتقدمين لها.. من خلال وزارات الاوقاف والتربية والشئون الاجتماعية وبعض الهيئات والجمعيات..

ونظراً لان هذا العام هو عام السنة الدولية للشباب الذي تشرف على انشطته اللجنة الوطنية الكويتية للسنة الدولية للشباب.. فقد اولت هذه اللجنة موضوع القرآن الكريم اهتماماً خاصاً حيث انشأت له لجنة خاصة للاشراف على مسابقة حفظ وتجويد القرآن الكريم مكونة من وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية ووزارة الشئون الاجتماعية والعمل بالاضافة الى جمعية الاصلاح الاجتماعي التي عهد اليها بالاشراف المباشر على هذه المسابقة.. بينما تقدمت الاوقاف بالائمة ودور القرآن لاجراء التصفيات فيها. ولقد قام السيد وكيل وزارة الشئون الاجتماعية والعمل بالوكالة الاستاذ عبدالرحمن المزروعي بجولة على مقار لجان التصفية فكان لنا معه هذا اللقاء.

• **هل ستنظمون هذه المسابقة سنوياً في المستقبل؟**

■ **المزروعي** : بخصوصي كنت أفكر ان هذه المسابقة خاصة بهذه السنة بمناسبة ألسنة الدولية للشباب لكن الاقبال الذي علمته سواء من اللجنة أو من بعض الاخوان الذي بلغ فيه عدد المتسابقين ألفاً وخمسمائة متسابق شجعنا على الاستمرار في هذه المسابقات.

والامر الثاني الذي شجعنا على الاستمرار فيها بادرة صاحب السمو امير البلاد وسمو ولي العهد برصد جوائز قيمة لهذه المسابقة كذلك ما لاقيناه من بيت الزكاة وبعض الاشخاص الذين ساهموا في نجاح هذه المسابقات شجعنا على ان نستمر في هذا العمل.

بالاضافة الى ما لمسته من تشجيع صاحب السمو وسمو ولي العهد كل هذا جعلني أشجع اللجنة على الاستمرار في هذا النشاط على أن تكون هذه المسابقات سنوية.

وهذه تعتبر أول تجربة لنا وبعد التعرف على ايجابياتها وسلبياتها سنقرر إقامتها سنويا أو حتى دوليا سواء عربيا أو اسلاميا.

أما بخصوص الاقبال فاللجنة ادرى لكني علمت ان الاقبال شديد من الطرفين ذكورا واناثا وقد بلغ العدد (١٥٠٠) متسابق، رغم الامتحانات وهذا العدد يعتبر مقياسا جيدا للرغبة في الاقبال خصوصاً اذا قيس بمسابقات سابقة.

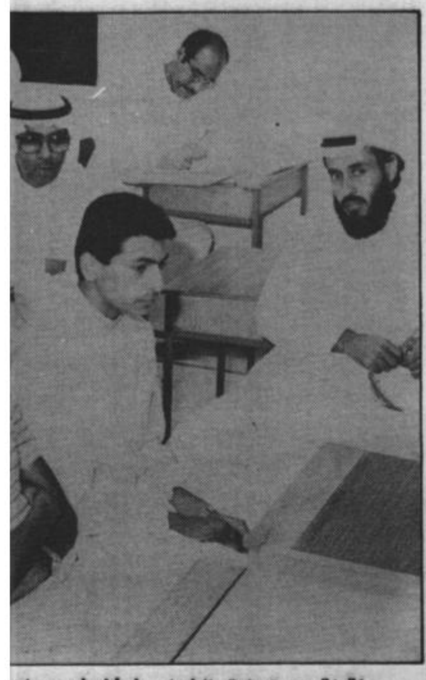
وهذا يدل على ما بذلته اللجنة من مجهود كبير لتجنيد هذا العدد.

• **كيف يقوم هذا العمل؟**

■ **المزروعي** : في الواقع اللجنة هي التي يمكن ان تقوم بهذا العمل وعلى ضوء ذلك نعمل على اقرارها في رمضان أو في غيره، كذلك مرة أو مرتين في السنة.

• **ما أهداف وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل من اقامة هذه المسابقات؟**

■ **المزروعي** : ان أي عمل يفكر فيه لا بد له من هدف واللجنة المكونة من الاوقاف والشؤون الاسلامية وجمعية الاصلاح وضعت أمامها هدفا



• لقطة من تسابق الشباب في أشرف ميدان

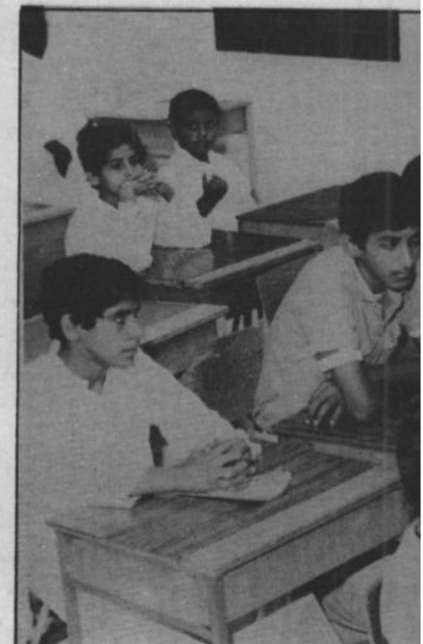
الاجتماعي
ون والاوقاف على

شباب
قرآن

مقومات حفظ الأمة

...اما وهو حاجة الشباب الى مثل هذا النشاط ...اي نشاط اعظم من الحث على حفظ القرآن، ...داء وحفظا وتجويدا، خصوصا في شهر رمضان ...عظم.

والهدف العام والخاص هو ترغيب الشباب ...لى الاقبال على حفظ القرآن وهي مبادرة طيبة ...رجو لها النجاح والتوفيق.



عبدالله العزاز: من اهداف المسابقة بث الشعور الديني بين الشباب عن طريق حفظ القرآن الكريم.

● وكان لنا لقاء ثان مع الاخ الاستاذ عبدالله العزاز رئيس لجنة الاشراف على المسابقة، التي تضم مندوباً عن وزارة الشؤون وآخر عن وزارة الاوقاف. وكان سؤالنا الأول عن فكرة المسابقة.

بمناسبة احتفال وزارة الشؤون بالسنة الدولية للشباب قامت جمعية الاصلاح بالتعاون مع وزارتي الشؤون والاوقاف بفكرة مسابقة حفظ القرآن، وقد كلفت الشؤون جمعية الاصلاح بالاشراف على تنظيم المسابقة، وقد تم تشكيل لجنة للاشراف على المسابقة، وجرى انتخاب عبدالله العزاز رئيساً لها ومندوب الشؤون حلمي السيد حنفي مقرراً ومندوب الاوقاف عبدالله نجم عضواً.

● ما شروط المسابقة ؟

■ العزاز: تتكون المسابقة من ثلاثة مستويات:

١ ـ حفظ وتجويد جزء واحد، للمتسابقين من سن ١٢ الى ١٦ سنة.

٢ ـ حفظ وتجويد جزئين للمتسابقين من سن ١٦ الى ٢٠ سنة.

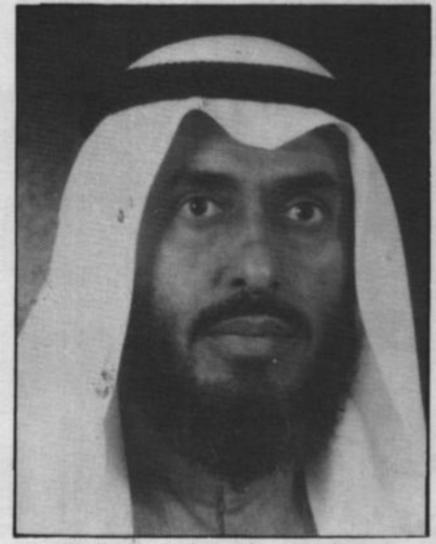
٣ ـ حفظ وتجويد ثلاثة أجزاء للمتسابقين من سن ٢٠ الى ٢٥ سنة.

والمسابقة مفتوحة للجنسين من الشباب والفتيات بالشروط نفسها.

● ما أهداف المسابقة ؟

■ العزاز: من أهداف المسابقة قول الرسول صلى الله عليه وسلم، خيركم من تعلم القرآن وعلمه، ومنها: تشجيع الأبناء على حفظ القرآن وآياته.

ومنها بث الشعور الديني بين الشباب عن طريق حفظ القرآن وتشجيع الحفاظ وتأهيلهم للمسابقات الدولية.



● عبدالله العزاز: تشجيع الأبناء على حفظ القران

● حدثونا عن جوائز المسابقة؟

■ العزاز: لقد كان لبعض الشركات والمؤسسات والجمعيات التعاونية اسهام طيب في تقديم الجوائز المادية والعينية، وكان على رأس المتبرعين الشيخ سعد العبدالله.

بالنسبة للفائزين، هناك جوائز مادية مجزية للعشرة الأوائل من كل مستوى، كما ان هناك جوائز عينية للفائزين من الحادي عشر الى الثلاثين من كل مستوى وللجنسين.

● هل لكم من كلمة اخيرة؟

■ العزاز: في الختام نشكر كل الذين أسهموا وشجعوا هذه المسابقة، وعلى رأسهم حضرة صاحب السمو أمير البلاد وولي عهده الأمين، واحب أن أعلن ان التصفيات الأولى قد بدأت يوم الثلاثاء في الثاني من رمضان المبارك حتى الثامن منه، وستعلن نتيجة التصفيات الاولى يوم الخميس في الحادي عشر منه، ويمكن للمتسابقين مراجعة مقار لجانهم او جمعية الاصلاح هذا وستبدأ التصفية النهائية في الثالث عشر من رمضان في التاسعة والنصف مساء، في جمعية الاصلاح لكل من الشباب والفتيات على أن يخصص يوم لكل مستوى. وبهذه المناسبة آمل الفوز للمستحقين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مع زوّار
معرض الكتاب الإسلامي
في جمعية الإصلاح الإجتماعي

● وكيل وزارة الشئون :
اسلوب جمعية الاصلاح في التعريف بالكتاب الاسلامي والانشطة المختلفة أمر تشكر عليه ونرجو له الاستمرارية والنجاح.

مع بداية الاسبوع الثاني لمعرض الكتاب الاسلامي الحادي عشر يستمر تدفق محبي اقتناء الكتاب الاسلامي على المعرض بشكل ملحوظ، بمعدل ألف زائر يومياً وقد بلغ المعدل اليومي للمبيعات خمسة آلاف كتاب والف وخمسمائة شريط، ومن خلال تجوالنا في أجنحة المعرض المختلفة كان لنا هذا اللقاء مع السيدين عبدالرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون والسيد ابراهيم الشطي مدير مكتب الامير لأخذ رأيهم حول معرض هذا العام.

● ما رايك بمعرض الكتاب الاسلامي؟

المزروعي : الفكرة في حد ذاتها جيدة حيث ان كل شيء يتعلق بالعملية الثقافية والفكرية يكون مفيدا للمجتمع.

وان أي نوع من التوعية الثقافية له مردود ايجابي على الشباب خصوصا ونحن في مرحلة نحتاج فيها الى التركيز على تثقيف الشباب اذ أن الثقافات المنتشرة والدخيلة تحتاج ان نتصدى لها حفاظاً على شبابنا من الضياع. لذا لزم علينا التركيز على الثقافة الاسلامية ونشر المبادىء الدينية خصوصا ما يتعلق منها بالقرآن والسنة النبوية الشريفة.

والمعرض بما اشتمل عليه من كتب متنوعة ودراسات مختلفة سيكون له المردود الحسن والاثر الطيب في نفوس الشباب وحتى ان لم يكن الشباب على استعداد للاقبال على هذه الدراسات والكتب والمجلات فإن المعرض بحسن عرضه وبما احتوى عليه من اجنحة مختلفة يساهم في التأثير الايجابي والتعريف بالثقافة الاسلامية.

وفي اعتقادي ان الاسلوب الذي انتهجته جمعية الاصلاح الاجتماعي هذه السنة للتعريف بالكتاب الاسلامي وبالانشطة المختلفة للحركة الفكرية والعملية للثقافة الاسلامية أمر تشكر عليه ونرجو له الاستمرارية والتوفيق والنجاح.

● هل لك ملاحظات على المعرض؟

المزروعي : من بين ملاحظاتي ان المعرض يجب ألا يكون ذا صبغة تجارية ويجب أن نبعد الميدان الثقافي على الصبغة التجارية لأن أي مؤسسة تريد استغلال المعارض لهذا الغرض انما هي مؤسسات بعيدة عن الفكر والثقافة، فالمعرض الاسلامي يجب أن يكون بعيداً عن

● ابراهيم الشطي اثناء زيارته للمعرض :
المعرض مجهود طيب احرص كل سنة على زيارته وهو فرصة لتعويد الشباب على اقتناء الكتاب والاستفادة منه.



● السيد ابراهيم الشطي



● لقطة من يوم الافتتاح يظهر فيها وزير الاوقاف ووكيل وزارة الاوقاف ورئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ورئيس جمعية الاصلاح وأمين سر جمعية المعلمين ومدير المعرض

الاستغلال.

كما انه يجب ان نعطي للزائر فكرة حقيقية لهذه التخفيضات حتى يثق بالمعارض و يقبل عليها وهذه مسؤولية المشرفين على المعرض حتى لا تكون المعارض ميداناً للاستغلال والربح أو لترويج بعض الكتب قصد التجارة.

أما السيد ابراهيم الشطي فكانت اجاباته كما يلي:

● ما رايك بمعرض الكتاب الاسلامي لهذا العام؟

الشطي : احرص في كل سنة على زيارة هذا المعرض للتعرف على الكتب المعروضة وانتقي منها بعض الكتب الجيدة.

والحقيقة ان المعرض مجهود طيب يشكر الاخوان عليه وهو فرصة لتعويد الشباب على اقتناء الكتاب والاستفادة منه، وهذا هو المهم.

ونحن المسلمين ديننا دين العلم والمعرفة وأول آية نزلت من القرآن الكريم تحث على القراءة والتعلم لذا فان علينا أن نستفيد من مثل هذه المعارض الهادفة.

● هل لك من ملاحظات على المعرض ؟

الشطي : ليست العبرة في حجم المعرض الضخم ولا في كثرة الكتب انما المهم هو النوعية في اختيار الكتب. وحسب ما شاهدت كلها كتب جيدة.

ونرجو للقائمين على المعرض كل التوفيق والنجاح.

دعوة لصدقة جارية

لجنة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي تدعو زوار معرض الكتاب الاسلامي للمشاركة بصدقة جارية لاخوانهم المسلمين في العالم وذلك بتبرعهم ببعض الكتب الاسلامية المشتراة من المعرض وتسليمها لادارة الجمعية. والمقترح للكتب المتبرع بها أن تتناول المواضيع التالية:

- **مبادىء الاسلام**
- **التحذير من الغزو الفكري**
- **كشف الدعوات الهدامة**
- **الجهاد في سبيل الله.**

الدعوة الاسلامية عموما.. وذلك باي لغة كانت ولجنة العالم الاسلامي تشكر كل من يساهم بهذا المشروع الطيب وتدعو له بالثواب من الله.

لجنة العالم الاسلامي

قراءات

■ في مقابلة صحفية اجرتها صحيفة القبس الكويتية مع العاهل الاردني سالته القبس عن رايه في الموقف السوري من القضية الفلسطينية فاجاب العاهل الاردني أن موقف حافظ اسد لا يختلف عن موقفنا وقد صرح الأسد مؤخرا بانه مع الحل السلمي الشامل من خلال المؤتمر الدولي.

■ نكرت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية في تقرير لها من بيروت ان نبيه بري زعيم حركة أمل التي تشن حربا ضد المخيمات الفلسطينية صورة مشابهة لوزير الدفاع الاسرائيلي السابق اريل شارون المسؤول عن مذابح الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا عام ١٩٨٢.

■ في مؤتمر صحفي عقده فاروق الشرع وزير خارجية سوريا اثناء زيارته الأخيرة لفرنسا نكر أن سوريا رفضت اقتراحا بقيام القوات الدولية الموجودة في لبنان بالمرابطة حول المخيمات الفلسطينية لتامين الحماية اللازمة لها. كما رفضت سوريا دعوة الجامعة العربية للانعقاد لبحث تامين الحماية للمخيمات الفلسطينية في لبنان.

■ نكرت أنباء المجاهدين الأفغان ان وحدات عسكرية كوبية تشارك في القتال الدائر في افغانستان الى جانب قوات الغزو الروسي، وقد اشترك مؤخرا قرابة ١٢٠٠ جندي كوبي في انزال مظلي بالاشتراك مع جنود روس في عملية ضد ١٥ قرية افغانية وقد قتل في هذه العملية حوالي ٤٠٠ مواطن افغاني من سكان هذه القرى.

■ عرفات يتهم سوريا



أصدر السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بيانا حول المجازر التي تقوم بها مليشيات حركة أمل ضد سكان المخيمات الفلسطينية في بيروت.

وجاء في بيان السيد عرفات:

ان سورية بدأت تنفيذ خطتها المرسومة طبقاً لاتفاقها المشبوه مع المبعوث الامريكي ميرفي ضد الفلسطينيين ومخيماتهم في لبنان عبر عملائه وأدوات قمع وبمساندة مدفعيته من الجبل وصوفر على مخيمات بيروت، وتأتي هذه العملية كمجزرة جديدة ضد الفلسطينيين لاكمال ما عجز عنه شارون اثناء حصار بيروت، واتهم عرفات في بيانه مليشيات أمل كونها الاداة المنفذة لهذا المخطط الاجرامي، وذكر ان اتفاقاً تم عقده في دمشق قبل يوم من المجازر وأن هذا الاتفاق تم برعاية سورية وامريكية واسرائيلية لحماية اسرائيل من الجنوب، وأن هذه المؤامرة التي ينفذها نبيه بري رئيس حركة أمل تدخل ضمن مخطط التقسيم الطائفي في لبنان.

ونحن نقول للسيد عرفات لقد آن الأوان لان نعرف الاصدقاء الحقيقيين للثورة الفلسطينية وأن تجاربك العديدة مع مختلف التنظيمات والاتجاهات بينت أن كلهم معادون بشكل أو بآخر لأماني الشعب الفلسطيني المسلم فسوريا وحركة أمل وادعياء الوطنية والقومية والتقدمية كلهم نالوا منكم ومن ثورتكم، ولم يثبت على الطريق سوى المسلمون والقوى الاسلامية فالى متى يتم تجاهل هذه الحقيقة؟

■ ١٢٠٠ مقابل ٣



جرى في منتصف الاسبوع الماضي عملية تبادل الأسرى الفلسطينيين المعتقلين في سجون العدو الاسرائيلي مع جنود اسرائيليين كانوا أسرى لدى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. وقد تمت عملية التبادل بنجاح من خلال ترتيبات خاصة أعدتها منظمة الصليب الأحمر الدولي حيث عاد معظم هؤلاء المعتقلين المفرج عنهم الى بيوتهم في الضفة الغربية المحتلة وجنوب لبنان.

وقد بلغ عدد الذين أفرجت عنهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي ما يقرب من ١٢٠٠ معتقل فلسطيني بينهم بعض اللبنانيين.. وقد تمت مبادلتهم بثلاثة جنود اسرائيليين فقط كانوا قد وقعوا في الأسر اثناء الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢.

ومع تهنئتنا لأولئك الأسرى العرب الذين تخلصوا من المعتقلات الاسرائيلية إلا أننا لا بد أن نشير هنا الى احدى حقائق الخبر المتعلقة بضخامة العدد المفرج عنه من العرب ومبادلتهم بذلك العدد الضئيل جداً من أسرى العدو الصهيوني وهذا بالتالي يبين لنا مدى حرص العدو على حياة أبنائه واشعارهم بهذه الأهمية حيث ضحوا بالافراج عن ٤٠٠ مقاتل فلسطيني مقابل جندي اسرائيلي واحد فقط. ولعل هذا الحرص من جانب العدو يشعر السلطات العربية بأهمية العنصر البشري الذي يقتل منه بالآلاف بل عشرات الآلاف بواسطة اليد العربية والرصاص العربي إضافة الى عشرات الالاف بل مئات الآلاف من المعتقلين في السجون والمعتقلات العربية.

■ زيارات مشبوهة

ذكرت أنباء لبنان أن رئيس الطائفة الدرزية في اسرائيل أمين طريف قام بزيارات متعددة خلال الأيام القليلة الماضية للمناطق الدرزية في لبنان في حاصبيا وراشيا والشوف، وتأتي هذه الزيارات مع اقتراب موعد انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية للبحث مع الزعامات الدرزية اللبنانية الترتيبات الواجب اتخاذها لمواجهة المرحلة الجديدة.

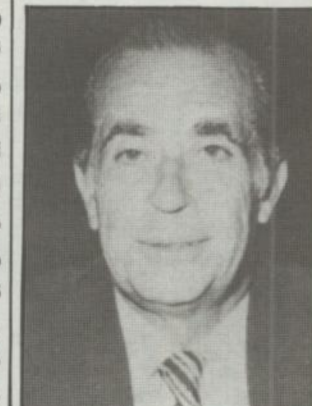
وجدير بالذكر أن أمين طريف زعيم الطائفة الدرزية في اسرائيل قد أجرى لقاءات عديدة سابقة ودعا الحكومة الاسرائيلية الى دعم وتأييد إقامة كيان درزي مستقل في لبنان، كما دعا أبناء الطائفة الدرزية في اسرائيل الى الالتحاق بصفوف دروز لبنان للقتال معهم من أجل انشاء هذا الكيان الذي بدت ملامحه الأولية عقب اعلان وليد جنبلاط زعيم الدروز اللبنانيين الادارة المدنية في جبل الشوف.

وجدير بالذكر أن المليشيات الدرزية تمكنت مؤخراً من مد سيطرتها من الشوف الى ميناء الجية في الجنوب مروراً باقليم الخروب وبهذا الشكل تكون المليشيات قد سيطرت على كافة الأراضي المحددة لاقامة الكانتون الدرزي اذا ما وصلت الأمور في لبنان الى مرحلة التقسيم، ونعتقد أن زيارات أمين

ريف لا تبعد كثيراً عن هذه
جواء.

■ ريمون اده يتهم

اتهم ريمون إده السياسي بناني المعروف والمقيم في فرنسا ذ بداية الحرب الاهلية اللبنانية رئيس اللبناني أمين الجميل وقائد ليشيات الكتائبية ايلي حبيقة ورطهما مباشرة في مجازر مخيمي برا وشاتيلا. وقال اده انه يوم تل بشير الجميل حضر وزير حرب الاسرائيلي آنذاك شارون الى دة بكفيا واتفق مع أمين الجميل ى تنظيف مخيمات صبرا وشاتيلا كمل مالم يتمكن منه أخوه بشير ن اسرائيل ستدعمه مقابل ذلك. ضى اده قائلا على اثر اجتماع ارون مع أمين الجميل اجتمع ائد القوات الاسرائيلية مع ايلي بيقة وفادي افرام وتم رسم خطة فيذ مذابح صبرا وشاتيلا يومي ١، ١٨ سبتمبر ١٩٨٢. وأشار يمون اده الى أن هذه الواقعة شرت في صحيفة لو كريستيان فرنسية نقلا عن مراسلها بيار لوك ن الرئيس أمين الجميل لم يكذب خبر الذي نشرته الصحيفة وكان ليه لو أراد النفي أن يرفع دعوى د الصحيفة أمام المحاكم الفرنسية كنه لم يفعل ذلك. وأضاف اده ان ذابح صبرا وشاتيلا ارهبت النواب سلمين لانتخاب امين الجميل لفاً لأخيه بشير بمساعدة الجيش الاسرائيلي.



المعلومات التي اوردها ريمون اده لم تعد سراً فان كافة المؤشرات والأدلة وحتى تسلسل الاحداث تؤكد على هذا التواطؤ، والملاحظ هنا أنه بينما السياسي اللبناني ريمون اده يقول ذلك عن أمين الجميل وكتائبه كانت بعض وسائل الاعلام العربية تصفه عند انتخابه رئيساً للدولة عقب مقتل أخيه بشير بأنه الوجه الكتائبي العربي وخرجت علينا احدى هذه الوسائل تقول مقتل بشير الاسرائيلي وانتخاب امين العروبي. فهل الصفة العربية هي التي سمحت له بقتل الآلاف من الفلسطينيين العرب؟

■ بلغاريا والوثيقة الباطلة



في محاولة من جانب السلطات الشيوعية في بلغاريا للرد على الاتهامات الموجهة اليها من جانب الاوساط الاسلامية الرسمية والشعبية في العالم الاسلامي حول اضطهاد المسلمين البلغار والاجراءات القمعية التي تقوم بها السلطات الشيوعية هناك لفرض أسماء مسيحية على المسلمين البلغار، عمدت هذه السلطات الى نشر ما سمته وثيقة صادرة عن رجال الدين الاسلامي في بلغاريا تتضمن دفع هذه الاتهامات، وكعادة الانظمة القسرية في العالم فقد حوت الوثيقة كلمات المديح والاطناب للحكومة الشيوعية في بلغاريا ونعتها بأحسن الصفات.. الخ.

ولكن النقطة الأهم في الوثيقة هي اشارتها الى أن المسلمين البلغار وعلى راسهم رجال الدين قاموا بتغيير اسمائهم الاسلامية الى أسماء بلغارية وطنية!! من تلقاء انفسهم ورغبة منهم في المحافظة على تراثهم الوطني على حد ما جاء في الوثيقة، وحاولت الوثيقة اقناع الآخرين او تبرير ما حصل بقولها (ان لكل مواطن حق اختيار اسمه بنفسه وتغيير هذا الاسم اذا ما توفرت لديه الرغبة في ذلك)!! (وان الدين الاسلامي يمنح كل مسلم حق اختيار اسمه بنفسه)!!

والملاحظ في هذه الوثيقة ان اسماء من وصفوهم برجال الدين الاسلامي وقعوا على الوثيقة بأسماء نصرانية بلغارية مثل: ايفانوف – ديميتروف – خريستوف – رافائيل – ايميلوف – مينكوف – ايليا، الى آخر هذه الأسماء المسيحية البلغارية التي وصفتها الوثيقة البلغارية بأنها أسماء رجال الدين الاسلامي في بلغاريا!!

أليس غريباً أن يقبل المسلمون البلغار تغيير اسمائهم طواعية في هذا الوقت بالذات بينما لم يحدث أن مر المسلمون بمثل هذه التجربة من قبل سوى في عهود الحقد الصليبي في اسبانيا حيث كان مجرد اسم المسلم كافياً لقتله والتنكيل به أليس ما يحدث في بلغاريا هو عين ما حصل في اسبانيا قبل قرون.

ولماذا يكون التغيير في الاسماء من المسلمين فقط طالما القضية قضية حرية ولماذا لم نسمع عن مسيحي واحد غير اسمه الى اسم آخر؟؟ ان كل الدلائل تشير الى عظم المأساة التي يعاني منها المسلمون في بلغاريا فهل تنتبه الحكومات الاسلامية الى مسؤولياتها؟

في الهدف

شارون العرب

كنت اتوقع شرا يصيب المسلمين في مكان ما بعد زيارة مورفي وشولتز للمنطقة فالتاريخ يحدثنا أن زياراتهم تعقبها نكبات.

وقد اتخذت امريكا هذه المرة من رجل علماني لا ديني يبني زعامته ومجده الشخصي على الطائفية ليكون السفاح الجديد الذي يقتل الابرياء المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يستطيعون سبيلا.

شارون العرب لا يقل جرما عن شارون اليهود فهذا كذاك سفاح وكلاهما اختار شهر الصيام لقتل المسلمين في لبنان.

لقد تولى نبيه بري تسديد فاتورة الانسحاب اليهودي بأمر مباشر من راس نظام طائفي منبوذ مكروه جثم على صدر الامة ابتلاء بالشر لنا من الله.

والغريب العجيب ان اقلام اليسار الخائنة تشهد ما يفعل بالمسلمين الفلسطينيين وتسكت كالشيطان الاخرس.

لكل بلد اجنبي في لبنان قاعدة وقواعدهم ليست عسكرية وانما هي هذه الفرق والمنظمات الحزبية والطائفية المشبوهة وعلى راسها منظمة «أمل» عميلة كل اجنبي يعادي الاسلام الصحيح.

لا خلاص للبنان الا بازالة هذه القواعد الاجنبية ومحوها من لوح الوجود فهل الى ذلك من سبيل؟

محمد اليقظان



منظمة أمل اللبنانية في الميزان

بقلم : عبد الرحمن الناصر

لم تكن الهجمة الشارونية ـ نسبة الى اريل شارون وزير حرب العدو السابق ـ التي شنتها مليشيات حركة امل اللبنانية التي يقودها نبيه بري مفاجئة لنا او لأي مراقب حيادي تابع الاحداث اللبنانية من بدايتها قبل عشر سنوات والذي حدث مؤخراً كنا نتوقعه ونحذر منه، ولم يكن توقعنا له الا نتيجة لاستقراء مسيرة الاحداث اللبنانية وكشف مدلولاتها، وقد كنا دائماً ننظر الى هذه الاحداث من منظار عقدي ووثائقي وتاريخي... لا بغضاً ولا طائفية ولا.... ومن هنا فان طرحنا الاعلامي للقضية اللبنانية كان يختلف تماما عن الطروحات التي كانت تبثها وسائل الاعلام المختلفة التي مارست التضليل في عرضها للقضية اللبنانية والأطراف الفاعلة في هذه القضية.

ومن هذه الاطراف حركة أمل التي حاول الاعلام القومي ان يصورها ـ تزييفاً ـ بالصورة الوطنية بينما مسيرة الحركة منذ نشأتها تدل على انها حركة مذهبية اقليمية....

أمل والمسيرة المشبوهة:

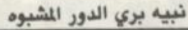
منذ النشأة الاولى لحركة أمل قبل اكثر من عشر سنوات كانت اشارات الاستفهام تحيط بهذه الحركة فكما ظهر مؤسسها موسى الصدر فجاة وكما اعلن عن قيام الحركة فجاة تم رحيله او ترحيله فجأة فالمعروف ان موسى الصدر ايراني الجنسية ومع ذلك حصل على الجنسية اللبنانية وسمح له بالتحرك على الساحة اللبنانية وبخاصة في المناطق الشيعية فاسس المجلس الشيعي الأعلى واحتكر رئاسته وتمكن من قلب الموازين السياسية والاجتماعية والطائفية التي كانت سائدة في الجنوب اللبناني مركز ثقل الطائفة الشيعية، ووضع كافة اوراق الطائفة في يده واصبح المتنفذ الاوحد في الطائفة، ومن خلال هذا كله كان اعلانه عن انشاء حركة أمل ومليشياتها العسكرية، ومكن لهذه المليشيات ان تبسط سيطرتها على المناطق الشيعية بعد ان جهزها بالعتاد العسكري اللازم الذي يعتقد انه تم الحصول عليه من خلال المصادر او القوى التي مكنت لظهور موسى الصدر في لبنان، وحين أتمت مهمته كان ترحيله الفجائي الذي زاد من مساحة الغموض الذي احاط بشخصية الصدر.

لماذا ... نبيه بري

ومع الغموض الذي احاط بشخصية الامام موسى الصدر مؤسس حركة أمل وبخاصة اختفاؤه المفاجيء الذي لم يكشف النقاب عنه حتى الآن والذي زاد من علامات الاستفهام حول حقيقة دوره على الساحة اللبنانية وحقيقة القوى التي وقفت وراء هذا الدور. انتقلت قيادة الحركة بعده الى نبيه بري، الذي أثار تقلده لزعامة حركة أمل تساؤلات المراقبين الذين لم يتقبلوا هذا التغيير المفاجيء في الثوابت التي عاشت عليها الطائفة الشيعية من حيث تمسكها بالعائلات المنسوبة ـ كما ترى الطائفة ـ او ذات التاريخ الديني او.... وكان المتوقع في حينها ان يرث القيادة عن موسى الصدر حسن الحسيني (رئيس مجلس النواب اللبناني) الذي اعلن تنحيه عن قيادة أمل لصالح نبيه بري المعروف بمواقفه السلبية والرافضة للتواجد الفلسطيني في الجنوب.

كما ان الخلفية السياسية لبري توضح سر اختياره لقيادة أمل، فالمعلومات الصحفية الت أشارت الى تعيين بري قائداً لأمل ذكرت حينها ان مصادر سوفياتية اكدت على وجو اتصالات بين الولايات المتحدة وبري وان هذ الاتصالات تؤكدها العلاقة الايجابية التي ترب بري بأمريكا فالزوجة الاول للسيد بري تعيش مدينة ويترويت الامريكية مع اولادها والسفار الامريكية في بيروت تلبي دائما رغبات السي بري على وجه السرعة وآخرها كان تجديد جوا سفر زوجته التي تحمل الجنسية الامريكي ومعلوم ايضاً ان بري نفسه لديه اقامة دائم صادرة عن حكومة الولايات المتحدة!!!.

وان لم يعرف عن نبيه بري انه اتصل مباشرة بالعدو الصهيوني كما هو الحال بالنسب لزعيم المليشيات الدرزية وليد جنبلاط فا طبيعة تحركه على الساحة اللبنانية من حيث تحالفه مع جنبلاط ومحاولة بسط سيطرته عل مناطق اهل السنة في الجنوب وبيروت الغربي ثم قيامه بضرب هذه المناطق والهيمنة عليها... كل هذا وذاك يتفق بشكل او بآخر مع اتجاهات العدو الصهيوني، وبالتالي فانه يمكننا القول بأ انشاء حركة أمل كان يهدف الى تحقيق بعض الاهداف التي تضمنتها الخطط التي سبقت الأزمة اللبنانية والتي وضعت من قبل القوى الدولية المختلفة لخدمة الاستراتيجية الصهيونية والا فكيف يمكن فهم وصول موسى الصد وتحركه واعلانه عن انشاء الحركة ومن ث اختفاؤه المفاجيء، وكيف يمكن فهم السكوت المشبوه لحركة أمل عن الاعتداءات الصهيوني التي توجت بغزو عام ١٩٨٢، وكيف يمكن فه الهجرات الشيعية من الجنوب الى بيروت الغربية والضاحية الجنوبية، وكيف يمكن فه تمركز مليشيات حركة أمل في بيروت الغربية وكيف يمكن فهم كون قيادة وجنود اللوا السادس في الجيش اللبناني من الشيعة، وكيف



نبيه بري الدور المشبوه

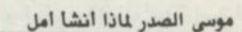


مكن فهم تمركز هذا اللواء في بيروت.. وكيف مكن فهم الهجمة القذرة التي قامت بها لميشيات أمل مع الميليشيات الدرزية ضد سكان روت الغربية وفرض الهيمنة عليها... وكيف .. كيف.. وكيف.

امل وحرب المخيمات

المجازر التي ارتكبتها مليشيات حركة أمل د الفلسطينيين خلال هجماتهم على مخيمات **صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة** والتي سقط حيتها أكثر من ٧٠٠ فلسطيني ما بين قتيل جريح لم تكن وليدة لحظتها بل كانت حلقة ن حلقات المخطط الرامي الى تصفية الوجود فلسطيني واحتواء ما يتبقى من هذا الوجود، من هنا فان المجازر الأخيرة كانت بمثابة الرقم لأخير في مسلسل العد التنازلي الخاص مخططات التصفية، فقد سبق هذه الهجمة جمات عديدة وفي مناسبات مختلفة فتارة ضرب المخيمات بحجة ايوائها لعناصر من نظيم المرابطون وتارة اخرى بدعوى ملاحقة جماعة عرفات واخرى بحجة حفظ الأمن او حجة عدم اعطاء اسرائيل ذريعة للعودة الى جنوب كما حدث ضد المخيمات الفلسطينية في جنوب، وكانت مليشيات أمل تأخذ وضع لحصار الدائم للمخيمات الفلسطينية بانتظار للحظة المناسبة او الضوء الأخضر من أولي لأمر، وهنا لا بد من الاشارة الى انه وان كانت ناك قوى عربية وغير عربية لها مصالح في سرب التواجد الفلسطيني فان السؤال الذي لابد نه هنا:

لماذا يتم ذلك عبر مليشيات أمل؟ ونقول ن اختيار أمل لهذه المهمة يدل على ان أهداف حركة أمل بالنسبة للفلسطينيين تتفق مع هداف تلك القوى، ومن هنا فان عنف الهجمة ند المخيمات كان يتناسب مع حجم العداء


موسى الصدر لماذا انشا امل



الذي تحمله حركة أمل للفلسطينيين، كما ان وحدة المقاتلين الفلسطينيين التي تجلت خلال الدفاع عن المخيمات أسقطت كل الادعاءات التي حاولت أمل ومن يساندها ان تخدع بها الشعب العربي بشكل عام والشعب الفلسطيني بشكل خاص حين أخذت تكيل الاتهامات لعرفات ومؤيديه. وبهذا فان الهجمات الشارونية التي وجهتها مليشيات حركة أمل ضد المخيمات الفلسطينية، لا تخرج بحال من الاحوال عن طبيعة الهجمات التي خطط لها أريل شارون وزير حرب العدو عام ١٩٨٢ وتم تنفيذها من خلال مليشيات الكتائب.

ولهذا يمكننا القول ان حركة أمل تنفذ وبقصد المخططات التي تخدم الاستراتيجية الصهيونية ويتجلى ذلك من خلال النقاط التالية:

أ ـ ضرب القوى الاسلامية السنية والهيمنة عليها باعتبار هذه القوى هي الطرف اللبناني الوحيد المناصر للقضية الفلسطينية.

ب ـ ضرب التواجد الفلسطيني المسلح ووضع المخيمات الفلسطينية تحت سيطرة مليشيات أمل وهيمنتها.

جـ ـ فرض الهيمنة على مناطق الجنوب اللبناني بما يحقق أهداف العدو الصهيوني من خلال الترتيبات الأمنية في المنطقة.

د ـ نزع السلاح من المقاومة الاسلامية ومنعها من حرية الحركة، ومنع أي امكانية للتسلل داخل عمق الاراضي المحتلة.

وبعد ضرب القوى الاسلامية السنية كما حصل مؤخراً من خلال تحالف أمل والدروز وبعد ان تم فرض الهيمنة على مناطق الجنوب بعد مسرحية الانسحاب الكتائبي وبعد ان تم تحديد وتحجيم دور المقاومة الاسلامية في الجنوب ومنعها من حرية الحركة كان لابد من تنفيذ النقطة الأخيرة في المخطط وهي ضرب التواجد الفلسطيني المسلح والسيطرة على المخيمات وهذا ما حاولته أمل من خلال الاسبوع الماضي. ولهذا كانت تصريحات الشيخ سعيد شعبان أمير حركة التوحيد الاسلامي في شمال لبنان لم تكن بعيدة عن واقع الحال حين قال: **«ان تصرفات حركة أمل تؤكد على انها ستكون بمثابة الحزام الأمني الحقيقي في جنوب لبنان لحماية اسرائيل»**.

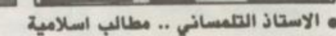
وما ذهب اليه الشيخ شعبان يتفق مع التصريحات الأخيرة لاسحق رابين وزير حرب العدو الصهيوني حين قال **(ان اسرائيل ترحب بسيطرة حركة أمل على الجنوب لانها تريد ان تكون مليشيات أمل القوة التي تتولى مسئولية أمن المنطقة)!!**

وكل هذا وذاك يتفق تماماً مع أقوال نبيه بري نفسه منذ طرح فكرة الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب التي كان يؤكد فيها دائماً انه لن يسمح أبداً لأي فلسطيني مسلح بالعودة الى المنطقة وانه سيعمل ماوسعه على تجريد هذه المخيمات من كافة انواع الأسلحة، وأخيراً لابد من الاشارة الى تصريحه الأخير الذي أدلى به أثناء الحوادث الأخيرة حيث قال انه لن يسمح بعودة الأمور الى ماكانت عليه قبل الغزو الاسرائيلي عام١٩٨٢...

وبعد هذا كله ألا يحق لنا ان نتساءل عن سر قيام جيش الاحتلال الاسرائيلي قبل عدة شهور بالافراج عن أربعة من كبار القادة في حركة أمل كانت قوات الاحتلال قد اعتقلتهم أثناء عملية تفتيشية في الجنوب ؟؟؟؟.


دماء المخيمات ـ الهجمة الشارونية





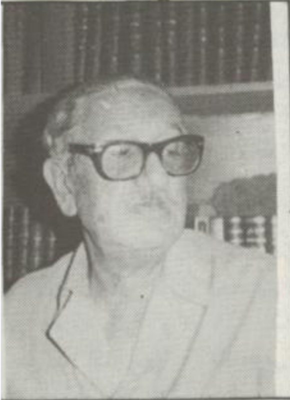
● الاستاذ التلمساني .. مطالب اسلامية



● النائب الشيخ محمد المطراوي



● النائب الشيخ صلاح ابو اسماعيل



● النائب حسني احمد عبدالباقي

من نواب الاخوان في ا

هذا بيا
حو
الشريع

القاهرة : من مراسل المجتمع

لازالت ردود الفعل تستنكر في استياء بالغ، ما حدث في جلسة مجلس الشعب في القاهرة يوم ٤ مايو الحالي، من اجهاض لموضوع تطبيق الشريعة الاسلامية، واحباط محاولات نواب المجلس الذين يعبرون عن ضمير الشعب المصري والأمة الاسلامية لوضع قوانين الشريعة الغراء موضع التطبيق العملي في مصر، ولازال الكثيرون يندددون بموقف رئيس المجلس والحكومة من هذا الموضوع الذي أجمع عليه الشعب كله ـ بما فيه الأقباط كذلك ـ ارضاء للصديق الأمريكي الحميم!! والغرب الصليبي!! وقد اجتمع نواب مجلس الشعب من الاخوان المسلمين بعد انسحابهم من جلسة مناقشة تطبيق الشريعة، ونظروا في الأمر، وأصدروا البيان التالي، ليقف كل مسلم غيور على حقيقة ما يحدث في مصر المسلمة!!. يقول البيان:

«تعلقت آمال الملايين في مصر وفي العالم الاسلامي بجلسة مجلس الشعب التي عقدت بتاريخ ٤ مايو ١٩٨٥، وتعلقت أسماع الناس بكل صوت ينبعث في هذه الجلسة وذلك اهتماماً منهم بتطبيق الشريعة الاسلامية التي حكمت مصر ثلاثة عشر قرناً من الزمان، كانت خلالها كلمة الله هي العليا وكان الرأي الشخصي أثناءها يسجد على أعتاب النص الأعلى لأن الله يعلم وأنتم لا تعلمون فحققت الآمال في الانتصار العسكري والرخاء الاقتصادي والأمن المرفوف والبركات النازلة من السماء والثمار من الأرض. وتحقق للمسلمين عز الدنيا على النحو الذي ينطق به التاريخ وما يرجى من نعيم الآخرة على النحو الذي ينبىء به قول الله تعالى «وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم».

منذ ٣ سنوات ولم يكتب التقرير!!

ثم غلبنا المستعمر الغاشم على امورنا وسلط أسلحته المتعددة على أعناقنا وتراثنا بالقسر والارغام والاكراه فزحزح شريعة الله عن مكانها في مجتمعنا فسيطرت علينا قوانين من وضع البشر أحلت ما حرم الله وحرمت ما أحل الله وأهدرت حدوده وأطلقت شعارها الشهير لا جريمة ولا عقوبة الا بنص دون أن تعتبر النص الشرعي نصا وقورا مقدسا فأهدرت الدماء والأعراض وأشاعت الفاحشة في الذين آمنوا فذهبت ريح المسلمين وطمع فيهم عدوهم وتحققت سنة الله فيهم. تلك السنة التي يعلنها قوله تعالى «ذلك بأن الله لم يكن مغيراً نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» فتبعثرت وحدتنا وتبخرت قوتنا وغزانا عدونا وأذاقنا الله لباس الجوع والخوف بصنعنا ولولا أحداث ترتفع منادية بأن تكون كلمة الله هي العليا لوقع بنا بأس الله القائل «وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم».

والآن ونحن ندرك أن في بلدنا سلطات ثلاثا السلطة التشريعية التي تسن القوانين والسلطة القضائية التي تحكم بهذه القوانين والسلطة التنفيذية التي تنفذ هذه الاحكام رأينا أن نقطة التحول الى تطبيق شرع الله أن تتخذ الطريق الى عضوية مجلس الشعب واذ يمكن الله لنا في مقاعده فقد رأينا على طريق تطبيق الشريعة الاسلامية انجازا عظيما ضخما مستوعبا مستقصيا الجوانب الآتية في نواحي التقنين المختلفة في الشريعة الاسلامية في المدني ـ والعقوبات ـ والاقتصادي ـ والاجتماعي والمرافعات والتجاري والبحري والاثبات ونحمد الله تعالى أن هذا الانجاز الضخم قد تحقق فيه ما تنشده محكمة النقض من الحفاظ على المصطلحات القانونية التي ألفها رجال القانون كما تحقق في هذا الانجاز الضخم ما لاحظه الازهر من سلامة الاحكام الفقهية في هذه الأطر القانونية ولم يبق سوى اجراءات اصدار هذه القوانين بأن تكتب لجنة الشؤون التشريعية والدستورية بمجلس الشعب تقريرها تمهيدا للعرض على المجلس فقد أحال المجلس السابق اليها هذه المشروعات الاسلامية بتاريخ ١٩٨٢/٧/١، وأرسل شيخ الأزهر الى رئيس المجلس يستحثه على عرض هذه المشروعات التي أقرها الأزهر تمهيدا لاصدارها واذ هذا التقرير يطول انتظاره مدة استغرقت ستة وثلاثين شهرا حتى الآن مع أن عملية التعيين لم تستغرق سوى أربعين شهرا.

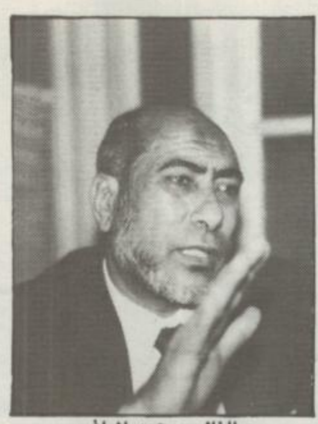
نهاية فجعنا بها

وقد هالنا أن رئيس مجلس الشعب يعلن المرة تلو المرة باصرار عجيب أنه لا يوجد في حوزة مجلس الشعب شيء من هذه القوانين!!

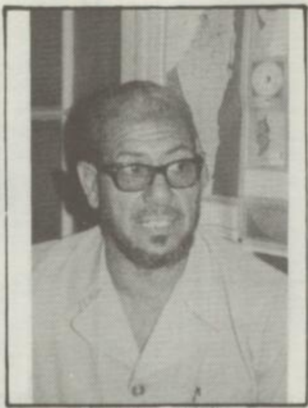
لذلك لجأنا الى أسلوب لائحي يتمثل في أننا طلبنا تخصيص جلسة لمناقشة موضوع الشريعة الاسلامية لهدف الحصول على قرار مجلس الشعب الحالي بأنه يتبنى القوانين الاسلامية التي أنجزها المجلس السابق و يطالب باستكمال



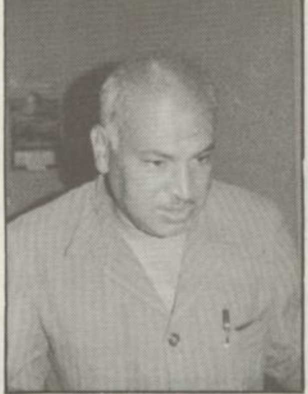
• النائب د. عبدالغفار عزيز



• النائب محمد المراغي



• النائب حسن جوده



• النائب حسن الجمل

صري:

ناس
طبيق
ى مصر

اجراءات استصدارها تطبيقا لشرع الله ففوجئنا بالترتيبات التالية:

١ ـ تأجيل موضوع المناقشة من يناير الى ٤ مايو ١٩٨٥م.

٢ ـ خلال هذه المدة نودي بعقد جلسات استماع وصولا بوضع تقرير ينتهي بالآمال الى النهاية التي فجعنا بها وامتصاصا لاجتماعات الرأي العام المتعلق باعلاء كلمة الله.

٣ ـ فوجيء رئيس مجلس الشعب بأن كل المقدمين في لجان الاستماع أجمعوا على المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية فكان لا بد من تصفية هذا الاجماع بتكليف لجنة الشئون الدينية بوضع تقرير يتحكم في هذا التيار الاجماعي لتنتهي به الى لا شيء.

٤ ـ تقع المفاجأة المذهلة بعد توزيع هذا التقرير فاذا أعضاء لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب يستنكرون نسبة هذا التقرير اليهم لأنه ظهر مخالفا لما طلبوا به ولما اتفقوا عليه من ضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية وأهدر انجازات المجلس السابق مما يخالف الشريعة الاسلامية علماً بأن ذلك قد تم بالفعل مما يعد تحصيل حاصل واهدار واقع، وتضييعاً للتقنين الذي تنعقد عليه الآمال وقطعا لمرحلة سبق اجتيازها واستشهادا بأباطيل أسندها التقرير الى النبي صلى الله عليه وسلم من أنه عطل الحد زمن الحرب ونسبت الى عمر رضي الله عنه أنه عطل الحد زمن المجاعة مع أن رسول الله لم يعطل الحد في حرب ولا في سلم، ومع أن عمر رضي الله عنه درأ الحد بالشبهة ولو طبق الحد مع قيام الشبهة، لخالف شريعة الله وحاشاه أن يفعل ذلك. ثم رأينا التقرير ينادي بتهيئة المناخ العام في مصر لتطبيق الشريعة متناسيا الاجماع المنعقد في مصر خلال الاستفتاءات المتعاقبة على المناداة بتطبيق الشريعة الاسلامية مع اقتراح كان معه وادعى ان الورقتين تطالبان بقفل باب المناقشة داخل المجلس ولما احسسنا بهذا كله أرسلنا اقتراحا الى رئيس مجلس الشعب نقترح فيه أن يتخذ المجلس قرارا بأنه يتبنى ما اتخذه المجلس السابق من مشروعات القوانين الاسلامية يعرضه رئيس المجلس فان تقف الاصوات تعلن احتجاجها وتهدد بالانسحاب من الجلسة واذا النقطة الاخيرة قاصمة الظهر.

أعلن الأستاذ حسن الجمل عضو مجلس الشعب ومن معه من الزملاء المسيحيين أن حسن حافظ عضو مجلس الشعب كان يجمع توقيعات بعض النواب على المطالبة بقفل باب المناقشة في موضوع الشريعة الاسلامية قبل أن تبدأ الجلسة فضلا عن المناقشة وهي الورقة التي أعلنها رئيس مجلس الشعب كأنها تطلب قفل باب المناقشة.

وبهذا التكتيك تبخرت الآمال وضاعت الفرصة.

والسؤال الآن ؟!

٥ ـ قدمنا مشروعات القوانين الاسلامية التي أنجزها المجلس السابق حتى لا يقول الدكتور رفعت المحجوب مرة أخرى لا توجد في حوزة المجلس مشروعات قوانين اسلامية وكان في وسعنا ان نتخذ هذه الخطوة منذ أول يوم نلنا فيه شرف التحدث بلسان الشعب المصري لولا أننا آثرنا أن ننتظر بهذه الفكرة على أمل كبير في أن يتخذ المجلس كله قراراً بتبني هذا الاتجاه الاسلامي، والسؤال الآن هل سيحيل رئيس مجلس الشعب هذه المشروعات بقوانين الى اللجان المختصة؟

وهل اذا أحالها ستنظرها اللجان أم ستهدرها أيها الشعب المصري الكريم اننا معشر الموقعين على هذا البيان ومن ينضم الينا من زملائنا أعضاء مجلس الشعب الذين سنوافيكم بأسمائهم تباعا لن نيأس ولن نسكت ولن نضيع فرصة تسنح للمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية، ويجب من الرأي العام في مصر أن يمارس مطالبته الشرعية لنوابه الذين توجهم بثقته ومنحهم تأييده ووثق بوعودهم اثناء المعركة الانتخابية حتى تعلموا الجديد من الاسماء المنضمة الينا من أعضاء مجلس الشعب فلعلنا ان نظفر بعدد من التوقيعات والمؤيدين يمكننا من فتح باب المناقشة من جديد في هذا الأمر المقدس أمر تطبيق الشريعة الاسلامية بحثا عن عز الدنيا ونعيم الآخرة ونحن على يقين من أن شريعة الله هي الطريق الى تحقيق الآمال.

اعضاء مجلس الشعب الموقعون على هذا هم:

الشيخ صلاح أبو اسماعيل (مستقل) ودكتور عبدالغفار عزيز (وفد) والشيخ محمد المطراوي (وفد) وحسني أحمد عبدالباقي (وفد) ومحمد المراغي (وفد) ومحفوظ حلمي (وفد) ومحمد الشيتاني (وفد) وحسن جودة (وفد) وحسن الجمل (وفد).



رمضان منهج

ان العبادات في الاسلام مدارس للدعاة في حياتهم وتعاملهم وحركتهم، فالدعوة الى الله ربانية في غاياتها وأهدافها ووسائلها ومناهجها، فالدعوة من الله والمنهج من الله.. وعلى ذلك كان على الدعاة ان يكثروا من النظر والتأمل في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم لتتفتح لهم أبواب الفهم والفقه في دين الله تعالى فيسيرون على نور وبصيرة من أمرهم، فيقيهم الله شر السقوط في أوحال الانحراف العقائدي والسلوكي ويوفقهم للأخذ بطريق الله القويم «وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون». (سورة الانعام آية ١٥٢)

وبمناسبة عيشنا في شهر رمضان الكريم فسيكون حديثنا عن منهج الدعوة من خلال هذه العبادة العظيمة، فشهر الصوم يمثل مدرسة حقيقية لمن أراد أن يتعلم ويستفيد «ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد» (سورة ق آية ٣٦).

مدرسة التغيير لا الترقيع

لقد واجه الرسول القدوة صلى الله عليه وسلم الخط الفاصل في مسيرة الدعوة من أول يوم بدأ فيه بالجهر والصدع في دين الله.. فطواغيت البشر أرادوا له الترقيع ومنهج الله يأبى الا التغيير، فطلبوا منه أن يعلنها عربية فيجتمع له العرب ضد العجم، أو أن يعلنها اجتماعية فيلتف حوله المصلحون الاجتماعيون، أو أن يعلنها ثورية فيتهافت اليه العبيد والمستضعفون، ولكنه صلى الله عليه وسلم أبى الا أن يعلنها نقية طاهرة لا لبس فيها ولا تدليس، بيضاء تسر الناظرين ربانية خالصة «لا اله الا الله محمد رسول الله» ثم بعد ذلك «فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر».

ومع أنه صلى الله عليه وسلم يعرف أن هذا الطريق سيجمع عليه طحالب وبراغيث البشر من عرب وعجم، ولكن هذا هو الطريق فهو طويل وشاق بعيد الثمار قليل الراحة كثير التكلفة، ولكن هذا هو الطريق، ولكونه هذا هو الطريق فسيكون حديثنا في مدرسة رمضان عن جانب التغيير فيها.

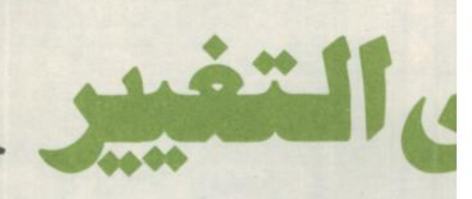
أ ـ التغيير في منهج البشر:

كانت البشرية قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم تقع في ظلمات طغيان الكهنة والسدنة في الجزيرة العربية، والقساوسة والرهبان الذين يأكلون أموال الناس بالباطل في الدولة الرومانية، والتسلط البشري في المملكة الساسانية، فهي بالجملة تقع تحت توجيه البشر بشهواتهم وأهوائهم، حتى كان ذلك الشهر شهر رمضان حيث خروج محمد صلى الله عليه وسلم الى غار حراء الذي كان فيه اللقاء العظيم الذي اكرم الله تعالى البشرية برسالته فكانت هذه الرسالة التي غيرت البشر من عبادة الناس الى عبادة رب الناس، وفي المسند عن واثلة بن الاسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «نزلت صحف ابراهيم في أول ليلة من شهر رمضان، وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان وأنزل الانجيل لثلاث عشرة من رمضان وأنزل القرآن لاربع وعشرين خلت من رمضان».

ب ـ التغيير في الطبيعة البشرية:

بات من المقرر أن طبائع البشر لا يمكن تغييرها إلا من خلال المنهج الديني الذي يتعامل مع الروح والنفس من الداخل، وشهر رمضان منهج في تغيير طبيعة النفس من جوانب عدة منها حب المال «لو كان لابن آدم واديان من ذهب لتمنى ثالثا ولا يملأ جوفه الا التراب».

«كلا بل تحبون المال حبا جما» فأتى شهر رمضان بمدرسة جوده ليغير هذه الطبيعة من خلال توجيهات القدوة صلى الله عليه وسلم وأعماله، ففي الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال «كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان..» الحديث. وفي صحيح مسلم عن



بقلم فضيلة الشيخ
جاسم بن محمد مهلهل الياسين



أنس رضي الله عنه قال: «ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام شيئاً الا اعطاه فجاء رجل فأعطاه غنماً بين جبلين، فرجع الى قومه فقال: يا قوم أسلموا، فان محمداً يعطي عطاء من لا يخشى الفاقة.

وأخرج البخاري رحمه الله عن حديث سهل بن سعد أن شملة أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم فلبسها وهو محتاج اليها، فسأله إياها رجل فأعطاه إياها، فلامه الناس، وقالوا: كان محتاجاً اليها، وقد علمت أنه لا يرد سائلا فقال: انما سألتها لتكون كفني» فكانت كفنه.

جـ ـ التغيير في حركة المسلم اليومية:

ما من انسان إلا وله برنامج يومي يعيشه في حياته وهو يقترب أو يبتعد من الخير بقدر أخذه من دين الله، وشهر رمضان فرصة للمسلم، أن يغير من طبعه وبرنامج حياته الى الأفضل، فالصوم مفتاح للخير ففي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال «من أصبح منكم اليوم صائماً؟ فقال أبو بكر: أنا، فقال: من تبع منكم اليوم جنازة؟ قال أبو بكر أنا، قال: من تصدق بصدقة؟ قال أبو بكر: أنا، قال: فمن عاد منكم مريضاً؟ قال أبو بكر: أنا، قال ما اجتمعن في امرىء الا دخل الجنة».

فالصيام جنة من النار اذا ما أحسن الانسان الاستفادة منه واستغلال أوقاته، فمن الغبن أن يتغير الانسان في شهر رمضان من حيث النوم والطعام ويبقى كل أمره على ما هو عليه فهذا لم يأخذ من صيامه الا الجوع والعطش.

د ـ التغيير في ميزان النصر:

الناس قبل الاسلام تحتكم في ميزان النصر والهزيمة الى كثرة العدد والعتاد، فأتت غزوة بدر في رمضان حيث انتصرت فيها فئة قليلة على فئة كثيرة، «فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة» انتصرت الفئة القليلة لأنها قائمة بدين الله تقاتل لاعلاء كلمته والدفاع عن دينه فنصرها الله عز وجل.

هـ ـ التغيير في القيم والموازين الاجتماعية:

كانت البشرية تعيش في جاهلية التمايز الجنسي والعرقي بجميع أنتانه فأتى الاسلام ليعيد ترتيب القيم والموازين التي يوضع فيها البشر فقرر صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان في غزوة الفتح وهو واقف على باب الكعبة وقريش من حوله ينتظرون فقال: «يا معشر قريش ان الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظمها بالآباء، الناس من آدم وآدم من تراب «يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير».

و ـ تغيير وجه الأرض:

ان ميزان النصر والهزيمة في المعارك الحربية يعتبر بالقدر الذي غيرته هذه الحرب في واقع البشر.. ونحن نلاحظ في استعراضنا للغزوات التي حدثت في شهر رمضان فنرى أنها تمثل الانكسار الحاد في مسيرة البشر، فغزوة بدر التي كانت على المشهور في اليوم السابع عشر من شهر رمضان سميت بالفرقان حيث التقى الجمعان ففرق الله بين الحق والباطل، وأظهر الحق وأهله على الباطل وحزبه، وفي غزوة الفتح التي كانت في شهر رمضان تغير النداء الذي يخرج من الكعبة من نداء الشرك الى نداء التوحيد الذي عم العالم اجمع، وصدع ممالك الروم والفرس، ولله الفضل والمنة.

واننا اليوم ونحن في شهر رمضان ما يسعنا الا أن ندعو الجميع للتمسك بدين الله القويم والعمل على نصرته بالكثير والقليل لعل الله عز وجل يكرمنا بقيادة ربانية تأخذ بنا الى منهج التغيير بعيداً عن منهج الترقيع، وهو سبحانه ولي ذلك.

وفي الختام نقول ما قاله ابن رجب رحمه الله.. يا شهر رمضان ترفق، دموع المحبين تدفق قلوبهم من ألم الفراق تشقق، عسى ساعة توبة واقلاع ترقع من الصيام ما تخرق، عسى منقطع عن ركب المقبولين يلحق، عسى أسير الأوزار يطلق عسى من استوجب النار يعتق.

نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني:

قصف المخيمات تنفيذ لبنود سرية مع أمريكا

أجرى الحوار : جمال الراشد

في اليوم التالي من هجوم قوات «أمل» على مخيمات اللاجئين في بيروت كان لقاء «المجتمع» مع الأخ «ابو الاديب» نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» فكان هذا الحوار:

المجتمع : الأخ ابو الاديب: هل لك ان تعطينا صورة واضحة عما يجري الآن من مؤامرة تستهدف مخيمات الفلسطينيين في لبنان؟

ابو الاديب : الذي يقود المعارك ضد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان هو نبيه بري، وقد اعلن هذا اليوم انه لن يسمح بعودة الاوضاع الى ما كانت عليه قبل الغزو الاسرائيلي، وهذا يدل دلالة قاطعة على أن اسرائيل عندما قامت بغزوها للبنان كانت تنسق مع اطراف عربية وعلى رأسها النظام السوري وبعض الاطراف في لبنان كما اعلن شارون عن خطة لتهجير مالا يقل عن ٣٠٠ الف فلسطيني تتعاون السلطات الاسرائيلية والسلطات الكتائبية على نقلهم الى الاردن.

البند السري في اتفاق فيليب حبيب المبعوث الامريكي الأسبق مع النظام السوري في اليوم الرابع للغزو الاسرائيلي سنة ١٩٨٢. ينص على ان تتعهد سوريا بعدم تواجد المقاتلين الفلسطينيين على الأرض اللبنانية مقابل التوقف عن ضرب الجيش السوري في الجو والبر.

والذي كشف هذا البند من الاتفاق السري هو التصرف الفعلي للسلطات السورية حيث جن جنونها عند عودة الأخ ياسر عرفات الى طرابلس واعلانه انه سيدافع عن الثورة الفلسطينية، وهذا كان اختباراً لمدى قيام السلطات السورية بتنفيذ تعهدها السري مع فيليب حبيب. ولذلك دفع النظام السوري بعض المنظمات التابعة له وايضا جيش التحرير الفلسطيني لكي يضرب الفلسطيني اخاه الفلسطيني في طرابلس.

ثم قامت حركة سمير جعجع الذي اتصل بالاسرائيليين ونزل الى القرى القريبة من صيدا للقيام بمؤامرة يتفق فيها ٣ اطراف:

- الطرف الاول : اسرائيل
- الطرف الثاني : سميع جعجع
- الطرف الثالث : (أمل) بقيادة نبيه بري

المؤامرة كانت تستهدف تفريغ صيدا وما حولها من المسلمين السنة، لأن بقاء ٣٠٠ الف لبناني سني في صيدا وما حولها مع ٢٥٠ الف فلسطيني في صيدا والمخيمات يعني انه لا يمكن قيام كانتون شيعي وهكذا بدأ جعجع يقصف صيدا والمخيمات بسلاح اسرائيلي واخذت القوات الاسرائيلية أيضا بقصف المخيمات، ولكن صمود القوى الاسلامية ومعها الفلسطينيون المتواجدون في المخيمات والذين كانوا بقيادة «فتح» يشاركون في ضرب وملاحقة العدو الصهيوني في لبنان استطاعوا ان يصدوا قوات جعجع وبالتدريج ازدادت القوى الوطنية والاسلامية والفلسطينية بحيث انها قامت بتطهير المنطقة من قوات سمير جعجع بشكل نهائي، بل قامت أيضا بتنسيق مع وليد جنبلاط بتطهير اقليم الخروب من القوات الكتائبية.

الذي حصل في صيدا يعتبر:

- ضربة لمشروع التقسيم الطائفي
- اجهاضا لتكوين كانتون شيعي
- اجهاضا لامتداد الكانتون الماروني بحيث يشمل صيدا ويفرغ المخيمات.

ومن هنا حقد الجانب السوري و «أمل» بقيادة نبيه بري على الجانب الفلسطيني. ولذلك فقيام قوات «أمل» بالهجوم على المخيمات لا يمكن ان يتم الا بضوء من النظام السوري. لماذا؟ علينا ان نرجع الى الجلسة التي تمت في دمشق لاركان القوى الاسلامية والوطنية وعلى راسهم المفتي حسن خالد حيث كانت قد عقدت لعلاج الاشتباكات التي تمت بين أمل و «المرابطون» وكذلك محاصرة المخيمات الفلسطينية.

قال خدام للمجتمعين: ان ما قامت به «أمل» كان يجب أن تقوم به وذلك لاننا لو انتظرنا فترة من الوقت لاصبح عرفات ورجاله هم الذين يسيطرون على بيروت الغربية.

والنظام السوري لا يخفي انه طلب من امل وغير أمل السيطرة على المخيمات ونزع سلاحها وإلا فانه سيقوم بارسال قوات سورية لتنفيذ هذه المهمة.

والقوى اللبنانية لا تريد عودة القوات السورية او ما يسمونه (الاستعمار السوري) لأرضهم ولذلك هم ينطلقون لضرب الفلسطينيين بالوكالة عن سوريا.

ومن المؤسف ان الاخ ياسر عرفات يصرخ في الوطن العربي ويطلب النجدة من كافة الحكام العرب. والحكام العرب يناشدون سوريا ان تعمل على ايقاف هذا القتال ولكن:

لا يلام الذئب في عدوانه
ان يك الراعي عدو الغنم

فسوريا هي الخصم وسوريا هي الحكم في هذا الامر ولا ندري لماذا هذا التخاذل وهذا السكوت؟ ولماذا تمر المؤامرة على الأغلبية

● لا بد ان تصحو امتنا الاسلامية وامتنا العربية من أجل حرب مقدسة لرد هذه الغزوة الحضارية



●الاخ سليم الزعنون (أبو الاديب) نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»

الاسلامية الموجودة في لبنان وعلى الفلسطينيين بهذه السهولة دون ان يتحرك أحد في العالم الاسلامي او في الدول العربية لايقاف هذا العمل الطائفي البغيض الذي يرفضه الاسلام؟

المجتمع : ما هي آخر تطورات الوضع في المخيمات؟ ومن يسيطر عليها الآن بعد يومين من القتال؟

ابو الأديب : قامت قوات «أمل» بمهاجمة المخيمات.. صمدت القوى الفلسطينية امام هذا الهجوم وصدته في جميع المحاور رغم عدم التكافؤ لأن أمل تملك المدفعية الثقيلة والسلاح المتطور المجلوب من سوريا بينما المخيمات تقاتل بالأسلحة الفردية ورغم هذا لم تستطع اقتحام المخيمات فجاء اللواء السادس ومعظمه من الشيعة، وعندما دخل ليشرف على وقف اطلاق النار أخذ يساند «أمل» وعندما سمح له في اليوم الأول بدخول المخيمات باعتباره الجيش النظامي قامت «أمل» بخديعة حيث تسللت مع قوات اللواء السادس واخترقت المخيمات واستباحت المستشفيات وقبضت على الاطباء والممرضين وقامت بمجازر في داخل المخيمات. أما القوات الفلسطينية فانها اعادت تجميع صفوفها واستطاعت صباح هذا اليوم (اليوم الثاني) من القيام بهجوم مضاد فطردت قوات أمل الى خارج المخيمات وسيطرت على مناطق قريبة من المخيمات ومن دوار المطار وهي المناطق التي كانت تسيطر عليها «أمل» واضطرت اللواء السادس ان يتراجع الى مواقع خارج المخيم.

والآن، تمكنت القوات الفلسطينية من ربط المخيمات ضمن دائرة يسهل الدفاع عنها. ازاء هذا الوضع فان المدفعية الموجودة في الاراضي السورية شاركت في قصف المخيمات وخاصة مخيم برج البراجنة قصفا وحشيا. فاذا لم يتوقف اطلاق النار ولم يتم الضغط على سوريا لردع «أمل» عن الاستمرار في هذا المخطط فان الدماء ستسيل اكثر والمجازر ستزيد، والمخيمات أساسا بناؤها هش. فالوقت ليس في صالحنا اذا بقينا وحدنا، وانما في صالح المخطط الذي يريده النظام السوري وتريده «أمل».

المجتمع : ما موقف القوى الاسلامية وخاصة أهل السنة في غرب بيروت وفي طرابلس وفي صيدا مما يجري في المخيمات؟

أبو الأديب : جميعهم ساخطون على هذا العمل والقوى الوطنية والاسلامية في صيدا وما حولها أرسلت بعض المساعدات الطبية وسيارات الاسعاف ولكن امل التي تحاصر المنطقة استولت على هذه المساعدات الطبية، والمفتي حسن خالد يرسل النداء تلو النداء لوقف اطلاق النار وهناك شعور بأن المؤامرة تستهدف الطرفين وان «أمل» حين فشلت في السيطرة على منطقة صيدا فانها تحاول السيطرة على عشرات الآلاف من المسلمين السنة في جنوب بيروت وفي غربها لتقايض بهم على منطقة صيدا لكي تحقق اقامة الكانتون الشيعي الذي تسعى «أمل» لاقامته في جنوب لبنان.

المجتمع : هل هناك خلاف في وجهة نظر «اسرائيل» ووجهة نظر امريكا حول موضوع الكانتونات؟ بمعنى هل تريد امريكا للمارون ان يسيطروا على لبنان أم تريد مجموعة كانتونات؟

أبو الاديب : لقد ثبت ان امريكا توافق على كل ما تريده «اسرائيل» قد تختلف وجهة نظر امريكا بعض الشيء عن وجهة النظر الاسرائيلية ولكن لو حققت اسرائيل شيئا على الأرض فان امريكا تقوم بحماية ما تحققه اسرائيل على الارض. اسرائيل تريد الكانتونات او الدويلات في لبنان لأن هذه الكانتونات او الدويلات ستكون علاقاتها بأي حكومة مركزية اضعف من علاقة بعض هذه الكانتونات باسرائيل.

المجتمع : وماذا تريد سوريا من لبنان؟

أبو الاديب : سوريا تريد ان تخرج أيضا بجزء من الغنيمة في لبنان، فسوريا تتحكم فيها الطائفة النصيرية ويهمها ان تتواجد حولها مجموعة من الطوائف. لا يهم النظام السوري ان تتقسم لبنان مادام سيكون له حصة في هذا التقسيم.

المجتمع : أي الاجزاء يريد النظام السوري؟ هل هي منطقة طرابلس؟

أبو الاديب : طبعا.. فان طرابلس والبقاع على

الاقل ستبقى تحت يد السوريين بطريق مباشر او غير مباشر.

المجتمع : ما هو موقف «جبهة الانقاذ» مما يجري الآن على الساحة اللبنانية؟ وهل عادوا الى رشدهم واكتشفوا انهم كانوا ضمن مؤامرة كبرى أم مازالوا في غيهم سادرون؟

ابو الاديب : جبهة الانقاذ يختلف موقفهم باختلاف المكان الذي يتواجدون فيه، والذين هم في سوريا حتى هذه اللحظة مختلفون فجبهة النضال الشعبي لا توافق على كل ما يحدث ولذلك تحاول بعض اطراف جبهة الانقاذ ان تاخذ موقفا متقدما لا يقبل بما يحدث، ولكن الغالبية في جبهة الانقاذ لارتباطها الوثيق مع النظام السوري اصبحت لا تستطيع الا ان تبرر ما يحصل في لبنان بأنه امر مشروع ضد عرفات ورجاله، وحتى هذه اللحظة فان جبهة الانقاذ تعاني من التبعية التي ربطت نفسها بها.

اما في المخيمات وبالذات في لبنان فامام الظلم الفادح والدماء التي سالت فان عناصر من جبهة الانقاذ، اكثر من نصفهم، يستنكرون ما يحدث من «أمل» وقاتلوا دفاعا عن المخيمات.

هذا الامر عرى جبهة الانقاذ فمثلا في منطقة الخليج هناك افراد كثيرون ابلغونا انهم ينسحبون من جبهة الانقاذ ويريدون ان يعودوا الى حركة «فتح» او منظمة التحرير الفلسطينية بشكل عام.

المجتمع : ماذا تريد منظمة التحرير وبالتحديد «فتح» من عودة مقاتليها الى لبنان؟

ابو الاديب : نحن لا نريد العودة الى لبنان، ولكن لدينا نصف مليون فلسطيني في لبنان وبيننا وبين اللبنانيين اتفاقية القاهرة، وقبل الغزو الاسرائيلي اعطينا وعدا للبنانيين بالا نضرب «اسرائيل» من الأراضي اللبنانية وذلك محافظة على لبنان. رغم هذا فان المخطط الاسرائيلي كان يريد ضرب هذا التجمع الفلسطيني حتى ييأس أهلنا في الأرض المحتلة ويرضوا بما يرسمه لهم العدو.

والآن بعد ان اعلنت اسرائيل انها بدأت الانسحابات من لبنان – ومورفي هو الذي يخطط لهذه الانسحابات – حيث تقوم سورية بتخفيف قواتها عند كل انسحاب اسرائيلي، ومع هذه الانسحابات خلقت اسرائيل حربا طائفية تستهدف تفريغ جنوب لبنان كليا من الفلسطينيين. وكان الأخ ياسر عرفات هو أول

• ما هو البند السري في اتفاق فيليب حبيب مع النظام السوري؟

من انذر الامة العربية بهذا المخطط، قال ان هناك مؤامرة ضد المخيمات الفلسطينية كافة، ولم يستمع أحد الى كلامه واخذت اسرائيل تنكل بالمخيمات حول صور قبل ان تنسحب من صور ثم انتقل هذا التنكيل الى المخيمات الفلسطينية في بيروت ثم عاد التنكيل الى المخيمات الفلسطينية في صيدا وما حولها.

نحن بعد دراستنا الدقيقة لهذا المخطط كان لا بد أن نستعد لحماية انفسنا، ولو وجدنا من يحمي هذه المخيمات لما اضطررنا للاشتباك مع «أمل» أو غير «أمل» ولذلك فنحن نقوم بعملية الدفاع عن انفس.

المجتمع : القوات الاسلامية التي تقاتل في جنوب لبنان تعلن باستمرار انها تنوي ملاحقة العدو اليهودي الى داخل الاراضي الفلسطينية بعد انسحابه من لبنان، ومن خلال حديثك تقول ان منظمة التحرير اتفقت مع لبنان على عدم ضرب الجليل (شمال فلسطين) من لبنان، فهل ستشارك القوات الفلسطينية في ضرب العدو الصهيوني بعد انسحابه من لبنان؟

ابو الاديب : أرجو أن اصحح الفهم بالنسبة لهذا الموضوع. عندما احتل العدو الصهيوني جنوب لبنان عام ١٩٨١، وحتى ينسحب من الجنوب وافقنا على عدم القيام بعمليات (القشرة) وهي اطلاق القذائف من الحدود اللبنانية على المستوطنات الاسرائيلية في شمال فلسطين حتى لا يتسبب ذلك في احتلال جنوب لبنان مرة أخرى، وهذا لا يعني اننا لا نقوم بعمليات عسكرية ضد اسرائيل بوسائل أخرى كالتسلل مثلا.

اما بالنسبة لاعتزام القوات الاسلامية مواصلة ضرب الاسرائيليين بعد انسحابهم فاننا نتمنى ان يكون ذلك ممكنا لاننا نعرف ان نبيه بري وبعض القوى تقول باننا لن نسمح للفلسطينيين بان يستعملوا جنوب لبنان لمهاجمة اسرائيل. نحن نعلم ان هناك من يخالف نبيه بري هذا التصور وان هناك قوى اسلامية مثل الشيخ محمد حسين فضل الله وبعض القوى التي قاتلت معنا في جنوب لبنان، هذه القوى يمكن ان تبقى وفية لشراكة الدم وانها لن تسمح بان تكون شرطي حدود لحماية «اسرائيل».

المجتمع : ما علاقة ما يجري الآن على الساحة اللبنانية مع ما يجري على الساحة السياسية؟

ابو الاديب : لا اعتقد ان هناك أي علاقة.. المخطط الذي ينفذ في لبنان فيما لو نفذ بحذافيره يعتبر انجازا امريكيا اسرائيليا يؤمن الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة باسلوب عملي لا يقل اهمية عن اتفاق ١٥ أيار الذي أبرمته السلطة اللبنانية ثم عادت فالغت التزامها به. وبالطبع فان تامين الحدود الشمالية سواء تم بطريقة قانونية أو بطريقة فعلية – والطريقة الفعلية هي التي ترعاها سورية – يحقق نفس الهدف الاسرائيلي بتامين الحدود الشمالية بعد أن امنت اتفاقات كامب ديفيد الحدود الجنوبية. والبحر مؤمن بسياج الكتروني من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب، وبذلك تتفرغ القوات الصهيونية للاردن وهو الجزء الشرقي من فلسطين الطبيعية وقد اعلن شارون لفيليب حبيب ان القوات الاسرائيلية ستدخل شرق الأردن يوما ما لاسقاط الحكومة القائمة وانشاء دولة



• من ضحايا مجازر امل

• لو وجدنا من يحمي هذه المخيمات لما اضطررنا للاشتباك مع «أمل»

فلسطينية تخفف الضغط السكاني على الضفة والقطاع.

المجتمع: هناك مساع اردنية حثيثة للوصول الى تسوية مع الكيان اليهودي بينما ترفض «اسرائيل» ومعها الولايات المتحدة مشاركة منظمة التحرير في هذه التسوية.. فماذا لو تمت التسوية بمعزل عن منظمة التحرير الفلسطينية؟

ابو الاديب: منظمة التحرير الفلسطينية بعد ان تجاوزت محاولات الابادة والانهاء والتصفية الجسدية اصبحت قادرة على مواجهة كافة المؤامرات السياسية التي تحاك ضدها من اي طرف كان. وبالتالي فاننا نعتز باننا سنبقى الرقم الصعب الذي تتحطم امامه اية اتفاقات من اية جهات لا نكون نحن طرفا فيها. من هنا فالأردن تتوجه له امريكا وتتوجه له «اسرائيل» على اعتبار انه المطلوب او المقبول تجري معه مفاوضات وايجاد حل للمشكلة الفلسطينية. وهم يريدون من الاردن ان يقوم بما هو مرسوم في اتفاقات كامب



ديفيد مع السادات اي انهم يريدون من الملك حسين الذي رفض الاعتراف باتفاقات كامب ديفيد أن ينخرط في هذه الاتفاقات، ومعه فلسطينيون معتدلون من الضفة والقطاع.

ومورفي كان حريصاً في جولته التي قام بها رغم كل بالونات الاختبار على ان ينسق مع الاسرائيليين للالتقاء مع اكبر عدد من القيادات الفلسطينية في الارض المحتلة. وحين التقى بحوالي ٤٠ شخصية فوجىء بموقفهم الأصيل الذي يقول: نحن لا نمثل سوى ثلث الشعب الفلسطيني والثلثان الاخران في الخارج، والجميع تمثلهم منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات، وهم يطالبون بكافة حقوق الشعب الفلسطيني.

هذا الموقف جاء منسجما مع الرد الذي قررته قيادة منظمة التحرير الفلسطينية التي اجتمعت في بغداد ورفضت عرض مورفي بكافة بنوده وهي:

• اذا اردت منظمة التحرير الفلسطينية ان تلتقي معها امريكا ضمن وفد اردني فلسطيني على قدم المساواة مع الوفد الاردني فان عليها ان تعترف بالقرار ٢٤٢ و ٣٣٨ وبالوجود الاسرائيلي.

• اذا كانت منظمة التحرير لا تستطيع القيام بذلك او لا ترغب القيام بذلك فان قبولنا بان نلتقي معها ممكن ان يكون من خلال مجموعة عمل تضم اردنيين وفلسطينيين، والفلسطينيون يجب ان يكونوا (un declaired) وهذه القيادة لا تعني فقط الا يعلنوا عن انفسهم بأنهم من منظمة التحرير الفلسطينية، بل تعني أيضا الا يكونوا اصحاب مراكز معروفة او مشهورة في منظمة التحرير الفلسطينية وتعني ايضا أن منظمة التحرير الفلسطينية يجوز لها ان تسمي هؤلاء ولكن لا يجوز لها ان تعلن ذلك أو أن تعلن أن هؤلاء يمثلونها.

ومجموعة العمل هذه مهمتها ان تقوم بالحوار وليس بالمفاوضات والحوار هو بحث في السبل التي تؤدي الى حلول، وهذه الحلول لا تلزم امريكا ولا الفلسطينيين ولا الاردنيين. وقد رفضنا مقترحات مورفي لأنها تتعارض مع قرارات المجلس الوطني الفلسطيني، وتتعارض مع الاتفاق الاردني الفلسطيني. ونحن نسجل للاردن انه رفض مقترحات مورفي بعد ان رفضناها، وأعلن الملك حسين بعد لقائه مع مورفي في العقبة ان على الولايات المتحدة أن تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية، وقال لاحدى الصحف العالمية ان الولايات المتحدة تريدني أن آتي لها بفلسطينيين لا علاقة لهم بمنظمة التحرير الفلسطينية في الوقت الذي يرتبط فيه كل الفلسطينيين بمنظمة التحرير وهم جميعا اعضاء طبيعيون في منظمة التحرير فمن أين آتي لها بالفلسطينيين الذين تريدهم؟

وعندما جاء شولتز تناقلت وسائل الاعلام انه وافق على اعضاء من المجلس الوطني الفلسطيني كمخرج من المخارج وانه قدمت له أسماء من الجانب الاردني نيابة عن الجانب الفلسطيني، وقد نفينا نحن هذه الأنباء كما نفاها الجانب الاردني على لسان وزير الخارجية الاردني طاهر المصري وعلى لسان الملك حسين للأخ محمد جاسم الصقر رئيس تحرير جريدة القبس.

المجتمع: هل ترى انه يمكن تحقيق تسوية مع اسرائيل دون الاعتراف بها؟ وهل التسوية كما ترى قادمة في الأفق؟

ابو الاديب: الموازين الموجودة حاليا لا تسمح بتسوية مع العدو الصهيوني:

• هناك تراجع في الجانب العربي وضعف وتمزق لم يصل في اي وقت مضى الى ما وصل اليه في الوقت الراهن.

• الموازين العسكرية بين الدول العربية واسرائيل مختلة.

• سلاح النفط اصبح علينا وليس معنا.

• الامة العربية غير قادرة على ان تجتمع في مؤتمر قمة عربي.

• الحرب العراقية الايرانية تختلف وجهات النظر العربية حولها وهي تؤثر على القضية الفلسطينية، اسرائيل تتمنى استمرار هذه الحرب لأنه ليس من مصلحتها ان يكون هناك ٤٢ فرقة عراقية مدربة تخرج منتصرة من المعارك الحالية.

اعتقد انه ليس من المصلحة التفكير في اية تسوية، هذه التسوية في مثل هذه الظروف استسلام للعدو الصهيوني. وعلينا ان نتعظ من التجربة الجزائرية والفيتنامية، فالجزائريون كانوا يقاتلون ويفاوضون، الفيتناميون كانوا ايضا يقاتلون ويفاوضون، انا اعتقد اننا في وضع المهزوم وينبغي ان نجمع كل الطاقات الاسلامية والعربية من اجل ان نخوض القتال مع هذا العدو لاجبار الاسرائيليين على ان يثوروا على المؤسسة العسكرية الصهيونية وان يضغطوا عليها لتستجيب للحقوق المشروعة لكافة الناس الذين يعيشون على هذه الارض، فلا يجوز لمن

جاء من خارج المنطقة ان يعيش فيها بينما اصحاب الارض مبعدون في بلاد أخرى.

المجتمع : ماذا تطلب الثورة الفلسطينية من القوى الاسلامية في العالم؟

ابو الاديب : المسجد الاقصى ليست مساحته الارض التي يقوم عليها، المسجد الاقصى كما جاء في الكتاب العزيز يشمل الأرض التي باركها الله من حوله، هذه الأرض المقدسة هي ملك للمسلمين وملك للعرب وتقع في موقع القلب سواء من العالم الاسلامي او العالم العربي وبالتالي لن يصبح أي مسلم أو عربي محترماً في العالم مادام موضع القلب منه محتلا من الطغمة الفاشية الاسرائيلية.

وبالتالي فانه يجب بعد ثمانين عاما من مؤامرة ضرب الخلافة الاسلامية ومعاهدة سايكس بيكون سنة ١٩٤٥ التي قسمت البلدان العربية تمهيداً لاقتطاع فلسطين، لا بد ان تصحو امتنا الاسلامية وامتنا العربية من اجل حرب مقدسة لرد هذه الغزوة الحضارية التي استهدفت فلسطين وتريد ان تستهدف ما حولها لتحقيق حلم الصهيونية من النيل الى الفرات.

المجتمع : ماذا عن الخلاف داخل قيادة فتح حول الاتفاق الاردني الفلسطيني وبالتحديد موقف ابو اياد وابو اللطف؟

ابو الاديب : أنا اريد أن أقول انه في سنة ١٩٦٨ وفي سنة ١٩٨٥ تعرضت قيادة «فتح» الى اختبارين صعبين:

الاختبار الاول : عندما استقال المرحوم احمد الشقيري وطلب من منظمة «فتح» ان تدخل منظمة التحرير وان تكون العمود الفقري فيها.

الاختبار الثاني : عندما طلب من منظمة التحرير الفلسطينية ان تعقد اتفاقاً مع الحكومة الاردنية للتحرك السياسي المشترك.

● في سنة ١٩٦٨ وافق المجلس الثوري لحركة فتح بالاغلبية المطلقة (النصف + واحد) على دخول منظمة التحرير الفلسطينية وكان (النصف - واحد) يقول: لا نريد أن نغرق في هذا المغطس، ولكن في النهاية كان رأي (النصف + واحد) هو الاصح، فلو لم نملأ نحن الفراغ في منظمة التحرير لملأه غيرنا، ولانتهت المنظمة التي استطعنا خلال الفترة السابقة ان نحولها من منظمة تابعة للانظمة الى منظمة تقاتل في سبيل القرار الوطني الفلسطيني المستقل.

● وفي سنة ١٩٨٥ اتخذنا قراراً بالموافقة على هذا الاتفاق (بالنصف + واحد) وحسب



● سليم الزعنون : سوريا هي الخصم والحكم

● لا يوجد انقسام داخل قيادة «فتح» بل هناك خلاف في الراي حسم بالاغلبية المطلقة

قوانيننا فان الاقلية يجب ان تخضع لراي الأغلبية وانا اعتبر هذا منتهى الديمقراطية وهي ظاهرة صحية. كان المعارضون يقولون ان لدينا تخوفات معينة من المستقبل الذي سيؤدي اليه هذا الاتفاق. وانا أقول ان الطرف الاخر الذي وقع الاتفاق عليه ان يكون مخلصا لهذا الاتفاق وللنوايا الطيبة التي بناء عليها تم توقيع هذا الاتفاق، لانني اقول بصراحة: اذا الممارسات المستقبلية عززت التخوفات لدى (النصف - واحد) فانه يمكن ان يتحول الى (النصف + واحد) وبالتالي فقد يتعرض هذا الاتفاق الى التجميد او التأجيل أو الالغاء.

يحاول البعض ان يتخذ من التفكير بصوت عال لدى بعض أعضاء اللجنة المركزية لحركة «فتح» سببا للقول بأن هناك انقساما في الرأي، الواقع انه ليس هناك انقسام وانما اختلاف في الرأي، وهذا الاختلاف حسم بالأغلبية المطلقة. ويحق للأقلية ان تلجأ للمؤسسات الأعلى كالمجلس الثوري لتطرح وجهة نظرها كما يجوز لربع اعضاء المجلس الوطني ان يطلبوا عقد اجتماع لمناقشة هذا الأمر. وانا كنائب لرئيس المجلس الوطني الفلسطيني وكعضو للجنة المركزية لحركة «فتح» مع كل اجراء قانوني من خلال الأطر من اجل التدقيق في المواقف التي تتخذها القيادة التنفيذية لأنها ليست معصومة عن الخطأ.

المجتمع : هناك ملاحظة حول (الرقم الفلسطيني الصعب).. فنحن نعلم ان «فتح» قامت اصلا لتثوير الانظمة او لتحدي نهج الانظمة في معالجة القضية الفلسطينية، ولكننا نلاحظ في الأونة الاخيرة وكان المنظمة طوعت لتسير في نهج الانظمة والسعي للاعتراف باسرائيل والصلح معها.

ابو الاديب : لو كان هذا الكلام صحيحا لما استمرت الانظمة في العمل على انهاء دور منظمة التحرير الفلسطينية. يحضرني قول وزير خارجية عربية نحترمه قال: لا تظنوا أن أحداً من الانظمة في المنطقة يحبكم، ان الجميع يتمنون ان تنشق الأرض وتبتلعكم لأن الكل يشعر بعدم القدرة على مواجهة امريكا واسرائيل. لذلك نحن لم نشعر بتوقف تآمر الانظمة علينا الا في الفترة من حرب ١٩٦٧ الى معركة الكرامة، بعد ذلك عاد التآمر علينا لأن الانظمة تعتنق نظرية التضحية بالجزء في سبيل المحافظة على الكل. يعني فلسطين (بلاش منها) في سبيل ان تبقى العواصم الاخرى والبلدان الاخرى. التآمر المستمر علينا والحروب المستمرة هدفهما ان تصبح المنظمة جزءاً من نظام عربي أو اكثر من نظام عربي، أي ان تصبح قوات منظمة التحرير قوات شبه عسكرية تتبع الجيوش العربية وعندئذ يصار الى تطبيق اتفاقيات رودس التي تقول: (يمتنع الطرفان عن القيام بعمليات عسكرية أو شبه عسكرية) فتصبح القضية قضية حدود لا قضية وجود. فاذا عقد مؤتمر جنيف الذي علق سنة ١٩٧٥ فانه يكون بين دول عربية لها حدود مع الكيان الصهيوني لكي يتم التفاهم على قضية الحدود وستكون (اسرائيل) في هذه الحالة مظلومة لأن الأرض التي بين يديها قليلة قياسا على الاراضي العربية من المحيط الى الخليج.

المجتمع : أخ (ابو الاديب): نشكرك على هذه المقابلة وهذه الصراحة وهذه المعلومات التي يحتاج اليها القارىء العربي والقارىء المسلم حيثما كان ونامل في مزيد من التلاحم بين القوى الاسلامية وحركة «فتح» باعتبارها الحركة الفلسطينية الاولى، وباعتبار قضية فلسطين قضية اسلامية في الدرجة الاولى.

بسم الله الرحمن الرحيم

أسرة تحرير مجلة المجتمع وسائر العاملين فيها يحمدون الله العلي القدير على سلامة سمو أمير الكويت

الشيخ جابر الأحمد الصباح

ويشجبون كل عمل اجرامي يستهدف أمن وسلامة هذا البلد الآمن ومن فيه، كما يهنئون سمو الأمير الذي مَنَّ الله عليه بالسلامة والنجاة، داعين الله أن يحفظ الكويت وأهلها والمقيمين فيها من كل مكروه.

بسم الله الرحمن الرحيم

لجنة الزكاة والخيرات

جمعية الاصلاح الاجتماعي

«وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين» صدق الله العظيم

وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً واعظم اجرا

تهيب لجنة الزكاة والخيرات بمن منّ الله عليهم من فضله أن يسارعوا لمد يد العون للأسر الفقيرة والأيتام والأرامل التي تتولى اللجنة بفضل الله تعالى مساعدتهم شهرياً وعددها:

٣٨٠٠ أسرة

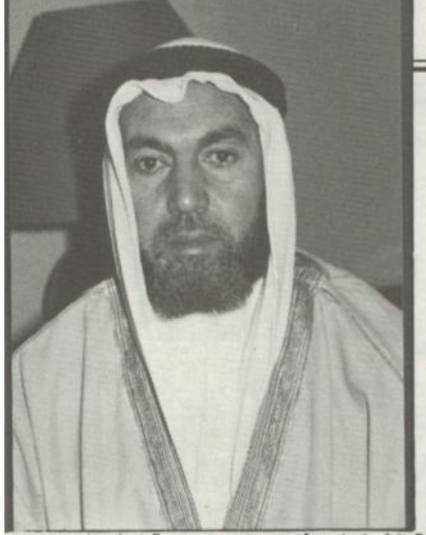
٥٠ طالب علم

تتراوح المساعدة **ما بين ٢٠ الى ٢٥ ألف دينار.**

ملاحظة:

رقم الحساب الجاري (الزكاة) ٤٨/٩ بيت التمويل

رقم الحساب الصدقات ١٢٢٠٠/٢ بيت التمويل



• فضيلة الشيخ نيب أنيس رئيس جمعية المركز الاسلامي في

جمعية المركز الاسلامي الخيرية في الاردن

مشاريع رائدة وجهد مبارك

الشيخ نيب أنيس رئيس وفد الجمعية يتحدث للمجتمع عن مشاريع الجمعية وحاجاتها.

• جمعية المركز الاسلامي الخيرية في الاردن تشرف على قرابة الف عائلة فقيرة

اجرى اللقاء ابو عثمان

يزور البلاد حالياً وفد جمعية المركز الاسلامي الخيرية في الاردن برئاسة الشيخ نيب أنيس رئيس الجمعية بدعوة من وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية، تنتهز المجتمع هذه المناسبة لاجراء هذا اللقاء مع الوفد المذكور حول نشاطات الجمعية ومشاريعها وأهداف الزيارة الحالية.

• المجتمع : ما هي أهداف جمعية المركز الاسلامي الخيرية بالاردن وما نشاطاتها؟

■ جمعية المركز الاسلامي الخيرية بالاردن جمعية خيرية تعمل على تحقيق أهداف اسلامية خمسة: هدف ثقافي ـ هدف تربوي ـ هدف اجتماعي ـ هدف صحي وهدف رياضي.

وقد أقامت الجمعية مؤسسات لتحقيق كل من هذه الاهداف الخمسة، ففي المجال الثقافي تقيم الجمعية الندوات الثقافية ولها مدارس لتحفيظ القرآن الكريم كما انها تقيم مسابقات قرآنية وفي المجال التربوي أقامت الجمعية عدة رياض أطفال ومدارس وكليات جامعية متوسطة، وفي المجال الاجتماعي تجري الجمعية دراسات ميدانية للعائلات الفقيرة لتسجيلها في سجلات الجمعية حيث تقدم المساعدات الشهرية النقدية والعينية لهذه العائلات بانتظام. وقد بلغ عدد العائلات المستفيدة من تلك المساعدات في كل من عمان والزرقاء قرابة الـ ١٠٠٠ عائلة، كما تقيم الجمعية مخيمات صيفية وشتوية للأيتام ومخيمات للاجئين ويتم من خلال هذه المخيمات بث الثقافة والتربية الدينية وتقديم المساعدات المادية لهؤلاء الايتام واللاجئين. وفي المجال الصحي قامت الجمعية بانشاء المستشفى الاسلامي الخيري الكبير في عمان والذي يعتبر صرحاً طبياً فذاً على مستوى العالم العربي والاسلامي ويحتوي على ٣٢٥ سريرا ويتبع هذا المستشفى ٢١ عيادة متخصصة وعيادات طبية عامة في عدد من المدن الاردنية، ويقوم هذا المستشفى بتقديم العلاج للفقراء والمساكين والارامل والايتام مجانا، كما تنطلق من هذا المستشفى اسبوعيا قافلة تسمى بقوافل الخير الى القرى المتعددة والمناطق البعيدة وتضم هذه القوافل طبيبا واحدا على الأقل وعددا من الممرضين والوعاظ فيقوم الطبيب والممرضون بمعالجة المرضى بالمنطقة ويقوم الوعاظ بنشر التعاليم الاسلامية.

وفي المجال الرياضي تحرص الجمعية على اقامة الفرق الرياضية لشباب المساجد بحيث يكون هنالك فريق رياضي لكل مسجد حيث تشرف الجمعية على المباريات الدورية لهذه الفرق وتقدم الجوائز المناسبة للفريق الفائز، هذا وتحاول الجمعية ان تربي الشباب من خلال الرياضة على الروح الاسلامية الفاضلة والاخلاق الحسنة. وللجمعية فروع عديدة في مدن وقرى الاردن، وقد وجد المسلمون في الاردن ضالتهم



• محاضرة .. وانتباه كامل في كلية المجتمع الاسلامي (شعبة العلوم للطالبات)

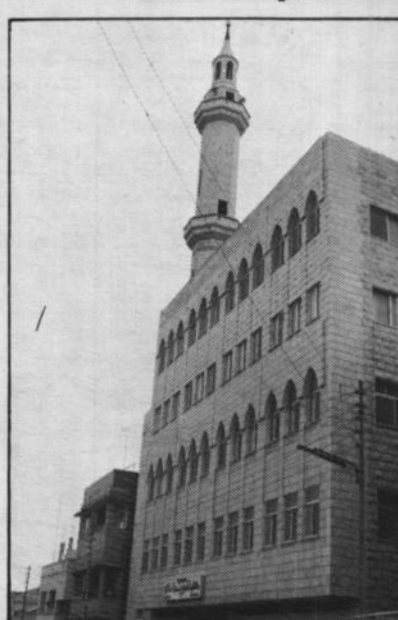
مشروع مدارس دار الأرقم في عمان يهدف الى انقاذ ابناء المسلمين من براثن المدارس التبشيرية الاجنبية

• المستشفى الاسلامي الخيري في عمان انجاز فريد من نوعه يقدم العلاج المجاني للمحتاجين الفقراء في الاردن

المنشودة في مؤسسات جمعية المركز الاسلامي الخيرية المختلفة في جميع المجالات.

المجتمع : ماذا عن أهداف زيارتكم الحالية لدولة الكويت؟

نحن نقوم بهذه الزيارة لدولة الكويت الشقيقة بناء على دعوة من وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية ونهدف من وراء هذه الزيارة الى التعريف بالمشروع الكبير الذي تقوم به الجمعية حاليا في عمان وهو بناء مسجد ومدارس دار الأرقم الاسلامية، وهذا المشروع يضم رياض أطفال ومدارس ابتدائية واعدادية للبنين والبنات دون اختلاط، ولهذه المدارس أهمية كبرى في مدينة عمان حيث ان المدارس



جانب من مبنى كلية المجتمع الاسلامي (فرع الطلاب)

• أشقاء ويتامى من الآب والأم

الاجنبية التبشيرية قد اخذت مكانها وفعلت فعلها في زعزعة الاخلاق الحميدة والعقيدة الاسلامية في نفوس أبناء الجيل الحاضر، لذا قامت الجمعية بهذا المشروع الذي تطمع ان يكون المأوى لأبناء المسلمين في الاردن وخارجه لتنشئتهم تنشئة اسلامية تجعلهم في المستقبل عاملين لاستئناف الحياة الاسلامية بوعي وتجرد واخلاص. وقد فرغت الجمعية من اعداد المخططات الهندسية اللازمة لهذا المشروع الذي يقوم على مساحة تبلغ ١٨٫٠٠٠ متر مربع وتقدر تكاليف المشروع بثلاثة ملايين دينار أردني (٣٫٠٠٠٫٠٠٠ دينار أردني) في حين كلفت المرحلة الاولى وهي مرحلة الاساس والجدران الاستنادية قرابة ٢٠٠ الف دينار أردني.

ولدى الجمعية مشاريع مستقبلية عديدة أهمها مشروع انشاء جامعة اسلامية في عمان لاستيعاب خريجي مدارس دار الأرقم وطلابا آخرين من الاردن وخارجه، وقد تقدمت الجمعية بطلب رسمي الى وزارة التعليم العالي في عمان بهذا الخصوص.

والجمعية اذ تتقدم بشرح هذا المشروع لترجو من الاخوة المسلمين في دولة الكويت الشقيقة وغيرها من البلاد الاسلامية مد يد العون والتبرع الخالص لوجه الله تعالى لتمكين الجمعية من اخراج هذا المشروع الى حيز العمل حتى يسهم في تربية الجيل الحاضر تربية اسلامية وتخريج الدعاة الى الله تعالى.

ونرجو ان نلفت انظار الاخوة المحسنين الى أنه بامكانهم التبرع للمشروع عن طريق حساب الجمعية الجاري لدى بيت التمويل الكويتي ـ الرئيسي والذي رقمه ٧ ـ ٤٢٣٢.

• المجتمع : نشكر الشيخ ذيب أنيس رئيس جمعية المركز الاسلامي الخيرية في الاردن على تكرمه بالاجابة على اسئلتنا المطروحة ونرجو للجمعية التوفيق في سرعة انجاز مشاريعها الاسلامية التي سوف تعود بالنفع الكبير على المسلمين في المنطقة.

لقطات

• ذكرت احصائيات وزارة الدفاع الفرنسية أن مبيعات فرنسا من السلاح للشرق الاوسط ارتفعت من ٥٤ بالمائة الى ٦٦ بالمائة من مجمل صادرات السلاح الفرنسية، وأن قيمة مبيعات السلاح الفرنسي الى العالم الثالث بلغت عام ١٩٨٤ حوالي ٦ مليار دولار.

• تشير الدراسة التي قام بها معهد الأبحاث الدولي للاغراض السلمية في العاصمة السويدية الى أن خمس دول تعترف بامتلاك اسلحة نووية فقط هي: الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين، وتضيف الدراسة أن اسرائيل تمتلك ايضا اسلحة نووية ولكنها بعيدة عن الرقابة والتفتيش.

• احدى المحاكم في مدينة نغازاكي اليابانية أصدرت حكما ضد الحكومة اليابانية يقضي بتغريمها ٤٠ دولارا تعويضا لسجين ياباني بسبب قيام ادارة السجن بمنعه من قراءة احد الكتب وبررت هذا بانها رات في تصرف ادارة السجن انتهاكا للحرية الفكرية للسجين. ونحيل هذا الخبر الى ادارات السجون والمعتقلات في الانظمة الثورية.

• تم في الولايات المتحدة اكتشاف شبكة تجسس لصالح الاتحاد السوفياتي وقد اعتقلت مخابرات البحرية الامريكية احد ضباط البحرية ووجهت اليه العمل مع والده بشبكة التجسس التي تنقل اسرارا امريكية الى الاتحاد السوفياتي، وقد تم اكتشاف الشبكة اثر وقوع رسائل بخط الضابط الامريكي تتضمن معلومات عسكرية سرية.

• غاندي في موسكو



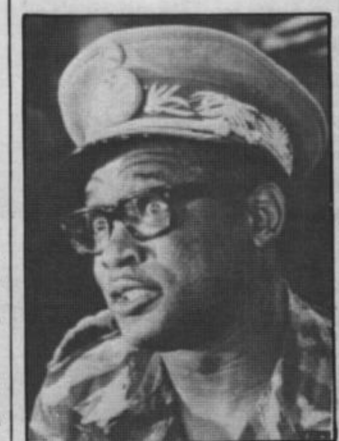
اختتم السيد راجيف غاندي زيارته للاتحاد السوفياتي التي استغرقت عدة أيام أجرى خلالها محادثات مطولة مع ميخائيل غورباتشيف حول العلاقات الثنائية بين الهند والاتحاد السوفياتي والوضع في المحيط الهندي والحرب العراقية ـ الايرانية.. وقد وقع الجانبان على عدة اتفاقيات صداقة وتعاون حصلت الهند بموجب احدى هذه الاتفاقيات على قروض بقيمة بليون دولار كما بحثا موضوع تسليح الهند بالأسلحة الروسية المتطورة، بحجة مواجهة برامج التسليح الباكستانية حيث اتهم باكستان بأنها بصدد تنفيذ برنامج نووي وطالب غاندي بالضغط على باكستان لاقناعها بايقاف هذا البرنامج.

وأشار غاندي في بيانه في ختام الزيارة الى تأييد الاتحاد السوفياتي لجهود القيادة الهندية الرامية الى توطيد السلام واستقلال الشعوب وحقها الراسخ في تقرير مصيرها!! وأشار أيضا الى أن صداقة بلاده مع الاتحاد السوفياتي هي لصالح البشرية قاطبة.

ونحن هنا لا نعترض على العلاقات الودية بين الهند والاتحاد السوفياتي فهذا شأن من شؤون الهند الخاصة، أما أن تدخل قضية التسليح في باكستان في المحادثات فنعتقد أن هذا ليس من شأن الهند بل من شأن باكستان. والهند نفسها تعمل على انتاج قنبلة نووية كما ذكرت المعاهد الدولية المختصة، إلا اذا كانت الهند ترمي من اثارة الموضوع مع الاتحاد السوفياتي اعلان رفضها لاحتواء باكستان للاجئين الافغان ولمكاتب المجاهدين، ومن جهة ثانية نسي راجيف غاندي وهو يتحدث عن حق تقرير المصير للشعوب ما يعانيه شعب كشمير نتيجة لاحتلال الهند لأراضيه، وما تعانيه الاقليات في الهند وبخاصة المسلمة منها فكيف يمكن القول بأن صداقته للاتحاد السوفياتي هي لصالح البشرية.

• اسرائيل وافريقيا

قام الرئيس الزائيري موبوتو في الاسبوع الماضي بزيارة لاسرائيل استمرت عدة أيام في أول زيارة من نوعها منذ قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل اثر حرب ٧٣، وجاءت الزيارة تحقيقاً للجهود المضنية التي بذلتها اسرائيل لاعادة علاقاتها ونفوذها مع القارة الافريقية وأبدى موبوتو رضاه عن التعاون الزراعي والعسكري وبين بلاده واسرائيل وأشار الى أنه سيدرس الطلب الاسرائيلي بشأن نقل سفارة بلاده الى القدس المحتلة، كما وعد بذلك عند زيارة مسؤولين اسرائيليين في زائير. وأبدى رئيس الكيان الصهيوني عن أمله في أن يسعى موبوتو الى المساعدة في اعادة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل



وعدد من الدول الافريقية لكسر عزلتها في القارة السوداء.

وجدير بالذكر أن هناك ست دول افريقية تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل هي جنوب افريقيا وليسوتو وملاوي وسوازيلاند وليبيريا وزائير. وهناك بعثات اسرائيلية في عدد من الدول الافريقية الاخرى مثل توغو وكينيا وغانا.. اضافة الى وجود مئات من الخبراء الاسرائيليين في عدد من الدول الافريقية التي ليست لها علاقات دبلوماسية معها.

وقد اتفق موبوتو مع اسرائيل على زيادة التعاون العسكري بينهما عن طريق ارسال عشرات من الخبراء والمستشارين العسكريين الاسرائيليين للعمل في زائير.

وهكذا تسقط الأوراق الافريقية واحدة تلو الاخرى بيد الكيان اليهودي الذي نلاحظ مدى اهتمامه بتلك القارة التي هي عمق العالم العربي ويتكون نصف سكانها من المسلمين والسبب في ذلك يعود الى ضعف التحرك العربي وتناقضاته الداخلية والخارجية وتفرق كلمته.

• تصنيع الاسلحة الكيماوية

بعد توقف دام ١٦ عاماً صوت مجلس الشيوخ الامريكي الذي يتمتع فيه الحزب الجمهوري بالأغلبية لصالح استئناف تصنيع الأسلحة الكيماوية، فقد أجاز خمسون من اعضاء المجلس لصالح القرار مقابل ٤٦ صوتاً لمعارضيه، وقد تم بموجب قرار استئناف تصنيع الأسلحة الكيماوية بتثبيت الاعتمادات المالية اللازمة لانتاج غازات الاعصاب في ميزانية الدفاع للسنة المالية ١٩٨٦ التي تبدأ في شهر اكتوبر المقبل.

وجدير بالذكر أن انتاج هذه الأنواع من الاسلحة كان يقابل بالرفض من قبل الحكومات

رأي دولي

الارهاب الطائفي في الهند

نقلت وسائل الاعلام العالمية ان البرلمان الهندي منح رئيس الوزراء صلاحيات واسعة لمواجهة موجة الارهاب الطائفي الذي يرزح تحته الهند منذ اعوام وتقف وراءه طائفة السيخ التي تطالب باقامة دولتها القومية المستقلة في حين أن عدد أفراد الطائفة لا يتعدى ١٦ مليون نسمة من مجموع سكان الهند البالغ عددهم ٧٦٠ مليون نسمة يبلغ عدد المسلمين منهم ١٥٠ مليون نسمة.

وقد بدأ الارهاب السيخي في التصاعد منذ عام ١٩٨٢ عندما اعتصم زعيم السيخ مع المئات من اتباعه المسلحين في المعبد الذهبي في امريستار بالبنجاب حتى اضطر جيوش حكومة انديرا غاندي الى اقتحام المعبد بالقوة وقتل زعيم السيخ وعدد كبير من اتباعه. وقد دفعت انديرا غاندي حياتها ثمنا لتلك العملية، وكانت نهايتها على ايدي بعض أفراد حرسها من السيخ عام ١٩٨٤، مما ادى الى اشتباكات مسلحة بين الهندوس والسيخ ادت الى سقوط العديد من القتلى والجرحى في الجانبين. وبعد هدوء دام طويلا عاد الارهاب السيخي الى الظهور مرة أخرى منذ اسابيع عندما انفجرت مجموعة كبيرة من اجهزة راديو ترانزيستور مفخخة أودت بحياة مائة شخص واسقطت مئات الجرحى، وأدى هذا الى بث الذعر والتوتر في جميع انحاء الهند.

ان اصرار طائفة السيخ على تحقيق اطماعها واقامة دولتها المستقلة ليس سوى نتيجة حتمية للتحالف التاريخي المشبوه بين الهندوس والسيخ على حساب المسلمين، فالسيخ يحتلون المناصب العالية في الجيش والشرطة والدوائر الحكومية الاخرى بينما المسلمون يحرمون من بلوغ تلك المراتب الوظيفية، اضافة الى ذلك دأبت طائفتا الهندوس والسيخ على الاعتداءات الآثمة على المسلمين الأبرياء دون أي سبب سوى كونهم مسلمين وليست مذابح أسام عنا ببعيدة، هؤلاء المسلمون الذين وقعوا ضحايا الارهاب الطائفي الهندوسي والسيخي لم يطالبوا باقامة دولة اسلامية منفصلة ولا اعتدوا على أحد، اما السيخ الذين يجهرون بندائهم الى قيام دولة خاصة بهم ويبثون في المجتمع الهندي كل انواع الارهاب وعدم الاستقرار لم يتعرضوا حتى الآن لمثل المذابح التي تعرض لها المسلمون الابرياء، الامر الذي يؤكد المقولة المشهورة:

ان ملة الكفر واحدة، وقد حان الوقت لأن يجني الهندوس ثمرة تحالفهم الآثم مع السيخ.

ابو قحافة



الاوروبية الغربية التي تمتنع عن تخزينه في أراضيها.

ويجيء هذا القرار ليؤكد على اصرار الادارة الامريكية الحالية على انتاج المزيد من الاسلحة المتطورة، ويدعي الرئيس الامريكي ريغان أن خططه تلك تستهدف الضغط على الاتحاد السوفياتي في محادثات الحد من الأسلحة النووية ولابقاء الولايات المتحدة في المواقع المتقدمة في المجال العسكري، وكأن العالم لا يكفيه ذلك الكم الهائل من القنابل النووية المدمرة والصواريخ العابرة للقارات و.. حتى تسعى القوى العظمى لانتاج هذه الأنواع من الأسلحة الكيماوية.

* الشيوعيون في ايطاليا

اسفرت الانتخابات البلدية التي جرت في ايطاليا مؤخراً عن هزيمة الحزب الشيوعي الايطالي الذي يعد اكبر واقوى الاحزاب الشيوعية في اوروبا الغربية، وسجل الحزب تراجعاً واضحاً في الأصوات اذ لم يحرز سوى ٣٠ بالمائة، إضافة الى أن الحزب خسر ١٣ محافظة من أصل ١٥ محافظة كان يسيطر عليها، وعدداً من البلديات الكبرى التي عرف بسيطرته عليها تاريخيا مثل بلدية روما العاصمة وبلدية تورينو وميلانو ونابولي..

ومن المحتمل ان تسفر هذه النتيجة السيئة التي أصابت الحزب الشيوعي الايطالي الى فك التحالف بينه وبين الحزب الاشتراكي الايطالي الذي يتزعمه رئيس الحكومة الايطالية بتبنو كراكسي والذي سيعمل على حكم المحافظات والبلديات بالتعاون مع الحزب الديمقراطي المسيحي الذي جاء بالمرتبة الاولى في الانتخابات البلدية.

وهذه النتيجة التي مني بها الحزب الشيوعي الايطالي سبقه اليها الحزب الشيوعي الفرنسي، وشهد الحزبان الشيوعيان تراجعاً ملحوظاً بين أصوات الناخبين مما يعطي انطباعاً بأنهما سيسجلان انحساراً في المد الشعبي الذي كسبوه في السنوات الماضية.

* اسبانيا مصممة

اكدت اسبانيا بأنها ستقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل قريباً. وقال وزير خارجية اسبانيا فرناندو موران في حديث مع صحيفة الاخبار المصرية أن هذا القرار ليس له علاقة بانضمام اسبانيا للسوق الاوروبية المشتركة وانما يأتي في اطار رغبة اسبانيا بأن يكون لها علاقات طبيعية مع جميع الدول بدون استثناء.

وادعى موران أن دور اسبانيا سيكون أكثر فاعلية عندما يكون لها علاقات مباشرة مع اسرائيل.



صحفي في بلغاريا

● خاص ــ من مراسل المجتمع

كنت متوجها الى بلغاريا لأقف على ما سمعت من أمر المسلمين بنفسي.. في الطريق كان في داخلي هاجس دائم يطرح نفسه في سؤال هو:

■ لماذا كان المسلمون هم المضطهدون؟ ولم تتعرض بلاد المسلمين دائما للاضطهاد؟ أبسبب الاسلام ذلك وهو الدين الذي لا يقبل الله غيره دينا «ان الدين عند الله الاسلام» «ورضيت لكم الاسلام دينا».

كنت بصحبة صحفيين تركيين يقيمان في المانيا الغربية.. عندما سافرنا الى بلغاريا بعد ما سمعناه عن أنباء اضطهاد المسلمين فيها.. سافرنا لمعرفة ما يجري عن كثب فيها.. وما يفعله الشيوعيون بالمسلمين هناك، ولكن بوليس المطار أعاد الرجلين التركيين وتركني في غرفة الحجز يوما وليلة وهو يحقق معي يسألني عن جنسيتي، وعن البلد الذي انتمي اليه، وعن سبب مجيئي الى بلادهم، اذ انهم لا يحبون الضيوف، كما قال لي ضابط أمن المطار عندما قلت له اني سأحل ضيفاً على بلغاريا لبضعة أيام، ولما قرروا اخلاء سبيلي وأعادوا الي جواز سفري أخذوا مني آلة التصوير.. بحجة انهم يعيشون في حالة أمن واستقرار.

بعد الافراج عني.. ذهبت الى مدينة ماوريتش على حسب ما قرأت اسم هذه المدينة على اللائحة.. فوجدتها مدينة تشبه الى حد بعيد مدينة أنقرة في تركيا من حيث طراز البناء الاسلامي فيها، والمساجد منتشرة في كل مكان في هذه المدينة، لكن قوات البوليس البلغاري منتشرة في كل مكان أيضاً، نحن نعيش في حالة حرب مع المحمديين هكذا قالها لي بكل صفاقة وحقارة ذلك الشرطي !! كانت تلك اجابته عندما سألته عن سبب تواجد هذه الأعداد الكبيرة مع زملائه رجال الشرطة.. وأردف الشرطي: هم لا يريدون تغيير اسمائهم من محمد الى ...... والكنية الى اسم يناسب بلغاريا وبلاد البلقان!! قالها وقد نسي أن الذي يكلمه ينتمي الى هؤلاء المساكين المسلمين، الذين لا يجدون حيلة يستطيعون الدفاع بواسطتها عن أنفسهم وحماية دينهم.. الا بتصريحات زعماء البلاد الاسلامية الذين يستنكرون و يشجبون اعلامياً ما يجري من طغيان في بلاد المسلمين.

ذهبت الى المسجد الكبير.. وهو مسجد قديم.. قيل لي أنه بني في زمان السلطان العثماني المسلم سليم الأول رحمه الله، وجدد بناءه السلطان محمود الثاني، فرأيت مسجدا يحتاج الى اصلاحات كثيرة، وقد حاولت الحكومة البلغارية تحويله الى متحف ولكن المحاولة باءت بالفشل.

(ذهبت الى بيت مفتي المدينة وهو الشيخ عمر افندي و يبلغ من العمر ثمانين عاما). فحدثني والدموع في عينيه طرفاً من قصة الارهاب قائلا: ان قوات الشرطة قتلت ثلاثين شابا من خيرة شباب هذه المدينة لأنهم لم يغيروا أسماءهم الاسلامية ورفضوا الانتماء الى الحزب الشيوعي البلغاري، ولأنهم اصروا على اقامة شعائر دينهم الاسلامي .

كما وجد بحوزتهم كتبا للشيخ عبدالقادر عودة ورسائل الشيخ حسن البنا رحمه الله فقتلوهم بحجة انتمائهم الى الاخوان المسلمين.

وقال لي الشيخ العجوز : ان قوات البوليس هاجمت مدرسة للفتيات.. وقد ارغمت البنات المسلمات على نزع حجابهم، وعند قصة هؤلاء الشرطة تذكرت ما قاله مراسل صحافي عندما هاجمت قوات المظليات شوارع دمشق واخذوا بنزع الحجاب عن النساء في دمشق.

تذكرت ما قاله هذا المراسل: «انه من

الحماقة ان تفعل الحكومة السورية ذلك اذ ان الحجاب هو من تقاليد وعادات أهل هذه البلاد، والاعتداء عليه سيؤدي الى ثورة شعبية عارمة.. وهذا ما حصل فعلا. **قال لي الشيخ عمر افندي:** لقد هاجموني في بيتي وقتلوا ولدي الوحيد وحاولوا ايذاء زوجتي وحفيدتي طالبين أن افتي بأنه على المسلمين هنا في بلغاريا تغيير اسمائهم وترك دينهم.

ان حمامات الدماء لم تتوقف ضد المسلمين هنا حتى يغيروا اسماءهم و يتركوا دينهم. وفي نهاية الزيارة طلب مني الشيخ العودة بأسرع وقت ممكن من حيث أتيت كي لا يلحق بي مكروه، اذا انكشف أمري.

كان علي أن أعود الى المانيا للمشاركة في المظاهرة التي جرت في الثاني عشر من نيسان ضد ما يجري في بلغاريا، وأيضا فان الشرطة البلغارية كانت قد اعطتني اذنا في البقاء ثلاثة أيام فقط، وكانت قد صادرت آلة التصوير والأفلام التي في جعبتي، كما صادرت حقيبتي على أن يعيدوها لي عندما أغادر بلغاريا، ولكنهم لم يعيدوها بحجة أنها فقدت فعدت الى ألمانيا بلا أمتعة.. ولكن بزاد كبير من المعلومات.

* * * *

□ في يوم الجمعة الموافق لـ ١٠ نيسان ١٩٨٥ عرض البرنامج الثاني للتلفزيون الالماني تقريرا مطولا عن حالة المسلمين في بلغاريا، كان البرنامج يحمل عنوانا: الذل في بلغاريا، تحدث فيه الصحافي **كانتسلمان** الذي يعتبر خبيرا في الشؤون الاسلامية في المانيا، وكان قد عاش حوادث لبنان عن كثب، تحدث عما يلاقيه المسلمون من أذى على أيدي الشيوعيين في بلغاريا، قال: ان الحكومة البلغارية طلبت من مواطنيها المسلمين الذين ينحدرون من أصل تركي تغيير اسمائهم أو ترك دينهم وان لم يفعلوا فالويل والثبور لمن يخالف هذه الأوامر، وقد عرض التلفزيون صورا لفتيات مسلمات أجبرن على خلع حجابهن، وعرض الرائي أيضا صورا لفتيات أغتصبن وقتلن بحجة أنهن احتفظن بأسمائهن. كما كتبت صحيفة (كولنر شتات انتسيغر) في عددها الصادر يوم ١٥ نيسان ١٩٨٥ تحمل عنوانا: الأتراك يتظاهرون ضد ذل مواطنيهم



في بلغاريا. تظاهر حوالي ٤٠ ألف تركي ضد ما يجري في بلغاريا، ثم ذهبت مجلة (ديرشبيغل المرأة الاسبوعية) الى أن ما يجري في بلغاريا **هو مؤامرة ضد المحمديين بتحريض من روسيا من اجل جس نبض البلاد الاسلامية** ازاء ما يجري في افغانستان ولصرف النظر عن المطالبة بالانسحاب الروسي منها. وقالت المجلة: هكذا نقل الينا مراسلنا في موسكو هذا الخبر.

وذهبت مجلة النجم (شتيرن) الاسبوعية: بأن الخوف من الحركات الاسلامية التي تقوم بين الحين والآخر في بلاد البلقان ولا سيما في المناطق ذات الأكثرية الاسلامية هو الذي جعل الحكومة البلغارية تعمل على القضاء على الشباب المسلم في بلغاريا، وهو الشباب المتواجد في شمال غرب البلاد بأكثرية ساحقة.

وقالت المجلة أيضا: ان حوالي ثلاثين حركة اسلامية ظهرت وتم القضاء عليها بعنف في يوغسلافيا و بلاد البلقان منذ عام ١٩٨٠.

ان ما يجري في بلغاريا هو درس لنا جميعا كي نفكر بالاخلاص ونعمل باخلاص حتى ننقذ اخواننا في العقيدة ونعيد الى الاسلام وجهه المشرق الذي أنقذ البشرية من الضياع.

محمد هيثم عياش

الشرطة قتلت ثلاثين شابا من خيرة الشباب لأنهم لم يغيروا اسماءهم الاسلامية

ثقافة

صدر حديثا

نقد القومية العربية على ضوء الاسلام والواقع

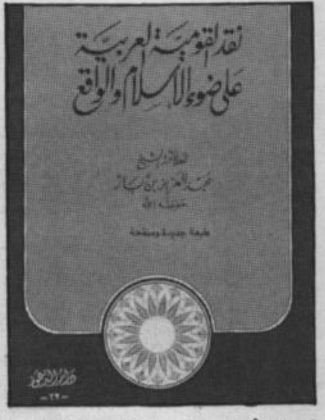
للعلامة الشيخ :
عبد العزيز بن باز

عرض :
خالد الحمادي

هذه هي الطبعة الثالثة للكتيب وقد حازت عناية جديدة من حيث طباعتها وتخريج أحاديثها ووضع مقدمة خالصة في عباراتها، وجاءت في احدى وثمانين صفحة.

وقدم الناشر بمقدمة اوضح فيها زيف القومية العربية والمسلسل الذي حدث من اجل تطبيقها وبين ان القومية فكر دخيل على ابناء الاسلام، ولا يصلح للتطبيق هذا اليوم. كما بين حقيقة القومية بعد اعلانهم الصريح لها وهي (سلام على كفر يوحد أمة/ وأهلا وسهلا بعده بجهنم!!). وهذا هو الكفر البواح. وقد رشح الناشر كتابين للقراءة هما: «حقيقة القومية العربية» للشيخ محمد الغزالي، و«التبشير والاستعمار» للدكتور مصطفى خالدي وعمر فروخ.

أما ابن باز فقد نقد القومية نقداً موضوعياً وبين انها ليست من الاسلام في شيء وان كان دعاة القومية العربية صادقين فيما يقولون لأخذوا بالاسلام بديلا ولكن هيهات



لهم ؟ وأنى لهم ذلك؟ فقد رضوا بالرجز من الأوثان ورضوا بقول الزور. وقد احتوى الكتيب على: (مقدمة في فضل العرب المسلمين في نشر الاسلام وموضوعات قيمة جاءت تحت

العناوين التالية: المنكر على اصحاب الدعوة القومية، عناصر القومية عند دعاتها وبين خلافهم في هذا. وغرض

دعاة القومية من دعوتهم وبين ثلاث اغراض خبيثة تخرج الانسان المسلم اذا اعتنقها من الملة ؟؟. والبراهين

التي تدل على ان القوميين لا يريدون مناصرة الاسلام ثم الدلائل على بطلان القومية وقد ذكر في الدليل الثاني فتوى شيخ الاسلام ابن تيمية في ذلك. ثم ذكر نداء للقوميين وبين انه لا مكان للالحاد بيننا ثم الشبه الواردة والجواب عنها ثم فتوى في محلها نشرت في صحيفة البلاد السعودية وهي تتعلق بالقومية).

وقد صدر الكتاب وهو متأخر قليلا، ولم يكن به فهرس للموضوعات في آخره وعلى اية حال فالكتاب جيد في طباعته واخراجه وان كان صدوره متأخراً قليلا فمازال دعاة القومية يحاولون رفع رؤوسهم فلعل في هذا الكتيب ما يعيد كثيراً منهم الى الحق، وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد والحمد لله اولا وآخراً والله اكبر ولله الحمد ....

والكتيب هو الاصدار (٢٢) من منشورات دار الدعوة بالكويت (ص.ب. ٦٦٥٢٠ بيان - الكويت).

لقطة

من مقابلة (المسلمون) مع الاستاذ احمد بزيع الياسين رئيس بيت التمويل الكويتي، جاء فيها:

«المال العربي والاسلامي بصفة اشمل، لم تتح له الفرصة الكاملة للاستفادة منه على الوجه المطلوب لأسباب متعددة، منها: اختلاف الامة العربية والاسلامية في سياساتها الاقتصادية ولذلك يقال دائما: ان المال جبان!! فإذا أحس بخطورة في مكان ما هرب الى مكان يحس فيه بالأمن والاستقرار!!

كلمات

مهرجان الكتاب الاسلامي

المعرض الذي تقيمه جمعية الاصلاح الاجتماعي كل عام، باسم (الكتاب الاسلامي) يعطي المراقب انطباعاً بأنه أمام مهرجان احتفالي، وعرس حقيقي، لهذه الوسيلة الحضارية الفريدة، في حفظ المعرفة ونقلها عبر الاجيال.

ذلك أن الكتاب كان قمة ما وصلت اليه الحضارات الانسانية، وسيبقى كذلك رغم كل الضغوط الخارجية من مسموعات ومرئيات. فمهما بلغت المنافسة الهائلة من وسائل الاعلام، لهذه الوسيلة المثلى، فانها لن تتجاوز قشرة السطح، وسيبقى الكتاب، بحكمة الله وتقديره وحفظه، أفضل وسيلة، وأعظم طريقة لحفظ المعارف العامة، ونقلها للأجيال اللاحقة، وتنقلها بين الأمم أيضاً.

لذلك، ليس غريبا أن يكون للكتاب هذه القيمة لدى جمعية ثقافية اسلامية لأن الاسلام نفسه دين الثقافة والعلم، أليس أول كلمة نزولا في سفره الخالد قوله تعالى (اقرأ) ويا لها من كلمة!!

وأين تكون القراءة، إلا أن تكون في كتاب أو صحيفة!!

تحية لمعرض الكتاب الاسلامي الحادي عشر، وشكراً للقائمين عليه جميعا.

عريف بمؤسسة

المركز الثقافي الإسلامي بالجامعة الأردنية


توزيع الشهادات على المشاركين بأنشطة المركز

في مسجد الجامعة الاردنية بعمان ...سمة المملكة الاردنية الهاشمية ...بع المركز الثقافي الاسلامي التابع ...امعة كأحد المراكز الاسلامية ...شطة في الاردن تنبعث من كافة ...انبه وجنباته اضواء المعرفة لتنير قلوب العازمين وعقول الطامحين.

و يشكل المركز مع المسجد شجرة وارفة العطاء ووحدة متكاملة لخدمة الاهداف التي انشيء من اجلها كما يعطي موقعه المتميز نقطة انطلاق لتفاعل الجامعة مع المجتمع لتنقل رسالتها من خلاله وعبره للوصول الى أسمى الغايات وانبل الاهداف في بناء الانسان روحيا وعقليا.

و يتبع المركز وسائل حديثة ومتجددة لتحقيق غاياته السامية عن طريق تعليم تلاوة القرآن الكريم وتجو يده لطلبة الجامعة بالاستعانة بالوسائل السمعية والبصرية المتطورة، وعقد الندوات والمؤتمرات والقاء المحاضرات.

وايجاد برامج تعليمية يمنح بموجبها الطالب الذي يكمل موادها الدراسية بنجاح شهادة الدبلوم وفقاً لنظام منح الدرجات العلمية والشهادات في الجامعة الاردنية. وتتجه نشاطات المركز في اتجاهين اساسين هما النشاط الاكاديمي والنشاط الثقافي العام.

و يبرز النشاط الاكاديمي في بعدين اساسيين :

أولهما في برنامج دبلوم القراءات.
وثانيهما في دورات التلاوة والتجو يد، وقد احتفل المركز بتخريج ثلاث دفعات من المشاركين في هذه الدورات بلغ عددهم نحو ثلاثمائة مشارك.

أما النشاط الثقافي العام فيبرز على صعيدين **اولهما صعيد الجامعة** حيث عرف المركز بنفسه من خلال الندوات والمؤتمرات والمحاضرات والمواسم الثقافية الدورية والمتصلة والتي استضاف بها عددا من العلماء من داخل الاردن وخارجه. **وثانيهما الصعيد المحلي** الاردني حيث تفاعل المركز مع القطاعات المختلفة من خلال مجموعة من الانشطة كان من ابرزها - اللقاء الدوري لعلماء المسلمين - وهو الملتقى الفكري الاول من نوعه في هذا المجال.

أما على الصعيد الاسلامي والعالمي فان المركز قد طرح فكرة ريادية هي الاولى من نوعها وذلك لعقد اجتماع **تاسيسي للمراكز الاسلامية في العالم.**

و يتطلع المركز الى ايجاد صلة تعاون وتنسيق مع كافة المراكز المماثلة بالاضافة الى المنظمات الاسلامية المحلية العربية والعالمية للمساهمة في تحقيق الغايات النبيلة والاهداف العظام التي تطمح الى الوصول اليها في طريق خدمة الانسانية جمعاء.

مطابع تدور

المرأة في الإسلام

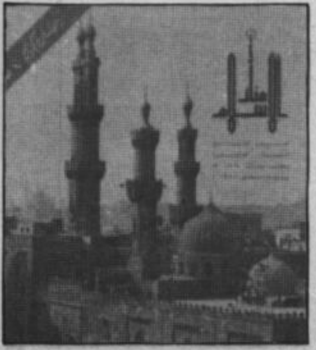
كتاب جديد للشيخ أحمد القطان ...طي لمحة موجزة عن المرأة قبل ...سلام، و يتكلم عن حجاب المرأة المسلمة وتوجيهات الاسلام لها، وعن حقوقها السياسية وموقف الاسلام منها، وعن حقوقها زوجة واما وبنتا، مع نصائح الى الزوجة والاخت المسلمة، وجاء ذلك في مائة وسبعين صفحة.

والمؤلف حفظه الله من مواليد الكويت وخريج معهد المعلمين، عمل في التدريس والخطابة وله مواقف جريئة مشهود لها من أجل الحق والحقيقة، بارك الله به.

والكتاب من منشورات مكتبة السندس، ص. ب ٥٩٢٨٩ الدوحة.

مجلات

● **الرائد :**



وصلنا عددها (٨ رجب ١٤٠٥) ومن موضوعاته: (حوار مع سياسي عربي، استفادة العمل الاسلامي من التجارب، مع أحداث السودان، حرب العراق وايران؟ الكلية الاسلامية بشيكاغو)، وعنوانها:
53 BONN 2 WEST GERMANY

● **منار الاسلام :**

نقرا في عددها (ع٩س١٠ رمضان ١٤٠٥هـ) الموضوعات التالية، (الصوم، بدر الكبرى، حاجات الطفل، الغربة، الف ليلة والأغاني، الملكية الفريدة، البهائية، العدو الصهيوني، مسلمو بلغاريا).
عنوانها. ابو ظبي ص.ب. ٢٩٢٢.



ملاك الشعر

للأستاذ: احمد الخاني

يا ملاك الشعر
في ساح شعوري:
منبع الالهام
غنى لا شعوري
في بكوري
والرؤى احلام نور
لشعوب
مضغت ليل العصور
يدمع الاحساس:
أين الشعراء؟
كسفوا الشعر
وقد حم الرجاء
لوثة الشعر
مجون ورياء؟!
أين نبل الشعر يا ...؟!
أين الضياء؟

ترجم الاحساس عني والتمني
كالنواعير
أغني وتغني
بلبل الأنوار
يشدو لحن فني
يا أخي (الانسان)
تدري؟
أنت لحني
يا ملاك الشعر،،
يا ومض الهداة!
ادمت الخاطر
ذرات الرفات؟!
نشوة الألحان
من فيض الصلاة.
نبضة الحرف
تغني للحياة!!

محطة

يرتعش من الحمى السجان!!
يهذي بكلام ..
يرتعش من الحمى الجلاد،
يبكي، يضحك،
يرقص في نشوة!؟
و يوقع ألحان الموتى،
و يغني أغنية تبكي:
ما سر فتى حلو البسمة،
ما سر ربيع يتجدد؟
كيف الافكار اذن تقهر؟؟
... اغنية الحمى مرثية:
ما ذلت بالسوط قضية!!

الرائد

ثلاث على إسلام جارودي



الحادي عشر من رمضان ١٤٠٢هـ كان نهاية التحولات التي طرأت على فكر المفكر الفرنسي المعاصر (روجيه جارودي) حيث رست سفينته على شط الاسلام فوجد الأمان والراحة النفسية اللذين فقدهما في الفلسفات الاخرى التي وصفها بقوله: «ان مشكلة الحضارة الغربية.. هي أننا احتضنا حضارتنا فقط وتناسينا فضل الحضارات الانسانية الاخرى علينا كالحضارة العربية والاسلامية ... الخ».

وبعد عكوفه على دراسة هذه الحضارة، التي بدأت ـ كما ي... هو ـ بحادثة عرضت له في الجز... حيث رفض جنود مسلمون تصو... النار اليه لأنه أعزل من الس... وبعد نقده العنيف للرأسمالية (... تستهلك بشكل شرس الم... الانسانية!! وتؤدي الى الاحت... والاستهلاك، وتدعي احت... الصواب) وللشيوعية (التي تض... المعارضة وتفرض حكم الط... العاملة) وصل الى قناعة ت... بصلاحية الاسلام نظاما اجتم... حيث يقول «لقد وجدت في الاس... نظاماً اجتماعياً واقتصادياً وأخ... يصلح لاخراج البشرية من ور... الحالية».

في الذكرى الثالثة لاس... جارودي، يطيب لنا ان نز... التحية والتقدير له على جرأت... سبيل الحق وندعو له الله أن ي... عليه. والله غالب على أمره.

كلمة في :

أدَبُ الأطفَال



فاذا كانت الكلمة مؤمنة الشكل والمضمون كان لنا انسجام فكري، وتناغم روحي، يمهدان السبيل أمام المربي ليغرس الفكرة بأهون سبيل.

وفي هذا السياق يأتي (بستان الأناشيد للبراعم) كلمة منغمة وفكرة كريمة وايقاعاً عاماً قريب المأخذ لسامعيه، وخاصة الأطفال والناشئة، والشبيبة.

فلقد حوى البستان احدى عشرة زهرة تنوعت ألوانها وروائحتها، لأنها توجهت الى الطفل وهو يدرج مع طابته، ثم وهو ينشد مع أترابه، ثم وهو يقرأ قرآنه، أو يشارك اخوانه في أناشيدهم.

ويطيب لنا ـ بمناسبة شهر الصوم المبارك ـ ان نقدم من البستان زهرة رمضان، التي تقول كلماتها:

رمضان اطل على الدنيا — املا حلوا وهدى حيا
روح الايمان به تحيا — هيا.. لنلاقيه.. هيا

° ° ° °

شهر يصفو فيه القلب — والنفس لخالقها تصبو
والامة يجمعها الحب — ويوحدها الامل العذب

° ° ° °

رمضان نداء للتقوى — لا اف منه ولا شكوى
في ليلته تحلو النجوى — والرحمة تستبق البلوى

° ° ° °

شهر يحلو فيه السمر — ويطيب بلقياه السهر
والبهجة يحملها السحر — فتغيب الشدة والكدر

° ° ° °

ما احلاه.. ما أطيبه — مولانا القادر حببه
الصبر به.. ما اعذبه — وعلى العاصي ما اصعبه
رمضان به يسمو الامل — ويطيب المسعى والعمل
والصوم نشاط لا كسل — والصائم فيه هو البطل

° ° ° °

فيض من فضل الرحمن — ينهل لخير الانسان
بالحق ونور الايمان — والفوز بهدي القرآن

° ° ° °

فاعده علينا يا ربي — بالقوة والحق الصلب
لنعود الى رأس الركب — ونقود الدنيا بالحب

° ° ° °

واعده علينا بالنصر — لنعيد به ذكرى بدر
ونحس بعزتنا تسري — كالنور على طول الدهر

° ° ° °

جهد مشكور، بارك الله بالقائمين عليه، وهو من منشورات دار الوثائق، ص. ب ٢٨١٢ السالمية الكويت.

تبقى الكلمة المنغمة ذات الايقاع السهل الناشىء من سهولة اللفظ، وتناسق الحروف، ووضوح المعنى، أقرب الى كيان الطفل سواء أردنا متعته الخالصة ـ وهي حلال طبعاً لبراءته الاكيدة ـ أو أردنا فائدته اليسيرة.

من هنا، كان لرأي التربويين القاضي بأن يأتي التعليم من خلال (التنغيم) مغزاه وأحقيته، وليس هذا الرأي الجديد بدعاً في تراثنا الثقافي!؟ فعقيدتنا التي قطب رحاها القرآن الكريم، لم تغفل هذه الناحية. فكان من أياتها (ورتل القرآن ترتيلا) وفي الحديث الشريف وبمناسبة فرض الأذان، كان التعليل لأمر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا بالأذان، دون من رأى المنام المشهور، بأنه (ندي الصوت). «فإنه أندى منك صوتاً».

ومن هنا أيضا، تأتي خطورة الكلمة المنغمة اذا كانت منحرفة، وأكثر ما نجد ذلك في أغاني المجون وأناشيد الضلال الفكري.

المهرجان الخطابي الذي أقامته اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح بالتعاون مع جمعية بيادر السلام النسائية

لنصرة الشعب اللبناني في الجنوب

• اننا بصفتنا مسلمين نؤمن بان صراعنا مع اليهود هو قدرنا، وأنه سينتهي بانتصار الحق واندحار الباطل

انطلاقاً من مبدأ النصرة لاخوة الاسلام، وايمانا منها بأهمية القيام بعمل من شانه أن يلقي الضوء على ما يلاقيه الشعب اللبناني في الجنوب من ممارسات أرهابية ولا أخلاقية على أيدي اعداء الله والوطن نظمت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي بالتعاون مع جمعية بيادر السلام النسائية برنامجا يوم الثلاثاء ٢٤ شعبان من عام ١٤٠٥ الموافق ٨٥/٥/١٤ على ارض جمعية المعلمين الكويتية احتوى على مهرجان خطابي شارك فيه معظم الجمعيات واللجان النسائية العاملة بالكويت ومعرض لصور تعكس واقع الحال في الجنوب ثم «طبق خير» خصص ريعه لمساعدة ودعم اخواننا هناك.

وقد بدأ البرنامج بأيات من الذكر الحكيم، ثم كلمة اللجنة المنظمة القتها الاخت سعاد الجار الله رئيسة اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي رحبت فيها بالحضور وشكرتهم على تجاوبهم ومشاركتهم ثم تحدثت عريفة المهرجان الاخت دينا العيسى التي أعطت لمحة سريعة عن الغزو الصهيوني للجنوب الذي بدأ منذ عام ١٩٤٨ والوضع المأساوي الذي يعيشه المسلمون هناك، بسبب الاعمال الوحشية التي يقوم بها الاسرائيليون واعوانهم ضدهم. واعتبرت العرب جميعا انظمة وشعوبا واعلاما متواطئين بسبب صمتهم الواضح ازاء هذه القضية الخطيرة، وهو ما يتعارض مع ما دعانا اليه الرسول من وجوب نصرة اخواننا المسلمين وشد ازرهم بقوله صلى الله عليه وسلم «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم». وقوله «من جهز غازيا فقد غزا».

ثم ألقت بعد ذلك الدكتورة بدرية العوضي أستاذة القانون الدولي بجامعة الكويت كلمة الحقوق حيث أكدت أن الوضع القائم في جنوب لبنان يؤكد للعالم خطورة غياب القانون والادارة في ظل تقاعس أجهزة الدولة الرسمية أو عدم مقدرتها لاسباب داخلية وخارجية على فرض السيطرة العسكرية أو توفير الامن الداخلي، وأشادت الى أن اسرائيل لم تبد طوال فترة الاحتلال اي قدر من الاستعداد لاحترام الحقوق الانسانية للاشخاص المدنيين المعترف بها بموجب القانون الدولي منذ قيام المجتمع الدولي بتنظيم قوانين الحرب للحد من الآثار اللاإنسانية المترتبة على استخدام القوة لفض المنازعات وأوضحت كيفية تفسير الدولة الصهيونية للقوانين لتبرير أعمالها هناك، وأكدت أن تجاهل الانظمة العربية وعدم احترامها لحقوق الانسان في دولها هو الذي أعطى سلطات الاحتلال الضوء الاخضر لتطبيع القوانين الانسانية الدولية لخدمة مصالحها العدوانية في الاراضي العربية، وكذلك تعاطف الرأي العام الامريكي والاوروبي في عدم اتخاذ مواقف ايجابية حيال حقوق الانسان في الجنوب اللبناني.

ثم تحدثت بعد ذلك الاخت خوله العتيقي عن اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي فانتقدت الصمت المطبق والمريب من قبل الانظمة العربية ومؤسساتها الرسمية للاحداث الدامية والانتهاكات اللاأخلاقية التي تمارسها اسرائيل وحلفاؤها هناك، وذكرت ان هذه ما هي الا حلقة من حلقات التآمر المستمرة على الشعب العربي المسلم هناك، واننا كمسلمين نؤمن بأن صراعنا مع اليهود هو قدرنا كما قال تعالى: «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا»، وان هذا الصراع لا بد أن ينتهي بانتصار الحق وانهزام الباطل كما اخبرنا رسولنا الكريم، على أننا كنساء علينا دور كبير في أن نعد العدة منذ الآن لتحقيق هذا النصر، ولا يكون ذلك الا بالتوجه الى تربية ابنائنا التربية الاسلامية السليمة،

• علينا واجب كبير في التصدي لمحاولات التغريب والتشويه في ثقافتنا ومناهجنا التربوية

• الاسلام علم الانسان ان السلم قاعدة والحرب ضرورة لتقرير سلطان الله على الأرض وتحرير الانسان من العبودية

ي تغرس في نفوسهم العزة والكرامة وتجعل ابطال الاسلام ومجاهديه امثال سعد وخالد لاح الدين وعمر المختار وعزالدين القسام تهم، ويجب أن نعلمهم ان صراعنا مع هود انما هو صراع عقائدي قبل أن يكون أي ع عقائدي.

كذلك فان علينا واجب تجاه انفسنا وهو اكيد دائما على هويتنا الاسلامية والعربية ي تجعلنا متميزات عن غيرنا من نساء الامم رى، وان ذلك لا يتأتى الا بالالتزام بما ـه الله لنا، وعدم الانجراف الى ما يراد له يشغلنا عن وظيفتنا الاساسية من اهتمامات شية فكرية ومادية، كذلك يجب ان يكون موقف صارم في التصدي لمحاولات التغريب شويه في ثقافتنا ومناهجنا التربوية التي اول ان تجعل منا امعات نردد ونفعل ما ه ويفعله غيرنا من الامم الاخرى.

ثم تحدثت بعد ذلك مندوبة لجان الطالبات لاتحاد الوطني لطلبة الكويت الاخت خوله البدر، فقالت ان المسلمين هم اكثر الامم بلاء واعداء وان هذه المأساة تزداد حين نرى الاسلحة العربية معطلة عن الجهاد وينادي قادتها بالسلام القائم على العدل مع اسرائيل، وبينت ان تصدي شعب الجنوب واصرارهم على الجهاد انما يدل على رفض الشعوب العربية التام للحلول الاستسلامية وان أجساد شباب وفتيات الجنوب التي تتناثر كل يوم لتغسل العار الذي لطخ الامة هي النور الذي اشرق في وجه هذه الامة، وحيت في ختام كلمتها هذه الطلائع ودعت لهم بالنصر والثبات على طريق الحق.

ثم تحدثت بعد ذلك الاخت نظيرة البدر عن جمعية بيادر السلام النسائية وقالت في كلمتها اننا وقفنا مثل هذه الوقفات حين سقطت فلسطين ونقف اليوم في سقوط لبنان ولا ندري لمن الوقوف في الغد وبينت ان السلام الذي يبحث عنه العالم اليوم لن يتحقق الا اذا قام هذا السلام في ضمير الانسان الذي اوكلت له قيادة البشرية، وذكرت ان الاسلام كفل للانسان سبل السلام بتشريعاته واحكامه وقوانينه وعلمه ان السلم قاعدة والحرب ضرورة لتقرير سلطان الله على الارض ليتحرر الناس من العبودية لغير الله وليتحقق العدل المطلق، واكدت في ختام كلمتها ان هذا العالم سيبقى في صراع وستشتد مآسي الانسان وتزيد مالم يجد ضالته التي يبحث عنها وهي الرجوع الى الله، فان أية حلول أخرى انما هي حلول مؤقتة ولا يوجد حل دائم لها سوى الذي وهبه لنا الله الحي الذي لا يموت سبحانه.

وقد تحدثت كذلك الاخت نورية الفرحان عن جمعية المعلمين الكويتية وقالت انه من المؤلم ان تصل الامة العربية الى هذه الذروة من التمزق والشتات وان الاجتماع على كلمة سواء توحد طاقات هذه الامة تجاه الجرائم التي ترتكبها العصابات الصهيونية في لبنان وفلسطين وناشدت الامة العربية ان تجمع قواها وتوحد صفوفها لنصرة اهلنا الذين يعانون القهر والاحتلال.

كما تحدثت الاخت اقبال الحجي عن اللجنة النسائية بجمعية المعلمين وذكرت أن صمود المرأة المسلمة كفاح وان تقشفها في ظروف حتمتها الحروب كفاح وصبرها على التعذيب والتنكيل كفاح، وان ذروة هذا الكفاح هوهذه الانفس والأرواح التي تقدم والتي تنقلها لنا الاخبار كل يوم وحيت صمود المرأة هناك ودعت لها بالنصر والثبات.

وقد كانت آخر المتحدثات الاخت فاطمه العيسى عن نادي الفتاة التي اعلنت بدورها استنكارها وشجبها للصمت العربي ازاء الاحداث المتدهورة في الجنوب اللبناني، واكدت تأييدها لصمود وثبات الشعب العربي هناك، ودعت الى دعمه ومؤازرته في مواجهة ما يلاقيه من تعاون قوى الشر والعدوان ممثلة باسرائيل واعوانها.

وبعد المهرجان طاف الحاضرون بمعرض الصور الذي عرض صوراً معبرة للواقع المأساوي الذي يعيشه اخواننا هناك، ثم افتتح طبق الخير الذي شاركت فيه معظم الجمعيات وخصص ريعه لدعم صمود الشعب اللبناني في الجنوب.



لقطة من معرض الصور

متابعات

خاطرة

اظلم الليل واحلولكت ظلماته وانفردت في غرفتي الخاصة «بي» وعندها اخذت اتجول بفكري في حالة العالم الاسلامي.

رجل مسجون وآخر يعذب بالكهرباء وآخر تفعل فيه الفاحشة رغما عن انفه وآخر تهتك امامه اعراض ذويه واقاربه. والكل يفعل به ما يفعل لاجل كلمة واحدة قالها. الا وهي ربي الله، فأقول الى متى هذا الظلام فأجيب على نفسي. ان الله هو الذي وضع هذا ليبتلي عباده المؤمنين ثم فكرت فاذا بالرسل وهم افضل خلق الله قد اوذوا في تبليغ شرع الله وتذكرت عندها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل).

فقلت هنيئاً لكم يا من أنتم في السجون قابعون بسبب ايمانكم برب العالمين، هنيئاً لكم ان تقرنوا مع رسول الله واوليائه في البلاء هنيئاً لكم ثواب الله وعطائه لكم. واذكركم بالآية الكريمة حيث يقول الله تعالى (ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين).

فابشروا بوعد الله لكم واما ما تعانونه في هذه الدنيا فما هو الا غمرة ثم تنجلي وسحابة صيف عما قليل تنقشع وبعدها المصير الى نعيم الله وبعدها تكون العاقبة لمن احسن الحسنى وزيادة ولمن اساء جزاء عمله وعندها (يود المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه وفصيلته التي تؤويه ومن في الارض جميعا ثم ينجيه كلا انها لظى نزاعة للشوى تدعو من ادبر وتولى وجمع فأوعى).

فلا تيأسوا ولا تحزنوا واني لاعلم علم اليقين ان ما ذكرته انتم اعلم به مني ولكن اقوله ذكرى (وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين). وأسأل الله لي ولكم ولجميع المسلمين ان يهدينا الصراط المستقيم ويثبتنا على طريق الحق الى أن نلقاه انه بالاجابة قدير.

غيور للاسلام

عظة

● **الأخت القارئة ام عمر**

قرأت تلك الحادثة في كتاب «أدب الدنيا والدين» لأبي الحسن البصري فتأثرت بها وعجبت لحال بعض المسلمين الذين قست قلوبهم حتى على أنفسهم فقلوبهم كالحجارة أو أشد، فهم لا يتأثرون لا بالمواقف الانسانية ولا بالعبرات التاريخية فهناك في افريقيا وآسيا لنا أخوان وأخوات يموتون جوعا وفقراً وأطفال قد ظهر هيكلهم العظمي من شدة الفقر والجوع والحاجة لا يكلفون أنفسهم بمد أيديهم للمساعدة حتى لو بالقليل.

من منا يود أن يرى ابنه أو أخيه أو اخته بهذه الصورة المؤلمة.. لا أحد بالطبع.

تلك هي الحادثة التي تأثرت بها عسى ان تتعظوا من لين ورقة قلب المسلمين الأوائل:

حكى الأصمعي رحمه الله: دخلت على الرشيد رحمه الله يوماً وهو ينظر في كتاب ودموعه تسيل على خده فلما ابصرني قال: أرأيت ما كان مني؟

قلت: نعم يا أمير المؤمنين فقال: أما انه لو كان لأمر الدنيا ما كان هذا ثم رمى الي بالقرطاس فاذا فيه شعر ابي العتاهية رحمه الله:

هل أنت معتبر بمن خربت
منه غداه قضى دساكره
وبمن أذل الدهر مصرعه
فتبرأت منه عساكره
وبمن خلت منه أسرته
وتعطلت منه منابره
أين الملوك وأين عزهم؟
صاروا مصيرا أنت صائره
يا مؤثر الدنيا للذته
والمستعد لمن يفاخره
نل ما بدا لك أن تنال
من الدنيا فإن الموت آخره

ام عمر

استنكار

بعض الصحفيين ديدنهم الاستهزاء بالدين والتهجم على رموزه بصورة أو بأخرى.

فقد طالعنا أحدهم في احدى الصحف الكويتية المحلية وفي زاويته اليومية الثابتة بتاريخ ٨٥/٤/٢١ بأن انور خوجه «شيوعي حنبلي». بالله عليكم كيف يقرن اسم الامام الجليل احمد بن حنبل بشيوعي صفيق؟! وهل علماء الدين الخلص اصبحوا اضحوكة بأقلام أمثال هؤلاء الصحفيين الذين لا يعرفون من الاسلام الا اسمه كفاكم خجلا وحياء.

قارىء من السعودية

شكوى وعتاب

● **الأخ القارىء ابو نزر من فرنسا.**

نحن في فرنسا نقيم مؤتمرين في السنة ومخيماً في اول الصيف ويأتي الشباب المسلم من كل بقاع فرنسا ليحضروا هذه اللقاءات الاسلامية ومنذ أكثر من سنتين ونحن نفاجأ بندرة العلماء والدعاة في هذه المؤتمرات فأحيانا يحضر واحد او اثنين علماً بأن الشباب المسلم هنا يتعطش الى اللقاء مع كبار الدعاة ونحن جنود هذه الدعوة فننتظر بفارغ الصبر ان نلتقي مع قادة هذه الحركة الاسلامية.

وأملي بالله ان تلمس هذه الشكوى قلوب الدعاة فيتذكروا اخوانهم في فرنسا.

رسالة مفتوحة الى السيد المدير العام لادارة السجون

في الوقت الذي ننتظر فيه نتائج زيارة اللجنة التفتيشية الموفدة من قبلكم بتاريخ 85/4/2 والتي اعطت وعوداً شرفية بتحقيق ما تضمنه ملفنا المطلبي الذي أحلناه عليكم يوم الاعلان عن خوضنا للاضراب الانذاري عن الطعام بتاريخ 85/3/19 والذي يتعلق بتخويلنا حقوقنا المشروعة في التقريب من العائلات والتداوي والتغذية ،والزيارة، والثقافة والتجهيز والنظافة..

في هذا الوقت بالضبط نفاجأ من قبل الادارة المحلية بتصرفات

بأقلام القراء

ن الـدوحـة عـاصمـة قطر
تنا مقالة من الأخ ابن
طين اخترنا لها عنوان
من أنت؟» تقول المقالة:

ل الشيخ : يا غلام من أي بلد

الغلام : انا من مسرى العبد
الم تسمع قول الله «سبحان
أسرى بعبده ليلا من المسجد
رام الى المسجد الأقصى الذي
حوله».

ل الشيخ : نعم سمعت يا
أنت من البلد الذي كلما ذكر
نت القلوب وخفقت، واهتزت
عر واضطربت، وتشنف الأذان
اع أخباره، والامة تحيا حين
أبواب السماء من معراجه،
يا بني من بلد فتح ابي عبيدة
د، وتسلم مفاتحه الفاروق
.

ت نعم : انا من قلب العروبة
ض، ومن ثالث الحرمين
ر، انا ممن استعاد طهارتي
الدين، انا من البلد المزوج
بدماء الشهداء، الاشراف
شداء، ومايزال يروى بالدم

الطاهر.

انا من بلد الابطال، انا من بلد الزيتون والعناب، انا من بلد البرتقال والزهر الفواح، والقمر الساطع، انا من بلاد الانس كانت والوحشة صارت.

قال الشيخ : صدقت يا غلام وابن من أنت؟

أجاب الغلام : ابي القسام وعمي الحسيني وابن عمه عبدالقادر، انا عمي البنا والسباعي وشهداء الدرب الطويل كلهم طارق.

انا يا عم ابن اخيك الذي تركته بلا ماوى بلا أم بلا وطن بلا كفن، بلا أنيس ولا جليس صاحب.

انا ابن خيمة مزقت حين مزق جسد أمي واخوتي وأبي والصحن والطنجار واشلاء النمارق، طاروا في الهواء مزقاً وخرجت أحبو وأندب الاموات والاحياء، اين المروءة؟ أين الكرامة! أين اولاد الحلال، اخوة العرب الكرام، لا إخوة الغدر والجبن، اخوة ابليس وجنود فرعون وهامان.

قال الشيخ : ومن أنت؟

فأجاب الغلام :

انا خريج خيام الذل، انا من الجيل المجاهد، اطوي الخنوع والقهر في بندقيتي ومدفعي، واسطر بدمي الفوار طريق الفخار والنار، طريق خلود الروح في جنة الخالق، انا من أشهر لثام العرب في وجهه سلاح الغدر، ومكر الثعالب والليل سادر، انا الغريب المهاجر.

انا من ندب اخوة في الليل صرعى ضمير العرب لموتهم ضاحك، يا أخوة الدم اشكو الاله من ظلم غاصب، يا اخوة الخسة العرض مهدور وكبرياؤكم ماحق.

أين الألى أخوة العقيدة ابطال حطين والقدس وعكا و يافا كلهم الى جنان الخلد صائر، وانا على طريقهم صابر.

تنافى وكل وعود الاستجابة وتتمثل في حشد كل السجناء
لمصابين بأمراض خطيرة ومعدية (كالسل والامراض الجلدية
والامراض العقلية) ووضعهم في نفس المكان الذي نسجن فيه
فرض اختلاطنا بهم مع الاشارة الى استمرار الادارة في
للامبالاة بشأن مطالبنا وعدم تغيير الخبز المزوج بالحصى
الذي لا زلنا مضربين عن تناوله منذ تاريخ 85/4/9.

اننا نحن المعتقلين الاسلاميين اذ نستنكر لديكم هذه
لممارسات والتي ان دلت على شيء فانما تدل على استمرار
لتجاهل لحقنا المطلبي ونحتج لدى ادارتكم على هذا المس وهذه
لمماطلة ونطالبكم بالتدخل الفعلي والمسؤول لايقاف هذا المسلسل
لمأساوي بدءاً بالاحكام القاسية (الاعدام والمؤبد..) ومن ثم
بعادنا عن أسرنا التي تعاني من تكاليف السفر الى الممارسات
لتعسفية.

ولكم فائق الاحترام والتقدير

المعتقلون الاسلاميون في سجون المغرب

«وجوب الدعوة الى الله»

• كتب الأخ القارىء شوقي الاسطى من جامعة ام القرى يقول:

منذ ان وجد الكون والخير والشر يصطرعان، والحرب بينهما لم تتوقف ولكل منها أنصار ومؤازرون، فأنصار الخير غايتهم وأسمى ما يطمحون اليه إرشاد الضالين ورد الزائغين واحقاق الحق وتوجيه البشرية اليه كي تنعم بخيراته وتسعد بثماره.. وانصار الغواية وحلفاء الشيطان جل همهم وغاية ما يصبون اليه افساد بني الانسان وصدهم عن سبيل الرحمن يعاونهم في هذا قرناؤهم من الشياطين أعداء بني الانسان.. ولما كانت دعوة الاسلام دعوة حق وصلاح وهداية لكل بني البشر كان من البديهي ان يتصدى لها و يناصبها العداء كل من انحرف عن الجادة واتخذ إلهه هواه واختار الضلال على الهدى وفضل الظلمات على النور وهؤلاء لا يدخرون جهداً في الترويج لباطلهم ونشر سمومهم والدعوة الى ما هم عليه.. لذا فقد كان واجباً على أهل الحق التصدي لهؤلاء وبيان زيف ما هم عليه وتحذير الناس من الاغترار بهم والركون الى باطلهم ومن هنا فقد كانت الدعوة الى الله فريضة على كل مسلم حتى يكون الدين كله لله، فليست الدعوة الى الحق والارشاد والى الفضيلة مختصة بمن يسميهم البعض جهلا ــ رجال الدين ــ فليس في الاسلام رجال دين ورجال دنيا فالجميع في شرع الله رجال دين والكل مكلف بما كان مكلف به أشرف الخلق ألا وهم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام يقول المولى سبحانه: «قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين» (يوسف ١١).

فالمعلم في مدرسته داعية الى الله والتاجر في متجره والمزارع في حقله والطبيب في عيادته كل يقع عليه هذا العبء و يتحمل هذه المسؤولية و يحاسب عليها ان قصر في أدائها او تهاون في القيام بحقها وفي هذا يقول عليه الصلاة والسلام (بلغوا عني ولو آية..) و يقول (من دعا الى هدى فله من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا) و يخاطب علياً «لأن يهدي الله بك رجلا واحداً خير لك من حمر النعم» و يحذر من التهاون في هذه الفريضة فيقول: «والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقاباً منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم» رواه الترمذي.



● **الأخ احسان الحجوج ـ الاردن**

ملاحظتك تنم عن غيرة اسلامية صادقة ولا بد من التذكير بأن المسلم يجب أن يقف مع كل خطوة أو حركة ترفع لواء الاسلام، بغض النظر عن شخصية القائمين عليها اما أن ترسخ هذه الخطوة أو ينحرف القائمون عليها فهذا امر متروك لله عز وجل فهو الذي يتولى السرائر.

● **الأخ ع . أ . م ـ اليمن الشمالي**

نحن مع كل الشعوب المستضعفة التي تتعرض للظلم والاضطهاد، بارك الله بكم، ونحن بانتظار ما ترسلونه من معلومات واخبار وتقارير علما باننا أرسلنا لكم رسالة خاصة.

● **الأخ محمد سعيد السيداي ـ السودان**

نشرنا ما فيه الكفاية حول «محمود محمد طه» ونامل استمرار الصلة فيما بيننا وجزاكم الله كل خير.

● **الأخ محمد سنور ـ الدمام**

جزاكم الله كل خير على عواطفكم تجاه أمير اتحاد المجاهدين الأفغان ونحن لا نحبذ نشر الامور الواردة في خاطرتكم على صفحات المجلة بسبب بعض الظروف الخارجة عن ارادتنا.

« ماذا يعلمنا شهر رمضان »

● **كتبت الأخت القارئة أم لطفي تقول:**

هذا هو رمضان يعلمنا الحرية بأجمل معانيها، في جوعه وعطشه وقيوده وحرماته.. أفلست تعشق معي هذه الحرية التي تنطلق من الجوع والحرمان؟.. تعال معي اذاً لنلحق في أجواء الحرية! تعال معي لنرتفع عن عالم العبيد! تعالي معي لنتذكر اولا كيف يعيش العبيد في دنيا العبودية. أتظن هؤلاء الساسة الكبار الذين يسيرون شؤون العالم احراراً! ألا تراهم عبيد مطامعهم وشهواتهم السياسية؟ فكيف يسعد عالم يقوده العبيد؟.

أتظن هؤلاء الذين يحكمون شعوبهم بغير ارادتها، فيسومونها العذاب، و يجرعونها الهوان، أتظن هؤلاء سادة أحراراً، ألا تراهم عبيد جشعهم ومطامعهم، فكيف يسعد شعب يقوده العبيد. أتظن هذه الجماهير المنطلقة وراء لذاتها حرة من كل عبودية ألا تراهم ضحية غفلة مستحكمة، وأسيرة لمادة قاتلة، فكيف تنهض أمة لم تتحرر من آثار العبودية؟.

أتظن هؤلاء التقدميين المفرطين احراراً في تفكيرهم واتجاهاتهم؟.. ألا تراهم صرعى لذة عارمة، وعبيد شهوة جائعة، قد نأت بهم بطونهم وشهواتهم عن عالم الأحرار، وحرمتهم أكرم صفات المكافحين، فكيف يزعم الحرية في فكره من جعل فكره عبداً لشهوته؟.

هؤلاء هم العبيد في ثياب الأحرار، فلنتذكر الأحرار في عالم الحرية..

الا تذكر يوم جاء محمد صلى الله عليه وسلم رسول الحرية، بالحرية الكاملة في شريعة الله، فحرر العرب وقذف بهم الدنيا هداة احراراً مرشدين..

الا تذكر حريتهم في التفكير، حتى قال عمر للحجر الأسود: اني لأعلم انك حجر لا تض[...] تنفع ولولا اني رأيت رسول [...] يقبلك ما قبلتك..

ألا تذكر حريتهم في تمثل [...] الاسلامي رحمة للشعوب وت[...] للجماهير وتحطيماً للقيود.. ف[...] ارحم أمة وأصدقها في حمل [...] التحرير حتى قال من الغربيين [...] قال: «ما عرف التاريخ فاتحاً [...] من العرب». الا تذكر تحررهم [...] العبودية للمال، حتى لي[...] اغنياؤهم اموالهم كلها وهم أ[...] و يقول قائلهم لرسول الله صلى [...] عليه وسلم وقد سأله ماذا أ[...] لأهلك «أبقيت لهم الله ورسو[...] الا تذكر تحررهم في خوف ا[...] وحب الحياة، حتى ليقول قا[...] (خالد) يرهب بهم أعدائهم: [...] جئت بقوم يحبون الموت كما ت[...] الحياة»!.

بلى يا اخوتي انكم تذكرون [...] كله، فلنحرص على ان نتعلم [...] رمضان دروس الحرية، لنعيش [...] هذه الدنيا أحراراً.. ولنعلم الانس[...] كيف تكون الحرية: «كنتم خير [...] أخرجت للناس تأمرون بالمع[...] وتنهون عن المنكر وتؤمنون با[...] صدق الله العظيم.

من بلد الصمود والتصدي!

○ قرر ابو أحمد الذهاب الى مستشفى «المواساة» لعيادة صديقه ورفيق عمره «ابو سليم» بعد عملية جراحية أجريت له.

في الطريق الى المستشفى عرج «ابو أحمد» على احدى المؤسسات الاستهلاكية لشراء بعض الفاكهة.. ولم يكن في المؤسسة سوى التفاح.

ـ كيس يا معلم.. بدنا (٣) كيلو تفاح.

ـ ما في (تنقاي).. أنا بعبي لك..

ـ بس يكونوا كويسات الله يخليك..

ـ نحنا ما في عندنا تمييز.. كل الناس مثل بعضها.

على باب المستشفى تذكر «ابو أحمد» حواره هذا.. وقرر [...] الكيس للتأكد.

ـ يا لطيف ما هذا.. مزرعة [...] الديدان.. كيف ساتمكن من أح[...] للمسكين «ابو سليم».

وبلا شعور كان «ابو أح[...] يقذف بها الى سلة القمامة [...] المستشفى.. تدارك «ابو أح[...] نفسه بعد ان (نكشه) «ابو س[...] باستعجال .. بينما كانت ع[...] تراقبان السرير المقابل.. انه رائ[...] المخابرات أطفأ المسجلة التي ك[...] بقربه.. وجلس يتصنت على حد[...] «ابو أحمد وابو سليم» والله [...] من شي ورطة.

القارىء محمد ال[...]

الصائمون تصلّي عليهم الملائكة

● **عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:**
«من أنفق زوجين في سبيل الله نودي من ابواب الجنة : يا عبدالله هذا خير، فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة، ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد، ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان، ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة» قال أبو بكر رضي الله عنه: بأبي انت وأمي يا رسول الله ما على من دعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى أحد من تلك الابواب كلها؟ فقال: نعم وأرجو ان تكون منهم.

متفق عليه

● **عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :** ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً.

متفق عليه

● **عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، فرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة.

متفق عليه

● **عن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:**
فضل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر.

رواه مسلم

● **عن ابي عطيه قال:** دخلت انا ومسروق على عائشة رضي الله عنها فقال لها مسروق رجلان من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلاهما لا يألو عن الخير: أحدهما يعجل المغرب والافطار والآخر يؤخر المغرب والافطار. فقالت : من يعجل المغرب والافطار؟ قال: عبدالله (يعني ابن مسعود) فقالت : هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع.

رواه مسلم

● عن ام عماره الانصارية رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقدمت اليه طعاماً فقال: كلي فقالت : اني صائمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الصائم تصلي عليه الملائكة اذا أكل عنده حتى يفرغوا .. وربما قال: حتى يشبعوا».

رواه الترمذي

بقلم اسماعيل الشطي



خطاك السوء... يا "بو مبارك"

نحن اهل الكويت لا نتجاوز ـ بالكثير ـ نصف مليون نسمة .. وكنا قبل الستينيات اقل من ذلك بكثير.. وصغر حجم مجتمعنا جعل بيننا روابط وثيقة من صلات قربى ووشائج رحم وعلاقات جيدة.. ورسخ بيننا احساس الاسرة الواحدة، الذي هو احساس حقيقي تكشفه المحن والتجارب وليس مجرد شعار سياسي للاستهلاك.. وأسرة الحاكم لا تخرج عن اطار الاسرة الواحدة.. كما ان امير الكويت بالنسبة للكويتيين ليس مجرد حاكم سياسي كبقية البلاد الاخرى بل هو عضو فعال على نطاق الاسرة الواحدة فضلا عن كونه حاكما للكويت.

ولعل هذه الحقائق هي التي تفسر تأثر الكويت كلها لمحاولة الاعتداء على كبير اسرتها «بو مبارك» سمو الشيخ جابر الاحمد.. تأثر العجائز في بيوتهن والشيوخ في دواوينهم والرجال والنساء.. حتى الاطفال الذين كنا نفاجأ بتعليقاتهم البريئة واستفساراتهم حزناً على محاولة الاعتداء على «بابا جابر»..

ولعل هذه الحقائق نفسها هي التي تفسر فرحة الكويتيين بنجاة كبير الأسرة.. وسيل البرقيات التي تحمد الله على لطفه وعنايته.. والحشود التي ازدحمت امام بيت الامير لتعرب له عن فرحتها بسلامته.. لقد كان رد فعل الناس عفويا وتلقائيا.. الحزن والفرحة.. ولا أظن ان احداً من اهل الكويت فعل ذلك تصنعاً وافتعالا.

ان الحقيقة التي كان يرددها ابناء الكويت قاطبة ان الاعتداء على حياة الامير ليس اعتداء على فرد من افراد الاسرة الواحدة.. بل هو اعتداء على الاسرة باكملها.. واعتداء على الكويت.

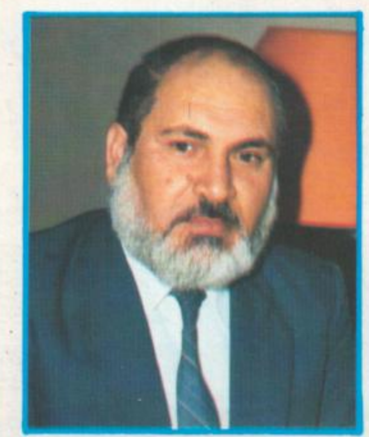
ونحن مع تمنياتنا بأن تحزم الحكومة في اتخاذ الاجراءات الامنية لحماية الكويت وابنائها. نقول لامير الكويت، وكبير الاسرة.. خطاك السوء.. يابو مبارك.

المجتمع

اسلامية اسبوعية
ثاء ١٦ رمضان ١٤٠٥هـ
وافق ٤ يونيو ١٩٨٥م
٧٢ ـ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

شارون العرب في مهمة صهيونية





النائب الأردني د. أحمد الكوفحي:
عندما تمارس شعوبنا الحريات الحزبية يفوز البرنامج الإسلامي وتسقط البرامج الأخرى

التاريخ

الثلاثاء ١٦ رمضان ١٤٠٥هـ
ـ الموافق ٤ يونيو ١٩٨٥م ـ
العدد ٧٢٠ ـ السنة السادسة
عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

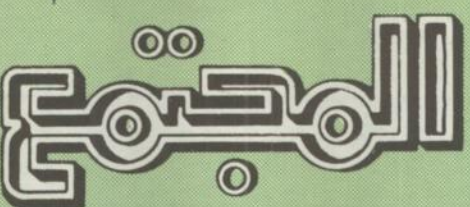
السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الامارات ٤ درهم ■ البحرين
٢٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة
الكويت
قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة
الدول العربية
قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة
الدول الاجنبية

الاشتراك السنوي للوزارات
المؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.



اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام
١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

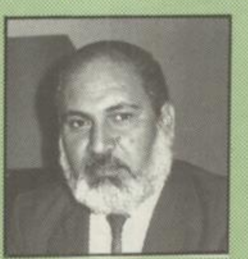
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

بين الدويلة والخطيب

الخلاف الذي تم بين النائبين مبارك الدويلة واحمد الخطيب حول الوقوف حداداً ـ رغم هامشيته ـ يعتبر انعكاساً لتنافس حاد بين تيارين فكريين.. التيار الاسلامي الذي يعكس التمسك بالنمط الاسلامي العربي للشخصية المعاصرة.. والتيار الليبرالي الذي يعكس الانبهار بالنمط الغربي المسيحي للشخصية المعاصرة.

وعندما عارض النائب الدويلة الوقوف حداداً على ارواح الشهداء لم يكن يقصد الجانب الهامشي من السلوك.. بل كان يعلم ان الوقوف حداداً هو اسلوب غربي للتعبير عن الحزن على ارواح الموتى.. وانبثق اصل هذا السلوك من داخل الكنيسة التي يتواجد بها المصلون على مقاعدهم.. فيطالبهم الكاهن بالوقوف دقيقة حداداً على ارواح الموتى.. وانتقل هذا السلوك الى المحافل العامة في اوروبا واستوردته التيارات الليبرالية معها الى البلاد الاسلامية مع ما استوردت من فكر.. بينما للمسلمين اسلوبهم الخاص في تكريم الشهداء، ابتداء من دفنهم والصلاة عليهم والدعاء لهم والترحم عليهم.. وهذا الاسلوب يعكس الشخصية العربية الاسلامية..

ان وقوف النائب الدويلة ضد هذا السلوك انما هو موقف مبدئي ضد كل سلوك دخيل تسرب الينا ليمسخ شخصيتنا الاصيلة.. وان الخلاف الذي تم بين النائبين لن يتوقف مادام هناك من يدعو لنمط الشخصية الغربي. ونحن مع شكرنا العميق لمجلس الامة الذي تفهم جذور الخلاف على القضية الهامشية ووقف مع ما يؤكد تمسكه بشخصيته الاسلامية .. نحن مع هذا نتمنى على المتحمسين للنمط الشخصية الغربي ان يتجاوبوا الى دينهم وشخصيتهم الاصيلة.





الهاجس الأمني هو الهاجس الذي طرح نفسه عـ
مشاعر أهل هذا البلد الآمن معتلياً سلم الأولويات
مستحوذاً على جميع الاهتمامات والحاجات الأخرى.. وا
كان هذا الهاجس قد تحول الى مطلب ملحاح عاجل بـ
أن دفع أعداء الكويت بأدواتهم لتنفيذ المؤامرة بالاعتد
على كبير الأسرة في هذا البلد المسالم. فا
المنطق العام السائد لدى أبناء كويتنا الحبيبة يعتقد أ
بات من السهل على أيدي الارهاب والاجرام ان تفكر
الاعتداء على كل ما في الكويت بعد أن اعتدت على كبـ
الأسرة في الكويت.. ولعل العقلية العفنة لفريق الارهاب
والاجرام بعد أن وجهت أصابع الغدر الى كبير الأسرة نفس
سوف تستهين تماماً بكل من هو أدنى من هذا الهدف
الذي لطفت به ارادة الله على غير ما يشتهي القتلـ
المجرمون.

ان أهل الكويت الذين آلمهم حادث الاعتداء الآثم عل
كبير أسرتهم.. هم اليوم أمام مطلب أمني يجتث داب
العدوان على بلدهم وعلى أمنه.. واذا كان الحادث الأخير
قد جسد حقيقة هذا المطلب من خلال جميع ردود الفعل
التي صدرت عن شعب الكويت.. فان شعبنا المسال
الطيب تألم كثيراً لحوادث سابقة استهدفت العبث بجسـ
الكويت وبأرض الكويت وبشعب الكويت.. ومن تلك
الحوادث:

- o حادثة دبرتها السفارة السورية في الكويت لتفجير جمعية الاصلاح الاجتماعي.
- o حادثة تفجير مبنى دار الرأي العام.
- o الاعتداء على الديبلوماسيين الكويتيين في الخارج كمـ حصل في كل دلهي ومدريد وكراتشي وقبرص وغيرها.
- o التفجيرات التي استهدفت سبع أماكن في يوم واحد.
- o محاولة اغتيال رئيس تحرير جريدة السياسة الكويتية السيد أحمد الجار الله.
- o محاولة اغتيال مدير مطابع الخط السيد صقر

المعوشرجي.

○ المحاولات المتعددة لبعض العملاء المدفوعين من الخارج لادخال أدوات القتل المختلفة الى الكويت.

○ مؤامرة ومحاولة اغتيال مسؤول كبير في الحكومة دبرتها مخابرات نظامين عربيين ارهابيين.

○ مقتل علي ياسين الممثل الأسبق لمنظمة التحرير في الكويت

○ مقتل الدبلوماسي العراقي وحوادث أخرى

والمعروف أنه بعد كل محاولة من تلك المحاولات الآثمة كانت أجهزة الأمن تعلن أنها ستضرب بيد من حديد على الجاني. ولكن.. هل ضربت حقاً على يد الجاني.. وهل اتخذت الموقف الصارم المطلوب ممن كان وراء تلك الأدوات الاجرامية ؟!

ان القضية الأمنية بعد الحادث الأخير أصبحت مطلباً شعبياً وطنياً.. والمطلوب من الدولة أن تفتح جميع الملفات والدراسات والتوصيات اللازمة لحفظ الأمن.. والتي كانت تعدها وزارة الداخلية بعد كل حادثة استهدفت أمن البلاد.. واننا اذ نصر على أن تكون اليوم الأولوية للقضية.. فاننا نؤكد على ما يلي:

١ ـ ضرورة الاعلان عن المجرم الحقيقي.. ونعني بالمجرم الحقيقي كلا من المنفذ والمخطط.. ومعروف أن أجهزة الأمن سابقاً لم تكن تعلن الا عن الاداة المنفذة.. وذلك أحياناً. أما المخطط والمدبر.. فلم تعلن أجهزة الأمن عن هويته شيئاً حتى الآن.. ولكي يعرف شعبنا عدوه.. فلا بد من الاعلان عنه بكل أجزائه وجميع أطرافه وشركائه. واذا كانت الحكومة تحتفظ أحياناً بهوية المجرم بدعوى عدم تعكير العلاقات مع بعض الأنظمة العربية.. فان شعبنا المسالم لا يحرص أبداً على علاقة بلده بالنظم الارهابية التي دأبت على تصدير الاجرام اليه.. بل ان شعبنا يطالب بقطع كل عون.. وقطع كل علاقة بأي نظام يثبت تواطؤه بمخططات الارهاب التي تصدر للكويت.

٢ ـ ان بعض الحوادث أثبتت أن السلك الدبلوماسي لدى بعض الانظمة ما هو الا غطاء لتصدير الارهاب.. لهذا فلا بد من التشديد اللازم على كل سفارة اشتبه بتعامل الارهابيين معها.. ولا بأس أن تفسد العلاقة أو تنقطع مع حكومات تلك السفارات التي ترعى المجرمين وتسهل لهم وصول أدوات القتل والارهاب.

٣ ـ ان بعض الانظمة تدفع بعناصر من مخابراتها الى الساحة الكويتية لاجراء بعض الحسابات مع خصومها.. وهذا يفتح باباً واسعاً للصراع على ساحة الكويت.. والمطلوب من حكومة الكويت أن تأخذ موقفاً حاسماً من هذه العناصر ومن أغراضها التي لا بد وأن تصيب الكويت البريئة من تصفية الحسابات التي يريد البعض أن يجريها في ساحتها.

٤ ـ ضرورة مكافحة تجارة الاقامات وخاصة لدى بعض المتنفذين الذين يستخدمون مراكزهم وأوضاعهم الاجتماعية للمتاجرة بالاقامات.. ويكفي أن واحدة من هذه الحالات كادت ان تودي بحياة كبير الأسرة في الكويت،

٥ ـ ضرورة الحذر من كل الذين يحملون ولاءات مذهبية وباطنية تتعارض مع مصلحة البلد وأمنه واستقراره.

على أن ما نؤكد عليه بات من الضروريات التي تقتضيها مسألة الأمن في الكويت.. وتشديدنا على هذا لا يعني أن يكون على حساب الحريات العامة ومكتسباتها.. وعلى حساب حقوق الانسان.. فنحن لا نريد أن تنتهك الصورة الحضارية التي رسمت لكويتنا العزيزة. ونعتقد أن هناك دولا تمارس كل معاني الديمقراطية وتعيش بآن واحد في قمة الأمن والاستقرار.

هوامش

• شكل وزير الصحة ووزير التخطيط د. عبدالرحمن العوضي اربع فرق عمل فيما يتعلق بمهام الاعداد والتجهيز والترتيب لمؤتمر القمة الاسلامي الذي سيعقد في الكويت في يناير ١٩٨٧م.

• ستشارك الكويت بحوالي الف ضابط وجندي من قواتها المسلحة في القوة الخليجية الموحدة وستكون المناورات في المملكة العربية السعودية في قاعدة الملك خالد العسكرية في «حفر الباطن».

• اعدت الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي اتفاقية بحرية اقليمية من (١٦) مادة لمكافحة القرصنة والاحتيال والنصب البحري بين دول المجلس من اجل حماية مصالح هذه الدول وتنسيق سياستها التشريعية البحرية.

• بعث رئيس جمعية الهلال الاحمر الكويتي السيد عبدالعزيز الصقر ببرقية عاجلة الى رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر يستنكر فيها بشدة الاعمال الوحشية التي ترتكب ضد الابرياء في المخيمات الفلسطينية في بيروت.

• اعربت شبكات التلفزيون العالمية عن شكرها للتغطية الاعلامية التي قامت بها اجهزة الاعلام الكويتية الرسمية أثناء الاعتداء الآثم على موكب صاحب السمو امير البلاد.

الأمير وولي العهد يتابعان التطورات الاخيرة للمخيمات الفلسطينية في لبنان



بعث سمو امير البلاد برسالة الى الرئيس السوري حافظ أسد قام بتسليمها وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد راشد الراشد الذي صرح لوكالة الانباء الكويتية بعد عودته للبلاد: ان سمو الامير يطمح ويأمل في رسالته من الشقيقة سوريا ومن الرئيس الاسد شخصياً بذل اقصى الجهود لوقف الاقتتال بين الاشقاء في لبنان، ونأمل ان نصل في هذا الشهر الكريم الى حل لوقف نزف الدم وازهاق ارواح اخوة لنا وأن نصل الى حل لهذه المشكلة..

وقال السيد الراشد ان نائب الرئيس السوري اكد (اهتمام بلاده وتوجهها لان تحل هذه المشكلة بأقرب فرصة ممكنة وان المسؤولين السوريين على اتصال مستمر مع جميع الاطراف المعنية لهذه الغاية).

ومن جانب آخر صرح سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله لوفد من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني وممثلي اعضاء الهيئات الشعبية الفلسطينية بالكويت ان ما يجري الآن في لبنان عامة والمخيمات الفلسطينية خاصة ليدمي قلوبنا جميعاً، ومهما كانت مشاكلنا ومشاغلنا فان ذلك لن ينسينا احساسنا بواجبنا القومي ونحن على اتصال مع الاشقاء حول هذه التطورات.

• الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ينهي اضرابه

أنهى الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة اضرابا بدأه يوم الثلاثاء الماضي احتجاجا على الفصل الصيفي.. وجاءت هذه الخطوة بعد لقاء بمجلس الامة عقده وزير التربية د. حسن الابراهيم مع وفد الاتحاد برئاسة فوزي القصار وبحضور النائبين د. عبدالله النفيسي و د. احمد الربعي، وقد وعد الوزير بانشاء عمادة خاصة للفصل الصيفي وذلك بعد شهر رمضان.

وقال القصار ان الوزير ابدى تفهمه لمطالب الاتحاد ووعد بمعالجة الموضوع بشكل جذري.

ودعا القصار الطلبة الى التسجيل للفصل الصيفي ابتداء من اليوم واشار الى أن الجامعة استجابت بايجاد يومين للسحب والاضافة وتسجيل الطلبة المنذرين.

ضبط موظف يهدد بوجود قنابل ومتفجرات في المنشآت الحيوية

القت سلطات الامن القبض على موظف باحدى الوزارات يدعى (عاشور م.) وذلك بسبب اقدامه على اجراء اتصالات هاتفية كاذبة حول وجود قنابل ومتفجرات في المنشآت الحيوية بالبلاد.

وقالت المصادر ان اجهزة الامن بالوزارة تابعت مصدر البلاغات الكاذبة حتى توصلت الى أنها صادرة من احد مكاتب وزارة التربية فتم وضع كمين لضبط المتهم – وهو ايراني الجنسية – في حالة تلبس اثناء قيامه باجراء بلاغ كاذب جديد.

وتبين ان الموظف المذكور كان يهدد بالقيام بأعمال اجرامية ضد المصالح والمنشآت الحيوية، وقد تم احالته للتحقيق بعد القاء القبض عليه.

عزيزي

سمو أمير البلاد

حقيقة يوم السبت ٢٥/٥/...
كان يوماً اسود في تاريخ الكوي...
بل العالم العربي والاسلامي كذ...
نفقد فيه رمز الديمقراطية و (أ...
الحرية) لولا لطف الله سبحا...
وتعالى بك وبأهل الكويت.. كوي...
الخير.. كويت لجان الزكاة...
كويت المحسنين، كويت الدعوة...
كويت الدعاة.

لقد وهبت حياتك للخير والعط...
واستدل على ذلك بأحد المقيمين...
باكستاني الجنسية -كانبيكي...
هذا اليوم المشؤوم ويقول: م...
للأيتام في بلادي سيأويهم بع...
الله؟ وهذا شاهد على أن يد...
البيضاء وصلت الى هناك.

لم تنس رغم فداحة الحادث...
وانت طريح الفراش أن تتكلم ع...
اخواننا الفلسطينيين في المخيمات...
كنت صادقاً والدليل على ما قال...
احد الرؤساء العرب أن أصدق حاك...
للقضية الفلسطينية امير الكويت.

ان الذين يقومون بهذه الاعمال...
الدنيئة لا فرق بينهم وبين أي...
حاخام يهودي ارهابي.

حان الأوان ان تنظف الكويت...
من الطابور الخامس وان تحز...
الأمر وسوف تجد جميع شرفاء اهل...
الديرة ومن أبناء الكويت معك...
يرفعون لواء الوطن جنود...
مخلصين.

هنيئاً لك هذا الفيض العامر من...
ولاء الشعب انها بيعة الوفا...
والمحبة افتقدناه في حكام هذا...
الزمان.

... وقرت عين أهل الكويت.

أبو حسن

نواف الاحمد : وقف الزيارات

اكد وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد انه تم ايقاف منح طلبات الزيارة للبلاد بشكل مؤقت وذلك لظروف الراهنة التي تمر بها البلاد بعد حادث الاعتداء الاثيم على موكب سمو امير البلاد يوم السبت الماضي.

واضاف الوزير في تصريح للصحافيين ان هذا الاجراء هو وقت محدد حتى توضع ضوابط منح التأشيرات للزيارة او للراغبين في العمل داخل البلاد.

من جهة اخرى اجتمع وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد في مجلس الامة اليوم برئيس وأعضاء لجنة الشؤون الداخلية والدفاع.



وصرح رئيس اللجنة النائب هادي هايف الحويلة لوكالة الانباء الكويتية ان الوزير اطلع اللجنة على كافة التحقيقات الاولية التي تجريها السلطات الامنية حول حادث الاعتداء الآثم على سمو أمير البلاد.

وأضاف ان اللجنة كذلك اطلعت على بعض الاوراق وبعض المعلومات حول مرتكب الحادث مع الوزير ومجريات التحقيق.

وذكر النائب الحويلة ان عدد المشتركين في الحادث أو جنسياتهم لم يكشف النقاب عنها حتى الآن وذلك نظرا لسير التحقيقات وسريتها.

الا انه ابلغ «كونا» ان السلطات الامنية وضعت يدها على الخطوط الاولى للجريمة وستعلن عما قريب عن اسماء مرتكبي هذا العمل الاجرامي الذي استهدف الشعب الكويتي وقائد مسيرته الخيرة.

• غرفة تجارة وصناعة الكويت تحذر

دعت غرفة تجارة وصناعة الكويت اعضاءها والمستثمرين العرب عموما الى ضرورة توخي الحيطة والحذر وتحري الدقة قبل التعامل مع الشركات الخاصة التي تقوم بممارسات غير سليمة تلجا اليها بعض هذه الشركات لبيع العقارات في الدول العربية، حيث تتبع هذه الشركات اسلوبا مقنعا عند تعاملها مع الراغبين في الاستثمار العقاري، عن طريق تزوير مخططات ووثائق رسمية لمشاريع الاستثمارية والاعلان عنها في بعض الصحف الخليجية..

ونقلت الغرفة عن اتحاد الغرف الخليجية قوله ان وسائل احتيال بعض الشركات تتمثل في لجوئها الى استلام دفعات واقساط مقدمة عن العقارات المراد بيعها، لتبدأ بعد ذلك عمليات الاحتيال بحجة ارتفاع اسعار مواد البناء، ويبدأ التسويق ليتضح في النهاية ان المشروع وهمي، وغالبا ما يتذرع القائمون على المشروع بحجة تعقيد الاجراءات الحكومية في الدول المضيفة للمشاريع، وحين يطالب المستثمرون بما دفعوا تبدأ المماطلة.

• د. السمدان : عمادة الجامعة طرف حيادي في الصراعات داخل الجامعة

قال عميد شؤون الطلبة بجامعة الكويت الدكتور احمد السمدان ان العمادة طرف حيادي في أي مشكلة او نزاع يطرح عليها وانها تجرد نفسها بعيدا عن كافة الصراعات التي تدور بين الطلبة ولا شأن لها بها.

وأضاف الدكتور السمدان في لقاء مع مجلة آفاق الجامعية في عددها الصادر صباح امس بأن العمادة تحاول التوفيق أولا بين كافة الاطراف قبل ان تحيل الشكاوى التي تقدم اليها لتأخذ مجراها القانوني المفترض. وأضاف الدكتور السمدان في حديثه حول طبيعة التعامل مع طلبة الجامعة من خلال موقعه كعميد لشؤون الطلبة بأن التعامل معهم باعتبارهم شباب في عنفوانه يحتاج الى ميزان دقيق للحيدة والابتعاد عن الاراء الشخصية وقد وجدت في الكثير من الطلبة الذين تعاملت معهم الاحساس بالمسؤولية وتحملها.

• دراسات خاصة بتقييم اوضاع العمالة في البلاد

صرح السيد محمد شبنان الثامر الوكيل المساعد لشؤون العمل بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بأنه قد تم ايقاف اصدار تصاريح جديدة للعمل اعتباراً من ٢٥ مايو الماضي، ولحين الانتهاء من اعداد الدراسات الخاصة بتقييم اوضاع العمالة في البلاد في ضوء النتائج الاولية لتعداد السكان عام ١٩٨٥ وحاجة البلاد مستقبلا للعمالة الوافدة.

واعرب عن امله في ان تنتهي هذه الدراسات في اقرب وقت ممكن.. لا شك ان ما صرح به الوكيل المساعد لشؤون العمل مهم جداً وخاصة ان الكويت تمر بظروف أمنية تتطلب اعادة النظر بكل القوانين التي تتعلق بالعمالة الوافدة وبالاخص العمالة الزائدة التي نشأ عن تواجدهم مشاكل عديدة.. وما أشار اليه الوكيل المساعد بخصوص الدراسات الخاصة بتقييم اوضاع العمالة في البلاد نتمنى ان تكون نتائجها تتلاءم مع التوجهات العامة للحد من العمالة الزائدة لا ان تسير الدراسة لاصحاب اشخاص.

صدق أولا تصدق

• تنسيق تم بين وزير تربية خليجي واتجاه يساري في بلده بحيث يغمض الاتجاه اليساري عينه عن تجاوزات الوزير ويدعمه على الساحة الشعبية مقابل ان يلبي هذا الوزير طلبات هذا الاتجاه على مستوى التربية.

* *

• اكتشفت السلطات في احدى الدول الخليجية وإحدى الدول العربية وجود شاحنتين ملغومتين بالقرب من السفارة الاميركية في كلتا الدولتين كانتا مؤقتتين للانفجار في نفس الوقت.

* *

• في نبأ بثته وكالة الأنباء الالمانية الغربية ورد فيه ان: مرتكبي الهجوم على موكب سمو الأمير قد نزلوا بالليل الى الشاطىء بمساعدة ربما من ايران او سوريا مما وفر لهم الامدادات اللازمة.

* *

• بدأت الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية بتوجيه الانذارات الى المتعاملين في السوق الذين رهنوا موجوداتهم لديها ولم يقوموا بتسديد ما عليهم من التزامات بسبب تعثر أحوال السوق.

* *

• وزير سابق في دولة خليجية كفل حتى الآن (٦) آلاف شخص وذلك مثبت في ملفه رقم (...)

قال بعضهم :

بين البدعة والتقليد

قال النائب احمد الخطيب في جلسة مجلس الأمة الاخيرة «رجاء التصويت على اقتراح النائب هادي هايف للوقوف دقيقة على أرواح شهدائنا لا ان يلغى على اساس فتاوى ما انزل بها من سلطان» فرد عليه النائب مبارك دويلة قائلا: «هذه القضية شرعية وانزل الله بها سلطانا وليس كما تفضل بها الأخ الفاضل ولم ترد في زمن الرسول ولا الصحابة وبالتالي يكفي التقدير لهم والثناء والدعاء بالسر والعلن» انتهى.

والمشكلة تكمن في أن كثيرين في عالمنا العربي والاسلامي ممن لهم وضع سياسي معين يجهلون الامور الاسلامية ويصدمون عندما يسمعون الراي الاسلامي الواضح في كثير من القضايا. لانهم منبهرون من الشرق والغرب وتقاليدهما البعيدة عن جوهر ديننا الاسلامي الحنيف.

والحاجة تدعو الى أن يتفقه الذين يتبوأون المناصب والمراكز السياسية في أولويات الدين الاسلامي الحنيف ويتبعون ما جاء به الاسلام فهذا خير لهم في دنياهم وآخرتهم.

واسوق هذا الحديث هدية لليسار كي يساهم في تثقيفهم وهو قول النبي (ص) ما معناه «لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر او ذراعا بذراع حتى ولو دخلوا جحر ضب لدخلتموه».

عبدالحميد البلالي

* * * * * * *

برقيات الى رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

تلقى الأخ عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية جوابية من سمو أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد رداً على برقية كان قد ارسلها رئيس الجمعية الى أمير البلاد هنأه فيها على نجاته من حادث الغدر الأثيم وهذا هو نص البرقية:

الاخ عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
اشكركم على تهنئتي بالسلامة نتيجة حادث الاعتداء الأثيم مقدرا مشاعركم الصادقة حفظكم الله وجنب الجميع كل مكروه.
جابر الاحمد

● كما تلقى الأخ رئيس الجمعية برقية مماثلة من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح وهذا هو نص البرقية:

الحاج عبدالله العلي المطوع
رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
تلقيت بالتقدير برقيتكم المهنئة بسلامة صاحب السمو الامير المفدى من الاعتداء الاثم الذي تعرض له موكب سموه وانني اذ اشكركم واعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي على ما اعربتم عنه من مشاعر وطنية صادقة ادعو الله ان يحفظ اميرنا المفدى ووطننا العزيز من كل مكروه مع اطيب التمنيات للجميع.
سعد العبدالله السالم الصباح

● كما بعث الشيخ نواف الاحمد الجابر وزير الداخلية الى رئيس الجمعية البرقية الجوابية التالية:

السيد عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

تلقينا ببالغ الشكر والتقدير برقيتكم المتضمنة استنكاركم للحادث الاجرامي الاثيم الذي تعرض له موكب حضرة صاحب السمو أميرنا المفدى حفظه الله، واننا اذ نشكركم على برقيتكم لنحمد الله على سلامة أميرنا المفدى ونضرع الى الله سبحانه وتعالى ان يديم على كويتنا العزيز نعمة الامن والامان وأن يجنبه كل مكروه وأن يديم عليكم نعمة الصحة والسعادة.
نواف الاحمد الجابر الصباح

● رئيس حزب ماشومي الاسلامي يبرق الى امير البلاد مهنئا بسلامته

تلقى رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي من الدكتور محمد ناصر رئيس حزب ماشومي الاسلامي ورئيس مجلس الوزراء السابق في اندونيسيا البرقية التالية:

رفعنا برقية الى حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح نهنئه فيها بنجاته من محاولة الاغتيال وهذا هو نص البرقية:

ببالغ الأسى والحزن فوجئنا نحن المسلمين في اندونيسيا بخبر محاولة اغتيال حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح من قبل الايدي غير المسؤولة ولقد سررنا جداً فيما بعد حين سمعنا خبر نجاة سموكم من هذه المحاولة الآثمة. تهانينا من أعماق القلب لسموكم والله نسأل ان يوفقكم لما فيه خير الكويت ورخاؤها حكومة وشعباً.

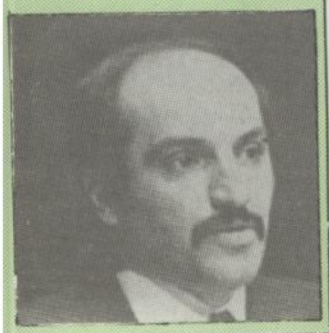
● الكويت تفوز بعضوية المجلس الحاكم لبرنامج الامم المتحدة للانماء

في المجلس الاقتصادي والاجتماعي تم في الامم المتحدة يوم امس الاول انتخاب الكويت لعضوية المجلس الحاكم لبرنامج الامم المتحدة للانماء. وقد كان المنافسون العراق وسوريا ولبنان واندونيسيا وكوريا الجنوبية.

وصرح مندوب الكويت الدائم لدى الامم المتحدة السيد محمد عبدالله ابو الحسن ان هذا الانتخاب تقدير واعتراف من قبل المجتمع الدولي للدور الفعال الذي تقوم به الكويت في مجال خطط التنمية الاقتصادية العالمية خصوصا وان نصيب الكويت في مساعداتها من دخلها القومي بلغ ١٠ بالمائة بينما خطط الامم المتحدة التي طالبت فيها الدول المتقدمة هي ان تدفع واحد بالمائة من اجمالي دخلها القومي لمساعدة الدول النامية.

واضاف السيد ابو الحسن في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان انتخاب الكويت لعضوية مجلس حكام برنامج الامم المتحدة للانماء سيتيح مجددا للكويت توجيه سياسات ذلك المجلس بما يخدم الاهداف التنموية لمنطقة الخليج وللعالم العربي بصفة خاصة وللدول النامية بصفة عامة.

● ٨٦٠ مليون دولار مساهمات الكويت في مؤسسات التنمية العربية والعالمية



• النائب حمود الرومي:
الحرية لا تعني التسيب



قال النائب حمود الرومي رئيس لجنة التشريعة والقانونية ان الحرية هي خير وسيلة للقضاء على الجرائم الامنية.

وقال انه لا بد من الحد من الوافدين والداخلين الى البلاد كما انه لا بد من القضاء على تجار الاقامات.

وقال النائب الرومي لـ «السياسية» ان في البلاد قوانين جيدة انما يكمن النقص في عدالة التطبيق، فينبغي ان تطبق القوانين على الكل فالكل يأخذ حقه ويدفع ما عليه.

وقال انه لا ينبغي التوجه الى تضييق الحريات بدعوى الامن، فالحرية المنضبطة لم تكن يوماً من الايام سبباً في الجرائم والارهاب بل ان الحرية هي خير وسيلة للقضاء على مثل هذه الحركات المشبوهة ولعل ارتكاب الجرائم بأيد غير كويتية هي دليل على سلامة سياسة الديمقراطية الا انه لا بد من المزيد من الحزم، فالحرية لا تعني التسيب او الفوضى وليشعر الكويتي والمقيم انه بمحافظته على الامن واتباعه للقوانين ان كرامته مصونة واذا خالف فانه لن يفلت من العقاب.

وقال انه لا يمكن للبلاد ان تظل مفتوحة مما جعل الكويتيين اقلية داخل بلدهم. فلا بد من الحد من الداخلين والتدقيق على الشركات بحيث لا يدخل الا من تكون البلاد بحاجة له فعلا، كما لا بد من محاولة الاعتماد على الموجودين والقضاء على تجار الاقامات.

وقال ان الارهاب اليوم اصبح منتشرا في كل دول العالم، ولا يمكن للكويت ان تكون بمنأى عن ذلك، اذن الارهاب امر متوقع الا انه لا بد من الحزم والتدقيق على هوية الداخلين، ولا بد أن تكون عند رجال الامن يقظة بحيث يحاولون منع الجريمة قبل وقوعها. والمبادرة الى كشفها حين تقع. وقال ولعل ما جعل البلاد هدفا للارهاب ما تمتاز به من وضوح سياستها الخارجية، ولو لم تكن كذلك ربما لم تكن هدفا للارهاب.

اكدت الكويت انها مازالت تقوم مع شقيقاتها من الدول الاعضاء في منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «أوابك» بدور مميز في تقديم المعونات والقروض الميسرة والمساعدات الفنية للدول النامية.. جاء ذلك في كلمة القاها السيد محمد عبدالله ابو الحسن مندوب الكويت الدائم لدى الامم المتحدة امام الدورة الرابعة للجنة عالية المستوى بين الدول النامية المنعقدة في نيويورك. واكد ابو الحسن كذلك ان الكويت تتولى اهتماما كبيرا لتطبيق مبادىء واهداف التعاون الفني بين الدول النامية وذلك ادراكا لاهمية العمل الجماعي باعتباره الطريق الوحيد للتطور والتنمية.. وأشار الى أن مساهمات الكويت في الموارد المالية للمؤسسات الانمائية على المستوى العربي والدولي والاقليمي بلغت خلال الاعوام الماضية اكثر من ٨٦٠ مليون دولار، مؤكدا استعداد الكويت للمساهمة في صندوق البنك الدولي الخاص بالجفاف والمجاعة في الدول الافريقية الذي اقترح انشاؤه في سبتمبر الماضي ليبدأ العمل في مطلع يوليو القادم.

• تشريع جديد لاعادة تنظيم الحركة التعاونية



اعتمد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل خالد الجميعان تشكيل لجنة استشارية عليا لشؤون التعاون برئاسته. وتضم اللجنة وكيل الوزارة نائباً للرئيس والوكيل المساعد لشؤون التعاون ومدير ادارة التعاون ورئيس اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية وعضوا يختاره مجلس ادارة الاتحاد من بين اعضائه ورئيس اتحاد الجمعيات التعاونية الزراعية، ورئيس مجلس ادارة الجمعية التعاونية المشتركة للانتاج والتسويق وخمسة أعضاء يختارهم الوزير من ذوي الخبرة او المختصين في الامور التعاونية.

وتختص اللجنة المذكورة باقتراح السياسة العامة للحركة التعاونية في البلاد بقطاعيها الاستهلاكي والانتاجي.. والنظر في التشريعات واللوائح التنفيذية والقرارات التي تتعلق بالحركة التعاونية في البلاد واقتراح ما تراه من توصيات بشأنها. وكذلك النظر في اللوائح والاجراءات والنظم الادارية والتنظيمية والمالية والشرائية والتسويقية المعمول بها في الجمعيات التعاونية واتحاداتها.. واقتراح ما تراه من تعديلات او توصيات بشأنها ووضع الضوابط والقواعد التي تراها الازمة لضمان حسن سير العمل بها.. بالاضافة الى السعي لتنمية وتطوير القطاعات التعاونية المختلفة والسعي لحل مشاكلها والربط والتنسيق بين الجمعيات التعاونية او الاتحادات التعاونية.

كلمة في الوجه

أيها النواب... الفلسطينيون يحرقون

كتب الله على الشعب الفلسطيني التشريد والضياع في بقاع المعمورة.. فالفلسطينيون شعب بلا ارض وبلا هوية.. وأينما ذهبوا وارتحلوا من المشرق العربي الى مغربه يجدون الالام والجراح المثخنة.. والشعب الفلسطيني صابر وثابت على كل المؤامرات التي حيكت ضده.. وقد استطاع ان يثبت للعالم انه لم يهزم بمجرد تشريده وطرده من بلاده.. فها هم اطفال الحجارة يكبرون ويهللون ويوجهون الحجارة الى رؤوس الافاعي الصهاينة المجرمين..

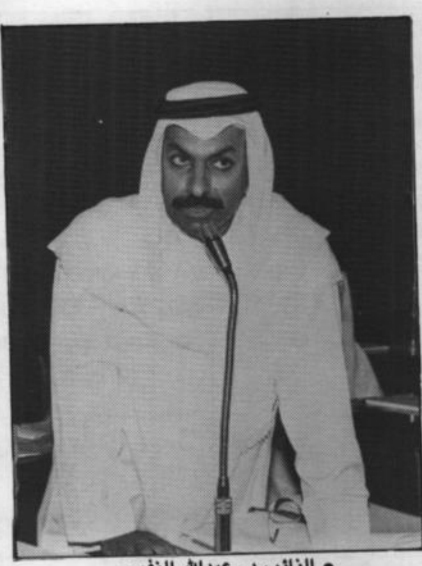
ولكن اليهود الذين نسجوا المؤامرات من خلف الكواليس وبعدما فشلوا في تصفية الفلسطينيين في لبنان.. بعثوا من ينوب عنهم في تلك المهمة فكان منهم يهود العرب، وأولئك الذين يحاصرون المخيمات الفلسطينية في لبنان!!

ان بعض الحكومات العربية باستطاعتها ان توقف المجازر باتصال تليفوني مع الاطراف المباشرة التي تقف خلف تصفية الفلسطينيين.. وهنا لا بد من دعوة حكومات الخليج جميعها الى قطع المعونة المادية عن النظام الذي [illegible]فع بمنظمة امل لتصفية الفلسطينيين.

وان [illegible] لنا من كلمة نوجهها الى [illegible] مجلس الأمة الكويتي ونقول انتم ضمير هذه الأمة.. وانتم تمثلون شعب الكويت في الداخل والخارج.. وقد وجدنا منكم المواقف الجادة الصلبة المثمرة.. فهلا تحركتم لنصرة إخوانكم في هذا الشهر المبارك الفضيل..

عبدالرزاق شمس الدين

المجلـ
منـ
المخيمات



• النائب د. عبدالله النفيسي

• وزير المالية والاقتصاد : حريصون على ايجاد العدالة واذا حصلت سلبيات فهي غير مقصودة وتدخل من باب الاجتهاد ليس إلا

• موجز الجلسة :

بدأت جلسة يوم الثلاثاء الماضي بالتصديق على المضبطة وتلين الرسائل والأوراق الواردة الى المجلس ثم رفض المجلس اقتراحاً بالوقوف دقيقة حداداً على أرواح الشهداء بعد أن اعترض أكثر من نائب على ذلك لتعارضه مع الشريعة وان تقديرهم يكون بالثناء والدعاء لهم، وبعدها بدأ المجلس بمناقشة بند الشكاوى حيث تحدث النواب حول الشكاوى الآتية:

١ ـ شكوى من مواطنين يعملون كمتعهدين بالمسلخ المركزي يشتكون من المضايقات التي يصادفونها من قبل بعض مسؤولي المسلخ وتهديدهم لهم بالطرد وقد تحدث عن هذه الشكوى خمسة نواب.

٢ ـ شكوى من بعض العاملين في شركة نفط الكويت بسبب مطالبة مؤسسة التأمينات الاجتماعية لهم بسداد مبالغ كبيرة تزيد على مقدار مكافأة نهاية الخدمة وقد تحدث عنها خمسة نواب طالبوا بحل هذه المشكلة.

٣ ـ شكوى من ملاحظي وزارة التربية يطالبون فيها باعطائهم سيارات خاصة للعمل أو صرف بدل انتقال لهم أسوة بمشرفي التربية وقد تحدث سبعة نواب عن هذه الشكوى وطالبوا بمساواتهم بالمشرفين.

٤ ـ شكوى أهالي منطقة الصليبية يطالبون فيها باستمرار العمل بمجمع الصليبية حتى الساعة ١٢ ليلا بدلا من الساعة التاسعة وبتحويل المرضى بعد هذا الميعاد الى مستشفى الصباح بدلا من مستشفى الجهراء البعيد عنهم وقد تحدث أربعة نواب عن هذه الشكوى.

• وبعد انتهاء الوقت المحدد لمناقشة بند الشكاوى تلي اقتراح مقدم من خمسة نواب بارجاء بحث بند الأسئلة والأجوبة والدخول في مناقشات الميزانيات رأسا ويوافق المجلس على ذلك، ثم قدم اقتراح بتقديم موعد انعقاد الجلسات الرمضانية الى العاشرة بدلا من الحادية عشرة وقد سقط الاقتراح لعدم حصوله على الأغلبية المطلوبة، كما وافق المجلس على اقتراح آخر مقدم من خمسة نواب يدعو الى فتح ما يستجد من أعمال للتفضل باصدار بيان بدون نقاش حول ما يتعرض له الأخوة الفلسطينيون في لبنان، وتقدم خمسة نواب آخرون باقتراح حول مناقشة فتح الدراسات الصيفية أمام الطلبة بدون ضوابط ادارة الجامعة وطالب وزير التربية باحالة الموضوع الى اللجنة التعليمية ووافق المجلس على ذلك.

• وانتقل المجلس بعدها الى مناقشة تقارير اللجنة المالية حول مشاريع الميزانيات المستقلة والملحقة وقد ناقش المجلس:

١ ـ مشروع ميزانية المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية للسنة المالية ٨٥ ـ ١٩٨٦ وقد وافق عليها المجلس.

٢ ـ مشروع ميزانية مؤسسة تسويات معاملات أسهم الشركات التي تمت بالأجل ولم تحصل على الأغلبية المطلوبة وبقيت معلقة حتى يبت فيها، ثم رفع الرئيس الجلسة الى يوم السبت.

اضواء على الجلسة

تعرض النواب في هذه الجلسة لعدد من المواضيع المهمة والتي سنقتطف منها الآتي:

١ ـ بيان حول ما يتعرض له الفلسطينيون في لبنان:

يحرص المجلس دائماً ازاء الأحداث المتعاقبة الكثيرة الخارجية منها والداخلية على التعبير عن موقفه منها وهو بذلك انما يؤدي دوراً يحظى بالتقدير لمساندته المسلمين ونصرته للمظلومين منهم في أنحاء العالم، ولعل اصداره لبيانه الأخير حول مذابح الفلسطينيين في لبنان لا يخرج عن هذه الدائرة، ولكن من يطالع البيان يجد أنه جاء خالياً من أي تعيين صريح لهوية الأيدي التي تذبح الفلسطينيين، ولم يتعرض البيان صراحة لهم بالهجوم والادانة. ونحن اذ نذكر هذه الملاحظة نعيد الى الأذهان ما كان يصدره المجلس السابق من بيانات تتميز بالصراحة خاصة بالنسبة للأحداث الدولية، ولا زلنا نذكر بيانه حول فضح الدور المشبوه لقوات الردع وبيانه حول أحداث طرابلس وحصار الفلسطينيين فيها وتعريته للأدوات المنفذة لتلك

• النائب مبارك الدويلـ

أرجو أن يراعي المسؤولـ
الاستثمار وخاصة أن



ستنكر

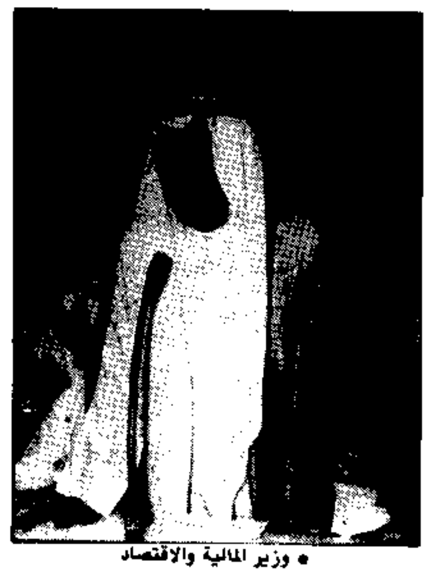
ـة

فلسطينية

المؤامرة، ورغم أن المجلس الحالي كان اكثر صراحة وجرأة في حديثه حول الشؤون الداخلية للبلاد إلا أننا نتمنى أن يكون كذلك اكثر صراحة وجرأة في تناوله لمجريات الأحداث الدولية والخارجية، وليس أقل من ادانة ما تقوم به منظمة أمل واللواء السادس بعناصرهم الشيعية تجاه الفلسطينيين في المخيمات.

كما ان مجلس الأمة الكويتي يكاد يكون المتنفس الوحيد على مستوى العالم العربي الذي تطرح فيه قضايا الأمة العربية والاسلامية بكل صراحة ووضوح، وهو كما عودنا لا يدع مناسبة تمر إلا ويضعها على مائدة الحوار والنقاش، وليس هناك حدث أكبر مما يتعرض له الفلسطينيون من مذابح في لبنان فكان الأولى ان يفتح باب النقاش في هذا الموضوع وألا يكتفي بمجرد اصدار بيان بهذا الصدد.

ؤسسة الحلال والحرام عند
لأمر صار هاجساًلكل مواطن



• وزير المالية والاقتصاد

• النائب د. عبدالله النفيسي : الامر مرتبط بالأمن والمستشارون بالمؤسسة من مصلحتهم ان تستمر المشكلة لا أن تحل المعضلة

٢ ـ تعليق ميزانية مؤسسة التسويات :

في مناقشتهم لمشروع ميزانية مؤسسة التسويات أبدى النواب ملاحظات عديدة حول ادارة المؤسسة ومستشاريها والخطوات التي اتخذتها في سبيل حل الأزمة، وقد أكد وزير المالية حرصه على الاستفادة مما طرحه النواب، ورغم أن اكثر ما طرحه النواب من نقاط وملاحظات يصب في خانة الصواب إلا أن تعليق ميزانية المؤسسة وإرجاء البت فيها هو أمر غير سليم وذلك للأسباب الآتية :

١ ـ ان عدداً كبيراً من الملاحظات تناول ما تم من خطوات في فترة الوزارة السابقة وقد انعكس ذلك على أعمال الوزارة الحالية.

٢ ـ أن هناك خطوات ايجابية كثيرة قام بها وزير المالية الحالي كان ينبغي أن ينال التشجيع عليها كتغييره لمدير المؤسسة وتعيينه لشخصيات مشهود لها بالكفاءة والأمانة على رأس مؤسسة التسويات، إضافة الى رجوع وزير المالية الحالي في كثير من الأمور الى المجلس الحالي ومشاورته للأعضاء بخصوصها وبالذات الأعضاء باللجنة المالية في المجلس، فكان الأولى أن يقابل بنوع من التشجيع والتقدير على ما أداه بهذا الصدد.

٣ ـ أن تعليق الميزانية يعني العمل بالميزانية القديمة بحسب ما تتضمنه المادة (١٤٥) من الدستور التي تقرر:

«اذا لم يصدر قانون الميزانية قبل بدء السنة المالية يعمل بالميزانية القديمة لحين صدوره وتجنى الايرادات وتنفق المصروفات وفقاً للقوانين المعمول بها في نهاية السنة المذكورة».

كما قرر الدستور في المادة (١٤٨) انه تسري بالنسبة للميزانيات العامة المستقلة والملحقة الأحكام الخاصة بميزانية الدولة.

كما راعى الدستور أن لا تعلق الميزانية لفترة طويلة وذلك حينما حظر في المادة (٨٥) منه فض دور الانعقاد السنوي للمجلس قبل اعتماد الميزانية، مما يعني أن تعليق الميزانية ليس هو الحل أو الاجراء المفروض.

كلمـــات

• النائب مبارك الدويلة : أنا ادعو بقية مدراء المؤسسات والهيئات الحكومية لزيارة مؤسسة التأمينات والتعرف على كيفية ادارة عملها وتعاملها مع المراجعين، وأرجو أن يكون التوظيف على أساس الكفاءة وليس الواسطة وهذا ليس اتهاماً ولكنه أمنية كما أرجو أن يراعي المسؤولون عن المؤسسة الحلال والحرام عند الاستثمار وخاصة أن هذا الأمر صار هاجساً لكل مواطن.

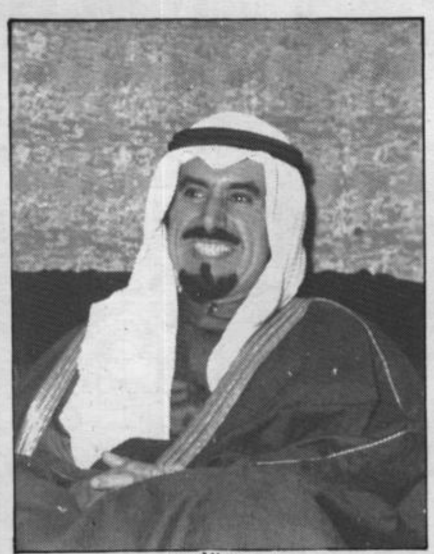
• النائب د. عبدالله النفيسي : الأمر مرتبط بالأمن خاصة بعد الحادث المؤسف الأخير.. وفساد الادارة بمؤسسة التسويات اذا لم يعالج سيؤثر على الوضع الأمني والمستشارين بالمؤسسة من مصلحتهم أن تستمر المشكلة لا أن تحل المعضلة والمرتبات العالية أصبحت مصدر رزق لهم.

• وزير المالية والاقتصاد : استمعت بكل اهتمام الى ملاحظات الأخ الفاضل د. عبدالله لأستفيد منها وأود أن أوضح مع علمي بانصاف الأخ العضو بأننا حريصون على ايجاد العدالة واذا حصلت سلبيات فهي غير مقصودة وتدخل من باب الاجتهاد ليس الا.



• سمو أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح : لازالت جراح الاسلام والعروبة تنزف وانه ليحزننا ان نرى زحف التخريب والتآمر يزداد اتساعاً وضراوة

• علينا ان نبذل الكثير لحماية هذه المنجزات واستمرار اشعاعها



• سمو الأمير :
سلمت الكويت وسلمتم من كل شر

مازالت أصداء محاولة الاغتيال الآثمة التي استهدفت حياة سمو أمير البلاد في بداية الأسبوع الماضي تتردد على الصعيد المحلي والعربي والخارجي في حين كانت ردة الفعل الشعبية في مستوى الحدث حيث ساد شعور عام بالغضب والاستنكار لهذه الحادثة لدى المواطنين والمقيمين في الكويت، وما اسفرت عنه من ضحايا وشهداء في نفس الوقت ساد شعور عارم بالارتياح بنجاة سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح من حادث الاعتداء الآثم الذي دبره نفر من أعداء الكويت وأعداء الشعب والأمة جمعاء.

ومنذ وقوع الاعتداء الآثم وحتى الآن تلقى سمو الأمير العديد من رسائل التهنئة بنجاته من العدوان، كذلك استنكرت الحكومات الشقيقة والصديقة والجهات الرسمية المختلفة في العالم أجمع تلك المحاولة الآثمة ونددت بمرتكبيها.

• الأمير يلتقي برؤساء التحرير

سمو أمير البلاد بعد أن نجاه الله من الاعتداء بادر الى توجيه كلمة قصيرة الى الشعب ضمنها حمده لله على لطفه بالبلاد من كيد الكائدين مع التأكيد على استمرار الكويت في طريق الخير رغم المؤامرة التي استهدفت حياته. وقد أكد سموه أن ما يهمه هو أن تسلم الكويت من كل أذى وشر.

ففي يوم الاثنين الموافق ٨٥/٥/٢٧ استضاف سمو امير البلاد في منزله في مقر دسمان رؤساء تحرير الصحف والمجلات المحلية وكان مما قاله في ذلك اللقاء:

«ان ما يهمني ان تسلم الكويت وان نحافظ عليها، فالانسان منا زائل والكويت باقية وما حدث كنت اتوقعه وتحدثت به لاخواني، وان ما حصل لي ليس مهما بقدر ما يحصل في عالمنا العربي.. وخاصة في المخيمات الفلسطينية.

فمنذ ثلاثين عاما ونحن نجتمع كقادة لايجاد حل للقضية الفلسطينية لنصل في نهاية الأمر.. ونحن نتفرج على الفلسطينيين وهم يقتلون.. وانني في وضعي هذا احس بالمرارة والألم لما يحدث لهم».

ودعا سمو أمير البلاد الى مواصلة النضال من أجل استعادة فلسطين مؤكداً قدرة تضافر الجهود من اجل هذا الهدف.

• كلمة سموه بمناسبة استئناف نشاطه الرسمي

وكان سموه قد القى كلمة الى الشعب في يوم السبت الموافق الاول من يونيو وذلك بمناسبة استئناف نشاطه الرسمي من مكتبه في قصر السيف وقد جاء في كلمة سموه:

بسم الله الرحمن الرحيم

«ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون»

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين.

اخواني اهل الديرة

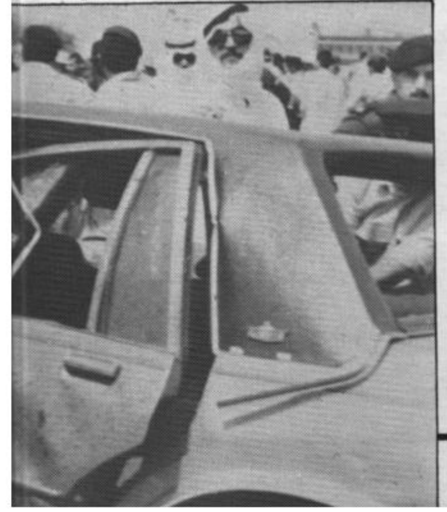
سلمت الكويت وسلمتم من كل شر، وعاشت الكويت وعشتم حماة لها وابناء بررة لترابها ومثلها، ودامت ودمتم متمسكين بمبادئها الخيرة، مدافعين عن سيرتها الانسانية الطيبة وعقيدتها الاسلامية السمحاء.

ومن اجل الحفاظ على كل ما ترمز اليه الكويت سنتابع المسيرة لا يوقفنا ما حدث وما قد يحدث.. وبعون من الله ستبقى الكويت مرفوعة اللواء وسيبقى شعبها حاملا مسؤولياته مهما يلقى من صعاب.

يقول الله سبحانه وتعالى: «ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون».

اخواني : لا زالت جراح الاسلام والعروبة تنزف، وانه ليحزننا ان نرى زحف التخريب والتآمر يزداد اتساعا وضراوة.. حتى المخيمات اصابها الهدم وتخضبت ارضها بدماء الاطفال والنساء والعجزة. ندعو الله في هذا الشهر المبارك ان يستمع العرب والمسلمون الى نداء السلام و يعودوا الى الاخاء و يلتقوا على كلمة سواء.

• مشهد الحادث مازال يثير الغضب العارم في نفوس ا



بت

رب

الم

كويت

اخواني ...

ان مشاعر الايمان والمحبة التي فاضت بها نفوسكم على سجيتها، ونحن نجتاز المحنة كانت تفيض بها نفسي، فكنا جميعا نعبر في موقف واحد ولحظة واحدة عن الرباط القوي الذي يجمعنا، وكان الايمان بالله ومحبتكم دوائي وشفائي. هكذا كنا وهكذا نكون دائما.

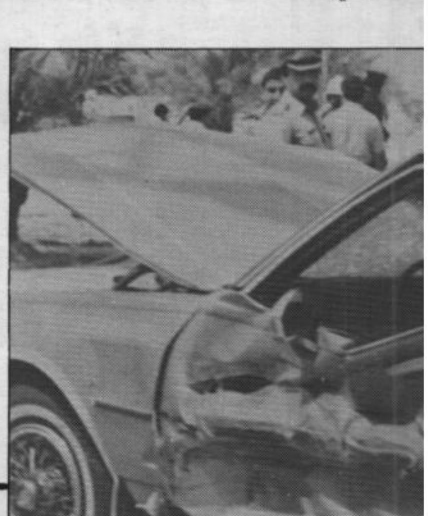
اخواني ،

اننا بذلنا الكثير لتصبح الكويت دار أمان واستقرار ومنبرا للحرية والديمقراطية ونبعا للخير. وعلينا أن نبذل الكثير لحماية هذه المنجزات واستمرار اشعاعها.. ولا حماية دون نظام، ولا نظام دون التزام دقيق بالتنفيذ، ولا نجاح للالتزام الا بجعله فوق المساومة والمجاملة على حساب الكويت.

فلنتقبله مؤمنين بأنه حماية لكل شريف القصد واضح السبيل.

ان الشرفاء لا يخشون النور، فلنسلط النور على كل اجزاء الكويت ولتكن الكويت أرض النور التي يتجنبها اهل الظلم والظلام.

اخواني :



• سمو ولي العهد: الصراعات السياسية والعقائدية التي تدور حولنا افرزت روح شر لا حدود له

• الحكومة عازمة في اصرار لا رجوع عنه على أن تستهل صفحة جديدة تتمثل في الصرامة الكاملة في تنفيذ القوانين.

باسمكم جميعا اشكر الاخوة الاشقاء الذين شاركونا بمشاعرهم الصادقة، وهي لي خير زاد، واشكر الاصدقاء على ما أبدوا من تعاطف معنا داعيا الله ان يجنب الجميع كل مكروه.

اما انتم يا أهل ديرتي فجزاكم الله خير الجزاء، داعيا الله سبحانه وقد أرانا من آيات رحمته وحفظه ان يسدد خطانا وان يكون لي عونا على خدمتكم.

لقد وقفتم معي في هذه المحنة، بجميع فئاتكم رجالا ونساء واطفالا، وكنتم كالعهد بكم أهل الفضائل والوفاء، فشكرا لكم وشكرا للمقيمين، وقد عاشوا معنا بمشاعرهم وتعاونهم.

بارك الله في هذا الشعب الطيب وابعد عنه كل مكروه يراد به وأيدنا جميعا بنصر من عنده انه سميع مجيب.

«والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

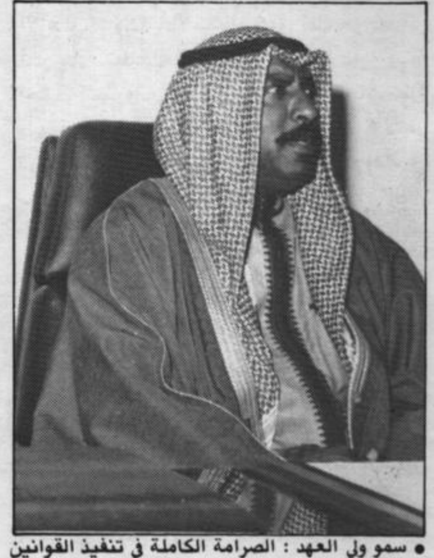
• الشيخ سعد العبدالله: وقفة حاسمة في وجه قوى الشر

وقد تحدث سمو ولي العهد في كلمة له عبر الاذاعة والتلفزيون عبر فيها عن شكره وامتنانه للمشاعر الفياضة والتفاف الشعب حول قيادة سمو الأمير مؤكداً أن الاعتداء لم يكن موجهاً لسمو الأمير فقط بل للكويت بمواقفها الشريفة وقد جاء في كلمة سمو ولي العهد:

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الله يدافع عن الذين آمنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور. صدق الله العظيم.

ايها الاخوة المواطنون.. يا ابناء الكويت الاوفياء، باسمكم جميعا نسجد لله تعالى شكرا



• سمو ولي العهد : الصرامة الكاملة في تنفيذ القوانين

على نعمائه وحمدا على رعايته لقائدنا ورمز وحدتنا صاحب السمو الامير حفظه الله رعاية اطاشت سهم المعتدين وردت كيد الكائدين وعلمتنا من جديد أن الله خير حافظا وهو ارحم الراحمين.

• شكر وامتنان

أيها الاخوة الاعزاء:

باسمي واسم اخواني اعضاء الحكومة اتقدم الى كل واحد منكم والى الاخوة المقيمين بيننا بخالص الشكر والامتنان على المشاعر الصادقة التي عبروا عنها.. مشاعر الحب الفياض والالتفاف حول قيادتنا التي هي رمز لكل ما تمثله الكويت من قيم ومثل ومواقف.. ومشاعر الاستنكار والسخط والغضب ازاء روح الشر والتخريب والاذى التي جسدها ذلك الاعتداء الآثم الحقود.. كما اسأل المولى عز وجل ان يتغمد ارواح شهدائنا الابرار بوافر رحمته وان يلهم ذويهم الصبر والسلوان وان يمن على الذين اصيبوا في الحادث بالشفاء العاجل.

ان دلالات الحادث الغادر الذي وقع قبل يومين لا يجوز ان تغيب عن احد منا فهذا العدوان لم يكن موجها الى شخص اميرنا الذي وهب حياته كلها للخير والعطاء والذي لا تزال كلماته تحمل للجميع في كل مناسبة دعوة صادقة للتراحم والتواصل والتعاون واصلاح ذات البين بين الاشقاء والاصدقاء وانما كان الاعتداء الاثيم موجها الى ما تمثله الكويت من مواقف أبية لا تساوم على الحق ولا تخضع للابتزاز او

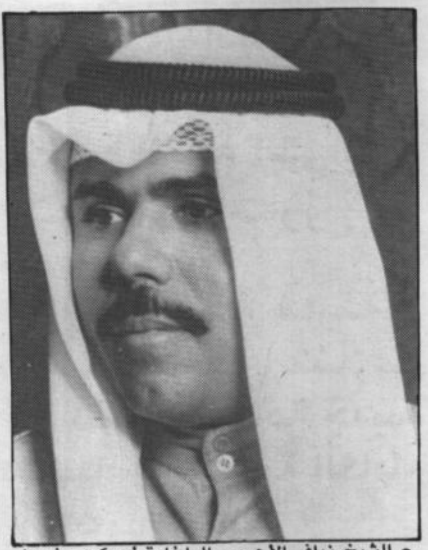
الارهـاب.. وكـان الاعـتداء فـوق ذلك موجها الى أعز ما استطاعت الكويت ان تحافظ عليه وسط احلك الظروف واصعب الاوقات وهو ان تظل واحـة أمن وأمـان واسـتقرار وحريـة.. تـفتح ذراعيها لكل وافد كريم يساهم بشرف ووفاء في بنـاء صرح التقدم والرخاء والاستقرار على ارضه الطيبة.

• وقفـة حاسمـة

ولقد اعتدنا على ان نـعالـج امورنا بالصبر والاناة والتـسامح وان نـحسن الظن بالجميع ولكن البـعض قد أساء الفهم واخطأ التفسير وتصور انه يستطيع ان يمد الى كويتنا الحبيبة التآمر والعدوان وهو أمن من الردع والعقاب.. ولقد آن الاوان ان نقف جميعا وقفة حاسمة في وجـه قوى الشر حتى نسد الطريق امام من يوسوس لـه شيطانه بالتطاول على حرمات هذا البلد الآمن وتـعكير أمنـه والعبث بمصالحه ومقدراته.

• مسيرة الخيـر

ان من واجبنا جميعا ايها الاخوة ان نتعرف بكل الدقـة على حقيقة العالم الذي نعيش فيه وعلى طبيعـة الـواقع الذي يحيط بنا وإلا فقدنا القدرة على حمـاية حقـوقنـا وصيانة حرياتنا والمحافظة على عناصر استقلالنا.. ان الصراعات السياسية والاجتماعية والعقائدية التي تدور من حولنا قد افرزت روح شر لا حدود له.. ونزعة الى العـنف المجنون الذي لا تقف في سبيله قيم ولا مثـل ولا مشـاعر.. كـما زينت لـبعض من تجردوا من كل بـقايا الـشعور بالمسؤولية ان يـعتدوا على اقدس الحرمات وان يستخفوا بكل الـحقوق والحريات.. ظانين ان الارهاب يستطيع في النهاية ان يطفىء نور الحق وان الابتزاز يقدر على تغيير مواقف الرجال.. ومتوهمين ان اشاعة روح الـفوضى والـقلق يمكن ان تصل بهم الى اعاقـة مسيرة الخير والبناء والتقدم. واذا كان هذا هو الواقع الذي يحيط بنا، والشر الذي يدبر لنـا.. فـهل يملـك احد منـا بعد ذلك أيا كان موقـعه ان يشكك في ضرورة الحـزم الذي لا يعـرف الـتهاون.. والحسم الذي لا يعرف التردد



• الشيخ نواف الأحمد.. الداخلية أمسكت بخيوط الجريمة

في مواجـهة كل من تسول له نفسه العبث بأمن الوطن والمواطنين.

• قوانين جديـدة

أيها الاخوة،

لقد اخترنـا الـديمـقراطية عن قناعة وايمان طريـقا ومـنهجا لنا ونحن نمارس البناء ونسعى للـتقدم.. والـديمقراطية في جوهرها مشاركة في العطـاء والمسؤولية.. وتبادل الرأي وتشاور عند اتخـاذ الـقرار، ولكن هذا الحوار الديمقراطي لا يجوز ان يـشغلنا عن الاحساس بالاخطار التي تحيط بنا أو حقيـقة الاطمـاع الموجهـة الينا جميـعا.. الى شعـبنا وارضنا.. وكل ما انجزناه على هـذه الارض مـن بـنـاء ورخـاء واسـتقرار وتقدم.. وسوف تعمل الحكومة مع مجلس الامة يدا واحدة لـتشريع القوانين الضرورية لحماية المـصالح العليا للبلاد ردعـا لكيد الكائدين وطمع الطامعين.

• صفحـة جديـدة

انـنـي اود ان اقـول لـكم الـيوم من واقع الاحـساس بـالمسؤولية ان الحـكومة عازمة في اصرار لا رجـوع عـنـه على ان تـستـهل صفحـة جديدة لـم يعد لنا فيها خيار تتمثل في الصرامة الكاملة في تنفيذ القوانين.. وفي تعديل ما يحتاج الى الـتعديل من تلك الـقوانين.. وفي تقدي مصالح المجتمع العليا المتصلة بأمنه واستقرار على كل مصلحة فردية محدودة.. ولقد يقتضي ذلك ان نضحي جميعا بشيء من راحتنا وا نتخلى عن أساليب اعتمدنا عليها في اوقات الرخاء والامن المستمر من حولنا. وعلينا ا نذكر جميعا ان اي تقصير او تهاون يقع منا ف هذا السبيل قد ندفع له ثمنا غاليا وقد نفقد بسببه مالا سبيل الى استرجاعه من امن واستقرارنا ومصالحنا. والحكومة على يقين ا شعبنا قد بلغ من النضج والوعي وعم الادراك.. ما يستطيع ان يفهم معه ابعاد الش الذي يراد بنا...؛ وان يفهم معه مرامي الخي الذي نسعى لتحقيقه حين نأخذ انفسنا جميع بروح الحزم والصرامة التي لن نستطيع بغيره ان نقي كويتنا الحبيبة من شر المجرمين وذو المعتدين.

• معدن الشعـوب

أيها الاخوة الاعزاء.. وابناء وطني الاوفياء..

ان الـشعوب لا يـختبر معـدنـها في اوقات رخائها وانما تمتحن في اوقات شدتها وازماتها..

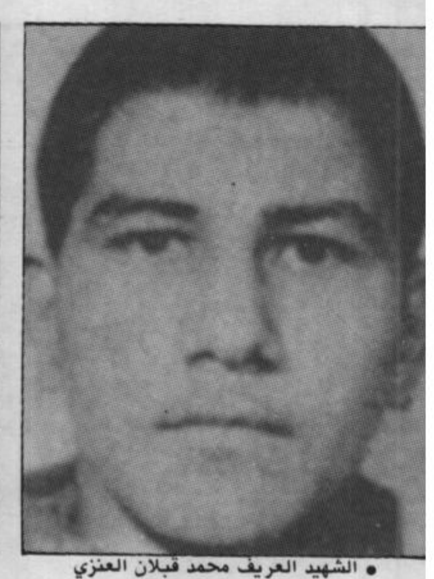
وهـا قد جـاءت في مسيرة الخير التي نتابعه لحظات حاسمة نملك فيها ان نقول للجميع اننا بلد صـغير في مساحته وعدد سكانه، ولكن لن من ايـمـاننـا بـالله سبحانه وتعالى ومن تمسكن بحقـنـا والـتفـافنا جميعا حول قيادتنا وتقديرن الكامل لمسؤوليتنا ما يجعلنا قادرين دائما بعون من الله تـعالى على أن نضرب المثـل في وحدة الكلمـة والـصف والاصرار على الحق والتمسك بـه.. مـهمـا اجتمعت على مسيرتنا الخيرة قوى الشر والـتخريب والعدوان.. ولتطمئن قلوبنا بعد ذلك بـقولـه سبحـانه وتـعالى «الذين قال لهم الـنـاس ان الـنـاس قد جـمعوا لكم فاخشوهم فـزادهـم ايمـانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل» صدق الله العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

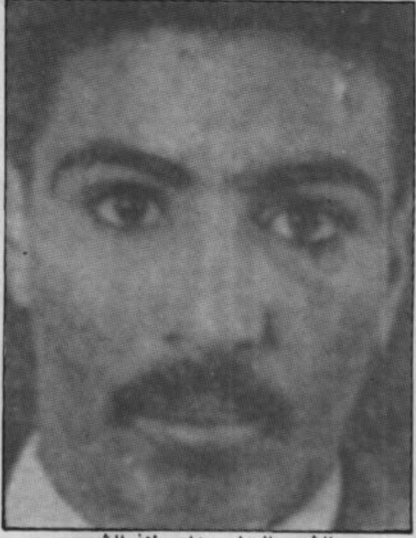
• تشييع جثمان الشهداء

وقـد كـان الـعـدوان الآثم قد اسـفر عـن اسـتـشهـاد اثنـين من أفـراد الحـرس الأمـيري ومقتل شخص ثالث من المارة وإصابة (١٢) شخصاً بجراح متفاوتة، وكان الشهيدان العريف محـمد قبلان العنزي والجندي هـادي لافي الشمري يستقلان السيارة الاولى في مقدمة موكب سمو الامير ساعة الاعتداء وقد قام الـشهيدان بالاصطدام بالسيارة المعتدية خلال

• ردود الـفعل المحلية والعربية والعالمية أدانت حـادث الاعتداء وأعلنت وقوفها الى جانب الكويت أميراً وشعباً



• الشهيد العريف محمد قبلان العنزي



• الشهيد الجندي هادي لافي الشمري

• المسؤولون في وزارة الداخلية يعملون على معرفة كل الحقائق المرتبطة بالحادث

محاولة قائدها اقتحام موكب الأمير، الأمر الذي ادى الى تدمير سيارتهما واستشهادهما على الفور.

وقد شارك سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله وكبار رجال الدولة في تشييع جنازة الشهيدين. وقال رئيس الاركان العامة للجيش اللواء عبدالله فراج الغانم في تصريح لـ القبس: نحن فخورون بشهداء الواجب الذين سقطوا دفاعاً عن الوطن.

• جلسة استثنائية لمجلس الوزراء

هذا وقد عقد مجلس الوزراء جلسة استثنائية يوم الاربعاء الموافق ٢٩ مايو برئاسة الشيخ سعد العبدالله رئيس المجلس. وقد صرح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد لوكالة الانباء الكويتية ان المجلس استعرض الكلمة التي وجهها سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء للشعب الكويتي والتي شرح فيها سياسة الحكومة للمرحلة القادمة وما تتطلبه من اتباع اسلوب الحزم والردع لحفظ مصالح البلاد واستقرارها وحمايتها من كل من يسيئون لامنها وسلامتها، وقال ان المجلس اتخذ على ضوء ذلك بعض الخطوات العملية لتنفيذ ما ورد في كلمة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء من توجيهات و يسأل الله التوفيق.

واستمع المجلس الى شرح من وزير الداخلية حول الاجراءات التي اتخذتها الجهات الامنية المسؤولة لوضع يدها على الذين وراء العمل الاجرامي الآثم الذي استهدف موكب صاحب السمو امير البلاد حفظه الله وقد أكد الوزير ان المسؤولين في وزارة الداخلية حريصون على معرفة جميع الحقائق المرتبطة بالحادث.

• الامساك بالخيوط الاولى للجريمة واعتقال مشبوهين

على صعيد التحقيق في الحادث صرح النائب هادي الحويلة رئيس لجنة الشؤون الداخلية والدفاع في مجلس الأمة بعد اجتماعه مع وزير الداخلية أن الوزير اطلع اللجنة على كافة التحقيقات الاولية التي تجريها السلطات الامنية حول حادث الاعتداء.

وأضاف ان اللجنة كذلك اطلعت على بعض الاوراق وبعض المعلومات حول مرتكب الحادث من الوزير ومجريات التحقيق، وذكر النائب الحويلة ان عدد المشتركين في الحادث أو جنسياتهم لم يكشف النقاب عنها حتى الآن وذلك نظرا لسير التحقيقات وسريتها.

الا انه ابلغ (كونا) ان السلطات الامنية وضعت يدها على الخطوط الاولى للجريمة وستعلن عما قريب عن اسماء مرتكبي هذا العمل الاجرامي الذي استهدف الشعب الكويتي وقائد مسيرته الخيرة.

• هوية مرتكب الجريمة

هذا وقد ذكرت صحيفة الانباء الكويتية نقلا عن مصادرها بأن المجرم الذي نفذ الاعتداء وقتل خلاله هو شخص عراقي يحمل جواز سفر باكستانياً و يدعى مهدي رمضان شاه، وهو عضو في حزب الدعوة الشيعي العراقي الموالي لايران.

وقد القت صحيفة القبس المزيد من الضوء عن سير عمليات التحقيق فقالت بأن سلطات الأمن القت القبض على عشرين شخصاً وأن ثلاثة من هؤلاء اعترفوا بعلاقتهم المباشرة بالحادث.

• ردود فعل شعبية

وعلى الصعيد الشعبي اقيم يوم الأحد الموافق ٢٦ مايو ١٩٨٥ مهرجانا شعبياً شاركت فيه جمعيات النفع العام وذلك في نادي القادسية بمنطقة حولي. وقد شارك في المهرجان الذي القيت فيه خطب وكلمات لمختلف الجهات عدد كبير من المواطنين.

من ناحية اخرى ندد خطباء المساجد في الكويت في خطبة يوم الجمعة الموافق ٨٥/٥/٣١ بحادث الاعتداء على موكب سمو أمير البلاد.

وشجب الخطباء مثل هذه الاعمال الاجرامية ومسلسل الاغتيالات الذي ظهر منذ صدر الاسلام حينما حاول يهود بني النضير اغتيال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان ان اجلاهم عن المدينة وطردهم منها، وندد الخطباء بالرؤوس العفنة التي تقف وراء هذه الحوادث وتديرها، وطالبوا بانزال اقصى العقوبات التي قررها القرآن الكريم باولئك الذين يعتدون على الآمنين وينتهكون الحرمات، وهو حد الحرابة، والقصاص العادل ليكونوا عبرة لكل من تسول له نفسه ان يعبث بأمن هذا البلد واستقراره.

• وبعد:

فان الحادث [illegible] جميع أن أهل الكويت في الملمات جسد واحد وروح واحدة.. وأن هذا الشعب [illegible]ن يسكت على المؤامرات التي تحاك ضده و[illegible] وطنه في الظلام. بل على العكس من هذا فان شعبنا سوف لن يدع للمتآمرين مكاناً في هذا البلد الطيب المعطاء. فهل يوقن المتآمرون ومن يقف وراءهم بهذه الحقيقة.. حقيقة أن شعبنا المسلم في الكويت أقوى من كل المؤامرات، وأقوى من كل المتآمرين عليه وعلى بلده.

التصفيات النهائية لمسابقات:

حفظ القرآن الكريم

للسنة الدولية للشباب



• المتسابقون أمام اللجنة في التصفيات النهائية

• جانب من الحضور في التصفيات في جمعية الاصلاح الاجتماعي

بتوفيق من الله وفضله، بدأت التصفيات النهائية لمسابقة حفظ القرآن الكريم للسنة الدولية للشباب الساعة التاسعة والنصف من مساء يوم السبت الواقع في ١٣ من رمضان المبارك الموافق ١ من يونيو الحالي، وذلك بجمعية الاصلاح الاجتماعي. وقد حضر جمع غفير من المتقدمين لهذه المسابقة واولياء امورهم، حيث قام التليفزيون بنقل وقائع المسابقة اولا بأول. وستستمر هذه المسابقة لمدة ثلاثة ايام متتالية: السبت، الاحد، الاثنين. وتعلن النتائج للفائزين يومي الثلاثاء والاربعاء ١٦و١٧ من رمضان وسيقام الحفل الختامي يوم الخميس القادم بإذنه تعالى بعد صلاة العشاء والتراويح حيث توزع الجوائز القيمة على الفائزين والفائزات على شرف كبار المدعوين.

ومما يجدر ذكره ان عدد الذين تقدموا بطلبات للاشتراك في هذه المسابقة بلغ حوالي ٩٠٠ من الشباب و٣٥٠ من الفتيات من الأعمار ما بين ١١ ـ ٢٥ سنة بمستويات ثلاثة: حفظ جزء ثم جزءين ثم ثلاثة. وقد جرت تصفيات اولية في جميع مناطق الكويت فيما بين ٢ ـ ٩ رمضان حيث تقدم خلالها اكثر من ٣٢٥ شابا من جميع المستويات كما تقدم من الفتيات اكثر من ١٧٠ فتاة من جميع المستويات، فاز منهم الى التصفية النهائية ٢٢١ من الشباب و١٥٠ من الفتيات وهم الذين يجري تصفيتهم حاليا بجمعية الاصلاح خلال ايام السبت والاحد والاثنين.

ومما يثير الدهشة ويدفع الى الاطمئنان على هذا الدين ذلك الاقبال الرائع على حفظ كتاب الله وتجويده من الشباب المسلم والشابات المسلمات في هذا البلد الطيب حيث تقدم في اول يوم من ايام التصفية ٣٤ من الشباب و٣٩ من الفتيات وقد غصت قاعة الاحتفالات بجمعية الاصلاح بالحضور الذين حرصوا على متابعة هذه المسابقة الخيرة.

مدير الجامعة الذي تريده الكويت

بقلم : أبو محم

جميل جداً أن يتم تشكيل لجنة استشاري
لاختيار مدير الجامعة، لكن الاجمل والأفض
والأحسن ان تحوي هذه اللجنة على كا
التوجهات الطيبة في الساحة الجامعية، ا
على الأقل أن تكون لجنة حيادية، أعضاؤه
ليس لهم انتماء حزبي او ولاء علماني أو توج
قومي يساري، أو لهم ارتباط بأحد المحافل
الدولية، لأنه على ضوء ذلك سيكون المدير إم
علمانيا او يساريا او له ارتباط خارجي، وكان
الأفضل ان تشكل لجنة حيادية تضع باعتباره
توجهات الساحة الكويتية، وتوجهات قطا
أعضاء هيئة التدريس، لا تغفل توجهات قطا
الطلاب والذي هو الأساس في الجامعة. ان
البلاد تشهد على مستوى الكبار والشباب ظاهر
العودة الى الله، فقد بدأ الشباب يعودون لرب
العباد، ترى ذلك واضحاً على شباب الجامعة
لذا فالأولى اختيار مدير للجامعة يحترم مشاع
الطلاب وعقيدتهم. مدير يقدر توجهات
وأطروحات الشارع الكويتي و يحترمها، مدي
يؤمن بقيم هذا المجتمع وعاداته وتقاليده، مدي
همه الأكبر مصلحة الجامعة لا الحزب.. همه
الاكبر مصلحة الطلاب لا الزملاء، مدير همه
مصلحة الكويت لا المحافل، ولذلك فجموع
الطلاب، وجموع اهل الخير من أهل هذا البلد
ترفض ان يكون مدير الجامعة علمانيا، او
يساريا أو له ارتباط بالمحفل الدولي أو يجاهر
بالمعصية، و يهاجم عقيدة هذه الامة.

اننا يحدونا الأمل الا تكون اللجنة
الاستشارية او المجالس التربوية ذات أبعاد
حزبية وميول يسارية ومصالح ذاتية لا نريد من
المسئول ان يعين زملاءه ومريديه وجماعته،
نريد من المسئول ان يضع بالاعتبار مصلحة
الكويت، ومصلحة الكويت من مصالح كل
الكويتيين دون تفريق.

فلا يكفي ان يحمل مدير الجامعة اسماً مسلماً لكننا نريد رجلا مسلما اسماً وقولا وفعلا لا نريده حزبيا لكننا نريده يخشى الله، و يحترم عقيدة هذه الامة، لا نريده منتميا الا لعقيدة هذا الوطن فهل هذا من المستحيل.

أسئلة ومشاريع قوانين لأعضاء مجلس الأمّة

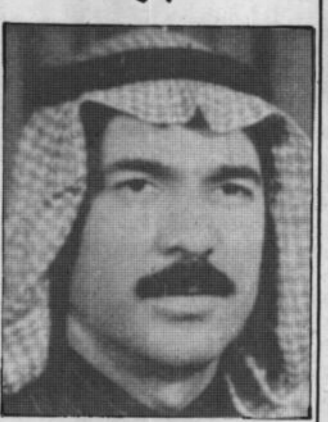
• ويلة يسال عن المخططات سروقة وانفجار احد الآبار



تساءل النائب مبارك الدويلة حقيقة ما يشاع عن سرقة ض المخططات السرية المتعلقة نشآت النفطية الخاصة بشركة ط الكويت والاجراءات المتخذة ا الشان.

جاء ذلك في سؤالين موجهين النائب الدويلة الى وزير النفط صناعة وطلب في الثاني افادته حقيقة الانفجار الذي حدث في كز تجميع النفط رقم ٢٣ في حقل روضتين اوائل الشهر الحالي سباب الاجراءات التي اتخذتها وزارة بهذا الشان، وعما اذا كانت هناك حراسة حول هذه المراكز قبل الحادث.

• البناي يسال عن اعضاء مجالس ادارات البنوك



طلب النائب ناصر فهد البناي من وزير المالية والاقتصاد افادته عن اسماء اعضاء مجالس ادارات البنوك وممثلي الحكومة فيها وما هي مؤهلاتهم العلمية والعملية وعما اذا كانوا قد حصلوا على تسهيلات ائتمانية او قروض من هذه البنوك سواء بأسمائهم الشخصية أو باسم شركاتهم او لاقربائهم والضمانات التي قدموها للبنوك وذلك عن المدة من سنة ١٩٨٠ حتى ١٩٨٥.

• لماذا لم تتقاعد القيادات التي بلغت السن القانوني؟



وجه النائب مبارك الزوير سؤالا الى وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية وزير العدل عن أسباب عدم احالة المسؤولين القياديين في جميع الوزارات ممن بلغوا السن القانونية الى التقاعد مع العلم بأن صغار الموظفين احيلوا فور بلوغهم السن.

واقترح النائب انشاء محطات لتزويد الوقود ومحلات لاصلاح السيارات والبنشر والسماح باقامة الكافتيريات التي تقدم الوجبات الخفيفة على كافة الطرق السريعة في مختلف مناطق البلاد. واقترح النائب ايضا ان تكون مشاركة المحافظات فعلية في اللجنة العليا للجنسية وذلك عن طريق تعيين ومشاركة شخص من كل محافظة في اللجنة.

• خمسة نواب يقترحون انشاء مجلس أعلى للاقتصاد

قدم النواب عبدالرحمن الغنيم، عبدالعزيز المطوع، ناصر الروضان، عباس الخضاري، وبراك النون، اقتراحا بمشروع قانون بانشاء مجلس أعلى للشئون الاقتصادية للاسهام في ايجاد حل عاجل للمشكلة الاقتصادية، نصت عليه المادة الثالثة وهو مواز ومكمل للاول يتمثل في وضع استراتيجية طويلة المدى لتقييم وتعديل مسار الاقتصاد وذلك في اطار الخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية المزمع تنفيذها خلال الفترة من ١٩٨٦/٨٥ الى ١٩٩٠/٨٩.

وقد حدد مشروع القانون للمجلس الاعلى هدفين رئيسيين الاول هدف عاجل يتمثل في تطويق الازمة الاقتصادية ومنع تفاقمها ووضع الحلول المناسبة لها مع متابعة تنفيذها وهو ما نصت عليه المادة الثانية، والهدف الثاني.

قراءات

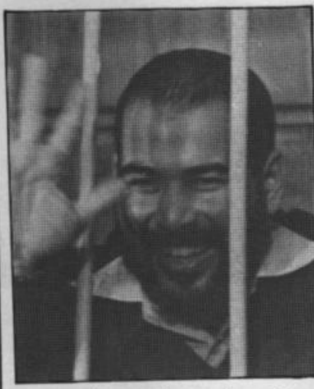
■ عناصر من مليشيات حركة أمل قامت بجمع الرجال الفلسطينيين الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ و ٥٠ سنة من بين سكان ثلاث عمارات يقطنها لاجئون فلسطينيون منذ عام ١٩٨٢ في حي الروشة ببيروت واقتيد الجميع الى احد مراكز حركة أمل حيث ضربوا وعذبوا وقتل العديد منهم.

■ ذكرت صحيفة واشنطن بوست الامريكية ان غرفة اتهام فيدرالية تجري تحقيقا بصدد معلومات تفيد أن بعض انصار الرئيس الليبي معمر القذافي يتامرون لاغتيال المعارضين الليبيين المقيمين في الولايات المتحدة، وكانت مجموعات ارهابية ليبية قد قامت بتصفية العديد من رجال المعارضة في دول أوروبية.

■ انفجرت عبوة ناسفة في سيارة دبلوماسي سوري يعمل في سفارة بلاده في الرباط ولكن الحادث لم يسفر عن وقوع ضحايا واقتصرت على وقوع خسائر مادية واتهمت السفارة السورية جهات معادية لسوريا بوضع العبوة الناسفة. وجدير بالذكر أن مثل هذه الحوادث قد تعددت في الأونة الاخيرة، ويعتقد أن مصادر مخابراتية سورية تقف وراءها.

■ انباء خاصة ذكرت انه تجري منذ مدة عمليات نقل اعداد كبيرة من سكان لواء اسكندرون الى شمالي لبنان عبر سورية، وأن هناك اجراءات لنقل اعداد اخرى ضخمة من هؤلاء السكان الى لبنان، وأن جميع هؤلاء ينتمون للطائفة العلوية التي يتمركز بعضها في ضاحية بعل محسن في مدينة طرابلس التي شهدت حربا طائفية بين العلويين وسكان مدينة طرابلس.

■ أيـن دفنـوه؟



ذكرت أنباء القاهرة أن السيدة قدرية محمد يوسف والدة الشهيد خالد الاسلامبولي الذي قاد عملية اغتيال السادات وتم على اثرها اعتقاله واعدامه ستتقدم بدعوى قضائية ضد الرئيس المصري حسني مبارك تطالبه فيها بالكشف عن المكان الذي دفنت فيه جثة ابنها خالد في اعقاب تنفيذ حكم الاعدام.

وقالت صحيفة الوفد المصرية أن السيدة قدرية أرسلت أولا شكوى الى حسني مبارك تطلب بها معرفة مكان قبر ابنها على وجه الدقة حتى يتسنى لها ان تزوره وفقاً لتعاليم الاسلام وعندما لم تتلق أي رد قررت اقامة دعوى قضائية ضد مبارك أمام المحكمة الادارية في القاهرة.

وذكرت الأم أن قرار السلطات المصرية بابقاء مكان دفن ابنها الذي نفذ فيه حكم الاعدام سراً يعد انتهاكاً للشريعة الاسلامية وغير انساني بالإضافة إلى أنه يخالف القانون كما أن ذلك يعتبر عقابا لها.

ونحن هنا لن نتعرض لقضية إعدام الاسلامبولي فتكفيه الشهادة.. انما نريد أن نشير الى التصرف اللاأخلاقي واللاانساني الذي اتخذته السلطات المصرية بشأن ابقاء عملية الدفن سرية ولا ندري ما هي الحكمة من ابقاء هذه القضية سرية حتى الآن رغم مرور أكثر من أربع سنوات على إعدامه.

هل هو الخوف حتى من جثث الشهداء ؟

■ مساندة اسرائيلية لأمل

كشف المراسل العسكري لاذاعة العدو النقاب عن أن السلطات الاسرائيلية ومن خلال ضباط اسرائيليين في قيادة المنطقة الشمالية أجرت اتصالات مع قيادة حركة أمل اللبنانية عبر رسائل تم تبادلها بين الطرفين، وقد تركزت هذه الرسائل على الاشتباكات والمجازر التي تخوضها مليشيات حركة أمل ضد المخيمات الفلسطينية، وذكر المراسل ان السلطات العسكرية الاسرائيلية في جنوب لبنان سمحت لأكثر من مئة رجل شيعي من جيش جنوب لبنان العميل الذي يقوده انطوان لحد بالتوجه مع كامل اسلحتهم الى بيروت لدعم مليشيات أمل في قتالها ضد الفلسطينيين.



من جهة ثانية ذكرت انباء الجنوب اللبناني أن السلطات الاسرائيلية طلبت من مخاتير القرى الشيعية الواقعة ضمن الحزام الامني ارسال متطوعين شيعة من قراهم لقتال الفلسطينيين في بيروت والعمل على احكام السيطرة على المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان، وأبدى الاسرائيليون استعدادهم لنقل المتطوعين الشيع الى مناطق بيروت عن طريق البح بواسطة سلاح البحرية الاسرائيلي.

وما كشفه المراسل العسكر الاسرائيلي ليس بعيداً عن مجريا الاحداث حيث تتفق اهداف حرك أمل مع أهداف العدو الصهيوني م حيث القضاء على التواج الفلسطيني في لبنان، وما ذكر اسحق رابين وزير الحرب الاسرائيل مؤخراً من أنه يتطلع الى قيام حرك أمل بمسؤولية حفظ الأم والاستقرار في الجنوب وقبوله كحزام أمني هناك يتفق تماماً مع ما تفعله مليشيات أمل في بيروت.

■ مظاهرات دامية

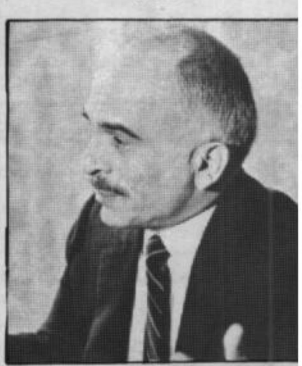
شهد مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في العاصمة السورية دمشق مظاهرات صاخبة احتجاجاً على حرب الابادة التي تشنها مليشيات حركة أمل ضد ابناء المخيمات الفلسطينية في لبنان، وقد وقعت صدامات دامية بين المتظاهرين والقوات السورية التي اقتحمت المخيم لقمع المتظاهرين الذين هتفوا بشعارات معادية للاطراف المتآمرة على الفلسطينيين كما عبروا عن تأييدهم لمنظمة التحرير الفلسطينية وشجبهم لجبهة الانقاذ المنشقة عن عرفات، وقد أطلقت القوات السورية النار على



...تظاهرين الفلسطينيين مما أدى
... وقوع حوالي ٢٠ شخصاً ما بين
...يل وجريح.

ولا بد من الاشارة هنا الى أن
...ظاهرات الاحتجاجية كانت
...حصورة داخل مخيم اليرموك
...كانت مظاهرات فلسطينية بحتة
...عت اليها المأساة التي يتعرض لها
...خوان لهم في مخيمات صبرا
...شاتيلا وبرج البراجنة. فكيف
...محت القوات السورية لنفسها أن
...هاجم هذه المظاهرات السلمية
...احتجاجية وهل المنطق القومي أو
...ا يدعونه من حرصهم على
...فلسطينيين يخول لهم اقتحام
...خيم اليرموك؟ أم ان القضية
...دخل في وحدة الهدف بين ما
...فعله مليشيات أمل وبين
...جهاتهم؟

■ محاولة تخريب سورية



ذكرت صحيفة القبس الكويتية ...قلا عن مصادر أردنية مطلعة أن ...سلطات الأمن الاردنية كشفت ...خططاً للقيام بتحرك مسلح واسع ...د نظام الحكم، وأن هذه ...سلطات تمكنت من اعتقال رئيس ...تنظيم السيد حسن عجات الأمين ...قطري لحزب البعث الاردني الذي ...سلل عائداً الى الأراضي الاردنية ...ن سوريا حيث كان يقيم منذ ...نوات في دمشق، وأن عجات رسم ...خطط المؤامرة في العاصمة السورية ...الاتفاق مع تنظيمات اردنية وفلسطينية موالية لسورية، وكان رئيس التنظيم قد ظهر عدة مرات في التلفزيون السوري في برامج سياسية ومقابلات تضمنت تنديداً بالنظام الاردني ومهاجمته وابداء استعداد تنظيمه لاسقاط الحكم الاردني – على حد زعمه –.

وقالت المصادر الاردنية أنه تم اكتشاف مخابىء كثيرة للأسلحة في منطقة كفر سوم وفي مناطق أخرى ملاصقة للحدود السورية – الاردنية، كما دلت التحقيقات أن مخطط المؤامرة يتضمن مد التنظيم التخريبي بآلاف الرجال المدربين في سوريا في الوقت المناسب.

ولا ندري لمصلحة من يتم التخطيط لمثل هذه المؤامرة التخريبية التي لن تخدم في النهاية سوى العدو الصهيوني، وأخشى ما نخشاه ان يكون هناك مخطط كبير يهدف الى زرع الدمار في المنطقة، ومن ثم توظيف هذا الدمار لمصلحة أولئك الذين يتربصون بالمسلمين الدوائر الذين أعمتهم احقادهم الطائفية عن سلوك الطريق الصحيح فلجأوا الى القهر والتخريب والتآمر لتحقيق أهدافهم التآمرية.

■ مشروع سلام

قال وزير خارجية ايطاليا جوليو اندريوتي أن لدى دول السوق الاوروبية المشتركة مشروع سلام خاص بلبنان بحثه مع أمين الجميل ومع القيادة السورية، ويهدف المشروع الى انهاء الحرب الاهلية في لبنان، وتقول الانباء أن اندريوتي بحث تفاصيل المشروع مع القيادتين اللبنانية والسورية بعد أن تم الحصول على موافقة الولايات المتحدة عليه، وأن جولته الاخيرة في المنطقة كانت لبحث المشروع المذكور وأن زيارة وزير خارجية فرنسا رولان درما للبنان تم اجتماعه مع وزير خارجية سوريا فاروق الشرع كانتا أيضاً للبحث في موضوع السلام.

وذكرت الأنباء أن اندريوتي يتحرك بصفته رئيساً للدورة الحالية للسوق الاوروبية المشتركة وأن مشروع السلام الاوروبي يتضمن النقاط التالية:

– العمل على حدوث انهيار أمني في بيروت ثم في المناطق المسيحية لدفع جميع الاطراف على قبول عودة قوات الردع السورية ودون الحصول على موافقة الجامعة العربية.

– تقسيم لبنان فعلياً الى ولايات طائفية وابقاء هذه الولايات ضمن حدود دولة لبنان وابقاء السلطة المركزية في بيروت الكبرى بعد تجريدها من السلاح.

– تتولى القوات السورية حفظ الأمن ضمن اتفاق أمني عام يعطي لسورية اليد العليا في مختلف المناطق على أن تكون سلطتها محدودة في منطقة الشوف الدرزية ومنطقة كسروان المسيحية ومنطقة الجنوب الشيعية.

– تكون السيطرة السورية كاملة وحاسمة في البقاع الغربي وطرابلس ودير العشائر.. بسبب أهميتها المباشرة بالنسبة للأمن الوطني السوري.

ونحن ننقل هذا الخبر للقارىء الكريم ليتأكد من أن ما ذهبنا اليه سابقاً من أن القضية موجهة ضد أهل السنة في لبنان يتفق تماماً مع المشروع الاوروبي الجديد.

في الهدف

الكُتّاب التُبّع

اقلام اللادينيين ممن شردت لبهم الثقافة الاستعمارية هاجمت بضراوة تجربة تطبيق احكام الشريعة الاسلامية في السودان اقتداء بكتاب الغرب مبررين موقفهم المعادي لشريعة الله في ذاتها بأن القرارات جاءت فوقية.

وفي مصر طالبت الجماهير المؤمنة بتطبيق الشريعة التي درست دراسة وافية وقننت على ايدي خبراء قانونيين ورجال شرع متخصصين على مدى اعوام فجاءت كاملة مستوفية. وترجمت رغبات الشعب بواسطة نوابه ولكن الحاكم الفرد أوعز الى رجاله لقتل الموضوع في المهد فكان الكيد وكان المكر ونسوا أن الله بما يعملون محيط.

لقد اثبتت الاستفتاءات العديدة أن ٩٦٪ من سكان مصر المسلمة يلحون بقوة لتطبيق احكام الشريعة بل ان رجالا معتبرين سياسيا واجتماعيا وقانونيا انضموا في جملة المنادين بضرورة التطبيق الفوري لحل مشاكل المجتمع الامنية حيث المواخير المنصوبة في كل مكان والضعيفة المسلوبة في وضح النهار والقوى المنهوبة في ظلمة الليل حتى أصبح المرء غير آمن في سربه معتدى عليه في نفسه وماله وعرضه وعقله وقوانين الكفار المفروضة قسرا وقهرا عاجزة تماما.

ما بال اقلام اللادينيين صمتت صمت أهل القبور فلا نسمع لها حسا أو ركزا؟ الآن وحي كتاب الغرب قد انقطع لا عن قلى وانما عن قصد وتدبير!

ألم أقل لكم ان صحافتنا في العالم الاسلامي صحافة نقل بلا عقل كالجسد الخوار الذي ليس له قلب!!

محمد اليقظان

بقلم : جمال الراشد

شارون العرب في مهمة صهيونية




• من معارك المخيمات في بيروت

الهجمات المتلاحقة التي يشنها شارون العرب (نبيه بري) وعصابته على مخيمات الفلسطينيين في لبنان ليست إلا حلقة في مسلسل التآمر على الفلسطينيين والمسلمين في لبنان على حد سواء. هذا المسلسل المزدوج الأهداف ليس جديداً ولا طارئاً ما دامت هناك قضية فلسطينية ومادام هناك مسلمون.

قلنا اكثر من مرة ان أعداء فلسطين هم اعداء الاسلام وان اعداء الاسلام هم أعداء فلسطين وان على الفلسطينيين ان يتمسكوا بحبل الله وان ينطلقوا من منطلق جهادي وان على المسلمين ان يحتضنوا الفلسطينيين وان يلتحموا معهم.

ونبهنا أكثر من مرة الى أن من يحيك المؤامرات ضد الفلسطينيين يحيكها في نفس الوقت ضد المسلمين وان اقتضت الظروف البدء بأحد الطرفين فلا بد أن يكون الطرف الآخر هو المستهدف بالمؤامرة اللاحقة.

حصل ذلك في عهد الملك فاروق بمصر حين صدرت الأوامر للجيش المصري بتجريد الفلسطينيين من اسلحتهم ثم الانسحاب من اسدود والمجدل وبئر السبع وتسليمها لليهود، وما ان وصل الجيش الى القاهرة حتى بدأت مطاردة الاخوان المسلمين واعتقالهم ثم اغتيال مرشدهم العام حسن البنا رحمه الله.

وما أن امسك عبدالناصر بمقاليد الحكم في مصر على اكتاف الاخوان المسلمين حتى افتعل حادث المنشية واتخذ منه ذريعة لمطاردتهم واعتقالهم وسط ضجيج اعلامي مهرج ثم اعدم منهم من أعدم.. وكان ذلك تمهيداً لاحتلال البقية الباقية من فلسطين المسماة بقطاع غزة واجزاء كبيرة من صحراء سيناء. وسواء أراد ذلك عبدالناصر أو لم يرد فمما لا شك فيه ان تصرفاته جاء بها (الأمر) من واشنطن ومن موسكو كثمن لحفنة من القمح أو الاسلحة الدفاعية، والتقارير الغربية التي تسربت مؤخراً كشفت أن اتصالاته مع اليهود لم تتوقف في يو[م] من الأيام.

وحصل ذلك في سوريا حين ذبح المسلمون في حماة ودمرت بيوتهم وامتلأت المعتقلات بمن بقي منهم حياً ثم كانت الضربة التالية للفلسطينيين في سوريا ولبنان. وقيل وقتها ان الفلسطينيين ساعدوا المسلمين في حماة فحق عليهم غضب النظام الطائفي الحاقد الذي اخرجهم من سوريا وطاردهم في بقاع لبنان يريد ابادتهم بوجه فلسطيني مضلل الى أن وجدوا الدرع الواقي لهم في رحاب طرابلس المسلمة.

وحين أخرج الفلسطينيون من طرابلس وأفلتوا من الألغام البحرية الموقوتة التي القتها الطائرات اليهودية في البحر، توقعنا المذابح

• حين يذبح الفلسطينيون فهناك مذبحة تنتظر المسلمين وحين يذبح المسلمون فهناك مذبحة تنتظر الفلسطينيين

• هل تلتقي بندقية الفلسطيني وعقيدة المسلم لتصحيح المسيرة، وايقاف التدهور، والجهاد في سبيل الله لدحر الغزاة والمتآمرين؟

لمسلمي طرابلس.. وحصلت بعض المذابح ولكن المذبحة الكبرى تأجلت لظروف عديدة ليس هنا مجال توضيحها.

وحين استبيحت بيروت الغربية المسلمة كانت مذابح صبرا وشاتيلا (الأولى) على يد القوات اليهودية والصليبية وحين سيطرت قوات (أمل) على غرب بيروت بدعم من قوات (وليد جنبلاط) وهزمت قوات (المرابطون) القليلة العدد توقعنا مذبحة للمخيمات الفلسطينية وحذرنا المسلمين والفلسطينيين من هذه المذبحة لأن القضاء على الفلسطينيين في لبنان لا بد ان يتبعه بعد ذلك القضاء على المسلمين الحقيقيين.

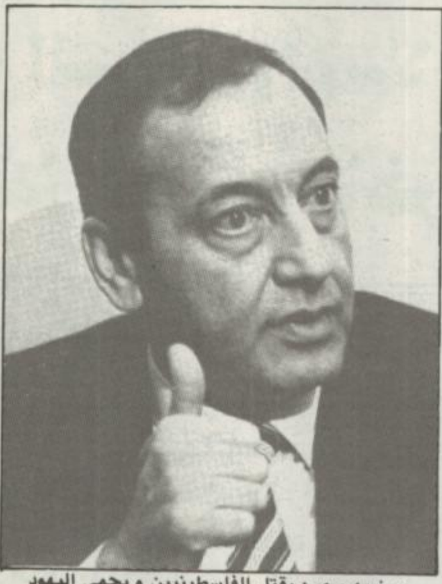
ذلك ان المسلم الحقيقي كما قلت هو نصير فلسطين والفلسطينيين وعدو اليهود وحلفائهم، وان الفلسطيني شاء أم أبى هو مسلم في عقيدته وتاريخه وان اهدافه في تحرير فلسطين لا يمكن ان تطال من غير منهج الاسلام الجهادي.

وهذه معارك المخيمات الفلسطينية (صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة) تدخل يومها الحادي عشر - حين كتابة هذه السطور - يقود هذه المعارك ضد الفلسطينيين عميل أمريكي طائفي حاقد اسمه (نبيه بري) موعود بدويلة في جنوب لبنان ثمنها ذبح الفلسطينيين وتهجيرهم من لبنان وحراسة الحدود (الاسرائيلية) من أي مجاهد يحاول اقتحامها.

والمعروف ان هذا (البري) لا يمكن ان يقدم على عمل كهذا دون دعم مطلق من دمشق ودون اتفاق مسبق مع اليهود والأمريكان وحتى الفرنسيين كما نشرت بعض الصحف مؤخراً وإلا ما معنى ان (يعتقل) عدد من قادة (أمل) من قبل اليهود ثم يفرج عنهم قبيل المعارك الأخيرة ضد المخيمات؟ وما معنى الافراج مؤخراً من قبل اليهود عن (مائة) من عناصر (أمل) وتسهيل أمر التحاقهم بالقوات المهاجمة للمخيمات الفلسطينية؟

وما لنا نذهب الى الاستنتاج والحقائق تتكلم على أرض الواقع، فتصريحات (بري) المتكررة واضحة:

• لن نسمح للفلسطينيين بالعودة الى ما كانوا عليه قبل عام ١٩٨٢.



• نبيه بري: يقتل الفلسطينيين ويحمي اليهود

• لن نسمح للفلسطينيين بمهاجمة اسرائيل عبر الاراضي اللبنانية.

وبناء عليه طوقت قوات (أمل) المخيمات الفلسطينية في الجنوب اللبناني وحسب أوامر اليهود فان المخيمات الواقعة شمال الليطاني أي عين الحلوة والمية ومية مسموح لها بأن تحتفظ بسلاح فردي شرط ألا ينتقل ابناؤها الى المخيمات الواقعة جنوب الليطاني إلا بأذونات خاصة، أما مخيمات أقصى الجنوب (البص، الرشيدية، البرج الشمالي) فيحظر على سكانها اقتناء أي سلاح.

والواقع ان حركة (أمل) بهذا التصرف لا تقف مع اليهود وضد الفلسطينيين فحسب، وانما تقف أيضا ضد القوى الاسلامية المجاهدة في جنوب لبنان سواء كانت «الجماعة الاسلامية» او «تجمع العلماء المسلمين» وهذا يؤكد مقولتنا المتكررة عن تلاحم الاسلاميين والفلسطينيين تلاحماً مصيرياً.

فهذا هو الشيخ صلاح أرقة دان مسؤول الجماعة الاسلامية في صيدا يصرح قائلا بأن «المعركة مع اسرائيل يجب أن تستكمل حتى اخراجها من القدس الشريف» ويدين الحواجز التي تضعها قوات (أمل) للحيلولة دون استمرار المقاومة ضد اسرائيل، ثم يقول: «ان مجاهدينا الذين كسروا الطوق الاسرائيلي يستطيعون اليوم الاستمرار أيضا حتى تصل صواريخهم، ان شاء الله، الى القدس».

وهذا هو «تجمع العلماء» - الذي يضم علماء من السنة والشيعة - يدعو الى الاستمرار في مقاتلة اسرائيل ويحذر المتسلطين في الأراضي المحررة من ان يقفوا في وجه المجاهدين ويمنعوا دخول البندقية الاسلامية المقاتلة.

فيرد «داوود داوود» احد معاوني نبيه بري بعصبية قائلا: «نقول للذين يصرخون عالياً ويقولون بالنضال الوطني انه لن يسمح لهم بالمرور على الحواجز» ثم يردف «عبدالأمير قبلان» وهو من المشايخ التابعين لنبيه بري فيقول «ان اجزاء من الجنوب تحررت واصبحت في قبضة حركة «أمل» وسيزايدون على «أمل» ويقولون انها تشكل أمناً اسرائيلياً، نحن نقول لهم: لن نسمح بعد التحرير لأحد أن يطلق رصاصة واحدة من أرضنا، ومن يريد تحرير القدس فليأتها من غير طريقنا».

هكذا ارادت حركة «أمل» أو أريد لها ان تكون حارساً أمنياً للعدو اليهودي في فلسطين وهي تجاهر بذلك دون حياء، شأنها شأن كافة الأنظمة العربية المحيطة بفلسطين المحتلة، وتريد ان تقوم بنفس الدور التصفوي للفلسطينيين في لبنان مدعومة بالنظام الكتائبي في بيروت والنظام النصيري في دمشق والكيان اليهودي في فلسطين والمبعوثين الأمريكان بدءاً من فيليب حبيب ومروراً بمورفي وانتهاء بشولتز.. الجميع يتآمرون على فلسطين وشعب فلسطين وعلى الاسلام والمسلمين، وكل له اهدافه التي قد تتعارض في بعض الأحيان ولكنها لا تختلف حول ضرورة التخلص من الفلسطينيين وقضيتهم والمسلمين وحركاتهم الجهادية حتى يستقر الكيان اليهودي في فلسطين وتقوم من حوله كيانات طائفية رديفة تقف حجر عثرة في سبيل تحرير فلسطين وعزة الاسلام والمسلمين.

فهل ادرك المسلمون ومعهم الفلسطينيون ما يعد لهم؟ وهل تلتقي بندقية الفلسطيني مع عقيدة المسلم لايقاف التدهور واعادة الأمور الى نصابها؟

النائب الأردني د. أحمد الكوفحي

عندما تمارس شعوبنا الحريات الحزبية يفوز البرنامج الإسلامي وتسقط البرامج الأخرى

• فوز الاسلاميين في الانتخابات يعطي الدلالة القاطعة على ان الشعب يريد الحكم بالاسلام فقط

• المجتمع : الانتخابات التكميلية التي جرت في الأردن الشقيق في بداية عام ١٩٨٤ لفتت أنظار الاعلام العربي والدولي الى ظاهرة نجاح الاسلاميين باغلبية ساحقة. كيف تحللون نتائج تلك الانتخابات؟

■ **الكوفحي** : جرت الانتخابات التكميلية لملء ثمانية مقاعد شغرت بسبب الوفاة، وكانت هذه المقاعد موزعة كالتالي: مقعد واحد للمسلمين في كل من عمان واربد والطفيله والكرك ومقعدان في السلط ، ومقعد واحد للنصارى في كل من السلط والكرك. ولقد كان لهذه الانتخابات دلالات اسلامية تبشر بالخير يمكن ايجازها في النقاط التالية:

١ ـ وقفت الحكومة موقفاً محايداً وسمحت لجميع الاتجاهات السياسية والفكرية بخوض غمار الانتخابات الأمر الذي جعل التصويت على الافكار والمبادىء والمواقف السياسية بالدرجة الأولى وخاصة في المناطق المكتظة بالسكان كالعاصمة عمان ومدينة اربد. وفوز الاسلاميين يعطي الدلالة القاطعة على أن الشعب يريد الحكم بالاسلام فقط.

٢ ـ فاز مرشحو الاتجاه الاسلامي بفارق هائل في الاصوات وصل الى الضعف في المناطق المكتظة بالسكان كعمان التي تضم حوالي ثلاثة اخماس السكان واربد التي تضم حوالي خمس السكان.

ففي عمان فاز المهندس ليث شبيلات وحصل على أكثر من ١٨ ألف صوت بينما حصل منافسه على حوالي ٩ آلاف صوت فقط. وفي اربد حصل الدكتور أحمد الكوفحي على حولي ٢٣ ألف صوت بينما حصل منافسه أقل من ١٣ ألف صوت.

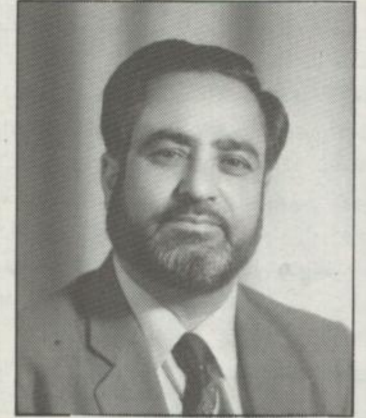
وفي الطفيلة فاز الدكتور عبدالله العكايلة الذي حصل على أكثر من ٥ آلاف صوت بينما حصل منافسه على حوالي ٣ آلاف صوت.

والمنطقة الوحيدة التي لم يفز فيها مرشح الاتجاه الاسلامي هي منطقة الكرك والتي تضم

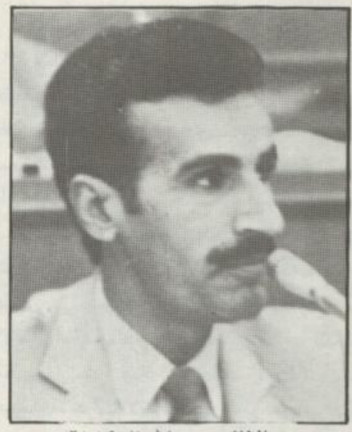
الدكتور أحمد الكوفحي من الاسماء المعروفة في الأردن الشقيق في حقل الدعوة الاسلامية، جاب معظم المدن الاردنية داعياً ومحاضراً ويكاد يكون نشاطه مقصوراً على الدعوة بعد أن تدخلت أيادي المخابرات الاردنية فحرمت طلاب الجامعة من الاستفادة من محاضراته حيث كان يدرس في جامعة اليرموك. والدكتور الكوفحي اشتهر خارج الأردن منذ تم انتخابه بأغلبية ساحقة ممثلا عن مدينة اربد في مجلس النواب الاردني.

ويسر المجتمع أن تقدم لقرائها الاعزاء لقاء مع الدكتور الكوفحي يلقي فيه الأضواء على دور الاسلاميين في البرلمان الاردني والمجتمع.




● النائب يوسف العظم


● النائب ليث شبيلات


● النائب عبدالله العكايلة

حوالي عشر السكان فقط.. وكان للثقل العشائري فيها خلافاً للمناطق الاخرى دور واضح في تحديد الفائز. ومع ذلك كان الفرق في الاصوات التي حصل عليها الفائز ومرشح الاتجاه الاسلامي حوالي ٢٠٠ صوت فقط.

٣ ـ نظراً لشعبية الاتجاه الاسلامي حاول كثير من المرشحين أن يركبوا الموجة الاسلامية، ولكن بصيرة الشعب كانت نافذة فقالت لا واختارت الاتجاه الاسلامي. وهكذا فان الشعوب في العالم الاسلامي لو احترمت ارادتها ـ كما هي دعوى الديمقراطية ـ وترجمت الى واقع، لتغير واقعنا المرير ولانتقلنا الى دوحة الاسلام الباسقة فننقذ البشرية من ويلاتها الماحقة.

● المجتمع : ما هو حجم ممثلي الاتجاه الاسلامي وكيف يتحرك في المجلس؟

■ **الكوفحي** : الاتجاه الاسلامي الملتزم لا يتجاوز حجمه عشر اعضاء المجلس، ولكنه يتعاون مع كل من يلتقي معه في الجزئيات مهما قلت، وهذا لا يعني أبداً التخلي أو غض النظر عن بعض القضايا المبدئية. ومع هذا الحجم القليل الا أن الاتجاه الاسلامي استطاع أن يوجد له حضوراً فاعلا (اثنين على الاقل) في كل لجان المجلس الدائمة أو غير الدائمة، كما نال ممثلوه نصف المقرر في نصف لجان المجلس الدائمة ورئاسة لجنة غير دائمة.

ان المسلم أليف مألوف، واسع الصدر، موضوعي النقاش والطرح، ايجابي واقعي. يعرف للآخرين فضلهم ويرد على المخالفين بأدب الاسلام. واستطيع القول أن ممثلي الاتجاه الاسلامي يحظون برصيد من حب الآخرين وتقديرهم لمواقفهم والأمل أن يكونوا سنداً لهم ولا يفوتنا أن نذكر بالتقدير العاطفة الاسلامية التي يتحلى بها كثير من الزملاء.

● المجتمع : من خلال هذا الحجم المتواضع ما هو الدور الذي يقوم به الاتجاه الاسلامي؟

■ **الكوفحي** : على سبيل الايجاز يمكن تلخيص دورنا في المجلس في النقاط التالية :

١ ـ السعي لأسلمة القوانين في البلاد من خلال أربعة مظاهر :

أ ـ الالتزام بمبدأ رفض كل مادة أو فقرة أو جزئية تعارض شرع الله عز وجل، وندعو لذلك في اللجان فان وافقنا زملاؤنا فذلك خير ساقوه لأنفسهم، والا تابعنا اثارتها في المجلس وواجبنا على أية حال التبليغ واقامة الحجة.

ب ـ تأصيل الميزان الشرعي ما أمكن، وذلك باحالة الأمر الشرعي المختلف فيه الى مجلس الافتاء ثم اقرار ما يقره، وعدم جواز مناقشة الأمر الشرعي البين، بل الزام الهيئة التنفيذية بالعمل به.

جـ ـ التركيز على منع بعض المحرمات كالتعامل بالربا الذي نجحنا بفضل الله باقرار منعه وقدمنا للحكومة الحلول والبدائل المشروعة ولكنها لم تنفذ القرار بعد، ونأمل ان تبادر الى تنفيذ القرار وتطبيق حكم الله عز وجل. وتعاطي الخمور التي نأمل أن تقر منعها اطلاقاً في الدورة القادمة، كما نركز على ضرورة تنقية الاعلام وأن يكون ملتزماً عقيدة الأمة وأخلاقها.

د ـ التركيز على بعض الواجبات الشرعية لاقرارها، نحو المطالبة باعادة صياغة المناهج الدراسية لتخرج الأجيال المؤمنة، والعناية بالمعلم، واشاعة اجواء نمو الفضيلة بتعاون الوزارات والاجهزة المسؤولة. واصلاح التعليم الجامعي وتعريب التدريس فيه وكذلك محاولة وضع قانون لجمع الزكاة بدلا من صندوق الزكاة التطوعي وغير ذلك من المواضيع الحساسة.

٢ ـ تقديم مشروع قانون «انى لك هذا» والسعي لانجاحه، فقد طبقه الفاروق رضي الله عنه على أعظم جيل اطلاقاً، ونناديى عند نجاحه بتطبيقه على الاقوياء قبل الضعفاء.

٣ ـ السعي لوضع القضية الفلسطينية في اطارها الصحيح على أنها قضية عقيدة ومبدأ، لا تقبل التجزئة والمساومة من أحد اطلاقاً. وان تحريرها لن يتم الا بتربية الامة على العقيدة وتبني الجهاد وحب الاستشهاد.

٤ ـ المبادرة الى تبني مشكلات المواطنين وبذل الممكن من أجل حلها.

● المجتمع : ما هي ابرز مواقفكم السياسية في المجلس؟

■ **الكوفحي** : لا يعدو حالنا في المواقف السياسية أحد أمرين :

الأول : ان تحالفنا الأكثرية رأينا.

الثاني : ان توافقنا الأكثرية رأينا.

فمن الحال الأول :

١ ـ موقفنا من القضية الفلسطينية حيث طالبنا بتبني الحل الاسلامي السابق ذكره ورفض الحلول التصفوية التي ترى التعايش مع اليهود، وتسلم لهم بشرعية اغتصاب أراضي فلسطين لما قبل عام ١٩١٧. ونحن نعتبر فلسطين كلها أرضاً مباركة لا يجوز أن تكون الا اسلامية، وهي عائدة كذلك طال الزمن أم قصر. وقد تفطرت قلوبنا أسى عندما غابت حقيقة موقفنا عن عقول زملائنا الا من رحم ربك.

٢ ـ موقفنا من اعادة العلاقات مع مصر الذي طالبنا بأن يكون انقاذاً لها من ورطة كمب ديفيد اليهودية الاميركية لتأخذ مصر دورها الطليعي في كتائب التحرير لكل فلسطين وحذرنا من أن تكون عودة العلاقات توريطاً لغيرها.

ومن الحال الذي وافقتنا عليه الأكثرية :

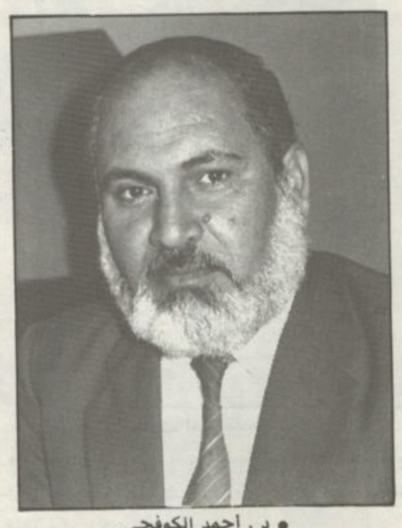
١ ـ قضية الحريات العامة : فقد بادرنا الى اثارة هذه القضية واتصلنا ببعض السجناء واطلعنا على أحوالهم وتبين لنا أن منهم من هو مظلوم معتدى على حريته. وبالتنسيق مع زملائنا نجحنا في أن نجعل هذه القضية قضية عامة أدت الى عقد جلسة خاصة بين المجلس والحكومة، تحدثنا فيها عن الحرية المسؤولة وأنها رمز انسانية الانسان وكرامته وأنها حق فطري على الدولة أن تصونه وتدافع عنه. فالاعتداء على حرية المواطن مخالف للدستور. وطالبنا بزيادة صلاحيات القضاء وطالب بعضنا بحرية الاحزاب لانه في جو الحرية يتبين الحق وتظهر خفافيش الظلام. وقد اتخذ المجلس قراراً بتشكيل لجنة برلمانية لمتابعة قضايا الأمن ولكنها لأمر أو آخر لم تتشكل بعد.

هذا وقد أعيد بحث قضية الحريات العامة بشكل عارض مرة أخرى في جلسة سرية وفوجئنا هذه المرة باننا ومن معنا لم نكمل العشرة، وحصل ما جعلنا ننسحب من تلك الجلسة.

٢ ـ مباركة فعل المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان، وطالبنا بأخذ العبرة منها في الصراع مع اليهود وأوضحنا أنها خلافاً لما تدعيه وسائل الاعلام من طرح وطني مبتوت عن العقيدة فانها مقاومة جهادية رائعة تدل على ذلك شعاراتها وانطلاقها من المساجد.

● المجتمع : السؤال الذي يطرح نفسه من خلال عرضكم هو: ما هي نظرتكم لنظام التعدد الحزبي؟

■ **الكوفحي** : ان الدولة في الاسلام فكرية، السيادة فيها لشرع الله عز وجل والمسلمون أمة واحدة، ينبغي ان يحكمها خليفة واحد ينوب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حراسة أمور الدين وسياسة أمور الدنيا، ويستمد سلطاته من الأمة التي عقدت له البيعة حرة على الالتزام بالكتاب والسنة. من هذا المنطلق نقول ان الحزب الذي تنبثق برامجه من الفكرة الاسلامية فهو حزب مقبول، أما أن يشذ في برامجه عن الفكرة الاسلامية فانه يعتبر شاذاً منحرفاً. هذا هو الأصل لكننا نشهد عصراً نظام الدولة فيه غير اسلامي والشريعة مقصاة ودعاة الاسلام يلاحقون ويضطهدون، ولذلك فاني أرى أن اعطاء الحرية لكل الاحزاب لطرح برامجها سيكون في صالح الأمة والاتجاه الاسلامي. لأن النقاش الموضوعي كفيل بكشف مغالطات الاحزاب اللاإسلامية وتعرية مخططاتها، كما قد تكون هنالك فرصة لرجوعها أو بعض من



● د. أحمد الكوفحي

● النقاش الموضوعي كفيل بكشف مغالطات الأحزاب اللاإسلامية وتعرية مخططاتها

أفرادها عن معتقداتها الباطلة. ألم تر الى الشيوعيين كيف أسلموا حين جمعتهم الاقدار مع الاسلاميين في أفنية السجون في بلد تميز فرعونه بالتنكيل بالاسلاميين.

● المجتمع : يتهم الاسلاميون بانهم يعطون القضية الافغانية الأولوية على القضايا الاخرى وبخاصة قضية فلسطين، ما هو ردكم؟ وما هي نظرتكم لدور الاسلاميين في القضية الفلسطينية؟

■ **الكوفحي** : ان المسلمين أمة واحدة، وان قضية فلسطين من حيث المبدأ هي أهم قضايا المسلمين اطلاقاً حتى في نظر الافغانيين أنفسهم كما عبر عن ذلك رئيس اتحاد مجاهدي افغانستان عبد رب الرسول سياف، بقوله ان فلسطين أغلى عندنا من أفغانستان.

كيف لا ؟ وهي التي سماها القرآن بالأرض المباركة والمقدسة وهي التي أقسم الله عز وجل بها قبل القسم بطور سنين وبالبلد الحرام الأمين.

والاسلاميون دخلوا فلسطين مجاهدين فلقنوا اليهود دروساً قاسية، وسعوا لتأمين السلاح من أموالهم فاغلقت في وجوههم جميع الأبواب، بل واعيدوا من ساحة الجهاد الى غياهب السجون. وهم لم يتوانوا لحظة واحدة عن حمل السلاح من أجل تحرير أرض الاسراء والمعراج ويغتنمون كل فرصة تسنح لذلك سواء أعلنوا ذلك باسمهم أو عملوا تحت لافتات أخرى. والاسلاميون اليوم وحدهم يحدوهم الأمل في التحرير بعد أن تخلى الجميع ـ أنظمة ومنظمات ـ عن مفهوم التربية الايمانية كأساس للجهاد، بل وأخذوا يلهثون وراء حلول تصفوية لا يرضى عنها الله تعالى ولا رسوله صلى الله عليه وسلم ولا صالح المؤمنين.

● المجتمع على نكر تحسس قضايا المواطنين وبمناسبة زيارتكم للكويت أود ان اطرح عليكم هذه القضية:

في الكويت كما تعلمون جالية اردنية كبيرة جداً ولها قضايا كثيرة لعل من اهمها معاناتهم اثناء اجراء معاملاتهم مع السفارة الاردنية، وقد كثر الحديث حول الازدحام وطول الانتظار وشدة المعاناة في هذا الامر، فماذا كان نصيب هذه القضية من نشاطكم؟

■ **الكوفحي** : قبل فترة قصيرة تقدم النائب الفاضل الاستاذ يوسف العظم وفي ضوء زيارة سابقة له للكويت ومقابلته لبعض المواطنين وللمسئولين في السفارة تقدم بكتاب لدولة رئيس الوزراء شارحاً فيه كل ما تفضلتم به في السؤال ومضيفاً بعض الاقتراحات لحل هذه المعاناة وقد حرصت أن اتأكد بنفسي عن هذا الموضوع فانتهزت فرصة وجودي هنا وقمت بزيارة السفارة الاردنية حيث اطلعت بنفسي على الاثر الايجابي الطيب لزيارة الاستاذ يوسف العظم وكذلك اطلعت على المعاناة والتي وجدتها مشتركة بين الاخوة المواطنين المراجعين والاخوة العاملين في السفارة.

كما وقابلت بعض الاخوة المواطنين وسجلت ملحوظاتي التي سأنقلها للمسئولين باذن الله، وسوف استمر مع الاستاذ يوسف العظم في متابعة هذا الامر حتى يستقر على خير ان شاء الله، واستطيع ان الخص طرق حل هذه المعاناة بالتالي:

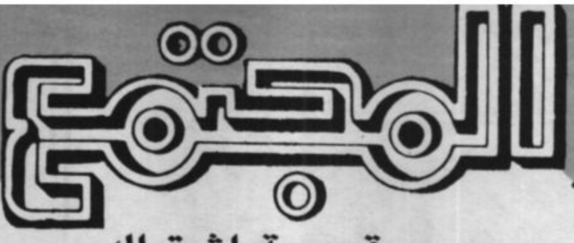
١ ـ فصل السفارة عن مبنى القنصلية.

٢ ـ توفير قاعة مكيفة للمراجعين، يفصل فيها بين الذكور والاناث.

٣ ـ زيادة عدد الموظفين ليتناسب مع عدد المراجعين.

٤ ـ تسهيل الاجراءات بكل ما يتعلق بحاجة المراجعين.

٥ ـ تحسين الوضع الوظيفي لموظفي السفارة لتشجيعهم على العطاء وخدمة المصلحة العامة.



قسيمة اشتراك

☐ جـديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ( ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم ( ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم ( )

ملاحظات : .... توقيع مسئول الاشتراكات

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات ال العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

منبر المجتمع

رمضان شهر الر

تمر الأيام سراعاً، وتنقضي الشهور والأعوام، و يدور الفلك دورته، و يقبل على المؤمنين شهر «رمضان المبارك» وهو يحمل معه تباشير الخير والهدى للأمة الاسلامية في مشارق الأرض ومغاربها.

انه ضيف عزيز، يحل بنا بعد أحد عشر شهراً من كل عام، لينقلنا الى حياة العزة والكرامة، والطهر والنقاء، بعد أن رانت على قلوبنا ظلمات وأكدار الحياة، وتلوثت نفوسنا بقاذورات المعاصي والآثام. يأتي ليطهرنا من هذه الأدران، و يرفعنا الى الحياة الكريمة الهنيئة التي أرادها الله لبني الانسان.

انه شهر الخير والبر والعطف والاحسان.

شهر النقاء والصفاء والحب والاخاء.

شهر الطهر والعزة والسمو الى الآفاق القدسية.

شهر الانطلاقة من «حيوانية» الأرض الى «ملائكية» السماء.

فما أحرى المؤمنين أن يعرفوا قدر هذا الضيف العزيز الكريم «رمضان المبارك» وأن يعرفوا فضله ومكانته، لينزلوه المكانة التي تليق به من الاجلال والاحترام!

أيها الاخوة الصائمون:

لقد هجر المسلمون كتاب الله عز وجل، وما عرفوا قدر هذه النعمة العظمى، وفرطوا في هذا الكنز الثمين، هجروه وأخذوا يبحثون عن نظم ودساتير، من الشرق والغرب يطبقونها في حياتهم، فما أفلحوا ولا نجحوا، لأنهم أضاعوا طريق السعادة، الذي أرشدهم اليه الاسلام، وهو بالتمسك بتعاليم هذا القرآن (إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم و يبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً كبيراً) وكيف يفلح المسلمون وقد هجروا كتاب ربهم، وطلبوا الهدى والفلاح في غيره؟ ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله. هو حبل الله المتين. وهو الذكر الحكيم. وهو الصراط المستقيم) الحديث.

* * * * *

انه لمن المؤسف حقاً ان يكتفي المسلمون اليوم
القرآن، بألفاظ يرددونها، وأنغام يلحنونها، في الم
والمقابر، وعند الاحتفالات الرسمية، ثم لا يكون للق
نصيب منهم إلا الطرب بسماع آياته، أو التبرك بتـ
ألفاظه، وهذا ما عناه النبي صلى الله عليه وسلم حـ
قال (يتخذون القرآن مزامير) أي يقرءونه لمجرد الس
والطرب، وقد نسي المسلمون أو تناسوا، أن بركة الق
العظمى، انما تكون في تلاوته وتدبره، والعمل بمقت
توجيهاته وارشاداته، والوقوف عند أوامره، والانتهاء
نواهيه، فلقد قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسـ
(ما آمن بالقرآن من استحل محارمه)، فلنتخذ
موسم رمضان توبة صادقة وعودة الى حمى الرحم
ليبارك الله عملنا، و يرد الينا عزنا، وليكون الله معنا
معركتنا مع الأعداء، واسمعوا متى يكون الله مع عباد
اسمعوا قول العلي الكبير (وقال الله إني معكم ا
أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وآمنتم برسلي وعزرتمو
وأقرضتم الله قرضاً حسناً لأكفرن عنكم سيئات
ولأدخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار).

أيها الاخوة المؤمنون

يقول الله جل ثناؤه (شهر رمضان الذي أنزل ف
القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، فـ
شهد منكم الشهر فليصمه)..

هل عرفتم ــ أيها الاخوة ــ لماذا فرض الله عل
معشر المسلمين صيام رمضان؟ ولماذا خصه بالصيام د
بين سائر شهور العام؟ مع أنه ليس من الأشهر الحرم

لقد أراد الله جل وعلا أن يعرفنا قدر هذه النعـ
العظيمة «نعمة نزول القرآن»، ففرض علينا صيام شـ
رمضان، فالله تعالى قد أكرم المسلمين، بأجل النـ
وأعظمها، أنزل هذا الكتاب الخالد، ليكون دستوراً لـ
في حياتهم. يسيرون على نهجه، و يهتدون بهداه، خـ

والغفران

بقلـــم
الشيخ محمد علي الصابوني



به الرسالات السماوية، كما ختم بمحمد صلى الله عليه وسلم رسالات الأنبياء، فكان ختام مسك، وصدق حيث يقول (يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا اليكم نوراً مبيناً) أما البرهان فهو محمد عليه السلام، وأما النور المبين فهو هذا القرآن العظيم. يقول سبحانه (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا).

* * * *

وإذا أمعنا النظر أيها الاخوة في آية الصيام، نجد الأمر جلياً ساطعاً، في أن الله تعالى لم يفرض علينا صيام شهر رمضان، إلا ليذكرنا بهذه النعمة العظمى «نعمة القرآن» (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه) لم يقل: شهر رمضان من شهده منكم فليصمه، إنما وضح وبين لماذا فرض علينا صيامه، وكأنه سبحانه يقول: صوموا رمضان شكراً لربكم، الذي أنعم عليكم وتفضل بهذه المنة العظمى بهذا القرآن، الذي به فلاحكم ونجاحكم، وفيه عزكم ومجدكم (لقد أنزلنا اليكم كتاباً فيه ذكركم أفلا تعقلون) أي فيه شرفكم وفخركم.

فكيف ضيع المسلمون هذا الكنز الثمين؟ كيف فرطوا فيه حتى ذلوا وهانوا، بعد أن كانوا سادة الدنيا وملوك العالم !!

أيها الاخوة المؤمنون:

لئن كان رمضان قد شرفنا بطلعته البهية، فلقد غمرنا بنفحاته القدسية، وعمرنا بجوده وفضله وبهائه.. فهو الشهر الذي تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق فيه أبواب النار، وتربط فيه الشياطين بالسلاسل والقيود، حتى لا تؤذي المؤمنين الصائمين، كما أخبر بذلك الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم حيث قال (اذا جاء رمضان، فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار، وصفدت الشياطين) أي ربطت بالأغلال والسلاسل.

وهو شهر الرحمة والمغفرة، فيه تغفر الذنوب والخطايا، وتمحى الأوزار والسيئات، ويستجاب فيه الدعاء كما قال المصطفى (ص) (أتاكم رمضان شهر بركة، يغشاكم الله فيه – أي يحوطكم برحمته فيه – فيحط فيه الخطايا، ويستجيب فيه الدعاء، ينظر الله الى تنافسكم فيه، ويباهي بكم ملائكته، أفروا الله من انفسكم خيراً، فان الشقي من حرم فيه رحمة الله عز وجل).

* * * *

فعلى المؤمن أن يطرق باب الله، بالتوبة والانابة في شهر العفو والغفران، وأن يبكي على ما فاته من التقصير في جنب الله، وليضع نصب عينيه قول ذي العزة والجلال (قل يا عبادي الذين أسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا).

وعلى المسلمة خاصة، أن ترعى حرمة هذا الشهر العظيم، فلا تتبرج ولا تتهتك، ولا تظهر مفاتنها أمام الرجال الأجانب، ولتتقيد بأوامر الله (ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن....)، الآية. (ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى) ولتعتقد أنها بخروجها سافرة متبرجة، قد عصت الله وخلعت من عنقها ربقة الاسلام، وأصبحت على خطر، لأنها عرضت نفسها لغضب الله وعذابه، ولتسمع ما قاله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه (صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات، مميلات مائلات، رؤوسهن كأسنمة البخت – أي شعورهن مصففة فوق رؤوسهن مثل سنام الجمل – لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام)، اللهم ردنا والمسلمين الى دينك رداً جميلا، اللهم طهرنا من الذنوب والآثام، في شهر رمضان، شهر الرحمة والرضوان، انك سميع مجيب الدعاء يا رب العالمين.

بقلم : عبدالرحمن الناصر

ضرورة المليشيا العسكرية للمسلمين في لبنان

هل يستجيب الشيخ حسن خالد لنداء المسلمين؟

بعيداً عن أسلوب المجاملات المعتادة التي نعتقد أن ظروف المعاناة التي يعيشها المسلمون في كل مكان وفي لبنان خاصة، تسمح بتسطيرها لكم ولا نرى أن دماء المسلمين التي أريقت ولازالت تراق في بيروت الغربية وصيدا وطرابلس وكل المناطق الاسلامية في لبنان تعطينا فرصة لتقديم أي نوع من أنواع المجاملات الدبلوماسية التي لن تعيد حقاً اغتصب ولا دماء اريقت ولا أرواحاً ازهقت.. ومن هنا فان واجب الأخوة الاسلامية يفرض علينا ان نتحدث اليكم مباشرة بدون أدنى انتباه لأي نوع من أنواع تلك المجاملات.

مسؤولية دار الافتاء

ان المسؤولية الملقاة على عاتقكم من خلال تصديكم لمنصب الافتاء لهي جد خطيرة وخاصة في بلد كلبنان قام أصلا على الطائفية التي نص عليها ميثاق عام ١٩٤٣ والذي تم بموجبه رسم البنية السياسية للدولة اللبنانية ولهذا كان دور رؤساء الطوائف اللبنانية أوقع أثراً على الساحة اللبنانية من دور رجال السياسة، حيث أن الساسة اللبنانيين كانوا ومنذ العهود الأولى للاستقلال يتحركون من خلال دعم رؤساء الطوائف التي ينتمون اليها وكما هي مسؤوليتكم خطيرة بالنسبة لأهل السنة كذلك كانت مسؤولية البطريرك خريش بالنسبة للنصارى وشيخ العقل أبو شقرا بالنسبة للدروز والمفتي قبلان بالنسبة للشيعة.. وكان أهل السنة يشكلون منذ انشاء الدولة اللبنانية صمام الأمان الذي يحافظ على حقيقة انتماء لبنان للعالم العربي الاسلامي ومنعه من الانحراف بعيداً نحو الارتباط بسياسات القوى المعادية رغم ما كان للطوائف الأخرى وبخاصة المسيحية منها من ارتباط ثقافي وروحي بتلك القوى وبينما كانت طائفة السنة في لبنان تقوم بدورها في هذا الاتجاه كانت الطوائف الاخرى التي دخلت الخانة الاسلامية من خلال التقسيم الاستعماري الذي رعى ميثاق ١٩٤٣ كالطائفة الدرزية وحتى الطائفة الشيعية محصورة داخل نطاق الساحة اللبنانية بدون أي دور فاعل على الساحة العربية باستثناء الدور الذي لعبه كمال جنبلاط لأغراض طائفية مستقبلية نلمس نتائجها بشكل واضح من خلال المكاسب التي حققتها الزعامة الدرزية للطائفة.

نقول أن الدور الوطني الواضح الذي لعبته طائفة السنة أثار القوى المعادية سواء المحلية منها والخارجية ومن ثم بدأت برسم الخطط لاحتواء هذا الدور وتحجيمه ومن ثم ضربه وانهاء تأثيره على الساحة اللبنانية وكانت القضية الفلسطينية هي السبب المباشر للتعجيل بضرب هذه الطائفة الكريمة وخاصة أنها كانت الطائفة الوحيدة التي استقبلت المهاجرين الفلسطينيين وطلائع المقاومة الفلسطينية التي تنتمي عقدياً الى أهل السنة وأقامت تحالفاً استراتيجياً معها ظهرت آثاره الايجابية أثناء الهجمة الصهيونية عام ١٩٨٢.

وخلال هذه الاوضاع كانت دار الافتاء تمثل في العرف العسكري غرفة العمليات التي تمكنت من ادارة هذه الأوضاع بنجاح من النواحي السياسية والروحية وحتى العسكرية.. لهذا كله فان حجم المؤامرة التي رسمت ضد أهل السنة كان يتناسب مع حجم الدور الذي لعبته على الساحة اللبنانية واشتركت معظم الأطراف الفاعلة على الساحة اللبنانية في تنفيذ هذه المؤامرة التي رسمت خيوطها في الخارج. وكان لكل طرف من هذه الأطراف دور مرسوم حددته له القوى التي رسمت المؤامرة التي استهدفت أهل السنة.

الأدوار المرسومة لهذه الأطراف

من خلال استعراض الأحداث التي شهدتها الساحة اللبنانية منذ بداية الأزمة عام ١٩٧٥ يمكن فهم الدور الذي لعبته هذه الأطراف والملاحظ هنا أن هذه الأدوار تراوحت بين الوضوح التام كالأدوار التي لعبها الصهاينة والنصارى وبين الغموض والمناورة كالأدوار التي لعبها الدروز وحركة أمل الشيعية لهذا فمايهمنا هنا هو بيان هذين الدورين لعلاقتهما المباشرة بالأحداث اللبنانية الأخيرة.

الدور الدرزي :

لا نعتقد أن سماحتكم تجهلون حقيقة التوجهات الطائفية للمليشيات الدرزية وأن أسلوب المناورة والخداع اللذان تميزت بهما الزعامة الدرزية من خلال ارتداء ثوب التقدمية والاشتراكية لا يمكن أن يخفى على فضيلتكم فهل يعقل أن يكون حزب وليد جنبلاط تقدمياً واشتراكياً وعضويته تقتصر على أبناء الطائفة الدرزية ومعقل الحزب في المناطق الدرزية وزعامته درزية. ووليد جنبلاط نفسه لو لم يكن درزياً لما كان من حقه الوصول الى زعامة الحزب وهو نفسه تسلم الزعامة عن طريق الوراثة العائلية.

انكم لتعلمون أن طائفية جنبلاط كانت وراء دوره المشبوه والخياني أيام الغزو الاسرائيلي

ـتى ما قبل الغزو وأن انتماءه لما سمي لحركة الوطنية كان أحد أشكال الخداع لناورة وأن هذا الانتماء كان يوظف لصالح طائفة فقط، ولهذا فان مليشيات جنبلاط درزية لم تشترك في القتال الذي دار بين تحالف الفلسطيني السني من جهة وبين نصارى منذ عام ١٩٧٥ كما أن هذه المليشيات انت تتستر في معاقلها في جبال الشوف اثناء هجمة الصهيونية عام ١٩٨٢، وكان قصر ختارة الذي اعتكف فيه جنبلاط في حينها ركزاً للقاءات المشبوهة التي تمت بين جنبلاط بين القادة الاسرائيليين، ولا نريد هنا أن ذكرك بهذه المواقف الخيانية للمليشيات درزية وزعيمها جنبلاط والتي توجت بفرض ادارة المدنية على جميع المناطق الدرزية فور انسحاب الاسرائيلي من جبال الشوف، وبعد ن اعطى العدو الصهيوني الاشارة الخضراء جنبلاط لتنفيذ هذه الادارة المدنية لاننا نعتقد ه ما من أحد في لبنان يجهل هذه الحقائق.

والذي يهمنا هنا أن نؤكد على أن الدور خياني الذي مارسه جنبلاط ومليشياته الدرزية وال الازمة اللبنانية وخلال الهجمة الصهيونية شكل خاص لا يقف بعيداً عن دوره الخياني ذي مارسه عبر مليشياته في بيروت الغربية، كلا من الدورين يكمل أحدهما الآخر نظراً رتباطهما بالمؤامرة على أهل السنة. ومن هنا ان الانسحاب الاسرائيلي من جبال الشوف علان الادارة المدنية فيه كان مقدمة لتقدم مليشيات الدرزية الى منطقة بيروت الغربية لتمركز فيها، وقد تم هذا فور تنفيذ الحلقة لأولى في المؤامرة والتي تمثلت بسحب الأسلحة ن بيروت الغربية من خلال ما أسموه بالخطة لامنية التي نسأل فضيلتكم عنها وعن سر نتصار هذه الخطة على بيروت الغربية.. الا عتقدون أن توقف تنفيذ الخطة الأمنية عند يروت كان مقدمة لدخول المليشيات الباطنية مهيداً لتنفيذ الحلقة الثانية من المؤامرة على مل السنة؟

ور حركة أمل:

كما هو حال مليشيات الحزب التقدمي لاشتراكي التي رفعت الراية الحزبية في حاولة لاخفاء توجهاتها الطائفية الدرزية كذلك لليشيات الخاصة بحركة أمل التي لا يخفى لى فضيلتكم انتمائها الطائفي الشيعي، ويكفي ن مؤسسها هو أحد الزعامات الدينية الشيعية هو الامام موسى الصدر، الذي عمل على تجميع يعة لبنان داخل التنظيم الذي أطلق عليه اسم ركة أمل. ولا بد هنا أن نذكر فضيلتكم بأن ركة أمل كانت منذ بداية تكوينها ضد التواجد



● مفتي لبنان الشيخ حسن خالد

الفلسطيني في الجنوب وكان هذا التوجه ينطلق من نظرة طائفية محضة باعتبار أن هذه الآلاف من الفلسطينيين تنتمي لأهل السنة وأن هذه الكثافة الفلسطينية السنية من شأنها – كما تزعم حركة أمل – أن تؤثر على الطابع الشيعي للمنطقة.

ولهذا ومن هذا المنطلق يمكن أن نفسر الموقف السلبي لحركة أمل من المقاومة الفلسطينية قبل الغزو الصهيوني عام ٨٢ وأثناء الغزو وبعد الغزو. وقد لوحظ خلال الغزو الاسرائيلي وحتى من قبل الغزو أن اعداداً كبيرة من الشيعة تتحرك من الجنوب باتجاه بيروت الغربية وبدأت عمليات التهجير هذه تتزايد تحت ستار ضغوط الاحداث اللبنانية ومن ثم الغزو الصهيوني... الخ. وبدأت هذه الجموع الشيعية تتوطن في بعض مناطق بيروت وخاصة في الضاحية الجنوبية وبرج البراجنة والأوزاعي والشياح.

اننا نؤكد على فضيلتكم اننا لا ننطلق من منطلقات طائفية أبداً ولكن الوقائع والاحداث جعلتنا نتخوف من هيمنة شيعية على بيروت الغربية، ونحن اذا ما حاولنا تبرير الهجرة المدنية من الجنوب الى بيروت فكيف يمكن أن نفهم سر التواجد المسلح الكثيف لمليشيات حركة أمل، وكيف يمكن أن نفهم كون القوة العسكرية الرسمية الممثلة باللواء السادس شيعية في عناصرها وضباطها وكما يعترف عاكف حيدر عضو المكتب السياسي لحركة أمل بقوله (ان اللواء السادس ذو قيادة شيعية وكذلك معظم عناصره).

ولهذا فقد كنا دائماً نتخوف من حدوث انفجار في بيروت نتيجة هذا التواجد الذي يتم على حساب السكان السنة من أهل بيروت، وهذا ما أثبتته الاحداث الأخيرة.

نعم لانشاء القوة العسكرية السنية

من خلال ما عرضناه على سماحتكم فاننا لا نظن أنكم لازلتم تعتقدون حسب ما تنامى الينا من أن الهجمة الوحشية التي قام بها تحالف أمل والدروز على بيروت الغربية، ينطلق من منطلقات سياسية بحتة ولو كان كذلك لما كان للشيخ عبدالحميد الحر القاضي الجعفري أن يقول أثناء لقائكم بالوزير الفرنسي رولان دوما ان الخلاف بين الشيعة والسنة لم يكن الا خلافاً سياسياً فهو يعترف هنا أن هناك خلافاً سياسياً ولكنه لم يوضح ماهية هذا الخلاف، وكيف يكون الخلاف سياسياً مع أن مليشيات حركة أمل لم تكن في يوم من الأيام الا مليشيات شيعية وكذلك المليشيات الدرزية أيضاً.. ولا ندري كيف يكون الخلاف سياسياً ويحل بواسطة الدبابات والقذائف الصاروخية ترمى عشوائياً على سكان بيروت الغربية، ولا نفهم كيف يكون سياسياً والمليشيات الدرزية والشيعية تقوم بحرق الممتلكات والمساجد واقتحام منازل العائلات السنية، وسحب ابنائها لقتلهم أمام ذويهم، الى آخر هذه الأحداث التي عاشتها بيروت خلال الأيام الماضية، ونذكرك يا صاحب الفضيلة أن هذه الاحداث ليست الأولى من نوعها كما تعلم وأن تبويس اللحى بعد كل هجمة لا يخفي الحقيقة.

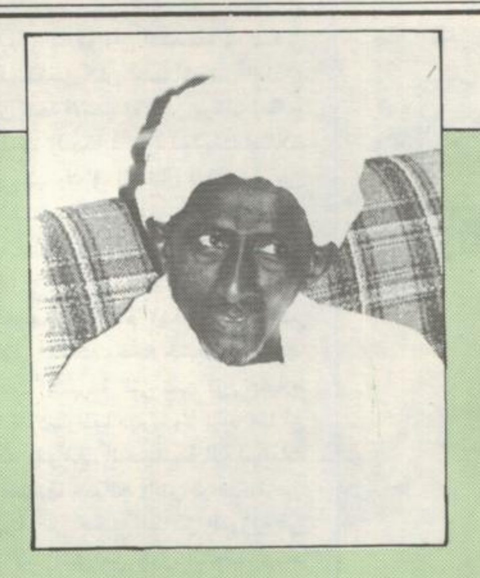
ان مسؤولية سماحتكم في هذه الظروف اشد واكبر وما يراد لأهل السنة أصبح غير خاف على أحد، لذلك نطالبكم بأن تحققوا رغبة المسلمين السنة في انشاء قوة عسكرية أسوة بالطوائف اللبنانية الاخرى وان دموع الثكالى اللواتي وقفن أمامكم في دار الافتاء يشكون اليكم الهجمة الباطنية الشرسة التي قادها بري وجنبلاط، لتدعوكم الى اتخاذ موقف حاسم في هذه القضية وأن تعملوا وبسرعة على انشاء هذه القوة العسكرية السنية حتى لا تضيع حقوقكم في لبنان كما ضاعت في غير لبنان وحتى لا تصبحون كالأيتام على مائدة اللئام.

نقول يا صاحب الفضيلة ان غابة الوحوش لا مكان فيها للضعيف، وأن الحق الذي تعتقدونه يحتاج الى قوة تنصره وتدافع عنه، وان رسالة الاسلام كما تعلم اكدت على أن الحق ينصره الايمان والقوة وأن الحقيقة القرآنية الثابتة تقول وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة، صدق الله العظيم.

فهل انتم فاعلون يا صاحب الفضيلة؟

فضيلة الشيخ
محمد الكاروري
في حديثه للمجتمع:

هذاهو الواقع السياسي للسودان



البطاقة الشخصية

فضيلة الشيخ محمد محمد الصادق الكاروري مدير قسم الدعوة بمنظمة الدعوة الاسلامية في السودان عمل منذ نعومة اظفاره في مجالات الدعوة الى الله. تعرض مرات عديدة للسجن والارهاب في بلده، سجن اخيرا مع الدكتور حسن الترابي وقيادات الاخوان المسلمين في السودان يوم ١٩٨٥/٣/١٩ عندما انقلب نميري على الاتجاه الاسلامي وسجن قياداته بتهم شتى ملفقة.. وبقي في السجن مع اخوانه ثمانية وعشرين يوماً.. خرج من معتقله على اثر الانتفاضة الشعبية التي اقتلعت نميري من جذوره وذلك يوم ١٧ رجب ١٤٠٥ الموافق ١٩٨٥/٤/٨. وللشيخ الكاروري مجال كبير في خدمة الدعوة الاسلامية في السودان وغيره من اقطار العالم الاسلامي.

الواقع ان السودان الآن يمر بتجربة منفردة بعد ثورة شعبية بمعنى الشعبية الحقيقية ضد نظام قهري استمر ما يزيد على ١٦ عاما. وكما يقولون: الطغيان يسوق الى الحرية سوقا حثيثا، لذلك كان تفجير الثورة الشعبية تفجيرا قويا خصوصا بعد ان اظهر النظام تراجعه عن التشريعات الاسلامية التي اكسبته الكثير من التاييد الشعبي في الماضي واعتقاله لقيادة الحركة الاسلامية قبل شهر من سقوطه مع ادعائه بان هذه الجماعة تعمل لاسقاطه والسيطرة على الحكم، وقد ابدى في حديثه توعدا وبطشا بالعاملين في حقل الدعوة الاسلامية صاحب ذلك اعلانه لرفع اسعار المواد الغذائية وعدم مبالاته بما يقول الناس ولمعاناة الناس الذين يعيشون فترة من الجفاف والتصحر التي جعلت الكثيرين يفقدون وسائل العيش الكريم في ديارهم.

كل هذه العوامل وغيرها هي التي اودت بالنظام وجعلت الناس يثورون ضده حتى اسقطوه، وتجاوبا مع الثورة الشعبية اتخذت القوات المسلحة مواقعها بجانب الشعب فتسلمت السلطة من غير اراقة دماء اللهم الا بعض الأفراد الذين تعرضوا لعيارات نارية مع أجهزة الامن والقمع في بداية المظاهرات وعلى إثر ذلك ظهر على الساحة تجمعات كثيرة في شكل نقابات وأحزاب سياسية زاد مجموعها على الثمانين من نقابة وحزب. وهذه في نظري ظاهرة طبيعية حيث ان التفجير الكبير لا بد أن ينتج عنه بعض الكتل الكبيرة والشظايا الصغيرة الكثيرة العدد، ولكن فترة من الزمن ستبقى الجماعات الكبيرة في الساحة وحدها.

والآن في السودان يتقاسم السلطة مجلسان: المجلس العسكري الانتقالي وهو يتشكل من (١٥) عضوا من القادة العسكريين برئاسة الفريق أول عبدالرحمن محمد الحسن سوار الذهب وبيد هؤلاء السيادة والتشريع والمجلس الثاني من ١٥ عضوا ايضا فيه عسكريان اثنان والباقون من المدنيين برئاسة الدكتور الجزولي دفع الله وبيده السلطة التنفيذية وقد تراضى الناس بان ينتهي عمر المجلسين بعد عام وستجري في اخريات العام انتخابات لقيام جمعية تأسيسية تقوم بوضع الدستور الدائم وتشكيل السلطة والحكومة الجديدة.

تطبيع العلاقات عربيا وافريقيا

لما كان النظام الحالي نظاما انتقاليا فالمتفق ان يقوم بتطبيق العلاقات وتحسينها مع كل البلدان المجاورة من غير تحيز أو محاباة. من ذلك البلاد العربية والبلاد الافريقية ومحاولة رأب الصدع الذي احدثه النظام الماضي بتحيزه السافر ضد بعض البلدان الافريقية والعربية وبممالأته لبعض الانظمة في البلدان الافريقية والعربية تمشيا مع بعض المحاور الدولية

• بقاء التشريعات الاسلامية واكمالها هو الانعتاق من ربقة التبعية للشرق والغرب

كبيرة، فواجب السلطة الآن اخراج السودان ن تلك المحاور وابراز شخصيته غير المنحازة تعامل مع الجميع بالعدل والمساواة، ولما نت لمصر علاقات خاصة مع السودان منذ قدم فسيعمل النظام الموجود الآن على أن ون تلك العلاقات مستثمرة لخير البلدين من ير تحيز لبعض القرارات التي قد لا تتمشى ع مصالح الامة العربية والاسلامية. اما علاقات مع ليبيا التي كانت مقطوعة في اضي فقد وصلت الآن وسيعمل النظام على وية العلاقة الاخوية مع ليبيا من غير ان كون هناك تدخل من اي جانب في شئون جانب الاخر الخاصة، وبأن يكون هناك ترام متبادل بين الجانبين.

اما ما جاء على لسان السيد رئيس الوزراء ا قال فانه لا بد أن تكون هناك مراجعة على وء الواقع الجديد وليس معنى هذا ان تكون ناك مباعدة بين مصر والسودان الا في حدود صلحة البلدين والشعبين لأن البعض في سودان يعتقد أن هناك اتفاقيات املتها روف خاصة فيها بعض الحيف بواقع سودان وقد كان من أسبابها الناحية الأمنية لنسبة للسلطة وقد زال هذا السبب الآن لذلك نبغي ان تنبني العلاقة على أساس صحيح سريح يحفظ كرامة البلدين والشعبين.

مبدأ الحياد الايجابي

كما قلت فالحكومة الموجودة حكومة تقالية محكومة باتفاق محدد أو له انجاز خطط تسليم السلطة للشعب عن طريق مثليه في الجمعية التاسيسية التي تقرر تخابها في اخر فترة وليس من حق السلطة لآن الا ان تقف موقف الحياد الايجابي في علاقات الدولية وان تحاول ان تصادق جميع وان تتعاون مع الجميع في الحدود تي تجعل القرار في السودان قرارا مستقلا ير متاثر باي مصلحة خارجية الا الذي تمليه صلحة السودان.

جهات خارجية ضد تطبيق الشريعة

اما موقف النظام من تطبيق الشريعة الاسلامية فهناك حديث كثير يدور في اروقة المجتمع وعلى صفحات الصحف السيارة من كثير من الناس منهم المطالب بالغاء التشريعات الاسلامية التي اطلقوا عليها تشريعات سبتمبر حتى يجيزوا لانفسهم مهاجمتها ومعارضتها والمطالبة بإلغائها. ومن الناس من يرى ان التراجع عن تلك التشريعات ردة لا ينبغي ان تحدث في السودان ومن المنطق ان نقول انه ليس من صلاحيات الحكومة الموجودة الآن بحث هذا الموضوع، لأن هذا من خصائص الجمعية التاسيسية المرتقب انتخابه. لذلك لا يعدو أن يكون الحديث المطروح الآن في الساحة لا يعدو أن يكون فيه نوع من الاثارة وارادة بعض الجهات ان يكون التوجه في المستقبل الى الغائها ويتبنى هذا الجانب كما تعلمون الجهات الغربية الخارجية والجهات الشرقية لان الجميع يعلمون ان بقاء التشريعات الاسلامية واكمالها حتى تعم الدول الاسلامية هو الانعتاق من ربقة التبعية للشرق وللغرب وبداية مرحلة جديدة قد يكون السودان فيها هو الرائد في طرح جديد يناقض طرح الشرق والغرب ليسوق البشرية الى عهد جديد من السعادة والرفاه، لأن ذلك هو منهج الله الذي اتقن كل شيء، ونرجو أن لا يمضي كبير وقت حتى تتحقق هذه الريادة وبالتالي تكون بداية الطريق لتوفير السعادة والله من وراء القصد وهو على ما يشاء قدير.

• واجب السلطة اخراج السودان من سياسة المحاور وابراز شخصيته المستقلة والتعامل مع الجميع بالعدل والمساواة

• تفجير الثورة حدث بعد أن اظهر النظام تراجعه عن التشريعات الاسلامية

هذا الذي قلنا من ناحية عدم صلاحية النظام لالغاء التشريع ينطبق ايضا على عدم صلاحيته لالغاء مؤسسات التطبيق.

اطلاق الحريات للشعب

بعد الثورة الشعبية التي قضت على النظام القهري الماضي واتت بالنظام الحالي يرى الحكام الحاليون ان هناك التزاما محددا باتاحة الحريات للجميع واتاحة الفرص ليعبر الناس والجماعات كما يشاؤون، لذلك يحس المرء المراقب بأن هناك ما يشبه الفوضى في الساحة السودانية ولكن المتاملين يقولون هذه ظاهرة طبيعية بعد قهر دام ١٦ عاما. ويرى النظام ان الصحف الحكومية ينبغي ان تكون قومية للجميع ولكن يبدو أن بعض العقائديين الذين يوجدون بكثافة في الاعلام لا يودون لغيرهم أن يجدوا منبرا للتعبير عن قناعاتهم ما وجدوا لمنعهم سبيلا. في السودان صحيفتان كانتا في الماضي تتبعان الاتحاد الاشتراكي (الحزب الحاكم) والآن تتبع الصحيفتان السلطة الحاكمة رغم ذلك تجد على الاقل احداها وهي صحيفة الايام هذا التحيز الواضح المعبر عن الفكر اليساري المرفوض عند سواد الشعب في السودان، وقد تحلى الآخرون بالصبر في هذه الفترة رغم عدم الانصاف في الاعلام لأنهم يعتقدون في القناعة ان هذه الظاهرة سوف لا تستمر بعد الرجوع الى حكم الشعب في الانتخابات المرتقبة. اما موقف النظام من الحركة الاسلامية فهو حتى الآن يعاملها باحترام متبادل رغم رفع الحركة الاسلامية للنظام شكواها من تحيز الاعلام الذي تملكه الحكومة وعدم قوميته.

كما أسلفت هو الاحترام المتبادل ما وفى النظام بعهده بالعمل على حفظ كيان الامة واحترام معتقداتها وتوصيل السلطة لممثلي الامة في الوقت الذي تحدد من قبل فنحن نشد من أزر النظام ونؤيده في هذا الطريق الواضح ما دام مستقيما على السير فيه، ونرجو الا يحدث في المستقبل ما يعكر الصفو حتى يقول الشعب رايه الفصل في كل القضايا. والله ولي التوفيق.

لقطات

• اعتقلت اجهزة الامن الامريكية ضابطا متقاعدا في سلاح الغواصات بتهمة التجسس لحساب الاتحاد السوفياتي، وياتي اعتقال هذا الضابط بعد ان تم اكتشاف خلية تجسسية امريكية لصالح روسيا في الشهر الماضي كان من اعضائها احد ضباط سلاح البحرية الامريكية.

• بعد ان وصف اسحق رابين وزير حرب العدو الجنود الفرنسيين العاملين في لبنان بانهم مجموعة من الرجال القذرين لاعتراضهم على وحشية الجنود الاسرائيليين في الجنوب وافقت الحكومة الفرنسية على استقبال رابين في باريس وعقد اجتماع ثنائي بينه وبين وزير خارجية فرنسا رولان دوما.

• اعلن في العاصمة اليونانية في الاسبوع الماضي عن اختفاء دبلوماسي سوفياتي هو سيرجي يوكهان سكرتير السفارة السوفياتية في اثينا، وقد تبين ان الدبلوماسي المذكور تقدم بطلب حق اللجوء السياسي الى الغرب ورفضه العودة للحياة في الاتحاد السوفياتي.

• اللجنة الوزارية الاسرائيلية المختصة بوثائق وسجلات اسرائيلية تاريخية قررت الحفاظ على سرية الوثائق التي تتضمن معلومات ذات طبيعة عسكرية والمتعلقة باجهزة المخابرات العربية التي استولى عليها جيش العدو في الضفة والقطاع اثر حرب ١٩٦٧ وان هذه السجلات تستخدم في اجهزة المخابرات الاسرائيلية من قبل الضباط الذين يجيدون اللغة العربية.

• بكين وموسكو



لاول مرة منذ ان تسلم ميخائيل كورباتشيف مهام السلطة في موسكو بدأت التعليقات الصينية تتحدث من جديد عن الهيمنة السوفياتية والتهديد الخطير الذي تمثله روسيا بالنسبة لأمن الصين الشعبية، ويؤكد المتحدثون الرسميون في الصين الشعبية على النقاط الثلاثة التي تحول دون تطبيع العلاقات بين البلدين وهي: الحشود العسكرية السوفياتية على حدود الصين ـ وجود القوات السوفياتية في افغانستان ـ والتأييد الذي تمنحه القوات السوفياتية لفيتنام.

ومع ان هذه الخلافات قديمة إلا أن اعتلاء غورباتشيف سدة الرئاسة السوفياتية كان في نظر بعض المراقبين مناسبة لتطوير علاقات البلدين الشيوعيين، ولكن تصريحات المسؤولين الصينيين الأخيرة ألقت ظلالا من الشك حول امكانية تحسين العلاقات بين البلدين.

وجدير بالذكر أن العلاقات المتدهورة بين روسيا والصين الشعبية مضى عليها حوالي عشرون عاماً، مما يؤكد على صعوبة التقاء الرفقاء من جديد. كما يدل على التباين في منهجي البلدين الشيوعيين حيث وضعت كل منهما مصالحها القومية فوق كل اعتبار ايديولوجي، وهذا يؤكد على أن ما تدعيه روسيا بوحدة العالم الشيوعي ما هو الا ادعاء مخالف للواقع السياسي لهذا العالم حيث الصين الشيوعية وألبانيا في عزلة عن هذا العالم وباقي الدول الشيوعية تخضع بشكل أو بآخر للهيمنة الروسية.

• سلاح الهند النووي

في محاولة من جانب راجيف غاندي رئيس وزراء الهند للضغط على الولايات المتحدة قبل سفره المحتمل الى واشنطن خلال الشهر الحالي ذكر في خطاب له ان لديه تقارير مؤكدة تفيد بأن باكستان تطور اسلحة نووية!! وان هذا سيغير التوازن العسكري القائم في شبه القارة الهندية، وأن حكومته تدرس ما يجب أن تتخذ من اجراءات.



ويسعى غاندي من هذا الى الضغط على الولايات المتحدة لتزويد الهند بالتكنولوجيا النووية والحد من تزويد باكستان بأنواع متقدمة من الأسلحة، والضغط على باكستان للتخلي عن تطوير سلاحها النووي.

ولا بد هنا من الاشارة الى أن الهند سبقت باكستان في مسألة تصنيع الأسلحة النووية فمن المعروف أن أول تجربة نووية أجرتها الهند كانت عام ١٩٧٤ ومنذ ذلك الوقت والهند تستمر في طريقها النووي. ففي عام ١٩٨٣ بدأ العمل في مفاعل مدراس ـ ١ الكائن في كلباكام وهذا المفاعل لا يخضع للتفتيش الدولي، والمصانع النووية الهندية يمكنها صنع ترسانة اس
نووية. ويقابله ذلك ترا
باكستاني بسبب تعرضها لض
امريكية وفرنسية يتمثل في من
من شراء مصنع فرنسي لمعال
اليورانيوم.

واذا كان الأمر كذلك فكي
يدعي غاندي أن بلاده متخوفة
قيام باكستان بتطوير سلاح نوو
ان القضية لا تعدو محاولة
غاندي لزيادة حجم الضغط المو
ضد باكستان للحفاظ على مست
متقدم للهند ولتوظيف هذا المست
ضد باكستان مستقبلا.

• تعايش

عقدت في طوكيو في نها
الاسبوع الماضي ندوة فكرية حـ
التعايش السلمي بين الفلسطين
واليهود.. شارك فيها مفكر
فلسطينيون وأسرائيليون وقد م
الجانب الفلسطيني في هذه الند
الكاتب والشاعر اميلي حبيب
حيفا وهو عضو سابق في مجل
النواب الاسرائيلي وايضاً عضو
اللجنة المركزية للحزب الشيوع
ومثل الجانب الاسرائيلي النا
شارلي ماتون وهو من يهود المغرب

وذكر أن الهدف من الندوة
محاولة ايجاد طرق يمكن للناس
يعيشوا بسلام!!

وسوف يوجه المؤتمر نداء يد
لبذل المزيد من الجهود حتى يتمـ
الفلسطينيون والاسرائيليون م
تحقيق تسوية للعيش بسلام.

والغريب في الندوة أنها اعتمد
عضواً سابقاً في مجلس نواب الع
ليمثل الجانب الفلسطيني اضا
لكونه عضواً في الحزب الشيوع
ومن هنا فان هذا المؤتمر لن يأ
بجديد ولن يخرج بأية نتيجة نظ
لطبيعة التمثيلية المشبوهة التي
تخرج في النهاية عن حقيقـ
الاهداف الاسرائيلية التي تسـ

رأي دولي

ما أرخص دم المسلم

تشهد مخيمات الفلسطينيين في صبرا وشاتيلا معارك ضارية منذ اكثر من اسبوعين بين قوات حركة امل والقوة الفلسطينية داخل المخيمات وقد أريقت من جراء ذلك دماء العشرات من الضحايا هدرا كان الاول بها أن تراق في سبيل تحرير القدس وبقية الاراضي المحتلة.

في تعليقها على هذه الاحداث الدامية كتبت جريدة غربية تقول: ان العالم الثالث أصبح اليوم مسرحا للاحداث الدموية المؤسفة. ففي لبنان تراق دماء الفلسطينيين واللبنانيين في المخيمات وتسقط العشرات من القتلى والجرحى، وفي الخليج لا تزال الحرب العراقية الايرانية في تفاقم مستمر محرقة بنيرانها آلاف القتلى والمصابين، وفي افغانستان لا يزال المجاهدون في مقاومتهم للقوات السوفياتية والافغانية العميلة وفي فلسطين المحتلة يواجه المواطنون الفلسطينيون العزل رصاصات العدو بالحجارة.

ان هذه الصورة القاتمة التي رسمتها هذه الجريدة الغربية للعالم الثالث الذي هو في معظمه بلاد اسلامية أمر مخيف فعلا فالمسلم الذي اكرمه الله وصان عرضه ودمه وماله أصبح اليوم وحتى في عقر داره أرخص انسان في العالم، بل اصبح دم المسلم أرخص شيء على وجه البسيطة، فأصبح مباحا للعدو والصديق وللقاصي والداني. يحدث كل هذا في الوقت الذي يشكل فيه المسلمون اكبر كتلة دينية في العالم لكنهم لما ابتعدوا عن شرع الله واحبوا الدنيا وتركوا الجهاد أصابهم الوهن وأصبحوا غثاء كما تنبأ بذلك رسولنا الكريم. فهل نعي ذلك ونعود الى ديننا الحنيف حتى يعود الينا مجدنا الضائع ؟!

أبو قحافة

للسلام الذي يحقق لها الأمن والاستقرار والتوسع. والمؤتمر في حد ذاته يمثل ادانة للحزب الشيوعي الفلسطيني وللأحزاب الشيوعية العربية كافة التي عرفت بتآمرها على القضية الفلسطينية ووقوفها الى جانب اقامة دولة اسرائيل عام ١٩٤٧.

● اجتماعاً على الرفض



عشية سفره الى واشنطن لاجراء محادثات مع ريغان حول قضية الشرق الاوسط كرر اسحق رابين وزير حرب العدو الاسرائيلي في مقابلة صحفية موقف اسرائيل الرافض لاجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية لان ذلك يعني القبول من حيث المبدأ بدولة فلسطينية مستقلة، وأبلغ رابين الصحفيين ان هناك اجماعاً بين حزبي العمل والليكود على أنهما لن يقبلا أبداً بوجود دولة فلسطينية لان هذه الدولة ـ على حد تعبيره ـ ستكون كارثة وقنبلة موقوتة.

وقال رابين ان حكومته مستعدة لعقد اجتماع مع وفد اردني فلسطيني مشترك ولكن اي اتفاق سلام يجب ان يعقد بين الاردن واسرائيل. وأضاف ان حزب العمل على استعداد للذهاب الى أبعد من الليكود في تقديم تنازلات لاقامة دولة أردنية فلسطينية.

وتدل تصريحات اسحق رابين على حقيقة الموقف الاسرائيلي الذي لا يخرج عما تؤكد اسرائيل دائما من أنها لن تقبل بأي حال من الاحوال بإقامة دولة فلسطينية ويشير رابين الى أن اقامة هذه الدولة يشكل كارثة بالنسبة لبلاده، ولهذا فان بلاده وحزبه مع اقامة دولة اردنية فلسطينية أي أن يتم احتواء الشعب الفلسطيني داخل الدولة الاردنية. وبهذا يتم القضاء على القضية الفلسطينية من خلال طمس هوية الشعب الفلسطيني. والمهم هنا أن ينتبه اولئك العرب الذين لازالوا يصدقون ان اسرائيل تريد السلام وتسعى اليه.

● تركيا تتهم بلغاريا

نسبت وكالات الأنباء الى مصدر رسمي تركي أن تركيا احتجت لدى السلطات البلغارية واتهمتها بالايعاز لقوات الأمن البلغارية بمحاصرة القنصلية التركية في مدينة بلوفديف البلغارية، وذلك رداً على محاصرة بوليس تركيا للقنصلية البلغارية قبل شهرين في اسطنبول، ويحتجز داخل القنصلية البغارية رجل تركي يحمل الجنسية البلغارية يقول الأتراك أن اسمه علي بوسوبوف بينما يزعم البلغار ان اسمه الياس



الكسندر بوليانوف.

وكان هذا الشخص قد وصل الى تركيا في مارس الماضي هرباً من الاضطهاد الذي يواجهه المواطنون البلغار الذين هم من أصول تركية حيث تحاول السلطات البلغارية دمجهم بالقوة داخل المجتمع البلغاري وتفرض عليهم تغيير الاسماء الاسلامية التي يحملونها الى اسماء نصرانية، وكان هذا الشخص التركي البلغاري قد اختطف من معسكر اللاجئين في اسطنبول ليظهر بعدها في القنصلية البلغارية حيث أظهرته القنصلية في مؤتمر صحفي ليدعي أنه لم يهرب من بلغاريا ولكن الاتراك خطفوه واضطروه الى الادلاء بتصريحات مناهضة لبلغاريا والواضح أن الاجهزة التجسسية البلغارية هي التي تمكنت من خطف المواطن علي بوسوبوف واحتجزته داخل القنصلية البلغارية. وهي عادة تعودناها من أجهزة الامن والتجسس في الدول الشيوعية، والعالم اصبح بأسره يعرف عن حقيقة ما يلاقيه المسلمون في بلغاريا من اضطهاد وتعذيب لا لشيء إلا لمجرد كونهم مسلمين. والمهم أن تعي السلطات التركية حقيقة العداء الموجه لتركيا وأسبابه.

المسلمون البلغار تحت المطرقة

• المواطنون المسلمون في بلغاريا رفضوا عملية البلغرة لأنها تستهدف حضارتهم وثقافتهم.

ان اضطهاد المسلمين الذين هم من أصل تركي في بلغاريا لمحو الهوية الاسلامية لهذه الأقلية المسلمة التي تزيد عن مليون نسمة قد زاد بشكل واضح خلال الحكم الشيوعي وبلغ درجة لا يمكن السكوت عليها خلال الاشهر القليلة الماضية وقد وافانا بهذا التقرير اخوة مسلمون يعيشون في داخل البلاد: «لقد بدأت معارك دموية حديثا تساقط فيها المئات من المسلمين من اصل تركي في بلغاريا اثناء حملة لاجبار هذه الاقلية على محو هويتها الاسلامية بقوة الحديد والنار وقامت الحكومة البلغارية بهذه العمليات على اساس ان المسلمين الاتراك يجب ان يحملوا اسماء بلغارية حتى يعكسوا وحدة الامة البلغارية الاسلافية وفي سبيل تنفيذ هذا الغرض الخبيث قتل ثمانمائة مسلم بواسطة السلطات البلغارية وتحركت الاتصالات الدبلوماسية بين تركيا وبلغاريا ولكن ذلك لم يسهل ما يعانيه المسلمون هناك وقد ارسل الرئيس كنعان ايفيرين رسالة الى تيودور زيفيكوف يناشده ان يضمن الحرية والحقوق المبدئية للبلغاريين من اصل تركي كما طالب ايفيرين بان تقوم الحكومة البلغارية بفحص واعادة النظر في تغيير الاسماء واغلاق المدارس التركية ومنع استخدام اللغة التركية في الاماكن العامة حيث يعيش الاتراك المسلمون في بلغاريا وقام زيكوف بارسال رسالة يعد فيها بالتحقيق في ظل روح الجوار بين الدولتين، وفي ٢١ يناير قام ثلاثة من قادة الاحزاب في تركيا وهم بيرتيف بنسكيولو عن (حزب امنا الارض) الحاكم وامين عام (حزب الشعب) المعارض وامين عام (الحزب الديمقراطي الوطني) قام هؤلاء الثلاثة باصدار بيان نشر في مجلة اسطانبول اليومية (تركمان) حذروا فيه بان الامة التركية ساءها جدا ما يحدث للاتراك المسلمين في بلغاريا.

• اغلاق الحدود

وقامت السلطات البلغارية في اليوم التالي باذاعة بيان تهاجم فيه الدعايات المناوئة لبلغاريا التي تنشر في تركيا كما قامت بلغاريا باغلاق حدودها بالنسبة للسواح فقط من الاتراك لعلمها بانه لو تم اغلاق الحدود بصورة كاملة فستضرر تجارتها مع الشرق الاوسط، وكانت الحكومة البلغارية تأمل بهذه الطريقة ان تنجح في منع المسلمين البلغاريين من الاتصال بالطريق الوحيد لهم بالعالم الاسلامي عن طريق تركيا ومنع تسرب المعلومات التي تثير المسلمين خارج بلغاريا وفي الواقع ان المشكلة لم تأت الى الضوء الا بعد اكتشاف ان عدد اللاجئين غير القانونيين والمهاجرين غير القانونيين من بلغاريا الى تركيا قد تضاعف عدة مرات خلال الايام الاخيرة هرباً من محاولة تغيير دينهم واسمائهم وهويتهم بالقوة كما قامت السلطات البلغارية بطرد ثلاثة صحفيين اتراك كانوا يحاولون التحقيق في هذه الحوادث، وفي نهاية العام الماضي ـ كجزء من خطة خمسية لاجبار جميع المسلمين لتغيير اسمائهم في الجوازات والهويات الشخصية ـ اعلنت الحكومة بانها قد انتهت بنجاح من هذه العملية في جميع المدن وعندئذ اتجهت الحكومة الى تنفيذ برنامجها في المناطق الريفية وبالذات في منطقة خازقورو وموموجلفراد في جنوب دبرودجا ولكن المواطنين المسلمين رفضوا وقاوموا (البلغرة) بالاجبار حيث رفضوا ان يوقعوا على الاوراق البلغارية (تطوعا) ليتم تغيير اسمائهم حالا كي يصبح اسمه احمد يدعى بيتور وبذلك تنمحي حضارتهم وثقافتهم.

ضغوط متنوعة

وقد تم مضايقة الناس باشكال كثيرة حيث وضع الكثيرون منهم في سجون عبارة عن مخيمات عندما رفضوا ان يستجيبوا لهذا الامر كما ان السلطات العسكرية قامت باحضار اعداد كبيرة من الجيش والشرطة الى المناطق التي رفضت التوقيع وكما يذكر هلال اوجون قولو احد رؤساء المهاجرين البلغاريين في تركيا، فان ثمانين مسلماً في قرية اجريدير قرب كركالي قد قتلوا خلال الشهرين الماضيين ويذكر ان بعض الجرائم الشبيهة بذلك جرت في عدد من القرى الاسلامية، ويذكر احد ضباط المباحث البلغارية رحيم مومنات الذي هرب من بلغاريا ولجأ الى تركيا بأنه في شهر اكتوبر ١٩٨٤م طلب من عمدة مدينة سيمولين السيد كميل بأن يغير اسمه ولكنه رفض ذلك وفي اليوم التالي عثر على جثته بعد ان قامت احدى سيارات اللوري بالمرور عليها في وسط المدينة وفي نفس المدينة قام اربعة من المسلمين من قبيلة البوماكس



● تحت تهديد السلاح اجبروا على تغيير اسمائهم

البلغار بالانتحار بعد اجبارهم على تغيير اسمائهم ومنعهم من مزاولة دينهم.

تدميـر المساجد والمقابر

وفي بداية هذا العام تم تدمير عشر مساجد بواسطة الديناميت في مدينة سمولين بحجة ان الحكومة تريد ان تبني فنادق ومواقف السيارات. ولا يمكن حصر اسماء او اعداد الناس الذين اجبروا على قبول اسماء سلافاكية وترك اسمائهم الاسلامية حيث يتم اصدار هويات لهم، كما تم تدمير مقابر المسلمين وازالة جميع شواهد القبور التي تحمل أحرفاً او كلمات عربية.

تاريخ الاسلام في بلغاريا

ومن المعروف ان الاتراك المسلمين في بلغاريا لهم عهد طويل جدا في بلغاريا حتى ان البلغار انفسهم هم من اصل تركي واسمهم جافوش والذي يعني باللغة التركية الخليط ومعظم المسلمين في بلغاريا هم من اصل تركي بالاضافة الى ان المسلمين الذين هم من اصل بلغاري والمسلمين الغجر الذين تبلغ نسبة المسلمين فيهم حسب احصائيات المسلمين البلغاريين ٢٥٪ من سكان بلغاريا البالغ عددهم ثمانية ملايين نسمة (لا توجد اي احصائيات رسمية). وقد دخل الاسلام الى منطقة البلقان بواسطة الدولة العثمانية في عهد السلطان مراد الاول حيث تم احتلال مدينة ادرين وفتحها في يوليو ١٦٩٢م وبعد ذلك بثلاثين عاما كانت جميع بلغاريا تحت السيطرة الاسلامية وجاء آلاف المسلمين من منطقة اناضوليا ليستقروا في هذه المنطقة كما ان اعدادا كبيرة من السكان المحليين قد تحولوا الى الاسلام واستمر الحكم العثماني حتى عام ١٨٧٧ عندما انتهت الحرب التركية الروسية وحسب معاهدة برلين في ١٣يوليو عام ١٨٧٨ تم اعطاء بلغاريا حكماً ذاتيا وبعد ذلك بسبع سنوات تم ضم شرق الروملي التركية الى بلغاريا وفي نهاية حرب ابلغان في عام ١٩١٣ اضافت بلغاريا تسعة مدن تركية في غير راكيا ورادو وفي عام ١٩٤٠ استولت بلغاريا على منطقة جنوب دبروكا من رومانيا حيث يعيش اعداد من المسلمين ورغم ان معاهدة برلين نصت على الاقلية التركية التي تعيش في هذه المنطقة ودعت الى حفظ حقوقها الا انه تم طرد ما يزيد عن مليون تركي من المنطقة وقتل ما يزيد عن ثلاثمائة وخمسين الف في المذابح التي قام بها البلغاريون ضد المسلمين هناك ولم يستطع اللاجئون بعد الحرب العودة الى اراضيهم حيث انتشروا في بقاع الامبراطورية العثمانية آنذاك.

● تدمير عشرة مساجد بالديناميت في مدينة سمولين بحجة أن الحكومة تريد أن تبني فنادق ومواقف للسيارات

● الحكومة البلغارية قامت تدريجيا بالاستيلاء على أراضي المسلمين بل وحتى حيواناتهم!

قامت الحكومة البلغارية تدريجياً بالاستيلاء على .. اراضي المسلمين بل وحتى حيواناتهم حيث كان اكثر من ٧٠٪ من الاراضي في بلغاريا يمتلكها المزارعون المسلمون بدأت تنقلب الكفة عن طريق استيلاء السلطات على الاراضي بحجة اصلاح زراعي وتسليم هذه الاراضي الى البلغاريين وفي عام ١٩٤٤ كان ما يزيد عن ٨٠٪ من المسلمين في بلغاريا قد اصبحوا من المزارعين الصغار من يسكنون في المدن والضواحي ونظراً للضغوط عليهم لم يكن عددهم في الصناعة او التجارة اكثر من ١٪، اما الضغوط الاقتصادية التي كانت تواجه بعض المسلمين الاتراك فقد اصبحت عامة ومنظمة منذ الانقلاب الشيوعي في ٩سبتمبر ١٩٤٤ حينما دخلت بلغاريا ضمن الستار الحديدي وانتشر اضطهاد المسلمين في كل اوجه الحياة اقتصادية ودينية وتعليمية وتعتبر بلغاريا أقسى الحكومات واكثرها اضطهادا بين الدول الشيوعية باستثناء ألبانيا.

وفي الفترة قبل ١٩٤٤ كان المجتمع الاسلامي مجتمعا محافظا مغلقا على نفسه وكانت علاقته بالبلغاريين الآخرين على ادنى مستوى رغم انهم موزعون في عدة مناطق وقرى ومحافظات الا انهم حافظوا على اماكن التعليم واماكن العبادة وحتى على النوادي الرياضية الخاصة بهم ولكن النظام الجديد استخدم القوة ليغير من واقع المجتمعات الاسلامية المغلقة وتم تأميم الارض بين عامي ١٩٤٩و١٩٥٥ وأثر ذلك على المسلمين بشدة اكثر من غيرهم لانهم كانوا في الاغلب من صغار المزارعين وبذلك اضطرت الغالبية العظمى من المسلمين ال هجر الارض والعمل في وظائف متدنية في تعاونيات الحكومة وجمع القمامة ورعي الاغنام.

عمليـات التهجيـر

وكان تذويب المسلمين يتم عن طريق هندسة تغيير التركيبة السكانية في البلاد باجبارهم على الانتقال من مكان الى آخر ففي يوليو ١٩٤٨ تم نقل خمسين لوري من المسلمين من منطقة رودوب بالقوة الى منطقة دبروكا — وفي اكتوبر ١٩٤٩ تم نقل ٢٨لوري محملة

بالعائلات المسلمة من مستنالي كوزو كافاك وداري دير ثم ارسلوا الى الشمال ـ وفي سبتمبر ١٩٥٠ تم نقل ٦٣لوري محملة بالعائلات المسلمة وكان هذا النقل يتم باسم مشاريع التنمية والتقدم وتم فصل الشباب عن عائلاتهم وعن محيطهم وتوزيعهم بين المجموعات البلغارية وكانوا يؤخذون من مناطق رودوب ودليورمان حيث يعيش غالبية المسلمين و يرسلون الى مدن صوفيا بورقاز وديموتوفقراد حيث لا يعيش اي مسلم ولايزال حتى الآن عدد كبير من العائلات لا يعلمون مكان اطفالهم ورغم الوعود الكثيرة التي تمت بالنسبة لتعليم الاطفال المسلمين قبل الاحتلال الشيوعي وفي ظل هذه الوعود اجتمع في ٢٧ديسمبر ١٩٤٤ مؤتمر لممثلين عن المسلمين في بلغاريا حضره مائتا شخص وقدم هذا المؤتمر طلباته بالنسبة للتعليم الاسلامي في مذكرة الى الحكومة البلغارية وكانت الاجابة على هذه المذكرة من قبل رئيس الوزراء جورجي ديمتروف وهو رئيس الحزب الشيوعي البلغاري في خطبته بتاريخ ١٩فبراير ١٩٤٦ حينما قال اننا يجب ان نؤكد ان قوم السلاف يجب ان يكون لهم دور القيادة في البلغار ونؤكد هنا ان البلغار تعود فقط لأهل البلغار ويجب ان نزيل كل الآثار التي تركتها الامبراطورية العثمانية في البلغار وبدأ ببرنامج النازية حيث قرر المؤتمر الوطني البلغاري بعد خطاب رئيس الوزراء بأشهر قليلة قانون التعليم البلغاري وبواسطته تم تأميم جميع المدارس الاسلامية والتركية وبهذا اصبحت جميع المدارس ملكاً للحكومة بما فيها من ارض ومبان وادوات تعليمية وفي عام ١٩٤٧ تم منع تعليم اللغة التركية.

تفشي الجهل والأمية

وبعد هذه الخطوة ازدادت نسبة الامية بين المسلمين الاتراك بشكل كبير وحسب الاحصائيات الحديثة البلغارية فان نسبة المتعلمين بين اليهود ٧١٪ والأرمن ٥٩٪ والقاقور ٤٠٪ والتتار ٢٧٪ والاتراك ١١٪ والمسلمين المتنقلين او الغجر ٨٪ والمسلمين البوماك البلغاريين ٦٪، وقبل استيلاء البلغار الشيوعيين على السلطة كانت كل مدينة في بلغاريا تحتوي على عدة مساجد ولكنهم منعوا الجمعية الوحيدة التي كانت تحاول المحافظة على هوية وحقوق المسلمين الاتراك وهي جمعية توران جمعيتي كما قامت الحكومة بمنع الختان ومنعت الاحتفال بالزواج بالطريقة



• تيودور جيكوف وراء حملة الاضطهاد المعاصرة

• تذويب المسلمين يتم عن طريق هندسة تغيير التركيبة السكانية في البلاد باجبار المسلمين على الانتقال من مكان الى آخر

• المخططون البلغار يخشون ان تصبح بلغاريا مهددة بزيادة السكان المسلمين

الاسلامية ومنعت كذلك الختان على الطريقة الاسلامية واجبرت النساء على خلع الحجاب كما اجبر الرجال على الخدمة العسكرية الاجبارية وكمحاولة من الحكومة البلغارية لتحطيم آخر علاقات المسلمين بالاسلام فقد اجبرت المسلمين على تغيير اسمائهم الى اسماء بلغارية وهذه الحملة لاذابة المجتمع الاسلامي قامت على اساس من قرارات مؤتمر الحزب الشيوعي البلغاري ومناهجه التي أقرها في عام ١٩٧١ والتي لازالت تستخدم حتى الآن حيث ذكر بأن برامج التطور للأمة الاشتراكية سوف تتوسع وان المواطنين في بلدنا من مختلف الاصول سيكونون أقرب الى بعضهم البعض وبعد ذلك ببضعة سنوات بدأت تخرج الى الوجود عبارة الامة الاشتراكية الموحدة في

الصحف والمجلات الحكومية وفي عام ١٩٧٧ ذك
احد المحررين في احدى الجرائد في مقال ل
(ان بلدنا هو من اصل واحد و يسير نحو اذاب
جميع الفوارق).

وفي عام ١٩٧٩ أكد تيودور جيفكوف ا
المسألة القومية تم حلها نهائياً وبشكل مطل
من السكان انفسهم وليس لبلغاريا مشاكل
داخلية فيما يتعلق بالمسألة القومية وتمشياً م
هذه السياسة لم يشر الى بيانات فيما يتعل
بمسألة القومية منذ احصاء عام ١٩٦٥ وبع
١٩٧٥ لم تدرج اسم القومية كهوية في جوازات
السفر وبطاقات الهوية والوثائق الرسمية.

ان السبب وراء أهمية الصراع حول فرض
الاسماء البلغارية يعود الى ان اي مواطن
يحمل اسما سلافياً يصبح نكرة بالمعنى القانون
الكامل للكلمة فلا يحصل على اي وظيفة ا
تصدر له وثيقة او شهادة او ورقة رسمية، وحت
الشهادات العلمية تحجب عن الذين لم يغيرو
اسمهم الاصلي او الاسلامي.

قلق لزيادة السكان المسلمين

وبالتأمل في الاسباب التي تكمن وراء هذ
الانفجار الحديث للبلغرة المتعصبة فان الانسان
يمكن ان يهتدي الى اسباب تتعلق بالتركيب
السكانية.

فعلى الرغم من سياسة تشجيع زيادة عدد
السكان، فان المخططين البلغار يخشون في ظل
نسبة الزيادة في المواليد والبالغة ٩و١٣ للألف
ان تصبح بلغاريا مهددة بزيادة السكان
المسلمين لأن نسبة المواليد بين ذوي الاصول
التركية تقريباً ٢٠ للألف.

وبهذا يتسبب نمو السكان من الاصول التركي
في مشاكل مستقبلية للنظام.

ان سياسة فرض الاسماء البلغارية.. عل
المسلمين يمكن ان ينظر اليه كعامل يبطل
مفعول هذه الزيادة في السكان عن طريق
الاذابة ولتخفيض ارقام المسلمين التي تظهر في
الاحصاءات لأقل قدر ممكن.

أما بالنسبة للمسلمين فستستمر المشكلة. ا
ان سياسة المراقبة المتصلة لانتهاكات حقوقهم
بواسطة تركيا يمكن ان يحد من المشاكل
وهناك جانب آخر يؤثر على مسلمي بلغاريا ا
وهو الاهمال التام للمسلمين من البوماك
والغجر علما ان الاهتمام الدبلوماسي التركي
مقتصر على ما يمكن تعريفه كتركي، لهذا فان
وضع المسلمين البوماك والغجر اسوأ بكثير من
المسلمين الاتراك.

المركز الإسلامي في كولونيا من أجل ابناء الجاليات المسلمة




○ أبناء المسلمين في المانيا من يعلمهم؟

لدى زيارته (للمجتمع) تحدث الاستاذ حسن
مار ممثل الهيئة التأسيسية للمركز الاسلامي
كولونيا الذي يزور البلاد حاليا عن الدور
ي يقوم به المركز في المانيا الغربية، فقال انه
م اختيار كولونيا كمقر رئيسي للمركز الاسلامي
لراً لأهمية المدينة صناعياً وتجارياً وفكرياً
قافياً، فهي من أشهر واكبر المدن الالمانية
عتبر بشكل خاص مركزاً كبيراً للكنسية
كاثوليكية، والتبشير النصراني. ويقيم في
دينة حوالي ٥٠ ألف مسلم، ويوجد فيها
امعة كبيرة يدرس فيها اعداد كثيرة من
طلاب القادمين من مختلف أنحاء العالم
سلامي.

وأوضح الاستاذ دامار أن المركز شرع في
شاء مسجد ومركز ومعهد اسلامي في كولونيا
يهدف الى رعاية الجالية الاسلامية هناك
حسب وانما يسعى لتدريس أبناء المسلمين في
انيا خاصة وفي اوروبا عامة، خاصة وأن
دادهم تربو على مئات الآلاف وهم معرضون

لتيارات علمانية والحادية خطيرة. وأضاف ان المركز يهدف الى اعداد الكوادر العلمية من الدعاة والأئمة والوعاظ لنشر العقيدة الاسلامية بين افراد الجالية الاسلامية والشعوب الاوروبية.

وتقدر تكلفة المشروع بحوالي ثلاثة ملايين مارك ألماني لا يملك المركز منها سوى القليل، ويأمل الاستاذ دامار أن يسارع المسلمون لدعم هذا المشروع الجليل. وتتضح أهمية المشروع اذا علمنا أنه يوجد في المانيا وحدها حوالي مليوني مسلم يبلغ أبناؤهم الذين يحتاجون للتعليم حوالي ٤٧٠ ألفا.

والجدير بالذكر أن اليهود أخذوا ينشطون على الساحة الاعلامية لتشويه صورة المسلمين والتأثير على مواقف الدولة الالمانية منهم خاصة بعد ملاحظة نمو نشاطات الجمعيات والمراكز الاسلامية. وهذا ما يستدعي بشكل خاص مؤازرة المسلمين لمشاريع المراكز الاسلامية في المانيا.



رمضان شهر للعبرة والاستبصار

● «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون».

● «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان».

● «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر».

● «ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون».

● «واذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون».

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم:

● «من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه».

● «من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه».

● «ان في الجنة باباً يقال له الريان يدخل منه الصائمون، لا يدخله غيرهم. فاذا دخلوا أغلق ولم يفتح لغيرهم».

● «ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حتى يفطر، والامام العادل ودعوة المظلوم، يرفعها الله فوق الغمام، وتفتح لها ابواب السماء، و يقول الرب: وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين».

● «أعطيت امتي في رمضان خمس خصال لم تعطه أمة قبلهم:

– خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك.

– وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا.

– و يزين الله كل يوم جنته و يقول: يوشك عبادي الصالحون ان يلقوا عنهم المؤونة والأذى و يصيرون اليك.

– وتصفد فيه مردة الشياطين فلا يخلصون فيه الى ما كانوا يخلصون اليه في غيره.

– و يغفر لهم في آخر ليلة. قيل يا رسول الله، أهي ليلة القدر؟ قال: «لا». ولكن انما يوفى العامل أجره اذا قضى عمله».

● وروي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال الله عز وجل: (كل عمل ابن آدم له الا الصوم، فانه لي وأنا أجزي به والصوم جنة، فاذا كان يوم صوم احدكم، فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد او قاتله فليقل اني صائم).

والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه».

الصوم محطـــة.

لقد مَنّ الله تبارك وتعالى علينا نحن المسلمين بهذا الشهر المبارك شهر الصوم، اذ جعله لنا محطة نقف عندها كل عام، نراجع حسابنا ونصفي ذممنا، فنعرف ما علينا ومالنا.

فما وجدنا من خير في رصيدنا السابق حمدنا الله عليه. وما وجدنا من سوء وتقصير في حق ربنا، وفي حق ديننا، وفي حق اخواننا وفي حق الآخرين، أقلعنا عنه، وندمنا على فعله، وعزمنا على ألا نعود اليه، واستغفرنا ربنا، على تفريطنا وأنبنا اليه وأعطيناه عهودنا ومواثيقنا على المضي في اتباع صراطه المستقيم ونبذ كل ما عداه من السبل التي تفرق بنا عن سبيله.

فما احرانا ان ننتهز فرصة حلول هذا الشهر المبارك فنتحرر من ثقل الارض، ونرتفع عل[...] اوضار المادة ونستعلي على ألوان الشهوا[...] وصنوف المغريات ونقبل على ربنا عز وج[...] بأنواع الطاعات والعبادات ليمحوا عنا السيئا[...] و يرفع لنا بها الدرجات. انه لموسم عظيم نحق[...] فيه الربح الجسيم لو أردنا واجتهدنا.

ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسل[...] يمتلىء قلبه فرحاً كلما أقبل شهر الصوم يرحب[...] به و يبشر أصحابه بقدومه و يقول: (أتاك[...] رمضان سيد الشهور).

وكان صلى الله عليه وسلم يتطلع الى رمضا[...] قبل اطلال هلاله، و ينتظره بفارغ الصب[...] و يتضرع الى الله تعالى ان يبلغه إياه، لأن بلو[...] رمضان نعمة من أجل النعم، وكسب عظي[...] يعتد به الصالحون ليوم الشدة (**يوم لا ينف[...] مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب[...] سليم**).

وكان صلى الله عليه وسلم اذا حل رمضان [...] شديد الاهتمام به يعتلي المنبر و ينبه أصحابه ال[...] كريم خصاله، وعظيم فضائله خطب فيهم يوم[...] فقال:

«أيها الناس: قد أظلكم شهر عظيم مبارك في[...] ليلة خير من ألف شهر جعل الله صيامه فريض[...] وقيام ليله تطوعاً من تقرب فيه بخصلة م[...] خصال الخير كان كمن أدى فريضة فيما سوا[...] ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعي[...] فريضة فيما سواه. وهو شهر الصبر، والصب[...] جزاؤه الجنة».

وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ا[...] رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما وق[...] حضر رمضان: «أتاكم رمضان شهر برك[...] يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة و يحط الخطا[...] و يستجيب فيه الدعاء، ينظر الله تعالى ال[...] تنافسكم فيه و يباهي بكم ملائكته فأدوا الل[...] من انفسكم خيراً فإن الشقي من حرم في[...] رحمة الله عز وجل». رواه الطبراني.

لماذا الصيـــام؟

قال الشهيد **سيد قطب** رحمه الله ف[...] الظلال (٢/١٦٧): لقد كان من الطبيعي ا[...] يفرض الصوم على الأمة التي يفرض علي[...] الجهاد في سبيل الله لتقدير منهجه في الارض[...] وللقوامة به على البشرية وللشهادة على الناس[...] فالصوم هو مجال تقرير الارادة العازمة الجازم[...] ومجال اتصال الانسان بربه اتصال طاع[...] وانقياد، كما انه مجال الاستعلاء على ضرورا[...] الجسد كلها، واحتمال ضغطها وثقلها ايثارا لم[...]

د الله من الرضى والمتاع.

وهذه كلها عناصر لازمة في اعداد النفوس حتمال مشقات الطريق المفروش بالعقبات لاشواك، والذي تتناثر على جوانبه الرغاب شهوات والذي تهتف بالسالكيه آلاف غريات! وذلك كله الى جانب ما يكتشف على دار الزمان من آثار نافعة للصوم في وظائف بدان.

ان الله سبحانه وتعالى يعلم ان التكليف أمر حتاج النفوس البشرية فيه الى عون ودفع ستجاشة لتنهض به وتستجيب له، مهما يكن يه من حكمة ونفع حتى تقتنع به وتتوافق ه.

ومن ثم يبدأ التكليف بذلك النداء الحبيب المؤمنين المذكر لهم بحقيقتهم الاصيلة، ثم رر لهم – بعد ندائهم ذلك النداء – ان الصوم ريضة قديمة على المؤمنين بالله في كل دين، ن الغاية الاولى هي اعداد قلوبهم للتقوى لشفافية والحساسية والخشية من الله: يأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما تب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون).

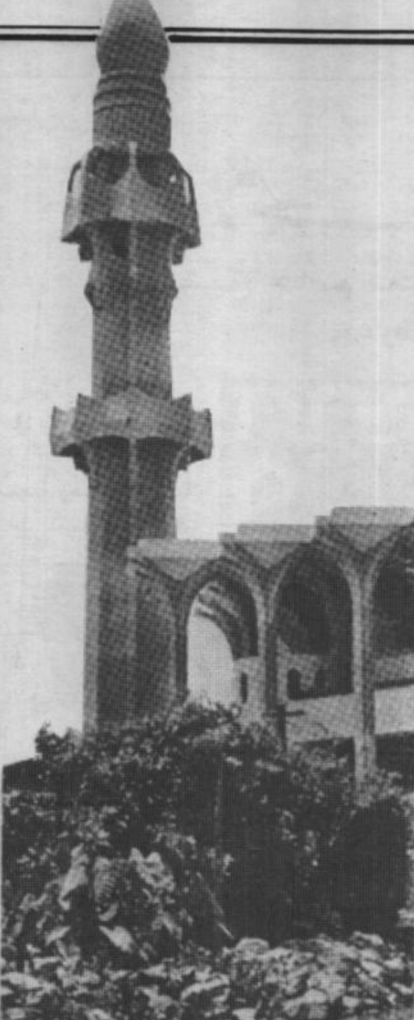
وهكذا تبرز الغاية الكبيرة من الصوم.. **انها تقوى..** فالتقوى هي التي تستيقظ في القلوب هي تؤدي هذه الفريضة طاعة لله، وإيثاراً رضاه. والتقوى هي التي تحرس هذه القلوب ن افساد الصوم بالمعصية، ولو تلك التي جس في البال والمخاطبون بهذا القرآن يعلمون قام التقوى عند الله ووزنها في ميزانه. فهي اية تتطلع اليها ارواحهم. وهذا الصوم أداة ن ادواتها وطريق موصل اليها ومن ثم يرفعها لسياق امام عيونهم هدفا وضيئاً يتجهون اليه ن طريق الصيام.. «لعلكم تتقون».

مشوقات ومرغبات:

ولما كان الصوم في اول الامر تكليفا شاقا على لمسلمين فقد جعل الله تعالى لهم مشوقات مرغبات تحببهم في اداء هذه الفريضة:

– رخص اولا لمن يستطيع الصوم بجهد (وهو ستفراغ الطاقة) بالفطر مع اطعام مسكين.

– ثم حببهم في التطوع باطعام المساكين اطلاقا، ما تطوعا بغير الفدية واما بالاكثار عن حد لفدية كأن يطعم اثنين او ثلاثة او اكثر بكل يوم يفطر فيه في رمضان. «فمن تطوع خيراً فهو خير له». وان كانت هذه الرخصة قد نسخت في حق الصحيح المقيم، وبقيت محصورة في الشيخ لكبير الهرم الذي يجهده الصوم ولا ترجى له حالة يكون فيها قادراً على القضاء.



– ثم حببهم في اختيار الصوم على المشقة – في غير سفر ولا مرض – «وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون» لما في الصوم من خير في هذه الحالة يبدو منه لنا عنصر تربية الارادة وتقوية الاحتمال وايثار عبادة الله على الراحة وكلها عناصر مطلوبة في التربية الاسلامية. كما يبدو لنا منه ما في الصوم من مزايا صحية – لغير المريض – حتى ولو أحس الصائم بالجهد.

– وتحبيب آخر في أداء هذه الفريضة للصحيح المقيم.. انها صوم رمضان الشهر الذي أنزل فيه القرآن.. والقرآن هو كتاب هذه الامة الخالد الذي اخرجها من الظلمات الى النور فأنشأها هذه النشأة وبدلها من خوفها أمناً، ومكن لها في الارض ووهبها مقوماتها التي صارت بها خير أمة أخرجت للناس ولم تكن من قبل شيئا. وهي بدون هذه المقومات ليست أمة وليس لها مكان في الارض، ولا ذكر في السماء. فلا أقل من شكر الله على نعمة هذا القرآن بالاستجابة الى صوم الشهر الذي نزل فيه القرآن: «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان..».

– وتحبيب أخير في أداء هذه الفريضة هو: بيان رحمة الله في التكليف وفي الرخصة سواء، (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر). وهذه هي القاعدة الكبرى في تكاليف هذه العقيدة كلها فهي ميسرة لا عسر فيها. وهي توحي للقلب الذي يتذوقها بالسهولة واليسر في أخذ الحياة كلها وتطبع نفس المسلم بطابع خاص من السماحة التي لا تكلف فيها ولا تعقيد، سماحة تؤدي معها كل التكاليف وكل الفرائض وكل نشاطات الحياة الجادة وكأنما هي مسيل الماء الجاري ونمو الشجرة الصاعدة في طمأنينة وثقة ورضاء مع الشعور الدائم برحمة الله وارادته اليسر لا العسر بعباده المؤمنين – والصوم على هذا نعمة تستحق التكبير والشكر: «ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون».

فهذه غاية من غايات الفريضة.. ان يشعر الذين آمنوا بقيمة الهدى الذي بشره الله لهم.. وهم يجدون هذا في انفسهم في فترة الصيام اكثر من كل فترة، وهم مكفوفو القلوب عن التفكير في المعصية ومكفوفو الجوارح عن اتيانها، وهم شاعرون بالهدى ملموساً محسوساً، ليكبروا الله على هذه الهداية ويشكروه على هذه النعمة. ولتفيء قلوبهم اليه بهذه الطاعة.

وهكذا تبدو منة الله في هذا التكليف الذي يبدو شاقاً على الأبدان والنفوس. وتتجلى الغاية التربوية منه والاعداد من ورائه للدور العظيم الذي أخرجت هذه الامة لتؤديه أداء تحرسه التقوى ورقابة الله وحساسية الضمير.

وهنا نجد لفتة عجيبة الى أعماق النفس وخفايا السريرة. نجد **العوض** الكامل الحبيب المرغوب عن مشقة الصوم، **والجزاء** المعجل على الاستجابة لله.. نجد ذلك العوض وهذا الجزاء في **القرب من الله، وفي استجابته للدعاء** تصوره ألفاظ رفافة شفافة تكاد تنير:

«واذا سألك عبادي عني فإني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا في لعلهم يرشدون».

– تذكر أخي المسلم هذه المعاني الطيبة وانت تؤدي هذه الفريضة المباركة وتذكر معها اخوانك المعتقلين المعذبين في غياهب سجون الظالمين واخوانك المجاهدين والمرابطين. وتوجه الى الله العلي القدير بقلب خاشع، وبصر دامع، داعياً متضرعاً، عسى الله ان ينزل بأسه على القوم الظالمين، ويؤتينا واخواننا الفرج الواسع والفتح القريب، والنصـــر المبين.

محمد صبري غنام

ثقافة



لقطة

من مقالة اللواء الركن محمد جمال الدين محفوظ (الردع الاسلامي في بدر والفتح) يقول فيها:

قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمته اكثر من طريقة لردع الأعداء، ففي بدر كان الردع بالقتال اي «باستخدام القوة»، وفي الفتح كان الردع بغير قتال اي «باظهار القوة».

وكان استخدام كل من هاتين الطريقتين موافقا لمقتضيات الموقف من ظروف واحوال استراتيجية ومتفقا ومفهوم الاسلام للسلامة والقوة والحرب».

صدر حديثا :

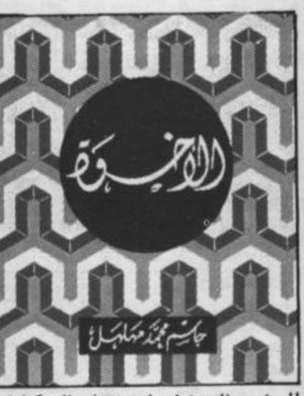
الأخــــوة

للشيخ جاسم محمد مهلهل

عرض : خالد عبدالرزاق الحمادي

نشرت دار الدعوة هذا الكتاب للمرة الثانية في طبعة انيقة مهذبة احتوت على ٧٤ صفحة وقد ضمن الكتاب مقدمة وخاتمة وستة مباحث في ذات الموضوع حيث ذكر الأخ أبو معاذ فضائل الاخوة في المبحث الاول وبين أنها من رباط العقيدة والايمان، وعقد الاخوة وجزاءها عند الله.

أما واقع الاخوة فقد تناوله في المبحث الثاني حيث أوضح حقيقة الصحبة والاخوة التي يريدها الاسلام وقضية التسامح. أما المحبث الثالث فهو «من روابط الاخوة وسبل تحقيقها» فبين ان الاخوة رباط الجماعة وكيفية تحقيق الاخوة. والمبحث الرابع ذكر فيه آفات الاخوة حيث ذكر خمس آفات. وفي المبحث الخامس حقوق الاخوة وذكر سبعة حقوق ثم عرج على ما بينه الغزالي في الاحياء من تقسيم دقيق للحقوق فذكر الحق في المال والحق في الاعانة في النفس والحق في اللسان والعفو عن الزلات والهفوات والوفاء والاخلاص لله لا للبشر والتخفيف وترك التكلف والتكليف ثم في خاتمة المباحث وهو السادس ضمن بحثه بثمرات الاخوة. فقد ذكر ٢١ ثمرة وفائدة للاخوة ثم خاتمة البحث.



وبعــــد ،

فان كثيراً من العاملين في حقل الدعوة الاسلامية ينقصهم هذا المفهوم الرباني الذي غرسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفوس اصحابه واننا نهيب بدعاة الحركة ألا تكون هذه المفاهيم عبارة عن ثقافة فكرية بقدر ما تكون تطبيقاً عملياً لمفاهيم اسلامية رصي[...] ينتظرها النشء القادم وصلى ا[...]

وسلم وبارك وأنعم على سيد[...] محمد والحمد لله أولا وآخراً وا[...] اكبر ولله الحمد.

ملاحظة :

تطلب منشورات دار الدعو[...] خارج الكويت من:

١ مكتبة الرشد الرياض.
٢ ـ مكتبة المجتمع الخبر.
٣ ـ دار المجتمع للنشر والتوزي[...] جدة.
٤ ـ دار ابن القيم للنش[...] والتوزيع الدمام.
٥ ـ مكتبة الاندلس الدمام.
٦ ـ مكتبة الهجرة الظهران.
٧ ـ مكتبة ابن الجوزي[...] الاحساء.
٨ ـ مكتبة الاداب البحرين.
٩ ـ مكتبة دار الدعو[...] الاسلامية لندن، (وكيلنا في اوروب[...] وأمريكا).

تعريف بمؤسسة

يتعرض الشعب الأندونيسي لأخطر هجمة يقوم بها التنصير العالمي ولمواجهة هذا الهجوم يقيم المسلمون مؤسسات تربوية ومنها:

١ ـ مؤسسة السلام ـ مالانغ

وهي مؤسسة تربوية اسلامية بمدينة مالانغ، مركز نشاط التنصير في اندونيسيا الشرقية، ويشتمل نشاط التنصير على التربية ومواساة الفقراء والضعفاء. وبناء مدرسة في هذه المنطقة امر مهم استراتيجيا في مواجهة نشاط التنصير المتزايد بمنطقة مالانغ وحولها.

٢ ـ ومؤسسة معهد اللغ[...] العربية والدعوة الاسلامية [...] سورابايا

هي مؤسسة تقوم بنشاط التعلي[...] في اللغة العربية الى جانب نشاطه[...] في الدعوة الاسلامية، وهي بسورابايا[...] عاصمة اقليم جاوا الشرقية. سيكون[...] تصعيد نشاط المؤسسة في منتصف[...] شوال القادم. وللغة العربية أهمي[...] بالغة في ترقية التعليم الديني. والى[...] جانبه فان نشاط الدعوة في اوساط[...] الطلبة والشباب مهم في الوقت[...]

مجلات

○ السبيل :

وصلنا متأخراً عددها (ع٢٣/ ...ادى الاولى) ومن موضوعاته: ...ظرات في كتاب الله، نحو ...ت مسلم، التوبة، أخبار ...حاد الطلبة المسلمين في ...اليا).

...وانها:

U.S.M.I (ASSABIL)
C.P 278
35100 PADOVA
ITALIA

○ الفكر الاسلامي :

وصلنا عددها (ع٥ س١٤ ...عبان ١٤٠٥هـ) ومن موضوعاته ...اسلام ينظم شؤون العمال، ...سلمون في اوغندا، القصة في ...رآن الكريم، وطن بلا قانون، ...ب ابادة ضد مسلمي البلغار). ...وانها، بيروت ص.ب. ١٤٥٣٨٠.

○ الدفاع :

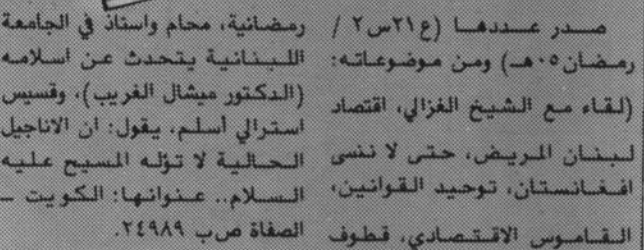
نقرأ عددها (ع ٦٠ س ٢٤ – ...ب) الموضوعات التالية: (الخليج ...عربي في مواجهة التحديات، ...ادة المسلمين في الكيمياء. مواقف ...جال في الحركة الاسلامية، حكومة الجنرالات، الاكتئاب النفسي). عنوانها: ص.ب. ٥٦٦٨٨ الرياض ١١٥٦٤.



– تصدر كل ثلاثة اشهر مؤقتاً عن ادارة الشؤون العامة للقوات المسلحة في المملكة العربية السعودية.

ومعها ملحق للاطفال بعنوان (البنون)

النـــور



صدر عددها (ع٢١س٢ / رمضان٠٥هـ) ومن موضوعاته: (لقاء مع الشيخ الغزالي، اقتصاد لبنان المريض، حتى لا ننسى افغانستان، توحيد القوانين، القاموس الاقتصادي، قطوف رمضانية، محام واستاذ في الجامعة اللبنانية يتحدث عن اسلامه (الدكتور ميشال الغريب)، وقسيس استرالي أسلم، يقول: ان الاناجيل الحالية لا تؤله المسيح عليه السلام.. عنوانها: الكويت – الصفاة ص ب ٢٤٩٨٩.

○ عالم الفكـر :

وصلنا مجلدها (مج ١٥ – ٣٤ – اكتوبر – ديسمبر ١٩٨٤) ومن موضوعاته:

(ملف كتابات في الحضارة، مطالعات في كتاب المكافأة لابن الداية، متى تموت الفلسفة ومتى تحيا، زاوية من الشرق والغرب، في فلسفة العلوم الانسانية، وقراءة في سقوط الدولة الأموية).

عنوانها: الكويت – وزارة الاعلام ص.ب. ١٩٣.

● الانسان :

حين يكون كلاً

وحين يكون عدلاً!

هذا الكتيب للأستاذ المفكر جودت سعيد، وهو ينطلق فيه من شرح قول الله تعالى «وضرب الله مثلا رجلين احدهما أبكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يأت بخير. هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم».

ويهدف الى بيان ان البشر يمكنهم باستخدام سنن تغيير النفس والمجتمع، رفع أو خفض مستوى الافراد والمجتمعات. ويشرح فكرة الفعالية»، ويبين ان اهم شروطها:

– ان نبحث اسباب الاحداث، ونعترف بجهد الانسان فيها.

– ان يتحرك الانسان بين حدي الرجاء والخوف، من أجل خير يجلبه أو شر يدفعه.

والكتيب من منشورات دار الثقافة للجميع وعنوانها: سورية – دمشق ص. ب ٥٠١٦

...اضر.

وللمؤازرة والمساعدة يمكن ...راسلة على العنوان التالي:

...امات رايا ٤٥ – هاتف ٣٥٣٧٥٥

...نيا : ديوان دعوة جاكرتا

...لكس : ٤٥٢٨٠ دعوة أي. اي

...ونيسيا

JI Kramat Raya 45 Telp. 353755
Jakarta
Alamat Kawat Dewan Dakwah
Jakarta
Telex No. 45280 Dakwah I.A.

تخريج أحاديث وآثار كتاب "الاعتصام" للشاطبي

كان هذا عنوان الرسالة التي تقدم بها الأخ عمر سليمان مكحل الى جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض – كلية أصول الدين – قسم الحديث.

وقد شارك في المناقشة كل من:

الدكتور ابو لبابة الطاهر حسين.

الاستاذ المشارك – مشرفاً

الدكتور محمد أديب الصالح

الاستاذ بالكلية – عضواً

الدكتور شاكر ذيب فياض

الاستاذ المساعد بكلية التربية بجامعة الملك سعود – عضواً

ولقد اشتملت دراسة الأخ عمر على التعريف بالشاطبي وبكتابه الاعتصام، وتبيان أهمية هذا الكتاب الذي تركزت موضوعاته حول تحديد مفهوم البدع والمحدثات في الدين، ثم قام بتخريج الاحاديث والآثار الموجودة فيه ثم ألحق ببحثه عدداً من الفهارس الفنية الجميلة.

حازت رسالة الأخ على درجة الامتياز، وأعطي درجة جيد جداً كمحصلة لدرجاته في التمهيدي وفي الرسالة معاً. نأمل التوفيق للباحث راجين له مستقبلا طيباً يخدم فيه بجده الاسلام والمسلمين.

أدب

في انتظار الفجر يأتي بالكرامة

شـعر : يحيى البشيري

أي عفو ـ يا خفافيش الدياجي ـ تزعمونه ؟
أي عفو ؟
لا عفا الرحمن عنكم !!

قد جعلتم من دم الشعب رهائن
والتقى الآلاف في جوف الزنازن !!

o o o o

أي عفو ؟؟
والجماهير تعاني ما تعاني

أي عفو ، يا زيوف البهلوان
يابن مرخاة العنان

أي عفو ؟ أي أمن
هل لشيطان البغايا من أمان ؟
والمخازي .. ضج منها الفرقدان ؟

o o o o

نحن ـ ما عشنا ـ سنمضي في قتالك
وسنبقى نرفع الرايات في ليل الحوالك
بانتظار الفجر يأتي بالكرامه
بهدير الشعب مجتاحا ،
سجوناً وسلاسل
غاضباً كالموج كالاعصار
يجتاح المعاقل
انه الشعب المقاتل
انه الشعب المقاتل
فارتقب يا أيها السفاح :
ان الليل زائل
شعبنا لم ينتظر عفواً ولكن ،
في انتظار الفجر يأتي بالكرامه !...

محطة

هلموا اليا
سنفتح هذا الزمان سو يا
هنا .. من هنا تشرق الشمس
يا قومنا
هنا .. من هنا يتعالى السني
وكل الحضارات قد أشرقت
من هنا
وكل المنارات قد صاغها عزمنا
فهبوا سو يا
سنفتح هذا الزمان العصيا
بامر الذي قال «كن فيكون»
سنرفع هاماتنا للسماء
ونزرع عالمنا بالضياء
ونشرع للناس باب اليقين
ورغم صنوف العذاب
ورغم الحراب
يصوبها الليل نحو الصدور
سنعلن «الله اكبر» لا لن
نلين
ولن نستكين
«فإما الى النصر فوق الأنام
وإما الى الله في الخالدين»
الأمراني

مذكرات عابر سبيل

انطلق صوت المذياع يعلن عن اسمي في مطار.... الدولي، كنت وقتها قد تهيأت لركوب الطائرة، فعدت الى مصدر الصوت فأبلغوني بالمفاجأة التي كنت أتوقعها: انك ممنوع من السفر، ما السر؟ لست أدري.

اتصل رجال الأمن بالمقر الرئيسي للمخابرات، فردوا عليهم : ليست هناك بيانات عنه.

فقالوا لي: عد الى بلدك لتعرف السبب في منعك من السفر.

وكان هذا التحقيق:

o من أي جماعة أنت ؟

ـ من جماعة لا اله إلا الله محمد رسول الله، من جماعة انما المؤمنون اخوة، من جماعة ان الدين عند الله الاسلام..

o كفى نسألك الى أي جماعة تنتمي؟

ـ لقد قلت لكم.

o ماذا تعرف عن الأسرة؟

ـ ان الأسرة مكونة من الأب والأم والاولاد.

o أتهزأ بنا؟ من أي عشيرة أنت؟

... من عشيرة الجوالة (الكشافة).

o يبدو أنك تجيد المحاورة. قل لنا من أنت ؟

ـ أنا رجل صوفي

o على كل حال أنت لست [...]
وإلا كنا اعتقلناك في سبتمبر [...]
اعتقلنا.

ـ اذن أريد أن أسافر.

o على شرط أن تذهـ[...]
مسجد..... فتعرف لنا أخبار[...]
يؤم الناس فيه ومن يخطب فيـ[...]

ـ هذا ليس عملي ولا أرضاه.

o اذن لن تسافر؟

ـ لو شاء الله لي السفر لسـ[...]
رغما عنكم !!

وكان ما شاء الله، فقد تـ[...]
الطائرة التي حجزت عليها بعد[...]
من موعدي الأول، وكان الجمـ[...]
انتظار قدوم طائرة أخرى، فـ[...]
ولكنها نقلت بعض المسافرين[...]
الآخرين، وانتظر الآخرون [...]
التالي، وبالطبع فان الكمبيـ[...]
شان له بالرحلات الاضافيـ[...]
ينادى على اسمي مرة أ[...]
وصعدت الى الطائرة حيث بلا[...]
الطيبة التي لا تتعقب المصليـ[...]
تتجسس عليهم ولا تمنعهـ[...]
السفر لأنهم يحفظون كتاب الله[...]
ابو [...]

شهيد يناجي قاتليه

شعر : زياد ابو غنيمه

يا عرب التيه الثوري
ما ذنبي أن احمل عار تخاذلكم ؟
وتشرذمكم ...
وهزائمكم ...؟

• • •

يا عرب التيه الثوري
في صدري بركان غاضب
منكم
يا عرب التيه الثوري
إني اكرهكم

• • •

منذ سنين
لا أسمع الا جعجعة منكم،
في حين
لا أسمع إلا طحناً لبني اسرائيل

• • •

يا عرب التيه الثوري
اني اكرهكم

• • •

منذ سنين
قلتم لي: اخرس أنت
ودعنا نشحذ سكين الثار
لكن.. يا للهول
لم تجدوا لحماً أطرى من لحمي
فغرستم سكينكمو في ظهري
وشربتم من دم أوردتي وشراييني
نخب النصر الثوري

• • •

يا عرب التيه الثوري
اني اكرهكم

• • •

منذ سنين ...
اقسمتم أن تلقوا بهمو في البحر
لكن يا للهول..
ها أنتم تلقون بنا في أكثر من بحر

• • •

لكن ....
... حتى لو مزقتم جسدي نتفاً، نتفا
ثم نثرتم لحمي في أرجاء الكون
لكن ...
حتى لو صفيتم كل دمائي
ثم رميتم في كل محيط، أو بحر، أو نهر
نقطة دم
سالملم أشلائي
والملم قطرات دمائي
واعود لاكنسكم من وجه الأرض
واعود لأتلو آياتي
واصلي ركعاتي
ولأرفع راية اسلامي
في القدس
غصباً عنكم
رغماً عنكم
يا عرب التيه الثوري !!

قضية ... في الشعر العربي



من المطرب المعجب أن يدرك مستشرق أجنبي، قيمة الوزن الشعري العروضي، في بحور الشعر العربي، في الوقت الذي ينكر فيه (بعض شعراء الحداثة) هذه القيمة الفائقة للوزن !!

اذ ان المستشرق البروفسور (سيمون جارجي) رئيس قسم الدراسات الشرقية في جامعة جنيف بسويسرا – وهو من المعجبين بالتراث الاسلامي والمقدرين له – يرى أن الشعر «في جوهره موسيقى، فيه أوزان وإيقاع، فهو فن سماعي ينتج عنه الاستمتاع الروحي والثقافي والطرب (هذه الكلمة المتصلة بالروحانية والتأمل الداخلي) معنى ذلك: انه اذا لم ينتج عن الشعر العربي المتصل بالغناء والموسيقى والأوزان، هذا النوع من الاستمتاع الروحي الذهني الثقافي فلا اظن أنه شعر مهما كانت اشكاله»، ولكنه مع تشدده في هذه الناحية، يرخي العنان لمسألة القافية و يعتبرها قيداً.. يقول «أما أن نشترط وجود قافية حتى يكون الشعر شعراً، فهذا من الأمور غير المقبولة في الابداع، أما قصيدة النثر فانا شخصيا لا أعتقد أنها من الشعر».

نعتقد أن الشعر العربي الأصيل لم يكن بحاجة الى هذه الشهادة – على قيمتها وأهميتها – ولكن بعض الناس لا يقنعهم الحق إلا اذا طلع من جهة الغرب !! ولله في خلقه شؤون..

متابعات

ما هذه العامية ؟

• (أدب ونقد) مجلة كل المثقفين العرب، كما يحلو لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر، أن يدعوها، طلعت علينا في عددها (١١ لشهر فبراير – مارس) بقصيدتين فقط، في كل العدد البالغ من الصفحات مائة وستين.

والمفاجأة ليست في قلة الشعر بالمجلة، ولكنها في هذه اللغة العامية التي كتبت بها القصيدتان.

كأنه لا يكفينا ان تطغى العامية على لغة الحديث اليومي، بل يراد لها أن تصل الى معقل الفصحى في الكتابة نثرا أو شعراً.

وقد يتنطع بعضهم ليدافع عن (لغة التعبير الحرة) أو حرية الشاعر في أسلوبه، أو (قدرة العامية على التعبير عن دقائق العواطف وخفايا المشاعر).. قد يحصل كل هذا، ولكنه لن يقنعنا لحظة واحدة بأنه صحيح، ذلك أن العامية طارئة غريبة منحرفة اقليمية محدودة و يكفي هذا حجة لرفضها.

واليك هذا المقطع من احدى القصيدتين لتطبق عليه أخي القارىء مقولتنا في العامية:

حادي بادي.. شالوا وحطوا كله على ادي
كل فروع الشجرة انتبهت
م النحيادي م النحيادي !!
كش.. وهم، وجاب العيله
قول هيلا بيلا شدوا الفرع... الخ.

ومع اعتقادنا بأن الاجتزاء لا يعطي صورة كاملة، ولكن المقطع هذا فيما نظن، قد أدى الغرض!

الأسرة

اعداد اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي



عاد بعد فراق

رمضان فيك تصفو النفوس، رمضان فيك تهنأ القلوب فيك تصفد الشياطين، وفيك تسمو الارواح وتستبين، فيك تضاء الدروب، وفيك تعطر المساجد بالتهجد والخشوع، فيك تضاعفت الحسنات، وفيك يزداد العتقاء.

يا من اقبلت علينا بجودك وكرمك و بنورك واشراقك، عدت الينا بعد فراق طال امده، وشق على النفس امره، عدت لتتلقاك الاياد[ي] الضارعة، وتضمك القلوب الخاشع[ة] وتحيطك الاعين الباكية، عدت ب[...] بنورك الذي لا يخبو، وطيبك الذي [لا] يرد، عدت لتضمد بلمساتك الجرا[ح] الدامية وتمسح بأناملك القلو[ب] الساهمة، وتوقظ بصلواتك النفوس النائمة، وتطرق بأذكارك الآذا[ن] الاهية. عدت والعود احمد.

أم عامـ[...]

الحلقة ٢٨

انت في طريق الدعوة

واجبات الدعوة
تابع: صلة الرحم

يقول تعالى: ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم.

صلة المسلم بأقاربه تشملها السماحة و يظللها الحلم، و يحيط بها العفو والتجاوز وضبط النفس ان ذلك من علائم التقوى، وامارات الايمان ودلائل قوة النفس وعظمتها.

المعروف ان البشر متفاوتون في امزجتهم وأفهامهم، وقد يحدث ان يشعر الانسان باساءة موجهة اليه، فيحزن لها و يضيق بها و يعزم على مقاطعة صاحبها أو الانتقام منه.

ولكن في هذه اللحظات يلامس اوتار اذنيه قول الله تعالى «وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله انه لا يحب الظالمين».

مما يجعله يؤثر ثواب الله على شفاء الغيظ واجابة نداء الشر ورجاء لما عند الله من عظيم الاجر فقد تكفل بارضائه واثابته، جزاء تجاوزه عن الاساءة، وترفعه عن الانتقام.

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا انبئكم بما يشرف الله به البنيان و يرفع الدرجات؟ قالوا: نعم يا رسول الله. قال: «تحلم على من جهل عليك، وتعفو عمن ظلمك، وتعطي من حرمك، وتصل من قطعك».

روى عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ألا أنبئكم بشراركم؟ قالوا: بلى، ان شئت يا رسول الله قال: ان شراركم الذي ينزل وحده، و يجلد عبده، و يمنع رفده، أفلا انبئكم بشر من ذلك؟ قالوا: بلى ان شئت يا رسول الله، قال: من يبغض الناس و يبغضونه قال أفلا انبئكم بشر من ذلك؟ قالوا: بلى، ان شئت يا رسول الله، قال الذين لا يقيلون عثرة، ولا يقبلون معذرة، ولا يغفرون ذنباً. قال: أفلا انبئكم بشر من ذلك؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره».

ومع هذا الحديث ننظر الى واقعنا اليوم وقد حدث ما حدث وتبدلت الموازين فأصبح كل انسان يرى الآخر بما يقدمه له من منفعة، واذا بدرت منه سيئة هاج وماج، وصال وجال، ولم يلتمس له بها العذر ـ كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وحملها اكثر مما تحتمل، حتى لنرى الاخت تقاطعها اختها، واخرى تقاضي اخاها في المحاكم، وخاله توصد الباب دون ابنة اختها، وابنة الاخت ترى خالتها فتعطيها ظهرها متجاهلة غير عابئة، وابنة الاخ تطرح عرض عمتها للتداول والمساومة عليها.

لهؤلاء جميعاً يقول تعالى مخاطباً القلوب المؤمنة الصادقة «وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم».

ومما يعين على صفاء القلوب الاخذ بنهج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال: لا يبلغني احد منكم عن أحد من اصحابي شيئاً، فاني أحب أن اخرج اليكم وأنا سليم الصدر».

اللهم اجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه.

ام عدي

كفروا عن سيئاتكم

تلك النسوة اللاتي حرمن العا[...] وابت عليهم عفتهن ان يضر[...] البيوت سائلات، وأولئك الاطف[ال] الذين حرموا من آبائهم ففقد[وا] المعين والنصير، وأولئك اللاجئ[ون] الذين شردوا عن اوطانهم، هؤ[لاء] واولئك هم الذين توجب علي[كم] نعمة الله أن تذكروهم في ه[ذه] الايام لا أقول تصدقوا عليهم، [...] اقول جودوا عليهم، فالصدق[ة] والجود من نوافل الاحسان في عر[ف] الناس، ولكن اقول كفروا ع[ن] سيئاتكم ومحوا بها ذنوبكم.

ما أحوجنا في هذا الشهر المبار[ك] أن نقرأ سيرة القدوة الصالحة حت[ى] نقتدي بهن ونسير على خطاهن، و[قد] اخترت لك ـ اختي المسلمة ـ [في] هذا العدد ـ أم حبيبة ـ الت[ي] جاهدت في سبيل الله، وهاجرت ا[لى] الحبشة فارة بدينها وعقيدته[ا]

لماذا يهرب الزوج من بيته ؟!

ني المسلمة ،

من متطلبات الحياة السعيدة نيدة أن يجلس الزوج مع زوجته لاده أكبر وقت ممكن لتتم الألفة حبة وتنتشر روح الايثار بين افراد سرة، وقد حثنا الدين الاسلامي ي ذلك، ولكننا نجد أن كثيراً من زواج لا يكاد يضع قدميه داخل نزله الا و يفكر في ألف وسيلة ف عذر للهروب منه الى الخارج ث يقضي أطول وقت ممكن.

وتسارع بعض الزوجات بإلقاء وم على الزوج وحده دونما بحث ضوعي وراء الأسباب والدوافع ني تدفع به الى الهروب من عش زوجية.. والبحث عن ملجأ أو كان يلجأ اليه طيلة يومه أو ما ى من يوم بعد عودته من عمله.

المفروض أن البيت هو مكان سكينة والأمن والطمأنينة، وحيث تقيم الأمور وتفهم الحياة الزوجية ى أسسها الشرعية التي شرعها الله ووضحتها سنة رسوله، تصبح البيوت جنات وارفة الظلال باسقة الأغصان. وكم يسعدنا بمعرفة ازواج عديدين يهرعون بعد أعمالهم المضنية طوال النهار، الى بيوتهم فيستبدلون بتعبهم راحة وبتوتر أعصابهم من الجهد والاجهاد، سكينة وهدوءاً، وبأصوات العمل وضجيجه أو صخبه وارهاقه بسمة حانية من الزوجة المسلمة التي تعرف حق زوجها، وبسمات مشرقة من الأبناء الذين تربوا على منهج الاسلام، وسط جو من السكون والهدوء يشمل مسكنهم فتضيع آثار التعب والنصب امام نهر دافق من التقدير والعاطفة الحانية والود الخالص.

ان على الزوجة ان تفكر اذا غادر الزوج بيته، وحرص على المكوث خارجه أطول اوقاته، عن مصدر هروبه، وعن أسباب هجره.. فربما كانت كلها أسباباً ساهمت هي في ايجادها أو مهدت لها السبيل لتظهر في جو الحياة العائلية ثم تهدد أمنه واستقراره.

أختي المسلمة ،

لو نظرنا الى أسباب الهروب لوجدنا أن هناك عدة احتمالات وراء هذه الظاهرة ولعل من بينها:

١ ـ أن الزوج وقد عاد من عمله مرهقاً و يطمع في سويعات من الهدوء والراحة، يقلقه بلا شك و يزعجه أن تقرع أذنيه صيحات الشكاوى وقصص المشكلات والمعضلات، لا يستريح لسان الزوجة قبل أن يفيض بها.

٢ ـ وبعض الزوجات لا يراعين تنظيم أوقاتهن ولا أوقات أبنائهن فالوقت كله للزيارات أو استقبال الزوار، والسعادة تغمرهن اذا رأين أولادهن يلعبون و يلهون، وفي كل ركن من البيت يعبثون دون ضابط ودون توجيه مما يقلق ذلك الزوج المسكين او الجيران المكلومين.

٣ ـ والبعض الآخر من الزوجات يقضين الوقت كله في شغل دائم حتى أن الزوج لا يجد الوقت الكافي ليشعر بزوجته الى جواره، مع أن أعمال الطبخ وشئون البيت كلها من الممكن أن ترتب وتنسق، وتحدد أوقاتها وتنظم.

٤ ـ والبيت المرتب المنظم المنسق واحة وسط بيداء العمل وارهاق المواصلات، ومشكلات الحياة، ومما يفقد الواحة مميزاتها.. تلك الملابس الملقاة هنا وهناك. وهذا الركام من الغبار على النوافذ وقطع الاثاث. وهذا المطبخ المبعثرة احشاؤه وأوانيه وأجهزة الراديو والتلفاز التي تبعث اصواتها كنعيق البوم في أوقات لا تناسب ولا تلائم.

معنى هذا ـ اختي المسلمة ـ أن هناك أسباباً من داخل البيت قد تدفع الزوج للهروب منه، والبحث عنها ومعالجتها اولى من القاء التبعة على الآخرين.. وتنزيه النفس من الخطأ مع نسبه للآخرين.

فلنحرص جميعاً على المحافظة على البيت المسلم المثالي ولنا في نساء النبي خير أسوة، والى اللقاء في عدد آخر ان شاء الله.

اختكم

ام انس

ذه قصتها:

في سنة ست أو سبع من الهجرة وج الرسول صلى الله عليه وسلم السيدة أم حبيبة رملة بنت ابي فيان .. واحد من زعامات مكة كبار قبل الاسلام، وواحد من ناهير خصوم المسلمين، وعدو لدود لبني هاشم قوم النبي عليه الصلاة والسلام. كرس كل جهده، وكل فكره، لمحاربة الاسلام ونبيه، ولكنه خسر الجولة امام دين الله وانتصر الحق.. وانهزم الباطل. وارتد بصر كل كافر خاسئا وهو حسير.

أسلم رجال مكة ونساؤها. حتى امية ابي سفيان ام حبيبة اعتنقت الاسلام وعندما نادى منادي الهجرة الى الحبشة فهاجرت مع زوجها «عبيدالله» وفي الحبشة ارتد عبيدالله وضل عن الحق فاعتنق المسيحية، فتبرأت منه المسلمة الابية ام حبيبة، ولم تلن امام توسلاته، ولاقت الاهوال والشدائد في وحدتها وهي في الحبشة، ولكنها صبرت في جلد وشهامة وجرأة، وهي تعلم أن أهلها وهم على الكفر في مكة سيشمتون بها و يفرحون لما نزل بها..

الأمر لله

ومات زوجها وهو على ردته، وبقيت هي على اسلامها، مفوضة امرها الى الله، مطمئنة الى قضائه.. «ومن يتوكل على الله فهو حسبه». والله وحده هو القادر على أن يكفيها و يحميها و يرعاها.

وعلم الرسول عليه الصلاة والسلام بخبرها، فرق لحالها قلبه الكبير، فكتب الى النجاشي ملك الحبشة ليزوجها اياه، فأبلغها النجاشي ذلك فطارت فرحاً وبشرا، وسر خاطرها بعد حزن، وأكرمها النجاشي وأحسن اليها و يقال انه اصدقها عن النبي اربعمائة دينار. وتولى عقد الزواج ذو النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه وأرضاه.

ولقد كان في هذا الزواج كثير من المصالح والمنافع.. فلو أنها تزوجت من غير كفء لاتخذ بنو أمية ذلك سبيلا للغلو في اثارة الفتن، وايقاد نار الحروب.

ولقد تزوج بها النبي وقد بلغت من الكبر عتيا، تعويضا لها عما لحقها في جهادها وهجرتها وان كانت أم حبيبة قد عرفت بأنها الصبورة الابية، المجاهدة الوفية.

متابعات

أمنيـــة

● **القارىء ابن السودان**

أتمنى أن يظل محررو الصحف السودانية كما كانوا لا يجردون من مناصبهم، ولا يعتبرون من الارث القديم، ولا يلتفت اليهم أحد بإشارة ولا بطعن ولا لعن.. ولو الى حين.

لكي نرى بأعيننا و يرى العالم معنا كيف يمكن أن تبدل الجلود، وتخلع الثياب وتستبدل بغيرها دون خجل أو تردد، ولنرى كيف أن بعض الصحافيين يمكن أن يلعق أحذية السلطان مهما كان طعمها ورائحتها ومهما كان لون السلطان وشكله.

ولنرى سخرية الزمن فيمن يتسمون بالصحافيين الاشتراكيين أصحاب القضية! وأصحاب الأقلام التقدمية، والكلمات الصادقة والرأي الصائب! أتمنى أن يستمروا في «عطائهم» لنرى «صحفيي كل حكومة».. ولنرى كيف أن من بين رجالات الصحافة وعمالقة القلم، أقزاماً.. وأن بين كتاب هذا الزمان مزورين.

مقترحـــات

● **القـارىء خـالد بـامرعي – السعودية**

هناك بعض المقترحات التي نود من مجلتكم الكريمة أن تقوم بدراستها ثم الأخذ بها ان كانت صالحة وهما كما يلي:

● تخصيص صفحة حوار مع داعية او عـالـم، كـي نـعرف على الأقل آراءهم وعلمهم اذ ان كثيراً من الدعاة نفقدهم ونفقد علمهم ولا نعرف عنهم الا القليل.

● التكثيف من المقالات التي تسلط الضوء على حركات الجهاد في العالم الاسلامي كجبهة تحرير مورو في الفلبين وجبهة تحرير أرتيريا التي لم نسمع عنها الى الآن والجهاد الأفغاني بالرغم من اهتمامكم بالموضوع.

● تخصيص صفحة كاملة «اسألوا أهل الذكر» يجيب فيها العلماء الأفاضل في العالم الاسلامي عما يدور في اذهان المسلمين من أمور ومسائل مستجدة.

● الرد على بعض ما تكتبه الصحف اليومية وخاصة في الكويت ومصر من كتابات فيها سخرية واستهزاء بالدين الاسلامي ودعاته.

● **المحرر : لو تابعت المجلة بشكل مستمر لوجدت بانها تلبي معظم المقترحات بصورة نسبية. شكرا لكم وكلنا أمل أن نصل الى مستوى يلبي رغباتك ومقترحاتك بصورة مثلى.**

مفخـــرة

● **القارىء سلطان نبيه المغربي**

ان صمود أبطال أفغانستان في وجه الزحف الشيوعي الاحمر مفخرة من مفاخر النضال الاسلامي ومعجزة عملاقة في تاريخ معارك التحرر الانساني، وهي نوع جديد من أنواع الجهاد الشعبي المشرف الذي يضع بصماته الوضاءة على مسيرة الحرية والتحرر التي يشهدها العالم المضطهد اليوم.

واذا ما قيست البطولات الفردية لمجاهدي أفغانستان في مقابلة هذا الاجتياح العدواني الأثيم بكثافة عدده وثقل معداته وحداثتها، كان ما يحققه مسلمو أفغانستان من انتصارات كبيرة وكبيرة جداً و يستحق كل تقدير ودعم وتشجيع. ان جذوة الامل وصفاء العقيدة التي تتقد في تلك النفوس الكبيرة هي القوة الكامنة المهيئة لانتزاع النصر مهما بلغت التضحيات، وان ملكة العزة والاباء التي فطر عليها المسلم بطبيعته والتي تتدفق حيو يتها في تلك الاجساد النحيلة، وعلى قسمات الوجوه الصارمة لمناضلي افغانستان، هي التي تدفعهم للثبات في هذه الحرب غير المتكافئة، وهي التي تولد فيهم القدرة على معالجة متطلبات المعارك الضارية بروح معنو ية عالية ونفوس شجاعة في جو من المكابدة والمصابرة والمغالبة رهيب وشديد.

دوامـــة

● **القارىء ابراهيم رشاد**

المجتمع كله يعيش في دوامة ليس لها أول ولا آخر، المستشفيات امتلات بالمرضى والأمراض المتعددة والبيوت امتلأت بالكماليات الض... ليقال عن فلان أنه ساير العص... وازدادت في الأسر نسبة الشب... الاعزب والشابات العوانس بعد... ضاقوا ذرعاً بالحياة ومتطلب... وزخارفها.. بحثوا من الحل ... يجدوه.. أصبحوا يلعنون الحض... الزائفة وهذا التقدم الأجوف وصا... يتمنون العودة الى حياة الآ... والاجداد البسيطة لقد دفع المجت... بأكمله ضريبة الحضارة الما... الجوفاء.. ولا خلاص للمجتمع ... هذه الضريبة إلا بالعودة الى من... الاسلام الصافية فهل نصحو؟!

عظـــة

كتب أحد الولاة الى الخليفة ع... ابن عبدالعزيز يطلب منه ما يع... على بناء سور حول عاصمة الولا... فأجابه عمر: وماذا تنفع الأسوار؟ حصنها بالعدل ونق طريقها ... الظلم.

فهل يتعظ من ولاه الله على ... المسلمين؟!

القارىء عبدالله س...

برقيـــة

الى الأمين العام للأمم المتحدة .... نيو يورك

الى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي .... جدة

الى الامين العام لرابطة العالم الاسلامي .... مكة

الى رئيس الجمهورية البلغارية .... صوفيا

لقد تلقى الشعب المغربي باندهاش واستنكار بالغين، اخبار الحملات الارهابية التي قامت بها السلطة البلغارية ضد مليون مسلم تركي يعيشون في بلغاريا لارغامهم على تبديل اسمائهم العربية الاسلامية بأسماء بلغارية، بعد انهاء عمليات اغلاق وهدم مساجدهم ومدارسهم، ومنعهم من ممارسة شعائرهم الدينية، وختان اولادهم، وحتى دفن موتاهم حسب التقاليد

بأقلام القراء

تحت عنوان امريكا ...
عالم الثالث .. كتب القارىء
مد سيف العتيبي يقول:
عند الاعلان عن زيارة الرئيس
ريكي لدولة اوروبية غربية .. أو
ة شرقية اسيوية .. فانه يسبقها
ظاهرات واحتجاج شعبي يقدر
لألوف يخرجون في مظاهرات
ماعية محتشدة أمام مبنى رئيسي
تلك الدولة ويحملون اللافتات
تي تندد بزيارة الرئيس الامريكي
ذه الدولة. وتعلن حالة التأهب
طوارىء وتبدأ الاعتقالات
كافحة الشغب كما تسمى ..
قاماً لدور امريكا في تلك الدول
ث مارست شتى انواع الظلم
تعذيب بحق هؤلاء ..
ولكن الذي يبعث على الأسى
حزن هو: الصمت المصحوب
رهبة والخوف في دول العالم
الث، أو الدول المتخلفة، بمجرد
علان عن زيارة الرئيس الامريكي
رافقيه وتبدأ مراسم الاحتفالات
ى المستويين الرسمي والشعبي
ا يدعون. وتبرز في عناوين بارزة
خط عريض في وسائل الاعلام
ختلفة، ويقابل بالهتاف والتصفيق

وتنتشر اجهزة الامن والمخابرات في تلك الدول المباشرة مهامها من أجل المحافظة على الامن وتنفق الاموال الطائلة لتلك الزيارة. ويرحب به أجل ترحيب وتقدير، وتقدم له الهدايا التذكارية المصنوعة من الذهب الخالص بمثل هذه المناسبة، ويتوج بالأوسمة والنياشين اجلالا وتعظيماً له، وتقام له الموائد الكبيرة، وتعقد الجلسات العلنية والسرية من كلا الجانبين، والتي هدفها أولا وأخيراً القضاء على الصحوة الاسلامية، ويودع بمثل ما استقبل به من الحفاوة والتكريم.

هذا ما يحصل في الدول النامية.

امريكا التي وضعت وليدتها (اسرائيل) أو الشوكة في قلب الامة العربية (فلسطين)، تقابل في تلك الدول بالاحترام والتقدير!! وكأن شيئاً لم يكن!! والويل كل الويل على من يقوم بمظاهرات في تلك الدول يندد بسياسة امريكا، أو يحتج على مثل هذه الزيارة.. أو يقول تسقط امريكا.. فالسجون والمعتقلات التي لا يعلم مكانها الا الله في انتظاره!!

الا يتعظون بمن سبقهم من العملاء لأمريكا..

أين هي مناصبهم؟! أين هي ثرواتهم؟!

لقد ذهبت معهم الى الجحيم.. كالشاه والسادات ونميري وغيرهم في بداية النهاية..

● تحت عنوان «معركتنا» كتب الأخ القارىء ابن فلسطين يقول:

المواجهة التي تخوضها طلائع الزحف الاسلامي المرتقب، شرسة وضارية ضروس مع أئمة الكفر واتباعهم، أضخم مما يتصور الانسان العادي، انها معركة الوجود والمصير، االوحدانية ضد الكفر والالحاد بكل صنوفه واضرابه بل قل الامانة التي حملها الانسانة مع أعداء الانسانية.

وكلما اطلعت على جوانبها المتعددة، كلما لمست ضخامة الاخطبوط الماكر وكثرة أياديه الخبيثة التي تريد أن تخنق هذه الصحوة، وكلما انتصر الشباب المسلم في ميدان أو فتح بابا من أبواب الخير كلما ازداد أئمة النار تلاحماً للقضاء على هذه الصحوة.

اتساءل على أي جبهة أقف فيجيبني قول الرسول صلى الله عليه وسلم (أنت على ثغر من ثغور الاسلام فلا يؤتين الاسلام من قبلك).

ثم أتساءل كيف نصد كل هذه الهجمات (اذ جاؤوكم من فوقكم ومن أسفل منكم واذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر)، وهذا حالنا والله، الا إن نصر الله قريب.

المعركة يا شباب الاسلام ضخمة والهجمة شرسة وقحة (انهم ان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلاً ولا ذمة).

فحذار يا اخوة الايمان ان تركنوا الى الذين ظلموا، حذار أن يغرينكم انتصار محدود وتقعدوا عن الجهاد، فرسولنا الكريم ندب مجاهدي أحد لمطاردة قريش ولا تزال جراحاتهم تنزف دماً، الاستمرار والثبات في الزحف لان عدونا لا يرحمنا واذا أوصدنا في وجهه بابا فتح لنا انهار صديد ليلوثنا ويبعدنا عن الصراط المستقيم.

معركتنا فكرية: مع أعدائنا ومع الجهلة من أبناء جلدتنا وقومنا لنهديهم سبيل الرشاد، ومع من انسلخ من الاسلام واسلم قياده الفكري لأئمة الكفر يحركونه ضد ابناء الاسلام والمسلمين ليؤدي دور المنافقين تحت رايات عمية جاهلية صليبية ويهودية وشيوعية وباطنية.

معركتنا سياسية: مع الذين يفهمون السياسة خيانة وتآمر وكذب ودجل وتربع على الكراسي ليحلبوا الامة ويجوعوها ويذلوها ليطبقوا المثل (جوع كلبك يتبعك) ويشغلوا الناس بالبحث عن لقمة الخبز الملوثة بدم الكرامة المسفوحة أمام طغيانهم وعلوهم في الأرض.

معركتنا اجتماعية: مع الظلم والفقر والجوع والمرض لنأخذ ما فاض من أموال الأغنياء ونردها على الفقراء، حتى لا يموت انسان من التخمة وآخر من الجوع وأناس يسكنون القصور، وآخرون يقيمون بين القبور، وأناس مشت قلوبهم وعميت وآخرون خسروا حبات عيونهم لفقدهم قطرة الدواء.

معركتنا قومية: نسعى ان يعود للعرب وحدتهم وعزهم وماضيهم التليد الذي فقدوه ورضوا بالدنية بدل العزة، ليعودوا رواد حضارة وهداة لاشياء ليعودوا خير امة اخرجت للناس كما وصفهم الله في كتابه.

معركتنا انسانية: لاعادة الانسان الى منابع الفطرة الاصيلة في نفسه، ليعود الانسان الذي اكرمه الله وفضله على سائر مخلوقاته انساناً مكرماً لا مهانا، وحراً لا عبداً (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا) ولنمسح عن الوجوه المعذبة غبار الذل، ونرفع عن كواهلها نير العبودية لغير الله سبحانه وتعالى وما ذلك على الله بعزيز.

الاسلامية، وذلك للقضاء نهائيا على هويتهم التركية وثقافتهم ودينهم الاسلامي، وقد لقي المئات من الاتراك المسلمين مصرعهم خلال عمليات البلغرة وتبديل الاسماء، عندما قامت الدبابات بتطويق القرى التركية والقاء القبض جماعيا على سكانها، واطلاق النار على المعارضين في نفس المكان، ليحل اسم (ميخائيل) محل (محمد) واسم (اندريه) محل (احمد) واسم (صوفيا) محل (عائشة)!!

اننا لم نسمع في تاريخ الدول حتى غير المتحضرة، ولا في تاريخ الاستعمار القديم والحديث مثل هذه التصرفات العنصرية واللاإنسانية، فكيف تقوم بها اليوم دولة تدعي انها متحضرة وتقدمية؟!

نرجوكم المساهمة في الدفاع عن حقوق الانسان المسلم، ووضع حد لمآسي الاقلية التركية الاسلامية في بلغاريا، مع خالص تحياتنا وتقديرنا.

نادي الفكر الاسلامي بالرباط

الإسلام والكوافير

ان الله تبارك وتعالى يحب الجمال والنظافة والتطهر والتزين للرجل وللمرأة على السواء، فتسود الألفة والمحبة بين الناس.. وليس بغريب، فالمرأة بطبيعتها تميل الى التزين، ولا مانع ان تتزين المرأة وانما يستحب لها ذلك، ولكن بشروط حددها الاسلام ولا يحق لها ان تتعداها، فالمرأة تتزين وتظهر زينتها لزوجها فقط، وبين جدران بيتها فقط، ولا يطلع عليها أجنبي قط، وفي ذلك حكم كثيرة، منها منع الاثارة والفتنة وأبعاد للفساد والمعصية.. وفي هذه الأيام تذهب كثير من الفتيات والنساء الى الكوافير لنفس الغرض.. فـإذا كان الكوافير إمرأة فلا شيء في ذلك ولا مانع منه، أما اذا كان الكوافير رجلا فلا يجوز للمرأة ان تذهب اليه ابداً، لأنه لا يحق له بأي حال من الأحوال النظر الى أجزاء من جسم المرأة، او العبث بشعرها او جزء من بدنها..

محمود زيدان السفاريني – الأردن

رسالة..

● ومن الاخوة الاستاذ عدنان سعدالدين، والأخ مجاهد الشامي، وغيرهما وردتنا رسائل عدة تنعي واحداً من مجاهدي هذا العصر الأشداء.. تقول احدى الرسائل:

لقد فجع الكثير بنبأ الحادث المؤلم الذي كان ضحيته الأخ المهندس بديع الشقفه وزوجته وولداه رحمهم الله تعالى جميعاً ونجا من الحادث أربعة صغار (ولدان وبنتان) ارجو الله تعالى ان يحفظهم و يقيض لهم من يحسن رعايتهم وتنشئتهم في مرضاته سبحانه..

والأخ بديع رحمه الله تعالى عرف بكريم اخلاقه وشدة غيرته على دينه واخوانه.. منشغلا بقضية بلده.. دائب السعي لشد الهمم لتحريره من الطغاة البغاة.. يناشد اخوانه الصبر والثبات و يسألهم الألفة والمحبة.. ساهراً على وحدة كلمتهم يتنقل من مكان لآخر في سبيل تلاحم الصف وصفاء القلوب وسفره هذا الذي أصيب فيه كان من مقاصده هذه المعاني الطيبة..

نسأل الله تعالى له القبول وأجر المجاهدين الصابرين.. وثواب الساعين في الاصلاح.. والله سبحانه يقول: «ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفوراً رحيما».

وعزاؤنا ان الأمر ليس سواء.. فموتاهم في السعير.. وموتانا – ان شاء الله – في جنات النعيم... وعزاؤنا بهجة فقيدنا وسروره ب[...] الأحبة ممن سبقوه شهداء في س[...] الله ورفعة الاسلام.. فهنيئا[...] ياأخي عناق الرياحين العا[...] رياحين دمشق وحماة وحلـ[...] رياحين الشام.. فاقرئهم ياأخي[...] السلام واتل عليهم العهد..[...] تسقط الريان او تلف.. والا ي[...] الزحف او يوقف.. العهد أنا ماض[...] على الطريق.. طريق الجهاد المبا[...] حتى تتحرر كل بلاد الشام وحـ[...] تحقق رايات الاسلام فوق ربك[...] شامنا الحبيب.. وماذاك على ا[...] بعزيز.

رحمك الله ياأخي، ان موت[...] كان على اخوانك شديد.. ولا نق[...] الا مايرضي ربنا.. لله ما أخذ و[...] ما أعطى ولاحول ولاقوة الا بالل[...] وانا لله وانا اليه راجعون.

ماهية المعركة

● **القارىء المنتصر بالله**

معركتنا مع أعدائنا في وقتنا هذا ليست معركة سلاح فحسب وانما هي معركة أخلاق ومبادىء هدامه يحاولون زرعها فينا ومحاولات يائسة لطمس وافشال أية حركة لاصلاح شعوبنا تحمل في طياتها أي محاولة للتغيير بنيات صادقة.

فعلينا نحن كمسلمين وصفنا الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز باننا خير أمة أخرجت للناس تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر أن نعي ونفهم وندرك ونستوعب ماهية هذه المعركة بعد أن استفحل أمرها بيننا..

تصحيح

ورد خطأ مطبعي في كتابة الآ[...] القرآنية الكريمة الواردة صفحة [...] العدد ٧١٤ في آخر مقال «اليأ[...] واثره في النفوس» والصحيح ك[...] ورد في كتاب الله عز وجل سو[...] يوسف الآية ١١٠ «حتى ا[...] استيأس الرسل وظنوا أنهم ق[...] كذبوا جاءهم نصرنا فننجي م[...] نشاء ولا يرد بأسنا عن القو[...] المجرمين»

ردود خاصة

● **الأخ القارىء ابو الوليد . تركيا**

شكراً على متابعتكم وغيرتكم الصادقة ونأمل استمرار التعاون فيما بيننا ما دام هدفنا خدمة الاسلام والمسلمين.

● **الأخ القارىء الذي وقع رسالته باسم الفقير لله تعالى – مسلم عربي**

شكراً على التقارير المرسلة وحبذا لو أرسلتم ما عندكم من وثائق وتقارير أخرى ليتم الاستفادة منها في المستقبل، وجزاكم الله كل خير.

● **الأخ القارىء أبو مسلم من السودان**

مقالكم كتب قبل حركة ١٦ رجب مما أفقده كثيراً من قيمته. شكراً لكم على اهتماماتكم الاسلامية ونأمل استمراركم الكتابة الينا.

● **الاخ القارىء عبدالملك السعودية**

مقالتك «الجاد» تحتاج الى ترك[...] اكثر بعيداً عن العاطفة، على ك[...] هذه بداية ونأمل ان تكون بداي[...] طيبة لانتاج فكري أفضل. وفقك[...] الله واخذ بيدكم لما فيه الخير.

حفظ اللسان والجوارح في رمضان

• **عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:**
«من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه» رواه البخاري.

• **عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:**
«اذا نسي احدكم فأكل أو شرب فليتم صومه، فإنما أطعمه الله وسقاه» متفق عليه.

• **وعن لقيط بن صبرة رضي الله عنه قال:**
قلت: يا رسول الله أخبرني عن الوضوء؟ قال: «أسبغ الوضوء، وخلل بين الأصابع، وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً» رواه أبو داود والترمذي، وقال حديث حسن صحيح.

• **وعن عائشة رضي الله عنها قالت:**
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر وهو جنب من أهله ثم يغتسل ويصوم. متفق عليه.

• **وعن عائشة وام سلمة رضي الله عنهما قالتا:**
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنباً من غير حلم، ثم يصوم. متفق عليه.

• **عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:**
«من فطر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء» رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

• **وعن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى سعد بن عبادة رضي الله عنه فجاء بخبز وزيت فاكل، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم:**
«افطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة» رواه أبو داود باسناد صحيح.



بقلم اسماعيل الشطي

إساءة لمشاعرنا

الذين كتبوا وتحدثوا ليصوروا استجواب وزير العدل على انه شبيه بمحاولة الاعتداء على حياة امير البلاد انما هم يسيئون لمشاعرنا واحاسيسنا الحقيقية.. واسوأ ما في الموضوع انهم يبتزون التلاحم الشعبي مع كبير الاسرة الواحدة ورائدها و يعملون على تعكير الماء الرقراق الصافي ليصطادوا فيه..

وان الاساءة لمشاعرنا واحاسيسنا الحقيقية جاءت من مقارنة الاعتداء على حياة الامير باستجواب وزير العدل.. ذلك لأن الموقف الشعبي من محاولة الاعتداء كان موقفا جماعيا لم يتخلف عنه واحد من ابناء «الديرة» والتقت عليه كل القلوب والعقول.. بينما كان الموقف الشعبي من استجواب وزير العدل دون ذلك بكثير.. فالحكومة لها رأي ولها انصار.. ونواب الامة لهم رأي ولهم انصار فهو موقف مختلف حوله انتصر فيه رأي المجلس بالنهاية..

والذين يقارنون بين القضيتين اما انهم يقتنصون الفرص للاساءة لمكاسبنا الدستورية.. او انهم يريدون ان ينخفضوا بمستوى قضية الاعتداء الى مستوى الخلاف.. وهذا مالا تقبله الكويت..

ونود أن نقول ان كبير الاسرة الذي تلاحمت حوله فئات الشعب هو نفسه الذي فصل في قضية استجواب الوزير وهو الذي رجح رأي المجلس.. وسموه بذلك قد وضع حداً للجدل المفتعل الذي دار حول دستورية الاستجواب..

وان التلاحم الشعبي الذي برز ـ ابان هذه الحادثة ـ انما هو تعبير بالوفاء والعرفان لكبير أسرة ماض في اشراك شعبه بالحكم وعازم على صيانة الدستور.. ناهيك عما عرف عنه من سمت طيب وتعفف عن مخدشات المروءة..

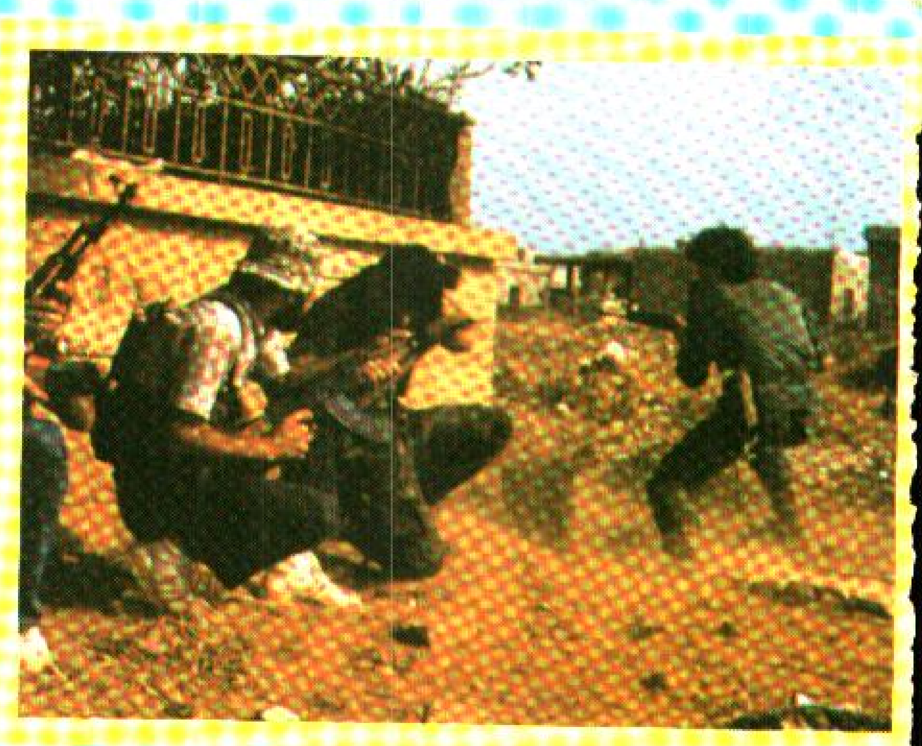
كما نود أن نقول لمن اساؤوا لمشاعرنا ان الشعب الذي وقف موقفاً واحداً وصلباً ضد أية محاولة على حياة رائد الاسرة الكويتية وكبيرها لقادر على ان يكشف عن أية محاولة للاساءة الى مكاسبه الدستورية او محاولة النيل منها.. والله الموفق.



الثلاثاء ٢٣ رمضان ١٤٠٥هـ
الموافق ١١ يونيو ١٩٨٥م
٧٢١ ـ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

المجتمع
اسلامية اسبوعية

ومازال رصاص العملاء ينهمر على المخيمات..







الحفل الختامي لمسابقة القران الكريم للسنة الدولية للشباب



شركة اليقين للاستيراد والتصدير - النقرة - قرب مسجد العثمان - ت: ٢٥٢١٠٢٢/٢٥٢٤٨٠٠ - تلكس ٣٠٤٠٦ زعفران

التاريخ

الثلاثاء ٢٣ رمضان ١٤٠٥هـ ـ الموافق ١١ يونيو ١٩٨٥م ـ العدد ٧٢١ ـ السنة السادسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

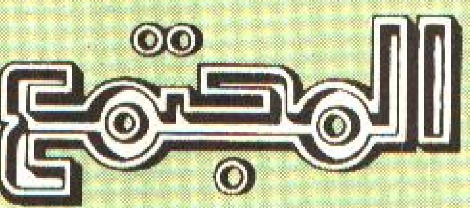
السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
• قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
• قيمة الاشتراك ١٦ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا.



اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

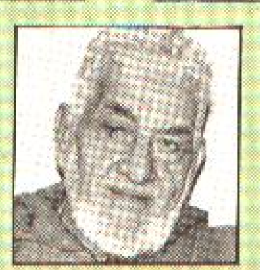
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

أيها المسلمون .. هل اعددتم العدة؟

في شهر رمضان المبارك «الذي انزل فيه القرآن هدى للناس ورحمة» ومع دخول العشر الاواخر من رمضان، وبينما المسلمون صيام في النهار، قيام في الليل تعبداً وطاعة لله عز وجل.. في شهر الخيرات والبركات والجهاد، في هذه الأيام تواجه الامة الاسلامية هجمة شرسة يقودها الشيوعيون في شرق الوطن الاسلامي ضد المجاهدين الافغان، ويقودها عملاء الصهاينة والامريكان في قلب الوطن الاسلامي في فلسطين ولبنان ضد المشردين من ابناء فلسطين المسلمة الذين وجدوا في مخيماتهم الهشة مأوى مؤقتا لهم في انتظار العودة الى ديارهم السليبة في فلسطين.

انها هجمة شرسة جمعها الحقد على الاسلام والمسلمين المستضعفين في الارض لانتزاع بندقية الجهاد من ايديهم وقتل روح الجهاد من نفوسهم بل وتصفيتهم جسديا ليخلو الميدان لأعداء الانسانية وازلام الطائفية المقيتة الذين ظهروا على سطح الاحداث في غفلة من المسلمين، وقد اعتقدوا بما لديهم من تصور فاسد انهم بمعونة الاشرار قادرين على ان يسودوا وان يفسدوا وان يقفوا حجر عثرة في سبيل وحدة هذه الأمة وعزتها.

أيها المسلمون .. ان مسئوليتكم شعوبا وحكاما كبيرة في مواجهة الهجمة الشرسة على الامة .. فهل تخرجون من شهر رمضان وقد اعددتم العدة اللازمة لمواجهة القوى العدوة التي تريد شرا بالمسلمين وبأوطانهم؟

الافتتاحية



ان الذي يجري في مخيمات الفلسطينيين في لبنان امر يثير التساؤل عن حكم الله سبحانه وتعالى في تلك العصابة التي تمعن في القتل والتعذيب والتدمير وفي اهلاك الحرث والنسل لشعب مسلم لاذنب لأبنائه الا انهم اخرجوا من ديارهم بغير حق، واتخذوا في لبنان ملاذا يلجأون اليه حتى يحكم الله في أمرهم.. لا ذنب لهم الا انهم قالوا ربنا الله وكانوا مسلمين.. ولعل حالة العالم العربي والاسلامي ازاء مايجري من سحق لأبناء الاسلام ومن سفك لدمائهم وهتك لأعراضهم تنقسم الى ثلاثة أقسام :

– اما مشاركون في قتل المسلمين من شعوبيين باطنيين تغلي قلوبهم حقدا على كل ماهو عربي مسلم ومن صليبيين مارونيين شربوا من دماء المسلمين وحرقوا اجسادهم احياء او ألقوهم في آبار مهجورة او هدموا بيوتهم على رؤوسهم..

– واما ممولون ومؤيدون ومناصرون كما هو حال نظام حكم عربي يزعم قادته بأنهم الأكثر وطنية والأشد نضالا في مواجهة الصهيونية وهم الذين لم يصبروا على مواجهتها عام ١٩٦٧ سوى بضع ساعات أعلنوا بعدها سقوط احدى المدن العربية قبل ان يتسلمها منهم اليهود باثنتي عشر ساعة.

– واما متفرجون او مولولون يضربون كفا بكف وهذا حال بقية العالم الاسلامي..

والسؤال الذي يطرح نفسه .....

ما هو حكم الله في من باشر القتل في المسلمين وارتكب أبشع الجرائم ضدهم وهتك الأعراض وأجهز على الجرحى منهم ودفن الأحياء تحت أنقاض منازلهم ووالى اليهود والنصارى ثم زعم أنه مسلم ؟!!

ثــم ......

ما هو حكم الله في المتخاذلين المتكاسلين المتقاعسين ممن يرون اخوانا لهم في الدين والعقيدة يذبحون

و يشردون وهم يستطيعون ان يدفعوا عنهم.. و يملكون الوسيلة الى وقف العدوان عليهم ومع ذلك فانهم يكتفون باصدار البيانات واطلاق التصريحات ...؟!

سؤال نتوجه به الى علماء المسلمين...

ونناشدهم ان يتحملوا التبعة وان يؤدوا الامانة وان يقولوا كلمة الحق في هذه الايام التي يندر فيها من يقول كلمة الحق.. والتي اجتمع على المسلمين فيها أعداؤهم من كل لون وجنس ومن كل حدب وصوب يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم.

- يا علماء المسلمين..

نناشدكم الله ان تبينوا للناس حكم الله في من أراد طرد الاسلام من دياره ومن أجل ذلك بقر بطون الحوامل وهتك أعراض الحرائر وخنق الاطفال وأجهز على الجرحى و... و... بما تحسده عليه الذئاب والكلاب المسعورة..

ما حكم الله فيه وفي من أيده ونصره وسانده ومولـه..

- يا علماء المسلمين ....

هذا نداء نتوجه به اليكم من قلب المخيمات الفلسطينية حيث الجثث المتعفنة والمياه المسمومة والكوليرا الزاحفة وذئاب البشر تتربص بكل طفل رضيع وامرأة مسلمة عزلاء لتشرب دمائها وتقضي على الحياة بكل من ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله ولكل من لا يسجد للطاغوت المثلث اليهودي الصليبي الباطني...

- يا علماء المسلمين ....

حان الوقت الذي ندعوكم فيه بالحاح ان تقولوا كلمتكم وان تمارسوا دوركم، وان تقوموا بحمل المسئوليات الجسام التي حملكم الله تعالى اياها، وان تتذكروا قوله تعالى: «ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون» صدق الله العظيم.

فهل لكم ان تجمعوا الامة على كلمة الجهاد في سبيل الله.. انتقاما من أعداء الله وأعداء الانسانية.. وثأراً لدين الله ودفاعا عن حرمات المسلمين ... وانتصاراً للاسلام الذي يراد له الآن ان يطرد عنوة من لبنان بعد فلسطين.. بل وفي سائر ديار المشرق العربي الاسلامي وان يتنحى ليفسح المجال أمام جحافل اليهود والصليبيين وذيولهم الباطنية الشعوبية لترث الارض الاسلامية العربية وعندها - لا قدر الله - تنتهك كل الحرمات وتداس كل القيم وسط شعارات أفاكة لئيمة.

ان ما يحدث في المخيمات الفلسطينية هذه الايام ليس سوى عينة صغيرة لما يدبره الحاقدون و يأملون ان يشمل كل الرقعة الاسلامية وللأسف فان سكوت المسلمين على ما حدث قبل ثلاث سنوات عندما أطبق السفاحون على مدينة اسلامية زاهرة ولم يتركوها الا ركاما وانقاضا.. وبعدما قتلوا أربعين ألفا من أبنائها ودمروا مساجدها وثكلوا نساءها و يتموا أطفالها..

ذلك السكوت يتحمل الجانب الاكبر من المسئولية تجاه تكرار الجريمة واستمرار قتل المسلمين واعداد المذابح لهم المذبحة تلو الاخرى.. فكان ان صبت الباطنية حقدها وغرزت أنيابها في طرابلس ثم في صيدا ثم في بيروت ضد أهل السنة والجماعة من أبناء الاسلام ثم ضد أهالي المخيمات هذه المرة...

- فإلى متى السكوت....؟

ياعلماء المسلمين ....

ننتظر كلمتكم.. لا نريدها بيانا بل نريدها فتوى للناس فيها حكم الله وفيها تقودون ابناء الاسلام على طريق الحق والجهاد وبها تتبوأون مكانكم السامق في طلائع المجاهدين الداعين الى الله على بصيرة لتكون كلمة الله هي العليا.

«ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز» صدق الله العظيم.

هوامش

● احبط رجال مباحث مطار الكويت الدولي اكبر عملية تهريب خمور عبر المطار عندما صادروا ٢٠٤٠ زجاجة خمر قادمة من لبنان واتضح أنها لعدد من مدراء الشركات وبعض الموظفين وقد احيلوا جميعا للتحقيق.

● لازالت المجلات الغربية تواصل حملات التشكيك والتشويه ضد التوجهات الاسلامية في الوطن العربي، فقد نشرت مجلة فرنسية اسبوعية بان عدد الوافدين المسلمين في بلد خليجي يبلغ ضعف عدد السكان الأصليين، وهم يمارسون ضغوطا لمساواتهم بالمواطنين.

● ان حصيلة التبرعات التي قد تم جمعها في الكويت لصالح متضرري الجفاف في افريقيا قد بلغت ما يقارب تسعة ملايين دينار كويتي بالرغم من الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تمر بها الكويت.

● الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين – فرع الكويت، ناشد في بيان له صدر مؤخرا الحكومات العربية والاسلامية والدول الصديقة وقف المذبحة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في بيروت، وطالب الاقلام الشريفة ان تقف امام المسؤولية التاريخية لكشف المؤامرة وفضح المخطط.

● أمير البلاد يؤدي مناسك العمرة

عاد سمو أمير البلاد يحفظ الله ورعايته الى البلاد يوم الجمعة الماضي من المدينة المنورة حيث ادى سموه والوفد المرافق له صلاة الجمعة في المسجد النبوي الشريف.

وكان سمو الامير قد غادر الى الاراضي المقدسة مساء الاربعاء الماضي حيث ادى مناسك العمرة في مكة المكرمة، وتناول الافطار على مائدة الملك فهد، وعقد معه اجتماعاً ثنائيا اعقب اجتماعا حضره أيضا الامير سلطان بن عبدالعزيز وعدد من المسؤولين السعوديين والوفد المرافق لسمو الامير.

وكان في استقبال امير البلاد لدى وصوله الى مطار المدينة المنورة وكيل امارة منطقة المدينة المنورة سعد بن ناصر السديري وقائد منطقة المدينة المنورة العسكرية اللواء محمد الخربوش وعدد من المسؤولين.

وبعث سمو الامير ببرقية الى أخيه الملك فهد ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة. فيما يلي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

«ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير» صدق الله العظيم..

حضرة صاحب الجلالة الاخ الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود عاهل المملكة العربية السعودية حفظه الله.

يسعدني عند مبارحة ارض المملكة العربية السعودية الشقيقة وبعد اداء مناسك العمرة وزيارة المسجد النبوي الشريف ان ابعث اليكم باسمي وباسم اخواني اعضاء الوفد المرافق خلص الشكر على ما تلقينا من حسن الترحيب وآيات الاخاء وطيب وكرم الضيافة. لقد امضينا في الارض المقدسة وفي شهر رمضان المبارك اياما شهدنا فيها الجديد والموفور مما تقومون به من خدمة الحرمين الشريفين وزوارهما والسير بالمملكة في مدارج التقدم والعطاء العربي والاسلامي. أدعو الله ان يعيد هذه الأيام المباركة عليكم وعلى جميع المسلمين باليمن والاقبال وان يزيدنا تمسكا بكتابه وبسنة رسوله. وادعوه سبحانه وهو العلي القدير ان يحفظكم وشعبكم الشقيق لخير العروبة والاسلام وان يكف عنا جميعا بأس الذين ظلموا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا.. وان يهدينا جميعا سواء السبيل انه اكرم مسؤول وافضل مأمول.

● لماذا يدعى حبش الى الكويت

تلقت الاوساط الاسلامية بأسف بالغ نبأ وصول جورج حبش رئيس ما يسمى بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ومدعاة الأسف هنا ليس في زيارته للبلاد فقط، وانما فيما تناقلته الصحافة اليومية من أن زيارته تمت بناء على دعوة رسمية وجهت للمذكور.

واعتراضنا على زيارته لا يأتي من كونه رجلا نصرانياً كما ستحاول بعض الأقلام المشبوهة ان تقنع به الآخرين وانما لكون هذا الرجل دأب منذ ما يقرب من ثلاثين عاما على سلخ شباب هذه الأمة عن عقيدته من خلال أطروحاته العلمانية المغلفة بثوب القومية تارة والوطنية والتحرير تارة أخرى، والطرح الاشتراكي الشيوعي مرة ثالثة. ومن خلال هذه المنطلقات الزائفة كان يزين لشباب هذه الأمة محاسن الابتعاد عن الدين واعتماد العلمانية طريقاً للنهضة!! وعلى سبيل المثال فقط نعرض خلاصة لفكره من خلال ما كتبه حبش في كتابه «حكيم الثورة» حيث يقول في احدى فقراته (كنا نرى ان القومية هي الأساس في تنظيم المجتمعات وأن الدين هو العامل الذي ينظم علاقة الله بالانسان).

وهو بهذا يلغي حقيقة الدين وجوهر الدين ويحصره في قضية واحدة هي علاقة الانسان بربه، وهذه القضية بالذات حرصت عليها كل الفئات المعادية للدين الاسلامي الشيوعية منها والماسونية والقومية والصليبية... و.. الخ.

ولقد كنا نتمنى على الجهات الرسمية وفي هذا الوقت بالذات الذي يتعرض فيه المسلمون للمجازر تلو المجازر الا توجه دعوتها لهذا الرجل الذي تحالف مع جهات طائفية معروفة سواء على مستوى التنظيمات أم على مستوى الانظمة، وتحالفه القريب مع أحد الأنظمة العربية (وهو نظام طائفي معروف) التي كان لها السبق في اراقة دماء المسلمين في مجازر وحشية ما عرف التاريخ المعاصر مثيلا لها. أكبر دليل على تآمره المباشر وغير المباشر على الاسلام والمسلمين.

• الشيخ سعد :
انتهت سياسة اللين

اعلن سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ان الحكومة ستستمر في تطبيق سياسة الحزم والحسم وان دور تطبيق القوانين بالهوادة واللين قد انتهى.

وقال ان مصلحة وأمن الوطن والمواطنين امانة في اعناقنا ويجب عدم التساهل او التفريط بهذه الامانة.

وناشد سموه جميع الكويتيين والمقيمين ببذل الكثير من التعاون مع اجهزة وزارة الداخلية من اجل ان يشعر الجميع بالأمن والاستقرار وبالراحة والسعادة.

وبالنسبة لما يجري في لبنان قال سمو الشيخ سعد العبدالله ان الكل يتابع الجهود التي بذلتها وتبذلها الحكومة بتوجيهات من سمو أمير البلاد حفظه الله.



وناشد سموه الجميع نسيان الخلافات والعمل على انقاذ لبنان.

ودعا جميع العرب الى ادراك المخطط الذي يهدف الى انهائهم وصدهم عن عدوهم المشترك وان يعملوا من اجل تهيئة الجو لعقد مؤتمر القمة العربي المقبل.

جاء ذلك في تصريح افضى به سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الى عدد من الصحافيين الذين تناولوا طعام الافطار على مائدة سموه.

وقال انه فيما يتعلق بما حصل ويحصل في لبنان فان الجميع تابع ويتابع عن كثب الجهود التي بذلتها وتبذلها الحكومة بتوجيهات من سمو أمير البلاد حفظه الله.. هذه الجهود التي تهدف الى ايجاد صيغة لوقف الاشتباكات الدامية في لبنان.

وتحدث سموه عن عدد من القضايا المحلية بادئا بالحديث عن ازمة سوق الاوراق المالية مؤكدا انها محل اهتمام وعناية الحكومة.

• جمعية المعلمين
تستنكر مجازر المخيمات
في بيروت

وصفت جمعية المعلمين الكويتية ما يجري ضد مخيمات الفلسطينيين في لبنان بأنه جريمة بشعة تتنافى مع كل القيم والاعراف، ودعت العالم الى مساندة الصمود الاسطوري للشعب الفلسطيني، وتساءلت.. لماذا تصر «أمل» على نزع السلاح من أيدي المقاومة الفلسطينية، ولماذا تلعب دور الكابح لنضالها وجهادها.

جاء ذلك في بيان للجمعية استهلته بالقول:

في هذه الايام المباركة من شهر رمضان والتي تتجه فيها جموع العرب والمسلمين الى الطاعة والعبادة تزداد الاوضاع العربية تعقيدا نتيجة العجز والخلافات

وعدم وجود القدرة العربية الفاعلة على صعيد الاحداث الوطنية والعربية، وتبادرنا حركة امل واللواءان السادس والثامن

بالجريمة النكراء التي تمارسها بحق الوجود الفلسطيني والمخيمات الفلسطينية المنكوبة.

ان المعلمين الكويتيين اذ يشجبون هذا العمل الاجرامي

ليدعون كل منظمات المعلمين ونقاباتهم والمؤسسات الشعبية والاتحادات العربية والاسلامية والمنظمات الانسانية لاستنكار هذه الجريمة البشعة التي تتنافى وكل القيم والاعراف، وسط تعتيم اعلامي لتصفية المقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني عبر مجازر ومذابح رهيبة تستخدم فيها البلدوزرات لهدم هذه المخيمات على من فيها من جرحى وابرياء ونساء واطفال وشيوخ عزل.

ان الجمعية تطرح هذه التساؤلات لحركة أمل الباغية ومن يقف وراءها: لماذا الاصرار على نزع السلاح من أيدي المقاومة الفلسطينية في لبنان؟ ولماذا تلعب امل دور الكابح لنضال وجهاد الشعب الفلسطيني؟

ان المخطط قد اتضح وعلى الشرفاء والاحرار العرب والمسلمين الاستجابة لنداء السلام والوحدة، وعلى الباغي تدور الدوائر.

صدق أولا تصدق

• طلب وزير تربية خليجي من حلفائه اليساريين في بلده ان يعملوا على تلميعه اعلاميا خاصة بعد انتشار اقاويل كثيرة حول بعض ممارسته الخاصة.

• في جمعية تعاونية تابعة لاحدى الضواحي القريبة من العاصمة هناك امرأة تتواجد بعد الافطار من كل يوم، تناقش النساء والأطفال الذين يؤمون الجمعية بالشهادتين مدعية ان الرسول صلى الله عليه وسلم أمرها أن تنبه الناس الى شهادة ثالثة.

• نشرت جريدة الرأي العام خبرا مفاده ان حركة امل الشيعية لديها مكتبا في الكويت يعمل بصورة منتظمة وقالت ان المكتب يزود الحركة يوميا بتقارير الصحف اليومية اضافة الى التقارير الدبلوماسية والخاصة التي ترسل بواسطة التيلكس، فهل هذا صحيح يا وزارة الداخلية؟

• وزارة اعلام في دولة خليجية امرت بايقاف اصدار نشرة «صوت المخيم» التي يصدرها مكتب الاعلام في حركة التحرير الوطني الفلسطيني - فتح - بينما لم تعترض على نشرة تصدرها جهات فلسطينية تتعامل مع نظام عربي باطني معروف.

• تتوقع مصادر مطلعة بالسوق أن انحسارا شديدا سيحدث في سوق العقار بعد عطلة العيد وذلك بسبب سفر كثير من الناس الى الخارج وخاصة ما يسمون بصانعي السوق.

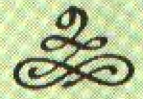
قال بعضهم :

استغلال الدين

في لقاء وزير التربية مع رؤساء تحرير الصحف اليومية، وفي رده على سؤال لأحد المحررين جاء فيه «تمارس مدارسنا بعض الأمور التي يرفضها الدين ولا يقرها.. ـ ثم يقول ـ من هذه الأمور أن تأتي مدرسة لتطالب التلميذات بالتحجب مثلا أو تهددهن بالسقوط وغيرها من الأمور...؟» فرد الوزير قائلا: «لن نسمح بأن يستغل الدين كغطاء لمصالح سياسية أو شخصية كما أننا سنضع حداً حازما لعدم استعمال الدين كغطاء لأحزاب سياسية» انتهى.

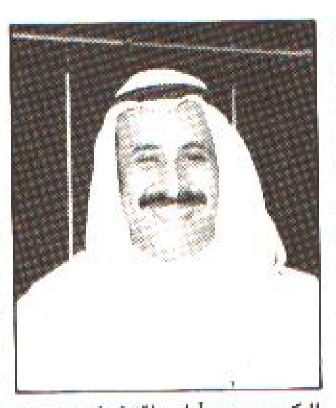
ونحن نتعجب لتصريح السيد الوزير كل العجب، ولا ندري أي مصلحة سياسية أو شخصية في نصيحة المدرس أو المدرسة للطلبة بالصلاح ولبس الزي الذي أمر به القرآن الكريم؟ وأي غطاء سياسي يكمن في توجيه المدرس للطلبة بالابتعاد عن المياعة والالتزام بالخلق الاسلامي من الصلاة والصيام واختيار الجليس الصالح وترك الجليس السوء؟ وهل الحزم الذي أشار اليه الوزير سيطبق في مثل هؤلاء المدرسين الذين ينتشلون الشباب من الانهيار الخلقي، أم يكون مع أمثال «الموجه التربوي» سيىء الذكر ومن شابهه من التربويين؟ مجرد سؤال؟

عبدالحميد البلالي



وزير الدفاع : لن نغير اسلوبنا مع ابناء الكويت ونرحب بالشرفاء

اكد وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح ان القيادة السياسية في الكويت لن تغير منهجها الذي ينبع من تقاليد وعادات المجتمع الكويتي، وقال: ان ديوان صاحب السمو الامير وديوان سمو ولي العهد سيظلان مفتوحين امام ابناء الشعب الكويتي كما ان اللقاءات والزيارات التي يقوم بها المسؤولون على مختلف مستوياتهم ستظل مستمرة ذلك لأن هذا النهج يظل هو الامثل في التعامل مع قضايا ومشاكل الحياة العامة وهو الاسلوب الاقرب للتعرف على ما لدى ابناء



الكويت من آراء واقتراحات وهموم عامة وخاصة أيضا.

وأجاب وزير الدفاع على سؤال في لقاء صحفي حول اسباب سقوط طائرة الميراج اف ١ التي هبطت في منطقة ام العيش، فنفى الوزير ان يكون هذا الحادث من جراء تعرض الطائرة الى أي اعتداء خارجي وأوضح ان الطيار كان في برنامج تدريبه المعتاد وانه قد حرص بنفسه على ان يتعرف عن كثب على الحادث واطلع على سائر ملفات برنامج التدريب وبادر بزيارة الطيار في المستشفى وأمر بتشكيل لجنة للتحقق من ملف التحقيق الذي يتم اجراؤه في القاعدة الجوية كالمعتاد عند وقوع مثل هذا الحادث. واشاد الوزير بكفاءة الطيارين الكويتيين ورجال القوات الجوية، وجدد ترحيب الحكومة بكل وافد شريف وأكد العزم على ملاحقة المشبوهين والمطلوبين للعدالة.

● وزير المالية والاقتصاد
الوزارة جادة في استكمال تحليل المراكز المالية لمختلف الشركات



قال وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي في اعقاب اجتماع عقده مع رؤساء مجالس الشركات الخليجية لقد تم ابلاغ المتواجدين برغبة الوزارة في استكمال تحليل المراكز المالية للشركات المختلفة بعد ان تم التوصل الى النتائج الاولية.

وأضاف ان الوزارة تأمل في التوصل الى تصور كامل لاوضاع الشركات بعد أن يتم استلام التحاليل المالية اللازمة والتي طلبتها الوزارة من الشركات المذكورة حيث قامت الوزارة كما هو معروف في اعداد التصور الشامل لاوضاع الشركات الخليجية والشركات المقفلة. وقد تم هذا الاجتماع لاستكمال المعلومات والنتائج الاولية لهذا الغرض.

وعلم ان الاجتماع انتهى بتكليف مكتب الشال بالتدقيق على ميزانية الشركات الخليجية للخروج بتصور واضح عن اوضاعها المالية بشكل كامل.

وان كافة الشركات الخليجية قد استجابت لمطالب الوزارة وأبدت كامل استعدادها للتعاون.

وذكرت مصادر مطلعة ان المجتمعين بحثوا السبل الكفيلة بفك التشابك بين هذه الشركات وان الاجتماع ساده جو من الثقة المتبادلة وان الشركات وعدت بتوفير المعلومات اللازمة عن اوضاعها المالية لما فيه من خدمة للشركات نفسها وللمستثمرين في اسهمها، واعربت بعض المصادر عن املها في ان تحقق هذه الاجتماعات الغاية المنشودة منها.

● المجلة تشيد بتجربة الكويت الديمقراطية

قالت مجلة «المجلة» السعودية ان الديمقراطية في الكويت «تكتسب قيمتها من كونها تتأصل دستوريا وتتوسع شعبيا وسط ظروف سياسية واقتصادية واجتماعية معقدة».

واضافت ان التجربة الديمقراطية بدأت في الكويت قبل بداية الحياة الدستورية والنيابية «اذ كانت تقوم قبل الاستقلال على نظرية التوافق الاجتماعي في الحياة السياسية والاقتصادية والتي كانت تستند على قاعدتين اولهما التجارة التي كان يقودها تجار اللؤلؤ والثانية قاعدة الحكم والادارة التي تتولاها العائلة الحاكمة».

وشبهت الظروف الاقتصادية والسياسية في الكويت بالمثلث الضاغط الذي تكون ازمة المناخ احد اضلاعه اما الضلع الثاني فيرتبط بتفاعلات الحرب العراقية الايرانية واستمرارها وما عكسته وتعكسه من مواجهات سياسية وعسكرية في منطقة الخليج.

برقيات جوابية

تلقى الاستاذ اسماعيل الشطي رئيس تحرير المجتمع برقيات جوابية من سمو امير البلاد وسمو ولي العهد والسيد وزير الخارجية رداً على برقيات كان قد ارسلها لهم مهنئاً بسلامة امير البلاد من الحادث الاجرامي الاثم الذي تعرض له، وهذا هو نص البرقيات:

• الأخ اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع

اشكركم على برقيتكم المهنئة بسلامتي نتيجة حادث الاعتداء الغادر والقدر ما اعربتم عنه من مشاعر صادقة حفظكم الله وجنب الجميع كل سوء.

جابر الأحمد

• الأخ اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع

تلقيت بالتقدير برقيتكم المهنئة بسلامة صاحب السمو الامير المفدى من الاعتداء الاثم الذي تعرض له موكب سموه وانني اذ اشكر لكم ما اعربتم عنه من مشاعر وطنية صادقة ادعو الله ان يحفظ اميرنا المفدى ووطننا العزيز من كل مكروه مع اطيب التمنيات.

سعد العبدالله السالم الصباح

• الأخ اسماعيل الشطي المحترم
رئيس تحرير مجلة المجتمع
اشكركم على مشاعركم الطيبة بسلامة صاحب السمو امير البلاد المفدى من محاولة الاعتداء الاثمة نسال الله ان يحفظ الكويت واميرها وشعبها من كل مكروه مع صادق تحياتي وتقديري.

صباح الاحمد الجابر

• كما تلقى كل من الاخ عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي والأستاذ اسماعيل الشطي رئيس تحرير المجتمع برقيتين من رئيس مجلس الأمة رداً على برقيتين كانا قد ارسلاها له بمناسبة حادث الاعتداء الاثم على سمو امير البلاد، وهذا هو نص البرقيتين:

• تلقيت بمزيد الاعتزاز والتقدير برقيتكم التي عبرتم فيها عن صادق مشاعركم التي نشاطركم اياها بمناسبة حادث الاعتداء الغادر على موكب صاحب السمو امير البلاد، وانا لنحمد الله العلي القدير على سلامته ونجاته من كيد الخونة الحاقدين ليبقى رمزاً وذخراً للكويت التي نسال الله تعالى ان يجعلها آمنة مطمئنة راضية مرضية ويحفظ وحدتها وابناءها من كل سوء.

رئيس مجلس الأمة
أحمد عبدالعزيز السعدون

• الكويت اصبحت احد مالكي مؤسسة الصناعات الفضائية الألمانية

من المتوقع ان تصبح للكويت حصة في مؤسسة الصناعات الفضائية الالمانية «دورنييه» فقد تمكنت شركة «ديملر بنز» صانعة سيارات المرسيدس المشهورة والتي تملك الكويت حوالي ١٤ بالمائة من اسهمها، تمكنت من التغلب على أهم العقبات لشراء المؤسسة.

وذكرت الأنباء ان «كلوديوس دورنييه» الرئيس السابق للمؤسسة التي تحمل اسمه قرر في اللحظة الاخيرة وبتأثير من العمال والموظفين سحب معارضته والسماح لشركة «ديملر بنز» بشراء الشركة: ويتعين الآن على دائرة مراقبة الاحتكار في المانيا الغربية اعطاء موافقتها النهائية، وسيحتفظ كلوديوس دورنييه ببعض الصلاحيات، وكانت شركة «ديملر بنز» قد وافقت على شراء ٦٨٪ من مؤسسة الصناعات الفضائية «دورنييه».

ويعتقد ان الثمن المدفوع هو ١١٥ مليون دولار، ومما يذكر ان شركة «ديملر بنز» تملك حصة كبيرة في الشركة التي تنتج محركات الطائرة المشهورة «تورنادو».

• الشؤون: ايقاف التصاريح ضروري لتنظيم استقدام العمالة الوافدة



اكدت المصادر المسؤولة بوزارة الشؤون على اهمية وجدوى القرار الذي صدر مؤخراً، بايقاف اصدار تصاريح العمل حتى يتم اعادة النظر في كيفية تنظيم عملية استخدام العمالة الوافدة من الخارج.. على النحو الذي يتطابق مع احتياجات البلاد الفعلية من هذه العمالة.

واشارت المصادر الى انه ومن بين ٧ شركات اهلية جرى التفتيش عليها من قبل الاجهزة المختصة بادارة عمل محافظة حولي في الشهر الماضي.. تبين ان العمالة المنصرفة لها من الحاسب الآلي قد تجاوزت احتياجاتها الفعلية.. حيث بلغ اجمالي تصاريح العمل المنصرفة لها ٢١٩ تصريحاً فيما بلغ عدد العمال المستخدمين في هذه الشركات بالفعل ٧١ عاملا..

واوضحت المصادر انه واذا كان الفارق الاجمالي بين تصاريح العمل المنصرفة والعمالة الفعلية يعود لوجود فروع لصاحب العمل تعمل في نطاق المحافظات الاخرى، فان الذي تبين بالفعل ان هناك فارقا كبيرا على النحو الذي يستوجب اعادة النظر في هذا السيل من تصاريح العمل.

كلمة في الوجه

لبيك افريقيا

الاخبار الواردة من القارة السوداء المنكوبة تدمي القلوب.. وتجرح المشاعر.. فالمأساة تكبر يوما بعد يوم... وحالة المسلمين يرثى لها.. وقد وجد المعسكر النصراني ضالته في هؤلاء المسلمين الضعفاء الفقراء المنكوبين.. فاستغل جهلهم وفقرهم وحاجتهم للعون... فجمع مجلس الكنائس العالمي مليار دولار «١٠٠٠ الف مليون دولار» للنشاط التبشيري في افريقيا.. وارسلوا ٣٠ الف داعية نصراني متفرغ الى افريقيا لكي يخرجوا المسلمين من اسلامهم الى النصرانية الضالة..

• ولا شك أن للكويت أيادي بيضاء في القارة الافريقية وفي اغلب الدول الإسلامية والعربية.. واهل الخير يبذلون بسخاء وخفاء.. وهناك من الرجال الدعاة الذين يؤثرون البقاء بعيدا عن الاضواء البراقة او حب الشهرة.. ويعملون بصمت وسر دون ضجيج ومن هؤلاء الدكتور الفاضل عبدالرحمن السميط فهو شعلة تتوقد وعمل وبذل دائب... ونسال الله ان يكون من امثاله الذين نذروا انفسهم لله في خدمة الاسلام واهله..

• ولكن المسألة اكبر من تلك الجهود الفردية او بعض جهود اللجان والمؤسسات الشعبية والاهلية.. بل بحاجة الى تضافر جهود حكومات دول الخليج مع تلك المؤسسات الشعبية.. لان الكارثة خطيرة وكبيرة.. ونسال الله ان يسدد خطى كل مخلص.. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول:-

«من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم»...

★ **عبدالرزاق شمس الدين**


النائب ناصر البناي

● النائب ناصر البناي: مؤسسة التسويات لم تاخذ بالمبدأ الذي أسست من اجله وهو المساواة بين الجميع، ان المؤسسة فرقت بين ذوي الجاه وبين الضعفاء، ولقد قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انما أهلك الذين من قبلكم انهم اذا سرق فيهم الغني تركوه واذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد».

مناقشة الأوض
في جلسة

★ موجز الجلسة:

بدأ مجلس الأمة جلسته يوم الثلاثاء الماضي كالمعتاد بالتصديق على المضبطة وتلاوة الاوراق والرسائل الواردة الى المجلس ثم بدأ المجلس بالنظر في بند الشكاوى والعرائض حيث تحدث النواب عن الشكاوى الآتية:

١ ـ شكوى مواطن يطالب بزيادة قرض بنك التسليف لأجل هدم واعادة بناء بيته وقد تحدث عن هذه الشكوى ستة نواب طالبوا باعادة النظر بمقدار القروض التي بقيت من مدة طويلة دون زيادة على الرغم من تغير الظروف.

٢ ـ شكوى من العاملين بالادارة العامة للاطفاء بشأن التوظيف فيها وما يحصل من تجاوزات فيما يتعلق بقبول المتقدمين منهم لدورة ضباط الاطفاء وقد تحدث عن هذه الشكوى ثلاثة نواب طالبوا بايجاد تنسيق بين التعليم التطبيقي وادارة الاطفاء.

٣ ـ شكوى من المواطنين المتقاعدين اصحاب البسطات الذين أزالت البلدية بسطاتهم وقد تحدث خمسة نواب عن هذه الشكوى وطالبوا باعادة النظر في قرار منع البسطات ومراعاة حاجة المتقاعدين الى تحسين اوضاعهم المعيشية باستخدام البسطات.

● الأسئلة والأجوبة:

وانتقل المجلس بعد ذلك الى بند الأسئلة والأجوبة حيث عقب النائب ناصر البناي على جواب وزير المالية بشأن سؤاله عن مؤسسة تسويات الأسهم وذكر النائب البناي عددا من الملاحظات المهمة وهي غياب أسماء كبيرة شاركت في الازمة في تأسيس المقفلات والخليجيات ولم يرد ذكر لها في الكشوف ولم تحال الى المؤسسة في حين هناك من سدد ٩٩٪ من ديونه وأحيل الى المؤسسة، ودعا النائب البناي الى اعادة النظر في ما تم من اجراءات لحل الازمة، ثم نوه النائب سالم الحماد الى عدم وصول الجواب لسؤاله من وزير الدولة الذي طمأنه بأن هناك اجراءات اتخذت في هذا الموضوع كما عقب النائب مبارك الزوير على جواب وزير الكهرباء حول توفير المياه قليلة الملوحة الى منطقة ابوحليفة وعلى جواب وزير الاشغال عن سؤاله عن شوارع الفحيحيل وطالب بالاسراع في تنفيذ الطرقات، ثم عقب راشد الحجيلان على جواب وزير الصحة اغلاق المجمعات الصحية بعد منتصف الليل، وعقب النائب علي الخلف على جواب وزير الدولة حول عدم بناء مجمع تجاري في الجهراء.

● وبعد انتهاء بند الأسئلة وافق المجلس على احالة عدد من المشاريع والاقتراحات الى اللجان المختصة.

● توظيف الطلبة: ثم انتقل المجلس الى مناقشة موضوع توظيف الطلبة واعادة الذين تم فصلهم من وظائفهم وبعد تلاوة تقرير اللجنة التعليمية تحدث النائب عبد الرحمن الغنيم وطالب بالموازنة بين المصلحة الخاصة للطلبة وبين المصلحة العامة بحيث لا تطغى احداهما على الاخرى.

● ثم تقدم النواب: عبدالرحمن الغنيم، د. عبدالله النفيسي، د. حياتي، جاسم العون، مبارك الدويله باقتراح بالموافقة على تقرير اللجنة واحالته الى الحكومة ووافق المجلس على ذلك.

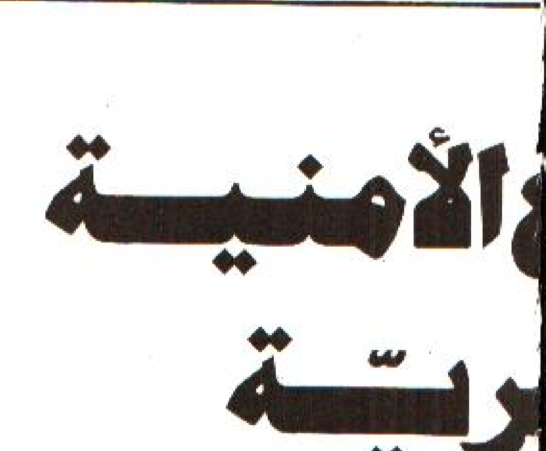
● مناقشة الوضع الأمني في جلسة سرية.

ثم نوه الرئيس عن وجود اقتراح من النواب: جاسم القطامي، د. أحمد الخطيب، مشاري العنجري، حمد الجوعان، أحمد باقر بشأن طلب مناقشة الاوضاع الأمنية. كما نوه الرئيس باقتراح من عشرة نواب بعقد الجلسة سرية وهم: فيصل الدويش، مبارك الدويله، سعد طامي، صباح بوشيبه، ميزل العنزي، حمود



النائب دعيج الجري

● النائب دعيج الجري: رغم اننا في دور الانعقاد العادي الاول الا ان الشكاوى على البلدية وعلى بنك التسليف بدأت تنهال علينا ... لذلك ارجو من وزير الدولة ووزير المالية الاهتمام بمشاكل المواطنين ومعاملتهم دون تفرقة.



الرومي، فلاح الحجرف، براك النون، سالم الحماد، ودعيج الجري، وقد استمع المجلس في الجلسة السرية الى بيان موجز من نائب رئيس مجلس الوزراء وأبدى بعض النواب ملاحظاتهم وعاد المجلس الى استئناف جلسته علنية حيث أعلن الرئيس انه ستواصل الجلسة انعقادها سرية الى يوم الثلاثاء المقبل.

أضواء على الجلسة

الوضع الأمني على مائدة الحوار:

١) ليست المرة الاولى التي يناقش فيها مجلس الامة الاوضاع الأمنية في البلاد، كما قد سبق للمجلس السابق مناقشته أكثر من مرة، وهذه ظاهرة صحية ومطلوبة غير ان عوارض المرض تكمن في ان هذه المناقشة وما يواكبها من تحرك رسمي وشعبي تجاه المسالة الامنية، لا تأتي إلا كرد فعل على حدث معين، ففي المجلس السابق نوقشت هذه المسألة على اثر تفجيرات ١٩٨٤، واليوم يناقشها المجلس على اثر الحادث الاجرامي الذي تعرض له سمو أمير البلاد، وهكذا فان تعاملنا مع مسالة تقف في مقدمة اولويات الحياة في الكويت من حيث الاهمية ليس على المستوى المطلوب فيجب ألا ننتظر وقوع الكوارث ثم نتحرك لنطفأ الحرائق الناجمة عنها فقط.

٢) انه ليس هناك من شك ان الجهات المسؤولة في الدولة قد وضعت مقترحات وخططاً أمنية لمعالجة ما قد يتعرض له الأمن في الكويت غير ان ثمة قصور في التنفيذ والمتابعة. لذلك فان مجلس الامة مطالب بمتابعة دقيقة ومستمرة لسير الاجراءات التي تتخذها الاجهزة الامنية في الدولة، ومسئوليته في هذا المقام لا تقل عن مسئولية السلطة التنفيذية في توفير العيش الآمن لكل من استقر على هذه الارض الطيبة.

٣) ان طلب مناقشة الوضع الامني في جلسة سرية هو حق دستوري مكفول للحكومة ولعشرة من نواب المجلس متى ما طلبوا ذلك، غير ان سرية الجلسة اذا كانت تبررها بعض الظروف المحيطة فهذا لا يعني حجب بعض المعلومات والحقائق التي يجب مكاشفة الشعب بها كما قد جاء في البيان الذي أصدره المجلس حول الحادث الاجرامي الأخير، ذلك ان هذه المكاشفة تجعل المواطن على وعي وحرص يتحرك على أساسه للمشاركة في حفظ الأمن في بلده العزيز.

★ كلمات ★

● النائب دعيج الجري: نحن في بداية دور الانعقاد الاول نلاحظ ان شكاوى المواطنين تتركز على البلدية وعلى بنك التسليف.. لذلك فانني ارجو من وزير الدولة وكذلك من وزير المالية دراسة شكاوى المواطنين دراسة موضوعية تمهيدا لوضع الحلول المناسبة لهذه المشاكل المتزايدة من البلدية وبنك التسليف وتطبيق القوانين على المسئولين اولا ثم على المواطنين بالتساوي دون أي تمييز او تفرقة.

● النائب ناصر البناي: هناك من سدد أكثر من ٩٨٪ و٩٩٪ من ديونه وأحيل للمؤسسة في حين غابت أسماء رنانة ممن أسسوا الخليجيات والمقفلات وشاركوا في الازمة لم يسددوا هذه النسبة من ديونهم .. ثم ان المؤسسة لم تأخذ بالمبدأ الذي أسست من اجله وهو المساواة بين الجميع، وان المؤسسة فرقت بين ذوي الجاه وبين الضعفاء ولقد قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ١٤٠٠ سنة: «انما أهلك الذين من قبلكم انهم اذا سرق فيهم الغني تركوه واذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد.

لقد فعلها .. وزير التربية



ابان سعار الحملة الشرسة على الدعوة الاسلامية في الكويت رددت معظم الوسائل الاعلامية أكاذيب اليسار وشعاراتهم ضد الدعوة الاسلامية.. وحتى الصحف المصنفة لديهم باليمين السياسي رددت تلك الاكاذيب .. فمادام الهدف مشتركا فلا غرابة ان يستخدم الراسمالي سلاحا شيوعيا.. وعندما كان دعاة الاسلام يبدون استغرابهم امام الجهات ارسمية كان الجواب الحاضر ان حرية التعبير مكفولة بالدستور.. والجهات الرسمية لا تتدخل بهذه الحرية... ولقد كان الرسميون حريصين بشدة على الا ينزلقوا بهذا المنزلق حتى لا يعطوا فرصة لاتهام الحكومة بالتحيز ضد الدعوة الاسلامية..

ولكن هذه المرة فعلها رسمي وعلى اعلى مستويات القيادة.. فعلها وزير في الحكومة وخلال مؤتمر صحفي رسمي.. لقد ردد نفس الكذب الذي يروجه اليسار الكويتي لقد قال بالحرف الواحد نقلا عن الزميلة «الرأي العام»، «فنحن لن نسمح بأن يستغل الدين لمصالح سياسية او شخصية.. كما اننا سنضع حداً حازما لعدم استعمال الدين كغطاء لأحزاب سياسية».

ولو كان تصريح الوزير يعبر عن رأيه الشخصي لهان الأمر.. ولكنه يتحدث الى الصحافة الكويتية كمندوب للحكومة يستعرض خططه وافكاره.. وطالما ان الحكومة تردد باستمرار عن اكاذيب اليسار بأنه «كلام جرايد» فإن الوزير استغل منصبه ليردد كلام اليسار.. وكلام الوزير خطير من عدة وجوه.. وهي:ـ

● هل هناك فعلا استغلال للدين من اجل مصالح سياسية وشخصية؟ هل اصبحت الدعوة الى الاسلام وشرائعه استغلالا من اجل مصالح سياسية وشخصية؟ هل أنت القيم على ابنائنا وبناتنا تعتبر الدعوة الى الاسلام استغلالا؟! نحن لا ندري كيف ستغرس في ابنائنا العقيدة الاسلامية الصحيحة في الوقت الذي تعتبر فيه الدعوة الى الحجاب مثلا استغلالا للدين؟! واذا كان هناك استغلال فلماذا ـ أنت ـ دون سائر اعضاء الحكومة تعلن عن ذلك؟! وليتك انت شخصيا ـ وليس احد من كتاب الصحف ـ تكشف لنا عن هذا الاستغلال.

● ثم لا ندري هل هناك فعلا احزاب سياسية.. الحكومة لم تعلن قط عن ذلك فكيف اعلنت عن ذلك؟! ولا ندري هل تعني فقط دعاة الاسلام بالاحزاب السياسية ولا ترغب في ضم الشيوعيين واليساريين والمتأمركين والمنحلين خلقيا؟!

انا نقول ـ للاسف ـ لقد ظل اعضاء الحكومة حذرين من التورط في هجمة الشيوعيين الشرسة على الدعوة الاسلامية.. بل كانوا حريصين كل الحرص على ابداء الحياد تجاه ما يكتب ولو رسميا.. ولو فعلها وزير التربية.. الرجل الذي يفترض انه مؤتمن على بناتنا وابنائنا وعلى تعليمهم الخلق القويم والدين السليم ... فعلها وكسر حياد الحكومة.

مشكلة القبول الجامعي ... مشكلة المجتمع الكويتي .. وليس الطلبة

الاخوة اعضاء مجلس الأمة المحترمين
يا ابناء الشعب الكويتي الكريم
أيها الاخوة الطلبة

لقد حان وقت الوقفات الجادة، لقد أتى وقت التخطيط المستقبلي والسليم.. نعم ها قد وصلنا لوضع لا يحتمل، والى نتيجة سيئة منشؤها تخطيط سيىء أو لنقل اللاتخطيط، منشؤها اللامسئولية واللااكتراث.. فقد طالعتنا الصحافة بتصريح وليتها لم تفعل ونشرت اعلانا وليتها ترددت، لقد جاء تصريح وزير التربية بقرار جازم فحواه أن الجامعة لن تقبل هذا العام أكثر من ٢٥٠٠ طالب، فهل تعلمون المقصود من هذا الكلام؟ وما يترتب عليه من نتائج؟ انها لبادرة خطيرة، وسابقة تاريخية مرفوضة لمعالجة الاوضاع الخاطئة في الجامعة.

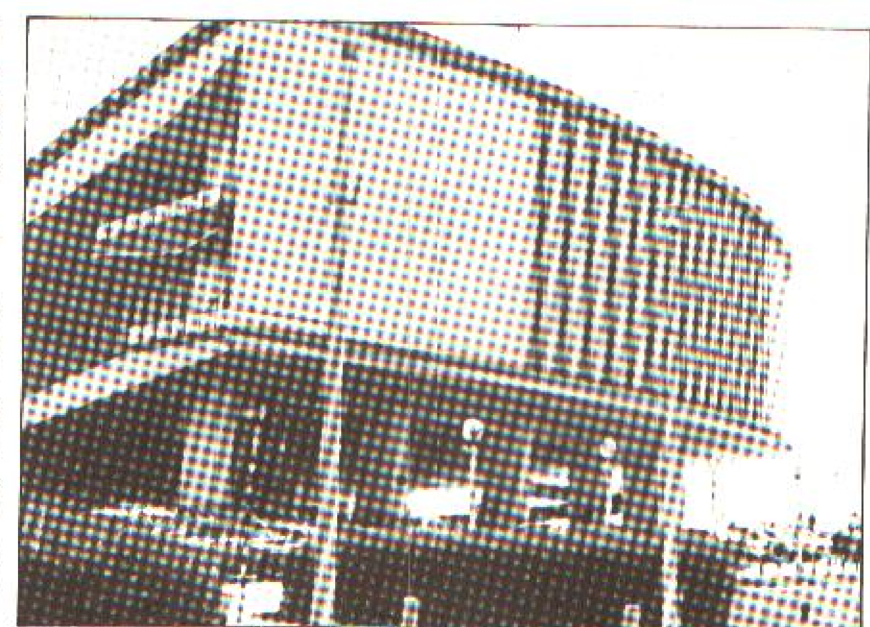
فهي بادرة خطيرة لأن اعداد خريجي الثانوية العامة تقول ذلك.. فهل تعلمون كم أعدادهم؟ لنقل لكم ذلك بالارقام وفقا لما نشرته الصحف المحلية. بالنسبة للقسم الأدبي:

كويتيون ناجحون ٣٣٣٣ طالب تقريبا
كويتيون حاصلون على نسبة ٦٠٪ فما فوق ٢٤٠٠ طالب تقريبا
غير كويتيين ناجحون ٢٤١٦ طالب تقريبا
غير كويتيين حاصلون على ٦٠٪ فما فوق ٢٠٠٠ طالب تقريبا.

أما بالنسبة للقسم العلمي:

كويتيون ناجحون ١٢٤٢ طالب تقريبا
غير كويتيين ناجحون ٤٨٩٣ طالب تقريبا.

وللعلم فان هناك طلاب الاجازات الدراسية ولا نعلم كم عددهم؟ وهناك طلاب المعاهد التطبيقية ولا نعلم كم عددهم؟ اذاً وفقا لما ذكرنا فان ما يقارب نصف هؤلاء من الكويتيين فقط لن يقبلوا بالجامعة!! أما كونها سابقة تاريخية فان ذلك مرجعه لكون الكويت البلد ذو الامكانيات المادية، ورغم مرور أكثر من ١٩



سنة على تأسيس جامعته فان هذه الجامعة لم تتغير من حيث المباني أو القدرات الاستيعابية بشكل مدروس ومرض.

فأين مشروع المدينة الجامعية؟ اين التخطيط المستقبلي لذلك؟ أنه لمؤسف حقاً ان يرى الانسان هذه المشكلة قد وصلت الى هذا المستوى من التفاقم. والعجيب ان المسؤولين المباشرين عنها ممن كانت بيدهم سلطة سياسة القبول والاشراف عليها لا يزالون يقبعون في مناصبهم القيادية غير متأثرين بما حل أو حصل.. لذلك فاننا نطالب:

من بيدهم سلطة اتخاذ القرار السياسي، بل نطالب اعضاء مجلس الأمة المحترمين بـ:

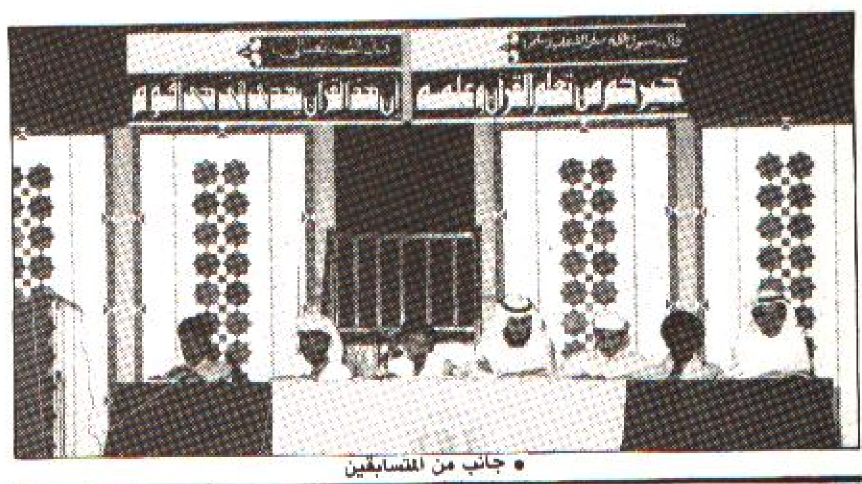
فتح ملف الدراسة الجامعية واحوال الجامعة، وتشكيل لجنة تعمل على وضع الدراسة الموضوعية والحكيمة لمعالجة هذه المشكلة المتجددة المتفاقمة، وتضع حدا للتجاوزات اللامسئولة، ثم تقترح الحلول المناسبة الآنية منها والآجلة بما لا يضر بمصلحة الطلبة من جهة ولا يخل بالمصلحة العامة من جهة أخرى وأخيرا نطلب من مجلس الأمة تأخير اقرار ميزانية الجامعة الى حين اعادة الامور الى نصابها.

الهيئة التنفيذية
للاتحاد الوطني لطلبة الكويت
١٩٨٥/٦/٨م

المجتمع تحتجب بمناسبة عيد الفطر المبارك

تود مجلة المجتمع ان تنوه لقرائها الكرام انها سوف تحتجب عن الصدور في الاسبوع القادم بمناسبة عطلة عيد الفطر المبارك. على ان تستأنف صدورها يوم الثلاثاء ٧ شوال ١٤٠٥ الموافق ١٩٨٥/٦/٢٥. وبهذه المناسبة تتقدم المجتمع الى جميع قرائها والى سائر شعوب العالم الاسلامي بالتهنئة ... وكل عام وانتم بخير.

الحفل الختامي
لمسابقة القرآن الكريم
للسنة الدولية للشباب



• جانب من المتسابقين

امير البلاد يقوم شخصيا بتشجيع ابنائه الشباب المشاركين في هذه المسابقة وتقديم الجوائز القيمة لهم

اقيم بعد الساعة التاسعة والنصف من مساء الخميس الماضي الحفل الختامي لمسابقة القرآن الكريم للسنة الدولية للشباب تحت رعاية السيد وزير الصحة والتخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي وحضور السيد وكيل وزارة الشئون الاجتماعية والعمل الاستاذ عبدالرحمن المزروعي والسيد عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي وجمع حاشد من المسلمين في مقدمتهم علماؤنا الافاضل الذين اشرفوا على تقييم المتقدمين للمسابقة خلال التصفيات الاولى والنهائية وأولياء الامور الذين اثبتوا حرصهم على رعاية أبنائهم وبناتهم باهتمامهم بتشجيع ابنائهم لحفظ وتجويد القرآن الكريم.

وقد غصت القاعة بالحضور من جميع الاعمار وخاصة من الشباب والفتيات وحتى الامهات اللواتي حرصن على الحضور لتشجيع ابنائهن وبناتهن، وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ان هذه الامة لازالت بخير وقد عرفت طريقها المستقيم مهتدية بنور كتاب رب العالمين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

• كلمة السيد وزير الصحة والتخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي

وقد تخللت فقرات الحفل الكريم قراءة آيات من الذكر الحكيم تلاها احد الشباب الذين فازوا في هذه المسابقة ثم كلمة السيد وزير الصحة والتخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي

حمد فيها الله على حمايته وصونه للكويت بنجاة سمو أمير البلاد من جريمة نكراء، وحيا الشباب والفتيات الذين فازوا في هذه المسابقة على جهودهم واكد ان العبرة ليست في حفظ القرآن فقط بل العمل به للمضي في الحياة المليئة بالالحاد والبعد عن الله.

وقال: اننا في امس الحاجة الى التمسك بهدي القرآن وبالسير على هداه، مهما كان نوع العلم فانه يجب ان يكون ضمن اطار تعاليم الدين.

واثنى الدكتور العوضي في ختام كلمته على الجهود المبذولة لانجاح هذا المشروع العظيم، وخاصة من قبل جمعية الاصلاح الاجتماعي.

• كلمة وكيل وزارة الشئون الاجتماعية والعمل
الاستاذ عبدالرحمن المزروعي

وقد أعقبتها كلمة وكيل وزارة الشئون الاجتماعية والعمل الاستاذ عبدالرحمن المزروعي التي جاء فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أيها الحفل الكريم

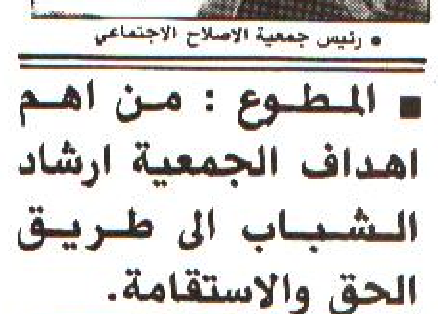
أحييكم وأرحب بكم باسم اللجنة الوطنية الكويتية للسنة الدولية للشباب، واذا كنا قد اخترنا هذا الشهر الفضيل مجالا لنشاطنا، وجعلنا منه توقيتا لمسابقتنا العامة في حفظ وتجويد القرآن الكريم، فلأنه شهر الخير



• الدكتور عبدالرحمن العوضي



• وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل



• رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

• الوزير العوضي يثني على جهود جمعية الاصلاح الاجتماعي لانجاح هذا المشروع العظيم.

• المزروعي : انها تظاهرة اسلامية شبابية جديرة بالتطوير لما فيه صالح الشباب

■ المطوع : من اهم اهداف الجمعية ارشاد الشباب الى طريق الحق والاستقامة.

والبركات، شهر التوبة والعبادة، والشهر الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس. وبالرغم من كل

هذه المعاني السامية أبى بعض ضعاف النفوس من بعض الفئات الضالة الا أن يدنسوا حرمة

هذا الشهر، حين سولت لهم نفوسهم الخسيسة أن يعتدوا على الكويت الحبيبة في شخص رائد مسيرة الخير حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح حفظه الله.. ولكن بمشيئة الله فقد طاش سهمهم وخاب فألهم ورد الله كيدهم الى نحورهم وحفظ لنا كويتنا الحبيبة وأميرنا المفدى.

أيها الحفل الكريم

لقد كان في وقفة شعبنا الشجاع الأصيل والتفافه بقلبه وايمانه حول قيادته ورمز عزته أقوى رد على هذه الفئة الخسيسة التي استنكر فعلها الدنيء القاصي والداني وبقيت الكويت واحة للأمن والأمان ومنارا للديمقراطية. وفي هذه المناسبة يجب أن لا ننسى شهداءنا الأبرار الذين ضحوا بأرواحهم فداء لوطنهم وأميرهم ورمز وحدتهم وندعو الله جلت قدرته في هذه الليلة المباركة أن يشملهم برحمته الواسعة وأن يسكنهم فسيح جناته وأن يعوض أهلهم خيرا وصبرا.

أيها الحفل الكريم

لئن كان للجنة الوطنية الكويتية للسنة الدولية للشباب نشاطات كثيرة كلها تتجه نحو نفع الشباب، فان من أهم الأنشطة التي أولتها اللجنة اهتمامها هي الأنشطة الدينية التي تجسدت في هذه المسابقة التي أبرزت الخير

الكامن في أمتنا، والذي تربى عليه شبابنا، حيث بلغ عدد المتقدمين لهذه المسابقة ١٥٠٠ متسابق ومتسابقة.

وبعد قيام اللجان بواجبها في التصفيات الأولى، صعد الى التصفيات النهائية ٣٥٨ شاب وفتاة من المتسابقين وهم الذين حصلوا على ٨٠٪ فأكثر من الدرجة في التصفيات الأولى، ولقد رأت اللجنة المنظمة للمسابقة أن تقدر جميع الذين اشتركوا في التصفية النهائية تشجيعا لهم على مواصلة الطريق وتقديرا لما أبدوه من اهتمام متواصل بهذه المسابقة.

انها تظاهرة اسلامية شبابية جديرة بالدراسة، ومشجعة أيضا على أن نستفيد منها ونطورها لما فيه صالح الشباب على المستوى المحلي والخليجي والعربي والدولي ان شاء الله.

أيها الحفل الكريم

انه لمن دواعي اعتزازنا ان حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح حفظه الله، يقوم شخصيا بتشجيع أبنائه الشباب المشاركين في هذه المسابقة وتقديم الجوائز القيمة لهم وكذا سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح حفظه الله.

كما لا يفوتني ان أشكر بيت الزكاة وجميع المؤسسات والشركات والجمعيات التعاونية التي تبرعت لهذه المسابقة وساهمت في انجاحها. كما أشكر اللجنة المشرفة على هذه المسابقة التي تتكون من وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية، ووزارة الشئون الاجتماعية والعمل، وجمعية الاصلاح الاجتماعي على جهودها الطيبة التي كان لها الأثر الطيب في المساهمة في انجاح هذه المسابقة واشيد بوسائل الاعلام التي كان لها الدور البارز في الاعلان عن هذه المسابقة وشروطها.

وفي الختام نسأل الله ان يحفظ بلدنا وأميرنا وسمو ولي عهده الأمين، كما نسأله جلت قدرته أن يوحد كلمة العرب والمسلمين وأن يعيد اليهم قوتهم وعزتهم، انه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

• كلمة رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

السيد عبدالله العلي المطوع

ثم كلمة رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد/ عبدالله العلي المطوع التي جاء فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وعلى التابعين ومن سار بهديهم الى يوم الدين.

الأخ الفاضل وزير الصحة والتخطيط وزير الشئون الاجتماعية والعمل

الأخ الفاضل وكيل وزارة الشئون الاجتماعية والعمل، الأخ عبدالرحمن المزروعي رئيس



● لقطة من الحفل الختامي لمسابقة القرآن الكريم

وختاما جزى الله الأمير وولي العهد خير الجزاء على مساهمتهم في تقديم الجوائز القيمة للمشتركين بهذه المسابقة وحفظهم من مكائد الاعداء والمخربين الذين استهدفوا بعملهم التخريبي الكويت وأميرها فاحبط الله كيدهم، وحفظ الكويت وأميرها من كل سوء، وانقذه من كيد الكائدين وجنب الكويت وأميرها كل سوء ورد كيدهم في نحورهم.

واننا نبتهل الى العلي القدير أن يأخذ بيد المسئولين جميعاً على العمل على تطبيق شرع الله في كل مجالات الحياة ليعم الخير ويتحقق العدل. وهذا والله هو الدرع الحافظ.

نكرر الشكر لوزارة الاوقاف ووزارة الشئون الاجتماعية والى وزارة الاعلام والعاملين في التلفزيون والاذاعة والصحافة الذين غطوا اخبار هذه المسابقة وبثوا ونشروا فقراتها.

كما نوجه الشكر الى لجنة مسابقة القرآن الكريم التي اشرفت على تنظيم المسابقة ولها اليد الطولى في نجاحها.

جزى الله الجميع كل خير وسدد خطاهم والسلام عليكم.

● اللجنة تكرم جميع المشتركين في التصفية النهائية تشجيعاً على مواصلة هذا الطريق

اللجنة الوطنية الكويتية للسنة الدولية للشباب.

الأخوة الأفاضل – ضيوفنا الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

أرحب بكم أجمل ترحيب في جمعية الاصلاح الاجتماعي، وأشكركم على حضوركم لهذه المناسبة الطيبة الخيرة، مناسبة الحفل الختامي لمسابقة حفظ القرآن الكريم وتجويده.

وانه لمن دواعي السرور أن تقيم اللجنة الوطنية للسنة الدولية للشباب هذه المسابقة من ضمن نشاطات الشباب لهذه السنة. وفيها يتنافس شباب الأمة في حفظ القرآن الكريم الذي هو دستور الأمة الاسلامية والنور الهادي الى طريق الحق والى الصراط المستقيم. «ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً كبيراً».

واننا لسعداء مسرورون بالمهمة التي أوكلتها الينا اللجنة الوطنية وهي خدمة هذا الكتاب الكريم عن طريق المشاركة في تنظيم هذه المسابقة. واسناد رئاسة اللجنة المشرفة «لجنة مسابقة القرآن الكريم الى أحد اخوانكم عضو مجلس ادارة الجمعية، الأخ عبدالله العزاز الذي بذل جهداً مشكوراً، فجزاه الله والاخوة القائمين على هذا العمل المبرور خير الجزاء.

واننا نشكر وزارتي الاوقاف والشئون الاجتماعية على هذه المبادرة الطيبة التي تعتبر خطوة هامة الى الامام في تشجيع الشباب الذين هم عماد الأمة وعدتها للمستقبل على حفظ القرآن الكريم وتلاوته وفهم معناه، وبذلك يكون لديهم الوعي التام بصلاحية الاسلام لكل زمان ومكان، ويكونون في حصن منيع من غارات ومكائد الاعداء الذين يروجون لافكارهم ونظرياتهم الباطلة. ان بحفظ كتاب الله وتدبره والعمل به تسود الشريعة السمحة المجتمع وبالتالي يسود الحق والعدل ويتحقق الأمن والاستقرار والسلام.

ولا يفوتني هنا الا ان انوه أن من أهم اهداف جمعية الاصلاح الاجتماعي ارشاد الشباب الى طريق الحق والاستقامة وشغل اوقات الفراغ بما يفيد وينفع، ومن هذا المنطلق فان الجمعية تفتتح منذ سبعة عشر عاماً مراكز لتحفيظ القرآن الكريم خلال العطلة الصيفية ينتسب اليها آلاف الشباب والفتيات وقد بلغ عددهم العام الماضي، والمتوقع هذه السنة ان يكون الاقبال اكبر باذن الله، يحفظون القرآن الكريم ويدرسون الحديث الشريف والسيرة النبوية وغيرها من الدروس الاسلامية النافعة.

نسأل الله سبحانه أن يجعل العمل خالصاً لوجهه الكريم.

ثم تلت هذه الكلمات القيمة تلاوة مباركة للقرآن الكريم من قبل نماذج من الشباب الفائزين في هذه المسابقة التي كان لها اثر كبير في نفوس الحاضرين لاجادة المقرئين وحسن ادائهم للتلاوة.

ثم انتهى الحفل بتوزيع شهادات تقديرية وجوائز مالية قيمة على الفائزين تبرع بها سمو أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح، حفظه الله من كل مكروه وسمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح مما كان له وقع عظيم في نفوس الحاضرين من الضيوف والشباب والفتيات المشاركين في هذه المسابقة.

وكذلك تبرعت لهذا العمل الجليل بعض المؤسسات والجمعيات التعاونية بجوائز مالية واخرى عينية بحيث ستغطي جميع الذين تقدموا الى التصفية النهائية من الشباب والفتيات. وهذا من فضل الله على أمة الاسلام وبركات هذا الشهر المبارك «شهر رمضان الذي

● الأنشطة الدينية من أهـ
الاهتمام اللجنة الوطنية الكـ

انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان».

هذا وقد حرصت وزارة الشئون الاجتماعية والعمل ممثلة في رئيس اللجنة الوطنية الكويتية للسنة الدولية للشباب على تكريم الحضور من كبار المدعوين وتوزيع الحلوى على أولياء الأمور والشباب إسهاما منها في الاحتفاء بحفظة القرآن الكريم وتشجيعهم وذويهم.

ولقد شارك التليفزيون والصحافة بتغطية هذا الحفل الكريم بشكل يدعو لشكرهم وتقديرهم على اهتمامهم بكتاب ربهم وحفظته من ناشئة هذه الأمة الاسلامية الكريمة.

وندعو الله تبارك وتعالى أن يتم نعمته على الأمة الاسلامية بهدايتها الى حفظ كتاب الله الكريم وفهمه فهم العارفين والعمل بما فيه من الذكر الحكيم حيث لا نجاة لهذه الأمة الا باتباع هذا القرآن الكريم، ولا نصر لها الا بالعمل بشريعة ربها العظيم لتخرجهم من الظلمات الى النور وليسود فيما بيننا الحب والود والسلام.

فهنيئا لهذه الناشئة لحفظها لكتاب ربها وحرصها على تلاوته وهنيئاً لأولياء أمورهم من الآباء والامهات لتشجيعهم أبناءهم وبناتهم وهنيئا للكويت لاهتمام المسئولين فيها وأهل الخير بتشجيع كل من يحفظ كتاب الله ويحرص على رعايته.



● لقطة اثناء توزيع الجوائز على المتسابقين

● بلغ عدد المتقدمين للمسابقة ١٥٠٠ متسابق ومتسابقة صعد الى التصفية النهائية ٣٥٨ شابا وفتاة

...م الانشطة التي أولتها ...ويتية للسنة الدولية للشباب

أهداف المسابقة

تؤمن اللجنة الوطنية الكويتية للسنة الدولية للشباب ايمانا كاملا بأن خير ما يمكن أن يقدم الى الشباب لتربية سلوكهم، وتهذيب أخلاقهم، وتوجيههم الى ما فيه الخير لدينهم وأوطانهم، هو اتاحة الفرصة لهم بكل الوسائل وفي كل المناسبات، حتى يعيشوا في رحاب الدين الحنيف ويتأثرون به فهما ونهجاً وسلوكاً.

خطوات المسابقة

١ ـ تشكيل اللجنة:

ـ شكلت لجنة لتنظيم المسابقة والاشراف عليها من كل من:

○ وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية
○ وزارة الشئون الاجتماعية والعمل
○ جمعية الاصلاح الاجتماعي

٢ ـ الاعلان عن المسابقة:

أ ـ تم الاعلان عن المسابقة في شهر يناير ١٩٨٥ بجميع وسائل الاعلان بحيث تصل أخبار المسابقة الى كل من يستظل بسماء الكويت.

ب ـ حددت مراكز عديدة تشمل جميع مناطق البلاد لاستقبال الطلبات.

جـ ـ كان آخر موعد لاستقبال الطلبات هو ١٦ ابريل ١٩٨٥.

د ـ وصل عدد المتقدمين للمسابقة الى حوالي ١٥٠٠ طلب منها حوالي ٣٥٠ متقدمة من الفتيات.

التصفيات الأولى

ـ شكلت ثماني لجان تقييم من العلماء الأفاضل الذين رشحتهم وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية.

ـ شملت مراكز التقييم جميع مناطق الكويت الرئيسية تيسيراً للمشاركين.

ـ اجتاز التصفيات الأولى ٣٥٨ شاب وفتاة.

التصفية النهائية

ـ الغرض منها ترتيب الذين صعدوا من التصفيات الأولى

ـ شكلت أربع لجان للتصفية النهائية وكان مقرها جمعية الاصلاح الاجتماعي.

ـ خصصت لجنتان للشباب ولجنتان للفتيات.

ـ بدأت التصفيات النهائية يوم السبت الثالث عشر من رمضان الفضيل ١٤٠٥هـ وانتهت في الخامس عشر من رمضان ١٤٠٥هـ الموافق من ١٩٨٥/٦/١ الى ١٩٨٥/٦/٣.

التبرعات للمسابقة

ـ قدم حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير البلاد حفظه الله الجوائز القيمة لأبنائه المتسابقين من الشباب والفتيات.

ـ قدم سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح حفظه الله الجوائز القيمة لأبنائه المتسابقين من الشباب والفتيات.

ـ قدمت بعض الهيئات والمؤسسات والشركات والجمعيات التعاونية جوائز للمتسابقين.

فجزاهم الله جميعا خير الجزاء.

قراءات

• قامت عناصر من مليشيات حركة امل بالاستيلاء على اذاعة صوت الوطن التابعة لجمعية المقاصد الخيرية الإسلامية، وهي جمعية اسلامية تعنى بشؤون المسلمين من سكان بيروت الغربية، ومن المعروف ان هذه الاذاعة هي الوحيدة التي تتحدث بلسان سكان بيروت.

• •

• تجري حاليا في لبنان عملية احياء لمشروع شيعي قديم كان قد طرحه موسى الصدر يقضي بتشكيل «المجلس العالمي للشيعة» واقامة رابطة دائمة بين مختلف قيادات الطائفة التي تضم ٨٠ مليون نسمة في جميع انحاء العالم.

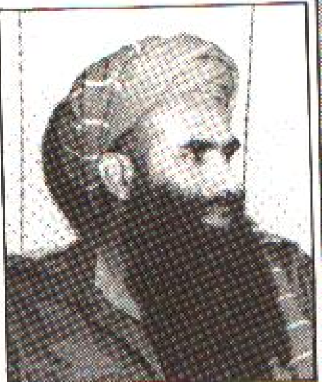
• •

• اثر زيارة وزير خارجية سوريا الى فرنسا الذي اجرى محادثات حول القضية اللبنانية ذكر مصدر مطلع ان فرنسا اقرت بدور سوريا الاساسي في لبنان مقابل اقرار سوريا بمصالح فرنسا التاريخية والثقافية المميزة تجاه لبنان.

• •

• ذكر بيان لمنظمة التحرير الفلسطينية ان ٧٠٠ فلسطيني جرى اعتقالهم وقتل وجرح العشرات في حملة كبيرة قامت بها قوات الامن السورية ضد الفلسطينيين المقيمين في الاراضي السورية خلال الايام الماضية، وان هذه الاعتقالات وقعت في اعقاب مظاهرات نظمها ابناء الشعب الفلسطيني استنكارا للمجازر التي ترتكبها امل في المخيمات الفلسطينية في بيروت.

■ حصـــــار




لا يزال أكثر من ٤ الاف جندي داخل حامية أسمر الواقعة في منطقة باريكوت الأفغانية، والتي يحاصرها المجاهدون الأفغان، ويقول دبلوماسيون غربيون ان القوات السوفياتية وجهت ما يقرب من عشرة الاف جندي سوفياتي نحو الحامية المحاصرة في محاولة لفك الحصار عنها. وقالت مصادر المجاهدين أن وحدات من المظليين الروس تقذفهم الطائرات في محاولة لتعزيز القوة المحاصرة.

وان دل هذا الحصار على شيء فانما يدل على مدى صمود المجاهدين الأفغان وسهولة تحركهم على الأرض الافغانية وهذا يؤكد على انهم يسيطرون على أجزاء واسعة من افغانستان، رغم مرور اكثر من خمس سنوات على الغزو السوفياتي الذي لم يتمكن، ورغم القوة الهائلة من تسليح وتدريب و... من اطفاء شعلة الجهاد المقدس في افغانستان.

■ من حرب المخيمات جوع وقتل واغتصـــاب

اعلن ناطق فلسطيني ان وباء الكوليرا بدأ يتفشى بشكل واسع في صفوف سكان المخيمات الفلسطينية المحاصرة في بيروت وأن عدد المصابين من الاطفال ارتفع الى ما يقرب من خمسين اصابة، وقال الناطق أنه يجري دفن الموتى في قبور جماعية للحد من انتشار الوباء، وذكر الناطق أن سكان المخيمات يذبحون القطط والكلاب للحصول على الطعام و يشربون من مياه المجاري وأن كثيرا من الاطفال ماتوا في المخيمات جوعا وعطشا كما مات العديد من الجرحى لانعدام العناية الطبية.

ويقول احد رجال المخيمات ان مليشيات أمل تقتلهم لانهم فلسطينيون فقط لا لكونهم من أتباع عرفات أو غيره كما يدعون. ويقول احد عناصر مليشيات أمل اننا قمنا بدك مخيم صبرا وازالته من الوجود تنفيذاً لأوامر زعيم الحركة نبيه بري.

ان ما تفعله مليشيات حركة أمل انما تمثل أقذر وأحط مستوى يمكن أن يصل اليه الانسان، فهذه الأنباء التي تتحدث عن الحصار المستمر والجوع الذي يقتل الاطفال و يقتل المدنيين العزل من سكان المخيمات والاغتصاب الجماعي للنساء الفلسطينيات، لا يمكن بحال من الاحوال أن يقوم به الا من هو أشد حقداً من الصهاينة، وان ما تفعله مليشيات أمل يتفق مع ما فعلته مليشيات الكتائب في نفس المخيمات وهذا يؤكد على أن أمل والكتائب تعملان في خندق واحد ومن خلال أهداف واحدة.

■ محاكمة خطيـــرة

المحاكمة التي تجري هذه الأيام في العاصمة الايطالية روما والتي يقف فيها المواطن التركي محمد علي اغا ومدير شركة الخطوط الجوية البلغارية في روما، في قفص الاتهام بتهمة اشتراكهما بمحاولة اغتيال البابا قبل عامين، وتتوقع مصادر قضائية بأن المحاكمة سوف تطال عدداً من شخصيات الدول الشرقية وبالتالي فمن الممكن أن تؤدي الى مشكلة دولية كبرى.

فقد ادعى علي اغا انه قبض من المخابرات البلغارية حوالي ثلاثة أرباع مليون دولار كثمن عن قيامه باغتيال البابا، وادعى أيضاً ان الأوامر بشأن تنفيذ هذه العملية صدرت عن وزير دفاع روسيا الراحل اوستينوف أثناء اجتماع لزعماء حلف وارسو وأن هذا الأمر اتفق عليه نتيجة قناعة الحلف بأن البابا يشكل خطراً على النظام الشيوعي في بولندا وأوروبا الشرقية.

ومن المعروف ان الكنيسة الكاثوليكية التي يرأسها البابا كان لها مواقف متعاطفة مع نقابة التضامن البولندية المعارضة للنظام الشيوعي في بولندا، كما وقفت الكنيسة البولندية الى جانب المعارضة البولندية مما أوجد تياراً شعبيا كبيراً مؤيداً لنقابة التضامن في معارضتها للنظام البولندي.

والذي يهمنا هنا هو موقف الكنيسة وتدخلها الى جانب حركة سياسية مما يعني دخولها في أتون العمل السياسي ولم يلق هذا الدخول معارضة، لا من جانب الفاتيكان ولا من جانب الزعامات السياسية، والظاهر أنه لا يمنع من مزاولة العمل السياسي سوى رجال الدعوة الاسلامية على أساس القول المشهور لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة.

■ متفقون منذ ١١ سنة

كشف وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين النقاب عن أن حكومة العدو وقعت منذ ١١ سنة اتفاقاً مع سورية يتضمن منع التسلل والاعتداء انطلاقاً من الأراضي السورية. وقال رابين ان سورية ما تزال تحترم هذا الاتفاق حتى اليوم.

واشار رابين الى أن الحدود اللبنانية هي الحدود العربية الوحيدة التي تسلل منها الفدائيون الى اسرائيل.



هذا التصريح الذي أدلى به رابين والذي كشف فيه النقاب عن اتفاق حكومة العدو مع سورية يعود الى عام ٧٤ أي بعد انتهاء مسرحية حرب اكتوبر واعطاء الضوء الاخضر لعراب السياسة الصهيونية الامريكية كيسنجر للتجول في المنطقة العربية وبخاصة في الوصول الى تقريب وجهات النظر والوصول الى عقد مثل هذه الاتفاقيات التي لا تخرج بشكل او بآخر عن مضامين وأهداف اتفاقيات كامب ديفيد لان النتيجة واحدة وما يؤكد على وجود مثل هذه الاتفاقيات هو هدوء الجبهة السورية والسماح بدخول القوات السورية الى لبنان عام ٧٦ لضرب المقاومة الفلسطينية وحظر أي تسلل فدائي عبر الحدود السورية .. الخ .. وما يجري الآن على الأرض اللبنانية من حيث اصرار سورية على نزع سلاح المقاومة الفلسطينية وتحريضها لحركة أمل لضرب الفلسطينيين يؤكد على وجود مثل هذه الاتفاقيات.

■ سوريا وأمريكا

في تطور جديد في علاقات الولايات المتحدة مع سوريا صوت الكونغرس الامريكي بالموافقة على مشروع تعديل أضيف على برنامج المساعدات الخارجية الامريكية تقدمت به ادارة الرئيس الامريكي ريغان و يقضي برفع اسم سوريا من قائمة الدول المحرومة من المساعدات الامريكية.

والملاحظ في عملية التعديل أن التصويت عليه في الكونغرس لم يواجه أية معارضة تذكر حين تقدم به زعيم الاغلبية البرلمانية في الحزب الجمهوري الذي يمرر تقديم مشروع بقوله «ان سوريا تلعب دوراً فاعلا في عملية السلام في الشرق الاوسط كما تلعب دوراً فاعلا بالنسبة للوضع في لبنان».

وأهمية التعديل لا تكمن بالمساعدات التي يمكن أن تحصل عليها سوريا بل أهميته تأتي من كونه اعلاناً دبلوماسياً عن العلاقات الايجابية التي تربط البلدين، إضافة الى كونه يعبر عن حقيقة الاتجاهات السياسية لسوريا والتي تتفق بشكل او بآخر بالاتجاهات السياسية للولايات المتحدة، وكانت الولايات المتحدة قد أكدت من خلال



تصريحات عديدة ولمختلف المسؤولين الامريكيين على أهمية الدور السوري وموافقتها على أن تلعب سوريا دورها في المنطقة وفي لبنان.

■ مساعدات لتشجيع الاستيطان



دعا السناتور الجمهوري الامريكي هيلمز الى تعديل قانون المساعدات الخارجية الامريكية للسماح بتقديم مساعدات للمستوطنات الاسرائيلية بالضفة الغربية المحتلة وتشجيع عملية الاستيطان اليهودي في الأراضي العربية. ويتضمن التعديل منح ٤٥٠٠ مليون دولار لاسرائيل على أن يستخدم جزء من هذه الأموال لبناء المستوطنات اليهودية في المناطق العربية، وجدير بالذكر أن الرئيس الامريكي ريغان رفض اعتبار المستوطنات الاسرائيلية بالضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين غير شرعية ويكتفي بالاشارة اليها على انها عقبة فقط في طريق السلام في الشرق الاوسط.

ولا ندري بعد هذه المواقف الامريكية المؤيدة بل والمشجعة على بناء المستوطنات اليهودية في الاراضي العربية المحتلة. كيف يمكن لأولئك العرب الذين لازالوا يعتقدون أن حل القضية الفلسطينية يتم من خلال واشنطن وأن الولايات المتحدة تسعى حقيقة لتحقيق السلام في المنطقة ولا ندري كيف يمكن أن يتم العمل من أجل السلام والأموال الامريكية تنهال على الكيان اليهودي

في الهدف

خيبة أمــل

كانت الدعاية الكاذبة في لبنان تدعي أن «أمل» هي أمل المحرومين ونصير المظلومين، ولكنه كان أملا كاذبا!!

ولقد لازمت الخيبة «أمل» منذ ولادتها على يد رجل غامض اسمه موسى الصدر ظهر في غموض وذهب كما ظهر في غموض. وملأت جدران بيروت يومها «أين الصدر يا عرب» فكان الرد في نفس الجدران «اكل الأموال وهرب»!!

مكر اليهود ضد المسلمين لا ينتهي فعندما فشلوا في توحيد لبنان تحت حكم نصراني ماروني اتجهوا صوب المنظمات الطائفية المشبوهة وزعماء الفرق الضالة فوجدوا ضالتهم في هذا (الشبيه الشبي) فعينوه شرطيا لهم يلاحق اعداءهم بقتل الابرياء و يرتكب من المجازر ما تقشعر لها الابدان وتشيب من هولها الولدان وتزول من بشاعتها الجبال ولا تزول حتى ان الفلسطينيات صرخن «اليهود ما فعلوا بنا هذا»!!

كل هذه المآسي ترتكب ومعظم العرب صامتون وكأنهم جميعا في الجريمة مشتركون وبما يفعل بالمسلمين فرحون.

اين الجمعيات التي تملأ الدنيا ضجيجها اذا سجن «فاسيلا» في اقصى الارض او قتل «عنزاء» في انشاء؟ اين تلك الاقلام الحاقدة التي كانت تدافع عن اللصوص المجرمين والمرتدين الفاسقين؟ ما بالها لا تدافع عن المظلومين المكلومين؟ اين جمعيات حقوق الانسان في العالم عامة والعربي خاصة؟ أين حتى جمعيات الرفق بالحيوان؟!

يا صامتون انتظروا أن تصيبكم قارعة او تحل قريبا من دياركم فما كفاركم خيرا من كفار بيروت.

محمد اليقظان

ومازال رصاص العملاء ينهمر على المخيمات

بقلم : جمال الراشد

قصف المخيمات الفلسطينية في اطراف بيروت مازال مستمراً لليوم السابع عشر حتى كتابة هذه السطور، ومحاولات اقتحام البقية الباقية من هذه المخيمات مازال مستمراً والجرافات التي تستطيع الوصول الى بيت مهدوم أو غير مهدوم تسويه بالتراب، والأوامر الصادرة الى حركة «أمل» ان تفعل في مخيم برج البراجنة ما فعلت القوات السورية وسرايا الدفاع في حماه تمهيداً لنقل البقية الباقية من الفلسطينيين في المخيمات الى البقاع اللبناني قرب الحدود السورية، والثمن هو دويلة أو كانتون شيعي في الجنوب اللبناني يكون حارسا أمنياً على حدود (اسرائيل) واستيلاء سوريا على جزء من لبنان واقامة الكانتون الماروني ـ القائم فعلا ـ وكذلك الكانتون الدرزي، أما المسلمون السنة على وجه الخصوص فهم المستهدفون بالتصفية بعد تصفية الفلسطينيين.

ونحن نقول هذا الكلام ليس من نسج الخيال أو الاستنتاج ولكنها الاتفاقات السرية بين تل أبيب ودمشق وبيروت وباريس وعواصم أخرى، والتنفيذ العملي على أرض الواقع قائم على قدم وساق مهما غلفه المتآمرون بأغلفة شفافة أو مثقبة أو مشقوقة الجوانب.

وحين يقف الفلسطينيون وحدهم في المخيمات يتصدون للمؤامرة الكبرى متشعبة الأطراف فيهلكون من القوات المهاجمة حتى الآن ما يقرب من ٤٠٠ قتيل و ١٠٠ جريح في قتال غير متكافىء انما يقدمون من ارواحهم الزكية أضعاف هذا العدد اكثرهم من النساء والاطفال والشيوخ، حين يتصدى الفلسطينيون وحدهم للمؤامرة انما يحاولون باجسادهم ان يوقفوا زحف الكارثة.

وهذا الصمود البطولي للمقاتلين الفلسطينيين لم يكن في حسبان أولئك الذين تصوروا أن اقتحام المخيمات وتصفيتها مسألة ساعات او بضعة أيام على أكثر تقدير، وحين طال القتال وكثرت الخسائر في الطرفين نشب الخلاف بين اعضاء المكتب السياسي لحركة أمل فقال احدهم:

● اصبح دورنا مكملا لدور «حبيقة» وهو (بطل) مجازر صبرا وشاتيلا الأولى عام ١٩٨٢.

وقال آخر:

● ورطتنا سوريا.. ولماذا نكون غطاء للسوريين؟

وترك بعض الضباط في اللواء السادس أرض المعركة واعتكفوا في بيوتهم. واعلنت بعض القوى الشيعية انها ضد ما تفعل «أمل» ومنها حزب الله وكذلك مهدي شمس الدين.

والفلسطينيون من (جبهة الانقاذ) الذين وعدوا بالسيطرة على المخيمات بعد تنظيفها من جماعة (عرفات) اكتشفوا أن المؤامرة تستهدف تدمير المخيمات وترحيل من يتبقى منهم حياً وان المطلوب من جبهة الانقاذ أن تكون شاهد زور على ما يجري.. فتحركوا دفاعاً عن أنفسهم وحتى لا يفقدوا كل شيء، ولكن قبضة دمشق على اعناقهم قوية

وحين طلبت منظمة التحرير الفلسطينية عقد دورة طارئة لمجلس الجامعة العربية لبحث ما يجري في المخيمات الفلسطينية رفضت سوريا عقد هذه الدورة واوعزت الى لبنان بالرفض وقدمت سوريا الى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية مذكرة مؤرخة في ١٩٨٥/٥/٢٣، جاء فيها حرفياً ما يلي:

«ان التحركات التي قام ويقوم بها عرفات منذ خروجه من بيروت وزيارته للقاهرة، الى توقيع الاتفاق الاردني العرفاتي مرورا بمجلس عمان الانشقاقي ليست الا مقدمات لما اعتزم ويعتزم الاقدام عليه في مسيرته نحو الحلول التصفوية.

ـ ويأتي اسقاط البندقية المقاتلة كحلقة اساسية في هذه المسيرة، فبعد أن فشلت الفتنة التي اشعلها في بيروت الغربية بتاريخ ١٩٨٥/٤/١٦ والهادفة الى اثارة النعرات المذهبية واقتتال رفاق الكفاح المشترك، عاد وبتصميم اكبر ليشعلها من جديد في المخيمات الفلسطينية عبر شراء بعض ضعاف النفوس وتوزيع الاموال يمنة و يسرة وحشد ازلامه لمهاجمة حركة أمل، وهي الفصيل المقاتل المؤمن بلبنان الموحد ارضا وشعبا وانتماء والتي تصدت وببطولة رائعة للعدوان الاسرائيلي، وتمكنت من دحر الاحتلال.

ـ ان الجمهورية العربية السورية تود ان تنبه الى المخاطر الكبيرة لهذه الفتنة التي اثارها ويثيرها ياسر عرفات والتي تهدف الى ما يلي:

١ ـ اشغال القوى الوطنية اللبنانية ولا سيما



● ياسر عرفات: قوات خاصة سورية تشارك في الهجوم

● ابو عمار يقول:
هناك عناصر من القوات الخاصة السورية
تشارك في الهجوم على المخيمات

● مراسل اجنبي يقول : قتلوا الطفلة واخاها الجريح في المستشفى عندما لم تستطع حمله

حركة أمل عن المقاومة الوطنية في الجنوب، هذه المقاومة التي عرت النهج الاستسلامي واظهرته للرأي العام العربي الطريق الصحيح لاستعادة الارض والحقوق العربية.

٢ ــ ضرب التحالف النضالي بين جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني التي تعتبر بداية النهوض الحقيقي للنضال الوطني الفلسطيني من جهة والجبهة الوطنية الديمقراطية اللبنانية وحركة أمل من جهة أخرى.

٣ ــ محاولة ارباك سورية والهاءها عما يخططه ياسر عرفات مع بعض الأطراف العربية للدخول في مفاوضات مع العدو الصهيوني توسيعا لاتفاقيات كامب ديفيد وتصفية للقضية الفلسطينية.

ــ **ان السلاح الذي استخدمه عرفات ضد حركة امل وضد الاحياء السكنية اللبنانية** لم يستخدمه في وجه الاسرائيليين حينما غزت اسرائيل لبنان عام ١٩٨٢ حين اعطى اوامره لقوات المقاومة الفلسطينية امام العدو الصهيوني، وان هذا السلاح المعد اصلا ليستخدم ضد العدو ويستخدم حاليا ضد اللبنانيين.

ــ كان الاجدر بعرفات وزمرته ان يتعلموا من مدرسة حركة أمل معاني الفداء والتضحية والاستشهاد وليوجهوا هذه الدروس للعدو الاسرائيلي لا ان يوجه عرفات وزمرته سلاحهم ضد الذين **قاتلوا الاسرائيليين وهزموهم في لبنان.**

ــ ان حكومة الجمهورية العربية السورية **انطلاقا من كون لبنان بلدا مستقلا وذا سيادة** ترى أن مناقشة اي حدث يجري على ارضه هي من صلاحيات الحكومة اللبنانية وهي ترى ان طلب المذكرة (الفلسطينية) يعتبر مؤشرا جديدا على **دور عرفات في تمزيق وحدة لبنان** بخلق الظروف التي ساعدت العدو الاسرائيلي على احتلال اراضيه، لذلك فان حكومة الجمهورية العربية السورية لا توافق على عقد الدورة الطارئة المطلوبة».

ونحن هنا لا نريد أن نقف مدافعين عن سياسة عرفات المتعلقة بالسعي لما يسمى بالحل السلمي فموقفنا الاسلامي واضح وصريح في رفض الصلح مع اليهود، او الاعتراف بالكيان اليهودي في فلسطين، والدعوة المستمرة الى الجهاد لتحرير فلسطين كلها من دنس اليهود. ولكننا نتساءل: من الذي دفع عرفات ــ ونحن لا نلتمس له العذر ــ في سلوك هذا الطريق الوعر؟ واذا كانت منظمة التحرير لم تعترف حتى الآن بالقرار ٢٤٢ فإن دمشق اعترفت به وهو يعني ضمنا الاعتراف بالكيان اليهودي في فلسطين واعتبار القضية الفلسطينية قضية لاجئين.

ثم ان تصوير منظمة (امل) التي يقودها نبيه بري والتي تقوم بأبشع المجازر ضد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بدعم من سوريا، تصوير هذه المنظمة بأنها (الفصيل المقاتل المؤمن بلبنان الموحد أرضا وشعبا وانتماء، والتي تصدت وببطولة رائعة للعدوان الاسرائيلي، وتمكنت من دحر الاحتلال)، هذا التصوير مغاير للحقيقة التي تجري على أرض الواقع تماماً، فنبيه بري وزمرته التي ترتكب مجازر المخيمات لم يطلقوا رصاصة واحدة على جنود العدو اليهودي وفتحوا له الطريق كما ان قوات العدو لم تجرد رجال بري من سلاحهم بل وصلتهم من سوريا اعداد هائلة من الاسلحة وهم تحت السيطرة الاسرائيلية.

كما أن داود الداود الساعد الأيمن لنبيه بري في اجرامه وعمالته لليهود بعد ان يشتم الفلسطينيين بأقذع الشتائم يعلن ان مجازر المخيمات انتقام (لاستشهاد الحسين..) هكذا بكل غباء وحقد وتملق لمشاعر الدهماء يتصور هذا الداود انه أقرب الى الحسين من أبناء المخيمات، فاذا كان الأمر كذلك فلماذا يقتل واحداً من الشيعة الذين قاوموا الاحتلال الاسرائيلي وهو محمد سعد ولماذا يشارك الاسرائيليين في قتل احد مشايخ الشيعة الذين قاوموا الاحتلال وهو الشيخ محمد حرب ومعه راغب حرب؟ ولماذا يقيم الآن الحواجز في الجنوب لمنع المجاهدين من مهاجمة اليهود؟

ان الذين يقاتلون مع نبيه بري من اللواء السادس هم فئات ضالة وضعت نفسها في خدمة الشيطان فالتقت مع عناصر من اللواء الثامن الكتائبي في حصار المخيمات وقصفها. وحين عجزت قوات بري وعناصر من اللواء السادس والثامن من (الاجهاز) على المخيمات قال عبدالحليم خدام: (ان تصفية مخيم تل الزعتر استغرقت ٥٥ يوما فلنستغرق تصفية برج البراجنة وصبرا وشاتيلا ٦٠ يوماً أخرى). وهذا اعتراف بمسئولية دمشق عن تصفية مخيم تل الزعتر واصرار على اكمال مؤامرات التصفية، ولذلك ارسلت سوريا قواتها الخاصة للمشاركة في مجاز المخيمات. كما يقول ياسر عرفات في مقابلة مع (القبس) مؤخراً، وهم يلبسون الاقنعة ومنهم ضابط، ويرقد منهم في مستشفى تشرين العسكري ٥٢ جريحا.

وحتى تتضح معالم الصورة التي حاولت طمسها المذكرة السورية للجامعة العربية عن هؤلاء المجرمين الذين يهاجمون المخيمات الفلسطينية نقرأ شهادة (ديفيد بلوندي) مراسل صحيفة (الصندي تايمز) الذي يصف بعض الاعمال الوحشية التي قامت بها قوات بري ومن يساندها، يقول بلوندي:

«ومن هذه الأعمال حالة ذلك الشاب الفلسطيني الجريح واخته البالغة من العمر ١٣

● عبدالحليم خدام مصرّ على تصفية المخيمات ولو استغرقت المعارك ستين يوما



● عبدالحليم خدام : تل الزعتر استغرق ٥٥ يوما

• المؤامرة اكبر بكثير من تصفية المخيمات وعلى المخلصين من ابناء هذه الأمة ان يضربوا على يد المتآمرين و يوقفوا الكارثة



عاماً، التي كانت تجلس بجانبه على الارض في المستشفى ـ مستشفى غزة ـ في مخيم صبرا حيث أبلغها أحد جنود اللواء السادس حمل اخيها وعندما لم تستطع اطلق عليهما النار فقتلهما، ثم أخرج ستة فلسطينيين من أحد الاجنحة وطلب منهم نزع ملابسهم ليرى الجنود ورجال المليشيات ان كانت هناك آثار تدل على أنهم كانوا من المقاتلين وسواء كانت هناك آثار أو لم تكن، فقد اخذوهم الى حفرة خارج المستشفى واطلقوا عليهم النار. وطفل اصيب بشظية فسأله احد رجال المليشيات: هل اشتركت في القتال؟ فاقسم انه لم يشترك، فاطلق عليه النار وقتله».

«وقال شاهد عيان ان جنود الجيش اللبناني ورجال أمل القوا بالقنابل والمتفجرات على سرداب المستشفى لانهم اعتقدوا ان المناضلين الفلسطينيين وعائلاتهم يختبئون فيه، ولم يعرف عدد القتلى، انما هناك رائحة نتنة تفوح من بين الانقاض.

وكذلك اقتحم الجنود المبنى حيث كانت الهيئة الطبية تختبىء، وفي الداخل حدث اطلاق نار وتفجير ثم تبعه صمت.

وفي منطقة تقع الى الشمال من مدخل مخيم صبرا وضع ستة فلسطينيين في صف، ثم دهسهم احد الجرارات

وقام رجال من ميليشيات حركة أمل بجمع ١٥ فلسطينيا كانوا يرتدون قمصانا بيضاء من احد المستشفيات وكانت لا تزال انابيب التغذية الوريدية موصولة بأذرع بعضهم، ثم اطلقوا النار عليهم وقال شاهد عيان: كانت الجثث ترقص.

وخرجت ممرضة فلسطينية من مخيم صبرا وبرفقتها رجل جريح، فاطلق مسلحو أمل النار عليهما، وطعنت الممرضة بحربة بندقية، ثم

• نبيه بري : وصلته اسلحة دمشق برعاية اسرائيلية

وضعت الجثتان في شاحنة.

وهناك تقارير اخرى، فقد اطلقت النار على فلسطينيين في مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت وكانت شاحنة براد تقف خارج المستشفى وفي داخلها جثث ٥٥ رجلا وقال شاهد عيان تفحص هذه الجثث، ان النار قد اطلقت من مسافة قريبة على ٢٠ رجلا من هؤلاء. و يبدو وكانهم اعدموا، كما تبين له ان ثلاثة منهم قد ذبحوا ذبحا.

وهناك المئات من الفلسطينيين ما زالوا مفقودين، وقد يكونون مسجونين وقد يكونون لاقوا المصير نفسه الذي لاقاه العديدون من اخوانهم المقاتلين».

ان تصفية المخيمات الفلسطينية في لبنان عمل اجرامي يدخل ضمن مؤامرة كبرى لا تستهدف الفلسطينيين وقضيتهم فحسب بل تستهدف مصير المنطقة برمتها تاريخيا وجغرافيا وبشريا وسياسيا وعقديا.

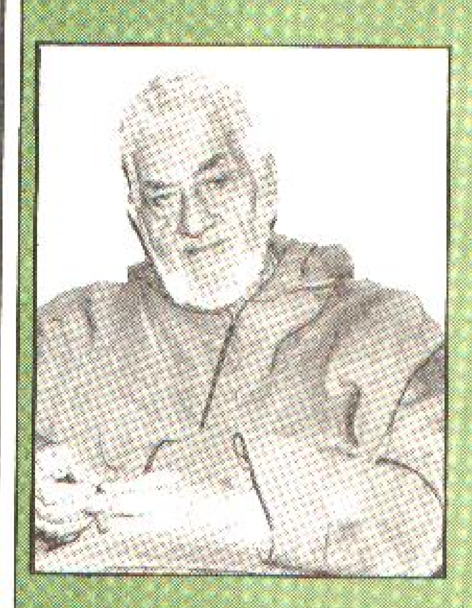
واذا كان من واجبنا ان ننبه الى الخطر الماحق القادم فان من واجبنا ايضاً ان ندعو الى الضرب على ايدي المتآمرين وايقافهم عند حدهم قبل ان يستفحل الخطر وتصعب معالجته.

على المخلصين من ابناء هذه الأمة ان يصحوا وان يتحدوا وأن يتحركوا..!!

نداء واجب محتوم

من عمر التلمساني

إلى الأمة الاسلامية



اصحاب الجلالة والسمو والفخامة
اصحاب الفضيلة في الازهر والمملكة العربية السعودية والزيتونة والقيروان وعليكرة وسائر بلدان العالم الاسلامي
السادة رؤساء الوزارات والوزراء
السادة القضاة والمحامون والمهندسون واصحاب كل عمل حر
الى كل مسلم ومسلمة في اية بقعة من بقاع الارض

ان هذه الدماء البريئة الطاهرة، التي هانت على اهلها وعزت على جميع المسلمين، ان هذه الاقتصاديات الاسلامية والمدن والقرى التي دمرت وخربت بلا وجه مشروع، او مبرر معقول، ان هذا اليتم والترمل والفجيعة التي حلت في كل بيت ايراني وعراقي. كل هذا البلاء الذي القى بكل اثقاله على المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. ان هذه الحرب الايرانية العراقية التي ادمت كل قلب يحب الاسلام ويرحم بنيه اما ان لكل هذا ان يوضع له حد، او يقف عند نهاية.

لو ان الدول المسلمة وقفت صفا واحدا، يوم بدات هذه الحرب، لما استمرت اكثر من ايام، ولوقف هذا النزيف الدامي الذي لم تلحق ويلاته بالعراق وايران وحدهما، ولكن بكل دول العالم الاسلامية القريبة منها والبعيدة.

ان مساعي الصلح التي تبذل هذه الايام لن تجدي فتيلا، ما دامت بعض الحكومات تقف الى جانب، والبعض الاخر يقف الى الجانب الثاني.

وكيف ينهال احد الطرفين على الاخر، ثم يطلب من هذا الاخر ان يقبل وساطته...

اذا كانت الرسميات – وما كان لها – تحول بين المسئولين وبين اتخاذ خطوات يجابية موحدة، فما أظن ذلك صارفا لورثة الانبياء عن اتخاذ كافة الخطوات الايجابية التي تنقذ المسلمين من بحار الدماء، بل محيطاتها التي تتقاذفهم اجواؤها من كل مكان.

اننا لا نطلب من السادة علمائنا ان يحملوا المدافع على اكتافهم، وان كان اسلافهم قد حملوها من قبل، ولكننا نطلب منهم أن يقدموا على اعمال ايجابية لمنع هذا الفيضان الدموي الرهيب، وايقافه ومنعه، انها مسئوليتهم أمام الله، والا كيف يكونون ورثة الانبياء الذين دعوا جميعا الى الجهاد بكافة صنوفه الممكنة. انكم انتم الذين لم تلوثوا السنتكم حتى اليوم بكلمة ضد العراق او اخرى ضد ايران، وانتم في يقيني اشد تقبلا لدى الطرفين من غيركم في الوساطة المقصود بها وجه الله، لا تتجهوا أولا الى ايران او العراق، فقد يوجد ذلك شيئا من الحساسية، ولكن اذا اجمعتم امركم على رأي، فليذهب فريق منكم هنا، وفريق منكم هناك في وقت واحد لعل الله يجري على ايديكم خيرا كثيرا.

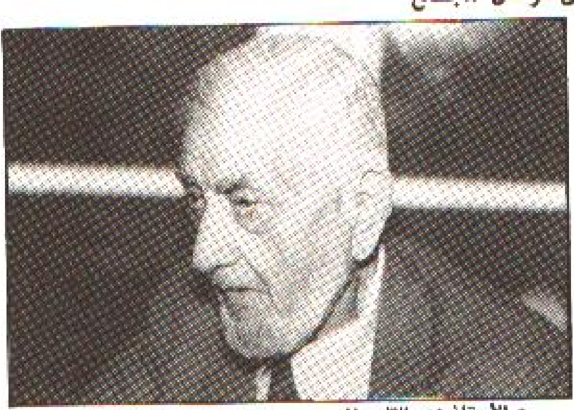
ان الامر لا يحتمل الابطاء، فالدم الطاهر البريء، ينحدر في كل لحظة من ليل أو نهار، والانين بلغ مداه عنان السماء، فمتى الاقدام؟؟ وكيف يكون هناك احجام، اللهم اشرح الصدور، ورقق القلوب، وانر البصائر، وحرك المشاعر، فان ما يحدث اليوم هناك ليس بمستبعد ان يحدث اليوم في مكان اسلامي اخر اللهم هذا جهد المقل، وقدرتك فوق العالمين وما ذلك عليك بعزيز.

عمر التلمساني

مصر:

هؤلاء الشيوعيون ماذا يريدون؟!

القاهرة: من مراسل المجتمع



• الأستاذ عمر التلمساني
من المهام الأساسية للأمن في مصر ضرب القوى الاسلامية

الحركة الاسلامية تتعرض لضغوط حكومية و يسارية.

نشرت صحيفة «الأهالي» لسان حال حزب التجمع الوحدوي الشيوعي في مصر، في عددها الصادر يوم ٢٢مايو الماضي خبرا في صفحتها الاولى على ستة اعمدة، قالت فيه ان هناك انباء ترددت عن انعقاد الجمعية التاسيسية لجماعة الاخوان المسلمين، وانها – اي الصحيفة – علمت ان الهيئة قد اختارت مرشدا عاما جديدا خلفا للاستاذ عمر التلمساني الذي كان – حسب زعم الصحيفة – يتولى مسئوليات المرشد العام بالنيابة باعتباره اكبر اعضاء مكتب الارشاد سنا، وقالت الصحيفة ان المرشد الجديد هو الاستاذ صلاح شادي ضابط الشرطة السابق والذي عاش لفترة طويلة في دولة الكويت، وعاد الى مصر مؤخرا، ولم تحدد الصحيفة متى تم ذلك على وجه التحديد او المكان الذي انعقدت فيه الجمعية التأسيسية، وهل كان هناك مرشحون أخرون؟ وما السبب في انعقاد الجمعية التأسيسية في هذه الفترة حسب تصورها مثلا..

وفور نشر الخبر وظهور الصحيفة صباح الاربعاء ٢٢مايو لدى باعة الصحف، تساءل بعض المحبين عن حقيقة ما ذكرته «الاهالي» وتوالت المكالمات الهاتفية على مقر مجلة الدعوة تسأل عن مدى صحة هذا الخبر! وكان الرد يأتي واضحا محددا: ان هذا الكلام عار عن الصحة جملة وتفصيلا، ولم يحدث شيء من ذلك البتة، وانما اختلقته الصحيفة لأسباب معروفة.

استعداء السلطة ضد الاخوان

والامر كان لدى الاخوان اكثر وضوحا، فهم اعلم بجماعتهم ودعوتهم، واعلم كذلك بأهداف الحركة الشيوعية في مصر.. ولكن التساؤل يبقى مطروحا.. ماهو الهدف الذي تسعى جريدة «الاهالي» من اجله بنشر هذا الخبر المختلق؟ انه لابد ان يكون قويا، والا لما ظهر الخبر «مانشيت» في صفحتها الاولى.. بيد ان المتتبع للخط الشيوعي في مصر، يدرك انه في الفترة الاخيرة يقوم بشن حملة كبيرة ضد الحركة الاسلامية، مستخدما في ذلك كافة الاساليب اللاأخلاقية للوصول الى هدفه.. فالشيوعيون يهدفون الى استعداء السلطة السياسية ضد الحركة الاسلامية، عن طريق ايهام المسئولين بأن الاسلاميين يتحركون و يخططون و ينظمون انفسهم، مع انهم ليس لهم وجود قانوني وهو ما عبروا عنه بصراحة في صحيفتهم.. فهم دائما يرددون ان الحركة الاسلامية ليس لها وجود قانوني، وذلك بعد قرار حل جماعة الاخوان المسلمين في يناير ١٩٥٤ ايام حكم الطاغية جمال عبدالناصر. والحديث عن اجتماع الهيئة التأسيسية للاخوان هو بمثابة بلاغ الى أجهزة الأمن والسلطة السياسية، لدفعهم الى اتخاذ مواقف وتدابير تحول دون استمرار المد الاسلامي في مصر. وفي الاعداد الاخيرة لصحيفة 'الاهالي' كتب صلاح عيسى – أحد عصابة الاربعة كما يطلقون عليه – يعلق على حادث المنشية الذي دبره جمال عبدالناصر للتخلص من الاخوان، زاعما انه لا يجوز للاخوان ان يحصلوا على شرعية وجودهم عن طريق تزوير التاريخ، مؤكدا ان تاريخ الجماعة حافل بالارهاب والدماء وان عبدالناصر كان حريصا على مصلحة مصر، عندما قام بضربهم وتعذيبهم في السجون والمعتقلات!.

صلة التجمع بالمباحث حقيقة!

والحقيقة المؤكدة التي كشفت عنها حملة «الشيوعيين» لاستعداء السلطة ضد الحركة



أيها الشيوعيون: هل اعدام سيد قطب واخوانه الدعاة كان في مصلحة مصر؟

★ ما هي حقيقة صلة حزب التجمع بأجهزة الأمن في مصر؟!

الاسلامية هي الصلة الوثيقة بجهاز الأمن ومباحث أمن الدولة على وجه الخصوص. فرغم افتعال الصراع بين اجهزة الامن وبين بعض المنتمين الى اليسار، الا ان الواقع غير ذلك، والدليل ان الجريدة ذكرت منذ حوالي شهرين تقريبا، وفي صفحتها الاولى ايضا ـ ضمن حملتها ضد الحركة الاسلامية ـ ذكرت ان مسؤولا كبيرا في وزارة الداخلية قد صرح لها ان اجهزة الامن تقوم برصد النشاط الديني المتنامي على الساحة وانها بصدد الكشف عن بعض اتصالات تمت بهدف زعزعة استقرار البلاد والهدف من نشر مثل تلك الاخبار لا يحتاج الى عناء كبير لاستخلاص مراميه وأبعاده..!

امكانات اعلامية .. بلا تأثير!

والغريب في الامر ان حزب «التجمع» الذي يمثل اليسار من الناحية الرسمية ويمثل «الشيوعية» من الناحية الفعلية والواقعية. الغريب ان هذا الحزب بكل ما يملك من امكانات ضخمة ولأول مرة في تاريخه، يستعدي السلطة متى لا امكانات لهم وليسوا بحاجة الى استعداء، لأن الحكومة تعرف واجبها جيدا!!.. فحزب التجمع يملك الآن من الامكانيات الاعلامية عددا كبيرا من المجلات والصحف والدوريات ويمكنه عقد اجتماعات وندوات ومؤتمرات ولقاءات بكل علنية وحرية.. هذا الحزب الذي يصعب عليك احصاء عدد الصحف والمجلات التي يصدرها، يكفي ان تعرف ان صحيفة الاهالي مثلا، تولد عنها صحف كثيرة في كل محافظة من المحافظات الـ٢٦ على مستوى الجمهورية وفي كل مدينة، بل وفي كل حي.. فنجد اهالي المنوفية.. اهالي الجمالية.. اهالي عين الصيرة.. اهالي سوهاج ..... الخ.

هذا الحزب الذي انتقد موقف الاخوان في السودان واتهمهم بأنهم عاونوا نميري على التخلص من معارضيه، وكانوا يقصدون بالطبع على رأسهم الحزب الشيوعي السوداني، يسعون الآن لضرب الحركة الاسلامية في مصر! ويؤلبون السلطة عليها، ويتحينون الفرص لمهاجمتها واستنفاد قوتها وجهدها.



• صلاح عيسى احد عصابة الأربعة

والواقع الذي يدركه حزب التجمع جيدا انه حزب منعدم التأثير الجماهيري، غير قادر على اعلان وجهه الحقيقي، لان شعب مصر المسلم يدرك تماما حقيقته التي يحاول ان يخفيها زعيمهم «الحاج» خالد محي الدين!، وحزب التجمع يدرك ايضا ان الحركة الاسلامية هي الوحيدة صاحبة التأثير وصاحبة القدرة على التعامل المباشر والواضح مع مختلف فئات الشعب، والتعبير عن أماله وآلامه، وانها استطاعت ـ رغم كل المعوقات والعراقيل ـ ان تفوز في انتخابات مجلس الشعب التي جرت في مايو من العام الماضي بأكثر من ١٥٪ من الأصوات، وان حزب التجمع لم يحصل على اكثر من ٤٪ في نفس الانتخابات، رغم ان دعايته الانتخابية ـ بشهادة التجمع ـ كانت انجح الدعايات واكثرها تنظيما وحيوية، وحزب الوفد لم يكن له أدنى تأثير جماهيري لأنه عاد الى الحياة العامة قبل الانتخابات بشهور قليلة، ولولا تحالفه مع الاخوان ما كان ليحصل حتى على ١٪ من الاصوات.

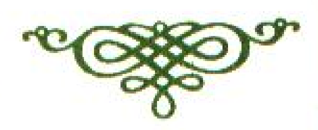
زيادة التوزيع للصحيفة!

هدف اخر تحاول جريدة الاهالي استغلاله من وراء نشر اخبار او موضوعات عن الحركة الاسلامية والاخوان المسلمين وهو العمل على زيادة ارقام التوزيع وتصريف الاعداد التي تطبع من الجريدة، لأنها تعاني من حالة ركود لا تحسد عليها، وأغلب موضوعاتها تدور في فلك واحد، وقد سئم الناس الكلام الأجوف! والشيء الذي ينبغي ان يتضح في أذهان صحيفة الشيوعيين في مصر، وكذلك مسئولي الحزب ان الحركة الاسلامية لا تخسر شيئا بمثل هذه الهرطقات، بل على العكس من ذلك.. انك تستطيع ان تقول بكل ثقة وبفضل الله عز وجل اولا واخيرا، ان الحركة الاسلامية في مصر الآن تكسب كل يوم ارضا جديدة، وقوة متجددة.. وهذا بفضل الله اولا واخيرا..

ورغم كل العوائق والمضايقات التي تتعرض لها سواء على المستوى الرسمي او على مستوى أولئك الشيوعيين من احفاد ماركس.. ذلك النبت الشيطاني الذي نبت في ارض المسلمين في غفلة من ابنائها.. «وان غداً لناظره قريب».

« والله غالب على امره ولكن أكثر الناس لا يعلمون ..... »،

منبر المجتمع



خذوا القرآن عقيـ

القرآن الكريم ليس ككل كلام من جهة معناه او من جهة مبناه.. انه كتاب الدين والدنيا على سواء، بكل ما يتسع له اللفظان من اغراض وهدايات، انه دعوة الى توحيد الله وحقيقة الايمان، وارساء العقيدة، وايجاب العبادة، وبيان السلوك، ووضع ما مضى من أمور في مجال العبرة والتأسي للأمة التي أراد الله أن تكون الوارثة لكلماته، القائمة بمراداته، جلت حكمته، ما بقي الناس «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس» البقرة/١٤٣.

وهو كتاب يبرز الحقوق والواجبات على مستوى الافراد والجماعات والأسر والشعوب على نحو يثمر صلاحها ليتبنى ومثيلاتها مجتمع الخير، الذي كان بالاسلام ردحاً من الزمان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «خير القرون قرني ثم الذين يلونهم... الحديث. وكم قدم الاسلام لمجتمع الخير، ومازال قادراً على ان يقدم، الانظمة والقوانين التي يترابط بها مع الموافق والمخالف بوضوح وكرامة عبر الاجيال وكر العصور. الى ما يحفل به من تاريخ من عبر، ممن آمن أو كفر، ولكن لتواصل المسيرة خلف الأخيار، «ان في ذلك لعبرة لأولي الابصار».

لقد واكب القران سير الدعوة في مكة من اول يوم وفي المدينة حتى اكمل الله الدين وأتم به النعمة، فقال تعالى «اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا» المائدة/٣٠

كان يجيب على كل سؤال يتجه، و يبادر كل حدث يعرض، بما يميط اللثام عن الحق فيؤخذ، و يرفع الحجب عن الشبهات والشهوات لنمضي في طريق الصواب جادين مطمئنين هذا القران بما يحمل في أطوائه مما لا بد للحياة منه، كي تكون حياة رائدة.

وبتراثه الفريد بالقضايا التي لا يستغني المؤمن في شتى احواله عن قضية منها واحدة. ما كان يأخذ منهج كماله الا وهو يتنزل كما قال تعالى:

«وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مهل ونزلناه تنزيلا» الاسراء/١٠٦. انه تنزل اية بعد اية، او ايتين وايات وراء مثلها في هذا الامر او ذاك، مما الحنا الى بعضه ليرتبط الحديث بالحدث، فيستقر في الانفس ثم يأخذ بازمة العقول ثم تتحرك به الألسنة، وتترجمه الجوارح آثارا دالة على الايمان والاذعان لله، والانفعال بمنهجه تعالى، والقدرة على أدائه للاجيال بما تجدد متغيرات الحياة من معانيه، وما تؤكد من حقائق جدته، وضرورته لها، وللأجيال جميعا.

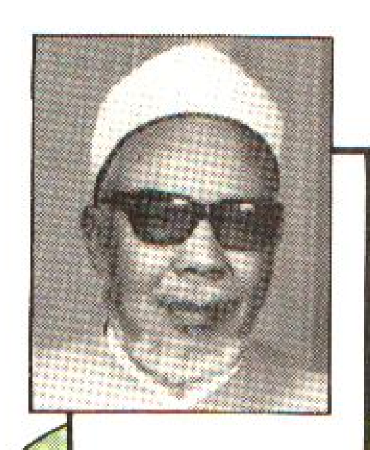
«وقل الحمد لله سيريكم اياته فتعرفونها وما ربك بغافل عما تعملون» النحل/٩٣. «سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق» فصلت/٥٣.

لقد الف الناس أن يرسلوا كلامهم ارسالا، وتجري مؤلفاتهم كما نرى في ابواب وفصول، تستوعب موضوعاتهم بقدر ما أوتوا من علم، على غير ما تفرد به القران الكريم.

يقول السيد ابو الأعلى المودودي ــ رحمه الله ــ في رسالة «مبادىء اسلامية لفهم القران» تحت عنوان «كيف رتبت ايات القران».

ان وضع الآيات المتجانسة في المباحث في موضوع واحد، لا يوافقه طبيعة هذا الكتاب، بل من غير ما تقتضيه طبيعته، هو أن يجد القارىء اثناء دراسته القران، الآيات المكية.. تتخللها الآيات المدنية.. والمواعظ الابتدائية تحف بها الوصايا النهائية، وتعاليم المرحلة الختامية، تواكبها تعاليم المرحلة الابتدائية.. حتى قال: «والله تعالى كان يريد أن يجمع كلامه، و يحفظ في مصحف، خالصا نقيا لا

...دة ومنهج حياة



بقلم فضيلة الشيخ
معوض عوض ابراهيم

يشوبه شائبة من الزيادات، ولا يمازجه كلام غيره، يرتب على ما هو عليه من الايجاز والاعجاز معنى وصورة لتيسير قراءته لكل فرد من الافراد، الصغير منهم والكبير، والناشيء والكهل، الرجل والمرأة، الرجل العادي والعالم الضليع، في المدن والقرى، في كل زمان ومكان، في كل حال وواقع، وليدرك جميع الناس ـ مهما اختلفت درجات عقولهم ـ ماذا يريد الله منهم وماذا لا يريد، ومن الواضح انه لو اضيف الى القران تاريخه المطول وجعلت تلاوته أمرا لازما مع تلاوة القران لضاع هذا الغرض»..

أقول وبالتيسر قراءة القرآن الكريم على هذا النحو من غرض، مازال وسيبقى مظهر ارادة الله في حفظ كتابه، وبقائه حجة في الدنيا والآخرة، وما كان هذا الغرض الجليل يحصل ـ على تعدد مقاصد القرآن ـ لو ان كتاب الله تعالى نزل ـ كما عارض المشركون وعرضوا ـ جملة واحدة، تتداخل فيها وتتصل مثل آيات العقيدة بما وراءها من أعراض وغايات، يقول السيد المودودي:

«كان الله ـ من خلال صراع الدعوة ـ يزل على نبيه بحسب المناسبات، واقتضاء الحاجة آيات هياجة في جريانها كالنهر الجاري، وفي قوتها كالفيضان الهائل، وفي تاثيرها كالنار المضطرمة.. وفي هذه الآيات أخبر المؤمنون بواجباتهم الابتدائية، وبعث فيهم الوعي الجماعي الحركي، وعلموا الورع والتقوى ومكارم الاخلاق وطهارة السلوك، ولقنوا مناهج تبليغ الدين القيم، وطرق اقامته...»

وهو رحمه الله يلفت النظر الى حقيقة علمية، يزداد بها الدارس علما بأن الترتيب الحالي للقرآن الكريم، وفي آياته بخاصة وفي تتابع سوره في المصحف «ما قام به الذين جاءوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم، بل هو توقيفي، وضعه النبي صلى الله عليه وسلم نفسه. بتوقيف من جبريل عليه السلام، وكان من عادته صلى الله عليه وسلم انه كلما نزلت سورة من سور القرآن، كان يدعو بعض كتابه ويامر بكتابتها ووضعها ـ كما قال ـ عقب سورة كذا، دليل سورة كذا، وكذلك حين ينزل شيء من القرآن اية او بضع آيات ولم يرد جعله سورة مستقلة، أمر النبي صلى الله عليه وسلم بوضعه في موضع كذا من سورة كذا.. ووفق هذا الترتيب نفسه كان صلى الله عليه وسلم يتلو القرآن في الصلوات وغيرها من المناسبات..»

وهو كلام قرره الدكتور الشيخ محمد عبدالله دراز ـ رحمه الله ـ في الفصل الثاني من كتابه «المدخل الى القرآن الكريم»، قال:

«فقد نزل القرآن أجزاء متفرقة تتباين أطوالها من سورة كاملة الى آية واحدة، وأحيانا الى جزء من الآية، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يتلو كل جزء ينزل عليه ويعلمه للمسلمين ليصل عن طريقهم الى من لم يسمعه من فم الرسول صلى الله عليه وسلم مباشرة». وذكر حرص الصحابة على سماع القرآن اول ما يوحى الى الرسول لدواعي شريفة، وكان الأعداء لهم مثل ذلك الحرص وان اختلفت دواعيهم بين الاعجاب ببلاغة وبين تلمس ما يتوهمونه ضعفا فيه للاشفاق عليه، حتى قال رحمه الله:

«ان مجموعات الآيات المنزلة لم تكن لتبقى منعزلة بعضها عن بعض، ولا أن تتوالى في ترتيب زمني بعضها تلو الاخرى بحسب نزول الوحي، فقد كانت مجموعات كثيرة منها تتزايد بمعزل عن مجموعات أخرى، وتكون تدريجيا مجموعات مستقلة بعد ان تنضم اليها آيات أخرى نزلت بعدها وان بعضها كانت تضاف هنا، وان غيرها كانت تتداخل مع غيرها هناك، بحسب امر الرسول الصريح الذي كان يتلقاه بدوره من الروح القدس».

هذا هو القرآن في مبناه آيات وسور تطيب بهذا الجانب فيه نفوس المؤمنين، فماذا قال المشركون في ذلك عادين؟.

فضيلة الشيخ حسن أيوب للمجتمع :

على المسلم ألاّ يتأخّر عن العمل السياسي والاجتماعي إذا اتّفق مع الدين

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، يسعدنا أن نلتقي فضيلة الشيخ حسن أيوب في هذه الزيارة التي نرجو أن تثمر ثمرا طيبا.

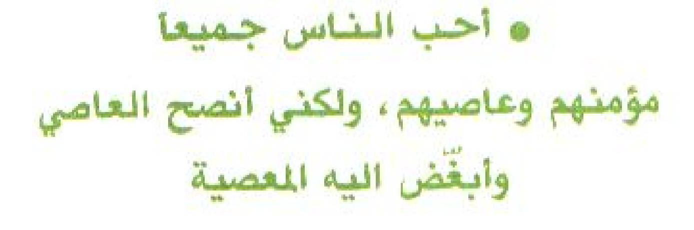
رحلة حيـاة

● المجتمع : من هو حسن أيوب؟ وماذا يكون؟ هل أنت داعية فحسب؟ أم مؤسس جماعة؟ أم عالم له أتباع؟

■ الشيخ حسن ايوب :

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، حسن أيوب انسان تخرج من الأزهر وكان طيلة حياته في الأزهر يقوم بالدعوة الى الله سبحانه وتعالى، ابتداء من وجودي بالمعهد الابتدائي الى أن تخرجت في كلية أصول الدين ثم في تخصص التدريس. وقد قمت بالدعوة وعمري سبعة عشر عاما ولا زلت أقول بها الى الآن، وحياتي التي أشعر بها في السعادة هي حياتي التي أعيشها مع الناس أدعوهم الى الله واختلط بهم، وأعرف مشكلاتهم وأحاول أن احل لهم هذه المشكلات من خلال الاسلام.

دائماً عندي رغبة في أن أشاهد الآخرين وأحب الناس جميعا حبا لا مثيل له سواء من كان منهم مؤمنا ومن كان منهم عاصيا. غير اني اقوم بالنسبة للعاصي بواجب النصيحة



● أحب الناس جميعاً مؤمنهم وعاصيهم، ولكني أنصح العاصي وأبغّض اليه المعصية

● تعدد الجماعات علامة صحة، ولكن يجب أن تتلاشى بعد قيام الحكم الاسلامي



وبيغض المعصية. وبهذا الجانب أقوم بالدعوة من باب المسئولية أمام الله لا يهمني أن يقال داعية او مرب او اكون جماعة أو.. الخ. فذلك مالم افكر فيه. فما فكرت في أن أؤسس جماعة ولا فكرت في أن أتحوصل بطريقة معينة.. الذي فكرت فيه أنني انسان تعلم علوم الدين وعليه أن يبلغ هذه العلوم للناس كما أمره الله وعليه أن يتعلم التطبيق. في هذا الاطار ان اتبعني ناس وسموا جماعة فذلك أمر جاء عفواً وليس مقصوداً وان كنت شعبياً للناس جميعا، وأن احبهم و يحبونني فذلك أمر أرتضيه لان الاسلام وضع هذا النوع من الاتصال بين الداعية والناس وضعه كأساس للقيام بالواجب الديني، فهذه خلاصة بالتعريف عمن أنا.

انا اخ لكل مسلم

● المجتمع : هنالك مؤسسات وحركات اسلامية ودعوية. فما هو موقع الشيخ حسن أيوب منها؟ وبماذا يختلف عنها؟

■ الشيخ حسن أيوب :

الواقع أنني اشعر كما يجب أن يشعر به اي انسان مسلم له فكر اسلامي قائم على الكتاب والسنة، اشعر أنني لا يجوز لي أن اقلد احداً، انما يجب أن يكون ايماني وفهمي وإدراكي مستقلا قائما على الكتاب والسنة. من خلال هذه النظرة وهي الالتزام بالكتاب والسنة اشعر بأنني قريب وأخ لكل انسان مسلم سواء أكان هذا الانسان من جماعة معينة أم لم يكن. فأنا أحب كل الجماعات الاسلامية وكل الطوائف الاسلامية على اختلاف أنواعها. حتى وإن كنت بالنسبة لبعضها يصيبني أشواك ومتاعب. مع هذه الأشواك والمتاعب أحبهم وأعتبرهم اخواني في الاسلام وأسأل الله أن يبارك فيهم وأسأل الله أن يتجاوز عن أخطائهم.

في المسجد وغيره

● المجتمع : يلاحظ ان دعوة الشيخ حسن أيوب ارتبطت بالعمل المسجدي الى حد بعيد، لماذا اعتمدتم طريق العمل المسجدي؟ وهل يعني أن هذا هو المجال الوحيد الذي تدعو فيه؟ ولماذا؟

■ الشيخ حسن أيوب :

الواقع أنني نظرت الى نجاح الدعوة الاسلامية في بدايتها فوجدت أنها قد قامت على المسجد كمؤسسة اولى للدعوة الاسلامية، النبي صلى الله عليه وسلم، بمجرد أن ذهب الى قباء أسس مسجداً، ولما وصل الى المدينة أسس مسجداً، وكان المسجد هو المنارة العلمية، وكان المسجد مكاناً للتربية والقضاء وللحكمة ولاعداد المسلم اعدادا فكريا وروحيا، حتى كان في بعض الاحيان رياضيا، ولما كان للمسجد هذا الشأن، والناس بطبعهم يقدسون المسجد، و ينظرون اليه نظرة خاصة و يرتاحون للجلوس فيه، ثم لما كان جميع الدعاة الذين سبقوا وسلفوا في العصور الأولى قاموا بدعوتهم في المساجد ونجحت الدعوة الى أبعد الحدود ثم لما كان المسجد أيضا مؤسسة مفتوحة للجميع، بحيث اذا قام الانسان بممارسة الدعوة فيه يكون واضحا أمام الكل ولا يعتبر صاحب شيء ظاهر وآخر مخفي.

لما كانت المساجد لها كل هذه المميزات دعوت كثيراً قبل أن اتخذ المسجد مكانا للدعوة، دعوت الى العودة الى المسجد لنعيش مع كل الشعب وليس مع بعض الشعب. ولما مكنت من التجربة اتخذت المسجد مكاناً للانطلاق، وليس معنى هذا ان المسجد وحده هو الذي أمارس فيه الدعوة الى الله، بل اني امارسها في أسر وفي مجموعات، وفي رحلات وفي بيوت كثير من المسلمين، تمارس الدعوة الاسلامية، غير أن المسجد هو الأساس الأول في الانطلاق الى العمل الاسلامي الهادف.

● اعتبر نفسي اخا لكل مسلم، مهما كانت جماعته

● أهم قضايا المسلمين الآن هي الوحدة الصادقة الايمان

● الذين دمروا القيادات الاسلامية هم الذين اساءوا الى الأمة

● الشباب المتطرف معذور!! لأنه وقع ضحية الارهاب، وفقد القيادة الواعية

الدعوة ابقى من الدعاة

● المجتمع : ألا ترى بان الدعوة المرتبطة باشخاص تحيا بحياتهم وتموت بموتهم؟ واذا كنتم ترون ذلك فهل ينطبق ذلك على جماعة الشيخ حسن أيوب؟ ان صح أن هناك جماعة للشيخ حسن أيوب؟

■ الشيخ حسن أيوب :

أرى أن هذه الفكرة خاطئة، لأنه لو كانت الدعوة مرتبطة بالشخص فان ذلك معناه أن الشخص ليس عنده مبادىء يغرسها في نفوس الناس، أما ان كان الشخص جماعته قائمة على المبادىء التي يغرسها في نفوسهم وعلى وضع الجماعة التي تتبعه وضعه على وضعها مع الخط الاسلامي ومع الكتاب والسنة، اذا كان الأمر كذلك، فان الجماعة التي تتبع شخصا معينا يأخذ بيدها الى الكتاب والسنة فانها بعد أن تنضج، تنسى الشخص وتذكر الكتاب والسنة.

الرسول صلى الله عليه وسلم عاش مع المسلمين ومات، فهل ماتت الدعوة بعده؟ لم تمت. مع أن الرسول صلى الله عليه وسلم أعظم شخصية بشرية وكان له أثر كبير في المسلمين وفي الصحابة، وقالوا لقد أحسسنا بالنقص في نفوسنا بعد دفن نبينا صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك ظل الاسلام مزدهرا على أيديهم، فالقول بأن أية جماعة تموت بعد موت الداعية هذا كلام تافه ساقط لا قيمة له، وإلا لكانت دعوة جميع الدعاة الذين ظهروا ابتداء من الحسن البصري الى اليوم ذهبت هباء، وما انتفع أحد بهم بعد موتهم، ولكن الذي حدث أن دعواتهم بقيت حية في قلوب من انتفعوا بها، لأن الداعية لا يدعو الى شيء لنفسه، ليس عنده مملكة خاصة يدعو الناس اليها انما يأخذ بيد الناس ليوصلهم الى الله، فهل ينقطع المتصل بالله على يدي انسان معين اذا مات هذا الانسان؟ هذا فكر خاطىء و يجب محوه من الوجود. وإلا فان هذا ينطبق على جميع الجماعات الاسلامية، بل على جميع المستفيدين

من الدعاة مع أن جميع المسلمين والحمد لله يستفيدون من الدعاة و يموت الدعاة و يبقى المسلمون مستفيدين. إلا أن شيئاً واحداً هو الذي يمكن ان يقال في هذا المجال، وهو اذا كان الداعية يدعو لتكوين جماعة لهوى في نفسه، أو لمصالح شخصية فان موته يميت هذه الجماعة لأن اقامة الجماعة كانت لمصالح شخصية لذات الداعية، وبالتالي اذا مات الداعية ماتت المصالح الشخصية فماتت جماعته، وهذا ينطبق على أمور الدنيا لا على أمور الدعوة ولا على أمور الآخرة.

قوة الأمة في وحدتها

● **المجتمع : يلاحظ ان الامة الاسلامية تعاني من تمزق وتشرذم يرثى له.. كيف تتصور طريق توحيد الأمة الاسلامية؟**

■ **الشيخ حسن ايوب :**

الأمة الاسلامية مزقتها عوامل خطيرة جداً حتى وصلت الى حالة لم تصل اليها في أي عصر من العصور الماضية، والاخطار المحدقة بالأمة الاسلامية اليوم لم يأت مثلها فيما مضى ايضاً، أعداؤنا استطاعوا ان يلعبوا بنا وأن يسخروا منا أناساً كثيرين يقومون بالهدم والتدمير في داخل الأمة الاسلامية، مع أن هؤلاء المسلطين محسوبون على الأمة وعلى المسلمين، لكنهم وكما قلت يقومون بهذه الأدوار التي لو كان أعداؤنا يعيشون في بلادنا ما قاموا بها ولا فعلوها أو ما استطاعوا ان يفعلوها. لا يمكن عودة الأمة الاسلامية الى الوحدة إلا اذا عادت الى الكتاب والسنة، اذا عادت الى دينها، دينها فيه كل مقومات حياتها ومجدها ونصرها وسعادتها، فان أخذت بهذا الدين كله عاد لها نصرها وعادت وحدتها وقوتها وان لم تعد الى دينها فانها ستزداد تفرقاً وتمزقاً، وهذا موجود في قوله تعالى: «فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى».

تعدد الجماعات علامة صحة

● **المجتمع : هنالك جماعات اسلامية متعددة، هذه الظاهرة هل ترونها ظاهرة ايجابية أم سلبية؟ وكيف السبيل الى توحيد عمل هذه الجماعات؟ أو على الأقل توحيد صفها؟**



■ **الشيخ حسن ايوب :**

أما وجود الجماعات الاسلامية المختلفة، فأنا أراه علامة صحة وأنا مستبشر به كل الاستبشار وأرى أن هذه الصحوة مع وجود الجماعات الكثيرة التي تحمل راياتها ستوصل الأمة الى خير كثير ان شاء الله. أما توحيد هذه الجماعات فهو يأتي من احد أمرين أو منهما معاً.

الأمر الأول : التجرد والاخلاص لله. فان أي مسلم يتجرد لله سبحانه وتعالى في عقيدته وفي عمله لا يحمل في نفسه حقداً ولا بغضاء لأحد آخر أو لأخ مسلم حتى ولو كان هذا المسلم عاصيا أو فاسقا انه يبغض عصيانه و يبغض فسقه ولكنه يحب فيه انه اخ له في الاسلام كما قال الله تعالى: «انما المؤمنون اخوة». والله ما قال انما المؤمنون اخوة إلا بعد أن ذكر المؤمنين المتقاتلين كل يقتل الآخر فبعد أن ذكر أنهم يتقاتلون قال انهم اخوة مؤمنون. ابتداء من قوله تعالى: «وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما». هذه البداية وختم الله الموقف بقوله تعالى «انما المؤمنون اخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون». فلو وجد التجرد الصحيح وانسلخنا من الغرور ومن عبادة الهوى ومن عبادة الذات استطعنا أن نتحرر من الحقد ومن الأمراض النفسية التي تمزقنا وتشتتنا، هذه واحدة.

ثانيا : لو أن الحكم الاسلامي قام في أي بلد اسلامي، فان قيام الحكم الاسلامي سوف يجبر هذه الجماعات على أن تتحد أو تتلاشى كجماعات لأنه لا داعي لوجودها كجماعات بعد أن أصبح الشعب والحكومة كلهم مسلمين يعملون بأحكام الله وشريعته.

وهذا هو رأيي في هذا الموضوع.

السياسة في خدمة الدين

● **المجتمع : يلاحظ أن معظم الجماعات الاسلامية ماتزال تبتعد عن العمل السياسي أو تمارسه بانقطاع وربما بقلة وعي، هل ترون هذا؟ وما أهمية العمل السياسي في الوقت الحاضر؟**

■ **الشيخ حسن ايوب :**

الواقع العمل السياسي كالعمل الاجتماعي كالعمل الاقتصادي اذا رأت الجماعة المسلمة أن العمل السياسي من شأنه ان يفيد الاسلام بشرط الا يقع العامل في معصية يعني أن تكون افادة الاسلام ليست على حساب المبادىء الدينية. اذا حدث هذا أي اذا أمكن افادة الاسلام عن طريق السياسة افادة ليست على حساب المبادىء الدينية أو افادة الاسلام عن طريق الاقتصاد أو افادة الاسلام عن طريق الجانب الاجتماعي، فان ذلك واجب على المسلم، لأن كل مسلم مطالب بأن يعمل على نصرة الاسلام، وأن يعمل لاقامة دين الله في الأرض وهذا العمل السياسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي ما دام متفقاً مع دين الله ولبنة من لبنات اقامة هذا الدين، فان الواجب على المسلم الا يتأخر عنه، أما ان كان العمل السياسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي على حساب الدين ونقصه واذا بالمسلم في جو بعيد عن المبادىء الاسلامية، فلا يجوز للمسلم أن يدخل في هذا العمل والله يقول «ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله أولياء ثم لا تنصرون». ويقول: «واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره». فنحن مطالبون ألا نركن الى من يعمل ضد الاسلام، أما ان كان العمل لصالح الاسلام فهو واجب.

محنتنا في تفرقنا

● **المجتمع : للمسلمين في الوقت الحاضر قضايا كثيرة، ما أهم هذه القضايا بنظركم؟**

■ **الشيخ حسن ايوب :**

أهم قضايا المسلمين الوحدة القائمة على الصدق في الايمان.

● **المجتمع : هل تعتقد ان هذه أهم من**

القضايا السياسية؟

■ الشيخ حسن ايوب :

لن تصلح القضايا السياسية ولن يكون لها وجود اذا لم توجد الوحدة القائمة على الايمان الصادق. ونحن نعيش التجربة، ما الذي فرقنا اليوم ومزقنا وجعل اعداءنا يلعبون بنا ويسخرون منا؟ سبب ذلك هو التمزق الذي ترتب على البعد عن الايمان بالله وعن العمل بدين الله، ان محنتنا الأولى هي تفرقنا وبعدنا عن الايمان الصادق فاذا اصدق ايماننا واتحدنا حلت جميع مشاكلنا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والشخصية.

الغزو الفكري هو الأخطر

● المجتمع : لعلي أعني بالسؤال شيئا آخر أعني قضايا المسلمين مثل القضية الفلسطينية او قضية الفلبين او قضية فطاني مثلا، في كل بلد من البلدان الاسلامية يوجد قضية سياسية. ما أهم هذه القضايا التي يجب أن تسترعي انتباه المسلمين؟

■ الشيخ حسن ايوب :

أهم القضايا التي يجب أن تسترعي انتباه المسلمين هي غزو المسلمين في عقر دارهم غزواً فكرياً أو غزواً حربياً، مع تقاعد المؤمنين ورضاهم بالذل والهوان، كما لم يحدث في أي عصر من العصور، هذا الغزو الذي أثر فيهم تأثيراً مدمراً في رأيي هو أخطر شيء في هذا العصر لأنه اما غزو مسلح وإما غزو مقنن مخطط فكرياً والاثنان يؤثران في الأمة تأثيراً سلبياً مدمراً وهما في غاية الخطر على الأمة الاسلامية ولو بقي هذا الغزو بهذه القوة فاني أخشى بعد قليل من الزمن أن يصبح المسلمون في أكثر بلادهم مستعمرين مستذلين مهانين لا كلمة لهم ولا وحدة.

أساس قضية فلسطين.. الدين

● المجتمع : ما نظرتكم للقضية الفلسطينية من الناحية المبدئية؟ وما الطريق الى فلسطين؟

■ الشيخ حسن أيوب :

القضية الفلسطينية أنا تكلمت فيها وخطبت وكتبت وذكرت أن هذه قضية دينية رضينا أم أبينا، أساس هذه القضية الدين، فان حلت عن طريق الدين فان ذلك ممكن وان بعدنا عن الدين فلن تحل هذه القضية على الاطلاق، اليهود استولوا على الاراضي المقدسة وعندنا وجد

● الشيخ حسن أيوب: امتنا الاسلامية مزقتها عوامل خطيرة جداً حتى وصلت الى حالة لم تصل اليها في اي عصر من العصور الماضية.

الكثيرون عارا وشنارا أن يقاتلوا باسم الدين وهذا تناقض مخز لا يتفق مع كرامة المسلمين ولا مع تاريخهم المجيد ولا مع الفكر الذي يجب أن يسيطر عليهم، هذا نوع من التأخر والجمود السياسي والتقهقر المزري بالمسلمين جميعا.

فكرة كتيبة الأقصى .. اخفقت

● المجتمع : كانت لكم تجربة مع منظمة التحرير الفلسطينية وبالذات مع فتح لعمل كتائب للجهاد. لماذا توقفت الفكرة؟ وهل مازلت تدعو لذلك؟

■ الشيخ حسن ايوب :

انا دعوت الى كتيبة المسجد الأقصى وانا في الكويت، ووجدت استجابة من كثيرين جدا من الشباب الفلسطيني بالذات، وكانت الفكرة مقبولة وناجحة، ولكن مع الأسف الفكرة حوربت من أهلها وحوربت في مهدها وبعدها بقليل تركت الكويت فذهبت الفكرة ولم يبق لها أثر.

● المجتمع : هنالك من يتهم التيارات الاسلامية بالتطرف وخاصة قوى اليسار فما هو ردكم على هذه التهمة وهل كانت الحركة الاسلامية في يوم من الأيام عنصر تطرف وخطر على القيادات السياسية؟

الظالمون هم المتطرفون

■ الشيخ حسن ايوب :

الذي يتهم الحركة الاسلامية بالتطرف، انما يخشى الحركة الاسلامية على نفسه لأنه يريد سياسيا أن يكون هو صاحب الكلمة وصاحب السلطة وصاحب القوة في المنطقة ويشعر أن الحركة الاسلامية خطر على وجوده يكشف خباياه ويبين مخازيه، ويسلط عليه الضوء فيعرف الناس عنه أنه لا شيء والاسلام دائما اذا فهم على حقيقته فإنه يكتسح جميع الظلمات الفكرية والعصارات البشرية التي نضحت من اشخاص يزعمون انهم قادة وأنهم زعماء وعباقرة وأنهم صالحون لقيادة البشرية، حين يسود الاسلام بالفهم الصحيح والعمل المؤثر الذي ينطلق مع الكتاب والسنة فانه يكتسح كل هذه الأفكار التي تعتبر أوهاما وخرافات بالنسبة لمبادىء الاسلام ومن هنا نجد البعيدين عن الاسلام يحاولون أن يتهموا الاسلاميين شتى الطرق وأنا في الواقع أرى أن جميع الجماعات الاسلامية على خير وتبشر بخير للأمة الاسلامية، سواء منها من كان معتدلا ومن كان متطرفا، وأرى أن المتطرفين لهم عذرهم فان كثيرين من الحكام عملوا على وأد الصوت الحر والرجل الحر الأبي سواء أكان صاحب فكر ديني او صاحب فكر سياسي، او اقتصادي او وطني، وترتب على ذلك خلو البقعة الاسلامية من قادة لهم فعالية وتأثير في قيادة الشباب وقيادة الحركة الاسلامية، فاضطر هذا الشباب أن يجتهد بنفسه وأن يقوم بدور القيادة لغيره، فكان لا بد أن يخطىء لأنه لم ينضج النضج الكافي، وليس عنده من العلم ما يؤهله لأن يقوم بالدور الرائد فهو معذور فيما فعل، لكن الذين دمروا القيادات الاسلامية هم الذين أساؤوا الى الأمة وما قامت الجماعات المتطرفة الا نتيجة أخطاء السياسيين وتسلطهم على الاسلاميين ومحاولاتهم تدمير كل ما يتصل بالاسلام أو يتصل بحرية العمل الاسلامي.

● المجتمع : هناك راي يقول بضرورة فتح قنوات اتصال بين الجماعات الاسلامية والمسؤولين في الحكومات. كيف تنظرون لهذه المسألة؟

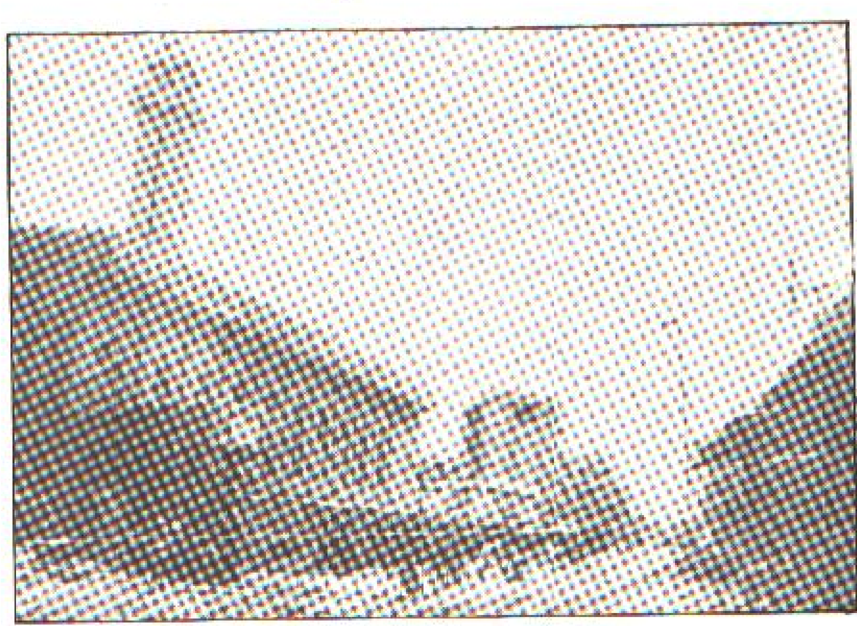
■ الشيخ حسن ايوب :

ان الاتصال بالحكومات من أجل الصالح العام أو من أجل تنمية الدعوة الاسلامية أو من أجل دفع ظلم او جلب منفعة لمسلم، ان هذا جائز وقال العز بن عبدالسلام قد يكون واجبا مع ما فيه من مجاملات.

في الختام، جزاكم الله كل خير. ونتمنى لكم مزيدا من التوفيق في خدمة الاسلام والمسلمين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بقلم : عبدالرحمن الناصر

نعم.. إنها هجمة طائفية



● حتى المساجد دمرها الباطنيون الحاقدون

شاهدت حين متابعتي للأخبار التلفزيونية المصورة مقتطفات من شريط تلفزيوني نقل للمشاهدين صورا من داخل مخيمات صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين فهالني ما رأيت واستصغرت عندها من شأن كل الاخبار التي تناقلتها وكالات الأنباء عن الحرب القذرة التي تشنها حركة أمل ضد المخيمات الفلسطينية، فصورة واحدة مما عرضته الاخبار المصورة كافية لبيان حقيقة وحجم المأساة التي يتعرض لها اخواننا الفلسطينيون في المخيمات، جثث تكدست فوق بعضها البعض، وذباب يتطاير حول هذه الجثث.. وسيارات شاحنة تلقى فيها الجثث لتحمل الى حيث تدفن في قبور جماعية.. وأطفال حفاة عراة ينظرون من عيون جامدة لم تعد تسمح بدمعة حزن تبلل وجوههم الشاحبة من سوء التغذية.. ونساء يبحثن عن جثث أزواجهن وأبنائهن وهن يصرخن. لماذا جرى ما جرى، وماذا فعلنا.. هل نحن اليهود.. اين المسلمون قاتلكم الله.. رددت في نفسي وأنا أتابع شريط المأساة قول تلك المرأة الفلسطينية المفجوعة: لماذا جرى ما جرى؟

■ ممن الانتقام ولمن؟

ومع صبيحة كل يوم كنت أردد ذات السؤال لأن الصورة المأساوية لأحداث المخيمات كانت قد اندمجت في كياني كله، وتبينت الاجابة في صبيحة اليوم الثاني من الشهر الجاري حين وقعت عيناي على خبر صغير نقلته وكالات الأنباء ينطوي على ما نصه:

(قال داود الداود أحد زعماء حركة أمل في خطبة الجمعة التي ألقاها في أحد مساجد الجنوب اللبناني: ان ما يحدث من مجازر في المخيمات الفلسطينية في بيروت انما هو ثأر لمقتل الامام الحسين)، وحين يقول هذا الداود ما يقول فانه لا يعبر عن رأيه الخاص لأنه من موقع المسؤولية الذي يتصدى له انما يعبر عن توجهات حركة أمل.. هذه التوجهات القائمة على اثارة النوازع الطائفية لضمان تأييد أبناء الطائفة الشيعية في لبنان وربما خارج لبنان.. والواضح أن قيادة أمل نجحت في ذلك وتمكنت من استقطاب معظم أبناء الطائفة الشيعية وبخاصة في الجنوب اللبناني والتوسع الكمي في مليشياتها العسكرية يثبت وبشكل قاطع على نجاح المخطط الذي رسمته حركة أمل لاستيعاب العنصر الشيعي اللبناني.. ومن هنا فان مقولة الداود عن الانتقام لمقتل الحسين أثارت في نفوس معظم ابناء الطائفة الشيعية المخزون التاريخي الذي توارثه الأبناء عن الآباء، ووجهوا هذا المخزون باتجاه ممارسة عملية الانتقام كما صورتها قيادة أمل لهم..

■ لماذا أسندت المهمة الى أمل؟

مع بداية الهجمة الطائفية القذرة التي شنتها مليشيات أمل ضد مخيمات اللاجئين حاولت بعض وسائل الاعلام العربية أن تصور الأمر على أنه صراع سياسي وأن الهجوم كان وسيلة دفاعية لمنع أنصار ياسر عرفات من العودة الى لبنان.. الى آخر هذه المقولات والادعاءات التي بثتها هذه الوسائل الاعلامية. والملاحظ هنا أن كافة الوسائل الاعلامية سواء العربية منها أو العالمية اقرت بأن سوريا هي التي اعطت الضوء الاخضر لمليشيات أمل لتنفيذ ضربتها ضد المخيمات ولكن هذه الوسائل الاعلامية لم تسأل نفسها لماذا اختارت سوريا أمل بالذات ولماذا أسندت هذه المهمة القذرة الى مليشيات أمل من دون كافة القوى الاخرى الموجودة على الساحة اللبنانية؟



● نبيه بري : قائد الهجمة الطائفية

ــ من المؤكد أن الجانب الطائفي كان له الأولوية في مسألة اختيار أمل لهذه المهمة فمن المعروف أن حركة أمل تربطها بسوريا بشكل أو بآخر روابط طائفية لا نعتقد أنها تخفى على أحد، ومن هنا فان لسوريا في نفوس أبناء الطائفة الشيعية في لبنان تقديرا خاصاً. لذلك فان المصالح البعيدة لكل منهما سواء داخل الأرض اللبنانية وخارجها تتفق اتفاقا تاماً ومن اجل هذا كان اختيار سوريا لحركة أمل.

ــ ومن ناحية ثانية يمكن القول أن الاهداف البعيدة لكل من سوريا وأمل في لبنان وغير لبنان يتعثر الوصول اليها ما دامت القوة الفلسطينية المسلحة متواجدة فوق الأرض اللبنانية ولهذا كان الاتفاق بين سوريا وأمل على ازاحة هذه القوة من طريقهما.

ــ تميزت نشأة حركة أمل قبل عشر سنوات بالمنطلقات الطائفية فمؤسسها مرجع من مراجع الطائفة هو الامام موسى الصدر الذي كون الحركة من خلال المجلس الأعلى للطائفة (المجلس الشيعي الأعلى) الذي شكله الامام، وانشاء الحركة قبل عشر سنوات كان رداً على التواجد الفلسطيني الكثيف في الجنوب حيث يعتبر الشيعة أن هذه المنطقة الجنوبية هي منطقتهم، وبالتالي فان التواجد الفلسطيني الكثيف والذي ينتمي لأهل السنة من شأنه ان يشكل خللا في التركيبة السكانية الشيعية او بالأحرى ومن خلال منطقهم الطائفي فان هذا التواجد الفلسطيني السني يشكل خطراً على المخططات الشيعية المستقبلية. ومن هنا فان الرفض الشيعي للتواجد الفلسطيني لم يكن آنيا كما يتوهم البعض بل هو رفض تاريخي يتعلق بمجمل الاتجاهات الطائفية والى هذا كان يشير مساعد نبيه بري داود الداود حين قال «ان ما يجري في المخيمات انما هو ثأر لمقتل الامام الحسين».

ــ ولا بد هنا أيضا أن نذكر بمحاولات حركة أمل للهيمنة على بيروت الغربية المعقل الرئيسي لأهل السنة حيث كان آخرها الهجمة الباطنية التي اقدمت عليها بحجة ضرب تنظيم (المرابطون) وكان من نتيجتها أن تمكنت من الاستيلاء على أجزاء كبيرة من بيروت بحيث لم يعد لسكانها السنة أن يمارسوا أي دور ايجابي على الساحة اللبنانية.. وتأتي اليوم لتضرب المخيمات الفلسطينية للاجهاز على ما تبقى من القوة السنية في لبنان.

نعم ... انها هجمة طائفية

ان ما ذكرناه يؤكد على الاتجاه الطائفي لحركة أمل ويؤكد أيضاً على أن الهجمة القذرة التي تشنها مليشيات حركة أمل الشيعية على المخيمات الفلسطينية هي هجمة طائفية الشكل وطائفية المضمون وطائفية الاهداف و... وما كنا نود أن يأتي اليوم الذي تكشف فيه الاوراق الطائفية لحركة أمل بهذا القدر وفقاً لكل ما من شأنه أن يثير نزعة طائفية هنا أو هناك. ولكن ما يجري من سفك دماء وهتك أعراض وسلب أموال وهدم ممتلكات وتشريد رجال ونساء واطفال كل هذا لا يسمح لنا أن نقف ساكتين ندفن رؤوسنا في الرمال لنظهر أمام الآخرين بأننا ضد الطائفية.. نعم اننا ضد الطائفية ولكننا أيضاً ضد من يحاول استغفالنا تحت هذا الشعار... لقد وجدت امرأة عمورية من يستجيب لصرختها حين قالت وامعتصماه... واليوم وبسلاح الكلمة نستجيب لصرخات مئات وألوف النساء المسلمات من سكان المخيمات وبيروت الغربية وطرابلس.. لنبين من خلالها

● مساعد نبيه بري داود الداود يقول: ان حرب المخيمات في بيروت انما هي ثأر لمقتل الامام الحسين



● موسى الصدر : المنشأة الطائفية لأمل

الحق الذي ما وجد معتصماً يلبي نداءه.. ونفضح الباطل الذي وجد الف وألف شيطان يذود عنه..

لقد مضى على حرب المخيمات أكثر من ثلاثة اسابيع كان من الممكن ومنذ بدايتها أن يخرج زعماء الطائفة الشيعية في لبنان قبلان وشمس الدين وفضل الله... ليبينوا لأبناء طائفتهم أن ما يفعله بري ومليشياته مرفوض وكل من يشارك فيه خارج عن ارادة الطائفة.. و... و.. وكان هذا بامكانهم حسب ما نعلم من قوة نفوذهم بين أبناء طائفتهم ولكن للأسف لم نسمع منهم وبعد مرور أيام وأيام سوى بعض الكلمات الباهتة التي لا تسمن ولا تغني من جوع، ما سمعنا من بعضهم فقط سوى بعض الاستنكارات الاعلامية وبعض النداءات الخافتة التي لم يراد لها ان تصل الى اسماع بري ومليشياته... هذا في لبنان أما في ايران حيث المراجع الشيعية الأعلى ابتداء بالامام الخميني وانتهاء بأصغر مرجع في قم فلم نسمع أيضا سوى بعض الرجاء بالكف عن اقتتال الأخوة.. ويتم هذا بعد أيام وأيام من القصف والقنص والنسف.. أليس عجيباً أو مثيرا للدهشة والاستغراب الا تتمكن ايران من فعل أي شيء لوقف هذه المجازر وهي صاحبة الكلمة الأولى عند أبناء الطائفة الشيعية في العالم كله، ماذا يمكن أن يفعل وفدها البسيط الذي أرسلته الى دمشق بعد اسبوعين من المجازر سقط خلالها المئات والمئات... ألا يدعو هذا كله الى تسرب روح الشك في نفوسنا بأنه لا يوجد لديهم رغبة حقيقية بالضرب على يد نبيه بري وارغامه على وقف المجازر؟

أليس الساكت عن الحق شيطان أخرس؟

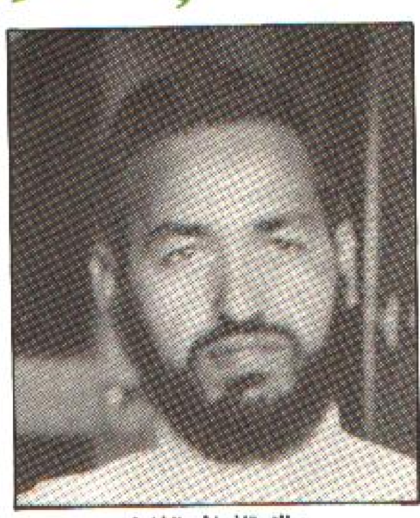
رغم الحظر الرسمي الجماهير التونسية تؤيد حركة الاتجاه الإسلامي

موقع التيار الاسلامي في المعادلة السياسية في تونس لا يختلف كثيرا عن الوضع العام السائد في معظم الدول العربية والاسلامية. فحركة الاتجاه الاسلامي التي تمثل التيار الاسلامي ما تزال محظورة رسميا بالرغم من ان الحكومة سمحت لاول مرة بالتعدد الحزبي في انتخابات عام ١٩٨١ التشريعية. وقد سمح النظام بقيام احزاب تمثل مختلف التيارات عدا التيار الاسلامي. ومع ان حركة الاتجاه الاسلامي اعلنت عن قيام مكتبها السياسي واوضحت مبادئها في العلن، الا ان السلطات وقفت منها موقف المتربص فاوقفت صحفها ومجلاتها واعتقلت عددا من قادتها وافرادها ولم تفرج عنهم الا في شهر اغسطس الماضي!.

ومع ان نشاط الحركة قد تقلص خلال السنوات الثلاث الماضية بسبب هذه الاجراءات، الا ان مواقع الحركة في قطاعات الشباب والجامعات والمعاهد والعمال أخذت تزداد يوما بعد يوم. واصبح الحضور السياسي للحركة يسترعي انتباه المحللين والمراسلين الصحفيين بالرغم من ان كثيرا من هؤلاء كثيرا ما يغمط التيار الاسلامي حقه و يسبح بحمد الحاكمين!.

ولعل ابرز الدلائل على تنامي جماهير حركة الاتجاه الاسلامي هو نجاحها بالتنسيق مع احزاب المعارضة الاخرى في الدعوة لمقاطعة الانتخابات البلدية التي اجريت يوم ١٢ مايو الماضي. وقد اعترف بعض المراقبين الى ان تنامي تيار حركة الاتجاه الاسلامي في صفوف العمال وبالذات الاتحاد العام للشغل كان له التأثير الاكبر في اتخاذ الاتحاد العام للشغل قرارا بمقاطعة الانتخابات البلدية الأمر الذي حصل في تونس لاول مرة في تاريخ الانتخابات البلدية، حيث كان الاتحاد العام للشغل ينسق دائما مع الحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم، وهي ظاهرة ملفتة لكل مراقب على أية حال.

والحركة كغيرها من احزاب المعارضة باتت تستعد لمعركة الانتخابات التشريعية التي ستجري في نوفمبر العام القادم لكن ما تختلف فيه الحركة عن غيرها كونها محظورة رسمياً فيما احزاب المعارضة الاخرى مرخصة رسمياً



● الاستاذ راشد الغنوشي

وان تعرضت هي الاخرى لمضايقات الحزب الحاكم. وفيما يبدو استعدادا للانتخابات التشريعية القادمة، ومعاهدة من قبل قادة الحركة لجماهيرها، واعلانا عاما لكل القوى السياسية في المجتمع التونسي، عمدت الحركة في الاسبوع الماضي الى اقامة حفل لمناسبة الذكرى الرابعة لتأسيسها وجددت في هذه الذكرى تسمية أعضاء مكتبها السياسي واعلان مهامهم.

و يتالف مكتبها الجديد من السادة:

الشيخ راشد الغنوشي ـ رئيسا

الشيخ عبدالفتاح مورو ـ أميناً عاماً

الأخ حمادي الجيبالي : عضوا مكلفا بالعلاقات السياسية والمنظمات.

الأخ الحبيب اللوز : عضوا مكلفاً بالدعوة والتثقيف

الأخ الحبيب السويس : عضوا مكلفا بالاعلام

وكانت اول دعوة وجهتها الحركة في بيانها السياسي العمل على ارساء ميثاق وطني ينظم العلاقات السياسية والاجتماعية وقد وجهت الحركة هذه الدعوة الى كل القوى الديمقراطية السياسية منها والاجتماعية والى كل الشرفاء.

كما دعت الى السعي من اجل قيام عمل مشترك على اساس هذا الميثاق كاداة فعالة لتجنب التطاحن والانتحار الاجتماعي وسد الطريق امام كل المطامع والتدخلات الاجنبية المحتملة والسقوط في حقول الاستقطاب العالمي.

ونادى البيان السياسي ايضا بوجود احترام استقلالية ووحدة المنظمات الجماهيرية وعلى راسها الاتحاد العام التونسي للشغل والاتحاد العام التونسي للطلبة (وهو منظمة طلابية جديدة اسستها الحركة) ومنظمة حقوق الانسان وكل المنظمات المهنية والجماهيرية (الأطباء، المحامين، المهندسين.. الخ).

كما طلب البيان بما يلي:

١ ـ سن العفو التشريعي العام.

٢ ـ عودة كل المغتربين من اجل افكارهم وانتماءاتهم السياسية.

٣ ـ حق التعبير والتنظيم دون استثناء.

٤ ـ وضع حد لكل ممارسات التعذيب والايقاف التحفظي والمس بالحريات الخاصة والعامة ومحاكمة المتورطين في هذه الممارسات.

٥ ـ الغاء القوانين الجائرة (قانون الجمعيات والصحافة).

٦ ـ اطلاق سراح كل المساجين السياسيين.

كما أعلنت الحركة:

١ ـ التمسك بحقها في العمل العلني كاختيار في التعامل الواضح مع الواقع وتمشيا مع الطبيعة العلنية لدعوة الاسلام وتبني الصراع الديمقراطي في التغيير في ارجاع كلمة الفصل في ذلك للجماهير المسلحة بالوعي في اطار من الحرية واحترام الرأي المقابل مهما كان.

٢ ـ الانحياز الى صف المستضعفين من ابناء الشعب بكل فئاته وتبني نضالاتهم وقضاياهم.

٣ ـ الالتحام بجبهة التحرر العالمي في مواجهة قوى الاستكبار والهيمنة ودعم جهاد الامة الاسلامية في فلسطين ولبنان وافغانستان وكل الشعوب المستضعفة (في جنوب افريقيا وامريكا اللاتينية وغيرهما) والسعي الدؤوب من أجل زيادة ترشيد الصحوة الاسلامية وتحقيق أمل الامة وقدرها المحتوم في الوحدة وبناء الذات كمهمة حضارية من اجل قيام مجتمع التوحيد والشورى والعدل.

فضل شهر رمضان

بقلم فضيلة الشيخ
عبدالرحمن بن عبدالله ال فريان

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستشهد به ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد: فيا اخواني المسلمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسعد الله ايامكم بكل خير وعافية وسلامة ان حديثي اليوم حول فضل صوم رمضان وقيامه جعلنا الله واياكم والمسلمين ممن صامه وقامه بايمان واحتساب.

ايها المسلم الكريم: ان بلوغ شهر رمضان وقيامه نعمة عظيمة من الله على عبده المؤمن ولهذا كان سلفنا الصالح رضي الله عنهم يقدرون هذه النعمة ويهتمون لها فكانوا يسألون ستة اشهر يبلغهم رمضان ثم يسألونه ان يتقبله منهم وكان من دعائهم اللهم سلمنا الى رمضان وسلم لنا رمضان وتسلمه منا متقبلا، ويقولون اللهم بلغنا رمضان وتقبل منا رمضان وكان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل شهر رجب «اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان» وكان يقول في الثلاثة الذين استشهد منهم اثنان وبقي الثالث ثم مات بعدهما على فراشه فقال ان بينهما ابعد مما بين المشرق والمغرب أليس صلى بعدهما صلاة كذا وكذا وادرك بعدهما رمضان فصامه او كما قال صلى الله عليه وسلم. وقال جاءكم رمضان سيد الشهور فمرحبا به واهلا وقال ايها الناس اظلكم شهر عظيم مبارك كتب الله على المسلمين صيامه وسننت للمسلمين قيامه فمن صامه وقامه بايمان واحتساب غفر الله ما تقدم من ذنبه وقال جاءكم شهر مبارك بمحلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مر بالمسلمين شهر خير لهم منه (وما مر بالمنافقين شهر شر لهم منه) وقال في حديث سليمان من تقرب فيه بخصلة من خصال الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه ومن ادى فيه فريضة كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه شهر يزاد فيه الرزق من فطر فيه صائما كان له مثل اجر الصائم من غير ان ينقص اجر الصائم شيء.

قالوا يارسول الله ليس كلنا يجد مايفطر به الصائم قال يعطي الله هذا الثواب من فطر صائما على مذقة لبن او تمرة او شربة من ماء ومن اشبع فيه صائما اسقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ بعدها ابدا ومن خفف عن مملوكه كان مغفرة لذنوبه وعتقا لرقبته من النار فاستكثروا فيه من اربع خصال خصلتين ترضون بهما ربكم وخصلتين لا غناء بكم عنها فاما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة ان لا اله الا الله وتستغفرونه واما الخصلتان اللتان لا غناء لكم عنهما فتسألون الله الجنة وتعوذون به من النار وقال صلى الله عليه وسلم الصوم جنة احدكم من النار وقال الصوم جنة والصدقة تطفيء الخطيئة كما يطفيء الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون وقال الصوم جنة ما لم يخرقها قيل بم يخرقها يارسول الله قال بكذب او غيبة وقال ان في الجنة بابا يقال له الريان لا يدخل منه الا الصائمون فاذا دخلوا اغلق.

وقال الله تعالى (كل عمل ابن ادم له الحسنة بعشر امثالها الا الصوم فانه لي وانا اجزي به ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجلي) للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه وغير ذلك من الاحاديث الدالة على فضل الصيام والقيام والتراويح سنة سنها رسول الله وفعلها جماعته كما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم حين صلى باصحابه اول ليلة من رمضان ثم الليلة الثانية فكثر الناس ثم الليلة الثالثة امتلأ المسجد ثم تركهم بعد ذلك يصلون ما شاءوا خاف ان تفرض عليهم ثم اعاد السنة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأمر ابي بن كعب فرأيته يصلي بالناس واستمرت الى يومنا هذا ولله الحمد والمنة وفيها اجر كبير وفضل عظيم كما مدح سبحانه عباده المؤمنين في هذا العمل الجليل فقال (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) وقال للنبي الكريم (ومن الليل فتهجد به نافلة لك) وقال (يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القران ترتيلا) فينبغي للمسلمين ان يعظموا هذا الشهر الكريم بالتلاوة للقران والصلاة والصيام والتوبة والاحسان فان الله بين فضل هذا الشهر بقوله (شهر رمضان الذي انزل فيه القران هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) عسى الله ان يرد المسلمين الى التوبة النصوح والاقبال على العبادة للرب الكريم ولا يجعلوا حظهم من رمضان اللهو في لياليه والنوم في نهاره حتى يفوت الانسان على نفسه اوقات الاجابة وفضائل الاعمال وكما في معلوم المسلم ان من ترك الصلاة المفروضة فلا صيام له ولا دين له كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة. فيجب على المسلم ان يبادر الى الفرائض قبل النوافل كما قال الله تعالى في الحديث القدسي (وما تقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه (الحديث).

نرجو الله ان يمن علينا وعلى اخواننا المسلمين بالهداية والتوفيق وان يتقبل منا ومنهم وان يوفق الجميع للتوبة النصوح انه على كل شيء قدير وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين.

كتبه رئيس الجماعة الخيرية لتحفيظ القران الكريم بالرياض
(عبدالرحمن بن عبدالله ال فريان)

لقطات

• ذكرت صحيفة دي فيلت الالمانية الغربية أن الدكتور جوزيف ميخيلي الذي تبحث عنه المخابرات الاسرائيلية لكونه مسؤولا عن معسكر اعتقال نازي قد توفي في البرازيل قبل عشر سنوات وأن وفاته كانت بسبب حادث عندما كان متخفيا في البرازيل بعد هربه من المانيا اثر سقوط برلين.

• عقد مجلس وزراء منظمة حلف شمال الأطلسي اجتماعاته السنوية في العاصمة البرتغالية لشبونة، ويتميز هذا الاجتماع بأهمية خاصة كونه يتم بعد تولي ميخائيل غورباتشيف مقاليد الامور في الاتحاد السوفياتي. وقد بحث المجلس العلاقات بين الكتلة الشرقية والكتلة الغربية فضلا عن مشروع حرب الكواكب الامريكي.

• كشفت مصادر ادارة التحقيقات الفيدرالية الامريكية ان شبكة التجسس التي تم اكتشافها مؤخرا حصلت على اسرار ذات اهمية بالغة عن العمليات البحرية الامريكية وقال مسؤول التحقيق الامريكي ان الشبكة نجحت في توصيل معلومات حساسة جدا الى الاتحاد السوفياتي.

• ضمن طابور تقديم الولاء للقيادة الشيوعية الأم في الكرملين قام رئيس دولة بلغاريا جيفكوف بزيارة موسكو واجتمع الى الزعيم الشيوعي السوفياتي غورباتشيف وقد سبق كل من رئيس دولة تشيكوسلوفاكيا غوستاف ورئيس دولة المانيا الشرقية هونيكر ولازال في الطابور بقية.

• مؤامرة يهودية



لازالت المحاكمة التي تجري للمواطن الكندي جيم كيجسترا البالغ من العمر ٥٠ سنة مستمرة منذ شهر ابريل الماضي وهي أول محاكمة من نوعها تجري ضد مواطن بتهمة التحريض على الضغينة العنصرية حيث كان المتهم يدرس لتلاميذه باعتباره مدرساً للتاريخ حقيقة المؤامرة اليهودية لحكم العالم، وفي المحكمة دافع المواطن الكندي عن افكاره واكد على أن دراسته للتاريخ أثبتت له أن مجموعة دولية من رجال المال اليهود كانوا يديرون شركات سرية تحرك الثورات وتتسبب في اندلاع الحروب وأشار بصفة خاصة الى علاقة هذه المجموعات اليهودية بالثورتين الفرنسية والشيوعية في روسيا. واضاف ان على رأس هذه المجموعات اليهودية تقف عائلة اليهودي روتشيلد في اوروبا وعائلة اليهودي روكفيلر في الولايات المتحدة، وأكد على ان اليهود يسيطرون أيضا على الاتحاد السوفياتي ويحركون خيوط الاقتصاد العالمي ويعملون على تقويض القيم الاجتماعية.

وبالاضافة الى اهتمامنا بأفكار الاستاذ الكندي الذي توصل الى حقيقة أبناء يهود من خلال دراساته، فان اهتمامنا بسرعة تحرك اليهود ودفع الجهات الرسمية لتقديم هذا الاستاذ الى المحاكمة بتهمة العنصرية. ولا ندري كيف يقبل القضاء الكندي النظر في هذه القضية مع كونها تدخل في أمور تتعلق بالبحث العلمي والدراسات التاريخية التي كان يمكن لمن يعارضها ان يسجل اعتراضه وأن يفند أقوال الاستاذ الكندي من خلال الرد العلمي المقنع أما اللجوء الى المحكمة والاتهام.. فهذا دليل على قوة الحجة في دراسات الاستاذ الكندي.

• فشل التجربة الشيوعية



رئيسة وزراء يوغسلافيا السيدة بلانينك ذكرت في تصريح صحفي لها قبيل توجهها الى واشنطن: اننا فشلنا في تحقيق زيادة في الانتاجية كما اننا فشلنا في التوصل الى مستوى معيشي يمكن أن نفتخر به، أما معدل التضخم فقد وصل الى ٨٠ بالمائة ونسبة البطالة ١٥ بالمائة وهي أعلى نسبة في قارة اوروبا، وحين سئلت لماذا تتوجه الى واشنطن أجابت لانها حليفتنا ونأمل ان تزداد علاقاتنا الاقتصادية متانة وأنا ذاهبة لأقابل رجال الادارة الامريكية ومديري البنوك وكبار أصحاب الفعاليات الاقتصادية، وفي معرض تعليقها على علاقات بلادها بجيرانها أثنت على ايطاليا وانحت باللائمة على البانيا وبلغاريا الشيوعيتان لطمعهما في أراض يوغسلافية.

وتصريح رئيسة وزراء يوغسلافيا يدل دلالة واضحة على فشل التجربة الشيوعية في يوغسلافيا والتي حاول مؤسسها جوزيف تيتو جاهداً ان يؤمن لها الاستقرار والنمو مع أنه اتبع في ذلك شتى انواع الاضطهاد والتعذيب اثناء فرض النظام الشيوعي.. ومع ذلك فان التجربة اليوغسلافية فشلت لانها كانت مرفوضة من البداية، ومع وفاة مؤسسها تيتو بدأت بوادر الانحسار تظهر وبدأ التوجه أكثر من أي وقت مضى نحو زيادة التعاون مع الدول الغربية الرأسمالية، كما أن خلافات يوغسلافيا مع البانيا الشيوعية وبلغاريا الشيوعية يعتبر زيادة في التأكيد على فشل التجربة الشيوعية.

• تنازلات كافية

قالت صحيفة التايمز البريطانية في معرض تعليقها على الزيارة التي قام بها في الاسبوع الماضي وزير خارجية اسرائيل اسحق شامير لبريطانيا، ان الجانب العربي قدم تنازلات كافية في هذه المرحلة بينما لازال الجانب الاسرائيلي يتعنت في موقفه الرافض واشارت الصحيفة الى ان اسحق شامير يعتبر شرق الأردن جزءاً من اسرائيل وان الفلسطينيين ليسوا سوى مجرد أقلية تتمتع ببعض الحقوق المحدودة داخل الدولة اليهودية.



رأي دولي

الدعوة في ربوع الغرب

قال متحدث باسم جمعية المسلمين الايطاليين في روما عاصمة ايطاليا ان هيئة الاذاعة والتليفزيون الايطالية قد وافقت على منح المسلمين في ايطاليا برنامجا اسبوعيا لمدة ربع ساعة اسوة بالاقليات الدينية الاخرى التي تعيش هنالك.

ولا شك أن هذا القرار الايطالي يمكن أن تكون له آثار طيبة لمستقبل العمل الاسلامي لا في ايطاليا فحسب بل في دول غربية اخرى تشهد منذ سنوات ازدهارا للصحوة الاسلامية حيث اصبحت المراكز الاسلامية والمدارس العربية الاسلامية تنتشر في كثير من الدول الاوروبية وفي امريكا الشمالية والجنوبية. وتقوم تلك الهيئات الاسلامية بجهود كبيرة في مجال الدعوة في تلك البلاد، وقد تمكنت عبر مدارسها ومخيماتها الاسلامية ونشاطاتها الثقافية المختلفة أن تحمي المسلمين المغتربين وخاصة الشباب منهم من الانجراف وراء التيارات المنحرفة التي تعج بها المجتمعات الغربية. كما أصبح لتلك الهيئات دور عظيم في التعريف بالاسلام في ربوع الغرب لتبصير المواطن الغربي بحقيقة الاسلام بعد ان ظل هذا المواطن لوقت طويل فريسة للدعايات الصهيونية الكاذبة ضد الاسلام وتعاليمه.

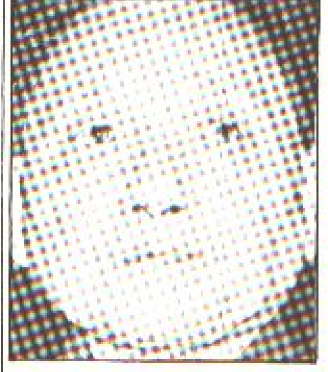
ولكن من الملاحظ احيانا ان تعدد الجمعيات والمراكز الاسلامية في بعض البلاد الغربية قد يؤدي الى بروز خلافات بين تلك الجمعيات قد تصل الى حد التنافر، مما يعطي انطباعا سيئا للمواطن الغربي عن المسلمين والاسلام معا، وتجعلهم يصدقون بسهولة دعايات أعداء الاسلام. وهذا يجعل من الواجب على الدعاة في الغرب أن يراجعوا حساباتهم بين فترة واخرى ليتأكدوا من مدى تأثير جهودهم الدعوية على المواطن الغربي الاصلي لان ذلك هو (الترمومتر) الحقيقي لنجاح الدعوة في ربوع الغرب، وليس هذا تقليلا من الانتصارات الاخرى التي يحققها الدعاة المخلصون في مجالات مختلفة في تلك البلاد.

ابو قحافـــة

واضافت الصحيفة أن اسحق شامير الذي يقود تكتل ليكود يرفض التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية او أي فلسطيني آخر لأنه يرفض مبدأ التفاوض ويصر على التمسك باتفاقية كامب ديفيد التي تمنح الفلسطينيين ادارة ذاتية في ظل الاحتلال.

والملاحظ في مسألة التنازلات المستمرة التي يمنحها العرب يمينا وشمالا أنها لم تقدم لهم أية نتائج ايجابية بل زادت في تعنت وتصلب الجانب الاسرائيلي حتى بات يبدو وكأنه هو صاحب الحق المتمسك بحقه، وما هذا الا بسبب اندفاعنا المستمر نحو الشرق تارة والغرب تارة أخرى، نلهث وراء هؤلاء وهؤلاء من اجل رد بعض حقوقنا حتى بتنا مضحكة للناس في الشرق والغرب على السواء. فمتى يستفيق زعماء العرب ويتوقفون من الجري وراء كل عدو، ويضعون أيديهم بأيدي شعوبهم، ويعملون على تجهيز كل شيء من أجل معركة رد الحقوق المغتصبة كما تفعل كل شعوب الأرض الا نحن.

• الصين وفيتنام



ذكرت وكالة أنباء الصين أن القوات الفيتنامية تطلق عشرة آلاف قذيفة مدفعية يومياً على الأراضي الصينية، وقال ناطق رسمي صيني في بكين أن الهجمات الفيتنامية ردت على أعقابها من قبل قوات الحدود الصينية ولكن التوتر ازداد في مقاطعة لوشان باقليم يونان، منذ الأول من هذا الشهر، حيث اعلنت فيتنام أن قواتها قتلت حوالي (٣٠٠) جندي صيني خلال هجوم على مقاطعة هاتوسين الفيتنامية الحدودية في أول يونيو الجاري.

والملاحظ أن العلاقات بين البلدين الشيوعيين متوترة منذ عدة سنوات، وهناك قتال حدودي متفرق ومستمر في المناطق الحدودية، قتل خلالها المئات من الجانبين، والذي يهمنا في هذه المعارك كونها تدور بين بلدين ينتهجان المنهج الشيوعي، الذي يقول بوحدة العالم الشيوعي انطلاقا من مبدأ الأممية الذي تتبناه النظرية الماركسية، ولكن الواقع الملموس يقول غير ما تقوله المبادىء النظرية، فالواضح أن القضايا والمصالح الوطنية تغلبت على الشعور الأممي وأصبح الشيوعي الروسي ينظر الى مصالح روسيا قبل كل شيء والشيوعي الصيني ينظر الى مصالح الصين الوطنية وهكذا ومن لا يملك الدفاع عن مصالح وطنه انما هو واقع تحت قبضة الشيوعي الأكبر روسيا كان أم صينيا..

• أسلحة غير صالحة

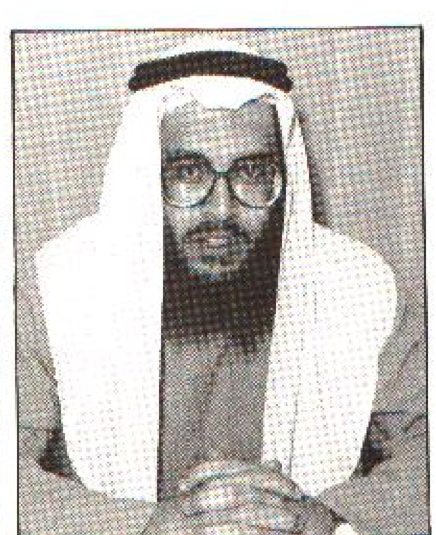
الأوساط الصهيونية في حزب العمال البريطاني تمارس ضغطا متزايداً على دنيزيل ديفيس المسؤول عن شؤون الدفاع في الحزب كي يعدل عن مطالبة وزير الدفاع البريطاني مايكل هيزلتاين بطرح تفسيرات أمام البرلمان البريطاني حول صفقة عسكرية سرية تمت قبل سنتين مع الحكومة الاسرائيلية تضمنت بيع أسلحة اسرائيلية غير صالحة للاستعمال الى سلاح الجو الملكي البريطاني وتخشى الاوساط الصهيونية في حزب العمال من أن تؤثر خلفيات الصفقة على سمعة ومركز اسرائيل في بريطانيا وخاصة أن هذه الصفقة تمت أثناء حرب الفوكلاند بين بريطانيا والأرجنتين.

وتتوقع الأوساط الصهيونية رضوخ السيد ديفيس المسؤول عن شؤون الدفاع في حزب العمال البريطاني لضغوطهم وتنازله عن المطالبة بكشف اسرار الصفقة الاسرائيلية والأسلحة غير الصالحة، وهذا بالتالي يؤكد على مدى تغلغل النفوذ الصهيوني داخل الأحزاب السياسية البريطانية، ولا ننس هنا أن الضوء الاخضر الأول الذي أعطي لليهود لاقامة دولتهم على أرض فلسطين أتى من قبل رجل السياسة البريطانية بلفور من خلال وعده المشؤوم. فالعلاقة بين البريطانيين واليهود علاقة وطيدة ثابتة

رئيس لجنة الدعوة الإسلاميّة :

مشروع صندوق المهاجرين .. هدفه مشاركة أطفال الكويت في التخفيف من مأساة اخوانهم المهاجرين

من أولى بمساعدة اخواننا المهاجرين المنظمات العالمية .. أم نحن؟



• السيد ماجد الرفاعي رئيس لجنة الدعوة

... صندوق المهاجرين .. علبة صغيرة وانيقة مزينة باية وحديث على جانبيها بالاضافة الى عبارة «لجنة الدعوة الاسلامية». بدأت هذه الصناديق بالانشار بشكل ملحوظ في الكويت لاقبال الناس عليها.. بل في كثير من الاماكن التي بيعت فيها كان البعض ينتظر دوره للحصول عليها من شدة الازدحام.

هنا توجهت مجلة المجتمع للسيد: ماجد الرفاعي رئيس اللجنة صاحبة المشروع لمعرفة المزيد ونقل الصورة الى القراء الكرام.

* سيد ماجد.. ممكن تعطينا فكرة عن لجنة الدعوة الاسلامية صاحبة مشروع صندوق المجاهدين؟

ـ في البداية اتوجه بالشكر لمجلة المجتمع والقائمين عليها لاتاحة هذه الفرصة لتعريف القراء بالمشروع. واقول ان لجنة الدعوة الاسلامية هي لجنة خيرية تشكلت لتقديم العون والمساعدة للمهاجرين والجرحى. فمثلا في بيشاور في باكستان يتواجد ما يقارب الثلاث ملايين من المهاجرين في ظروف صعبة.

○ وتتشكل اللجنة من اربع لجان فرعية هي:

ـ اللجنة التعليمية التربوية.
ـ اللجنة الطبية.
ـ اللجنة الاعلامية.
ـ اللجنة المالية.

واما موارد اللجنة فهي تبرعات المسلمين حيث لدينا حساب للصدقات وآخر للزكوات في بيت التمويل الكويتي.

* سيد ماجد.. إذن ماهي فكرة مشروع صندوق المهاجرين؟

ـ فكرة المشروع تتلخص في نشر حصالات انيقة وجذابة يقبل عليها الاطفال ليعلموا حب الانفاق في سبيل الله لاغاثة اخوانهم المهاجرين. وتيسيرا لذلك تم وضع آية «وما انفقتم من شيء فهو يخلفه الله وهو خير الرازقين»، وكذلك حديث «اتقوا النار ولو بشق تمرة». وهي واضحة المعنى تعين الوالدين على شرح الفكرة للطفل. ووضعنا كيسا من الحلوى جميلا وكذلك قفلا ومفتاحه وأسمينا الحصالة «صندوق المهاجرين». حيث بينا على كل صندوق رقم حساب اللجنة في بيت التمويل الكويتي لايداع المبلغ المحصل كلما امتلأ وقد تم وضع رقم لكل صندوق حيث ان الامر الأهم في المشروع هو رسالة التقدير والتي سترسل باسم الطفل شخصيا على عنوانه، وذلك بالاضافة الى بعض الكتيبات والنشرات، بعد ايداع المبلغ لدى بيت التمويل الكويتي وهذا ما يجعلنا نحرص على تسجيل اسـ[م] الطفل وعنوانه ورقم تلفونه ورقم الصندوق الذي اشتراه.

* سيد ماجد .. الحقيقة انه مشروع عمل[ي] ومبتكر فماهي الخطوات التي تمت لتنفيذ[ه] ونشره؟

ـ بعد الدراسة الدقيقة والمستفيضة لفكر[ة] المشروع تم اعداد خطة لمراحل تنفيذه حيث تـ[م] الاتصال ببعض المؤسسات في الكويت للمشار[كة] في دعم المشروع مثل تصنيع الصندوق وتزوي[د] الاقفال واكياس الحلوى وطباعة ووضـ[ع] الملصقات على الصندوق حيث تبرع بعضه[م] بذلك.

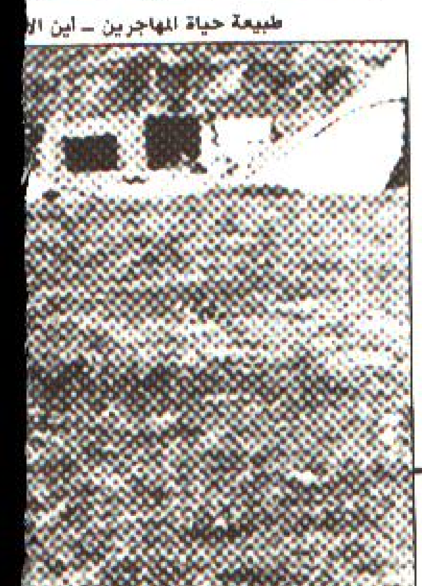
ثم قمنا باعداد اثنى عشر الف صندوق لتباع بسعر رمزي مقداره دينار واحد فقط. ثـ[م] بدأنا عرض الصناديق في معرض الكتاب الاسلامي الحادي عشر مصحوبا بعرض البومات صور لاحوال المهاجرين بالاضافـ[ة] لمجسمات لمشاريع اللجنة مثل المستوصف والمعهد. كذلك قمنا بعرض الصناديق عند بعض المساجد بعد صلاة الجمعة حيث كان الاقبال منقطع النظير. وان اللجنة على استعداد لتغطية طلبات الصناديق من دول الخليج الشقيقة.

* ماهي حصيلة هذا المشروع المبارك ـ استاذ ماجد.. وماهي خطتكم للاستفادة من عوائده؟

ـ في الحقيقة ان اهم عائد لدينا من المشروع هو فتح السبيل للاخوة المسلمين لتادية واجب من واجباتهم تجاه اخوان[هم] المسلمين باليسير من أموالهم مصداقا لحدي[ث] رسول الله ـ عليه الصلاة والسلام ـ «من [لا] يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

وأما العائد المادي فإن اللجنة لديـ...

طبيعة حياة المهاجرين ـ أين الا...





احدى سيارات الاسعاف التي قدمتها اللجنة لاسعاف المهاجرين

مشاريع كثيرة جدا لخدمة المهاجرين مثل:

ـ بناء مدارس ومعاهد تعليمية لابناء المهاجرين وتزويدها بالكتب والأدوات المدرسية بالاضافة الى تفريغ مدرسين للعمل فيها.

ـ انشاء معهد حرفي للتاهيل المهني للمهاجرين.

ـ بناء مستوصفات لخدمة المهاجرين والجرحى وتزويدها بالاجهزة الطبية والادوية وسيارات الاسعاف وتفريغ أطباء من معظم التخصصات بالاضافة الى ممرضين وممرضات، وللجنة ثلاث نقاط اسعاف في باكستان بالاضافة الى خمس سيارات اسعاف مزودة بالكامل.

ـ القيام بحملة اعلامية في الكويت والخليج لتوعية المسلمين بقضية المهاجرين وذلك عن طريق انتاج وتوزيع البومات صور عن المهاجرين والجرحى تبين احوالهم وعن مشاريع اللجنة وكتيبات دورية ونماذج خاصة بطلب التبرعات والمشاركة في المعارض الاسلامية.

* حدثنا سيد ماجد.. عن التحديات التي تواجهونها هناك؟

ـ في الحقيقة.. ان التحديات كثيرة فمن نقص الموارد المالية الى الحاجة لتواجد رسمي لنا لتيسير نقل المساعدات للمهاجرين.. الى نقص التوعية بين المسلمين عامة للدور المطلوب منهم في مساعدة اخوانهم الذين يقاسون من هجرتهم.. الى وعورة الطرق في بعض الاماكن وصعوبة المواصلات.. بالاضافة الى النقص الشديد في الأطباء والمواد الطبية والمستوصفات.. الى الحاجة الى المياه وحفر الابار.. الى قلة الخيام ومراكز الايواء.. الى نقص الطعام والجوع المتفشي.. وغيرها الكثير ولكن نسال الله اللطف بعباده..

* استاذ ماجد.. من خلال تواجد خدمات للجنة في بشاور بين المهاجرين هناك هلا حدثتنا عن ملاحظاتكم عن الجمعيات والهيئات الدولية التي تعمل هناك؟

ـ بحكم وجود عدد رهيب من المهاجرين يقارب الخمس ملايين موزعين على طول الحدود فإن الجمعيات والهيئات التنصيرية تجد لها المكان المناسب للعمل بين المسلمين. اذ يتواجد عدد غير قليل من جمعيات المساعدات الانسانية وجمعية الصليب الاحمر الدولي ووكالة غوث اللاجئين وغيرها بالاضافة لجمعيات الهلال الأحمر من الكويت والسعودية والتي خدمت المهاجرين المسلمين أيما خدمة. ولي هنا ملاحظة لما تقدمه المؤسسات التنصيرية للمهاجرين والجرحى المسلمين.

ـ اغلب مساعدات هذه الهيئات للكسب الاعلامي والدعاية لخدماتها اذ لا تربطها بالمسلمين رابطة الدين والشعور القلبي لمساعدتهم وانما من باب التنصير.

ـ تقوم هذه المؤسسات بنشر النصرانية بين المهاجرين وأطفالهم وجرحاهم وذلك للاعانة التي غالبا ما تكون مشروطة.

ـ يقوم أطباء بعض هذه المؤسسات ببتر وقطع اعضاء الجرحى بحجة المحافظة على باقي الجسم مع عدم صحة ذلك.

ـ يقومون باظهار صورة المراة المسلمة في مخيمات المهاجرين تندب حظها للحالة الكسيرة التي تركها عليها زوجها المجاهد وذلك لتثبيط الروح المعنوية للمهاجرين والمجاهدين.

ـ هذه المؤسسات مزودة بغرف كاملة مستعدة بالاجهزة والأدوات الطبية ومواد الاغاثة اللاجئين بينما لا يملك المسلمون ما تملكه فرقة من فرق الجمعيات الامريكية او السويدية التنصيرية.

* قبل ان نختتم لقائنا نود منك توجيه كلمة للاخوة القراء.

ـ انني اهنيء مجلة المجتمع بقرائها اذ وجدنا منهم الكثير من التجارب معنا واود ان ابين ان كلمة المهاجرين هي الكلمة الاسلامية «للاجئين» اذ أتت تسميتهم من الهجرة وهي الفرار بدينهم ليس لذنب الا ان يقولوا ربنا الله والآن واجب المسلمين في كل مكان ان يتفهموا ذلك ويبادروا لمساعدة اخوانهم. وأسال الله ان يبارك الجهود كما أهيب بالاخوة الذين اشتروا الصناديق لأطفالهم ولم يسجلوا تلك البيانات بسبب الازدحام عند شرائها الاتصال باللجنة لذكر رقم الصندوق واسم الطفل وعنوانه وتلفونه شاكرين لهم حسن تعاونهم لانجاح المشروع.

علما بان اللجنة مستعدة لقبول مساعدات الاخوة القراء المادية وأفكارهم واقتراحاتهم وذلك على العنوان:ـ

الكويت ـ ص.ب. ٦٦٧٢٣ ـ بيان.

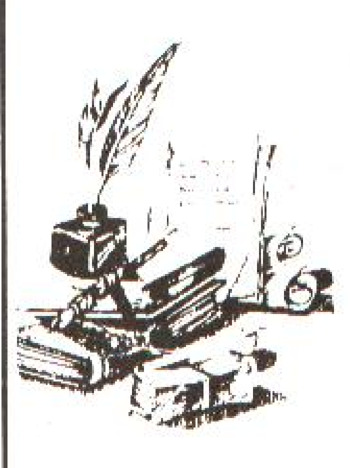
تلفون ـ ٢٤٣٥٦٠٤ ـ ٢٤٣٥٦٢٨

وللتبرعات رقم الحساب للصدقات: ١١٨٦٨/٢

للزكوات: ١٢٩١٩/٧ بيت التمويل الكويتي

تكتب الشيكات باسم لجنة الدعوة الاسلامية.

ثقافة



صدر حديثا

المراة في الاسلام
حجابها وواجباتها، حقوقها الانسانية والسياسية

للشيخ احمد القطان

عرض : خالد عبدالرزاق الحمادي

لازال الحديث عن المرأة جاريا، ولازال دعاة التحرير يروجون ما يروجون والحق انه لا بد من ظهور كاتب اسلامي يمحص الحقائق ويكتب الوقائع ويبين حقيقة المرأة مالها وما عليها فمن كتاب بين افراط وتفريط، ولا زال هناك كثير من الحقائق الغامضة على كثير من الناس، وفي محاولة للأخ احمد القطان عن دور المرأة اليوم أصدر هذا الكتيب في ١٧٠ صفحة حيث تناول المرأة عبر التاريخ والمرأة في الجاهلية وتبرج المرأة وتكريم الاسلام للمرأة وحجابها وحقوقها في الاسلام والحقوق السياسية وحق المرأة في الانتخاب ونصائح الى الزوجة والاخت المسلمة.

وهناك بعض المسائل المرشحة للبحث والتمحيص كدعوة المرأة الى الله عز وجل وحكم كلامها مع



الرجال الاجانب، وحضورها لحفلات واحتفالات الرجال وعملها النقابي، وعملها الوظيفي والعام وحجابها وقضية تدريس الرجال للنساء والمرأة كداعية وغيرها من البحوث الهامة التي لا غنى عنها للمرأة المسلمة. نسال الله عز وجل ان يوفق دعاة الاسلام الى الكتابة في مثل هذه المواضيع وذلك لتعم الفائدة على الجميع

○ والكتاب من منشورات مكتبة (السندس) وعنوانها :

الكويت ـ ص. ب ٥٩٣٨٩ الدوحة

○ ويطلب من (دار الدعوة) بالكويت، ومندوبيها في الخارج :

١ ـ مكتبة الرشد الرياض
٢ ـ مكتبة المجتمع الخبر
٣ ـ دار المجتمع للنشر والتوزيع جدة
٤ ـ دار ابن القيم للنشر والتوزيع الدمام
٥ ـ مكتبة الاندلس الدمام
٦ ـ مكتبة الهجرة الظهران
٧ ـ مكتبة ابن الجوزي الاحساء
٨ ـ مكتبة الآداب البحرين
٩ ـ مكتبة دار الدعوة الاسلامية لندن (وكيلنا في اوروبا وامريكا)

لقطة

من مقالة (استفادة العمل الاسلامي من التجارب) للاستاذ متولي موسى، جاء فيها:

«ان الادراك البصير للأمور هو الذي يتبعه اتخاذ الموقف الايجابي المناسب، فليس الأمر اننا عرفنا الاوضاع وحللنا حتى حددنا الواجبات، ثم نتخذ موقف العجز الذي لا يحرك ساكنا وانما لابد مع المعرفة من امتلاك القدرة على تهيئة الوسائل التي يمكن من خلالها مع العمل المنظم والمنتج الوصول الى التغيير نحو مايرضي ربنا عز وجل...».

كلمات

تحية إلى براعم الإيمان

(براعم الايمان) اسم لطيف الوقع كريم الأثر، يطوف بصاحبته، آفاق الدنيا، فتنتشر بعده مع مجلة الوعي الاسلامي في كل ناحية، نجمة زهراء زاهية، تفرح نفوس الاطفال وتقدم لهم مع المتعة والفائدة أنواعا من التسلية والمسابقة ورياضة الذهن.

وقد بدأت البراعم مرحلة جديدة، في مسيرتها الطيبة المباركة، اذ حسنت الغلاف وزادت في الصفحات فصارت عشرين، ونوعت الموضوعات، واذا كان لنا من كلمة في هذا المقام، فهي الرجاء بأن



تحاول المجلة ـ وهي ملحق شهري لمجلة (الوعي الاسلامي) الصادرة عن وزارة الاوقاف بالكويت ـ أن تحاول التوسع أكثر في مسألة الموضوعات وتنوعها وشمولها وسهولة الحوار والكلمات عموما، مع إدخال أبواب جديدة تجذب الطفل والفتى وتؤدي دورها في تشكيل ثقافة الطفل المسلم المعاصر، وخاصة أننا نعاني من فقد المطبوعة المناسبة للطفولة، وهذه مسألة اخرى هامة، نرجو ان يقيض الله لها من يعالجها..

تحية الى (براعم الايمان) والقائمين عليها جميعاً، والى مزيد من التطور والتجديد، خدمة للكلمة الطيبة والطفل البريء.

وبارك الله في الجهود الخيرة... والسلام.

كتاب جديد

مذاهب الأدب الغربي رؤية إسلامية

للدكتور : عبدالباسط بدر

شاعت في الأدب العربي الحديث مصطلحات أدبية غربية كالكلاسيكية والرومانسية والبرناسية... الخ، وتأثر الأدباء العرب المعاصرون بها، الى درجة أن بعضهم قد استغرقته تماما كالوجودية والواقعية، ويأتي المؤلف الدكتور عبدالباسط بدر، لينظر في هذه المذاهب من منظور اسلامي، ويعود الينا بحصيلة وافرة، طيبة الجني، من رؤيته الاسلامية للمذاهب الادبية الغربية.

ـ فالكتاب اذن ـ بعد التعريف المختصر بهذه المذاهب ـ نظرة إسلامية نقدية، تحاكم هذه المذاهب بدقة وعدالة، وهو يجمع أيضاً نظرات نقدية فاحصة تضم الى خلقية الاسلام الصافية، أصول البحث الأدبي والنقدي القويم.



ـ وينتهي المؤلف حفظه الله الى الدعوة الجادة المخلصة لالتزام مذهب أدبي اسلامي.

ـ والمؤلف من مواليد سورية ١٩٤٤م ويحمل شهادة الدكتوراه في الآداب من جامعة عين شمس ١٩٧٨م ويعمل الآن استاذاً مساعداً في كلية اللغة العربية بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.

ومن مؤلفاته الاخرى: قضايا الشعر الجديد في النقد الأدبي المعاصر، مقدمة لمنهج الأدب الاسلامي، اسلامية الأدب، تعريف الأدب الاسلامي.. الخ.

ـ وجاء الكتاب في ١٥٢ صفحة توزعت على فصول الكتاب التي بحثت في جذور المذاهب الأدبية وفي الكلاسيكية والرومانسية والواقعية والبرناسية والرمزية والسريالية والوجودية.

وهو من منشورات لجنة مكتبة البيت ـ شركة الشعاع للنشر (الكويت ـ الصفاة ـ ص. ب ٢٠٩٥٤)

ـ نرجو ان ينفع الله بالكتاب ويؤجر صاحبه وقارئيه على هذا النتاج الطيب، الذي جاء ترتيبه السادس في سلسلة كتاب البيت.

مجلات

● الأمة :



وصلنا عددها (ع ٥٧ س ٥ رمضان) ومن موضوعاته:

(الى الأمل والعمل للقرضاوي، رمضان، أثر الاسلام في انتشار العربية، حول تعريب الطب، الفقه الاسلامي في دراسات المستشرقين المعاصرين).

عنوانها : الدوحة ـ قطر ص. ب ٨٩٣

● مجلة العلوم الاجتماعية :

وصلنا عددها الاول من المجلد ١٣ ـ ربيع ١٩٨٥.

وهي فصلية تصدر عن جامعة الكويت. ومن موضوعاته:

(عوامل الابتكار في الثقافة العربية المعاصرة، التربية الحياتية في المرحلة الابتدائية، فعالية اتخاذ القرار بوساطة مجموعة، أثر العوامل النفسية في التنمية، مع مراجعات لكتب عدة وتقارير).

عنوانها : الصفاة ـ الكويت ـ ص. ب ٥٤٨٦

● المجلة الثقافية :

فصلية تصدر عن الجامعة الاردنية، وقد وصلنا عددها الخامس (خريف ١٩٨٤) ومن موضوعاته:

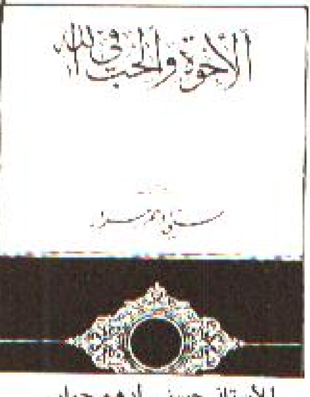
(حوار مع رابطة الكتاب الاردنيين، بين اللغة والحضارة، الأحلام وتعبير الرؤيا، التعريب في الجزائر، قصة قدم القرد!! مع عرض للكتب وأخبار النشاط الثقافي بالجامعة والاردن وتقارير مختلفة).

عنوانها : رئيس تحرير المجلة الثقافية ـ الجامعة الاردنية ـ عمان

حركة المطابع

وصل الى المجتمع مؤخراً، مجموعة من المطبوعات القيمة، وقد اعجزنا تراكمها عن تقديمها بالتفصيل، وها نحن نقدم تعريفاً موجزاً بها:

ـ الاخوة والحب في الله :



للأستاذ حسني أدهم جرار

يبحث في أحد الأصول التي أقامها الاسلام وشاد عليها بناءه الاجتماعي وهو الاخوة والحب في الله. والكاتب يقدم كتابه للعاملين الاسلاميين الذين يسيرون على خطى الرسول صلى الله عليه وسلم ويسعون لاقامة المجتمع الاسلامي، اذ انه يبحث بالتفصيل حقوق الاخوة وواجباتها.

وهو من منشورات دار الضياء: الاردن ـ عمان ص. ب ٩٢٥٧٩٨

ـ القاب الصحابة :

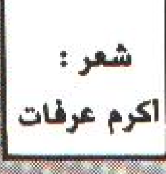
(مصادرها وقصصها وأهدافها) للأستاذ أحمد الجدع.

كتاب يبحث في ألقاب ستة وثلاثين صحابياً ويبين سبب اطلاق النبي صلى الله عليه وسلم هذه الألقاب على أصحابها والاهداف التي قصدها. والغاية من ابراز هذا الجانب في السيرة، هي التأسي بسيرة الصحابة رضي الله عنهم جميعاً وأعمالهم والاقتداء بهم.

والكتاب من منشورات دار الضياء أيضاً. عمان ص. ب ٩٢٥٧٩٨



ماكان يا "أمل" الأمل



شعر :
اكرم عرفات

«بمناسبة الهجوم الشرس على مخيمات اللاجئين الامنين في بيروت المستباحة!»

ما كان يا أمل الامل ... ان تطعنني الشعب البطل
ان تغدري بنسائه ... وشيوخه وبلا خجل

كلمات في ديوان:

أزاهير وأشواك

للأستاذ : محمد منير الجنباز

● ليست هذه الكلمات اكثر من سياحة عابرة في ديوان الأخ الأستاذ محمد منير، الذي جعله في خمسة ابواب تنوعت ما بين شعر في التربية والجهاد والدعوة وبين شعر في الرحلات والترويح. الى وقفة مع مخلوقات الله واناشيد اسلامية.

○ يقول المؤلف في مقدمته، ان هذا الديوان، هو ديوانه الاول «وهو نتاج أكثر من عشر سنين قضيتها مع رحلة الشعر، أنشره في عدد من الصحف والمجلات والقيه في المحافل والتجمعات ثم جمعت مارايته مناسبا للنشر في هذا الديوان، فاجتمعت لدي قصائد منوعة علها ترضي مختلف الاذواق، فما كنت فيه موفقا فمن الله تعالى وفضله وتوفيقه وما كان منها غير ذلك فحسبي انني بذلت ما أستطيع ورجائي من الله أن ينفعنا بما علمنا وأن أكون قد قدمت شيئا مفيدا للأمة لأنني أنطلق من هذه الأبيات:

إن لم نسِرْ في الشعر وَفْقَ مناهج
كنا الغواةَ بمحكم القرآنِ
هل خلد الشعراءَ الا حكمةٌ
قامت تهادىٰ عَبْرَ كل زمانِ
كم قالٍ: الشعرُ يحسن إنْ كذبتَ
أقُولُ: إن الكِذْبَ ليس لساني»

ـ اذن، اعطانا الشاعر بهذه الابيات الثلاثة (مفتاح شعره) وهو بكلمة واحدة: الصدق.. وانك لتلمس هذا الصدق في كل ما انتشر في حنايا الديوان من قصيد منظوم.

وقبل ان نبدأ سياحتنا بين (الازاهير) مبتعدين جهدنا عن (الاشواك) يطيب لنا ان نقدم تفسير الشاعر لهذه التسمية، حيث يقول في مقدمته شعرا:

«« ولكن انت يا دنيا
جمعتِ الوردَ
والشوكا
جمعت الليلَ
والفجرا
جمعت الصدق
والإفكا
جمعت النور والنارا
جمعت الحزن
والضِّحْكا
جمعت الحلو والمرا
فكنتِ العيشةَ
الضَّنكا
بفعل الظلم والقهر
وقد ضاعت امانينا
فلا أزْهارَ نقطفها
فدونَ الزهر



محطة

يعود زمانك.. غض الاهاب..
فيزهر في القلب زهو الشباب..
و يرتد للروح اشراقها ..
و ينبعث الأمل النضر بين ركام
السنين
وتنهل من افق المنى النكريات العذاب:
هنا بدر؟ .. يا روعة الملتقى!!
هنا الفتح؟ .. يختال فيه اللواء،
يضم بخفقته المؤمنين..
.. وتمضي سراياك يا سيدي...

المهاجر

ان تقتلي النذور الذي في النفس عاش وفي المقل
ان تصرعي بسمات طفـ ـل لم يذق طعم القبل
حبوم الحنان وطرفه بسلى الاحبة ما اكتحل
اين الوفاء لاخوة كانوا على الدرب الشعل ؟؟..
اعطوك كل محبة وعليك قد عقدوا الامل
وهبوك يوما روحهم وحموك من خطب جلل
واليوم تنسين الاخا ء بخسة ... وعلى عجل
تتنكرين لكل ايد سمحة . ولمن بذل
ذهب الوفاء ولم يعد بين الشام له محل
«شارون» فلتهنا اذا ما عدت في القتل المثل
فبامتي مليون شا رون حقود مبتذل
باعوا النفوس لخائن قتل الاباة .. ولم يزل
ولكم تفنن في الجريمـ ـة والخداع وكم قتل
منذ مؤامرة الفنا ء لنا اعدوها .. اجل
فتنبهوا يا ايها الا حرار وامضوا للعمل
فالنصر للشرفاء للشـ ـعب الفدائي البطل
ولكل من بذل الدما ء وسوف يخلد من بذل
ويموت اعداء الحيا ة ولن يموت بنا الامل

اشواكٌ
ولا النجماتُ ننظرها
فدونَ العينِ أحزانٌ
ولا الأحلامُ نمسكها
فدونَ الحلمِ صحراءُ
تعرّت من مفاتنها
فلا ظلٌّ ولا ماءُ
وهذا واقعُ الدنيا
«ازاهيرٌ»
«وأشواكُ»

● بعد ان تعرفنا الى معنى تسمية الديوان نعود الى الصدق الفني والموضوعي لنجده في الفصل الاول (شعر الجهاد)، ممثلا على سبيل النموذج في قصيدته الفائقة التي اتخذت اسلوب القصة تحت عنوان (خواطر بعد الوداع) حيث اجرى حوارا داخليا مع نفسه بعد ان فجرت في نفسه كلمات ابنته فيضا من المشاعر والعواطف والاحاسيس تجاه شامه التي غادرها منذ سنين الى (جيزان)، ولن تستطيع ان تتجاوز هذه القصيدة الى غيرها قبل ان تمتلىء انفعالا ومشاركة للشاعر في احاسيسه، يقول فيها:

همُّها ان تقولَ ايَّ كلام
فيه تلقى محبتي وحناني
كنت أنسى برغم حزني وهمي
قسوة العيش في لظى «جيزان»
ايه «إنصافُ» هل تساءلتِ عني
عن بقائي هنا مع الاحزان
قد تظنين انني اكره الشا
مَ وأنسى لها يد العرفان
او تقولين ان والدَك المسكينَ
أرخى ستائرَ النسيان
لم يعد يذكر الشآمَ بشوق
منذ بضعٍ من السنين العَوان
لم يعد يدخل الشآمَ كما كان
وعهدي به مُحِبُّ الجِنان
إن حبي لها بلا منتهى فالشا
مُ أرضي وسُؤْدَدي ومكاني
كيف امحو من الفؤاد أزاهيرَ
تبثُّ الشذى مدى الأزمان
لست ابغي من الشآم قصوراً
وضياعاً وقبةً من جُمان
إن حَسْبي دوامُها في سلام
وهدوءٍ وروضُها في أمان

كان ذاك الهوى قبيلَ عداوا
تِ خصومٍ توجهوا للطعان
فأشَبّوا الحريقَ دون انطفاء
لتعيشَ الشآمُ في النيران
وتصيرَ الجِنان بعد حريق
مثلَ قبر الهنود في الميدان
عكر العابثون صفوَ حياةٍ
كان فيها سعادةُ الإنسان
وصَفُوا بالرِّياءِ كلَّ نزيهٍ
ورَمَوْا بالنفاق كلَّ مُصان
ثم مَدوا للكائبين حبالا
أصعَدَتْهم زعامةَ الأوطان
وغَدَوْا يغدرون بالمُثُل العليا
ويُعطَوْن شارةَ الشجعان
كان هذا الذي جرى من رفاق
بعثوا نفسَهم لبعث الدخان
ليُعيدوا إلى العِراب كيانا
وهم القاتلون معنى الكيان
اي بَعْثٍ لأمّةٍ من رقود
ذلُّها عندكم بلوغُ الأماني
هل يريد الغرابُ بعد نعيق
غيرَ طردِ الهزارِ من بستاني!

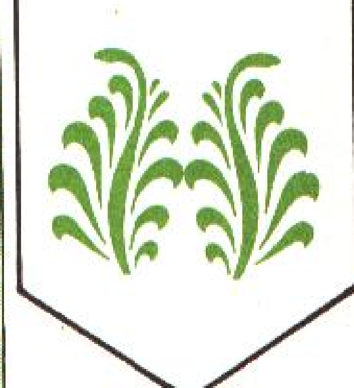
وعلى هذا النسق يستمر النسج البحتري في ايقاعه الحزين، ليعطي القارىء صورة عن صراع الازاهير مع الاشواك. وكان بودنا ان نتابع المسيرة خلال الديوان، لكننا نكتفي الآن بهذه الزهرة ونأمل ان نقدم تتمة لها في اعداد قادمة ان شاء الله.

والشاعر من مواليد حماة بسورية لعام ١٩٤٣م. درس في مدارس مدينته وحصل على شهادة الليسانس في الجغرافيا من جامعة دمشق، ودبلوم التاهيل التربوي منها، والماجستير في الاعلام الاسلامي من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في المملكة العربية السعودية.

بدأ كتابة الشعر منذ عام ١٩٧٠م. وعمل في التدريس في بلده كما عمل مدرسا في المعاهد العلمية التابعة لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

والديوان من منشورات (دار الكتب).
وعنوانها: (ص.ب ٦٤٦٠ الرياض ١١٤٤٢).

الأسرة



الحلقة ٢٩

انت في طريق الدعوة

الواجبات الدعوية

الإحسان إلى الجيران

يعيش المرء مع جاره اكثر مما يعيش مع اهله وأقاربه يشاهده صباح مساء، لذا وجب أن يحسن معاملته و يحافظ على مودته.

ولقد أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجار فقال «مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه».

١ ــ من الادب مع الجار إلا تتجاوز حدوده، والا تتطاول عليه في البنيان فتحجب عنه الشمس والهواء، أو أن تشرف على غرف منزله لان ذلك يسيء العلاقة بين الجيران وفي الحديث «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره».

٢ ــ ان تحفظه في غيبته، فتحافظ على ماله وعرضه، وأن تغض الطرف عن نسائه، وتستر عيوبه فمن ستر مؤمناً ستره الله في الدنيا والآخرة.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «لا يستر عبد عبداً في الدنيا الا ستره الله يوم القيامة».

٣ ــ الا تزعجه بصوت المذياع او الرائي أو المسجل أو ترمي الاوساخ امام مدخل داره، او ان تغلق عليه الطريق بعربتك. ففي الحديث عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن، قيل من يا رسول الله قال: الذي لا يأمن جاره بوائقه» أي شره.

٤ ــ ان لا تضن عليه بالنصيحة والارشاد، فتأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر، بالحكمة والموعظة الحسنة دون تشهير وان تشعره أن حبك له واهتمامك بأمره هما الدافع الوحيد لنصحه واذا استنصحك في شيء فانصح له لقوله صلى الله عليه وسلم «اذا استنصح احدكم أخاه فلينصح له».

٥ ــ ان تزوره في المناسبات كأن تسلم عليه حين يسكن بقربنا، وتعوده اذا مرض، وتهنئه في الافراح، وتبارك له في الاعياد، وتسأل عنه حين تفتقده، وان تحسن لقاءه وتبش في وجهه، وتدعوه لزيارتك، فذلك ادعى لتآلف القلوب.

ففي الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن الى جاره».

٦ ــ ان تهدي اليه مما تفضل الله به عليك من طعام أو شراب او متاع أو غيره، ففي الحديث قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر «اذا طبخت مرقة فاكثر ماءها وتعهد جيرانك».

ومن حق الجار ان لا يحتقر هديته مهما قلت قيمتها، اذ ليس المقصود من التهادي التفاخر والتظاهر، بل المقصود اظهار المودة ونشر المحبة.

روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاه»، أي ولو كان ما اهدته لها ظلف شاه وهو عظم قليل اللحم.

ام عدي

نور على نور

نور على نور..

بسمة عذبة هلت على القلب المفعم ايماناً صادقاً، نسمة رقيقة استقرت في احشاء كل نفس مطمئنة.. برعم خضر يانع.. يرعاه اليقين وتحيطه روعة الاستسلام.. ويشدد أزره المحبة..

نور على نور.. بكل نفحة حق انطلقت من ثغرك الباسم بكل رهبة انذرتنا من نار تفجر حقداً وغيظاً من كل ما فسر بكل رغبة ناديتنا لجنة عرضها السموات والارض يظل هديك لنا.. نور على نور..

اصطفيت وانت حق للاصطفاء.. صلى عليك الله يا خير الانبياء بأمر من ربك بلغت فبلغت... يا من كان خلقك القران نور على نور.. في هديك.. بين قومك... في تلقيك للوحي هنيئاً لمن نعم بصحبتك.. وسحقاً الف سحق لمن عرفك فلم يؤمن بما جئت به.

سوسن فارس
الاردن

درس في الإيمان

وفي المدينة زار أبو سفيان ابنته، وهو يعتقد أنه الاب البار، وان منزلته عند ابنته كبيرة وعظيمة، واقبل عليها يدعوها الى الكفر ويغريها بالردة، فلما رغب في الجلوس على فراشها طوته عنه ومنعته من لمسه او الاقتراب منه فاشتد غضبه وقال: اراغبة أنت بهذا الفراش عني يا بنية؟! أم بي عنه؟ فأجابته على الفور.. بل به عنك. لأنه فراش رسول الله عليه الصلاة والسلام، وأنت رجل نجس غير مؤمن. فغضب عليها وقال لها: أصابك بعدي شر.. فأجابت: بل خير.

وتبقى أم حبيبة وكل مسلمة على الطريق.. مصابيح تضيء الطريق امام كل المسلمات، ودروسا في عزة المؤمنات وكرامة المسلمات واصرار المجاهدات يتهاوى بجوارها عبث المخدوعين، أو محاولات العابثين، في النيل من اسلام المسلمين او ايمان المسلمات.. رضي الله عن أم حبيبة وأرضاها.

ليتكم تعلمون

كثيراً ما تمر الايام، وتنقضي، وتكر الليالي وتنتهي، وتمضي السنون وتنمحي، وتتسرب من بين الايدي، وتنفلت من بين الجوانح، والانسان ذاهل النفس، شارد اللب تائه الخطى، لا يقف مع نفسه وقفة تأمل، ولا مع خطوه لحظة تدبر، وكم هو في حاجة اليها، وفي ظمأ الى فيها الحنون وظلها الوارف و يلتفت الانسان المؤمن الى أيام رمضان، فيجدها تأتي غذاء وريا، وواحة وأمنا، تقف النفس عندها مرفرفة محلقة تلوذ بحضنها، وتدخل في أمنها، وترشف من رحيقها، وتتعرض لنفحاتها فتداخلها الاشعة الربانية، وتنير فجاج دربها، تأتي مصحة من كل علة، وشفاء من كل داء، وبراء من كل سقم. تأتي محطة تزود الانسان بالطاقة، وتمده بالنشاط، وتسلمه بالعزيمة، وتحصنه بالتقوى تأتي وقفة للحساب، وصفحة للمراجعة، وميزانا للعمل، وموسما للتوبة، وعهدا للتقدم، وبيعة لله تأتي لتوقظ النائم، وتنبه الساهي، وترشد الضال وترجع العاصي.

ام عامر

إياك والثرثرة وكثرة الكلام

اختي المسلمة ..

اللسان عضو صغير نستهين بشكله، ولكن يجب ألا نستهين بفعله. فلطالما هدم هذا اللسان بيوتا وفرق أحبة، وأعز اذلة والعكس.

ومما يؤسف له ان النساء عرفن بكثرة الكلام أو ما يسمى الثرثرة وهي كثرة القول فيما لا طائل من ورائه. وقد امتدح الله تبارك وتعالى في عباده المؤمنين والمؤمنات، صفة الاعراض عن اللغو. فقال سبحانه «والذين هم عن اللغو معرضون».

ان اللسان أداة طيعة نحن نملكها فان احسنا القول أفلحنا وإن أسأناه خسرنا ولا حول ولا قوة الا بالله، كما ان الصمت ـ وإن طال ـ خير من الكلام، بل ان لزومه مما يكسب المرء هيبة واجلالا ـ إلا ان يكون سكوتا عن منكر ـ.

فما أجمل أن نلجم السنتنا عن ذكر عيوب الناس ونشغلها بذكر الله، ولنتأمل هذين البيتين:

قبيح من الانسان ينسى عيوبه
ويذكر عيبا في اخيه قد اختفى
فلو كان ذا عقل ما عاب غيره
وفيه عيوب لو راها لاكتفى

هدى المشاري
الخبر

قيل في رمضان

● **مصيرك بيد غيرك**

يأتي الصوم ليذكرك بفقرك الشديد، وحاجتك الملحة، وضعفك الكبير، الى نعم الله وعنايته، يذكرك انك مخلوق ولست بخالق، محتاج وليست برزاق، مصيرك بيد غيرك.

● **ايام وخير الايام**

أيام يزداد فيها العطاء، و يرفع فيها الدعاء، وتغفر فيها الذنوب، أيام تكثر فيها الصلاة، وتعم الزكاة، و يقام فيها التهجد، وتوصل الأرحام، و يحسن الى الجار، يضاعف عمل البار ايام تتعلم فيها النفوس الطاعة بعد الشرود، الشفافية بعد القتامة، والخشية من الله بعد الجحود، أيام ردت النفس الى طبيعتها ردا جميلا.

● **الصوم والماء**

يأتي الصوم ليقول للانسان قف امسك عن هذه النعمة، لتحس بفقدها، وتشعر بقيمتها، فما الماء الذي حولك الا نعمة يعجز الانسان عن تدبرها، وعن ادراك سرها.

العيد

لا شك انك تستعد للعيد، أبا كنت او أما، زوجا أو زوجة، شابا أو فتاة، ولا شك في أنك تعمل على كل ما يستلزمه العيد من لباس واكل ولهو، فأضف الى استعدادك لمستلزمات العيد استعدادا آخر اكرم عند الله، واجدر في نظر الاخوة والمروءة، هو استعدادك للتفريج عن كربة من حولك من البؤساء والمعدمين.

فتش عن جارك أو قريبك أو ابناء شعبك واسأل عن حاجتهم، واعنهم في ادخال السرور على قلوب أولادهم ونسائهم، افعل ذلك فان لم تستطعه فاسعفهم بالكلمة الطيبة، والابتسامة الحانية، واذكر مع هذا كله اخوانك في دنياك التي تفيض بالالام.

واذكر في صبيحة العيد وأنت تقبل أولادك وتأنس بزوجك، ويجتمع شملك على الطعام الطيب والشراب البارد، اذكر يتامى لا يجدون في تلك الصبيحة ابتسامة الأب، وأيامى لا يجدن حنان الزوج، اذكر جموعا شردها الاستعمار والطغيان فاذا هي في أيام العيد تشرق بالدمع، وتكتوي بالنار، وتفقد طعم الراحة والأمن والاستقرار.

اذكر هذا كله، أي اذكر نفسك، فأنت حين تأسو جراح اخوانك، انما تأسو جراحك وحين تسد حاجة جيرانك انما تسد حاجتك أنت.. وصدق الله تعالى اذ يقول: «وما تنفقوا من خير فلأنفسكم». اللهم اوزعنا أن نشكر نعمتك، وأن نقوم بحق الاخوة علينا من عون واسعاف، وأن نستجيب لندائك في البذل والفداء ان شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وشكرا للاخوة المسؤولين.

ام لطفي

بريد الأسرة

● **الأخت: ام اصلاح ـ البحرين**

شكر الله لك جهدك الطيب وبودنا لو تناولت سير صحابيات لم تعرض من قبل.

● **الأخت: ام عبدالله ـ السعودية/ المنطقة الشرقية.**

جزاك الله خيرا على مشاركتك معنا وستحاول ان شاء الله اختيار المناسب من موضوعاتك.

● **الأخت: بثينه ابراهيم محمود ـ حفر الباطن**

بارك الله لك جهدك الطيب وحسك الاسلامي وأعانك الله تعالى على تغيير ما ترين من المنكر.



متابعات

نــداء

● القــارئــة ابـنــة الاســلام - السعودية

ان مما يحز في النفس ويدمي القلب ان نرى كثيراً من الشباب يملأ محلات بيع أشرطة الفيديو الخليعة والاغاني الماجنة، لمثل هؤلاء الشباب اقول: ان الله سيحاسبكم عن كل درهم انفقتموه في غير طاعة الله واياكم ان تكونوا ممن ينطبق عليهم قول الله تعالى: ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم، ولهو الحديث الغناء والمزامير التي تنفق فيها مالك وتأكدوا أيها الشباب ان من قعد الى مغنية يستمع صب في اذنيه الآنك (الرصاص المذاب) يوم القيامة. فالتوبة.. التوبة ايها الشباب واستعدوا للقاء ربكم بصالح الأعمال.

اليس في عملهم الخياني ذلك تعريض لأمن الوطن والمواطن؟ أي كان من المفروض اعدامهم جزاء ما ارتكبوه بحق الوطن والمواطن. لكن الدهشة هذه لا بد أن تزول عندما تدرك أخي القارىء ان المواطنين في ذلك البلد يعرضون ويتعرضون للخطر والتعذيب في ظل ذاك النظام الطاغوتي المتحكم ومن قبل حزبه وأجهزة مخابراته!!

أيــن ؟

● القارئة ابنة الحق والجهاد - البحرين

○ أين شجاعة المسلمين؟
○ أين ترسانات الأسلحة العربية؟
○ أين المعدات الحربية التي يملكها العرب؟
○ اين الغيرة الاسلامية والنخوة العربية؟
○ أين الشموخ في وجه العدو؟
○ أين من تشدق بالأمس بقوته وشجاعته؟
○ أين تبخرت شعارات ووعود جبهة الجمود والتعدي؟
○ أين الاشراف والاحرار؟

ها هم اخوانكم يذبحون في لبنان والكل صامت.

أيتها القلوب المؤمنة المخلصة هبي في وجه العواصف والرياح فالذل لن يرفع إلا بالدماء تروي البطاح وعندها ستعود فلسطين وغير فلسطين قوية ترفرف عليها راية «الله اكبر».

خاطـرة

الشباب هم سلاح الأمة وهم عدتها وقادتها في المستقبل وشباب اليوم الذين هم حماة الغد يجب أن يعتنى بهم حتى يستطيعوا القيام بمهماتهم على أكمل وجه.

وقبل أن نحمل شبابنا المسئولية يجب أن ننظر الى ما يحتاجه الشباب فهم محتاجون الى أم حنون وأب عطوف ومعلم ومرب واع ومدرك، محتاجون الى التفاهم والمحبة.. الى التعبير عن آرائهم بصراحة ووضوح محتاجون الى أهم شيء وهو غرس العقيدة الاسلامية في نفوسهم، وأن يكون لهم القرآن هو الرفيق في الطريق وليس العكس بأن يكون رفيقهم الأغاني الماجنة التي تهدم الانسان وانهم ليسوا بحاجة الى المربيات. فاذا اجتمعت المربيات الاجنبيات مع الأغاني والفيديو فمن أين لنا بشباب يكونون عونا لنا ويدا نضرب بها الأعداء وأملا يشع في حياتنا، فانتبهوا قبل فوات الأوان.

القارئة ش. ع. د
الريــاض

مغالطـة

ذكرت الأنباء مؤخراً أنه تم تنفيذ حكم الاعدام شنقا في احدى دول الصمود والتصدي بثلاثة مواطنين بتهمة التجسس لصالح العدو الاسرائيلي وأن الجواسيس الثلاثة باعوا انفسهم لصالح مخابرات العدو الصهيوني وقاموا بأعمال عدوانية ضد أمن المواطنين.

ومن الامور التي تدعو الى الدهشة والاستغراب في ذلك البلد الذي يدعي الثورية ان الاشخاص الذين ساهموا في تسليم قطعة من أرض الوطن يوم ٥ يونيو ١٩٦٧م للعدو الصهيوني لم يعدموا ولم يقدموا لمحاكمة بل أن بعضهم يسرح ويمرح وفي قمة المسؤولية.

لماذا لا يكون شهر الصوم منطلقا لتحرير المسجد الأقصى؟

● القارىء محمد صديق عبدالله - السعودية

أيها المسلمون في المشارق والمغارب،

اتعجبون من هذا العنوان؟ أو ليس شهر رمضان هو شهر الجهاد؟ الم تقع في شهر رمضان كل الانتصارات والفتوحات الاسلامية؟

هل تذكرون أيها المسلمون أن غزوة بدر الكبرى، وفتح مكة، ومعركة عين جالوت، وقعت كلها في شهر رمضان، وانتصر فيها المسلمون انتصارا ساحقا. لماذا لا يكون شهر رمضان هذا العام فرصة



بأقلام القراء

أضواء على الطريق الطويل

• **عنوان مقالة مطولة للأخ القارىء محمد ادريس احمد اقتطفنا منها التالي:**

الاسلام منهج متكامل الوسائل والاهداف، وهو منهج مختلف اختلافا جذريا وجوهريا عن كل المناهج الاخرى التي يفرزها العقل البشري القاصر، هذه حقيقة نعرفها، ونؤمن بها جميعا، ولكن، الامر المهم والمحك الحقيقي بالنسبة للذين يحملون هذا المنهج الشامل المتكامل، هو ان يفقهوا كيف يتقدمون بمنهجهم هذا حسب ما يتناسب مع عصرهم وظروفهم وأوجه حياتهم المتشعبة، وان يفقهوا ايضا كيف يستخدمون الوسائل العصرية المتعارف عليها في عصرهم لصالح منهجهم الذي يستوعب كل صغيرة وكبيرة، من نشاط البشر في هذا العالم.

هذا هو المحك الحقيقي بالنسبة لحملة هذا الدين، والمبشرين به، فما اسهل ان تقتنع طائفة من الناس بهذا الدين، وضرورة تطبيقه في كافة نواحي الحياة، ولكن قليلا جدا هم الذين يثبتون ولا ينحرفون عن خطهم الاصيل، واساسهم الثابت، عند دخول التفاصيل، ومواجهة متطلبات الحياة وتكييفها بالتوجيهات والتعاليم الاسلامية، وتشعب الحياة وفروعها حيث يصعب استبانة الطريق الامثل، ولا سيما حياة هذا العصر التي تتشكل وتتفرع وتتلون وتزداد كل يوم تشعبا، وتداخلا، مما يضع قيادات الدعوة امام مسئولية ضخمة بالغة التكاليف.

قليلون هم الذين يستطيعون ان يشقوا الطريق الاسلامي الواضح المستقل المميز، وسط هذه الحياة المتشعبة، المتشابكة، دون ان تتعلق اطرافهم على الاشواك المترامية حول الطريق الطويل، او تزل اقدامهم بعد ثبوتها.

ان مهمة الدعاة اولا ان يعيدوا هذه الأمة الى الاسلام، وأن يجعلوا هؤلاء المسلمين يفقهون معنى القرآن ومعنى الرسالة، ويفقهون دورهم وحكمة وجودهم، ووظيفتهم في هذه الحياة بوصفهم مسلمين، ان مهمتهم الاولى هي ان ينفخوا الروح الاسلامية في الشعوب المسلمة، وان يوقظوها من غفلتها، وان يزيلوا ذلك الغبار الكثيف الذي علاها، وشوه افكارها، وسمم تصوراتها. وطمس مفاهيمها، ان مهمتهم الاولى هي ان يوحدوا اولا وقبل كل شيء الشعب المسلم الذي يعرف رسالته في هذه الحياة، ويعرف ماله وما عليه، ويعرف قيمته اذا تمسك بدينه، ويعرف دوره القيادي عندما يحمل امانة الاسلام ويرعاها حق رعايتها.

ان مهمتهم الاولى هي تعريف المسلمين بحقيقة هذا الدين، بحقيقة هذه العقيدة، بمقتضياتها وتكاليفها، برسالة المسلمين التي اوكلها اليهم، بمهمة المؤمنين التي فرضها عليهم، بحقوقها والحقوق التي عليها، بحدودها مع الآخرين كل الآخرين.

مهمتهم الاولى ان يعرف المسلمون اولا ما هو الاسلام؟

• **وتحت عنوان «فلسطين جزء من عقيدتنا» وصلتنا هذه المقالة من جمعية العروة الوثقى في الاردن، تقول المقالة:**

من بين ركام الاحزان التي تلف هذه الامة بسوادها اطلت علينا منذ أيام ذكرى الخامس عشر من أيار يوم احتلال فلسطين وسقوط قلب أرض المسلمين في ايدي أعداء الله من يهود، لتذكرنا بواقعنا وتحثنا على العمل لنصحو من غفوتنا ونغذ السير في بناء مجتمع التحرير تحت راية لا اله الا الله. واذا كانت النكبات التي تلاحقت بعد الخامس عشر من أيار قد زادت في بعضها فداحة عن ما حدث فيه فان يوم الخامس عشر من أيار يظل هو مفرق الطريق الذي كشف فيه اعداء الله عن اسلحتهم وانتقلوا من طور التهديد الى طور التنفيذ، من هنا فاننا ننظر الى ما حدث في أيار على انه الاساس الذي تبعث منه المصائب وتلاحقت بعده المحن التي اوصلت امتنا الى ما هي عليه اليوم من فرقة وتمزق وضياع، وفي هذا المجال ندعو الامة المسلمة الى اعلان كلمتها صريحة مدوية بأن فلسطين هي أرض الاسلام التي لا يجوز التفريط بها ولا تجوز المساومة على حق من حقوق شعبها وهي حقيقة تقودنا الى القول بأن خلاص هذه الامة لا يكون الا بحشد قواها ورص صفوفها ونبذ الفرقة والتعالي على كل العنعنات العصبية والطائفية لتعود الامة الى ما كانت عليه من وحدة صف كأنها البنيان المرصوص في سبيل استخلاص حقها السليب وتطهير مقدساتها وفي مقدمتها وطن الاسراء والمعراج الذي يذكرنا دائما بأن فلسطين جزء من عقيدتنا لا يجوز التفريط فيه.

وفي الخامس عشر من أيار نستذكر اهلنا في المحتل من ارضنا وما يعانونه من بطش المحتل وصلافته ونستذكر صمودهم وتصديهم لمؤامرات التهويد لا لنستذكر ذلك فقط ولا لنناشد الامم المتحدة والمجتمع الدولي التدخل، فقد والله اتعب هذه الامة ركضها وراء سراب الرأي العام الدولي ولكن لنؤكد لأهلنا هناك بأننا على العهد ثابتون وعلى الوعد مرابطون نعمل جهدنا لتوحيد صف أمتنا من خلفهم حتى يحين موعد النصر ويرونه بعيدا ونراه قريبا.

ذهبية لانطلاقة اسلامية موحدة لاسترداد الأقصى السليب، وتحرير القدس الشريف، وطرد دولة الصهاينة الأوغاد؟ كم من رمضان مر والمسلمون على حالتهم تلك من البؤس والفرقة والتمزيق ولم نسمع لهم إلا الأنين والشكوى، ان المسلمين لم يعرفوا أن الله كريم ومنان يعطيهم من الفرص والمكرمات والمنح ما يجعلهم سادة الأرض، ولكن للأسف المسلمون هم هم نيام كأهل الكهف، يا حسرة على العباد.

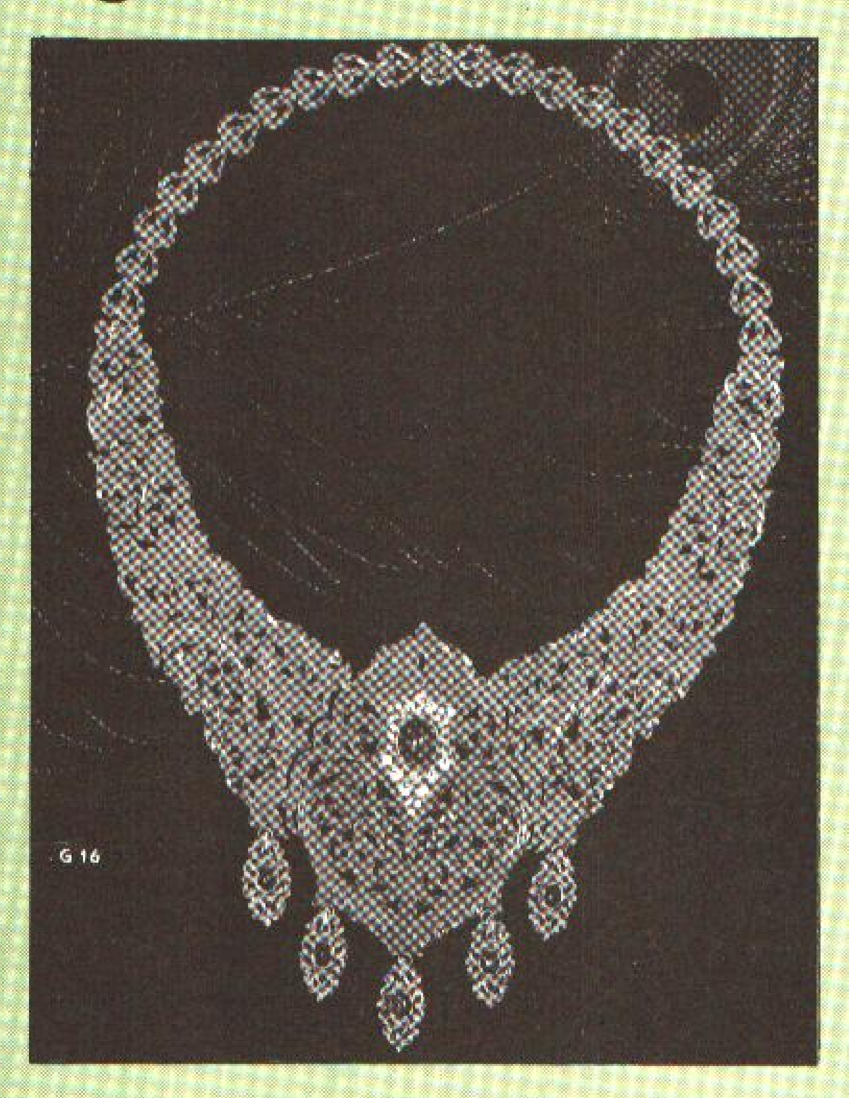


او ليس المسلمون الأولون انطلقوا من جهادهم الأكبر: جهاد النفس والاهواء والشهوات الى الجهاد في (بدر) والى الجهاد «لفتح مكة» وإزالة الأصنام.

أيها المسلمون: انكم بجهادكم انفسكم وشهواتكم وملذاتكم تقتربون لتحرير المسجد الأقصى المبارك، فهل من يقظة اسلامية ووثبة قوية لاستعادة مقدساتكم المغتصبة؟ نرجو ذلك.

اعلان

مجوهرات الخنة وبلميلح



عندما تبحث عن الافضل في عالم المجوهرات حيث نظافة الاحجار الكريمة وجودة التقطيع للألماس واللون النقي من ارقى الاماكن بالعالم.

كل ذلك تجدونه عند محلات الخنة وبلميلح للمجوهرات.

سوق الوطية خلف الشيراتون
٢٤٣٩٤٦٥ / ٢٤٣٩٤٦٦

عَففْتُمْ فَعفّ وُلاتُكُمْ وَلَوْ سَرَقْتُم لَسَرقوا

● الحفاظ على اموال الأمة وصونها من كيد الكائدين وطمع الطامعين وجشع الجشعين كان هَم حكام المسلمين من سلفنا الصالح رضوان الله عليهم أجمعين. ومن أجل تحقيق هذا الهدف كان الحكام يختارون لبيوت مال المسلمين رجالا أمناء ينهجون نهجهم و يسيرون على منوالهم في التصدي لكل من يحاول المساس بمال الأمة مهما كان موقعه في الحكم دون محاباة او ممالأة لفلان أو علان من الناس ودون تلاعب ولا تحكم ولا طغيان.

● فهذه كتب التاريخ تحدثنا.....

ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو في قمة الحكم كان له ولد صغير دخل عليه يوما وقال له: إنني أشتهي التفاح... ولم يكن عمر رضي الله عنه يملك حينئذ ثمن التفاح، ولكن حينما ألح عليه ابنه الصغير في ذلك كتب عمر ورقة الى الرجل المسؤول عن بيت المال وبعثها مع ابنه وطلب منه ان يعطيه مبلغاً يشتري به تفاحا على ان يعيد عمر المبلغ لبيت المال في نهاية الشهر..

وحينما تسلم المسؤول ورقة عمر رد عليه قائلا: يا أمير المؤمنين ان كنت تضمن لي انك ستعيش حتى اول الشهر أدفعها اليك، وان لم تضمن ذلك فانا لا استطيع ان ادفع اليك من مال المسلمين دون ان ترده اليهم.

قرأ عمر الرد، وكتب من جديد: «صدقت يا رجل، واستغفر الله وأتوب اليه.

● حقا لقد عف الولاة وعفت الرعية عندما عف القادة. أما في عصرنا الحاضر فان المسلم يعتصر قلبه دما وألما حين يجول بناظره في حاضر ديار المسلمين فلا يرى في معظمها الا الاختلاس والرشوة والاستئثار والاستهتار بأموال الأمة بلا حساب او عقاب وجمع الثروات الطائلة على حساب فئات الشعب المسحوقة التي تدفع المال قهرا من عرق جبينها ليدخل في جيوب هؤلاء المتسلطين تحت شعار الوطنية والتقدمية المزيفة تارة وتحت شعار الصمود والثورية تارة اخرى.

ان الامة اليوم في أمس الحاجة الى رجال أمناء على الاموال العامة يحبون الخير، همهم ادخال السعادة الى كل بيت والغذاء الى كل بطن فلا تعرى امة ليكتسي افراد ولا تجوع آلاف لتشبع رجال ولا تفتقر جماهير لتغنى فئات.. اننا في أمس الحاجة الى رجال يصونون ثروات الامة من التبديد والتبذير فلا تذهب هذه الثروات الى جيوب اعدائنا لترتد بعدها سلاحا مصوبا الى صدورنا يفتك فينا قتــلا وتدميرا.

فضل العشر الأواخر من رمضان

● **عن عائشة رضي الله عنها ايضا قالت:**
قلت يا رسول الله ارايت ان علمت أي ليلة ليلة القدر ما أقول فيها؟ قال: قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني.

رواه الترمذي

● **عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:**
من قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه.

متفق عليه

● **عن عائشة رضي الله عنها قالت:**
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر أحيا الليل، وأيقظ أهله وشد المئزر.

متفق عليه

● **عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:**
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الأواخر من رمضان.

متفق عليه

● **عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل ثم اعتكف ازواجه من بعده.**

متفق عليه

● **عن ابي هريرة رضي الله عنه قال:**
كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان عشرة أيام فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوماً.

رواه البخاري

● **عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجالا من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم أروا ليلة القدر في المنام في السبع الأواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:**
ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الأواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الأواخر.

متفق عليه



المجتمع
اسلامية اسبوعية
شوال ١٤٠٥ هـ
٢ يونيو ١٩٨٥ م
السنة السادسة عشرة
٢٠٠ فلس
بعد صمود المخيمات:
صهاينة العرب
ينتقمون من طرابلس

التاريخ

الثلاثاء ٧ شوال ١٤٠٥هـ
الموافق ٢٥ يونيو ١٩٨٥م
عدد ٧٢٢ ـ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

ارع المغرب ـ الروضة ـ
كويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة
اتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

كويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
ريال ■ قطر ٤ ريال ■
مارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
ردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

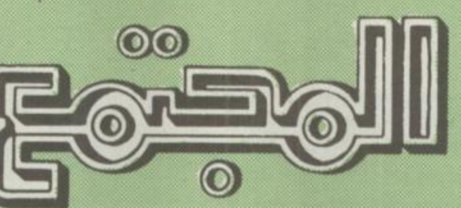
قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة
الكويت

قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة
الدول العربية

قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة
الدول الاجنبية

الاشتراك السنوي للوزارات
المؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

● ماذا تريد ايران ؟

كثرت المواقف الايرانية المحيّرة التي يتفاجأ بها العالم الاسلامي والعربي فبالأمس القريب قاد القراصنة الطائرة الكويتية (كاظمة) إلى مطار مهرباد الايراني . . وكان أن اتضح موقف ايران المتعاون مع المختطفين . . ذلك الموقف الغريب الذي جعل شعوبنا المسلمة وشعوب العالم أجمع تكتشف نوايا ايران تجاه البلدان المسلمة المجاورة وعلى الأخص الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي . . ولا سيما وأن ايران اختتمت حادث اختطاف الطائرة بالاصرار على احتجازها وهي مملوكة لقطر عربي مسلم .

وإذا كانت ايران تردد دائماً أنها دولة اسلامية تنادي بتطبيق الاسلام . . فما هي صلة هذه المواقف وتلك الأعمال بالاسلام؟ وما صلة الاسلام أيضا بالمفاجأة الأخيرة حيث اقتادت إيران في بداية هذا الأسبوع سفينة كويتية من المياه الدولية في قرصنة بحرية لتدهش لها العالم أجمع . .

فماذا تقصد ايران بذلك ؟

فبالأمس ادعت أنه لا علاقة لها بحادث اختطاف الطائرة (كاظمة) فهل ستقول إيران الآن أنه لا علاقة لها أيضا بالقرصنة الجديدة . . أم أنها ستعلن بعض التبريرات في محاولة للتنصل من صفة العدوان على الآخرين ؟

إننا نعتقد بأن حادث السفينة يؤكد أن ايران على علاقة بحادث اختطاف الطائرة منذ بدايته . . وبامكان الكويت أن تتخذ مواقف حازمة ضد مصالح ايران في الكويت والخليج بعامة . . ولكن الكويت لا تريد انتهاج طريق الاساءة . . ولا تريد أن تقف موقفاً مدفوعاً بردود الفعل على ما تفعله إيران . . فالكويت دولة تحترم المواثيق الدولية . . وما على إيران الا أن تراجع حساباتها وتعمل على تحسين علاقاتها مع جيرانها . . فذلك أفضل لها من أن تفتح جبهات جديدة مع الآخرين !!



بعد صمود المخيمات ...

صهاينة العرب ينتقمون من طرابلس

لا نستطيع ان نفصل بين مذابح الفلسطينيين في مخيمات بيروت وبين مذابح المسلمين في يوم عيدهم بطرابلس فالقاتل واحد والمقتول واحد والمؤامرة واحدة وان تعدد المنفذون. اما الفائدة فلا يجني ثمارها الا اليهود الصهاينة وحلفاؤهم الصليبيون .. ويبدو انه عندما عجز صهاينة العرب عن مواصلة مذابحهم الدموية في المخيمات الفلسطينية في بيروت .. والتي نفذتها لهم منظمة العميل نبيه بري .. توجه أولئك ليفجعوا المسلمين في طرابلس المسلمة .. وبأداة باطنية اخرى لا تقل شراسة عن شراسة العميل نبيه بري.

ففي الوقت الذي اعلن فيه عن وقف اطلاق النار في المخيمات الفلسطينية التي ضربت المثل الأعلى في البطولة والصمود واحتمال المآسي صابرة محتسبة، وقع انفجار هائل في ميناء العاصمة الشمالية للبنان في اليوم الثاني لعيد الفطر المبارك أتى ـ حسب الاحصاءات الاولية ـ على ٢٥٥ قتيلا وجريحاً كانوا يشترون الحلوى احتفاء بالعيد (السعيد) فتطايرت اشلاؤهم في كل مكان ليبتلع بعضها البحر، وكثير منهم من النساء والاطفال.

ان المتأمل في المأساة التي يعيشها المسلمون اليوم يدرك ان هناك مؤامرة كبرى متعددة الاطراف وبعض اطرافها عربي اللسان عجمي القلب يهودي الولاء او

صليبي الانتماء، ظاهره وطني او قومي، وباطنه عميل، ظهر على سطح الاحداث في ديار العرب والمسلمين فعاث فيها فساداً بينما المسلمون ـ وهم كثر ـ غائبون عن ساحة الافعال بل حتى عن مجرد ردود الافعال.

قلنا ومازلنا نقول: يا ايها المسلمون اتحدوا!! اعداؤكم، كانوا فيما مضى يهاجمونكم من بعيد، فأصبحوا اليوم بين ظهرانيكم، يقابلون الاحسان بالاساءة، والتسامح بالتعصب، والمحبة بالكراهية، يزايدون عليكم في قضاياكم المصيرية المقدسة وهم الوالغون في التآمر عليها.

● ففي لبنان قاتل الفلسطينيون دفاعاً عن لبنان ووحدة لبنان ومستضعفي لبنان ضد كتائب الصليبيين وضد جحافل اليهود الذين ارادوا للبنان ان يخلع رداءه العربي الاسلامي وان يتفرنس او يتأمرك او يتصهين، وتحملوا كل أذى الصليبيين واليهود والانظمة المسماة عربية.

● وحين استطاع المسلمون المستضعفون في لبنان بالتحالف مع اخوانهم الفلسطينيين ان يتصدوا للهجمة الصليبية وان يحشروها في زاوية ضيقة قامت الباطنية

بالتدخل فأعادت للصليبية

المهزومة انفاسها المقطوعة ومكنتها من الاستمرار في طحن المسلمين وذبحهم، بل وشاركت الفئة الباطنية الطائفية في قتل المسلمين وذبحهم سواء اكانوا لبنانيين او فلسطينيين.

● وحين استطاع المسلمون المستضعفون في جنوب لبنان ان يهزموا الجيش الصهيوني ـ الذي لا يقهر ـ تحركت الفئة المتحكمة ـ اياها ـ من جديد لتذبح الفلسطيني في مخيمه بنفس السلاح الذي كان قد اعطاه مختاراً للبناني كان يقول: اني من المستضعفين!

● وحين اكتشف البغاة انهم اعجز من ان يقضوا على الفلسطيني و يجردوه من سلاحه كان الانفجار الهائل في طرابلس الحليف المسلم لأبناء فلسطين منذ بزغ نور الاسلام في هذه المنطقة من العالم.

والأيام القادمة ستكشف عن حلقات جديدة من مسلسل التآمر الرهيب الذي أعد بليل للمسلمين بعامة ومنهم العرب والفلسطينيون بخاصة ومعهم حلفاؤهم في لبنان.

ومؤتمر القمة (العربي المسلم) في طريقه الى الانعقاد فماذا أعد المؤتمر في جدول اعماله لانقاذ مسلمي لبنان وانقاذ الفلسطينيين وقضيتهم، بل لانقاذ نفسه من الهلاك؟ ... انا لمنتظرون!

وانت أيها الشعب المسلم في ارجاء العالم الاسلامي .. الى متى تظل الذئاب تنهش في لحمك .. الى متى !؟.

هوامش

• مجلة الايكونوميست ذكرت مؤخرا ان الكويت وفنزويلا والسعودية تقوم ببيع منتجاتها المكررة بخسارة نظرا لحاجتها الى بيع منتجات مصافي التكرير الحديثة مما يزيد الضغط على اسعار النفط الخام.

• •

• قال الاتحاد الدولي للنقل الجوي «أياتا» ان مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية نقلت حوالي مليون ونصف مليون راكب على طائراتها العام الماضي واحتلت بذلك المرتبة ٢٧ من بين اعضاء الاتحاد البالغ عددهم ١٣٦ شركة طيران دولية.

• •

• البنك الاسلامي للتنمية قدم عرضا لاتحاد الغرف الخليجية لاقامة مشاريع مشتركة تشمل مجالات الغذاء والدواء وغيرها بتكاليف تقدر بـ ٧٥ مليون دولار.

• •

* ذكر المسجل العام بجامعة الكويت السيد مساعد الدخيل بانه بلغ عدد الطلبة المتقدمين لمكتب تنسيق القبول بجامعة الكويت ٢٠٠٠ طالب خلال اليوم الاول منهم ٥٠٪ تقدموا الى الجامعة.

• •

• وزارة الخارجية دعت المواطنين الكويتيين المسافرين لقضاء اجازاتهم في الخارج الى ضرورة اخذ الحيطة وعدم حمل النقود والمصوغات الثمينة وغيرها من المظاهر الملفتة للنظر وذلك حتى لا يتعرضوا لحوادث السرقة والنصب والاحتيال.

صباح الأحمد : الكويت تدين بشدة كافة انواع الارهاب



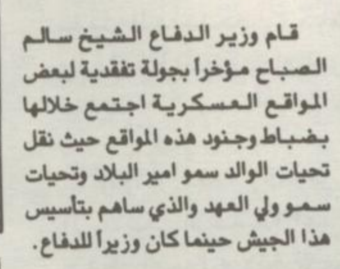
اكد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر مجدداً امس ادانة الكويت للارهاب بكافة صوره واشكاله.

وقال في لقاء قصير مع الصحافيين «ان الكويت التي اكتوت بنار الارهاب غير مرة» تدين مثل هذه الاعمال التي لا يقرها قانون او عرف وتتنافى مع المواثيق الدولية ومع الحرية الشخصية وتعرض حياة الابرياء للخطر..

وأشار الى ان الكويت تعرضت لعمليات ارهابية عديدة تمثل اولها بالتفجيرات التي شهدتها مرافقها الحيوية وسفارات دول مستقلة على ارضها في ديسمبر ١٩٨٣ ثم بخطف الطائرة الكويتية في ديسمبر الماضي مما ادى الى مقتل اثنين من ركابها وتهديد حياة ثلاثة من المواطنين الكويتيين بالقتل طوال ثمانية ايام .. وجاء آخرها ليوجه الى رمز الكويت وقائدها صاحب السمو امير البلاد حيث شاءت عناية الله ورعايته ان يفشل كيد المتآمرين ويرده الى نحورهم ويمن الله على صاحب السمو بالسلامة.. وعلى الكويت بنعمة الأمان والاستقرار.

واعلن الشيخ صباح الأحمد ان الكويت مع عقد القمة العربية
شريطة ان يعد لها الاعداد الج
والكافي.
وقال ان الكويت لم تكن في ا
يوم من الايام ضد اي لقاء عرب
يهدف الى جمع الشمل ووحد
الصف وازالة الخلافات.
وقال ان وزراء خارجية دو
مجلس التعاون الخليجي سيبحثو
في اجتماعهم العادي المقبل كاف
التطورات العربية وموضوع الارهاب
ووسائل مواجهته بالاضافة ا
الموضوعات التي قطعها تنفي
القرارات التي اتخذت منذ الاجتما
الخامس للمجلس الاعلى الذي عق
في الكويت في اواخر نوفمبر الماضي.

• وزير الدفاع : لن نسمح لأحد ان يعبث بامن الكويت



قام وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح مؤخراً بجولة تفقدية لبعض المواقع العسكرية اجتمع خلالها بضباط وجنود هذه المواقع حيث نقل تحيات الوالد سمو امير البلاد وتحيات سمو ولي العهد والذي ساهم بتأسيس هذا الجيش حينما كان وزيراً للدفاع.

وقد تحدث الشيخ سالم عن الاهمية التي من اجلها وضعت هذه القوة في هذه الجزيرة ومدى اهميتها الاستراتيجية حين قال معاليه «ان وجودكم هنا له اهميتان اولا لتأدية الواجب للدفاع عن الكويت وثانياً التواجد السياسي لما يدور في هذه المنطقة اذ لابد الا نسمح لأحد ان يعبث بأمن الكويت ونكون يداً واحدة تحرص للدفاع عن هذه المنطقة لذا فأمامنا مسؤولية كبيرة لحماية أمن واستقرار كويت الغد فلا ننسى الاعتداء الأثيم الذي تعرض له موكب والدنا الأمير فلابد ان ننتبه الى اي محاولة تريد ان تزعزع أمن الكويت.



* ان الله لا يحـ
المسرفين *

تشير التقارير الواردة من وزا
الكهرباء والماء حول معدلا
استهلاك المواطنين للكهرباء والما
ان هناك تجاوبا ملموسا من قب
جمهور المستهلكين مع هذه الدعـ
الى ترشيد الاستهلاك في هذي
الموردين الهامين.
مما يشير الى نجاح الحمل
الاعلامية التي قامت بها الوزار
بالتعاون مع وسائل الاعلا
والصحافة المحلية، من جهة ومـ
جهة اخرى تشير الى ان هناك وعـ
لدى المواطنين ينتظر التوجيه والتأثي
بشتى الوسائل
ولعلنا نحن في الكويت و
الوطن العربي والاسلامي ككل
نتمتع بوسيلة تأثير لا تتوفر لأي مـ
المجتمعات الاخرى الغربية منهـ
والشرقية، وهي الاسلام فقضيـ
الترشيد وعدم الاسراف والاعتدال في
كل شيء هي قضية من صميـ
الاسلام وفي كل مجتمع مسلم هناك
ميل فطري للاعتدال وعدم
الاسراف، ولعل تجاوب المواطنين
مع الدعوة التي وجهتها وزارة
الكهرباء والماء هو أمر لا يخرج عن
دائرة قوله تعالى: «ان الله لا يحب
المسرفين».

رئيس الاركان : لديناطة لتطوير القوةنشاء معسكرات دائمة في فيلكا

قام رئيس الاركان العامة للجيش واء عبدالله فراج الغانم يوم العيد يارة ميدانية لمواقع الدفاع الجوي وة الحدود المتواجدين في جزيرة يلكا، وذلك في نطاق الزيارات التي وم بها رئيس الاركان للمواقع عسكرية في عطلة العيد عيد الفطر سعيد.

ورافق اللواء الغانم اثناء الزيارة دد من الضباط المسؤولين في الجيش وات الطيران والدفاع الجوي وكان استقبالهم بمقر القيادة هناك قائد كتيبة ٣٩ المقدم طيار عيسى قملاس والضباط بالاضافة الى ضباط ة الحدود والجزيرة.

وقد استمع رئيس الاركان العامة جيش الى شرح موجز عن واجبات قوة التي تتولى حماية جزيرة فيلكا اماكن تواجدها.

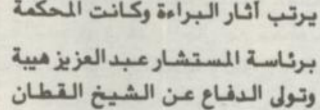
كما قام الجميع بزيارة لمواقع سواريخ ستريللا وللمدفعية المضادة طائرات على ارتفاعات منخفضة الاضافة الى ابراج المراقبة المنتشرة ول الشريط الساحلي للجزيرة.

وفي لقاء قصير اجتمع خلاله رئيس لاركان العامة للجيش مع ضباط افراد القوة حيا فيهم روح الاستعداد اليقظة في مواقعهم الدفاعية ابلغهم تحيات سمو امير البلاد لقائد الاعلى للجيش والقوات المسلحة سمو ولي العهد ووزير الدفاع.

كما اشار اللواء الغانم الى ان ناك خطة لتطوير هذه القوة وذلك بانشاء معسكرات ثابتة مع ميادين لتدريب والرماية وتثبيت العسكريين المجندين من اهالي الجزيرة في هذه المواقع وتزويدهم بجميع ما تحتاجه هذه المعسكرات من معدات واسلحة وفنيين.

• الغاء الحكم المستأنف ضد الشيخ احمد القطان

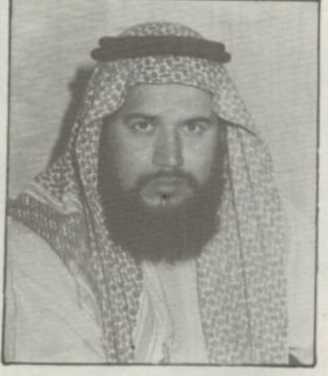
حكمت محكمة الجنح المستأنفة امس بالغاء الحكم المستأنف في القضية المرفوعة من جمعية الفنانين ضد الشيخ احمد القطان وتعديل الحكم الاولي الذي صدر ضده والقاضي بحبس الشيخ القطان ٣ أشهر مع



وقف التنفيذ والالتزام بحسن السيرة والسلوك ٣ سنوات الى التقرير

بالامتناع عن النطق بالعقاب الذي يرتب آثار البراءة وكانت المحكمة

برئاسة المستشار عبدالعزيز هيبة وتولى الدفاع عن الشيخ القطان



المحاميان عبدالحميد الصراف ومبارك المطوع.

• اللجنة التشريعية تقر قانون الاجتماعات العامة

اقرت لجنة الشؤون التشريعية والقانونية ـ من حيث الصياغة والشكل ـ وبعد ادخال بعض التعديلات مشروع القانون المقترح من

النواب أحمد باقر، جاسم العون، د. عبدالله النفيسي، حمود الرومي، ومبارك الدويلة بتعديل بنص احكام

المرسوم بالقانون رقم ٦٥ لسنة ١٩٧٩ في شأن الاجتماعات العامة

والتجمعات .. واحالت اللجنة المشروع الى اللجنة المختصة وهي لجنة الشؤون الداخلية والدفاع.

الخرافي : الشركات الخليجية بدأت تقديم تقارير حول اوضاعها

اكد وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي ان الوزارة جادة في استكمال تحليل المراكز المالية لمختلف الشركات وقال انه اجتمع

مع رؤساء مجالس الشركات الخليجية لبحث مختلف الجوانب المالية، وذلك بهدف التوصل لتصور كامل لاوضاع هذه الشركات بعد ان بدأت الوزارة فعلا بتسلم عدة ميزانيات مفصلة لبعض هذه الشركات والتي طلبتها الوزارة منها المذكورة. واضاف الوزير ان مكتب الشال يتابع التدقيق على ميزانية الشركات التي تتعاون بصورة جدية حيث استجابت لمطالب الوزارة.

وكان الوزير قد اكد جدية الخطوات المتبعة في انجاز صورة نهائية عن اوضاع هذه الشركات لاتخاذ قرارات هامة بشأنها.

صدق أولا تصدق

* وكيل وزارة خدمات خليجي ٥٠٪ من وقته في مهام رسمية لحضور المؤتمرات في الخارج و ٢٥٪ لمهام خاصة و ٢٥٪ للوزارة.

• •

* ضابط في دولة خليجية تم ضبطه في جريمة رشوة فاحيل الى التقاعد بدلا من ان يحال الى النيابة.

• •

* ثلاثة من الدكاترة الخليجيين الطائفيين يلعبون كيفما يشاءون باحدى الكليات علما بان احدهم منتدب انتدابا كاملا لأحد المعاهد المصرفية.

• •

* ذكرت مجلة التضامن الصادرة في لندن في مقال نشرته عن اوضاع المصارف الخليجية ما يلي:

.. وفي الكويت سوف تلتهم مشكلة الديون مليارات الدولارات من الاموال العامة..! فهل يحصل ذلك؟.

• •

* ذكرت صحيفة بريطانية ان اربعة امراء خليجيين ينوون شراء صحيفة يومية في بريطانيا مختصة في شؤون رياضة الخيل..!! وانهم سيدفعون مبلغ خمسة ملايين جنيه استرليني ثمنا لذلك..!

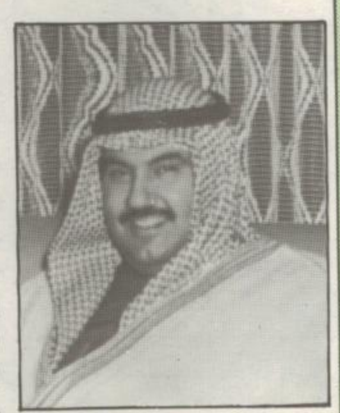
هل هي دعوة للفساد

لوحظ في الآونة الأخيرة ومع بداية الاجازة الصيفية لهذا العام ظهور دعوات مختلفة تدعو ابناء الكويت الى قضاء اجازاتهم في مناطق مختلفة من اوروبا وقد تم توجيه هذه الدعوات من خلال الاعلانات الصحفية او ضمن نشرات سياحية والمتتبع لهذا الكم الهائل من هذه الاعلانات والنشرات ... يلاحظ انها في معظمها تدعو بشكل او بآخر الى نشر الفساد في ربوع الكويت او نقل ابناء الكويت الى حيث الفساد في الربوع الاوروبية وغير الاوروبية، والغريب في الأمر ان بعض هذه الاعلانات صدرت عن مؤسسات تعليمية يفترض فيها ان تكون مركزاً للعلم والأخلاق... ولكن النشرات الصادرة عن هذه المؤسسات توحي بأن السم في الدسم فيه تدعو اولياء الامور لاشراك ابنائهم ذكورا واناثا من سن العاشرة الى سن الثامنة عشر في مخيمات اوروبية مختلطة لممارسة الانشطة الاجتماعية والرياضية والترفيهية!! ... الخ ... وسوف يكون السكن داخلياً للبنين والبنات.

ونشرات اخرى يدعو اصحابها من لا يتمكن من السفر الى اوروبا ان يحضر اليهم حيث حمام السباحة وارقى الخدمات السياحية وحمامات البخار... الخ ...

ان هذه النشرات التي بدأت بالظهور مع بداية الصيف دعوة مكشوفة للفساد واننا لندعو كافة المواطنين والمقيمين الى درأ الفساد عن انفسهم وعن عائلاتهم وابنائهم بالاحجام عن المشاركة في مثل هذه الرحلات والمخيمات ولنتذكر قول المولى عز وجل«**واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا**».

وزير الاعلام: مواجهة اعتداء الصهيونية قبل المواجهة الاعلامية



قال الشيخ ناصر محمد الاحمد وزير الاعلام ان الجهود الاعلامية الناجحة لمواجهة الاعلام الصهيوني لا تبدأ بالساحة الامريكية بل في الوطن العربي عندما نستطيع ان نوحد جهودنا السياسية والاقتصادية لمواجهة اعتداء الصهيونية على شعبنا العربي الفلسطيني وارضه وعندها نستطيع ان نقف امام هذه الماكينة الاعلامية الصهيونية هناك.

واضاف وزير الاعلام ان مؤتمر وزراء الاعلام لدول مجلس التعاون في اجتماعه الاخير اكد على اهمية الاستفادة من القمر الصناعي العربي وعهد الى جهاز تلفزيون الخليج بأن يقوم بمتابعة عملية التنسيق في هذا المجال مع محطات التلفزيون الخليجية وبالتالي وضع سياسة اعلامية موحدة بين هذه المحطات لتأتي الرسالة الاعلامية الخليجية العربية الموجهة عبر القمر الصناعي في مستوى الحدث.

واضاف انه مما يدعو الى التفاؤل ان الاعلام الخليجي سائر وفق ما هو مرسوم له على طريق التوحيد والوضوح والموضوعية.

• الاوقاف :
٣ ملايين دينار للهيئات الاسلامية



صرفت لجنة المعونات الخارجية في وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ٨٧ الفا و٦٠٠ دينار كمساعدات لهيئات ومؤسسات خيرية في جميع انحاء العالم.

وجاء في الاطار العام للخطة الخمسية لتنمية وتطوير الاوقاف والشؤون الاسلامية ان من ابرز اهدافها:

- تكوين قاعدة قوية من المعلومات من خلال تنظيم معين وباستخدام التقنيات الحديثة لضمان استمرار هذه الخدمة وتجددها في معالجة المعلومات والتوسع في ارسال المبعوثين مع وضع برنامج لاعدادهم ورفع مستوى العاملين منهم بمختلف وسائل واساليب التنمية المهنية والعلمية، تطوير نظم دراسة المشروعات الاسلامية بالتعاون مع بيت الزكاة والاهتمام بتكوين المجموعات المكتبية الاسلامية ذات الاغراض المختلفة والتوسع في توزيعها على اكبر عدد من الجهات

الاسلامية في العالم.. والاهتما
بالوسائل الاعلامية المختلفة لنش
الدعوة الاسلامية في الخارج.
واكدت الخطة على تركي
استراتيجية المساعدات الخارجية م
خلال ترتيب الاولويات سواء حسب
مجالات المشروعات او حسب المكا
والدولة والتنسيق مع الجهات
والانشطة الاساسية الاخرى
العالم والدعوة الى استمرار تقدي
الدعم الثابت للمراكز والهيئات
الاسلامية الكبيرة.. مع التوسع
ارسال فرق دعوة من المدرسين
والاطباء والمهندسين والشباب الكف
المؤهل من الكويتيين للقيام بالدعو
وتقديم الخدمات والتوسع في تقدي
المنح الدراسية للطلبة المسلمين
وخاصة الطلبة الافارقة والأسيويين.

ايران خطفت سفي
كويتية
والخارجية الكويت
تستدعي القائم بالاع
الايراني:

اختطفت ايران سفينة تجار
تابعة لشركة الملاحة العرب
المتحدة تدعى «المحرق» وترفع ال
الكويتي، واحتجزتها في اح
الموانىء الايرانية.
وعلمت القبس ان وزا
الخارجية الكويتية استدعت القا
بالاعمال الايراني في اطار الجهو
الكويتية لتأمين الافراج ع
السفينة وطاقمها.. كما اجر
اتصالات مع السفارة الكويتية
طهران للهدف نفسه.
وتم احتجاز السفينة مس
الخميس الماضي اثناء توجهها م
اوروبا الى الخليج العربي وع
متنها حمولات مختلفة من البضائ
التجارية الاعتيادية الى موانىء ك
من الكويت ودبي وابوظب

...وحة والظهران.

وقد تمت عملية احتجاز السفينة ... دخولها مضيق هرمز في نقطة ... على خط تماس ٢٦ درجة وخط ... ق ١/٢ ٥٦ درجة وذلك في المياه ... ولية.

وتبلغ الطاقة الاجمالية لهذه ... سفينة ٢٣٫٨٠٠ طن وكانت ... محملة بكمية تتراوح بين ١٠٫٠٠٠ ... ١٢٫٠٠٠ طن حمولات عامة ... عندما احتجزتها البحرية الايرانية ... الساعة ١١٫٢٠ مساء الخميس ... ضي.

و يتكون طاقم السفينة من ١٣ ... ضابطا ملاحيا من جنسيات عربية ... بريطانية بالاضافة الى ٢٢ ملاحا ... من بنغلادش.

ولاتزال السفينة محتجزة حيث ... قطع الاتصال معها بعد ان ... صعدت القوات الايرانية الى سطحها ... وحولتها الى احد الموانىء الايرانية.

و يذكر بهذا الصدد ان ايران لا ... تزال تحتجز طائرة ركاب مدنية ... كويتية هي «كاظمة» التي ... اختطفت الى طهران في وقت سابق.

الدكتور النفيسي ومسالة الاصلاح الاداري


قال النائب الدكتور النفيسي مؤخراً ان الاصلاح الاداري لا يمكن ان يقوم الا باصلاح القيادات الادارية.. فالمشكلة تنحصر في القيادات الادارية في البلد وليس في القاعدة العامة من الموظفين. واذا كانت المشكلة تنحصر في القيادات فيجب ان تحدد عناصر هذه المشكلة. وحتى الآن القادة الاداريون في الكويت من وزير الى وكيل وزارة الى وكيل مساعد الى آخره يتم اسناد هذه المناصب اليهم عن طريق التعيين، وعادة يكون هذا التعيين من قبل شخص او شخصين، وعادة هذا الشخص او الشخصان معاييرهم في هذا التعيين ايضا تكون معايير مزاجية تدخل فيها عوامل القرابة وعوامل القبيلة وعوامل الفئة والمصلحة وهذا منهى عنه شرعا.. ولقد جاء في كتاب «ابن تيمية» الذي يحمل اسم «السياسة الشرعية» ما ينهي عن تولي الولايات بناء على انحياز فئوي او مصلحي واسند ذلك الى حديث للرسول عليه الصلاة والسلام يقول



فيه «من ولى من امر المسلمين شيئا فولى رجلا لمودة او قرابة فقد خان الله ورسوله والمؤمنين».

ولذلك انا اعتقد ان حل مشكلة القيادات الادارية يكمن فيما طرحته خلال البرنامج الانتخابي وهو تشكيل ما يسمى «بمجلس التنصيب القيادي»

هذه العملية تحل نصف مشكلة الفساد الاداري، حيث انه في تصوري ان ٥٠٪ من الفساد الاداري نابع من القيادات الادارية.

اجراءات جديدة بشان اقامة الوافدين

نقلت بعض المصادر ان اجراءات ... جديدة ستطبق بشأن الوافدين فيما ... يتعلق بقانون الاقامة حيث تشمل ...

... هذه الاجراءات عدم السماح لأي ... شخص في المكوث اكثر من ثلاثة ... شهور خارج الكويت. وستعتبر ... الاقامة لاغية و يمنع من دخول ... البلاد بعد مرور المدة المحددة.. من ... جانب آخر بدأت ادارة المرور بتطبيق ... قانون جديد حول تجديد ومنح ... رخص القيادة حيث ستكون ... صلاحية رخصة القيادة مرتبطة بمدة ... الاقامة وليس كما كان سائدا من ... قبل اذ يمنح صاحب الترخيص ... ترخيصا ساريا لمدة عشر سنوات.

• منكرة من اتحاد طلبة الكويت الى مجلس الامة

دعت الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت الى عقد اجتماع لكافة الطلبة الاعضاء لمناقشة المذكرة التي سيقدمها الاتحاد الى مجلس الامة والتي تتعلق بالبعثات والاجازات الدراسية.

وقال محمد مقاطع ان من اسباب طرح هذا الموضوع كمشروع قانون، عائد الى ان ديوان الموظفين ومجلس الخدمة المدنية قد استندا الى قانون الخدمة المدنية متخطين حدود التفويض الممنوحة لهم من قبل المشرع «مجلس الامة» للاضرار بالموظفين المبعوثين او المجازين وتقييد سياسة الابتعاث.

وتساءل عن دور ديوان المحاسبة في الرقابة على ديوان الموظفين بخصوص مستحقات المبعوثين الى المملكة العربية السعودية؟! وقال ان للطلبة المبعوثين او المجازين دراسيا الحق في مقاضاة ديوان الموظفين اذا ما احسوا في الغبن عن طريق المحكمة الادارية.

وتحدث بعد ذلك الطالب صلاح الغزالي عن المذكرة الذي سيقدمها الاتحاد الى مجلس الامة والتعديلات التي اقترحها الاتحاد على القرار رقم «١٢» لسنة ١٩٨٠ بلائحة البعثات والاجازات الدراسية.

كلمة في الوجه

• من يفرض الزكاة ؟!•

• الزكاة ركن اساسي من اركان الاسلام الخمسة ... وقد حرص الاسلام على ادائها وتوزيعها على مستحقيها وتوعد لما نعيها .. وفي الكويت بلد الخير ازدادت لجان الزكاة والصدقات وكثرت في مناطق الكويت .. ولكن!! لا تزال تلك اللجان تشكو من نقص الايرادات لديها..

• يقول احد رؤساء لجان الزكاة انه لو افترضنا ان الزكاة مفروضة من قبل الدولة على المؤسسات والشركات الاهلية.. فاننا قد قمنا بعملية احصائية اولية لمقدار وقيمة المبالغ المحصلة من تلك المؤسسات الاهلية فقط فكانت «٢٠٠ مليون» دينار كويتي فقط.. وهذا دون تحصيل زكاة المؤسسات والشركات الحكومية.

هذا ويجب ان تفرض الزكاة من قبل الدولة على كل المؤسسات سواء الحكومية او الاهلية.

• وكما نعلم ان الله شدد على اولئك الذين يمنعون زكوات اموالهم وذهبهم فقال «يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون»..

• وقد استطاع الخليفة الاول ابو بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ ان يعيد للدولة الاسلامية الفتية صولتها وقوتها بعد ان حارب المرتدين الذين منعوا الزكاة وقال حينئذ قولته المشهورة:ـ

«والله لن افرق بين ترك الصلاة او منع الزكاة» .. وكان رأي كبار الصحابة التريث وعدم مقاتلة مانعي الزكاة فقال لهم:ـ

«والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه» «العناق» عظام البعير.

عبدالرزاق شمس الدين

بعد جلسة ساخنة.. المجلس يرفض ... البنك



النائب جاسم العون

● النائب جاسم العون: على الرغم من ضرورة تجنب اسلوب الاستثمارات الربوية الذي ينتحيه البنك الا انه ايضا يتوجه توجها خاطئا، بتوجيه أكثر من ٩٠٪ من الاموال المستثمرة الى الاستثمار في الدولار الامريكي والمارك الالماني.

★ موجز الجلسة :

بدأ المجلس جلسة يوم السبت ١٩٨٥/٦/١٥ بتنويه من الرئيس عن ورود تقرير اللجنة المالية بشأن ميزانية البنك المركزي وبعد ان تلا مقرر اللجنة النائب ناصر الروضان التقرير بدأت المناقشة.

● حيث تحدث النائب د. احمد الربعي عن محاربة البنك للكفاءات الوطنية وذكر انه ضعيف في التعامل مع مجالس ادارات البنوك ثم تحدث النائب جاسم العون عن مصروفات البنك المركزي وبين ان الزيادة في ميزانية البنك بلغت ٦٥٪ عن العام الماضي وطالب بتخفيض المصروفات كما انتقد سياسة الاستثمار الربوي. وذكر النائب صالح الفضالة ان البنك لم يستطع ان يقف امام من يسمون بـ«مرابو العملة» الذين هربوا اموالهم للخارج كما لم يستطع استعمال سلطاته في ايقاف سياسة التنفيع بين مجالس ادارات البنوك، وابتدأ النائب محمد المرشد حديثه بتوجيه الشكر الى القائمين على البنك وذكر ان الانتقادات التي يوجهها النواب هي منطق لتفادي الاخطاء، واوضح النائب المرشد ان البنك برغم استقلاليته حسب القانون الا انه ليس كذلك فهو يخضع كغيره من المؤسسات المستقلة الى المزاج الفردي. كما يعاني من الهيمنة السياسية واقرب مثال على ذلك دعم البنك بمبلغ ١٥ مليون لمؤسسة خاصة وقرض بمبلغ ١٥٠ مليون لمنفعة دائني بعض المحالين.

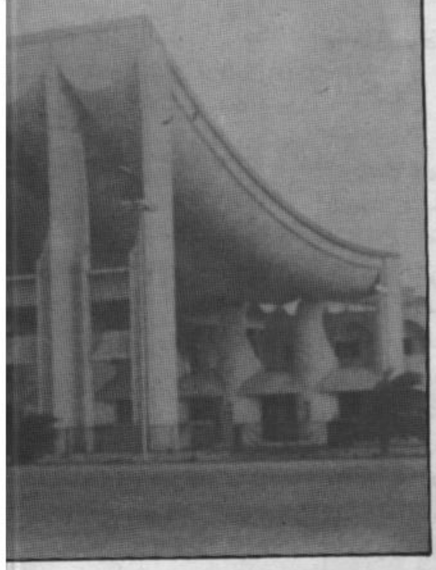
● وفي معرض رده تحدث وزير المالية مبيناً ان القرض الذي قدم كان بضمانات وانه اجراء طبيعي لتنظيم فك التشابك في حين طالب النائب محمد المرشد باستجواب الوزير وتشكيل لجنة للتحقيق من هذا القرض وأبدى الوزير استعداده للاستجواب او لتشكيل اللجنة.

● كما تحدث النائب د. يعقوب حياتي قائلا ان البنك هو المسؤول الاول والاخير عن رسم السياسة المالية وطالب بتعديل قانون البنك بما يتماشى مع التطور الحاصل. كما تساءل عن استثمارات البنك وضمانات الودائع في الدول الاجنبية، كما تضامن النائب فيصل الصانع مع الدعوة الى تشجيع الكوادر الكويتية للعمل في البنك، وتحدث النائب خميس عقاب عن عدم قيام البنك بدوره المطلوب وطالب بتشكيل لجنة للتحقيق في قرض «١٥٠ مليوناً»؟ كما طالب النائب د. احمد الخطيب بوقف سياسة تطفيش الكوادر الكويتية، وتساءل النائب محمد المسيلم عن عدد الخبراء غير الكويتيين وعن دور البنك المركزي في أزمة المناخ؟ كما طرح النائب عبدالعزيز المطوع ملاحظتين هامتين وهما: الاهتمام بالكوادر الكويتية، وتعديل قانون البنك لتوفير الرقابة والمتابعة الفعلية للبنوك.

● اقتراح : ثم تقدم خمسة نواب باقتراح لقفل باب النقاش، واعطى الرئيس الفرصة لمحافظ البنك للرد على استفسارات النواب.

● تشكيل لجنة: وتقدم خمسة نواب باقتراح برغبة لتشكيل لجنة للتحقيق في موضوع قرض الـ«١٥٠ مليوناً». وان تشكل من النواب: صالح الفضالة، مشاري العنجري، د. حياتي، عبدالله الرومي، خميس عقاب، ووافق المجلس على ذلك.

وعند التصويت على ميزانية البنك المركزي رفضها المجلس بالأغلبية ورفعت الجلسة الى يوم الثلاثاء بعد العيد.



جلسة يوم السبت ١٥/٦/١٩٨٥★

...يزانية
...ركزي

● النائب محمد المرشد: برغم استقلالية البنك المركزي، حسب القانون الا انه ليس كذلك ويخضع مثل غيره من المؤسسات المستقلة الى المزاج الفردي كما انه للأسف يعاني من الهيمنة السياسية.


النائب محمد المرشد

★ أضواء على الجلسة★

يمكن القول بأن الجلسة التي انتهت برفض ... المجلس لميزانية البنك المركزي كانت جلسة ... مثمرة بما طرح فيها من آراء موضوعية بناءة



دارت حول النقاط التالية:

١ ــ تشجيع الكوادر الكويتية والعمل على زيادتها وهذه التوصية او الملاحظة تنطبق على كافة مؤسسات الدولة.

٢ ــ ضغط المصروفات عملا بسياسة الترشيد وهي كذلك ملاحظة عامة تنطبق على وزارات وادارات الدولة.

٣ ــ تعديل قانون البنك المركزي بما يكفل له الاستقلالية ويعطيه مكنة الرقابة على البنوك والعمل على توجيه السياسة المالية للدولة الوجهة الصحيحة، وهنا تبرز مسؤولية اعضاء مجلس الامة في وضع التعديلات اللازمة على القانون لكي يقوم البنك بدوره المأمول من الرقابة والاشراف، وقد بين محافظ البنك السيد عبدالوهاب التمار ان دور البنك يتحدد بالقانون الذي انشأه وهو دور مساعد باعطاء النصح للحكومة، مما يعني ان الدور يأتي على مجلس الامة بوضع التشريع المناسب الذي يسهم في قيام البنك المركزي بدور فعال في الرقابة على المؤسسات المالية وتوجيه دفة الاقتصاد الكويتي الى المسار السليم.

٤ ــ الهيمنة السياسية تؤثر على استقلالية البنك مما يفقده القدرة على القيام بالدور المطلوب وهو ما ينبغي العمل على التحقق من عدم وجوده في كل خطوة من الخطوات التي يقوم بها البنك المركزي، هذا اذا كنا نريد اقتصاداً سليما لا توجهه الأهواء والنظرات المصلحية ولعل اللجنة التي شكلها المجلس للتحقيق في قرض (١٥٠ مليون)، هي تطبيق صحيح لهذا الأمر.

★ كلمات ★

★ النائب جاسم العون: المصروفات في ميزانية البنك زادت بنسبة ٦٠٪ اي حوالي ٥٥١ ألف دينار في الوقت الذي ننادي فيه بالترشيد، وعلى الرغم من ضرورة تجنب اسلوب الاستثمارات الربوية الذي ينتحيه البنك الا انه ايضا يتوجه توجهاً خاطئاً فنجد ان اكثر من ٩٠٪ من الاموال المستثمرة موجه للاستثمار في الدولار الامريكي والمارك الالماني.

★ النائب محمد المرشد: البنك المركزي برغم استقلاليته حسب القانون الا انه ليس كذلك ويخضع مثل غيره من المؤسسات المستقلة الى المزاج الفردي، كما انه للاسف يعاني من الهيمنة السياسية ومن الامثلة على ذلك دعم البنك لشركة خاصة بمبلغ ١٥ مليون وهذا الدعم جاء بقرار سياسي يؤكد عدم استقلالية البنك، والمثال الثاني قرض بمبلغ «١٥٠ مليون» الذي طلب وزير المالية السابق من البنوك المحلية ان تودعه لدى البنك الصناعي ليصرفها الى مؤسسة التسويات لمنفعة دائني بعض المحالين.

/ النائب عبدالعزيز المطوع: هناك ملاحظتان بالنسبة لدور البنك المركزي الاولى هي الاهتمام بالكوادر الكويتية والثانية هي تعديل قانون البنك لتوفير الرقابة والمتابعة الفعلية للبنوك، وفي متابعة تأسيس الشركات واشرافه الفعلي.

إذا أردنا علاج أزمة المناخ فلنقطع راس الأفعى



ليسمح لنا كل من اسهم مشكورا في تقديم اقتراحاته بشان حل ازمة سوق المناخ سواء كان فرداً او مؤسسة، ان نقول لهم ان جميع ما قدم من اقتراحات ـ بالرغم من وجاهة بعضها ـ لم تقدم شيئاً يفيد في حل الازمة او حتى التخفيف من حماها التي اصابت الجميع والتي هي كالورم السرطاني لابد من استئصالها من جذورها لئلا تستر الازمة.

ونقول ان معظم الاقتراحات التي قدمت حتى الآن لم تكن ذات جدوى، ليس لأنها لم تنفع في ارض الواقع فحسب، بل لأنها لم تتطرق لأصل المشكلة وسبب البلاء.

ولو تمعنا في اسباب الازمة وهي كثيرة بلاشك، لوجدنا ان اساس المشكلة يكمن في التعامل بالربا، ولا نحسب احداً يجادل في ان علة الربا اي الربح العاجل المضمون المحرم كانت الدافع للبنوك التجارية لاغراق السوق بالقروض الربوية، الأمر الذي شجع الناس في غفلة عما حرم الله ان يتورطوا في ازمة المناخ حتى لو كان معظمهم ليسوا من اهل الغنى والثروة.

واذا كان بعض علماء الاقتصاد الرأسماليين قد نبهوا منذ وقت مبكر لأخطار الربا الذي يسمونه الفائدة وبيان مفاسده، فان من حق مجتمعنا المسلم علينا وحق وطننا العزيز الآمن علينا، ان ننبه الى حقيقة ربانية كان يفترض ان تكون بدهية عندنا نحن المسلمين. وهي ان الربا معاملة محرمة نص على حرمتها القرآن الكريم منذ نزل على نبي هذه الامة صلى الله عليه وسلم ، وحذر منه نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم أشد تحذير.

والذي نحب ان نوضحه للناس اجمعين، مسؤولين ومواطنين ان ازمة السوق التي لم يكد يسلم منها مرفق من مرافق هذا البلد، انما تعود لمخالفة صريحة وواضحة لتحذير رباني...

يقول تعالى في سورة البقرة «الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس، ذلك بأنهم قالوا انما البيع مثل الربا، واحل الله البيع وحرم الربا». وفي الآية التي تليها قرر الباري عز وجل حقيقة غفلنا عنها فكشفت عنها ازمة المناخ من جديد يقول سبحانه «يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم» نعم هذا هو مصير الربا المحق وعدم البركة في الدنيا قبل الآخرة... فأما في الآخرة فكما يقول سبحانه في سورة الروم «وما آتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله، وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون».

وأخشى ما اخشاه ان يكون التحذير الرباني قد وقع علينا بسبب ازمة المناخ، يقول سبحانه في سورة البقرة وفي آخر ما نزل من التشريع بشان الربا «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله، وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون» (٢٧٨ ـ ٢٧٩).

واذا حارب الله قوما فاولئك هم الخاسرون حقا نسأل الله ان لا نكون منهم والربا كما علمنا نبي الهدى صلى الله عليه وسلم من السبع الموبقات وملعون آكله ومؤكله وكاتبه وشاهديه.

والربا على هذا النحو هو اساس المشكلة واصلها، فاذا اجتمع الربا مع الجشع والطمع وسوء الخلق كانت الكارثة. ولو تدبرنا في نتائج ازمة المناخ لرأينا انه لا تكاد اسرة في الكويت او مرفق من المرافق العامة او مؤسسة من المؤسسات الاقتصادية تكون قد سلمت من شرور ازمة المناخ الا من رحم ربي وعصمهم من الولوغ في تلك المعصية.

ومع تسليمنا بل ودعوتنا لأهل الخبرة والاختصاص لدراسة الازمة من جميع جوانبها وتقديم الحلول لها، الا اننا نحب ان نلفت انتباه الجميع الى حقيقة ان اصل المشكلة يكمن في مخالفة امر الله بأكل الربا.

ومن واقع واجبنا الاسلامي ورؤيتنا الشرعية نتقدم باقتراح نرجو ان يلقى القبول لدى المسؤولين في هذا البلد سواء كانوا رسميين او فعاليات اقتصادية او اجتماعية.

اننا نرى ان الواجب الشرعي والتجربة الواقعية تقتضي منا ان نسارع الى اعادة حساباتنا لنبنيها على الأسس الشرعية.

واول من يطالب بذلك الدولة لمكانتها السياسية ولقوتها القانونية والدولة مطالبة بأن تبني جميع مؤسساتها وقوانينها ولوائحها على الأسس الشرعية سواء في السياسة او الاقتصاد او الاجتماع.

ونحسب ان اول النقاط بالالتفات اليها ما يتعلق بموضوعنا الاساس وهو ازمة المناخ، ونحب هنا ان نقترح ما يلي:ـ

٥ المبادرة الى سن تشريع بتحريم الربا بجميع صوره واشكاله وتوجيه المؤسسات الاقتصادية بشكل عام والمصرفية بشكل خاص نحو الاقلاع

على المعاملات الربوية والتحذير من عواقبها الوخيمة.

ونأمل من هذه المؤسسات التي هي أدرى بوضعها المالي الذي لا تحسد عليه بسبب ازمة المناخ ان تسارع لاعادة حساباتها فتقيم معاملاتها بعيداً عن الربا وحسب الاصول الشرعية.

○ محاسبة من ثبت تلاعبهم وهربوا الأموال للخارج بحسب الموازين والعقوبات الشرعية.

○ انصاف المتضررين طبقاً للقاعدة القرآنية «وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة».

○ ايقاف الفوائد الربوية التي اثقلت كاهل المواطنين طبقاً للقاعدة القرآنية «فان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون».

ونحسب ان هناك اقتراحات اخرى نترك لأهل الاختصاص بيانها، والتي يجب ان تكون مستمدة من قواعد الشريعة الغراء.

لكننا نحب ان نحذر من سوء عاقبة مخالفة امر الله في الربا فاذا لم نقلع عن اكل الربا بصوره المختلفة فالبلاء سيكون أشد واعظم، فاذا كانت النتيجة بالأمس ازمة المناخ فقد تكون في الغد المحق وزوال النعمة لا سمح الله .. ألا فلنتب الى الله توبة نصوحا .. ألا هل بلغت اللهم فاشهد.

ابو عبدالرحمن

السقاف والطائفية

كنت على متن الطائرة الكويتية مساء يوم الخميس الماضي وانا في طريق عودتي من مكة المكرمة الى الكويت، وبينما انا اطالع الصحف الصادرة في ذلك اليوم لفت نظري ما كتبته جريدة الانباء وفي صدر صفحتها الاولى تحت عنوان «حديث في نقطَتين» للاستاذ احمد السقاف .. في البداية اعجبني الاستاذ السقاف حين استهل مقاله بشجب ما حصل ويحصل في لبنان من قتل للابرياء في المخيمات وهتك للاعراض وتشريد للنساء والشيوخ والاطفال مشيراً بوضوح للقوى التي تقف مباشرة وراء ذلك الاجرام البشع المنظم.. ومندداً بالطائفية البغيضة التي تقف وراءه وإني اتفق مع الاستاذ السقاف فيما ذهب اليه حين اشار بأصبع الاتهام الى المسؤولين عن مجازر لبنان ممن يتسترون برداء الثورية والصمود والتصدي وكان مما قاله:

«من الذي يستطيع ان ينكر ان هذه الدماء المراقة داخل المخيمات الفلسطينية ما كان لها ان تراق لولا الايعاز والتشجيع من بعض المتشدقين بالصمود والتصدي، ذلك ان هؤلاء قد استباحوا اراقة الدم الفلسطيني في ظروف كثيرة مرت على هذا الشعب المنكوب! وهل هناك من عربي واحد من الخليج الى المحيط يستطيع ان يدافع عن هؤلاء الواقفين خلف حركة امل، يباركون جنونهم الدموي، ويمدونهم بالسلاح والعتاد، ويصمون الآذان عن النداءات والاستغاثات؟ لم نصدم بما تفعله حركة امل في المخيمات الفلسطينية فما كانت الطائفية في يوم من الايام نصيرة في معارك القومية العربية عبر كفاح هذه الامة الطويل العريض، غير اننا مصدومون ومفجوعون الى ابعد حدود الصدمة والفجيعة من اولئك الذين لم يجربوا خبثهم ودهاءهم الا في المخيمات الفلسطينية بدءا بتل الزعتر ومرورا بالبداوي ونهر البارد وختاما ــ ان كان هذا هو الختام ــ بصبرا وشاتيلا وبرج البراجنة!!».

ولاشك ان التلميح يغني عن التصريح فالجميع بات يعرف من هو وراء ما يحدث في لبنان. ونحن والاستاذ السقاف في ان ذلك القطر الذي اشار اليه هو المحرك الحقيقي للاجرام الصادر عن باطنية طائفية حاقدة، وليت السقاف وهو في مركزه الرسمي طالب دولة الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي بضرورة ايقاف الدعم المالي عن تلك الدولة التي تقف وراء الاجرام الذي مشار اليه في لبنان وعن كل دولة تقف ضد مصالح الدول العربية والاسلامية وتقف مع الصهيونية والاستعمار في خندق واحد..

وقد فوجئت في ختام مقالة الاستاذ السقاف انه نحى منحى غريباً بعيداً كل البعد عما استهل مقاله به وانتقل بذلك نقلة لم تتناسق مع كلامه المتقدم الأمر الذي جعل القراء وانا منهم يستغربون اشد الاستغراب ذلك التحليل الغريب للاستاذ السقاف حول اجتماع المسلمين المخلصين في مصر وتحديدهم يوماً للانطلاق فيه من مسجد النور بمظاهرة سلمية تعبيراً عن رغبتهم في تطبيق الشريعة الاسلامية ووضعها موضع التنفيذ، هذه الشريعة الغراء التي كانت مصدر عزة للامة الاسلامية كما عبر عنها الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين قال «نحن قوم اعزنا الله بالاسلام فاذا ابتغينا العزة بغير ما اعزنا الله أذلنا الله».

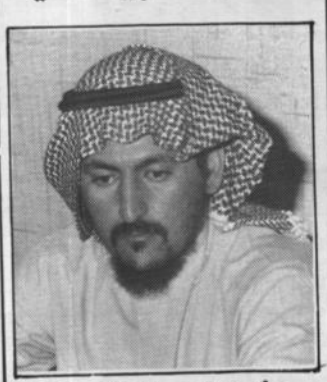
اقول لقد وصف الاستاذ السقاف هذه الرغبة لدى ابناء مصر المخلصين بالطائفية واتهم القوى الاسلامية المخلصة اتهامات من لا يعرف حقيقة تلك القوى التي شهد لها الخصم قبل الصديق لمواقفها الشجاعة في حرب عام ١٩٤٨م ضد اليهود وفي عملية طرد الانكليز من القناة ١٩٥٤ وفي حرب بورسعيد ١٩٥٦ وفي تصديها للطغاة الذين ساروا بمصر في تيار الغرب او الشرق وفي ركاب الصهيونية وامريكا. من هنا فان الاتهامات التي الصقها الاستاذ السقاف بالقوى الاسلامية هم منها براء، ولو رجع الاستاذ السقاف للحقائق التاريخية مبتغياً حقائق مواقف الاسلاميين في مصر لكان ذلك خيراً.

وكم كنا نود ان يفرق الاستاذ السقاف بين ما يجري في لبنان من انتهاك لحرمات الله وضياع للقيم وبين ما يجري في مصر من مطالبة بتحكيم شرع الله وجعل القوانين وفقاً للشريعة الاسلامية الغراء ونبذ كل ما فرضه الغرب الصليبي الحاقد علينا من انظمة وقوانين وضعية لابعادنا عن ديننا وتراثنا وقرآننا العظيم الذي تمسك به الاجداد فكانوا سادة الدنيا .. فهل هذه المطالبة من مسلمي مصر تعد طائفية؟!

سامح الله السقاف وهدانا واياه سواء السبيل.

أسئلة ومشاريع قوانين لأعضاء مجلس الأمّة

● مبارك الدويلة يسأل عن حقيقة سرقة مخططات سرية نفطية



سأل النائب مبارك الدويلة وزير النفط والصناعة عن حقيقة سرقة بعض المخططات السرية المتعلقة بالمنشآت النفطية الخاصة بشركة نفط الكويت والاجراءات المتخذة بهذا الشأن.

وشكك النائب الدويلة في سؤال وجهه لوزير التربية بموقف المجلس الاعلى للجامعة من استقالة مدير الجامعة وطلب بتزويده بمحضر اجتماع المجلس الاعلى يوم السبت ١٨ مايو الماضي.

وسأل النائب الدويلة عن اسماء وعناوين الكنائس المرخصة وغير المرخصة في البلاد ومن هي الجهة التي صدر لها الترخيص.

وسأل وزير النفط عن المسؤول عن دائرة منع الخسائر في شركة البترول الوطنية وما هي مؤهلاته والوظائف التي تسلسل بها منذ تعيينه الى اليوم. وما سبب نقله من شركة نفط الكويت الى شركة البترول الوطنية.

كما سأل وزير النفط عن حقيقة الانفجار الذي حدث في مركز تجميع النفط رقم ٢٣ في حقل الروضتين اوائل هذا الشهر واسبابه والاجراءات التي اتخذتها الوزارة بهذا الشأن.. وهل توجد حراسة حول هذه المراكز قبل الحادث.

● النائب أحمد باقر:

● قدم النائب احمد باقر اقتراحين الاول يختص بتطبيق نظام التوقيت الصيفي في الدوائر الحكومية وجاء فيه:

نظراً لطول فصل الصيف في الكويت وتميزه بالارتفاع الكبير في درجة الحرارة مما يترتب عليه ازدياد كبير في استهلاك الكهرباء والماء وبالتالي تكبيد الدولة اعباء مالية كبيرة.



وكما هو معلوم للكثيرين ان وقت شروق الشمس في فصل الصيف يتراجع بما لا يقل عن ساعتين مقارنة بوقت شروقها في فصل الشتاء، الا ان هذا لا يتم استغلاله عند تحديد ساعات الدوام الرسمي في الدوائر الحكومية وغيرها مما يؤدي الى ضياع ساعات تتميز بانخفاض نسبي في درجة الحرارة كان من الممكن استغلالها في العمل المنتج. فمن اجل ترشيد استخدام الطاقة واستغلال ساعات النهار في فصل الصيف لذلك اقترح: المبادرة الى تطبيق نظام التوقيت الصيفي في دولة الكويت وذلك بتقديم موعد الدوام الرسمي في الدوائر الحكومية وغيرها ساعة واحدة. وذلك توفيراً للطاقة واستغلالا لجهود العاملين في اوقات اكثر ملاءمة.

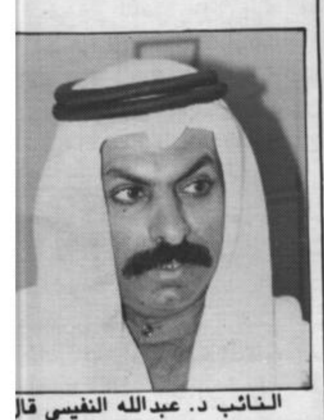
وجاء في الاقتراح الثاني: على الرغم من الاهمية القصوى التي تتصف بها المنشآت النفطية عموما ومراكز تجميع النفط في منطقتي المقوع وبرقان على وجه الخصوص، والمخاطر الكبيرة التي قد تتعرض لها وخاصة في ظل الظروف الحالية، فالمشاهد على القوة المناط بها حراسة هذه المنشآت ضآلة في العدة والعدد مما يجعلها غير مهيأة او قادرة على القيام بواجبها كما يجب، لذلك اقترح: استحداث حماية عسكرية كافية ومتطورة وقادرة على حماية هذه المراكز ومهيأة لمواكبة الظروف التي تمر بها البلاد الآن، وكذلك العمل على تسيير دوريات مستمرة لتغطية هذه المواقع الأمنية ذات الأهمية القصوى.

خمسة نواب يتقدمون بمشروع قانون لرعاية المعوقين

تقدم النواب الدكتور عبدالله النفيسي والدكتور يعقوب حياتي وعباس الخضاري وفيصل بندر الدويش ومحمد مفرج المسيلم بمشروع قانون لرعاية المعوقين وينص المشروع على تشكيل مجلس أعلى لشؤون المعوقين يكون مسؤولا عن رعايتهم وهو برئاسة وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وعضوية عدد من وكلاء الوزارات وعدد من ممثلي جمعيات ال[...] العام.

ونص القانون على ان تع[...] الدولة على ان يتمتع الشخ[...] المعوق بحقوقه وحرياته الم[...] والسياسية بما يتناسب مع قدر[...] البدنية والعقلية، وان تعمل الد[...] على الحد من اسباب الاعاقة [...] توفر من خدمات اولية للمواطن[...] وبما تقدمه من احتياجا[...] التحصين الاجباري ضد الامراض.

● النائب عبدالل[...] النفيسي:

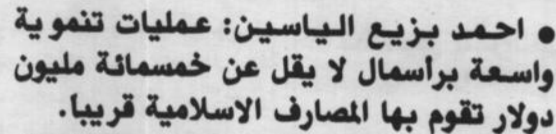


النائب د. عبدالله النفيسي قال[...] في اقتراحه: لما كانت العلاقة بين[...] النائب والناخب هي ركيزة العمل[...] السليم في مجلس الامة ولانها حتى[...] الآن علاقة شخصية لا ينظمها اطا[...] ملزم من الطرفين ولأن هذ[...] الوضعية لا تخدم الهدف من النيابة[...] كوسيلة للخدمة العامة، وبغية[...] الانتقال بهذه العلاقة، النائب[...] والناخب من الوضعية الشخصية غير[...] الملزمة الى العلاقة السياسية الملزمة[...] فاني اقترح: ان تكون لنواب الدائرة[...] الانتخابية مكاتب ضمن الدائرة[...] يمارس العمل فيها خلال ساعات[...] محددة للمراجعين.

النور

صدر العدد الجديد من «النور» (عدد شوال)

إقرأ فيه :



- احمد بزيع الياسين: عمليات تنموية واسعة برأسمال لا يقل عن خمسمائة مليون دولار تقوم بها المصارف الاسلامية قريبا.
- د. علي السالوس : الممتلكون لأسهم البنوك الربوية من المرابين الذين يأذنون بحرب الله ورسوله.
- طرابلس معقل المسلمين في لبنان، بقيت صامدة رغم معاناتها (تحقيق مصور بالألوان).
- د. عوض منصور يحصي ٣٥ ضررا للتلفزيون ويقترح ٣٢ برنامجا لتحقيق الفائدة.
- عبدالجليل الغربللي يتحدث عن المحنة الاقتصادية ولعبة شد الحبل.
- د. عبدالمنعم عفر يتحدث عن السياسات التجارية الاسلامية ويشير الى ان الاقامة في الدولة الاسلامية مباحة لكل من يرغب فيها بقصد التجارة او السياحة.
- مرة اخرى .. فوائد البنوك من الربا المحرم.
- الاستاذ جاسم مهلهل الياسين يكتب عن اثر المحبة في البناء الاقتصادي.
- هل يتحتم اخراج الزكاة العينية ام يجوز اخراج قيمتها؟ واذا استغنى اهل البلد عن الزكاة فهل يجوز نقلها الى غيره؟ (اخبار بيت الزكاة).
- ما الحالات التي يسمح للرجال فيها باستخدام الذهب؟ وما حكم التجارة في ورق اللعب وفي التبغ؟ (انت تسأل والهيئة تجيب).
- اخبره الاطباء انه لا ينجب ثم اعلمته زوجته بانها حامل (ما ندم من استشار).
- فتاة نمساوية نصرانية تتبرع بعشرة آلاف مارك للمركز الاسلامي في ميونخ وتبدي رغبتها في الزواج من شاب مسلم (وتلك الايام).
- رضيع يواصل البكاء لأنه اعتاد على المخدرات في بطن أمه المدمنة على تناول المخدرات.

قسيمة اشتراك

الاسم : ....

العنوان : ....

قيمة الاشتراك السنوي خمسة دنانير كويتية.

رئيس التحرير : فيصل عبدالعزيز الزامل

مدير التحرير : محمد رشيد العويد

«النور» اسلامية شهرية تصدر عن بيت التمويل الكويتي.

العنوان : ص. ب. ٢٤٩٨٩ ـ الصفاة ـ الكويت

قراءات

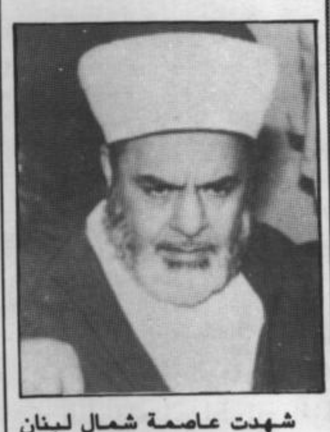
■ قال وليد جنبلاط زعيم المليشيات الدرزية في لبنان ان تحالفه مع نبيه بري دائم وانه يؤيد خطة بري بالنسبة لأمن المخيمات الفلسطينية وان بري حريص على ضمان أمن المخيمات!! وانه يعتقد بعد الانتهاء من أمن المخيمات سيتم تناول أمن بيروت الغربية!!

■ البوليس المصري قام باعتقال حوالي ٥٠٠ مواطن مصري من الذين كانوا يستعدون للخروج بالمظاهرة السلمية للمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية في مصر، وكانت وزارة الداخلية قد أمرت بمنع خروج هذه المظاهرة واعتقلت المئات ولم تفرج حتى الآن سوى عن حوالي مائة شخص.

■ بعد دخول عناصر الصليب الاحمر الدولي للمخيمات الفلسطينية واخراج الفلسطينيين الجرحى وتحويلهم للمستشفيات في بيروت قامت عناصر من مليشيات أمل بمداهمة مستشفى بيروت واعتقلت ١٢ جريحاً فلسطينيا من جرحى المخيمات واقتادوهم الى جهة مجهولة بدون ان يحصلوا على الاسعافات اللازمة.

■ سلطات الأمن التونسية قامت باستدعاء المحامي عبدالفتاح مورو الأمين العام لحركة الاتجاه الاسلامي في تونس وحققت معه بشأن اعلان الحركة عن تشكيل قيادة جديدة وعن عقد اجتماع للقيادة في مكتبه. ومن المعروف ان السلطات التونسية لم تسمح بالعمل السياسي الرسمي للحركة.

■ مجازر في طرابلس



شهدت عاصمة شمال لبنان مجزرة عنيفة ذهب ضحيتها حوالي مائة قتيل و١٥٠ جريح وذلك إثر انفجار سيارة ملغومة ثاني ايام عيد الفطر في منطقة الميناء وبالاضافة لهؤلاء الضحايا فقد تصدعت عشرات المباني في دائرة قطرها مائة متر واحترقت عشرات السيارات والمحلات... وقالت المصادر الأمنية ان السيارة المفخخة كانت تحمل حوالي ١٥٠ كيلو غرام من المواد الشديدة الانفجار، وقد تم تفجير السيارة في وقت كان مئات المواطنين من أهالي مدينة طرابلس يتجمعون بمناسبة الاحتفال بعيد الفطر، وبعد مرور ٢٤ ساعة فقط على هذا الانفجار حدث انفجار آخر في حي باب التبانة في وسط المدينة وقد هز المدينة بكاملها وكان هذا الانفجار ثالث ايام عيد الفطر، وهذا

يعني ان منفذي هذه المجازر اختاروا عيد الفطر لتحقيق اكبر قدر ممكن من الخسائر البشرية مما ينم عن جهة حاقدة اكثر من كونها جهة سياسية، وجدير بالذكر ان المدينة تشهد منذ سنتين معارك دامية بين حركة التوحيد الاسلامية ومليشيات الطائفة العلوية التي

تتمركز في منطقة بعل محسن وتدعمها سورية، ويعتقد ان هناك مخططاً دموياً يهدف الى ضرب مدينة طرابلس والمخيمات الفلسطينية فيها بعد الانتهاء من مخيمات بيروت وذلك ضمن الخطة الشاملة لضرب المسلمين السنة في لبنان.

■ اضراب عام في بيروت

نفذت بيروت الغربية اضرابا عاما تخلله اعتصام سكان بيروت بالمساجد يوم الجمعة الماضي تلبية للنداء الذي وجهته الهيئات والجمعيات البيروتية المختلفة احتجاجاً على الممارسات الوحشية وعلى حالة الفلتان الأمني التي سيطرت على المدينة والارهاب والتسلط الذي تمارسه مليشيات حركة امل واللواء السادس المتحالف مع مليشيات أمل.



وذكر بيان الهيئات والجمعيات البيروتية ان هذه المليشيات استباحت كل الحريات وداست على المقدسات ودمرت البيوت والمستشفيات وحرقوا الجرحى ونبشوا المقابر وكمموا الأفواه وتعالوا بعنصريتهم على سكان المدينة التي حولوها الى غابة وحشية، ودعا البيان الى رحيل كافة المليشيات الدخيلة عن بيروت، وطالب البيان تدخل مفتي لبنان الشيخ حسن خالد لوضع حد لهذه الممارسات.

وقامت مليشيات امل بعدة محاولات لفتح المحلات عن طريق كسر اقفالها ووضعت علامات مميزة على المحلات المقفلة واعتقلت العديد من سكان بيروت واعتدو عليهم بالضرب والاهانة ... وقد ألقى الشيخ حسن خالد كلمة هاجم فيها تلك المليشيات التي بغت فساداً في بيروت وقتلا للمسلمين الفلسطينيين في المخيمات وتشريدهم من جديد وأكد على ان سكان بيروت يرفضون الهيمنة الطائفية لأية فئة كانت.

■ تنسيق اسرائيلي مع أمل

أكدت صحيفة دافار الاسرائيلية وجود عدد من ضباط المخابرات الاسرائيلية في بيروت وقالت ان هؤلاء يتواجدون في مناطق الاشتباكات الدائرة بين «مليشيات أمل والفلسطينيين» واشارت الصحيفة الى ان احد هؤلاء الضباط الاسرائيليين والذي يتواجد في بيروت منذ مدة قد عاد الى تل أبيب وقدم تقارير أمنية عاجلة الى المسؤولين، وقد وصف هذا الضابط ان رجال حركة أمل قتلت الكثير من الجرحى الفلسطينيين الذين كانوا يرقدون في المركز الصحي لمخيم شاتيلا، وأكد الضابط ان رجال أمل كانوا يطلقون النار على الجميع بما فيهم النساء والأطفال.

ونقل الضابط الاسرائيلي حديثاً جرى بينه وبين سفاح أمل نبيه بري في احد اللقاءات التي تمت



بينهما قال فيه بري: «ان كل ما يجري الآن نظيفاً ومروعاً ولكن اذا سيطر الفلسطينيون على بيروت ثانية فانهم سيستأنفون حربهم ضد اسرائيل لهذا فقد اصدرت اوامري لرجالي بعدم الابقاء حتى ولا على مقاتل فلسطيني واحد داخل لبنان.

ولا نعتقد ان ما ذكره ضابط المخابرات الاسرائيلي لصحيفة دافار يحتاج الى اي تعليق فقد تكشفت خيانة نبيه بري ومليشياته للجميع، فهو يحقق لاسرائيل ما عجزت هي نفسها ان تفعله منذ غزوها لاسرائيل بل منذ اغتصابها لفلسطين وبري هذا يكمل ما كان قد بدأه بشير الجميل وكتائبه الصليبية.

■ اسبوع المسجد الأقصى



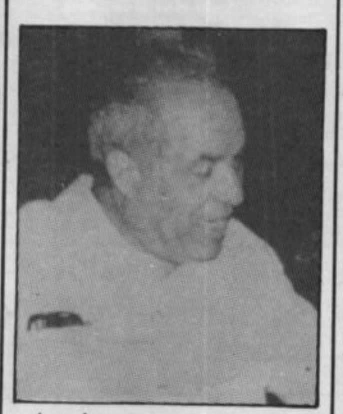
اتخذ المجلس الأعلى العالمي للمساجد في دورته السنوية التي عقدها مؤخرا توصية بأن يكون الاسبوع الأخير من شهر رمضان المبارك من كل عام اسبوعا عالميا باسم اسبوع المسجد الأقصى وذلك لمناصرة الشعب المسلم في الأرض المحتلة ودوام تذكير المسلمين بواجبهم ازاء الارض المقدسة، كما أوصى بأن تقوم وسائل الاعلام الاسلامية بواجبها في هذا السبيل بكل الامكانيات المتوفرة لديها.

كما درس المجلس موضوع صندوق اعمار المسجد الأقصى ومساجد الارض المحتلة الموجود برابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة وضرورة استمرار التبرع من حساب الصندوق لصالح المشروعات والمؤسسات الاسلامية في القدس والأرض المحتلة والقيام بحملة تبرعات عالمية شعبية لصالح صندوق إعمار المسجد الأقصى ومساجد الأرض المحتلة ودعم المؤسسات الاسلامية التي تواجه ضغوطا كبيرة من السلطات الاسرائيلية او تعطيل نشاطها نتيجة لقلة مواردها المالية.

وهذا جهد مشكور من رابطة العالم الاسلامي وقرار ايجابي ومتفاعل من جانب المجلس الأعلى العالمي للمساجد ونحن بانتظار القرارات التي تعلن الجهاد المقدس لتحرير المسجد الأقصى ومساجد الأرض المحتلة كلها من رجس الصهيونية.

■ امريكا ضد تطبيق الشريعة

في مؤتمر شعبي عقد في القاهرة ألقى السيد زكريا البري وزير الاوقاف المصري السابق كلمة اتهم فيها الولايات المتحدة بالضغط على القيادة المصرية للوقوف ضد التيار الشعبي الذي يطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية. وأدان الوزير



السابق ما جرى ويجري في مجلس الشعب المصري من تعطيل لمناقشة تطبيق الشريعة ومحاولة اصدار قوانين مخالفة للشرع وخاصة المتعلقة منها بالأحوال الشخصية، وقال ان بعض رجال الأزهر شاركوا في وضع قوانين تخالف شرع الله تزلفا لرجل لا يستحق ان يكتب اسمه في تاريخ مصر (السادات) الذي وقفت زوجته وراء اصدار القانون المخالف للشريعة. وأكد السيد زكريا على ان لا امريكا ولا أي قوة في العالم تستطيع ان تفرض وصايتها على الشعب لو تصدى لها العلماء الأقوياء.

وما ذكره السيد زكريا حول اتهام الولايات المتحدة باتت حقائقه معروفة وواضحة وليست تجربة السودان عنا ببعيد حيث كان للضغوط الامريكية أكبر الأثر في التراجع عن تطبيق الشريعة الاسلامية، والمهم كما يقول الوزير السابق ان يعود علماء الاسلام الى التمسك بقوة بعلمهم وما يفرضه هذا العلم عليهم وعندها لن تتمكن امريكا او غير امريكا من التدخل في شؤون المسلمين.

■ مبارك يمنع المسيرة

فوجئت الاوساط الاسلامية في القاهرة بصدور قرار حكومي يقضي بمنع الجماعات الاسلامية من تنظيم مسيرة سلمية تهدف الى المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية في مصر، وكانت الجماعات الاسلامية قد دعت الى التجمع في مسجد النور بمنطقة العباسية للانطلاق في مسيرة اسلامية تضم اكثر من عشرة آلاف مواطن، وبالفعل فقد تجمع اعضاء الجماعات الاسلامية في الموعد المحدد الا انهم فوجئوا بقوات كبيرة من الأمن المركزي تحيط بالمنطقة وتمنع التجمع فيها، وقد حاول قادة المسيرة اقناع المسئولين بالسماح لهم بالمسيرة الا ان السلطات المسؤولة أصرت على منع المسيرة وتحدث حسني مبارك نفسه قائلا انه يرى منع المسيرة لانها تؤدي الى حدوث اضطراب أمني والتأثير على المسيرة الديمقراطية على حد قوله!!

في الهدف

شريعة الله لا قوانين سبتمبر

بدات الاصوات الخائرة ترتفع في السودان تطالب بالغاء قوانين الشريعة الاسلامية.

هذه الاصوات جبانة وآية جبنها انها لا تفصح عن نفسها صراحة ولكنها تتوارى خلف مسميات زائفة فاسمت شريعة الله بقوانين سبتمبر اشارة الى الشهر الذي صدرت فيه مع انها صدرت في شهر ذي الحجة ايضا.

الشيوعيون الملحدون واشباههم من اتباع الاحزاب اللادينية وحلفاؤهم الصليبيون هم اصحاب هذه الاصوات وهم قلة ومنبوذون من قبل الشعب السوداني المسلم.

ولكن المؤلم حقا ان بعض العلمانيين اللادينيين ممن تثقفوا بثقافة الكفار وتربوا على يديه وتحت عنايته الخاصة ومازالوا يحملون عناوين والقاب المسلمين انتظموا في سلك الاحزاب الطائفية التقليدية التي تعتمد على العاطفة الدينية للاتباع. وهؤلاء يشجعون الملحدين من وراء ستار ويدفعونهم للمطالبة بالغاء الشريعة لانهم بانفسهم لا يستطيعون ذلك والا نبذهم الشعب نبذ النواة.

ان تسمية شرع الله بانه اثر من آثار مايو امر مخالف للواقع وتشكل ردة واضحة وصريحة يجب ان تواجه بما ووجه بها الردة الاولى في صدر الاسلام من شدة وحزم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله وان لم تفعلوا تكن في الارض فتنة وفساد كبير.

واجب كل مسلم هو الوقوف في وجه هذه الاصوات بكل حزم وعزم وفضح اولئك الذين يبثون زعاماتهم الوراثية على الدين ويقتاتون باسمه ويحاربونه خيفة وخيفة.

محمد اليقظان

الداعية زينب الغـــزالي:

سنظل نجاهد من أجل تطبيق الشريعة الإسلامية في مصر

القاهرة: من مراسل المجتمع

★ النـواب الـذيـن يأخذون التعليمات كالتلاميذ .. لا أعتقد انهم يعبرون عن الشعب.

أثار موقف نواب الحكومة في مجلس الشعب من قضية تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر، اثار استياء عاما داخل جميع فئات الشعب، ولازالت ردود الفعل تستنكر ما قرره المجلس من غلق باب المناقشة في موضوع تطبيق الشريعة الاسلامية وقصره على جزء من احدى الجلسات في حين ان مناقشة بيان الحكومة او خطاب رئيس الجمهورية تستغرق اكثر من خمس جلسات!!.

وقد عقد نواب الاخوان المسلمين في المجلس عدة ندوات شرحوا فيها لأبناء الشعب ما يراد بالشريعة الاسلامية، وموقف الحزب الحاكم منها. وقرر الشيخ حافظ سلامة، رئيس جمعية الهداية الاسلامية بالسويس والتي تمتلك مسجد النور بميدان العباسية بالقاهرة، قرر الشيخ حافظ سلامة القيام بمسيرة سلمية من ميدان العباسية الى القصر الذي يقيم فيه رئيس الجمهورية وذلك يوم ٢٦رمضان الحالي، للاعراب عن استياء الجماهير المسلمة من موقف مجلس الشعب من قضية تطبيق الشريعة، وقد رفضت سلطات الامن السماح بالمسيرة فرفع الشيخ حافظ دعوى قضائية ضد الحكومة للمطالبة بالسماح له بالمسيرة..

حول موضوع تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر، التقت «المجتمع» بالداعية المجاهدة السيدة زينب الغزالي لتستطلع رأيها حول هذا الموضوع فكان هذا الحوار:ـ

مجلس لا يمثل الراي العام في مصر

س ـ استطاع نواب الحزب الوطني ورئيس مجلس الشعب اجهاض الرغبة الجماهيرية في تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر، فما هو تعليقك على هذا الحدث؟

ج ـ بسم الله الرحمن الرحيم.. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين .. نواب الحزب الوطني يتصورون انهم اجهضوا الرغبة الجماهيرية في تطبيق الشريعة، ولكن جماهير مصر المسلمة تأبى هذا، وانا اعتقد ان الاجهاض الذي توهمه بعض الناس غير قائم لان اصرار المسلمين في مصر الاسلامية على الحكم بما انزل الله، هو ان شاء الله الذي له المستقبل وله الغلبة في نهاية الامر، ونواب الحزب الوطني اعتقد انهم لا يمثلون رأي الشعب حقيقة، فهم نواب دخلوا حزباً تحميه الحكومة، وتفرض نجاح اعضائه .. والنواب الذين يأخذون التعليمات كالتلاميذ في فصول التدريب من قيادات الحكومة، انا لا اتصور ان هؤلاء يعبرون عن ارادة الشعب او يمثلونه

حقيقيا.. ومجلس الشعب في بلد تعداد سكانه ٤٨ مليون منهم ٤٥ مليون مسلم، ولا يتم فيه قرار مبدأ تطبيق الشريعة، هو مجلس لا يمثل الرأي العام الاسلامي في مصر، ونوابه لا يستطيعون ذلك الا اذا رجعوا الى الله سبحانه وتعالى، وتوجهوا بنيتهم وعبوديتهم خالصة لله تعالى.. وكانوا بعد ذلك معبرين عن رغبات الجماهير المسلمة، لا رغبات الحكومة والنظام الحاكم !!.

س ـ طالب نواب الحزب الوطني الحاكم بتنقية القوانين من المواد المخالفة للشريعة التي تطبق في مصر حاليا، مع العلم بان لجان تقنين الشريعة ـ التي شكلها المجلس السابق ـ قد انتهت من عملها في تقنين الشريعة؟! فما رأيك في مبدأ تنقية القوانين؟

[التقنين مرفوض]

ج ـ تنقية القوانين التي تطبق الآن من المواد المخالفة للشريعة الاسلامية امر مرفوض لدى الشعب المسلم الواعي.. لأن اللجان التي قامت بتقنين الشريعة، لجان علمية وتضم كبار رجال الفقه الاسلامي، فما الذي يفهمه نواب الحزب الوطني حتى يقولوا بتنقية القوانين؟!! لو كان ذلك يكفي لكان رجال الشريعة والذين يطالبون بتطبيقها قد قالوا مثل ذلك الكلام او اقتنعوا به؟! ورجال الحزب الوطني الذين لم يجد رئيس الجمهورية من بينهم من يصلح لرئاسة مجلس الشعب، فعين واحدا من خارج الاعضاء المنتخبين رئيسا للمجلس، هؤلاء النواب ليسوا حجة لدينا، لأنهم ليسوا حجة لدى رئيس الدولة الذي لم يرتضيهم ولم يتخذ من بينهم رئيساً للمجلس، فهم يصبحون اصحاب رأي وموقف لدينا؟!

ان الشريعة جاهزة ولو لم تكن قد قننتها لجان، لأننا اذا رجعنا الى كتب الفقه، نجد لكل مشكلة حلها، ولكل قضية حكمها.. السنة الصحيحة بغير اجتهاد ونجد فيها ما يحتاج اليه المجتمع من احكام.. ولكن لأن القوتين العظميين لا تريدان ان تكون الشريعة

★ كان الاولى بشيخ الأزهر ان يتصدى لهذا الهرج الصبياني.

الاسلامية هي الحاكمة في بلاد المسلمين، فالحكومة تخترع لنا هذه الاختراعات المرفوضة غير المقبولة، وسنظل نرفضها، وسنظل نجاهد حتى نحقق الغاية العليا وهي تطبيق الشريعة، وتطبيق النظام الاسلامي في مصر المسلمة لتقتدي بها كافة البلدان الاسلامية وتعود للعالم الاسلامي وحدته وقوته وأمته وخلافته..

[الأزهر في موقف متخاذل]

س : ما رأيك في موقف الازهر المتخاذل من قضية تطبيق الشريعة الآن؟

ج ـ الأزهر في موقف لا يحسد عليه، وان كان لا يحسد على شيء أبداً!! .. كان يجب ان يقف شيخ الأزهر و يجابه هذا المجلس، و ينشر على العالم انه غاضب لله .. ولكن هل يفعل شيخ الأزهر؟! هل يغضب لله..؟! هل يغضب لهذا الهرج الصبياني في مجلس الشعب؟! .. لا .. لايغضب ولكن نجده في غاية النشاط ليستقبل ضيوفا مقبلين الى مصر غير مسلمين .. كان الاولى به ان يسرع الخطى الى الدفاع عن تطبيق الشريعة الاسلامية ومناهضة هذا العبث في هذا المجلس..

س : كيف تنظرين الى مستقبل تطبيق الشريعة في مصر؟

ج ـ الاسلام عائد ومقبل .. ومكتسح ظلمات الجاهلية بإذن الله.. اننا مصرون ان شاء الله، والآجال بيد الله. ألا نترك الراية من أيدينا، وان جاء الأجل نعطي الراية لمن نثق فيه من بعدنا.. نحن مصرون على ألا ينقضي القرن الخامس عشر الهجري الا وقد عادت للعالم الاسلامي وحدته، وتطبق فيه شريعة الاسلام.. وان شاء الله ستكون مصر من اوائل الأمم الاسلامية الرافعة لراية العودة الى منهج الدين الحنيف.

[أقول لنواب الاخوان]

س : ماذا تقولين لنواب الاخوان المسلمين في مجلس الشعب؟

ج ـ اقول لهم يا اخواني في الله، لا تخشوا في الله لومة لائم.. ارفعوا حناجركم بكلمات يملؤها النور، وارفعوا ايديكم بشارات الحق والهداية، وكونوا دائماً مع الحق، واعلموا انكم جماعة الله في الارض.. لا تخافوا الدنيا كلها، فالدنيا كلها قبضة من تراب، وانتم علامات للنور المبين، علامات للقرآن والسنة والهداية والارشاد .. انتم الأمل والحلم الجميل .. انتم نبضات قلوب الموحدين .. فكونوا الرجال الذين لا يخشون في الله لومة لائم.

س : ماذا تقولين لنواب الحكومة في موقفهم من تطبيق الشريعة؟

ج ـ اقول لهم استغفروا الله وتوبوا اليه وارجعوا اليه نادمين مستغفرين تائبين.. اقول لهم اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وصوموا الشهر وحجوا البيت بقلوب عارفة.. بقلوب خاشعة، واعلموا انكم عبيد وان آجالكم منقضية .. عيشوا في الدنيا عشرات السنين، ماذا ستحملون منها.. اقول لهم اتقوا الله وخافوا العاقبة، اتقوا الله واعلموا انكم ميتون ومبعوثون ومحاسبون.

س : ماذا تقولين للدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب؟

ج ـ اقول له يا ايها المحجوب .. استغفر ربك كثيرا لعلك تعود الى مائدة الموحدين ... استغفر ربك كثيرا وتب اليه وارجع الى طريقه نادماً مستغفراً لعله يغفر لك.. اقول له يا أيها المحجوب لِمَ تقف ضد الشريعة وانت في شهادة الميلاد مسلم. وستسأل عن موقفك من الشريعة امام الله .. فاتق الله لعله يرفع عنك الحجاب المظلم .. يرفعه عن قلبك وعن حقيقتك .. اقول له لِمَ تحارب الله ورسوله وتحارب الشريعة وتحارب المنادين بها.. اقول له يا ايها المحجوب هل تبقى محجوبا؟! استغفر الله لعله يرفع عنك الحجاب.

★ ردود فعل مستمرة تستنكر موقف مجلس الشعب من الشريعة الاسلامية!

هل انتهت المؤامرة على الفلسطينيين بوقف إطلاق النار في المخيمات ؟

بقلم : جمال الراشد



● مشهد من حرب المخيمات

أعلن في دمشق مؤخراً عن اتفاق لانهاء حرب المخيمات وقعته كل من سوريا وحركة «أمل» وجبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني والجبهة الوطنية الديمقراطية اللبنانية بعد حرب استمرت طوال شهر رمضان المبارك واليوم الاول من ايام عيد الفطر المبارك.

وقد بدأت مليشيات «أمل» هجومها على مخيمي صبرا وشاتيلا مدعومة من سوريا بزعم تصفية رجال عرفات في المخيمين خلال ايام معدودة وربما ساعات، ولكنها واجهت مقاومة لم تكن في حسبانها، وعند ذلك استنجدت باللواء السادس اللبناني ومعظمه من الشيعة بخدعة أنه يمثل السلطة الشرعية وانه جاء لفض الاشتباك بين المتقاتلين، ومن خلال دخول بعض وحدات الجيش الى المخيمين تسللت مليشيات حركة امل والتحمت مع قوات اللواء السادس في ارتكاب اقذر المجازر التي واجهتها المخيمات الفلسطينية بعد المجازر التي قامت بها القوات الصهيونية بقيادة شارون والقوات الكتائبية بقيادة ايلي حبيقة عام ١٩٨٢ بعد انسحاب قوات الثورة الفلسطينية من بيروت.

ولكن خدعة «امل» واللواء السادس لم تفلح في القضاء على المقاومة الفلسطينية اذ سرعان ما اعاد سكان المخيمات تنظيم انفسهم وقاموا بهجوم مضاد فطهروا مخيماتهم من المهاجمين وطاردوهم خارج المخيمات وربطوا مخيمي صبرا وشاتيلا بمخيم برج البراجنة بحزام دفاعي فاصبحت المخيمات الثلاثة جبهة واحدة متصلة بأنفاق في باطن الارض كانت قد اعدت لمواجهة هجوم محتمل من هذا النوع.

ومرت الايام المعدودة التي تعهدت فيها «امل» بقيادة نبيه بري بتصفية المخيمات الفلسطينية، هذا التعهد الذي قدمه بري لكل من سوريا واسرائيل أملا في الحصول على كانتون شيعي يكون هو زعيمه. وفي نفس الوقت كانت قيادة جبهة الانقاذ الفلسطينية تنتظر من حليفها «بري» بكفالة سوريا وتعهدها ان تطهر المخيمات من رجال عرفات لتقيم عليها القيادات التي وضعت نفسها تحت امرة دمشق سلطانها الموهوم على انقاض منظمة التحرير الفلسطينية.

ولكن الايام المعدودة مضت والمخيمات لم تسقط والتحم رجال عرفات ـ الذين قيل انهم ثلاثة آلاف ـ داخل المخيمات مع رجال المعارضة التابعين لجبهة الانقاذ وقاتلوا معاً بكفاءة عالية وبطولة خارقة قلبت الموازين والحسابات.

وبينما كانت مليشيات «امل» في جنوب لبنان تقوم بوضع الحواجز لمنع المقاتلين الفلسطينيين والمسلمين اللبنانيين من مهاجمة القوات الاسرائيلية المنسحبة والمهزومة والمليشيات الكتائبية المرتبكة والمذعورة كانت «اسرائيل» تتباطأ في الانسحاب النهائي انتظاراً لتصفية الفلسطينيين ومن بعدهم المجاهدين المسلمين، وكانت دمشق تقوم بتغطية اعلامية مكثفة تستهدف تصوير الأمر وكأنه عملية تطهير تقوم به (القوى الوطنية التي هزمت اسرائيل والمتمثلة في حركة «أمل») لبعض العناصر المتسللة من الاستسلاميين من زمرة عرفات (الذين افتعلوا الهجوم على القوى الوطنية لتغطية مساعي الاستسلام القائمة).

ولكن المقاتلين الفلسطينيين من رجال المعارضة داخل المخيمات ادركوا قبل قادتهم ان العملية هي مؤامرة كبرى تستهدف تصفية الفلسطينيين وانتزاع البندقية من ايديهم تنفيذاً لاتفاق «مورفي» الذي لا يقل خطراً عن اتفاق

كامب ديفيد».

وهكذا توحدت البندقية الفلسطينية داخل المخيمات واستطاعت ان تصد كافة الهجمات وسقط في يد القيادات الفلسطينية التي سبق لها ان هاجمت مخيمي نهر البارد والبداوي في طرابلس بدعم من دمشق فبدأت تتملل اذ اكتشفت انها (ستخرج من المولد بلا حمص) سيما وان عناصر من «الجبهة الديمقراطية» التي يقودها نايف حواتمه والتي ترابط في جبال الشوف المطلة على المخيمات والمتواجدة ضمن الكانتون الدرزي المزمع قيامه بدأت تقصف تجمعات امل واللواء السادس كما قصفت الاحياء السكنية في بيروت الجنوبية التي يقطنها الشيعة، واستطاع نايف حواتمه ان يخرج من دمشق ليتجه الى موسكو و يطلب التدخل.

اما وليد جنبلاط الذي يقود الحزب الاشتراكي ومعظمه من الدروز والذي ساند نبيه بري في تصفية قوات (المرابطون) في غرب بيروت السنية وبسط الهيمنة عليها فانه تخوف من امتداد نفوذ «امل» بعد تصفية الفلسطينيين بحيث تسلبه بعض الامتيازات والمكاسب التي حصل عليها والتي هو موعود بها، ولذلك لم يشارك وليد جنبلاط في الهجوم على المخيمات وسمح للفلسطينيين المتواجدين في منطقة نفوذه بقصف تجمعات «امل» بين الحين والآخر كما استقبل العائلات الفلسطينية التي تمكنت من الخروج من جحيم الموت، وربما كانت مساعدة السنة في دحر قوات الكتائبيين في جنوب لبنان من العوامل الضاغطة عليه لمصلحة الفلسطينيين. ولقد حدثت بعض الاشتباكات بين مليشيات الحزب الاشتراكي ومليشيات «امل» في غرب بيروت ولكن سرعان ما توقف اطلاق النار وعاد (التحالف الاستراتيجي) بينهما بضغط من سوريا.

واما قوات «المرابطون» في غرب بيروت وهم من السنة فقد قاموا بعدة عمليات ناجحة ومربكة للميليشيات «امل» واللواء السادس اوقعت فيهم الكثير من الخسائر باعتبار المعركة مع الفلسطينيين هي في نفس الوقت معركة مع المسلمين السنة.

ولقد قامت القوات السورية ومليشيات حركة «امل» بتطويق كافة المخيمات الفلسطينية في الجنوب والبقاع وطرابلس ومنعت اي نجدات او مساعدات تصل منهم الى المخيمات المستهدفة بالهجوم والتصفية.

ولقد وجه الشيخ حسن خالد مفتي لبنان عدة نداءات لايقاف هذه الحرب واما بعض قادة السنة في الحكومة اللبنانية فقد كان موقفهم غاية في التخاذل اذ اكتفى البعض منهم بالصمت وصرح البعض الآخر تصريحات مبهمة تحتمل اكثر من معنى واعلن البعض الآخر ربما بضغط من سوريا ان ما يجري في لبنان مسألة داخلية.

واما مجلس الجامعة العربية الذي طالب عرفات بانعقاده لبحث موضوع المخيمات فقد كان متباطئاً متخاذلا رغم القرارات التي صدرت عنه وطالبت بايقاف الحرب. وبينما لبنان لم تحضر الاجتماع باعتبار ما يجري في المخيمات (امرا داخليا) فقد حضرت سوريا اخيراً ولكن مندوبها انسحب عندما أذن لعرفات بالقاء بيانه ثم كان رد فعل نبيه بري مزيداً من الهجمات على المخيمات.

وحين طالب الحسن الثاني بضغط من عرفات بعقد مؤتمر قمة عربي (لبحث القضية الفلسطينية ككل) في نهاية شهر يونيو (حزيران) فانه من المتوقع ان تكون حرب المخيمات قد انتهت بالطريقة التي تريدها سوريا وهي تجريد الفلسطينيين من سلاحهم وشل فاعليتهم في لبنان وبالتالي تكون قمة فاس الثانية امتداداً لقمة فاس الاولى التي اعقبت خروج الفلسطينيين من بيروت وكانت خطوة متقدمة في طريق الاعتراف العربي الشامل بالكيان اليهودي الغاصب لفلسطين واسدال الستار نهائياً على القضية الفلسطينية.

ولقد ثار (القذافي) – كما يثور احياناً!! – لما يجري في المخيمات وانتقد الموقف السوري وهاجم نبيه بري بشدة وطالب الفلسطينيين بأن يأتوا بمخيماتهم الى ليبيا.. وهذا الطلب لا يقل غرابة عن مطالبته الفلسطينيين بأن (ينتحروا) في بيروت اثناء الهجوم اليهودي الشرس عليها عام ١٩٨٢.



● عبدالحليم خدام : عراب الاتفاق المشبوه



● نبيه بري : الأداة التي تحطمت امام صمود المخيمات

نعود الى ارض المعركة في المخيمات... فبعد عجز مليشيات حركة امل وقوات اللواء السادس من اقتحام المخيمات تدخل اللواء الثامن وهو من الكتائبيين وشارك في الهجوم على المخيمات وبعد أحد عشر يوماً من القتال المستمر اعلن عن سقوط مخيم صبرا بعد تدمير الغالبية العظمى من مبانيه الهشة رغم وجود بعض المقاومة فيه بين الحين والآخر، واعلن عرفات ان القوات الخاصة السورية تشارك في الهجوم على المخيمات وهي تلبس الأقنعة، وسقطت

● **الصمود المذهل لسكان المخيمات أجبر سوريا على وقف اطلاق النار**

● **مذابح المخيمات الاخرى وبقية المسلمين في لبنان قادمة على الطريق.**



• مؤتمرات القمة : ماذا حققت؟ وماذا يمكن ان تحقق؟

• ماذا نتوقع من مؤتمر القمة العربي القادم غير مزيد من التنازلات وصولا للصلح مع اليهود؟!

بعض اجزاء من مخيم شاتيلا (حي الداعوق) ولكن المدافعين عن المخيم ظلوا صامدين في معظم اجزاء المخيم المهدم وقاموا بهجمات مضادة استردوا فيها بعض المواقع.

واخيرا تمكنت مجموعة من المقاتلين الفلسطينيين ـ قيل ان عددهم خمسون مقاتلا ـ من اقتحام الحصار المضروب حول المخيمات ودخول مخيم شاتيلا باسلحتهم فتحسن الوضع القتالي داخل المخيمات وقاموا بهجمات مضادة استردوا فيها بعض المواقع من القوات المهاجمة.

وقبل الاتفاق الاخير لوقف اطلاق النار بيوم واحد كان هناك اعنف هجوم شامل على مخيم شاتيلا منذ بداية المعارك ولكن الفلسطينيين صدوا الهجوم الذي كان المحاولة الاخيرة لاحتلال المخيم وقد تكبد فيه المهاجمون خسائر كبيرة.

ازاء هذا الصمود البطولي المذهل لسكان المخيمات التي تريد سوريا ان تسويها بالارض بالتعاون مع عصابات نبيه بري وبعض ألوية الجيش اللبناني والقوات الخاصة السورية مثلما جرى لمخيم تل الزعتر بالتعاون مع الكتائبيين بعد ٥٥ يوماً من القتال، ازاء هذا الصمود البطولي ونظراً لاعتبارات اخرى جمعت سوريا أزلامها وطلبت منهم التوقيع على ما سمي (اتفاق دمشق) لايقاف اطلاق النار واخراج الجرحى من المخيمات ودفن القتلى وتزويدهم بالمواد الغذائية وسحب مليشيات امل وقوات اللواء السادس والثامن من المخيمات وحولها تمهيداً لدخول قوات الأمن الداخلي اللبنانية التي سيكون من مهامها تجريد سكان المخيمات من اسلحتهم الثقيلة والمتوسطة وحفظ الأمن داخل المخيمات.

وبذلك تحقق سوريا بالسلم ما عجزت عن تحقيقه بالحرب. فاذا تم سحب الاسلحة الثقيلة والمتوسطة اصبح سكان المخيمات عاجزين عن الدفاع عن انفسهم وبالتالي يسهل سحب اسلحتهم الخفيفة او ذبحهم او نقلهم الى البقاع او تركيعهم والغاء دورهم الوطني فلسطينياً ولبنانياً.

وبعد ذلك يمكن الانتقال الى بقية المخيمات الفلسطينية في لبنان لسحب اسلحتها او انتظار المذبحة، ثم يتكرر الامر بالنسبة للمسلمين السنة في لبنان ومن يساندهم ممن يرفض مبدأ دول الطوائف في لبنان والمنطقة بأسرها، وممن يصر على استمرار الجهاد لتحرير فلسطين من براثن الاحتلال الصهيوني.

هذه هي الصورة التي تجري على ارض الواقع في لبنان بلا رتوش وان الانفجار الهائل الذي وقع في ميناء طرابلس فذهب ضحيته اكثر من ٢٥٥ بين قتيل وجريح من ابنائها السنة المتحالفين مع ابناء فلسطين شاهد حي على ذلك ولقد اشار ياسر عرفات الى المخابرات السورية كمدبر لهذا الانفجار.

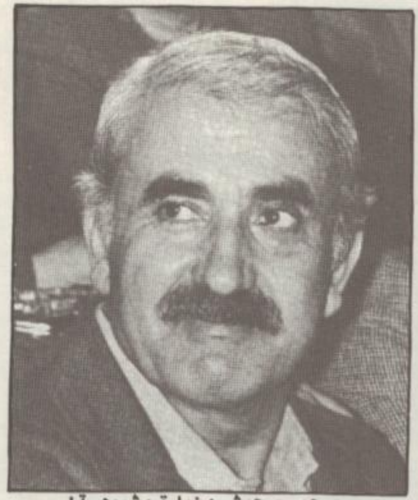
وهناك في مخيمات الجنوب اللبناني وفي صيدا تجري الاستعدادات على قدم وساق لمواجهة المصير الذي لاقاه ابناء بيروت ومخيماتها.

ولما كانت الاطراف الموقعة على اتفاق دمشق تمثل في مجملها طرفاً واحداً بينما الطرف المعتدى عليه وهو ابناء المخيمات لم يحضر هذا الاتفاق ولم يوقع عليه مهما قيل عن بعض رموز جبهة الانقاذ الفلسطينية التي هي اعجز من ان تنقذ نفسها من التبعية المطلقة لنظام دمشق فان احتمال تجدد القتال وارد وان كان ابناء المخيمات قدموا حتى الآن فوق ما يطيقون ويحتملون.

والآن وبعد ان اصبح في حكم المؤكد انعقاد مؤتمر القمة العربي لبحث قضية المخيمات ـ بعد ان ذبحت المخيمات ـ ولبحث القضية الفلسطينية برمتها، فنحن لا نتوقع من مؤتمر القمة القادم اكثر مما حصلت عليه القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني في المؤتمرات السابقة. نحن لا نتوقع اعلان الحرب على (اسرائيل) ولا نتوقع فتح حدود الدول العربية المحيطة بفلسطين ليمارس فيها الشعب الفلسطيني ومعه الشعب العربي تدريباته العسكرية وهجماته الفدائية على الكيان اليهودي في فلسطين، بل لا نتوقع ان تصدر القرارات بمعاملة الفلسطينيين في ديار العرب معاملة المواطنين الى حين عودتهم الى ديارهم، ان الذي نتوقعه من مؤتمر القمة العربي القادم صدور مزيد من القرارات التي تتضمن المزيد من التنازلات لصالح الاعتراف بالكيان اليهودي في فلسطين على حساب قضية تحرير فلسطين.

وما دامت شعوب العرب والمسلمين غائبة عن ساحة الجهاد في فلسطين الا قلة من ابناء لبنان وابناء فلسطين يراد لها ان تخلي الساحة بعد ان أثبتت وجودها فان المطلوب ان تتحرك الجماهير خطوات الى الامام كلما تحركت الانظمة خطوة واحدة الى الخلف، والا .. فانتظروا الطوفان !!.

لماذا زار جورج حبش الكويت ؟



● جورج حبش : زيارة مشبوهة !

كتب المحرر السياسي :

حرص المؤيدون لجورج حبش ان يعلنوا في الصحف ان هناك دعوة رسمية وجهت لجورج حبش لزيارة الكويت.

وتتساءل (المجتمع): هل هناك فعلا دعوة رسمية وجهت لجورج حبش لزيارة الكويت؟ وما هو الهدف من هذه الزيارة؟.

تصريح الشيخ صباح الاحمد الذي نشرته الصحف كان واضحاً حين قال: (طلب جورج حبش زيارة الكويت فرحبنا به).

ومعنى ذلك ان الكويت لم توجه دعوة رسمية وانما (جـورج) هو الذي طلب زيارة الكويت فوافقت الكويت على ذلك.

والدليل على ذلك ان جورج عندما وصل الى مطار الكويت قادماً من عدن في الساعة الثامنة صباحاً لم يكن هناك أحد من المسئولين في استقباله وقام المطار بابلاغ الخارجية ولم يصل مندوب المراسم في وزارة الخارجية الا في الساعة التاسعة والربع.

ويقال ان جورج كان مستاء لأن الدكتور أحمد الخطيب لم يكن في استقباله في المطار باعتباره كان واحداً من تلاميذه، ولقد تدارك الأمر رموز جبهة الانقاذ الفلسطينية بالكويت بدعوة الخطيب للقاء (جورج) في فندق هلتون. وحضر اللقاء من رموز جبهة الانقاذ كل من: د. صبحي غوشة، ومحمد صالح ابو بسام، وسهيل خوري، وآخرون.

ـ أما لماذا طلب جورج حبش زيارة الكويت؟

يقول مصدر مطلع في منظمة التحرير الفلسطينية ـ طلب عدم ذكر اسمه ـ ان الهدف الحقيقي للزيارة هو طلب معونة مالية من الحكومة الكويتية سيما وان القذافي ـ كما اعلن ـ غاضب على جبهة الانقاذ لتهاونها في الدفاع عن المخيمات الفلسطينية ولذلك فانه ـ كما ذكرت الصحف ـ قطع المعونة المالية عنها.

وقد طلب رموز جبهة الانقاذ بالكويت من (جورج):

١ ـ التوسط لدى حكومة الكويت بفتح مكتب رسمي لجبهة الانقاذ.

٢ ـ السماح لنشرات ومجلات جبهة الانقاذ بالصدور والتوزيع بالكويت، ومنها نشرة تحمل اسم (جبهة الانقاذ).

ومن المعروف ان هذه النشرات جميعاً تبشر بالفكر الماركسي وتدافع عن مواقف الدول الشيوعية وسياساتها وتهاجم ما يسمى بالرجعية العربية ومن ضمنها دول النفط العربية.

وقد تمكن انصار جورج حبش من ترتيب مقابلة له مع وزير الاعلام حيث تقدم بطلبات جبهة الانقاذ آنفة الذكر. وقد وعدت وزارة الاعلام بدراسة هذه الطلبات.

وقد ذكر مصدر مطلع في الجبهة الشعبية ـ طلب عدم ذكر اسمه ايضا ـ ان عددا من كوادر الجبهة الشعبية بالكويت تم تسفيرهم في وقت سابق ومن ضمنهم مسئول الجبهة في الساحة الكويتية وان الجبهة الشعبية وجهت عدة رسائل للحكومة الكويتية تطلب فيها السماح لأحد اعضاء المكتب السياسي للجبهة الشعبية بزيارة الكويت لبحث موضوع تسفير كوادر الجبهة من الكويت وانهم نوهوا في طلباتهم الى ان في الامكان دخول عناصر من الجبهة الى الكويت بطريق او بآخر ولكنهم يريدون ان يكون تواجدهم على الساحة الكويتية بشكل رسمي ومعترف به.

وقد كان رد المسئولين في الكويت ـ حسب رواية مصادر الجبهة الشعبية ـ ان هناك مكتبا معترفاً به لمنظمة التحرير الفلسطينية وان من يريد منهم القدوم الى الكويت فعليه ان يأتي عن طريق هذا المكتب فكان جوابهم اننا جميعاً اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية.

والسؤال هو: لماذا تصر الجبهة الشعبية ومعها جبهة الانقاذ على ان يكون لهم تواجدهم المستقل في الساحة الكويتية؟ والجواب انهم يعتبرون انفسهم بديلا عن منظمة التحرير الفلسطينية.

ولعل الصفقة التي حصلت عليها جبهة الانقاذ في لبنان من نتيجة مذبحة المخيمات في لبنان تريد لها ان تمتد الى خارج لبنان. وهذه الصفقة (السياسية) تتمثل في البند الثاني عشر من (اتفاق دمشق) ونصه: «تعتبر الجبهة الوطنية الديمقراطية اللبنانية وحركة (امل) ان جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية هي القيادة السياسية المسئولة والمعترف بها للفلسطينيين في لبنان الى حين ان تستعيد منظمة التحرير وحدتها وبرنامجها المعادي للامبريالية والصهيونية والمشاريع الرجعية».

يتصور جورج حبش ومن خلفه ما يسمى بجبهة الانقاذ ان في الكويت (امل) مثلما في بيروت تذبح الفلسطينيين لتضفي عليه وعلى زمرته الماركسية شرعية وراثة قيادة منظمة التحرير.

ومما يؤكد تطلعات جورج حبش ماورد على لسانه في المؤتمر الذي عقده اثناء زيارته الاخيرة للكويت والذي نشرته مجلة (الطليعة) حيث اشترط لاعادة الوحدة الى منظمة التحرير في حالة اكتشاف قيادة المنظمة انها مخطئة في مسيرتها: (ان هذه العودة لا تعني ان يكون هذا التيار على رأس الصف الوطني ولقيادة المسيرة).

ومعنى ذلك ان يكون (جورج) هو قائد المسيرة الفلسطينية ولكن الى أين؟ قال جورج حبش اثناء مجازر (أيلول الاسود) في عمان: «سأقاتل حتى آخر رجل في (فتح) ثم استلم السلطة».

فهل عرفنا بعد ذلك ... لماذا جاء جورج حبش الى الكويت ؟

هل يستجيب الأسد لنصيحة الكرملن؟

• موسكو تنصح الأسد بوقف حرب المخيمات وعدم دخول لبنان!

• بناء على دعوة رسمية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ومجلس السوفيات الاعلى بدأت يوم الاربعاء الماضي محادثات رسمية بين الرئيس السوري حافظ أسد والرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشيف تبعتها في اليوم التالي محادثات بين وفدي البلدين الرسميين غادر على أثرها الوفد السوري عائداً لدمشق فيما بقي حافظ اسد في موسكو لاجراء فحوصات طبية حسبما اعلن في موسكو ودمشق.

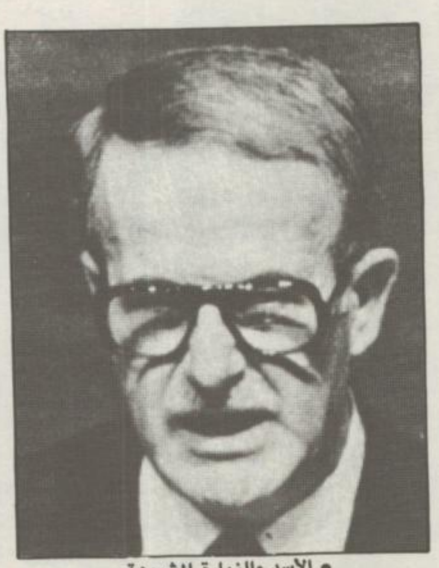
– فما هي نتيجة هذه المباحثات وما هي انعكاساتها على الوضع السياسي في المنطقة؟

كما هو متوقع، فقد تركزت المباحثات كما اجمعت وسائل الاعلام على العلاقات الثنائية والوضع في لبنان والقضية الفلسطينية، ولو تمعنا في ما نشرته وسائل الاعلام الرسمية السوفياتية والسورية لوجدنا انهما اتفقا فقط حول التأكيد على خطورة السياسة الامبريالية والصهيونية وضرورة مواجهتها. أما كيف تتم هذه المواجهة فقد اشارت تاس اشارات مقتضبة الى ان ذلك يأتي ضمن دعوة الدول العربية للوحدة والتضامن لضمان الحصول على الحقوق العربية من خلال التوصل لسلام شامل وعادل في الشرق الاوسط على اساس تحقيق مطلب الفلسطينيين بدولة مستقلة. ولم تشر تاس من قريب ولا بعيد لحرب المخيمات التي تقول مصادر دبلوماسية عربية واجنبية انها اخذت حيزاً كبيراً في المباحثات بين الطرفين.

اختــلاف

ولاحظت كونا ان الاعلام السوفياتي الرسمي لم يتطرق للمباحثات بين الطرفين عدا في اليوم الأول، الأمر الذي يؤكد ما ذهبت اليه فرانس برس من ان الطرفين كانا مختلفين تماماً ازاء هذا الموضوع. والطريقة التي وصفت بها تاس المباحثات حيث قالت انها كانت «ثنائية» «وودية» وانها تمت في جو من الثقة والصراحة خلافاً لما جرت عليه العادة في مثل هذه المباحثات تؤيد ما ذهبت اليه وكالات الانباء العالمية في وجود تباين في وجهات نظر الطرفين. ولذلك أبرزت تاس في خبرها عن المباحثات تأكيد الرئيس السوري على أهمية توسيع العلاقات بين البلدين، وتأكيد غورباتشيف على اهمية الوحدة الوطنية الفلسطينية الامر الذي يكشف عن عدم تقارب وجهات نظر الطرفين.

والجدير بالذكر ان الاتحاد السوفياتي باعتراف ياسر عرفات وجورج حبش وكما جاء في تصريح للسفير السوفياتي في بيروت قد نصح سوريا اكثر من مرة بأخذ زمام المبادرة للضغط على نبيه بري زعيم حركة أمل لوقف حرب المخيمات التي رأت القيادة السوفياتية ان استمرارها يخدم المخطط «الصهيوني الامبريالي».



• الأسد والزيارة المشبوهة

وتقول مصادر عربية ان موسكو ابلغت حافظ أسد انها مع القيادة الشرعية لمنظمة التحرير وان كانت تعارض اتفاق عمان، وانها مع الوحدة الوطنية الفلسطينية ضمن الأطر الشرعية والديمقراطية. ولكن حافظ أسد مازال يعارض فيما يبدو قيادة ياسر عرفات، كما يسعى من خلال حرب المخيمات الى قفل الملف اللبناني بمعزل عن القضية الفلسطينية وهذا ما تعارضه موسكو ايضاً، وتشير مصادر دبلوماسية كذلك الى ان موسكو تعارض من جديد انتشار القوات السورية في لبنان، لأنها تعتقد ان مثل هذه الخطوة ستثير مشاكل عديدة لسوريا ولمستقبل النفوذ السوفياتي هم في غنى عنها، وان الحل الأنسب الذي تراه موسكو هو الوفاق الوطني اللبناني بما يكفل حقوق جميع الفئات والطوائف اللبنانية. والواضح ان سوريا بتحالفها المكشوف مع حركة امل والدروز تسعى لتغليب وضع الشيعة والدروز في المعادلة اللبنانية على حساب المسلمين السنة.

مبادرة سوفياتية

ونسبت كونا الى مصادر عربية ان الاتحاد السوفياتي بصدد اعداد مبادرة لتسوية الوضع في لبنان، وربما يكون تأخر حافظ أسد في موسكو للعلاج فرصة لاستكمال المباحثات بهذا الشأن.

والخلاصة التي انتهت اليها المباحثات فيما توافر لدينا من مصادر تشير الى ان الطرفين أشارا الى اهمية توفير «جهد جماعي» لحل ازمة المنطقة «وضرورة عقد مؤتمر دولي» لاحلال السلام الشامل والدائم! فهل تعتبر هذه الخلاصة مؤشراً على النصيحة السوفياتية لحافظ أسد وهل يستجيب لها الرئيس السوري؟

مازالت الاجابة عن هذين التساؤلين مبكرة. لكن المراقب يلاحظ انه في ضوء توجه العملاقين للتنسيق فيما بينهما من خلال لقاءات جنيف وفيينا والقمة المنتظرة في شهر ايلول القادم، وفي ضوء موافقة امريكا مبدئيا على دعوة الاردن لعقد مؤتمر دولي، وفي ضوء ضرورة «الجهد الجماعي» الذي اشارت له تاس، يمكن القول انه ربما اصبح هناك توجه جدي لدى العملاقين للاتفاق على صيغة حل تكون مقبولة من مختلف الاطراف.

وربما تكون الاتصالات الجارية الآن بخصوص انهاء وضع الطائرة الامريكية المختطفة، ونصيحة موسكو لدمشق بالافراج عن الرهائن الامريكيين ضمن هذا السياق. وطبقاً

• جميع الحلول تصب في طاحونة الكيان الصهيوني فماذا تقول الشعوب؟!

لتصريحات وزير الخارجية الاردني طاهر المصري فان الاتحاد السوفياتي كما ابلغه غروميكو يوافق على عقد مؤتمر دولي تدعو له الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وليس دول مجلس الأمن. والواقع كما لاحظ زعيم الحزب الديمقراطي الاجتماعي البريطاني د. ديفيد اوين ان الاتحاد السوفياتي لديه الاستعداد للمشاركة في حل ازمة الشرق الاوسط ولو كانت مشاركته غير ذات تأثير كبير. كما انه مستعد للاستجابة لبعض الشروط الامريكية بخصوص اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل، وهو قد أبدى مثل هذا الاستعداد فعلا عندما بدت فرصة اشتراكه مع امريكا لتقديم مبادرة للحل عبر البيان الامريكي السوفياتي المشترك عام ١٩٧٧.

نصيحة ام مقايضة؟

بقي ان نشير الى ان حافظ أسد اعترض صراحة على تزويد الاتحاد السوفياتي بالاسلحة الثقيلة للدروز دون علم وموافقة نظامه. الأمر الذي يجعل المراقب يتساءل فيما اذا كان تعهد السوفيات باحترام الدور السوري مقابلا



• غورباتشيف مع الشرعية الفلسطينية.

لاستجابة النظام السوري للنصيحة السوفياتية بشأن لبنان والشرق الاوسط و يعتبر هذا التساؤل قائماً في ضوء فشل النظام السوري بلفت انظار الولايات المتحدة للتعامل معه بدلا من النظام الاردني، وفشل حساباته الخاصة في لبنان والامساك بجميع الاوراق مرة واحدة. كما ان فشل حركة امل في حرب المخيمات يسجل في رصيد فشل السياسة السورية وتعاظم عزلتها العربية.

والجدير بالذكر ان السوفيات كانوا يدركون كما قال خبير منهم في شؤون الشرق الاوسط ان قلب النظام السوري في واشنطن. فهل يستجيب حافظ أسد فعلا؟ وكيف سيبدو المسرح فيما بعد؟!.

هذا ما ستكشف عنه الايام القادمات، لكن الذي تجدر الاشارة اليه ان اي حل لأزمة الشرق الاوسط سيقدر له التنفيذ سيكون في الدرجة الاولى في مصلحة اسرائيل والولايات المتحدة سواء كان حلا انفرادياً او دولياً، روسياً ام امريكياً، اسرائيلياً ام عربياً، لأن المعادلة السياسية وميزان القوى في ظل الظروف الراهنة تميل مائة في المائة لصالح الكيان الصهيوني وحلفائه، فإلى متى التهافت والتناحر على التهافت على سراب الحلول السياسية؟ اننا ندرك تماماً ان الجواب عند الشعوب وليس عند الحكام فهل تترك الشعوب؟ ذلك ما نرجوه والى الله المشتكى.



ماذا بعد رمضان

اخوة الايمان:

ماذا بعد رمضان والعيد؟ لقد انتهى رمضان بأجوائه الروحية ذات الألوان الجميلة المختلفة، وذات الصور المضيئة المشرقة، وهذه أيام العيد تمضي بمباهجها ومظاهر اللهو والمرح فيها. وأقبلت ايام مرحلة جديدة من مراحل عمر المسلم، فماذا يجب على المسلم بعد رمضان؟.

من الواجب علينا بعد ان دخلنا مدرسة رمضان النفسية، وبعد ان اجتزنا فيها دورة تدريبية تربوية ذات مستوى راق، ان نستمر على الحالة الحسنة الفاضلة التي اكتسبناها في شهر رمضان.

فالدورات التدريبية انما يقصد منها اعداد النفس والجسد للعمل الصالح المستمر، فهي وسيلة اصلاح وتهذيب ليستمرا دائمين، بعد الدورة.

ومن الواجب علينا ايضا اجراء جرد لأعمال السنة الماضية، يقوم به افراد المسلمين وعامتهم وجماعاتهم، على مختلف المستويات. وبعد الجرد تأتي محاسبة النفس على اعمالها ثم بعد ذلك يكون تقدير الارباح والخسائر، ثم يكون اعداد الخطط الحكيمة لتدارك النقص، وتلافي الخطأ، والسير في طريق الكمال والمجد.

ثم يأتي الاستعداد لتنفيذ الخطط المشتمل على اصلاح الاوضاع العامة الفردية والاجتماعية. ثم بعد ذلك تأتي متابعة التنفيذ بدقة كاملة.

ومن الواجب علينا ايضا افرادا وجماعات، بعد اجتيازنا مرحلة فاصلة بين سنة منصرمة وعام قادم، الاستفادة من الدروس العملية التي مرت خلال العام المنصرم، وان نضع نصب أعيننا عظاتها وخبراتها التجريبية. فمن لم يستفد من عظات الماضي لم يظفر بثمرات المستقبل، ولم يأمن مخاطره، ومهالكه، والعاقل الرشيد هو الذي يعلم ان الحياة كلها دروس وعظات، فهو شديد الانتباه للاستفادة منها.

ومن الواجب علينا ان نفتح صفحة الواقع المؤلم الذي نعاني منه من قبل انفسنا ومن قبل اعدائنا، وان نجتمع على عمل مشترك عام، قائم على مفاهيم الوحدة الاسلامية، ومعاني الجسدية الواحدة بين المؤمنين، والاخوة الايمانية التي عقدها الله بين المؤمنين. بغية ان ندفع عن انفسنا وبلادنا ماهو جاثم فوق صدورنا من بلاء عظيم لا صارف له الا العودة الى طريق الاسلام الحق، والاستمساك بتعاليمه القويمة في كل أمر من أمور الدين وأمور الحياة.

وقد أرشدنا الرسول صلى الله عليه وسلم ان نصوم بعد رمضان ستة أيام من شوال، ليكون ذلك لنا بمثابة صيام الدهر كله، وذلك لأن الحسنة بعشر أمثالها، فالشهر الذي هو رمضان بقوة عشرة أشهر، وستة أيام من شوال بقوة ستين يوما، وهما شهران، فمن صامها مع رمضان فكأن صام في السنة اثنتى عشر شهراً، وهي سنة كاملة.





بقلم : الشيخ
عبد الرحمن حبنكة

روي الامام مسلم عن أبي أيوب الانصاري، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر» وأما الصيام المسنون غير صيام ست من شوال فلم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه التزم أياما معينة من كل شهر من أشهر السنة. ونستطيع من خلال استعراض ما ورد في ذلك من احاديث ان نعرف سنة الرسول صلى الله عليه وسلم في الصيام المسنون.

روي عن البخاري ومسلم عن عائشة قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول: لا يفطر، و يفطر حتى نقول: لايصوم، وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا رمضان، وما رأيته في شهر اكثر منه صياما في شعبان».

وروى مسلم عن عبدالله بن شقيق قال: قلت لعائشة: أكان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا كله؟ فقالت: ما علمته صام شهرا كله الا رمضان، ولا أفطره كله حتى يصوم منه، حتى مضى لسبيله، أي: حتى توفاه الله.

فمن هذا يظهر لنا انه عليه الصلاة والسلام ما كان يمر عليه شهر من الشهور الا و يصوم منه مقدارا ما قل او كثر. وجاء في الصحيح تفضيل صيام شهر الله المحرم، فقد روى مسلم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل».

وثبت ايضا تفضيل صيام يوم عاشوراء، وهو اليوم العاشر من شهر الله المحرم، و يرى كثير من فقهاء الدين انه كان واجبا قبل نزول فرض صيام رمضان، ثم نسخت الفريضة وصار مسنونا، و يسن ايضا صيام يوم قبله مخالفة لأهل الكتاب.

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود تصوم عاشوراء، فقال: «ما هذا» قالوا: يوم صالح نجى الله فيه موسى وبني اسرائيل من عدوهم، فصامه موسى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انا أحق بموسى منكم» فصامه وأمر بصيامه.

وروي مسلم عن ابن عباس قال: حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وأمر بصيامه قالوا: يا رسول الله، انه يوم يعظمه اليهود والنصارى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لئن بقيت الى قابل لأصومن التاسع».

وفي رواية عند الامام أحمد ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال: «صوموا يوم عاشوراء، وخالفوا اليهود، صوموا قبله يوماً، و بعده يوماً».

وفي نهاية أحاديثي حول العيد أذكركم بمقالة من سبقونا بإحسان ليس العيد لمن لبس الجديد، ولكن العيد لمن خاف الله و يوم الوعيد.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته

مشروع تطبيق الشريعة الإسلامية بجمهورية باكستان الإسلامية

طرحه الشيخ جوهر الرحمن عضو مجلس النواب المركزي وعضو مجلس الشورى للجماعة الاسلامية ومدير ادارة تفهيم القرآن بمردان، في مجلس النواب ليناقشه

توطئة :

– بما ان الله عز وجل هو الحاكم الاعلى الذي يملك السلطتين: التكوينية والتشريعية، وهو الذي يتصف بالسيادة المطلقة في العالم، لا نهاية لها ولا زوال.

– وبما ان الشريعة التي انزلها الله عز وجل تفوق جميع الشرائع والقوانين فاي حكم او قضاء او عمل يخالفها يعتبر تمردا على الحاكم المطلق.

– وبما ان جمهورية باكستان الاسلامية انشئت لأجل اقامة النظام الاسلامي وتحكيم الشريعة الربانية.

– وبما ان «قرار الأهداف» الذي هو جزء من دستور باكستان وكذلك المواد الدستورية الاخرى التي تتضمن معاني اسلامية تقتضي من مسلمي باكستان ان يكيفوا حياتهم الفردية والاجتماعية وفق كتاب الله وسنة رسوله.

– وبما ان الشعب الباكستاني لم ينتخب رئيس الجمهورية رئيسا لدولة باكستان واعضاء مجلس النواب المركزي الا لأجل ان يطبقوا الشريعة الاسلامية في البلد.

– وبما ان ابراز الوحدة الوطنية، واقامة الحكم القانوني، وتوفير جو الأمن والوئام، والديمقراطية، والعدالة الاجتماعية، والتوازن الاقتصادي لا يتم الا بتحكيم الشريعة الاسلامية.

فان مجلس النواب المركزي، منطلقا مما ذكر آنفا، يمارس صلاحياته الدستورية ويصدر ما يلي من القانون ويصادق عليه:

تقديم :

مادة رقم ١: تسمية القانون وتاريخ تنفيذه وحدود تنفيذه:

أ – ان هذا القانون يسمى بقانون تنفيذ الشريعة الاسلامية.

ب – ان هذا القانون بعد ان يمرر بمراحل قانونية يطبق بدون تاخير.

جـ – ان هذا القانون يطبق على جميع مواطني باكستان وعلى جميع اقاليمها ويستثنى منه غير المسلمين في احوالهم الشخصية.

مادة رقم ٢: ماهو المراد من الشريعة:

أ – المراد من الشريعة الطريق الذي اختاره الله عز وجل لعباده.

ب – مصدر الاحكام الشرعية: الكتاب والسنة، ولا يوصف الحكم بحكم شرعي الا ما كان ماخوذا من الكتاب والسنة.

جـ – وكل قانون او حكم او قاعدة اخذت من الاجماع تعتبر ايضا حكما من احكام الشريعة، لأن كتاب الله وسنة رسوله هما اللذان قررا اجماع الامة حجة شرعية يحتج بها.

د – وان الاحكام التي قام بتدوينها المجتهدون المشهود لهم بالخير في الامة الاسلامية بعد استخراجها من الكتاب والسنة هي ايضا تعتبر احكام الشريعة لأن الكتاب والسنة هما اللذان جعلا الاجتهاد والقياس ايضا حجتان شرعيتان يحتج بهما بشرط ألا يخالف ذلك الاجتماع او القياس ما جاء به الكتاب والسنة، وما عليه اجماع الأمة.

مادة رقم ٣ :

– تلتزم جميع المحاكم في باكستان باحكام الشريعة الاسلامية في سائر انواع القضايا والمرافقات، وان الاحكام التي تكون مخالفة للشريعة لا تكون لها قيمة قانونية.

مادة رقم ٤ :

– تتمتع المحكمة الشرعية الاتحادية بالصلاحيات الكاملة في النظر في جميع القضايا والمعاملات سواء أكانت دستورية، او مالية، او غيرها، وتصدر احكامها بموجب الشريعة الاسلامية فيها وكذلك تلغى جميع القيود التي فرضت على المحكمة الشرعية الاتحادية بموجب «قرار تعديل الدستور للفترة الانتقالية» وبموجب تعديلات دستورية صدرت في عام ١٩٨٥م.

مادة رقم ٥ :

– يوضع في كل محكمة من المحاكم عدد من اهل العلم والخبرة والباع الطويل في علم

شريعة كقضاة ومساعدي قضاة.

مادة رقم ٦ :

تتخذ اجراءات فعالة فيما يتعلق بتدريس لوم الشريعة والفقه الاسلامي، وتدريب قضاة لاعداد قضاة في المستقبل يتمتعون لبراعة في علوم الشريعة والفقه الاسلامي.

مادة رقم ٧ :

تنطبق احكام المحكمة الشرعية على جميع كان الدولة وموظفيها بما فيهم رئيس جمهورية، ولا يستثنى اي مواطن باكستاني ن المحاسبة القضائية حسب نظام العدل لاسلامي.

مادة رقم ٨ :

. تتبع كل طائفة من الطوائف المعروفة راءها الفقهية في الاحوال الشخصية.

مادة رقم ٩ :

. يكون للمواطنين غير المسلمين الحرية فيما تعلق بتعليم ديانتهم، كما يكون لهم الحق في لاخذ باحكامهم الدينية في الاحوال شخصية.

مادة رقم ١٠ :

. لا يستطيع اي مسؤول من مسؤولي ادارة لحكومة بما فيهم رئيس الجمهورية، ورئيس لوزراء، والوزراء اصدار حكم يخالف شرع له. واذا صدر منهم حكم يخالف الشريعة لا تكون له قيمة قانونية، ويجوز طعنه في المحكمة.

مادة رقم ١١ :

ـ لا يؤخذ اي تفسير لحكم من احكام الكتاب والسنة الا ما نقل من الصحابة وما ورد من ائمة الاجتهاد والتفسير من تفسير اجماعي، وما لم يخالف الاصول الثابتة للشريعة الاسلامية.

مادة رقم ١٢ :

ـ لا تملك الهيئة التشريعية المصادقة على قانون او قرار يخالف احكام الشريعة المنصوص عليها. واذا صادقت عليه لا تكون له اية قيمة قانونية، ويجوز الطعن فيه في المحكمة الشرعية الاتحادية حيث ان الهيئة التشريعية تسيطر على الهيئة التنفيذية ولكنها لا تفوق الشريعة الاسلامية.

مادة رقم ١٣ :

ـ يجب على كل من ينتسب الى الهيئة التنفيذية، او الهيئة القضائية، او الهيئة التشريعية ان يلتزم بفرائض الاسلام ويجتنب المحارم.

مادة رقم ١٤ :

ـ لا يسمح لوسائل الاعلام بجميع انواعها بان تنشر او تعرض برنامجا او حلقة تخالف احكام الشريعة الاسلامية. واذا فعلت تتخذ تجاهها اجراءات تاديبية مناسبة، وتعاقب بموجب الشريعة الاسلامية.

مادة رقم ١٥ :

ـ يمنع كسب المال بطرق الحرام وباساليب تخالف الشريعة الاسلامية.

مادة رقم ١٦ :

ـ يصادر كل مال جمع بطرق الحرام وكل عقار تم حيازه بطرق الحرام.

مادة رقم ١٧ :

ـ يصادر جزء من كل مال او عقار اشتبه أمره.

مادة رقم ١٨ :

ـ يفرض الحظر على تبذير المال وصرفه في الوجوه المخالفة للشريعة.

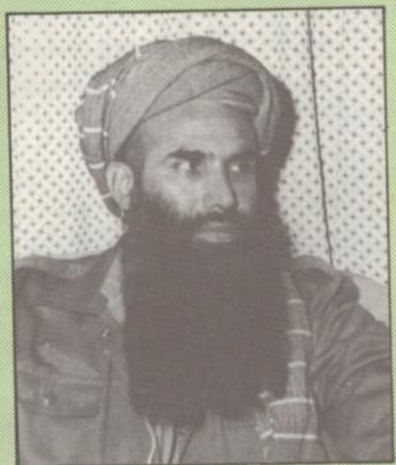
مادة رقم ١٩ :

ـ ان الذين يبذرون اموالهم او تعودوا على صرفها في وجوه غير شرعية يجوز للحكومة ان تستولي (لا ان تملك) على اموالهم او عقاراتهم بشرط ان ترى المحكمة الشرعية الاتحادية ضرورة الاستيلاء عليها.

مادة رقم ٢٠ :

ـ لا يجوز اصدار امر يعارض الحقوق الاساسية التي منحتها الشريعة الاسلامية للمواطنين، واذا صدر امر هذا شانه لا تكون له اية قيمة قانونية، ويجوز الطعن فيه في المحكمة الشرعية الاتحادية.

نداء
من البروفيسور
عبد رب الرسول سيّاف



● سياف امير المجاهدين الافغان

«انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون». (٤١ التوبة)

نداؤنا الى الاخوة المسلمين في كل مكان والى الحركات الاسلامية وأصحاب البر والخير ومن بيدهم مقاليد الأمور في المؤسسات.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحية طيبة وبعد،

اسأل الله ان تصلكم رسالتنا هذه وانتم والاخوة جميعا في أتم صحة وعافية وفضل منه سبحانه.

اخواني المسلمين: في ارجاء العالم الاسلامي الكبير أن ينتبهوا الى هذا الامر ويهتموا بهذا الجانب من جهادنا ويفشلوا مخططات العدو الاحمر بمساعدتنا بالوسائل والامكانيات على جميع المستويات. فيا اخوتنا في العقيدة وفي الايمان،

انتبهوا الى اعدائكم وما يعملون، انهم يعملون من حيث لا تشعرون، وستشعرون حين لا تملكون شيئاً، وقد احاطوا بكم من كل جانب اي والله. انهم يكيدون للاسلام والمسلمين كل مكيدة ولا يألون فيها جهداً ويواصلون جهودهم ليل نهار..

اخواني المسلمين: هذه صيحة صادقة من أخ لكم في الله يريد لكم الخير والسعادة والعز في الدنيا والآخرة حصنوا اموالكم بالانفاق في سبيل الله واحفظوا انفسكم من نقمة الله وغضبه اذا انتم بخلتم ولم تستجيبوا لنداء الله ونداء الجهاد في هذه الظروف المظلمة الحالكة التي تهددنا احداثها بأوخم العواقب وشر المصائب، نعوذ بالله من غضب الله وعقابه ونسأله السلامة في الدين والدنيا والآخرة واسمعوا الآية الكريمة من آخر سورة محمد صلى الله عليه وسلم، وتمعنوا وتفكروا في أولها وآخرها لعلنا نعتبر ونتقي الله فيما وهبنا من نعمه وبركاته وعطائه سبحانه وتعالى اذ يقول: «ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل على نفسه والله الغني وانتم الفقراء».

ان المشاكل كثيرة ولكن المشكلة الكبرى من قلة امكانات المجاهدين المالية وكلنا نعلم ان تكاليف الحرب في هذا العصر كبيرة جداً، فاننا نواجه اعداء يملكون وسائل الحرب الحديثة كالمنظار – والكاميرا – آلة تصوير (ميكرفون يد) والفيديو وغير ذلك من ضروريات الحياة للمجاهدين في سبيل الله في ميادين القتال، وسنوافيكم بالنتيجة ان شاء الله صورة تفصيلية عن تدريب المجاهدين من خنادق الجهاد، لا نطلب من العالم الاسلامي ومن اخواننا المسلمين في العالم ان يقفوا معنا في ساحة القتال فنحن نعتبر أنفسنا جنودا لهم لنقاتل اعداء الله واعدائهم، ولكننا كجنود لهم نحتاج الى دعمهم المادي والمعنوي ولا نطلب منهم ان ينفقوا على جهادنا من جيبهم، وانما نطلب منهم ان يخرجوا زكاة أموالهم ويعطونا نصيبا منها، ولو دفع العالم الاسلامي وأغنياء المسلمين زكاة أموالهم للمجاهدين في سبيل الله – وهم أحوج الى هذه الاموال في الوقت الحاضر – لاستطاعوا بعون الله ان ينتصروا على اعداء الاسلام واني قد بعثت هذه الرسالة من توتر شديد، راجين استلامها واشعارنا بذلك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اخوكم في الله
عبد رب الرسول سياف
رئيس الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان

لجنة الإغاثة الكويتية تقود مسيرة الخير بالسودان



● مواد غذائية عاجلة تقدمها لجنة الاغاثة الكويتية

لجنة خيرية تشكلت عام ١٩٨٤، وتتكون اللجنة العليا للجنة الاغاثة الكويتية من وزارة الاوقاف ممثلة بالسيد الوزير رئيساً للجنة العليا، وعضوية كل من وزارة الصحة ووزارة الشئون الاجتماعية والعمل، والأمانة العامة لمجلس الوزراء والهلال الاحمر الكويتي والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وبيت الزكاة ولجنة جمع التبرعات الكويتية، ومقرر هذه اللجنة السيد علي الزميع وكيل الاوقاف المساعد للشؤون الاسلامية. وتنبثق عن اللجنة العليا لجنة تنفيذية وتتفرع منها لجان كلجنة التنفيذات ويراسها السيد ابراهيم مضف ولجنة الموارد والسكرتارية ويراسها السيد فؤاد العمر ولجنة الاغاثة العاجلة ويراسها الدكتور عبدالرحمن سميط. اما مقرر اللجنة التنفيذية فهو السيد علي زميع. وللجنة الاغاثة الكويتية لجان اخرى تتخذ لها مراكز في البلدان الاسلامية المحتاجة للاغاثة كالسودان والصومال والنيجر وموزامبيق وغيرها.

ويمثل اللجنة في السودان التي تتخذ مقرها من الخرطوم السيد عثمان احمد عثمان الحيدر، والذي ادلى للمجتمع بالحديث التالي:

ثلاثة ملايين جنيه سوداني للمتضررين

لقد بلغ عدد المتضررين في السودان بالجفاف والتصحر ٦ ملايين نسمة حسب الاحصاءات الرسمية بالاضافة الى مليون طفل يعانون من سوء التغذية. ومنذ ان بدات لجنة الاغاثة الكويتية نشاطها في السودان في ديسمبر ١٩٨٤ ركزت جهودها على السودان حيث قدمت اللجنة للمتضررين واللاجئين هنالك ٩٠٠ طن من الاغذية والملابس والبطانيات والخيام والادوية كما صرفت مليوني جنيه سوداني لشراء مواد غذائية من الاسواق المحلية تم توزيع اغلبها على اللاجئين الارتيريين. كما أن مجموعة من المحسنين الكويتيين سافروا بانفسهم الى السودان وقاموا بشراء مواد غذائية وطبية قدرت قيمتها بمليون جنيه سوداني قاموا بتوزيعها على المحتاجين والمتضررين. كما ان محسنين خليجيين والهلال الاحمر السعودي ولجنة الاغاثة لدولة الامارات العربية المتحدة قدمت ٨٠٠ طن من الاغذية تم توزيعها عن طريق المراكز التابعة للجنة الاغاثة الكويتية وعددها ٣٢ مركزا وهي موزعة على اقاليم كردفان ودارفور والاوسط والجنوبي والعاصمة القومية (الخرطوم).

مساعدات متنوعة

هذا وتقوم لجنة الاغاثة الكويتية بتقديم انواع مختلفة من المساعدات منها الاغاثة العاجلة بالمواد الغذائية وارسال الوحدات الصحية للاقاليم لمعالجة المرضى وحفر الآبار واستصلاح الاراضي الزراعية وتوزيع البذور على الفلاحين لايجاد مصدر ثابت للرزق والاعاشة. وقد تم شراء حفارات ستصل قريبا الى السودان لتقوم بالعمل في هذا المجال.

في بعض المراكز التابعة للجنة الاغاثة الكويتية يكون هنالك طبخ يومي ويتم التركيز على تغذية الاطفال الذين يعانون من سوء التغذية.

وقد تصل المساعدات من مواد غذائية وادوية وملابس الى السودان بواسطة طائرات نقل عسكرية تقوم برحلتين في الاسبوع أو بواسطة الناقلات البحرية التي تصل الى بورالسودان من الكويت. ومن المعونات التي ستصل قريبا عاجلا الى السودان ٢٥٠٠ طن من القمح و ١٢ الف غالون دهن وذلك خلال الشهر القادم باذن الله، كما سوف يصل تباعا خلال الاشهر القادمة ٣٠٠٠ طن من السكر و ١٢٠ الف غالون دهن و ٢٠٠٠ طن من الحليب المجفف و ١٥ الف طن من الذرة.

اما توزيع هذه المواد فانه يتم تحت اشراف وفود كويتية ومسئولين حكوميين بالسودان أو في البلاد التي تقدم اليها هذه المساعدات. وفي السودان بالذات يتم توزيع المواد عن طريق مراكز لجنة الاغاثة حيث يوجد موظفون ومتطوعون كويتيون يقومون بالاشراف والمراقبة على التوزيع ومشاهدة المحتاجين واستقصاء مدى حاجاتهم.

صعوبات ذللت

لقد واجهتنا عراقيل في بداية اعمالنا بالسودان كانت تخص كيفية استلام المواد المرسلة الى السودان ثم توزيعها، لكن هذه الصعوبات ذللت وتسهلت الاجراءات بفضل التعاون الوثيق بيننا وبين لجنة الاغاثة العليا لدرء الكوارث والجفاف والتصحر الرسمية، وبجهود منظمة الدعوة الاسلامية. والآن نحمد الله تعالى أننا لا نواجه أي صعوبة سواء في الاستلام أو التوزيع، فالتعاون مع هذه الجهات مستمر لاستخراج المواد المرسلة من الميناء الجوي أو البحري.

ان جهود لجنة الاغاثة الكويتية وان كانت مركزة بالسودان، فان مساعداتها تشمل دولا افريقية اخرى متضررة بالجفاف والتصحر، كالنيجر وموريتانيا وموزمبيق والصومال وجيبوتي وكينيا وارتيريا ودول افريقية اخرى. كما يمتد نشاط اللجنة لبعض الدول الاسيوية التي تتعرض للكوارث الطبيعية وهذا ينطبق على جميع دول العالم

لقطات

★ ذكرت اللجنة الدولية في تقرير نشر في جنيف ان الاتحاد السوفيتي سمح لحوالي ٥٠ يهوديا سوفياتيا بمغادرة اراضيه في شهر مايو الماضي وان هؤلاء وصلوا الى مركز التجمع في العاصمة النمساوية، وقد ارتفع بذلك عدد اليهود السوفيات الذين وصلوا الى مركز التجمع في فينا الى ٤٦٤ يهوديا خلال الاشهر الخمسة الماضية من هذا العام.

★ طلبت السلطات البريطانية من الحكومة السورية سحب احد دبلوماسييها العاملين في السفارة السورية بلندن نظراً لتعدي الدبلوماسي المذكور على حقوق أحد المواطنين البريطانيين وذلك باستيلائه على مسكنه دون وجه حق وقد هددت السلطات البريطانية باجراءات دبلوماسية شديدة اذا لم يسحب الدبلوماسي السوري.

★ قام الجنرال ايرهارد قائد سلاح الجو في المانيا الغربية بزيارة الكيان الصهيوني لعدة ايام تلبية لدعوة رسمية من قائد سلاح الجو الصهيوني، وقد عقد القائد الألماني عدة لقاءات مع نظيره الاسرائيلي ومع رئيس اركان جيش العدو حول التعاون العسكري بين الدولتين.

★ قال المتهم الرئيسي في محاولة اغتيال البابا، التركي محمد آغا ان خطة الاغتيال تم رسمها في السفارة الروسية في العاصمة البلغارية صوفيا وان السكرتير الاول للسفارة الروسية دفع ثلاثة ملايين مارك الماني من أجل تنفيذ العملية.

★ اسبانيا تعترف باسرائيل



اعلن رئيس وزراء اسبانيا فيليب غونزاليس اثناء مؤتمر صحفي عقده في العاصمة الهولندية في نهاية الاسبوع الماضي ان حكومته ستقوم باعلان اعترافها باسرائيل وتبادل التمثيل الدبلوماسي معها، وأكد على ان حكومته عازمة على انهاء هذا الموضوع قبل الانتخابات البرلمانية القادمة، وان هذا القرار قد اتخذ من جانب حكومته بعد دراسة مستفيضة لاوضاع المنطقة التي باتت تسمح باتخاذ مثل هذا القرار، وابدى رئيس الوزراء الاسباني تأييده للمساعي الخاصة بحل مشكلة الشرق الاوسط.

وجدير بالذكر ان موضوع الاعتراف الاسباني باسرائيل تعرض لجدل كبير في الاوساط الدبلوماسية العربية حيث كان العرب يمارسون ضغوطاً على اسبانيا لمنعها من الاعتراف باسرائيل، الا ان هذه الضغوط لم تعد مجدية نظراً لأن السياسة العربية باتت متجاوبة مع مبدأ الاعتراف باسرائيل والخلاف الحالي بين العرب يدور حول الاسلوب الذي يتم به الاعتراف. ومن هنا فان اسبانيا اصبحت بحل من الضغوط العربية السابقة وسارت في نفس الاتجاه الذي يسير به العرب.

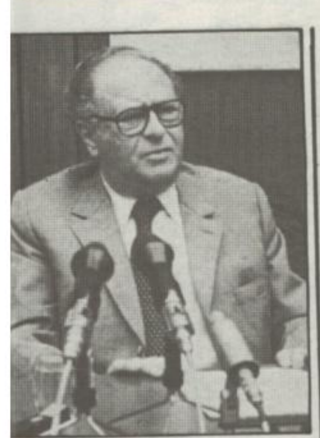
★ اسلحة امريكية للهند

خلال الزيارة التي قام بها في الاسبوع الماضي رئيس وزراء الهند راجيف غاندي للعاصمة الامريكية تم عقد اتفاق مع وزارة الدفاع الامريكية يقضي بتزويد الهند بأسلحة متطورة وتكنولوجيا حديثة، ومن بين هذه الاسلحة والاجهزة طائرات مضادة للغواصات واجهزة مراقبة الكترونية، وقد وصفت المحادثات التي جرت بين غاندي وريغان بأنها ودية للغاية وان الرئيس الامريكي وعد بزيارة الهند في وقت لاحق من هذا العام، كما اكد ريغان على تصميم الولايات المتحدة على وحدة الاراضي الهندية ومعارضته للانفصاليين الهنود..

وجدير بالذكر هنا ان راجيف غاندي زار الاتحاد السوفياتي قبل فترة وجيزة من زيارته للولايات المتحدة حيث حصل من روسيا على مساعدات عسكرية مختلفة ومع ذلك فان الولايات المتحدة توافق على منح اسلحة امريكية متقدمة واجهزة الكترونية متطورة وهذا بالتالي يؤكد على ان السياسة الروسية والامريكية بالنسبة للهند ليست موضع خلاف طالما كان العدو المباشر للهند هي باكستان المسلمة.

★ كرايسكي ويهود الفلاشا

في مقابلة مع صحيفة كل العرب التي تصدر في باريس قال المستشار النمساوي السابق كرايسكي لقد كنت على علم مسبق بعملية اليهود الفلاشا من اثيوبيا الى اسرائيل، وقال انني كنت على علم بهذه القضية من خمس سنوات حيث جرى مناقشتها في المؤتمر اليهودي العالمي. وأبدى كرايسكي انه عمل



في حينها على التاكيد على ضرور[ة] حماية يهود الفلاشا البسطاء من تعقيدات المجتمع الاسرائيلي من حيث المشاكل القائمة بين اليهود الغربيين واليهود الشرقيين.

والواضح من خلال هذه المقابلة الصحفية ان كرايسكي حضر المؤتمر اليهودي العالمي بصفته يهوديا وانه ابدى ملاحظاته حول الفلاشا حبا وحماية من المجتمع الحاضر في اسرائيل، وانه يعلم بخطة تهجيرهم منذ خمس سنوات، والواضح ايضا ان هذا المؤتمر عقد جلسات سرية أقر فيها خطة التهجير... وكل هذا يؤكد على النشاط اليهودي لكرايسكي وان ما ذهبت اليه مجلة المجتمع حين عرت ولاء كرايسكي ليهوديته كان امراً صحيحاً وتصريحه لمجلة كل العرب فيه كل الادانة لتآمر اليهودي كرايسكي.

★ وزراء فاسدون

في خطاب للزعيم غور باتشيف القاه في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي دعا الى اعادة تنظيم النظام الاقتصادي من القاعدة الى القمة، واعلن ان عدة وزراء سوفييت اختلسوا اموالا عامة من بينهم وزير المنشآت الميكانيكية قسطنطين بيلاك ووزير صناعة

رأي دولي

• السوق الاسلامية المشتركة

دعا رئيس جمهورية المالديف الى ضرورة انشاء سوق اسلامية مشتركة للخروج من الازمة التي تمر بها معظم الدول الاسلامية. واعرب الرئيس المالديفي عن اعتقاده في ان الوقت قد حان للعمل جديا في سبيل انشاء مثل هذه السوق التي ستخدم مصالح الدول الاسلامية وتلبي احتياجات المجتمعات المسلمة في كافة انحاء المعمورة.

ان نداء الرئيس المالديفي يجب ان يلقى آذانا صاغية لدى زعماء دول العالم الاسلامي ولدى منظمة المؤتمر الاسلامي بالذات والتي باستطاعتها ادراج موضوع السوق الاسلامية المشتركة في قائمة الاولويات لدراسة امكانية انشائها على أسس علمية اقتصادية متينة في اقرب وقت ممكن لأن الاوضاع الاقتصادية في العالم الاسلامي بلغت مستوى من التأزم لا يمكن الانتظار امامها وقتا طويلا.

وقد سبق ان اشرنا في هذه الزاوية في عددنا ٧١٢ بتاريخ ١٩٨٥/٤/٩ الى اهمية قيام سوق مشتركة بين دول العالم الاسلامي المترامية الأطراف والغنية بالمواد الاولية. لذا نضم صوتنا الى صوت الرئيس المالديفي ونهيب بالمسئولين في العالم الاسلامي وبالهيئات الاسلامية الرسمية والشعبية كي يعيروا هذا الموضوع اولوية قصوى لأن وجود سوق اسلامية مشتركة سوف يساهم كثيرا في معالجة الازمات الاقتصادية التي يعاني منها معظم بلدان العالم الاسلامي بسبب ضعف مستوى التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي فيما بينها. ولاشك ان قيام مثل هذه السوق سوف يمكن الدول الاسلامية من السيطرة على موادها الاولية واستغلالها محليا لصالح الشعوب الاسلامية، بدلا من الضياع الذي تتعرض لها هذه المواد في الوقت الحاضر على أيدي الدول الصناعية التي تستغلها لصالح شعوبها اولا واخيراً.

ابو قحافــة



معدات البناء ألكي ياشين ووزير صناعة الحديد ايفان كزاينتز، وذكر مراقبون ان خطاب غورباتشيف واتهامه للوزراء وطلبه اعادة تنظيم النظام الاقتصادي يعني انتقادا مباشرا لعهد الزعيم السوفياتي الراحل بريجينيف.

وجدير بالذكر ان غورباتشيف يحاول جاهدا رفع بصمات الزعماء السابقين لوضع بصماته الخاصة على النظام السوفياتي. ومن هنا يأتي برنامجه في تغيير العديد من الشخصيات الرسمية والوزراء و.. ويتحدث الكثيرون عن رغبته في تنحية وزير الخارجية السوفياتية غروميكو واستبداله بأحد المقربين اليه..

ولا ندري كيف تتفق هذه السياسات التي يلجأ اليها غورباتشيف مع مبدأ القيادة الجماعية وقيادة الحزب... الخ .. ان ما يفعله لا يخرج عن مبدأ السلطة الفردية المتبعة في الانظمة الدكتاتورية» فأين حقيقة الادعاءات الشيوعية؟!.

★ ملوا الماركسية

قالت صحيفة «شاينا ديلي» الصينية نقلا عن مسؤول التعليم السياسي في الجامعات الصينية ان تدريس النظرية الماركسية لم يعد يثير حماس الطلبة الصينيين بل اصبحوا يتجهون الى رفض الماركسية والاتجاه نحو الافكار الغربية، واوضح المسؤول الشيوعي ان كثيرا من الدارسين في الوقت الحالي يعدون بسطاء سياسياً ومتفتحين على كافة الافكار ورغم ان بعضهم يعرفون النظرية الماركسية الا انهم



مع ذلك يعلنون رفضهم لها. وان هؤلاء الطلبة يبدون اهتماما اكبر بالنظريات السياسية الغربية. ويوضح هذا المسؤول الشيوعي ان الطلبة اصابهم الملل من دراسة النظرية الماركسية ومن التعليم الايديولوجي المنظم والمفروض.

وما ذكرته الصحيفة الصينية لا يبعد كثيرا عن المنحى الجديد الذي اعتمدته السفارة الصينية على المستويات العقائدية والاجتماعية والاقتصادية... ولا ننسى قول الصحيفة الرسمية للحزب الشيوعي الصيني حين وصفت الماركسية بأنها لم تعد تلائم تطورات العصر وانها اصبحت نظرية بالية، ورفض الجماهير الصينية وفي مقدمتها الطلبة لهذه النظرية رغم مرور اكثر من اربعين عاما على تطبيقها في الصين يؤكد على انها نظرية مخالفة للفطرة الانسانية.

★ مواطن امريكي!

ذكرت صحيفة الديلي تلغراف بعض المعلومات الشخصية عن نبيه بري زعيم حركة أمل الشيعية اللبنانية، وقالت الصحيفة ان بري يعتبر من الناحية القانونية من سكان الولايات المتحدة فهو يملك بيتاً في مدينة ديربورن بولاية ميتشيغان حيث ولدت زوجته الامريكية التي لازالت حتى الآن تقيم في هذه المدينة وله ايضاً ستة اولاد يعيشون مع والدتهم هناك، وتسمح البطاقة الخضراء التي حصل عليها بري من دائرة الهجرة بالعيش والعمل في الولايات المتحدة، ومثله في هذا مثل اي مواطن امريكي.

الآن انكشف سر الامريكي نبيه بري .. والآن يمكن ان يعرف كل عربي ان نبيه بري يدفع الفاتورة المطلوبة لأسياده الامريكان!!



السلطات البوذية وتايلند

تطبيق استراتيجية حصار الثورة الفطانية

السلطات البوذية في تايلاند تقوم في كل حين بتطبيق سياسة جديدة تهدف الى تصفية المسلمين والثورة الفطانية من الوجود.

ومن هذه السياسات الجديدة ما يعرف الآن في فطاني ولدى المسئولين في تايلاند «باستراتيجية حصار الثورة الفطانية وتصفيتها»، وتقوم هذه السياسة على اساس التطويق والحصار على الثورة الفطانية داخليا وخارجيا وهي كالآتي:ـ

اولا: استراتيجية الحصار داخليا.

لتحقيق هذا الهدف تقوم السلطات التايلاندية البوذية بتنفيذ عدة خطط ومشروعات ظاهرها تنمية وتجديد، وحقيقتها تبوذية (جعل المسلمين بوذيين) وانحلالية وابعاد المسلمين عن الثقافة الاسلامية وقطع علاقاتهم عن اخوانهم من العالم الاسلامي ومن هذه الخطط:

١ ــ اقامة مزيد من المستعمرات البوذية في الولايات الفطانية، وفي خلال ثلاث السنوات الأخيرة اقامت السلطات البوذية ما يزيد عن عشر مستعمرات في الولايات الفطانية منها مستعمرة «كوين ميره» مركز مايور بفطاني حيث اسكنت فيها ما يزيد عن ألف بوذي مهجرين من الولايات الشمالية والوسطى من تايلاند. ومستعمرة ايرجني بولايات ناراتيوات. هذا الى جانب تهجير آلاف الموظفين والعمال من الشمال الى فطاني وتوطينهم فيها. والهدف ايجاد اغلبية بوذية في الولايات الفطانية وتصفية المسلمين من الوجود.

٢ ــ واما خطة ابعاد الثقافة الاسلامية عن المسلمين في فطاني تكون بعدة وجوه منها:

أ ــ محاولة السلطة البوذية السيطرة التامة على المدارس الاسلامية الاهلية عن طريق اقامة المؤسسات بما يسمون بالمؤسسات الخيرية لادارة هذه المدارس.

ب ــ استعمال اللغة التايلاندية في المواد الاسلامية كالتفسير والحديث والفقه والتوحيد.

جـ ــ كتابة الآيات القرآنية والاحاديث النبوية بالحروف التايلاندية الناقصة.

د ــ تصوير الرسول صلى الله عليه وسلم في جميع مراحل حياته في كتاب «التعليم الاسلامي» التي اصدرتها وزارة التعليم التايلاندية.

هـ ــ تحريف القرآن الكريم بحذف بعض كلماته وكتابة آياته ناقصة كما حدث في كتاب «التعليم الاسلامي» وتفسير القرآن الكريم الذي اصدرته ادارة الشئون الدينية.

و ــ ادخال التماثيل البوذية في المدارس الحكومية التي يتعلم فيها ابناء المسلمين حيث يصطف كل صباح هؤلاء التلاميذ الصغار و يرفعون أيديهم الى صدورهم احتراما لتلك التماثيل.

ز ــ اقامة الحفلات الراقصة الخليعة في القرى والمدارس الاسلامية.

ل ــ ايجاد ما يسمى بادارة الدعوة والارشاد و يتكون اعضاؤها من العملاء تحت اشراف وزارة الداخلية بالاشتراك مع وزارة الدفاع حيث يجوب دعاة يفسرون الآيات القرآنية والاحاديث النبوية محرفة عن معانيها ومقاصدها

قيقية.

ـ استمرار تنفيذ سياسة السلطات البوذية في لية التصفية الجسدية بقتل الدعاة وقادة سلمين والمواطنين العزل باتهامهم اقامة لاقات مع المجاهدين والمنظمات التحريرية طانية.

ـ محاولة السلطات البوذية منع وصول ساعدات والمعونات من الدول الاسلامية الى سلمين وذلك عن طريق اقامة مؤسسات شبوهة باسم الاسلام مثل المؤسسة الخيرية ميع مسلمي تايلاند التي يرأسها جنرال بوذي تعصب وقام هذا الجنرال بزيارة بعض الدول سلامية لجمع المساعدات والتبرعات.

هذا الى جانب تشجيع الحكومة البوذية منظمات التبشيرية والصهيونية كنادي وتاري والاسد للعمل في وسط المسلمين.

ـ وهناك خطر آخر الذي يواجهه الشعب طاني المسلم وهو انتشار الشيوعية على مناطق حدود. وقد نجحت الشيوعية في تكوين بعض لاياها وتكوين فرقها المسلحة من الشباب فطاني المسلم في المناطق والقرى النائية حيث تشر فيها الجهل والأمية والفقر.

انيا : استراتيجية الحصار خارجيا.

لتحقيق هذه الاستراتيجية تقوم السلطات تايلاندية بارسال وفودها الى الدول الاسلامية صاحبة معها بالافلام الماكرة والنشرات كتابات المضللة التي تعدها وزارة الاعلام الخارجية التايلاندية. ومن هؤلاء الوفود وفد زير الخارجية التايلاندية حيث قام بزيارة بلاد الاسلامية في شهر يناير من هذا العام ثم رسال الوفد القضائي والتعليمي بعدها للقيام الخدع والتضليل للرأي العام الاسلامي العالمي.

نـــداء

اننا ـ كمسئولين في جبهة التحرير الوطنية فطانية ـ اذ نرفع هذا التقرير الى اخواننا في دين في كل مكان والى الشعوب المحبة للحرية العدالة في العالم كله ـ نرجو من الجميع حكومة وشعباً، افراداً وتنظيمات، كتابا صحفيين ان يستعملوا كل ما لديهم من القوى سياسية والطاقات الاقتصادية والتسهيلات **لاعلامية للضغوط على الحكومة لتايلاندية حتى تتوقف عن ارتكاب تلك لجرائم البشعة اللاإنسانية على الأمة لفطانية الاسلامية.**

من نشاطات الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

الهيئة الخيرية

تكلف وفداآخر لاستكمال مشروعات وتقديم معونات للمتضررين في غرب افريقيا

استكمالا لما قام به وفد الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية برئاسة السيد/ يوسف جاسم الحجي، الذي توجه في فبراير ١٩٨٥م الى دول غرب افريقيا، وبالخصوص موريتانيا والسنغال ومالي وغامبيا... فقد تشكل وفد اخر مكون من الاخوين الدكتور/ صباح المنصور والدكتور/ احمد الشطي، من صندوق اعانة المرضى بالكويت، وذلك بهدف اتمام المهمة التي درسها الوفد السابق على الطبيعة، منها استحداث مشاريع زراعية واستصلاح اراض وحفر ابار، وتقديم مساعدات غذائية، وللاشراف على مشاريع جمعية احياء التراث الاسلامي خاصة فيما يتعلق بادارة الانشاءات الاسلامية، بالاضافة الى بعض الاعمال لصالح بيت الزكاة ومشروع كافل اليتيم وجمعية عبدالله النوري الخيرية.

وقد غطت زيارة الوفد الاخيرة هذه والتي حمل معه فيها ما يربو على ربع مليون دولار، (٢٦١و٩٠٠) بالاضافة الى مبالغ سابقة دولا عديدة وهي موريتانيا والسنغال وغامبيا ومالي وساحل العاج، ففي موريتانيا تم توزيع اكثر من ١٥ شاحنة من الاغذية على المتضررين بالجفاف او المرضى بسوء التغذية، وبالخصوص في التجمعات السكنية حول العاصمة نواكشط. اما في السنغال فقد تبرع الوفد بكميات من الاغذية لتوزيعها على المحتاجين خلال شهر رمضان المبارك، بالاضافة الى قيام الوفد باجراء عدة لقاءات مع شركات حفر الابار المائية، وذلك لسقاية الناس والماشية والقيام بزراعة بعض الاراضي، وفي غامبيا وقع الوفد عقدا لبناء مدرسة في سكوتا مع الجمعية الاسلامية العامة للتنمية الزراعية والثقافية للشعوب الافريقية، وخصص الوفد مبلغا لبعض الاعانات التي ستوزع على الأسر المحتاجة في شهر رمضان. اما في مالي فقد وقع الوفد عقدا لحفر ٦ ابار للشرب والسقاية بالاضافة الى تخصيص حوالي ٥٠ طنا من الاغذية ليتم توزيعها خلال شهر رمضان على الاهالي الذين يصارعون الموت، كذلك الحال في ساحل العاج حيث تابع الوفد بعض المشاريع ودفع اقساطها المنتظرة، ودرس كذلك احوال الدعاة في مواجهة الوثنية ومواجهة التنصير، كما انه قد خصص بعض الاعانات الغذائية لتوزيعها على المحتاجين.

وهكذا فان الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية باقامتها صلات التعاون الوثيق مع الهيئات الاسلامية الخيرية الاخرى ومشاركتها ضمن الوفود المتوجهة الى دول افريقيا لاعانة المتضررين انما تكون بذلك قد ترجمت نظامها الاساسي واهدافها الى عمل ملموس يعود بالنفع على الاسلام والمسلمين.

ودائما الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في طريقها لتحقيق ما تصبو اليه نفوس المسلمين في كل مكان لنصرة اخوانهم المستضعفين.

ادارة الاعلام
والعلاقات العامة

الباقوري يحاول أن يرسم لنفسه صورة تخالف الحقيقة

يحاول الشيخ احمد حسن الباقوري في خريف العمر وبعد تلك الجولات المختلفة المتلاطمة والتي تبدت في فتاواه التي تقوم على الرخص ومواقفه المضطربة بين الاحزاب والجماعات وحرصه منذ الشباب على ارتياد كل اندية الاحزاب، واتصاله الاوثق بجماعة المتحررين الذين يتطلعون الى المناصب الكبرى، وقدرته الفائقة في اختيار النصوص الفقهية التي تستطيع ان تؤيد وجهة أي حاكم في أي امر من الامور، وصيحته التي تدعو الى ما يسميه الماركسيون والعصريون (الرأي الديني المستنير) يحاول في خريف العمر أن يرسم لنفسه تاريخاً يمثل البطولة والتأثير في مجريات الاحداث السياسية في مصر وفي غيرها.

ولأنه خرج بولائه لحركة يوليو عن جميع القيم والتقاليد التي كان معروفا بها من قبل والتي كانت تغطي شخصيته وتحفظ له مكانة العالم. والمجاهد والداعية فانه يتكىء بالمعابة على الدعوة الاسلامية وقد نسي أن يتحدث عن علاقاته التي اتسعت وتغيرت بعد معرفته للشيخ محمد عبداللطيف دراز ومصاهرته، والتي تحولت به عن تيار الدعوة الاسلامية، الى ولاء سياسي لحزب السعديين بقيادة ماهر والنقراشي،

وبدأ الانصراف عن معسكر الاخوان فترة طويلة زادت على خمس سنوات، وهي السنوات التي اتسع فيها نطاق الدعوة الاسلامية، فلما رأى ان الدعوة قد قاربت أن تؤتي أكلها، عاد اليها في العام الاخير قبل حل الجماعة محاولا أن يكتسب مكانه القديم وكان الاستاذ البنا رضوان الله عليه لا يعارض في عودة اصحابه، وكان يعرف أن اتصالاته العميقة الواسعة مع السعديين ربما يمكن أن ترد عن الاخوان ضرا أو تحول بينهم وبين شر يدبر لهم. ولذلك فقد عينه المرشد في منصب (الاخ الاكبر) عندما اعلن السعديون اصدقاء الشيخ الباقوري حل الجماعة واعتقال جميع قياداتها، لأنه رأى ان الشيخ يمكن بولائه النقابي لهم ان يدفع شراً عن الاخوان وفي خلال فترة تزيد على عام اعتقلت قيادات الاخوان وشردت وراء سجون هاكستب، والطور، وكانت الاهرام تنشر في صفحاتها الاولى نبأ استقبال رئيس الحكومة للباقوري الاستاذ بالمعهد الديني الازهري وكان الاخوان يتحسرون وهم يقرأون ذلك، فهذا رجل كان محسوبا عليهم يرفل في بحبوحة الحرية و يلتقي بزعماء الحزب الذي يكيل للاخوان التعذيب ألوانا.

ولعل الشيخ الباقوري قد عاد الى صفوف الاخوان في العام الاخير بهدف معين، ولكنه كان في جميع احاديثه وجلساته الخاصة يتحدث في تثبيط شديد ــ وهو المسئول عن الدعوة الاسلامية ــ عن استحالة تحقيق أهداف الدعوة في منع الربا أو تطبيق الحدود أو حتى في غلق البنوك يوم الجمعة، وكان قد تشكل فكره في فترة الانقطاع عن صفوف الاخوان وتحت تأثير ندوات خاصة كانت تعقد في بيت أحد كبار الصحفيين الذين يؤمن بهم والذين كانوا عاملا هاما في دفعه الى ساحة الوزراء، كانت هذه الندوات تحارب فكرة الاخوان المسلمين وتكون جيلا يعيد مفهوم الاسلام تحت لواء الاسلام وكان في نفس الوقت تتفتح آفاقه الى لذائذ ومتع وتعارف في السهرات الخاصة.

كانت أفكار الشيخ الباقوري بعد لقائه بالشيخ عبداللطيف دراز واتصاله بالاحزاب وبندوات الصحافة لغير الدعوة الاسلامية التي ادعى انه نشأ في أحضانها وكان له ولاء جاب من أجله البلاد مع المرشد، وقد قال الاستاذ البنا ذلك صراحة في احدى جلساته: ان الذي افسد علينا الباقوري هو فلان.. الذي كانت علاقته بالشيخ الباقوري متضاربة، فهي على لونين من الولاء أحدهما يتعلق بوجهة الشيخ دراز واهدافه، والاخرى متعلقة بمصاهرته له وانفتاحه على الاحزاب وخاصة حزب السعديين، الذي كان الشيخ دراز من أقطابه ومن نوابه في البرلمان، ونحن لا نغض من قدر الشيخ دراز فهو من زعماء الازهر وقادته السياسيين ولكن هذا شيء يختلف عن الدعوة، بل أن هذه العلاقة كانت من خلال جوانبها المختلفة متعارضة مع أخلاقيات دعوة الاخوان وسلوكياتها التي ترقى عن الحزبية السياسية وعن كثير من العلاقات الخاصة.

ومن هنا فان احكام الشيخ الباقوري التي اصدرها على الدعوة الاسلامية لم تكن دقيقة لأنه في خلال السنوات الخمس الاخيرة التي أخذت الدعوة فيها تشكل منهجها ووجهتها كان بعيدا عنها، ولما عاد اليها كان الاخوان على حذر منه لصلته بالسعديين وكانت أمانته للدعوة

• الباقوري يحاول في خريف العمر ان يرسم لنفسه تاريخاً يمثل البطولة والتاثير في مجرى الاحداث.



• شيخ البنا لم يعارض في عودة الباقوري للجماعة.



• الباقوري .. احكام غير دقيقة على الدعوة

• عبدالناصر: استفاد من الباقوري اكثر مما استفاد الباقوري من الثورة.

ل كثيرا بالتحول الذي وصل اليه، امامعلوماته عد اتصاله بحركة يوليو فلم تكن صادقة ايضا نها كانت ذات وجهة خاصة. و يكفى انه بقي ارج نطاق المحاكمات والمعتقلات، ولما أوشكت حكومة الوفدية على اعادة الاخوان كان في قدمة المتصدرين لتحقيق أهداف الجهات سئولة ومطالبها.

وكان موقفه من قبول الاشتراك في وزارة حركة يوليو دون أن يأذن له اخوانه في الدعوة ذين كان لهم وضع معين محكوم بدورهم في أييدها على عهدها وقسمها بتطبيق الشريعة لاسلامية خروج على الدعوة يمكن ان يوصف الظلم الشديد.

فاذا أضفنا الى هذا ان الشيخ الباقوري لم ستطع ان يوجه حكام يوليو ولكنه خضع لهم اعترف بكل اخطائهم وسيئاتهم، ولم يقف موقفا شرفا واحدا، وانهم افادوا من اسمه اللامع كانوا يعدونه نديما من ندمائهم، وانهم متهنوه في اللحظة الاولى لخطئه فأبقوه محاصرا لدة خمس سنوات في بيته، وكان موقفه من لعهود المختلفة هو موقف الولاء الذي يرقى الى رجة النفاق، ومن ذلك مطالبته بأن يبقى السادات رئيسا مدى الحياة وفتاواه في أن يرى الخطيب مخطوبته وهي عارية وأن تقابل المرأة ضيوف زوجها في حالة عدم وجوده بالمنزل، وعشرات من هذه الفتاوى الضالة المضلة وتكوينه لعدد من الجمعيات المزيفة داخل الشبان المسلمين كجمعية توحيد الاديان التي اشترك فيها معه الاب قنواتي وجمعية الاسلام والغرب التي تدعو الى حوار بين المسلمين واليهود، كل هذا يسقط شخصية هذا الرجل سقوطا شنيعا ولا يجعل له أي أهمية في نشر تلك الدعاوى المضللة التي يحاول بها ان يستر سيئاته وتاريخه الأسود المظلم.

لقد حاول الاستاذ الباقوري من كتابة مذكراته في مجلة المسلمون ان يصور نفسه بصورة البطل والزعيم الذي اشترك في المواقف الكبرى والقضايا الحاسمة، ولكن هذه الصورة على الرغم مما أضفى عليها من البراعة تكشف الخفي وتوحي بالمستور ولا ترسم الا صورة رجل طامح الى الظهور والمناصب.

ومهما يكن عند امرىء من خليقة
وان خالها تخفى على الناس تعلم

والشيخ الباقوري يعرف أن هفواته معروفة للكثيرين، وأن جولاته كانت موضوعة تحت مراقبة كاملة، وان ظنه بأن رجال حركة يوليو كانوا يغضون الطرف عن بعض تصرفاته هو الذي ارداه، وقد كان يظن أن اي أمر مهما حدث منه لن يفقده مكانته فانطلق في حرية كاملة ولكنه أوتي من مأمنه عندما استسلم لصديقه الذي كان جريئا في الهجاء على الدكتاتور، وكانت مهمة الشيخ قد انتهت او تناهت وهي صفحات لا تشرف ولكنها تكشف عن حقيقة أساسية: وهي أنه آثر الفاني على الباقي، وان الدنيا كانت اكبر همه ومن كانت الدنيا أكبر همه وكله الله اليها.

وقد تحقق للاستاذ الباقوري ما كان يطمع فيه ويحلم به، ولكنه لم يكن اكثر من هذه المظاهر الخادعة التي ظل حريصاً عليها، فلا يقبل ان ينادى الا بالسيد الوزير أو الامام، هذه المظاهر التي عندما تغيرت قليلا في احدى استقبالات زعيمه، غضب وثار، وسقط على الارض حيث أصابه الفالج.

وفي مذكرات الشيخ الباقوري أكاذيب كثيرة، واخفاءات كثيرة، ورموز تدل على محاولة انكار فضل ذوي الفضل وقد مضى بالمذكرات نحو صورة مختلفة تماما عن الحقيقة التي يعرفها كل من عرفه في هذه الفترة، وكأنه يخلع ثوبا يراه الآن رزيا، ليلبس ثوبا يتفق مع ما يرضي الذين قالوا له عندما عرضت عليه الوزارة: الوطن يطلبك و يدعوك!

ولا ندري كيف استطاع الشيخ الباقوري أن يجمع بين المتناقضات في هذه المرحلة من حياته ليظهر للناس بوجه الداعية المسلم، وهو في نفس الوقت يمضي في طريق اصحاب المطامع فيقضي لياليه في انشاد الشعر الذي كان ينشده أبو نواس وعصبة المجان أو في رواية القصص الذي تحفل به كتب كثيرة يجيد الشيخ الرواية منها في مجالسه الخاصة والضيقة جدا.

هذا شيء يجب ان يقال الآن وله بقية وتكملة.

اطنه ـ تركيا
مـؤرخ

• جمع الباقوري بين المتناقضات، حين ظهر بوجه الداعية المسلم وحين مضى مع اصحاب المطامع الدنيوية.

عمل المـــرأة

الاسـلام حـمـى المـرأة وفي حمايتها حماية للمجتمع

لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن تبعهم واقتفى آثارهم الى يوم الدين أما بعد:

فقد اطلعت على ما نشر في جريدة عكاظ يوم الثلاثاء ١٧/٨/١٤٠٥هـ الذي يرد فيه الكاتب الاستاذ صالح محمد جمال على الاستاذ عزيز ضياء حول عمل المراة.

كما اطلعت على فكرة مصطفى امين في جريدة الشرق الاوسط عدد الجمعة ٢٠/٨/١٤٠٥هـ وقد كان الاستاذ صالح موفقا في رده وفيما تعرض له من وجهة نظر بعيدة المدى حول عمل المراة اثابه الله.

ومن المؤلم أن يتعرض عزيز ضياء ومثله مصطفى أمين لأمور في عمل المراة تتنافى مع المقاصد الاسلامية، وحث الاسلام على حماية المراة والمحافظة عليها. وفي حمايتها حماية للمجتمع عن الانزلاق والتردي فيما وقع فيه غيرنا من اعمال اصبحوا لا يجدون منها فكاكا.

ذلك ان المعلوم بان نزول المراة للعمل في ميدان الرجال يؤدي الى الاختلاط المذموم والخلوة بهن وذلك امر خطير جدا له تبعاته الخطيرة، وثمراته المرة، وعواقبه الوخيمة، وهو مصادم للنصوص الشرعية التي تامر المراة بالقرار في بيتها والقيام بالاعمال التي تخصها وفطرها الله عليها، مما تكون فيه بعيدة عن مخالطة الرجال.

والأدلة الصريحة الصحيحة الدالة على تحريم الخلوة بالأجنبية وتحريم النظر اليها وتحريم الوسائل الموصلة الى الوقوع فيما حرم الله ادلة كثيرة محكمة قاضية بتحريم الاختلاط المؤدي الى مالا تحمد عقباه، منها قوله تعالى: «وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى، واقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا». وقال تعالى «يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما» وقال الله جل وعلا: «قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون، وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها، وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او ابائهن او اباء بعولتهن».

وقال تعالى: «واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن»، وقال صلى الله عليه وسلم: «اياكم والدخول على النساء (يعني الأجنبيات) قيل يارسول الله افرايت الحمو، قال الحمو الموت». ونهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن الخلوة بالمراة الاجنبية على الاطلاق. وقال: ان ثالثهما الشيطان. وعن السفر الا مع محرم سدا لذريعة الفساد. واغلاقا لباب الاثم وحسما لأسباب الشر وحماية للنوعين من مكائد الشيطان. ولهذا صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال: «اتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء». وقال صلى الله عليه وسلم: «ما تركت بعدي في امتي فتنة أضر على الرجال من النساء».

وهذه الآيات والاحاديث صريحة الدلالة في وجوب الابتعاد عن الاختلاط المؤدي الى الفساد وتقويض الأسر وخراب المجتمعات التي سبقت الى هذا الأمر الخطير، وصارت تتحسر على ما فعلت وتتمنى ان تعود الى حالنا التي نحن عليها الآن، وخصنا بها الاسلام.

لماذا لا ننظر الى وضع المراة في بعض البلدان الاسلامية المجاورة كيف اصبحت مهانة مبتذلة بسبب اخراجها من بيتها وجعلها تقوم في غير وظيفتها، لقد نادى العقلاء هناك وفي البلدان الغربية بوجوب اعادة المراة الى وضعها الطبيعي الذي هياها الله له وركبها عليه جسميا وعقليا ولكن بعد ما فات الأوان.

الا فليتق الله المسئولون عن المراة والتخطيط لعملها، وليراقبوه سبحانه فلا يفتحوا على الامة بابا خطيرا من ابواب الشر اذا فتح كان من الصعب اغلاقه. وليعلموا ان النصح لهذا البلد حكومة وشعبا هو العمل على ما يبقيه مجتمعا متماسكا قويا سائرا في نهج الكتاب والسنة وعمل سلف الامة، وسد ابواب الفساد والخطر واغلاق منافذ الشرور والفتن ولا سيما ونحن في عصر تكالب الاعداء فيه على المسلمين، واصبحنا اشد ما نكون حاجة الى عون الله ودفعه عنا شرور اعدائنا ومكائدهم فلا يجوز لنا ان نفتح ابوابا من الشر مغلقة.

ولقد احسن جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز ادام الله توفيقه فيما أصدر من التعميم المبارك برقم ٢٩٦٦م وتاريخ ١٩/٩/١٤٠٤هـ في الموضوع وهذا نصه: «نشير الى الأمر التعميمي رقم ١١٦٥١ في ١٦/٥/١٤٠٣هـ المتضمن ان السماح للمراة بالعمل الذي يؤدي الى اختلاطها بالرجال سواء في الادارات الحكومية او غيرها من المؤسسات العامة او الخاصة او الشركات او المهن ونحوها أمر غير ممكن سواء كانت سعودية او غير سعودية لأن ذلك محرم شرعا ويتنافى مع عادات وتقاليد هذه البلاد. واذا كان يوجد دائرة تقوم بتشغيل المراة في غير الاعمال التي تناسب طبيعتها او في اعمال تؤدي الى اختلاطها بالرجال فهذا خطا يجب تلافيه وعلى الجهات الرقابية ملاحظة ذلك والرفع عنه.

ولعل فيما ذكرنا ما يذكر المسئولين وسائر الكتاب بما يجب عليهم من مراعاة أمر الله ورسوله والنظر فيما تمليه المصلحة العامة لهذه الامة، والاستفادة مما يكتبه الناصحون في هذا المجال ممن لديهم خبرة بالواقع وغيره.

لأن في ميدان النساء في بيوتهن من التدريس والطب وغيرهما مما يتعلق بالنساء ما يغنيهن عن التوظيف في ميدان عمل الرجال، واسال الله ان يحفظ بلادنا وبلاد المسلمين جميعا من مكايد الاعداء ومخططاتهم المدمرة وان يوفق المسئولين وسائر الكتاب الى حمل الناس على ما يصلح شئونهم في الدنيا والاخرة تنفيذا لأمر ربهم وخالقهم، والعالم بمصالحهم وان يوفق المسئولين في ديار الاسلام لكل ما فيه صلاح العباد والبلاد، وفي امر المعاش والمعاد وان يعيذنا واياهم وسائر المسلمين من مضلات الفتن واسباب النقم انه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه واتباعهم باحسان.

شئون المعاصي والمخالفات لدين الله

بقلم فضيلة الشيخ
عبدالرحمن بن عبدالله آل فريان

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على سيد الاولين والاخرين نبينا وامامنا وحبيبنا محمد بن عبدالله وعلى آله واصحابه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين.. وبعـد:

فياخواني المسلمين فكروا في واقع المسلمين وما حل بهم من المصائب بسبب تضييع امر الله ورسوله او ارتكاب ما حرم الله ورسوله فلو تدبرنا القران لكفانا فان فيه خبر ما قبلنا وحكم ما بيننا انظروا وتدبروا ماذا حل بمن عصى الله من العقوبات كما قال تعالى: «فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون». تدبروا يا اخواني كلام الله تفهموا معانيه اتعظوا بمواعظه بقوله تعالى «فكلا اخذنا بذنبه» يعني ما عوقب احد الا بذنب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم (ما نزل بلاء الا بذنب ولا رفع الا بتوبة) ويؤكد معنى الحديث الآية الاخرى: «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» وقال: «ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون»، ثم قوله تعالى فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا. ذلك مثل قوم لوط لما فعلوا الفاحشة بالذكران واختاروا اللواط بالرجال على تزوج النساء بالحلال وعصوا رسولهم وكذبوه، قلب الله ديارهم ثم رجمها بالحجارة كما قال تعالى: «فجعلنا عليها سافلها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد»، قال عبدالله بن عباس حبر الأمة وترجمان القران وابن عم الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام وما هي من ظالمي هذه الأمة ببعيد وكذلك اصحاب الفيل لما جاءوا من الحبشة واليمن يريدون نقض الكعبة ارسل الله عليهم طيرا ابابيل ترجمهم بحجارة من سجيل فصاروا كعصف ماكول وهم عند وادي محسر لما وصلوا حمى مكة المكرمة حتى هلكوا عن اخرهم ثم قوله تعالى: «ومنهم من اخذته الصيحة» وذلك كقوم صالح لما عصوا نبي الله وخالفوا دينه انشا الله عليهم سحابة ثم صاح بهم ملك فيها فتقطعت قلوبهم وفي الآية الكريمة الاخرى قال لهم نبيهم صالح عليه الصلاة والسلام تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب فلما جاء امرنا نجينا صالحا والذين امنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ ان ربك هو القوي العزيز واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين»، ثم قوله تعالى: «ومنهم من خسفنا به الارض» وذلك ما جرى على قارون ومن شاكله فان الله خسف به وبداره الارض وكذلك البعض اخذ بالرجفة في الارض حتى هلكوا كما قال تعالى في قوم شعيب لما عصوا رسوله عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى: «فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين» ثم قوله تعالى «ومنهم من اغرقنا» وذلك كما جرى لقوم نوح عليه السلام فان الله لما اراد عقوبتهم وهلاكهم حين عصوا رسوله امر الله نبيه نوحا عليه السلام ان يركب في السفينة ويحمل فيها من كل زوجين اثنين ومن آمن معه ثم امر الله السماء فتفتحت ابوابها بماء منهمر وامر الارض فتفجرت عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر فاغرق الله جميع المعاندين لرسوله وكذلك ما جرى على فرعون وقومه المجرمين المعاكسين لدعوة موسى الكليم فاغرق الله اعداء الدين في البحر اجمعين فكانت اجسادهم للغرق وارواحهم واجسادهم يوم القيامة للنار والحرق واورث الله المؤمنين من قوم موسى ديار واموال المفسدين كما قال تعالى: «واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون» وهكذا جعل الله العاقبة للمتقين في كل زمان ومكان ثم قوله تعالى: «وما كان الله ليظلمهم» يعني ما جاءتهم العقوبات المقدرة فيما نص عليه وغيره ظلم من الله فان الله نزه نفسه عن الظلم بقوله: «اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا» ثم بين سبحانه سبب العقوبات انه ظلم العباد انفسهم بقوله: «ولكن كانوا انفسهم يظلمون»، واذا تكلمت بهذه الكلمة واوردت هذا الحديث بمناسبة قرب هذا الشهر المبارك لنفتش عن عيوبنا ونعالج امراضنا المعنوية والأدواء القلبية التي تهلك الانسان في الدنيا بالعقوبات وفي الاخرة بالنار وقد تؤجل عقوباتها كلها الى يوم القيامة وذلك اخطر كما يكون ذلك على الكفار كما قال تعالى: «ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لأنفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين».

اخواني المسلمين انظروا ماذا وقع الآن على بعض البلدان مثل بيروت ولبنان مع كونها اولا محل الأمن والاطمئنان صار عليهم الآن ضرب القنابل صباحا ومساء وتمزيق اللحوم وهدم البنيان وما صار على بلد (ذمار) وما جاورها في اليمن قبل سنتين من الرجفة التي ازهقت النفوس وهدمت البيوت ونثرت الجبال وما صار على غيرهم من تسليط البعض على الاخر بالقتل والتشريد عن الاوطان بسبب تضييعهم لدين الله وارتكابهم لمحارم الله فقد دعوا غير الله ممن لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا واستباح البعض منهم الخمور التي حرم الله والزنا والربا وما يسخط الله فسلط الله عليهم العقوبات للاخرين على الابواب. قال تعالى «ان ربك لبالمرصاد» الا من تاب الى الله وأناب فان الله غفار لمن تاب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ثقافة

صدر حديثا عن مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي

الفريد في انتقاء الأناشيد

عرض : خالد الحمادي

صدرت الطبعة الثانية من الفريد التي مازال ولا يزال كثير من الناشئة والشباب يتهلفون لظهورها وذلك لما فيها من اناشيد عذبة وكلمات رطبة ومعان رصينة حول

الجهاد وسير ركب الدعوة والثبات في الطريق كيف لا والشباب يحسون

ان كل ما حولهم من وسائل اعلامية يعادي فكرهم فلا تخلو اغنية او نشيد الا وفيها من الميوعة

ما فيها. ويأتي اليوم هذا الكتاب ليكون تسلية للشاب المسلم وقد احتوى الكتاب على مقدمة وترجمة



لثلاثة من شعراء الدعوة هم: جمال فوزي ووليد الأعظمي ويوسف العظم. وقد اشتمل على

خمسة أقسام كل قسم يحتوي جملة من الاناشيد الجميلة قام مركز الشباب بتسجيل خمسة اشرطة وزعت على ش الجمعية وغيرهم.

وانا لفي ثغر الكويت رباط
أصيلا وفجراً للقران نرتل
والحمد لله أولا وآخراً.

ملاحظة : يطلب هذا الكتاب مركز شباب جمعية الاص الاجتماعي، الكويت ص. ب الصفاة.

لقطة

من كتاب الأستاذ منصور السحلي (الوسطية في الاعلام) يقول فيها:

«النظرية الاعلامية الاسلامية نظرية خالدة، وجدت لتبقى أبد الدهر، كلا فهي ليست خاصة بزمن محدد أو جيل معين لأن العقيدة الاسلامية النابعة عنها هذه النظرية، هي عقيدة خالدة باقية الى وقت قيام الساعة».

مجلات

● الرائد :
نقرأ في عددها (٨١ رمضان



١٤٠٥هـ) الموضوعات التالية: (رمضانيات ، مذابح لبنان والمكاسب الاسرائيلية، القمة

الاقتصادية الغربية، أيها العمال المسلمون: طريق الاسلام طريقكم، أطفالنا ولغتهم العربية).
عنوانها :

AL RAID(I.I.d) P.O.
Box 200 213
53 Bonn 2, West Germany

● الجهاد :
مجلة المجاهدين الأفغان ـ نصف شهرية عن دار الجهاد في بيشاور، وصلنا عددها (ع ٦ س ١ شعبان ـ مايو) ومن موضوعاته:

(الجهاد والصيف، افغانستا الصحافة العالمية، قصص لا ت من الجهاد، الوضع الط للمجاهدين، الاستعداد للرحيل)



عنوانها :

JIHAD
SHAWAR UNIVERSITY
). Box 802
SHAWAR - PAKISTAN

● الغرباء :
وصلنا عددها (٢٤ س ٢٢

حركة الثقافة

● **متحف اسلامي :**
قلعة (أجياد) بمكة المكرمة ستكون نواة لمتحف اسلامي يضم الآثار القديمة ويقوم بانشاء هذا المتحف الادارة العامة للآثار والمتاحف في وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية الشقيقة.

● **كتب جديدة :**
صدر حديثا الكتب التالية :
ـ (الغزو المغولي للبلاد الاسلامية من بغداد الى عين جالوت): للاستاذ حسن الأمين عن دار النهار بيروت.
ـ (الزهرات المنثورة في نكت الاخبار المأثورة) لابن السماك بتحقيق محمود محمد مكي عن المعهد المصري للدراسات الاسلامية.
ـ (ابن رشد) للأستاذ عباس محمود العقاد عن دار المعارف بالقاهرة.
ـ (أدب المغاربة والأندلسيين) للأستاذ محمد رضا الشبيبي عن منشورات (اقرأ) في بيروت.
ـ (وجوه من الاعجاز القرآني) للأستاذ مصطفى الدباغ عن المنار بالزرقاء.

● **رسائل جامعية :**

● نوقشت مؤخرا في جامعة الازهر الرسائل الجامعية العالية التالية :
ـ (أسس الشريعة الاسلامية) للباحث حليم عبدالله الصعيدي، رسالة دكتوراه مقدمة الى كلية الشريعة والقانون.
ـ (السياسة المالية لدولة الخلفاء الراشدين) للباحث يوسف شادي رسالة دكتوراه مقدمة الى الكلية نفسها.
ـ (هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته في القرآن الكريم) رسالة ماجستير مقدمة من الطالب عبد الغني الجمل الى كلية أصول الدين.
ـ ونال الباحث محمد التومي شهادة الدكتوراه من الكلية الزيتونية بتونس التي يمنحها لأول مرة ـ عن رسالته العالية عن (المجتمع الانساني في القرآن الكريم).

ـ حصل الباحث السيد دياب دويدار على الماجستير من كلية اللغة العربية بالأزهر عن رسالته (حسن البنا خطيبا) وقد أثبت الباحث الفاضل ان البنا رحمه الله تزعم التيار الاسلامي في بداية هذا القرن واستطاع ان يوجد تيارا وقف في وجه التيار العلماني.
ـ ونال الشيخ محمود محمد مصطفى هرموش درجة الماجستير في أصول الفقه عن رسالته (القاعدة الكلية «اعمال الكلام أولى من اهماله» وأثرها في الأصول). المقدمة الى جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض.

رمضان) ومن موضوعاته :
(أسابيع من تاريخ السودان، لقاء مع مدير مدرسة ابن رشد في غرناطة، مسائل خاصة في العمل الاسلامي، النهضة الفكرية والسياسية في الجزائر، الزواج بالأوربية، الحكيم وشجرته العقيم، اضواء على حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين ١٩١٨ ـ ١٩٧٠)
عنوانها :

AL GHURABA
P.O. Box 82
LEEDS L S 4 2HZ
U.K.

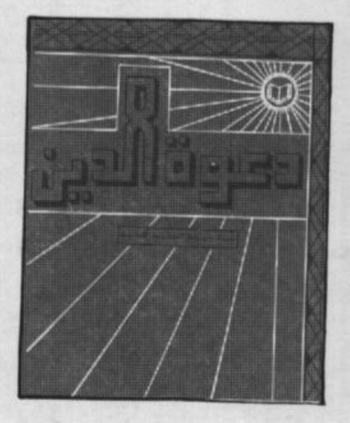
نشرات

● **وصلنا النشرات التالية :**
ـ **كمال الأمة في صلاح عقيدتها :**
من تأليف أبي بكر جابر الجزائري المدرس بالجامعة الاسلامية والمسجد النبوي الشريف، وهو من رسائل الدعوة، في شرح آية «ولا تفسدوا في الأرض بعد اصلاحها».

ـ **المكتبة :**
نشرة شهرية تصدر عن مكتبة الجامعة الاردنية، وفيها مقالات عن المكتبة وأخبار عن الكتب المفهرسة حديثا.

ـ **الأشبال :**
نشرة خاصة بالأطفال صادرة عن دار النذير، وهي ـ وان كانت بثوب متواضع وصفحات قليلة ـ واحة للطفل المسلم يجد فيها بعض فائدته وتسليته.





مجلة جديدة تصدر عن (دار العربية للدعوة الاسلامية) في داكا ببنغلاديش كل ثلاثة أشهر قمرية. وقد صدر عددها الاول في رمضان ١٤٠٥هـ وهو يحوي مقالات وموضوعات متنوعة، مثل (الصيام وأثره على الفرد والمجتمع، المسلمون في ارتريا، اخبار عالمية ومحلية) والطريف فيها تخصيص صفحتين لتعليم اللغة العربية نحوا وصرفا، مع صفحتين لقاموس العدد الذي يحوي كلمات بالبنغالية وترجمتها بالعربية وجاءت المجلة في ست عشرة صفحة باخراج سهل وشكل متواضع ولكن بترتيب حسن.
نفع الله بالمجلة الجديدة خاصة على مستوى تعليم العربية وعنوانها :

DARUL ARABIA
15 /1ر GREEN WAY
BARAMAGH BAZARر
— 17 BANGLADESH
DAHAKA



نشيد الفدائي

شعر : وليد جاسم القلاف

قصيدة مهداة للفدائي في لبنان وفي فلسطين وفي افغانستان ولكل من يحمل السلاح بوجه الظلم والاستبداد من أجل إعلاء راية الحق.

قف بالرؤى لترانا ... إنا نبذنا الأمانا
كأنما الأرض ضاقت ... فجاجها عن منانا
فكم شكا الجسم منا ... وضاق عنا مدانا
وأرقتنا أمور ... منها نسينا الحسانا
أنا وثاري وحقي ... وعزمنا من ورانا
نسابق العدو عدواً ... ونسبق الجريانا
ونجعل الرعد صوتا ... والبرق فينا لسانا
لا نعرف الياس يوما ... كلا ولا الخذلانا
دون الطلا نتساقى ... مروءة وطعانا
فكم رأتنا المعالي ... شواهقاً ورعانا
وكم دعتنا الأماني ... لقولها ترجمانا
وكم حبتنا المنايا ... من عدلها أزمانا
لنفتدي (الأرض) حتى ... نعيد فيها الأمانا
ونجعل الليل صبحا ... وننصر الايمانا
هذي جيوش الأعادي ... جاءت لسلب حمانا
تزلزل الأرض ثقلا ... وتسحق العمرانا
وتحرق الزهر حقداً ... وتشعل النيرانا
وتقتل الطفل غدراً ... وتزرع الاحزانا
سلاحها لا يبارى ... وبطشها لا يدانى
ثارت وثرنا ففزنا ... ونالت الخسرانا
وما سرى الليل يوما ... الا اتقاء ضيانا
كأنما الفجر منا ... نور ينير المكانا
فقل عليهم سلاما ... «وكان ياما كانا»
لان همتهم لا ... تسمو الى عليانا
فنحن قبل المنايا ... موت يميت الجنانا
ونحن خلف الدياجي ... فجر يروم الأوانا
ونحن بين الروابي ... لحن يبث الحنانا
هذي المبادىء فينا ... لا تعرف الكتمانا
فسل ضمير الدواعي ... لمن نعد قوانا
وسل ضمير الأماني ... عما تريد منانا
وسل وسل من أردتم ... تلقى الهدى مبتغانا
عدونا من تمادى ... ومن تخلى وخانا
ومن تمطى وولى ... ومن توانى وشانا
وخلنا من تحلى ... ومن تسامى وصانا
ومن تزكى وصلى ... ومن تفانى وزانا
هذا نشيد الفدائي ... نقوله من حشانا
ليبعث العزم فينا ... ويقتل الخذلانا

محطة

يقولون انكمو غيرنا ..
ولكنهم يجهلون بانا واياكمو واحد
خصمكم خصمنا ...
زادكم .. زادنا ..
نهركم .. نهرنا ..
باسكم .. باسنا ..
لا تذوب عزائمنا في مياه البحار
ولا تتبخر غدراننا في لهيب الصحاري
ولا تتقزم هاماتنا في الصراع ..
ولا نتكور تحت ركام الجليد ..
برغم التمزق رغم الضياع ..
لا تقولوا بانا اهترانا ..
وانا افتقدنا الشعاع !!
خليــل

العيد.. والسجن

سيطر القلق عليها وهي تتقلب في فراشها، وأصوات التهليل والتكبير مرتفعة من مآذن المساجد تطرق مسامعها طرقاً شديداً تبشر بيوم العيد.. والاطفال لا محالة سيستيقظون وهم يحلمون بذلك اليوم الجميل.. يوم البهجة والفرحة والسرور.. ولم يخب ظنها فقد استيقظ اطفالها الصغار.. وأيقظ

بعضهم الآخر، قاموا فرحين تلمسوا ثيابهم الجديدة التي أعدتها لهم والدتهم، وذهبوا كعادة والدهم فتوضأوا وجلسوا ينتظرون.. سيذهبون لصلاة العيد.. وهم لا يدرون للصلاة معنى غير البهجة والسرور.. وطال انتظارهم فذهبوا وطرقوا الباب على أمهم مستأذنين معاتبين لهذا التأخير.. دخلوا والابتسامات تعلو هذه الشفاه البريئة.. قال اكبرهم:

ماما صلاة العيد حانت أيقظي بابا الحنون

انا توضأنا ونحن هنا له مترقبون

لم تتمالك هذه المعذبة نفسها فسالت دموعها غزيرة.. وهمت ان تطبع قبلاتها الباكية على وجوههم.. ولكنها توقفت وأدركت

ان الاطفال الصغار قد أصبحوا يدركون معنى هذه القبلات الحزينة.. فكرت قليلا، ولكنها عزمت أن تصارح أطفالها..

زفرت تئن وقد بدا في وجهها الألم الدفين

ورنت اليهم في أسى واغرورقت منها العيون

العيد ليس لكم احبائي فوالدكم سجين

أحست بارتياح كبير.. يجب ان يربى هؤلاء الصبية الصغار على تلك المآسي والآلام.. أن يعرف الطفل من سرق حنان والده.. من سرق اشراقة وجه أمه.. من سرق سعادته وسعادة أخوته، ولا بد للطفل ان يكبر، وينضج ويتفتح..

فهم الكبير ما قالت والدته، ولكنه لم يدرك عمق المأساة وصاح قائلا:

بابا هناك مصفد بالقيد تطويه السجون

وضعوه في زنزانة صماء يغمرها السكون

ضربوه أدموا وجهه ورموه مخنوق الانين

لم يقترف ذنباً ولم يك في عداد الخائنين

ونظر الى عيني امه التي ارهقها البكاء، نظرة طفولية كلها ثقة وأمل واعتزاز، واخذ أخوته الصغار وأجلسهم على شرفة المنزل ينظرون بعيونهم الدامعة.. وقلوبهم الحزينة الكسيرة الى الاطفال الذين يسيرون مع آبائهم.. وقد تزين كل منهم بزينة العيد، مخلفين وراءهم دموع المسكينة وآلامها..

نظرت في الغرفة، فاذا هي وحيدة.. كل ما فيها جامد، لا حركة فيه وألقت نظرة على فراش زوجها.. وكالعادة دار شريط الزمن الى الوراء بمخيلتها.. فتذكرت أيامها السعيدة مع زوجها.. تذكرته وهو يأتي منهكاً متعباً.. فتعاتبه في رقة وحنان.. لم هذا الارهاق؟ وهذا التعب؟ فيجيبها وقد ارتسمت الابتسامة العريضة على شفتيه.. وقد نسي ارهاقه وتعبه قائلا: انها العقيدة.. انهم اخوة العقيدة.. ووقفت عند اخوة العقيدة وقفة طويلة..!! أتعاتبهم.. أتستدر عطفهم على اطفالها.. لا... لا... لن تخدش سرور أطفالهم بتعكير صفو آبائهم.. في يوم العيد الجميل.. وعيد اطفالها، دموع.. وألم.

لا مانع أن يقضي أطفال أخوة العقيدة اجازة العيد.. في أجمل البلدان.. أو في.. ويقضي أطفال اخو عقيدتهم اجازة عيدهم بالحرمان..

ترفعت وبعزة كاملة.. وبثقة بالله كبيرة.. بل تعالت عن هذا العتب الذي لن يجدي، واصرت على ان تجرع أبناءها كاس المحنة

والألم.. وأيقنت أن هؤلاء الاطفال، هم أمل والدهم.. بدلا من اخوة الطريق الذين ساروا بعيداً بعيداً.. لاهثين وراء متاع هذه الدنيا..

نادت أطفالها.. وبهمة جديدة.. ألبستهم ثياب المحنة بيوم العيد.. بعد أن وجدت في أخيهم الطفل الكبير أنه سيوصلهم الى المسجد.. وهي تروي لهم ما يجهلون.. تروي لهم مالا يعلمون.. عندها:

قال الكبير وقد بدا كالليث في باب العرين

شرف لنا ان كان بابا ضد من يتجبرون

والعيد يوم النصر يصنعه شباب مسلمون

بذلوا النفوس رخيصة قربى الى رب ودين

قد خلفوا متخاذلا اذ خاف ان يرد المنون

خشي الشهادة فانزوى في البيت مثل الخانعين

ومضى يسجل نفسه بين الشيوخ القاعدين

اشراقة جديدة بدت على وجه امه.. وامل بالأطفال، اطفال محنة اليوم.. صانعي فجر الغد المشرق، استعاضت بها عن التفكير في اخوة العقيدة.. اخوة الطريق.. خففت عن تلك المسكينة الصابرة.. وهي تطبع قبلاتها على وجوههم.. مودعة فتيتها الصغار.. موكلة عناية السماء.. ترعاهم.. وتحفظهم.

ابو اليمان
ـ عمان ـ

ربّاه

لا تسأليني ما اثار بكائي
كيف التصبر والبرية كلها
قلبي من الفولاذ الا انه
ولقد رويت عن الزمان مواعظاً
ولقد وقفت وللنسيم نعومة
بكثيب سفت الرياح ترابه
والليل قد سلب العيون ضياءها

وسلي زماني او سلي احشائي
ترنو الي بمقلة عمياء
قد ذوبته حرارة البرحاء
مكتوبة بالأحرف الحمراء
وحلاوة كتودد الحسناء
حتى غدا دعصا شديد نقاء
فكأنما الدنيا بلا أحياء

فنظرت معتبرا بعين مفكر
فتراءت الدنيا لعيني كهلة
ونظرت في الماضي فلم أر ماضيا
في كل يوم لي الى لجج الدجى
فدعوت ربي خاشعا متضرعاً
رباه أنقذ مهجة بمتاهة
لم يبق لي أمل أعيش به سوى
وأرى اذا فكرت في مستقبلي
لم يبق لي في زمني رجاء صادقا

هذا الفضاء الواسع الأرجاء
مكفوفة قد آذنت بفناء
ونظرت في الباقي فعفت بقائي
سير وأترك ما أفيء ورائي
والليل يسمع منصتا لدعائي
حيرى تنوء بكثرة الأعباء
امل أعلقه بخيط هباء
مستقبلا خشنا من الظلماء
الا اليك فقوّني برجائي

ببها بن بديوه ــ موريتانيا

الأسرة

اعداد اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي



تذكري ظلمة القبر

أختي المسلمة

ما ان تغيب الشمس عن الكون حتى تبدأ المصابيح الكهربية بالاضاءة لتبدد ما أخلفته الشمس من ظلمة.

تأملت مصابيح الشارع مرة، واذا ظلام الليل أقوى منها فقلت في نفسي.. سبحان الله.. هذه الأضواء تنير هذا المكان الآن.. ولكني لم أعهد المقابر تضاء بالمصابيح فما الذي يزيح عني ظلمة القبر اذا ما وارى جسدي التراب ؟!

واذا لساني – دون تفكير – يلهج بالتسبيح والدعاء: اللهم اني اعوذ بك من ضمة القبر، وفتنة القبر، وعذاب القبر، وتذكرت على الفور «سورة الملك» المنجية من عذاب القبر، فانطلقت لمراجعة أياتها.

هدى

الحلقة ٣٠

انت في طريق الدعوة!!

الإحسان إلى الجار

قد اجمل رسول الله صلى الله عليه وسلم أدب التعامل مع الجار بحديث واحد حيث قال: «اذا استعانك أعنته، واذا استقرضك اقرضته، واذا افتقر عدت عليه «اعطيته» واذا مرض عدته، واذا اصابه خير ضامته، واذا اصابته مصيبة عزيته، واذا مات اتبعت جنازته، ولا تستطيل عليه بالبنيان فتحجب عنه الريح الا بإذنه، ولا تؤذيه بقتار ريح قدرك الا ان تغرف له منها، واذا اشتريت فاكهة فاهد له، فان لم تفعل فأدخلها سراً، ولا يخرج بها ولدك فيغيظ بها ولده» من كتاب الترغيب والترهيب.

ومع هذه الوصايا الاسلامية بالجار نلاحظ كثيرا من الناس يؤذون جيرانهم، ولا يؤدون لهم حقوقهم، فكم من مزعجات صوتية تكاد تبعث الموتى من قبورهم يطلقها بعض الجيران غير مراعين حقوق جيرانهم عليهم، وربما يكون ذلك في اوقات الراحة والنوم، كالقيلولة بعد الغداء ومن الليل حتى يغدوا الناس مصبحين. وكم من قمامات يرميها بعض الجيران على ابواب جيرانهم او منازلهم، وكم يستعير بعض الناس أواني او متاع من جيرانهم ثم لا يردونه، وكم ينظر بعض الجيران الى محارم جيرانهم بفضول قبيح، ونظرات مريبة.

وكم من جيران لا أمانة لهم على اموال جيرانهم واعراضهم الى غير ذلك من قبائح ومنكرات وكم من جيران يتعمدون الانصات لمهنة اسرار جيرانهم ويسارعون الى بثها ونشرها.

وكم من رجل فاضل هجر داره ليفارق جاره، ويكف عن نفسه واهله بوائقه.

ان جار السوء من المصائب الكبرى في الحياة الدنيا وقد يصل السوء ببعض الناس ان يتوسط لديه العقلاء لكف أذاه عن جيرانه، فلا يستجيب لهم، ويجدون انفسهم لدى معالجته ونصحه كمن يحلب قرن الشاة، او يحرث في صفاه او يخاطب الاموات.

ام عدي

اخترت لك

ما احوجنا في هذه الايام وقد تكالبت علينا من كل حدب وصوب قوى الشر والعدوان ان نتذكر سير المسلمات الصالحات المؤمنات القانتات حتى نقتدي بهن ونسير على خطاهن واليوم اخترت لكن – اخواتي – أسماء بنت أبي بكر.

كانت اسماء وستظل من المثل العليا للمرأة المسلمة والزوجة المخلصة .. شاركت زوجها في رضا وطمأنينة عسر الحياة ويسرها، وهي تؤمن ان ذلك واجبها وانها انما كانت لتقوم به.

تزوجت الزبير بن العوام .. وكان فقيرا لا مورد له. فلم ترعيبا وهي بنت ابي بكر الثري المثري ان تعلف فرسه وان تطحن بيدها النوى لبعيره. وان تستقي له الماء، وتخرز الدلو، وتحمل على رأسها علف الدواب مسافة ميلين في الذهاب ومثلهما في الاياب، ومازال هذا شأنها حتى علم ابوها مصادفة بما تعانيه من جهد ومشقة في خدمة زوجها والقيام بأمر بيتها، فأعانها بخادمة تخفف عنها بعض ما تحمل من اعباء ثقال قامت بها زمانا.

وأسماء الأم خير قدوة لكل أم .. أشجع نساء الاسلام، واثبتهن جاشا واعظمهن تربية للولد على الشهامة وعزة النفس. وحسبها ان يكون ولدها هو عبدالله بن الزبير المقدام الجريء، العالم الفقيه، اللسان القوي الحجة، اول مولود في الاسلام بعد الهجرة.. استشار أمه واللقاء الحاسم على الابواب مع بني أمية وهو محاصر في مكة.. فقالت فيما قالت: ان كنت ياولدي على حق تدعو اليه فامض عليه، فقد قتل عليه اصحابك ولا تمكن لرقبتك من بني أمية .. والله لضربة بسيف في عز احب الى الله من ضربة بسوط.

لقد كانت أسماء رضي الله عنها صورة صادقة لبيئة عزيزة كريمة نشأت فيها .. ويكفي ان يكون ابو بكر الصديق رضي الله عنه أباها. وما عرف به من رجاحة العقل، وحسن المعاشرة، وحلاوة الحديث، والعفة، والصدق، نشأ بنيه على خلال الخير، وغرس فيهم كل اصول الأدب والتهذيب..

وفي الجاهلية وفي الاسلام عاشت أسماء صورة صادقة لهذه البيئة .. ومن هنا كانت كل مواقفها عظيمة .. كما كانت في الهجرة .. وكما كانت في محنة ولدها.

ام مامون

صلة الرحم

تي المسلمة:
لاشك انك سمعت يوما ما من
جداد والجدات ان الناس في
سابق كانوا اكثر ترابطا واكثر صلة
رحم من يومنا هذا ويعزي
عض سبب هذا الى مشاغل الحياة
طغيان المادة وغيرها من الاسباب
تي أعتبرها جميعا – وقد نتفق –
ها واهية، نعم فلم لا نقول ان
نفوس تغيرت ... ان القلوب
قطعت عن صلتها بالله وبالتالي
قطعت صلتها بالرحم نعم لم لا
سع الدواء على الداء ونحاول ان
عالجه معالجة حقيقية نبتغي من
ائها الشفاء.. شفاء نفوسنا من
مراضها بدلا من ان نبحث عن
عذار والأسباب التي تجعل العيب
الزمن وليس فينا.. واذا علمنا ما
لصلة الرحم من اعتبار وتقدير عند الله يحثنا هذا فعلا عن البحث ومعالجة نفوسنا بدلا من تركها على القارب تبحث عن الاعذار.. فلنعيش دقائق مع كتاب الله واقوال المصطفى صلى الله عليه وسلم عن صلة الرحم لتكون لنا حافزا لتربية نفوسنا ومعالجتها من صفة قطيعة الرحم نبتغي بذلك وجه الله تعالى..

قال تعالى: «فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم» أي ان الله عز وجل جعل قطع الارحام مثيل الافساد في الارض والعياذ بالله.. وقال صلى الله عليه وسلم (الرحم معلق بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله) رواه الشيخان.. وعنه قال: (لا يدخل الجنة قاطع الرحم) ولا يقبل الله اي عمل لقاطع الرحم.. (ان اعمال بني آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل قاطع رحم) رواه احمد.. واذا علمت اختي المسلمة ان الصدقة على الفقير الأجنبي صدقة وعلى الفقير القريب صدقة وصلة رحم.. كان هذا حافزا لك لكي لا تتبري من اقاربك الفقراء بل تكونين اكثر رحمة وصلة، وصلة الرحم ليس للذي يقوم بزيارتنا انما الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها.. اي أزور وأسأل عن الاقارب الذين لا يزورونني ولا يسألون عني .. قال صلى الله عليه وسلم (ليس الواصل بالمكافيء ولكن الواصل من اذا قطعت رحمه وصلها) رواه البخاري وابوداود والترمذي.

فهل ادركنا عظم صلة الرحم..
إذن لنبادر الى وصلها لنفوز برضاء الله ورحمته.

ام عمر

« دور الزوجة في بناء الأسرة »

أختي المسلمة :

كما تعلمين ان شخصية الرجل تعلب دوراً كبيراً في الحياة الزوجية فيها تصلح الاسرة او تسوء.. فلكي تكوني اسرة قوية متماسكة لابد ان تحرصي أشد الحرص على اشعار زوجك بشخصيته ويتلخص هذا الدور في ان تجعليه كل شيء في حياتك هو مثلك الأعلى وقدوتك الحسنة .. لا تخفين عنه اي شيء وان وجدت فيه اي تراخ فادفعيه وخذي بيده الى ما فيه الخير والصلاح .. ولا تستائي عن تصرفات قد يأتي بها بعض الاحيان .. فما عليك سوى التصرف بحكمة وأناة فقد يكون له عذر. اشعريه دائماً بهيبته وذكريه بقول الرسول عليه الصلاة والسلام حيث يقول «تعس عبد الزوجة».

ام انس

إلى الأمهات

انت تعلمين يا أختاه ان البراعم
صغيرة ... سريعة التأثر بما حولها
رحاً او حزناً غضباً او رضا ... وهو
ر يأخذ مجاله في حز النفس
الذاكرة ليلون الحياة مستقبلا بلون
د يهيىء الفرصة لمزيد من التقدم
مزيد من السمو في الطريق
صحيح او لمزيد من المتاعب
النكسات في طريق الاشواك.

من اجل ذلك ننصحك بأن
حرصي على الا تتألمي ابدا من
وجك امام اولادك ولكن اجعليهم
شعرون دائما انكما على اتم حب
وفاق.

ان اقسى ما يؤذي الطفل ان
يرى أمه تبكي وان الذي يبكيها هو
عز الناس لديه «أبوه». لذلك فمن
بين اهدافك ان تجعلي علاقة
طفالك بوالدهم من خلالك صافية
نقية، قوية متينة، والا فأنت وحدك ستجنين مستقبلا نتيجة كل التواء نفسي يصيبهم .. او على الاقل الجانب الاكبر منه.



ان الطفل سيظل وخاصة اذا كان بنتاً ستتنازعه عاطفة البنوة بين الابوين.. ولن ينسى ابدا صورة المشاحنات والمجادلات ومعارك الغضب والثورة التي قد تؤدي بأحد الطرفين الى فقدان اعصابه فيخرج عن طور الانسان الصبور الودود الى صورة قاسية جبارة، قد تزعج الطفل كثيرا، وتقلق نومه وهو يتصور في احلامه ويقظته اباه وهو يهم بضرب امه .. كما تصورها وهي تبكي ألما او تعدد مساوئه..

ان طفلك السعيد يا أختاه، تعلو ابتسامته شفتيه في يقظته وفي نومه. فاجتهدي ان تجعلي صورة ما بينك وبين زوجك ملؤها السعادة والهناء.. وقبل ذلك احرصي ان تكون الحقيقة كذلك لتكون الصورة صحيحة .. ومعبرة.

اختكم
ام مؤمنة

متابعات

اقتراح

● القارىء عمر بن عثمان / السودان

تعلمون ان كثيراً من المسلمين في البلدان الاسلامية قد بعدوا عن روح الاسلام وعقيدته السمحاء وان هناك خرافات وجهالات دبت في نفوس كثير منهم وبدأت تنخر في معتقدات المسلمين بسبب جهل حقيقة هذا الدين، لذا فاني أرى ان تفرد مجلتكم باباً خاصاً بالعقيدة وتوضيحها وبيان ما يخالفها من الشرك والبدع الضالة.

● المحرر: شكراً على اقتراحك وثقتك بالمجلة ونامل ان نلبي رغباتك مستقبلا ان شاء الله.

تشويه

● اخ قارىء عربي مسلم بعث الينا رسالة تنم عن ألم عميق يقول فيها:

في آخر دورة رياضية اقيمت في مدينة ارناكولم الهندية على كأس جواهر لال نهرو وفي أثناء احدى مباريات المنتخب الجزائري قام أحد الهنود بلبس الدشداشة وأخذ يشير لنا بيده على البنات، لما علم أننا عرب بينما أمسك باليد الأخرى «فلوس». انه بذلك يريد أن يوحي بأن العربي رجل يجري وراء ملذاته فقط (والصورة خير دليل على ما أقول) والحقيقة وان هذه الصورة المشوهة عن العرب والمسلمين لا يمكن تغييرها الا اذا تمسكنا بدي[...] وكنا بحق وصدق قدوة في السل[...] والاخلاق في داخل بلداننا وخارجه[...]



ثورة وليست انقلاباً

● القارىء محمد خليفة - السودان

طالعتنا المجتمع في أعداد سابقة بعدة مقالات عن أحداث السودان والملاحظ أن هذه المقالات تتفق جميعها في أن الذي حدث في السودان هو انقلاب وليس ثورة شعبية، وأنا بصفتي واحداً من المشاركين في هذه الثورة أقول ان الذي حدث هو ثورة شعبية وليس انقلاباً، ويعلم الجميع أن الانقلابات دائماً تقوم بها فئات معينة تتفق فيما بينها بقلب نظام الحكم والاستيلاء على السلطة ولا يتعدى ذلك يوماً أو يومين ولكن الاحداث الأخيرة بالسودان شاركت فيها جميع فئات الشعب السوداني فالكل خرج يطالب بسقوط نظام الحكم وتنحية النميري.

ان ثورة السودان لا يمكن لأحد أو فئة ادعاء ملكيتها فهي ثورة كل السودانيين الذين رفضوا القهر والتسلط وشارك الجميع في هذه الثورة سواء بالخروج الى الشارع أو الاعتصام عن العمل حتى تحقق لهم ما أرادوا.

● المحرر: حكمك على مقالات المجتمع بخصوص السودان فيها نوع من التجني البعيد عن الحقيقة نحن لم نغفل دور الشعب السوداني في اسقاط الطاغية نميري، ويمكنك الرجوع الى هذه المقالات ثانية للتاكد من هذه الحقيقة.

نداء إلى علماء الأمة وقادة الفكر فيها

انطلاقاً من قول الله عز وجل «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفى حفرة من النار فأنقذكم منها» صدق الله العظيم.

انطلاقاً من هذه المعاني السامية رأيت واجباً علي أن اسهم في نقل صورة عايشتها بحلوها ومرها في قطر عانى أهله من الباس والشدة والضيق في العيش والرزق ما تناهى الى اسماعكم وابصاركم.

وقد قرأتم وسمعتم ان قوة عظمى تدخلت لسلب حرية ذلك البلد المسلم بعد أن تخلى جيرانه الأقربون عن سد رمق أبنائه ونخشى هذه المرة أن تتدخل قوى عظمى للعب نفس الدور بادوات ووسائل أخرى يكون ضحيتها الاسلام والمسلمون وحتى لا تتكرر المأساة فاننا ندعو الى ترميم ما تصدع من علاقات أخوية أظلت الأسرة المسلمة وجمعت بينهم في خندق واحد حتى كانت احداث «جزيرة أبا» عام ١٩٧١ وعام ١٩٧٦ والتي سالت فيها الدماء الزكية وتناثرت فيها الاشلاء المتوضئة الطاهرة تحت قصف الطيران وضرب المدافع الآثمة، حتى عادت الجزيرة مدينة أشباح ولم يبق في البيوت الا النسوة اللائي أخرجن عنوة

بأقلام القراء

حت عنوان «أوقفوا الارهاب كري والاعلامي» كتب الأخ د محمد من باكستان يقول:

ن الارهاب الفكري أخطر سلاح تخدمه الاعلام العالمي ضد لمين والحركة الاسلامية وانه طر من السلاح والمجابهة لأن ل ينخر في جسم الامة ولا ينتبه الا القلة من الناس، انه لما هزم ستعمار من بلادنا بالجهاد تال ولما خرج من الباب فدخل من النافذة وبثوب جديد. فمن ل هذا الارهاب:

. أفلام الفيديو أو التلفاز أو ما نره المذياع أو غيرهم من وسائل لام العالمي كلها تصب في هدف واحد وبوتقة واحدة ألا وهي ابعاد الناس عن الاسلام أولا واضاعة الوقت ثانيا.

٢ ـ ان محاولة الاعلام العالمي لابراز ممثلين وممثلات لالهاء الشعب فيهم ما هو الا لصرف أنظار الناس عن المخططات العالمية الدنيئة فمثلا ان إظهار مايكل جاكسون ـ وهو من منظمة صهيونية سرية وهي شهوة يهوه ـ وقد طغى على أحداث بلاد المسلمين في لبنان أو افغانستان أو الفيلبين أو غيرهم وأما الهدف من اظهاره بهذه الصورة وبشكل خاص للشعب الامريكي فهو لصرف انظار الشعب الامريكي عن زرع الصواريخ النووية في أوربا الغربية، لقد نجحت وسائل اعلامهم أن تصرف الناس عن القضايا الحقيقية والمصيرية للمسلمين الى قضايا تافهة جانبية وهل هذا الا من مقررات خبثاء صهيون.

٣ ـ انهم يتحدثون عن مشكلة الشباب ـ ويا للسخرية ـ انهم هم الذين يسببون مشاكل الشباب، انهم يتحدثون عن مشاكل الشباب ويذهبون لينشروا في الصحف والتلفاز الصور العارية والقصص الغرامية الجنسية وبالتالي يقع الشباب في الشراك الذي نصب له، وبعد ذلك يتشدق الاعلام بمشاكل الشباب وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما قال (اذا لم تستح فاصنع ما شئت).

٤ ـ انها اخبار مصيرية وضرورية عندما قرأت وقرأ معي كل الشباب بأن امرأة كينية اختاروها لتكون ملكة جمال افريقيا لعام ١٩٨٤ ولكن ماذا قالت الصحيفة التي نقلت الخبر، انها قالت بأنهم سيعطونها المبلغ من المال على شرط عرض مجموعة من الثياب والأزياء في الدول الاوروبية، أيها الشباب قولوا لي بربكم أهكذا أصبح عرض المرأة رخيصاً بأن تعرض مفاتنها وعضلاتها وجسمها مقابل دراهم معدودة، فأين منزلة المرأة هذه من منزلتها في الاسلام.

وما أكثر الاخبار عن هذه المواضيع في المجلات، فقلما نقرأ مجلة عربية الا وصورة الاميرة ديانا ومشكلتها العائلية (ديانا ولدت ولدا، مشكلة بين ديانا الأميرة وحماتها)، وأن المغنية الفلانية غيرت تسريحة شعرها، يا الهي لم يبق للمسلمين قضايا ومشاكل الا ديانا وغيرها من الكفرة. أنسينا قضية افغانستان والفيلبين وفطاني وفلسطين وغيرها.

أيها الشباب ان الاموال التي تدفعونها لشريط فيديو جاكسون أو غيره اعلموا أن هذه الأموال تذهب لمنظمة شهوه يهوه الصهيونية هذا المال الذي ستذبحون فيه اما آن لنا أن نعرف أين تصرف أموالنا والرسول صلى الله عليه وسلم يقول:

(لن تزولا قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع، ومنها عن ماله من أين اكتسبه وفيم انفقه).

ان كل مسلم وكل ضمير حي يجب أن يصرخ بأعلى صوته ونحن نصرخ معه (أوقفوا الارهاب الفكري والاعلامي)

● وتحت عنوان «يا معشر المسلمين: بماذا تجيبون الرحمن يوم يسألكم عن افغانستان» كتب الاخ ح. ي احمد الحازمي من السودان يقول:

من فضل الله على هذا الجيل من المسلمين ان أعاد لنا وفي آخر الزمان آية من آياته الكبرى، فجعلنا نرى بالعين ونسمع كيف ينصر من ينصره حقاً.

فبعث هذا الجهاد المبارك في افغانستان ليرينا رأي العين كيف يحق قوله الحق «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز» كما وعد بذلك في كتابه وحققه بالفعل حيث نصر رسوله صلى الله عليه وسلم ونصر كل مجاهد مخلص صادق أراد بجهاده وجه الله وحده. وكأن ربنا بهذا العرض المادي يقطع حجتنا في القعود عن الجهاد ان كانت لنا حجة.

بربكم شاهدوا معارك الجهاد الافغاني المصورة حقيقة لا تمثيلا واستمعوا منصتين لاحاديث أمير الجهاد (سياف) المسجلة في أشرطة تسجيل (كاسيت) بلغتكم العربية، هل تجدون بعدها عذراً لانفسكم في عدم الجهاد بالمال ان تحايلتم على جهاد النفس.

والله ان الذي يلاقي الرحمن يوم الدين، وفي عنقه دماء شهداء الجهاد في سبيل الله لخفيف الميزان ان لم يكن من الخاسرين.

كما قالت اذاعة ام درمان في اليوم الثالث من انقلاب الخامس عشر من رجب أخرجن عنوة لاستقبال الدكتاتور المنتصر على أبناء شعبه البررة.

ان توحيد الصف من جديد يحتاج الى جهد كبير من علماء الدعوة الاسلامية وقادتها ومفكريها و يتطلب منهم أن يفسحوا لهذه المسألة الطارئة العاجلة جزءاً كبيراً من وقتهم ومعاناتهم كي يفوتوا الفرصة على اعداء الله المتربصين باخواننا الدوائر.

لقد استمعنا خلال وجودنا في السودان الى بعض قادة العمل الاسلامي فأحسسنا مدى اشفاقهم وعطفهم الكبيرين على الشريعة التي يراد بها سوءاً الآن كما عايشنا باجلال لهفة الناس وتطلعهم الى ان يحكمهم منهج الله.

وفي الجانب الآخر تناهى الى اسماعنا من الثقات العاملين في الدعوة الى الله تناهى الى اسماعنا سعي الحزب الشيوعي الخبيث الى بعض الاحزاب الاسلامية الكبيرة لجرها اليه في صيغة تحالف او تعاون او تنسيق لشق وحدة الصف الاسلامي وبعثرة الجهود المطالبة باستمرار قوانين الشريعة ونبذ قوانين الظلم والقهر.

ان الشعب الذي عانى ستة عشر عاماً عجافاً من سني الدكتاتورية المايوية لم يذق خلالها طعماً للحرية ولا متنفساً للحياة الكريمة يستصرخ اليوم المخلصين من ابناء جلدته ودينه لمساعدته على استئناف حياته الاسلامية من جديد بعدما أعلن رفضه للحلول المستوردة التي جنت عليه الغرق والدمار، فهل من مجيب؟!

اللهم هل بلغت ... اللهم فاشهد.

جمال حسن ـ الخرطوم

جمعية الإصلاح الاجتماعي

تفتتح مراكز تحفيظ القرآن الكريم

يسر جمعية الاصلاح الاجتماعي ان تعلن عن افتتاحها لمراكز تحفيظ القرآن الكريم حيث يتلقى الطلاب والطالبات دروساً في تفسير القرآن وتجويده وحفظه مع دروس في العقيدة والحديث والفقه والسيرة النبوية الكريمة والتهذيب. وسوف تكون المراكز في المواضع التالية .. ويبدأ التسجيل يوم السبت ١٢ شوال ١٤٠٥هـ.

بنين

الرقم	المركز	المنطقة
١	خالد بن الوليد المشتركة للبنين	النقرة التقاء ش. العثمان بالدائري ٤
٢	الفارابي الابتدائية للبنين	النقرة ش موسى بن نصير
٣	محمد علي الغانم الابتدائية	النقرة
٤	السالمية المتوسطة للبنين	السالمية ق٩ ش حمد المبارك
٥	عبدالله عبداللطيف العمر الابتدائية للبنين	مشرف ق٢ بين طريقي ٥٠و٥٩
٦	عمر بن الخطاب المتوسطة للبنين	خيطان
٧	الزهراوي الابتدائية للبنين	الفروانية ش. المطار الدولي
٨	المثنى الابتدائية للبنين	الفروانية
٩	العمرية الابتدائية للبنين	العمرية ق٥ ش ٦
١٠	جليب الشيوخ المتوسطة للبنين	جليب الشيوخ
١١	عبدالعزيز قاسم حمادة الابتدائية للبنين	العارضية ق٢ ش. ٥٤
١٢	أحمد الخميس الابتدائية للبنين	الفردوس بين ق١ وق٨
١٣	عبداللطيف الصالح الابتدائية للبنين	الصليبية
١٤	يوسف العمر الابتدائية للبنين	الصليبية
١٥	عبدالعزيز العتيقي الابتدائية للبنين	الصليبخات ق٤
١٦	سيد هاشم الحنيان الابتدائية للبنين	الجهراء ق٤
١٧	الاحنف بن قيس الابتدائية للبنين	الجهراء الشعبيات الجديدة ـ تيماء
١٨	عبداللطيف الشملان المتوسطة للبنين	المنطقة الخاسة (الكوريات) الواحة
١٩	المعري المتوسطة للبنين	الفحيحيل شش بلاط الشهداء
٢٠	ابو ذر الغفاري الابتدائية للبنين	الرقة ق٢
٢١	الصباحية المتوسطة للبنين	الصباحية ق٤ ش. الصباحية
٢٢	فيلكا الابتدائية للبنين	فيلكا
٢٣	عمرو بن العاص الابتدائية للبنين	الروضة ق١ ش. عبدالسلام عارف

بنات

الرقم	المركز	المنطقة
١	زبيدة المتوسطة للبنات	أخر ش تونس مع الدائ
٢	ام البنين الابتدائية للبنات	ش المثنى بحـ
٣	جويرية بنت الحارث أ. بنات	النقرة قرب هدى شعر
٤	سودة بنت زمعة أ بنات	ميدان حـ
٥	السالمية المشتركة بنات	السالمية ش حمد مبـ
٦	سلافة بنت البراء أ بنات	السالمية تقاطع ش خنساء مع
٧	مشرف الابتدائية بنات	مشرف ق٥ ش
٨	بيان الابتدائية بنات	بيان ق
٩	ام حبيبة المتوسطة بنات	خيطان ش ابن زهـ
١٠	ميمونة الابتدائية بنات	خيطان الجديدة قرب المجـ
١١	الفروانية أ بنات	الفروانية قرب الجمعـ
١٢	العمرية أ بنات	العمريـ
١٣	الرابية م. بنات	الرابية بين ق١
١٤	حذافة بنت الحارث م بنات	جليب الشيـ
١٥	نفيسة بنت امية أ بنات	الفردوس
١٦	ام الدرداء أ بنات	الصليبيـ
١٧	الصليبية أ. بنات	الصليبيـ
١٨	درة بنت ابي سلمة أ بنات	الصليبخات
١٩	ام ورقة أ بنات	الجهراء
٢٠	ام عاصم أ بنات	الجهراء الشعيبات الجديـ
٢١	بشيرة بنت النعمان أ بنات	الجهراء (الكوريات) الوا
٢٢	كاظمة المتوسطة بنات	الجهراء القديمـ
٢٣	فاطمة بنت قيس أ بنات	العارضية ق٢ ش
٢٤	الفحيحيل المتوسطة بنات	ش مالـ
٢٥	فاطمة بنت الخطاب المشتركة بنات	الصباحية ق٥ ش
٢٦	فيلكا أ بنات	فيلكـ

ملاحظة :

على من يرغب العمل في هذه المراكز ان يراجع جمعية الاصلاح الاجتماعي في مقرها الكائن بمنطقة الروضة شارع المغرب وذلك خلال ساعات العمل: صباحاً من الساعة ٨ ـ ١٢ / مساء من الساعة ٥ ـ ٨ ويشترط في المتقدمين ان يكونوا من ذوي المؤهلات الجامعية (خريجي الجامعات والكليات الشرعية).

أحفاد ابن العلقمي يكملون المسيرة

● في عام ٦٥٦ هـ كان سقوط بغداد عاصمة الخلافة الاسلامية والدولة العباسية وكانت نهاية بني العباس في تلك السنة .. ويقول صاحب كتاب البداية والنهاية – ابن كثير – في ذلك:–

«واحاطت التتار بدار الخلافة يرشقونها بالنبال من كل جانب حتى اصيبت جارية كانت تلعب بين يدي الخليفة وتضحكه وكانت من جملة حظاياه وكانت مولدة تسمى عرفة جاءها سهم من بعض الشبابيك فقتلها وهي ترقص بين يدي الخليفة، فانزعج الخليفة من ذلك وفزع فزعاً شديدا واحضر السهم الذي اصابها بين يديه فاذا عليه مكتوب اذا أراد الله انفاذ قضائه وقدره اذهب من ذوي العقول عقولهم».

«وكان قدوم هولا كوخان بجنوده كلها وكانوا نحو مائتي ألف مقاتل – الى بغداد في ثاني عشر المحرم من هذه السنة ... ووصل بغداد بجنوده الكثيرة الكافرة الفاجرة الظالمة الغاشمة، ممن لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر، فاحاطوا ببغداد من ناحيتها الغربية والشرقية، وجيوش بغداد في غاية القلة ونهاية الذلة، لا يبلغون عشرة آلاف فارس، وهم وبقية الجيش كلهم قد صرفوا عن اقطاعاتهم حتى استعطى كثير منهم في الاسواق وابواب المساجد، وانشد فيهم الشعراء قصائد يرثون لهم ويحزنون على الاسلام وأهله».

● ثم كان مقتل الخليفة المستعصم بسبب الوزير ابن العلقمي الرافضي الذي اشار على هولاكو بقتل الخليفة وكان ابن العلقمي «وزيراً» عند الخليفة المستعصم ثم كانت المذبحة الكبرى للاسلام وأهله فقد استمر التتار في قتل المسلمين لمدة اربعين يوماً متواصلة «فقتلوا جميع من قدروا عليه من الرجال والنساء والولدان والمشايخ والكهول والشبان ودخل كثير من الناس في الآبار واماكن الحشوش، وقنى الوسخ وكمنوا كذلك اياماً لا يظهرون، وكان الجماعة من الناس يجتمعون الى الخانات ويغلقون عليهم الابواب فتفتحها التتار اما بالكسر واما بالنار ثم يدخلون عليهم فيهربون منهم الى اعالي الأمكنة فيقتلونهم بالأسطحة، حتى تجري الميازيب من الدماء في الأزقة..».

● ثم يضيف – ابن كثير – فيقول:–

«ولما انقضى الأمر المقدر وانقضت الأربعون يوماً بقيت بغداد خاوية على عروشها ليس بها احد الا الشاذ من الناس، والقتلى في الطرقات كأنها التلول، وقد سقط عليهم المطر فتغيرت صورهم وأنتنت من جيفهم البلد، وتغير الهواء فحصل بسببه الوباء الشديد حتى تعدى وسرى في الهواء الى بلاد الشام، فمات خلق كثير من تغير الجو وفساد الريح، فاجتمع على الناس الغلاء والوباء والفناء والطعن والطاعون..».

● هذه الصورة المأساوية البشعة السوداء القاتمة في تاريخ الاسلام والمسلمين تكررت كثيراً على ايدي الباطنيين واعداء الاسلام... تكررت في الاندلس على ايدي الصليبيين وتكررت في الجزائر على ايدي الفرنسيين .. وتكررت في ليبيا على ايدي «الطليان» الايطاليون .. وتكررت في مخيمات «دير ياسين» .. و«تل الزعتر» .. و«صبرا وشاتيلا» .. «والبداوي» .. وهاهي المسيرة لم تتوقف فها هو حفيد «ابن العلقمي» يكمل المسيرة في لبنان حيث يقتل ويحرق الفلسطينيين احياء وامواتاً..

● ولكن!! اين المسلمون الذين يتحركون ويتحسسون لمشاعر اخوانهم الذين لم يعرفوا لذة الصيام ولا بهجة وفرحة العيد؟؟ ان الذين يسكتون عن هذه الجرائم لاشك انهم شركاء في الجريمة!! **والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «الساكت عن الحق شيطان اخرس»..**

في طاعة اللّــه

● **عن أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:**
«من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر»

رواه مسلم

● **عن أبي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم الاثنين فقال:**
«ذلك يوم ولدت فيه، و يوم بعثت او أنزل علــي فيه».

رواه مسلم

● **وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:**
«تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فأحب ان يعرض عملي وانا صائم».

رواه الترمذي، وقال حديث حسن، ورواه مسلم بغير ذكر الصوم

● **عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:**
«أن الله يرضى لكم ثلاثاً، و يكره لكم ثلاثاً. فيرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وان تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا. و يكره لكم: قيل وقال، وكثرة السؤال، واضاعة المال».

رواه مسلم

● **وعن وراد كاتب المغيرة قال:**
«أملى علي المغيرة بن شعبة في كتاب الى معاوية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة: «لا الـه الا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما اعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، وكتب اليه انه كان ينهى عن قيل وقال، واضاعة المال وكثرة السؤال، وكان ينهى عن عقوق الامهات، ووأد البنات، ومنع وهات.

متفق عليه